المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـم العـالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كليـة اللغة العربية
قسم النحو والصرف وفقه اللغة

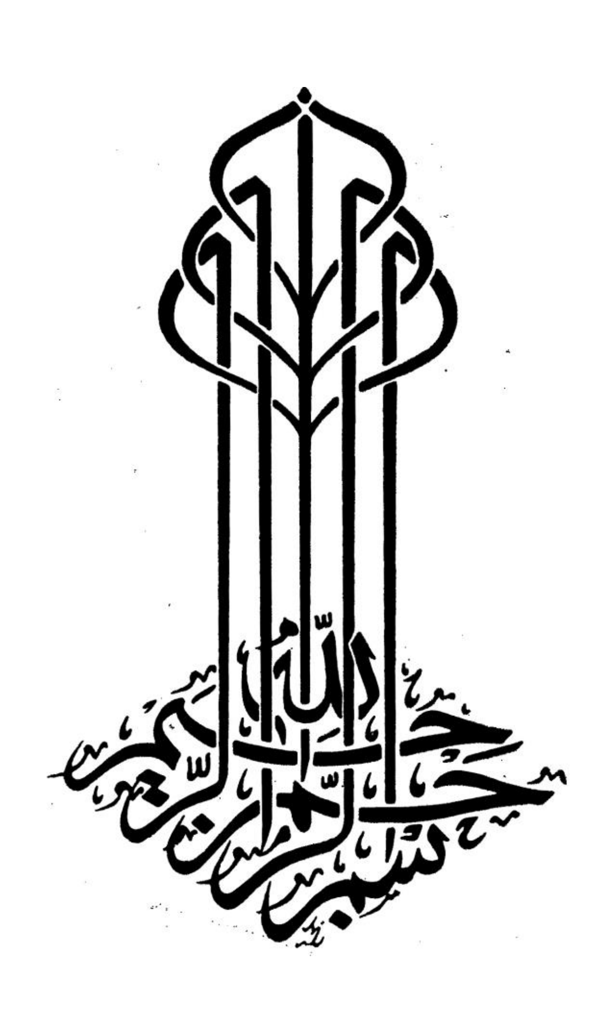
شرح كتاب سيبويه
لأبي سعيد السيرافي

هذا باب الزيادة من موضع غير حروف الزوائد
إلى
هذا باب فيه ما فات سيبويه من أبنية كلام العرب
(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه)

إعداد الطالب
عبد الله بن ثاني بن عامق الرويلي

إشراف
الدكتور / عبد الرحمن الخضيري
الأستاذ الدكتور بقسم النحو والصرف وفقه اللغة

العام الجامعي
1428هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية
كليـة اللغة العربية
قسم النحو والصرف وفقه اللغة

شرح
كتاب سيبويه
لأبي سعيد السيرافي

هذا باب الزيادة
من موضع غير حروف الزوائد
إلى
هذا باب فيما فات سيبويه
من أبنية كلام العرب

(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه)

إعداد الطالب
عبد الله بن ثاني بن عامق الرويلي

إشراف
الدكتور / عبد الرحمن الخضيري
الأستاذ الدكتور بقسم النحو والصرف وفقه اللغة

العام الجامعي
1428هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلاهادي له، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده، لاشريك له، وأن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[النساء:١]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[الأحزاب ٧٠ ـ ٧١][١] أما بعد:

فكتاب سيبويه رحمه الله لم يؤلفه على مثال سابق، وقد جمع فيه علوماً مختلفة وفوائد غزيرة وثروة علمية كثيرة، وعكف السلف والخلف عليه، فبسطوا ماأجمله، وفسروا عباراته، وشرحوا أبنيته وشواهده، واهتموا بجمع نسخه، ومن أجل الشروح وأوفاها شرح أبي سعيد السيرافي، قال ياقوت:"وشرح كتاب سيبويه في ثلاثة آلاف ورقة بخطه في السليماني، فما جاراه فيه أحد، ولاسبقه إلى تمامه إنسان"[٢]، وذكر تلميذه أبوحيان التوحيدي أن أبا علي الفارسي كان يتقد بالغيظ على أبي سعيد، وبالحسد له، كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من أوله إلى آخره، بغريبه وأمثاله وشواهده وأبياته، لأن هذا شيء ماتم للمبرد ولا للزجاج ولا لابن السراج ولا لابن درستويه، على سعة علمهم وفيض كلامهم [٣].وبذلك لاتخفى أهمية تحقيق هذا الشرح؛لتعلقه بكتاب سيبويه وكفى به شرفا ورفعة، والشارح أبوسعيد السيرافي، وهوعلم بارز من أعلام القرن الرابع الهجري بعد أن استوى النحوعلى سوقه.

لقد كانت صلتي بأبي سعيد وثيقة إذ نلت درجة الماجستير في كنفه في موضوع(اختيارات أبي سعيد السيرافي النحوية في شرح الكتاب) وكان هذا خير معين لي في تحقيق المجلدة السادسة من نسخة البغدادية، ودراسة الفصول المقررة في الخطة بعد أن أنعم الله عليّ إذ صرف

---

(١) هذا جزء من خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه رضي الله عنهم، وكان السلف الصالح يفتتحون بها كتبهم.

(٢) معجم الأدباء ٨/١٥٠- ١٥١.

(٣) ينظر : الإمتاع والمؤانسة١/١٣١.

الباحثين عن تحقيقها لأمرين :

أحدهما :ظن كثير من الباحثين أنه مفقود كما نقل في طرة الكتاب (طبعة بولاق)، وتوقف الشيخ عبدالسلام هارون عن نقل تعليقات المجلدة السادسة في تحقيقه الكتاب.

الآخر: ظن كثير من الباحثين أن مجلدات الشرح الست(النسخة البغدادية) بمافيها المجلدة السادسة قدتم تحقيقها كاملة في كلية اللغة العربية بالأزهر؛ لأنه مسجل بأسماء ستة طلاب.

وبعد لأي حصلت على نسخ الجزء الباقي، ووجدت صعوبة بالغة في قراءة الأصل؛لأن خطها الدقيق قد امحى وتم تجديده في عصور متأخرة، وطمست الرطوبة السطور الأولى من لوحات المخطوط فأصبح لزاما عليّ مراجعة الأصل في مكتبة الملك سعود للتأكد مما أثبته، كما اعترتني صعوبات بالغة في تحقيق أبنية سيبويه، وهومركب صعب فات على كثير من أئمة السلف والخلف، وحاولت الاطلاع على صورة نسخة المؤلف بمركز جمعة الماجد في دبي بعد تصويرها من مكتبة في طهران، واتصلت بالدكتور حاتم الضامن خبير المخطوطات في المركز ولكن دون جدوى لاختفائها كما قال لي، وتقدمت بعد ذلك إلى قسم النحووالصرف وفقه اللغة لتسجيل رسالة الدكتوراه بعنوان (شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي)من هذا (باب الزيادة من موضع غير حروف الزوائد)إلى نهاية(هذا باب فيه مافات سيبويه من أبنية كلام العرب) معتمدا على النسخ المتوافرة ،وقد اتبعت الخطة الآتية:

المقدمة:

تحدثت فيها عن سبب اختيار الموضوع وأهميته، والصعوبات التي اعترضتني، والخطة التي اعتمدها القسم.

التمهيد:

تحدثت فيه عن مبحثين: أحدهما أبوسعيد السيرافي :اسمه، نشأته وطلبه العلم، أخلاقه، ثقافته ومذهبه العقدي، شيوخه، تلاميذه، آثاره العلمية، وفاته

القسم الأول : الدراسة:

تحدثت فيه عن الفصول الآتية:

الفصل الأول:منهج السيرافي في الشرح :

تحدثت فيه عن ترتيب الأبواب، وطريقته في عرض مادة الكتاب، وعنايته بالمسائل النحوية من حيث عرض الآراء وأدلتها والأسس التي اعتمدها في اختياراته، وأساليبه فيها، والجدل والتعليل، وعنايته بأمثال العرب وأقوالهم وأشعارهم، وذكرت أمثلة على الاستطراد والتكرار.

الفصل الثاني:مصادره في الشرح:

تحدثت فيه عن مصادره من الرجال ومن الكتب.

الفصل الثالث:جهوده في تحقيق نص سيبويه:

تحدثت فيه عن النسخ التي اعتمد عليها في فهم كلام سيبويه وأبنيته،وأهم ملامح منهجه في تحقيق نص سيبويه.

الفصل الرابع:الأصول النحوية في الشرح:

تحدثت فيه عن السماع :القرآن الكريم وقراءاته،والحديث النبوي، والأقوال النثرية والشعر.ثم تحدثت عن القياس ومايتعلق به من قضايا العلة وأنواعها وقوادحها وقضايا العامل، ومثلت لها ثم تحدثت عن الإجماع وأمثلته. وختمت الحديث عن هذا الفصل باستصحاب الحال وأمثلته.

الفصل الخامس:موقفه من النحويين ومذهبه النحوي:

تحدثت فيه عن موقفه من البصريين والكوفيين والمتأخرين، ثم ذكرت مذهبه النحوي.

الفصل السادس:جهوده التصريفية واللغوية في الشرح:

ذكرت فيه تصحيحه الأبنية ومعانيها،واستدراكاته على سيبويه، واستدراكات غيره من العلماء،واستقراءه كلام العرب،وجهوده في المعجم العربي من حيث ضبط المفردات وشرحها ونقل المعاجم العربيه تفسيره واستدراكاته،والظواهر اللغوية في الشرح.

الفصل السابع :التقويم:

تحدثت فيه عن توثيقه وتحقيقه،واعتداله في المناقشة وموضوعيته،وقوة الاحتجاج والدقة في الاعتراض،ثم ختمت الحديث عن أثره فيمن بعده من العلماء.

القسم الثاني:التحقيق:

تحدثت فيه الأمور الآتية:

أولا :المطبوع من شرح الكتاب والمحقق.

ثانيا :النسخ المعتمدة في التحقيق.

ثالثا :منهج التحقيق: وقد اتبعت ما يأتي :

١- نسخ النص وفق قواعد الإملاء.

٢- اعتماد النسخة (أ)، وهي نسخة السليمانية أصلا،والتزمت بها ماأمكن،وإذا أضفت عليها ماليس منها وضعت المضاف بين معقوفين.

٣- الموازنة بين النسخ،وإثبات الفروق في الهوامش.

٤- الموازنة بين عنوانات سيبويه وعباراته وأبنيته في نسخة السيرافي وغيرها من طبعات الكتاب والكتب الأخرى.

٥- عزوالآيات إلى سورها.

٦- تخريج القراءات من مصادرها.

٧- تخريج الأحاديث من مصادرها

٨- تخريج أقوال العرب ولغاتهم وعزوها إلى قائليها ماأمكن.

٩- عزوالأبيات إلى قائليها ما أمكن، وذكر البحر، والروايات، وشرح المعاني الغريبة، وتخريجها من مصادرها مبتدئا بالديوان إن وجد.

١٠- تعريف الإعلام.

١١- التعليق على النص فيما يحتاج إلى تعليق.

١٢- توثيق الآراء من مصادرها.

١٣- دراسة مسائل الخلاف وتوثيقها من كتب النحووالتصريف وفقه اللغة

رابعا:نماذج من صور النسخ المعتمدة.

خامسا:النص المحقق:

وبعد الفراغ منه ختمته بفهارس تشمل: فهرس الآيات، فهرس أقوال العرب، فهرس الأشعار، فهرس الأعلام، فهرس الأبنية، ثبت المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

كل مبحث في فصل من الفصول السالفة حقيق على أن تتم دراسته في رسالة علمية، وآثرت دراسة الشرح كاملا على دراسة الجزء المحقق حتى لاتكون الأحكام ناقصة والنتائج غير صحيحة.

وفي الختام أشكر أستاذي الدكتور عبد الرحمن بن عبدالله الخضيري، الذي أولى هذه الرسالة العلمية عناية واهتماماً، ،فأخذ بيدي كثيرا، وأسبغ عليّ نعمه الظاهرة والباطنة، ووجدت منه الحرص البالغ، والعلم النافع، والمتابعة الحسنة، والخلق الرفيع، والملحوظات المهمة التي يحتاجها طالب مبتدئ، لقد تجاوز عني كثيرا، وساعدني على تجاوز الصعوبات الإدارية والعلمية التي اعترضتني حتى تم هذا البحث القائم على توجيهاته وخبرته وإنسانيته، وكل ضعف فيه يعود إلى مخالفتي أمره إذ لم يجبرني على شيء سعيا منه لبناء شخصيتي العلمية، فجزى الله أستاذي أبا البراء عني خير الجزاء.

ثم أشكركل من يسر لي الاطلاع على الكتاب النادر والمخطوط النفيس والرسالة العلمية، وأخص منهم الدكتور سيف العريفي، الذي سبر أغوار كتاب سيبويه وشروحه، فسهرت في كنفه ليالي طويلة منذ أن كان تحقيق المجلدة السادسة من شرح السيرافي فكرة إلى أن استوى على سوقه في رسالة علمية، اجتمعنا على سيبويه كثيرا وافترقنا عليه، كان نعم الأستاذ والأخ والصديق، فجزاه الله عني أيضاخير الجزاء.والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة فضيلة الأستاذ الدكتورعبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم وفضيلة الأستاذ الدكتور عبدالله الدوسري، ورحم الله امرءا أهدى إليّ عيوبي، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

اللهم اغفر زلاتنا، واستر عوراتنا، وآمن روعاتنا، وتقبل منا صالح أعمالنا، واختم بالخير والصلاح آجالنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.


التمهيد

أولاً : أبوسعيد السيرافي

اسمه :

هوأبوسعيد الحسن بن عبدالله بن المَرْزُبان السيرافي [(١)]، والسيرافي نسبة إلى مدينة (سيراف)، وهي ميناء للسفن على ساحل البحر من أرض فارس. وصفها ابوزيد الأنصاري بأنها مدينة عظيمة، وأنها أغنى بلاد فارس[(٢)].

وقد عقب ياقوت الحموي على وصف أبي زيد، فقال : " كذا كان في أيامه... ولقد رأيتها وليس فيها قوم إلا صعاليك، ما أوجب لهم المقام بها إلا حبّ الوطن"[(٣)]، والسبب في ذلك – كما ذكر ياقوت – بناء مدينة أخرى وهي (قيس)، وقد أغنت عنها، وانقلب التجّار إليها، ومن (سيراف) أصل أبي سعيد، وبها ولد في بيت فارسي[(٤)]، وكان أبوه مجوسياً، يدعى (بَهْزاد)، فأسلم، وسمّاه ابنه السيرافي : عبدالله[(٥)].

وقد اختلفت كتب التراجم والطبقات في سنة ولادته، فقيل : إنه ولد قبل سنة (٢٧٠هـ)[(٦)]، وقيل قبل سنة (٢٩٠هـ) [(٧)]، وقيل : سنة (٢٨٠هـ) [(٨)]، وقيل : سنة (٢٨٤هـ) [(٩)]، وقيل: سنة (٢٨٨هـ) [(١٠)].

والذي ذهب إليه أكثر العلماء أنه وُلِدَ سنة (٢٨٤هـ) إلا أن الراجح عندي أن مولده سنة (٢٨٠هـ)؛ لأن تلميذه أبا حيان التوحيدي سأل معاصره علي بن عيسى الرماني عن سن شيخه أبي سعيد عندما ناظر أبا بشرٍ مَتّى، فقال: " قلت لعلي بن عيسى : وكم كانت سن أبي سعيد في

---

(١) ينظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ١١٩، والفهرست ٩٩، وتاريخ العلماء النحويين ٢٨ - ٢٩، وتاريخ بغداد ٣٤١/٧ – ٣٤٢، ونزهة الألباء ٢٢٧ – ٢٢٩، وإنباه الرواة ٣٤٨/١– ٣٥٠، ووفيات الأعيان ٧٨/٢، ومعجم الأدباء ١٤٥/٨، ٢٣٢، وإشارة التعيين ٩٣ – ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦ - ٢٤٩، والبداية والنهاية ٣١٣/١١، والبلغة ٨٦، وبغية الوعاة ٥٠٧/١ – ٥٠٩..

(٢) ينظر : معجم البلدان ٢٩٤/٣ – ٢٩٥، ومعجم الأدباء ١٤٥/٨.

(٣) معجم البلدان ٢٩٤/٣ – ٢٩٥.

(٤) ينظر : إنباه الرواة ٣١٤/١، ووفيات الأعيان ٧٩/٢، وشذرات الذهب ٦٦/٣.

(٥) ينظر : تاريخ بغداد ٣٤١/٧، وإنباه الرواة ٣٤٨/١، وإشارة التعيين ٩٣، وبغية الوعاة ٥٠٧/١، وشذرات الذهب ٦٦/٣.

(٦) ينظر : الفهرست ٦٨، ، (ط دار المسيرة)، وبغية الوعاة ٥٠٨/١. وأظنه تصحيفاً، والصحيح قبل (٢٩٠هـ)، ويؤيد ذلك أن هناك طبعة للفهرست (دار الكتب العلمية) بتحقيق يوسف الطويل ذكرت أنه ولد قبل (٢٩٠هـ)، كما أن هذا كلام ولده عنه، وهوفي أكثر الكتب التي ترجمت لأبي سعيد، وفيه أنه ولد قبل (٢٩٠هـ)

(٧) ينظر : إنباه الرواة ٣٥٠/١، ومعجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٨) ينظر : معجم الأدباء ٢٢٨/٨.

(٩) ينظر : تاريخ بغداد ٣٤٢/٧، والأنساب ٣٢٢، ووفيات الأعيان ٧٩/٢، والبداية والنهاية ٢٩٤/١١.

(١٠) ينظر : إنباه الرواة ٣١٤/١.

ذلك الوقت ؟

قال : مولده سنة ثمانين ومائتين، وكان له يوم المناظرة أربعون سنة، وقد عبث الشيب بلهازمه مع السمت والوقار والدين والجد"[1].

نشأته وطلبه العلم :

ابتدأ أبوسعيد السيرافي طلب العلم في مسقط رأسه (سيراف)، وخرج منها وهودون العشرين من عمره إلى عُمان، قال ابن النديم : " قال الشيخ أبومحمد – أيده الله - : أبي أبوسعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان، وأصله من فارس، مولده بسيراف، وفيها ابتدأ بطلب العلم، وخرج عنها قبل العشرين، ومضى إلى عُمان وتفقه بها، ثم عاد إلى سيراف... " [2].

ولم تذكر كتب التراجم التي بين يديّ مدة بقائه في عُمان، ثم خرج من سيراف في رحلته الثانية إلى (عسكر مكرم) [3]، فأقام بها مدة، ولقي محمد بن عمر الصيمري المتكلم، فأخذ عنه علم الكلام.

قال ابن النديم – نقلاً عن ولده – ومضى إلى (العسكر)، فأقام بها مدة، ولقي محمد بن عمر الصيمري المتكلم، وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه"[4]. وذكر ياقوت أن أبا سعيد قرأ بها على المبرمان [5].

وقد كان لهاتين المدينتين أثر بارز في تكوين شخصيته الجدلية؛ إذ اختلط في (عُمان) بالخوارج، واختلط في (عسكر مكرم) بالمعتزلة، وهاتان طائفتان عقليتان.

ثم انتقل بعد ذلك إلى بغداد، ولقي شيوخ عصره، وأخذ عنهم القرآن والقراءات والنحوواللغة والفقه والحديث والشعر والعروض والقافية والحساب والفلك والفرائض[6].

قال القفطي – نقلاً عن ولده - : " وكان فقهياً على مذهب العراقيين، ودخل بغداد، وخلف القاضي أبا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرقي، ثم الجانبين، ثم الجانب

---

(١) الإمتاع والمؤانسة ١٢٨/١ – ١٢٩.

(٣) الفهرست ٩٩، وينظر : إنباه الرواة ٣٤٩/١، ومعجم الأدباء ١٤٩/٨، وبغية الوعاة ٥٠٨/١.

(٣) بلد مشهور من نواحي خوزستان، وينسب إليها قوم من أهل العلم، و(مكرم) هومكرم بن معزاء الحارث. (معجم البلدان ١٢٣/٤).

(٤) الفهرست ٩٩، وينظر : إنباه الرواة ٣٤٩/١، معجم الأدباء ١٤٩/٨، بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(٥) ينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٦) ينظر : إنباه الرواة ٣٤٨/١، معجم الأدباء ١٤٩/٨، البداية والنهاية ٣١٣/١١، شذرات الذهب ٦٦/٣.

الشرقي، وكان الكرخي الفقيه يقدمه ويفضِّله، وعقد له حلقة يقرئ فيها"[(١)].

وتحلق حوله التلاميذ في بغداد، فَدرَّسَ القراءات، والنحو، واللغة، والعروض، والكلام، والشعر، والحساب [(٢)]، وصار حجة في فروع العلم المختلفة. قال تلميذه أبوحيان: " وكان أبوسعيد بعيد القرن؛ لأنه كان يُقرأ عليه القرآنُ، والفقه، والشروط، والفرائض، والنحو، واللغة، والعروض، والقوافي، والحساب، والهندسة، والحديث، والأخبار، وهوفي كل هذا إمّا في الغاية وإمّا في الوسط " [(٣)].

أخلاقه :

كان أبوسعيد ثقةً، ديناً، ورعاً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، وقوراً، عفيفاً، وصفه تلميذه أبوحيان، فقال: " كان ديّناً، ورعاً، تقياً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، له دأب بالنهار من القرآن والخشوع، وورد بالليل من القيام والخضوع، ما قرئ عليه شيء قطّ فيه ذكر الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع، ونغص عليه يومه وليلته، وامتنع عن الأكل والشرب، وما رأيتُ أحداً من المشايخ كان أذكر بحال الشباب، وأكثر تأسفاً على ذهابه منه، وكان إذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلّى به"[(٤)].

وسُمِعَ ابن سُورين يقول: " آخر مَنْ شاهَدَنا ممن عرف الاصطناع، واستحلى الصنائع، وارتاح للذكر الطيب، واهتز للمديح، وطرب على نغمة السائل، واغتنم خلة المحتاج، وانتهب الكرم انتهاباً، والتهب في عشق الثناء التهاباً.."، وذكر منهم أبا سعيد السيرافي [(٥)].

وقد نُعِتَ أبوسعيد بحسن الخلق [(٦)]، يدل على ذلك قول أبي حيّان في مقارنته بين أبي علي وأبي سعيد السيرافي: " وأبوعلي يشرب ويتخالع، ويفارق هَدْي أهل العلم، وطريقة الربانيين، وعادة المتنسكين. وأبوسعيد يصوم الدهر، ولا يصلي إلا في جماعة، ويقيم على مذهب أبي حنيفة، ويلي القضاء سنين، ويتأله، ويتحرج، وغيره بمعزل عن هذا، ولولا الإبقاء على حرمة العلم لكان القلم يجري بما هوخافٍ، ويخبر بما هومُجَمْجَم، ولكن الأخذ بحكم المروءة أولى، والإعراض عما يجلب اللائمة أحرى "[(٧)].

---

(١) إنباه الرواة ٣٥٠/١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ٣٤١/٧، معجم الأدباء ١٥٠/٨، إشارة التعيين ٩٣.

(٣) الإمتاع والمؤانسة ١٣٣/١.

(٤) ينظر: بغية الوعاة ٥٠٧/١ – ٥٠٨.

(٥) الإمتاع والمؤانسة ٢١٣/٣.

(٦) ينظر: إنباه الرواة ٣٤٩/١.

(٧) الإمتاع والمؤانسة ١٣٢/١.

ونُعِتَ بالزهد والورع [1]، فكان لا يأكل إلا من كسب يده، ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحُكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرها عشرة دراهم، تكون قدر مؤونته، ثم يخرج إلى مجلسه، وكان لا يأخذ أجراً على القضاء "[2].

وكان على علمه وفضله زاهداً في حب الدنيا، يدل على ذلك ما نقله عنه تلميذه أبوحيان : " وكان أبوسعيد حسن الحظ، ولقد أراده الصيمري أبوجعفر على الإنشاء والتحرير فاستغنى، وقال : هذا أمر يحتاج فيه إلى دربةٍ وأنا عارٍ منها وإلى سياسةٍ وأنا غريب فيها"[3].

وكان واثقاً بالله، يدل على ذلك أن أحدهم شكا إليه طول عُطْلَتِه وكساد سوقه، فأجابه قائلاً : " ثِقْ بالله خالقك، وكِلْ أمرَك إلى رازِقِك، وأَقلِلْ من شغبك، وأجمل في طلبك، وأعلم أنك بمرأى من الله ومسمع، قد تكفل برزقك، فيأتيك من حيث لا تحتسبه، وضمن لك ولعيالك قوتهم، فَيدِرّ عليك من حيث لا ترتقبه، وعلى حسب الثقة بالله يكون حسن المعونة، وبمقدار عُدُولِك عن الله إلى خلقه يكون كَلُّ المؤونة "[4].

ثقافته ومذهبه العقدي :

تتلمذ أبوسعيد على شيوخ عصره، فبلغ بعداً ثقافياً واسعاً، وأخذ نصيباً وافراً من الحديث والفقه والكلام والنحوواللغة والأخبار حتى صار مرجعاً لطلبة العلم، وصفه أبوحيان فقال : " شيخ الشيوخ، وإمام الأئمة معرفة بالنحو، والفقه، واللغة، والشعر، والعروض، والقوافي، والقرآن، والفرائض، والحديث، والكلام، والحساب، والهندسة "[5].

وكان يُخاطب بالإمام، وشيخ الإسلام، قال أبوحيان : " ولقد كتب إليه نوح بن نصر – وكان من أدباء ملوك آل سامان – سنة أربعين كتاباً خاطبه فيه بالإمام، وسأله عن مسائل تزيد على أربعمائة مسألة، الغالب عليها الحروف، وباقي ذلك أمثال مصنوعة على العرب، شكّ فيها فسأل عنها وكان هذا الكتاب مقروناً بكتاب الوزير البَلْعَمِي خاطبه فيه بإمام المسلمين، ضمنه مسائل في القرآن وأمثالاً للعرب مشكلة.

وكتب إليه المْرُزبان بن محمد ملكُ الدِّيلَم من أذربيجان كتاباً خاطبه فيه بشيخ الإسلام، سأله عن مائة وعشرين مسألة، أكثرها في القرآن وباقي ذلك في الروايات عن النبي ﷺ، وعن أصحابه رضوان الله عليهم.

---

(١) ينظر : إنباه الرواة ٣٤٨/١، نزهة الألباء ٢٢٨، البلغة ٨٦.

(٢) ينظر : إنباه الرواة ٣٤٨/١ - ٣٤٩، نزهة الألباء ٢٢٨، معجم الأدباء ١٤٦/٨ – ١٤٧، البلغة ٨٦، بغية الوعاة ٥٠٨/١، شذرات الذهب ٦٥/٣.

(٣) الإمتاع والمؤانسة ١٣٢/١.

(٤) معجم الأدباء ١٧٤/٨ – ١٨٥.

(٥) معجم الأدباء ١٥٠/٨.

وكتب إليه ابنُ خِنْزابة من مصر كتاباً خاطَبَه فيه بالشيخ الجليل، وسأله فيه عن ثلاثمائة كلمةٍ من فنون الحديث المروي عن النبيﷺ، وعن السلف...

وكتب إليه أبوجعفر ملك سجستان على يد شيخنا أبي سليمان كتاباً يُخاطِبُه فيه بالشيخ الفرد، سأله عن سبعين مسألة في القرآن، ومائة كلمة في العربية، وثلاثمائة بيتٍ من الشعر، هكذا حدّثَنِي به أبوسليمان، وأربعين مسألة في الأحكام، وثلاثين مسألة في الأصول على طريق المتكلمين "[١].

وهذه النصوص تدل دلالةً قاطعةً على منزلته العلمية من قبل أن السائلين ملوك من أقطار مختلفة، وأسئلتهم في فنونٍ مختلفةٍ.

وقد اشتهر أبوسعيد بعلم النحوواللغة، قال ابن الفرات : " كان أبوسعيد السيرافي عالماً فاضلاً، منقطع النظير في علم النحوخاصة "[٢]، وأخذ منه زاداً كثيراً؛ إذ درس النحوعلى أبي بكر بن السراج، وأبي بكر بن دريد، فتفوق على معاصريه: أبي علي الفارسي والرماني، قال أبوحيان : " فقال لي الوزير عند منقطع هذا الحديث : ذكرتني شيئاً قد دار في نفسي مراراً، وأحببتُ أن أقف على واضِحِه، أين أبوسعيد من أبي علي؟ وأين علي بن عيسى منهما ؟ وأين ابن المراغيّ – أيضاً – من الجماعة؟..

فكان من الجواب، أبوسعيد أجمع لشمل العلم، وأنظم لمذاهب العرب، وأدخل في كل باب، وأخرج من كل طريق، وألزم للجادة الوسطى في الدين والخُلُق، وأروى في الحديث، وأقضى في الأحكام، وافقه في الفتوى، وأحضر بركة على المختلفة، وأظهر أثراً في المقتبسة "[٣].

وتفوق على غيره أيضاً بشرحه كتاب سيبويه، ذلك الشرح الذي يسر الكتاب لطالبيه، وأعانهم على فهمه، قال أبوحيان: " وأمّا أبوعلي فأشدّ تفرداً بالكتاب، وأشدّ إكباباً عليه، وأبعد من كل ما عداه مما هوعلم الكوفيين، وما تجاوز كتب أبي زيدٍ، وأطرافاً مما لغيره، وهومتَّقد بالغيظ على أبي سعيد، وبالحسد له، كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من أوله إلى آخره، بغريبه، وأمثاله، وشواهده وأبياته : (ذلك فضل الله يؤتيه مَنْ يشاء)؛ لأن هذا شيء ما تَمَّ للمبرد، ولا للزجاج، ولا لابن السّراج، ولا لابن درستويه، مع سعة علمهم، وفيض

(١) الإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١ – ١٣٠.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧.

(٣) الإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١.

كلامهم..."[١].

هذه الثقافة جعلت الطلاب يفدون عليه من أماكن بعيدة طلباً للعلم، قال ياقوت: " قال لنا الأندلسي : فارقت بلدي في أقصى المغرب طلباً للعلم وابتغاء مشاهدة العلماء، فكنت إلى أن دخلتُ بغدادَ، وتلقيتُ أبا سعيدٍ، وقرأتُ عليه كتاب سيبويه نادماً سادماً في اغترابي عن أهلي ووطني، من غير جدوى في علم، أوحظّ من الدنيا، فلما سعدتُ برؤية هذا، علمتُ أن سعيي قرن بسعدي، وغربتي اتصلت ببغيتي، وأنّ عنائي لم يذهب هدراً، وأنّ رجائي لم ينقطع يأساً"[٢].

وقد حفل شرحه بثقافةٍ علميةٍ متميزةٍ، في لغة العرب وأبنيتها، وأنسابها، وشعرها وشعرائها، وضبط الأسماء والقبائل، وغير ذلك مما يدل على سعة أطلاعه. كما أنه ضمنه نقولاً عن الأئمة في كل الفنون[٣]. ولتضلعه في الفقه فقد خلف القاضي أبا محمد بن معروف نائباً عنه في القضاء على الجانب الشرقي من بغداد، ثم الجانبين، ثم الجانب الشرقي، وكان الكرخي الفقيه يقدمه ويفضله، وعقد له حلقةً يفتي فيها[٤].

وظل أبوسعيد يُفتي خمسين سنةً في مسجد الرصافة ببغداد، فما وجد له خطأ، ولا عثر له على زلةٍ[٥].

وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد المقرئ المشهور، مصنف كتاب (القراءات السبع) [٦]، وأخذ علم الكلام من محمد بن عمر الصيمري المعتزلي المتكلم[٧]، وكان الكرخي يقدمه ويفضله[٨]، فبلغ مبلغاً عظيماً في علم المنطق والكلام، ورده على متى بن يونس في ذلك مشهور[٩].

ومما يدل على علمه وفضله تتلمذه على أئمة عصره في فنون العلم المختلفة، وسنتحدث عن ذلك في بابه.

---

(١) الإمتاع والمؤانسة ١٣١/١.

(٢) معجم الأدباء ١٥١/٨ – ١٥٢.

(٣) سنتحدث عن ذلك بالتفصيل في بابه.

(٤) ينظر : الفهرست ٩٩، إنباه الرواة ٣٥٠/١.

(٥) ينظر : معجم الأدباء ١٥٠/٨.

(٦) ينظر : الفهرست ٩٩، إنباه الرواة ٣٥٠/١.

(٧)ينظر : الفهرست ٩٩، إنباه الرواة ٣٥٠/١.

(٨)ينظر : الفهرست ٩٩، إنباه الرواة ٣٥٠/١.

(٩) ينظر : الإمتاع والمؤانسة ١٠٨/١ – ١٢٨.

وأما مذهبه العقدي فقد نقل عنه الاعتزال[1]، وأنه كان يخفيه[2]، ولم يظهر لي في شرحه ما يثبت ذلك أوينفيه، إلا أنه قال : " أما قوله تعالى :" ثم استوى على العرش " فإن الاستواء بمعنى الاستيلاء كان أوبمعنى غيره لا يصح إلا على الموجودات بعد خلقه إياها " [3]، ويجب أن يتثبت في الحكم على العقائد، لأن الأصل البراءة ما لم يثبت خلافها.

وهناك سؤال : لماذا كان أبوسعيد يخفي اعتزاله، وهوفي القرن الرابع الهجري الذي انتشر فيه هذا المذهب ؟

شيوخه :

تتلمذ أبوسعيد في (عسكر مكرم)، و(بغداد) على شيوخ عصره في مختلف العلوم، ومن أشهرهم :

١- إبراهيم بن السري، أبوإسحاق الزجاج، أخذ عنه في (تاريخ العلماء النحويين) [4]، و(جذوة المقتبس) [5]، وروى عنه (فصيح ثعلب)، و(القوافي) لأبي عمر الجرمي[6].

٢- إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان الأزدي الواسطي، المشهور بـ(نفطوية)، قال أبوسعيد: " وسمعتُ نفطويه يقول : ما رأيتُ أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه [المبرد]، ومن أبي العباس بن فرات"[7].

٣- أحمد بن محمد بن عاصم، أبوبكر الحلواني، قال أبوسعيد : " أما (سدوس)، فذكر محمد بن حبيب في كتاب (مختلف القبائل ومؤتلفها)، خبرنا بذلك عنه أبوبكر الحلواني.. " [8].

٤- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبوبكر، قرأ عليه القرآن وأخذ عنه قراءاته [9]، وحدث عنه في كتابه (أخبار النحويين البصريين) [10]. وذكر صاحب (البلغة) [11]، أنه أخذ عنه اللغة أيضاً.

---

(١) ينظر : طبقات النحويين واللغويين ١١٩، نزهة الألباء ٢٢٩، إشارة التعيين ٩٤.

(٢) ينظر : نزهة الألباء ٢٢٨، وإنباه الرواة ٣٤٩/١. وخالف في ذلك عبدالباقي اليماني في (إشارة التعيين : ٩٤)، فذكر أنه كان يظهره.

(٣) شرح السيرافي ١٥٢/٢ ب.

(٤) ينظر : ٢٨.

(٥) ينظر : ٢١٦/١.

(٦) فهرسة ابن خير ٣٣٧، ٣٤٢.

(٧) أخبار النحويين البصريين ١٠٩.

(٨) شرح السيرافي ١٠٦/٤ أ.

(٩) ينظر : نزهة الألباء ٢٢٨، وإنباه الروة ٣٤٨/١.

(١٠) ينظر : ٥٢، ٦٦، ١٠٨.

(١١) ينظر :ص٨٦

٥- عبدالله بن الفضل بن جعفر، أبومحمد الوراق، قال أبوسعيد: " وفي (هيهات) لغات جمعها أبوالحسن اللحياني في كتاب (نوادره) أخبرنا بذلك أبومحمد عبد الله بن الفضل الورّاق"(١).

٦- عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، ابومحمد النيسابوري، ذكر الخطيب أنه حدث عنه في بغداد(٢).

٧- عُبيد الله بن عبدالرحمن، أبومحمد السكري، روى عنه كتاب (النسب) لأبي عبيد القاسم بن سلام(٣).

٨- علي بن الحسين بن حرب، أبوعُبَيْد بن حَرْبَوية، ذكر الخطيب أنه حدّث – أيضاً – عنه في بغداد(٤).

٩- محمد بن عبدالواحد، أبوعمر، المعروف بالمطرز، وبغلام ثعلب، روى عنه (فصيح ثعلب)(٥).

١٠- محمد بن الحسن بن دريد، أبوبكر الأزدي، قال أبوسعيد: " وكنتُ قرأتُ كتاب (الشجر والكلأ) لأبي زيد على أبي بكر بن دريد – رحمه الله- (٦)، وذكر أنه أخذ عنه اللغة (٧).

١١- محمد بن السّري، أبوبكر بن السراج، قال أبوسعيد: " هذا الذي في أصل كتابي الذي قرأتُ منه على أبي بكر السراج... "(٨)، وذُكر أنه أخذ عنه النحو(٩).

١٢- محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، أبوبكر مَبْرَمان، قال أبوسعيد: " وكان بعدهما أبوبكر محمد بن السري، المعروف بابن السراج، وأبوبكر محمد بن علي، المعروف بمبرمان، وعنهما أخذتُ أكثر النحو، وعليهما قرأت كتاب سيبويه" (١٠).

١٣- محمد بن عمر الصيمري، المتكلم، أخذ عنه علم الكلام في (عَسْكر مُكْرم) (١١).

(١) شرح السيرافي ٨٦/٤ أ.

(٢) ينظر : تاريخ بغداد ٣٤١/٧.

(٣) ينظر : النسب ١٩٥، ١٩٦.

(٤) ينظر : تاريخ بغداد ٣٤١/٧.

(٥) ينظر : فهرسة ابن خير ٣٣٧.

(٦) شرح السيرافي ٢١/٥ ب، وينظر ١١٣/١ أ.

(٧) ينظر : تاريخ بغداد ٣٤٢/٧، إنباه الرواة ٣٤٨/١، والبلغة٨٦.

(٨) شرح السيرافي ٥٩/٥ أ.

(٩) ينظر : إنباه الرواة ٣٤٨/١، إشارة التعيين ٩٣، البلغة ٨٦.

(١٠) أخبار النحويين البصريين ١١٤، وينظر : إنباه الرواة ٣٤٨/١، إشارة التعيين ٩٣، البلغة ٨٦.

(١١) ينظر : الفهرست ٩٩، إنباه الرواة ٣٤٩/١.

١٤- محمد بن عيسى ديزك، أبوعبدالله البروجردي، ذكر الخطيب أنه درس عليه الأدب [١].

١٥- محمد بن مزيد بن محمود، أبوبكر بن أبي الأزهر الخزاعي، قال أبوسعيد : " وفيما قرأته على ابن أبي الأزهر..." [٢].

١٦- موسى بن عُبَيْد الله بن يحيى الخاقاني، أبومزاحم البغدادي، حدث عنه أبوسعيد [٣].

وبقي أن أشير إلى أن أبا علي الفارسي ذكر أن أبا سعيد السيرافي قد تعلم منه، فقال: "وتعلم ابن بهزاد السيرافي مني في أيام محمد بن السري وبعده لا يخفى على من كان يعرفني، ويعرفه "[٤].

تلاميذه :

عرفنا فيما سبق أن أبا سعيد درس فنونا من العلم، وتحلّق حوله التلاميذ، ومن أشهرهم :

١- إبراهيم بن سعيد بن الطيّب، أبوإسحاق الرفاعي، قال القفطي في ترجمته : " ثم أصعد إلى بغداد، فصحب أبا سعيد السيرافي، وقرأ عليه (شرح كتاب سيبويه)، وسمع منه كتب اللغة والدواوين " [٥].

٢- إبراهيم بن علي الفارسي، أبوإسحاق النحوي اللغوي، قال القفطي في ترجمته: " وأخذ إبراهيم هذا عن أبي سعيد السيرافي فأكثر، وكان قيماً بالكتاب " [٦].

٣- أبوإسحاق المدائني، ذكر ذلك ياقوت الحموي [٧].

٤- أبوالعبّاس بن ماهان. قال ياقوت : " وكان أبوالعباس هذا من أصحاب أبي سعيد، وممن لازمه سنين عدة... " [٨].

٥- أبومحمد بن معروف، كان أستاذه في النحو[٩].

٦- أحمد بن بكر، أبوطالب العبدي، قال أبوالبركات الأنباري : " وأما أبوطالب، أحمد

(١) ينظر : تاريخ بغداد ٤٠٥/٢ – ٤٠٦.

(٢) شرح السيرافي ١١٨/٥ ب، وينظر : أخبار النحويين البصريين ٩٩، ١١١، ١١٢.

(٣) ينظر : أخبار النحويين البصريين ٥٩، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩١.

(٤) ينظر : المسائل الحلبيات ١٥٩.

(٥) إنباه الرواة ٢٠٣/١، وينظر : بغية الوعاة ٤١٣/١.

(٦) إنباه الرواة ٢٠٧/١، وينظر : معجم الأدباء ٢٠٤/١ – ٢٠٥، بغية الوعاة ٤٢٠/١.

(٧) ينظر : معجم الأدباء ١٧٢/٨.

(٨) معجم الأدباء ١٥٨/٨.

(٩) ينظر : الفهرست ٩٩.

بن بكر العبدي، فإنه كان من أفاضل أهل العربية، أخذ عن أبي سعيد السيرافي..."[1].

٧- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبوبكر، أخذ عن أبي سعيد النحو[2].

٨- إسماعيل بن حماد الجوهري، أبونصر الفارابي، صاحب (الصحاح)، قرأ العربية عليه في بغداد[3].

٩- الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسين الرافقي، المعروف بـ (الخالع)، قال القفطي: "نقلت من خطّ ياقوت الموصلي الكاتب ما مثاله: وجدت على ظهر الجزء الأول من كتاب (النبات)، لأبي حنيفة الدينوري بخطّ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ما هذه حكايته فنقلته: وجدت بخط أبي عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع الشاعر – رحمه اللّه- ما هذه حكايته، فنقلته: قرأت هذا الكتاب على القاضي أبي سعيد السيرافي"[4].

١٠- الحسين بن أحمد بن خالويه [5]، النحوي، اللغوي، ذُكر أنه قرأ عليه[6].

١١- الحسين بن مردويه الفارسي، ذكر أبوحيان أن أبا سعيد شرح له ترجمة (المدخل إلى كتاب سيبويه)[7].

١٢- سليمان بن محمد الزهراوي، لقيه أثناء رحلته إلى المشرق، وروى عنه[8].

١٣- صاعد بن الحسن بن عيسى، أبوالعلاء الربعي، البغدادي، صحبه، وروى عنه[9].

١٤- طلحة بن كردان النحوي، ذكر أنه من أصحابه[10].

١٥- العبّاس بن أحمد بن موسى، أبوالفضل النحوي، ذُكر أنه من أصحابه[11].

١٦- عبدالباقي بن محمد بانيس النحوي، ذكره القفطي[12].

١٧- عبدالسلام بن الحُسين بن محمد، أبوأحمد البصري، ذكره القفطي[1].

---

(١) نزهة الألباء ٢٤٦ – ٢٤٧، وينظر: إنباه الرواة ٢/ ٣٨٦ – ٣٨٨، معجم الأدباء ٢٣٦/٢ – ٢٣٨.

(٢) ينظر: إنباه الرواة ٣٤٨/١، معجم الأدباء ١٤٦/٨، بغية الوعاة ٥٠٧/١.

(٣) ينظر: معجم الأدباء ١٥١/٦، ١٥٢، ١٥٦، بغية الوعاة ٤٤٦/١.

(٤) إنباه الرواة ٧٧/١.

(٥) هكذا في الفهرست ١٣٤، ومعجم الأدباء ٢٠١/٩، ٢٠٤، والبلغة ٩٠، وفي إنباه لرواة ٣٥٩/١: الحسين ابن محمد.

(٦) ينظر: الفهرست ١٣٤، معجم الأدباء ٢٠١/٩، ٢٠٤، إنباه الرواة ٣٥٩/١.

(٧) ينظر: معجم الأدباء ١٥٢/٨ – ١٥٣.

(٨) ينظر: بغية الوعاة ٢٠٦/١.

(٩) ينظر: إشارة التعيين ١٤٦ – ١٤٧، بغية الوعاة ٧/٢.

(١٠) ينظر: إنباه الرواة ٩٣/٢.

(١١) ينظر: بغية الوعاة ٢٦/٢.

(١٢) ينظر: إنباه الرواة ١٥٥/٢.

١٨- عبد الله بن حمود بن مَذْحج الزبيدي، أبومحمد الأندلسي، ذكر أنه لاَزَمه إلى أن مات [٢].

١٩- عُبيد الله بن محمد بن جروالأسدي، أبوالقاسم المعتزلي النحوي، أخذ عنه علم الأدب، وقرأ عليه كتاب (الوقف والابتداء) للفراء[٣].

٢٠- علي بن محمد بن العباس، أبوحيان التوحيدي، صرح أنه قرأ عليه (شرح الكتاب)[٤]، وكتاب (اللغات) [٥] ليونس بن حبيب.

٢١- علي بن محمد بن عبدالرحيم بن دينار، أبوالحسن الكاتب، ذُكر أنه أخذ عنه[٦].

٢٢- علي بن عبيد الله بن الدقاق، أبوالقاسم الدَّقِيقيُّ النحوي، ذكر أنه أخذ عنه[٧].

٢٣- علي بن عُبَيْد بن عبد الغفار، أبوالحسن السَّمْسَمِيُّ، النحوي، اللغوي، ذكر أنه قرأ عليه[٨].

٢٤- علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الرَّبعي، ذُكر أنه أخذ عنه ببغداد[٩].

٢٥- علي بن المستنير، ابن بنت قطرب، ذكر أبوحيان أنه قرأ عليه ديوان المُرَقّش[١٠].

٢٦- المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابئ، أبوعلي، قرأ عليه كتاب (ما يلحن فيه العامة)، لأبي حاتم السجستاني[١١].

٢٧- محمد بن أحمد بن عمر الخلاّل، أبوالغنائم اللغوي، ذُكر أنه أخذ عنه[١٢].

٢٨- محمد بن أحمد الغُنْدجاني، أبوالندى، ذُكر أنه أكثر في الأخذ عنه[١٣].

---

(١) ينظر : إنباه الرواة ٢١٢/٣.

(٢) ينظر : معجم الأدباء ١٥١/٨، إشارة التعيين ١٦٥.

(٣) ينظر : معجم الأدباء ٦٣/١٢، ٦٤.

(٤) ينظر : الإمتاع والمؤانسة ٢٢٢/١.

(٥) ينظر : البصائر والذخائر ٤٢/٢.

(٦) ينظر : معجم الأدباء ٢٤٥/١٤ – ٢٤٨.

(٧) ينظر : معجم الأدباء ٥٦/١٤ – ٥٧، بغية الوعاة ١٧٨/٢.

(٨) ينظر : معجم الأدباء ٥٨/١٤، نزهة الألباء ٢٤٨، بغية الوعاة ١٧٨/٢.

(٩) ينظر : إنباه الرواة ٢٩٧/٢، معجم الأدباء ٧٨/١٤ – ٧٩، إشارة التعيين ٢٢٣.

(١٠) ينظر : معجم الأدباء ١٧٧/٨.

(١١) ينظر : معجم الأدباء ٨١/١٧ – ٨٩.

(١٢) ينظر معجم الأدباء ٢٠٨/١٧، بغية الوعاة ٣٧/١.

(١٣) ينظر : إنباه الرواة ١٨٧/٤.

٢٩- محمد بن إسحاق النديم، أبوالفرج الورّاق، صاحب كتاب (الفهرست)[١].

٣٠- محمد بن الحسن بن دريد، أبوبكر الأزدي، درس عليه النحو[٢].

٣١- محمد بن السري، أبوبكر بن السراج، قرأ عليه القراءات[٣].

٣٢- محمد بن عبدالواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أبوالحسين البزّاز، ذُكر أنه حدث عنه[٤].

٣٣- محمد بن عثمان بن بُلْبُل، أبوعبدالله، ذُكر أنه صحبه[٥].

٣٤- محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، أبوبكر مبرمان، قرأ عليه الحساب[٦].

٣٥- محمد بن عيسى بن عثمان العطار، ذُكر أنه أخذ عنه[٧].

٣٦- محمد بن محمد بن عبّاد، أبوعبد الله النحوي العراقي، ذُكر أنه أخذ عنه النحو[٨].

٣٧- يحيى بن محمد الأرزني النحوي، ذُكر أنه أخذ عنه[٩].

٣٨- يوسف بن الحسن بن عبدالله بن المرْزُبان السيرافي، أبومحمد، أخذ عن أبيه النحو[١٠].

وبقي أن أشير إلى أنه ذُكر [١١] أن الشريف تلميذ لأبي سعيد، إلا أن إحسان عباس[١٢] ذكر في كتابه (الشريف الرضي) أنه من الوهم أن نعد أبا سعيد السيرافي من شيوخ الشريف الرضي؛ لأنه توفي وعمر الرضي دون تسع سنين، والصحيح أنه تلميذ لولده يوسف بن الحسن السيرافي.

---

(١٤) ينظر : الفهرست ٦٢.

(١)ينظر : نزهة الألباء ٢٢٨، إنباه الرواة ٣٤٨/١، معجم الأدباء ١٤٦/٨، بغية الوعاة ٥٠٧/١.

(٢)ينظر : المصادر السابقة.

(٣)ينظر : تاريخ بغداد ٣٦١/٢.

(٤)ينظر : معجم الأدباء ٢٤٩/١٨ — ٢٥٠.

(٥) ينظر : أخبار النحويين البصريين ١١٤، إنباه الرواة ٣٤٨/١، إشارة التعيين ٩٣، البلغة ٨٦.

(٦) ينظر : بغية الوعاة ٢٠٦/١.

(٧) ينظر : معجم الأدباء ٢٨/١٩، بغية الوعاة٢٢٤/١.

(٨) ينظر : نزهة الألباء ٢٤٨ — ٢٤٩.

(٩) ينظر : البلغة ٢٤٥.

(١٠) ينظر : تاريخ بغداد ٣٤١/٧.

(١١) ينظر : الشريف الرضي ٨٣.

آثاره العلمية :

ذكرت كتب التراجم والطبقات أن لأبي سعيد عدداً من المؤلفات، تبرز من خلالها ثقافته الواسعة، وهي :

١ ـ أخبار النحويين البصريين : وهوكتاب ترجم فيه أبوسعيد لنحويي البصرة، وذكر فيه قصصاً وأخباراً عن خلافاتهم، وقد طُبِع بثلاثة تحقيقات:

أ – حققه المستشرق الألماني (فزيتس كرنكو)، سنة ١٩٣٦م، وطُبع بالمطبعة الكاثوليكية بيروت.

ب – حققه الدكتور طه محمد الزيني، والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، وطُبِع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

ج – حققه الدكتور محمد بن إبراهيم البنا، وطُبِع بمطبعة دار الاعتصام، ١٤٠٥هـ.

وقد سماه ابن النديم (أخبار النحويين) [١]، والقفطي (أخبار النحاة) [٢]، وياقوت الحموي (أخبار النحويين البصريين) [٣]، وابن خير (طبقات النحويين واللغويين) [٤]، والسيوطي (طبقات النحاة البصريين) [٥]، وحاجي خليفة (طبقات النحاة) [٦].

٢ ـ الإقناع في النحو، ومات قبل أن يُتِمَّه، ونسبه إليه القفطي[٧] وياقوت[٨]، وابن خير[٩]، والسيوطي[١٠]، وحاجي خليفة[١١]. وقال أبوالعلاء المعرّي: " والبغداديون يحكون أن أبا سعيد السيرافي عمل من كتابه المعروف بالمقنع، أوالإقناع إلى باب التصغير، ثم توفي، وأتمه بعده ولده أبومحمد"[١٢]، وقال عنه ولده أبومحمد : " وضع أبي النحو في المزابل بـ (الإقناع)" [١٣]، يريد أنه يَسَّرَه.

---

(١) ينظر : الفهرست ٩٩.

(٢) ينظر : إنباه الرواة ٣٤٩/١.

(٣) ينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٤) ينظر : الفهرسة ٣٥١.

(٥) ينظر : بغية الوعاة ٢٧٠/١.

(٦) ينظر : كشف الظنون ١١٠٧/٢.

(٧) ينظر : إنباه الرواة ٣١٤/١.

(٨) ينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٩) ينظر : الفهرسة ٣١٢.

(١٠) ينظر : بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(١١) ينظر : كشف الظنون ١٤٠/١.

(١٢) رسالة الغفران ٢٦٠.

(١٣) ينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

٣ ـ ألفات الوصل والفصل : ذكره أبوسعيد في (شرح الكتاب)، فقال: " وقد ذكرت في كتاب (ألفات الوصل) ما هوأتم من هذا الاعتلال"[١]، وذكره بهذا الاسم ابن النديم [٢]، والقفطي[٣]، وذكر أنه ثلاثمائة ورقة، وابن خلكان[٤]، وذكر ياقوت[٥]،والسيوطي[٦]، وحاجي خليفة[٧] باسم (ألفات القطع والوصل).

٤ ـ جزيرة العرب، ذكره ياقوت[٨].

٥ ـ شرح الكتاب، وسنتحدث عنه بالتفصيل بعد قليل.

٦ ـ شرح مقصورة ابن دريد، ذكره ابن النديم[٩]، وياقوت[١٠]، وابن خلكان[١١]، والسيوطي[١٢]. ومنه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد كما ذكر في شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها.

٧ ـ شواهد الكتاب، ذكره أبوسعيد في (شرح الكتاب) [١٣]، وياقوت باسم (كتاب شواهد كتاب سيبويه) [١٤]، وذكر القفطي أن لأبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغُندجاني كتاباً يدعى (فرحة الأديب) يرد فيه على أبي سعيد في شرحه لشواهد الكتاب[١٥] والكتاب مطبوع، وهوردٌّ على ابنه، وذكره السيوطي باسم (شواهد سيبويه) [١٦].

---

(١) ١٣٧/٥ ب.

(٢) ينظر : الفهرست ٩٩.

(٣) ينظر : إنباه الرواة ٣١٤/١.

(٤) ينظر : وفيات الأعيان ٧٨/٢.

(٥) ينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٦) ينظر : بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(٧) ينظر : كشف الظنون ١٥٠/١.

(٨) ينظر : معجم الأدباء ١٥٠/٨.

(٩) ينظر : الفهرست ٩٩.

(١٠) ينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(١١) ينظر : وفيات الأعيان ٨٧/٢.

(١٢) ينظر : بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(١٣) ينظر ٣٨/٥ أ.

(١٤) ينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(١٥) ينظر : إنباه الرواة ١٦٩/٢.

(١٦) ينظر : بغية الوعاة ٥٠٨/١.

٨ ـ صنعة الشعر والبلاغة، ذكره ابن النديم[1]، وياقوت[2]، وابن خلكان[3]، والسيوطي[4].

وقد طبع كتاب بهذا الاسم في دار الغرب الإسلامي، ونسبه محققة الدكتور جعفر ماجد إلى أبي سعيد السيرافي، وهذا وهم من المحقق ـ غفر الله له ـ والصحيح أن هذا الكتاب هوالجامع في العروض والقوافي لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي، وقد حققه الدكتور زهير غازي زاهد، والأستاذ هلال ناجي، وهومطبوع في دار الجيل بيروت.

٩ ـ المدخل إلى كتاب سيبويه، ذكره ياقوت[5]، والسيوطي[6].

١٠ ـ الوقف والابتداء، ذكره ابن النديم[7]، وياقوت[8]، وابن خلكان[9]، وحاجي خليفة[10]، والسيوطي[11].

وهناك بعض الكتب التي نسبها إليه بروكلمان[12]، وهي :

١ـ أسماء جبال تهامة وأماكنها[13]، وهولعرام السلمي، واسمه (أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من الماء) [14].

٢ـ الإغراب في الإعراب، قال عنه : " إنه في كمبردج أول ١٢٣٩[15].

٣ ـ شرح إصلاح المنطق[16].

---

(١) ينظر : الفهرست ٩٩.

(٢) ينظر : معجم الأدباء ١٥٠/٨.

(٣) ينظر : وفيات الأعيان ٧٨/٢.

(٤) ينظر : بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(٥) ينظر : معجم الأدباء ١٥٠/٨.

(٦) ينظر : بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(٧) ينظر : الفهرست ٩٩.

(٨) ينظر : معجم الأدباء ١٥٠/٨.

(٩) ينظر : وفيات الأعيان ٧٨/٢.

(١٠) ينظر : كشف الظنون ١٤٧٠/٢.

(١١) ينظر : بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(١٢) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه : ٣٩.

(١٣) ينظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٨٧/٢.

(١٤) نشرة عبد السلام هارون في نوادر المخطوطات ٨ رقم ٢٥.

(١٥) ينظر : تاريخ الأدب العربي ١٨٨/٢.

(١٦)ينظر : تاريخ الأدب العربي ١٨٨/٢.

٤ ـ شرح شواهد إصلاح المنطق، قال عنه : " ويوجد شرح شواهد إصلاح المنطق للسيرافي المتوفى ٣٦٨هـ في كوبريللي ١٢٩٦"[(١)]، وذكر ابن خلكان أنه لابنه يوسف[(٢)].

وهناك رسالة بخط أبي سعيد (شلت يده) في حواشي إحدى نسخ نوادر أبي زيد. وذوصلة بهذا أنه جاء في معجم الأدباء أن كتاب (الفصول في شرح الأصول للورّاق [(٣)] من إملاء شيخه أبي سعيد السيرافي عليه ولكنه انتحله، والله أعلم بالصواب.

وفاته :

توفي أبوسعيد بين صلاتي الظهر والعصر في يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودُفِن في مقبرة الخيزران بعد صلاة العصر من ذلك اليوم[(٤)]، ولا يلتفت إلى من قال: إنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة [(٥)]؛ لأمرين:

١ ـ أنه خلاف أكثر ما في كتب التراجم والطبقات.

٢ـ أن تلميذه أبا حيان التوحيدي ذكر أن ابا سعيد مات في رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة [(٦)]، وهوأكثر التصاقاً به من غيره.

وقد ذُكر [(٧)] أن أبا سعيد السيرافي قد تأسف تأسفاً شديداً على وفاة ابن المراغي سنة ٣٧١هـ والمعروف أن أبا سعيد قد توفي ٣٦٨هـ، فلا يستقيم ذلك.

---

(١) ينظر : تاريخ الأدب العربي ١٨٨/٢.

(٢) ينظر : وفيات الأعيان ٧٢/٧.

(٣) ينظر : علل النحو: ١٨.

(٤) ينظر : الإمتاع والمؤانسة ١٣١/١، الفهرست ٩٩، تاريخ بغداد ٣٤١/٧، نزهة الألباء ٢٢٨ – ٢٢٩، إنباه الرواة ٣٤٩/١، وفيات الأعيان ٧٩/٢، شذرات الذهب ٦٥/٣، معجم الأدباء ١٤٦/٨.

(٥) ينظر : لسان الميزان ٢١٨/٢.

(٦) ينظر : الإمتاع والمؤانسة ١٣١/١.

(٧) ينظر : معجم الأدباء ١٠١/١٨ – ١٠٢، بغية الوعاة ٧٠/١.

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول
منهج السيرافي في الشرح

أعد الدكتور محمد عبد المطلب البكاء رسالة علمية بعنوان(منهج أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب)، ونشرتها دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد سنة ١٩٩٠م، وأهم خصائص منهجه ما يأتي:

أ- أنه لم يضع عنواناً لشرحه، وخلا من المقدمة والخاتمة على الرغم من أن تسمية الكتب وكتابة المقدمة والخاتمة كانت شائعة في زمانه. وقد اقتفى أثر سيبويه في ترك ذلك.

ب- أنه لم يخالف ترتيب سيبويه لأبواب الكتاب غالباً. فبدأ بباب "علم ما الكلم من العربية".[١]

وانتهى بباب "ما كان شاذاً مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد "[٢] إلا أنه أضاف أبواباً إلى الشرح، وهي: " هذا باب ذكر فيه مافات سيبويه من أبنية كلام العرب" [٣]، " باب ما ذكره الكوفيون في الإدغام " [٤]. " وهذا باب في إدغام القراء." [٥]

وجمع بعض الأبواب المتفرقة عند سيبويه في باب واحد لأنها متشابهة فليست هناك حاجة إلى إفرادها بعنوان مستقل، ومن ذلك أنه لم يذكر العنوان " وهذا باب من الفعل سُمّي الفعل فيه بأسماء مضافة " وشرحه في الباب الذي قبله " هذا باب متصرف رويد " [٦]. وسيبويه يقصد بالباب الأول أسماء الأفعال المنقولة من الظرف أوالجار والمجرور، ويقصد بالباب الآخر اسم الفعل (رويدا) الذي سمي الباب به، وهومنقول من مصدر استعمل فعله وهوأروده إروادا ً بمعنى أمهله إمهالاً، ثم صغّروا الإرواد تصغير ترخيم، فحذفوا الهمزة والألف الزائدتين وأوقعوا التصغير في أصوله، فقالوا : رويداً[٧]. ولعل أبا سعيد تسامح في ذكر العنوان مستأنساً بقول سيبوبه في الباب الآخر إنهما استويا كما استوى المفرد والمضاف إذا كان اسمين نحو: عبد اللّه وزيد، وشرح أبوسعيد الباب الآخر بعد الانتهاء من شرح عبارة سيبويه في الباب الأول فقال : " وهذا ضرب من الفعل سُمّي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل الحادث، ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل، نحو: رويد رويد وحَيّهل ومجراهن واحد "[٨].

---

(١) شرح السيرافي ٤/١ أ.

(٢) شرح السيرافي (أ): ٣٠٠/٢ أ

(٣)شرح السيرافي (أ) ٢٨٩/٢ أ.

(٤) شرح السيرافي (أ): ٣٠١/٢ ب

(٥) شرح السيرافي (أ) ٣٠٣/٢ أ

(٦) شرح السيرافي ٥٢/٢أ

(٧) ينظر : التصريح: ١٩٨/٢

(٨) شرح السيرافي ٥٤/٢ أ

ولم يختلف عن عنوان سيبويه (هذا باب) إلا بقوله (هذا ضرب).

٢- لم يذكر العنوان "هذا باب ما يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل" وشرحه في الباب الذي قبله : " هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفاً على المفعول ويكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول"[1] قائلا : " ثم ذكر كلام سيبويه أشياء من كلام العرب وأشعارها حذفوا فيها الفعل، فمن ذلك قول العرب " هذا ولا زعماتك..." ومما يدل على ارتباط البابين أنه نقل قول سيبويه " فإنما ذكرت لك هذا لأمثل لك الأول به، لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل، فحذف كحذفهم: ما رأيت كاليوم رجلاً"، وشرح هذه العبارة قائلاً : يريد أي ذكرت هذا المحذوف منه الفعل المذكور خيراً، وهومن قولك: هذا ولا زعماتك إلى الموضع الذي انتهينا إليه لتمثل باب إياك وما اتصل به"[2]، وهوالباب الأول.

٣- لم يذكر العنوان "هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه" [3]، وشرحه في الباب الذي قبله " هذا باب ما يجري من المصادر مثنى منتصباً على إضمار الفعل المتروك إظهاره"[4]. والعذر للسيرافي في الدمج أن الباب الأول ذكر فيه حنانيك ولبيك وسعديك [5]،والأولى أن يتم الحديث عن اشتقاقهما ونصبها مع الحديث عن اشتقاق حنانيك ونصبه بفعل محذوف في الباب الأول إذ قال: "وذلك قولك: حنانيك كأنه قال: تَحنّنا بعد تحنن كأنه يسترحمه ليرحمه، ولكنهم حذفوا الفعل؛ لأنه صار بدلا منه". [6]

٤- لم يذكر العنوان: " وهذا ما جاء منه مضافاً معرفة " [7]، وشرحه في الباب الذي قبله : "هذا باب منه في الألف واللام "، والأولى أن يدمج الأول في الثاني، لأن المعرفة تشمل الألف واللام، والسبب في ذلك الدمج أنهما يشتركان في الحديث عن المصدر في موضع الحال؛ إذ قال: " وإنما وضعوا بعض المصادر للمعارف في موضع الحال؛ منها مصادر بالألف واللام، ومنها مصادر مضافة إلى معارف.

فأما ما كان بالألف واللام فالعراك... وأما ما جاء منه مضافاً فقولك : طلبته جهدك وطاقتك، وفعلته جهدي وطاقتي، وهوفي موضع الحال؛ لأن معناه مجتهداً" [8]

---

(١) شرح السيرافي ٦٨/٢أ

(٢) شرح السيرافي ٧١/٢ ب - ٧٢ أ.

(٣) الكتاب ٣٥٢/١.

(٤) شرح السيرافي ١٠٠/٢ أ - ١٠١ب.

(٥) الكتاب ٣٤٩/١ - ٣٥١.

(٦) الكتاب ٣٤٨/١

(٧) الكتاب ٣٧٣/١

(٨) شرح السيرا في ١١٢/٢ ب

٥- لم يذكر العنوان: " وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هوهو"[١]. وشرحه في الباب الذي قبله: " هذا باب ما ينتصب؛ لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هوهو" [٢]
والسبب في ذلك أنهما يشتركان في الحديث عن الحال، وسيبويه نفسه ذكر في الباب الثاني أنه صار بمنزلة دنيا وما أشبهه من المصادر وغيرها[٣]، والسيرافي ذكر العنوان في شرحه فقال: قال [سيبويه] وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هوهو" [٤]، وهوعنوان سيبويه.
٦- لم يذكر العنوان : " هذا باب ما تكون اللام فيه مكسورة، لأنه مدعوله ها هنا وهوغير مدعو"[٥]، وشرحه السرافي في الباب الذي قبله : " هذا باب ما يكون النداء فيه مضافاً إلى المنادى بحرف الإضافة " [٦]، والسبب أنهما يشتركان في الحديث عن أحكام تخصص اللام في الباب الاستغاثة، قال السيرافي : " قد انطوى تفسير هذا الباب عليه وعلى الباب الذي يتلوه، وجملته أن اللام المكسورة لغير المنادى كقولنا : يا للعجب ويا للماء.... " [٧].
٧- لم يذكر العنوان: " وهذا باب تكون فيه أنّ بدلا من شيء هوالأول " [٨]؛ وشرحه في الباب الذي قبله : " هذا باب إنما"[٩]؛ والسبب في ذلك أنهما يشتركان في الحديث عن وقوع أن بدلا قال السيرافي في بعد الانتهاء من الباب الأول: " وفي الباب التالي لهذا ما يكون بدلا مما هومثله كقوله: بلغتني قصتك أنك فاعل، وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون، وهذا تبيين لأن القصة والحديث هما أنّ"[١٠].
٨ لم يذكر العنوان. هذا باب الإضافة إلى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أوقليله"[١١]، وشرحه في الباب الذي قبله : " هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفاً وكان على خمسة أحرف " [١٢]، والسبب في ذلك أن سيبويه قال في الباب الأول: " وأما الممدود مصروفاً كان أوغير مصروف كثر عدده أوقل فإنه لا يحذف، وذلك قوله في خنفساء: خنفساويّ، وفي حرملاء : حرملاوي" [١٣]. ثم أفرد سيبويه باباً بعد ذلك يكرر فيه ما سبق قوله،

---

(١) الكتاب ١٢٠/٢
(٢) شرح السيرافي ٢١٦/٢ ب
(٣) الكتاب ١٢٠/٢
(٦) شرح السيرافي ٢١٧/٢ ب.
(٥) الكتاب ٢١٨/٢.
(٦) شرح السيرافي ٥٠/٣ ب.
(٧) شرح السيرافي ٥٢/٣ ب.
(٨) الكتاب ١٣٢/٣
(٩) شرح السيرافي ٢٤/٤ أ، والعنوان في الكتاب ١٢٩/٣ : هذا باب إنّما وأنّما ".
(١٠) شرح السيرافي ٢٦/٤ أ
(١١) الكتاب ٣٥٧/٣
(١٢) شرح السيرافي ١٥٧/٤ أ.
(١٣) الكتاب ٣٥٥/٢

ورأى السيرافي دمجه في الباب الأول.

٩- لم يذكر العنوان: " هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف"[١]، والعنوان: "هذا باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدة حروفه أربعة أحرف فزائداً إن كانت ألفه بدلاً من الحرف الذي من نفس الكلمة أوكان زائداً غير بدل" [٢]، وشرحهما في باب التثنية [٣]، وقال معتذراً : " ولم يفرق أصحابنا بين ما قلت حروفه أوكثرت"[٤]، وسوغ ذلك جمع مسائل المنقوص في باب واحد إلا أنه يؤخذ عليه دمج مسائل الجمع في باب التثنية دون إشارة إلى ذلك.

وأما العنوان: " هذا باب جمع المنقوص بالواووالنون في الرفع وبالياء في الجر والنصب" [٥].

فلم يذكره، وإنما أشار إليه في : "هذا الباب في باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث"[٦]، والعذر له في تركه أن هذا الباب يتناول جمع المقصور، وقد وقع بين مسائل التثنية.

١٠- لم يذكر العنوان: " هذا باب إضافة كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسوراً إلى هذه الياء"[٧]، وشرحه في الباب الذي قبله : " هذا باب إضافة المنقوص إلى الياء التي هي علامة المجرور المضمر " [٨]، والسبب في ذلك أن البابين يشتركان في الإضافة إلى ياء المتكلم إلا أن الأول للمقصور والآخر للمنقوص، قال أبوسعيد السيرافي : " وقد دخل في الباب الذي يتلوه وهوباب إضافة كل اسم آخره ياء..."[٩] وقد سمّى سيبويه المقصور منقوصاً.

١١- لم يذكر العنوان " هذا باب ما ذهبت منه الفاء " [١٠]، والعنوان " هذا ما ذهبت عينه" [١١]، والعنوان : " هذا باب ما ذهبت لامه " [١٢]، وقد شرحها في العنوان الذي قبلها ": هذا باب تحقير بنات الحرفين" [١٣]، والكلمات في تلك الأبواب على حرفين بعد حذف الثالث، فتدخل في الباب الأول الذي سماه سيبويه ثم فصله بعد ذلك.

---

(١) الكتاب ٣/٣٨٦

(٢) الكتاب ٣/٣٨٩

(٣) شرح السيرافي ٤/١٧٢ أ

(٤) شرح السيرافي ٤/١٧٥ ب

(٥) الكتاب ٣/٣٩٠

(٦) شرح السيرافي ٤/١٧٧ أ

(٧) الكتاب ٣/٤١٤

(٨) شرح السيرافي ٤/١٨٧ ب

(٩) شرح السيرافي ٤/١٨٨ ب

(١٠) الكتاب ٤/٤٤٩

(١١) الكتاب ٤/٤٥٠

(١٢) الكتاب ٤/٤٥١

(١٣) شرح السيرافي ٤/٢٠٥ ب

١٢- لم يذكر العنوان" هذا باب موضع افتعلت [١]، وشرحه في الباب الذي قبله " هذا باب استفعلت "[٢]، وقد أشار إليه السيرافي قائلا:" قال سيبويه : وهذا موضع افتعلت تقول: اشتوى القوم، أي : اتخذوا شواء " [٣] وعذر السيرافي أن هذين البابين متداخلان في بعض نسخ الكتاب بدليل سقوط كلمة (باب) من بعضها، فلعله اعتمد نسخة من تلك النسخ التي أدخلت الباب الثاني في الأول، بدليل أنه لم يقتصر في باب استفعلت على أمثلة هذا الوزن بل أدخل معها تفعّل وتفاعل، فاللبس ابتداء من سيبويه رحمه الله لأنه نص على استفعلت في باب وترك غيرها مما هوداخل معها إجمالا تحت " هذا باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني".[٤]

١٣- لم يذكر العنوان: " هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول، ويجري على الاسم كما يجري أجمعون على الاسم، وينصب بالفعل لأنه مفعول"[٥]، والعنوان : " هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعني... "[٦]، والعنوان : " هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعني"[٧]، والعنوان : "هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعني، وما يعمل فيه"[٨]. والعنوان" هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه"[٩]، والعنوان : " هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه"[١٠]، شرحها في الباب الذي قبلها " هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم، ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الأول" [١١].

١٤- لم يذكر العنوان " هذا باب وقوع الأسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى"[١٢]، والعنوان : " هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار"[١٣]، والعنوان" هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب إذا شغلت الفعل به، وينتصب إذا شغلت الفعل بغيره "[١٤]، وشرحها في الباب الذي قبلها : " استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في

---

(١) الكتاب ٤/ ٧٣
(٢) شرح السيرافي ٥/ ٩٨ ب
(٣) شرح السيرافي ٥/ ٩٦ أ
(٤) الكتاب ٤/ ٦٨
(٥) الكتاب ١/ ١٥٨
(٦) الكتاب ١/ ١٦٤
(٧) الكتاب ١/ ١٧٥
(٨) الكتاب ١/ ١٨١
(٩) الكتاب ١/ ١٨٩
(١٠) الكتاب ١ / ١٩٤
(١١) شرح السيرافي ٢/ ٩ ب
(١٢) الكتاب ١/ ٢١٦
(١٣) الكتاب ١/ ٢٢٢
(١٤) الكتاب ١/ ٢٢٨

الكلام وللايجاز والاختصار"[1].

وقد ذكر د. عبد المنعم فائز في كتابه السيرافي النحوي[2]، أنه ترك بابا كاملا لم يورده ولم يشر إليه وهو" باب ما لا يجوز فيه فعلته " وذكر د. محمد عبد المطلب البكاء في كتابه منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه أنه دمجه في الباب الذي قبله قال د. عبد المنعم فائز : " ولعل أبا سعيد وجد هذا الباب مفهوما ولا حاجة لشرحه أوأن هذا الباب سقط من نسخة سيبويه التي شرحها أبوسعيد " والحق أن المادة ثابتة ولم يسقط إلا العنوان، وذكر أيضاً د. محمد عبد المطلب البكاء أبوابا[3] دمجها مع غيرها، ولم يكن دقيقا في هذه النتيجة، ومن ذلك :

١- أنه دمج عنوان : " هذا باب آخر من أبواب أن " في الباب الذي قبله : " هذا باب آخر من أبواب أن"، وقد ذكرهما أبوسعيد في شرحه[4] دون دمج، والأولى دمجها في باب واحد لتشابه المادة بينهما، وبخاصة أنه دمج ما هوأبعد منها شبهاً واشتراكاً.

٢- أنه دمج عنوان" هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفاً وكان على خمسة أحرف " في الباب الذي قبله : " هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفاً زائدة لا ينون وكان على أربعة أحرف"، وقد ذكرهما أبوسعيد في شرحه[5].

٣- أنه دمج باب " هذا باب جمع المنقوص بالواووالنون في الرفع وبالنون والياء في الجر والنصب في باب التثنية "، وهذا غير صحيح، وإنما أشار إليه فيما بعد في باب آخر.

٤- أنه دمج باب : " هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضاً لما ذهب " في الباب الذي قبله " هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل، لأن المعنى واحد"، وقد ذكرهما أبوسعيد السيرافي دون دمج[6].

٥- أنه دمج " هذا باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه" في الباب الذي قبله "هذا باب ما تقلب الواوفيه ياء إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة أوكانت ساكنة والياء بعدها متحركة"، وقد ذكرهما أبوسعيد السيرافي دون دمج[7].

٦- أنه دمج : " هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد" في الباب الذي قبله : " هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام ياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد"، وقد

---

(١) شرح السيرافي ٣٩/٢ب

(٢) السيرافي التحوي ٣٨

(٣) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي ١٠٠- ١٠١

(٤) ينظر: شرح السيرافي ٢٢/٤ ب – ٢٣ ب

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١٥٧/٤أ

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٩٩/٥ أ

(٧) ينظر : شرح السيرافي ٢٧٣/٢ ب

ذكرهما أبوسعيد في شرحه دون دمج "[١].

والسبب في ذلك اعتماده في الدراسة على نسخة متأخرة مضطربة في ترتيب الصفحات وهي (٥٢٨) نحوتيمور وهي نسخة من ست مجلدات قوبلت على النسخة البغدادية ١٣٧ نحودار لكتب المصرية بخط محمود حمدي، ولواعتمد على أي نسخة أخرى غيرها لما وقع في هذا الخطأ، بل إن ذلك الباب الذي ظنه متروكاً مذكور في صفحة ٢٤٦- ٢٤٧ من تلك النسخة التي اعتمد عليها، ولكن صفحاتها اضطربت فتداخلت الأبواب، ولم يدرك د. محمد عبد المطلب هذا الاضطراب، وساعد على ذلك أن الفهارس التي ألحقت بهذه النسخة لم تذكر هذا الباب، فظنه متروكاً.

ولم يقتصر السيرافي على دمج الأبواب، بل فصل ما أجمله سيبويه، ومن ذلك أنه فصل الباب الذي ذكره سيبويه " هذا باب ما يحتمل الشعر " [٢] إلى " هذا باب الحذف[٣] " و"هذا باب البدل" [٤]، "هذا باب التقديم والتأخير"[٥]، " وهذا باب الإعراب عن وجهه"[٦] ، و" هذا باب تأنيث المذكر وتذكير المؤنث"[٧].

وقد أخطأ د. محمد عبد المطلب البكاء في كتابه منهج أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب إذ قال: " هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأول فيه وتدغم"،وقد عالج سيبويه موضوعات هذا الباب ضمن الباب الذي قبله وهو: " هذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو" لأن هذا الباب الذي ظنه تفصيلاً من السيرافي هوباب مقدم بسبب اضطراب الصفحات متداخل مع الأخير في النسخة التيمورية، ولواطلع على النسخ الأخرى لوقف على هذا الخلط وعرف أن السيرافي قد ذكره في مكانه.

وقد نص أبوسعيد في شرحه على اختلاف النسخ في ترتيب أبواب الكتاب ومن ذلك أنه قال: " هذا باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله، وهذا الباب في كتاب أبي العباس المبرد قبل الباب

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٢٨٧/٢ أ.

(٢) ينظر : الكتاب ٢٦/١، شرح السيرافي ١٠١/١ أ

(٣) ينظر : شرح السيرافي ١٠٩/١أ- ١١٧أ.

(٤) ينظر: شرح السيرافي ١١٧/١- ١٢٣أ

(٥) ينظر: شرح السيرافي ١٢٣/١ب - ١٢٧ب

(٦) ينظر شرح السيرافي ١٢٧/١- ١٢٩أ

(٧) ينظر شرح السيرافي ١٢٩/١أ- ١٣٢أ

الذي ذكرناه"[1]. وتصرف في بعض عنوانات الأبواب فقدم وأخر، وزاد ونقص، وغير في بعضها تغييرا ملحوظا[2]، وقد بينت ذلك بالمقارنة مع الكتاب وغيره في كل باب من أبواب التحقيق.

ج ـ سلك أبوسعيد السيرافي سبلاً متعددة في شرح أبواب الكتاب، فتارة يقدم توطئة للباب ثم يشرع في ذكر نص سيبويه ويشرحه، ومن ذلك قوله في باب ما ينصرف وما ينصرف: "نحتاج إلى أن نقدم مقدمات توطئ معرفة ما ينصرف وما لا ينصرف وشيئاً من علل ذلك، وذكر الأسباب المانعة من الصرف"[3]. وذكر مقدمة في باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل بين فيها أن الفعل على تسعة عشر بناء مختلفة لما سمي فاعله غير ما ألحق ببعض هذه التسعة عشر. ثم بدأ شرح كلام سيبويه قائلاً: " فهذه جملة نتناول بها ما ذكره سيبويه في الأفعال وزوائدها في هذا الباب وغيره بسهولة عن قرب إن شاء اللّه" [4]. وقال في هذا باب الهمز : " أنا أقدم جملة موجزة في تخفيف الهمز، والبدل منه على مذهب سيبويه قبل ذكر كلامه فيما بعد لأوطئ بها من جامع كلامه ومستصعب حكم الهمز، وأذكر ما خالفه فيه غيره في الموضع... [5] ". وقال في هذا باب ما تمال فيه الألفات " اعلم أن معنى الإمالة أن تميل الألف نحواالياء فتكون بين الألف والياء في اللفظ، والذي دعا إلى ذلك أنه إذا كان في الكلمة، أوكسرة ياء نحوا بالألف نحواالياء وأجنحوها إتباعاً للكسرة.. "، ثم شرح عبارة سيبويه بعد ذلك[6].

وقال في باب التصغير : " اعلم أن التصغير يجئ على وجوه، منها : تقليل ما يجوز أن يتوهم كثيرا، أوتحقير ما يجوز أن يتوهم عظيماً، أوتقريب ما يجوز أن يتوهم بعيداً، فأما التقليل...[7]".

وتارة يذكر بعض كلام سيبويه بعد العنوان ثم يشرحه قائلا : اعلم، أوجملة هذا الباب، أوقصد سيبويه ثم يأتي بكلام آخر ويشرحه حتى ينتهي من الباب[8]. وقد يترك بعض كلامه دون شرح[9] قائلاً: " وهذا وما بعده غير محتاج إلى تفسير واللّه أعلم"، "وهذا كله مفهوم واللّه أعلم". "وما بقي من الباب مفهوم واللّه أعلم بالصواب"، " وقد فسرنا جميع ما في هذا الباب فيما تقدم بما أغنى عن إعادته".

---

(١) شرح السيرافي ١٥٧ب

(٢) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي ١٠١- ١٠٣

(٣) شرح السيرافي ٤/٧٤أ

(٤) التحقيق ٤٧ - ٤٨

(٥) شرح السيرافي ٤/٥ أ

(٦) السيرافي النحوي ٣٠٦

(٧) شرح السيرافي ٤/١٨٨ ب

(٨) ينظر : شرح السيرافي ١/١٩٥أ - ١٩٧أ، ٢/٩ب، ٣٩ب، ٢/٥٦ب – ٥٧ب، ٨٩أ ـ ٩٠ب، ٣/٨٠ب ـ ٨٣ أ

(٩) ينظر : شرح السيرافي ٢/٢١٦ب، ٣/٩أ، ٢٤أ، ١٦٨أ، ٢٤٣ب

وتارة يبدأ بالشرح بعد ذكر العنوان[1]، وقد يذكر الباب ولا يشرح منه شيئاً قائلاً [2] : كلام سيبويه في هذا الباب مفهوم وفيه أحرف من الغريب نفسرها"، " والباب مفهوم مستغن عن الشرح، أو: " وما في هذا الباب مفهوم وقد مر نظائره في الأبواب"، " وقد فسرنا جميع ما في هذا الباب فيما تقدم بما أغنى عن إعادته".

وقد حرص على إيراد نص سيبويه وتحقيقه معتمداً على نسخ عدة، ونبه على الزيادة في بعض النسخ واختلافها في الأبنية والشواهد، وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل الثالث: جهوده في تحقيق نص سيبويه.

د - اهتم بالخلاف النحوي والتصريفي وأدلته،وكان ذا نزعة بصرية في اختياراته، ومن أهم الأسس التي اعتمد عليها في اختياراته ما يأتي :

أولا: موافقة السماع والقياس معا، أوأحدهما دون الآخر :

تبني قواعد النحوعلى سماع أومقاييس مستنبطة من استقراء ما ورد منه، وهذا أقوى الأسس قال ابن جني : " فالمطرد في القياس والاستعمال جميعا هوالذي لا نهاية وراءه " [3]. وقد اختلف النحويين في المسائل النحوية لاختلافهم في هذين الأصلين، وعدّ أبوسعيد عدم توافرهما دليلاً على نقض الحكم فمن ذلك أنه قال: " أن الاستثناء في أول الكلام لم يقم عليه دليل من سماع ولا قياس"[4]. ومن المسائل النحوية والتصريفية التي اعتمدت عليهما فيها ما يأتي:

١- اختار مذهب سيبويه في إعراب (زيد) بدلاً من قولهم : (وما أتاني أحد إلا زيد)، ورد مذهب الكسائي والفراء اللذين جعلاه عطفاً قائلاً : " والقول الذي ذهب إليه سيبويه هوالصحيح، وشاهده القرآن والقياس. فأما القرآن فقوله عزوجل " " ما فعلوه إلا قليل منهم"... وأما القياس فإنه قد أحاط العلم، أنا إذا قلنا:" ما أتاني أحد" فقد دخل فيه القوم وغيرهم، فإنما ذكرنا في بعض ما اشتمل عليه أحد مما سبق يستثنى بعضه"[5].

٢- اختار رأي الخليل وسيبويه أنّ وزن سيّد وميّت فَيعِل وعده القياس معترضاً رأي الكوفيين بأنه لم يرد كسر العين فيما ورد فيه فتحها، فدل على أن الكسر ليس بمطرد قال: " واستدل على أن ليس بفيعل أعني : سيداً وميتاً أنه لوكان فَيْعَلاً لوجب أن يقال سَيَّد ومَيَّت كما قالوا : تيَّحان وهيَّبان، فالتيحان فَيْعَلان، ثم ذكر قول الشاعر:

ما بال عيني كالشعيب العين.

---

(١) ينظر شرح السيرافي ١/١٨٤أ، ٢٢٠ب، ٤/١٥٠ب، ١٠١ب

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٩٤أ، ٩٨ب، ٢٤ / ب.

(٣) المنصف ١/٢٧٨.

(٤) شرح السيرافي ٣/١٠٣أ

(٥) شرح السيرافي ٣/١١٩ وللزيادة ينظر : شرح السيرافي ١/١١٠ب – ١١١أ

وشرح عبارة سيبويه قائلاً: " يعني أن هذا البناء إنما يحمل على فَيْعِل، لأنه المطرد في الباب، ولوكان فَيْعَل لترك على الفتح فقيل في سَيِّد: سيَّد كما قيل: عَيَّن، ثم قوى حمل سَيِّد على فَيْعِل أنهم قد وجدوا في المعتل بناء ليس مثله في الصحيح ".[1]

٤- اختار أصالة الميم في المراجل فقال: " والدليل الذي دل على أن الميم في المراجل أصلية قولهم: ممرجل للثياب التي تعمل على نحوالمراجل أوعلى نقشها أوصورها، فلوجعلنا الميم زائدة في المراجل كان ممرجل (ممفعلٌ) وليس في الكلام ممفعل، وإذا جعلناها أصلية كان ممرجل مُفَعْلل، نحومُدَحْرج ومُسَرهف وما أشبه ذلك " [2].

٤- اختار أصالة الميم وزيادة النون الأول في منجنيق فهوعلى وزن فنعليل فقال: " فأما جعله النون زائدة فلأنهم يجمعون المنجنيق على مجانيق ومجانق، فعلم أن النون زائدة، فلما صح أن النون زائدة جعلت الميم أصلية لئلا يجتمع زائدان في أول الاسم، وبهذا احتج بعض أصحابنا وقال بعض أهل العلم غير سيبويه : إن النون الأولى والميم زائدتان وذكر أن من العرب من يقول: جنقناهم إذا رميناهم بالمنجنيق. وقد خبرنا أبوبكر بن دريد عن أبي عبيدة أنه حكى عن بعض العرب أنه قال : ما زلنا نجنق، ووزنها على هذا القول منفعيل. وذكر الفراء جنقناهم فزعم أنه مولد، قال: ولم أر أن الميم تزاد على نحوهذا. وهذا يقوى أن الميم أصلية والنون زائدة ".[3]

٥- ذهب المبرد إلى أنه لا تجوز إمالة باب ومال؛ لأن لام الفعل قد تنقلب ياء وعين الفعل لا تنقلب، فقال أبوسعيد " وليس في الأمر على ما قال، والذي حكاه سيبويه صحيح وله وجه من القياس..". وقد اعتمد في بعض اختياراته النحوية والتصريفية على السماع دون القياس ومن أمثلة ذلك:

١- قوى رأي المبرد في أن حاشا تكون حرف جر كما ذكر سيبويه وتكون فعلاً ينصب مثل (عدا) و(خلا) فقال: " ومما يقوي قول أبي العباس أن أباعمروالشيباني وغيره حكى أن العرب تخفض بها وتنصب " [4].

٢- اختار رأي سيبويه في مسألة صرف (سراويل) فقال: " وسراويل عند سيبويه والنحويين عجمي، وينبغي على مذهب الأخفش أن ينصرف إذا لم يكن جمعاً، وقد رأينا شعر العرب يدل على مذهب سيبويه، قال ابن مقبل:

---

(١) التحقيق ٥٢١، وللزيادة ينظر : شرح السيرافي ١٤٨/٤ب- ١٤٩أ - ١٥٩أ- ١٦٣أ

(٢) التحقيق ٢٣٨

(٣) التحقيق ١٠٤ - ١٠٥

(٤) شرح السيرافي ١٢٩/٣ ب.

يُمشّي بها ذَبُّ الرِّيادِ كأنه فتىً فارسيٌ في سراويل رامح " [١]

٣- أنه رد إنكار المبرد حكاية (لولاي، ولولاك) فقال :" وما كان لأبي العباس أن يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب، وقد روى قصيدته النحويون وغيرهم، واستشهدوا بهذا البيت وغيره من القصيدة:.[٢]

٤. ذهب سيبويه إلى أن (هَمَّرِش) ملحق بقَهْبَلِس بزيادة عين الفعل منه وهو الميم، وذهب الأخفش إلى أن (همرش) فَعْلَل في الأصل غير ملحق بشيء وليس فيه حرف زائد وهذه الميم المشددة هي في الأصل نون وميم، واستدل بأن قال لم نجد في بنات الأربعة شيئا على هذا المثال ملحقاً بقهبلس فحملناه على وزن الخمسة.

ورد عليه أبوسعيد قائلا : " وليس الأمر على ما قاله الأخفش لأنا قد وجدنا في كلامهم (جرونخورش)، وهوملحق بجَحْمَرِش بزيادة الواو" [٣].

٣- الهمزة في أوْلق أصلية ولم تجعل بمنزلة أفكل؛ لأن الاشتقاق قد دل على أن الهمزة أصلية وهوقولهم: أُلق، وزنه فُعِل، وفاء الفعل همزة والواوزائدة، وأجود من هذا الاستدلال قولهم: رجل مألوق. [٤].

وكذلك استدل على أن الهمزة في أرطي أصلية لقولهم أديم مأروط، وذكر أنّ أبا عمر الجرمي يرى زيادتها استدلالاً أيضا بقولهم: أديم مرطي [٥].

٦- انتصر لسيبويه على المبرد في مسألة (بنات أَلْبُبِه) قائلاً : " فالحجة لسيبويه في الفرق بينهما أن العرب تكلمت ببنات ألببه ولم تكلم بالجمع منه".[٦].

٧- استدل على زيادة الميم في دِلْقِم، وهوملحق بزِبْرِج بقولهم: سيف دلوق، إذا كان لا يستقر في غمده، ولسيلان لعاب الناقة وأنه لا يستقر في فيها قيل دِلْقِم.[٧]

وإذا كانت ثبوت السماع مقويا للرأي فإن السيرافي يجعل نفي المسموع مقابلا له في القوة وبسبب

(١) شرح السيراني ٣/١٥٢أ

(٢) شرح السيرافي ٣/١٥١أ

(٣) التحقيق ١٨١

(٤) التحقيق ٢١٤

(٥) التحقيق ٢١٥

(٦) التحقيق ٥٤٠

(٧) ينظر : التحقيق ٨٦ - ٨٧

هذا الاستقراء يردد قوله : ليس في كلام العرب ونحوها [1]، ومن ذلك أنه لوكان وزن سَيِّد فَيْعَلَ كما قال الكوفيون لقالوا فيه أيضاً : سَيَّد ، فلما لم يقولوا دل على قوة رأي الخليل وسيبويه [2].

وكذلك قال : " فكان الزجاج يقول :أصل تخذ اتّخذ ، وليس الأمر عندي كما قال: لأنه لوكان اتَّخذ وحذفت التاء منه لوجب أن يقال: تَخَذَ ، وليس أحد يقول تَخَذ بفتح الخاء، وحكى أبوزيد : تَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذاً [3].

واعتمد على القياس دون السماع في بعض اختياراته، ومن أمثلة ذلك:

١ـ أنه ذكر المذاهب في عامل النصب في الاستثناء نحوأتاني القوم إلاّ زيداً ، ثم قال: "والذي يوجبه القياس والنظر الصحيح أن تنصب زيداً بالفعل الذي قبل (إلاّ) وذلك..." [4].

٢ـ اختار رأي سيبويه في وزن نحوصَرْصَر، ورد على الفراء قائلاً: " والذي احتج به الفراء غير صحيح، وذلك أن الحرف لا يجعل زائداً في الاسم ولا في الفعل حتى يوجد فيه ثلاثة أحرف سواه.." [5]

٣- استدل على أن كينونة أصلها كيّنونة بالقياس على قولهم سيّد وميت والتخفيف في كينونة لازم لكثرة حروفه [6].

٤- استدل على أن وزن يستعور فعللول وليس يفتعول لأن الياء لا تزاد أولا في وبعدها أربعة أحرف أصلية [7].

٥- رجَّح أن يكون وزن قطوطي (فعوعلاً) للاشتقاق والنظير [8].

---

(١) ينظر : الأصول النحوية ص ٧٦ وما بعدها. .

(٢) التحقيق ٥٢١ - ٥٢٤ ، السيرافي النحوي ٩٦

(٣) السيرافي النحوي ٢٩٨.

(٤) شرح السيرافي ١٠٧/٣ أ

(٥) لتحقيق ٤١

(٦) التحقيق ٥٢٣

(٧) لتحقيق ١٠٨

(٨) التحقيق ٢٣٥

ثانيا: البعد عن التكلف:

لم يحكم أبوسعيد في المسألة إلا بعد فحص الأدلة التي احتج بها النحويون من قبله، والتكلف يدل على الضعف والنقص، وكثيرا ما يميل إلى الآراء التي تسلم منه، ومن أمثلة ذلك:

١- أنه ذكر أن البصريين والكوفيين قد اختلفوا في التقدير في نحوجاءني القوم ليس زيداً: فقدره البصريون (ليس بعضهم زيداً)، وقد قدره الكوفيون (ليس فعلهم فعل زيد) ثم اختار مذهب البصريين فقال: ".. وذهب الكوفيون إلى أن المضمر فيها مجهول وهوكناية عن الفعل والاسم في موضع الفعل أيضا كأنه قال: ليس فعلهم فعل زيد، والذي قدره البصريون أولى؛ لأنه أقل إضماراً، لأن الكوفيين أضمروا مضافاً إلى زيد مجذوفاً وليس ذلك في تقدير البصريين"[١]. إلا أنه لم يكن يميل كثيرا إلى هذا الأساس، ومن أوضح الأمثلة على ذلك اختياره قول الخليل في وزن تولج (فوعل) دون تفعل والوزن الأخير ليس فيه إبدال الواوتاء[٢]. وكذلك اختياره مذهب الخليل وسيبويه في بناء تُفْعلُ من البيع ومن ذوات الياء فيقال تُبيع وتُعِيش كما ذكر في مُفْعُل وقول الأخفش تُبُوع وتُعُوش أسهل مأخذاً[٣].

ثالثا: عدم وجود الدليل :

في هذا الأساس إنصاف يؤكد أن أبا سعيد ينظر في أدلة الرأي المخالف قبل الاختيار، وسقوط الدليل مبطل له، بل إنه يسقط الدليل المؤيد له إذا لم يكن قوياً بعد فحصه وتحميصه، ومن ذلك حكمه على التاء في عنكبوت بالزيادة لقولهم: عنكباء في معنى عنكبوت، وقد ردّ الاستدلال على زيادتها بقولهم في الجمع عناكب؛ لأنه ليس في ذلك دليل لقولهم في جمع عَضْرَفُوط عَضَارف، والطاء غير زائدة.[٤] ومن ذلك أنه حكم على رأي الفراء في زعمه أن (صَمَحْمَح) وما جرى مجراه أصله صَمَحَّح، وأنهم فصلوا بين الحاءات لاجتماعها استثقالاً لها، فجعلوا مكان الوسطى منها ميماً، فقالوا: صَمَحْمَح بقوله:" وهذا قول لا دليل عليه، بل زيادة عين الفعل ولامه وتكريرهما كتكرير فاء الفعل وعينه في مرمريس لأن أصله المراسة ".[٥]

---

(١) شرح السيرافي ١٢٧/٣ ب، وينظر : ١/ ١٩١ أ، ١٣/٣ أ، ١٨٨ ب.

(٢) التحقيق ٣٢٦

(٣) التحقيق ٤٣٩

(٤) السيرافي النحوي ٥٦٠

(٥) التحقيق ٣١٣

ومن ذلك أيضا أنه اختار وزن بُرائل فعالل، لأنه يقال: برأل، ولا دليل على زيادة الهمزة، على أنه ذكر أن بعضهم يرى وزنها فعائل استدلالاً بالنظير وهوحُطَائط [1].

رابعا: مراعاة المعني:

تجاوز أبوسعيد اللفظ إلى المعنى؛ لأن الكشف عنه من وظائف الكلمات والتراكيب فراعى هذا الأساس في بعض اختياراته، ومن ذلك أنه اعترض مذهب المبرد في (سراويل) إذ منعها من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع، ومفردها سروال، واحتج بقول الشاعر:

عليه من اللؤم سراولة

فقال: " والذي عندي أن سراوالة لغة في سراويل والدليل على ذلك أن الشاعر لم يرد أن عليه من اللؤم قطعة من خرق السراويل" [2].

ومن ذلك أيضاً أنه اختار رأي سيبويه في زيادة النون في عَنْسَل لقولهم: عسل يعسل إذا عدا [3]، ومحمد بن حبيب يميل إلى أنها مشتقة من العنس، واقتصاره على الرأي الأول دليل على اختياره. وكذلك اختياره أصل تَسَرَّرت قائلا: " الأولى عندي أن تكون من السر الذي معناه النكاح [4]".

وإذا كان الرأيان مؤيدين بالمعنى فإنه يحكيهما دون ترجيح، ويدل على ذلك أنه قال في ضَيْفَن "والنون زائدة على ما قال سيبويه؛ لأنه مشتق من الضيف، وقال أبوزيد : يقال: ضَفَن الرجل يَضْفَن إذا عمل ذلك، فالنون أصلية على قول أبي زيد والياء زائدة،وهذا الدليل يصدق على مذهب سيبويه أنه من الضيف"[5]. وكذلك فعل في وزن شيطان.

خامسا: الوقوف على أدلة جديدة:

كان أبوسعيد ذا عناية بالدليل في تأصيل اختياراته، ويلزم غيره به، مما يدل على ذلك قوله: " وهذا ادّعاء لا نعلم فيه دليلاً " [6]، ومن الأمثلة التي وقف فيها على أدلة جديدة رده إنكار المبرد قولهم: (لولاي، ولولاك)؛ لأنه لم يسمع عن ثقات، ورد الاستدلال بيت الثقفي :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي

لأنه من قصيدة فيها خطأ كثير، ولكن أباسعيد رد ما أنكره بأبيات أخرى غير بيت الثقفي [7]. ومن الأمثلة أيضاً قوله: " والذي عندي أنه إنما ذكر ثُدي؛ لأن العرب قد جعلت ذوات الياء في هذا

(١) التحقيق ١٣٢.

(٢) شرح السيرافي ٩٦/٤ ب، وينظر : شرح السيرافي ٦٢/٢ ب- ٦٤ أ، ١٨٠/٢ أ - ١٨١ ب.

(٣) السيرافي النحوي ٦٢٨

(٤) التحقيق ٨٢٢

(٥) السيرافي النحوي

(٦) شرح السيرافي ٥١/١ أ

(٧) شرح السيرافي ١٥٢/٣ أ

الباب كذوات الواوعلى لفظها حتى سوت بينهما فيما كان شاذا منه، فقالوا: إنه لينظر في نُحُوكثيرة، وهوجمع نَحْومن ذوات الواو، وقالوا: إنهم فُتُوصدق، وهوجمع فتى وفتيان، وقال الشاعر:

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

في فتوأنا رائبهم من كلال غزوة ماتوا.. " [1]

واستدل على أصالة الهمزة في أثفية، ووزنها فُعْليه[2] بقول النابغة:

لا تقذفني بركنٍ لاكفاء له ولوتأثفك الأعداء بالرفد

ومن ذلك أيضا قوله:" إنما حكى سيبويه مال يميل، ومثل هذا شاب يشيب فهوأشيب وليس ذلك بالقياس، وقد حكى غير سيبويه ميلَ يميل مَيَلاً فهوأميل كما قالوا: جَيِد يَجْيَد جَيَداً فهوأجيد.." [3]

سادسا: الاعتماد على أصح الروايات في السماع :.

اختلاف الحكم في بعض المسائل يرجع إلى تعدد الروايات، قال السيوطي : " كثيراً ما تروى الأبيات على أوجه مختلفة، ربما يكون الشاعر في بعضها دون بعض، وقد سئلت عن ذلك قديماً، فأجبت باحتمال أن يكون الشاعر أنشده مرة هكذا، ومرة هكذا " [4].

ومن الأمثلة التي اعتمد فيها أبوسعيد على رواية دون أخرى مسألة الخلاف في منع صرف المنصرف في ضرورة الشعر إذ أنشد الكوفيون والأخفش أبياتاً تؤيد مذهبهم في الجواز، منها :

قول العباس بن مراداس :

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وقول الآخر :.

ومصعب حين جد الأمـ ـر أكثرها وأطيبها

وقول دوسر بن دهبل القريعي :.

وقائلةٍ ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند

فرد أبوسعيد الاحتجاج بهذه الأبيات؛ لأن الرواية في الأول (يفوقان شيخي في مجمع)، والرواية في الثاني (وأنتم حين جد..)، والرواية في الأخير (وقائلة ما للقريعي بعدنا) [5].

وكذلك رد استدلال من يرى زيادة الميم والنون في منجنيق بقولهم (جنقناهم) بقول الفراء إنه

---

(١) التحقيق ٦٠٢.

(٢) التحقيق ٦٥٥.

(٣) السيرافي النحوي ١٠٥، وينظر أيضاً : ٦٣٢.

(٤) الاقتراح ١٣٢.

(٥) شرح السيرافي ١٠٣/ب – ١٠٤ أ، وللزيادة ينظر : ٢/٢٦أ، ٤/١٥أ- ١٦أ، السيرافي النحوي ٥٢٤

مولد ، والأصح قول العرب (ما زلنا نجنق) [1].

وقد برز اهتمامه بما رواه سيبويه من الأبنية ومن ذلك أنه رجح أن المروي عن سيبويه الصُّفُرَّق دون صُعُرُّر؛ لأن سيبويه ذكره في بنات الأربعة [2].

وإذا تساوى السماع في الرأيين فإنه يحكيهما دون اختيار ، ومن ذلك قوله : " وقد جعل سيبويه شيطاناً فيعالاً ، وأخذه من شطن كما قال عدي :

أيما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والأغلال

ومنهم من يقول : هوفَعْلان ، وأصله من شاط الشيء يشيط إذا احترق وبطل ، كما قال الأعشى:

وقد يشيط على أرماحنا البطل.

أي : يبطل [3] "

وأما أساليبه في اختياراته فقد تعددت على النحوالآتي :

أولاً : اللفظ الصريح؛ ومن الأمثلة عليه :.

وصف الرأي المختار بأنه صحيح [4] ، وقد يصفه بأنه أصح [5] ، وبأنه القول [6] ، وقد يعبر عنه أيضاً بقوله " والذي عندي [7] " وهوعندي جيد [8] ، وبأنه الأقوى [9] ، والوجه [10] ، والأولى [11] ، والصواب [12] ، والمختار [13] ، والأظهر [14] ، والأقرب [15] ، والأجود [16] ، والحجة [17] ، والذي يوجبه القياس والنظر الصحيح [18] ، والذي عند ذوي التحصيل [19] .

---

(١) التحقيق ١٠٤.

(٢) التحقيق ١٦٧.

(٣) التحقيق ٢٩٧ - ٢٩٨

(٤) ينظر : شرح السيرافي ١/٤٠ب، ٢/٤٦ب، ٦٥أ، ٦٩ب، ١٣٠أ، ١٣٦ب، ٣/٢أ، ٩٦أ، ١٠١ب، ١٨٨أ، ٢٣٣أ

(٥) شرح السيرافي ٢/١٧١ ب، ٣/٢٣ أ.

(٦) شرح السيرافي : ١/٤٣ب، ٧٩أ، ١٠٠ب، ١١٠ب، ١١٦ب، ٢/٩٧أ، ١٥٧ب، ١٩٦أ، ٢٠٤أ، ٤/٧٤أ، ١٠٢ب، السيرافي النحوي ٢٣١، التحقيق ٤٠، ٥١٦

(٧) شرح السيرافي : ١/١٧٨أ، ١١٠ب، ٢/١٠٤ب، ٣/٦١أ، ٨١ب، ١٨٢ب، ٤/٩٦ ب.

(٨) السيرافي التحوي ٦٩

(٩) شرح السيرافي ٣/٥ب، ٤/٢٣ب، ٢٧ب، ١١٧أ

(١٠) شرح السيرافي ٢/٦٣أ، ٣/٦٧ب، ١٢١أ

(١١) شرح السيرافي ١/٤٨ب، ٢/٩٧ب، ١٠٢ب، ٣/١٢٧ب، ٢٣٩ أ

(١٢) شرح السيرافي ١/٤٧ أ، ٢١٥أ، ٢/١١١ب، ١٢٣أ

(١٣) شرح السيرافي ٣/١٨٨ب، ٣/١٢١أ، ٣/٢٢٩أ

(١٤) شرح السيرافي ٣/١٤ب

(١٥) شرح السيرافي ١/٢٣أ

(١٦) شرح السيرافي ١/٤٧ب، ١/٢٢١أ

(١٧) شرح السيرافي ٢/١٨٥ أ

(١٨) شرح السيرافي ٣/١٠٦أ

(١٩) شرح السيرافي ٣/١٨٣أ

وهذا القول أعجب إلي[١]، والذي قاله ليس ببعيد[٢]، والذي عليه أهل النظر والتحصيل[٣]. وقد يصف أبوسعيد القول الذي لا يرتضيه بأحد الأوصاف التي تدل على اعتراضه، ومن أمثل ذلك :

وصف الرأي المعترض بالفساد، وهوأكثر الأوصاف إطلاقاً[٤]، أوبالغلط[٥]، والخطأ[٦]، والبعد[٧]، والوهم[٨]، وغير صحيح[٩].

وربما استعمل ألفاظاً أقل حدة مما سبق، ومن ذلك قوله عن الرأي المعترض :

وهذا قول لا دليل عليه[١٠]، وهذا ادّعاء لا نعلم فيه دليلاً[١١]، وغير لازم[١٢]، وليس بشيء[١٣]، وأنه كلام إذا فتش وسبر لم يثبت[١٤]، وطريف وهوكالمحال[١٥]،والذي قالوه من ذلك باطل من غير وجه[١٦]، وليس الذي ذكر بالقوي[١٧].

وأما اعتراضه للدليل النقلي فيمكن تلخيصه بما يأتي :.

١- الطعن في الدليل لعدم معرفته :.

ومن ذلك أنه رد البيت الذي احتج به الكسائي والفراء لجواز ترخيم المضاف، وهوقول الشاعر:

أباعرولا تبعد وكل ابن حرةٍ سيدعوه داعي موته فيجيب

فقال : " وأظن الذي حملهما على ذلك بيت أنشد، ليس معروفاً لم يذكره البصريون[١٨] "

ورد استشهاد الفراء على أن الألف في كلا وكلتا للتثنية قائلاً : " وقال الفراء: الألف في كلا

---

(١) السيرافي النحوي ٢٨٨

(٢) التحقيق ٥٠٣.

(٣) التحقيق ٨٧٧ .

(٤) ينظر شرح السيرفي ١/٤ب / ١٥٥أ، ١٦٦ب، ١٨٢أ، ١٨٥ب، ٢/٥٤أ، ٣/١٠٨أ، ١٨٨أ، ٤/١١٨ب

(٥) شرح السيرافي ٢/١٥٩ب

(٦) شرح السيرافي ٢/٤٥ب، ١٥٧ب، ٣/٦٠أ، التحقيق ٥٠٤ .

(٧) شرح السيرافي ١/١٥ب،١٧٥ب

(٨) شرح السيرافي ١/٥٣أ – ٥٣ب

(٩) شرح السيرافي ٢/٦٠ ب

(١٠) شرح السيرافي ١/١٨١ب

(١١) شرح السيرافي ١/١٥أ

(١٢) شرح السيرافي ١/٤٣ب، ٢/١٥٧أ

(١٣) شرح السيرافي ٤/٢١٥أ

(١٤) شرح السيرافي ٣/١٤٧أ

(١٥) شرح السيرافي ٣/١٢٩أ

(١٦) السيرافي النحوي ١٥٥

(١٧) السيرافي النحوي ٥٥٩

(١٨) شرح السيرافي ٣/٦٤ب ، وللزيادة ينظر : شرح السيرافي ٣/٤٢ أ، ١/١٢٤ب، ٣/١٩٠ب

وكلتا للتثنية، وتعلق بيت أنشده لا يعرف قائله، ولا فيه له حجة، وهوقوله :

في كِلْتَ رجليها سلامى واحدة   كلتاهما مقرونة بزائدة

وهذا غلط من المحتج به؛ لأنه أضاف كلت إلى رجليها، وهما اثنتان، فإن كانت كلت مثناه وهي مضافة إلى اثنين، فالواحدة مضافة إلى واحدة فكان ينبغي أن يقال في كلت رجلها" [١].

٢. أن يبطل الرواية التي رواها المحتج برواية أخرى، ومن ذلك أن الكوفيين احتجوا لجواز تقديم التمييز على عامله المتصرف بقول الشاعر :

أتهجر سلمى للفراق حبيبها   وما كان نفساً بالفراق تطيب

فاعترضهم أبوسعيد بأن الرواية في البيت ليست على هذا النحوالذي يستقيم لهم، بل الرواية الصحيحة عنده : "... وما كان نفس بالفراق تطبيب "[٢].

ومن ذلك أيضاً أنه رد احتجاج الفراء على أن ما وإن جميعاً للنفي في نحو(ما إن تفعل) وزاد على ذلك بأنه يقال (لا إن ما)، فتكون الثلاثة للجحد، وأنشد :

إلا أواريّ لا إن ما أُبَيِّنهُا

قائلاً : " والذي قاله عندي فاسد؛ لأن الجحد إذا دخل على الجحد صار إيجاباً.. وأما البيت الذي أنشده فرواية الناس : لأْياً ما أبينها[٣] "

٣. أن يصف الدليل النقلي بالشذوذ والندرة.

ومن ذلك وصفه لقول العرب (سفه زيد نفسه، وغبن رأيه، ووجع بطنه)، بأنها شاذة في اعتراضه لمن جوز مجيء التمييز معرفة[٤]

ووصف أيضاً رواية أصحاب الحديث (يَأْجِج) بكسر الجيم بشذوذها إن كانت محفوظة عن العرب [٥]. وكذلك حكم على ياء يربوع بالزيادة ووزنه يفعول؛ لأن وزن فَعْلُول غير موجود في كلام العرب إلا في حرف نادر شاذ وهوصَعْفُوق [٦]. وحكم على ما جاء من المصادر والأفعال نحومَقْوَدة ومَطْيَبَة وأجود وأغيليت المرأة بأنه ليس قياساً مطردا، وإنما يجئ نادرا [٧].

٤- أن يصف الدليل النقلي بأنه مصنوع، ومن ذلك أنه رد من استدل بقول الشاعر:

فما واحَ ولا واسَ أبوعمرو

على أن ويحاً وويساً ويحاً وويساً لها فعل بأنه مصنوع ولا أصل له في كلام العرب [٨].

وكذلك رد ضَهْيد بأنها مثال مصنوع [١]. ويحتج أحياناً بأن هذا السماع إنما سمع من قوم لا

(١) التحقيق ٨٢٥، وينظر : السيرافي النحوي ٢٠٤

(٢) شرح السيرافي ٥٢/٢أ، وللزيادة ينظر: ١٠٣/١ب – ١٠٤أ، ١١٠/١ب، ١٥/٤ أ، ٧٤/٤أ

(٣) السيرافي النحوي ٥٢٤

(٤) شرح السيرافي ٢٦/٢أ، ١٠٠ب وللزيادة ينظر: التحقيق ٧١٦، ٧١٧

(٥) التحقيق ٢٤٧.

(٦) التحقيق ٢٤٣.

(٧) التحقيق ٤٧١، وللزيادة ينظر : ٤١٠.

(٨) التحقيق ٥٥٩

يحتج بهم كما حكم على اللغة التي حكاها الكسائي مصووغ وجوز أن تأتي في الكلام على الأصل [٢].

٥- أن يحمل الشاهد على الضرورة إذا لم يوافق القاعدة، ولم يجد توجيها يتفق مع ما قرره لأن للشعر أحكاما يجب أن تراعى ولذلك حمل أبوسعيد أبياتاً كثيرة على الضرورة [٣]، ومن ذلك رده على بعض الفوائت التي استدركت على سيبويه قائلاً: وقد خرج قوم في الفائت، ما لا يكون استداركا عليه مما يضطر إليه شاعر [٤]... وحمل عليها استدلال الكوفيين على أن مَفْعَل بغير الهاء بقول الشاعر:

ليوم روع أوفعال مَكْرُمُ.

وقوله:

على كثرة الواشين أي معون.

والأصل بالهاء مكرمة ومعونه، وإنما اضطر الشاعر إلى حذف الهاء ومثل ذلك في الشعر كثير [٥].

٦- أن يؤول الدليل بما يتفق مع سنن كلام العرب دون رده ومن الأمثلة على ذلك أن البصريين يرون أن حرف الجر (من) لا يصلح للزمان، ويرى الكوفيون أنه يصلح للزمان والمكان استدلالاً بقوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم)، وقول الشاعر:

لمن الديار بقُنَّةِ الحِجْرِ أقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دَهْرِ

فاعترض أبوسعيد هذا الاستدلال؛ لاحتمال أن يكون المراد في الآية من تأسيس أول يوم، وفي قول الشاعر: من مر حجج فقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه [٦]. ولم يرد استدلال من قالوا في الحور: الحير بقول الشاعر:

عيناء حوراء من العين الحير.

وأنما أول ذلك بالإتباع لتقدم العين ولولا العين ما جاز الحير كما قالوا الغَدايا والعشايا [٧].

وأما اعتراضه الدليل النقلي فيمكن تلخيصه بما يأتي:

١- أنه ليس من كلام العرب [١]..

(١) التحقيق ٨٨٤.

(٢) التحقيق ٤١٦

(٣) ينظر: شرح السيرافي: ١٠٤/١أ، ١١٦ب، ٤٢/٣ب، ٦٨أ.

(٤) ينظر: التحقيق ٨٧٦.

(٥) السيرافي النحوي ٢٣٦، التحقيق ٨٧٧.

(٦) ينظر: شرح السيرافي ١٤٨/١أ، وللزيادة ينظر: ١٤/٣ب، ٥٦/٢ ب

(٧) التحقيق ٤١٤.

٢- أنه جاء على الأصل [٢].

٣- أن يلزم خصومه بقواعد وأمثلة تخالف ما قرروه وتدل على عدم اطراد ما قالوه، ومن ذلك أن الفراء يرى أن الفعلين يعملان جميعا في المعمول في نحوقام وقعد زيد فاعترضه أبوسعيد بأنه يفسد أن يعملا جميعا في نحو(ضربت وضربني زيد) [٣] ومنه أيضا اعتراضه أن يكون وزن إِمَّرة إِفْعلة؛ لأنه ليس في الأسماء ما عينه وفاؤه من جنس واحد إلا أحرفا يسيره، نحوأول وكوكب [٤]. ومنه أيضا اعتراضه أن يكون مَهْدد على وزن مَفْعل، لأنه لم يدغم نحومفرّ ومردّ [٥].

٤- اعتراضه بعدم النظير[٦]، والاشتقاق، والحمل على الباب الأكثر [٧]، وعدم الدليل والبرهان[٨]، مما سيبين في باب القياس.

وكان كثيرا ما يهتم بالجدل والتعليل للدفاع عن اختياره قائلاً: فإن قال قائل [٩]، أووإن سأل سائل[١٠].

هـ- عني بالشواهد الشعرية فعزا كثيرا منها إلى قائلها وصحح نسبتها وفسر غريبها، وذكر رواياتها، ولم يقتصر على شواهد سيبويه بل أضاف إليها شواهد كثيرة يؤيد بها اختياره ينقلها عن المعترض عليه أويستدل بها على معنى أولغة من لغات العرب، وسيأتي تفصيلها في السماع.

واهتم أيضاً بتفسير الأبنية التي ذكرها سيبويه واستدرك على سيبويه ما لم يذكره، وما خصه بالاسم دون الصفة أوالعكس وسيأتي تفصيله في جهوده التصريفية واللغوية. وأفرد بابا كاملا في نهاية الأبنية سماه: هذا باب ذكر فيه ما فات سيبويه ومن أبنية كلام العرب.

ز- عني بالظواهر اللغوية كاللهجات، والمعرب، والترادف، وما تلحن فيها العامة وغيرها، وسيأتي تفصيلها.

---

(١) ينظر : مثلاً التحقيق ٥٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٥.

(٢) ينظر: التحقيق ٥٧٩- ٥٨٠ـ ٥٨١.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ١٨٦/١أ ٠ ١٨٦ب، وللزيادة ينظر: ١٠٨/٣أ - ١٠٨ب

(٤) التحقيق ٩

(٥) التحقيق ١٤

(٦) ينظر : التحقيق ٥٣، ٢٦٢، ٢٧٠، ١٠٥، ٣٠٨

(٧) ينظر التحقيق ٢٩٦.

(٨) ينظر التحقيق ٢٧٧، ١٢

(٩) ينظر التحقيق ٥٦٠، ٣٦٤، ٢٩٢

(١٠) ينظر : شرح السيرافي ١٨/١أ، ٣٠أ، ٣٢ب، ٥٨ب، ٢٢٢أ، ١٤/٢أ، ٣١أ، ٢٠٨ب، التحقيق. ٦، ٦١، ٧٠

ح ـ وعني بالمصطلحات [١]، إلا أنه لم يكن دقيقا في إطلاقه مصطلح الجزم ويعني به البناء [٢].

ط ـ واهتم أيضاً ببيان عبارات سيبويه والخلاف فيها والاعتذار له [٣].

ي ـ كان ذا عبارة رشيقة وبيان واضح ولغة سليمة إلا أن شرحه لم يخل من بعض الأساليب اللغوية الضعيفة ومن ذلك قوله:" وفسرها هذا التفسير غير أنه لم يذكر هل هواسم أوصفة... "والصواب أهواسم أم صفة. لأن هل لا تستعمل للتصور والمعادل يذكر بعد (أم)، ويكرر كثيرا بين بعد حرف العطف [٤].

ك- لم يخل شرحه من الاستطراد [٥].

---

(١) ينظر شرح السيرافي ٢/١٤٨ب، ١٩٩أ، ٢٢٢أ، ٤/٣١أ

(٢) ينظر : التحقيق ٦٨.

(٣) ينظر :السيرافي النحوي ٦٧، ٢٢٠

(٤) ينظر : التحقيق ٣.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١/٢٣٢ ب، ٤/٨ ب، ٦٢ أ، ٦٣ أ.

الفصل الثاني
مصادر السيرافي في الشرح

أولا: مصادره من الرجال :

تنوعت مصادر أبي سعيد السيرافي في شرحه مذهباً ومدرسةً وبيئة، فشملت علوماً مختلفة كاللغة والنحووالقراءات والأنساب والأخبار، فمن المصادر البصرية في اللغة الأصمعي وأبوزيد وغيرهما، ومن المصادر الكوفية الكسائي والفراء وثعلب، ومنها بداة كأبي زياد الكلابي وأبي مالك الأعرابي. ويلحظ أن أبا سعيد يُعَوّل عليهم في الرواية والسماع إلا أنه لم يكن يقبل منهم كل ما يقولونه، وإنما كان يعترض الدليل بعد التمحيص والنظر الطويل، ويمكن تقسيم مصادره من الرجال إلى قسمين:

أ- الرجال الذين أخذ عنهم مباشرة:

صرح أبوسعيد بأخذه من العلماء بعبارات تؤكد السماع مباشرة نحو: أخبرنا، وأنشدنا، ومنهم:

١- أحمد بن محمد بن عاصم، أبوبكر الحُلْوانيّ (٣٣٣هـ)، كان قريبا لأبي سعيد السكري، روى كتبه وأخذ عنه(١)، قال أبوسعيد: " أما سدوس فذكر محمد بن حبيب في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها، خبرنا بذلك عنه أبوبكر الحلواني عن أبي سعيد السُّكّريّ قال: سدوس بن دارم بن مالك، وسدوس بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وفي طئ سدوس بن أصمع بن أبيّ بن عبيد بن ربيعه بن نصر بن سعد بن نبهان " (٢).

وهوراوي كتاب شرح أشعار الهذليين للسكري، وقد استشهد أبوسعيد بأشعارهم في شرحه، ولم يشر إليه.

٢- أبوبكر السُّكَّريّ، قال أبوسعيد: " وخبرنا أبوبكر السكري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن هشام بن محمد الكلبي في نسب بني تميم لسدوس بن دارم فيمن عُدّ من بني دارم. وأما سلول فقال ابن حبيب: وفي قيس سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان فهورجل، وفيهم يقول الشاعر:

وإنَّا أُناسٌ ما نرى القتل سُبَّةً ... إذا ما رأته عامرٌ وسلولُ

قال: وفي قضاعة سلول بن زيان بن امرئ القيس بن ثعلبه بن مالك بن كنانه بن القين بن جسر. وفي خزاعة سلول بن كعب بن عمروبن ربيعة بن حارثة " (٣).وأبومحمد، عبيد الله بن عبد

(١) ينظر : الفهرست ١٢٨، معجم الأدباء ٤/١٨٧- ١٨٨

(٢) شرح السيرافي ٤/١٠٧أ

(٣) شرح السيرافي ٤/١٠٧أ، ١٠٧ب

(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء ١٤/٥٤٧.

الرحمن بن محمد(٤) هومن أخذ عنه السيرافي كتاب النسب لأبي عبيد، وليس أبا بكر.[١]

٣- عبد الله بن الفضل بن جعفر، أبومحمد الوراق (كان حيا ٣٢٨هـ)[٢]

قال أبوسعيد : " وفي هيهات لغات جمعها أبوالحسن اللحياني في كتاب (نوادره)، أخبرنا بذلك أبومحمد عبد الله بن الفضل الوراق قال: أخبرني أبوعمر وأحمد بن علي بن عبد الله الطوسي، قال أخبرني أبي، قال قرأت على أبي الحسن اللحياني..." [٣]

٤- محمد بن الحسن دريد، أبوبكر الأزدي، قال أبوسعيد: وقد خبرنا أبوبكر بن دريد عن أبي عبيدة أنه حكى عن بعض العرب أنه قال ومازلنا نجنق..."[٤]. وقال أيضا : " وفيما قرأناه على أبي بكر بن دريد رحمه الله..." [٥].

٥- محمد بن السّريّ، أبوبكر بن السراج، قال أبوسعيد: " وقالوا في الأبطح الأباطح حيث ضارع الأسماء، ومن العرب من يقول: نُفاس كما يقال رُباب الواحدة رُبّى، وقالوا : بطحاء وبطاح، كما قالوا: صحيفة وصِحَاف وعَطْشى وعِطَاش، هذا الذي في أصل كتابي الذي قرأت منه على أبي بكر بن السراج" [٦].

وقال : " أيضا وهذا الشعر منسوب إلى هيمان في النسخة التي قرأتها على ابن السراج، والمشهور أنه لخطام المجاشعي" [٧] وقد ختم الأبنية بذكره الفوائت التي استدركها ابن السراج على سيبويه [٨].

٦- محمد بن مَزْيد بن محمود، أبوبكر بن أبي الأزهر الخزاعي، قال أبوسعيد: " وفيما قرأته على ابن أبي الأزهر عن بُنْدار :

ولا تُكْثِرا تَخْذَ العِشارِ فإنها تُريد مَبَاءاتٍ فَسِيحاً فِنَاؤُهَا " [٩].

---

(١) ينظر : النسب ١٩٥، ١٩٦

(٢) ينظر : تاريخ بغداد ٤٣/١٠

(٣) شرح السيرافي ٨٦/٤أ

(٤) التحقيق ١٠٤.

(٥) شرح السيرافي ٥/ ٢٢ ب.

(٦) شرح السيرفي ٥/ ٦٠ أ.

(٧) شرح السيرافي ٤٣/٥ ب، وللزيادة ينظر : السيرافي النحوي ٦٣٨ - ٦٣٩.

(٨) التحقيق ٨٦٠.

(٩) السيرافي النحوي ٢٩٨

ب- الرجال الذين أخذ عنهم عن طريق علماء لم يلتق بهم بسبب البُعْد الزمني، وهم كثير في شرحه، وإفادته منهم بالوقوف على ما خلفوه من تراث علمي منقول من كتبهم مباشرة دون إشارة إليها أومنقول عن طريق رجال وكتب أخرى أشارت إلى آرائهم. ومن هؤلاء الخليل، والكسائي، والفراء، ويونس، والمبرد، والمازني، والجرمي، وثعلب، وابن السراج وغيرهم ممن برع في اللغة والنحو، وسأتحدث عنهم بالتفصيل في موقفه من النحويين وجهوده التصريفية واللغوية.

وأما العلماء اللغويون الذين نقل عنهم أبوسعيد السيرافي وأفاد منهم، فهم :

١- الأصمعي (٢١٦هـ)، وهوعبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي، أبوسعيد، إمام في النحوواللغة والرواية[١]. ومن ذلك روى عنه السواف، فقال:" وقال الأصمعي : وقع في الإبل السُّواف، وهوالهلاك والموت " [٢]، وأنكر الأصمعي رواية أبي عمروالشيباني، السَّواف بفتح السين، ورجح أبوسعيد رواية الشيباني استدلالاً بكلام سيبويه كما أنك قد تجئ ببعض ما يكون من داء على فَعَال وبابه فُعال" [٣]. ونقل عنه أن واحد الحَلْفَاء حَلِفَه [٤]، وإنكاره الضم في (الأُتِيّ)[٥].

وكان أبوسعيد يثق براويته ويستدل على الصحيح من لغة العرب بما يرويه، يدل على ذلك قوله الإِسْحِمَان اسم، وهوجبل بعينه، ويروي عن المبرد أنه قال: الإِسْحِمان اسم شجر، ورأيت بعض أهل اللغة أيضا فسر الإِسْحِمَان الأسود، وذلك غلط، إنما الأسود الأسحم، والذي يروى عن المبرد غلط أيضا، إنما الشجر يقال له: الأُسْحُمان بالضم، وهوشجر يبقى على الجَدْب، وأنشد الأصمعي :

ولا يزال الأُسْحُمان الأَسْحَمُ تُلْقَى الدَّواهي تَحتَهُ ويسلم " [٦]

وقال أيضا: " وقال الأصمعي : كل ما جاء على فَعَلَى فهومؤنث نحو، بَشَكى ووَقَدَى إلاجَمَزَى فإنه مذكر، وأنشد قول أميه بن أبي عائذ :

كأنّي وَرَحْلي إذارُعْتُها على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمال

والذي عندي أنه جاء غير ما قال الأصمعي منه في هذه القصيدة، وهوقوله:

أوَاصْحَمَ حامٍ جراميزَهُ حَزَابيهٍ حَيَدَى بالدِّحالِ " [٧]

إلا أن رواية الأصمعي (حَيَدٍ) [٨] فلا اعتراض عليه.

---

(١) ينظر: إنباه الرواة ١٩٧/٢ – ٢٠٥، بغية الوعاة ٢/ ١١٣، ١٢٢.

(٢) السيرافي النحوي ٧٥

(٣) ينظر أدب الكاتب ٦٠٥، المخصص ١٣٥/١٤

(٤) السيرافي النحوي ٦٢٣

(٥) السيرافي النحوي ٦٥٤

(٦) السيرافي النحوي ٦١٥، للزيادة ينظر : ١١٧/٢أ

(٧) السيرافي النحوي ٦٣١ ـ ٦٣٢.

(٨) ينظر : المخصص ١٩٦/١٥.

واستدل أيضا على أن الرواية في (الشُّبُهَان) (الشَّبَهَان) بفتح الباء والشين بإنشاده [1]:

بوادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ فَرْعُهُ وَأَسْفَلُهُ بالمَرْخِ والشَّبَهَانِ

وكان يذكر تفسيره للشعر ومن ذلك تفسيره لقول الشاعر:

يا مُرَّ يا ابن واقع يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا

قائلا: " وقد أنكر الأصمعي ذلك وفسر معنى البيت على غير هذا التفسير، فقال: إنما أراد (يا) التي تقع في صدر الكلام للتنبيه..." [2].

واعترضه في بعض رواياته، ومن ذلك أنه أنكر مجئ (إِيهِ) عن العرب، فخطّأ ذا الرمه في بيت شعر ذكره وزعم أنه لا يقولون إلا إيهٍ بالتنوين، واعترضه أبوسعيد وجوز مجيئها عنهم[3]. وأنكر أيضا جواز طرح ما من إما في الشعر، واعترضه وجوز ذلك [4]. واختار أبوسعيد قول سيبويه في جواز ترخيم غير المنادى على لغة من ينتظر في الضرورة واستدل سيبويه بأبيات منها قول زهير:

خذوا حظكم من ودّنا إنَّ مسنَّا أواصرستنا والرحم بالغيب تذكر

وذكر ثعلب أن رواية الأصمعي وأبي عمرو:

خذوا حظكم من دونا إن مسنا إذا ضر ستنا الحرب نارٌ تُسَعَّرُ

وكان ينقل طعنه في الشعراء من أمثال ذي الرمة، وربيعة الرقي [5]، ولا يرضى ذلك.

ومن ينعم النظر ويمعن الفكر في الشرح يجد أن أبا سعيد تأثر بالأصمعي في نقل الظواهر اللغوية كالمعرب والتذكير والتأنيث.

٢- أبوعمروالشيباني، وهوإسحاق بن مرار الشيباني[6]، أُخِذَتْ عنه دواوين العرب، وممن يشهد له بالرواية، وقد اعتمد عليه أبوسعيد في روايته، ومن ذلك قوله: " وقال محمد بن يزيد المبرد أنه [حاشا] يكون حرف جر كما ذكر سيبويه، ويكون فعلاً ينصب مثل (عدا) و(خلا)، واستدل على ذلك بتصريف الفعل منه، وقولهم: حاشيت زيداً أحاشيه... ومما يقوي قول أبي العباس أن أبا عمروالشيباني حكى أن العرب تخفض بها وتنصب" [7]. وأخذ براويته في السَّواف [8]، وأنكر رواية الأصمعي. وكان يروي عنه ما يؤيد تفسيره لأبنيه سيبويه، ومن ذلك أنه فسَّر الصَّمَحْمَح

(١) السيرافي النحوي ٦٣٤.
(٢) شرح السيرافي ٤٢/١ ب
(٣) شرح السيرافي ٥٠/١ أ
(٤) شرح السيرافي ٦٢/٢ ب
(٥) شرح السيرافي ٥٣/١أ
(٦) اختلف في سنة وفاته، فقيل : ٢٠٥، وقيل : ٢٠٦، وقيل ٢١٠.ينظر: الفهرست ١٠٧، إنباه الرواة ٢٦٣/١ ـ ٢٦٤، بغية الوعاة ٤٣٩/١
(٧) شرح السيرافي ١٢٩/٣ ب
(٨) السيرافي النحوي ٧٥

بالأصلع، ويقال: المحلوق الرأس[1]، ونقل ما أنشده أبوعمروفي ذلك :

صمحمح قد لاحَهُ الهَوَاجِرُ

٣- أبومحمد التوزي، عبد الله بن محمد بن هارون مولى قريش، (٢٣٣هـ)، من أئمة اللغة وكان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة، وقرأ على الأصمعي وغيره[2].

ونقل عنه: " وزعم أبومحمد التوزي وهومن متقدمي أهل اللغة من أصحاب أبي عبيدة أنه بلغة أن ابن المقفع وضع هذا البيت " يقصد قول خفاف :

كنواح ريش حمامةٍ نجديةٍ ومسحت باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ[3]

وهوشيخ المبرد، قال فيه: " ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من التوزي، وكان صدوقاً " [4]. ونقل استدلال المبرد بروايته على أن العِلْكِد والعِلَّكْدِ في معنى واحد، وهي العجوز المسنة قائلا: "وأنشد عن التوزي عن أبي زيد :

وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ "[5].

٤- أبوحاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم (٢٥٥هـ)، إمام في علوم القرآن واللغة والشعر[6]، وقد اعتمد عليه في تفسير الأبنية، فنقل عنه تفسير الحِلِّزة [7] دون إشارة إلى كتابه، كما نقل قول ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي زيد قال: قلت لأعرابي ما المتكأكي قال : المُتَأَزِّف " [8].

ونقل عنه تصحيح بعض أسماء الشعراء، فقال: " وقد ذكر أبوزيد في نوادره شعراً نسبه إلى حُسَيل بن عُرْفُطة، وقال أبوحاتم : حسين، وهوجاهلي :

لم يَكُ الحقُّ على أنْ هَاجَهُ رَسْمُ دارٍ قد تَعَفَّى بالسِّرَرْ "

وذكر رواية أبي حاتم بالسرر [9].

ومما يلحظ أن ينقل عنه تفسير بعض أبنية سيبويه دون إشارة إليه كما ذكرت آنفاً أوإلى كتابه، ومن ذلك أنه فسر الدودم نقلا عن بعضهم بصمغ السمر والقول له في تفسير الأبنية، [10]، ونقل عنه تفسير الهَيَّخ بالوادي، وهوفي كلام أهل اليمن الصبي، وهوتفسيره في

---

(١) التحقيق ٣٨

(٢) ينظر : بغية الوعاة ٧٣/١ - ٧٤

(٣) شرح السيرافي ١٣٠/١ب.

(٤) ينظر : أخبار النحويين البصريين ٥٦

(٥) التحقيق ١٦٠

(٦) ينظر : أخبار النحويين البصريين ١٠٢- ١٠٣، نزهة الألباء ٢٥١- ٢٥٣، بغية الوعاة ٦٠٦/١

(٧) التحقيق ١١.

(٨) السيرافي النحوي ٣٣٦.

(٩) السيرافي النحوي ٤٤٤- ٤٤٥

(١٠) التحقيق ٩٧.

تفسير الأبنية[1]، ومن ذلك أيضا نقل عنه تفسير (القندأو) بأنه الكبير الرأس الصغير الجسم المهزول[2]، وهوتفسيره في تفسير الأنبية[3].

وقد اعترضه في زعمه أن شتان بمنزلة سبحان قائلا: " وهذا وهم لأن سبحان عند النحويين منصوب معرب إلا أنه لا ينصرف، لأنه معرفة ولأن في آخره نوناً وألفاً زائدتين"[4].

٥- أبوزياد، يزيد بن عبد الله الكلابي[5]، وقد نقل عنه حكايته أن العُرْقُصان الحَنْدَقُوق[6].

٦- أبوزيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، (٢١٥هـ) من أهل البصرة، وكان ثقة في روايته[7]، وكان كثيراً ما يعتمد أبوسعيد على إنشاده، وحكايته [8].

ومن ذلك قوله: " وليس أحد يقول تَخَذَ بفتح الخاء، وحكى أبوزيد تخذ يَتْخَذُ تَخْذاً " [9]، وقوله: "وقد حكى أبوزيد عن القشيري : لم يَأْلِ عن ذلك بكسر اللام، وهومن ألا يألو[10]". وقوله: "وقال أبوزيد يقال: ضفن الرجل يَضْفَن إذا عمل ذلك، فالنون أصلية على قول أبي زيد والياء زائدة " [11].

وقد لا يذكر روايته فيما حقه أن يذكر، ومن ذلك أنه اختار في (حاشا) أن تكون حرفاً يجر ما بعده وفعلاً ينصب ما بعده مستدلاً برواية أبي عمروالشيباني وغيره، وقد حكى المازني عن أبي زيد أنه قال : سمعت أعرابياً يقول : اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ [12]. وخالفه في مجيء التمييز معرفة حينما استدل الكوفيون بقول العرب [13] ما فعلت الخمسة عشر الدرهم، وجع زيد بطنه، ووثق رأيه، فقال ابن عصفور منكراً هذه الرواية: " وأما قوله إن للعرب لغة مشهورة (ما فعلت العشرون درهم) فباطل، لأن هذا إنما حكاه أبوزيد الأنصاري ولم يقل إنها لغة العرب. واستعان به في تحقيق نص سيبويه، ومن ذلك قوله: "وكان في حاشية كتاب أبي بكر بن السراج ومن نسخه أخرى : ومن العرب من يقول: حَلْقَة وحِلَقٌ، وقد حكى أبوزيد: حَلَقَةٌ، وحَلَقٌ " [14].

٧- ابن الأعرابي، أبوعبد الله محمد بن زياد (٢٣١هـ)، سمع من المفضل الضبي دواوين الشعراء

---

(١) السيرافي النحوي ٦٤٤، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ١٤٧- ١٤٨

(٢) السيرافي النحوي ٦٤٧

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبوبه من الأبنية ١٦٠

(٤) شرح السيرافي ٥٣/١ ب

(٥) ينظر: الفهرست ٧٠، مراتب النحويين ٨٧، ٩٨، إنباه الرواة ٧٩/٤، ١٢٧.

(٦) التحقيق ١٤٤

(٧) ينظر: إنباه الرواة ٣٠/٢- ٣٥

(٨) ينظر: شرح السيرافي ٤٢/١ب، ١١٨أ، السيرافي النحوي ٤٤٠

(٩) السيرافي النحوي ٢٩٨.

(١٠) السيرافي النحوي ٣٩٤

(١١) السيرافي النحوي ٦٢٤.

(١٢) ينظر : الأصول ٢٨٨/١، شرح المفصل لابن يعيش ٨٥/٢، شرح التسهيل لابن مالك ٣٠٦/٢.

(١٣) ينظر : معاني القرآن للفراء ٧٦/١، ٣٣/٢، شرح الجمل لابن عصفور ٢٨١/٢، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٦/٢، المساعد ٦٥/٢

(١٤) شرح السيرافي ١٧/٥أ، ١٨ أ

وصححها عليه، وكان نحوياً عالماً باللغة والشعر. روى عنه قول العرب : عَنِيتُ به فأنا مَعْنِيّ وعَنِيتُ به فأنا به عنٍ [1]. ويقوي احتجاجه بنقل إنشاده.[2]

٨- محمد بن حبيب (٢٥٠هـ)، من علماء بغداد الثقات باللغة والشعر والأخبار والأنساب، روى عنه كل ما في العرب سَدوس بالفتح إلا سُدوس بن أصمع بن نبهان.[3]

٩- ابن شهاب الزهري، محمد بن مسلم (١٢٣هـ)، أحد الأئمة الكبار، روى عنه ضم الهاء التي هي علامة الإضمار في جميع القرآن [4].

١٠- ابن كثير، عبد الله بن كثير الداريّ (١٢٠هـ)، من القراء السبعة، روى عنه بعض القراءات، ومنها (إنما أنت منذر ولكل قومٍ هادي) [5].

١١- أبورجاء العُطَاردي (١٠٥هـ) من كبار التابعين، وقد روي عنه قراءة " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يَحِبَّكم الله" [6]، وهي قراءة شاذة.

١٢- أبوعبيدة، معمر بن المثنى التميمي [7]، كان عالماً بالرواية والأخبار والأنساب، وقد نص أبوسعيد عليه في مقام مدحه لتلميذه أبي محمد التوزي [8].

وأكثر ما اعتمد عليه أبوسعيد في اللغة والرواية تفسيره، فنقل اعتراضه واستدراكه على سيبويه في الأبنية، ومن ذلك قوله: " وقد ذكر الجرمي فقال: الأُدَابر هوالرجل يقطع رحمه ويُدْبر عنها، وقال أبوعبيدة: رجل أُدابر لا يقبل قول أحد "، ورواها صفة مع أن سيبويه ذكرها اسماً، ولم ير السيرافي أحداً فسرها في شيء من الأسماء [9]. ومنه أيضا أن أبا عبيدة ذكر أن الغَيْلَم المرأة الحسناء، وسيبويه ذكرها في الأسماء [10]. ومنه أيضا أنه نقل عنه تفسير الدودم والدودام بأنه صمغ[11]، ولم يقتصر على تفسيره بل كان ينقل حكاياته عن العرب، ومن ذلك " وحكى

(١) السيرافي النحوي ٢٦٤

(٢) شرح السيرافي ٢٤/١ ب

(٣) السيرافي النحوي ٦٥٤

(٤) السيرافي النحوي ٤٦٣

(٥) السيرافي النحوي ٤٤١

(٦) السيرافي النحوي ٢٨٧

(٧) اختلف في سنة وفاته، فقيل ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ينظر : إنباه الرواة ٢٨٥/٣.

(٨) ينظر شرح السيرافي ١٣٠/١ب

(٩) ينظر: السيرافي النحوي ٦١٠

(١٠) ينظر السيرافي النحوي ٦٢٥

(١١) التحقيق ٩٧.

أبوعبيدة أن أعرابياً قال لقتيبة : ذهبت في اليَهْيَرَّى، يريد: ذهبت في الباطل"[1]، ونقل أيضاً حكايته (مازلنا نجنق)[2]. ويذكر اختياراته في تفسير الأشعار، واختلافه مع الأئمة كالأصمعي مثلا، ومن ذلك اختلافهما في قول الشاعر:

خيلان من قومي ومن أعدائهم حفظوا أسنتهم وكلّ ناعي

فقال أبوعبيد : أراد نائع، أي : مائل أوعطشان من قولك جائع نائع، وقال الأصمعي إنما أراد الناعي من نعى يَنْعى[3]، وينقل عنه رأيه في بعض الظواهر اللغوية كالمعرب، ومن ذلك نقله عنه أن أصل القُرْدُمان فارسي ولكنها أعربت[4].

١٣- أبوعمروبن العلاء[5]، من القراء السبعة، وقد اعتمد عليه في القراءات وما يحكيه من لهجات عن العرب، ومن ذلك أن أبا سعيد السيرافي ذكر أن أبا عمروبن العلاء يثبت الياء الثالثة في تصغير (أحوى) على لغة من قال: أُسَيِّد[6]، وكثيرا ما يشير إلى قراءاته استدلالاً على اللهجات العربية[7].

وينقل مروياته والاعتراض عليها، ومن ذلك " روى عن أبي عمروبن العلاء أنه قال الأيدي جمع اليد التي هي العضو، والأيادي الصنائع والنعم والمعروف، وقد كان أبوالخطاب الأحفش ذكر أن أبا عمرونسي وكان علم ذلك عنده، ويذهب أن الأيادي تقال في الأعضاء ويد وأيدٍ وأيادٍ في المعروف[8].

١٤- أبومالك الأعرابي، من الطبقة الأولى من اللغويين البصريين، وقد روى عنه أن الإخْليج نبت وفسره، اسماً وسيبويه ذكره صفة[9].

١٥- عبد الله بن سعيد بن إبان بن سعيد بن العاص، أبومحمد الأموي، نقل عنه الكَنَاز بالفتح[10].

١٦- خالد بن كلثوم الكلبي، كان لغويا وراوية ونسابة، نقل عنه أن عِدَ الأمر في قول الشاعر:

وأخلفوك عِدَ الأمر...

جمع عِدْوَة، والعدوة، الناحية والجانب[11].

---

(١) ينظر السيرافي النحوي ٦٤٢

(٢) التحقيق ١٠٤.

(٣) ينظر شرح السيرافي ٥٧/١ب

(٤) ينظر : التحقيق ١٤٣.

(٥) اختلف في سنة وفاته، فقيل : ١٥٤، وقيل : ١٥٩. ينظر : إنباه الرواة ١٣٤/٤ ـ ١٣٥.

(٦) ينظر شرح السيرافي ٢١٥/٤ ب

(٧) ينظر: السيرافي النحوي ١٧٨، ٣١٦، ٤٤٢، ٤٧٨

(٨) شرح السيرافي ٢٢/٥ ب، ٢٣ أ.

(٩) ينظر السيرافي النحوي ٦٠٩

(١٠) ينظر السيرافي النحوي ٧٨

(١١) السيرافي النحوي ٢١٣

ثانيا: مصادره من الكتب :

اعتمد أبوسعيد السيرافي على عدد من كتب معاني القرآن واللغة والنحو، وصرح بأسماء بعضها في شرحه وهي:

١- تفسير أبنية سيبويه للجرمي:

للدكتور محسن بن سالم العميري بحث بعنوان (شرح أبنية الكتاب للجرمي) جمع فيه ما نقل عن الجرمي من تفسير الأبنية الكتاب، ونشره في مجلة بحوث كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى. السنة الثالثة- العدد الثالث ١٤٠٥- ١٤٠٦هـ، واستدرك عليه الدكتور سيف العريفي بعض الفوائت في بحث بعنوان (تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي). ونشره في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – العدد الثاني والأربعون – ربيع الآخر ١٤٢٤هـ.

وللجرمي كتابان : أحدهما كتاب أبنية سيبويه، وهذا ذكره أبوسعيد السيرافي في قوله : "ويكون على فِعِّلان، نحوفِرِّكان، وعِرِّفان، ولا نعلمه جاء وصفاً. وكذا وجدته في الأبنية للجرمي"[(١)].

والآخر تفسير غريب سيبويه، وهذا ذكره ابن النديم[(٢)]، والقطفي[(٣)]، والسيوطي[(٤)].

ولولا قول عبد القادر البغدادي : " وكتاب أبنية سيبويه وكتاب غريب سيبويه، وهذان عندي، ولله الحمد والمنة " [(٥)] لرجحت أن الكتاب واحد وقد اختلف في عنوانه؛ لأن مادته واحدة، ولم ينص أبوسعيد على الأخير، وكان يقول : وفي كتاب أبي عمر [(٦)].

٢- الأمالي لابن دُريد، قال أبوسعيد : " وذكر الدريدي في بعض أماليه في بعض أماليه (كَوَأْلَل) بالكاف : القصير.."، والدريدي هوأبوبكر بن دريد، وظنهما بعض الباحثين[(٧)] علمين مختلفين، ويدل على أن المقصود أبوبكر بن دريد ما يلي :

أ- قال السيرافي : " وحكى الدريدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال: قلت لأعرابي: ما المتكأكيء ؟ قال: المتأزف، فقلت: وما المتأزف ؟ قال: المحبنطئ يا أحمق " [(٨)]. وأبوحاتم من شيوخ ابن دريد، وعلي بن أحمد الدريدي من تلاميذ ابن دريد، وكان ورّاقاً له، وإليه صارت كتبه بعد موته [(٩)].

---

(١) السيرافي النحوي ٦٣٩. وقوله : "وكذا وجدته في الأبنية للجرمي"، ليس في عبارة ابن السراج في الأصول ٢٠٢/٣

(٢) ينظر : الفهرست ٦٢

(٣) ينظر : إنباه الرواة ٨٢/٢

(٤) ينظر: بغية الوعاة ٩/٢

(٥) ينظر : حاشية على شرح بانت سعاد ٦٦٨

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٣٩/٦ أ، التحقيق ١٣١

(٧) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه ١٠٥، السيرافي النحوي ٦٢٦.

(٨) السيرافي النحوي ٣٣٦.

(٩) ينظر : طبقات النحويين اللغويين ٢٠٢.

وذكر السيرافي أيضا: " قال الدريدي : وأنا من هذا الحرف أوجر، لأني سمعت عبد الرحمن يقول جلحظاء بالحاء والظاء المعجمة، وقال هكذا رأيته في كتاب عمي، وقال سيبويه في كتابه جلحطاء بالحاء والطاء وأما الخاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه. إلى هذا حكاية أبي بكر بن دريد ". وهذا النص في جمهرة اللغة[1].

ب- ذكرت المصادر أن الأمالي لابن دريد [2].

ج- أن الحكاية عن الدريدي في السيرافي النحوي [3]، ذكرها أبوسعيد السيرافي أيضا عن ابن دريد في أخبار النحويين البصريين فقال: " وحدثنا أبوبكر بن دريد قال: حدثنا أبوحاتم، قال: حدثني أبوزيد قال: قلت لأعرابي، ما المتكأكئ ؟ قال: المتأزف... [4] ".

وحقق د. السيد مصطفى السنوسي كتاباً عنوانه (تعليق من أمالي ابن دريد)، ونشرته مكتبة الآداب بالقاهرة.

٣- أيْمان عَيْمان لأبي زيد الأنصاري، قال أبوسعيد : " وقد ذكر أبوزيد في كتاب أيْمان عَيْمان عن بعض العرب: لويته لياناً بالكسر وهذا من أوضح الدليل على ما ذكرنا " [5]. وقد وقع التصحيف في هذا العنوان حتى ظنه بعض الباحثين إيمان عثمان [6].

٤- تفسير أبنية كتاب سيبويه لأبي حاتم السجستاني، قال أبوسعيد: " وقال أبوحاتم في تفسير أبنية كتاب سيبويه بُدَّرَى بالدال غير المعجمة. الباطل، كذلك حُدَّرى [7] ". والنص في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم " حُدُرّى وبُدُرّى : الباطل، بدال غير معجمة [8] ". وذكرها سيبويه [9] الكلمة الأولى بالذال، والكلمة الثانية بالنون والذال. ولعل تصحيفاً وقع في هذا البناء. لأنه قال في موضع آخر : وجاء على فُعَّلى، وهوقليل. قالوا : السُّمَّهى، وهواسم، والبُدَّرى،

(١) التحقيق ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق الأمالي لابن دريد ٤٧

(٣) السيرافي النحوي ٦٣٦.

(٤) ينظر : ٥٥ ـ ٥٦.

(٥) السيرافي النحوي: ٧٠، وفيه (عيمان أيمان) وفي النسخة البغدادية ٦٧/٥أ (أيمان عيمان) وهوالصواب.

(٦) ينظر: إنباه الرواة ٣٥/٢، بغية الوعاة : ٥٨٣/٢، منهج أبي سعيد السيرافي ١٠٦

(٧) السيرافي النحوي ٦٤١

(٨) ينظر ١٠١

(٩) الكتاب ٢٦١/٤

وهواسم، ولا نعلمه وصفاً " [١] .وقال ابن خروف : " الجرمي الحُدُرَّى والبُدُرَّى - بدالين غير معجمتين ـ من التحدير والمبادرة، ووقع في كتاب الجرمي : حُذُرَّى بالذال والدال، وبُدُرَّى بالدال غير معجمة، وحكى الجرمي وكان البُذَّرى، لبُدَّى، دابة. الجرمي حُدّرى بالحاء والخاء : الباطل [٢].وقد ينقل عنه دون تسمية [٣]. وحقق د. محسن بن سالم العميري الكتاب بعنوان تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ونشرته المكتبة التجارية بمكة المكرمة ١٤١٣هـ، وأعاد تحقيقه د. محمد الدالي. ونشرته دار البشائر بدمشق عام ١٤٢٢هـ.

٥- تفسير أبنية كتاب سيبويه لثعلب، قال أبوسعيد في معنى (الإخليج) : " وقال ثعلب: فيما فسر به أبنية كتاب سيبويه: المرآة المختلجة من زوجها بموت أوطلاق " [٤].

وقال أيضا : " والهيردان: نبت، وهواسم على ما ذكره سيبويه، وفيما فسره ثعلب هو: اللص، مأخوذ من الهرد" [٥]. وقال: " وفيما وجدت بخط ثعلب من تفسير الأبنية الغيداق من الخيل : الطويل"[٦]. وقال : " وفيما فسره ثعلب أن (أُبَا تر) اسم موضع [٧] ". وقال : " وقال ثعلب في تفسير الأبنية حِلِّز وهوشجر قصار [٨] ". وقال : " وفَدَوْكس على ما ذكره أحمد بن يحيي في تفسير الأبنية : الشديد: " [٩]. وقال : " في كتاب ثعلب بخطه بعد العُنْفُوان ويكون على فُعُلان في الاسم والصفة" [١٠].

ويذكره في بعض المواضع دون إشارة إلى كتابه[١١].

وقد ذكر الدكتور كوركس عواد في كتابه (سيبويه إمام النحاة) [١٢]، أن صورة منه في معهد المخطوطات بالقاهرة.

٦- تفسير كتاب سيبويه لمبْرَمَان، وذكرت المصادر أن له شرحاً على كتاب سيبويه لم يتمه

---

(١) الكتاب ٢٦٤/٤.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧٦

(٣) ينظر: التحقيق ٢٨، ٣٩، ١١٣، السيرافي النحوي ٦٤٤.

(٤) السيرافي النحوي ٦٠٨

(٥) السيرافي النحوي ٦٣٧

(٦) السيرافي النحوي ٦٣٥

(٧) السيرافي النحوي ٦١١

(٨) التحقيق ١١

(٩) التحقيق ١١٣.

(١٠) السيرافي النحوي ٦٣٨.

(١١) السيرافي النحوي ٦٢٩، التحقيق ٤٣، ٤٨.

(١٢) سيبويه إمام النحاة ٤٨.

وشرحاً لشواهده [1]. قال أبوسعيد : "ورأيت فيما علّقه أبوبكر مَبْرَمان تفسير كتاب سيبويه أن التالب الشجر وولد الحمار مثل التولب فأما التولب فمعروف، وأما التالب فغير معروف في ولد الحمار [2]".

وقال أيضا : " وذكر أبوبكر مبرمان عن أصحابه الذين أخذ منهم التفسير ان استخرجته طلبت خروجه وقتاً بعد وقت" [3].

وقال أيضا وقوله:" ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر فما مع الفعل بمنزلة المصدر، ولكنه قال ما زاد إلا النقصان ولا نفع إلا الضرر، وفي زاد ونفع ضمير فاعل جرى ذكره، كأنه قال مازاد النهر إلا النقصان وما نفع زيد إلا الضرر على معنى ولكنه ضرّ. وتقديره ما زاد ولكن النقصان أمره وما نفع ولكن الضرر أمره، فالنقصان والضرر مبتدأ وخبره محذوف وهوأمره، وهونحوما ذكره أبوبكر مَبْرمان في تفسير من فسّره له [4] ".

وقال أيضا :" فإن قلت: كنت أنت خيراً من زيد أنت، فجعلت أنت الأول فصلاً وأنت الأخير بدلا فهوعندي جائز ومحله محل إياه المتأخر عن موضع الفصل، واستواء اللفظين لا يقدح في جوازه، وفيما ذكره أبوبكر مبرمان في تفسيره عن نفسه أوبعض من حمل عنه أنه لا يجوز نحوذلك لاتفاق اللفظين والقول الصحيح ما بدأت به [5] ".

وقال : " رأيت في نسخة أبي بكر مَبْرمان بخطه في الحاشية في نسخة أبي العباس جَرْبان وجَرْبى، وفي العمود بهذا الهجاء ما عليه نقط الخاء والزاي كأنه خَزْيان وخَزْيا"[6].

٧- الحروف لأبي عمروالشيباني، قال أبوسعيد : " وقوى ما حكاه سيبويه والخليل عند العرب ما حكاه أبوعمور الشيباني في حرف العين من كتاب الحروف عن غَسّان أحد من يأخذ عنه اللغة من العرب أنه أنشد :

إذا ما أتيت بني مالكٍ فسلِّمْ على أَيُّهُمْ أَفْضَلُ [7]

٨- جمهرة اللغة لابن دريد، قال أبوسعيد: " وشبهوا عُوَّار وعواوير بنُقَّاز ونقاقيز، والنُّقَّاز العصفور، وفي بعض النسخ من كتاب سيبويه نُقَّار، ونقاقير وهوغلط، ذكر أبوحاتم أن النُّقَّاز

(١) ينظر : الفهرست ٨٩، معجم الأدباء ١٧١/٢، إنباه الرواة ١٩٠/٣، بغية الوعاة ١٧٧/١.

(٢) شرح السيرافي ٧٨/٤ أ - ب.

(٣) السيرافي النحوي ١٩٦.

(٤) شرح السيرافي ١١٤/٣أ

(٥) شرح السيرافي ١٦٣/٣أ

(٦) السيرافي النحوي ٩٨، وللزيادة ينظر: ٢٠١، ٤٤٣

(٧) شرح السيرافي ١٧٠/٣ أ

سمي بذلك لأنه ينقز، وذكره أبوبكر بن دريد في باب الزاي والقاف والنون.. " [١] وفي جمهرة اللغة باب الزاي والقاف والنون قال: " قال أبوحاتم أحسبه سمي العصفور نُقَّازاً لذلك " [٢].

٩- الشجر والكلأ لأبي زيد الأنصاري، قال أبوسعيد : " وكنت قرأت كتاب الشجر والكلأ لأبي زيد علي أبي بكر بن دريد رحمه الله " [٣].

١٠- شرح ديوان الهذليين لأبي سعيد السكري، قال أبوسعيد : " وكذلك رواه أبوسعيد السكري في شعر الهذليين.. " [٤]. ويؤكد ذلك أنه روى قول أمية بن أبي عائذ الهذلي":

ويخفى بفيحاءَ مُغْبَرَّةٍ تخال القتامَ بها الماجُشونا

ولم أجده في ديوان الهذليين، ووجدته في شرح ديوان الهذليين عن قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان [٥].

١١- العين للخليل بن أحمد، وكان السيرافي ينكر نسبته إليه، ويكتفي بصاحب العين، وكان يطعن فيه، قال: " أما عُياهم فإن الذي ذكره هوصاحب العين، وأظنه قاسه على عَيْهَم، ووزنه فُيَاعل، وهوالسريع من الإبل. وكثير مما في كتاب العين ينكر وليس المؤلِّفُ له الخليل" [٦].

وذكره في شرحه فقال: " وليس في الكلام فَعْيَل إلا هذا على ما ذكره، وحرف آخر في كتاب العين وهومما ينكر" [٧]، وقال أيضا: وقال صاحب كتاب العين الجُلَعْلَع من الإبل.. [٨] "، وقال : وفي كتاب العين الهَبَيَّخةُ الجارية التارّة " [٩].

١٢- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، قال أبوسعيد: " ورواه أبوعبيد أزمولة في باب أفعوله في غريب المصنف" [١٠].

١٣- الفصيح لثعلب، قال أبوسعيد:" وقال صاحب كتاب الفصيح، الاختيار الأربعاء، وقد

---

(١) شرح السيرافي ٥/٥٥ ب.

(٢) جمهرة اللغة ٢/٨٢٣

(٣) شرح السيرافي ٥/٢١ ب

(٤) شرح السيرافي ٢/١٨٩ ب

(٥) التحقيق ٨٨٦

(٦) التحقيق ٨٦٨

(٧) السيرافي النحوي ٦١٨

(٨) شرح السيرافي ٤/١٩٨ ب

(٩) السيرافي النحوي ٦٤٥

(١٠) السيرافي النحوي ٦٥٧

ذُكر أيضا عن الأصمعي " [١].

١٤- القوافي للأخفش، قال أبوسعيد : " وقد اختلف الناس في القافية على الحقيقة ماهي؟ فقال الخليل فيما ذكر الأخفش وغيره، أن القافية آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن يلقاه مع المتحرك قبل الساكن. وقال الأخفش : القافية آخر كلمة في البيت.. " [٢].

وقال الأخفش في القوافي : " والقافية عند الخليل ما بين آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن " [٣].

١٥- مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب، قال أبوسعيد: " أما سَدُوس فذكر محمد بن حبيب في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها، خبرنا بذلك عنه أبوبكر الحلواني عن أبي سعيد السكري... [٤]"

١٦- مسائل الغلط للمبرد إذ فهم أن سيبويه في مسألة تعرف النكرة المقصودة بالنداء يجعل (جاري، ومخنوق، وليل، وكرا) نكرات فاعترضه قائلاً: " قد أخطأ في هذا خطأ فاحشاً، وذلك أن قوله:

جاري لا تستنكري عذيري

جارية هنا معرفة الدليل على ذلك الترخيم، ولوكانت نكرة لزمها في النداء التنوين والنصب، فلم يجز ترخيمها، لأن المضاف لا يرخم في النداء لأنه جارٍ على الأصل، وكذلك النكرة... " ثم اعترضه أبوسعيد قائلا : " ادّعاء أبي العباس هذا على سيبويه هوالخطأ، والعجب منه كيف ذهب ذلك عليه " [٥]

١٧- المصادر لأبي زيد الأنصاري، قال أبوسعيد: " وقد حكى أبوزيد في كتاب المصادر جَبَوْتُ الخراج أَجْبي وأَجْبُو" [٦].

١٨- معاني الشعر للأُشنانداني، قال أبوسعيد : " وقد أنشدنا أبوبكر بن دريد في معاني الأشنانداني..." [٧].

١٩- معاني الشعر لبندار، قال أبوسعيد : وفيما قرأته على ابن أبي الأزهر عند بُنْدار... " [٨].

(١) السيرافي النحوي ٦١٧

(٢) السيرافي النحوي ٥٠٠

(٣) القوافي ١- ٦

(٤) شرح السيرافي ٤/١٠٦ أ.

(٥)شرح السيرافي ٣/٦٠أ،وينظر :الانتصار لابن ولاد ١٥١.

(٦)السيرافي النحوي ٢٧٨.

(٧)شرح السيرافي ١/١٦٧أ.

(٨)السيرافي النحوي ٢٩٨.

٢٠- معاني القرآن للفراء، ولم يصرح بالإفادة منه قال أبوسعيد: " واختلفوا في حزم يغفر لكم ذنوبكم فقال الفراء: " إنها جزمت بـ(هل) في قراءتنا، وفي قراءة عبد الله بن مسعود وللأمر الظاهر وتأويل (هل أدلكم) في المعنى أمر أيضا كقولك : هل أنت ساكت؟ والله أعلم فهذا كلام الفراء [(١)].

وفي معاني القرآن للفراء: " وقوله (يغفر لكم) جزمت في قراءتنا بـ(هل)، وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر لقوله (آمنوا)، وتأويل هل أدلكم أمر أيضا في المعنى كقولك للرجل: هل أنت ساكت؟ معناه اسكت والله أعلم " [(٢)].

٢١- المقتضب للمبرد، قال أبوسعيد: " وقال أبوالعباس المبرد في كتاب المقتضب... " [(٣)]

٢٢- النوادر لأبي زيد، قال أبوسعيد : " قال الراجز أنشده أبوزيد في نوارده..."[(٤)]. وقال أيضا : " وقد ذكر أبوزيد في نوادره شعراً نسبه إلى حسيل بن عرفطة..." [(٥)].

٢٣- النوادر لأبي الحسن االلحياني، قال أبوسعيد: " وفي هيهات لغات قد جمعها أبوالحسن اللحياني في كتاب نوادره... " [(٦)].

٢٣- الواضح لأبي بكر بن الأنباري، قال أبوسعيد : " والذي حكى هذا أبوبكر بن الأنباري في كتابه المسمى بالواضح... " [(٧)].

وذكر أبوسعيد بعض كتبه في الشرح، وهي:

١- ألفات الوصل والقطع، قال أبوسعيد : "وقد ذكرت في ألفات الوصل ما هوأتم من هذا الاعتلال" [(٨)].

٢- شواهد كتاب سيبويه، قال : " وفي شواهدنا إنما هوجمع غائب وشاهد من الناس..." [(٩)].

وذكر مصادر لم يسم أصحابها، قال : وقد فسر مثل ما فسرت غير أبي العباس من مفسري كلام سيبويه"[(١٠)]. وقال أيضا: " اختار سيبويه قول يونس لما ذكره، وبعض أصحابنا يختار قول الخليل، رأيت ذلك في سياق كلام نُسب أوله إلى أبي العباس المبرد فيما حكاه محمد بن علي مبرمان [(١١)] . وقال : " اختلفت فيها النسخ وجمعها ابن السراج على اختلافها وخرجها في ورقه" [(١٢)].

---

(١) السيرافي النحوي ٢٩٨.

(٢) معاني القرآن للفراء ١٥٣/٣- ١٥٤

(٣) شرح السيرافي ٢١١/١ أ، ١٨٠/٣ أ.

(٤) شرح السيرافي ١١٨أ

(٥) السيرافي النحوي ٤٤٤

(٦) شرح السيرافي ٨٦/٤ أ

(٧) شرح السيرافي ١٧١/٣أ

(٨) شرح السيرافي ١٣٧/٥ب

(٩) شرح السيرافي ٣٧/٥أ

(١٠) شرح السيرافي ١١٨/٣ب

(١١) السيرافي النحوي ٤٤٣.

(١٢) السيرافي النحوي ٦٣٨.

الفصل الثالث

جهوده في تحقيق نص سيبويه

اعتمد أبوسعيد السيرافي في تحقيق نص سيبويه على نسخ عديدة [1]، منها:

أ- نسخة القاضي، إسماعيل بن إسحاق بن إسحاق الأزدي البصري (ت: ٢٨٢هـ)، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " وفي نسخة القاضي مكان حوقل حَوْمَل، ولا نعرف حوملاً في الصفات، وإنما جعله سيبويه في الصفات [2] وكان ينبغي للسيرافي أن يذكر ما في النسخ الأخرى ورواية القاضي موافقة لرواية سيبويه في الكتاب (هارون): " وأما الواوفتلحق ثانية فيكون الحرف على فَوْعَل منهما، فالاسم نحو: كوكِب، وعوسج. والصفة نحو: حَوْمَل، وهَوْزَب ". ومخالفة لما في نسخة عارف حكمت إذا نصت على (حَوْقَل) [3]. ولم يشر هارون إلى خلافهم في النقل عن سيبويه. ورجح ابن خروف أنه الحوقل دون إشارة لما في نسخة القاضي فقال: " ووقع هنا حوقل، وهواسم بالقاف المسنّ من الرجال، لأنه ذكره في الصفات، وكذلك ثبت عند كراع الحوقل الشيخ والحوقل الذكر " [4]. ويؤيد ترجيح السيرافي وابن خروف أن معنى الحَوْمَل: السيل الطائي، ومن كل شيء أوله. فهواسم [5]. وأشار السيرافي إلى نسخته أيضاً فقال: " وقد اختلفت النسخ في الخُنْذُوة. فأما كتاب القاضي فالخُنْذُوة، وهي شعبة من الجبل؛ لأن الخِنْذِيذة الشمراخ المشرفان من الجبل، والجمع خناذيذ، وهي أيضاً من الخيل. وأما في كتاب أبي العباس فالخُنْزُوة، وهي الكِبْرُ مثل الخُنْزُوانة، وقد رأيت في بعض النسخ حنذوة وجُنْذُوة، وكل يُفسّر على أنه القطعة من الجبل، وقد ذكره سيبويه بكسر الأول حِنْذوة، وقيل بالحاء والجيم والخاء، وهوبناء منكر؛ لأنه ليس في أبنية كلام العرب شيء فيه كسرة وبعدها ضمة وبينهما حرف ساكن. وقد قال بعض النحويين: أصل البناء بضم الأول، وإنما كُسر استثقالاً للضمتين مع الواو، وعلى أنها لغة في المضموم. وفي بعض النسخ خُنْذِوَة بكسر الحرف الذي قبل الواو، وهذا لا يجوز؛ لأن

---

(١) يجب على الباحثين المقارنة بين نصوص سيبويه في كتب العلماء الذين كانت لهم نسخ من الكتاب وما نقل عنهم في المصادر كالأصول لابن السراج وشرح السيرافي والانتصار لابن ولاد وتنقيح الألباب وغيرها لتحقيق نص سيبويه.

(٢) السيرافي النحوي ٦٥٢.

(٣) ٣٦٩ أ.

(٤) تنقيح الألباب ٢٨٥. وقد أخطأ محقق الأصول (٣/٢٠٩) في ضبطه نص ابن السراج: " حَوْقل إذا أدبر عن النساء، وهوزبّ البعير المسن " وتفسير ابن السراج الثاني اسم، وسيبويه ذكرها صفة. والصواب عند ابن السراج (هَوْزَب) على وزن فوعل وهوالبعير المسن كما فسره السيرافي (السيرافي النحوي ٦٥٣).

(٥) ينظر: القاموس المحيط.

سيبويه ذكر بعد هذا أنه ليس في الكلام واوطرف قبلها كسرة، وإن كان بعد الواوما يقع الإعراب عليه يعني حرف التأنيث [١] ". ولي وقفات مع هذا النص :

١- رواية سيبويه في الكتاب (هارون) الحُنذوة بالحاء [٢]، وذكرها على وزن فُعْلُوة وفِعْلُوة، وروايته في نسخة عارف حكمت بالجيم [٣].وذكر هارون أن رواية بعض نسخ الكتاب (جنذوة) بالجيم ثم حكم عليها بالتصحيف، وقد أثبتها العلماء الثقات، وكان الأولى أن يشير إلى الخلاف في هذا البناء.

٢- رواية السيرافي عند ابن سيده [٤] الخُنْذُوة، فهوموافق لرواية القاضي[٥]، وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت نُقل عن الوراق أنها الجُنْذُوة كذا بالجيم، وقد أثبت ابن خروف روايته بالخاء المضمومة في تنقيح الألباب[٦]، وعن ثعلب الجنذوة بالجيم مكسورة، وعن الفارسي أن كسر الجيم منكر، وفسّر ثعلب أيضاً خنزوة بالزاي، أي عظيمة، والمنقول عنه في تهذيب اللغة نقلاً عن ابن الأعرابي وعن سلمة عن الفراء أنها الكِبْر. وفي نسخة ابن طلحة من الكتاب بالخاء والضم، وفي طرتها خنذوة بالكسر. وما أثبته محقق الأصول عن ثعلب يخالف ما رُوي عنه في التعليقات إذ قال : " فِعْلِوة حِنْذِوة، اسم كذا في كتابي كتاب سيبويه، وبخط ثعلب فِعْلُوة حِنْذُوة، وفسره أنه شعبة من الجبل، والهاء لا تفارقه " [٧]. والصواب : فُعْلُوة جُنْذُوة اسم كذا في كتابي، كتاب سيبويه، وبخط ثعلب فِعْلُوة جِنْذُوة، وفسره أنه شعبة من الجبل، والهاء لا تفارقه، وروي عن ثعلب أيضاً بخطه في تنقيح الألباب [٨] أنها بالخاء. فالنقل مختلف عنه في هذا الحرف، وأما رواية الحاء غير المعجمة فلم تنقل عنه، والدليل على ذلك ما يأتي :

---

(١) السيرافي النحوي ٦٥٦.

(٢) ينظر : الكتاب ٤٧٥/٤.

(٣) ينظر : نسخة عارف حكمت ٣٦٨ ب.

(٤) قال ابن سيده(المحكم٩٩/٥):"والخُنْذُوة الشعبة من الجبل، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي، قال:وجدت في بعض النسخ:حُنْذُوة، وفي بعضها خُنْذُوة، وخنذوة بالخاء المعجمة أقعد بذلك، يشتقها من الخنذيذ، وحكيت خِنْذُوة، بكسر الخاء، وهوقبيح؛لأنه لاتجتمع كسرة وضمة بعدها واوو ليس بينهما إلا ساكن؛لأن الساكن غير معتد به، فكأنه خِذُوة.وحكيت:جِنْذِوة، وخِنْذِوة، وحِنْذوة، لغات في جميع ذلك، حكاه بعض أهل اللغة.وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه، وهذا لايعضده القياس ولا السماع، أما الكسرةفإنها توجب قلب الواوياء، وإن كان بعدها مايقع عليه الإعراب، وهوالهاء.وقد نفى سيبويه مثل ذلك.وأما السماع فلم يجيء لها نظير، وإنما ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم؛لأن نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها"

(٥) ينظر التعليقات عل نسخة عارف حكمت ٣٦٨ ب.

(٦) تنقيح الألباب ٢٨٥.

(٧) الأصول ٢١٠/٣.

(٨) ينظر تنقيح الألباب ٢٨٥.

1. قال ابن السراج بعد هذا النص : " وأظنه خطأ من أجل أنه ليس في كلامهم مضموم بعد مكسور، والنون ها هنا ساكنة، فكأنه قد التقى الضم والكسر ".
2. ذكر ابن خروف في تنقيح الألباب أن رواية ابن السراج بضم الجيم (جُنْذُوة)، وهي كذلك رواية الجرمي، وذكر أن الرواية في بعض النسخ بالحاء غير المعجمة، وأن رواية أبي العباس الخُنْزُوة بالزاي كالخنزوانة، وهي لغة عن ابن السكيت.

ب ـ نسخة المبرد : ومن الأمثلة عليها قوله : " وفي كتاب أبي بكر مبرمان أن في كتاب أبي العباس المبرد متصلاً بهذا البيت [1] الذي آخره (تعسَّفن رملا) في الباب الذي يليه بعد نحوالربع منه إلى آخر الباب فأوردته في هذا الباب؛ لأنه مشاكله وفي معناه، وأعدت البيت حتى أصل به الكلام على ما في كتاب أبي العباس.... " [2].

وقوله : " وزعم يونس أنه يقول : أَعْطَيْتُكُمَهْ، وفي نسخة أبي العباس أعطيتكُما كما تقول في المظهر، والأول أكثر وأعرف " [3].

ومنها أيضاً أنه نص على أن خنذوة في كتاب أبي العباس خُنْزُوة بالزاي[4]. ومنها قوله : " ورأيت في نسخة أبي بكر مبْرمان بخطه في الحاشية في نسخة أبي العباس جَرْبان وجَرْبى، وفي العمود بهذا الهجاء ما عليه نقط الخاء والزاي كأنه خزيان وخَزْيَا " [5].

وفي هارون : " ومثله لَهْفان ولهفى، ولهف يلهف لهفاً. وقالوا : حَزْنَان وحَزْنَى؛ لأنه غم في جوفه وهوكالثكل؛ لأن الثكل من الحُزن. والندمان مثله ونَدمَى. وأما جَرْبان وجَرْبى فإنه لما كان بلاء أصيبوا به بنوه على هذا كما بنوه على أفعل وفعلاء، نحوأجرب وجرباء " [6].

وهوكذلك في نسخة عارف حكمت [7]، وهوالراجح لقول سيبويه بعد هذا الحرف لأنه غم في جوفه وهوكالثكل؛ لأن الثكل من الحزن.

وأما علة لهفان ولَهفى فعلّة ثكلان، قال سيبويه : " وقالوا : ثكل يثكل ثكلاً، وهوثكلان

---

(1) إشارة إلى البيت : قلت إذْ أقبلتْ وزهرٌ تهادى كنعاج الملا تَعَسَّفنَ رَمْلا.
(2) شرح السيرافي ١٥٤/٣ أ.
(3) شرح السيرافي ١٥٨/٣ أ.
(4) السيرافي النحوي ٦٥٥.
(5) السيرافي النحوي ٩٨.
(6) الكتاب ٢٤/٤.
(7) ينظر : ٣١٣ أ.

وثكلى، جعلوه كالعطش؛ لانه حرارة في الجوف، ومثله لهفان ولهفى لهف يلهف لهفاً " [1].

وأما قول السيرافي : وفي العمود بهذا الهجاء... كأنه خزيان وخزيا ضعيف؛ لأن سيبويه ذكر خزيان وخزيا قبل، وإعادتها تكرار لا مسوغ له فقال : " وقد جاء فعلان وفعلى في غير هذا الباب، قالوا : خزيان وخزيا..... " [2].

ج ـ نسخة الزجاج : ومن الأمثلة عليها قوله : " وفي نسخة الزجاج : منزلة ما لم يتمكن من المضاف كسبحان وسعديك " [3]. ونص سيبويه في (هارون) : " وأما الحق والباطل فيكونان معرفة بالألف ونكرة؛ لأنهما لم ينزلا منزلة ما لم يتمكن من المصادر كسبحان وسعديك... " [4]، وما في نسخة الزجاج يؤكده ما في نسخة عارف حكمت، وفي التعليقات عليها عن نسخة في خزانة كتب أبي بكر الأخشيدي بخوارزم مقروءة على الشيخين أبي سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني موشحة بتوقيعهما تصحيح ما في نسخة الزجاج [5]، وهوكذلك في نسخة ابن طلحة وعلى طرتها أثبت (من المصادر). وكلا العبارتين جائزة إذ سبحان وسعديك مصدران تلزمهما الإضافة.

د ـ نسخة ابن السراج : ومن الأمثلة عليها قوله : " وزعم يونس عن أبي عمروأنهم يقولون حَلَقَة، وكان في حاشية كتاب أبي بكر بن السراج، ومن نسخة أخرى : " ومن العرب من يقول حَلْقة وحِلَق "[6]. والنص في هارون " وزعم يونس عن أبي عمروأنهم يقولون حَلَقَة. وأما ما كان فَعِلاً فقصته كقصة فَعَل.. " [7].

وهوكذلك في التعليقات على نسخة عارف حكمت عن ابن السراج ونسخة أخرى مجهولة، وفيهما بعد حَلْقَة وحِلَق : فَلْكة وفِلَك ".

وقوله أيضاً : " وقد قالوا : حِقّةٌ وحُقُقٌ كذا في كتاب ابن السراج (حُقُقٌ) بالضم، والصواب (حِقَقٌ)، وأنشد قول المُسَيَّب بن علَس :

---

(١) الكتاب ٤/ ٢٤.

(٢) الكتاب ٤/ ٢٣.

(٣) شرح السيرافي ٢/ ١١٦ أ.

(٤) الكتاب ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

(٥) ينظر : نسخة عارف حكمت ٧٧ ب.

(٦) شرح السيرافي ٥/ ١٧ أ، وضبطت فيه (حِلَق) بكسر الحاء. وفي الصحاح (حلق) : " وقال الأصمعي : الجمع حِلَق، مثل بدرة وبِدَر وقصعة وقِصَع. وحكى يونس عن أبي عمروبن العلاء حَلَقَة في الواحد بالتحريك والجمع حَلَق وحلقات... " ويجوز أن يكون ضبطه بفتح الحاء؛ لأن بعضهم يجمع حَلْقة على حَلَق.

(٧) الكتاب ٣/ ٥٨٤.

قد نالني منهمْ على عَدَمٍ مِثل الفَسيل صغارها الحُقُقُ " [١].

والنص في هارون : " ومثل ذلك حِقَّةٌ وحقاق، وقد قالوا : حِقَق : قال الشاعر، وهوالمُسَيَّب بن علس... " [٢].

وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت [٣] حِقَق بكسر الحاء في أكثر النسخ، وفي نسخة ابن السراج بالضم كما أوردها السيرافي، وذكر ابن خروف [٤] أن من ضم الحاء من حُقُق فعلى غير قياس دون إشارة إلى ما في نسخة ابن السراج.

ويرى الجوهري [٥] أن الحُقُق جمع الجمع، فحِقَّة تجمع حِقَاق وحِقَاق تجمع على حُقُق مثل كِتَاب وكُتُب . ونبّه ابن بري [٦] أن جمع الحِقَّة حِقَاق وحُقُق.

هـ ـ نسخة مَبْرمَان : ومن الأمثلة عليها قوله : " وكان في نسخة أبي بكر محمد بن علي مبرمان بدلاً من تَرْبتَ وجَنْدَلْتَ، وفي غيرها تُرِبَتْ وجُنْدِلَتْ على ما لم يسم فاعله " [٧]، والنص في هارون [٨] : كما كان تُرْباً وجَنْدلاً بدلاً من اللفظ بتَرِبْتَ وجَنْدَلْتَ لو تكلم بهما ". وقوله : " قال وبعض العرب يقول لَبِّ لَبَّ، وفي نسخة أبي بكر مَبْرمان يقول لَبِّ مرة واحدة... " [٩]، والنص في هارون : " وبعض العرب يقول : لبِّ فيجريه مجرى أمس وغاقِ... " [١٠]، وهوكذلك في نسخة عارف حكمت [١١].

ومنها أيضاً قوله : " وفي كتاب أبي بكر مبرمان مفسراً في الحاشية الازدهاف العَجَلة وليس

---

(١) شرح السرافي ١٨/٥أ.

(٢) الكتاب ٥٨٥/٣ ـ ٥٨٦.

(٣) نسخة عارف حكمت ٢٩٣ أ.

(٤) ينظر: تنقيح الألباب ١٩٠.

(٥) ينظر :الصحاح : ١٤٦٠/٤.

(٦) ينظر:لسان العرب ٥٥/١٠.

(٧) شرح السيرافي ٩٨/٢ ب.

(٨) الكتاب ٣٤٥/١.

(٩) شرح السيرافي ١٠٢/٢ ب.

(١٠) الكتاب ٣٥١/١.

(١١) نسخة عارف حكمت ٧١ أ.

كذلك " [١]، وقد فسرها أبوسعيد بالشدة والأذى [٢]، ووافق بعض العلماء مبرمان في تفسيره [٣]، وفسرها بعضهم بالصدود[٤]. ومنها قوله : " هذا البيت لم يذكر قائله في كتاب سيبويه. في أكثر النسخ شنونها بنونين وشين، وفي كتاب مَبْرمان وشبوبها بباءين وشين " إشارة إلى بيت الفرزدق :

وَرِثْتُ أبي أخلاقَه عاجل القِرَى وضَرْب عراقيب المتالي شَبُوبُها

وهوموافق لرواية الديوان [٥]،وتفسير أبيات سيبويه لابن السيرافي [٦]، قال ابن السيرافي : " وقد وضع البيت في الكتاب وضعاً ليس بصحيح، ولعل الذين نقلوه غيّروا إنشاؤه، فمن تغييره إنشاؤهم (كومهاوشنونها، والقصيدة بائية وليست بنونية)، وهي للفرزدق. والرواية في هارون [٧]:

وَرِثْتُ أبي أخلاقَه عاجِلَ القرى وعَبْط المَهارِي كومُها وشَبُوبُها

ومنها قوله : " هذا باب ما ينتصب؛ لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هوهو، وذلك قولك : هذا ابنُ عمي دِنْيا، ونسخة مَبْرمان : هوابن عمي ديناً.. "[٨]، وفي هارون : " هوابنُ عمّي دِنْيَا" [٩]، وما في نسخة عارف حكمت[١٠] موافق لما في نسخة مبرمان.

ومنها قوله : " ومثل ذلك ولاسيما زيد، فَرُبَّ توكيد لازم حتى يصير كأنه من الكلام، وفي نسخة مبرمان كأنه من الكلمة " [١١]. وما في هارون [١٢] موافق لنسخة مبرمان ونسخة عارف حكمت [١٣]. ومنها قوله : " اعلم أن ياء الإضافة لا تثبت في النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد؛ لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين؛ لأنها بدل من التنوين، ولأنه لا يكون كلاماً حتى يكون في الاسم، كما أن التنوين إذا لم يكن فيه لا يكون كلاماً، فحذفت وترك آخر الاسم جراً. وفي نسخة مبرمان : فحذف التنوين ليفصل بين الإضافة وغيرها.... " [١٤]، والنص في هارون :

---

(١) شرح السيرافي ١٠٨/٢ أ.
(٢) نقل ذلك أيضاً عنه ابن بري (لسان العرب ١٤١/٩).
(٣) نقل عن الأصمعي في تهذيب اللغة ١٥٧/٦، ولسان العرب ١٤٢/٩.
(٤) ينظر : تهذيب اللغة ١٥٧/٦.
(٥) ينظر : ديوان الفرزدق ٦٦.
(٦) قال ابن السيرافي(٥٠٣/١ ـ ٥٠٤):"وقد وضع البيت في الكتاب وضعا ليس بصحيح،ولعل الذين نقلوه غيروا إنشاده،فمن تغييره إنشادهم (كومها وشنونها)،والقصيدة بائية وليست بنونية،وهي للفرزدق".
(٧) الكتاب ١٦/٢.
(٨) شرح السيرافي ٢١٦/٢ ب.
(٩) الكتاب ١١٨/٢.
(١٠) نسخة عارف حكمت ١٢٢ ب.
(١١) شرح السيرافي ٢٤/٣ أ.
(١٢) الكتاب ١٧١/٢.
(١٣) نسخة عارف حكمت ١٢٢ أ.
(١٤) شرح السرافي ٤٧/٣ ب.

" فحذف وترك آخر الاسم جراً ليفصل بين الإضافة وغيرها " [١].وهوكذلك في نسخة عارف حكمت[٢].

ومنها قوله : " وقد يجوز في الشعر، قال أبوالحسن سمعته من يونس لابن أبي ربيعة :

قُلْتُ إذْ أقبلتْ وزُهْرٌ تَهادَى　　كنعاج المَلاَ تَعَسَّفْن رَمْلا

قال أبوسعيد : في كتاب أبي بكر مبرمان أن في كتاب أبي العباس المبرّد متصلاً بهذا البيت الذي آخره تَعَسَّفْن رملاً شيئاً في الباب الذي يليه بعد نحوالربع منه إلى آخر الباب فأوردته في هذا الباب؛ لأن مشاكله وفي معناه، وأعدت البيت حتى أصل به الكلام على ما في كتاب أبي العباس..."[٣]، والنص في هارون : " وقد يجوز في الشعر، قال الشاعر :

قلت إذْ أقبلت وزهرٌ تهادى　　كنعاج الملا تعسَّفْن رملا " [٤].

وما في نسخة السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت [٥] وبعض نسخ الكتاب التي وقف فيها (باب ما يحسن أن يشرك المضمر فيما عمل فيه وما يقبح أن يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه) عند البيت السابق. وجاء بعده (هذا باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله). وفي هارون جاء (باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله) أولاً ثم (باب ما يحسن أن يشرك... وبعد البيت أكمل الباب : " واعلم أنه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه.. " وهوكذلك في نسخة السيرافي، وقد ذكر أبوسعيد أن في نسخة أبي العباس المبرد تقديم وتأخير [٦].

ومنها قوله : " وقال أبوسعيد : في نسخة أبي بكر مبرمان متصل بهذا الباب، قال ابن أحمر :

ألا فالبثا شهرين أونصف ثالث　　إلى ذا كما قد غَيَّبتني غيابيا " [٧].

وقال أيضاً : " وهذا المتصل بالباب مع كلام أبي العباس نقلته من نسخة أبي بكر مبرمان.. "[٨].

وما في هارون [٩] موافق لنسخة عارف حكمت[١٠].

ومنها قوله : " وحُكي عن الجرمي أنه قال كما احتملت أبوزيد مكان أبا زيد وكذا في نسخة

---

(١) الكتاب ٢/٢٠٩.

(٢) نسخة عارف حكمت ١٣٠ أ.

(٣) شرح السيرافي ٣/١٥٤ أ ـ ب.

(٤) الكتاب ٢/٣٧٩.

(٥) نسخة عارف حكمت ١٥٩ ب - ١٦٠ أ.

(٦) شرح السيرافي ٣/١٥٧ ب.

(٧) شرح السيرافي ٤/٧٢ ب.

(٨) شرح السيرافي ٤/٧٣ أ.

(٩) الكتاب ٣/١٩٠.

(١٠) نسخة عارف حكمت ٢٠٤ ب.

أبي بكر مَبْرمان... " (١) والنص في هارون : " قلت : فإذا سميت رجلاً بذي مال هل تغيره ؟ قال : لا ، ألا تراهم قالوا : ذويزنٍ منصرف، فلم يغيروه كأبي فلان، فذا من كلامهم مضاف، لأنه صار المجرور منتهى الاسم، وأمنوا التنوين وخرج من حال التنوين حيث أضفت، ولم يكن منتهى الاسم، واحتملت الإضافة ذا كما احتملت أبا زيد... " (٢) وما في هارون موافق لنسخة عارف حكمت (٣).

ومنها قوله : " وفي كتاب أبي بكر مبرمان الثُّنَيُّ على لفظ التصغير، وهوعلى ما في نسخته فإنه تصغير اليوم... " (٤)، وفي هارون : " وقد بلغنا تأكد منها أن بعض العرب يقول : اليومُ الثُّنَيّ..."(٥)، وهوفي نسخة أبي سعيد التي قرأها على ابن السراج الثُّنيُّ، قال أبوسعيد : " قال : " وقد بلغني أن بعض العرب يقول : اليوم الثُّنِيّ. قال أبوسعيد : "نسختي التي قرأت منها على ابن السراج وهوفعول مثل قولنا الثُدِيُّ وما أشبه ذلك " (٦). ومنها قوله : " ومن العرب من يقول نُفَاس كما يقال رُبَاب الواحدة رُبّى (٧)، وقالوا : بَطْحاء وبِطَاح كما قالوا صَحْفة وصِحَاف وعطشى وعِطَاش. هذا الذي في أصل كتابي والذي قرأت منه على أبي بكر بن السراج. وفي التأكد كتاب أبي بكر محمد بن علي مَبْرمان، وهوأشبه بالصواب : ومن العرب من يقول نُفَاس كما يقول رُبَاب، وقالوا بطحاء وبِطَاح كما قالوا صحفة وصِحَاف. فهذا كلام يتصل به صحاف ويُقَوبه أيضاً أنه ذكر نِفَاس وعِشَار قبل هذا بأسطر " (٨). وفي هارون : " ومن العرب من يقول نُفَاس كما يقول رُبَاب. وقالوا بطحاء وبِطَاح كما قالوا : صَحْفةٌ وصِحَاف، وعطشى وعطاش..."(٩).

ومنها قوله : " قال أبوسعيد : ورأيت في نسخة أبي بكر مَبْرمان بخطه في الحاشية في نسخة أبي العباس جَرْبان وجربى، وفي العمود بهذا الهجاء ما عليه نقط الخاء والزاي كأنه خَزْيان

---

(١) شرح السيرافي ٤/١٢١ أ.

(٢) الكتاب ٣/٢٨٢ ـ ٢٨٣.

(٣) نسخة عارف حكمت ٢٢٣ أ.

(٤) شرح السيرافي ٤/١٧٦ أ.

(٥) الكتاب ٣/٣٩٣.

(٦) شرح السيرافي ٤/١٧٦ أ.

(٧) قوله (الواحدة رُبّى) ساقط من هارون ٣/٦٤٧. والنص يحتاج إلى تحرير من التصحيف. وأظن أن النص الذي اطلع عليه أبوسعيد : "ومن العرب من يقول نفاس كما يقال رِباب الواحدة رُبّى، وقالوا : بطحاء وبِطَاح... ".

(٨) شرح السيرافي ٥/٥٩ أ.

(٩) الكتاب ٣/٦٤٧.

وخَزْيا "[١].

ومنها قوله : " وأما قوله (حال المفعول) يعني مُجَالسة لفظه كلفظ مُجَالس، وهوالمفعول من جالسته، والجيّد في هذا ما وجدته في نسخة أبي بكر مبرمان وهوأن هذه المصادر جاءت مخالفة للأصل كفعلت، وذلك أن فعلت يجئ مصدره مخالفاً لما يوجبه قياس الفعل وتزاد في أولة الميم كما يقال ضَرَبَهُ مَضْرباً وشربته مَشْرباً وقد تزاد فيه مع الميم الهاء كما يقال المرحمة وألزموا الهاء في هذا لما ذكره من تعويض الألف التي قبل آخر المصدر"[٢].

ونسخة السيرافي نفسه : ومن الأمثلة على ذلك قوله : " قال أبوسعيد : في نسختي جاز وفي نسخة غيري جاوز، وجاز أيضاً في معنى جاوز..."[٣].

وفي هارون : " فكل شيء جاز أن يكون هووالمبهم بمنزلة اسم واحد هوعطف عليه "[٤] وهوكذلك في نسخة عارف حكمت[٥].

ومنها قوله : " والذي في نسختي ذويزن، تصرف في نفس الكتاب - يعني يزن - ولم أره في النسخ كلها، وحكي عن الجرمي أنه قال ذويزن غير منصرف بمنزلة يسع اسم رجل "[٦] وفي هارون : " قلت : فإذا سميت رجلاً بذي مال هل تغيره ؟ قال : لا. ألا تراهم قالوا : ذويزنٍ منصرف، فلم يغيروه كأبي فلان... "[٧].

ومنها قوله : " وفي كتابي الذي منه قرأت أوسُمَويٌّ؛ لأنه يقال سِمٌ وسُمٌ.... "[٨]. وفي هارون : " وإن شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت : سَمَوِيٌّ "[٩]، وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت[١٠] عن الفارسي أن سَمَوي بالفتح خطأ، والصواب بضم السين وكسرها.

---

(١) شرح السيرافي ٥/٧٣ ب.
(٢) شرح السيرافي ٥/٩٨ أ.
(٣) شرح السيرافي ٣/٤٠ ب.
(٤) الكتاب ٢/١٩٥.
(٥) نسخة عارف حكمت ١٢٧ ب.
(٦) شرح السيرافي ٤/١٢١ أ - ب.
(٧) الكتاب ٣/٢٨٢.
(٨) شرح السيرافي ٤/١٥٩ ب.
(٩) الكتاب ٣/٣٦١.
(١٠) نسخة عارف حكمت ٢٤١ ب.

ومنها أيضاً أنه أشار إلى الخلاف في الثُّنِيّ والنُّفَاس كما ذكرت آنفاً.

ز ـ نسخ أخرى لم يصرح بأسماء أصحابها ، ومن ذلك قوله : " هذا البيت لم يذكر قائله في كتاب سيبويه في أكثر النسخ شُنُونها بنونين وشين، وفي كتاب مبرمان وشبوبها بباءين وشين.."[1].

وقوله : " وفي بعض نسخ كتاب سيبويه " وذلك أنَّ قوماً ينصبون كل ما كان من ذا مضافاً على كل حال " [2].

وقوله : " وفي بعض النسخ في الكتاب فصل ذكر أنه ليس من كلام سيبويه وأنه شرح، وقد أتى على مضاد تفسيرنا وهو" واعلم أن ما كان يجمع بغير الواووالنون نحوحسن وحِسَان فإن الأجود فيه أن تقول مررت بزيد حِسانٍ قومُه ، وما كان يجمع بالواووالنون نحومنطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه إلى هنا " [3].

وهومثبت في هارون [4]، ويؤيد أنه ليس من كلام سيبويه أنه قد ذكر كلاماً قبله مشتملاً عليه، فلا حاجة لإعادته بفصل مستقل. قال سيبويه : " وتقول مررت برجل حسانٍ قومه، وليس يجري هذا مجرى الفعل، إنما يجري مجرى الفعل ما دخله الألف والنون والواووالنون في التثنية والجمع ولم يغيره... " [5].

وقوله : " وزعم يونس وفي بعض النسخ عيسى أنه سمع الفرزدق ينشد.."[6]. وفي هارون[7] يونس.

ومنها أيضاً قوله : " وقوله في هذا الباب وعلى المضارب الوضيعة لفظ غائب. وقيل في بعض النسخ وعلى صارت الوضيعة أيها المضارب وأيها البائع، وهذا أشبه بالصواب " [8].

---

(١) شرح السيرافي ٢/١٦٠ أ.

(٢) شرح السيرافي ٢/١٦١ ب.

(٣) شرح السيرافي ٢/١٧٥ ب ـ ١٧٥ أ.

(٤) الكتاب ٤٣/٤.

(٥) الكتاب ٢/٤٢ ـ ٤٣.

(٦) شرح السيرافي ٢/١٩١ أ.

(٧) الكتاب ٧٢/٢.

(٨) شرح السيرافي ٣/٦١ أ.

وفي هارون : " وعلى المضارب الوضيعة أيها البائع " [1]، وهوكذلك في نسخة عارف حكمت [2]، وفي التعليقات عليها : " قلت لأبي علي (على المضارب الوضيعة) على أيّ مذهب ؟ فقال: لا أدري. وقد كنت أنكره حتى رأيت النسخة الأخرى (وعليّ صارت الوضيعة أيها... ".

ومنها قوله : " وقالوا : لا نولك أن تفعل كذا وكذا، وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لا سلامٌ ما دخل في سَلَّم. وفي بعض النسخ (ما دخل في الإسلام) " [3]. وفي هارون : " وقالوا : لا نولك أن تفعل؛ لأنهم جعلوه معاقباً لقوله : لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا، وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لا سلامٌ ما دخل في سلَّم"[4]، وهوكذلك في نسخة عارف حكمت [5].

ومنها قوله : " فأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأتاني القوم غير زيد.. وأما دخوله فيما يخرج منه غيره فما أتاني غير زيد. وفي بعض النسخ : وأما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد.... " [6].

وفي هارون : " فأما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد... وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فما أتاني غير زيد... [7] "، وهوكذلك في نسخة عارف حكمت [8]. وما في شرح السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب، وقال الفارسي في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " فأما دخوله فيما يخرج منه فأتاني القوم غير زيد، أي : فأما دخول غير فيما يخرج منه غيره، أي غير غيره، وهوزيد. ألا ترى أن زيداً قد خرج من الأتيان وزيد غير المضافة إليه وغيره المضافة إليه قد دخلت في الأتيان الذي قد خرج زيد منه. وكذلك قوله : " وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فما أتاني غير زيدٌ، يريد : فأما خروج غير مما يدخل فيه زيد الذي هوغيرها. ألا ترى أن زيداً في النفي داخل في الأتيان وغير خارجة منه، ونسخة أبي علي الكلام فيها إنما هوعلى غير، وهوأشبه بالباب إذ كان عقد الباب على الكلام في غير.

ويرجّح ما في نسخة أبي علي قوله في أول الباب : " فيجري غير مجرى الاسم الذي بعد إلاّ،

---

(١) الكتاب ٢/٢٣٢.

(٢) نسخة عارف حكمت ١٣٤ ب.

(٣) شرح السيرافي ٣/٩٤ ب.

(٤) الكتاب ٢/٣٠٢.

(٥) نسخة عارف حكمت ١٤٧ أ.

(٦) شرح السيرافي ٣/ ١٢٣ أ.

(٧) الكتاب ٣/٣٤٣.

(٨) نسخة عارف حكمت ١٥٣ ب.

وهوالاسم الذي يكون داخلاً فيما يخرج منه غيره وخارجاً مما يدخل فيه غيره، فأما خروجه فيما لا يدخل فيه غيره فأتاني القوم غير زيد، وأما دخوله فيما يخرج منه غيره فما أتاني أحد غير زيد " هكذا في التعليقات، وذكر فيها أيضاً أنه في نسخة أخرى : " فأما خروجه مما دخل فيه غيره فقولك أتاني القوم غير زيد، تريد : غير الذين جاءوا فيه غيره، فقولك : أتاني القوم يعني إلا زيداً. وأما دخول غير فيما يخرج منه غيره فما أتاني أحد غير زيد.

ونُقل فيها عن ابن السراج شرحه عبارة (فصار بمنزلة الاسم الذي بعد إلاّ)، يعني : في الإعراب لا في المعنى... ".

ومنها أيضاً قوله : " في نسختي جاز وفي نسخة غيري جاوز " [١]، وكذلك قوله : " في نسخة أبي بكر محمد بن علي مبرمان بدلاً من تربْتَ وجَنْدَلْتَ. وفي غيرها تُرِبَتْ وجُنْدِلَتْ على ما لم يسم فاعله " [٢].

ونخلص بعد ذكر النسخ إلى أهم ملامح منهجه في تحقيق نص سيبويه :

١ـ التنبيه على خطأ النسخ في رواية كلام سيبويه، ومن الأمثلة عليه قوله : "ومن الناس من يروي فإنما جعل هذا المظهر بيان ما هومثله ويقول المضمر خطأ في الرواية [٣]. وفي هارون : فإنما جعل هذا المظهر بيان ما هومثله" [٤] وفي نسخة عارف حكمت " فإنما جعل هذا المضمر بيان ما هومثله" [٥]، ونُقل في التعليقات عن نسخة ابن طلحة المضمر، وفي طُرّتها (المظهر) عن أبي نصر.

٢ـ التنبيه على ترتيب الأبواب، والخلاف في عباراتها ومن الأمثلة على ذلك قوله : " هذا باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله. وهذا الباب في كتاب أبي العباس المبرد قبل الباب الذي ذكرناه قبله " [٦]، ومن ذلك أيضاً أنه أثبت عنواناً، وهو" هذا باب ما قيس من المعتل الذي عينه ولامه من موضع واحد، ولم يجئ في الكلام إلا نظيره من غيره ".

وفي النسخ الأخرى (من المضاعف) بدل (من المعتل)، وهوأشبه بما ورد من مسائل في

(١) شرح السيرافي ٣/ ٤٠ ب.

(٢) شرح السيرافي ٢/ ٩٨ ب.

(٣) شرح السيرافي ١/ ٢٠٩ ب.

(٤) الكتاب ١/ ١٠٣.

(٥) نسخة عارف حكمت ٢٢ أ.

(٦) شرح السيرافي ٣/ ١٥٧ ب.

هذا الباب [1].

وقوله : " هذا باب ما جاء المصدر فيه من غير الفعل؛ لأن المعنى واحد. وفي بعض النسخ على غير الفعل " [2].

٣ـ التنبيه على تعليقات العلماء كالأخفش والمبرد وغيرهم مما هوليس من كلام سيبويه، ومن الأمثلة على ذلك قوله : " إذا قلت ما كان أحسن زيداً ففي كان وجهان : أحدهما أن تكون زائدة كان إذا كانت زائدة. والوجه الثاني أن تجعل كان مبتدأة وتجعل في كان ضميراً من ما، وهواسم كان وتجعل أحسن خبر كان كقولك زيد كان ضرب عمراً. قال أبوالحسن : وإن شئت جعلت أحسن صلة لـ (ما) وأضمرت الخبر فهذا أكثر إذا قيس وقد ذكرنا هذا " [3]. وقوله: "قوله : (وقال في هذا الموضع أوصلة)، وهذا قول أبي الحسن الأخفش وقد تقدم كلامنا عليه فيه، ولم أر (أوصلة) في النسخ كلها، ولعله زيادة من كلام الأخفش كتبت مع ترجمة الباب " [4].

وقوله : " قال أبوسعيد في نسخة أبي بكر مبرمان متصل بهذا الباب قال ابن أحمر.

ألا فالبثا شهرين أونصف ثالث إلى ذاك ما قد غيّبتني غيابيا

يريد : البثا شهرين أونصف ثالث. وقال الله عز وجل : (وأرسلناه إلى مائة ألف أويزيدون) قال أبوالعباس: ليس هذا البيت في كتاب سيبويه..."[5].

٤ـ التنبيه على تعليقات أصحاب النسخ التي اعتمدها في تحقيق نص سيبويه، ومن الأمثلة على ذلك نقله تفسير مبرمان الازدهاف بالعجلة في بيت رؤبة السابق، فرده مستدلاً بأبيات أخرى عن العرب [6].

ومنها قوله : " حكى أبوإسحاق الزجاج عن إسماعيل بن إسحاق القاضي أنه علل أبى يأبى فقال إنما جاء على فعل يَفْعَل؛ لأن الألف من مخرج الهمزة، وقال : إنه ما سبقه إليه أحد

---

(١) ينظر : التحقيق ٨٩١.

(٢) شرح السيرافي ٥/ ٩٨ ب.

(٣) شرح السيرافي ١/ ١٨٤ أ.

(٤) شرح السرافي ٣/ ٦٠ ب.

(٥) شرح السيرافي ٤/ ٧٢ ب.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٢/١٠٨ أ.

واستحسنه، وعندي أن ذلك غلط؛ لأن الألف ليست بأصل في أبَى يأبَى، وإنما هي منقلبة من ياء أبَيْتُ لا لانفتاح ما قبلها.. " [1] ومنها قوله : " والجيد في هذا ما وجدته في نسخة أبي بكر مبرمان وهوأن هذه المصادر جاءت مخالفة للأصل كفعلت... " [2].

٥ـ التنبيه على زيادات النسخ ومن ذلك قوله : " وفي بعض النسخ فصل أنه ليس من كلام سيبويه وأنه شرح وقد أتى على معناه تفسيرنا، وهو" واعلم أن ما كان يجمع بغير الواووالنون نحوحسن وحسانٍ فإن الأجود فيه أن تقوم : مررت بزيد حسانٍ قومُه، وما كان يجمع بالواووالنون نحومنطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المقدّم فتقول مررت برجل منطلق قومه إلى هنا " [3] ومثله [4] ما ذكره في نسخة المبرد نقلاً عن نسخة مبرمان بيت عمر بن أبي ربيعة:

قلت إذْ أقبلتْ وزُهرٌ تهادى كنعاج المَلا تَعَسَّفنَ رملا ".

ومنها قوله : " قال وقد قالوا : غالّ وغُلاّن وفالق وفُلْقان، والغال المكان المطمئن من الأرض، والفالق المكان المستدير الذي ليس فيه بنت. وفي النسخ مالّ ومُلاّن، وما رأيت أحداً فسره" [5]. وقوله : " وفي بعض نسخ كتاب سيبويه " وذلك أن قوماً ينصبون كل ما كان من ذا مضافاً على كل حال، فإن كان هذا من كلام سيبويه فهوأقوى في إلزامهم من القياس بكلام العرب..."[6].

ومنها أيضاً قوله : " وعندي أنه قد سقط من النسخة تكاد كأنه قال : "والدليل على ذلك أن هذه النون لا تكاد تلحق ثالثة.. " [7].

٦ـ التنبيه على اختلاف النسخ في أبنية سيبويه، ومن ذلك قوله : " وذكر سيبويه بعد العُنْظُوان والعُنْفُوان أحرفاً اختلفت فيها النسخ، وجمعها ابن السراج على اختلافها وخرّجها في ورقة. قال أبوبكر ابن السراج : وجدت في النسخ بعد ذكر العُنْفُوان، فأما نسخة المبرد فيكون فُعُلاّن الحُومّان، والصفة عُمُدّان والجُلُبَّان، ويكون على فِعِلاّن نحوفِركّان وعِرِفّان، ولا نعلمه جاء وصفاً ". وفي كتاب ثعلب بخطه بعد العُنْفُوان : ويكون على فُعُلاّن في الاسم والصفة. فالاسم

(١) السيرافي النحوي ٢٧٧، وللزيادة ينظر : ١٧٦/٢ أ.

(٢) السيرافي النحوي ٢١٠.

(٣) شرح السيرافي ١٧٥/٢ ب ـ ١٧٦ أ.

(٤) شرح السيرافي ١٥٥/٣ أ.

(٥) شرح السيرافي ٣٧/٥ أ.

(٦) شرح السيرافي ١٦٢/٢ ب.

(٧) التحقيق ٨٤٠ .

خُرُمَّان : نبت أراه، والجُلُبَّان : بَقْلَة. والصفة نحو: العُمُدَّان : طويل، والجُلُبَّان : صاحب جَلَبَة. ويكون على فِعِلاّن فِرِكَّان : بغض، وإحدَّان لا نعرفه اسم رجل، وقد وصفوا به فقالوا : عِفِتَّان، وهوالجافي الأخرق، وهوقليل. وفي النسخة المنسوخة من كتاب القاضي المقروءة على أبي العباس يتبع بناء عُنْفُوان. ويكون فُعَّلان في الاسم والصفة. فالاسم : النُّوَّمان والجُلَّبَان. والصفة العُمَّدَان. ويكون على فِعِّلان نحو: فِرِّكَان وعِرِّفَان، ولا نعلمه جاء وصفاً.

وكذا وجدته في الأبنية للجرمي، قال : ويكون على فُعَّلان، قالوا : جُلَّبان، ونُوَّمان، وهما نبتان. والصفة يقولون : رجل عُمَّدان للطويل إلا أنه يفسده قول سيبويه بعد سطور : " وقد قالوا : فُعَّلان، وهوقليل جداً، قالوا : قُمَّحان، وهواسم.

فهذا يدل على أن الذي مضى إنما هوفُعُلاّن أوفِعِلاّن بتشديد اللام، إلى هنا كلام أبي بكر ابن السراج " [(١)].

ومنها أيضاً نقله خلاف النسخ في بناء الخنذوة [(٢)]، وحوقل [(٣)]. وقد ذكرته فيما سبق.

ومنها قوله أيضاً : " وعِتْوَدّ : دويبة، وفي كثير من النسخ عِلْودّ، والصحيح عِتْوَدّ، ولا أعرف معنى عِلْوَدّ في الأسماء " [(٤)]. ومنها قوله : "وأما فَعْليت فليس في الكلام، وربما وقع في بعض النسخ غلط في موضع فيعلت فلا تلتفت إليه. وقد حُكي ضَهْيد، وقال الزجاج : ضَهْيأ فَعْيَل، وليس بصحيح فلا تلتفت إليه " [(٥)]. ومنها أيضاً قوله : " وفي كتاب سيبويه في موضع عَلْطَميس عَرْطَبيس، وفسره بعضهم : الشابة، وفيه نظر " [(٦)].

٧ـ التنبيه على اختلاف النسخ في أسماء العلماء والشعراء والرواة، ومن ذلك قوله : " وزعم يونس وفي بعض النسخ عيسى أنه سمع الفرزدق ينشد :

كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ فَدْعَاءَ قد حَلَبَت عليَّ عِشَاري " [(٧)].

---

(١) السيرافي النحوي ٦٣٩.

(٢) السيرافي النحوي ٦٥٥.

(٣) السيرافي النحوي ٦٥٢.

(٤) السيرافي النحوي ٦٥٣.

(٥) التحقيق ٥٥١.

(٦) التحقيق ١٨٨.

(٧) شرح السيرافي ١٩١/٢ أ.

وقال أيضا : " وهذا الشعر منسوب إلى هيمان في النسخة التي قرأتها على ابن السراج، والمشهور أنه لخطام المجاشعي " [1].

٨ـ يبين في بعض المواضع أثر اختلاف النسخ في تفسير كلام سيبويه [2]، وقد يشير إلى اختلاف النسخ دون ترجيح حيناً، وحيناً[3] يرجح ما يراه صواباً معتمداً على ما في المصحف [4]، أوعلى علمه باللغة[5]، أوعلى ما سبق من كلام سيبويه [6].

٩ـ التنبيه على اختلاف النسخ في رواية الشواهد، ومن ذلك إشارته إلى الخلاف في رواية بيت الفرزدق فقال : " هذا البيت لم يذكر قائله في كتاب سيبويه. في أكثر النسخ شَنُونها بنونين وشين، وفي كتاب مبرمان وشبوبها بباءين وشين... " [7]، وقوله : " وقد قالوا حِقَّة وحُقق كذا في كتاب ابن السراج حُقق بالضم، والصواب حِقَق وأنشد قول المُسَيَّب بن علس :

قد نالني منهم على عدمٍ   مثل الفسيل صغارها الحُقُق.

والصحيح أن يكون صغارها الحِقَق " [8].

---

(١) شرح السيرافي ٤٣/٥ ب.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١٢٤/٣ ب، ٧١/٤ ب، ١٧٦أ، ١٢٨/٥ أ، ٢١٤ ب.

(٣) شرح السيرافي ٩٨/٢ ب. وينظر :السيرافي النحوي ١٦٧.

(٤) شرح السيرافي ٢٩/٤ أ.

(٥) شرح السيرافي ٣٧/٥ أ، ٩٠ أ.

(٦) شرح السيرافي ١١٨/٤ ب، ٢٦/٥ أ، السيرافي النحوي ٦٣٩.

(٧) شرح السيرافي ١٦٠/٢ أ.

(٨) شرح السيرافي ١٨/٥ أ.

الفصل الرابع
الأصول النحوية في الشرح

أدلة النحوالغالبة أربعة [١] :

السماع والقياس والإجماع واستصحاب الحال.

الدليل الأول : السماع :

للسماع عند النحويين منزلة رفيعة، وراية عالية؛ إذ هوالعمدة في تقرير الأحكام النحوية، والأصل المقدّم في استنباط القواعد، قال أبوالفتح أن جني نقلاً عن شيخه أبي علي : " إلا أن الاستعمال إذا ورد بشيء أخذ به، وترك القياس، لأن السماع يبطل القياس...؛ لأن الغرض فيما ندوّنه من هذه الدواوين، ونثبته من هذه القوانين، إنما هوليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها، ويستوي من ليس بفصيح ومن هوفصيح. فإذا ورد السماع بشيء لم يبق غرض المطلوب، وعُدل عن القياس إلى السماع " [٢].

وقد سمّاه أبوالبركات الأنباري " النقل "، وعرّفه بقوله : " الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلّة إلى حدّ الكثرة " [٣].

وهو- كما يقول السيوطي - : " ما ثبت في كلام مَنْ يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهوالقرآن، وكلام نبيّه - ﷺ - وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولّدين، نظماً ونثراً، عن مسلم أوكافرٍ، فهذه ثلاثة أنواع لابدّ في كل منها من الثبوت" [٤].

وقد احتجّ النحويون الأوائل بالقرآن الكريم وقراءاته، وكلام العرب الموثوق بهم في المسائل النحوية.

---

(١) ينظر : لمع الأدلة ٨١، الاقتراح : ٢٦.

(٢) المنصف ٢٧٩/١.

(٣) لمع الأدلة : ٨١، وينظر : الإغراب في جدل الإعراب : ٤٥.

(٤) الاقتراح : ١٥٢.

وإليك دراسة السماع مفصّلاً بحسب أنواعه :

أ. القرآن الكريم وقراءاته :

أجمع العلماء على الاستشهاد بالقرآن الكريم [1]، وقراءاته، فهوالكتاب الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) [2]، قال السيوطي : " أمّا القرآن فكلّ ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواتراً أم آحاداً، أم شاذاً [3]. وقال البغدادي : " كلامه ـ عزّ اسمه ـ أفصح كلام وأبلغه، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه، كما بيّنه ابن جنّي في أول كتابه (المحتسب)، وأجاد القول فيه " [4].

فهوفي أعلى درجات الفصاحة، وهوالنص الموثوق بصحته، حفظت رواياته سنداً ومتناً، فكان ينبغي أن ينظر إليه أوّلاً عند تقرير كل مسألة.

قال الأستاذ سعيد الأفغاني : " لم يتوفر[5] لنصّ ما توفر للقرآن الكريم من تواتر رواياته، وعناية العلماء بضبطها وتحريرها متناً وسنداً، وتدوينها وضبطها بالمشافهة عن أفواه العلماء الأثبات الفصحاء الأبيناء من التابعين عن الصحابة عن الرسول ﷺ، فهوالنص العربي الصحيح المتواتر، المجمع على تلاوته بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء والحركات والسكنات، ولم تعتن أمّة بنص ما اعتنى المسلمون بنص قرآنهم. وعلى هذا يكون هوالنص الصحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة والنحووالصرف وعلوم البلاغة " [6].

والنحويون وثيقوالصلة بالقرآن الكريم، يدل على ذلك أن أبا عمروبن العلاء والكسائي إمامان من أئمة القرّاء السبعة.

وقد اختلفوا في موقفهم من القراءات القرآنية. فبعضهم عظّمها ودافع عنها، وبعضهم خطّأ ما لا يتفق مع القواعد النحوية والتصريفية، وهناك فريق ثالث يعظمها ويدافع عنها في مواضع، ويخطئها ويغلط أصحابها في مواضع أخرى.

وقبل أن نعرف موقف أبي سعيد ـ رحمه الله ـ يجب أن نعرف موقف سيبويه ـ رحمه الله ـ صاحب الكتاب الذي شرحه أبوسعيد، فهويعدّ القرآن الكريم مصدراً من مصادر الاحتجاج، وقد حفل كتابه بالشواهد القرآنية الكثيرة، حيث بلغت ما يقرب من أربع

---

(١) ينظر : أصول النحوالعربي، د/ محمود نحلة : ٢٨.

(٢) سورة فصّلت : الآية ٤٢.

(٣) الاقتراح : ١٥٢.

(٤) الخزانة ٤/١، وينظر : المحتسب ٣٢/١.

(٥) الصواب : يتوافر.

(٦) أصول النحو: ٢٨.

وسبعين وثلاثمائة آية[1].

وأما موقفه من القراءات فقيل : إنه طعن في ثلاث قراءات، فوصف إحداها بالرداءة والقبح، والثانية بالضعف والقبح، والثالثة بالقبح. وقيل : إنه لم يلحن قارئاً، ولم يعارض قراءة، ويحتج بالشاذة إذا لم تخالف قياساً معروفاً، ويعرض عن ذكر القراءة المخالفة للقياس، فإذا ذكرها ذكر رأي بعض شيوخه فيها دون تعقيب [2].

والصحيح أن سيبويه ـ رحمه الله ـ لم يلحن قارئاً، ولم يعارض القراءات؛ لأن القراءة سنّة لا تجوز مخالفتها، قال : "إلاّ أن القراءة لا تخالف؛ لأن القراءة سنة "[3].

والدليل على ما نقوله أنّه لم يتعرض لقراءة حمزة : (واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) [4]، عند حديثه عن (العطف على الضمير المجرور)، وخصّ ذلك بضرورة الشعر [5]، ولم يتعرض ـ أيضاً ـ لقراءة عبد الله بن عامر : (وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلُ أولادَهم شركائهم)[6]، عند حديثه عن جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه في ضرورة العشر [7].

وأما أبوسعيد فقد قال : " وقد قرأ أناسٌ : (الزانية والزانيَ) [8]، وهوفي العربية على ما ذكرت لك من القوة، وهذه القراءة تُروى عن عيسى بن عمر، وهوعلى (اجلدوا الزانية والزانيَ)، كما

---

(١) ينظر : مراحل تطور ادرس النحوي : ١٧٥. أحصى د. محمود نحله في أصول النحوالعربي أن الشواهد القرآنية من خلال فهرس الكتاب الذي وضعه الأستاذ أحمد راتب النفاخ فوجدها ستاً وتسعين وثلاثمائة آية.

(٢) ينظر : أصول النحوالعربي، د/ محمود نحلة : ٣٤ ـ ٣٧، وينظر : مراحل تطور الدرس النحوي : ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٣) الكتاب ١٤٨/١.

(٤) سورة النساء : من الآية ١. والقراءة في : التيسير في القراءات السبع ٧٨، والعنوان في القراءات السبع ٨٣، والنشر في القراءات العشر ٢٤٧/٢.

(٥) ينظر : الكتاب ٣٨/٢.

(٦) سورة الأنعام : من الآية ١٣٧. وينظر القراءة في : التيسير في القراءات السبع ٨٨، والعنوان في القراءات السبع ٩٣.

(٧) ينظر : الكتاب ١٧٦/١.

(٨) سورة النور : من الآية ٢. نسبت القراءة في المحتسب ١٠٠/٢ إلى عيسى بن عمر الثقفي. وزاد ابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن ١٠٠ : يحيى بن يعمر، وعمروبن فائد. وزاد أبوحيان في البحر المحيط ٤٢٧/٦ أبا جعفر وشيبة وأبا السمال ورويس.

ذكرنا في قولنا : زيداً فاضربه، وهوقوي في العربية، ولكن القراءة سنة منقولة "[1].

وقد اتّخذ من القرآن والقراءات مصدراً من مصادر الاحتجاج، فمن أمثلة ذلك :

أ - أنه قال : " لـ (مَنْ) لفظ ومعنى، فأما لفظها فواحد مذكر، فإذا رددت إليها الضمير العائد من صلتها أوخبرها أوغير ذلك كان واحداً مذكراً، أردت بها واحداً أواثنين أوجماعةً أومؤنثاً، وإن أردت أن يكون العائد إليها على معناها فهوعلى ما يقصده المتكلّم من المعنى.

فأما ما أُعيد إليه على معناه في الجمع فقوله عز وجل : (ومنهم من يستمعون إليك)[2]، وأكثر ما في القرآن من هذا النحو، فبتوحيد اللفظ المذكر، كنحوقوله تعالى : (ومنهم من يستمع إليك)[3]، (ومنهم من ينظر إليك)[4]، وغير ذلك مما يطول.

وأما المؤنث فقوله : (ومن يقنت منكن للّه ورسوله)[5]؛ لأن المعنى : واحدة من النساء وأكثر، وربما أتى على اللفظ والمعنى، كقوله : (ومن يقنت منكنّ للّه ورسوله وتعمل صالحاً)[6] : " يقنت " بالياء على اللفظ، و" تعمل " بالتاء على المعنى. وقوله : (بلى مَنْ أسلم وجهَه للّه وهومحسن فله أجره عند ربّه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[7]، " أسلم وجهه " على لفظ " مَنْ"، و" لا خوف عليهم" على معنى الجماعة.

وذكر بعض الكوفيين أنه إذا حُمِل " مَنْ " على المعنى لم يجز أن يرد إلى اللفظ، وإذا حُمِل على اللفظ جاز أن يردّ إلى المعنى. ولا فرق بينها عندي.

والذي يبطل ما قال قولُه عز وجل في آخر سورة الطلاق : (ومن يؤمن باللّه ويعمل صالحاً ندخله

---

(١) شرح السيرافي ٢/٥ ب.

(٢) سورة يونس : من الآية ٤٢.

(٣) سورة الأنعام : من الآية ٢٥، وسورة محمد : من الآية ١٦.

(٤) سورة يونس : من الآية ٤٣.

(٥) سورة الأحزاب : من الآية ٣١.

(٦) سورة الأحزاب : من الآية ٣١.

(٧) سورة البقرة : الآية ١١٢.

جنّاتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً) [1]، فجمع (خالدين) على المعنى، ثم قال : (قد أحسن الله له رزقاً) [2]، فردّه إلى اللفظ "[3].

ب ـ أنّه قال : " قال أبوسعيد : الذي جعله سيبويه بدلاً في أوّل هذا الباب من قوله : ما أتاني أحدٌ إلاّ زيدٌ، وما مررتُ بأحدٍ إلاّ عمرو. وجعله الكسائي والفراء عطفاً. وقال أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب : فكيف يكون بدلاً والأول منفي، وما بعد (إلاّ) موجب ؟ فالجواب عمّا قاله أحمد بن يحيى أنه بدل منه في عمل العامل فيه...

والقول الذي ذهب إليه سبيويه هوالصحيح، وشاهده القرآن والقياس فأما القرآن فقوله عز وجل : (ما فعلوه إلاّ قليلٌ منهم) [4].... " [5].

ج ـ قال : " وأما ياء المتكلم في الفعل فالحذف فيها حسن، لأنها لا تكون إلا وقبلها نون، فالنون تدل عليها ولا لبس فيها، ولذلك كثر في القرآن... " [6].

وقال : " والاختيار فيما ليس بجمع ألا تقلب كقولك في مصدر عتا وجثا :

عُتُوّاً وجُثُوّاً، قال الله عز وجل فيما كان جمعاً (ثم لنحضرنهم حول جهنم جُثِيّا)[7]. وقال عز وجل : (بل لجوا في عُتُوونفور) " [8].

د ـ قال : " واختار (سبيويه) أن يقال عليه وألقى عصاه وخذوه بغير حرف، واختار (منهوآيات)، و(أصابتهوجائحة). واختار أبوالعباس حذف الصلة في منه وأصابته، ولم يفرق بين حرف اللين وغيره، وهذا هوالصحيح، لأن أكثر القراء والجمهور على (منهُ آيات محكمات)...."[9].

ويتميز موقفه من القراءات بما يأتي :

---

(١) سورة الطلاق : من الآية ١١.

(٢) سورة الطلاق : من الآية ١١.

(٣) شرح السيرافي ١٨١/٣ ب.

(٤) سورة النساء : من الآية ٦٦.

(٥) شرح السيرافي ١٠١/١ أ.

(٦) السيرافي النحوي ٤٤٧.

(٧) سورة مريم : من الآية ٦٨.

(٨) سورة الملك : من الآية ٢١. وينظر التحقيق ٤٦٨.

(٩) السيرافي النحوي ٤٥٥.

١ـ أنه يلجأ إلى التأويل والتخريج حرصاً على إجراء القراءة على القياس دون ردٍّ لها ، ومن ذلك أنه قال : " وقد قرأ بعضهم : (وأما ثمودَ فهديناهم) [١]، والاختيار الرفع، وهوالأكثر في القراءة ونصبه على إضمار فعل... " [٢].

وكذلك قال : "... أنّ (مِنْ) على ما ذكرها البصريون تستعمل في غير الزمان، ويستعمل مكانها في الزمان (منذ)، فإن قال قائل : فقد قال الله عز وجل : (المسجدُ أُسِّسَ على التقوى مِنْ أولِّ يومٍ أحقُّ) [٣]، و(أول يوم) من الزمان، فقد دخلت على الزمان... فالجواب في ذلك أن قوله : (من أوّل) يجوز أن يكون معناها : من تأسيس أول يومٍ، وحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه[٤].

وقوله : " (هذا يومَ ينفع الصادقين) [٥] على قراءة مَنْ نصب [٦] على وجهين :

أحدهما : ما ذكرنا من الإضافة إلى غير متمكن.

والثاني : على الظرف، أي : هذا في ذلك اليوم، ويكون المشار إليه غير (اليوم) في هذا الوجه، وفي الوجه الأول المشار إليه هواليوم " [٧].

وقال أيضاً : " وأما قول الله عز وجل (على شفا جرف هارٍ) [٨]، فإنه يحتمل الأمرين جميعاً، يحتمل أن يكون على قول من قال : (لاثٌ) وهوفي موضع خفض، ويحتمل أن يكون على قول من قال : لاثٍ " [٩].

٢ـ أن الاحتجاج للظاهرة اللغوية بالقراءة القرآنية أجود من الاحتجاج بالشاهد الشعري، يدل على

---

(١) سورة فصّلت : من الآية ١٧. هذه قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر الثقفي، والأعمش، ورويت عن عاصم، ينظر القراءة في : معاني القرآن للفراء ١٤/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٥٥/٤، ومختصر في شواذ القرآن ١٣٣.

(٢) شرح السيرافي ٨/٢ أ.

(٣) سورة التوبة : من الآية ١٠٨.

(٤) شرح السيرافي ٤٧/١ أ- ب.

(٥) سورة المائدة : من الآية ١١٩.

(٦) وهي قراءة نافع المدني. ينظر : العنوان في القراءات السبع ٨٨، والنشر في القراءات العشر ٢٥٦/٢.

(٧) شرح السرافي ١٧/٤ ب.

(٨) سورة التوبة من الآية ١٠٩.

(٩) التحقيق ٥٧٥

ذلك قوله : " أما حذف اللام من (لتفد نفسك) فإن أبا العباس المبرد ينكر البيت، ويزعم أنه باطل "، ثم ذكر عن أبي عثمان المازني أن الشاعر يجوز أن يكون أراد (تفدي نفسك) [(١)] على الخبر، ولكنه حذف الياء كما حذفوا من (دوامي الأيد) [(٢)]، يريد : الأيدي. قال أبوسعيد : " وأجود من هذا الاستشهاد خطّ المصحف وقراءة مَنْ قرأ [(٣)] : (ذلك ما كنّا نبغ فارتدا)[(٤)].

وقد استدل على ظاهرة إبدال الحرف الثاني ياءً لأنهم يستغلون اجتماع حروف من جنس واحد بقوله تعالى : (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) [(٥)] في معنى دسسها [(٦)]، واستدل على جواز إدغام النونين في نحو(يضر بانني على يضربونني، بقوله تعالى : (أتحاجوني في الله وقد هدان) [(٧)].

٣ـ أن القراءة التي توافق قواعد النحوأقوى من القراءة التي تخالفها، ومن ذلك أنه أحتج بقوله تعالى : (ولا يحسبنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هوخيراً لهم)[(٨)] على ضعف إضمار الشيء قبل الذكر، فقال : " يقرأ بالتاء والياء [(٩)]، فمن قرأ بالتاء فتقديره : ولا تحسبّن بخل الذين يبخلون بما آتاهم الله، فحذف (البخل)، وأقام المضاف إليه مقامه، وهو(الذين)، كما قال : (واسأل القرية) [(١٠)]، ومعناه : أهل القرية.

ومن قرأ بالياء فتقديره : ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل هوخيراً لهم، وفي هذه القراءة استشهاد سبيويه، وهي أجود القراءتين في تقدير النحو، وذلك أن الذي يقرأ بالتاء يضمر (البخل) من قبل أن يُجرى لفظ يدل عليه، والذي يقرأ بالياء يضمر (البخل) بعد ما ذكر (يبخلون)، كما قال : مَنْ كذب كان شراً له، فجعل في (كان) ضمير (الكذب)؛ لأن

---

(١) إشارة إلى البيت :

محمد تفد نفسك كل نفس　　　إذا ما خفت من أمرٍ تبالا

(٢) إشارة إلى بيت الكتاب (٢٧/١) :

فطرت بمُنصلّي في يعملاتٍ دوامي الأيد يَخْبِطْن السَّرِيْحا

(٣) سورة الكهف : من الآية ٦٤، قرأ بالياء في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وأثبتها في الوصل المدنيان، وأبوعمرو، والكسائي.

ينظر : التيسير في القراءات السبع ١٢٠، العنوان في القراءات السبع ١٢٥، النشر في القراءات العشر ٣١٦/٢.

(٤) شرح السيرافي ٣/ ١٩١ ب.

(٥) سورة الشمس : الآيتان ٩، ١٠.

(٦) التحقيق ٦٨٩، وينظر : ٨٧٤.

(٧) سورة الأنعام من الآية : ٨٠ وينظر التحقيق ٨٤٩.

(٨) سورة آل عمران : من الآية ١٨٠.

(٩) قرأ حمزة بالتاء، والباقون بالياء. ينظر : التيسير في القراءات السبع ٧٧، العنوان في القراءات السبع ٨١، النشر في القراءات العشر ٢٤٤/٢.

(١٠) سورة يوسف : من الآية ٨٢.

(الكذب) قد دلّ عليه " [١].

وذكر أن الحذف في قراءة أبي عمرو(فيقول ربي أكرمن) [٢] (وربي أهانن)[٣] حسن؛ لأنها لا تكون إلا وقبلها نون، فالنون تدل عليها ولا لبس فيها، ولذلك كثر [٤] في القرآن.

٤ـ أنه يحتج بالقراءة الشاذة، ومن ذلك أنه استشهد [٥] على استعمال (حببتُ) بقراءة [٦] أبي رجاء العُطاردي : (قل إن كنتم تَحِبُّون الله فاتَّبِعُوْنِي يَحْبِبْكُمُ اللّهُ)[٧].

ومنه ـ أيضاً ـ أنه شرح عبارة سيبويه : " هذا باب علم ما الكلم "، فقال : " والوجه الثاني من وجوه (ما) أن تكون بمعنى الذي، ويكون صلتها (هوالكلم)، و(هو) محذوفة، وحذفها جائز كأنك قلت : هذا باب علم الذي هوالكلم، والدليل على جواز حذفها قول الله تعالى في قراءة بعضهم : (ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسنُ) [٨]، يريد : الذي هوأحسنُ، وكما قرأ بعضهم[٩] : (مثلاً ما بعوضةٌ فما فوقها) [١٠]، أراد : ما هوبعوضة... " [١١].

٥ـ أنّه يقوي الحكم النحوي بقراءة الجمهور، ومن ذلك أنه قال : " الذي جعله سيبويه بدلاً في أول هذا الباب من قوله : ما أتاني أحدٌ إلاّ زيدٌ، وما مررتُ بأحدٍ إلاّ عمرو، وجعله الكسائي والفراء عطفاً.. والقول الذي ذهب إليه سيبويه هوالصحيح، وشاهده القرآن والقياس، فأما القرآن فقوله عز وجل : (ما فعلوه إلاّ قليلٌ) [١٢]... " [١٣].

---

(١) شرح السيرافي ٣/١٦٥ب ـ ١٦٦ أ.

(٢) سورة الفجر من الآية ١٥.

(٣) سورة الفجر من الآية ١٦.

(٤) السيرافي النحوي ٤٤٧.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٥/١١٥أ.

(٦) انظر لهذه القراءة : مختصر في شواذ القرآن ٢٠. وبدون نسبة في : إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣١٢/١.

(٧) سورة آل عمران : من الآية ٣١.

(٨) سورة الأنعام : من الآية ١٥٤.

(٩) نسبت هذه القراءة في مختصر في شواذ القرآن ص ٤، والمحتسب ٦٤/١ إلى رؤبة، وأضاف أبوحيان في البحر المحيط ١٢٣/١ قطرباً. وبدون نسبة في : معاني القرآن للفراء ٢٢/١.

(١٠) سورة البقرة : من الآية ٢٦.

(١١) شرح السيرافي ٢٢٣/١ أ.

(١٢) سورة النساء : من الآية ٦٦.

(١٣) شرح السيرافي ٣/١٠٠ب – ١٠١أ.

وعن هذه القراءة قال : " ويقويه ـ أيضاً ـ إجماع القراء والمصاحف على (ما فعلوه إلاّ قليلٌ) إلاّ أهل الشام ومصحفهم، فإنهم قرأوا (إلاّ قليلاً منهم) [١]، وكذلك في مصحفهم " [٢]. وكذلك قال : " وهذا هوالصحيح؛ لأن أكثر القراء والجمهور على (منه آيات محكمات) [٣].

٦ـ أنّه يصون حرمة القراءات، فلم يطعن فيها أوينكرها، يدل على ذلك قوله : " ولكن القراءة سنة منقولة " [٤]، وأيضاً قوله : " ومن ذلك فيما ذكره سيبويه (المَطْلِع) في معنى (الطلوع)، وقد قرأ الكسائي [٥] : (حتى مَطْلِعِ الفجر)[٦]، ومعناه : حتى طلوع الفجر، وقال بعض الناس : (المَطْلِع) الموضع الذي يطلع فيه الفجر، و(المطلع) المصدر. والقول ما قاله سيبويه، لأنه لا يجوز إبطال قراءة من قرأ بالكسر، ولا يحتمل إلاّ (الطلوع)؛ لأن (حتى) إنما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث، و(الطلوع) هوالذي يحدث، و(المطلِع) ليس بحادث في آخر الليل؛ لأنه الموضع"[٧].

٧ـ أنّه يوجّه بعض القراءات على أنها لغة لبعض العرب، ومن ذلك قوله : " ومن العرب من يشدّد النون المدخلة على المبهمات، فيجعل تشديدها فرقاً بين النون الداخلة عوضاً من الحركة والتنوين، وبين النون الداخلة عوضاً من حرف ساقط، وبذلك قرأ ابن كثير [٨] : (إن هذانّ لساحران) [٩]، و(اللذانّ يأتيانها منكم)[١٠]، و(إحدى ابنتيَّ هاتين على) [١١]. وقال بعض النحويين : إن تشديد النون في هذا فرق بين ما يضاف من المثنى، فتسقط النون للإضافة، كقولك : غلاما زيدٍ، وبين ما لا يُضاف كنحوما ذكرنا من المبهمات " [١٢].

---

(١) هذه قراءة ابن عامر، وكذا في مصحف أهل الشام. ينظر : التيسير في القراءات السبع : ٨٠، والعنوان في القراءات السبع : ٨٤، والنشر في القراءات العشر ٢/٢٥٠.

(٢) شرح السيرافي ٣/١٠١أ.

(٣) السيرافي النحوي ٤٥٥.

(٤) شرح السيرافي ٢/٥ أ.

(٥) ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٨٢، العنوان في القراءات السبع : ٢١١، وتنسب هذه القراءة إلى خلف ـ أيضاً ـ في النشر في القراءات العشر ٢/٤٠٣.

(٦) سورة القدر : من الآية ٥.

(٧) شرح السيرافي ٥/١٠٢ ب.

(٨) ينظر : التيسير في القراءات السبع ١٢٣، العنوان في القراءات السبع ١٢٩، النشر في القراءات العشر ٢/٣٢١.

(٩) سورة طه : من الآية ٦٣.

(١٠) سورة النساء : من الآية ١٦، وتنظر القراءة في : التيسير في القراءات السبع ٧٩، العنوان في القراءات السبع ٨٣.

(١١) سورة القصص : من الآية ٢٧. وتنظر هذه القراءة في : التيسير في القراءات السبع ٧٩، العنوان في القراءات السبع ١٤٧.

(١٢) شرح السيرافي ١/٧٣ ب.

٨. أنّه يعتد برسم المصحف، قال : " وأجود من هذا الاستشهاد خط المصحف، وقراءة[١] من قرأ : (ذلك ما كنّا نبغِ فارتدا) [١] " [٢]، وقال " وخط المصحف يدل على أحد القولين " [٣].

وقال أيضاً : " وإذا قلت : ظلموا هم فجعلت هم توكيداً للواو، كقولك : قاموا هم، أثبت الألف، وكذلك حمل قوله عز وجل : "(وإذا كالوهم أووزنوهم يخسرون) [٤] أن هم في موضع مفعول، لأن الخط في المصحف بغير ألف... " [٥].

وكان يذكر اهتمام بعض القراء بالرسم، ومن ذلك قوله : " وكان أبوعمرويختار التخفيف في كل موضع ليس فيه دلالة من الخط على التثقيل إلا في موضعين.."[٦].

٩. يكثر من الاستدلالات بالقرآن على المعاني [٧] في لسان العرب.

وقد يخالف هذا المنهج الحسن، فيقع في بعض المآخذ، ومنها :

١ـ أنّه يحتج بالقراءات لتأكيد ما يخصّ الضرورة، مع أنه ينصّ على أن الضرورة موضعها الشعر، يؤكد ذلك قوله : " قال أبوسعيد : والقول عندي ما قاله سبيويه في جواز تسكين حركة الإعراب للضرورة، وذلك أنا رأينا القُراء قد قرأوا [٨] : (مالك لا تأمنّا على يوسف) [٩]، وخطّه وكتابه في المصحف بنون واحدة. ووافقهم النحويون على جواز الإدغام فيه، وفي غيره مما تذهب فيه حركة الإعراب للإدغام، فلما كانت حركة الإعراب عوز ذهابها للإدغام طلباً للتخفيف صار أيضاً ذهاب الضمة والكسرة طلباً للتخفيف، وليس القول من يأبى ذلك ويحتج في فساده بأنه تذهب منه حركة الإعراب معنى؛ لأن الإدغام أيضاً يذهب حركة الإعراب. وقد حكى قوم من النحويين : أنّ كثيراً من العرب يسكنون لام الفعل إذا اتصلت بها الهاء والميم، أوالكاف والميم، كقولهم : أنا أكرمْكم وأطعمْكم. وقد حكى عن بعض القراء : (إنّ اللّه

---

(١) سورة الكهف : من الآية ٦٤.

(٢) شرح السيرافي ١٩٢/٣ أ.

(٣) شرح السيرافي ٨٧/٤ أ.

(٤) سورة المطففين : من الآية ٣.

(٥) السيرافي النحوي ٤٣٠.

(٦) السيرافي النحوي ١٧٨.

(٧) ينظر مثلاً : السيرافي النحوي ٦٢٤، ٦٠٩، ٦٠٢.

(٨) ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٠٤.

(٩) سورة يوسف : من الآية ١١.

يأمْكم) [1]، (ويعلمْكم الكتاب والحكمة)[2]، وهذا يدل على جواز ما قلته ويقويه " [3].

وقال أيضاً : " وهذا التسكين كثير في كلام العرب وأشعارها، قرئى (أرْنا اللذين) بتسكين الراء على معنى أَرِنا، وقال الشاعر :

ومن يتقْ فإن الله معه ورزق الله مؤتاب وغادي " [4].

٢ـ أنّه يحكم على بعض القراءات السبعية بالضعف، ومن ذلك قوله : " وأمّا قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي : (وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون) [5] فضعيفه؛ لأنه لا منصوب قبله فيعطف عليه " [6]. وكذلك ضعّف قراءة ابن عامر : (وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتل أولادهم شركائهم) [7] بأنه لا وجه لها.

ومن ذلك أيضاً قال : " وقد أسكن بعضهم لام الأمر مع ثم، قرأ الكسائي وغيره " ثم ليقضوا تفثهم " [8] بتسكين اللام، واستقبح أهل البصرة ذلك لأن ثم يوقف عليها، وإنما العلة في التسكين عندهم أن الفاء والواولا يوقف عليهما، وإن كان ما قرءوا به من تسكين اللام مع ثم جائزاً فليس بالمختار " [9]. وحمل قراءة أبي الخطاب (كوكب دُرِّيُء) على أضعف اللغات [10].

٣ـ أنه لم ينسب بعض القراءات إلى أصحابها [11].

---

(١) سورة البقرة : من الآية ٦٧، وسورة النساء من الآية ٥٨، وتنظر القراءة في : التيسير في القراءات العشر ٦٣، النشر في القراءات العشر ٢/٢١٢ ـ ٢١٤.

(٢) سورة البقرة : من الآية ١٥١.

(٣) شرح السيرافي ١/١١٦ ب.

(٤) ينظر : التحقيق ٧٠٩ وضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦.

(٥) سورة البقرة : من الآية ١١٧، وهذه قراءة ابن عامر، والباقون بالرفع.
ينظر : التيسير في القراءات السبع ٦٥، والعنوان في القراءات السبع ٧١.

(٦) شرح السيرافي ١/١٢٤ ب.

(٧) سورة الأنعام : من الآية ١٣٧.

(٨) سورة الحج من الآية ٢٩.

(٩) السيرافي النحوي ٣٧٣.

(١٠) السيرافي النحوي ٦٤٥.

(١١) ينظر مثلاً : السيرافي النحوي ٦١٧، ٤٨١، ٦٠٣، التحقيق : ٧٠٩، ٨٨٤

ب. الحديث النبوي :

ذكر الدكتور محمود فجال [1] أن للعلماء في الاحتجاج بالحديث ثلاثة اتّجاهات :

الاتجاه الأول :

صحة الاحتجاج بالحديث النبوي في النحوالعربي، وقد ذهب إلى ذلك طائفة من النحويين، منهم: ابن خروف وابن مالك وابن هشام.

الاتجاه الثاني :

رفض الاحتجاج بالحديث والاستشهاد به، وقد ذهب إلى ذلك طائفة من النحويين، منهم أبوحيان، وابن الضائع.

وقد تعلق أصحاب هذا الاتجاه بما يأتي :

١. أنّ الرواية بالمعنى جائزة.
٢. أن أئمة النحوالمتقدمين من المِصْرَيْنِ لم يحتجوا بشيء منه.
٣. أنّ اللحن وقع كثيراً فيما روي من الحديث؛ لأنّ كثيراً من الرواة كانوا غير عرب.

وقد رد عبد القادر البغدادي السببين : الأول والثاني، فقال :

" ورُدَّ الأول على تقدير تسليمه بأن النقل بالمعنى إنما كان في الصدر الأول قبل تدوينه في الكتب، وقبل فساد اللغة، وغايته تعديل لفظ بلفظ يصحّ الاحتجاج به، فلا فرق، على أن اليقين غير شرط، بل الظن كاف. ورُدَّ الثاني بأنه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به " [2].

وأمّا السبب الثالث فقد ردَّه الدكتور محمود فجال فقال : " والقول بأن رواة الحديث أعاجم قولٌ لا يُعتدُّ به؛ لأن ذلك يقال في رواة الشعر والنثر اللَّذَيْنِ يحتجّ بهما، فإن منهم الكثير من الأعاجم، وهل في وسعهم أن يذكروا لنا مُحَدِّثاً ممن يعتد به أن يوضع في وصف (حمّاد الراوية)، الذي كان يكذب، ويلحن، ويكسر الشعر.... [3].

الاتجاه الثالث :

التوسّط بين المنع والجواز، ومن أبرز مَنْ نَهَجَ هذا المنهج أبوإسحاق الشاطبي، فقد قسم الحديث

(١) ينظر : الحديث النبوي في النحوالعربي ٦ ـ ١٠.
(٢) الخزانة ٥/١.
(٣) الحديث النبوي في النحوالعربي : ٨.

إلى قسمين :

القسم الأول : ما يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، وهذا لا يحتج به.

القسم الآخر : ما يعتني ناقله بلفظه لمقصود خاص، كالأحاديث التي قُصد بها فصحاته ﷺ، والأمثال النبوية، وهذا يحتج به.

وقد عالجَ محمد الخضر حسين هذا الموضوع في (مجلة مجمع اللغة العربية)، وانتهى إلى نتيجة بيّن فيها ما يحتج به من الحديث [١]، وهي :

١. لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدوّنة في الصدر الأول.

٢. يحتج بالحديث المدوّن في كتب تلك الفترة على الوجه الآتي :

أ/ الأحاديث المتواترة والمشهورة.

ب/ الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ج/ الأحاديث التي تعدّ من جوامع الكلم.

د/ كتب النبي ﷺ.

هـ/ الأحاديث المروية أنه كان ﷺ يخاطب كل قوم بلغتهم.

و/ الأحاديث التي دوّنها مَنْ نشأ بين العرب الفصحاء.

ز/ الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى.

وأما أبوسعيد السيرافي فقد استشهد بنحوثمانية أحاديث، فحديث منها استشهد به تعضيداً لخروج حكم نحوي من الضرورة الشعرية، وهوقوله ﷺ : " لا تحقرنّ إحداكنّ لجارتها، ولوفرسن شاة " [٢]، وحديث آخر استشهد به لتقوية أسلوب شاذ، نقله سيبويه عن العرب، وهو: " من استطاع منكم الباءة فليتزوّج وإلاّ فعليه الصوم، فإنه له وجاء " [٣]، والبقية استشهد بها لمسائل لغوية [٤].

(١) مجلة مجمع اللغة العربية (٧/٤) نقلاً عن كتاب : الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية : ٤٢٣ ـ ٤٤٤.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١٢٣/١ب. والحديث في مسند الإمام أحمد ٥٢٠/٦، ٥٨٧/٧ بلفظ : " يا نساء المؤمنات، لا تحقرّن إحداكن لجارتها، ولوكراع شاة محرق "، وهناك روايات أخرى.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٥٥/٢ ب. والحديث : " من استطاع منكم الباءة فليتزوج "، صحيح البخاري ٥/٣، وسنن النسائي ٣٦٥/٦ ـ ٣٦٦، ومسند الإمام أحمد ٧١٣/١، ٢٥/٢.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ١٠٠/٤ ب، ٦/٥ أ، ٤٣أ، ٥٦أ، ٦٥أ، ٨١ أ.

ج ـ كلام العرب :

والمراد به : ما أُثِرَ عن العرب من شعرٍ ونثرٍ قبل الإسلام وبعده إلى شيوع اللحن [١]، وقد اجتهد اللغويون والنحويون الأوائل في جمع المادة اللغوية من مصادرها الأصلية، واهتمّوا بما يأتي :

١. مكان القبائل التي جمعت منها اللغة :

وقد حدّده السيوطي ـ نقلاً عن أبي نصر الفارابي ـ فقال : " والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس وتميم وأسد، فإنّ هؤلاء الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتّكل في الغريب، وفي الإعراب والتصريف، ثم هُذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قطّ، ولا عن سكّان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم.

فإنه لم يؤخذ لا من لخم، ولا من جُذام، فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر، والقبط، ولا من قُضاعة، ولا من غَسّان، ولا من إياد، فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام، وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب، والنَّمِر، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر؛ لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس، ولا من عبد القيس؛ لأنهم كانوا سكان البحرين، مخالطين للهند والفرس، ولا من أزد عمان؛ لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً؛ لمخالطتهم للهند والحبشة، ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وسكان الطائف؛ لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة، صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم " [٢].

وذكر ابن جني السبب ـ أيضاً ـ في (باب في ترك الأخذ عن أهل الوبر)، فقال : " علة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخطل " [٣].

وقال ـ أيضاً ـ " فينبغي أن يستوحش من الأخذ عن كل واحد، إلا أن تقوى لغته، وتشيع فصحاته " [٤].

وقال الجاحظ : " ومتى وجد النحويون أعرابياً يفهم هذا [يعني اللحن] وأشباهه بَهْرَجُوه، ولم يسمعوا منه؛ لأن ذلك يدل على طول إقامته في الدار التي تفسد اللغة، وتنقص البيان؛ لأن تلك

---

(١) ينظر : أصول النحوالعربي، د/ محمود نحلة ٥٧.

(٢) الاقتراح ٩١ ـ ٩٢.

(٣) الخصائص ٥/٢.

(٤) الخصائص ٩/٢.

اللغة إنما انقادت، واستوت، واطّردت، وتكاملت بالخصال التي اجتمعت لها في تلك الجزيرة، وفي تلك الجيرة " [(١)].

ويُعكر ما سبق أن قريشاً قد اختلطت لغتها بلغات مختلفة [(٢)]، ومع ذلك أجمع العلماء بكلام العرب على أنها أفصح العرب [(٣)]، كما أن سيبويه استشهد بشعر قضاعة [(٤)] وثقيف [(٥)] وبكر [(٦)] وتغلب وإياد [(٧)]، وقد نصّ أبونصر الفارابي أن النحويين لم يأخذوا عنها.

وقد أجاب الأستاذ أحمد أمين قائلاً : " إن سلامة اللغة من دخول الدخيل فيها أمر غير الفصاحة، وإن سلامة اللغة كانت في بني سعد خيراً مما هي في قريش؛ لأنهم أهل وبر، وأبعد عن التجارة، وعن الاختلاط بالناس، على العكس من ذلك قريش، فهم أهل مدر، وكثير منهم كان يرحل إلى الشام ومصر وغيرهما، ويتاجر مع أهلها، ويسمع لغتهم، فهومن ناحية سلامة اللغة ينطبق عليهم ما انطبق على غيرهم ممن خالط الأمم الأخرى، ولكنهم من ناحية الفصاحة فصحاء، وأعني بالفصاحة قوة التعبير عما في نفوسهم " [(٨)].

وذهب بعض المحدثين إلى أن الاحتجاج بلغة التخاطب محصور بلغة القبائل التي ذُكرت قبل قليل. وأما لغة الشعر فيحتج بها وإن كانت من قبائل الأطراف. أوأن المراد القبائل التي أخذ عنها الشعر والنثر معاً، ويؤيد هذا أن سيبويه لم يستشهد بنثر القبائل التي ذكرها الفارابي [(٩)].

٢. الزمان :

بعض المتقدمين من العلماء والرواة يمنع الاحتجاج بمعاصريه، ولا يأخذ عنهم اللغة، ومن أولئك أبوعمروبن العلاء، فقد كان يصف شعر الفرزدق وجرير ومن كان في عصرهم بالشعر المولد، قال : " لقد أحسن هذا المولد حتى همت أن آمر صبياننا بروايته " [(١٠)]، ونص ابن رشيق أن هذا مذهب أبي عمرووأصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي في معاصريه والمعاصرة حجاب وكانوا

---

(١) البيان والتبيين ٩١/١.

(٢) ينظر : مراحل تطور الدرس النحوي ١٦٦.

(٣) ينظر : الصاحبي ٣٣.

(٤) ينظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه ٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، مراحل تطور الدرس النحوي ١٧٠.

(٥) ينظر : الكتاب ٨٨/١، ١٣٠، ٤٢٧، ١٠٩/٢، ٢٨٦، ٣١٥، مراحل تطور الدرس النحوي ١٧٠.

(٦) ينظر : مراحل تطور الدرس النحوي ١٧٠.

(٧) ينظر : مراحل تطور الدرس النحوي ١٧٠ ،

(٨) ضحى الإسلام ٢٤٧/٢.

(٩) ينظر : أصول النحوالعربي للحلواني ٥٩، مراحل تطور الدرس النحوي ١٧٠.

(١٠) ينظر : العمدة ٩٠/١.

يقدمون من قبلهم، لقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون [١] وخروج بعضهم عما استقر في لسان العرب[٢]. وقد وقع الخلاف في تحديد زمان من يحتج بكلامه شعراً ونثراً على أقوال :

١- ذهب بعضهم إلى أن عصر الاحتجاج ينتهي بنهاية القرن الثاني الهجري شعراً ونثراً[٣].

٢- فصل بعضهم في زمن الاحتجاج، فذهب إلى أنه ينتهي بنهاية القرن الثاني في الحاضرة، وفي البادية ينتهي الاحتجاج إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وزاد بعضهم أوربعه الأخير[٤].

٣- فصل بعضهم بين الشعر والنثر، فالشعر ينتهي الاحتجاج به بعد منتصف القرن الثاني الهجري، وأما النثر فينتهي بأوائل القرن الرابع الهجري في البادية التي لم تتأثر بغيرها [٥].

وقرّر مجمع اللغة العربية بالقاهرة زمان الاحتجاج، وهو" أن العرب الذين يوثق بعربيتهم، ويستشهد بكلامهم هم عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني، وأهل البدومن جزيرة العرب إل آخر القرن الرابع " [٦].

وأما الشعراء فقد صنّفوهم إلى أربع طبقات : جاهليين لم يدركوا الإسلام، ومخضرمين أدركوا الجاهلية والإسلام، وإسلاميين لم يدركوا الجاهلية، ومُحدثين، فاحتجوا بأقوال الطبقتين الأولى والثانية، واختلفوا في الاحتجاج بأقوال الطبقة الثالثة، ولم يعتمدوا على أقوال الطبقة الرابعة [٧].

٣. ناقل اللغة :

قال أبوالبركات : " أعلم أنه يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلاً، رجلاً كان أوامرأة، حراً كان أوعبداً، كما يشترط في نقل الحديث؛ لأن بها معرفة تفسيره وتأويله، فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله، وإن لم تكن في الفضيلة من شكله"[٨].

٤. النقل :

وقد قسموه قسمين : متواتر وآحاد، فأما المتواتر فلغة القرآن وما تواتر من كلام العرب، وهوما نقله عدد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب، وجعلوه قطعياً يفيد العلم. وأما الآحاد

(١) ينظر : العمدة ٩١/١.

(٢) ينظر : خزانة الأدب ٦/١.

(٣) ينظر : الأصول، دراسة ايبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي ١٠٠.

(٤) ينظر : مراحل تطور الدرس النحوي ٦٤.

(٥) ينظر : أصول التفكير النحوي ٤٠ ـ ٥١.

(٦) مجلة المجمع ٢٠٢/١.

(٧) ينظر : الخزانة ٢٠/١.

(٨) لمع الأدلة ٨٥.

فما تفرّد بنقله بعض أهل اللغة، ولم يوجد فيه شرط التواتر، وهودليل مأخوذ به [١]. وقد أخذ الكوفيون بنهج البصريين [٢]، وزادوا عليه أن اعتدوا بالنادر والشاذ [٣]، قال الأندلسي : " الكوفيون لوسمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شي مخالف للأصول جعلوه أصلاً، وبوّبوا عليه، بخلاف البصريين " [٤].

وينقسم كلام العرب قسمين :

أحدهما : الأقوال النثرية.

ومن الأمثلة على ذلك :

أ ـ أن بعض البصريين أجاز أن يفصل بين التعجب وبين المتعجب منه، وبعضهم يأباه، واحتج الذين لم يجيزوه بأن قالوا : التعجّب كالمثل، والألفاظ فيه مقصورة على منهاج واحد، واحتج الذين أجازوا الفصل بأن قالوا : رأينا (إنَّ) حرفاً مشبهاً بالفعل، ورأينا فعل التعجّب فعلاً ناقص العمل والتصرف، وليس يبلغ من نقصان تصرّفه أن يصير أضعف من (إنَّ) التي ليست بفعل، وقد رأينا الفصل في (إنَّ) جائزاً بينها وبين الاسم بالظروف، " ويدل على جواز ذلك أيضاً قولهم : وما أحسن بالرجل أن يصدق، وتقديره : ما أحسن بالرجل الصدق، وقد فصل بين أحسن وبين الرجل بالباء"[٥].

ب ـ أنَّه ذكر أن قوماً يقولون : إن سقوط علامة التأنيث من مثل (امرأة حائض)، و(ناقة ضامر)؛ لأنها أشياء يختص بها المؤنث، وإنما يحتاج إلى الهاء بين المؤنث والمذكر، ولما كانت هذه الأشياء مخصوصاً بها المؤنث استغني عن علامة التأنيث، وذكر أن الخليل وسيبويه يعلّلان سقوط الهاء؛ لأنه لم يجر على الفعل، وإنما يلزم الفرق بين المؤنث والمذكر فيما كان جارياً على الفعل؛ لأن الفعل يجب تأنيثه إذا كان فيه ضمير المؤنث ثم قال أبوسعيد : " والدليل على صحته أنا رأينا أشياء يشترك فيها المؤنث والمذكر يسقطون الهاء فيها، كقولهم : ناقة ضامر، وجمل ضامر، وناقة بازل، وجمل بازل، وذلك كثير في كلامهم وقد رأينا أشياء يشترك فيها المؤنث

---

(١) ينظر : لمع الأدلة ٨٣ ـ ٨٤، ومدرسة الكوفة ١١٦، وأصول النحوالعربي، د/ محمود نحلة ٦٠.

(٢) ينظر : مدرسة الكوفة ٢٣٠ ـ ٣٣١.

(٣) ينظر : لمع الأدلة ٨٣ ـ ٨٤، ومدرسة الكوفة ٣٧٦ ـ ٣٧٧.

(٤) الاقتراح ٣٥٩.

(٥) شرح السيرافي ١٨٢/١ ب.

والمذكر بالهاء فيهما كقولنا : رجل فروقة ، وامرأة فروقة ، وملومة ، للذكر والأنثى.."[1].

ج – أنه ذهب إلى أن عشية ممنوعة من الصرف، وحجته أن العرب نطقت بها ممنوعة من الصرف[2].

د ـ أنه قوّى مذهب أبي العباس المبرد في النصب والجر بـ(حاشا) بأن أبا عمروالشيباني وغيره حكى أن العرب تخفض بها وتنصب [3].

هـ ـ أنه استدل على كثير من مسائل التصريف بالسماع عن العرب، ومن ذلك قوله : " علمنا أن الميم فيه [معدد] ليست زائدة بالاشتقاق، وذلك بقولهم تمَعْدد الرجل " [4]، وقال أيضاً : " وأما سنبتة فالدليل على زيادة التاء فيها أن سنبة في معناها ، يقال : مررت عليه سنبة من الدهر وسنبتة من الدهر، فتسقط التاء من سنبة"[5].

وحكم على الهمزة في أولق بالزيادة، لأن الاشتقاق دل على ذلك وهوقولهم أُلق، وقال : " وأجود من هذا الاستدلال قولهم : رجل مألوق إذا كان به أولق.. "[6].

وذكر أن منجنيقاً على وزن فنعليل عن سيبويه بدليل جمع العرب لها على مجانيق ومجانق، وقال بعض أهل العلم غير سيبويه أن النون الأولى والميم زائدتان بدليل قول العرب : جنقاهم إذا رميناهم بالمجنيق، وقولهم : ما زلنا نجنق، ثم رد هذا السماع بأنه مولد عن الفراء وبأنه لم ير الميم تزاد على نحوهذا... [7].

ز. قال : " واستدل الأخفش على ذلك بأن قال : ولم نجد في بنات الأربعة شيئاً على هذا المثال، يعني شيئاً ملحقاً بقهبلس، فحملناه على ذوات الخمسة وليس الأمر على ما قاله الأخفش، لأنا قد وجدنا في كلامهم : جرونخورش، وهوملحق بحجمرش بزيادة الواو، ومعناه إذا كبر الجرووخدش " [8].

ويتميّز منهج السرافي في الاحتجاج بالأقوال النثرية بما يأتي :

١ـ أنه يحتج بأقوال العرب التي احتج بها سيبويه وغيره ن النحويين، ومن ذلك أنه قال : " قد ذكر سيبويه عن العرب حذف علامة التأنيث من الحيوان مع قلته، وكان أبوالعباس محمد بن يزيد

---

(١) شرح السيرافي ٤/١٧٠ ـ ١٧١ أ.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٤/١٢٦ ب.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٤/١٢٩ ب.

(٤) التحقيق ٢٢.

(٥) التحقيق ٨٤٠.

(٦) التحقيق ٢١٤.

(٧) التحقيق ١٠٤.

(٨) التحقيق ١٨١.

ينكر ذلك أشدّ الإنكار، ويقول: لم يُوجد ذلك في قرآن، ولا في كلام فصيح وشعر، والذي قاله سيبويه أصحّ؛ لأنه حكاه عن العرب، وهوغير متّهم في حكايته "[1].

وقال ـ أيضاً ـ : " وقال محمد بن الزيد المبرد أنه [حاشا] يكون حرف جر كما ذكر سيبويه، ويكون فعلاً ينصب مثل (عدا) و(خلا)، واستدلّ على ذلك بتصريف الفعل منه، وقولهم: حاشيت زيداً أحاشيه... ومما يقوي قول أبي العباس أن أبا عمروالشيباني حكى أن العرب تخفض بها وتنصب "[2].

ولم يتقيد أبوسعيد السرافي بالتحديد المكاني الذي ذكره الفارابي، ومن أمثلة ذلك: استدلاله بلغات تغلب وبكر بن وائل واستشهد بشعرهم، كقول أبي النجم

لوعُصْرَ فيها المِسْكُ والبان انعَصَرْ

"يريد عُصِر، وأبوالنجم من بكر بن وائل، وهذه اللغة كثيرة في تغلب وهوأخوبكر بن وائل، وقال القطامي... "[3] إلا أنه اعتذر لسيبويه حينما حكى الكسائي عن العرب خاتم مصووغ، وأجاز أن يأتي على الأصل ما كان واوياً، فقال: " ولعل الذي حكاه الكسائي إنما سمعه من قوم لا يحتج سيبويه بمثلهم "[4]، مع أن هذه اللغة قد نسبت لبني تميم.

٢ـ أنه يجتهد في تأويل ما يفسد قياسه من كلام العرب، ومن ذلك أن بعض النحويين حكى زيادة (أصبح)، و(أمسى)، واحتج بقول العرب: ما أصبح أبردها، وما أمسى أدفأها، فاعترضهم أبوسعيد، وأول ما احتجوا به من كلام العرب فقال: " وقالوا: ما أصبح أبردها، وما أمسى أدفأها، وليس هذا من كلام سيبويه، وهوغير جائز، وذلك أن الذين قالوا من النحويين: ما أصبح أبرد الغداة، جعلوا (أصبح) بمنزلة (كان)، و(أصبح) لا تشبه (كان) في هذا الموضع من وجهين:

أحدهما: أن (أصبح) لا تكون زائدة مثل (كان).

والوجه الثاني: أنّك إذا قلت: (كان) فقد دللت على ماضٍ، ولم توجب له في الحال شيئاً، وإذا قلت: (أصبح) فقد أوجبت دخوله فيه وبقاءه عليه ألا ترى أنك تقول: كان زيدٌ غنياً، فلا توجب له الغنى في حال إخبارك، وتقول: أصبح زيدٌ غنياً، فتوجب له الدخول في الغنى والخروج عن

(١) شرح السيرافي ١٧٢/٢ أ.

(٢) شرح السيرافي ١٢٩/٣ب.

(٣ السيرافي النحوي ٣٠١.

(٤) التحقيق ٤١٦.

الفقر إليه "[1].

ومنه ـ أيضاً ـ أنه قد اُستُدل على جواز مجيء التمييز معرفة بقول العرب : سَفِهَ زيدٌ نفْسَهُ، وغَبِنَ رأيَه، ووجِعَ ظهرَهُ، فأوّله أبوسعيد فقال : " مثل هذه أحرف شاذة، حُملت على معانيها، فإذا قلت: سفه نفسه، فكأنه قال : سَفَّه نفسَه، وتأويل آخر وهوسَفِهَ في نفسه، فحذف الخافض وأوصل الفعل. وكذلك : غبنَ رأيَه على معنى : جَهِلَ رأيه، وإن شئت على التأويل الآخر، وهو: غَبِنَ في رأيه، ووجعَ ظهرهَ معناه : وجع من ظهره، وإن شئت : وجع في ظهره، على التأويلين اللذين مرّا "[2].

وقد يحمل كلام العرب الخارج عن القياس على التنبيه على الأصل، ومن أمثلة ذلك قوله : " احتوشوا واهتوشوا إنما صحتا لأنهما في معنى تهاوشوا وتحاوشوا وإن كان لا يستعمل تهاوشوا وتحاوشوا... "[3].

وقوله : " يعني أن ضيوناً لم تحمله العرب على ما يوجبه القياس فيه؛ لأن القياس فيه أن يقال : ضيّن لاجتماع الواووالياء، والسابق منهما ساكن، فلما حمل على الأصل في الواحد ولم يعل حمل أيضاً في الجمع على الأصل "[4].

ومن ذلك قوله : " وأما النسبة إلى طيّئ فكان القياس فيه طيئيّ كما ينسب إلى ميّت مَيْتيّ، وإلى هيّن هَيْنيّ وكرهوا اجتماع ثلاث ياءات بينها همزة، والهمزة من مخرج الألف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفاً. ويجوز أن يكونوا نسبوا إلى ما اشتق منه، ذكر بعض النحويين أن طيّئاً مشتق من الطاءة والطاءة بُعد الذهاب في الأرض وفي المرعى... "[5].

٣ـ أنه يبني أحكامه على كثرة المسموع، ومن ذلك قوله : " وقد جاءت أسماء كثيرة غير ذلك كقولهم في قريش قرشي، وفي سليم سُلمي، وفي قريم قرمي، وهويكثر حتى يخرج عندي من الشذوذ " إلا أنه يحكم على بعض كلام العرب بالبعد والشذوذ والرداءة لمخالفة هذا، ومن ذلك أنه حكم على قول العرب الذي حكاه يونس : " ضرب منٌ مناً، بأنه بعيد لا يتكلم به العرب،

---

(١) شرح السيرافي ١٤٨/١ أ.

(٢) شرح السيرافي ٢٥/٢ ب.

(٣) التحقيق ٣٩٨.

(٤) التحقيق ٥٣٨.

(٥) وينظر : ٢٥/١.

ولا يستعمله منهم ناسٌ كثيرٌ [1]. وحكم ـ أيضاً ـ على قولهم : ذهبت الشام، بأنه شاذ خارج عن القياس [2]. وكذلك حكم على استحوذ واستروح ومحبب بالشذوذ.

٤ـ أنه يختار حكماً، وإن كان معتمداً على سماع قليل، ومن ذلك قوله : " قد ذكر سيبويه عن العرب حذف علامة التأنيث من الحيوان مع قلته، وكان أبوالعباس محمد بن يزيد ينكر ذلك أشدّ الإنكار، ويقول : لم يوجد ذلك في قرآن، ولا في كلام فصيح وشعر، والذي قاله سيبويه أصحّ؛ لأنه حكاه عن العرب، وهوغير متّهم في حكايته " [3].

٥ـ أنه يحترم ما كان مشهوراً عن العرب، حتى وإن كان حكمه خلاف الأولى. يظهر ذلك من قوله : " ولولا أن الوجهين في الصرف ومنع الصرف مشهوران في الكلام، وقد أتت بهما القراءة ما كان في صرف (سبأ) في الشعر حجة؛ إذْ كان للشاعر أن يصرف ما لا ينصرف " [4].

ومما يدل على تلك العناية أنه قال : " اعلم أن يأجج اسم موضع، وأصحاب الحديث يقولون يأجج بكسر الجيم، وذكرناه فيما مضى على ما يقوله أصحاب الحديث فإن كان الذي يقوله أصحاب الحديث محفوظاً بكسر الجيم الأولى فقد بينا وجه الشذوذ قيه، وإن لم يكن محفوظاً فالقياس الصحيح ما قاله سيبويه" [5]، ومن ذلك قوله : " كأن القياس كان عند سيبويه أن يكون فُعْلى اسماً؛ إذا كان ثانيه ياءً أن تسلم الياء لقربها من الطرف، ولم يحفل بألف التأنيث، فيقال : الكيسى والطيبى، ولكن العرب اختارت الواووقلب الياء إليها تعويضاً من قلب الواوياء في مواضع كثيرة، لأن دخول الياء على الواوأكثر من دخول الواوعلى الياء " [6].

وقد ينقل المرويات الثابتة عن العلماء في المسائل الخلافية دون ردلها، ومن ذلك أنه حكم على أصالة الهمزة في الأرطى استدلالاً بحكايتهم أديم مأروط، إلا أنه حكى رواية الجرمي أديم

(١) ينظر : شرح السيرافي ١٧٥/٣ ب.

(٢) ينظر : شرح السرافي ١٣٩/١ب، و٥٤ ب، و١٢٥/٢ب.

(٣) شرح السيرافي ١٧٢/١ أ.

(٤) شرح السيرافي ١٠٧/٤ ب.

(٥) التحقيق ٢٤٧

(٦) ينظر: التحقيق ٥١٠.

مرطي، فالهمزة زائدة والياء أصلية [١]. وينص على المصنوع فلا يحتج به لأنه ليس من كلام العرب نحوضَهْيَد [٢].

٦- أنّه لا يتحرج من ترجيح اللغة الأشهر والأكثر في الاستعمال على غيرها من اللغات، ومن ذلك قوله في أصل (كائن) : " فأما اللغات فأصلها وأفصحها (كأيّ) مشددة، والوقوف عليها بغير نون، وبعدها في الفصاحة والكثرة (كائن) على مثال (كاعنْ)، وهي أكثر من الأولى في شعر العرب... "[٣].

وقال أيضاً حكى سيبويه ضَنِنْتُ تَضَنّ كعضِضْتُ تَعَضُّ، وضَنَنْتُ تَضِنّ كقَرَرْتُ تَقِرّ، والأول أفصح. وحكى شَحّ يَشِحُّ مثل قَرَّ يَقِرُّ، وشَحِحْتُ تَشَحُّ مثل عَضِضْتُ تَعَضُّ،والأول أفصح "[٤].

٧- استقراؤه كلام العرب [٥]، فيردد دائماً ليس في كلام العرب. ولم يجئ في كلام العرب على، وليس ذلك كثير في كلامهم وقد يكون استقراؤه ناقصاً، ومن ذلك أنه قال : " وقد سمع من العرب إعلال هذه الأحرف إلا استحوذ واستروح من شم الريح، قد سمع من العرب أجاد، وأطاب، وغيرهما من الحروف، ولم يسمع استحاذ واستراح الريح في موضع استحوذ واستروح الريح، وقد نطقت العرب بها[٦]. ومن ذلك أيضاً أنه قال : لم يأت على وزن فَعْلُول إلا صَعْفُوق، وقد جاء غيره[٧].

٨- الاستدلال بكلام العرب وأمثالهم على المعاني [٨]، ومن ذلك قوله : " التِّحْلِيء والتَّحْلِئَة ما يقع من الأديم إذا قشر، يقال حلأت الأديم إذا قشرته، وفي مثل للعرب : حَلأتْ حالئةٌ على كوعها"[٩].

٩- الاهتمام بلغات العرب وأبنيتها [١٠]، فيوجهها ويستشهد لها [١١]، وينسب بعضها [١٢]، وبعضها يحكيه دون نسبته، [١٣] وقد ينص على من رواها من العلماء [١٤].

---

(١) التحقيق ٢١٥.

(٢) التحقيق ٨٨٤.

(٣) شرح السيرافي ٣/٢٣ ب.

(٤) السيرافي النحوي ١١٩.

(٥) ينظر : جهوده التصريفية واللغوية.

(٦) التحقيق ٣٩٤.

(٧) التحقيق ٢٤٣، ٨٨٨.

(٨) ينظر السيرافي النحوي ٦٥٢، ٦٤٦، ٦٤٢، ٦٣٢.

(٩) التحقيق ٢٩٠..

(١٠) التحقيق.

(١١) التحقيق٣٨، ١٦٤، ١٧٩

(١٢) ينظر : شرح السيرافي ١/٣٣ ب، ٣٤ أ، ٣/١١٢ أ، ٥/١٤ أ.

(١٣) ينظر شرح السيرافي : ١/٤١ أ، ب، ٤/ ١٢٧ أ، التحقيق ٤٢، ٣٦٥، ٤٩٣.

(١٤) التحقيق ١٥٩

والآخر : الشعر :

ومن الأمثلة على ذلك :

١ـ أنّه ذهب إلى أنّ الاسم يرتفع بعد (لولا) بالابتداء، والدليل على ذلك أن الاسم والفعل قد وقعا بعدها، نحوقول الشاعر :

لا در درك إ قـ ـد رميتـ ـهم لولا حددت ولا عذرى دود

وما يليه الاسم والفعل من الحروف بعده رفع بالابتداء [1].

واستدل على جواز [2] مجيء كاف التشبيه اسماً بقول الشاعر :

هل تنتهون ؟ ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتـ ـلُ

٢ـ أنّه استدل على جواز [3] ترخيم غير المنادي على لغة من ينتظر لضرورة الشعر بقول الشاعر :

ألا أضحت حبـ ـالكم رمامـ ـا وأضحت منك شـ ـائعة أمامـ ـا

٣ـ أنه استدل أيضاً [4] لمذهب سيبويه في (سراويل) بقول الشاعر :

شي ـ ـا ذَب الريـ ـاد كأنـ ـه ف فارسي سراويلَ رامـ ـح

٤ـ أنه ردّ [5] إنكار المبرد حكاية (لولاي) و(لولاك) بقول الشاعر :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيـ ـق منـ ـهوي

٥ـ يستدل كثيراً بالشعر على المعاني واللغات في لسان العرب، ومن ذلك قوله : " والإسكاف عند العرب النجار. وهما بمعنى واحد، وكل صانع يقال له : إسكاف وأُسْكُوف، قال الشاعر :

وشُعْبتا قَيْسٍ براها الإسْكَافُ

يريد نجاراً، وقال آخر :

أثْبت الأُسْكُوف فيها رُقَعا مِثْل ما يُرْقَعُ بالكَيِّ الطَّحَل " [6]

وقوله : " والجُبّأ وهوالجبان، قال الشاعر [7] :

فما أنا من ريب المنـ ـون بـ ـأٍ وما أنا من سيب الإله بيـ ـائس

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٣/٢أ.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١/٤٧ ب.

(٣) ينظر : شرح السرافي ١/١٠ ب ـ ١١ أ.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٤/٩٦ ب.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٥٣ أ.

(٦) السيرافي النحوي ٦٠٨، وينظر أيضاً ٦٠٩، ٦١٢، ٦٢٣، ٦٤٨.

(٧) التحقيق ٥

وقوله : " الصفة صمحمح، وهوالغليظ القصير، الصمحمح : الأصلع، ويقال : المحلوق الرأس، وأنشد أبوعمرو:

صمحمح قد لاحه الهواجر[1] ".

٦ـ يستدل بالشعر على ما يخص القواعد التصريفية، ومن ذلك قوله : " وفي جمع طويل طوال، وربما قيل : طيال تشبيهاً بحياض، وأنشد أبوالعباس المبرد في ذلك[2]:

تـبـ أن القمـاءة ذلـة وأن أشـداء الرجـال طيا ـا

وكذلك استدل على أن جمع فتى وفتيان فتوبقول الشاعر [3] :

فتوأنـ ـ ـا رائبـ ـ ـهم مـن كـلال غـزوة مـاتوا

وذكر على أن الياء في قيقاء منقلبة من الواوبدليل الجمع على قواق؛ لانكسار ما قبلها وسكونها، فلما انفتح ما قبلها في الجمع وتحركت عادت الواو، وذكر أنه يقال في جمعها قياق، واستدل بقول الشاعر :

إذا تبارين على القياقي... [4].

كما [5] استدل على أن أثفيه على وزن فعليه بقول :

لا تقذفـ بركنٍ لاكفـاءَ لـه ولوتأثفـك الأعـداءُ بالرفَـد

---

(١) التحقيق ٣٨.

(٢) التحقيق ٤٨٤.

(٣) التحقيق ٦٠٢.

(٤) التحقيق ٦٥٤.

(٥) التحقيق ٦٥٥.

ويتميز منهجه في الاحتجاج بالشعر بما يأتي :

١ـ أنه توسّع في الاحتجاج بالشعر الجاهلي والإسلامي، ضمن الفترة الزمنية التي حدّدها النحويون لعصر الاحتجاج، ولم يلتفت إلى المآخذ التي أخذت على شعر بعضهم، متبعاً في ذلك سيبويه، فأقرَّ الاحتجاج بشعر عدي بن زيد (١)، وأبي داود الإيادي (٢)، وأمية بن أبي الصلت (٣)، والحطيئة (٤)، والكميت (٥)، وذي الرمة(٦)، وغيرهم.

٢ـ احتج بأبيات لا يعرف قائلوها (٧)، ويوثق بعضها ـ أحياناً ـ بذكر من أنشدها، فيقول أنشد سيبويه (٨)، وأنشد الأخفش (٩)، وقال الراجز : أنشده الأصمعي (١٠)، وأنشده أبوزيد في (نوادره) (١١)، وأنشده أبوعمرو(١٢)مع أنه قد ردَّ أبياتاً احتج بها النحويون؛ لأنها لم يعرف قائلوها، ومن ذلك قوله : " وقال الفراء : الألف في كلا وكلتا للتثنية، وتعلق ببيت أنشده لا يعرف قائله، ولا فيه له جحة، وهوقوله (١٣)

كلت رجليها سلامى واحدة   كلتا ـــا مقرونـــة بزائـــدة

٣ـ لم يحتج بالمصنوع، فأجاب عن قول خفاف :

كنواح ريش   امـة   ديـةٍ   ومسحتِ باللثتين عـصف الإثمـدِ

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٣/٢ ب، ١٢ أ، السيرافي النحوي ٥٠٥، وينظر : الشعر والشعراء ١٨٢.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٧٦/١ ب، ٢١١/٢ ب، السيرافي النحوي ٦١٣، وينظر : الموشح ٧٣.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٥٤/١ أ ، ١٠٣أ، السيرافي النحوي ٢٥١، وينظر : الشعر والشعراء ٤٢٩ وما بعدها.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٨٩/١ ب، ١١٩ ب، وينظر : الخصائص ٣٨٢/٣.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٣٢/١ أ، وينظر : الموشّح ١٩١ ـ ١٩٢.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٣٩/١ أ، ٥٠ أ، ١٦٢ ب، وينظر : الخصائص ٢٩٥/٣.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ٢٠٤/٢ أ ، ٤/ ٩٦ ب، وينظر : التحقيق ٤٨، ١٩٤.

(٨) ينظر : شرح السرافي ١٠٢/٢ ب.

(٩) ينظر : شرح السيرافي ١٨/١ ب.

(١٠) ينظر : شرح السيرافي ١١٥/١ ب.

(١١) ينظر : شرح السيرافي ٤٢/١ أ، ١١٧ أ، التحقيق : ١٧٨، ٩١٨.

(١٢) التحقيق ٤٨.

(١٣) التحقيق ٨٢٥

فقال : " ويُقال : إن البيت مصنوع، وما وجدته في شعر خفاف " [١]، وقال في موضع آخر : " وزعم أبومحمد التوزي ـ وهومن متقدمي أهل اللغة من أصحاب أبي عُبيدة أنه بلغه أن ابن المقفع وضع هذا البيت، وقال أبوعمر الجرمي : هولخفاف" [٢].

ومن ذلك أيضاً قوله : " وقد صنع بعض النحويين في مثل ويح وويس شعراً في فعل مصرف منه، ولا أصل له في كلام العرب، كبيت أنشدنيه بعضهم آخره (فما واح ولا واس أبوعمرو) فلا تلتفتن إليه، فإنه مصنوع " [٣].

ومع ذلك ارتضى ذلك البيت الذي استشهد [٤] به على تعدّى (فَعل) :

حذِر أموراً لا تخـاف وآمـن　　مـا لـيس منجِيـةٌ مـن الأقـدار

مع أنه مصنوع، والذي حمله على قبول ذلك قبول سيبويه قبله.

٤ـ لم يرتضِ ردّ شعر ثبتت روايته عن الثقات، يدلّ على ذلك قوله : " وما كان لأبي العباس أن يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب قد روى قصيدته النحويون وغيرهم، واستشهدوا بهذا البيت وغيره من القصيدة... " [٥].

وقوله : " وقد ذكر ثقات من أهل اللغة حروفا لم يذكرها سيبويه مثالها : كُذُبذُبان، كُذُّبْذُب، وكُذُبْذُب مخففاً ومشدداً، وذلك كل الكذاب، قال الشاعر [٦] :

فإذا　عت بأ　قـد بعتـها　　بوصـال غانيـةٍ فقـل: كُذبـذْب

٦ـ أنه وَثّق نسبة بعض الأبيات لأصحابها، ومن ذلك قوله في بيت لمقاس العائذي، : "ويزعم بعض الناس أنه مقاعس العائدي، وهوخطأ، إنما هومقاس " [٧]

وأنشد سيبويه ـ أيضاً ـ قول أبي ذؤيب الهذلي :

قلى دِينه واهتاج للشوق إنهـا　　على الشوق إخوانَ العـزاءِ هيـوج

وتعقّبه السيرافي فقال : إن هذا البيت قد نسب إلى أبي ذؤيب في نسخة كتاب سيبويه،

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ١١٣/١ ب.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١٣٠/١ ب.

(٣) التحقيق ٥٥٩.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٢٢٤/١ ب.

(٥) شرح السيرافي ١٥٢/٣ أ.

(٦) التحقيق ٨٨٨

(٧) شرح السيرافي ١٥٦/١ أ.

وهوغلط، وإنما هوللراعي... [1]. بل إنه ينسب بعض الأبيات التي لم ينسبها سيبويه[2].

٦- أنه يرد أبياتاً احتج بها غيره؛ لأنها تخالف الرواية الصحيحة عنده [3].

٧- أوّل الأبيات التي تخالف قياسه بما يتفق مع القياس، فإذا لم يستطع ذلك حملها على الضرورة أوالشذوذ [4].

٨- غلب عليه الاحتجاج بذكر الشاهد كاملاً، وقد يذكر البيتين والثلاثة استكمالاً لمعنى الأبيات، واهتم بشرح كل ما يتعلق بالأبيات، فيذكر قصتها وأعلامها، ورواياتها، ويشرح غريبها [5].

٩- لم يحتج بأشعار المولدين، مع حرصه على نقل قدح بعض العلماء في الاحتجاج بشعر بعض الشعراء الإسلاميين [6].

١٠- لا يرجح في المسألة إذا كان الخلاف معتمداً على الاستدلال بالشعر متكافئاً، ويكتفي بحكاية الآراء، ومن ذلك قوله : " وقد جعل سيبويه شيطاناً فيعالاً، وأخذه من شطن كما قال عدي :

أ ـا شـاطن ءـصاه عكـاه   يلْقـى الـسجن والأغـلال

ومنهم من يقول : هوفعلان، وأصله من شاط الشيء يشيط إذا احترق وبطل، كما قال الأعشى:

وقد يشيط على أرماحنا البطل " [7].

١١- استقراؤه للأدلة ناقص في بعض المسائل، ومن ذلك استدلاله كلا على أن الألف في كلاوكلتا ليست للتثنية [8].

ويغفل أحياناً عن الاستدلال بالشعر على ما يؤيد الرأي في المسالة ومن ذلك أنه لم يستدل على أصل كينونة بما استدل به العلماء[9] .

---

(١) شرح السيرافي ٢٢٣/١ ب.

(٢) ينظر - مثلاً - : شرح السيرافي ١١٢/١ ب - ١٣٢ أ، ١١٣/٢ أ، ١٦٠ أ.

(٣) ينظر ص ٣٨ .

(٤) وينظر : التحقيق ٩٣٧ - ٩٣٨.

(٥) ينظر - مثلاً - شرح السيرافي ٨٩/١ ب، ١١٩ ب، ١٢٠ أ، ١٦٢ أ، ١٨٨أ، ٨٥ أ، ٩٥ أ، ٣/ ٨١ أ، ٩٦ أ، ٥٩/٤ب، السيرافي النحوي ١٢٤، ٣٧١، .

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٥٢/١ب، ٢٢٤ب.

(٧) التحقيق ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٨) ينظر : التحقيق ٢٩٧، ٢٩٨

(٨) ينظر : التحقيق ٥١٤، ٥٢٣.

الدليل الثاني : القياس :

ذكر أبوالبركات الأنباري أنّ للقياس تعريفات، فقال : " في عرف العلماء عبارة عن تقرير الفرع بحكم الأصل. وقيل : هوحمل فرع على أصل بعلةٍ، وإجراء حكم الأصل على الفرع. وقيل : هواعتبار الشيء بالشيء بجامعٍ، وهذه الحدود كلها متقاربة "[1].

وعرّفه ـ أيضاً ـ فقال : "وأما القياس فهوحمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"[2].

والقياس من أهمّ الأصول النحوية، وبه تبرز عبقرية النحوي، وما يتميّز به من فطنةٍ، وقدرةٍ عقلية، يصل من خلالها إلى استنباط الأحكام النحوية الدقيقة. قال السيوطي : " وهومعظم أدلة النحو، والمعوّل في غالب مسائله عليه "[3].

ومن أنكره فقد أنكر النحو، ولا يُعلم أحد من العلماء أنكره؛ لثبوته بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة.

وأركانه أربعة : أصل وفرع وعلة وحكم. والأصل : هوالمقيس عليه، والفرع هوالمقيس. قال أبوالبركات الأنباري : " ولابدّ لكل قياس من أربعة أشياء : أصل وفرع وعلة وحكم، وذلك مثل أن تركب قياساً في الدلالة على رفع ما لم يسم فاعله، فتقول : اسم أسند الفعل إليه مقدماً عليه، فوجب أن يكون مرفوعاً قياساً على الفاعل، فالأصل هوالفاعل والفرع هوما لم يسمّ فاعله. والعلة الجامعة هي الإسناد. والحكم هوالرفع... وعلى هذا النحوتركيب كل قياس من أقيسة النحو"[4].

---

(١) لمع الأدلة ٩٥.

(٢) الإعراب في جدل الإعراب ٤٥، وينظر : الاقتراح ٤٥، والإصباح في شرح الاقتراح ١٧٥.

(٣) الاقتراح ٤٥، والإصباح في شرح الاقتراح ١٧٥.

(٤) لمع الأدلة ٩٣، وينظر : الاقتراح ٤٧.

ويمكن الخروج من قراءة تاريخ القياس بالأمور التالية :

١- أن القياس محدود عند أبي الأسود الدؤلي مؤسس العربية، وهوواضع قياسها، وضابط حركات القرآن [١].

٢- أن عبد الله بن أبي إسحاق قد بعج النحو، ومدَّ القياس والعلل [٢] من خلال سبره لكلام العرب، وقد اشتهر بترصده شعر الفرزدق [٣].

وقال عنه محمد بن سلام : " وكان ابن أبي إسحاق أشدّ تجريداً للقياس، وكان أبوعمروأوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها " [٤].

٣- أن عيسى بن عمر سار على نهج شيخه ابن أبي إسحاق، فجمع كلام العرب، وحكم عليه الكلام [٥].

٤- أن أبا عمروبن العلاء كان أوسع بكلام العرب ولغاتها وغريبها [٦]، وأشدّ تسليماً لها[٧]، فتساهل في القياس، قال يونس بن حبيب : " وكان أبوعمرويُسلّم للعرب ولا يطعن"[٨].

٥- أن الخليل بن أحمد كان الغاية في تصحيح القياس، فاستخرج مسائل النحووتعليله [٩]، " وكان ذلك إعلاناً بخروج النحومن أسلوبه الفطري القديم، الذي جرت عليه الطبقات الأولى إلى أسلوبه النظري الجديد [١٠]، وهذا الذي جرى عليه سيبويه والمبرد.

٦- أنّ يونس بن حبيب كانت له أقيسة في النحو، ينفرد بها [١١]، وكان شديد الإعجاب بأبي عمروبن العلاء ومنهجه [١٢].

---

(١) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٢/١.

(٢) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٤/١، طبقات النحويين واللغويين ٣١.

(٣) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٧/١، ١٨، ٢١.

(٤) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٤/١.

(٥) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٦/١.

(٦) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٤/١، نزهة الألباء ٢٦.

(٧) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٦/١، نزهة الألباء ٢٧.

(٨) ينظر : طبقات النحويين واللغويين ٣٥.

(٩) ينظر : نزهة الألباء ٤٥.

(١٠) ينظر : مدرسة الكوفة ٤٧.

(١١) ينظر : نزهة الألباء ٤٧، أخبار النحويين البصريين ٥٢، معجم الأدباء ٦٤/٢٠.

(١٢) ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٦/١، نزهة الألباء ٣١.

٧- أنّ الكسائي والفراء قد أخذا عن يونس بن حبيب [١]، وكان الكسائي قد أخذ قبل ذلك عن أبي عمروبن العلاء [٢]، متأثراً بمنهجهما في القياس.

٨- أنّ الأخفش كان يقيس على المثال الواحد، ويقيس على الشاذ [٣].

٩- أنّ أبا عمر الجرمي يرى الاقتصار على السماع الصحيح، دون افتراض الأمثلة [٤].

١٠- أنّ أبا عثمان المازني يرى أنّ ما قيس على كلام العرب فهومن كلام العرب[٥].

ونصل بعد ذلك إلى أن القياس قد مرَّ بمنهجين :

أحدهما : مرحلة التشدّد وتخطئة مَنْ خالف كلام العرب، وأعلامها : ابن أبي أسحاق، وعيسى بن عمر، والخليل، وسيبويه، والمبرد.

والآخر : مرحلة التساهل، وأعلامها : أبوعمروبن العلاء، ويونس بن حبيب، والكسائي، والفراء، والأخفش.

وأما القياس عند أبي سعيد السيرافي فنستخلصه من أربعة أمور :

أولاً : منهج القياس، وأبرز معالمه ما يأتي :

١. أنّه لا يلجأ إلى حكم مخالف للقياس؛ إذ الأصل عدم مخالفته [٦] والغاية عنده أن يقرن حجته القياسية بالشاهد الموثوق، ومن ذلك : والقول الذي ذهب إليه سيبويه هوالصحيح، وشاهده القرآن والقياس " [٧] وإذا تعارضا قدم السماع على القياس[٨].

٢. أنّه لا يقيس على الشاذ، ولذلك حكم على السماع الذي استُدل به على جواز مجيء التمييز معرفة بأنها أحرف شاذة، حُملت على معانيها، ثم قال : " وإذا شذّ الشيء في باب لم يجعل أصلاً يُقاس عليه " [٩].

ومن ذلك أيضاً أنه يرى أن سيّداً ونحوها على وزن فَيْعِل كما يراها سيبويه، لأن هذا البناء مطرد في الباب ولا يحمل على الشاذ الذي لا يطرد [١٠].

٣. أنّه يحكم على بعض الأساليب بالشذوذ، مع أن هناك من يحكم عليها بالقياس المستقيم،

---

(١) ينظر : نزهة الألباء ٤٧، معجم الأدباء ٦٤/٢٠.

(٢) ينظر : الاقتراح ٣٦٣.

(٣) ينظر : المدرسة البغدادية ٧٩ ـ ٨٠.

(٤) ينظر : همع الهوامع ١٦٤/٥، أصول النحوالعربي، د/ محمود نحله ١٠٧.

(٥) ينظر : المنصف ١٨٠/١.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ١٣٩/١ ب ـ ١٤٠ أ ، التحقيق ١٢٠، ١٢١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٤٩١.

(٧) شرح السيرافي ١٠١/١ أ.

(٨) ينظر : التحقيق ٢٤٧، ٤١٤، ٥٣٨، ٥٤٠، ٨٥٠ .

(٩) شرح السيرافي ٢٥/٢ ب ـ ٢٦ أ ، وينظر : ٣٤/١ أ.

(١٠) التحقيق ٥٢١ .

فلا يلتفت إلى ما قالوه، ومن ذلك قوله : " اختلف الناس في ما نصب (فاه) [١]، فأصحابنا يقولون: إن الناصب " كلمته "، وأنه لا إضمار فيه، وجعلوه نائباً عن مشافهة التي معناها : مشافهاً، وجعلوه من المحمول على غيره؛ لأنه معرفة، وأنه اسم غير صفة، فصار بمنزلة قولك : (الجماء الغفيرَ)، و(رجع عودَه على بدئه).

والكوفيون ينصبون (فاه) بإضمار جاعلاً، كأنه قال : جاعلاً فاه إلى فيّ. ولوكان على ما قالوا من إضمار (جاعل) ما كان فيه شذوذ، ولجاز أن يُقال : (كلمته وجهُه إلى وجهي)، و(عينه إلى عيني) [٢]. ومنها أيضاً أنه يرى الهمزة في أرطى أصلية كقولهم : أديم مأروط، إلا أنه حكى قول عمر أبي الجرمي : أديم مرطي، ومن قال ذلك جعل الهمزة زائدة والياء أصلية [٣].

٤ـ أنّه لا يرتضي المساواة بين الفروع والأصول، ولذلك اعترض الكوفيين الذين قالوا : إنّ فعل الأمر معرب مجزوم بقوله : " فإن قال قائل : فهلاّ جعلتموه مجزوماً بلام محذوفة، هي لام الأمر، كأنكم قلتم : ليذهب، فحذفتم اللام ؟ قيل له : لا يجوز من قبل أنا رأينا عوامل الأفعال ضعيفة لا يجوز حذفها نحو: لن، ولم، وأشباه ذلك، فلم يجز أن نضمر اللام ونُعملَها لضعف ذلك. وأيضاً فإنا رأينا الأسماء المعربة هي أقوى من الأفعال وأشد تمكّناَ، وقد رأينا العوامل فيها تنقسم قسمين : أحدهما : يجوز حذفه. والآخر : لا يجوز. فالذي يجوز حذفه ما عمل فيه الفعل، كقولك : هلاّ زيداً، تريد : هلاّ ضربت زيداً... والذي لا يجوز حذف عامله ما كان العامل فيه حرفاً، نحوقولك : إن زيداً قائمٌ... وهذا القسم لا يجوز حذف عامله، وهوأقوى وأمكن من الأفعال، وعوامله أمكن من عوامل الأفعال، ومع ذلك لا يجوز حذفها، فإذا لم يجز حذفها لم يجز حذف ما هوأضعف منها عملاً" [٤].

فالأفعال محمولة على الأسماء، وعوامل الأصل أقوى من عوامل الفرع، فإذا كانت عوامل الأصل لا يجوز حذفها وإعمالها فمن باب أولى ألاّ يجوز حذف عوامل الفرع وإعمالها.

٥ـ أنّه يُشترط في القياس أن يكون المقيس عليه كثيراً. وأما القليل فلا يصح أن يقاس عليه، قال: " وإنّما يعرف استمرار الشيء واطراده في القياس بكثرته على منهاج واحد، فلما كثر ذلك في الثلاثي [صياغة اسم الفعل من الثلاثي] على المنهاج الذي ذكرناه جعله [يعني سيبويه] أصلاً،

(١) إشارة إلى قولهم : " كلمته فاه إلى فيّ ".

(٢) شرح السيرافي ٢/١٢٥ ب.

(٣) التحقيق ٢١٥ ..

(٤) شرح السيرافي ١/١٨ أ ـ ب.

وقاس عليه " [١].

٦ـ أنّه يُشترط في المقيس والمقيس عليه أن يكون الشبه بينهما قوياً، أما إذا كان الشبه بعيداً فإنه يمنع القياس، يدل على ذلك قوله: " وكان المازني يُجيز: يا أيها الرجلَ، على قياس: يا زيدُ الطويلَ، والحجة عليه ما ذكرناه " [٢]، والذي ذكره قوله: " وإذا قلت: يا أيها الرجلُ، لم يجز في (الرجل) غير الرفع؛ لأن (يا أيها) لا يتمّ به النداء، ولا بدّ من (الرجل) بعدها، و(الرجل) هوالمقصود في النداء على ما ذكرنا، فيلزم رفع (الرجل) من جهتين:

إحداهما: أنّه يلزمه لفظ المنادى المفرد؛ إذ هوفي التقدير المنادى.

والأخرى: أنّ الباب أنْ لا تحمل الشيء على الموضع إلا بعد تمام الكلام، والنداء لم يتمَ بـ(يا أيها)، فحُمل (الرجل) على لفظ (يا أيها) دون موضعه. وأما (يا زيدُ الطويلَ) فيجوز في (الطويل) الرفع على اللفظ، والنصب على موضع النداء؛ لأن النداء تام بـ(يا زيد)، ويحسن الوقوف عليه " [٣].

وكذلك اعترض بعض النحويين الذين أجازوا زيادة (أصبح) و(أمسى) في صيغة التعجّب قياساً على (كان)، فقال: " وقالوا " ما أصبح أبردها !، وما أمسى أدفأها!، وليس هذا كلام سيبويه، وهوغير جائز، ذلك أن الذين قالوا من النحويين: ما أصبح أبرد الغداة، جعلوا (أصبح) بمنزلة (كان)، و(أصبح) لا تشبه (كان) في هذا الموضع من وجهين:

أحدهما: أنّ (أصبح) لا تكون زائدة مثل (كان).

والوجه الثاني: أنّ إذا قلت: (كان) فقد دللت على ماضٍ، ولم توجب له في الحال شيئاً، وإذا قلت: (أصبح) فقد أوجبت دخوله فيه وبقاءه عليه، ألا ترى أنك تقول: كان زيدٌ غنياً، فلا توجب له الغنى في حال إخبارك، وتقول: أصبح زيدٌ غنياً، فتوجب له الدخول في الغنى والخروج عن الفقر إليه " [٤].

---

(١) شرح السيرافي ١/٣٣أ.

(٢) شرح السيرافي ٣/٣٨أ.

(٣) شرح السيرافي ١/٣٧ ب ـ ٣٨ أ.

(٤) شرح السيرافي ١/١٨٤ أ

ثانياً : قواعد تتعلّق بالعامل :

١ـ أنّ العامل لا يعمل إلاّ إذا كان مختصاً ، ولذلك اعترض من قال : إن الاسم بعد (لولا) مرفوع بها ، فقال : " والصحيح ما قاله سيبويه ، والدليل على ذلك أنه قد وقع بعد (لولا) الاسم والفعل"[(١)].

٢ـ أنّه لا يجتمع عاملان على معمول واحد ، ولذلك اعترض الفراء في رفعه (زيد) بالفعلين في نحو: قام وقعد زيدٌ ، فقال : " وقد زعم الفراء أنا إذا قلنا : قام أوقعد زيدٌ ، فالعامل في (زيد) الفعلان جميعاً ، وهذا غير جائز؛ لأنهما لوكانا عاملين في (زيد) جاز أن يبدل من أحدهما ما يوجب نصب زيدٍ ، فتقول : ضربتُ أوضربني زيدٌ ، فيكونان جميعاً عاملين في (زيد)، وهذا فاسد " [(٢)].

٣ـ أنّه لا يجوز العطف على معمولين لعاملين مختلفين [(٣)].

٤ـ أنّ الأصل في الأسماء ألاّ تعمل، ولذلك أنكر أن يكون العامل في الخبر المبتدأ ، حيث قال : " التعرية الموجبة للرفع قد وقعت على المبتدأ والخبر؛ لأن الخبر أيضاً لم يدخل عليه عامل لفظي؛ لأن الاسم المبتدأ ليس بعاملٍ ، فكأن في كل واحد منهما تعرية ، ويدلك على ذلك أن أصحابنا لا خلاف بينهم أن خبر المبتدأ قد يتقدم عليه ، ويرتفع بما كان يرتفع به ، وقد علمنا أن العامل الضعيف لا يعمل فيما قبله ، والابتداء والمبتدأ ليسا بأقوى من إنَّ وأخواتها ، وأخبارها لا تتقدّم ، وإنما جاز تقديم خبر المبتدأ ؛ لأنه فيه من التعرية مثل ما فيه المبتدأ " [(٤)].

٥ـ أنّ الخلاف عامل معنوي ، لا يصحّ له عمل ، ولذلك اعترض مَنْ قال : إنّ الناصب لـ(خلفك) في قولهم : (خلفكَ زيدٌ) الخلاف ، فقال : " وكذلك يزعم في قولنا : خلفك زيدٌ أن (خلفكَ) منتصب لا بإضمار فعل ، ولكن بمخالفته ما بعده ، وهذا كلام فاسد ؛ لأن المنصوب لا بدّ له من ناصب مضمراً كان أومظهراً ، وليست مخالفة أحدهما للآخر بموجبه نصباً من قبل أن كل واحد منهما قد خالف صاحبه فلوكانت المخالفة توجب النصب انتصبا جميعاً ؛ لان كل واحد منهما

---

(١) شرح السيرافي ٢/٣ أ.

(٢) شرح السيرافي ١/ ١٨٦أ ـ ب.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ١٧٤/١ أ ـ ١٧٦ ب.

(٤) شرح السيرافي ٢٢٣/٢ أ.

قد خالف الآخر، ففي كل واحدٍ منهما مخالفة توجب له النصب، فعُلِمَ أن المخالفة لا تنصب "[1].

٦ـ أنّ العوامل المعنوية لا يتقدّم معمولها عليها [2].

٧ـ أنّ معاني الحروف لا تعمل، ولذلك اعترض المبرد والزجاج في قولهما : إنّ المنصوب في الاستثناء ينتصب بتقدير (أستثني)، ويجعلان (إلاّ) نائبة عن (أستثني)، فقال : " وهذا غير صحيح؛ لأنا نقول : (أتاني القوم غير زيد)، فتنصب (غير)، ولا يجوز أن تقول : أستثني غير زيدٍ، وليس قبل (غير زيد) حرف تقيمه مقام الناصب له، وإنما قبله فعل وفاعل ولابدّ له إذا كان منصوباً من ناصب، فالفعل هوالناصب وناصب (غير) هوالناصب لما بعد (إلاّ) " [3].

٨ـ أنّ العوامل في الأفعال ضعيفة لا يجوز حذفها وإعمالها، ولذلك اعترض من قال : إنّ فعل الأمر معرب مجزوم بلام محذوفة [4]، والعوامل الضعيفة لا تعمل فيما قبلها[5].

٩ـ أنّ عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال، ولا تسلّط عليها، وعوامل الأفعال لا تعمل في الأسماء[6].

١٠ـ أنّ العوامل في الأسماء نوعان :

أحدهما : يجوز حذفه، وهوما عمل فيه الفعل، كقولك : هلاّ زيداً، تريد : هلاّ ضربت زيداً.

والآخر : لا يجوز حذفه، وهوما عمل فيه الحرف، كقولك : إنّ زيداً قائمٌ [7].

١١ـ أنّ العامل الواحد لا يعمل عملين مختلفين، قال أبوسعيد : " فإن قال قائل : وما الذي أبطل العطف على عاملين ؟

قيل له : حرف العطف يقوم مقام العامل، ويغني عن إعادته، ألا ترى أنك إذا قلت : قام زيدٌ وعمروكان بمنزلة قولك : قام زيدٌ قام عمروٌ، فلما كان حرف العطف كالعامل، والعامل لا يعمل رفعاً وجراً لم يجز أن تعطف بحرفٍ واحدٍ على عاملين مختلفين " [8].

---

(١) شرح السيرافي ٦٥/٢ أ.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٢٢٣/٢ أ.

(٣) شرح السيرافي ١٠٧/٣ أ ـ ب.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ١٧/١ ب.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٢٣٠/٢ أ.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ١٢/١ ب ـ ١٣ أ.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ١٨/١ أ ـ ب.

(٨) شرح السيرافي ١٧٤/١ أ.

ثالثاً : العلة :

العلة ركن من أركان القياس، وقد برز أبوسعيد في مناقشتها ، ومن أمثلة ذلك أنه نقض العلة من أصلها حين جعل الفراء ترخيم (هرقل) على لغة من ينتظر (ياهِرَ)، وعلته في ذلك أنه لوجعلها (يا هِرَقْ) لأشبهت الأدوات والحروف ببقاء آخرها ساكناً، ونفي أبوسعيد أن يكون في هذه الصورة شبه بالحروف من وجهين :

أحدهما : أنها طارئة، والمحذوف فيها كالمقدّر.

والآخر : أنّه لوالتبس الاسم المرخّم بالأدوات في حال سكونه لوجب أن يلتبس بالمضاف إلى المتكلم في حال كسره، بل تجنّب المكسور أولى؛ لأنه ليس في معنى[1].

وكذلك فعل بعلة عيسى بن عمر والمبرد فيما نسب إليه في صرف (أحيّ) تصغير (أحوى)، فنقضها قائلاً : " ورأيت أبا العبّاس المبرّد يرد قول سيبويه عليه [عيسى بن عمر] بـ"أصمّ" ، قال : لأن (أصمّ) لم يذهب منه شيء؛ لأن حركة الميم الأولى في (أصْمم) قد ألقيت على الصاد، وليس هذا بشيء؛ لأن سيبويه إنما أراد الخفة مع ثبوت الزائد، والمانع من الصرف لا يوجب صرفه، و(أصمُّ) أخف من (أَصْمم) الذي هوالاصل، ولم يجب صرفه... "[2].

ويبرز منهجه في اعتراض العلة من وجهين :

أحدهما : أنّ العلة شيء، والحكم المبني عليها شيء آخر لا يتعلّق بها، ومثال ذلك اعتراضه رأي يونس جواز لحاق أحرف الزيادة (مَنْ)، إذا حكى بها الاستفهام في الوصل والوقف[3].

والآخر : أنّ الفرق بين المقيس والمقيس عليه سبب لردّ العلة[4].

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٣/٦٥ أ.

(٢) شرح السيرافي ٤/٢١٥ أ ـ ب.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٧٥ أ ـ ١٧٧ ب.

(٤) ينظر : منهجه في القياس ص ١٠٥ ..

وأما أبوسعيد فقد اعتمد على العلة في كثيرٍ من المسائل، وفيما يلي بعض أنواعها :

١ـ علة الحمل على النظير : ومن ذلك أنّه صحّح إبدال المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي المتصل، مع أن الأول منفي، وما بعد إلاّ موجب بورود ذلك في العطف والنعت [١]. ومنه أيضاً حملة ميتّ تمُوت وهي على فَعِل يَفعُلُ غير محول من فعَل على فَضل يَفْضُل وكِدت يكاد [٢]. وكذلك قياسه جمع مصيبة على صحيفة[٣].

٢ـ علة إلحاق الفرع بالأصل : ومن ذلك أن جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم، فكما حمل منصوب جمع المذكر السالم على مجروره في مثل : مررتُ بالزيدين، ورأيت الزيدين، كذلك حمل منصوب جمع المؤنث السالم على مجروره في مثل : مررت بالمسلمات، ورأيت المسلمات؛ ليكون الفرع على منهاج الأصل[٤].

وكذلك همزة سيائد وعيائل حملاً على همزها في المفرد [٥]، وكذلك حمله تصحيح ضياون على المفرد ضيون [٦].

٣ـ علة إلحاق الأصل بالفرع:ومن ذلك أنه أجرى المصدر (فعلة) على الفعل، فنقول (عِدَة)[٧].

٤ـ علة الحمل على النقيض : ومن ذلك حمل (دخل) على (خرج) في لزومها، فقال : " ومما يدل على ذلك أن الدخول هونقيض الخروج، والخروج لا يكون إلا بحرف جر، كقولك خرجت عن الدار "[٨]. وكذلك حمله التحقير على التكسير[٩].

٥ـ علة التشبيه : ومن ذلك تعليله إعمال (لات) عمل (ليس)، فقال : ليس كون (لات) حرفاً بمانعها أن تعمل عمل (ليس) تشبيهاً، كما عملت (ما) في لغة أهل الحجاز عمل (ليس) تشبيهاً"[١٠].

٦ـ علة التخفيف : ومن ذلك أنه قال : " والقول عندي ما قال سيبويه في جواز تسكين حركة

(١) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٠١أ ـ ب ، ٣/١٧٠ب.

(٢) التحقيق ٣٧٢.

(٣) التحقيق ٣٢٢، وينظر : ٧١٦، ٦٤٨، ٣٠٦، ٣٧١.

(٤) شرح السيرافي ١/ ٧٧أ ـ ب.

(٥) ينظر : التحقيق ٥٣٨

(٦) التحقيق ٥٤٠

(٧) التحقيق ٣٣٦

(٨) شرح السيرافي ١/١٤٠أ.

(٩) التحقيق ٥٥٤

(١٠) شرح السيرافي ١/١٦٨ أ.

الإعراب للضرورة، وذلك أنا رأينا القراء قد قرأوا : (مالك لا تأمنّا على يوسف)[1]، وخطه وكتابه في المصحف بنون واحدة. ووافقهم النحويون على جواز الإدغام فيه وفي غيره مما تذهب فيه حركة الإعراب للإدغام، فلما كانت حركة الإعراب عوز ذهابها للإدغام طلباً للتخفيف صار أيضاً ذهاب الضمة والكسرة طلباً للتخفيف"[2].

ومن ذلك أيضاً أنه يرى أن الاسم فيما وقعت فيه الواوين واووكسرة أخف من وقوعها بينهما في الفعل فيقول توعدة ويوعد في الاسمين وتعد ويعد في الفعلين [3].

ومنه أيضاً أنهم فصلوا بين الاسم والصفة فجعلوا الاسم في فَعْلى من ذوات الياء بالواو، لأن الاسم أخف وهوأحمل للواو، والضمة متروكة على الياء؛ لأن الياء أخف [4].

٧ـ علة المجاورة : ومن ذلك قوله : " وتختار حمل الشيء على ما يجاوره حتى قالوا : جحر ضبّ خربٌ " [5]. ومنه أيضاً أنه حمل الحير لتقدم العين، ولولاها ما جاز كما قالوا الغدايا والعشايا، ولولا العشايا ما جاز الغدايا [6]..

٨ـ علة نفي اللبس : ومن ذلك منع أن يقال : مررتُ بزيدٍ وعمروٍ، إذا كان المرور مختلفاً؛ لأنه يلتبس بنفي المرور الواحد [7]. ومن ذلك أيضاً أنه قال : " فإذا قلت فَعَل صارت العين تابعة، وذلك قولك : باع وخاف وهاب، ولولم تجعله تابعاً للفاء، فتجعل العين ألفاً لا لتبس ما سمي فاعله بما لم يسم فاعله [8].

وقال أيضاً : " فإن قال قائل فلم صح من ذلك بعد دخول الألف والنون ما كان معتلاً ؟ فالجواب : أنهم حملوه على ما كان لام الفعل فيه معتلاً وهويعتل قبل دخول الألف والنون ويصح بعد دخولهما لعلة تضطر إليه، وذلك قولك : النزوان، والكروان، والنفيان، والغليان. وذلك أنهم لوأعلوها قلبوها ألفاً، فأسقطوها لاجتماع الساكنين، فكان يلتبس بفعال الذي النون فيه أصلية، ثم رأوا عين الفعل أقوى من اللام، وقد صححوا اللام في هذا البناء فكان العين أولى

---

(١) سورة يوسف : من الآية ١١.

(٢) شرح السيرافي ١١٦/١ ب، وينظر : ١٠٧/١ ب.

(٣) التحقيق ٣٣٦

(٤) التحقيق ٦٢٣.

(٥) شرح السيرافي ٧٧/١ أ.

(٦) التحقيق ٤١٤.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ١٥٢/٢ أ ـ ١٥٣ ب.

(٨) التحقيق ٣٦٩، ٣٧٠.

بذلك" [1].

٩ـ علة المشاكلة : ومن ذلك قوله : " فإذا جاز لهم حمل الأفعال المضارعة على الأسماء في الإعراب كان حملها على الأفعال الماضية في تسكين آواخرها عند لحاق النون بها أولى وأوجب؛ لأن مشاكلة الفعل المضارع الفعل الماضي أكثر من مشاكلة الاسم " [2]. ومن ذلك أيضاً أنهم قلبوا الواووهي فاء الفعل تاءً في الافتعال فتدغم في التاء على لغة الجمهور للمشاكلة [3].

١٠ـ الحمل على الكثير : ومن ذلك أن وزن تولج فوعل؛ وليس تفعل؛ لأن فوعلاً أكثر في الأسماء من تفعل [4].

ومنه أيضاً حكمه على نون نرجس بالزيادة، لأنه لوجعلها أصلية لكان على وزن فَعْلِل، وليس ذلك في الكلام [5]. وكذلك حكم على النون في شرنبث بالزيادة؛ لأنها في موضع تكثر فيه الزوائد غير النون من الياءات والواوات والألفات [6].

ومنه أيضاً أنه حكم على ميم ممرجل بالأصالة؛ لأن مُفَعْلل نحومُدَحْرج كثير في الكلام بينما مُمَفْعل لا يستعمل في الكلام [7]، ومنه أيضاً حكمه على ميم تَمَعْدد بالأصالة، ولا يحمل على تمفعل لقلته ونزارته[8].

١٢ـ علة استغناء : ومن ذلك أنهم استغنوا عن وَدعَ وَوادع وموْدوع بترك فهوتارك ومتروك.

١٣ـ علة تعويض : ومن ذلك أن الهاء في الإقامة والاستقامة تعويض عن ذهاب الألف [9].

---

(١) التحقيق ٨٤٠ .

(٢) شرح السيرافي ١/٨٣ ب.

(٣) التحقيق ٣٤٦.

(٤) التحقيق ٣٢٦.

(٥) التحقيق ٢٦٨.

(٦) التحقيق ٢٧٣.

(٧) التحقيق ٢٣٨.

(٨) التحقيق ٢٢.

(٩) التحقيق ٤٥٥، ٤٥٦ ..

وقد قدح أبوسعيد في بعض العلل التي اعتمد عليها المخالفون بقوادح منها :

١. فساد الاعتبار :

وهوأن يُستدل بالقياس على مسألة في مقابلة النص [١]، ومن ذلك ردّه [٢] قياس الكوفيين الذين منعوا الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى بقوله تعالى : (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً)[٣].

٢. النقض :

وهوأن توجد العلة، ولا يوجد الحكم، على مذهب من لا يرى تخصيص العلة[٤]، ومن ذلك أن المبرد ذهب إلى أن (حَذامِ)، و(قَطامِ) و(رقاشِ) ونحوها مبنية، وأن الذي أوجب بناءها أنها لوكانت مؤنثة معرفة غير معدولة لكان حكمها ألا تصرف، فلما عدلت زادها العدل ثقلاً، فلم يبق بعد منع الصرف إلا البناء، فبنيت لاجتماع ثلاث علل : التعريف والتأنيث والعدل، فاعترضه أبوسعيد بأن ذلك ينتقض بـ (صحراء) ونحوها، فهي لا تتصرف وهي نكرة. وإذا سمينا بها امرأة لم يزدها التعريف ثقلاً يخرجها إلى البناء، وكذلك (مساجد) لوسمّي بها رجل لم يصرف من أجل هذا البناء وهومذكر معرفة، ولوسُمِّي بها امرأة لم تنصرف، وكان حالها في تسمية الرجل والمرأة بها سواء، وإن كانت في تسمية المرأة بها علة زائدة [٥].

٣. المعارضة :

وهوأن يُعارض المستدل بعلة مبتدأة [٦]، ومن ذلك أن الكوفيين أعملوا الأول في التنازع؛ لأنه سابق، وهوصالح للعمل، فكان إعماله أولى؛ لقوة الابتداء والعناية به، فرد علتهم بأن الثاني أقرب إلى الاسم، وليس في إعماله نقض معنى، فكان إعماله أولى [٧].

٤. فساد الوضع :

وهوأن يُعلَّق على العلة ضد المقتضى [٨]، ومن ذلك ردّه على ثعلب تعليله منع إبدال المستثنى من المستثنى منه في نحو: ما أتاني أحدٌ إلا زيدٌ، وما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٍ باختلافهما في النفي

---

(١) ينظر : الإغراب في جدل الإعراب ٥٤، الاقتراح ٣١٧.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٨١ ب ـ ١٨٢ أ

(٣) سورة الطلاق : من الآية ١١.

(٤) ينظر : الإغراب في جدل الإعراب ٦٠، الاقتراح ٣٠١.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١/٣٣ أ.

(٦) ينظر : الإغراب في جدل الإعراب ٦٢، والاقتراح ٣٣٠.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ١/١٨٦ ب.

(٨) ينظر : الإغراب في جدل الإعراب ٥٥ ـ ٥٦، والاقتراح ٣٢٥.

والإثبات، ذاكراً أن هذا الخلاف لا ينظر إليه في البدل، وإنما ينظر إلى حذف المبدل منه، وعمل الفعل في البدل [1].

وقد يذكر عللاً وحججاً لمن يخالفهم ولا ينقضها [2]، وقد لا يذكر العلل كلها، وإنما يذكر الأهمّ أوما يستطيع أن ينقضه [3].

رابعاً : قواعد عامة اعتمد عليها في قياسه :

١ـ أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه، قال : " أجمع أصحابنا على مثل قول الخليل أن الميم في (اللهمّ) عوض من (يا) التي هي حرف النداء؛ لأنه لا تدخل (يا) مع الميم، ولا تعرف إلا في بيت شعر أنشده الكوفيون لا يعرف، أويكون ضرورة شاعر، وهو:

إ إذا مـــا حـــدثٌ ألمـــا   دعوت يا اللـهم يـا اللـهما "[4]

ومن ذلك أن المصدر من نحووعد عدة، تحذف الواوويعوض عنها الهاء، ولا يجمع بينهما، قال السيرافي : " فأما فِعْلَة إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواومنها كما يحذفونها من فعلها، لأن الكسر يستثقل في الواو، فاطرد ذلك في المصدر وشبه بالفعل إذ كان الفعل تذهب منه الواو، وإذا كانت المصادر تضارع الفعل كثيراً في قيلك : سقياً وأشباه ذلك. فإذا لم تكن الهاء فلا حذف؛ لأنه ليس عوض... "[5].

٢ـ أنّ الظروف وحروف الجر يتوسع فيها مالا يتوسع في غيرها، قال : " ومن ذلك تأخير المضاف إليه عن موضعه الذي ينبغي أن يكون عليه من مجاورة المضاف بلا فصل؛ كقولك : (غلام زيدٍ) و(ضارب بكرٍ) فإذا اضطر شاعر جاز أن يفصل بينهما بالظروف وحروف الجر تشبهاً بإن وأخواتها، حيث فصل بينها وبين أسمائها بالظروف فقط " [6].

٣ـ أن العارض لا يعتد به، والمقدّر كالموجود، ولذلك اعترض رأي الفراء ترخيم (هرقل) على لغة من ينتظر على (يا هرَ)، وذلك لأن الترخيم لوكان على (هرقْ) لأشبهت الأدوات والحروف ببقاء

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٠١ أ ـ ب.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١/١٨٣ أ، ٢/٢٥ أ ـ ب.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ١/١٨ أ ـ ب.

(٤) شرح السيرافي٣/٤٢ ب.

(٥) التحقيق ٣٣٨، ٨٣٩ .

(٦) شرح السيرافي ١/١٢٤ ب.

آخرها ساكناً، فاعترضه بأن الحرف المحذوف كالموجود[1].

وقال ـ أيضاً ـ : " وكذلك إذا قلنا : يا طَيْلِس، ويا حُبْلا، إنما هوشيء عَرَض في الكلام، وليس ببنية أصلية، ويقال للمحتج عنه [المبرد] أخبرنا عن (يا حارُ) من قولك : يا حارُ ما وزنه ؟ فإن قال : فاعل على أصله قبل الترخيم، قيل له : فما أنكرت أن يكون (طليس) وزنه (فيعلان) على أصله قبل الترخيم، وهو(طَيْلِسان)، فيجوز : يا طَيْلِس؛ لأنه فيعلان لا فيعل فإن قال : وزنه (فاع)، قيل له : فلِمَ قلت : يا حارُ، وليس في الكلام (فاع) ؟ فإن قال : وزنه : فَعَل، قيل له : لِمَ قلت : إن أصله : فعل، وقد علمت أن الألف زائدة لا أصلية وإن جاز هذا فما أنكرت أن يكون (منص) من قولنا : (يا منصُ) في ترخيم (منصور) وزنه (فَعْل)، و(منذُ) من قولنا : (يا منذُ) في ترخيم (منذر) وزنه (فعْل)، وإن كانت الميم فيهما زائدة، وليس هذا طريق وزن الأسماء على حقائقها... "[2].

ومنه أيضاً أنه أجرى فعلان وفَعِلان وفَعُلان مما كانت العين منه واواً أوياءً، كما كن قبل دخول الألف والنون بمنزلة واحدة[3] لأنه لا يعتد بها بزيادة الألف والنون. وكذلك علل التصحيح في أهوناء وأبيناء؛ بأن صدره على مثال الفعل وهوأهون وأبين، وألفا التأنيث فيهما غير معتد بها، ألا ترى أنك لوصغرت شيئاً فيه ألف التأنيث لصغرت الصدر وجئت بالألف من بعد كقولك في تصغير حمراء وخنفساء حميراء وخنيفساء[4].

٤ـ أن الأواخر يجوز فيها ما لا يجوز في الأوائل[5]، ومن ذلك أنه لم يهمز طواويس وقياويم لبعده من الطرف[6]. ومنه أيضاً أن الياء والواوإذا وقعتا طرفاً بعد ألف تقلبان همزة، وإذا اتصلت بهما هاء أوغيرها مما يقع الإعراب عليه أقرتا على لفظهما، ولذلك لم يقلبوها همزة في الشقاوة والإداوة ونحوها[7].

٥ـ أن التصرف بالحذف حقّه ألا يكون في الحروف، قال أبوسعيد : " فإن قال قائل : فإذا كانت (منذُ) و(مُذ) على ما وصفتم من أمرهما، فلم كان الغالب على (منذ) أن يكون ما بعدها مخفوضاً، وعلى (مذ) أن يكون ما بعدها مرفوعاً في الماضي ؟ قيل له : لما كانتا مستعملتين اسمين وحرفين، وكأن الأصل فيهما (منذ) و(مذ) مخففة، غلّبوا الاسمية على (مذ) بسبب

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٣/ ٦٥ أ.

(٢) شرح السيرافي ٧١/٣ ب، وينظر ٢١٥/٤ أ ـ ب.

(٣) التحقيق ٨٤٠ .

(٤) التحقيق ٤٥١ ، ٤٥٣ ..

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٩٩/١ أ، ١٠٢ ب، ٣/ ٦ أ.

(٦) التحقيق ٤٧١ ..

(٧) التحقيق ٦١٣، ٦١٤ .

الحذف الذي لحقها؛ لأن الحذف إنما حقّه أن يكون في الأسماء، وهي بذلك أولى؛ لتصرفها وتمكنها ولحاق التنوين بها في تصريفها" [1].

وقال أيضاً : " ومما يدّل على أنّ (إنْ) أمّ حروف الجزاء أنها قد يسكت عليها، ويحذف الشرط بعدها والجواب، ولا يفعل ذلك بغيرها " [2].

٦- أن لأمّ الباب في بعض المسائل من الأحكام والتوسع ما لا يتحقّق في غيرها من أخواتها، قال : " إذا تقدّم الاسم المرفوع وولي الجازم فأحسن ذلك أن يكون في (إنْ) من بين حروف الجزاء؛ لأنها الحرف الأصلي في المجازاة " [3].

٧- أن قلة الإضمار أولى من كثرته، قال : " وذهب الكوفيون إلى أن المضمر فيها المجهول، وهوكناية عن الفعل، والاسم في موضع الفعل أيضاً، كأنه قال : ليس فعلهم فعل زيد. والذي قدّره البصريون [ليس بعضهم زيداً] أولى؛ لأنه أقلّ إضماراً؛ لأن الكوفيين أضمروا مضافاً إلى زيدٍ محذوفاً، وليس ذلك في تقدير البصريين " [4].

---

(١) شرح السيرافي ٤٨/١ ب.

(٢) شرح السيرافي ٣/ ٢٢٩ أ - ب.

(٣) شرح السيرافي ١١/٤ أ - ب.

(٤) شرح السيرافي ١٢٧/٣ ب.

الدليل الثالث : الإجماع

ينقسم الإجماع إلى ثلاثة أقسام :

أحدها : أن يجمع الرواة على أن لشاهدٍ ما رواية واحدة أوروايتين، وهوحجة كما ذكر أبوالبركات الأنباري [(١)].

الثاني : أن يجمع العرب على النطق بشيء واحد في نوعٍ من كلامهم، كإجماعهم على رفع الفاعل، أوعلى الامتناع عن النطق بنمطٍ ما في نوع من الكلام، ومن ذلك امتناعهم عن جر الفعل بالحرف أوالإضافة، وهوحجة كما ذكر السيوطي[(٢)].

الثالث : ما أجمع عليه نحويوالبلدين : البصرة والكوفة [(٣)]، وهوحجة إذا لم يخالف المنصوص والمقيس على المنصوص، وإلاّ فلا [(٤)]، قال ابن جني : " اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألاّ يخالف المنصوص والمقيس على المنصوص فأمّا إن لم يعط يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجة عليه، وذلك أنه لم يرد من يطاع أمره في قرآن ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ..، وإنما هوعلم منتزع من استقراء هذه اللغة، فكل منفُرِق له عن علةٍ صحيحةٍ، وطريق نَهْجةٍ كان خليل نفسه، وأبا عمروفكره " [(٥)].

وذكر أبوسيعد إن إجماع النحويين مبني على ما سمعوه عن العرب فقال : " وإذا اجتمع النحويون على شيء فكأنهم سمعوه من العرب " [(٦)].

ويتميز منهج الإجماع عند أبي سعيد بما يأتي :

١ـ أنه يحتج بإجماع العرب أجمعين على اختياره، وهذا يمثل أعل درجات الإجماع. قال أبوسعيد : " فإن قال : (من رأيته؟)، و(أيهم رأيته؟) فأجبته قلت : (زيدٌ رأيته)، إلا في قول مَنْ قال : (زيدٌ أرأيته) في الابتداء، هوجائز، وليس بالاختيار. قال الأخفش : ويجوز إذا قلت : (أيُّهم ضربته؟)؛ لأن الهاء منصوبة، وهي في المعنى مستفهمٌ عنها. أما جواز النصب فإن سيبويه لم يأبه، ولكن معنى كلام الأخفش أن الرفع والنصب جميعاً اختيار : الرفع على اللفظ، والنصب على المعنى، وليس الأمر إلاّ ما قاله سيبويه، وذلك أن المعنيين إذا تساويا في اللفظ كان اتّباع اللفظ للفظ

(١) ينظر : الإنصاف ٥٩١/٢.

(٢) ينظر : الاقتراح ٢٠٧.

(٣) ينظر : الخصائص ١٨٩/١، والاقتراح ٢٠٤.

(٤) ينظر : المقتضب ١٧٣/٢.

(٥) الخصائص ١٨٩/١ ـ ١٩٠.

(٦) شرح السيرافي ٢٣٥/٣ ب.

أولى بالاختيار..ومما يدل على صحة قول سيبويه إجماعهم أنك إذا قلت : (قد علمت أزيدٌ في الدار أم لا؟) أن زيداً مرفوع؛ لأن حرف الاستفهام منع الفعل من الوصول إليه، فإذا قلت : (قد علمت زيداً في الدار هوأم لا؟) أن الاختيار نصب (زيد)؛ لزوال حرف الاستفهام عنه، ويجوز رفعه؛ لأنه في المعنى مستفهم عنه... " [(١)].

ويذكر كثيراً (وليس في كلامهم) و(لم يستعملوا)، إلا أنه قد يحكي عن سيبويه وغيره إجماعاً عن العرب دون تمحيص نحوعدم استعمال العرب لاستحاذ واستراح ومجئ نحوخزعال.

٢- أنه يحتج بإجماع النحويين، ومن ذلك أنه رد على أبي العباس إنكاره مجيء (لولاي)، و(لولاك) عن العرب بإجماع النحويين المتقدمين من البصريين والكوفيين على الرواية عن العرب : لولاك ولولاي [(٢)] .

وقال أيضاً : " وأجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين أن الواولا توجب تقدم ما تقدّم لفظه، ولا تأخير ما تأخر لفظه " [(٣)]. ومنه أيضاً أنه نقل ذِكْر الشنعم بالعين غير المعجمة، وقال لم يعرفه أحد [(٤)].

ومنه أيضاً أنه أقر سيبويه على إلزامه من يرى وزن جعفر غير فَعْلل بأن هذا لا يقوله أحد [(٥)].

ومنه أيضاً أن فعِّيلَى عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كله ولا يعرفون فيه المد إلا ما حُكي عن الكسائي أنه سمع خِصِّيصاء، والأمر بينهم فيضوضاء بالمد والقصر.. وأجاز قياساً على هذا في جميع الباب المد والقصر، وخالفه الفراء في ذلك، وقال : " ولا نعلم واحداً قال ما قاله [(٦)].

٣- أنه يحتج بإجماع النحويين البصريين لردّ الاحتجاج بإجماع العرب، ومن ذلك أن الأصمعي خطّأ ذا الرمة في قوله :

وقَفْنا فقلنا : إيهِ عن أم سـالـمِ   وما بالُ تكليـمِ الـديارِ البلاقِـعِ

---

(١) شرح السيرافي ١/٢٠٠ ب.

(٢) شرح السيرافي ٣/١٥٢ أ.

(٣) شرح السيرافي ٢/١٥٠ ب، وينظر : شرح قطر الندى ٥٠٠.

(٤) التحقيق ١٦١ .

(٥) التحقيق ٣١١ .

(٦) السيرافي النحوي ١٢٩.

وزعم أن العرب لا تقول إلا : " إِيْهٍ" بالتنوين، ثم ذكر أبوسعيد أن النحويين البصريين صوّبوا ذا الرمة [1].

٤ـ أنه يعترض الذين خالفوه بإجماعهم على ما يخالف رأيهم، ومن ذلك أن الكوفيين يرون أن الظرف والجار والمجرور إذا تقدّم، فإن الاسم يرتفع بضمير له مرفوع في الظرف والجار والمجرور، فاعترضهم بإجماعهم على جواز نحو: (في داره زيدٌ)، ولوكان ارتفاع (زيد) بالجار والمجرور لم يجز؛ لأن فيه إضماراً قبل الذكر، وليس النية التأخير [2].

٥ـ أنه يحكي إجماع قومٍ ما على أمرٍ يخصهم دون غيرهم، ومن ذلك أنه حكى إجماع القراء على قراءة : (ما فعلوه إلاّ قليلٌ) [3]؛ ليقوى بها اختياره [4].

ويؤخذ عليه أنه حكى إجماعاً خطأ فقال : " وقوله : (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنّنه حتى حين) [5] (بدا لهم) فعل، والفعل لا يخلومن الفاعل،ومعناه عند النحويين أجمعين : (بدا لهم بدوٌ)، وقالوا (ليسجنّنه) إنما أضمروا البدو؛ لأنه مصدر يدل عليه بدا لهم... " [6].

والخلاف مشهور بين النحويين في إعراب (ليسجنّنه) فاعلاً لـ(بدا).

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ١/ ٥٠ أ.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٢/ ٩٩ ب ـ ١٠٠ أ.

(٣) سورة النساء : من الآية ٦٦.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٣/ ١٠١أ.

(٥) سورة يوسف : الآية ٣٥.

(٦) شرح السرافي ٤/ ١٠ ب.

الدليل الرابع : استصحاب الحال :

عرّفه أبوالبركات الأنباري بأنه : " إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل " [1]، وقال : " واستصحاب الحال من أضعف الأدلة، ولهذا لا يجوز التمسك به ما وُجِدَ هناك دليل " [2]. وهومن أدلة الفقة المعتدّ بها، ومعناه أن ما ثبت في الزمن الماضي فالأصل بقاؤه في الزمن المستقبل [3]، والحاجة إليه في الفقه أكثر لمعالجته ما يتجدد حدوثه في العصور من مسائل الفقه بخلاف النحوالمعتمد على ما سمع من قرون ماضية.

وذكر السيوطي في الاقتراح [4] أن ابن جني لم يذكره، إذ نص على أن أدلة النحوعند ابن جني ثلاثة : السماع، والإجماع، والقياس، وقد أثبته عنه بعض الباحثين الحدثاء [5]، لأنه عقد له باباً في الخصائص سماه " باب في إقرار الألفاظ على أوضاعها الأول ما لم يدْعُ داعٍ إلى الشرك والتحول " [6]. ومن أمثلته :

١ـ أن صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر جائز في كل الأسماء مطرد فيها؛ لأن الأسماء أصلها الصرف، وإنما تمتنع من الصرف لعللٍ تدخلها فإذا اطضر الشاعر ردها إلى أصلها ولم يحفل بالعلل الداخلة عليها [7].

٣ـ أن الذي أوجب التنوين في نحو: يا رجلاً ـ إذا لم يقصد رجلاً بعينه ـ تنكيره، " ولما وجب تنكيره وجب ردُّه إلى أصله من النصب كما وجب ذلك في المضاف ألا ترى أنا إذا قلنا : مررتُ بعمرَ واضطررنا إلى تنوين (عمر) لزمنا أن نردّه إلى إعرابه في الأصل، فقلنا : مررتُ بعمرٍ،ولا يجوز غيره"[8]

٤ـ أن أبا عثمان المازني خطأ سيبويه في تركه صرف (أفْعَل) في قوله : هذا رجلٌ أفعلُ. وذهب إلى أن الصواب الصرف محتجاً بأن (أفْعَل) ليس وصفاً، وإنما هومثال للوصف. وصحّح أبوسعيد السيرافي مذهب المازني مستدلاً بأن (أفعل) اسم في الأصل وليس وصفاً، والعرب إذا وصفت بما كان اسماً في الأصل وهوعلى (أفْعَل) صرفته، نحو: هؤلاء نسوة أربعٌ ومررتُ بنسوةٍ أربعٍ [9].

٥ـ اعتمد في منهجه الصرفي كثيراً على أصل الوضع وهوأن تجيء الكلمة على ما أريد لها وفق

---

(١) الإغراب في جدل الإعراب ٤٦.

(٢) لمع الأدلة ١٤٢، وانظر : الاقتراح ٣٢٤ ـ ٣٢٦، وأصول النحوالعربي محمد الحلواني ١٢٦ ـ ١٢٧.

(٣) ينظر : البحر المحيط في أصول الفقه ١٧/٦.

(٤) الاقتراح ١٢٤.

(٥) ينظر : أصول النحوفي الخصائص د. محمد إبراهيم خليفة، ٣٥١.

(٦) الخصائص ٤٥٧/٢ ـ ٤٦٥.

(٧) انظر : شرح السيرافي ١٠٢/١ ب.

(٨) انظر : شرح السيرافي ٣٦/٣أ

(٩) انظر : شرح السيرافي ٨٢/٤أ

أصل وضعها ، وينقسم إلى ما يأتي :

أ/ أصل القاعدة ، وهوأن يعتمد على ما ينبغي أن تكون عليه القاعدة كاعتماده أن الواولا تكون أصلاً في ذوات الأربعة أوالخمسة إلا مضعفة ، وأن الأصل إبدال الضمة كسرة لتسلم الياء بعدها من القلب واواً.

ب/ أصل الاشتقاق، وهوأن يعتد بأصل الكلمة عند اشتقاقها.

ج/ أصل الحكم وهوأن يستصحب أصل الحكم على عله في موضع آخر لا تكون فيه تلك العلة ، ومن ذلك حذف الواومن الفعل المضارع (يعد) لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم استصحبوا الحذف في بقية أحرف المضارعة ، وكذلك استصحاب حكم الواحد في الجمع كتصحيح ضياون حملاً على تصحيح ضيون.

الفصل الخامس

موقفه من النحويين ومذهبه النحوي

أولا :موقفه من البصريين :

لقد كان أبوسعيد السيرافي ذا نزعة بصرية، ينهج منهجهم،ويقتفي أثرهم، ويأخذ بأقوالهم، ويعتمد على أصولهم في أكثر ما يختار ويرجح، فكثيراً ما يصفهم بأصحابنا[١]، وما وجدته في شرحه يعترضهم كثيراً، وغالب شأنه أن ينقل عن أئمتهم، كالأصمعي، والخليل، ويونس، وأبي زيد[٢].

وتنقسم اختياراته البصرية إلى قسمين :

أحدهما : ما يختار فيه مذهب عالم من أئمتهم[٣]،وهذا كثير،وقد يقتصر على ذكر الخلاف بين سيبويه والأخفش[٤]،وسيبويه والمبرد.

وقد يعترض واحداً من أئمتهم، كما فعل مع الأصمعي؛ إذ أنكر مجيء (إيْه) عن العرب، فاعترضه وجوّز مجيئها عن العرب[٥]، وأنكر – ايضاً – جواز طرح (ما) من (إما) في الشعر، فاعترضه وجوز ذلك[٦].

وذهب الخليل إلى أن أصل (لن) : لا أن، فاعترضه بأنها بسيطة غير مركبة[٧]. وذهب يونس إلى أن (لبّيك) اسم واحد غير مثنى، وأن الياء التي فيه كالياء في (عليك) و(لديك)، فاعترضه بأن ما حكاه سيبويه عن العرب أولى[٨].

وذهب الأخفش إلى أن (لات) لا تعمل شيئاً في القياس، فإذا ما كان بعدها رفعاً فهوعلى الابتداء، وإن كان ما بعدها منصوباً فبإضمار فعل، ولم يرتض مذهبه فقال : " وقال المحتج عن سيبويه ليس كون (لات) حرفاً بمانعها أن تعمل عمل (ليس) تشبيهاً بما عملت بـ(ما) النافية في لغة أهل الحجاز عمل (ليس) تشبيهاً[٩].

ويتجلى موقفه من البصريين في موقفه من سيبويه إذ اهتم بكتابه، ،فشرحه وشرح شواهده[١]،

---

(١) ينظر:التحقيق ١٠٤ .

(٢) سبقت الإشارة إلى ذلك في (مصادره).

(٣) ينظر:شرح السيرافي١/٧٠ ب، ١٤/٣ أ- ب،٤٢ب،التحقيق ٧٢٢،٩٤٠.

(٤) ينظر التحقيق ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٤، ٤٢٥ .

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٥٠/١أ.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٦٢/٢ ب.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ١٤/١ ب.

(٨) ينظر : شرح السيرافي ١٠٢/٢ب.

(٩) شرح السيرافي ١٦٨/١ أ - ب.

شواهده[١]، وألف له مدخلاً[٢]،ذلك السفر جليل، الذي لم يسبقه إلى مثله أحد، ولم يلحق به من بعده[٣]، قال السيرافي: " وكان [الكتاب] لشهرته، وفضله علماً عند النحويين، فكان يقال بالبصرة، قرأ فلان (الكتاب)، فيعلم أنه (كتاب سيبويه)، وقرأ نصف (الكتاب)، ولا يشك أنه (كتاب سيبويه).

وكان أبوالعباس محمد بن يزيد إذا أراد مريد ان يقرأ (كتاب سيبويه) يقول له: هل ركبت البحر ؟ استعظاماً له، واستصعابا لما فيه، وكان المازني يقول : من أراد أن يعمل كتاباً في النحوبعد (كتاب سيبويه) فليستح"[٤].

والنحويون على اختلاف طبقاتهم ومدارسهم اهتموا بالكتاب اهتماماً بالغاً، فألفوا عليه كتباً لا تحصى[٥]، فمنهم من شرحه، ومنهم من شرح غريبه، ومنهم من فسر أبنيته، ومنهم من شرح شواهده، ومنهم من كتب حواش عليه وتعليقات.

ومن ينعم النظر ويمعن الفكر في شرح أبي سعيد يجده قد تأثر بسيبويه تأثراً واضحاً من خلال مايلي :

١- أنه انتصر له في كثير من المسائل، ورد رأي المعترض، ومن أمثلة ذلك:إعمال " فعل " وفعيل " "[٦]، استعمال (لولاي) ونحوها في لغة العرب[٧]، سراويل من حيث الصرف وتركه[٨]، العطف على معمولي عاملين مختلفين [٩]، مجيء اسم فعل الأمر معدولاً عن الرباعي[١٠]، العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط من حيث الصرف وتركه[١١]، مجيء اسم (كان) وأخواتها نكرة والخبر معرفة [١٢]، ترخيم غير المنادى في الضرورة على لغة من ينتظر[١٣]، تقديم خبر (ليس) عليها[١٤]، نفي الفعل عن الاسمين المتعاطفين بالواوإذا كان غير

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٣٧/٥أ، وينظر : معجم الأدباء ١٤٩/٨.

(٢) ينظر : معجم الأدباء ٨/ ١٥٠، ١٥٣، بغية الوعاة ٥٠٨/١.

(٣) ينظر : إنباه الرواة ٣٥١/٢.

(٤) أخبار النحويين البصريين ٦٥.

(٥) ينظر فهارس الفرست ١٢٤ - ١٢٥، وفهارس إنباه الرواة ٣٥٧/٤، ٣٦٠، ومقدمة تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون للكتاب ٣٦ – ٤١، وسيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال أثني عشر قرناً، للأستاذ كوركس عواد.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٢٢٤/١ ب.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ١٥١/٣ ب –١٥٢أ.

(٨) ينظر : شرح السيرافي ٧٨/١أ.

(٩) ينظر : شرح السيرافي ١٧٤/١أ – ١٧٦ ب..

(١٠) ينظر : شرح السيرافي ١١٧/٤ ب.

(١١) ينظر : شرح السيرافي ١٠٢/٤ ب،١٠٩أ.

(١٢) ينظر : شرح السيرافي ١٦٤/١أ، ١٥٨أ..

(١٣) ينظر : شرح السيرافي ٤/٣ أ، ١١٠/١ب، ٨/٣ أ.

(١٤) ينظر : شرح السيرافي ١٥٥/١أ، ٢٠٨ب.

متفقين في زمان الفعل ومكانه[1]، وصف المضاف إلى ما فيه الألف واللام بما فيه الألف واللام[2]، الخلاف في آخر الاسم المنقوص إذا سمي به[3]، زيادة (مِنْ) في نحو" (ما جاءني من رجل) [4]، الناصب للاسم المشغول عنه[5]، زيادة الألف الأخيرة من الضمير في (أنا) [6]، حذف حرف النداء من نحو: (هذا أقبل) [7]، جار الاسم بعد (حتّى) [8]، حذف علامتي الإعراب(الضمة والكسرة) في الشعر، [9] وزن نحوصمحمح [10]،وزن منجنيق [11].

٢- أنه سبر الكتاب، وفهم عباراته، فخاصم كل من حرف كلام سيبويه عن مواضعه، فكثيراً ما يبطل الفهم المبني عليه الاعتراض، ومن ذلك:

الخلاف في صرف (أحَيّ) مصغر (أحوى) [12]، حذف حرف الجر من قولهم : (دخلت البيت)، و(ذهبت الشام) [13]،وقوع (نار) صفة كما تقع خبراً [14]،حكاية (من زيد)، و(عن زيد) بعد أن يسمى بها [15].ويدل على ذلك رده على من استدرك عليه بعض فوائت الأبنية [16].

٣- أنه يجيب عنه بجواب، أوبأكثر من جواب،ويدافع عن مايوهم تناقضه، ومن ذلك أنه قال : " وأما قوله [سيبويه]: أزيد إن يأتك تضربه، أن الهاء لا تكون إلا لـ (زيد)، وقد رد عليه، وذلك لأنا نقول : أزيد إن يأتك تضرب عمراً، فيقع موقع الهاء الأجنبي، وإنما أنكر عليه من أنكر من قبل أن زيداً قد عاد إليه الضمير في (يأتك)، فإن عاد إليه من الجملة شيء واحد صح الكلام، ففي ذلك ثلاثة أوجه:

أحدهما : أن الذي قاله سيبويه : أزيد إن يأتك تضربه، ولا تكون الهاء في هذا إلا لـ (زيد)؛ لأنا

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٢/١٥٣ب.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٢/١٥٧أ.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٤/١٣٥أ.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٥/١٩١أ.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١/١٩١أ.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ١/١٠٩أ.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ٣/٥٩ ب- ٦٠أ.

(٨) ينظر : شرح السيرافي ٣/ ١٩٩أ - ب.

(٩) السيرافي النحوي ٤٨٠ ـ ٤٨١.

(١٠) التحقيق ٣٩، ٤٠.

(١١) التحقيق ١٠٣، ١٠٤، ١١٨، ٢٢٠.

(١٢) ينظر : شرح السيرافي ٤/٢١٥أ- ب.

(١٣) ينظر : شرح السيرافي ١/ ١٤٠ أ- ب.

(١٤) ينظر : شرح السيرافي ٢/١٦٦أ.

(١٥) ينظر : شرح السيرافي ٤/١٤٢أ.

(١٦) التحقيق ٨٦٠.

إن جعلناها لغير زيد لم يعد إلى زيد شيء من جملة الكلام.

والوجه الثاني : أن سيبويه أراد أن (زيداً) إن أخلي ضميره من جملة الكلام بطل رفعه، وعبر بالهاء عنها، وعن الضمير المرفوع الذي في (يأتك)؛ لأنهما شيء واحد.

والوجه الثالث : وهوما قاله أبوإسحاق الزجاج أن هذا ليس من كلام سيبويه"(١)

ومنه أيضا جوابه عما يوهم تناقضه في جعله إمَّراسما وصفة بقوله:"فظاهر هذا يوهم بالمناقضة، لأنه قال في الباب الأول :إنه اسم، وفي الباب الثاني :إنه صفة، وكلا القولين صحيح. أما جعله اسما فلأن الإمر والإمرة من ولد الضأن، وأما جعله إياه صفة فلأنه يقال:رجل إمَّر، إذا كان يأتمر لكل من أمره بشيء...." (٢).وكذلك أجاب عن ذكر سيبويه المنجنون ببناءين مختلفين، فقال في موضع فعللول، وبعده بقليل فنعلول، بل استدل على جواز الوجهين بماذكره الفراء استئناسا (٣).

٤- أنه كان ذا أدب جم، وهويسير في فلكه، يدل على ذلك قوله : " إن هذا لا يذهب على من هودون سيبويه "(٤).

٥- أنه يرى قول سيبويه حجة تقوي ما ذهب إليه، ومن ذلك أنه قال : " وقد علمنا أن العامل الضعيف لا يعمل فيما قبله، والابتداء والمبتدأ ليسا بأقوى من إن وأخواتها، وأخبارها لا تتقدم، وإنما جاز تقديم خبر المبتدأ؛ لأن فيه من التعرية مثل ما في المبتدأ، ويقوي هذا قول سيبويه؛ لان المبني على المبتدأ بمنزلته"(٥).

وقال - أيضاً - : " قال أبوسعيد : قد سقت كلام هذين (المبرد والزجاج)، والذي عندي ان الفتحة في الاسم بعد (لا) إعراب، وهومذهب سيبويه؛ لأنه قال : فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب إن لما بعدها، وترك التنوين لما تعمل فيه لازم"(٦).

٦- أنه يخصه من بين النحويين بالذكر تنبيهاً على منزلته، ومن ذلك قوله: " وسراويل عند سيبويه والنحويين عجمي... " (٧).

وقال أيضاً في مسألة ترخيم غير المنادى في الضرورة : " والصحيح ما قاله سيبويه وسائر المتقدمين

(١) شرح السيرافي ٤/ ٢٤٥ أ- ب.

(٢) التحقيق ٧.

(٣) التحقيق ٢١٩، ٢٢٠.

(٤) شرح السيرافي ٢٣٣/١أ، وللزيادة ينظر ١٤٠/١أ- ب، ١٩٠/٥ب.

(٥) شرح السيرافي ٢٢٣/٢أ.

(٦) شرح السيرافي ٨٢/٢ب.

(٧) شرح السيرافي ٩٧/٤ب.

لعلتين... "[1]

٧- أنه قد يتبعه في اعتراض غير وجيه، ومن ذلك أن سيبويه قد اعترض يونس في ذهابه إلى أن (الجماء الغفير) اسم لا في موضع المصدر، وأن الألف واللام في نية الطرح بأن ذلك لوجاز لجاز : مررت به القائم، فينتصب على الحال، وتنوي بالألف واللام الطرح[2]. وقد تبعه أبوسعيد[3] في اعتراضه يونس، وهذا لا يستقيم؛ لأنه يلزم يونس بما لا ينكره، فهويجيز نحو: مررت به القائم، ومررت به المسكين، فينتصب على الحال، وينوي بالألف واللام والطرح.

وتبعه في قوله : " وأما يونس فيقول : مررت به المسكين على قوله : مررت به مسكيناً، وهذا لا يجوز؛ لأنه لا ينبغي أن يجعله حالاً، ويدخل فيه الألف واللام، ولوجاز هذا لجاز : مررت بعبد الله الظريف، تريد : ظريفاً"[4]، وهذا جائز عند يونس؛ لأنه يجيز مجيء الحال بالألف واللام على نية طرحها[5]..وتبعه أيضا في إنكار مجيء استحاذ عن العرب. [6].

٨- أنه يثق فيما ينقله عن العرب، ويتخذه حجة لاختياره، ولذلك يقول في منع صرف (عشية): " وأري حكاية سيبويه لا ترد" [7] . وقال – أيضاً – في حذف علامة التأنيث من الحيوان مع قلته : "والذي قاله سيبويه أصح؛ لأنه حكاه عن العرب، وهوغير متهم في حكايته" [8].

٩- أنه خالفه في بعض المسائل ، ومن ذلك:إجراء (أي) في الاختصاص مجراها في النداء[9]، العطف على اسم (إن) بالرفع قبل مجيء الخبر[10]، إعراب (أنكم) الثانية في قوله تعالى [11] : (أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون) [12]، توجيه جزم (أكن) في قوله تعالى [13] : (فأصدَّق وأكن من الصالحين)[1]، حذف

---

(١) شرح السيرافي ١/١١٠ب.
(٢) ينظر : الكتاب ٧٦/٢.
(٣) ينظر : شرح السيرافي ١١٤أ- ب.
(٤) الكتاب ٧٦/٢.
(٥) ينظر : شرح السيرافي ١١٤/٢ب.
(٦) التحقيق ٣٩٤ .
(٧) شرح السيرافي ١٢٧/٤أ.
(٨) شرح السيرافي ١٧١/١أ.
(٩) ينظر : شرح السيرافي ٦١/٣أ.
(١٠) ينظر شرح السيرافي ١٠/٣أ.
(١١) سورة المؤمنون :الآية ٣٥.
(١٢) ينظر : شرح السيرافي ٤/ ٢٨أ - ب.
(١٣) سورة المنافقون : من الآية ١٠.

جواب (ربّ) في الشعر[٢]، حذف (ما) من (كما) في الضرورة[٣]، الخلاف فيما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، هل يجوز الاقتصار على المفعول الأول وحذف المفعولين الآخرين أوحذفه والاقتصار على المفعولين الآخرين[٤].

وأما المبرد فذوصلة وثيقة بكتاب سيبويه؛ إذ جمع تعليقات الأخفش والجرمي والمازني وغيرهم من النحويين الذين غلطوا سيبويه في مواضع من الكتاب، وأضاف إليها تعليقاته، ورتبها في كتاب (مسائل الغلط)، الذي رد عليه ابن ولاد في (الانتصار لسيبويه على المبرد)[٥]، وقد حوى (كتاب الانتصار) ثلاثاً وثلاثين ومائة مسألة، وهي ليست كلها في رد المبرد على سيبويه، ففيه مسائل غلط فيها المبرد نحويين آخرين خالفوا سيبويه، ولم يتضمن جميع المسائل التي رد فيها المبرد على سيبويه؛ لأن هناك مسائل رد فيها المبرد على سيبويه، ولم ترد في (الانتصار)[٦]، ويمكن أن يظهر موقف السيرافي من المبرد من خلال الأمور التالية:

١ ـ أنه تعقب المبرد، فدافع عن إلزامه سيبويه المناقضة في بعض عبارات الكتاب[٧]، وانتصر لسيبويه في كثير من المسائل، ومنها: وصف المضاف إلى ما فيه الألف واللام بما فيه الألف واللام[٨]، استعمال (لولاي) ونحوها في لغة العرب[٩]، دخول همزة الاستفهام على (هل)[١٠]، حقيقة (أل) في (بنات الأوبر)[١١]، حذف (يا) من المنادى النكرة[١٢]، ترك التأنيث من الفعل المؤنث الحقيقي، إذا لم يكن مفصولاً عن فاعله[١٣]، مجيء اسم الفعل معدولاً عن الرباعي[١٤]، تقديم التمييز على عامله المتصرف[١٥]، إمالة نحوباب ومال.[١٦]

ولم يقتصر على موقفه من سيبويه، بل اعترضه وانتصر لعلماء آخرين غير سيبويه كالخليل مثلا[١٧].

---

(١) ينظر: شرح السيرافي ٣/٤ب- ٤أ.

(٢) ينظر: شرح السيرافي ٦/٤ب.

(٣) ينظر: شرح السيرافي ٣٤/٤أ.

(٤) ينظر: شرح السيرافي ١٤٧/١أ- ب.

(٥) طبع الانتصار بتحقيق الدكتور: زهير بن عبد المحسن بن سلطان، عام ١٤١٦هـ (مؤسسة الرسالة).

(٦) ينظر: مقدمة التحقيق.

(٧) التحقيق ٥٣٠، ٥٤٠ .

(٨) ينظر: شرح السيرافي ١٧٥/٢أ.

(٩) ينظر: شرح السيرافي ١٥١/٣ ب –١٥٢أ.

(١٠) ينظر: شرح السيرافي ٧٤/٤أ.

(١١) ينظر: شرح السيرافي ٢٠٤/٢أ.

(١٢) ينظر: شرح السيرافي ٦٠/٣أ.

(١٣) ينظر: شرح السيرافي ١٧٢/٢أ.

(١٤) ينظر: شرح السيرافي ١١٧/٤ أ.

(١٥) ينظر شرح السيرافي ٢٥/٢ب –٢٦أ.

(١٦) السيرافي النحوي ٣٢٦.

(١٧) التحقيق ٣٢٨ .

٢ ـ أنه لم ينص على المسائل التي رجع عنها المبرد ،ومن ذلك أن (بنات أوبر) عند سيبويه معرفة ، وخالفه المبرد في ذلك، وذهب إلى أنه نكرة، واستدل على ذلك بإدخال الألف واللام عليه[١]، وقد نص المبرد على أن (بنات أوبر) معرفة في (المقتضب) [٢].

٣ ـ أنه لم يكن ذا هوى في رده على المبرد ، بل كان يتبع منهجاً علمياً في ذلك؛ إذ اختار رأيه في بعض المسائل،ومن ذلك:النصب والجر بـ (حاشا) [٣]،المنادى الذي كان قبل النداء معرفة نحو: يا زيد ، أ تعرف بالنداء أم بالعملية ؟[٤]،وحذف الصلة من نحومنهُ وإصابتهُ [٥]،وبناء فعُلان من القول [٦].

٤ ـ أنه يثق بأبي العباس وعلمه، ويدل على ذلك قوله : " ادّعا أبي العباس هذا على سيبويه هوالخطأ ، والعجب منه كيف ذهب ذلك عليه ؟... " [٧].ويثق بروايته وتفسيره وإنشاده،[٨] وهذه الثقة لم تمنعه من الاستدراك عليه وتصحيحماينقل عنه [٩].

٥ ـ أنه لم يرتض منهج أبي العباس المبرد في رده الرواية، قال : " وما كان لأبي العباس أن يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب، قد روى قصيدته النحويون وغيرهم، واستشهدوا بهذا البيت : (وكم موطن لولاي........) وغيره من القصيدة، ولا أن ينكر ما أجمع الجماعة على روايته عن العرب" [١٠]،وقال أيضا:"اعلم أن الذي ذكرسيبويه من تسكين ماأجاز تسكينه في الشعر قد أنكره المبرد وغيره،ورووا....والذي قاله سيبويه صحيح وذلك أن الذين أنكروا هذا إنما أنكروه من أجل ذهاب الإعراب، ولاخلاف بينهم أن الإعراب قد يزول بالإدغام...."[١١]، مع أنه رد الرواية في بعض المسائل.

---

(١) ينظر شرح السيرافي ٢/٢٠٤أ.

(٢) ينظر : ص ٤/٤٤، ٣١٩.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٢٩ ب.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ١/٤٣ ب- ٤٥أ.

(٥) السيرافي النحوي ٤٥٥.

(٦) التحقيق ٧٣٤.

(٧) شرح السيرافي ٣/٦٠أ.

(٨) ينظر : السيرافي النحوي ٦٠٧، التحقيق ١٥٩، ١٦٠.

(٩) السيرافي النحوي ٦١٥.

(١٠) شرح السيرافي ٣/١٥٢أ.

(١١) السيرافي النحوي ٤٨١.

والقسم الآخر : ما يختار فيه مذهب البصريين عامة، ومن أمثلة ذلك :التقدير في الاستثناء[1]، مسألة حذف الفاعل من اسم الفاعل[2]، مانصب (فاه) في قولهم : كلمته فاه إلى فيّ[3]، مجيء (مِنْ) لابتداء الغاية الزمانية[4]، علة رفع الفعل المضارع[5].

وقد يختار رأيهم دون إشارة إلى الرأي المخالف، وذلك إما عن طريق طرح أسئلة تشير إليه، ثم يجيب عنها، وإما خلاف ذلك، فمن أمثلة الأول : اختياره أن فعل الأمر مبني، حيث قال : " فإن سأل سائل فقال : ما قولكم في فعل الأمر، أمعرب هوأم معرب ؟ قيل له : هوعندنا مبني على السكون على أصل ما يستحقه..." [6]. ثم ذكر أدلة المخالفين وأجاب عنها.

ومن ذلك – أيضاً – اختياره أن (مذ) مبتدأ، والاسم المرفوع بعدها خبر، فقال: " فإن قال قائل : فما حكم (مذ) في هذا وما تقديرها؟ قيل له : حكمها أن تكون اسماً، وتقديرها أن تكون مبتدأة، ويكون ما بعدها خبرها، كأنك قلت : ما رأيته مدة ذلك يوم السبت، فيكون على كلامين " [7].

ومن أمثلة الآخر : قوله : " اعلم أن (نعم) و(بئس) فعلان ماضيان، موضوعان للمدح والذم، فـ (نعم) للمدح العام، و(بئس) للذم العام..." [8].

وقد اعترضهم ووصف بعضهم بعدم الفهم، قال أبوسعيد : " وعلى هذا يجوز أن نقول : قام زيد قائماً، على الحال، وربما استوحش من هذا بعض النحويين البصريين ممن لا يفهم فيقول : إذا قلنا : قام زيد قائماً، وأنت تعني في حال قيامه، قيل له : إنما يذكر هذا تأكيداً، وإن كان الأول قد دلّ عليه، كما يذكر المصدر بعد الفعل تأكيداً... " [9].

وقد يصف أحدهم بعبارات تبرز مكانته العلمية، ومن ذلك أنه وصف المازني قائلاً : " وما أظن أن أبا عثمان في علمه، وتقرب معرفته، وجلالة محله كان يذهب عليه هذا المعنى الواضح... "[10].

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ١٢٧/٣ ب.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١٨٢/٢ب- ١٨٣أ.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ١٢٥/٢ أ- ب.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٤٨/١أ.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١٨٧/٣ ب- ١٨٨أ.

(٦) شرح السيرافي ١٨/١أ.

(٧) شرح السيرافي ٤٨/١أ.

(٨) شرح السيرافي ٢٩/٣أ.

(٩) شرح السيرافي ٤٣/٢ أ- ب.

(١٠) شرح السيرافي ١٧/١ب.

ثانيا :موقفه من الكوفيين :

أبوسعيد السيرافي ينهج نهج البصريين، ويأخذ بأقوالهم، ويعتمد آراءهم في أكثر الأحيان، ولم يكن مقلداً لهم وإن كان ذا نزعة بصرية، يدل على ذلك نظراته الصادقة في النحو، ومناقشاته المشرقة مع الكوفيين، ومن ذلك أنه ذكر ثلاثة أقوال في أصل (لهنك)، فقال : " قال أبوسعيد : في (لهنك) ثلاثة أقوال : أحدها : قول سيبويه إن أصلها (إن)، أبدلوا همزتها هاءً، كما أبدلوا الهاء من (هرقت) مكان ألف (أرقت)، ولحقت اللام التي قبل الهاء لليمين كما لحقت بعدها، فاللام الأولى في (لّهنك) لام اليمين، والثانية لام (إن)، وفي (لما لينطلقن) اللام الأولى لـ (إنّ)، والثانية لليمين، والدليل على ذلك النون التي معها...

والثاني : قول الفراء، قال : هذه من كلمتين، كانتا تجتمعان، كانوا يقولون : واللّه إنك لعاقل، فخلطتا فصار منهما اللام والهاء من (اللّه)، والنون من (إنّ) المشددة، وحذفوا ألف (إنّ).

والثالث : حكاه المفضل بن سلمة لغير الفراء معناه : للّه إنك لقائم ! على معنى التعجب. ثم قال: " والذي قال الفراء أصح في المعنى؛ لان قول القائل: (واللّه إنك لقائم)، أصح من : للّه إنك لقائم، واللام في الجواب دليل على القسم، وقولهم: تعجب، والتعجب لا يدخل معه (إنّ)، وذلك أن التعجب وضع لما هوقائم، ولما قد مضى، كقولك : (ما أحسن زيداً) في ما هوقائم !، وما أجمل ما فعل فيما قد مضى! قال : وإن للاستقبال، لا غير... "[(١)].

وقال – أيضاً - : " وغير سيبويه من النحويين [الفراء] يقول : إن أصله[هلم] : (هل) زادوا عليه (أمّ) التي في معنى : أقصد، حذفوا الهمزة لما جعلوهما كشيء واحد، وضموا اللام وألقوا عليها حركة الهمزة إذا ابتدئ بها، وهذا قول قريب، وقد رأينا (هل) قد دخلت عليها (لا)، فجعل في معنى التحضيض كقولهم : هلا فعلت ذاك، و(هلم) أمر مثل التحضيض"[(٢)].

وقال – أيضا - : " قال أبوسعيد : إذا تقدمت (أنّ) مفتوحة، ووليها حرف جر مقدم، فقول الخليل: إنها في موضع نصب بالفعل الذي كان يعمل في حرف جر، فإذا قلت : جئتك أنك تريد المعروف، فـ (أنك) في موضع نصب بـ (جئتك)، لما حذفت اللام وصل الفعل إلى ما بعدها، وكانت اللام في موضع نصب، وكذلك سائر ما ذكرناه. وكان الكسائي يقول : إنها في موضع جر، وقد قوى سيبويه كونها في موضع جر، من غير أن يبطل قول الخليل أويرده. وكان أبوالعباس محمد بن يزيد يراه منصوباً، ويذهب مذهب الخليل منه. قال أبوسعيد : والزجاج يجوز الأمرين جميعاً في (أن) النصب والجر، والأقوى عندي أن موضعه جر؛ لأن حروف الجر تحذف من

---

(١) شرح السيرافي ٤/ ٤٠ب- ٤١أ.

(٢) شرح السيرافي ٤/ ٢٤٥ ب.

(أنْ) و(أنّ) مخففة ومشددة؛ لأنهما وما بعدهما بمنزلة اسم واحد ، وقد طال فحسن الحذف منه..."[١].

بل إنه يستدل لترجيح رأي سيبويه بقراءة الكسائي، قال:"ومن ذلك فيماذكره سيبويه المطلِع في معنى الطلوع، وقد قرأ الكسائي(حتى مطلِع الفجر)ومعناه حتى طلوع الفجر، وقال بعض الناس المطلِع الموضع الذي يطلع فيه الفجر والقول ماقاله سيبويه؛ لأنه لايجوز إبطال قراءة من قرأ بالكسر، ولايحتمل إلا الطلوع...." [٢].

وقد ينقل عن أئمة الكوفيين - الرؤاسي، الكسائي، الفراء، ثعلب، خلف الأحمر- القراءات واللغات والحكايات والروايات ونحوذلك من الفوائد التي تناثرت في شرحه[٣].

ومن القراءات التي نقلها عن الكسائي[٤] قوله تعالى : (ألا يا أسجدوا لله) [٥].

ومنها ما نقله أبوسعيد قائلاً : " وأما ما ذكره هارون أن ناساً – وهم الكوفيون- يقرؤون : (أيهم) بالنصب، فالذي قرأه منهم بالنصب معاذ بن مسلم الهرّاء وهومن رؤسائهم في النحو" [٦].

ومن الحكايات التي نقلها الكسائي عن بعض العرب، أنهم يكسرون (حيث)، فيقولون: من حيثِ[٧].ونقل الفراء عن بعض العرب أنهم يقولون : هلمِّينَ يا نسوة [٨].

وأنشدوا أبياتاً في ترك صرف ما ينصرف مع أن رواية البصريين للأبيات تختلف عن رواياتهم [٩].

ومن الفوائد التي نقلها أبوسعيد عنهم قوله : " وأكثر الناس على أن سنة العمرين : سنة أبي بكر وعمر، واختاروا التثنية على لفظ (عمر)؛ لأنه مفرد، وهوأخف في اللفظ من المضاف، ومنهم من يقول : اختير عمر؛ لطول أيامه، وكثرى فتوحه، وشهرة آثاره، ويروى أنه قيل لعثمان – رضي الله عنه – نسألك سنة العمرين.

وقال الفراء : أخبرني معاذ الهراء : لقد قيل : سنة العمرين قبل (عمر بن عبد العزيز)... "[١٠].

وقد يستأنس بذكر أحدهم بجانب سيبويه، ومن ذلك أنه ذكر أن النحويين قد اختلفوا في الألف التي تكون في كل اسم، مقصور منصرف إذا وقف عليها، أهي الألف التي كانت في

---

(١) شرح السيرافي ٢٧/٤ أ- ب.

(٢) السيرافي النحوي ٢٣١.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٢١٠/٢أ، التحقيق:٣١١، ٤١٦، ٦٦٩ .

(٤) ينظر : العنوان في القراءات السبع ١٤٤، ونسبت إلى أبي جعفر والكسائي ورويس في النشر في القراءات العشر ٣٣٧/٢.

(٥) سورة النمل : من الآية ٢٥.

(٦) شرح السيرافي ١٧١/٣أ.وينظر :السيرافي النحوي ٣٧٣، ٢٣١.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ٢٤/١ ب.

(٨) ينظر : شرح السيرافي ٥٤/١ب.

(٩) ينظر : شرح السيرافي ٣٣/١أ، ١٠٣ ب، ١٥/٤أ.

(١٠شرح السيرافي ٢١٠/٢أ.

أصل المقصور أم هي بدل من التنوين ؟ فقال الخليل وسيبويه ومن ذهب مذهبهما : إن الألف الموقوف عليها هي ألف الأصل. وروي عن المازني – وهوقول المبرد – أن الألف إذا وقفت عليها هي بدل من التنوين، ثم قال : " والقول ما قاله سيبويه، وقد حكي – أيضاً – عن الكسائي..." [(١)].

وقد ينقل آراء الكوفيين في مقابل البصريين، أوأقوالاً لبعض الكوفيين في مقابل أفراد من البصريين دون رد لها[(٢)].

وخالفهم في أكثر المسائل النحوية، أوخالف واحداً من أئمتهم[(٣)]، وقد يحكم في بعض المسائل بأن مذهبهم له صلة بمذهب سيبويه والبصريين[(٤)].

ثالثا: موقفه من المتأخرين :

لم يقف أبوسعيد موقفاً متميزاً من النحويين الذين جاؤوا بعد أن استأثرت بغداد بالدرس النحوي رغم تلمذته على يد الزجاج وابن السراج، فأكثر من النقول عنهما، واعتمد على نسختيهما في تحقيق نص الكتاب، قال أبوسعيد : " وأما الحق والباطل فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة؛ لأنهما لم ينزلا منزلة ما لم يتمكن من المصادر، وفي نسخة الزجاج : " منزلة ما لم يتمكن من المضاف كـ (سبحان)، و(سعديك)" [(٥)]. وقال – أيضاً - : " وكان في حاشية كتاب أبي بكر بن السراج، ومن نسخة أخرى: ومن العرب من يقول : حلقه وحلق، وقد حكى أبوزيد : حلقة وحلق[(٦)].

ومن المسائل التي وافق فيها الزجاج :إعراب قوله تعالى[(٧)] : (ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً) [(٨)]، عامل النصب في نحو: أتانا زيد مشياً[(٩)]، القول في : عبد الله أحسن ما يكون قائم[(١٠)]، فتحة اسم

---

(١) شرح السيرافي ٢٤١/٤أ.

(٢) ينظر – مثلاً – شرح السيرافي :٧٥/٢ب، ٢١٧أ –ب، ١٥٠/٣أ، ١٠/٤ب.

(٣) ينظر: شرح السيرافي ١٥/١أ، ١٨أ، ٥٧أ، ١٠٣ ب- ١٠٤أ، ٩٩أ، ١٠٣أ، ١٢٤ب- ١٢٥أ، ١٦٧أ، ١٨٢أ- ب، ١٢٥أ- ب، ١٨٦ب، ٢/ ١٢٥ أ- ب، ١٣١أ- ب، ٢/٣ أ، ٦٥أ، ٧٦ب، ١٠١أ، ١٢٩أ- ب، ٢١١أ- ب، ١٥/٤أ ب.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٢٢٢/٢ب، ١٨٧/٣ب.

(٥) شرح السيرافي ١١٦/٢أ.

(٦) شرح السيرافي ٥/ ١٧أ- ب.

(٧) سورة الكهف : من الآية ٢٥.

(٨) ينظر : شرح السيرافي ٣٥/٢أ.

(٩) ينظر : شرح السيرافي ١١١/٢أب.

(١٠) ينظر : شرح السيرافي ١٣١/٢أ.

(لا) النافية للجنس إذا كان مفرداً[١]، الخلاف في المحذوف من قول العرب : (لاه أبوك) [٢]، القول في نحو: " نهارك صائم، وليلك قائم " [٣].

ومن المسائل التي اعترضه فيها :وصف فاعلي الفعلين إذا اختلف معناهما، نحو: ذهب أخوك وقدم عمروالرجلان[٤]، القول في ناصب (معروفاً) في قول الشاعر [٥]:

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عارِ

حكم إعادة اللام في نحو: إن زيداً لفي الدار قائم [٦]، القول في جزم (يغفر لكم) في قوله تعالى[٧]: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم...) [٨].

وقد يذكر مذهباً له لم يسبق إليه، ومن ذلك أنه قال : " قال أبوسعيد : إذا تقدمت أن مفتوحة، ووليها حرف جر مقدم فقول الخليل : إنها في موضع نصب، بالفعل الذي كان يعمل في حرف جر... وكان الكسائي يقول : إنها في موضع جر... قال أبوسعيد : والزجاج يجوز الأمرين جميعاً في (أنّ) النصب والجر.." [٩].

وقال – أيضاً - : " وكان الزجاج يخالف من مضى، ولا يجيز الصرف فيها – يعني في العلم المؤنث، نحو: دعد، هند، قدر، وعنز – ويقول : قد أجمعوا على أنه يجوز ترك الصرف... " [١٠]..

واعترض أبا بكر بن السراج في مسألة (المنادى الذي كان قبل النداء معرفة، نحو: يا زيد)، أتعرف بالنداء أم العلمية[١١] ؟

ومن المسائل التي اعترض فيها ابن كيسان مسألة (الخلاف في حرف التعريف" ال")[١٢]، ومسألة (تقديم خبر" ما زال" عليها) [١٣].

وقد يذكرهم دون تسمية، ويكتفي بـ (المتأخرين)، ومن ذلك قوله : " قال أبوسعيد : لا خلاف

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ٨٢/٣ ب..

(٢) ينظر : شرح السيرافي ٢٣٣/٤أ.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٩٥/٢ب.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ١٨٦/٢أ.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١٩٦/٢أ.

(٦) ينظر : شرح السيرافي ٥/٣أ.

(٧) سورة الصف : الآية ١٠، ومن الآية ١٢.

(٨) ينظر : شرح السيرافي ٢٤٩/٣أ.

(٩) شرح السيرافي ٢٧/٤ب.

(١٠) شرح السيرافي ١٠٢/٤ب.

(١١) ينظر : شرح السيرافي ٤٣/١ب- ٤٤أ.

(١٢) ينظر : شرح السيرافي ١٠٧/١ ب- ١٠٨أ.

(١٣) ينظر : شرح السيرافي ١٥٥/١أ.

بين أصحابنا أن الفعلين إذا اتفقا معناهما جاز أن يوصف فاعلهما بلفظ واحد، كقولك: (مضى زيد وعمرو الصالحان)، و(جلس أبوك وقعد أخوك الكريمان). وإذا اختلف معناهما (الفعلان) فمذهب الخليل وسيبويه في الفعلين المختلفين والمتفقين واحد، فأجازا: ذهب أخوك وقدم عمرو الرجلان الحليمان. وكان المبرد والزجاج وكثير من المتأخرين يأبون جواز ذلك إلا في المتفقين، والحجة للخليل وسيبويه... "[1].

ونلحظ في كلام أبي سعيد أنه يدخل الزجاج وكثيراً من المتأخرين في أصحابه البصريين، ومعنى ذلك أنه لا يعترف بما يسمى بالمدرسة البغدادية.

رابعا: مذهبه النحوي:

أبوسعيد السيرافي عالم متميز، له تقريرات اجتهادية جديدة، وقدرة بارزة على الاعتراض، وجرأة شديدة على المناقشة، وكان يلحق نفسه بالبصريين، فكثيراً ما تراه يردد كلمة (أصحابنا)، يعني: البصريين، وذلك أكثر من أن يحصى في شرحه، كقوله: "... وقال الكسائي والفراء يجوز صرف كل ما لا ينصرف إلا (أفعل منك)، نحو: زيد أفضل منك، فإنهما لا يجيزان صرفه في الشعر، وزعما أن (من) هي التي منعت من صرفه. وأبى أصحابنا البصريون ذلك، فأجازوا صرفه، وذكروا أن العلة المانعة لصرف (أفعل منك) وزن الفعل، وأنه صفة فيصير بمنزلة (أحمر)... "[2].

وكان يميل إلى البصريين فيعترض الكوفيين، وذلك بأن يذكر آراءهم وأصولهم، ثم يقابلها بما عندهم، كقوله: " فإن قال قائل: أخبرونا عن (فعال) هذه أهي اسم أم غير اسم؟ قيل له: هي عندنا اسم معرفة مؤنث، والدليل على أنه ليس في أبنية الأفعال مثله؛ لأنه ليس في أمثلة الأفعال (فعال)، وهي في الأسماء كثير... "[3].

وقال – أيضاً - : " وقال الفراء: لوكنيت عن المؤنث في هذا الباب لم يجز فعل المذكر الذي أضيف إليه، لوقلت: (إن الرياح آذتني هبوبها)، لم يجز أن تؤنث آذتني، إذا جعلت الفعل للهبوب، واحتج بأنا إذا قلنا: (آذتني هبوبها)، لم يصلح أن يجعل الهبوب لغواً؛ لأن الكناية لا

---

(١) شرح السيرافي ٢/١٨٦أ.

(٢) شرح السيرافي ١/١٠٣أ.

(٣) شرح السيرافي ١/٣٢ب.

تقوم بنفسها، فتجعل الهبوب لغواً، والصحيح عندنا جوازه..." [1].

ومصطلحاته مصطلحات البصريين، وقد ينص على المصطلح الخاص بالكوفيين في مقابل مصطلح البصريين، كقوله: " قال أبوسعيد: إن كل جملة حديث وأمر وشأن، والعرب قد تقدم قبل الجملة ضمير الأمر والشأن، ثم يأتي بالجملة فتكون الجملة هي خبر الأمر والشأن؛ لأن الجملة هي الأمر والشأن، وهذا الذي يسميه الكوفيون (المجهول)، فمن ذلك قولهم: إنه زيد ذاهب، فالهاء ضمير الأمر، وزيد ذاهب مبتدأ وخبره في موضع خبر الأمر والشأن... "[2].

وجرى على أصول البصريين في السماع والقياس، يدل على ذلك حرصه على الدليل النقلي، فردّ الشاذ، ورفض القليل، ودقّق في السماع وقائله، وأثبت الرواية الصحيحة ورد غيرها، وقاس على السماع الكثير واجتهد في تأويل الشواهد التي احتج به مخالفوه، فأوّل ما يمكن تأويله، وحمل على الضرورة والشذوذ ما لا يمكن تأويله.

وبقي أن أشير إلى أن بعض الباحثين عدّ أبا سعيد السيرافي من المدرسة البغدادية[3]، وفي هذا نظر؛ لان المدرسة البغدادية وهم لا وجود له[4]، وسبب هذه التسمية غير وجيه، فإن كان المراد بها المكان فالكسائي والمبرد وثعلب أقاموا بها حيناً، ولا يقال: إنهم بغداديون. وإن كان المراد الزمان فقد جاء من تعصب للبصريين أشد من تعصبهم لمذهبهم، بل إن بعضهم يردد كثيراً أنه بصري، ومنهم أبوسعيد السيرافي، وأبوعلي الفارسي، وابن جني، وابن يعيش. وإن كان سبب التسمية هوأن من خلط بين المذهبين سمي بغدادياً، فهناك من متقدمي البصريين من أخذ من الكوفيين كثيراً كالأخفش، ولم يقل أحد إنه بغدادي، فأبوسعيد السيرافي عالم ذونزعة بصرية، إلا أن له اختيارات مفردة، ونظرات مشرقة خالف فيها البصريين، كما خالفهم قبله الأخفش والمبرد، ولا يعني ذلك خروجه عن مذهبهم، ومما يؤيد بصريته – أيضاً – أمران:

١- أنه نص على أن ابن كيسان يخلط بين المذهبين[5].
٢- أن تلميذه ابن النديم لم يذكره مع الأربعين الذين خلطوا بين المذهبين الذي ترجم لهم تحت عنوان (أسماء وأخبار جماعة من علماء النحويين واللغويين ممن خلط بين المذهبين)[6].

---

(١) شرح السيرافي ١٦٢/١ ب- ١٦٣أ.
(٢) شرح السيرافي ١٧٨/١ب.
(٣) ينظر: مراحل تطور الدرس النحوي ١٣٦، المدرسة البغدادية ٢٠٩.
(٤) ينظر: مراحل تطور الدرس النحوي ١٥٦.
(٥) ينظر: أخبار النحويين البصريين ١١٣.
(٦) ينظر: الفهرست ١٢١ – ١٣٠.

الفصل السادس

جهوده التصريفية واللغوية في الشرح

أ. تصحيح الأبنية ومعانيها :

ومن الأمثلة على ذلك : قوله " عَلْطَميس : شابة، وفي كتاب سيبويه في موضع علطميس عرطبيس، وفسره بعضهم : الشابة، وفيه نظر "[1]. وقوله " والسرومط : كساء يستظل به كالخباء، وقال بعضهم : كساء يلف به وطب اللبن أوغيره من الأزقاق. وفي كتاب أبي عمر السرومط : الطويل، وأظنه غلطاً"[2]. وقوله : " والجِلْحِظاء من الأرض : الحزن منها، يقال : تركه بجلحظاء من الأرض، أي : بحزن غليظ في الأصل،وفيما قرأت على ابن دريد جلحطاء : أرض لا شجر فيها، قال الدريدي : " وأنا من هذا الحرف أوجر، لأني سمعت عبد الرحمن يقول جلحظاء بالحاء والظاء المعجمة، وقال : هكذا رأيته في كتاب عمي، وقال سيبويه في كتابه جلحطاء بالحاء والطاء، وأما الخاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه. إلى هذا حكاية أبي بكر بن دريد"[3].

وقوله : "والإسحمان اسم، وهوجبل بعينه، ويروى عن المبرد أنه قال : الإسحمان اسم شجر. ورأيت بعض أهل اللغة أيضاً فسر الإسحمان الأسود، وذلك غلط، إنما الأسود الأسحم، والذي يروي عن المبرد غلط أيضاً إنما الشجر يقال له: الأُسْحمان بالضم، وهوشجر يبقى على الجدب... "[4].

وقوله : " ويقال للقوم المجتمعين لُبَّدي. وذكر سيبويه مكان هذا الحرف البُذَّرى وما رأيت أحداً فسره تفسيراً يرضي، وقال أبوحاتم في تفسير أبنية كتاب سيبويه بُدَّرى بالدال غير المعجمة الباطل ".[5].

وقوله : " وفي نسخة القاضي مكان حوقل حومل، ولا نعرف حوملاً في الصفات، وإنما جعله سيبويه في الصفات "[6]. وقوله " وعِثْوَد : دويبة،وفي كثير من النسخ علود والصحيح عتود، ولا

---

(١) التحقيق : ١٨٨.

(٢) التحقيق : ١١٤.

(٣) التحقيق : ١٤٢، ١٤٣.

(٤) السيرافي النحوي ٦١٥.

(٥) السيرافي النحوي ٦٤١.

(٦) السيرافي النحوي ٦٥٢.

أعرف معنى علود في الأسماء، وقد يقال في الصفات علود غليط العنق"[١].

وقوله : " وفسر أبوعمر الجرمي هِنْدَباء، فقال : هوالرجل الخفيف في الحاجة، ويقال إن هذا تصحيف من أبي عمر من جهتين:

أحدهما : أن سيبويه قال هندباء اسم، وعلى تفسير أبي عمر يجب أن يكون نعتاً. والجهة الثانية أن الخفيف في الحاجة يقال له مِنْدَباء، مأخوذ من رجل ندب، وهوالخفيف في الحاجة "[٢].

وقوله : " والشِّنَّعْم بالعين غير المعجمة، ذكره سيبويه، ولم يعرفه أحد، ولكن قال أبوالعباس ثعلب : يقال : رجل شَغِم، أي حريص، قال فأظن : شنعم منه، كما قالوا في شحم شِنَّحْم، وهذا الذي قال أبوالعباس يخالف غرض سيبويه، لأن الباب إنما يذكر فيه ذوات الأربعة التي لحقها حرف من جنس عينه أولامه، وإذا جعلنا أصله شغم فقد جعلناه من ذوات الثلاثة"[٣].

ب. استدراكات السيرافي واستدراكات غيره من العلماء على سيبويه :

ذكر سيبويه زياد الألف ثانية وثالثة ورابعة وخامسة ولم يذكر زيادتها سادسة، وقد استدرك أبوسعيد السيرافي ذلك على سيبويه ومثل لزيادة سادسة بـ (قبعثرى) [٤].

قال سيبويه : " ويكون على فِعْليت نحو: عِفْريت وهوصفة، وعزويت وهواسم" [٥]، واستدرك عليه أبوسعيد قائلاً : " وعزويت : اسم موضع، وقيل : القصير، وليس هذا بمشاكل ما قال سيبويه، لأن سيبويه جعله اسماً، وهذا وصف"[٦].

قال سيبويه : ويكون فِعْلاً في الأسماء والصفات، فالأسماء نحو: العِكْم والجذع والعذق. والصفات نحونِقْض وجلف ونضووهرط وصنع" [٧].

واستدرك عليه أبوسعيد قائلاً والجلف هوالأعرابي الذي لم يخالط أهل الحضر، وهوصفة، وأصله الشاة المسلوخة تسمى جلفاً إذا كانت على هيئتها بعد السلخ ولم تقطع، وهوعلى هذا الوجه اسم، وأتى به سيبويه صفة على الوجه الأول" [٨].

وقال سيبويه : " ويكون فِعَلاً فيهما... ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع، وذلك قولهم : قوم عدى... " [٩].

واستدرك عليه أبوسعيد السيرافي قائلاً : وقد جاء في الصفة غير ما قال سيبويه، من ذلك قراءة

---

(١) السيرافي النحوي ٦٥٣.

(٢) التحقيق ١٥٠

(٣) التحقيق ١٦١، ١٦٢.

(٤) السيرافي النحوي ٥٥٧.

(٥) الكتاب ٤/٢٦٩.

(٦) السيرافي النحوي ٦٤٦.

(٧) الكتاب ٤/٢٤٢.

(٨) السيرافي النحوي ٦٠٠.

(٩) الكتاب ٤/٢٤٤.

بعضهم " دينا قيماً " ، في معنى قَيِّماً.. وقالوا : لحم زيم إذا كان متفرقاً "[١٠] .

٢ – قال سيبويه : ويكون فِعِلاً في الاسم نحو: إبل، وهوقليل، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره"[١]، ونقل أبوسعيد استدراك الأخفش :" يقال : امرأة بلز، وهي العظيمة الحسنة، ويقال أيضاً للصّفرة في الأسنان حِبِرة، والمعروف في ذلك حِبْرة... ويقال للأيطل، وهوالخاصرة إطِل وإطْل وأَيْطَل"[٢] .

٣ – قال سيبويه : " ويكون على إِفْعِيل في الاسم والصفة، فالأسماء نحوإخريط، وإسليح، وإكليل. والصفة نحوإصليت، وإجفيل، وإخليج، والإخليج: الناقة المختلجة عن أمها "[٣]، ونقل أبوسعيد استدراك أبي مالك الأعرابي قائلاً: " الإخليج الفرس الجواد السريع عن ابن دريد، وقال غيره : الإخليج الناقة المختلج منها ولدها، وقال ثعلب فيما فسر به أبنية كتاب سيبويه : المرأة المختلجة من زوجها بموت أوطلاق فهوفي هذا الوجه صفة، وروى عن أبي مالك الأعرابي أن الإخليج نبت، فهوفي هذا الوجه اسم "[٤].

٤ – قال سيبويه : " ويكون على أُفَاعِل فيها، فالأسماء نحو: أُدَابِر، وأجارد، وأحامر. وهوفي الصفة قليل، قالوا : رجل أباتر، وهوالقاطع لرحمه، ولا نعلمه جاء وصفاً إلا هذا"[٥]، واستدرك عليه أبوسعيد في شرحه ناقلاً عن العلماء غير قول سيبويه، "ومن ذلك ما ذكره سيبويه في الأسماء أدابر وأجارد، وأحامر، قال : قالوا في الصفة : رجل أباتر. وأما أدابر فما رأيت أحداً فسره في شيء من الأسماء وما ذكره سيبويه إلا بثبت. وقد ذكر الجرمي فقال : الأدابر هوالرجل يقطع رحمه ويدبر عنها، وقال أبوعبيدة رجل أدابر لا يقبل قول أحد. وأما أجارد وأحامر فجبلان، وغير مستنكر أن يكون أدابر اسم موضع فيكون في الأسماء. وأما أباتر فزعم الجرمي أنه القصير... وفيما فسره ثعلب أن أباتر اسم موضع، وهذا عندي غلط وقع في الكتاب من أدابر إلى أباتر، ولا أعرف سبباً يمنع تفسير ثعلب، وأباتر أودية وهضبات بنجد في ديار غني كما ذكر في معجم البلدان [٦].

٥ – قال سيبويه : " ويكون على فعاعيل فيها. فالأسماء نحو: السلاليم، والبلاليط، والبلاليق. والصفة نحو: العواوير، والجبابير"[٧]. واستدرك عليه أبوسعيد فقال : " فأما العواوير فجمع عوّار، وهوالرجل الضعيف الجبان، وقد يكون اسماً، ولم يذكره سيبويه اسماً، فإذا كان اسماً

---

(١) الكتاب ٤/٢٤٤.

(٢) السيرافي النحوي ٦٠٥.

(٣) الكتاب ٤/٢٤٥.

(٤) السيرافي النحوي ٦٠٨ – ٦٠٩.

(٥) الكتاب ٤/٢٤٦.

(٦) ينظر : معجم البلدان،

(٧) الكتاب ٤/٢٥١.

فهوالبثر في العين والقذى... والجبابير واحدها جبار، وهوالمتعظم، والجبار أيضاً النخلة التي طالت حتى تفوت يد المجتني"[١].

قال سيبويه : " ويكون على فعالى مبدلة الياء فيهما ، فالأسماء نحوصحارى، وذفارى، وزرافى يريدون : الزرافات، .وأ ما الصفة فكسالى، وحبالى، وسكارى، ويكون غير مبدله الياء فيهما. فالاسم نحوصحار، وذفار، وفياف.والصفات نحوعذار، وسعال، وعفار"[٢].

واستدرك عليه أبوسعيد قائلاً : وسعال ذكرها سيبويه في الصفات، يقال : امرأة سعلاة إذا كانت صخَّابة، والسعلاة دابة تكون في الصحراء، فهي اسم من هذا الوجه"[٣].

٦ – قال سيبويه : " وتلحق ثانية فيكون الحرف على فَيْعَل في الاسم والصفة. فالاسم نحو: زينب، وخيعل، وغيلم، وجَيْأل. والصفة نحو: الضيغم، والصيرف، والخيفق... "[٤]. ونقل أبوسعيد استدراك أبي عبيدة فقال : " والغيلم ذكره سيبويه في الأسماء، وهودابة في البحر يقال لها : السُّلَحْفاة. قال أبوسعيد : رأيت بعض العرب المجاورين للبحر يسمونها الحمسة، وذكر أبوعبيدة أن الغيلم المرأة الحسناء، فإن كان هذا صحيحاً فهي صفة في هذا الموضح... "[٥].

٧- قال سيبويه : ويكون على فَعَالَّة : نحوالزعارَّة، والحَمَارَّة، والعبالة، ولم يجئ صفة"[٦]. واستدرك عليه أبوسعيد بناءً لم يذكره وهوالصبارة شدة البرد، وقال : " ليس في الكلام على هذا المثال إلا هذه الأربعة الأحرف "[٧].

٨- قال سيبويه : " ويكون على تِفْعَال في الاسم نحو: تجفاف، وتمثال، وتلقاء، وتبيان، ولا نعلمه جاء وصفاً "[٨]، واستدرك عليه أبوسعيد فقال :" وقال بعضهم: رجل تلقام إذا كان كثير الأكل، ورجل تِمْسَاح وتِمْسح إذا كان كذاباً، والتنبال القصير، فهذه الأحرف إذا كانت تفعال فهي على غير ما قال سيبويه؛ لأنها أوصاف"[٩].

٩– قال سيبويه : " فيكون الحرف على فَعَنْلى في الاسم والصفة. فالاسم نحو: القرنبى،

---

(١) السيرافي النحوي ٦٢١.

(٢) الكتاب ٢٥١/٤.

(٣) السيرافي النحوي ٦٢٢.

(٤) الكتاب ٢٦٧/٤.

(٥) السيرافي النحوي ٦٢٥.

(٦) الكتاب ٢٥٥/٤.

(٧) السيرافي النحوي ٦٢٩.

(٨) الكتاب ٢٧٥/٤.

(٩) السيرافي النحوي ٦٣٣.

والعلندى، والوصف : الحبنطى، والسبندى، والسرندى "[١]. وقد استدرك عليه أبوسعيد فقال : " والعلندى : شجر... وهذا معنى ما يوجبه كلام سيبويه؛ لأنه جعله اسماً. وقال بعضهم : جمل علندى، إذا كان شديداً، وهذا وصف، ويقال : جمل علندى مصروف..." [٢].

١٠ – قال سيبويه : " ويكون على فَيْعُلان في الاسم والصفة. فالاسم نحو: الضَّيْمُران، والأيهقان، والرَيْدُان، وحَيْسُمان، والخيزران، والهيردان. والصفة نحوقولهم : كيذبان، وهيثمان"[٣].

واستدرك عليه أبوسعيد فقال : " وذكر سيبويه في الأسماء حيسمان، وهونبت وقد جاء صفة، قالوا : رجل حيسمان إذا كان طويلاً سميناً آدم.." [٤].

١١ – قال سيبويه : " وتلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على فِعِلَّى. فالاسم نحوالزِّمِكَّى، والحِرِشَّى، والعِبِدَّى. والوصف نحو: الكِمِرَّى... "[٥].

ونقل أبوسعيد استدراكهم فقال : " والكِمِرَّى عن ابن دريد أنه القصير، وعن غيره: موضع "[٦].

١٢ – قال سيبويه : " وجاء على فُعَّلى، وهوقليل. قالوا : السُّمَّهى، وهواسم، والبُدَّرى،وهواسم، ولا نعلمه وصفاً"[٧].

وقد استدرك عليه أبوسعيد فقال : ومثل هذا البناء لُبَّدى، ولم يذكرها سيبويه،ومعناها طائر، ويقال للقوم المجتمعين : لُبَّدى. وذكر سيبويه مكان هذا الحرف البُذَّرى، وما رأيت أحداً فسره تفسيراً يرضي، وقال أبوحاتم في تفسير أبنية كتاب سيبويه بُدَّرى بالدال غير المعجمة: الباطل،وكذلك حُدَّرى"[٨].

١٣ – قال سيبويه : " وأما الياء فتلحق أولاً فيكون الحرف على يَفعل في الأسماء نحواليرْمَع واليَعْمل واليلمق، ولا نعلمه جاء وصفاً "[٩]، وقد نقل أبوسعيد استدراك بعضهم عليه فقال:"واليعمل: البعير، ويقال للأنثى : اليعملة، وليس بصفة، لأنه لا يقال : بعير يعمل، وإنما يقال: يعمل، فيعلم أنه البعير، ولذلك قال سيبويه : ولا نعلم يَفْعَلا جاء وصفاً، وبعضهم يرد هذا

(١) الكتاب ٤/٢٦٠.
(٢) السيرافي النحوي ٦٣٦.
(٣) الكتاب ٤/٢٦٢.
(٤) السيرافي النحوي ٦٣٧.
(٥) الكتاب ٤/٢٦١.
(٦) السيرافي النحوي ٦٣٧.
(٧) الكتاب ٤/٢٦٤.
(٨) السيرافي النحوي ٦٤١.
(٩) الكتاب ٤/٢٦٥.

ويزعم أنه وصف"[1].

١٤- قال سيبويه : " ويكون على فَيْعُول في الاسم والصفة. فالاسم نحو: قيصوم، والخيشوم، والحيزوم.والصفة نحو: عيثوم، وقيوم، وديموم "[2].

واستدرك عليه أبوسعيد السيرافي قائلاً : " والعيثوم : الشديد العظيم من الجمال.. وقال بعضهم العيثوم الأنثى من الأفيال، وعلى هذا المذهب يكون اسماً وجاء به سيبويه وصفاً. "[3]

١٥ – قال سيبويه : " ولا يكون في الأسماء والصفات (أَفْعُل) إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحوأَكْلُب وأَعْبُد "[4]، ونقل أبوسعيد استدراك غيره عليه فقال : " ذكر سيبويه في هذا الباب أن (أفعُل) لم يجئ إلا في الجمع نحو: أكلُب، وأنه لا يكون في الأسماء والصفات غير الجمع. وقال غيره : قد جاء آنُك، وهوأفْعُل، وكذلك آجُر، والذي قاله القائل لا يفسد قول سيبويه؛ لأن آنُك أعجمي وكذلك آجر، فهوبمنزلة سَوْسَن ، وإِبْرِيسَم وما أشبه ذلك من الأبنية الأعجمية التي لم يأت نظيرها في الكلام، كلام العرب "[5].

١٦ – قال سيبويه : " فإذا زدت من موضع العين كان الحرف على فُعَّل في الاسم والصفة. فالاسم نحو: السُّلَّم، والحُمَّر، والعُلَّف. والصفة نحو: الزمج، والزمل، والجُبَّأ"[6]. واستدرك عليه أبوسعيد السيرافي قائلاً : " والصفة فيما ذكره سيبويه الزّمَّج، والمعروف أن الزّمَّج اسم؛ لأنه الطائر الجارح المعروف..." [7].

١٧ – قال سيبويه : " ويكون على فِعِّل. فالاسم نحو: حِمّص، وجلّق، وحِلِّز،ولا نعلمه جاء وصفاً"[8]. واستدرك عليه أبوسعيد قائلاً : والحِلّز : حب من الحبوب يكون بالشام، ورجل حلز وامرأة حلزة، إذا كانا بخيلين، وقال أبوحاتم: الحِلِّزة : القصير. وقال ثعلب في تفسير الأبنية : حلز، وهوشجر قصار"[9].

١٨ – قال سيبويه : " ويكون على مثال فُعَّلِ في الاسم والصفة وهوقليل. قالوا : الهُمَّقِع، وهواسم،

---

(١) السيرافي النحوي ٦٤٢.

(٢) الكتاب ٤/٢٦٦.

(٣) السيرافي النحوي ٦٤٤.

(٤) الكتاب ٤/٢٤٥.

(٥) السيرافي النحوي ٦٥٧.

(٦) الكتاب ٤/٢٧٦.

(٧) التحقيق ٣.

(٨) الكتاب ٤/٢٧٦.

(٩) التحقيق ١١.

والزُّمَّلِق وهوصفة، ودُمَّلِص وهوصفة "[1].

ونقل أبوسعيد السيرافي استدراك أبي شنبل عليه قائلاً: " الهمقع: نبت، قال أبوعمر الجرمي: هوثمر التنضب. قال الفراء: كنت سمعت أنه نبت، فقال لي أبوشنبل: الهمقع والهمقعة الأحمق والحمقاء، وما يوجبه كلام سيبويه أنه نبت أوثمرة، وأنه ليس بالأحمق لأنه قال هواسم "[2].

١٩- قال السيرافي: "وقد يقال في جمعها فياق، ولم يذكره سيبويه أنشدنا أبوبكر بن دريد:

إذا تبارين على القياقي

لاقين منه أذني عناق[3].

٢٠ – ختم أبوسعيد الأبنية بباب ذكر فيه ما فات سيبويه، ونقل فيه استدراك أبي إسحاق الزجاج، وابن السراج [4].

ج – استقراؤه كلام العرب في الشرح:

١ – الاهتمام بما ورد عن العرب والتنبيه على ما ليس من كلامهم، ومن ذلك قوله: " ذكر بعض أصحابنا وهوعندي جيد أن لَيَّانا أصله (لِيّاناً) لأنه ليس في المصادر فَعْلان، وإنما يجئ على فِعْلان وفُعلان كثيراً"[5]. وقوله: " قالوا جالسته مجالسة، وقاعدته مقاعدة، ولم يسمع جلاساً، ولا قعاداً، ولا قيعاداً "[6]. وقوله: " وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفاً لا يكاد يوجد غيرها منها: التبيان والتلقاء... "[7]. وقوله: (ومثله " فنظرة إلى مَيْسُرَةٍ)، ويقرأ: مَيْسُرِهِ، وهومنكر؛ ليس في الكلام مَفْعُل على ما ذكرناه "[8]، وقوله: " مُكْحُلة ومُسْعُط ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن، لم يذهبوا بها مذهب الفعل، ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية، كما جعل المُغْفُور والمُفْرُود والمُعْلُوق والمُغْثُور، وهذه أربعة أحرف جاءت على مُفْعُول لا نظير لها في كلام العرب "[9]،

---

(١) الكتاب ٤/٢٩٨.

(٢) التحقيق ١٦٢.

(٣) التحقيق ٦٥٤.

(٤) التحقيق ٨٦٠.

(٥) السيرافي النحوي ٦٩.

(٦) السيرافي النحوي ٢١١.

(٧) السيرافي النحوي ٢٢٣.

(٨) السيرافي النحوي ٢٣٩.

(٩) السيرافي النحوي ٢٤٩.

وقوله : " وليس أحد يقول تخذ بفتح الخاء "[١]. وقوله : " ولم تقف العرب بالألف لبيان الحركة إلا في هذين الحرفين حيَّهلا وأنا ،وتقف في الباقي بالهاء "[٢].

وقوله : " ليس في كلام العرب فَعَلُّل مثل سَفَرْجُل "[٣]، وقوله :" لا يعلم شيئاً من الأسماء جاء على مُفَاعل، وهويعني من الأسماء والتي ليست بصفات"[٤]، وقوله: "وذكر سيبويه الزَّعَارَّة والحَمَارَّة والعَبَالَّة. فأما الزعارة فسوء الخلق، والحمارة شدة الحر، والعبالة الثقل، يقال : ألقى عليه عبالته، أي : ثقله، والصبارة، ولم يذكرها سيبويه، وليس في الكلام على هذا المثال إلا هذه الأربعة الأحرف"[٥]

وقوله " ولا يستعمل في الكلام واحد المذروين، ولواستعمل واحدهُ لقيل : مِذْرَى كما يقال : معزى..." [٦].

وقوله : " وليس في الكلام فِعْلال مضاعف مكرر لفظ الفاء والعين إلا مصدراً كقولك : زلزلته زلزالاً وقلقل قلقالاً "[٧].

٢ – التنبيه على الأكثر في كلامهم، أوفي كلام قبيلة دون غيرها.

ومن ذلك قوله " عُصِر، وأبوالنجم من بكر بن وائل، وهذه اللغة كثيرة في تغلب، وهوأخوبكر بن وائل، قال القطامي :

ألم يُخزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كسرى   ونُفْخُوا في مدائنهم فطاروا "[٨]

وقوله : " والبُهْمى : شوك، يقال للواحد والجميع بُهْمى، والألف للتأنيث، وقال بعضهم : يقال للواحد : بُهْماة، فمن قال ذلك جعل الألف لغير التأنيث، والأول أكثر وأعرف "[٩].

---

(١) السيرافي النحوي ٢٩٨.

(٢) السيرافي النحوي ٤٠٢.

(٣) السيرافي النحوي ٥٩٨.

(٤) السيرافي النحوي ٦١٩.

(٥) السيرافي النحوي ٦٢٩.

(٦) التحقيق ٦١٨.

(٧) التحقيق ٦٥١.

(٨) السيرافي النحوي ٣٠١.

(٩) السيرافي النحوي ٦٣١.

وقوله : " وربما كثر بناء من الأبنية في أحد هذين النوعين، أعني الاسم والصفة، وقل في الآخر كما كثر إفعال في المصادر نحوإسلام وإخراج وإنفاق، وهي مصادر أسلم وأخرج وأنفق، وقل في الصفات كقولهم رجل إسكاف. وكثر في الصفات أفعل كقولهم : أحمر وأشهب وأدهم وما أشبه ذلك، وقل من الأسماء إنما جاء أفكل وهوالرعدة، وأيدع وهوصبغ، وأرطى وهوشجر فيمن قال : أديم مرطي، ولا يكاد يعرف غيره "[١].

٣ – التنبيه على القياس والشاذ في كلام العرب، ومن ذلك قوله : " فقولهم : لَيسَ شاذ، وكذلك قولهم : يدع ويذر، لم يستعملوا فيه ودعت ولا وذرت، وتركهم ذلك من الشاذ "[٢]. وقوله: " ولا يكون مثل يحِبّ وإحِبّ، لأن هذا شاذ "[٣].وقوله : " أعلم أن القياس في الوقف أن يكون على سكون فقط، وأكثر العرب يقف كذلك، وهوالقياس... "[٤].وقوله : " فأما استَحيَيتُ بياءين فهي لغة أهل الحجاز، وهوعلى ما ينبغي أن يكون في القياس... وأما اللغة الأخرى وهي استحيت فهي لغة بني تميم.. " [٥].

٤ – التنبيه على إجماع العرب، ومن ذلك : ومع ذلك فإن العرب مجمعة على فتح ما كان ماضيه على فَعَل وفَعُل في المستقبل، فعلمنا أن الفتح الأصل "[٦]. ومن ذلك أيضاً : وفِعِّيلى عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد إلا ما حكي عن الكسائي أنه سمع خِصِّيصاء قوم، والأمر بينهم فيضوضاء بالمد والقصر "[٧].وقوله : "استحاذ والعرب لم تتكلم به"[٨]

٥ – التنبيه على لهجات العرب، ومن ذلك قوله : " قولهم أعطيتكش وأكرمتكش، وهذه اللغة تسمى الكشكشة، ويقال، إنها في قوم من بكر بن وائل، وفي بعض الأخبار قال معاوية يوماً لمن حضره : من أفصح الناس : فقال رجل منهم : قوم ارتفعوا عن فراتية العراق، وتيامنوا عن عنعنة تميم، وتياسروا عن كشكشة بكر، ليس فيهم غمغمة قضاعة، ولا طمطمانية حمير... " [٩]

٦ – التنبيه على اختلاف القبائل في معاني الألفاظ، ومن ذلك قوله : " والهَبيّخ، فيما ذكره

---

(١) السيرافي النحوي ٦٢٠.

(٢) السيرافي النحوي ٢٨٩.

(٣) السيرافي النحوي ٢٨٩.

(٤) السيرافي النحوي ٤١٤.

(٥) التحقيق ٦٧٠.

(٦) السيرافي النحوي ٢٩٣.

(٧) السيرافي النحوي ١٢٨.

(٨) التحقيق ٨١٣.

(٩) السيرافي النحوي ٤٧٢.

أبوحاتم : الوادي، وهومن كلام أهل اليمن : الصَّبي "[1]. وقوله: " والمُرِّيق معروف، وأهل اليمامة يسمونه الإحريص. وقوله : " والغَيْلم ذكره سيبويه في الأسماء وهودابة في البحر يقال لها : السلحفاة، قال أبوسعيد : رأيت بعض العرب المجاورين للبحر يسمونها الحَمَسَة "[2].

د - جهوده في المعجم العربي :

١ – ضبط المفردات وشرحها :

من أهم الوسائل الضبط ببيان نوع الحرف، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " وفيما فسره ثعلب من غريب الأبنية عن سيبويه : الزُّمَّح بالحاء : الليئم، وهذا صفة، وهوأشبه بما قال سيبويه "[3]. وقوله :" وقال أبوحاتم في تفسير أبنية كاب سيبويه بُدَّري، بالدال المعجمة : الباطل "[4].

وقوله : " وذكر الدريدي في بعض أماليه كَوَأْلك، بالكاف : القصير، ولا نعرف هذا إلا من جهته "[5]. وقوله :"ونرى الفعل أيضاً كذلك؛ لأنا نقول حَّرك وشقَّح وذبح، وهومن التحريك والتشقيح والتذبيح براء وقاف وباء واحدة "[6]، وقوله : " وأما الكِنْتأوفبعضهم يقول بالتاء وبعضهم بالثاء "[7].

والضبط ببيان نوع الحركة، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " وقال أبوعمروالشيباني: السَّواف بفتح السين، فأنكر الأصمعي وغيره ما قاله أبوعمرو، وقال الباب في الأدواء بالضم، فقال أبوعمرو: هكذا سمعته، ويقوى ما قاله أبوعمروأن سيبويه قال بعد أسطر : كما أنك قد تجئ ببعض ما يكون من داء على فَعال وبابة فُعال "[8].وقوله : " والجُنَّاء مصدر الجاني الذي يجني الثمرة بتشديد النون "[9]. وقوله : وسلامان في أربع قبائل من العرب، في طيء ومِذْحج وقضاعة وقيس عيلان، وأما في مُرار فَسَلْمان بتسكين اللام،وهم رهط عبيدة السَّلماني، وأصحاب الحديث يقولون : السَّلَماني، وهوخطأ "[10]. وقوله : " والشُّبُهَان : نبت،والمعروف الشبهان، بفتح الباء " [11].وقوله : " وأنشد الدريدي : تِتْبيت، بكسر التاء.." [1] وقوله : " والسُّدوس : ضرب من

---

(١) السيرافي النحوي ٦٤٤.

(٢) السيرافي النحوي ٦٢٥.

(٣) التحقيق ٤.

(٤) السيرافي النحوي ٦٤١.

(٥) السيرافي النحوي ٦٥٣.

(٦) التحقيق ٣٣.

(٧) السيرافي النحوي ٦٤٧.

(٨) السيرافي النحوي ٧٥.

(٩) السيرافي النحوي ١٥٠.

(١٠) السيرافي النحوي ٦٢٩.

(١١) السيرافي النحوي ٦٣٤.

الطيالسة الملونة الخضر... فهذا بالضم، وأما القبيلة التي يقال لها سَدوس فبالفتح، هذا قول أكثر أهل اللغة، وكان الأصمعي يقول : القبيلة سُدوس بالضم، والطيلسان سدوس بالفتح، وقال ابن حبيب : كل ما في العرب سَدوس بالفتح إلا سُدوس بن أصمع بن نبهان "[2]. وقوله : " اعلم أن يَأجج اسم موضع، وأصحاب الحديث يقولون يأجج بكسر الجيم... "[3].

والضبط بالوزن الصرفي، ومن الأمثلة على ذلك : فيستعور فَعْلَلُول، والياء أصلية، وهواسم موضع "[4]. وقوله " ليست المحاحاة مفاعلة ولكنها مُفَعْلَة... " التحقيق ٢٧٩.وقوله :" وأما التي قلبت تاء لاجتماع واوين فقولهم : تولج، وهوفوعل من ولجت " [5].

والضبط بنوع الصيغة ومن الأمثلة على ذلك قوله : " وذكر سيبويه هِنْدِبى وهواسم، وفي موضع آخر : هِنْدَباء بفتح الدال، مقصور وممدود..." [6].

والضبط بالمثال، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " وكُنَابيل كقُذَعْمِيل وسِرْدَاح بمنزلة جِرْدَحل "[7].

٢ – الظواهر اللغوية في الشرح :

أ- الحذف والزيادة،ومن أمثلة قوله : " العَرَيْقُصان ويخفف فيقال العرقصان : دابة"[8]. وقوله : فمن ذلك عِلكْد، قال أبوعمر الجرمي وثعلب في تفسير الأبنية : هوالغليظ، ويروى عن أبي العباس المبرد أنه قال : العِلْكد والعِلَّكد في معنى واحد، وهي العجوز المسنة..." [9].وقوله : " والبَرَهْرة والبَرَهْرهة : الصافيا اللون "[10]. وقوله : " والعرتن والعرنتن وهونبات "[11]. وقوله : "

---

(١) السيرافي النحوي ٦٥٠.

(٢) السيرافي النحوي ٦٥٤.

(٣) التحقيق ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٧، ٢٨٨ .

(٤) التحقيق ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١٢٣، ١٩٠، ١٩١، ٢٨٦ .

(٥) التحقيق ٢٩١ .

(٦) التحقيق ١٤٨ .

(٧) التحقيق ١٥٣، ١٧٦، ١٨٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٣ .

(٨) التحقيق ١٢٥ .

(٩) التحقيق ١٥٩، ١٦٠ .

(١٠) التحقيق ٣٨ .

(١١) التحقيق ٩٧ .

والكُنْدُر : الشديد من الحمير وغيرها ، وكذلك الكُنيدر وهوتصغيرة.والكُدُرُّ والكُنَادر... "[١].

وقوله : " وعُلابط وعُلبط : الغليظ من اللبن وغيره "[٢]. وقوله : " وحبوكر وحبوكرى... "[٣].

ب- الترادف، ومن أمثلته قوله : " وقِرْطاط وقُرطاط برذعة الحمار "[٤]. وقوله : " والخُيَلاء والخِيَلاء التكبر"[٥]. وقوله : " وقال بعضهم جنْدب للجُندب من الجراد "[٦]، وقوله : " وأما فُعّل فهوتُبّع، ومعناه الظل يقال : تُبَّع وتُبُّع "[٧].وقوله : " وحَلَكوك : أسود شديد السواد ، ويقال أيضاً حَلْكُوك"[٨].

ج- القلب،ومن أمثلته : قوله " والدُّحْمُسان والدُّحْسُمان : وهوالرجل الآدم السمين"[٩].
وقوله : والشَّمْأل والشَّأمل والشَّمل، ويقال شملت الريح فعلم أن الهمزة فيها زائدة، لأنه يقال " الشمال "[١٠].وقوله:"خُنْبَعْثَة ،وفي بعض النسخ خنثعبة:الناقة الغزيرة اللبن" [١١].

د- المد والقصر، ومن أمثلته قوله : " وفِعِّيلى عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كله، ولا يعرف فيه المد إلا ما حكي عن الكسائي أنه سمع خِصِّيصاء قوم، والأمر بينهم فيضوضاء بالمد والقصر، والفيضوضاء الأمر المشترك بين القوم، وأجاز قياساً على هذا في جميع الباب المد والقصر، وخالفه الفراء في ذلك ولا نعلم واحداً قال ما قاله " [١٢] ، .وقوله : " وبُكى فيه لغتان : المد والقصر، وكأن القصر تخفيف، والأصل المد لأنه صوت، والصوت بابه أن يجيء على فُعال في المصادر"[١٣]. وقوله : " وضهيأ اسم وصفة، فأما كونها اسماً فلأنها الأرض التي لا نبات بها ، وهي أيضاً المرأة التي لا ينبت لها ثدي، وهي أيضاً المرأة التي لا تحيض، وفيه لغتان : مقصور وممدود..." [١٤].وقوله : " وذكر سيبويه هِنْدِبى، وهواسم، وفي موضع آخر هِنْدَباء بفتح الدال، مقصور وممدود، وهواسم هذه البقلة " [١٥].

---

(١) التحقيق ٩٣ .
(٢) التحقيق ٩٦، ٣٠٠ .
(٣) التحقيق ١٢٩.
(٤) السيرافي النحوي ٦٣٢.
(٥) السيرافي النحوي ٥٠٣ .
(٦) السيرافي النحوي ٨٢٩، ٨٣٠ .
(٧) التحقيق ١٢ .
(٨) التحقيق ١١٩ .
(٩) التحقيق ١٤٥ .
(١٠) السيرافي النحوي ٦١٨.
(١١) التحقيق ١٥٣ .
(١٢) السيرافي النحوي ١٢٩.
(١٣) السيرافي النحوي ١٤٦.
(١٤) السيرافي النحوي ٨٨٤ .
(١٥) التحقيق ١٤٨، ١٥٠ .

هـ- الإبدال اللغوي : ومن ذلك قوله : " أَلَنْجَج هوالعود ، يقال : ألنَجج ويَلنجج، وألنْجُوج، يَلَنْجوج، ويقال فيه أنجوج وينجوج.." [(١)]. وقوله : " والخَيْزَلى: مشية، ويقال : الخَوْزلى، والخيزرى والخوزرى في هذا المعنى "[(٢)].

و_ الفصيح والعامي : ومن الأمثلة على ذلك : والإربيان، هوالذي يسميه العامة الرُّوبيان "[(٣)]. وقوله: " حَنْدقوق : طويل مضطرب، وقال بعضهم هوشبه المجنون لإفراط طوله واضطرابه، وأما هذا الذي تسميه العامة الحندقوق فهوعند العرب يسمى الذُّرق "[(٤)].

ز- المُعرب والدخيل : ومن الأمثلة على ذلك : "وقال ثعلب في تفسير الأبنية : حِلِّز، وهوشجر قصار والمعروف على هذه الحروف الجِلّوز، وهوالبنّدق، والبندق فارسي"[(٥)]، وقوله : " والزَّرَجون : الخمر، سميت بذلك لأنها في لون الذهب، وأصلها من الفارسية زَرْكون، زر : ذهب، وجون : اللون[(٦)] ". وقوله : وقُرْدُمان، قال أبوعمر : هوالقباء المحشو. وحكي عن أبي عبيدة أنه قال : أصلها فارسية، ولكنها أعربت، وقال بعضهم : هواسم للحديد وما يعمل منه، وهوبالفارسية كُرْدماني، أي عمل وبقي. وقال بعضهم : هواسم لبلد يعمل فيه السلاح "[(٧)].

ح- اللحن والخطأ : ومن ذلك : " وسَلامَان في أربع قبائل من العرب، في طيء ومذحج وقضاعة وقيس عيلان. وأما في مرار فسلمان بتسكين اللام، وهم رهط عبيدة السَّلْماني، وأصحاب الحديث يقولون : السَّلْماني، وهوخطأ "[(٨)]. وقوله :" والحِلبلاب : نبت، وزعم بعضهم أنه اللّبلاب وأن اللبلاب خطأ"[(٩)].

ط- التحريف والتصحيف : ومن الأمثلة على ذلك : " والسُّمّهي والسُّمَّهُ : الباطل، ومثل هذا البناء لُبَّدَى، ولم يذكرها سيبويه ومعناها طائر، ويقال للقوم المجتمعين : لُبَّدي وذكر سيبويه مكان هذا الحرف البُذَّرى، وما رأيت أحداً فسره تفسيراً يرضي، وقال أبوحاتم في تفسير أبنية كتاب سيبويه : بُدَّري، بالدال المعجمة: الباطل "[(١٠)].

وقوله : " وعِتْوَد : دُويبة، وفي كثير من النسخ عِلْود، والصحيح عتود، ولا أعرف معنى علود في الأسماء "[(١١)]

---

(١) السيرافي النحوي ٦١٢.

(٢) التحقيق ١٤٨.

(٣) السيرافي النحوي ٦١٧.

(٤) التحقيق ١٢٣، ١٤٤ .

(٥) التحقيق ١٠، ١١ .

(٦) التحقيق ١١٨ .

(٧) التحقيق ١٤٤ .

(٨) السيرافي النحوي ٦٢٩.

(٩) السيرافي النحوي ٦٤٠.

(١٠) السيرافي النحوي ٦٤١.

(١١) السيرافي النحوي ٦٥٣.

الفصل السابع

التقويم

أولاً : التوثيق والتحقيق :

اعتماد أبي سعيد على نسخ متعددة لكتاب سيبويه دليل على اهتمامه بنص الكتاب، وقد نقل في شرحه آراء كثيرة إلا أنه لا يذكر أسماء الكتب التي أخذ عنها إلا قليلاً، ومن أمثلة ذلك أنه أحال على كتاب الأبنية للجرمي، وكتاب الأمالي لابن دريد، وكتاب أيمان عيمان لأبي زيد الأنصاري، وكتاب تفسير أبنية كتاب سيبويه لأبي حاتم السجستاني، وكتاب أبنية كتاب سيبويه لثعلب، وكتاب الحروف لأبي عمروالشيباني، وكتاب الشجر والكلأ لأبي زيد الأنصاري، وكتاب العين المنسوب للخليل بن أحمد، وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، وكتاب الفصيح لثعلب، وكتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب، وكتاب معاني الشعر للأشنانداني وكتاب معاني الشعر لبندار، وكتاب المقتضب للمبرد، وكتاب النوادر لأبي زيد، وغير ذلك من الكتب التي ذكرناها في حديثنا عن مصادره بيد أن أبا سعيد لم يتحقق من نسبة بعض المسائل إلى أصحابها، ومن ذلك:

أنه نسب إلى المبرد رأياً في التنوين في (جوار) و(غواش)، ونحوه فقال: " وأما التنوين الذي دخل المعتل وإن كان نظيره لا ينصرف، فالذي ذكره سيبويه أنه بدل من الياء. وكان أبوالعباس المبرد يخالف في ذلك فيقول : إنه بدل من ذهاب حركة الياء؛ لان الأصل في (جواري) أن تقول : جواري، فتحذف التنوين؛ لأنه لا ينصرف، ثم تحذف حركة الياء لاستثقالها؛ لأن الياء المكسور ما قبلها يستثقل عليها الضم والكسر، فتبقى الياء ساكنة، ولا تسقط حتى تدخل التنوين؛ لأن سقوطها لاجتماع الساكنين، فوجب من هذا أن يكون التنوين أتى به عوضاً من ذهاب الحركة، ثم التقى ساكنان فأسقط الياء "[1].والذي يقول المبرد : " إنما انصرف باب (جوار) في الرفع والخفض؛ لأنه انقص من باب (ضوارب)" [2].

نسب إليه – أيضاً – أن كلمة (سراويل) منعت من الصرف؛ لأنها على صيغة منتهى الجموع، فقال : " ومن الناس من يجعل (سراويل) جمعاً لـ (سرولة)، ويكون جمعاً لقطع الخرق، وأنشد :

عليه من اللؤم سروالة

---

(١) شرح السيرافي ٤/١٣٥أ.

(٢) المقتضب ١/٢٨٠.

وقد ذكر هذا أبوالعباس واعتمد عليه "[1].

ولم يكن دقيقاً في نقل مذهب أبي العباس، والرأي الذي يصح عن أبي العباس غير ما نقله أبوسعيد، حيث قال : " (سراويل) لا ينصرف عند النحويين أجمعين في معرفة ولا نكرة؛ لأنها وقعت على مثال من العربية، لا يدخله الصرف، نحو(قناديل)، و(دهاليز)، فكانت لما دخلها الإعراب كالعربية"[2].

وقال في موضع آخر : " لم يصرفوا (سراويل) وإن كانت أعربت؛ لأنها وقعت في كلام العرب على مثال ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة"[3].

ويظهر من هذين النصين أن (سراويل) عند المبرد اسم أعجمي مفرد، ولكنه وافق من كلام العرب ما لا ينصرف، وهذا هومذهب سيبويه[4].

أنه نسب إلى الفراء أنه يقول : إنما يحذف خبر (إنّ) وأخواتها إذا كررت، فقال : " وقال الفراء : إنما تحذف مثل هذا وإذا كرر (إنّ)" [5].

وكلام الفراء في (معاني القرآن) يخالف ما نسب إليه؛ إذا أول قول الله تعالى : (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام...) [6]، فقال : " وردك يفعلون على فعلوا؛ لأنك أردت : إنّ الذين كفروا يصدون بكفرهم، وإدخالك الواوكقوله تعالى : (وليرضوه وليقترفوا) [7] أضمرت فعلاً في الواومع الصد كما أضمرته هاهنا"[8].

وأول قوله تعالى : (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز) [9]، فقال : " يقال : أين جواب (إنّ)؟ فإن شئت جعلته (أولئك ينادون)، وإن شئت كان في قوله (وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل)، فيكون جوابه معلوماً فيترك، وكأنه أعرب الوجهين وأشبه بما جاء في القرآن"[10]. ويظهر من هذين النصين أنه يجيز الحذف دون تكرار.

أنه نسب إلى الفراء أنه يقول : إن (إلا) في الاستثناء مركبة من (إنّ) و(لا)، فقال : " وقال الفراء : (إلا) أخذت من حرفين (إنّ) التي تنصب الأسماء، ضمت إليها (لا)، ثم خففت، فأدغمت النون في

(١) شرح السيرافي ٩٦/٤ ب.

(٢) المقتضب ٣٢٦/٣.

(٣) المقتضب ٣٤٥/٣.

(٤) ينظر : الكتاب ٢٢٩/٣.

(٥) شرح السيرافي ١٨/٣أ.

(٦) سورة الحج : من الآية ٢٥.

(٧) سورة الأنعام :من الآية ١١٣.

(٨) معاني القرآن للفراء ٢٢١/٢.

(٩) سورة فصلت : الآية ٤١.

(١٠) معاني القرآن ١٨/٣. أ.

اللام، فأعملوها في ما بعدها عملين: عمل (إنّ) فنصبوا بها، وعمل (لا) فجعلوها عطفاً..." [1].

وحقيقة رأيه أنّ (إلا) مركبة من (إن) النافية، لا من (إنّ)، ولا من (إنْ) المخففة، حيث قال : " ونرى أن قول العرب (إلا) إنما جمعوا بين (إنْ) التي تكون جحداً، وضموا إليها (لا)، فصارا جميعاً حرفاً واحداً، وخرجا من حد الجحد وإذا جمعتا فصارتا حرفاً واحداً"" [2].

أنه نسب إلى الفراء أنه يقول : إن (حاشا) فعل لا فاعل له، فقال : " فأما الفراء فزعم أن (حاشا) فعل، وزعم أنه لا فاعل له، وهذا طريف، وهوكالمحال؛ لأن الفعل لا يكون بغير فاعل..."" [3].

ولعلّ رأيه هذا خاص بـ (حاشا) التنزيهية؛ لأنه نص على كونها حرف جر، يخفض فقال : " إذا استثنيت بـ (ما عدا)، و(ما خلا) ضمير لمتكلم قلت: ما عداني وما خلاني. ومن نصب بـ (حاشا) قال : حاشاني، ومن خفض قال: حشاي"" [4].

أنه نسب إلى الفراء أنه يجيز أن يكون (ويكأنه) بمعنى (ويلك)، وحذفت العرب اللام؛ لكثرتها في الكلام[5]. وهذا لا يصح عن الفراء؛ لأنه قد اعترضه وخطأه في معانيه فقال : " وقد يذهب بعضه النحويين إلى أنهما كلمتان، يريد: ويْك أنه، أراد : ويلك، فحذف اللام، وجعل (أنّ) مفتوحة بفعل مضمر، كأنه قال: ويلك اعلم أنه وراء البيت، فأضمر (اعلم). ولم نجد العرب تعمل الظنّ والعلم بإضمار مضمر في (أنّ)، وذلك أنه يبطل إذا كان بين الكلمتين، أوفي آخر الكلمة، فلما أضمره جرى مجرى الترك، ألا ترى أنه لا يجوز في الابتداء أن تقول : يا هذا أنك قائم، ولا : يا هذا أن قمت، تريد : علمت أوأعلم، أوظننت أوأظن... " [6].

أنه نسب إلى المبرد أنه يقول : إنّ (أحيّ) تصغير (أحوى) منصرف، وردّ حجة سيبويه، قال أبوسعيد : " وكان عيسى بن عمر يصرفه، وقد ردّ عليه سيبويه بأصم وأرس، ورأيت أبا العباس المبرد يردّ قول سيبويه عليه بـ " أصْمَم"، قال : لأن (أصمّ) لم يذهب منه شيء؛ لأن حركة الميم

(١) شرح السيرافي ٣/١٠٨أ.

(٢) معاني للفراء ٢/٣٧٧.

(٣) شرح السيرافي ٣/١٢٩أ.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٠٧.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٥أ- ب.

(٦) معاني القرآن ٢/٣١٢.

الأولى في (أصْمَم) قد ألقيت على الصاد... "[١].والصحيح أن المبرد مما يوافق سيبويه في منع (أحيّ) من الصرف[٢].

أنه نسب إلى المبرد أيضاً أنه طعن في قول الشاعر :

مِنَ اجْلك يا التي تيمّت قلبي وأنت بخيلة بالودِّ عني[٣]

والصحيح أنّ المبرد يوافق سيبويه[٤].

أنه نسب إلى الأخفش أن (لات) لا تعمل في القياس شيئاً؛ لأنها ليست بفعلٍ، والذي نصّ عليه في (معاني القرآن) أن (لات) تعمل عمل (ليس) [٥].

وقد ينقل أول كلام المعترض ويترك باقيه، ومن ذلك أنه نقل عن المبرد اعتراض سيبويه في حذف علامة التأنيث من فعل المؤنث الحيوان، فقال : " قد ذكر سيبويه عن العرب حذف علامة التأنيث من الحيوان مع قلته، وكان أبوالعباس محمد بن يزيد ينكر ذلك أشدّ الإنكار، ويقول: لم يوجد ذلك في قرآن، ولا في كلام فصيح، وشعر ".[٦]

ونص اعتراض المبرد – كما أورده ابن ولاد – هو" وهذا خطأ لم يوجد في قرآن، ولا كلام فصيح، ولا شعر، ولكنه يجوز في الموات أن تقول : أعجبني دارك؛ لان الدار ليس تحتها معنى تأنيث، ولا تذكير، وإنما يجري على اسمها، ولا فصل بينهما وبين قولك : منزل، فمن ذلك قوله – عز وجل – (فمن جاءه موعظة من ربه) [٧]؛ لأن الموعظة والوعظ واحد، وكذلك : (وقال نسوة) [٨]؛ لأن تأنيث الجماعة والجميع سواء، ولم يجز هذا في الحيوان؛ لأن معناه التأنيث، ولوسميت امرأة أوشاة أوكلبة باسم مذكر قلبته إلى التأنيث لمعناهن، ألا ترى أنك لوسميت امرأة بـ (قاسم)، و(جعفر) لقلت : جاءتني قاسم وجاءتني جعفر، ، وكذلك جمع الحيوان؛ لتأنيث المعنى، وقال جرير:

لقد ولد الأخيطلَ أمُّ سوءٍ ....

لأن (الأمّ) في الأصل صفة، ولأنه قد فُصِل بينها وبين الفعل "[٩].

---

(١) شرح السيرافي ٢١٥/٤أ.

(٢) ينظر : المقتضب ٢٤٦/٢، الكامل ٤١٢/١، ارتشاف الضرب ١٧٢/١.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٤٤/٣ ب.

(٤) ينظر : المقتضب ٢٤١/٤.

(٥) ينظر : معاني القرآن ٦٧٠/٢.

(٦) شرح السيرافي ١٧٢/٢أ.

(٧) سورة البقرة : من الآية ٢٧٥.

(٨) سورة يوسف : من الآية ٣٠.

(٩) الانتصار ١٢٤، وفي المقتضب ١٤٤/٢منع ترك التأنيث، ولم يذكر حكاية سيبويه وحكم على بيت جرير بأنه ضرورة، ولم يرده.

وقد يترك بعض حجج المعترضين، فلا يذكرها، ومن أمثلة ذلك ما تجده في مسألة (تعدد الأسماء المنعوتة مع اختلاف العوامل فيها في اللفظ والمعنى) [١]، ومسألة (مجيء اسم الفعل معدولاً عن الرباعي) [٢]، ومسألة (إعراب فعل الامر) [٣].

وقد لا يذكر رأي المعترض في المسألة، ويكتفي بأنه رد قول سيبويه، ومن ذلك أنه ذكر أن المبرد رد على سيبويه تقسيمه للخبر؛ لأنه أغفل القسم الثالث، وهوالجملة(٤)،وأن المبرد وأبا بكر مبرمان ردّا مذهب الخليل وسيبويه، فمنعا العدول إلى (إنْ) الشرطية عن (أنْ) الناصبة للمضارع[٥].

ولم يعز بعض الآراء في المسائل النحوية إلى أصحابها[٦]، وقد يذكر أبياتاً معروفة ولاينسبها،وقد يذكرها ويحكم بأنها لا يعرف قائلوها، وقائلوها معروفون[٧].

وقد ينقل رأياً عن عالم نقلاً غير دقيق، فنقل عن يونس أنه ذهب إلى " أن الجماء الغفير اسم؛ لأنه موضع الصدر، وأن الألف واللام في نية الطرح"[٨]، وقوله: " لأنه موضع المصدر " يفيد أنه موافق لرأي سيبويه في أنه منزلة المصدر، وهذا خلاف ما ذكره سيبويه، ولما أقره في شرحه.

والعبارة الصحيحة : أنه ذهب إلى أن (الجماء الغفير) اسم لا في موضع المصدر، ... وأظن أن هناك خطأ من النساخ في نقل كلامه – رحمه الله – يؤيد ذلك أن الأعلم الذي لخص شرح السيرافي في كتابه (النكت) يقول : " ومذهب يونس أن الجماء الغفير اسم لا في موضع الصدر، وأن الألف واللام في نية الطرح"[٩].وردّ احتجاج الكوفيين بقول رؤية :

لا تظلموا الناس كما لا تظلموا

على جواز النصب بـ (كما)، بأن البيت لا حجة فيه؛ لأن رواية سيبويه بالتوحيد:

لا تظلم الناس كما لا تظلم

والذي في (الكتاب) [١٠]:

لا تشتم الناس كما لا تشتم

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ١٨٥/٢ب.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١١٧/٤أ.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ١١٦/٤ ب.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٢٢٤/٢أ.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ٤٨/٤ ب- ٤٩ أ.

(٦) ينظر – مثلاً - : شرح السيرافي ١٨/١أ، ٢١٧/٢ب، ٢٥ب- ٢٦أ، ٢٢٣ب- ٢٢٤أ، ٧/٣أ- ب، ٩٢ب- ٩٣أ.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ٤٢/٣أ.

(٨) شرح السيرافي ١١٤/٢ب.

(٩) النكت ٤٠٢/١.

(١٠) ١١٦/٣.

وفي إعرابه قوله تعالى:(ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين) [1] بدا لهم بدوّ،هذا يفهم من قوله والفعل لا يخلومن الفاعل أومعناه عند النحويين أجمعين وهذا يلزمه أن النحويين يقدرون هذا(٢) مع أن هناك من أعرب الجملة فاعلا.وحكى أيضاً أن الكوفيين[3] يجوز عندهم : " هذا زيد القائم"، والصحيح أنه لا يجوز عندهم.ونسب إلى قوم [4] أنهم ينصبون : (خلفك زيد) بالخلاف، والخلاف من مصطلحات الكوفيين، والكوفيون لا ينصبون هذا بالخلاف، وإنما هومنصوب عندهم بتقدير فعل.وقد ينقل عن بعض العلماء ولا يشير إلى كتبهم [5].

ثانياً : الاعتدال وموضوعية المناقشة :

يمكن الحكم على أبي سعيد السيرافي إجمالاً بالاعتدال، وقد لا يخلومما لا يسلم منه عالم من تحيز غير مقصود، ومن ذلك أنه ذكر أن الكوفيين والأخفش أجازوا ترك صرف ما ينصرف، وأباه سيبويه وأكثر البصريين؛ لأن الأصل الصرف، وأنشدوا في ذلك أبياتاً كلها تتخرج على غير ما أولوه، وينشد على غير ما أنشدوه، ثم اختار أبوسعيد رأي سيبويه وأكثر البصريين، وذكر أن ابن السراج يقول: لوصحت الرواية في ترك صرف ما ينصرف ما كان أبعد من قولهم:

فبيناه يشري رحله........ ....

فإنما هوفبينا هويشري رحله، فحذف الواومن (هو)، وهي متحركة من الكلمة نفسها، وليست بزائدة، فإذا جاز أن تحذف ما هومن الحرف نفسه جاز أن تحذف التنوين الذي هوزائد للضرورة، وقال أبوسعيد بعد ذلك : " والذي قاله وجه غير أن حذف التنوين عندي وإن كان زائداً أقبح من حذف الواوفي (هو)؛ لأن التنوين علامة تفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف، وسقوطه يوقع اللبس، وحذف الواومن (هو) لا يوقع لبساً ولا يلحقه بغير بابه "[6].

وهذا دليل على اعتداله؛ لأن ابن السراج ينصر ويؤيد ما اختاره ابوسعيد، فكان من الواجب أن يحتفل برأي أبن السراج، ولكنه لم يفعل ذلك؛ لأنه وجد فيه عيباً فاعترضه بما ذكرنا. وأبرز ما يميز منهجه المعتدل ما يأتي:

١ـ أنه يحرص على ذكر حجج المخالفين ما استطاع، وشرحه مليء بالآراء والحجج، وذلك جهد

---

(١) سورة يوسف : الآية ٣٥.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١١/٤ ب.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ١٣٧/٣أ.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٦٦/٢أ.

(٥) ذكرت ذلك في مصادره .

(٦) شرح السيرافي ١٠٥/١ أ.

لا ينكر؛ لأنه لم يشرح كتاب سيبويه؛ ليهتم بالخلاف فقط.

٢ـ أنه يحسن بعض الآراء التي تخالفه، ومن ذلك أنه حكم على رأي الفراء في (هلم) بأنه قريب، فقال : " وغير سيبويه من النحويين يقول : إنّ أصله (هل)، زادوا عليه (أمّ) التي في معنى (اقصد)، وحذفوا الهمزة لما جعلوهما كشيء واحد، وضموا اللام، وألقوا عليها حركة الهمزة إذا ابتدئ بها، وهذا قول قريب، وقد رأينا (هل) قد دخلت عليها (لا)، فجعلا في معنى التحضيض، كقولهم : (هلا فعلت ذاك)، و(هلم) أمر مثل التحضيض "[1].

وقد يحتج لمن خالفه، ومن ذلك أن الأخفش ذهب إلى أن الكسرة في نحو: (رأيت مسلمات) بناء، ثم احتج له فقال : " والذي عندي من الاحتجاج له أن هذه الكسرة أتبعت كسرة الخفض، وكسرة الخفض إعراب، وكسرة النصب بناء، وصارت متبعة لتلك كما قالوا : (يا زيدَ بن عبد اللّه)، فيمن فتح الدال من زيد، وأتبعوا حركة الدال إعراب الابن، وإن كانت إحدى الحركتين إعراباً، والأخرى بناء"[2].

٣ـ أنه يتأدب مع العلماء، فلا يطعن فيهم؛ لمخالفته إياهم في بعض المسائل النحوية، ومن ذلك قوله المتقدم عن المبرد : " ادّعاء أبي العباس هذا على سيبويه هوالخطأ، والعجب منه كيف ذهب ذلك عليه ؟"[3]. وقوله عن المازني : " وما أظن أن أبا عثمان في علمه، وتقرب معرفته، وجلالة محله كان يذهب عليه هذا المعنى الواضح... " [4].

٤ـ أنه ذونزعة بصرية، ومع ذلك يخالف البصريين، ويختار بعض آراء الكوفيين، ويحترم أصول مذهبهم[5].

ويؤخذ عليه أمور تخل بكمال الاعتدال، منها:

١ـ أنه لا يذكر كل حجج المخالفين في بعض المسائل النحوية كما في مسألة وزن كينونة والألف في كلا وكلتا[6].

٢ـ أنه متعصب لسيبويه، فيجيب عنه بأكثر من جواب، ويخصه من بين النحويين بأمور

---

(١) شرح السيرافي ٢٤٥/٤ أ.

(٢) شرح السيرافي ٧٧/١ أ.

(٣) شرح السيرافي ٥٩/٣ب.

(٤) شرح السيرافي ١٧/١ أ.

(٥) سبقت الإشارة إلى ذلك في موقفه من الكوفيين.

(٦) ينظر التحقيق ٥١٤، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣ .

مشتركة، وقد يتتبعه في اعتراض غير وجيه [1].

٣- أنه لم يذكر في شرحه معاصريه : (أبا علي الفارسي، وأبا الحسن الرماني)، وغاية همه أن يذكر العلماء المتقدمين، وهذا تحيز ضدهما.

٤- أنه وصف بعض البصريين بعدم الفهم، فقال : " وربما استوحش من هذا بعض النحويين البصريين ممن لا يفهم فيقول... "[2].

ثالثاً : قوة الاحتجاج والدقة في الاعتراض :

احتج أبوسعيد لاختياراته النحوية بحجج محكمات، وبراهين قاطعات في الغالب، ومن حججه القوية أن أبا العباس المبرد يحتج لكسر (قطام) و(حذام) وما أشبه ذلك إذا كان اسماً علماً مؤنثاً أنها معدولة عن (فاطمة)، و(حاذمة) علمين، وأنها لم تكن تنصرف قبل العدل؛ لاجتماع التأنيث والتعريف فيها، فلما عدلت ازدادت بالعدل ثقلاً، فحطت عن منزلة ما لا ينصرف، ولم يكن بعد منع الصرف إلا البناء فبنيت، ثم اعترضه بأن العلل المانعة للصرف يستوي فيها أن تكون علتين أوثلاث، ولا يوجب ذلك له البناء؛ لأنا لوسمينا رجلاً بـ (أحمد)، لكنا لا نصرفه لوزن الفعل والتعريف، ولوسمينا به امرأة كذلك لا نصرفه أيضاً، فإن كنا قد زدناه ثقلاً، واجتمع فيه وزن الفعل والتعريف والتأنيث ومع ذلك لم يبن[3].

ومنها أيضاً اعتراضه[4] الفراء في رأيه أن أصل (اللهمّ) : يا الله أمنا بخير، من وجهين :

أحدهما : أن هذا الاسم يستعمل في المواضع التي لا يحسن فيها هذا التقدير، من ذلك أنا نقول : (اللهم أمنا بخير)، ولا نقول : (يا الله أمنا بخير).

والآخر : أنه لوكان الأمر على ما ظن الفراء لما جاز استعماله في المكاره: (اللهم عذب الكفار).

واعتراضه الكوفيين [5] في قولهم : إن الظرف إذا تقدم على الاسم فإنه يرفعه، وإن لم يعتمد من وجهين:

أحدهما : أنه إذا دخل على الظرف والجار والمجرور (إنّ) ونحوها من عوامل الابتداء انتصب الاسم بعد الظرف بها، كقولهم : (إن في الدار زيداً)، ولوكان (في الدار) يرفع (زيداً) قبل دخول (إنّ) لما غيرتها عن العمل، كما أنا لوقلنا: أن يقوم زيد لم تبطل (أنْ) عمل (يقوم) في (زيد).

---

(١) سبقت الإشارة إلى ذلك في موقفه من سيبويه..

(٢) شرح السيرافي ٤٣/٢أ.

(٣) شرح السيرافي ٣٣/١أب، ١١٨/٤ ب.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٩٨/١ب.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١٩٩/٢ أ..

والآخر : أن إجماعهم على جواز (في داره زيد) يدل على بطلان ما قالوه، فلوكان ارتفاع (زيد) بالظرف لم تجز المسألة؛ لأن فيها إضماراً قبل الذكر.

والأمثلة على ذلك كثيرة [1].

ومن مظاهر قوة الاحتجاج عنده :

أ – أنه لا يقبل حمل أمر على آخر إلا إذا كان يستحق ذلك، ولذلك اعترض المازني في إجازته نصب تابع (أي) في النداء النصب حملاً على الموضع قياساً على تابع الاسم الصريح، نحو: يا زيد الكريم، فالقياس فاسد؛ لوجود فرق بين تابع الاسم الصريح وتابع الاسم المبهم، وذلك أن تابع الاسم المبهم لا يمكن أن يفارقه، بخلاف الاسم الصريح [2].

ب – أنه لا يرضي من الحجج إلا ما كانت قوية في جميع أحوالها، ولذلك لم يرتض قول الكوفيين في نصب الظرف إذا وقع خبراً بالخلاف، لأنه لوكان الخلاف يوجب النصب لانتصب الأول بالثاني، كما ينتصب الثاني؛ لأن الثاني إذا خالف الأول فقد خالف الأول الثاني أيضاً [3].

ج – أنه يعتد بالمعنى؛ لأن الأحكام وضعت لخدمة المعاني، فهولا يرضي الآراء والحجج التي تعارض معنى صحيحاً، وذلك قال : " ومن الناس من يجعل (سراويل) جمعاً لـ (سرولة)، وتكون جمعاً لقطع الخرق، وأنشد:

عليه من اللؤم سروالة

وقد ذكر هذا أبوالعباس واعتمد عليه، والذي عندي أن (سروالة) لغة في (سراويل)، والدليل على ذلك أن الشاعر لم يرد أن عليه من اللؤم قطعة من خرق السراويل "[4].

د – أنه يتأمل في الشواهد والأمثلة، ولا يحكم إلا بعد التحري [5].

ومن احتجاجته التي لا تقوى اعتراضه ابن السراج في رأيه أن ترك صرف المنصرف دون سبب أهون من بعض ما أجازته العرب، وهوسقوط الواومن (هو) في قول الشاعر :

فبيناه يشري............ ....

فاحتج أبوسعيد بأن التنوين أهم من هذه الواو؛ لأن التنوين جاء لمعنى بخلاف الواو، ولذلك

---

(١) ينظر : شرح السيرافي ١/١٨أ، ٣/٣٧ ب- ٣٨أ، ٦٥ أ، ١٠٨أ- ب.

(٢) ينظر شرح السيرافي ٣/٣٨أ.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٢/١٣١ب.

(٤) شرح السيرافي ٤/٩٦ ب.

(٥) ينظر : شرح السيرافي ١/٤٧ ب، ١١٠ ب، ١٧٣ أ –ب، ١٨٢أ، ٢/٦٢ أ –ب، ٩٧ب، ٣/٤٧أ، ١٣٠أ، ٢٣٨أ –ب.

فهوأولى منها بالبقاء، وكلامه غير دقيق؛ لأنه يقدم الزائد على الأصلي[1].

ومنها – أيضاً – أنه اعترض الفراء في رأيه أنهم إذا قالوا : (قام وقعد زيد)، أن الفعلين قد عملا في (زيد) بقولهم : (ضربت أوضربني زيد)، لأنه يؤدي إلى أن يكون الاسم الواحد مرفوعاً ومنصوباً في حال واحدة[2]،وهذا غير عادل؛ لأنه يلزم الفراء بما لا يلزمه، فهويرى أن الفاعل مرفوع بكلا الفعلين في هذه الحالة الخاصة، وذلك إذا تساوى الفعلان في الطلب. أما حين يختلف العاملان فالحكم مختلف.

ومن مظاهر ضعف الاحتجاج عنده ما يأتي :

أنه يحتج بأصول لا تلزم المخالفين، والواجب أن يحتج بأصل يقره الفريقان، ومن ذلك أن الكوفيين يرون أن خبر (إنّ) ليس مرفوعاً بها، فاحتج عليهم بأن الابتداء قد زال بدخول (إنّ)، وبه وبالمبتدأ الذي قد زال، وإنما يرتفع بالمبتدأ الذي ما زال موجوداً بعد دخول (إنّ) [3].

ومنه – أيضاً – أن الفراء ولكوفيين يرون أن لولا ترتفع ما بعدها، فاحتج عليهم بأنها حرف غير مختص يقع بعدها الاسم والفعل، وهذا لا يلزم الكوفيين؛ لأنهم لا يشترطون الاختصاص في العامل [4].

ومنه – أيضاً – أن يونس ينصب (الجماء الغفير)على الحال، فاحتج عليه بأنه لوجاز مثل هذا لجاز : مررت به القائم وبنصب (القائم) على الحال، وهذا لا يلزم يونس؛ لأنه لا ينكر مجيء الحال معرفة[5].

ومن ذلك – أيضاً – أن تأويل الضم عند الخليل في قوله تعالى : (ثم لننزعن من كل شيعةٍ أيهم أشد) [6] بأنه على الحكاية يلزمه بجواز نحو: (اضرب الفاسق الخبيث)، وهذا غير لازم؛ لأن المحكي في الآية جملة، وفي المثال مفرد، كما أن الخليل نفسه لا يجيز الحكاية في المفرد[7].

هـ ـ أنه يحتج بأقوال العلماء على بعضهم، ومن ذلك أنه قال : " وقد علمنا أن العامل الضعيف لايعمل فيما قبله، والابتداء والمبتدأ ليسا بأقوى من (إنّ) وأخواتها، وأخبارها لا تتقدم، وإنما جاز تقديم خبر المبتدأ؛ لأن فيه من التعرية مثل ما في المبتدأ، ويقوي هذا قول سيبويه؛ لأن المبني على

(١) ينظر : شرح السيرافي ١/١٠٤أ.

(٢) ينظر : شرح السيرافي ١/١٨٦ب.

(٣) ينظر : شرح السيرافي ٣/٤أ.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٣/٢أ.

(٥) ينظر: شرح السيرافي ٢/١١٤أ – ب.

(٦) سورة مريم : من الآية ٦٩.

(٧) ينظر : شرح السيرافي ٣/١٦٩أ.

المبتدأ بمنزلته... "[1]

وقال – أيضاً - : " والذي عندي أن الفتحة في الاسم بعد (لا) إعراب، وهومذهب سيبويه؛ لأنه قال : " فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب (إنّ) لما بعدها، وترك التنوين لما تعمل فيه لازم"[2].

و- أنه يحمل كلام المخالفين ما لا يحتمل، ومن ذلك أنه اعترض المبرد والزجاج في أن الناصب للمستثنى (إلا) نيابة عن (أستثني)، واحتج عليهم بقولهم : ما أتاني القوم غير زيد، فلا يجوز أن تقدر : أستثنى غير زيد؛ لفساد المعنى، والحق ان الناصب عندهما (إلا) نفسها، وقدّرا (أستثني) لبيان المعنى فقط[3].

أنه قد يحتج بحجة ضعيفة، ويترك ما هوأشد منها في الاحتجاج، ومن ذلك أنه اعترض المبرد في قوله : إن كلمة (سراويل) منعت الصرف؛ لأنها على صيغة منتهى الجموع، بان المعنى فاسد في البيت الذي احتجوا به، وترك أموراً أقوى من المذكور[4].

وكذلك اعترض أبا حاتم السجستاني في زعمه أن (شتان) بمنزلة (سبحان) بأن هذا وهم؛ لأن (سبحان) عند النحويين منصوب معرب، وأغفل حججاً أقوى مما ذكره [5].

رابعاً : أثره فيمن بعده :

التأثر والتأثير أمران جاريان في كثير من العلوم والفنون، فليس هناك عالم مقطوع الصلة بسابقيه، وإن الدارس الحصيف حينما يتأمل تطور الدرس النحوي يلمس أثر أبي سعيد السيرافي في لاحقيه، والسبب في ذلك أنه تصدر لشرح كتاب شيخ النحويين أبي بشر – رحمه الله – الذي اهتم به النحويون الخالفون من غير استثناء، وفي جامعة القاهرة،كلية دار العلوم رسالة ماجستير أعدها الطالب محمد سليمان إبراهيم فتيح عام١٩٧٠م بعنوان (أبوسعيد السيرافي وأثره في الدراسات النحوية).

ويظهر تأثيره من خلال الآتي :

١ـ أن ابن سيده في كتابه (المخصص) نقل أبواباً من أبواب الصرف في الجزء الرابع عشر، فتارة يعزوما نقله إلى أبي سعيد، وتارة يعزوه إلى أبي علي الفارسي، وتارة لا يعزوه، وقد تتبع الدكتور عبد المنعم فائز المواضع التي أخذها ابن سيده من شرح السيرافي في كتابه : (السيرافي النحوي

---

(١) شرح السيرافي ٢٢٣/٣٢أ.

(٢) شرح السيرافي ٨٢/٣ ب.

(٣) ينظر : الشرح السيرافي ١٠٧/٣أ.

(٤) ينظر : شرح السيرافي ٩٦/٤ب.

(٥) شرح السيرافي ٥٣/١ ب.

في ضوء شرحه لكتاب سيبويه) [1].ونقل عنه في المحكم تفسيره لكثير من أبنية سيبويه وقد نبهت على ذلك في التحقيق.

٢ـ أن الأعلم الشنتمري في كتابه (النكت في تفسير كتاب سيبويه) اختصر شرح السيرافي، ولكنه لم يشر إلى ذلك أبداً[2].وقد كتب الدكتور رشيد بلحبيب بحثا يبين ذلك بعنوان (بعض ملامح الاجترار في التراث النحوي الأندلسي،نكت الأعلم نموذجا)، وقدمه في ندوة تحقيق التراث العربي المغربي الأندلسي في جامعة محمد الأول كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٧م ونشره في مجلة (آفاق الثقافة والتراث) التي يصدرها مركز جمعة الماجد في دبي

٣ـ أن أبا الحسن علي بن فضال المجاشعي نقل عنه كلاماً حول الخلاف في ناصب المستثنى، ولكنه لم يشر إلى ذلك [3].

٤ـ أنّ ابن السيد قد نقل كثيراً من أقواله وآرائه في كتابه (الحلل في إصلاح الخلل)، فأيّد بعضها، وخالف بعضها الآخر [4].

٥ـ أن ابن يعيش قد نقل في كتابه (شرح المفصل) نصوصاً من شرح السيرافي، ولم يشر إلى ذلك[5].وفي جامعة الأزهر(كلية اللغة العربية)رسالة ماجستير أعدها الطالب مصطفى خليل مصطفى خاطر ١٩٨٢م بعنون(موازنة بين شرح السيرافي للكتاب وشرح ابن يعيش للمفصل).

٦ـ أن ابن مالك وصفه بأنه من المحققين[6]، وقد ناقش بعض آرائه، فأيد بعضها، وردّ بعضها الآخر[7]، ووثق بتفسيره كلام سيبويه رحمه الله [8]، وذكره في (الكافية الشافية)فقال [9]:

وزيدَ في التنوين غال وأبى   أبوسعيد – وحده – ذا المذهبا

---

(١) ينظر – مثلاً – ٦٣، ٦٥، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ١٥٠، ١٧٠، ٢٧١، ٢٩١.

(٢) ينظر – مثلاً - : (شرح السيرافي ١/١١٧ب، والنكت ٢/٨٥٠)، و(شرح السيرافي ١/١٥٨أ، والنكت ١/١٨٥)، و(شرح السيرافي ١/١٩٨أ، والنكت ١/٢٢٤)، (شرح السيرافي ٢/١٠٤ب، والنكت ١/٣٨٩)، و(شرح السيرافي ٢/٢٢٤أ، والنكت ١/٥٠٩)، و(شرح السيرافي ٣/١١٤ب، والنكت ١/٦٣٠ – ٦٣١)، و(شرح السيرافي ٤/٩٦ أ- ب، والنكت ٢/٨٩٢)، و (شرح السيرافي ٤/١٢٧ أ، والنكت ٢/٨٦٥).

(٣) ينظر : شرح عيون الإعراب ١٦٦ – ١٦٧، شرح السيرافي ٣/١٠٦ أ – ١٠٨ب.

(٤) ينظر : ٦١، ٦٢، ٦٣، ١٤٦، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠ـ ٢٢٧، ٢٤١، ٢٦١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٦٣، ٣٧٩، ٣٨٥.

(٥) ينظر – مثلاً - : (شرح السيرافي ٢/٧٩ أ، وشرح المفصل ٢/٤٩)، و(شرح السيرافي ٢/١١٥أ، وشرح المفصل ٢/٦٣)، و(شرح السيرافي ٢/١٩٩أ، وشرح المفصل، ٢/٥٧ – ٥٨)، و(شرح السيرافي ٣/٦٥أ، وشرح المفصل ٢/٢١)، و(شرح السيرافي ٣/١٥٢أ، وشرح المفصل ٣/١٢٠)..

(٦) ينظر : شرح الكافية الشافية ٣/١٢٤١.

(٧) ينظر : شرح الكافية الشافية ١/١٩٧، ٢/٥٧١، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٩١، ١٠٤٥، ١٠٩٨، ١١١٢، ١١١٣، ٣/١٤٣٠، ١٤٧٠، ١٤٩٢، ١٦١٠، ٤/١٩٨٤، وينظر : تسهيل الفوائد ٦٧، ٨٢، ٩٩، ١٠٣.

(٨) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢/١٠٩٨.

(٩) ينظر : شرح الكافية الشافية ٣/١٤٢١،

ولم يكتف ابن مالك بنقل آرائه النحوية، بل استفاد منه في روايته بعض الأبيات[1]. وقد سجل الباحث صادق بن مساعد بن سليمان السويهري رسالة علمية بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير بعنوان آراء السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك جمعاً ودراسة عام ١٤٢٦هـ.

٦ – أن ابن هشام نقل عنه كثيراً في (مغنى اللبيب) [2].

---

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٥١٠/٣.

(٢) ينظر : مغنى اللبيب ٦٢/١، ١٣٤، ١٥١، ١٧٩، ١٨٣، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٤٣/٢، ٣٥٤، ٦٢١، ٦٨٣.

القسم الثاني

التحقيق

أولا :المطبوع والمحقق من شرح الكتاب:

كتاب سيبويه أهم كتب النحو، بناه – رحمه الله – على غير مثالٍ سابقٍ، وجمع فيه ثروة علمية متنوعة، فكثرت عليه الشروح والتعليقات إلاّ أنّ أعظمها شرح أبي سعيد السيرافي، قال ياقوت : " وشرح كتاب سيبويه في ثلاثة آلاف ورقة بخطه في السليماني، فما جاراه فيه أحد، ولا سبقه إلى تمامه إنسان"[١]. ولا صحة لما نقله ابن كثير من أن أبا محمد يوسف بن السيرافي قد أتم شرح الكتاب[٢]؛ لأن الشرح قد انتشر قبل وفاته – رحمه الله – ولوكان ناقصاً لما قرئ عليه[٣]، وكتابه الذي أتمه بعد ابنه أبومحمد يوسف بن السيرافي هو(الإقناع)، وليس (شرح الكتاب).
وقد برز أبوسعيد السيرافي على معاصريه : الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن سليمان، أبوعلي الفارسي، (ت ٣٧٧هـ)، وعلي بن عيسى بن علي بن عبدالله أبوالحسن الرُّماني، (ت ٣٨٤هـ)، وقد أسرف أبوحيان في مدح شيخه وذمّ أبي علي الفارسي، فقال : " وهومُتَّقد بالغيظ على أبي سعيد، وبالحسد له، كيف تمّ له تفسير كتاب سيبويه من أوّله إلى آخره بغريبه، وأمثاله، وشواهده، وأبياته؟ (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)؛ لأن هذا شيء ما تَمَّ للمبرّد، ولا للزجّاج، ولا لابن السراج، مع سعة علمهم، وفيض كلامهم... وحدثني أصحابنا أنّ أبا علي اشترى شرح أبي سعيد في الأهواز في توجّهه إلى بغداد سنة ثمان وستين- لاحقاً بالخدمة المرسومة به، والندامة الموقوفة عليه – بألفي درهمٍ، وهذا حديث مشهور، وإنْ كان أصحابه يأبون الإقرارَ به إلاّ مَنْ زعم أنّه أراد النقض عليه، وإظهار الخطأ فيه..."[٤].
والحقُّ أنّ أبا علي الفارسي قد برع في القياس [٥]، وله تعليقتان على بعض نصوص الكتاب المشكلة، حقق أحدهما الدكتور عوض القوزي (التعليقة على كتاب سيبويه)، والأخرى في أسفار مفقودة[٦]، وما نشر منهما لا يبلغ قيمة ما وصل إليه شرح أبي سعيد؛ إذ اكتفى بتعليقاتٍ على بعض النصوص من الكتاب.

وأمّا أبوالحسن الرماني فقد مزج النحوبالمنطق[٧]، وقد قيل : النحويون في زماننا ثلاثة : واحد لا يفهم كلامه، وهوالرّماني، وواحدٌ يُفهم بعض كلامه، وهوأبوعلي الفارسي، وواحدٌ يفهم جميع كلامه بلا أستاذ، وهوالسيرافي[٨]. وله شرح على الكتاب، يأتي في المرتبة الثانية بعد شرح أبي

(١) معجم الأدباء ١٥٠/٨ – ١٥١.
(٢) ينظر : البداية والنهاية ٣٤٠/١١.
(٣) ينظر : إنباه الرواة ٢٠٢/١ – ٢٠٣، بغية الوعاة ٤١٣/١.
(٤) الإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١ – ١٣٣.
(٥) ينظر: الخصائص ٢٧٦/١ – ٢٧٧.
(٦) ينظر: االبلغة ١٩٣
(٧) ينظر : الإمتاع والمؤانسة ١٣٣/١، معجم الأدباء ٧٤/١٤.
(٨) ينظر : نزهة الألباء ٢٣٤، معجم الأدباء ٧٤/١٤ - ٧٥.

سعيد السيرافي؛ إذ وقف مؤلفه على دقائق الكتاب، ولم يتقيد بالعنوانات التي ذكرها سيبويه، وإنما غيرها بما يقرب إلى ذهن القارئ، وقد اتبع فيه خطّة واحدة، فقسم الرماني الباب إلى ثلاثة أقسامٍ:

الغرض من عقد الباب، وهذا لم يلتزم به أبوسعيد في كل الأبواب.الأسئلة التي تجمع ما في الباب من أحكام.الجواب عنها.بيد أنه لم يعن بشواهد سيبويه، واكتفى بالشرح دون ذكر نص سيبويه[1].

ومن الشروح التي عنيت بالكتاب (شرح عيون كتاب سيبويه)؛ لأبي نصر القرطبي، وهوتعليقات على بعض نصوص الكتاب المشكلة، ومنهجه أن يذكر عنوان الكتاب، ثم يبدأ بالشرح، وقد يكتفي بشرح فقرة من الباب، ولم يتناول في شرحه جميع الأبواب، كما أنه لم يعتمد ترتيب سيبويه لها[2].

ومنها (النكت في كتاب تفسير سيبويه) للأعلم الشنتمري، وليس هذا سوى اختصار لشرح أبي سعيد السيرافي.

ومنها (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب) لابن خروف،ولم يشرح فيه مؤلفه أبواب الكتاب باباً بعد آخر، بل تجاوز بعضها؛ لأنه لا غموض فيها، وقد قَدَّمَ لبعضها بمقدمةٍ وافيةٍ، ولم يُعْنَ بالشواهد، وكان يحيل على شاهد سيبويه دون ذكره، ولا يكمل نصوص الكتاب التي يشرحها[3].

ومنها (شرح الصفّار) الذي يذكر العنوان، ثم يقدّم للباب، وقد يستغنى عنها، وعُني بتفسير مصطلحات سيبويه، وعباراته الغامضة، ولم يُعْنَ بشرح جميع كلام سيبويه وشواهده[4].

وقد حقق خمس مجلدات من الشرح (نسخة عبداللطيف البغدادي) ستة طلاب في كلية اللغة العربية بالأزهر، وهم : الدكتور السيد سعيد شرف الدين(الرسالة الأولى) ، والدكتور دريد محمد أبوالسعود (الرسالة الثانية)، والدكتور محمد حسن محمد يوسف (الرسالة الثالثة)، والدكتور سيّد جلال حسنين جودة (الرسالة الرابعة)، والدكتور أحمد صالح دقماق (الرسالة الخامسة)، والدكتور عبد المنعم فائز (الرسالة السادسة)، وهذه الرسالة نشرتها دار الفكر بدمشق في كتاب (السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه). ووعدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بنشر الشرح كاملاً في نحوثمانية عشر جزء ا ما عدا الفهارس،ونشر منها

(١) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه : ١٩٥ — ٢٠٠.

(٢) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه : ٢٠١ — ٢٠٢.

(٣) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه : ٢٠٦- ٢٠٨

(٤) ينظر : منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه : ٢٠٩- ٢١٢

مايأتي:

الجزء الأول : بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، والدكتور محمود فهمي حجازي، والدكتور محمد هاشم عبد الدايم.

الجزء الثاني : بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.

الجزء الثالث : بتحقيق الدكتور فهمي أبوالفضل ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور محمود علي مكي.

الجزء الرابع : بتحقيق الدكتور محمد هاشم عبد الدايم.

الجزء الخامس : بتحقيق الدكتور محمد عوني عبد الرءوف.

الجزء السادس : بتحقيق الدكتور محمد عوني عبد الرءوف.

الجزء السابع:بتحقيق الأستاذ الدكتور أحمد عفيفي والأستاذ مصطفى موسى ومراجعة الأستاذ الدكتور حسين نصار.

الجزء الثامن:لم يخرج أثناء إعداد هذه الرسالة.

الجزء التاسع :بتحقيق شعبان صلاح،وعبدالرحمن محمد عصر ومراجعة الأستاذ الدكتور حسين نصار

الجزء العاشر:بتحقيق الأستاذ الدكتور صلاح راوي والدكتورة مها مظلوم خضر ومراجعة الدكتور محمد عوني عبد الرءوف.

وأما المجلدة السادسة من نسخة البغدادي فقد ثبت في طرة طبعه بولاق لكتاب سيبويه أنها مفقود مما صرف نظر الباحثين عنه كما ذكرت في المقدمة، وقد سجلته رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه من(هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد) إلى(هذا باب ذكر فيه ما فات سيبويه من أبنية كلام العرب)، وحقق الدكتور سيف بن عبدالرحمن العريفي ما بقي من المجلدة السادسة من باب الإدغام إلى نهايتها. ونشرت دار النهضة العربية ببيروت أبواب الضرورة الشعرية في كتاب (ضرورة الشعر) بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، ونشرت دار المعارف أبواب الضرورة الشعرية في كتاب (ما يحتمل الشعر من ضرورة) بتحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي، ونشرت دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد باب فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب بتحقيق الدكتور محمد عبد المطلب البكاء، ونشرت دار البيان العربي بجدة باب ما ذكره الكوفيون من الإدغام بتحقيق الدكتور صبيح التميمي،ونشرت مطبعة الأمانة بمصر إدغام القراء بتحقيق الدكتور محمد علي عبدالكريم الرديني.

ثانيا: نسخ التحقيق :

لشرح أبي سعيد نسخ متعددة، أهمها نسخة بخط المؤلف – رحمه الله – في خزانة السيد محمد علي داعي الإسلام بطهران[1]، وقد ذكرها الأستاذ كوركس عواد في كتابه (سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين).ونُسَخُ الشرح الكوامِل قليلاتٌ، وأقلها ماكان متعلقا بآخر الشرح،وقد عرفت منهن خمساً، اعتمدتهن في التحقيق إلا واحدة محفوظة في دار الكتب المصرية تحت الرقم (١٣٦ نحو)، وعرفتُ من وصفها ما يأتي :

هي في ثلاث مجلداتٍ،كتبت بخط واحد ردئ،وكثر فيها الخطأ والتصحيف والتحريف، ،فيها سقط كبير،وكتب عليها أنها لمحمد بن أحمد السيرافي،وتم الفراغ منها ضحى يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول سنة ١١٤٥هـ نهاية المجلد الثاني.وقفتُ على صورة المجلدتين الأولى والثانية في المكتبة المركزية بجامعة الإمام، ولم أر ما يدل على الأصل الذي نسخت منه وقوبلت به[2]. ولم أجد الثالثة التي فيها النص المحقَّقُ في دار الكتب حين زرتها،وكذلك لم يقف عليها الدكتور صبيح التميمي محقق(ماذكره الكوفيون من الإدغام)[3].

وأمّا النُّسخ الأربع المعتمدات في التحقيق فوصفهن على النحوالآتي :

الأولى : نسخة المكتبة السُّليمانية في اسطانبول : رقمها (١٣١٣ حميدية)؛ من محفوظات مكتبة حميدية، في مجلدة أورقها (٣٠٥) ورقة؛ والورقة صحيفتان، في كل واحدة (٤٧) سطراً، وكلمات السطر ـ في المتوسط ـ (٢٦) كلمة، ومبدأُ النص المحقق منتهى الورقة (٢٥٦ /ب) ومنتهاه وسط الورقة(٢٨٩ /ب). خطُّها دقيق جداً، غالب كلماتها مضبوطة بالشكل، وفي آخرها أنها نسخت " في أواخر ربيع الآخر لسنة تسع وستمائة من نسخة السرافي وابنه.. "،وتحته : " قوبل به أجمع من خط المصنف وخط ابنه، والحمد لله حق حمده "؛ ولذا اتخذتها أصلاً،لأنها عُلْيا النسخ وقد امحى الأصل،وجددت في القرن الثاني عشر الهجري، قيل في آخرها : " جدد هذا الكتاب المبارك بعد محوه وفنائه وكتب انطماسه، وأحياه لوجه الله تعالى بعد موته وذهابه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير حافظ الشيخ محمد بن مصطفى القسطموني الشهير بمجدجي زاده.غفر الله له ولواديه وللمسلمين أجمعين، ثم الفراغ في نصف شهر ربيع الأول في شهور سنة خمسة ومائة وألف سنة ١١٠٥ ".

الثانية :التيمورية، في دار الكتب المصرية ذات الرقم (٥٢٨ نحو: تيمور)، رمزت لها بالحرف

(١) ينظر : سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً : ٥٧ – ٥٨.

(٢)وللزيادة :ينظر السيرافي النحوي ٥٤.

(٣)ص ٥١.

(ت)، لأنها مستنسخة بأمر أحمد تيمور من النسخة البغدادية، وهي نسخة العالم الجليل عبد اللطيف البغدادي، رحمه الله، نسخها في بغداد سنة (٥٧٩هـ)، وذكر في حواشيها أنه قابلها بنسخ منها نسخة عليها خط أبي سعيد، وتبرز قيمتها أن المجلدة السادسة من تلك النسخة مفقود، وفيها النص المحقق، ولوعثرت عليها لما رضيت غيرها أصلا.

مجلدات التيمورية ست، وسابعة لفهارس صنفها أحمد تيمور باشا. وقد تصرف بها ناسخها إذ نص سيبويه المميز بالحمرة فيها أشبه بنصه في بولاق، وهذا أضعف قيمتها، وصحائف السادسة (٦٥٢) صحيفة، وأسطر كل صحيفة(٢١) سطرا، وكلمات السطر - في المتوسط - (٨) كلمات، ومبدأ النص من بداية المجلدة السادسة، ومنتهاه منتهى صفحة(٤٤٠)، الضبط فيه نادر، وصفحاتها مضطربة ومتداخلة، وناسخها هومحمود حمدي بأمر أحمد تيمور، وأراه حين نسخها كان ينظر إلى كتاب سيبويه فتصرف بنصه في مواضع منها مخالفاً ما في سائر النسخ، الذي نسخت منه وقوبلت به؛ إذ جاء في آخرها : قد نسخ هذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي من النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية على ذمة صاحب السعادة المفضال أحمد بيك تيمور دام علاه، وكان الفراغ من نسخه موافق يوم الأحد خامس عشر جمادى الأولى من سنة ١٣٣٧ من هجرة من خلق على أكمل وصف سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ".

وفي آخر الصفحة (٦٥١) بخط مختلف : " قد تم مقابلة هذا الجزء على الأصل الموجود بدار الكتب السلطانية [1]، وذلك في شهر جمادى الآخر سنة ١١٣٧هجرية ".

والثالثة : نسخة مكتبة مدرسة بشير آغا في المدينة النبوية، وقد رمزت لها بالحرف (م)، وقَفَتْها على المدرسة ناطقة قادين سرايلية، ثم ضمت مع سائر المكتبة إلى مكتبة الملك عبد العزيز، وتقع في مجلدتين رقم الأولى (١٠٦٧ / ٧٣)، ورقم الثانية (١٠٦٧ / ٧٤)، وأوراقهما (٨٨٩) ورقة، والأرقام متسلسلة من أول المجلدة الأولى إلى آخر المجلدة الثانية، وفي الصفحة (٢٥) سطراً، وفي السطر - في المتوسط - (١٣) كلمة.

وترجح لديَّ أنها كانت في مجلدة واحدة؛ لما يأتي :

١- تسلسل الأرقام.

٢- أن المجلدة الثانية ليس فيها صحيفة للعنوان، وإنما كتب في أعلى الصحيفة (٤٥٠) - وهي أولى صحائف المجلدة - بخط مختلف كتب به الوقف أيضاً : " المجلد الثاني من السيرافي على النحوي".

٣- اتصال الكلام في أول الثانية بالكلام في آخر الأولى.

(١) هي دار الكتب المصرية، سميت ذلك الاسم زمناً قصيراً من تلك الحقبة.

ذلك، والنسخة متأخرة، جاء في فهارس المكتبة أنها نسخت في القرن الثاني عشر، ولم أعرف ناسخها، ولا أصلها، ورأيت في حواشيها ما يدل على أنها مصححة، ومقابلة بأكثر من نسخة.

وخطها نسخي جيد قليل الضبط، وانفردت باختصار بعض الكلمات والجمل الدعائية؛ وهي على النحوالآتي :

- س = سيبويه.
- ح = حينئذٍ.
- أيض = أيضاً.
- رح = رحمه الله.

وآخر القول عن هذه النسخة أن النص المحقق مبدؤه في السطر الثاني عشر من الورقة (٧٢١/ب)، ومنتهاه في السطر الثالث من الورقة (٨٤٠/ ب).

والرابعة : نسخة دار المخطوطات في صنعاء : وقد رمزت لها بالحرف (ي)،وهي في أحد عشر جزءاً؛ أوراق الجزء العاشر(١٤١)والحادي عشر (١٥٧) ورقة، وأسطر كل صحيفة (٢٥) سطراً، وفي السطر - في المتوسط - (١١) كلمة.

وهي متأخرة؛ إذ جاء في آخرها : " وكان الفراغ من رقمه عصر يوم الجمعة ليلة ١٥ من شهر صفر سنة ١٢٧٧هـ "، ولم أعرف ناسخها، ولا أصلها، ولم أقف فيها على مقابلة. وخطها نسخي جيد، خال من الضبط، وفيها أخطاء لا يقع فيها ناسخ من أهل العلم.

وانفردت بكلمات لا يستقيم الكلام إلا بها، وعناوين في (باب ادغام القراء)، وزيادة جملة " قال أبوسعيد " في مواضع فصلة بين كلام سيبويه وشرح أبي سعيد.

ذلك النص، والنص المحقق مبدؤه في السطر الخامس عشر في الورقة (٨٩/أ) من الجزء العاشر، ومنتهاه السطر الثالث في الورقة (٩٥/ب) من الجزء الحادي عشر.

ثالثا:منهج التحقيق:

١- نسخ النص وفق قواعد الإملاء.

٢- اعتماد النسخة (أ) وهي نسخة السليمانية أصلا ،والتزمت بها ماأمكن،وإذا أضفت عليها ماليس منها وضعت المضاف بين معقوفين.

٣- الموازنة بين النسخ،وإثبات الفروق في الهوامش.

٤- الموازنة بين عنوانات سيبويه وعباراته وأبنيته في نسخة السيرافي وغيرها من طبعات الكتاب والكتب الأخرى.

٥- عزوالآيات إلى سورها.

٦- تخريج القراءات من مصادرها.

٧- تخريج الأحاديث من مصادرها

٨- تخريج أقوال العرب ولغاتهم وعزوها إلى قائليها ماأمكن.

٩- عزوالأبيات إلى قائليها ما أمكن، وذكر البحر،والروايات،وشرح المعاني الغريبة ،وتخريجها من مصادرها مبتدئا بالديوان إن وجد.

١٠- تعريف الإعلام.

١١- التعليق على النص فيما يحتاج إلى تعليق.

١٢- توثيق الآراء من مصادرها.

١٣- دراسة مسائل الخلاف وتوثيقها من كتب النحووالتصريف وفقه اللغة

رابعا: نماذج من صور النسخ المعتمدة.

خامسا: النـــص المحقـــق

باب الزيادة من موضع غير حروف الزوائد [1]

اعلم أن الزيادة [2] في الثلاثي قد تقع في موضع عين الفعل وإن لم يكن ذلك الحرف من حروف الزيادة، كقولنا : قوم سُرَّق[3]، إحدى الراءين في سُرَّق قد زيدت على الراء التي في الأصل؛ لأن الأصل راء واحدة، إذ[4] كانت من السرقة والراء عين الفعل، وليست من حروف الزيادة .

---

(١) في الكتاب ٢٧٦/٤ : من غير موضع .وفي النكت ٣١١/٣ :من غير موضع حروف الزيادة.وفسر الرماني في شرحه ٥٧/٥ب هذا الباب تحت عنوان:باب أبنية المضاعف في الثلاثي .وذكره ابن السراج في الأصول٢١١/٣ بعنوان : باب الزيادة بتكرير حرف من الأصل في الثلاثي،والزبيدي في أبنية كتاب سيبويه٢٣٣ بعنوان : باب الزيادة في موضع التضعيف في العين أو في اللام.

(٢) أحرف الزيادة عشرة، هي : الألف، والياء، والواو، والهمزة، والتاء، والنون، والسين، والهاء، واللام، والميم، وقد جمعها النحويون في قولهم : (سألتمونيها)، (استملونيها)، (يا أَوسُ هل نمت)، (هويت السمان)، (اليوم تنساه)، (هو استمالني)، (التمس هواي)، (أسلموني إياه)، (أمان وتسهيلٌ) . (ينظر : الكتاب ٢٣٥/٤ ـ ٢٣٧، المقتضب ٥٦/١، المنصف ٩٨/١، التبصرة والتذكرة ٧٨٨/٢، شرح التصريف للثمانيني ٢٢٣ ـ ٢٢٤، شرح المفصل لابن يعش ١٤١/٩، الممتع ٢٠١/١، ارتشاف الضرب ١٩٣/١ .

(٣) نصت المعاجم (ديوان الأدب٣٢٤/١، تهذيب اللغة ٤٠١/٨، الصحاح ١٤٩٦/٤،ولسان العرب ١٥٧/١٠) على أن (سُرّق) اسم موضع،وهي إحدى كور الأهواز كما في تهذيب اللغة، ومعجم ما استعجم ٢٩٧/١، ٢٠٦، والقاموس المحيط٣/ ٢٥٣، والتكملة والذيل والصلة للصغاني،ومعجم البلدان ٢٤١/٣، وموضع بالعراق عند ابن بري في لسان العرب١٥٧/١٠،و موضع بسنجار عند الفيروزآبادي والصغاني،وأضاف الصغاني في التكملة والذيل والصلة أن سُرّق مثال زُمّج من الصحابة،وهو سرق بن أسد،كان اسمه الحباب،فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرقاً،وهذا يؤكده ماذكر في معجم الصحابة لابن قانع ٣١٨/١، وأسد الغابة ١٨٢/٣، والإصابة ٧٠/٣ ـ ٧١.و أضاف ابن الأثير وابن حجر أن بعضهم يقول هو سرق مثل غُدَر وفُسَق،وأصحاب الحديث يروونه بالضم والتشديد،وذكر ابن حجر أيضا أنه اسم لواحد من الجن الذين آمنوا .وذكر أيضا الفيروزآبادي أحمد بن سُرّق المروزي،أخباري .

(٤) في(ت) : إذا.

وقد[1] زادت العرب في الثلاثي من موضع عين[2] الفعل في أربعة أمثلة، هي: فُعَّل، وفِعَّل، وفِعِّل، وفُعُّل [3].

فأمّا فُعَّل فذكره سيبويه اسماً وصفة [4]، فالاسم حُمَّر[5]، وهي [6] : جمع حُمّرة، وهي طائر [7]. والعُلَّف[8] : ثمر الطّلح، واحدته عُلّفة[9].

---

(١) في (ت): (وقد) ساقطة .

(٢) في (ي) : ان، وهو تحريف .

(٣) في (ت): (وفعل)ساقطة

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٦/٤) : "فإذا زدت من موضع العين، كان الحرف على فُعَّل في الاسم والصفة، فالاسم نحو السُّلم والحُمّر والعُلّف . والصفة نحو الزُّمّج والزُّمّل والجُبأ " .

(٥) ينظر:الكتاب٢٧٦/٤ ،ديوان الأدب٣٢٣/١ ،أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي١١١ ، شمس العلوم١٥٧١/٣ ، ،تنقيح الألباب٢٨٦.

(٦) في (ت)،و(ي)،و(م) : هو .

(٧) ينظر : العين ٢٢٨/٣ ،جمهرة اللغة ٥٢٣/١ ، ديوان الأدب ٣٢٣/١ ، تهذيب اللغة ٥٤/٥ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٢٣٧ ،الصحاح ٦٣٧/٢ ، المحكم ٢٥٢/٣ ، النكت ٣١١/٣ ، شمس العلوم ١٥٧١/٣ .

وذكر في جمهرة اللغة، وتهذيب اللغة أنه يقال : حُمَرَة وحُمَر، بالتخفيف وضم الحاء . وفي المحكم حَمَرَة بالتخفيف وفتح الحاء .

(٨) ينظر : الكتاب٢٧٦/٤ ، ديوان الأدب ٣٢٤/١ ،أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٢٣٣ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي٢٢٩ ، النكت٣١١/٣ ، سفر السعادة٣٧٦/١.

(٩) في (ت) : علافه .

العُلَّفة : مثل الباقلاء الغض، يخرج فترعاه الإبل، قال أبو حنيفة في كتاب النبات فيما نقله عنه ابن سيدة في المحكم ١١٥/٢ " العلفة ثمر الطلح،كأنها هذه الخروبة العظيمة الشآمية إلا أنها أعبل، وفيها حب كالترمس أسمر، ترعاه السائمة، ولا يأكله الناس إلا المضطر ". ونقل الأزهري في تهذيب اللغة ٤٠٠/٢ عن شمر عن ابن الأعرابي :" العلفة من ثمر الطلح ما أخلف بعد البرمة، وهو شبه اللوبياء، وهو الحُبلْة من السَمُر، وهو السنف من المَرْخ كالإصبع". وزاد الصغاني (العباب، حرف الفاء٤٥٥)عنه أيضا" وما كان مثلها في كبرها من ثمر العِضاه، فهو أيضاً عُلّف، وما كان أصغر منها ثمر السَّلم والسمُر والعُرْفُط فهو الحُبْلة . والعلف طويل منبسط". وينظر : العين ١٤٤/٢ ، الغريب المصنف ٤٢٨/١ ، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٨٨ ، تهذيب اللغة ٤٠٠/٢ ــ ٤٠١ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٣٧ ، الصحاح ١٤٠٧/٤ ، الأمالي العمانية ١٥١ ، شمس العلوم ٤٧٠/٧ ، تنقيح الألباب ٢٨٦ ، سفر السعادة ٣٧٦/١ ، العُبَاب (حرف الفاء) ٤٥٥ .

والصفة فيما ذكره سيبويه الزُّمج [1]، والمعروف أن الزُّمَّج اسم [2]؛ لأنه الطائر الجارح المعروف [3]، [٢٥٧ / أ] وكذلك ذكر[4] أبو عمر الجرمي[5] الزُّمَّج، وفسّرها هذا التفسير، غير أنه لم يذكر هل هو اسم أو صفة ؟ [6] والزُّمَّج [7] والزُّمَّاج: الخفيف الرجلين فيما ذكره [8].

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٧٦/٤، ديوان الأدب ٣٢٣/١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٤، شمس العلوم ٢٨٣٦/٥، سفر السعادة ٢٨٦/١ .

(٢) ينظر : النكت ٣١١/٣ .

(٣) فارسي، وأصله زِمْج، بالجيم الفارسية، وهو في العين ٧٢/٦، وتهذيب اللغة ١٠/ ٦٢٩، والمعرب ١٧٠ طائر دون العقاب في قمته حُمرة غالبة للقتمة، تسميه العجم دوبرادران، وترجمة هذا الاسم : إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه .قيل : ذكر العقبان . وفي الصحاح ٣٢٠/١، اسم طائر يقال له بالفارسية ده برادران، وقد خطأه صاحب القاموس١/ ١٩٩، وتاج العروس ٥٤/٢(ده)؛لأنها تعني (عشرة) بينما (دو)تعني (اثنان) .
وللزيادة ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٠، جمهرة اللغة ٤٧٢/١، ديوان الأدب ٣٢٣/١، المحكم ٢١٦/٧، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٤، وسفر السعادة ٢٨٦/١ .

(٤) في (ت) : (ذكر) ساقطة.

(٥) هو صالح بن إسحاق البجلي، أبو عمر الجرمي، قال المبرد :" كان الجرمي أثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة، وكان عالماً باللغة، حافظاً لها، وله كتب انفرد بها، وكان جليلاً في الحديث والأخبار، وله كتاب في السيرة عجيب "، وله الفرخ، وتفسير أبنية كتاب سيبويه، وقيل : غريب سيبويه . توفي سنة ٢٢٥هـ .ينظر: أخبار النحويين البصريين ٨٤ ـ ٨٥، وطبقات النحويين واللغويين ٧٤ ـ ٧٥، وإنباه الرواة ٨٢/٢، ووفيات الأعيان ٤٨٦/٢، وبغية الوعاة ٢٦٨/١ .

(٦) الصواب (أهو اسم أم صفة ؟)؛ لأن هل لا تستعمل للتصور، والمعادل يذكر بعد (أم) .كتابه مفقود . وقد نشر د. محسن بن سالم العميري بحثاً عنوانه : شرح أبنية الكتاب للجرمي في مجلة بحوث كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى – السنة الثالثة ـ، العدد الثالث، ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦، وقد استدرك د. سيف العريفي عليه بعض الألفاظ، ونشره في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – العدد الثاني والأربعون – ربيع الآخر ١٤٢٤هـ بعنوان (تفسير أبنية سيبويه وغرائبه للجرمي – دراسة واستدراك) . ينظر رأيه في : سفر السعادة ٢٨٦/١، وتاج العروس ٥٤/٢، وفيهما :"وقال الجرمي : هو ضرب من العقبان، وتفسيره هذا يدل على أنها اسم" . وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلاً عن السيرافي : "الزمج :هذا الطائر الجارح المعروف، وكذلك ذكر أبو عمر الجرمي غير أنه لم يذكر هل هو اسم أم صفة" . وذكر ابن مكي الصقلي في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ١٣١ أن بعضهم يقول : الزُّمُّج، والصواب : الزُّمَّج.

(٧) في (ي) الزماح. وفي (م): الزمح والزماح

(٨) ينظر : المحكم ٢١٦/٧، ٥٤ لسان العرب ٢٩٠/٢، وتاج العروس ٥٤/٢ .ونقل ابن سيده عن السيرافي مايلي : " وذكر سيبويه الزمج في الصفات، ولم يفسره السيرافي، وقال:والأعرف أنه الزُّمَّح، بالحاء، يقال : رجل زُمَّح وزُمّاح : وهو الخفيف الرجلين" . ويؤيد ذلك ما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت على الكتاب ٣٦٨ ب عنه فقال :" والزمح والزماح : الخفيف الرجلين، وقيل : اللئيم، وعن الدريدي : الضعيف وهو أشبه بما قاله سيبويه" . وذكرها الصاحب بن عباد في المحيط ١٨/٣ بالحاء، وهو الصواب عن سيبويه؛ لأن الزمج بالجيم اسم معرب، ولا يكون وصفاً على تفسيرهم، قال الأعلم (النكت ٣١١/٣)" وذكره سيبويه في الصفة، والأشبه بما ذكر الزمح (بالحاء)، وهو اللئيم، وقيل هو القصير من الرجال".و ذكرها بالجيم أبو عمر الجرمي وأبو حاتم في موضع، والمبرد وكراع . (ينظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٠، المنتخب ١٦٤/١، تنقيح الألباب ٢٨٦، سفر السعادة ٢٨٨/١).وذكرهما ابن دريد في جمهرة اللغة ١١٦٥/٢ بالحاء والجيم، وفسرهما.

وفيما فسره ثعلب [1] من غريب[2] الأبنية عن سيبويه: الزُّمَّح، بالحاء : اللئيم [3]، وهذا صفة، وهو أشبه بما قاله سيبويه. قال أبوبكر بن دريد [4]: " الزُّمَّح: الضعيف" [5] . والزُّمَّل [6] :وهو الضعيف [7].

---

(١) هو أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد ،وقيل :يزيد بن يسار الشيباني بالولاء، ولد سنة ٢٠٠هـ ببغداد، من أئمة النحو الكوفي، كان ثقة، صالحاً، مشهوراً بالحفظ والرواية والأخبار، من أشهر تلاميذه : أبو عمر الزاهد، ونفطويه، وأبو بكر الأنباري . صنف عدداً من المؤلفات، أشهرها : الفصيح، والمجالس، وتفسير أبنية سيبويه،وقد ذكر كوركس عواد في كتابه (سيبويه إمام النحاة ٤٨) أن صورة منه موجودة في معهد المخطوطات بالقاهرة. وتوفي ثعلب –رحمه الله ـ سنة ٢٩١هـ. ينظر : طبقات النحويين اللغويين ١٤١ ـ ١٥٠، الفهرست ١١٧ ـ ١١٨، تاريخ بغداد ٢٠٤/٥، نزهة الألباء ٩٣، إنباه الرواة ١٧٣/١ ـ ١٨٦، معجم الأدباء ١٠٢/٥، بغية الوعاة ٣٩٦/١ .

(٢) في (ت) : (غريب) ساقطة

(٣) هذا التفسير في المحكم ١٧٣/٣، وتنقيح الألباب ٢٨٦ .

وقيل : القصير، وخفيف الجسم، واللئيم الضعيف، والقصير الدميم . ويقال الزمح والزومح للرجل الأسود القبيح (ينظر : الغريب المصنف ٦٠/١، جمهرة اللغة ١١٦٥/٢، والصحاح ٣٧١/١، مجمل اللغة ٤٣٩/٢، المخصص ٧٢/١، المحكم، مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي١٥٤،تنقيح الألباب ٢٨٦، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٤) .وذكر ثعلب في مجالسه ٣٠٦/١، وصاعد الربعي في الفصوص ٢٤٥/٥ أن الزّماح طائر كان يأتيهم في الزمان الأول، فيأخذ الصبي، فرماه إنسان أعسر، فقتله، فما أكل من لحمه أحد إلا مات، وتفسيره بهذا اسم.

(٤) أبو بكر، محمد بن الحسن بن دُريد بن عتاهية بن حنتم، من الأزد من قحطان، ولد بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣هـ وقرأ على علمائها ثم رحل إلى عمان، وتوفي سنة ٣٢١هـ، وهو من بيت علم ورئاسة، عالم باللغة والشعر . من شيوخه : أبو حاتم السجستاني، والزيادي، وأبو عثمان الأشنانداني .ومن تلاميذه : أبو سعيد السيرافي، وأبو علي القالي، وأبو الفرج الأصفهاني، وابن خالويه، والرماني .له مؤلفات كثيرة، منها : جمهرة اللغة، والاشتقاق، والملاحن . (ينظر : مراتب النحويين ١٣٥ ـ ١٣٦،تهذيب اللغة ٣١/١، طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ـ ١٨٤، الفهرست ٩٦ ـ ٩٨،تاريخ بغداد ١٩٥/٢ ـ ١٩٧، نزهة الألباء ١٩١ ـ ١٩٤، الأنساب للسمعاني ٣٤٢/٥ ـ ٣٤٤، فيات الأعيان ٣٢٣/٤ ـ ٣٢٩، بغية الوعاة ٧٦/١ ـ ٨١) .

(٥) جمهرة اللغة ١١٦٥/٢، وفيه : "وزُمّح : ضعيف" .

(٦) ينظر : الكتاب ٢٧٦/٤، ديوان الأدب ٣٢٤/١، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٣، شمس العلوم ٢٨٣٦/٥، تنقيح الألباب ٢٨٦ .

(٧) ينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٣٠، الغريب المصنف ٨٥/١ (وضُبطت فيه بالفتح الزَّمّل)، المنتخب ١٧٦/١، جمهرة اللغة ١١٦٦/٢، الصحاح ١٧١٨/٤، المخصص ٩٨/١،شمس العلوم ٢٨٣٦/٥، تنقيح الألباب ٢٨٦ .

والجُبَّأ [(1)] وهو الجبان [(2)]، قال الشاعر [(3)] :

فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّأٍ [(4)] وَمَا أَنَا [(5)] مِنْ سيب الإله بيَائِسِ

---

(1) في (ي) : والجباء . وينظر : الكتاب ٢٧٦/٤ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٧، سفر السعادة ١٩٥/١ ، تنقيح الألباب ٢٨٦.

(٢) ينظر : العين ١٩١/٦، الجيم ١١٧/١، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ١٨٩ ، وفسرهابالفروقة الهيوب،وخلق الإنسان للأصمعي، ٢٣٠ وفسرها بالهيوب، تهذيب اللغة ٢١٦/١١ ونقل فيه عن الأصمعي تفسيره بالجبان،وعن أبي عمرو تفسيره بالناجي من الأمر الذي انفلت منه، الصحاح ٤٠/١ ، المقصور والممدود للقالي ٢٨١ ،الفصوص ١٨٦/١ ،الأمالي العمانية ٨٣،العباب (حرف الهمزة) ٦٣ ،وزاد الصغاني في العباب الجبأ من السهام الذي يجعل في أسفله مكان النصل كالجوزة من غير أن يرا ش.وقيل بلدة من أعمال خوزستان،وقرية من النهروان، وفي معجم البلدان ١١٣/٢ (جُبَّى) بالضم والتشديد والقصر .

(٣) البيت من الطويل، وهو لمفروق بن عمرو الشيباني يرثي إخوته في الجيم ١١٧/١، وتهذيب الألفاظ ١٧٧ ، والصحاح ٤٠/١ ، وفيه أنه لمعروف، وهو تحريف كما ذكر المحقق ، والعباب (الهمزة) ٦٣ ،ولسان العرب ٤٢/١ ، وتاج العروس ٥٠/١ .ولرجل من بني شيبان في المقصور والممدود لابن ولاد ، ٢٣ ، والأمالي للقالي ٧٧/١ ، والمقصور والممدود للقالي ٢٨١ .وبلا نسبة في العين ١٩١/٦ ، وديوان الأدب ١٧٤/٤ ، والفصوص ١٨٦/١ ، والأمالي العمانية ٨٣، ونظام الغريب ٩١، والمخصص ٦٢/٣، ١٤٨/١٥، وشمس العلوم ٩٧٨/٢ .

يروى (وما أنا من ريب) في خلق الإنسان للأصمعي ٢٣٠ ، والمقصور والممدود للقالي ٢٨١ ، والفصوص ١٨٦/١ ، والأمالي العمانية ٨٣، وشمس العلوم ٩٧٨/٢ .

ويروى (ولا أنت من ريب) في ديوان الأدب ١٧٤/٤ .

ويروى : (الزمان) بدل (المنون) في العين ٩١/٦ ، وتهذيب اللغة ٢١٥/١١ ، والأمالي العمانية ٨٣، ونظام الغريب ٩١ ، والمخصص ١٤٨/١٥ ، ولسان العرب ٤٢/١ .

ويروى (ولا أنا من سيب) في خلق الإنسان للأصمعي ٢٣٠ ، والصحاح ٤٠/١ ، والأمالي العمانية ٨٣، وشمس العلوم ٩٧٨/٢ .

ويروى (خير الإله) في المخصص ٦٢/٣ .

ويروى (بآيس) في تهذيب اللغة ٢١٥/١١ ، ٩٩/١٣، والصحاح ٤٠/١ ، وتاج العروس ٥٠/١ .وقبل هذا البيت ، وقد دخله الحزم (لسان العرب ٤٢/١ ، وتاج العروس ٥٠/١) :

أبكي على الدّعاء في كل شَقْوةٍ ولهفي على قيسٍ زمام الفوارس

(٤) في (م) : بحباء، وهو تحريف .

(٥) في (ت) : ولا أنا . وفي (ي): وما لا أنا ،وهو خطأ .

وأما[1] فِعَّل [2] فالاسم : قِنّب [3]، وهو معروف [4] . والقِنَّف[5] : وهو يابس الغدير، والقِلفِع[6] مثله . والإمَّر [7] : وهو ولد الضأن [8]، والأنثى إمَّرة [9].

---

(١) في (ي): فأما.

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٦/٤) : "ويكون على فِعَّل فيهما، فالاسم نحو : القنّب، والقِلَّف، والإمَّر. والصفة نحو : الذِّنَّب، والإمَّعَة، والهَيَّج . وبعض العرب يقول : دِنَّبة".

(٣) ينظر : الكتاب ٢٧٦/٤، ديوان الأدب ٣٢٥/١، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣، شرح الرماني ٥٧/٥ب .

(٤) القِنَّب : الأبق، وهو ضرب من الكتان تفتل منه الحبال .

ينظر : جمهرة اللغة ٣٧٤/١، تهذيب اللغة ١٩٤/٩، الصحاح ٢٠٦/١، شمس العلوم ٥٦٤٠/٨، سفر السعادة ٤٢٧/١ نقلاً عن الجرمي .ويقال: القِنّب والقُنَّب . (جمهرة اللغة ١١٦٦/١، والصحاح ٢٠٦/١، والقاموس المحيط ١٢٤/١، وتاج العروس ٤٤٠/١).

(٥) في (م): والقنب. والقنف في الأصول ٢١١/٣، وقد أثبتها المحقق قِنّب خطأ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣، والنكت ٣١١/٣، وأثبتها المحقق القنب،وهوخطأ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٤، وسفر السعادة ٤٢٨/١ نقلاً عن الجرمي .ونُقل عن نسخة ابن طلحة في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٦٨ب القنف .

(٦) في (ت) والقنع، وهو تحريف . والقلفع ما يتقلع ويتشقق من الطين إذا يبس . وقيل : ما تقشر عن أسافل مياه السيول بعد نضوبها . وقيل : قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها. ينظر : تهذيب اللغة ٢٩٧/٣، والصحاح ١٢٧٠/٣، والقاموس المحيط ٧٧/٣ . وقد ضبطت في معجم مقاييس اللغة ١١٧/٥ القَلْفَع، وفي الصحاح ١٢٧٠/٣ القِلْفِع مثال الخِنْصِر، وفي القاموس المحيط (٧٧/٣) : القِلْفع كزِبْرِج ودِرْهَم .

وقد حكم الجوهري في الصحاح على اللام بالزيادة وذكرها أيضاً في (ق.ف.ع)، ورد عليه الزبيدي في تاج العروس ٤٨٢/٥ بأن الأزهري وغيره من العلماء قد أوردوه في الرباعي، واللام أصلية، فالواجب أن يذكر بعد ق.ل.ع، ويقوي كونها أصلاً في قلفع أنه لم يأت في الأبنية على مثال فلعل ألبتة . وحكم عليها ابن فارس (معجم مقاييس اللغة ١١٧/٥) بأنها منحوتة من ثلاث كلمات (قفع، وقلع، وقلف).

(٧) ينظر : الكتاب ٢٧٦/٤، ديوان الأدب ١٧٥/٤ .

(٨) ينظر : إصلاح المنطق ٣٨٤، وفيه "ماله إمر ولا إمرة، والإمر الصغير من ولد الضأن "، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٢ وفيه "ماله إمر ولا إمّرة، أي :جدي ولا عناق"، ، المجرد لكراع ٢٠٦/١، جمهرة اللغة١٠٣٥/٢، تهذيب اللغة ٢٩٢/١٥، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٢٣٧، وفيه الإمر من السائمة كلها الولد، الصحاح ٥٨٢/٢، المحكم ٢٦٥/١١، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٤١، سفر السعادة ٩٢/١، لسان العرب ٣٢/٤ . وقيل : إمرة : موضع في معجم البلدان ٣٠٠/١ ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٤٢ . وقد حكم الدالي في تحقيقه سفر السعادة على أن تفسير السخاوي لم يجد فيما بين يديه من الكتب من وافقه عليه، وهو تفسير الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه، ونشوان في شمس العلوم٣٢٢/١.

(٩) في ديوان الأدب ١٧٥/٤، والصحاح ٥٨٢/٢، وشمس العلوم ٣٢٢/١ : الإمرة لغة في الإمّر من الرجال، والإمّعة لغة في الإمّع.

وقد قال بعد هذا سيبويه في باب علل [1] ما تجعله زائداً [2] من حروف الزوائد: "والإِمَّرة والإِمَّعَة صفتان "[3] .

فظاهر هذا يوهم المناقضة؛ لأنه قال في الباب الأول : إنه اسم [4] ، وفي الباب الثاني[5] : إنه صفة، وكلا القولين صحيح .

أمّا جعله اسماً فلأن الإمّر والإمّرة : من ولد الضأن [6]، وأما جعله [7] إياه صفة فلأنه يقال : رجلٌ إِمَّرٌ، إذا كان يأتمر لكل من أمره بشيء [8]،قال امرؤ القيس [9] :

---

(١) في (ت) : فعل، وهو تحريف .

(٢) في (ت) : زائدة .

(٣) قال سيبويه(الكتاب ٣٠٨/٤): " والإمّر فِعّل؛ لأنه صفة، فيه من الثبت مثل ما قبله . والإمّرة والإِمّعة؛ لأنه لا يكون إفْعل وصفاً" .

(٤) الباب الأول في الكتاب ٢٧٦/٤ : "هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد" .

(٥) الباب الثاني في الكتاب ٣٠٧/٤ : "هذا باب علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، وما تجعله من نفس الحرف".

(٦) في (ي) : (اسماً فلأن ... ولد الضأن وأما جعله) ساقطة .

(٧) ساقط في (ي) .

(٨) في (ي) : شيء . وقيل : الأحمق، والضعيف الذي لا رأي له . ينظر : المجرد ٢٠٧/١، جمهرة اللغة١٠٣٥/٢، تهذيب اللغة ٢٩٢/١٥، الصحاح ٥٨٢/٢، المحكم ٢٦٤/١١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٤٢، ، أساس البلاغة ١٩/١، تنقيح الألباب ٢٨٦، سفر السعادة ٩١/١، تاج العروس ١٨/٣ .

(٩) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر، آكل المرار، في نسبه خلاف كبير، يكنى أبا الحارث، وقيل : يكنى أبا وهب، ويقال له : الملك الضليل، وذو القروح، شاعر جاهلي، من أصحاب المعلقات توفي نحو ٨٠ ق.هـ .

ينظر : طبقات فحول الشعراء ٥١، والشعر والشعراء ١٠٥ ـ ١٣٦، الموشح ٢٦ ـ ٤٤، الأغاني ٩٣/٩ ـ ١٢٦ .

والبيت من المتقارب وهو في ديوانه ٥٣٦، وتهذيب الألفاظ ١١٥/١، وتهذيب اللغة ٢٩٢/١٥، والصحاح ٥٨٢/٢، شمس العلوم ٣٢٢/١ .ونسبه الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٢إلى امرئ القيس بن مالك الحميري،وكذلك فعل الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار في تعليقاته على الصحاح ١٦٢/١. وبلا نسبة في الصحاح ١٦٢/١، وسفر السعادة ٩٢/١ .

ويروى (ريثة)، في الديوان، وليس بذي ريثة في التهذيب .

ورثية : وجع في المفاصل واليدين والرجلين يصيب الرجل إذا أسن،فيسترخي لذلك . (تهذيب الألفاظ١١٥/١).

وأصحب : أطاع وانقاد بعد صعوبة (الصحاح ١٦٢/١) .

وَلَسْتُ بذي رَثْيَةٍ إمَّرٍ [1] إذا قِيدَ مُستكْرهاً أصْحبا

والصفة : دِنَّب [2]، وهو القصير [3]، ويقال : دِنّم [4] في هذا المعنى، ودِنَّبة ودنَّمة[5]. والإمَّعة [6] : الذي لا رأي له، ويتبع كل إنسان على رأيه وهواه [7] .

فإن قال قائل : لم جعلتم إمّعة فِعَّلة، وجعلتم الهمزة أصلية، وهلا جعلتموها زائدة، وقلتم : إنها إفْعَلة [8] ؟

---

(١) في (ت) : إمَّرا .

(٢) في (ي) : ذَنَّب . وهي بالذال المعجمة أيضا في : الكتاب ٢٧٦/٤ ،و الأصول ٢١١/٣ ،و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٩.

(٣) ذكرها سيبويه في الكتاب (هارون) ٢٧٦/٤ بالذال،وكذلك ذكرها الفارابي في ديوان الأدب٣٢٥/١ ذنبة،وفسرها بالقصير، ولم تذكر المعجمات التي وقفت عليها أن ذِنَّب : القصير . وفي الكتاب (هارون) ٣٠٨/٤ و(بولاق) ٣٢٩/٢ : دنّب بالدال، ونص على ذلك تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٣ ، وتهذيب اللغة ١٤٢/١٤، والمحكم ٦٧/١، وسفر ا لسعادة ٢٧٤/١ ، و التكملة والذيل والصلة للصغاني ١٢٦/١ ، وتاج العروس ٢٤٧/١ .

(٤) في (ت)،و(ي): ذنم . وفي (م):ديّم، وهو تصحيف .

ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٣ .

(٥) في (ي):ذنبة وذنمة .

وينظر هذا المعنى في : الإبدال لابن السكيت ٧٤، الألفاظ ١٦٢، ١٦٨ تهذيب الألفاظ ٢٤٤، المنتخب ٦٣، تهذيب اللغة ١٤٢/١٤، ١٤٥، معجم مقاييس اللغة ٣٠٣/٢، المحكم ٦٧/١٠، ٧٠، شمس العلوم ٢١٧٠/٤.

(٦) ينظر : الكتاب ٢٧٦/٤، ديوان الأدب ١٧٥/٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٤٢، تنقيح الألباب ٢٨٦، سفر السعادة ٩٠/١ .

(٧) ينظر : تهذيب اللغة ٢٤٩/٣، الصحاح ١١٨٣/٣، الغريبين ١٠٢/١، الفصوص ٥١/٣، نظام الغريب ٤٦، الفائق في غريب الحديث ٥٢/١، النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٧/١ .

(٨) اختلف النحويون في وزن (إمّعة) على أقوال :

١- قول المحققين إنها فِعّلة . (ينظر : الكتاب ٧٦/٤، أدب الكاتب ٦١٠، المنتخب ٥٧٠/٢، الأصول ٢٣٢/٣، التعليقة ٢٨١/٤ ـ ٢٨٢، المسائل الحلبيات ٣٦٤، المنصف ١١٤/١، ١١٦، الصحاح ١١٨٣/٣، المخصص ٥١/٣، المقتصد ٧٧٨/٢، الفائق في غريب الحديث ٥٧/١، سفر السعادة ٩٠/١، الممتع ٢٣٤/١، التذييل والتكميل ١٢٧/٦ أ.

٢- قيل : إنها على وزن لفع، وأصلها (معاً) مثل (قفا)، والألف منقلبة عن واو، وتقدمت، فصارت أولاً مكسورة،فأبدلت همزة . (ينظر : شرح التكملة للعكبري ٢٧٣ ب) .

٣- قول ابن فارس : إنها على وزن إفْعَلة، والهمزة زائدة وهي من (مع) . (ينظر : معجم مقاييس اللغة ١٣٩/١).

٤- قول الخضر اليزدي : إنها (إفّعة)،ولا يبعد أن تكون من (مع)، وصار (إمّعة) على وزن (إمَّرة) لتقارب معناهما . (ينظر : شرح الشافية للخضر اليزدي ٣٩٣/١).

وزاد بعض العلماء أدلة ترجح أن وزن (إمّعة) فِعَّلة وليس إفْعلة، وهي :

١- أن وزن فِعَّلة أكثر من إفعلة، والاشتقاق وشبهته مفقودان فـ (أمع) و(مَمَع) مهملان، فالحمل على الأكثر أولى . (ينظر : شرح الشافية للجاربردي ٦٥٢، ومجموعة الشافية ٢٣٧/١، ١٦٤/٢،وشرح الشافية للخضر اليزدي٣٩٢/١) .

قيل له [1] :ليس في النعوت إِفْعلة، وإِمّعة نعت [2] .

فإن قال : ففي الأسماء إِفْعَلَة، نحو إِوزّة [3]، فهلا جعلتم إِمَّرة إِفْعَلة ؟

قيل له : لو جعلناه إِفْعَلة، كنّا قد [4] جعلنا فاء الفعل وعينه ميمين، وليس في الأسماء ما عينه وفاؤه من جنس واحد إلا أحرفاً يسيرة، نحو: أول وكوكب [5]،

٢- أن (إِمَّعة) تقاس على (إمَّرة) التي هي على وزن (فِعَّلة) بجامع كونهما وصفاً . (ينظر : الأصول في النحو ٢٣٢/٣ ، المخصص ٥١/٣ ، التخمير ٣٠٦/٤) .

ورد العكبري في شرح التكملة ٢٧٣ب، ٢٧٤أ القول الثاني بما يلي :

١- أن الحكم بكون الهمزة لاماً لا دليل عليه .

٢- أن الأكثر في هذا الباب أن تكون من الياء لا الواو، فالحكم عليها بأنها واو لا دليل عليه .

٣- أن تقدم اللام إلى موضع الفاء شاذ فيما دل عليه، والحكم بتقدمها في هذا القول لا دليل عليه .

٤- أن وزن (لفع) مثال معدوم .

ورد عبد القاهر الجرجاني في المقتصد في (شرح التكملة ٧٨٦/٢ ـ ٧٨٧)القول الرابع فقال : "إن (مع) ليس بفعل ولا اسم متمكن فيجد الاشتقاق إليه سبيلاً، وإنما مجراه مجرى الحروف، وضعت الكلمة على معناه لم يعتبر تركيبه فيهاوإن كان يوجد حروفه .

ويمكن أن يرد وزن إفّعة بأنه مثال معدوم (ينظر: شرح الشافية للخضر اليزدي ٣٩٣/١).

(١) في (ي): ليس له في

(٢) ينظر : الكتاب ٣٠٨/٤، الأصول ٢٣٢/٣، التعليقة ٢٨١/٤ ـ ٢٨٢، المنصف ١١٤/١، ١١٦، المحكم ١٥٠/٢، المقتصد ٧٧٨/٢، ٧٨٦، شرح التكملة للعكبري ٢٧٣ب، سفر السعادة ٩٠/١، الممتع ٢٣٤/١، التذييل والتكميل ١٢٧/٦ أ .

(٣) ينظر : التصريف ٢٧١/٢، المحكم ٦٢/٩، سفر السعادة ٩٦/١، الممتع ٧٦٨/٢،شرح الشافية للرضي٣٩٦/٢ .

وقد ذكر العلماء غير هذين الوزنين؛ إذ قالوا : إنه ليس في كلام العرب على وزن إفعل إلا إشفى، وإبين (ينظر:ليس في كلام العرب ١٨١، المسائل الحلبيات ٣٦٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٤٢، الممتع ٢٣٤/١) . وذكر بعض العلماء أن وزن (إِوَزّة) فِعَلّة . (ينظر : الصحاح ٨٦٤، مجمل اللغة ١٠٧/١، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٥٢)، إلا أن ذلك مردود من جهتين:أحدهما أن الهمزة في أول الكلمة، وبعدها ثلاثة أحرف أصول .والأخرى أنهم قالو : وَزَّة . (ينظر : سفر السعادة ٩٦/١) .

(٤) في (ي) : وقد .

(٥) جاءت الفاء والعين من جنس واحد بلا فصل، نحو : دَدَنْ وَبَبَرْ وأوّل ويَيَن، وهو شاذ لا يقاس عليه، وجاءت بفصلٍ بينهما نحو : كوكب، وابْنَبم، ودَوْدَرِي . ينظر : المنتخب ٥٥٨/٢، المسائل الحلبيات ١٣٥ ـ ١٣٦، سر الصناعة ٧٢٩/٢ ـ ٨٢٠، المنصف ١١٦/٢، ١٨٣، ١١٦/٢،١٨٣، ١٨٣، المقتصد في شرح التكملة ٨٧٦/٢،شرح التكملة للعكبري ٢٧٣ب، الممتع ١/ ٢٣٤

فعدلنا به إلى الباب الأكثر [1]، وهو فِعَّل، نحو: قِنّب وقِلّف[2] .والهيَّج : وهو الفحل الهائج، مأخوذ من الهيج [3] . والحِلِّز[4] : حبٌّ من الحبوب، يكون بالشام [5]، ورجل حِلِّز [6] وامرأة حِلِّزة [7] إذا كانا بخيلين [8] .

---

(١) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ٧٨٦/٢، شرح التكملة للعكبري ٢٧٣ب، التخمير ٣٠٦/٤، الممتع ٢٣٤/١.

(٢) في (ت): فلق.،وهو تصحيف .

(٣) هيَّخ بالخاء في الكتاب (هارون ٢٧٦/٤، وبولاق ٣٢٩/٢)، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٣، وأدب الكاتب ٦١٠ نقلا عن سيبويه، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٥ نقلاً عن الجرمي وثعلب، وتنقيح الألبا ب٢٨٦، وسفر السعادة ٤٩٠/١ ،وذكر أنها بالخاء نقلا عن نسخة ابن طلحة في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٦٨ب. وأما هيَّج فقد ذكرها السيرافي، والأعلم في النكت ٣١١/٣، وذكرها الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ص ٢٣٣ بالخاء، وفي ص ٢٣٧بالجيم وأحدهما تصحيف .وهذا الخلاف نص عليه ابن سيدة في(المحكم ٤/ ٢٦٤، ولسان العرب ٣٩٥/٢)، فقال: "وفحل هيّج : هائج، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وفي بعض النسخ هيّخ، بالخاء المعجمة، ولم يفسره أحد، وهو خطأ". وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلاً عن نسخة ابن طلحة تفسيرها بالخاء الجمل إذا قيل له هيخ هدر. وفسر بصفة الفحل في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٣، وأظن صفة تحريفا والصواب ضبعة كما تذكرتها المصادر التالية،ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٥ نقلا عن ثعلب،وسفر السعادة ٤٠٩/١ نقلا عن الجرمي.وفسر أيضا بضَبَعَة الفحل(الضراب) في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٢٣٣،وتنقيح الألباب ٢٨٦، وسفر السعادة ٤٩٠/١.و قيل الرجل الضخم في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٥ نقلا عن ثعلب،وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان١٦٠ .وفسرت في النكت ٣١١/٣ بشهوة الفحل من هاج يهيج،ويقال هو زجر للجدي.وتفسير السيرافي نقله ابن سيده في المحكم ٢٦٤/٤،والمخصص٣/٧.

(٤) في (ت) : الجاز من حب الحبوب، وهو تحريف . قال سيبويه (الكتاب ٢٧٦/٤): "ويكون على فِعِّل، فالاسم نحو، حِمّص وجِلّق وحِلِّز . ولا نعلمه جاء وصفاً . وينظر : الأصول ٢١١/٣، أدب الكاتب ٧٩، وفيه(حلزة)، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١١، سفر السعادة ٢٢٩/١ .

(٥) ينظر : المحكم ١٦٤/٣، المخصص ٦٤/١١، لسان العرب ٣٣٨/٥، تاج العروس ٣٨/٤ .

وقيل: ضرب من النبات في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٢٣٨،و مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١١ نقلاً عن ابن الأنباري، وسفر السعادة ٢٢٩/١ .

(٦) في (ت): جاز .

(٧) في (ي): حاز . وفي (ت): جازة، وهو تحريف .

(٨) هذا التفسير، في : الاشتقاق لابن دريد ٣٤٠، ليس في كلام العرب ٢٤٣، المنتخب ٢٠٢/١، الصحاح ٨٧٤/٣، تهذيب اللغة٣٦٢/٤،سفر السعادة ٢٠٨/١.وقيل : حِلِّزة اسم رجل. (ينظر : مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١١ نقلاً عن الجرمي، شمس العلوم ١٥٤٧/٣،سفر السعادة٢٢٩/١).وقيل : حلزة البخيلة في الصحاح، والبخيل وسيىء الخلق في شمس العلوم .

وقال أبو حاتم (١) : "الحِلِّزة (٢) : القصير" (٣).وقال ثعلب في تفسير الأبنية : حِلِّز(٤)، وهو شجر قصار (٥)، والمعروف على هذه الحروف الجِلّوز: وهو البندق (٦)، والبندق(٧) فارسي (٨) .

---

(١) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني، كان في نهاية الثقة والإتقان والنهوض باللغة والقرآن، وكان ذا علم واسع بالإعراب والتفسير والقراءات والحديث واللغة، وصف بعدم الحذق في النحو، ومؤلفاته وتلاميذه خير دليل على نسف هذه الفرية، وكان كثير الرواية عن شيوخه أمثال أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة،والأصمعي، وعن فصحاء العرب كأبي مالك النميري وأم الهيثم الكلابية .من تلاميذه المبرد وأبو سعيد السكري، وابن قتيبة، وابن دريد، وله مؤلفات كثيرة منها : الإبل، والإتباع، والإدغام، واختلاف المصاحف، وإصلاح المزال والمفسد، والأضداد، فعلت وأفعلت، والوقف والابتداء، والهمز، والنوادر، والمقصور والممدود، والقراءات، وخلق الإنسان، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، والمذكر والمؤنث . اختلف في سنة وفاته، والراجح أنها سنة٢٥٥هـ فيما رواه تلميذه ابن دريد. ينظر : مراتب النحويين ١٣٠، أخبار النحويين البصريين ١٠٢، تهذيب اللغة ٢٢/١، طبقات النحويين واللغويين ٩٤، الفهرست ٩١_٩٢، نزهة الألباء ١٨٩، معجم الأدباء ٢٦٣/١١، إنباه الرواة ٥٨/٢، فيات الأعيان ٤٣٠/٢، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩٣، وبغية الوعاة ٦٦/١ .

(٢) في (ت) : والجاز، ، وفي (ي) : الخلذة . وهو تحريف .

(٣) في هذا رد على سيبويه وابن السراج اللذين في إنكارهما مجيئه وصفا .

وكلام أبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ١٩٤ . وهذا التفسير في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٨، ومختصر شرح أمثة سيبويه لجواليقي١١١ . وقيل حلز للقصير،وحلزة للقصيرة (ينظر: أدب الكاتب ٧٩، المخصص ٧٦/٢، ونقل فيه عن أبي حاتم حلز وحلزة للقصير،ونقل عن ابن دريد أن الذكر حلز والأنثى حلزة، سفر السعادة ٢٠٨/١، ٢٢٩).

(٤) في (ت) : جاز .

(٥) ينظر : الأصول في النحو ٢١١/٣، تهذيب اللغة ٣٦٢/٤، المحكم ١٦٤/٣، لسان العرب ٣٣٨/٥، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٦٠/٣ .

وذكر العلماء أنه لم يأت على وزن فعِّل إلا ما ذكره سيبويه . (ينظر : جمهرة اللغة ١١٦٧/٢، ليس في كلام العرب ٢٤٣، لحن العوام ١٣٥) . واقتصر السخاوي في سفر السعادة١/ ٢٢٩ على حلز وحمص، وأسقط جِلّق . وزاد ابن القطاع في كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٢٢ : (شِمِّر)، للناقة السريعة . وذكر الفيروز آبادي في القاموس المحيط ٢٨٥/١بجِّدوجلق وحمص وحلز،ولا خامس لهن.

(٦) في (م) : البيذق والبيذق، وهو تصحيف .

(٧) ينظر : جمهرة اللغة ١١١٨/٢، تهذيب اللغة ٦١٤/١٠، لسان العرب ٣٢٢/٥ .

وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٦٨ب نقلاً عن السيرافي : "الحِلز طائر، واحدته حلزة، والحلز حب من الحبوب يكون بالشام .وقال ثعلب في تفسير الأبنية : حِلِّز وهو شجر قصار، والمعروف على هذه الحروف الجِلّوز، وهو البندق" .

(٨) ينظر : المعرب ١٧٥، القاموس المحيط ٢٢٢/٣، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ٨٤ .

وأما فُعُل [1] فهو تُبُّع، ومعناه [2] : الظل [3]، يقال : تُبَّع وتُبُّع [4]، قال الشاعر [5]:

(١) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٦/٤) : "وقد جاء فُعُّل، وهو قليل، قالو : تُبُّع" .

وينظر : الأصول ٢١١/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٣، تنقيح الألباب ٢٨٦، سفر السعادة ١٧٥/١ ـ ١٧٦ .

(٢) في (ت) : معناه .

(٣) ينظر : العين ٧٩/٢، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٥،تهذيب اللغة ٨٥/٢، المحكم ٤٣/٢، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥١، سفر السعادة ١٧٥/١، لسان العرب ٣٠/٨ .

وأنكر أبوبكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٤١ التُّبُّع بالضم .

(٤) في (ي) : (تبع) ساقطة.

(٥) البيت من الكامل، وهو من قصيدة لجهنيّة في رثاء أخيها، ومطلعها :

أمِن الحوادث والمنون أُرَوَّع وأبيت ليلي كلّه لا أهجعُ

واختلف في اسمها، فقيل : هي سعدى بنت الشمردل الجهنية في الأصمعيات ١٠٣،و لسان العرب ٣٠/٨ . وقيل : سلمى بنت مخدعة الجهنية في كنز الحفاظ ٤٢، وجمهرة اللغة ٢٥٤/١، والصحاح٦٣٣/٢ ولسان العرب ١٩٩/٤.

وذكر ابن الشجري في الحماسة ٨١ ـ ٨٢ أن أخاها هذلي، ولعله أخوها لأمها .

ونسب في نظام الغريب ١١١، ١٨٩ إلى ليلى الأخيلية . وفي العين ٧٩/٢ إلى الفرزدق برواية (نرد المياه قديمة وحديثة)، وفي الصحاح ١١٩٠/٣ إلى أبي ذؤيب الهذلي . ونسب إلى الجهنية فقط في نوادر أبي مسحل ٢٤٩/١، وإصلاح المنطق ٣٥٥، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٥، والاشتقاق لابن دريد٢٠٧، وتهذيب اللغة ٢٨٣/٢ .ووهم الشيخ عبدالسلام هارون حينما ذكر في تحقيقه لمقاييس اللغة ٧٢/٢ أن هذا البيت للحادرة الذبياني في المفضليات ٤٣/١، والقصيدتان مختلفتان في حركة القافية .

الحضيرة : ما بين سبعة رجال إلى ثمانية، وقيل : الأربعة والخمسة يغزون، وقيل : هم النفر يغزى بهم، وقيل : هم العشرة فمن دونهم، وقيل : الجماعة، وقيل : الذين يحضرون المياه . (ينظر : نوادر أبي مسحل ٢٤٩/١، إصلاح المنطق ٣٥٥، جمهرة اللغة ٢٥٤/١، الصحاح ٦٣٣/٢، لسان العرب ١٩٩/٤).

نفيضة : القوم الذين يتقدمون الجيش، وهم الطليعة ينفضون الطريق، وقيل : الجماعة، وقيل : الحضيرة يحضرها الناس، والنفيضة ليس عليها أحد . (ينظر : إصلاح المنطق ٣٥٥، جمهرة اللغة ٢٥٤/١، تهذيب اللغة ١٤٠٥/١٢) . اسمئلاله : نقصه وقلوصه نصف النهار . (ينظر : تهذيب اللغة٢/ ٢٨٣، نظام الغريب ١٨٩، لسان العرب ٣٤٧/١١) .

ونقل الأزهري عن أبي سعيد الضرير قوله : "التبع في هذا البيت الدَبَران، سمّي تبعاً؛ لاتباعه الثريا، فقال : وقد سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتُّويبع . وما أشبه ما قال الضرير بالصواب؛ لأن القطا ترد المياه ليلاً، وقلما تردها نهاراً" .

يَـــرِدُ الميـــاهَ حَـــضِيرة ونَفِيـــضَةً ... وِرْدَ القَطـــاةِ إذا اسْـــمَأَلّ التُّبُـــعُ

وأمّا ما زيد على لامه من الثلاثي حرف من جنس اللام فهو على ضربين : منه مدغم، وهو ما سكن أوّل حرفيه [1] في نفس البنية .ومنه غير مدغم، وهو ما تحرك الأول من حرفيه .

فأما الذي ليس بمدغم [فهو] [2] أربعة أمثلة :

فَعْلَل، وفُعْلُل، وفِعْلِل، وفُعْلَل . فَفَعْلل، وفُعْلُل، وفِعْلِل، [3] ملحقات بالأصول بجَعْفَر وبُرْثُن وزِبْرِجْ . وفُعْلَل [4] على قول الأخفش [5] ومن تبعه ملحق بجُخْدَب ونحوه، وعلى [6] قول غيره ليس في الأصول فُعْلَل، فَلَمْ [7] يَجْعل (فُعْلَل) بزيادة إحدى لاميه ملحقاً [8] .

---

(١) في (ت)، و(ي)، و(م) : الأول من حرفيه .

(٢) زيادة من (ت)، و(ي)، و(م) .

(٣) في (ت) : (ففعلل وفعلل وفعلل) ساقطة.

(٤) في (ت) : زيادة(وفعلل وفعلل) بعدها .

(٥) الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة المجاشعي، أخذ عن سيبويه، وكان أكبر منه، صحب الخليل أولاً، وكان معلماً لولد الكسائي، وقرأ عليه بعد ذلك الكتاب . ومن مؤلفاته : معاني القرآن والقوافي .
ينظر : مراتب النحويين ١١١، ١١٢، أخبار النحويين البصريين ٥٠ ـ ٥١، طبقات النحويين واللغويين ٧٢ ـ ٧٤، الفهرست ٨٢،نزهة الألباء ١٣٣ ـ ١٣٥، إنباه الرواة ٣٦/٢ ـ ٤٣، وفيات الأعيان ٣٨٠/٢ ـ ٣٨١، بغية الوعاة ٥٩٠/١ ـ ٥٩١ .

(٦) في (ي) : (و) ساقطة .

(٧) في (م) : ولم .

(٨) اختلف النحويون في فُعْلَل على قولين :
أحدهما : مذهب الأخفش والكوفيين ومن تبعهم، فإنهم أثبتوه في أوزان الرباعي المجرد، مستدلين بما حكاه الأخفش عن العرب (جُخْدَب) . ينظر : جمهرة اللغة ١١١٢/٢، التكملة ٥٤٠، المنصف ٢٧/١، التبصرة والتذكرة ٧٨٤/٢، المخصص ٧٢/١٢، المقتصد في شرح التكملة ٨٤٠/٢٠ ـ ٨٤١، أمالي ابن الشجري ٣٣٣/٢، شرح التكملة للعكبري ٢٨٤أ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٦، شرح الشافية للرضي ١٤٨/١، التصريح٣٥٦/٢ .
ونسب هذا المذهب إلى الكوفيين في الجمل في النحو ٣٩١، ونزهة الطرف للميداني ١١٢، وارتشاف الضرب ١٢٣/١، والمزهر ٢٨/٢،والتصريح٣٥٦/٢.
والآخر : مذهب سيبويه ومن تبعه الذين أسقطوه من أوزان الرباعي المجرد، وقالوا : إن وزن فُعْلَل لا يوجد في الأصول الرباعية، وما جاء على ذلك الوزن كـ(جُخْدَب) إنما هو فرع عن (جُخَادب)،أو مخفف عن فُعْلُل؛ لأنه لم يسمع فُعْلَل بفتح الثالث إلا وقد سمع بالضم أيضاً (أدب الكاتب ٥٦٠، إصلاح المنطق ١٠٢)، ولو كان وزناً من أوزان الرباعي المجرد لورد في كلمة لا يجوز فيها الضم .ينظر : الكتاب ٣٢٠/٤، ٣٢١، ٤٢٥، المقتضب ٦٦/١، ما ينصرف ٢٣، الأصول ٢٠٥/٣، التعليقة ٢٩٤/٣، ٥/٥، التكملة ٥٤٩، المنصف ٢٧/١، ١٣٧ ـ ١٣٨، شرح التصريف للثمانيني ٢٠٥، الاقتضاب ٣١٦/٢، شرح التكملة للعكبري ٢٨٤أ، الممتع ٧٧/١، ٢٦٧.
والراجح ـ والله أعلم – أن (فُعْلَل) ثابت في أبنية الرباعي المجرد على قلة (الألفاظ٩٥) لما يلي :
١- أن حكاية الأخفش يعضدها ما حكاه الفراء وغيره من العلماء الثقات .

فأما فَعْلَل [1] فنحو مهدد وقردد[2] . والقَرْدَد [3] : الأرض المستوية [4] . ومَهْدَد : اسم امرأة [5] .

فإن قال قائل : لم لا تجعلون (مَهْدَد) (مَفْعَل)، والميم زائدة [6]؛ إذ[7] كانت الميم تقع زائدة في أول الاسم كثيراً [8] ؟ .

قيل له : لو كان مَهْدَد (مَفْعَل) لكان (مهدّ)، مثل : مفرّ ومردّ [9]؛ لأن (مَفْعَل)

٢- أن جُخْدباً لو كان مخففاً من جُخَادب لكان على جُخدِب بفتح الخاء وكسر الدال، وسكونُ الخاء من جُخْدَب دليل على أنها وزن من أوزان الرباعي المجرد .

٣- أن سيبويه – رحمه الله الذي أنكر فُعْلَلاً – قد قال (الكتاب ٢٧٧/٤) :" ويكون على فُعْلَل فيهما، فالاسم نحو: عُنْدَد، وسُرْدَد، وعُنْبَب . والصفة: قُعْدَد، ودُخْلَل "، واللام في ذلك للإلحاق، وهذا يوجب أن يكون الوزن في الرباعي المجرد ليلحق به، فالإلحاق يستدعي مثالاً يلحق به . ينظر: (المقتصد ٧٦٩/٢، شرح الشافية للرضي٥٥/١) . ولذلك قال الشيخ محمد عضيمة في المغني في تصريف الأفعال ٦٨ : إن رأي سيبويه ضعيف عند المحققين.

٤- رد البصريين بأن جُخْدَب فرع جُخَادب، بحذف الألف وتسكين الخاء وفتح الدال تكلف .(ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٣٦/٦ ،شرح الشافية للرضي ٤٨/١) .

(١) ينظر : الكتاب ٢٧٧/٤، ٣٢٦، وقال : "ولا نعلمه جاء وصفاً"، التصريف ٤١/١، المقتضب ٢٠٤/١، الأصول ٢١١/٣، التكملة ٥٥١، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٤، شرح الرماني ٥٧/٥ب، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٦، الممتع ٨٧/١، شرح الشافية للرضي ١٣/١، ١٤، ارتشاف الضرب ٦٥/١ .

(٢) في (ت)،و(ي)،و(م): قردد ومهدد.

(٣) في (ت) : قردد .

(٤) هذا التفسير في شرح الشافية للرضي ٣٦٤/٢، ولسان العرب ٣٥١/٣، وتاج العروس ٤٦٤/٢، وقيل : الأرض الصلبة (المنصف ٩٨/٣، شرح التصريف للثمانيني ٤٧١) .وقيل : ما ارتفع من الأرض . (المحكم ١٨٨/٦، وأساس البلاغة ٢٤١/٢، وشمس العلوم ٥٤٤٤/٨). وقيل : ما غلظ (تهذيب اللغة، تاج العروس ٤٠٤/٢) .وقيل: المكان الغليظ المرتفع (الغريب المصنف ٣٧٨/١، المنتخب ٥٣٦/٢، الصحاح ٥٢٤/٢). وقيل: قرنة إلى جنب وهدة .(العين ١١٥/٥) . وفي(المحيط في اللغة ٣٤٣/٥)قرية،وهو تصحيف . وقيل : جبل (معجم البلدان ٣٢١/٤، تاج العروس ٤٦٤/٢) .وقيل : الطريق الواسع (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٥٢). وقيل : الأرض الغليظة الواسعة . (مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٣٨ .

(٥) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٨، الأصول ٢١١/٣، جمهرة اللغة ٦٨٥، ١١٦٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٨ ،المنصف ٨/٣، الصحاح ٥٤١/٢ المحكم ١٩٦/٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٩٢، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٢٩٢، سفر السعادة ١١٥/١، لسان العرب ٤١١/٣، القاموس المحيط ٣٠٢/١، تاج العروس ٥٠٦/٢ .

(٦) نُسب إلى أبي سعيد السيرافي أنه يرى جواز زيادة الميم في (مأجج ومهدد) . ينظر : ارتشاف الضرب ١٩٦/١ .

(٧) في (ت)، و(ي) : إذا .

(٨) ينظر : الكتاب ٢٧٢/٤، ا لمقتضب ٥٩/١، الأصول ٢٣٧/٣، المنصف ١٢٩/١، الممتع ٢٣٩/١، شرح الشافية للرضي ٦٤/١، ارتشاف الضرب ١٩٦/١ .

(٩) في (ت) : مرد ومفر .

إذا كان عينه ولامه من جنس واحداً ادُّغمتِ العينُ في اللام، كقولنا : مكرّ ومجرّ . وإنما أظهروا في قردد ومَهْدَد الدالين، ولم يدغموا؛ لأنهم ألحقوهما[1] بـ (جَعْفَر)، فجاءوا بهما على لفظ جَعْفَر، ولو أدغموا لزال اللفظ [2]؛ لأنه كان تَسْكُنُ الدال الأولى التي هي بإزاء الفاء من جَعْفَر، وهي متحركة، فتخالف لفظ الملحق به [3] .

وأمّا فُعْلُل [4] فنحو [5] سُرْدُد : اسم موضع [6]، ملحق بـ

(١) في (م): ألحقوها، وهو تحريف .

(٢) في (ت) : ولم يدغموا الدال للفظ، وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٤/٤) : " هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد، فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى فتدغم، وذلك قولك : قَرْدَد؛ لأنك أردت أن تلحقه بـ(جعفر) و(سلْهب)، وليس بمنزلة بناء معدّ؛ لأن معدّاً بني على السكون، وليس أصله الحركة، وليس هذا بمنزلة مردّ، ولو كان هذا بمنزلة مردّ لماجاز قردد في الكلام؛ لأن ما يدغم وأصله الحركة لا يخرج على أصله، فإنما كل واحد منهما بناء على حده، وإنما معدّ بمنزلة خِدَبّ، تقول فِعْلِل؛ لأنه ليس في الكلام فِعْلَل، يعني فيما اللام فيه مضاعفة نحو قِردَد. وكذلك معدَّ ليس من فَعْلَل في شيء" وقال في (٣٠٩/٤) : "وكذلك ميم مَأجَج وميم مَهْدَد؛ لأنهما لو كانتا زائدتين لأدغمت كـ(مردّ) و(مفرّ)، فإنما هي بمنزلة قَرْدَدْ " . وينظر : التصريف ٤١/١، المقتضب ٢٠٤/١، ٢٢،التكملة ٥٦٢، التعليقة /٢٨٤، شرح الرماني ٦٥/٥أ، المنصف ٤٨/١، الخصائص ٢٣٢/٣ ــ ٢٣٣، شرح التصريف للثمانيني ٤٧١، المقتصد في شرح التكملة ٨١٩/٢، ١١١٢/٣ ـ ١١١٣ ـ ١١١٤، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٥٦/٢، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٧، الممتع ٢٥٢/١، شرح الشافية للرضي ٣٩٤/٢، التذييل والتكميل ١٢٦/٦ب .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٧/٤) : " ويكون على وزن فُعْلُل في الاسم والصفة، فالاسم : سُرْدُد، ودُعْبُب، وشُرْبُب . والصفة : قُعْدُد، ودُخْلُل" . وينظر : التصريف ٤١/١، المقتضب ٢٠٤/١، الأصول ٢١١/١، التكملة ٥٥١، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٤ ،شرح الرماني ٥٧/٥ب، التبصرة والتذكرة ٨٠٥/٢، المقتصد في شرح التكملة ٧٦٩/٢، تنقيح الألباب ٢٨٦، الممتع ٨٧/١، شرح الشافية للرضي ٤٨/١، ارتشاف الضرب ٦٤/١ ـ ٦٥ .

(٥) في (ت) و(ي) : فهو .

(٦) ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢٣٦/٣ : " وروايتها بضم الدال الأولى وفتحها، وهي ولاية قصبتها المهجم من أرض زبيد .وذكر أنها وادٍ رأسه هَجَرُ شِبام أقيان مساقط حضور وماطح وبلد الصيد، ثم يهريق في أيمنة جبل تيس ونضّار وبكيل، ومن أيسره جبال حراز والأخروج، ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها إلى البحر، وأهل اليمن اليوم يقولون السُّرْدية " . وينظر : صفة جزيرة العرب ٢٢٩، ١١٠، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٥، ٣٤٨، ٣٨١ ،ومعجم ما استعجم ٧٣٢ . وهو اسم واد في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٨، والمنصف ٩/٣، والمحكم ٢٩٥/٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٦٨، والأمكنة والجبال والمياه للزمخشري١٣٢، ولسان العرب ١٢/٣، والقاموس المحيط ٣١٢/١، وفيه(وادٍ بتهامة)، وتاج العروس ٣٧٥/٢.

وقيل : التتابع، ويقال جاءت الإبل سُرْدُداً، أي : بعضها يتلو بعضاً، أي: متتابعة وتكون الكلمةحينئذ وصفاً . ينظر : جمهرة اللغة ١١٦٣/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٨، شمس العلوم ٣٠٥٦/٥، سفر السعادة ٢٩٨/١ . وروي عن الأصمعي سَرْدَد بالفتح . (ينظر : مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٦٨، تاج العروس ٣٧٥/٢) .

(بُرْثن) [١] ، وإحدى داليه زائدة . وشُرْبُب:وهو اسم شجر [٢] ،أو [٣] اسم موضع أيضاً [٤] .ودُعْبُب، وله معنيان : الدُّعْبُب : عنب الثعلب [٥] ، والدُّعْبُب:الدعابة [٦] .

---

(١) البُرْثُن من السبع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان . ينظر : الفرق لقطرب ٥٠ ، الفرق لأبي حاتم ٢٨ ، أدب الكاتب ١٧٠ ـ ١٧١ ، ديوان الأدب ٤٩/٢ ، الفرق لثابت بن أبي ثابت ٢٣ ، الصحاح ٢٠٧٨/٥ .

(٢) في تهذيب اللغة ٣٥٦/١١ عن ابن الأعرابي : الشربب الغَمْلِيّ من النبات، وفي القاموس المحيط ٩٠/١ ،وتاج العروس ٣١٥/١ بلا نسبة. وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٨ عن الجرمي شجر،وعن ابن دريد ثمر نبت .

(٣) في (ت)، و(ي) : (و) .

(٤) اسم واد ، في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٩ ، وتهذيب اللغة ٣٥٦/١١ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٨ . وموضع في جمهرة اللغة ١١٦٣/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٢٨ ، والصحاح ١٥٤/١ ، والمحكم ٤١/٨ ، وسفر السعادة٣١٥/١ .واسم واد في ديار بني سليم في معجم البلدان ٣٧٧/٣.و جبل في شرح القصائد السبع الطوال ٤٣٥ ـ ٤٣٦ . وفي معجم ما استعجم ٧٩٠/٣جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وورد في معلقة الحارث بن حلزة اليشكري :

فَرِياضُ القَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلاءُ

وورد في قول لبيد بالهاء :

هَلْ تَعْرف الدارَ بِسَفْحِ الشُرْبُبة

وقد أنكره الصغاني (تاج العروس ٣١٥/١). والبيت في ملحقات ديوا نه مما نسب إليه٣٥٥.

(٥) نبت سهلي يقال له الفنا ، وهو نبات يتداوى به ، قابض مبرد ، ويقال إن ابتلاع سبع أو تسع حبات منه شفاء لليرقان وقاطع للحَبَل .

ينظر : النبات للأصمعي ١٩ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٩ ، القاموس المحيط ٦٩/١ ، تاج العروس ١٦٥/١ ، معجم النبات والزراعة لمحمد آل ياسين ٥٤/١ .

وقد ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب ٣٦٤ "وبها[اليمن] الدُّعْبُب، وهو اللي، وهو من حبوب الباه، ودهنه نفيس، ومن خير ما نقل به شارب النبيذ ، وقد يجفف ويطحن فيقوم مقام الخبز" .

وفسر باسم شجر في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٩٩ . وثمر نبت في جمهرة اللغة ٢٩٨/١ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٨ ، والمخصص ٨/١٢ ، والمحكم ٢٣/٢ نقلا عن السيرافي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي١٣٩ نقلا عن ابن دريد ، والقاموس المحيط ٦٩/١ ، وشمس العلوم ٢٠٩٩/٤ وفيه (حب شجرة)، و سفر السعادة ٢٦٧/١ وفيه(ثمرة لبعض النبات) .وذكر الزبيدي في التاج ٤٧/١ أنه ثمر نبت عن ابن دريد ، أو هو النبت نفسه ، وهو عنب الثعلب بلغة اليمن .

(٦) في تهذيب اللغة ٢٥٠/٢ عن ثعلب عن ا بن الأعرابي الدعبب المزاح وهو المغني المجيد ، والدعبب : الغلام الشاب البَضّ. ، ومثله في القاموس المحيط ٦٩/١ . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٩ نقلاعن الجرمي مزاح من الدعابة ، وعنه أيضاً في سفر السعادة ٢٦٧/١ الدعبب المزاح وهو الدعابة ، ونقل ابن سيدة في المحكم ٦٣/٢ عن السيرافي أنه الدعابة ، وفي القاموس المحيط ٦٨/١ اللعب . وفي تعليقات الزمخشري على الكتاب ٣٦٨ب نقلاً عن السيرافي "الدعبب عنب الثعلب، والدعبب : الدعابة ، وشربب اسم شجر، واسم موضع أيضا" .

وفي الصفة قُعْدُد ، وهو أقرب القبيلة نسباً إلى جدّه [1] . والقعدد أيضاً : الضعيف الذي يقعد عن المكارم، قال الشاعر [2] :

قَرَنْبَى يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ لئيمٍ مآثره قُعْدُدِ

والدُّخْلُل [3] : المداخل للرجل، المستبطن لأمره [4] .

---

(١) في العين ١/١٤٣ :" والقُعْدُد أقرب القرابة إلى الحي، يقال : هذا أقعد من ذاك في النسب، أي أسرع انتهاء وأقرب أباً ،وورثت فلاناً بالقُعود ، أي لم يوجد في أهل بيته أقعد نسباً مني إلى أجداده ".وأضاف : "ورجل قُعْدد وقُعْدُدة : جبان لئيم قاعد عن الحرب ".والتفسير الأول في إصلاح المنطق ١٠٢ ،و تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٥٢ ،والأصول ٢١١/٣ نقلاعن الجرمي،وجمهرة اللغة١/١١٦٣ ، وديوان الأدب ٥١/٢ ،وتهذيب اللغة١/٢٠٣والصحاح٢/٥٢٦ ،والمحكم١/٩٦ ،وسفر السعادة ١/٤٢٣.وفسر أيضا في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه باللئيم الساقط، وفي الأصول بالضعيف نقلا عن الجرمي، وفي جمهرة اللغة بالدنئ من القوم،وفي المحكم بالجبان اللئيم،وفي تهذيب اللغة باللئيم،وفي سفر السعادة بالضعيف دون عزو للجرمي. وهو من الأضداد؛إذ نقل الأزهري عن أبي العباس عن عمرو عن أبيه أنه يقال للقريب النسب من الجد الأكبروالبعيد ،وأكد ذلك كراع في المنتخب ٥١١/٢ ،وأبو الطيب اللغوي في الأضداد في كلام العرب ٥٦٨/٢ .

(٢) البيت من المتقارب، وهو للفرزدق في ديوانه ٢٠٥ ، والكتاب ٤٤/٢ ،والكامل ٥٩٥/٢.ولم ينسب في المقتضب ١٤٧/٢ ، برواية (لئيم يحك)،وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٦٠ ، ولسان العرب ٣٦١/٣، وتاج العروس ٤٧٠/٢ .
قرنبي : دويبة تشبه الخنفساء أو أعظم منها شيئاً طويلة الأرجل، وقيل : للقصير قرنبي يشبه تلك الدويبة.وقالوا في المثل: القرنبى في عين أمها حسنة .(ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٨٨ ،ونقل الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ١٧٩ عن أبي حاتم أنها بيضاء مثل الجُدجُدة في الطول ولها قوائم قصار، تدخل الخروق، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٩ ،تهذيب اللغة ٤١٦/٩ نقلا عن الأصمعي، الصحاح ٢٠٠/١ ، السيرافي النحوي ٦٣٥ ، مجمع الأمثال للميداني ٩٧/٢ ، شرح مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٠ ،ومثل بها سيبويه(الكتاب ٢٦٠/٤) اسما .
مقرف : من الخيل الهجين، وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي، وقيل بالعكس، وقيل : هو الذي دانى الهجنة من قبل أبيه . وقيل : هو الذي دانى الهجنة وقاربها ، والفرزدق في هذا البيت يقصد أبا جرير (عطية) .
(ينظر : تهذيب اللغة ١٠٣/٩ ، ولسان العرب ٢٨١/٩) .

(٣) ينظر : الكتاب ٤/ ٢٧٧ ، الأصول ١٨٣/٣ ، ديوان الأدب ٥١/٢ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٥ ، شرح الرماني ٥٧/٥ب، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٩ ،سفر السعادة١/٢٦٨.

(٤) هذا التفسير في إصلاح المنطق ٤٢٢ ، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٢ ، أدب الكاتب ٥٦٠ ، ديوان الأدب ٥١/٢ ، تهذيب اللغة ٢٧٢/٧ ، ٢٧٣ ، المحكم ٨٦/٥، التبصرة والتذكرة ٨٠٦/٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٩ ـ ١٤٠ .وذكر لها كراع في المنتخب٢/٥١١ سبع لغات. و يستعمل الدخلل اسماً وهو طائر متدخل أصغر من العصفور، يكون بالحجاز . (المحكم ٨٧/٥) . وقيل: الإخاء والمودة .(الأضداد ٢٣٥ ، المحكم ٨٦/٥، لسان العرب ٢٤٠/١١) وقالوا :أطلعت فلاناً على دُخلُل أمري ودخْلَل أمري إذا بثثته مكتومك . (جمهرة اللغة ٥٨٠/١). وقيل: النية والمذهب والخلد والبطانة، وهو من الأضداد ، يقال للصديق والخليل، ويقال للحشو ، ومن يدخل نفسه في قوم ليس منهم .(الأضداد للأنباري ٢٣٥).

وأما فِعْلِل [1] فهو قولهم رِمْدِد، ملحق بـ (زِبْرِجْ)، قالوا : رماد رِمْدِد، إذا كان[2] أتى عليه الدهر، وحال عن حاله [3] .

وأمّا فُعْلَل [4] فهو عُنْدَد، يقال : مالي عنك عُنْدَد، أي : بُدٌّ . وفي معناه وليس من لفظه : مالي عنك مُعْلَندد، أي : بدّ [5] .

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٧/٤) : "ويكون على فِعلل وهو قليل، قالوا رماد رمدد، وهو صفة ".

وينظر أيضا: الكتاب٤٢٥/٤، المقتضب ٢٠٤/١، الأصول ٢١٢/٢، التكملة ٦١٤، شرح الرماني ٥٧/٥ب، أبنية كتاب سيبويه ٢٣٤ ،أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٧، نزهة الطرف ٢١٤/١، الممتع ٨٧/١، ٧٣٧/٢.

وقال السيرافي ١٧/٦ أ :" وأما فِعْلل نحو زبرج فما ذكر سيبويه شيئاً ألحق به، وقال غيره قد ألحق به بزيادة الميم ". وقال الصيمري في(التبصرة والتذكرة ٨٠٦/٢):"وألحق بفِعلِل نحو زبرج بناء واحد ذكره سيبويه، وهو فعلم بزيادة الميم نحو دِلقِم .." ويريدان بقولهما من غير التضعيف .

(٢) في (ي):(كان) ساقطة .

(٣) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٩ : وصف للرماد الهامد . وفي الأصول ٢١٢/٣، والصحاح ٤٧٧/٢ : الهالك . وفي تهذيب اللغة ١٢٠/١٤،و مقاييس اللغة ٤٣٨/٢: وصار الرماد رمدداً إذا هبا وصار أدق ما يكون . وفي المحكم ٤٩/١٠ وصف للرماد الكثير والدقيق جداً . وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٦٢ وصف للمتناهي في الاحتراق والدقة .

وقد خالف ابن دريد (جمهرة اللغة ٦٣٩، ١١٦٣)، والفارابي (ديوان الأدب٥٤/٢)، ونشوان الحميري (شمس العلوم ٢٦٣/٤) سيبويه إذ ذكروه اسماً، فقالوا هو الرماد .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٧/٤): "ويكون على فُعْلل فيهما . فالاسم نحو : عُنْدَد، وسُرِدَد، وعُنْبَب . والصفة قُعْدَد، ودُخْلَل" . ينظر : الأصول ٢١٢/٣، شرح الرماني ٥٧/٥ب، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٥، نزهة الطرف ٢١٤/١، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٦ ـ ٢٧، الممتع ٨٧/١، ارتشاف الضرب ٦٥/١ .

(٥) ينظر : الغريب المصنف ٣٧٨/٢، إصلاح المنطق ٣٨٩، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٠، نوادر أبي مسحل ٩/١، المنتخب ٣٥١/١، جمهرة اللغة ١٢٧٩/٣، تهذيب اللغة ٢٢٣/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٩، الصحاح ٥٦٣/٢، المنصف ٩/٣، المخصص ٤١/١، ٢٥٣/١٣، المحكم ١٦/٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٠، سفر السعادة ٣٨٧/١، لسان العرب ٣١٠/٣ .

فإن قال قائل : فهلاّ [1] جعلتم النون فيه زائدة، وجعلتموه (فُنْعَل)، مثل : جُنْدَب.

قيل له : جُنْدَب، ليس فيه من الزوائد غير النون [2]، وعُنْدَد قد [3] أعيد آخره وكرر[4]، ومن حكم المكرر أن يكون زائداً إلا أن يقوم الدليل على أنه أصل [5]، وذلك لما سنبينه [6] إن شاء الله [7] .

---

(١) في (ي) : هلاّ . وفي التعليقات نسخة عارف حكمت ٢٦٨ب نقلاً عن السيرافي : "إن قيل هلا جعلتم" .

(٢) اختلف النحويون في نون (جُنْدَب) على مذهبين :

أ ـ مذهب سيبويه ومن تبعه فإنهم حكموا على النون بالزيادة؛ لأنه ليس في الأصول الرباعية ما هو على وزن فُعْلَل، واستدل سيبويه بدليلين:أحدهما(٣٢٠/٤) أنه لا يجيء على مثال فُعْلَل شيء إلا وحرف الزيادة لازم له .

والآخر (٣٢١/٤) الاشتقاق لقولهم جَدُب، فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه، . وينظر : المقتضب ٥٩/١، وما ينصرف ٢٥، والأصول ٢٠٥/٣، التعليقة ٢٩٤/٣، ٥/٥، المنصف ٢٧/١، ١٣٧ ـ ١٣٨، شرح التكملة للعكبري ٢٨٤أ، الممتع ٢٦٧/١، ارتشاف الضرب ٥٧/١ .

ب ـ مذهب الأخفش والكوفيين، فإنهم قالوا : إن وزن فُعْلَل ثابت، والنون أصلية . ينظر : الجمل ٣٩١، المنصف١٣٨/١، أمالي ابن الشجري٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤، شرح التكملة للعكبري٢٨٤أ، ارتشاف الضرب١٢٣/١.

ونقل الجرجاني في (المقتصد ٨٤٠ ـ ٨٤١) عن الأخفش أن وزنها فُنْعَل لا لأنه لا يوجد في أبنية الرباعي فُعْلَل، وإنما لدلالة الاشتقاق إذ إنه مأخوذ من الجدب .

وإنكار البصريين وجود هذا الوزن في أبنية الرباعي لا يتفق مع قولهم إن عُنْدَداً ملحق بفُعْلَل؛ لأن من شروط الإلحاق وجود أصل في الرباعي تلحق به الكلمة . قال الجرجاني في (المقتصد ٧٧٠/٢): "لو قلت إني أثبت جخدباً على الإلحاق بمثال مقدر لم يستعمل كما كان فقير مأخوذاً من فَقُر في التقدير، وفرعاً عليه وإن لم يستعمل لم يجز لأجل أن الإلحاق ليس بشيء يوجبه المعنى، وإنما يتعلق باللفظ)) . وينظر : التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢، نزهة الطرف ٢١٠/١، شرح الشافية للرضي ٤٨/١ .

(٣) في (ت) : (قد) ساقطة .

(٤) في (ي) : وكرروا من، وهو خطأ من الناسخ .

(٥) وجه الاستدلال أن الدال الثانية فيه للإلحاق، بدليل فك الإدغام، ولو لم تكن للإدغام لقيل عندّ، وإذا كانت للإلحاق فلا بد من وجود أصل في الرباعي تلحق به . ينظر (المقتصد ٧٦٩/٢).

(٦) في (ي) : سنكتبه وينظر: ص ٨٢٨ - ص ٨٣٠ .

(٧) في (ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

عُنْبَب [1] : وادٍ بعينه [2] . والصفة فيه : قُعْدَد ، ودُخْلَل ، وفيهما لغتان [3] : قُعْدُد وقُعْدَد ، ودُخْلُل ودُخْلَل .

وأمّا [4] المدغم من هذا فعلى سبعة أمثلة : فَعَلّ ، وفِعَلّ ، وفُعُلّ [5] ، وفِعِلّ ، وفَعِلّ ، وفُعَلّ ، وفَعُلّ [6] .

أمّا [7] فَعَلّ[8] فَشَرَبَّة [9] ، وهي اسم بلد [10] .

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٧٧/٤ ، الأصول ٢١٢/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٢٣٥ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٠ ، تنقيح الألباب ٢٨٦ .

(٢) ينظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٠ ، الأصول ٢١٢/٣ ، ومعجم ما استعجم ٤٨٨ ، وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٠ نقلا عن الجرمي ، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٨ . وفسرها ابن سيده في(المحكم ٥١/١)بكثرة الماء ، واسم واد ، وعد النون زائدة . وفي (١٣٥/٢) فسرها بكثرة الماء ، واسم واد ،و موضع ، وعدّ النون أصلية ، وذكر أن بعضهم يراه فنعلاً ؛ لأنه يعب الماء .
وفي معجم البلدان ١٨١/٤ عن نصر وادٍ باليمن ، وفي القاموس المحيط ١١٢/١ موضع ، أو وادٍ باليمن ، ومن السيل مُقدّمه.

(٣) ينظر : إصلاح المنطق ١٠٢ ، أدب الكاتب ٥٦٠ .

(٤) في (ي) : فأمّا .

(٥) في الكتاب : (فُعِل) ، وهو خطأ .

(٦) في الأصل : (وفعل) ساقطة .

(٧) في (ي) : فأمّا .

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٧/٤) : "ويكون على فَعَلّ ، وهو قليل ، قالوا شَرَبَّة ، وهو اسم ، والهَبَيّ ، وهو صفة ، ومَعَد ، ّ وهو اسم . ومثله : الجَرَبّة" . وينظر : المقتضب ٢٠٣/١ ، الأصول ١١٢/٣ ، ديوان الأدب ١/٢ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٥ ، شرح الرماني ٥٧/٥ب ، أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢٥١ ، تنقيح الألباب ٢٨٦ ، الممتع ٨٦/١ ، شرح الشافية للرضي ٣٣٥/٢ ـ ٣٣٦ ، ارتشاف الضرب ٦٤/١ .

(٩) في (ي) : فشرية ، وهو تصحيف .

(١٠) ذكر البكري في معجم ما استعجم ٧٩/٣ أنها لبني جعفر بن كلاب ،وذكر قول زهير :

وإلا فإنا بالشَّرَبَّة فاللوى نعقر أمات الرباع ونيسر

فدلّ على أن الشربة من منازل قومه مزينة .وذكر في ٧٩١ أنها من بلاد عبدالله بن غطفان نقلاً عن النجيرمي ، وذكر ياقوت في معجم البلدان ٣٧٧/٣ أقوالاً مختلفة . وهي اسم أرض في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ١٦٤ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٨ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٤. موضع في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٩ ، والصحاح ١٥٤/١ ، وكتاب الأمكنة والجبال والمياه للزمخشري ١٤٧ ، وتنقيح الألباب ٢٨٦ ، وسفر السعادة ٣١٢/١.وفي العين ٢٥٧/٦ : يقال لكل نحيزة من الشجر شربّة في بعض اللغات ، وكل أرض كثيرة الشجر تسمى شَرَبّة ، مشددة الباء .وفي تهذيب اللغة ٣٥٦/١١ نُقل عن الكسائي قوله ما زال على شربة واحدة ، أي : على أمر واحد ، ونقله الفارابي في ديوان الأدب ١/٢ ، والجوهري في الصحاح ١٥٤/١ والسخاوي في سفر السعادة ٣١٥/١ بلا نسبة .

قال زهير [1] :

وإلاّ فإنّـــا بالـــشّرَبَّة واللِّـــوى نُعَقِّـــرُ [2] أمّـــاتِ الربـــاع ونَيْـــسِرُ

ومَعَدّ : وهو موضع رجل الفارس من الدابة إذا ركب [3]، قال الشاعر [4] :

---

(١) في (ت) : الشاعر . وهو زهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات، واسم أبيه ربيعة بن رياح بن قُرط بن الحارث بن مازن،وهناك خلاف في نسبه، وهو من المقدمين في الشعر،وهو من شعراء المعلقات، كان لا يعاضل في الكلام ويتجنب وحشي الشعر، ولم يمدح أحداً إلا بما فيه، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ينظر : طبقات فحول الشعراء ٥١/١، الشعر والشعراء ١٣٧/١ ـ ١٥٣، الاشتقاق ١٨٢، الأغاني ٣٣٦/١٠ ـ ٣٦٠، الموشح ٥٦ ـ ٦٢، الخزانة ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٦ .

والبيت من الطويل . ينظر : شرح ديوانه ١٥٩، معجم ما استعجم ٧٩٠/٣، المحكم ٢٦٢/٤، وشرح أبيات الجمل ١٣، خزانة الأدب ٣٣١/٢، تاج العروس ٣١٤/١ . ورواية العطف بالفاء ينكرها الأصمعي ويرى أن الرواية الصحيحة عطف الأسماء بالواو . ينظر : الكامل في اللغة والأدب ٣٢٥/١، شرح ما يقع فيه التصحيف ٢٦٩، خزانة الأدب ٦/١١ ـ ٧، ويروى (فاللوى) في معجم ما استعجم، والمحكم، والخزانة، والتاج .

واللوى : وادٍ من أودية بني سليم في معجم البلدان ٢٧/٥،و الأمكنة والجبال والمياه للزمخشري٢٢٤ .وقيل اللوى مالتوى من الرمل.وقيل مسترقه .وعن الأصمعي منقطع الرمل في لسان العرب ٢٦٢/١٥ ـ ٢٦٣.

ونعقّر : ننحر .(تهذيب اللغة ٢١٥/١) .

والرباع : جمع رُبَع وهو ما نتج في الربيع . (الصحاح ١٢١٢/٣، خزانة الأدب ٣٣١/٢) .

نيسر : نضرب بقداح الميسر؛ لأنهم يعدونها من المكارم ويتفاخرون بلعبها في القحط . (تهذيب اللغة ٥٩/١٣، خزانة الأدب ٣٣١/٢) .

(٢) في (ت) : معتر، وهو تحريف .

(٣) المعد :اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منه قليلاً من أطيب لحم الجنب المعدّان من الفرس ما بين كتفيه إلى مؤخر متنه .

ينظر : العين ٦٢/٢، الغريب المصنف ٢٨٣/١، الأصول ١١٢/٣، جمهرة اللغة ٦٦٥/٢، تهذيب اللغة ٢٦١/١، المحكم ٣٠/٢ ـ ٣١، وقيل الشديد أيضاً في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠١، ٣٠٩ .

(٤) البيت من الوافر، وهو لابن أحمر، ونقل الأزهري في تهذيب اللغة ٢٦١/٢ عن الأصمعي أنه يخاطب امرأته : إن زلّ عنك سرجي فبنت بطلاق أو موت فلا تتزوجي هذا المطروق، وهو قوله :

فلا تصلي بمطروقٍ إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

ونقل عن ابن الأعرابي أن معناه : إن عُرّي فرسي من سرجه . وينظر البيت منسوبا إليه في ديوانه ١٦١، والعين ٦٢/٢، وجمهرة اللغة ٦٦٥/٢، والمحكم ٣١/٢، ولسان العرب ٤٠٦/٣ .وبلا نسبة في الاشتقاق ٣١ .

ويروى في العين (وإما...عن معد)، وفي جمهرة اللغة (عن معد...فأجدر)، وفي المحكم (عن معد)، وفي اللسان (سرجي عن معد) .

والسرج : رحل الدابة . (تهذيب اللغة ٥٨٢/١٠، المحكم ١٩٢/٧) .

فإمَّـــا زال سَـــرْجٌ مـــن مَعَـــدٍّ وأجْـــدَرُ بـــالحوادِثِ أن تكونـــا [1]

فإن قال قائل [2] : فما تنكرون أن يكون (مَعَدّ) (مَفْعل) ؟ [3] .

قيل لـه :علمنـا أن الميم فيـه ليسـت [4] بالاشـتقاق زائـدة [5]، وذلـك بقـولهم [6] : تَمَعْـددَ الرجـل : تـشبّه بمعـدّ في خـشونة العـيش والتـضمر والـشدة [7]،

---

(١) في (ت) : نكرنا ، وهو تحريف .

(٢) في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٠أ نقلاً عن السيرافي (إن قيل ما تنكرون ....)) .

(٣) يرى قطرب أن الميم زائدة فيما نقله عنه ابن الأنباري في الزاهر ١٢٦/٢ ، وذكر ابن دريد في (الا شتقاق٣١) أن له وزنين :أحدهما مفعل من العدد ،فكأنه كان معدد فأدغمت الدال.والآخر من المعد ،وهو اللحم في مرجع كتف الفرس.وذكر الجوهري في (الصحاح٥٠٦/٢) معد وتمعدد في فصل عدد ،وهذا يلزم منه أنه يرى وزنها (مفعل وتمفعل) ،ورد عليه ابن بري في (التنبيه والإيضاح٣٨/٢). وسوّى الرضي (شرح الشافية ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧)بين المذهبين .

وللزيادة ينظر :تهذيب اللغة٢٦٠/٢ ، المنصف١٢٩/١ ـ ١٣٠ ،شرح الشافية للرضي٣٣٥/٢ ـ ٣٣٦ ،شرح الشافية للجاربري٢٠٢ ،الروض الأنف٨/١.

وذهب سيبويه وتبعه أكثر العلماء إلى أن وزن تمعدد تفعلل ؛لقلة تمفعل.ينظر :الكتاب٣٠٨/٤ ، المقتضب٢٠٣/١ ،أدب الكاتب٦٠٩ ،الأصول٢١٢/٣ ،التكملة٥٦١ ،المنصف١٢٩/١ ،دقائق التصريف٣٦٩ ،الأفعال للسرقسطي٢١٦/٤ ،أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع٢٢٥ ،شرح المفصل لابن يعيش١٥١/٩ ،شرح التكملة للعكبري١٨٠/٢ب ،الممتع٢٥٠/١ ،شرح الشافية للرضي٣٣٦/٢ ـ ٣٣٧ ،سفر السعادة١٨٥/١ ،ارتشاف الضرب٦٤/١.

(٤) في (ت) : (ليست)ساقطة .

(٥) في (ت) ،و (ي) ، و(م) : زائدة بالاشتقاق ، وكذلك في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٠أ فيما نُقل عن السيرافي.

(٦) في (ي) : قولهم .

(٧) تمعدد من مرضه: برأ ،وتمعدد المهزول: أخذ في السمن ،وتمعدد الصبي: نعم وقوي وغلظ ،وقيل :تصلب ، وقيل: الصبر على عيش بني معد ، أو التحول إليهم ، وقيل :التمعدد :الشدة والقوة والتباعد. وقيل: التردد في اللصوصية ينظر : العين ٦٢/٢ ـ ٦٣ ، المأثور من اللغة (ماتفق لفظه واختلف معناه)لأبي العميثل ١٥٥ ،تهذيب اللغة ٢٥٩/٢ ـ ٢٦٠ ،المحيط في اللغة ٤٣٦/١ ـ ٤٣٧ ،المحكم ٣٠/٢ ـ ٣١ ،لسان العرب ٤٠٧/٣ ،٤٠٥.

قال الشاعر [1] :

رَبّيتَـــــهُ حتـــــى إذا تَمعْـــــدَدَا
وصـــار نهْـــداً كالحـــصانِ أَجْـــرَدَا
كـــان جزائـــي بالعـــصا أن أُجْلَـــدَا

والهَبَيّ : الصبي الصغير [2] .

فإن قال قائل : ما أنكرتم أن يكون (تمعدد) (تمفعل)، كما قالوا :تمدرع، إذا لبس المدرعة [3]، وتمسكن : إذا تعاطى المسكنة [4]، وأصلها من السكون ؟

قيل له:هذا وإن كان قد جاء فليس بالوجه، إنما هو شاذ قليل [5] . والوجه الجيّد : تدرّع وتسكّن، وإذا رجعنا إلى تأمل معناه كان كالدليل [6]على أن الميم أصلية،

---

(١) الرجز نسب إلى العجاج في المحتسب ٣١٠/٢، وذكر الأول والثالث، والخزانة ٤٣٠/٨، ٤٣٢، وذكره د. عبدالحفيظ السطلي في ملحقات ديوانه ٢٨١/٢ .
وذكر العيني الأول والثالث في المقاصد النحوية (٤١٠/٤)،وقال : لم أقف على راجزه . وهو بلا نسبة أيضا في التصريف١٢٩/١ الأول والثالث،و الاشتقاق ٣١، وجمهرة اللغة ٦٦٥/٢، وتهذيب اللغة ٢٦٠/٢، الأول، والصحاح ٥٠٦/٢، الأول فقط، ،و المخصص ١٧٥/١٤، والغريبين ١٧٦٠/٦ الأول، والأفعال للسرقسطي ٢١٦/٤، وسفر السعادة ١٨٤/١ ـ ١٨٥، وشواهد الشافية ٢٨٥/٤ الأول والثالث .
ويروى (آض نهداً) في جمهرة اللغة والسيرافي النحوي ١٨٥والمخصص والأفعال للسرقسطي والخزانة، ويروى أيضاً في الأفعال كان ثوابي .
النهد من الخيل : الجسيم المشرف . (تهذيب اللغة ٢٠٩/٦، الصحاح ٥٤٥/٢، لسان العرب ٤٢٩/٣) .
الأجرد من الخيل :ما رقت شعرته وقصرت وهو صفة مدح . (تهذيب اللغة ٦٣٩/١٠، الصحاح ٤٥٥/٢) .
(٢) ينظر : المنتخب ١٣٢، الصحاح ٢٥٣٢/٦، المخصص ٣٢/١، شمس العلوم ٦٨٥٥/١٠، سفر السعادة ٤٨١/١، لسان العرب ٣٥٢/١٥، تاج العروس ٤٠٥/١٠ . وبالهاء الجارية (الصحاح، سفر السعادة) .
وقوله: (والهبي : الصبي الصغير) ساقط من قول السيرافي الذي نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت على الكتاب ٣٧٠أ .
(٣) ينظر : الصحاح ١٢٠٧/٣، المحكم ٧/٢ .
(٤) ينظر : تهذيب اللغة ٦٦/١٠، المحكم ٤٤٩/٦ .
(٥) قال سيبويه (الكتاب ٣٠٨/٤): "ومَعَدّ مثله للتمعدد؛ لقلّة تمفعل . وأما مسكين فمن تَسَكّن، وقالوا تمسكن مثل تمدرع في المدرعة ".
وينظر : التصريف ١٢٩، الأصول ٢٣٧/٢، التعليقة ٢٨٢/٤، الصحاح ١٢٠٧/٣، المنصف ١٢٩/١ ـ ١٣٠ المقتصد في شرح التكملة ٨١٦/٢، الممتع ٢٥١/١، شرح المفصل لابن يعيش ١٥١/٩ ـ ١٥٢، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٣ ـ ١٥٤، شرح الشافية للرضي ٢٣٧/٢ .
(٦) في (ي): الدليل.

وذلك أنا إذا جعلنا الميم أصلية فهي من مَعَد الرجل، يقال : معد الرجل [1] يمعد إذا عدا[2]، قال الشاعر[3] :

وخَارِبِينِ [4] خَرَبَا فَمَعَدَا
لا يحسبان الله إلاّ رَقَدَا

والمعد : هو الموضع الذي[5] تقع عليه رجل الفارس لركض[6] الدابة، وبعثه على العدو، فهو شبيه بمعنى مَعَد [7]. وإذا جعلنا الميم زائدة فهو من عدّ يعدّ، ولا معنى للعد هاهنا. والجَرَبَّةُ : وهي [8] العانة من الحمير فيما ذكره أبوبكر بن

---

(١) في (ي) : (الرجل) الأولى ساقطة، وهي كذلك فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت . وفي (ت)، و(م) : (يقال معد الرجل) ساقطة .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة ٢٥٩/٢، المنصف ١٩/٣، لسان العرب ٤٠٥/٣ .

ونقل الأزهري عن شمر قوله : المتمعدد البعيد لا أعلمه إلا من معد في الأرض، أي :ذهب فيها.

(٣) لم أقف على قائل هذا الرجز، وهما في تهذيب اللغة ٢٥٩/٢ برواية(وخاربان)، والمنصف ١٩/٣، والمبهج ٥٢، والمحكم ٣٠/٢، وسمط اللآلي ٧٧٩/٢ برواية (ومعدا)، و الممتع ٢٥١/١ .

والخارب : سارق الإبل، وقيل : اللص .ينظر : تهذيب اللغة ٣٦٠/٧، الصحاح ١١٩/١، المحكم ١٠٨/٥ .

(٤) في (ت) : رحال بين، وهو تحريف .

(٥) في (ي) : (الذي) ساقطة .

(٦) في (ت) : إذا ركض .

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤١٥ ـ ٤١٦ : "ويقولون رَكَضَ الدابةُ والفرسُ، وهو خطأ، إنما الراكض الرَّجُل، والركض : تحريك الرِّجل عليه ليعدو، يقال ركضتُ الفرسَ فعدا" .

(٧) المعْد : الجذب والنزع، ومنه معد الشيء معْداً وامتعد اختطفه فذهب به، وقيل اختلسه، ومعد في الأرض معداً، أي ذهب . (ينظر : المحكم ٣٠/٢، لسان العرب ٤٠٥/٣)..

(٨) في (ي) : وهو .

دريد[1]، قال الراجز [2]:

(1) ذكر هذا المعنى في جمهرة اللغة ٢٦٦/١، وينظر : الصحاح ٩٨/١، شمس العلوم ١٠٥٨/٢، سفر السعادة ١٩٩/١ .

وقيل : الجماعة من الناس والحمير في غريب الحديث لأبي عبيد ٩٩/٤، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٣، ٢٠٠، والأضداد لأبي الطيب اللغوي ١٧٠/١، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٥،وشمس العلوم ١٠٥٨/٢،و شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٢ .

وقيل : هم المتساوون في غريب الحديث ٩٩/٤، والأضداد لأبي الطيب اللغوي ١٧٠/١، وتهذيب اللغة ٥٢/١١،و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٩، والصحاح ٩٩/١،و شمس العلوم ١٠٥٨/٢ .

والجربة : الصلامة من الرجال الذين لا سعي لهم وهم مع أمهم في تهذيب اللغة ٥٢/١١ نقلاً عن ابن بزرج . وقيل عيال جَرَبّة أي أكلة ليس فيهم صغير في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٩،وشمس العلوم ١٠٥٨/٢،و سفر السعادة ٩٩/١ نقلاً عن الجرمي . وقيل : الجربة : الكثير في الأضداد لأبي الطيب اللغوي ١٧٠/١، وذكر أنه قد يوصف بها النساء .وقيل : هم ا لذين يأكلون ولا يدخرون منه شيئاً في الأضداد لابن الأنباري ٢١٠ عن أبي العباس. وقيل :عيال جربة الذين يأكلون أكلاً شديداً ولا ينفعون في تهذيب اللغة ٥٢/١١ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

وقيل: الحمر الشداد الغلاظ، والجربة من أهل الحاجة في تهذيب اللغة ٥٢/١ .وجربة من الأضداد،يقال: عيال جربّة، إذا كانوا يأكلون كثيراً، فكأنهم يقوون بذلك، وعيال جربة : إذا كانوا ضعفاء . ينظر : الأضداد لقطرب ٢٦١، والأضداد لابن الأنباري ٢١٠، الأضداد لأبي الطيب اللغوي ١٧٠.والجَرَبَّة والجَرَنْبَة بمعنى واحد،ينظر الكتاب٢٧٧/٤، ٢٧٠، الأصول ٢٠٦/٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٥، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٢ .

(2) في (ي) : الشاعر . والرجز لقطية بنت بشر الكلابية في جمهرة اللغة ٢٠٩/١ ط: (مكتبة الثقافة الدينية)، الأغاني ١٣٤/١، تاج العروس ١١١/٧ . ونسب إلى امرأة من قيس في أدب الكاتب للصولي ١٦٨، وبرواية (اضمامة)بدل (جربة).وبعدهما :

لاضرع فيها ولامذكّ.

وينظر الرجز غير منسوب في : الأضداد لقطرب ٢٦١، الأضداد لأبي الطيب اللغوي ١٧٠/١، غريب الحديث لأبي عبيد ٩٩/٤، الأضداد لابن الأنباري ٢١٠، الأغاني ١٣٤/١، وأمالي أبي علي القالي ١٩٤/٢، وسمط اللآلي ٨١٣/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠، الصحاح ٩٩/١، المخصص ٤٤/١١، سفر السعادة ٢٠٠/١، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٥١ . ويروى (صلامة) في غريب الحديث، الأضداد لابن الأنباري، المخصص .

ويروى (ةجونية) في الأغاني .

الحمر : جمع حمار .و الأبك : المزاحم . وقيل : موضع . وقيل : الحمير النشيطة . وقيل : الشجر المجتمع . ينظر: تهذيب اللغة ٤٦٤/٩، الصحاح ٩٩/١، الأضداد لأبي الطيب اللغوي ١٧١/١، الأضداد لابن الأنباري ٢١١، معجم البلدان ٩٦/١، سفر السعادة ٢٠٠/١ . وقال ابن سيدة في المحكم ٤١٨/٦ :" الأبك : موضع نسبت الحمير إليه، فأما ما أنشده ابن الأعرابي :

جربة كحمر الأبك

فزعم أنها الحمر يبُكّ بعضها بعضاً، ويضعف ذلك أن فيه ضرباً من إضافة الشيء إلى نفسه، وهذا مستكره، وقد يكون الأبك هاهنا : الموضع، فذلك أصح للإضافة" . ويرى الشنقيطي في حاشية المخصص ٤٤/١١ أن المراد بالجربة في الرجز جماعة من الإبل وأن القوم فسروها بجماعة الناس خطأ .

لـيس بنـا فقـر إلى التّـشكّي (1)

جَرَبّــةُ كحُمُــر (2) الأَبَــكِّ (3)

والجَرَبّة : الجماعة من العيال، والجربّة : الجماعة الأشداء إذا اجتمعوا (4) .

وأما فِعَلّ فالاسم :جِدَبّ(5). والصفة : خِدَبّ، وهو الضخم الشديد(6).وهِجَفّ: وهو الجافي الأخرق (7) .

---

(1) في (ت):التسكن، وهو تحريف .

(2) في (ت) : لحز، وهو تحريف .

(3) في (ت) : إلا،وهو خطأ من الناسخ .

(4) ينظر جمهرة اللغة ٢٦٦/١، الصحاح ٩٨/١ .

قال سيبويه (الكتاب ٢٧٧/٤) : "ويكون على فِعَلّ فيهما ، فالاسم نحوجِدَبّ ومِجَنّ. والصفة نحو خِدَبّ، وهِجَفّ، وهِقَبّ" .

وينظر : الكتاب ٣٢٦/٤، ٣٢٩، الأصول ٢١٢/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٥، شرح الرماني ٥٧/٥ب، التبصرة والتذكرة ٨٠٦/٢، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٨، نزهة الطرف ٢١٤/١، شرح المفصل لابن يعيش ١١٥/٦، الممتع ٨٦/١، شرح الشافية للرضي ٥٩/١، ارتشاف الضرب ٦٤/١ .

(5) في (ت) : خدب، وهو تصحيف .

جدبّ : اسم للجدب، وهو المحل والقحط في المحكم ٢٤٢/٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٨، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦١،والقاموس المحيط ٤٦/١، ولسان العرب ٢٥٦/١ ،وتاج العروس ١٧٧/١ .

(6) في المحكم ٨٩/٥ ــ ٩٠ ولسان العرب ٣٤٦/١ الخدب: الشيخ، والعظيم، والضخم والجافي، والضخم الغليظ، والضخم من النعام .وقيل من كل شيء، وبعير خدب شديد صلب، ضخم قوي . وفي تفسيرغريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠، والصحاح ١١٨/١ فسر بالضخم . وفي المنتخب ٢١٤/١، العظيم .وفي الأصول ٢١٢/٣ الضخم الشديد . وفي جمهرة اللغة ١١٦٤/٢ بعير خدَبّ إذا كان عظيم الخلق . وفي تهذيب اللغة ٢٨٧/٧ بعير وشيخ خِدَبّ : ضخم قوي شديد . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٠، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٧٩الغليظ الشديد .

(7) في العين ١٦/٤ : ظليم هزف، لغة في هجف،ونقل عنه الأزهري في تهذيب اللغة ٦٣/٦ الظليم المسن . وفي الغريب المصنف ٩١٠/٢ الظليم والجافي، ونقل الأزهري في تهذيب اللغة ٦٤/٦ عن أبي عبيد الظليم الجافي، ونقل عن عمرو عن أبيه : الهجفّ الرغيب الجوف، وقد هجف هجفاً إذا جاع .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠١ نعامة هِجَفّ : الجافي الأخرق . وفي جمهرة اللغة ٤٩٠/١ الجافي الغليظ، وفي ١١٦٤/٢ جاف فدم غليظ، ويكون نعتاً للرجل والظليم . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠، الطويل الضخم، ونقله عنه السخاوي في سفر السعادة ٤٨٥/١ . وفي الصحاح ١٤٢٤/٤ الهجف من النعام، ومن الناس: الجافي الثقيل، ونقله من غير عزو السخاوي في سفر السعادة ٤٨٥/١. وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٥ هجف : جاف فدم، وقيل الهجف الرغيب، البطن الشره . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦١ الجافي .

وذكر العلماء أنهم يقولون هجف وهزف . ينظر : العين ١٦/٤ ،الغريب المصنف ٩١٠/٢، الإبدال لابن السكيت ١٤٤، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٢٣/١ .

وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ١١٦٤/٢ أن هزف سريع يوصف به الظليم،ولم يذكروا هذا المعنى في هجف.

وهِقَفّ[1] : وهو العظيم [2] .

وأما فُعُلّ [3] فالجُبُنّ[4] ، والفُلُجّ، وهو الصنف ، يقال : الناس فُلُجّان، أي :

(١) في الأصل،و(ي)،و(م):هقف .وفي (ت):هنف، وما في الأصل موافق لما في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٦ ، وفيما نقله الزمخشري من تعليقاته على الكتاب ٣٧٠أ من نسخة ابن طلحة عن الجرمي. وهقب بالباء في الكتاب ٢٧٧/٤ ، و نوادر أبي مسحل ٦ ، وجمهرة اللغة ١١٦٤/٢ ، وتهذيب اللغة ٤٠٦/٥ ، و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، والمحكم ٩٣/٤ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦٢ ، وتنقيح الألباب ٢٨٦ب ، وسفر السعادة ٤٨٨/١

(٢) في العين : ٣٧/٣ الهقب الضخم الطويل من النعام، ونقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة ٤٠٦/٥ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان العظيم .وفي المحكم رجل هقبّ واسع الحلق يلتقم كل شيء، والضخم في طول وجسم، وذكر أن بعضهم خصه بالضخم من النعام .وفي سفر السعادة الضخم الطويل .وفي القاموس المحيط ١٤٥/١ الواسع الحلق، والضخم الطويل من النعام وغيره . =

وقد يكون في هقب وهقف وهجف إبدال، والدليل على ذلك أن ابن دريد في جمهرة اللغة ،وابن سيده في المحكم ١٢٣/٤ فسرا هقباً و هجفاً بمعنى واحد . فهجف :الطويل الضخم والظليم الجافي الكثير الزف، وقيل الظليم المسن والرغيب البطن،وهو قريب من تفسير هقب. وفصل في هذا د. محمد الدالي في تحقيق غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم.

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢٧٧/٤ :" ويكون على فُعُلّ فيهما ، فالاسم جُبُنّ، والفُلُجّ، والدُجُنّ، ويقال الناس :فلجّان، أي : صنفان من داخل ومن خارج، والقُطنّ . والصفة : القُمُدّ، والصُمُلّ، والعُتُلّ" . وفي تحقيق هارون (فُعِل)، والصواب ما أثبته من بولاق ٣٣٠/٢ .وينظر : الغريب المصنف ٢٤٥/٢ ، المقتضب ٢٠٤/١ ، المنتخب ٥٦٢/٢ ـ ٥٦٣ ، الأصول ٢١٢/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٦ ،شرح الرماني ٥٧/٥ب، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٥ ، الممتع ٨٦/١، ارتشاف الضرب ٦٤/١ .

(٤) في (م) : والجبن . و الجُبُنّ لغة ثالثة في الجُبْن والجُبُن واختار الهروي في(إسفار الفصيح ٧٠٢/٢)فيما يؤكل ضم الباء، وفي الجبان تسكينها. واختياره هوالأفصح عند الكسائي في ما تلحن فيه العامة ١٢٧ ، وتبعه علي بن حمزة في التنبيهات ١٨٣ ، وهو الأصل عند ابن درستويه في تصحيح الفصيح وشرحه ٣٤٦ ، وتشديد النون ضرورة عند ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٢ . ورواها الفيومي في المصباح المنير ٣٥ عن أبي عبيدة عن يونس بن حبيب سماعاً عن العرب، وأجودها عنده سكون الباء،والثانية ضمها للإيقاع،والثالثة وهي أقلها التثقيل، ومنهم من يجعل التثقيل من ضرورة الشعر . وينظر : إصلاح المنطق ١١٨ ، وجمهرة اللغة ٢٧١/١ ، ١١٦٤/٢ ، تهذيب اللغة ١٢٤/١١ ، الصحاح ٢٠٩٠/٥ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٨، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٥٨ ، المدخل إلى تقويم اللسان ١١٦ ، لسان العرب ٨٥/١٣ .

صنفان [1]. والدُّجُنّ [2]، وهو جمع دُجُنَّة [3]، وهو [4] الغيم، والظلمة [5]. والصفة قُمُدّ [6] وصُمُلّ، وهما :

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٧٧/٤، أبنيةكتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠، المحكم ٣٠٣/٧، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي٢٤٩، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٣٦، سفر السعادة ٤١١/١، تاج العروس ٨٧/٢ .

(٢) في (ت) : والرجف، وهو تحريف .

(٣) في (ت) : رجفة، وهو تحريف .

(٤) في (ي) : (هو) ساقطة .

(٥) الدُجُنّ في الكتاب ٢٧٧/٤ ،وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠ ،ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٠ ،وشرح أبنية سيبويه لا بن الدهان٨٤،وسفر السعادة ٢٦٨/١.والدجُنَّة بالهاء في العين ٨٣/٦،والمطر لأبي زيد٣٤،وتفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم٢٠٣ ،وتهذيب اللغة ٦٦٢/١٠ ،والصحاح ٢١١٠/٥ ،والمحكم٢٣٦/٧ نقلا عن ابن الأعرابي،وذكر أن جمعها دُجُنٌّ،وذكر السخاوي في سفر السعادة ٢٦٨/١ أن المشهور الدُّجُنَّة.وذكر الفيروز آبادي في القاموس المحيط ٢٢٢/٤أنهما لغتان،وتبعه الزبيدي في تاج العروس،وذكر الفيروز آبادي أنهم يقولون أيضا دِجِنَّة بكسرتين .

ومعناها : الظلمة في العين٨٣/٦،وجمهرة اللغة٤٥١/١ ،وتهذيب اللغة٦٦٢/١٠،والمحكم٢٣٦/٧ ،ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي١٤٠،وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٨٤، .وفسرها أبو زيد في المطر ٣٤ بالغيم المطبق تطبيقا،الريان المظلم الذي ليس فيه مطر،وهذا التفسير أيضا في تهذيب اللغة ٦٦٢/١٠،والصحاح ٢١١٠/٥ ،والمخصص ٩/ ٩٣ ،وسفر السعادة ٢٦٨/١.وفسر بالغيم في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠ ،وتنقيح الألباب ٢٨٧.وفسربإلباس الغيم الأسود في تفسير= =غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم٢٠٣.والدجْن إلباس الغيم بالأرض في المحكم ٢٣٥/٧ ،وزاد ابن سيده في المخصص ٩٣/٩ نقلا عن أبي حنيفة أمطر أو لم يمطر.وذكر أبو عبيدة في الغريب المصنف ٤٩٥/١ أنه إظلال السحاب الأرض.

(٦) في (ت) : تمد، وهو تحريف .

(٧) القمد في تفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٤ ،وتهذيب اللغة ٤٣/٩ عن ابن الأعرابي، وتنقيح الألباب ٢٨٧/٢وسفر السعادة ٤٢٦/١ الغليظ من الرجال .وفي العين ١٢٤/٥ ،وتهذيب اللغة، والصحاح ٥٢٨/٢، وسفر السعادة : القوي الشديد . وعن الأصمعي في خلق الإنسان ٢٠٢ يقال للضخم العنق الطويلة، وعنه في الألفاظ ٩٤ الغليظ الضخم . وعن كراع في المنتخب١/ ١٧٤، ٢/ ٥٦٣ الغليظ الشديد . وفي جمهرة اللغة ٦٧٦/٢، ١١٦٤ ،ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٤ نقلا عنه أيضا: الطويل . وعن الجرمي في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٣ بلا عزو : الشديد . وفي المحكم ٢٠٠/٦، ولسان العرب ٣٦٨/٣ القوي الشديد الصلب، وفي المحكم ٢٠٠/٦، والقاموس المحيط ٣٤٢/١، ولسان العرب ٣٦٨/٣ شديد الإنعاظ . وفي خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت ٢٨٧: الصلب الشديد النعظ .

والصُّمل عن الأصمعي في خلق الإنسان ١٦١، وخلق الإنسان لثابت بلا عزو : يقال للرجل إذا تمت شدته،وعنه في الغريب المصنف ٧٨/١، والألفاظ ٩٥، وتهذيب اللغة ٢٠٠/١٢ الشديد الخلق العظيم، وهذا التفسير بلا عزو في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠، والصحاح ١٧٤٦/٥، وسفر السعادة ٣٢٢/١ . وفي تنقيح الألباب ٢٨٧ : الشديد الخلق. وفي تفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم٢٠٤:الشديد المجتمع.وعن كراع في المنتخب١٧٢/١:الشديد.وفي جمهرة اللغة١١٦٤/٢ ،ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي١٨٨ ،وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان١٠٨:صلب شديد.وفي المحكم ٢٢٣/٨:الشديد من الناس والإبل والجبال،والأنثى صُمُلَّة.

الشديدان [1]. والعُتُلّ : الفظ الغليظ [2] .

وأما فِعِلّ [3] فهو حِبِرّ [4]، قال الشاعر: [5]

---

(١) في العين ١٩/٢، وتهذيب اللغة ٢٧٠/٢ نقلا عنه، والمحكم ٣٦/٢ رجل عُتُلّ : أي أكول منوع .وفي تهذيب اللغة أيضاً، والغريبين ١٢٢٦/٤ : الشديد الخصومة والجافي الخلق اللئيم الضريبة . وزاد في الغريبين عن ابن عرفة : الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٤ : غليظ القلب شديد .وفي المنتخب ١٧٣ : القوي الشديد .وفي جمهرة اللغة ٤٠٣/١، وتهذيب اللغة، والمحكم، والصحاح ١٧٥٨/٥، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠، وتنقيح الألباب ٢٨٧، وسفر السعادة ٣٦١/١ : الغليظ الجافي . وزاد ابن سيده في المحكم أيضا : الشديد، وقيل: الشديد من الرجال والدواب والجبال .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣١ : الفظ الغليظ: كما فسره السيرافي .وفي شرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ١١٩ : فظ جاف .وفي جمهرة اللغة، والصحاح، وسفر السعادة ٣٦٣/١أيضاً : الرمح الغليظ .

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٧/٤) : " ويكون على فِعِلّ فالأسماء نحو الحِبِرّ،والفِلِزّ . والصفة نحو : الطِمِرّ، والهِبِرّ، والخِبِقّ" . وينظر : المقتضب ٢٠٤/١، الأصول ٢١٢/٣، شرح الرماني ٥٧/٥ب، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٦، الممتع ٨٦/١، ارتشاف الضرب ٦٤/١ .

(٣) هو في الغريب المصنف ٥٣٥/١ : اسم بلد في البادية، أو جبل . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٦، وجمهرة اللغة ٢٧٥/١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٢، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٧ : موضع . وفي الصحاح ٦٠٢/٢، والأمكنة والجبال والمياه للزمخشري ٧٧، وتنقيح الألباب ٢٨٧، وسفر السعادة ٢٢١/١ : اسم بلد.وفي معجم ما استعجم ٤١٩، ٦٢٧ : موضع متصل بالذنائب في ديار بني سعد بن ثعلبة من بني أسد.

وفي معجم البلدان ٢٤٥/٢ : جبلان في ديار سليم . وفي الأمكنة والجبال والمياه أيضاً : حبر وواهب جبلان لبني سليم .

(٤) البيت من مخلع البسيط لعبيد بن الأبرص من معلقته المشهورة .

ينظر: ديوانه ١١٥، جمهرة اللغة ٢٧٥/١، ١١٦٤/٢، الصحاح ٦٢١/٢، أمالي القالي ٢٥٠/١، وسمط اللآلي ٥٦٥، صفة جزيرة العرب ٣٩٤، منتهى الطلب لابن ميمون ١٩٧/٢،معجم البلدان ٢٤٥/٢،سفر السعادة ٢٢١/١ .

ويروى ليس بها منهم عريب وبها يستقيم الوزن في الديوان، وأمالي القالي، وسمط اللآلي، منتهى الطلب، ومعجم البلدان.

ويروى (فليس به من أهله) في صفة جزيرة العرب، و(ليس بها من أهلها عريب) في سفر السعادة .

عَرْدَة : موضع . ينظر:معجم ما استعجم ٦٢٧/٢، ومعجم البلدان ١١٢/٤، القاموس المحيط ٣٢٥/١ .

ومعنى ما بها عريب،أي: ما بها أحد . ينظر : الصحاح ١٨٠/١، المحكم ٩٢/٢ .

فَعَــــــرْدَةٌ فقفـــــا حِبِــــــرٌّ لــيس بـــه [1] مـــن أهلـــه [2] عريـــب

والفِلِزّ : خبث الفضة [3] . والحِمِرّ : معظم المطر [4] . والطِمِرّ : الفرس الوثّاب في جريه، يقال : طِمِرّ إذا وثب، وإنما يراد به سرعته [5] . والهِبِرّ : المنقطع [6]، من قولك : هبرتُ اللحم أهبرهُ، إذا قطعته، ومنه سيف هبّار، إذا كان قطّاعاً .والخِبِقّ : السريع،

---

(١) في (ي) : بها .

(٢) في (ت) : أهل، وفي (ي) : أهلها .

(٣) في العين ٣٦٨/٧، وتهذيب اللغة ٢١٤/١٣، والمحكم ٤٢/٩ ـ ٤٣، وسفر السعادة ٤١١/١ : الفلز نحاس أبيض يجعل منه قدور عظام مفرغة، وقيل : الحجارة، ورجل فلز : غليظ شديد. وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢١٠، والمحكم : خبث الفضة والنحاس وما أشبه ذلك .وفي الأصول ٢١٢/٣ الرصاص .وفي جمهرة اللغة ٨٢١/٢، وسفر السعادة ٤١٦/١ : خبث الحديد الذي ينفيه الكير .وفي المنتخب ٢٨٢، ٥٦٤ : ما كان من الذهب والفضة جميعاً غير مصوغ . وفيه وفي المحكم ٤٢/٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٠ ـ ٢٤١، وتنقيح الألباب ٢٨٦ : خبث ما أذيب من الفضة والصفر وغير ذلك من جوا هر الأرض .وفي تهذيب اللغة ٢١٤/١٣ نقلاً عن أبي عبيد، وسفر السعادة، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي،وتنقيح الألباب أيضاً : جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباه ذلك. وأضاف السخاوي في سفر السعادة أنه عند بعضهم : التبر ما لم يصنع .وذكر ابن سيدة أنه يقال فيه فُلُز عن ثعلب، وقلز عن ابن الأعرابي، ويقال فيه أيضاً فِلَزّ بفتح اللام. وفيما ذكر في التعليقات على نسخة عارف حكمت٣٧٠أ نقلاً عن نسخة ابن طلحة البلز بالباء، ونقل تفسيره بأنه العظيم الضخم وهو صفة، وسيبويه مثل بالفِلز اسماً .

(٤) لم يمثل به سيبويه في هذا الباب، وتفسير السيرافي تفسير أبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٠٩. وفي المنتخب ٥٦٣/٢ : شدة الحر وشدة المطر .وفي جمهرة اللغة ٥٢٢/١ : غيث حِمِر : شديد .وزاد في الصحاح٢/ ٦٣٨ شديد يقشر الأرض. وفي المجكم ٢٥٠/٣ حمرة كل شيء وحمره شدته. وفي تهذيب اللغة ٥٩/٥ نقلاًعن ثعلب عن سلمة عن الفراء : أتاهم الله بغيث حِمِرّ يحمر الأرض حمرا، أي يقشّرها.وفي معجم البلدان ٣٤٧/٢ : موضع بالبادية .

(٥) في الغريب المصنف ٢٨٢/١ نقلاً عن أبي عبيدة المشمر الخلق، ويقال للمستعد للعدو .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٤، والأصول ٢١٢/٣ : فرس طِمِرّ، أي : سريع .وفي جمهرة اللغة ٧٥٩، ١١٦٤ فرس طِمِرّ وثّاب .وفي المنتخب٢/ ٥٦٣ ،وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤١، والمحكم ١٣٦/٩، وسفر السعادة ٣٤٦/١ الطمر من الخيل :الطويل القوائم الخفيف الوثب، ويقال المستعد للعدو .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي١٩٩، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٥ : الفرس المشرف .وفي المحكم الطِمِرّة من الخيل : المشرفة . وفي تنقيح الألباب ٢٨٦ الطِّمِرّ من الخيل : الخفيف الوثب المرتفع .وأضاف ابن سيده في المحكم أيضا أنه يقال الطِمِر والطمرير والطمرور، وهي الفرس الجواد، وقيل : المشمّر الخلق، ويقال للأنثى طِمِرّة .

(٦) قال ابن سيده (المحكم ٢٠/٤، لسان العرب ٢٤٨/٥) : " وسيف هبار: ينتسف القطعة من اللحم فيقطعه. والهبر المنقطع من ذلك، مثل سيبويه وفسره السيرافي" وينظر :في التعليقات على نسخة عارف حكمت المقطع . وينظر:جمهرة اللغة ٣٣٢/١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٦، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٢٨/٣ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤١، وشمس العلوم ٦٨٥٦/١٠، وتنقيح الألباب ٢٨٦ ،وسفر السعادة ٤٨٠/١ ، البعير كثير اللحم، ويقال ناقة هِبّرة بالهاء . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦٠ هبر : سيف قاطع .

يقال إنه لَخِبِقّ [1] العنق، وهو الإسراع [2] .

وأما فَعِلّ [3] فحكاها سيبويه بالهاء [4]، وهي تَئِفَّة

(١) في (ت) : الخبقّ . ذكر الشيخ عبد السلام هارون في تحقيق الكتاب أن (الحِبِقّ) بالحاء تصحيف، وهذا مخالف لما في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٢، إذ قال : "حبق فِعِلّ، صفة بالحاء، ويروى : خبق بالخاء المعجمة"، وما في شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٨ إذ ذكر أنهم يروونه بالحاء والخاء المعجمة . وما ذكر في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٠أ نقلاً عن نسخة ابن طلحة إذ قال : "قال أبو إسحاق لست أعرف إلا خِبِقّ بالخاء، وفي الكتاب بالحاء" .

(٢) تفسير السيرافي في سفرالسعادة ٢١١/١ نقلاً عن الجرمي.وفسر في غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٠٥ بواسع السير، وفي ٣٠٩ فسره بالطويل . وهو كذلك في الألفاظ ١٥٩ نقلاً عن الأصمعي، والمنتخب ٥٦٤/٢، وتهذيب اللغة ٤٠/٧ نقلاً عن الأصمعي و ابن الأعرابي، والمحكم ٣٩٤/٤ وذكر أن ابن الأعرابي ذكره ولم يفسره، وذكر الزبيدي في تاج العروس ٣٢٦/٦ تفسيره عنه بالرجل الوثاب، الصحاح ١٤٦٦/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٢، و شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٨.

وفي جمهرة اللغة ٢٩٢/١، ١١٦٤/٢، والصحاح ١٤٦٦/٤، المخصص ١٧١/٦، والمحكم ٣٩٤/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٢، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٨ السريع . ومثل به سيبويه (الكتاب ٢٦١/٤) لفِعِلّى، بزيادة الألف وتضعيف اللام، وقد اختلفت فيه النسخ أيضاً، ففي الكتاب المطبوع وبعض نسخ أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٣ حِنِفّى العُنُق، وفسره(١٨٢) بمائل العنق، والحنف في القدم . وفي سفر السعادة ٢٠٩/١ جنفى،وفسره بمائل العنق .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٥ خِبِقّى،وفسره بمشية . وهو كذلك بالخاء في المقصور والممدود لابن ولاد ٣٧،وسفر السعادة أيضا نقلا عن الجرمي. وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب٢٨٦ أن الذي في نسخة القاضي وثعلب خِنِفّى العُنُق .

واختلفوا أيضاً في العُنُق، فذكر ابن خروف أنه في بعض النسخ (العَنَق) بفتح العين والنون، وفُسّر بالسريع الخطا، وقال : إن أكثر الروايات بضم العين والنون . وضبط العنق في (م) بفتح العين والنون .ونقل السخاوي في سفر السعادة ٢٠٩/١ عن الجرمي أنها خِبِقّى العَنَق بفتح العين والنون، وفسره الجرمي أيضاً بالسريع الخطا . ويقال فيه خِبَقّ مثل هِجَف . ينظر: جمهرة اللغة٢٩٢/١، الصحاح ١٤٦٦، المحكم ٣٩٤/٤ .

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٨/٤): "ويكون على فَعِلّ، وهو قليل، قالوا : تَئِفّة، وهو اسم ". وتبعه في أصالة التاء جمع من العلماء . ينظر : الأصول ٢١٢/٣ ،أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٦، البغداديات ٤٠٧ ،التعليقة ٢٥٩/٤، المحكم ٢٠٠/١٠ ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع١٨٧ ، الإيضاح في شرح المفصل ٧٠٨/١ ،الممتع ٨٥/١، ارتشاف الضرب ٦٤/١، لسان العرب ١٦/٩ ، المزهر ١٤/٢ .

(٤) خالف بعض العلماء سيبويه، وحكم على التاء بأنها زائدة، ووزنها تفعلة، ينظر(تهذيب اللغة ٣٢٧/١٤،البغداديات ٤٠٧ ،التعليقة ٢٥٩/٤ ،الصحاح ١٣٣١/٤ ،الإيضاح في شرح المفصل ٧٠٨/١،لسان العرب ٨/٩)،ونقل عن الجرمي (الأصول ٢١٢/٣ ، والتعليقة ٢٥٩/٤) قوله :" زعم سيبويه أنهم يقولون تئفة، ولم أر ذلك معروفاً، وقال : إن صحت فهي فَعِلّة.قال أبو بكر : وهذا الحرف في بعض النسخ قد ذكر في باب التاء، وجعل على مثال تفعلة، يقال : جاء على تئفة ذاك مثل : تفئة ذاك، كذا أخذته عن محمد بن يزيد رحمه الله ". وذكر الفارسي في العضديات ٢٠٩ ،و السخاوي في سفر السعادة ١٧٧/١ أن هذا البناء مما اضطربت فيه نسخ كتاب سيبويه . والراجح أنها تفعلة لما يأتي :

١ ـ حكى أبو عمروالشيباني (المسائل العضديات ٢٠٩)،وابن الأعرابي (تهذيب اللغة٥٩٠/١٥):جاء على تأفية ذاك، أي تفعلة، إلا أن اللام أبدلت منها الياء كما أبدل من قولهم تشافففت ما في الإناء، وتشافيت .

٢ ـ حكى ابن الأعرابي (لسان العرب ٨/٩) قولهم:أتاني في إفان ذلك،وأفان ذلك،وأفف ذلك،وتئفة ذلك،وأتانا على إفّ ذلك،وإفته،وأففه،وإفانه،وتئفته وعدانه،أي:إبانه ووقته، والا شتقاق يدل على أن التاء زائدة.

ذاك[(١)] ، يقال : جئتك على تَئِفّة ذاك، وعلى تفئة ذاك، وعلى إفّان ذاك، إذا كان بالقرب من وقته[(٢)] .

وأما فُعَلّة[(٣)] فَدُرَجَّة[(٤)]، ومعناها : الدرجة والمرقاة[(٥)]، والجمع دَرَج[(٦)] .

وأما فَعُلّ[(٧)] فاستعمل بالهاء منه تَلُنَّة[(٨)]، وهي : الحاجة[(٩)]،

---

(١) في(ت): (ذاك) ساقطة .

(٢) ينظر : نوادر أبي مسحل ٧١/١، جمهرة اللغة ١٢٤٧/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤١، الصحاح ١٣٣١/٤، شرح الشافية للرضي ٣٩٧/٢، سفر السعادة ١٧٧/١ .

(٣) قال سيبويه ٢٧٨/٤ : "ويكون على فُعَلّة، وهو قليل، قالوا : دُرَجَّة، وهو اسم" .

وينظر : الأصول ١٣/٢، ليس في كلام العرب ٣٧٠، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٦، شرح الرماني ٥٧/٥ب، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٥١، شمس العلوم ٢٠٦٨/٤، الممتع ٨٦/١، ارتشاف الضرب ٦٤/١، المزهر ١٤/٢ .

(٤) في (ي):فهي درجة.

(٥) هكذا في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٠، القاموس المحيط ١٩٤/١، ولسان العرب ٢٦٦/٢، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٤٣٠/١، وتاج العروس ٤١/٢، والدرجاء في شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٨٥، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤١ : طائر أصغر من الدّراج، ورواها يعقوب دُرَجة بالتخفيف .

(٦) ينظر : العين ٧٧/٦، جمهرة اللغة ٤٤٦/١، الصحاح ٣١٤/١، شمس العلوم ٢٠٦٨/٤، القاموس المحيط ١٩٤/١، ويقال فيها الدَرَجة، والدُرَجة، والأُدْرُجَّة، والدُرْجُة، والدُرَجَة .

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٨/٤) : "وجاء على فَعُلّة وهوقليل، قالوا :تَلُنَّة، وهو اسم" .

و الدليل على أنه فعلة ،وليس تفعُلة أمران :

أحدهما : أن التاء لا يحكم بزيادتها أولاً حتى يقوم عليه ثبت .

والآخر : أنهم قالوا تلونة وتلاوة وتليّة في معنى تَلُنَّة، فاشتق منه بناء علمنا منه أن التاء فيه فاء فَعُلّ، وليست زائدة، وروي ذلك عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

وينظر : الغريب المصنف ٢٣٦/١، المنتخب ٥٦٢/٢ ـ ٥٦٣، الأصول ٢١٢/٣، الحلبيات ٣٧٥، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٦، شرح الرماني ٥٧/٥ب، المخصص٢٢٣/١٢، الممتع ٨٦/١، ارتشاف الضرب ٦٤/١ .

(٨) في (ت) : ثلاثة .وفي (ي) : ثلثه ،وهو تصحيف.

(٩) تفسير السيرافي أيضا في الألفاظ ٤٢١ ،و تهذيب اللغة ٢٨٢/١٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤١، والصحاح ٢٠٨٦/٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٣ ،وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٥ ،ولسان العرب ٧٣/١٣ . وفي نوادر أبي مسحل ٤٤/١ :"ويقال في بني فلان تَلُنَّة ،وتُلُنَّة ،وتَلُونة ،وتُلُونة ،وتلاوة وتليّة : بقية من حاجتي ودَيني ".ورجح ابن السراج في (الأصول٢١٣/٣) الفتح فقال : "وبخط ثعلب تُلُنَّة ،فعلة ،قالو لي قبله تُلُنَّة، أي : حاجة .قال أبو بكر : فيجوز أن تكون الضمة إتباعاً ،والأصل الفتح يعني في تَلُنَّة".وأضاف الأزهري في تهذيب اللغة ٢٨٢/١٤ فيما نقله التلانة والتُّلُون أيضاً .وفي إصلاح المنطق ١٣٢ وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤١، والصحاح ٢٠٨٦/٥ : لبث . وفي تهذيب اللغة عن شمر عن الفراء : المكث .

قال ابن مقبل[1] :

يا حُرَّ أمست تُلَنّات [2]الصبا ذَهَبَتْ   فلستُ منها على عين ولا أَثر

فإن قال قائل : أخبرونا عن هذه الأشياء المكررة من عينات الفعل ولاماته [3] التي جعلتموها زوائد ، مالدليل على زيادتها ؟ وهلا جعلتموها أصلية .

قيل له : الدليل على زيادتها أنّا اعتبرنا منها [4] ماله اشتقاق فرأيناه زائداً ، فحملنا ما لا اشتقاق له في الزيادة على ماله اشتقاق .

فأما ماله اشتقاق في الأسماء فإنا رأينا الجمع يجيء كثيراً على [5] فُعَّل [6] ، كقولك[7] : نادر ونُدَّر ، وسارق و سُرَّق ، وغاز وغُزّى ، ورأينا [8] هذه الحروف المشددة أصلها التخفيف؛ لأنها من ندر وسرق وغزا ، فعلمنا أن أحد الحرفين قد زيد فيه ، ونرى الفعل أيضاً كذلك؛ لأنا نقول حّرك وشقّح وذبّح ، وهو من التحريك والتشقيح [9]

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان بن عبد الله بن ربيعة بن كعب بن عامر بن صعصعة ،وقيل كعب بن ربيعة ، يكنى أبا حُرّة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وكان يهاجي النجاشي الشاعر ، وهجاه النجاشي فاستعدى عليه عمر رضي الله عنه ، ورثى عثمان بن عفان رضي الله عنه . (ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٤٣/١ ، الشعر والشعراء ٤٥٥ ـ ٤٥٨ ، سمط اللآلي ٦٨/١ ، الإصابة ١٩٥/١ ـ ١٩٦) .

والبيت من البسيط . (ينظر : ديوانه ٧٣ ، الألفاظ ٤٢١ ، أساس البلاغة ٨٢/١) . وقال الخطيب التبريزي في كنز الحفاظ ٥٦٨/٢ : " ويروى تُلُنَّات بضمتين ، ويروى تليات ، بياء في موضع النون على وزن فعيلات . ويا حرّ ترخيم حرّة ،ويروى : يا حرُّ على غير وجه الترخيم ، ومعناه : كبرت وأسننت ، فصرت عزوفاً عن اللهو واللعب ، ولم يبق لي حاجة في الغزل واللهو .

وقوله : فلست منها على عين ، أي : ليست لي بغية فيها في هذا الوقت ، يعني أنها قد زالت عنه فإنه قد يئس من التماسه شيئاً منها بعد كبره " . ويروى (تليات) في أساس البلاغة .

(٢) في (ت) : فلتات . وهو تحريف .

(٣) في (ي) : لاماتها .

(٤) في (ت) : هاهنا ، وهو تحريف .

(٥) في (ت) : في .

(٦) القياس منه ما كان لـ(فاعل) و(فاعلة) وصفين صحيحي اللام . ينظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، المقتضب ٢١٨/٢ ، التكملة ٤٧٣ ، التبصرة والتذكرة ٦٦٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، شرح الشافية للرضي ١٥٥/٢.

(٧) في (ي) : كقولنا .

(٨) في (ت) : ولو رأينا.وفي (ي):رأينا.

(٩) في (ت) : التسبيح .وإذا تغيرت البسرة إلى الحمرة قيل :هذه شقحة ،وقد أشقح النخل .ينظر:الغريب المصنف ٤٨٢/١ ،الصحاح٣٧٩/١ ،النخلة لأبي حاتم ٧١.

والتذبيح، براء وقاف وباء واحدة .

ورأينا هذا الاشتقاق أيضاً فيما كرر لامه في الأسماء والأفعال موجوداً .

فأما في[1] ا لأسماء فإنا رأينا فيها قعدداً، واشتقاقه من القعود [2]، بدال واحدة؛ لأن الضعيف سمي [3] بذلك لقعوده عن المساعي . ويقال للقعدد في النسب هذا أقعد من هذا بدال واحدة، فعلمنا أن إحدى الدالين زائدة.

وكذلك دُخْلُل إحدى لاميه زائدة ؛ لأنه من الدخول [٢٥٧/ب] . والسُّؤْدُد إحدى داليه زائدة ؛ لأنه من ساد يسود . وإحدى الدالين من رِمْدِد زائدة؛ لأن أصله مشتق من الرماد . وكذلك جُبُنّ[4] لأنه يقال جُبُن[5] بالتخفيف.وكذلك إحدى الجيمين في فُلُجّ؛ لأن[6] أصله من[7] الفلج،وهو[8] النصف،ويقال لبعض المكاييل:فِلْج[9] ،لأنه نصف مكيال فوقه [10]؛ ولهذا سمي الفالج فالجاً لذهاب نصف الإنسان فيه [11]. ويقال [12]: الناس فُلُجّان، أي : نصفان صنفان .

---

(١) في(ت)،و(ي)،و(م) : (هذا الاشتقاق ... فإنا رأينا) ساقطة،وهو انتقال نظر.

(٢) في (ي) : القيود، وهو تحريف .

(٣) في (ي) : يسمى .

(٤) (ت) : حيف، وهو تحريف .

(٥) في (ت) :حيف، وهو تحريف .

(٦) في (ت) :لأنه .

(٧) في (ي) : في . وهو تحريف .

(٨) في (ي) : (هو) ساقطة .

(٩) في (ت): (لأن أصله من الفلج وهو النصف ويقال لبعض المكاييل فلج) ساقطة .ومعناها في العين ١٢٧/٦ : والفالج مكيال ضخم . وفي مختصر العين للزبيدي ٨٤/٢ : والفالج والفَلَج : مكيال . وذكر الأزهري في تهذيب اللغة ٨٦/١١ نقلاً عن أبي عبيد أن أصله بالسريانية فالغاء، فُعرّب، فقيل فالج وفلج . وفي المعرف ٢٤٩ نقلاً عن أبي عبيدة ٣٤٦/٢ . وفي المحكم ٢٠٣/٧ : " والفالج والفِلجْ مكيال ضخم، وقيل هو القفيز، وأصله بالسريانية فالفاء، فعرب . ثم ذكر أن الفلج على هذا القول عربي؛ لأن سيبويه إنما حكى الفُلُجّ على أنه عربي غير مشتق من هذا الأعجمي " .

(١٠) ينظر : تهذيب اللغة ٨٦/١١ .

(١١) ينظر : جمهرة اللغة ٤٨٦/١، الصحاح ٣٣٥/١ .

(١٢) في (ي) : يقول .

وفي الفعل[١] احمرّ واَشهبّ، بتشديد اللام، وأصله من الحمرة والشهبة، فصار الباب كله إذا تكرر العين من الفعل أو اللام أن يجعل زائداً ، إذا تم ثلاثه أحرف أصول سوى الحرف [٢] المكرر، فإذا كان الحرف المكرر لو جعلناه زائداً لم يبق[٣] للاسم أو الفعل ثلاثة أحرف جعلناه أصلياً ضرورة، إذ[٤] كان أقل الأسماء والأفعال على ثلاثة أحرف، وذلك قولنا : ردّ وكرّ وقلّ [٥] وجدّ، لأنا لو جعلنا إحدى الحرفين [٦] زائداً بقي من الاسم والفعل حرفان والاسم والفعل [٧] أقل ما يكون على [٨] ثلاثة أحرف .

---

(١) في (ي): (الفعل) ساقطة.

(٢) في (ي): الحروف، وهو تحريف .

(٣) في (ت) :تثبت.

(٤) في (ت)،و(ي) :إذا .

(٥) في (ت)،و (ي)،و(م) :قل وكر .

(٦) في (ي) : إحدى الجيمين، وهو تحريف .

(٧) في (ي): زيادة(و) بعدها .

(٨) في (ت) : عليه، وهو تحريف .

هذا باب
الزيادة من موضع العين واللام إذا ضوعفا [1]

اعلم أن هذا الباب قد كرّر في [2] الاسم موضع عينه ولامه، فيحكم عليهما قياساً [3] بالزيادة، وذلك [4] في ثلاثة أمثلة فقط، وهي: فَعَلْعَل، وفُعَلْعَل [5]، وفِعَلْعَال[6].

فأما [7] فَعَلعَل [8] فهو أكثرها [9]، وذلك: حَبَرْبَر وتَبْرَبر وحَوَرْوَر، ومعناها كلها واحد، يقال: ما أصبت منه حَبَرْبَراً [10] ولا تَبَرْبَراً [11] ولا حَوَرْوَرا[12]، أي: ما

---

(١) في الكتاب ٢٧٨/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٢، (ضوعفتا). وذكر الرماني في شرحه٥/٥٧ب، والأعلم في النكت ٣١٢/٣ مسائل هذا الباب في مسائل الثلاثي مما ضوعفت عينه ولامه بلا عنوان. وفي تنقيح الألباب ٢٨٧ : باب الزيادة من موضع اللام.

(٢) في (ي) : من.

(٣) في (ي) : زيادة (جميعاً) بعدها.

(٤) في (ت) : لذلك، وهو تحريف.

(٥) في (ت) : فلعل.

(٦) في (ي) : فعلعل. استدرك في وزن فُعْلُعُلْ، نحو كذُبْذُب، وفُعُّلْعُلْ، نحو كُذُّبْذُب، وفِعِلْعِل نحو إِزِلْزِل، فُعَّلْعَل نحو ذُرَّحْرَح، وفُعَّلْعُل نحو كُذَّبْذُب. ينظر: (كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٢، النكت ٣١٣/٣، الممتع ١١٥/١، ارتشاف الضرب ١٠٢/١.

(٧) في (ي) : وما. وهو تحريف.

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٨/٤) : "فيكون الحرف على فَعَلْعل فيهما، فالاسم نحو: حبربر وحورور وتبربر. والصفة نحو صمحمح، ودمكمك، وبرهرهة". وينظر: الأصول ٢١٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٢، شرح الرماني ٥٧/٥ب، التبصرة والتذكرة ٨٠٢/٢، المنصف ١٧٧/١، شرح التصريف للثمانيني ٢٢٢، الممتع ١١٥/١، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٦، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٢٣/٢، شرح الكافية الشافية ٢٠٣٣/٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٣١/٦، شرح الشافية للرضي ٦٠/١، ٦٣، ٢٥٣، التذييل والتكميل ٩٩/٦ب، ١٢٥أ، ارتشاف الضرب ٧٢/١، المساعد ٣٢/٤، التصريح ٣٥٩/٢.

(٩) في (ت) : أكثرهما، وهو تحريف.

(١٠) وقيل أيضاً: القصير اللئيم في أبنية كتاب سيبويه ٢٤٣، وشمس العلوم١٣٢٠/٣. وفرخ الحبارى في القاموس المحيط ٣/٢. والشيء القليل في جمهرة اللغة ١١٨٧، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي، وشمس العلوم. والجمل الصغير في تهذيب اللغة ٣٣٧/٥

(١١) وقيل أيضاً : الصوت الشنيع في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٣، سفر السعادة ١٧٣/١، ٢١٢.

(١٢) قيل أيضاً : الشيء القليل في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٣.

أصبت منه شيئاً[1] ولا يستعمل ذلك إلا في النفي [2]؛ لأنه لا يقال : أصبت منه حَبَرْبراً ، في معنى : أصبت منه شيئاً . والصفة صَمَحْمَح[3] ، وهو : الغليظ القصير [4]، ويقال : الصَّمَحْمَح [5]: الأصلع [6]، ويقال : المحلوق الرأس [7]، وأنشد[8] أبو عمرو [9] :

---

(١) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٦ ، المنتخب ٣٥٤، جمهرة اللغة ١١٨٧/٢ ، ٣/ ١٢٧٧ وفيه (ما أعطاه حبربراً وذورورا مثل حورور)، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٨٥/١ وفيه (ما أعطاني حبربرا ولا تبربرا ، وما أعطاني حوررورا ولا توررورا ، أي : ما أعطاني شيئاً)،تهذيب اللغة ٥/ ٢٣٧ وفيه (ما أصبت منه حبربرا ولا جنبرا) نقلا عن لأصمعي، الصحاح ٦٢١/٢ ، المحكم ١٧٣/١٠ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه جواليقي ٧٤ نقلا عن أبي عبيدة،شرح أبنية سيبويه لابن الدهان٦٨ ،سفر السعادة ٢٢١/١ ، القاموس المحيط ٣/٢ .

(٢) ينظر : المحكم ١٧٣/١٠ .

(٣) في (ي) : صمحميح .

(٤) ينظر: تفسير غريب كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٦ ،الأصول ٢١٣/٣ ، الصحاح ٣٨٤/١ و نقلاه عن أبي عمر الجرمي، المحكم ١٢٥/٣ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٩ ، تنقيح الألباب ٢٨٧ ، سفر السعادة ٣٢١ نقلا عن الجرمي أيضاً .

(٥) في (ي) : الصمحميح .

(٦) في الأصول ٢١٣/٣ ،الصحاح ٣٨٤/١ ،والتصريح ٣٥٩/٢ نقلا عن ثعلب : رأس صمحمح أصلع غليظ شديد . وفي المحكم ١٢٥/٣ ، المخصص ٧٦/٢ من غير عزو.

(٧) هذا التفسير في الجيم ١٦٩/٢ ،و المحكم ١٢٥/٣ نقلا عن السيرافي،و المخصص ٧٦/٢ . وفسربالشديد في الغريب المصنف ٨٠/١ نقلا عن الأصمعي، والألفاظ ٩٥ ،و المنتحب ١٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ٣٣٦/٥ ،وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٣ ،والمحكم ١٢٥/٣ ، وتنقيح الألباب ٢٨٧. وفسربالصلب الشديد في جمهرة اللغة ١١٨٦ والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٠٨/١ . وفسربالطويل في شرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ١٠٨ .والغليظ الشديد في سفر السعادة ٣٢١/١ ،والغليظ في المنصف ٣٠/٣. وأضاف ابن سيدة في المحكم ١٢٥/٣ الشديد المجتمع الألواح، وفي السن ما بين الثلاثين والأربعين،والقصير. وأضاف في المخصص ٧٦/٢ القصير

(٨) في (ت): (و) ساقطة .

(٩) في (ت) : أبو عمر، وفي سفر السعادة ٣٢١/١ تفسير الصمحمح بالغليظ القصير عن أبي عمرو، ورجح د. محمد الدالي أنه أبو عمر الجرمي، وهو المنقول عنه في الأصول٢١٣/٣ والصحاح٣٨٤/١ ، والتصريح ٣٥٩/٢.

والصواب أن الإنشاد لأبي عمرو كما في الجيم ١٦٩/٢ ،و الهواجر في البيت تشهد على تفسير الصمحمح بالمحلوق الرأس، وهذا ما حكي عن أبي عمرو الشيباني في الجليس الصالح والأنيس الناصح ٥٧/٢ .

وأبو عمرو الشيباني : هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، اللغوي، الكوفي، كان واسع العلم باللغة والشعر والحديث، كثيرا لسماع، عالماً بكلام العرب، حافظاً للغاتها ،له من المصنفات الجيم والنوادر والخيل وغيرها .اختلف في سنة وفاته فقيل:٢٠٥ ،٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ،٢١٣هـ.ينظر : مراتب النحويين ١٤٥ ـ ١٤٦ ، وتاريخ بغداد ٣٢٩/٦ ـ ٣٣٢ ، إنباه الرواة ٢٥٦/١ ـ ٢٦٤ .

صَـمَحْمَحٌ (١) قـد لاحَـهُ الهَـوَاجِرُ (٢)

ودَمَكْمَك : غليظ شديد (٣) . والبَرَهْرَهُ والبَرَهْرَهَةُ (٤) : الصافيا اللون (٥) .

وأما فُعَلعَل (٦) فنحو جُلَعْلَع (٧)، وهو الجُعَل (٨). والذُّرَحْرَح واحد الذراريح، وهو :

(١) في (ي) : صمحميح، وهو تحريف.

(٢) البيت من الرجز، لم أقف على قائله . وهو في الجيم ١٦٩/٢ ، والجليس الصالح والأنيس الناصح ٥٧/٢ ، والهواجر جمع هاجره، وهي قبل الظهر بقليل وبعده بقليل . لسان العرب ٢٥٥/٥ .

(٣) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من ا لأبنية لأبي حاتم ٢٠٧ . وفسر بالشديد في الغريب المصنف ٨٠/١ نقلا عن الأصمعي، والألفاظ ٩٥ ، و المنتخب ١٧٣/١ ، وجمهرة اللغة ١١٨٦ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، وتهذيب اللغة ٤٤١/١٠ نقلا عن أبي عبيد ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٣ ، والصحاح ١٥٨٥/٤ ، والمنصف ٣١/٣ ، و مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٠ ، وتنقيح الألباب ٢٨٧ ، وسفر السعادة ٢٧٣/١ .و الصلب الشديد في الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٠٨/١ . و القوي الشديد في المحكم ٢٧٦/٦ .

(٤) في (ي) : البرهرهة والبرهره .

(٥) هذا التفسير في سفر السعادة ١٦٩/١ .وقيل : البرهرهة : الجارية البيضاء في العين ٤٩/٤ ، و تهذيب اللغة ٢٩٥/٦ ، و المحكم ٢٢٤/٤ . وقيل : امرأة برهرهة : تارّة تكاد ترعد من الرطوبة في الغريب المصنف ١٣٩/١ نقلا عن الأصمعي، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، وتهذيب اللغة وفيه نقلا عن أبي عبيد عن الأصمعي، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٣ ، و الصحاح ٢٢٢٧/٦ . وفي سفر السعادة أيضاً : ترعد من النعومة .وقيل : التي لها بريق من صفائها عن شمر عن ابن الأعرابي في تهذيب اللغة ٢٩٥/٦ ، ونقل عن غيره الرقيقة الجلد ، كأن الماء يجري فيها .وقيل : الناعمة في النكت ٣١٣/٣ .وقيل : الممتلئة من النساء المترجرجة في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٥ ـ ٥٦ .والبيضاء في امحكم ٢٢٤/٤

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٨/٤٢) : "ويكون على فُعَلْعَل، فالاسم نحو ذُرَحْرَح، وجُلَعْلَع، ولا نعلمه جاء وصفاً" . وينظر : الأصول ٢١٣/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٢ ، المنصف ٧٨/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٢٢ ، الممتع ١١٥/١ ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٦ ، التذييل والتكميل ٦٨/٦أ .

(٧) ويقال فيه جَلَعْلَع وجُلُعْلُع عن كراع في المنتخب ١٠٦/١ ، ١١١ ، و المحكم ٢٠٠/١ . والذي ذكره سيبويه (الكتاب ٢٧٨/٤) أنه ليس في الكلام فُعْلُعُل، وروى ابن دريد (جُلُعْلُع) في جمهرة اللغة ١٢٢٣/٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٨ .

(٨) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٧ ، والمنتخب ١١١/١ ، والمنصف ٣١/٣ ، والمحكم ٢٠٠/١ ، وشمس العلوم ١١٤١/٢ .وقد ذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال عَطَس أعرابي كان يكثر أكل التراب، فخرج من أنفه خنفساء نصفها طين ونصفها خَلْق فقال لي رجل منهم : خرج من أنفه جلعلعة، قال فلا أنسى فرحي بهذه الكلمة، وذكرت هذه القصة في جمهرة اللغة ١٢٢٣ ، وأبنية كتاب سيبويه ٢٤٣ ، والمنصف ٣١/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٨ ، وسفر السعادة ٢٠٥ ـ ٢٠٧ . وقيل الخنفساء في شمس العلوم ١١٤١/٢ . وقيل دابة سوداء من دواب الأرض في تهذيب اللغة ٣٧٤/١ . وقيل من أسماء الضبع في المنتخب ١٠٦ ، وجمهرة اللغة٢/ ١٢٢٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٨ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٤ .وقيل من الإبل : الحديد النفس في العين ٢٣١/١ ، وتهذيب اللغة ٣٧٥/١ نقلا عن صاحب العين، و المحكم ٢٠٠/١ ، وشمس العلوم ١١٤١/٢ ، وسفر السعادة ٢٠٧/١ .وقيل القليل الحياء في المنصف ٣١/١ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٨ ، وسفر السعادة ٢٠٦/١ .وقيل : المنكشف الأمر في المنصف ٣١/٣ ، وسفر السعادة ٢٠٦/١ نقلاً عن المبرد .

دويبة [(١)].

وأما فِعِلْعَال [(٢)] فنحو حِلِبْلاب، وقد ذكرنا تفسيره [(٣)].

وزعم الفراء [(٤)] أن (صمحمح) [(٥)] و(دمكمك) فعلّل [(٦)] مثل سفرجل، وأنكر أن[(٧)] يكون (فَعَلْعَل)، واحتج بأن قال: لو جاز أن يكون صمحمح على فعلعل بتكرير [(٨)] لفظ العين واللام فيه لجاز أن يكون صَرْصَر وسَجْسَج على فَعْفَع

(١) الذُّراح، والذَّريحة، والذُّرَحْرَحة، والذُّرَحْرَح، والذُّرُحْرُح، والذُّرَّحرْح، والذُّرّوحة، والذُّرُّوح، والذَّرَوْح، والذُّرْنُوح، والذَّريح، والذُّرَّاح، والذُّرَّح، والذَّرُّوح، كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيئاً، وقيل هي زنابير لها سم قاتل، وقيل الذُّرَحْرَح أيضاً هي السم القاتل، وتجمع على ذرارح وذراريح.

ينظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٥٠ ـ ٥١، الأصول ٢١٣/٣، السيرافي النحوي ٦٢١ ـ ٦٢٢، المحكم ٢١٤/٣ ـ ٢١٥، القاموس المحيط ٢٢٨/١.

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٨/٤): "وقد بينا ما ضوعفت فيه العين واللام فيما لحقته الألف خامسة نحو حِلِبْلاب بتمثيل بنائه".

وقال أيضاً (٢٦٣/٤): "ويكون على فِعِلْعال فيهما، فالاسم نحو الحِلِبلاب. والصفة نحو: السرطراط". وينظر: الأصول ٢١٣/٣. وفي ديوان الأدب ٩٥/٢ وزنها فِعِلاّل.

(٣) السيرافي النحوي (٥٥٦ ـ ٥٥٧). وفسره غيره بأنه نبات تدوم خضرته في القيظ، وله ورق أعرض من الكف تسمن علية الظباء والغنم، ويقال فيه حُلّب وحلبلب. وينظر: النبات للأصمعي ١٩، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣، الصحاح ١١٦/١، المحكم ٢٧٠/٣، شمس العلوم ١٥٥٣/٣، وفرق بين الحلبلاب والحلب، عمدة الطبيب في معرفة النبات ٢١٨/١ ـ ٢١٩.

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي، ولد بالكوفة، وكان أبرع الكوفيين وأعلمهم، تلميذ الكسائي، وأخذ عن العرب، وكان متديناً ورعاً، من أشهر كتبه: معاني القرآن، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث. توفي: ٢٠٧هـ

ينظر: طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ـ ١٣٣، الفهرست ١٠٥، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ـ ١٥٠، نزهة الألباء ٩٨ ـ ١٠٣، إنباه الرواة ١/٤ ـ ١٧، وفيات الأعيان ١٧٦/٦ ـ ١٨٢، بغية الوعاة ٣٣٣/٢.

ورأيه في شرح المفصل لابن يعيش ١٣١/٦، والإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٧٠٧/١، وشرح الشافية للرضي ٦٣/١. ونسب إلى الكوفيين في الإنصاف ٧٨٨/٢، والتذييل والتكميل ٩٩/٦أ، والمساعد ٣٢/٤، والتصريح ٣٦٠/٢. وأصل صمحمح عندهم صمحّح، أبدلوا الوسطى ميماً.

(٥) في (ي): صمحميح. وهو تصحيف.

(٦) في (ت): فعل. وهو تحريف.

(٧) في (ت): أنه.

(٨) في (ت) و(ي): لتكرير، والتصحيح من شرح المفصل ١٣١/٦.

بتكرير[1] لفظ الفاء [والعين][2] فيه .فلما بطل أن يكون صَرْصَر على فَعْفَع بطل أن يكون صَمَحْمَح على فَعَلْعَل، والقول ما قاله سيبويه [3] .

---

(1) في (ت)،و(ي)،و(م) :لتكرير

(2)زيادة يقتضيها النص، وقد ورد مثلها في شرح المفصل ١٣١/٦ .

(3) ذهب سيبويه في الكتاب ٢٨٤/٤، ٣١٣ ـ ٣١٤، ٣٩٣، ٤٠١ إلى أن وزن المضاعف الرباعي، نحو صرصر فَعْلَل، وحروفه كلها أصول غير مبدلة، وتبعه جمع من العلماء، منهم : المازني في التصريف ١٦٩/١، ١٦٩/٢، والمبرد في المقتضب ٦٩/١،١٠٩، وابن دريد في جمهرة اللغة ١/ ١٧٣، والنحاس في شرح القصائد المشهورات ١٦/٢، والفارسي في التعليقة ٢٨٩/٤ ـ ٢٩٠، ١٠٠/٥، وعبدالقاهر في المقتصد ١٥٠/١، ٣٨٤، وأبو البركات الأنباري في الإنصاف ٧٩٢/٢ – ٧٩٣، وابن يعيش في شرح الملوكي ٦٦، وابن عصفور في الممتع ١/ ٢٥٩، ٢٨٢، وابن مالك في تسهيل الفوائد ٢٩٦ ـ ٢٩٧، والسيوطي في همع الهوامع ٢٤١/٦ .

وذهب الفراء في معاني القرآن ١١٤/٣، والزاهر ١٨٨/١ إلى أن أصله صرّر وكبّب، ثم أبدلت الراء صاداً والباء كافاً، فوزنه (فَعْل)، وهذا مطرد عنده في كل رباعي مضاعف فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد . وتبعه ابن قتيبة في أدب الكاتب٤٨٩، وأبو محمد الأنباري شرح المفضليات ٨ .ونقل عن أبي بكر بن السراج في المنصف ٢٠٠/٢، والخصائص ٥٤/٢، ١٣٠، وسر صناعة الإعراب ١٨٠ ـ ١٨١ .واختاره أبوبكر الزبيدي في كتابه أبنية كتاب سيبويه ٣٣٥، وابن الناظم في شرح الألفية ٨٢٨ .وعزي هذا المذهب إلى الكوفيين عامة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي، والخصائص ١٣٠/٢، والاقتضاب ٢٥٤/٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٣٦، وشرح الشافية للرضي ٦٢/١ .وعزي إلى سيبويه في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١١١، وارتشاف الضرب ٢٤/١، ١١٠، والتذييل والتكميل ٦٠/٦ب) .وعزي إلى الفراء أنه جعل وزن صرصر وكبكب (فعفع) . في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١١١، وارتشاف الضرب ٢٤/١، ١١٠، والتذييل والتكميل ٦٠/٦ب، وهذا مردود من وجهين :

أحدهما : أنه نص على مذهبه في معاني القرآن ١١٤/٣ إذ قال : "والعرب تردد اللام في التضعيف، فيقال : كركرت الرجل، يريدون : كرّرته، وكبكبته، يريدون : كببته، وسمعت بعض العرب يقول : أتيت فلاناً فبشبش بي من البشاشة، وإنما فعلوا ذلك كراهية اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد" .

والآخر : أن المنقول عنه في وزن دمكمك وصمحمح فَعَلّل كسفرجل .

ورد رأي من قال : إن وزنه فَعَلْعَل بأنه لو جاز ذلك لجاز أن يكون وزن صرصر وسجسج (فعفع) .

وذهب أبو إسحاق الزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٢٨٥/١، والخصائص ٥٤/٢، وتوضيح المقاصد ٢٤١/٥، والتذييل والتكميل ٢٦٠/٦ب) إلى أنه إذا كان المعنى مفهوماً بسقوط الثالث فوزنه (فَعْفَل). وتبعه الزمخشري في الكشاف ١١٩/٣ والسمين الحلبي في الدر المصون ٥٣٤/٨ ـ ٥٣٥ .وعزي هذا المذهب في التصريح ٣٦٠/٢ إلى الخليل والكوفيين .وقيل إن وزن كفكف فعكل في (شرح الأشموني ١٩١/٤) .

وقد رد ابن جني (المنصف ٢٠٠/٢) مذهب الكوفيين والفراء فقال : "وسألت أبا علي عن حثحثت : هل يجوز أن يكون أصلها حثّثت ؟ فقال : ذلك لا يجوز؛ لأن الحاء الثانية لا تخلو من أن تكون فاء مكررة أو بدلاً من

والذي احتج به الفراء غير صحيح؛ وذلك أن الحرف لا يجعل [(١)] زائداً في الاسم ولا في الفعل حتى يوجد فيه ثلاثة أحرف سواه [(٢)]، يكون فاء الفعل،وعينه،ولامه؛ فلذلك [(٣)] لم يجز أن يجعل (صرصر) (فعفع)؛ لأنا لو فعلنا [(٤)] ذلك كنا [(٥)] قد أسقطنا من الفعل لامه، فلم يجز ذلك . وإذا جعلنا في صمحمح [(٦)] عين الفعل مكررة استقام ولم يفسد [(٧)]؛ لأنا لم نجعل اللام ساقطة . ألا ترى أنا [(٨)] نجعل إحدى الراءين في احمرّ زائدة، ولا [(٩)] نجعل إحدى الراءين في كرّ وصرّ [(١٠)] زائدة؛ لأنا لو جعلنا إحداهما زائدة بطل لام الفعل أو عينه .

الثاء، فلا يجوز أن تكون فاء؛ لأن الفاء لم تكرر إلا شاذة، يريد مرمريس، ولا يجوز أن تكون بدلاً؛ لأن أصل البدل لتقارب الحروف، وحثحثت بمنزلة ردّ، يريد أن الثاء لا تقرب من الحاء وأن هذا مضاعف في الأربعة كما أن ردّ مضاعف في الثلاثة ". (وينظر : الخصائص ٥٤/٢ ـ ٥٥) . ورده أيضاً بأنها ألفاظ متقاربة وأصول مختلفة لمعانٍ مُتَّفقة .ورد مذهب الزجاج فقال (الخصائص ٥٢/٢ ، ٥٣) : "حتى كأن أبا إسحاق لم يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزَغْد وزَغْدب، وسَبِط وسِبَطْر، ودَمِث ودِمَثْر ... فارتكب أبو إسحاق مركباً وعراً وسحب فيه عدداً جمعاً، وفي هذا إقدام وتعجرف، ولو قال ذلك في حرف أو حرفين كما قال الخليل في دلامص بزيادة الميم لكان أسهل؛ لأن هذا شيء إنما احتمل القول به في كلمة عنده شاذة، أو عزيزة النظير" .

والراجح – والله أعلم – مذهب سيبويه والجمهور :

١- أن مصدر (كبكب) و(صرصر) كبكبة وصرصرة، ولو كان رأي الفراء صحيحاً لكان المصدر تفعيلاً .
٢- أن العرب تقلب أحد الحرفين المشددين (حَثّ، وكبّب) حرف علة كما في تظنّنت وتظنيت، قال الفراء (معاني القرآن ٢٦٧/٣) : "والعرب تبدل في المشدد الحرف منه بالياء والواو" .
٣- أن القول بالإبدال مردود بأنه إبدال بعض ماليس من حروف الإبدال كالكاف في كركر بمعنى كرّ

(١) في (ت) : يحصل، وهو تحريف .
(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤٣٣/٣) : "فكل شيء ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فأصله الثلاثة مما عدة حروفه خمسة أحرف" . ينظر : الكتاب ٢٣٠/٤ ، الإنصاف ٧٩٢/٢، شرح المفصل ١٣١/٦ ، شرح الشافية للرضي ٦٣/١، الممتع ٣٠٠/١، التذييل والتكميل ٩٩/٦أ .
(٣) في (ت) : فكذلك، وهو تحريف .
(٤) في (ي) : لو قلنا فعلها .
(٥) في (ت) : كما .
(٦) في (ت) : (صمحمح) ساقطة .
(٧) في (ت) : لم يفسر، وهو تحريف
(٨) في (ت) : إنما .
(٩) في (ت) : ولم .
(١٠) في (ي) : مرّ وكرّ .

ومما يبطل [١] قول الفراء قولهم : جُلَعْلَعْ، لو سلكنا به مذهب سَفَرْجَل لم يكن له نظير في كلام العرب؛ لأنه ليس في كلامهم مثل سُفَرجَل . ومتى خرج اللفظ من أبنية العرب[٢] الصحيحة كان خروجه عن [٣] الأبنية أحد الدلائل على [٤] زيادة الحرف فيه كما قد[٥] ذكرناه، فاعرفه [٦] .

ومما يدل على صحة قول سيبويه وفساد قول غيره أن الفراء يزعم أن اخلولق وبابه افعوعل [٧]، فكرر العين، ولم يجعله افْعَوْلَل [٨]، أو [٩] افعلّل .

فإن قال قائل : ليس في الأفعال افعَلّل [١٠] .

قيل له : يلزم الفراء أن يجعله افْعَلّل، ولا يجعله افعَوْعَل، ولا يكرر العين؛ إذ[١١] كان قد أبطل تكرير العين فيما ذكرناه [١٢] .

---

(١) ينظر : المنصف ١٧٨/١، الإنصاف ٧٩١/٢، الإيضاح في شرح المفصل ٧٠٧/١، التذييل والتكميل ٩٩/٦أ – ٩٩ب.

(٢) في (ت) : الفعل .

(٣) في (ي): على .

(٤) في (ت) : عن .

(٥) في (م) : (قد) ساقطة .

(٦) وفي (ت)،و(ي) : زيادة(إن شاء الله تعالى) . وفي (م) : (إن شاء الله) . ينظر : السيرافي النحوي ٥٩٧ ـ ٥٩٨ .

(٧) في (ي) : فعوعل، وهو تحريف . ينظر : الكتاب ٧٥/٤، وشرح التصريف للثمانيني ١٩٥، ٢٣١، ٢٧١، الإنصاف ٧٩١/٢، اللباب في علل البناء الإعراب ٢١٧/٢، شرح الملوكي لابن يعيش ٨٥، الممتع ١٧٠/١، شرح الشافية للرضي ١١٢/١ .

(٨) في (ي) : فعولل،وهوتحريف .

(٩) في (ت)،و(م): (و) .

(١٠) مثل هذا الكلام في الإنصاف ٧٩١/٢ ،وقد أثبت أبو حيان في التذييل والتكميل ٩٩/٦أ أن هذا من أوزان الأفعال .

(١١) في (ت) : إذا

(١٢) و يرجح رأي سيبويه قولهم : صمامح ودمامك، ولو كانا مثل سفرجل، وليس فيهما زائد لقيل : صماحم، ودماكم، كما يقال سفارج . (ينظر : شرح الرماني ٧٣/٥ب، شرح الشافية للرضي ٦٣/١،التذييل والتكميل ٩٩/٦أ ، المساعد ٣٣/٤).
وقولهم في التصغير صميمح ودميمك، ولو كانا مثل سفرجل، وليس فيهما زائد لقيل : صميحم، ودميكم كما يقال : سفيرج . (ينظر : التصريح ٣٦٠/٢) .

هذا باب
لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل [(١)]

فأما ما لا زيادة فيه فقد كتب فَعَل منه، ويفعل منه، وقيس [(٢)].

قال أبو سعيد [(٣)] : اعلم أن الفعل على تسعة عشر بناء مختلفة لما سمي فاعله غير ما ألحق[(٤)] ببعض هذه التسعة عشر مما سيبين .

فهذه التسعة عشر [(٥)] بعضها بحروف أصلية، وبعضها بزوائد، وأنا [(٦)] آتي على جميع[(٧)] ذلك مستقصى إن شاء الله [(٨)]، وهي :

فَعَل نحو ضَرَب، وفَعُل نحو [(٩)] كَرُم، وفَعِل نحو: [(١٠)] عَلِم وعَمِل، وفَعْلَل: دَحْرَج، وأَفْعل نحو [(١١)] :أكرم، وفَعَّلّ: كسَّر [(١٢)]، وفاعل قاتل، وافتعل : ارتبط، وانفعل [(١٣)] : انطلق، وافعلّ: احمرّ، وتفعلل : تدحرج، وتفاعل : تعالج، وتفعَّل : تحرّك، وافعالّ : احمارّ، واستفعل: استغفر، وافْعَوَّل : اجلوّذ، وافعوعل: اغدودن، وافعلّل : اقشعرّ، وافعنلل [(١٤)] احرنجم.

فهذه التسعة عشر بناء، ثلاثة منها ثلاثية الحروف، وأربعة منها رباعية، وستة خماسية، وستة سُداسية .

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٧٩/٤، التعليقة ٢٦٠/٤، تنقيح الألباب ٢٨٧ . وفي النكت ٣١٣/٣ (إلحاق الزيادة ببنات) . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٢٣ باب لحاق الزوائد الفعل الثلاثي .

(٢) في الكتاب ٢٧٩/٤ : (قيس وبُين) .

(٣) في (ت) : زيادة (رحمه الله تعالى) بعدها .

(٤) في (ي) : لحق .

(٥) في (ت) : (عشر) ساقطة .

(٦) في (ت) : وإنما .

(٧) في (ي) : (بجميع)ساقطة .

(٨) في (ت) و(ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

(٩) في (ي) : (نحو) ساقطة .

(١٠) في (ي) : (نحو)ساقطة .

(١١) في (ي) : (نحو) ساقطة .

(١٢) في (ت) : كثّر .

(١٣) في (ي) : والفعل، وهو تحريف .

(١٤) في (ت) : افعنعل، وهو تحريف .

فأما الأصول [١] منها فأربعة أبنية، منها [٢] الثلاثة الثلاثية [٣] وواحد رباعي، وهو فَعْلل نحو : دحرج [٤] .

فأما الثلاثي منها فأصل لاثني عشر بناء لحقته [٥] زوائد مختلفة، فصار على هذه الأبنية الاثني عشر، فمن ذلك : أفعل أكرم، أصله كَرُم، فلحقته [٦] الهمزة [٧]. وفاعل [٨]: قاتل، أصله قَتْل، فلحقته [٩] الألف بعد فاء الفعل [١٠] .وفعّل [١١] نحو : حرّك، وكسّر، شُدّد عين الفعل منه، وأصله عين واحدة من كَسْرٍ وحَرَكة [١٢] .

---

(١) في (ي) : الوصول، وهو تحريف .

(٢) في (ي) : (منها) ساقطة .

(٣) في (ت) : (الثلاثية) ساقطة . وينظر : الكتاب ٣٨/٤، المقتضب ٧١/١، الجمل ٣٩٦، التكملة ٥١٧ ـ ٥٢٣، المنصف ٢٠/١ ـ ٢١، شرح التصريف للثمانيني ١٩٢، الممتع ١٦٦/١، شرح الشافية للرضي ٦٧/١ .

(٤) ينظر : الكتاب ٢٩٩/٤، المقتضب ٩٥/٢، ١٠٧، الأصول ٢٣٠/٣ .

(٥) في (ت) : محققة .

(٦) في (ت) : فلحقه .

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٩/٤) : "فأما الهمزة فتلحق أولاً، ويكون الحرف على أفعل، ويكون الحرف على أفعل، ويكون يفعل منه يُفعِل، وعلى هذا المثال يجيء كل أفعل" .وينظر : المقتضب ٧٢/١، الأصول ١١٤/٣ ـ ١١٧، اللباب في علل البناء والإعراب ٢١٥/٢ .

(٨) في (ي):زيادة (نحو) بعدها .

(٩) في (ت) : فلحقه .

(١٠) ينظر : الكتاب ٢٨٠/٤ ـ ٢٨١، المقتضب ٧٢/١، الأصول ١١٤/١، ١١٩، شرح التصريف للثمانيني ١٩٤، الممتع ١٦٩/١ .

(١١) ينظر : الكتاب ٥٥/٤، ٦٤، ٧٩، المقتضب ٧٤/١، الأصول ١١٦/٣، التكملة ٥٢٥، المنصف ٩١/١، شرح التصريف للثمانيني ١٩٤، الممتع ١٧٠/١، شرح الشافية للرضي ٩٢/١،ارتشاف الضرب ١٧٤/١.

(١٢) في (ت) : حرك . وفي النسخ الأخرى جرى أبو سعيد في هذا التقدير على الرأي البصري الذي يرى أن الأصل المصدر وليس الفعل.

فهذه ثلاثة أفعال زيد على الثلاثي حرف [1]واحد حتى صار على ما ذكرته .

وفيها ما زيد عليه حرفان، وذلك تَفَعَّل [2]، نحو : تكسّر، أصله [3] كَسْر، زيد[4] عليه تاء، وشدد موضع عين الفعل منه [5] .وتفاعل [6] نحو تعالج وتقاتل، زيد على قتل تاء في أوله، وألف بعد فاء الفعل .وافْعَلّ [7] نحو احمرّ، زيد عليه ألف الوصل وإحدى الراءين؛ لأن أصله حُمْرة [8]. وافتعل [9] نحو ارتبط، زيد عليه ألف الوصل وتاء بعد فاء الفعل؛ لأن أصله رَبْط.وانفعل [10] نحو انطلق، زيد عليه ألف الوصل ونون قبل فاء الفعل[11]؛ [لأن[12] أصله طلق [13] . فهذه خمسة أفعال خماسية، أصلها ثلاثة أحرف، فزيد عليها حرفان .

ومنها ما زيد عليه ثلاثة أحرف، وذلك أربعة أبنية، منها :

---

(١) في (ي) : أحرف .

(٢) في (ت) : فعلل . وينظر: الكتاب ٧١/٤، ٧٩، المقتضب ٧٨/١، الأصول ١٢٢/٣، المنصف ٩١، شرح الشافية للرضي ١٠٤/١ .

(٣) في (ي) : أصلها .

(٤) في (ي) : وزيد .

(٥) في (ي)، و(م) : موضع العين منه . وفي (ت) :موضع العين

(٦) ينظر: الكتاب ٦٩/٤، ٨١، المقتضب ٧٨/١، الأصول ١٢٠/٣، المنصف ٩١، شرح الشافية للرضي ٩٩/١، ارتشاف الضرب ١٧٢/١.

(٧) ينظر : الكتاب ٢٦/١، ١٤٥/٤، المقتضب ٧٦/١، المنصف ٨٠/١، ٩٠، الممتع ١٧٠/١، شرح الشافية للرضي ١١٢/١٠، ارتشاف الضرب ١٧٥/١.

(٨) في (ت) : حمر .

(٩) ينظر : الكتاب ١٤٤/٤ ـ ١٤٥، المقتضب ٧٥/١، الأصول ١٢٦/٣، التكملة ٥٢٨، المنصف ٧٤/١ ـ ٧٥، شرح الشافية للرضي ١٠٨/١، ارتشاف الضرب ١٧٥/١ .

(١٠) في (ي) : فانفعل . وينظر : الكتاب ١٤٤/٤، المقتضب ٧٥/١، ١٠٤/٢، الأصول ١٢٦/٣، شرح الشافية للرضي ١٠٨/١، ارتشاف الضرب ١٧٥/١ .

(١١) في (ت)، و(ي): (قبل فاء الفعل) ساقطة .

(١٢) زيادة من (ي) .

(١٣) وقال سيبويه (الكتاب ٧٧/٤): "ولا يقولون في ذا طلقته فانطلق"، وقال أبو علي الفارسي (التكملة ٥٢٨): "وقالوا : انطلق ولم نعلمهم استعملوا فَعَل الذي هذا مطاوع له" .

استفعل [1] نحو استغفر، أصله من الغَفْر، زيد عليه ألف الوصل والسين والتاء . ومنها افعالّ [2] احمارّ واشهابّ، أصله من حُمرة وشهبة، زيد عليه ألف الوصل والألف التي بعد عين الفعل وإحدى لامي الفعل] . ومنها افْعَوْعَل [3] [نحو اخلولق، أصله خلق [4]]، زيد فيه ألف الوصل والواو وإحدى عيني الفعل [5] . ومنها افعوّل [6] نحو اعلوّط، وهو أن يركب الفرس عرياناً [7]، مأخوذ من العلط[8]، وألف الوصل والواو المشددة - وهي واوان [9] - زائدة . فهذه أربعة أفعال على ستة أحرف، وأصلها ثلاثة أحرف .

---

(١) ينظر : الكتاب ١٤٥/٤، ٧٠، المقتضب ٧٦/١، ٢٥٧، ١٠١/٢، الأصول ١٢٧/٣، التكملة ٥٢٩، الممتع ١٧٠، شرح الشافية للرضي ١١٠/١، ارتشاف الضرب ١٧٩/١ .

(٢) ينظر : الكتاب ٢٥/٤ ـ ٢٦، المقتضب ٧٧/١، ١٠٢/٢، الأصول ١٢٨/٣، الممتع ١٧٠/١، ارتشاف الضرب ١٧٧/١ .

(٣) الكتاب ٧٥/٤، المقتضب ١٠٢/٢، الأصول ١٢٩/٣، الممتع ١٧٠/١ .

(٤) زيادة من (ي) .

(٥) في الأصل، و(ت)، و(م) : (ومنها افعوعل زيد عليها الواو و إحدى عيني الفعل)، وأثبت ما في (ي) .

(٦) ينظر : الكتاب ٧٦/٤، ٧٧، ٢٨٥، المقتضب ٧٧/١، الأصول ١٢٩/٣، التكملة ٥٣٠، الممتع ١٧٠/١، شرح الشافية للرضي ٦٧/١، ارتشاف الضرب١٨٠/١ .

(٧) في (ي)، و(م) :عريا .

(٨) تفسير أبي سعيد في المحكم ٣٤١/١ من غير عزو، وهو تفسير أبي عبيدة في غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم، ٢١٩والمنصف ١٣/٣، ٣٩ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي٤٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان، وعن الأصمعي اعتنقه فيها أيضا. وفي العين ١٠/٢، وتهذيب اللغة١٦٨/٢، والمحكم ركوب العنق، والتقحم على الأمور بغير روية . وفي تهذيب اللغة: اعلوّط الجمل الناقة إذا تَسَدَّاها ليضربها، وفي المحكم والصحاح ٣/ ١١٤٤، وسفر السعادة ٧٩/١ إذا تعلق بعنق بعيره.و اعلوطني: لزمني . والاعلواط في المحكم أيضاً : الأخذ والحبس .

(٩) في (ت) : واوا .

وأما الرباعي فهو أصل لثلاثة [1] أبنية :

منها تَفَعْلَل[2] نحو تَدَحْرَج، زيدت فيه التاء، وأصله دحْرج . ومنها افعنلل [3] نحو اخرنطم، ومعناه تكبّر [4]، وأصله خَرْطَم، فزيدت [5] فيه ألف الوصل والنون . ومنها افعلّل [6]،وهو اقشعرّ، الألف فيه زائدة وإحدى الراءين، والأصل قَشْعر[7].

وليس في الأفعال فِعْل فيه خمسة أحرف أصلية؛ لأن [8] نهاية الاسم خمسة سَفَرْجل[9]، ونهاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف سوى تاء التأنيث نحو: احرنجم واخرنطم؛ فيكون [10] للاسم [11] على الفعل فضيلة في الأصلي [12] والزائد[13].

فهذه جملة نتناول بها ما ذكره سيبويه في الأفعال وزوائدها في هذا الباب وغيره

---

(١) في (ت) : الثلاثة .

(٢) ينظر : الكتاب ٢٩٩/٤ ـ ٣٠٠، المقتضب ٨٦/١، ١٠٣/٢، ١٠٨، الأصول ١٣٧/٣، التكملة ٥٢٤ .

(٣) في (ي) : فعنلل، وهو تحريف . وينظر : الكتاب ٢٨٧/٤، المقتضب ٨٧/١، ١٠٨/٢، الأصول ١٣٧/٣ .

(٤) تفسير أبي سعيد في المنتخب٣٣٩/١،وجمهرة اللغة ١٢١٧/٢ .وقيل : الغضبان المستكبر مع رفع رأسه في جمهرة اللغة ١١٤٥/٢، ١٢١٧،وديوان الأدب ٤٩١/٢،و تهذيب اللغة ٦٧٧/٧ نقلا عن الأصمعي، والمنصف ١٤/٣،

و الصحاح ١٩١١/٥، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٤٦، سفر السعادة ٤١/١، لسان العرب ١٧٤/١٢ .

(٥) في (ت) : زيدت .

(٦) ينظر : الكتاب ١٤٥/٤، ٣٠٠، المقتضب ١٠٩/٢، الأصول ١٣٧/٣ .

(٧) القشعريرة : الرعدة،ويقال : كل شيء تغير فهو مقشعر، واقشعرت السنة من شدة الشتاء والمحل، واقشعرت الأرض من المحل، واقشعر الجلد من الجرب والنبات إذا لم يصب ريّا فهو مقشعر . ينظر : تهذيب اللغة ٢٧٧/٣، لسان العرب ٩٥/٥ .

(٨) في (م) : لأنها .

(٩)سفرجل : نبات . ينظر : تهذيب اللغة ٢٦٠/١١، الصحاح ١٧٣٠/٥، لسان العرب ٣٣٨/١١ .

(١٠) في (ي) : ليكون .

(١١)في (ي) : الاسم .

(١٢)في (ت) : الأصل .

(١٣) في (ي) : الزوائد . قال سيبويه(الكتاب ٣٠١/٤): "وليس لبنات الخمسة فعل، كما أنها لا تكسر للجمع؛ لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة، فاستثقلوا أن تلزمهم الزوائد فيها؛ لأنها إذا كانت فعلاً فلا بدّ من لزوم الزيادات،= فاستثقلوا ذلك أن يكون لازماً لهم؛ إذ كان عدده أكثر عدد ما لا زيادة فيه، ودعاهم ذلك إلى أنه لم يكثر في كلامهم مزيداً ولا غير مزيد، كثرة ما قبله؛ لأنه أقصى العدد" .وينظر : الكتاب ١٤٥/٤ ـ ١٤٦، التصريف ٢٨/١، المقتضب ٢٥٦/١، ١٠٩/٢ .

بسهولة عن قرب إن شاء الله [1].

فأما هذا الباب فذكر فيه سيبويه خمسة أبينة، وهي : أفعل، وفعّل، وفاعل، وتفعّل، وتفاعل [2]، وأسماء الفاعلين والمفعولين المأخوذة من هذه الأفعال .

وأنا [3] أشرح من هذا الباب ما اعتاص من لفظه من مستغلق في عرضه إن شاء الله[4] .

قال سيبويه في أول الباب : "فأما ما لا زيادة فيه فقد كُتِب منه فَعَل[5] ويَفعَل منه، وقيس"[6] .

أمّا [7] قوله : "فَعَل ويَفْعَل"

فهو يعني الماضي والمستقبل، وإن [8] كان على فَعِل وفَعُل ويَفْعُل ويَفعِل، ويستعمل هذا أيضاً فيما زاد على ثلاثة أحرف، فيقال فَعَل من الاستغفار: استغفر [9]، ويَفْعَلُ منه : يَسْتَغْفِرُ، ولما لم يسم فاعله فُعِل ويُفعَل، وإن [10] كان المثال على غير ذلك.

فإن قال قائل : كيف جاز أن يُعَبَّر بـ (فَعَل) عن ظَرُف[11] وانطلق وما أشبه ذلك مما ليس هو على مثاله ؟

---

(١) في (ت)، و(ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

(٢) في (ي) : (وتفاعل) ساقطة .

(٣) في (ي) : فأنا .

(٤) في (ت) : زيادة (تعالى) بعدها .

(٥) في (ي) : وفعل

(٦) الكتاب ٤٧٩/٤ وفيه "قيس وبين" .

(٧) في (ت)،و(ي) : (أما قوله فَعَل يَفْعَل) ساقطة .

(٨) في (ت) : فإن .

(٩) في (ت) : (استغفر) ساقطة .

(١٠) في (م) : فإنّ .

(١١) في (ت) : حلف .وقوله: (فإن قال قائل ... ظرف) ساقط من التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٠أ .

قيل له [1]: للفعل [2] لفظ ومعنى، فإن[3] أردت العبارة عن [4] معناه في مُضيّه واستقباله جاز أن يعبّر عنه بـ (فَعَل) و(يَفْعَل)، وإن لم يكن على لفظه . ألا ترى أن القائل قد يقول لمخاطبه : هل استغفرت [5] ؟ فيقول : قد فعلت. أو [هل] انطلقت ؟ فيقول [6] : قد فعلت [7]، وما يريد مثال الفعل . وإن أردت المثال عبّرت عن كل فعل بلفظه، فقلت في ظَرُف (فَعُل)، وفي انْطَلَق انْفَعَل، وفي يَسْتَغْفِرُ يَسْتَفْعِلُ .

وذكر ما يزاد في أوله ألف، وهو أفعل، ثم قال : "فهذا الذي على أربعة أبداً يجري مستقبله [8] على مثال يُفْعِل في الأفعال كلها مزيدة وغير مزيدة، وذلك نحو أخرج ويخرج[9]".

فإن [10] قال قائل : فهذا [11] المثال لا يجئ أبداً إلا بزيادة الألف، فما معنى قوله: "مزيدة وغير مزيدة" ؟

قيل له : أراد أن كل فعل كان ماضيه على أربعة أحرف فإن مستقبله

---

(١) في (ي) : (له) ساقطة .

(٢) في (ت) : الفعل .

(٣)في (ي)،و(م) :فإذا.

(٤) في (ت) : عما .

(٥) في (ت) : استعذت .

(٦) في (ت) : يقول .

(٧) في الأصل (أو انطلقت فيقول قد فعلت) مكررة

(٨) في الكتاب : (مستقبله) ساقطة .

(٩) في الكتاب ٢٧٩/٤ : "وذلك نحو تُخرِج، وتخرج، وأُخرج، ونُخْرِج" . والصواب في بولاق ٣٣٠/٢، "وذلك نحو يُخرج وتُخرج وأخرج ونخرج" . وعبارة : (وذلك نحو أخرج يخرج) ساقطة من النكت ٣١٤/٣ .

(١٠) في النكت ٣١٤/٣ : إنْ .

(١١) في (ي)،و النكت ٣١٤/٣ : هذا .

مضموم[1] الأول زائداً كان أو أصلياً [2]، فالأصلي نحو دحرج يُدحرج، وسرهف يُسرْهِف [3]. والزائد نحو أَكْرم يُكرم، وقَاتل يُقاتل، والأصل في كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف أن يضم أول مستقبله، وتعاد حروف ماضيه كقولك: قاتل يُقاتل [٢٥٨/أ] ودحْرج يُدحْرج [4] غير أنك تكسر ما قبل آخره فيما سمي فاعله، وتفتحه فيما لم يسم فاعله [5].

فإن قال قائل: فإذا كانت حروف الماضي يجب إعادتها في المستقبل فلم قالوا أكرم يُكْرِمُ، وأَخْرَجَ يُخْرِجُ، فأسقطوا الهمزة التي كانت موجودة في الماضي؟قيل له: قد كان الأصل أن يقال: يُؤَكْرِمُ ويُؤَخْرِجُ [6]، وكذلك تؤخرج وتؤكرم، وأُأَخْرج وأُأَكرم [7]، ولكن فعل المتكلم يجتمع فيه همزتان، إحداهما

---

(١) قال الثمانيني في شرح التصريف ١٩٩ ـ ٢٠٠: "وإنما اختاروا له الضمة؛ لأن الفتحة قد غلب عليها الثلاثي فلم يبق له إلا أن يضم أو يكسر، ولم يجز أن يكسر لئلا يلبس بلغة الذين يكسرون حرف المضارعة فخلصت له الضمة دون غيرها.

فأما ما زاد على الأربعة كالخماسي والسداسي نحو انطلق واستخرج وما كان على وزنهما فإنهم فتحوا فيهما حرف المضارعة نحو ينطلق ويستخرج وإنما اختاروا لهما الفتح لأمرين:

أحدهما: أنه قد كثرت حروفهما فلم يجمعوا عليهما كثرة الحروف وثقل ا لضمة.

والوجه الثاني: أن أكثر ما يكون الخماسي والسداسي من الثلاثي وقلما يكون من الرباعي فلم يَحْفَلُوا بما كان منهما من الرباعي لقلته، وحملوا الزائد على الأصلي فأعطوه الفتح؛ لأن الثلاثي هو الأصلي .وحكى قوم الضم في الخماسي والسداسي كأنهم حملوه على ذوات الأربعة، وهذا شاذ لا يؤخذ بمثله".

(٢) ينظر: المقتضب ٩٦/٢ ـ ٩٧، الأصول ١١٤/٣، التكملة ٥٢٤، شرح الشافية للرضي ١٤٠/١.

(٣) وقوله: (سرهف يسرهف) ساقط من النكت ٣١٤/٣.

سرهف: السرهفة نعمة الغذاء، والسرهف المائق المأكول، وسرهفت الصبي أحسنت غذاءه، والسرهف والمسرهف والمسرهج والمسرعف كلها الحسن الغذاء.

ينظر: الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٣٩/١، تهذيب اللغة ٥٢١/٦، ٥٢٣، الصحاح ١٣٧٤/٤، شمس العلوم ٣٠٦٨/٥.

(٤) إلى هنا وقف نقل الأعلم في النكت ٣١٤/٣ وزاد: (وما أشبه ذلك) بعدها.

(٥) في (ي): زيادة " للفرق بينهما كقولك: يُدَحْرج فيما سمي فاعله، ويُدَحرْج فيما لم يسم فاعله. وينظر: الكتاب ٢٨٠/٤ ـ ٢٨٥، شرح الشافية للرضي ١٤٠/١.

(٦) في (ت): يدحرج، وهو تحريف.

(٧) في (ت): تؤكرم، وتدحرج، وتؤكرم، وأكرم. وفي (ي): تؤكرم، وتؤكرم، وأأكرم. وفي (م): تؤكرم،وتؤخرج،ونؤكرم، وأأكرم.

الأصلية [(١)]، والأخرى همزة المتكلم، وكثر هذا المثال في كلامهم، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين مع الكثرة [(٢)]، فأسقطوا الهمزة التي كانت موجودة في الماضي [(٣)]، وقوّى حذفها أنها زائدة، ثم لزم الحذف في سائر المضارع مع الياء والتاء والنون، والأصل الموجب للحذف فعل المتكلم . ومثل ذلك حذفهم الواو في يَعِدُ، والأصل : يُوْعِد؛ لوقوعها بين ياء وكسره، ثم قالوا [(٤)]: تعد ونعد وأعد [(٥)]، فأسقطوها حتى لا يختلف الفعل [(٦)] .

---

(١) في (ت)،و(م) : إحداهما التي كانت في الماضي .
وهو الأجود لأمرين :
١- لأنها زائدة لا أصلية .
٢- لقوله بعدُ (فأسقطوا الهمزة التي كانت موجودة في الماضي وقوى حذفها أنها زائدة) .

(٢) في الأصل، و(ت) : الكسرة .

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٩/٤) :" وزعم الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في يُفعِل ويُفعَل وأخواتهما كما تثبت التاء في تفعّلت وتفاعلت في كل حال، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع فاطرد الحذف فيه؛ لأن الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك، وكثر هذا في كلامهم، فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كل وترى ..." .وينظر : أدب الكاتب ٦٠٨، المقتضب ٩٧/٢ . الأصول ١١٤/٣، التكملة ٥٢٤، المنصف ١٩١/١ ـ ١٩٢، التبصرة والتذكرة ٧٥١/٢، شرح التصريف للثمانيني ٣٨١، كشف المشكل ٩٩/٢، الإنصاف ١١/١، ٧٨٥/٢، شرح الشافية للرضي ١٤٠/١، ارتشاف الضرب ٢٤١/١ ـ ٢٤٢، أوضح المسالك ٤٠٦/٤ .
وكان القياس في تخفيف هذه الهمزة أن تقلب واواً لانفتاحها وضم ما قبلها، فيقال : أنا أُوَكْرم إلا أنهم كرهوا ذلك؛ لأن حرف المضارعة معرض للزوال في الأمر ن فتقع الواو أولاً . ينظر : شرح الشافية للرضي ١٤٣/١، وشرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٢٠١ .

(٤) في (ي) :قا ل

(٥) في (ي) : (وأعد) ساقطة .

(٦) اختلف النحويون في علة الحذف :
فعُزي للخليل في (دقائق التصريف ٢٢١) أن علة حذف الواو وقوع الكسرة بعدها؛ لأن العرب تكره الكسرة بعد الضمة، فكذلك بعد الواو،واختاره الكسائي (دقائق التصريف ٢٢٢ ـ ٢٢٣) محتجاً باطراد الحذف مع جميع أحرف المضارعة، وقال : "لأني لم أجد شيئاً من العرب يأتي عليه بالنقض والإفساد" .
وذهب سيبويه (الكتاب ٥٢/٤ ـ ٥٤)، وعُزي إلى البصريين في (الإنصاف ٧٨٢/٢) إلى أن الحذف؛ لوقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة، والدليل على ذلك أنها لم تحذف في مثل وجل يَوْجَل؛لأنها لا كسرة بعدها .
ووافقه الأخفش (معاني القرآن ٦٠٣)، والمازني (التصريف ١٨٤/١)، والمبرد (المقتضب ٨٣، ٨٨، والكامل ١/ ١١٥، ٣٥٠)، والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٧٣/١)، وابن السراج (الأصول ١٠٨/٣)، وأبوبكر الأنباري (شرح القصائد السبع الطوال ٢٨٧)، وابن خالويه (ليس في كلام العرب ١٨ ، وشرح مقصورة ابن دريد ٣٨١)، والفارسي (التكملة ٢٤٦)، والحجة ١٠٣/١)، والتعليقة ١٣١/٤ ـ ١٣٣)، والرماني (شرح الرماني ٢٢٧/٤ب)،والثمانيني (شرح التصريف ٣٥١)، وعبدالقاهر الجرجاني (المقتصد في شرح التكملة ٩٠٨ ـ ٩١١)، والزمخشري (المفصل ٣٧٥)، وابن الشجري

قال سيبويه : "وحذفوا [(١)] الهمزة من[(٢)] باب أفعل [(٣)]، فاطرد الحذف فيه؛ لأن الهمزة تثقل عليهم كما وَصفْتُ لك، وكثر [(٤)] في كلامهم، فحذفوه، واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كل وخذ [(٥)] ويرى [(٦)] .

وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس الحرف؛ لأنه زيادة

(أمالي ابن الشجري ١٨٦/٢)، وأبو البركات الأنباري (الإنصاف ٧٨٢ ـ ٧٨٧)، والعكبري (شرح التكملة ٣٠٣ب ـ ٣٠٤أ)، وابن يعيش (شرح الملوكي ٣٣٤ ـ ٣٣٩)، وابن عصفور (الممتع ١٧٤ ـ ١٧٧، ٤٢٦ ـ ٤٢٩)، واللبلي (تحفة المجد الصريح ٢٤٥/١، ٢٩٤)، وأبو حيان (التذييل والتكميل ١٨٥/٦أ).

وذهب الكوفيون في (الإنصاف ٧٨٢/٢) والفراء (معاني القرآن ١٥٠/٢) إلى أن الواو حذفت للفرق بين الفعل اللازم والمتعدي، واحتجوا بأن الأفعال تنقسم قسمين : لازم ومتعد، وكلا القسمين يقعان فيما فاؤه واو، فوجب أن يفرق بينهما في الحكم، فبقّوا الواو في مضارع اللازم (وَجِل يَوْجَل، وَوَحِلَ يَوْحَل)، وحذفوا الواو من المتعدي نحو (وعد، يعد، وزن، يزن)، وكان المتعدي أولى بالحذف؛ لأن التعدي صار عوضاً من حذف الواو .

ونقله أبوبكر الأنباري (شرح القصائد السبع الطوال ٢٨٧) عن الكسائي . واختاره ابن المؤدب في (دقائق التصريف ٢٢٣) .وردوا حجة البصريين بأن قولهم يبطل بـ(أعد، ونَعِدُ، وتعد)، والأصل فيها أَوْعِدُ، ونَوْعِدُ، وتَوْعِد، وينبغي ألا تحذف هنا؛ لأنها لم تقع بين ياء وكسرة، ولكان ينبغي أن تحذف من قولهم : أوعد يوعد، فيقال (يُعِد) .وقد رد البصريون رأي الكوفيين بما يلي :

١- أن كثيراً من الأفعال اللازمة قد حذفت منها الواو، نحو وَكَف البيت يكف، ونم الذباب ينم، ووجد في الحزن يجد . (ينظر : الكامل ١١٥/١) .

٢- أن الاستدلال بـ(أوعد يوعد) باطل من وجهين :

أولهما : أن الأصل يُؤَوْعد كما أن الأصل في يكرم يُؤَكْرِم، والهمزة المحذوفة حالت بين الواو والياء .

والآخر : أن حذف الواو يؤدي إلى الموالاة بين إعلالين، ويؤيد ذلك أنهم قالوا : أسس يؤسّس، ولا يجوز أن تسقط هذه الهمزة؛ لأن الحرف الذي بعدها قد أعل بالإدغام، ولا يعل الحرفان المتلاصقان إلا أنهم قالوا : أُوَسّس، فقلبوا الهمزة الثانية واواً قلباً خالصاً لانفتاحها وانضمام ما قبلها . (ينظر : شرح التصريف ٣٨٣، الإنصاف ٧٥٨/٢) .

وقولهم لا يتوالى إعلالان في كلمة واحدة فيه نظر؛ لأن بناء إجْرد من قولهم أويت، إيٍّ بثلاث إعلالات . (شرح الشافية للرضي ٩٣/٣) .وللكوفيين أن يحتجوا (المنصف ٢٠٧/١)، و(شرح التصريف للثمانيني ٣٧٧)، بأن الحذف قد ورد في نحو يطأ ويسع ويذر، إلا أن ابن جني رد ذلك بأن الأصل : يَوْطِئ ويَوْسِع بكسر العين،فصارت يطيء ويَسِعُ، ثم فتحت العين لأجل حرف الحلق، وأما يذر فالأصل يَوْذِرُ، فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فصارت يَذِرُ بكسر الذال، ثم فتحت إتباعاً لـ(يَدَعُ) ليزاوجوا بين الكلمتين، ويتبعوا الأولى الثانية، ونسي أن فَعِل يَفْعِل بكسر العين فيهما شاذ كما ذكر المازني نقلاً عن الخليل .

ينظر : التصريف ٢٠٦/١، وشرح الشافية للرضي ١٣٥/١ .والراجح – والله أعلم – ما ذهب إليه سيبويه والبصريون من وجهين:

١- أن رأي الكوفيين مخالف لكثير من الأمثلة التي جاءت عن العرب .

٢- أن علة البصريين لفظية، وعلتهم معنوية، واللفظية مقدمة على المعنوية .

(١) في الكتاب : ولكنهم حذفوا .

(٢) في الكتاب : في .

(٣) في الكتاب : زيادة (من هذا الموضع) بعدها .

(٤) في الكتاب : زيادة (هذا) بعدها .

(٥) في الكتاب، والتعليقة ٢٦٠/٤ : (وخذ) ساقطة .

(٦) في الكتاب : وترى .

لحقته [١]، فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستثقل، وأن له عوضاً إذا ذهب" [٢].

يعني[٣] اجتمعوا على حذف الهمزة [٤] من يؤكرم ويؤخرج[٥]، كما اجتمعوا على حذف كلْ وخُذْ [٦]، وكان الأصل أُوْكل على وزن افْعُل، مثل[٧] اقتل، فحذفت الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل، فسقطت الهمزة؛ لأنها ألف وصلٍ دخلت لسكون ما بعدها، وهي فاء الفعل، فلما سقطت بقيت الكاف وهي مضمومة فلم يحتج إلى ألف الوصل، فسقطت .

وكان الأصل في يرى يَرْأَى؛ لأنه من رأيت، فألقوا فتحة الهمزة في الفعل المضارع على الراء؛ لأنها ساكنة، وأسقطوا الهمزة [٨]، وهذا حكم تخفيف الهمزة، وقد بينا فيما مضى من أحكام الهمزة ذلك [٩] .

---

(١) في الكتاب : زيادة (زيادة) بعدها .

(٢) الكتاب ٢٧٩/٤ .

(٣) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها.

(٤) (١٠) ينظر : المقتضب ٩٧/٢، شرح التصريف للثمانيني ٣٩٣، شرح الملوكي لابن يعيش ٣٥٦، الممتع ٦١٩/٢.

(٥) أكرم يكرم وأخرج يخرج وأصلهما يؤكرم ويؤخرج .

(٦) في (ي) : (وخذ) ساقطة. كان القياس قلب الثانية واواً لسكونها وضم ما قبلها، فخففت بغير قلب، وذلك بأن حذفت ا لثانية لكثرة الاستعمال، والحذف أوغل في التخفيف من القلب، واستغني عن همزة الوصل لزوال الساكن وتركت الخاء (خذ) والكاف (كل) على حركاتها، والتزموا الحذف فيهما دون مُرْ؛ لكونه أقل استعمالاً، بل إن كلمة(مر)إذا وقعت في الدرج فإن الهمزة تثبت .ينظر : الكتاب ٢٦٦/١، شرح الشافية للرضي ٥٠/٣،شرح الشافية للخضر اليزدي ٤٣٩/٢.
والحذف هو المشهور في لسان العرب، ومنهم من لا يحذف فيقول : اؤخذ واؤكل واؤمر، وهو في مر فصيح كثير، وفي خُذْ وكُلْ قليل، وإن ولي مر واو أو فاء فالإثبات أجود . ينظر : الكاتب : ٢١٩/٤، التكملة ٥٧٣، شرح لامية الأفعال لابن الناظم ٩٩، المساعد ١٩١/٤.

(٧) في (ي) : نحو .

(٨) قال سيبويه(الكتاب ٥٤٦/٣): "ومما حذف في التخفيف؛ لأن ما قبله ساكن قوله : أرى، وترى، ويرى، ونرى، غير أن كل شيء كان في أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقداجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم إياه، جعلوا الهمزة تعاقب .وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول : قد أرْآهم، يجئ بالفعل من رأيت على الأصل، من العرب الموثوق بهم" .وينظر : الأصول ٤٠٠/٢، الألفات لابن خالويه ٣٤ .
وذكر ابن يعيش في (شرح المفصل ١١٠/٩، وشرح الملوكي ٣٧١) أن حذف الهمزة لأحد أمرين : أحدهما : أن تكون حذفت لكثرة الاستعمال، وذلك أنه إذا قيل أرْأى اجتمع همزتان بينهما ساكن، والساكن حاجز غير حصين، فكأنهما قد توالتا، فحذفت الثانية على حد حذفها في أكرم، ثم أتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الألف، وغلب كثرة الاستعمال الأصل حتى هجر ورفض . والآخر : أن تكون حذفت قياساً للتخفيف بأن ألقيت حركتها على الراء قبلها، ولزم هذا الحذف والتخفيف كثرة الاستعمال . وقيل إن أصلها يَرْأي، فقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم خففت الهمزة بسلب حركتها، وأصبحت يرْأى، فاجتمع ثلاثة سواكن، فحذفت الهمزة وأعطيت حركتها للراء .وعدّ ابن جني في (سر صناعة الإعراب ٨٨٦/٢) اللغة التي جاءت على الأصل وحكاها سيبويه عن أبي الخطاب شاذة، وعدها بعضهم من أمثال ابن يعيش وابن عصفور (الممتع ٦٢١/١) ضرورة .وذكر الرضي في (شرح الشافية ٤١/٣) أن إثباتها في الشعر فقط . والصواب أنها لغة كما جاء في لسان العرب ٢٩٢/١٤، وتاج العروس ١٤١/١٠ .

(٩) ينظر : شرح السيرافي ٨/٥ ب.

وقوله [١] : "وكان هذا أجدر أن يحذف" .

يعني : الهمزة في يؤكرم؛ لأنها زائدة [٢] ، وهي [٣] في (كُلْ) أصلية إذ[٤] كانت في موضع الفاء [٥] من الفعل .

وقوله : "وأن له عوضا".

يعني [٦] : في يُكْرم [٧] الياء وسائر حروف[٨] المضارعة عوضٌ من حذف الهمزة، وليس ذلك في (كل)؛ لأنه ليس فيه عوض من ذهاب الهمزة [٩] .

قال : وقد يجئ في الشعر يؤكرم، على الأصل، قال الراجز [١٠] :

---

(١) من هنا بدأ نقل الأعلم في النكت ٣١٤/٣ .

(٢) ذكر المبرد في (المقتضب ٩٧/٢) أن سبب حذف الهمزة زيادتها، وتلحقها الهمزة التي يعني بها المتكلم نفسه، فتجتمع همزتان، فكرهوا ذلك وحذفوها إذ كانت زائدة، ثم حملت عليها بقية حروف المضارعة .

(٣) في (ت)،و(ي) : (هي) ساقطة .

(٤) في (ي)، و(م) : إذا .

(٥) في النكت: (الهاء)،وهوتحريف .

(٦) في (ي) : زيادة (الياء) بعدها .

(٧) في النكت : يؤكرم .

(٨) في (ت) : الحروف .

(٩) ذكر أبو علي الفارسي في (التعليقة ٢٦٠/٤) أن قوله حرف المضارعة عوض منه، واستدلاله على أنه عوض، أنهما لا يجتمعان في الكلام.

(١٠) في (ت) : الشاعر . وهو الصواب؛ لأن البيت من مشطور السريع لا من الرجز كما قال البغدادي في خزانة الأدب ٣١٣/٢ : " من بحر السريع، وربما حسب من لا يحسن العروض أنه من الرجز كما توهمه بعضهم .ونسب إلى خطام المجاشعي في أراجيز المقلين (بحث منشور في مجلة المجمع بدمشق، المجلد السابع والخمسون، الجزء الرابع، محرم (١٤٠٣هـ ص ٦٣٣)،و الكتاب ٣٢/١، ٤٠٨، ٢٧٩/٤، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٣٨/١، وتحصيل عين الذهب ٦٩،و التنبيه والإيضاح لابن بري ٨٧/١،و شرح شواهد الإيضاح لابن بري ٦١١،و الاقتضاب ٢٣٥/٣،و شرح شواهد الشافية للبغدادي ٦٠/٤،و خزانة الأدب ٣١٣/٢.ونسب إلى هِمْيان بن قحافة في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٦٠/٤ . ولم ينسب في معاني القرآن للأخفش ٢٠٢،و أدب الكاتب ٥٠٥، ٦٠٨،و المقتضب ٩٧/٢، ١٤٠/٤،و الأصول ١١٥/٣، ومجالس ثعلب ٣٩/١، و التكملة ٥٢٤،والصحاح ١٣٩/١،و الخصائص ٣٦٨/٢، و الفصوص ٣٧٢/٣، والمخصص ٤٩/١٤، ٦٤ .

الصاليات : الأثافي؛ لأنها صليت بالنار، حتى اسودت وهي جمع أثفية، وهي الأحجار التي ينصب عليها القدر . ينظر : الصحاح ٢٢٩٣/٦، خزانة الأدب ٣١٥/٢، شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤/ ٥٩ ـ ٦٠.

وصَــاليَاتٍ كَكَمَــا يُــؤَثْفين [1]

وهذا البيت له فيه حجة من وجه، ولا حجة له فيه من وجه . فأما الحجة له [2] فيه فهو أن تجعل أُثْفيّة أفعولة [3]، فتكون الهمزة زائدة، ويكون أثفيت أفعلت[4] .وأما الوجه الذي لا حجة له فيه فهو أن تكون أُثفيّة فُعْلِيَّة، فيكون أثفيت فعليت بمنزلة سلقيت، ويكون يؤثفين يُفَعْلَيْنَ [5] مثل يُسَلْقَين .

وقال [الشاعر] [6] :

.... كُراتُ غُلام من كِساءٍ مُؤرْنَبِ

---

(١) في الكتاب ٢٧٩/٤ : "وقد جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر، قال الراجز، وهو خطام المجاشعي :

وصالياتٍ ككما يؤثفين

وإنما من أثفيت" .

(٢) في (ت) : (له) ساقطة .

(٣) قال ابن جني في(المنصف ١٨٥/٢): "وأما من جعلها (أفعولة) فلامها عنده واو، وكان قياسها أثفوّة إلا أنه قلب الواو إلى الياء تخفيفاً، كما قالوا (أُدْحِيّ) وقياسه أُدْحُوّ؛ لأنه من دحوت ... ويدل على أنها من الواو أن أبا علي أخبرني عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه يقال يثفوه، ويثفيه، ويثفه، ويذنبه، ويَدْبُرُه، ويكسؤه، إذا جاء بعده، وهذا المعنى موجود في الأثفية؛ لأنها تتخلف بعد أهلها في الدار" .

(٤) يكون وزن يؤثفين يؤفعلن، وأثفية أفعولة . (ينظر : الكتاب ٢٧٩/٤ ،التصريف ١٨٤/٢ ، المقتضب ٩٧/٢، الأصول ١١٤/٣، المنصف ١٩٣/١ ، ١٨٥/٢ ، التبصرة والتذكرة ٧٥١/٢، الاقتضاب ٣٣٦/٣ .

(٥) ينظر : المنصف ١٩٣/١، المقتصد في شرح التكملة ٧٠٢/٢، الاقتضاب ٣٣٦/٣، خزانة الأدب ٣١٦/٢ .

والأولى أن يحملوها في البيت على القول الثاني؛ لأنه لا ضرورة فيها حينئذ .وسوى بعضهم بين المذهبين لأن له نظيراً يحتمل أن يكون أفعولة وفعلية، ومن ذلك أُرْبِيّة، فمن أخذها من ربا يربو لارتفاع ذلك الموضع، فهي عنده أفعولة، ومن أخذها من الإِرْب وهو التوفر، ومنه رجل أريب، كأنه ليس بناقص،و منه سمي العضو إِرْباً؛ لأن به يتوفر البدن،فهي فُعلية عنده .(ينظر :المنصف ١٨٥/٢ ـ ١٨٦)

(٦) الزيادة من (ي) . وهو عجز بيت من الطويل، لليلى الأخيلية، وصدره :

تدلّت على حُصٍّ ظماء كأنها .

ينظر: ديوانها ٥٦، الكتاب ٢٨٠/٤ عجزه فقط، المعاني الكبير ٣٢٧/١، الصحاح ١٣٩/١، المنصف ١٩٢/١، المخصص ٧٦/٦ عجزه فقط . وعجزه بلا نسبة في العين ٢٤٥/٨، وأدب الكاتب ٦٠٨، والمقتضب ٩٨/٢، و تهذيب اللغة ١٤٩/١٥، وشرح التصريف للثمانيني ٣٨٢ .

ويروى (مرنب) في الديوان،و(في) بدل (من) في المقتضب، وأدب الكاتب، والمنصف، والمخصص، وشرح التصريف .

ومعنى مؤرنب : مُتَّخذ من جلود الأرانب [1]، ويقال فيه : صور الأرانب.فمؤرنب[2] مؤفعل، والهمزة زائدة عند سيبويه؛ لأن (أرنب) عنده (أفعل)[3]. ومن النحويين من يقول: أَرْنب فَعْلَل، ويجعل الهمزة أصلية [4] .

واسم الفاعل والمفعول من أَفْعَل وفاعل وفعّل على لفظ الفعل المستقبل غير أنك تجعل مكان حروف[5] المضارعة ميماً مضمومة، كقولك : مُكْرِم ومُكْرَم، ومُقاتِل ومُقَاتَل، وتفصل بين الفاعل والمفعول بكسر ما قبل آخره وفتحه، فتكسره من الفاعل، وتفتحه من المفعول به كقولك : مُكْرِم ومُكْرَمٌ كما كان ذلك في الفعل حين قلت : يُكْرِم ويُكْرَم، وكذلك هذا المعنى في كل فعلٍ زادت حروف ماضيه على ثلاثة أحرف يكون اسم الفاعل والمفعول على حروف الفعل المستقبل غير أنه يُجْعل في أوله ميمٌ مضمومة، ويُفْصَل بين الفاعل والمفعول به بكسر ما قبل آخره للفاعل وفتحه للمفعول، كقولك : مُستغفِرٌ ومُستغفَرٌ، ومُرتبِط ومُرتبَط ومُتناوِل ومُتناوَل ومُتَجَهِّم ومُتجَهَّم [6]، فصلوا بين الفاعل والمفعول به بالكسر والفتح [7].

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٨٠/٤ .وفي العين ٢٦٨/٨ ،و تهذيب اللغة ٢١٢/١٥ نقلا عنه الذي يخلط غزله بوبر الأرنب .

(٢) في (ت): فهو أرنب . القياس مُرْنَب . (ينظر : ارتشاف الضرب ٢٤٣/١) .

(٣) وهو رأي الخليل في العين ٢٤٥/٨ ،وتهذيب اللغة ٢١٢/١٥ ، ، وسيبويه في الكتاب٢٨٠/٤ ،وتحصيل عين الذهب ٥٨٤ ، والجمهور وإن لم يعرف اشتقاقه؛لغلبة زيادة الهمزة أولا في بنات الثلاثة. ينظر مثلا : المقتضب ٩٨/٢، المنصف ١٩٢/١، المبهج ٨٦، شرح التصريف للثمانيني ٣٨٢، ارتشاف الضرب ٢٤٢/١ ـ ٢٤٣ ،المساعد ٤٥/٤.

وذكرته المعاجم في باب (رنب) . ينظر : جمهرة اللغة ٣٢٩/١، المحيط في اللغة ٢٣٣/١٠، التنبيه والإيضاح ٨٦/١، تهذيب اللغة ٢١٢/١٥، الصحاح ١٣٩/١ ،المحكم ٢٣٢/١١، شمس العلوم ٢٦٤٢/٤، أساس البلاغة ٣٧٥/١، القاموس المحيط ٧٩/١، لسان العرب ٤٣٥/١ .

(٤) ينظر:تحصيل عين الذهب ٥٨٤ ،ارتشاف الضرب ١٩٥/١، المساعد ٤٥/٤ .

والصحيح زيادة الهمزة لما يعضده من القياس في كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا المثال، ولقول العرب كساء مرنباني، إذا عمل من أوبار الأرانب، فمؤرنب بمنزلة مرنباني، ولا همزة فيه . (ينظر : تحصيل عين الذهب ٥٨٤، ارتشاف الضرب ٢٤٢/١) .

(٥) في (ي) :حرف .

(٦) في (ي) : مُتَهَجِّم ومُتَهَجَّم .

(٧) ينظر : الكتاب ٢٨٠/٤، ٢٨١، المقتضب ٧٤/١، ٧٧، الجمل في النحو ٣٠٠ ــ ٣٠١، شرح المفصل لابن يعيش ٦٨/٦، ٨٠، شرح جمل الزجاج لابن عصفور ٤٠٢/٢، شرح التسهيل لابن مالك ٧١/٣، ٨٨ .

وأما تفاعل وتفعَّل[1] فإن مستقبلهما على يتفعَّل ويتفاعل، وما لم يسم فاعله يُتفاعَل ويُتفعَّل، بفتح ما قبل آخرهما، ويفرَّق بين ما سمي فاعله وما لم يسم فاعله بضم أوله[2] .

فإن قال قائل : قد رأينا الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف[3] في الماضي قد فُرِّق بين ما سمي فاعله[4] وبين ما لم يسم فاعله في مستقبلهما[5] بكسْر ما قبل آخره وفتحه، كقولك : يَسْتَغْفِر ويُستَغفَر ويَشترِي ويُشتَرَى، فما بال هذين البناءين لم يُفعل بهما ذلك ؟ .

---

(١) في (ي) :فأما يفعل وتفاعل.

(٢) اختلف البصريون والكوفيون في صيغة الفعل المبني للمفعول :

فذهب سيبويه (الكتاب ٢٧٩/٤) وجمهور البصريين (ارتشاف الضرب ١٣٤٠/٣) إلى أنها مُغَيَّرة من فعل الفاعل،وليست بأصل، واختاره ابن عصفور (شرح جمل الزجاجي ٥٤٠/١) .

وذهب الكوفيون (ارتشاف الضرب ١٣٤٠/٣) والمبرد (المقتضب ٥٠/٤) إلى أنها أصل وليست مغيرة .، واحتج ابن يعيش في(شرح المفصل)٧١/٧ لهذا المذهب بأن ثمّ أفعالاً لم ينطق بفاعليها مثل : جُنّ زيد، وحُمّ بكر " .وأما علة ذلك التغيير بضم أوله، وكسر ما قبل آخره في الماضي وفتحه في المستقبل فقد ذكرها العكبري في(علل البناءو الإعراب ١٥٧/١)، والرضي في (شرح الكافية ١٢٩/٤)لوجهين :

أحدهما : أنه خُص بصيغة لا يكون مثلها في الأسماء ولا في الأفعال التي سمي فاعلها لئلا يلتبس، فإن قلت : كان يجب أن يكسر أوله، ويضم ما قبل آخره، إذ لا نظير له، قيل : الخروج من الكسر إلى ضم مستثقل جداً بخلاف الخروج من ضم إلى كسر، فأما (دُئِل) فلا يعتد به لقلته وشذوذه، وإنما فتح قبل الأخير في المستقبل لئلا يلتبس بما سمي فاعله .

والوجه الثاني : أنهم ضموه عوضاً من ضم الفاعل المحذوف، وهذا ضعيف لوجهين :

أحدهما : أنهم غيروا منه موضعاً آخر بغير الضم .

والثاني : أن المحذوف قد أقيم المفعول مقامه.

وزاد الرضي في شرح الكافية : أن اختيار هذا الوزن الثقيل للمبني للمفعول دون المبني للفاعل لكونه أقل استعمالاً منه .

(٣) في (ت): (أحرف) ساقطة .

(٤) في (ت)،و(ي)،و(م) :(بين) ساقطة، وهو الأجود .

(٥) في (ي) :مستقبله .

قيل له : أما ما كان على أربعة أحرف فإن الفرق فيه لازم بالكسر والفتح [1]؛ لأن أوله مضموم مما سمي فاعله وما لم يسم فاعله، كقولك : يُكرم، ويُقاتل، فاحتاجوا إلى الفرق بالكسر والفتح؛ لأن ضم أوله لا يدل على الفرق إذ [2] كانا مضمومي الأول . وأما ما جاوز أربعة أحرف فإنه مفتوح الأول مكسور ما قبل الآخر فيما سمي فاعله، ومضموم[3] الأول مفتُوح ما قبل آخره [4] فيما لم يسمّ فاعله إلا في تفعّل وتفاعل، وإنما صار يُتَفَعَّل ويُتَفَاعَل بفتح ما قبل آخرهما من قبل أنهما كثرت الفتحاتُ في أولهما، فأتبعوا ما قبل آخرهما فتحات أولهما، وليس ذلك في فِعْلٍ سواهما؛ لأن كل واحد منهما في أوله ثلاث فتحات متواليات، وليس كذلك غيرهما .

---

(١) في (ي) : وبالفتح .

(٢) في (ت)،و(ي) : إذا .

(٣) في (ي): (و)ساقطة

(٤) في (ت) : الآخر .

هذا باب
ما يسكن[1] أوائله من الأفعال المزيدة [2]

اعلم أن هذا الباب يشتمل على ما لحقته [3] ألف الوصل مما أصله ثلاثة أحرف، ولحقته [4] زيادة واحدة سوى الألف أو زيادتان، وقد ذكرنا جملته فيما مضى [5] .

وإنما لحقته ألف الوصل لسكون أوله، وإنما سكن أوله؛ لأنه لو تحرك لتوالى أكثر من ثلاث متحركات[6] . ألا ترى أنا لو حرّكنا النون من انطلق[7]، والطاء واللام والقاف متحركات لتوالى أربع متحركات، وذلك مفقود في كلامهم من [8]

(١) في (ت): تسكن،وهو موافق لما في الكتاب ٢٨٢/٤ و النكت ٣١٦/٢

(٢) مثل هذا العنوان في تنقيح الألباب ٢٨٨.و في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٢٥ : باب ما يسكن أوله من الأفعال المزيدة .وقدشرح أبو علي الفارسي (التعليقة ٢٦٣/٤) بعض هذا الباب تحت الباب الذي قبله(ومن باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل).

(٣) في (م) : لحقه .

(٤) في (م) : لحقه .

(٥) ينظر : السيرافي النحوي ٣٥٦ ـ ٣٦٢ .

(٦) ذكر ابن يعيش في(شرح المفصل ١٣٥/٩) أن أصل دخول هذه الهمزة إنما هو في الأفعال،ودخولها في الأسماء إنما هو بالحمل عليها والتشبيه بها ، وأسكنوا أول الأفعال الثلاثة(انفعل،وافتعل، وافعلّ)،وجلبوا لها همزة الوصل؛لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لاجتمع في الكلمة أكثر من ثلاث متحركات، وأما الأفعال الخمسة (استفعل، وافعنلل، وافعالل، وافعوّل، وافعولل) فكأنهم زادوا عليها حرفا ، فكرهوا كثرة الحروف وكثرة المتحركات،فأسكنوا الأول منها،وأتوا بالهمزة توصلا إلى النطق بالساكن .

وقد استدرك الزبيدي وابن خروف على سيبويه بعض الأوزان نحو افعيّل مثل اهبيّخ الرجل إذا تبختر،وافعولل مثل اعثوجج البعير إذا أسرع،وافونعل مثل احونصل الطائر إذا أخرج حوصلته.

(٧) في (ي) :انطق،وهوخطأ من الناسخ .

(٨) في (ت): في، وهو كذلك في التعليقات على نسخة عارف حكمت .

كلمة واحدة إلاّ ما خُفف[1] ، والأصل غيره، نحو عُلَبط [2] وهُدَبد، والأصل عُلابط وهُدابد.

(١) فيما نُقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت (إلا ما حذف)، ويؤيده ما ورد في الكتاب ٢٨٩/٤، والمقتضب٦٧/١، والأصول١٨٤/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٦، والمنصف ٢٧/١، والمحكم٣٠٢/٢. وأما قوله(إلا ما خفف)فيؤيده ماورد في التبصرة والتذكرة ٧٨٥/٢، والممتع ٦٨/١، وشرح الشافية للرضي ٤٩/١.

(٢) العُلَبط والعلبطة والعُلابط والعُلابطة في خلق الإنسان للأصمعي ٢١٦ الضخم الشديد، وعنه في تهذيب اللغة ٣٤٧/٣ الضخم، وعن أبي عبيد ناقة علبطة عظيمة. وفي تفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٧ ـ ٢٢٨ العلابط الضخام، أوالغليظ، أوالشربة الثقيلة من اللبن الخاثر وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٢ الضخم من الرجال والناقة العظيمة، وفي ٢٨٣ الغلام العريض المنكبين الشديد وفي الصحاح ١١٤٤/٣، و المخصص ٨٠/٢ نقلا عن أبي عبيد، والقاموس المحيط ٣٨٨/٢ الضخم، أوالقطيع من الغنم.وأضاف الفيروز آبادي يقال ألقى عليه علبطه وعلابطه لكل غليظ، وثقل الشخص ونفسه.وفي سفر السعادة ٣٧٦/١ الغليظ الضخم. وفي نوادر أبي زيد ١٧٣، ونوادر أبي مسحل ٢٦٧/١ والمحكم ٣٢٠/٢ غنم علبطة أولها الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدة . وأضاف ابن سيده هي الكثيرة، وخصوا بها القطعة من الغنم، والضخم العظيم، والناقة العظيمة، والصدر العريض، واللبن الرائب الخاثر جدا، وكل غليظ يقال له علبط.

الهُدَبد في جمهرة اللغة٣٠٣/١، ١١٦٧/٢، والصحاح٥٥٦/٢، وسفر السعادة ١/ ٣٧٤، والقاموس المحيط ٣٦١/١ اللبن الخاثر، والعشى، وهو الذي لايبصر ليلا. وفي الصحاح وسفر السعادة العمش بدل العشى، وغلط الفيروزبآدي الجوهري في ذلك، وأضاف الخفش وضعف العين وصمغ أسود والضعيف البصر .وفي تهذيب اللغة ٢١/٣ نقلا عن أبي العباس عن ابن الأعرابي الرجل الطويل العظيم الجسيم، وفي ٥٢٨/٦ نقلا عن ثعلب عن ابن الأعرابي الشبكرة، وهو العشاء يكون في العين .

جاء على فُعَلِل عُثلط، عُجَلط، عكلط، عُمَهِج، عكمس، دلمص، خُزَخز، حُدَلق، زُوَزِم، دُوَدِم، وحدلق، وحنطأ، وزؤزأ، وجرئض، وحدبد، وهو وزن نادر . (ينظر:المنتخب للكراع ٥٦٧/٢، ٥٧٠، ليس في كلام العرب ١٧١ ـ ١٧٢) . وقد اختلف العلماء في حقيقتة هذا الوزن على قولين :

الأول : أنه فرع عن فُعَالل؛ لأن فُعَلِل لم يثبت، وهذا مذهب الأكثرين . (ينظر : الكتاب ٢٨٩/٤، المقتضب ٦٧/١، الأصول ١٨٤/٣، الجمل ٣٩١، التكملة ٥٥٨، المنصف ٢٧/١، الصحاح ١١٤٢/٣، التبصرة والتذكرة ٧٨٥/٢، المحكم ٣٠٢/٢ .

والآخر :أنه على وزن فُعَلِل، وليس فرعاً عن فُعالل . (ارتشاف الضرب ١٢٤/١، المزهر ٢٨/٢) .

والراجح – والله أعلم – أنها فرع عن فُعَالِل لما يأتي :

١- أنه لم يتوال أربع متحركات في كلمة واحدة، وذلك معلوم بالاستقراء . (شرح الشافية للجاربردي ٨٢).

٢- أن (فُعالِل) قد جاءت في كل ما كان على (فُعَلِل) نحو عُلابط، وهُدابد، وعُكالط، فدل ذلك على أنها فرع عنها . (ينظر : الكتاب ٢٨٩/٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٦، المنصف ٢٧/١، الممتع ٦٨/١، شرح الكافية الشافية ٢٠٢٦/٤، شرح الشافية للرضي ٤٩/١) .

٣- أن امتناع توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت موجب لمنعه في الكلمة الواحدة .(ينظر :شرح الشافية للرضي ٤٩/١).

٤- لوكان هذا النوع أصلاً لكان من يقول في كَبِد كَبْد أولى بأن يقول في عُلَبِط عُلَبْط لزيادة الثقل، لكنه لم يقل ذلك، فعلم أن المانع من ذلك كون الألف مراده، فأبقوا ما كان يليها على ما كان عليه ليعلم أن الألف في حكم الموجودة .(ينظر: شرح الكافية الشافية ٢٠٢٦/٤) .

وذكر[1] الأمثلة، فجعل افتَعَل على مثال انفعل، وجعل افعالّ على مثال استغفر، وليس يريد المثال على ما يوزن به الفعل، وإنما يريد عدد حروفه ونضد سواكنه ومتحركاته. والأصل في افعلّ وافعالّ[2]: افعَلَلَ وافعالَلَ، فأدغمت[3] الحرف الأول في الثاني؛ لأنه من جنسه، نحو: احمرّ، واسوادّ[4]، والأصل فيه: احمرَرَ، واسوَادد[5]، فأدغمت كما أدغمت[6] ردّ، والأصل: رَدَد، والدليل على ذلك أنهم قد[7] قالوا: ارْعَوى[8]،

(١) يقصد سيبويه (الكتاب ٢٨٣/٤، ٢٨٤).

(٢) اختلف العلماء في (افعلّ) على قولين:

أحدهما: أنه مقصور من افعالّ، وأن معناه كمعناه، وهو قول أكثر النحويين. (ينظر: الكتاب ٢٦/٤، الأصول ١٢٨/٣ ـ ١٢٩، المنصف ٨٠/١ ـ ٨١، الصحاح ٦٣٦/٢، المحكم ٢٤٨/٣، المقتصد في شرح التكملة ٧٢٣/٢، شرح الملوكي لابن يعيش ٨٤، ارتشاف الضرب ١٧٧/١.

والآخر: أن افعلّ يكون في العيب واللون الثابت، وافعالّ في اللون والعيب الحسي العارض. وقد نسب إلى الخليل في ارتشاف الضرب، وما في العين ٢٢٦/٣ –٢٢٧ يؤيد هذا إذ قال:"تقول قد احمرّ الشيء احمرارا إذا لزم لونه، فلم يتغير من حال إلى حال، واحمارّ يحمارّ احميرارا إذا كان عرضا حادثا لايثبت". وينظر: شرح التكملة للعكبري ٢٥١/٢ب، شرح لامية الأفعال لابن الناظم ٧٤، شرح الشافية للرضي ١١٢/١.

والراجح – والله أعلم – أن افعلّ مقصور من افعالّ؛ لطول الكلمة ومعناها كمعناها وليس شيء من افعالّ إلا ويقال فيه افعلّ، ولا يتعدى كما لا يتعدى أصله الذي قُصر منه، وعده ابن عصفور قياساً (الممتع ١٩٦/١).

وقد سمع خلاف ذلك في كلمات معدودة، قال ابن جني في المنصف ٨٠/١ ـ ٨١: "وقد قالوا: ارقدّ في العدو، وارعوى، واقتوى، إذا خدم، وكله افعلّ، ولم أسمعهم قالوا في شيء من هذا افعاللت".

(٣) في (ت): فأدغم.

(٤) في (ت): واسود.

(٥) في (ت)، و(ي): واسودد.

(٦) في (ت): أدغم.

(٧) في (ي): (قد) ساقطة.

(٨) ارعوى، أي: كف عن الأمور ورجع، ووزنها افعلّ.(ينظر: العين ٢٤٠/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٢٨، المنصف ٨١/١، ١٩٦/٢، الصحاح ٢٣٥٩/٦، المحكم ٢٤٩/٢، سفر السعادة ٥٤/١، شرح الشافية للخضر اليزدي ٤٨١/٢، ارتشاف الضرب ١٧٧/١).ونقل السخاوي عن ابن الخياط النحوي وهو من أصحاب ثعلب جواز أن يكون وزنها افعلى أيضا.

واحْـوَوَى[1] ، واحـواوى[2] ، والأصـل في ارعـوى، [واحـووى][3] : ارعـوو ، واحـووو[4] ، مثـل احمرر واسودد ، فقلبت الواو الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلمـا قلبتهـا ألفـاً بطل الإدغام فيه ، وصحّ الإدغام في[5] احمرر[6] لثبات الراء الأخيرة [7] .

ثـم ذكـر سـيبويه بعـد تـسوية [8]بنـاء اسـتفعلت وافعاللـت فقـال : " وإذا [9] أردت فُعِل[10] منه – يعني ما لم يسم فاعله من افْعاللت – قلبت الألـف واواً للضمة الـتي قبلها

---

(١) يقال : قد احووى الفرس يحووي احوواءً إذا صار أحوى، وكثر في كلامهم حتى سموا كل أسود أحوى. وبعض العرب يقول : احواوى يحواوي احويواءَ .وحكى الأصمعي : احووى يحـوِوي احوواء ، على وزن ارعوى ، ومعناه حمرة إلى السواد ، أو سواد إلى الخضرة ، وقيل ماخالط خضرته سواد وصفرة. ينظر : الغريب المصنف ٨٥٧/٢، جمهرة اللغة ٢٣١/١ ، الصحاح ٢٣٢٢/٦ ، لسان العرب ٢٠٧/١٤ ، القاموس المحيط ٣٢٣/٤ .

وقال ابن بري (لسان العرب) في بعض النسخ احووّى بالتشديد ، وهـو غلط ، وقال : وقد أجمعوا على أنه لم يجئ في كلامهم فعل في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابيضضّ.وقد اختلف العلماء في جواز مجيء ثلاث لامات مترادفة من جنس واحد في كلمة واحدة على قولين :

أحدهما : قول المازني الذي نصّ على أنه لم يوجد . (ينظر : المحكم ٢٤١/٧) .

والآخر : قول بعض العلماء الذين جوزوا أن يبنى من ضرب مثل فرزدق فيقال ضربَبّ، واحتجوا بقول رؤبة :

لقد خشيت أن أرى جَدْبَبّا

وليس في ديوانه ، وأنكر بعض العلماء نسبتها إليه كما في شرح شواهد الشافية ٢٥٦ .وردوا هذا بأنه ورد ضرورة لإقامة الوزن ، وحكم ابن عصفور في (ضرائر الشعر ٥٥ ـ ٥٦)على أن تلك الزيادة من باب التوهم، وهي قليلة ونادرة لا يقاس عليها.ويروى (جدبّا) (ينظر : الكتاب ١٧٠/٤ ، الحجة ٣٦٠/٢ ـ ٣٦١ ، سر صناعة الإعراب ٢١٤/١ ، المحكم ٢٤١/٧) .

(٢) في (ت)، و(ي) :(احواوى) ساقطة.

(٣) زيادة من (ي).

(٤) في النسخ :احوو .

(٥) في (ت) :زيادة(آخر)بعدها.

(٦) في(ي) : احمر .

(٧) ينظر : الكتاب ٤٤٥/٤ ، التصريف ٢٠٧/١ ، المنصف ٢٠٧/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٢٠/٣ .

(٨) في (م): (تسوية) ساقطة .

(٩) في (ت) : وإن .

(١٠) في (ت) : أفعل ، وهوتحريف .

كما فعل في فوعل، وذلك قولك : اشهاببت، واشْهُوِبّ في هذا المكان، فهو على مثال استُفْعِل إلا أنه قد يُغيره الإسكان عن مثال استخرج كما يتغير استفعل من [1] المضاعف نحو استُعِدّ [2] إذا [3] أدركه السكون عن استخرج [4] .

يعني أن اُشْهُوِبّ في الوزن مثل اُستُخرج غير أن الباء الأولى من اُشهوب التي هي[5] بحذاء الراء من استُخرج [أدغمت في الباء الثانية]، وكذلك استُعِدّ كان الأصل فيه [6] استُعدِد، مثل استُخرج، فأدغمت [7] الدال الأولى في الثانية، وألقيت حركتها على العين [8]، فتغير البناء في اللفظ، والأصل ما ذكرناه [9] .

قال [10] سيبويه : " وأما هَرَقْتُ وهَرَحْتُ فأبدلوا مكان الهمزة الهاء كما تحذف استثقالاً لها، فلما جاء حرف أخفّ من الهمزة لم يحذف في شيء، ولزم الألف في ضارِب، وأُجري مجرى ما ينبغي لألف أفْعَل أن تكون [11] عليه في الأصل .

وأما [12] الذين قالوا : أهْرَقْتُ [13]، فإنما جعلوها عوضاً من حذفهم العين وإسكانهم إياها، كما جعلوا ياء أَيْنُق وألف يمانٍ عوضاً،وجعلوا الهاء العوض؛ لأن

---

(١) في (ت): عن، وهو تحريف .

(٢) في (ت) : استعيدد ، وهو تحريف.

(٣) في (ت) : إن، وهو تحريف.

(٤)في الأصل :٠(كما يتغير استفعل ٠٠٠عن استخرج)ساقطة ، وهو انتقال نظر . والنص في الكتاب ٢٨٤/٤.

(٥) في (ت) : (التي هي) ساقطة .وفي (م) : (هي) ساقطة

(٦) في (ت) : (وكذلك استعد كان الأصل) ساقطة ،و (غير أن الباء الأولى من اشهوب) مكررة .

(٧) في (ي) : وأدغمت .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٧٥/٤ .

(٩)في (ي) : ما ذكر سيبويه .

(١٠)في (ي) : (قال سيبويه) ساقطة .

(١١) في (ي)،وبعض نسخ الكتاب،والتعليقة ٢٦٣/٤ : يكون .

(١٢) في (ي) : فأما .

(١٣) في (ي) :هرقت،وهو تحريف .

الهاء تزاد .

ونظير هذا قولهم : أسطاع [1] يُسطيع، جعلوا العوض السين؛ لأنه فعلٌ، فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في العوض؛ لأنها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل، وجعلوا الهاء بمنزلتها [2]، تلحق الفعل في قولهم : ارْمِهْ وعِهْ ونحوهما" [3] .

قال أبو سعيد رحمه الله [4] : أما هَرقْتُ وهَرَحْت فالأصل فيهما أَراَق وأراح [5]، والهاء [6] بدل من الهمزة كما قالوا [7] : هِيّاك في إِيّاك، ومستقبله يُهَرِيق ويُهَرِيح، وكان [8] الأصل يُؤَرْيق ويُؤَرْيح[9] ، غير أنهم في الهمزة يحذفون على ما ذكرنا أن الأصل في يُكْرم يؤكرم [10]، وإنما يحذفون الهمزة لئلا يجتمع همزتان في فعل

---

(١) في (ت) : استطاع يستطيع، وهو تحريف .

(٢) في الكتاب :زيادة (لأنها) بعدها.

(٣) الكتاب ٢٨٥/٤.

(٤) في (ي) : (قال أبو سعيد رحمه الله) ساقطة .

(٥) في (ت) : أرح .

(٦) في (ي) : فالهاء .

(٧)فيها ثلاث لغات غير اللغة المشهورة(أراق يريق)،وهي :

١- هراق الماء يُهَرِيقه بفتح الهاء هراقة،أي:صبه،وأصله أراق يُريق إراقة.وأصل أراق أَرْيق أو أَرْوق على الخلاف في ذلك، وأصل يريق يُرْيق،وأصل يريق يُؤرْيق، وحذفوا الهمزة لاستثقال الهمزتين في أُأَرْيقه.

٢- أَهْرَق الماء يُهْرِيقه إهْراقا.

٣- أَهْراق يُهْرِيق إهراقا،فهو مُهْرِيق.

ينظر : الإبدال لابن السكيت ٨٨، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٥٦٩/٢ ـ ٥٧٠، تهذيب اللغة ٣٩٦/٥ ـ ٣٩٧الصحاح ١٥٧٠/٤،دقائق التصريف ٣٦٥،المحكم ٨٨/٤، شرح الفصيح للزمخشري ٧٩/١،الممتع ١٧١/١، ٢١٧،أمالي ابن الشجري٢/ ٢٤٢،٣٣٨،شرح الشافية للرضي ٢/ ٣٨٤،ارتشاف الضرب٢٦٤/١.وهياك وإياك ينظر : الإبدال لابن السكيت ٨٩، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٥٦٩/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٤٢/٢، ٣٣٨، الممتع ١٧١/١، ٢١٧، وارتشاف الضرب ٢٦٤/١ .

(٨) في (ت) : (وكان) مكررة .

(٩) في (ت) :يوريق ويوريح.

(١٠) في (ي) : ويؤكرم،وهو تحريف.

المتكلم، فإذا [1] أبدل من الهمزة هاء لم يجتمع همزتان في فعل المتكلم [2]، فلذلك[3] ثبتت الهاء التي هي بدل الهمزة ولا تثبت الهمزة .وفي هَرَاق لغة أخرى، وهي أَهْراق ومستقبله يُهْرِيق [4] .

فمن قال هذا فإنما زاد ألفاً على أراق كما زاد السين في [٢٥٨/ب] أطاع، يقال: أسطاع بقطع [5] الألف،وزيادة الهاء في أهراق والسين في أسطاع إنما هي عوض من ذهاب [حركة] [6] عين الفعل منها، ونقلها إلى ما قبلها، وذلك أن الأصل في[7]: أراق وأطاع: أَرْوَق[8] وأطْوَع، فأعلت الواو، وألقيت حركتها على ما قبلها، وكان [9] زيادة الهاء والسين عوضاً من ذلك[9] .

---

(١١) في (ت) : فإن .

(١) في (ي)، و(م) : (فإذا أبدل ... المتكلم) مكررة .

(٢) في (ت) :فكذلك.

(٣) ينظر : الفرق لقطرب ٨٠، الفرق لثابت ١١٢/١، الصحاح ١٥٧٠/٤، المحكم ٨٨/٤، لسان العرب ٣٦٦/١٠ .

(٤) في (ي) : يقطع .

(٥) وسقطت أيضاً من نص سيبويه. قال سيبويه:"وأما الذين قالوا :أهرقت فإنما جعلوها عوضا من حذفهم العين وإسكانهم إياها..."

(٦) في (ت) : (في)ساقطة .

(٧) قال ابن بري (لسان العرب ٣٦٧/١٠) عند قول الجوهري وأصل أراق أَرْيَق، قال : أراق أصله أرْوق بالواو؛ لأنه يقال راق الماء روقاناً انصبّ، وأراقه غيره إذا صبَّه، قال : وحكى الكسائي راق الماء يريق انصبّ، قال : فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أراق من الياء " . وقد اختلف العلماء في زيادة الهاء في غير الوقف، فذهب سيبويه (الكتاب ٢٨٥/٤)، والمبرد (المقتضب ١٦٩/٣)، وابن كيسان (تصحيح الفصيح ٣٩٥/١ ، تهذيب اللغة ٦٣١/١٥) والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٢١٤/٣)، وابن السراج(الأصول ٣٣٦/٣) إلى زيادتها، وذهب ابن درستويه تصحيح الفصيح) إلى أن الهاء لاتزاد في غير الوقف، وعزا ذلك إلى سيبويه، ونسب هذا الرأي للمبرد في سر صناعة الإعراب ٥٦٣/٦٢ ، وشرح الملوكي لابن يعيش١٠٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤، شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٤٣، الممتع ٢١٧/١، وهذا مخالف لما في كتابه المقتضب، إذ حكم على الهاء في أمهات بالزيادة ، وهو الراجح بدليل الاشتقاق في قوله أهراق وأصلها أراق، وأهراح وأصلها أراح.

(٨) في (ت)،و(ي)،و(م) : فكان،وهو كذلك في التعليقات على نسخة عارف حكمت .

(٩) هذا رأي سيبويه (الكتاب ٢٥/١ ، ٢٨٥/٤ ، ٤٨٤)، وتبعه الأخفش (معاني القرآن ٦٢١)، وابن السراج (الأصول ٢٢٩/٣ ، ٤٣٢)، وابن ولاد (الانتصار ٢٧٠ ـ ٢٧١)، والنحاس (إعراب القرآن ٤٧٤/٤، والفارسي (الحجة ١٤٣/٣ ، ١٧٩/٥ ، والمسائل الشيرازيات ٢٠٤ ، والإغفال ٨٥، ٩٠٧، والتكملة ٢٤٢)، وابن جني (سر صناعة الإعراب ٩٩ ـ ٢٠٢ ، والتصريف الملوكي ١٦)، والثمانيني (شرح التصريف ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، وعبدالقاهر الجرجاني (المقتصد في شرح التكملة ٨٠٨/٢، ٨٥٣، ٩٧٥)، والزمخشري (المفصل ٣٦٠)، والعكبري (شرح التكملة ٢٨٨ب، واللباب ٢٧٨/٢)، وابن الحاجب (الإيضاح في شرح المفصل ٣٩٠/٢، والشافية ٧٦)، وابن مالك (تسهيل الفوائد ٢٩٦ ، والرضي (شرح الشافية ٣٧٩/٢ ـ ٣٨٠)، وأبو حيان (التذييل والتكميل ١٢١/٦ أ ـ ١٢٣أ.

وأما قوله : "كما جعلوا ياء أَيْنُق، وألف يمانٍ [1] عوضاً".

يعني أن الأصل في أينُق أَنْوُق؛ لأنه جمع ناقة، والأصل [2] في ناقة نَوَقَة، فجمع على أفعل، ثم استثقل [3]الضم على الواو، فحذفت الواو وعوض منها [4] الياء التي في أينق[5].

وخطأ المبرد سيبويه فيما نقله عنه ابن ولاد في الانتصار عن (٢٧٠) في مسائل الغلط، فقال : "هذا غلط؛ لأنه لما سكن العين قد طرح حركتها على الفاء، وإنما يعوّض من الحركة لو كانت ذهبت ألبتة" .
ويظهر لي أن المبرد يغلّط سيبويه في جعله السين عوضاً من حركة العين، ويرى أنها زائدة لغير العوض وقد نقل الفارسي (التعليقة ٢٦٤/٤) عن المبرد أنه يقول بقول سيبويه ونقل ابن قتيبة (أدب الكاتب ٤٩٣)، وابن جني (سر صناعة الإعراب ٢٠٠)، وابن عصفور (الممتع ٣٢٦)، و الرضي (شرح الشافية ٢٨٠/٢)عن الفراء أنه لا يرى أن وزن أسطعت أفعلت، وعزاه ابن خالويه (ليس في كلام العرب ٢٣) إلى الكوفيين، وإنما الأصل استطوع على وزن استفعل، ثم نقلت حركة الواو إلى الطاء فصارت اسْتَطَوْع، ثم أبدلت الواو ألفاً وحذفت التاء فصارت اسطاع، ثم قطعت همزة الوصل، وفتحت = =على وزن (أفعلت) وضمت الياء في المضارع؛ لأنه أصبح رباعياً .وذهب الخوارزمي (التخمير ٣٢١/٤) إلى أن السين زيدت تسهيلاً لتكلفة التكرير والإطلاق، واحتج ابن ولاد (الانتصار ٣٣٤) لصحة قول سيبويه بأن العرب قد تعوض عن الحركة المنقولة كما تعوّض عن الحركة المحذوفة، واحتج ابن جني (سر صناعة الإعراب ٢٠٠/١ ـ ٢٠١) بأن نقل حركة العين في (أطاع يطيع) قد ضعّفها، وذلك لأنها تحذف عند سكون اللام، نحو أطعْت، ولم يُطِعْ، ولو كانت حركتها باقية لم تحذف، واستدل له بنظير، وهو قولهم : أهراق، فالهاء تعويض عن ذهاب حركة العين، ورد على الفراء فقال : "فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت، فكذلك ينبغي ألا يكون أصل اسطعت استفعلت" .ورده ابن عصفور (الممتع ٢٢٦/١) بقول العرب (اسطاع) بكسرة الهمزة وجعلها للوصل، واطراد ذلك عند العرب وكثرته يدل على فساد مذهبه؛ لأنه لو كان بقاؤه على وزن أفعلت بعد حذف التاء يوجب قطع همزته لما قالوا ذلك .وفصل في (٢٢٤/١ ـ ٢٢٦) فقال : إن السين زائدة للتعويض عن العين المحذوفة في أسْطعت، ولم يُسطع، وأنها زائدة لغير عوض إذا لم تحذف العين نحو أسطاع، ويسطيع، وهذا مردود بأن قوله السين والهاء في كلمة واحدة تكون لغرضين : لا نظيرله، ولم يتنبه إلى نص سيبويه (الكتاب ٤٨٣/٤) الذي صرح فيه بأن السين عوض من سكون العين .والراجح مذهب سيبويه ؛لأنه لم يرتكب إلا محذورا واحدا، وهو إيراد السين زائدة ومثله موجود، وأما الفراء فقد ارتكب محذورين أحدهما فتح الهمزة الواجب كسرها، والآخر تصيير همزة الوصل همزة قطع (ينظر :شرح الشافية لليزدي ٣٦١/١).

(١) في النكت : (وألف يمان) ساقطة .

(٢) في النكت : وأصلها .

(٣) في النكت : استثقلوا . وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٢أ :"فكان زيادة الهاء والسين عوضا من ذلك، والأصل في أينق أنوق، فاستثقل الضم على الواو فحذفت الواو وعوض منها الياء، وإنما لم يعوض في موضع الواو ؛لأنهم لو قالوا أنيق لجاز أن يتوهم٠٠٠".

(٤) في (ت) :ياء الياء.

(٥) ناقة تجمع على أَنْوُق وأنْؤُق وأوْنُق وأَيْنق .(ينظر :إصلاح المنطق ١٤٤/١، الصحاح ١٥٦١/٤، المحكم ٣٥٣/٦، لسان العرب٣٦٢/١٠ ـ ٣٦٣) . وفي الثلاثة الأول ردت الألف إلى أصلها الواو؛ لأنهم قالوا : استنوق الجمل، وجمعوها على نوق، فهي في أنوق على أصلها، وفي أنؤق قلبت همزة لانضمامها، وفي أونق قلبت قلبا مكانياً، ووزنها (أعفل)، و قد اختلفوا في أيْنُق : فوزنها عند سيبويه في (الكتاب ٢١١/٢، ٢٨٥/٤) (أيْفُل)، والياء عوض من العين المحذوفة، والأصل : أَنْوُق، حذفت عين الكلمة (الواو) وعوض منها الياء، ووزنها عنده

فإن قال قائل : فهلاّ عُوِّضَتْ الياء في موضع الواو[1] ؟

قيل له : لو عوضت الياء في موضع الواو فقالوا [2] : أنيق، جاز أن يتوهم متوهم أن الياء ليست بعوض وأن الألف في ناقة بدل من ياء [3]، وأن [4] الأصل فيه نيقه، وعوضوها [5] في غير موضعها ليزول ذلك [6] التوهم .

وأما ألف يمانٍ فالأصل فيه يمنيّ؛ لأنه منسوب إلى اليمن فأبدلوا ألف يمان من إحدى الياءين [7] .ومنهم من قال [8] : يمانيّ، ومن قال ذلك فإنما نسب إلى منسوب، كأنّا [9] نسبنا

في (الكتاب ٤٦٦/٣) أعْفُل، والياء مبدلة من الواو، وقلبوا، فقدموا العين على الفاء، ووافقه في وزنها الأخير المبرد في المقتضب ٣٠/١ .وذكر الوزنين ابن السراج في الأصول ٣٣٧/٣، والفارسي في التعليقة ٣٥١/١، ٢٦٤/٤، والثمانيني في شرح التصريف ٣٢٤،وابن سيده في المحكم ٣٥٣/٦،وأبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب٥٠/٣أ، ٢١٣/٤ب .واختار القول بالقلب ابن جني في المنصف ١١٠/٢، والخصائص ٨٠/٢ ـ ٨١، والجوهري في الصحاح ١٥٦١،والسهيلي في الروض الأنف ١١٢/٢،و العكبري في اللباب في علل البناء والإعراب ٣٢٦/٢، والرضي في شرح الشافية ٢٢/١، وأبو حيان في ارتشاف الضرب ٣٣٥/١ .واختار القول بالحذف والتعويض عبدالقاهر الجرجاني في المقتصد ٨٥٢، ٢٦٥ .وقيل فيه قلبٌ ثم إبدال ثم قلب صار أنْقُو ثم أنْقى، ثم أيْنُق،وهذا رأي ثالث حكاه أبو حيان في (ارتشاف الضرب٣٣٥/١)

والراجح – والله أعلم – القلب لأمرين :

١- أن العرب قالت : أونق دون إبدال، وحكى ذلك ابن السكيت (إصلاح المنطق١٤٤/١،وارتشاف الضرب٣٣٥/١) عن بعض طيء، وحذف عين أفعُل لا يصح الحمل عليه لشذوذه . قال أبو علي الفارسي في التعليقة ٣١٩/٣: "ليس في أينق شيء يوجب قلب الواو ياء كا في قيل وأشباهه ···" .

٢- أن لها نظيراً في الوزن، قال الثمانيني : "وبعض من يهمز هذه الواو المتوسطة في (أدؤر) يقدمها على الدال، فتصير أَأْدُر، فتجتمع همزتان في كلمة واحدة فيقلب الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فيقول : آدر، ووزن الكلمة أعْفُل .

(١) في النكت : زيادة (فقالوا أنيق) بعدها .

(٢) في النكت : لو قيل له أنيق لجاز أن .

(٣) في (ت) : الياء .

(٤) في (ي)، والنكت : (وأن) ساقطة .وفي (ي) : (فيه) ساقطة،وهي كذلك في التعليقات على نسخة عارف حكمت.

(٥) في النكت : فعوضوها .

(٦) في(ي)،و النكت : هذا .

(٧) خففت ياء النسب بحذف أحدهما، وعوض منها ألف قبل لام الكلمة، وصار الاسم منقوصا.والوجه يمنيّ . ينظر : الكتاب ٣٣٧/٣، أدب الكاتب ٢٥٤، ٢٨٠، الكامل ١٢٣٨/٣، المقتضب ١٤٥/٣، الأصول ٨٢/٣، تهذيب اللغة٥ ٥٢٨/١، الصحاح ٢٢١٩/٦، التبصرة والتذكرة ٥٨٨/٢، شرح الفصيح للزمخشري ٦٨٠/٢، شرح الشافية للرضي ٨٣/٢، ارتشاف الضرب ٦٣٤/٢ ـ ٦٣٥، المساعد ٣٨٦/٣،همع الهوامع ١٧٥/٦ .

(٨) في (ت)،و(ي)،و(م) : يقول . وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه :"والألف في يماني عوض من إحدى ياءي يمنيّ،ومنهم من يقول····"

(٩) في (ت) : كأن .

مكاناً [(١)] إلى اليمن، فقلنا يمان ثم نسبنا إلى يمان فقلنا يماني، كما لو نسبنا إلى صحار [(٢)] لقلنا : صحاريّ [(٣)] .

ومن العوض للمحذوف قولهم ارمِهْ وعِهْ، والأصل [(٤)] فيه ارمي وعي، فحذفت الياء للجزم[(٥)]، فعوضت الهاء من [(٦)] الياء التي حذفت للجزم غير أن الهاء في عِهْ وما كان مثله نحو قِهْ [(٧)] وما أشبه ذلك لازمة عوضاً؛ لأن الفعل يبقى على حرف واحد بعد سقوط الياء للجزم، ولا يجوز النطق بحرف واحدٍ؛ لأنه لا بدّ [(٨)] من الابتداء بحرف [(٩)] متحرك، والوقف على ساكن، فجعلوا الهاء عوضاً لازماً في عِهْ [(١٠)] وبابه لما ذكرناه .

وأما ارْمِهْ وما كان [(١١)] أكثر من حرفين فالهاء غير لازمة كقولك : ارمه، وإن شئت[(١٢)] ارمِ إذا لم تعوض [(١٣)] .

---

(١) في (م) : مكان .

(٢) قال سيبويه (الكتاب٣/٣٣٨): "ومنهم من يقول : تهامي،ّ ويمانيّ، وشآميّ، فهذا كبحرانيّ وأشباهه مما غُيِّر بناؤه في الإضافة، وإن شئت قلت : يمني، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شأْميّ" .
وينظر : المقتضب ٣/١٤٥، الصحاح ٦/٢٩٩، شرح الشافية للرضي ٢/ ٨٣ –٨٤، لسان العرب ١٣/٤٦٤، القاموس المحيط٤/٢٨١ .

(٣) صُحار قصبة عُمان مما يلي الجبل، وقيل : باليمامة أو مما يليها في بلاد بني تميم (معجم ما استعجم ٣/٨٢٤، معجم البلدان ٣/٤٤٦) .

(٤) في (ت) : الأصل .

(٥) يرى أبو سعيد أن فعل الأمر مبني، وليس معرباً مجزوماً كما يراه الكوفيون (ينظر شرح السيرافي ١/١٨ أ).

(٦) في (ت) : (الهاء من) ساقطة .

(٧) في (ي) : قِهْ وفِهْ .

(٨) في (ت) : (لابد) ساقطة .

(٩) في (ت)، و(ي)، و(م) : الابتداء بمتحرك .

(١٠) في (ي) : (وشِهْ) بعدها .

(١١) في (ي) : (على) بعدها .

(١٢) في (ت) : شئنا .

(١٣) قال سيبويه في(الكتاب ٤/١٤٤):" هذا باب ما يلحق الكلمة إذا اختلت حتى تصير حرفاً، فلا يستطاع أن يتكلم بها في الوقف، فيعتمد بذلك اللحق في الوقف، وذلك قولك : عِهْ وشِهْ . وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي، فإذا وصلت قلت عِ حديثاً، وشِ ثوباً، حذفت؛ لأنك وصلت إلى التكلم به، فاستغنيت عن الهاء، فاللاحق في هذا الباب الهاء" .وينظر :الكتاب ٤/٢٨٥، شرح المفصل لابن يعيش ٩/٤٥ .

هذا باب ما لحقته الزوائد [1] من بنات الثلاثة وألحق ببنات الأربعة حتى صار [2] يجري مجرى ما لا زيادة فيه [3]

اعلم أنه[4] ألحق [5] من ذوات الثلاثة بـ(دَحْرج) ستة [6]أبنية حتى صارت على مثال دَحْرَج بزيادة حروف مختلفة فيها ، وهي :

---

(١) في (ي) : الزيادة .

(٢) في (ت) : صارت .

(٣) في الكتاب ٢٨٦/٤ : زيادة بعد فيه : وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٣٠ : باب ما لحق من الأفعال الثلاثية بالرباعية ، وفي النكت ٣١٦/٣ :هذا باب مالحقته الزوائد من بنات الثلاثة. وفي التعليقة ٢٦٤/٤ :ومن باب مالحقته الزوئد من بنات الثلاثة. وذكره الرماني في الشرح ٥٨/٥أ تحت عنوان: أبنية الملحق بالرباعي . وذكره المبرد في المقتضب ١٠٧/٢ تحت باب ماكان من بنات الأربعة ،وألحق به من الثلاثة. وذكره ابن السراج في الأصول ١١٣/٣ تحت باب ذكر الأفعال التي فيها زوائد من بنات الثلاثة ومصادرها.

(٤) في (م) : أن .

(٥) الإلحاق : أن تعمد إلى مادة ثلاثية الأصول فتزيد فيها حرفاً فيلحق بالرباعي الأصول، أو حرفين فيلحق بالخماسي الأصول، أو مادة رباعية الأصول، فتزيد فيها حرفاً ، فيلحق بالخماسي الأصول مماثلاًله في الحركات والسكنات ومساوياً له مطلقاً في تجرده من غير ما يحصل به الإلحاق، وفي تضمن زيادته إن كان مزيداً فيه، وفي حكمه، ووزن مصدره الشائع إن كان فعلاً .(ينظر : السيرافي النحوي ٥٩٤ ـ ٥٩٥ ، التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢، المنصف ٣٤/١ ـ ٣٥ ، شرح التكملة للعكبري ٢٦٩ب، الشافية ٧٠، تسهيل الفوائد ٢٩٨ ،شرح الشافية للرضي ٥٢/١ ، التذييل والتكميل ١٣٠/٦ب، ارتشاف الضرب ٢٣٣/١ ، المساعد ٧١/٤، همع الهوامع ٢٤٤/٦).

(٦) في (ت) : (يجري مجرى ما لا زيادة فيه ... ستة أبنية) ساقطة.

ينظر : المقتضب ٩٦/٢، ١٠٧ ، والتبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢، والممتع ١٦٧/١، وزاد فيها وزناً على الستة وهو يَفْعل مثل يَرْنأ .وذكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٣٣٤ ، والرضي في شرح الشافية ٦٧/١ ـ ٦٨ : أن من الملحقات أيضاً وزن فَعْيل مثل شَرْيَف الزرع،وطشياً رأيه،ورهياً إذا خلّط .وزاد الزبيدي أيضاً أنه يلحق بها وزن فنْعل مثل سنبل الزرع .

فَعْلَلَ [1] بزيادة حرف من جنس لام الفعل كقولك : شَمْلَلَ، وجَلْبَبَ . ومعنى شَمْلَلَ: أخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمره [2] . وجَلْبَبَ : ألبسته [3] الجلباب، وهو القميص [4] . وفَوْعَل [5] كقولك : حَوْقَل، [6] وصَوْمَع، إذا طوّل البناء أو غيره على هيئة الصومعة [7] .

---

(١) قال سيبويه(الكتاب ٢٨٦/٤): "وذلك نحو : فَعْلَلْتُ، ألحقوا الزيادة من موضع اللام،وأجروها مجرى دحرجت، والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة نحو جلببت جلببة ، وشمْلَلْت شمْللة" .
وينظر : المقتضب ٢٠٥/١ ، الأصول ١١٣/٣ ،أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٣٠ ،التكملة ٥٢٣ ، المنصف ٤٢/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٢١ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٦٩/٢ ، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٢١/٢ ـ ٢٢٢ ، ٢٢٥ .

(٢) هذا التفسير في المحكم ٥٣/٨ نقلا عن السيرافي،و لسان العرب ٣٦٩/١١ ،و القاموس المحيط ٤١٤/٣ . وفي النكت ٣١٦/٣ قطافه بدل لقاطه .وفي جمهرة اللغة ٨٧٩/٢ ، المحيط في اللغة ٣٤٠/٧ ،و الصحاح ١٧٤٠/٥ ،و مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٩ شمْلَل، شمللة: إذا أسرع . وهذا المعنى بعد الإلحاق لانجده في ثلاثي الفعل مما يدل على أن زيادة الإلحاق تفيد دلالة معجمية.

(٣) في (ي) : ألبسه .

(٤) ينظر هذا المعنى في المنصف ٩/٣ ،و المحكم ٣٠٦/٧ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٢ ، ٨٩ ، وشمس العلوم ١١٥١/٢ . والنص في التعليقات على نسخة عارف حكمت عنه : "جلببته ألبسته الجلباب .و شملل أخذ من النخل بعد لقاطه مايبقى من ثمره".

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٢٨٦/٤) : "ومثل ذلك : فَوْعَلْتُ، نحو : حَوْقَلْتُ حَوْقَلَةً، صَوْمَعْتُ صَوْمَعَةً" .
وينظر : المقتضب ٢٤٤/١ ، الأصول في النحو ١١٣/٣ ، التكملة ٥٢٤ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٣٠ ، شرح الشافية للرضي ٦٧/١ ـ ٦٨ ، ارتشاف الضرب ٢٣٤/١ .

(٦)في جمهرة اللغة ١١٧٤/٢ وجع جوف الدابة من أكل التراب مع الحشيش . وفي الصحاح ١٦٧٢،/٤ والمحكم ١/٣حوقل الشيخ حَوْقلة وحيقالاً إذا كبر وفتر عن الجماع .وفي النكت ٣١٦/٣ زيادة بعد صومع(ومعنى حوقل مشى مشيا ضعيفا من الكبر) .وزاد ابن سيده في المحكم حوقل الرجل إذا أدبر،وحوقل نام،والرجل إذا عجز عن امرأته عند العرس، وقيل الشيخ المسن من غير أن يختص به الفاتر عن النكاح،وقيل ذكر الرجل،والحوقلة الفرمول اللين،وحوقل الشيخ اعتمد بيديه على خصريه،وحوقله دفعه .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٠٩الذي يدبر عن النساء نقلا عن لجرمي،ويقال الضعيف الكبير السن.

(٧) في تهذيب اللغة ٦٠/٢ –٦١ الصومعة من البناء سميت بذلك لتلطيف أعلاها ، وتسمى الثريدة إذا سويت كذلك صومعة.وفي المحكم ٢٨٦/١ –٢٨٧ منارة الراهب، وصومع بناءه علاه، .وصومعة الثريد جثته وذروته ، وصومعة النصارى؛ لأنها الرأس، ويقال للعُقاب صومعة؛ لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٩ صومعت صومعة إذا جمعته، وقال الجرمي : صومعت إذا دحرجت.

وفَيْعَل [1] نحو : بَيْطَر [2] وَهيْنَم، ومعناه : تكلم كلاماً خفيّا [3] . وفَعْوَل [4]: جَهْوَر [5]، وهَرْول، ومعناه : أسرع [6]. وفَعْلَى [7]: سَلْقى [8]، وجَعْبَى [9]،ومعناه : صَرَعَ . يقال : سلقيته سلقاة، وجعبيته جعباة، إذا صرعته [10] .

(١) قال سيبويه (الكتاب ٢٨٦/٤) : "ومثل ذلك فَيْعَلْتُ، نحو بَيْطَرْتُ بَيْطَرَةً وهَيْنَمتُ هَيْنَمَةً ". وينظر : المقتضب ٢٤٤/١، الأصول في النحو ١١٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٣٠، التكملة ٥٢٣، شرح الرماني ٥٧/٥ب، التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢.

(٢) البيطرة : معالجة البيطار الدواب . ينظر : المنصف ٨/٣، شمس العلوم ٥٦٢/١، أساس البلاغة ٥١/١، سفر السعادة ١٧٢/١ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ٣٢٨/٣ (وفسر الهينمة بالصوت)، الصحاح ٢٠٦٢/٥، المحكم ٢٤٠/٤، لسان العرب ٦٢٣/١٢ . وأثبتها محقق النكت ٣١٧/٣ (هيثم)، وهو خطأ .

(٤) في (ي) : (و) ساقطة.وفي (ت)،و (م) : تقول. قال سيبويه (الكتاب ٢٨٦/٤): "ومثل ذلك : فَعْوَلْتُ نحو : جَهْوَرْتُ، وهَرْوَلْتُ هَرْوَلَة" .وينظر : المقتضب ٢٤٤/١، الأصول ١١٣/٣، التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢، التكملة ٥٢٣، المقتصد في شرح التكملة ٦٩٦/٢، شرح الشافية للرضي ٦٨/١، ارتشاف الضرب ٢٣٤/١ .

(٥) الجهور في العين ٣٨٩/٣،وتهذيب اللغة نقلا عنه الصوت العالي،وزاد في العين الجرئ المقدم الماضي،ونقله ابن سيده في المحكم ١١٧/٤ بلا عزو.وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٦ الضخم،وعظيم الكلام وضخمه،وجهور الرجل إذا صاح من الجهر ضد السر.وزاد في المحكم ١١٥/٤ أعلنه وأظهره.وفي الصحاح ٦١٨/٢ جهر بالقول رفع به صوته وجهور،ومنه رجل جهوري الصوت،وجهير الصوت

(٦) الهرولة: فوق المشي ودون الخبب، والخبب دون العدو .ينظر : جمهرة اللغة ١١٧٥/٢، تهذيب اللغة ٢٧٢/٦، الصحاح ١٨٥٠/٥ .

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٢٨٦/٤) :" ومثل ذلك فَعْلَيْته، نحو : سَلْقَيْتُه سلقاة، وجعبيته جعباة، وقَلْسيته قلساة" .وينظر : المقتضب ٢٤٤/١، الأصول ١١٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٣٣٠، التكملة ٥٢٤، التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢، ارتشاف الضرب ٢٣٤/١ .

(٨) سلقاه ألقاه على ظهره . ينظر : تهذيب اللغة ٤٠٥/٨، الصحاح ١٤٩٧/٤، المنصف ٨/٣، الغريبين ٩١٩/٣، سفر السعادة ٣٠٢/١، لسان العرب ١٦٣/١٠ .

(٩) ينظر : المحيط في اللغة ٢٦٨/١، المنصف ٨/٣، سفر السعادة ٢٠٩/١، لسان العرب ٢٦٧/١ .

(١٠) في (ت) : (إذا صرعته)ساقطة. وفي النكت ٣١٧/٣ :"ويقال سلقيته سلقاة٠٠٠ صرعته "ساقطة .والنص في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه:"سلقاة وجعباة، إذا صرعه".

وفَعْنَل [1]قَلْنَسْته، إذا ألبسته القَلَنْسُوَة [2].

فهذه الأبنية الستة ملحقة بـ(دحرج)، ودخلت هذه الزيادات [3] عليها للإلحاق، وليست هذه الزيادات بمنزلة الهمزة في أفعل[4]، والألف في قاتل[5]، وزيادة إحدى

---

(١) في (ت) : (وفنعل)، وهو تحريف .وفي (ي)، والنكت ٣١٧/٣ زيادة (نحو)بعدها . وقال سيبويه في الكتاب ٢٨٦/٤ :"ومثل ذلك فَعْنَلْتُ، وهو في الكلام قليل، نحو : قَلْنَستُ قَلْنَسةً، فهذه الأشياء بمنزلة دحرجت" . وينظر : أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٣٠، التبصرة والتذكرة ١٠٣/٢، سفر السعادة ٤٢٥/١، شرح الشافية للرضي ٦٨/١ .

(٢) القَلَنْسُوة : من ملابس الرؤوس .ينظر : المحكم ١٤٤/٦، المنصف ١٣/٣، القاموس المحيط ٢٥١/٢ .

(٣)في (ت) : الزيادة .

(٤) ذهب سيبويه(الكتاب٣٠٢/٤) إلى أن الإلحاق لايكون صدرا إلا بمساعدة،فجعل ألنددا ملحقاً بسفرجل لمجئ النون والهمزة،والحجة لسيبويه في أليْدّ بالإدغام كما قال أبو سعيد في (شرح الكتاب ١٩٩/٤أ ـ ١٩٩ب)إن ألنددا إنما كان ملحقاًلاجتماع النون مع الألف،ولو انفردت الألف بالزيادة لم تكن ملحقة بناء ببناء؛لأن أفعل لا يكون ملحقاً".وهذا رأي الفارسي(المسائل البصريات ٣٠١/١)،وابن جني (الخصائص ٢٢٨/١ ـ ٢٢٩) .وخالف في ذلك الرضي،إذ يذهب إلى عدم شرط المساعد،قال في (شرح الشافية٥٦/١):"قيل لايكون حرف الإلحاق في الأول،فليس أُبْلُم ملحقا ببرثن،ولا إثمد بزبرج،ولا أرى منه مانعاً،فإنهاتقع أولاًللإلحاق مع مساعد اتفاقاً كما في ألندد،ويلندد،وإدْرَوْن،فما المانع أن يقع بلا مساعد".واختلفوا أيضاً في الحرف المساعد،فذهب أبو علي الفارسي(الخصائص ٢٣٢/١)،والأكثرون (ارتشاف الضرب٢٣٦/١)إلى أن المساعد يكون أيّ حرف .وذهب ابن جني (الخصائص ٢٣٢/١)،وابن مالك (شرح الكافية الشافية ٢٠٦٨/٤)إلى أن الحرف المساعد يجب إن يكون صالحاً للإلحاق،فلا يكون حرف مد أو حرفاً زائداً مقابلاً لزائدٍ في الملحق به

(٥) في هذه المسألة أربعة مذاهب:

١ ـ المذهب الأول :يمنع وقوع الألف للإلحاق في الاسم والفعل إلا في الطرف،نحو علقى وسلقى(ينظر:الكتاب ٢٩٠/٤،الأصول ٣٥٤/٣،الممتع٢٠٧/١،شرح المفصل لابن يعيش ١٤٦/١٥٦،٩/٧،شرح الملوكي ١٢٨/١،شرح الكافية الشافية٢٠٦٩/٤).

واختلفوا في أصلها،فقيل أصل الألف الياء كما في الممتع،وشرح الكافية الشافية.وقال ابن هشام الخضراوي(ارتشاف الضرب ١/ ٢٣٣،المساعد ٧٤/٤) لم يقل أحد من النحويين إنها منقلبة.

٢ ـ المذهب الثاني يجوز وقوع حروف المد للإلحاق حشواً وطرفاً في الأفعال،وطرفاً في الأسماء(ينظر:المفصل ٢٧٨ ،شرح الشافية لابن الحاجب ٦٧/١).

٣ ـ المذهب الثالث يجوز وقوع الواو والياء دون الألف للإلحاق حشوا بشرط عدم مجاورة الطرف(ينظر : الخصائص٢٣٢/١، ٤٨١/٢).

٤ ـ المذهب الرابع يجوز وقوع الألف للإلحاق حشوا وطرفاً في الاسم دون الفعل(ينظر:شرح الشافية للرضي ٥٧/١ ـ ٥٨).

العينين في فعّل[1]، وذلك أن مصادر تلك الأفعال الستة كمصدر دحرج وبابه [2]، تقول : حَوْقل حَوْقَلةً [3] وحِيقَالاً، كقولك : سَرْهفَ سَرْهَفَةً وسِرْهافاً، وكذلك سَلْقى سَلْقَاة، كقولك : دحرج دحرجة، وأصل سلقاة سلقية، ولكنك قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها . وليست مصادر هذه الأفعال الثلاثة الأخر كذلك؛ لأنك تقول : أكرم إكراماً، وكسّر تكسيراً، وقاتل مقاتلة، فتبين الفصل بينهما إن شاء الله [4].

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٣٣٠/٤):"لأن العين وحدها لاتلحق بناء ببناء، ولا ينكر تضعيف العين في بنات الثلاثةوالأربعة والخمسة"

وينظر:المخصص١٦٤/٨، سفر السعادة ٤٠١/١، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٧.

وقال سيبويه في موضع (الكتاب ٢٩٠/٤) إنّ سُلّماً ليست ملحقة، والسبب المخالفة في المصدر، وهو موجب فقال "كما جعلت كل شيئ من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقاً بالأربعة إلا ما جاء مما جعلته فعلا خالف مصدره بنات الأربعة، ففاعل نحو طابق، وفعّل نحو سلّم".وعدها في موضع آخر (الكتاب ٦٠٣/٣) ملحقة، والسبب أنه رآها تكسر كبنات الأربعة فقال:"واعلم أن كل شيئ كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الأربعة، وألحق ببنائها، فإنه يكسر على مثال مفاعل كما يكسر بنات الأربعة، وذلك نحو: جدول وجداول وعثير وعثاير وسلّم وسلالم" ولعله يريد بالإلحاق في الموضع الثاني الإلحاق اللغوي، وهو الإلصاق والا تباع(ينظر:جمهرة اللغة ١٨١/٢، الصحاح ١٥٤٩/٤)وبقي أن أشير إلى أنه قد يقع الإلحاق في تضعيف العين بشرط الفصل بينهما بحرف، مثل عثوثل وعقنقل(ينظر:التصريف ١٧٦/١، الأصول ١٨٥/٣، المسائل البصريات ٣٠٠/١).

(٢) قال المبرد في المقتضب ٢٤٤/١ : "أفعل ليس بملحق بفعلل، ألا ترى أن مصادرهما مختلفة إذا كانا فعلين، تقول : دحرج د رجة، وأكرم إكراماً، وكذلك فعَّل ليس بملحق بدحرج؛ لأن مصدره التفعيل" .وقال الصيمري في التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢ : "وليس أفعل نحو أكرم ملحقاً بدحرج وإن كان موافقاً لبنائه؛ لأن مصدره ليس على مثال دحرجة؛ لأنك تقول : أكرم إكراماً : ولا يكون مصدر أفعل فعللة كما كان حوقلة ونحوها عليه .وكذلك فاعل وفعّل لا يكونان ملحقين؛ لأن مصدر فاعل مفاعلة، ومصدر فعّل تفعيل" .و ينظر : شرح المقتصد في شرح التكملة ٧٠٠/٢ .وتعليق الزمخشري على الكتاب ٣٧٢أ

(٣) في (ي) : حواقلة، وهو تحريف .

(٤) في (ي):زيادة (تعالى)بعدها. و ينظر:الأصول ١١٣/١، ١١٦، ١٣٦، شرح الشافية للرضي ٥٥/١ .

وقدتلحق التاء [1] هذه الأفعال الملحقة فتصير بمنزلة تدحرج، فتقول [2] : تَشَيْطن وتَجَعْبى، كما تقول تدحرج، وليست بمنزلة تعالج وتكسّر؛ لأن تعالج وتكسّر غير ملحقين؛ لأن التاء فيهما لحقت عالج وكسّر، وليسا [3] ملحقين بـ (دحرج) [4]، ولحقت التاء شَيْطَن وجَعْبَى، وهما ملحقان . وقد ألحق أيضاً بـ(تدحرج) تمفعل، بزيادة الميم، فقالوا : تمسكن وتمدرع، ولم تزد هذه الميم للإلحاق إلا مع التاء؛ لأنه لم يسمع مسكن، ولا مدرع .

وقد ألحق أيضاً من بنات الثلاثة ببنات الأربعة بناءان آخران، هما: افْعَنْلَل [5] بزيادة حرف من موضع لام الفعل [6] .

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٢٨٦/٤): "وقدتلحقها التاء في أوائلها كما لحقت في تدحرج، وذلك قولك : قَلْسَيْتُه فتقلسى، وجعبيته فتجعبى، وشيطنه فتشيطن تشيطناً، وترهوك ترهوكاً، كما قلت تدحرج تدحرجاً"
وينظر : المقتضب ١٠٨/٢، الأصول، الممتع ١٦٨/١ .

(٢) في (ت)، و (ي)، و(م): كقولك .

(٣) في (ت) : قوله : (لأن التاء فيهما .... وليسا) ساقط.

(٤) ذكر الصميري في(التبصرة والتذكرة ٨٠٤/٢) أن التاءتزاد في أول الأفعال الملحقة، فتصير على مثال تدحرج نحو تشيطن وتبيطر وتجعبى، ولا يجري هذا المجرى تفعّل نحو تكسّر، ولا تفاعل نحو تقاتل؛ لأن التاء في تفعّل وتفاعل زيدت على فعّل[وفاعل]، وهما غير ملحقين فجريا مجراهما قبل زيادة التاء.

(٥) في (ت)، و(ي)، و(م) :وهما. وقال سيبويه ٢٨٦/٤ ـ ٢٨٧ : "وقد تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته ياء آخرة، ويسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء، ويكون الحرف على افعنللت، وافعنليت، ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرّفت فيه (استفعل)، فافعنلل نحو اقعنسس واعفنجج، وافعنليت نحو اسلنقيت واحرنبى . فكما لحقتا ببنات الأربعة وليس فيهما إلا زيادة واحدة كذلك زيد فيهما ما يزاد في بنات الأربعة، وذلك نحو : احرنجم واخرنطم".
وينظر : المقتضب ٢٠٥/١، ١٠٨/٢، الأصول ١٢٩/٣، التكملة ٥٣٠ ـ ٥٣١، التبصرة والتذكرة ٨٠٤/٢ ـ ٨٠٥، المقتصد في شرح التكملة ٧٢٨/٢، الممتع ١٦٩/١ .

(٦) يرى الرضي (شرح الشافية ٥٤/١ ـ ٥٥) أن زوائد اقعنسس كلها للإلحاق باحرنجم، بينما لم يعد ابن السراج (الأصول ٣٦٨/٣) اغدودن ملحقاً؛لأنه ليس في الأربعة مثل احروجم، فتكون اغدودن ملحقاً به، وبيّن الجاربردي (شرح الشافية ٤٠/١)أنهم حكموا على اقعنسس بأنه موازن لاحرنجم، فألحق به دون استخرج؛لأنه غير موازن له فقال"لأنا لم نعنِ بالموازنة صورة حركات وسكنات، وإنما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الأصل الملحق به، وإن كان ثم زيادة فلابد من مماثلته في الملحق". وهناك نص في (كتاب سيبويه ٤٢٥/٤) يفهم منه أن سيبويه لايشترط اشتمال الملحق على ما في الملحق به من زيادة إذ

وافْعَنْلى بزيادة ياء بعد اللام[1]، وذلك قولك[2]: اقعنسس واعفَنْجَجَ[3] واسْلَنقى واحْرَنْبى .معنى اقعنسس : ثبت وتمكّن[4]، قال الشاعر[5] :

تَقَاعَسَ الْمَجْدُ بنا فَاقْعَنْسَسَا

قال"وقالوا قُعْدَد ،فألحقوه بجُنْدَب، وعُنْصَل بالتضعيف، كما ألحقوا ماذكرت لك ببنات الأربعة" وعنده (الكتاب ٣٢٠/٤)النون زائدة في جندب وعنصل، وقد فطن أبو سعيد السيرافي(شرح الكتاب ٨٧/١) لذلك، فاعتذر قائلاً:" فإن قال قائل :ولم جعل سيبويه قُعْدَداً ملحقاً بجُنْدَب وعنصل، والنون فيهما زائدة، وإنما يكون إلحاق مافيه زائد بما ليس فيه زائد ؟ فالجواب أنه جعل عنصلاً وجندباً كالأصل في وزن ما أوله مضموم، وثانيه ساكن، وثالثه مفتوح؛لأن النون الذي هو حرف الزيادة لايسقط بحال، ولايعرف له اشتقاق من شيئ تسقط فيه النون، وقعدد معروف الا شتقاق، يقال فيه :هذا أقعد من هذا ". ولايسلم لأبي سعيد هذا الحكم؛لأن سيبويه لايرى ثبوت وزن فُعْلَل، فألحقه بجُنْدَب، وهذا مما يقوي رأي القائلين بإثبات هذا الوزن في الرباعي المجرد.

(١) في (ت) : الألف .

(٢) في (ي) : قولنا .

(٣) في (ت) : افعنجج، وهو تحريف .

(٤) هذا التفسير، في التبصرة والتذكرة٨٠٥/٢، والمحكم ٨٥/١، والنكت ٣١٧/٣، ولسان العرب ١٧٧/٦) . وقيل المقعنسس الجمل إذا امتنع من أن ينقاد، وقيل عز مقعنسس إذا امتنع من أن يضام، وكل من أدخل رأسه في عنقه كالممتنع من الشيء فقد اقعنسس. ومثله في المحكم ٨٥/١ من غير عزو.و في تهذيب اللغة١٨٣/١ نقلا عن أبي عبيد المقعنسس الشديد، والمتأخر أيضا.ونقلا عن اللحياني اقعنسس البعير وغيره إذا امتنع، فلم يتبع . ومثله في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٤٤ —٤٥ من غير عزو .وفي الصحاح ٩٦٤/٣، والمحكم ٨٥/١الشديد من غير عزو، وزاد الجوهري في الصحاح أيضا تأخر ورجع إلى الخلف. وزاد ابن سيده في المحكم المتأخر من غير عزو.وفي المنصف ١٣/٣ —١٤ اقعنسس إذا اجتمع نقلا عن أبي عمرو عن الأصمعي، ومثله في سفر السعادة ٨٣/١ من غير عزو.وزاد في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٤٤ —٤٥ اقعنسس الرجل إذا أخرج بطنه وصدره فأدخل ظهره نقلا عن الجرمي، وقيل الإقعنساس أن يضم يديه ويشد الجذب.

(٥) الرجز للعجاج في ديوانه ٢١٠/١، وقبله :

وقَيْسِ عَيلان ومن تَقَيَّسا.

والعين ١٣٠/١، و الخصائص ٣٦٠/١، ٣٦١، ٢٩٨/٣، والعباب (حرف السين) ١٢١ ـ ١٢٢، ١٧٧، ٣٧٦، ولسان العرب ١٧٧/٦ . ويروى (العز) بدل المجد في المصادر السابقة . وتقاعس : ثبت وامتنع . (ينظر : لسان العرب ١٧٧/٦) .

ومعنى اعْفَنْجَج [1] : ضَخُم واسترخى ووخُم[2]، والعَفَنْجَج : المسترخي [3] .واسْلَنْقَى : نـام [4] علـى ظهـره [5] . واحرنبـى : إذا تـنفّش [6] ،ويقـال للـديك إذا تـنفّش: احرنبـى، وكذلك للغضبان إذا غضب[7].

وألحقت هذه الأفعال بـاحرنجم واخـرنطم، وفي احـرنجم زائـدان : الألـف والنـون والباقي منها[8] - وهو أربعة أحرف : الحـاء والـراء والجيم والميم – أصول والـذي في

(١) في (ت) : افعنجج،وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في النكت ٣١٧/٣،وفيما نقله الزمخشري عنه في تعليقاته على الكتاب ٣٧٢ ب: (وخم)،و(اسلنقى نام على ظهـره)سـاقطتان.،وأثبـت الأعلـم :"واحرنبـى إذا تنفش،واحرنبـى الرجـل إذا غـضب "،وأثبـت الزمخـشري :"واحرنبى انتفش،يقال للديك والغضبان ".

(٣) في العين ١/ ٢٣٤ ، والمحكم ٢٠٤/١من غير عزو كل ضخم اللهازم مـن الرجـال ذي وجنـات وألـواح، أكـول، فسل . وقيل : الأخرق الجافي الذي لا يتجه لعمل .وزاد ابن سيده فسل عظيم الجثة ضعيف العقل.والغليظ مـع جميع ماتقدم،ونقل عـن الـسيرافي اعفنجج الرجل خَرُق،والـذي في السيرافي النحوي ٦٤٨ الأحمـق البليـد.وفي جمهرة اللغة ١١٨٥/٢ جلف جاف.وفي تفسير غريب مـافي كتـاب سـيبويه مـن الأبنيـة لأبـي حـاتم ١٦٢ العظيم الـبطن الثقيل،أورجـل جـاف أحمـق، وفي ٣٠٨ ناقـة عفـنجج هوجـاء ماضـية ، ومثلـهما في مختـصر شـرح أمثلـة سيبويه لجواليقي٤٥من غير عزو.وذكـره كـراع في المنتخب ١٥٦ في بـاب الحمـق وضعف العقـل والجنـون. وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١١ ،والمحكم،وسفرالسعادة ٣٧٢/١ الأحمـق .وزاد الجـواليقي اعفـنجج الجمـل إذا أسـرع ومـضى.وزاد الـسخاوي الحديـد المنكـر مـن الإبل،ونقلـه عـن الجرمـي الـضخم مـن الرجـال المثقـل الأخرق.

(٤) في (ي) : نار،وهوتحريف.

(٥) ينظـر : الـصحاح ١٤٩٧/٤، المنـصف ١٤/٣، المحكـم ١٤٥/٦، شـرح أبنيـة سـيبويه لابـن الـدهان ٣٧، سـفر السعادة ٣٧/١ .

(٦) في (ت) : انتفش .

(٧) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٠ إذا تنفش،وجافى بـين مرفقيـه.وفي نـوادر أبـي مسحل ١٨٠ نفش عرفه للقتال. وفي جمهـرة اللغـة ١٢١٧/٢ ،والمحكـم ٢٣٦/٣ إذا تـنفش للقتال،ويقـال للـديك والكلب والهرة.

وفي تهذيب اللغة ٣٣٤/٥ نفش ريشه وتهيأ للقتال .و في الأفعال للسرقـسطي ٤٣٢/١ تهيـأ للقتال،وتهيـأ للغـضب والشر نقلا عن الأصمعي .وزاد ابن سيده احرنبـى: اسـتلقى علـى ظهـره ورفـع رجليـه نحـو الـسماء.وفي الـصحاح ١٠٩/١ ازبأرّ فقط.

(٨) في (م): منهما.

اقْعَنْسَسَ واسْلَنْقَى من الحروف [1] الأصلية ثلاثة أحرف [2] : قعس وسلق[3]، وزيد [4] على قعس سين أخرى، وعلى سلق[5] ياء، فصار بمنزلة حرجم، ثم زيد عليهما ما زيد على حرجم من ألف الوصل والنون، فصار اقعنسس[6] واحرنبى، فالحرف الذي ألحق اقعنسس[7] واحرنبى بـ(احرنجم) إنما هو السين الثانية في اقعنسس[8]، والياء في احرنبى . وأما النون وألف الوصل فليستا [9] للإلحاق؛ لأنهما زائدتان في ذوات الأربعة والثلاثة جميعاً [10] .

قال سيبويه بعد ذكره اقعنسس واحرنبى : "فكما لحقا [11] ببنات الأربعة، وليس فيهما إلا زيادة واحدة، كذلك زيد فيهما ما يزاد في بنات الأربعة، وذلك نحو اخرنطم واحرنجم[12]".

---

(١) في (ي) : من حروف الأصلية .

(٢) في (ت) (أحرف) ساقطة.

(٣) في (ي) : (و) ساقطة .

(٤) في (ي) : فزيد .

(٥) في (ت) : سلقى.

(٦) في (ي) : اقعنس، وهو تحريف .

(٧) في (ي) : اقعنس، وهو تحريف .

(٨) في (ي) : قعنسس، وهو تحريف .

(٩) في (ي) : فليست .

(١٠) ذكر الرضي في(شرح الشافية ٥٤/١ ـ ٥٥): أن الهمزة والنون في اقعنسس واحرنبى عند بعض النحويين ليستا للإلحاق، بل إحدى سيني اقعنسس، وألف احرنبى للإلحاق فقط؛ وذلك لأن الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزائدتين في الملحق به أيضاً، ولا يكون الإلحاق إلا بزيادة حرف في موضع الفاء أو العين أو اللام . ويرى خلاف ذلك إذ زوائد اقعنسس كلها للإلحاق باحرنجم .

(١١) في النكت ٣١٧/٣ :لحقتا.وفي (ي) : لحقتا بنات . وهو موافق لما في الكتاب ٢٨٧/٤ ،وما في الأصل موافق لبعض نسخ الكتاب .

(١٢) في الكتاب ٢٨٧/٤ : احرنجم واخرنطم .

أما قوله : "فكما لحقا [1] ببنات[2] الأربعة وليس فيهما إلا زيادة واحدة".

يعني أن الياء قد تزاد في ذوات الثلاثة، فتلحق [3] بالأربعة كقولك : سلقى زيد على سلق الياء [4]، فلحق بدحرج، وكذلك زيد مثل لام الفعل على جلب وشمل، فصار جلبب وشملل، فلحق بدحرج، فقد لحق [5]ذوات الثلاثة بزيادة حرفٍ من غيرها وبزيادة حرف من جنس لام الفعل بدحرج، وليس في دحرج زيادة، فكذلك لحق اقعنسس واحرنبى باحرنجم واخرنطم، وفيهما زائدان[6]، وهما الألف والنون، فقد صار ذوات الثلاثة [7] تلحق بالرباعي[8] الذي لا زائد فيه، وهو لحاق سلقى [9] بدحرج، وتلحق[10] بالرباعي الذي النون فيه [11] كلحاق اقعنسس واحرنبى باحرنجم، وفي احرنجم زائدان، وليس في دحرج زائد .

قال : "ولم تزد هذه النون في هذه الأشياء إلا فيما كانت الزيادة فيه من موضع اللام أو[12] كانت الياء آخره زائدة؛ لأن النون هاهنا تقع بين حرفين من نفس الحرف[13] كما تقع في احرنجم ونحوه" [14] .

---

(١) في (ي) : لحقتا .

(٢) في(ي)،و(م) : بنات

(٣) في (ت) :لتلحق.

(٤) ينظر : شرح التصريف للثمانيني٢٨٦ .

(٥) في النكت ٣١٧/٣ :لحقت .

(٦) في النكت :زيادتان .

(٧) في (ت) : (ذوات الثلاثة) ساقطة.وفي النكت : فقد صارت.

(٨) في (ي) :الرباعي .

(٩) في (ي) : سلق .

(١٠) في (ت)،و(ي)،و(م) : ويلحق .

(١١) في (ي) : الذي فيه زوائد . وفي النكت ٣١٧/٣:تلحق بالرباعي الذي فيه زوائد كلحاق اقعنسس ...

(١٢) في (ت)، و(ي)،و(م) : إذا، والصواب (أو)، وهو موافق لما في الكتاب ٢٨٧/٤، ويؤكده قول السيرافي : "ولا يكون هذا البناء من ذوات الثلاثة إلا ما زيد على موضع لامه مثله، أو زيد فيه بعد اللام ياء" .

(١٣) في (م) :الفعل .

(١٤) الكتاب ٢٨٧/٤ .

يعني لم تزد هذه النون في فعل فيه ألف وصل إلا في هذا[1] البناء، ولا يكون هذا البناء من ذوات الثلاثة إلا ما زيد على موضع لامه مثله، أو زيد فيه بعد اللام ياء .

وقوله : "لأن النون هاهنا تقع بين حرفين" .

يعني أن الإلحاق باحرنجم إنما وقع بزيادة حرف بعد لام الثلاثي الذي به يلحق[2]، إما من جنسه، وإما ياء[3] كاقعنسس واحرنبى، من قبل أن النون هي الزائدة بعد عين الفعل، فلو جعلوا[4] الحرف الذي جيء به للإلحاق بعد عين الفعل أو قبلها لتوالى زائدان . ألا ترى أنا لو جعلنا الياء التي في احرنبى بعد النون وجب أن نقول احْرنييتُ، فيجتمع النون والياء، وهما زائدان، فتخالف ما ألحق به؛ لأن النون في احرنجم وقعت بين حرفين أصليين، وهما الراء والجيم .وكذلك لو جعلنا الياء قبل النون لتوالى زائدان؛ لأنا كنا نقول : احرينب[5] .ولو جعلناها قبل الحاء،فقلنا[6] ايحرنب[7] لخرجت[8] عن الحروف الملحقة؛لأنها لاتقع أولاً. وقد يقع الإلحاق في غير هذا البناء بعد عين الفعل وقبلها،كقولك : كَوْثَر وجهْوَر[9].

قال :"وإذا ألحقوها في البقية توالت زائدتان[10]، فخالفت[11] احرنجم،ففرق بينهما

---

(١) في التعليقات على نسخة عارف حكمت : "إلا في هذه من ذوات الثلاثة..."

(٢) يرى الجمهور أن زيادة الإلحاق تكون بحرف أو حرفين، وخالفهم الرضي إذ يرى(شرح الشافية ٥٥/١) أن الزوائد الثلاثة في اقعنسس للإلحاق باحرنجم،وهذا يخالف مانص عليه في تعريف الإلحاق(شرح الشافية ٥٢/١)، إذ يتبع الجمهور في رأيهم.

(٣) في (ت) :باقعنسس .

(٤) في (ي) :جعل .

(٥) في الأصل،و(ي)،و(ت):احينرب . وفي (م) : احينرت . وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت : احرينبت .

(٦) في (ت) :(فقلنا)ساقطة.

(٧) في الأصل، (ت)،و(ي) :ايحنرب .وفي (م) : ايحنرت .

(٨) في (ت) : فخرجت.وفي (ي) :بخرجت.

(٩) في (ت) :جوهر .

(١٠) في التعليقة ٢٦٤/٤ :زيادتان .

(١١) في (ت) :مخالفة .

لذلك[١]، فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة مزيدة أو غير مزيدة"[٢] .

يعني لو ألحقوا الزيادة الملحقة اقعنسس واحرنبى في غير موضعها بعد لام الفعل لتوالى زائدان- يعني النون والحرف المزيد- ففرق بين النون والحرف المزيد[٣] لذلك.

وقوله:" فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة مزيدة أو غير مزيدة"[٤].

يعني بالمزيد[٥] ما ألحق من[٦] بنات الثلاثة ببنات الأربعة لحاق[٧] اقعنسس واحرنبى باحرنجم واخرنطم . ويعني بغير المزيد[٨] لحاق سلقى وكوثر بدحرج وجعفر.

قال:"وقد بين شركة الزوائد وغير[٩] شركتها في الأسماء والأفعال من بنات الثلاثة" [١٠] .

يعني أن الحروف الزوائد قد يشتركن في وقوعهن موقعاً واحداً كما أن[١١] الياء والواو والألف قد اشتركن في وقو عهن[١٢] موقعاً واحداً[١٣] نحو[١٤] قولك: بُهْلُول[١٥]

---

(١) في (ت) : كذلك .

(٢) الكتاب ٢٨٧/٤.

(٣) في (ت) : (ففرق بين النون والحرف المزيد) مكررة .

(٤) في الأصل،و(م) :مزيدا أو غير مزيد .

(٥) في النكت ٣١٨/٣ :بالمزيدة.

(٦) في (ي) : (وبنات) و (من) ساقطة . وفي النكت :مالحق بدل ما ألحق .

(٧) في النكت : كلحاق .

(٨) في النكت :المزيدة .

(٩) في (ت) :زيادة (ذلك) بعدها

(١٠) الكتاب ٢٨٧/٤ .

(١١) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلاً عنه : كأن .

(١٢) في (ي)، والتعليقات على نسخة عارف حكمت نقلاعنه: وقوعهن رابعا في قولك بهلول وحلتيت وشملال . وفي التعليقات (رابعة) بدل (رابعاً) .

(١٣)ينظر: الكتاب ٢٨٨/٤، التعليقة ٢٦٦/٤.

(١٤) في (ت) : (أي) بدل (نحو).وفي (م) : (نحو)ساقطة .

(١٥) في خلق الإنسان للأصمعي ٢٣٠ الحسن الوجه الضحاك.وفي الغريب المصنف ٥٤٤/١ نقلا عن الأصمعي وتهذيب اللغة ٣٠٩/٦ نقلا عن أبي عبيد عن الأصمعي الضحاك من الرجال. وفي الألفاظ١٤٦ صفة الرجل الكريم، وفي ٤٩٥ الحسن الخلق الضحاك نقلا عن أبي الحسن.وفي العين ٥٥/٤، وتهذيب اللغة عنه ٣٠٩/٦ حيي كريم.وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٢ = =، والمحكم ٢٣٣/٤ الضحاك .وزاد ابن سيده السيد الجامع لكل خير نقلا عن السيرافي، وهو كذا في السيرافي النحوي ٦٥٦، ونقله السخاوي في سفر السعادة ١/ ١٧٠ من غير عزو.

وحِلْتِيت[1] وشِمْلال[2] .

قال:"ولاتلحق التاء رابعة هاهنا،ولا الميم"[3] .

يعني لا تلحق[4] التاء رابعة في مثل بهلول وحلتيت وشملال،فيقال: بهلتل،ولا الميم،فيقال: بهلمل، فالياء[5] والواو والألف قد اشتركن في لحاقهن[6] رابعا[7] فيما ذكرنا،ولم يشاركهن[8] غيرهن من الحروف في ذلك[9] . وتقول :أفكل،فتلحق الهمزة زائدة أولاً،ولاتلحق الواو زائدة أولاً. فقد تبين[10] أن الحروف الزوائد قد تشترك في موضع وتختلف في موضع،فاعرفه[11] .

---

(١) في العين ٣/ ١٩١ الأنجذان،وفي تهذيب اللغة ٤٤١/٤ نقلا عنه الأنجرذ،وأنكره الأزهري،وقال هو بالخاء.وفي المحكم ٢٠٢/٣ عقّير معروف،وذكر عن أبي حنيفة أنه لاينبت في بلاد العرب،ولكنه ينبت بين بست وبلاد القيقان،وهو أيضا صمغ يخرج في أصول ورق تلك القصبة.وفي جمهرة اللغة ١١٩٠/٢،و الصحاح ١/ ٢٤٧،وسفر السعادة ٢٢٩/١صمغ الأنجذان.وفي تفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٦، والأصول ٢٠٤/٣،وسفر السعادة نقلا عن الجرمي عود يجعل في الملح. وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٠٨،وأبنية كتاب سيبويه لابن الدهان ٧٣ حجر الملح.

(٢) في تفسير غريب غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٥١، وجمهرة اللغة ١٢٠٢/٢،وتهذيب اللغة ٣٧٣/١١، والمحكم ٥٣/٨ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٦ الناقة السريعة.وفي السيرافي النحوي ٦٣٢ السريع. وفي الصحاح ١٧٤٠/٥ الخفيفة،وشملل شمللة إذ ا أسرع.

(٣) الكتاب ٢٨٨/٤ .

(٤) في (ي) : (التاء رابعة هاهنا،ولا الميم يعني لاتلحق) ساقطة .

(٥) في (ت) :فالفاء،وهو حريف .

(٦) في (ي) :لحاقها .

(٧) في التعليقات على نسخة عارف حكمت : رابعة .

(٨) في (ت): يشاركن .

(٩) القياس المطرد أن يكون إلحاق بنات الثلاثة بالرباعي وبنات الأربعة بالخماسي من موضع اللام مكررا،وأما الإلحاق بالواو والياء فلا يعد من الإلحاق القياسي.(ينظر :التصريف ٤١/١،المنصف ١٤٧/١).

(١٠) في (ت)،و(م) :بيّن

(١١) في (ت)،و(ي)،و(م): (فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى)،وفي (م) :تعالى ساقطة .وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلاً عنه : (فاعرفه) ساقطة .

هذا باب تمثيل [1] ما بنت العرب من بنات الأربعة في الأسماء والصفات غير مزيدة، وما لحقها [2] من بنات الثلاثة بالزيادة [3] كما لحقها [4] في الفعل [5]

اعلم أن هذا الباب يشتمل على الأبنية الرباعية الأصلية التي ذكرناها [6] قبل، وهي خمسة [7] أبنية : فَعْلَل، وفُعْلُل، وفِعْلِل، وفِعْلَل، وفِعَلّ غير مضاعف، ويشتمل على[8] ما لحق بهذه [9] من الثلاثية [10] .

---

(١) في (ت) : (تمثيل ما بنت العرب) ساقطة .

(٢) في (ت) و(ي) و(م) : لحقتها .

(٣) في الكتاب : (بالزيادة) ساقطة .

(٤) في (ت) و(ي) و(م) : لحقتها .

(٥) ينظر : الكتاب ٢٨٨/٤ ، التعليقة ٢٦٧/٤ وفيه (غير مزيدة وما لحقها ... الفعل) ساقطة، النكت ٣١٨/٣ وفيه : (وما لحقها من بنات الثلاثة ... الفعل) ساقطة .

(٦) السيرافي النحوي ٥٩٣، وينظر : المقتضب ٦٦/١، الأصول ١٨١/٣ ، التكملة ٥٤٩، المنصف ٢٥/١ .

(٧) الأسماء الرباعية التي لا زيادة فيها ستة أمثلة، خمسة وقع الإجماع عليها، وواحد مختلف فيه، وهو فُعْلَل . (ينظر : ص ١٣).

وقد زاد المتأخرون في أبنية الأسماء الرباعية عدداً من الأبنية، وهي : فِعْلُل نحو زِئْبُر وضِئْبُل، وفُعْلِل نحو جُرْبِر، وفُعَلٍّ نحو خُبَعْث، وفَعَلّ نحو عَبَنّ، وفُعَلِل نحو عُجَلِط وعُكَلِط، وفَعَلِل نحو جَنَدِل، وفَعَلُل نحو عَرَتُن، وفَعَلَلَ نحو عَرَتَن، وفَعْلِل نحو طَحْرِبة .

ينظر : أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٤ ـ ٢٤٥، المنصف ٢٧/١ ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٥، الممتع ٦٧/١ .

وأنكر سيبويه بعض الأبنية فقال (الكتاب ٢٨٩/٤) : "فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فَعْلُل ولا فُعْلِل، ولا شيء من هذا النحو لم نذكره، ولا فُعَلل، إلا أن يكون محذوفاً من مثال فُعَالل؛ لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات" .

(٨) في (ي) : (على) ساقطة .

(٩) في (م) : به .

(١٠) في (ت) : الثلاثة .

فأما فَعْلَل [1] فلحق به من الثلاثي ثمانية أبنية [2]، وهي :

فَوْعَل نحو حوقل، وفَيْعَل نحو زَيْنب، وفَعْوَل نحو جَدول ، وفَعْلل بتضعيف لام الفعل كقولك : مَهْدد [3]، وفَعْلى كقولك : عَلْقى [4]، وفَعْلن كقولك : رَعْشَن [5] .

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٢٨٨/٤) : "فالحرف من بنات الأربعة يكون على مثال (فَعْلَل)، فيكون في الأسماء والصفات . فالأسماء نحو جَعْفَر وعَنْبر وجَنْدل . والصفة سَلْهَب وخَلْجم وشجعم . وما ألحقوا به من بنات الثلاثة، حَوْقَل، وزينب، وجَدْوَل، ومَهْدد، وعلقى، ورَعْشَن، وسَنْبَتة، وعَنْسَل، وهذا النحو؛ لأنك لو صيرتهن فعلاً كنّ بمنزلة الأربعة، فهذا دليل . ألا ترى أنك حيث قلت : حوقلتُ وبيطرتُ وسلقيت أجريتهن مجرى الأربعة" .

وينظر : الأصول في النحو ١٨١/٣ ـ ١٨٢، التكملة ٥٤٩، التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٩٢ ـ ٢٩٣، شرح الملوكي لابن يعيش ٦٥، الممتع ٦٦/١، شرح الشافية للرضي ٥٩/١ .

(٢) ينظر : المقتضب ٢٤٤/١، ٣/٤، الأصول ١٨٢/٣، التبصرة والتذكرة ٨٠٥/٢، المنصف ٣٤/١ ـ ٣٥، شرح الشافية للرضي ٥٩/١.

(٣) ينظر : ص ١٤ .

(٤) شجرة تدوم خضرتها في القيظ .ينظر : النبات للأصمعي ٢١، تهذيب اللغة ٢٤٥/١، الصحاح ١٥٣٢/٤، لسان العرب ٢٣٤/١ .

واختلفوا في ألفها، فبعضهم يجعلها للتأنيث، وبعضهم يجعلها للإلحاق، وقد جعل سيبويه ألفها للإلحاق مرة فقال في (الكتاب ٢٥٥/٤) : "وتلحق رابعة لا زيادة في الحرف غيرها لغير التأنيث فيكون على (فَعْلَى) نحو عَلْقَى وتَتْرى وأَرْطى، ولا نعلمه جاء وصفاً إلا بالهاء، قالوا : ناقة حَلْباة ركباة ..." . وقال في موضع آخر (٢٥٥/٤) : "وتلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون على فَعْلى فيهما، فالاسم : سَلْمى وعَلْقى ورضوى، والصفة : عَبْرى وعَطْشى" .

وحكى ذلك الزجاج (ما ينصرف وما لا ينصرف) فقال : " هذا باب ما لحقته الألف فجعله بعض العرب للتأنيث، وجعله بعضهم لغير التأنيث، وذلك قولهم عَلْقَى" .

وفصل بعضهم(التبصرة والتذكرة ٥٤٩/٢، الخصائص ٢٧٢/١، شرح المفصل لابن يعيش١١٩/٦) فقال : إن نونت أو جاءت بالهاء فالألف للإلحاق وإن نزعت الهاء ولم تنون فهي للتأنيث .ينظر : المقتضب ٣٨٥/٣، التكملة ٣٢٥، المحكم ١٢٥/١، شرح المفصل لابن يعيش ١١٩/٦، شرح الشافية للرضي ١٩٥/١، ١٩٩/٢ .

واختلفوا أيضاً في الإلحاق بالألف، فذهب أكثر العلماء إلى أن الألف الواقعة آخراً للإلحاق منقلبة عن ياء؛ لأن الياء قد وقعت طرفاً وقبلها فتحة فقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .ينظر : شرح السيرافي ٦٥/٦، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٧، الممتع ٢٠٧/١، التذييل والتكميل ١٣١/٦أ، شرح الكافية الشافية ٢٠٧٠/٤ .

وذهب الجوهري وابن هشام الخضراوي والرضي إلى أنها غير منقلبة عن غيرها .ينظر : شرح الشافية للرضي ٥٧/١، ارتشاف الضرب ٢٣٣/١، التذييل والتكميل ١٣١/٦ب، المساعد ٧٤/٤ . والراجح – والله أعلم – أنها منقلبة عن ياء؛ لسببين :

أحدهما : أنها تقابل لام الكلمة التي يقصد الإلحاق بها، واللام حرف متحرك، فكذلك الواقع موقعه، فلا تكون ألفاً غير منقلبة؛ لسكونها . (ينظر : المقتصد في شرح التكملة ٨٠٠/٢ ـ ٨٠٣) .

والآخر : ليس لها حظ في الأصالة، فلا يقابل بها أصل . (ينظر : شرح الكافية الشافية ٢٠٦٩/٤) .

(٥) يقال للرجل الذي يرتعش، والجمل الذي يهتز في السير .(ينظر:العين ٢٥٥/١، الإبدال لابن السكيت ١٤٩، تهذيب اللغة ٤٢٤/١، ، الصحاح ١٠٠٦/٣ ـ ١٠٠٧).

وفَعْلَتَة[1] كقولك : سَنْبَتة [2]، وفَنْعَل كقولك : عَنْسل [3] .وقد بينا فيما مضى أن هذه الحروف زوائد بما ذكرنا من الاشتقاق [4] .

وأمّا سَنْبَتَة فالدليل على زيادة التاء فيها أن سَنْبة في معناها، يقال : مرَّتْ عليه سَنْبة من الدهر وسنبتة من الدهر، فتسقط التاء من سنبة [5] .

---

(١) في (ي) : فَعْلَلَة، وهو تحريف .

(٢) هي البرهة والحقبة والدهر، وقيل : ساعة من الزمن، وحين من الدهر، ويقال : مضت سنبة من الدهر وسبّة وسبتة وسنب .

ينظر : الأيام والليالي والشهور للفراء ٨٧، كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ١٤٢، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٣١، جمهرة اللغة ١١١/٢، ١١٢٥، الصحاح ١٥٠/١، المحكم ٣٤٧/٨، شمس العلوم ٣٢٢٦/٥، مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٦٧ للجواليقي .

(٣) هي الناقة السريعة القوية الوثيقة الخلق، وقيل الخفيفة .

ينظر : العين ٣٣٠/٢، الإبل للأصمعي ١٠٣ تهذيب اللغة ٣٣٩/٣، الصحاح ١٧٦٥/٥، سفر السعادة ٣٨١/١، لسان العرب ٤٤٧/١١ .

وقد اختلفوا في المزيد فيها، فذهب سيبويه (الكتاب ٢٣٦/٤، ٢٦٩، ٢٨٨، ٣٢٠) إلى أن النون في عنسل زائدة، ووزنها فَنْعَل . وتبعه المبرد (المقتضب ٢١٩/١)، وابن السراج (الأصول في النحو ١٨٢/٣، ٢٣٨، ٢٥٥)، والفارسي (التكملة ٥٦٤، العضديات ١٢٣)، والرماني في شرح الكتاب ٥٨أ، وابن جني (المنصف ٧٤/١، الخصائص ٢٥٦/١، ٤٨/٢ ــ ٤٩، ١٦٩، ٦٦/٣)، والصيمري (التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٩٥)، والثمانيني (شرح التصريف ٢٤٩)، وعبدالقاهر الجرجاني (المقتصد ٨٤٠/٢)، والعكبري (شرح التكملة ٢٨٤ب، واللباب ٢٦٠/٢)، والسخاوي (سفر السعادة ٢٣٨١/١)، وابن الحاجب (الشافية ٧٠، الإيضاح في شرح المفصل ٦٧٤/١، ٣٨٥/٢)، وابن عصفور (الممتع ١/ ٨٢، ٢١٥، ٢٦٨)، والرضي (شرح الشافية ٣٣٣/٢) .

وذهب محمد بن حبيب (سر صناعة الإعراب ٣٢٤، والخصائص ٤٩/٢، الممتع ١/ ٢١٥، لسان العرب ٤٤٧/١١) إلى أن اللام الأخيرة هي الزائدة؛ لأنها مشتقة من عنس ووزنه (فَعْلل)، ونظيرها عبدل وزيدل .

وقد استدل أصحاب الرأي الأول بكثرة زيادة النون ثانية وقلة زيادة اللام، وباشتقاقها من العسلان : وهو عدو الذئب . (ينظر : الخصائص ٤٩/٢، ٣، ٦٦/٣، الممتع ٢١٥/١) .

(٤) ينظر : السيرافي النحوي ٥١٠، ٥٦٠، ٥٨٨، ٦٦١ .

(٥) في (ت) : (فتسقط التاء من سنبة) ساقطة .

قال أبو سعيد (السيرافي النحوي ٥٦٠) : "وذكر زيادة التاء في سنبتة، والدليل على زيادتها أنا نقول : سَنْبةٌ في معنى سَنْبَتة، فتسقط التاء، يقال : مرّ عليه سنبة من الدهر، ولا تاء فيه غير ما للتأنيث، وتقول : مرّ عليه سَنْبَتة من الدهر فيكون فيه تاء، والمعنى واحد، فعلمت أن التاء زائدة" . ويقال : سبّة أيضاً فيهما .

ينظر : الكتاب ٣١٦/٤، الأيام والليالي والشهور للفراء ٨٧، الألفاظ لابن السكيت٣٦٥.

ويرى بعض العلماء أنه لا مانع من أن يكون وزنها (فنعلة)؛ لأن السبت أيضاً هو الحين من الدهر .(شرح الشافية للرضي ٣٤٠/٢).

وأما فُعْلُل [1] وهو نحو تُرْتُم [2]وحُبْرُج [3]، فلحق به بناء واحد، وهو [4] فُعْلُل بتكرير لام الفعل كقولك : قُعْدُد ودُخْلُل .

فهذا[5] الذي ذكره سيبويه وما زاد عليه، وقد ألحقوا [6] به بناء آخر غير الذي قال، وهو فُعْلُم بزيادة الميم في آخره، كقولك : زُرْقُم [7] وسُتْهُم [8].

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٢٨٨/٤) : "ويكون على فُعْلُل فيهما، فالأسماء نحو : التّرْتُم، والبُرْثُن، والحُبْرُج . والصفة نحو : الجُرْشُع، والصُّنْتُع، والكُنْدُر . وما لحقته من بنات الثلاثة نحو : دُخْلُل وقُعْدُد؛ لأنك لو جعلته فِعلاً على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة بنات الأربعة)) .

ينظر : المقتضب ٦٦/١، الأصول في النحو ١٨٣/٣، التكملة ٥٤٩، التبصرة والتذكرة ٧٨٤/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٤، المنصف ٢٥/١، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٩٤، الممتع ٦٦/١، شرح الشافية للرضي ٤٧/١ .

(٢) في (ت) : ترثم،و في (ي) : برثم، وفي الكتاب ٢٨٨/٤، والمقتضب ٦٦/١، ١٠٨/٣، والأصول ١٨٣/٣، وأبنية كتاب سيبويه لزبيدي ٢٤٤، ٢٤٩، والمنصف ٢٥/١ : الترتم . وفي المخصص ١٢/٥ نقلاً عن أبي علي مختصر شرح أمثلة سيبويه ٧٦ : الثرثم .و يقال لما بقي في أسفل الإناء أو ما بقي من الأدم . ينظر : نوادر أبي زيد ٨٩ ١، وديوان الأدب ٤٩/٢، وتهذيب اللغة ٣٥٥/١٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٩، والصحاح ٨٨٠/٥ ١، والمحكم ٢٣٣/١٠ .

(٣) الحُبْرُج : طائر . وقيل : ذكر الحبارى . وقيل : دويبة، ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢١، جمهرة اللغة ١١١٢/٢، المخصص ١٥٨/٨، المحكم ٤١/٤، ومختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٢.

(٤) في (م) : هو ساقطة .

(٥) في (ت) : وهذا .

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٣/٤) : "وتلحق رابعة فيكون الحرف على (فُعْلُم)، قالوا : زُرْقُم، وسُهْتُم للأزرق والأسته، وهو صفة" .وينظر : التبصرة والتذكرة ٨٠٦/٢، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٠٧، شرح الملوكي لابن يعيش ١٦٣ ـ ١٦٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٤/٩، الممتع ٩٠/١، المزهر ١٥/٢ .

(٧)في العين ٢٥٥/٥ : إذا اشتدت زرقة عين المرأة قيل إنها لزرقاء زُرْقُم . ومثله في الصحاح ١٤٨٩/٤، والمحكم ١٥٥/٦ . وفي الكتاب ٣٢٥/٤، ،والإبدال لابن السكيت ١٤٧ ،نقلا عن الأصمعي،وسفر السعدة ٢٨٦/١.ونقل الأزهري في تهذيب اللغة ٤٠١/٩ المعنى الأول عن الليث، والثاني عن أبي عبيد عن الأصمعي .

(٨) في العين ٥/٤ ـ ٦ و تهذيب اللغة ١١٧/٦ نقلاً عنه، يقال للواسعة الدبر وللضخم الاست . وفي الكتاب ٣٢٥/٤ الاسته . وفي الإبدال لابن السكيت ١٤٧ نقلاً عن الأصمعي، يقال لعظيم الإست .وفي سفر السعادة ٢٩٦/١ : يقال للعظيم العجيزة . وذكر ابن عصفور(الممتع ٩٠/١) أن (زُرْقُم)اسم، و(سُتْهُم)صفة.

وأمّا [1] فِعْلِل [2] نحو زِبْرِج فما ذكر سيبويه شيئاً ألحق به [3] وقال [4] غيره [5] : قد ألحق به بزيادة الميم دِلْقِم : وهي الناقة المسنةالتي تكسّر [6] أسنانها من الكِبَر وسال لعابها ، وهو مأخوذ من الدَّلْق، وهو [7] خروج الشيء عن وعائه

(١) في (ي) : (فعلم ...... زرقم وسُهتُم وأما) ساقطة .وفيها " وهو فعلل نحو زبرج .. " .

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٢٨٩/٤) : "ويكون على مثال (فِعْلِل) فيهما . فالأسماء نحو : الزِّبْرِج، والزِّئْبِر، والحِفْرِد . والصفة: عِنْفِص، والدِّلْقِم، وخِرْمِل، وزِهْلِق" . وقال أيضاً في (٢٧٣/٤) : "وتلحق رابعة ... ويكون على (فِعْلِم) نحو دِلْقِم ودِقْعِم، للدلقاء والدقعاء، ودِرْدِم للدرداء، وهي صفات" .

ونبّه أبوبكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٤٥ على هذا الاختلاف فقال : "قد قال في باب زيادة الميم في الثلاثي : إن دلقماً فِعْلِم، والميم زائدة، وجعلها ههنا أصلاً على (فِعْلِل) " . وفي رأيي أنهم لم يفهموا قصد سيبويه – رحمه الله -، فسيبويه يرى أن وزنها (فعلم) ولكنه مثل بفعلل دليلاً على أنها ملحقة بهذا الوزن، ويؤكد ذلك قوله عن جَدْوَل وعِثْيَر وشَمْأَل في (الكتاب ٣٢٩/٤) : "وقال في فَعْلَل وفعَلّ ونحوهما : الأولى هي الزائدة؛ لأن الواو والياء والألف يقعن ثوالث نحو : جَدْوَل وعِثْيَر وشَمْأَل" ، في حين أنه يرى أن (جدول) فَعْوَل، و(عثير) فِعْيَل كما في (الكتاب ٢٨٩/٤) .

والدليل على ذلك أمران :

١- أن الياء لا تكون أصلية في بنات الأربعة إلا في التضعيف نحو صَيْصِية .ينظر : التكملة ٥٥١، المنصف ١١١/١ ـ ١١٢، المقتصد في شرح التكملة ٧٩٢/٢ .

٢- قول سيبويه : "واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الأربعة وألحق ببنائها فإنه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر بنات الأربعة، وذلك جدول وجداول، وعثير وعثاير ..." .

والدليل على أن الميم زائدة الاشتقاق؛ لأنها لا تزاد غير أول إلا بثبت . (ينظر : التصريف ١٥٠/١، المقتضب ٥٩/١، المنصف ١٥١/١، الممتع ٢٣٩/١)، إلا أن ابن دريد ذكر دِلْقِماً في جمهرة اللغة (١١٤٩/٢) في باب الرباعي الصحيح، وذكر نشوان الحميري في شمس العلوم (٢١٤١/٤) أن وزنها فِعْلِلاً .

(٣) يمكن أن يكون خِدْلِم (الصحاح ١٦٨٣/٤)، ودِقْعِم (الصحاح ١٢٠٨/٣)، ودِلْقِم (الصحاح ١٤٧٦/٤)، ورِمْدِد (الصحاح /)٤٧٧ ملحقات بها أيضا.

(٤) في (ي) : قال .

(٥) ينظر مثلاً : الإبدال لابن السكيت ١٤٧، التصريف ١٥٠/١، الأصول لابن السراج ٢٠٨/٣، السيرافي النحوي ٦٥٢، سر صناعة الإعراب ٤٣١/١، شرح التصريف للثمانيني ٢٤٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٠٧، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٥٤، شرح الملوكي لابن يعيش ١٦٤، الممتع ٩٠/١، ٢٤٠، ارتشاف الضرب ٢٠٠/١ .

(٦) في (ت) : تكسرت .

(٧) بياض في الأصل .

ومستقره [1]، يقال[2] : سيف دَلُوق، إذا كان لا يستقر في غمده؛ فلسيلان لعابها وأنها[3] لا يستقر في فيها قيل : دِلْقِم [4] .

وأمّا فِعْلَل [5] نحو [6] دِرهم فالذي [7] ألحق [8] به فيما ذكره [9] سيبويه بناء واحد، وهو فِعْيَل بزيادة الياء بعد عين الفعل، كقولك : عِثْيَر [10]، وحِذْيَم [11] .

---

(١) في (ي) : وعن مستقره .

(٢) في (ت) : ويقال .

(٣) في (م) : وأنه .

(٤) ويقال أيضاً للشاة والعجوز . (ينظر : الشاء للأصمعي ١١، الإبل له أيضاً ١٤٥)، تهذيب الألفاظ ٣٤١/١، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٧٣، جمهرة اللغة ١١٤٩/٢، ١٢٦٩/٣، وتهذيب اللغة ٣٠/٩ ـ ٣١، والصحاح ١٤٧٦/٤، والمحكم ١٩٢/٦، ٣٩٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٨، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٨٦، وسفر السعادة ٢٧٣/١ .

(٥) قال سيبويه في الكتاب ٢٨٩/٤ : "ويكون على فِعْلَل فيهما، فالأسماء نحو : قِلْعَم، ودِرْهَم . والصفة : هِجْرَع وهِبْلَع وما لحقته من بنات الثلاثة نحو : العِثْيَر . والعلة منه كالعلة فيما قبله" .
وقال أيضاً (الكتاب ٢٦٧/٤) : "ويكون على فِعْيَل، فالاسم نحو عِثْيَر وحِمْيَر وحِثْيَل، وقد جاء صفة، قالوا : رجل طِرْيَم، أي : طويل" .وينظر : المقتضب ٥٧/١، ١٢٢، ٢١٩، الأصول ١٨٣/٣، السيرافي النحوي ٥٩٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٥، المنصف ١١١/١، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢١٢، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٢٨/٢، شرح المفصل لابن يعيش ١١٨/٦، الممتع ٨٤/١، ارتشاف الضرب ٦١/١ .

(٦) في الأصل، و(ت)، و(ي)، و(م) : فنحو، والصواب ما أثبته.

(٧) في (ي) : والذي .

(٨) في (ي) : يلحق .

(٩) في (ت)، (ي) : ذكر .

(١٠) الغبار الساطع، والأثر الخفي، والشخص، ينظر : العين ١٠٥/٢، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١١، وجمهرة اللغة ٤٢١/١، ١١٦٨/٢، السيرافي النحوي ٦٢٥، وتهذيب اللغة ٣٢٥/٢، والصحاح ٧٣٦/٢، والمحكم ٦٤/٢، وشمس العلوم ٤٣٧٠/٧ .

(١١) الحذم هو القطع الوحيّ، وسيف حذيم : قاطع، والحدر في الإقامة وقطع التطويل .وقيل : سرعة القطع أو الكلام، وقيل : الخفة في كلام أو مشي، وقد سموا حذيماً . وقيل : سرعة الطيران إذا كان الجناح مقصوصاً .واسم موضع بنجد .
ينظر : العين ٢٠٣/٣، جمهرة اللغة ١١٦٧/٢، الاشتقاق ١١٨، تهذيب اللغة ٤٧٥/٤، الصحاح ١٨٩٥/٥، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٩، معجم البلدان ٢٦٩/٢ .

وأمّا فِعَلّ [1] غير مضاعف [2] نحو قِمَطْر [3] وصِقَعْل [4]، فالذي ألحق به بناء واحد [5] بتضعيف اللام وبناء بزيادة ياء .

فأما [البناء] الذي بتضعيف اللام فقولهم : خِدَبّ . وأما [البناء] الذي بزيادة الياء فقولهم :حِيَفْس [6] .

فإن قال قائل : فلم جعلتم خِدَبّاً ملحقاً بقِمطْر،ولم تجعلوا مَعَدّاً ملحقاً بجَعْفر [7] ؟

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٤/٢٨٩) : "ويكون على مثال (فِعَلّ) . فالأسماء نحو : الفِطَحْل، والصِقَعْل، والهدملة . والصفة : الهِزَبْر، والسِّبَطْر، والقِمَطْر . وما لحقته من بنات الثلاثة : الخِدَبّ" .

(٢) في (ت) : غير مضاف .

(٣) في الإبل للأصمعي ١٠٢ : الغليظ الشديد من الإبل .وفي تهذيب اللغة ٤٠٧/٩ نقلاً عن الليث : جمل قوي ضخم.
وفي جمهرة اللغة ١١٦٤/٢ وشمس العلوم ٥٦٢٧/٨: بعير قمطر : شديد صلب .وفي المحكم ٣٨٧/٦ : الجمل القوي السريع، والقصير الضخم، ويقال : ذئب قمطر الرجل : أي شديدها، وشبه سفط من قصب .وفي المنتخب ٥٦٩/٢ ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٤، وسفر السعادة ٤٢٧/١ صفة للشديد . وزاد كراع العريض .وأضاف نشوان في شمس العلوم ٥٦٢٧/٨ : والرجل الضخم الغليظ القصير، والتابوت تجعل فيه الكتب .

(٤) في الجيم ١٦٦/٢، والمنتخب ٣٧٩/١، ٥٦٩/٢، وتهذيب اللغة ٢٨٠/٣ نقلاً عن الأموي،والمحكم ٢٨٥/٢ : تمر يابس ينقع في اللبن ويؤكل .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٧٦، و جمهرة اللغة ١١٦٥/٢ : تمر يحلب عليه اللبن .

(٥) في (ي) : يلحق به من بناء .

(٦) الغليظ القصير الكثير اللحم، وقيل : القصير المجتمع . وقيل : اللئيم الأصل . وقيل : الرجل الجيد البضعة . وقيل : القصير أو العظيم البطن القصير أو الضخم القصير من الرجال . ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٤٢، ٢٩٠، الأصول ٣٠٤/٣، المنتخب ١٩٩/١، السيرافي النحوي ٦٤٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٠٧، سفر السعادة ٢٤٤/١ .

(٧) قال الصيمري في(التبصرة والتذكرة ٨٠٧/٢): "فإن قيل : فلمَ جعلتم خدبّاً ملحقاً بقِمَطْر ولم تجعلوا معداً ملحقاً بجعفر ؟ قيل : لأن خدبّاً على نظم حركات قمطر وسكونه، وليس معدّ على نظم حركات جعفر وسكونه، ألا ترى أن فتح الدال من خِدبّ موافق لفتح الميم من قمطر، وسكون الباء الأولى منه كسكون الطاء من قِمطر، فجعل ملحقاً به؛ لموافقته له بالحركات والسكون .
فأما معدّ فخالف نظمه نظم جعفر؛ لأن العين من جعفر ساكن، وهو من معدّ مفتوح، والفاء من جعفر مفتوح والذي بإزائه من معدّ ساكن – وهو الدال الأولى – وإنما يلحق بالشيء ما وافقه في حركاته وسكونه" .
وينظر : المقتضب ٢٠٤/١، الممتع ٦٤٩/٢ .

قيل له : لأنها [١] بحذاء الطاء من قِمَطْر، والطاء ساكنة، والدال بحذاء الميم والميم مفتوحة والدال مفتوحة .

وأمّا معدّ فلو جعلناه على فَعْلَل لوجب أن [٢] نقول: مَعْدَدَ؛ ليكون على نظم حركاته. فإذا جعلت (مَعدّ) (فَعْلَل) [٣] فقد حركت العين من مَعَدّ، وهي ساكنة من فَعْلَل، والدال الأولى ساكنة، والذي بحذائها من فَعْلَل اللام الأولى وهي متحركة، فعُلم أن معدّ[٤] غير ملحق بجعفر؛ إذ [٥] كان الملحق والملحق به نظم متحركاتهما [٦] وسواكنهما[٧] واحد، فهذه أبنية الرباعي الأصول لا غير .

قال سيبويه : "وليس في الكلام فُعَلِل، إلا أن يكون محذوفاً من مثال فُعالِل؛ لأنه ليس حرف في الكلام يتوالى [٨] فيه أربع متحركات، وذلك عُلَبِط، إنما حذفت الألف من عُلابِط . [وعَرَتَنٌ، إنما حذفوا نون عَرَنْتَن، وقالوا :جَنَدِل، فحذفوا ألف الجنادل [٩] ".

---

(١) يقصد الباء الأولى الساكنة .

(٢) في (ت) : أنا .

(٣) في (ي) : (فقد حركت العين ... فَعْلَل) ساقطة ،وهو انتقال نظر .

(٤) في الأصل،و(ت)،و(ي)،و(م) : مَعْدَد .

(٥) في (ي) و(م) : إذا

(٦) في (ت) : متحركاتهما وسكونهما وسواكنهما .

(٧) في (ت) : زيادة (وسكونها) بعدها .

(٨) في الكتاب ٢٨٩/٤ ، و(ي) : تتوالى . وما في الأصل موافق لأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٥ .

(٩) النص في الكتاب ٢٨٩/٤ : "فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فَعْلُل ولا فُعْلِل، ولا شيء من هذا النحو لم نذكره، ولا فُعَلِل، إلا أن يكون محذوفاً من مثال فُعالِل؛ لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات، وذلك عُلَبِط، إنما حذفت الألف من عُلابِط، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال إلاو مثال فُعَالِل جائز فيه، تقول : عُجَالط وعُجَلِط، وعُكَالِط وعُكَلِط، ودُوَادِم ودُوَدِم .وقالوا : عَرَتُنٌ، وإنما حذفوا نون عَرَنْتُن، كما حذفوا ألف علابط، وكلتاهما يتكلم بها . وقالوا : العَرَقُصان، فإنما حذفوا من عَرَنْقُصان، وكلتاهما يتكلم بها . وقالوا : جَنَدِل، فحذفوا ألف الجنادل، كما حذفوا ألف علابط" .
وقوله : "وعرتن، إنما حذفوا ... وأراد أن علبط" : ساقط من الأصل،و(ت)، و(م) . وأثبت ما في (ي)؛لأن السياق يقتضيه.

قال أبو سعيد : في عرنتن[1] ست لغات [2] : عَرْتُنٌ، وعَرْتَنٌ، وعَرَنْتُنٌ، وعَرَنْتَنٌ وعَرَتَن، وعَرَتُن، وإنما حذفوا نون عرنْتَن .

وأراد أن عُلَبِط] وعَرَتَن وجَنَدِل [3] ليست من أصول الأبنية الرباعية؛لأنهن[4] مخففات عن غيرهن، واستدل على ذلك أيضا بتوالي أربع متحركات فيهن، وليس ذلك في شيء من الأبنية.

---

(١) شجر يُدْبَغ بعروقه .ينظر : الجيم ٢٢٢/٢ ، نوادر أبي مسحل ٢٦٩ ، غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٣١ ، تهذيب اللغة ٢٣٩/٢ ، ٣٥٤/٣ ، الصحاح ٢١٦٤/٦ ، المحكم ٧٥/٢ ، ٣٢٢ ، المخصص ١٠٦/٤ .

وقد اختلف في وزن فَعَلُل، فذهب أكثر العلماء إلى أنه فرع عن فَعَنْلُل، وأنه لا يوجد وزن فَعَلُل في أوزان الرباعي . (ينظر : الكتاب ٢٨٩/٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، السيرافي النحوي ٥٩٤ ، المنصف ٢٧/١ ، ارتشاف الضرب ١٢٤/١). وأثبته بعضهم (المساعد ١٥/٤) مستدلاً بـ(عَرَتُنٌ) .

والراجح أنه غير ثابت في أوزان الرباعي لما يلي :

١- أنه لا يتوالى أربع متحركات في كلمة واحدة . (ينظر : الكتاب ٢٨٩/٤ ، المقتضب ٦٧/١ ، الأصول في النحو ١٨٤/٣ ، الجمل في النحو ٣٩١).

٢- ندرة هذا الوزن . (ينظر : شرح الشافية للرضي ٦٠/١ ، الممتع ٦٨/١) .

(٢) ينظر : المحكم ٣٢٢/٢ ، وزاد (عَرَنْتِنٌ)، شرح الشافية للرضي ٤٩/١ .

(٣) الجندل : الموضع تجتمع فيه حجارة . (ينظر : المحكم ٤٠٧/٧ ، شمس العلوم ١١٨٧/٣ ، لسان العرب ١٢٩/١١ ، ويجوز فيها (جُندِل) أيضا . (ينظر : تهذيب اللغة ٢٥١/١١ ، القاموس المحيط٣٦٣/٣).

وأكثر العلماء جعلوا (فَعَلِل) فرعاً عن فَعَالل، من وجهين : أحدهما :توالي أربع متحركات، والآخر : ندرة هذا الوزن، والنادر كالمعدوم . (ينظر : الكتاب ٢٨٩/٤ ، المنصف ٢٧/١ ، الممتع ٦٩/١ ،شرح الشافية للخضر اليزدي ٤٥/١) .

وذهب بعضهم إلى أنه فرع عن (فَعَلِيل) وأصله : جنديل؛ لوقوعه على مفرد .واحتج من قال إن أصله فَعالِل بوقوع بعضها على جمع كزلزل للأثاث والمتاع، وبسماع فَعالِل في بعضها . قالوا في دَلَدِل، وهو أسفل القميص : دَلادِل . (ينظر : المساعد ١٦/٤) .

(٤) في (م) :لأنها.

تفسير الغريب من[1] الباب :

سَلْهَبٌ [2]، وخَلْجَم [3] : طويلان [4] . شَجْعَم[5] : من صفات الحيات، وهو [6] الضخم، قال الشاعر [7] :

قَدْ سَالمَ الحيَّاتُ منه القَدَما
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

---

(١) في (م) :زيادة(هذا)بعدها .

(٢) سَلْهَب على وزن فَعْلل في الكتاب ٢٨٨/٤، التصريف ٢٤/١، المقتضب ٦٦/١، الأصول ١٨٢/٣، جمهرة اللغة ١١٨٢/٢، التكملة ٥٤٩ .وقيل (سر صناعة الإعراب ٥٧٠/٢) : إن وزنه فعهل؛ لأنه من معنى السلب .

(٣) في (ت) : طلحم .

(٤) ينظر معنى سلهب في العين ١٢٢/٤، والمنتخب ١٦٠/١، والصحاح ١٤٩/١، والمحكم ٣٣٥/٤، وشمس العلوم ٣١٧٣/٥، وسفر السعادة ٢٠٣/١ .

ومعنى الخلجم الطويل، وقيل الضخم الطويل، ينظر العين ٣٢٨/٤، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢١، الألفاظ ١٦٠، المنتخب ١٦٠/١، جمهرة اللغة ١١٨٢/٢، تهذيب اللغة ٦٣٨/٧، المحكم ١٩٧/٥، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣١ .

(٥) وزنها فعلل في الكتاب ٢٨٨/٤، وجمهرة اللغة ١١٨٢/٢ .

هذا التفسير في (المحكم ١٧٤/١)، وقيل : الطويل من الأسد مع عظم، وكذلك من الإبل والرجال .وقيل : خشن الجسد، وقيل : الشجاع الطويل . ينظر : العين ٣١١/٢، جمهرة اللغة ١١٣٨/٢، ١١٨٢، تهذيب اللغة ٣١١/٣، المحكم ١٧٤/١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٩ .

(٦) في (ي) : وهي .وما أثبته موافق لما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت .

(٧) نسب هذا الرجز في الكتاب (٢٨٧/١) إلى عبد بني عبس، ونسب إلى مساور بن هند العبسي في لسان العرب (٣٥٦/١٢)، ونسب إليهما وإلى ابن جُبابة اللص، والعجاج وأبي حيان الفقعسي والدبيري في المقاصد للعيني ٨٠/٤ ـ ٨١، وخزانة الأدب ٤١١/١١ ـ ٤١٦ .

وزاد في الدرر اللوامع ٣٦٥/١ للتدمري ـ وأظنه تحريفا ـ أو عبد بني الحسحاس، وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٠١/١ إلى الدبيري، وفي خزانة الأدب ٢٤٠/١٠ لأبي الحناء وهو في ملحقات ديوان العجاج ٣٣٣/٢، وجمهرة اللغة ١١٣٩/٢.

وغير منسوب في معاني القرآن للفراء ١١/٣، والمقتضب ٢٨٣/٣، وجمهرة اللغة ١١٣٩/٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٩٤، والمنصف ٦٩/٣، والخصائص ٤٣٠/٣ .

وذكر ابن جني أن الكوفيين يروونه بنصب الحيات، وذهبوا إلى أنه أراد : القدمان، فحذفت النون، وهو موافق لرواية الفراء في المعاني، ورواية ابن الأنباري في المذكر والمؤنث .

وذكر الشنقيطي في الدرر اللوامع أنهم يستشهدون به على نصب الفاعل والمفعول برواية نصبت الحيات .

الأفعوان : الذكر من الحيات (الصحاح ٢٤٥٦/٦) الشجاع : الحية الذكر، وقيل : ضرب من الحيات (المحكم ٧٤/١) .

وقال غير سيبويه [١] : الميم في شجعم زائدة؛ لأنه مأخوذ من الشجاعة [٢]، وجعله[٣] سيبويه مع سَلْهب وخَلْجم، وكأنه في مذهبه حروفه أصلية كلها [٤] .جَدْوَل : نهر[٥]، والواو زائدة . ومهْدد : اسم امرأة، وإحدى الدالين زائدة . وعَلقى: نبت . والثرتم: ما يبقى على المائدة من الطعام، وكذلك ما يبقى على[٦] الغضارة، قال الشاعر [٧] :

لا تحسبنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقنا وضِرابَها بالبيض حَسْوَ[٨] الثّرتُم

والبُرْثُن : بُرْثُن السَّبُع والطائر. والحُبْرُج: طائر [٩].والجُرْشُع : من الخيل

---

(١) ينظر : المبهج ١٢١، سر صناعة الإعراب ٤٣١/١، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٠٩، شمس العلوم ٣٣٨٥/٦، الممتع ٢٤١/١، ارتشاف الضرب ١٢٢/١، ٢٠٠ .

(٢) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه :"وقال سيبويه الميم فيه زائدة؛ لأنه من الشجاعة والإقدام، وجعله سيبويه مع سلهب وخلجم وكأنها في مذهبه أصلية" .

(٣) في (ت) : وحطه،وهو خطأ من الناسخ .

(٤) قال سيبويه ٢٨٨/٤ : "فالحرف من بنات الأربعة يكون على مثال فَعْلَل، فيكون في الأسماء والصفات . فالأسماء نحو جعفر، وعَنْبر، وجندل . والصفة سلهب : خلجم، وشجعم" .

(٥) في (ت) : فهو . وينظر معناها في تهذيب اللغة ٢٧٦/٦، والصحاح١٦٥٤/٤.

(٦) في (ي) : في . وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت "... وكذلك ما يبقى في الغضارة والحبرح طائر ..." .

(٧) البيت من الكامل،ولم ينسب في نوادر أبي زيد ١٨٩، الألفاظ ٤٧٨، وجمهرة اللغة ٨٢٨/٢، ١١٢٨، والصحاح ١٨٨٠/٥، والمحكم ٢٣٣/١٠ . ويروى (عبس) بدل (قيس) في النوادر .

(٨) في (ت) :حسر،وهو تحريف.وفي(ي):حشو،وهو تصحيف .

(٩) في (ت):طائر ساقطة.

العظيم [١] البطن. والصُّنْتُع [٢] : الصغير الرأس الصلب [٣] . والكُنْدُر [٤] :الشديد من الحمير [٥] وغيرها ، وكذلك الكُنَيْدر - وهو تصغيره- [٦] والكُدُرُّ والكُنادِر [٧] ،وقد جعل سيبويه كُنْدُراً ، فُعْلُلاً ؛ لأنه جاء به مع [٨] الجُرْشُع [٩] .

---

(١) في العين ٣١١/٢ ، وتهذيب اللغة ٣١١/٣ نقلاً عنه : الضخم الصدر .وفي جمهرة اللغة ١١٣٧/٢ : منتفخ الجنبين من الخيل وغيرها . ونقله الأزهري بدون عزو .وفي ديوان الأدب ٤٨/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٩ ، والنكت ٣١٩/٣ : العظيم من الإبل .وفي المحكم ٣٠٠/٢ : العظيم الصدر أو الطويل .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه ٨٧ : العظيم فقط .

(٢) في (ي) : الصلتع .

(٣) في تفسير غريب كتاب سيبويه من الأبنية ٢٢١ ،و المنصف ٣/٣ ،و مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٩ الصغير الرأس .وفي جمهرة اللغة ١١٢٩/٢ : الصغير الرأس من الناس والدواب .وفي تهذيب اللغة ٣٣٠/٣ نقلاً عن أبي عمرو الحمار الصلب الرأس،و نقلاً عن صاحب العين شديد الرأس ناتئ الحاجبين عريض الجبهة ، ويقال أيضا ظليم صنتع،ومثله في مختصر العين للزبيدي ٢٢٢/١ ، ونقله في أبنية كتاب سيبويه ٢٤٩ ، وابن سيده في المحكم ٣١٢/٢ دون عزو .

وزاد في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٩ : الصلب الرأس من الظلمان .وفي الألفاظ ٩٨ : الشاب الشديد . ونقله الزبيدي في الأبنية وابن سيده في المحكم دون عزو .وأضاف ابن سيده : فرس صنتع قوي نشيط، وعند أهل اليمن : الذئب نقلاً عن كراع، وهو كذلك في المنتخب ١٠٥/١ ، وفي ١٠٨/١ صفة لصلب الرأس .

(٤) فسر بالغليظ في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٢ ، والمحكم ٤٦٥/٦ ، وزاد في مجالس ثعلب١/ ٤٧ ، الغليظ الحادر .وفي ٥٠ : الغليظ الشديد ، وهو موافق لما في المنتخب ١٦٤ ، وجمهرة اللغة ٦٣٧/٢ ، ١٢٠٨ . وفي تهذيب اللغة ٤٣٠/١٠نقلاً عن الأصمعي : الحمار القصير الغليظ شديد ، ومثله في المحكم أيضاً من غير عزو وفي العين ٤٢٩/٥ ، وتهذيب اللغة نقلاً عنه : اسم للملك . وفي المخصص ٢١٧/١١ : اسم جميع العِلْك . وذكر أنه من الصموغ.وأضاف صاحب العين أيضاً : ضرب من حساب الروم والحمار الوحشي . والمعنى الأخير في جمهرة اللغة ١١٤٧/٢ ، ١١٦٤ بإضافة الصلب الشديد . وفي الألفاظ ١٦٣ القصير الغليظ.وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٩ : القصير فقط .وهذا التفسير عن الجرمي في تنقيح الألباب ٢٨٩.

(٥) في الأصل : زيادة (الشديدة) بعدها .

(٦) في (ت) و(م) : (وهو تصغيره) ساقطة . وينظر : الألفاظ ١٦٣ ، المنتخب ١٦٤/١ ، تهذيب اللغة ٤٣٠/١٠.

(٧) ينظر : الألفاظ ١٦٣ ، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٢ ، المحكم ٤٦٥/٦. وفيما نقل عنه في التعليقات علىنسخة عارف حكمت (الكنيدر والكنادر).

(٨) في (ي) : من .

(٩) وزنها فُعْلُل في الكتاب ٢٨٨/٤ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٤ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٩. وقيل وزنها فُنْعُل، واستدلوا على ذلك بقولهم كُدُرّ .وذكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ١٥٣ أن وزن كنادر فناعل . وذكر ابن سيده في المحكم ٤٦٥/٦ فقال : ذهب سيبويه إلى أن كندراً رباعي، وقد نرى كُدُرّاً يسوغ غير ذلك .

ولقائل[1] عندي أن يقول : إنه فُنْعُل؛ لأنهم يقولون كُدُرّ في معناه، فتسقط[2] النون . والزِّبْرِج : السحاب الأحمر . والزِّبْرِج : الذهب . والزّبْرِج زينة الدنيا . الحِفْرِد[3] : نبت[4] . والعِنْفِص [5] : المرأة الدميمة الخفيفة [6] . والخِرْمِل [7] : الحمقاء . ورجل زِهْلِق : سريع، وكذلك حمار زِهْلق [8]، والزهلق الذي إذا دنا من المرأة أنزل قبل الجماع [9]. القِلْعَم:[10]

(١) في (ي) :قال أبو سعيد ولقائل .

(٢) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه : فيسقط .

(٣) في (ي) :والحفرد .

(٤) هذا التفسيرا في المحكم ٥٢/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٣ .وزاد ابن سيده في المحكم : حب الجوهر عن كراع،ومثله في تنقيح الألباب ٢٨٩ بلا عزو . والمعنيان في القاموس المحيط ٢٩٩/١ .وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٩، وتاج العروس ٣٣٨/٢: ضرب من الهوام عن أبي حاتم و اللحياني،والذي في تنقيح الألباب ٢٨٩ ضرب من الحيوان عنهما.

(٥) في (ت)، و(ي) : العنفص .

(٦) في العين ٣٣٧/٢، وتهذيب اللغة ٣٣٣/٣ نقلاً عنه، والمحكم ٣١٤/٢،و مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣١ : المرأة قليلة الجسم، أو الداعرة الخبيثة . وفي الغريب المصنف ١٤٢/١ نقلاً عن الأصمعي، والمنتخب ١٩١/١، وتهذيب اللغة نقلاً عن أبي عمرو، والمحكم: البذيئة القليلة الحياء من النساء .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣١ نقلاً عن الأصمعي، ومثله في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٩، وسفر السعادة ٣٨٣ : القليلة اللحم

(٧) هذا التفسير في العين ٣٣٦/٤،والألفاظ ٢٤٧ نقلا عن الأصمعي،و تفسيرغريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٣،و المنتخب ١٥٨/١، والأصول ١٨٢/٣، وتهذيب اللغة ٦٩٠/٧ نقلاً عن الأصمعي، وسفر السعادة ٢٤٩ من غير عزو، وتنقيح الألباب ٢٨٩ عن الأصمعي .وفي العين ٣٣٦/٤ أيضا، وتهذيب اللغة نقلاً عنه،والمحيط في اللغة ٤٧٩/٤،والمحكم ٢٠٩/٥: العجوز المتهدمة .وزاد ابن سيده في المحكم : الناقة المسنة أو المرأة الرعناء . وابن عباد في المحيط الكثرة من الناس.وفي جمهرة اللغة ١٢٦٩/٣، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٥٢/١ :الشاة الهوجاء،وربما وصف به الناس،ويقال فيه هرمل وخرمل.

(٨) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٤ : الحمار الأملس السريع .وفي جمهرة اللغة ١١٥٥/٢ : الحمار الأملس الشعر . وزاد الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٥٥ : الخفيف .و نقلا عن الأصمعي في تهذيب اللغة ٤٩٩/٦، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٠، وسفر السعادة ٢٨٥ : الحمر التي استوت متونها من الشحم،ومثله في المحكم ٣٣١/٤.وفي المنتخب١٠٩/١ السمين،ونقلا عن ابن الأعرابي في تهذيب اللغة ٤٩٩/٦ الحمار الخفيف.وفي العين ١٠٩/٤،وتفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم،وتهذيب اللغة،والمحكم أيضا :السراج،وأضاف ابن سيده موضع النار من الفتيل،وكذلك احمار الهملاج.

(٩).قوله:"والزهلق الذي إذا دنا من المرأة أنزل قبل الجماع" زيادة من (ي) . والمعنى في العين ١١٠/٤، تهذيب اللغة ٤٩٩/٦.

(١٠) في (ت) : والقلعم .

وهو فيما زعم أبو عمر الجرمي : من أسماء الرجال [1]، ومثله الدِّرْقَم : وهو الساقط[2]. والهِبْلَع : الأكول [3] . والهجْرَع : الطويل المضطرب[4]، والفِطَحْل، قال أبو عبيدة [5] : الفِطَحْل زمن كانت الحجارة رطبة،

---

(١) هذا التفسير بلاعزو في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤٤، والمحكم ٢٩٥/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٤. وفي العين ٣٠١/٢، والمحكم :الشيخ الكبير المسن . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٠، وشمس العلوم ٥٦٠٩/٨ الطويل، وتفسيره بهذا المعنى صفة وسيبويه ذكره اسما(الكتاب ٢٨٩/٤) .وفي أبنية كتاب سيبويه أيضا، ومعجم ما استعجم ١٠٨٩/٢ جبل بعينه. وذكر ابن دريد في الا شتقاق ٥٦٠ قَلْعَم من بني مازن.ونص على أنه مشتق من القلعمة وهي انقلاع الشيء من أصله. وهذا البناء مما استدركه د.سيف العريفي في تفسير أبنية سيبويه للجرمي على د.محسن سالم العميري.

(٢) لم يمثل به سيبويه في المطبوع (٢٨٩/٤)، وخالف في ذلك ابن سيده إذ ذكر في المحكم ٣٩٠/٦ أن سيبويه مثل به وفسره السيرافي، وذكر أنه الساقط، وقيل هو من أسماء الرجال، ونقل ذلك عنه ابن منظور في لسان العرب ١٩٩/١٢ . ولم تذكره الكتب التي شرحت أبنية كتاب سيبويه.

(٣) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٤، و المنتخب ١٩٧/١، ٢٦٨، وجمهرة اللغة ١١٢٧/٢، ١١٨٣، وتهذيب اللغة ٢٧٢/٣ نقلاً عن عمرو عن أبيه، و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٠، والمحكم ٢٨١/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٧ .وفي العين ٢٨٢/٢، وتهذيب اللغة نقلاً عنه : الأكول العظيم اللقم الواسع الحنجور .واسم من أسماء الكلاب السلوقية، ومثله في المحكم من غير عزو، والمعنى الثاني في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي.وذكر كراع أنه العبد الذي لا يعرف أبواه أو أحدهما، ومثله عن ابن الأعرابي في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي . و المحكم من غير عزو .وزاد ابن سيده : الهبلع اللئيم .

(٤) هذا التفسير في جمهرة اللغة ١١٨٣/٢ بزيادة المضطرب الخلق . وفسر بالجبان في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٠٨، ٢٢٤، والأصول ١٨٣/٣، والمنصف ٧/٣، والمحكم ٢٧٨/٢ .و الطويل نقلا عن الأصمعي في الألفاظ ١٦٠، والأصول ١٨٣/٣، وتهذيب اللغة ٢٦٤/٣، وهو تفسير كراع في المنتخب ١٦٠/١، وقدنقله ابن سيده في المحكم ٢٧٨/٢ والزبيدي في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٠ من غير عزو .والذي في خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٩ : الطويل القبيح الطول .وفي العين ٢٧٥/٢، وتهذيب اللغة ٢٦٤/٣ نقلاً عنه من وصف الكلاب السلوقية الخفاف، والطويل الممشوق، والأهوج الطول، والأحمق من الرجال، ونقلها ابن سيده في المحكم بدون عزو، وأضاف أنه يقال للشجاع والجبان .ونقل الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ٣٠٦ عن ابن السكيت عن الفراء تفسيرها بالأحمق فقط.

(٥) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى التيمي تيم قريش أو تيم مرة على خلاف بالولاء، واختلفوا في مولده، ورجح فؤاد سزكين في تحقيق مجاز القرآن ٩/١ أنه ولد سنة ١١٠ هـ. نشأ في البصرة ثم رحل إلى بغداد، وأخذ عن يونس وأبي عمرو، وهو أول من صنف غريب الحديث، وكان أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب وأيام العرب، وتوفي فيما بين سنتي ٢٠٩، ٢١٣هـ، ينظر : مراتب النحويين ٧٧، طبقات الزبيدي ١٧٥، تاريخ بغداد ٢٥٤/١٧، بغية الوعاة ٢٩٤/٢.

هذه الحكاية في الأصول ١٨٣/٣، والصحاح ١٧٩٢/٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥٠، وقد سأله الجرمي عن ذلك . ومثلها من غير عزو في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٥، وفسره بالزمان الذي تباعد، وجمهرة اللغة ١١٤٢/٢. وفسر في العين ٣٣٤/٣، وتهذيب اللغة ٣٢٧/٥ نقلاً عنه بالدهر الذي لم يخلق الناس فيه بعد . ومثله في المحكم ٥١/٤، وسفر السعادة ٤٠٩/١ ـ ٤١٠ من غير عزو .

وقيل : الفطحل السيل، عن شمر في تهذيب اللغة . وقيل : زمن نوح عليه السلام في المحكم، وسفر السعادة .وقيل : أتيتك عام الفطحل والهدملة، أي :زمن الخصب والريف في نوادر أبي مسحل ٤٧/١، والمحكم نقلاً عن أبي حنيفة . وقيل : الجمل الضخم، في تهذيب اللغة نقلاً عن الفراء، وسفر السعادة من غير عزو .

وكذلك تقول [1] العرب إن الحجارة كانت رطبة، قال رُؤبة [2] :

فقلت لو عُمِّرت عُمْرَ الحسِلِ أو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ

والصِّقَعْلُ:تمر يحلب عليه لبن . والهدَمْلَة [3] من الرمل المستوي [4]، والهدملة[5] : بلد[6] . والهزَبْر[7] : من صفة الأسد . والسِّبَطْر : الطويل.وعُلابط[8] وعُلَبِط : الغليظ من اللبن وغيره، قال الراجز [9] :

(١) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه :قول العرب إن الحجارة كانت رطبة .والهدملة...

(٢) رؤبة بن العجاج بن عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو وأبوه شاعران مجيدان في الرجز، عارفان باللغة وحشيها وغريبها ويكنى أبا الجحاف، وهو أول من قال في تقصير الاسم، وتخفيف عدد النسب، وهو أكثر شعراً من أبيه، وقيل عنه انه أفصح عربي. ينظر طبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢، الشعر والشعراء ٥٩٤/٢، الأغاني ١٨/ ١٢٢ – ١٢٥، ٢١/ ٥٧- ٦١ خزانة الأدب ٨٩/١ - ٩٠. والرجز في ديوانه ١٢٨، والمحكم ٥١/٤، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٤٧٣/٥، ولسان العرب ٥٢٧/١١. .ونسب خطأً للحجاج في الصحاح ١٧٩٢/٥، وسفر السعادة ٤٠٩ . ويروى (سن) بدل عمر في الديوان، و(وقد أتاه زمن) في الصحاح وسفر السعادة، وقد حقق ذلك الدكتور محمد الدالي في الحاشية .

(٣) في (ت) : الهدمل .

(٤) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٧، وزاد السخاوي في سفر السعادة ٤٨٦ ذات الشجر .وفي جمهرة اللغة ١١٤٩/٢ : القطعة العظيمة من الرمل، وفي ١١٦٥/٢ رملة هدملة إذا ارتفعت وعلت .وفي الجيم لأبي عمرو الشيباني ٣١٦/٣ : الرملة السهلة كثيرة الشجر، ومثله عن أبي عبيد في تهذيب اللغة ٥٢٨/٦ .ونقل الجواليقي عن أبي حاتم يقال لما احمرّ من الشجر إذا بلى وكثر .وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥١، والمحكم ٣٥٠/٤ : الرملة الكثيرة الشجر، وفيهما وفي سفر السعادة : الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التقادم .

(٥) في (ت) :والهدمل .

(٦) ينظر : المحكم ٣٥٠/٤، معجم ما استعجم ١٣٤٨ ـ ١٣٤٩، معجم البلدان ٤٥٤/٥ .

(٧) في (ي) :والهزير،وهو تصحيف.

(٨) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه: "والعلبط والعلابط الغليظ من اللبن غيره،ما راعني إلا..."

(٩) هما بلا نسبة في نوادر أبي زيد ١٧٣ ،وتفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٧، وجمهرة اللغة ٣٦٣/١، ٤٠٣، ٩٢٥/٢، ١١٢٦، ١٢٦٢/٣، والخصائص ٢١١/٢، وأمالي ابن الشجري ١٦٨/٢، وسفر السعادة ٣٧٦/١ .

ويروى إلاّخيال في سفر السعادة، ولسان العرب ٣٥٥/٧، ٣٨٦، و(إلا رياح) في أمالي ابن الشجري، وجناح اسم رجل وهو راعٍ، وذكر ابن دريد أنه يروى أيضاً فوق البيوت في الجمهرة .

ما رَاعِني إلا جَنَاحٌ هابطا على البيوت قَوْطَهُ العُلابِطَا

والقوط: القطيع من الغنم [1]، وإنما أراد القطيع الضخم. والعُجَلِط والعُجَالط والعُكَلِط [2] والعُكالط [3]: اللبن الخاثر.والدُّودِم والدُّودام، قال أبو عبيدة: صمغٌ[4]، وقال بعضهم [5]: صمغ السمر [6]. والعَرَتُنُ والعَرَنْتُن: وهو نبات. والجنَدِل والجنَادِل: وهو جمع الجَنْدل: وهو الصخر، ومثله ذَلَاذِل وذَلَذِل: وهو ما تخرّق من أسفل القميص[7]، فناس من نواحيه[8]، ناس بالشيء إذا تعلق به [9] واضطرب.

---

(١) ينظر هذا التفسير في جمهرة اللغة ١١٢٦/٢، ١٢٦٢/٣، أمالي ابن الشجري ١٦٨/٢، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٧ : قطعة من الضأن. وقيل: المائة من الغنم إلى ما زادت في لسان العرب ٣٨٦/٧. وقوله (من الغنم) ساقط مما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت.

(٢) في (ي) :العلكد،وهو تحريف.

(٣) في (ت) و(م) : (العكالط) ساقطة.

(٤) هذا التفسير بلا نسبة في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٤٠، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان٨٧.وفي النوادر لأبي مسحل ٢٠١/١ صمغ تصنع منه الأعراب طِرَار، وفي ليس في كلام العرب ١٧٢ شيء تجعله النساء في الطراز.

(٥) في (ي) : هو ضمغ السمر،وهو تصحيف.

(٦) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٢٩، وأدب الكاتب ٤٠٩. وفيهما تستعمله النساء في الطرار، وقد رجح الدكتور محمد الدالي الطرار وليس الطراز٠ وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٢، وتنقيح الألباب٢٩٠ شبه الدم يخرج من السمرة، وزاد الأعلم عليهما في النكت ٣١٩/٣ صمغ شبيه ٠٠٠،وهو الحذَال بضم الحاء وفتحها كما ذكر الأزهري في تهذيب اللغة ٤٦٥/٤ نقلا عن المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء. ومثله منقول عن أبي عبيد في تفسير هذه الكلمة في التنبيهات لعلي بن حمزة ٢٤١ نقلا عن الفراء، و الصحاح ١٦٦٨/٤ولسان العرب ١٤٩/١١ ونص فيه ابن بري على أن الحذال يشبه الدودم وليس إياه نقلا عن أبي زياد في ١٩٦/١٢ أيضا، ونقله ابن سيده عن أبي حنيفة في المخصص٢١٧/١١. ويقال فيه أيضا الرودم والدودن والرودن في جمهرة اللغة ١٣٠١/٣، و الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٦٥/١ نقلا عن أبي زيد عن أعرابي أنه شيء أحمر يطلى به وجوه الصبيان من الخافي، أي: من الجن، وهو الذي يسمى دم الأخوين، ومثل هذه الحكاية عن الزمخشري في تاج العروس ٢٥/٥.

(٧) في الغريب المصنف ١٧٨/١، والمخصص ٢٨٣/١٣، والقاموس المحيط ٣٩٠/٣ الذلاذل أسافل القميص الطويل، وفي جمهرة اللغة ١٩٥/١ ذيل القميص، وفي الصحاح ١٧٠١/٤ مايلي الأرض من أسافله، وعدوها جمعا ومفردها ذُلْذُل، ونقل ابن سيده عن أبي زيد أن مفردها ذُلَذِل، وفي المخصص ٨٥/٤ نقلا عن أبي عبيد الذلذل أسفل القميص، ونقلا عن سيبويه الذَلَذِل محذوف من ذَلَاذِل جمع ذلذل، ومثله عند الجوهري، والفيروزبآدي في القاموس المحيط ٣٩٠/٣، وعند ابن السكيت في الألفاظ٣٨٥ذَلَاذِل الثوب أطرافه، وواحدها ذُلْذُل، وذُلَذِل، وذِلْذِل، وذكر الوزنين الأخيرين الصغاني في التكملة والذيل والصلة ٣٦٠/٥.

(٨)ينظر: العين ٣٠٣/٧، غريب الحديث لابن قتيبة ١٠٥، جمهرة اللغة ٨٦٣/٢، المحيط في اللغة ٣٨٤/٨، الصحاح ٩٨٧/٣، النهاية في غريب الحديث والأثر١٢٧/٥. (٩) في (ت) : (به) ساقطة.

(٩) في (ت) : (به) ساقطة.

هذا باب
ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل [1]

اعلم أن هذا الباب يشتمل على ما لحقته الزوائد من ذوات [2] الأربعة، وكانت الزوائد التي [3] لحقته [4] تنقسم قسمين :

أحدهما : ملحق بذوات الخمسة . والآخر : غير ملحق بها .

فأمّا الملحق بها فهو ما كان على خمسة أحرف فيها زائد واحد، وكان نظم سواكنه ومتحركاته على نظم سواكن ما لحق به [5] ومتحركاته، ولم يكن الزائد[6] الذي فيه واواً مضموماً ما قبلها، ولا ياء مكسوراً ما قبلها، ولا ألفاً [7]، وذلك نحو عَمَيْثَل [8] ملحق بسَفَرْجَل بزيادة الياء عليها،

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٩٠/٤، التعليقة ٢٦٨/٤، النكت ٣٢٠/٣، تنقيح الألباب ٢٩٠، وفي الأصول ٢١٤/٣ (مالحقته الزوائد من بنات الأربعة) .

(٢) في (ت) : بنات .

(٣) في (م) : (التي) ساقطة .

(٤) في (ي) : زيادة (من غير حرف من حروفه، وهو ينقسم)بعدها .

(٥) في (ي) : زيادة (من الخماسي) بعدها .

(٦) في (ت)، و(ي) : تكن الزوائد .

(٧) ينظر : المقتضب ٣/٤، التبصرة والتذكرة ٨٠٣/٢، شرح الشافية للرضي ٥٧/١ .

(٨)على وزن فَعَيْلَل في الكتاب ٢٩٣/٤، والأصول ٢١٦/٣، وجمهرة اللغة ١١٨٨/٢، وديوان الأدب ٨٩/٢، و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٧، والتبصرة والتذكرة ٨٠٧/٢، وشمس العلوم ٤٧٦٤/٧ .

ومعناها في العين ٣٤٠/٢ : الضخم الثقيل، وإذا كان فيه إبطاء من عظمه ونحو ذلك . ونقل عنه السخاوي في سفر السعادة ٣٨١/١ : هو البطيء، والذي يسبل ثيابه لاستغنائه عن العمل. وفي المحكم ٣٢٧/٢ بلا عزو : الضخم الشديد العريض .

وفي الأصول ٢١٦/٣ . ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٥، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٨، وسفر السعادة ٣٨١/١، والمحكم أيضا نقلاً عن السيرافي : الجلد النشيط .وفي جمهرة اللغة ١١٨٢/٢ : الطويل المسترخي . وفي المحكم القصير المسترخي. وفي ديوان الأدب ٨٩/٢ : الذي يطيل ثيابه في مشيه، وزاد الجواليقي نقلاً عن أبي عبيدة : الفرس النشيط الذيال الذنب المختال المرتاح إذا جرى . وفي المحكم : الطويل الذنب من غير عزو . وفي شمس العلوم ٤٧٦٤/٧ : الرجل الثقيل، والمبطئ من كل شيء، والفرس الجواد . والمعنى الثاني في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧١ . وزاد السخاوي في سفر السعادة : الطويل الشاب، والذيال عن الأصمعي،وهما أيضا في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي من غير عزو .وفي المحكم وسفر السعادة : الناقة الجسيمة، والأسد .

وجَحَنْفَل [1] ملحق به [2] بزيادة النون، وفِرْدَوْس [3] ملحق بجِرْدَحْل [4] بزيادة الواو .وأنت تقف على الملحق من هذا الباب باستقرائه وتأمّل كلام سيبويه وقياسه بأيسر[5] الفكر إن شاء الله [6] .

وأما غير الملحق فهو ما لم يكن على نظم متحركات بنات الخمسة وسواكنها

---

(١) على وزن فَعَنْلَل في الكتاب ٢٩٧/٤ ،و المقتضب ٢١٩/١ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٣ ، والتبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢ ، والممتع ١٤٨/١ ، وسفر السعادة ٢٠٣/١ ،و ارتشاف الضرب ١٢٨/١ .
وأما قول الزبيدي إنه لم يأت اسماً فهو مخالف لما ذكره سيبويه وغيره من العلماء مثل ابن عصفور وأبي حيان الذين أثبتوه على قلته في الأسماء .
ومعناها العظيم من كل شيء والغليظ الشفه في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٥٢ ، جمهرة اللغة ١١٨٥/٢ ، تهذيب اللغة ٣٣٦/٥ ، الصحاح ١٦٥٣/٤ ، شمس العلوم ١٠٠٠/٢ ، سفر السعادة ٢٠٣/١ ، لسان العرب ١٠٣/١١ .

(٢) في (ي) : (به) ساقطة .

(٣) على وزن فِعْلَول في الكتاب ٢٩١/٤ ، ٣٠٢ ،و الأصول ٢١٣/٣ ، وديوان الأدب ٧٤/٢ ، و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨ ، والتبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢ ، والممتع ١٥٠/١.
ومعناها في جمهرة اللغة ١١٤٦/٢ وتنقيح الأباب ٢٩٢ نقلاً عنه : الفردوس مشتق من الفردسة وهي السعة ، وصدر مفردس ،أي: واسع ، فهو يحكم عليه بأنه عربي كما قال الفراء (الصحاح ٩٥٩/٣) .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٠١ ، والأصول ٢١٥/٣ ، والصحاح ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٥٠ ، ومعجم البلدان ٢٨١/٤١ : اسم روضة .وفي تهذيب اللغة ١٥٠/١٣ ، والصحاح : البستان أو الموضع الذي فيه كرم ، وزاد في الصحاح : حديقة في الجنة ، وزاد ابن السراج والجواليقي : اسم إحدى الجنان .وذكر نشوان الحميري في شمس العلوم ٥١٥٧/٨ أنه البستان بلغة أهل الشام .وذكر الجواليقي في المعرب ٢٤١ أنه كذلك بالرومية والسريانية ، فهو معرب منها .

(٤) على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٢٩٢/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ،و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٩ .
ومعناها في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٥ ، وتهذيب اللغة ٣٣٦/٥ نقلاً عن شمر ، والمحكم ٥٨/٤ : الغليظ الضخم .وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١١ : الناقة الغليظة . ونقل الزبيدي وابن سيده وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٨ عن المازني أنها الوادي ، وأنكره ابن سيده .وفي المنصف ٥/٣ : الجمل الغليظ .وفي ديوان الأدب ٩٦/٢ ، والصحاح ١٦٥٥/٤ : الجمل الضخم .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٣ : البعير العظيم الشديد الضخم . وفي سفر السعادة ٢٠٢/١ : العظيم الشديد فقط.

(٥) في (ي) : بأقصر .

(٦) في (ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

وعِدّتها، وكان فيها [1] ياء مكسور ما قبلها أو واو [2] مضموم ما قبلها أو ألف، نحو :عُنقُود[3] وقَرَبُوس [4] وقَمَحْدُوَة [5] وما أشبه ذلك .

وقد يتفق في ذوات الأربعة التي لحقتها الزوائد في الملحق منها وغير الملحق أن يساويها[6] ذوات الثلاثة في البناء الذي بنيت [7] عليه بزائد آخر في ذوات الثلاثة، فمن ذلك قَمَحْدُوة، الواو فيه زائدة، وهي من ذوات الأربعة [8]، ومثلها من ذوات [9] الثلاثة قَلَنْسُوة [10]، والنون في قلنسوة زائدة إلا أنها

(١) في (ي) : فيه .

(٢) في (ت)،و (م) : (واو) ساقطة .

(٣) على وزن فُعْلُول في الكتاب ٢٩١/٤، وديوان الأدب ٦٣/٢، وكتاب الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٥٧ . وذكر ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢١٩،و أبو حيان في ارتشاف الضرب ٩١/١ أن وزنها فنعول.

ومعناها في المحيط في اللغة ٢٠٩/٢ العنقود : من العنب، وحَمْل الأراك والبُطْم، وزاد ابن سيده في المحكم ٢٨٨/٢ : النخل واسم ثور .وقد ذكرتها بعض المعاجم في باب عقد (الصحاح ٥١١/٢، لسان العرب ٢٩٩/٣)، وذكرتها أخرى في باب عنقد (جمهرة اللغة ١١٩٨/٢، والمحكم ٢٨٨/٢،ولسان العرب ٣١١/٣) .

(٤) على وزن فَعَلُول في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٥/٣، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٣،و ليس في كلام العرب ٢٥٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨ .وقيل وزنها فَعَلُوس في المزهر ٨/٢ .

والقربوس في السرج هما مقدمه ومؤخره (حِنْواه) . وحكى الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٦٢ عن النضر بن شميل القربوس والقربوت بمعنى واحد . وينظر : صفة السرج واللجام لابن دريد ٤٧، ليس في كلام العرب ٢٥٣، الصحاح ٩٦٢/٣، شمس العلوم ٥٤٥٠/٨، لسان العرب ١٧٢/٦ .

(٥) على وزن فَعَلُّوَة في الكتاب ٢٩٢/٤،والأصول ٢١٥/٣،وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨. وقيل : وزنها فَمَعْلُوَة في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٤٥٨ .

وهي الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه . (ينظر : خلق الإنسان للأصمعي ١٨٦، تهذيب اللغة ٣٠٣/٥، خلق الإنسان للإسكافي ٤٤، لسان العرب ٣٦٨/٣) .

(٦) في (ت) : يشاركها .

(٧) في (ي) : يثبت،وهو تحريف .

(٨) في (ت) : (آخر في ذوات الثلاثة ... الأربعة) ساقطة .

(٩) في (ت) : زوائد .

(١٠) على وزن فَعَنْلُوة في الكتاب ٢٦٩/٤، والأصول ٢٣٨/٣،و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٩.

وهي مما يلبس في الرأس،ويقال فيها قُلَنْسِية أيضاً في إصلاح المنطق ١٦٥، الصحاح ٩٦٥/٣، شمس العلوم ٥٦١٠/٨، سفر السعادة ٤٢٤/١، العباب الزاخر حرف السين ٣٦١/١، القاموس المحيط ٢٥١/٢ . وقيل حصن قرب الرملة من أرض فلسطين في معجم البلدان ٤٤٥/٤

قد[1] جعلت بمنزلة الحاء في قَمَحْدُوَة، والحاء أصلية [2] .

وذكر سيبويه [3] المنجنون [4] ببنائين [5] مختلفين، فقال في موضع من هذا الباب: فَعْلَلُول [6] ، وقال بعده بقليل : فَنْعَلُول [7]، فجعل النون الأولى زائدة .

فأما القول [8] الأول فيوجب أن يكون من ذوات الأربعة؛ لأن الميم أصلية، والنون[9] الأولى أصلية، والجيم [10] ، وإحدى النونين الأخريين [11]، ويقضى[12] على إحدى

---

(١) في (ي) : (قد) ساقطة .

(٢) قال سيبويه "الكتاب ٢٩٢/٤ : "وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال (فعلُّوة) في الأسماء، وذلك نحو : قَمَحْدُوة، وهو قليل في الكلام، ونظيره من بنات الثلاثة قَلَنْسُوة، والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم واو ترقُوة".

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٢٩٢/٤) : "ويكون على مثال فَعْلَلُول، وهو قليل، قالوا : مَنْجَنُون، وهو اسم . وحَنْدَقُوق . وهو صفة .ولا نعلم في بنات الأربعة فَعْلَيُولاً ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره، ولكن (فَنْعَلُول) وهو اسم، قالوا : مَنْجَنُون، وهواسم" .

(٤) هي كل ما استدار، في تهذيب اللغة ٢٥٨/١١ نقلاً عن اللحياني، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٥ .وزاد الأزهري نقلاً عن أبي الفضل الدهر، والدولاب .وزاد الزبيدي الفلك، والسانية . وفي الصحاح ٢٢٠١/٦ : الدولاب التي يستقى عليها، وقيل : المحالة نقلاً عن ابن السكيت .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٩٣ : البكرة .وفي شمس العلوم ٢٢٧/٩ ٦: الدالية، ويقال فيه المنجنوق (أبنية كتاب سيبويه للزبيدي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي حكاية عن الفراء، وشمس العلوم) .ويقال أيضاً بكسر الميم وفتحها (أدب الكاتب٥٦٤ ،والمزهر ٢/ ٢٥) .

(٥) في (ي) : بنباين، وفي (م) : بيائين .

(٦) في (ي) : فعلول، وهو تحريف .

(٧) في (ت) : فعنلول، وهو تحريف .

(٨) تبع أكثر العلماء سيبويه في قوله هذا .

ينظر : الأصول في النحو ٢١٦/٣، ٢٧٣، المنصف ١٤٥/١ ـ ١٤٦، المقتصد في شرح التكملة ٨١٨/٢، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٢، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٦ .

(٩) في (ت) : الميم، وهو تحريف .

(١٠) في (ي) : زيادة (أصلية ألحق به) بعدها .

(١١) الزيادة في (ي) : زيادة (زائدة) بعدها .

(١٢) في (ي) : وقضى .

النونين الأخريين بالزيادة بسبب [1] تكريرهما في موضع لام الفعل على ما تقدم [2] .

ومن[3] جعل النون[الأولى] [4] زائدة فهو من ذوات الثلاثة، وإحدى النونين الأخريين زائدة لا محالة؛ لأنهما قد تكررتا [5] في موضع [6] لام الفعل[7] .

ومن جعل النون الأولى أصلية جمعه على مناجين، وكذلك تجمعه عامة العرب [8].ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين [9]، وهذان الوجهان من زيادة النون الأولى وغيرها قد ذكرهما الفراء [10] على النحو الذي ذكره سيبويه [11] .

---

(١) في (م) : لسبب .

(٢) في (م)، و النكت : (على ما تقدم) ساقطة .

(٣) في (ي) : وأما من . وفي (ت) : من جعل النون الأولى.

(٤) في الأصل : على ماتقدم من جعل النون زائدة،والصواب ماأثبته.

(٥)في (ي)، والنكت : تكرار .

(٦)في (ت) : في محل في موضع .

(٧) في (م) : (ومن جعل ... الفعل) ساقطة،وهو انتقال نظر.

(٨) ينظر : الكتاب ٢٩٢/٤، ٣٠٩، الأصول ٣/ ٢١٦، ٢٣٧، تهذيب اللغة ٢٥٨/١١، الصحاح ٢٢٠١/٦ .وقد ذكرها الجوهري أيضا في مادة (جنن) ٢٠٩٥/٥، شرح التصريف للثمانيني ٢٢٥٤، سفر السعادة ٤٦٧/١، الممتع ٢٥٦/١، القاموس المحيط ٢٧٢/٤، اللسان ٤٢٣/١٣ ــ ٤٢٤ .وقد ذكرها أيضاً في مادة (جنن) ١٠١/١٣.

(٩) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٦، شرح الشافية للرضي ٣٥٤/٢ .

(١٠) لم أجد ماذكره فيما بين يدي من كتب،ولعلهم استنبطوه قياسا على حكايته في المنجنيق .

(١١) ذكر بعض العلماء أن وزن منجنون يحتمل أن يكون على مَفْعَلُول . (ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٦، الممتع ٢٥٥/١)، وقيل: مَنْفَعُول . (ينظر : المصادر السابقة،والمزهر ٢٥/٢)،وقيل : فَعْلَلون (ارتشاف الضرب ١٣٤/١، المزهر ٣٢/٢) . وقيل أيضاً (فنعنول) (ينظر : شرح الشافية للخضر اليزدي ٣٣٩/١).

والراجح – والله أعلم – أن وزنه فَعْلَلول لما يأتي :

١- أنهم قالوا : (مَنْجَنِين) مثل عَرْطَلِيل . (الروض الأنف ٦٥/١) . وقد رد الرضي على ابن الحاجب قوله:"ولولا مجيء منجنين ومجانين لم يختلف في أن منجنوناً فعللول "، بأن منجنيناً فعلليل؛ لعدم الدليل على زيادة النون الأولى، والأولى الحكم بأصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع؛ لوجود فَعْلَلول .

٢- أن التناقض الذي ذكر عن سيبويه قد رده السهيلي بأن بعض رواة الكتاب نص في أحد الموضعين على (منحنون) بالحاء المهملة . ومثله ذكره ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٢. ورده ابن السراج في التعليقة ٢٧٠/٤ قائلاً : "هذا غلط في الكتاب، وليس في كلام سيبويه أعني (فنعلول) ... لم أجده في نسخة أحمد بن يحيى وغيرها من النسخ ".

٣- أن جمعه على (مجانين)، وهو من ذوات الثلاثة بزيادة النون الأولى وتكرير موضع اللام قد أنكره العكبري بحذف النون الأولى، والمسموع جمعه على مناجين . (الكتاب ٣٠٩/٤، الأصول ٢٣٧/٣، التعليقة ٢٨٣/٤، شرح الملوكي ١٥٧، شرح التكملة للعكبري ٢٨١/٢أ) .

٤- أنه ليس في الكلام (مفعلول) . (المنصف ١٤٦/١، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٦) .

وذكر (فَنْعَلِيل [1]) فقال : مَنْجَنِيق [2] ، فجعل الميم أصلية والنون زائدة .

٥- أنه لا اشتقاق يدل على زيادة النون ساكنة ثانية في هذه الكلمة . (شرح التكملة للعكبري ٢٨١/٢ب).

٦- أن وزن منفعول مردود من وجهين : أحدهما أنه ليس في الكلام، والآخر أن الميم والنون لا يجتمعان زائدتين في أول الاسم إلا إذا كان جارياً على الفعل . (المنصف ١٤٦/١، شرح الملوكي ١٥٧، الممتع ٢٥٥، شرح الشافية للرضي ٢٥٣/٢ ـ ٢٥٥، شرح الشافية للخضر اليزدي ٣٣٩/١) .

(١) في (ت) :فعنليل. وقد اختلفوا في وزن منجنيق على النحو التالي :

١- ذهب سيبويه (الكتاب ٢٩٣/٤، ٣٠٩) إلى أن النون في منجنيق زائدة، والميم أصلية، ووزنها فَنْعَليل، واستدل على ذلك بأن الميم لا تلحق زائدة في أول الرباعي إلا في المشتقات نحو مدحرج، وبقولهم مجانيق، وتبعه أكثر العلماء . (ينظر : أدب الكاتب ٦٠٩، التصريف ١٤٦/١، المقتضب ٥٩/١، الأصول في النحو ٢٣٧/٣، التعليقة ٢٨٣/٤، الحجة ١٩٠/٤، المنصف ١٤٦/١، الصحاح ١٤٥٥/٤، دقائق التصريف ٣٧٠، المقتصد في شرح التكملة ٨١٦/٢، شرح التكملة للعكبري ٢٨١/٥أ، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥١ ـ ١٥٥، سفر السعادة ٤٧٧/١ ـ ٤٧٨، الممتع ١٥٤/١، شرح الشافية للرضي ٣٥٠/٢ ـ ٣٥٢) .

٢- قيل : وزنه مَنْفَعِيل، واستدلوا لهذا المذهب بما حكاه أبو عبيدة عن العرب قولهم (ما زلنا نجنق)، ولو كانت الميم أصلية لقيل نمجنق، وبما حكاه الفراء عن العرب (جنقناهم، وجنقوهم)، و(جَنَق)، ولو كانت أصلية لقالوا مجنقوهم . (ينظر : جمهرة اللغة ٤٩٠/١، المنصف ١٤٧/١، الصحاح ١٤٥٥/٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٠٥، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٥، الممتع ٢٥٥/١، سفر السعاة ٤٧٩/١) .

٣- قيل : وزنه فَعْلَنيل، فهو رباعي بزيادة النون الثانية والياء . (ينظر : شرح الشافية لابن الحاجب ١١٦،شرح الشافية للخضر اليزدي ٣٣٧/١) .

٤- قيل : وزنه فَعْلَلِيل، فهو خماسي بزيادة الياء . (ينظر : شرح الشافية لابن الحاجب ١١٦،شرح الشافية للخضر اليزدي ٣٣٦/١) .

والراجح مذهب سيبويه ومن تبعه لما يلي :

١- أن العرب جمعوها على مجانيق كما ذكرنا سابقاً وصغروها على مُجَيْنِيق . (الأصول ٢١٧/٣، الصحاح ١٤٥٥/٤) .

٢- أن مَنْفَعيلاً غير موجود في الكلام . (المنصف ١٤٨/١، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٦) .

٣- أن زيادة الميم والنون لا يجوز إلا فيما كان جارياً على الفعل كما ذكرنا سابقاً .

٤- أن قول العرب جنقناهم مولدٌ، وإذا اشتقوا من الأعجمي خلطوا فيه كما قال العلماء. (ينظر المنصف ١٤٧/١ ـ ١٤٨، المقتصد في شرح التكملة ٨١٦/٢ ـ ٨١٧، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٥ ـ ١٥٦، تنقيح الألباب ٢٩٢، سفر السعادة ٤٧٩/١).

٥- أن النون لا يجوز أن تكون أصلية والميم زائدة؛ لأن الزيادة لا تلحق في أول بنات الأربعة إلا ما كان جارياً على فعله، ولا يتوالى زائدان في غيرهما . (شرح التكملة للعكبري ٢٨١/٢أ، سفر السعادة ٤٧٧/١ ـ ٤٧٨) .

(٢) المنجنيق : القذّاف التي ترمى بها الحجارة . (ينظر : الصحاح ١٤٥٥/٤)، وحكى الفراء فيه أيضا منجنوق، وحكى غيره منجليق (المعرب ٣٠٥ ـ ٣٠٧، تنقيح الألباب ٢٩٢).

فأما جعله النون زائدة فلأنهم يجمعون المنجنيق على مجانيق ومجانق [1]، فعلم أن النون زائدة، فلما صح أن النون زائدة جُعلت الميم أصلية لئلا يجتمع زائدان في أول الاسم، وبهذا احتج بعض أصحابنا [2].

وقال بعض أهل [3] العلم غير سيبويه [4] إن النون الأولى والميم زائدتان، وذكر أن من العرب من [5] يقول: (جَنَقْناهم) إذا رميناهم بالمنجنيق.

وقد خبّرنا أبوبكر بن دريد [6] عن أبي عبيدة أنه حُكي عن [7] بعض العرب أنه قال: (ما زلنا نجنق)، ووزنها على هذا القول مَنْفَعِيل [8].

وذكر [9] الفراء جَنَقْنَاهم، فزعم أنه مولّد [10]، قال: ولم أر أن [11] الميم تزاد على

---

(١) في (ت): (مجانق) ساقطة.

(٢) ينظر: الكتاب ٣٠٩/٤، الأصول في النحو ٢١٧/٣، ٢٣٧، التعليقة ٢٧٠/٤، ٢٨٣، المنصف ١٤٧/١، ١٤٩، الصحاح ١٤٥٥/٤، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٤ ـ ١٥٥، سفر السعادة ٤٧٨/١.

(٣) وزنه مَنْفَعِيل، ويكون اسماً ثلاثياً. ينظر: جمهرة اللغة ٤٩٠/١، المنصف ١٤٧/١، الصحاح ١٤٥٥/٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٠٥، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٣/٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٥، سفر السعادة ٤٧٩/١.

(٤) في النكت ٣٢١/٣: وقال بعضهم.

(٥) حكى الفراء أنهم قالوا: جنقوهم بالمجانيق، وقال: إنها مولدة، يعني أنه أعجمي معرب، وإذا اشتقوا من الأعجمي خلّطوا فيه؛ لأنه ليس من كلامهم. (ينظر: المسائل الشيرازيات ٥٩٠، المنصف ١٤٧/١ ـ ١٤٨، الخصائص ٣٠٩/١، المقتصد في شرح التكملة ٨١٦/٢ ـ ٨١٧، شرح التكملة للعكبري ٢٨١/٥أ، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٣/٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٥ ـ ١٥٦، وتنقيح الألباب ٢٩٢، الممتع ٢٥٤/١، سفر السعادة ٤٧٩/١).

ومما يدل على ذلك التخليط قولهم: مَجْنَق المنجنيق كما في تهذيب اللغة ٣٧٩/٩. ونص عليه الجواليقي في المعرب ٨ نقلاً عن الجرمي.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة ٤٩٠/١، وينظر: الحكاية في العين ٢٤٣/٥، التصريف ١٤٧/١، المنصف ١٤٧/١، الصحاح ١٤٥٥/٤، سفر السعادة ٤٧٩/١. ويؤيد هذه الحكاية أنهم يقولون: جَنَق. (ينظر: تهذيب اللغة ٣٧٩/٩).

(٧) في (ت): (عن) ساقطة، وفي (ي): من.

(٨) في (ت): منفعل، وفي النكت: (وقد خبرنا ....نجنق) ساقطة. وفي الأخير أيضاً (وعلى قول سيبويه فنعليل) بعدها.

(٩) في (ت): وذلك.

(١٠) في (ي): مولدا، وهوخطأ من الناسخ.

(١١) في (ي): (أن) ساقطة.

نحو هذا، وهذا يقوي أن الميم أصلية والنون زائدة .

قال سيبويه في أول هذا الباب : "اعلم أنه لا يلحق ذوات الأربعة شيء من الزوائد أوّلاً إلاّ [(١)] الأسماء من أفعالهن، فإنها بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولاً [(٢)]".

يعني أن كل اسم وجد في أوله ميم أو همزة [٢٥٩/ب] وبعدها أربعة أحرف أصول[(٣)]، فإن الهمزة والميم [(٤)] يقضي عليهما بأنهما أصلان إلا أن تلحق الميم اسم فاعل جرى على فعله، كقولك : دحرج وسرهف، فهو مدحرج ومسرهف [(٥)] .

ولو وجدت الميم والهمزة في أول اسمٍ وبعدهما ثلاثة أحرف لقضى [(٦)] عليهما بالزيادة إلا أن يقوم دليل يبين أنهما أصلان، كالهمزة في أفكل [(٧)]، والميم في مَقْتَل [(٨)]، وهذا أصل كبير من أصول التصريف ومعرفة الزوائد؛ ولذلك [(٩)] قال النحويون [(١٠)]:الهمزة في إبراهيم

---

(١) في (ت) : (إلا) ساقطة .

(٢) الكتاب ٢٩٠/٤، وفيه : "اعلم أنه لا يلحقها شيء ..." .

(٣) (اطول) هكذا رسمت في (ي) .

(٤) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت فإنه يقضى .

(٥) ينظر : الكتاب ٣٠٩/٤، الأصول في النحو ٢٣٧/٣، المقتصد في شرح التكملة ٨١٦/٢، شرح التكملة للعكبري ٢٨١/٢أ، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٤ ـ ١٥٥، سفر السعادة ٤٧٧/١ .

(٦) في (ي) : يقضى .

(٧) وزنها أفعل في الكتاب ٢٣٥/٤، والمقتضب ٣١٥/٣، والتصريف ٩٩/١، والتبصرة والتذكرة ٧٨٩/٢، وشمس العلوم ٥٢٣٩/٨، واللباب في علل البناء والإعراب ٢٣١/٢، وسفر السعادة ٨٢/١ . وذكر ابن عقيل في المساعد ٤٥/٤ أن الزيادة فيها حملاً على الأكثر، وحكى أن همزتها محتملة الوجهين .

ومعناها : الرعدة، يقال أصابه أفكل : إذا ارتعد من برد أو خوف، والأفكل اسم رجل من العرب وأبناؤه الأفاكل .

(ينظر : جمهرة اللغة ٢٩٦٨/٢، تهذيب اللغة ٢٥٧/١، الصحاح ١٧٩٢/٥) .

(٨) في (ت) : معقل، وفي (م) : مقبل .

ينظر : الكتاب ٢٧٢/٤، التصريف ١٢٩/١، المقتضب ٥٨/١، التكملة ٥٦١، التبصرة والتذكرة ٧٩٩/٢، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٥٢/٢ .

(٩) في (ت) : وكذلك . وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت :"جرى على فعله كقولك مدحرج، ولذلك قال النحويون ...)) .

(١٠) في (ت) : زيادة (في) بعدها .

وإسماعيل [1] أصلية؛ لأن بعدها أربعة أحرف هي أصول، وهي في إبراهيم الباء والراء والهاء والميم، وفي إسماعيل السين والميم والعين واللام [2].

والهمزة [3] في إلْياس، وفي أَيْدَع [4] زائدة؛ لأن بعدها ثلاثة أحرف هي أصول .فأما إلياس فبعد الهمزة اللام والياء والسين أصول [5] والألف زائدة، فقضي على الهمزة بالزيادة [6].

---

(١) مذهب سيبويه (الكتاب ٤٤٦/٣) في تحقيرهما : بُرَيْهيم، وسُمَيْعيل، بحذف الهمزة، وخالفه المبرد في مسائل الغلط (الانتصار ٢٦٥) قائلاً : "زعم [أي سيبويه] أنه إذا حقّر إبراهيم وإسماعيل قال : بُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل، يذهب إلى أن الألف زائدة، وهذا خطأ، ونقض لقوله؛ لأنه قال : "إن الألف لا تلحق بنات الأربعة زائدة أولاً وهذا صواب، ثم أدخلها عليهن في دعواه هذه، ولكن القول : أُبَيْره، وأُسَيْمِع، وهذا قول أبي عثمان" .ونقل مثل ذلك في شرح السيرافي ٢٠٤/٤ب – ٢٠٥أ، وشرح الرماني ٨٩/٤أ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٣/١، وارتشاف الضرب ١٩٥/١ .

وقد تعقبه ابن ولاد، فنقض ما ذكره جميعاً، وقد اختار الرضي مذهب سيبويه ثم نقضه؛ لأنه المسموع عن العرب كما روى أبو زيد وغيره (شرح الشافية ٢٦٣/١ ـ ٢٦٤) عندما ذكر أن الميم واللام زائدتان، والهمزة بعدها ثلاثة أصول، مستدلاً بحكاية سيبويه عن العرب في تصغير الترخيم (بُرَيْه) و(سُمَيْع)، وهذا يقتضي أن تكون الهمزة زائدة؛ لأنها وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول .

وسيبويه لم يتناقض في مذهبه كما ذكر المبرد؛ لأن الهمزة عنده وقعت بعد ثلاثة أحرف أصول، وقد يعترض بأنه ذكرها في باب التحقير من زوائد بنات الأربعة إلا أن ذلك مردود بأنه أدخل في ذلك الباب أسماء أصولها ثلاثية كـ(قندأو) سواء أكان فنْعَلو عند الجمهور أو فيعأل عند بعضهم (المساعد ٥٢/٤) .وممايذكر هنا أن البغداديين (الكوفيين يرون زيادة الهمزة في إبراهيم وإسماعيل . (ينظر : ارتشاف الضرب ١٩٥/١)

(٢) ينظر : الكتاب ٤٤٦/٣، شرح السيرافي ٢٠٤/٤أ ـ ٢٠٤ب، شرح الرماني ٨٩/٤أ، الحلبيات ٣٧٩، المسائل المنثورة ٢٩٤، الخصائص ١١٦/٣، الممتع ٢٣١، شرح الملوكي لابن يعيش ١٤١ .

(٣) في (ت) : الهمزة، مكررة .

(٤) وزنها أفعل في الكتاب ١٩٤/٣، وتهذيب اللغة ١٤٢/٣، والمنصف ١٠٠/١، وأبنية الأسماء والمصادر لابن القطاع ١٤٠، وشمس العلوم ٧٣٤٥/١١، وسفر السعادة ١٠٠/١.

ومعناها في السيرافي النحوي ٦٠٧ دم الأخوين،وقيل الزعفران،وقيل صبغ،وهو في العين ٢٢٥/٢، وتهذيب اللغة ١٤٢/٣ نقلاً عنه : صبغ أحمر، وخشب البقم .وزاد الأزهري عن الأصمعي : دم الأخوين، والبقم .وفي الصحاح ١٣١٠/٣ : الزعفران، وذكر المعاني كلها بدون عزو السخاوي في سفر السعادة ١٠٠/١ .

(٥) في (ت) : (أصول) ساقطة .

(٦) ذكر ابن دريد في الاشتقاق (٣٠) أن اشتقاق إلياس يمكن أن يكون من قولهم : يئس ييأس يأساً، ثم أدخلوا على اليأس الألف واللام . ويمكن أن يكون من قولهم : رجل أَلْيَس من قوم لِيس، أي شجاع، وهو غاية ما يوصف به الشجاع . هذا لمن يهمز إلياس، والتفسير الأول أحب إليّ.وذكر ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٩/٤ : أن الهمزة واللام أصليتان فيه . وذكرها أيضاً الجوهري (الصحاح ٩٠٤/٣) في باب (ألس) .

والياء بمنزلة الميم والهمزة إذا وجدت في أول اسمٍ وبعدها ثلاثة أحرف أصول قضي عليها بالزيادة [1]، فمن ذلك : يَعْقُوب [2] ويَسْرُوع [3] ويَرْمَع [4] يقضى على الياء

(١) ينظر : الكتاب ٢٣٦/٤، ٢٦٥، ٣١٣، التصريف ١٠١/١ المقتضب ٥٧/١، الأصول ٢٣٥/٣، التكملة ٥٥٨، المنصف ١٠١/١، سفر السعادة ٥٠٢/١ .

(٢) على وزن يَفْعُول في الكتاب ٢٦٥/٤، ٣٠٣، وجمهرة اللغة ١٢٠٠/١، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٣، والممتع ١١٠/١ .

ومعناها : ذكر الحجل،وهو عربي في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٥٧، وجمهرة اللغة ١٢٠٠/١، والسيرافي النحوي ٦٢٦، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٦٥، والمحكم ١٤٤/١ . ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٣، المعرب ٣٥٥، سفر السعادة ٥٠٢/١ . وزاد ابن سيده القطا أو الكروان .وقيل : اسم النبي عليه السلام، وهو أعجمي في المعرب، وسفر السعادة .

(٣) على وزن يَفْعُول في الكتاب ٢٦٥/٤، وجمهرة اللغة ١٢٠٠/١،و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٣، وسفر السعادة ٥٠٦/١،و ارتشاف الضرب ٩٧/١ .

ومعناها في العين ٣٣١/١، والمحكم ٣٠١/١ من غير عزو .:دود يكون على الشوك والحشيش .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٣٩، والمحكم ٣٠١/١ من غير عزو :دودة تنسلخ فراشة تطير. وعن الأصمعي في تهذيب اللغة ٩٠/٢ : دودة تظهر في الربيع مخططة بسواد وحمرة، والذي عنه في الغريب المصنف ٣٣٠/١ : دودة بيضاء تكون في الرمل . وفي جمهرة اللغة ١٢٠٠/١، والسيرافي النحوي ٦٤٣ : دويبة تكون في الرمل .وفي الصحاح ١٢٢٨/٣ نقلاً عن ابن السكيت وسفر السعادة ٥٠٦/١ من غير عزو : دودة حمراء تكون في البقل، ثم تنسخ فراشة .وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠١ : دويبات تغوص في الرمل يشبه بها بنان النساء .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٧ : دويبة في الرمل مثل العظاية .ووصفها أبو حنيفة (المحكم ٣٠١/١) فقال : طول الشبر أطول ما يكون، وهو مزين بأحسن الزينة من صفرة وخضرة، وكل لون لا تراه إلا في العشب، وله قوائم قصار، وتأكلها الكلاب والذئاب والطير وإذا كثرت أفسدت البقل. ويقال فيها يَسْروع ويُسْروع، وأَسْروع وأُسْرُوع،وليس في الكلام يُفْعُول، إلا أنهم ضموا الياء إتباعاً لضمة الراء . (الكتاب، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه، السيرافي النحوي،والممتع،ومجالس ثعلب ١٠٥/١) .

(٤) على وزن يَفْعَل في الكتاب ٢٦٥/٤، وأدب الكاتب ٢٨٦، والأصول ٢٣٤/٣،و التكملة ٥٨،و المنصف ١٤١/١،و شرح الملوكي لابن يعيش ١٣٣،و ارتشاف الضرب ٢٢٠/١ .

ومعناها : حجر أبيض بين الطين والحجر، يبرق في الشمس.(ينظر : العين ١٣٩/٢، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٣٥، جمهرة اللغة ١٢٤٥/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٦٥، الصحاح ١٢٢٣/٣، المحكم ١١/٢، سفر السعادة ٥٠٤/١)، وزاد الأزهري في تهذيب اللغة ٣٩٣/٢ الحزّارة التي يلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتاً، وهي الخُذْروف .

بالزيادة؛ لأن [1] بعدها ثلاثة أحرف أصلية، لأن العين والقاف والباء في يعقوب أصلية، والواو زائدة، وكذلك الواو زائدة في يسروع .

وإذا كانت بعد الياء أربعة أحرف أصلية، كقولهم : يَسْتَعُور، السين والتاء والعين والراء أصليات، وهي أربعة أحرف بعد الياء قضي [2] على الياء بأنها أصلية على ما بينّا، فيستعُور [3] فَعْلَلُول، والياء أصلية، وهو [4] اسم موضع .

---

(١) في (ت) : ولأن .

(٢) في (ي) : فقضي، وفي (م) : فيقضى .

(٣) اختلفوا في وزنه، فذهب سيبويه (الكتاب ٣٠٣/٤، ٣١٣، ٣١٨) إلى أن وزنه فَعْلَلُول؛ لأن الياء لا تزاد أولاً في بنات الأربعة، وتبعه المازني (التصريف١٤٥/٢)، وابن السراج (الأصول ٢٣٥/٣ والموجز ١٤٥)، وابن خالويه (ليس في كلام العرب ٢٠٥ ــ ٢٠٦)، والفارسي (التكملة ٥٥٩، البغداديات ٩٥ ــ ٩٧، المسائل الحلبيات ٣٥٥)، والزبيدي (أبنية كتاب سيبويه ٣١٢)، والجوهري (الصحاح ٨٥٩/٢)، والصيمري (التبصرة والتذكرة ٧٩٤)، والجرجاني (المقتصد /٨٠٧)، والزمخشري (المفصل ٣٥٨)، والعكبري (اللباب في علل البناء والإعراب ٢٥٠/٢)، والخوارزمي (التخمير ٢٠٤/٣ ــ ٢٠٥)، وابن يعيش (شرح المفصل ١٤٣/٦، ١٥٠/٩، شرح الملوكي ١٤٣)، وابن الحاجب (الإيضاح في شرح المفصل ٦٩٦/١، ٧١٩، الشافية ١٧٦)، وابن عصفور (الممتع ١/ ١٣٦، ١٦٤، ١٧٢، ٢/ ٥٩٥)، والرضي (شرح الشافية ٣٧٥/٢)، وأبو حيان الأندلسي (ارتشاف الضرب ٢٢٠/١، المبدع ١٣٧)، والسيوطي (همع الهوامع ٢٣٨/٦) . وخالفه ثعلب (السيرافي ٤٣٩/٦، الخصائص ٢١٥/٣)، وابن دريد (جمهرة اللغة ٣/ ١٢٢٢، وليس في كلام العرب ٢٠٢) وأبو حيان في ارتشاف الضرب ١٠٥/١، وذهبوا إلى أن وزنه (يفْتَعُول) .ورد ابن جني مذهبهم قائلاً (الخصائص ٣٤٠/٣) : "وذهب بعض أشياخ اللغة في (يستعور) إلى أنه يفتعول، وأخذه من سعر . وهذا غلط، ولو كان من قولهم : عرس بالمكان لكان يلتفوعاً، ولوكان من سرُع لكان يفتلوعاً، ولو كان من عسر لكان يعتفولاً، ولو كان من لفظ رسع لكان يعتلوفاً، ولو كان من لفظ رعس لكان يلتعوفاً" .

والراجح ما ذهب إليه سيبويه؛ لموافقته القياس؛ لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة إلا ما كان جارياً على فعله نحو مدحرج، كما أن في المذهب الآخر مخالفة للإجماع كما ذكر ابن خالويه .

وأما معناها فقيل موضع قريب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٨، وليس في كلام العرب ٢٠٦ . وفي الصحاح ٦٨٥/٢ : موضع .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٨، وسفر السعادة ٥٠٧/١ : بلد بالحجاز .وقيل : البلد البعيد والكساء في ليس في كلام العرب ٢٠٥ ــ ٢٠٦، ونص الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ٣١٨، والسخاوي في سفر السعادة ٥٠٨/١ على أنه الكساء الذي يجعل على عجز البعير . وقيل الداهية، أو شجرة في أبنية كتاب سيبويه ٣١٧ . ونص الجوهري أيضاً في الصحاح، والجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه، والسخاوي في سفر السعادة على المعنى الثاني. وخصه في المحكم ٣٣٠/٢ بأنه شجر تصنع منه المساويك، وزاد الجواليقي والسخاوي أيضا أنه اسم للباطل .

(٤) في (ي) : وهي .

وقوله :" بمنزلة أفعلت تلحقها الميم [1] .

يعني : أن دحرج [2] تلحقها الميم في اسم الفاعل كما تلحق أكرمت .

قال : "فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها [3] على مثال سَفَرْجل، فهو ملحق ببنات الخمسة؛ لأنك لو أكرهتها حتى تكون فِعلاً لاتفقا [4] وإن كان الفعل[5] لا يكون من [6] بنات الخمسة، ولكنه تمثيل كما مثلتُ في باب التحقير إلا أن تلحقها الألف [7] ألف عُذافَر، وألف سِرْداح، فإنما هذه كالياء بعد الكسرة، والواو بعد الضمة" [8] .

يعني أن كل شيء من بنات الأربعة زيد عليه حرف فصار على مثال الخمسة في نضد سواكنه ومتحركاته، فهو ملحق بالخمسة على ما بينا .

ومعنى قوله : "لأنك لو أكرهتها حتى تكون [9] فعلاً" .

يعني لو بنيت [10] منها فعلاً لكان سبيل ذلك الفعل كسبيل الذي يمكن بناؤه من سفرجل [11] وإن كان لا يُبنى منه فعل [12] .

---

(١) الكتاب ٤/٢٦٠، وفيه : "تلحقها الميم أولاً" .

(٢) في (ي) : تدحرج،وهو تحريف.

(٣) في (ت) : منه .

(٤) في الكتاب ٤/٢٩٠،والنكت ٣/٣٢١ : (لاتفق) .

(٥) في الكتاب ٤/٢٦٠ : "وإن كان لا يكون الفعل من بنات الخمسة" .

(٦) في (ت) : (من) ساقطة .

(٧) في الكتاب ٤/٢٩٠،و (م) : (الألف) ساقطة .

(٨) الكتاب ٤/٢٩٠ .

(٩) في النكت : فعلاً لا تفق .

(١٠) في (ت) : شئت .

(١١) في النكت ٣/٣٢١ :"يمكن بناؤه من سفرجل على الإكراه الذي ذكره، وإن كان لا يبنى منه فعل سفرجل يسفرجل يشبهه بدحرج يتدحرج؛ لان عدته بدحرج وسفرجل واحدة كما أنهم لو قالوا ....".وقريبا منه باختلاف يسيرفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٣ب .

(١٢) في (ت) : (فعل) ساقطة .

فإن قال قائل [1] : فكيف يكون الفعل الذي يمكن بناؤه من سَفَرْجل على الإكراه الذي ذكر [2] سيبويه، وإن كان لا يبنى منه ؟

قيل [3] له : تقول : سفرجل يَسَفَرْجَل يشبهه بتَدَحْرج يَتَدَحْرَجُ؛ لأن تَدَحْرَجَ على خمسة أحرف، وسَفَرْجَل على خمسة أحرف [4]، كما أنهم لو قالوا في جمع سفَرجل، وتصغيره على تمام حروفه لقلنا [5] في الجمع : سفارجل [6]، وفي التصغير : سفيرجل تشبيهاً بصناديق وصُنيديق [7]؛لأن صندوقاً [8] على خمسة أحرف كما أن سفرجلاً [9] على خمسة أحرف [10]، ولا يسقط من سفرجل شيء كما لم يسقط من صندوق،

---

(١) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه : (فإن قيل) .

(٢) في (ي)، الذي ذكره سيبويه، وهو كذلك فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت .

(٣) في (ي) : فقيل، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (له تقول) ساقطة .

(٤) نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (كذلك) بدل (على خمسة أحرف) .

(٥) في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (لقيل) .

(٦) يجمع الخماسي في الأصل بحذف الحرف الأخير مثل سفرجل، وسفارج، ولك أن تعوض من المحذوف ياء قبل الآخر فتقول : سفاريج إلا إذا كان الحرف الرابع شبيهاً بالحروف التي تزاد إما بلفظ أحدهما ، أو يكون من مخرجه، فيجوز حذف الرابع أو الخامس نحو خدرنق وفرزدق فيقال فيهما خُدَيْرن بحذف الأخير، أو خديرق بحذف النون؛ لأنها رابعة تشبه الحرف الزائد بلفظه، وأما فرزدق فيقال فريزد بحذف الأخير أو فريزق بحذف الدال؛ لأنها من مخرج أحد الحروف الزائدة وهو التاء . (أوضح المسالك ٣٢٢/٤، ٣٢٣) .
وقال المبرد (المقتضب ٢٣٠/٢) : "اعلم أنك إذا أردت جمعه لم يكن لك بد من حذف حرف ليكون على مثال الجمع، والحرف الذي تحذفه هو الحرف الأخير، وذلك لأن الجمع يسلم حتى ينتهي إليه فلا يكون له موضع، وذلك قولك في سفرجل : سفارج، وفي فرزدق : فرازد، وفي شمردل : شمارد، وكذلك جميع هذا . وقد يقال في فرزدق : فرازق، وليس ذلك بالجيد ... واعلم أنهم يتنكبون جمع بنات الخمسة لكراهيتهم أن يحذفوا من الأصول شيئاً، فإذا قالوه قالوه على ما ذكرت لك" .وقال الرضي (شرح الشافية ٢٠٥/٢) : "قوله :"وسمع الأخفش سفيرجل" . يعني بإثبات الحروف الخمسة كراهة لحذف حرف أصلي، وبإبقاء فتحة الجيم كما كانت . وحكى سيبويه عن بعض النحاة في التصغير والتكسير سُفيرجل وسُفارِجَل، بفتح الجيم فيهما، فقال الخليل : لو كنت مُحَقّراً للخماسي بلا حذف شيء منه لسكنت الحرف الذي قبل الأخير فقلت : سُفَيرِجْل قياساً على ما ثبت في كلامهم، وهو دُنَيْير؛ لأن الياء ساكنة" .
ينظر : الكتاب ٤١٧/٣ ـ ٤١٨، التبصرة والتذكرة ٦٧٦/٢ .

(٧) في النكت ٣٢١/٣ : "على تمام حروفه في الجمع والتصغير لقالوا سفارجل وسفيرجل تشبيهاً بصناديق وصنيديق فاعلمه" .

(٨) في التعليقات على نسخة عارف حمت : (صندوق) .

(٩) في (ي)، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : سفرجل .

(١٠) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه : (كذلك، ولايسقط من سفرجل شيء كما لا يسقط) بدل (على خمسة أحرف...) .

ويسكن الحرف الرابع منه في الجمع كما سكن [1] من صندوق . فهذا تمثيل أنه لو بُني منه فعل أو جمع [2] لعمل على هذا .

فإذا وجدنا مثل جَحَنْفل وحَبَنْطى [3]، وأردنا أن نكرهه [4] على بناء الفعل صار [5] على مثال سفرجل، فعلم أن (جحنفل) و(حنبطى) وما جرى مجراهما بمنزلة سفرجل وملحق به [6] .

ومعنى قوله : " إلا [7] أن تلحقها الألف [8] ألف عُذَافر" .

---

(١) في (ي) : يسكن .

(٢) في (ي) : جمع لجمع، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت :"كما سكن..فعل أو جمع) ساقطة.

(٣) على وزن فَعَنْلى في الكتاب ٢٦٠/٤، والمقتضب ٥٩/١، ٢١٩، ٢٤٥/٢، و الأصول ٣٥٢/٣ ـ ٣٥٣، و أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٢، و المنصف ٤٩/١، و شرح الشافية للرضي ٥٤/١، ٢٩٧ .

وأما معناها فالعظيم البطن في العين ٣٣٤/٣، وجمهرة اللغة ١٢١٧/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٨٠ . وفي الألفاظ ١٦٣، جمهرة اللغة ١٢١٥/٣ أيضاً الضخم البطن القصير. وفي المحكم ١٨٢/٣ الغليظ القصير البطين، وبالهاء القصيرة الدميمة عظيمة البطن من النساء، والممتلئ غضباً أو بطنه، ولم يعز المعنى الأخير في المقصور والممدود للقالي ١٦٤، وعزي للجرمي عن الأصمعي في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٠٣، وزاد الجواليقي أيضاً المتغضب المستبطئ للشيء، وزاد القالي القصير العظيم البطن .

(٤) في (ي) : تكرهه .

(٥) في (ي): لصار، وهو كذلك فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت.

(٦) قد يقال : إنها ملحقة بـ(فعلّى) وليس (فَعَلّل) .

ينظر : الكتاب ٢٩٥/٤، الأصول ٢١٨/٣، ارتشاف الضرب ١٤٤/١، التذييل والتكميل ٨٨/٦أ . ولعلهم ألحقوه أولاً بذوات الأربعة ثم لحقته زيادة أخرى فتلحقه بذوات الخمسة، ويظهر أنهم يتجوزون فيُلْحقون بالمزيد الملحق بالأصل مباشرة، كما ألحق الجوهري عبنّى بـ(فَعَلّى) (الصحاح ٢١٦١/٦)) ثم ألحق حبنطى وهو نظير عَبَنّى بـ(سفرجل) في مكان آخر (الصحاح ١١١٨/٣) . وقال السيرافي (٢٤٤/١٠) :"وأما ما يلحق بالرباعي فهو ما يزاد عليه من جنس لامه، أو في موضع اللام ثم يزاد عليه حرف آخر، وذلك قولك عفنجج وحبنطى، كأن النون دخلت على عفجج وحبطى، وعفجج وحبطى قد يكون مثله ملحقاً كقولك قردد وعلقى" .

(٧) في (ت) : (إلا) ساقطة .

(٨) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت :(الألف) ساقطة .

قد بينا [1] أن كل شيء فيه ألف أو ياء مكسور ما قبلها أو واو مضموم ما قبلها أنه[2] ليس بملحق، فعُذافر [3] وسِرْداح من ذلك، وكذلك قِنْدِيل[4] وزُنْبُور [5]؛ لأن الياء والواو فيهما بمنزلة الألف [6] .

---

(١) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (قد بينا) ساقطة .

(٢) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : فإنه .

(٣) في (ت) : فعزافر، وهو تحريف. هو على وزن فُعلل في الكتاب ٢٩٠/٤، والأصول ٢١٧/٣، وجمهرة اللغة ١٢٠٨/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٧٧ . وأما معناها فالناقة الشديدة الأمينة الوثيقة في العين ٣٤٤/٢، وتهذيب اللغة ٣٥٩/٣، وفي مختصر العين للزبيدي ٢٢٥/١ الناقة الصلبة . والناقة الشديدة في الإبل للأصمعي ١٠١، وعنه في تهذيب اللغة : الناقة العظيمة . وقيل الغليظ العنق، وبه سمي الأسد في جمهرة اللغة ١٢٠٨/٢، والاشتقاق ٣٥٣ . وفي العين وتهذيب اللغة نقلاً عنه : اسم كوكب الذنب، وقيل الأسد في الصحاح ٧٤٢/٢، والمحكم ٣٢٤/٢ . وزاد ابن سيده : الجمل الصلب الشديد . وفي الصحاح، وسفر السعادة ٣٦٥/١ العظيم الشديد . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٤ : الجمل العظيم . وزاد الجوهري في الصحاح : اسم رجل . وهو مما يهمز ولا يهمز .

(٤) على وزن فِعْليل في الأصول ٢١٦/٣، وجمهرة اللغة ١١٩٠/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، والممتع ١٠٠/١، ١٤٩.

وأما معناها فيُضاف إلى معناه المعروف عظيم الرأس في تهذيب اللغة ٤٢١/٩، والصحاح ١٨٠٥/٥، وسفر السعادة ٤٢٨/١، نقلاً عن أبي زيد وأبي عمرو، وفي العين ٢٦١/٥ : الضخم الرأس من الإبل والدواب، وعنه في تهذيب اللغة أيضاً وعن ثعلب عن ابن الأعرابي الضخم الرأس، ونقل المعنيين ابن سيده في المحكم ٣٩٠/٦، وزاد أيضاً العظيم الهامة من الرجال عن كراع، والذي في المنتخب ١٩٧/١، ٦٩٢/٢ العظيم الرأس .

(٥) على وزن فُعْلُول في الكتاب ٢٩١/٤، وأدب الكاتب ٥٩٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٧، والممتع ١٤٩/١، وشمس العلوم ٢٨٥٠/٥، وذكر ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٠٩ أن وزنها فنعُول، وذكرها كراعُ (المنتخب ٥٢٣/٢) تحت باب ما جاء على فعلال وفعلول وفنعال وفنعول، وذكرها أيضاً الفارابي في ديوان الأدب ٦٢/٢ تحت وزن فعلول وفنعول .

وأما معناه فطائر يلسع في العين ٤٠٠/٧، وتهذيب اللغة ٢٨٦/١٣ نقلاً عنه، ونقل عن ثعلب عن ابن الأعرابي الغلام الخفيف، والفأر العظيم . وفي الصحاح ٦٦٧/٢ الدبر . وفي المنتخب ٢١٥/١ الخفيف الظريف ومثله في الألفاظ نقلاً عن أبي الجراح . وفي المحكم ١٠٢/٩ : ضرب من الذباب لسّاع، والخفيف، وشجرة عظيمة، وزاد ابن منظور في لسان العرب ٣٣١/٤ سريع الجواب . ويقال أيضاً الزَنْبار لغة فيها حكاها ابن السكيت في الصحاح .

(٦) ينظر : الكتاب ٢٩٠/٤ .

[تفسير الغريب] [١] :

حَبَوْكَر وحَبَوْكَرَى [٢] : الداهية [٣]. وفَدَوْكَس [٤] على ما ذكره أحمد بن يحيى [٥] في تفسير الأبنية : الشديد [٦]، وقال أبوبكر [٧] بن دريد : هو الغليظ الجافي [٨]، وهو أيضاً حيٌّ من تغلب بن وائل [٩] . وصَنَوْبَر [١٠] : شجر [١١] .

(١) في الأصل، و(ت)، و(م) : (تفسير الغريب) ساقطة . وأثبت ما في (ي) .

(٢) على وزن فَعَوْلل في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٤/٣، وديوان الأدب ٩١/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٣، وشمس العلوم ١٣٢١/٣ .

(٣) هذا التفسير في العين ٣٢٥/٣، والألفاظ ٣١٥، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٢، والمنتخب ٣٤٩/١، والأصول ٢١٤/٣، وجمهرة اللغة ٨٤٦/٢، ١١٨٨، والمقصور والممدود لابن ولّاد ٢٢٨، والمقصور والممدود للقالي ١٥٨، وتهذيب اللغة ٣٠٧/٥، وديوان الأدب ٩١/٢، والأمالي العمانية ١٦٧، والمحكم ٣٦/٤، والنكت ٣٢١/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٣، وتنقيح الألباب ٢٩١. وفي سفر السعادة ٢٢٢/١ الحبوكرى الجمل الشديد العظيم، وفي تهذيب اللغة أيضاً مررت على حبوكرى من الناس، أي: جماعات من أمكن شتى لا يجوز فيهم شيء ولا يستبرئهم شيء، وتحبكروا أي تحيروا .

(٤) على وزن فَعَوْلل في الكتاب ٢٩١/٤، وديوان الأدب ٨٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٦، وارتشاف الضرب ١٢٧/١ .

(٥) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : ثعلب بدل (أحمد بن يحيى) .

(٦) هذا التفسير غير منسوب في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٢، والمحيط في اللغة ٣٦٥/٦، والمحكم ١١٩/٧، وهو كذلك عن أبي عمرو في المنصف ٣١/٣، وعن ثعلب في سفر السعادة ٤٠٧/١، وعن أبي حاتم في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥٠، وهذا التفسير صفة وسيبويه ذكره اسماً .

(٧) في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (أبو بكر) ساقطة .

(٨) ينظر : الاشتقاق ٣٣٨، وهو كذلك عن أبي زيد في سفر السعادة ٤٠٧/١، وبلا نسبة في المحكم ١١٩/٧ .

(٩) ينظر : الصحاح ٩٥٧/٣، المحكم ١٢٠/٧ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٢، والنكت ٣٢١/٣ وتنقيح الألباب ٢٩١ اسم رجل، وهو تفسير أبي عمر الجرمي في سفر السعادة ٤٠٧/١، وهم رهط الأخطل، وبنوفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تميم بن تغلب . ينظر : طبقات فحول الشعراء ٢٩٨، جمهرة أنساب العرب ٣٠٥، الاشتقاق ٣٣٨، سفر السعادة ٤٠٧/١) . وقيل : فدوكس الأسد في ديوان الأدب ٨٩/٢، والصحاح، وسفر السعادة .

(١٠) على وزن فَعَوْلل في الكتاب ٢٩١/٤، وديوان الأدب ٨٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٩ .

(١١) هذا التفسير في ديوان الأدب ٨٩/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٩، والقاموس المحيط ٧٥/٢. وقيل : شجر مخضر شتاء وصيفاً في المحكم ٢٦٣/٨، وشمس العلوم ٣٨٣٩/٦ . وقيل : الأرز الشجر وثمره الصنوبر في تهذيب اللغة ٢٧١/١٢، والمحكم، والقاموس المحيط .
وقد ذكر أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب في معرفة النبات ٥٣٤/١ أنواعاً من الصنوبر وفوائدها وأسماءها في بعض اللغات، وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ٣١٣/١، والجواليقي في المعرب ٢١٢ أنه معرب، وقد تكلمت به العرب.

والسَّرَوْمَط [1] : كساء يستظل به كالخباء [2]، وقال بعضهم [3] : كساء يلف به وطب اللبن أو غيره من الأزقاق [4]. وفي كتاب أبي عمر [5] السَّرَوْمَط: الطويل، وأظنه غلطاً [6] .

---

(١) على وزن فَعَوْلَل في الكتاب ٢٩١/٤، وديوان الأدب ٨٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٦، والممتع ١٤٨/١، وقد قال قوم بزيادة الميم فيه . (المحكم ٤٢٩/٨، شمس العلوم ٣٠٥٩/٥، تاج العروس ١٥٢/٥) .

(٢) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٠، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٣ .

(٣) في (ي) : (يستظل به ... بعضهم كساء) ساقطة، وهوانتقال نظر.

(٤) نقله عنه ابن سيده في المخصص ٨٠/٤، وهو تفسير أبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٢ . وفي جمهرة اللغة ١١٨٨/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦١، والمحكم ٤٢٩/٨، والنكت ٣٢١/٣، وتنقيح الألباب ٢٩١ وعاء يكون زق الخمر ونحوه، وفي سفر السعادة ٣٠٠/١ زق الخمر، وفي المعاني الكبير ٤٥٣/١ جلد ضائنة يجعل الزق فيه، وفي تاج العروس ١٥٢/٥ أيضاً جلد ظبية لف فيه زق الخمر، وقيل : كل خباء يلف فيه شيء، وفسر بالذي يبتلع كل شيء في تهذيب اللغة ١٤٥/١٣، والمحكم، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي، وشمس العلوم، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، وسفر السعادة، واستدرك الزبيدي في تاج العروس أن السرومط في بيت لبيد (قرا حبشي في السرومط محقب) اسم جبل، والذي في تهذيب اللغة حبل، وفي اللسان حبل، وهو الصواب وبه فسر بيت لبيد في ديوانه ٦، وتفسيره بالطويل يتفق مع تمثيل سيبويه به وصفاً .

(٥) في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلا عنه الجرمي بدل (أبي عمر) .

(٦) في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٠ عن أبي عمرو تحريفاً، ونقله د. محمد الدالي في حاشيته على تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٣، وأثبته الدكتور سيف العريفي في تفسير أبنية سيبويه للجرمي ٣١٢.وفسر بالطويل في العين ٣٣٧/٧، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٣، وديوان الأدب ٨٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦١، والمحكم ٤٢٩/٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٠، وشمس العلوم ٣٠٥٩/٥، وسفر السعادة ٣٠٠/١ . وفسر في تنقيح الألباب ٢٩١ بالذي يبتلع كل شيء ويقال للجمل الطويل .

والعَشَوْزَن [1] : الشديد [2] . والعَرَوْمَط [3] : الطويل [4] . حَبَوْنَن [5] : موضع [6] .

(١) على وزن فَعَوْلَل في الكتاب ٢٩١/٤ ، والأصول ٢١٤/٢ ، وديوان الأدب ٨٩/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٦ . ونقل ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩١ عن المبرد أنه يرى وزنه فعولن، واستدل على ذلك بقول الشماخ :

حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

ولو كان كما قال سيبويه لم يجز إلا العشازن، ورد بان الحذف للضرورة، واستدلوا على ذلك بما ورد في الشعر . وله أن يرد أنها جمعت على عشاوز كما ذكرها صاحب العين ٣١٢/٢ ، وتنقيح الألباب ٢٩١ . وجمعت أيضاً على عشازن كما ذكرها لسان العرب ٢٨٦/١٣ والقاموس المحيط ٢٥٠/٤ .

(٢) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٣ ، وديوان الأدب ٨٩/٢، وتهذيب اللغة ٣٢٥/٣ نقلاً عن الأصمعي، وعنه في الألفاظ ٩٤ : الشديد الخلق العظيم، وهو في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦١ : الشديد الخلق . وفي الأصول ٢١٥/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٣ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١ : الصلب الغليظ .

وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٣ : الصلب الشديد ، وفي الصحاح ٢١٦٤/٦ : الصلب الشديد الغليظ . وقيل : العسر من كل شيء في تهذيب اللغة ٣٢٥/٣ .

(٣) على وزن فَعَوْلل في الكتاب ٢٩١/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٦ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٣ .

(٤) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٢ ، والنكت ٣٢١/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٣ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦١ ، والنكت ٣٢٧٣ : الكساء . وتفسيره بالطويل يتفق مع تمثيل سيبويه به وصفاً .

(٥) على وزن فَعَوْلَل، وقد ألحق من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩١/٤ ، والأصول ٢٠٩/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٧ ، ٢٥٦ ، والممتع ١٢٠/١ .

(٦) هكذا في كتاب الأمكنة و الجبال والمياه للزمخشري ٧٩ ، ومعجم البلدان ٢٤٨/٢ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٨٢ ، والأصول ٢٠٩/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٣ وادٍ قريب من اليمامة ، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢١٨ وادٍ باليمامة ، وفي السيرافي النحوي ٦٥٥ ، وسفر السعادة ٢١٦/١ اسم وادٍ، ووصف في معجم ما استعجم ٤٢١ ، وصفة جزيرة العرب ٣٤٢ بأنه من ديار مذحج بالقرب من نجران، وهو واد يغيب من بلد يام من ناحية سمنان .

وذكر العلماء فيه لغة أخرى حِبَوْنَن، بكسر الحاء . (ينظر : الأصول ٢٠٩/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٧ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٣ ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢١٨) .

وذكر السخاوي في سفر السعادة ٢١٦/١ نقلاً عن الجرمي حَبَوْتن، والحبوتن كما ذكر في معجم البلدان ٢٤٨/٢ يفتح أوله ويكسر لغتان، اسم وادٍ باليمامة ، ونص ياقوت في معجم البلدان أن الذي في كتاب سيبويه حبونن بالنون .

عَبَوْثُران [1]، ويقال عَبَيْثُران، وهو نبت[2]. والكَنَهْور [3]: السحاب العظام، واحدها كَنَهْوَرَة [4]. بَلَهْوَر [5]: ملك الهند [6]، يقال لكل ملك منهم عظيم بلهور [7].

---

(١) على وزن فَعَوْلُلان في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٥/٣، وديوان الأدب ٩١/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٤، والممتع ١٦٢/١.
وفيها أربع لغات: عَبَوْثُران وعَبَوْثَران، وعُبَيْثُران وعُبَيْثَران، وأما كسرها فخطأ كما قال أبو عبيدة وأبو حاتم. (ينظر: النبات للأصمعي ٢٥، الغريب المصنف ٤٢٠/١، إصلاح المنطق ١٤٤، ٣٥٠، أدب الكاتب ٥٦٩، المنتخب ٢٥١/١، ٢٦٤، ٤٦٢/٢، ٦٩٩، ديوان الأدب ٩٢/٢، الصحاح ٧٣٤/٢، المحكم ٣٢٥/٢).

(٢) في (ي): تبات، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت نبات طيب الريح. وتفسيرهُ في العين ٣٣٩/٢، وتهذيب اللغة ٣٦٠/٣ نقلاً عنه، وكتاب الماء ٥/٣ نبات مثل القيصوم في الغبرة، ذفر الريح، الواحدة عبوثرانة، فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدرة. وفي إصلاح المنطق ١٤٤، ٣٠٥، وأدب الكاتب ٥٦٩، والصحاح ٧٣٤/٢، والمحكم ٣٢٥/٢، وسفر السعادة ٣٦٠/١، نوع من النبت طيب الريح، وفي الجيم ٣٠٨/٢ نبات يشبه الشيح. وفي الأصول ٢١٥/٣ نبات في طريق مكة. وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٤ شجر ينبت في طريق مكة، وفي الغريب المصنف ٤٢٠/١، وديوان الأدب ٩١/٢، والمنتخب ٢٥١/١، شجر طيب الريح، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦١، والنكت ٣٢٢/٣ وتنقيح الألباب ٢٩١ من ريحان البرطيب الريح، وزاد الجواليقي وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه عليه كثير الشوك لا يكاد يوصل إليه، وأضاف أبو عمرو الشيباني في الجيم ٣٠٨/٢ وكراع في المنتخب ٢٦٤/١، والجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه أنهم يقولون وقعوا في عبيثران، إذا وقعوا في شر.

(٣) في (ي): الكنهوت. وعلى وزن فَعَلْوَل في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٥/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٧، وشرح الملوكي لابن يعيش ١٣٣، والممتع ١٥٠/١، ٣٠٤.

(٤) هذا التفسير في الأصول ٢١٥/٣، والصحاح ٨١١/٢ وتنقيح الألباب ٢٩١، وفي المطر لأبي زيد ٨٠ السحاب الضخام البيض، وفي وصف المطر والسحاب لابن دريد ٣٧ المتراكب الثخين. وهذا التفسير في تهذيب اللغة ٥٠٨/٦، ونقل أبو عبيد (الغريب المصنف ٤٩٤/١) وابن دريد، والأزهري عن الأصمعي أن الكهنور قطع مثل الجبال، وذكره الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٦٢ دون عزو، وزاد نشوان الحميري في شمس العلوم ٥٩١١/٩ قطع من السحاب غلاظ عظام كالجبال. وفي النكت ٣٢٢/٣ قطع من السحاب كالجبال. وزاد الأزهري ناب كهنورة مُسِنَّة.

(٥) في (ت): بكهور. وهوعلى وزن فَعَلْوَل في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٥/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٧.

(٦) هذا التفسير عنه في المخصص ١٣٦/٣، والمحكم ٣٥٢/٤، وتنقيح الألباب ٢٩١، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٦، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٤٨، ملك من ملوك العجم. وفي التعليقة ٢٧٠/٤ نقلاً عن ثعلب اسم ملك من ملوك الأعاجم، وهو كذلك في الأصول ٢١٥/٣ بلا عزو. وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٢ وتنقيح الألباب ٢٩١نقلاً عن المبرد اسم ملك، وهو كذلك في النكت ٣٢٢/٣ بلا عزو. ونص الصغاني في التكملة والذيل والصلة ٤٢٧/٢، والفيروزآبادي في القاموس المحيط ٣٩١/١ على أن بلهور المكان الواسع. وسيبويه مثل به وصفاً، وهذا يتفق مع تفسيره بالمكان الواسع، والذين فسروه بغير ذلك جعلوه اسماً. وقال الفارسي في التعليقة نقلاً عن ابن السراج بأن رواية المبرد والجرمي صفة، ويجوز أن يكون سمي به، ويجوز أن يكون صفة للملك العظيم كما قال أبو سعيد السيرافي وارتضاه ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩١، وقد يكون تصحيفاً عن بكهور، ويكون ما في نسخة (ت) هو الصواب. وقد وقفت على نص للزبيدي في تاج العروس ٥٩/٣، يقول فيه: "بَكَهْور بفتح فسكون أهمله الجماعة وهو اسم ملك الهند لغة في بَلَهْور باللام، أو تصحيف عنه". ويؤيده ما ذكره الفيروز آبادي في القاموس المحيط ٣٩١/١، ونقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت عن ثعلب أنه صفة وهو الوضئ الحسن، وعلق بعد كلام السيرافي قائلاً وبلهور: المكان الواسع وهو الذي يوجبه كلام سيبويه؛ لأنه قال وهو صفة.

(٧) في (ت): بكهور.

قَنْدَوِيل [1] : عظيم الرأس، وهو [2] مأخوذ من القَنْدل [3]، والقَنْدل العظيم الرأس [4] . والهَنْدَوِيل [5] : الضخم [6]. الشُّنْحُوط والسُّرْحُوب [7] : الطويلان[8] . والقُرْضُوبُ [9]:

---

(١) على وزن فَعْلَوِيل في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٥/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٧، والممتع ١٥٩/١، وارتشاف الضرب ١٣٤/١ .

(٢) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (وهو) ساقطة .

(٣) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٥، والأصول ١٥/٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٤، تنقيح الألباب ٢٩١ نقلاً عن الجرمي، وسفر السعادة ٤٢٨/١ .
وفي المنتخب ١٩٧/١، والمحكم ٣٩٠/٦ عظيم الهامة من الرجال عن كراع، وهو كذلك في النكت ٣٢٢/٣ وتنقيح الألباب ٢٩١ من غير عزو . وفي شمس العلوم ٥٦٤٦/٨ الضخم الهامة، وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٢، والمحكم وتنقيح الألباب الضخم الرأس . وفي تهذيب اللغة ٤١٢/٩ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الطويل القفا . والقَنْدلة في الألفاظ ٢٠٦ : الثقيل من العَدْو، وفي تنقيح الألباب نقلاً عنه مشية في استرسال . وما نقله ابن خروف في تنقيح الألباب مثله في تهذيب اللغة ٤١٢/٩ نقلاً عن الأصمعي والقاموس المحيط ٤٢/٤ بلا عزو .

(٤) ينظر : الجيم ٩٠/٣، الغريب المصنف ٨٤٦/٢، والمنتخب ٦٩٢/٢، وتهذيب اللغة ٤١٢/٩ نقلاً أبي زيد، والصحاح ١٨٠٥/٥، وسفر السعادة ٤٢٨/١ نقلاً فيهما عن أبي زيد وأبي عمرو . ونقل الأزهري في التهذيب عن الليث وثعلب عن ابن الأعرابي الضخم الرأس، وهو كذلك في العين ٢٦١/٥ . وزاد الفيروز آبادي في القاموس المحيط ٤٢/٤ الطويل .

(٥) على وزن فَعْلَوِيل في الكتاب ٢٩١/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٧، والممتع ١٥٩/١، ووزنه في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٠٤ فنعويل .

(٦) نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : زيادة (وهذا التفسير يخالف ما أراده سيبويه؛ لأنه قال عقيب قندويل وهندويل، ولم يجئ صفة، ويجوز أن يكون سيبويه عرفها اسمين فقط) . وتفسير السيرافي في المحكم ٣٤٩/٤ نقلاً عنه، وكذلك في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٨، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦٣ بلا عزو فيهما .وفي تهذيب اللغة ٥٣٨/٦ نقلاً عن أبي عمرو، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي بلا عزو : الضعيف الذي فيه استرخاء ونوك . وفي المحيط في اللغة ١٣٥/٤ كلمة (الضعيف) ساقطة، وزاد الفيروز أبادي في القاموس المحيط ٧٢/٤ الأنوك المسترخي والضعيف . وذكر الأعلم في النكت ٣٢٢/٣ الضخم الرأس . وذكره أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤٥ ولم يفسره . ونص سيبويه في الكتاب ٢٩١/٤ على أن قندويلاً وهِندويلاً اسمان، ولم يجئ فعلويل صفة، وتفسيرهم له بهذا صفة .

(٧) هما على وزن فُعْلُول في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٥/٣، وديوان الأدب ٦٢/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٧، والممتع ١٤٩/١ .

(٨) الشنحوط والشمحوط، الطويل في العين ٣٣٠/٣، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٢، والأصول ٢١٥/٣، وجمهرة اللغة ١١٤٢/٢، ١١٩٧، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٢ عن ابن الأعرابي وهو كذلك في تنقيح الألباب ٢٩١، وتهذيب اللغة ٣١٩/٥، والمحيط في اللغة ٢٦٤/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٩، والمحكم ٤٢/٤، والنكت ٣٢٢/٣، وسفر السعادة ٣١٧/١ . وكذلك السرحوب في العين ٣٣٢/٣، وديوان الأدب ٦٢/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧١، والنكت ٢٢٣/٣، وتنقيح الألباب ٢٩١، وزاد أيضاً السريع، واسماً لابن آوى . وفي المحيط في اللغة ٢٧٣/٣ الطويلة على الأرض وفي السماء . وفي الصحاح ١٤٧/١ الفرس الطويلة على وجه الأرض، وتوصف به الإناث دون الذكور . وزاد صاحب العين الفرس الخفيفة العتيقة .وزاد ابن عباد في المحيط، يقال للنعجة إذا أُشْلِيَت للحلب سُرْحُوب سُرحُوب .

(٩) على وزن فُعْلُول، في الكتاب ٢٩١/٤، وديوان الأدب ٦٣/٢ .

الفقير[1] . والبُهْلُول : السيد الضحاك . والزَّرَجُون[2] :الخمر[3]، سميت بذلك؛ لأنها في لون الذهب[4]، وأصلها من الفارسية زَرْجون[5]،زر[6] : ذهب، وجون : اللون[7] . وقال أبو عمرالجرمي[8] : هو صبغ أحمر[9] .

---

(١) هذا التفسير في تهذيب اللغة ٣٨٥/٩ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وديوان الأدب ٦٣/٢، والمحكم ٣٧٦/٦، وفي خلق الإنسان للأصمعي ٢٣٠ : اللص الذي لا يدع شيئاً إلا قرضبه وأكله .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٢ : لص خبيث .وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٢، والنكت ٣٢٢/٣ وتنقيح الألباب ٢٩١ : اللص القاطع .وفي جمهرة اللغة ١١٩٨/٢، وتهذيب اللغة ٣٨٤/٩ ــ ٣٨٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٥، وديوان الأدب والمحكم وشرح أبنية كتاب سيبويه لابن الدهان ١٣٩ : اللص .وزاد الفارابي : السيف القاطع . وزاد ابن سيده : الرجل الكثير الأكل، والصعلوك .

(٢) على وزن فَعَلُول في الكتاب ٢٩١/٤، والأصول ٢١٥/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٥ .

(٣) قال أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٥٣، هو من وصف الخمر، ومثل به سيبويه اسماً .وقد فسر الزرجون بالخمر في أدب الكاتب ١٠٠ نقلاً عن الأصمعي، والمنتخب ٥٨٠/٢، وتهذيب اللغة ٢٤٥/١١ نقلاً عن شمر، وفي ٦٠٦/١٠ نقلاً عن الأصمعي، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٣، وديوان الأدب ٨٧/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٢، والمحكم ٤٠٥/٧، والصحاح ٢١٣٠/٥، والمعرب ١٦٥، وتنقيح الألباب ٢٩١.وفسر بقضبان الكرم بلغة الطائف وأهل الغور في العين ٢٠٢/٦، المعرب ١٦٥ نقلاً عنه، وتهذيب اللغة نقلاً عنه . وعن شمر فسر بأغصان الكرم، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٣، والمحكم ٤٠٤/٧ .وفسر بالكرم في أدب الكاتب ١٠٠، والأصول ٢١٥/٣، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٣، وديوان الأدب ٨٧/٢، والمحكم ٤٠٤/٧، والصحاح ٢١٣٠/٥ .وزاد ابن سيده في المحكم : الماء الصافي يستنقع في الجبل .وفي المنتخب ٥٨٠/٢ وديوان الأدب ٨٧/٢، وتهذيب اللغة ٦٠٦/١٠، والمعرب ١٦٥ شجر العنب، نقلاً عن النضر بن شميل في التهذيب والمعرب .

(٤) عن الأصمعي في أدب الكاتب ١٠٠، و الصحاح ٢١٣١/٥، وعن السيرافي في المحكم ٤٠٥/٥، وعن أبي حاتم في المخصص ٦٥/١١، والمعرب ١٦٥ .

(٥) هذا الرأي نقلاً عن الأصمعي في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٥٣، وأدب الكاتب ١٠٠، وتهذيب اللغة ٦٠٧/١٠ دون عزو، وفي ٢٤٥/١١ (زَرَكون) نقلاً عن شمر، وفي ٦٠٧/١٠ أيضاً نقلاً عن شمر (ذَرْدَقُون) . وفي المنتخب ٦٠٢/٢ والمعرب ١٦٥ زرّكون . ورجح ف.عبدالرحيم زَرْكون بسكون الراء في حاشية المعرب ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .

(٦) في (ي) : وزر .

(٧) ينظر : الأصول ٢١٥/٣، الصحاح ٢١٣١/٥ .

(٨) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " الزرجون الخمر، وأصله من الفارسية، وقال الجرمي : هو صبغ أحمر، وقلمون مطارف كثيرة الألوان " .

(٩) ينظر : الأصول ٢١٥/٣، الصحاح ٢١٣١/٥ .

وقَرَقُوس [(١)] : قاع أملس [(٢)] . وقَلَمُون[(٣)] : مطارف كثيرة الألوان [(٤)] . وحَلَكُوك [(٥)] : أسود شديد السواد[(٦)]، ويقال أيضاً حُلْكُوك [(٧)] . فِرْدَوْس : روضة [(٨)] . والحِرْذَون [(٩)]،

(١) على وزن فَعَلُول في الكتاب ٢٩١/٤ ، والأصول ٢١٥/٣ ، وديوان الأدب ٧٨/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨ ، الممتع ١٥٠/١ .

(٢) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٥ ، وتهذيب اللغة ٣٩٦/٩ نقلاً عن الفراء : (أملس مستو) . وفي الأصول ٢١٥/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٣ : الأملس . وفي المنتخب ٥٨٠/٢ قاع لا نبت فيه . وفي تهذيب اللغة نقلاً عن ابن شميل : القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء . وفي ديوان الأدب ٧٨/٢ : قاع واسع . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٣ ، والنكت ٣٢٢/٣ ، وتنقيح الألباب ٢٩١ : المكان المستوي . وفي العين ٢٥٣/٥ ، وتهذيب اللغة نقلاً عنه ، والمحكم : القف الصلب .

(٣) في (ي) : قلمون ، والواو ساقطة . وهو على وزن فَعَلُول في الكتاب ٢٩١/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٦ .

(٤) هذا التفسير في المحكم ٣٩٤/٦ نقلاً عن السيرافي ، وفسر في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي نقلاً عن إسماعيل القالي ٢٦٣ : مطارف تنسج بالشام ، وهو كذلك نقلاً عنه في تنقيح الألباب ٢٩١ وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٦ : ثياب تكون بالشام . وفي تهذيب اللغة ٤٢٠/٩ : أبو قلمون ثوب يتراءى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد يونان ، وقيل هو طائر من طير الماء يتراءى بألوان شتى فيشبه به الثوب . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ، وتهذيب اللغة نقلاً عن الفراء ، والنكت ٣٢٢/٣ : موضع ، وهو في معجم ما استعجم ١٠٩٢/٢ ، ومعجم البلدان ٤٤٥/٥ : موضع يلي غوطة دمشق .

(٥) ملحق بوزن فَعَلُول من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩١/٤ ، والأصول ٢١٠/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ ، والممتع ١٢١/١ ، ١٥٠ .

(٦) ينظر : الألفاظ ١٥٥ ، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٨٧ ، أدب الكاتب ٥٩٠ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٣ ، ليس في كلام العرب ٢٥٣ ، الصحاح ١٥٨١/٤ .

(٧) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٨٧ ، أدب الكاتب ٥٩٠ ، المنتخب ٢٦٢/١ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٨ ، سفر السعادة ٢٣٠/١ .

(٨) وفي الزبيدي والأعلم ٣٢٢/٣ : الفردوس الكرم وخضرته ٢٦٣ ، وزاد الأعلم وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٢ الجنة .

(٩) على وزن فِعْلَول في الكتاب ٢٩٢/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٤ .

قال أبو عمر الجرمي[1] : دابة[2]، وفي تفسير الأبنية لثعلب : عظاية[3] . والعِلْطَوْس[4]، قال أبو عمر[5] : الناقة الخيار الفارهة[6]، وقال بعضهم: المرأة الحسناء[7]، والمعنيان يتقاربان . والعِذْيَوْطُ :[8]

---

(١) في (ي) : (الجرمي) ساقطة .

(٢) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٤ : دويبة كالعظاية ، وفي المحيط في اللغة ٢٨٩/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٣ : الحرباء، وفي تنقيح الألباب ٢٩٢ شبيه بالحرباء وفي ديوان الأدب ٧٥/٢ : دويبة تشبه الحرباء، وفي المخصص ١٠٣/٨ نقلاً عن السيرافي دابة كالحرباء، وفي الصحاح ٢٠٩٨/٥ ، وشمس العلوم ١٤٠٧/٣ ، والقاموس المحيط ٢١٥/٤ ذكر الضب . وزاد الجوهري والفيروزآبادي دويبة دون وصف لها .

(٣) في (ي) : عضاية . ينظر : المحكم ٥٥/٤ . وزاد ابن سيده الحرذون من الإبل الذي يركب حتى لا تبقى فيه بقية .

(٤) في (ت) : العلطرس . وهو تحريف . وهو على وزن فِعْلَوْل، في الكتاب ٢٩٢/٤ ، والأصول ٢١٥/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٤ ، وسفر السعادة ٣٧٨/١ .

(٥) في (ي) : أبو عمرو .

(٦) هذا التفسير من غير عزو في الأصول ٢١٥/٣ ، والمحكم ٣١٤/٢ ، والمخصص ٦٧/٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٤ ، وسفر السعادة ٣٧٨/١ ، والعباب الزاخر حرف السين ٢٩١ . وفي أبنية كتاب سيبويه ٢٦٤ : الناقة الجبارة الفارهة . وفي النكت ٣٢٢/٣ : الناقة الجبارة الفارّة، وهو تحريف، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٧ الناقة السريعة . وفي تنقيح الألباب ٢٩٢ الناقة المرتفعة الفارهة .

(٧) ينظر : المحكم ٣١٤/٢ ، المخصص ٦٢/٧ ، وقيل : الطويل في العباب الزاخر (حرف السين) ٢٩١ . وفي جمهرة اللغة ١٢٩٠/٣ غنم علطوس : كثير، وكذلك عدد علطوس كثير أيضاً .

(٨) ملحق بوزن فِعْلَوْل من بنات الثلاثة ، ووزنه فِعْيَوْل في الكتاب ٢٩٢/٤ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٥/٣ ، وديوان الأدب ٧٤/٢ ، والأصول ٢١٥/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٥ ، ٢٥٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢١ .

الـذي يحـدث إذا دنـا مـن امرأتـه [1] . والخَيْتَعُـور [2] الداهيـة، وقال بعـضهم [3]: مـا يغـر ويخدع[4]، قال الشاعر [5] :

كلُّ أُنثى وإن بدَالك منها [6] آيـــةُ الحـــبِّ حُبُّهـــا خَيْتَعُـــورُ

(١) ينظر : العين ٦/٢، المنتخب ١٩٢/١، جمهرة اللغة ١٢٤٥/٣، ديوان الأدب ٧٤/٢، تهذيب اللغة ١٦٢/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢١ .

(٢) على وزن فَيْعَلُول، في الكتاب ٢٩٢/٤، والأصول ٢١٦/٣، وجمهرة اللغة ١٢٢١/٢، وديوان الأدب ٩٤/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨، وشرح الرماني ١٥٨/٥أ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣١، وسفر السعادة ٢٥٤/١ .

(٣) في التعليقات على نسخة عارف حكمت : وقيل .

(٤) هذا التفسير في العين ٢٨٥/٢، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٥، والمنتخب ٣٤٩/١، والصحاح ٦٤٢/٢، والمحكم ٢٨٢/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣١، وسفر السعادة ٢٥٤/١، وفي جمهرة اللغة ١٢٢١/٢ : لا يدوم على العهد، وفي ديوان الأدب ٩٤/٢ : الغول والسراب والذي يطير في الهواء إذا اشتد الحر، ومثله في الصحاح ٦٤٢/٢ والول فقط في تنقيح الألباب ٢٩٢، وزاد عليها كل شيء لا يدوم على حالة . وفي المنتخب ١٠٥/١، وجمهرة اللغة والصحاح ٦٤٢/٢ وتنقيح الألباب ٢٩٢ الذئب، وزاد كراع وكل ما لا يستقر . وفي المنتخب ١٢١/١ : دويبة تكون على وجه الماء . وذكر المعاني السابقة الخليل في العين ٢٨٥/٢، والأزهري في التهذيب ٢٧٤/٣، وابن سيده في المحكم ٢٨٢/٢، والسخاوي في سفر السعادة، وزاد عليها ابن سيده الدنيا، وزاد الأزهري أيضاً الشيطان نقلاً عن الفراء، وزاد السخاوي الباطل والذي لا يوثق به الهباء، والمعنى الثاني في تنقيح اللباب ٢٩٢ واقتصر الزبيدي في الأبنية على هذه الزيادات، وزاد الجواليقي أيضاً : الرجل الغادر والنوى البعيدة .

(٥) البيت من الخفيف، وهو لحجر آكل المرار، في جمهرة اللغة ٤٠٣/٣ (ط : مكتبة الثقافة الدينية)، والبيان والتبيين ٣٢٨/٣، وشرح شواهد الشافية ٣٩٣ .

ونسب إلى الحارث آكل المرار في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٤، والعقد الفريد ٤٠٦/٣، ١٢٦/٦، وهو بلا نسبة في العين ٢٨٥/٢، وجمهرة اللغة ١٢٢١/٢، ط : دار العلم للملايين، والصحاح ٦٤٢/٢، وسفر السعادة ٢٥٤/١ . ويروى بدت بدل بدا في البيان والتبيين .

(٦) في (ي) : (منها) ساقطة .

الخَيْسَفُوج [1]: شجر[2]. عَيْسَجُور[3]: الشديد من الإبل[4]. تخْرَبُوت [5] : ناقة فارهة[6].

---

(١) على وزن فَيْعَلُول في الكتاب ٢٩٢/٤، وجمهرة اللغة ١٢٢١/٢، وديوان الأدب ٩٤/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣١، وسفر السعادة ٢٥٤/١ .

(٢) في (ت)، و(ي) : شجرة . ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣١، وسفر السعادة ٢٥٤/١ . وفي المنتخب ٤٦٦/٢، والمحكم ١٩٥/٥ : نبت، وزاد ابن سيده يتقصّف ويتثنى . وفي جمهرة اللغة ١٢٢١/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٤، وتنقيح الألباب ٢٩٢ : الخشب البالي، وربما خص به خشب العُشر. وفي تهذيب اللغة ٦٨٨ نقلاً عن الليث، والمحكم ١٩٥/٥ دون عزو، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٣١ نقلاً عن ثعلب : حب القطن، وهذا المعنى في تنقيح الألباب ٢٩٢ بدون عزو . وزاد ابن سيده : والعشر وحبل الشراع، وقيل الشراع نفسه والثاني في تنقيح الألباب ٢٩٢. وهو في ديوان الأدب ٩٤/٢ : الفُرْزُع، والفرزع حب القطن كما في القاموس المحيط ٦٣/٣ . وزاد الجواليقي عن أبي عبيدة الخيسفوجة الشراع للسفينة، وذكره الزبيدي دون عزو . ونقل ابن خروف في تنقيح الألباب عن المبرد أنه الخيزران .

(٣) في (ي) : العيسجور . وهو على وزن فَيْعَلُول في الكتاب ٢٩٢/٤، الأصول ٢١٦/٣، وجمرة اللغة ١٢٢١/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٤ .

(٤) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٧، وفي العين ٣١٥/٢، والإبل للأصمعي ١٠١، والغريب المصنف ٨٤٧/٢، والأصول ٢١٦/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجوليقي ٢٣٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٣١، صفة للناقة الشديدة . وفي جمهرة اللغة ١٢٢١/٢ : السريعة النشيطة . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٥ : الناقة القوية . وفي المحكم ٣٠١/٢، وسفر السعادة ٣٨٧/١ : الناقة القوية السريعة، ونقله الأزهري في تهذيب اللغة ٣١٢/٣ عن الليث، وزاد في العين السعلاه، ونقله ابن سيده والسخاوي دون عزو . وفي الغريب المصنف ٨٤٧/٢، وتهذيب اللغة ٣١٢/٣ نقلاً عن الأصمعي فيهما، والصحاح ٧٤٦/٢ من غير عزو : الناقة الصلبة، وعن ابن الأعرابي في التهذيب أيضاً : الناقة الكريمة النسب، وقيل هي التي لم تنتج قط، فهو أقوى لها .

(٥) على وزن فَعْلُوت في الكتاب ٢٩٢/٤، والأصول ٢١٦/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٥، وسفر السعادة ١٨٩/١ ـ ١٩٠ .

(٦) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت: التخربوت الناقة الفارهة . وقال ابن السراج في الأصول ٢١٦/٣ : " قال الجرمي : سألت علماءنا فلم يعرفوا تخربوتاً، وفي كتاب ثعلب بخطه تخربوت : ناقة فارهة " . وتفسيره في غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٧، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٥، والمخصص ٦٢/٧، وتنقيح الألباب ٢٩٢، وسفر السعادة ١٨٩/١ ـ ١٩٠ . وسيبويه ذكره اسماً، وهم فسروه وصفاً .

حَنْـدَقُوق [1]:طويـل مـضطرب [2]، وقـال [3]بعـضهم[4] :هـو شـبه المجنـون لإفـراط طولـه واضـطرابه ، وأماهـذا الـذي تـسميه العامـة الحَنـْدقُوق فهـو عند العـرب يسـمى الذُّرَق [5]. سَـمَيْـدع[6]: سـيّد [7].

---

(١) على وزن فَعْلَلُول في، وذكر أبو حيان في ارتشاف الضرب ١١٤/١ أن وزنها فنعلول .فهو من بنات الأربعة عند سيبويه،والقاف مزيدة بالتكرير،وتبعه ابن السراج والزبيدي وابن عصفور وغيرهم (الكتاب ٢٩٢/٤، والأصول ٢١٦/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٤، وسفر السعادة ٢٣٥/١ ـ ٢٣٦، وارتشاف الضرب ١٢١/١، ١٣٤).وخالف المازني،فعد حندقوقا من بنات الخمسة المزيد فيها حرف واحدوهو الواو(التصريف٥١/١)، وتبعه ابن المؤدب (دقائق التصريف ٣٧٥)،وقد اعترضه ابن جني.وذهب ابن القطاع (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر٢٠٤) وابن يعيش(شرح المفصل١٤٠/٦)إلى أن وزنه فنعلول،والراجح أنه من بنات الأربعة؛لأنه ليس في الأسماء على وزن فعللول لامه الثانية والثالثة من جنس واحد لغير إلحاق.

(٢) ينظر : الأصول ٢١٦/٣، المحكم ٣٣/٤، لسان العرب ٧١/١٠ . وفي المنصف ١٢/٣، وسفر السعادة ٢٣٦/١، نقلاً عنه من غير عزو، الرجل الطويل . وفي العين ٣٢٤/٣، وتهذيب اللغة ٣٠٣/٥ نقلاً عنه، والمحكم من غير عزو حشيشة كالقت الرطب . وفي الغريب المصنف ٤٢٠/١، وتهذيب اللغة نقلاً عنه، وأدب الكاتب ٩٩، والمنتخب ٣٨٢/١، ٤٦٥/٢ والمنصف ١٢/٣، والمحكم، والصحاح ١٤٥٦/٤، وسفر السعادة ٢٣٥/١ الذرق، وهو نبت .

وقيل بقلة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٦، والمحكم، ونقل الأزهري في التهذيب عن أبي عبيدة الرأراء العين، ونقل ابن جني في المنصف ١٢/٣ والسخاوي عن ثعلب الناعم . ونقل ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٢ عن المبرد أنه الدابة المعتدلة الخلق .

ونقل أيضاً الجواليقي عن الأصمعي عن الفراء أنه فيه أربع لغات الحَنْدَقوق والحِنْدَقُوق والحَنْدَقُوقَى والحِنْدَقُوقَى .

وذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب، والجوهري في الصحاح، والجواليقي في المعرب ١٢٠ أنه نبطي معرب .

وأنكر بعضهم الأخيرة في المصادر السابقة . وسيبويه مثل به اسماً وذكره السيرافي وصفاً .

(٣) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : وقيل .

(٤) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٨، الأصول ٢١٦/٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٤ .

(٥) في (ت) : الزرق، وهو تحريف تحريف .

(٦) على وزن فَعَيْلَل في الكتاب ٢٩٢/٤، وديوان الأدب ٨٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٧، والممتع ١/ ١٤٨ . وقال إن بعضهم يرى أن وزنها فميعل؛ لأنه مشتق من السدع وهو الذبح والبسط، إلا أن ابن دريد جزم أنه مشتق من السمدع في جمهرة اللغة ١١٤٨/٢ .

(٧) هذا التفسير في خلق الإنسان للأصمعي ٢٣٠، وديوان الأدب ٨٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه ٢٧١، والصحاح ١٢٣٣/٣ بزيادة الموطأ الأكناف فيها . وفي المنتخب ١٨٥/١ الكريم، وفي مختصر العين للزبيدي ٢٢٣/١ الكريم السيد، وفي جمهرة اللغة ١١٨٨/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٢ سيد كريم، وفي جمهرة اللغة ١١٤٨/٢ السيد الشريف، وأضاف الصغاني في التكملة والذيل والصلة ٢٨٣/٤، والزبيدي في التاج أنه يقال السميدع الذئب والأسد والرجل الخفيف في حوائجه، والسيف، واسم رجل وامرأة وفرس . وذكر ابن دريد والجوهري أنه لا يقال سُميدع بضم السين، وذكر الزبيدي في تاج العروس ٣٨٦/٥ أنه يقال سميذع أيضاً .

العَمَيْثَل : الجَلْدُ النَّشيط . الحَفَيْتأ [1] : القصير . الحفَيْتَل : شجر [2] .

(1) لم يمثل به سيبويه، وقد ذكره أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية في موضعين، فذكرها مع حَفَيْسَأ ١٤٣، وفسرها بقصير عظم البطن، وذكرها في ٣٠٠، وفسرهما بالقصير الضخم . وفي العين ١٩٥/٣، وتهذيب اللغة ٣٢٤/٤ نقلاً عنه إلى القصر ولؤم الخلقة أقرب . وفي المحكم ٢٠٤/٣، وتنقيح الألباب ٢٩٢ مهموز مقصور، وهو القصير اللئيم الخلقة، وقيل الضخم . وفي المقصور والممدود للقالي ٢٧٨ والمقصور والممدود لابن ولاد ٣١ القصير . وفسرها ابن السكيت في إصلاح المنطق ٤٠٩ بالقصير السمين وذكرها بالثاء وذكرها بالثاء ضخم البطن . وفسرها في الألفاظ ١٦٣ بالقصير ضخم البطن، وذكرها بالتاء . وفي المنتخب ١٦٤ إذا كان مع القصر غلظ وسمن . وفي الغريب المصنف ٦١/١، وتهذيب اللغة ٣٢٤/٤ نقلاً فيهما عن الأصمعي إذا كان مع القصر سمن فقط . وفي جمهرة اللغة ١٢١٥/٢ الضخم .
وقد اختلفوا في وزنها فقيل فعيلل (المقصور والممدود للقالي ٢٧٨) . وقيل فعيلاً (أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٠٢، أبنية الأسماء والمصادر والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٤، تنقيح الألباب ٢٦٩)، وقد فصل الدكتو محمد الدالي في ذلك في حاشية تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٤٤ .
وقد اختلفوا في البناء . قال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٢ : " ووقع في الكتاب الحفيبل، والحفيتن بدلاً منه، والحفيتأ بدلاً منهما ولم يفسروا واحداً منها " ونقل تفسير ابن سيده في المحكم .

(2) في (ت)، و(ي)، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت مثله بدل (شجر)،وشجر ساقطة من (م)، ونقله ابن سيده عن السيرافي في المحكم ٢٦٣/٣، حَفَيْلل، وفسره بالشجر . وهو كذلك في الكتاب (بولاق) ٣٢٦/٢، وهارون ٢٦٧/٤ وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٥، ٢٠٢، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٢، وسفر السعادة ٢٢٨/١، والممتع ١١٩/١ . وذكرها سيبويه في بولاق ٣٣٧/٢، وهارون ٢٩٢/٤ حَفَيْبل، وفي السيرافي النحوي ٦٤٤ حفيثل بالثاء، وذكر د. سيف العريفي في أبنية الجرمي ٢٦٢ أنه حفيتل، وما أثبته د. عبد المنعم فائز تصحيف، والصواب بالتاء في التعليقة ٢٥٧/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٠٨، ١١٤، ورجح ابن السراج (التعليقة ٢٥٨/٤) أنه حَفَيْتَن، وذكر أن حفيتل خطأ؛ لأنه إنما يذكر الثلاثي، وحفيتل رباعي، وحفيتن ثلاثي، وهو ترجيح ياقوت في معجم البلدان أيضاً ٣١٩/٢ نقلاً عن ثعلب وفسرها باسم أرض، وذكر د. سيف العريفي في أبنية الجرمي أن الصواب حَفَيْنَن وهو كذلك في الأصول ٢٠٤/٣، وشرح الرماني ٥٥/٥ب .وذكر السخاوي في سفر السعادة ٢٢٨/١ أنه في كتاب الجرمي حَفَيْنل، ولم يفسره، وقد ذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٨٠ هذا الخلاف فقال : " ووقع في الرباحية، ويكون على فَعَيْلل في الاسم والصفة، فالاسم نحو حَفَيْلل، وفي الشرقية حفيتل، وفي نسخة خفيتل بالخاء، وأخرى بالحاء، وأخرى بالنون، وكلها فاسدة، لأنها رباعية، وكلامه على الثلاثي المزيد ومثاله إنما هو فعيلل بزيادة الياء وتضعيف اللام فالصحيح حفيلل وهو شجر، وحفيتن أرض، والحفيتل شجر، والحفيلل شجر عن أبي نصر " .

العَرَيْقُصان [1]، ويخفف، فيقال: العَرَقُصان [2] : دابة [3]، ويتكلم بالحذف والإثبات . البِرْطِيل: [4] حجارة دقاق، تكون نحواً من الذراع [5] . كِنْدِير [6]: اسم رجل [7] . الشِّنْظِير [8] : السيء الخلق [9] .

---

(١) على وزن فَعَيْلُلان في الكتاب ٢٩٣/٤، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤٥، والأصول ٢١٦/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٦، وسفر السعادة ٣٦٧/١ .

(٢) ويقال فيه عُرْقُصان، وعَرَقُصان، وعَرَنْقُصان، وعُرَيْقِصان، وعُرْقُصاء، وعُرَيْقِصاء، وعُرَيْقِصانة، وعَرَنْقُصانة .
ينظر : الكتاب ٢٨٩/٤، ٢٩٣، ٢٩٦، المنتخب ٦٩٩/٢، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥١، ٣٤٤، أبنية كتاب سيبويه ٢٤٦، تهذيب اللغة ٢٧٩/٣، المحكم ٢٨٥/٢، القاموس المحيط ٣١٩/٢ .

(٣) هذا التفسير عن أبي عمرو الشيباني في تهذيب اللغة ٢٧٩/٣، وعن أبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٥١، وفيه دويبة، وفي ٢٩٥ دابة . وعن أبي عمر الجرمي في سفر السعادة ٣٦٧/١، وتنقيح الألباب ٢٩٢ ـ ٢٩٣، وعن ابن السراج في الأصول ٢١٦/٣، وعن السيرافي في المحكم ٢٨٥/٢ . وفي تهذيب اللغة نقلاً عن الفراء، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧، والمحكم من غير عزو نبت . وعن الليث في تهذيب اللغة، ومختصر العين للزبيدي ٢١٣/١ نبات يكون بالبادية .

(٤) على وزن فِعْلِيل في الكتاب ٢٩٣/٤، والأصول ٢١٦/٣، وجمهرة اللغة ١١٨٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، وشمس العلوم ٤٩٦/١ .

(٥) مثله في جمهرة اللغة ١١٨٩/٢، ١١٢١، وتهذيب اللغة ٥٥/١٤ عن ابن شميل . وفي العين ٤٧١/٧ حجر أو حديد فيه طول ينقر به الرحى، ومثله في المحكم ٢١١/٩ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٧، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٧ حجر مستطيل .
وفي شمس العلوم ٤٩٦/١ : حجر طويل، وزاد أبو حاتم والجواليقي : فأس الحفارين .
وفي تهذيب اللغة ٥٥/١٤ نقلاً عن شمر عن أبي عمرو : المعول، وعن ثعلب عن ابن الأعرابي : البرطيل البيرم، وخطم الفلحس، وهو الكلب، والفلحس الدبّ المسن .

(٦) على وزن فِعْلِيل في الكتاب ٢٩٣/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٩ .

(٧) هذا التفسير في : المحكم ١٢٢/٧ نقلاً عن السيرافي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٩ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧١ وتنقيح الألباب ٢٩٣ : القصير الغليظ من الرجال، وهذا وصف، وسيبويه مثل به اسماً . وذكر ها أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٤٥ ولم يفسرها .

(٨) على وزن فِعْلِيل في الكتاب ٢٩٣/٤، والأصول ٢١٦/٣، وجمهرة اللغة ١١٩٠/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، والممتع ١٤٩/١ .

(٩) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٨ بزيادة فاحش، الأصول ٢١٦/٣، نقلاً عن أبي زيد، جمهرة اللغة ١١٩٠/٢، الصحاح ٢٩٨/٢ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧١ : الفاحش، وحرف الجبل . والثاني عند ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٣ . وفي العين ٣٠١/٦، وتهذيب اللغة ٤٤٩/١١ نقلاً عنه : الفاحش الغلق من الرجال . والإبل السيء الخلق، ونقلاً عن شمر الصخرة تنفلق من ركن من أركان الجبل فتسقط، ونقلاً عن النضر بن أبي الخطاب : طرف الجبل وحرفه، وهذا اسم، وسيبويه مثل به وصفاً .

الحِرْبيش[1] : الخشنة[2] من الأفاعي[3].والهمْهِيم[4] : الذي يَزْئِرُ [5] ويُهَمْهِم[6]. الزِّحْلِيل[7] :

---

(١) على وزن فِعْلِيل في الكتاب ٢٩٣/٤، والأصول ٢١٦/٣، وجمهرة اللغة ١١٩٠/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٥ .

(٢) في (ت) : الخبيثة .

(٣) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٨، وجمهرة اللغة ١١٩٠/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٥ : خشنة المسّ من الأفاعي . وفي الأصول ٢١٦/٣ الخشنة فقط . وفي تهذيب اللغة ٣١٨/٥ نقلاً عن أبي عمرو، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧١، والمحكم ٤٤/٤ وتنقيح الألباب ٢٩٢ : الحية كثيرة السم . وزاد الأزهري نقلاً عن ابن الأعرابي : هي الخشناء في صوت مشيها . وزاد ابن سيده خشنة المس، شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرشة . ومثله عند ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٣ . وحية كالأفعى ذات القرنين، ويقال حِرْبِش، في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم، وتهذيب اللغة، نقلاً عن شمر عن الفراء حِرْبَش وحِرْبَشة، وربما شددوا فقالوا : حِرِبّش وحِرِبّشة، ونقل عن أبي خيرة قولهم الحرفش والحرافش .

(٤) في (ت) : اليهميم،وهو تحريف . وهو على وزن فِعْلِيل في الكتاب ٢٩٣/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٩، وشمس العلوم ٦٨٣٧/١٠ .

(٥) في (ت) : يزبد، وهو تحريف

(٦) في العين ٣٥٨/٣، وتهذيب اللغة ٣٨٣/٥ وتنقيح الألباب ٢٩٣ : الهمهمة تردد الزئير في الصدر من الهم والحزن، ويقال للحمار إذا ردد نهيقه في صدره . ونقل الثاني ابن سيده في المحكم ٨١/٤ بدون عزو .
وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٨، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٩ من الهمهمة، وزاد أبو حاتم من الهينمة أيضاً، وخصه الزبيدي بالأسد، ونص ابن سيده في المحكم على أنه الأسد .
وذكر الجوهري في الصحاح ٢٠٦٢/٥ أنه وصف للحمار الذي يهمهم في صوته . وذكر ابن سيده في المحكم ٨١/٤ أن الهمهمة نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك، وهي أيضاً الصوت الخفي والصوت معه بجح .وذكر ابن خروف أن الهمهمة صوت الفيل والثور والحمار . وذكر الحميري في شمس العلوم ٦٨٣٧/٠ أنه خاص بالحمار كثير الهمهمة .

(٧) على وزن فِعْلِيل، وهو مما لحق هذا البناء من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٣/٤، ٣٢٦، والأصول ٢١٦/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، والتعليقة ٢٧١/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٥ . وذكر ابن خروف أن فيه خلافاً فقال (تنقيح الألباب ٢٩٣) : والزحليل بالزاي الملس، وجمعه زحاليل وكذا أكثر النسخ .

السريع[1].والصِّهْمِيم [2] : الشديد [3].والخِنْذِيد [4]:الخصي [5].والغُرْنَيْق[6]:الرفيع السيد[7]،

---

(١) هذا التفسير في المحكم ١٦٤/٣ نقلاً عن السيرافي وفي تهذيب اللغة ٣٦٤/٤ نقلاً عن أبي مالك عمرو بن كركرة : المكان الضيق الزلق من الصفا وغيره .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٩ : آثار الصبيان يتزحفون فيزلقون المكان .

وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٥٥ : آثار ترجح الصبيان . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٢ وتنقيح الألباب ٢٩٣ : الأملس، وزاد ابن خروف زحل عن مكانه تأخر عنه . وقال أبو حاتم : الزحلوف والزحلوق بمعنى واحد ، وفرق بينهما ابن السكيت في الإبدال ١٤٣ فقال إن أهل العالية يقولون زحلوفة وزحاليف، وبنو تميم ومن يليهم من هوازن يقولون زحلوقة وزحاليق .

(٢) على وزن فِعْلِيل مما لحق به من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٣/٤ ، وجمهرة اللغة ١١٨٩/٢ ، وديوان الأدب ٧٧/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨ ، والممتع ١٢٠/١ . وذهب ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١١٤ إلى أن وزنه فهعيل .

(٣) في (ي) : زيادة (والخنديل الطويل والخنديد الفحل) بعدها . والمعنى في الإبل للأصمعي ١٠٦ : البعير الشديد النفس الممتنع . وفي جمهرة اللغة ١١٨٩/٢ : وصف للبعير إذا كان عسراً لا ينقاد . ونقل عن الأصمعي الذي يخبط بيديه ويزبن برجليه . وفي ديوان الأدب ٧٧/٢ : الذي لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى . والبعير الذي لا يرغو . وفي سفر السعادة ٣٢٦/١ نقلاً عن الجرمي : السيء الخلق . وعن الأصمعي : الذي يركب رأسه من الناس ولا يثنيه شيء عما يريد . وعن أبي عمرو في الغريب المصنف ٨٦٣/٢، وسفر السعادة : الجمل الذي لا يرغو، وهو في المخصص ٧٩/٧ نقلاً عن أبي عبيد .

(٤) على وزن فعْليل مما لحق هذا البناء من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٣/٤ ، وديوان الأدب ٧٧/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٢ ، والممتع ١٢٠/١ .

(٥) هذا التفسير في العين ٢٤٤/٤ ، وديوان الأدب ٢٧٧/٢ ، والصحاح ٥٦٤/٢ ، والمحكم ٩٨/٥ ، وشمس العلوم ١٩٣٥/٣ .

وزاد صاحب العين وابن سيده : الطويل والبذئ اللسان والخطيب الماهر، الفائق في كل شيء، والخناذيد الشعب الطوال الدقاق في أطرافها . وفي تفسير أبنية كتاب سيبويه ٢٧٢ ، وتنقيح الألباب ٢٩٣ الخناذيد الجياد من الخيل . وزاد الفارابي والجوهري ونشوان الحميري وابن سيده الفحل . وزاد الجوهري أيضاً رأس الجبل المشرف، وعند الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيويه أعلى الجبل . وعند ابن سيده أيضاً : الجبل الطويل المشرف الضخم . وزاد نشوان الحميري أيضاً من الناس البذئ اللسان . وهو من الأضداد (الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٢٣٢/١ ، وتنقيح الألباب) إذا يعني الفحل من الخيل والخصي .

وزاد أبو الطيب أن الخنذيد الفائق من كل شيء، والرجل الجواد والسيد الحكيم، والعالم بأيام العرب وأشعار القبائل والكثير العرق من الناس والخيل .

وفيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت : والخنذيد الطويل، والخنذيد الفحل، والخنديد الخصي .

(٦) على وزن فُعْلَيْل في الكتاب ٢٩٣/٤ ، وأدب الكاتب ٥٩٩ ، والأصول ٢١٦/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٩/٦ .

(٧) هذا التفسير في الأصول ٢١٦/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٥ . وفي سفر السعادة ٣٩٥/١ : السيد . وسيبويه ذكره وصفاً . وفي أدب الكاتب ١٩١ ، ٥٩٩ ، والصحاح ١٥٣٧/٤ : من طير الماء طويل العنق . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٢ : طائر والشاب من الرجال وفي تنقيح الألباب ٢٩٣ الطائر والناعم من الرجال . ونص ابن قتيبة في أدب الكاتب على أنه إذا وصف بها الرجال فيقال غُرْنُوق وغِرْنَوق وهو الشاب الناعم . ونص الجوهري على أنه إذا وصف بها الرجال فيقال غِرْنَيَق بكسر الغين وفتح النون .

والجمع الغرانقة[1]. والسُّلَحفِية والسُّحَفْنِيَة[2]: دابة [3]. والبُلَهْنِية [4]: العيش الذي لا كدر فيه[5]. كُنَابيل [6]:اسم أرض[7]،وهي معرفة [8].عَرْطَليل[9]: طويل [10]،وقالوا:غليظ[11] .

---

(١) ينظر : الصحاح ١٥٣٧/٤، القاموس المحيط ٢٨١/٣ .

(٢) في (ت) : (السلحفية والسحفنية) ساقطة . وهو على وزن فُعَلِّية في الكتاب ٢٩٣/٤، والأصول ٢١٦/٣، وديوان الأدب ٩٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٢ .

(٣) نقله عنه ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٣، وهذا التفسير في أدب الكاتب ١٠٤، والأصول ٢١٦/٣، وتهذيب اللغة ٣٢٤/٥، والصحاح ١٣٧٧/٤، والمحكم ٤٨/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٢، وفسر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٧٣ وأبو حيان في ارتشاف الضرب ١٣٣/١ سُحَفْنِيَة بالمحلوق الرأس، وذكرا أنه مشتق من سحفه إذا حلقه، ووزنه فعلنية، ونقله ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٣ عن الزبيدي .

(٤) على وزن فُعَلِّية، وقد ألحق بهذا البناء من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٣/٤، والأصول ٢١٧/٣، وديوان الأدب ٩٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، وفي جمهرة اللغة ١٢٤٤/٣، وسفر السعادة ١٧٠/١، وشرح الشافية للخضر اليزدي ٣١٩/١، وشرح الشافية للرضي ٣٤٠/٢ لاشتقاقه من قولهم عيش أبله أي غافل، ووزنها فُعَلْنِية .

(٥) في الألفاظ نقلاً عن أبي زيد، والأصول ٢١٧/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٤، وسفر السعادة ١٧٠/١ : العيش الواسع . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٧، وجمهرة اللغة ١٢٤٤/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٣ : الرخاء وسعة العيش . ويقال فيه رُفَهْنِية .

(٦) على وزن فُعَاليل في الكتاب ٢٩٤/٤، والأصول ٢١٧/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٩، وارتشاف الضرب ١٣٦/١ .

(٧) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٦١، والأصول ٢١٧/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٩ . وفي معجم ما استعجم ١١٣٥ : موضع باليمن، وذكره ياقوت في معجم البلدان ٤٥/٤، ولم يحدده .

(٨) في شرح المفصل ١٤١/٦ معروفة .

(٩) في (ت) : عرطيل، وهو ساقط من (ي) .

وهو على وزن فَعْلَليل في الكتاب ٢٩٤/٤، ٣١٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٦، والممتع ١٤٠/١، ١٥٩، وشرح الشافية للرضي ٣٥٤/٢، وارتشاف الضرب ١٤٥/١ .

(١٠) ينظر : نقله عنه ابن خروف في تنقيح اللباب ٢٩٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٥، المحكم ٣٢٠/٢، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٢ .

(١١) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٩، المحكم ٣٢٠/٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٦، وتنقيح الألباب ٢٩٣ .

قَفَشْلِيل [1] : قال [2] أبو عمر [3] الجرمي هو مغرفة البرمة [4] . وحُكي عن الأصمعي[5] عن خلف الأحمر[6] أنه قال : إنما هي أعجمية [7] ،وإنما هي كفجْلاز [8] فأعربته العرب، وهذا التفسير ليس بمشاكل لما قال سيبويه؛ لأنه ذكر فَعْلَلِيل فقال بعد [9] ذكره أمثلته [10] : "ولا نعلمه جاء اسماً" [11] ، فقد جعله صفة [12] فنحتاج إلى طلب شيء يكون قَفْشَلِيل نعتاً له.

---

(١) على وزن فعلليل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، والأصول في النحو ٢١٧/٣ ، وحرفه المحقق فقال عفشليل، ومختصر شرح أمثلية سيبويه ٢٦٦ ، وارتشاف الضرب ١٣٤/١ ، والمزهر ٣٢/٢ .

(٢) في (ت)، و(ي) : قالوا ،وهو خطأ .

(٣) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " ويقال سريع : قفشليل، قال الجرمي .." .

(٤) مثل به سيبويه وصفاً، وفسره الجرمي هنا اسما ، وتفسير الجرمي في تنقيح الألباب ٢٩٣ نقلاً عن السيرافي، ومثله تفسير أبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، وابن قتيبة (أدب الكاتب ٤٩٥)، وثعلب (التعليقة ٢٧١/٤)، وكراع والجرمي والأحمر والفارسي (تنقيح الألباب ٢٩٣)، والأزهري (تهذيب اللغة ٣٨٢/٩)، وابن سيده (المحكم ٣٧٦/٦)، وفسروه بمغرفة القدر، والبرمة هي القدر (لسان العرب ٤٥/١٢)، وفسره الزبيدي في أبينة كتاب سيبويه ٢٧٥ بالمغرفة، وهو كذلك عند ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٣ نقلاً عن كراع.

(٥) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي أبو سعيد، إمام في النحو واللغة والأشعار والأخبار، روى عنه الأئمة من أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي حاتم االسجستاني، وأبي الفضل الرياشي، كان من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد، له مؤلفات كثيرة في العلوم المختلفة، توفي سنة ٢١٦هـ. ينظر: الفهرست ٨٦- ٨٧، إنباه الرواة ١٩٧/٢ — ٢٠٥ ، بغية الوعاة ١٢٢/٢..

(٦) هو خلف الأحمر البصري، أبو محرز بن حيان مولى بلال بن أبي بردة، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر صنف جبال العرب وما قيل فيها من الشعر، توفي في حدود ١٨٠هـ. ينظر: الفهرست ٧٨، إنباه الرواة ٢٨٣/١- ٢٨٥ ، بغية الوعاة ٥٥٤/١.

(٧) ينظر : المحكم ٣٧٦/٦، لسان العرب ٥٦٣/١١ .

(٨) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٢٥٩ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٨، المعرب ٩٦ . وفي أدب الكاتب ٤٩٥ (كفجليز) وهي لغة كما ذكر ف . عبدالرحيم في تعليقه على المعرب ٩٦ . وقال في موضع آخر (حاشية المعرب ٤٨٩) : " وهو مركب من كفجة، ومعناه ملعقة أو مِغْرفة، وليز، ومعناه : مِقْبض، أبدلت فيه الزاي لاماً للتجانس ". وفي تهذيب اللغة ٣٨٢/٩ : (كفجلين) محرفاً . وفي المحكم : (كَبْجَلار) محرفاً أيضاً . وفي القاموس المحيط ٤٠/٤ : كفجهْ ليز . وفي شفاء الغليل ٢٣٨ : كَفْجَلان، وهو موافق لما في نسخة (ي) .

(٩) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت فقد بدل بعد .

(١٠) في (ي) : أمثلة .

(١١) قال ابن سيده في المحكم : "ومثل به سيبويه صفة، ولم يفسره أحد على ذلك، قال السيرافي : ليطلب فإني لا أعرفه".

(١٢) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " جعله صفة وقيل إنه العجوز . عفشليل، هو الجافي، يقال كساء عفشليل إذا كان جافياً، ويقال للضبع عفشليل لجفائها، ويقال للعظيم البطن عفشليل " .

قَفْشَلِيل [1] : قال [2] أبو عمر [3] الجرمي هو مغرفة البرمة [4] . وحُكي عن الأصمعي[5] عن خلف الأحمر[6] أنه قال : إنما هي أعجمية [7] ،وإنما هي كفَجْلاز [8] فأعربته العرب، وهذا التفسير ليس بمشاكل لما قال سيبويه؛ لأنه ذكر فَعْلَلِيل فقال بعد [9] ذكره أمثلته [10] : "ولا نعلمه جاء اسماً" [11] ، فقد جعله صفة [12] فنحتاج إلى طلب شيء يكون قَفْشَلِيل نعتاً له.

---

(١) على وزن فعلليل في الكتاب ٢٩٤/٤، والأصول في النحو ٢١٧/٣، وحرفه المحقق فقال عفشليل، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٦٦، وارتشاف الضرب ١٣٤/١، والمزهر ٣٢/٢ .

(٢) في (ت)، و(ي) : قالوا ،وهو خطأ .

(٣) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " ويقال سريع : قفشليل، قال الجرمي .." .

(٤) مثل به سيبويه وصفاً، وفسره الجرمي هنا اسما، وتفسير الجرمي في تنقيح الألباب ٢٩٣ نقلاً عن السيرافي، ومثله تفسير أبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٥٩ ـ ٢٦٠، وابن قتيبة (أدب الكاتب ٤٩٥)، وثعلب (التعليقة ٢٧١/٤)، وكراع والجرمي والأحمر والفارسي (تنقيح الألباب ٢٩٣)، والأزهري (تهذيب اللغة ٣٨٢/٩)، وابن سيده (المحكم ٣٧٦/٦)، وفسروه بمغرفة القدر، والبرمة هي القدر (لسان العرب ٤٥/١٢)، وفسره الزبيدي في أبينة كتاب سيبويه ٢٧٥ بالمغرفة، وهو كذلك عند ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٣ نقلاً عن كراع.

(٥) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي أبو سعيد، إمام في النحو واللغة والأشعار والأخبار، روى عنه الأئمة من أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي حاتم االسجستاني، وأبي الفضل الرياشي، كان من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد، له مؤلفات كثيرة في العلوم المختلفة، توفي سنة ٢١٦هـ. ينظر: الفهرست ٨٦- ٨٧، إنباه الرواة ١٩٧/٢ — ٢٠٥، بغية الوعاة ١٢٢/٢..

(٦) هو خلف الأحمر البصري، أبو محرز بن حيان مولى بلال بن أبي بردة، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر صنف جبال العرب وما قيل فيها من الشعر، توفي في حدود ١٨٠هـ. ينظر: الفهرست ٧٨، إنباه الرواة ٢٨٣/١- ٢٨٥، بغية الوعاة ٥٥٤/١.

(٥) ينظر : المحكم ٣٧٦/٦، لسان العرب ٥٦٣/١١ .

(٦) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٢٥٩، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٨، المعرب ٩٦ . وفي أدب الكاتب ٤٩٥ (كفجليز) وهي لغة كما ذكر ف . عبدالرحيم في تعليقه على المعرب ٩٦ . وقال في موضع آخر (حاشية المعرب ٤٨٩) : " وهو مركب من كفجة، ومعناه ملعقة أو مِغْرفة، وليز، ومعناه : مِقْبض، أبدلت فيه الزاي لاماً للتجانس ". وفي تهذيب اللغة ٣٨٢/٩ : (كفجلين) محرفاً . وفي المحكم : (كَبْجَلار) محرفاً أيضاً . وفي القاموس المحيط ٤٠/٤ : كفجهْ ليز . وفي شفاء الغليل ٢٣٨ : كَفْجَلان، وهو موافق لما في نسخة (ي) .

(٧) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت فقد بدل بعد .

(٨) في (ي) : أمثلة .

(٩) قال ابن سيده في المحكم : "ومثل به سيبويه صفة، ولم يفسره أحد على ذلك، قال السيرافي : ليطلب فإني لا أعرفه".

(١٠) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " جعله صفة وقيل إنه العجوز . عفشليل، هو الجافي، يقال كساء عفشليل إذا كان جافياً، ويقال للضبع عفشليل لجفائها، ويقال للعظيم البطن عفشليل " .

عَفْشَلِيل [1] : الجافي [2] .وقد وجدنا أحرفاً من هذا البناء غير نعت، من ذلك قولهم : ما يملك خَرْبَصيصاً[3] وحَرْبسيساً [4]، أي : شيئاً . وبَرْقَعِيد [5] : اسم موضع [6] .يقال : كساء عَفْشَلِيل إذا كان جافياً [7] . ويقال : للضبع عَفْشليل لجفائها [8] .

---

(١) على وزن فَعْلَليل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٧ ، وشمس العلوم ٤٦٣٢/٧ .

(٢) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٩ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٣ ، والنكت للأعلم ٣٢٤/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٧ ،شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٥ ،تنقيح الألباب ٢٩٣ .

وفي الصحاح ١٧٦٩/٥ ، وشمس العلوم ٤٦٣٢/٧ : الرجل الجافي الثقيل .

وفي جمهرة اللغة ١٢١٨/٢ ، والمحكم ٣١٠/٢ : الكساء الثقيل، وزاد العجوز المسترخية اللحم .

وفي المصادر السابقة أيضاً ، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي نقلاً عن ثعلب : اسم للضبع . وفي الصحاح أيضاً نقلاً عن الجرمي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه بلا عزو : الكساء الجافي، وزاد الجواليقي نقلاً عن أبي عمرو جافية منتفشه البطن . وزاد نشوان الحميري : الرجل الضخم، والكساء الكبير .

(٣) في (ي) : خربصيهاً وخرسساً ، وفي (ت) : وفربسيساً ،وهو تحريف .

(٤) قال ابن دريد في جمهرة اللغة ١٢١٩/٢ : "وخَرْبسيس وحربسيس وخربصيص وحربصيص بالخاء والحاء، يقال: ما عليك خربصيصاً أي ما يملك شيئاً" . وقال أبو عمرو الشيباني في الجيم ٣٢٠/٣ " ما يملك هلبسيساً ، أي : لا يملك شيئاً " . وينظر : الإبدال لأبي الطيب ٨١/١، ١٩٣/٢، الصحاح ١٠٣٢/٣، لسان العرب ١٢/٧، وفيه (خربصيص) عن أبي عبيد بالخاء وليس بالحاء نقلاً عن أبي زيد والأصمعي، ولم يعرفها أبو الهيثم بالحاء .

(٥) على وزن فَعْلَليل في جمهرة اللغة ١٢١٩/٢، وشرح الشافية للرضي ٣٥١/٢ .

(٦) هكذا في جمهرة اللغة ١٢١٩/٢، والمعرب ٧٠، ولسان العرب ٨٩/٣، وفي معجم البلدان ٤٦١/١ بلد عند الموصل، يضرب بأهلها المثل في اللصوصية، وظن ياقوت أنها معرّبة . وفي معجم ما استعجم ٢٤٣/١ موضع بالشام . وفي صفة جزيرة العرب ٢٧٦ ديار بني عبد من تغلب .

(٧) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٢٥٩، جمهرة اللغة ١٢١٨/١، وفسره إذا كان ثقيلاً، الصحاح ١٧٦٩/٥ نقلاً عن الجرمي، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٧، شمس العلوم ٤٦٣٢/٧، وفسره إذا كان كبيراً . وفي المحكم ٣١٠/٢ فسره بكثير الوبر ثقيل .

(٨) ينظر في جمهرة اللغة ١٢١٨/٢ : يقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها، وفي المحكم ٣١٠/٢ : وربما سميت الضبع عفشليلاً تشبيهاً لها بالكساء كثير الوبر . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٧ عن ثعلب : صفة للضبع لعظم بطنها، وعن أبي عمرو : عفشليل جافية منتفشة البطن .

بُرَائِل [1] : عُرْف كل شيء برائله [2]، ويقال : برأل [3] الديك إذا نفش برائله [4]. وجعله [5] سيبويه [6] فُعالِل، وجعل [7] الهمزة أصلية؛ لأنه ليس على زيادتها دليل . وقال بعضهم [8] : هي زائدة، واستدلوا على ذلك بالنظير؛ لأن حطائط، الهمزة فيه زائدة .

---

(١) برائل على وزن فُعَالِل في الكتاب ٢٩٤/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٨، وسفر السعادة ١٦٧/١ .

(٢) ينظر : العين ٣١٤/٨، وفيه (البُرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه)، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٠، وفيه (عرف الحُبارى والديك وكل شيء)، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٣، وتنقيح الألباب ٢٩٣، وفيه (عرف الخرب وهو ذكر الحُبارى)، تهذيب اللغة ٢٠٣/١٥، ٢٠٤ وفيه (الذي يرتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه عن أبي عبيد والفراء . وفي أدب الكاتب ١٩٢ مثله . ونقل عن صاحب العين أن البرؤلة وجمعها بُرائل للديك خاصة . وعن ثعلب عن ابن الأعرابي (أبو برائل) كنية للديك، المحكم ١٢٢٨، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٨، وسفر السعادة ١٦٧/١، وفيه (هو عُفْرة الديك والحبارى وغيرهما، وهو الريش المستدير في عنقه . وقد نقل ذلك من الجوهري في الصحاح ١٦٣٢/٤ .

(٣) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت :برائله .

(٤) في (ي) : (برائله) ساقطة . وقال صاحب العين ٢٦٥/٨ ـ ٢٦٦ : البرؤولة والجمع البرائيل، ريش سبط لا عرض له على عنق الديك ونحوه من الخلق، فإذا نفشه للقتال، قيل برأل الديك، وتبرأل ريشه وعنقه، الواحدة برؤولة، والبرائل للديك خاصة ولنحوه .

(٥) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (وقد جعله) .

(٦) قال سيبويه ٢٩٤/٤ : "وأما (الألف) فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فُعَالِل في الاسم والصفة، فالاسم : بُرائل، والجُخَادب، وعُتَائد . والصفة : الفُرافِص، والعُذافر . وما لحقه من الثلاثة نحو دُوَاسر " .

وينظر : المخصص ١٦٧/٨، شرح التصريف للثمانيني ٢٤١، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٦/٩، الممتع ٢٣٠/١، شرح الشافية للرضي ٦٨/١، وجعل برأل ملحقاً بدحرج .

(٧) في (ي)،وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : فجعل .

(٨) الأصل عندهم برل . ينظر : العين ٢٦٥/٨، المحيط في اللغة ٢٢٧/١٠، تهذيب اللغة ٢٠٣/١٥ .

الجُخَادِب [1] : ضرب من الجراد [2] . عُتَائِد [3] : موضع [4] معرفة . فُرافِص [5] من صفات الأسد شديد [6] . العُذَافِر [7]: الغليظ الشديد . الدواسر [8] : الغليظ الجانب [9].

---

(1) على وزن فُعَالِل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وصحفت في هارون خجادب . والأصول ٢١٧/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢١٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، والممتع ١٤٧/١ .

(٢) هذا التفسير في سفر السعادة ٩٨/١ . وفي العين ٣٢٧/٤ ، وتهذيب اللغة ٦٣٥/٧ نقلاً عنه : الجمل العظيم الجسم عريض الصدر ، والجراد الأخضر . وزيد في لسان العرب ٢٥٤/١ على المعنى الثاني طويل الرجلين . وفي شمس العلوم ١٠٠/٢ ، وسفر السعادة : الجمل الضخم . وفي جمهرة اللغة ١٢١٢/٢ : غليظ منكر ، وقيل : ضرب من الجعلان . وفي ١١١٢/٢٠ ذكر الجراد أيضاً . وفي أبنية كتاب سيبويه ٢٨٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٩ دابة نحو العظاء . وفي تهذيب اللغة ٦٣٥/٧ ، وديوان الأدب ، وشمس العلوم : دابة مثل الحرباء ، وزاد الجوهري نقلاً عن شمر : الضخم ، وفيه نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي في الأصول ٢١٧/٣ بلا عزو فقط دابة فقط . وفي ديوان الأدب ٤٦/٢ : الجخذب من الرجال النبيل . وفي شمس العلوم ١٠٠٥/٢ : الطويل .

(٣) على وزن فُعَالِل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٣ ، وسفر السعادة ٣٨٢/١ .

(٤) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٦٤ ، ٢٦٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٣ ، وشرح مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٣ ، وسفر السعادة ٣٨٢/١ نقلاً عن الجرمي . وفي معجم ما استعجم ٢١٥/١ هضاب أسفل من إير لبني مرة . وفي أسماء الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ١٧٤ ماء لبني نصر بن معاوية بنجد . وفي معجم البلدان ٩٢/٤ ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دهمان فيه شيء عن الأصمعي ، وقال العمراني في هضبات ثم أسفل من أُبُر لبني مرة . وأبر وردت عند البكري إير .

(٥) على وزن فُعالل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وجمهرة اللغة ١٢٠٨/٢ ، وديوان الأدب ٥٩/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ .

(٦) هذا التفسير في أدب الكاتب ٧١ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٦٢٦ ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥١ . وفي جمهرة اللغة ١٢٠٩/٢ ، والاشتقاق ٢٧٣ ، وديوان الأدب ٥٩/٢ ، والصحاح ١٠٤٨/٣ ، من أسماء الأسد . وفي الألفاظ ٩٥ الشديد البطش الكثير اللحم . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٣ : الشديد البطش فقط . وفي المحكم ٢٦٤/٨ : الشديد الضخم الشجاع . وفي إصلاح المنطق ١٦٧ ، والاشتقاق ٢٧٣ ، والصحاح وديوان الأدب : اسم رجل .

(٧) في (ت) : الفذافر ، وهو تحريف . وهو على وزن فُعالل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، والأصول ٢١٧/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٣ ، وسفر السعادة ٣٦٥/١ ، والممتع ١١٤/١ ، ١٤٧ .

(٨) على وزن فواعل ، وهو مما لحق بفعالل من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٥٤/٤ ، ٢٩٤ ، والأصول ٢١٧/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، وسفر السعادة ٢٧٤/١ ، والممتع ١١٣/١ ، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ .

(٩) في (ي) : (الجانب) ساقطة . وهذا التفسير في الأصول ٢١٧/٣ ، وفسره السيرافي في السيرافي النحوي ٦٢٩ ، وابن سيده في المحكم ٢٩٥/٨ بالشديد الماضي . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٦٢ الماضي . وفي الكتاب ٢٥٤/٤ ، والأصول ١٩٥/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٦ ، وسفر السعادة ٢٧٤/١ : الشديد . وفي جمهرة اللغة ١١٧٥/٢ الدوسر الجمل الصلب الشديد . وفي ديوان الأدب ٣٦/٢ الدوسر من الإبل الضخم . وفي المحكم ٢٩٥/٨ جمل دوسر ودوسري ودواسر : الضخم الشديد المجتمع ، وقيل من النوق العظيمة ، واسم فرس ، والذكر الضخم الشديد ، والقديم ، والزوان في الحنطة ونبات عن أبي حنيفة . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٦٨ : الشديد القوي . وأضاف السخاوي أيضاً الدواسر قبيلة .

الجُخَادباء هي[1] :الجخادب[2] . القَرَاشِب[3] جمع قِرْشَبّ[4] ،وهو : المسنّ[5] ،ويقال خاصة[6] للقراد المسن[7] : قِرْشَبّ .غَرَانيق[8] جمع غُرْنُوق[9] ، وهو طائر . السِّرْداح[10] :

---

(١) في (م) : (هي) مكررة .

(٢) ويقال أيضاً جُخَادِبَى .

ينظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، الأصول ٢١٧/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٣ ، لسان العرب ٢٥٤/١ ، القاموس المحيط ٤٦/١ .

(٣) على وزن فَعالل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، والأصول ٢١٧/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة ٣٢/٩ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٤ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٧.

(٥) في (ت) : الحسن، وهو تحريف . وهذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٩٣/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٨٢/٩ نقلاً عن الأصمعي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٧ .

وفي تهذيب اللغة ٣٨٢/٩ ، ٤٢١/١٠ نقلاً عن الأصمعي الأكول . وفي الألفاظ ١٦٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي نقلاً فيهما عن أبي عمرو الرغيب البطن، وزاد الجواليقي الشره . وفي جمهرة اللغة ١١٢٠/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٤ نقلاً عنه، وسفر السعادة ٤١٧/١ : الرجل الطويل الغليظ، وزاد ابن دريد أيضاً الشيخ إذا عسا وغلظ . وفي سفر السعادة ٤١٧/١ ضخم الجسم غليظ . وزاد الأزهري نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي رجل سيء الحال، ونقلاً عن أبي مالك الضخم . وزاد الجواليقي نقلاً عن ثعلب القراد ، وكل صغير الجسم جاسي الجلد يقال له قرشب .

(٦) في (ي) : (أيضاً) بدل (خاصة) .

(٧) في (ت) : للقراة الحسن، وهو تحريف .

(٨) على وزن فَعاليل في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٥ ، والممتع ١٥٥/١ .

(٩) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت: غرنيق وهو السيد .

(١٠) على وزن فِعْلال في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأدب الكاتب ٥٩١ ،و الأصول ٢١٨/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٠٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، الممتع ١٠٩/١ ، ١٥١ ، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ .

الأرض [١] الواسعة [٢]، ويقال لكل ضخم أيضاً : سرداح [٣] . والحِمْلاق [٤] : ما ظهر من العين مما تواريه الأجفان [٥] . الشِّنْعاف [٦]: أعلى الشيء [٧] . وهِلْبَاج [٨]: الأحمق الكثير العيوب [٩]

---

(١) في (ي) : زيادة (السهلة) بعدها .

(٢) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٥ ، والأصول ٢١٨/٣ .
وذكر ابن السكيت في القلب والإبدال ٤٠ (الكنز اللغوي) نقلاً عن الأصمعي والفراء، وسفر السعادة ٢٩٩/١ نقلاً عن الفراء : الناقة العظيمة ، ويقال فيه شرداح أيضاً ، وهو كذلك في ديوان الأدب ٦٩/١ بلا عزو.
وعن أبي مسحل في نوادره ٢١٨/١ : القدم العظيمة . وفي تهذيب اللغة ٣٢٢/٥ نقلاً عن الأصمعي، وسفر السعادة بلا عزو الناقة الكثيرة اللحم . وفي جمهرة اللغة ١٢٠٢/٢ ، والمحكم ٤٦/٤ الأرض البعيدة، والناقة الطويلة .
ونقل الأزهري والزبيدي في مختصر العين ٣٣٤/١ عن الليث وابن سيده بلا عزو جماعة الطلح . وفي مختصر العين للزبيدي، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٤ نقلاً عن الأصمعي، وديوان ا لأدب، والمحكم بلا عزو : المكان اللين . وزاد ابن سيده ينبت النجمة والنصي، والعجلة، ونقل الأزهري عن الأصمعي . وفي سفر السعادة ٢٩٩/١ : المكان السهل الذي بنبت النجم والنصي . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٢٣ السهل اللين . وعن أبي خيرة في تهذيب اللغة المكان المستوي . وفي الجيم ١١٩/٢ الرملة العظيمة .

(٣) في (ي) : سرادح، و فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت: " ويقال السهلة النبات، ويقال لكل ضخم سرداح " . وينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٥ ، والمحكم ٤٧/٤ نقلاً عن السيرافي .

(٤) على وزن فِعلال في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأدب الكاتب ٥٩١ ، وديوان الأدب ٧١/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، وسفر السعادة ٢٣١/١ .

(٥) هذا التفسير في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٤ ، والمحكم ٣٤/٤ ، والصحاح ١٤٦٥/٤ ، وسفر السعادة ٢٣١/١ . وفي العين ٣٢٢/٣ ، والمحكم، والصحاح : ما غطت الجفون من بياض المقلة . وفي ديوان الأدب ٧١/٢ : حمرة العين .
وزاد في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ما ولى الجمجمة من الحدقة، ويقال حملق الرجل إذا فتح عينيه ونظر نظراً شديداً . وهذا القول في العين والمحكم والصحاح أيضاً .

(٦) في (ي) : الشغاف، وهو تحريف . وهو على وزن فِعْلال في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وجمهرة اللغة ١٢٠٣/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٠ .

(٧) في جمهرة اللغة ١٢٠٣/٢ قطعة مستطيلة من أعلى الجبل . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٠ من الجبل . وفي الغريب المصنف ٣٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ٣٢٦/٣ نقلاً عن الأصمعي رؤوس تخرج من الجبل، وهو كذلك في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٤ ، والمحكم ٣١٠/٢ بلا عزو فيهما .
ويقال للرجل الطويل أيضاً في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٥ ، وجمهرة اللغة ، وتهذيب اللغة ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي . وزاد الأزهري : الطويل الشديد ، والطويل الرخو العاجز نقلاً عن صاحب العين . وزاد ابن سيده في المحكم الطويل العاجز بلا عزو .

(٨) على وزن فِعْلال في الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأدب الكاتب ٥٩١ ، وجمهرة اللغة ١٢٠٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٦ ، وارتشاف الضرب ١٣٠/١ . وذكر ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ٧١/٦ أن اللام فيه زائدة؛ لأنه من الهبج .

(٩) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت:" الشنعاف أعلى الشيء والهلباج ..." .

من الرجال [١] .

قال سيبويه : "ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلال إلا المضاعف [٢] من بنات الأربعة" [٣] .

يعني ما تكرر فيه لفظ فاء الفعل وعينه كقولك زَلْزال، وجَرْجار [٤] ، وما أشبه ذلك . وذكر غيره [٥] حرفاً على فَعْلال غير مضاعف، وهو خَزْعال، يقال ناقة بها خَزْعال، وهو سوء مشي من داء [٦] .

البَرْناسَاء [٧] ، والبَرْنَساء [٨] : الناس، يقال ما أدري أي البرناساء [٩] هو ؟

---

(١) ويقال فيه هلباجة وهُلابج، وتفسيره في العين ١١٧/٤، وتهذيب اللغة ٥١٥/٦ نقلاً عن الأصمعي : الثقيل من الناس، أو الأحمق المائق . وقد اقتصر الجوهري في الصحاح ٣٥١/١، وابن فارس في معجم المقاييس ٧١/٦ على الأحمق . وفي جمهرة اللغة ١١١٤/٢ : الرجل الثقيل الوخم الخاثر الثقيل . وفي ١٢٠٢ الفَدْم، والخاثر الثخين . وذكر الأزهري المعنى الثاني .

وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٩ : الضخم القدم . وفي الصحاح ٣٥١/١ نقلاً عن خلف الأحمر الأحمق الضخم القدم الأكول الذي جمع كل شر . وفي الألفاظ ١٣٦ نقلاً عن خلف أيضاً : الأحمق المائق القليل العقل الخبيث الذي لا خير فيه ولا عمل عنده .

(٢) في (ي) : المضعف .

(٣) الكتاب ٢٩٤/٤، والنص في أدب الكاتب ٥٩٠ : " لا نعلم فَعْلالاً في الكلام إلا المضعف " .

وينظر : الأصول ٢١٨/٣، جمهرة اللغة ١١٤٤/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٧، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠١ .

(٤) جرجار : وصف للبعير الذي يردد صوتاً في حنجرته في الصحاح ٦١٢/٢، وعشبة لها زهرة صفراء عن أبي حنيفة في المحكم ١٤٧/٧، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٤ بلا عزو .

(٥) هو الفراء في إصلاح المنطق ٢٢١، وأدب الكاتب ٥٩٠،وتهذيب اللغة ٢٧٥/٣، والخصائص ٢١٣/٣، والممتع ١٥١/١، وزاد الجوهري في الصحاح ١٦٨٤/٤ القسطال عن أبي مالك، وزاد أيضاً ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠١، وأبو حيان في ارتشاف الضرب ١٣٠/١، القسطال الغبار، وبغداد، وقشعام للعنكبوت .

ورد ابن جني في الخصائص ٢١٣/٣، وأبو حيان في ارتشاف الضرب ١٣٠/١، القسطال بأن الألف للإشباع .

(٦) أي ظلع في إصلاح المنطق ٢٢١، وديوان الأدب ٥٩/٢، وتهذيب اللغة ٢٧٥/٣، والمحيط في اللغة ١٩٨/٢ نقلاً عن الخارزنجي . وفي جمهرة اللغة ١١٤٤/٢ : الناقة التي تنبث التراب برجليها إذا مشت .

(٧) في (ت) : البرنسا .

(٨) على وزن فَعْلالاء في الكتاب ٢٩٥/٤، والمقصور والممدود للقالي ٤٠٧، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٨، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠١،٣٠٢، والممتع ١٦٢/١، وارتشاف الضرب ١٣٥/١ .

(٩) في (ت) : البرنسا .

أي[1] : [أيّ] الناس هو [2] ؟ . القُرْناس [3] : ما يشخص من الجبل [4]، قال الهذلي [5] :

في رأس شاهقةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ   دون السماء له في الجوِّ قُرْناسُ

والقُرْناس أيضاً : شيء يلف عليه الصوف والقطن، ثم يغزل [6] . حَبَرْكَى [7] : قصير الظهر، طويل الرجل، هذا قول أبي عمر [8] الجرمي [9] . وفي

(١) في (ي)،و(م)، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت زيادة (أيّ) . وهو الصواب، وبه يستقيم النص، فالأولى أي التفسيرية والثانية أيّ الاستفهامية المشددة .

(٢) هذا التفسير في الألفاظ ٢٧ ـ ٢٨ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٨ ، والمقصور والممدود للقالي ٤٠٧ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٦ ، وتهذيب اللغة ٤٥٢/١١ ، وسفر السعادة ١٦٨/١ ـ ١٦٩ .
ونقل أبو حاتم وابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٩٥ ، عن الأصمعي قوله إنها نبطية ، ومعناها ابن الإنسان، وأصله برناشا نقلاً عن أبي زيد في تهذيب اللغة ٤٥٢/١١ ، والجواليقي في المعرب ٤٥ والسخاوي في سفر السعادة ١٦٨ ـ ١٦٩ .

(٣) على وزن فُعْلال في الكتاب ٢٩٥/٤ ، والأصول ٢١٨/٣ ، وديوان الأدب ٦٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٨ ، وسفر السعادة ٤٢٠/١ .

(٤) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٩٥ ، وسفر السعادة ٤٢٠/١ .
وفي جمهرة اللغة ١١١٥/٢ ، ١٢٠٣ ، القِرْناس والقُرْناس أعلى الجبل . وفي الغريب المصنف ٣٧٤/١ ، وتهذيب اللغة ٣٩٥/٩ نقلاً عنه ونقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي، والمحكم ٣٨١/٦ بلا عزو وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٦ شبه الأنف من الجبل .

(٥) البيت من البسيط، وهو لمالك بن خالد الخناعي الهذلي في ديوان الهذليين ٢/٣ ، وشرح ديوان الهذليين ٤٤٠/١ ، ونسب أيضاً إلى أبي ذؤيب الهذلي (شرح ديوان الهذليين ٢٢٧/١)، وتهذيب اللغة ٣٩٥/٩ العجز فقط، والصحاح ٩٦٣/٣ ، وسفر السعادة ٤٢٠/١ ، وذكر البغدادي في خزانة الأدب ٩٨/١٠ أنه ينسب إلى أمية بن أبى العائذ الهذلي. وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت صدر البيت ساقط . ويروى لها بدل له في شرح الديوان، ويروى خضر في الصحاح، وسفر السعادة، وهي رواية (ي) .
والأنبوب : طريقة باردة في الجبل، ويؤيده تفسير خصر : باردة في الديوان وشرحه واللسان ٢٤٣/٤ ، وفي اللسان ٧٤٧/١ ، وشرح السكري لديوان الهذليين الأنبوب طريقة نادرة في الجبل .

(٦) في مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٦٨ نقلاً عن ثعلب، والمحكم بلا عزو ٣٨١/٦ ، وفي تهذيب اللغة نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي ٣٩٥/٩ المغزل، وزاد الأزهري أنها صنارته .

(٧) على وزن فعلّى في الكتاب ٢٩٥/٤ ، والأصول ٢١٨/٣ ، والمقصور والممدود للقالي ١٥٤ ، وديوان الأدب ٩١/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٨ ، والممتع ١٥٣/١ ، وارتشاف الضرب ١٣٢/١ .

(٨) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (أبي عمر) ساقطة .

(٩) ينظر : المحكم ٣٦/٤ ، والأصول ٢١٨/٣ بلا عزو .

تفسير الأبنية لثعلب: الطويل الظهر، القصير الرجلين [1] . وحَبَرْكى أيضاً : القراد [2].جَلَعْبى [3] : شديد غليظ [4]. الحَبَنْطى، قال أبو عمر الجرمي:سألت الأصمعي، فقال: هو الممتلئ غضباً أو بطنة، وهو مشتق من حبط بطنه إذا امتلأ وعظم. الجِعِنْبار [5] : الضخم [6] . جِحِنْبَار [7]، وهو: الضخم

---

(١) هذا قول ابن السكيت في الألفاظ ١٦٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٧، وأبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٦٩، والأصمعي في المقصور والممدود للقالي ١٥٤، وتهذيب اللغة ٣٠٦/٥، وبلا عزو في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٦، والمحكم ٣٦/٤، وسفر السعادة ٢١٧/١، وتنقيح الألباب ٢٩٤، وفي ديوان الأدب ٩١/٢ الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل . وفي العين ٣٢٥/٣، وتهذيب اللغة نقلاً عنه الضعيف الرجلين الذي قد كاد يكون مقعداً من ضعفهما . وفي جمهرة اللغة ١١١٢/٢ القصير المتداخل الخلق . وفي العين والمحكم القوم الهلكى .

(٢) في المقصور والممدود للقالي نقلاً عن أبي زيد القراد . وهو بلا عزو في مختصر شرح أمثلة سيبوله للجواليقي ١١٧، وسفر السعادة ٢١٧/١ . وتفسيره بهذا اسم، وقد قال سيبويه (الكتاب ٢٩٥/٤) ولا نعلمه جاء إلا وصفاً . وقال ابن سيده أيضاً في المخصص ٩١/١٥، وارتشاف الضرب ١٣٢/١ ولا نعلم هذا البناء جاء اسماً، وفي ٢٠٥/١٥ عارض هذا الحكم إذ نقل أسماء جاءت على هذا الوزن .

(٣) على وزن فَعَلّى في الكتاب ٢٩٥/٤، والمقصور والممدود للقالي ١٥٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٠، وسفر السعادة ٢٠٧/١ .

(٤) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٩ الغليظ، وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٠ الجمل الغليظ العظيم، وفي المقصور والممدود للقالي ١٥٤ نقلاً عن الفراء وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٦، والمحكم ٣٠٨/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٠، وتنقيح الألباب ٢٩٤، وزاد الزبيدي وابن خروف نقلاً عن أبي عمرو الجلعباة من الإبل الواسعة الجوف . وزاد ابن سيده الجافي الشرير ومن الإبل ما طال في هوج وعجرفية ونص ابن خروف على أنه الشديد من كل شيء .

(٥) على وزن فِعِنْلال في الكتاب ٢٩٥/٤، والأصول ١٨/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٨، والممتع ١٥٠/١، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ .

(٦) نقله عنه ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٤ هذا التفسير في الأصول ٢١٨/٣، وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٠ نقلاً عن أبي حاتم، وأبو حاتم ذكره ولم يفسره في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٤٦.

وذكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٨٩ أنه لم يلف تفسيره، وأنه لغة في الجِحِنبار لتقارب مخرج الحاء والعين، وهذا أكده نشوان الحميري في شمس العلوم ١٠٠٠/٢ .

(٧) على وزن فِعِنْلال في الكتاب ٢٩٥/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٠، وشمس العلوم ١٠٠/٢ .

أيضاً [١] . وفِرِنْداد [٢] : موضع [٣] .جِنِبّار [٤] : فرخ الحبارى [٥] ، ومثله الجَنْبَر [٦] . طِرِمّاح [٧] : طويل [٨] ، في تفسير ثعلب: مُتكبّر. شِقِرَّاق [٩] [٢٦٠/أ]:

---

(١) هذا التفسير في تهذيب اللغة ٣٣٧/٥ نقلاً عن الفراء، والمحكم ٤١/٤ بلا عزو . وفي الألفاظ ١٦٤ ، والمنتخب ١٦٤/١ ، والمحكم نقلاً عن كراع، القصير المجفر، والمجفر الواسع الجوف وفي تنقيح الألباب نقلاً عن ابن السكيت . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٠ : العظيم الجوف، والعظيم الخلق نقلاً عن أبي مسحل . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٩ ، وشمس العلوم ١٠٠٠/٢ ، وسفر السعادة ١٩٧/١ ، القصير . ونقل الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه عن أبي حاتم أنه نبت، وهذا اسم وسيبويه (الكتاب ٢٩٥/٤) مثل به وصفاً .

(٢) مما ألحق بوزن فِعِنْلال من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٥/٤ ، والأصول ٢١٨/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٧ ، والممتع ١٣١/١ ، وارتشاف الضرب ١٤٤/١.

(٣) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٩ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٣٥ ، وسفر السعادة ٤٠٩ : أرض . وفي جمهرة اللغة ١٢٤٥/٣ ، والسيرافي النحوي ٦٤١ ، والمحكم ٣٢/١٠ : موضع . وفسره أبو حاتم في ١٢٢ باسم رملة معروفة . وزاد ابن سيده في المحكم رملة مشرفة في بلاد تميم . وفي تهذيب اللغة ٢٤٦/١٤ ، ومعجم البلدان ٢٩١/٤ جبل بناحية الدهناء . وفي معجم ما استعجم ١٠٢٢/٢ كثيب رمل بالبادية . وفي معجم البلدان ٢٩١/٤٤ فرنداذ ، وهما رملان بالدهناء مرتفعان جداً . وذكر ابن سيده في المحكم أنه شجر، ولم أجده عند غيره .

(٤) على وزن فِعِلاّل في الكتاب ٢٩٥/٤ ، والأصول ٢١٧/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه ٢٧٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٦ ، والممتع ١٥٥/١ ، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ .

(٥) هذا التفسير في الأصول ٢١٨/٣ ، والمحكم ٢٨٥/٧ ، ٤١١ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩١ ، وتنقيح الألباب ٢٩٤ نقلاً عن ابن السراج بالحاء وعن السيرافي بالجيم، وقال الزبيدي في أبينة كتاب سيبويه ٢٨٩ إنه لم يجد تفسيره .

(٦) ينظر : المحكم ٤١١/٧ ، لسان العرب ١٤٩/٤ .

(٧) في (ي) : وطرماح . وهو على وزن فِعِلاّل في الكتاب ٢٩٥/٤ ، والأصول ٢١٨ ، وجمهرة اللغة ١٢٢٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه ٢٧٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٦ ، والممتع ٥٥/١ .وذهب بعضهم (ينظر :سفر السعادة ٧٦/١) إلى أن الميم زائدة لأنه من طرح .

(٨) هذا التفسير في الجيم ٢٠٨/٢ نقلاً عن ابن المستورد ، والألفاظ ١٦١ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٩ ، والأصول ٢١٨/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٢٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧ ، والمحكم ٥٠/٤ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٩ وتنقيح الألباب ٢٩٤ . وفي تهذيب اللغة ٣٢٨/٥ : الطرماح عالي النسب والذكر، وإذا طمح في الأمر،وزاد ابن سيده في المحكم : المرتفع، والرافع رأسه زهواً نقلاً عن أبي العميثل .وتفسيرثعلب في كتاب مااتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري٢٣٤.

(٩) على وزن فِعِلاّل في الكتاب ٢٩٥/٤ ، وجمهرة اللغة ١٢٢٢/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٨٣/٩ . وفي أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٦ على وزن فِعِلاّع .

طائر[1] . الشِنِفَّار[2] : الخفيف[3]. جِلِبَّاب[4]، وما رأيت أحداً فسّره، وأظنّه يريد به[5] الجِلْبَاب، وهو[6] القميص[7]. عَقْرَبَاء[8] : معرفة[9]، اسم بلدة،

---

(١) هذا التفسير في العين ٣٧/٥ وفيه (طائر فيه حمرة مخالطها خضرة)، وأدب الكاتب ٣٨٩، وتهذيب اللغة ٣٨٢/٩ ـ ٣٨٣ نقلاً عن الليث أنه طائر يكون في آخر الأرض الجرم في منابت النخيل كقدر الهدهد، مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد، المحكم ٣٧٤/٦ .

وذكر ابن سيده أنه يقال فيه أيضاً شَقِرَّاق بفتح الشين، وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٨ تحت باب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره، ويقال فيه أيضاً الشرقراق (تهذيب اللغة) .

(٢) على وزن فِعِلاَّل في الكتاب ٢٩٥/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٢ .

(٣) في (ت)، و (م) : شنفار : خفيف، وهو كذلك في المحكم ٩٩/٨ نقلاً عن السيرافي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٢، والنكت ٣٢٥/٣ .

وزاد الجواليقي : الصلبة وقيل : الحادة . وذكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٨٩ أنّه لم يلفِ تفسيره . وفي ٢٩٠ ذكر أنّه يقال : ناقة ذات شِنْفارة بالتخفيف أي حدة، وهو المنقول في تنقيح الألباب ٢٩٤ ولسان العرب ٤٣١/٤ .

(٤) مما ألحق ببناء فِعِلاّل من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٥/٤، والأصول ٢١٨/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٦، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ .

(٥) في (ي) : به ساقطة .

(٦) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت (والجلباب الذي هو القميص) .

(٧) ينظر : المحكم ٣٠٧/٧، شرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٦، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩١ وفي النكت ٣٢٥/٣ وتنقيح الألباب ٢٩٤ و الجِلّباب لغة في الجلباب.

(٨) على وزن فَعْلَلاَء في الكتاب ٢٩٥/٤، والأصول ٢١٩/٣، وجمهرة اللغة ١٢٣٤/٣، والمقصور والممدود للقالي ٤٠٦، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٩، وشرح المفصّل لابن يعيش ١٤١/٦ .

(٩) في (ت) : معفرفة، وهوخطأ من الناسخ .

وكذلك حَرْمَلاء : اسم بلدة[1] . طِرْمِساء[2] : شدّة الظلمة[3] ، وقد جعلها سيبويه صفة ، فينبغي على قوله أنْ يُقالَ : ظلمة طرمساء ، أي : شديدة ، حتّى تكون صفة .

---

(1) في (ت)، و(ي)، و(م) : بلد ، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت " واسم بلدة ، ومثل ذلك حرملاء ، اسم بلد " . في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٧٠ ، والمقصور والممدود للقالي ٤٠٦ مكانان وفي جمهرة اللغة ١٢٣٤/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه لليزيدي ٢٨٧ ، والمحكم ٢٩١/٢ و٥٦/٤ موضعان . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٧ : عقرباء أرض ، وفي ١١٧ : حرملاء أرض ، ونقل الأصمعي أنّه ماء لبني قريظ ، تلهز دار كعب في بني عقيل ، وهي مجاورة ماء كعب وكلاب ، وهي أعلى شيء ، أي هي أدناها من دار كلاب. ونقلها د. محمد الدالي في تحقيقه تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ، وأظنهما وقعا في تحريف ، والصواب ماء لبني قُرَيْن ، (الاشتقاق ٣٨٤) ولا زالوا يعرفون إلى هذا اليوم بالقرينية في العارض ، وهم من بني حنيفة.

وفي معجم ما استعجم ٩٥١/٢ عقرباء موضع معروف ، وحرملاء (٤٤٠/١) موضع تلقاء مَلْهَم . وفي معجم البلدان ١٥٢/٤ ـ ١٥٣ عقرباء منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قرقرى ، وهو من أعمال العِرْض ، وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة ، والعِرْض وادي باليمامة (معجم البلدان ١١٥/٤) وعقرباء أيضاً اسم مدينة الجولان ، وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان. وقيل إن العَقْرَباء الأنثى من العقارب في شرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٦ ، ولسان العرب ٦٢٤/١ .

(2) على وزن فِعْلِلاء في الكتاب ٢٩٦/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٣/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٩ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٩ . والممتع ١٣٦/١ ، ١٦٠ .

(3) ويقال طرمساء وطلمساء ، وهذا التفسير في العين ٣٣٧/٧ ، والألفاظ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والإبدال لابن السكيت ١١٦ ، والإبدال لأبي الطيب ٦٠/٢ ، وتهذيب اللغة ١٤٦/١٣ نقلاً عن العين ، والمحكم ٤٣٠/٨ ، وفي الإبدال لابن السكيت يقال للظلمة . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٠ ظلمة الغيم . وفي جمهرة اللغة ١١٥١/٢ تراكم الظلمة والغبار ، وفي ١٢٣٣/٣ الغبرة والظلمة . وزاد في تهذيب اللغة نقلاً عن أبي خيرة الرقيق من السحاب . ونقلاً عن غيره الأرض التي ليست بها منار ولا علم . وما نقله الأزهري عن أبي خيرة نقله ابن سيدة في المحكم عن أبي حنيفة . ونقل الجواليقي أيضاً عن قطرب الظلمة في السحاب .

والجِلْحِظَاء[1] من الأرض : الحَزْنُ منها[2]، يقال : تركه [3] بجِلْحِظَاءَ من الأرض[4]، أي:

(١) على وزن فِعْلِلاء في الكتاب ٢٩٦/٤، وجمهرة اللغة ١٢٣٣/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩١، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ . وقد اختلفوا في بنائها، فرويت بالحاء والطاء في الكتاب، وشرح أبنية كتاب سيبويه ٦٣، وارتشاف الضرب، والقاموس المحيط ٣٦٦/٢ . ورويت بالحاء والظاء، قال ابن دريد (جمهرة اللغة ١٢٣٣/٣) : " وأنا من هذا الحرف أوجر، أي أشفق؛ لأني سمعت لأني سمعت عبد الرحمن بن أخي الأصمعي يقول : جِلْحِظاء بالحاء غير المعجمة والظاء المعجمة، وقال : هكذا رأيته في كتاب عمي فخفت أن لا يكون سمعه . وقال سيبويه في كتابه : جلحطاء، بالحاء والطاء، فلا أدري ما أقول فيه " . وقال أيضاً (١١٣٤/٢) : " وقد قالوا أرض جلحظاء كثيرة الشجر . قال عبد الرحمن : رأيت في كتاب عمي جلخطاء، بالخاء والطاء . قال أبو بكر : ولا أدري ما صحته " . وقال (١٢٧٩/٣) : " قال أبو بكر : وسمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول : ... قال وسمعته أيضاً يقول أرض جلحظاء بالظاء المعجمة والحاء غير المعجمة، وهي الصلبة التي لا شجر فيها . وخالفه أصحابنا، فقالوا الجلخطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة، وقالوا : هي الأرض الصلبة، فسألته، فقال : هكذا رأيته في كتاب عمي بخطه " . والجلخطاء في تهذيب اللغة ٣١٣/٥، وتاج العروس ٢٤٨/٥ الجلخظاء، وأظن أن النقل الثاني في الجمهرة تصحيف لأن الثابت عنه روايتها بالحاء والظاء في مواضع أخرى من الجمهرة (وينظر : تهذيب اللغة ٣١٣/٥، العباب حرف الطاء ٣٣، وتاج العروس ١١٦/٥، ٢٤٨) . وممن رواها بالحاء والظاء أيضاً أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٤٧، وابن عباد في المحيط في اللغة ٢٥٩/٣، والجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ٩١، وهذه الرواية صوبها الأزهري في التهذيب ٣١٣/٥ . وذكرت الروايتان في جمهرة اللغة، وتهذيب اللغة ٣١٣/٥، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧ والمحكم ٣٩/٤، والنكت ٣٢٥/٣، وتنقيح الألباب ٢٩٤ . ورواها أيضاً ابن دريد في جمهرة اللغة ١١٣٤/٢، ١٢٧٩/٣، وابن عباد في المحيط في اللغة ٤٤٧/٤، والفيروزآبادي في القاموس المحيط، بالخاء والطاء، ونقلها الزبيدي في (التاج ٢٤٨/٥) عن ابن عباد، ثم قال " وهكذا في نسخة الجمهرة بخط أبي سهل "، وهو قول الصغاني في (العباب حرف الطاء ٣٤، وتاج العروس ١١٦/٥) إذ نقلها أيضاً عن ابن عباد، وقال : " وهكذا هو في الجمهرة بخط أبي سهل الهروي، وفي نسخة من الجمهرة بخط الأرزني كما ذكرت في التركيب الذي قبل هذا التركيب " يقصد (جلحطاء)، وعدها الفيروز آبادي لغة في الجلحطاء أو هي الصواب، وعدها غيره لغة (لسان العرب ٢٦٩/٧) وذكر فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٥أ، والسيوطي في المزهر (١٠٨/١) أنها رواية سيبويه، والصحيح أن رواية سيبويه بالحاء والطاء كما جزم بذلك ابن دريد، والسيرافي، وذكرت الروايات الثلاثة في المحكم ٣٨/٤، والمخصص ١٦٣/١٠، ولسان العرب ٢٦٩/٧ .

(٢) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤٧، والمحكم ٣٨/٤ نقلاً عن السيرافي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩١ . وفي جمهرة اللغة ١١٣٤/٢ الأرض كثيرة الشجر، وفي الجمهرة ١٢٣٣/٣، والمقصور والممدود للقالي ٤٥٨، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧، والمحكم ٣٨/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه نقلاً عن يونس الأرض التي لا شجر فيها . وفي الجمهرة ١٢٧٩/٣، وتهذيب اللغة ٣١٣/٥ الأرض الصلبة . وفي شرح أبنية كتاب سيبويه ٦٣ : الجروز من الأرض .

(٣) في (ت) و(م) : تركته .

(٤) في (ي) : زيادة (أي بحزن من الأرض) بعدها .

بحزن غليظ .وفيما قرأت على ابن دريد جلحطاء : أرض لا شجر فيها ، قال الدريدي : " وأنا من هذا الحرف أوجر؛ لأني سمعت عبد الرحمن يقول جلحظاء بالحاء والظاء المعجمة ، وقال : هكذا رأيته في كتاب عمي، وقال سيبويه في كتابه جلحطاء بالحاء والطاء، وأما الخاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه.إلى هذا حكاية أبي بكر بن دريد [(١)] . الجِرْبِياء[(٢)] : الريح الشمال الباردة[(٣)] . العُقْرُبان[(٤)] : الذكر من العقارب[(٥)]، ويقال : هو دَخَّال الأذن[(٦)] . وقُرْدُمان[(٧)]، قال أبو عمر : هو القَبَاءُ الْمَحْشُو[(٨)] وحُكي عن أبي

(١) قوله (وفيما قرأت ..حكاية أبي بكر بن دريد) ساقطة من : (ت)، و(ي)، و(م) . والنص فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت " والجلحظاء من الأرض الحزن منها ، يقال تركه بجلحظاء من الأرض أي بحزن غليظ، وفيما قرأت على ابن دريد جلحطاء : أرض لا شجر فيها ، وقال أبو بكر وأنا من الحرف أوجر؛ لأني سمعت عبد الرحمن يقول جلحظاء بالحاء والظاء المعجمة ، وقال هكذا رأيته في كتاب عمي، وقال سيبويه في كتابه جلحطاء بالجيم والخاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه .

(٢) هذا مما ألحق ببناء فِعْلِلاء من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٦/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٩ ، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ . وذكر القالي في المقصور والممدود ٤٥٧ والزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ١٤٩ ، والجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه، والسخاوي في سفر السعادة ١٩٩/١ أن وزنها فِعْلياء، وذكر ابن دريد في الجمهرة ١٢٢٩/٣ أن وزنها فِعْلِلاء .

(٣) هذا التفسير عن الجرمي في سفر السعادة ١٩٩/١ وهو كذلك في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١١٩ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٢٩/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٨٥ . وهو تفسير الأصمعي أيضاً في الغريب المصنف ٥١٠/٢ ، والمقصور والممدود للقالي ٤٥٧ وتهذيب اللغة ٥١/١١ . وفي الغريب المصنف أيضاً ، والمقصور والممدود للقالي وتهذيب اللغة التي بين الجنوب والصبا نقلاً عن أبي زيد . ونقلهما ابن سيده دون عزو في المحكم ٢٨٢/٧ وفي تنقيح الألباب ٢٩٤ الريح القوية .

(٤) على وزن فُعْلُلان في الكتاب ٢٩٦/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٦/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ ، وشرح المفصل ١٤٢/٦ ، والممتع ١٦٠/١ .

(٥) هذا التفسير في العين ٢٩٨/٢ ، والغريب المصنف ٣٣٢/١ ، وأدب الكاتب ١٠٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧ ، والصحاح ١٨٧/١ ، المحكم ٢٩٠/٢ ، وشرح المفصل ١٤٢/٦ ، وتنقيح الألباب ٢٩٤.
وفي الأصول ٢١٩/٣ ، والصحاح، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٧ دابة . وفي العين ٢٩٨/٢ دويبة . وفي جمهرة اللغة ١٢٣٦/٢ حنش من أحناش الأرض، وليس بالعقرب .

(٦) ينظر : العين ٢٩٨/٢ . مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٧ . شرح المفصل ١٣٢/٦ ، وفي المحكم ٢٩١/٢ دويبة تدخل الأذن، وهي هذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم .

(٧) على وزن فُعْلُلان في الكتاب ٢٩٦/٤ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٥/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ .

(٨) في (ي) هو القبا المحشي . وهذا تفسير أبي عبيدة في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٧١ ، وأدب الكاتب ٤٩٧ ، والصحاح ٢٠٠٩/٥ ، والمعرب ٢٥٣ ، وزاد الجوهري يتخذ للحرب .

عبيدة أنّه قال : أصلها فارسية ، ولكنّها أعربت[1] . وقال [2] بعضهم : هو اسم للحديد وما يعمل منه ، بالفارسية كُرْدُماني[3] ، أي : عُمِل وبَقِي[4] . وقال بعضهم: هو اسم لبلدٍ يُعمل فيه السلاح[5] . عُرْقُصان[6] : حُكِيَ عن أبي زياد[7] أنّه قال : هو الْحَنْدَقُوق[8] .

---

(١) هذا القول له في الصحاح ٢٠٠٩/٥ ، وللأصمعي في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٧١ وأصله كِرْدْوَمانذ ، ولابن الأعرابي في تهذيب اللغة ٤١١/٩ ، والمعرب ٢٥٢ ، وحكى بلا نسبة في أدب الكاتب ٤٩٧ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٥/٣ ، والمخصص ٤١/١٤ ، وأصله كَرْدُمَاند في البقية . وقال الجوهري في الصحاح ٢٠٠٩/٥ يقال له كبر بالرومية أو النبطية .

(٢) في (ت) : الواو ساقطة ، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت، " وقال بعضهم هو اسم للحديد ...وقال بعضهم " ساقط . وأثبت عنه : وقيل هو اسم للبلد بدل وقال بعضهم عو اسم لبلدٍ .

(٣) هذا التفسير عن ثعلب في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٩ ، والمحكم ٣٩٠/٦ بلا عزو ، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٧٠ ، والمحكم ٣٨٩/٦ والنكت ٣٢٦/٣ ضرب من الدروع . وفي جمهرة اللغة ١٢٣٥/٣ تنسب إليه الدروع البيض . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي الدروع البيض . وفي أدب الكاتب ٤٩٧ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٨ وتنقيح الألباب ٢٩٥ دروع . وفي تهذيب اللغة ٤١١/٩ نقلاً عن شمر ، والمخصص ٤١/١٤ والمحكم والمعرب بلا عزو فيها سلاح كانت الأكاسرة تدخرها في خزائنها . وكذلك الدروع الغليظة . وأثبتها المحققون قُرْدماني .

(٤) ينظر الألفاظ ١٦٣ ، أدب الكاتب ٤٩٧ ، تهذيب اللغة ٤١١/٩ ، المخصص ٤١/١٤ ، المعرب ٢٥٢ ، وتنقيح الألباب ٢٩٥ ، وزاد الجواليقي أي عمل وبقي لوقت الحاجة ، وهذا لا يكون إلاّ للملوك . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٧١ فرغ منه وبقي الدهر . وقال ف. عبد الرحيم في تعليقه على المعرب ٤٩١ "لم أجد له أصلاً بالفارسية ، أما قول من قال إن أصله بالفارسية كروماند... فلا أطمئن إليه ، هذا وكرد معناه عمل مبنياً للمعلوم، وليس عُمِل مبنياً للمجهول " .

(٥) حددها أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٧١ قرية بأصبهان، وذكرها الجواليقي في مختصر أمثلة سيبويه ٢٦٩ ولم يحددها . وفي جمهرة اللغة ١٢٣٥/٣ موضع تنسب إليه الدروع البيض . وعزى ابن سيده هذا التفسير للسيرافي في المحكم ٣٩٠/٦ .

(٦) على وزن فُعْلُلان في الكتاب ٩٦/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي للزبيدي ٢٨٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٧ . والنص فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٥أ : " عرقصان رويته في معنى عريقصان . العردمان : الشديد الغليظ الرقبة . الدحسمان والدحمسان : الرجل الآدم السمين . الرقرَقان : البراق الذي يترقرق » .
وقد قالوا عَرَقُصان في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٤٤ وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي . وينظر ص.... من هذا التحقيق .

(٧) أبو زياد هو يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي، أعرابي بدوي، كان شاعراً من بني عامر بن كلاب، وعلّق الناس عنه أشياء كثيرة من اللغة ، وله من الكتب كتاب النوادر ، والفرق، والإبل، وخلق الإنسان، مات ببغداد .
ينظر : الفهرست ٧٠، مراتب النحويين ٨٧، ٩٨، إنباه الرواة ٧٩/٤، ١٢٧ .

(٨) في سفر السعادة ٣٦٧/١ عن أبي حنيفة (النبات ١٤) . وفي المحكم ٢٨٥/٢ وشرح المفصل ١٤٢/٦ بلا عزو . والحندقوق : في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٨٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٧ شبه المجنون، وفي الأصول ٢١٦/٣ ، واللسان ١٧/١٠ الطويل المضطرب شبه المجنون .

رُقْرُقَان[1] : وهو البراق الذي يترقرق[2] .والدُّحْمُسان[3] والدُّحْسُمان [4] : وهو الرجل الآدَمُ السّمين[5] . والعُرْدُمان[6] : الشديد الغليظ الرقبة[7] .

---

(١) على وزن فُعْلُلان في الكتاب ٢٩٦/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٠ .

(٢) في (ي) : يبرق . ومثل هذا التفسير في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٠ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٠ الماء الذي يبرق، وكل شيء برق، فهو يترقرق، وكذلك السراب . وفي المحكم ٨٠/٦ سراب رقراق ورقرقان ذو بصيص . وفي تهذيب اللغة ٢٨٦/٨ كل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق، والرقرقان ما ترقرق من السراب أي تحرك والمعنى الثاني في القاموس المحيط ٢٤٥/٣ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧ وتنقيح الألباب ٢٩٤ المترقرق من الآل وهو كأنه يجيء ويذهب في لمعانه وفي النكت ٣٢٦/٣ المترقرق المضطرب من الآل وقد حرفها المحقق (الأول) . وقد ضبطت في المحكم والتهذيب رَقْرَقان وفي القاموس المحيط ضبطت رُقْرُقان .

(٣) على وزن فُعْلُلان في الكتاب ٢٩٦/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وديوان الأدب ٨٢/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤١ ، وارتشاف الضرب ١٣٥/١ .

(٤) في (م) : (والدحسمان) ساقطة .

(٥) هذا التفسير في الأصول ٢١٩/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤١ . وفي الألفاظ ٩٨، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٩ الأسود الضخم . في الغريب المصنف ٥٩/١، ٦٣ نقلاً عن الأصمعي، والمنتخب ١٦١/١ ، وديوان الأدب ٨٢/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٧ ، وتهذيب اللغة ٣٢٣/٥ نقلاً عن الأصمعي، والمخصص ١٠٤/٢ ، والمحكم ٤٧/٤ والنكت ٣٢٦/٣ وتنقيح الألباب ٢٩٤ العظيم الأسود من الرجال . وفي الإبدال لأبي الطيب ٢٧٨/١ ، ١٦٦/٢ الأسود الغليظ . وزاد ابن سيده في المحكم السمين الحادر في أدمة . وذكرت المصادر السابقة أنه يقال دُحْمُسان ودُحْسُمان .

(٦) على وزن فُعْلُلان في الكتاب ٢٩٦/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٦ ، والممتع ١٦٠/١ .

(٧) هذا التفسير في المحكم ٣٢٢/٢ ، ومختصر شرح أمثلة كتاب سيبويه للجواليقي ٢٣٨ . وفي النكت ٣٢٦/٣ الغليظ الشديد . وفي التكملة والذيل والصلة للصغاني ٩٢/٦ الشديد الجافي . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢١ الشديد وذكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٨٩ أنه لم يلف تفسيرها، وذكرها أبو حاتم كذلك في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٣٤٧ دون تفسير .

والحِنْـــــذِمان[1] : وهــــو اســـم قبيلـــــة[2]، ويقـــال : الخِنْــــدِمان[3].

حِـــــدْرِجان[4] : قـــــصير[5].شَعْــــشَعَان[6] : طويــــل خفيــــف[7].

---

(١) في (ت)، و(ي)، والنكت ٣٢٦/٣ : والحندمان، وهي على وزن فِعْلِلان في الكتاب ٢٩٦/٤، والأصول ٢١٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ .

(٢) هذا التفسير في المحكم ٢٠٧/٥، وشرح المفصل ١٤٢/٦، وسفر السعادة ٢٣٦/١، وتنقيح الألباب ٢٩٤ نقلاً عن ابن السراج، وتاج العروس ٣٨٥/٨ وفي الأصول ٢١٩/٣ حي . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٧، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٥ شدة التهاب النار . وفي الصحاح ١٩٠٨/٥، سفر السعادة ٢٣٦/١ يقال للطائفة والجماعة . وذكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٨٩ أنه لم يلف تفسيره . وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٤ نقلاً عن السيرافي أنه حنذمان بن نوفل .

(٣) قد اختلفوا فيها فذكرت بالحاء المهملة والذال المعجمة في الكتاب ٢٩٦/٤، والأصول ٢١٩/٣، والصحاح ١٩٠٨/٥، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٥ وهو ما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٥ أ عن ثعلب . وذكرت بالخاء المعجمة والدال المهملة في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٣٤٧، والمحكم ٢٠٧/٥ . وذكرت بالحاء المهملة والدال المهملة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٧ وسفر السعادة ٢٣٦/١ . وقد ذكر الروايات الثلاثة الزبيدي في تاج العروس ٣٨٥/٨ .

(٤) على وزن فِعْلِلان في الكتاب ٢٩٦/٤، والأصول ٢١٩/٣، وجمهرة اللغة ١٢٣٩/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠، وشرح المفصل ١٤٢/٦، والممتع ١٦٠/١، وارتشاف الضرب ١٣٥/١ .

(٥) هذا التفسير في الأصول ٢١٩/٣، والصحاح ٣٠٥/١، والمحكم ٣٩/٤ نقلاً عنه، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٧، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٩، وشرح المفصل ١٤٢/٦، ولسان العرب ٢٣٣/٢ وتنقيح الألباب ٢٩٤ .

وفي جمهرة اللغة ٢٣٩/٣ اسم . ونقله ابن سيده في المحكم ولسان العرب عن السيرافي، وهو كذلك في الاشتقاق ٣٢٨، ٥٢٢ . ونقله الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٨٨ وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٤ عن أبي زيد . وفي النكت ٣٢٦/٣ صفة رجل من العرب .

(٦) على وزن فَعْلَلان في الكتاب ٢٩٦/٤، والأصول ٢١٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٠، والممتع ١٦٠/١، وارتشاف الضرب ١٣٥/١ .

(٧) في (ي) : خفيف طويل .وهذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٨٠ . وفي الألفاظ ٢٦٨، والمحكم ٢٧/١ : طويل خفيف اللحم . وفي الغريب المصنف ٥٨/١ نقلاً عن الأصمعي، وجمهرة اللغة ٢٠٦/١، وتهذيب اللغة نقلاً عن الأصمعي ٧٢/١ وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٨، والنكت ٣٢٦/٣ وتنقيح الألباب ٢٩٤ الطويل .

وفي العين ٧١/١، وتهذيب اللغة ٧٢/١ نقلاً عنه، والمحكم ٢٧/١ بلا عزو : الطويل العنق من كل شيء . وفي الصحاح ١٢٣٨/٣، وشرح المفصل ١٤٢/٦ الطويل الحسن . وفي الأصول ٢١٩/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٠، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٤ الطويل الخلق من الفتيان وغيرهم .

وجَحْجَبَى[1] : حيّ من الأنصار[2] . وقَرْقَرَى[3] : موضعٌ[4] . وفَرْتَنَى[5] : أَمَةٌ[6] ، وهي أيضاً اسم امرأة[7] ، واسم قصرٍ[8] .

---

(1) في (ت) : ججحب، والواو ساقطة في (ت)، و(ي) . وهي على وزن فَعْلَلى في الكتاب ٢٩٦/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩١ ، والممتع ١٥٣/١ ، وسفر السعادة ١٩٦/١ ، وشرح الشافية ٢٤٩/١ ، ارتشاف الضرب ١٤٤/١ .

(2) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٤ ، وجمهرة اللغة ١١٦٢/٢ ، والمحكم ٣٧/٤ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩١ والنكت ٣٢٦/٣ ، وشرح سيبويه لابن الدهان ٦٠ ، وسفر السعادة ١٩٧/١ . وفي المقصور والممدود للقالي ١٥٦ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٩ وتنقيح الألباب ٢٩٥ اسم رجل . وهو كذلك في الاشتقاق ٤٤١ ، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٣٧٩/٢ .

(3) على وزن فَعْلَلى في الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمقصور والممدود للقالي ١٥٦ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ ، ومختصر سيبويه للجواليقي ٢٦٩ .

(4) هذا التفسير في المقصور والممدود للقالي ١٥٦ ، وتهذيب اللغة ٢٨٢/٨ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٩ ، والصحاح ٧٩٠/٢ ، والمحكم ٨٠/٦ والنكت ٣٢٦/٣ وتنقيح الألباب ٢٩٥ . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٩ نقلاً عن الجرمي، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٠ بلا عزو اسم أرض . وفي المقصور والممدود أيضاً، ومعجم ما استعجم ١٠٦٥/٢ نقلاً عن الأصمعي ماء لبني عبس . وفي معجم البلدان ٣٧١/٤ أرض باليمامة .

(5) في (ت) : فرتن، وهي على وزن فَعْلَلى في الكتاب ٢٩٦/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥١ ، وذكره ابن سيده في المحكم ٢٣٣/١٠ عن ابن حبيب أنه ثلاثي ونونه زائدة، ونقل ابن منظور في اللسان ٣٢٢/١٣ عن ابن بري أنها مشتقة من فرت الرجل يفرت فرتاً إذا فجر .

(6) هذا التفسير في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٩ وتنقيح الألباب ٢٩٥ نقلاً عن أبي عبيدة، وتهذيب اللغة ٣٥٥/١٤ نقلاً عن ابن الأعرابي، والصحاح ٢١٧٧/٦ ، والمحكم ٢٣٣/١٠ ، والنكت ٣٢٦/٣ ، والقاموس المحيط ٢٥٧/٤ ، ولسان العرب ٣٢٢/١٣ نقلاً عن ابن الأعرابي وثعلب . وزاد ابن سيده في المحكم، ولسان العرب ٣٢٢/١٣ الزانية . وعن الأصمعي في المقصور والممدود للقالي ٢٦٥ ابن فَرْتنى إذا ذكر بلؤم ومنقصة، وفي لسان العرب ابن الأمة البغي واللئيم نقلاً عن الأحول، والأول في التهذيب نقلاً عن ابن الأعرابي .

(7) هذا التفسير في الأصول ٢١٩/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٩ ، والصحاح ٢١٧٧/٦ ، والمحكم ٢٣٣/١٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٥١ ، والقاموس المحيط ٢٥٧/٤ ، ولسان العرب ٣٢٢/١٣ . وفي النكت ٣٢٦/٣ اسم جارية .

(8) هذا التفسير في الأصول ٢١٩/٣ ، والصحاح ٢١٧٧/٦ ، والنكت ٣٢٦/٣ ، القاموس المحيط ٢٥٧/٤ ، ولسان العرب ٣٢٢/١٣ وزيد في غير الأصول قصر بمروالروذ .

والقَهْقَرى[1]:الرجوع إلى خلف[2]. والخَيْزَلَى[3]: مشية[4]، ويقال: الْخَوْزَلَى[5] والْخَيْزَرَى والْخَوْزَرَى في هذا المعنى[6].وذكر سيبويه: هِنْدِبَى،وهو اسمٌ[7]،وفي موضع آخر[8]: هِنْدَباء [9]

(١) على وزن فَعْلَلى في الكتاب ٢٩٦/٤، والمقصور والممدود للقالي ١٥٥، وديوان الأدب ٧٩/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٩، والممتع ١٢٤/١ .

(٢) هذا التفسير في العين ١١١/٤، والمقصور والممدود للقالي ١٥٥، وديوان الأدب ٧٩/٢، وتهذيب اللغة ٥٠١/٦ نقلاً عن العين، والصحاح ٨٠١/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٩ . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٥ مشية . وفي النكت ٣٢٦/٣ النكوص والتأخر بعد الإقبال .

(٣) هذا مما ألحق بوزن فَعْلَلى من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٦/٤، والأصول ٢١٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٢٥، وارتشاف الضرب ١٤٤/١ .

(٤) هذا التفسير في غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٩٩، وأضاف أبو حاتم كأنه يتخزل فيها، ونقل أبو زيد عن أبي العامرية النميري مشية شبه الظلع، وذكر مثله أبو مسحل في النوادر ٤٨٤/٢، والجواليقي في مختصره دون عزو . وقال ابن دريد في جمهرة اللغة ١١٧٢/٢ ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط . ونقل القالي عن الأصمعي في المقصور والممدود ١٥٧ مشية فيها تفكك . وذكر صاحب العين ٢٠٨/٤، ونقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة ٢٠٣/٧ كأن الشوك شاك قدمه . وزاد الأزهري ٢٠٥/٧ إذا تبختر . وذكر ابن سيده في المحكم ٦١/٥ مشية فيها تثاقل وتراجع .

(٥) في (ي) : (مشية ويقال الخوزلي) ساقطة .

(٦) ينظر : النوادر لأبي مسحل ٤٨٤/٢، والإبدال لأبي الطيب ٤٧٦/٢ . والمصادر السابقة .

(٧) في (ي)،و(م)،وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (هو)ساقطة.قال سيبويه (الكتاب ٢٩٦/٤) : «ويكون على فِعْلِلى، وهو قليل، قالوا : الهِنْدِبَى، وهو اسم» . وذكر السيوطي في المزهر ٢٢/٢ أن وزنها فنعلى

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٢٩٦/٤) : «ولكنه قد جاء على مثال فِعْلَلاء هِنْدَبَاء، وهو اسم».

(٩) في (ت) : هندبا، وفي (ي) : هندبان .

بفتح الدال، مقصور وممدود[1]، وهو اسم هذه البقلة . وفسّر أبو عمر [2] الجرْمي هِنْدَبَاء[3]، فقال : هو الرجل الخفيف في الحاجة، ويقال إن هذا تصحيف من أبي عمر من جهتين:

أحدهما : أن سيبويه قال هِنْدَباء [4] اسم، وعلى تفسير أبي [5] عمر يجب أن يكون نعتاً.

---

(١) هِنْدِبى بكسر الدال والقصر في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٨، والمقصور والممدود للقالي ٢٩٣،والمحكم ٣٥٠/٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٣ .

وهِنْدَبَى بفتح الدال والقصر في المقصور والممدود للفراء ٧٩، وإصلاح المنطق ١٨٣، وأدب الكاتب ٣٨٩، والمقصور والممدود للقالي ٤٥٨، والمحكم ٣٥٠/٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٣، وتنقيح الألباب ٢٩٥ .

وهِنْدِبَاء بكسر الدال والمد في إصلاح المنطق ١٨٣، وأدب الكاتب ٣٨٩، والمقصور والممدود للقالي ٤٥٨، والصحاح ٢٣٧/١، والمحكم ٣٥٠/٤، والنكت ٣٢٦/٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٣، وتنقيح الألباب ٢٩٥ .

هِنْدَباء بفتح الدال والمد في المقصور والممدود للقالي ٤٥٨، والصحاح ٢٣٧/١، والمحكم ٣٥٠/٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٣ . تنقيح الألباب ٢٩٥ .

وقال الأصمعي في المقصور والممدود للقالي ٤٠٨ : «أما المد مع فتح الدال فكذا رويناه في كتاب سيبويه».

وقال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٥ : «وقال الجرمي: الهِنْدِبى، بكسر الدال، يمد ويقصر، وذكره سيبويه في الأمثلة بكسر الدال والقصر». وذكر الأعلم في النكت ٣٢٦/٣ أن الهِنْدِبى لغة في الهِنْدَباء وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٥ أنهم قالوا الهندبى بكسر الدال وفتحها .

(٢) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت:أبو عمرو .

(٣) قال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٥ : «ووقع عند أبي عمر الجرمي على فِعْلَلى . قالوا هِنْدَبَى، وهو الرجل الخفيف في الحاجة» . وتفسير الجرمي في الأصول ٢١٩/٣ .

وفي العين ١٢٦/٤، وتهذيب اللغة ٥٢٨/٦ نقلاً عنه، والمحكم ٣٥١/٤ بلا عزو الهِنْدَب والهِنْدَباء والواحدة هِنْدَباءة من أحرار البقول، طيب الطعم . وفي المقصور والممدود للقالي ٤٥٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٠، والقاموس المحيط ١٤٦/١ بقلة معروفة . وفي المقصور والممدود لابن ولاد ١١٨ بنت . وفي الصحاح ٢٣٧/١ وهِنْدَب بفتح الدال، وهِنْدب بفتح الدال، وهِنْدَبا وهِنْدّباة بقل .

(٤) في (ت)، و(ي) : هندبا، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : هندبى .

(٥) في (ي) : أبو .

والجهة الثانية [1] أن الخفيف في الحاجة يقال له مِنْدَباء، مأخوذ من : رجل نَدْبٌ، وهو الخفيف في الحاجة[2]، وهو مِفْعلاء من ذلك الهِرْبَذى[3] : مشية[4] .

والصحيح فيما ذكره في الهندبى أن يكون الموضع الأوّل هندباء ممدود، والموضع الثاني هندبى مقصور؛ لأنّه جاء بعد ذلك بهِرْبَذَى فجعله بناء آخر، وهو فِعْلَلى

---

(١) في (ت)، و(ي)، و(م) وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : الأخرى .

(٢) نقل الأزهري في تهذيب اللغة ١٤٢/١٤ عن ثعلب عن ابن الأعرابي الندب الغلام الحار الرأس الخفيف الروح . وفي الألفاظ ١٢٠ الخفيف الظريف من الرجال . وفي إصلاح المنطق ٣٧، وتهذيب اللغة نقلاً عنه الرجل الخفيف في الحاجة .

والذي في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٦٦، والقاموس المحيط ١٣٦/١ مِنْدَبَى، وفي تاج العروس ٤٨٣/١ رجل مِنْدَبَى كَهِنْدَبَى بكسر الدال المهملة فيها وفتحها مقصوراً خفيف في الحاجة سريع لقضائها .

وأظن أن الذي في الشرح هِنْدَبَى ومِنْدَبَى مقصورين لما يلي :

١- أن ابن خروف روى عن الجرمي ذلك . وما ثبت في الأصول عن الجرمي (هندباء) قد يكون تحريفاً، لأن ابن السراج ذكرها بعد وزن فِعْلِلى .

٢- أنه قارنها بمِنْدَبَى، ومَنْدَباء بالمد وردت في الأصول ٢٠٠/١ وشرح الرماني ٥٤/٥ ب بفتح الميم والدال .

٣- أن السيرافي قال في سياقها : «وهو مفعلاء من ذلك الهِرْبَذى مشية»، وهذا يرجح أنه يريد هِنْدَبَى المقصور، ولا وجه لذكره إياها لو كان يريد هندباء بالمد .

وهذا ترجيح الدكتور محمد الدالي في حاشية تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨١ .

(٣) على وزن فِعْلَلى في الكتاب ٢٩٦/٤، والأصول ٢١٩/٣ .

(٤) هذا التفسير في غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٢، والأصول ٢١٩/٣، وجمهرة اللغة ١٩٨/١. وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٠ مشية فيها تبختر مثل مشي الملوك الهرابذة، وهم حكام المجوس . وفي المحكم ٣٥١/٤ مشية فيها اختيال كمشي الهرابذة . وقيل هو الاختيال في المشي . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦١ مشية فيها تبختر .

وقد اختلفوا فيها فذكرت هِرْبِذَى على وزن فِعْلِلَى في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٨٢، والمنتخب ٣١٦/١، وتهذيب اللغة ٥٣١/٦ نقلاً عن أبي عبيد، والمقصور والممدود للقالي ١٥٧ نقلاً عن ابن دريد، والصحاح ٥٧٣/٢ نقلاً عن الأصمعي، والمحكم ٣٥١/٤ نقلاً عن أبي عبيد، وفي الغريب المصنف ٨٧٠/٢ نقلاً عن الأصمعي، والمخصص ٩٨/١٥، والممتع ١٥٣/١، والقاموس المحيط ٣٧٤/١ .

ولولا أن الجرمي فيما نقله عنه ابن خروف قد جزم أن سيبويه روى هِنْدِبى بكسر الدال والقصر، ومقارنة السيرافي بين هِنْدَبَى وهربذَى لقلت إن النص في كتاب سيبويه (٢٩٦/٤) : «ويكون على مثال فِعْلَلى، وهو قليل، قالوا الهِنْدَبى، وهو اسم . ويكون على مثال فِعْلِلَى وهو قليل، قالوا الهِرْبِذى، وهو اسم». ويؤيد هذا أن ابن سيده روى عن كراع أنه لا نظير لبناء هِرْبِذى . وقد أشار ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٥ إلى هذا الخلاف .

.سِبَطْرَى[1] : مشية فيها تبختر[2] . وضِبَغْطَى[3] وضَبَغْطَرى[4] : شيء يُفَزَّعُ به[5] .

---

(١) على وزن فِعَلَّى في الكتاب ٢٩٦/٤، والأصول ٢١٩/٣، وجمهرة اللغة ١٢٢٨/٣، والمقصور والممدود للقالي ١٩٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨١، وشرح الرماني ٥٨/٥ ب، والممتع ١٥٣/١ .

(٢) هذا التفسير في جمهرة اللغة ١٢٢٨/٣، والمقصور والممدود للقالي ١٩٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٩، وتنقيح الألباب ٢٩٥ نقلاً عن ابن دريد، وعن شمر في تهذيب اللغة ١٤٦/١٣، ومن غير عزو في المحكم ٤٢٩/٨ والقاموس المحيط ٤٥/٢، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ١٩/٣ . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٠، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٧ ضرب من المشي . وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٥٦ مشية سهلة فيها تبختر .

(٣) على وزن فِعَلَّى في الكتاب ٢٩٦/٤، والمقصور والممدود للقالي ١٩٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٥ . وفي كتاب ثعلب فيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت ١٣٧٥أ ضيغطي من الضغط، ونقل إنكار أبي بكر بن السراج قائلاً ليس هذا موضعه إن كان كذا؛ لأنه يصير ثلاثياً .

(٤) في(ي) : ضيغطي، وصبغطري . وهذا التفسير في جمهرة اللغة ١١٢٦/٢، ١٢١٥، والمقصور والممدود للقالي ١٩٩، وتهذيب اللغة ٢٢٩/٨ نقلاً عن صاحب العين، ومختصر العين للزبيدي ٥٢٢/١، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٨٩، والصحاح ١١٤٠/٣، والمحكم ٥١/٦، وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١١ لعبة الصبيان، والذي في جمهرة اللغة ١٢٢٨/٣ اللعبة هي الضبغطرى . ونقل الأزهري عن أبي عمرو أن الضبغطى ليس بشيء يعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف . وزاد ابن سيده . الأحمق وفي النكت ٣٢٧/٣ وتنقيح الألباب ٢٩٥ كلمة يفزع بها الصبيان .وقد ورد بفتح الضاد في جمهرة اللغة، وتهذيب اللغة، والصحاح، والمحكم، ويروى بالعين والغين أيضاً في جمهرة اللغة وتهذيب اللغة .

وأما الضبغطرى فقد فسرت بمثل هذا في المحكم ٦٠/٦، ولسان العرب ٤٨١/٤، وزاد أنه يقال اللعين الذي ينصب في الزرع يفزّع به الطير . وفسرت الضبغطرى بالطويل من الرجال والإبل في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٥٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٦ . وقيل الشديد نقلاً عن ثعلب في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦، وهو تفسير السيرافي ص ٢٠٠.وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٧، والمحكم ٥١/٦ الأحمق، وزاد الزبيدي هي الضبع عن قطرب . وتفسير قطرب والسيرافي اسم، وسيبويه مثل بها وصفاً (الكتاب ٣٠٣/٤) .

(٥) على وزن فِعِلَّى في الكتاب ٢٩٧/٤، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٩٦، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٨٢، والمحكم ١٩٦/٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٧، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٨٥، وسفر السعادة ٢٧١/١ .وذكرت على وزن فِعَلّى في الكتاب ٢٦١/٤، الألفاظ ٢٥٥، والمقصور والممدود للقالي ١٩٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٩١، والممتع ١٠٤/١ .

الدِّفِقَّى[1] : الشديد السير[2] . الصِّفِقَّى[3] : اسم ومعناها [- فيما أظنّه- من الصفق، وهو ضرب إحدى الرجلين على الأخرى من شدّة العَدْو كما قالت ضروب بالذيل[4].ويشبه أن يكون معناها التصفيق ضرب الكفّ على الكفّ[5]].

---

(١) ذكر سيبويه الأولى صفة والثانية اسماً، وفسرت بمشية في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٩٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٧، والمباعدة بين الخطو في الألفاظ ١٩١ . ومشية بعيدة الخطو في المقصور والممدود لابن ولاد ٤١، ومشية سريعة في الصحاح ١٤٧٥/٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٨٥ . ومشية فيها تدفق وإسراع في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٤، وسفر السعادة ٢٧١/١، وهو تفسيرها بفتح الفاء القالي في المقصور والممدود ١٩٩، والمخصص ٢٠٧/١٥ نقلاً عنه . وفي المحكم ١٩٦/٦ وصف للجمل السريع المتدفق في مشيه، وفي تهذيب اللغة ٢٦٦/٣ نقلاً عن الأصمعي المشي الواسع . ونقل ابن السكيت في الألفاظ ٢٠٩ عن الفراء إذا كان يمشي على هذا الجنب مرة، وعلى هذا الجنب مرة . وفي شمس العلوم ٢١١٦/٤ نقلاً عن أبي عبيد أقصى العَنَق، وفي الصحاح ١٤٧٥/٤ نقلاً عن أبي عبيدة، وهو كذلك في الخيل لأبي عبيدة ٢٥٨ .

وذكر العلماء أن كسر الفاء وفتحها لغة كما في المخصص ٢٠٧/١٥،والقاموس المحيط ٢٣٩/٣،ولسان العرب٩٩/١٠ .

(٢) على وزن فِعِلَّى في الكتاب ٢٩٧/٤ .

(٣) قال الدكتور محمد الدالي في حاشية تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٣٤٨ إنه لم يجد صِفِقّى فيما وقف عليه من الكتب المؤلفة في تفسير أبنية الكتاب ولا في كتب اللغة ولا المعجمات، وقد وجدت نصّاً للفيروزآبادي في القاموس المحيط ٢٦٢/٣ :«وصفق يده بالبيعة وعلى يده صفقاً وصفقة ضرب يده على يده، وذلك عند وجوب البيع، والاسم الصَّفْق والصِّفِقَّى كزِمِجَّى» .

وقال الزبيدي في تاج العروس ٤٠٩/٦ :«والصِّفِقَّى كزِمِجَّى حكاه سيبويه قال السيرافي يجوز أن يكون من صفقة الكف على الأخرى، وهو التصفاق وتذهب به إلى التكثير» .

(٤) هذا الكلام في إصلاح المنطق ٩٢، والتي قالت هي أم تأبط شراً، وهي تبكي عليه فيما رواه عيسى بن عمر : «واابناه وابن الليل، ليس بزُمَّيْل، شَرُوبٍ للقَيْل، يَضْرِبُ بالذَّيْلِ...» . فشرحها قائلاً :«وقولها يضرب بالذيل يقول إذا عدا صفّق برجليه في إزاره من شدة عَدْوه» .

(٥) ينظر : العين ٦٧/٥، الصحاح ١٥٠٧/٤ ـ ١٥٠٨، لسان العرب ٢٠٠/١٠ ـ ٢٠١ . وقوله : " فيما أظنه من الصفق ...الكف على الكف " ساقط من النسخ الثلاث، وقد أثبت ما في (ي)، ونقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت عنه " والصفقي معناها لم أره ذكره " .

كُنْتَأل[1] : قصير[2] . قُنْفَخْر[3] وقُفَاخِرِيّ[4] : الفائق في نوعه[5] خُنْبَعْثَة[6] ،وفي بعض النسخ : خُنْثَعْبَة : الناقة الغزيرة اللبن[7] .

(١) في (ت) : كفعال، هو على وزن فُنْعَلّ في الكتاب ٢٩٧/٤، والأصول ٢١٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٢، ومختصر شرح أمثلة سيبيوه للجواليقي ٢٨٠، وسفر السعادة ٤٣٩ .

(٢) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٩٥، والأصول ٢١٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٦، ومختصر شرح أمثلة سيبيوه للجواليقي ٢٨٠ نقلاً عن الجرمي، والصحاح ١٨٠٩/٥، والمحكم ١٢٤/٧، وسفر السعادة ٤٣٩/١ . وذكر الفيروزآبادي كِنتأل بكسر الكاف في القاموس المحيط ٤٨/٤ .

(٣) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت: القنفحر والقفاخري وهي على وزن فُنْعَلّ في الكتاب ٢٩٧/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٠ . وذكرت قِنْفَخْر ملحقة بجِرْدَحْل في الكتاب ٢٩٧/٤، والأصول ٢١٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٤، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٠، والصحاح ٧٩٨/٢ .

(٤) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠٠، الأصول ٢٤١/٣، جمهرة اللغة ١١٤٥/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٦، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٠، الصحاح ٧٩٨/٢ .

(٥) هذا التفسير عن الجرمي في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٠، وعن السيرافي في المحكم ١٩٤/٥، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠٠ الضخم، وعنه في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي الضخم الفارع . وفي العين ٣٢٢/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٦ وتنقيح الألباب ٢٩٥ بلا عزو التارّ الناعم . وفي الصحاح الضخم الجثة . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي، والمحكم، وتنقيح الألباب أصل البردي . وفي جمهرة اللغة ١١٤٥/٢ ممتلىء سمين . وفسر أبو عمرو الشيباني القفاخري في الجيم ٨٢/٣ بالرّيّان .

(٦) في (م) : خبعثة، وهو على وزن فُنْعَلّة، ونقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٥أ خنثعبة كان في الأصل، فصحح خنبعثة بخط أبي بكر بن السراج . وهي كذلك عنه في تنقيح الألباب ٢٩٥ وهي على وزن فُنْعَلّة، وخنبعثة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٢، والمحكم ٢٨٣/٢، وذكر الزبيدي أنه لم يلف تفسير خنبعثة إلا عن ابن السراج، وهي الغرز يعني في اللبن .

وخنثعبة في الكتاب ٢٩٧/٤، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤٨، والأصول ٢١٩/٣، ٢٤١، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٢، وذكرها ابن السراج في الأصول، والفراء في تهذيب اللغة ٣٦٦/٣ والجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٣٢ بكسر الخاء .

(٧) هذا التفسير في الأصول ٢١٩/٣، ٢٤١، والمحيط في اللغة ٢٧٨/٢، وأبنية كتاب سيبويه ٢٩٧، والمحكم ٢٨٣/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٢ . ومن أسماء الاست في المتخب ٦١/١، والمحكم . وفي التعليقة ٧٣/٤ الغرز عن ثعلب، وقال الدالي في حاشية تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٤٨ أنه لم يجده لغيره، وقد قال أبو بكر في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٧ إنه لم يلف تفسير خنبعثة إلا عن ابن السراج فقال هي الغُرْز يعني في اللبن . وفسرها ابن خروف في تنقيح الألباب ٤٩٥ بالغزيرة. وذكرها أبو حاتم ولم يفسرها ، وذكرها سيبويه في الكتاب ٢٩٧/٤ اسماً، وفسرها غيره وصفاً .

كَنَهْبُل[1] : ضرب من الشجر[2] . حَزَنْبَل[3] : قصير[4] ، وحَزَنْبَل : نبات أيضاً[5] . عَبَنْقَس[6] : سيّء الخلق[7] ، قال الراجز[8] :

---

(١) على وزن فَنَعْلُل في الكتاب ٢٩٧/٤ ، والأصول ٢١٩/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٨٠ ، وسفر السعادة ٤٤١/١ . وقال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٥ إنه لم يأت غيره على هذا الوزن .

(٢) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٣ ، والأصول ٢١٩/٣ ، والمنصف ٢٠/٣ شجر عظام . وفي الغريب المصنف ٤٢١/١ ، والمنتخب ٤٦٢/٢ ، وديوان الأدب ٨٥/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه ٢٩٦ ، وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٨٠ وسفر السعادة ٤٤١/١ شجر . ووصفه ابن سيده في المحكم ٣٣٦/٤ نقلاً عن أبي حنيفة فقال : صنف من الطلح جفر قصار الشوك . وفي تهذيب اللغة ٥٣٨/٦ نقلاً عن النضر عن الجعدي الكنهبل من الشعير أضخمه سنبلة . وذكرت في النبات للأصمعي ٢٣ نوعاً من الشجر ، وضبطت فيه وفي ديوان الأدب ٨٥/٢ بفتح الباء . وذكرت الروايتان في سفر السعادة .

(٣) على وزن فَعَنْلَل في الكتاب ٢٩٧/٤ ، والأصول ٢٢٠/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٣ ، والممتع ١٤٨/١ ، وشرح المفصل ١٣٨/٦ . وذكر في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي في ٢٩٢ خزنبل وهو موافق لما في نسخة (ي) ، وخَزَنْبل في تاج العروس ٢٧٧/٧ ، قال الزبيدي :«الحَزَنْبل كسفرجل المرأة الحمقاء هكذا ذكره ابن سيده ، والصواب خرنبل بالخاء والراء كما قاله الليث " ، وهو كذلك في العين ٣٣٩/٤ .

(٤) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٤ ، والأصول ٢٢٠/٣ ، وجمهرة اللغة ١١٨٥/٢ وتهذيب اللغة ٣٣٥/٥ نقلاً عن الليث ، ومختصر العين للإسكافي ٤٠٩/١ ، والمحيط في اللغة ٣٠٠/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٨ ، والمحكم ٤٩/٤ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧١ . وزاد ابن سيده في المحكم ٤٩/٤ ، والمخصص ١٧٠/١٦ ، والفيروزآبادي في القاموس المحيط ٣٦٨/٣ الحمقاء والعجوز المتهدمة . وزاد الصاحب بن عباد في المحيط في اللغة الضخم . وقيل الغليظ الشفة في القاموس المحيط . وفي الجيم ١/ القصير القميء . وفي الألفاظ ١٦٤ ، والمحكم ، والصحاح ١٦٦٨/٤ والقاموس المحيط القصير الموثق الخلق ، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٦ والنكت ٣٢٧/٣ ، القصير الموثق . وزاد الأزهري في التهذيب والفيروزآبادي في القاموس المحيط ٣٦٨/٣ المشرف من كل شيء ، والمجتمع ، ومشرف الركب .

(٥) هذا التفسير في المحكم ٤٩/٤ نقلاً عن السيرافي . وفي الذيل والتكملة والصلة للصغاني ٣١٥/٥ نوع من العقاقير . وفي القاموس المحيط ٣٦٨/٣ نبت من العقاقير . وفي عمدة الطبيب ٢٣٠/١ نقلاً عن أبي حنيفة نوع من الحمض ، وهو نبات له عروق تحت ورق مهذب قصير ، أخضر إلى الغبرة ، نافع من لسعة العقرب والحية .

(٦) على وزن فَعَنْلَل في الكتاب ٢٩٧/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٨ ، والممتع ٥٦/١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٧) هذا التفسير في المحيط في اللغة ٢٧٩/٢ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٨ . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٨ السيء الخلق العَسِر ، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٤ العَسِر . وفي جمهرة اللغة ١٢٨٦/٣ العَفَنْقِس العسر الأخلاق عن أبي زيد ، وعن غيره العفنقس مثل كراع في المنتخب ١٩٠/١ ، والصحاح ٩٥٨ . وفي تهذيب اللغة ٣٦٧/٣ نقلاً عن أبي زيد العفنقس العسر الأخلاق ، والعبنقس الناعم الطويل من الرجال . وذكر صاحب العين ٣٤٥/٢ العَفَنْقَس والعقنفس السيء الخلق ، المتطاول على الناس . وذكر ابن سيده في المحكم ٢٧٨/٢ العفنقس والعقنقس جميعاً السيء الخلق . وَفُسِّر العبنقس في الألفاظ ٣٤٨ ، والمحيط في اللغة ٢٧٨/٢ ، والمنتخب ١٩٠/١ ، وتهذيب اللغة نقلاً عن ابن السكيت بالذي جدتاه من قبل أبيه وأمه وامرأته أعجميات . وهذا تفسير العفنقس في المحكم ، وفي أبنية سيبويه للزبيدي ٢٩٦ والنكت ٣٢٧/٣ ولد الأمة .

(٨) الراجز هو العجاج ، وهو في ديوانه ١٦٤ ، ولسان العرب ١٤٤/٦ ، وتاج العروس ٢٠٤/٤ والرواية في الديوان واللسان والتاج : إذا أراد خلقاً عفنقسا أقره الناس وإن تفجّسا .

ومعنى تفجسا تكبر وتطاول في جمهرة اللغة ٤٧٤/١ ولسان العرب ١٥٨/٦ .

وَلَوْ أَرَادَ [1] خُلُقاً عَبَنْقَسَا أَقَرَّهُ النَّاسُ ولو تَفَجَّسَا

فَلَنْقَس[2] : هجين من طرفيه[3]، قال أبو عمر [4] الذي أبواه هجينان، قال الراجز[5]:

الْعَبْدُ والْهَجِينُ والْفَلَنْقَسُ ثلاثةٌ فَأَيُّهُم [6] تَلَمَّسُ

---

(١) في (م) : أردنا .

(٢) على وزن فَعَنْلَل في الكتاب ٢٩٧/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥١ .

(٣) هذا القول في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥١ : " قال الجرمي: سمعت أبا زيد يروي عن العرب، قال الفلنقس من الرجال الذي أبواه هجينان، وجدتاه أَمَتَان وجداه عربيان . وقول أبي زيد في تهذيب اللغة ٤٢٠/٩ : ابن عربيين لأمتين .

وفي الألفاظ ٣٤٨ العربي من الهجينين، وهو العربي لعربيين، وجدتاه من قبل أبيه وأمه أمتان وامرأته عربية؛ ومثله عن أبي الهيثم في تهذيب اللغة ٤٢٠/٩ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٨٥ الذي جدتاه من قبل أبيه وأمه أمتان . وفي الصحاح ٩٦٠/٣ نقلاً عن أبي الغوث الذي أبوه مولى وأمه مولاه . ونقلاً عن أبي عبيد فيه وفي تاج العروس ٢١١/٤ الذي أبوه مولى، وأمه عربية، والصواب عن أبي عبيدة في سفر السعادة ٤١١/١ ، وهذا التفسير في العين ٢٦١/٥ ، وتهذيب اللغة نقلاً عن شمر والليث . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٦ الذي أحاطت به الإماء . ومثله في نوادر أبي مسحل ١٣/١ .

وفي جمهرة اللغة ١١٥٦/٢ الهجين من قبل أبويه إذا ولدته الإماء والسفلة من الناس الردئ، والمعنى الأول في ديوان الأدب ٥٨/٢ ، والمحكم ٣٨٢/٦ .

وفي الجيم ٣٠/٣ نقلاً عن الأكوعي الرجل الصغير الذميم المدوّر الرأس . وفي ٤٧/٣ الذي أم أمّه أمة، وأم أبيه أمة، وهو القِفْس أيضاً .

وفي لسان العرب ١٦٦/٦ البخيل اللئيم .

(٤) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت " من طرفيه أبو عمرو " .

(٥) الرجز غير منسوب في العين ٢٦٧/٥ ، وتقدم الثاني على الأول . وجمهرة اللغة ١١٥٦/٢ ، ١١٨٥ ، وديوان الأدب ٨٥/٢ الأول فقط، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٦ ، والصحاح ٩٦٠/٣ ، وسفر السعادة ٤١٢/١ . ويروى (فأيهم يلتمس) في العين .

(٦) في (ي) : فأنهم،وهو تصحيف .

وفي تفسير الأبنية لثعلب الفلنقس في الجاهلية ولد الزنا، وفي الإسلام [مولى][1] مولى . وفي تفسيره أيضاً الفلنقس ناقة شديدة[2] .

فإن قال قائل : لم جعل سيبويه النون في حَزَنْبَل وعَبَنْقَس زائدة، وقد يمكن أن يكون على وزن سَفَرْجل، وليس [3] على زيادة النون دلالة من اشتقاق ولا غيره .

قيل له : قد [4] كثرت زيادة هذه [5] النون إذا وقعت ثالثة [6] ساكنة [7] فيما عرف بالاشتقاق نحو النون في حبنطى ودلنظى [8] وما أشبه ذلك، فحمل ما لم يعرف له اشتقاق على ما عرف اشتقاقه[9] .

---

(١) في الأصل، و(ت)، و(م) " مولى " ساقطة، وأثبتها من (ي) . وهذا التفسير عنه في المخصص ١٤٤/٣، ٦٦/٧، وفيهما (مولى المولى)، وفي مجالسه ٥٢٢/٢ الذي جدتاه من قبل أبيه وأمه عجميتان . ونقل الأزهري في تهذيب اللغة ٤٢٠/٩ عن المنذري عن ثعلب أنه قال الحر : ابن عربيتين، والفلنقس : ابن عربيين لأمتين .

(٢) في (م) : الناقة الشديدة، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " في تفسير ثعلب ..، وفي تفسيره الفلنقس ناقة شديدة " : وهذا التفسير عنه في المخصص ٦٦/٧ .

(٣) في (ي) : فليس .

(٤) في (م) : إن .

(٥) في (ت) : (هذه) ساقطة .

(٦) في (م) : ساكنة ثالثة .

(٧) ذكر الرضي في شرح الشافية ٣٧٧/٢ أنه ينبغي أن يكون بعد النون حرفان أو أكثر .

(٨) في (ت) : (دلنظى) ساقطة .

(٩) العبارة في (ي) : فحمل على ما لم يعرف له اشتقاق على ما عرف اشتقاقه . ينظر : الكتاب ٣٢٥/٤، الأصول ٢٤٠/٣ ـ ٢٤١، شرح الملوكي لابن يعيش ١٨٠، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦، الممتع ٥٦/١، ٢٦٣ .

جَحَنْفَل[1] : غليظ الشفة[2] . عَفَنْجَج[3] : جلف جافٍ[4]، قال الراجز[5] :

---

(١) على وزن فَعَنْلَل في الكتاب ٢٩٧/٤ ،وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٣ ،وشرح الرماني ٥٩/٥أ ، والممتع ١٤٨/١ .

وقال سيبويه : «وقد جاء في حجنفل اسماً ، ولا نعلمه جاء إلا وصفاً» . وذكر الزبيدي أنه لم يأت اسماً ، وذكر ابن عصفور أنه جاء قليلاً . ولعله مما جاء وصفاً في الأصل ثم سمي به .

(٢) هذا التفسير في جمهرة اللغة ١١٨٥/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٣٦/٥ نقلاً عن أبي عبيد وأبي عمرو والأصمعي، والمحكم ٤١/٤ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٢ نقلاً عن أبي عبيدة، وسفر السعادة ٢٠٣/١ ، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٧ ، والنكت ٣٢٧/٣ العظيم الشفه . وزاد في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٠ العظيم من كل شيء . وزاد ابن سيده في المحكم الغليظ . وذكره أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٥٢ ولم يفسره .

(٣) مما ألحق ببناء فَعَنْلل من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٧/٤ ، والأصول ٢٢٠/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٣ ، والممتع ١١٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ٦٠/١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ .

(٤) هذا التفسير في جمهرة اللغة ١١٨٥/٢ ، وفسرها أبو سعيد في السيرافي ٦٤٨ بالأحمق البليد . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٢ ، ٣٠٨ جاف أحمق .

وفي الأصول ٢٢٠/٣ الضخم . وفي سفر السعادة ٣٧٢/١ نقلاً عن الجرمي الضخم من الرجال المثقل الأخرق . وفي العين ٢٣٤/١ كل ضخم اللهازم من الرجال ذي وجنات وألواح أكول فسل . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١١ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٥ ، وسفر السعادة ٣٧٢/١ الأحمق . وفي الصحاح ٣٢٩/١ الضخم الأحمق . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٤٥ العظيم البطن، وزاد أبو حاتم الثقيل . وذكر أبو حاتم في ٣٠٨ والجواليقي أيضاً الناقة الهوجاء الماضية . وزاد ابن الدهان والسخاوي الحديدة المنكرة من الإبل . وذكره كراع في المنتخب ١٥٦/١ تحت باب الحمق وضعف العقل والجنون . وزاد في العين، والمنصف ٩/٣ الجافي الأخرق، وأضاف صاحب العين الذي لا يتجه إلى عمل .

(٥) هذا بيت من ثمانية أبيات أنشدها أبو زيد في المصنف ٩/٣ ، وسبعة في المحتسب ٣٦١/١ ، ٣٧٣/٢ ، وخمسة في سفر السعادة ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣ ، وقد ورد في جمهرة اللغة ١١٨٥/٢ برواية (سار) بدل (ساق) .

وفي المنصف، والمحتسب، وضرائر الشعر لابن عصفور ٩٧ علجاً بدل جلفاً . وفي السيرافي النحوي ٦٤٨ وسفر السعادة ٣٧٣/١ رخواً .

والجلف : الجافي في خلقه وخلقه، وقيل الأحمق . ينظر لسان العرب ٣١/٩ ـ ٣٢ .

جِلْفاً إذا سَاقَ بنا عَفَنْجَجَا

والضَّفَنْدَد[1] : الضخم الذي لا غَناء عنده[2]، قال الراجز[3] :

إنّي على ما كان من تخدُّدي ودِقّةٍ في عَظم ساقي ويدي

أَرْوي على ذي العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ

أَرْوي، أي : أشدّ عليه بالرواء في السفر، والرِّوَاء : الحبل يُشَدُّ به العِكْمان[4] . والقِنْفَخر، بكسر القاف وبضمّها : الفاره [5] في نوعه، وقد [6] ذكرناه فيما تقدّم[7] .

(١) مما ألحق ببناء فعنلل من بنات الثلاثة في الكتاب ٢٩٧/٤، والأصول ٢٠٦/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٧، ٢٩٣، والممتع ١١٩/١ .

(٢) هذا التفسير في جمهرة اللغة ١١٨٦/٢، والفصول والغايات لأبي العلاء ١٤٦، وفسرها أبو سعيد في السيرافي النحوي ٦٤٧ والسخاوي في سفر السعادة ٣٣٥/١ بالشديد العظيم . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٥، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٢ الضخم الشديد . وفي سفر السعادة نقلاً عن الجرمي الضخم الثقيل الأخرق . وقيل : الضخم الأحمق في الصحاح ٥٠١/٢، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٩٥ الضِّفَنُّ الضخم المُثَقَّل، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١١، والمحكم ١٢١/٨، وسفر السعادة : الأحمق الكثير اللحم الثقيل، وهو المنقول عن الفراء في تهذيب اللغة ٤٤/١٢، ومثله في العين ٤٦/٧، واقتصر أبو زيد فيما نقل عنه في الألفاظ ٩٩ على كثير اللحم .

وقيل المرأة الضخمة الخاصرة المسترخية اللحم في الألفاظ ٢٥١، ٢٥٤، والمحكم، ومثله في العين، وفي نوادر أبي مسحل ٢٦٤/١ الرهل المسترخي . وقيل : عظيم البطن في الأصول ٢٠٦/٣ . والضفن لغة في الضفندد في العين وسفر السعادة وغيرهما من المصادر السابقة . والغناء بفتح الغين النفع والإجزاء والكفاية في لسان العرب ١٣٨/١٥ .

(٣) الأبيات الثلاثة غير منسوبة في جمهرة اللغة ٢٣٥/١، ١١٨٦/٢، والصحاح ٢٣٦٤/٦،و الفصول والغايات للمعري ١٤٦، ولسان العرب ٣٤٨/١٤ .

ويروى في جمهرة اللغة ٢٣٥/١ (إني على ما بي)، وفي ١١٨٦/٢ (إني على ما فيّ) .

(٤) وهي عبارة ابن دريد في جمهرة اللغة ١١٨٦/٢ . وأضاف : والعِكْمان العِدْلان .

(٥) في النسخ الفاره، والفاره الحاذق بالشيء كما في لسان العرب ٥٢٢/١٣، وقد فسرها بالفائق في نوعه، والفائق والحاذق بمعنى واحد، وأرجح أن تكون الفائق في نوعه دون جزم .

(٦) في (ي) : فقد .

(٧) في (ت) : زيادة (إن شاء الله تعالى) بعدها . ينظر : ص ١٥٣ .

هذا باب
لحاق التضعيف فيه لازم كما ذكرت لك في بنات الثلاثة[1]

اعلم أنّ هذا الباب يشتمل على ذوات الأربعة التي لحق عينها تضعيف أو لحق لامها، فمنها [2] ما يلحق بذوات الخمسة لاستواء نظم السواكن والحركات، وليس فيه شيء يفسّر سوى غريبه .فمن ذلك : عِلَّكْد [3]، قال أبو عمر [4] الجرمي وثعلب في تفسير الأبنية : هو الغليظ [5]، ويروى [6] عن أبي العباس المبرد [7] أنه قال : العِلْكِد

(١) ينظر الكتاب ٢٩٨/٤ ، وفي النكت ٣٢٩/٣ (هذا باب لحاق التضعيف فيه لازم) . وفي التعليقة ٢٧٣/٣ ومن باب إلحاق التضعيف والزائد فيه لازم . وفي الأصول ٢٢١/٣ باب الزيادة فيه تكرير في الرباعي لحاقها من موضع الثاني . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨ باب التضعيف في الرباعي . وفي شرح الرماني ٥٩/٥أ باب أبنية المضاعف في الرباعي . وفي تنقيح الألباب ٢٩٦ باب لحاق التضعيف فيه لازم . وقال : كذا ثبتت الترجمة في الرباحية ونسخة من الشرقية . وفي سائرها هذا باب لحاق التضعيف والزوائد فيه لازم .

(٢) في (ت)، و(ي)، و(م) : فمنه .

(٣) على وزن فِعَّلّ في الكتاب ٢٩٨/٤ ، والأصول في النحو ٢٢١/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨ ، وشرح الرماني ٥٩/٥أ ، ومختصر شرح سيبويه للجواليقي ٢٣٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ ، وشمس العلوم ٤٧٣٧/٧ ، وفيه (فِعَّلَل بتحريك الكاف)، والممتع ١٤٧/١ .

(٤) في التعليقات على نسخة عارف حكمت: قال الجرمي .

(٥) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٣ ، والمنتخب ١٧٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ . وفي الأصول ٢٢١/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٨ ، وشمس العلوم ٤٧٣٧/٧ الغليظ الشديد . وفي تهذيب اللغة ٣٠٨/٣ ، والمحكم ٢٩٧/٢ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٦ الشديد . وفي العين ٣٠٦/٢ الشديد العنق والظهر ، وفي المنتخب ، والمحكم الشديد الغليظ الظهر والعنق ، وأسقط الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٣٠٢ ، والأعلم في النكت ٣٢٩/٣ الظهر وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٦ . وفي المخصص ٦٣/٧ القوي بدل الغليظ . وفي جمهرة اللغة ١١٦٧/٢ الصلب الشديد . وفي تهذيب اللغة ٣٠٤/٣ نقلاً عن اللحياني والفراء الغلام الحزّور، وعن أبي الهيثم الداهية والعجوز . وفي الجيم ٢٢٥/٢ الشحم، وأنكره الزبيدي في التاج، وقال هو الضخم . ويقال فيه عِلْكِد وعَلْكَد ، وعِلَّكْد ، وعُلَكِد ، وعُلاكِد ، وعِلْكَد ، وعُكلد في المنتخب والتهذيب والمحكم .

(٦) فيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت وعن المبرد : العجوز المسنة والهلقس الشديد من الجمال والناس .

(٧) وهو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزوي البصري، أبو العباس المبرد ، إمام العربية في زمانه ببغداد ، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وكان فصيحاً ثقة إخبارياً ، وله من التصانيف: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، المقصور والممدود ، ضرورة الشعر وغيرها ، مولده سنة ٢١٠هـ ، وقيل ٢٠٦هـ ، ومات سنة ٢٨٥ ببغداد ودفن بمقابر الكوفة ينظر: الفهرست ٩٢ ، إنباه الرواة ٢٤١/٣ – ٢٥٤ ، بغية الوعاة ٢٦٩/١ – ٢٧١ ينظر تفسيره: المخصص ٩/٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ .

والعِلَّكْد في معنى واحد، وهي العجوز المسنة [1]، وأنشد عن التوزي [2] عن أبي زيد [3]:

وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ [4]

الخَثْلة: ما بين السرة والرَّكَب [5]. والهِلَّقْس [6]: وهو [7] الشديد من الجمال والناس [8].

---

(١) وقيل: القصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير، والعجوز الصلبة، والعجوز الصخّابة، والداهية. (ينظر: الألفاظ ٢٢٤، تهذيب اللغة ٣/٣٠٤، ٣٠٨، ٧/٣٣٤، المحكم ٢/٢٩٧، المخصص ٤/٩، شرح المفصل لابن يعيش ٦/١٣٨، لسان العرب ١١/٢٠٠، القاموس المحيط ١/٣٢٨).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن هارون، أبو محمد التوزي، مولى قريش، قال عند المبرد، قرأ التوزي كتاب سيبويه على أبي عمر الجرمي، قال: ما رأيت أعلم بالشعر منه، وكان أعلم من الرياشي والمازني، وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة، وقد قرأ على الأصمعي وغيره، له من التصانيف الأمثال، الأضداد، الخيل وأسنانها وعيوبها وإضمارها ومن نسب إلى فرسه وسبقها، وفعلت وأفعلت، والنوادر، توفي سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة، وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين، ينظر: مراتب النحويين ١٢٢، أخبار النحويين البصريين ٨٥ ـ ٨٧، طبقات النحويين واللغويين /٩٩، والفهرست ٩٠، إنباه الرواة ٢/١٢٦، بغية الوعاة ١/٦١.

(٣) هو سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري من صليبة الخزرج، إمام مشهور، صاحب التصانيف اللغوية والأدبية، عالم بالنوادر والغريب، روى عن أبي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج، وأبي حاتم السجستاني، وأبي عبيد القاسم بن سلام، كان ثقة ثبتاً من أهل البصرة، ومن تصانيفه لغات القرآن، خلق الإنسان، الإبل والشاء، إيمان عيمان، قراءة أبي عمرو، المطر، النبات والشجر، النوادر، بيوتات العرب، الوحوش، فعلت وأفعلت وغيرها، توفي سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل أربع عشرة، وقيل ست عشرة عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة، ينظر: مراتب النحويين ٦٧ ـ ٧٠، أخبار النحويين البصريين ٥٢ ـ ٥٧، الفهرست ٨٥، إنباه الرواة ٢/٣٠ ـ ٣٥، بغية الوعاة ١/٥٨٢ ـ ٥٨٣.

(٤) الرجز غير منسوب في الألفاظ ٢٢٤، وتهذيب اللغة ٣/٣٠٤، ٧/٣٣٤، والمخصص ٤/٩، ولسان العرب ٣/٣٠٢، ١١/٢٠٠، وتاج العروس ٢/٤٣٠.

(٥) في (ت): والركبة، وهو تحريف، والصواب الركب، وهو ظاهر الفرج (لسان العرب١/٤٣٤). وقيل الخثلة: ما بين السرة والعانة أو المعدة أو الحوصلة، ويقال الخثلة بالتحريك، ينظر: تهذيب اللغة ٧/٣٣٤، الصحاح ٤/١٦٨٢، لسان العرب ١١/٢٠٠.

(٦) على وزن فِعّلّ في الكتاب ٤/٢٩٨، وأبنية كتاب سيبويه ٢٩٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٣١٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/١٣٨.

(٧) ساقط من (ت). في (ت) وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت: (وهو) ساقطة.

(٨) في المخصص ٧/٦٥ نقلاً عن السيرافي الجمل الشديد، وفي المحكم ٤/٣٣٠ من غير عزو. وفي العين ٤/١٠٩، والألفاظ ٩٩ نقلاً عن أبي عمرو، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٩٦، وتهذيب اللغة ٦/٤٩٧ نقلاً عن الليث: الشديد. وفي المنتخب ١/١٧٥، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٢، والنكت ٣/٣٢٩ وتنقيح الألباب ٢٩٦ الشديد الغليظ، وخصه الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ٣١٠، وابن الدهان في شرح أبنية كتاب سيبويه ١٦٢ بالشديد من الإبل.

والشِّنَّغْم [1] بالعين غير المعجمة، ذكره [2] سيبويه [3]، ولم يعرفه أحد [4]، ولكن قال أبو العباس [5] ثعلب: يقال [6] رجل شَغِمٌ، أي: حريص [7]، قال: فأظن (شنغم) [8] منه كما قالوا في شحم شِنَّحْم [9].

---

(١) على وزن فِعَّلّ في الكتاب ٢٩٨/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٨١، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٥.

(٢) في (م): ذكر.

(٣) اختلفوا فيها: فهي شنغم بالغين في الكتاب هارون ٢٩٨/٤، وبولاق ٣٣٩/٢، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨، وذكر أن رواية الكتاب بالعين غير المعجمة، وأمالي القالي ٢١٦/٢ وذكر أنه صحف في كتاب سيبويه عندما قيل إنه بالعين غير المعجمة، وسفر السعادة ٣١٧/١، وفيه "والذي رواه لنا أبو اليمن شيخنا رحمه الله بالغين المعجمة، وكذلك هو في الكتاب، وهو الأليق الإتباع"، والقاموس المحيط ١٣٩/٤.

وروي بالعين في التعليقة ٢٧٣/٤ عن سيبويه، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٨١، وشرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ١٠٥ وتاج العروس ٣٦١/٨، وذكر الأعلم في النكت ٣٢٩/٣ وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٦ أنه يُروى بالوجهين. وحكم ابن سيده في المحكم ٥١/٦ على رواية العين بالقلة، وحكم أبو العباس المبرد في أمالي القالي ٢١٦/٢، والتعليقة ٢٧٣/٤ على الميم فيها بالزيادة، لأنها مشتقة من الشناعة وهو القبيح الوجه، وتبعه في ذلك أبو علي القالي والزبيدي في تاج العروس وعليه يكون من بنات الثلاثة وسيبويه ذكره من بنات الأربعة.

(٤) في (ي): زيادة (علمنا) بعدها. قال أبو علي القالي في أماليه ٢١٦/٢ "فأما شنغم فلا أعرف له اشتقاقاً، وسألت عنه جميع شيوخنا فلم أجد أحداً يعرفه، وقد ذكره سيبويه في الأبنية، وكان مشايخنا يزعمون أن كثيراً من أهل النحو صحّف في هذا الحرف في كتاب سيبويه فقال شنعم بالعين غير المعجمة". وهذا القول عنه في تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٥) فيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت: قال ثعلب.

(٦) في (ت): زيادة (رحم) بعدها.

(٧) في (ت): عريض، وهو تحريف.

(٨) النص في المخصص ٦٨/٣، ونقل عنه في المحكم ٢٣٨/٥ أيضاً، وقال فيه: "وزعم ثعلب أن شِنَّغماً مشتق من: الرجل الشنغم، أي الحريص، فإن كان كذلك فهو موافق لهذا الباب (ش غ م)، والصحيح أنه رباعي". وذكره أيضاً في (ش ن غ م) ٥١/٦.

والذي في مجالسه ٢٠٥/١ ويقال: "فعلت ذلك عن رغمه وشنغمه، ومعناه كله واحد"، وذكر العلماء أنه يستعمل إتباعاً فيقال رغماً شنَّغْماً، فقد حكى الأزهري في تهذيب اللغة ٢٢٩/٨، ولسان العرب ٣٢٨/١٢، عن اللحياني يقال رغماً له ودغماً شنغماً، وفعلت ذلك على رغمه وشنغمه"، وفي أمالي القالي (على رغمه وشنغه)، وذكر الأزهري أيضاً عن أبي زيد أنه يقال رغماً سنغماً بالسين، ورواية الشين في أمالي القالي ٢١٦/٢، والمحكم، والقاموس المحيط ١٣٩/٤، وتاج العروس ٣٦١/٨. وفي لسان العرب ٣٢٣/١٢ نقلاً عن الأزهري ابن السكيت (رغماً له دغماً شغماً) تأكيداً للرغم بغير واو، وأنكر الشغم في اللسان ٣٢٨/١٢، وذكر في تحبير الموشين أنه قد استدرك على أبي الطيب اللغوي في الإبدال ١٧٠/٢ السِّنَّغْم والشِّنَّغْم. وفسر بالطويل أيضاً في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨١، والقاموس المحيط، وتاج العروس. وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٥ الطويل الجسيم. وذكره أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٤٩ ولم يفسره.

(٩) فسرت بالسمين في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨١، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٤، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٦٧/٦، والقاموس المحيط ١٣٩/٤، وتاج العروس ٣٦١/٨.

وهذا الذي قال أبو العباس [1] يخالف غرض سيبويه؛ لأن الباب إنما يذكر فيه ذوات الأربعة التي لحقها حرف من جنس عينه أو لامه [2]، وإذا جعلنا أصله شغم فقد جعلناه من ذوات الثلاثة[3]. الهُمَّقِع [4] : نبت [5]، قال أبو عمر الجرمي : هو ثمر التنضب[6] . قال الفراء : قد كنت سمعت أنه نبت، فقال لي أبو شنْبل [7] : الهُمَّقِع والهُمَّقِعة : الأحمق والحمقاء [8]، وما يوجبه كلام سيبويه أنه نبت أو ثمرة [9]، وأنه ليس بالأحمق؛ لأنه قال [10]: هو اسم[11].

---

(١) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : وهذا الذي قاله يخالف .

(٢) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : جنس لامه أو عينه .

(٣) في (ي) : زيادة : "قال أبو سعيد :والذي قال سيبويه صحيح وهو بالغين المعجمة، حكى اللحياني رغماً دغماً شنغماً، ويقال : فعلت ذلك على رغمه وشنغمه" . وفيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٥ب زيادة :وعن أبي العباس الميم زائدة؛ لأنه من الشناعة؛ لأنه القبيح الوجه، وقال بعضهم شنغم بالغين المعجمة يقال دغماً شنغماً إتباع " . ورواية أبي العباس في تنقيح الألباب ٢٩٦ .

(٤) على وزن فُعَّلِل في الكتاب ٢٩٨/٤، والأصول في النحو ٢٢١/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦، وشرح الشافية ٣٦٥/٢، وارتشاف الضرب ١٢٦/١ . وذكر ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٠٩ أن وزنها فُمَّعِل، كما ذكر الجوهري معناها في هقع .

(٥) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٥٠ . وفي الأصول ٢٢١/٣، والصحاح ١٣٠٨/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ نقلاً عن الجرمي، ثمر التنضب وفي المنتخب ٥٧٠/٢، وجمهرة اللغة ٢٩٥/٣، وتهذيب اللغة ٢٧٣/٢ نقلاً عن اللحياني، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٢، والنكت ٣٢٩/٣، وتنقيح الألباب ٢٩٦، والمحكم ٢٧٧/٢ نقلاً عن ثعلب عن أبي الجراح جنى التنضب . وفي جمهرة اللغة ١١٦٠/٢، ١١٦٧، والمحكم ٢٧٧/٢ ثمر من ثمر العضاة، وقيل هو التنضب في المحكم عن كراع . ووُصِفَ في معجم ما استعجم ١٣٦/١ أنه يشبه المشمس يؤكل طيباً، وفي المخصص ١٨٨/١١ نقلاً عن ابن السكيت مثل العنب الصغار أحمر يؤكل .

(٦) في (ت) : القضب، وهو تحريف .

(٧) في تهذيب اللغة ٢٧٣/٣ عن أبي شنبل، وفي المحكم ٢٧٨/٢، ولسان العرب ٣٧٦/٨، وتاج العروس ٥٦١/٥ عن أبي شبيب الأعرابي، وفي شرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ شبيل، والصحيح ما أثبت، وقد نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت، وهو أبو شنبل العقيلي واسمه الخليخ، وكان شاعراً، أعرابياً فصيحاً، وفد على الرشيد واتصل بالبرامكة، له من الكتب النوادر . (ينظر الفهرست ٧٢، إنباه الرواة ١٣٠/٤ وفيه (الخليج)) .

(٨) ينظر : تهذيب اللغة ٢٧٣/٣، المحكم ٢٧٨/٢، لسان العرب ٣٧٦/٨ .

(٩) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت أنه ثمر أو نبت .

(١٠) في (ت) : يقال .

(١١) ينظر : المحكم ٢٧٨/٢، لسان العرب ٣٧٦/٨ .

الزُّمَّلِق [1]، قال أبو عمر: الذي ينزل قبل أن يجامع [2]، قال ثعلب في تفسير الأبنية :الدُّمَّلِص [3] والزُّمَّلِق : الذي ينسل من القوم، يخرج من بينهم [4] .

---

(١) فيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت :والزملق، قال الجرمي ...وقال ثعلب الدملص والزملق "، وهو على وزن فُعَّلِل في الكتاب ٢٩٨/٤ ، والأصول في النحو ٢٢١/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ ، وارتشاف الضرب ١٢٦/١ . وذكر ابن القطاع في أبنية المصادر والأفعال والمصادر ٢٠٩ أن وزنها فُمَّعِل، وذكر ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ٥٢/٣ أن الميم زائدة؛ لأنه من الزلق، وكذلك ذكرها الجوهري في الصحاح في بابه، ورجحه أبو حيان في ارتشاف الضرب ١٢٦/١ .

(٢) هذا التفسير في العين ٢٥٦/٥ ، وتهذيب اللغة ٤٠٢/٩ نقلاً عن أبي الهيثم، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ٥٢/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٦ ، والصحاح ١٤٩٢/٤ ، والمحكم ٣٨٥/٦ ، وشمس العلوم ٢٨٤٠/٥ ، والنكت ٣٢٩/٣ ، وتنقيح الألباب ٢٩٦ ، وقيل الخفيف الطائش في العين، والمحكم، وشمس العلوم .

(٣) على وزن فُعَّلِل في الكتاب ٢٩٨/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨ ، وارتشاف الضرب ١٢٧/١ . وأما دلامص فقد ذهب الخليل (التصريف ١٥١/١ ، والتكملة ٥٦٣ ، والخصائص ٥١/٢ ، ٥٣) وسيبويه (الكتاب ٢٧٤/٤ ، ٣٢٥) إلى أن الميم زائدة من دلامص، والدُّلَص؛ لأنه من التدليص والدلاصة، فوزنه (فعامل) .

وتبعهما المبرد (المقتضب ٥٩/١)، وابن السراج (الأصول ٣٥٤/٣)، والسيرافي النحوي ٦٥٢ ـ ٦٥٣ ، والرماني (شرح الرماني ٥٦/٥ب)، وابن جني (المنصف ١٥٢/١)، والجوهري (الصحاح ١٠٤٠/٣)، والثمانيني (شرح التصريف ٢١٦)، عبد القاهر الجرجاني (المقتصد ٨٢١ ـ ٨٢٢)، والعكبري (في لباب الإعراب ٢٥٣/٢)، والخوارزمي (التخمير ٣١٤/٤)، والسخاوي (سفر السعادة ٢٧٢/١)، وابن يعيش (شرح الملوكي ١٦١)، وابن عصفور (الممتع ١١٨/١ ، ٢٣٩)، والرضي (شرح الشافية ٣٣٤/٢ ـ ٣٣٥)، وأبو حيان (ارتشاف الضرب ١٢٧/١)، والراجح رأي الخليل والجمهور للاشتقاق، ولكون الميم من حروف الزيادة بخلاف الراء في سبطر كما أن المثال الذي استدلوا به على أصالتها قليل .

وأجاز المازني (التصريف ١٥٢/١) وابن المؤدب (دقائق التصريف ٣٧٠) أن تكون الميم أصلية، وقالوا في دُمَّلِص أن وزنها فُعَّلِل، فعدوا الميم أصلية ووزنه فعالل . ومعنى دلمص ودملص واحد كما أن سبطراً معناه السبط وليس منه.

(٤) في (م) :ويخرج.وهذا المعنى في العين ٩٩/٧ ، وتهذيب اللغة ١٤٣/١٢ نقلاً عن ابن شميل، درع دلاص اللينة الملساء، وحجر دلامص شديد في استدارته، والذي في تهذيب اللغة شديد الملوسة .

وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٧٣ الدلامص، البراق اللين، وهو معنى الدلاص في تهذيب اللغة، والصحاح ١٠٤٠/٣ ومعنى الدلامص ودمالص والدملص في سفر السعادة ٢٧٢/١ ، وفي جمهرة اللغة ١١٩٧/٢ الدملص وكذلك الدملص البراق الجلد من الناس .

وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٢ الدملص البراق، وهو الدلامص في المحكم ١٩١/٨ والصحاح، وزاد أيضاً الدمالص والدملص، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٩ ، وزاد الدليص ودلاص على ما سبق، وذكر ابن سيده أن الدليص والدّلص والدلاص والدلاص البراق الأملس .

وزاد في العين والمحكم الاندلاص سرعة خروج الشيء وسقوطه، وقول ثعلب قريب منه، وتفسير ثعلب في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤١ غير منسوب .

الضُّمَّخْز [1] : الضخم العظيم من الإبل والرجال [2].وشُمّخْز [3] : المتعظّم [4]. قال رؤبة[5] :

أَبْنَـــــاءُ كُــــلِّ مُـــــصْعَبٍ شُــــمَّخِزِ

ســـامٍ علـــى رغـــم العـــدى ضُـــمَّخْزِ

(١) في (ت) : الضمخر . على وزن فُعَّلّ في الكتاب ٢٩٨/٤ ، والأصول ٢٢١/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٨٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ ، والممتع ١٦٧/١ ، ١٨٠ .
واختلفوا فيها ، فرواها بعضهم بالراء (الكتاب هارون ٢٩٨/٤ ، وبولاق ٣٣٩/٢) ، والعين ٣٢٣/٤ ، وذكر دليلاً عليها قول رؤبة بالزاي، وتهذيب اللغة ٦٤١/٧ ، والمحكم ١٩٩/٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٨٠ ، والنكت ٣٢٩/٣ ، وتنقيح الألباب ٢٩٦ ، والقاموس المحيط ٢٢١/٢ .
ورواها آخرون بالزاي (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٤ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٢٣/٢ ونوادر أبي مسحل ٩١/١ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨ ، والقاموس المحيط ١٨٦/٢ ، وشرح المفصل لاين يعيش ١٣٨/٦ .

(٢) الذي عنه في المحكم ١٩٩/٥ العظيم من الناس والإبل، وهو كذلك في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٤ ، والمنتخب ٥٦٥/٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٠ ، والقاموس المحيط ١٨٦/٢ وفي العين ٣٢٣/٤ ، وتهذيب اللغة ٦٤١/٧ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٢ ، والمحكم الجسيم، وفي العين ٣٢٣/٤ المشدخ الضخم، وفي شرح المفصل ١٣٨/٦ المتعظم، وفي نوادر أبي يسحل ٩١ من العظمة ، وفي الإبدال لأبي الطيب ٢٢٣/٢ ، والمحكم : المتكبر، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٢ في كبر، وفي تنقيح الألباب ٢٩٦ رجل فيه كبر . وقيل : المتكبر والجسيم، والطامح النظر من الناس . (ينظر : المصادر السابقة) .

(٣) في (ت) : والشمخر . وهوعلى وزن فُعَّلّ في الكتاب ٢٩٨/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨ ، وشرح الرماني ٥٩/٥ أ . وقد اختلف فيها أيضاً فرويت بالراء في الكتاب ٢٩٨/٤ ، والعين ٣٢٣/٤ ، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٣٤٩/٣ ، ورويت بالزاي في الألفاظ ١٠٩ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٦ ، وشرح الرماني ٥٩/٥ أ .

(٤) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : " الشمخر المتعظم والضمخر الضخم العظيم من الإبل والرجال . وهذا التفسير في الأصول ٢٢١/٣ وقيل المتكبر في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم، والإبدال لأبي الطيب ٢٢٣/٢ ، والمحكم ١٩٧/٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٦ . وقيل الطامح البصر في المنتخب ٥٦٥/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٢ ، والمحكم ١٩٧/٥ ، وتنقيح الألباب ٢٩٦ . وفي الألفاظ ١٠٩ وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي، والمحكم رجل فيه كبر . وفي العين ٣٢٣/٤ العزيز النفس . وقيل الجسيم في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي أيضاً والمحكم وتنقيح الألباب .

(٥) البيتان ساقطان من (ت)، والثاني ساقط أيضاً مما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت، وهما يدلان على أن السيرافي رواهما بالزاي لأنهما من أرجوزة لرؤبة في ديوانه ٦٤ ، والعين ٣٢٣/٤ برواية الراء، والإبدال لأبي الطيب ٢٢٣/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٦ برواية الديوان، ورواية أبي سعيد في الأصل، و(ي)، و(م) : أبناء كل مصعب ضمخز سام على رغم العدى شمخز .
ويروى (أنا ابن كل) في الديوان وشرح المفصل، و(سار) بدل (سام) في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي . ويجوز ضم أولهما وكسرهما (العين).

الدُّبَّخْس [1] : الضخم [2] .الهَمَرَّج [3] :الاختلاط [4] .الشَّفَلَّح [5] : ثمر الكَبَر [6] على كلام سيبويه؛ لأنه جعله [7] اسماً .والشَّفَلَّح في باب الصفة [8] : الغليظ الشفتين [9] .

---

(١) في (ت) : الزنجس، وهو تحريف . والبناء على وزن فُعَّلّ في الكتاب ٢٩٨/٤، ٣٣٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٨، والنكت ٣٢٩/٣ . ويروى هذا البناء بالحاء المهملة وبالخاء المعجمة . ينظر : التكملة والذيل والصلة للصغاني ٣٤٩/٣، والقاموس المحيط ٢٢١/٢، وتاج العروس ١٤٦/٤ .

(٢) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٠٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٣، والمحكم ٢٠١/٥ نقلاً عنه، والنكت ٣٢٩/٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٨٤ وتنقيح الألباب ٢٩٦ . وفي المحيط في اللغة ٤٦١/٤ القوي من الرجال الشديد البطش، وفي التكملة والذيل والصلة للصغاني ٣٤٩/٣، والقاموس المحيط ٢٢١/٢، وتاج العروس ١٤٦/٤ الضخم العظيم الخلق، والأسد .

(٣) في (ت)، و(ي) : والهمرج . وهو على وزن فَعَلَّل في الكتاب ٢٩٨/٤، والأصول ٢٢١/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩، والنكت ٣٣٠/٣، وشمس العلوم ٦٩٨٣/١٠ . وهو بالتاء في الكتاب والمنتخب ٥٦٩/٢، والأصول، وأبنية كتاب سيبويه، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١١، وشرح أبنية كتاب سيبويه لابن الدهان ١٦٢، والنكت .

(٤) هذا التفسير في المخصص ١٤٠/١٢ . وفي المحكم ٣٤٠/٤ الاختلاط والفتنة . وفي الألفاظ ٤٠١، وديوان الأدب ٤٧٨/٢ وتهذيب اللغة ٥١٣/٦ نقلاً عن الأصمعي، والصحاح ٣٥٠/١، والمحكم : الهمرج والهمرجة التخليط في الخبر، وزاد الجوهري الاختلاط في المشي، وزاد ابن سيده الخفة والسرعة والالتباس . وفسرت بالاختلاط في المنتخب ٥٦٩/٢، والأصول ٢٢١/٣ ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١١، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦٢، وزاد كراع في المنتخب عليهم الفتنة، وفسرت بالشدة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٣، والنكت ٣٣٠/٣، وتنقيح الألباب ٢٩٦ .

(٥) على وزن فَعَلّل في الكتاب ٢٩٨/٤، والمنتخب ٥٦٨/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩، وشمس العلوم ٣٥٠٤/٦ .

(٦) في (ي)، وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت : الكبير . ينظر : النبات للأصمعي ٢٤، جمهرة اللغة ١١٤٢/٢، ١١٨٧، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٣، المحكم ٤٤/٤، وتنقيح الألباب ٢٩٦ . وفي العين ٣٣٠/٣ الثمر الذي يشبه الخوخ وبه حمرة، وعن كراع أنه شجر في المنتخب ٤٦٣/٢ والمحكم . والكَبَرَ : نبات له شوك في لسان العرب ١٣٠/٥ .

(٧) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت (لأنه جعله اسماً) ساقطة .

(٨) في (ي) : من زائدة بعدها .

(٩) وقيل : الواسع المنخرين العظيم الشفتين، ومن النساء الضخمة الأَسْكَتَين، الواسعة الفرج .

ينظر : العين ٣٣٠/٣، النوادر لأبي زيد ١٨، جمهرة اللغة ١١٤٢/٢، الصحاح ٣٧٨/١، شمس العلوم ٣٥٠٤/٦، سفر السعادة ٣١٧/١، تنقيح الألباب ٢٩٦ . وفي التعليقات على نسخة عارف حكمت زيادة : " الواسع المنخرين، ومن النساء الضخمة الاسكتين، الواسعة المتاع " .

العَـــدَبَّس [(١)] : الـــضخم [(٢)] .العَمَلَّـــس [(٣)] : الخفيـــف، ويقـــال للـــذئب : عملـــس مـــن أجـــل ذلـــك [(٤)] . والعَجَـــنَّس [(٥)] : الـــضخم الثقيـــل البطـــيء [(٦)] .

(١) في (ي) : المعدس، وهوتحريف . وهو على وزن فَعَلَّل في الكتاب ٢٩٨/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٩ ، وشمس العلوم ٤٤١٧/٧ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١ ، والممتع ١٢١/١ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٣٧٩/٢ ، وشرح الشافية ٣٦٥/٢ .

(٢) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٣٧ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٩ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٠ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١ نقلاً عن الجرمي . وفي جمهرة اللغة ١١١٨/٢ ، والصحاح ٩٤٧/٣ ، والمحكم ٣١٥/٢ جمل شديد وثيق الخلق ١١٨٤/٢ ، وزاد ابن دريد في ١١٨٤/٢ بعير شديد الخلق شرس الخُلُق .

وزاد ابن سيده في المحكم السيء الخلق، والطويل، واسم . ونص ابن عباد في المحيط ٢٥٠/٢ ، والزبيدي في تاج العروس ١٨٦/٤ على أنه من الأضداد وهو القصير، وزاد الأزهري نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي القصير الغليظ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ ، والنكت ٣٣٠/٣ ، الجمل القوي الضخم، وفي تنقيح الألباب ٢٩٦ الجمل الضخم الشديد . وفي تهذيب اللغة ٣٤٢/٣ نقلاً عن أبي عمرو، والمخصص ٦٠/٧ نقلاً عن ابن دريد العظيم . وزاد في تهذيب اللغة نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي العدبسة الكتلة من التمر، والعدبس الأسد نقلاً عن أبي حاتم في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٩ ، ولحن العامة للزبيدي ١٣٨ ، والبعير الصعب في الاشتقاق ٣٧٨ . وقالوا العدبس اسم رجل من بني كنانة في الاشتقاق ٣٧٨ ، والصحاح، والمحكم، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي .

(٣) على وزن فعلّل في الكتاب ٢٩٨/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٩ .

(٤) هذا التفسير في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٩ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٨ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٣٨ الذئب الخفيف . وفي سفر السعادة ٣٨٠/١ الرجل الخفيف . وفي العين ٣٣٠/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٣٩/٣ نقلاً عنه، والمحكم ٣١٧/٢ الذئب الخبيث والكلب الخبيث، وفي التهذيب نقلاً عن أبي عمرو، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ ، والمحكم من غير عزو، والنكت ٣٣٠/٣ وتنقيح الألباب ٢٩٦ القوي على السفر . وفي الصحاح ٩٥٣/٣ نقلاً عن أبي عمرو القوي على السير السريع . وزاد ابن سيده السريع والناقص والجميل، ونص الجوهري وابن منظور في لسان العرب (١٤٨/٦) على أنه اسم رجل يضرب به المثل في البر، لأنه يحج بأمه على ظهره .

وذكره ابن دريد في الجمهرة ١١٥٦/٢ ، ١١٨٥ والمخصص ٦٧/٨ اسماً من أسماء الذئب وهو من العملة، أي : السرعة، وكذلك ذكره ابن سيده في المحكم اسماً دون الذئب، وسيبويه مثل به وصفاً، ولعله من الوصف الذي سمي به .

(٥) في (ت) :الواو ساقطة . وهو على وزن فَعلَّل في الكتاب ٢٩٨٠/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٩ ، وشمس العلوم ٤٣٩٤/٧ ، والممتع ٥٥/١ ، ٢٦٥ ، ٧٣٩/٢ ، وشرح الشافية ٢٦٣/١ . وقيل : فَعَنَّل . (المساعد ٨٥/٤) .

(٦) هذا التفسير عن السيرافي في المحكم ٢٠١/٢ . وفي العين ٣١٥/٢ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٣٧ ، وتهذيب اللغة ٣١٢/٣ نقلاً عنه، والصحاح ٩٤٦/٣ . وقيل الشديد الضخم في المنتخب ٢١٢/١ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ ، والنكت ٣٣٠/٣ ، وتنقيح الألباب ٢٩٦. وقيل الشديد الصلب في جمهرة اللغة ١١٣٨/٢ ، ١١٨٤ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٩ ، وزاد أيضاً الجواليقي الغليظ البطيء . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٠ العظيم البطن .

الصُّفُرُّق (1)، قال ثعلب في الأبنية : هو نبت، [وقد رأيت بخط بعض العلماء الصُّفُرُّق : الفالوذ (2)] .والزُّمُرُّد (3) : معروف (4) .

(1) على وزن فُعُلُّل، وقد اختلفوا في هذه الكلمة ومعناها، فأثبتها سيبويه (صُفُرُّق) في الكتاب ٢٩٨/٤، والجرمي (سفر السعادة ٣٢١/١)، وثعلب (الأصول في النحو ٢٢١/٣)، والرماني في شرحه ١٥٩/٥ أ، وابن جني في الخصائص ٤٨٨/٢، وابن سيده في المحكم ٣٧٧/٦، وابن يعيش في شرح المفصل ١٣٩/٦ والفيروز آبادي في القاموس المحيط ٢٦٢/٣ .وأثبتها آخرون (صُعُرُّر) كما في غريب ما في كتاب سيبويه ٣٥٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٧، ومختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٠، والممتع ١٤٨/١، وبعض نسخ الكتاب، وقد ذكر ابن يعيش في شرح المفصل ١٣٩/٦ الكلمتين . ونُقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت عن نسخة الزجاج ونسخة ابن طلحة أنه صعرر .
وقال ابن السراج (الأصول ٢٢١/٣) : "فُعُلُّل : الصُّعُرُّر في كتاب بعض أصحابنا، وليس في أصل أبي العباس، ولا أعرفه. وقرأت في كتاب ثعلب : الصُّفُرُّق نبت" . وقال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٧ «ووقع في الكتاب الصعرر، وهو ثلاثي، وهو : نبت ...ووقع في أكثر النسخ الشرقية الصفرق وهو نبت عن ثعلب .
وقال الجواليقي : "صُعُرُّر فُعُلُّل : صمغ، وفي أخرى صُفُرُّق نبت، السيرافي رأيت بخط مبرمان : صُفُرُّق : الفالوذ" . وحكاية السيرافي في تنقيح الألباب ٢٩٧ أيضاً .وذكر الأزهري في تهذيب اللغة ٢٧/٢ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي أن الصعارير صمغ جامد يشبه الأصابع، وهو كذلك في جمهرة اللغة ٧٣٨/٢ من غير عزو، والمحيط في اللغة ٣٣٢/١، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٧، والمخصص ٢١٧/١١، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٧ .
والراجح أنه الصفرق؛ لأن سيبويه ذكره في بنات الأربعة، وصعرر من بنات الثلاثة، وهذا ما نص عليه الزبيدي في كتاب أبنية كتاب سيبويه ٣٠٦ إذ قال " والصعرّر ثلاثي، وقد ذكر في باب الرباعي " وينظر ترجيح د. محمد الدالي في حاشية تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٥٠ .

(2) قوله : "وقد رأيت ... الفالوذ " ساقط من النسخة الأصل، و(ت)، و(م)،وأثبت ما في (ي) . وهو موافق لما ذكره الجواليقي عن السيرافي مع اختلاف في نصه عن مبرمان . والفالوذ في القاموس المحيط ٦٢/٣ الفالوذق .
وقال السخاوي في سفر السعادة ٣٢١/١ : "وصُفُرُّق : فُعُلُّل، وهو في كتاب سيبويه، ولم يعرفه الجرمي ولا غيره ممن فسروا أبنية الكتاب، وهو نبت، وذكر ذلك ثعلب، وأما الصُّفُرُّق فكل شيء أصفر، الصفُرُّق : الذهب والزعفران والفالوذ " . ونقل الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٣٠٦ أنه لم يعرف تفسير الصعرر، ثم نقل أنه البنت عن ثعلب . وذكر الدالي في الحاشية أنه لم يجد من ذكره، وهو في ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٢١٨ .

(3) على وزن فُعُلُّل في الكتاب ٢٩٨/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٦ . وقد نص العلماء في المعاجم على أنه بالذال المعجمة، وذكر الصفدي في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ٢٩٦ أن الصواب بالذال المعجمة، ونقل الزبيدي في تاج العروس ٢٣٦٤ عن أبي عمرو في فائت الجمهرة أنه يقال بالدال والذال، وهما يتعاقبان .

(4) وهو ضرب من حجارة الجوهر في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٥٦، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٥، وفي الصحاح ٥٦٥/٢، وشمس العلوم ٢٨٤١/٥، والقاموس المحيط ٣٦٧/١، ولسان العرب ٤٩٣/٣، الزبرجد، وهما أعجميان معربان كما في المعرب ١٧٥ .

والزَّوَنَّك [1] والزَّوَنْزَك [2] والزَّوَنْكَى [3] : كله القصير، قال الراجز [4] :

(١) اختلفوا في وزنها على أقوال :
١- ذهب ابن السكيت وأبو زيد والزبيدي إلى أن وزنه (فَعَنَّل)؛ لأنه مأخوذ من زوك ويقوى قوله هذا قولهم زونكي على فعنلى . (ينظر : كنز الحفاظ ٢٤٦/١ ، ٢٨٩ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٩ ، الخصائص ٢١٧/٣ ، المحكم ٩٤/٧ ، شمس العلوم ٢٨٧٣/٥ ، سفر السعادة ٢٩٢/١ ، التذييل والتكميل ٦٩/٦أ ، لسان العرب ٤٣٧/١٠ ، المزهر ١٧/٢) .
٢- ذهب أبو علي، وابن جني، والجوهري إلى أن وزنه (فَوَعَّل)؛ لأنه مأخوذ من زَنَك، ويقوي مذهبهم قولهم : زَوَنْزَكَ على وزن فوعلل مثل كوألل . (ينظر : التعليقة ٢٧٥/٤ ، الصحاح ١٥٨٩/٤ ، لسان العرب ٤٣٦/١٠ ، شمس العلوم ٢٨٧٣/٥) .
٣- ذهب أبو علي في المخصص ٧٢/٢ إلى أن وزنه (عفنَّل)، مقلوب وزك، والقلب خلاف الأصل والقياس .
٤- ذهب ابن عصفور في الممتع ١٢١/١ إلى أن وزنه فَعَلّل؛ لأن الواو أصل في بنات الأربعة مثلها في ورنتل .
٥- والراجح – والله أعلم – أن وزنه (فعنّل) لما يأتي :
٦- أنهم أثبتوا له فعلاً فقالوا : زاك يزوك زوكاً وزوكاناً . (ينظر : الألفاظ ١٦٤ ، كنز الحفاظ ٢٤٦/١ ، ٢٨٩ ، المنتخب ١٦٧/١ ، تهذيب اللغة ٣١٨/١ ، الخصائص ٢١٧/٣) .
٧- أنهم قالوا في معناها زَوَنْكى وهي على وزن فَعَنْلى . (التذييل والتكميل ٦٩/٦أ ـ ب) .
٨- أن نظيره ضَفَنَّط وعَجَنَّس على قول من قال : إن وزنها فَعَنَّل . (التذييل والتكميل ٦٩/٦أ ، والخصائص ٢١٧/٣).
٩- أن هناك فرقاً بين زَوَنَّك وورنتل؛ لأن الواو في ورنتل وقعت أولاً وهي لا تزاد أولاً . (الأصول ٢٣٤/٣ ، المنصف ١٦٤/١ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ـ ١٦٩) .
(٢) في (ت) : الزوزنك، وهي ساقطة في (م) . وفيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت٣٧٥ب الزونك والزونك والزونكى القصير . وقد اختلفوا في وزن الزونزك أيضاً على النحو التالي :
١- ذهب أبو علي وابن جني إلى أن وزنها فَوَنْعلَ، ولو حكمنا على الواو بالأصالة لكان الوزن (فعنفل)، وهذا لا نظير له، وقد حكم على أن زونّك وزونزك من أصلين مختلفين، وهما في معنى واحد . (الخصائص ٢١٨/٣ ، المحكم ٤٠٢/٦ ، لسان العرب ٤٣٧/١٠) .
٢- ذهب الجوهري إلى أن وزنها فوعلل؛ لأنه ذكرها في باب زنك . (الصحاح ١٥٨٩/٤) .
٣- ٣ ـ قيل : إن وزنه (فعنفل)؛ لأنه مأخوذ من زوك . (التذييل والتكميل ٦٨/٦أ ، المزهر ١٥/٢) . ويترجح عندي أن زونزك على وزن فونعل؛ وبخاصة إذا عرفنا أن الواو في زوزك لا تكون أصلاً في مثل هذا من الرباعي ونخلص إلى أن زوزنك من زوك، وزونزك من ززك مع أنهما في معنى واحد ، ومن أصلين مختلفين كما ذكر ابن جني .
(٣) هذا التفسير في الجيم ٦٠/٢ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٩٦ نقلاً عن الأصمعي، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ ، والمخصص ٧٢/٢ ، وشمس العلوم ٢٨٧٣/٥ . وفي العين ٤٢٩/٥ ، وتهذيب اللغة ٩٩/٩ نقلا عنه، ومختصره للزبيدي ٢٠/٢ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ وسفر السعادة ٢٨٩/١ : القصير الدميم . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٦ الغليظ . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٥ القصير الغليظ، ومثله في تهذيب اللغة ٩٩/١٠ نقلاً عن ابن السكيت . وفي الألفاظ ١٦٤ القصير اللحيم الحياك في مشيته نقلاً عن أبي زيد، ومن غير عزو في المحكم ٤٦١/٦ . وفي تهذيب اللغة ٩٩/١٠ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي المختال في مشيته الناظر في عطفيه، يرى أن عنده خيراً وليس عنده ذاك، ومثله في المحكم عن ابن الأعرابي. وفي المنتخب ١٦٧/١ القصير الحياك في مشيته الرافع لنفسه فوق قدره، ومثله في لسان العرب ٤٣٨/١٠ .
(٤) هما لمنظور بن مرثد الأسدي، وقيل : الدُّبيري، ودبير من أسد في لسان العرب ٣٥٩/٥ ، ٤٣٧/١٠ .
وبلا نسبة في الألفاظ ١٦٧ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٠٦/٢ ، ٣٧٧ ، وجمهرة اللغة ١١٢٦/٢ ١٢١٦/٢ ، والثاني في ١٢١٥/٢ ، والصحاح ٨٨٠/٣ ، والمخصص ٢٠٧/١٥ ، وسفر السعادة ٢٩٠/١. =

وزَوْجُهـــــا زَوَنْــــزَكٌ زَوَنْكَــــــى
يَفْـــــزَعُ إن خُـــــوِّف بالـــــضَّبَغْطى

العَطَوَّد [1] : يقال سَفَرٌ عطوّد إذا كان طويلاً [2] .سَبَهْلَل [3] : الفارغ، ويقال الضلال ابـن [4] السبهلل لما لا يُحَصّل [5]، ومثله في المثال والمعنى جميعاً : السَّبَغْلَل [6] .

= ويروى زونزى بدل زونكى في المصادر السابقة . وبعلها بدل زوجها في الألفاظ، ولسان العرب٤٣٧/١٠، و(يفرق إن فزع) في لسان العرب ٣٥٩/٥، والصحاح، وسفر السعادة . ورواية (يفزع إن فزع) في لسان العرب ٣٤١/٧ . ورواية (يجزع إن فزع) في جمهرة اللغة ١١٢٦/٢، وفي ١٢١٥/٢ برواية (يفرغ إذ) وبرواية (يخصف إن فزع) في اللسان ٤٣٧/١٠، وذكر ابن منظور في اللسان ٤٣٧/١٠ روايات أخرى فقال : " ويروى بل زوجها، ويروى زونزك وزونّك، ويروى : زونكى وزونزى، ويخصف ويفرق، ويروى بالضبغطى أيضاً بالغين والعين " .
والضبغطى : شيء يفزّع به الصبيان . (ينظر : الصحاح ١١٤٠/٨، المخصص ٢٠٧/١٥) .

(١) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٥ب " وسفر عطود طويل " وهي على وزن فَعَوّل في الكتاب ٢٩٨/٤، والأصول في النحو ٢٠٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٦، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢١٧، وشمس العلوم ٤٦٠٨/٧، والممتع ١٢١/١، وسفر السعادة ٣٧١ .

(٢) فسرها أبو سعيد في السيرافي النحوي ٦٥٥ بالسفر البعيد، وهو كذلك في المحكم ٣٣٧/١، وتفسيره في هذا الموضع في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٦، وفي سفر السعادة ٣٧١/١ السير الطويل . وفي شمس العلوم ٤٦٠٨/٧ السير السريع الشاق . وفي العين ٥/٢، والمحكم الشديد الشاق من كل شيء .
وفي تهذيب اللغة ١٦١/٢ نقلاً عنه وعن ثعلب عن ابن الأعرابي خصه بالسفر الشاق الشديد . وفي المنتخب ٥٧٢/٢، وسفر السعادة ٣٧١/١ الشديد من كل شيء . وفي شمس العلوم ٤٦٠٨/٧ الشاق من كل شيء . وزاد الأزهري عن شميل طريق بيّن يذهب فيه حيثما شاء .
وفسّر بالطويل في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ١٧٧، والمنتخب ١٦٢/١، وجمهرة اللغة ١١٨٥/٢، ١١٨٨، وتهذيب اللغة، والمحكم . وفي تهذيب اللغة ١٦١/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٠، والمحكم، وسفر السعادة ٣٧١/١ الانطلاق السريع . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٦ العظيم الطويل . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٤ العظيم البطن، وزاد ابن سيده العطود اليوم التام، وكذلك الشيء المرتفع .

(٣) على وزن فَعَلَل في الكتاب ٢٩٩/٤، والأصول في النحو ٢٢٢/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠، وشمس العلوم ٢٩٥٥/٥، والممتع ١٥٢/١، وارتشاف الضرب ١٣٠/١ .

(٤) في (ي) : وابن .

(٥) ينظر : نوادر أبي مسحل ٢٦٨، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٨٦، الأصول ٢٢١/٣، تهذيب اللغة ٥١٩/٦، المحكم ٣٤٦/٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٣، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٧، وزادوا بعد فارغ يذهب ويجيء في الباطل، وزاد الأزهري نقلاً عن أبي زيد وكذلك الزمخشري في الفائق ١١٦/٢ : فلان يمشي سبهللا أي مختال في مشيته، والمشي بغير سلاح . والمعنى الثاني نقله الأزهري في ٢٣٤/٨ عن الكسائي، وهو تفسير العين ١٢٢/٤، والمحكم بلا عزو .
وزاد ابن سيده أيضاً عن ابن الأعرابي جاء سبهللا، أي غير محمود المجيء، ويقال هو الضلال بن السبهلل يعني الباطل، وكذا جئت بالضلال بن السبهلل، ويقال أيضاً أنت الضلال بن الألال بن سبهلل يعني الباطل . والعبارة في المحكم والعبارة وأنت في الضلال ابن السبهلل، وجئت بالضلال ابن السبهلل، أي بالباطل . وفي المخصص ٧٦/١٣ أنت في الضلال ابن السبهلل نقلاً عن أبي عبيد . وفي أبنية كتاب سيبويه أنت في الضلال ابن السبهلل، وفي تنقيح الألباب ٢٩٦ جاء فلان سبهللا، أي : لا شيء معه، ويقال هو في الضلال السبهلل .

(٦) ينظر : تهذيب اللغة ٢٣٤/٨ نقلاً عن الأصمعي وأبي عمرو والكسائي، الفائق في غريب الحديث .

والصَّمَحْدَد [1] مثله في المثال ومعناه : الخالص من الشيء، يقال : شربنا [2] صمحددهُ ، أي : خالصهُ [3] .القَفَعْدَد [4] : القصير في تفسير الأبنية لثعلب [5] .العِرْبَدّ [6] : حية تنفخ [7] ولا ضرر لها ، ومنه سمي المُعَرْبِد [8] ، وقال ثعلب: حية خفيفة [9] .

---

(١) في (ت) : صمحدة .

(٢) في الأصل،و(م) : شربناه صمحددةً، وفي (ت) : شربنا صمحده،وأثبت مافي (ي).

(٣) رويت بالحاء في المحيط في اللغة ٢٦٨/٣ ، ولسان العرب ٢٥٩/٣ ، وبالخاء المعجمة في القاموس المحيط ٣١٩/١، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٦٩/٢ ، وتاج العروس ٤٠٢/٢ .
وهذا التفسير منقول عن السيرافي في اللسان، وعنه وعن الفراء في التاج، ويقال " أنت في صمخدد قومك " ، أي : في صميمهم عن الفراء أيضاً في التكملة والذيل والصلة للصغاني، وبلا نسبة في القاموس، ويقال في القاموس والتكملة والذيل والصلة والتاج أيضاً اصمخد إذا انتفخ غضباً ، وفي المحيط في اللغة لبن صمحدد ، أي : خالص .

(٤) على وزن فَعَلّل في الكتاب ٢٩٩/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٧١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٦ ، وشرح الشافية ٣٦٥/٢ .

(٥) هذا التفسير نقلاً عن ثعلب في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ ، والمخصص ٧٤/٢ وتنقيح الألباب ٢٩٧ ، ونقلاً عن السيرافي في المحكم ٢٨٩/٢ ، ولسان العرب ٣٦٥/٣ ، وتاج العروس ٤٧٤/٢ ، وبلا نسبة في المنصف ٩/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧١ ، والنكت ٣٢٩/٣ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٦ ، والقاموس المحيط ٣٤١ . وقيل إنه نبت في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي أيضاً وقيل موضع في المنصف أيضاً ، وذكره أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٥١ ولم يفسره .

(٦) على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٢٩٩/٤ ، والأصول في النحو ٢٢٢/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠ ، والممتع ١٥٢/١ ، وارتشاف الضرب ١٣٠/١.

(٧) في (ت) : يفتح، وهو تصحيف .

(٨) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٩ ، أدب الكاتب ٨٢، جمهرة اللغة ١١١٧/٢، ١١٩٠ ، تهذيب اللغة ٣٥٠/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ . الصحاح ٥٠٨/٢ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٩ ، وتنقيح الألباب ٢٩٧ ، وزاد الأزهري في التهذيب نقلاً عن شمر عن محارب أنه الأفعوان، وهو الذكر من الأفاعي، وقيل بل هي حية حمراء خبيثة ، وقيل : الشديد ، ونقل عن أبي خيرة وابن شميل حية أحمر أرقش بكدرة وسواد ، لا يزال ظاهراً عندنا وقلما يظلم إلا أن يؤذى، ونقل عن ابن الأعرابي هو الحية ، وشبه السكران الذي يؤذي به في عربدته والذي في أدب الكاتب ٨٢ رجل معربد في سكره، وهو مأخوذ من العِرْبِدّ في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم إذ قال المعربد من السكارى على أصحابه، وفي الصحاح رجل مُعَرْبِد يؤذي نديمه في سكره .

(٩) ينظر المحكم : ٣٢١/٢ . ولا أدري كيف يتفق هذا مع ما جزم به ابن سيده في المخصص ١٠٧/٨ : "أما المعربد فهو أسود سالخ، وهو أخبثها وأنكزها وأعظمها، وليس شيء من الحيات يطلب بثأر غيره" . وقال في المحكم ٣٢١/٢ : "المعروف أنها الحية الخبيثة" . وحينئذٍ تكون الخفيفة تصحيفاً، والصواب : خبيثة . وفيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت " وفيه سمي المعربد، والهرشف الشديد الشرب " .

القِرْشَبّ [(١)]:المسنّ.القِهْقَبّ [(٢)] : الضخم [(٣)] .القُسْقُبّ [(٤)] : الضخم [(٥)] ،وكذلك قُسْحُبّ. [(٦)]

---

(١) على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٢٩٩/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠ ، ومختصر أمثلة سيبويه ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، " ... ومنه سمي المعربد ، الهرشف الشديد الشرب " . وشرح الشافية للرضي ٦١/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٦ .

(٢) على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٢٩٩/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٧١ ، والذي في الأصول ٢٢٢/٣ قهقر وهو حجر يملأ الكف ، والذي يقرقر في جوفه قِهْقَرّ ، والأول في تفسير أبي حاتم ٣٠٧ وسيبويه مثل به وصفاً . وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٧ القهقب بالتخفيف وفسرها بالصخرة الملساء ، وهو أشبه بتفسير القهقر في المنتخب ٤٣٤/٢ .

(٣) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٤٠ ، تهذيب اللغة ٥٠٢/٦ ، المحكم ٣٣٤/٤ نقلاً عن السيرا في ، ويقال : القَهْقَبّ ، بالفتح في تهذيب اللغة ، والمحكم ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ، والكسر رواية سيبويه وأبي حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه الأبنية ، والزبيدي في أبينية كتاب سيبويه ٣٠٠ وابن الدهان في شرح أبنية سيبويه ١٤٥ . وذكر الأزهري أن القهقب والقهقم الجمل الضخم نقلاً عن عمرو عن أبيه ، وذكر الزبيدي في الأبنية ٣٠٥ ، وابن سيده في المحكم وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٧ أن القهقم الذي يبتلع كل شيء به ، وفسرها الأعلم في النكت ٣٣٠/٣ ، ويروى القَهْقَب بالفتح والتخفيف في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي وتنقيح الألباب نقلاً عن كراع والقاموس المحيط ١٢٥/١ ، وفسر بالضخم المسن . في المنتخب ١٥٤/١ وغيره ، وهذا التفسير الذي نقله ابن خروف عن السيرافي في تنقيح الألباب.

(٤) في (ت) : القسقم . وهو على وزن فُعْلُلّ في الكتاب ٢٩٩/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٧١ .

(٥) هذا التفسير في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٦ ، والمحكم ٣٧٩/٦ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧١ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤١ ، وتنقيح الألباب ٢٩٧ ، وذكره أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٢٥١ ولم يفسره .

(٦) ينظر : الكتاب ٢٩٩/٤ ، الأصول في النحو ٢٢٢/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٧١ . وذكر في التعليقات على نسخة عارف حكمت نقلاً عن نسخة ابن طلحة فسحب عن أبي نصر بالفاء وفي طرة كتاب أبي العباس فسحب بالقاف . وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٧ أنه في نسخة الرباحية بالباء ، وفي الشرقية بالقاف ، وهي كذلك عند المبرد . ولم أقف على فسحب فيما اطلعت عليه من كتب اللغة ، وربما كان سبب الخلاف تصحيفاً بين القاف والفاء .وتفسيره بالضخم في الأصول ، والمحكم ٣١/٤ نقلاً عن السيرا في ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤١ والقاموس المحيط ١٢١/١ .وقيل : القُسْحُبّ : الذكر القاسح ، أي الشديد الصلب في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي والنكت ٣٣/٣ وتنقيح الألباب ٢٩٧ .

الطُّرطُبّ[1]: [الكبيرة الثديين [2]، والطُرطُبّ:المسترخي، يقال :ثدي طرطب، إن كان مسترخياً[3]].الهِرْشَفّ[4]:الشديد الشرب[5]، وقال بعضهم:خرقة يُنَشَّف بها الماء من الحوض[6]

---

(١) على وزن فُعْلُلّ في الكتاب ٢٩٩/٤، والأصول في النحو ٢٢٢/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٠٠، وشمس العلوم ٤٠٩٥/٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٦، والممتع ١٥٢/١ .

وذكر ابن القطاع (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٥٣) أن وزنه فُعْفُل .

وقال سيبويه – بعد أن ذكر أوزان فُعْلُلّ : "ولا نعلمه جاء اسماً"، واستُدرك عليه عُرْطُبّة لعود الفناء فقد جاء اسماً . (الارتشاف ١٣١/١) .

(٢) هذا التفسير في شرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٦، وقيل : عظيمة الثديين في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٦، والنكت ٣٣٠/٣، ولسان العرب ٥٥٩/١ .

(٣) في الأصل، و(ت)،و(م) قوله : (الكبيرة الثديين ... مسترخيا)ساقط، وفيها ثدي المرأة . وأثبت ما في (ي) لأن سيبويه مثل به وصفاً وأنكر مجيئه اسماً . وهذا التفسير عن أبي عمر في تهذيب اللغة ٨٥/١٤، والمحكم ٢١١/٩ ، لسان العرب ٥٥٩/١ بلا عزو فيهما، وقيل : طويلة الثديين في الألفاظ ٢٢٩، ٢٥٦، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٠، وتهذيب اللغة ٥٨/١٤ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي . والصحاح ١٧٢/١، والمحكم ٢١١/٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٠٠ وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٠/٦، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٤، وتنقيح الألباب ٢٩٧، ولسان العرب ٥٥٩/١ .وزاد الزبيدي والأعلم في النكت على ما سبق الطُّرْطُبَّة العجوز : وهي اسم، وسيبويه مثل بها وصفاً، وفسرها ابن سيده في المحكم أيضاً بالضرع الطويل، وقال هي يمانية عن كراع، وهي كذلك في المنتخب ٥٦٤/٢ إلا أنه لم يذكر أنها يمانية، وإنما ذكر قبلها القُرْتُبّ البطن بلغة اليمن .

(٤) ويروى هِرْشَفَّة، وهو على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٢٩٩/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٣١٢، وسفر السعادة ٤٨٧/١، وارتشاف الضرب ١٣٠/١ .

(٥) هذا التفسير في المحكم ٣٤٢/٤ نقلاً عنه، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٣١٢، ولسان العرب ٣٤٧/٩ .

(٦) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٣٤١، وجمهرة اللغة ١١٥٢/٢، وتهذيب اللغة ٥١٦/٦ نقلاً عن أبي عبيد، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤، والمحكم ٣٤٢/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٣١٢، وتنقيح الألباب ٢٩٧ وفيه من الأرض . وفي العين ١١٨/٤، وجمهرة اللغة، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤، ومعجم مقاييس اللغة ٧٣/٦، والمحكم ٣٤٢/٤ وتنقيح الألباب ٢٩٧ العجوز الكبيرة، وزاد في العين، وتهذيب اللغة نقلاً عنه، والمحكم الدلو المتشنجة البالية، وصوفه الدواء إذا يبست، والمعنى الأول في معجم المقاييس، وزاد الأزهري نقلاً عن شمر عن ابن الأعرابي الناقة الهرمة، وزاد ابن سيده في المحكم الكبير المهزول . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي من نعت الكبير .

قال الراجز [1] :

رُبّ عجـــوزٍ رأســـها كالقُفّـــة

تَحمـــل جُفّـــاً [2] معهـــا هِرْشَـــفّة

العِلْوَدّ [3] : الشديد [4] .

(١) الرجز بلا نسبة في العين ١١٨/٤، وغريب الحديث ٢٦٦/٢، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٢، وجمهرة اللغة ٩٠/١، ١١٥٢/٢، وتهذيب اللغة ٥١٦/٦، ٥٠٥/١٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٥، والمحكم ٣٤٢/٤، وسفر السعادة ٤٨٨/١، ولسان العرب ٢٩/٦، ٢٨٧/٩، ٣٤٧/٩، ورواية أبي سعيد في لسان العرب ٢٩/٩ الأول والثاني، والأول في ٢٨٧/٩ وروى (كل عجوز رأسها كالكفة) في العين، وغريب الحديث، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه، وتهذيب اللغة ٥١٦/٦، وأبنية كتاب سيبويه، والمحكم، وسفر السعادة، ولسان العرب ٣٤٧/٩ . وروي في الجمهرة (رب عجوز رأسها كالكفة)، وروى في تهذيب اللغة ٥٠٥/١٠ (كل عجوز رأسها كالقفة)، وروي تسعى بحفّ بدل تحمل في العين، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي، وتهذيب اللغة ٥٠٥/١٠، والمحكم، ولسان العرب ٣٤٧/٩ . وروي تعدو بجف في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم. وروي تمشي بخف في لسان العرب ٢٨٧/٩ . والجف: نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلواً (لسان العرب ٢٩/٩) .والقفة : كهيئة القرعة تتخذ من خوص، ويشبه ببها الشيخ والعجوز، وقيل الشجرة البالية اليابسة وبه فسر الأصمعي قولهم كبر حتى صار كأنه قفة . (المحيط في اللغة ٢١٧/٥، لسان العرب ٢٨٧/٩، تاج العروس ٢٢٥/٦) .

(٢) في (ت) و(ي) و(م) : خُفّاً .

(٣) وهو مما ألحق من بنات الثلاثة بفعْلَلّ، وهي على وزن فِعْوَلّ في الكتاب ٢٧٤/٤، ٢٩٩، وديوان الأدب ٩٧/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٥، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٥٦ (عِلْوَدَّة)، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٥، والممتع ١٢٠/١، وحكى ابن حبيب في تاج العروس ٤٣٠/٢ فتح أوله، وروي في بعض نسخ الكتاب علود بالتخفي ـ ف، وزعموا أنها لغة، كما في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٥، والمحكم ١٣/٢، وتاج العروس ٤٣٠/٢ .

(٤) هذا التفسير عن الجرمي في سفر السعادة ٣٧٩/١، وعن الأصمعي في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٢٧، وعن أبي مسحل في نوادره ٤٤٦ الغليظ الشديد، وعن ابن السكيت في الألفاظ ٩٨، وأبي حاتم في تفسيره الأبنية ١٧٥ الغليظ، وهو كذلك في المحكم ١٢/٢، وتاج العروس ٤٣٠/٢، وقيل الكبير عن الأموي في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٠، والصحاح ٥١١/٢، والتهذيب ٢١٦/٢ والفارابي في ديوان الأدب ٩٧/٢، وعن أبي عمرو في الألفاظ، وابن عباد في المحيط في اللغة ٤٢٢/١، وابن سيده في المحكم، وقيل الشديد الصلب في جمهرة اللغة ٦٦٣/١، والمخصص ٩٣/٢ نقلاً عن صاحب العين، والذي في العين ٤٠/٢ السيد الرزين الثخين، وهو كذلك في التهذيب نقلاً عنه والمحكم والمحيط، والتاج، والقاموس المحيط ٣٣٤/١ . وقيل المسن الشديد في المحكم، والتاج . وقيل : الكبير الشديد في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٦، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٧، وقيل : الغليظ الرقبة نقلاً عن أبي عمرو في التهذيب، وعن أبي زيد الشديد ذو القسوة . وقيل : البعير الهرم نقلاً عن أبي زيد في التهذيب، وهو كذلك في التاج من غير عزو .

هذا باب
تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيداً وغير مزيد فإذا كان غير مزيد فإنه لا يكون إلا على مثال فَعلَل [1]

اعلم أن هذا الباب غرض سيبويه فيه تبيين الفعل الذي فيه أربعة أحرف أصلية، وهو[2] على ضربين :

أحدهما ليس فيه زائد، وهو دَحْرَج وسَرْهَف وما أشبه ذلك .

والثاني فيه زيادة وهو ثلاثة أبنية [3] :

أحدها : تَفَعْلَل مثل : تَدَحْرَج بزيادة التاء وحدها .

والثاني : افْعَلَلَّ نحو : اقْشَعَرَّ، واطْمَأَنّ .

والثالث : افْعَنْلَل نحو : احْرَنْجَم، واخْرَنْطَم .

فمعنى قوله (مزيداً) : يعني هذه الثلاثة الأبنية، و(غير مزيد) : يعني دَحْرَج وسَرْهَف وما أشبه ذلك، وقد ذكرنا هذه الأبنية مستقصاة فيما تقدم [4].

---

(١) ينظر : الكتاب ٤/٢٩٩، وفي النكت ٣/٣٣١، وتنقيح الألباب ٢٩٧ : (فإذا كان ... على مثال فعلل) ساقطة، وفي التعليقة ٤/٢٧٥ : (مزيداً و غير مزيد ... على مثال فعلل) ساقطة . وفي الكتاب بولاق ٢/٣٤٠ ونسخة عارف حكمت ٣٧٥ب، والنكت (مزيداً و غير مزيد)، وفي الكتاب هارون، وتنقيح الألباب ٢٩٧ (مزيداً أو غير مزيد) .

(٢) في (ي) : وهي .

(٣) ينظر : الكتاب ٤/٢٩٩ ـ ٣٠٠، المقتضب ١/٨٦ ـ ٨٧، الأصول ٣/١٣٧، شرح الرماني ٥/٥٨ب، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٣٧، التبصرة والتذكرة ٢/٧٥٠ ـ ٧٥٢، اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٢١٨، الممتع ١/١٧٨ ـ ١٧٩، شرح الشافية للرضي ١/١١٣ . وذكر الزمخشري في المفصل ٢٨٢، وابن يعيش في شرح المفصل ٧/١٦٢ وشرح الملوكي ٩٠ أن زوائد الرباعي بناءان وهما افعنلل نحو احرنجم، وافعللّ نحو اقشعرّ، وذكر العكبري في علل البناء والإعراب ٢/٢١٨ أن زوائد الرباعي بناءان، وهما تفعلل، وافعنلل، وأما اقشعر واطمأن فهو رباعي لقولهم القشعريرة والطمأنينة، إلا أنهم ألحقوه باحْرنجم، وقد ردّ الخضر اليزدي في شرح الشافية ١/٨١ بأن ذلك غلط من الزمخشري صدر عن نسيان .

(٤) ينظر : السيرافي النحوي ٥٩٦ .

هذا باب
تمثيل ما بنت العرب من الأسماء والصفات [(١)] من بنات الخمسة

وليس لبنات الخمسة فِعْل كما أنه [(٢)] لا يكسّر [(٣)] للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا [(٤)] أن تلزمهم [(٥)] الزوائد فيها؛ لأنها إذا كانت فعلاً فلا بد من لزوم الزيادات[(٦)].اعلم أن هذا الباب يشتمل على أبنية الخماسية [(٧)]، وهي أربعة أبنية[(٨)]

---

(١) في التعليقة ٢٧٦/٤ : والصفة .

(٢) في الكتاب ٣٠١/٤ : (أنها) . ونسخة السيرافي موافقة لبعض نسخ الكتاب .

(٣) في (ي) : لانكسر، وفي الكتاب : تكسر .

(٤) في (ي) : واستثقلوا .

(٥) في (ي) : أن يلزموا .

(٦) في (ت) : الزيادة . ينظر : الكتاب ٣٠١/٤، وفي التعليقة ٢٧٦/٤، والنكت ٣٣١/٣، وتنقيح الألباب ٢٩٧ (وليس لبنات الخمسة ...الزيادات) ساقطة . وَشَرح الفارسي (التعليقة ٢٧٦/٤) قوله : "لأنها إذا كانت ..." بقوله : الزيادات، مثل استفعل وتفعّل ونحوهما "

(٧) في (ي) : (الأصلية) بعدها .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٠١/٤، المقتضب ٦٨/١، الأصول ١٨٤/٣، السيرافي النحوي ٥٩٣، شرح الرماني ٥٩/٥أ، المنصف ٣٠/١، المفصل ٢٤٣، نزهة الطرف ٩٣، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٦، الممتع ٧٠/١، ارتشاف الضرب ١٤١/١، المساعد ١٧/٤، شفاء العليل ١٠٧٧/٣، الأشموني ٢٤٨/٤، التصريح ٣٥٦/٢ .
وزاد ابن السراج (الأصول ١٨٤/٣) بناء خامساً وهو فُعْلَلِل ومثاله هُنْدَلِع، وتبعه أبوبكر الزبيدي في كتاب أبنية كتاب سيبويه ٣١٠، وابن برهان في شرح اللمع ٤٥٧ .وقد رد هذا المذهب إذ لا دليل على أصالة النون في هندلع، ووزنها فُنْعَلِل، ولأنه يلزم منه القول بأصالة النون في كُنْتأل وكَنَهْبُل، وهذا لم يقل به ابن السراج نفسه (الأصول ٢١٩/٣، ٢٤١)؛ لأنه ليس في أبنية بنات الخمسة بناء يوافقها، وهذا خرق لا يرقع، فتكثر الأصول به، وهذه العلة التي يحتج بها عليه في زيادة النون في هُنْدَلع . ونقل أبو حيان في التذييل والتكميل (١١٤/٦ب) أن (كراع) حكى في هُنْدلع كسر الهاء، ولو كانت النون أصلية لزم أن يكون الخماسي على ستة أبنية . فإن قيل كما قال ابن عصفور إنه لم يثبت في مزيد الرباعي فُنْعَلِل، قيل له هو على كل حال ليس له نظير، فدخوله في الباب الأوسع أولى، وهو المزيد، لأنه أبنيته أكثر من المجرد .
ينظر رد مذهب ابن السراج : المنصف ٣١/١، الخصائص ٢٠٣/٣، التبصرة والتذكرة ٧٨٦/٢، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٩، الممتع ٧١/١ ـ ٧٢، شرح الشافية للرضي ٤٩/١، ارتشاف الضرب ٥٩/١، التذييل والتكميل ١١٤/٦ب .

قد ذكرناها [1] : فَعَلَّل نحو سَفَرْجل [2]، وفِعْلَلّ نحو جِرْدَحل [3]، وفُعَلِّل نحو قُذَعْمِل [4]، وفَعْلَلِل نحو قَهْبَلِس [5] .

---

(١) في (ي): زيادة (نحو)بعدها .ينظر : السيرافي النحوي ٥٩٣ .

(٢) سفرجل : من الفواكه، قابض، مقو، مدر، مُشَهٍّ، مسكن للعطش .

ينظر : تهذيب اللغة ٢٦٠/١١، الصحاح ١٧٣٠/٥ ، شمس العلوم ٣١٠٦/٥، لسان العرب ٣٣٨/١١، القاموس المحيط ٤٠٧/٣ .

(٣) في (ت) : و(فعلل نحو جردحل) ساقطة . جردحل : الغليظ الضخم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٨٥ ، وتهذيب اللغة ٣٦/٥، والمحكم ٥٨/٤ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١١، والنكت ٣٣٢/٣ الجردحل الوادي نقلاً عن المازني، وهذا التفسير لا يتفق مع تمثيل سيبويه به وصفاً (الكتاب ٣٠٢/٤)، وقال ابن سيده في المحكم ٥٨/٤ " وذكر المازني أن الجردحل الوادي ولست منه على ثقة " . وقيل: الجمل الغليظ والناقة الغليظة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١١، والمنصف ٥/٣، والنكت ٣٣٢/٣ . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٢ البعير العظيم . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٣ البعير العظيم الشديد الضخم . وفي سفر السعادة ٢٠٢/١ العظيم الشديد .

(٤) في العين ٣٤٧/٢، والأصول ١٨٦/٣ ، والمنصف ٥/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١١ والمحكم ٣٢٩/٢ الضخم من الإبل . وقيل : القصير الضخم من الإبل مع شدة في المخصص ٦٤/٧ . وقيل : ناقة شديدة في المخصص نقلاً عن السيرافي . وقيل : الشديد من الأمر في العين، والشيء الصغير والذي لا يملك شيئاً في العين وتفسير أبي حاتم ٢٤٤ ، والمنصف والمحكم، ومثله في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي حكاية عن المبرد عن التوزي ونقلاً عن المازني الفقير الذي لا يملك شيئاً . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٤ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٣٨ القذعملة الشيء الحقير . وقيل القذعملة من النساء القصيرة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي . وفي الألفاظ ٣٢٤ نقلاً عن أبي زيد عن الفراء القذعملة من النساء القصيرة الخسيسة .

(٥) في (ت) : قهلبس، وفي (ي) : فهيلسر ، وكلاهما تحريف، وهي الكمرة الضخمة في تفسير غريب ما في كتاب سبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٢ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٥ ، والكمرة في المحكم ٣٥٤/٤ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٠ حشفة الذكر، واسم حشفة ذكر الإنسان في جمهرة اللغة ١١٨٦/٢ ، وفي ١٢٢٨/٣ ، والمحكم ٣٥٤/٤، وشمس العلوم ٥٦٠٧، وسفر السعادة ٤٣٠/١ ، وتنقيح الألباب ٢٩٨ ، وصف للكمرة العظيمة ، والأول لا يتفق مع تمثيل سيبويه به وصفاً (الكتاب ٣٠٢/٤)، وقد ذكر السيوطي (المزهر ٣٤/٢) قهبلس اسماً . وذكر الأزهري نقلاً عن أبي عمرو في تهذيب اللغة ٥٣٧/٦ ، والمحكم مما توصف به الكمرة . وزاد في التهذيب ٥٣٦/٦ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي القهبلس القملة الصغيرة، وفي ٥٣٧/٦ نقلاً عن أبي تراب الأبيض الذي تعلوه كدرة. وقيل الضخمة من النساء في المحكم، والعظيمة في الألفاظ ٢٥٦ نقلاً عن أبي عمرو ، ونقلاً عن ابن السكيت في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٢ .

قال سيبويه : "ولا يكون من هذا فعل استثقالاً أن تلزمهم [١] الزيادة" [٢] .

يعني أنك لو صرفت من ذلك [٣] فعلاً ، لزمك أن تجعل فيه علامة الاستقبال في أوله وضمائر الفاعلين في آخره، وتجعل في اسم الفاعل الميم فتكثر حروفه فيستثقل[٤].

وقد تلحق [٥] بالخمسة ذوات الثلاثة على ضربين :

أحدهما : أن يلحق ذو [٦] الثلاثة بالخمسة بزيادتين تلحقانه معاً ، فيصير لاحقاً بالخمسة.

والآخر : أن يلحق ذو [٧] الثلاثة بذوات الأربعة بزيادة، ثم تلحقه [٨] زيادة أخرى فتلحقه[٩] بذوات الخمسة .

فأما ما لحق من ذوات الثلاثة بذوات الخمسة في أول أمره، فهو ما لو أسقطت

---

(١) في (ت) : أن تلزم .

(٢) لفظ سيبويه (الكتاب ٣٠١/٤) : "وليس لبنات الخمسة فعل كما أنها لا تكسر للجمع؛ لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا أن تلزمهم الزوائد فيها" .

(٣) فيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت :(هذا) .

(٤) في النكت : ويستثقل فاعلم ذلك، وفيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت : (فتستثقل) . وذكر المبرد في المقتضب ٢٥٦/١ ـ ٢٥٧ علة ذلك فقال : "للنحويين في هذا أقاويل يقارب بعضها بعضاً ، يقولون : الأسماء أمكن من الأفعال، فلذلك كان لها على الأفعال فضيلة تمكنها ، وأن الأفعال تبع لها ....

وقال قوم : الأفعال تلزمها الزوائد ، وتتصرف بها ، فيلزمها حروف المضارع وغير ذلك من الزوائد ، كما لحق الأربعة التاء في تدحرج، وألف الوصل، والنون في احرنجم ونحوه، وتضعيف اللام في قولك : اقشعرّ، واطمأنّ، فكرهوا أن يبلغوا بها الخمسة، فتلزمها الزوائد فتخرج عن المقدار وتصير إلى ما يستثقل، والأسماء لا يكره ذلك فيها؛ لأن الزوائد غير لازمة لها وإن كانت قد تدخل في بعضها وليس بمنزلة اللازم للمعاني ... .

وقال قوم : لما كانت الأسماء هي التي يخبر عنها ، وإنما الأفعال آلة لها جعلت لها على الأفعال فضيلة تبين بها حال تمكنها . وكل الأقاويل حسن جميل . وهذا الأخير قول المازني ". (ينظر : التصريف ٢٨/١، المقتضب ١٠٩/١) .

(٥) وفي (ت) : يلحق الخمسة .

(٦) في (ي) : ذوات .

(٧) في (ي) : ذوات .

(٨) في (ت) : ثم تلحق .

(٩) في (م) : مُلحقة .

منه[1] أحد زائديه لم يكن الباقي من حروفه على مثال ما يلحق بالأربعة كصَمَحْمَحْ وعَثَوْثَل[2]، لحقت عَثَوْثَل بسَفَرْجَل [٢٦٠/ب] بزيادة الواو وإحدى الثائين، ولو أسقطنا الواو [3] بقي [4] عثثل، فيلتقي [5] عينان من مثال الفعل وليس في شيء من الملحق زيادة عين على عين غير مدغم [6].

وأما ما يلحق بالرباعي، فهو ما يزاد عليه من جنس لامه أو في موضع اللام، ثم يزاد عليه حرف آخر، وذلك كقولك عَفَنْجَجَ وحَبَنْطى، كأن النون [7] دخلت على عَفْجَج وحبطى [8]، وعفجج وحبطى [9] قد يكون مثلهما [10] ملحقاً [11] كقولك :قَرْدَدَ وعَلْقى .

---

(١) في (ت) : (منه) ساقطة .

(٢) عثوثل : شيخ ثقيل في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم، والمنتخب ٢١٨، والمنصف ٣٠/٣ . وقيل : ضخم مسترخ في المنتخب وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣١ وسفر السعادة ٣٦٣/١، نقلاً عن النضر والجرمي . وقيل : المسترخي في السيرافي النحوي ٦٥٥ . وقيل : الطويل المسترخي في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٧ . وقيل : ثقيل مسترخٍ في شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٩، وفي المحكم ٦٦/٢ : الكثير اللحم الرخو، وفي سفر السعادة ٣٦٣/١ : الثقيل الضخم .

(٣) في (ي) : (وإحدى الثائين، ولو أسقطنا الواو) ساقطة،وهو انتقال نظر.

(٤) في (ت) : يعني، وهو تحريف .

(٥) في (ت) : فيلحق، وهو تحريف

(٦) في (ي) زيادة بعدها : (ويقوي ذلك أنا نبني في الفعل من فعل افعوعل، فنزيد الحرفين معاً، ولا نقدر بناء الآخرين فعل وافعوعل) . ينظر : التعليقة ٢٧٧/٤، تنقيح الألباب ٢٩٧ .

(٧) في (ت) : الفعول، وهو تحريف .

(٨) في (م) : عفنجج وحبنطى، وفي (ت) : عنجج وحبنط، وفي (ي) : عفجج وحبنطى .

(٩) في (ت) وعنجج وحنبط، وفي (ي) : وعفجج وحنبطى .

(١٠) في (ت)، و(ي)، و(م) : مثله .

(١١) في (ت) : زيادة (به وعثوثل) بعدها .

تفسير الغريب منه :

الشّمردل [1] : الطويل [2] . جَنَعْدَل [3] : غليظ شديد [4] . هَمَرْجَل [5] : خفيف سريع [6] . عثوثل : وهو الضخم المسترخي . القَهْبَلِس [7] : العظيم من الكَمَرَ . والجَحْمَرِش : العجوز المسنة . قال الراجز [8] :

---

(١) على وزن فَعَلَّل في الكتاب ٣٠١/٤، والمقتضب ٦٨/١، والأصول ١٨٤/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٨، وشرح الرماني ٥٩/٥أ، وشمس العلوم ٣٠٤٣/٦، وفيه : (الشمرذل) بالذال المعجمة، والممتع ٧٠/١، وارتشاف الضرب ١٣٩/١ .

(٢) في (ت) : زيادة (كفعلل) بعدها .كذا في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٣، وجمهرة اللغة ١١٨٤/٢، وتنقيح الألباب ٢٩٧، وفي الألفاظ ١٦٠ عن الأصمعي (معتدل الطول) . وقيل : الفتى القوي الجلد، وكذلك من الإبل في العين ٣٠٤/٦، وتهذيب اللغة ٤٥٣/١ . وفي الصحاح ١٧٤١/٥ : السريع من الإبل وغيره، والناقة الحسنة الجميلة الخلق يقال لها شمردلة . وفي المحكم ١٠٠/٨ : الجمل الضخم والقوي السريع والفتى الحسن الخلق . وقيل : الجمل القوي على السير عن أبي عمرو الشيباني في تهذيب اللغة . وما في الجيم ١٣٧/٢ الشمردلة من الإبل الطويلة الجواد . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي٣١٠، والنكت ٣٣١/٣، وتنقيح الألباب ٢٩٧ : الحسن الخلق من الإبل . والذليل .

(٣) على وزن فعلّل في الكتاب ٣٠١/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٢، وسفر السعادة ٢٠٤، وروي بضم الجيم (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٩٧، وجمهرة اللغة ١١٨٦/٢) .

(٤) كذا في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٩٧، وتهذيب اللغة ٣٦٩/٣، عن ابن الأعرابي، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٢، وشرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ٦٦ .
وقيل : الضخم القوي من الإبل في تهذيب اللغة ٣٦٩/٣، والنكت ٣٣١/٣، وسفر السعادة ٢٠٤/١، وتنقيح الألباب ٢٩٧، وفي جمهرة اللغة ١١٣٦/٢، ١١٨٦/٢ : الصلب الشديد . وقيل : التارّ الغليظ الرقبة الربعة . (العين ٣٤٨/٢، تهذيب اللغة ٣٦٩/٣، المحكم ٣٢٩/٢) .

(٥) على وزن فَعَلّل في الكتاب ٣٠١/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٢، وشمس العلوم ٦٩٨٣/١٠ .

(٦) كذا تفسيره في جمهرة اللغة ١١٨٤/٢، والمحكم ٣٥٤/٤ .وقيل : الهملاج في مشيه في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٢، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٠، وتنقيح الألباب ٢٩٧ : السريع . وفي تهذيب اللغة ٥٣٦/٦ : الناقة السريعة والجمل الضخم . وقيل : الجواد السريع، في العين ١٣٠/٤، تهذيب اللغة، المحكم .وقيل : الواسع الخطو في المنصف ٥/٣، وسفر السعادة ٤٩٠/١ .

(٧) على وزن فَعْلَلِ في الكتاب ٣٠٢/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٨، والمنصف ٣٠/١ ـ ٣١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٢، والممتع ٧٠/١، وارتشاف الضرب ١٤٠/١ .

(٨) الأبيات تنسب إلى عقال بن رُزام في تاج العروس (٣٦٧/٤)، ولم ينسب الثاني والثالث منها في جمهرة اللغة (٧٣٦/٢)، وفي ١١٣٤/٢، وفي ٢٢٨/٣ الأول، والمنصف ٥/٣، والحيوان ١٦١/٧، وسفر السعادة ١٩٨/١، ويروى (زوجوني) بدل (قرنوني)، و(جراء) بدل (كلاب)، و(قنفرش) بدل (حجمرش) في جمهرة اللغة، وذكر أيضاً رواية (وكّلوني)، وقد ذكرته المصادر برواية (من) بدل (في) ما عدا التاج فإن روايته موافقة لرواية السيرافي في الأصل، وأما بقية النسخ فالرواية فيها (من) .

قـــد قرنـــوني بعجـــوز جَحْمَـــرِشْ
كأنمـــا دَلالُهـــا علـــى الفُـــرُش
فـــي آخـــر الليـــل كـــلابٌ تهـــترش

صَهْصَلِق [1]: صَخَّابة حادة الصوت [2]. قال سيبويه: هَمَّرش ملحق بـ (قَهْبَلِس) بزيادة عين الفعل منه، وهو الميم [3] فمثاله على ما قال فَعَّلل. وخالفه الأخفش[4]، فقال: همرش هو فَعْلَلِل في الأصل غير ملحق بشيء وليس فيه حرف زائد، وهذه الميم المشددة

---

(١) في (ت): صهصلت، وهوخطأ من الناسخ،ومكررة في الأصل. وهو على وزن فَعْلَلِل في الكتاب ٣٠١/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٦.

(٢) ينظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٤، جمهرة اللغة ١٢١٨، تهذيب اللغة ٤٩٨/٦، المحكم ٣٥٤/٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٠، النكت ٣١١/٣، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٠، سفر السعادة ٣٢٦، وتنقيح الألباب ٢٩٨.

(٣) الكتاب ٣٣٠/٤، واللفظ فيه: " وأما الهمرش فإنما هي بمنزلة القهبلس، فالأولى نون، يعني إحدى الميمين نون ملحقة بقهبلس؛ لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فعَّلل ".
وقال أيضاً (٣٠٢/٤): "ويكون على مثال فَعْلَلِل في الصفة، قالو: قهبلس، وجَحْمرِش، وصَهْصَلِق، ولا نعلمه جاء اسماً. وما لحقه من الأربعة هَمَّرش".
وقال أيضاً في (٢٩٨/٤): "ويكون على مثال فَعَّلل، وهو قليل، قالوا: الهمّرش".
وهذا رأي جمع من العلماء. ينظر: (العين ١١٩/٤، التبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢، شمس العلوم ٦٩٨٣/١٠، الممتع ٢٩٦/١، شرح الشافية للرضي ٦١/١، ٣٦٤/٢).

(٤) ينظر: التبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢، الصحاح ١٠٢٧/٣، الممتع ٢٩٦/١، شرح الشافية للرضي ٣٦٤/٢، ارتشاف الضرب ١٢٦/١، وهو مذهب ابن جني في الخصائص ٦٠/٢.
وقال ابن سيده في المحكم ٣٤٣/٤: "والهمرش: العجوز المضطربة الخُلُق، جعلها سيبويه مرة فنعللاً، ومرة فَعَلَّلاً، ورد أبو علي أن يكون فنعللاً، وقال: لو كان كذلك لظهرت النون؛ لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز، ألا ترى أنهم لم يدغموا في شاة زَنْماء، وامرأة قنواء، كراهية أن تلتبس بالمضاعف، وهي عند كراع فعلّل، قال: ولا نظير له ألبتة".
وقال ابن السراج (الأصول ٢٢١/٣): فَعَّلل: همرش، هذا الحرف ليس في كتابي المنسوخ من نسخة أبي العباس. وهو فيما قرئ في كتاب القاضي عليه، ولم أجده في نسخة ثعلب، فأحسب أن أصل هذا الحرف (فنعلل) فأدغم".
وذهب ابن السراج فيما نسب إليه في التبصرة والتذكرة إلى أن وزنها فنعلل بزيادة النون، إلا أن النون أدغمت؛ لأنها ساكنة تليها الميم المتحركة، وهي قريبة منها فثقل الإظهار لها في هذا المثال، ويؤيد ذلك قولهم امحى وأصلها انمحى وأن المعاجم ذكرتها في (هَمْرَشَ).
ينظر: المجمل ٩١١/٤، المقاييس ٧٢/٦، الصحاح ١٠٢٧/٣، لسان العرب ٣٥٦/٦، القاموس المحيط ٣٠٥/٢.

هي في الأصل نون وميم، أدغمت النون في الميم وكان الأصل (هَنْمَرَش)، وإذا [1] صغر قال : هُنَيمر [2]، فيحذف الشين كما يقول في تصغير قَهْبلس (قُهَيبل)، واستدل الأخفش على ذلك بأن قال : لم نجد في بنات الأربعة شيئاً على هذا المثال، يعني شيئاً ملحقاً بقَهْبلس [3]، فحملناه على ذوات الخمسة . وليس [4] الأمر على ما قاله الأخفش؛ لأنا قد وجدنا في كلامهم [5] : جُرْو [6] نَخْوَرِش [7]، وهو ملحق بجحمرش بزيادة الواو [8]، ومعناه إذا كبر الجرو [9] وخدش [10] .

فإن قال قائل : فما تقول في ميم هُمَّقع ؟قيل له : هما ميمان؛ لأن هُمَّقع [11] لو

---

(١) في (ي) : فإذا، وفي (م) : إذا .

(٢) ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢، الخصائص ٦٠/٢، الممتع ٢٩٧/١، شرح الشافية للرضي ٣٦٤/٢ .

(٣) في (ت) : ملحقاً به .

(٤) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٥) ينظر : المقتضب ٦٨/١، شرح الشافية للرضي ٣٦٤/٢ .

(٦) في (ي) : جزوء، وهو تحريف .

(٧) في (ت) : قمروس، وهو خطأ من الناسخ، وفي (م) : نحورش . وهو تصحيف .

(٨) نقل عن السيرافي (شرح الشافية للرضي ٣٦٤/٢) أنه حكم عليها بزيادة الواو ،وأن الكلمة من بنات الأربعة ملحقة ببنات الخمسة ،ووزنها عنده فَعْوَلل .وذكرها المبرد المقتضب ٦٨/١ على وزن فَعْلَلِل، وعلق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة قائلاً : "وعد المبرد هذه الكلمة من الخماسي المجرد خطأ، فإن الواو زائدة بيقين، فإنها لا تكون حشواً مع ثلاثة أصول فصاعداً إلا زائدة" .

وقال ابن جني (المصنف ٣١/١) : "ونخورش ليس عندي من بنات الخمسة؛ لأن فيه واواً، والواو لا تكون أصلاً في ذوات الخمسة" .وذهب أبو الفتح محمَدْ بن عيسى العطار - فيما نقله عنه الجواليقي (مختصر شرح أمثلة سيبويه ٣٢٩) إلى أن وزنها نفعول، وربما كان خطأ من المحقق، والصواب نفوعِل . وهو رأي الزبيدي في كتاب أبنية كتاب سيبويه ٢٠٨ ،ممن تبع السيرافي ابن جني (المنصف ٣٠/١ ـ ٣١)والسخاوي(سفر السعادة٤٧٣/١) وابن عصفور في أحد قوليه (الممتع ٢٩٧ ـ ٢٩٨) ،وهو الراجح؛لأن الواو لاتكون أصلية في بنات الخمسة ولا في بنات الأربعة إلا إذا كانت مضاعفة ،وليس هذا حالها.(ينظر : التكملة والذيل والصلة للصغاني ٤٧١/٣) .وذكرها بعضهم في مادة (خرش) دليلاً على زيادة النون أيضاً . (لسان العرب ٢٩٣/٦ ، القاموس المحيط ٢٨٢/٢) .

وللزيادة ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢، الممتع ٢٩٧/١، شرح الشافية للرضي ٣٦٤/٢، المزهر ١٩/٢ .

(٩) في (ي) : الجزؤ خدش، وفي الممتع ٢٩٧/١ أثبتها المحقق (خرش)، وفي لسان العرب ٢٩٣/٦ وجرو نخورش قد تحرك وخدش ... واخترش الجرو تحرك وخدش، وتخارشت الكلاب والسنانير : تخادشت ومزق بعضها بعضاً . وفي القاموس المحيط ٢٨٢/٢ وكلب نَخْورش كنفوعل، وهو من أبنية أغفلها سيبويه كثير الخرش ...وتخارشت الكلاب تهارشت .

(١٠) في التبصرة والتذكرة ٩٠٨/٢ أثبتها المحقق (إذا أكثر الجرو الخرش) .

(١١) في (ت) : همع،وهوتحريف .

جعلنا إحدى ميميه نوناً لكان خارجاً عن [1] أمثلة ذوات الخمسة الأصلية، فلم نحتج إلى أن نجعل أصله نوناً لتلحقه بذوات الخمسة [2]، وإذا[3] صغرت همّرش على قول سيبويه قلت: هُمَيْرش؛ لأن إحدى الميمين عنده زائدة، فهي [4] أولى بالحذف [5]، وقد أجاز الأخفش تصغيره على هذا الوجه [6].

فإن قال قائل: لم لم تُبَيَّنْ النون في همّرش [7] على مذهب النون كما بينت في أَنْمُلَة؟

قيل له: إنما أدغمت في همّرش [8] لِزوال اللبس، وبينت [9] في أَنْمَلة للبس، وذلك[10] أنهم لو لم يبينوها في أنملة لقالوا: أَمَّله، فالتبس بفعّلة مثل بَقَّم

---

(١) في (ت): على.

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤/٣٣٠): "وأما هُمَّقِع فلا تجعل الأولى نوناً؛ لأنا لم نجد في بنات الخمسة على سُفْرَجل فتقول: الأولى نون؛ لأنه ليس في بنات الخمسة على مثال فُعْلَلِل، فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعلنا الأولى ميماً على حالها حتى يجيء ما يخرجها من ذلك ويبين أنها غير ميم" وينظر: شرح الشافية للرضي ٢/٣٦٥.

(٣) في (ي): فإذا.

(٤) في (م): فهو.

(٥) هذا النص نقلاً عن السيرافي فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت بتصرف يسير. وينظر: الكتاب ٣/٤٤٤، شرح الشافية للرضي ٢/٣٦٥.

(٦) ويصغره على هنيمر. (ينظر: الخصائص ١/٦٠، التبصرة والتذكرة ٢/٨٠٨).

(٧) في (ت)، و(م): هنمرش.

(٨) في (ت)، و(م): هنمرش.

(٩) في (ت): بُيّنت.

(١٠) في (ت): (للبس وذلك أنهم) ساقطة. الأَنْملَة: الظفر، وفيها تسع لغات. ينظر الصحاح ٤/١٨٣٦، لسان العرب ١١/٦٧٩، القاموس المحيط ٤/٦٢.

وبابه[1]، وليس لـ هَمّرش[2] مثال يلتبس به لو أدغم [3]. ألا ترى أنهم [4] قالوا : أَنْملَة، فبينوا . وقالوا :امّحى [5] الكتاب، فأدغموا [6]؛ لزوال اللبس إذ [7] قد علم أنه على انفعل [8] وليس له مثال يلتبس به [9] في هذا الموضع، ولم يقولوا : انمحى .

ومعنى همّرش : عجوز مسنة [10]، وفي كتاب العين [11] في [12] الرباعي من الهاء همّرش، جَحْمَرش، وهذا يدل على أن الخليل[13] جعل الميم

---

(١) بَقّم : خشب شجره عظام، وورقة كورق اللوز، وساقه أحمر يصبغ به . ينظر : الصحاح ١٨٧٣/٤، لسان العرب ٥٢/١٢، القاموس المحيط ٨٢/٤ .

(٢) في (ت) : وليس لهم .

(٣) ذكر العلماء القاعدة العامة في إدغام النون في الميم، فقال ابن السراج (الأصول ٣٥٥/٣) : "واعلم أن النون الساكنة إذا كانت في كلمة واحدة مع الميم والواو والياء والراء واللام فإنهم يبنونها في نحو أنمله ومُنْية وأَنْوك؛ لأنهم لو أدغموها لالتبس فتوهم السامع أنها من المضاعف" . وقال ابن الحاجب في إدغام الحروف المتقاربة (الشافية ١١) : "ولا تدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر" .

وينظر : المقتضب ٢٢٠/١، التبصرة والتذكرة ٩٦٥/٢، شرح الشافية للرضي ٢٦٦/٣ ـ ٢٦٩، شرح الشافية لركن الدين ١٣٩٤ ـ ١٣٩٦ .

(٤) في (م) : تراهم .

(٥) في (ي) : مجي، وهو تحريف .

(٦) في (ت) : فإذا أدغموا، وهو تحريف

(٧) في (ي) : إذا .

(٨) ينظر : الأصول ٤١٩/٣، الممتع ٧١٥/٢ .

(٩) في (ي) : وبه .

(١٠) هذا التفسير في تنقيح الألباب ٢٩٨ . وفي الألفاظ ٢٢٨ عن أبي عمرو العجوز . وفي المنتخب ١٥٤/١ : المرأة الكبيرة، وفي ٥٧١/٢ : المرأة الهرمة . وفي العين ١١٩/٤، وتهذيب اللغة ٥١٦/٦، والمحكم ٣٤٣/٤ : العجوز المضطربة الخلق المتشنجة الجلد . وفي تهذيب اللغة ٥١٦/٦ نقلاً عن أبي عبيد عن الأصمعي، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٣، والصحاح ١٠٢٧/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١١، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦٢ العجوز الكبيرة . وقيل : الناقة الغزيرة، واسم كلبة في الصحاح ١٠٢٧/٣ .

(١١) ١١٩/٤ .

(١٢) في (ت) : (في) ساقطة .

(١٣) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض، كان من الزهاد والمنقطعين إلى العلم، شيخ سيبويه، أخذ عنه الأصمعي والنضر بن شميل. توفي بالبصرة ينظر: الفهرست ٦٧، إنباه الرواة ٣٧٦/١ – ٣٨٢، بغية الوعاة ٥٥٧/١ – ٥٦٠

مضاعفة، ولم يقدر نوناً، وقال [الراجز][1] :

إِنّ الكـــــلابَ تَخْتَـــــرِش [2]

فِي بَطْـــــنِ أُمِّ الهَمَّـــــرِش

خُبَعْثِن [3] : الضخم من الإبل [4] .قُذَعْمِل:يقال ما أعطاني قُذَعْمِلَة، أي:ما أعطاني شيئاً، ويقال للناقة الشديدة : قذعملة وقذعميل[5].القِرْطَعب [6] : يقال ما في السماء

---

(١) لم أقف على قائله، وأنشده شمر في تهذيب اللغة ٥١٦/٦، والصحاح ١٠٢٧/٣ برواية (الجراء)، والمخصص ١٨٧/١٣، ولسان العرب ٣٦٥/٦ ـ ٣٦٦ . ويروي (إن الجراء تخترش) في تهذيب اللغة، ولسان العرب، ويروى (إن الجراء تهترش) في المخصص . و أم الهمرش : الداهية .

(٢) في (م) : تحترش .

(٣) على وزن فُعَلِّل في الكتاب ٣٠٢/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٢، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٦، وشمس العلوم ١٧٠٤/٣، وشرح الشافية للرضي ٣٤٠/٢ . ووزنها في ارتشاف الضرب ١٣٣/١ (فُعَلِّن) .

(٤) في الإبل للأصمعي ٨٩، وسفر السعادة ٢٤٥/1 : كل غليظ الجسم من الإبل وغيرها .وفي ديوان الأدب ٩٢/٢، وتهذيب اللغة ٣٦٦/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٠، ومختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٢، والنكت ٣٣٢/٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٨، وتنقيح الألباب ٢٩٨ : من الرجال الشديد الخلق العظيم، وقيل : العظيم الشديد من الأُسْد . وفي العين ٣٤٩/٢ ــ ٣٥٠، وجمهرة اللغة ١١٨٧/٢، ١٢٢٣، وسفرالسعادة ٢٤٥/١ : الخُبَعثن من كل شيء التارّ البدن، الريان المفاصل، وهو صفة للأسد والفيل والبقرة، وذكر د. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ٦٣ خُبعتن وهي القوى الشديد، مركبة من خبُوه المتين القوي وتن بمعنى الجسم، وهي قريبة من معنى خبعثن .

(٥) في (م) : وقذعمل .

(٦) على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٣٠٢/٤، والمقتضب ٦٨/١، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٩، وشرح الرماني ٥٩/٥أ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٦، وشمس العلوم ٥٤٥٢/٨، والممتع ٧٠/١، ٦٧٧/٢، وشرح الشافية للرضي ٥١/١، ٦٣/٣ . وفي أبنية الأسماء والمصادر على وزن فُعُلّل . وفي الألفاظ ٣٥٧، والصحاح ٢٠١/١ نقلاً عن أبي عبيد قوله : ما وجدنا أحداً يدري أصولها .

قِرْطَعْـبٍ ولا قرطعبـة ،أي: سـحاب[1] .وقـال ثعلـب :قِرْطَعْـب: دابـة[2].حِنْبَتْـر[3] : شـدة[4].جِرْدَحْل[5]:ضخـم شـديد.حِنْزَقْـر [6] : قـصير [7] هِرْدَحْل [8] : قـصير عـريض [9] . العَقَنْقل [10]: الرمل المعوج [11].

---

(١) ينظر : شرح الشافية للرضي ٥١/١ .ويقال : ما عليه قرطعبة ، أي خرقة في تهذيب اللغة ٣٧٠/٣ ، وشمس العلوم ٥٤٥٢/٨ ، ولسان العرب ٦٧١/١ ، وهذا يناسب تفسير الزبيدي لها في أبنية كتاب سيبويه ٣١١ ، والأعلم في النكت ٣٣٢/٣ وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٨ .وفيها لغات ذكرها الفيروز آبادي في القاموس المحيط : (كسر فسكون ففتح، وقُرُطْعبة بضمتين فسكون فضم، وقُرَطْعبة) . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٢ حكى يعقوب عن أبي زيد ما عندك قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعبة . أي : شيء) وهذه الحكاية في تهذيب اللغة ٣٦٧/٣ عن أبي عبيد عن أبي زيد ، وهي بلا نسبة في الصحاح، وشمس العلوم . وفي ديوان الأدب ٩٦/٢ ، ويقال : ماله قرطعبة ، أي : شيء . (وينظر : مجمع الأمثال للميداني ٢٠٠/٢) .

(٢) ينظر : شرح الشافية للرضي ٥١/١ ، وذكرها ابن السراج (الأصول ١٨٦/٣) بلا نسبة .

(٣) في (ت) : (حنبتر) ساقطة . وهو على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٣٠٢/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٨ .

(٤) ينظر : المحكم ٥٩/٤ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٨ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٤ ، ولم يعرّف تفسيرها الزبيدي كتاب أبنية كتاب سيبويه ٣١٠ .وذكر الأعلم في النكت ٣٣٢/٩ وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٨ أنه الشديد عن الزجاج، وهذا صفة ، وسيبويه مثل به اسماً .

(٥) على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٣٠٢/٤ ،وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٩ ،ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٣.

(٦) في (ت) : حقرقر ، وهو تحريف . وهو على وزن فِعْلَلّ في الكتاب ٣٠٢/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٨ .

(٧) ويقال : رجل حنزقرة بالهاء . ينظر : غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٤ ، الألفاظ ١٦٣ عن الأصمعي، جمهرة اللغة ١٢٢٨/١ ، تهذيب اللغة ٣٣٢/٥ عن الأصمعي، المحكم ٥٨/٤ ، المنصف ٥/٣ . تنقيح الألباب ٢٩٨ .

(٨) في (ي) : (هِرْدَحْل قصير) ساقطة ،وهو انتقال نظر.

(٩) ينظر : مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٢ . ولم يذكرها سيبويه في الخماسية (الكتاب ٣٠٢/٤).

(١٠) على وزن فعنعل في الكتاب ٢٧٠/٤ ، ٣٢٠ ، والأصول ٢٠٥/٣ ، والسيرافي النحوي ٦٤٧ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٧ ، وسفر السعادة ٣٧٣/١ .

(١١) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦١ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٤ . العَقَنْقَل من الرمل المتعقد الكثير . وفي تهذيب اللغة ٣٧٢/٣ عن الأصمعي، والسيرافي النحوي ٦٤٧ وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٩ الجبل العظيم من الرمل يكون فيه حقفة وجرفة . وفي جمهرة اللغة ١١٨٦/٢ ، والصحاح ١٧٧٢/٥ كثيب متداخل الرمل . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم، والصحاح ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي عقنقل الضب : أمعاؤه أو بعض ما في جوفه .

هذا باب
ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة [1]

كلام سيبويه في هذا الباب مفهوم، وفيه أحرف من الغريب نفسرها، فمن ذلك: السلسبيل : [2] اللين الذي لا خشونة فيه [3] . والخَنْدَريس [4] : من أسماء [5] الخمر [6] .

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٠٣/٤، النكت ٣٣٢/٣، تنقيح الألباب ٢٩٨ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢، باب لحاق الزوائد في الخماسي . وفي شرح الرماني ٥٩/٥، باب الخماسي الذي لحقته الزيادة .
واستدرك الزبيدي في كتاب الأبنية ٣١٣، ونقله عنه ابن خروف في تنقيح الألباب ثلاثة أوزان، وهي : فَعَلُّول نحو سَمَرْطُول، وفَعْلالل نحو دُرْدَاقس، وفَعَلَّلانة نحو قَرَعْبَلانة . وهذا الباب ساقط من التعليقة ٢٧٧/٤ .

(٢) على وزن فَعْلَليل في الكتاب ٣٠٣/٤، والأصول ٢٢٢/٣، وشرح الرماني ٥٩/٥ب، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٣، وشمس العلوم ٣١٧٥/٥، وذكر الرضي في شرح الشافية ٦١/١ أن بعضهم يرى وزنها فعفليل، وقال أبو حيان في ارتشاف الضرب ١١٥/١ وفعفعيل : سلسبيل من سلب، وقيل : وزنه فعفليع .

(٣) كذا تفسيره في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٦، والمحكم ٤٣٧/٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٧٣، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦، ولسان العرب ٣٤٤/١١ . وقيل : الماء السلسبيل السهل في الحلق في جمهرة اللغة ١٢١٩/٢، المحكم ٤٣٧/٨، شمس العلوم ٣١٧٥/٥، قصد السبيل ١٤٦/٢ . وفي تنقيح الألباب ٢٩٨ اللين في الحلق . وقيل : اسم عين في الجنة . في معاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن للفراء ٢١٧/٣، وقال الزجاج في معاني القرآن ٢٦١/٥ هو في اللغة صفه لما كان في غاية السلاسة فكأن العين سميت بصفتها، وهذا يتفق مع تمثيل سيبويه بها اسماً . وذكر الجواليقي في المعرب ٣٨ أنها معربة، وقال المحبي في قصد السبيل ١٤٦/٢ : السلسبيل أعجمي معرّب، وقيل : عربي منحوت، أي : سلس سبيله .

(٤) على وزن فَعْلَليل في الكتاب ٣٠٣/٤، والأصول في النحو ٢٢٢/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٢، وشمس العلوم ١٩٣٦/٣، والممتع ١٦٣/١ .
وفي شرح الشافية للرضي ٥٠/١ : "ولما كان المزيد فيه من الخماسي قليلاً عده المصنف، وإنما قال على الأكثر؛ لأنه قيل : إن خندريساً فنعليل، فيكون رباعياً مزيداً فيه، والأولى الحكم بأصالة النون، إذ جاء بَرْقعيد في بلد، ودَرْدَبيس للداهية، وسلسبيل، وَجَعْفَليق وعَلْطَبيس " .

(٥) في (ي) : من السماء، وهو خطأ .

(٦) كذا في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٣، والألفاظ ٢٦٥، وأدب الكاتب ١٦٥، وجمهرة اللغة ١١٤٣، ١٢١٩، ١٣٢٤، ونظام الغريب ٥٩، والصحاح ٩٢٣/٣، وشمس العلوم ١٩٣٦/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٢، وسفر السعادة ٩٤٣ ـ ٩٤٤، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦، وفي تنقيح الألباب ٢٩٨ الخمر القديمة .
وقيل : الحنطة القديمة، والتمر القديم في الألفاظ ٢٦٦، وأدب الكاتب، والصحاح، شمس العلوم ١٩٣٦/٣، وتنقيح الألباب .
وقال أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية : أظنه اسماً بالرومية، ومثله في أدب الكاتب نقلاً عن الأصمعي، وجمهرة اللغة ١١٤٣/١ والمعرب ٢٧١ . وقال قوم (المعرب ٢٧١، سفر السعادة ٩٤٤/٢، تاج العروس) : إنها معرّبة من الفارسية .
وقال ف. عبدالرحيم في (حاشية المعرب ٢٧٢) : إنه يوناني . وقال د. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ٦٩ : " توهموا أنها رومية لوجود حرف السين في آخرها، والصواب أنها فارسية، مركبة من كنده: ناتف + ريش : لحية، أي : الناتف لحيته، وهي الخمرة القديمة القوية التي تجعل المرء ينتف لحيته لذهاب عقله، أو أنها مركبة من خنده : ضاحك + ريش : ضاحك اللحية .

والعَنْدَلِيب [1]، ويقال العندبيل [2] : طائر صغير [3]، والعرب تقول هو يصيد ما بين الكُرْكِيّ إلى العندليب [4] . دَرْدَبِيس [5] : الداهية [6] والدردبيس: العجوز المسنة [7] قال الراجز [8] :

---

(١) على وزن فَعْلَلِيل في الكتاب ٣٠٣/٤، والأصول ٢٢٢/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٧، وشمس العلوم ٤٧٩٣/٧، وارتشاف الضرب ١١٤١/١ والمزهر ٣٤/٢ . وذكره الفارابي في ديوان الأدب ٩٣/٢ تحت باب فعلليل وفنعليل، وقال الأزهري في تهذيب اللغة ٣٥٢/٣ : "وجعلته رباعياً؛ لأن أصله العندل، ثم مد بياء وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء" . وذكرها ابن منظور في لسان العرب ٤٧٩/١١، والفيروز آبادي في القاموس المحيط ٢٢/٤ في باب (عندل) .

(٢) في (ت) العندليب بدل العندبيل،وهو تحريف . ينظر : أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٥، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٩، شمس العلوم ٤٧٩٣/٧ . ويقال أيضاً العنديل في القاموس المحيط ٢٢/٤.

(٣) كذا في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٠، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٩، وتنقيح الألباب ٢٩٨ . وفي الصحاح ١٨٩/١، وسفر السعادة ٣٨٢/١ : الهزار . وفي ديوان الأدب ٩٣/٢ : طائر يصوت ألواناً . وفي تهذيب اللغة ٣٥٢/٣ نقلاً عن أبي عمرو : طائر أصغر من العصفور . ونقلاً عن ابن الأعرابي : البلبل . وفي شمس العلوم ٤٧٩٣/٧ : طائر يغرد على رؤوس الأشجار .

(٤) قال الجرمي : "وسألت أبا عبيدة عن العندليب فقال : هو طائر أصغر ما يكون، يقال هو يصيد ما بين الكركي إلى العندليب" . (مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٤٠، سفر السعادة ٣٨٢/١) .

وقال المحقق الدالي في حاشية سفر السعادة : "ولعل المؤلف نقله عن المنصف"، والصواب أنه نقله عنه من كتابه الأبنيه أو من شرح السيرافي .

(٥) على وزن فَعْلَلِيل في الكتاب ٣٠٣/٤، والغريب المصنف ٥٥٦/٢، والأصول ٢٢٢/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢، وشرح الرماني ٥٩/٥ب، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٢، وشمس العلوم ٧٧/٤، وشرح الشافية للرضي ٦١/١ ــ ٦٢، وذكر أن بعضهم يرى وزنها فَعْفَليل؛ لأنها تأخذ حكم سلسبيل، وذكرها الصغاني في العباب (السين ١٥٠) في دردس، وأظنه تحريفاً، والصواب دردبس؛ لأنه ذكر بعدها مادة (دردقس) .

(٦) هذا التفسير في الغريب المصنف ٥٥٦/٢، والألفاظ ٢٢٧، وجمهرة اللغة ١٢١٩/٢، وتهذيب اللغة ١٥٣/١٣، ونظام الغريب ٢٣، وشمس العلوم ٢٠٧٧/٤، والعباب (السين ١٥٠) . وتنقيح الألباب ٢٩٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦ .

(٧ وقيل : الشيخ الكبير، والناقة المسنة . (ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٧، ٣٣٠)، جمهرة اللغة ٦٩١، ١٢١٩، تهذيب اللغة ١٥٣/١٣، المحكم ٤٣٦/٨، شمس العلوم ٢٠٧٧/٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٣) .

(٨) الرجز لم أقف على قائله، وقد نسبه محقق الإبدال لرؤبة بن العجاج، ولم أجده في ديوانه .

والبيت في : الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٨٨/١، ٨٢/٢، وجمهرة اللغة ٦٩١، ١١٧٨، ١٢١٩، والصحاح ١٢٧٩/٣، الأول، لسان العرب ٨١/٦، ٣١٩/٨ . واللطعاء : العجوز إذا تحاتت أسنانها (جمهرة اللغة ٩١٦/٢، الصحاح ١٢٧٩/٣) .

عُجَيّـــــزٌ لَطْعَـــــاءُ دَردَبِـــــيسُ

أحـــــسنُ منهـــا منظــــراً إبلـــيس

والدَّرْدَبِيس : خرزة تحبب المرأة إلى زوجها عندهم [1] . عَلْطَمِيس[2] : شابة[3].وفي كتاب سيبويه في موضع عَلْطَمِيس عَرْطَبيس [4]، وفسره بعضهم:الشابة،وفيه نظر .قُذَعْميل في معنى قُذعمل [5]،وقد مضى التفسير[6].

---

(١) وقيل : تَدرّ العرق اليبيس، وقيل : الفيشلة . (ينظر : المحكم ٤٣٦/٨، شمس العلوم ٢٠٧٧/٤)، وتفسيرها بهذا المعنى اسم، وسيبويه مثل بها صفة .

(٢) على وزن فَعْلَلِيل في الكتاب ٣٠٣/٤، وأبنيه كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦، وشرح الشافية للرضي ٥٠/١، وارتشاف الضرب ١٤١/١، والمزهر ٣٤/٢ .

(٣) هذا التفسير في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٠، وشرح المفصل ١٤٣/٦، وفي العين ٣٥٠/٢، وتهذيب اللغة ٣٦٩/٣، والعباب (السين ٢٩١)، ولسان العرب ١٤٦/٦، وتاج العروس ١٩٥/٤ . الناقة الشديدة الضخمة ذات أقطار وسنام مشرف . وفي جمهرة اللغة ١٢١٨/٢ الناقة التامة الخلق . وفي ١٢٢٩/٣ العظيمة الخلق . وفي تهذيب اللغة نقلاً عن شمر الضخم الشديد . وفي معجم المقاييس ٣٧٢/٤، والعباب نقلاً عنه، والقاموس المحيط ١٤١/٢، وتاج العروس : الجارية التارّة الحسنة القوام، وزاد في القاموس المحيط ٢٤١/٢ الناقة الشديدة العالية . وفي تاج العروس ١٩٥/٤، الغالية بدل العالية . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٥، وتنقيح الألباب ٢٩٨ الضخم الغليظ من الإبل .

وقيل : الناقة الشديدة الضخمة، في معجم المقاييس، ولسان العرب، والشديد في شرح أبنية كتاب سيبويه لابن الدهان ١٢٧ . وقيل : العظيم من الإبل في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان . وزاد الصغاني في العباب والفيروز آبادي في القاموس المحيط، والزبيدي في التاج الهامة الضخمة الصلعاء، ومن صفات الكثير الأكل الشديد البلع، وذكره أبو حاتم في تفسير الأبنية ٣٥٢ دون تفسير .والأصل في هذا عيطموس واللام بدل من الياء، والياء بدل من الواو في معجم المقاييس، ويقال فيها أيضاً علطموس في المخصص ٦٨/٨ وفسرها بالناقة الضخمة الشديدة السمنة نقلاً عن السيرافي . ويقال أيضاً عمطميس في النكت ٣٣٢/٣، وفسرت العيطموس أيضاً ببعض ما فسرت به العلطميس في العين، والمحيط في اللغة ٢٤٩/٢، والعباب (السين) ٢٨٣ .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٠٣/٤) : "فالياء تلحق خامسة، فيكون الحرف على مثال فعلليل في الصفة والاسم .فالاسم سلسبيل، وخندريس، وعندليب . والصفة دردبيس وعلطميس، وحنبريت، وعرطبيس " .ونقل ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٨ عن المبرد عرطبيس . والذي أرجحه أنه علطبيس، بالباء، كما هو عند الجوهري في الصحاح ٩٥٢/٣، ولسان العرب ١٤٦/٦، وتاج العروس ١٩٥/٤، حيث روي البيت وهامتى كالطست علطميسا، وعلطبيسا . والذي يدل عليه كلام السيرافي فيما وقف عليه من نسخ أن سيبويه لم يمثل إلا بمثال واحد، وبهذا يتبين أن ما ورد في المطبوع (هارون، بولاق) من ذكر البنائين، إنما هو من تداخل النسخ، وتحتمل أن تكون من باب الإبدال اللغوي، وأما عرطبيس فلم أقف على تفسيرها فيما اطلعت عليه من الكتب .

(٥) في (م) : قذعملة .

(٦) ينظر : السيرافي النحوي ٥٩٣ .

وخُزَعْبيل [1] : الباطل من كلام ومزاح [2] .خُنَعْبيل [3] : شديد [4] . بُلَعْبيس [5] :الأعاجيب [6] .
دُرَخْميل [7] ودُرخْمين [8] : داهية [9] ، والدرخمين : أيضاً [10] الضخم من الإبل وغيرها .

(١) على وزن فُعَلِّيل في الكتاب ٣٠٣/٤ ، والأصول ٢٢٢/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٨ ، والممتع ١٦٤/١ ، وسفر السعادة ٢٥٠/١ ، وارتشاف الضرب ١٤١/١ .

(٢) ويقال : الخُزَعْبيله والخُزَعْبَلَة ، والخَزَعْبَل والخُزَعْبل . وزادوا : المُلَح من الأحاديث .ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٥ ، جمهرة اللغة ١٨٧/٢ ، تهذيب اللغة ٣٧/٣ ، الصحاح ١٦٨٤/٤ ، المحكم ٣٢٩/٢ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٣

(٣) اختلفوا في هذه الكلمة ، فهي في كتاب سيبويه ٣٤١/٢ بولاق ، ٣٠٣/٤ هارون ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٣ خُبَعْبيل ، وقال الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٣١٧ ، ولم نلف تفسير خُبَعْبيل ، وأثبتها المحقق جُنَعْبيل ، والصواب ما أثبته عنه؛ لأن خُبَعْبيلاً لم تذكر في المعجمات كما جزم بذلك د. محمد الدالي في تحقيق غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٥٣ .وذكرت جُنَعْبيلاً في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٥٣ دون تفسير ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٣ .وذكرت خُنَعْبيلاً في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٣ وفسرها بالشديد ، وذكر رواية أخرى جُمَعْلِيل ، وفسرها بالذي يجمع من كل وجه ، وذكر ابن خروف هذا الخلاف في تنقيح الألباب ٢٩٨ فقال : " وجُبَعْبيل شديد ، وجعله فعليل؛ لأن العين لا تضاعف هكذا ، ووقع في الشرقية خُنَعْبيل بالخاء والنون ، وغير القاضي اسماعيل خُبَعْبيل بخاء وباءين في الحاشية ، وقيل هو من الرباعي لتكرير الباء ، وليس كذلك " .والذي أرجحه أن رواية السيرافي بالخاء والنون حيث نقل ابن سيده ذلك عنه في المخصص ٩٧/٢ ، وهو أعلم بالكتاب وأبنيته زيادة على أنه أعمى يعتمد على الرواية والسماع .

(٤) على وزن فُعَلِّيل في الكتاب ٣٠٣/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٨ .

(٥) على وزن فُعَلِّيل في الكتاب ٣٠٣/٤ ، والمنتخب ٥٦٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢ ، وشرح الرماني ٥٩/٥ب ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٨ .

(٦) هذا التفسير اسم ، وسيبويه مثل بها وصفاً .وينظر معناها في المخصص ١٤٩/١٢ ، والقاموس المحيط ٢٠٩/٢ ، وتنقيح الألباب ٢٩٨ ، وفي المحكم ٣٣٠/٢ ، ولسان العرب ٣٠/٦ ، العجب . وذكرها دون تفسير أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٥٣ ، ولم يلف لها تفسيراً الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٣١٧ ، وقيل ناقة بُلَعْبيس : شديدة في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٨ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٤٨.

(٧)على وزن فُعَلِّيل في الكتاب ٣٠٣/٤ ، والمنتخب ٥٦٢/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢ ، وشرح الرماني ٥٩/٥ب ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٨ ، والدرخميل ، وفي الجيم ٧٣/١ : المسترخي القفا والعنق .

(٨) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٦ ، جمهرة اللغة ١٢٢٧/٣ ، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٤٠٨/٢ ، تهذيب اللغة ٦٩٥/٧ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٥ ، وتنقيح الألباب ٢٩٨ ، وفي المحكم ٢١٠/٥ الدرخبين الضخم من الإبل عن السيرافي . وهو أيضاً الثقيل في المحكم والإبدال والمخصص ١٠/٣ عن السيرافي ونقل ابن الدُّرخميل والدُّرخمين عن ثعلب ، ويقال الدرحميل بالحاء غير المعجمة وتفسيرها الثقيل من الرجال في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٦ ، وتنقيح الألباب ٢٩٨ ، ويقال الدرخبيل والدرخبين عن أبي مالك في تهذيب اللغة ٦٩٥/٧ ، والمحكم ، ولسان العرب ١٥٥/١٣ ، وفسر أبو عمرو الشيباني في الجيم الدرخميل بالمسترخي القفا والعنق .

(٩) ينظر : المنتخب ٣٥٠/١ ، الإبدال لأبي الطيب ٤٠٨/٢ عن أبي عمرو ، تهذيب اللغة ٦٩٥/٧ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٥ ، المحكم ٢١٠/٥ ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣١٨ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٢ ، وفي جمهرة اللغة ١٢٢٧/٣ ، وتهذيب اللغة ٦٩٤/٧ عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، والمحكم ٢١٠/٥ من أسماء الداهية ، وسيبويه مثل بها وصفاً .

(١٠) في (ت) : (أيضاً) ساقطة .

قال الراجز [1] :

أَنْعَتُ عَيْرَ عانةٍ دُرَخْمِينْ

عَضْرَفُوط [2] : دابة [3] . قَرْطَبوس [4] : داهية [5] . قِرْطَبوس : ناقة عظيمة شديدة [6] .

---

(١) لم أقف على قائله، وهو في الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٤٠٩/٢ برواية (درخميل)، ولسان العرب ١٥٥/١٣ .

(٢) على وزن فَعْلَلُول في الكتاب ٣٠٣/٤، والمقتضب ١٠٩/٢، والأصول ٢٢٢/٣، وجمهرة اللغة ١٢٢٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٧/٦، والممتع ١٦٥/١، ٢٨٩، ٧٣٤/٢، وشرح الشافية للرضي ٩/١، ٥٢، ١٠٩، وارتشاف الضرب ١٤٥/١.

(٣) وقيل : ذكر العظاء، وأهل العالية يقولون عظاءة، وتميم يقولون عظاية، وقيل العظاية : الذكر، وقيل : الضخمة العريضة تكون في الشجر والجبل، وقيل هي دويبة تسمى العَسودّ بيضاء ناعمة تشبه بها أصابع الجواري تكون في الرمل، وقيل هي من دواب الجن وركائبهم، ينظر : العين ٣٤٥/٢، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٢، تهذيب اللغة ٣٦٧/٣، الصحاح ١١٤٣/٣، المنصف ١٢/٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٤٠، المخصص ١٠٠/٨، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٣، سفر السعادة ٣٧١، العباب (الظاء ١٢٧) .

(٤) في (ت) : قرطبوش، وهو تصحيف وهي على وزن فَعْلَلُول في الكتاب ٣٠٣/٤، والأصول ٢٢٢/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٧٣، وفرق سيبويه بين الفتح والكسر، فجعل الفتح اسماً والكسر وصفاً . وجعل المبرد فيما نقله عنه ابن السراج في الأصول الفتح وصفاً .

(٥) كذا في المحكم ٣٩٥/٦، وتنقيح الألباب ٢٩٨ نقلاً عن ثعلب بكسر القاف، وشرح الشافية للرضي ٥١/١، وقيل : القَرْطَبوس الشديدة الضرب من العقارب، وقيل الناقة السريعة أو العظيمة الشديدة، وقيل من صفة الحية، ويقال فيه أيضاً قطربوس، ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠٣، المنتخب ٥٩٧/٢ ، تهذيب اللغة ٤٢٠/٩، العباب السين ٣٥٤، سفر السعادة ٤١٨ .

(٦) قال ابن السراج ٢٢٢/٣ " قَرْطَبوس وفي كتابي موقع عن أبي العباس " ونقل ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٨ عن المبرد وثعلب أنها الناقة العظيمة، ونقل أبو حاتم في (كتاب تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٣٠٣) وقال بعضهم إن الكسر والفتح لغتان فيها، وقال الرضي (شرح الشافية ٥١/١) : " القِرطَبوس بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة، وفي لغات أخرى بفتح القاف " .

يَسْتَعُور [1]:بلد بالحجاز [2]، ويقال ذهب في اليستعور، أي : ذهب في الباطل.قال الشاعر[3] :

عصيتُ الآمِريَّ بصُرْمِ ليلى فطاروا في عِضاهِ اليستعور

وهو في هذا الموضع يحتمل الأمرين [4] . قَبَعْثَرى : جمل ضخم شديد، ملززٌ كثير الوبر. ضَبَغْطَرى [5]: شديد .

---

(١) اختلفوا في وزنها :
فذهب سيبويه (الكتاب ٣٠٣/٤، ٣١٣، ٣١٨) إلى أن وزنه فَعْلُلُول، والياء فيه أصلية؛ لأن الياء لا تزاد أولاً في بنات الأربعة، وتبعه المازني (التصريف ١٤٥/٢)، وابن السراج (الأصول ٢٣٥/٣)، وابن خالويه (ليس في كلام العرب ١٣٢)، والفارسي (التكملة ٢٣٥، البغداديات ٩٥ ـ ٩٧، المسائل الحلبيات ٣٥٥)، وابن جني (المنصف ٣٣/١، ١٤٥، الخصائص ٢٣٦/١، ٢١٥/٣، ٣٤٠)، والجوهري (الصحاح ٨٥٩/٢)، والصيمري (التبصرة والتذكرة ٧٩٤)، والجرجاني (المقتصد٨٠٧/٢)، والزمخشري (المفصل ٢٤٣، ٣٥٨)، والعكبري (لباب الإعراب ٥٠/٢)، وابن يعيش (شرح المفصل ١٤٣/٦، ١٥٠/٩، وشرح الملوكي ١٤٣)، وابن عصفور (الممتع ١٣٦/١، ١٦٤، ١٧٢، ١٥٩٥/٢) .وخالفهم ثعلب (شرح السيرافي ٤٣٩/٦ ـ ٤٤٠)، وابن دريد في (جمهرة اللغة ١٢٢٢/٢، والخصائص ٢١٥/٣، ومعجم ما استعجم ١٣٩٥/٤، ولسان العرب ٣٠٠/٥) فقالا : إن وزنه يَفْتَعول .واضطرب ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (١٥٥، ٣١٧)، والسيوطي في المزهر ٢٣/٢، وهمع الهوامع ٢٣٨/٦ فيها، فذكرا في موضعين مختلفين هذين الوزنين، والراجح أن وزنها فَعْلُلُول، قال ابن جني (المنصف) "ويستعور ليس بجار على فعل، وليس لقائل أن يقول : إن السين والتاء هنا زائدتان ولا إحداهما؛ لأن هذا ليس من مواضع زيادتهما " ومثل يستعور بعضرفوط، وجعل الياء كالعين وقال : " فأما من قال إن مثال يستعور يفتعول فلا يدري من صنعة التصريف شيئاً، وإنما هو فيه هاذ " .

(٢) في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٨، موضع قريب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وفسرت في جمهرة اللغة ١٢٢٢/٢ بموضع وشجر والداهية والباطل وكساء يجعل على ظهر البعير .وللزيادة ينظر : الصحاح ٨٥٩/٢، المحكم ٣٣٠/٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٨، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦٦، سفر السعادة ٥٠٧، ٥٠٨، ومعجم البلدان ٤٩٩/٥، معجم ما استعجم ١٣٩٥/٢، لسان العرب ٣٠٠/٥ .

(٣) البيت من الوافر، وهو لعروة بن الورد، في ديوانه ٣٠، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٨ عجزه فقط، وجمهرة اللغة ١٢٢٢/٢، وليس في كلام العرب ٢٠٥، عجزه بلا نسبة، والمنصف ٢٤/٣، والمحكم ٣٣٠/٢، ومعجم المقاييس ٧٦/٣ عجزه فقط، وسفر السعادة ٥٠٨، ولسان العرب ٣٠٠/٥ .
ويروى : أطعت الآمرين في جمهرة اللغة، والمنصف، وسفر السعادة، ولسان العرب . وأطعت الآمريّ في المحكم . ويروى (سلمى) بدل (ليلى) في جمهرة اللغة، والمحكم، وسفر= = والسعادة،لسان العرب . ويروى بلاد اليستعور في ليس في كلام العرب، وسفر السعادة . والبلاد اليستعور في المحكم، ومعجم المقاييس، ولسان العرب : ويروى فطالوا في الطريق اليستعور بدل طاروا في المنصف .

(٤) قال ابن فارس في معجم المقاييس ٧٦/٣ بعد أن ذكر البيت : فقالوا أراد السعير، ويقال إنه مكان، ويقال إنه شجر يقال له اليستعور يستاك به . وقيل العضاه، والعضاه من الشجر كل شجر له شوك نقلاً عن أبي عبيد وأبي حنيفة في المخصص ١٨١/١١ . وقال ياقوت في معجم البلدان ٤٩٩/٥ (ويروى في عضاه اليستعور، فقالوا : وعضاه اليستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها " وينظر معجم ما استعجم ١٣٩٥ .

(٥) في (ي) : صغطرى، وهو تحريف .

هذا باب
ما أعرب من الأعجمية [1]

اعلم أن هذا الباب يشتمل [2] على ثلاثة أوجه :

فوجه منها غُيّرت حروفه أوحركاته وألحق بأبنية كلام [3] العرب . ووجه غُيرت حروفه ولم يلحق بأبنية كلامهم . ووجه لم تُغير حروفه ولم يزل بناؤه، وكان لفظه في العربية كلفظه في الأعجمية.

فأما ما غيرت حروفه أو حركاته وألحق ببناء العرب فنحو : دِرْهَم [4]

(١) ينظر : الكتاب ٣٠٣/٤، التعليقة ٢٧٧/٤، شرح الرماني ٦٢/٥ب، النكت ٣٣٤/٣، تنقيح الألباب ٢٩٨ .
وفي الأصول ٢٢٣/٣ : باب أبنية ما أعرب من الأعجمية ، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٨ : باب ما أعربت العرب من الأسماء الأعجمية . وفي ارتشاف الضرب ١٤٦/١ فصل الأسماء الأعجمية .

(٢) في (ي) : يحتمل .

(٣) في (ت) : (كلام) ساقطة .

(٤) في ت : زيادة (وبهجر) بعدها، والدرهم فيها لغتان : دِرْهَم، ودِرْهِم . (الصحاح ١٩١٨/٥، والمحكم ٣٤٩/٤)، وهو معرب أُلحق بـ (هِجْرَع) . (ينظر : جمهرة اللغة ١١٨٣/٢، المعرب ١٤٨، حواشي ابن بري وابن المظفر على درة الغواص ١٦٦ ـ ١٦٧، سفر السعادة ٢٧٠/١، لسان العرب ٩٩/١٢، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢١١) .
وقال ف.عبد الرحيم في حاشية المعرب ٣٠٧ : " هو أصلاً من اليونانية (دْرَخْمي) وهو بالفارسية الحديثة (درم)، وبالفهلوية (درم) ودِرَخْم ودرهم، ويبدو أنه دخل في العربية من الفهلوية وعرب من الصيغة الأخيرة" . وقال د. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ٧٦ إنها معرب ديرام، وأصلها في اليونانية دراخمة . وذكر د. صلاح الدين المنجد في كتابه المفصل في الألفاظ الفارسية المغربة ٣٥ نقلاً عن ادي شير أن أصلها دَرْم .
وقد ردّ الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيق المعرب (١٤٨) على من قال بتعريبها : "ولسنا نرى في شيء من هذا دليلاً على عجمة الكلمة، ولعلها مما فقدت أصولها وأوزانها من كلام العرب القديم وبقي بعض فروعها، فقالوا : رجل مدرهم، على اسم مفعول إذا كان كثير الدراهم . حكاه أبو زيد، ولم يقولوا دُرهم يعني فعلاً مبنياً للمجهول "
واستدل من يرى عربيتها بالاشتقاق إذ قالوا : درهمت الخبازي : استدارت فصارت على أشكال الدراهم؛ اشتقوا من الدراهم فعلاً . ويؤيد ذلك ما نص عليه ابن سيده في المحكم ٣٤٩/٤، ولسان العرب ١٩٩/١٢ .

وبَهْرَج[1] ألحقا بهِجْرَع و جَعْفَر، وغير ذلك مما ذكره سيبويه [2] .

وأما ما غيرت حروفه ولم يلحق بأبنيتهم فإبْرَيْسَم[3] وإسماعيل[4]

---

(١) البهرج الباطل، وقيل الرديئ من الشيء، ويقال هذه أرض بَهْرج إذا لم يكن لها من محميها . ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي أن معناها الشيء المتاح، والتعويج من الاستواء إلى غير الاستواء، والدرهم الذي فضته رديئه، وهو فارسي تكلمت به العرب، وهو بالفارسية نَبْهره، وقيل هندي معرب عن المحبي وأصله نَبَهْله ثم نقل إلى الفارسية،

ينظر : أدب الكاتب ٤٩٨، جمهرة اللغة ١١١٣/٢، الصحاح ٣٠٠/١، المحكم ٣٣٩/٤ ـ ٣٤٠، المعرب ٤٨، شفاء العليل ٧٩، قَصْد السبيل ٣١٢/١ ـ ٣١٣، ومعجم المعربات الفارسية ٣٦ .

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٣٠٣/٤) : "فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدِرْهَم ألحقوه ببناء هِجْرَع، وبَهْرَج ألحقوه بسَلْهب، ودينار ألحقوه بـ(ديماس)، وديباج ألحقوه كذلك . وقالوا : إسحاق فألحقوه بإعصار، ويعقوب فألحقوه بيرْبُوع، وجَوْرَب فألحقوه بفوعل، وقالو : آجور فألحقوه بعاقول . وقالو : شُبَارق فألحقوه بعُذَافر، ورُسْتَاق فألحقوه بقرطاس " .

وينظر : الأصول ٢٢٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٨، شرح الرماني ٦٢/٥ب ـ ٦٣أ، المعرب ٨، ارتشاف الضرب ١٤٦/١، قصد السبيل ١١٣/١، شفاء العليل ٣٦ .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٠٤/٤، الأصول ٢٢٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٨، الممتع ٢٣١/١، سفر السعادة ٢٧/١ .

وقال الجواليقي في المعرب ٢٧ : "والأَبْرَيْسم، أعجمي معرب، بفتح الألف والراء، وقال بعضهم : إِبْرَيسم بكسر الألف وفتح الراء، وترجمته بالعربية : الذي يذهب صعداً " .

وفي الصحاح ٣٥١/١ عن ابن الأعرابي بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وكذلك المعرب ٢٧، وشفاء العليل ٥٠، وقصد السبيل ١٤٨، وفيه (بفتح السين وضمها، الحرير، فارسي معرب (إبريشُم) بضم المعجمة، وترجمته الذاهب، وفيه لغات ثلاث : الأولى كسر الهمزة والراء منعها ابن السكيت لعدم إفعيلل بكسر اللام، والثانية فتح الثالثة، والثالثة فتح الراء والسين " والتي منعها ابن السكيت في الصحاح كسر الهمزة واللام نحو إبْرِيْسم لعدم وجود إفْعِيْلِل . وأظن النص كسر الهمزة والراء [والسين] .

وقال ف. عبدالرحيم في حاشية المعرب : "إن أصله بالفارسية الحديثة أبريشم بفتح الشين المعجمة وضمها، وبالفهلوية Apareshun بضم الشين، فأقرب اللغات إلى الأصل هي التي بفتح الثلاثة والتي بضم السين . وينظر معجمات المعربات الفارسية ٦ .

(٤) قال الجواليقي في المعرب ٧، "وقالوا سراويل وإسماعيل وأصله شروال وإشماويل وذلك لقرب السين من الشين في الهمس " .

وسَرَاويل[1]، والأصل فيهن الشين . وفَيْرُوز[2] وفاؤه بين الفاء والباء، وليس فيه باء [3] . وأصل قَهْرمان [4] بالفارسية كَهْرمان بالكاف .

---

(١)سراويل مفردة كانت أعجمية فأعربت وأنثت، وجمعها سراويلات (لسان العرب ٣٣٤/١١)، وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ١٣٠٩/٣ عن أبي زيد أن اللغة العالية تأنيثها ومن ذكرها فعلى معنى الثوب وذهب بعضهم إلى أنها جمع مفردها سروالة، ويؤيد ذلك ما ذكره أبو الطيب اللغوي في أن سروال مبدلة من شروال. وذهب د. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ١٠٥ إلى أن أصلها شلوار، وهي مركبة من شل فخذ، ووار علامة اسم الفاعل حافظ، ثم عربت إلى سروال، وسربال، واشتقوا منها الفعل سربل وتسربل .

وللزيادة ينظر : الكتاب ٣٠٤/٤، الأصول ٢٢٣/٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٩، المعرب ١٩٦/٧ .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٠٤/٤، الأصول ٢٢٣/٣، أبنية سيبويه للزبيدي ٣١٨، المحكم ٢٨/٩، المعرب ٢٤٦/٧، القاموس المحيط، لسان العرب ٣٩١/٥، قصد السبيل ٣٤٩/٢ .وذكر ف.عبدالرحيم أن إبريسم وفيروز وقهرمان لم تطرأ عليها زيادةولانقصان بخلاف ماقاله الجواليقي في المعرب٩٧.وقال ف. عبدالرحيم في الحاشية : "أما فيروز فأصله بالفارسية بيروز"، وهو الحجر المعروف،وذكر في موضع آخر ٤٨٠ هو بالفارسية هو بالفارسية بيروز بالباء الفارسية،ومعناه المظفر والمبارك. وذكر ذلك أيضاد. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ١٤٠ .

(٣) في (ت) : الباء، وفي الأصل،و(م) : ياء، وفي (ي) : وفاؤه بين الفاء والياء الباء وليس في واو . وقوله (ليس منه باء) ساقط مما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت .ورجحت الباء وليس الياء لأن الفاء بالفارسية تبدل فاء محضة أو باء محضة،والعرب أبدلوها فاء .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٠٤/٤، الأصول ٢٢٣/٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٨، تهذيب اللغة ٥٠٢/٦ نقلاً عن أبي زيد أنه يقال : قهرمان وقرهمان مقلوب، وذكر أنه معرّب، وفسره بأنه الحفيظ المسيطر على من تحت يده، وفي قصد السبيل ٣٧٤/٢، القهرمان : أمين الملك وخاصته، ونقل عن ابن بري أنه فارسي معرّب (قرمان)، ونقل أيضاً عن السيرافي في الشرح أن أصله كهرمان، واستدل بحديث كتب إلى قَهْرمانه، وهو الخازن والوكيل والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس، وذهب الجواليقي المعرب ٨ مذهب ابن بري في أصله .ونُقل في شفاء العليل ٢٣٦ المذهبان، وقد ردّ ف.عبد الرحيم على من قال : إن أصله قِرْمان، والصواب أنه كهرمان بالفارسية .وقال د. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ١٤٨ أنه مركب من قهر العربية ومان بمعنى صاحب .وذكر ابن منظور في لسان العرب ٤٩٦/١٢ أن فيه لغتين بضم القاف وفتحها .

وأما ما لم يُغَيّر [1] منه شيء فنحو خُراسان[2] وخُرّم[3] : موضع . والكُرْكُم[4]، ومعناه : الزعفران [5] . والكُرْكُمان [6] : الرِّزْق [7]، قال الراجز[8] :

---

(١) في (ت) : ما يغير .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٠٤/٤، الأصول ٢٢٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٩، المعرب ٨، ١٣ .
وهي عند البكري في معجم ما استعجم ٤٨٩/٢ : "بلد معروف"، ونقل عن الجرجاني أن معنى خر : كُل، وأسان معناه : سهل، أي كل بلا تعب، ونقل عن غيره معنى خراسان بالفارسية : مطلع الشمس، والعرب إذا ذكرت المشرق كله قالوا : فارس، فخراسان من فارس . وفي معجم البلدان ٤٠١/٢ ـ ٤٠٥، خراسم للشمس بالفارسية، وأسان كأنه أصل الشيء ومكانه، وقيل سميت نسبة هذا إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح؛ لأنه أول من نزلها، ولعل الصواب أن معناها مشرق الشمس . وفي قصد السبيل ٤٥٠/١ : "بلاد من جبل حُلْوان إلى مطلع الشمس، أعجمي، مركب من خُر الشمس، واسان مكان الشيء، وقيل معناه : كل بالرفاهية" وفي شفاء العليل ١٤٣ : "علم حافد من حفدة نوح عليه السلام ... ثم صار علماً على هذه البلاد المعروفة، وهي دون ما وراء النهر من بلاد الشرق" .
وأنكر ف. عبد الرحيم في حاشية المعرب ٢٨٣ ـ ٢٨٤ الأقوال التي ذكرها ياقوت وقال :هو فارسي، وأصله بالفارسية الحديثة خُرَاسان، وبالفهلوية Xvarasan (خَوْراسان)، ومعناه : المشرق، وسمي بذلك؛ لوقوعه شرقي فارس والعراق، ونقل عن الخوارزمي في مفاتيح العلوم ١١٤ أن خراسان : المشرق .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٠٤/٤، الأصول ٢٢٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٩، شرح الرماني ٦٦٣/٥أ المعرب ٨، تنقيح الألباب ٢٩٩، قصد السبيل ٤٥٦/١، شفاء العليل ١٣١ .
وقال البكري في معجم ما استعجم ٤٩٣ : " خُرّم بضم أوله وتشديد ثانية، وبالميم : موضع بكاظمة. وخُرَّمة بزيادة هاء التأنيث :موضع من أرض فارس".
وفي المعرب ١٣١ : وأما قولهم : عيش خُرّم فروي لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم، وقال : وهي عربية . وقال غير أبي عبيدة : هي أعجمية، ومعناها يعود إلى الطيبة والنشاط والفرح ... والخُرْم جبيلات بكاظمة وأنوف جبال " . وعن كراع نبات الشجر، ولقب والد الحسين بن إدريس الحافظ، وقيل بهاء نبت كاللوبياء، والذي في المنتخب لكراع ٢٥٩/١ " ويقال عيش خُرّم : ناعم " .
وللزيادة ينظر : الألفاظ ١٣، تهذيب اللغة ٣٧٢/٧، تنقيح الألباب ٢٩٩، اللسان ١٧٢/١٢، القاموس المحيط ١٠٦/٤، قصد السبيل ٤٥٦/١٠، ومعجم المعربات الفارسية ٦٥ .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٠٤/٤، الأصول ٢٢٣/٣، شرح الرماني ٦٦٣/٥أ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٩، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٢٢٥ .

(٥) وقيل : العصفر، أو شيء كالورس .
ينظر : النبات لأبي حنيفة ١٧٢، جمهرة اللغة ١١٦٢/٢، وزاد فيه : (هو الذي يسمى العروق، وهو الهُرْد في بعض اللغات)، تهذيب اللغة ٤٤٠/١٠، الصحاح ٢٠٢١/٥، المحكم ١٢٥/٧، شمس العلوم ٥٨٠٨/٩، الفائق ١٤٩/٣، الغريبين ١٦٢٧/٥، النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٦، تنقيح الألباب ٢٩٩، قصد السبيل ٣٩٣/٢، شفاء العليل ٢٥٧، لسان العرب ٥١٧/١٢، كتاب الماء ٢٦٠/٣، ونقل ابن منظور عن الأزهري أنه اسم علك أيضاً .
وذكر ف. عبدالرحيم في حاشيته على المعرب ٥٥٤ : أن أهل مصر يسمون الهرد الكركم، الكركب بالباء لغة فيه . (تهذيب اللغة ٤٤١/١٠)، وذكر أصله بالسريانية والآكدية، وذكر د. صلاح الدين المنجد في المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٤ أنه في الفارسية كَرْكَم بالفتح .

(٦) الكُرْكُمان : نقل ابن سيده في المحكم ١٢٥/٧، والمخصص ٢٩٥/١٢، ولسان العرب ٥١٧/١٢ أن الكركم والكركمان الرزق بالفارسية عند السيرافي . وفي قصد السبيل ٣٩٣/٢ : بالضم الزِّرق والحندقوق، وهو تصحيف .

(٧) في (ي) : الزق،وهو تحريف.

(٨) الرجز لم ينسب في المحكم ١٢٥/٧، والمخصص ٢٩٥/٢، ولسان العرب، ويروى (مشمر) بدل (ميسر) في المحكم، ولسان العرب .

كُــــلَّ امْـــرئ مُيَـــسّرٌ لـــشانِهِ
لِرزْقِـــهِ الغَـــادي وكُرْكُمَانِـــهِ

قـال سـيبويه - عقيـب ذكـره مـا غيرتـه العـرب مـن أبنيـة كـلام العجـم [1] وحركاتـه - : "وإنما دعـاهم إلى ذلـك أن الأعجمية يغيرهـا دخولهـا العربيـة بإبـدال حروفهـا، فحملهم هـذا التغيير علـى أن أبـدلوا [2]، وغـيروا الحركـة كمـا يغـيرون في الإضافة، إذا [3] قالوا :هنّي،نحو[4] : زَباني[5] وثقفي " [6].

يعـني أنهـم يغـيرون كـلام العجـم [7] في أبنيتـه وحركاتـه كمـا جـاز أن يغـيروا حروفه؛ لأنه قد يكون في حروفهم ما ليس مثله في حروف كلام العرب، فيغيرونه إلى أقرب الحروف منه وأشبهها به [8]، فمن حيث جاز لهم تغيير الحروف جاز لهم تغيير الأبنيـة، وكمـا يغـيرون في النـسبة[9] كقـولهم:زَبَـانِيّ [10] في النـسبة إلى زَبِينَـة[11]،

---

(١) في (ت) : العرب، وهو تحريف .

(٢) في (ي) : بدّلوا .

(٣) في (ي) : إذْ .

(٤) في (م) : (نحو) ساقط .

(٥) في (م) : (باني)، وهو تحريف .

(٦) الكتاب ٣٠٤/٤ .

(٧) في (ت) : العرب، وهو تحريف.

(٨) ينظر : الأصول ٢٢٣/٣ ـ ٢٢٤، شرح الرماني ٦٢/٥ب، المعرب ٦ .

(٩) أطلق سيبويه عليه الإضافة والنسبة حيث قال (الكتاب ٣٣٥/٣) : "هذا باب الإضافة وهو باب النسبة" .

(١٠) النسب إلى زبينة زَبنيّ قياساً، وأما زَبَانيّ فشاذ .

وتحتمل هذه الألف أمرين، أحدهما : أنه لما كان القياس حذف الياء مع تاء التأنيث توهموا سقوطها وفتحوا الياء، ثم قلبوا الياء ألفاً للفتحة قبلها على حد طائي فصار زبانياً .

والأمر الآخر أنهم قالوا : زبني على القياس، ثم أشبعوا فتحة الياء فنشأت الألف بعدها على حد بينا من قولهم بينا زيد قائم ثم أقبل عمرو .

ينظر : الكتاب ٢٣٦/٣، المقتضب ١٤٥/٣، الأصول ٧٣/٣، ٨١، شرح المفصل لابن يعيش ١١/٦، ارتشاف الضرب ٦١٣/٢، المخصص ٢٣٩/١٣، المساعد ٣٦٥/٣، شرح الشافية للرضي ٨٤/٢ .

(١١) في الاشتقاق ٢٠٣، وجمهرة أنساب العرب ٢١٧ قبيلة تنتمي لمازن بن مالك . وفي جمهرة اللغة ٣٣٥/١ بطن من العرب، وفي الصحاح ١٨٩٩/٥، وشرح الشافية للرضي ٨٤/٢ من باهلة بن عمرو بن ثعلبة .

وثقفي[1] في النسبة إلى ثقيف، وكما قالوا : دُهْري وسُهْلي في النسبة إلى الدهر والسهل [2] .

وقال سيبويه في آخر هذا الباب : "وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم

---

(1) ذهب سيبويه (الكتاب ٣٣٥/٣) إلى أنه يجب إثبات الياء، وحكم بشذوذ حذفها قائلاً : "فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُذَيل : هُذَلي، وفي فُقَيم كنانة : فُقَمي، وفي مُلَيح خزاعة : مُلَحِي، وفي ثقيف : ثقفي" .

وتبعه علماء منهم ابن السراج (الأصول ٨١/٣)، وأبو علي الفارسي (التكملة ٥٥٢)، وابن جني (اللمع ٢٧٠)، والزمخشري (المفصل ٢٠٨، ٢١١ ـ ٢١٢)، والباقولي (شرح اللمع ٧٧٩)، والخوارزمي (التخمير ٣٧/٣)، وابن معط (الفصول الخمسون ٢٥٢ ـ ٢٥٣)، وابن يعيش (شرح المفصل ١٠/٦ ـ ١١)، وابن الحاجب (الشافية ٣٨)، وابن عصفور (شرح الجمل ٣٢٢/٢)، والرضي (شرح الشافية ٢٩/٢، ٨٢) .واستدل ابن جني (الخصائص ١١٠/٢) بأنه رأى بين ياء المد وتاء التأنيث تعاقباً، فإذا وجدت إحداهما حذفت الأخرى نحو فرازين وفرازنة، وزناديق وزنادقة، ولما اجتمعا في فعيلة وفُعيلة ترافع الحكم، فحذفا معاً؛ لأن كلاً منهما يقتضي حذف الآخر، ولما لم يكن في فَعيل وفُعيل تاء لم يكن هناك سبب للتعاقب الذي يؤدي للترافع فثبتت الياء .وذهب المبرد (المقتضب ١٣٣/٣ ـ ١٣٤)، وتبعه أبو سعيد السيرافي (١٤٦/٤ب)، والصميري (التبصرة والتذكرة ٥٨٧/٢) إلى أن حذف الياء جائز، وعلة ذلك أنها ساكنة، وأن حذفها يخلص من اجتماع ثلاث ياءات مع كسرة ما قبل ياءي النسب، والسماع يدل على ذلك .وذهب ابن كيسان (الموفقي في النحو ١٢٠)، والزجاجي (الجمل ٢٥٣) إلى ترجيح إثبات الياء .واشترط ابن قتيبة (أدب الكاتب ٢٨٠) لحذف الياء شهرة المنسوب إليه، وتبعه ابن مالك (التسهيل ٢٦٣، وشفاء العليل ١٠٢٠/٣، والمساعد ٣٦٦/٣) في هذا الشرط، ووهم أبو حيان في التذييل والتكميل ٢٥٧/٥ب، وارتشاف الضرب ٦١٢/٢ عندما نسب إلى ابن مالك أنه أول من قال بهذا .

(2) النسب إلى الرجل المسن : دُهْري، والنسب إلى أهل الألحاد دَهْري . قال المبرد (المقتضب ١٤٦/٣) : "وكذلك قولهم في الذي قد أتى عليه الدهر : دُهْري؛ ليفصلوا بينه وبين من يرجو الدهر ويخافه، والقياس : دَهْرِي في جميعها، فكل ما كان على نحو ما ذكرت لك فالتسمية ترده إلى القياس" .وينظر : الكتاب ٣٣٦/٣، الأصول ٨١/٣، المحتسب ١٥٦/١، البيان في غريب إعراب القرآن ١٧٦/١، المخصص ٦٢/٩، شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٦، البحر المحيط ١٠٢/٢، شرح الشافية للرضي ٨٢/٢ .

ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فِرِنْد وبَقَّم وآجُرّ وجُرْبز [1] ".

يعني غيروا لفظ الحرف [2]، فجعلوه [3] فاء محضة أو باء [4] محضة [5]، وأصلها ليس كذلك، ثم لم يجعلوه على شيء من أمثلتهم [6].

---

(١) الكتاب ٣٠٤/٤ .

(٢) في التعليقات على نسخة عارف حكمت (الحروف) .

(٣) في (ي) : فاجعلوه .

(٤) في (ي) : ياء، وهو تحريف .

(٥) في التعليقات على نسخة عارف حكمت (محضة) ساقطة .

(٦) ينظر : الأصول ٢٢٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٩، المعرب ٧، قصد السبيل ١١٤/١ ـ ١١٥ .

هذا باب
اطّراد الإبدال في الفارسية [1]

اعلم أن العرب تُبدل من كلام العجم، وذلك في عشرة أحرف، وهي : الجيم والكاف الباء والفاء والقاف والسين والشين والعين واللام والزاي . وهذه الحروف تنقسم قسمين : أحدهما : يطّرد إبداله . والآخر : لا يطّرد إبداله .

فأما ما يطّرد فخمسة أحرف : الجيم والكاف والباء والفاء والقاف .وأما ما لا يطّرد إبداله فخمسة أحرف [2] : السين والعين والشين واللام والزاي [3] .فأما الجيم والكاف فيبدلان [4] من الحرف الذي بين الجيم والكاف [5]، فربما كان البدل من ذلك الجيم، وربما كان الكاف [6] .

فأما الجيم [7] فقولك : جَوْرب [8] وجُرْبُز [9]والآجُرّ [10] . وأما الكاف فقولك :

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٠٥/٤، شرح الرماني ٦٣/٥أ، النكت ٣٣٤/٣، تنقيح الألباب، وقد جمع مع ما أعرب من الأعجمية في بعض المصادر تحت باب واحد (الأصول ٢٢٤١/٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٨ ـ ٣١٩) .

(٢) فيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٧٧أ فخمسة أحرف الجيم...وأما ما لا يطرد " ساقطة .

(٣) ينظر : قصد السبيل ١١٢/١، وشفاء العليل ٣٦ وفيه الراء بدل الزاي تحريفاً .

(٤) في (ت) : فتبدلان .

(٥) في (ي) : الكاف والميم،وهو تحريف. وفيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت :الكاف والجيم.

(٦) ينظر : الكتاب ٣٠٥/٤ (ولم يذكر بدلها قافاً)، الأصول ٢٢٤/٣، شرح الرماني ٦٣/٥أ، المعرب ٦، قصد السبيل ١١٣، شفاء العليل ٣٧ . وعلل الرماني في الشرح ٦٣/٥أ قائلاً إنما كان (الجيم) أحق من الكاف لأنه أقرب إلى حروف الفم، وهي أقوى من حروف الحلق ثم علل بدلها قافاً؛ لأنه من مخرج الكاف، ووجه ذلك أنه أبين في الإخراج إلى التعريب بالحرف المقارب من إخلاص الحرف الذي كان غير مخلص .

(٧) في (ت) : الميم .

(٨) والجوْرَب : فارسي معرب، وهو بالفارسية كوْرَب، والجمع جواربة، وهي لفافة الرجل، زادوا الهاء لمكان العجمة، ونظيره من العربية القشاعمة .
ينظر : العين ١١٣/٦، جمهرة اللغة ١١٧٥/١، المحكم ٢٨٢/٧، المعرب ١٠١، ٢٨٣، قصد السبيل ٤٠٦، شفاء العليل ١١٥، وفيه " معرب جمعه جوارب وجواربه، قال ابن إياز معرف كُدْرَبا، أي : قبر الرجل، قاله في كتاب المطارحة "، وذكر د. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ٥٨ أنها معرب كور : قبر، وبا : قدم بالفارسية .
وقد ذكر ابن السكيت (اللسان ٢٦٣/١) لها فعلاً فقال : "وقد تجورب جَوْرَبَين يعني لبسهما،وجَوْرَبته فتجورب أي ألبسته الجورب فلبسه" .

(٩) وجُرْبُز دخيل وهو الخبّ من الرجال في العين ٢٠٣/٦، وتهذيب اللغة ٢٤٨/١، وشمس العلوم ١٠٥٩/٢، والمحكم ٤٠٥/٧، وفي الصحاح ٨٦٧/٣ ذكر الجوهري أنه الخب وهو القُرْبز، وهو معرب، وفي المعرب ٩٦ فارسي معرب، وفي ٢٥٩ ويقولون قُرْبز، وهو بالنبطية والفارسية كُرُبُز . وأكد ذلك قصد السبيل ٣٧٧/١، ومعجم المعربات الفارسية ٤٩، ١٤٣ .

(١٠) الآجر : آجُرُّ، وقيل : أُجُرّة وآجُرّه وأَجُرّة، وهي واحدة وآجور جمع، وفيه لغات، الأَجُور، والياْجُور، والآجِرُون، والأَجُرّ، والأُجُرّ، والآجُرُّ، وهو فارسي معرف وفسروه بطبيخ الطين .=

كُرْبُج[(١)] وكَوْسَج [(٢)]، وربما أبدلوا من ذلك قافاً كقولهم : قُرْبُق، وقِيلَقَة[(٣)] .

ويبدلون الجيم من الهاء [(٤)] في آخر الكلمة كقولهم في الخُفّ [(٥)] : مَوْزج وكَوْسج وفَالوذَج [(٦)]، وإنما أبدلوا من الهاء جيماً؛ لأن ما كان آخره هاء في كلام

=ينظر : المحكم ٣٣٨/٧، المعرب ٢١، لسان العرب ١١/٤، قصد السبيل ١٣٦/١ ـ ١٣٧، وقال ف. عبد الرحيم في حاشية المعرب ١١٩ أصله بالفارسية آكور بالكاف الفارسية، وتعريبه آجور ومنه تفرعت اللغات الأخرى، وهو كذلك في معجم المعربات الفارسية١.

(١) كُرْبُج : يقال الكُرْبُج والكُرْبَج، وقُرْبَج وقُرْبَق، وأصلها بالفارسية كُرْبق، ونقل عن النضر بن شميل أن أصله كُلْبَه، وقال أحمد بن شاكر في حاشية المعرب الصواب كُرْبه، وهذا رأي ف. عبد الرحيم في حاشية على المعرب أيضاً وهو كذلك عند المحبي في قصد السبيل ٣٨٨/٢، ود. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ١٤٣ .

وفسروه بموضع عن أبي عمرو عن الأصمعي، والحانوت، وقيل متاع حانوت البقال، وقيل دكان البقال . ينظر تهذيب اللغة ٣٧٨/٩، ٤٢٠/١٠، الصحاح ١٥٤٨/٤، المحكم ١١٨/٧، المعرب ٢٨٠، والمعرب ٥٣٥ (ف. عبد الرحيم)، لسان العرب ٣٢٢/١٠، القاموس المحيط ٢١٢/١، قصد السبيل ٣٨٨/٢، شفاء العليل ٢٥٦ .

(٢) الكَوْسَج :فارسي معرب، وذكر الجواليقي في المعرب ٢٨٣ أن أصله بالفارسية كُوسه، ويقال فيه كَوْسَق، وذكر المحبي في قصد السبيل ٤٠٩، مثل ذلك، ويقال فيه أيضاً كُوسج بضم الكاف في التكملة والذيل والصلة للصغاني ٤٨٤/١ نقلاً عن الفراء، ونقله الزبيدي في التاج ٩١/٢ عن ابن هشام اللخمي وليس في شرحه الفصيح، وأنكر ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٢، وابن دستويه في تصحيح الفصيح ٢٧٢، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩٣ لغة الضم، ونقل الزبيدي في تاج العروس ٩١/٢ أن أصله كوزه عن سيبويه . ومعناها سمك في البحر له خرطوم كالمنشار، يأكل الناس، ويسمى اللخم، والناقص الأسنان، والبطيء من البراذين، وذكروا أنهم اشتقوا منه فعلاً فقالوا كوسج الرجل إذا صار كوسجاً، وقالوا من طالت لحيته تكوسج عقله، ولقب لبعض الناس، والنقي الخدين من الشعر، وقال ف. عبد الرحيم في حاشية المعرب ٥٤١، وهو بالفارسية الحديثة كوسه فيكون بالفهلوية، كوسك، وفي معجم المعربات الفارسية ١٦٠ بضم الكاف وفتح السين (كُوسَج) .

ينظر : جمهرة اللغة ٦٢٠/١، تهذيب اللغة ٣/١٠، الصحاح ٣٣٧/١، المعرب ٢٨٣، القاموس المحيط ٢١٢/١، تاج العروس ٩١/٢، قصد السبيل ٤٠٩/٢ .

(٣) في الأصل، و(ت) : كيلقة .

(٤) في (م) : (من الهاء) ساقط . وفي لحن العامة للزبيدي ٧٧ : "والقاف تخلف الهاء في الأسماء الفارسية إذا أعربت" .

(٥) في (ت) : الحق، وفي (ي) : الجف . والموزج : الموق، وهو بالفارسية مُوزَه، وهو الخُفّ . ينظر : الأصول ٢٢٤/٣، جمهرة اللغة ٣٢٦/٣، الصحاح ٣٤١/١، المحكم ٢١٧/٧، المعرب ٣١١، شفاء العليل ٢٧٢، ومعجم المعربات الفارسية ١٧٣، وفيه الخف الطويل الساق .

(٦) في (ي)، والتعليقات على نسخة عارف حكمت:فالواذج .

وفالوذج في العين ٣١٧/٨، الكتاب ٣٠٥/٤، المحيط في اللغة ٤٢٢/١، المخصص ٢٠/٥، أساس البلاغة ٣٤٨/١، والفَالُوذق في أدب الكاتب ٤٠٨، والصحاح ٥٦٨/٢، والمعرب ٢٤٧، المحكم ١٣١/٤، وأنكر ابن السكيت الفالوذج (إصلاح المنطق ٣٠٨، الصحاح) . وقال الزجاجي في أماليه ٢١ فأما الفالوذج فهو أعجمي، والفالوذق مولدة .

الفرس إذا وقفوا جعلوه هاء، وإذا وصلوا جعلوه ياء [١]، والياء من مخرج الجيم، فجعلته العرب جيماً من أجل الياء التي تنقلب إليه في الوصل [٢] .ألا ترى أنهم يبدلون من الياء جيماً في الوقف في قولهم : علج [٣] وبرنج في موضع عليّ وبرنيّ [٤].

وربما قلبوا الجيم قافاً [٥] في مثل هذا [٦] فقالوا : فالُوذق [٧] وفالوذج [٨] وكُرْبج [٩] وكُرْبق، قال الشاعر [١٠] :

---

(١) في (ي) : (هاء، وإذا وصلوا جعلوه) ساقطة .

(٢) قال سيبويه ٣٠٥/٤ : "ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم، وذلك نحو : كُوسه، ومُوزه؛ لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس همزة مرة وياء مرة أخرى فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم ... .

وأبدلوا الجيم؛ لأن الجيم قريبة من الياء، وهي من حروف البدل، والهاء قد تشبه الياء، ولأن الياء أيضاً قد تقع آخرة، فلما كان كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف، وجعلوا الجيم أولى؛ لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى " . (وينظر : الأصول ٢٢٤/٣) .

(٣) ينظر : الكتاب ٢٤٠/٤، المقتضب ٦٥/١، الأصول ٢٧٤/٣، المنصف ١٧٨/٢، وكأن السيرافي يشير إلى قول الشاعر : خالي عويف وأبو علجّ

(٤) ينظر : لسان العرب ١١/١ .

(٥) ينظر : الكتاب ٣٠٥/٤ .

(٦) في (ت) : (في مثل هذا) ساقطة .

(٧) في (ي) : فالواذج .

(٨) في (ي) : فالواذج .

(٩) في (ي)، وفيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت : كربق وكربج .

(١٠) في (م) : الراجز .والرجز لسالم بن قُحْفان في المعرب، ولسان العرب ٣٢٢/١٠ عن ابن بري، أو أنه للصقر بن معية الربعي مختلطاً مع أبيات له، وفي معجم مااستعجم ١٠٦٠، نسب إلى سالم بن قحفان العنبري، وفي القاموس المحيط ٢٨٨/٣ البيت الأول نسب إلى أبي قحفان العَنبري، وفي مجاز القرآن ٣٤٩/١ نسب إلى الصقر بن حكيم الربعي .ومن غير نسبة في الكتاب ٣٠٦/٤ . ومجاز القرآن ٨/٢ ـ ٩، وجمهرة اللغة ٧٦٨/٢ . والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٥٨/٢ . والصحاح ١٥٤٨/٤ . ويروى القربق بدل الكربق في المعرب، ولسان العرب، والصحاح . ويروى (قليب القربق) في جمهرة اللغة، والإبدال، ومعجم ما استعجم، والقاموس المحيط، ويروى من قطرة بدل شربة في الكتاب، مجاز القرآن ٨/٢ ـ ٩، والصحاح، لسان العرب . ويروى= =(العرق) بدل (قربق) في مجاز القرآن ٣٤٩/١ . وذكر الفيروز آبادي (٢٨٨/٣) أن المراد بقربق البصرة بعينها، فكأن البصرة سميت بذلك لأنها موضع تسويق . وفي معجم ما استعجم قليب معروفة بالبادية . وعند

مــا شــربتْ بعــد طَــوِيّ الكُرْبَــقِ   مــن شــربة غــير النِّجــاء الأدْفَــقِ

وأما الباء والفاء [1] فيبدلان من الحرف [2] الذي بين [3] الباء والفاء [4]، فربما جعلوه باء [5] وربما جعلوه فاء .

فأما ما جُعل فاءً فقولهم : فُنْدق [6] وفِرِنْد [7] . وأما الباء فقولهم : بِرِنْد

الجوهري في الصحاح ١٥٤٨/٤ اسم موضع، ونقل عن أبي عبيدة أنه بالبصرة . والطوي : البئر المطوية بالحجارة (العين ٤٦٦/٧، الصحاح ٢٤١٦/٦، المحكم ٢٠٨/٩) .

وقيل النَّجَاء بالفتح والنون، ورواها أبو علي بالكسر في لسان العرب ٣٢٣/١٠، وقال هو جمع نجوة، وهي السحابة، والمعنى ما شربت غير ماء السحاب، وقيل مفردها النَجْو، ومعناها السحاب الذي هراق ماءه ثم مضى، وقيل السحاب أول ما ينشأ . وجمعها نِجاء مثل بحر وبحار (جمهرة اللغة ٤٩٧/١، الصحاح ٥٠٢/٦، المحكم ٣٨٦/٧)، القاموس المحيط ٣٩٦/٤ .

الأدفق : السريع في لسان العرب ٣٢٣/١٠، والصحاح ١٤٧٥/٤ .

(١) فيما نقل في التعليقات على نسخة عارف حكمت : وأما الباء والفاء فربما جعلوه ياء، وربما جعلوه فاء، فأما ما جعل فاء فقولهم " .

(٢) في (ت) : الحروف .

(٣) في (ت) : (بين) ساقطة .

(٤) في (ت) : القاف .

(٥) في (ي) : بايا .

(٦) فندق : حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لبّ كالفستق، وفي القاموس المحيط هو البندق، وقيل خان من هذه الخانات ينزل بها الناس في الطرق والمدائن بلغة الشام، ويقال فُنْتُق نقلاً عن سلمة عن الفراء في التهذيب وخطأ شهاب الدين الخفاجي في شفاء العليل من قال ذلك .

قال الأصمعي أحسبه معرباً في لسان العرب ٣١٣/١٠، وهو فارسي، (العين ٢٦١/٥، الكتاب ٣٠٦/٤، تهذيب اللغة ٤١٢/٩، المعرب ٢٣٩، القاموس المحيط ٢٨٧/٣، قصد السبيل ٣٤٤/٢، شفاء العليل ٢٣١)، وقيل اسم موضع في معجم البلدان ٣١٤/٤، والقاموس المحيط ٢٨٧/٣، وشفاء العليل ٢٣١ .

(٧) فِرِنْد : اسم ثوب، وفرند السيف وشيه في العين ١٠٣/٨، والثاني في الصحاح ٥١٩/٢، وزاد الأزهري في تهذيب اللغة ٢٤٥/١٤، جوهر السيف، وماؤه الذي يجري فيه وطرائقه، ومثله في المعرب ٦٦، ٢٤٣، ونقل عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه الأبزار، وزاد الجوهري فرند السيف رُبَدُه أيضاً، وقيل السيف نفسه، والورد الأحمر في اللسان ٣٣٤/٣ ويمكن أن يكون عربياً، ويكون من البَرد، والنون زائدة : لأن السيوف توصف بذلك (المعرب ٦٦) . وذكر د. محمد التونجي في معجم المعربات الفارسية ١٣٨ أنه معرب برند بالفارسية، وذكر د. صلاح الدين المنجد في المفصل في الألفاظ الفارسية أن فيه لغة أيضاً فِرَنْد بكسر الفاء وفتح الراء .

بالباء [1] .

وأما السين فيبدلونها من الشين [2] كقولهم : إبريسم، وأصله بالشين في كلام العجم، وكذلك إسماعيل إشماول [3] ، وإنما [4] أبدلت السين من الشين؛ لاجتماعهما في الهمس والانسلال [5] ، ومثله سراويل وأصله شِرْوال، والعين في إسماعيل بدل من الواو في إشماويل [6] ، وإنما أبدلوا العين من هذه الواو؛ لأن هذه الواو في لغتهم بين الهمزة والواو، فكأنها بدل من الهمزة [٢٦١/أ]؛ لقربها منها .

وأما بدل اللام [7] فقولهم: قَفْشَليل [8] ، ومعناه : المغرفة [9] ، وأصله في لغتهم كفجليز، فجعلوا الزاي لاماً فأتبعوه [10] اللام الأولى، وجعلوا الكاف قافاً، وجعلوا الجيم شيناً، وذلك لأنها ليست بالجيم المحضة في لغتهم، وإنما هي بين الجيم والشين .

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٣٠٦/٤) : "ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء، الفاء نحو الفِرِنْد، والفُنْدُق، وربما أبدلوا الباء؛ لأنهما قريبتان جميعاً، قال بعضهم : البِرِنْد" . (ينظر : الأصول ٢٢٤/٣، المعرب ٧، قصد السبيل ٣٣٥/٢، شفاء العليل ٢٢٩ .

(٢) في (ت) : السين .

(٣) في (ت) : إسماول . وفي المعرب إشماويل .

(٤) في الأصل، و(ت)، و(م) : ربما أبدلت الشين من السين، وفي (ي) : إنما أبدلت الشين من السين .(الكتاب ٣٤٣/٤) .

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٣٠٦/٤) : "وأما ما لا يطّرد فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين سراويل وعين إسماعيل، أبدلوا للتغيير الذي قد لزم، فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالإضافة، فأبدلوا من الشين نحوها في الهمس والانسلال بين الثنايا، وأبدلوا من الهمزة العين؛ لأنها أشبه الحروف بالهمزة" . (ينظر : المعرب ٧) .

(٦) في الأصل، و(ي)، و(م) : إشمول .

(٧) في (ت) : ما أبدل من اللام .

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٣٠٧/٤) : "وقالوا : قفشليل، فأتبعوا الآخر الأول؛ لقربه في العدد لا في المخرج" . وقال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٩ : " وثبت في آخر الباب في الشرقية عوض قفشليل مثل عفشليل " . وينظر : المعرب ٨ .

(٩) في التعليقات على نسخة عارف حكمت (ومعناه المغرفة) ساقطة .

(١٠) في (ي) : وأتبعوه .

وأما الزاي فقولهم في النسب إلى الرَّيّ : رازيّ [1]، وإلى مَرْو : مَرْوَزيّ [2]، وذلك لأن النسبة في لغتهم إلى هاتين المدينتين بالجيم [3] كقولهم : مروجيّ وراجيّ .

(١) الريّ كورة معروفة تنسب إلى الجبل، وليست منه، ومن ذلك كورة شَهْرزور، وكورة الصامغان . والريّ أقرب إلى خراسان كما قال البكري في معجم ما استعجم ٦٩٠/١، ومعجم البلدان ١٣٢/٣ . والنسب إليها على غير قياس، ينظر : المخصص ٢٤١/١٣، شرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤، وشرح الشافية للرضي ٨٤/٢، التصريح ٣٣٧/٢ ـ ٣٣٨، تاج العروس١٦٠/١٠ .

(٢) من بلاد فارس، وهناك مرو الشاهجان ومرو الروذ، ينظر معجم ما استعجم ١٢١٦/٢، معجم البلدان ١٣٢/٥ ـ ١٣٤، قصد السبيل ٤٦١/٢، تاج العروس ٣٤٠/١٠ والنسب إليها على غير قياس . ينظر المصادر السابقة في الهامش السابق، واللباب في علل البناء والإعراب ١٥٦/٢ .

(٣) زيادة في (ي) (التي تشبه الزاي)، ويشهد لهذا أنهم قالوا جريال، وأصلها زريون . ينظر : معجم المعربات الفارسية ٥١ .

هذا باب
علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد[1]
وما تجعله من [2] نفس الحرف[3]

اعلم أنا قد ذكرنا جملة الطرق التي بها [4] يعلم الحرف الزائد في ابتداء تفسير التصريف من هذا الكتاب [5] . ولكنا نذكر ما اعتاص من لفظه في هذا الباب، فنفسره ونتتبع [6] ما أغفلناه هناك، فنستقصيه هاهنا إن شاء الله . [7]

قال سيبويه : "فالهمزة إذا لحقت أولاً رابعة فصاعداً فهي مزيدة أبداً عندهم . ألا ترى أنك لو سميت رجلاً بـأفكل وأيدع، لم تصرفه، وأنت لا تشتق [8] ما تذهب فيه الألف"[9].

يعني أن الهمزة إذا دخلت في أول الكلام وبعدها ثلاثة أحرف حكم [10] عليها بأنها زائدة [11] نحو : أحمر وأشهب .

---

(١) في الأصل،و(ت)، و(م)،والكتاب، والتعليقة ٢٧٨/٤ ، وتنقيح الألباب ٢٩٩ (الزوائد)،وفي (ي) :الزيادة. وقال ابن خروف عنه : (وهذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب) .

(٢) في الكتاب ٣٠٧/٤ (عن)، وهو تحريف . (وينظر : بولاق) ٣٤٣/٢ .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٠٧/٤ . وفي التعليقة، والنكت، وتنقيح الألباب : (وما تجعله من نفس الحرف) ساقطة . وفي شرح الرماني ٦٤/٥أ : (باب ما تجعله زائداً) .

(٤) في (ت) : (بها) ساقطة .

(٥) السيرافي النحوي ٥٩٦ ـ ٥٩٧.

(٦) في (ت) : نتبع .

(٧) في (ت)، و(ي) : زيادة (تعالى) .

(٨) في الكتاب : زيادة (منها) بعدها .

(٩) الكتاب ٣٠٧/٤ .

(١٠) في (ي) : يحكم .

(١١) ينظر : الكتاب ٢٣٥/٤ ، التصريف ٩٩/١، المقتضب ٥٨/١، ٣١٥/٣، الأصول ٢٣٢/٣ ، السيرافي النحوي ٥٥٣ ، التكملة ٥٥٢، ٥٥٣، سر صناعة الإعراب ١٠٧ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٣٨ ، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٣٠/٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ١٣٥ ـ ١٣٦ ، الممتع ٢٣١/١ ، شرح الشافية للرضي ٣٧٢/٢، ارتشاف الضرب ١٩٣/١ ـ ١٩٤ .

وكذلك إذا دخلت أولاً وبعدها أكثر من ثلاثة أحرف غير أن فيما بعدها زوائد قد [1] عرفت ويبقى منها ثلاثة أحرف أصول نحو : إِمْخَاض [2]، وأُسْحُلان [3]، يحكم [4] على الهمزة الأولى بالزيادة [5] .

ومعنى قوله : "رابعة [6] فصاعداً" .

يعني : رابعة [7] في العدد فصاعداً .

---

(١) في (ت) : وقد .

(٢) على وزن إفعال في الكتاب ٢٤٥/٤، ٢٥٠، ٣١١، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩٦، وشمس العلوم ٦٢٤٣/٩، ٦٢٤٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٢، وتنقيح الألباب ٢٦٧ .

ومعناه : سقاء يمخض فيه في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠، والسيرافي النحوي ٦٠٨، والمحكم ٣٢/٥، وشمس العلوم ٦٢٤٣/٩، ٦٢٤٧، وسفر السعادة ٩٠/١ . وفي تهذيب اللغة ١٢١/٧ يقال للبن المخيض ما دام في المخض، ولما اجتمع من الألبان حتى صار وقر بعير . وتفسير الجرمي (تنقيح الألباب ٢٦٧) لها بالسقاء، يمخض فيه اللبن) .

وقد اختلفوا فيها فرويت (إمخاض) في الكتاب ٢٤٥/٤، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم، والسيرافي، وبعض نسخ أبنية كتاب سيبويه للزبيدي، وسفر السعادة، ورويت (إمحاض) مصدر أمحضته الحديث : صدقته في تنقيح الألباب، والتبصرة والتذكرة ٧٨٩/٢، وبعض نسخ أبنية كتاب سيبويه للزبيدي، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٤١، وذكر الخلاف الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٢، وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٦٨ .

(٣) على وزن أُفْعُلان في الكتاب ٢٤٧/٤، الأصول ١٨٩/٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩٩، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٥، الممتع ٣٣/١ .

ومعناه : الحسن في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٨، والسيرافي النحوي ٦١٥، وفيه أيضاً، ويقال للسبط الجُمةَ الأفرع : مُسْحُلان ومُسْحُلاني والمرأة مسحلانية . والمحكم ١٣٨/٣ وفيه رجل إسْحِلاني اللحية طويلها ...والإسحلانية من النساء الر ائعة الجميلة الطويلة وشاب مسحلان، ومسحلاني طويل، والمسحلان، والمسحلاني : السبط الشعر الأفرع، والأنثى بالهاء . وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٣٦ .

(٤) في (م) : حكم، وفي(ي) :ويحكم .

(٥) في (ي) زيادة بعدها (لأنا قد علمنا أن الألف في إمخاض زائدة، والألف والنون في أُسْحُلان زائدتان، فيبقى ثلاثة أحرف، فحكم على الهمزة الأولى بالزيادة) .

(٦) في تنقيح الألباب ٢٩٩ : رابعاً .

(٧) في (ي) : قوله : (فصاعداً يعني رابعة) ساقط،وهو انتقال نظر.

فإن قال [1] : أليس من قولكم [2] إذا دخلت على اسم أولاً وبعدها أربعة أحرف أصليّة قضي عليها بأنها أصلية، ولم يحكم عليها بالزيادة كالهمزة في إبراهيم وإسماعيل [3] وما أشبه ذلك [4] .

---

(١) في (ت) : قال قائل .

(٢) في (ت) : قولك .

(٣) في (ي) : إسماعيل وإبراهيم .

(٤) ذهب سيبويه إلى أن الهمزة إذا تصدرت أربعة أصول أو خمسة أصول حكم عليها بأنها أصل، قال (الكتاب ٤٣١/٣): "لأن الألف إذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة، وإنما تدخلها على بنات الثلاثة" .

وخص الزيادة في أول الكلمات مع بنات الأربعة بالميم في المشتقات فقال (٢٩٣/٤) : "ولا نعلم شيئاً من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أول سوى الميم التي في الأسماء من أفعالهن" .

وصرح في (٢٣٥/٤، ٣٠٧) أن الهمزة إذا لحقت أولاً رابعة فصاعداً تكون زائدة، وهذا ينقض كلامه السابق، قال ابن السيد البطليوسي (الاقتضاب ٣٣٨/٢) : "وكلام ابن قتيبة يوهم أن كل همزة وقعت أولاً حكم عليها بالزيادة وإنما يحكم عليها بالزيادة إذا وقعت بعدها ثلاثة أحرف أصول، وإذا كانت بعدها أربعة أحرف أو خمسة حكم عليها بأنها أصل نحو (إصطبل) .

وكلام سيبويه أيضاً يوهم نحو ما يوهمه كلام ابن قتيبة؛ لأنه قال : "إذا لحقت أول حرف رابعة فصاعداً"، وقد فسرذلك أبو علي الفارسي فقال : " يريد بقوله (فصاعداً مع الزوائد مثل إصليت وما أشبهها، ومحال أن يلحق رباعياً أو خماسياً؛ لأن الزوائد لا تلحق ذوات الأربعة والخمسة في أوائلها" . وبهذا جزم أبو سعيد السيرافي والفارسي . (التعليقة ٢٧٨/٤) .

وتبعه الأخفش (المنصف ١٤٤/١)، والمبرد (الأصول ٦١/٣)، و(الانتصار ٢٢٣)، و(شرح الكتاب ٢٠٤/٤ب)، وابن السراج (الأصول ٥١/١، ٦١)، وأبوبكر الأنباري (الزاهر ٧٤/١)، وابن ولاد (الانتصار ٢٢٤)، والفارسي (التكملة ٢٣١ ـ ٢٣٣)، و(الحجة ١٦٧/٢)، والصميري (التبصرة والتذكرة ٧٨٨/٢)، والثمانيني (شرح التصريف ٢١٠، ٢٣٥)، والسخاوي (سفر السعادة ٧٢ ـ ٧٣)، وابن يعيش (شرح الملوكي ١٤١ ـ ١٤٣)، وابن الحاجب (الشافية ٧٦)، وابن عصفور (الممتع ٢٣١)، والرضي (شرح الشافية ٣٧٣/٢)، وأبو حيان (التذييل والتكميل ١٠٨/٦أ) .

وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة (المنصف ١٤٥/١، التذييل والتكميل ١٠٨/٦أ)، بدليل جمعهم (إسماعيل، وإبراهيم) : براهمة وسماعلة (إعراب القرآن للنحاس ٢٦٥/١) .

والراجح رأي سيبويه؛ لأن الاشتقاق لم يدل على زيادة الهمزة وبعدها أربعة أصول أو خمسة .

وأما الاستدلال بإصطبل وإسماعيل وإبراهيم فقد حكم عليها بالأصالة لوجهين أحدهما أن معها أربعة أحرف أصول، ومثل هذا يحكم على حروفه كلها بالأصالة؛ لأن الهمزة ثقيلة والأربعة مستثقلة، والهمزة لم تكن زيادتها لمعنى والآخر أن الكلمات أعجمية، ولا يحكم على حروفها بالزيادة؛ لأنه لا يعرف له أصول حتى يحكم عليها بالزيادة إلا الألف لخفتها وكثرتها . ينظر : سر صناعة الإعراب ١٠٧/١، واللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٥/٢ .

قيل له : نعم . فإن قال : فإذا كان كذلك، فلم جعل [(١)] الهمزة مزيدة أبداً إذا لحقت رابعة فصاعداً ؟

قيل له : يعني بقوله : (فصاعداً) في العدد ، ويكون [(٢)] شرط الزيادة أن [(٣)] لا يكون بعدها أربعة أحرف أصول .

ومعنى قوله : "ألا ترى أنك لو سميت بـ أفكل وأيدع، لم تصرفه" .

يعني أن الهمزة في أفكل وأيدع قد قضي عليها [(٤)] بالزيادة لما ذكرناه من كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع بالاشتقاق [(٥)] . وأفكل وأيدع لا اشتقاق لهما فحملا على ما له اشتقاق، فلما حُملا على ما عرف زيادته، صارا [(٦)] بمنزلة المشتق .

فإذا سمي رجل بـ أفكل وأيدع لم ينصرف لاجتماع علتين فيهما [(٧)]، وهما التعريف ووزن الفعل؛ لأنهما على وزن أفعل مثل أذهب [(٨)] .

قال سيبويه : "ومما يقوي [(٩)] أنها زائدة أنها لم تجئ أولاً في الفعل [(١٠)] فتكون [(١١)]

---

(١) في (ي) : تجعل .

(٢) في (ي) : فيكون .

(٣) في (ت) : (أن) ساقطة .

(٤) في (ي) : عليهما .

(٥) ينظر : الكتاب ١٩٥/٣، شرح الرماني ٦٥/٥أ، تنقيح الألباب ٢٩٩ .

(٦) في (ت) : صار .

(٧) في (ي) : (فيهما) ساقطة .

(٨) قال سيبويه (الكتاب ١٩٤/٣)، هذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبه الأفعال من الأسماء التي في أوائلها الزوائد فما كان من الأسماء أفعل فنحو أفكل وأزمل وأيدع وأربع، لا تنصرف في المعرفة؛ لأن المعارف أثقل، وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال، وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل، لثقل المعرفة عندهم " . وينظر المنصف ٩٩/١، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٣١/٢، سفر السعادة ٨٢/١، الممتع ٥٥/١، ٧٢ .

(٩) في الكتاب ٣٠٧/٤ (على أنها) .

(١٠) في الكتاب، و(ي) : فعلٍ .

(١١) في الكتاب، و(ي):(فيكون) .

عندهم بمنزلة دحرج، فترك صرف العرب لها وكثرتها [1] أولاً زائدة [2]، والحال التي وصفت في الفعل يقوّي أنها زائدة" [3] .

يعني أن الهمزة في أفكل أيدع يقوّي أنها زائدة أنا لم نر في كلام العرب فعلاً في أوله همزة وبعدها ثلاثة أحرف على فَعْلَل [4] يُفَعْلِل فَعْلَلَة نحو دَحْرَج يُدَحْرِج دَحْرَجَةً[5]، فلو كانت الهمزة أصلية كانت تكون فاء للفعل وتكون [6] بمنزلة الدال من دَحْرَج والسين من سَرْهَف، فعدم مثل هذا في كلام العرب مع ترك العرب لصرف أفكل إذا سُمي به رجل مع زيادة نظائره بالاشتقاق نحو : أشهب [7] وأبلق [8] . كلها دلائل على زيادتها [9] .

قال سيبويه : "فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تزعم أنّ ألحقتُ بمنزلة دحرجتُ .

فإن قيل : تذهب الألف [10] في يَفْعل فلا تجعلها بمنزلة أفكل . قيل له [11] : ذهبت الهمزة كما ذهبت واو وعد في يَفْعل، فهذه أجدر أن تذهب إذْ [12] كانت زائدة،

---

(١) في (ت) : وتركها .

(٢) في (ي) : زائداً .

(٣) الكتاب ٣٠٧/٤ .

(٤) ذكر الرماني في شرحه (٦٥/٥أ) أن الدليل على زيادة الهمزة في أول الكلمة من ثلاثة أوجه : أحدهما الاشتقاق وهو الأصل، ثم الكثرة، ثم الخروج عن أمثلة الأصول . فحكم على زيادة الهمزة في أفكل وإن لم يكن لها تصريف كثرة زيادتها في هذا الموقع مع أن بعضهم قال هي أصلية (شرح الرماني ٦٥/٥أ) . وقيل هي محتملة الوجهين (المساعد ٤٥٠/٤)، ومثله أيدع لأن أفعل أكثر من فيعل، وأضاف ابن جني في المنصف ١٠٠/١ أنهم قالوا يدعيه بيديعاً، وحكى ابن يعيش عن العرب قولهم يدعت الثوب إذا صبغته بالزعفران، فسقطت الهمزة مما يدل على أصالة الياء . وينظر : سر صناعة الإعراب ١١٤/١، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٣١/٢، سفر السعادة ١٠١/١، الممتع ٧٢/١، ٢٣٣، ٢٨٦، شرح الشافية للرضي ٣٩٢/٢ .

(٥) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت (نحو دحرج يدحرج دحرجة) ساقطة .

(٦) فيما نقل عنه في التعليقات على نسخة عارف حكمت " كذلك دحرج فعدم هذا في كلامهم مع ترك العرب صرفه إذا سمى به، ومع زيادة نظائره بالاشتقاق دلائل على زيادتها " .

(٧) الشهب لون بياض يصدعه سواد في خلاله، ويوم أشهب ذو ريح باردة (تهذيب اللغة ٨٦/٦) .

(٨) البلق سواد وبياض،وكذلك البُلْقة بالضم (الصحاح ١٤٥١/٤) .

(٩) ينظر : التعليقة ٢٧٩/٤ ـ ٢٨٠ .

(١٠) في (ي) : (الألف) ساقطة .

(١١) في الكتاب هارون ٣٠٨/٤، و(ي) : (له) ساقطة .

(١٢) في (م) : إذا .

وصار المصدر كالزلزال، ولم يجدوا فيه كالزلزلة، للحذف الذي في يَفْعَل، فأرادوا أن يعوضوا حرفاً يكون في نفسه بمنزلة الذي قد [1] ذهب فإذا صُيِّر إلى هذا [2] فقد[3] صيّر إلى ما لم يقله أحد"[4].

قوله [5] : "فإن لم تقل ذلك" .

يعني : فإن لم تقل إن الهمزة في أفكل زائدة [6]، وإنها [7] تخالف الحروف الأصلية التي تكون في أوائل الأسماء والأفعال لزمك أن تجعلها في ألحقت بمنزلة الدال من دحرجتُ، وإذا جعلتها كذلك وجب أن تجري مجرى دَحْرَجْتُ، كما جرى حَوْقَل وبَيطَر مجرى دَحْرج . ولو جرى ما في أوله الهمزة مجرى دَحْرج لوجب أن يقال : أَلْحق أَلْحقة وأَكْرَم أَكْرَمة ،كما قلت : حَوْقَل حَوْقَلةً، فلما لم تقل: ألحق ألحقة علمنا أنه ليس بمنزلة دحرج [8] .

وقوله : "فإن قيل : تذهب الألف في يفْعل فلا تجعلها بمنزلة أفكل ".

---

(١) في الكتاب ٣٠٨/٤، و(ي) : (قد) ساقطة .

(٢) ما في النكت ٣٣٦/٣ موافق لما في نص السيرافي، وكلاهما مخالف لما في الكتاب ٣٠٨/٤ وفيه (فإذا صير إلى ذا صير)، والنص في تنقيح الألباب موافق لما في الكتاب .

(٣) في الكتاب (فقد) ساقطة .

(٤) الكتاب ٣٠٨/٤ .

(٥) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٦) قال الرماني في الشرح ٦٥/٥أ : " ومن زعم أنها أصلية في أفكل لزمه أن تكون أصلية في ألحق، ولا يعصمه من ذلك ذهابها في الاشتقاق إذا قلت يلحق؛ لأنه يعترض عليه على أصله الفاسد بأن ذهابها كذهاب الواو في يعد للثقل ولا يعصمه أنه ليس فيه مثل الدحرجة لأنه يعترض عليه أن ذلك لأنه مصدر ما قد غير فعله كالعدة التي تغير في مصدر يعد ولو بنيت الوعد اسماً ليس بمصدر قلت وعدة فإن التزم هذا خالف جميع النحويين وكفى بذلك عيباً مخالفة جميع أهل الصناعة " وينظر تنقيح الألباب ٣٠٠ .

(٧) في النكت : (وأمها)،وهو تحريف .

(٨) قال المبرد في المقتضب ٢٤٤/١ : "أَفْعل ليس بملحق بفَعْلل . ألا ترى أن مصادرهما مختلفة إذا كانا فعلين، تقول : دحرج دحرجة، وأكرم إكراماً، وكذلك (فَعَّل) ليس بملحق بدحرج؛ لأن مصدره التفعيل، ولكن مثل (جدول) ملحق بجعفر وكذلك كوثر، وإن كانا فعلين فهما ملحقان بدحرج . تقول : حَوْقل يحوقل حوقلة، وبيطر بيطرة، وسهوك سهوكة . وكذلك سلقى يسلقي سلقاة" .

ينظر : الأصول في النحو ١١٣/٣ ـ ١١٤، التكملة ٥٢٣ ـ ٥٢٤، التبصرة والتذكرة ٨٠٢/٢ ـ ٨٠٤، تنقيح الألباب ٣٠٠، شرح الشافية للرضي ٥٤/١ ـ ٥٥، ونقل الأعلم النص بتصرف يسير (النكت ٣٣٦/٣) .

يعني : إن فرّق مُفرّقٌ بين الهمزة في أفكل، والهمزة في ألحق، فقال : الهمزة في ألحق تسقط في المستقبل إذا قلت يلحق، ولا تسقط من [1] أفكل بحال، فعلمنا أن الهمزة من ألحق ليست بمنزلة الدال؛ لسقوطها في المستقبل، وليست في أفكل كذلك؛ لأنها لا تسقط، فأبطل سيبويه هذا الجواب بأن قال : "قيل ذهبت [2] الهمزة كما ذهبت واو وعد في يَفْعِل" .

يعني أن سقوط الهمزة في المستقبل ليس بدلالة على أن الهمزة في ألحق لم تجر مجرى الدال من [دَحْرج] [3]؛ لأنا قد رأينا الواو من وعد بمنزلة الضاد من ضرب؛ لأنها فاء الفعل، ومع ذلك فإن الواو تسقط في يعد[4]، على أن الهمزة في يلحق أولى بالسقوط وأجدر أن تذهب؛ لأنها زائدة [5] .

ثم قال : "وصار المصدر كالزلزال، ولم يجدوا فيه كالزلزلة للحذف [6] الذي في يَفْعِل، فأرادوا أن يعوضوا [7] حرفاً يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب" .

---

(١) في (ي) : في .

(٢) في (ي) : (قيل له : ذهب الهمزة ...) .

(٣) في الأصل، و(ي)، و(م) : زيد . ولا وجه لها، والصواب ما أثبتناه نقلاً عن الأعلم في النكت ٣٣٦/٣ .

(٤) اختلف العلماء في علة حذفها على النحو التالي :

ذهب سيبويه إلى أنها حذفت؛ لوقوعها بين ياء وكسرة (الكتاب ٥٢/٤ ـ ٥٣) وتبعه عدد من العلماء (ينظر : الأصول في النحو ٢٧٦/٣، التكملة ٥٦٧، شرح الكتاب ٨٦أ، المنصف ١٨٤/١، شرح التصريف للثمانيني ٣٧٤، ودقائق التصريف ٢٢١، وشرح الملوكي لابن يعيش ٣٣٤) .

وذهب الخليل (دقائق التصريف ٢٢١، ٢٢٢) إلى أنها حذفت؛ للكسرة بعدها .

وذهب الكوفيون (المنصف ١٨٨/١، وشرح الملوكي لابن يعيش ٣٣٥) إلى أنها حذفت للتفريق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي، فحذفت من المتعدي : وعده يعده، وسلمت في اللازم (وجِل يَوْجل) .

والراجح رأي سيبويه ومن تبعه؛ لأنها سقطت أيضاً في قولهم (وكف البيت يكف)، وهو لازم وفي (وخدالبعير يخِدُ)، (وَحِرَ صدره يَحِرُ)، وقالوا : (وَحِرَ يَوْحَر) فأثبتوها مع الفتح .

(٥) ينظر : نقل الأعلم النكت (٣٣٦/٣) هذا النص بتصريف يسير .

(٦) في (ي) : الحذف .

(٧) في النكت ٣٣٧/٣ : يعرضوا، وهو تحريف .

كأن [1] هذا القائل الذي طالبه سيبويه بأن يجعل ألحق بمنزلة دحرج احتج للفصل[2] بين ألحق ودحرج بأن قال : إن مصدر دحرج دحرجة ، وهي فَعْلَلة ، وفيها فِعْلال، نحو زلزل زلزالاً وسرهف سرهافاً ، ومصدر ألحق إلحاقاً [3] .

فقال سيبويه : ليس في هذا حجة؛ لأنه لا يجوز [4] أن يكون إلحاق جعل بمنزلة سرهاف وزلزال، ولم يأت في باب ألحق ألحقة ، مثل دحرجة وزلزلة؛ لأنهم أحبّوا أن يجيء المصدر على التمام بمنزلة سِرْهاف؛ لتكون هذه الألف التي قبل الكلمة عوضاً من الهمزة التي تذهب في يلحق وسائر مستقبل بابه [5] .

فلما أبطل سيبويه على من فصل بين ألحق ودحرج إذا كان من قول هذا القائل إن الهمزة في أفكل بمنزلة الجيم من جعفر ألزمه أن يقول : إن ألحق بمنزلة دحرج، وإذا قال : إن ألحق بمنزلة دحرج [6] قال ما لم يقله أحد .

قال : "وأما أَوْلَق فالألف من نفس الحرف، يدلك على ذلك قولهم : أُلِق [7]، فهو مألوق، وإنما أولق فَوْعل، ولولا هذا الثبتُ لحمل [8] على الأكثر"[9] .

---

(١) في (ي) : زيادة (قال المفسر) قبلها .

(٢) في (ي) : الفصل .

(٣) في (م) : إلحاق .

(٤) في (ي)، والنكت ٣٣٧/٣ : يجوز .

(٥) ينظر : النكت للأعلم ٣٣٧/٣ بتصريف يسير، والنص فيه اضطراب .

(٦) في (م) : (وإذا قال : إن ألحق بمنزلة دحرج) ساقطة .

(٧) في الكتاب (٣٠٨/٤)، و(ي): (فهو مألوق) ساقطة . وذكره سيبويه في الكتاب ١٩٥/٣ .

(٨) في (ي) : يحمل، وهو تحريف

(٩) الكتاب ٣٠٨/٤ .

يعني أن الهمزة في أولق أصلية [1]، ولم تجعل بمنزلة أفْكَل؛ لأن الاشتقاق قد دلّ على أن الهمزة [2] أصلية، وهو قولهم : أُلق، وزنه فُعِل، وفاء الفعل همزة، والواو

(١) اختلفوا في (أولق) على قولين :
أحدهما : أن وزنه فوعل، وقد استدلوا بالاشتقاق إذ قالوا : (رجل مألوق) . حكاه أبو زيد (الهمز ٧٠٢)، وغيره وهو قول يونس (مجالس العلماء ١٩٤) وسيبويه (الكتاب ١٩٥/٣)، ٣٠٨/٤)والمازني (التصريف ١١٣/١)، والمبرد (المقتضب ٣١٦/٣)، وابن السراج (الأصول ٢٣٢/٣)، وغيرهم . (جمهرة اللغة ٩٧٦/٢، مجالس العلماء ١٩٤، التعليقة ١٤/٣، الخصائص ٩/١، ٢٩١/٣، المنصف ١١٣/١ ـ ١١٦، المخصص ٥٣/٣ ـ ٤٥، المقتصد ٧٨٧/٢، المفصل ٤٢٥، شرح التكملة للعكبري ٢٧٤أ، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٥/٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٣٨، سفر السعادة ٩٤/١، الممتع ٢٣٦/١، تنقيح الألباب ٣٠٠، شرح الشافية للرضي ٣٤٣/٣) .
والآخر : أن وزنه أفعل، واستدلوا بقولهم : (رجل مولوق)، وهو قول الكسائي (مجالس العلماء ١٩٤، والأشباه والنظائر عن التذكرة للفارسي ١٦١/٣ ـ ١٦٢) . وغير منسوب في جمهرة اللغة ٩٧٦/٢، الصحاح ١٤٤٧/٤، الشافية ٧٢، شرح الشافية للرضي ٣٤٣/٣ .
وقد أنكر الزجاج (ما ينصرف ٢٠)، وابن جني (المنصف ١١٤، ١١٦)، وابن السيد البطليوسي (الاقتضاب ٣٣٩/٢)، وابن عصفور (الممتع ٢٣٦/١) قولهم : مولوق، غير أن ابن دريد حكى ذلك في الجمهرة ٩٧٦/٢ .
وقد رد ابن جني على من قال : إنها أفعل . (ينظر : المنصف ١١٤/١ ـ ١١٦، الخصائص ٩/١، ٢٩١/٣ ـ ٢٩٢)
وطعن ابن جني في ابن دريد (الخصائص ٢٨٨/٣)، وقبله نفطويه في المزهر ٩٣/١، والأزهري في (التهذيب ٣١/١) .وأجاز الزجاج (ما ينصرف ٢١، الخصائص ٩/١، ٢٩٢/٣، المقتصد ٧٨٧/٢، شرح التكملة للعكبري ٢٧٤أ، سفر السعادة ٩٤/١ ـ ٩٥، الممتع ٢٣٧/١) أن يكون فوعلاً من (ولق)، والأصل (وَوْلَق)، ثم قلبت الواو همزة فصارت (أولق) .
وذهب فريق ثالث إلى جواز الوجهين (الفارسي في (التكملة ٥٥٤)، والجرجاني (المقتصد ٧٨٧/٢)، والزمخشري في (المفصل ٣٥٧)، وابن بري (شرح شواهد الإيضاح ٦٢٢)، وابن الحاجب في (الشافية ٧٢)، ورد على الزمخشري قوله بما قاله الفارسي من إجازة الوجهين في الإيضاح ٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤، وأخذ برأي سيبويه في التعليقة، والعكبري في (اللباب ٢٣٤/٢)، والخوارزمي (التخمير ٣٠٦/٤)، وابن يعيش في (شرح المفصل ١٤٥/٩)، والرضي في شرح الشافية ٣٤٣/٢ .
والراجح – والله أعلم – إجازة الوجهين .
١- أن القول بأصالة الهمزة يعضده اللسان العربي، قال ابن جني (المنصف ١١٦/١) : "وقد قالوا : مألوق، ومؤلق، ومُؤَوْلق، فمألوق مفعول، ومُؤْلَق مُفْعَل، ومُؤَوْلق مُفوعل" . وقال رؤبة (العين ٢١٣/٥، وأساس البلاغة ٥٢٧/٢) :
يوحي إلينا نَظَرَ المألُوقِ
وقال الشاعر (تهذيب اللغة ٤٢٣/١٤، الصحاح ١٤٤٧/٤) :
ومُؤَوْلق أَنْضَجْتُ كَيَّةِ رَأْسه فتركتُه ذَفِراً كريح الجَوْرَبِ
وحكى أبو زيد (النوادر في اللغة ١٧٩) وكراع في (المجرد ١٩٩/١) : الألقى السريعة الوثب .
٢- أن أفعل بزيادة الهمزة أكثر من فوعل . (الكتاب ١٩٥/٣، الإيضاح في شرح المفصل ٢٧٣/٢) .
وقد سمع ما يعضده عن العرب، فقد حكى أبو زيد في النوادر ١٧٩ : "قال أبو الحسن (الأخفش الأصغر) : "هكذا روى أبو زيد ألقى، والذي نحفظه عن الأصمعي وَلْقى، يقال : ناقة وَلَقى إذا كانت سريعة، والمصدر الوَلَق . والوَلْق : الضرب يقال ولَقَهُ ولقات كما يقال ضربه ضربات، والذي رواه أبو زيد حسن، وذلك أن الواو إذا انضمت من غير إعراب جاز همزها كما قالوا في وُجوه وأوجوه وفي وقتت الشي أُقّت .." .
ويذكرها المعجميون في (ألق) و(ولق) . (الصحاح ١٤٤٧/٥، ١٥٦٨، أساس البلاغة ١٨/١، ٥٢٧/٢، لسان العرب ٧/١٠، ٣٨٤/١٠، القاموس المحيط ٢١٦/٣، ٣٠٠/٣) .
وأما سماع ابن دريد (مولوق) فهو ثقة لا يمكن أن يطعن فيه (ينظر المزهر ٩٣/١ ـ ٩٦، محمد بن دريد وكتابه الجمهرة ٣١٢ ـ ٣٢٦) .
(٢) في (ي) : في أولق أصلية .

زائدة، وأجود من هذا الاستدلال [1] قولهم : رجل مألوق إذا كان به أَوْلق، وهو جنون، وإنما صار مأْلُوق أبين في الاستدلال [2]؛ لأن أُلِق [3] يجوز أن يكون وُلِق [4]، وقلبت الواو همزة لانضمامها مثل قوله [5]: ﴿ وإذا الرسل أُقِّتت ﴾[6] في معنى وُقِّتَت [7].

قال : "وكذلك الأرْطى" [8] .

يعني أن الهمزة فيه أصلية؛ لأنك تقول : أديم مأروط [9]، وزنه مفعول، والهمزة فاء الفعل، والألف التي في آخره زائدة [10]، ولو كانت الهمزة زائدة لوجب أن [11]

---

(١) في (ت) : سقط من قوله (على فعلل يفعلل) إلى (قولهم رجل مألوق) .

(٢) ذكر ذلك سيبويه في موضع آخر (الكتاب ١٩٥/٣ فقال : " فإن أولقا إنما الزيادة فيه الواو، يدلك على ذلك قد أُلِق الرجل فهو مألوق، ولو لم يتبين أمر (أولق) لكان عندنا (أفعل)؛ لأن أفعل من هذا الضرب أكثر من فوعل " .

(٣) في (ي) : ألحق . وفي (ت) : التي، وهو تحريف .

(٤) في (ي) : ألق،وهو تحريف .

(٥) في (ي) : زيادة (عز وجل) بعدها .

(٦) سورة المرسلات : الآية ١١

(٧) قرأ أبو عمرو ويعقوب وابن وردان (وقتت) بالواو، وقرأ أبو جعفر (وُقِتَتْ) بالواو خفيفة، وقرأ الباقون ورويس عن يعقوب أقتت بالألف وتشديد القاف .
واختلف عن ابن جماز، فروى الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عنه بالواو، وروى الدوري وقتيبة عنه بالهمزة، وانفرد بن مهران عن روح بالواو، ولم يروه غيره، واختلف في تخفيف القاف عن أبي جعفر، فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز، وروى الدوري عن إسماعيل عن ابن جماز التشديد، وكذلك روى ابن حبيب والمسجدي عن ابن جماز وبذلك قرأ الباقون، ينظر السبعة ٦٦٦، التيسير في القراءات السبع ١٧٧، الإقناع في القراءات السبع ٣٩، ٤٨٠، الكنز في القراءات العشر ٢٥٩، النشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢، ٣٩٧ .

(٨) قال سيبويه : (الكتاب ٣٠٨/٤) : "وكذلك الأرطى؛ لأنك تقول : أديم مأروط، فلو كانت الألف زائدة لقلت مرطي" .

(٩) في تنقيح الألباب ٣٠٠ الحكاية عن الأخفش وأبي حنيفة .

(١٠) قال الفارسي في التعليقة ٢٨٠/٤ : " لو كانت الهمزة في أرطى هي الزائدة لقلت في بنائك مفعولاً منه مَرْطى، وكان الأصل مرطوي، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء مثل مَرْمي، لكن لما كانت الهمزة فاء الفعل وهي أصلية ثبتت وسقطت الألف التي للإلحاق بجعفر " .

(١١) في (ت) : (أن) ساقطة، وفي (ي) : أن لا يكون .

تكون الألف منقبلة من ياء أصلية أو واو، فكان يلزم أن يقال في مفعول [1] :مَرْطيّ أو مَرْطوّ، كما يقال مَرْمِيّ ومَغْزُوّ، على أن [2] أبا عمر الجرمي قد حكى :أديم مَرْطِيّ، فمن قال ذلك جعل الهمزة زائدة والياء أصلية [3] .

---

(١) في (ي) : مفعولة .

ذهب سيبويه (الكتاب ٢٥٥/٤ ، ٣٠٨) إلى أن الألف فيها زائدة للإلحاق بوزن جعفر، وليست للتأنيث، واستدل على زيادتها وأصالة الهمزة بقوله : أديم مأروط .

وتبعه المازني في التصريف (٣٥/١ ـ ٣٦، ١١٤)، والمبرد (المذكر والمؤنث ٩٥، والمقتضب ١٠٧/٢، ٢٥٩، ٨٨/٣، ٣٣٨، ٣٨٥)، وابن السراج (الأصول في النحو ٨٤/٢، ٤٠/٣، ٢٣٢)، وأبو بكر الأنباري (المذكر والمؤنث ٢١٨/١)، والأزهري (تهذيب اللغة ١٦/١٤)، والفارسي (المسائل الشيرازيات ٥١، ٦٠٥، ٦٤٢، والبغداديات ١٢٩، والمسائل الحلبيات ٣٣٢، والمسائل العسكريات ١٣٠، والتكملة ١٠٠، ١٠٣، والتعليقة ١٤/٣، ١٥، ٣٤، ٣٢٣، ٨٣/٤، ٢٨٠، وابن جني (المنصف ٣٦/١، ٣٨، ١١٧ ــ ١١٨)، و(الخصائص ١١٣/٣)، والصيمري (التبصرة والتذكرة ٧٩١/٢)،والثمانيني (شرح التصريف ٢٦٠ ــ ٢٦١)، وعبد القاهر (المقتصد ١٩٢، ٣٣٤، ٣٣٦)، والزمخشري (المفصل ٢٠٢، وابن الشجري (أمالي ابن الشجري ٣٣٣/٢)، والعكبري (اللباب ٣٩/٢)، وابن عصفور (الممتع ٥٥، ٢٣٥، ٢٨٠)، والرضي (شرح الشافية ٣٦/٢، ١٦١).

وذهب أكثر العلماء إلى أن الألف الواقعة آخراً للإلحاق منقلبة عن ياء، ونسب ابن مالك (شرح الكافية الشافية ٢٠٧٠/٤) هذا الرأي إلى المحققين من البصريين، وكذلك السيرافي (شرح الكتاب ٦٥/٦) : " وأما كونها منقلبة من حرف زائد فكالألف في (مِعْزى)، الأصول (مِعزّ) زيدت عليها ياء لتلحق بالأبنية الرباعية فصارت (مِعْزَى) على وزن دِرهم، فوقعت الياء طرفاً وقبلها فتحة فقلبت ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها . (ينظر : مذهب العلماء (شرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٧، الممتع ٢٠٧/١، التذييل والتكميل ١٣١/٦ أ) .

وذهب الجوهري وابن هشام الخضراوي، والرضي إلى أن الألف تكون للإلحاق آخراً غير منقلبة عن غيرها . (شرح الشافية للرضي ٥٧/١، وارتشاف الضرب ٢٣٣/١، والتذييل والتكميل ١٣١/٦ب، قال الرضي (شرح الشافية ٥٧/١ : " إنه لا دليل على ما قالوا من أن أصل ألف (مِعْزَى) وأرطى ياء، وإنما انقلبت في التصغير والتكسير ياء في قولهم : رأيت أريطيا، وأراطي لكسرة ما قبلها، وقال ابن هشام الخضراوي (التذييل والتكميل ١٣١/٦ب، والمساعد ٧٤/٤ : إنه لم يقل أحد إن ألف الإلحاق منقلبة .

والراجح – والله أعلم – رأي أكثر العلماء؛ لأن الألف لا يصح أن يقابل بها أصل، (شرح الكافية الشافية ٢٠٦٩/٤)، ولا تكون منقلبة عن واو؛ لأن الواو في هذا الموضع تقلب إلى ياء . (شرح التكملة للعكبري ٢٧٠/٢ب) .

(٢) في (ت) : (أن) ساقطة، وفيما نقل في التعليقات: حكى الجرمي .

(٣) عزاه للأخفش ابن جني نقلاً عن الفارسي (المنصف ٣٧/١، ١١٨، وسر الصناعة ٤٢٨، ٦٩١، والمبهج ٨٥) وعبدالقاهر في المقتصد شرح الإيضاح ١٠٠٠ ـ ١٠٠١)، غير أن ابن خروف في (تنقيح الألباب ٣٠٠) حكى عنه أديم مأروط . وحكاه أبو مسحل الأعرابي في النوادر ٢٧٠ . وعزاه أبو سعيد إلى أبي عمر الجرمي، وكذلك ابن عصفور في الممتع ٢٣٥ . وابن خروف في تنقيح الألباب ٣٠٠ .

وبناء عليه تكون الهمزة زائدة، والألف أصلية ليست للإلحاق، ووزنها (أفعل) .

وذكر أبو حاتم السجستاني (المذكر والمؤنث ٤٠) في الألف أنها تكون زائدة للإلحاق وتكون زائدة للتأنيث.

وأنكر ابن جني (المنصف ٣٦/١ ـ ٣٨) أن تكون للتأنيث فقال : "فقد ذهبت الألف في الاشتقاق، فـ(مِعْزى) فِعْلى، وأرطى (فَعْلى)، والألف في آخرهما للإلحاق؛ لأنهما بوزن هِجْرع وجَعْفَر، ويدل على أنهما ليستا للتأنيث أنهما منونتان، ولو كانتا للتأنيث لما نونتا على وجه ....وحدثني أبو علي أن أبا الحسن حكى عنهم : (أديم مرطي) وليس في كثرة (مأروط)، فينبغي أن يكون أرطى على هذا القول أفعلا وتنوّن؛ لأنها نكرة بمنزلة أفكل وأيدع، وتكون أرطأة على هذا أفعلة مثل أرملة وإن لم تكن وصفاً . =

قال : " والإمر [1]؛ لأنه صفة فيه من الثبت مثل ما قبله " [2] .

يعني أن الهمزة في إِمَّر غير زائدة؛ لأنه صفة، والصفة تجيء على فِعّل وفِعّلة [3]، كقولك : مررت بفَحْلٍ هِيّج[4]، وبرجل إِمَّعة [5]، ولا تجيء على إِفْعَل، فلو جعلنا الهمزة زائدة صار على إِفْعَل صفة، وليس ذلك في الكلام، قال امرؤ القيس [6] :

ولستُ بذي رَثْيةٍ إمّرٍ   إذا قيد مُستكرهاً أصْحَبا

قال سيبويه : "ومَنْبِج، الميم بمنزلة الألف"[7] .

= وحكى بعضهم (أديم مُؤَرْطي) فهذا يحتمل عندي أمرين : أجودهما أن تكون مُفْعلى بمنزلة مُسَلْقى ومُجَعْبَى، ويحتمل أيضاً أن يكون مؤفعلاً ... وإنما كان الوجه الأول أقيس؛ لأنك تجعل الهمزة فيه فاء، وذلك أقيس؛ لأن مأروطاً أفشى في اللغة من مرطي وكلاهما جائز، والأول الاختيار" .

وقال في المنصف ١١٨/١ : (ومن قال مرطي فـ(أرطى) عندي بمنزلة أفعى، وينبغي أن تكون الألف في آخر (أرطى) في من قال (مرطيّ) منقلبة عن ياء؛ لأنه لو كان من الواو لقالوا : مرطوّ كما قالوا مغزو، وإنما مرطي كـ(مرمي) ولا تحمله على قول الشاعر :

وقد عَلِمتْ عِرْسي مُلَيْكَةَ أنني   أنا الليثُ مَعْديا عليه وعاديا

وهو يريد : معدواً عليه، ولا على مسنيّة وهم يريدون مسنوّة؛ لأن هذا شاذ لا يقاس عليه، ومأروط أكثر في اللغة من (مرطي) " .

(١) في الكتاب : زيادة (فِعَّل) بعدها .

(٢) الكتاب ٣٠٨/٤ .

(٣) قال أبو علي الفارسي (التعليقة ٢٨١/٤) : "لو حكم بزيادة الهمزة في إمّرة، وإمّعة لأدخل في بناء الصفات بناء ليس منها وهو إفْعلة، فلما كان الحكم بزيادة الهمزة منها يؤدي إلى الخروج عما عليه أبنية الصفات، حُمل على فِعّلة دون إفعلة، وحكم بأن الهمزة أصل، ولم يخرج بالحكم بأصالة الهمزة عما يكون عليه مثال الصفة كما كان يخرج بالحكم بزيادتها عن أمثلتها، ألا ترى أن في الصفات مثال فعّلة مثل رجل دِنّمه ودِنّبة وليس فيها إفعلة، فحمل على بناء في أبنية الصفات مثله دون البناء التي ليس في أبنيتها مثله .

ينظر : أدب الكاتب ٣١٠، الأصول ٢٣٢/٣، الممتع ٢٣٤/١، شرح الملوكي لابن يعيش ١٣٩ ـ ١٤٠ .

(٤) فسر ابن سيده (المحكم ٢٦٤/٤) هاج الفحل : هدر وأراد الضراب، وفحل هِيَّج : هائج، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وفي بعض النسخ هيَّخ بالخاء، ولم يفسره أحد، وهو خطأ . والهيَّخ في الكتاب ٢٧٦/٤، ٣٠٨ .

(٥) في (ت) : مررت بنحل يصح .

(٦) سبق تخريجه ص ٧ .

(٧) الكتاب ٣٠٨/٤ .

يعني أنه يقضى على الميم بالزيادة إذا وجدت في أول اسم وبعدها ثلاثة أحرف أصلية بمنزلة الهمزة لكثرة [1] دخولها [2] ذلك كالميم في مَقْتَل [3] ومِحْرَب [4] ومُنخُل وما أشبه ذلك.

فـ مَنْبِج لم يعرف له اشتقاق، فحمل على نظائره نحو مَضْرب ومَسْجد وما أشبهه .

قال : "فأما المعْزَى فالميم من نفس الحرف؛ لأنك تقول : مَعَز[5]، ولو كانت زائدة لقلت عزا"[6] .

يعني أنهم لما قالوا : مَعَز علم أن الميم أصلية؛ لأنه لا يجوز أن تكون كلمة على ثلاثة أحرف وأولها ميم زائدة، ومَعَز على فَعَل، ولو كانت الميم زائدة في مِعْزَى[7]، ثم بنينا منه (فَعَل) لقلنا : عزا .

وكذلك الميم في مَعدّ [8] أصلية لقولهم : تمعْدَد الرجل، إذا ذهب مذهب معدّ، وتمعْدد تفَعْلل، ولو كانت الميم زائدة كان تمعدد على وزن تمفعل، ولا يعرف تمفعل إلا في قولهم تمسكن من المسكنة، وتمدرع من المِدْرعة، وتمندل من المِنديل، والأجود

---

(١) في (ي) : ولكثرة .

(٢) في (ي) : دخول .

(٣) في (ت) : معقل .

(٤) في (ت) : محرن،وهو تحريف.

(٥) الماعز : ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، وهي العَنْز، والأنثى ماعزة، ومِعْزاه، والجمع مَعْز .

(٦) الكتاب ٣٠٨/٤، وبولاق ٣٤٤/٢ "عزاء" بدل (عزا)، أدب الكاتب ٦٠٩، وضبطت (مَعْز) بالسكون في الكتاب وأدب الكاتب بتحقيق الدالي، والصواب (مَعَز)؛ لأنه جعلها على وزن فَعَل، وكلا الكلمتين صحيح.

(٧) على وزن فِعْلَى في التصريف ١٣٢/١، وأدب الكاتب ٦٠٩، والتكملة ٥٦١، وشرح الرماني ٦٦/٥أ، وشمس العلوم ٦٣٣٧/٩، وشرح التصريف للثماميني ٢٨٧، واللباب ٢٥٦/٢، وشرح الملوكي لابن يعيش ١٥٣، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/٩، والممتع ٨٨/١، ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(٨) في (ت) : مغر، وهو تحريف .

قال سيبويه ٣٠٨/٤ : "ومعدّ مثله للتمعدد لقلة تمفعل، وأما مسكين فمن تسكّن، وقالوا : تمسكن مثل تمدرح في المدرعة" . وينظر : الأصول ٣٣٧/٣، التعليقة ٢٨٢/٤، وينظر ص٢٤ ـ ٢٦ .

في هذه الأحرف تَسَكَّن وتَدرّع وتندّل .

قال:"فأما مَنْجَنِيق فالميم فيه [1] من نفس الحرف؛ لأنك إن جعلت النون [2] من نفس الحرف، فالزيادة لا تلحق بنات الأربعة أولاً [3]، وإن كانت النون زائدة[٢٦١/ب] فلا تزاد [4]؛ لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة في أولها حرفان زائدان متواليان"[5] .

قال أبو سعيد [6] : قد كنا بينا أن النون في منجنيق زائدة، وأن الميم أصلية فيما سلف من التفسير [7] .

وأما سيبويه فإنه قصد [8] أن يبين أن الميم في منجنيق [أصلية][9] فقال [10] : "الدليل على [أنها أصلية][11] أن النون لا تخلو من أن تكون أصلية أو زائدة، فإن كانت[12] أصلية فبعد الميم أربعة أحرف أصلية، وهي النون الأولى والجيم والنون والقاف، وإذا دخلت الميم على أربعة أحرف أصلية أولاً لم يحكم عليها بالزيادة كالهمزة إذا دخلت على أربعة أحرف لم يحكم عليها بالزيادة .

---

(١) في الكتاب ٣٠٨/٤ : منه، وفي بولاق ٣٤٤/٢ : فيه .

(٢) في الكتاب ٣٠٨/٤ : زيادة (فيه) .

(٣) زيادة في الكتاب بعدها (إلا الأسماء من أفعالها نحو مُدحرج)، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) زيادة من الكتاب بعدها (الميم معها)، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت .

(٥) الكتاب ٣٠٩/٤.

(٦) (قال أبو سعيد) ساقط من (ت) و(م) .

(٧) ينظر : ص ١٠٣.

(٨) في (ي) : فقصد .

(٩) في الأصل، و(ت)، و(م) : زائدة، وأثبت ما في (ي)؛ لأن السياق يقتضيه

(١٠) قول سيبويه هذا المنسوب إليه لم أجده في الكتاب، وأبو سعيد يشرح قوله .

(١١) في الأصل، و(ي)، و(م) : الدليل على زيادتها . وأثبت ما في (ي) .

(١٢) في (ت) : كان .

وإن كانت النون زائدة قضي [1] على الميم أنها أصلية؛ لأنه لا يجتمع في أول الأسماء والصفات حرفان زائدان إلا أن يكون من أسماء الفاعلين التي تجري على الأفعال كقولنا : منطلق[2] ومستغفر؛ لأنه جار على انطلق واستغفر .

ثم قال : "ولو لم يكن في هذا إلا أن الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة"[3] .

يعني أنه لو لم يكن في هذا من الحجة إلا أن الهمزة التي هي نظيرة الميم [4] في زيادتها لم توجد زائدة وبعدها حرف زائدٌ لكان حجة على أن النون لما كانت زائدة لم تجز أن تكون الميم زائدة .

قال : "فإنما مَنْجَنِيق بمنزلة عَنْتَرِيس، ومَنْجَنُون بمنزلة عَرْطَلِيل "[5] .

يعني أن (منجنيق) على [6] فنعليل، والنون الأولى فيه زائدة بمنزلة عنتريس[7]، والنون في عنتريس زائدة؛ لأنه مأخوذ من العترسة [8]، وهي الشدة، والعنتريس : الشديد [9] .

---

(١) في (ت) : زيادة أيضاً .

(٢) في (ت) : زيادة (به) .

(٣) الكتاب ٣٠٩/٤ .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٤٤/٢، المقتضب ٥٨/١ .

(٥) الكتاب ٣٠٩/٤ .

(٦) في (ت):على ساقطة .

(٧) عنتريس على وزن فنعليل في الكتاب ٢٩٣/٤، ٣٠٩، وأدب الكاتب ٦٠٩، والأصول في النحو ٢١٧/٣، والتعليقة ٢٨٣/٤، وشمس العلوم ٤٣٥٩/٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٦، وشرح الشافية ٣٥١/٢، ٢٦٢/١، والممتع ١٥٤/١، ٢٦٨، والمزهر ١٤٨/٢ .

(٨) ينظر : الأصول في النحو ٢١٧/٣، التعليقة ٢٨٣/٤، الصحاح ٩٤٦/٣، شمس العلوم ٣٥٩/٧، ومعناها والغلبة والأخذ من فوق العين ٣٣٢/٢، أو العلاج باليدين مثل الصراع والعراك في ٣٢٩/٢ . وقيل الغصب في ٣٢٩/٢، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٣ .

(٩) في العين ٣٢٩/٢ : الناقة الوثيقة، وقد يوصف به الفرس الجواد . والعنتريس : الداهية .وفي جمهرة اللغة : صفة للناقة الصلبة، وقيل : للجريئة على السير .وأضاف في تهذيب اللغة ٣٣٨/٣ : أنها الشجاع، والناقة الكثيرة اللحم الشديدة .وفي الصحاح ٩٤٦/٣ : الناقة الصلبة الشديدة .وفي شمس العلوم ٤٣٥٩/٧ : من النوق الشديد الكثيرة اللحم . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٦ : صفة للناقة الشديدة، ويوصف به الأسد لشدته . والمعنى الأخير في الأصول ٢١٧/٣ .

والنون الأولى في منجنون أصلية، فهي بمنزلة الراء من عَرْطَليل[1]، وزنه فَعْلَليل، والعرطليل والعرْطل : الطويل [2] .وقد ذكرنا تفسير منجنون ومنجنيق فيما مضى مستقصى[3] .

قال : "وكذلك ميم مَأْجَج ومَهْدَد"[4]، هما [5] أصليتان ملحقتان بـ(جعفر)، والدليل على أنهما أصليتان أنهما لو كانتا زائدتين لقيل: مأجّ ومهدّ، كما قيل : مردّ [6] ومفرّ، إلا أنه قد جاء يأْجِج : اسم [7] موضع [8]، وكان ينبغي أن يكون يئجّ، وهو يَفْعِلُ، فجاء على الأصل كما قالوا : قَوَدٌ، ومَشِشَتِ الدابة تمشش [9] .

---

(١) عرطليل على وزن فعلليل في الكتاب ٢٩٤/٤، ٣٠٩، وأدب الكاتب ٦٠٩، والتعليقة ٢٨٣/٤، والممتع ١٤١/١، ١٥٩، وشرح الشافية للرضي ٣٥٤/٢ .

(٢) هكذا في جمهرة اللغة ١١٨٢/٢، والمحكم ٣٢٠/٢، وتهذيب اللغة ٣٤٧/٣، شمس العلوم ٤٤٨٠/٧/٤٤٨٨ .
والعرطليل : صفة للعنق الغليظ في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٢٨٩، والمحكم ٣٢٠/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٦، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٢ .

(٣) ينظر : ص ١٠١ ـ ١٠٣.

(٤) في (ت) : مدد، وهو تحريف . وفي الكتاب ٣٠٩/٤ : " وكذلك ميم مأجج وميم مهدد " .

(٥) في (ت) : وهما .

(٦) في (ت) : مدد، وهو تحريف .

(٧) في (ي) : وهو اسم .

(٨) قال ياقوت في معجم البلدان ٤٧٨/٥ :"علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية أميال،وكان من منازل عبدالله بن الزبير،وقال غيره(الأصمعي): يأجج موضع صلب فيه خبيب بن عدي الأنصاري،وذكر أن مسجدا بني فيه بينه وبين مسجد التنعيم ميلان،وأضاف البكري في معجم ما استعجم١٣٨٥/٤أنه يوم الرقم،ورواه أصحاب الحديث بالكسر فلايكون رباعيا لأنه ليس في الكلام مثل جعفِر .ينظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٤٩، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٩١/٥،لسان العرب ٤٠٢/٢،سفر السعادة ٤٤٥/١.

(٩) ذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب ٦٠٧ نقلاً عن الأحمر أنه يقال : مششت الدابة بإظهار التضعيف، وليس في الكلام غيره، وزاد غيره لَححَتْ عينه إذا التصقت . وضَبِب البلد إذا كثر ضِبَابه . وألِلَ السِّقاء إذا تغيرت ريحه . وقَطِط شَعْره، وصَكِكَت الدابة من الصَّكَكِ في القوائم .وللزيادة ينظر : ليس في كلام العرب ٥٣، تهذيب اللغة ٢٩٢/١١ .
ومعنى المشش : مَشِشَت الدابة بالكسر مَشَشاً، وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم، وليس له صلابة العظم الصحيح . (الصحاح ١٠٢٠/٣) .

فللقائل [1] أن يقول : مأجج ومهدد جاءا على الشذوذ ، والأصل هو مفعل، كما جاء يَأْجِج[2]، والأقوى ما قاله سيبويه .

قال [3] : "وأما[4] مِرْعِزاء [5] فهو[6] مِفْعِلاء [7]، ولكن كسرة الميم ككسرة ميم مِنْخِر ومِنْتِن، وليست كطِرْمِساء[8]، يدلك على ذلك مِرْعِزّى، كما قالوا : مِكْوَرّى للعظيم روثة الأنف [9]، وقالوا : يَهْيَرّى .

---

(١) في (ي) : قال، وهو تحريف .

(٢) ينظر : الأصول ٢٣٧ ، التكملة ٥٦٢ ، شرح الرماني ٦٦/٥أ ، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٧ ، الممتع ٢٨٧/١ .

(٣) في (ت) : (قال) ساقط .

(٤) في (ي) : أما .

(٥) في النسخ : مرعزى فهو مفعلى . وهي كذلك في شرح الرماني ٢٦٦/٥ ، والصواب مرعزاء كما ذكرها سيبويه في الكتاب لأمرين :

أحدهما : أنه شبهها بطرمساء. والآخر : قول أبي بكر الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ١٤٩ : "هكذا وقع هذا الحرف وأنا أحسبه مرعزاء على مثال مَفْعلاء؛ لأن مرعزّى قد تكرر في هذا الباب، وقد أثبت مرعزاء في باب ما تجعله زائداً" . وقد ذكر ابن السراج (مرعزاء) بالمد في الأصول ٢٣٧/٣ ، والفارسي في التكملة ٥٦٢ ، والتعليقة ٢٨٤/٤ .

ويجوز فيه فتح الميم وكسرها (المخصص ١٥٤/١٥)، وقد يقول قائل : "نقل الفراء أن طرمساء تمد وتقصر .(الممدود والمقصور للقالي ٢٩٣) إلا أن بعضهم ذكرها بالمد كما في الصحاح ٩٤٣/٣، الممدود والمقصور لابن ولاد ، والممدود والمقصور للقالي .

ونقل عن أبي عبيد في تهذيب اللغة ١٤٦/١٣ ، والمقصور والممدود للقالي بلا عزو ٢٩٢ ، والصحاح ٨٧٩/٣ وأدب الكاتب ٣٠٦ ، ٥٦٥ ، أنهم يقولون مرعزّى، إن شددت الزاي قصرت وإن خففت مددت .

المرعِزّى بكسر الميم وفتحها الزغب الذي تحت شعر العَنز، في الصحاح ٨٧٩/٣ . وفي شمس العلوم ٢٥٣٨/٤ : مالان من الصوف . وفي العين وتهذيب اللغة ٣٤٤/٣ نقلاً عنه : كالصوف يخلص من بين شعر العنز . وعن أبي عبيد في تهذيب اللغة أن الميم والعين مكسورتان على كل حال.

والطرمساء في العين ٣٣٧/٧ ، وتهذيب اللغة ١٤٦/١٣ نقلاً عنه : الظلمة الشديدة، ويقال فيها الطلمساء أيضاً في (الإبدال لابن السكيت ١١٦ ، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٦٠/٢ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٣/٣) . وزاد ابن دريد ، وأبو الطيب اللغوي : الغبار أيضاً، إلا أن أبا خيرة نقل عنه في تهذيب اللغة ، والعباب (السين ٢٤٢) أن الطرمساء : الرقيق من السحاب بالراء ، وفسرهما ابن دريد في جمهرة اللغة بالغبرة والظلمة .

(٦) في الكتاب : " فهي مفعلاء، وكسرة الميم " .

(٧) في (ي) : مفعل، وهو تحريف .

(٨) في (ي) : كطرساء، وفي (ت) : طريسا ،وهو تحريف .

(٩) الكتاب ٣٠٩/٤ زيادة (لأنها مكوّرة) بعدها .

فليس شيء من الأربعة [1] على هذا المثال لحقته ألف التأنيث، وإنما كان هذا فيما أوله حروف[2] الزوائد . فهذا دليل [3] أنه[4] من بنات الثلاثة [5] . ولا نعلم في الأربعة على هذا المثال بغير ألف[6] ".

جعل [7] سيبويه الميم في مِرْعِزّى [8] زائدة؛ لأنها دخلت على الثلاثي؛ لأن الراء والعين والزاي ثلاثة أحرف، وهي أصول، والألف الأخيرة زائدة؛ لأنها للتأنيث، فكأن دخول الميم على مِرْعِزَّى كدخولها على مَكْوَرَّى [9]، وهو العظيم روثة الأنف[10]، وقد علم أن الميم في مَكْوَرّى زائدة؛[لأنه] مُشْتَق من الكَوْر، كأنه قد جمع روثة أنفه

---

(١) في (ي) : وعلى .

(٢) في الكتاب : حرف، وما في السيرافي موافق نسخة عارف حكمت .

(٣) في الكتاب :زيادة (على) .

(٤) في الكتاب : أنها .

(٥) زيادة في الكتاب بعدها (وعلى أن الياء الأولى زائدة) . وفي نسخة عارف حكمت (فهذا دليل . ولا نعلم في الأربعة..)

(٦) الكتاب ٣٠٩/٤ . وينظر : الصحاح ٨٠٩/٢، المحكم ١٠١/٧، لسان العرب ١٥٥/٥ .

(٧) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها .

(٨) على وزن مِفْعِلَّى في الكتاب ٢٦٥/٤، والأصول ٢٣٧/٣، والتعليقة ٢٨٥/٢، والتكملة ٥٦٢، وشرح الرماني ٦٦/٥أ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٩، وكتاب الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٦٥، وشمس العلوم ٢٥٣٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٨٧ .
وذكر صاحب العين ٣٣٤/٢، وعنه في التعليقة أيضاً ٢٨٥ أنها : فِعْلِلَّى . وهذا وزن منكر لم يجئ (الأصول ٢٣٨/٣، الصحاح ٨١٠/٢، ٨٧٩/٣، تاج العروس ٥٣١/٣ .

(٩) على وزن مَفْعَلَّى في الكتاب ٢٦٥/٤، والأصول ٢٣٧/٣، والأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٦٥، والممتع ١٢٩/٢، وهو الصواب لمناسبته الاشتقاق بخلاف الاشتقاق من مكر .
وذكر صاحب العين (٣٧٠/٥) والصاحب بن عباد في المحيط في اللغة ٢٦٣/٦ أنها فَعْلَلَّى، وذكرها في (مكر)، ورد العلماء أن فَعْلَلَّى لم يجئ من كور . ويقال فيه : مِكْوَرَّى (تاج العروس ٥٣١/٣، القاموس المحيط ١٣٤/٢) . وتحذف الألف فيقال مِكْوَرّ (الصحاح)، ويقال فيه مِكْوَرّى (القاموس المحيط ١٣٤/٢، تاج العروس ٥٣١/٣)، وذكرها الفيروز آبادي في القاموس المحيط ١٣٥/٢، وأبو حيان في ارتشاف الضرب ١٠٧/١، بتثليث الميم . ويقال فيها مَكْوَرّ بفتح الميم على وزن مَفْعَلّ، ولم يأت غيره كما قيل (أبنية كتاب سيبويه ٢٢٣، الممتع ١١٠/١، ارتشاف الضرب ٩٩/١) ومِكْوَرّ بكسر الميم على وزن مِفْعَلّ ومُفْعَلّ بضم الميم (القاموس المحيط، ارتشاف الضرب ١٠٠/١) .

(١٠) هذا التفسير يتفق مع ذكر سيبويه لها وصفاً (تاج العروس)، وهو في الكتاب، والأصول، والصحاح، والقاموس المحيط . وقيل : رجل مَكْوَرّى : قصير، عريض، لئيم الخِلْقة، وقيل : الثقيل . (العين، والمحيط في اللغة، والقاموس المحيط، وتاج العروس) .

وألقي كالكارة [1]،والكَوْرُ : الجماعة [2]، قال الهذلي [3] :

ولا شَبُوبٌ من الثيران أَفْرَدَهُ　　عن كَوْرِهِ كَثْرةُ الإغراءِ والطَّرَدُ

فلما كانت ميم مِرْعِزّى زائدة كانت في مِرْعِزَاء [4] زائدة بالكسر أيضاً، وكسرت[5] الميم فيه للإتباع كما كسرت في مِنْخِر ومِنْتِن، والأصل مَنْخِر ومُنْتِن [6] .

ومعنى قوله : "وليست كطِرْمِساء"، هو أن طرمساء من ذوات الأربعة لحقه ألف التأنيث، وليس كذلك مِرْعِزاء، قال : "لأن مِرْعِزاء في معنى مِرْعِزَّى، ومِرْعِزَّى لم يوجد من ذوات الأربعة نظير قد لحقه ألف التأنيث على هذا المثال" [7] .

يعني لم يوجد من ذوات الأربعة ما شدد لامه الثانية ولحقه ألف التأنيث [8]، وقد وجد في بنات الثلاثة ما شدد لامه ولحقه ألف التأنيث، فمن ذلك مِكْوَرَّى، ومنه

---

(١) الكارة : ما يحمله الرجل على ظهره، وكوّر المتاع جمعه وشده (جمهرة اللغة ٨٧٣/٢، الصحاح ٨١٠/٣، تاج العروس ٥٣١/٣) .

(٢) ينظر : الصحاح ٨٠٩/٣، القاموس المحيط ١٣٤/٢ .

(٣)أبو ذؤيب: هو خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم، من بني هذيل، أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام، وضعه الجمحي في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي، ولبيد، والشماخ، مات في عودة المسلمين من غزو الروم ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢٩/١، الشعر والشعراء ٦٥٣/٢، الأغاني ٦١/٦. البيت من البسيط، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٢٦/١، وشرح أشعار الهذليين ٦٠/١، والصحاح ٨٠٩/٢، والمحكم ١٠١/٧ . وفي الصحاح ٨٠٩/٢ برواية (ولا مُشِبٌ)، وكسر (الطرد)، وقال ابن بري في التنبيه والإيضاح ٢٠٠/٢، ولسان العرب ١٥٥/٥ : الصواب الطَرَدُ برفع الدال، ويروى في اللسان (من) بدل (عن) .

الشبب : المسن من الثيران، وقد أفرده عن جماعته إغراء الكلب به . (التنبيه والإيضاح، لسان العرب) .

(٤) في (ي) : بالكسرة زائدة . وفي (م) : من مرعزاء بالكسر زائدة أيضاً .

(٥) في (ي) : وكسرة .

(٦) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢١٨ : وليس في الكلام مِفْعِل بكسر الميم والعين إلا حرفان، قالوا : مِنْخِر، ومِنْتِن، بضم الميم وكسر التاء، قال أبو عمرو : من قال نَتُن الشيء، قال هو مِنْتِن، بكسر الميم والتاء، ومن قال : أنتن الشيء قال : مُنْتِن، بضم الميم وكسر التاء" . وفي ليس في كلام العرب ٩٣ : نقلاً عن أبي عبيدة . وذكر الصفدي في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ٤٩٧ أنهم يقولون: مُنْتَن الريح، بفتح التاء، والصواب بكسر التاء؛ لأنه من أَنْتَن .

(٧) في الكتاب : " يدلك على ذلك قولهم : مِرْعِزّى، كما قالوا : مِكْوَرَّى للعظيم الروثة؛ لأنها مكوّرة . وقالوا : يَهْيَرّى . فليس شيء من الأربعة على هذا المثال لحقته ألف التأنيث ...." .

(٨) ينظر : الأصول ٢٤٣٨/٢، التعليقة ٢٨٤/٤ ــ ٢٨٥، الصحاح ٨١٠/٢، شرح الرماني ٦٦/٥أ، المحكم ١٠٢/١.

يَهْيَرّى . ويَهْيَرَّى [1] من ذوات الثلاثة؛ لأنهم يقولون: يَهْيَرّ ويَهْيَرُ، فعلم [2] أن الياء الأولى زائدة؛ لأنها بمنزلة الياء في يَرْمَع ويَعْمَل، ولا تجعل الياء [3] الثانية زائدة؛ لأنا لو جعلنا الياء الثانية زائدة لجعلنا الأولى أصلية، وصارت الكلمة على فَعْيَل، وليس في الكلام فعيل [4] إلا حرف، زعموا أنه مصنوع، وهو ضَهْيَد .

قال سيبويه : "وأما الألف فلا تلحق رابعة فصاعداً إلا مزيدة؛ لأنها كثرت

(١) على وزن يَفْعَلَّى في الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمقصور والممدود للقالي ١٧١ ، والمخصص ٩٨/١٥، والمنصف ١٤٠/١ ، والممتع ١٢٩/١ ، وارتشاف الضرب ١٠٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٥٦ .

وقيل : وزنه فعْفَلَّى في ارتشاف الضرب ١٠٧/١ ، والمزهر ٢٤/٢ . وقيل : وزنه فَعْلَلَى في جمهرة اللغة ١٢٤٥/٣ . والراجح رأي سيبويه والجمهور للاشتقاق إذ حكى أبو عمر الجرمي عن أبي عبيدة (السيرافي النحوي ٦٤٢، المنصف ٢٣/٣ ، سفر السعادة ٥١٢) قول الأعرابي لقتيبة الأحمر : يا يَحْمَرَّى ذهبت في اليَهْيَرَّى، أي في الباطل . ويستدل أيضاً بأن الياء الأولى زائدة في يَهْيَرّالمشدد؛ لأنه ليس في الكلام فَعْيَلّ (الكتاب ٣١٣/٤، المحكم ٢٧٥/٤) . ولو كانت يهير مخففة كانت الأولى أيضاً زائدة؛ لأنها بمنزلة الهمزة أولاً،ويؤيد ذلك أيضاً أنه ليس في الكلام فَعْيَل لو حكمنا على أصالة الياء في الأول . واليَهْيَرَّى الباطل كما ذكرت (جمهرة اللغة، السيرافي النحوي، الصحاح ٨٥٦/٢، المحكم ٢٧٥/٤ ، لسان العرب ٢٦٩/٥ ، سفر السعادة ٥١٢، ٥١٣ . وزاد ابن سيده، وابن منظور، والسخاوي: الماء الكثير، وعن ابن عبيد في سفر السعادة الكذب . والمعنيان الأخيران فُسر بهما أيضاً اليَهْيَرَ . واليَهْيَرّ أيضاً : الحجر الصلب . وقيل : حجارة مثل الأكف. وقيل : حجر صغير . وعن أبي حنيفة الصمغة الكبيرة في المحكم . وفي سفر السعادة صمغ الطلح عن أبي عمرو الشيباني، وهو كذلك في الجيم ٣٢٦/٣، وبلا نسبة في المحكم بالتخفيف . وقيل :دويبة أعظم من الجُرذ في المحكم، وسفر السعادة، ولسان العرب .

(٢) في(ي)،و(م) : فيعلم أن الياء.

(٣) في (ت) : (الياء) ساقطة .

(٤) ينظر : العين ٢٨٣/٢ ، الكتاب ٣١٣/٤، جمهرة اللغة ٦٥٩/٢، المنصف ١٤١/١، المحكم ١٤١/٤.

وفي الممتع ٨٤/١ : "فأما ضَهْيَد وعَثْيَد فهما فيما زعم أبو الفتح مصنوعان، فلا يلتفت إليهما فيجعلان دليلاً على إثبات فَعْيل" .وقال ابن دريد (جمهرة اللغة ٩٥٤/٢) : "والمهْع زعموا منه اشتقاق المَهْيَع، وهو الطريق الواسع الواضح، وهذا خطأ عند أهل اللغة؛ لأنه ليس في كلام العرب فَعْيَل، بفتح الفاء، فلا تلتفت إلى قولهم : ضَهْيَد ، فإنه مصنوع وكل ما جاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء" .والضَهْيَد : الرجل الصلب الشديد ، وقال الخليل : إنها كلمة مولدة، واسم موضع .ينظر : العين ٢٨٣/٢ ، جمهرة اللغة ٦٥٩/٢، المحكم ١٤١/٤، معجم البلدان٥٢٨/٣ .

مزيدة كما كثرت الهمزة أولاً [1] فهي بمنزلتها أولاً وثانية وثالثة ورابعة، إلا أن يجيء ثبت . وهي[2] أجدر أن تكون كذلك من الهمزة؛ لأنها تكثر ككثرتها أوّلا، وأنه ليس في الكلام حرف إلا وبعضها فيه أو بعض الياء والواو"[3] .

قال أبو سعيد [4] : اعلم أن الألف لا تكون أصلاً في الكلام أبداً، وإنما تجيء زائدة أو منقلبة من حرف زائد أو أصلي [5] .

فأما كونها زائدة من غير أن تكون منقلبة من شيء فللتأنيث وغير التأنيث.فأما التأنيث [6] فالألف في حُبْلى وسَكْرى وحُبارى وما أشبه ذلك [7] . وأما الذي لغير التأنيث فالألف في ضارب، والألف في كتاب، وما أشبهه[8] . وأما كونها منقلبة من حروف زائدٍ فكالألف في مِعْزَى وأرطى وسَلْقى؛ لأن الأصل فيه مَعْز وأرط وسلق، وزيدت عليهن ياءات ليلحقن بالأبنية الرباعية .

فأما مِعْز[9] فزيدت عليه الياء فصار مِعْزَي على وزن دِرْهَم وهِجْرَع[10]، فوقعت الياء طرفاً وقبلها فتحة [11] .

---

(١) في الأصل كررت (كما كثرت الهمزة أولا) .

(٢) في (م) : وهو .

(٣) الكتاب ٣٠٩/٤ ـ ٣١٠ .

(٤) في (ت) : زيادة رحمه الله .

(٥) الألف أصل في الحروف التي جاءت لمعنى .

ينظر : المقتضب ٥٦/١، ١٥٥، ٢٥٨، التصريف ١١٨/١، المنصف ١١٨/١ ـ ١٢٠ .

(٦) في (ي) : للتأنيث .

(٧) ينظر : التبصرة والتذكرة ٧٩١/٢ .

(٨) في (ت) : وما أشبه ذلك .

(٩) في الأصل، و(ت)، و(ي)، و(م) : (معزى)، والصواب ما أثبته .

(١٠) الهجرع الطويل في العين ٢٧٥/٢، وتهذيب اللغة ٢٦٤/٣، وسفر السعادة ٤٩٩/١ . والهاء أصل عند الجمهور (الكتاب ٢٨٩/٤)، سر الصناعة ٥٦٩/٢). وعند أبي الحسن زائدة كما هي في هِبْلَع (الممتع ٢١٧/١، ٢١٩) ؛ لأنها مشتقة من الجرع كما ذكر ابن عصفور .

(١١) ينظر : شرح الملوكي ٢١٨ .

وأما أرطى [1] فزيدت فيه الياء، وجُعل بمنزلة جَعْفر، فصار أَرْطي، فقلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها . وكذلك سلقى[2] زيدت فيه الياء، وقلبت [3] ألفاً لما ذكرنا .

وأمّا انقلابها من حرف أصلي فهو على ضربين [4] :

إما أن تنقلب من ياء أو واو، فانقلابها من ياء أصلية في نحو : رحى وقضى، وانقلابها من واو في نحو : عصا ودنا وقفا [5] .

وإذا وجدت الألف في كلمة ثانية أو ثالثة أو رابعة أو خامسة أو سادسة، وفي الكلمة ثلاثة أحرف سواها قضيت بالزيادة عليها [6] حتى يتبين لك أنها منقلبة من حرف أصلي، وذلك أنها قد كثرت زائدة فيما ذكرنا، وعرف ذلك بالاشتقاق [7] نحو الألف في ضارب وفي مقابل وكتاب ودينار وقيراط وحبنطى ودلنظى وقَبَعْثَرى وضَبَغْطَرى وما أشبه ذلك، فحمل الباب كله على ذلك .

وإذا وجدت الألف في كلمة على ثلاثة أحرف علمت أنها منقلبة من حرف أصلي إما ياء وإما واوٍ، كالألف في قضى ورمى ورحى وفتى وناب وعار وباع وهاب، فالألف

---

(١) في الأصل : (أرطى) وفي (ت)، و(ي)، و(م): أرط وينظر: شرح الملوكي ٢١٨ .

(٢) في الأصل، و(ت)، و(ي) : سلقى، وفي (م): سلق.

(٣) في (م) : ثم قلبت .

(٤) اشترط الصرفيون لقلب الواو والياء ألفاً ما يلي :

١- أن يكون ما قبلها مفتوحاً، فإن ضم كـ(صُوَر)، أو كسر كـ(حِيَل) فلا قلب .

٢- أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة .

٣- ألا تكون إحداهما عيناً لاسم آخره زيادة تختص بها الأسماء كـ(الجَوَلان) و(الهَيَمان) و(حَيَدى) و(صَوَرَى) .

٤- ألا تكونا عنياً لـ(فَعِل) (أفعل) نحو عور أعور .

٥- ألا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال (الهَوَى) و(الحَيَا) .

٦- ألا تكونا مصدراً لـ(فَعِل) السابق كـ(العَوَر) والغير .

ينظر : شرح التصريف للثمانيني ٢٩١، شرح الملوكي لابن يعيش ٢١٨ ـ ٢١٩، وشرح الأشموني ٣١٤/٤، التصريح ٣٨٦/٢ .

(٥) في (ي) : عصى وقفا ودنا .

(٦) ينظر : الأصول في النحو ٢٣٣/٣، التبصرة ٧٩/٢، شرح التصريف للثمانين ٢٣٣ .

(٧) في (ي) : لاشتقاق، وهو خطأ من الناسخ .

في هذه الأشياء منقلبة من ياء . ألا ترى أنك تقول: قضيت ورميت [1] ورحيان وفتيان وباع[2] مشتق من البيع وهاب من الهيبة .والمنقلبة من الواو نحو : دنا وغزا وقفا وعصا ومنا ودار وقال وما أشبه ذلك؛ لأنك تقول : دَنَوْتَ وغَزَوْتُ وقَفَوان وعَصَوان وقال مشتق من القول ودار من الدَّوْر، فهذه [3] الأشياء وما جرى مجراها قد تبيّن فيها أنها منقلبة من حرف أصلي؛ لأنه لا يجوز أن يكون اسم أو [4] فعل على أقلّ من ثلاثة أحرف أصلية .

وأما ما زاد على ثلاثة أحرف وكانت الألف فيه منقلبة من حرف أصلي فيحتاج إلى دليل آخر .

قال سيبويه : "فأما الثبت الذي يجعلها بدلاً من حَرْفٍ هو من نفس الحرف فكل شيءٍ تبيّن لك [5] من الثلاثة أنه من بنات الياء والواو"[6] .

يعني [7] كل شيء كان على ثلاثة أحرف وفيه[8] ألف، وقد ذكرنا هذا .

---

(١) في (ي) : رميت وقضيت .

(٢) في (ي) : (ياء) بدل (باع) .

(٣) في (ت) : وهذه .

(٤) في ت : (و) بدل (أو) .

(٥) في الكتاب : تبين أنه من الثلاثة من بنات الياء والواو.

(٦) الكتاب ٣١٠/٤ .

(٧) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٨) وفي (ي) : وفيها .

قال سيبويه : "أو[1] تكون رابعة وأوّل [2] الحرف الهمزة أو الميم، إلا أن يكون ثبت أنهما في[3] نفس الحرف، وذلك نحو : أَفْعى ومُوسى، فالألف فيهما بمنزلتها في مَرْمى، فإذا لم يكن ثبت فهي زائدة أبداً"[4] .

يعني[5] أن الألف إذا كانت رابعة، وكان [6] في أول الاسم همزة أو ميم قضي على الهمزة والميم بالزيادة، فإذا قضي عليهما بالزيادة قضي على الألف أنها [7] من نفس الحرف، وأنها منقلبة من حرف أصلي، فمن ذلك : أعمى وأعشى وملْهى ومقضى ومغزى، الهمزة في أعمى وأعشى زائدة، والألف فيهما منقلبة من حرف أصلي،فهي في أعمى من ياء، وفي [8] أعشى أصلها واو، وهي في مغزى وملهى أصلها واو، والميم زائدة، وفي مقضى ياء؛ لأنه من قضيت، وكذلك أَفْعى ومُوسى يُقْضى على الهمزة والميم [9] بالزيادة، وعلى الألف أنها منقلبة من حرف أصلي [10]، وذلك من جهات، منها :

أن الهمزة والميم إذا كانتا أولتين والألف أخيرة، فالكثير الذي عُرف بالاشتقاق زيادة الهمزة كما ذكرنا في أعمى وأعشى ومَلْهى ومقضى .

ومنها أن الهمزة والميم قد سبقتا فقضي عليهما بالزيادة لسبقهما إلى موضع الزيادة، فلمّا قضي عليهما وجب القضاء على الألف بأنها منقلبة عن حرف أصلي .

ومنها أن الاشتقاق في هذين يوجب زيادة الهمزة والميم دون الألف، وذلك أن

---

(١) في الكتاب : (هارون)، و(بولاق) : وتكون .

(٢) في الكتاب، و(ي) : وأول، وفي الأصل، و(ت)، و(م) : فأول .

(٣) في الكتاب (هارون)، ونسخة عارف حكمت، و(ي) : (من)، وما أثبته موافق لبولاق .

(٤) الكتاب ٣١٠/٤ .

(٥) في (ت) : بمعنى زائده زائدة فمعنى .

(٦) في (ي) : كانت .

(٧) في (ي)، و(ت)، و(م) : بأنها .

(٨) في (م) : وهي في أعشى، وفي (ي) : من أعشى .

(٩) في (ي)، و(م) : الميم والهمزة .

(١٠) ينظر : التكملة ٥٥٧ .

أفعى قد يقال فيه : أُفْعُوان[1]، فإن جعلنا الهمزة زائدة فوزنه أُفْعُلان [2] نحو : أُسْحُلان، وأُمْلُدان . وإن جعلناها أصلية فوزنه فُعْلُوان، ولا يعرف في الكلام [3] فُعْلُوان في أوله [4] همزة كثيراً، ولم يجز ذلك أيضاً فيه؛ لأنهم يقولون : أرض مَفْعَاة إذا كانت كثيرة الأفاعي [5] .

---

(١) الأفعوان ذكر الأفاعي في أبنية كتاب سيبويه ١١٧، والصحاح ٢٤٥٦/٦، والمخصص ١٠٨/٨،وسفر السعادة ٨٢/١.

(٢) ينظر : الكتاب ٢٤٧/٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩٩، اللباب ٢٣٨/٢، سفر السعادة ٨١/١، الممتع ١٣٣/١، ٥٥٩/٢، شرح الشافية للرضي ٣٤٠/٢ ـ ٣٤١، واستدلوا على ذلك أيضاً بالاشتقاق، لأن أصل الكلمة من (الفَعْو) وهو السم، وقيل : هو مقلوب من فوعة الطيب، أي : حدته، فالفاء والعين والواو أصول . وقالوا : أرض مفعاه، وأفعى على وزن أفعل، وأصلها أفعو، فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ويمكن أن يعترض هذا بقولهم عُنْفُوان، ووزنه فُعْلُوان، قال الأزهري (تهذيب اللغة ٣/٣) : " ويجوز أن يكون الأصل فيه : أُنْفُوان، من ائتنفت الشيء واستأنفته، إذا اقتبلته، فقلبت الهمزة عيناً " . وقولهم أُرْجُوان من أرج كعنفوان في الرأي الآخر (شرح الشافية لليزدي ٣٨٩/١) . وذكر الرضي في شرح الشافية (٣٨٨/٢) أن الوزنين أُفْعُلان وفُعْلُوان قد تساويا كأُرْجُوان، فإن أُفْعُلان في القلة كأُسْحُوان وأُقْحُوان مثل فُعْلُوان كعُنْفُوان وعُنْظُوان . وبين ذلك اليزدي في شرح الشافية (٣٨٩/١) " وتقرير المثال أن نقول : يجوز أن يكون أرجوان أُفْعُلاناً من رجوت كأفعوان وأقحوان، ويجوز أن يكون فُعْلُواناً من أرج كعنفوان، وكلاهما نادر، فيكون ذلك جائزاً، والمختار عند سيبويه الأول " ورجح مذهب سيبويه؛ لأن (أُفْعُلان) أكثر من فُعْلُوان، فيتعين الحمل عليه، وكذلك أفعلان مشهور في الاسم والصفة كما ذكر سيبويه (٢٤٧/٤)، وفُعْلُوان لا يكون في الصفة كما ذكر سيبويه (الكتاب٢٦٢/٤).

(٣) في (ي) : زيادة (وهو قليل في الكلام إلا أسطوانة، وفيها خلاف : ذكر بعض النحويين أنه أفعلان، وجعل الألف زائدة والواو أصلية، وأن الذي دعاه إلى هذا أن الألف لو كانت أصلية لكان الواو محكوماً عليها بالزيادة ويكون وزنه فعلوانة، وأنه ليس في الكلام فعلوان . قال أبو سعيد : الصحيح أنه فعلوانه، وفي الكلام فعلوان نحو أنفوان وعنظوان، ويقال اعتنفت الشيء إذا استأنفته،وهو مأخوذ من العنفوان،وقول هذا النحوي غلط من وجهين: أحدهما هذا .والآخرأنه لو كان أفعلان لكان حق أساطين أن يكون أفاعيل،ولايستقيم أن يكون كذلك؛لأن الطاء عين الفعل وإن جعلنا الياء لام الفعل صار أفاعل،وليس ذلك في الجمع،ولم يجز أيضا ذلك فيه...)ويؤيدقراءتي للنص ما جاء في (لسان العرب ٢٥٨/٩) : " وعُنْفُوان : فُعلوان من العُنْف ضد الرفق، قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من ائتنفت الشيء واستأنفته إذا اقتبلته فأقبل إذا ابتدأته، فقلبت الهمزة عيناً،فقيل : عنفوان، قال : وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الأمر بمعنى ائتنفته " .

(٤) في (م) : أول .

(٥) ينظر : الصحاح ٢٤٥٦/٦، المخصص ١٠٨/٨، المحكم ٢٦٩/٢ .

وأما مُوسى [(١)] فقد قيل [(٢)] : أَوْسَيْتُ الشعر، فالشعر [(٣)] مُوسَى، وكذلك مُوسى: الحديد، وموسى : اسم رجل .

ومعنى قوله:"وإن [٢٦٢/أ] لم تشتق [(٤)] من الاسم [(٥)] شيئاً تذهب فيه [(٦)]، وإلا زعمت أن مثل [(٧)] الزامج والعالم إن لم يشتق [(٨)] منه ما تذهب فيه الألف كجعفر، وأنَّ السِّرداح بمنزلة الجِرْدَحل، فإنما [(٩)] فعل هذا لكثرة تبينها لك زيادة [(١٠)] في الكلام كتبين الهمزة أوّلاً [(١١)]، ويدخل [(١٢)] أن (كُنَابيل)[(١٣)] بمنزلة قُذَعْمِيل، ومثل [(١٤)] اللهابة إن لم يشتق [(١٥)] ما تذهب فيه [(١٦)] كهِدَمْلة.

---

(١) اختلفوا في وزنها على فريقين :

أحدهما : أن وزنها مُفْعَل، فالالف لام الكلمة والميم زائدة، واشتقاق من أوسيت رأسه إذا حلقته، (ينظر : الكتاب ٢٧٢/٤، الأصول ٢٣٤/٣، التكملة ٥٥٧، اللباب ٢٤٧/٢، الممتع ٧٩/١، شرح الرماني ٦٦/٥أ) .

والآخر : وزنها فُعْلَى، والألف للتأنيث، واشتقاقه من ماس يميس؛ فكأن الحديدة لكثرة تحركها في الحلاق تميس، أي : تضطرب وينظر : الصحاح ٩٨٠/٣ ونسبه إلى الكسائي، تهذيب اللغة ١٢٠/٣ ونسبه إلى الليث، المقتصد ٧٩٩/٢، اللباب ٢٤٧/٢ .

وقد استدل العلماء على أن وزنه مُفْعل؛ لأنه لو كانت الميم أصلية لم ينصرف، لأن فُعْلَى في جميع الكلام غير مصروف في معرفة ولا نكرة نحو حُبْلى وأنثى، ينظر : سفر السعادة ٤٧٠ . التكملة ٥٥٧، المخصص ١٩٥/١٥ .

وذكر أبو حيان في ارتشاف الضرب ٦٧/١ أنها سمعت مصروفة وغير مصروفة .

(٢) في (ي) : زيادة (فيه) بعدها .

(٣) في (ت) : والشعر .

(٤) في الكتاب (نشتق)، وفي (م) : يشتق، وفي (ي) : و(معنى قوله) ساقطة، و(فإن) بدل (وإن) .

(٥) في (ت)، و(ي)، و(م)،والنكت : الحرف، وهو كذلك في نسخة عارف حكمت، وفي الكتاب (هارون) : الحروف .

(٦) في الكتاب، والنكت : زيادة (الألف) .

(٧) في الكتاب : زيادة ألف بعدها .

(٨) في (ت) : تشتق ما تذهب .

(٩) في الكتاب، و(م) : وإنما .

(١٠) في الكتاب، و(ت)، و(م) : زائدة .

(١١) في الكتاب : زيادة (وأكثر) بعدها .

(١٢) في الكتاب : زيادة (عليك أن تزعم) بعدها . وفي نسخة عارف حكمت (عليك) ساقطة .

(١٣) في الكتاب : كنابيلاً . وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت .

(١٤) زيادة من الكتاب : (أن) بعدها . وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت .

(١٥) في الكتاب : زيادة (منه) بين معقوفين، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت .

(١٦) في الكتاب : زيادة الألف بعدها .

فإن قلت ذا قلت ما لا يقوله أحد ، ألا ترى أنهم لا يصرفون حبنطى ونحوه [(١)] في المعرفة [(٢)] ، وإن لم يشتقوا منه شيئاً لا تذهب فيه الألف؛ لأنها عندهم بمنزلة الهمزة"[(٣)] .

قوله [(٤)] : "وإلا زعمت أن مثل الزامج والعالم إن لم يشتق منه[(٥)] ما تذهب فيه الألف كجعفر" [(٦)] .

يعني : إن لم تقل إن [الهمزة] [(٧)] زائدة في أفعى، والميم في[(٨)] موسى لزمك أن لا تقول:إن الألف في الزامج [(٩)] والعالم زائدة؛ لأنه لا اشتقاق له يدل على زيادة الألف كما لا اشتقاق للأفعى، وكأن هذا القائل إنما يثبت الزيادة فيما دل عليه الاشتقاق دون ما يحمل على النظير الذي تكثر زيادته ، ويلزمه أيضاً أن يقول : إن الألف في سِرْداح غير زائدة، وأنها بمنزلة الحاء في جِرْدَحْل، وأن الألف في كُنابيل بمنزلة العين من [(١٠)] قُذَعْميل، والألف في اللِّهابة بمنزلة الميم

---

(١) في الكتاب : ولا نحوه .

(٢) في الكتاب، و(م) : زيادة (أبداً) بعدها .

(٣) الكتاب ٣١٠/٤ . وفيه شيئاً تذهب فيه الألف، وهو كذلك في نسخة عارف حكمت .

(٤) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها .

(٥) في (م) : (منه) ساقطة .

(٦) في (ت) : قوله (وأن السرداح) حتى قوله (كجعفر) ساقط .

(٧) في الأصل، و(ي) : الألف .

(٨) في (ي) : (والميم في) ساقطة .

(٩) قال أبو علي الفارسي في التعليقة ٢٨٦/٤ : "إن قال : لا أحكم بأن الألف في الزامج ونحوه أصل؛ لأني لو اشتققت منه فعلاً سقطت فيه الألف ولم تثبت فقد ناقض؛ لأنه لو زعم أولاً أنه لا يحكم بزيادتها إذا وجدها في الكلمة حتى يشتق منه ما تسقط فيه ولم يشتق من الزامج شيئاً سقطت فيه الألف، وقال مع ذلك : لا يلزم أن أجعلها أصلاً؛ لأني وإن لم أشتق منه ما تسقط فيه الألف، فلو اشتققت فيه لسقط، فقد حكم بزيادة الألف وإن لم يشتق من الكلمة التي فيها ما تسقط " .وقال الرماني في شرحه ٦٧/٤ : "يلزم من زعم أن الزامج بمنزلة جعفر والسرادح بمنزلة جردحل؛ لأنه لم يشتق منه ما يذهب فيه حرف الزيادة الخروج على إجماع النحويين"، وقد ذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٣٠٠ أن فيها خلافاً فذكرت الزامج بالزاي والحاء، وفي بعضها الرامح بالراء والحاء، وفي بعضها الزامج بالزاي والجيم .

(١٠) في (ي) : في .

من هِدَمْلة [1]، قال [2] : " وهذا لا يقوله أحد " [3]؛ لكثرة تبين مثلها زائداً فيما دل الاشتقاق عليه، ولأنا إذا اعتبرنا جمعه وتصغيره دلنا عليه .

أما سِرْدَاح [4] فإنهم يجمعونها سَرَاديح[5] وسَرَادِح[6]، فهذا [7] الجمع يدل على أن الألف زائدة؛ لأنها لو كانت أصلية لكان يجب أن تسقط [8] الحاء؛ لأن ذوات الخمسة إذا جُمِعَتْ سقط الحرف الأخير منها [9]، وَسَرادح يدل على زيادة الألف [10] لسقوطها في الجمع .

---

(١) هِدْملة : الرملة الكثيرة الشجر في تهذيب اللغة ٥٢٩/٦، وفي جمهرة اللغة ١١٤٩/٢ القطعة العظيمة من الرمل.

(٢) في (ت) : (قال) ساقطة .

(٣) في الكتاب : " فإن قلت ذا قلت ما لا يقوله أحد " .

(٤) سرداح : الأرض الواسعة والشيء الضخم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٦٥، والأصول ٢١٨/٣، والمحكم ٤٦/٤، ونقل ابن سيده عن السيرافي الضخم . وقيل : الأرض البعيدة، في جمهرة اللغة ١٢٢٠/٢، المحكم ٤٦/٤) . وقيل : سهل لين، في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٢٣، وجمهرة اللغة، والمحكم) .

وقيل : وصف الناقة العظيمة، وهو عن الفراء في الصحاح . وقيل : كثيرة اللحم . وقيل : الطويلة في جمهرة اللغة، تهذيب اللغة ٣٢٢/٥، الصحاح ٣٧٥/١ .

وقيل : وصف للقدم العظيمة في نوادر أبي مسحل ٢١٨) . وقيل : السراديح أماكن تنبت النجمة والنصي، وعن أبي خيرة أماكن سهلة تنبت العضاة وهي لينة في تهذيب اللغة، المحكم، الصحاح . وقيل : الناقة السريعة الكريمة في معجم المقاييس ١٥٩/٣) . وقيل : جماعة الطلح، واحدته سرداحة في تهذيب اللغة، المحكم .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة ١٢٩/١١، وضبطت السراديخ تصحيفاً .

(٦) ينظر : المنتخب ٤٣٨/٢، تهذيب اللغة ٣٢٢/٥، لسان العرب ٤٨٢/٢، القاموس المحيط .

(٧) في (ت) : وهذا .

(٨) في (ي) : يسقط الهاء،وهو تحريف .

(٩) ينظر : المقتضب ٢٣٠/٢، الارتشاف ٤٦٢، اللباب ١٨٦ .

(١٠) في (ي) : (على أن) زيادة .

وأما كُنَابيل [1] فإنا نجمعه كَنَابيل، فتصير ألف كنابيل ألف جمع مثل ألف دنانير وصناديق، وهي زائدة للجمع، فلو كانت ألف كُنابيل أصلية لم تسقط .

وأما اللِّهابة [2] فإنا نجمعها لهائب، مثل رسالة ورسائل، فلو كانت أصلية لم تجعل همزة، ولكانت تجعل واواً أو ياء كقولنا مقامة ومقاوم، ومعيشة ومعايش، بياء محضة غير مهموزة.

وقوله : "ألا ترى أنهم لا يصرفون حَبَنطى إذا سموا به"[3] .

يعني أن الألف لو كانت أصلية لا نصرف [4] كما ينصرف مُعَلّى ومثنّى [5]؛ لأن الألف فيهما من نفس الاسم، وليست بزائدة [6] .

---

(١) على وزن فُعَالِيل في الكتاب ٩٤/٤، والأصول ٢١٧/٣، وشرح الرماني ٦٦/٥ب، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٩، والممتع ١٥٥/١، وسفر السعادة ٤٤٠، وجعلها الرضي شرح الشافية ٦١/١ ملحقة بقُذَعْميل . وقال في ٣٦٣/٢ : "وما يوجد في النسخ، وأما كنابيل فمثل خزعبيل، الظن أنه وهم إما من المصنف أو من الناسخ؛ لأن (كنابيل) بالألف لا بالهمزة، والألف في الوسط عنده لا يكون للإلحاق كما تقدم " .

وفسرها أبو حاتم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية بأنها اسم أرض، وكذلك في الأصول ٢١٧/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٩، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٨، وسفر السعادة ٤٤٠، ولسان العرب ٥٩٩/١١، ومعجم البلدان ٤٥٤/٤. وفي معجم ما استعجم ١١٣٥ : موضع باليمن، وذكرها الفيروز آبادي في القاموس المحيط ٤٨/٤ الكُنابل بلا ياء، وصححها الزبيدي في تاج العروس ١٠٤/٨ (كنابيل) .

(٢) على وزن فِعالة في الكتاب ٣١٠/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٨٢ .

واللهابة بالكسر وادٍ بناحية الشواجن، فيه ركايا عذبة يخترقه طريق بطن فلج . (تهذيب اللغة ٣١٥/٦، القاموس المحيط ١٣٤/١، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٧١/١، معجم البلدان ٣٢/٥، تاج العروس ٤٧٦/١) . وفي معجم ما استعجم ١١٦٣/٤ . " اختلف فيمن هي له وقال عمارة : اللهابة لهابة بني كعب بن العنبر بأسفل الصمان . (مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٨٢، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٧١/١ .

وذكرها الأعلم بالضم اللُّهابة . وفسرها الأعلم في النكت ٣٤٢/٣ بكساء يجعل فيه حجارة أو غيرها فيرجح به أحد جوانب الهودج أو الحِمْل . ونقل عن السيرافي عن ثعلب في المخصص ١٤٥/٧، والمحكم ٢٣٢/٤، ولسان العرب ٧٤٤/١ وضبط اللُّهابة بالضم . والصواب الكسر لأن نظيرها (هِدَمْلَة) .

(٣) الكتاب ٣١٠/٤ : وفيه "ألا ترى أنهم لا يصرفون حبنطى ولا نحوه في المعرفة أبداً" . وذكرها قبل قليل موافقاً سيبويه .

(٤) في (ي) : لا تنصرف، وفي (ت) : لا تصرف .

(٥) في (ت) : ومعنى، وهو تحريف .

(٦) حبنطى ثلاثي مزيد بحرفين، هما النون، والألف في آخره، ووزنه (فعنلى) في الكتاب ٢٦٠/٤، التصريف ٤٩/١، ١٧٦، المقتضب ٢٣٤/٢، الأصول ٣٥٢/٣ ـ ٣٥٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٢، المنصف ٤٩/١ ـ ٥٠، ١٧٦، التبصرة والتذكرة ٧٩١/٢، والدليل على ذلك أنهم قالوا حَبِط بطنه، ودليل آخر على=

ثم قال سيبويه بعد هذا كلاماً، وهو [1] : "إن [2] قلت : حَبَنْطَى، ألفه أصلية؛ لأنه لا اشتقاق له لزمك أن تقول ألف سِرْداح أصلية؛ لأنه لا اشتقاق له"، وقد مضى الكلام في هذا.

ثم ذكر أحرفاً كثيرة فيها ألفات زوائد بالاشتقاق ليجعلها دلائل على زيادة الألف فيما لا اشتقاق له ." وأما قَطَوْطى فمبنية أنها على [3] فَعَوْعَل؛ لأنك تقول : قَطَوان، فتشتق منه [4] ما تذهب [5] فيه الواو والطاء، ويثبت [6] ما الألف بدل منه .

=زيادة النون، وهو أن الكلمة، إذا استوفت أصولها= = الثلاثة ثم تكررت اللام قضيت بزيادتها (المنصف ١٤٩/١)، وقد ألحقته النون والألف بـ(فَعَلّل) نحو سفرجل كما ألحقت عبنىّ (المقتضب ٢٣٤/٢) .

وذهب الجوهري (الصحاح ٢١٦١/١) أن مثل هذا المثال ملحق بفعلّى، كما قال سيبويه (الكتاب ٢٩٥/٤)، وابن السراج (الأصول ٢١٨/٣)، وأبو حيان (ارتشاف الضرب ١٤٤/١)، والتذبيل التكميل ٨٨/٦أ) ولم يقولوا إنه ملحق بفَعَلّل لأمرين :

أحدهما : أن يلحق ذو الثلاثة بالخمسة بزيادتين يلحقانه معاً . فأما ما لحق من ذوات الثلاثة بذوات الخمسة فهو ما لو سقط أحد زائديه لم يكن الباقي من حروفه على مثال ما يلحق بالأربعة نحو عثوثل ملحقة بسفرجل بالواو وإحدى الثاءين، ولو سقطت الواو لصار عثثل، وليس في الملحق زيادة عين على عين غير مدغم.

والآخر : أن يلحق ذو الثلاثة بذوات الأربعة، ثم تلحقه زيادة أخرى فتلحقه بذوات الخمسة . وأما ما يلحق الرباعي أولاً فهو ما يزاد عليه حرف من جنس لامة نحو عفجج أو يزاد عليه حرف في موضع اللازم نحو حبطى، ثم يزاد عليه حرف آخر كالنون في عفنجج وحبنطى .

(١) في (ي) : (هو) ساقطة .

(٢) في الكتاب ٣١٠/٤ : "فإن قلت في نحو حبنطى ألفه من نفس الحرف؛ لأنه لم يشتق منه شيء تذهب فيه الألف . قيل وكذلك سِرْداح بمنزلة جِرْدَحْل، والباصر والزامج والرامك كجعفر" .

والحبنطى : الممتلئ غضباً أو بطنه والغليظ القصير البطن في المحكم ١٨٢/٣، والأول في سفر السعادة ٢١٨/١ عن الجرمي عن الأصمعي، وعن الكسائي في تهذيب اللغة ٣٢٧/٥، وبلا عزو في الصحاح ١١١٨/٣ .

ويقال : القصير العظيم البطن . في المقصور والممدود للقالي ١٦٤ . وفي الألفاظ ١٦٣ إذا كان ضخماً ضخم البطن إلى القصر ما هو . وفي الصحاح، وسفر السعادة أيضاً القصير البطن .وقال أبو زيد : يهمز ولا يهمز (المقصور والممدود للقالي ١٦٤) .

(٣) في الكتاب (على) ساقطة .

(٤) في (م) : (منه) ساقطة .

(٥) في الكتاب : (ما يُذهب الواو ويثبت ما الألف بدل منه) .

(٦) في (ت) : (تثبت) .

وكذلك اذْلَولى[1]؛ لأنك تقول : اذْلَوْلَيْت[2]، وإنما هي افعوعلت . وكذلك شَجَوْجَى، وإن لم يُشتق منه؛ لأنه ليس في الكلام فَعَوْلَى، وفيه فعوعل"[3] .

يعني : أنهم لما قالوا : قَطَوان في معنى قطوطى[4]، وكانت النون والألف [5] زائدتين عُلم أن الأصل قَطَوَ، فإذا قيل : قَطَوْطَى فقد أعيدت عين الفعل وهي الطاء . واحتمل أن تكون الواو الأولى هي الأصل[6]،واحتمل أن تكون الواو الأولى زائدة، والواو الأصلية قد صارت الألف التي[7] في الطرف،فإذا جعلنا الواو في قَطَوْطى هي الأصل صار وزنه فَعَلْعَى [8]، وليس له نظير في الكلام. وإذا صيرناها زائدة، وصيرنا الأصلية هي الأخيرة المنقلبة ألفاً صار وزنها على

(١) في الكتاب ذَلَوْلَى، وفي (ت) : اثلولى، وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٣٠٠ أن الذي في نسخة أبي العباس والشرقية اذلوليت .

(٢) في (ت) : لويت، وهو تحريف .

(٣) الكتاب ٣١١/٤ .

(٤) القطوطى : البطيء في مشيه، والمتقارب الخطو وهو القطوان، في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ١٨٠، ٣٢٩، وجمهرة اللغة ١٢١٦/٢، ٩٢٥، ١٢٣٧/٣، وتهذيب اللغة ٢٤٠/٩ نقلاً عن أبي عبيد عن أبي عمرو .

وفيه أيضاً عن شمر : هو عندي قَطْوان بسكون الطاء، وعن الليث : الرجل يقطوطي في مشيه : إذا استدار وتجمع، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٧٦، نقلاً عن الفراء، والمحكم ٣٢٨/٦، والمخصص ١٠٢/٣ نقلاً عن أبي عبيد، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥٨، وذكره علي بن حمزة في التنبيهات ٣٥٠ القصير الرجلين، وفي المقصور الممدود لابن ولاد ٨٩ الطويل الرجلين، وهو الذي يقارب المشي من كل شيء .

(٥) في (ي) : الألف والنون .

(٦) في (م) : (واحتمل أن تكون الواو الأولى هي الأصل) ساقطة،وهوانتقال نظر.

(٧) في (ت) : (لنا)،وهو تحريف .

(٨) في (ت) : فعلعلى، وهو تحريف .

فَعَوْعَل [1] مثل عَثَوْثل، فهذا الوجه أولى؛ لأن له نظيراً في الكلام [2] .

---

(١)اختلفوا في وزنها على أقوال :

فذهب سيبويه . (الكتاب ٣١١/٤) إلى أنها فعوعل والألف فيها بدل من الواو، وأصل الكلمة، من القطوان، وقد كررت فيها العين واللام فأصلها من قطوطو، قلبت الواو الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وتبعه عدد من العلماء . ينظر : الأصول ٢٣٤/٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٦، شرح الرماني ٦٦٧/٥أ، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٨/٢، سفر السعادة ٤٢٢ ـ ٤٢٣، شرح الشافية للرضي ٢٥٣/١ . واستدلوا بأنه قد جاء منه اقطوطى إذا أبطأ في مشيه، وهو افعوعل كاغدودن، وافعلعل لم يأت في كلامهم . ورد ابن عصفور . (الممتع ٢٨٣/١) هذا الدليل قائلاً :

وأما من زعم أن قطوطى وذلولى لا يكون وزنهما إلا فعوعل، واستدل على ذلك بأن (اقطوطى واذلولى) وزنهما افعوعل، وزعم أن سيبويه لو حفظ (اقطوطى) لم يجز في قطوطى إلا أن يكون فعوعلاً فلا يلتفت إليه، إذ ليس قطوطى باسم جار على اقطوطى، فيلزم أن تكون الواو زائدة فيه من غير لفظ اللام كما هي في اقطوطى بل لا يلزم من كونهم قد اشتقوا اقطوطى من لفظ قطوطى أكثر من أن تكون أصولهما واحدة، وذلك موجودة فيهما .

وجعلها سيبويه في (٣٩٤/٤) على فعلعل فقال : "وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة، وهما بمنزلة صمحمح، ولا تجعلهما على عثوثل؛ لأن مثل صمحمح أكثر، وكذلك قطوطى" . (وينظر : التكملة ٥٥٧)

وتبعه المبرد (شرح الشافية للرضي ٢٥٣/١)، ورجحه الفارسي . (التكملة ٥٥٧)، وابن عصفور (الممتع ٢٨٣) واحتجوا بأن حملها على أن تكون من باب صمحمح أولى؛ لأنه أوسع من باب عثوثل .

ورد الرضي هذه الحجة . (شرح الشافية ٢٥٣/١) قائلاً : ولو كان أيضاً فعلعلاً كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الأولى، على ما ذكرنا في شرح معنى الإلحاق أن صمحمحاً وبرهرهة يجمعان على صمامح وبراره.

وقيل : إن وزنها فَعَوْلى . (اللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٨/٢) فألفها للتأنيث، وهي مشتقة من القط، ورد العلماء ذلك . (الكتاب ٣١١/٤، التكملة ٥٥٨، الممتع ٢٨٢/١)، بأن هذا البناء غير موجود إلا أن أبا علي القالي . (المقصور والممدود ١٥٩) . قال : لم يأت على فَعَوْلى إلا حرف واحد عَدَوْلى قرية بالبحرين، وذكر البكري في معجم ما استعجم ١٠٩٤/٣ أن قنونى على مثال فعولى أيضاً، وكذلك لو جعلت على وزن فَعَلْعى فهو لم يأت في كلامهم (الممتع ٢٨٢/١) .

وقيل : وزنها فَعَلّى، فلامها طاء مكررة، ولامها الأولى واو فهي مثل حَبَرْكى .

وقيل : الواو زائدة والألف مبدلة من واو ووزنها فعولل مثل فَدَوْكس وسَرَومط . (اللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٨/٢) .

والراجح أنها تحتمل الوزنين فعوعل وفعلعل إلا أن فعوعلاً أولى لما يأتي :

١- أن الواو لا يكون أصلاً في بنات الثلاثة فصاعداً . (الأصول ٢٣٤/٣، المنصف ١٦٤/١ ـ ١٦٥، ١٦٨ ـ ١٦٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٣٤) . وقطوطاه أصلها القاف والطاء والواو التي انقلبت ألفاً، والدليل على أن حروفه الأصول ما ذكرنا قولهم قطوان في معناه . (الممتع ٢٨٤/١) .

٢- أن العين إذا ضعّفت وفصل بينهما بحرف، فإن ذلك الفاصل لا يكون إلا زائداً . (المحكم ١٢٥/٣، الممتع ٣٠٦/١ ـ ٣٠٧) . ودليل اللزوم مقدم على دليل الكثرة . (الممتع ٢٦٤/١ ـ ٢٦٥) وإن كان ذلك غير ملزم لابن جني . (المنصف ١٣٧/١)؛ لأنه يراهما متعادلين .

(٢) وقع السيرافي في تناقض، إذ رجح في قَطَوْطى أن تكون (فعوعل) مثل عثوثل، ورجح في رنوناة . (شرح السيرافي ٢٩٣/٦ ــ ٢٩٤) أن وزنها فعلعل؛ لأن باب فعلعل أكثر من فعوعل . (الكتاب ٣٩٢/٤، التعليقة ١٠٣/٥، المنصف ١٧٧/١، الممتع ٢٨٣/١) .

وأما شَجَوْجَى [١] فكذلك فَعَوْعَل [٢]، الواو الأولى زائدة والألف منقلبة من حرف أصلي، وذلك لأنا لو جعلنا الواو الأولى أصلية خرج عن أبنية كلامهم؛ لأنها تصير فَعَلْعَى[٣]، ولو جعلنا الجيمين أصليتين[٤]، وصيرناه من باب ردّ، وإحدى الجيمين عين الفعل والأخرى لام الفعل لصار على وزن فَعَوْلَى، وليس ذلك في أبنية كلام العرب[٥]، فبهذا الثبت [٦] جُعِلَتْ الألف في قَطَوْطى وشَجَوجى واذْلَولى [٧] أصلية .

ثم [٨] قال سيبويه عقيب ذلك : "كما جُعِلَت المرَاجل ميمها [٩] من نفس الحرف كما قال [١٠] العجاج [١١] :

---

(١) في العين ١٥٧/٦ : رجل شجوجى : طويل الرجلين قصير الظهر . والعقعق والأنثى بالهاء كذلك، وعنه كذلك في تهذيب اللغة ١٣٣/١١، والمحكم ٣٥٧/٧ . وفي المحكم : الطويل الرجلين، وفي المقصور والممدود للقالي ١٦٠ عن أبي زيد، والمحكم : المفرط الطويل الضخم العظام . وفي المحكم، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨١، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٣ . وريح شجوجي وشجوجاه : دائمة الهبوب . وفي المحكم أيضاً فرس شجوجى : ضخم، عن ابن الأعرابي . وفي تهذيب اللغة ١٣٣/١١ : الطويل عن أبي عبيد عن الأصمعي . وفي الألفاظ ١٥٩ : الطويل من الناس والإبل .

(٢) ينظر : الكتاب ٣١١/٤، وذكر في موضع آخر ٣٩٤/٤ أنها على وزن فعلعل، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٦، شرح الرماني ٦٦/٥ أ .

(٣) ينظر : الممتع ٢٨٢/١ .

(٤) في (ي) : أصليين .

(٥) ينظر : الكتاب ٣١١/٤، التكملة ٥٥٨، سفر السعادة ٤٢٢/١ .

(٦) في (ت) : فبهذا السبب، وهو تحريف .

(٧) في (ي) : (اذلولى) ساقطة .

(٨) في (ت) : (ثم) ساقطة .

(٩) في (ت) : تلي ما، وهو تحريف .

(١٠) في (ي) : حيث قال، وهو موافق لنص الكتاب ٣١١/٤، ونص الأعلم في النكت ٣٣٨/٣ .

(١١) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن صخر السعدي التميمي، ولد في الجاهلية، وأدرك خلافة الوليد بن عبد الملك ومدحه، وكان عفيفاً لم يهجُ أحداً، يعد شعره وشعر أبيه من مصادر اللغة، توفي سنة ٩٠هـ. ينظر: طبقات فحول الشعراء ٧٥٢/٢، الشعر والشعراء ٥٩١/٢، الموشح للمرزباني ٣٣٦، خزانة الأدب ٨٩/١. ينظر ديوانه : ١٧٢، الكامل في اللغة ٣٨٨/١، الصحاح في اللغة ١٨١٨/٥، تحصيل عين الذهب ٥٨٤، الممتع ٢٤٨/١ .

والمرجل : ضرب من ثياب الوشي . (الكتاب ٣١١/٤)، وهو قول الأصمعي في شرحه ديوان العجاج (١٧٢) وقيل : ضرب من برود اليمن في (تهذيب اللغة ٢٥٦/١١، والكامل في اللغة ٣٨٨/١، والمخصص ٧٢/٤) .

وشرحه الأعلم في تحصيل عين الذهب ٥٨٥ فقال : "والشيه في اللون أن يخالطه لون آخر، ومنه سمي الوشي لاختلاف ألوانه كأنه شبه في البيت اختلاف لون الثور والوحشي لما فيه من البياض والسواد بوشي المرجل واختلافه" . وينظر : تنقيح الألباب ٣٠١ .

بـــــشِيةٍ كَـــــشِيةِ المُمَرْجِـــــلِ"[1]

يعني أن [2] الميم في المراجل أصلية، وكان الحكم عليها في الظاهر أن تكون زائدة؛ لأنا [3] قد شرطنا أن الميم والهمزة إذا وقعت أوّلاً وبعدها ثلاثة أحرف [4] أنه يُقْضَى عليها بالزيادة إلا أن يقوم دليل يبين أنها أصلية، والدليل الذي دل على أن الميم في المراجل [5] أصلية قولهم مُمَرْجَل[6] للثياب التي تعمل على نحو المراجل أو [على][7] نقشها [8] أو صورها .فلو جعلنا الميم زائدة في المراجل كان ممرجل (ممفعل)، وليس في الكلام ممفعل[9]، وإذا جعلناها أصلية كان ممرجل (مُفَعْلل)[10] نحو مُدَحْرج ومُسَرْهف وما[11] أشبه ذلك.

(١) الكتاب ٣١١/٤

(٢)ينظر :زيادة الميم في السيرافي النحوي ٥٣٦.

(٣) في النكت : لأنها إذا وقعت أولى وبعدها ثلاثة أحرف قضي ....

(٤) في (ي) : فإنه .

(٥) في (ت) : أن ميم المراجل .

(٦) في النكت : ممرجلة .

(٧) الزيادة من (ي)، والنكت ٣٣٨/٣ .

(٨) في (م) : نفسها، وهو تصحيف .

قال الأعلم في تحصيل عين الذهب : "استشهد به على أن ميم الممرجل أصلية، وهي ضرب من ثياب الوشي تصنع بِدارات كالمراجل، وهو القدر لثباتها في الممرجل، وهو عنده (مفعلل)، والميم الثانية فاء الفعل؛ لأن ممفعلاً لا يوجد في الكلام .

وغيره يزعم أن الممرجل (ممفعل) وأن ميميه زائدتان، ويحتج لمجيئهما زائدتين في مثل هذا بقولهم : تمدرعت الجارية : إذا لبست المدرع، وهو ضرب من الثياب كالدرع، وبقولهم : تمسكن الرجل إذا صار مسكيناً، والمسكين من السكون، وميمه زائدة، وهذا قول قريب، إلا أن سيبويه حمل الممرجل على الأكثر في الكلام؛ لقلة (ممفعل) وكثرة (مفعلل) . (ينظر : شرح الرماني ٦٧/٥أ، المحكم ٢٦٨/٧ ـ ٢٦٩، الممتع ٢٤٨/١، شرح الشافية للرضي ٣٣٧/٢ ـ ٣٣٨) .

(٩) في (م) : (وليس في الكلام ممفعل) ساقطة .

(١٠) ينظر : الأصول ٢٣٨/٣، شرح الرماني ٦٧/٥أ، الممتع ٢٤٨/١، شرح الشافية للرضي ٣٣٧/٢ ــ ٣٣٨، ارتشاف الضرب ١٩٧/١، شرح الشافية للرضي ٣٣٧/٢ ــ ٣٣٨ . تنقيح الألباب ٣٠٠ ــ ٣٠١ .واستدلوا على أصالة الميم في مراجل بثباتها في التصريف (ممرجل) .

وذهب أبو العلاء المعري . (ارتشاف الضرب ١٩٧/١) إلى أنها زائدة، وقال ابن سيده في المحكم ٢٦٨/٧ : والممرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل، فممرجل على هذا ممفعل . وقال الرضي في شرح الشافية ٣٣٧/٢ : "ولا يبعد أن يقال : إن المرجل مِفعل ولزوم الميم أوهم أصالتها كما في مسكين، فقيل : ممرجل كما قيل : ممسكن . وأيضاً إنما قال : ممرجل خوف اللبس؛ إذ لو قال : مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل" .

والراجح ما ذهب إليه سيبويه؛ لأنه لا يجتمع في أول الاسم زائدان إلا أن يكون جارياً على الفعل . (المنصف ١٤٦/١، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٥٧، الممتع ٢٥٥/١) .

(١١) في (ت) : وأما .

" فإن قيل : لا يدخل الزامج[1] ونحو اللِّهابة؛ لأن الفعل [2] لا يكون فيهما إلا بذهاب الحرف الذي يزاد ، فالألف[3] عنده ما لم يشتق فتذهب [4] بدلٌ من ياء أو واو كألف [5] حاحيت وألف حاحى "[6] .

يعني أنه إن قال قائل : إن ألف [7] الزامج واللهابة زائدة؛ لأنا لو بنينا منه فعلاً سقطت الألف منه لأنا كنا نقول زَمَجَ أو زَمّج ولَهَب [8] أو لهّب، فَعُلم أن الألف زائدة بهذا . وما كان غير هذا نحو ألف هَلْتى[9] وحِفْرَى[10] وعَلْقى [11]، قضي عليه[12] بأنه أصلي[13]؛ لأنك لو صرفت منه فعلاً ثبتت فيه الألف، فقلت : علقى[14] يعلقي، وحِفْرى يحفري [15] .

---

(١) في (ي) : الزايح،وهوتحريف .

(٢) في الكتاب الفعل منهما . وفي (م) :لايكون فيها بدل فيهما.

(٣) في (ي) : في الألف .

(٤) في الكتاب : زيادة (منه) بعدها .

(٥) في (م) : كالألف .

(٦) الكتاب ٣١١/٤ .

(٧) في (ي) : الألف .

(٨) في (ت) : (و) بدل (أو) .

(٩) في النكت ٣٣٨/٣ : هلكى، والهلكى جمع هالك، وفي (ت) : هَلْبَى على وزن فَعْلى، وهو جنس من البر، وقد تمد (شمس العلوم ٦٩٦٧/١٠) . وفي الأصل، و(ي)، و(م) : هِلْتَى، وهو نبت عن الأصمعي، وضبطه محقق النبات بكسر الهاء . (ينظر : النبات للأصمعي ١٥، تهذيب اللغة ٢٣٧/٦، المقصور والممدود للقالي ١٢٥، وفي القاموس المحيط ١٦٦/١ (وهَلْتَى كسكرى نبت) .

(١٠) في (ي) : جعفرى . والذي يدل على أنها حِفْرى أنه ذكرها مع هلتى وعلقى وكلها نبت ووازنها بدِرْهَم . ينظر : النبات للأصمعي ٢٣، والمقصور والممدود للقالي ١٩١، والمحكم ٢٣٢/٣ ـ ٢٣٣ .

(١١) في (ت) : وقضى .

(١٢) في (م) : عليها بأنها .

(١٣) في النكت ٣٣٩/٣ : أصل .

(١٤) في (ي) : علق يعلقن .

(١٥) قوله (حفرى يجفرى) ساقط من النكت ٣٣٩/٣ .

فقال له سيبويه : "إذا [(١)] كنت لا تجعل الألف زائدة إلا باشتقاق لزمك [(٢)] أن تجعل كل ألفٍ لا يسقطها الاشتقاق أصلية [(٣)] سواء ثبتت فيما تصرف من الفعل أو لم تثبت إذا لم يأت اشتقاق يُذهبها ، فلزمك من هذا أن ألف زامج ولهابة أصلية ، وألف حاحيت وحاحى أصلية لدليل ستقف عليه إن شاء الله [(٤)] .

فقال سيبويه للقائل : كان ينبغي لك أن تجعل[(٥)] الألف في اللِّهابة والزامج أصلية كألف حَاحَيْتُ .

قال : "وكذلك الياء وإن ألحق [(٦)] الحرف ببناء [(٧)] الأربعة؛ لأنها أخت الألف في كثرة اللحاق زائدة"[(٨)] .

يعني أن الياء أيضاً متى وجدناها في اسم أو [(٩)] فعل وفيه[(١٠)] سواها ثلاثة أحرف قضينا عليها بالزيادة[(١١)] ، وإن كان ذلك الاسم قد لحق بذوات[(١٢)] الأربعة في البناء نحو

---

(١) في النكت ٣٣٩/٣ : فإذا .

(٢) في النكت : فيلزمك .

(٣) في (ت) : (أصلية) ساقطة .

(٤) في النكت : " أصلية بمنزلة ألف حاحيت وعاعيت" .

(٥) في (م) : ينبغي أن يجعل .

(٦) في الكتاب : زيادة (بها) بعدها .

(٧) في (ت) : ببنات .

(٨) الكتاب ٣١٢/٤ .

(٩) في (ت) : وفعل .

(١٠) في (ي) : وفيها .

(١١) ينظر : (الكتاب ١٩٤/٣ ـ ١٩٥ ، ٣١٢/٤ ، المقتضب ٥٧/١ ، ١٠٩ الياء والواو لا تقع واحدة منهما أصلاً في ذوات الأربعة إلا فيما كان مضاعفاً نحو الوحوحة والوعوعة والصيصيه)، التكملة ٥٥٩ ، المنصف ١١٢/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٣٥ ، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٩/٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ١٢٣ ـ ١٢٤ ، الممتع ٢٨٧/١ ، شرح الشافية للرضي ٣٧٤/٢) .

(١٢) في (ي) : لحق الأربعة .

الياء في جَيْأَل[1] وحَيْدر[2]؛ لأنها قد رأيناها زائدة بالاشتقاق فيما لحق بالأربعة كثيراً، وذلك ضَيْغَم[3] وهَيْنَغ[4] وهَيْصَم[5] ومَيْلَع[6] وصَيْقل[7] وما لا يحصى كثرة من نحو ذلك. وقد علم أن هذه الياءات زوائد؛ لأن (ضيغم) من ضغمت، و(هينغ) من هانغت[8]، و(مَيْلع) من ملعت، و(هَيْصم)[9] من هصمت، ومعناه:كسرت، وصيقل من صقلت[10].

---

(١) في (ت) : حيّل، وفي (ي) : جَيْل، وهما تحريف .
وقد مثل بها سيبويه في (٢٦٦/٤) : "وتلحق ثانية [يريد الياء] فيكون الحرف على فَيْعَل في الاسم والصفة، فالاسم نحو زينب، وخيعل، وغيلم، وجيأل . والصفة نحو : الضيغم، والصيرف، والخيفق، والخيفق : السريعة، من خفقان الريح . والجيأل : الضبع " .
وتفسير الجيأل بالضبع في جمهرة اللغة ١٠٤٤، ١١٧٠، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٤١، السيرافي النحوي ٦٤٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٤، ٢٠١، المخصص ٧٠/٨، ١٠٨/١٦ ـ ١٠٩، المحكم ٣٣٩/٧، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي٨٥، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٦، سفر السعادة ٢١٢ ـ ٢١٣ .
(٢) في (م) : وجيدر، وهو كذلك في المقتضب. وحيدر : اسم، وربما قالوا : حيدرة، وهو مأخوذ من الحَدْر، والحدر : نتوء يظهر في الجلد من الضرب، وقالوا : حيدرة : اسم من أسماء الأسد . ينظر : (جمهرة اللغة ١١٧٣/٢، لسان العرب ١٧٤/٤، القاموس المحيط ٦/٢)، والجيدر: القصير نقلاً عن أبي عبيد عن الأصمعي في تهذيب اللغة ٦٣٦/١٠.
(٣) ضيغم : من أسماء الأسد . ينظر : جمهرة اللغة ٩٠٦/٢، ١١٦٩، تهذيب اللغة ١٨/٨، الصحاح ١٩٧٢/٥، وفسرت أيضاً بالذي يعض.
(٤) هَيْنَغ : المرأة الضّحاكة الملاعبة .
ينظر : جمهرة اللغة ١١٦٩/٢ . ونقل ابن دريد عن أبي زيد ١٢٩٨/٣ : المهانغة المغازلة .وفي تهذيب اللغة ٣٨٧/٥ نقلاً عن الليث : " المرأة المانغة الضاحكة الملاعبة ... وعن أبي عبيد عن أبي زيد يقال : خاضنت المرأة وهانغتها إذا غازلتها . وذكر الأزهري أنه قرأ بخط شمر : امرأة هينغ فاجرة، وهنغت إذا فجرت" والذي في العين ٣٦٠/٣ المرأة المهانغة المضاحكة الملاعبة، وهانغت المرأة إذا غازلتها . وفي المحكم ٨٣/٤، ولسان العرب ٤٥٧/٨ : والهينغ أيضاً : المرأة المغازلة لزوجها، وقيل : المرأة المغازلة الضحوك، والهينغ : التي تظهر سرّها إلى كل أحد، وإخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل، وهانغها أخفى كل واحد منهما صوته .
(٥) في (ت) : وهيصم ساقطة .
(٦) قال أبو زيد في النوادر ١٣٣ الميلع الجواد الخفيفة، وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٠ الناقة السريعة، وهي من ملعت تملع أي : أسرعت، وينظر جمهرة اللغة ٩٤٩/٢، المحكم ١٣١/٢ .
(٧) الصيقل صقال السيف في جمهرة اللغة ٨٩٤/٢، وتهذيب اللغة ٣٧٢/٨ .
(٨) في (ي) : ها هينغت نغت .
(٩) في النسخ : وقيصم وقصمت، وهو تحريف، والصواب ما أثبته،لأنهم قالوا: ناب هيصم يكسر كل شيء، وأسد هيصم من الهصم وهو الكسر، وقيل سمي به لشدته، وقيل : الهيصم اسم للأسد، والهيصم من الرجال القوي، وعن الأصمعي الهيصم الغليظ الشديد الصلب، وقيل: حجر أملس يتخذ منه الحقاق، وأكثر ما يتكلم به بنو تميم، وربما قلبت الصاد زاياً، وهيصم اسم رجل، وهو الهيصم بن سفيان، كان السفير بين تميم والأزد أيام مسعود بن عمرو .
ينظر : جمهرة اللغة ١١٧١/٢، الاشتقاق ٣١١، تهذيب اللغة ١١٤/٦، لسان العرب ٦١٣/١٢ .
(١٠) قال سيبويه ٣١٢/٢ :"فما اشتق مما فيه الياء، وألحق ببنات الأربعة فذهبت منه نحو : ضيغم تقول ضغمت، ونحو هينغ تقول : هانغت، ومَيْلع، إنما هي من ملعت " .

قال : "فكما جعلت ما لحق ببنات الأربعة وآخره ألف زائد الآخر [1]، وإن لم تشتقه من شيء[2] تذهب فيه الألف كذلك تفعل بالياء" .

يعني أنك لما جعلت الألف في مثل عَلْقى وحِفْرى زائدة وإن لم تشتقه من شيء تذهب فيه الألف، وكان له نظير من الصحيح نحو جَعْفر ودِرْهم، فكذلك يفعل[3] بالياء، فتجعل الياء في جيأل[4] وحَيدر زائدة وإن كان نظيره من الصحيح جَعفر وسَلهب .

ثم ذكر سيبويه أشياء من ذوات الياء بيّن بالاشتقاق [5] أن الياء فيها زائدة؛ ليجعلها دلائل على زيادة ما لم يعرف له اشتقاق .

قال : "وأما ما لا يجيء على مثال الأربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الذي يشتق منه ما ليس فيه زيادة [6]؛ لأنك إذا قلت : حَماطة ويربوع، كان هذا المثال بمنزلة قولك: رَبَعْتُ وحَمَطْتُ؛ لأنه ليس في الكلام مثل سَبَطْرٍ ولا مثل دَمْلُوج"[7] .

---

(١) في الكتاب زيادة بعدها (نحو علقى) .

(٢) في (ت)، و(م) : وإن تشتق منه شيئاً، وفي (ي) : وإن لم يشتق منه شيئاً، وفي الكتاب: " وإن لم تشتق منه شيئاً " .

(٣) في (ي) : تفعل ذلك بالياء .

(٤) في (ت) : جيل .

(٥) في (ت)، و(ي) : الاشتقاق .

(٦) في (ي) : زائدة .

(٧) الكتاب ٣١٢/٤ .

يعني أنّا متى رأينا الزائد في اسم ليس في كلام العرب له نظير فيما ليس فيه زائد كان خروجه عن [1] الأمثلة دلالة على زيادته وأغنانا [2] عن طلب الدلالة على زيادته، وقام ذلك مقام الاشتقاق نحو يربوع [3]، قد علمنا أن الياء فيه زائدة، ووزنه يَفْعُول [4]؛ لأنا لو جعلناها أصلية كان وزنه فَعْلُول، وليس في كلام العرب فَعْلُول [5] إلا حرف واحد وهو صَعْفُوق [6]، ولا يُحمل عليه؛ لأنه نادر شاذ .

---

(١) في (ت) : من .

(٢) في (ت) : أعفانا .

(٣) يربوع : الحيوان المعروف . وصفها ابن دريد في جمهرة اللغة ١٢٠٠/٢ فقال : "دويبة أكبر من الفأرة وأطول قوائم وأذنين" . ويربوع أيضاً أبو حيّ من تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أيضاً أبو بطن من مرة، وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المري . وينظر : حياة الحيوان ٢/ ٣٣٩، الاشتقاق ٢٢١، الصحاح ١٢١٥/٣، وشمس العلوم ٢٣٨٨/٤ .

(٤) الياء في يربوع و يرمع ويعملة زائدة لوجهين :

أحدهما : الاشتقاق، فإنها من ربع ورمع وعمل .

والثاني : أن بعدها ثلاثة أحرف أصول، وذلك قاطع بزيادتها .

ينظر : الكتاب ٢٠٠/٣، ٤٣٤، ٢٣٦/٤، ٣٦٥، ٣١٢، أدب الكاتب ٢٨٦، المقتضب ٥٧/١، ٣١٨/٣، ٣٢٥، ١٨/٤، الأصول ٢٣٤/٣، الممتع ١١٠/١، سفر السعادة ٥٢٣/١، ١٨/٤، اللباب ٢٤٩/٢

(٥) ينظر : الصحاح ١٢١٥/٣ .

(٦) اختلفوا في فَعْلُول على قولين :

فذهب بعضهم إلى أنه نادر، وشاذ، ونسب إثباته إلى الكوفيين (المزهر ٢٥٨) ولم يأت منه إلا صَعْفُوق، ينظر : إصلاح المنطق ٢١٨، أدب الكاتب ٥٩٠، المنتخب ٥٦١/٢، جمهرة اللغة ١١٥٨/٢، تهذيب اللغة ٢٨٢/٣، ٤٠٣/٩، شرح الفصيح للزمخشري ٣٩١/٢، شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٩٢، وذكر الأزهري في تهذيب اللغة ٤٠٣/٩، والزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢٦٠، وابن سيده في المحكم ٣٨٣/٦، شرح الفصيح للزمخشري ٣٩٢/٢، شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٦٢، الزَرْنُوق . وذكر أيضاً على هذا الوزن الكلمات التالية :

- بَعْكُوكة (تهذيب اللغة ٣٢٧/١، المحكم ١٧١/١، شرح أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٨) .
- عَلْطُوس (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٥، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٧ .
- بَرْشُوم وحَنْدُوق (الاقتضاب ٣٢٨/٢، شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٦٢، المزهر ١١٥/٢) .
- غَرْنُوق (شرح الفصيح للزمخشري ٣٩٢/٢، المزهر ١١٥/٢) .
- قَرْبُوس وعَصْفُور (كتاب الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٨) .
- بَرْعُوم (الممتع ١٤٩/١) .
- بعصُوص (المزهر ١١٥/٢) .
- حَلْكُوك (كتاب الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ٣٠٨) .=

وكذلك حَمَاطة[1] لو جعلنا الألف أصلية لصار [2] على مثال سَبَطْرٍ، وليس ذلك في الكلام[3] .وأما لِهابة وكُنابيل وسِرْداح فليس من هذا الوجه عرفنا زيادة الألفات فيهنّ؛ لأنا لو جعلنا ألفاتهن أصولاً ما كن يخرجن عن الأمثلة كخروج حماطة؛ لأنه يُصيّر لهابة إذا جعلت الألف فيها أصلاً بمنزلة [4] هِدَمْلة، وكُنابيل كقُذَعميل، وسِرْداح بمنزلة جِرْدَحْل، وقد بيّنا من غير هذا الطريق زيادة الألف فيهنّ فيما مضى[5] . وذكر زيادة الياء الأولى في يَهْيَرّ، وقد بيّنا هذا [6].

قال : "ألا ترى أن (يَرْمَع) بمنزلة أَفْكل"[7] .

=والآخر : أنكر البصريون فَعْلُول (المقتضب ١٢٥/١، ١٣٥/٣، الصحاح ٩٤٣/٣، ٩٦٢، الإنصاف ٧٩٩/٢) . وردوا الأوزان التي جاءت على فَعْلُول بما يلي :

١ ـ أن (صَعْفُوق) أعجمي ومثله طَرْسُوس (المقتضب ١٢٧/٢، الخصائص ٢١٥/٣، الصحاح ١٥٠٧/٤، المحكم ٢٨٦/٢، شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٢٥، المقرب ٢١٩، الممتع ١٥٠/١، وقولهم أعجمي فيه نظر، لأن ابن دريد (جمهرة اللغة ١١٥٨/٢) قد ذكر أن الصعفقة تضاؤل الجسم، ومنه وصعفوق اسم، بل إن المبرد (المقتضب ١٢٧/٢) الذي حكم عليه بأنه أعجمي ناقض قوله في ٣٢٦/٣ عندما حكم عليه بأنه عربي منفرد ببنائه .

٢ ـ أن (بَعْكُوك) من قولهم تركته في بعكوكة القوم أي في مجتمع منازلهم، فأخرج فَعْلُول مخرج المصادر مثل سار سَيْرُورةَ .

٣ ـ أن هذه الأوزان وردت بالضم (المحكم ١٧١/١، ٢٨٦/٢، ٤٧/٦ ـ ٤٨، تهذيب اللغة ٢٨٢/٣، ٢٢٤/٨، شرح الفصيح للزمخشري ١٩/٢، الصحاح ١٥٣٧/٤، الممتع ١٤٩/١ ـ ١٥٠) .

والراجح أن (فَعْلُول) قد سمع في كلام العرب وإن كان نادراً، ويؤيد ذلك أن الفتح قد رواه الثقات كأبي زيد واللحياني (تهذيب اللغة ٤٠٣/٩، ٣٢٧/١، المحكم ١٧١/١، ٣٨٣/٦، المزهر ٥٧/٢)، وأبي عمرو الشيباني (الاقتضاب ٣٢٨/٢)، وابن السكيت (إصلاح المنطق ١٧٣) .

(١) الحماطة في العين ١٧٧/٣، والصحاح ١١٢٠/٣، والمحكم ١٨٥/٣ : حرقة يجدها الرجل في حلقه .

وفي جمهرة اللغة ٥٥١/١، والصحاح ١١٢٠/٣ : ضرب من الشجر، وحماطة القلب : دم القلب، وهو خالصه وصميمه . وقيل : حماطة القلب سواده (إصلاح المنطق ٤١٠، والمحكم ١٨٥/٣) .

(٢) في (ي) : لصال، وهو تحريف .

(٣) ينظر : الكتاب ٣١٢/٤، الأصول ٢٣٥/٣ .

(٤) في (ت) : نحو .

(٥) في (ت) : (فيما مضى) ساقطة، وينظر : ص ٢٣٩ ـ ٢٤١.

(٦) ينظر : ص ٢٢٤

(٧) الكتاب ٣١٣/٤، وفيه (يرمعاً) .

يعني أن الياء [1] بمنزلة الهمزة [2] في الزيادة، قال : "فلما كان [3] لو قلت: أَهْيَرٌ[4] كانت الألف هي الزائدة كذلك[5] الياء" .

قال:"ولو [6]لم تشتق [7] من إصبع ما تذهب منه الهمزة لقضي [8] عليها بالزيادة"[9].

(١) في (ي) : الهاء،وهو تحريف .

(٢) في (ت) : بمنزلة الألف .

(٣) في الكتاب زيادة (الحد) بعدها .

(٤) في (ي) : يهير .

قال سيبويه ٣١٣/٤ : "فأما يَهْيَرّ فالزيادة فيه أولاً؛ لأنه ليس في الكلام فَعْيَلّ، وقد ثقل في الكلام ما أوله زيادة، ولو كانت يَهْيَرّ مخففة الراء كانت الأولى هي الزيادة؛ لأن الياء إذا كانت أولاً فهي بمنزلة الهمزة " .

وينظر : التعليقة ٢٨٩/٤ والنص فيها مختلف، شمس العلوم ٧٠٢٣/١٠، شرح الرماني ٦٨/٤ .

واليهيرّ : حجر يهيرّ : أي صلب، وقيل : الماء الكثير، وقالوا : ضرب من النبت، وقالوا : حجر صغير، والباطل، وصمغ الطلح . (الجيم ٣٢٦/٣، جمهرة اللغة ٨٠٩/٢ ـ ٨١٠، سفر السعادة ٥١٢/١) .

ونقل الأزهري في تهذيب اللغة ٤٠٩/٦ عن ابن هانئ : اليهيرّ : شجر ...، وقال الليث : اليهير : حجارة أمثال الأكف . وقال ابن شميل : قيل لأبي أسلم : ماالثرة اليَهْيَرّة الأخلاف . قال : واليهيرّة : التي يسيل لبنها من كثرته، واليهيرّ دويبةّ تكون في الصحاري أعظم من الجرذ ... قال : واختلفوا في تقديرها : فقالوا : يَفْعلة، وقالوا : فيعلّة، وقالوا : فَعْلّة . وعن أبي عبيد عن الأحمر : اليهيرّ : الحجر الصلب . وعن شمر : ذهب في اليهيرّ : أي في الريح " وقد اختلفوا في وزنها كما ذكر الأزهري ينظر (الممتع ١١١/١، شرح الشافية للرضي ٣٩٣/٢) .

(٥) في الكتاب (فكذلك)،وهي زيادة من بعض النسخ.

(٦) في الكتاب (لو) .

(٧) في (ي) : ولو قال : لم يشتق .

(٨) في (ي) : يقضى .

(٩) في الكتاب ٣١٣/٤ : "لأن إصبعاً لو لم يشتق منها ما تذهب منه الألف كانت كأفكل، فجعلت الياء بمنزلتها؛ لأنها كأنها همزة" .

يعني أن الهمزة في إصبع [1] زائدة [٢٦٢/ب]؛ لأنا نقول : صبعت له، فتذهب الهمزة، ولو لم نقل : صبعت [2] لكان أيضاً يحكم بالزيادة عليها لكثرة زيادة الهمزة أولاً .

وكذلك [3] الهمزة المضمومة والمكسورة بهذا المنزلة، يحكم عليها بالزيادة كقولنا : أُبْلُم [4]، وإِجْرِد [5]، وإِثْمِد [6].

---

(١) وذكر ابن القطاع في أبنية الأسماء ١٤١، ١٤٢ أن فيها لغات، وهي : أَصْبُع (أَفَعُل)، وأَصْبِع (أفعِل)، إِصْبَع (إِفْعَل)، إِصْبُع (إِفْعُل)، وأُصْبَع (أُفْعَل) .
وزاد ابن سيده في المحكم ٢٨٣/١ فيها الإِصْبِع والأُصْبُع، والأُصْبِع، والأَصْبَع، والأصبوع وفسرها بالأنملة، وقد ضعفوا كسر الهمزة وضم الباء، وزعم الزبيدي في الأبنية ٩٦ أن أبا بكر الأنباري حكى إصبُعا بكسر الهمزة وضم الباء، على وزن إفْعُل، ورد ابن عصفور في الممتع ١٧٦/١ استدراكه بأن أكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء، قال الفراء لا تلتفت إلى ما رواه البصريون، وقولهم إصْبُع فإنما بحثنا عنها فلم نجدها "، وقال ابن خالويه في ليس في كلام العرب ٤٦ : " ليس في كلام العرب : اسم جاء على ألفاظ الأفعال كلها إلا اسماً واحداً، وهو قولنا : إِصبَع مثل اذْهَب، وإِصْبِع مثل اضرِب، وأَصْبَع مثل أكرَم، وأصبِع مثل أكرِم، وأُصْبَع مثل أُكْرَم، وأُصْبِع مثل أُكْرِم، وزاد سيبويه إِصْبُع وهذا غريب؛ لأنه ليس في كلامهم إفْعُل غيره، ولله على فلان إِصْبَعٌ حسنة أي : نعمة ضافية " ومعناها الأثر الحسن أيضاً في تهذيب اللغة ٥١/٢، وأبنية سيبويه لابن الدهان ٣٨، وسفر السعادة ٧٠/١ ـ ٧١، وإِصْبَع اسم جبل بنجد وبناء عظيم قرب الكوفة من أبنية الفرس، وذات الإصبع رضيمة لبعض العرب في معجم البلدان ٢٤٤/١ .
وينظر : الأصول ١٨٧/٣، الخصائص ١١٢/٣، سفر السعادة ٧٠/١، والمزهر ١٠/٢ .

(٢)ينظر :المحكم ٢٨٣/١.

(٣) في (ي) : وقال كذلك .

(٤) على وزن أُفْعُل (الكتاب ١٩٧/٣، ١٩٩، ٢٤٥/٤، ٣١٣، ٣٥١، الأصول ٢٣٣/٢، التكملة ٥٣٣، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩٤، المنصف ٩٠/٣، سر الصناعة ١١٤/١، اللباب ٢٣٥/٢، وسفر السعادة ٢٥/١) .
والأُبُلُم : خوص المُقْل، وفيه ثلاثة لغات أَبْلَم، وأُبْلُمْ وإِبْلِم، والواحدة بالهاء (ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨ . الصحاح ١٨٧٤/٥، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٠٧ .
وخوص المقل : ورق نبات المقل وهو ثمر شجرة تشبه النخلة تدعى الدوم . ينظر اللسان ٣٢/٧، ٢١٨/١٢) .

(٥) إجرد على وزن إفعل في الكتاب ٢٤٥/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦، وسفر السعادة ٣٣، وشمس العلوم ١٠٤٦/٢ .
وهي : بقلة تدل على الكمأة تنبت في مواضع الكمأة (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه والأبنية ٢٧، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦، شمس العلوم ١٠٤٦/٢) .

(٦) إثمد على وزن إفعل في الكتاب ٢٤٥/٤، والأصول ٢٣٣/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩٤، والممتع ٧٢/١، واللباب ٢٣٥/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥ .
وهو حجر الكحل الذي يكتحل به في الصحاح ٤٥١/٢، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٠٥، المحكم ٢٢/١٠، ونقل الجواليقي ٥ عن المبرد أنه مأخوذ من الثمد وهو الماء القليل؛ لأنه يستعمل قليلاً .وفي المحكم ٢٢/١٠، وقيل : هو نفس الكحل وقيل : شبيه به عن السيرافي وكلاهما في السيرافي النحوي ٦٠٧ .
وهو موضع معجم البلدان ١١٦/١ .

قال : " وأما يَـأْجَج فالياء فيها [1] من نفس الحرف، وهو فَعلَل، ولو كانت الزيادة في الياء [2] كان يفعل، وكان ينبغي أن يقال: يأجّ، كما يقال: يعض ويسف"[3].

اعلم [4] أن يَـأْجَج اسم موضع، وأصحاب الحديث يقولون (يَـأْجِج) بكسر الجيم، وذكرناه فيما مضى على ما يقوله أصحاب الحديث، فإن كان الذي يقوله أصحاب الحديث [5] محفوظاً بكسر الجيم الأولى فقد [6] بينا وجه الشذوذ فيه، وإن لم يكن محفوظا فالقياس الصحيح ما قاله سيبويه [7] .

قال : "وأما يَسْتَعُور، فالياء فيه بمنزلة عين عَضْرَفُوط؛ لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم الذي يكون على فعله"[8]، وقد ذكرنا هذا فيما مضى[9] .

قال : "وكذلك ياء ضوضيت [10]؛ لأن هذا موضع تضعيف بمنزلة صَلْصَلْت . كما أن الذين قالوا :غوغاء، فصرفوا [11]، جعلوها بمنزلة صَلْصال .

---

(١) في (ي) : فيه .

(٢) في (ي) : ولو كانت الياء زائدة . .

(٣) قال سيبويه الكتاب ٣١٣/٤ : " وأما يأجج فالياء فيها من نفس الحرف، ولولا ذلك لأدغموا كما يدغمون في مُفْعَل ويُفعل من رددت، فإنما الياء ههنا كميم مهدد " .

(٤) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها .

(٥) في (ت) : (فإن كان الذي يقوله أصحاب الحديث) ساقطة .

(٦) في (م) : وقد .

(٧) ينظر : ص ٢٢٠ .

(٨) الكتاب ٢١٣/٤ .

(٩) ينظر : ص ١٠٨ .

(١٠) في الكتاب ٣١٣/٤، زيادة بعدها (من الأصل) .

(١١) في (ت) : فصرفوها .

وكـذلك [1] دَهْـدَيْت فيمـا زعـم الخليـل؛ لأن اليـاء شـبيهة بالهـاء في خفتهـا وخفائهـا[2]، الـدليل علـى ذلـك قـولهم : دَهْـدَهْتُ، فـصارت [3] اليـاء كالهـاء، ومثلـه : حاحيت، وعاعَيْتُ،[4] وهاهَيْتُ؛ لأنك : تقول الهاهاة [5] والحاحاة والحيحاء كالزّلزلة والزلزال .

وقد [6] قالوا : مُعاعاة كما قالوا مُعَتْرسة، وقَوْقَيْت بمنزلة ضوضيت وحاحيت؛ لأن الألـف بمنزلـة الـواو في ضوضـيت، وبمنزلـة اليـاء في صِيْـصِيَة [7]، فـإذا ضـوعف الحرفـان في الأربعـة، فهـو كـالحرفين في الثلاثـة، ولا تزيـد إلا بثبـت[8]، فهمـا كيـائي حييت " [9] .

قوله : " وكذلك ياء ضوضيت ".

يعـني أن يـاء ضوضـيت[10] أصـلية بثبـت وبرهـان، وذلـك أن ضَوْضـيت الأصـل فيـه [11] ضَوْضَوْت مثل صَلْصَلْت،وقلبوا الـواو يـاء لوقوعهـا رابعـة، وإذا وقعـت الـواو في المكـرر

---

(١) في الكتاب زيادة بعدها (ياء) .

(٢) في الكتاب زيادة بعدها (والدليل) .

(٣) في (ي) : فصار .

(٤) في الكتاب،و(ي)،و(م): عاعيت وحاحيت .

(٥) غير مقروء في (ت) .

(٦) في (ي) : (قد) ساقطة .

(٧) رسمت في (ي) : (خسخسه) .

(٨) بياض في (ت) .

(٩) في (م) : جئت، وينظر الكتاب ٣١٤/٤ .

(١٠) ضوضيت : من الضوضاة وهي اختلاط الأصوات والجلبة والضجيج والصياح . (ينظر : الصحاح ٢٤١٠/٦، المنصف ٢٧/٣) . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٦ : صوت القوم في حرب وغيرها . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٢ : الصوت .

(١١) في (ت) : (فيه) ساقطة .

قضي عليها بأنها أصلية [1] وصار تكريرها أخيراً كتكريرها أولاً في قولك[2]: وَحْوَح[3] ووَعْوَع[4].

فإن قال قائل: ولم[5] قضيت على الياء أنها منقلبة من[6] الواو دون أن تقضي عليها أنها منقلبة من ياء وتكون زائدة، وتصير بمنزلة سَلْقيت وجعْبَيت؟

قيل له: لأن باب صَلْصَلَتُ ورَقْرَقْتُ أكثر في الكلام من باب سلقيت وجعبيت، فحملناه على الأكثر[7].

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٤٧/٤، ٣٩٣، ٤٠٢، التصريف ١٦٩/١، المنصف ١٦٩/١ ـ ١٧٢، الخصائص ١٤٠/١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٦، شرح الملوكي لابن يعيش ١٢٥، وينظر ص من هذا التحقيق.

(٢) في (ي): قوله.

(٣) وَحْوَحَ: يقال: وحوح من شدة البرد، وهي صوت في الحلق وترديد نفس، وقيل ضرب من الطير، وقال ابن دريد: لا أعرف صحتها. (جمهرة اللغة ١٨٨/١، الاشتقاق ٤٤٨، المحكم ٣٠٨/٣).

وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٢/٥: أصحاب وَحْوَح، أي أصحاب من كان في الدنيا سيداً.

وفي الصحاح ٤١٤/١: الوحوحة صوت معه بحح، ويقال وحوح الرجل في يده: إذا نفخ فيها من شدة البرد.

وعن الأصمعي: رجل وَحْوَاح: أي خفيف، وكذلك الوَحْوَح.

وزاد في المحكم: المنكمش الحديد النفسّ، وفي الاشتقاق٤٤٨، ونسب معد واليمن الكبير، اسم رجل، وهو وَحْوَح أخو أبي قيس بن الأسلت.

(٤) وعوع: الوعوعة من أصوات الكلاب وبنات آوى. وخطيب وعوع: نعت له حسن ومهذار وعوع نعت قبيح في العين ٢٧٣/٢، وتهذيب اللغة ٢٦٠/٣ ـ ٢٦١، والمحكم ١٤٩/٢، والصحاح ١٣٠١/٣.

وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٧/٥: وعوعة الأسد: صوته. وزاد في الصحاح، والمحكم أيضاً: الوعوعة: صوت الذئب. وفي جمهرة اللغة ٢١٦/١: وعوعة القوم ووعواعهم: اختلاط أصواتهم. ويسمى ابن آوى: الوعوع، وربما سمي الجبان الوعوع.

(٥) في (ي): فلم.

(٦) في (ت): عن.

(٧) ذكر ابن جني (المنصف ١٦٩/١) أن ذلك يبعد من وجهين:

أحدهما: أن باب صلصل وقلقل أكثر من سلس وقلق.

والآخر: أنهم قالوا: الضوضاء وهو بمنزلة الزلزال، فينبغي أن يكون ضوضيت مثل زلزلت، ولم نسمعهم قالوا: من سلقيت سلقاءً؛ لأنه ليس في كلامهم فعلاء مصروفاً، ولا تكون الهمزة التي في هذا المثال إلا للتأنيث.

وأضاف ابن يعيش في شرح الملوكي ١٢٦ ـ ١٢٧: ولو قيل إن الواو فيهما زائدة علم على حد زيادتها في صومعت وحوقلت، قيل: لو فعل ذلك لصارت من باب كوكب ودَدَن مما فاؤه وعينه من واوٍ واحد، وهو أقل من باب سلس وقلق.

وأما [1] دَهْدَيْتُ فالياء فيه [2] غير زائدة؛ لأنها بدل من الهاء في دَهْدَهْتُ [3] كما قالوا :تَظَنَّيت، والأصل تظننت [4] استثقالاً لاجتماع أحرف من جنس واحد .

وأما عَاعَيْتُ [5] وحَاحَيْتُ فهو عند أصحابنا [6] فَعْلَلت دون فاعلت،

(١) في (ي) : فأما .

(٢) في (ي)،و(م) : (فالياء أيضا فيه).

(٣) في جمهرة اللغة ١٩٣/١، وتهذيب اللغة ٣٥٧/٥ نقلاً عن شمر : دهدهت الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها فتدهده وتدهوى، وعن الليث : الدهدهة قذفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجة . وفي ٣٩٢/٦ أيضاً عن الليث : تقول تدهدى الحجر وغيره تدهوياً إذا تدحرج، ودهديته دهداة ودهداء : إذا دحرجته . (وينظر : العين ٣٤٨/٣، الصحاح ٢٢٣١/٦) .
وقد أبدلوا الياء من الهاء كما أبدلوا الهاء من الياء في قولهم : (هذه)، واستدلوا على ذلك بقوله : دهدوهة الجعل كما قالوا : دحروجة الجعل، كما أننا إذا قلنا دهديت فَعْليت جعلناه من باب سلس وقلق، وإذا جعلنا أصله دهدهت كان من باب قلقلت، وهو أوسع من باب سلس وقلق .
ينظر : التصريف ١٧٥، المنصف ١٧٥ ـ ١٧٦، شرح التصريف للثمانيني ٢٧٥، الممتع ٣٧٨/١ ـ ٣٧٩، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٥٣ .

(٤) العين ١٥١/٨، الإبدال لابن السكيت ١٧٣، الكامل للمبرد ٩٤٢/٢ .

(٥) نقل ابن السراج عن الأخفش في الأصول ٣١٨/٣ قوله : لم يجئ من هذا الباب مما علمنا إلا هذه الثلاثة، يعني: حاحيت وهاهيت وعاعيت .
وعاعيت : عاعى بالضأن عاعاة وعيعاء، قال لها عا وربما قالوا : عَوْ، وعاي، وعاءِ، وعَيْعَى عيعاة وعيعاء كذلك . (العين ٢٧٢/٢، المحكم ١٤٩/٢، لسان العرب ١١٣/١٥) . واختلف اللغويون في جذرها .
فذكرها مثلاً صاحب العين والقاموس المحيط في مادة عوي، وذكرها الزبيدي في مختصر العين ١٨٢/١ في عيي، والإسكافي في مختصر العين ٢٤٣/١ في باب (عوي)، والمحكم في (عي)، ولسان العرب في (عيا) .
وأما حاحيت : فقد فسرت في العين ٣١٧/٣ "وحوّ زجر للمعز دون الضأن . حوحيت به حوحاة" .وفي مختصر العين للزبيدي ٣٠٦/١ "ويقال : حوحأت بالمعز إذا زجرتها فقلت لها : حُوْحُو، ويقال (حاحا)، ومن خفيف هذا الباب حُوْ وحاه زجر للمعزى، وحا أمر للكبش بالسفاد .وفي المحكم ٢٦/٤ : أُحْوأحو كلمة تقال للكبش إذا أمر بالسفاد .وهو من الأضداد (الأضداد للأنباري ٤٠٢)، يقال للغنم إذا أريد دنوها وقربها، وإذا أبعدت وطردت .

(٦) هذا قول الخليل، حكاه عنه المازني (التصريف ١٦٩/٢ ـ ١٧٠)، وقول سيبويه (الكتاب ٣١٤/٤) وأبي الحسن الأخفش والمبرد حكاه عنه ابن السراج (الأصول ٣١٨/٣)، والفارسي (التعليقة ٨٧/٤)، وقول ابن السراج (الأصول ٢٦١/٣، ٣١٦ ـ ٣١٨)، وهو اختيار السيرافي، والفارسي (المسائل الحلبيات ٣٣٧، والمسائل المنثورة ٦٩، والتكملة ٢٧٠، والبغداديات ٣٩٤، والمسائل العسكرية ٨٢، والمسائل البصريات ٦٢٠ ـ ٦٢١، ٨٤٩، التعليقة ٢٨٧/٤)، والرماني في (الشرح ٦٦/٥ب)، وابن جني (المنصف ١٨٧/٢، ١٧٠/٢ ـ ١٧٢، ٢١٧)، والخصائص ١٢٤/١، والصيمري (التبصرة والتذكرة ٨٣١)، وعبدالقاهر الجرجاني (المقتصد ٩١٣ ـ ٩١٤، ١٠٧٧ ـ ١٠٧٨)، وابن يعيش (شرح الملوكي ١٢٥، وشرح المفصل ١٤٩/٩)، وابن عصفور (الممتع ٥٩٠/٢ ـ ٥٩٣) .

وهو [1] عندهم بمنزلة صَلْصَلْتُ وليس بمنزلة قاتلت، واستدلوا [2] على ذلك بمصدره لأنهم يقولون: حاحاة وهاهاة وعاعاة، وأصله حاحية وهاهية [3]، فقلبوا الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها وتحركها، وصار حاحاة بمنزلة صَلْصَلَة، ورقرقة في مصدر صَلْصل ورَقْرق .

ومعنى قوله : "والحاحاة والحيحاء بمنزلة الزلزلة والزلزال" .

يعني أنه قد جاء لحاحيت مصدران يشبهان مصدر صَلْصَلْتُ؛ لأنهم يقولون في مصدر صلصلت فَعْلَلَة، وفِعلال، نحو زلزلتُ زلزلة وزلزالاً، فالحاحاة بمنزلة الزلزلة، والحيحاء بمنزلة الزلزال . فكأن قائلاً قال لسيبويه : فقد[4] رأيناهم يقولون في مصدره محاحاة، وهي تشبه مصدر قاتلت، تقول : قاتلت مقاتلة، فـ(محاحاة) بمنزلة مقاتلة .

قيل له : ليست المحاحاة مفاعلة ولكنها مُفَعْلَلَة، والأصل (محاحية)، وقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها كقولهم :مُعْترسة، إذا أردت به مرة واحدة، وليست محاحاة بمفاعلة؛ لأنها لو كانت كذلك لكانت مصدر فاعلت، ولو كان الفعل على فاعلت ما كان ليجيء مصدره على فَعْللة،وهي حاحاة .

فأما الألف في حاحيت فهي عند أصحابنا منقلبة من ياء،كما قالوا في يَيْجَلُ: ياجل[5]،

---

(١) في (ي)،و(م) : هو .

(٢) في (ي) : واستدل .

(٣) في (ي) : هاهية وحاحية .

(٤) في (ي) : قد .

(٥) قال الجوهري (الصحاح ٥/١٨٤٠) : "الوجل : الخوف ... وفي المستقبل منه أربع لغات : يَوْجَل، وياجل، ويَيْجَل، ويِيْجل بكسر الياء، وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازماً، فمن قال : ياجل جعل الواو ألفاً؛ لفتحة ما قبلها ..." .

وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن اللغة الجيدة تصحيح الواو، أمايَيْجَل بفتح الياء وييْجِل بكسر الياء وبإبدال الواء ياء فلغة قليلة .ينظر : المقتضب ٩٠/١، التكملة ٥٦٩، شرح الملوكي لابن يعيش ١٢٥ .=

قالوا : وليست بمنقلبة من واو [1]؛ لأنها لو كانت كذلك لجأت على الأصل كنظائره[2] من قوقيت وزوزيت [3] وضوضيت، ولا يعرف شيء من الياء في هذا الباب على أصله، فحمل على الياء لأجل ذلك .

=وذهب أبو زيد الأنصاري (بغية الآمال ٨٤) إلى جواز قلب الواو ياء في جميع (يَفْعَل) مما واوه في موضع الفاء وجعله قياساً . وإنما لم يحذفوا الواو في يَوْجل؛ لأنها لم تقع بين ياء وكسرة . (المقتضب ٨٩/١، الممتع ٤٣٢/٢) .

والظاهر أن ذلك وهم منهم؛ لأن يَيْجل لغة وياجل لغة أخرى، وليست أحدهما منقلبة عن الأخرى، وإن كان هناك قلب فهو يَوْجل حملاً على الأكثر .

وأما إبدال الياء ألفاً فهو لقرب الألف من الياء، قال ابن جني (المنصف ١٧٠/٢) . "اعلم أن حاحيت وعاعيت وهاهيت أصلها حيحيت وعيعيت وهيهيت، وهو من مضاعف الياء، ونظيره : قوقيت وضوضيت من مضاعف الياء، وإنما قلبوا الياء ألفاً لشبهها بها كما قال أبو عثمان، ولأنهم أيضاً كرهوا تكرّر الياءين، وليس بينهما إلا حرف واحد، فقلبوا الياء ألفاً، ولم يقولوا في قوعيت قاقيت؛ لأن الواو التي هي لام قد انقلبت ياء كما انقلبت في أغزيت، فلم تتكرر الواوان كما تكررت الياءان، ولم يجئ من هذا القبيل فيما ذكروا إلا هذه الثلاثة الأحرف"، وينظر : تنقيح الألباب ٣٠١ . وقال في الخصائص ١٢٤/١ : "وذلك أن الألف لما قربت من الياء أسرع انقلاب الياء إليها، فكان ذلك أسرع من انقلاب الواو إليها، لبعد الواو عنها، ألا ترى إلى كثرة قلب الياء ألفاً استحساناً لا وجوباً، نحو : قولهم في طيء : طائي، وفي الحيرة : حاري، وقولهم في حيحيت وعيعيت وهيهيت : حاحيت وعاعيت وهاهيت، وقلما نرى في الواو مثل هذا" .

(١) في (ي) : ياء .

(٢) في النكت : كنظائرها .

(٣) في النكت : (زوزيت) ساقطة، وذكرها ابن السراج في الأصول ٣١٦/٣ ولم يذكر معناها، وفي لسان العرب ٤٨٨/١٤ : زوزيته وزوزيت به إذا طردته، وزوزى : نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة .

وقال بعض النحويين[1] : هذه الألف غير منقلبة من ياء ولا واو، بل الياء [2] في حاحيت منقلبة من ألف، والأصل : حاحا، فإذا قيل : حاحيت، فالياء منقلبة من ألف كقولنا في تثنية حُبلى حُبْليان، فالأصل الألف في حُبلى، ثم تصير [3] ياء في التثنية، وإنما صار الألف في (حاحا) أصلها الألف، ولم تكن منقلبة من قبل [4] أن الأصل فيه الصوت حاحا [5]، وحا الثانية تكرير للأولى [6]، فلما رُكبا فصيرا [7] فعلاً وقع التغيير بالأخيرة [8] منهما؛ لأنه [9] لا يجوز أن تقع تاء [10] المتكلم على ألف في الفعل حتى تغير [11] كما إذا وقعت ألف التثنية أو ياؤها على ألف غُيِّرت الألف الأولى،

(١) في الأصول ٣١٧/٣ قريب من هذا المذهب : "ومع ذلك فإن هذا الفعل بني من صوت؛ لأن الألف فيه أصل ليست منقلبة من شيء، ألا ترى أن الحروف والأصوات كلها مبنية على أصولها ووجدناهم قد قلبوا الألفات في بعض الحروف إلى الياء نحو عليه وإليه" . (وينظر : شرح الشافية للرضي ٣٧٠/٢) .

واستدلوا بأن الألف لا تسلم عند الإسناد إلى الضمائر، بل ترجع إلى أصلها في الثلاثي، وتقلب ياء مطلقاً في الرباعي فما فوقه، وقالوا ذلك لأنها حكاية أصوات، وحكاية الأصوات تقتضي إبقاءها على حقيقتها الأولى.

وقد يقول قائل : إن كلام ابن السراج يعارض ما حكاه من إجماع أصحابه على أن الألف بدل من الياء في مثل هذا . (الأصول ٣١٦/٣) .

ويجب أن ندرك أن الفعل والمصدر ليسا بحجة على أن الألف منقلبة من ياء أو واو؛ لأن هذه الألفاظ حكاية أصوات كما يفهم من استعمالها، وليس لها وجه من الاشتقاق ترجع إليه، فاشتقاقها من الصوت، والاشتقاق من الجامد مسموع بكثرة مثل استحجر الطين .

(٢) في (م) : الواو .

(٣) في (ي) : يصير .

(٤) في (ي) : قيل، وهو تصحيف.

(٥) في (ت) : حا .

(٦) في النكت زيادة بعدها (وهما حكاية الصوت) .

(٧) في (ت) : تغيرا، وفي (م) : فغيرا، وفي (ي) :فصير .

(٨) في (ي) : الأخيرة .

(٩) في (ت) : لأنها .

(١٠) في (ت) : ياء، وهو تصحيف.

(١١) في النكت زيادة (تغير ياء أو واواً كقولك غزوت ورميت وما أشبه ذلك) بعدها .

فصيرت ياء أو واو .

قال سيبويه : "وكذلك الواو إن ألحقت الحرف [1] ببنات الأربعة والأربعة بالخمسة كما كانت الألف كذلك والياء" .

يعني أن سبيل الواو كسبيل الألف والياء متى رأيناها ثانية أو ثالثة أو رابعة أو خامسة ، وفي الاسم ثلاثة أحرف سواها أصلية قضينا عليها بالزيادة [2] كما كان كذلك حُكم الألف والياء وإن كان الاسم الذي فيه الواو على وزن ذوات الأربعة أو الخمسة ولاحقاً بهما غير أن الواو لا تكون زائدة أولاً والياء تكون زائدة [3] .

قال : "لأن[4] الواو كثرتها ككثرتهما [5] ،ولأن إحدى الحركات منها "[6] .

يعني [7] لأن كثرة زيادة الواو فيما عرف بالاشتقاق ككثرة [8] زيادة الألف والياء، فحمل ما لم يعرف على ما عرف .

---

(١) في (ي) : الخمسة بدل (الحرف) .

(٢) ذكر العلماء أنها لا تزاد أولاً لما يلي :

١ ـ أنها لو زيدت أولاً لكانت معرضة لدخول واو العطف عليها ، ولو دخلت عليها لاجتمع واوان، فجاء في اللفظ وَوْ، فأشبه نباح الكلب، ولم يزيدوها أولاً لهذا القبح .

٢ ـ وهو قول الفارسي فيما حكاه عنه ابن جني في المنصف ١١٢/١ ، ونسبه الثمانيني لبعض النحويين أنها لو زيدت أولاً لم يخل أن تزاد في أول اسم وأول فعل، ولو زيدت في أول الاسم، والاسم معرض للتصغير فكانت تنضم بسبب التصغير، وإذا ضمت اطّرد قلبها همزة، وإذا زيدت في أول فعلٍ والفعل معرض للبناء ولما لم يسم فاعله فكانت تنضم إذا بني للمجهول ويطرد همزها للزوم ضمها ، وفي الموضعين لبس . أهي واو همزت أم هي همزة ؟

٣ ـ أن الواو إذا زيدت أولاً فإنها كثيراً ما تبدل منها تاء نحو تراث وتجاه وتخمه .

ينظر : الكتاب ٣٣١/٤، المقتضب ٩٣/١، ٩٣٥٥٧، الأصول ٥٠٩/٣، شرح الرماني ٦٩/٤، سر صناعة الإعراب ٥٩٥، التبصرة والتذكرة ٧٩٢/٢ ـ ٧٩٣، شرح التصريف للثمانيني ٢٣٣، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٠/٩، ١١/١٠.

(٣) في (ت) : (أولاً والياء تكون زائدة) ساقطة .

(٤) في الكتاب : وكذلك الواو .

(٥) في (ي) : ككثرتها، وفي (ت) : كسرتها ككسرتهما ، وهو تحريف .

(٦) الكتاب ٣١٤/٤ .

(٧) في (ي) : (قال أبو سعيد) زيادة قبلها .

(٨) في (ت) : كثرة .

ومعنى قوله : "ولأن إحدى الحركات منها" .

يريد [1] الضمة من الواو كما أن الكسرة والفتحة من الياء والألف، فهذه الحروف أخوات ومعظم الزيادة منهن، والحركات المأخوذة منهن لا محالة زوائد في الأسماء .

قال : "وهذه[2] الحروف أولى أن تكون زوائد من الهمزة ".

يعني الواو والياء والألف؛"لأنه ليس حرف في الدنيا [3] يخلومن أن يكون [4] إحداها فيه [5] زائدة أو بعضها " [6].

يعني ليس في الدنيا اسم ولا فعل إلا وفيه حرف من هذه الحروف زائداً [7] أو [8] فيه حركة والحركة زائدة، وهي بعض الحرف الذي [9] هي مأخوذة منه [10]،فهذا معنى قوله :"أو بعضها" .

ثم ذكر سيبويه أحرفاً فيها الواو زائدة، وبين زيادة الواو فيهن بالاشتقاق .ثم

---

(١) في (ت) : زيادة (به) بعدها .

(٢) في الكتاب : وصارت هذه الحروف .

(٣) في الكتاب ٣١٤/٤ :زائدة بدل زوائد.

(٤) الكتاب، و(ي)، و(م) : يكون .

(٥) في (ي) : به .

(٦) الكتاب ٣١٤/٤ .وفيه:"لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام؛ولأنه ليس في الدنيا حرف يخلو...."

(٧) في (م) : زوائد .

(٨) في (ي) : و .

(٩) في (ي) : التي .

(١٠) قال أبو سعيد السيرافي شارحاً قول سيبويه (٢٤١/٤ ـ ٢٤١) : "فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو " . يعني أن الفتحة تزاد على الحرف، ومخرجها من مخرج الألف، وكذلك الكسرة من مخرج الياء، والضمة من مخرج الواو . وقال بعضهم : الفتحة حرف من الألف والكسرة حرف من الياء وكذلك الضمة حرف من الواو، واستدلوا على ذلك بشيئين :أحدهما : أنا نرى الضمة متى أشبعناها صارت واواً في مثل قولنا : زيدو والرجلو .والآخر : ما قاله سيبويه من ذكر الألف والواو والياء فقال : "لأن الكلام لا يخلو منهن أو بعضهن" . وبعض المتقدمين يسمونها ألفاً صغيرة، وياء صغيرة، وواو صغيرة .
ينظر : المقتضب ٥٦/١، السيرافي النحوي ٥٨٦ ـ ٥٨٧، شرح الرماني ٦٨/٥ب ـ أ، سر صناعة الإعراب ١٧/١، شرح التصريف للثمانيني ٢٣٢ .

قال : "وأما قَرْنُوة فهو[1] بمنزلة ما اشتققت[2] مما [3] ذهبت فيه الواو"[4] .

يعني أن الواو في قَرْنُوة [5] زائدة والذي دل على زيادتها خروجها عن [6] الأمثلة؛ لأنها لو كانت أصلية كانت على فَعْلُة وليس في الكلام فَعْلُة مثل قَحْطُبة [7] .

(١) في الكتاب : فهي .

(٢) في (ي) : ما شققت، وهو تحريف .

(٣) في (ت) : ما .

(٤) الكتاب ٣١٥/٤، وفي التعليقة ٢٩٠/٤، قال سيبويه : "فأما قَرْنُوة فهو بمنزلة اشتقاقك من قرن؛ لأن هذا البناء لم يجئ في أوزان الأصول مثله" . وهذا النص ليس في الكتاب . ويؤيد اشتقاقها من قرن أن الأزهري ذكرها في تهذيب اللغة (قرن) ٩٤/٩، وكذلك الجوهري في الصحاح ٢١٨٢/٦ .

(٥) القَرْنُوَة على وزن فَعْلُوة في الكتاب ٢٣٧/٤، ٢٧٥، ٣١٥/٤، والأصول ٢٣٦/٣، والسيرافي ٥٦١، ٦٥٩، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٧، والخصائص ٢٧٦/١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٣، وشمس العلوم ٥٤٤٦/٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣١/٦، وسفر السعادة ٤٢٠ . وذكر الجوهري في الصحاح ٢١٨٢/١ أنه لم يجئ على هذا المثال إلا ترقوة وعرقوة وعنصوة وثندوة .

ومعناه في النبات للأصمعي وشمس العلوم ٥٤٤٦/٨ : نبات ينبت بالسهل . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤١ : نبات . وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣١ : نبت يدبغ به، يقال : أديم مُقَرْنى، إذا دبغ بالقرنوة . وفي المحكم ٢٢٤/٦ : نبات عريض الورق ينبت في ألوية الرمل ودكادكه . ونقل عن أبي حنيفة : "قال أبو زياد : من العشب القَرْنُوة وهي خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبلة، وهي مرة يدبغ بها الأساقي، والواو فيها زائدة للتكثير، والصيغة لا للمعنى ولا للإلحاق، ألا ترى أنه ليس في الكلام مثل فرزدقة" .

وعنه أيضاً : "القَرْنُوة قرون تنبت أكبر من قرون الدُّجْر فيها حب أكبر من الحمص، فإذا جش خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويدّخر للشتاء " .

(٦) في (ي) : من .

(٧) ينظر : الكتاب ٣١٥/٤، الأصول ٢٣٦/٣، التعليقة ٢٩٠/٤، شرح الرماني ٦٨/٥أ، المحكم ٢٢٤/٦ .

[قال]: "فمن قال قِرْواح[1] لا تدخل؛ لأنها أكثر من [2] مثل جِرْدَحْل ، فما جاء[3] على مثال الأربعة فيه الياء والواو [4] والألف [5] أكثر مما أُلحق [6] به من بنات الأربعة[7]" .

يعني أن قائلاً ـ ممن [8] لا يحكم على الألف [9] بالزيادة على مذهب سيبويه ـ لو قال : إنّ الألف في سِرْداح زائدة؛ لأنه لا يدخل [10] في باب جِرْدَحْل الأقل، ولا يلحق [11] به إذا [12] كان أكثر من جِرْدحْل؛ لأن ما جاء على وزن جردحل أقل مما جاء على وزن سِرْداح .

قيل له : ليس هذا بحجة لأنا قد رأينا ما ألحق [13] ببنات الأربعة من ذوات الواو والياء والألف أكثر من ذوات الأربعة[14]، ولم يمنع ذلك أن يلحق بها ، فكذلك سِرْداح [15] يلحق بـ (جردحل) [16] وإن كان مثاله أكثر من مثال جِرْدَحل [17] .

---

(١) في (ي)، والنكت ٣٤٠/٣ : سِرْداح، وتمثيل السيرافي بها في شرحه قول سيبويه مما يثير العجب، فيوقد في الذهن سؤالاً : أ البناء في الكتاب سرداح أم قرواح ؟، ومما يؤكد أن ما في (ي) والنكت تحريف أن سيبويه مثل بها لزيادة الواو لدلالة الاشتقاق، وأما سرداح فرباعي، وقد ذكرها الرماني في شرحه ٦٩/٥أ، وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٣٠١ أن الذي في نسخة أبي العباس (سرداح) .

(٢) في (ي) : (من) ساقطة .

(٣) في (ت) : زيادة (به) بعدها .

(٤) في الكتاب، و(ي)، و(م)، والتعليقة ٢٩٠/٤ : الواو والياء .

(٥) في النكت : فالألف .

(٦) في (ي) : لحق فيه، وفي التعليقة ٢٩٠/٤ : يلحق .

(٧) الكتاب ٣١٠/٤ .

(٨) في النكت ٣٤١/٣ : من .

(٩) في النكت : للألف .

(١٠) في النكت : لأنها لا تدخل .

(١١) في النكت : ولا تلحق .

(١٢) في (ي) : إذ .

(١٣) في (ي) : يلحق .

(١٤) في (ت) : (من ذوات الواو ... الأربعة) ساقطة .

(١٥) سرداح على وزن فِعْلال في الكتاب ٢٩٠/٤ ، ٢٩٤ ، والأصول ٢١٨/٣ ، وشرح كتاب أبنية سيبويه للزبيدي ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧ ، سفر السعادة ٢٩٩ .

(١٦) في (م) : (بجردحل) ساقطة .

(١٧) قال أبو علي الفارسي في التعليقة ٢٩١/٤ : "في هذا نظر، وتفسير هذا السؤال هو أنه يقول : من قيل له : لا تحكم بزيادة الألف والياء والواو إذا كن في كلمة حتى يقوم على زيادتها دليل من الاشتقاق، فقال : لا أفعل ذلك؛ لأني أجد هذه الحروف= =أكثر دخولاً في الكلام من غيرها ، فالألف في قِرْواح ونحوها أكثر من مثل جردحل، فلا أحكم بأنها أصول؛ لأنها أكثر من الحروف الصحيحة فالجواب ينظر فيه" .

قال : "ومن أدخل عليه سرداح"[1] .

يعني من جعل سرداحاً [2] مثل جردحل لزمه أن يجعل عُذافراً [3] مثل قُذَعْمِل؛ لتساوي نظم [4] متحركاتهما وسواكنهما ، وقد بينا فيما مضى أن ما كان فيه ألف في حشوه لا يكون لاحقاً بشيء من ذوات الأربعة ولا ذوات الخمسة [5] .

قال : " فما خلا هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزة والميم أولاً ، فإنه لا يزاد إلا بثبت " [6] .

يعني أن الياء والواو والألف إذا جئن على الشرط الذي قدمناه [7] قضي عليهن بالزيادة حتى يصح ببرهان أنهن أصول، وكذلك الميم والهمزة إذا كانتا أولتين [8] ، فأما سائر حروف الزيادة فلا يقضى عليهن بالزيادة إلا بثبت، فمن ذلك التاء في تَنْضُبُ [9]

---

(١) في الكتاب ٣١٥/٤ : سرداحاً ، وما في تنقيح الألباب ٣٠١ موافق له، وفي التعليقة ٢٩١/٤ : " ومن أدخل عليه سرداح قيل له : اجعل عذافرة كقذعملة" .

(٢) في (ي) : سرداح، وفي النكت ٣٤١/٣ : (يعني من جعل سرداحاً) ساقطة .

(٣) في النكت : عذافر .

(٤) في (ي) : تظلم، وفي النكت ٣٤١/٣ نظير،وهو تحريف .

(٥) ينظر : ص ٢٥٢ . وقد شرح أبو علي الفارسي (التعليقة ٢٩١/٤) هذه العبارة " يقول من قيل له اجعل الألف في سرداح أصلاً فقال اجعله كذلك، قيل له : اطرد هذا القول فاجعله في عذافرة كقذعملة، فاحكم بأن ألف عذافرة أصل كما أن العين من قذعملة أصل " .

(٦) الكتاب ٣١٥/٤ .

(٧) في (ي) : قد قدمناه .

(٨) ينظر : التصريف ٩٩/١، ١٠١، ١٢٩، المقتضب ٥٨/١، الأصول ٢٣٢/٣، ٢٣٧، شرح الرماني٥/٦٩أ، التكملة ٥٥٢، ٥٦٠ .

(٩) شجرة له شوك قصار . (النبات للأصمعي ٣٤، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٩، جمهرة اللغة ١٢٤٦/٣) .وقيل : شجرة ضخمة تقطع منها العمد للأخبية، وقيل : شجرة تتخذ منه السهام . (ينظر : المحكم ١٤٣/٨، سفر السعادة ١٨٨ ـ ١٨٩، لسان العرب ٧٦٤/١) .ووصفت في شرح مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ٦٢ بأنها شجر ينبت بالحجاز ضخماً على هيئة السرح، وعيدانه بيض ضخمة، وورقه متقبض ولا نراه إلا كأنه يابس مغبر وإن كان نابتاً، وله شوك مثل شوك العوسج، وله جنى مثل العنب الصغار، يؤكل وهو أحيمر . ونقل عن مبرمان أن التنضبة : الموضع الذي يستنقع فيه الماء .وقيل قرية من أعمال مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل . (معجم البلدان ٥٨/٢).

وتَتْفُل[1]، يقضى عليهما بدلالة خروجهما[2] عن الأمثلة[3] لو قضينا على أنها أصل ووزنه تفعل مثل تَقْتُل وتَقْعُد، ولو كانت[4] أصلية[5] لكان (فَعْلُل)، وليس في الكلام فعلُل[6].

(١) ولد الثعلب في جمهرة اللغة ٢٤٦/٣، سفر السعادة ١٧٣ .وفي تهذيب اللغة ٢٨٥/١٤، نقلاً عن أبي عبيد عن اليزيدي : يقال للثعلب : تَتْفُل وتُتْفُل وتِتْفِل . والذي في الغريب المصنف ٩١٣/٢ عن اليزيدي التَّتْفُل ولد الثعلب، يقال : تُتْفُل وتَتْفُل، وتُتْفَل " .وأضاف الأزهري : "وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون : تُفّل على فعّل للثعلب" .وفي سفر السعادة ١٧٤/١ ولد الثعلب ويقال فيه : تَتْفُل وتُتْفَل وتُتْفُل .وأشار ابن سيده في : (المحكم ١٨١/١٠) إلى ست لغات فيها (التَّتْفُل والتُّتْفَل والتُّتْفُل والتِّتْفِل والتِّتْفَل والتَّتْفَل، وفسرها بالثعلب، وقيل جروه، والأنثى كل ذلك بالهاء، وذكر ابن القطاع فيها (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٥٩) ثمانية أوزان، والتاء زائدة .

وللزيادة ينظر ما ينصرف ٢٤، الأصول ٢٤٢/٣، الصحاح ٢٢٦/١، المقتصد في شرح التكملة ٨٤٧/٢، التخمير ١٥٠/٣، شرح المفصل لابن يعيش ١١٧/٦، الممتع ٢٧٥/١، شرح الشافية للرضي ٣٦٠/٢، شرح الشافية لركن الدين ٩٦١ ـ ٩٦٢، شرح الشافية لليزدي ٣٤١/١، ٣٤٣ .

(٢) في (م) : حروفها، وهو تحريف .

(٣) قد يقول قائل : إن وزنه فُعْلُل؛ لوجوده في أوزان الرباعي نحو بُرْثُن إلا أن ذلك لا يصح في اللغة الأخرى وهي تَتْفُل؛ لعدم وجود فَعْلُل في كلام العرب . قال سيبويه (الكتاب ٣١٥/٤) : "فمما يبين لك أن التاء فيه زائدة التَّنْضُب؛ لأنه ليس في الكلام على مثال جَعْفُر " . ومما يؤيد أن التاء زائدة الاشتقاق قول العكبري في اللباب ٢٦٩/٢ : هو من معنى نضوب الماء كأن الماء بعد عنه . وتَفْعُل موجود في أوزان الفعل ولم يشتهر في الاسم كثيراً . وأما فَعْلُل فمعدوم مطلقاً، والحمل على الموجود أولى وإن سلّم عدمه فالحمل على الزائد عند التعارض أولى لكثرته بالنسبة إلى الأصول .

وينظر : ارتشاف الضرب ٥٠/١، المزهر ١١/٢، شرح الشافية لابن الحاجب ٤٧ب، شرح الشافية لركن الدين ٩٦٢ .

(٤) في (ت)، و(ي) : زيادة (التاء) بعدها .

(٥) في (ت)، و(م) : لكانت .

(٦) في (ت) : (فععل)، وهوتحريف .

وأما[1] تُتْفُل بضم التاء الأولى فالتاء فيه زائدة، ووزنه [2] تُفْعُل والدليل على زيادتها أن تُتْفُل بضم التاء الأولى في معنى تَتْفُل بفتح التاء [3]، فلما صحت زيادة التاء في تَتْفُل قضي على المضمومة بالزيادة.

" وكذلك التاء [4] في تُرْتَب وتُدْرأ [5]؛ لأنهن من رَتَب ودَرَأَ، وكذلك جَبَرُوت ومَلَكُوت وعفريت " [6].

يعني أن التاء في هذه الأشياء زائدة بالاشتقاق الذي ذكره .

قال : "وكذلك التاء في عزويت؛ لأنه ليس في الكلام فِعْوِيل"[7] .

يعني أن التاء لوكانت أصلية في عِزْوِيت [8] لوجب أن تجعل الواو والياء زائدتين؛

---

(١) في (ي) : وإنما، وفي (ت) : فعيل وأما .

(٢) في (ي) : وزنه .

(٣) قال السخاوي (سفر السعادة ١٧٤/١) نقلاً عن الجرمي : "من قال : تُتْفُل بالضم فهو إشباع وليس بأصل"، قال :"وأكثرهم يقول : تُتْفَل بضم التاء وفتح الفاء، وتَتْفُل بفتح التاء وضم الفاء" .
قلت (السخاوي) : فمن قال تُتْفُل جاز أن يكون أتبع التاء ضمة الفاء وبالعكس. فهذا تفسير قوله :"إتباع وليس بأصل" .

(٤) (التاء) سقطت من الكتاب .

(٥) في (ي) : تدر، وهو تحريف .

(٦) الكتاب ٣١٥/٤ ـ ٣١٦، وفيه : "وملكوت؛ لأنهما من المُلْك والجَبَرِية، وكذلك عفريت؛ لأنها من العفر" .

(٧) في الكتاب ٣١٦/٤ : "وكذلك عزويت؛ لأنه ليس ..." .

(٨) قال ابن خالويه (ليس في كلام العرب ٢٠٧) : "ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير عزويت، وهو في كتاب سيبويه، ما عرفه الجرمي ولا المبرد، فسمعت أبابكر بن الخياط يقول : سألت أبا العباس ثعلباً عن عزويت فقال: يروى بالعين عزويت، وهو القصير، وقال الطبري محمد بن رستم : قال لنا المازني : هو بالغين" .
ورجح الدالي في سفر السعادة ٣٦٧/١ أن يكون النقل عن أبي عمر الجرمي كما هو في المنصف ٢٨/٣، وليس أبا عمرو الشيباني، ويؤيده ما قاله البكري في معجم ما استعجم ٩٤٢ : "وقال أبو إسحاق الزجاج : سألت عنه أبا العباس أحمد بن يحيى، فقال : العزويت القصير عن الجرمي .
قال أبو إسحاق : ولا يعلم ذلك لأحد سواه " . وهذا النص يعارضه نص آخر في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٤، وهو " وذكر ثعلب أن العزويت القصير . وقال الزجاج : سألت ثعلباً عنه فقال : هو القصير عن الجرمي، قال الزجاج: ولم يذكره الجرمي، ولا يعلم أحد ما هو " .
وتفسيره الداهية في المنصف، وسفر السعادة . وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٤ : موضع عن ابن دريد . وقال : إن سيبويه ذكره صفة، وفيه القصير أيضاً عن ثعلب، والذي في كتاب سيبويه (٢٦٩/٤) : " ويكون على فِعليت نحو عفريت، وهو صفة، وعزويت وهو اسم . وفي النكت ٣٠٣/٣ موضع فقط . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٢ : " المكان . وقالوا : القصير، وسيبويه جعله اسماً، وهذا صفة . وقال محمد بن يزيد : عزويت : الرجل المنكر، وكل منكر عزويت . حكاه مبرمان عنه " .
وقد ذكرت عزويت بالعين المهملة في : الكتاب ٢٦٩/٤، جمهرة اللغة ١٢٤٤/٣، الأصول ٢٠٥/٣، السيرافي النحوي ٦٤٦، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٥٨، وبالعين المعجمة في التصريف ١٦٩، المنصف ١٧٢/١، ٢٨/٣ نقلاً عن الجرمي، النكت ٣٠٣/٣، الممتع ٥/١، ٨/٢، ٧٧/٥، ٢٩٢/٢، سفر السعادة نقلاً عن أبي عمرو .

[٢٦٣/أ] لأن حكم الواو والياء إذا وجدتا في اسم وفيه سواهما ثلاثة أحرف أصول حكم عليهما بالزيادة، وقد وجد في عزويت ثلاثة أحرف أصول وهي : العين، والزاي، والتاء [١]، فإذا جعلنا التاء أصلية صار الوزن فِعْويل [٢] وليس ذلك في الكلام، وإذا صيرنا التاء زائدة فلا بد من جعل الواو أصلية، فتصير [٣] على وزن فِعْلِيت [٤] مثل عِفريت [٥] .

ثم ذكر سيبويه أحرفاً [٦] فيها التاء زائدة باشتقاقات ذكرمنها [٧] إلى [٨] أن قال : "وكذلك التنبيت والتمتين [٩] من المتن والنبات، ولو لم تجد ما تذهب فيه التاء لعلمت أنها زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل قَنْدِيل" [١٠] .

---

(١) في (ي) : (ثلاثة أحرف أصول حكم عليها ... فإذا) ساقطة .

(٢) في (ت) : فعوعل .

(٣) في (ت)، و(م) : فيصير .

(٤) لا يخلو عزويت من أن يكون فعليلاً أو فعويلاً أو فعليتاً، ولا يجوز أن يكون فعويلاً؛ لأنه بناء لم يوجد في الأبنية المستقراة، ولا يجوز أن يكون فعليلاً؛ لأن الرباعي لا تصح الواو فيه إلا في باب الوعوعة ونحوه من المضاعف وليس هذا منه، فبقي فعليت، فالواو لام والياء زائدة كزيادتها في عفريت .

ونقل ياقوت في معجم البلدان ١٣٥/٤ عن الزمخشري أن وزن عزويت فعليل مثل برطيل وقنديل، فالواو والتاء أصليتان .

وللزيادة ينظر : الأصول ٢٤٢/٣، البغداديات ٣/٢، التعليقة ٢٩٢/٤، شرح الرماني ٦٩/٥أ، الخصائص ١٩٧/١، ٢٧١، الممتع ٢٧٥/١، شرح الشافية للرضي ٢٩٣/٢.

(٥) ينظر : الكتاب ٣١٦/٤، المقتضب ٦٠/١، الأصول ٢٤٢/٣، شرح الكتاب ٩٢/٤ ـ أ، التكملة ٥٦٧، الممتع ١٢٥/١، ٢٠٣، ٢٧٨، شمس العلوم ٤٦٣١/٧ .

والعفريت خبيث منكر، والنافذ من الرجال في الأمر المبالغ فيه مع خبث ودهاء، والقوي المتشيطن الذي يعفر قرنه (المحكم ٨٤/٢، لسان العرب ٥٨٧/٤ ـ ٥٨٨) . وفي شمس العلوم ٤٦٣١/٧ : الخبيث من الجن والإنسان .

(٦) في (ت) : (أحرفاً) ساقطة .

(٧) في (ي) : ذكرها .

(٨) في (ت) : (إلى) ساقطة .

(٩) زيادة في الكتاب (لأنهما) بعدها .

(١٠) الكتاب ٣١٧/٤ .

يعني أن التاء في تنبيت [1] زائدة [2]، والذي يدل عليه الاشتقاق؛ لأنه من النبات، ولو لم تجد له اشتقاقاً لقضيت عليها [3] بالزيادة؛ لخروجها عن الأمثلة؛ لأن التاء لو كانت أصلية لكان الوزن على فَعْلِيل [4] مثل قَنْدِيل وجَرْجِير، وليس في الكلام فَعْلِيل[5]، وفيه فِعْلِيل كثير مثل قِنْدِيل [6] وجِرْجِير [7] .

وذكر أشياء استدل على زيادة التاء [8] فيها لخروجها [9] عن الأمثلة، ثم قال : "وإنما دعاهم إلى أن لا يجعلوا التاء زائدة [10] إلا بثبت؛ لأنها لم تكثر في الأسماء والصفة ككثرة الأحرف الثلاثة والهمزة والميم أوّلاً، وتعرف ذلك بأنك قد أحصيت كل ما [11]

---

(١) وهو على وزن تفعيل في الكتاب ٢٧١/٤، الأصول ٢٤٢/٣، السيرافي النحوي ٦٤٩، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦٧، الممتع ١٠٨/١، سفر السعادة ١٨٤/١، التذييل والتكميل ٧٤/٦ب، المزهر ٢١/٢ .

والتنبيت في جمهرة اللغة ٢٥٧ أول خروج النبات، وما يثبت على الأرض، وفي المحكم ١٩٣/١، وما شذب عن النخلة من شوكها وسعفها؛ للتخفيف عنها . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤٢، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٧، وسفر السعادة ١٨٤ الفسيل، وقال أبو حاتم لا نعلمه جاء وصفاً، كما ذكر سيبويه (٢٧١/٤) .

(٢) في النسخ زيادة، والصواب زائدة

(٣) في (م) : (عليها) ساقطة .

(٤) في (م) : فعيل .

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٢٩٣/٤) : "وليس في الكلام فَعْلِيل، ولا شيئاً من هذا النحولم نذكره" .

وينظر : ٣١٧/٤، الأصول ٢٤٣/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨ .

(٦) قِنْدِيل، على وزن فِعْلِيل في الكتاب ٢٩٣/٤، جمهرة اللغة ١١٩٠/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨، وسفر السعادة ٤٢٨ .

(٧) على وزن فِعْلِيل في جمهرة اللغة ١١٩٠/٢، وفسره بضرب من البقل، وهو الذي يسمى الأَيْهُقان، ويسميه أهل اليمن القصقصير .

(٨) في (ت) : (التاء) ساقطة .

(٩) في (ي) :بخروجها .

(١٠) في الكتاب ٣١٧/٤ : "التاء زائدة فيما جاءت فيه إلا بثبت" .

(١١) في (ي) : زيادة (قد) بعدها .

جاءت فيه إلا القليل إن كان [1] شذ، فلما قلّت هذه الأشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة"[2] .

يعني أن التاء إنما لم تجعل زائدة إلا بثبت؛ لقلة زيادتها في الأسماء، والدليل على قلة زيادتها أن جميع ما جاءت فيه التاء زائدة هو الأسماء التي أحصاها وجمعها في هذا الموضع أو يشذ[3] منها الشيء اليسير، وكان سبيل التاء في هذه الأشياء كسبيل[4] الهمزة والميم إذا جاءت غير [5] أول كقولنا : شَمْأَل وزُرْقُم، لم يحكم عليهما بالزيادة إلا بثبت[6] .

ثم ذكر المواضع التي تكثر فيها التاء من الجموع والأفعال والمصادر [7]، ثم ذكر احتجاجاً في أن التاء لا تجعل زائدة إلا بثبت، فقال : "لو جعلتها زائدة [8] للزمك أن تجعل تاء تُبّع زائدة، وتنبالة [9] وسبروت، وبلتع [10] ونحو ذلك؛ لكثرتها في هذه المواضع، ولجعلت السين زائدة إذا كانت في مثل سلجم "[11] .

---

(١) في (ي) : زيادة (قد) بعدها .

(٢) الكتاب ٣١٧/٤ .

(٣) في (ت) : وأنشد، وهو تحريف .

(٤) في (ت) : سبيل .

(٥) في (ت) : (غير) ساقطة .

(٦) زيادة التاء، ينظر: التصريف ١٠٢، ١٠٤، المقتضب ٦٠/١، الأصول ٢٤١/٣، ٢٤٢، التكملة ٥٦٧، التبصرة والتذكرة ٧٩٧/٥ ـ ٧٩٨، شرح الملوكي لابن يعيش ١٩٦، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٦٨/٢ .

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٣١٧/٤) : "وإنما كثرتها في الأسماء للتأنيث إذا جمعت، أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء إذا وقفت، ولا تكون في الفعل ملحقة ببنات الأربعة، فكثرتها في الأسماء فيما ذكرت لك، وفي الأفعال في افتعل واستفعل وتفاعل وتفوعل وتفعّل وتفعول وتفعيل، وكثرت في تفعّل مصدراً، وفي تفعال وفي التفعيل، ولا تكون إلا مصدراً " .

(٨) في (ي) : زيادة (بغير ثبت) بعدها .

(٩) في (ت) : تنبال .

(١٠) في (ت) : (بلتع) ساقطة .

(١١) في الكتاب ٣١٨/٤ : "فلو جعلت زائدة لجعلت تاء (تبّع) و(تنبالة) و(سبروت) و(بلتع) ونحو ذلك زائدة لكثرتها ...".

يعني أنه لو جاز القضاء عليها بالزيادة [1] من غير أن تكثر زيادتها لقضيت على هذه الأشياء بالزيادة، وعلى [2] السين في سَلْجَم [3] بالزيادة وإن لم تكثر زيادة السين في هذه المواضع [4]، وهذا غير جائز؛ لأن الأسماء حكمها أن تجعل كهيئتها [5] التي جاءت من الحروف حتى [6] يقوم الدليل على زيادة حرف، فيجعل زائداً .

وأما تِنْبَالة وتِنْبَال فعلى مذهب سيبويه فِعلال [7]، والتاء أصلية، ومن أهل اللغة[8] من يجعل التاء في تِنْبال زائدة [9]، كالتاء في تِجْفاف وتِبيان، ويزعم أن التنبال

(١) في (ي) : الزيادة .

(٢) في (ي) : (و) ساقطة .

(٣) وزنه فَعْلل في الكتاب ٣١٨/٤، والمقتضب ٦٦/١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٤، وشمس العلوم ٣١٧٣/٥ . والسلجم في جمهرة اللغة ١١٣٨/٢ : الطويل . وفي العين ٢٠١/٦ : السلاجم : النصال الطويل، والواحد سلجم، والسلجم شبه الفِجْل .وفي الصحاح ١٩٠٣/٥، وشمس العلوم ٣١٧٣/٥، والقاموس المحيط ١٣٣/٤ : نبت، والطويل من الخيل ومن النصال ومن الرجل والجمل المسن الشديد . وفي تهذيب اللغة ٢٤٣/١١ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أيضاً : الطويل من الرجال والنصال، قال : والمأكول يقال له سَلْجَم أيضاً، ولا يقال شلجم ولا ثلجم . وقال غيره : يقال للنصال المحدّدة سلاجم وسلامج .
وللزيادة ينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي ٢٠٢، القاموس المحيط ١٣٣/٤ .

(٤) في (ي) : هذا الموضع .

(٥) في (ت) : كميتها، وهو تحريف .

(٦) في (ي) : (والتي) بدل (حتى) .

(٧) الكتاب ٣١٨/٤، المخصص ٧٢/٢، وتابعه نشوان في شمس العلوم ٧٧٦/٢ وخالفه في ٦٤٦٦/١٠ إذ ذكرها على وزن تفعال وفسرها بالقصير الرذل .

(٨) هو ثعلب (المخصص ٧٢/٢) وابن دريد (جمهرة اللغة ١٢٠٥/٢)، والجواليقي (مختصر شرح أمثلة سيبويه ٧٥)، وابن القطاع (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٥٧)، وذكرها الجوهري في الصحاح ١٨٢٤/٥، والصاحب بن عباد في المحيط ٣٢٦/١٠ في (نبل) .

(٩) قال أبو سعيد في السيرافي النحوي ٢٢٢ ـ ٢٢٣ : "وإنما يجيء تِفْعال في الأسماء، وليس بالكثير، وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفاً لا يكاد يوجد غيرها، منها التبيان، والتلقاء، ومرتهواء الليل، وتبراك، وتعشار، وترباع مواضع، وتمساح الدابة المعروفة، والتمساح الرجل الكذّاب، وتجفاف، وتمثال، وتمراد بيت للحمام، وتلفاق هو ثوبان يلفقان، وتلقام سريع اللقم، ويقال : أتت الناقة على تضرابها، أي الوقت الذي ضربها الفحل فيه، وتِلْعاب كثير اللعب، وتِقصار وهي المخنقة، وتنبال وهو القصير" .=

هو القصير [1]، والنَّبَل : هم [2] القصار [3]، فتنبال تفعال بما ذكرنا [4] من الاشتقاق . وقد جاءت أحرف على وزن تِجْفاف، فيها التاء زائدة لم يذكرها، من ذلك قولهم : مرّ [5] تِهْواء من الليل [6]، ورجل تمساح إذا كان كذاباً [7]، وتِمْراد بيت للحمام [8]، ورجل تِقْوالة [9]،ومن غير هذا

=وينظر : جمهرة اللغة ١٢٠٥/٢، ليس في كلام العرب ٢٧٨، المخصص ١٩٠/١٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٩، شرح الرضي للشافية ٦٧/١، وزاد بعض العلماء في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٥٦ ـ ١٥٧، والمزهر ١٣٨/٢ ـ ١٣٩ عليها التكلام كثير الكلام، وتفراج للجبان، وتنضال من المناضلة، وتيفاق الهلال أي لطلوعه، وتِسخان واحد التساخين وهي الخفاف، وترعاب مصدر رعبته، وتيمار موضع، وتكذاب وتمزاح لكثير المزح، وتيعار للخيل المقطوع، وتنظار من المناظرة، وتمنان خيط يشد به الفسطاط، وترعام اسم شاعر، وتطواف ثوب كانت المرأة من قريش تعيره للمرأة الأجنبية تطوف به، وتشفاق فرس معروف، وتيتاء للكثير الفتور، وتشراب . وقد أحصى أبو العلاء المعري هذه الأبنية في رسالة التي على وزن تفعال .

(١) هكذا في تهذيب اللغة ٣٥٤/١٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٥، شمس العلوم ٧٧٦/٢، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٦، لسان العرب ٨٠/١١ .وفي جمهرة اللغة ١٢٠٥/٢ : قصير لئيم . وفي شمس العلوم ٦٤٦٦/١٠ : القصير الرذل .

(٢) في (م) : هو .

(٣) الصغار الأجسام في تهذيب اللغة ٣٥٩/١٥، والصحاح ١٢٨٤/٥، وشمس العلوم ٦٤٥٧/١٠، وهو من الأضداد إذ يلطق على الكبار أيضاً في العين ٣٢٩/٨، والأضداد للأنباري ٩٢، والأضداد للمنشي ١٥٧ .

(٤) في (ت) : ذكرناه .

(٥) في (ي) : من،وهو تحريف.

(٦) أي : قطعة في الأيام والليالي والشهور للفراء ٨٤، وجمهرة اللغة ١٢٠٥/٢ . وفي الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ١٣٣، مضى هيتاء من الليل : قطع من الليل .

(٧) ينظر : جمهرة اللغة ١٢٠٥/٢، السيرافي النحوي ٦٧٣ .وزاد في المحكم ولسان العرب ٥٩٦/٢ أيضاً، التمساح من الرجال : المارد الخبيث .

(٨) ينظر : جمهرة اللغة ١٢٠٥/٢، شمس العلوم ٦٢٧١/٩ .

(٩) ينظر : العين ٢١٢/٥، تهذيب اللغة ٣٠٣/٩، لسان العرب ٥٧٣/١١ .

المثال تَعْضُوض[1] لضرب من التمر[2] . وإنما تبينت زيادة التاء في هذه الأشياء[3] بالاشتقاق؛ لأن تهواء من الليل من قولك مرّهويٌّ[4] من الليل، وتمساح من المسح[5]، وتمراد من مارد، وكذلك[6] قصر مارد إذا كان طويلاً عالياً[7]، وتقوالة من القول[8]، وتَعْضُوض من العضّ[9] ولو كانت[10] التاء أصلية لكان فَعْلُول، وليس ذلك في أبنية كلامهم إلا الحرف الذي ذكرناه[11] .

ثم ذكر سيبويه حكم النون ومواضع زيادتها والقضايا على ذلك، وهو ينقسم قسمين :

أحدهما : يحكم عليه بالزيادة حتى يتبين أنه أصلي .

والآخر : يحكم عليه بأنه[12] أصلي حتى يتبين أنه زائد، وأنا مبين[13] هذين القسمين إن شاء الله[14] .

---

(١) على وزن تَفْعُول في الكتاب ٢٧١/٤، والسيرافي النحوي ٦٥، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦٨، وسفر السعادة ١٨٢ .

(٢) ينظر : العين ٧٢/١، وفيه (ضرب من التمر أسود شديد الحلاوة موطنه هجر وقراها)، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٤١، المخصص ١٣٤/١١ عن أبي حنيفة، المحكم ٢٩/١ .

(٣) في (ت) : (في هذه الأشياء) ساقطة .

(٤) ينظر : الصحاح ٢٥٣٨/٦، لسان العرب ٣٧٢/١ .

(٥) ينظر : شمس العلوم ٦٢٩٧/٩، لسان العرب ٥٩٦/٢ .

(٦) في (ت) : كذلك .

(٧) وفسر بالعاتي . في تهذيب اللغة ١٩١/١٤، الصحاح٥٣٨/٢ .

(٨) ينظر : العين ٢١٢/٥، تهذيب اللغة ٣٠٣/٩، لسان العرب ٥٧٣/١١ .

(٩) ينظر : العين ٧٢/١، المحكم ٢٩/١ .

(١٠) في (ت) : كان .

(١١) قال المبرد في المقتضب ١٢٧/٢ : "لا يكون اسم على فَعْلُول بفتح أوله، ولم يوجد ذلك إلا في قولهم : صَعْفُوق، ويقال : إنه اسم أعجمي أعرب " .

وينظر : إصلاح المنطق ٢١٨، الصحاح ١٥٠٧/٤ .

(١٢) في (ت)، و(م) : أنه .

(١٣) في (ت) : نبين .

(١٤) في (ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

فمن ذلك النون [١] إذا كانت أولاً لا يقضى عليها بالزيادة [٢]، بل يقضى عليها بأنها أصل [٣] حتى يتبين أنها زائدة[٤] كالنون في نهشل [٥] ونَهْضَل [٦] ونَهْسر [٧]. فهذه الأسماء وما كان على مثالها على وزن جعفر، والنون [٨] فيها أصلية.

---

(١) في (ت) : (النون) ساقطة .

(٢) في (ي) : بأنها زائدة .

(٣) في (ي) : أصلية .

(٤) قال المازني (التصريف ١٠٢) : "فأما النون والتاء فإذا كانتا أولاً وكانتا على مثال الأسماء مع ما هما فيه فلا تجعلهما زائدتين إلا بثبت نحو : نهشل، ونهصر، ونهسر، وتَوْءم" .
وينظر : المقتضب ٥٩/١، الأصول ٢٠٥/٣، ٢٣٨، التكملة ٥٦٣ ـ ٥٦٦، شرح الرماني ٧١/٥، سر صناعة الإعراب ٤٤٤، نزهة الطرف ٢١٨، الممتع ٢٥٧/١، شرح الشافية للرضي ٣٧٦/٢ .

(٥) وزنه فَعْلَلْ في الكتاب ٣١٩/٤، والتصريف ١٠٢، والمقتضب ٦٦/١، ٣١٣/٣، والأصول ٢٣٩/٣، وشرح الرماني ٧١/٥، وصناعة الإعراب ١٦٨/١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٠، وشرح التصريف للثمانيني ٢٥٠، وشمس العلوم ٦٧٧٣/١٠، واللباب في علل البناء والإعراب ٢٦٧/٢، وسفر السعادة ١٦٨/١ .
وذكر الرماني علة ذلك فقال : " والنون في (نهشل) أصلية؛ لأنها لا تزاد أولاً في الأسماء لما بينا من أن الميم التي هي أختها قد خلفتها في ذلك الموقع في الأسماء " .
ونهشل : الذئب، في العين ١١٩/٤، وتهذيب اللغة ٥١٧/٦ . زاد السخاوي في سفر السعادة ٤٧٦/٧ : الشيخ الكبير، ونهشلت المرأة إذا أسنت، ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي، نهشل الرجل : إذا عض إنساناً تجميشاً، ونهشل الرجل : إذا أكل أكل الجائع . وزاد الجوهري في الصحاح ١٨٣٧/٥ : الصقر واسم رجل . وزاد ابن سيده في المحكم ٣٤٣/٤ المسن المضطرب من الكبر، وقيل هو الذي أسن وفيه بقيّة، وقبيلة معروفة، وينظر : الاشتقاق ٢٤٣ .

(٦) وزنه فَعْلَلْ في الكتاب ٣١٩/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٠، وشرح التصريف للثمانيني ٢٥٠، وشرح الملوكي لابن يعيش ١٦٨ .
وذكرها الثمانيني ٢٥٠ أيضاً أنه يكون أصلاً مثل جعفر، وتكون النون زائدة إذا اشتق من هصرته إذا عطفته . وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٣٠٣ أن رواية المبرد بالضاد المعجمة، وعند غيره بالصاد غير المعجمة، وذكرت في شرح التصريف نهصر، ورد ذلك المحقق وأثبتها نهضل إلا أنه لم يتأمل قول الثمانيني بعدها " فأما نهضل فهو على مثال جعفر فظاهر النون أن تكون أصلاً فإن اشتق من هصرته إذا عطفته كانت النون زائدة " .
وأما معناها فالمسن من الرجال في المحكم ٣٤٣/٤، ولسان العرب ٦٨٣/١١، والكبير في المحيط في اللغة ١٢٣/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٠ وفيه بالصاد، وفي تنقيح الألباب ٣٠٣ الشيخ الكبير، والذئب، وذكرها الفيروزآبادي في القاموس المحيط ٦٣/٤ بالضاد المعجمة، وفسرها بالرجل المسن والكبير من النسور والبزاة .

(٧) وزنه فَعْلل في الكتاب ٣١٩/٤، والتصريف ١٠٢، والأصول ٢٣٩/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٠ . ومعناه : ولد الذئب من الضبع . ورجل نهْسَر : شديد الأكل للحم حريص عليه . (المحيط لابن عباد ١٢٧/٤) . وفي شرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ١٥٨ : الداهية .
وفي المحكم ٣٤٤/٤، ولسان العرب ٢٤٠/٥، وتنقيح الألباب ٣٠٣ : الذئب . وفي مختصر شرح أمثلة سيبوله للجواليقي ٣٠٠ : من أسماء الذئب السريع الخفيف .

(٨) في (ت) : فالنون .

وأما نون نَرْجِس[1] فقد تبين أنها زائدة بالوزن [2]؛ لأنا لو جعلناها أصلية لكان على مثال فَعْلِل، وليس ذلك في الكلام [3].

وأما النون إذا جاءت ثانية قضي عليها بأنها أصلية حتى يتبين أنها زائدة بالاشتقاق [4] أو غيره كالنون في عَنْتَر [5] وعَنْدَلِيب [6] وحِنْزَقْر وما أشبهه [7].

وقد تبين زيادتها في أشياء منها بالاشتقاق ومنها بغيره، فمما [8] تبين بالاشتقاق زيادتها فيه [9] النون في عَنْسَل [10]؛ لأنه من عسل يعسل،

---

(١) النرجس، من الرياحين. (لسان العرب ٦/٢٣٠). وليس في كلام العرب نون بعدها راء بغير حاجز، وهو أعجمي معرب.
وينظر: العين ١/٥٣، جمهرة اللغة ١/١٢٧، الصاحبي ١١٣، المعرب ١١، ٢٣١.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/٣١٩، التصريف ١٠٤، المقتضب ٣/٣١٨، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٨، سر صناعة الإعراب ١/١٦٨، اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٦٣، سفر السعادة ١/١١٧.

(٣) في التصريح ٢/٣٦٧: فإن قيل هذه الكلمة أعجمية فكيف حكمتم بالزيادة؟ قلنا: تكلمت بها العرب وتصرفوا فيها بالتثنية والجمع والتصغير وغير ذلك، فأجروها مجرى العربي، ولهذا حكمنا على لجام بأن ألفه زائدة، وكذا واو نوروز، وياء إبراهيم.
ويقال فيها نِرْجس، وهي زائدة وإن كان نظيره (زِبْرِجْ)؛ لأنه قد ثبت زيادتها في لغة من فتحها، ولا يجوز أن تكون زائدة في لغة قوم وأصلاً في لغة آخرين؛ لأنه حكم عليها بالأصالة والزيادة في حال واحدة، وهذا محال. (وينظر شرح الملوكي لابن يعيش ١٦٩، اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٢٦٤).

(٤) في (ت) و(ي) و(م): باشتقاق.

(٥) عنتر: الذباب الأزرق في العين ٢/٣٢٩، والصحاح ٢/٧٥٩. وزاد في العين: الشجاع. وزاد في الصحاح: اسم رجل، وهو عنترة بن معاوية بن شداد العبسي. ونونه أصلية في الكتاب ٤/٣١٩، وشرح الرماني ٥/٧١أ، وسر صناعة الإعراب ١/١٦٧، وشرح التصريف للثمانيني ٢٥١، وشرح الملوكي لابن يعيش ١٦٨، وسفر السعادة ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥.
وقال آخرون هي زائدة: ينظر: (الاشتقاق ٢٨٠، شرح الرماني ٥/٧١أ، شرح التصريف للثمانيني ٢٥١)؛ لأنها مشتقة من العَتْر، وهذا لا يعرفه البصريون.

(٦) في (ت): (وعندليب) ساقط.

(٧) في (ت): وما أشبه ذلك.

(٨) في (ت): فما.

(٩) في (ي): (فيه) ساقطة.

(١٠) ذهب سيبويه (٤/٢٣٦، ٢٦٩، ٢٨٨، ٣٢٠) إلى أن النون من عنسل زائدة، ووزنها فَنْعَل، والكلمة عنده من عسلان الذئب، وقال سيبويه: لأنهم يريدون العسول، وتبعه المبرد (المقتضب ١/٢١٩)، وابن السراج (الأصول ٣/١٨٢، ٢٣٨، ٣٥٥)، وابن درستويه (تصحيح الفصيح ٣٩٣ ـ ٣٩٤)، والفارسي (التكملة ٢٣٩)، والعضديات ١٢٣، والرماني (شرح الرماني ٥/٧١أ)، وابن جني (الخصائص ٢/٤٩، ٦٦)، والصيمري (التبصرة والتذكرة ٧٩٥)، والثمانيني (شرح التصريف ٢٢١)، والجرجاني (المقتصد ٨٤٠)، والزمخشري (المفصل ٢٤١، ٣٥٨ ـ ٣٥٩)، وأبو البقاء العكبري (اللباب ٢/٢٦٠)، وشرح التكملة ٢٨٤ب، والسخاوي=

[إذا أسرع] [1]. والنون في عَنْتَرِيس [2]؛ لأنه من العتْرَسة، وفي خَنْفَقِيق؛ لأنه من الخفق [3]، والعَنْبس[4]؛ لأنه [5] من العَبُوس [6].

=(سفر السعادة ٣٨١/١)، وابن يعيش (شرحالمفصل ١١٨/٦، ١٥٥/٩)، وابن الحاجب (الإيضاح في شرح المفصل ٦٧٤/١، ٣٨٥/٢، والشافية ٧٠)، وابن عصفور (الممتع ٨٢، ٢١٥، ٢٦٨)، والرضي (شرح الشافية ٣٣٣/٢).

وذهب محمد بن حبيب (سر صناعة الإعراب ٣٢٤، و(الخصائص ٤٩/٢)، و(الممتع ٢١٥)، و(شرح الملوكي لابن يعيش ٢١٢) بلا نسبة، إلى أن النون أصلية واللام زائدة؛ لأنها مشتقة من العنس، ووزنها فَعْلل، ونظيرها عبدل وزيدل.

ورد عليه ابن جني (الخصائص ٤٩/٢) قائلاً: "وما أراه إلا أضعف القولين؛ لأن زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام في كل موضع، والاحتجاج بهذه الحجة أولى من الاحتجاج بالاشتقاق؛ لأن العنس: الناقة الصلبة، والعنسل أيضاً: الناقة القوية السريعة. (تهذيب اللغة ١٠٢/٢، ٣٣٩/٣)، والسريعة القوية لا بد أن تكون صلبة، كما أن العسلان يلائم كونها سريعة".

(١) زيادة من (ي)، و(م).

(٢) وينظر: العين ٣٢٩/٢، الصحاح ٩٤٦/٣، التعليقة ٢٨٣/٤.

(٣) وزنها فَنْعَليل. (الكتاب ٣٢٠/٤). قال سيبويه: "ونون خنفقيق؛ لأن الخنفقيق الخفيفة من النساء الجريئة، وإنما جعلتها من خفق يخفق كما تخفق الريح، يقال داهية خنفقيق، فإما أن تكون من خفق إليهم أي أسرع إليهم، وإما أن تكون من الخفق، أي يعلوهم ويهلكهم".

وينظر: الكتاب ٢٦٩/٤، الأصول ٢٣٩/٣ وفيه نص سيبويه مختلف، السيرافي النحوي ٦٤٦، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٧، شرح الرماني ٧١/٥ب، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٢٩، شمس العلوم ١٨٦٣/٣، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٦٠/٢، سفر السعادة ٢٥٣/١.

وأما الخنفقيق فمعناه في العين ١٥٤/٤: حكاية جري الخيل. وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٨، وجمهرة اللغة ١١٤٥/٢: من أسماء الداهية. وفي تهذيب اللغة ٣٦/٧ ـ ٣٧: يقال للناقة وللفرس والظليم، ووصف للسرعة والمشي في اضطراب. وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٥ وشمس العلوم ١٨٦٣/٣: الداهية والمرأة الخفيفة الجريئة. وفي سفر السعادة ٢٥٢ عن الجرمي: الداهية. وعن غيره: المرأة الخفيفة الجريئة.

(٤) على وزن فَنْعَل في الكتاب ٢٦٩/٤، ٣٢٠، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٦٠، والسيرافي النحوي ٦٢٨، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢١٠، واللباب في علل البناء والإعراب ٢٦٠/٢، والممتع ٨٢، ٢٦٨، وسفر السعادة ٣٨١.

وأما العنبس فمعناه في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٦٠، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٦٦: من صفات الأسد. وفي جمهرة اللغة ٣٣٨/١، ١١٢٥/٢: اسم من أسماء الأسد، وهو من تقطيب الوجه. وفي الصحاح ٩٤٥/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢١٠: الأسد.

(٥) في (ت): (لأنه) ساقطة.

(٦) وقال الأزهري في تهذيب اللغة ١١٥/٥: "ويقال للرجل إذا قطب بين عينيه: عبس يعبس عبوساً فهو عابس، وعبس تعبيساً: إذا كرّه وجهه". وينظر المصادر السابقة.

ومما تبين فيه زيادتها ثانية بغير الاشتقاق النون في جُنْدَبٍ [(١)] وعُنْصَل[(٢)] وما كان على مثالهما، النون فيهن زائدة؛ لأنا لو جعلناها أصلية لكانت على فُعْلَل، وليس في الكلام عند سيبويه فُعْلَل، ومن جهة أخرى وهي أن النون قد لزمت هذا البناء دون غيرها من حروف المعجم، فكان [(٣)] لزومها لهذا البناء كلزوم الحرف لمعنى، وكل ما دخل من الحروف على شيء لمعنى فهو زائد فيه .

ومن جهة أخرى يتبين أن النون فيه [(٤)] زائدة أنه قد تبين في بعضها بالاشتقاق أنه زائد، فحمل ما لم يتبين بالاشتقاق على ما تبين، والذي قد تبين زيادة [(٥)] النون فيه بالاشتقاق له، من هذا قولهم قُنْبر، وقبّر [(٦)]، فتسقط النون في قبر [(٧)] . والنون في جِنْدَب [(٨)] زائدة، وإن كان يمكن أن يكون على وزن دِرْهَم؛ لأن جِنْدباً في معنى جُنْدُب، وقد تبين زيادتها في جُنْدُب .

---

(١) ينظر : اللباب ٢٦٤/٢ .

(٢) في (ت) : ومنصل، وهو تحريف .

(٣) في (م) : وكان .

(٤) في (ي) : فيهن .

(٥) في (ي) : زيادته .

(٦) القنبر : طائر في جمهرة اللغة ١١٦٦/٢، تهذيب اللغة ١٣٩/٩، الصحاح ٧٨٤/٢، شمس العلوم ٥٣٤٩/٨، وقد ذكر الجوهري أن القبّرة واحدة القُبّر، وذكر ابن سيده في المحكم ٢٣٩/٦ : والقُبّر والقُبّرة والقُنْبَر والقُنْبَرة والقنبراء : طائر يشبه الحُمَّرة .

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٣٢٢/٤ : "ومما اشتق من هذا النحو مما ذهبت فيه النون قُنْبر، قالوا : قُبّر . ولو لم يشتق منه ولا من تُرْتَب لكان علمك بلزوم حرف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق" .

ينظر : المصنف ١٣٧/١، ٢١/٣، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٦٥/٢، سفر السعادة ٤٢١/١ .

(٨) قال ابن سيده في المحكم ٢٤٣/٧ : "وحكى سيبويه في الثلاثي جِنْدَب، وفسره السيرافي بأنه الجُنْدُب، وإنما ذكرت الجندُب هنا لمكان الجَدْب فتفهمه" .وقال السخاوي في سفر السعادة ٢١١/١ : "جندب بضم الجيم وكسرها : الجرادة الذكر" .

وأما كِنْثَأْو [1] وقِنْدَأْو [2] فذكر [3] سيبويه أن النون والواو فيهما وفيما كان مثلهما زائدتان، واستدل على ذلك بشيء لطيف، وذلك أنه قد [4] تبين زيادة الواو لكثرة كونها زائدة على ما تقدم شرحنا له [5]، وبقيت النون والهمزة وإحداهما لازمة

(١) في (ت) : تنتأو، وهو تحريف . ووزنها فِنْعَلْو، ولم يمثل بها سيبويه، والدليل على ذلك ما يلي : ١ ـ أن الزيادة بذوات الثلاثة أحق؛ لتصرفها وكثرتها في الكلام، ٢ ـ أن الواو لا تكون أصلاً في ذوات الخمسة أبداً ولا في ذوات الأربعة، ولمّا ثبتت زيادة الواو قضي بزيادة النون أيضاً لوقوعها ثانية ساكنة مثل جندب وعنصل، ٣ ـ الاشتقاق : قالوا كَثَّأَت لحيته، وهذا المعنى قريب من تفسير كنثأو .
الكتاب ٢٦٩/٤ ـ ٢٧٠، ٣٢٢، المنصف ١٦٥/١، شرح التصريف للثمانيني ٢٧١، النكت ٣٤١/٣، المقتصد في شرح التكملة ٦٤٧/٢، ٦٦١، ٨٤٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٨، شرح الملوكي لابن يعيش ١٨٣، الممتع ٥٦/١، ٢٦٧، ٢٦٩، سفر السعادة ٤٤٠ . وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة : كنثأوة فِنْعَأْلة. وقد وردت بالتاء المثناة الفوقية في المنتخب ١٨٣، ٦٩٥، والقاموس المحيط ٢٦/١، ووردت في أكثر المصادر بالثاء المثلثة . (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٩، التصريف، جمهرة اللغة، التكملة، المنصف، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٩، سفر السعادة) .
وقد ذكر السيرافي (٦٤٧)،والجواليقي (٢٨٧) اللغتين، ومعناها في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ١٥٩ : العظيم اللحية الوافرها . وفي جمهرة اللغة ١٢٤٠/٣ عظيمة اللحية، وفي السيرافي النحوي، والمنصف ٢٦/٣ : الوافر اللحية أو العظيم البطن . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧٨ : العظيم اللحية الكثها . مأخوذ من كثأ، أي : عظم . وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٩ :اللحية .
وفي سفر السعادة ٤٤٠ : الوافر اللحية، وقالوا : لحية كنثأو، وقد كثّأت لحيته عن أبي عبيدة .
وفي القاموس المحيط ٢٦/١ : الجمل الشديد، والعظيم اللحية . وذكر الزبيدي في تاج العروس ١٠٦/١ أنه في بعض النسخ الحمل الشديد، وفي بعضها الجمل الشديد، والصواب أنه الحبل الشديد .
(٢) ينظر : الكتاب ٢٧٠/٤، التصريف ١٦٤، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٦، شرح الرماني ٧٢/٥، المنصف ١٦٤/١ ـ ١٦٥، الخصائص ٣٤١/٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٦٢، النكت ٣٤١/٣، الممتع ٢٦٧/١، سفر السعادة ٤٢٨.
ومعناها في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ١٦٠ : الكبير الرأس الصغير الجسم المهزول .
وفي المنتخب ١٨٨، ٦٩٥ : عظيم الرأس . وهو كذلك في سفر السعادة ٤٢٨/١، وأضاف أيضاً الغليظ الجسم.
ونقل الجوهري (الصحاح ٥٢٨/٢) عن الفراء أنها من النوق الجريئة . وعن أبي مالك : ناقة قندأوة وجمل قندأو : أي سريع، وقَدُوم قندأوة : أي حادة . غيره يقول : فندأوة بالفاء .
وفي تهذيب اللغة ٢٦٥/١٢ نقلاً عن الكسائي : رجل قندأوة : الخفيف، وهو كذلك في الصحاح ٥٢٨/٢، والمنصف ٢٦/٣ .وفي السيرافي ٦٤٧ عن الجرمي أنه القصير .والذي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٦٢ عن الجرمي : الغليظ القصير، ونقل عن غيره : الكبير الرأس الصغير الجسم المهزول، وقال آخرون : هو الجريء المقدّم .وفي الجمهرة ١٢٤ : الصلب الشديد .
(٣) في (ي) : قدذكر .
(٤) في النكت ٣٤١/٣ : " واستدل على ذلك بشيء لطيف، وذلك أنه قدّر زيادة الواو لكثرت كونها زائدة" .
وكلمة (قدّر) أضافها المحقق – غفر الله له – بعد أن قال في الحاشية (في الأصل فقد والراء ساقطة) ولو اعتمد في بحثه على شرح السيرافي الذي نسخه الأعلم في النكت لما وقع في مثل هذا الخطأ .
(٥) في (ت) : (له) ساقطة .

للأخرى في هذا البناء، فيجوز أن تكون الهمزة هي [1] الأصل والنون زائدة، ويجوز أن تكون النون الأصل والهمزة زائدة، فجعل الهمزة أولى بالأصل والنون أولى بالزيادة؛ لأن زيادة النون حشواً [2] أكثر من زيادة الهمزة [3] .

فإن قال قائل : ولم لا [4] يكونان جميعاً أصليتين ؟ .

قيل له : قد بينا أن الحرف إذا لزم بناءً أو حرفاً [5]، فهو بمنزلة دخوله لمعنى، وإذا [6] دخل لمعنى فهو زائد فيما دخل فيه .

قال سيبويه : "وإنما لزمت الواو هذا البناء طرفاً؛ لأن الهمزة تخفى في الوقف، فاختصت بها ليكون لزوم البيان عوضاً في هذا لما يدخله من الخفاء"[7] .

وقال [8] الفراء [9] في كِنْثَأو وقندأو وبابهما : " تكون النون وحدها هي الزائدة، فتكون على فَنْعَلّ . ويجوز أن تكون النون والواو زائدتين، فتكون على فِنْعَلْو. ويجوز أن تكون النون والهمزتين زائدتين، فيكون على فِنْعأل " .

---

(١) في (ت) : على .

(٢) في (ت)،والنكت : حشو .

(٣) قال الرماني في شرح الكتاب ٧٢/٥ : "والنون في سندأو زائدة وكذلك الواو، وهو فنعلو للزوم الزيادة هذا المثال في الموقع الذي تصلح فيه الزائدة، فأما الهمزة فهي أصلية؛ لأنه ليس من مواقع زيادتها، وإنما جاز أن تلزم مع أنه أصلية لمصاحبتها للزائد؛ لأن المصاحب للشيء كشيء منه شبيهاً يوجب حكماً، وكذلك حنطأو وقندأو"، وينظر : شرح الملوكي لابن يعيش ١٨٣، الممتع ٢٦٩/١ .

(٤) في (ت) : ولم يكونان .

(٥) في (ت) : حرف .

(٦) في (ت)، و(م) : فإذا .

(٧) النص في الكتاب ٣٢٢/٤ : "وإنما صارت الواو هنا بعد الهمزة؛ لأنها تخفى في الوقف، فاختصت بها ليكون لزوم البيان عوضاً في هذا لما يدخلها من الخفاء " .

(٨) في (ي) : قال .

(٩) قال ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٠١ : "وقال الفراء : وزنه فنعلّ . النون فيه زائدة لا غير، وليس يعضده الاشتقاق" .

فلم يحصل قولاً من هذه الأقاويل [1]، وجَعَل النون زائدة على كل حال، وكان ينبغي له أن يقول، ويجوز أن يكون على فِعْلَلّ مثل جِرْدَحْل، وتكون النون كنون حِنْزَقْر، وكان جعل الواو زائدة على كل حال أولى من جعل النون زائدة؛ لأن زيادة النون أقل من زيادة الواو [2].

وأما النون ثالثة، فإذا كانت في اسم على خمسة أحرف وكانت ساكنة قضي عليها بالزيادة لكثرة ما تبين من زيادتها في هذا الموضع، وذلك كالنون في جَحَنْفَل وشَرَنْبَث وقَلَنْسُوة وجِعِنْظار [3] وما أشبه ذلك؛ لأن أكثر ما يجيء من النونات ساكنة ثالثة قد [4] تبين زيادتها بالاشتقاق، فقضي على الباب بالزيادة.

---

(١) في (ي): (الثلاثة) بدل (الأقاويل).

(٢) قال ابن عصفور (الممتع ٢٦٩/١): "وأما كنثأو وأخواته فنونه زائدة بدليل أن هذه الأسماء فيها ثلاثة أحرف من حروف الزيادة: النون والهمزة والواو، فقضي على الهمزة بالأصالة لقلة زيادتها غير أول، وقضي على الواو بالزيادة لملازمتها المثال.

فإن قيل: فإن الهمزة أيضاً قد لازمت المثال. فالجواب: أنه لا يمكن أيضاً القضاء بزيادتها مع زيادة النون لئلا يؤدي إلى بقاء الاسم على أقلّ من ثلاثة أحرف إذ الواو زائدة. فلما تعذرت زيادتهما معاً قضي بزيادة النون؛ لأن زيادة النون غير أوّل أكثر من زيادة الهمزة.

فإن قيل: فهلا جعلت الواو أصلية وقضيت على النون والهمزة بالزيادة؟ فالجواب: أن القضاء على الواو بالزيادة أولى من القضاء على الهمزة والنون بذلك؛ لأن زيادة الواو أكثر من زيادة النون والهمزة غير أول".

(٣) في (ت): وحفنظل، وهو تحريف.

والنون فيه زائدة عند سيبويه إذ قال (الكتاب ٣٢٣/٤): "فما اشتق مما هي فيه، فذهبت مكنوة، وقالوا: تقلسيت، وقالوا: الجعنظار، وقالوا: الجَعْظري والجعيظير". وفي جمهرة اللغة ١٢٢٢/٢ ذكر ابن دريد أن وزنها فِعِلاّل.

وأما معنى جِعِنْظار فهو صفة الشَّره والنهم، في جمهرة اللغة ١٢٢٢/٢ .وفي العين وتهذيب اللغة ٣٧٠/٣: رجل جعنظار: إذا كان أكولاً قوياً عظيماً جسيماً، وهو الجعنظر، وقريب منه ما في مختصر شرح أمثلة سيبويه ٩٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٤.

(٤) في (ي): وقد.

فأما [1] شَرَنْبَث [2] فيقال في معناه شُرابث [3]، وجَرَنْفَس وجُرافِس [4]، ودلنظى من دلظ [5]، وسرندى [6] من سرد . ومما يقوي زيادتها ثالثة ساكنة [7] في هذا البناء أنه موضع تكثر [8] فيه الزوائد غير النون [9] من الياءات والواوات والألفات، كألف عُذَافر وواو فَدَوْكِس وياء سميدع [10] .

---

(١) في (ي) : وأمّا .

(٢) هو الغليظ الكفين والرجلين، وربما وصف به الأسد، وكذلك الشُرابث بضم الشين في جمهرة اللغة ١١٨٥/٢، والصحاح ٣٨٥/١، المحكم ٩٩/٨، وزيد في المحكم : القبيح الشديد، واسم رجل، والأسد عامة، وصفه للأسد الغليظ، وزيد في جمهرة اللغة : يقال للسحاب إذا تراكب شرنبث .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٢٣/٤، الأصول ٢٤٠/٣، الصحاح ٣٨٥/١، التكملة ٥٦٥، شرح الرماني ٧٢/٥، شرح الشافية ٣٧٨/٢ .

(٤) قال ابن بري (التنبيه والإيضاح) ٣١٥/٢ : "هذان حرفان (جرنفش وجرافش) ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة . وقال أبو سعيد السيرافي : "هما لغتان" . ويحكم على نونها بالزيادة لأنها ثالثة ساكنة في خماسي، ينظر : الكتاب ٣٢٣/٤، الأصول ٢٤٠/٣، شرح الرماني ٧٢/٥، التكملة ٥٦٥، شرح الملوكي ١٨١، الممتع ٥٥/١ ـ ٥٦ .

ويروى بالشين أيضا، وهما لغتان كما النكت ٣٤٣/٣، لسان العرب (جرفس) و(جرنفش) . ومعنى الجرنفس والجرفاس والجرافس من الإبل :الغليظ العظيم.وقيل:العظيم الرأس .وفي الصحاح ٩١٣/٣ الجرفاس :الضخم،ويقال: الغليظ الشديد ،وفي ٩٩٨/٣ : الجرنفش : العظيم الجنبين، والجُرافش بالضم مثله .وفي جمهرة اللغة ١٢٠١/٢ جرفاس : من وصف الأسد، وهو الغليظ العنق،وفي ١٢٠٨، جُرافس : شديد .

(٥) ينظر : الكتاب ٣٢٣/٤، تهذيب اللغة ٢٤٦/١٤، الصحاح ١١٧٣/٣، شرح الرماني ٧٢/٥أ، سفر السعادة ٢٧٣/١ .

(٦) من جعل سرندى فعنللاً صرفه، ومن جعله فعنلى لم يصرفه، ينظر : الكتاب ٣٢٣/٤، تهذيب اللغة ١٥٠/١٣، الصحاح ٤٨٧/٢ .

(٧) في (ي) : ساكنة ثالثة .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٢٢/٤، المقتضب ٢١٩/١، ١٦٧/٣، الأصول ٢٤٠/٣، شرح الرماني ٧٣/٥أ، المنصف ١٣٧/١ .

(٩) في (ت) : (غير النون) ساقطة .

(١٠) ينظر : الكتاب ٣٢٢/٤، المقتضب ٢١٩/١، ١٦٧/٣، الأصول ٢٤٠/٣، المنصف ١٣٧/١ .

وإذا كانت النون ثالثة متحركة أو كانت ثالثة [1] في غير ذوات الخمسة، لم يحكم على زيادتها إلا بثبت [2]، وذلك كالنون في قُرْناس[3] وبُرْنُس [4]. وأما النون في ذُرْنُوح [5] فزائدة؛ لأنك تقول في معناه ذُرُّوح [6] .

وأما النون رابعة فيقضى عليها أنها أصلية حتى يثبت أنها زائدة كالنون في جِعْثِن[7] وخَدَرْنَق [8]وما أشبه ذلك .

---

(١) في (ت) : (متحركة أو كانت ثالثة) ساقطة .

(٢) ينظر : شرح الرماني ٧١/٥ب ـ ٧٢أ ـ ب، الممتع ٢٧٠/١، شرح الملوكي لابن يعيش ١٨٠ .

(٣) ينظر:ص ١٤٣.

(٤) قال ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : وعلى فُعْنُل نحو بُرْنُس؛ لأنه من البُرْس، أي القطن،فهو عربي . وقيل : نونه أصلية، ووزنه فُعْلُل فيكون رباعياً .(تهذيب اللغة ٤٠٨/١٢، الصحاح ٩٠٨/٣،لسان العرب ٢٦/٦)، وذكرت بالكسروالضم : البِرس والبُرْس.وفي جمهرة اللغة ١١٢٠/٢ : كمة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام .وفي الصحاح ٩٠٨/٣ : قلنسوة بدل (كمة) .وقيل غير عربي(لسان العرب ٢٦/٦ ،قصد السبيل ٢٧٣/١).

(٥) في (م) : (في) ساقطة، و(درنوح) بدل (ذرنوح)،وهو تصحيف.

(٦)ينظر :جمهرة اللغة ١٢٨٦/٣، شرح الرماني ٧٢/٥، الممتع ٢٧٠/١، وقال بزيادتها في هذا الموضع، وأنكر زيادتها في موضع ١١٨/١ .

(٧) وزنه فِعْلِل .ينظر : الكتاب ٣١٩/٤، شرح الرماني ٧١/٥أ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٣ .
وذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٣٠٣ أن البناء في الرباحية خثعن بالثاء والخاء، وفي الشرقية جعثن .
ومعناه في العين ٢٢٠/٢ وتهذيب اللغة ٣١٩/٣ نقلاً عنه : " أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت والواحدة جِعْثِنة، ومنهم من يقول للواحدة جِعْثِن، والجمع الجعاثن، وكل شجر تبقى أرومتها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن في الأرض، وبعد ما يُنزع فهو جعثن حتى يقال لأصول الشوك جِعْثِن . وجعثن من أسماء النساء . وتجعثن الرجل إذا تجمّع وتقبض . ويقال لأرومة الصِّلِّيان . جِعْثِنة . ويقال : الجِعْثِم، والجِعْثِن لأصول الصِّلِّيان " .
وفي النبات للأصمعي ١٢ : ويقال لأصول الشجر البالي الجعثن، وليس من الشجر الضخام .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٩٣ : أصل الصليان وهو شجر .وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٢ : أصل الصليان فقط .

(٨) وزنها فَعَلَّل في الكتاب ٣٢٤/٤، والأصول ٢٤١/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٣ .
والخَدَرْنَق في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٢٣٠ العنكبوت . وقيل : العنكبوت الضخمة . وقيل : الذكر من العناكب . ويقال : الخَدَرْنَق في تهذيب اللغة ٦٣٤/٧، ٦٩٤، والإبدال لأبي الطيب ٣٦١/١، والمحكم، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٩ .

وقد تبيّن زيادة النون في رعشن[1]؛ لأنه من الارتعاش [2]، وفي عَلْجن [3]؛ لأنه من العِلْج [4]، وفي عِرَضْنَة[5] وخِلَفْنة[6]؛ لأنه من الاعتراض والاختلاف[7].

وإذا جاءت النون في جمعٍ على فُعْلان أو فِعْلان[8] قضي [9] عليها بالزيادة نحو: رُغفان[10] وقِضبان [11] وما أشبههما [12].

---

(١) الرعشن : كثير الارتعاش، وهو الجبان، والسريع من الجمال . (الصحاح ٣/١٠٠٧) .

(٢) ينظر : الكتاب ٤/٢٧٠، ٣٢٠، المقتضب ١/٥٩، ١/٢١٩، ٣/٣٣٧ .

(٣) على وزن فَعْلَن في الكتاب ٤/٢٧٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٠٧، وتذكرها بعض المعاجم في جذر (ع ل ج ن) .

(٤) ينظر : الكتاب ٤/٢٧٠، ٣٢٠، السيرافي النحوي ٦٢٤، المنصف ١/١٦٨، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٦١ وفيه (التعلج)، شرح التصريف للثمانيني ٢٤٧، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٠٧ .
ومعناها الغليظ في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦١، وفي السيرافي النحوي ٦٢٤ العظيم . وفي الألفاظ ٢٤٩، وأبنية كتاب، سيبويه للزبيدي ١٦١ المرأة الماجنة عن أبي عمرو، وهي كذلك في المحكم ١/١٩٧، ولسان العرب ١٣/٢٨٩، وزاد به سيده الناقة الناقة الغليظة الصلبة . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي الغليظة والمنصف ١/١٦٨، وفي القاموس المحيط ٤/٢٥١ ولسان العرب : الناقة الشديدة، وزاد ابن منظور في اللسان: الناقة الصلبة كناز اللحم ولحمقاء نقلاً عن الجوهري، والذي في الصحاح ٦/١٦٦، الناقة المكتنزة اللحم، والمرأة الماجنة .

(٥) وزنها فِعَلْنة في الكتاب ٤/٢٧٠، والأصول ٣/٣٠٦، وجمهرة اللغة ٣/١٢٤٤، والمنصف ١/١٦٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٢١٧، والممتع ١/٩٠، ٢٧١، وشرح الشافية للرضي ١/٥٩ .
وعرضنة : مشية يختال بها صاحبها، وكذلك العِرَضْنى والعُرَضَّى . (ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ٩٧، نوادر أبي مسحل ١/٥٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢١٧) .
وفي العين ١/٢٧٥، فلان يعدو العرضنة : هو الذي يشتق في عَدْوِه، وامرأة عِرَضْنَة، أي ذهبت عرضاً من سمنها وضخمها .
وفي سفر السعادة ٣٦٥ ـ ٣٦٦ : هي الناقة التي تمشي عرضاً لنشاطها .
وحكى الجوهري . (الصحاح ٣/١٠٨٥) : وناقة عِرْضَنَة بكسر العين وفتح الراء والنون زائدة : إذا كان من عادتها أن تمشي مُعارضة للنشاط، وأضاف : ونظرت إلى فلان عِرْضنة، أي بمؤخر عيني . إلا أن أبا عبيد أنكر قولهم : ناقة عِرْضنة .
وفي جمهرة اللغة ٣/١٢٤٤ : يمشي العرضنة، وهي مشية فيها اعتراض .

(٦) وزنها فِعَلْنة في الكتاب ٤/٢٧٠، والأصول ٣/٢٠٦، والسيرافي النحوي ٦٤٧، والمنصف ١/١٦٨، وشرح التصريف للثمانيني ٢٤٧ . وفسرها أبو حاتم في تفسير غريب أبنية كتاب سيبويه ١٦١ بالخلاف، يقال : في فلان خِلفنة، أي مخالفة لصاحبه . وفسرها الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ٢١٠ بكثير الخلاف والذي في خلقه فساد، وابن دريد في الجمهرة ٣/١٢٤٤ بكثير الخُلْف، والجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٢٩: بالذي لا خير فيه .

(٧) في (ي) : والخلاف، وهي كذلك في الكتاب ٤/٣٢٠، وشرح التصريف للثمانيني ٢٤٧.

(٨) في (ت) : زيادة (أفعلان) بعدها .

(٩) في (ت) : نقضي .

(١٠) رغيف يجمع رُغْفان، ورُغف، والقلة أرغفة، ينظر : العين ٤/٤٠٥، تهذيب اللغة ٨/١٠٥، الصحاح ٤/١٣٦٦.

(١١) قضيب يجمع على قُضْبان وقِضْبان، ينظر جمهرة اللغة ٣/١٢٧٦، تهذيب اللغة ٨/٣٤٨، الصحاح ١/٢٠٣، القاموس المحيط ١/١٢٢ .

(١٢) ينظر : الأصول ٣/٢٣٩، التكملة ٥٦٤، شرح الرماني ٥/٧٢ أ .

وإذا[1] كانت النون بعد ألف فكانت لو جعلت أصلية كان للاسم نظير[2] في أبنيتهم جعلت أصلية، وإن كانت إذا جعلت أصلية خرج الاسم عن أمثلتهم جعلت زائدة، وذلك كالنون في دِهْقَان[3] وشيطان[4]، تجعلها أصلية، وكذلك فعل سيبويه،

---

(١) في (ي) : فإذا .

(٢) في (ت) : كان الاسم في أبنيتهم .

(٣) دِهقان ودُهْقان : القوي على التصرف مع حدّة، والتاجر، وزعيم فلاحي العجم، ورئيس الأقليم، وذكرتها المعاجم في (دهقن)، ينظر : العين ١١٠/٤، جمهرة اللغة ٦٧٨/٢، تهذيب اللغة ٥٠٠/٦، المحكم ٣٣١/٤ .

(٤) أجاز الخليل أن تكون نون دهقان وشيطان أصلية أو زائدة على وجهين من الاشتقاق، قال سيبويه (الكتاب ٢١٧/٣ ـ ٢١٨) : " وسألته عن رجل يسمى دهقان ؟ فقال : إن سميته من التدهقن فهو مصروف، وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن، فالنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل يثبت في النون، وإن جعلت دهقان من الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه " وتبعه المبرد (المقتضب ١٣/٤)، وأبو بكر الأنباري (الزاهر ٥٦/١)، وابن خالويه (إعراب ثلاثين سورة ٧)، والرماني (الشرح ٧٢/٥ب) .

وذهب سيبويه (الكتاب ٣٢١/٤) إلى أن النون أصلية، وقال : " فأما الدهقان والشيطان فلا تجعلهما زائدتين فيهما، لأنهما ليس عليهما ثبت، ألا ترى أنك تقول تشيطن وتدهقن وتصرفهما، وهو رأي الأخفش (معاني القرآن ١٦٢)، وصاحب العين (العين ٢٣٧/٦)، وابن قتيبة (أدب الكاتب ٢٨٤)، وابن السراج (الأصول ٢٤٠/٣)، والأزهري (تهذيب اللغة ٣١٢/١١، والفارسي (الحجة ٢٢/٢)، وابن جني (المنصف ١٣٥/١)، وعبد القاهر (المقتصد ٦٩٧ ـ ٦٩٨)، وابن عصفور (الممتع ٩٨، ٢٦١ ـ ٢٦٢)، ونسب للبصريين في ائتلاف النصرة ٩٣. وذهب الكوفيون إلى أن النون زائدة (ائتلاف البصرة ٩٢ ـ ٩٣)، ووزنهما فعلان، وتبعهم الزمخشري (المفصل ١٩٥)، وابن يعيش (شرح المفصل ٦٤/٥)، وأبو حيان (ارتشاف الضرب ١١٢/١) .

والراجح والله أعلم مذهب سيبويه؛ لمجئ متصرفات كثيرة أثبتت فيها النون، قال ابن جني في المنصف ١٠٩/١ : " وقد قالوا : تشيطن الرجل وتشيط بمعنى واحد، فينبغي أن يكونا لغتين، ولا يجوز أن تجعل تشيطن تفعلن؛ لأنه ليس في الكلام تفعلن، وتشيطن أقوى من تشيّط، لقولهم : شاطن، وشطن، وأرض شطون، وهذا كله من البعد، والشيطان مبعد مقصى، ومن هنا قيل : لعنه الله، أي : أبعده الله وأقصاه ...فلهذا كان الوجه في شيطان أن يكون فيعالاً بمنزلة الغيداق والقيام "، وذكر الفارسي أن تشيط أضعف من تشيطن وتدهقن، وقد أثبت ذلك عن طريق الرواية (المنصف ١٣٥/١، والممتع ٢٦٢/١)، وسمع شيطنته فتشيطن، وليس في كلامهم فعلنته فتفعلن، وفيه فيعلته فتفيعل مثل بيطرته فتبيطر (الحجة ٢٢/٢، والمنصف ١٠٩/١) .

وذلك أنا إذا جعلنا النون في دِهْقان أصلية صار على فِعْلال ونظيره كِرْباس[1] [٢٦٣/ب] وسِرْهاف، وإذا جعلنا النون في شيطان أصلية، صار على وزن فَيْعال [2] ونظيره خَيْتام[3].

وأما[4] الذي إن جعلت النون فيه [5] أصلية خرج عن أمثلتهم فمنه ما كان على فَعَلان نحو عَلَجان[6] وشَهَبان[7]، إن جعلنا النون زائدة كان على[8] فَعَلان [9] مثل غَلَيان، وإن جعلناها أصلية كان فَعَلال، وليس في الكلام مثل فَعَلال [10]، فجعلناه فعلاناً.

---

(١) الكِرْباس والكرباسة : ثوب، ينسب بيّاعه إليه فيقال : كرابيسي، وهو فارسي، والكرباسة أيضاً راووق الخمر.

ينظر : العين ٤٢٧/٥، تهذيب اللغة ٤٢٥/١٠، المحكم ١٢٠/٧، المعرب ٢٩٤، لسان العرب ١٩٥/٦. وفي ديوان الأدب ٧١/٢ : العظيم من الإبل. وفي الصحاح ٩٧٠/٣ : ثوب خشن، وجمعه : كرابيس.

(٢) ينظر الكتاب ٢٦٠/٤، الأصول ١٩٨/٣، السيرافي النحوي ٦١٩، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤١.

(٣) وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٨٧، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٥٧، وأدب الكاتب ٥٧٣ باب ما جاء فيه ثلاث لغات من حروف مختلفة الأبنية (خاتم، وخَيْتام وخاتام).

(٤) في (ي) : فأما.

(٥) في (ت) : قوله (صار على وزن فيعال ...النون فيه) ساقط.

(٦) في (ت) : عجلان، وهو تحريف .وعَلَجان : نبت، وقيل : شجر أخضر مظلم الخضرة، وليس فيه ورق، وإنما هو قضبان كالإنسان القاعد، ومنبته السهل، ولا تأكله الإبل إلا مضطرة، واحدته علجانة.

ينظر : العين ٢٢٩/١، النبات للأصمعي ٢٤، تهذيب اللغة ٣٧٣/١، الصحاح ٣٣٠/١، المحكم، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢١٤، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٢٦.

(٧) في الأصل، (ي)، و(م) : شبهان، وشَهَبان : شجر معروف يشبه الثمام. (ينظر : جمهرة اللغة ٣٤٦/١، تهذيب اللغة ٨٨/٦، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٧٥، القاموس المحيط ٩٣/١).

(٨) في (ي) : (على) ساقطة.

(٩) في (ت) و(م) : (على فعلان) ساقطة. وينظر : الكتاب ٢٥٩/٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٣٩، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢١٤، المزهر ١١٦/٢.

(١٠) في (ت) : فعلاه، وهو تحريف. وينظر : الكتاب ٣٢١/٤، التبصرة والتذكرة ٧٩٦/٢، شرح الرماني ٧١/٥أ، وقد جاء في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٩ أن (جَلفاظ) على وزن فعَلال.

وكذلك سَعْدَان [1] النون فيه زائدة [2]؛ لأنها لو جعلت أصلية كانت (فَعْلال) [3]، وليس في الكلام فَعْلال إلاّ مضاعفاً [4] .وقَيْقَبان[5] وأُثْعُبان[6]، لو جعلت أصلية كانت قيقبان فَيْعَلال[7] ،وأُثْعُبان أُفْعُلال[8]، وليس له نظير في الكلام [9]، فهذه قصة النون، وقد اكتفيت من تقصيه [10] بما ذكره سيبويه .

---

(١) نبات من الحسَك تسمن عليه الإبل، وصفه أبو حنيفة قائلاً (المحكم ٢٩٢/١) : من الأحرار (البقل)، وهي غبراء اللون حلوة، يأكلها كل شيء، وليست بكبيرة، ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم، وهي من أنجح المراعي، وقال أبو الحسن (الكامل ٨/١) نبت كثير الشوك، ولا ساق له، وإنما هو منفرش على وجه الأرض .

وللزيادة ينظر : العين ٥٩/٣، النبات للأصمعي ١٤، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٨٣، تهذيب اللغة ٧٣/٢، المخصص ١٥٥/١١ .

(٢) ينظر : الكتاب ٢٥٩/٤، الأصول ١٩٧/٣، التعليقة ٢٩٥/٤، المنصف ١٣٣/١ ـ ١٣٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٦٢، الممتع ١٢٣/١، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٠/٦ .

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٢٥٧/٤) : وليس في الكلام مِفْعال ولا فَعْلال " . وينظر : الأصول ١٩٦/٣، التعليقة ٢٩٥/٤ .

(٤) في (ت)، و(ي) : مضاعف .

(٥) القيقبان : شجر يعمل من خشبه السروج والرحال .

ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٠٥، جمهرة اللغة ١٢٣٥/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٨٣، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٦٠ . وأثبتها في شرح أبنية سيبويه ١٤٦ . (شعر) والصواب (شجر) .

والقيقبان عند المولدين : سير يعترض وراء القربوس المؤخر . (جمهرة اللغة ١١٧٣/٢، لسان العرب ٦٨٥/١) .

ووزنه فَيْعلان في الكتاب ٢٦٢/٤، والأصول ٢٠١/٣، وجمهرة اللغة ١٢٣٥/٣، والسيرافي النحوي ٦٣٧، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٥، وسفر السعادة ٤٣١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٥/٦، والممتع ١٤٠/١) .

(٦) أُثْعُبان على وزن أفعلان في الكتاب ٣٢١/٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٤٨. ومعنى الأَثْعَبيّ : في تهذيب اللغة ٣٣٣/٢ الوجه الضخم في حسن وبياض نقلاً عن الليث، وهو كذلك في العين ١١١/٢ بزيادة الفخم، وفي المحكم ٧٠/٢، والقاموس المحيط ٤٢/١ الوجه الفخم في حسن وبياض، وزاد ابن سيده أيضاً بأنه الوجه الضخم . وربما هناك تحريفٌ بين الضخم والفخم . وقال الأزهري : ومنهم من يقول : وجه أُثْعُباني، وفي أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٤٨ : للوجه الفخم الأبيض الحسن، وعند السيرافي (٦١٥) المنثعب، ونقلها عنه ابن سيده في المحكم ٦٩/٢ فقال : ماء أثعبان سائل، وكذلك الدم .

(٧) هما في (ي) : فيعلان وأثعبان أفعلان .

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٣٢١/٤) : وإذا جاءك أُثعبان وقَيْقبان فإنك لا تحتاج في هذا إلى الاشتقاق؛ لأنه لم يجئ شيء آخره من نفس الحرف على هذا المثال " .

(٩) في (ت)، و(ي)، و(م) : الأبنية .

(١٠) في (ي) : نقصيه،وهو تصحيف.

قال : "وأما الميم إذا [1] جاءت غير أولى [2] فإنها لا تجعلها زائدة إلا بثبت لقلتها زائدة غير أوّل، وإنما جاءت غير أوّل زائدة في أحرف يسيرة، منها سُتْهُم، وهو العظيم الاست، والأصل استه، وليست فيه ميم، وزُرْقُم للأزرق " . فهذا بيّن لا يحتاج إلى تفسير.

وكذلك الهمزة إذا جاءت غير أوّل فكذلك لا تزاد إلا بثبت [3] .

فمما جاء زائداً [4] بثبت حروف ذكرها سيبويه منها [5] قولهم : ضهْيأ[6] ،مقصور، ووزنه فَعْلأ[7] ، الهمزة زائدة والياء أصلية، والدليل على زيادة الهمزة أنهم يمدّون في هذا المعنى فيقولون ضَهْيَاء مثل عمياء وصفراء[8] . فإذا جعلوها بمنزلة

(١) في (ي)،و(م) : فإذا .
نص سيبويه في الكتاب ٣٢٥/٤ : "فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول الكلام، فإنها لا تزاد إلا بثبت لقلتها وهي غير أولى زائدة وأما ما هي ثبت فيه فدلامص؛ لأنه من التدليص، وهذا كجرائض، وقالوا : سهتم وزرقم، يريدون الأزرق والأسته" .
(٢) في (ي) و(م) : أول .
(٣) قال سيبويه (الكتاب ٣٢٥/٤) : " وكذلك الهمزة لا تزاد غير أولى إلا بثبت ..." .
(٤) في (ت) : جاءت بثبت .
(٥) في (ي) : (منها) ساقطة .
(٦) في (ي) : ضهياء، ومعناها المرأة التي لا تحيض، في العين ٧٠/٤، والمقصور والممدود لابن ولاد ٦٧، والمقصور والممدود للقالي ٣٧٥، وزاد الفيروز آبادي في القاموس المحيط ٣٥٧/٤ على ما ذكره ابن سيده وهي التي تحيض ولا تحمل، وزاد الزبيدي في مختصر العين ٣٨٨/١ على كلام صاحب العين ولا تلد، وفي المحكم ٢٦٦/٤ التي لا تحيض، ولا ينبت ثدياها ولا تحمل، وقيل التي لا تلد وإن حاضت، وقيل هي التي لا تحيض، وهي حبلى، والضهياء المرأة التي لا ينهد ثديها (التنبيهات ٢٠٢) والضهيأة : شجر ذات شوك ضعيف، منبتها الأودية والجبال (الشجر والكلأ لأبي زيد مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٤٥، لسنة ١٧، ذو القعدة ١٤١٣هـ، ص ١٥٥) .
(٧) في (ي) : فعلاء .
(٨) ذهب سيبويه (الكتاب ٣٢٥/٤) : إلى أن الهمزة زائدة بدليل قولهم ضهياء، وتبعه ابن السراج (الأصول ١٩/٧)، والفارسي (التكملة ٥٦٦، والتعليقة ٢٩٨/٤، والحجة ١٨٧/٤ ـ ١٨٩)، وابن جني (المنصف ١١٠/١، وسر صناعة الإعراب ١٠٨/١ ـ ١٠٩، والمبهج ١٩٧)، والجرجاني (المقتصد ٧٩٢، ٨٠٦)، والزمخشري (المفصل ٣٥٧)، والعكبري (شرح التكملة ٢٧٥ب – ٢٧٦أ، واللباب ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٤)، والسخاوي (سفر السعادة ٣٣٦/١)، وابن يعيش (شرح الملوكي ١٤٨)، وابن الحاجب (الإيضاح في شرح المفصل ٣٧٥/٢، والشافية ٧١) وابن عصفور (الممتع ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، والرضي (شرح الشافية ٢٠٣ ـ ٢٠٤)، وأبو حيان (ارتشاف الضرب ١٠٧/١) وجوز أبو إسحاق الزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٤٤٣/٢ ـ ٤٤٤، وسر صناعة الإعراب) وتبعه النحاس (إعراب القرآن ٢١٠/٢) وابن القطاع (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢١٣) أن تكون الهمزة أصلية، والياء زائدة، ووزنها فَعْيل .
وذكر ابن القطاع ٢٤٢ أن ضهْياة على فَعْلاةَ وضِهياة على فِعلاة . =

عمياء وصفراء فقد تبين أن الهمزة زائدة للتأنيث، فإذا كانت الهمزة في ضَهْياء ممدودة [1] للتأنيث [2] وهي زائدة فقد تبين زيادتها في ضهيأ مقصور على مثال ضَهْيَع [3] والياء أصلية؛ لأنه لم يبق بعد زيادة الهمزة إلا ثلاثة أحرف. ومما يدل على زيادة الهمزة في ضهيأ [4] أنا لو جعلناها أصلية لوجب جعل الياء زائدة لثبوت ثلاثة أحرف سواها أصلية [5]، وإذا جعلت الياء زائدة صارت الكلمة على فَعْيل، وفَعْيل لا يصح في الكلام [6].

وذكر[7] أحرفاً أُخَر[8] فيها الهمزة زائدة غير أول، فدلّ على زيادتها بما أغنى عن ذكره في هذا [9] الموضع.

=قال ابن جني في سر صناعة الإعراب: " وأجاز أبو إسحاق في هذه الهمزة أن تكون أصلاً، وتكون الياء هي الزائدة على أن تكون الكلمة على (فَعْيلة)، وذهب في ذلك مذهباً من الاشتقاق حسناً لو لا شيء اعترضه، وذلك أنه قال: يقال: ضاهيت زيداً، وضاهأت زيداً بالياء والهمزة، قال: والضهيأة: قيل: إنها التي لا تحيض، وقيل: إنها التي لا ثدي لها، قال وفي هذين معنى المضاهاة؛ لأنها قد ضاهت الرجال بأنها لا تحيض، كما ضاهتهم بأنها لا ثدي لها، قال فيكون ضهيأة فَعْيلة من ضاهأت بالهمزة، وهذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حسن، وليس يعترض قوله شيء إلا أنه ليس في الكلام فَعْيل بفتح الفاء، وإنما هو فِعْيل بكسرها نحو حذْيم، وطريم، وعِرين، ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبتاً، إنما حكاه قوم شاذاً ".
وأبو إسحاق الزجاج قد اعتذر لخروجها عن الأبنية بأن هناك كثيراً من الألفاظ لا نظير لها في الوزن مثل كَنَهْبُل على فَنَعْلُل ونحو ذلك، ويقوي قول الزجاج موافقته لقولهم (ضاهأت).
ومذهب سيبويه ومن تبعه لا يسلم من أن زيادة الهمزة في آخر الكلمة يؤدي إلى عدم النظير أيضاً، كما أن قولهم ضهيأة وضهياء يؤدي إلى أن الكلمة قد أنثت على وجهين بالهاء والألف المنقلبة همزة، وهذا لا يستقيم.
وينظر: المحكم ٢٦٦/٤، شرح الشافية ٣٣٨/٢.

(١) في (ي): ممدوداً.

(٢) ينظر: الكتاب ٣٢٥/٤، المحيط في اللغة ٢٩/٤، المحكم ٢٦٦/٤.

(٣) في شرح الشافية للرضي ٣٣٩/٢: ضهيد.

(٤) في (ي): ضهياء.

(٥) في (ت)،و(ي): أصلية سواها.

(٦) قال ابن خالويه (ليس في كلام العرب ٢٩٣): " ليس في كلام العرب فَعْيل إلا حرفين ضَهْيد الرجل الصلب، وصهيد: موضع " وينظر العين ٢٨٣/٢، جمهرة اللغة ٦٥٩/٢، ١١٦٨، ١١٧٣، المزهر ٥٧/٢.

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٣٢٥/٤): " وجرائض؛ لأنك تقول جرواض، وحُطائط هو الصغير؛ لأن الصغير محطوط".

(٨) في (ي): أخرى.

(٩) في (ت): غير هذا الموضع.

تفسير الغريب من هذا الباب مما لم نذكره[(١)]، وما عرض فيه واعتاص من لفظه مما أهملناه :

كُنابيل : أرض معروفة.اللِّهابة : كساء يجعل فيه حجارة أو غيرها ، يعدل بها الحمل إذا ركبه راكب في شق .الباصَر [(٢)] : قتب صغير [(٣)] .الزابج، والزامج، والزوبر، والزابر، بمعنى واحد، يقال : أخذته بزامجه وبزوبره، أي: بجملته[(٤)] .الرَّامك [(٥)] : [ضرب][(٦)] من الطيب[(٧)] .اسْتَسْعَلت المرأة : إذا خَبُث خلقها وطال لسانها والمرأة سِعْلاة : إذا كانت كذلك[(٨)] .إِصْلِيت[(٩)] : ماض[(١٠)]، قال الراجز[(١١)] :

---

(١) في (ي) : يذكره.

(٢) على وزن فاعل في الكتاب ٣١٠/٤، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٥٩ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ١٧٦/١٢ ونقله الأزهري عن سلمة عن الفراء، مختصر شرح أمثلة سيبويه ٥٩، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٤٥ .

(٤) قال أبو علي القالي في الأمالي ٢٤٥/١ " وقال أبو عبيدة : وأخذه بَزَأْبَره، وقال يعقوب : وأخذه بصُبُرته وبأصباره، وأخذه بزأْبَجِه وبزأْمَجه، وأخذه بأصيلته، وأخذه بظليفته، وأخذه مكهملاً، قال : وحكى أبو صاعد أخذه بزوبره وبأزْمَله : كله أخذه جميعاً " وينظر النوادر لأبي زيده ٢٣٥، الألفاظ ٣٦٨، إصلاح المنطق ٤٢٥، المحيط في اللغة ٤٦/٩، جمهرة اللغة ١٣٠٢/٣، الصحاح ٦٦٧/٢، القاموس المحيط ٣٨/٢ .

(٥) الرامك على وزن فاعل في الكتاب ٣١٠/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٠ .

(٦) في الأصل، و(ت) : طيب، والتصحيح من (ي)، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٠، والنكت ٣٤٢/٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٠ .

(٧) ويقال فيه الرامَك والرامِك نقلاً عن الفراء في إصلاح المنطق ١٢٢، وهو شيء أسود يخلط بالمسك، في تهذيب اللغة ٢٤٤/١٠، والصحاح ١٥٨٨/٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٥/٢ .

(٨) ينظر : إصلاح المنطق ٣٧٤، تهذيب اللغة ١٠٠/٢، المحيط في اللغة ٣٦٤/١، الصحاح ١٧٢٩/٥، المخصص ١٨١/١٤، المحكم ٣٠٤/١، سفر السعادة ٣٠٠/١، تاج العروس ٣٧٦/٧ .

(٩) إصليت على وزن إفعيل في الكتاب ٣١٠/٤، والمقتضب ٥٨، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٦، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٣/٦، واللباب ٢٣١/٢، وسفر السعادة ٧٣/١، والممتع ١٠٦/١ .

(١٠) ويقال : الصقيل، والصارم، والمجرد من غمده، والجبين من الناس، وبارز الجبهة، ينظر تفسير غريب ما في كتاب سيبويه والأبنية لأبي حاتم ٣١، جمهرة اللغة ٤٠٠/١، ١١٩٢/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١١٠، المحكم ١٩٦/٨، سفر السعادة ٧٣/١ .

(١١) نسب الرجز إلى العجاج في ديوانه ٤٠٥، وإلى رؤبة في ديوانه ٢٥، والاشتقاق ٧١، والمبهج ١٦٩، وتاج العروس ٥٢٦/١ ،ولم ينسب في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٢،وجمهرة اللغة ٤٠٠/١، ١١٩٢/٢، المحتسب ٢٧٧/٢ .

كـــأنني سَــيْفٌ بهـــا إِصْـــلِيتُ

أَرْوَنان[1] : شديد [2]، قال[3] :

فظـــلّ لنـــسوةِ النُّعْمـــانِ منّـــا   علـــى سَــفَوَان يـــومٌ أرونـــانِي

---

(١) ذهب سيبويه (الكتاب ٢٤٨/٤ ، ٣١٠) إلى أن وزنه أفعلان، وواوه أصلية؛ لأنه من الرون، وهو الشدة، وتبعه ابن خالويه (ليس في كلام العرب ٩٠)، وأبو علي الفارسي (المسائل الحلبيات ٣٦٤، والتكملة ٥٥٣)، والزبيدي (أبنية كتاب سيبويه ٩٩)، والرماني (شرح الرماني ٥٢/٥ب)، وابن جني ٢١٥/٣ ، ٢٨٤، وعبدالقاهر الجرجاني (المقتصد ٧٨٤ ـ ٧٨٥)، وابن القطاع (سر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٤٧، والعكبري . اللباب ٢٣٢/٢ ، شرح التكملة ٢٧٣ب ـ ٢٧٤أ، والسخاوي (سفر السعادة ٤٥/١)، وابن الحاجب (الشافية ٧٩)، وابن عصفور (الممتع ١٣٣)، وابن مالك (شرح الكافية الشافية ٢٠٢٥)، والرضي (شرح الشافية ٣٩٧/٢) . ونُقل عن ابن الأعرابي (الخصائص ٢١٥/٣ ، ٢٨٤) إلى أن وزنه أفوعال؛ لأنه من الرنّة، وذكرها ابن دريد فيماجاء على فوعلان نحو عَوْكلان، والأولى أن يذكرها فيما كان على فَعْولان؛ إذا كان يرى زيادة الواو والألف والنون الأخيرة، وهو بعيد؛ لأنه حينئذ يكون من الأرن وهو النشاط، والأيام لا توصف بأنها نشيطة . وأما رأي ابن الأعرابي فقد اعترضه أبو علي الفارسي فيما نقله عنه ابن جني (الخصائص ٢٨٤/٣) بأن وزن (أفوعال) غير موجود، وبذلك يترجح رأي سيبويه ويعضده أنه قد جاء على وزن (أفْعلان) أنبجان وأخطبان .

(٢) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٣٣، السيرافي النحوي ٦١٥، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٨، سفر السعادة ٤٤/١ .

وفي الصحاح ٢١٢٧/٥ الصوت أيضاً، وكثرة الأصوات والجلبة في سفر السعادة ٤٥/١، وهو من الأضداد يقال يوم أرونان أي في الشر، ويقال في الخير (ينظر : الأضداد لأبي حاتم ١٨٢ ، الأضداد لابن الأنباري ١٦٥، الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٣٠٤/١، جمهرة اللغة ١٠٦٩ ، ١٢٣٩، المحكم ٢٧٩/١١) .

(٣) البيت من الوافر، وقائله النابغة الجعدي . وهو في ديوانه ١٦٣ ، والكتاب ٢٤٨/٤ ، ونوادر أبي زيد ٢٠٥، والسيرافي النحوي ٦١٥، وشرح الرماني ٥٢/٥ب، والمحكم ٢٧٩/١١ . والرواية في الكتاب، والسيرافي النحوي (أرونانُ)، والصواب : أروناني بدليل البيت الذي يليه،وهي كذلك في الأصل، و(م) . قال الجوهري (الصحاح ٥/ ٢١٧٥) : "وإنما كسر النون على أن أصله أرونانيّ على النعت فحذفت ياء النسبة" . وقال ابن سيده في المحكم (رون) : "هكذا أنشده سيبويه، والرواية المعروفة يوم أروناني؛ لأن القوافي مجرورة وبعده :

فأردفنا حليلته وجئنا بما قد كان جمّع من هجان ".

وسَفَوان : ماء من البصرة (معجم البلدان ٢٥٤/٣) .

قَطَوْطَى وَقَطَوان، وهو الذي يتبختر في مشيته، وقد بيّنا ما قاله سيبويه في وزنه، وهو فعوعل، وقال [1] أبو عمر: ويجوز أن يكون فعلعل، مثل صمحمح؛ لأن أصله قطا يقطو، لام الفعل منه واو وعينه طاء، فأعيدتا كما فعل ذلك بصمحمح [2].

وكذلك شَجَوْجَى على قول سيبويه فعوعل، وعلى قول أبي عمر يجوز أن تكون فعوعل وفعلعل. ومعنى الشجوجى: الطويل. اذْلَوْلَى الرجل: انطلق في استخفاء. حاحيت بالغنم: صوت بها. الضَّيْغَم [3]: من نعوت الأسد [4]، وهو مشتق من الضغم، والضغم[5]:

---

(١) في (ت): الواو ساقطة.

(٢) في (ت): قوله (ذلك بصمحمح) ساقط.

(٣) على وزن فَيْعَل في الكتاب ٦٦/٤، ٣١٢، والأصول ٢٠٣/٣، وأدب الكاتب ٥٩٩، وجمهرة اللغة ١١٦٨/٢، وديوان الأدب ٤٣/٢، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٧٥، ١٩٤، والتكملة ٥٥٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٥، الممتع ٨١/١، سفر السعادة ٣٣٧/١.

(٤) ينظر: السيرافي النحوي ٦٤٣.

وذكرها سيبويه صفة (الكتاب ٢٦٦/٤)، وابن السراج (الأصول ٢٠٣/٣)، والسيرافي، والزبيدي في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٤، ٢٠١، والجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٩٥.

وذكرها صاحب العين ٣٧٠/٤ اسماً من أسماء الأسد، وكذلك ابن دريد في جهرة اللغة ٩٠٦/٢، والأزهري في تهذيب اللغة ١٨/٨، والفاربي في ديوان الأدب ٤٣/٢، والجوهري في الصحاح ١٩٧٢/٥، وابن الدهان في شرح أبنية سيبويه ١١٣.

وذكر السخاوي سفر السعادة ٣٣٧/١ القولين فقال: "ضيغم فيعل، قال أبو عبيدة: الضيغم الأسد، والضيغم الذي يعض، وقال غيره: هو من صفات الأسد، وهو مأخوذ من الضغم وهو العض". وظن المحقق د. محمد الدالي أنه يعني بغيره الزبيدي، وهو وهم منه إذ سبقه سيبويه وابن السراج وابن قتيبة والسيرافي وغيرهم.

(٥) في (ت): (والضغم) ساقط.

العض . والهَيْنَغ [1] : المرأة الضحّاكة المغازلة لزوجها [2]، قال الراجز [3] :

قولاً [4] كتحديث الهلوك الهينغ

وهانغت المرأة، إذا غازلتها [5].الـمَيْلَع [6] : الناقة السريعة، وملعت : أسرعت [7] . الحِذْيَم [8]: الحاذق بالشيء، وحذمت الشيء [9] وحذفته،أي [10]: قطعته[11] .

---

(١) على وزن فَيْعَل في الكتاب ٣١٢/٤، وجمهرة اللغة ١١٦٩/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٢ . .

(٢) الضحّاكة في النكت ٣٤٣/٣، وقيل : الفاجرة في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣١٢، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٦٤ . وقيل : ضحّاكة ملاعبة في العين ٣٦٠/٣، وجمهرة اللغة ١١٦٩/٢، وتهذيب اللغة ٣٨٧/٥ . وقيل : مغازلة ضحوك، وهي التي تظهر سرها إلى كل أحد . وقيل : إخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل، وكلاهما في المحكم ٨٣/٤ . وفي حواشي ابن مكتوم على الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٢٧/٢ : المهانغة والمهانفة : الفكاهة والمزاح، ذكره أبو عمر غلام ثعلب في كتاب اليواقيت . وفي نوادر أبي مسحل ٢٣/١ : غازل المرأة وهازلها وهانفها وهانغها بمعنى واحد . وذكر ابن سيده في المخصص ٥٥/٤ عن أبي علي قوله، " وروي لي عن أبي حاتم : هانفتها وهو صحيح غير أنه لا يرد بذلك على أبي عبيد هانغتها، كما ذكر بعضهم أنه تصحيف؛ لأن الهينغ مشتقة من المهانغة وهي الزانية .

(٣) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٩٧ برواية (رجس كتوريث)، ولم ينسب في العين ٣٦٠/٣، وجمهرة اللغة ١١٦٩/٢، والمخصص ٥٥/٤ .

(٤) في (ت) : كقولا .

(٥) في (ت) : ضاحكتها .

(٦) على وزن فَيْعَل في الكتاب ٣١٩/٤، وديوان الأدب ٤١/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٩٥ .

(٧) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٥٠، جمهرة اللغة ٩٤٩/٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليق ٢٩٥، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٥٦ . وفي تهذيب اللغة ٤٢٦/٢ عن أبي تراب : السريعة . وعن شمر : الخفيفة السريعة . وعن الفراء : الميلع المضطرب هنا وهنا . والميلع الخفيف . وعن أبي زيد في النوادر ٣٣ : الجواد الخفيفة . وفي تهذيب اللغة : لا يقال جمل ميلع . وفي المحكم ١٣١/٢ أنه قيل.

(٨) على وزن فِعْيَل في الكتاب ٣١٢/٤، العين ١٧٠/٢، جمهرة اللغة ١١٦٧/٢، شرح مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٩ .

(٩) في (ت) : زيادة (وحذفت) بعدها .

(١٠) في (ي): (أي) ساقطة .

(١١) ينظر جمهرة اللغة ١١٦٧/٢، الصحاح ١٨٩٥/٥، المحكم ٢٢٠/٣، وقيل : اسم رجل وأصله من الحذم، وهو الخفة في كلام أو مشي في الاشتقاق ١١٨، ٢٥٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٩ ونقل فيه عن ثعلب سرعة الطيران إذا كان الجناح مقصوصاً .

العَيْضَمُوز [(١)] : الناقة المسنة [(٢)] .العَيْطَمُوس [(٣)] : الحسنة التامة [(٤)] . عَضْرَفُوط[(٥)]: دابة يقال إنها تقاتل الحية [(٦)] .

---

(١) على وزن فَيْعَلُول في الكتاب ٣١٢/٤، المقتضب ٢٥٦/٢، جمهرة اللغة ١٢٢١/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٥، شمس العلوم ٤٥٩٣/٧ ..

(٢) هكذا في الإبل للأصمعي ١٠٣، ويقال للناقة إذا أسنت وفيها بقية عيضمور وجَلْفزِيز، وفي جمهرة اللغة ١٢٢١/٢ الناقة المسنة وفيها صلابة . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٥ : الناقة الهرمة، وفي شمس العلوم ٤٥٩٣/٧ الناقة الضخمة . وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٥، وشمس العلوم ٤٥٩٣/٧ : العجوز نقلاً عن يعقوب .ابن السكيت . وفي الألفاظ ٢٢٦ : العجوز الكبيرة . ونقلها ابن السكيت عن الكسائي، ونقلها عنه أبو عبيد أيضا . (الغريب المصنف ١٥٠/١، تهذيب اللغة ٣٢٩/٣) . وفي تهذيب اللغة ٣٢٩/٣ عن الليث : الناقة الضخمة منعها الشحم أن تحمل . وهي كذلك في العين ٣٢٥/٢، ومختصر العين للزبيدي ٢٢١/١ :ولكنها العيضمور بالراء . وفي مختصر العين للإسكافي ٢٦٧/١ : عيضموز .

(٣) في (ي) : زيادة (الناقة) بعدها . وهو على وزن فَيْعَلُول في الكتاب ٢٩٢/٤، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨، وشمس العلوم ٤٦٠٨/٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٥ .

(٤) في الإبل للأصمعي ١٠٣ : الناقة العيطموس، الحسناء التامة . وفي العين ٣٥٠/٢، العيطموس من النوق : الشديدة الضخمة . وفي مختصر العين للزبيدي ٢٢٣/١ : المرأة التارة ذات قوام وألواح، ويقال عطموس أيضاً، وهذا المعنى نقله الأزهري عن الليث في تهذيب اللغة ٣٣٧/٣ .وفي شمس العلوم ٤٦٠٨/٧ من النساء والنوق : الحسنة الطويلة التامة الخلق . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه ٢٣٥ عن الأصمعي : هي من النساء الحسناء، ومن الإبل الفارهة الطويلة وفي الألفاظ ١٦٧ الرعبوب التامة الخلق الناعمة، وفي ٢١٦ نقلاً عن الأصمعي يقال للفتية من النساء والنوق إذا كانت عظيمة حسناء .وفي تهذيب اللغة ٢٣٧/٣ عن أبي عبيد عن الأصمعي : العيطموس الناقة التامة الخلق . وعن ثعلب عن ابن الأعرابي : الناقة الهرمة . وعن أبي عبيد أيضاً : العيطموس من النساء الحسنة الطويلة، وهو كذلك في الغريب المصنف ١٤٠/١ .

(٥) على وزن فَعْلَلُول في الكتاب ٢٣٧/٤، ٣٠٣، والمقتضب ١٠٩/٢، والأصول ٢٢٢/٣، وديوان الأدب ٩٢/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤١، وشمس العلوم ٤٥٩٣/٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦، وشرح الشافية للرضي ٩٠/١ .

(٦) نقل ابن سيده في المخصص ١٠١/٨ تفسير السيرافي، وفيه دويبة تقاتل الحية بالفسو، وذكر أن العضرفوط كالعظاية، وهي أقصر ذنباً وأصلب منها وأشر وأعظم، وقيل : الضخمة العريضة، وفيه وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٠ الذكر من العظاء . ونقل ابن سيده في المخصص ١٠٠/٨ عن أبي عبيد أنه ضرب من العظاء وليس بذكر وهو أكبر منها، وعنه في الغريب المصنف ٣٢٩/١، وتهذيب اللغة ٣٦٧/٣ نقلاً عن أبي زيد وأبي الجراح، وأبي عمرو، الذكر من العظاء، وعن العدَبّس الكناني ضرب من العظاء وليس بذكر العظاء، وهو أكبر من العظاء، وفي العين ٣٤٥/٢ ـ ٣٤٦ دويبة تسمى العِسْوَدَّة، بيضاء ناعمة تشبه بها أصابع الجواري تكون في الرمل، وقال بعضهم ذكر الغطاء، وهي من دواب الجن .

زِبْنِيَة [1] : واحد الزبانية، وكذلك عِفْرِية [2]، وهما متقاربا المعنى في الشدة [3] . وحَمَاطة وحَمَاط الجمع : ضرب من الشجر تتّخذ منه القسي [4] .السميدع : السيد . الأُبْلُم : خوص المقل . وإِثْمِد : شبيه بالكحل .

---

(١) على وزن فِعْلية في الكتاب ٢٦٨/٤، والأصول ٢٣٥/٣، والسيرافي النحوي ٦٤٥، والتكملة ٥٥٨، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٣، وسفر السعادة ٢٨٥/١، والممتع ٩٠/١، وارتشاف الضرب ٦٨/١ .

وهي مشتقة من الزبن وهو الدفع في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٠، وأدب الكاتب ١٠٨، وجمهرة اللغة ٣٣٥/١، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٣، وزاد الغليظ، وسفر السعادة ٢٨٥/١ .ونُقل عن قتادة الزبانية هم الشرط عند العرب في أدب الكاتب ١٠٨، وتهذيب اللغة ٢٢٨/١٣، والمحكم ٥٣/٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٥٣، وهذا النقل بلا نسبة في الصحاح ٢١٣٠/٥، وشمس العلوم ٢٧٥١/٥، وعن الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣٤٦/٥، وتهذيب اللغة ٢٢٨/١٣، الزبانية الغلاظ الشداد، واحدهم زبنية، وقيل : كل متمرد من الجن والإنس في المحكم ٥٣/٩، وشمس العلوم ٢٧٥١/٥، وقيل : المنكر في الكامل ١٠١٠/٢، واختلفوا في واحد الزبانية، فقال الأخفش : سمعت عيسى بن عمر يقول واحدهم زابن، ونقل عن بعضهم أن واحدها زباني وزبانية، وعن الكسائي واحدهم زُبْني (معاني القرآن للأخفش ٥٨٢/٢، تهذيب اللغة ٢٢٨/١٣، شمس العلوم ٢٧٥١/٥ ـ ٢٧٥٢، الصحاح ٢١٣٠/٥) .

(٢) على وزن فِعْلية في الكتاب ٢٦٨/٤، والأصول ٢٠٤/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٠٦، وسفر السعادة ٣٧٢/١، ونقل السخاوي أن بعضهم يقول : وزنه فِعْلِلة ولعله أخذ ذلك من قول أبي عبيد نقلاً عن أبي زيد (الغريب المصنف ٤٥/١) حيث قال : " وقال أبو زيد العفرية مثال فعللة)، قال أبو الحسن هي فعْلية " وهو يريد وزن الحركة والسكون، ولا يريد الأصلي والزائد (ينظر قول محقق تهذيب اللغة ٣٥٢/٢) .

والعفرية : الداهي، والمصحح الموثق الخلق الشديد، وعرف الديك، وقيل عرف الحزب، وهو ذكر الحبارى في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٠ ــ ١٥١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٠٦، وسفر السعادة ٣٧١ ـ ٣٧٢، وزاد السخاوي العفريت، والشعر الذي على الرأس، وعن أبي زيد في الغريب ٤٥/١، وسفر السعادة ٣٧٢/١ من الإنسان شعر القفا، ومن الدواب شعر الناصية ومن غير نسبة في المحكم ٨٤/٢، وفي تهذيب اللغة ٣٥٢/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٠٦ وبعض نسخ الغريب المصنف العكس، وأظنه الصواب . وزاد ابن سيده الشعرات النابتات في وسط الرأس يقشعررن عند الفزع، وقيل عفرية الديك : ريش عنقه .

وقيل : الخبيث المنكر، عن الأصمعي في تهذيب اللغة ٣٥٢/٢، والألفاظ لابن السكيت ١٥٦ وبلا نسبة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٠٦، والمحكم ٨٤/٢ .

(٣) ينظر : الكامل في اللغة ١٠١٠/٢، الصحاح ٢١٣٠/٥ .

(٤) حماطه على وزن فَعَالة في الكتاب ٣١٢/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٩، وشمس العلوم ١٥٧٣/٣، واستدل سيبويه على وزنها بأنه ليس في الكلام مثل سَبَطْر .وفسرها ممن عنى بأبنية سيبويه بحرقة يجدها الرجل في حلقة كما في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١١٩، وشرح أبنية كتاب سيبويه لابن الدهان ٧٣، وهو كذلك في العين ١٧٧/٣، جمهرة اللغة ٥٥١/١، المحكم ١٨٥/٣، والصحاح١١٢٠/٣، وزادوا حماطة القلب سواده وصميمه . وأما تفسير السيرافي ففي النبات للأصمعي ١٩، وإصلاح المنطق ٤١٠، وجمهرة اللغة ٥٥١/١، والمحكم، ومختصر شرح أمثلة سيبويه .

يَأْجَج : موضع، فأما سيبويه فحكاه بالفتح، أعني: فتح الجيم الأولى، وهو عنده على فَعْلَل والياء أصلية، وقال أبو عمر الجرمي : الياء أصلية على ما قال سيبويه، إلا أنه حكى كسر الجيم الأولى، وهو عنده على فَعْلِل، وجاز ذلك؛ لأن إحدى الجيمين زائدة . وقد ذكرنا فيما مضى وجهاً آخر في كسر الجيم غير هذا، وهو أن يكون على يَفْعِل، الياء زائدة [١]، فأظهرت[٢] الجيم ولم تدغم كما [٣] قالوا : مَشِشَتِ الدابة،ولَحِحَتْ [٤] عَيْنُهُ . ضَوْضَيْت من الضوضاء، وهي الجلبة . وغَوْغَاء فيها لغتان : إحداهما الصرف وهي التي ذكرها سيبويه في هذا الموضع، ووزنها في هذه اللغة [٥] فَعْلال بمنزلة صَلْصَال، وكان الأصل غَوْغَاو، فوقعت الواو طرفاً وقبلها ألف، فهمزتها.

واللغة الأخرى ألا تصرف غوغاء، فتكون بمنزلة حمراء . دَهْدَيْتُ الشيء ودهدهته[٦] : إذا دحرجته، قال الفرزدق [٧] :

لَـــهُ دُهْدِيَّـــةٌ إِنْ خَـــافَ شَـــيئاً ... مِـــنَ الجِعْـــلان أَحْرَزَهَـــا احْتِقَـــارا

وعَاعَيْتُ وحَاحَيْتُ وهَاهَيْتُ يتقاربن في المعنى، وهن : أصوات بالبهائم . وقوقيت،

(١) ينظر:ص ٢٢٠.

(٢) في (م)، و(ي) : وأظهرت، وفي (ت) : فيما ظهرت .

(٣) في (ت) : (كما) ساقطة .

(٤) في (ت) : الححت .

(٥) في (ت) : الثلاثة، وهو تحريف .

(٦) في (ت) : (و) ساقطة .

(٧) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية من بني مجاشع بن دارم، وكان جده صعصعة عظيم القدر في الجاهلية، واشترى ثلاثين موؤودة : منهن بنت لقيس بن عاصم المنقري، أسلم بعد أن أتى النبي، وأبوه غالب كان سيد بادية تميم، وكان أعور، والفرزدق شاعر إسلامي في الطبقة الأولى من طبقات الإسلام عند ابن سلام الجُمحَي، له النقائض مع جرير . ينظر : طبقات فحول الشعراء ٢٩٨/١، الشعر والشعراء ٤٧١/١ ـ ٤٨٢، الموشح ١٣٧ ـ ١٦١، والبيت من الوافر من قصيدة في ديوانه ٤٤٥، والنقائض ١٩١/١، ومنتهى الطلب ٣٤١/٥ .

أي:صوّت[1]، وأكثر ما يقال للديك وللدجاجة عند البيض .الصِّيصِيَة:صيصية الديك، وهي: شوكته.وصِيصِيَة الثور : قرنه . وكل شيء احتميت به فهو [2] صِيصِيَة، وبه سميت الحصون الصَّياصي.وكذلك فسر في قوله عزّ وجلّ [3] : ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾[4] .وصيصية الحائك : الشوكة التي يمدها على الثوب .والصِّيصِيَة : القرن الذي يقلع به التمر [5] .الشَّوْحَط[6] : شجر تتّخذ منه القسي[7] .الصوقعة[8] : خرقة تجعلها المرأة على رأسها دون خمارها[9]، والواو زائدة؛ لأنها مأخوذة من الصِّقاع، وهو برقع على [10] رأس الدابة[11] . وَصَقَعهُ [12]

---

(١) في (م) : صوتت .

(٢) في (ت) : (فهو) ساقطة .

(٣) في (ت)، و(م) : (عزّ وجلّ) ساقطة .

(٤) سورة الأحزاب: من الآية ٢٦ .

(٥) هذه المعاني ذكرها ابن دريد في جمهرة اللغة ٢٤١/١ ـ ٢٤٢ .

(٦) على وزن فوعل؛ لأنه من شَحَطْتُ في الكتاب ٣١٤/٤ .

(٧) قال صاحب العين ٩٠/٣ : والشوحط ضرب من النبع، ولكن المبرد فرق بينهما، فقال في الكامل ٤٤٥/١ : " فالنبع خير شجر للقسي، ويقال : إن النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها وتكرم وتحسن بمنابتها، فما كان في قلة الجبل منها فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشوحط، وما كان في الحضيض فهو الشريان " وذكر أبو عبيد عن الأصمعي (الغريب المصنف ٤١٩/١) أنه من أشجار الجبال، وفي النبات للأصمعي ٣٦ جبال السراة، وللزيادة، ينظر : تهذيب اللغة ١٧٣/٤، المحكم ٧١/٣ .

(٨) على وزن فوعلة في الكتاب ٣١٥/٤، قال سيبويه : " والصوقعة إنما هي من الأصقع " .

(٩) حكى ثعلب عن ابن الأعرابي في تهذيب اللغة ١٨٠/١ أن الصوقعة من البرقع رأسه، وذكر ابن سيده في المحكم ٨٣/١ أن صوقعة الثريد أعلاه، وهي مانتأ من أعلى رأس الإنسان والجبل، وما يقي الرأس من العمامة والخمار والرداء، وخرقة تعقد في رأس الهودج تصفّقها الريح . وخرقة تكون على رأس المرأة، توقي بها الخمار من الدهن . وفسرها ممن عني بأبنية كتاب سيبويه بأنها موضع الحرب الذي فيه ضرب كثير (مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩١، شرح أبنية كتاب سيبويه ١٠٩)، وهذا المعنى أيضاً في القاموس المحيط ٥٢/٣ .

وللزيادة ينظر : العين ١٢٩/١، جمهرة اللغة ١١٧٦/٢، الصحاح ١٢٤٤/٣ .

(١٠) في (ي) : (على) ساقط .

(١١) ينظر : جمهرة اللغة ٨٨٦/٢، ١١٧٦، المخصص ٣٩/٤ .

(١٢) في (ت) : (وصقعه) ساقطة .

إذا ضربه على رأسه[1] .عُنْفُوان[2] الشيء : أوله، واعتنفته : إذا استأنفته وابتدأته[3] . والدُّوَاسِر :الشديد، وكذلك الدَّوْسَر.القِرْواح:الأرض القراح. ورنتل:الشر[4]، يقال:وقع في ورنتل، أي : شر [5] . قَرْنُوة : نبت يدبغ به . خِرْوع[6] : نَبْتٌ لَيِّن، والتَّخَرُّع[7]: اللين والضعف [8] . التَّنْضُب : شجر تتخذ منه القسي [9] . وتُدْرَأ القوم الذي يدفعون به الضيم، يقال: درأت[10]، أي : دفعت، وهو ذو تُدْرئهم[11] .التِّحْلِيء والتِّحْلِئَة : ما يقع من الأديم إذا قشر [12]، يقال : حَلَأْتُ الأديم إذا قشرته، وفي مثل [13] للعرب [14]:حَلَأَتْ حَالِئَةٌ عن كُوعها.

---

(١) ينظر : جمهرة اللغة ٨٨٦/٢، الصحاح ١٢٤٤/٢ .

(٢) على وزن فُعْلُوان، والدليل على زيادة الواو الاشتقاق مع مصاحبتها ثلاثة أصول . ينظر : الكتاب ٣١٥/٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٦، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٢/٦ .

(٣) وأضاف ابن سيده : ما سال من العنب من غير اعتصار . وعنفوان الخمر حدتها .وللزيادة ينظر : المحيط في اللغة ٦٤/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٨٤، المحكم ١٣٢/٢، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢١٩، وسبق الحديث عنها ص ٢٢٩.

(٤) في (ت) : الشعر، وهو تحريف .

(٥) في (ت) : في شدة .

(٦) على وزن فِعْوَل، قال سيبويه (الكتاب ٣١٥/٤) : " وأما قَرْنُوة فهي بمنزلة ما اشتقت مما ذهبت فيه الواو نحو : خِرْوَع فِعْوَل؛ لأنه من التخرّع والضعف . وينظر : أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٢٥، الممتع ٨٤/١ .

(٧) في (ت) : والخروع، وهو تحريف .

(٨) قال ابن سيده في المحكم ٧٤/١ : شجر لين مسترخ، يحمل مثل بيض الطير، يسمى سمسماً هندياً، مشتق من التخرع . وقيل : الخروع : كل نبات قصف ريّان، من شجر أو عشب . وللزيادة ينظر : النبات للأصمعي ٣٥، جمهرة اللغة ١١٨٣/٢، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٠، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٣٠، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٩، سفر السعادة ٢٤٩/١ .

(٩) في (ت) : الشيء، وهو تحريف .

(١٠) في (ي) : دأت، وهو تحريف .

(١١) تُدْرَأ على وزن تُفْعَل؛ لأنها مشتقة من درأ . ينظر : الكتاب ٣١٥/٤، ٢٧٠، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٣، الممتع ٧٧/١، ٢٧٤، ٣١٥، شرح الشافية للرضي ١٥٢/١. وينظر معناها في جمهرة اللغة ١٢٤٦/٣، وتهذيب اللغة ١٥٧/١٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٦، والصحاح ٤٩/١، والمحكم ٨٤/١٠ ــ ٨٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦٥، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٣، وسفر السعادة ١٨٣/١ .

(١٢) على وزن تِفعِل؛ بدلالة الاشتقاق، ينظر : الكتاب ٣١٦/٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٣، الممتع ٧٦/١، ٤٨٧/٢ . والتِحْلئ القشر الذي فوق الجلد الذي فيه الشعر عن أبي زيد . ينظر : جمهرة اللغة ١٠٩٥/٢، ١٢٤٦/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٧، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦٦، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٢، سفر السعادة ١٧٨/١ .

(١٣) المثل يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه، ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها، ينظر : جمهرة اللغة ١٠٩٥/٢، مجمع الأمثال للميداني ١٩٢/١ .

(١٤) في (ت) : زيادة (يقال) بعدها .

التَّرَبُوت : الناقة الذلول[١] ، والتاء بدل من الدال وهو مشتق من الدربة [٢] . وضده دولج في معنى تولج ، جُعِلَتْ الدال عوضاً من التاء ههنا كما جعلت التاء عوضاً من الدال هناك . والتولج المدخل، والأصل فيه وولج؛ لأنه من ولج . واثَّغَر[٣] : إذا نبت ثغره[٤] ، وهو افتعل، وأصله اثْتَغَر وأدغمت الثاء في التاء، وفيهم من يقول : ادّغر، فيقلب منهما دالاً كما قلب[٥] في دولج من التاء دالاً . تَخْرَبُوت : الناقة الفارهة الخيار[٦] .

ولما فرغ سيبويه من ذكر التاءات الزائدة بالاشتقاق قال : "وتَعْرف ذلك بأنك قد أحصيت كل ما [٧] جاءك[٨] فيه التاء إلا القليل إن كان شذ" . فأوهم أن الذي ذكره هو جميع ما جاءت فيه زائدة من غير الأفعال والمصادر . وقد رأينا من التاءات الزائدة

---

(١) على وزن فَعَلُوت في الكتاب ٣١٦/٤، وجمهرة اللغة ١٢٣٩/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٥، والممتع ١٢٥/١ . ومعناها في الكتاب، وجمهرة اللغة، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٨، والمحكم ١٧٢/١٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧١، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٣ .

وزاد الجواليقي أيضاً الناقة الخيار الفارهة . وذكر ابن سيده في المحكم نقلاً عن اللحياني بكر تربوت مُذَلّل، فخص به البكر، وأضاف أنهم يقولون : ناقة تربوت وهي التي إذا أخذت بمشفرها أو بهدب عينها تبعتك، ونقل عن الأصمعي التربوت : كل ذلول من الأرض وغيرها، وكل هذا من التراب .

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٣١٦/٤) : " وكذلك التربوت؛ لأنه الذلول، يقال : للذلول مُدَرّب، فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا : الدَّوْلج في التولج، فأبدلوا الدال مكان التاء، ونقل في لسان العرب أنها دربوت ثم قلبت الدال تاء لأنها من الدربة، وذكر ابن سيده في المحكم أن بعضهم يرى اشتقاقها من التراب لذلته . ويؤيد ذلك أن التاء لا تزاد أولاً إلا بثبت .

(٣) في (م) : الواو ساقطة .

(٤) ذكر أبو عبيد (الغريب المصنف ١٢٣/١) نقلاً عن الكسائي والأصمعي أن الصبي إذا نبتت أسنانه قيل : اثَّغَر واتَّغَر . وينظر : الكتاب ٣١٦/٤، المخصص ٣٣/١ .

(٥) في (م) : قلت، وهو تصحيف .

(٦) الخيارساقطة من (ي) . وتَخْرَبُوت على وزن فَعْلَلُوت لأنهم قالوا : تخارب ولا تزاد التاء أولاً إلا بثبت . ينظر : الكتاب ٢٩٢/٤، ٣١٦، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٥٨، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٥ ومعناها في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٥، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٣، لسان العرب ٢٢٧/١ .

(٧) في (ت) : زيادة : ما تزد فيه أنت إلا القليل .

(٨) في الكتاب ٣١٧/٤ : "...ماجاءت فيه إلا القليل إن كان شذ " . وفي (ي) : جاءت أيضاً .

نحواً مما ذكر أو أكثر، من ذلك : تَنْهِيَة[1] ، وهي : الأرض المنخفضة يتناهى إليها ماء السماء[2] ، فهو مأخوذ[3] من نَهَى يَنْهى[4] . ومنها تَلْهِيَة ، وهي : الحديث الذي يتلهى به[5] . والترقوة معروفة ، يقول بعضهم : إنه من رَقَى يرقى . تِرْبِيق ، وهو : خيط تربق به الشاة تُشَدُّ به[6] في عنقها[7] . وترفيل[8] : رجل يَرْفل في ثوبه[9] . وتودية والجمع توادى : عيدان صغار تصر[10] على أخلاف الناقة[11] . والتُؤْثُور[12] : حديدة يؤثر بها في بواطن أخفاف الإبل[13] ، فالتاء زائدة؛ لأنها من الأثر .

---

(١) ذكرها سيبويه (الكتاب ٢٧١/٤ ، ٣٥٢/٤)، ووزنها تَفْعِلَة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٤ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦٩ ، سفر السعادة ١٨٠ .

(٢) وتفسير أبي سعيد في جمهرة اللغة ١٢٤٧/٣ ، وقد ذكرها السيرافي قبل ذلك في ٦٥١ . وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٥ : مستنقع الماء حيث ينتهي السيل، وهو كذلك في تهذيب اللغة ٤٤٠/٦ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٧ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٦٩ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٦ وسفر السعادة ١٨٠/١ ، والصحاح ٢٥١٧/٦ .

(٣) في (ي) : وهي مأخوذة .

(٤) في (ت) : (ينهى) ساقطة. وينظر القاموس المحيط ٤٠٠/٤ وفيه حكم على نَهَى كسعى بالقلة.

(٥) ينظر : جمهرة اللغة ١٢٤٧/٢ ، الصحاح ٢٤٨٧/٦ ، القاموس المحيط ٣٩٠/٤ .

(٦) في (ي) : (به) ساقطة .

(٧) تفسير أبي سعيد في جمهرة اللغة ١٢٤٧/٣ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١٩١/٢ ، والقاموس المحيط ٢٤٢/٣ ، وذكر أنها بكسر التاء .

(٨) الواو ساقطة من (ي) .

(٩) تفسير أبي سعيد في جمهرة اللغة ١٢٤٧/٣ ، والقاموس المحيط ٣٩٧/٣ ، وذكر أنها مثل تَمْتِين .

(١٠) في (ت) : تصير .

(١١) ينظر : السيرافي النحوي : ٦٥٠ .

(١٢) على وزن تُفْعُول في الكتاب ٢٧١/٤ ، الأصول ٢٠٧/٣ ، السيرافي النحوي ٦٥١ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٠ ، سفر السعادة ١٨٣ ، الممتع ١٠٨/١ ، وذكر الزبيدي في التاج أنه في بعض أصول القاموس التؤرور (تاج العروس ٦/٣) .

(١٣) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٩ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٧/٣ ، والأصول ٢٠٧/٣ ،والسيرافي النحوي ٦٥١ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٠ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٦ . وذكر أبو حاتم في ٣١٩ بأنها ميسم يكون في أخفاف الإبل، وفي تهذيب اللغة ١٢١/١٥ ، والمحكم ١٥٧/١١ . العلامة تجعلها الأعراب في باطن خف البعير.

وتَرْعِيَّة[1] : الحسن القيام على رِعْيَةِ الإبل . رجلٌ تِفْرِجَة : ضعيف [2]، ويقال: نِفْرِجَة، وكذلك فَرِج[3] . والتَّرْعِيب : قِطع السنام، والتاء زائدة، والواحد تَرْعِيبة[4]، قال الشاعر[5]:

كأنَّ تَطَلُّعَ التَّرْعِيبِ فيها عَذَارٍ يَطَّلِعْنَ إلى عَذار[6]

(١) تَرْعِيَّة على وزن تَفْعِيله، وقد كسر بعضهم التاء عن سيبويه والفراء وضمها (الكتاب، الصحاح ٢٣٥٨/٦، سفر السعادة ١٨١ ـ ١٨٢)، وذكر الفيروز آبادي أنها مثلثة، وقد تخفف (القاموس المحيط ٣٣٧/٤)، وهي ترعية أيضاً في نسختي المبرد والقاضي إسماعيل بن إسحاق من الكتاب، وتفسير أبنية ثعلب فيما حكاه ابن السراج في الأصول ٢٠٥/٣، وأبو علي في التعليقة ٢٥٨/٤، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٤، ٢١٧، وتَرْعِيبة في الأبنية للجرمي (الأصول، التعليقة، سفر السعادة ١٨١)، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٨، وذُكر البناءان في السيرافي النحوي ٦٥٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليفي ٦٧، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٣، ٥٤ . وأما قول (الكتاب ٢٧١/٤) : " ويكون على تَفْعِيل في الأسماء نحو : التمتين والتنبيت . ولا نعلمه جاء وصفاً، ولكنه يكون صفة على تَفْعِيلة، وهو قليل في الكلام، قالوا : تَرْعية، وقد كسر بعضهم التاء " فيؤيد تفسير ترعية بالحسن القيام على الإبل لأنه نص على أنها وصف، وأما تفسير تَرْعيبه بقطع السنام، فهو اسم، وهذا أنكره سيبويه بيد أن الزبيدي في الأبنية ٢١٤ أثبت في نص سيبويه (تَفْعِلَّة) بدل تفعيلة، وهذا وزنها عند ابن عصفور في الممتع ١١٠/١، والسيوطي في المزهر ٢٢/٢ . وتفسيرها في جمهرة اللغة ١٢٤٦/٣ .

(٢) ينظر : جمهرة اللغة ١٢٤٦/٣، المحكم ٢٧٨/٧، المخصص ١٠٠/٢، القاموس المحيط ٢٠١/١ : ولم يرض ابن عصفور زيادة النون فيها استدلالاً بالاشتقاق، فرد على ابن جني " وكذلك قولهم : نِفْرِجة القلب، وزنه عنده نِفْعِلة؛ لأن النفرجة : الجبان الذي ليست له جلادة ولا حزم . واستدل على ذلك بقول العرب : رجل أَفْرَج وفرج، إذا كان لا يكتم سراً، فجعل نفرجة القلب مشتقاً منه؛ لأن إفشاء السر من قلة الحزم . وهذا الاشتقاق أيضاً ضعيف؛ لأن إفشاء السر ليس بقلة حزم، بل هو بعض صفات قليل الحزم . وأيضاً فإن الأفرج والفَرِج لا يراد بهما الجبان كما يراد بنفرجة القلب، فدل ذلك على ضعف هذا الاشتقاق، فينبغي أن تجعل النون فيها أصلية " واعتراض ابن عصفور فيه نظر؛ لأنهم فسروها بالضعيف، وإفشاء السر ضعف .

(٣) ينظر : الممتع ٢٦٧/١، ويقال أيضاً : نِفْرَج ونِفْرِجَة وتِفْرِج وتِفْرِجَةَ : وكلها الضعيف الجبان .

(٤) التِّرْعِيب لغة في التَّرْعيب، وقد حكاه بعضهم عن سيبويه، ولم أجده في كتابه، ولعل هؤلاء يرون تَرْعِيَّة التي ذكر فيها كسر التاء (تَرْعِيبة)، وهذا تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٨، وتهذيب اللغة ٣٦٧/٢، المخصص ١٣٥/٤، وسفر السعادة ١٨٠/١ .

(٥) البيت من الوافر، وهو للفرزدق في ديوانه ٢٤٨، وعيون الأخبار ٢٦٥/٣، وسفر السعادة ١٨٠/١، ولم ينسب في تاج العروس ٢٧٢/١ . والسيرافي في النحوي ٦٥٠ .

(٦) في (ي) : عذاب،وهو تحريف .

وتَـدْنُوب[1]، وهـو : أول مـا يبدأ الإرْطـاب في البُسْرَة مـن قبل ذنبها [2]، يقولـون : قـد وَكَّتَتْ البسرة وبسرة مُوَكِّتة ومُوَكِّتٌ[3] : إذا وقـع فيهـا الإرطـابُ إرطـابٌ[4] قليلٌ . النهشل والنهسر: الـذئب . والنهضل : الـشيخ [5] .جعثن :الغصن . وعَنْتر : ضـرب مـن الـذباب . وزَرْنَـب[6] : نبـت طيـب الـريح [7] . حَـبْتر [8] : قـصير [9]، ويقـال : حُبَـاتر وحَتْـرَب[10]،وكأنـه[11] مقلـوب حـبتر [12]. عَفَرْنَـى[13] : الـشديد ، وهـو مـن صـفات

(١) على وزن تفعول في الكتاب ٢٧١/٤، والسيرافي النحوي ٦٥٠، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١٤، والممتع ١٠٨/١.

(٢) ويقال واحدته تذنوبة، ينظر : النخلة لابن خالوية (نصوص محققة في اللغة والنحو) ١٤٨، جمهرة اللغة ١٢٤٦/٣، السيرافي النحوي ٦٥٠، الصحاح ١٢٨/١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٦٨، سفر السعادة ١٨١/١، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٥٣ .

(٣) في (ت) : وموكه .

(٤) ينظر : وكَّتَتْ البسرة صارت فيها نقط من الإرطاب، ينظر : الغريب المصنف ٤٨٢/١، مجالس ثعلب ٢٥٣/١، النخلة ١٤٨، المحكم ٩٦/٧، ٧٥/١١ ونسب ابن سيده (موكت) إلى السيرافي، وما في الغريب المصنف نقله الأزهري في تهذيب اللغة ٣٣٥/١٠ عن أبي عُبيد عن الأصمعي .

(٥) في (ت)، و(م)، و(ي) : زيادة (الكبير) .

(٦) على وزن فَعْلل في الكتاب ٣١٩/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٨ .

(٧) وقيل أيضاً : ضرب من الطيب في العين ٤٠٠/٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٥٧، وزاد الجواليقي أنه لحم باطن الفرج . وأضاف ابن الأثير في النهاية ٣٠١ أنها الزعفران أيضاً، وأضاف ابن عباد في المحيط ١٢١/٩ إلى المعاني السابقة أبعار الوحش، واقتصر الجوهري في الصحاح ١٤٣/١ على ما ذكره السيرافي .

(٨) على وزن فَعْلل في الكتاب ٣١٩/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٢٠ .

(٩) في (ي) : قبلها (ويقال) .

(١٠) في (ت) : وحترب ساقطة .

(١١) في (ي) :الواو ساقطة .

(١٢) هذا التفسير في العين ٣٣٦/٣، والمحيط في اللغة ٢٨٥/٣، وجمهرة اللغة ١١١٠/٢، ١١٨٢، والمحكم ٥٣/٤، والصحاح ٦٢١/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦٧، ونقله الأزهري في تهذيب اللغة ٣٣٠/٥ عن سلمة عن الفراء . وقيل فيه البُحْتُر في العين، وتهذيب اللغة، والصحاح . ويقال : البُهْتُر أيضاً في الجمهرة، والحَتْرب والحُباتر في المحكم، وقيل الحنبر في التهذيب، وقيل: الحبتر من أسماء الثعالب (المحيط، المحكم) . وقيل : الحباتر الأقطع الرحم الذي يتوحد (المحيط . والحَبْتَر أيضاً اسم في الجمهرة والمحكم .

(١٣) عفرنى على وزن فَعَنْلى لأنها من العفر في الكتاب ٣٢٠/٤، والمقتضب ٨٨/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٢، والتكملة ٥٦٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢١٦، وشرح الشافية للرضي ٣٤١/٢.

الأسد[1]. ويقال : هم في بُلَهْنِيَةٍ[2] وفي[3] عيش أَبْلهٍ إذا كانوا في نعمة وعيش صاف[4]. عَصَنْصَر[5] : جبل[6]. الضِّبْعَان[7] : ذكر الضَّبُع، ويقال في جمعه : ضِبَاع، كما يقال في جمع الضَّبُع، جُمع بإسقاط الزيادة، وهي الألف والنون[8]، وهذا نادر من الجمع؛ لأن المؤنث يحمل على المذكر في سائر الجموع، إذ[9] كان لفظ المذكر أخف من لفظ المؤنث، وإنما حمل المذكر على المؤنث في هذا الموضع، إذ[10] كان لفظ[11]

---

(١) هذا التفسير في العين ١٢٣، وعنه في التهذيب ٣٥٢/٢ إذا كان جريئاً . والشديد أيضاً في الصحاح ٧٥٣/٢، والمحكم ٨٤/٢ . وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي نقلاً عن الأصمعي الغليظ العنق، وهذا المعنى في الجمهرة ٧٦٦/٢، ومثله في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٩٦، وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي الغليظ من السباع، وأضاف أنه صفة الناقة الجريئة الماضية، والمعنى الأول عن الأصمعي في المقصود والممدود للقالي ١٦٧ . وقد ذكرها أبو سعيد السيرافي (السيرافي النحوي ٦٣٦)، وفسرها بأنها من نعوت الأسد مأخوذ من العفر .

(٢) بُلَهْنية على وزن فُعَلْنِيَة، أي : قليل الهموم لاشتقاقها من البَلَة، يقال : عيش أَبْلَهُ، (ينظر : الكتاب ٣٦٩/٤، ٣٢٠، الأصول ٢٠٥/٣، ٢١٧، ٢٩٣، جمهرة اللغة ١٢٤٤/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٩٧، التكملة ٥٦٥، المقتصد شرح التكملة ٨٤٠/٢، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٩، الممتع ١٢٦/١، شرح الشافية للرضي ١٥٣/١، ٣٤٠/٢).

(٣) في (ت) : زيادة (وهم) .

(٤) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٧، جمهرة اللغة ١٢٤٤/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٣ . مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٥٤، سفر السعادة ١٧٠ .

(٥) عصنصر على وزن فعنعل لقولهم : عصيصير كما أن هذا من مواضع زيادة النون في الكتاب ٢٧٠/٤، ٣٢٠، والأصول ٢٢٠/٣، ٢٣٩، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٠٧، والتكملة ٥٦٥، والممتع ١١٤/١ .

(٦) هذا التفسير في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٦٢، وفي جمهرة اللغة ١١٨٦/٢ موضع وهو المنقول عنه في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢١١ . والمنقول عن الأزهري في معجم البلدان ١٤٥/٤، ونقل عن غيره : ماء لبعض العرب .وذكره السيرافي بهذا التفسير (السيرافي النحوي ٦٤٧) .

(٧) في (م) : زيادة (الواو) . وهي على وزن فِعْلان في الكتاب ٢٥٩/٤، ٣٢١، الأصول ١٩٧/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٠، التبصرة والتذكرة ٧٩٦/٢، الممتع ١٢٣/١ . والضَّبُع النثى من الضباَع، ويقال للذكر (لسان العرب ٢١٧/٨).

(٨) ينظر : الكتاب ٢١٦/٣ .

(٩) في (م) : إذا .

(١٠) في (م) : إذا .

(١١) في (ي) : لفظه .

المؤنث أخف، وقد يجمع أيضاً على ضَبَاعين [1] .

وأما سرحان فمنهم من يجمعه بلفظه على سَرَاحين [2]، ومنهم من يجمعه على إسقاط الزيادة، فيقول:سِرَاح [3]،ومعنى ذلك في لغة بعض العرب:الذئب،وفي لغة بعضهم:الأسد[4].

الأُثْعُبان : ما ينثعب[5] . القَيْقَبَان والقَيْقَب، قال أبوبكر بن دريد : هو عند العرب خشب السرج [٢٦٤/أ]، وعند المولدين : سير يعترض وراء القَرَبُوس، وأنشدنا [6] :

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٥٢/٤، ٣٢١، السيرافي النحوي ٦٢٤، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٦٠، المحكم ٢٥٧/١ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٢ .

(٢) ينظر : الكتاب ٢٥٢/٤، المقتضب ٢٦٦/٢، جمهرة اللغة ٥١٢/١، الصحاح ٣٧٤/١ .

(٣) ينظر : العين ١٣٩/٣، الكتاب ٣٢١/٤، جمهرة اللغة ٥١٢/١، تهذيب اللغة ٣٠١/٤، ونقل الأزهري عن صاحب العين جمعها على السراح، وأنكرها فقال : " قلت : ويجمع السرحان سراحين وسراحي بغير نون، كما يقال : ثعالب وثعالي . وأما السِّراحُ في جمع السرحان فغير محفوظ عندي " .

(٤) نقل الأزهري (تهذيب اللغة ٣٠١/٤) عن الأصمعي أن السرحان الأسد بلغة هذيل، وفي لغة غيرهم الذئب . وحكاها الجوهري في الصحاح ٣٧٤/١ بلا عزو للأصمعي . وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ٥١٢/١ أن أهل الحجاز يسمون الأسد السرحان، وذكر في ٦٥٤/٢ أن أهل نجد يسمون الذئب السرحان .

(٥) على وزن أُفْعُلان، ويقال فيه : أثْعُوب؛ لأنه مشتق من ثعبت الماء ثعباً، أي : فجّرته، وقيل : إن الأثعبان الوجه الضخم . ينظر : العين ١٦٤/٢، الكتاب ٣٢١/٤، جمهرة اللغة ٢٦٠/١، ١١٩٤/٢، المحيط في اللغة ١٤/٢، تهذيب اللغة ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣، المحكم ٦٨/٢، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٤٨، سفر السعادة ٣٢/١) .

(٦) هذا الرجز لرؤبة في ديوانه ٣٨٦، وأساس البلاغة ٢٩٢/١ الثاني والثالث، ولم تنسب في جمهرة اللغة ٨٠٥/٢، ١٢٣٥/٣ (الأول)، ١١٧٣/٢ (الثلاثة)، ١١٩٣/٢ (الثاني والثالث)، ولسان العرب ٤٩/١٢ (الثاني والثالث) .

والأبازيم جميع إبزيم وهي حديدة تكون في طرف حزام السرج يُسْرَج بها (لسان العرب ٤٩/١٢) والمِنْسِج والمَنْسِج والمِنْسَج ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق، وهو للفرس بمنزلة الكاهل للإنسان . (تهذيب اللغة ٥٩١/١٠ ـ ٥٩٢، لسان العرب ٣٧٧/٢) .

وسرج واسع الذئبة، وسروج واسعة الذئبة، والذئبة من الرحل والقتب والإكاف ونحوها ما تحت مقدم ملتقى الحنوين، وهو الذي يعض على مِنْسَج الدابة . وقيل: الذئبة فُرْجَة ما بين دفتي الرحل والسرج والغبيط . (تهذيب اللغة ٢٢/١٥، لسان العرب ٣٨٠/١) .

يَكَــادُ يُرْمِــي القَيْقَبَــانَ المُــسْرَجَا
لــولا الأبــازيمُ وأنَّ المِنْــسَجَا
نــاهى عــن الذِّئْبَــةِ أن تَفَرَّجَــا

وقد جعل سيبويه[1] شيطاناً فَيْعالاً، وأخذه من شطن كما قال عدي[2] :

أَيُّمَــا شــاطنٍ عَــصاهُ عَكــاهُ ثــم يُلْقَــى في الــسِّجْنِ والأغــلال

ومنهم من يقول : هو فَعْلان، وأصله من شاط الشيء يشيط، إذا احترق وبطل، كما قال الأعشى[3] :

(١) قال سيبويه (الكتاب ٣٢١/٤) : " فأما الدهقان والشيطان فلا تجعلهما زائدتين فيهما، لأنهما ليس عليهما ثبت . ألا ترى أنك تقول : تشيطن وتدهقن، وتصرفهما ".

(٢) عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب، من بني امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم، وهو شاعر جاهلي، وكان نصرانياً ولا يعد في الفحول، يسكن الحيرة ويدخل في الأرياف . ينظر : الشعر والشعراء ٢٢٥/١، الخزانة ٣٨١/١ .

والبيت من الخفيف، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٤٥، جمهرة اللغة ٩٤٧، تهذيب اللغة ٣١٢/١١ (صدره فقط)، ٤٠/٣، ولم ينسب في الجيم ٢٩٢/٢، والاشتقاق ٣٨١ .ويروى : والأكبال في الديوان، والجيم، والجمهرة، والاشتقاق .ويروى : الغلّ بدل السجن في الجمهرة، والاشتقاق .وأما رواية السيرافي فهي في بعض نسخ جمهرة اللغة، وتهذيب اللغة ٤٠/٣ . ومعنى عكاه، أي : شده (جمهرة اللغة) .

(٣) هو من سعد بن ضبيعة بن قيس، وكان أعمى، ويكنى أبا بصير، صناجة العرب، أدرك الإسلام في آخر حياته، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له : إنه يحرم الخمر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة، ثم أسلم، فمات قبل ذلك بقرية اليمامة، وقيل : إن أبا سفيان بن حرب أعطاه مائة ناقة حمراء كي يرده عن الإسلام واتباع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام، ولما صار بناحية اليمامة ألقاه بعير فقتله .تنظر ترجمته : طبقات فحول الشعراء ٤٣، ٥٤ ـ ٥٥، الشعر والشعراء ٢٥٧/١ ـ ٢٦٦، الأغاني ١٠٨/٩ ـ ١٢٧، الاشتقاق ٣٥٥، نوادر المخطوطات كنى الشعراء ٢٨٨/٢، المقاصد النحوية ٥٧/٣ ـ ٦٦، خزانة الأدب ٨٤/١ ـ ٨٦ .

والبيت من البسيط، وصدره : قد نَطْعَنُ العَيْرَ في مكنون فَائِلِهِ .

وهو في ديوانه ٤٧، والمعاني الكبير ١٠٢٠/٢، وأمالي القالي ٢٤٧/٢، زأساس البلاغة ٥١٣/١ (عجزه فقط)، والصحاح ١١٣٨/٣، ولسان العرب ٣٣٨/٧ .

وَقَـدْ يَـشِيطُ عَلَـى أَرْماحِنـا البَطَـلُ

أي : يبطل .شَرَنْبَثٌ وشُرَابِثٌ[1] : شديد قبيح المنظر[2] وعره[3] . جَرَنْفَسٌ وجُرَافِس : غليظ، وبعضهم يقوله[4] بالشين المعجمة[5] . الجَعْظَرِيُّ والجِعِنْظار : الشره

---

(١) على وزن فَعَنْلَل في الكتاب ٣٢٢/٤، والأصول ٢٤٠/٣، وشرح الشافية للرضي ٣٧٨/٢ .

(٣) لم أجد هذا التفسير، وفُسّر بالمجتمع من السحاب، والغليظ الكفين والقدمين مع يبس المفاصل في جمهرة اللغة ١١٨٥/٢، والمحيط ٤٢١/٧، وتهذيب اللغة ٤٥٣/١١، المخصص ١٤/٢، وشرح الشافية للرضي ٣٧٨/٢ . وأضاف ابن دريد أنه وصف للأسد، ولعل تفسير أبي سعيد له بالشديد مأخوذ من هذا المعنى . كما أن تفسيره بقبيح المنظر مأخوذ من الغليظ الكفين والقدمين .

(٣) في تهذيب اللغة نقلا عن ثعلب عن ابن الأعرابي الوعر الموضع المخيف الوحش .

(٤) في (ي) :وبعض الناس يقولون .

(٥) حكموا على زيادة النون؛ لأنها تتعاور مع الألف في هذا الموضع، والألف زائدة (ينظر : الكتاب ٣٢٣/٤، الخصائص ٣٦٣/١، الممتع ٢٦٥/١) . واختلف العلماء في النقل عن سيبويه، فنص ابن بري (لسان العرب ٢٧٣/٦، تاج العروس ٢٨٨/٤) أن رواية سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين، وهي كذلك في الكتاب ٣٢٣/٤، والأصول ٢٤٠/٣ . ونقل الزبيدي في تاج العروس (١١٩/٤) أن الشين المعجمة لغة فيه عن سيبويه ومن تبعه من البصريين . ونقل عن أبي سعيد أنهما لغتان فيه، وكذلك نقله ابن سيده عنه في المخصص ٩٦٠/٢، ونقله في المحكم ٤٠١/٧ بلا عزو .

وقد ذكر في العين ٢٠٠/٦، ٢٠٩، وتهذيب اللغة ٢٤١/١١، ٢٦٠، ولسان العرب ٣٧/٦، ٢٧٣، وتاج العروس ١١٩/٤، ٢٨٨ (جرنفس) في الرباعي، و(جرنفش) في الخماسي .والجرنفس من الرجال : الضخم الشديد. في العين ٢٠٠/٦، وتهذيب اللغة ٢٤١/١١، والمحكم ٤٠٣/٧، لسان العرب ٣٧/٦ .وقيل : الصلب في المحيط ٢٤١/٧، والضخم في الصحاح ٩١٣/٣، والجُرافس الشديد في جمهرة اللغة ١٢٠٨/٢، وزاد الأزهري في التهذيب نقلاً عن أبي عبيد أن الجرفاس والجُرافس الجمل العظيم. وتفسير أبي سعيد في الألفاظ ٩٤ نقلاً عن الأصمعي، وزاد ابن السكيت الغليظ الخلقة الشديد، ومثل هذا المعنى في الصحاح ١١٣/٣ . وفي المحكم واللسان أيضاً الغليظ العظيم الرأس من الإبل . وأما الجرنفش فهو العظيم الجنبين، والأنثى الجرنفشة في العين ٢٠٩/٦، والمحكم ٤٠١/٧، والصحاح ٩٨٨/٣، وسفر السعادة ١٩٩/١، والقاموس المحيط ٢٧٥/٢، وتاج العروس ٢٨٨/٤، وذكر الزبيدي أنه ورد بمعنى عظيم البطن .وقيل : العظيم من الرجال نقلاً عن أبي عبيد في تهذيب اللغة ٢٦٠/١١، والقاموس المحيط ٢٧٥/٢ بلا عزو، ولسان العرب وتاج العروس نقلاً فيهما عن أبي عمرو في التهذيب . والغليظ الشديد في المخصص ٩٦/٢ نقلاً عن السيرافي . وفي المحيط ٢٤١/٧ الجسيم الضخم، وقيل الضخم الجنبين . ويقال : وجرنفشن اللحية، أي : ضخمها، والمعنى الأخير في القاموس المحيط وتاج العروس عن ابن عباد .

السنهم[1] . الشَّنَافِرُ[2] . الخَدَرْنَقُ[3] : الذكر من العناكب[4] . جِرْوَاض وجُرَائض وجُرَئض[5] : عظيم ثقيل[6] .

---

(١) النون زائدة بدليل الاشتقاق (الكتاب ٣٢٣/٤)، وذكرها ابن سيده في المحكم ٣٢٩/٢ في باب الخماسي، وتفسير أبي سعيد في جمهرة اللغة ١٢٢٢/٢ ، والقاموس المحيط ٤٠٦/١ (الجعنظار) .

والجَعْظَري : الأكول، وقيل : الرجل القصير الرجلين الغليظ الجسم في العين ٣١٨/٢ ـ ٣١٩، والمحيط في اللغة ٢٢٩/٢ ، والمعنى الثاني في المحكم ٣٢٩/٢ عن كراع، وفي المنتخب ١٦٥/١ الجعظري القصير الذميم، والجعنظار القصير الغليظ . وأضاف الزبيدي في تاج العروس ١٠٤/٣ على المعنى الثاني القوة وشدة الأكل .وقيل : الجعظري الفظّ الغليظ المتكبر، وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر، ومنه الحديث : " أهل النار كل جعظري جوّاظ " . في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٦/١ ، والقاموس المحيط ٤٠٦/١ ، وأضاف الأكول الغليظ . واقتصر الجوهري في الصحاح ٦١٥/٢ على الفظّ الغليظ، ونقله الزبيدي في تاج العروس ١٠٤/٣ عنه، وزاد أيضاً والطويل الجسم الأكول الشروب البطر الكفور، والمتكبر الجافي عن الموعظة، ويقال أيضاً الجعذري .

(٢) ذكر ابن سيده في المخصص ٤٠/٣ نقلاً عن السيرافي الشِّنفَّار : الخفيف، وقد مثل به سيبويه على وزن فِعِلاّن، فنونه أصلية في الكتاب ٢٩٥/٤ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٧٩ ، وقد ذكر الزبيدي ٢٨٩ أنه لم يلف تفسيرها .

وأما الشنافر فذكره سيبويه ٣٢٤/٤، ونونه أصلية، وهو كذلك في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٣ . وقد فسرها شراح أبنية كتاب سيبويه بأنها اسم رجل، أو البعير الكثير شعر الوجه (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٣٣١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٣ ، شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٥) .

(٣) على وزن فَعَلَّل في الكتاب ٣٢٤/٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٣ .

(٤) يقال بالذال والزاي المعجمتين . وهذا التفسير في جمهرة اللغة ١١٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/٨ نقلاً عن أبي حاتم . قيل أيضاً العنكبوت . وخصه بعضهم بالضخمة .

ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٣٠، جمهرة اللغة ١١٨٥/٢، تهذيب اللغة ٦٣٤/٧، ٦٩٤، الإبدال لأبي الطيب ٣٦١/١، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٣ ، شرح أبنية كتاب سيبويه لابن الدهان ٧٩ .

(٥) الهمزة زائدة في جرائض لقولهم جرواض في الكتاب ٣٢٥/٤، والأصول ١٩٠/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٠١ ، وسفر السعادة ٢٠٠ ، والممتع ١١٨/١ ، ٢٢٧ ، وذكره ابن عصفور اسماً ، والسيرافي فسره وصفاً .

(٦) ذكر السيرافي الجرائض في السيرافي النحوي ٦١٨ وفسره بالعظيم الخلق الضخم، وذكر أنه مأخوذ من قولهم جُرِض بريقه إذا غصّ؛ لأن ذلك مما ينتفخ له . وهذا في الجمهرة ٤٥٩/١ ، ٢٨٦/٣ . وتفسير السيرافي=

حُطَائط[1] : قصير[2] .

=الأول في شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٦١ . وفسر في غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٤١ بالعظيم الحرم المنتفخ الجنبين، وفي ٣١٤ ناقة جرائضه وجرئضة عظيمة . وقيل : ناقة ضخمة أو عريضة ضخمة ، (الأصول، المحكم ١٨٢/٧ ، الصحاح ١٠٦٩/٣ ، سفر السعادة ٢٠١/١) .وقيل: الضخم العظيم البطن في الصحاح ١٠٦٩/٣ ، وسفر السعادة ٢٠٠ ، ولسان العرب ١٣٠/٧ . وقيل : العظيم في الأصول ١٩٠/٣ ، والمحكم ١٨٢/٧ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٧٨ ، وقيل : الجمل العظيم الشديد في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٢٠ ، وزاد ابن سيده في المحكم ١٨٢/٧ جمل جرائض، أي : أكول .

وأما جُرئض فمقصور من جُرائض مثل عُلَبط وعلابط، وقال ابن السراج يقال نعجة جرئضة مثل عُلَبِطة ، أي : ضخمة (نوادر أبي مسحل ١٢١/١ ، والأصول، وسفر السعادة) .

(١) على وزن فُعَائل لاشتقاقه من الحطّ في الكتاب ٣٢٥/٤ ، والأصول ١٩٠/٣ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٠١ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٢٧ ، وسفر السعادة ٢٠١ ، والممتع ١١٨/١ ، ٢٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ٣٣٣/٢ .

(٢) في الكتاب : صغير؛ لأن الصغير محطوط .

وذكره السيرافي في السيرافي النحوي ٦١٨ ، وفسره بالصغير، وهذا المعنى في الكتاب وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٤١ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٢٠ نقلاً عن أبي عبيدة، وتهذيب اللغة ٤١٨/٣ نقلاً عن أبي عمرو ، والمحكم ٣٥١/٢ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٧٢ .

وأما تفسيرها بالقصير فقد ذكر في المحكم ٣٥١/٢ ، ولسان العرب ٢٧٤/٧ ، وفي القاموس المحيط ٣٦٧/٢ ، وتاج العروس ١١٩/٥ (الصغير القصير) .

[هذا][1] باب
ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف [2]

ذكر سيبويه في هذا الباب أن كل اسم ضوعف إما عين وإما لام منه أو كرر، وكان فيه سوى ذلك الحرف ثلاثة أحرف أصول قضيت على ذلك الحرف بالزيادة [3] إلا أن يتبين لك أنه أصلي ، فيكون من باب مددت وجررت ، وذلك نحو : سُرْدَد[4] ورِمْدِد[5] وجُبُنّ، يقضى على إحدى الدالين من سُرْدَد ورِمْدِد

---

(١) في الأصل ،و (ي) ، و(م) : (هذا) ساقطة .

(٢) في الكتاب ٣٢٦/٤ : "هذا باب ما الزيادة فيه من حروف الزيادة ولزمه التضعيف" . وأظن (غير) سقطت سهواً من هارون ؛ لأن ما في الشرح موافق لما في بولاق ٣٥٣/٢ . وفي النكت ٣٤٤/٣ ، وتنقيح الألباب ٣٠٤ : "هذا باب من الزيادة الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف" وهو موافق لبعض نسخ الكتاب . وفي التعليقة ٢٩٩/٤ : "هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة" . وفي شرح الرماني ٧٢/٥ : "باب زيادة التضعيف" . وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٣ : "باب الزيادة في موضع التضعيف في العين أو في اللام" .

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٣٢٦/٤) : "اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائد ، إلا أن يتبين لك أنها عين أو لام فيكون من باب مددت ، وذلك نحو : قَرْدد ، ومَهْدد ، وقُعْدُد ، وسُرْدُد ، ورِمْدِدْ وجُبُنّ ، وخِدَبّ ، وسُلّم ، وحُمّر ، ودِنَّب ، وكذلك جميع ما كان من هذا النحو" . وقد أثبت المحقق الشيخ عبد السلام هارون (سودد) بدلاً من (سُرْدَد) . وأظن أن الصواب ما أثبته استدلالاً بما ذكره في ٢٧٧/٤ ، وشرح الرماني ٧٢/٥ .

(٤) سُرْدَد على وزن فُعْلَلْ في الكتاب ٣٢٦/٤ ، الأصول ٢١١/٣ ، كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٤-٢٣٥ ، شرح الرماني ٧٢/٥ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٦٨ .

وهو وادٍ مشهور متسع يتلو وادي سهام من الأودية القاطعة في سراة الطائف إلى تهامة وتنتهي في البحر . ويقال فيه : سُرْدُد ، وسُرْدَد ، وسَرْدَد ، وذكر سيبويه فيها الفتح والضم ، والأخيرة عن الأصمعي (صفة جزيرة العرب ١١٠ ، معجم ما استعجم ٧٣٢/١٥ ، الأزمنة والجبال والأمكنة ١٣٢ ، معجم البلدان ٢٣٦/٣ ، التكملة للزبيدي ٢٤٨/٢) .وهو اسم وادٍ في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ١٩٨ ، ونقله الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه (١٦٨) عن الأصمعي .وموضع فيه أيضاً ، وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٣٨ ، وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٨ ، وسفر السعادة ٢٩٨ . وفي الأصول ٢١١/٣ : اسم مكان . وفي جمهرة اللغة ١١٦٣ ، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ، وسفر السعادة ٢٩٨ " ، جاءت الإبل سردداً إذا جاء بعضها يتلو بعضاً ، أي : متتابعة ، ويمثلون بها صفة وسيبويه ذكرها اسماً .

(٥) على وزن فِعْلِل في الكتاب ٢٧٧/٤ ، ٣٢٦ ، والمقتضب ٢٠٤/١ ، والأصول ٢١٢/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٤٩ ، والممتع ٨٧/١ .وقالوا : رماد رِمْدَد ، وهو مما فتح تخفيفاً ، فالأصل رِمْدِد ، ونظيره بُرْقَع ؛ والأصل بُرْقُع بضم القاف لكنه فتح تخفيفاً . (الممتع ٨٧/١- ٨٨) .

بالزيادة [١] ، وعلى [٢] إحدى النونين من جُبُنّ [٣] بالزيادة ؛ لأنه قد تبين لك أن الأصل فيه من السَّرْد [٤] والرَمَاد والجبْن .

وإذا[٥] جاء ما لا اشتقاق له قضيت أيضاً عليه بالزيادة لكثرة ما تبين لك [٦] من زيادته كنحو[٧] إحدى اللامين من سُلّم ، وإحدى الميمين من حُمّر ، وإحدى النونين من دِنَّب [٨] ، واحتج في ذلك بالحمل على النظائر التي قد تبينت فيها الزيادة بالاشتقاق . ألا ترى أن نظير سُلّم و[حُمّر][٩] رجل حُوّل قُلّب [١٠] ، وقد تبين أن إحدى اللامين ،

---

(١) في (م) : (جبن يقضى ...ورمدد) ساقطة ،وهو انتقال نظر.

(٢) في (م) : الواو ساقطة .

(٣) في (ت) : جبنن .

(٤) نقل الأزهري (تهذيب اللغة ٣٥٦/١٢) عن الزجاج : السرد في اللغة ، تقدمة شيء إلى شيء حتى يتسق بعض إلى إثر بعض متتابعاً . وفي الصحاح ٤٨٧/٢ : فلان يسرد الحديث سرداً : إذا كان جيد السياق له ، وسردت الصوم ، أي : تابعته .

(٥) في (ي) : فإذا .

(٦) في (ي) : (لك) ساقطة .

(٧)قال الرماني في شرحه ٧٣/٥ : "وإنما جرت زيادة التضعيف في كل حرف من حروف المعجم ؛ لأن دليلها أبين من دليل غيرها من غير حروف التضعيف إذ يظهر بمضاعفة الحرف بعد سلامة الأصول الثلاثة زيادته حتى كأنه ناطق بأنه زائد والوجه الآخر أن التكرير تقتضي الزيادة بوجه الوجوه ، وإلا كان الأول يكفي منه إذا كان فيما زاد على الأصول الثلاثة وكل كلمة على أربعة أحرف ، وقد ضوعف فيها حرف فهو زائد وإن لم يشتق ما يذهب فيه حرف التضعيف ولا جاء على غير مثال الأصول ؛ لأنه في الكثرة بمنزلة الألف التي لها هذا الحكم ".

(٨) في (ي) : ذنب .

(٩) في الأصل : (وحمر) ساقطة . .

(١٠) في (ي) : قلب حول . في جمهرة اللغة ١١٦٦/٢ رجل حول قلب : شديد الحيلة والتقلب ، وقالوا : دهر حوّل وقلب : كثير التحول والتقلب. وفي تهذيب اللغة ١٧٤/٩ ، والقلب الحوّل الذي يقلب الأمور ويصرفها ويحتال لاتساقها ، وروي عن معاوية أنه كان يقلب على فراشه في مرضه الذي مات فيه فقال : إنكم لتقلبون حوّلاً قلباً . وفي الصحاح ٢٠٥/١ : هو حوّل قلّب أي محتال بصير بتقليب الأمور .

وإحدى الواوين زائدة ؛ أنه من القلْب والحوْل ، وعلى أنه يقال : حُمر [1] بتخفيف الميم .

قال ابن أحمر [2]:

إن لا تُلافِهـــمُ تُـــصْبحْ مَنَـــازلُهم قَفْـراً تبـيضُ علـى أرجائهـا الحُمَـرُ

وقِلَّف[3]نظير قِنَّب ، وأنت تقول:قنبته تقنيباً [4] ، فتبين [5] أن إحدى النونين زائدة،وهذه [6] أيضاً قصة ما كرر من الحروف ولم يدغم نحو: شِمْلال[7]،وطِمْلال[8]وعَثَوْثَل ،وقد علم بالاشتقاق أن أحد الحرفين المكررين زائد ؛ لأنه يقال : طِمِلّ،و[شِمِلّة] [9]،

---

(١) ينظر : جهرة اللغة ٥٢٣/١ ، ١١٦٦/٢ ، تهذيب اللغة ٥٤/٥ ، الصحاح ٦٣٧/٢ . المخصص ١٥٥/٨ .

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلي،وكان أعور ،عمِّر تسعين سنة ،شاعر مخضرم وأكثر شعره في الإسلام،مدح الخلفاء الذين أدركهم إلى عبد الملك بن مروان.ينظر:طبقات فحول الشعراء٥٨٠،الشعر والشعراء٣٥٦/١،خزانة الأدب ٢٥٦/٦- ٢٥٧.

والبيت من البسيط ،يخاطب يحيى بن الحكم بن أبي العاص بسبب ظلم السعاة ، والبيت في ديوانه ١٠٧ ، وإصلاح المنطق ٤٣٠ (جزء من العجز) ، وجمهرة اللغة ١١٦٦/٢، وتهذيب اللغة ٥٤/٥ ، والمخصص ١٥٥/٨ ، ١١٤/١٦ ، وخزانة الأدب ٣٧٢/٦ ، ولم ينسب في الصحاح ٦٣٧/٢ . ويروى (إلا تداركهم تصبح ديارهم) في جمهرة اللغة . و (إلا تداركهم تصبح منازلهم) في تهذيب اللغة ، و(ديارهم) بدل (منازلهم) في المخصص ١١٤/١٦ ، وإن لا تداركهم في الصحاح وخزانة الأدب .

(٣) في (ت) : قلب ، وهو تحريف.

(٤) ينظر : تهذيب اللغة ١٩٥/٩ ، الصحاح ٢٠٦/١ .

(٥) في (ي) : فبين .

(٦) في (ي) : وهذا .

(٧) على وزن فِعلال في الكتاب ٢٥٦/٤ ، ٣٢٦ ، والأصول ١٩٥/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٠١/٢ ، وشرح الرماني ٧٣/٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٦ ، والممتع ١٢٠/١ .

وشملال : صفة للناقة السريعة في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٥١ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٧٦ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٠٥ .

وفسرها ابن دريد (جمهرة اللغة ١٢٠١/٢) وأبو سعيد (السيرافي النحوي ٦٣٢) بالسريع ، وفسرها الأزهري في تهذيب اللغة ٣٧٢/١١ ، والجوهري في الصحاح ١٧٤٠/٥ بالخفيفة .

(٨) طِمْلال على وزن فِعْلال في الكتاب ٢٥٦/٤ ، ٣٢٦ ، وشرح الرماني ٧٣/٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٧ ، والممتع ١٢٠/١ .

(٩) في الأصل ، و(م) ، و(ت) : (وشمله) ساقطة .

وعِثْوَلّ [1] ،فحمل على هذا ما لا اشتقاق له نحو:بُهْلُول [2] وعَقَنْقَل [3] وما أشبه ذلك . وكذلك القياس في ذوات الأربعة إذا [4] كرر فيها الحرف أو شدد نحو : قَفَعْدَد [5] وعَدَبَّس [6].

---

(1) قال سيبويه (الكتاب ٣٢٧/٤) : " وقد تبين لك أنهم يفعلون ذلك في شملال ؛ لأنهم يقولون : طِمِلّ ، وشِمِلّة ، وفي شمليل ، وعقنفل ، وعثوثل ؛ لأنك تقول : عِثْولّ " .

وقال الرماني في الشرح ٧٣/٥ :"وقولهم طمل دليل على الزيادة في طملال ، وقولهم شملة دليل على الزيادة في شملال ، وقولهم عثول دليل على الزيادة في عثوثل" .

(2) سبق شرحها ، وينظر شرح التصريف للثمانيني ٢٣٥ .

(3) قال سيبويه . (الكتاب ٣٢٤/٤) :"وأما عقنقل فإن كان من الأربعة فهو كـ(جَحَنْفل) وإن كان من الثلاثة فهو أبين في أن النون زائدة وإنما عقنقل من التعقيل" .

(4) في (ي) : إذ .

(5) قَفَعْدَد على وزن فَعَلّل في الكتاب ٢٩٩/٤ ، ٣٠٢ ، ٣٢٧ ، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٠ ، وشرح الرماني ٧٣/٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦٥/٢ .
والقفعدد : القصير في المحكم ٢٨٩/٢ عن السيرافي ، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ نقلاً عن ثعلب ، والنكت ٣٣٠/٣ ، والمنصف ٩/٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٧١ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٤٢ ، والقاموس المحيط ٣٤١/١ .
وذكر ابن جني في المنصف ٩/٣ أيضاً أنه موضع ، وهذا اسم ، وسيبويه مثل به وصفاً .
وقال الزبيدي في كتاب أبنية كتاب سيبويه ٣٠٦- ٣٠٧ :"ولم نلف تفسير قَفَعدد ... وقد سمعت أن القفعدد نبت " وهو اسم أيضاً . وذكرها أبو حاتم في تفسير الأبنية ٣٥١ ، ولم يفسرها .

(6) في (ي) : عدس ، وهو تحريف . وعدبّس على وزن فَعَلَّل في الكتاب ٢٩٨/٤ ، وكتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٩٩ ، وشرح الرماني ٧٣/٥ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٣٩ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١، والممتع ١٢١/١ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ٧٣٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦٥/٢ .وفسرت بالضخم في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٣٧ ، وشرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ١٢٠ ، وسفر السعادة ٣٦٤٥ .وفي جمهرة اللغة ١١٨٤/٢ ، بعير عدبّس : شديد الخلق شرس الخُلق . وفي ١١١٨/٢ والمحكم ٣١٥/٢ : وجمل عَدْبَس وعدبّس : شديد وثيق الخلق . وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣٠٤ ، والنكت ٣٣٠/٣ : الجمل القوي الضخم . وفي تهذيب اللغة ٣٤٢/٣ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي : القصير الغليظ ، ونقلاً عن أبي عبيد عن أبي عمرو : جمل عَدَبّس : عظيم .وفي الاشتقاق ٣٧٩ : البعير الصعب . وفي المحكم أيضاً : الجمل السيء الخلق والطويل .وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي عن أبي حاتم : الأسد ، وفي الاشتقاق ، والمحكم ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي : اسم رجل من بني كنانة .
ولا أدري لماذا جزم الدالي في تحقيقه تفسير غريب أبي حاتم ٢٣٧ أن ما في سفر السعادة كان نقلاً عن أبي عمرالجرمي ،والصواب أبو عمرو.

وأما ما تبين من المضاعف أنه أصلي فنحو : صَلْصَل ،وجَرْجر [١] ،وما أشبه ذلك ؛ لأنا لو جعلنا الحرفين الأخيرين[٢] تكريراً للأولين كانت الكلمة على فَعْفع ، وهذا خطأ ؛لأن أقل ما يكون الاسم والفعل على ثلاثة أحرف ، هي فاء وعين ولام من الفعل.

تفسير غريب الباب [٣] :

جِلَّوْز : ثمر شجر ، وهو [٤] البندق . والجُبّاء [٥] ممدود بمنزلة جُبَّأ مقصور [٦] ، وهو الضعيف الجبان [٧]. خَفَيْفَد [٨]:خفيف. شِمْلال، وزِحْلِيل[٩] : سريع. بُهْلُول: سيد[١٠]. الطِّمِلّ[١١] والطِمْلال: الذئب الأطلس[١٢]، وهو أيضاً الرجل الذي ليست ثيابه بيضاً[١٣].

---

(١) في (ت) : وصرصر .
(٢) في (ت) : الآخرين .
(٣) في (ي): زيادة (مما لم يذكره) بعدها .
(٤) في (ت) : (وهو) ساقطة .
(٥) في (ي) : (الواو) ساقطة .
(٦) ينظر : المقصور والممدود لأبي علي القالي ٢٨١ .
(٧) في (ت) : شديد.
(٨) في (ت) : خفيدد .
(٩) زحليل على وزن فعليل في الكتاب ٢٩٣/٤ ، ٣٢٦/٤ ، والأصول ٣٣٧/٢ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٦٨ ، وشرح الرماني ٧٣/٥ ، والحلبيات ٣٥١ ، والتعليقة ٢٧١/٤ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٥٥ .
ويقال زِحْليل وزُحْلُول : وهي آثار صبيان يتزحفون ، فيزلقون المكان ، والزحلوف والزحلوق في ذا المعنى . (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٢٨٩ ، تهذيب اللغة ٣٢٥/٥ ، المحكم ٣٢/٤ ، ٤٩).
وفي تهذيب اللغة أيضاً : الزحاليف والزحاليق آثار تزلج الصبيان ، واحدتها زحلوقة وزحلوفة . وهي كذلك في شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ٩٣ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٥٥ إلا أن ابن الدهان قال وكذلك الزحلوف ، والجواليقي قال : زحلول وزحلوف وزحلوق .
ومثل بها سيبويه صفة ، ووافقه الزبيدي في كتاب أبنية كتاب سيبويه ٢٧٢ ، والأعلم في النكت ٣٢٣/٣ إذ فسراها بالأملس ، وضبطها محقق النكت : الدخليل تحريفاً ، وما ذكره أبو سعيد السيرافي نقله عنه ابن سيدة في المحكم ١٦٤/٣ .
(١٠) في (ت) : شديد .
(١١) في (م) : والطمل .
(١٢) في تهذيب اللغة ٣٦١/١٣ عن سلمة عن الفراء ، وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٩٧ عن ثعلب .
(١٣) ذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ١١٨٩/٢ : طمليل وطملول : الفقير العاري من ثيابه . وفي ١١٩٨ : طملول وطملال وهما واحد ، وهو الفقير . وهو كذلك في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٧٤ ، وسفر السعادة ٣٤٦ ، وفي ٩٢٦/١ رجل طِمِلّ : سيء الحال ، وأكثر ما يوصف به القانص .وفي تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣٠٨ : الأطلس الثياب ، ورجل طِملال أغبر خلق الثوب ، وفسرها في ٧٨ مُخِف ، والطِمْل الخفيف .وفسرها الجواليقي في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٩٧ بالرجل الخفيف الشأن .وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١١٥ الخفيف فقط .وفسر السخاوي أيضاً الطِمِلّ باللص . وعن سلمة عن الفراء في تهذيب اللغة ٣٦٠/١٣ الطملال اللص .وفي العين ٤٣٣/٧ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه ، وتهذيب اللغة ٣٦٠/١٣ ، والصحاح ١٧٥٣/٥ ، الطمْل بالسكون ، ونقل الأزهري عن الليث أنها الرجل الفاحش البذيء الذي لا يبالي ما أتى ، وما قيل له .وعن ابن الأعرابي : ا لطِمْل الذئب ، والطمل الماء الكدر ، والطمل الثوب الذي أشبع صبغه ، والطمل النصيب .

هذا باب
ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها [(١)]

قال أبو سعيد [(٢)] : ذكر سيبويه أن ما تكرر فيه حرفان من جنس واحد ، إما فاؤه وعينه ، وإما عينه [(٣)] ولامه ، فهما زائدتان ، واستدل على ذلك بدليلين [(٤)] :

أحدهما : أنه قد تبين له في بعض هذا المثال أنه زائد بالاشتقاق ، وذلك في ذُرَحْرَح [(٥)] لما قالوا : ذُرّاح [(٦)] ، فأسقطوا إحدى الحاءين [(٧)] في ذُرّاح . وفي حِلِبْلاب [(٨)] لما قالوا :

---

(١) في الكتاب ٣٢٧/٤ زيادة (واللام وحدها) ، وفي أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٢ (باب الزيادة من موضع العين واللام إذا ضوعفتا) . وفي شرح الرماني ٧٤/٥أ (باب مضاعفة العين واللام) ، وهو ساقط في التعليقة . وفي النكت ٣٤٤/٣ وتنقيح الألباب ٣٠٤ (هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام) .

(٢) في (ي) : (قال أبو سعيد) ساقطة ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(٣) في (ي) : (وإما عينه) ساقط .

(٤) ينظر : شرح الرماني ٧٤/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ٥٨٠/٢ ، ٨٦١ .

(٥) ذُرَحْرَح : ضرب من الذباب لسّاع يقال له الزنبور ، وصفها صاحب العين ١٠٠/٣ ، ونقله عنه الأزهري (تهذيب اللغة ٤٦٣/٤) ، وهي أعظم من الذباب شيئاً ، مجزّع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما ، ذات سم قاتل ، وإذا خلط بالعدس صار دواء لمن عضه الكلب .

وللزيادة ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٥٠ ، تصحيح الفصيح لابن درستويه ٢٨١ ، شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٢٩ ، المخصص ١٨٦/٨ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٤٤ ، جمهرة اللغة ١٢٨٦/٣ ، تهذيب اللغة ٤٦٣/٤ ، السيرافي النحوي ٦٢٢ ، المحكم ٢١٥/٣ ، شرح أبنية سيبويه ٨٩ .

(٦) ذُرّاح : ذكروا فيها لغات ، (المحكم ٢١٥/٣) ، وأما ذُرَّحْرَح فقد تكررت العين ثلاث مرات ، وهذا دعا الفارسي (الحجة ٣٣١/١) أن يقول : " ولولا ثقة أبي زيد وسكون النفس إلى ما يرويه لكان ردها مذهباً لكونه على ما لا نظير . ألا ترى أن العين إذا تكرر مع اللام في نحو صمحمح ...".

وينظر : سيبويه ٣٢٧/٤ ، وتفسير أبي حاتم ٥٠- ٥١ ، وجمهرة اللغة ١٢٨٦/٣ ، وتهذيب اللغة ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٤٤ ، وذكر ابن القطاع (أبنية الأسماء (١٧٩) (ذَرَّاح) و(ذُرَّاح) على وزن فَعَّال وفُعَّال .

(٧) ينظر : شرح الرماني ٧٤/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ٥٨٠/٢، ٨٦١ ، الإنصاف ٧٩١/٢ ، وفي شرح الشافية ٦٣/١ لقولهم ذُرُّوح بمعناه .

(٨) في (ي) حلباب ،وهو تحريف.

حُلَّب[1] ، فسقطت[2] إحدى الباءين [3] . وسِرِطْراط [4] إن كان أراد به الفالوذج ، فهو مأخوذ من سرطته ، يعني : بلعته[5] . ومَرْمَرِيس[6] ، وهو من المراسة[7] ؛ لأن معناه

---

(١) ذكرها الأصمعي في النبات ١٩ ، ونقل الأزهري (تهذيب اللغة ٨٤/٥- ٨٥) عن أبي عبيد عن الأصمعي : الحُلَّب والحِلْبلاب نبتان ، يقال : هذا تيس حُلّب ، وقال الأصمعي الحُلَّب : بقلة جعده غبراء في خضرة تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبن إذا قطعت . وقال الجوهري في الصحاح ١١٥/١ ، والحُلَّب : نبت تعتاده الظباء ، يقال : تيس حلب ، وتيس ذو حُلّب ...والحِلبلاب بالكسر . النبت الذي تسميه العامة اللبْلاب ، ويقال هو الحُلّب الذي تعتاده الظباء " ويقال أيضاً الحَلَبْلَب في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٣ ، وديوان الأدب ٨٦/٢ ، ووصفه الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ١٨٨ بأنه نبات تدوم خضرته في الصيف ، وله ورق أعرض من الكف تسمن عليه الظباء والغنم ، وهو من نبات السهل ، ومثله في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٠٥ ، وفسرها السيرافي (السيرافي النحوي ٦٤٠) بالنبت فقط .

(٢) في (ي) : فأسقطوا .

(٣) ينظر : شرح الرماني ٧٤/٥ .

(٤) سِرِطراط : على وزن فعلعال في الكتاب ٢٦٢/٤ ، وجمهرة اللغة ٢٢٢/٢ ، والأصول ١٩٩/٣ ، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٩ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ١٦٥ ، والممتع ١٣٧/١) . وذكر سيبويه هذه الكلمة صفة ، وتبعه ابن السراج وابن عصفور ، وذكرها الزبيدي صفة (١٤٩) ، وفسرها اسماً وصفة (١٨٨) فقال : الفالوذ والطويل ، وكذلك ابن سيده في المخصص ٦٩/٢ ، واستدرك عليهم بأنها جاءت اسماً وصفة ، وقال أبو سعيد السيرافي (٦٤٠- ٦٤١) : " والسرطراط الطويل وهو الذي أراد سيبويه ؛ لأنه جعله صفة ، والسرطراط الفالوذج" ،وقال الجواليقي (١٦٥) نقلاً عن الجرمي هو الطويل ، ونقلاً عن أبي حاتم هو الفالوذ .

وذكرت اسماً في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ١٢٠ ، وأدب الكاتب ١٦٩ ، وجمهرة اللغة ٧١٤/٢ ، ١٢٢٢ ، وديوان الأدب ٩٦/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٣٠/١٢ ، ونقل الأزهري عن الليث السِّرِطْراط والسَّرَطْرَاط بفتح السين والراء وهو الفالوذج ، ورد عليه الجوهري (الصحاح ١١٣٠/٣) بأن الكسر لغة جيدة لها نظائر مثل حِلِبلاب وسجلاّط . وأما سَرَاطْراط فلا نظير له ، و المحكم ٢٨٥/٨ ، والنكت ٢٩٦/٣ .

(٥) ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٢٠ ، جمهرة اللغة ٧١٣/٢ ، تهذيب اللغة ٣٣١/١٢ ، الصحاح ١١٣٠/٣ .

واستدل أيضاً سيبويه على الزيادة بأنه ليس في الكلام مثل سِفِرْجَال ، وأدخلوا الألف ههنا كما أدخلوها في حلبلاب ، وينظر شرح الرماني ٧٤/٥ .

(٦) على وزن فعفعيل في الكتاب ٢٦٩/٣، ٣٢٧ ، والأصول ٢١٣/٣ ، وشرح الرماني ٧٤/٥ ، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٨٨ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٢٣ ، وذكر الثمانيني أنه لم يجئ على هذا الوزن إلا حرفان (مرمريس ، ومرمريت) ، ولكن ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب ٢٧٧ أحصى عدداً من الكلمات ، ويمكن أن تكون على وزن فعلليل كما ذكر أيضاً .

(٧) ينظر : الكتاب ٤٣٢/٣ ، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٥٨ ، شرح الرماني ٧٤/٥ ، الإنصاف ٧٩٢/٢ .

الداهية ، فهو قد مارس الأشياء وباشرها ، فحمل ما ليس فيه دليل من الاشتقاق على ما[1] تبين زيادته[2] بالاشتقاق .

والدليل الثاني : أنه قد رأى صَمَحْمَح ، وبَرَهْرَه ، قد جمع [3] على[4] صمامح وبراره، وليس من شأن العرب جمع ما كان على خمسة أحرف أصلية بغير الألف والتاء، لا [5] يكادون يقولون : سَفارج وفَرازِد ، فإن اضطروا إلى ذلك حذفوا الحرف الأخير[6] ، فلو كان صمحمح وبرهره كذلك ، ولم يكن فيه زائد لأسقطوا الحرف الأخير فقط ، فقالوا : صماحم ، وبراهر .

فإن قال قائل : فإذا كان الحرفان عندكم زائدين ، فكيف صار الحاء أولى بالحذف؟ بل كيف صار الحاء الأولى أولى من الثانية ، ومن الميم ؟

فالجواب عن ذلك – وبالله التوفيق - أنهم لو حذفوا الحاء الأخيرة ، فقالوا: صماحم ، وبراهر لصار على فعالع ، وليس في الكلام شيء تقع عين الفعل منه طرفاً

---

(١) في (ت) : (ما) ساقطة .

(٢) في (ت) : زيادتها .

(٣) في (ي) : جمعا .

(٤) في (ت) : (على) ساقطة .

(٥) في (ي) : ولا يكادون .

(٦) قال الرماني في شرحه ٧٤/٥ : "وقولهم صمامح وبراره دليل على الزيادة ؛ لأن بنات الخمسة جمعها مستكره وليس في هذا استكراه ، وإنما كرهوا جمع بنات الخمسة ؛ لأنها قد بلغت النهاية في العدة وزيادة المعنى في الجمع يقتضي زيادتها في اللفظ ، وذلك يخرج عن التعديل ، فأما النقصان فهو خلاف يقتضيه القياس الصحيح للجمع ، فسلب لهذه العلة وصار العدول إلى الألف والتاء أولى ". وقال ابن جني (الخصائص ٦٨/٢ ، المحكم ١٢٥/٣ ، لسان العرب ٥١٩/٣) : "الحاء الأولى من صمحمح زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً نحو عثوثل وعقنقل وسُلالم وحَفيفد . وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن الميم والحاء الأوْلَيين في صمحمح هما الزائدتان ، والميم والحاء الأخيرتين هما الأصليتان ".

وينظر : التكملة ٤٩٥ ، التبصرة والتذكرة ٦٧٦/٢ ، المقتصد ٤٩٥/٢ ، شرح التكملة للعكبري ٢٢٤أ .

ما هو على ثلاثة أحرف فصاعداً ، ولو حذفوا الميم الأخيرة [1] لقالوا : صماحح ، فاجتمع[2] حرفان من جنس واحد واستثقل [3] .

(١) في (ت) : زيادة (الأخيرة) بعدها ، في (ي) : (الأخيرة) ساقطة .

(٢) في (ي) : واجتمع .

(٣) قال الرضي في شرح الشافية ١/٦٣- ٦٤ : "ودليل آخر على زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صمامح وبراره ، ولو كان كسفرجل قلت صماحم . فإن قيل : هلاّ حذفت الميم الثانية أو الحاء الثانية ؟ فالجواب أنه لو حذفت الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح ، ولو حذفت الحاء الثانية وقلت صماحم لظن أنه كسفرجل ، أي : أن جميع الحروف أصلية ، وأيضاً ليس في كلامهم فعالع ، وفي الكلام فعاعل كثير كسلالم في سُلّم ، وقنانب في قنّب" .

هذا باب
تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة [1]

قال أبو سعيد [2] : ذكر سيبويه[3] في هذا الباب أن بنات الأربعة وبنات الخمسة هما صنفان غير بنات الثلاثة [4] ، وأن ما [5] كان مثل جَعْفر وفرزدق لا زائد في واحد منهما ، وأن وزن جَعْفَر فَعْلَل [6] ، ووزن فَرَزْدَق فعَلَّل [7] ، واحتج على قوم من النحويين جعلوا كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف فيه[8] حرف زائد ، وكل اسم زادت حروفه فصارت[9] على خمسة أحرف مثل فَرَزْدق ففيه حرفان زائدان ، فقال : لا يخلو الزائد الذي في جَعْفر من أن يكون هو الراء أو الفاء أو العين أو الجيم . فإن كان

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٢٨/٤ ، التعليقة ٥/٥ ، تنقيح الألباب ٣٠٤ ، ولم يذكره الأعلم في النكت .
وفي شرح الرماني ٧٤/٥ : باب الأصول من غير زيادة .

(٢) في (ي) : (قال أبو سعيد) ساقطة ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(٣) ينظر الكتاب ٣٢٨/٤ .

(٤) ذهب البصريون إلى أن الرباعي المجرد والخماسي المجرد لا زيادة فيهما ، وذهب الكوفيون إلى أن أصل الرباعي والخماسي الثلاثي ، واختلفوا في الزوائد ، فذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي الثالث (الحرف قبل الأخير) ، وذهب الفراء إلى أن الزائد في الرباعي الحرف الأخير ، وذهب الكسائي إلى أن الزائدين في الخماسي الحرفان اللذان قبل الأخير ، وذهب الفراء إلى أن الزائدين الحرفان الأخيران .
ينظر : الإنصاف ٧٩٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ١١٢/٦ ، وشرح الملوكي ٣٠ ، شرح الشافية للرضي ٤٧/١ .

(٥) في (م) : (ما) ساقطة .

(٦) ينظر : أبنية الرباعي . (الكتاب ٨٨/٤ ، المقتضب ٦٦/١ ، الأصول ١٨١/٣ ، المنصف ٤٧/١) .

(٧) ينظر : أبنية الخماسي . (الكتاب ٣٠١/٤ ، المقتضب ٦٨/١ ، الأصول ١٨٤/٣ ، المنصف ٣٠/١ ، الممتع ٧٠/١ ، المساعد ١٧/٤ ، شفاء العليل ١٠٧٧/٣ .

(٨) في (ي) : ففيه ، وفي (م) : منه .

(٩) في (ت) : فزادت ، وهو تحريف .

الزائد هو الراء وجب أن يكون وزنه فعلر[1] ؛ لأن الزائد يوزن بلفظه : وإن كان الزائد الفاء وجب أن يكون وزنه فعفل[2] ، وإن كان الزائد العين من جَعْفر كان وزنه فعْعَل[3].وإن كان الزائد الجيم وجب أن يكون الوزن جعفل .

ثم ألزمهم في وزن فرزدق مثل ذلك ، ثم قال بعد ذلك : "وهذا لا يقوله أحد". [4]

ولعمري[5] إن الذي ألزمهم صحيح ، فإذا كان أحد لا يقوله فقد فسد ما قالوه ، وهذا الذي ذكر سيبويه قول الكسائي [6] والفراء على اختلاف بينهم فيه .قال الفراء: جعفر فَعْلَل ، والأقوى أن يكون الزائد فيه الحرف الأخير ، وفرزدق فَعَلَّل ، والزائد فيه الأخيران .وقال الكسائي : جعفر ، الزائد فيه الحرف الذي قبل آخره ، وهو الفاء وحكى الفراء عن [7] قوم من النحويين أن الراء هي الزائدة ، وأن وزنه من الفعل فعْلَر[8]، ثم استقبحوها ، فقالوا : لا ندري ما هو من الفعل .

---

(١) في (ت) : فعا .

(٢) في (ت) : فعلل ، وهو تحريف .

(٣) في (ي) : فعَّل .

(٤) في الكتاب ٣٢٨/٤ : " فمن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي له أن يقول إنه فعلر وفعفل ، وينبغي له إن جعل الأولى زائدة أن يقول جَفْعل ، وإن جعل الثاني أو الثالث أن يقول فَعْعَل وفَعفَل ، وينبغي له أن يقول في غلفق فعلق ، وإن جعل الأولى زائدة أن يقول : غفعل ؛ لأنه يجعلهن كحروف الزوائد فكما تقول أفعل وفوعل وفعول وفعلن ، كذلك تقول هذا ؛ لأنه لا بد لك من أن تجعل إحداهما بمنزلة الألف والياء والواو . وينبغي له أن يجعل الأخيرين في فرزدق زائدين فيقول : فَعلْدق . فإذا قال هذا النحو جعل غير الزوائد زوائد ، وقال ما لا يقوله أحد .

وينبغي له إن جعل الأولين زائدين أن يكون عنده فرفعل ، وإن جعل الحرفين الزائدين الزاي والدال قال فعزدل ، فهذا قبيح لا يقوله أحد " وينظر : شرح الرماني ٧٤/٥ب- ٧٥أ ، والمساعد ٣٠/٤ ، وذكر أن الكوفيين يرون نهاية الكلمة ثلاثة وما زاد حكموا بزيادته واختلفوا فقال بعضهم لا يوزن ما زاد على ثلاثة كسفرجل ، وقال بعضهم : ينطق بلفظ ما زاد على الثلاثة ، فوزن جعفر فعلر وسفرجل فعلجل ..

(٥) في (ي) : لعمري .

(٦) علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام، أبو الحسن الكسائي مولى بني أسد وإمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين، وسمي الكسائي لأنه أحرم بكساء، وهو من أهل الكوفة، واستوطن بغداد، كان أعلم الناس، ضابطاً قارئاً، أدب ولد الرشيد، صنف معاني القرآن، النوادر، وغيرهما. ومات سنة سنتين أو ثلاث، وقيل تسع وثمانين ومائة وقيل: اثنين وتسعين. ظلمته كتب التراجم بأوصاف لاتليق بقارئ تلقت الأمة قراءته بالقبول، ينظر الفهرست ٤٦ إنباه الرواه، ٢٥٦/٢- ٢٧٤ بغية الوعاة ١٦٢/٢- ١٦٤..

(٧) في (ت) : نحو .

(٨) في (ت) : فعلل ، وفي (ي) : افعلن ، وهو تحريف .

والقول [1] ما قاله[2] سيبويه ، وقد ناقض الفراء والكسائي ومن نحا نحوهما ، وذلك أنهم قد اتفقوا أنهم [3] متى عرفوا في الاسم زائداً قد يسقط في حال وزنوا الزائد بلفظه ، فقالوا في صَيْقَل فَيْعَل ، وفي كوثر فَوْعَل ، وفي سلقى فَعْلَى ، وفي عنْسل فَنْعَل ، فلو كان الزائد في جعفر شيئاً من حروفه لوزن بلفظه ، فقيل فيه [4] : فعلر [5] إن كانت الراء هي الزائدة ، أو فَعْفَل إن كانت الفاء هي الزائدة ، كما قيل في صَيْقل وعَنْسَل ورَعْشَن فَيْعَل وفَنْعَل وفَعْلن .

فإن قال قائل : فأنتم تقولون : إن إحدى الدالين في قُعْدُد ومَهْدَد وقَرْدَد زائدة ، ووزنه عندكم فعْلل ، فقد وزنتم الدال الزائدة باللام ، وكذلك صَمَحْمَح عندكم فَعَلْعَل ، وإحدى الميمين وإحدى الحاءين زائدتان ، ولم تزنوها بلفظها ، بل وزنتموها بالعين واللام .

ومَرْمَرِيس عندكم فَعْفَعِيل ، فأعدتم العين واللام والفاء والعين ، ولم تزنوه بلفظ الزائد ، فتقولون في صَمَحْمح فَعَلْمَح ، ولا في مَرمَرِيس فَعَمْريل .

قيل له : إنما قلنا في قُعدد فُعْلل ، فوزنا الزائد بلفظ اللام دون لفظ الدال من قبل أن إحدى الدالين لام الفعل ، والدال الأخرى وإن كانت زائدة ، فهي تكرير لام الفعل ، فوزن [6] باللفظ الذي وزن به لام الفعل ، وكذلك صَمَحمح [7] ، الميم عين الفعل والحاء لامه ، ثم أعيدتا تكثيراً [8] لهما ، فصار المعاد زائداً غير أنه من جنس الأول ، فأعيد بلفظ الأول ، فجعلت عيناً ولاماً معادتين كما جُعِلت [9] الميم والحاء الأُولَيين عيناً ولاماً .

---

(١) في (ي) : (قال أبو سعيد والقول) .
(٢) في (ي) : قال .
(٣) في (ي) : أنهم ساقطة .
(٤) في (م) : فقد قيل .
(٥) في (ي) : فعلوا ، وفي (ت) : فعلل ، وهو تحريف .
وينظر : قول الرماني في شرحه ٧٤/٥ب .
(٦) في (ي) : فوزنا اللفظ .
(٧) في (ت) : قوله (صمحمح عندكم فعلعل .... وكذلك صمحمح) ساقط .
(٨) في (ت) : تكسيراً ، وهوتحريف .
(٩) في (ت) : (فجعلت عيناً ولاماً معادتين كما) ساقطة .

وقد زعم الفراء أن (صمحمح) وما جرى مجراه أصله صمحّح [(١)] ، وأنهم فصلوا بين الحاءات [(٢)] لاجتماعها استثقالاً لها [(٣)] ، فجعلوا مكان الوسطى منها [(٤)] ميماً ، فقالوا : صَمَحْمح .

وهذا قول لا دليل عليه ، بل زيادة عين الفعل [ولامه][(٥)] وتكريرهما كتكرير فاء الفعل وعينه في مَرمرِيس ؛ لأن أصله المراسة .

فإن قال قائل : إذا كنتم تزنون جعفر بفَعْلَل ، وتزنون فرزدق بفعَلّل ، وقد علمتم [(٦)] أن أصل فَعْلَل وفعلّل فاء وعين ولام واحدة ، فقد علمنا أن إحدى اللامين في فَعْلَل الذي هو مثال جعفر زائدة ، وأن لامين في فعلّل زائدتان [(٧)] الذي هو مثال سفرجل، وإذا كانت إحدى اللامين في مثال جعفر زائدة فقد علمنا أن في مثال جعفر [حرفاً [(٨)]] زائداً من حرفيه الأخيرين، كما أن إحدى اللامين من فعلل [(٩)] زائدة .

قيل له : هذا غلط وجهل بموضوع وزن الأسماء من فعلل[(١٠)] وتمثيلها بالفعل دون غيره، والأصل أن التمثيل إنما وقع بالفعل [(١١)] ليعلم الزائد من الأصلي ، وذلك [٢٦٤/ب] أنا إذا جئنا إلى جعفر فمثلناه بفَعْلَل لم يكن فيه شيء ينبئ عن زائد دخله . وإذا جئنا إلى صَيْقَل ، فمثلناه بفَيْعَل ، فقد علم بالمثال أن الياء زائدة ، واختاروا الفعل؛ لأنه ثلاثي وهو عبارة عن كل شيء من الألفاظ التي تتصرف .ألا ترى أنك تقول لصاحبك : هل صارعت زيداً ، أو ضربته ، أو لقيته ، وما أشبه ذلك؟ ، فيقول : قد

---

(١) في (ي) : صمحمح ، وهو تحريف .

(٢) في (ت) : الحاءين لاجتماعهما .

(٣) في (ت) : لهما .

(٤) في (ت) : منهما .

(٥) في الأصل : (ولامه) ساقطة .

(٦) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : علمنا .

(٧) في النسخ زائدة .

(٨) في (ت) ،و(ي) ،و(م) :مثال ساقطة،وحرفا ساقط من الأصل.

(٩) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : (جعفر) بدل (فعلل) .

(١٠) في (ت) ، و(ي) : (من فعلل) ساقطة .

(١١) في (ت) ،و(ي) ،و(م) : التمثيل بالفعل إنما وقع ليعلم .

فعلت . وكان الثلاثي[1] أولى بذلك من قبل أن أقل الأسماء والأفعال أصولاً ذوات الثلاثة ، وفيها ذوات الأربعة والخمسة ، فلو وقع التمثيل بشيء على أربعة أحرف أو خمسة لبطل وزن الثلاثي به [2] ؛ لأنه لا [3] يمكن وزن الثلاثي به إلا بإسقاط شيء منه. ألا ترى أنا [4] قد نجعل ذوات الثلاثة على أربعة أحرف وخمسة بزيادة حرف وحرفين، كقولنا : صَيْقَل ، وهو من الصَّقل ، ودلنظى وسَرَنْدَى ، وهو من الدَّلْظ والسَّرْد ، ولم نر شيئاً من ذوات الأربعة والخمسة يبنى [5] منه شيء على ثلاثة أحرف . فلما كان الأمر على ما ذكرناه ، ووجب التمثيل بالفعل ، ثم احتجنا إلى تمثيل رباعي أو خماسي زدنا ما يلحقه بلفظ الرباعي والخماسي . فهذا الذي نزيده على الفعل هو زائد وإن كان الممثل أصلياً ؛ لأن الضرورة قد قادت إلى أن نزيد [6] على الفعل ليلحق الممثل بالممثل به [7] .

---

(١) قال الصميري (التبصرة والتذكرة ٧٨٣/٢) : "وإنما وجب أن يكون أقل الأصول عدة ثلاثة أحرف ؛ لأنه يحتاج إلى حرف يبتدأ به ، وحرف يقع عليه الإعراب ، وحرف يعرف به وزن الكلمة" .

(٢) في (ت) : (به) ساقطة .

(٣) في (ي) : لم .

(٤) في (ت) : زيادة (لو) بعدها .

(٥) في (ت) : معنى ،وهو تحريف .

(٦) في (ت) : زيد .

(٧) ينظر : شرح الملوكي لابن يعيش ١١٥- ١١٦ .

هذا باب
علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد (1)

قال سيبويه : " سألت الخليل ، فقلت : سُلَّم أيتهما(2) الزائدة ؟ فقال : الأولى هي الزائدة ؛ لأن الياء والواو (3) والألف يقعن ثواني في (4) فَوْعل وفاعل وفَيْعل " (5) .

وقال – يعني الخليل (6) - :

في فَعْلَل نحو : مَهْدد وقَرْدد ، الأولى زائدة ، وفي نحو : خِبِقّ وهِبِرّ ، الأول من الحرفين هو الزائد ؛ لأن الياء والواو (7) والألف يقعن ثوالث نحو جَدْول وعِثْير وشَمْال (8) ،وكذلك عَدَبَّس ، الأول منهما هو

(1) ينظر : الكتاب ٣٢٩/٤ ، و(غير الزوائد) ساقطة من نسخة عارف حكمت ، التعليقة ٧/٥ . وفي شرح الرماني ٧٥/٥ : باب مواضع الزوائد . وفي تنقيح الألباب ٣٠٤ ، باب علم مواضع الزوائد . وهذا الباب ساقط في النكت .

(2) في (ي) : أيتها .

(3) في الكتاب ، و(ت) ، و(ي) ، و(م) : الواو والياء .

(4) في (ت) : (في) ساقطة .

(5) الكتاب ٣٢٩/٤ .

(6) قال سيبويه (الكتاب ٣٢٩/٤) : "وقال في فَعْلَل وفِعِلّ ونحوهما : الأولى هي الزائدة ؛ لأن الواو والياء والألف يقعن ثوالث نحو : جدول وعثير وشمال" .

(7) في (م) : الواو والياء .

(8) هنا أمران يجب التنبيه عليهما :

أحدهما : اختلاف العلماء في الحرف الزائد في ما كررت عينه ولامه : أهو الأول أم الآخر ، وفيما يلي تفصيل أقوالهم :

ذكر سيبويه (الكتاب ٣٢٩/٤) مذهبين للعلماء في المسألة :

المذهب الأول : مذهب الخليل ، وهو أن الحرف الزائد الأول ، واستدل على مذهبه بأن الألف والواو والياء يقعن موقع هذا الحرف ،فدل على زيادة الأول.

والمذهب الآخر : مذهب غير الخليل وهو أن الحرف الزائد الآخر ، وقد عزاه ابن جني في الخصائص ٦١/٢ ، ١١٥/٣ ، وابن عصفور في الممتع ٣٠٤/١ إلى يونس ، وصرّح أبو حيان في التذييل والتكميل ١٢٥/٦ب أن الفارسي هو الذي حكاه عن يونس ، وعزاه أيضاً ابن جني في المنصف ١٦٤/١ إلى أبي بكر بن السراج ، ولا أدري كيف ذهب ذلك العزو على ابن جني ،وهو يدرك أن ابن السراج متأخر عن سيبويه الذي ذكر هذا الرأي في كتابه .

الزائد [1] في موضع واو فَدَوْكس [2] .

وقد استدل أصحاب هذا المذهب بأن الألف والواو والياء يقعن أيضاً موقع هذا الحرف ، قال سيبويه : " وأما غيره فجعل الزوائد هي الأواخر ، وجعل الثالثة في (سُلّم) وأخواتها هي الزائدة ؛ لأن الواو تقع ثالثة في جَدْول والياء في عِثْير " .

وتبع يونس أبو بكر بن السراج في الموجز ١٤٨ ، ونقله عنه ابن جني في المنصف ١٦٤/١ ، والخصائص ٦١/٢ ، ورجح رأيه أبو علي الفارسي فيما نقله عنه ابن جني في الخصائص ٦١/٢- ٦٢ ، وابن عصفور في الممتع ٣٠٥ ، وأبو حيان في التذييل والتكميل ١٢٦/٦ أ .

وقد صوّب سيبويه القولين فقال : وكلا الوجهين صواب ومذهب " ، ووافقه أبو سعيد السيرافي في هذا الشرح ١٠١/٦أ- ب : " وجملة هذا الباب أنه إذا اجتمع زائدان ، فالأول منهما أولى بأن يجعل زائداً على قول الخليل ، وعلى قول غيره الثاني أولى بالزيادة ، وقد صوّب سيبويه القولين جميعاً ؛ لأنه قد وجد لما قاله الخليل نظائر في الزيادة ، ولما قال غيره أيضاً نظائر قد ذكرها فاحتمل الأمرين " .

وأما أبو الفتح ابن جني فقد اختار في (المنصف ٤٢/١ ، ١٦٤ ، ١٥٢/٣- ١٥٦) رأي يونس وأبي بكر بن السراج ، وعده القياس فقال(١٦٤/١) : " ومذهب أبي بكر أن الثاني هو الزائد ؛ لأنه تكرر ، قال : فهو أحق بالزيادة .

وهذا هو القياس ؛ لأنك إنما تبدأ فتستوفي ما هو من أصل الكلمة ، ثم تزيد بالتكرير حتى تبلغ العدة ، والمثال الذي تريد ، وفي الخصائص توقف عن ترجيح أحد المذهبين ، فقال في (٦٩/٢) : " فليس واحد من المذهبين إلا وله داع إليه ، وحامل عليه ، وهذا مما يستوقفك عن القطع على أحد المذهبين إلا بعد تأمله ، وإنعام الفحص عنه " ، وقد استدل للمذهبين بأدلة عدة .

وقد رجح قول الخليل من المتأخرين ابن عصفور في الممتع ٣٠٦/١- ٣٠٧ ، ورجح قول يونس منهم ابن الحاجب في الشافية (٧٥) وابن الضائع فيما نقله عنه أبو حيان في التذييل والتكميل ١٢٦/٦أ ، وفصل ابن مالك في تسهيل الفوائد ٢٩٧ ، فعدَّ الثاني في ما كان للإلحاق هو المزيد ، وعد الأول في ما لم يكن للإلحاق كاللام الأولى في (علّم) هو المزيد ، لوقوعه موقع ألف فاعل ، وياء فيعل ، وواو فوعل .

وذهب الرضي في شرح الشافية ٣٦٦/٢ إلى أن الثاني هو المزيد إذا كان للإلحاق ، وأحدهما من غير تعيين إذا لم يكن التضعيف لأجل الإلحاق .

ونقل أبو حيان عن ابن خروف والشلوبين في التذييل والتكميل ١٢٧/٦أ التسوية بين المذهبين كما يرى سيبويه .

والراجح والله أعلم رأي يونس ، لأن الثاني في الإلحاق هو الزائد ، كما أن الإلحاق المطرد يكون في موضع اللام مما يؤكد أن الثاني هو المزيد ، بدليل اطراده في آخر الكلمة ، ويقاس المكرر لغير الإلحاق عليه ، ويعضده أن الزيادة بعد استيفاء الأصول غالباً .

والأخر : وزن هذا المضعف ، قال عبد القاهر الجرجاني في المقتصد في شرح التكملة ٧٨٢/٢ : " فأما ما كان من حروف التركيب نحو : أن تقول : ضرّب وقتّل ، فتكرر الراء والتاء ، وهما مما ركب عليه الكلمة ، ففيه مذهبان : الأظهر الأكثر أن تقول : فعّل ، فتكرر في المثال الحرف الذي هو بإزاء الحرف المكرر كتكرير العين مجرياً له مُجْرى تكرير الراء في ضرّب .

والمذهب الثاني : أن يلفظ بالزائد المكرر ، فتقول في قتل فَتْعل ، وفي ضرّب فرْعل ، كما قلت في قالت وضارب : فاعل ..." .

(١) في (ي) : الزوائد .

(٢) قال (الكتاب ٣٢٩/٤) : "وكذلك عَدَبّس ونحوه ، جعل الأولى بمنزلة واو فَدَوْكس ، وياء عميثل ، وكذلك قَفَعْدد ، جعل الأولى بمنزلة واو كَنَهْور" .

جملة [1] هذا الباب أنه إذا اجتمع [2] زائدان ، فالأول منهما أولى بأن يجعل زائداً على قول الخليل ، وعلى قول غيره الثاني أولى بالزيادة ، وقد صوّب سيبويه القولين جميعاً ؛ لأنه [3] قد وجد لما قاله الخليل نظائر في الزيادة ، ولما قال [4] غيره أيضاً نظائر قد ذكرها [5] ، فاحتمل [6] الأمرين [7] جميعاً .

ثم ذكر [8] (هُمَّقِع)، والفرق بينه وبين هَمَّرِش ، وقد مضى الكلام فيهما مستقصى[9] .

---

(١) في (ي) : قبلها (قال أبو سعيد) .

(٢) في (ي) : (أنه إذا اجتمع) ساقطة .

(٣) في (ي) : (جميعاً لأنه) غير مقروء .

(٤) في (ي) : قاله .

(٥) في (م) : ذكرناها .

(٦) في (ي) : (أن يكون الأمران) بعدها .

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٣٢٩/٤- ٣٣٠) : "وأما الهُمَّقع والزُّمَّلق فبمنزلة العدبّس ، إحدى الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء .
وأما الهَمَّرش فإنما هي بمنزلة القَهْبَلِس ، فالأولى نون ، يعني إحدى الميمين نون ملحقة بقهبلس ؛ لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فَعَّلِل .
وأما الهُمَّقع ، فلا تجعل الأولى نوناً ؛ لأنا لم نجد في بنات الخمسة على سُفْرَجِل ، فتقول الأولى نون ؛ لأنه ليس في بنات الخمسة على مثال فُعْلَلِل" .

(٨) في (م) : ذكرناها .

(٩) ينظر : ص١٨٠- ١٨٢ .

هذا باب
ما كانت الواو فيه أولاً و كانت فاء [1]

هذا [2] الباب يشتمل على قلب الواو إلى غيرها لضرب من [3] الاستثقال يلزمها ، وهي تنقلب إلى حرفين ، الهمزة والتاء ، وينقسم انقلابها قسمين :

أحدهما : مطّرد بقياس لازم .

والآخر : غير مطّرد ، وإنما يسمع سماعاً .

أما [4] ما يطّرد قلبه فهو أن تقع الواو مضمومة ضمة [5] بناء تُبْنى الكلمة عليه، ولم تكن للإعراب ، ولا لالتقاء الساكنين[6] ، وسواء كانت الواو في أول الكلام أو في حشوه [7] كالواو في وجوه ووُعِد وأَدْوُر وأَنْور ، يجوز في ذلك [8] أن تقول : أجوه

---

(١) في الكتاب ٣٣٠/٤ : (هذا باب نظائر ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف هذا باب ما كانت الواو فيه أولاً وكانت فاء) ، وفي التعليقة ٩/٥ : (ما كانت فيه الواو أوّلاً وكانت فاءً) .
وفي شرح الرماني ٧٧/٥ : (أبواب المعتل ، باب الواو التي في موضع فاء الفعل) . وفي تنقيح الألباب ٣٠٤ (باب نظائر ما مضى من المعتل) . وهذا الباب ساقط في النكت .

(٢) في (ي) : (قال أبو سعيد رحمه الله) قبلها .

(٣) في (ت) : (من) ساقطة .

(٤) في (ي) : فأما .

(٥) في (ت) : (ضمة) ساقطة .

(٦) ينظر : المقتصد ٩١٨/٣ .

(٧) قال الثمانيني في شرح التصريف ٣٢٢ : "وإذا كان في أول اسم أو فعل واو مضمومة ضمة لازمة فإن العرب تختلف في همزها ، فمنهم من يهمزها ومنهم من لا يهمزها ، فمن همز قال الضمة في الواو بمنزلة واو ، فكأنهما واوان قد اجتمعا ففرت إلى الهمزة ؛ لأنها أخف فقلت في وجوه أجوه ، وكذلك إن كانت الواو حشواً مضمومة ضماً لازماً ، فمنهم من يهمزها للعلة التي قدمت ذكرها ، ومنهم من لا يهمزها ، يقولون في جمع دار : أدؤر ، وفي جمع ثوب : أثؤب ، وفي جمع نار : أنؤر... ، ومن لم يهمز قال : أثوب وأنور وأدور ووجوه، ووزن أثوب أفعل ، وبعض من يهمز هذه الواو المتوسطة في أدؤر يقدمها على الدال فتصير أأدُر فيجتمع همزتان في كلمة واحدة ، فيقلب الثانية ألفاً ؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها ، فيقولون : آدر ، ووزن الكلمة أعفل ... " .
وللزيادة ينظر : الكتاب ٣٣١/٤ ، التصريف ٢١١ ، المقتضب ٦٣/١ ، التكملة ٥٧٢ ، شرح الرماني ٧٧/٥ ، سر صناعة الإعراب ٩٢/١ ، المنصف ٢١٢/١- ٢١٤ ، ٢٨٤ ، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٩٠ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٢١، ٢٧٠ ، الممتع ٣٣٢ ، شرح التكملة للعكبري ١٢٩أ ، شرح الشافية للرضي ٧٦/٣- ٧٧ .

(٨) في (ي) : زيادة (كله) بعدها .

وأُعد وأَدْؤُر وأَنْؤر ، فأنت في ذلك بالخيار [1] ، إن شئت أقررتها على حالها [2] وإن شئت أبدلتها همزة . وإنما جاز إبدالها همزة من قبل أن الضمة كالواو ، فإذا وقعت الواو على واو ، فكأنه[3] قد اجتمعت واوان والواو في نفسها مستثقلة ، فتَضاعَفَ ثقلها[4] بالضم ، فقلبت [5] واختير لها الهمزة من قبل أن الذي يشاكل الواو من الحروف ويواخيها الياء والألف . فأما [الألف][6] فلا يصلح جعلها مكان الواو المضمومة ؛ لأنها لا تكون إلا ساكنة . وأما الياء فيستثقل [7] عليها الضم كاستثقاله[8] على الواو وإن[9] كانت الواو فيه أثقل ، فاختاروا [10] الهمزة ، والهمزة تواخي الألف في المخرج وتواخي الياء والواو [11] ؛ لأنها تقلب إليهما وإلى الألف ويقلبن إليها .

فإذا كانت ضمة الواو إعراباً كقولك : هذا دلوُك أو غَزْوُزيد ، أو كانت لالتقاء الساكنين [12] ، كقولك :[13]﴿ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى ﴾ لم يجز همزه ؛ لأن هذه

(١) زعم المازني (التصريف ٢٨٤/١) أن همز أدؤر أكثر ، وقال المبرد (المقتضب ١٩١/١) تركه أحسن ، واتفقوا على أن همز (وجوه) أحسن وأكثر (المقتضب ٩١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٩٠/٤ ،وارتشاف الضرب ٢٥٨/١) .
ورد أبو حيان ذلك فقال : "ولا يصح هذا الاتفاق ؛ لأن لغة القرآن الواو من غير إبدال" .
(٢) في (م) : حالهما . وهذه لغة سفلى مضر (المحرر الوجيز ١٩٧/١٦ ، البحر المحيط ٤٠٥/٨) .
(٣) في (ي) : فكأنها .
(٤) في (ي) : مقلها ،وهوتحريف .
(٥) قال سيبويه (الكتاب ٣٣١/٤) : "هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل ، فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفاً أجلد منها ، ولما كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وناة وأناة ، كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخله ما يستثقلون ، فصار الإبدال فيه مطرداً حيث كان البدل يدخل فيما هو أخف منه" .
وينظر : شرح الرماني ٧٧/٥ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٣ .
(٦) في الأصل : الياء .
(٧) في (ي) : فتستثقل عليها الضمة .
(٨) في الأصل ، و(ي) ، و(م) : كاستثقالها .
(٩) في (ت) : (إن) .
(١٠) بيّن ابن جني في المنصف ٢١٣/١ وابن يعيش في شرح الملوكي ٢٧٢ مضارعة الضمة للواو .
(١١) في (م) : الواو والياء .
(١٢) ينظر : التكملة ٥٨٠ .
(١٣) في النسخ : كقولك ، والصواب : كقوله ؛ لأنها من الآية ١٦ من سورة البقرة ، وفيها خمسة أوجه :
ضم الواو ، وهي قراءة الجمهور (السبعة ١٤٥) وهو الوجه . وكسرها على أصل التقاء الساكنين ، وتشبيهاً لها بالواو الأصلية ، وهي قراءة أبي السمال ، ويحيى بن يعمر ، وابن أبي إسحاق . وفتحها ، وهو أقلها ، طلباً للخفة لثقل الضمة والكسرة ، ولأنها بعد فتحة فأتبعت ما قبلها . وهمز الواو وضمها والوجه فيه أنهم شبهوا الواو هنا للزوم ضمها لالتقاء الساكنين بالضمة اللازمة في نحو وجوه وأقتت ، ونسبت للكسائي ، وقيل هي لغة قيس . واختلاس ضمة الواو .
ينظر : السبعة ١٤٥ ، إعراب القرآن ١٩٢/١ ، البيان في إعراب القرآن ٥٩/١ ، البيان في إعراب القرآن ٣٢/١، المحتسب ٥٤/١- ٥٥ ، إعراب القراءات الشواذ ١٢٥/١- ١٢٦ ، مختصر ابن خالويه ٢ .

الضمة غير لازمة ولم يعتد بثقلها [1] لزوالها بتغير الإعراب في (مررت بدلوك) و(رأيت دلوك)، وتسكن الواو المضمومة لاجتماع الساكنين كقولنا: اشتروا غلاماً، فلم يعتد بذلك كما لم يعتد بالكسرة في لم يقمِ الرجل، ولم يردوا الواو في يقوم وإن كانت قد سقطت الواو لاجتماع الساكنين.

وإذا كانت الواو مكسورة[2] لم تقلب إلا إذا كانت أولاً كقولهم في وسادة:

---

(١) في (ت): بعقلها، وهوتحريف.

(٢) القلب جائز، وذهب بعض النحويين (شرح التصريف للثمانيني ٣٢٧)، ومنهم المازني (التصريف ٢٢٨/١، ٢٢٩)، وابن عصفور (الممتع ٣٣٣- ٣٣٤) إلى أن همزها قياس، واستدل بكثرة ما جاء من ذلك، وبعضهم يقصره على السماع، ونسبه ابن يعيش إلى أكثرهم، والعلة في ذلك أنهم شبهوا الواو المكسور بالواو المضومة؛ لأنهم يستثقلون الكسرة أيضاً، كما يستثقلون الضمة فيحذفونها من الياء المكسور ما قبلها كما تحذف الضمة منها نحو قولهم: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ، واستثقلوا الكسرة فيها كما يستثقلون الياء بعدها فيقولون: إشاح، وإفادة، وإسادة، وإعاء، وإكاف، وقرأ سعيد بن جبير (ثم استخرجها من إعاء أخيه).

وينظر: الكتاب ٣٣١/٤، ٣٣٢، المقتضب ٩٤/١، الأصول ٢٤٥/٣، سر صناعة الإعراب ٥٩٥، ٦٦٣، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٧، ٣٢٨، الممتع ٣٣٣/٣، ٣٣٥، شرح الملوكي ٢٧٤- ٢٧٥، اللباب ٢٩١/٢، شرح الشافية للرضي ٨٧/٣، التذييل والتكميل ١٤٢/٦، البحر المحيط ٣٣٢/٥.

وقد رد ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٧٤ على القول بالقياس فقال: " وهمز الواو المكسورة وإن كثر عندهم فهو أضعف قياساً من همز الواو المضمومة وأقل استعمالاً، ألا ترى أنهم يكرهون اجتماع الواوين فيبدلون الأولى همزة نحو قوله: (لقد وقتك الأواقي) ولا يفعلون ذلك في الياء مع الواو نحو ويح، وويس، وويل، ويوم، فلما كان حكم الضمة مع الواو قريباً من حكم الواو مع الواو كذلك يجب أن يكون حكم الكسرة مع الواو قريباً من حكم الياء مع الواو. وقد نقله أبو بكر عن أبي العباس أن الجرمي لا يرى إبدال الهمزة من الواو المكسورة مطرداً كما يقول النحويون فيها إذا كانت أول حرف ويذكر أن هذه الحروف التي في الكتاب من الشواذ (تعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٨٤ أ).

وذكر ابن عصفور (الممتع ٣٣٣/١) أن المازني يمنع القياس والصحيح ما أثبتناه استدلالاً بنصه في التصريف إذ قال: " واعلم أن الواو إذا كانت أولاً وكانت مكسورة فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة ويكون ذلك مطرداً فيها ".

ورجح قول القياس مستدلاً بالقياس والسماع، فأما القياس فالواو المكسورة بمنزلة الياء والواو، وكما يكرهون اجتماع الياء والواو حتى يقلبون الواو إلى الياء تقدمت أو تأخرت فيقولون: طويت طياً، والأصل طوياً، ويقولون سيد، والأصل سيود. فكذلك ينبغي أن يكون النطق بالواو المكسورة مستثقلاً .=

إسادة ، وفي وشاح : إشاح ، ولا تقلب في غير الأول ، لا يقال في معاون : معائن ، وإنما كان القلب في المكسورة إذا كانت أولاً فقط ؛ لأن المكسورة أخف من المضمومة إذ[1] كانت الضمة من جنس الواو فلما كانت المضمومة أثقل جاز [2] قلبها في كل موضع ولم يجز قلب المكسورة في الحشو كما كان ذلك في الأول ؛ لأن الحشو أقوى من الأوائل [3] . ألا ترى أن الواوين إذا اجتمعتا في أول الكلمة [4] قلبت إحداهما لا غير، كقولهم في تصغير واصل : أُوَيصل ، وأصله وويصل . ولم يلزموا [5] قلبها في أَحْوَوى وغُوُور إذ [6] كانت الواوان حشواً .

وقد جاءت الواو المكسورة منقلبة همزة في الحشو في قولهم مصائب ، وهو شاذ ، وله وجهان مع شذوذه :

=وأما السماع فلأنهم قالوا إسادة ، وإشاح ، وإعاء ،وإفادة ، وكثر ذلك كثرة توجب القياس في كل واو مكسورة وقعت أولاً .

وذكر ابن المؤدب في دقائق التصريف (٢٤٢) أن بني تميم يهمزون الواو المكسورة أو المضمومة في مثل هذا ، وأنكر أبو علي الفارسي فيما نقله عنه ابن جني (المنصف ٢٣٠/١) أن يكون وشاح وإشاح لغتين ، وإنما الهمزة بدل من الواو بدليل إجماعهم على موشح .

(١) في (ت) : إذا . وفي (ي) : إن .

(٢) في (ي) : لزم .

(٣) في (ت) : الأول .

(٤) قال سيبويه الكتاب ٣٣٣/٤ : " وإذا التقت الواوان أولاً أبدلت الأولى همزة ، ولا يكون فيها إلا ذلك ؛ لأنهم لما استثقلوا التي فيها الضمة فأبدلوا ، وكان ذلك مطرداً إن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل ، لم يجعلوا في الواوين إلا المبدل ؛ لأنهما أثقل من الواو والضمة ، فكما أطرد البدل في المضموم كذلك لزم البدل في هذا " ، وقال العكبري في اللباب ٢٩٥/٢ : " إذا اجتمع واوان في أول الكلمة أبدلت الأولى منهما همزة نحو الأولى ، وجمع واصل وتصغيره : أواصل ، و أو يصل ؛ وإنما كان ذلك لأن الواو مستثقلة لكونها خارجة من عضوين ، وهي مقدرة بضمتين ، فالواوان في تقدير أربع ضمات ، ثم هما من جنس واحد ، والنطق بالحرف بعد حرف مثل شاق على اللسان حتى أوجب ذلك الإدغام ما أمكن ، وهنا لا يمكن لأن المدغم الأول يجب أن يكون ساكناً والأول لا يمكن إسكانه ، فعند ذلك هرب إلى حرف آخر وهو الهمزة لما ذكرنا من قبل، وفي التعليق على نسخة ابن طلحة منقول من التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٨٤ ب قوله : لما كنت في الواحدة المضمومة مخيراً بين البدل وتركه لم يكن في الاثنين إلا البدل نحو قولك في تصغير واصل أو يصل وفي جمعه مؤنثاً أو أصل إلا أن تكون واوان إحداهما للمد فإن حكمها حكم الواحدة المضمومة نحو ووعد وقوول " . وينظر : المقتضب ٩٤/١- ٩٥ ، ٦٣ ، الأصول ٢٤٥/٣ ، التكملة ٥٨٠ ، البغداديات ٨٥ وما بعدها ، سر صناعة الإعراب ٩٨/١ ، المقتصد في شرح التكملة ٨٦٥/٢ ، الممتع ٣٣٢/١ .

(٥) في (ي) : يلزموها .

(٦) في (ت) : إن .

إما أن تكون مصيبة [(١)] ، وهي مُفْعِلة مشبهة بفَعِيلة ، فجمعوها كجمع فعيلة ، وذلك أن مفْعِلة من هذا الباب ، الياء منه[(٢)] في موضع عين الفعل . فإذا جمعوها ردوها إلى أصلها ، إن كان أصلها واواً ردوها إلى الواو ، وإن كان أصلها ياءً [(٣)] جعلوها ياءً كقولهم : مقيمة ومقاوم ، ومجيدة ومجاود ، ومن الياء [(٤)] مُريبة ومرايب ، ومُنيلة ومنايل ؛ لأنها من النيل . وإذا كانت فَعِيلة همزوا [(٥)] كقولهم : ظَريفة وظرائف ،

---

(١) في (ت) : (مصيبة) ساقطة .وقد ذهب سيبويه(الكتاب٤/٣٥٥- ٣٥٦)إلى أن جمع مصيبة قياسه مصاوب،وأما قولهم :مصائب فشاذ؛لأنه لايهمز إلا المدة الزائدة،وذكر أن المسوغ لجمعهم شبهها بصحيفة ،وتبعه الفراء(معاني القرآن١/٣٧٤)،والأخفش (معاني القرآن ٥١٢)،والمبرد(المقتضب ١/١٢٣)،وابن السراج(الأصول ٣/٢٨٧- ٢٨٨)،والنحاس(إعراب القرآن ٢/١١٦)،والفارسي (الحجة٤/٨)،وهواختيار السيرافي(٦/١٨١- ١٨٣)،والثمانيني (شرح التصريف ٤٨٢ ،٣٠٤)،والجرجاني (المقتصد ٩٨٣)،والعكبري(اللباب ٢/٤١١)،والخوارزمي (التخمير٤/٤١٤)،وابن يعيش(شرح المفصل ١٠/٩٧)،وابن مالك (شرح الكافية الشافية٢٠٨٤)،والرضي (شرح الشافية ٣/١٣٤).

وذهب أبو إسحاق الزجاج(معاني القرآن وإعرابه٢/٣٢٠- ٣٢١)إلى أن همز مصائب ليس شاذا ،وإنما هو جائز قياسا ،وعده من إبدال الواو المكسورة همزة كما أبدلوها في إسادة،وهذا الإبدال من المكسورة كالإبدال من المضمومة إذ يقال أُقتت،والمضمومةتبدل متصدرةوغير متصدرة كأدؤر،فحملوا الواو المكسورة عليها.وذكر ابن جني في (التمام٢١)دليلا يمكن الاستدلال به لمذهب الزجاج ،وهو ماروي في قول أبي عامر بن أبي الأخنس الهذلي:

أقاوِمُ لايعدو عن الظل عزهم فذو البث فيهم والفقير مُدَعدع

فقد قال السكري"وروي أقائم ،يريد :أقاوم،وقال هي لغته(شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ ،والتمام ٢٢).ورد الفارسي(الأغفال٧٤٩- ٧٦٣ ،المنصف ١/٣٠٩، ٢٣٠) بأنه قياس على القليل،فلايقاس على المضمومة ؛لان المفتوحة مع تكرارها لاتبدل غير أول .وتبع سيبويه من المحدثين عبدالقادر المغربي في بحث بعنوان توهم الحرف الأصلي زائدا ،وقد نشرفي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٩ ،١٩٥٧م ،ص ٦٣.ورد عليه محمد بهجة الأثري بانه لغة من لغات العرب في بحث بعنوان مزاعم بناء اللغة على التوهم في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،شوال ،١٣٩٦هـ ،تشرين الاول ١٩٧٦م ،مج ٥١ ،ص ٧٣٩.

(٢) في (ي) : فيه .

(٣) في (ي) : الياء .

(٤) في (م) : الراء ،وهو تحريف .

(٥) في (ي) : همزوها .

وسعيدة وسعائد ، وسفينة وسفائن ، فكان حق مصيبة أن يقال : مَصاوب ؛ لأنه [1] من الصوب والواو في موضع عين الفعل ، فشبهوا مُصيبة بسفينة ، فهذا وجه .

والوجه الثاني : أنهم شبهوا الواو المكسورة في مصَاوب بالواو الأولى في نحو: وِسادة ، ووِفادة . فسووا بين الواوين المكسورتين حشواً وابتداءً كما سووا بين المضمومتين حشواً وابتداءً . ومن يقول مصاوب من العرب كثير على الأصل الذي ذكرناه .

وأما الواو مفتوحة [2] ، فلا يلزم قلبها همزة إلا أن العرب قد قلبتها همزة في أحرف ذكرها سيبويه كقولهم: امرأة أَناة ، وأجم ، وأُحد ، والأصل فيه وناة[3] ؛ لأن معناها لينة ساكنة [4] ، وهو من ونى يني [5] ، وأصل أجم وجم[6] ، ومعناه كره [7] ، وأحد من وحد[8] .

---

(١) في (ي) : لأنها .

(٢) لا يجوز همز الواو المفتوحة ؛ لأن الفتحة فيها لا تستثقل كما لا تستثقل الألف بعدها سواء كانت الواو أولاً أم حشواً أم أخيراً ، وقد شذت كلمات معدودة منها : أحد ، وحد ، وأناه وناه ، وأبلة وبلة ، وأجم وجم ، وأسماء وسماء ، وأخيهم وخيهم .
ينظر : الكتاب ٣٣١/٤ ، التصريف ٢٣١ ، المنصف ٢٣١/١- ٢٣٢ ، سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٧٤ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٩ ، ٢٣٠ ، المخصص ١٢/١٤ ، شرح الملوكي ٢٧٥، ٢٧٦ ، الممتع ٣٣٥/١ ، البحر المحيط ٥٢٨/٨ .

(٣) ينظر الكتاب ٣٣١/٤ ، المقتضب ٩٩/١ ، سر الصناعة ٩٢/١ ، ٥٧٤ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٩ ، المقتصد شرح التكملة ٨٦٦/٢ ، شرح الملوكي ٢٧٥ ، الممتع ٣٣٥/١ ، شرح الشافية للرضي ٧٩/٣ .

(٤) في الصحاح ٢٥٣١/٦ " الونى : الضعف والفتور ، والكلال والإعياء ، وامرأة وناة فيها فتور " . وفي تهذيب اللغة ٥٥٦/١٥ : " والوناة التي فيها فتور لنعمتها " .وفي الكتاب ٣٣٢/٤ : " كما أن أناة من ونيت لأن المرأة تجعل كسولاً) ، وأظنها وَنيتْ وضبطها المحقق وَنيْتُ . وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه ٣٠١ : صفة المرأة الفاترة القيام الكسول ، وهي من ونت تني إذا كسلت . وفي شرح أبنية سيبويه ١٥٩ : المرأة الفاترة القيام .
وقال العكبري في اللباب ٢٩٢/٢ : "وناة لأنها المتثنية في مشيتها فهي مشتقة من الونية والتواني " . وقال الثمانيني في شرح التصريف ٣٢٥ : " وناة فعلة من الوني يصفون به المرأة الكسول ؛ لأن المرأة إذا عظمت عجيزتها ثقلت عليها الحركة وهذا مما تمدح به النساء " .

(٥) في (ت) : (يني) ساقطة .

(٦) ينظر : الكتاب ٣٣١/٤ ، المقتصد شرح التكملة ٨٦٦/٢ ، الممتع ٣٣٥/١ ، شرح الشافية ٧٩/٣ .

(٧) في (ت) : كرهه . في جمهرة اللغة ٤٩٥/١ ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه ٣٠٢ : " وجم يجم إذا أظهر حزناً وكرباً فهو واجم ، وفي الحديث مالي أراك واجماً " . وفي لسان العرب ٦٣٠/١٢ والقاموس المحيط ١٨٦/٤ ، ووجم الشيء وجماً ووجوماً : كرهه . وفي شرح أبنية سيبويه ١٥٩ وجم إذا سكت .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٣١/٤ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٩ ، اللباب ٢٩٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٧٥ ، المقتصد شرح التكملة ٨٦٦/٢ .واختلفوا في همزة أحد في غير العدد ، فحكي عن ثعلب (الحجة ٤٢٢/٢- ٤٢٣) أنّ الهمزة مبدلة من واو ، وأصله وحد ، وتبعه ابن خالويه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ٢٢٨- ٢٢٩) . وذهب أبو علي الفارسي (التعليقة ٩٠/١- ٩١) ، وحكاه عنه ابن جني في المنصف ٢٣١/١- ٢٣٢ ، والمحتسب ٣٤٨/١ إلى أنها أصلية ؛ لأنها ليست في معنى واحد . واختار ابن جني رأي الفارسي في الخصائص ٢٦٢/٣ ، والمحتسب ٣٤٨/١ ، والعكبري في اللباب ٢٩٢/٢ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٤/١٠ ، وهو الراجح : لأن إبدال الهمزة مفتوحة شاذ كما أن المعنى للعموم والجنس يبعد أن أصلها من الوحدة .

وقال بعض النحويين : أصل أخذ وخذ ؛ لأنهم قالوا : اتخذ[1] ، فشددوا [2] التاء ولم يهمزوا ، وجعلوه من باب وزن ووعد [3] حيث قالوا : اتعد واتزن ولم يقولوا : ائتخذ كما قالوا : ائتمن يأتمن ، وائتكل يأتكل .

---

(1) يرى سيبويه (الكتاب ٤٨٣/٤) أن أصل اتخذ تخذ ، وتبعه الفراء (معاني القرآن ١٥٦/٣) ، والنحاس (إعراب القرآن ٤٦٨/٢) ، والفارسي (الأغفال ٩٩١- ٩٩٣ ، والحجة ١٦٣/٥) ، وابن جني في سر الصناعة ١٩٧- ١٩٨ ، والخصائص ٢٨٧/٢- ٢٨٨ .

وذهب أبو إسحاق الزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٣٠٧/٣) إلى أن التاء الأولى مبدلة من الهمزة ، وتبعه صاحب العين (العين ٢٩٨/٤) ، والأزهري (تهذيب اللغة ٥٣٠/٧) ، والجوهري (الصحاح ٥٥٩/١) . وعزي إلى الكوفيين (توضيح المقاصد ٧٨/٦ ، والتصريح ٣٧٣/٢، ٣٩١) ، واستدلوا بقولهم اتّزر من الإزار ، واتمن من الأمانة ، واتهل من الأهل .

وقد رد عليهم بما يلي :

١- أن هذه الألفاظ منقولة من غير الفصحاء .

٢- قوله تعالى : ﴿ قال لو شئت لتخذت عليه أجرا ﴾ .

وما أنشده الأصمعي :

وقد تَخذتْ رِجْلي إلى جَنْب غَرزها ... نسيفاً كأ فحوص القطاة المُطرق

٣- أن إبدال الهمزة تاء محفوظ في ألفاظ محصورة . ووجهت على أن الهمزة أبدلت أولاً ياءً ؛ لأن التقاء همزتين في أول الكلمة في أولاهما مكسورة ، والثانية ساكنة يوجب قلبها همزة ، فقيل : ايتزر ، ثم شبهت الياء المنقلبة بالياء غير المنقلبة وأبدلت تاء لوقوعها فاء لا فتعل نحو اتسر من اليسر .

٤- روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : اتخذ يتخذ اتخاذاً ، وتخذ يتخذ تخذاً بمعنى ، ومنه :

تخذت غراز إثرهم دليلاً ... وفروا في الحجاز ليعجزوني

٥- الحمل على تخذ أولى من الحمل على أخذ ثم وخذ لسهولته ولسلامته من الشذوذ .

(2) في (ت) : فشدّ .

(3) في (ي) ، و(ت) ، و(م) : وعد ووزن .وفي (ي) :وحيث.

وأما الوجه الذي لا يطّرد فقلبها تاءً في غير افتعل في الأسماء التي ذكرها سيبويه ، وأكثر ذلك يقع في أول الكلام عند حال من ثلاث [1] :

إما أن يكون لانضمام الواو أو لاجتماع واوين ، أو لاجتماع واو وياء ، وأكثر ذلك لانضمام الواو كقولهم: تُراث وتُجاه وتقى وتُخَمة ، والأصل وُراث ؛ لأنه من ورث[2] ، وتجاه من وجه ، والأصل وجاه [3] ، وتخمة ، والأصل فيها[4] وخمة ؛ لأنها من الوخامة [5] .

وأما التي قلبت لاجتماع واو وياء ، فقول العجاج[6] :

فإِنْ يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِي

أراد وقاري[7] ، وأراد بالبلى الكبر والشيخوخة ، وأصل [8] تيقوري فيعولي[9] ،

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٣٩/٤، ٣٣٢ ، المقتضب ٦٣/١ ، الأصول ٣٢٦٨ ، التبصرة والتذكرة ٨٤٨/٢ ، سر صناعة الإعراب ١٤٥/١ ، الممتع ٣٨٣ ، شرح الشافية للرضي ٨٠/٣، ٢١٩ .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٣٢/٤ ، المقتضب ٦٣/١ ، الأصول ٢٦٩/٣ ، سر صناعة الإعراب ١٤٥/١ ، الصحاح ٢٩٥/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٤٩ ، اللباب ٣٣٥/٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٩٦ ، شرح الشافية للرضي ٨٠/٣ ، ١٩٧ ، التنبيه والإيضاح لابن بري ٢٢٩/٢- ٢٣٠ .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٣٢/٤ ، المقتضب ٦٣/١ ، الأصول ٢٦٩/٣ ، تهذيب اللغة ٤١/٦ ، سر صناعة الإعراب ١٤٥/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٤٩ ، التنبيه والإيضاح لابن بري ٢٢٩/٢- ٢٣٠ .
وقال الأزهري في تهذيب اللغة ٣٥١/٦ (والوجاه والتجاه لغتان) .

(٤) في (ي) : فيهما .

(٥) ينظر : الكتاب ٢٣٢/٤ ، المقتضب ٦٣/١ ، الأصول ٢٦٩/٣ ، تهذيب اللغة ٦١٠/٧ ، اللباب ٣٣٦/٢ ، شرح الملوكي ٢٩٧ ، الممتع ٣٨٤/١ ، التنبيه والإيضاح ٢٢٩/٢- ٢٣٠ ، قال ابن المؤدب في دقائق التصريف رأياً مخالفاً .

(٦) الرجز في ديوانه ٢٧ ، والكتاب ٣٣٢/٤ ، وتهذيب اللغة ٢٨١/٩ ، والصحاح ٨٤٨/٢ ، والمنصف ١٢٧/١ ، ٣٩/٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٨/١٠ ، وقد وصف كبره وضعفه عن التصرف ، فعجل ذلك كالوقار وإن لم يقصده (تحصيل عين الذهب ٥٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٢٤/٢.

(٧) ينظر : الكتاب ٣٣٣/٤ ، سر الصناعة ١٤٦/١ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٩٧ ، اللباب ٣٣٦ .

(٨) في (ي) : الأصل .

(٩) في (ت) : فيعول ، وينظر : الكتاب ٣٣٣/٤ ، واللباب ٣٣٦/٢ .
قال الأزهري (تهذيب اللغة٢٨١/٩) : " قال [أبو الهيثم] والتيقور لغة في التوقير وأنشد قول العجاج ... قال : وقيل كان في الأصل ويقوراً فأبدل الواو تاء وحمله على فيعول ، ويقال حمله على تفعول مثل التذنوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو فأبدلها ياء لئلا يشبه فوعولاً فيخالف البناء . ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا نيروز ..."

وهو فيعول من الوقار [1] .

وأما التي قلبت تاء لاجتماع[2] واوين ، فقولهم : تَوْلج ، وهو فَوْعل من وَلَجْتُ ، وأصله وَوْلَج ، ومنهم من[3] قلب من التاء دالاً ، فقال: دَوْلج وليس قلب التاء بمطّرد في شيء من ذلك.

وقال بعضهم في تولج إنه تفعل ، واختار [4] الخليل (فوعل) ؛ لأن (فوعل) [5] أكثر في الأسماء من تفْعل ، فحمله على البناء الأكثر . وقد بينا فيما مضى [6] لم أبدلت الواو تاء من بين سائر الحروف ؟وما الوصلة بين التاء والواو؟ [7] .

وقد أبدلوا الواو [8] تاء في قولهم : أَسْنَتَ القوم[9] ، إذا أصابتهم السنة ، وقد بينا العلة في ذلك.

---

(١) ينظر : التصريف ٢٢٧/١ .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٣٣٣/٤ : "وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بمطرد ولم يكثر في هذا كما كثر في المضموم ؛ لأن الواو مفتوحة فشبهت بواو وحد ، فكما قلّت في هذه الواو وكانت قد تبدل منها كذلك قلّت في هذه الواو وذلك قولهم : تولج" .وذهب الخليل وسيبويه(الكتاب ٣٣٣/٤) إلى أن التاء اصلية مبدلة من الواو في تولج ،وتبعهما المازني (التصريف ٢٢٥/١-٢٢٦)، والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٣٧٤/١- ٣٧٥)، وابن السراج(الأصول ٢٦٩/٣)، والأزهري(تهذيب اللغة ٦٥٥/١٠)، والفارسي(التعليقة٩/٥- ١٠ ،وهو اختيار السيرافي(١٠٥/٦- ١٠٦)، وابن جني (المنصف ٢٢٦/١- ٢٢٧)، والجرجاني (المقتصد ٨٤٨- ٩١٧)، والعكبري(اللباب ٣٤٩/٢، ٣٣٦، ٢٧٠)، وابن عصفور(الممتع ٣٨٣- ٣٨٤)، والرضي (شرح الشافية٨١/٣- ٨٢).وعزي للفراءوثعلب (سر صناعة الإعراب ١٤٦ ،شرح المفصل لابن يعيش٣٨/١٠، شرح الملوكي ٢٩٧)القول بزيادة التاء في نحو توراة وتولج.والراجح أصالتها فيها لأمرين :

١- أن القياس يعضده ،ففوعل أكثر من تفعل حتى قال ابن يعيش إنه معدوم في الأسماء .

٢- أن إبدال الواو تاء كثير في أول الكلمة نحو :التكلة والتكلان والتراث والتخمة وغيرها

(٣) في (ي) : وبعضهم .

(٤) في (ي) : فاختارٍ .

(٥) في (ي) : فوعلاً لأن فوعلاً .

(٦) ينظر :السيرافي النحوي ٥٧٢.

(٧) والسبب في ذلك أن الواو حرف معتل ، والحركة فيه تثقل ، والواو مخرجها من الشفة ومخرج التاء من طرف اللسان وأصول الأسنان ، فلما قارب مخرج التاء لمخرج الواو ، وكانت التاء أجلد من الواو وأحمل للحركة قلبوا التاء من الواو . ينظر :شرح التصريف للثمانيني ٣٤٩ .

(٨) في (ت) : الواو ساقطة .

(٩) ينظر : تهذيب اللغة ٣٨٥/١٢ ، الصحاح ٢٥٤/١ . وحكم ابن السراج (الأصول ٢٧٠/٣) على الإبدال فيها بالشذوذ .

ومعنى : أسنت القوم ، أي : أجدبوا ، قال ابن الزبعري :

عمرو العُلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

وأصله من السنة ، فقلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم أسنى القوم إذا أقاموا سنة في موضع ، وقال الفراء : توهموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء ، تقول منه : أصابهم السنة بالتاء .

والأصل عند بعضهم : أسنووا ؛ لأنه من سنة الجدب ، والأصل فيها سنوة ، وهذا البدل غير مطرد . ألا ترى أنك لا تقول من أعطوا أعطيوا . (ينظر سر الصناعة ٥٤٧/٢ ، والإبدال لأبي الطيب ٥٢٨/٢ ، اللباب ٣٣٥/٢) . وينظر : السيرافي النحوي ٥٧٤- ٥٧٥.

قال : "وسألت الخليل عن فُعْل من وَأيْتُ ، فقال : وُؤْيٌ كما ترى ، فسألته[1] عنها فيمن خفف الهمزة [2] ، فقال : أُوْي كما ترى ، فأبدل من الواو همزة ، وقال[3] : لا بد من قلبها همزة لاجتماع الواوين " .

ومعنى هذا إذا قلت : وُؤي [4] ، ثم خففت قلبت الهمزة واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما ذكرنا ذلك في باب تخفيف الهمزة [5] ، فاجتمع [6] واوان الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة ، فوجب قلب الأولى همزة كما وجب ذلك في تصغير واصل حين قلت : أويصل ، فأنكر المازني[7] ذلك ، فقال : الواو الثانية في نية الهمزة ،

---

(١) في (ي) : فسألت .

(٢) في الكتاب : الهمز .

(٣) في الكتاب : " فقال : لا بد من الهمزة ؛ لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف " ، والنص في الشيرازيات ٩/١ ، وباختلاف يسير في الصحاح ٥١٩/٦ .

(٤) في (ت) : روي ، وهو تحريف .

(٥) الكتاب (٥٤٣/٣) : "وإذا كانت الهمزة ساكة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفاً ، وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت : راس وباس وقرات . وإن كان ما قبلها مضموماً فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً ، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤْمن : الجونة والبوس والمومن" .

وينظر : المقتضب ١٥٧/١ ، الأصول ٣٩٨/٢ ، ٣٩٩ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٩، ١٠٨ ، شرح الشافية للرضي ٣٢/٣ .

(٦) في (م) : واجتمع .

(٧) المازني هو : بكر بن محمد بن بقية ، وقيل : بكر بن محمد بن عدي بن حبيب ، أبو عثمان المازني ، من بني شيبان من بكر بن وائل ، عالم بصري كبير ، يعد أول من فصل التصريف عن النحو ، له كتاب التصريف وما تلحن فيه العامة وغيرهما .

روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدي والمبرد وعبدالله بن أبي سعد الوراق وغيرهم . توفي سنة ٢٤٩هـ بالبصرة ، وقيل ٢٣٦هـ .

ينظر : أخبار النحويين البصريين ٧٤- ٨٥ ، تاريخ بغداد ٩٣/٧ ، الأنساب للسمعاني ١٦٦/٥ ، نزهة الألباء ١٨٢ ، إنباه الرواة ٢٨١/١- ٢٩٠ ، إشارة التعيين ٦١ ، وفيات الأعيان ٩٢/١- ٩٣ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٥٧- ٦٤ ، معجم الأدباء ١٠٧/٧- ١٢٨ ، بغية الوعاة ٤٦٣/١ .وأما رأيه فينظر : التصريف ٢٤٥/٢، الأصول ٢٤٥/٣ ، الانتصار لابن ولاد ٢٦٢ ، التعليقة ١٠/٥- ١٢ ، البغداديات ٩١- ٩٢ ، شرح الرماني ٧٩/٥ .

فيجوز ألا تُقْلب همزة ؛ لأنه لم تجتمع واوان في التحصيل إذ [1] كانت الثانية في نية [2] الهمزة وشبه ذلك بقولك وُورِيَ[3] ، يجوز أن لا تقلب الواو الأولى همزة ، إذ[4] كانت الثانية مدة وهي منقلبة من ألف ، ولكن يجوز أن تقلب [الواو][5] الأولى عنده ؛ لأنها مضمومة [لا] لاجتماع [6] واوين . وإذا قلبت الواو [7] المضمومة همزة ؛ لأنها مضمومة كنت مخيراً بين همزها [8] وبين تركها ، وإذا قلبت لاجتماع واوين همزة لزم قلبها ولم يجز تركها واواً . فعلى مذهب الخليل يلزم قلبها ؛ لأنه يقلبها لاجتماع واوين .

وعلى [٢٦٥/أ] مذهب المازني لا يلزم قلبها لاجتماع واوين ، ولكن للضمة ، ولذلك[9] خيرك بين قلبها وتركها [10] . وقد أنكر أبو العباس المبرد [11] ما قاله الخليل من غير الجهة التي أنكرها المازني ، وذلك أنه قال : الذين يخففون الهمزة في وؤي إنما يستثقلون الهمزة ويطلبون العدول عن لفظها إلى لفظ آخر . فإذا كان ذلك من مذهبهم لم يجز[12] أن يفروا من الهمزة الساكنة ويجتلبوا همزة متحركة لهم عنها[13] متسع ومندوحة .

---

(١) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : إذا .

(٢) في (ت) : (نية) ساقطة .

(٣) لم يهمز ؛ لأن الواو الثانية لا اعتداد بها ؛ لأنها ألف واريت فقلبت واواً لانضمام ما قبلها .
ينظر : المقتضب ٩٥/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٠ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٨٤ .

(٤) في (ت) : إذا .

(٥) الواو سقطت من الأصل .

(٦) في الأصل : (لاجتماع) ،والصواب ما أثبته .ينظر : التكملة ٥٧٢ ، المنصف ٢١٨/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٠ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٨٣ ، شرح الشافية للرضي ٧٦/٣ .

(٧) في (ت) : (الواو) ساقطة .

(٨) في (م) : وبين ساقطة ، وزيادة (واواً) بعد تركها في (ت) ، و(م) .

(٩) في (ت) ، و(م) ، و(ي) : فلذلك .

(١٠) ينظر الخصائص ١٠/٣- ١١ .

(١١) هذا رأيه في المسائل الغلط ، قال ابن ولاد في الانتصار ٣٦٢ : "وهذا خطأ ، لا يلزم همز أوله ؛ لأنك تنوي بالواو المنقلبة الهمزة ، ولذلك لم تدغمها في الياء التي بعدها ، ولا يجوز في أُوى إلا في قول من همز الواو إذا انضمت ليس للالتقاء من الواوين ، ولكن على من قال أجوه في وجوه ؛ لأن المبدلة من الهمزة مدة ، ألا ترى أن إدغام واو رويا في الياء التي بعدها شبيه بالغلط ، إذ كنت تنوي فيها الهمزة ، وهذا قول أبي عثمان المازني" .

(١٢) في (ت) : لم يخل ، وهو تحريف .

(١٣) في (ت) : منها .

وليس[1] الأمر كما ظن أبو العباس ، وذلك أنهم إنما آثروا قلب الهمزة الساكنة واواً ؛ لأن الواو الساكنة أخف من الهمزة الساكنة ، فعدلوا عن الشيء إلى ما هو أخف منه .

وأما الواو المضمومة فهي أثقل من الهمزة المضمومة بسبب الضم المشاكل للواو ، فلذلك جاز أن يقلبوا الهمزة الساكنة واواً والواو المضمومة همزة ، وكل ذلك يفعلونه طلباً للخفة [2] .

ومعنى تولج[3] : المكان الذي يلج فيه ويبيت[4] الوحشي ، والمكان الذي يلج فيه [5] : تَوْلَج ودَوْلَج[6] ، كما قال جرير [7] :

مُتَّخِذاً مِنْ عِضَوات تَوْلَجَا

ومعنى وأيت : وعدت ، يقال : وَأَيْتُهُ بكذا وكذا ، أي : وعدته [8] .

---

(١) في (ي) : زيادة (قال القاضي رحمه الله) قبلها .

(٢) هذا رد ابن ولاد على المبرد في الانتصار لسيبويه على المبرد ٢٦٣ .

(٣) تولج : كناس الظبي أو الوحش الذي يلج فيه ، (جمهرة اللغة ٤٩٤/١ ، ١١٧٤/٢ ، وتهذيب اللغة ١٩٢/١١ ، الصحاح ٣٤٨/١ ، وشرح أمثلة سيبويه ٥٧) .

(٤) في الأصل ،و(ي)،و(م):وبيت الوحشي .

(٥) في (ي) زيادة (يقال له) بعدها .

(٦) في (ت) : وورلج : وينظر الكتاب ٣٣٣/٤ ، الأصول ٢٦٩/٣ ، المنتخب ٧٠٤/٢ ، جمهرة اللغة ٤٩٤/١ ، ١١٧٤/٢ ، الصحاح ٣٤٨/١ ، الإبدال لابن السكيت ١٠٣ .

(٧) في (ت) : وكما قال جرير ، : وهو جرير بن عطية بن حذيفة ، ولقب حذيفة الخَطَفَى ، وهو من بني كليب بن يربوع من فحول شعراء الإسلام ، كان من أحسن الناس تشبيباً ومن أشدهم هجاء ، له نقائض مشهورة مع الفرزدق وغيره .

ينظر : طبقات فحول الشعراء ٣١٥- ٣٨٦ ، الشعر والشعراء ٤٦٤/١- ٤٧٠ ، الأغاني ٣/٨- ٨٩ ، ٦١/١١- ٦٨ ، سمط اللآلي ٢٩٢/١- ٢٩٣ ، الموشح ١٨٧- ٢١٠ ، سير أعلام النبلاء ٥٩٠/٤- ٥٩١ ، العيني ٩١/١- ٩٢ ، خزانة الأدب ٣٦/١- ٣٧ .

والبيت من الرجز ، وهو في ديوانه ٣٤/١ ، والمحكم ٢١٠/٢ ، ٢٣٤/٧ .وغير منسوب في العين ١٩٥/٢ ، والخصائص ١٧٢/١ . ويروى في ضعوات ودولجا في المحكم .والضعوات مفردها : الضّعة شجرة بالبادية . (المحكم ٢١٠/٢) . والعِضَوات جمع عِضَاهة ، وعِضَهة ، وعِضَة ، فأبدلوا مكان الهاء واواً ، وهي الشجر ذو الشوك مما جل أو دق ، (المحكم ٥٨/١) . و في النسخ عضوات ، وما في المصادر ضعوات

(٨) ينظر : جمهرة اللغة ١١٠٥/٢ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٨٣ ،لسان العرب ٣٧٧/١٥.

هذا باب
ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء [١]، وذلك في الافتعال [٢] كقولهم : متقِد ومتعِد [٣]

قال أبو سعيد [٤] : قد كنا بينا [٥] أن افتعل من وعد في لغة الجمهور [٦] تقلب الواو وهي فاء الفعل فيه تاءً ، فتدغم في تاء الافتعال ؛ لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لتغيرت ، فكانوا يقولون في الماضي : ايتعد ، وفي ما لم يسم فاعله : أُوتُعِد [٧] ، وفي المستقبل : ياتَعِد [٨] ، فاختاروا التاء مكان الواو لمشاكلة تاء الافتعال [٩] ، ولأن التاء قد تبدّل

(١) ينظر : الكتاب ٣٣٤/٤ ، وفي التعليقة ١٢/٥ (التي تكون في موضع مع الفاء) ساقطة .
وفي شرح الرماني ٧٩/٥ : باب الواو التي يلزمها بدل التاء منها ، وهذا الباب ساقط في النكت .

(٢) وما تصرف منه كما في المقتضب ٩١/١ . وفي الكتاب (هارون) ، ونسخة عارف حكمت : وذلك قولك بدل (كقولهم) .

(٣) ينظر : إبدال التاء (الكتاب ٢٣٩/٤ ، المقتضب ٦٣/١ ، الأصول ٢٦٨/٣ ، التكملة ٥٧٢ ، التعليقة ١٢/٥ ، التبصرة والتذكرة ٨٤٨/٢ ، سر صناعة الإعراب ١٤٥/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٦/١٠ ، الممتع ٣٨٣ ، شرح الشافية للرضي ٨٠/٣ ، ٢١٩) .

(٤) في (ي) : (قال أبو سعيد) ساقط . وفي (ت) ،و(م): زيادة رحمه الله بعدها ، وفي (ي) أيضاً وقد كنا .

(٥) ينظر :السيرافي النحوي ٥٧٢.

(٦) ينظر الكتاب ٣٣٤/٤ ، وسماها الأشموني اللغة الفصحى ، وهي لغة بني تميم في شرح التصريف للثمانيني ٣٥٣ .

(٧) في (ت) : واتعد .

(٨) ينظر المقتضب ٩٢/١ ، والانتصار

(٩) في (ت) : الانفعال ، وهو تحريف .قال سيبويه (الكتاب ٣٣٤/٢) : "وذلك في الافتعال وذلك قولك متقد ، ومتعد ، واتّعد ، واتقد ، واتّهموا ، في الاتعاد والاتقاد ، من قبل أن هذه الواو تضعف ههنا ، فتبدل إذا كان قبلها كسرة ، وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء ، فلما كانت هذه الأشياء تكنّفها مع الضعف الذي ذكرت لك ، صارت بمنزلة الواو في أوّل الكلمة وبعدها واو في لزوم البدل لما اجتمع فيها ، فأبدلوا حرفاً أجلد منها لا يزول . وهذا كان أخف عليهم " .
وينظر سر صناعة الإعراب ١٤٧/١- ١٤٨ ، المنصف ٢٢٣/١ ، اللباب ٣٣٤/٢- ٣٣٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٦/١٠- ٣٧ ، شرح الملوكي ٢٩٤ ، الممتع ٣٨٦/١- ٢٨٧ ، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٨٠ ، شرح الشافية للرضي ٨٠/٣ .

من الواو في قولهم : تُجَاه ، وتُخَمَة . وفي العرب [1] من لا يقلبها تاءً ولكنه يقلبها على ما قلبها ، فيجعلها ياءً ؛ لانكسار ما قبلها ، وألفاً لانفتاح ما قبلها ، وواواً[2] لانضمام ما قبلها ، كما فعل بـ (قال) ، ويقول[3] ، وقيل ، فجعل [4] الواو ألفاً في قال لانفتاح ما قبلها ، وواواً في (يقول) لانضمام ما قبلها ، وياء في قيل لانكسار ما قبلها .

قال : "وقد أبدلت في أفعلت ، وذلك قليل غير مطرد كقولهم : أَتْخمه [5] ، وضربه حتى أَتْكأه" [6] .

وإنما المعنى أوخمه [7] وأوكأه [8] ، وليس ذلك بمنزلة اتعد واتزن ؛ لأن اتعد واتزن[9]

---

(١) ذكر المازني (التصريف ٢٠٥/١) أنها لغة لبعض الحجازيين ، ونسبها سيبويه (الكتاب ٣٣٤/٤) ، والجوهري (الصحاح ٥٥٢/٢) ، وابن عصفور (الممتع / ٣٨٧) إلى ناس من العرب ، وفي الشافية ٩٦ نسبت إلى الشافعي ، وذكر ابن جني في سر الصناعة ١٤٨/١ أن الكسائي سمع الطريق ياتسق ، ويا تسع ، أي يتسق ويتسع ، وذكر أن اللغة الأولى أكثر وأقيس . وهي لغة إبدالها تاء ، ونسبها إلى أهل الحجاز وبها نزل القرآن .

(٢) في (ت) : واواً .

(٣) في (ت) : وهو يقول .

(٤) في (ي) : فجعلوا .

(٥) في (ي) : الخمة ، وفي (م) : أتخمهه . وهو تحريف .

(٦) في (ت) : أبكاه ،وهو تحريف . وفي الكتاب ٣٣٤/٤ : "وذلك قليل غير مطرد ، من قبل أن الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة تحولها في جميع تصرفها ، فهي أقوى من افتعل ، فمن ذلك قولهم : أَتخمه ، وضربه حتى أتكأه ، وأتلجه ، يريد : أولجه ، وأتهم ؛ لأنه من التوهم ، ودعاهم إلى ذلك ما دعاهم إليه في تيعور ؛ لأنها تلك الواو التي تضعف ، فأبدلوا أجلد منها ، ومع هذا أنها تقع في يُفْعِل ويُفعَل بعد ضمة" .

(٧) ينظر : المقتضب ٦٣/١ ، الأصول ٢٦٨/٣ ، الصحاح ٢٠٤٩/٥ ، المخصص ٨٠/٥ .

معنى التُّخَمَة : سوء مَغَبَّة الطعام وقلة استمرائه (المخصص ٧٩/٥) .والعامة تقول التُّخْمَة (الصحاح ٢٠٤٩/٥) .

(٨) ينظر : التصريف ٢٢٥ ، المقتضب ٦٣/١ ، الأصول ٢٦٨/٣ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٤٩ .

وفي الصحاح ٨٢/١ والمحكم ١١٦/٧ ، وطعنه حتى أتكأه على أفعله ، أي ألقاه على هيئة المتكئ .

وفي المحكم زيادة ألقاه على جانبه الأيسر . وفي العين ٤٢٢/٥ أوكأت فلاناً إيكاء ، أي : نصبت له متكأ .

(٩) في (ي) : (لأن اتعد واتزن) ساقطة .وليس قال بدل وليس ذلك ،وهو تحريف.

مطّرد . وإنما قالوا [(١)] : أتخمه [(٢)] وأتلجه ؛ لأنهم قد قلبوا هذه الواو تاءً قبل دخول ألف أفعلت حين[(٣)] قالوا : تُخَمَة وتُكأة[(٤)] وتولج ، وإن كان شيئاً من ذلك [(٥)] غير مطّرد[(٦)].

فأما التَّقِيّة [(٧)] فالأصل فيها وَقِيّة [(٨)] ؛ لأنها فعيلة من وقيت [(٩)] ، ولكنهم قلبوا الواو تاءً وإن لم يكن فيها شيء تُستثقل [(١٠)] من أجله الواو ؛ لأنهم قد قالوا : تُقَى ، فقلبوا الواو تاءً للضم [(١١)] ، ثم أجروا كل ما كان من ذلك هذا المجرى حملاً على تقى ، فقالوا : هو أتقى للّه منك .

---

(١) في (ي) : قال .

(٢) في (ي) : تخمة .

(٣) في (ت) : حيث .

(٤) قال ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٣١ : "هما على وزن فُعَلة" .
وينظر : التبصرة والتذكرة ٨٤٨/٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٩٧ .

(٥) في (ي) : (من ذلك) ساقط .

(٦) في (ي) : مترد ، وهو تحريف

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٣٤٤/٤) : "فأما التقية فبمنزلة التيقور ، وهو أتقاهما في كذلك ، والتقى كذلك" .
وينظر : التصريف ٢٢٥/١ ، المقتضب ١٤٦/٣ ، التعليقة ١٤/٥ ، شرح الرماني ٨١/٥ ، المنصف ٢٢٧/١ ، الصحاح (وقى) ، المخصص ٩٤/١٣ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٩٧ .

(٨) في (ي) : فيه وفيّة ،وهو تصحيف.

(٩) في (ت) : وقيته لكنهم .

(١٠) في (ت) : يستقل، وهو تحريف .

(١١) ذهب المبرد ، وتبعه السيرافي إلى أن العرب يقولون في موضع (اتَّقى) : تقى يَتَقي ، يحذفون التاء الأولى الساكنة التي هي بدل من واو (وقيت) ، ولم يحتاجوا إلى ألف الوصل . وذهب الزجاج إلى أن تَقَى مخفّف من اتَّقى يتَّقي ، وهو متعد ، وأما تقى يتْقي فهو غير متعد (السيرافي النحوي ٢٩٦) ، المنصف ٢٩٠/١ ، المخصص ١٦٠/١٧- ١٦١- ٢١٩ ، ومما يشهد لصحة قول أبي سعيد أبيات ذكرها الجوهري في الصحاح ٢٥٢٦/٦- ٢٥٢٧ . وقال الجوهري (الصحاح ٢٥٢٧/٦) (لسان العرب ٤٠٤/١٥) : " يقال : اتّقى تُقِيَّة وتُقاة مثل اتَّخم تُخمة ،قال ابن بري جعلهم هذه المصادر لـ (اتّقى) دون تَقَي يشهد لصحة قول أبي سعيد المتقدم أنه لم يسمع تَقَى يتْقي تقْياً ، وإنما سمع تَقَى يَتَقِي محذوفاً من اتّقى " .
وخالف في ذلك ابن القوطية (الأفعال ٢٨٤) إذ حكى تَقَى الشيء تقْياً خافه، وقال : إنها لغة ، ومن أجل ذلك اختلفوا في تَقَيْتُ ، فقال الكسائي وطائفة من أصحابه هو من الفعل افتعلت إلا أنهم نقصوا ، وقال الخليل وأصحابه تَقَيْتُ من الفعل فَعَلْت وأنا أَتْقي بتسكين التاء على يتقي، قال وهذه لغة من قال تَخِذ يتخد . ينظر : العين ٢٣٩/٥ دقائق التصريف ٣٤٨- ٣٤٩ .

هذا باب
ما تقلب فيه الواو ياء ، وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة [1]

اعلم أن الواو متى سكنت وقبلها كسرة ، قلبت ياءً [2] ، وذلك قولك : ميزان وميقات وميثاق ، والأصل مِوْزان ومِوْقات [3] ؛ لأنه من الوزن والوقت [4] . فإذا انفتحت الميم أو تحركت عادت واواً ، كقولك : موازين ، ومواقيت ، ورجل مِوَدّ . وإنما امتنعت العرب من واو ساكنة بعد كسرة استثقالاً للجمع بينهما . ألا ترى أنه ليس في كلامهم ضمة بعد كسرة إلا أن تكون ضمة إعراب ، كقولهم : لَعِبَ وفَخِذُك [5] .

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٣٥/٤ . وفي التعليقة ١٤/٥ (وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة) ساقطة . وفي شرح الرماني ٨٠/٥ : (باب الواو التي تقلب ياءً) وهذا الباب ساقط في النكت .

(٢) اشترط العلماء أن تكون الواو مفردة غير مدغمة نحو اجلوّاذ واعلوّاط ، وصحت الواو بعد الكسرة لأمرين : أحدهما : أنها قويت بإدغامها . والآخر : خروجها عن شبه الألف بالإدغام ألا ترى أن الألف لا تدغم ويدغم فيها . ينظر : سر صناعة الإعراب ٧٣٢/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٣١٦ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٤٢- ٢٤٣ ، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١١٣- ١١٤ .

(٣) في (ت) : (موقات) ساقطة .

(٤) قال الثمانيني في شرح التصريف ٣١٢ : " وقد تبدل الياء من الواو إذا سكنت الواو وقبلها كسرة سواء كانت الواو فاءً أو لاماً أو زائدة ، فمثال الفاء قولهم ميعاد ميزان وميقات ، وأصله موعاد ؛ لأنه مفعال من الوعد ، وموزان لأنه مفعال من الوزن ، وموقات لأنه مفعال من الوقت فلما سكنت الواو وقبلها كسرة غلبت عليها الكسرة ، فجذبتها إلى جنسها وهو الياء ؛ لأن الحرف إذا سكن ضعف ومات بسكونه ، فغلبت عليه الكسرة ، يدلك على أن الكسرة قد غلبت على الواو الساكنة أن الكسرة إذا زالت عادت الواو إلى حركتها ، قالوا مويْعيد ومويزين وموازين ومويقيت ومواقيت " .

وينظر الكتاب ٣٣٥/٤ ، المقتضب ٩٢/١ ، ٢١١ ، الأصول ٢٦١/٣ ، التكملة ٥٧١ ، شرح الرماني ٨١/٥ ، التبصرة ٨٢٢/٢ ، سر صناعة الإعراب ٧٣٢/٢ ، المقتصد شرح التكملة ٨٧٩/٢- ٨٨٠ ، المفصل ٢١/١٠ ، شرح الملوكي ٢٣٩، ٢٤٤ ، اللباب ٣١٧ ، الممتع ٤٣٦/٢ .

(٥) في (ت) : فخذ . قال سيبويه ٣٣٥/٤ : " وإنما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في ليّة وسيد ونحوهما ، وكما يكرهون الضمة بعد الكسرة حتى إنه ليس في الكلام أن يكسروا أول حرف ويضموا الثاني في فِعُل ، ولا يكون ذلك لازماً في غير الأول أيضاً إلا أن يدركه الإعراب نحو قولك : فخذ كما ترى وأشباهه".

وإذا كانت الواو مفتوحة وقبلها كسرة لم تقلب ؛ لأن الفتحة كالحاجز بينها[1] وبين الكسرة .

فإن قال قائل : فإذا كانت الكسرة تقلب الواو الساكنة التي بعدها ياء على كل حال ، ولم يوجد في[2] الكلام غير ذلك . فهلا قلبت الكسرة الواو[3] ياءً متى دخلت عليه ؛ لأنها إذا كانت تقلب ما بعدها فهي تقلب ما دخلت عليه أولى ، كقولنا : وِشاح ، ومَعاون ، ومَقاوم ، وما أشبه ذلك .

قيل له : بين أن تدخل الكسرة على الواو نفسها وبين أن تدخل على ما قبلها فرق ، وذلك أن الكسرة إذا دخلت على ما قبل الواو ثم أتت الواو فقد نطقت بالكسرة وهي من حيّز الياء ثم أتت الواو وهي بعيدة من حيز الياء ، بل هي نقيضتها[4] ، فكرهوا أن ينطقوا بشيئين متباينين ، فقلبوا الواو ياءً ؛ لمشاكلة ما قبلها ، إذ لا حاجز بينهما .

وأما الواو[5] المكسورة في نفسها ، فإنما ينطق بها أولاً قبل كسرتها ، ثم تصير الكسرة فيها في التقدير ، كالعرض[6] ، فلم يغيرها[7] ما ورد عليها بعد النطق بها[8].

قال سيبويه : "وإنما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في لَيَّة وسيّد ونحوهما ، وكما يكرهون الضمة بعد الكسرة"[9] .

---

(١) في (ي) : بينهما .

(٢) في (ي) : زيادة (شيء من) بعدها .

(٣) في (ت) : للواو .

(٤) في (م) : نقيضها .

(٥) في (ي) : (وأما الواو) مكررة .

(٦) في (ي) : زيادة (الذي زمان وجوده غير منفصل منه ولا بيّن في الحس) بعدها .

(٧) في (ي) : وما ورد .

(٨) في (ي) : (بها) ساقطة .

(٩) الكتاب ٣٣٥/٤ .

يعني أنهم كرهوا الخروج عن الكسرة [1] إلى الواو الساكنة في قولهم: مِوْزان[2] ، فقلبوها ياءً فقالوا : ميزان ، كما كرهوا الواو مع الياء في لَوْية [3] وسَيْوِد[4] ، فقالوا : ليّة وسيد ، وإنما هو من لَوَى يَلْوِي ، وساد يسود . فكرهوا[5] اجتماع الواو والياء [6] والأول منهما ساكن [7] ؛ لأنهم يجدون[8] سبيلاً إلى إدغام أحدهما [9] في الآخر إذا قلبوا ، فيكون النطق بهما من وجه[10] واحد برفعة واحدة[11] من اللسان ، فكانت الياء هي الغالبة على الواو تقدمت أو تأخرت ؛ لأن الغرض قلب أحدهما إلى الآخر ؛ ليكون النطق بهما من جهة واحدة ، والياء أخف من الواو وأشد

---

(١) في (ي) : (كرهوا الخروج عن الكسرة ...كما كرهوا) ساقطة ،وهو انتقال نظر.

(٢) في (ت) : موازن ،وهوخطأ من الناسخ .

(٣) لويت الحبل ألويه لياً ولَيَّاناً : فتلته ، ولوى يده لياً ولوياً نادر على الأصل ثناها . وحكي أيضاً : لوى عن الأمر تثاقل ، ولويت أمري عنه لياً ولياناً : طويته ، ولويت عنه الخبر أخبرته به على غير وجهه ، ولوى فلان خبره : إذا كتمه ، ينظر العين ٣٦٣/٨ ، لسان العرب ٢٦٢/١٥ .

(٤) في الأصل ، و(ت)،و(م) : لية وسيد ،وأثبت ما في (ي) .

(٥) في (ت) : وكرهوا .

(٦) في (ي) : زيادة (وإنما) .

(٧) عقد سيبويه في الكتاب ٣٦٥/٤ باباً لمثل هذه الكلمات فقال : هذا باب ما تقلب الواو فيه ياءً إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة وذلك لأن الياء والواو بمنزلة التي تدانت مخارجها لكثرة استعمالهم إياهما وممرهما على ألسنتهم ، فلما كانت الواو ليس بينهما وبين الياء حاجز بعد الياء ولا قبلها ، كان العمل من وجه واحد ورفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم ، وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو ؛ لأنها أخف عليهم لشبهها بالألف ، وذلك قولك في فيعل سيّد وصيب وإنما أصلهما سيود وصيوب.

وينظر: المقتضب ١٧٢/١- ١٧٢- ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨/٢ ، ٢٨٣ ، شرح الرماني ٨١/٥ ، التكملة ٥٩٠ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٩٣/٣ .

(٨) في (ت) : لا يجدون .

(٩) في (ت) : إحداهما في الأخرى .

(١٠) في (ت) : جهة واحدة .

(١١) في (ت) : (برفعة واحدة) ساقط .

تمكناً ، فأما[1] خفتها فهي تتبين بالامتحان ، كما أن الكسرة أخف من الضمة وتمكنها أنها من وسط اللسان ، والواو من[2] بين الشفتين ، ووسط اللسان أمكن.

ثم [3] ذكر سيبويه ما [4] استغنى بوضوحه عن التفسير إلى أن قال : "وتقول في تَفْعِلَةٍ [5] ويفْعِل إذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل : توعدة ويوعد[6] ، كما قالوا[7] في الموضِع ، والمَوْرِكة . فإنما الياء [8] والتاء بمنزلة هذه الميم ، ولم تذهب الواو كما ذهبت في [9] الفعل ، ولم تحذف من مَوْعِد ؛ لأنه ليس فيه من العلة ما في يَعدُ ، ولأنها اسم ، ويدلك على أن الواو تثبت قولهم : تَوْدِيةٌ ، وتَوْسِعة .

فأما فِعْلَةٌ إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها ؛ لأن الكسر يستثقل في الواو ، فاطرد ذلك في المصدر وشبه[10] بالفعل إذْ[11]

---

(١) في (ي) : وأما .

(٢) في (ي) : ومن .

(٣) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .

(٤) في (ت) : كما .

(٥) في الكتاب : زيادة (من وعدت) بعدها .

(٦) في (ي) : (توعدة و...) ساقط .

(٧) في (ت) ، و(ي) : تقول ، وهو موافق لما في الكتاب .

(٨) في (ي) : (و) ساقط .

(٩) في الكتاب : من .

(١٠) في (ي) : (و) ساقطة .اشترط العلماء لحذف فاء المصدر من نحو هذا شرطين:١- أن تكون فاؤه مكسورة٢- أن يكون فعله معتلا بحذف هذه الواو(المقتضب١/٨٨،المنصف ١/١٩٥ ،شرح المفصل لابن يعيش١٠/٦١).وذهب الجمهور إلى اشتراط الأول لان الغالب في الواوي أن يكون له مصدران على فَعْل مثل وعد ،وعلى فِعْله مثل وِعْدة ؛ليخرج بهذا الشرط مفتوح الأول.ويرى الرضي(شرح الشافية٣/٨٩)أن المصدرفَعْل بفتح الأول ،ويجوز عنده فيه وجهان إثبات الفاء نحو وعد ،وحذفها مع التعويض بالتاء في آخره وتحريك عينه بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين نحو عِدة.واشتهر عند العلماء أن التاء في آخر نحو عدةوسمة وزنة عوض من الحرف المحذوف ،وخالفهم بعض العلماء المحدثين كالشيخ محمد عضيمة في أن التاء هنا ليست عوضا (المغني في تصريف الأفعال ١٨٤).

(١١) في (ي) : إذا .

كان الفعل تذهب منه الواو[1] ، وإذ كانت المصادر تضارع الفعل كثيراً في قيلك : سقياً وأشباه ذلك . فإذا لم تكن الهاء[2] فلا حذف ؛ لأنه ليس عوض ، وقد أتموا فقالوا : وجهة في جهة ، وإنما فعلوا ذلك بها مكسورة كما يُفعل بها في الفعل وبعدها كسرة[3] ، فبذلك شبهت .

فأما في الأسماء فتثبت ، قالوا : وِلْدَة ، وقالوا : لِدَة ، كما حذفوا واو[4] عِدَة ، وإنما جاز فيما كان من المصادر مكسور[5] الواو إذا كان فِعْلَةً ؛ لأنه بعدد يفعل ووزنه ، فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة إذا[6] حذفت بعد ساكن . فإن [7] بنيت اسماً من وعد على فِعْلة قلت : وِعْدَة ، وإن بنيت مصدراً قلت : عِدَة [8] " .

أما قوله في تفعلة وتفعل توعدة وتوعد ، فإنما أراد الفرق بين توعد وتوعدة اسمين وبينهما [9] فعلين [10] ؛ لأنك إذا بنيت تفعل ويفعل من الوعد فعلاً لقلت : تعد ويعد ، وفيما [مضى] [11] بينا العلة في سقوط هذه الواو في[12] الفعل ، ونعيدها هاهنا .

جملة الأصل في سقوط هذه الواو في يَعِدُ فعلاً أن يَعِدُ فعل [13] أصله يَوْعِد [14] ، فوقعت الواو بين ياء وكسرة وذلك ثقيل، والفعل ثقيل ، فأسقطت الواو ثم تبع سائر

(١) في (م) ، و(ي) : الواو منه .
(٢) يريد بها التاء .
(٣) في (ت) (وبعد هذا كثير يجوز ذلك) ، وفي الكتاب : الكسرة .
(٤) في الكتاب : (واو) ساقطة ، وفي (م) : واو وعدة .
(٥) في (ي) : مكسوراً ، وهو خطأ من الناسخ .
(٦) في (ت) : وإذا .
(٧) في (ت) : وإذا .
(٨) الكتاب ٤/٣٣٦- ٣٣٧ .
(٩) في (ت) : (بينهما) ساقط .
(١٠) قال الرماني في شرح الكتاب ٥/٨١ : "وتفعله من الوعد توْعدة يصح ؛ لأنه ليس فيه ما تقتضي الإعلال ، وأما يَفْعل من الوعد فإنه إن كان فعلاً قلت فيه : يعد ، وإن كان اسماً قلت فيه يوعد ؛ لأنه اسم ليس بجارٍ على الفعل ولا فيه ما يقتضي الإعلال إذا كان اسماً" . وينظر : التعليقة ٥/١٦ .
(١١) في الأصل ، و(ت) ، و(م) : (ومضى) ساقط . وينظر : السيرافي النحوي ١٥٤ ـ ١٥٦ .
(١٢) في (ي) : (الفعل ونعيدها ..... الواو في) ساقطة .
(١٣) في (ي) : (أن يعد فعل) ساقطة ، وفي (ت) ، و(م) : (فعل) ساقطة فقط .
(١٤) في (ي) : وأصله

المضارع[1] الياء ، فقالوا : تَعِد ، ونَعِد ، وأَعِد . فإذا بنيت اسماً فالاسم أخف من الفعل ، فكان وقوع الواو في الاسم بين ياء وكسرة أخف من وقوعها بينهما في الفعل، ويشهد للفرق بين الاسم والفعل ، قولهم : تَوْسِعة ، وتَوْدِية، ولو كان في الفعل لقلت : تسع وتدي .

وقوله : " وأما[2] فعلة إذا كانت مصدراً ، فإنهم يحذفون الواو منها" .

يعني إذا جئنا [3] بفعْلة مصدراً للفعل الذي سقطت واوه لوقوعها بين ياء وكسرة كيعد ويزن وما أشبه ذلك سقطت الواو أيضاً من [4] المصدر ، وذلك لأنها تكون على وعدة ، فتنكسر الواو ، فيلقون كسرتها على العين ، ويحذفونها ، فيعلون هذه الواو في المصدر بسبب كسرها كما أعلوها في الفعل؛ لوقوعها بين ياء وكسرة . فإذا فتحت هذه الواو في المصدر لم تعل ولم تحذف ، فقالوا : وَعَدَهُ وَعْداً وعِدَةً [5] ، وَوَزَنَهُ وَزْناً وزِنَةً [6] . وإنما أجري المصدر على الفعل[7] ؛ لأن المصادر تعمل عمل الأفعال ، وتقوم مقامها.

---

(١) في (ت) : المضارع ساقطة .

(٢) في الكتاب : "فأما" .

(٣) في (ي) : جئت .

(٤) في (ي) : في . في التعليق على نسخة ابن طلحة منقول من التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٨٥ ب " إنما اعتل للكسرة واعتلال فعله معاً ، فإذا أنفرد أحدهما لم يعتل . ألا ترى جواراً سلم إذا سلم فعله ، وهو جاوروا . ألا ترى وعداً سلم إذا لم تكن كسرة فإنهما سببان معاً " .

(٥) في (ت) : ووعدة .

(٦) في (ت) : ووزنه .

(٧) هذان دليلان يمكن أن يستدل بهما للرأي الكوفي على أن الأصل في الاشتقاق الفعل ؛ لأن الأصل في العمل للأفعال لا للأسماء ، والأخرى أن المصدر قد ينوب عن الفعل نحو ضرباً زيداً والفعل لا ينوب عن المصدر فدلّ ذلك على الفعل أصل ؛ لأن الفرع يحل محل الأصل وليس العكس . ينظر : الإيضاح في علل النحو ٥٦ ، التبصرة والتذكرة ٧٥٥/٢ ، الإنصاف ٢٣٥/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ١١٠/١ ـ ١١١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٧٨/٢ ، ١٧٩.

ألا تراهم قالوا : سقياً ورعياً ، على معنى سقاك الله [1] ، ورعاك الله . وجعلوا الهاء التي في عدة عوضاً من حذف الواو ، فلا يسقطون هذه الهاء ألبتة مع سقوط الواو إلا في ضرورة الشعر إذا أضافوا ، فيقيمون المضاف إليه مقام الهاء في التعويض ،قال الشاعر [2] :

إن الخَلـيطَ أجـدُّوا الـبينَ فـانجردوا وأخلفـوك عِـدَ الأمْـرِ الـذي وعـدوا

فإذا بنيت اسماً على فِعْلة من [3] وعد ، ولم تجعله مصدراً قلت : وِعْدَة [4] كما قالوا : وِلْدة جمع وَلَد [5] .

وأما [6] قولهم [7] : فلان لدة فلان [٢٦٥/ب] ، في معنى أنه من أسنانه ،

---

(١) في (م) :زيادة(سقاك الله سقيا ،ورعاك الله رعيا)، (الله) الثانية ساقطة من (ي) .وبهذا استدل أبو سعيد السيرافي لمذهب سيبويه وبعض النحويين في أن اللام للتبيين متعلقة بفعل مضمر تقديره أعني في قولهم (سقياً لك ورعياً لك) ينظر الكتاب ٣١٢/١ ، الكامل للمبرد ٥٢/١ ، اللامات للزجاجي ١٢٢ ، ارتشاف الضرب ، الجني الداني ٩٧ ، مغني اللبيب ٢٢١/١ ، وهمع الهوامع ٢٠١/٤ .وذهب ابن أبي الربيع الإشبيلي (الملخص ٣٣٢/١) إلى أن تقدير المتعلق دعائي لك ، وذهب ابن هشام (مغني اللبيب ٢٢١/١) إلى أن تقدير المتعلق إرادتي لك ، وذهب الكوفيون (شرح السيرافي ٨٧/٢أ ، وارتشاف الضرب ، إلى أن اللام ليست للتبيين ، وإنما هي بمعنى الإضافة متعلقة بالمصدر سقياً والتركيب جملة واحدة ، وتبعهم ابن مالك (شرح التسهيل ٣٢١/٣) في أن اللام تتعلق بالمصدر سقياً ، وتبع سيبويه في أن اللام للتبيين . وفصل قوم (الجني الداني ٩٧ ، حاشية الصبان ١١٨/٢) فذهبوا إلى ما ذهب إليه سيبويه إذا كان المجرد مخاطباً نحو سقياً لك ، وذهبوا إلى ما ذهب إليه الكوفيون إذا لم يكن المجرور مخاطباً نحو سقياً لزيد ، والراجح مذهب سيبويه لئلا يجتمع في التركيب الواحد خطابان ، وأما ما قدر ابن أبي الربيع وابن هشام فضعيف ؛ لأن التركيب فيه تقديران تقدير مبتدأ وتقدير خبر يتعلق فيه لك ، وأما التفصيل فدعوى لا دليل عليها إذ مراد المتكم واحد في سقياً لك وسقياً لزيد .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للفضل بن العباس اللهبي (شعره ٤٧) . وغير منسوب في دقائق التصريف ٢٨٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٣/٣ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٩٧ ، والخصائص ١٧١/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ٤٨٦ ، وأوضح المسالك ٤٠٧/٤ ، التصريح ٣٩٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٦٤ .

(٣) في (ي) : ومن .

(٤) ينظر : التصريف ١٩٦/١ ، الأصول ٢٧٦/٣ ، شرح الرماني ٨١/٥ ، دقائق التصريف ٢٤٠ ، المنصف ١٩٧/١.

(٥) ينظر : الصحاح ٥٥٤/٢ ، المحكم ١٣١/١٠ .

(٦) في (ي) : فأما .

(٧) وقد قيل : هم لدتي . ومن العلماء من حكم عليها بالشذوذ ؛ لأنها ليست مصدراً . ينظر : التصريف ١٩٧ ، دقائق التصريف ٢٤٠ ، شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ ، الصحاح ٥٥٤/٢ ، المحكم ١٣١/١ .

وممن ولد معه ، فإنما هو مصدر في الأصل سمي به المولود[١] مع الإنسان ، كما قالوا : أنت رجائي في معنى مرجوي ، ودرهم ضَرْبٌ [٢] في معنى مضروب ، وماءٌ غورٌ في معنى غائر [٣] ، فكذلك لدة مصدر لحقها [٤] من[٥] الحذف ما يلحق المصادر ، ثم سمي بالمصدر المولود مع الإنسان .

قوله[٦] : "وإنما جاز فيما كان من المصادر مكسور الواو إذا[٧] كان فِعْلة ؛ لأنه بعدد يَفْعِل [٨] ، فيلقون حركة الفاء على العين ، كما يفعلون ذلك في الهمزة إذا حذفت بعد ساكن"[٩] .

يعني أن وِزْنَة على عدد يَوْزِنُ[١٠] ؛ لأن كل واحد منهما أربعة أحرف ، والثاني من وزنة ساكن كالثاني من يَوْزِن ، فهذه[١١] العلة التي أوجبت سقوطها ، وكذلك وزنة فلما أعلوها ألقوا حركتها على الزاي وأسقطوها[١٢] ولم يكن قبل ا لواو شيء تلقى حركة الواو عليه ، فألقيت حركتها على ما بعدها ، وصارت بمنزلة الهمزة إذا خففت وقبلها ساكن ألقيت حركتها على ما قبلها وسقطت هي كقولنا في مرأة ويسأل : يَسَل ومَرَة[١٣] .

---

(١) ينظر : التصريف ١٩٦ ، المنصف ١٩٧ .
(٢) في (ي) : (في معنى مرجوي ودرهم ضرب) ساقط ، وفي (ت) : جدهم بدلاً من درهم ،وهو خطأ من الناسخ .
(٣) ينظر : المقتضب ٣٠٤/٤، ٣٠٥ ، شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ .
(٤) في (م) ، و(ت) : لحقه .
(٥) في (ت) : به الحذف .
(٦) في (ي) : وقوله .
(٧) في (ي) : وإذا .
(٨) في الكتاب : زيادة (ووزنه) بعدها .
(٩) الكتاب ٣٣٧/٤ .
(١٠) ينظر : المقتصد ٩١٠/٣- ٩١١ .
(١١) في (ي) : (فهذه) ساقطة ، وبعدها للعلة .
(١٢) في (ي) : فأسقطوها .
(١٣) في (ي) : في امرأة مرة ، وفي يسأل يسل . وبياض في (ت) . وينظر : الكتاب ٥٤٥/٣- ٥٤٦ ، المقتضب ١٦٠/١ ، التكملة ٢٢٨ .

هذا باب
ما كانت الياء فيه أولاً و كانت فاء [1]

وذلك يَسَر يَيْسِرُ : ضرب بالقداح [2] ، ويَبِسَ يَيْبِسُ [3] ، ويلَّ يَيَلّ [4] يللاً ، وهو انثناء الأسنان إلى داخل الفم [5] " .

قال أبو سعيد [6] : اعلم أن الغرض في هذا الباب الفرق بين الواو والياء ، وذلك [7] أن الواو تسقط لوقوعها بين ياء وكسرة ، والياء لا تسقط لوقوعها بين ياء وكسرة في يَيْسِر [8]

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٣٧/٤ ، التعليقة ١٦/٥ . وفي شرح الرماني ٨١/٥ ب " باب الياء التي في موضع الفاء " . وفي النكت ٣٤٤/٣ لم يفصل القول في هذا الباب فقال : " هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام هذا الباب وما بعده إلى باب ما الياء فيه والواو ثانية وهما في موضع العين بينة من كلام سيبويه إن شاء الله " .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة ٥٩/١٣ ، الصحاح ٨٥٨/٢ ، لسان العرب ٢٩٨/٥ . (وضرب بالقداح) ساقطة من نص الكتاب في نسخة عارف حكمت ٣٨٥ ب .

(٣) في (ي) : يئس ييئس ، وهو موافق لنسخة عارف حكمت ٣٨٥ ب وبعدها " يعرييعر ويل ييل من الأيل ، وهو انثناء الأسنان داخل الفم ".ويجوز فيها يَبِسَ ، يَبْبِس ويَيْبَس . وكذلك يقال يَئِس يَيْئِس ويَيْئَسُ ، ينظر : (لسان العرب ٢٦٠/٦- ٢٦١) .

(٤) في النسخ ، والكتاب المطبوع : يلّ يَيَلّ . وفي (م) : يلا ، وفي (ت) : يئل ييئل، ويللا ساقطة . والصواب كما في جمهرة اللغة ١٦٩/١ يَلِلَ يَيْلِل يَلَلاً ، وأما إدغامها فلم يرد فعل من المضاعف لم يدغم وظهر التضعيف فيه إلا قولهم ، لَحِحَتْ عينه وضبِبَ البلد كثر ضبابه ... وأَلِلَ السقاء أنتن ، ويَلِلَتْ أسنانه تكسرت ، ورجل أَيَلُّ وامرأة والجمع يُلُّ ، ومششت الدابة كما قال ابن خالويه في ليس في كلام العرب ٥٣ " . والصواب كما ذكر ابن دريد أن يكون يَلِل يَيْلِل وهو وجه ، والفك في هذا الفعل لغة ذكرها ابن دريد في الجمهرة ١٦٩/١ ، وإنما رجحت أن سيبويه ذكره بالفك يَيْلِلُ لما يأتي :

١- أنه ذكرها مع الأفعال التي على وزن يَفْعِل ، والغرض أن الياء إذا وقعت بين ياء وكسرة لا تحذف .

٢- قول سيبويه بعد :"وقد بينا يَفْعَل منه وأشياء فيما مضى " يؤيد ما رجحته .

(٥) اليَلَل قصر الأسنان العليا ، ويقال: انعطافها إلى داخل الفم ، ويقال: رجل أيلّ وامرأة يلاّء . (ينظر : العين ٣٦٢/٨ ، إصلاح المنطق ١٦١ ، الصحاح ٨٥٦/٥) . النص في الكتاب ٣٣٧/٤ :"وذلك نحو قولهم يسر يَيْسر ، ويئس ييئس ، ويعر ييعر ، ويلّ ييلّ من الأيلّ في الأسنان ، وهو انثناء الأسنان إلى داخل الفم" وقد ضبط المحقق الشيخ عبد السلام يَيْئَس بفتح الهمزة والصواب كسرها

(٦) في (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(٧) في (ت) : ولذلك .

(٨) في (ي) ، و(ت) ، و(م) : ييسر وييعر ، وفي الأصل : يَيْعِر ويَيْسِر .

و يَيْعِر [1] ، وهو من صوت الجدي ؛ وذلك لأن الياء أخف من الواو [2] عندهم . ألا ترى أن الياء والواو إذا اجتمعتا والأول منهما ساكن قلبت الواو ياء تقدمت الواو أو الياء [3] ، وكذلك هذه الياء إذا ضمت لم تهمز كما يفعل ذلك بالواو [4] ، لا يقال في يُسِر أُسِر [5] ، كما يقال في وُعد أُعد ، شبه الضمة بالواو ، فكما أن الواو بعد الياء غير

---

(١) في العين ٢٤٣/٢ الشاة تشد عند زبية الذئب ، ونقل عنه في تهذيب اللغة ١٨١/٣ وقال ربط أو لم يربط ، ونقل عن أبي عبيد أنه الجدي .

وفي جمهرة اللغة ٧٧٨/٢ : اليعر الجدي ، واليعار ثغاء الشاة ، يعرت الشاة تيعر ، وتيعر يعاراً ، واليعار حكاية صوت الغنم ، واليعار صوت اليعر .

وفي الصحاح ٨٥٩/٢ : اليَعْر واليعرة الجدي يربط في الزبية للأسد .. ويعرت العنز تَيْعِر بالكسر يُعاراً بالضم أي صاحت .

(٢) قال الجوهري (الصحاح ٨٥٨/٢) : ولم تحذف الياء في ييسر ولا في ييعر وييـنع كما حذفت في يعد وأخواته لتقوي إحدى الياءين بالأخرى . واعترضه ابن بري في التنبيه والإيضاح ٢٣١/٢ فقال : وهم فيه ؛ لأن الياء ليس تقوية . ألا ترى أن بعض العرب يقول يَسر يَسِرُ مثل يَعِدُ ، فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ، ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون ؛ لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة بينهما ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة . وهذا مذهب الجمهور . (وللزيادة ينظر : الكتاب ٣٣٨/٤ ، المقتضب ٩٢/١ ، الأصول ٢٧٧/٣ ، شرح الرماني ٨٢/٥أ ، دقائق التصريف ٢٢٤ ، المقتصد في شرح التكملة ٩١٢/٣ ، شرح الشافية للرضي ٩١/٣) .

وحذف الياء شاذ ، قال ابن جني في المنصف ١٩٦/١ : " وحكى سيبويه على وجه الشذوذ يئس يَئِسُ بحذف الفاء مثل يعد " .

وقال ابن عصفور (الممتع ٤٣٧/١) : "ولا تحذف أصلاً إلا في لفظتين شذتا وهما يَبِسُ ويَئِسُ في مضارع يبس ويئس ، وأصلهما ييبس وييئس" .

وذكر الرضي في شرح الشافية ٩١/٣ أن سيبويه حكى حذف الياء في لفظين يسر البعير يسِرُ من اليسر ، ويئس يئس وهما شاذان .

(٣) في (ت) ، و(ي) : الواو والياء .

(٤) قد يستدل بقولهم ألل في يلل (الممتع ٣٤٦/١) ، إلا أن ذلك غير مطرد فلا يقاس عليه .

(٥) ينظر : الكتاب ٣٣٨/٤ ، التصريف ٢١٦/١ ، التعليقة ١٦/٥- ١٧ ، لسان العرب ٢٩٩/٥ .

مستثقلة في حَيُود وصُيود ويوم ، فكذلك الضمة على الياء في يُسر ، ولمّا كانت الواو [١] بعد الواو مستثقلة ، كذلك الضمة على الواو ، فلذلك [٢] جاز همز الواو إذا كانت مضمومة على ما بيّنا [٣].

وشبه [٤] الياء قبل الواو في يوْم وحيُود وما أشبههما بالألف قبل الواو في [٥] عاود وطاول [٦] ، وما أشبه ذلك ؛ لأن الياء قريبة الشبه من الألف .

ومما يدل على خفّة الياء وثقل الواو [٧] أنك تقول : يابسة [٨] ويوابس ، ويائسة ويوائس ، ولا تقول : واعدة ووواعد [٩] ، ولا وازنة ووَوازن [١٠] ، بل تقول : أواعد وأوازن [١١] .

قال : "فإن أسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واواً كما قلبت الواو ياء في ميزان ، وذلك نحو : مُوئس وموقن وموسر ويا زيدوإس [١٢]" .

---

(١) في (ت) : الياء .

(٢) في (ت) : (كذلك الضمة على الواو) ساقطة ، وفيه " فكذلك جاز " بدل " فلذلك " .

(٣) ومثل هذا منقول عن أبي بكر بن السراج في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٣٨٥ ب .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٣٨/٤) : "وذاك لأن الياء أخفّ من الواو عندهم ، ألا تراها أغلب على الواو من الواو عليها ، وهي أشبه بالألف ، فكأنها واو قبلها ألف ، نحو عاود ، وطاول" . (ينظر : التصريف ٢١٦ ، المقتضب ١٣٣/١، التكملة ٥٧٧ ، شرح الرماني ٨٢/٥أ) .

(٥) في (ي) : وفي

(٦) في (ت) : طال .

(٧) ذكر الرماني في شرحه ٨٢/٥ أ أن الياء أخف من الواو من وجهين :

أحدهما : أن الواو أكثر عملاً من الياء إذا كانت الياء تخرج بالاعتماد لها كما تخرج الواو بالاعتماد لها وللواو عمل زائد بضم الشفتين .

والوجه الآخر : أنها أغلب عليها وأنه يجوز أن تظهر في يفعل وفواعل نحو يوابس ، وهذا مأخوذ من كلام سيبويه (الكتاب ٣٣٨/٤) .

(٨) في (ت) : يابه ، وهو تحريف .

(٩) في (ت) ، و (م) : وواعد ، الواو ساقطة .

(١٠) في (ت) ، و(م) : ووازن ، الواو ساقطة .

(١١) ينظر : الكتاب ٣٣٨/٣ ، المنصف ٢١٧/١ .

(١٢) وهي كذلك في شرح الرماني ٨٢/٥أ ، ارتشاف الضرب ٢٨٠/١ . والنص في الكتاب ٣٣٨/٤ : "... وذلك نحو موقن وموسر وموئس ومُوبس ويا زيد وإس ، وقد قال بعضهم يا زيدُ يْئِسْ ، شبهها بقِيلْ" . وفي نسخة عارف حكمت ٣٨٦ أ : " ... وذلك نحو موئس وموسر وموقن وموبس ... " .

يعني أن الياء تنقلب واواً لانضمام ما قبلها ؛ لأن أصل موقن مُيْقن [1] ، فكرهوا الخروج من ضمة إلى ياء ساكنة ، فقلبوا الياء واواً ، فإذا فتحوا ردوها إلى الياء ، فقالوا في مُوسر مياسر [2] ، وفي موقن مياقن [3] .

وإن تحركت هذه الياء عادت ياء ، ولم تقلب [4] لانضمام ما قبلها ، فقالوا [5] في تصغير موسر مُيَيْسر .

قال : " وقد قال بعضهم : يا زيْدُ يْئَس [6] ، شبهها بـ (قُيْل)[7] " .يعني أن من العرب من لا يقلب الياء الساكنة واواً إذا [8] كانت الضمة [9] قبلها من كلمة ، والياء من كلمة أخرى ، كالضمة التي في الحاء من (صالح) وبعدها ياء (ايتنا)[10] .

---

(١) العلة في ذلك أن الياء إذا سكنت ضعفت ، فيثقل اللفظ بها بعد الضمة جداً حتى لا يكاد يخلص ، فتقلب إلى الواو ليحسن اللفظ ، وإذا تحركت لم يجب القلب ؛ لأنها تقوى بالحركة .
ينظر : سر صناعة الإعراب ٥٨٤/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٣١٩ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٥٩ ، اللباب في علل البناء والإعراب ٣٢٦/٢، الممتع ٤٣٦/٢ .

(٢) في (ت) : (موسر) ساقطة ، وأثبت (يسر) بدلهما .

(٣) في شرح الملوكي ٢٦٠ مياسير ومياقين ، وفي (م) : مياسير ، وهي كذلك في الكتاب ٤٥٩/٣ ، والمقتضب ٢٨١/٢ ، والكامل للمبرد ٦٨١/٢ ، لسان العرب ٢٩٦/٥ ، القاموس المحيط ١٦٩/٢ .ومياسر في الخصائص ١٣/٣ وقد ذكر المحقق أنها في بعض النسخ مياسير ومياقين .وقال البكري في معجم ما استعجم ٤/ ١٢٨ أن مياسر جمع مَيْسَر .

(٤) في (ت) : بياض .

(٥) في (ي) : وقالوا .

(٦) وهي أمرٌ من اليأس كما في ارتشاف الضرب ٢٨٠/١ ، وقد شرح الرماني ٨٢/٥ أ- ب هذا فقال : "ومن العرب من يقول يا زيد يْأس إلا أن ألف الوصل تذهب لتحرك ما قبلها ، وهذا قياس ضعيف ؛ لأن المنفصل والمتصل سواء لتأكد سبب الإعلال كما أنه في المثلين إذا التقيا والأول ساكن منهما فهو في المتصل والمنفصل سواء لتأكد سبب الإدغام " .

(٧) الكتاب ٣٣٨/٤ .

(٨) في (ت) : إن .

(٩) في (م) : زيادة التي بعدها .

(١٠) إشارة إلى الآية ٧٧ من سورة الأعراف . قال سيبويه (الكتاب ٣٣٨/٤) : "وزعموا أن أبا عمرو قرأ (يا صالحيتنا) جعل الهمزة ياءً ثم لم يقلبها واواً ، ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلاً ، وهذه لغة ضعيفة ؛ لأن قياس هذا أن تقول يا غلا موجل .وينظر : الأصول ٢٦٦/٣ ، المسائل الشيرازيات ٦٣١/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٨٠/١ .
وقراءة أبي عمرو في البحر المحيط ٣٣١/٤ ، ومختصر شواذ القراء ٤٩ ، إلا أن أبا حيان في تفسير البحر المحيط (٣٣١/٤) ذكر أن أبا عمرو أبدل الهمزة واواً لضمة حاء صالح .
وقال الرماني ٨٢/٥ : "وهي رواية ضعيفة لا يقرأ بمثلها ، وإنما القراءة يا صالح ائتنا بالهمزة ، وترك الهمز في يا صالح وتنا على أن يجعل الهمزة واواً خالصة كما تجعل في موقن" .
وقال الفارسي في البغداديات ٨٠ القراءة بتخفيف الهمزة وإبدالها في قوله تعالى : "ومن من يقول ايذن لي ، مثل يا صالح يتنا" .

قال : "وشبهوا بـ(قُيْل)[1] " في لغة من يشير إلى ضم القاف مع الياء في قُيل [2] ، واستضعف [3] سيبويه هذه اللغة ، وقال : "يلزم عليها أن تقول : يا غلامُ وْجَل [4]"

يعني يلزمهم أن لا يقبلوا واو يوجل إذا كان قبلها كسرة ميم غلام ؛ لأنهما من كلمتين منفصلتين [5] .

---

(١) الكتاب ٣٣٨/٤ .

(٢) هذا يسميه بعضهم الإشمام وبعضهم الروم ؛ ليدل على الأصل في بناء الثلاثي للمجهول ، وهو ضم أوله وكسر ثانيه ، وقد عرفه المرادي في توضيح المقاصد ٢٥/٢ بأنه شوب الكسرة شيئاً من صوت الضمة ، ونقل تعريفاً عن المتأخرين فقال إنه يلفظ فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازاً لا شيوعاً ، وهي لغة كثير من قيس وعُقيل وعامة بني أسد .

وعرفه الرضي في شرح الكافية ٢٧٠/٢ : هو أن تنحو بكسرة فاء الكلمة نحو الضم فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلاً إذ هي تابعة لحركة ما قبلها . ونقل عن بعضهم الإشمام هنا كالإشمام حالة الوقف ، أعني ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسراً خالصاً .

وإخلاص الكسر والإشمام في قيل ونحوها قراءة سبعية ، والإشمام قراءة نافع وابن عامر والكسائي ورويس، وقرأها الباقون بإخلاص الكسر . (التيسير الداني ٧٢ ، النشر ٢٠٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ٦٠٥/٢) .

وأما إخلاص الضم فلم ترو به قراءة كما قال أبو حيان في البحر المحيط ٦١/١ .

وهناك لغتان أيضاً في نحو هذا ، إخلاص الكسر في لغة قريش ومجاوريها من بني كنانة . (البحر المحيط ٦٠/١) ، وإخلاص الضم في لغة هذيل وبني دُبَير وبني فقعس . (شرح ابن عقيل ١١٥/٢ ،والأشموني ٦٣/٢ ، البحر المحيط ٦١/١) .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٣٨/٤ ، الأصول ٢٦٦/٣ ، البغداديات ٧٩ ، التعليقة ١٩/٥ ، شرح الشافية للرضي ٨٦/٣.

(٤) في (ت) : يوجل ، والنص في الكتاب (٣٣٨/٤) : " وهذه لغة ضعيفة ؛ لأن قياس هذا أن تقول : يا غلا مُوْجَل".

(٥) نقل الفارسي في البغداديات ٧٩ عن أبي بكر بن محمد بن السري قال : " أخبرنا أبو العباس أن أبا عثمان قال : لا يلزم أبا عمرو ما ألزمه سيبويه من قوله يا غلام وجل ، وذلك أنه قاس قوله (يا صالح تينا) على شيء موجود مثله ، وذلك قولهم قُيْل وسُيق ،وليس في الكلام متصلة ولا منفصلة مثل يا غلام وجل ،ولا مخفف الحركة ولا مشمومها فلا يلزمه يا غلام وجل". وبين الفارسي في التعليقة هذا الرأي فقال : "لا يلزم أبا عمرو هذا ؛ لأنه ليس في كلامهم واو ساكنة قبلها كسرة ، وفي الكلام ياء ساكنة قبلها ضمة غير مشبعة مثل قيل ، فقوله يا صالح تينا مردود إلى قيل ويا غلام وِجْل ليس له مثل فيرد عليه " وذكر مثل ذلك ابن جني في الخصائص ٣٥٠/٢- ٣٥١ .

قال : "والياء توافق الواو من[1] افتعال [2] ؛ لأنها [قد تقلب] تاء[3] ؛ ولأنها قد تضعف هاهنا ، فتقلب واواً لو جاؤوا بها على الأصل في مُفْتَعل وافْتُعل، وهي في [4] موضع الواو ، وهي أختها في الاعتلال ، فأبدلوا مكانها حرفاً هو أجلد منها ، حيث كانت فاء ، وكانت أختها فيما ذكرت لك ، فشبهوها بها .

فأما أفعل[5] فإنه يسلم [6] ؛ لأن الواو تسلم في أفعاله وأسمائه [7] ، إلا أن يشذ الحرف" [8] .

قوله : "والياء توافق الواو في افتعال" [9]. يعني [10] إذا بنينا افتعل من يئس جعلنا مكان الياء التي هي فاء الفعل تاء ، فقلنا اتّأس كما فعلنا ذلك بـ(وعد) [11] ، وإنما اتفق ذوات الياء والواو في هذا البناء[12]؛

---

(١) في (ي) : في افتعال .

(٢) في الكتاب ٣٣٨/٤ : " والياء توافق الواو في افتعل في أنك تقلب الياء تاء في افتعل من اليبس ، تقول اتّبس ومتّبس ويتّبس ؛ لأنها قد تقلب تاء ، ولأنها قد تضعف هاهنا..." وفي (ي) ونسخة عارف حكمت ٣٨٦ أ : .. لأنها قد تقلب ياء ... " ، وفي الأصل ،و(م) :ياء بدل تاء ،وهو تصحيف.

(٣) زيادة من (ي) .

(٤) في (ت) : (في) ساقطة .

(٥) في (ي) : افتعل .

(٦) في الكتاب : فإنها تسلم ، ويوافقه ما في التعليقة ١٩/٥ .

(٧) في الكتاب : في أفعل وأشباهه ، ويوافقه ما في التعليقة ١٩/٥ .

(٨) الكتاب ٣٣٨/٤- ٣٣٩ .

(٩) في الكتاب : افتعل .

(١٠) في (ي) : زيادة (أنا) بعدها .

(١١) في (ي) : في وعد .

(١٢) في (م) : البناء ساقطة .

لأنهما لو لم تقلبا تاء لاستوى لفظاهما ، ولحق الياء من التغيير ما كان [1] يلحق الواو ، فكنت تقول في افتعل من يئس ايتأس ، وفي مستقبله يا تئس[2] ، وفي اسم الفاعل موتئس كما كنت قائلاً في افتعل من وعد ايتعد ، ياتعد[3] ، وموتعد ، فاستويا في باب افتعل فقلبت [4] الياء تاء كما قلبت الواو، ولم يستويا في باب يفعل حيث قلت وعد يعد ، ولم تقل يَئِس يَئِسُ ، لما بيناه من وقوع الواو بين ياء وكسرة وثقل ذلك .

وقوله : "فأمّا أفعل فإنه يسلم" .

يعني لا تقلب [5] ياؤه تاءً إذا كانت في موضع فاء الفعل [6]،كقولك[7] : أيقن،وأينع ، وأيسر ، وما أشبه ذلك ، كما لم يغيروا [8] الواو في أفعل ، ولم تقلب

---

(١) في (ت) : (كان) ساقطة .

(٢) للعرب في ذلك مذهبان :

مذهب أهل الحجاز الذين يتبعون الياء حركة ما قبلها ، فيجعلونها مع الكسرة ياءً ومع الضمة واواً ومع الفتحة ألفاً فيقولون : ايتمن وايتسر ، وياتمن ايتماناً ، وياتسر ايتساراً ، وموتمن وموتسر .

ومذهب بني تميم ، وهو الأقوى والأكثر ؛ لأنهم قد أجمعوا مع أهل الحجاز على قلب الواو تاءً وكانت التاء منفردة ليس بعدها تاء تدغم فيها ، ولم تكن الياء والواو اللتان قلبوهما تنقلبان من حال إلى حال ، فإذا كان كذلك فالفرار من الياء والواو في افتعل وما تصرف منه أولى لاعتلالهما وتقلبهما من حال إلى حال ، ويزيد في قوة هذا أن بعدها تاء تدغم الياء المنقلبة عن الياء والواو فيهما فقالوا : اتّعد يتّعد اتّعاداً ، واتّسر يتّسر اتّساراً ، ومتّعد ومُتّسر ومتّزن .

ينظر : التصريف ٢٢٨/١ ، الكامل للمبرد ٢٢٨ ، الأصول ٢٦٨/٣- ٢٦٩ ، التكملة ٥٧٨- ٥٧٩ ، التبصرة ٨٥٠/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٥٣- ٣٥٤ ، شرح الملوكي لابن يعيش٢٩٥ ، الممتع ٣٨٦ ، شرح الشافية للرضي ٨٠/٣ ، ٨٣ .

وقد ذكر الثمانيني في شرح التصريف وابن يعيش في شرح الملوكي علة القلب إلى التاء .

(٣) في (ت) : يا تعد ساقطة .

(٤) في (ت) : قوله (فقلبت الياء .... يفعل) ساقطة .

(٥) في (ت) : لا تقلبه ياؤه تاء وكانت .

(٦) ينظر : التعليقة ١٩/٥ ، شرح الرماني ٨٣/٥ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٨٣ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٣٣٨ .

(٧) في (ت) : كقوله .

(٨) في (ت) ، و(ي) : تغير .

تاء كقولك : أوصل وأورق ، والأصل في القلب الواو . فلمّا[1] لم يجب قلب الواو تاء في أوصل وبابه لم يجب قلب الياء ، وإنما لم يجب قلب الواو في أوصل وبابه[2] ؛ لأن واوه لا تتغير في مستقبله ، واسم الفاعل نحو يوصل وموصل .

ومعنى قوله : "إلا أن يشذ شيء[3] " .

يعني[4] نحو : أتلج وأتكأ ، قلبوا الواو تاء[5] ، والأصل [6] : أولج وأوكأ ، وقلب التاء شاذ[7] .

---

(١) في (ي) : فكما .

(٢) في (ت) ، و(ي) : زيادة (تاء) بعدها .

(٣) في (ت) ، و(ي) : (شيء) ساقطة . وفي الكتاب : (الحرف) .

(٤) في (ت) : "يعني " ساقطة .

(٥) والسبب في إبدالها تاءً ؛ لأن الواو ثقيلة في نفسها والابتداء بها مستثقل أيضاً والضم يزيدها ثقلاً ، ويدل على ذلك أنهم أبدلوها في أجوه وأقتت كما أنهم لم يزيدوها في شيء من الكلام أولاً لثقلها ، والعلة في اختيار التاء ؛ لأنه ليس من مخرج الواو ما يصلح أن يبدل منها في هذا الموضع ، وذلك أن من مخرجها الباء والميم ، فأما الباء فلا تصلح لأنها ليست من حروف الزيادة ولا حروف البدل ، وأما الميم فإنها تزاد في أول الأسماء علامة للفاعلين والمفعولين نحو مكرم ، فكرهوا أن يبدلوها من الواو وهي أول الكلام لئلا يحدث لبس ، ومما سوغ ذلك أيضاً أن الباء أقرب حروف الزوائد إليها فأبدلت منها.

ينظر : التبصرة والتذكرة للصميري ٨٤٨/٢ .

(٦) في (ي) : (و) ساقطة .

(٧) إبدال التاء من الواو على ضربين : مقيس وغير مقيس .

فأما المقيس فافتعل وما تصرف منه إذا بنيته مما فاؤه واو أو ياء ، فإنك تقلب فاءه تاءً وتدغم التاء في التاء نحو اتّزن واتّأس.

وأما غير المقيس فنحو تكأة ، وأصله وكأة لقولهم : توكأت وأوكأت الرجل أصبت له متكأ ، وتكلان، وتجاه ، وتراث ، وتولج ، وتقيّة ، وتخمة ، وتيقور .

ينظر : الكتاب ٣٦٦/٤ ، المقتضب ٦٣/١ ، ٩١ ، الأصول ٢٦٩/٣ ، شرح الرماني ٩٤/٥ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٤٩ ، شرح الملوكي لابن يعيش ، شرح الشافية للرضي ٢١٩/٣- ٢٢٠ .

قال : "وقد قالوا : يابِسُ ويا تَيِئسُ [١] ويا تَيِبسُ [٢] . فجعلوها بمنزلتها إذ[٣] صارت بمنزلتها في التاء ، فليست تطرد العلة إلا فيما ذكرت لك ، إلا أن يشذ حرف، قالوا : يَيِسَ يَيِسُ[٤] ويَئِسَ يَئِسُ ، فشبهوها بـ(يعد)[٥] " .

أما الذي قال : يائس ويا بسُ[٦] ، فإنه يقلب من الياء الساكنة ألفاً في قولك يَيْأس ويَيبس ، وليس ذلك بالوجه ، وإنما تقلب الياء والواو ألفاً إذا تحركت [٧] وانفتح ما قبلها [٨] ، ولكنهم شبهوا قلب هذه الياء ألفاً بقلبهم ا لواو ألفاً في يوجل ويوحل وما أشبه ذلك ، حين قالوا : ياجل وياحل [٩] . وإنما قلبوا الواو ألفاً استثقالاً للواو مع

---

(١) وقع تحريف في هذه الأبنية في كتاب سيبويه ،فاضطربت نسخ الكتاب ونسخ الشرح في إثبات ذلك ، فأثبتها بعضهم (ياتئس وياتبس) ،وأثبتها آخرون (يائسُ ويابسُ) وفي الكتاب (هارون):"وقد قالوا :ياتِئِسُ وياتَبِسُ فجعلوها..." وأظن النص :"وقد قالوا :يابِسُ وياتِئِسُ وياتَبِسُ " لأنه يتحدث عن قلب الياء ألفا في هذين المثالين ورجح ذلك عندي مايأتي :١- أن بعض نسخ الشرح ذكرت ثلاثة أبنية وليس بنائين.٢- أن هذه الأبنية تشترك في قلب الياء ألفا.٣- قوله (بمنزلتها في التاء دليل على أنه يوازن بين الثلاثة . و في التعليقة ٢٠/٥ : "وفي كتاب أبي العباس وقالوا يائس ويابس بدل ياتبس وياتئسُ التي في نسخ غيره ، وهو أجود ؛ لأنه أقرب إلى ياجل من يفتعل إليه" . وفي نسخة عارف حكمت ٣٨٦ أ " يائس وياتئس " . (وينظر : شرح الرماني ٨٤/٥) .

(٢) في الكتاب ، و(ي) : (ياتبس) ساقطة .

(٣) في (ي) : إذا ، وهو موافق لما في نسخة عارف حكمت .

(٤) وللزيادة (ينظر : دقائق التصريف ٢٢٥) .

(٥) الكتاب ٣٣٩/٤ .وفيه :" يَيِسَ يابَسُ كما قالوا يَئِسَ يَئِسُ فشبهوها بيعد " واظن الصواب مافي السيرافي ؛لأنه لاوجه لتشبيه يابَسُ بيعد . وقد أبدلوا من الياء ألفاً . (ينظر : الكتاب ٣٣٦/٤ ، المقتضب ٩٢/١ ، الأصول ٢٥٢/٣ ، التبصرة والتذكرة ٨٥٠/٢.

(٦) في (ي) : وويائس .

(٧) في (ي) : حركتا .

(٨) في (ي) : ما قبلهما .

(٩) قال الرضي في شرح الشافية ٩٥/٣ :"إن علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما ألفاً ليست في غاية المتانة ؛ لأنهما قلبتا ألفاً للاستثقال على ما يجيء ، والواو والياء إذا انفتح ما قبلها خف ثقلهما وإن كانتا أيضاً متحركتين والفتحة لا تقتضي مجيء الألف بعدها اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء ... لكنهما قلبتا ألفاً مع هذا ؛ لأنهما وإن كانتا أخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما أثقلها جوزت قلبهما إلى ما هو أخف منها من حروف العلة ... ولوهن هذه العلة لم تقلبا ألفاً إلا إذا كانا في الطرف أي لامين أو قريبتين منه أي عينين ولم يقلبا فاءين" .

الياء في يوجل ، والألف أخف ، فأبدلوها [1] منها .وأما يَئِسُ ويَبِسُ[2] فمشبه [3] مع شذوذه بيزن ويعد [4] .

---

(١) في الأصل ،و(ت) : أبدلوها .

(٢) في (م) ، و(ي) : يبس ويئس .

(٣) في (ي) : فشبه .

(٤) اختلف العلماء في علة الإعلال ، فذهب سيبويه (الكتاب ٣٣٩/٤- ٣٤٢) إلى أن الإعلال في المضارع والأمر محمول على الإعلال في الماضي ، وتبعه الجرمي (المنصف ٤٨/١ ، الخصائص ٩٩/٣) ، المازني (التصريف ٢٣٣/١، ٢٤٥، ٢٤٦) ، والمبرد (المقتضب ٩٦/١- ٩٨) ، والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٢٠٦/١) ، والفارسي (التعليقة ٢٣/٥- ٢٥) ، وابن جني (الخصائص ٢٩٩/٣ ، والمنصف ٢٤٧/١- ٢٤٨) ، والعكبري (اللباب ٣٨٦/٢- ٣٨٨) والرضي في شرح الشافية ٩٦/٣ ، ١١٠) .ونقل عن الفراء (الخصائص ٢٩٩/٣ أن سبب الإعلال استثقال الحركة على الحرف المعتل والذي قبله ساكن صحيح .واختار أبو سعيد رأي سيبويه ، وهو الراجح ، ويؤيد ذلك أمران : أحدهما : المحاورة التي جرت بين أبي عمر الجرمي والفراء " قال أبو عمر : يا أبا زكريا ما الأصل في قُم ، فقال : اقْوُم ، قال : فصنعوا ماذا ؟ قال : استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى القاف ، فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ، ولم تستثقل الحركات فيها ، وقال ابن جني :" ويدل على صحة قول أبي عمر إسكانهم إياها وهي مفتوحة في نحو يخاف وينام . ألا ترى أن أصلهما يَخْوف وينوم ، ويريد بذلك أن الفتحة خفيفة لا تستثقل على الواو والياء .والآخر : أنها إذا صحت في الماضي نحو عَوِر صحت عين المضارع يعور .

هذا باب
ماالياء والواو فيه ثانية ، وهما في موضع العين منه [1]

اعلم أن الفعل الثلاثي إذا كان ثانيه ياء أو واوا ، وكان الحرف الأخير من [2] غير حروف المد واللين وجب أن تقلب ثانيه ألفاً ، وذلك لتحركه [3] وانفتاح ما قبله [4] ، كقولك : قال وباع [5] وهاب وخاف ، والأصل : قَوَل وبَيَع وهيب وخوف . وإنما قلبت الواو والياء [6] ألفاً ؛ لاستثقال الحركات عليها [7] وكثرة هذه الأحرف في كلامهم ؛ ولأن هذه الأفعال لو سلمت في الماضي للزمها في المستقبل ما يثقلها [8] ، وذلك أنهم

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٣٩/٤ ، النكت ٣٤٥/٣ وفيه (هذا باب ما الواو والياء فيه ثانية وهما في موضع العين فيه)، وفي التعليقة ٢١/٥ : (منه) ساقط من العنوان ، وفي شرح الرماني ٨٣/٥ (باب الياء والواو التي في موضع العين) ، وفي المقتضب ٩٦/١ (هذا باب ما كانت الواو أو الياء منه في موضع العين من الفعل) . وفي (ي) : (فيه) بدل (منه) .

(٢) في (ي) : منه .

(٣) في (ي) : لتحريكه .

(٤) ذكر العلماء شروطاً لقلب الواو أو الياء ألفاً ،منها :

١- أن يكون ما قبلهما مفتوحاً . والفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة .

٢- ألا تكونا عيناً لـ(فَعِل) الذي الوصف منه على أفعل نحو (عور وغيد) .

٣- ألا تكون عيناً لمصدر (فَعِل) نحو العَوَر .

٤- ألا يكون إحداهما عيناً لاسم آخره زيادة تختص بها الأسماء كالجولان والهيمان والحَيَدَى .

ينظر : شرح التصريف للثمانيني ٢٩١ ، التصريح ٣٨٦/٢ ، ارتشاف الضرب ٢٩٥/١ .

(٥) في (ي) : باع وقال .

(٦) في (ت) : ياء .

(٧) في (ت) : عليهما . قال الجرجاني في المقتصد في شرح التكملة ٨٧٦/٢ : "ومما يؤنس بأن الحركة في حرف اللين وما قبله تثقل فتحث القلب إذ أصل حروف اللين كلها المدّ . ألا ترى أن فيها ما لا يتحرك ويكون نفساً جارياً أبداً وهو الألف ، وأنت إذا حركت الواو والياء مع تحرك ما قبلهما نحو قولَ وبيع كنت قد حصرت النفس من حيث إن الحركة تمنع الصوت من أن يجري ويتعب اللسان فيحاول أن يعادا إلى أصلهما الذي هو المد فيقلبان إلى الألف الذي لا ينفك من السكون ..." .

(٨) في (م) : ما يقلها ، وهو تحريف .

لو قالوا : قَوَل ، وبَيَع [1] ؛ لأنهم قد جعلوا قول بمنزلة الصحيح مثل قتل ، فينبغي أن يكون المستقبل بمنزلة يَقْتُل ، فيقال : يَقْوُلُ ويَبْيِعُ ، فلو قالوا[2] يَقْوُل ويَبْيِع ؛ لانضمت الواو ، وانكسرت الياء ، فثقل ذلك عليهم لاجتماع أشياء منها أن الفعل ثقيل [3] . ومنها أن هذه الأفعال كثيرة في كلامهم ، والشيء الكثير الدور في الكلام يتضاعف ما فيه من الثقل [4] لتكرره في الكلام . ومنها أن ضم الواو ثقيل ولثقله يجوز إبدال الهمزة من الواو المضمومة لغير إعراب كقولهم في وجوه أجوه ، وفي أدور أدؤر ، فلما [5] كان ذلك ثقيلاً سكنوها [6] في المستقبل ، وألقوا حركتها على ما قبلها [7] فقالوا في يقْوُل يقُول ، وفي يَبْيِع يَبِيع ، وقلبوها في الماضي ألفاً ، وذلك أن ما قبلها مفتوح ، فلم يلقوا حركتها على ما قبلها لتحرك ما قبلها ، ولكن سكنوها ، فقلبوها ألفاً ليكون قلبهم إياها ألفاً دلالة على أنها قد كانت متحركة ؛ لأنهم لو تركوها ساكنة لأشبهت بَيْع [8] وقَوْل [9] ،وهما مصدران، فجعلوا قلبها ألفاً دلالة على ما ذكرناه [10] .

واعلم أن الماضي من هذا النوع على ثلاثة أوزان : إما فَعَل ، وإما فَعِل ، وإما[11] فَعُل . وينقلب الثاني من هذه الأوزان كلها ألفاً حتى يصرن في اللفظ على صورة واحدة، فأما فَعَل فنحو [12] : قال ، وباع ، وأصله قَوَل ، وبيع . وأما فَعِل فنحو خاف وهاب ، والأصل خَوِف وهَيِب .

(١) في (ي) : زيادة (للزمهم أن يقولوا في المستقبل يقول ويبيع ؛ لأنهم ...) بعدها .

(٢) في (ي) : قال : يبيع ويقول .

(٣) ينظر : الكتاب ٢٠/١ ، شرح الشافية للرضي ٩٦/٣ .

(٤) في (ت) : الفعل ، وهو تحريف .

(٥) في (ي) : فربما .

(٦) في (ت) : أسكنوها .

(٧) في (ت) : قوله (على ما قبلها) ساقطة .

(٨) في (ي) : بيعاً .

(٩) في (ي) : قولاً .

(١٠) في (ي) : ذكرنا .

(١١) في (ي) : (وإما) ساقطة .

(١٢) في (ت) : نحو .

وأما فَعُل فنحو طال وجاد ، إذا كان طويلاً وجواداً ، والأصل طَوُل وجَوُد. وصورة قال وباع وهاب وخاف وطال [1] واحدة ، وإنما يُستدل على كل وزن من هذه الأوزان بشيء غير صيغته إذْ [2] كانت صيغته تشاكل صيغة الوزن الآخر .

فأما قال وباع فإنما حكم على أنهما فَعَل [3] ؛ لأن مستقبل قال يقول ، وهو يفعُل ، ومستقبل باع يبيع ، وهو يفْعِل . وإذا كان المستقبل على يَفْعُل أو يَفْعِل [4] فالباب في الماضي أن يكون على فَعَل [5] ، متى كان الفعل متعدياً وكان اسم الفاعل منه على فاعل دون فعيل [6] أو غيره من الأبنية كقولك [7] : يضرب ويشتم ويَقْرِضُ ويقتل ويحسُب ويرجُم ، وفاعله على وزن فاعل ، كقولك [٢٦٦ /أ] [8] : ضارب وشاتم وقاتل [وحاسب] وراجم [9] ، وهو يتعدى

---

(١) في (م) زيادة (وجاد) بعدها .

(٢) وفي (ت) : غير صفته إن . وفي (م) : لشيء غير صيغته إذا .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٤٠/٤ ، المقتضب ٩٧/١ ، التكملة ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، المنصف ٢٣٤/١ .
وقال ابن المؤدب في دقائق التصريف ٢٥٤ : إن وزن باع فَعِل يَفْعِل بكسر العين فيهما . وردّ ابن عصفور (الممتع س٤٤٢/٢) ذلك فقال : "فإن قيل وما الدليل على أن باع فَعَل في الأصل ؟ وهل ادعيتم أنه فَعِل بكسر العين في الأصل ، ولم تدّعوا أن هذه الكسرة في بِعْت أبدلت من الفتحة ؟ فالجواب أن الذي يدل على ذلك أن المضارع يَفْعِل نحو يبيع ، ويَفْعل لا يكون مضارع فَعِل إلا شاذاً" .
ويؤيده قول المازني في التصريف ٢٤٥/١ حَسِب يَحْسِب فَعِل يَفْعِل ، وذكر ابن يعيش في شرح الملوكي ٥٧ أيضاً نَعِم يَنْعِم ويبس يَيْبِس ، ويَنْعِم ويَيْبِس ، وحكم على ما جاء على فَعِل يَفْعِل بالشذوذ . (وينظر : المنصف ٢٤٣/١) .

(٤) في (ت) : ويفعل .

(٥) ذكر المبرد في المقتضب ٧١/١ : أن ما كان على فَعَل فإنه يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل نحو يضرب ويقتل ، وإن عرض فيه حرف من حروف الحلق جاز أن يقع على فَعَل يَفْعَل ، وذاك إذا كان الحرف من حروف الحلق عيناً أو لاماً .
ينظر : الكتاب ١٠١/٤- ١٠٤ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، التعليقة ٢٢/٥ .

(٦) الذي يدل على أنه ليس بـ(فَعُل) في الأصل تعديه نحو قلته ، وفَعُل لا يتعدى ، ومجيء اسم الفاعل منه على فاعل نحو قائل ، واسم الفاعل من فَعُل إنما هو فعيل نحو ظريف ، ولا يجيء على فاعل إلا شاذاً نحو حمض فهو حامض .
وينظر : المنصف ٢٣٧/١ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٣٠/٣- ٩٣١ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٥٣- ٥٤ ، الممتع ٤٤٢/٢ .

(٧) في (م) : كقولهم .

(٨) في (م) : كقولنا .

(٩) في (م) : ناجم .

؛ لأنك [١] تقول : يضربه ويرجمه ويقتله [٢] ، وماضي هذه الأفعال كقولك [٣] : ضرب وشتم ورجم . فلما كان يبيع ويقول على يَفْعِل[٤] ، ويَفْعُل مثل : يضرب ويقتل ، ووزن الفاعل منه بائع وقائل كضارب وقاتل ، وكان متعدياً كتعدي يضربُ ويقتل ؛ لأنك تقول : بعته ، وقلته ، حكموا على أن الماضي منه على وزن فَعَل كما كان الماضي من يضرب ويقتل على ضَرب وقتل ، فهذا هو الباب الذي يعمل القياس عليه . وقد يجيء ما يخالف هذا شاذاً [٥] غير متخذ أصلاً ، وستقف عليه إن شاء الله [٦].

وأما خاف وهاب فإنما حكم عليهما أنهما على فَعِل من أجل أن المستقبل على يَفْعَل[٧] كقولك : يهاب ويخاف ، والأصل يَهْيَب ويخْوَف . وإذا كان المستقبل على يَفْعَل ولم يكن[٨] عين الفعل ولامه من حروف الحلق [٩] ، فحكم الماضي أن يكون على فَعِل ، كقولك : عَمِل يعمَل، وفَرِق يَفْرَق .

---

(١) في (ي) : لأنه .

(٢) في (ي) : يضربه ويقتله ويرجمه .

(٣) في (م) : كقولنا .

(٤) في (ي) : أفعل ، وفي (ت) : يقول ويبيع .

(٥) في (ت) : شاذ ، وينظر : المنصف ٢٤٣/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٣١ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٥٧ .

(٦) في (ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

(٧) ينظر : الكتاب ٣٤١/٤ ، المقتضب ٧١/١ ، التكملة ٥٨٤ ، دقائق التصريف ٢٥٤ .

وذكر أبو علي الفارسي (المنصف ٢٤٣/١) : أن جميع باب فَعِل يأتي مضارعه على يَفْعَل ويَفْعِل جميعاً مثل ومق يمق ، ووثق يثق ، وورم يرم . ورد ذلك ابن جني بأن ذلك لا يقاس عليه ، والحمل على الأكثر وهو يفْعَل أولى .

(٨) في (ت) : يكن عليه .

(٩) ينظر : المقتضب ٧١/١ ، الأصول ١٠٢/٣ ، التكملة ٥٨٤ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٢٣ .

وأما [1] طال وجاد فإنما حكم عليه أنه فَعُل [2] دون فَعَل ؛ لأنه يقال[3] : طال[4] فهو طويل ، ولا يقال طائل كما يقال : قال ، وقام ، فهو قائل ، وقائم ، فصار طال بمنزلة ظَرُف ، وطويل بمنزلة ظريف . وإذا قلت : طال زيدٌ[5] عمراً [6] على معنى غلبه في الطول [7] ، فهذا هو فَعَل بمنزلة قام وقال ، وذلك [8] من جهتين :

إحداهما أنه [9] يقال : زيد طائل عمراً ، بمعنى غالب له في الطول ، فطائل في وزن [10] قائم ، ولا يقال فيه [11] : طويل .

والجهة الأخرى أنه متعد إلى عمرو ، وفَعُل لا يكون متعدياً ، ليس في الكلام مثل ظَرُف يتعدى إلى مفعول ، قال الشاعر [12] في تعديه :

---

(١) في(ت)، و(م): فأما.

(٢) ينظر : الكتاب ٣٤٠/٤ ، التصريف ٢٣٨/١- ٢٣٩ ، التكملة ٥٨٤ ، المنصف ٢٣٩/١ ، التبصرة والتذكرة ٨٧٢/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٤٥ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٥٦ .
واستدل أيضاً ابن جني في المنصف ٢٤٢/١ على أن وزنه فَعُل وليس فعِل أنهم لم يقولوا طِلْته أطاله كما قالوا خفته أخافه .

(٣) في (م) : قال .

(٤) في (ي) : زيادة (يطول) بعدها .

(٥) في (ي) : زيداً ، وهوخطأ من الناسخ .

(٦) ورد في حديث عمر (فطال العباس عمر) ، أي غلبه في طول القامة . (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٤) .

(٧) ينظر : التصريف ٢٤١/١ ، المنصف ٢٤٢/١ ، دقائق التصريف ٢٥٥ ، شرح التصريف للثمانيني ٥٢٥ ، أمالي ابن الشجري ٣٠١/١ .

(٨) في (ي) : وكذلك ،وهو تحريف

(٩) في (م) : أن

(١٠) في (ي) : الوزن ، وهو تحريف .

(١١) في (ت) : في .

(١٢) البيت من الكامل ، وقد اختلف في نسبته ، فنسب في الكامل للمبرد ٨٦٢/٢ إلى رياح بن سُنيح الزنجي مولى بني ناجية ، وفي الحماسة البصرية ٥٥٧/٢ إلى رياح بن سُبَيْح ، وفي أمالي ابن الشجري ٣٠١/١ إلى سفيح بن رباح ، وفي الحيوان ٢٧٠/١ ، ٢٠٥/٧ ، ونقائض جرير والأخطل ٨٨ ، وأنساب الإشراف ٣٠٦/١١ سنيح بن رياح ، وإلى الأخطل في الجليس الصالح والأنيس الناصح ، وإلى الفرزدق في الإفصاح للفارقي ٣١٨ .
وبلا نسبة في السيرافي النحوي ١٩٠، والمنصف ٢٤٢/١ ، والتبصرة والتذكرة ٨٧٣/٢ ، وشرح التصريف للثمانيني ٥٢٥ ، والمخصص ١٧٨/١٤ .
وروي في الجليس الصالح وأمالي ابن الشجري (صخرة ملمومة) ، وروي في الكامل ، والحماسة البصرية ، وأمالي ابن الشجري والعمدة ، وتاج العروس (فليس تنالها) ، وروي (عزت) بدل (طالت) في العمدة ، وروي (ينالها) بدل (تنالها) ، وروي في المنصف فقصر دونها الأوعالا .
الأوعالا : جمع وَعِل ووَعْل ، وهي الشاء الجبلية . ولغة العرب : وُعل بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطرداً . (ينظر : العين ٢٤٩/٢- ٢٥٠ ، تهذيب اللغة ٢٠١/٣ ، الصحاح ١٨٤٣/٥) .
عاديّة : قديمة نسبة إلى قوم عاد ، ويقال للشيء القديم (لسان العرب ٤٢/١٥).

إن الفَـــرَزْدَقَ صَـــخْرةٌ عادِيّــةٌ طالـت فـلا تَـسْطيعها [١] الأوعـالا [٢]

أراد طالت الأوعال ، وغلبتها [٣] فلا تستطيعها الأوعال .

وإذا جعلت ما كان على فَعَل لنفسك أو لمخاطبيك [٤] من باب قال وباع، فإنك مُغَيِّر [٥] البناء ، فجاعل ما كان من ذوات الواو على فَعُل ، وما كان من ذوات الياء على فَعِل ، وذلك قولك في قال وقام [٦] قلت وقمتُ ، وفي باع وسار [٧] بِعْت وسِرْت، وكان الأصل في قمت قَوَمْتُ ، فنقلوه [٨] إلى قَوُمْتُ ، ثم نقلوا ضمة الواو ، فألقوها على القاف ، وسكنوا الواو كما سكنوها في قام ، فلما سكنوها اجتمع ساكنان الميم والواو [٩] ، فسقطت [الواو] لاجتماع الساكنين [١٠] .

وكذلك أصل بِعْتُ بَيَعْتُ ، على فَعَلْتُ ، نقلوه إلى بَيِعْتُ فَعِلْتُ [١١] ، ثم نقلوا كسرة الياء إلى الباء ، وسكنوا الياء كما سكنوها في باع ، ثم حذفوا الياء لاجتماع الساكنين [١٢] .

---

(١) في (ي) : فليس تناله . وفي (ت) : فلا تستطيلها .

(٢) في الأصل : أوعلا . وفي (ي) ، و(م) : الأوعالا ، وفي (ت) : الأوعال. في (ي): زيادة (فلا تستطيعها) بعدها ، وهو تحريف.

(٣) في (ي): فغلبتها.

(٤) في (ي): لمخاطبك.

(٥) في (ت): تغير.

(٦) في (م) : قام وقال .

(٧) في (ي) : صار .

(٨) في (ي) : فنقلوها .

(٩) في (ي) : الواو والميم .

(١٠) يرى الجمهور هذا الرأي . (ينظر : الكتاب ٣٤٠/٤ ، التصريف ٢٣٤/١ ، ٢٤٢ ، المقتضب ٩٧/١ ، التكملة ٨٥٨ ، دقائق التصريف ٢٥٥ ، المقتصد ٩٣١/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧١/١٠ .
ونقل عن الكسائي (دقائق التصريف ٢٥٥) أن مذهبه في قُلْت أنها على فَعُل يَفْعُل ، ورد على من قال إن هذه الصيغة لازمة ، وقلته متعدية ، بجواز وقوعها على المفعول به لنقصان موضع العين منه ، واستدل بقول الشنفري الأزدي :
فَقَوُلْتَ لا تَبْرحْ أعود مسرعاً فأبى فقُوتِل في البلاد فقُتِّلا
وقد ناقش الخليل بن أحمد في قوله واعترضه باعتراض وجيه .وأما ابن مالك فذهب إلى أن الفعل الأجوف من باب نصر ضمت الفاء عند إسناده لضمائر الرفع المتحرك من غير تحويل ، لتدل هذه الضمة على أن العين المحذوفة واو ولما تعذرت الدلالة على حركة العين نحو قُلت ، وتدل الكسرة على أن العين المحذوفة ياءً لما تعذرت الدلالة على حركة العين نحو بِعْت ، وقد وافقه الرضي في شرح الشافية ٧٩/١ .

(١١) في (ي) : فقلت ، وقد سقط من (ت) قوله (نقلوه إلى بيعت فعلت ثم) .

(١٢) ينظر : الكتاب ٣٤٠/٤ ، المقتضب ٩٧/١ ، شرح الرماني ٨٤/٥ ، التكملة ٥٨٥ ، شرح التكملة للعكبري ٣١٠.

فإن قال قائل : وما الذي أحوج إلى هذا التغيير ؟

قيل له : أرادوا الدلالة على ما كان من ذوات الواو وما كان من ذوات الياء ، فبنوا ذوات الواو على فَعُل ، وذوات الياء على فَعِل ، كما فرقوا بينهما في المستقبل ، فبنوا ذوات الواو على يَفْعُل لا غير ، كقولهم [1] : يقوم ويقول ، وفي ذوات الياء [على يَفْعِل ، كقولهم]: يبيع ويسير .

فإن قال : وكيف صار فِعْل المتكلم أولى بالتغيير من فعل الغائب ؟ وهلاّ فصلوا في فعل الغائب بين ذوات الواو والياء [2] ، ولم نرهم فعلوا ذلك ؛ لأنهم قالوا قام كما قالوا باع ، فلم يفصلوا .

قيل له : أرادوا فصلاً بين ذوات الواو والياء في الماضي كما فصل في المستقبل، وكان الفصل في فعل المتكلم والمخاطب في كل موضع يسقط فيه عين الفعل لسكون لامه بسبب[3] اتصال الضمير به أولى [4] وألزم ، وذلك من قبل شيئين :

أحدهما : أن فعل المتكلم يسقط عين الفعل منه ، فلو تركوه على فَعَل لوجب أن يقال في قام [5] وباع ، قمت وبَعْتُ ، فكانت تسقط وليس منها أثر باق ولا تعويض، وإذا نقل إلى فَعُل وفَعِل ، فإنه تُنقل حركة العين إلى الفاء ، فإذا سقطت عين الفعل ، فحركتها المنقولة إلى الفاء باقية . وفَعل الغائب عين الفعل منه غير ساقطة ، فلم [6] يحتج إلى تعويض منها ، فهذا وجه[7] .

والوجه الثاني : وهو أن فعل الغائب الماضي قد لزم فيه أن تجعل عين الفعل فيه تابعة للفاء ؛ لأن الفاء مفتوحة والعين قد اعتلت [8] ، فصارت [9] تابعة لما قبلها فجعلت ألفاً؛ لأن ما قبلها مفتوح .

---

(١) في (ي) : قولهم .

(٢) في (ت) ، و(م) ، و(ي) : الياء والواو .

(٣) في (ي) : لسبب .

(٤) في (ت) : وأولى .

(٥) في (ي) : قال .

(٦) في (ي) : ولم تحتج .

(٧) ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٧٢/٢ .

(٨) في (ي) : أعلت .

(٩) في (ي) : فصيرت .

ألا ترى أنهم قالوا : أقام وألان ، والأصل : أقْوم وألْين ، فألقوا حركة عين الفعل على الفاء ، ثم قلبوها ألفاً لانفتاح ما قبلها . فلما كان الفاء من الفعل في الثلاثي مفتوحاً في فَعَل [1] منه وفَعِل وفَعُل ، قلبوا العين ألفاً لانفتاح الفاء ، فاستوت أبنية الثلاثي ، وصارت [2] الألف فيها بمنزلة ما يسكن من عينات الفعل ، والفاءات باقية على حركتها وفتحتها[3] كقولك: عَلِم زيد ، وظَرُف زيدٌ .

ومما [4] يقوي الفرق بين فعل المتكلم والمخاطب وبين فعل الغائب أن فعل المتكلم يلحقه لا محالة التغيير [5] بتسكين آخره ، وفعل الغائب لا يكون فيه ذلك ، فما كان التغيير لازماً[6] له أولى بتغييره [7] .

قال سيبويه : "اعلم أن فَعَلْت وفَعُلْتُ [8] وفَعِلْتُ منهما معتلة كما تعتل ياء يرمي، وواو يغزو ، وإنما كان هذا الاعتلال في الياء والواو [9] لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم إياهما وكثرة دخولهما[10] في الكلام ، وأنه ليس حرف [11] يُعرّى منهما ومن الألف ، أو من بعضهن"[12] .

قوله[13] : " فعلت وفعلت وفعلت منهما معتلة " يعني : يفعل .

---

(١) في (ي) : فمعل ، وهو خطأ من الناسخ .
(٢) في (ي) : وصار .
(٣) في (ت) : وفتحها .
(٤) في (م) : ما .
(٥) في (ت) : التعيين ، وهو تحريف .
(٦) في (ي) : لأن .
(٧) في (ي) : بالتغيير .
(٨) في نسخة عارف حكمت : فَعَلْت وفَعِلْتُ، وفَعُلت ساقطة .
(٩) في (م) : الواو والياء .
(١٠) في (م) : دخولها .
(١١) في الكتاب : (حرف) ساقط ، وفي (ي) : حروف .
(١٢) الكتاب ٤/٣٣٦ .
(١٣) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

قال : "وفَعُل طال ، وفَعِل خاف وهاب" . وقوله "منهما" يعني : من الواو والياء[1] ، وقد بينا ذلك .

وقوله : "كما تعتل ياء يرمي وواو يغزو" .

يعني:انقلبت الواو والياء في قال وباع ألفاً ، فسكنت كما سكنت ياء يرمي وواو يغزو ، فلم يدخلهما إعراب ، واعتلالهما [2] هو تسكينهما في موضع كان يستحق فيه الحركة [3] .

وقوله : "لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم إياهما[4] وكثرة دخولهما في الكلام".

يعني إنما اعتلت الواو والياء [5] في هذه المواضع التي ذكرها لكثرتها في الكلام [6] ، وهي في نفسها يستثقل تحريكها ، فلما اجتمع فيها الاستثقال لتحريكها ، وأنها كثيرة خففوها بالتسكين .

وقوله : "وأنه ليس حرف يعرّى منهما ومن الألف أو من بعضهن" .

أراد أن يدل على كثرتها في الكلام ، فقال [7] ليس في الكلام كلمة إلا

(١) في (ي) : من الياء والواو.

(٢) في (ي) : فاعتلالهما .

(٣) الاعتلال في يرمي ويغزو سكون حرف العلة مع كونها على يَفْعُل في بنات الواو ، ويَفْعِل في بنات الياء فرقاً بينهما بما يقتضيه الأصل ، فَفَعَل يأتي على يَفْعُل ويَفْعِل ، وخصوا بنات الياء بيفْعِل وبنات الواو بيفْعُل ، ولا يجب ذلك في نحو خشي وعَمِي ؛ لأن مضارعه يأتي على يَفْعَل . وهو طريق واحد فقط . ولعل سيبويه يقصد تسكين الواو والياء في الفعل الماضي المسند لتاء المتكلم نحو قُلْت وبعْتُ وخِفْتُ قبل حذفها لالتقاء الساكنين، ولا يقصد المضارع كما فهم أبو سعيد السيرافي ، وحمل النص على ظاهره ألوى .
ينظر : التعليقة ٢١/٥ ، شرح الرماني ٨٥/٥ ، التصريف ٢٣١/١ ، المقتضب ٩٧/١ ، الأصول ٢٧٩/٣ .
وقال ابن جني ٢٣٥/١ : " وتشبيه أبي عثمان قُلْت وبعْت بـ(يغزو) و(يرمي) صحيح ؛ لأن محل الفاء من العين محل العين من اللام ، فكما اعتلت العين في يغزو بأن قصرتها على الضم وأعللتها في يرمي بأن قصرتها على الكسر ، ومنعتها ما كان جائزاً في غيرهما من تعاقب الكسر والضم نحو: يضرب ، ويقتل ، ويعكف ، ويعكُف ، ويعرشُ ويعرُش . كذلك أعلّت الفاء في قُلت وبعت بأن غيرت الفتحة التي لهما في أصل البناء ، وقصرت قُلت على الضم كما قصرت يغزو على الضم ، وبعت على الكسر كما قصرت يرمي على الكسر لمشابهة الفاء والعين فيما أريتك " .وينظر : شرح التكملة للعكبري ٣٠٩/٢ ، الممتع ٤٤٧/٢ .

(٤) في (م) : (إياها وكثرة دخولها) .

(٥) في (ي) : الياء والواو .

(٦) في (ت) ، و(م) : كلامهم .

(٧) في (ت) : (فقال) ساقطة .

وفيها ياء أو واو أو ألف،أو [١] حركات هي [٢] مأخوذة من الياء والواو [٣] والألف ؛ لأن الكسرة من الياء، والضمة من الواو،والفتحة من الألف ، فالحركات [٤] بعض الحروف ،وقد مضى الكلام في نحو هذا [٥] .

قال : "فلما اعتلت هذه الأحرف جعلت الحركة التي في العين [٦] محوّلة [٧] على الفاء ، وكرهوا أن يدعوا حركة الأصل حيث اعتلت العين كما أن يفْعَل من غزوت، لا تكون حركة عينه إلا من الواو"[٨] .

يعني أن يَفْعَل من رمَيْتُ لا تكون حركة عينه إلا من الياء حيث اعتلت كما أن يفْعَل من غزوت لا تكون حركة [٩] عينه إلا من الواو .

قوله : "فلما اعتلت هذه الأحرف جعلت الحركة التي في العين محولة على الفاء" .

يعني أنهم بنوا من قال فَعُل ، ومن باع فَعِل ، ثم قالوا: قُلْتُ ، وبِعْتُ[١٠] . فألقوا[١١] ضمة العين على الفاء في قُلْت وكسرتها على الفاء في بِعْت، وكرهوا أن يدعوا فتحة فاء الفعل ، ولا يلقوا عليها حركة العين ؛ لأنهم أرادوا الدلالة على ذوات الواو والياء [١٢] بإلقاء الضمة والكسرة ، فألزموه

---

(١) في (ي) : و .

(٢) في (ي) : هذه .

(٣) في (م) : الواو والياء .

(٤) في (م) : والحركات .

(٥) ينظر : السيرافي النحوي ٥٨٦، سر صناعة الإعراب ٣١/١ ، الخصائص ٣٢١/٢- ٣٢٧ .

(٦) في (ي) : العين مكررة .

(٧) في (ت) ونسخة عارف حكمت : محمولة . وهو تحريف .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٣٩/٤ ، وفيه (أن يقروا حركة الأصل) ، بدل (يدعوا) .

(٩) في (ت) : متحركة .

(١٠) في (ي) : بعت وقلت ، وسقطت الواو من (ت) .

(١١) في (ت) : ثم ألقوا .

(١٢) في (م) ، و(ي) : الياء والواو .

ذلك [1] كما ألزموا مستقبل غزا يَفْعُل يغزو ، ومستقبل رمى يرمي يفعِل [2] ؛ لأنها معتلة ، فألزموا كل واحد منهما من البناء ما يشاكل [3] الحرف الذي هو فيه ، وفرقوا بين المعتل ؛ لأن المعتل أقل تصرفاً ؛ لاستثقال الحركة عليه .

قال : " ألا ترى [4] أن خِفْتُ وهِبْتُ فَعِلْتُ ، فألقوا حركتها على الفاء [5] ، وأذهبوا حركة الفاء ، فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها"[6] .

يعني أن هِبْتُ وخِفْتُ [7] أصله فَعِلْتُ [8] ، وقد ألقوا حركة العين على الفاء في فعل المتكلم [9] ، ولم يفعلوا ذلك في فعل الغائب لما ذكرناه [10] .

وجعل ذلك حُجّة لـ(قُلْتُ) و(بِعْتُ) في إلقاء حركة العين على فاء الفعل ، وإن كان [11] خِفْتُ وهِبْتُ [12] في الأصل على فَعِلتُ وقُلْتُ وبِعْتُ الأصل فيهما فَعَل ، ثم نُقل إلى فَعُل وفَعِل.

---

(١) في (ي) : فألزموا ذلك .

(٢) قال الرماني (٥/٨٥- ٨٦) : " إن امتناع العرب من بناء (فَعُلت) من بنات الياء لئلا يخرجوا الأخف إلى الأثقل ، وأنه لو بني فَعَل يَفْعُل من رَمَى لقيل يَرْمُو وهذا إخراج من الأخف إلى الأثقل ، ولو بني فَعُل يَفْعُل من رَمُو ، لقال يَرْمُو أيضاً وهذا لا يكاد يوجد في كلام العرب .

وأما قُلت فيجب فيه يَفْعُل من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان فَعَل وجب فيه يَفْعُل (يقول) .

والآخر : أنه لو كان على فَعُل وهو المغير وجب فيه يَفْعُل وليس كذلك بعت يبيع" . (وينظر : التعليقة ٢٢/٥) .

(٣) في (ي) : ما شاكل .

(٤) في الكتاب : أنك تقول .

(٥) في الكتاب : الياء ، والصواب ما أثبته .

(٦) الكتاب ٣٣٩/٤ .

(٧) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : خفت وهبت .

(٨) في (ي) : زيادة (بكسر العين) بعدها .

(٩) ينظر : الكتاب ٣٣٩/٤ ، التصريف ٢٤٦/١ ، المقتضب ٩٧/١ ، التكملة ٥٨٥ .

(١٠) في (ي) : ذكرنا .

(١١) في (ي) : كانت .

(١٢) في (م) : (وهبت) ساقط .

قال : "وإنما حُوّلت إلى فَعُلْت ؛ ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل ، فلو لم يحولوها وجعلوها من قَوَلْتُ تعتل [1] لكانت الفاء إذا هي ألقي [2] عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لو لم تعتل ، فلذلك حولوها إلى فَعُلْت" .

قال أبو سعيد [3] : احتج لتحويل بناء قلت من فَعَلت إلى فَعُلت ، وأنهم لو [4] لم يحولوها إلى فَعُلت ، لبقيت فاء الفعل مفتوحة على حالها ، فلم يكن يتبين الفصل بين ذوات الياء والواو [5] ، وقد استقصينا الكلام في هذا .

قال : "ويدلك على أن أصله فَعَلْتُ أنه[6] ليس في الكلام فَعُلْته"[7] .

يعني [8] أن الدليل على أن أصل قلت فَعَلْت أنا رأيناه [9] متعدياً [٢٦٦/ب] ، كقولك : قُلْته وجُزْتُه ورُمْتُه وما أشبه ذلك . وليس في الكلام فَعُل متعدياً[10] .

---

(١) في الكتاب ٣٤٠/٤ : (وجعلوها تعتل من قولت) ، وهذا توافقه النسخ الأخرى .

(٢) في (ت) : (التي) . وهو تحريف .

(٣) في (ي) : قال أبو سعيد ساقطة، وزيد (رحمه الله) في (م) ، و(ت) ، وفي (ي) : واحتج .

(٤) في (م) : (لو) ساقطة .

(٥) قال المبرد في المقتضب ٩٧/١ : "فإذا قلت فَعَلْت من الواو لزمك أن تلقي حركة العين على الفاء كما فعلت ذلك في يَفْعُل ، وتسقط حركة الفاء إلا أنك تفعل ذلك بعد أن تنقلها من (فَعَلْت) إلى فَعُلْت لتدل الضمة على الواو ؛ لأنك لو أقررتها على حالها لاستوت ذوات الواو والياء ، وذلك قولك قلت وحلت ... وإذا قلت فَعَلْت من الياء نقلتها إلى فَعِلْت ؛ لتدل الكسرة على الياء كما دلت الضمة على الواو ، وذلك قولك بعت وكلت" .

وينظر : التبصرة والتذكرة ٨٧١/٢ .

(٦) في الكتاب : إنه .

(٧) الكتاب ٣٤٠/٤ .

(٨) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها .

(٩) في (ي) : رأينا ، وفي (ت) : إنما رأيناه .

(١٠) هذا الاستدلال للخليل في (تصريف المازني ٢٣٦/١) إلا أنه لا يتأتى في نحو قُمت وسُرْت وجُعْت وما كان من نحوهن ؛ لأنه لا يقال: جُعْته ، وقمته . وإنما الدليل على أنه فَعَل قولهم جُعت وقُمت بضم الفاء ، وقولهم في المضارع يقوم ويجوع دون يجاع ويقام يدل على أنه ليس فَعِلْت ، وقولهم في اسم الفاعل جائع وقائم دون جَوِيع وقَوِيم يدل على أنه ليس بـ(فَعُلْت).

ورد الكسائي (دقائق التصريف ٢٥٥) على الخليل ، وقد أشرنا إلى ذلك فيما سبق ص .

قال : "ونظيره في الاعتلال من محوّل إليه يعد ويزن ، وقد تبيّن [1] ذلك"[2] .

يعني [3] أن يعد ويزن وبابهما يجيء على يَفْعِل وماضيه على فَعَل ، وقد كان حكم الماضي إذا كان على فَعَل أن يكون مستقبله على يَفْعُل ويَفْعِل ، فألزم باب يعد يَفْعِل وقصر عليه ، وحول إليه من يَفْعُل كما حول باب رمى من ذوات الياء إلى يَفْعِل .

وإنما فعل بباب يعد هذا التحويل لتقع الواو بين ياء وكسرة فتسقط[4] .

قال[5] : "وليس في بنات الياء فعُلت[6] ، وذلك لأن [7] الياء أخف عليهم من الواو ، وأكثر تحويلاً للواو من الواو لها ، وكرهوا أن ينقلوا الخفيف [8] إلى ما يستثقلون . ودخلت فَعِلْتُ على بنات الواو كما دخلت في باب غَزَوْتُ في قولك [9] : شقيت وغبيت ؛ لأنها نُقلت [10] من الأثقل إلى الأخف"[11] .

---

(١) في الكتاب : بُيّن .

(٢) الكتاب ٣٤٠/٤ .

(٣) في (ي) : قال أبو سعيد قبلها .

(٤) اختلف العلماء في تفسير عبارة سيبويه ، قال الفارسي في التعليقة ٢٢/٥ : "قيل في قوله يعد ويزن إنه ينبغي أن يكون يريد بيعد ويزن عدة وزنة ؛ لأن التحويل إنما هو في عدة دون (يَعِد) ؛ لأن حركة الفاء حولت إلى العين لما حذفت .

وقيل أيضاً : إن فَعَل عليه أن يكون في مضارعه يَفْعُل ويَفْعِل ووعد (فَعَل) ، ولم يجئ في مضارعه إلا يَفْعِل ، فقد حُول من يَفْعُل إلى يَفْعل كما أن فَعَل من القول محول إلى فَعُلْت ، فإن قيل لصاحب هذا التفسير الثاني قد جاء يَفْعُل في باب يعد ، وذلك قول بعضهم وَجَد يَجُد ، فمن جوابه أن يَجُد شاذ " ، وهي لغة بني عامر بن صعصعة (تاج العروس ٥٢٢/٢) ، وذكر ابن مالك في التسهيل أن لغة بني عامر ليست مقصورة على هذه اللفظة ، بل إنهم يضمون عين كل ما فاؤه واو من المثال ، ورد عليه أبو حيان ذلك ، (التسهيل ١٩٧ ، شرح شواهد الشافية ٥٤) .

والتفسير الأول في شرح الرماني ٨٤/٥ .

(٥) في (ي) : (فا) بدل (قال) .

(٦) في الكتاب (هارون) بعد هذا : (كما أنه ليس في باب رميت فَعُلت) بين معقوفين .

(٧) في (م) : أن .

(٨) في (ي) : التخفيف ، وهو تحريف .

(٩) في (ت) ، و(م) : قوله .

(١٠) في (م) : تقلب،وهو تصحيف .

(١١) الكتاب ٣٤١/٤ .

يعني أنه ليس فيما عينه ياء ولا ما لامه ياء فَعُلْتُ [(١)] . أما ما عينه ياء فنحو باع وهاب ؛ لأنه من البَيْع والهَيْبَة . وأما ما لامه ياء فنحو رمى وقضى ، لا يجوز أن يكون في هذين البابين [(٢)] فَعُل ؛ لأنه لو كان فعُل لكان مستقبله يَفْعُل ، ولو جعل كذلك لقيل في باع وبابه : باع يبوع ، وهاب يهوب ، وقيل في باب رمى : رمُو يرمو ، ونقل الياء إلى الواو ثقيل ؛ لأن الواو أثقل من الياء ، فلم [(٣)] يبنوا من الياء بناء يخرجهم إلى ما يستثقلون . وقد يجيء في باب التعجب فَعُل من ذوات الياء ، كقولهم : لقضُو الرجل[(٤)] ، وإنما جاز ذلك ؛ لأن فَعُل قد صار بمعنى التعجب ولا يأتي منه مستقبل ، وهو قليل في كلامهم . وقد جاء في ذوات الواو فَعِل مما عينه واو كقولهم خاف ، وقد قلنا إن أصله خَوِف [(٥)] ، ومما [(٦)] لامه واو كقولهم :غبي وشَقِي [(٧)] ، وهو من الغباوة والشقوة[(٨)] ؛ لأن قلب الواو ياء خروج من ثقيل [(٩)] إلى خفيف .

---

(١) ينظر : التصريف ٢٤٤/١ ، الأصول ٢٧٩/١ ، شرح الرماني ٨٤/٥ .وقد حكى ابن جني عن بعض الكوفيين هَيُؤ .

(٢) في (ي) : البناءين ، وهو تصحيف .

(٣) في (ت) : لم .

(٤) في (ي) : زيادة بعدها (ولرموا) ، ينظر : الكتاب ٣٨٧/٣ ، ٣٨٥/٤ ، الأصول ٢٧٥/٣ ، المنصف ٣١٧/١ ، المحكم ٢٠١/٤ ، ارتشاف الضرب ٢٠٥٨/٤ .

وذهب الرضي في شرح الشافية ٧٦/١ إلى أن فَعُل في باب التعجب من الناقص اليائي قليل لا يتصرف كنعم وبئس ، ولا يكون له مضارع كقضو الرجل ورَمُوت اليد يده .

وذهب الأخفش والمبرد إلى جواز إلحاق فَعُل بباب نعم وبئس فيجعل فاعله كفاعلهما وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب ، فإذا دخله التعجب فلا يجري مجرى نعم وبئس في الفاعل ولا في بقية أحكامهما بل يكون فاعله ما يكون مفعولاً لفعل التعجب .

وخالفهما أكثر النحويين في كون فاعله بما يكون فاعلاً لنعم وبئس ، قال أبو حيان (ارتشاف الضرب ٢٠٥٨/٤) : "وقد رأيت في كتاب المقتضب لأبي العباس أنه يجيء كرم زيد وشرف عمرو وهو يريد التعجب ولا أدري ما قوله" .

ينظر : المقتضب ١٤٩/٢- ١٥٠ ، الجمل للزجاجي ٩٩ ، البحر المحيط ٢٨٩/٣ ، الروض الأنف ١٦٦/٢ .

(٥) ينظر : التعليقة ٥٤/٥ ، المنصف ٢٣٨/١ .

(٦) في (ت) : وما .

(٧) ينظر : التصريف ٢٤٤/١ ، المقتضب ٩٧/١ ، المنصف ٢٤٤/١ .

(٨) ينظر : الأصول ٢٥٢/٣ .

(٩) في (ي) : يقتل ، وهو تصحيف .

قال :"وقالوا : وَجَد يَجُدُ ، فلم يقولوا في يَفْعُل يَوْجُد ، وهو القياس ؛ ليعلموا أن أصله يَجِدُ[1]" .

يعني أن يَجِد لو كان أصله يَفْعُل لوجب أن يقال يَوْجُد ، ولم تكن[2] تسقط الواو ؛ لأن الواو إنما تسقط في[3] يعد ويزن لوقوعها بين ياء وكسرة ، فأصل يَجُدُ يَجِدُ على الباب[4] ، قال الشاعر[5] في يَجُد :

---

(١) في (م) : (يجد) ساقطة ، والنص في الكتاب ٣٤١/٤ . وفي نسخة عارف حكمت ٣٨٦ ب : " ... ولم يقولوا".

(٢) في (ت) : يكن .

(٣) في (ي) : (الواو لأن الواو إنما تسقط) ساقط . وفي (ت) : (لأن الواو) ساقطة .

(٤) يرى سيبويه أن قياس وَجَد يَفْعِل ، وليس يَفْعُل لثقل الواو التي بعدها ضمة ، ووافقه عدد من العلماء مثل المبرد (المقتضب ٨٩/١) ، وابن جني (المنصف ١٨٤/١) ، وابن مالك (التسهيل ١٩٧) ، والرضي (شرح الشافية ١٢٩/١) ، والأشموني ٣٤٠/٤ .

وعدّوا ما حكاه سيبويه (وجد يَجُدُ) شاذاً لا نظير له ، (أدب الكاتب ٤٨٠ ، المنصف ١٨٧/١ ، ليس في كلام العرب ٣٩ ، ديوان الأدب ٢٤٨/٣ ، الممتع ١٧٧/١ ، ٤٢٨/٣ ، التصريح ٣٩٦/٢ ، الأشموني ٣٤١/٤ ، شرح شواهد الشافية ٥٤ .

ولا وجه لوصف لهجة من لهجات العرب بالشذوذ ، وهي لهجة بني عامر بن صعصعة (الصحاح ٥٤٧/٢ ، ديوان الأدب ٢٤٨/٣ ، التسهيل ١٩٧ ، شرح الشافية للرضي ١٣٢/١ ، الأشموني ٣٤١/٤) ، وقد استشهد بعضهم بهذا البيت لجرير ، وهو تميمي وهي على لهجة بني عامر (اللهجات العربية في التراث ٥٧٩/٢) .

(٥) البيت من الكامل ، وقد اختلف في نسبته ، فنسب إلى لبيد بن ربيعة في الصحاح ٥٤٧/٢ ، وديوان الأدب ٢٤٨/٣ ، وتاج العروس ١٥٢٢/٢ .

ورجح ابن عديس أنه للبيد ، وهو عامري ، ولغة بني عامر ضم الجيم (يَجُدن) ، ونقل عن السيرافي أيضاً أنه يروى (يَجِدْن) بالكسر ، وهذه الرواية مناسبة للهجة جرير في البيت .

ونسب إلى جرير ، وهو في ديوانه ٤٥٣ ، وليس في كلام العرب ٣٩ ، والمحكم ١٣٥/١ ، ومغني اللبيب ٤٤٠/٣ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦٦ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ١١٤/٥ ، وتاج العروس /٥٣١ ، ولم ينسب في العين ١٧٢/١ ، والمقتضب ١٨٧/١ .

وروي : تدع الحوائم في الحيوان ، والمنصف ، ومغني اللبيب ، وشرح شواهد المغني ، وشرح أبيات المغني ، وروي في الديوان : (بمشرب يدع الحوائم) .

والنقع : الري ، والشربه : المرة من الشرب ، وأراد به ماء ريقها . والصوادي جمع صادية وهي العطشى ، والغليل حرارة العطش ينظر (شرح أبيات المغني ، شرح شواهد المغني ، شرح شواهد الشافية ٥٥) .

لوْشِـــئْتِ قَـــدْ نَقَـــعَ الفـــؤادُ بـــشَرْبَةٍ تَـــدَعِ الـــصواديَ لا يَجُـــدْن غلـــيلاً

قال : " وقال بعضهم : طُلْته مثل قُلْتُه ، وهو فَعَلْتُ منقول إلى فَعُلْتُ" [1] . وقد بينا أن طُلْته هذا المتعدي بمعنى طاولني فطلته ، أي : غلبته في الطول ، وقد ذكرنا :

.... طالـــت فـــلا تَـــسْطيعها الأوعـــالا

قال : "وإذا قلت يَفْعل من قُلتُ قُلتَ [2] يَقُولُ ؛ لأنه إذا قال فَعُل فقد لزمه يَفْعُل ، وإذا قلت يَفعل من بعت قلت يبيع ، ألزموه يَفْعِل حيث كان محولاً إلى فَعِلْتُ [3] من فَعَلْتُ ليجري مجرى ما حُول إلى فَعُلْتُ ، وصار يَفْعِل لهذا لازماً إذ[4] كان في كلامهم فَعِل يَفْعِل في غير المعتل ، فكما وافقه في تغيير الفاء ، كذلك وافقه في يفعل"[5] .

يعني [6] أن قلت لمّا نقلنا فَعَلْتُ منه إلى فَعُلْتُ لزم في المستقبل منه [7] يَفْعُل ؛ لأنه متى كان الماضي منه على فَعُل فالمستقبل منه يَفْعُل ، ثم ألزموا ذوات الياء منه يَفْعِل ، فقالوا[8] : يبيع . فكأن قائلاً قال لسيبويه كيف جعلت بِعْتُ فَعِلْتُ وفَعِل يَفْعِل قليل في الكلام؟ .

فقال سيبويه : المعتل يحتمل من الأبنية أكثر من الصحيح ،وقد رأينا في الأبنية[9] فَعِل يَفْعِل في غير المعتل كقولك : حَسِب يَحْسِبُ . فلما كان هذا جائزاً في غير المعتل[10] كان في المعتل لازماً ، وقوّى ذلك أن نظيره من ذوات الواو ، وهو قُلْتُ

(١) الكتاب ٣٤١/٤ . وفي نسخة عارف حكمت (منقولة)بدل (منقول) . وينظر:٣٥٥.
(٢) في (ي) : (قلت) ساقطة .
(٣) في الكتاب : (فعلت) ساقطة .
(٤) في (م) : إذا .
(٥) الكتاب ٣٤١/٤ .
(٦) في (ي) : (قال القاضي) .
(٧) في (ي) : زيادة (يعني) بعدها .
(٨) في (م) : فقال .
(٩) في (ي) : الكلام .
(١٠) في (م) : (في غير المعتل) ساقطة ، وفي (ي) : جائز بدل جائزاً .

وبابه قد لزم فيه فَعُلْتُ أَفْعُل ، فكذلك [(١)] ألزم ذوات الياء فَعِلْتُ أَفْعِلُ .

[قال] [(٢)] : "وأمّا [(٣)] يفعل من خِفْتُ وهِبْتُ فإنه يخاف ويهاب ؛ لأن فَعِل يلزمه يَفْعَل. وإنما [(٤)] خالفتا يبيع ويزيد [(٥)] ؛ لأنهما لم تعتلا محولتين ، وإنما اعتلتا من بنائهما الذي هو لهما في الأصل ، فكما اعتلتا في فَعَلْتُ من البناء الذي هو لهما [(٦)] ، كذلك اعتلتا في يَفْعَل منه" [(٧)] .

يعني [(٨)] أن يخاف ويهاب ماضيهما فَعِل في [(٩)] الأصل ، ولم يكن مثل: بِعْتُ وزِدْ،تُ ؛ لأن بعْت كان فَعَلْتُ فحوّل إلى فَعِلْت . وليس كذلك خِفْتُ وهِبْتُ [(١٠)] .

قال : "وإذا قلت فُعِل في هذه الأشياء كسرت الفاء ، وحوّلت [(١١)] عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فَعُلْت [(١٢)] وفَعِلْت لتغيير حركة الأصل لو لم تعتل ، كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة [(١٣)] وأصلها الفتح ، كذلك تكسر الفاء وأصلها الضم [(١٤)] حيث كانت العين منكسرة للاعتلال ، وذلك قولك : خيف ، وبيع، وهيب ، وقيل" [(١٥)] .

---

(١) في (ت) ، و(م) : وكذلك .

(٢) في الأصل ، و(م) : (قال) ساقطة.

(٣) في (ي)، ونسخة عارف حكمت : فأما .

(٤) في (ي) : فإنما .

(٥) في الكتاب : يزيد ويبيع .

(٦) زيادة في الكتاب :(في الأصل) بعدها . وقوله (فكما اعتلتا ... هو لهما) ساقط في نسخة عارف حكمت .

(٧) الكتاب ٣٤١/٤- ٣٤٢ .

(٨) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٩) في (ي) : في ساقطة .

(١٠) في (ت) : سقطت (وهبت) وينظر : الأصول ٢٧٩/٣ ، التعليقة ٢٤/٥- ٢٥ ، المنصف ٢٣٨/١ .

(١١) في (م) : تحولت .

(١٢) في الكتاب : (فَعُلْت) ساقطة ، والنص في الأصول موافق لما في الكتاب .

(١٣) في (م) : مكسورة .

(١٤) سقط من الكتاب:(حيث كانت العين منكسرة وأصلها الفتح،كذلك تكسر الفاء وأصلها الضم)،وهو انتقال نظر.

(١٥) الكتاب ٣٤٢/٤ .

يعني[1] أن ما لم يسمّ فاعله مما عينه ياء أو واو [2] يُبنى على فُعِل مثل ضُرِب ، ثم تلقى كسرة العين على الفاء وتسكن العين ، فإن كانت واواً انقلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها كقولك : قيل ، أصله قُوِل . ألقيت كسرة الواو على القاف فانكسرت القاف وسكنت الواو ، فقلبناها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها[3] .

قال : وإنما ألقيت كسرة العين على الفاء فيما لم يسمّ فاعله كما ألقيت ضمة[4] العين وكسرتها على الفاء في قُلت وبِعت .

فإن قال قائل [5] : كيف [6] صار ما سمي فاعله تسكن عينُه ولا تلقى حركتها على الفاء ، بل تقلب ألفاً لانفتاح الفاء ، ولا يكون ما لم يسمّ فاعله تابعاً للفاء ؟

قيل له : أتبعُوا في كل واحدٍ منهما ما يليق [7] بمذاهب العرب من إيثار التخفيف ، وذلك أن إتباع العين الفاء فيما سمي فاعله أخف [8] ؛ لأن الفاء مفتوحة ، وإذا أتبعوها العين صيروها ألفاً والألف أخف الحروف . ولو ألقوا على الفاء حركة العين لصارت الفاء مرة مكسورة ومرة مضمومة ؛ لأن في الفعل ما هو على فعُل وفعِل نحو طال وخاف ، فكانت [9] تصير العين مع الضمة واواً ومع الكسرة ياءً والألف أخف منهما .

وأما ما لم يسمّ فاعله فإلقاء حركة العين على الفاء [10] أخف من إتباع العين

---

(١) في (ي) : زيد (قال أبو سعيد) . قبلها .
(٢) في (ت) ، و(م) ، و(ي) : واو أو ياء .
(٣) ينظر : المقتضب ١٠٦/١ ، الأصول ٢٧٩/٣ ، التكملة ٥٨٦ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٤٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤٢٩/٢ .
(٤) في (ي) : ضم .
(٥) في (ي) : (قائل) ساقط .
(٦) في (ي) : فكيف .
(٧) في (ي) : زيادة (به) بعدها .
(٨) في (ت) : سقطت (أخف) .
(٩) في (ي) : وكانت .
(١٠) في (ت) : سقطت (على الفاء) .

الفاء، وذلك أن الفاء مضمومة والعين مكسورة . فإذا ألقينا حركة العين على الفاء انكسرت الفاء ، وانقلبت العين ياءً إن كانت واواً ، فتصير الفاء مكسورة والعين ياءً. وإذا [1] جعلنا العين تابعة للفاء صيرنا ها واواً ، وإن كانت ياء في الأصل فقلنا [2] : بُوع ، وزُود ، وما أشبه ذلك ، والكسرة والياء أخف من الضمة والواو .

قال [3] : ومن العرب من يشم الضم فيما لم يسمّ فاعله حرصاً على البيان لعلامة ما لم يسمّ فاعله إذ [4] كانت علامته ضم أوله ، فيقول خيف وبيع .

ومنهم من يحمل ما لم يسمّ فاعله على ما سمي فاعله ، فيتبع عين الفعل فاءه[5]، كما فعل ذلك بما سمي فاعله [6] ، فيقول بُوع وقول ، كما يقول: باع وقال[7]، وليس ذلك بالكثير في كلامهم .

قال [8] : "فإذا قلت فَعَل صارت العين تابعة ، وذلك قولك : باع وخاف وهاب ، ولو لم تجعله [9] تابعاً للفاء ، فتجعل [10] العين [11] ألفاً لالتبس ما سمي فاعله بما لم يسم فاعله ؛ لأنا نقول فيما لم يسم فاعله [12]:خيف وهيب على ما ذكرنا [13] من إلقاء حركة العين على الفاء ، وكان يكون خيف وهيب فيما سمي فاعله أيضاً ، وذلك

---

(١) في (ت) : إذا .

(٢) في (ي) : قلنا .

(٣) في الكتاب ٣٤٢/٤ : "وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل ، فيشم إرادة أن يبين أنها فُعل ، وبعض من يضم يقول : بُوع وقول وخوف وهوب ، يتبع الياء ما قبلها كما قال موقن .والنص في الأصول ٢٨٠/٣ قوله (يقول خيف وبيع وقيل ......) ساقطة منه .

(٤) في (ي) : إذا ، وفي (ت) : إن .

(٥) في (ي) : فاؤه ، وفي (ت) : فإذن، وهو تحريف .

(٦) في (م) : بما لم يسم فاعله .

(٧) في (م) : باع قال .

(٨) في الكتاب ٣٤٢/٤ : " فإذا قلت فعَل صارت العين تابعة ، وذلك قولك : باع وخاف وهاب " وقال :"ولو لم تجعل تابعة لا لتبس فعل من باع وخاف وهاب بفُعِل ، فأتبعوهن قال ... " .

(٩) في (ي) : يجعلها ، في (ت) : يجعله .

(١٠) في (ي) : ليجعل .

(١١) في (ي) : سقطت العين .

(١٢) في (ي) : قوله (بما لم يسم فاعله ؛ لأنا نقول فيما لم يسم فاعل) ساقط .

(١٣) في (ي) : فيما ذكرنا .

أن أصل خاف خَوِف وهاب هيب ، فكنا نلقي حركة الواو على الخاء ، فتصير الخاء مكسورة والواو ساكنة ، فتنقلب ياءً فيصير [1]. خيف ، فكرهوا أن يساوي ما سمي فاعله ما لم يسم فاعله .

فإن قال قائل : فقد استوى ما سمي فاعله وما لم يسمّ فاعله في فعل المتكلم ، وذلك أن خاف يقول فيه المتكلم لنفسه خِفْتُ ، وخيف أيضاً يقول فيه [2] المتكلم لنفسه خِفْتُ [3] .

قيل له : فعل المتكلم قد تتغير فيه الأبنية الموضوعة في الأصل ، فلا يجعل أصلاً يحتذى عليه . ألا ترى أن قال وباع فَعَل ، فإذا قلت قُلْت وبِعْت ، صار فَعُلْت وفَعِلْتُ [4] ، والأصل فَعَلت . أولا ترى [5] أن فعل المتكلم تسكن لامه فيلحقه من التغيير ما ليس له في الأصل ، وهو أيضاً أقل من فعل الغائب . فإذا [6] حصل الفرق في فعل الغائب الذي هو كثير [7] كان القليل كالنادر من الباب .

قال : "وحدثنا أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون : قد[8] كيد زيدٌ يفعل ، وما زيل زيدٌ يفعل ذاك ، يريد [9] : كاد وزال"[10] .

---

(١) في (ي) : فتصير ، وفي (ت) : حرف بدل خيف ، وهو تحريف .

(٢) في (ي) : فيه ساقطة .

(٣) يمكن له أن يستدل أيضاً بنحو مختار فإنه يتساوى فيه ما سمي فاعله وما لم يسم فاعله .

(٤) في (ي) : فعلت فعلت وفعلت .

(٥) في (ي) : ألا ترى .

(٦) في (م) : إذا .

(٧) في (ي) : كبير .

(٨) في الكتاب : (قد) ساقطة .

(٩) في الكتاب ، و(ت) : يريدون .

(١٠) الكتاب ٣٤٢/٤ ، وفيه (زال وكاد) .

هؤلاء [1] ناس من العرب يلقون حركة العين على الفاء فيماسمي فاعله كما يفعلون فيما لم يسم فاعله ، وذلك [2] أن أصل كاد وزال كَيِد وزَيِل [3] ، فألقوا كسرة الياء على الكاف والزاي ، فقالوا : كِيد وزِيل [4] كما فعلوا بما لم يسم فاعله حيث قالوا بيع ، وقال الشاعر [5] ، ويروى لأبي خراش [6] :

---

(١) في (ي) : وهؤلاء .

(٢) في (ي) : وذاك .

(٣) ينظر : المنصف ٢٥٢/١ ، الصحاح ٥٣٢/٢ .

وزعم الأصمعي (الأصول ٣٤٥/٣ ، تهذيب اللغة ٣٢٧/١٠ ، الصحاح ٥٣٢/٢) أنه سمع من العرب من يقول : لا أفعل ذلك ولا كوداً ، فجعلها من الواو ، وهذا ما أكده ابن سيدة في المحكم ٩٥/٧ ، ٧٩ عندما ذكرها في كيد وكود ، وكذلك الزبيدي في تاج العروس ٤٨٩/٢ ، وذهب إلى أن يكود بنفسه كوداً لغة في يكيد كيداً نقلاً عن الصغاني(التكملة والذيل والصلة ٣٣٤/٢) .

وفي المحكم ٧٩/٧ كاد يفعل كذا كيدا ، قارب وهم ، وذكر أن العرب تقول لا أفعل ذلك ولا كيداً ولا هماً . (ينظر: التصريف ٢٥٧/١ ، الصحاح ٥٣٢/٢ ، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٣٣٤/٢ ، تاج العروس ٤٨٩/٢).

ومما يدل على أن وزنهما فَعِل قولهم في المضارع يَفْعَل (يكاد ويزال) . (ينظر : المنصف ٢٥٢/١) .

(٤) ينظر : الأصول ٢٨٠/٣ ، التكملة ٥٨٥ ، المنصف ٢٥٢/١ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٣٥/٣ . والعلة في صياغتهم فعل الفاعل على طريقة فعل مبني للمجهول أنهم لم يخافوا الالتباس ، وحسن ذلك أن كاد لا يتعدى كـ(هاب) . قال الجرجاني في المقتصد ٩٣٩/٣ : "ويقوي في كيد دون زيل ؛ لأنهم يقولون زلته أزيله زيلاً ، فإذا قلت زيل لم يدر أتريد فعل بكسر العين من زَلت تزال ، أم تريد فعل من زلته ، واعتذروا لذلك بأن زال يزال على تقدير فَعِل يَفْعَل لما كان لا يتعدى كان عند قائل زيل بمنزلة كاد وليس كذلك زيل ؛ لأن الاتفاق فيه يقع على فعلين أحدهما زال يزال والآخر زال يزيل " .

وذهب العكبري في شرح التكملة إلى أنهما شاذان لا يحوجان إلى الاعتذار عما خرج عن الأصل المطرد المقيس ... والأشبه عنده ألا يكون المثالان مبدلين ، وإنما أميلت الألف فيهما كما قالوا : خاف خيف" .

(٥) البيت من الطويل ، لأبي خراش الهذلي لمّا نجا من بني لحيان حين هموا بقتله .وهو في ديوان الهذليين ١٤٨/٢ ،و شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ ، و شواهد الإيضاح للقيسي ٨٩٥/٢ برواية (بعد ذلك) ، وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٦٢٥. ولم ينسب في التصريف ٢٥٢/١ ،و التكملة ٥٨٦ ، والمحكم ٧٩/٧ ،والمقتصد في شرح التكملة ٩٣٨/٣ ،و الممتع ٤٣٩/٢ ،والبحر المحيط ٨٨/١ . ويروى (فتقعد أو ترضى مكاني خليفة وكاد خراش ...) ولا شاهد فيهما ، في ديوان الهذليين شرح أشعار الهذليين وفي شواهد الإيضاح للقيسي(بعد ذلك) بدل (يوم ذلك) وفي البحر المحيط (وكيدت ضباع ...)

الضباع : من السباع ، ذكرها ضِبْعان . والقف : ما ارتفع من الأرض . والجثة من الإنسان شخصه متكئاً أو مضطجعاً . ينظر : شرح شواهد الإيضاح ، شرح شواهد الإيضاح لابن بري .

وذكر العلماء شاهداً لـ(زيل) :

وبيضاء لا تَنْحاشُ منا وأمها ... إذا ما رأتنا زيل منّا زويلها

ينظر : العين ٣٨٥/٧ برواية (إذا ما التقينا زيل منا) ، جمهرة اللغة ٨٢٧/٢ ، الصحاح ١٧٢٠/٤، المقتصد في شرح التكملة ٩٣٩/٣ ، شرح التكملة للعكبري ٣١١ .

(٦) أبو خراش ، هو خويلد بن مُرّة ، أحد بني قِرْد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، مات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنها ، وهو صحابي ، ينظر : الشعر والشعراء ٦٦٣/٢- ٦٦٤ ، أسد الغابة ١٧٨/٥- ١٧٩ ، الإصابة ١٥٢/٢ ، الأغاني ٤٧/٢١- ٤٨ ، خزانة الأدب ٤٤٣/١ .

وَكِيـد ضِبـاعُ القُـفِّ يَـأْكُلْنَ جُثَّتِـي وكِيـدَ خـراشٌ يَـوْمَ ذلـك يَيْـتَمُ

قال : "فإذا قلت فُعِلْتُ أو فُعِلْن أو فُعِلْنا من هذه الأشياء ، ففيها لغات : أما من قال قد بِيع وزِين وهِيب وخِيف فإنه [(١)] يقول قد [(٢)] خِفْنا وبِعْنا وخِفْن وهِبْنَ وَزِنّ[(٣)] وَبِعْن وهِبْتُ [(٤)] ، يدع الكسرة على حالها " [(٥)] .

وذلك أن من لغته بيع وخيف ، فإذا اتصلت بها[(٦)] تاء المتكلم أو نون جمع المؤنث سكن ما قبل التاء والنون والياء ساكنة فاجتمع ساكنان[(٧)] ، فحذفت الياء وبقيت الفاء مكسورة على حالها .

وكذلك من ضم بإشمام [(٨)] إذا حذف [(٩)] الياء لاجتماع [٢٦٧/أ] الساكنين بقي فاء الفعل مكسورة مشمة ضمة كما كانت إذا اتصلت بها[(١٠)] تاء المتكلم أو نون جماعة المؤنث سكن[(١١)] ما قبلها والواو ساكنة ، فيجتمع ساكنان الواو والحرف الذي قبل التاء والنون ، وهو لام الفعل ، فتسقط الواو لاجتماع الساكنين وتبقى ضمة الفاء كما كانت فتقول بُعت وخُفت[(١٢)] .

قال:"وأما مِتّ تموت فإنما اعتلت من فَعِل يَفْعُل ، ولم تحوّل كما يحول زدت

---

(١) في (ي) : (فإنه) ساقطة .

(٢) في الكتاب : (قد) ساقطة .

(٣) في الكتاب : قوله (هبن وزن) ساقطة وفي نسخة عارف حكمت ٣٨٧ أ (وهي) ساقطة ، وفي (ي) : (وبعنا وخفن وهبن وزن ، وبعن ، وهبت) ساقطة ، وفي (ت) : (وزنت وبعت وهبت) .

(٤) في (ي) : قوله (وبعنا وخفن وهبن وزن وبعن وهبت) ساقط .

(٥) في (ي) : أصلها . والنص في الكتاب ٣٤٣/٤ .

(٦) في (ي) : به .

(٧) الكتاب ٣٤٣/٤ .

(٨) في (ت) : سقط كبير يبدأ من هنا إلى " نحو هاب وخاف ، فإذا قالوا) .

(٩) في (ي) : حذفت ، وفي (ت) : (وكذلك من ضم) مكررة .

(١٠) في (ي) : سقطت (بها) .

(١١) في (م) : يسكن ، وفي (ي) : فيسكن .

(١٢) ينظر : التصريف ٢٥٤/١- ٢٥٥ ، الأصول ٢٨١/٣ ، شرح الرماني ١٨٦/٥أ ، التكملة ٥٨٦- ٥٨٧ ، شرح التصريف للثمانيني ٥٢٩ . وبقيت اللغة ثالثة ، قال سيبويه (الكتاب ٣٤٣/٤) : " وأما الذين يقولون: بُوع وقول وخوف وهوب فإنهم يقولون: بُعْنا وخفنا وزُدنا ، لا يزيدون على الضم والحذف كما لم يزد الذين قالوا رعن وبعن على الكسر والحذف" .

وقلت [1]، ونظيرها من الصحيح فَضِل يَفْضُل . وكذلك كُدْت تكاد اعتلت من فَعُل "[2] .

اعلم [3] أن مت تموت [فيها[4] لغتان [5] :

منهم من يقول : مُتّ تَموت][6] كقولك : قُلْتُ تقول ، فهذا أصله فَعَل ، ثم نقل إلى فَعُلْت كما كان ذلك في قُمْت تقوم .

ومنهم من يقول : مِتُّ تَمُوت ، فهذا على فَعِل يَفْعُل ، غير محوّل من[7] فَعَل ، ومثله من الصحيح فَضِل يَفْضُل ، على أن في فضل لغات[8] : فَضَل يَفْضُل ، وفَضِلَ

---

(١) في الكتاب : قلت وزدت .

(٢) الكتاب ٣٤٣/٤ .

(٣) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٤) في (ي) : فيه .

(٥) ذكر العلماء : أن فيها ثلاث لغات :

١- الجيدة : مات يموت ، ودام يدوم كأخواتها ، فعلى هذا تقول مُت ودُمت بضم الأول .

٢- اللغة الثانية : مات يمات ودام يدام على فَعِل بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل ، فعلى هذا تقول مِت تمات ودمت تدام مثل خفت تخاف .

٣- اللغة الثالثة : مركبة من اللغتين ، وهي مِت ودمت بكسر الميم والدال أموت وأدوم على اللغة الأولى . وعلل ابن السراج في الأصول ٢٨١/٣ ، والصميري في التبصرة ٧٥/٢ هذه اللغة بمثل ذلك .

وذكر الرماني في شرح الكتاب ١٨٦/٥أ وجهاً آخر فقال : "وفيه وجه آخر وهو أن الأفعال لما كانت تشتق من المصادر للتصرف في الماضي والمستقبل كانت متناسبة في المعنى من هذا الوجه فجعلت على التناسب في أبنيتها للإشعار بالتناسب في معناها على طريق النادر الذي يكفي فيه القليل للإيذان بذلك الوجه " . وينظر هذه اللغات في : الخصائص ٣٨٠/١ ، المنصف ٢٥٦/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٤/٧ ، شرح الشافية للرضي ١٣٤/١، ١٣٦ .

وفي جمهرة اللغة ١٣٠٧/٣ ، والمحكم ٢٢٥/١٠ : مات يمات طائية ، وفي القاموس المحيط ١٦٤/١ زاد يميت في مضارع مات . وعزا أبو حيان (البحر المحيط ٩٦/٣) مِتّ تمُوت إلى أهل الحجاز .

وحكم العلماء عليها بأنها لغة شاذة . (الكتاب ٣٤٣/٤ ، التصريف ٢٥٦/١ ، شرح التكملة للعكبري ٣١١)، ولم يقر المحدثون تداخل اللغات فيها في (اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ١٦٦ ، واللهجات العربية في التراث لأحمد علم الدين الجندي ٥٩٠/٢- ٥٩٢) .

(٦) زيادة من (ي) .

(٧) في (ي) : عن .

(٨) حكى العلماء فيها ثلاث لغات :

فَضَل يَفْضُل مثل دَخَلَ يَدْخُل ، وفَضِل يَفْضَل مثل حَذِر يَحْذَر حكاها ابن السكيت ، وفَضِل يَفْضُل ، وهو شاذ لا نظير له كما في الصحاح ٧٩١/٥ ، ولسان العرب ٥٢٥/١١ ، وقد عزا ابن دريد (الاشتقاق ٦٤) الأخيرة إلى أهل الحجاز وذكر لها نظيراً وهو حَضِرَ يَحْضُر ، وينظر : التبصرة ٧٤٧/٢ ، المخصص ١٢٦/١٤.

يَفْضَل ، والحجة في فَضِل يَفْضُل ما أنشد المازني [1] لأبي الأسود الدؤلي[2] :

ذَكَرْتُ ابنَ عَبّاسٍ ببابِ ابنِ عامرٍ   وما مَرَّ من عَيْشي هناك وما فَضِلْ

فإن قال قائل : فهلاّ قلتم إنّ مِتّ أصلها فَعَلْتُ ، ثم نقلوه [3] إلى فَعِلْتُ [4] كما قلتم ذلك [5] في بِعْت وزِدت .

قيل له : إنما يفعلون ذلك [6] في ذوات الياء ، أعني هذا التحويل للدلالة على الياء ، ومت من ذوات الواو ، فهي [7] بمنزلة خفت ، فصار شذوذ مِتّ تموت كشذوذ فَضِل يَفْضُل ،ومثله في الشذوذ كُدت يكاد ، اعتلت من فَعُل يَفْعَل ، وهي نظيرة مِت

---

(١) قال المازني في التصريف ٢٥٦/١ : "وأخبرني الأصمعي قال : سمعت عيسى بن عمر ينشد لأبي الأسود ..." . (وينظر : الأصول ٣٤٤/٣) .

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقيل إنه أول من وضع علم النحو ، ونقط المصحف ، وهو من كبار التابعين، تولى القضاء لعمر وصحب علياً رضي الله عنهما . توفي سنة ٦٩هـ .

ينظر : مراتب النحويين ٢٤ ، أخبار النحويين البصريين ٣٣ ، نزهة الألباء ٦ ، إنباه الرواة ٤٨/١ ، بغية الوعاة ٢٢/٢ .

والبيت من الطويل في ديوانه ٤٦ . وهو في التصريف ٢٥٦/١ ، والأصول ٣٤٤/٣ ، والأغاني ١١٦/١١ ، والتبصرة والتذكرة ٧٤٧/٢ ، والمخصص ١٢٦/١٤ بلا نسبة ، دقائق التصريف ٢٦١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٤١ ، وروي ذكرت بدل (هناك) في التصريف ، والأصول ، ودقائق التصريف ،وشرح التصريف .وعيشٍ بدل (عيشي) في المخصص .

(٣) في (ي) : نقلوها .

(٤) في (ي) : (إن مت أصلها ... فعلت) مكررة .

(٥) في (ي) : ذاك .

(٦) في (ي) : ذاك .

(٧) في (ي) : وهي .

في أنها شاذة [1] ؛ لأن كدت فَعُلت ، ويكاد يَفْعَل ، وليس في الكلام فَعُل يَفْعَل [2] .

فإن[3] كان كُدت في الأصل فَعُل فهو شاذ ؛ لأنه فَعُل يَفْعَل ، وإن كان في الأصل فَعَل منقولاً [4] إلى فَعُل مثل قُلْت فهو أيضاً شاذ ؛ لأن فَعَل يَفْعَل إذا لم يكن في موضع عينه أو لامه حرف من حروف الحلق فهو شاذ . وفي كدت أكاد لغتان [5] ، منهم من يقول: كِدْت أكاد ، فهذا على القياس ، مثل خِفْت أخاف وهِبت أهاب . ومنهم من يقول كُدت أكاد ، وهو [6] الشاذ الذي ذكرناه[7] .

قال : "وأما ليس فكأنها[8] مسكّنة من نحو قوله فَعِلْتُ ، وذلك [9] صَيِد ، يقال فيه صَيْد البعير [10] ،كما يقال [11] : قد [12] عَلْم ذاك في عَلِم ذاك . فلم يجعلوا

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٤٣/٤ ، الأصول ٢٨١/٣ ، ٣٤٤ ، التكملة ٥٨٧ . والجيد في هذه كسرها وخروجها على مثل خاف يخاف . (شرح التكملة للعكبري ٣١٢) . وقد عدّ ابن جني (المنصف ٢٥٧/١) هذه اللغة (كُدت أكاد) من تركيب اللغات ، وعدها غيره شاذة (أدب الكاتب ٤٨٤ ، شرح الشافية للرضي ١٣٨/١ ، المحكم ٧٩/٧) . ونقل ابن قتيبة قول الفراء : " أما الذين ضموا كُدنا فإنهم أرادوا أن يفرقوا بين فعل الكيد من المكيدة في فَعَل ، وبين فعل الكَيْد في القَرب ، فقالوا كُدنا بفعل ذلك ، وقالوا كَدْنا القوم من المكيدة كما فرقوا بينهما في يَفْعَل ، فقالوا في الأول تكاد وفي الثاني تكيد " ، وعزيت (لسان العرب ٣٨٣/٣ ، تاج العروس ٤٨٩/٢) إلى بني عدي .

(٢) ينظر : أدب الكاتب ٤٨٤ ، ليس في كلام العرب ٩٤ ، وذكر العلماء كلمة أخرى وهي (حُدْنا) .

(٣) في (ي) : وإن .

(٤) في الأصل ، و(م) : منقول .

(٥) ينظر : المنصف ٢٥٧/١ ، سر صناعة الإعراب ٧٥٣/٢ ، المحكم ٧٩/٧ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٤ ، اللباب لابن يعيش ٣٩/٢ ، لسان العرب ٣٨٣/٣ .

(٦) في (ي) : وهذا .

(٧) ينظر : التصريف ٢٥٦/١ .

(٨) في الأصل ، و(ت) ، و(م) ونسخة عارف حكمت ٣٨٧ ب : فكأنها ،وفي الكتاب،و(ي) :فإنها .

(٩) في الكتاب : قوله (فَعِلْت وذلك) ساقطة .

(١٠) يقال فيه : (صيد البعير) ساقط في الكتاب .

(١١) في الكتاب : قالوا .

(١٢) في الكتاب : (قد) ساقط .

اعتلالها إلا لزوم الإسكان إذ [1] كثرت في كلامهم ، ولم يغيروا حركة الفاء،وإنما فعلوا ذلك بها حيث لم يكن [2] فيها يَفْعَل . وفيما مضى من الفعل ، نحو قولك قد كان ثم ذهب ، ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق"[3] .

يعني [4] أن ليس ، الأولى بها حيث كانت فعلاً [5] باتصال الضمائر بها في قولك لست[6] ولسنا وليسوا ، أن يكون وزنها على فَعِل مثل صَيِد ، وصحّ صَيِد[7] كما صح عَوِرَ وحَوِل ، ولم يقولوا فيه حال وصاد ، كما قالوا هاب وخاف لعلةٍ تقف

---

(١) في (ي) : إذا .

(٢) في الكتاب : تكن .

(٣) الكتاب ٣٤٣/٤- ٣٤٤ .

(٤) في (ي) : زيد قوله (قال أبو سعيد) . قبلها .

(٥) ذهب سيبويه وجمهور النحويين إلى أنها فعل لا يتصرف . (الكتاب ٤٥/١ ، ٣٧/٢ ، معاني القرآن للفراء ٤٣/٢ ، المقتضب ٨٧/٤ ، ١٩٠ ، الأصول في النحو ٨٢/١ ، التبصرة والتذكرة ١٧٥/١ ، المنصف ٢٥٨/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٣٩ ، المفصل ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، شرح المفصل لابن يعيش ١١١/٧- ١١٢ ، الكافية ٢٠٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، شرح الكافية للرضي ٢٩٦/٢ ، الملخص ٢١٠/١ ، البحر المحيط ٣٣٨/١ ، الدر المصون ٧٥/٢ ، مغني اللبيب ٢٩٣/١ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢٣٨٨ ، وعُزِي إلى البصريين (اللامات للزجاجي ٧) .

وقد استدلوا على ذلك بأدلة منها : اتصال ضمائر الرفع المتحرك وتاء التأنيث الساكنة بها على حد اتصالها بالأفعال .

وذهب أبو علي الفارسي في أحد قوليه (المسائل الحلبيات ٢١٠- ٢٧٠ ، شرح الأبيات المشكلة الإعراب ١٠ ، رصف المباني ٣٦٨ ، البحر المحيط ٣٣٨/١ ، الجني الداني ٤٥٩ ، مغني اللبيب ٢٩٣/١ ، وابن شقير (الجني الداني ٤٥٩، مغني اللبيب ٢٩٣/١) وجماعة ، (مغني اللبيب ٢٩٣/١) إلى أنها حرف بمنزلة (ما) ، وعزي هذا المذهب إلى الفراء والكوفيين . (اللامات للأجاجي ٣٤) ، وسمى الزجاجي كان وأخواتها حروفاً فقال : (باب الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار (الجمل في النحو ٤١) ، ولذلك نسب السيوطي (همع الهوامع ٢٨/١) إليه القول بحرفية ليس ، وما نسب إلى الفراء مخالف لما في كتابه معاني القرآن (٤٣/٢) ، ونسب المرادي (الجنى الداني ٤٥٩ ومغني اللبيب ٢٩٣/١) القول بحرفية ليس إلى ابن السراج وما في كتابه الأصول مخالف لذلك (الأصول ٨٢/١- ٨٣) . وقد اتخذ المالقي (رصف المباني ٣٦٩- ٣٧٠) مذهباً وسطاً في ليس ، وهو أنها إذا وجدت بغير خاصية من خواص الأفعال ، وذلك إذا دخلت على الجملة الفعلية ، فهي حرف لا غير كما النافية ، وإذا وجدت بشيء من خواص الأفعال فهي فعل ، وذهب بعضهم (التصريح ٣٤٧/١) إلى أنها حرف في الاستثناء وفعل في غير ذلك .

وقد اعترض أبو علي الفارسي الجمهور بأن دليلهم الذي استدلوا به بأن ليس فيه دلالة قاطعة على فعليتها ؛ لأن الضمائر اتصلت بأسماء الأفعال نحو هاءا وهاءوا . وأما أبو سعيد فاختار رأي الجمهور (١٥٤/١أ- ب) .

(٦) في (ي) : ليست .

(٧) في (ي) : قوله (وصح صيد) ساقطة .

عليها فيما بعد ، وجعل ليس على تقدير لَيس [(١)] ، ولم يعلوه بالقلب ألفاً ؛ لأنه[(٢)] لا تصرف لها في الماضي والمستقبل كما يتصرف هاب يهاب وباع يبيع وما أشبه ذلك ، ثم ألزموا الياء الإسكان [(٣)] ؛ لأن فَعِل في الصحيح المتصرف قد جاز فيه الإسكان كقولهم في عَلِم عَلْم ، وفي شَهِد شَهْد ، فلما كان هذا التسكين جائزاً في الصحيح المتصرف لزم في المعتل الذي لا يتصرف ، وجعلوا لزوم هذا التسكين إعلالاً له ؛ لأن التسكين اللازم في الموضع [(٤)] الذي تجب فيه الحركة إعلال في نحو يقضي ويغزو ، فصار هذا التسكين بمنزلة الإعلال الذي كان يلزم نظيره، نحو هاب وخاف ، فإذا قالوا لسْتُ لم يغيروا حركته ، وقياس نظائره أن يقال لِسْتُ بكسر اللام كما يقال هِبْت وخِفْت [(٥)] ؛ لأنهم جعلوا هذه الياء ساكنة ، ولم يقلبوها ألفاً ، فتكون في نيّة حركةٍ ، فلما سكنوها من غير قلب صارت بمنزلة حرف السكون فيه أصل .

فإذا اتصلت التاء بها أو نون الجماعة فسكنت السين حذفوا الياء لاجتماع الساكنين ، وبقّوا اللام على فَتْحها [(٦)] ، وصار بمنزلة ظَلْتُ على لغة من فتح [(٧)] ؛

---

(١) ينظر : التصريف للمازني ٢٥٨/١ ، شرح الرماني ٨٦/٥ ، التبصرة والتذكرة ٨٧٧/٢ .

(٢) في (م) : لأنها .

(٣) والدليل على أن وزنها فَعِل وليس فَعَل أن ما كانت عينه مفتوحة لم يجز فيه الإسكان كما يسكن كَرُم وعَلِم ، وليس على وزن فَعُل ؛ لأنه ليس في ذوات الياء فَعُل ، ثم خففت لثقل الكسرة على الياء أو لشبهها بـ(ليت) من جهتين :

أحدهما : أنها لا تتصرف وعين الفعل منها ياء كما هو في ليت .

والأخرى : أن ليس بمنزلة ما في المعنى والموقع في صدر الكلام . وما حرف بمنزلة ليت .

ينظر : التصريف ٢٥٨/١ ، شرح الرماني ٨٦/٥ ، الممتع ٤٤٠/٢ .

(٤) في (ي) : موضع .

(٥) في (ت) : خفت وهبت .

(٦) في (م) : فتحتها . وذكر ابن جني في المنصف ٢٣٤/١ ، وابن عصفور في الممتع ٤٤٠/٢ أنهم أرادوا أن يفرقوا بين حذف عين الفعل المتصرف وغير المتصرف ، فلما كانوا لا ينقلون في غير المتصرف فيقولون لَسْت في ليس نقلوا في المتصرف .

(٧) هناك لغتان في ظلت : ظَلْت ، وظِلْت بكسر الظاء وهي لغة أهل الحجاز ، وقرئ قوله تعالى {فظلتم تفكهون} بالوجهين ، وقوله تعالى : {ظلت عليه عاكفاً} ، وأصل لغة من فتح ظَلِلْتُ ، وحذفت اللام لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها . وأما من كسر فقد حول كسرة اللام على الظاء . وإذا كانوا هربوا من التضعيف إلى الحذف في نحو ظلت ، وأحست ، وظنت ذاك أي ظننت كان الإبدال أحسن وأسوغ ؛ لأنه أقل فحشاً من الحذف وأقرب . وللزيادة ينظر : تهذيب اللغة ٣٥٧/١٤ ، الصحاح ٩٧٨/٣ ، وقد عزي الحذف مطلقاً إلى بني سليم (شرح الشافية للرضي ٢٤٥/٣ ، التسهيل لابن مالك ٢٦٠ ، البحر المحيط ١٧٢/٣ ، لسان العرب ٢٨٩/١ ، تاج العروس ١٩٦/١ ، وقيل الحذف مع فتح الفاء لبني عامر (المصباح المنير ٦٨٦/٢) وبني تميم (التصريح ٣٩٧/٢) والحذف مع الكسر لأهل الحجاز (لسان العرب ٤١٥/١١ ، تاج العروس ٤٢٦/٨)، ورد الشيخ خالد الأزهري عزو الكسر لأهل الحجاز بحجة أن القرآن نزل بلغتهم وهذا مردود بأن القرآن فيه لهجات عربية أخرى .

وذلك لأن الأصل فيه ظلّ [1] ، اللام الأولى ساكنة ، ثم سكنت الثانية باتصال التاء بها ، فاجتمعت اللامان ساكنتين ، فحذفوا الأولى [2] ، وبقّوا الظاء على فتحها [3] ، ولم يكن سبيلها سبيل هِبْتُ ؛ لأن هاب ، الألف منه [4] في نيّة حركةٍ [5] ، فألقيت تلك الحركة التي كانت في الألف على الهاء .

ومعنى قوله : "وإنما فعلوا ذلك بها حيث لم يكن فيها يَفْعَل ، وفيما مضى من الفعل" .

والمعنى يؤول إلى شيء واحدٍ ، يريد لَزِمَ السكون ياء ليس ، ولم يغيروا فتحة اللام منها في لَسْتُ ؛ لأنها[6] ليس لها مستقبل وماضٍ كما لسائر[7] الأفعال التي تعتل

---

(١) في (ي) : ظللت .

(٢) في (م) : زيادة (منه) بعدها .

(٣) في (م) : فتحتها . المعروف أن الفعل المضعف الثلاثي يفك إدغامه وجوباً إذا اتصل بضمير رفع متحرك ، فتكون اللام الأولى متحركة ، وليست ساكنة إلا على لغة ناس من بكر بن وائل ، فإنهم يدغمون فيقولون رَدَّتُ ، وإذا كان الثاني من المثلين ساكناً فالإظهار ولا يجوز الإدغام لئلا يجتمع ساكنان ، وشذ حذف أحد المثلين في نحو أَحَسْتُ وظَلْت ومَسْت لمّا تعذر التخفيف بالإدغام ، فحذف الأولى منهما تشبها بالمعتل العين .

قال ابن عصفور في الممتع ٦٦١/٢ : "وذلك أنك قد كنت تدغم قبل الإسناد فتقول حسّ ومسّ وظلّ ، والإدغام ضرب من الاعتلال ، ألا ترى أنك تغير العين من أجل الإدغام بالإسكان كما تغيرها إذا كانت حرف علة ، فكما تحذف العين إذا كانت حرف علة في نحو قمت وخفت وبعت فكذلك تحذف في هذه الألفاظ تشبيهاً بذلك" .

وليس كما ذكر أبو سعيد في هذا الموضع أن سبب الحذف التقاء الساكنين ، وقال في موضع آخر ٣٠٧/٦ : إن سبب الحذف تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وهذا فيه نظر .

وللزيادة ينظر : الكتاب ٤٢٢/٤ ، التصريف ٢٠٤/١ ، البغداديات ٢٢٨ ، المنصف ٢٠٥/٢ ، المخصص ١٠٦/١٣- ١٠٧ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠٩٣/٧ ، الممتع ٥٨٦/٢ ، ٦٦١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤ ، شرح الشافية للرضي ١١٩/٣ .

ونص سيبويه (الكتاب ٤٢١/٤) أن هذا الحذف شاذ ، وزعم الأستاذ أبو علي الشلوبين (ارتشاف الضرب ٢٤٧/١) أن ذلك مطرد في أمثال هذه الأفعال من المضعف ، وذكر ابن مالك أنه يجوز في لغة سليم (شرح الكافية الشافية، ارتشاف الضرب ٢٤٧/١) حذف عين الفعل الماضي المضعف المتصل بتاء الضمير نحو ظَلْت أو نونيه ظلنا وظلن . (وينظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣) .

(٤) في (ي) ، (م) : (منه) ساقط .

(٥) في (ي) : الحركة .

(٦) في (ي) : لأنه .

(٧) في (م) : كسائر .

من نحو هِبْتُ ؛ لأنك تقول:خِفْتُ أخاف ، وهبت أهاب ، ولم يكن لها اسم فاعل نحو : لائس [1] كما يقال هائب ، ولا له مصدر كما لـ هاب وخاف[2] .

قال : "ولا يكون [3] اشتقاق"[4] ؛ لأنه لا يعرف من أي شيء اشتق [5] كما يعرف أن هاب مشتق من الهيبة ، وخاف [6] مشتق من الخوف .

قال : "فلما لم تصرّف [7] تصرف أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل ، نحو ليت؛ لأنها ضارعتها فَفُعِل بها ما فُعل بما هو بمنزلة الفعل ، وليس منه"[8] .

يعني أن ليس لما نقصت عن سائر الأفعال بنقصان تصرفها شبهت بالحروف التي لا تتصرف وهي ليت ونحوها .

قال:"وأما قولهم عَوِر يَعْوَر ، وحول يَحْوَل وصَيد يَصْيَد ، فإنما جاؤوا بهن على الأصل ؛ لأنه في معنى لا بد له[9] أن يخرج على الأصل نحو اعْوَرَرْتُ واحْوَلَلْتُ وابْيَضَضْتُ واسْوَدَدْتُ . فلمّا كُن في معنى ما لا بدّ [10] من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحركن فلو[11] لم تكن في هذا المعنى اعتلت ، ولكن [12] بنيت على الأصل إذ[13] كان الأمر فيهنّ[14] على هذا" .

---

(١) في (ي) : لاس .

(٢) ينظر : اللامات للزجاجي ٣٤ .

(٣) في (م) ، و(ي) : زيادة (له) بعدها .

(٤) النص في الكتاب ٣٤٤/٤ : (ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق) .

(٥) ينظر : الكتاب ٤٦/١ ، لسان العرب ٢١٢/٦ .

(٦) في (ت) : سقط قوله (وخاف مشتق من الخوف) .

(٧) في (ي) : تتصرف .

(٨) الكتاب ٣٤٤/٤ .

(٩) في (ي) : ما لابد له من ، وفي (م) ، و(ت) : ما لا بد له ، وفي الكتاب (من) .

(١٠) في الكتاب : زيادة (له) بعدها .

(١١) في (ي) : ولو .

(١٢) في (ت) ، و(م) ، و(ي) ، والكتاب : ولكنها .

(١٣) في (ي) : إذا .

(١٤) في الكتاب ٣٤٤/٤: (فيهن) ساقطة .

قال أبو سعيد [1] : اعلم أن عور فَعِل ، وكذلك حول وصيد ، وقد بينا أن فعل إذا كانت عين الفعل منه واواً أو ياءً أنها تنقلب ألفاً نحو خاف وهاب [2] ، والأصل فيه خوِف وهيب ، ولكن عرض في حول وعور [3] وصيد ما منعه من الإعلال [4] ، وذلك أن افعلّ لا يعتل [5] نحو: ابيضّ واسودّ ، والواو والياء فيها [6] بمنزلة الحروف الصحيحة كقولك احمرّ واشهبّ . وإنما لم يعتل اسودّ وابيضّ من قبل أنا لو أعللناهما لأدّى إلى ضرب من الإجحاف ؛ لأن الياء والواو متى أعللناهما سكناهما ، فألقينا حركتهما على ما قبلهما إذ [7] كان ما قبلهما [8] ساكناً [9] كما قلنا في أقام وأجاد ، والأصل فيه [10] أَقْوَم وأَجْود ، ألقينا حركة الواو على القاف والجيم ، وقلبناها [11] ألفاً ، وكذلك نَعْمل بـ اسودّ و ابيضّ ، و ابيضّ [12] لو [13] أعللناهما ، فإذا سكنا الواو

(١) في (ي) : القاضي رحمه الله ، وفي (ت) ، و(م) : أبو سعيد رحمة الله.

(٢) في (ي) : هاب وخاف .

(٣) في (ي) : عور وحول .

(٤) في (ت) : الاعتلال .

(٥) ينظر : التصريف ٢٥٩/١ ، الأصول ٢٨١/٣ ، التكملة ٥٨٧ ، شرح الرماني ٨٨/٥ ، المنصف ٢٥٩/١ ، ٣٣٣/١ ، الخصائص ١٦٤/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٣٨ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٤٤/٣ ، اللباب ٣٩٢/٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٧/٤- ٢١٢٨ ، الممتع ٤٦٥/٢ ، شرح الشافية للرضي ٩٨/٣، الأشموني ٣١٦/٤ ، شفاء العليل ١٠٩٩/٣ .

وذكر ابن المؤدب في دقائق التصريف علة أخرى (٢٥٩- ٢٦٠) في تصحيحه فقال : إنما خرجت على الأصل لأنها لا تقع على الأسماء . ألا ترى أنك لا تقول من حور يحور حورته ولا صيدته من صيد يصيد ، فلما لم تقع على الأسماء أخرجت على الأصل، وصار سبيلها سبيل ظرف يظرف سواء .

(٦) في (ي) : فيهما .

(٧) في (ت) : إن .

(٨) في (م) : إذا ، وفي (ت) : إن .

(٩) في (ي) : ساكنان .

(١٠) في (ت) : (فيه) ساقطة .

(١١) في (ي) : قلبناهما .

(١٢) في (ي) : أو .

(١٣) في (ي) : وأعللناهما .

والياء وألقينا حركتها على ما قبلها[1] تحرك ما قبلها[2] وهو فاء الفعل ، فسقطت ألف الوصل ، فيصير سادّ وباضّ ، فيجتمع ساكنان [3] ، الألف وإحدى الدالين وإحدى الضادين ، فتسقط لاجتماع الساكنين ، فيصير سدّ وبضّ .

فإن قال قائل إذا صار[4] سادّ وباضّ لم يحتج إلى سقوط الألف ؛ لأنه يصير بمنزلة[5] رادّ وضالّ .

قيل له : يجتمع في سادّ وباضّ [6] ثلاث تغييرات ، وليس ذلك بمنزلته[7] رادّ وضالّ [8] وإنما صار في سادّ وباضّ ثلاث تغييرات من قبل أن الأصل في اسودّ اسودد ، فألقينا حركة الواو على السين ، فتحركت السين وسقطت ألف الوصل ، فهذا تغيير ، وانقلبت الواو ألفاً ، فهذا تغيير ثانٍ ، وسكنت الدال الأولى ، وكانت متحركة ، فأدغمت في الدال الثانية ، فهذه تغييرات كثيرة مجحفة ، وليس كذا [9] رادّ وضالّ ؛ لأن الأصل في رادّ رادد ، فأدغمت الدال الأولى في الثانية ، فلم يكن [10] من التغيير سواه ، وأيضاً لو قلنا سادّ وباضّ ، ثم صيّر الفعل للمتكلم لقال: سادَدْت وباضَضْتُ ، فتشبه فاعلت ، فلمّا وجب أن يكون افعلّ لا يعتل إذا كان عين الفعل منه واواً أو ياءً كما ذكرنا في اسودّ وابيضّ وجب أن يصح اعورّ واحولّ واصيدّ ، ولا يعتل .

---

(١) في (ي) : قبلهما .

(٢) في (ي) : قبلهما .

(٣) في (ت) : ما كان .

(٤) في (ي) : صارت

(٥) في (ت) ، و(ي) : بمنزلته في .

(٦) في (ت) : قيل له ساقطة . ينظر : التبصرة والتذكرة ٢/٨٨٠- ٨٨١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢٣١٩ ، الممتع ٢/٤٨٣ .

(٧) في (م) : بمنزلة ، و(ت) : بمنزلتي .

(٨) من هنا سقط كبير في (ت) إلى قوله (في فَعَلت وفَعِلت وفَعّلت ويفعّل ويفْعِل) .

(٩) في (ي) : كذلك .

(١٠) في (ي) : زيادة (فيه) بعدها .

فإذا [1] صحّ اعورّ ، وكان عَوِرَ في معناه لم يُعل حتى يعلم أنه في معنى ما لا يعتل ومن حيزه ، وإنما يجيء فَعِل في افعلّ [2] نحو احمرّ واصفرّ واشهبّ .

ومثل ذلك أن تفاعل لا يعتل وافتعل يعتل . فأما افتعل فنحو اختار واقتاد وامتاز ، والأصل فيه اخْتَيَر واقْتَوَد [وامتيز] ، واعتلت الياء والواو في هذا البناء من قبل أن تاء افتعل مفتوحة ، والياء والواو بعدها متحركة ، وبعد ذلك لام الفعل ، فصارت هذه الثلاثة بمنزلة قَوَل وبَيَع ، فانقلبت الياء والواو [3] ألفاً ؛ لأنهما[4] بمنزلة قال وباع ، قد [5] تحركت الياء والواو وقبلهما [6] فتحة .

وأما تفاعل فلا يعتل نحو تمايل وتماوت ، وإنما صحت الياء والواو [7] في هذا البناء ولم تعتل من قبل أنا لو أعللناها لسكناها [8] ، وإذا سكناها سقطت هي والألف التي قبلها ؛ لاجتماع الساكنين ، فكان يبقى تمات ، وإذا بقي تمات ، ثم صير الفعل للمتكلم بها [9] سكنت التاء لاتصال ضمير المتكلم بها ، فإذا سكنت اجتمع ساكنان التاء والألف التي قبلها ، فتسقط الألف لاجتماع الساكنين ، فيبقى تمتّ وتملت في تمايل وهذا إجحاف .

فإن قال قائل : إذا أعللت تمايل وتماوت ، فسكَنَتِ الياء والواو قلبتهما همزة لوقوعهما[10] بعد الألف الساكنة .

---

(١) في (ي) : وإذا .

(٢) في (ي) زيادة (إذا كان في شيء في الخلق والألوان ؛ ولأن الباب في ذلك أن يقال افعلّ) .

(٣) في (م) ، و(ي) : الواو والياء .

(٤) في (ي) : لأنها .

(٥) في (م) : وتحركت .

(٦) في (م) ، و(ي) : وقبلها ، وهو تحريف .

(٧) في (م) ، و(ي) : الواو والياء .

(٨) في (م) : أسكناها .

(٩) في (ي) : قوله (بها) ساقط .

(١٠) في الأصل ، و(ي) : لوقوعها .

قيل : تصحيح [٢٦٧/ب] الياء والواو أولى من ألحاقهما[١] تغييراً [بعد تغيير] [٢] ، إذ[٣] كانتا تصحان إذا سكن ما قبلهما في غزو وظبي .

وقد يجيء غير معتل ما حكمه أن يعتل كقوله تعالى[٤] : ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [٥] ، وقولهم : أَغْيَلَت المرأة [٦] والقَوَد [٧] ، وما أشبه ذلك مما ستراه في موضعه إن شاء الله .

فلما وجب بما ذكرناه أن لا تُعَلّ[٨] تفاعل وجب ترك إعلال افتعل في معنى تفاعل إذ كان في معناه حتى يعلم أنه من بابه وفي حيزه ، وذلك اجتور القوم في معنى تجاوروا ، واعتونوا في معنى تعاونوا ، قال الخليل : "لو بنيت افتعل على غير معنى

---

(١) في (ي) : إلحاقها .

(٢) في الأصل : (بعد تغيير) ساقطة .

(٣) في (ي) : إذا .

(٤) في (ي)،(م) : (تعالى) ساقطة ، وزيد في (ي) : (عز وجل) .

(٥) سورة المجادلة :من الآية ١٩ .

(٦) أغيلت المرأة فهي مُغْيل ، ويقال أيضاً أغالت المرأة ولدها ، فهي مُغيل ، إذا سقت ولدها الغَيْل . والغَيْل اسم لبن الأم التي تؤتى وهي ترضعه أو تحمل وهي ترضعه .
ينظر : تهذيب اللغة ١٩٥/٨ ، الصحاح ١٧٨٧/٥ ، المحكم ١٢/٦ .
ولم يسمع أبو عثمان المازني (التصريف ٢٧٦/١) استحوذ وأغيلت معتلين في اللغة ، ويقول رب حرف جاء هكذا فيحفظ كما جاء ، ولا يستعمل القياس فيه . وعدهما ابن جني (الخصائص ٩٨/١ ، المنصف ٢٧٨/١) من الشاذ في القياس المطرد في الاستعمال . ويرد على سيبويه (الكتاب ٣٤٦/٤) وأبي عثمان المازني أنهم قالوا استحاذ وأغالت في تهذيب اللغة ١٩٥/٨ ، وشرح التصريف للثمانيني ٤٦١ ، ومثلهما أخوص الرمث واستصوبت الرأي واستنوق الجمل ، واسْتَتْيَسَت الشاة ، وأغيمت السماء ، واستروح ، وأخيلت ، وأجودت ، وأطولت .
ينظر : ليس في كلام العرب ١١٣- ١١٤ ، الأصول ٢٨٢/٣ ، الخصائص ٩٨/١ ، المنصف ٢٧٧/١ ، المحكم ٣٨٢/٣، ارتشاف الضرب ٣٠٨/١ .

(٧) ذكر الرماني العلة في تصحيح استحوذ وأغيلت واستروح (شرح الرماني ٨٧/٥) وهو الشبه بفاعلت ، لأنه لما قوي فاعلت وتفاعلت في بابه حسن الحمل بالشبه عليه ليدل ذلك على قوته في بابه ، وفيه وجه آخر وهو الإشعار بالأصل .
وأما علة تصحيح القود والغيد فقد ذكرها ابن جني في الخصائص (٣٢١/٢) أن الواو والياء في القود والغيد صحتا لوقوع الحركة بعدهما ، وقيل لم تعل للدلالة على الأصل . وينظر : شرح التصريف الثمانيني ٣٠٠ .وفي (ي):زيادة(تعالى)بعد الله.

(٨) في (ي) : يعد ، وهو تحريف .

تفاعل لقلت[1] اجتاروا واعتانوا"[2].

قال : "وأما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل أنها فَعِل يَفْعِل بمنزلة [3] حَسِبَ يَحْسِبُ ، وهي من الواو ، ويدلك على ذلك طوّحت وتوّهْتُ ، وهو أطوح منه ، وأتوه منه ، فإنما هي فَعِل يَفْعِل من الواو"[4] .

قال أبو سعيد : اعلم أنّ طاح يطيح وتاه يتيه قد[5] يكون من الياء والواو [6] . فإذا كانت من الياء [فهو] [7] فَعَل يَفْعِل بمنزلة باع يبيع وزاد يزيد [8].

---

(١) في (ي) : فقلت .

(٢) قال سيبويه ٣٤٦/٤ : "ولو قال لك قائل : ابنِ لي من الجوار افتعلوا ، لقلت فيها اجتاروا إلا أن يقول ابنه على معنى تفاعلوا فتقول : اجتوروا ، وكذلك اجتوزوا ، ولا ينكر أن يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا ؛ لأن الاعتلال هو الكثير المطرد " . وهذا النقل من الباب الذي يليه .

وينظر : المنصف ٦١/١ ، وبلا نسبة في شرح الرماني ٨٨/٥ .

(٣) في (ي) مثل .

(٤) الكتاب ٣٤٤/٤ . وفي نسخة عارف حكمت (وإنما هي) .

(٥) في (ي) : وقد .

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٣٤٤/٤) : "ومن قال طيّحت وتيّهت ، فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة" .

وينظر : العين ٢٧٨/٣ ، التصريف ٢٦١/١- ٢٦٢ ، الأصول ٢٨١/٣ ، المنصف ٢٦١/١- ٢٦٢ ، تهذيب اللغة ١٨٥/٥ ، الممتع ٤٤٤/٢ .

ومن قال طيّح وتيّه فإن كان من الأجوف اليائي فهما من باب ضَرب يَضرب كباع يبيع على القياس ، وإن كانا من الأجوف الواوي فهما محل خلاف : فهما عند سيبويه من باب فَعل يَفْعِل ، وقال غيره هما شاذان ، ووجه الشذوذ أن الأجوف الواوي من باب فَعَل لا يكون مضارعه إلا على يَفْعُل مثل قال ، أو من باب التداخل .

وأما من قال طوّح وتوّه فإنهما من باب نصر ينْصُر على القياس .

ينظر : شرح الشافية للرضي ١١٥/١ ، ١٢٧ .

(٧) في الأصل ، و(ت) : نحو ،وهو تحريف .

(٨) ينظر : الممتع ٤٤٣/٢ .

وإذا كان من الواو فلا يجوز أن يكون (فَعَل) ؛ لأن ما كانت عينه واوا ،[1] وكان ماضيه على فَعَل فمستقبله[2] على[3] يَفْعُل مثل[4] : قال يقول وجار يجور . فلما رأينا مستقبله على يَفْعِل علمنا أن ماضيه على فَعِل ، ويدلك على ذلك قولهم تِهْتُ وطِحْتُ[5] . فلو كان ماضيه على فَعَل كان ينقل إلى فعُلت كما يقال قُلت وجُرْت . فلما كان كذلك صح أنها[6] فَعِل مثل خاف وَخِفْت ومستقبله يَفْعِل مثل حَسِب يَحْسِبُ ، وكان أصله يَتْوِه ويَطْوِح ، فألقيت كسرة الواو على ما قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها ، فانقلبت الواو ياءً.

قال : "وإنما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرت[7] من كثرة[8] الحرفين ، فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الأصل لدخلتِ[9] الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فَعَلْت[10] وفَعِلْت وفَعُلت ويَفْعُل ويَفعِل"[11] .

يعني[12] أنهم لو لم يعلوا ما كان من هذه الأفعال التي عيناتها واوات أو ياءات[13] لدخلت الضمة على الواو في يَفْعُل وفَعُل . فقلت : يَقْوُل وقَوُلْتُ وطَوُل ، والكسرة على الياء فقلت يَبْيِع وبَيِعْتُ وما أشبه ذلك ، فكان الحذف والإسكان أخف عليهم من ذلك .

---

(١) في (ي) : وإن .

(٢) في (ي) : مستقبله .

(٣) في (ي) : (على) ساقطة .

(٤) في (ي) : مثال .

(٥) في النكت ٣٤٥/٣ : "والدليل على ذلك قولهم طِحت وتهْت كما تقول خِفْت ولو كان فَعُل لقيل طُحت وتُهت كما يقال جُرْت وقُلْت ، فلما كان كذلك صح أنها فَعِل وكان كقياس المستقبل أن يكون على يَفْعَل ولكنهم بنوه على يَفْعِل مثل حَسِبَ يَحْسِب ، وكان أصله يطوح ويتوه ، فألقيت كسرة الواو على ما قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فانقلبت ياءً . وقال بعضهم : قد يكون طاح وتاه من الياء ، وإذا صحّ هذا ، فهي على فَعَل يَفْعِل بمنزلة باع يبيع وزاد يزيد فاعلمه" . وقد ضبط المحقق الأوزان خطأ .

(٦) في (ي) : أنه .

(٧) زيد في الكتاب ،و(ي) : لك .

(٨) زيادة في الكتاب ، و(ي) بعدها (هذين).

(٩) في الكتاب : أدخلت .

(١٠) في الكتاب : (فَعَلْت) ساقطة ، وأظن الصواب ما في الكتاب .

(١١) الكتاب ٣٤٤/٤- ٣٤٥ .

(١٢) في (ي) : قال القاضي قبلها .

(١٣) في (ي) : (وياءات) .

هذا باب
ما[1]لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة [2]

فإذا كان الحرف[3] قبل الحرف المعتل ساكناً في الأصل ولم يكن ألفاً ، ولا واواً ، [ولا ياء] [4] فإنك تسكن المعتل ، وتلقي [5] حركته على الساكن ، وذلك مطرد في كلامهم .

وإنما دعاهم إلى ذلك أنهم أرادوا أن تعتل وما قبلها إذا لحق الحرف الزيادة ، كما اعتل ولا زيادة فيه . ولم يجعلوه يعتل [6] من محول إليه كراهة [7] أن يحوّل [8] إلى ما ليس من كلامهم [9] ، ولو كان يخرج إلى ما هو من كلامهم لاستغنى بذا ؛ لأن ما قبل المعتل قد تغير عن حاله في الأصل كتغير قُلت ونحوه ، وذلك نحو[10] : أجاد ، وأقال وأبان وأخاف واستراث [11] واستعاد "[12] .

اعلم[13] أن الأفعال التي تلحقها الزوائد وتعتل أربعة ، وهي: أفعل وافتعل وانفعل واستفعل .

---

(١) في (ت) : ما يكون من هذه الأفعال .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٤٥/٤ ، النكت ٣٤٦/٣ . وفي التعليقة ٢٦/٥ (من بنات الثلاثة) ساقط . وفي شرح الرماني ٨٦/٥ : باب الواو والياء فيما لحقته الزيادة من باب الثلاثة .

(٣) في (ي) : زيادة (الذي) بعدها .

(٤) في الكتاب : زيادة (ولا ياء) بعدها ، وقد أثبتها السيرافي في النص فيما بعد .

(٥) في الكتاب ، و(ي) : (وتحول) بدل (وتلقي) .

(٦) في الكتاب : معتلاً ، وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب ، والتعليقة ٢٦/٥ ، والنكت ٣٤٦/٣ .

(٧) في الكتاب : كراهية . وكراهة أيضاً في النكت ٣٤٦/٣ .

(٨) في (ت) : ما يحول .

(٩) في نسخة عارف حكمت : " كراهية أن يحول إلى ما هو من كلامهم لا يستغني بذا " .

(١٠) في الكتاب (نحو) ساقطة .

(١١) في (ي) : واستراب . وما في الأصل موافق لما في الكتاب ٣٤٥/٤ ، وشرح الرماني ٨٦/٥ وشرح التصريف للثمانيني ٤٦٠ ، وما في (ي) موافق للتكملة ٥٨٨ ، والنكت ٣٤٦/٣ .

(١٢) الكتاب ٣٤٥/٤ .

(١٣) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها .

فأما أفعل[1] فنحو: أجاد وأبان وأقال [2] ، والأصل فيه أجود وأقول وأبين ، ألقوا فتحة الياء والواو على الساكن وهو فاء الفعل ، وقلبوهما[3] ألفاً فقالوا : أجاد[4] وأبان[5] .

وأما افتعل فنحو: اختار واقتاد ، والأصل اختَيَر واقْتَود ، قلبوا الياء والواو [6] ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعلوا ذلك بقال وباع [7] ، لم يحفلوا بما قبلها [8].

---

(١) ينظر : التصريف ٢٦٧/١ ، المقتضب ١٠٤/١ ، الأصول ٢٨٢/٣ ، التكملة ٥٨٨ ، التعليقة ٢٧/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٤٦/٣ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٤٩ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٨/٤-٢١٣٩ ، شرح الشافية للرضي ٩٦/٣ .

وذكر الرضي في (شرح الشافية ٩٣/١) أنهم اشترطوا في حمل أقوم ، وأبين ، واستقوم ، واستبين على الثلاثي أن يكون الساكن الذي قبل الواو والياء المتحركين منفتحاً في الماضي الثلاثي .

وذكر الثمانيني في (شرح التصريف ٤٥٩) مذهبين فيه ، الأول : أنهم نقلوا فتحة الواو أو الياء إلى الساكن ، فسكنت الياء والواو ، واتبعتا الفتحة التي قبلها فصارتا ألفاً . والآخر : أنهم راعوا حركتهما قبل النقل ، وفتحة ما قبلهما بعد النقل ، والكلمة واحدة ، فصارتا كأنهما متحركتان وقبلهما فتحة ، فانقلبتا ألفاً فقالوا : أراد ، وأقام ، وأجاد ، واستراب ، واستعاد .

وذكر العكبري في (شرح الإيضاح ٣١٢) أيضاً طريقتين ، أحدهما : أن الأصل أقوم مثل أكرم ، فلما تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها في الأصل قلبت ألفاً ولا يعتد بسكون الفاء بعد دخول الهمزة ؛ لأنه عارض لئلا يتوالى أربع متحركات . والآخر : أنهم أدخلوا الهمزة على الفعل بعدما اعتلت عينه ، فبقي على حاله .

والفرق بين المذهبين أن حركة القاف في أقوم هي المنقولة من الواو ، وعلى المذهب الآخر ليست منقولة بل هي التي كانت في الماضي (قال) .

(٢) في (م) : أقال وأبان .

(٣) في (ي) : وقلبوها .

(٤) في (ي) : جاد .

(٥) إذا كانت أفعل اسماً فليس فيها إلا التصحيح . (الكتاب ٣٥٠/٤ ، المقتضب ١٠٩/٢) .

وقد شذ من أفعل أطيب وأجود وأغيلت المرأة وأطولت وقد سمع أطال وأجاد وأطاب ، وجميع هذه الشواذ منبهة على ما ادعيناه من أصل أقام أقوم واستقام استقوم . (الممتع ٤٨٢/٢) .

(٦) في (م) : الواو والياء .

(٧) في (م) و(ي) : بباع وقال ، وفي (ت) : (بباع) وسقطت (قال) .

(٨) في (ي) : بما فيها . وسقط من (ت) :" وقال ولم يحفلوا بما قبلهما " .

وكذلك انفعل[١] نحو [٢] انقاد وانساب ، والأصل انْقَوَد وانْسَيَب ، قلبوا الواو والياء ألفاً لتحركها [٣] وانفتاح ما قبلها[٤] ، فقالوا انقاد وانساب ، وصار ما قبل الياء والواو [٥] من فاء الفعل بمنزلته حيث لم يكن زائد [٦] ، كأن قود وسيب في انقود وانسيب بمنزلة قَوُل وبيع ولم يحفلوا بالألف والنون .

وأما استفعل فهو كقولك استجار واستبان واستقام ، والأصل استقوم واستبين ، فألقيت فتحة الواو والياء على ما قبلها وقلبتها ألفاً [٧] .

فأما علة إعلال [٨] افتعل وانفعل فقد ذكرناها . وأما إعلال أفعل واستفعل فلأنهما يجريان مجرى ما لم تلحقه زيادة .

أما أفعل فإنه [٩] يشبه مستقبل الثلاثي مثل أخاف وأهاب وما أشبه ذلك ، فلما وجب إعلال الثلاثي بما ذكرنا[١٠] وجب أن يعل[١١] هذا إذ[١٢] كان مثله لا غير .

وأما اسْتَفْعَل فإنا متى طرحنا منه الألف والسين كان الباقي منه تَفْعَل ، وتَفْعَلُ

---

(١) في (ي) : (فيهما) زيادة بعدها . و ينظر : الأصول ٢٨٢/٣ ، التكملة ٥٨٩ ، التبصرة والتذكرة ٨٧٨/٢ ، شرح الرماني ٨٨/٥ .

(٢) في (ي) : (نحو) ساقط ، وانقاد .

(٣) في (ت) : لتحركهما .

(٤) في (ت) : قبلهما .

(٥) في (ي) : الواو والياء .

(٦) في (ي) ، و(ت) : زائداً .

(٧) في (ت) : قبلهما وقلبتهما ألفاً .

(٨) في (ي) : اعتلال .

(٩) في (ت) : فلأنه ، وينظر : الأصول ٢٨١/٣ ، التبصرة والتذكرة ٨٧٨/٢ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٤٦/٣.

(١٠) في (ي) : ذكرناه .

(١١) في (ت) : يفعل .

(١٢) في (ي) ، و(ت) : إذا .

هو مستقبل الثلاثي[1] ، وقد وجب إعلاله وسائر الأفعال لا يجب إعلاله ، وقد ذكرنا علة امتناع [فاعل] [2] وتفاعل من الإعلال[3] .

وأما فعّل[4] فلا يعتل كقولك زيّن وعوّد ، وإنما لم يعتل ؛ لأنا لو أعللنا الواو المتحركة أو الياء فسكناها احتجنا إلى تحريك الساكنة ، وهذه الساكنة لا تتحرك [5] أبداً ؛ لأنها عين من الفعل أيضاً ، وإذا اجتمعت عينان من الفعل ، الأولى [6] منهما لا تكون إلا ساكنة .

وأما تفعّل وتفاعل فلا يُعلاّن [7] كقولك تعوّد وتقاولنا [8] ؛ لأن هذه التاء [9]

---

(١) وذهب بعضهم إلى أن استقام أعل حملاً على الفعل الثلاثي قبل لحاق الزيادة ، وذكر الثمانيني والعكبري فيه المذهبين السابقين . ينظر : الكتاب ٢٤٥/٤ ، التبصرة والتذكرة ٨٧٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٦٧/١٠ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٤٩ ، الممتع ٤٧٦/٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ .

(٢) في النسخ أفعل ، والصواب : فاعل . ينظر : شرح الرماني ٨٧/٥ .

(٣) ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٧٩/٢ ، شرح الرماني ٨٧/٥ ، الأصول ٢٨٢/٣ .

(٤) ذكر العلماء العلة في ذلك ، وهي أننا لو أعللنا واتصل الفعل بضمير الرفع المتحرك لاجتمع ثلاث حروف سواكن ، فيلزمنا أن نحذف اثنين وهذا إجحاف يؤدي إلى لبس . وأضاف الرماني أن الحرف الذي قبل حرف العلة حرف علة ساكن يجري مجرى الألف.

ينظر : التكملة ٥٨٨ ، شرح الرماني ٨٧/٥ ، التبصرة والتذكرة ٨٨٠/٢ ، شرح الشافية للرضي ٩٨/٣ .

(٥) في (م) ، و(ت) : لا تحرك .

(٦) في (ي) : فالأولى .

(٧) في (م) ، و(ي) : يعتلان .

(٨) في (ت) : تعاودنا . قال المازني في (التصريف ٣٠٢/١) : "واعلم أن فاعلت وتفاعلنا وفعّلت وتفعّلنا يصححن ولا يعللن ، وذلك قولك قاولت زيداً وبايعته وتقاولنا وتبايعنا ... وفعّلت مثل حوّلته ، وحولت عليه ، وشوهته ، وزيّنت له الأمر ، وتحوّلته وتشوقته وتزيّنت ، وإنما صحت في تفاعلت ؛ لأن التاء دخلت على فاعلت ، وكذلك تفعّلت دخلت على فعّلت ، فلم تغير عن حالها" . وقال الصميري (التبصرة والتذكرة ٨٧٩/٢) : " وأما فاعل وتفاعل وفعّل وتفعَل وافعلّ وافعالّ فإنها لا تعتل " .

وينظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، شرح الرماني ٨٧/٥ ، المنصف ٣٠٢/١ ، ارتشاف الضرب ٣٠٦/١ ، شرح الشافية للرضي ٩٧/٣ ، شفاء العليل ١١٠١/٣ ، الممتع ٤٧٦/٢ .

وذكر الرضي أنها لم تحمل على الثلاثي كما حمل أقوم ، واستقوم ، واستبين عليه فقالوا أقام ، واستقام ، واستبان ؛ لأنهم اشترطوا كون الساكن الذي قبل الواو والياء المتحركتين منفتحاً في الماضي .

وقال الفارسي في التعليقة ٢٨/٥ إن سبب التصحيح أنه لو أعل لاجتمع ثلاث سواكن ولزم حذف اثنين منها وهذا إجحاف . وهي العلة التي ذكرها العلماء في منع (فعّل) .

(٩) زيد في (ي) : إنما .

دخلت على فعّل وفاعل ، وقد بيّنا امتناعهم [1] من الإعلال [2] .

أما [3] قوله : "إذا[4] كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكناً ، ولم يكن ألفاً ولا واواً ولا ياءً[5]" .

يعني في[6] أفعل واستفعل كقولك : أجاد واستعاذ [7] وأبان[8] ؛ لأن الأصل: أجود واستعوذ وأبين ، ما قبل الياء والواو [9] ساكن ، وليس بألف ولا واو [ولا ياء] [10] ، فأعللته بإلقاء حركة الياء والواو على ما قبلهما وقلبهما [11] .

ولو كان قبلهما ألف أو واو [أو ياء] ما اعتلتا ، وذلك نحو قاول ، وساير ، وقُووِل ، وسُوير ، [وزيّن] ، وقد بيّنا العلة المانعة من إعلال هذا .

وقوله : "ولم يجعلوه يعتل [12] من محول إليه كراهة [13] أن يحوّل إلى ما ليس من [14] كلامهم" .

---

(١) في(ي) : امتناعهما .

(٢) في (ي) : فلا اعتلان .

(٣) في (ي) : وأما .

(٤) في الكتاب : فإذا .

(٥) في (ي) : (ولا ياء) ساقطة .

(٦) في (م) ، و(ي) : (في) ساقطة .

(٧) في (م) : واستعاد ، وقد مثل بها سيبويه في الكتاب .

(٨) في (ت) : (واستعاذ وأبان) ساقطة .

(٩) في (م) ، و(ت) : الواو والياء .

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١١) في (ي) : على ما قبلها ، (وقبلهما) في (ي) ، و(ت) .

(١٢) في الكتاب (معتلاً) .

(١٣) في الكتاب : كراهية ، وما أثبته السيرافي موافق للنكت ٣٤٦/٣ والتعليقة ٢٦/٥ .

(١٤) في (ت) : في .

يعني أنهم إذا قالوا : أقام وأجاد فهو أفْعَل، وإذا قالوا : استعاذ [١] واستراث[٢]، فهو استفعل، ولم يكن على بناء غير هذا يحول[٣] إليه كما كان قُلت [٤] وبعت على فَعَلْت ، ثم حول إلى فَعُلت وفَعِلْتُ ، وليس في الكلام بناء [٥] على هذا النحو يحول [٦] إلى أفَعُل[٧] .

وقوله : "[٨] ولو كان يخرج إلى ما هو من كلامهم لاستغنى بذا [٩] ؛ لأن ما قبل[١٠] المعتل قد تغير عن [١١] حاله في الأصل"[١٢] .

يعني [١٣] لو كان في الكلام بناء يخرج إليه هذا البناء كما خرج قُلْتُ إلى فَعُلْتُ الذي هو[١٤] مثله في كلامهم[١٥] لا ستغني بهذا [عن][١٦] البناء الآخر ؛ لأنه قد عُمِل به ما يُعْمل به لو حُوّل من بناء إلى بناء آخر .

---

(١) في (م) : استعاد .

(٢) في (ت) : (واستراب) .

(٣) في (م) ، و(ت) ، و(ي) : فحوّل .

(٤) في النكت : (كما حول كنت ...)، والصواب ما ذكره السيرافي .

(٥) في النكت : (ما) .

(٦) سقطت من (ت) .

(٧) ينظر : التصريف ٢٩٢/١ ، الأصول ٢٨٢/٣ ، شرح الرماني ٨٧/٥ ، المنصف ٢٩٣/١ .

(٨) في النكت : لو .

(٩) السيرافي يثبت اختيار عبد السلام هارون في الكتاب ، وفي (ي) : لا يستغني بذا ، وهو موافق لبعض نسخ الكتاب .

(١٠) في النكت : ضبطها المحقق (قيل) ، وهو خطأ .

(١١) في (ي) : أن .

(١٢) الكتاب ٣٤٥/٤ .

(١٣) زيد في (ي) : قال أبو سعيد .

(١٤) في النكت : (هو) ساقط .

(١٥) في (ي) : الكلام .

(١٦) في الأصل (عن) ساقطة .

ألا ترى أن أجاد وأخاف قد غيروا [فاء][1] الفعل منه ، فصار [2] بمنزلة قلت وبعت الذي قد غير منه فاء الفعل [3] ، فقد قام أجاد[4] بتغيير فاء الفعل منه فصار [5] بمنزلة [6] ما غير بناؤه ، وحول عنه [7] بتغيير فاء الفعل منه وهو قلت وبعت [8] .

قال [9] : "ولا يعتل في فاعلت [10] ؛ لأنهم لو أسكنوا حذفوا الألف والواو والياء في فاعلت [11] وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعت ، فكرهوا[12] الإجحاف بالحرف والالتباس " [13] .

قال أبو سعيد [14] : قد بيّنا العلة المانعة من إعلال فاعلت ، وأنا لو أعللناه وجب أن نقول : قَلْت [15] ؛ لما يلزمه من سقوط بعد سقوط [16] .

---

(1) (فاء) : زيادة من النكت ، و(ي) .

(2) في (ي) : قد غير فاء الفعل منه ، وفي (ت) : من قوله (فاء الفعل...الفعل منه) ساقط .

(3) في النكت : فاء الفعل منه .

(4) في (ي) : أحاد ،وهو تصحيف.

(5) في (م) : (فصار) ساقطة .

(6) في النكت : (مقام) بدل (بمنزلة) .

(7) في النكت : منه .

(8) في النكت : (وهو قلت وبعت) ساقط .

(9) في (ت) . (قال) ساقط .

(10) في (م) : (فعلت) .

(11) في (م) : (فعلت) .

(12) في (ت) : وكرهوا . وفي الكتاب : بعدها (هذا) ، وزيدت في (ي) .

(13) الكتاب ٣٤٦/٤ .

(14) في (ت) ،و(م) :زيد (رحمه الله) .

(15) في (ت) : (قلت ......سقوط) ساقط .

(16) قال الصميري في التبصرة والتذكرة ٨٧٩/٢ : "فأما فاعل نحو قاوم فلو أعل لأسكنت الواو والياء ، ولو أسكنتا لسقطت إحداهما لالتقاء الساكنين ، فصار لفظ فاعل كلفظ فَعَل نحو قام ، ثم إذا صير هذا الفعل للمتكلم أسكن آخره لاتصاله بالتاء التي هي ضمير المتكلم ، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين ويصير اللفظ به قَمْتُ ، وهذا إجحاف ، فلما كان إعلاله يؤديه إلى ما ذكرتك ترك إعلاله وصح" .

قال : "[1] وجاءت حروف على الأصل غير معتلة مما أسكن ما قبله فيما ذكرت قبل هذا ، شبهوه بفاعلت إذ [2] كان ما قبله ساكناً"[3] .

يعني [4] أن أفعل واستفعل وإن كان مستوجبين للإعلال فقد تكلمت العرب بأحرف منها على الأصل غير معلة [5] تشبيهاً بفاعلت [6] إذ كانا[7] قد اشتركا في سكون ما قبل حرف الاعتلال ، وذلك نحو قولهم : أَجْوَدت [8] وأَطْوَلت [9] واسْتَحْوَذ[10] واسْتَرْوَح [11] وأَطْيَب [12] وأَخْيَلت [13] وأَغْيَلت [14] وأَغْيَمَت [15] واسْتَفيل[16] .

---

(١) في الكتاب ، و(ي) : وقد جاءت .

(٢) في (ت) : إن .

(٣) الكتاب ٣٤٦/٤ .

(٤) في (ي) : زيادة قال أبو سعيد قبلها .

(٥) في (ي) ، و(ت) : معتلة .

(٦) قال أبو علي الفارسي في التعليقة ٢٨/٥ :"أي مما ليس قبله ألفاً ولا ياءً ولا واو ، قوله شبهوه بفاعلت أي بفاعلت الذي عينه ياء أو واو".

(٧) في (ت) : إذا كان .

(٨) من الجودة . (ينظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، تهذيب اللغة ١٥٧/١١ ، الصحاح ٤٩٢/٢ ، لسان العرب ١٣٥/٣) .

(٩) ينظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، الصحاح ٤٦٢/٢ ، الممتع ٤٨٢/٢ ، شرح الشافية للرضي ٩٦/٣ ، ارتشاف الضرب ٣٠٩/١ ، لسان العرب ١٣٥/٣ .

(١٠) أي غلب عليه ، واستحاذ لغة فيه . (ينظر : العين ٢٨٤/٣ ، المحكم ٣٨٢/٣ ، الصحاح ٥٦٣/٢) . وهذه اللغة (استحاذ) لم يقف عليها سيبويه . (الكتاب ٣٤٦/٤) .

(١١) في العين ٢٩٤/٣ : الاسترواح : التشمم ، والغصن يستروح إذا اهتز ، والمطر يستروح الشجر ، أي : يحييه . وزاد ابن سيدة في المحكم (٣٩٠/٣) عن اللحياني : استروح السبع الريح وجدها . وفي لسان العرب ٤٥٧/٢ استروح الفحل واستراح وجد ريح الأنثى .
وينظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، المنصف ١٩٠/١ ، الممتع ٤٨٢/٢ .

(١٢) الكتاب ٣٤٦/٤ ، الأصول ٢٨٢/٢ ، القاموس المحيط ١٠٢/١ .

(١٣) وأخيلت السماء إذا تهيأت للمطر ، فرعدت وبرقت ، وكذلك السحابة إذا كانت ترجى للمطر . (لسان العرب ٢٢٧/١١) .

(١٤) ينظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، المقتضب ٩٨/٢ ، مختصر العين للزبيدي ٥١٢/١ ، الصحاح ١٧٨٧/٥ ، المنصف ٤٥/٣ ، المحكم ١٢/٦ ، شرح الشافية للرضي ١١١/٣ ، لسان العرب ٥١١/١١ .

(١٥) أغيمت السماء تلبدت بالسحاب .
ينظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، الصحاح ١٩٩٩/٥ . وفي تهذيب اللغة ٢١٧/٨ نقل الأزهري عن أبي عبيد عن الكسائي : أغامت السماء وأغيمت وغيّمت وتغيّمت بمعنى واحد .

(١٦) وينظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، الخصائص ٩٨/١ ، لسان العرب ٥٣٤/١١ .

وقد سمع من العرب إعلال هذه الأحرف [1] إلا اسْتَحْوذ [2] ، واستَرْوَح من شم الريح ، قد [3] سمع من العرب أجاد وأطاب وغيرهما [4] من الحروف [5] ، ولم يسمع منهم استحاذ ، واستراح الريح [6] في موضع استحوذ ، واستروح الريح [7] .

"ولا يُنْكر أن يجعلوها معتلة في هذا [8] الذي استثنينا [9] ؛ لأن الاعتلال هو الكثير المطرد" [10] .

يعني أن استحوذ وأغيلت المرأة واستروح لا يُنكر فيها أن تجيء معتلة نحو استحاذ واستراح [11] وأغالت [12] ؛ لأن القياس فيها الاعتلال [13] ، وقد حكى أهل اللغة

(١) ينظر : الأصول ٢٨٢/٢ ، التبصرة والتذكرة ٨٨٢/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٧٦/١ . (ونص على استحوذ وأغيلت دون استروح) ، وشرح الشافية للرضي ٩٧/٣ .

(٢) زيد في (ي) : (وأغيلت) بعدها .

(٣) في (ي) : وقد .

(٤) في (ي) : وغيرها .

(٥) ينظر : الممتع ٤٨٢/٢ ، التذييل والتكميل ١٨١/٦ .

(٦) في (ي) : زيادة (وأغالت المرأة) بعدها .

(٧) في (ي) : زيادة (وأغيلت المرأة) بعدها .

(٨) في (ي) : (هذا) ساقطة .

(٩) في (ي) : استثنيناه .

(١٠) الكتاب ٣٤٦/٤ .

(١١) سيبويه لا يريد هذه الأمثلة التي ذكرها أبو سعيد ؛ لأنه صرح بأن العرب لم تعلها فقال : "إلا أنا لم نسمعهم قالوا إلا استروح إليه وأغيلت ، واستحوذ ، بينوا في هذه الأحرف كما بينوا في فاعلت ، فجعلوها بمنزلتها في أنها لا تتغير كما جعلوها بمنزلتها حيث أحيوها فيما تعتل فيه نحو اجتوروا ، إذ توهموا تفاعلوا . ولو قال لك قائل : ابن لي من الجوار افتعلوا لقلت فيها اجتاروا ، إلا أن يقول ابنه على معنى تفاعلوا فتقول : اجتوروا ، وكذلك اجتوزوا ، ولا ينكر ..." .

(١٢) في (ي) : زيادة (المرأة) بعدها .

(١٣) في (ي) : بعدها (قال أبو سعيد).

أَغْيَلَتْ المرأة وأغالت ، وهي مُغْيلة ومُغِيْلة ، حكاه [١] يعقوب بن السكيت [٢] وغيره من أهل اللغة والنحو[٣].

قال : "وإذا كان الحرف قبل المعتل متحركاً في الأصل لم يغير ، ولم يعتل الحرف من محول إليه ،كراهية [٤] أن يحول إلى ما ليس من كلامهم ، وذلك نحو : اختاروا واعتادوا [٥]، وانقاس"[٦] .

---

(١) في (ي) : وحكاه .

(٢) يعقوب بن السكيت : هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، عرف بابن السكيت ، وهو لقب أبيه إسحاق ؛ لأنه كان كثير السكوت ، طويل الصمت ، وكان أبوه من أصحاب الكسائي ، عالماً بالعربية واللغة والشعر ، وكان يعقوب يؤدب الصبيان مع أبيه ، ثم أقبل على تعلم النحومن البصريين والكوفيين .

فمن شيوخه : أبو عمرو الشيباني ، والفراء ، وابن الأعرابي ، وروى عن الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وغيره ، وكان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين ، ومن أعلم الناس بالشعر واللغة ، راوية ثقة .

له مؤلفات نفيسة كإصلاح المنطق ، والألفاظ ، ومعاني الشعر ، والقلب والإبدال .

توفي في رجب من سنة ثلاث ، وقيل من سنة أربع ، وقيل من سنة ست وأربعين ومائتين ، وقد بلغ ثمانياً وخمسين سنة .

ورجح الشيخان أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون أن وفاته سنة ٢٤٤هـ ، وعلى هذا يكون مولده نحوسنة ١٨٦ ؛ لأنهم لم يختلفوا في أنه عاش ٥٨ سنة . (ينظر : مقدمة تحقيق إصلاح المنطق ١٠) .

ينظر : تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤- ٢٧٤ ، وفيات الأعيان ٤٠٨/٢- ٤١١ ، معجم الأدباء ٣٠٠/٧- ٣٠٢، بغية الوعاة ٤١٨- ٤١٩ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٠٦/٢ ، مرآة الجنان ١٤٧/٢ .

ورأية في الألفاظ ٢٣٤ إذ قال : "ويقال امرأة مُغْيل ، بتسكين الغين وكسر الياء ، ومُغيل بكسر الغين وتسكين الياء إذا سقت ولدها الغَيْل ، وهو اللبن على الحمل ، ويقال أغالت وأغيلت" .

وينظر : إصلاح المنطق ٢٧٢ ، المنصف ٢٧٨/١ .

(٣) ينظر : العين ٤٤٨/٤ ، الصحاح ٧٨٧/٥ ، المحكم ١٢/٦ ، المنصف ٤٥/٣

وقد اختلف العلماء فيما جاء مصححاً ، هل يقاس عليه أو لا يقاس ؟

فذهب الجمهور إلى أنه لا يقاس ، وقاس عليه أبو زيد ، وحكى عنه الجوهري أنه روى عنهم تصحيح أفعل واستفعل تصحيحاً مطرداً في الباب كله ، وحكم عليه بأنه لغة فصيحة ، ووافقه ابن مالك بشرط أن يهمل الثلاثي .

ينظر : الصحاح ٥٦٣/٢ ، الممتع ٤٨٢/٢ ، شرح الشافية للرضي ٩٧/٣ ، ارتشاف الضرب ٣٠٩/١ ، التذييل والتكميل ١٨١/٦ ، شفاء العليل ١١٠٣/٣ .

(٤) في (ي) : كراهة .

(٥) في الكتاب ، (اختار واعتاد) ، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت ٣٨٨ أ .

(٦) الكتاب ٣٤٧/٤ .

يعني [1] افتعل وانفعل ، إذا كانت[2] عين الفعل منه واواً أو ياءً ، وقد ذكرنا هذا فيما مضى بعلته [3] .

ومعنى قوله : "ولم يعتل الحرف من محول إليه" :

يعني لم يكن على بناء غير هذا ، فحوّل إلى هذا كما حول قَوَلْت إلى قُوْلْتُ .

قال : "وإذا قلت : اُفْتُعِل وانْفُعِل ، قلت : اختير[4] وانقيد[5]" .

قال أبو سعيد [6] : اعلم أن ما لم يسم فاعله في افْتُعل وانفعل من الصحيح تضم الألف منه والحرف الثالث ، كقولك : اُرْتُبِط هذا الفرس [٢٦٨/أ] ، اُرْتُجِع[7] من زيد ، اُنْطُلِق [8] بأخيك ، وعلامة ما لم يسم فاعله ضم الثالث من الحروف . أما[9] من [10] افتعل فضم[11] التاء الزائدة .

---

(١) في (ي) : زيدت (أن) .

(٢) في (ي) : كان .

(٣) قال أبو عثمان المازني في التصريف ٢٩٢/١ : "وإذا كان الحرف الذي قبل المعتل متحركاً في الأصل ولم يعتل الحرف من محوّل إليه كما اعتلت قُلْت وبِعْت من محول إليه كراهية أن يحول إلى ما ليس من كلامهم ، وذلك قولهم اختاروا واعتادوا وانقادوا ..." .

وشرح ابن جني ذلك فقال : "وقد كان القياس إذ غيروا فَعَلْت أن يغيروا افتعلت ، وانفعلت ولكن امتنعوا من ذلك كراهية أن يخرجوا إلى ما لا نظير له ، ولو فعلوا ذلك لكان قياسه أن يقولوا اخترت واعتُدت وانقُدت ولكن هذا لا يقال لما ذكرناه.

وينظر : الأصول ٢٨٢/٣ ، التعليقة ٢٨/٥ ، شرح الرماني ٨٨/٥ ، المنصف ٢٩٢/١ ، ٢٩٣ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٤٧/٣ .

(٤) في الكتاب : (اختيروا وانقيد) .

(٥) الكتاب ٣٤٧/٤ .

(٦) في (ي) : القاضي . في (ت) ،و(م): زيد (رحمه الله) .

(٧) في (ي) : وارتجع .

(٨) في (ي) : وانطلق .

(٩) في (ي) : وأما .

(١٠) في (ت) : (افتعل ...الزائدة) ساقط .

(١١) في (ي) : وضمة ،وهو خطأ من الناسخ .

وأما من انفعل فضم[1] فاء الفعل ، ثم ضم[2] ألف الوصل ، ولم تكسر لئلا تخرج من كسرة إلى ضمة[3] ، وليس بينهما إلا حرف ساكن ، كما فعل في قولهم: اقْتُل وأُخْرُج[4] ، وإنما صارت العلامة بضم الحرف الثالث من قبل أن ألف[5] الوصل غير معتدٍ بها ؛ لأنها اجتلبت للتوصل بها إلى الساكن الذي بعدها ، فضم[6] أول حرف متحرك في الكلمة ، فلما كان الأمر على ما وصفنا[7] ووجب ضم الحرف الثالث الذي قبل الواو والياء ، ووجب كسر الواو والياء[8] لأن فعل من انفعل وفعل[9] من افتعل قد صار بمنزلة الثلاثي ، فإذا وجب[10] ضم أوله وجب كسر الحرف الثاني ، فيصير بمنزلة ضُرِب ، فإذا صار من الصحيح بمنزلة ضرب صار بمنزلة قيل وبيع[11] من المعتل[12] .

وقد ذكرنا اللغات في قيل ، وهي ثلاث : منهم من يقول قيل بلا إشمام ، ومنهم من يقول قيل[13] بإشمام ، ومنهم من يقول قول . فهذه[14] اللغات الثلاث هي موجودة في أُفْتُعِل وانْفُعِل ، فيقال اختير وانقيد بلا إشمام ، ومنهم من يقول اختير وانقيد بإشمام ،

---

(١) في الأصل: فضمة فاء الفعل ثم ضمت ، وفي (ت) : فضمة .

(٢) في (م) ، و(ت) : ضمة .

(٣) في (ت) : ضمة إلى كسرة .

(٤) في (ت) : سقطت الواو .

(٥) في (ي) : الألف .

(٦) في (م) : فيضم .

(٧) في (ي) : وصفناه .

(٨) في (م) : الياء والواو .

(٩) في (م) : (وتعل) ، وهو تحريف .

(١٠) في (ي) : أوجب .

(١١) في (م) و(ي) و(ت) : بيع وقيل .

(١٢) ينظر : التصريف ١/٢٩٣- ٢٩٤ ، المقتضب ١/١٠٦ ، التبصرة والتذكرة ٢/٨٨٢ ، المنصف ١/٢٩٤ ، شرح الشافية للرضي ٣/١٥٦ .

(١٣) في (ي) : (قيل) ساقطة .

(١٤) في (ي) : هذه .

ومنهم من يقول اختور وانقود .وذكر[1] أن العرب تقول : "احتوشوا واهتوشوا ، وإن لم يقولوا تفاعلوا"[2] .

يعني أن احتوشوا [3] واهتوشوا [4] إنما صحتا لأنهما في معنى تهاوشوا وتحاوشوا ، وإن كان لا يستعمل تهاوشوا [5] ، وتحاوشوا ، ولكن هذا التقدير فيهما.

ألا ترى أنا نقول رجل فقير على معنى [6]فَقُر [7] ، ومثل ذلك قولهم صَيِد البعير ؛ لأنه في معنى اصْيدّ ، ولا يستعمل اصيدّ وصيد في معناه[8] ؛ لأنه من باب الخَلق ، وهو التواء في عنق البعير [9] .

قال : "فهما يعتوران باب افعلّ"[10] .

---

(١) يريد الخليل .

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٣٤٧/٤) : "وكذلك احتوشوا واهتوشوا ، وإن لم يقولوا تفاعلوا فيستعملوه ؛ لأنه قد يشرك في هذا المعنى ما يصح ، كما قالوا صيد ؛ لأنه قد يشركه ما يصح ، والمعنى واحد ، فهما يعتوران باب افعلّ في هذا النحو كسود واسوددت وثولت واثوللت وابيضضت" .

(٣) احتوش القوم فلاناً واحتوشوا عليه ، وتحاوشوه بينهم ، جعلوه وسطهم . ينظر : (العين ٢٦٢/٣ ، المحيط في اللغة ١٤٧/٣ ، الصحاح ٢٨١/٢ ، ١٠٠٢/٣ ، لسان العرب ٢٩٠/٦ ، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٤٦٩/٣) ، وزيد في القاموس المحيط ٢٨١/٢ واحتوش القوم الصيد أنفره بعضهم على بعض .

(٤) إذا خلط بعضهم ببعض ، ينظر : الاشتقاق ٤٣٩ ، لسان العرب ٣٦٦/٦ .

(٥) وردت تهاوشوا في (المحيط في اللغة ٢٧/٤) .

(٦) (معنى) سقطت من (ي) ، وزيدت جملة (فهو فقير وإن كان لا يستعمل فقُر) .

(٧) ينظر : الكتاب ٣٣/٤ ، ٣٦ ، الأصول ١٠٠/٣ ، المحكم ٢٣١/٦ ، الخصائص ٢٦٩/١ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦٢/٣ .

(٨) ينظر : الأصول ٣١٨/٣ ، الصحاح ٧٦٠/٢ ، لسان العرب ٢٦١/٣ ، ٦١٢/٤ .

(٩) قال الأصمعي في الإبل ١٢١ : "داء يأخذ الإبل فترم وجوهها ، ويسيل زبد من أنوفها فتميل لذلك أعناقها" .
وقال ابن السكيت في الألفاظ ١١١ : "وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيلوي أحدها رأسه ، وهو ورم يأخذ في الأنف مثل القرح ، يسيل منه مثل الزبد" .

وللزيادة ينظر : العين ١٤٣/٧ ، الصحاح ٢٤٩٩/٢ ، الإبانة للعوتبي ٣٧٠/٣ ، تاج العروس ٤٠٤/٢ .

(١٠) الكتاب ٣٤٧/٤ .

يعني أن فَعِل وافعلّ كثيراً يشتركان [1] في هذا الباب كقولهم سَوِدَ واسودّ وثَوِل واثوَلّ[2] .

قال : "فإذا لم تعتل الواو في هذا ولا الياء نحو عَوِرْتُ وصَيِدْتُ ، فإن الواو والياء لا تعتلان إذا لحق الأفعال الزيادة وتصرفت ؛ لأن الواو بمنزلة واو شويت ، والياء بمنزلة ياء حييت .

ألا ترى أنك لا[3] تقول إلاّ : أعْور[4] اللّه عينه ، إذا[5] أردت أفعلت من عورت ، وأصْيَد اللّه بعيره " [6] .

يعني [7] أن الفعل متى صحّ قبل دخول الزوائد عليه [8] ، ثم دخلت عليه الزوائد صح كقولك : عَوِر وأعوره اللّه [9] ، وصيد البعير وأصيده اللّه [10] ، إذا صيّره كذلك. وإنما صح مع الزوائد ؛ لأن الزوائد دخلت على شيء صحيح ، ولم تكن بمنزلة

---

(١) ينظر : الصحاح ٥٠٠/٢ .

(٢) ثَوِل يثول ثولاً وأثول وهو الجنون ، وقيل : شبه جنون في الشاء ، وقيل التواء في عنقها . ينظر : المحيط في اللغة ١٧٢/١٠ ، لسان العرب ٩٥/١١ .

(٣) (لا) سقطت من (ت) .

(٤) في الكتاب : (أنك تقول ألا أعور اللّه عينه) . وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت ٣٨٨ ب .

(٥) في (ت) : إلا .

(٦) الكتاب ٣٤٧/٤ .

(٧) في (ي) : قال القاضي .

(٨) ينظر : شرح التصريف للثمانيني ٤٣٨ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٤٧ ، شرح الشافية للرضي ٩٩/١ . لكن أهل الحجاز يقولون صيد وعور ، وغيرهم يقولون صاد يصاد وعار يعار .

ينظر : العين ١٤٤/٧ ، تهذيب اللغة ٢٢١/١٢ ، الإبانة ٣٧٠ ، تاج العروس ٤٠٤/٢ .

(٩) ينظر : العين ٢٣٦/٢ ، الكتاب ٣٤٧/٤ ، تهذيب اللغة ١٧٠/٣ ، الصحاح ٧٦١/٢ .

(١٠) ينظر : الكتاب ٣٤٧/٤ .

أقام وأخاف وأبان ؛ لأن الأصل[1] في ذلك قبل الزوائد قام وبان وخاف ، فدخلت عليهاالزوائد ، فبقيت معتلة . وأما قول ابن أحمر [2] :

تُسائل[3] يا ابنَ أَحْمَرَ مَنْ رآهُ[4] أَعَارت عينُه أم لم تعارا

في معنى أعورت عينه أم لم تعور ، فإنما اعتل ؛ لأنه لم يذهب به مذهب افعلّ[5] ، فكأنه قال : عارت عينه تعور [6] ، من [7] قال هذا كان القياس [8] أن يقول: أعار عينه ، فتأمله[9] .

---

(١) في (ت) : بالأصل .

(٢) البيت من الوافر . وهو منسوب له في : ديوانه ٧٦ ، وأدب الكاتب ٥٠٨ ، المخصص ١٠٣/١ ، أمالي ابن الشجري ٤٨/٣ برواية (وربت سائل عني خفي ...) ، التنبيه والإيضاح لابن بري ١٧٤/٢ ويروى (بابن أحمر) في أدب الكاتب ، و(سائلة بظهر الغيب عني) في المخصص ، والتنبيه والإيضاح ، و(وربت سائل عني خفي ...) في أمالي ابن الشجري .
وذكر العلماء في (الصحاح ٧٦٠/٢ ، والاقتضاب ٣٤٥/٣ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٥/١٠ ، والأزهية ٢٦٣) أن الألف في تعارا بدل من النون الخفيفة ، وذهب بعضهم (تذكرة النحاة ٣٨٣) إلى أن الألف في تعارا ألف التثنية ولا ضرورة ، وهذا مدفوع بأن العور للعين الواحدة .
واختلفوا في الألف التي بعد حرف العين ، فذهب ابن عصفور (ضرائر الشعر٤٧) إلى أنه رد الألف وكانت محذوفة لالتقاء الساكنين والأصل لم تَعَرْ ، وذهب ابن بري (التنبيه والإيضاح١٧٤/٢) إلى أنها سلمت ولم تحذف ؛ لأن الفعل مع نون التوكيد مبني غير مجزوم ، وهذا يضعف بأن العلماء ذكروا أن توكيد المضارع المنفي بلم قليل (شرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣) ، وعده بعضهم ضرورة (ضرائر الشعر ٢٩) .

(٣) في (ي) : (تسائل) ساقط .

(٤) في (ت) : أراه .

(٥) قال أبو حيان في ارتشاف الضرب ٢٩٩/١ : "وأما إعلال عَوِر وقولهم فيه عار ، فقال السيرافي : لم يذهب به مذهب افعلّ ، وقيل هو شذوذ كما شذوا في تصحيح رَوِح وغيب وخَوَنَة وحَوَكَة ..." .

(٦) في (ي) : زيادة(وتعاور أيضاً) بعدها .

(٧) في (ي) : ومن .

(٨) في (ي) : فالقياس .

(٩) في (ي)،و(م) : (فتأمل ذلك وقس عليه إن شاء الله) ، وزيادة (تعالى) بعدها في (ي)، وفي (ت) : فتأمل وقس عليه إن شاء الله .

هذا باب
ما اعتل من الأسماء من الأفعال المعتلة على اعتلالها [1]

ومعنى [2] الترجمة : ما اعتل من الأسماء المشتقة من الأفعال ، وهي أسماء الفاعلين [3] كقائل المشتق من قال وخائف المشتق من خاف ، ومُقيم المشتق من أقام ، ومُقام المشتق من أُقيم [4] ، وغير ذلك مما ستقف عليه [5] .

قال سيبويه : "اعلم أن فاعلاً [6] منها مهموز العين ، وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيئ ما لا يعتل فعل يفعل [7] منه ، ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف ، وكرهوا [8] الإسكان والحذف فيه [9] ، فيلتبس بغيره ، فهمزوا [10] الواو والياء إذ [11] كانتا معتلتين ، وكانتا

---

(١) في الكتاب ، (هارون) ٣٤٨/٤ والنكت ٣٤٧/٣ : "هذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها" . وفي نسخة الكتاب عارف حكمت ٣٨٨ب : "هذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال" . وفي التعليقة ٢٩/٥ : "باب ما اعتل من الأسماء المعتلة على اعتلالها" . وفي شرح الرماني ١٨٩/٥أ : "باب المعتل من الأسماء الجارية على الفعل" .

(٢) في (ي) : قبلها زيادة (قال أبو سعيد رضي الله عنه) .

(٣) الترجمة في أول الباب ناقصة إذ نص على أسماء الفاعلين دون غيرها ، ثم ذكر مُقام المشتق من أُقيم .

(٤) في (ي) : أقم .

(٥) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : زيادة (إن شاء الله) ، زيد في (ي) : تعالى .

(٦) في (م) : فاعل .

(٧) في الكتاب : (يفعل) ساقط من النص ، وما في التعليقة ٢٩/٥ ، والنكت ٣٤٧/٣ موافق له ، وقد ذكر أبو سعيد النص فيما يأتي بدون (يفعل) .

(٨) في (ي) : بياض .

(٩) في نسخة عارف حكمت : (فيه) ساقطة .

(١٠) في الكتاب : زيادة (هذه) بعدها .

(١١) في (ت) ، و(م) : إذا .

تقعان [1] بعد الألفات ، كما أبدلوا الهمزة من ياء قَضاء وسِقاء حيث كانتا [2] معتلتين، وكانتا بعد الألف [3] وذلك قولهم قائم [4] وخائف وبائع" .

قد [5] بينا أن عين الفعل [6] إذا كانت واواً أو ياءً ، فإنها تعتل في الفعل [7] الماضي والمستقبل كقولنا : قام وباع وخاف [8] وهاب ، ويقوم ويسوء [9] ويبيع ويخاف . ولما [10] كان هذا الاعتلال لازماً للفعل على ما بينا ، فكان [11] اسم الفاعل جارياً على الفعل أرادوا أن يعلوا منه ما اعتل في الفعل وهو عين الفعل ، فلما [12] وقعت عين الفعل من الاسم بعد ألف في فاعل ووجب تسكينها بالإعلال [13] لزم بعد التسكين أحد أمرين [14] ؛ إما أن تحذفها لاجتماع الساكنين ، وإما أن تحركها . فلو حذفناها لاجتماع الساكنين التبس الفعل بالاسم ، ونمثل ذلك ؛ ليقرب من الفهم ، فنقول : إن

---

(١) في الكتاب : (تقعان) ساقطة .

(٢) في (ت) ، و(ي) : كانا ، وهو تحريف .

(٣) في (ت) : قوله (كما أبدلوا الهمزة ... الألف) ساقطة .

(٤) في الكتاب : (قائم) ساقطة .

(٥) في (ي) : زيادة (قال القاضي رحمه الله) قبلها ، وفي (م) : وقد .

(٦) في (ت) : الألف بدل (الفعل) . خطأ من الناسخ .

(٧) في (ت) ، و(ي) : (الفعل) ساقطة .

(٨) في (ت) : خاف وباع .

(٩) في (م) : يسود ، وفي (ت) : يسير .

(١٠) في (ت) : (و) ساقطة .

(١١) في (ت) : وكان .

(١٢) في (م) ، و(ت) : فكما .

(١٣) هناك ثلاثة آراء في هذا القلب :

أحدها : ألف (قال) و(باع) ونحوهما قد أدخلت ألفاً قبلها ، فاجتمع ألفان في الفاعل .

والثاني : أن أصل اسم الفاعل من قال وباع قاول وبايع ، فتحركت الواو والياء ، وانفتح ما قبلهما ، ولا يعتد بالألف بينهما ؛ لأنها حرف غير حصين ، فقلبت ألفاً ، فاجتمع ألفان في اسم الفاعل .

والثالث : أن إعلال عين اسم الفاعل إنما هو بالحمل على إعلال عين فعله ، ويقوى هذا الرأي بقولنا عاور .

وذكر الأعلم في النكت ٣٤٧/٣ أنهم لو قالوا قاول وبايع بغير همز لصار بمنزلة مقاول ومبايع الذي قد صح فعله في قاول وبايع ، فكرهوا أن يُساوي ما اعتل فعله من أسماء الفاعلين ما صح فعله .

وتنظر : الآراء متفرقة في : المقتضب ٩٩/١ ، الأصول ٢٨٨/٣ ، المنصف ٢٨٠/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٤٤ ، اللباب في علل البناء والإعراب ٢٩٣/٢ ، الممتع ٣٢٨/١ ، شرح الشافية للرضي ١٠٢/٣ ، ١٢٧ .

(١٤) في (ي) : الأمرين .

الأصل في قال وباع وخاف قَوَل وبَيَع وخَوِف، كقولنا : عَلِمَ وضرب [١] ، واسم الفاعل من ضَرَب وعَلِم ضارِب وعالِم ، فكان قياسه من قَوَل وبَيَع إذا صح ولم يعل قاوِل وبَايع، غير أنا قد أعللنا قال وباع ،فسكنا موضع العين من الفعل، فوجب تسكين ذلك من قاول وبايع كما سكناه من قال وباع ، فلما وجب تسكين الواو والياء وجب قلبهما ألفاً كما وجب قلبهما [٢] ألفاً في قال وباع ؛لأن الألف في قاول وبايع كفتحة القاف والباء في قال وباع ،وإنما تقلب على ما قبله كما قلبنا الواو في يُقيم ومُقيم ياءً [٣] ؛ لانكسار ما قبلها ، فلما قلبت الواو والياء في قاول وبايع ألفاً لما ذكرناه[٤]اجتمعت ألفان ، وهما ساكنتان ، فلم يمكن [٥] الجمع بينهما في اللفظ[٦]، فوجب أحد الأمرين[٧] .

إما أن تحذف إحدى الألفين لاجتماع الساكنين ، فيصير قاول ، وبايع ، على لفظ قال وباع ، فيصير اسم الفاعل على لفظ الفعل الماضي [٨] ،وهذا غير جائز للبس الذي فيه.

وإما أن تحرك إحدى الألفين لاجتماع الساكنين والتحريك في الألف محال ؛ لأنها لا تكون إلا ساكنة ، فلما استحال تحريك الألف جعلوا أقرب الحروف من

---

(١) في (ي) ، و(ت) : ضرب وعلم .

(٢) في (ت) : قوله (كما وجب قلبهما ألفاً) ساقطة .

(٣) في (ي) : (ياء) ساقطة .

(٤) في (ت) : واجتمعت ، وفي (ت) : ذكرنا .

(٥) في (ت) : يمكنا .

(٦) قال الثمانيني في شرح التصريف ٤٤٥/١ : "والجمع بين ألفين محال ؛ لأن كل واحد منهما قد دخل لمعنى ، وإسقاطه يخل بالمعنى الذي دخل من أجله" .

ويمكن أن يرد عليه بما ذكره الرضي في شرح الشافية ١٠٢/٣ ، إذ نص على أن الألف الأولى لم تحذف لالتقاء الساكنين ، كما هو الواجب في مثله ؛ لكون ألف نحو قائل علامة الفاعل ، ولم يتحدث عن ألف (قال) ؛ لأنها من أصل الكلمة .

(٧) في (ت) : أمرين .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٤٨/٤ ، المقتضب ١٩٩ ، المنصف ٢٨٠/١- ٢٨١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٤٥ ، النكت ٣٤٧/٣ .

[الألف][1] مكان عين الفعل وهو الهمزة [2]،وحركوه[3] فقالوا : قائِل وبائِع ، وكانت أولى بالتحريك من الألف الأولى؛لأن ألف فاعل لا أصل لها في الحركة ولم تتحرك قط كتحريك[4]عين الفعل[5]، وإنما كانت[الهمزة] أقرب الحروف [6] إلى الألف ؛ لأن الهمزة والألف متجاوران [7] في

---

(١) في الأصل : (الفعل) بدل (الألف) ، وهو تحريف . وسقطت من (ي) .

(٢) قلبت الألف همزة ؛ لأنها أختها ، ولما احتيج إلى تحريك الألف ، وامتنع من قلبها إلى الواو والياء اللتين فر منهما ، قلبت إلى الهمزة ؛ لأنهما حرفان حلقيان ، والألف واسع المخرج لا يتحمل الحركة (سر صناعة الإعراب ٧٢/١ ، شرح الشافية للرضي ١٠٢/٣) .

وقد أجاب العكبري في اللباب في شرح علل البناء والإعراب ٢٩٣ عن سؤال : لم قلبت همزة ؟ فقال فيه وجهان : أحدهما : أن القياس أن تقلب ألفاً ، فلما تعذر ذلك قلبت إلى أخت الألف . والثاني : أنها لو قلبت ياء لكان حكمها حكم الواو في وجوب إعلالها ، فقلبوها حرفاً لا يجب إعلاله مع مشابهته حروف العلة ، وذهب المبرد (المقتضب ٩٩/١) ، وابن جني (المنصف ٢٨٠/١) ، والثمانيني (شرح التصريف ٤٤٥) إلى أنها قلبت لتحريكها ؛ لأن الألف إذا حركت صارت همزة ، ورد ابن يعيش هذا الرأي (شرح الملوكي ٤٩٤) ؛ لأن الأمر لو كان كذلك لوجب أن يقال في اسم الفاعل من أقام وأخاف مقئم ، ومخئف ،فالألف قد نقلت من الماضي إلى اسم الفاعل ،ثم حركت بالكسر ، فصارت همزة.

وقد فسر ابن جني في المحتسب ٤٦/١ ، والخصائص ١٢٦/٣ حركة الألف بأنه زيد في مدة الألف ، واعتمدت وطأة المد ، فكان ذلك نحواً من تحريك الألف ، وذلك أن الحرف يزيد صوتاً بحركاته كما يزيد صوت الألف بإشباع مدته ، وقد حكي عن أبي العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد أنه قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) فظننته قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شأبة ودأبة ، قال أبو العباس : فقلت لأبي عثمان : أتقيس هذا ؟ ، قال : لا ، ولا أقبله ، وجاءت في الشعر (زَأَمَّهَا ، احْمَأَرّت) إذ همزها ، وحركها بالفتح (المنصف ٨٨/١ ، الخصائص ١٢٦/٣ ، الممتع ٣٢٠/١) وهذا الإبدال على غير قياس كما ذكر ابن عصفور (الممتع ٣٢٠/١) مع أن ابن جني ذكر أنه شائع في لسان العرب ، وأجاز أبو حيان (البحر المحيط ٣٠/١ ، ١٩٥/٨) القياس عليها ؛ لأنها لغة ، وقد نسب تلك القراءة إلى الحسن ، وقد يكون قلبها إلى همزة ساكنة (المنصف ٢٨١ ، شرح الكافية الشافية ٢٠٨١/٤) .

(٣) في (ي) : وحركوا .

(٤) في (ت) : لتحريك ، وفي (ي) : لتحرك .

(٥) هناك علتان في قلب الثانية دون الأولى :

أحدهما : أن ألف فاعل الأولى جاءت لمعنى ، والأخرى : أنها قريبة من الطرف والأطراف هي محل التغيير .

(٦) في (م) ، و(ت) : (الحروف) ساقطة .

(٧) في (ي) : متجاورتان .

الحلق ، ولذلك كتبت الهمزة ألفاً إذا كانت أولاً [1] ، ولمثل هذه العلة قلبوا الواو والياء متى وقعت واحدة منهما طرفاً وقبلها [2] ألف [3] [همزة]كقولهم[4] عطاء وسقاء ، والأصل سقاي وعطاو[5] .

وقد لزم أن الياء والواو [6]، متى وقعتا [7] متحركتين وقبلهما فتحة أنهما تقلبان

---

(١) في (ت) : (أولاً) ساقطة .

(٢) في (ت) : وقبلهما .

(٣) تقلب كل واو وياء وقعتا طرفين بعد ألف زائدة في كلمة لم تبن على تاء تأنيث لازمة ولا زيادتي تثنية ألفاً ثم تقلب الألف همزة ، أصليتين كانتا ككساء ورداء أو لا كعلباء ، إلا أن بعضهم يقول بقلبها همزة مباشرة تجوّزاً ، ولهم طريقتان في هذا القلب :

أحدهما أن الألف الزائدة بمنزلة الفتحة ، وإذا كانوا يقلبون الياء والواو لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالألف الزائدة بمنزلة الفتحة اللازمة ، فقلبوهما ألفا فاجتمع ألفان الألف الزائدة والمنقلبة .

ومما يدل على أن الألف الزائدة عندهم في حكم الفتحة والياء الزائدة في حكم الكسرة أنهم أجروا فعالاً في التكسير مجرى فَعَل ، فقالوا جواد وأجواد ، كما قالوا جبل وأجبال وقلم وأقلام ، وأجروا فعيلاً مجرى فَعِل فقالوا يتيم وأيتام كما قالوا كتف وأكتاف .

كما أن الواو والياء ضعيفتان لتطرفهما ، فصار التقدير كساا وسقاا والتقى ساكنان وكرهوا حذف أحدهما ؛ لأن الممدود يعود مقصوراً ويزول الغرض الذي بنوا الكلمة من أجله ، فحركوا الألف الأخيرة لالتقاء الساكنين ، فقلبت همزة .

والأخرى : أن الألف الزائدة لا يعتد بها ، وكأنها ليست موجودة في اللفظ أو حاجز غير حصين فكأن الواو والياء وليتا الفتحة التي قبل الألف ، فقلبتا ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، فالتقى ألفان ، وحركوا الأخيرة لالتقاء الساكنين ، فقلبت همزة ولم ترد إلى أصلها لئلا يرجع إلى ما فر منه .

ينظر : الكتاب ٣٨٥/٤- ٣٨٦ ، المقتضب ٦٢/١ ، ١٨٩/١ ، شرح الكافية الشافية ٢٠٨٢/٤ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٧٧- ٢٧٨ ، شرح ألفية ابن الناظم ٥٩٥ ، المبدع في التصريف ١٤٣ ، شرح الشافية للرضي ٢٠٣/٣ .

(٤) في (م) : كقولك .

(٥) في (ت) : وعطاي، وفي (ي) : زيادة:وقد لزم أن الواو والياء متى وقعت واحدة منهما طرفا وقبلها ألف كقولهم:عطاء وسقاء،والأصل سقاي وعطاو.

(٦) في (ي) : الواو والياء .

(٧) في (ي) : وقعت .

ألفاً في اسم كانتا[1] أو فعل، فالاسم نحو دار وعار ، والأصل دَوَر وعَيَر، والفعل نحو غزا ورمى وقال وباع ، والأصل : غَزَوَ ورَمَيَ وقول وبَيَع [2] . فلما اعتلت الواو والياء إذا كانتا متحركتين وقبلهما فتحة لزم اعتلالهما إذا كان قبلهما ألف ، وهما طرفان ؛ لأن الاعتلال في الطرف أقوى وأكثر [3] ؛ ولأن [4] الألف تشبه الفتحة وتضارعها ، فلما وجب اعتلالهما في عطاو وسقاي [5] وجب قلبهما ألفاً كما ذكرنا في قائِل وبائع ، فإذا [6] قلبناها ألفاً اجتمعت ألفان ولا يمكن اللفظ بهما ، فوجب إسقاط إحداهما أو التحريك ، فلو أسقطت [7] إحداهما التبس المقصور بالممدود [8] ؛ لأن الواو في عطاو والياء في سقاي متى قلبناهما ألفاً ثم أسقطنا إحدى الألفين لاجتماع [9] الساكنين صار عطا وسقا مثل قفاً ومعاً ، فوجب قلب إحدى الألفين حرفاً يمكن تحريكه ، فكانت الهمزة أولى بذلك لما ذكرناه .

ومعنى قوله : "وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتل فعل منه" .

---

(١) في (ي) : كانت .

(٢) ينظر : الأصول ٣/٢٥١ .

(٣) ينظر : التذييل والتكميل ٦/١٣٩- ١٤٠ .

(٤) في (ي) : (و) ساقطة .

(٥) في (ي) : عطاء وسقاء .

(٦) في (م) : وإذا .

(٧) في (م) ، و(ت) : سقطت .

(٨) ينظر : شرح الشافية للرضي ٣/١٠٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٧٧- ٢٧٨ ، التذييل والتكميل ٦/١٤٠ .

(٩) في (ت) : لاختراع .

يعني أنهم لو قالوا :قاول وقاوم [1] وهايب وبايع [2] بغير همز صار [3] بمنزلة مقاوم ومقاول[4] ومبايع [5] الذي قد صح [6] فعله في قاول وقاوم وبايع [7] ، فكرهوا أن يساوي ما اعتل فعله من أسماء الفاعلين ما صح فعله .

وقوله : "ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف" :

يعني أنهم [8] لو أسكنوا الواو في قاول والياء في بايع لاجتمع ساكنان ولا يمكن الجمع بينهما [9] .

وقوله : "وكرهوا الإسكان والحذف فيه ، فيلتبس بغيره " :

يعني كرهوا الحذف لاجتماع الساكنين ، فيلتبس قاول بقال ، وبايع بباع إذا أعللنا الواو والياء ثم حذفناهما لاجتماع الساكنين .

قال : "ويعتل مفعول منهما كما اعتل فُعِل ؛ لأن الاسم على فُعل مفعول [10] كما [11] أن الاسم على فعل فاعل فتقول مزور ومصوغ ، وإنما كان الأصل مزوور[12] ،

---

(1) في (ي) : قاوم وقاول ، وفي النكت ٣٤٧/٣ : قاول وبايع .

(2) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : بايع وهايب .

(3) في النكت : لصار بمنزلة مقاول ومبايع .

(4) في (م) : مقايل . وهو تحريف .

(5) في (ي) : مقاول ومبايع ومقاوم .

(6) في (ت) : فتح ، وهو تحريف .

(7) في (م) : وبايع وقاوم ، وفي النكت : قاول وبايع .

(8) في (ت) : (أنهم) ساقط .

(9) زاد الأعلم في النكت ٣٤٧/٣ : "ولو حذف أحدهما لالتبس اسم الفاعل بفعله" .

(10) في (ت) : زيادة (منهما) بعدها .

(11) في (ت) : زيادة (اعتل) بعدها .

(12) في (ت) : مزور ، وهو تحريف . وأهل الحجاز يستثقلون الضمة في الياء ، ويقولون قد أعللنا الفعل من هذا واسم الفاعل ، فينبغي أن نعل اسم المفعول . وبنو تميم يتمون اليائي فيقولون مبيوع ومخيوط .وسيأتي الحديث عن اليائي .وجوّز المبرد في المقتضب ١٠٢/١ القياس عليه في الضرورة . ونقل ابن جني عنه في المنصف ٢٨٥/١ الجواز مطلقاً ، ورد عليه أبو حيان احتجاجاً بأنها لغة كما قال سيبويه (التذييل والتكميل ١٨٠/٦ب - ١٨١أ) .

وينظر : الكتاب ٣٤٨/٤ ، ٣٠٠ ، المقتضب ١٠١/١ ، معاني القرآن للفراء ١٩٨/٣ ، إصلاح المنطق ٢٢٢ ، التصريف ٢٨٣/١ ، ٢٨٦ ، أدب الكاتب ٢٥٤ ، ٤٧٧ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٤٢/٥ ، الأصول ٢٨٣/٣- ٢٨٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٥٨/٥ ، ليس في كلام العرب ٦٥ ، المقتضب في اسم

فأسكنوا الأولى [1] كما أسكنوها في يُفعل وفعل ، وحذفت واو مفعول ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان".

يعني : تعتل العين من الفعل الذي لم يسم فاعله ، وذلك أن المفعول [2] المأخوذ من قيل وخيف وما أشبههما من المعتل : مقول ومخوف ، وذلك أن الأصل فيه : مخووف ومقوول ، كما تقول : مضروب ومقتول ، غير أن عين الفعل من قيل وخيف قد اعتلت، وسكنت فأعلت من مقوول [3] ومخووف ، وهي الواو الأولى منهما .

فإذا أعللناها سكناها [4] وألقينا ضمتها على ما قبلها[5] [٢٦٨/ب] ، فاجتمع[6]

المفعول الثلاثي المعتل العين لابن جني ٢١- ٢٢ ، المنصف ٢٧٨/١- ٢٧٩ ، ٢٨٤- ٢٨٦ ، الصحاح ١٣٦١ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٩٠ ، أمالي ابن الشجري ٣٢١/١ ، التذييل والتكميل ١٨٠/٦ب – ١٨١أ ، ارتشاف الضرب ٣٠٥/١ . وأنكر سيبويه ٣٤٩/٤ إتمام الواو في موضع فقال : "ولا نعلم أتموا في الواوات ؛ لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ، ومنها يفرون إلى الياء ، فكرهوا اجتماعها مع الضمة" ، ولم ينكره في موضع آخر ٣٥٥/٤ فقال : "وقد جاء مفعول على الأصل ، فهذا أجدر أن يلزمه الأصل ، قالوا مخيوط ، ولا يستنكر أن تجيء الواو على الأصل" .وقد التمس الشيخ عضيمة عذراً لسيبويه بأن الأول يحمل على السماع والآخر على القياس .وتبعه في نفي سماع الإتمام في الواو علماء منهم : المازني في التصريف ٢٨٣/١ ، وابن السراج في الأصول ٢٨٤/٣ ، وأبو سعيد السيرافي (١٥٥/٦) ، وابن خالويه في شرح مقصورة ابن دريد ٣٤٥ .ونقل عن البصريين في المقتضب ١٠٢/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٥ ، والتذييل والتكميل ١٨١/٦أ ، وشرح الشافية للرضي ١٤٩/٣- ١٥٠ .لكن الكسائي والفراء (إصلاح المنطق ٢٢٣ ، والتذييل والتكميل ١٨١/٦أ) سمعا عن العرب مسك مدووف ، وثوب مصوون ، وهي لغة بني عقيل وبني يربوع . (الاقتضاب ٣٢٧/٢ ، ٣٢٨ ، التذييل والتكميل ١٨١/٦أ) .

واختلفوا في القياس عليه ، فجوّزه الكسائي (شرح الشافية للرضي ١٤٩/٣- ١٥٠ ، والتذييل والتكميل ١٨١/٦أ ، والمساعد ١٧٦/٤) . ومنعه الفراء (إصلاح المنطق ٢٢٢) ، وابن قتيبة (أدب الكاتب ٤٧٧) وأكثر العلماء (التبصرة والتذكرة ٨٨٨/٢ ، ودقائق التصريف ٢٧٤- ٢٧٥ ، وشرح التصريف للثمانيني ٣٦٩) ، وقيد المبرد جواز ذلك بالضرورة (المقتضب ١٠٣/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٢٢/١) .

(١) في الكتاب : الواو الأولى .

(٢) في (ت) : (المفعول) ساقطة .

(٣) في (ت) : مفعول ، وهو تحريف .

(٤) في (م) : أسكناها .

(٥) في الأصل (على ما قبلها) مكررة .

(٦) في (ي) ، و(م) ، و(ت) : فاجتمعت .

واوان ساكنان[١] ، فأسقطنا أحدهما[٢] لاجتماع الساكنين ، وكان [٣] الساقط من الواوين عند سيبويه والخليل الواو الثانية [٤] ؛ لأنها زائدة ، والواو الأولى هي أصلية ؛ لأنها عين الفعل [٥] ، فإذا اجتمع حرفان [٦] : أحدهما زائد والآخر أصلي [٧] واحتجنا إلى حذف أحدهما [٨] كان الزائد أولى بالحذف ؛ لأنه مجتلب لم يكن موجوداً[٩] من قبل ، فيرد الشيء إلى أصله .

---

(١) في (ي) ، و(م) : ساكنتان .

(٢) في (ي) ، و(م) : إحداهما .

(٣) في (ي) : فكان .

(٤) الكتاب ٤/٣٤٨ .

(٥) ينقلان ضمة العين من مَفْعُول إلى الفاء ، فتنضم الفاء ، وتسكن العين ، وبعدها واو مفعول الساكنة ، فيجتمع ساكنان ، فيسقطان واو مفعول ، وإذا كانت العين ياءً تبقى ساكنة وقلبها ضمة وهي مجاورة لطرف ، فيقلبان من الضمة قبلها كسرة لتصح الياء ولا تقلب واواً .وسيأتي الحديث عن اليائي.

ووزن الواوي عندهما (مَفُعْل) ، ووزن اليائي (مَفِعْل) .ينظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٩٠ ، أمالي ابن الشجري ١/٣١٤ ، وما بعدها ، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/٣٦٠ .

واحتجوا على حذف الواو الثانية من وجهين :

أحدهما : أن حذف الزائد أولى إذا لم يخل حذفه بمعنى . والآخر : أن الأصل في هذا المثال أن تدل الميم وحدها مع حركة العين على معنى المفعول كما في اسم الفاعل نحو مُقيم ومُكرم ، فكذلك يجب أن يكون في مفعول ، وإنما قصدوا بالواو الفرق بين الثلاثي والرباعي نحو مُكرم ومضروب ، والفرق حاصل بينهما سواء حذفت الأصلي أو الزائد ، ولو كان المحذوف الأصلي لقلنا : مَبُوع ولا حاجة إلى قلب الواو ياءً حينئذ .

ينظر : المنصف ١/٢٨٧ ، الوجيز للأنباري ٣٩ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٦٦ ، ٦٧ ، شرح الشافية للرضي ٣/١٤٣ ، ١٤٧ ، نزهة الطرف ٤٢ ، ارتشاف الضرب ١/٣٠٧ .

(٦) في (ت) : (اجتمعتا) ، و(حرفان) ساقطة .

(٧) في (ت) : قوله (اجتمع حرفان أحدهما زائد والآخر أصلي) ساقطة .

(٨) في (ت) : إحداهما .

(٩) في (ت) : زيادة (أصلياً واحتجنا إلى حذف أحدهما) بعدها .

وقال الأخفش [1] : الواو الأولى هي المحذوفة وإن كانت عين الفعل ؛ لأن الساكنين إذا اجتمعا [2] ، فالأول أولى بالتغيير والحذف . ألا ترى أنا نكسر الحرف الأول لاجتماع الساكنين كقولك : قامتِ المرأة ، ولم يقمِ الرجل .

قال : " وتقول في اليائي[3] مبيع ومهيب ، أسكنت العين ، وأذهبت واو [4] مفعول ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان ، وجعلت الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض ، وكان ذلك أخف عليهم من الواو والضمة ، فلم يجعلوها تابعة للضمة، فصار هذا الوجه عندهم إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو ياءً ، ولا

---

(١) ووزن اليائي عنده مفيل ، وأصله مَبْيُوع مَبُوع ، فيقلب الضمة كسرة ، ثم تبدل الواو ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها ، ووزن الواوي عنده مَفُول .

وينظر رأيه في المقتضب ١/١٠٠ ، الأصول ٣/٢٨٣ ، المنصف ١/٢٨٧ ، شرح التصريف للثمانيني ٣٩١ ، شرح التكملة للعكبري ٣١٤- ٣١٥ ، أمالي ابن الشجري ١/٣١٤- ٣٢٠ ، والتذييل والتكميل ٦/١٨٠ب-١٨١أ ، وما في النكت ٣/٣٤٧ منقول عن السيرافي .

واحتج الأخفش بما يلي :

١- أن الذي سوغ سقوط العين وإن كانت أصلاً أنها ليست لمعنى ، وبقيت واوا مفعول ؛ لأنها جاءت لمعنى ، ويدل على ذلك أن الياء في قاضٍ ونحوها قد سقطت لمّا كانت لغير معنى ، وبقي التنوين لمّا كان لمعنى .

٢- أن العين لمّا دخلت عليها ألف فاعل لحقها الإعلال بالإبدال أو الحذف ، فالإبدال في قولهم قائل ، والحذف في قولهم شاك ، وإذا كانت قد أعلت في اسم الفاعل بالقلب أو الحذف وفي الفعل بالقلب أو النقل فكذلك أعلت في اسم المفعول بالحذف .

٣- أن العين هي التي لحقها الحذف في قُل وبعْ ، فكذلك هي التي حذفت في مقول ومبيع .

٤- أن الساكنين إذا التقيا في كلمة حذف الأل منهما ، كحذف الياء في قاضٍ دون التنوين .

٥- أن واو مفعول لو كانت هي المحذوفة وقع بذلك لبس بين اسم المفعول والمصدر الذي جاء على وزن مُفْعِل كالمسير والمبيت .

وقد بسط ابن الشجري في أماليه (١/٣١٤ وما بعدها) الحجج والردود ، ولم يرجح رأياً على آخر ، مثلما قال أبو عثمان المازني في (التصريف ١/٢٨٨) : "وكلا الوجهين حسن جميل ، وقول الأخفش أقيس" .

(٢) في (م) : اجتمعتا .

(٣) في (ي) ، و(ت) : ياء .

(٤) في (ي) : الواو .

يتبعوها[1] الضمة فراراً من الضمة والواو إلى الياء لشبهها بالألف ، وذلك [2] : مَشُوب ومَشِيب ومنول [3] ومنيل" [4] .

قال أبو سعيد [5] : اعلم أن المفعول إذا كان مما عينه ياء كمفعول بيع وهِيب وخيطَ ، فالأصل فيه : مبيوع ومهيوب ومخيوط [6] ، ويجب أن تعل عينه كما أعلت في الفعل فتسكن الياء[7] وتلقى ضمتها على ما قبلها ، فتسكن الياء [8] التي هي عين الفعل وواومفعول ساكنة ، فيجتمع ساكنان الواو والياء ، فتسقط على قول الخليل وسيبويه الواو ؛ لأنها زائدة ، فإذا سقطت الواو من مخيوط ، وقد ألقينا ضمة الياء على الخاء صار مـخُيْط [9] ، بسكون الياء وضمة الخاء ، فَكُسِرت الخاء لتسلم الياء؛ لأنها لو تركت على ضمتها لوجب قلب الياء واواً ، فكان يصير مَخُوط على لفظ مقول ، فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو ، فصيروا [10] الخاء مكسورة ؛ لتسلم الياء كما قالوا في جمع أَبْيض وأمْيل بيض وميل ، ووزنهما فُعْل ؛ لأن جمع أفعل نعتاً فُعْل [11] ، كقولك : أحمر وحُمْر ، وأشهب وشُهْب ، وأبلق وبُلق [12] . وأصل بيض وميل : بُيْض ومُيْل بضمة أوائلهما ، فكسرت [13] أوائلهما لتسلم الياء [14] .

---

(١) في (ي) : أو لا يتبعوها .

(٢) في الكتاب، و(ت) زيادة: (قولهم) بعدها.

(٣) في الكتاب : (وغار منول ومنيل) .

(٤) الكتاب ٣٤٨/٤ .

(٥) في (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله تعالى) بعدها . وفي (ي) : (قال القاضي رحمه الله) بدل (قال أبو سعيد) .

(٦) في (ي) : مخيوط ومهيوب .

(٧) في (ي) ، و(ت) : (الياء) ساقطة .

(٨) في (م) : (فتسكن الياء وتلقى ضمتها على ما قبلها) ساقطة ،وهو انتقال نظر.

(٩) ف (ت) : (مخيط) ساقطة .

(١٠) في (ت) : فتصير .

(١١) في (ت) : قوله (ووزنها ... فعل) ساقطة .

(١٢) البلق سواد وبياض ، ويقال فرس أبلق في الصحاح ١٤٥١/٤ . وفي المحكم ٢٦٨/٦ ارتفاع التحجيل إلى الفخذين .

(١٣) في (ي) : وكسرت .

(١٤) ينظر : الكتاب ٦٤٤/٤ ، المنصف ٣٠٠/١ ، شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، ارتشاف الضرب ٤٢٠/١- ٤٢١ ، شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، التصريح ٣٠٤/٢ ، همع الهوامع ١٧٥/٢ . =

وزعم الأخفش أن المحذوف في مَبِيع ومَخِيط الياء التي كانت في مَبْيُوع ومَخْيُوط ، وهي[1] عين الفعل ، وكان يقول إنهم لما ألقوا ضمة الياء على ما قبلها ، فسكنت اجتمع ساكنان الياء والواو ، والأول منهما أولى بالحذف على ما مضى من قوله ، فقيل له : فإذا كان المحذوف هو الياء ، والمبقيّ هو واو مفعول ، وقبلها الضمة التي كانت في الياء ، فألقيناها على ياء مَبْيوع وخاء مَخْيوط ، فما هذه الياء التي في مخيط ومبيع ؟

فجوابه في ذلك أنه لما ألقى ضمة الياء على ما قبلها كَسَرما قبل الياء قبل حذفها ؛ لتسلم الياء ، ثم حذف الياء لاجتماع الساكنين ، فقلب واو مفعول ياء للكسرة التي قبلها .

ومعنى قول سيبويه : "وجعلتَ الفاء تابعة للياء حين أسكنتها"[2] .

يعني كسرت [3] فاء الفعل التي ألقيت عليها ضمة الياء ، فتكون الكسرة تابعة للياء إذ[4] كانت منها ، ومشاكلة لها .

ومعنى قوله : "ولم [5] يجعلوها تابعة للضمة".

يعني ولم يجعلوا الياء تابعة للضمة ، فيقلبوها واواً ، فيقال : مَبُوع ومَخُوط .

قال : "إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو ياءً فراراً [6] من الضمة والواو إلى

= وينظر هذا الاحتجاج على الأخفش في المقتضب ١٠١/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٢٠/١ ، وأضاف ابن الشجري احتجاجاً آخر فقال : "وشيء آخر يحتج به عليه وذلك أنه يزعم أنهم يفرقون بين ذوات الياء وذوات الواو بإبدال الضمة كسرة في الجمع من نحو بيض وعين كراهة أن يقولوا بُوض وعُون ، فيلتبس بنحو سُود وعُور .

قال (الأخفش) : ولو صنعت مثال فُعْل من البياض أريد به واحداً لقلت بوض .

والخليل وسيبويه يريان هذا الفرق في المجموع والآحاد ، فيقال للأخفش في قوله : إنهم أبدلوا من الضمة في مبيوع كسرة فانقلبت واو مفعول ياءً لئلاً تلتبس ذوات الياء بذوات الواو قد تركت أصلك ؛ لأنك تزعم أن هذا مختص به الجمع دون الواحد " .

(١) في (ي) : وهو .

(٢) الكتاب ٣٤٨/٤ .

(٣) في (ت) : كسرة .

(٤) في (ت) ، و(ي) : إذا .

(٥) في الكتاب : فلم .

(٦) في الكتاب ٣٤٨/٤ : " أن يقلبوا الواو ياءً ، ولا يتبعوها الضمة فراراً " .

الياء لشبهها بالألف" .

الأصل أن الياء والكسرة أخف من الواو والضمة ، والياء أقرب شبهاً بالألف من الواو لأن الياء متوسطة في مخرجها وخفتها بين الألف والواو [١] ، وقد رأيناهم يقلبون [٢] الواو ياءً من غير كسرة قبلها ، ولا سبب يوجب قلبها أكثر من ثقل الواو وخفة الياء ، فقالوا : مَشِيب في مَشُوب [٣] ، ومَنِيل في مَنُول ، وهو من قولك : نُلْتُه ، أي : أعطيته [٤] . فلما قيل : مَشِيب ومَنِيل ، في مَشُوب ومَنُول[٥] ، ولم تكن ياء ولا كسرة [٦] لزم أن يقال مَبِيع ومَخِيط إذ [٧] كانت الياء موجودة فيه ، وبعض النحويين[٨] يقول: إن مشيباً ومنيلاً [٩] إنما قلبت الواو فيهما ياءً لانقلابها في الفعل ، وذلك أنك تقول شيب الشراب ، ونيل زيد معروفاً . ويجري مجرى هذا قولهم : رجل مَهُوب [١٠] ، حملاً على لغة من يقول بُوع وهُوب ، وإن كان من الياء لأنه من الهيبة

---

(١) ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٨٨/٢- ٨٨٩ ، المنصف ٣٠٠/١ ، النكت ٣٤٨/٣ .

(٢) في (ت) : (يقلبون) ساقطة .

(٣) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٤٣ نقلاً عن أبي عبيدة : لبن مشيب ومشوب ، وقال صاحب العين ٢٩١/٦ : شاب الشراب يشوبه : خلطه بماء ، والشوب الخلط .

(٤) ينظر: المنصف ٢٨٩/١ ، شرح الشافية للرضي ١٤٨/٣ .

(٥) في (ت) : (ومنيل ، في مشوب ، ومنول) ساقطة .

(٦) وقالوا أيضاً : أرض مميت عليها في مموت ومريح في مروح ، وهذا يؤيد قول الخليل وسيبويه ، قال ابن جني في المنصف ٢٨٨/١ " قوله مشيب أصله مشوب ؛ لأنه من شبت الشيء ، أشوبه ، إذا خلطته بغيره ، فلو كانت الواو في مشيب واو مفعول لما جاز أن تقول فيها مشيب ؛ لأن واو مفعول لا يجوز قلبها إلا أن تكون لام الفعل معتلة نحو قولهم رمي فهو مرميّ ، وقُضي فهو مقضيّ ، ولكن الواو في مشيب عين الفعل ، فقلبها ياءً ..." .
وينظر : (أمالي ابن الشجري ٣٢٠/١ ، الممتع ٤٥٥/١- ٤٥٦ ، التذييل والتكميل ١٧٩/٦) . وقد حكم بعض العلماء على قلب الواو ياءً بالشذوذ (الممتع ٤٥٥/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٤٨/٣ ، التذييل والتكميل ١٧٩/٦) ، وذكر أبو علي الفارسي (التعليقة ٥٠/٥) أن القلب فيها لقربها من الطرف كقرب فعل منه مثل صُوّم وصُيّم .

(٧) في (ت) : إذا .

(٨) هو الفراء في إصلاح المنطق ١٤٣ .

(٩) في (ت) ، و(م) : مشيب ومنيل .

(١٠) وقالوا أيضاً : بر مكول ، ورجل مسوربه ، وهذا عند الخليل مما قلبت الياء فيه واواً ؛ لأن المحذوف عنده واو مفعول لا عينه ، وآنسه بذلك قولهم قد هوب ، وسوربه ، وكول .
ينظر : الخصائص ٨٧/١ ، الصحاح ٢٩٣/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧٩/١٠ ، شرح الشافية للرضي ١٤٩/٣ .

والبيع، وقياس هذا عندي أن يقال مَبُوع ومَزُور في لغة من قال [1] : هوب وبوع [2] .وقال عقيب قلب الواو ياءً : وقالوا في حُور : حِير [3] ، وأنشد أبو العباس [4] :

عَيْنَاءُ حَوْراءُ من العِينِ الحِيرْ

وذكر بعض النحويين أن الحير ليست بمنزلة مشيب ، وأنه لا يقال: حير إلا في الإتباع، وإنما قال الشاعر: الحير؛ لتقدم العِين وذكرها معها ، ولولا [5] العين ما جاز الحِير،كما قالوا : الغَدَايا والعَشَايا ، ولولا العَشَايا ما جاز الغَدَايا [6]،ومثله : فأخذه[7] ما قَدُم وما حَدُث [8]، ولا يقال: حَدُث إلا مع قَدُم .

---

(١) في (ي) : يقول .

(٢) في (ت)، و(ي) ،و(م) : بوع وهوب .

(٣) في الكتاب ٣٤٨/٤ : "وذلك قولهم : مشوب ومشيب ، وغار منول ومنيل ، وملوم ومليم ، وفي حور : حير". وقرئ : {وحير عين} ، وهذه القراءة غير منسوبة في العين ٢٨٨/٣ ، ومنسوبة إلى النخعي في البحر المحيط ٢٠٦/٨ .ونقل ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٧ بعد أن ذكر البيت ، قول الفراء : إنما قيل الحير لمكان العين ، كما قالوا : إني لآتية بالغدايا والعشايا ، والغداة لا يجمع على غدايا ، ويكون على الإتباع (وينظر : النوادر لأبي زيد ٢٣٨ ، إعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/٤ ، المحكم ٣٨٧/٣ ، أمالي ابن الشجري ٣٢٠/١ .
وتسميته الازدواج (النوادر) أكثر دقة من الإتباع ؛ لأنه ورد في قراءة {وحير عين} ، والأجود أن يقال عنها لغة كما قال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق ١٢٦/١ وأبو حيان في التذييل والتكميل ١٨٠/٦ .
وقيل إن الحير كسرت حاؤه وقلبت واوه ياءً مثل مشيب . (شرح أبيات إصلاح المنطق ١١٧) .

(٤) من الرجز ، وهو لمنظور بن مرثد الأسدي في تهذيب إصلاح المنطق ١٢٦/١ ، المشوف المعلم ٢٢٠/١ ، وذكره أبو زيد في ضمن أرجوزة أنشدها في كتابه مسائية ولم ينسبها . وقد نسبت بعض أبياتها للعجاج في ملحقات ديوانه ٢٩٢/٢ .
ولم ينسب في المصادرالتالية : النوادر ٢٣٦ ، إصلاح المنطق ٣٧ ، أدب الكاتب ٦٠٠ ، شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي ، المنصف ٢٨٨/١ ، المخصص ٩٩/١ ، ١٢٤/٤ ، الاقتضاب ٤٢٨/٣ ، أمالي ابن الشجري .
ويروى (العين الحور) في (شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي ، وتهذيب إصلاح المنطق) .

(٥) في (ي) : لولا .

(٦) لا يرى ابن الأعرابي فيه ازدواجاً فيما عزاه إليه الأزهرِي في تِهذيب اللغة ٥٩/٣ ، وابِن جني في المحتسب ١٦/٢ ، وابن سيده في المحكم ٣٠/٦ ؛ لأن واحده عنده غدِيّة كعشيّة ، وغديّة لغة في غدوه كضحيّة لغة في ضَحوة . (لسان العرب ٤٧٦/١٤) ، بينما يرى علي بن المبارك الأحمر فيما نقله عنه أبو بكرالأنباري في الزاهر ٦٢/١ ، والفراء فيما نقله عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٧ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٨٥ ، وأبو بكر الأنباري في الأضداد ١٤٥ أن واحد الغدايا غداة ، وكان حقه ألا يجمع على فعائل ، ولكنه جاء في لسانهم مراعاة لـ (عشايا) من باب مراعاة الازدواج ، وتبعهما المفضل بن سلمة في الفاخر ٣ ، وأبو بكر الأنباري في الزاهر ١٦٩/١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، شرح القصائد السبع الطوال ١٣٦ ، وابن خالويه في ليس في كلام العرب ٢٠ ، وأبو علي الفارسي (المنصف ٣٢٦/٢) ، وابن جني في المنصف ٣٢٦/٢ ، والمحتسب ١٦/٢ ، وابن المؤدب في دقائق التصريف ٢٢٧ ، ٣٦١ ، وابن سيدة في المحكم ٣٠/٦ ، وابن الشجري في أماليه ٣٧٧/١- ٣٧٨ وهو رأي السيرافي . وعزي لابن السكيت فيما نقله الأزهري عنه في تهذيب اللغة ١٧٠/٨ .

(٧) في (ت) : فأخذ .

(٨) ينظر : إصلاح المنطق ٣٣٠ ، المستقصى من أمثال العرب ٩٧/١ ، ٣٧٥ ، مغني اللبيب ٦٨٤/٢ ، تاج العروس ٦١١/١ .

قال [1] : "وبعض العرب يخرجه [2] على الأصل ، فيقول : مخيوط ومَبْيوع ، فشبهوها[3] بصَيُود وغَيُور ، حيث كان بعدها حرف [4] ساكن ولم تكن بعد الألف، فتهمز"[5].

يعني أنهم شبهوا مخيوطاً [6] بصَيُود في ضم الياء وترك الإعلال ، ولو كانت هذه الياء بعد ألف لهُمِزَت كما هُمزت في بائع وهائب وزائد ، وليس [7] كونها في هذا[8] ككونها بعد الألف ، فهذا معنى قوله : "ولم تكن بعد الألف فتهمز" .

قال : "ولا نعلمهم أتموا في الواوات ؛ لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ، ومنها يفرّون إلى الياء [9] ، فكرهوا اجتماعهما [10] مع الضمة"[11] .

يعني كرهوا اجتماع الواوين [12] مع الضمة في ذوات الواو ، ولو [13] جاءت على الأصل لقالوا [14] : مَقْوُول ومَصْوُوغ ومخووف، كما قالوا : مَخْيوط، ومجيء مخيوط وبابه على الأصل أخف إذ كانت الضمة على الياء أخف [15] من الضمة على الواو[16]،

---

(١) في (ي) : وقال . وفي (ت) : (قال) ساقطة .

(٢) النص في التبصرة والتذكرة ٨٨٨/٢ : "وبعض العرب يجريه على الأصل فيقول : مبيوع ومخيوط" . وما في الكتاب موافق لنسخة أخرى ذكرها محقق التبصرة والتذكرة في الحاشية .

(٣) في (ي) : قوله (العرب يخرجه ... فشبهوها) ساقطة .

(٤) في (م) : (حرف) ساقط .

(٥) الكتاب ٣٤٨/٤ .

(٦) في (ت) ، و(م) : مخيوط .

(٧) في (ت) ، و(م) : فليس .

(٨) في (ت) : قوله (في هذا) ساقطة .

(٩) في التبصرة والتذكرة ٨٨٨/٢ قوله : (ومنها يفرون إلى الياء) ساقطة .

(١٠) في التبصرة والتذكرة ٨٨٨/٢ : اجتماع الواوين .

(١١) الكتاب ٣٤٨/٤ . وقد شرحه أبو علي الفارسي في التعليقة ٤٨/٥- ٤٩ ، والصيمري في التبصرة والتذكرة ٨٨٨/٢ ، وأبو حيان في التذييل والتكميل ١٨٠/٦ .

(١٢) في (ت) : الواو .

(١٣) في (م) : لو جاءت .

(١٤) في (ت) ، و(م) : فقالوا .

(١٥) في (ت) : قوله (إذ كانت الضمة على الياء أخف) ساقط .

(١٦) في (ت) : تقديم وتأخير يبدأ من هنا .

ولاسيما إذا اجتمعت واوان ، ولم[1] يحملوا مَقْوُول ومَخْوُوف على قولهم غوور مصدر [2] غار يغور، وقوولٌ بالحق ؛ لأن (غَوُور) و(قَوُول) وبابهما لا يَعْتل ؛ لتحرك ما قبل الواو المضمومة .

وقد زعم الكسائي [3] أنه سمع ذوات الواو على الأصل كقولهم : خاتم مصووغ، وأجاز فيه كله أن [4] يأتي على الأصل ، ولعل الذي حكاه الكسائي إنما سمعه من قوم لا يحتج سيبويه بمثلهم [5] .

ومجيء ذوات الياء على الأصل مشهور في كلام العرب ، قال الشاعر عباس بن مرداس[6] :

---

(١) في (ت) : وإن .

(٢) في (ت) : قولة (في اسوّد اسودد... والواو عليهما) ساقط .

(٣) ينظر : التذييل والتكميل ١٨١/٦ .

(٤) في (ي) : (أن) ساقط .

(٥) وكذلك فعل المازني (التصريف ٢٨٣/١) ، وابن يعيش في شرح المفصل ٧٩/١٠ . وقد أقره ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٢٢ ، والجوهري في الصحاح ١٣٦١/٤ في حرفين نادرين هما مسك مدووف ، وثوب مصوون ، وهو شاذ عند الحريري في درة الغواص ٧٨ ، وابن عصفور في الممتع ٤٦١/٢ ، والسيوطي في المزهر ٢٢٩/١ .
وأجازه المبرد في الضرورة (المقتضب ١٠٢/١) ، والكسائي في غيرها (شرح الشافية للرضي ١٥٠/٣) .وعده ابن هشام في أوضح المسالك لغة عن العرب . وفي دقائق التصريف ٢٧٥ أثبتها عن البصريين نادراً .
وهذه اللغة نسبت لبني تميم في اللسان (١٠٨/٩) ، (٣٧٠/٣) ، ٢٥٠/١٣ ، وتاج العروس ٤٣٦/٣ ، (٤٧٧/٢) .وإلى أبي الجراح في اللسان ٥٧٤/١١ ، وتاج العروس ٩٠/٨ .وبني يربوع وبنو عُقيل في الاقتضاب لابن السيد ٢٧٥ ، وأبو الجراح من عُقيل ، (الفهرست لابن النديم ٧٠) ،وبنو يربوع من تميم .

(٦) العباس بن مرداس السلمي ، صحابي جليل ، أبوه من سادة بني سُليم وفرسانها ، وممن عُرف بالكرم حتى لقب بالفيض ، وبعد موته آلت القرية إلى كليب السلمي الذي ادعاها لنفسه . وكان العباس يطالب بحقه فيها ، فقال هذه القصيدة يخاطب كليباً .
وذكر الزركلي في الأعلام ٢٣٥/٥ أنه مات سنة ١٦ في الشام .وذكر صاحب الأغاني ٣١٨/٤ أنه مات في الإسلام ، وقدر ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ١٣٠/٥ أنه مات في خلافة عثمان .
والبيت من الكامل منسوباً إليه في ديوانه ١٠٨ ، وجمهرة اللغة ٩٥٦/٢ ، والأغاني ٩٠/٦ ، والوحشيات ٢٣٨ ، والتبصرة والتذكرة ٨٨٩/٢ ، وأمالي ابن الشجري ١٦٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٣٨٩ . ولم ينسب في المقتضب ١٠٢/١ ، والخصائص ٢٦١/٢ ، والصحاح ٢١٧١/٦ ، وروي في بعض المصادر أخال بفتح الهمزة، وهي لغة بني أسد ، وهو القياس إلا أن الكسر أفصح وأكثر استعمالاً كما في لسان العرب ٢٢٦/١١ .
ويروى مغبون في الوحشيات ، ومغيون في أمالي ابن الشجري ، وشرح شواهد الشافية ، وروى في المقتضب (انبئت قومك يزعمونك سيداً)، ويزعمونك أيضاً في الخصائص .

قَـدْ كَـان قَوْمُـك يَحْـسَبُونَك سَـيِّداً وإخَـالُ[(١)] أَنَّـك سَـيِّدٌ مَعْيُـونُ

"ويجري مفعل مجرى يفعل فيهما ، فيعتل[(٢)] كما اعتل فعلهما ؛ لأنه[(٣)] على مثالهما وزيادته في موضع زيادتهما[(٤)] ، فيجري[(٥)] مجرى يفعل في الاعتلال ، كما قالوا : مخافة ، فأجروها[(٦)] مجرى يخاف ويهاب ، فكذلك اعتل هذا ؛ لأنهم لم يجاوزوا ذلك المثال من[(٧)] المعتل ، إلا أنهم وضعوا ميماً مكان ياء ، وذلك قولهم : مقام ومقال ومثابة ومنارة[(٨)] ، فصار دخول الميم كدخول الألف في أفعل"[(٩)].

قال أبو سعيد[(١٠)] : اعلم أن دخول الميم في أول المصادر يوجب لها من الإعلال ما أوجبه الفعل[(١١)] ؛ لأنه ليس بينهما فرق في عدد الحروف ونظم الحركات ، وذلك قولك : مَقَام ومَقَال ، والأصل : مَقْوَم ومَقْوَل ، ألقوا حركة الواو على القاف ،

---

(١) في (ت) : وكفاك ، وفي (م) : وأخاك ،وهو تحريف .

(٢) في الكتاب : فتعتل .

(٣) في الكتاب : الذي ، بدل (لأنه) .

(٤) في الكتاب : زيادتها .

(٥) في (ي) : فجرى .

(٦) في (م) : وأجروها .

(٧) في الكتاب (من) ساقطة .

(٨) في (ت) ، و(م) : (ومنارة) ساقط .

(٩) الكتاب ٣٤٩/٤ .

(١٠) في (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها ، وفي (ي) : قال القاضي .

(١١) ذهب سيبويه إلى أن المصادر واسمي الزمان والمكان على مَفْعَل معتل العين نحو مقام ومباع إنما يعتل حملاً على الإعلال في الفعل المضارع لموافقتها إياه في الوزن وفي الزيادة أول الكلمة ، وتمثيل سيبويه بـ(مقام ، ومقال ، ومثابة ، ومنارة) دليل على أنه لا يفرق بين المصدر واسمي الزمان والمكان والاسم الخالص مثل منارة، وتبعه المازني (التصريف ٢٧٠/١- ٢٧١ ، ٢٧٣) ، وابن السراج في (الأصول ٢٨٤/٣) ، وأبو علي الفارسي في (التكملة ٥٩١) ، وابن جني في (المصنف ٢٧٦/١ ، ٢٩٦ ، الخصائص ٣٢٩/١) ، والصيمري في (التبصرة والتذكرة ٨٨٩- ٨٩٠) ، وعبدالقاهر الجرجاني في (المقتصد في شرح التكملة ٩٦٣- ٩٧١) ، والزمخشري في (المفصل ٣٨٠) ، وابن يعيش في (المفصل ٨٥/١٠- ٨٦) ، وابن الحاجب في (الإيضاح في شرح المفصل ٤٤٠/٢- ٤٤٢) ، وابن عصفور في (الممتع ٤٨٤- ٤٨٦) ، والرضي في (شرح الشافية ١٠٣/٣- ١٠٥ ، ١٤٥) ، وهو رأي السيرافي في هذا الموضع . وذهب المبرد في (المقتضب ١٠٧/١- ١٨٠) إلى أن ذلك يخص مصدر الفعل واسمي الزمان والمكان المشتقين من الفعل ، أما ما عدا ذلك فلا يعل .

وقلبوها ألفاً كما فعلوا بيخاف ويمال ، والأصل : يَخْوَف ويمول [1] ، وكذلك المغاث والمعاش ، وأصله : مَغْيث ومعْيش ، فأعلوا الياء فيهما كما فعلوا ذلك في يهاب وينال ، وأصله يَهْيَبَ ويَنْيل ، وإنما أعلوا هذه المصادر من جهتين :

إحداهما أنها مصادر أفعال معتلة .

والجهة الأخرى [2] أنهم قد أعلوا ما كان من الأسماء على وزن الفعل كقولهم دار وجار وناب وعار ، والأصل دَوَر ونَيَب ، فأعلوه كما أعلوا قَوَل وبَيع ، وقالوا : قفا ورحى ، والأصل قَفَوُ ، ورَحَي ، فأعلوهما كما أعلوا غزا ورمى ، والأصل غَزَوَ ورَمَيَ[3] ، فقد حملوا الأسماء على الأفعال في الإعلال[4] إذا اتفقت في الأوزان .

---

(١) في (م) : ويميل ، والصواب يمول ، قال ابن منظور في لسان العرب ٦٣٦/١١ : "ومِلْتَ بعدنا تمال ومُلْت وتموّلت ، كله كثر مالك " .

(٢) بمثل هذا رد الفارسي على المبرد (الإغفال ٧٣٢- ٧٣٦ ، التذييل والتكميل ١٧٨/٦) فقال : "ألا ترى أن نحو باب ودار لم يناسب الفعل في معنى أكثر من البناء ، وأنه لا ملابسة بينهما في شيء غيره" .

ورد على احتجاج المبرد أيضاً بأن مريم ومزيداً علمان ، والأعلام يغتفر فيها الشذوذ ما لا يغتفر في غيرها ، مثل مَوْهَب ، ومَوْرق ، وحيوة . وأما مقودة فشاذة لا حكم لها ؛ لأن القياس يقتضي إعلالها ؛ إذ هي مصدر موازن للفعل ، وزاد ابن جني في المنصف ٢٧٦/١ كلمات مثل مقودة في شذوذها كقولهم هذا شيء مطيبة للنفس .وقيل إن (مريم ، ومَدْين) لا شذوذ فيهما إن جعلتهما فعيلاً ، إذ الياء للإلحاق ، وإن جعلتهما مفعلاً فشاذان .وهذا الدليل غير ملزم للمبرد . (المقتضب ١١١/١) لأنه يرى أن مثل باب ودار وكل ما كان اسماً على فَعَل بمنزلة الأفعال الثلاثية ، مثل باع وقال ، ولم تجر على أصلها فرقاً بين الاسم والفعل ؛ لأن ما لحقته الزوائد من الأفعال تلقى حركة عينها على ما قبله وتسكن ، وهذه لم تلق حركة عينها على غيره ، واحتيج إلى الفرق مع الزوائد ؛ لأن ما لحقته الزوائد من الأسماء تبلغ به زنة الأفعال لم ينصرف ، فيلتبس بالفعل ؛ لأنه لا يدخله خفض ولا تنوين ، وما كان على ثلاثة أحرف فالتنوين والخفض فصل بينه وبين الفعل فقد أمن اللبس .

وينظر : المنصف ٢٧٤/١ ، ٢٣٢ ، سر صناعة الإعراب ١٥٤/١ ، شرح الشافية للرضي ١٠٥/٣ .

(٣) في (ت) : (والأصل غزو ورمي) ساقطة . و ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٨٩/٢ .

(٤) في (ت) : الافعال ، وهو تحريف .

فلما كان هذا المصدر أعني مَفْعَلاً [1] وما جرى مجراه يوافق الفعل في عدد الحروف ونظم الحركات حمل عليه في الإعلال[2].

فإن قال قائل : إنما يحمل الاسم على الفعل في الإعلال إذا اتفقا في الوزن، والمصدر إذا كان على مَفْعَل فلا نظير له في الأفعال وزناً إذ ليس في الأفعال مَفْعَل .

قيل له : المصدر وإن كان على مَفْعَل ، فإنه موافق لأفعل إلا في زيادة الميم والهمزة، وهما نظيران ، وذلك أن الهمزة الباب فيها أن تكون من زيادات [3] الأفعال ، وما وجد منها في الأسماء فهو محمول على الفعل وموضعها أول الكلام ، والميم تكون من زيادات [4] الأسماء وموضعها أول الكلام .

ويجري مَفْعِل مجرى مَفْعَل في الإعلال ، فيصير بمنزلة يَفْعِل في الفعل [5] ، وذلك قولك : المَصير والمسير [6] ، كما تقول : يصير ويسير [7].وكذلك مَفْعُله يجري مجرى يَفْعُل في الإعلال وذلك : المَثُوبة والمَشُورة والمَعُونة [8] ،

---

(1) في (ت) ، و(م) : مفعل .

(2) ينظر : التبصرة والتذكرة ٢٨٩/٢ .

(3) في (ي) : زيادة .

(4) في (ت) : زيادة .

(5) ينظر : الممتع ٤٨٦/٢ .

(6) في (ت) : قوله (والمسير كما) ساقط .

(7) في (ي) : يسير ويصير . ينظر : الأصول ٢٨٤/٣ ، التكملة ٥٩١- ٥٩٢ ، التبصرة والتذكرة ٨٩٠/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٠٤/٣.

(8) القياس ضم الشين والثاء في مثل مَشُورة ومَثُوبة ، وقد قرأ الجمهور {لمثُوبة} ، وقرأ قتادة ، وأبو السمال ، وعبدالله بن بريدة لَمَثْوَبة . (مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٦ ، المحتسب ١٠٣/١ ، إ ، البحر المحيط ٥٣٧/١) . ولم تنسب في التصريف ٢٩٥/١ ، وإعراب القراءات الشواذ ١٩٥/١ ، وقد أنكرها الكلابيون ، وقالوا (مثابة) بدل (مَثْوبة) في لسان العرب ٢٤٥/١ . وقد اختلفوا في وزن (مشورة ومثوبة ونحوهما) على النحو التالي :

ذهب سيبويه والجمهور (الكتاب ٣٤٩/٤) إلى أن وزنها مَفْعُلة ؛ نقلت ضمة العين إلى الفاء لما أرادوا إعلالها، فهي على وزن الفعل يخرج ، ويقتل ، والميم في مقابلة الياء ، والهاء زائدة للتأنيث بمنزلة اسم ضم إلى اسم فلا اعتدادبها في البناء ، وإعلالها القياس ، ومَشْوَرة ، شاذ والقياس مشارة ، وقد أنكرها مؤلفو كتب اللحن لشذوذها .

ينظر : ديوان الأدب ٣٥١/٣ ، المحكم ٨٢/٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨٥/١٠ ، حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ٤١- ٤٢ ، تقويم اللسان ١١٩ ، وتصحيح التصحيف ٤٨٢ .

وذهب آخرون إلى أن وزنها مفعولة . (الدر المصون ٥٠/٢) ، والأصل مَشْوُورة ومثووبة ، ثقلت الضمة على الواو ، فنقلت إلى الساكن ، فالتقى ساكنان ، فحذف أحدهما . والراجح الرأي الأول لما ذكره السيرافي إضافة إلى أن النقل في الأول أسهل من النقل والحذف في الثاني .

وهي [1] بمنزلة يقوم ويجود [2] .

فإن قال قائل : ما أنكرتم أن تكون المَثُوبة والمَشُورة والمَعُونة على وزن مَفْعُولة ، فيصير بمنزلة مَقُول ومَخُوف ، وهما مفعولان ، فتكون مَشُورة مَفْعُولة ، وقد سقط منه [3] إحدى الواوين ؟ قيل له :الأولى أن تكون مَفْعُلة ؛لأن مَفْعُولة في المصادر أقل من مَفْعُلة [4].ألا ترى أنهم يقولون:مَأْلُكة [5]

---

(١) في (ت) ، و(م) : (و) ساقطة .

(٢) ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٩٠/٢ .

(٣) في(ي): منها .

(٤) اختلف العلماء في مجيء المصدر الميمي على وزن (مَفْعُل) على النحو التالي :
ذهب سيبويه (الكتاب ٩٠/٤ ، ٢٧٣) ، والأخفش (معاني القرآن ٢٠٤/١) إلى أنه ليس في الكلام مَفْعُل يعني لا مفرداً ولا جمعاً .
وذهب السيرافي (شرح الكتاب ١٠٣/٥ب) ، وابن جني (الخصائص ٢١٢/٣) ، وابن عصفور (ضرائر الشعر ١٣٧) إلى أن (مَكْرُم) و (مَعُون) أصلهما مكرمة ومَعُونه ، وحذفت التاء ضرورة . وذهب الفراء (معاني القرآن ١٥٢/٢) إلى أن (مَفْعُل) يأتي جمعاً ، ونسب هذا الرأي للمبرد (المحكم ٦٨/٧) ، وهو رأي ابن جني في المنصف ٣٠٨/١ ، وابن عصفور (الممتع ٧٨- ٧٩) في قولهما الآخر . وذهب الكسائي إلى أن (مَفْعُل) يأتي مصدراً ميمياً نادراً لا يقاس عليه (معاني القرآن للفراء ١٥٢/٢ ، إصلاح المنطق ٢٢٣ ، أدب الكاتب ٥٨٨) .

(٥) على وزن مَفْعُلة ، في العين ٤٠٩/٥ ، وتهذيب اللغة ٣٧٠/١٠ .
وذهب ابن جني إلى أن وزنها مَعْفُلة، وأصلها ملأكة مستدلاً بعدم مجيء الفعل بتقديم الهمزة ، فدل ذلك على القلب . قال : "وقد قدموا الهمزة علىاللام فقالوا مألَكة ومألُكة للرسالة ... ولم نرهم استعملوا الفعل بتقديم الهمزة ، فهذا يدل على أن الفاء لام ، والعين همزة " .
وفي الخصائص ٢٧٥/٣ حكي مجيء الفعل بتقديم الهمزة فقال : "وعلى أنه قد جاء عنهم أَلَكَ يَأْلُكُ من الرسالة إلا أنه قليل" .
وذهب الخليل وسيبويه (الكتاب ٣٧٩/٤- ٣٨٠) إلى أن وزن مَلأَك مَفْعَل ، والميم زائدة ؛ لأنه مشتق من (لأك)، وتبعهما المازني (التصريف ١٠٢/٢ ، ١٠٣) ، والزجاج في (معاني القرآن وإعرابه ١١٢/١) ، وابن السراج في (الأصول ٣٣٩/٣) ، وابن دريد في (جمهرة اللغة ٩٨١- ٩٨٢) ، وابن خالويه في (إعراب ثلاثين سورة من القرآن ٨٣) ، والرماني في (شرح الرماني ١٢٧/٥أ) وهو رأي السيرافي ٢٥٠/٦ ، وابن جني في (المنصف ١٠٣/٢- ١٠٤ ، والخصائص ٧٩/٢ ، ٢٧٣/٣- ٢٧٦) ، وعبدالقاهر الجرجاني في (المقتصد في شرح التكملة ٨٢٤- ٨٢٩) ، والرضي في (شرح الشافية ٣٤٧/٢) .
وذهب الكسائي إلى أنه مشتق من الألوك وهي الرسالة ، وأن ملأكاً مقلوب عن مَأْلك فوزنها معفل ، وتبعه صاحب العين ٤٠٩/٥ وأبو بكر الأنباري . (الزاهر ٢٥٤/٢- ٢٥٦) ، والأزهري (تهذيب اللغة ٣٧٠/١٠) ، والفارسي (التعليقة ٨٣/٥- ٨٥) ، والجوهري (الصحاح ١٥٧٣) ، وابن فارس (مقاييس اللغة ١٣٣/١) ، وابن سيدة في المحكم ٦٨/٧- ٦٩ ، وابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٦٤ ، وأبو البركات الأنباري في البيان ٧٠/١ ، والسخاوي سفر السعادة ٩٢٦- ٩٢٧ .
وذهب أبو عبيدة (مجاز القرآن ٣٥/١) إلى أصالة الميم ، والهمزة زائدة ؛ لأنه مشتق من الملك وعزي إليه (شرح الشافية للرضي ٣٤٧/٢) القول بأصالة الهمزة وزيادة الميم ؛ لأنه من لأك ، وتبعه ابن كيسان. (البحر المحيط ٢٢٢/١ ، الدر المصون ٢٥١/١) في أصالة الميم وزيادة الهمزة .=

ومَقْدُرَة [1] ومَيْسُرَة [2] ، [٢٦٩/أ] على أن سيبويه يذكر [3] أنه ليس في المصادر مفعولة [4] .

فإن قال قائل : فإن العرب تقول [5] : فُلان ليس لحملته [6] في الحرب مكذوبة ، وقد رأينا من فلان المصدوقة في الأمر ، والمصدوقة والمكذوبة مصدران .

قيل له : قد يحتمل أن تكون المكذوبة والمصدوقة [7] مفعولين لا مصدرين [8] ، وذلك أنه يقال : فلان [9] صدق القتال إذا حققه ، وكذب القتال إذا قصر فيه ، فالقتال مصدوق [10] ومكذوب

=وذهب النضر بن شميل فيما نقل عنه (البحر المحيط ٢٢٢/١ ، الدر المصون ٢٥١/١) إلى أن هذه الكلمة لا اشتقاق لها عند العرب .

والراجح مذهب الخليل وسيبويه ؛ لأن الجمع على ملائكة ووزنها مفاعل ، والحمل على الظاهر أولى من الحمل على وزن معافل ، وقالوا في تصريفها : ألكني وأصله ألئكني مثل أرسلني ، فدل على أصل لأك . ولا يمكن أن يستدل بتصرفات مألكة ؛ لأنهم قالوا أيضاً ملأك .

(١) مَقْدُرَة : أي قدرة . (لسان العرب ٧٦/٥) .

(٢) مَيْسُرَة : أي السهولة والغنى . (لسان العرب ٢٩٦/٥) .

(٣) من هنا بدأ السقط في (ت) .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٤٩/٤ ، الأصول ٢٨٤/٣ ، التبصرة والتذكرة ٨٩٠/٢ ، المخصص ٢٥٠/١٢ .

وكان الأخفش يجيز مجيئ مفعولة مصدراً . (الأصول ٢٨٤/٣ ، شرح السيرافي ٣٨١/٥ ، التبصرة والتذكر ٨٩٠/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٧٤/١- ١٧٥ ، البحر المحيط ٣٤٠/٢) . وحجته : خذ ميسوره ، ودع معسوره . ويرى سيبويه (الكتاب ٩٧/٤) أنه متأول على الصفة أي دعه إلى أمر يوسر فيه ، وإلى أمر يعسر فيه .

قال سيبويه (الكتاب ٩٧/٤) : "وأما قوله دعه إلى ميسوره ، ودع معسوره ، فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال : دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه ، وكذلك المرفوع والموضوع ، كأنه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه ، وكذلك المعقول ، كأنه قال عقل له شيء ، أي حبس له لبه وشده ، ويستغني بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدراً ؛ لأنه في هذا دليل عليه" .

وقال الرماني في شرح الكتاب ٩١/٥ علة ذلك : "ولا يكون المصدر على مفعوله عند سيبويه ؛ لأن بناء مفعول نظير بناء فاعل في الصفة الجارية على الفعل الثلاثي ، فحقها أن يخلص بناؤهما لمعنى مفعول كما أخلص بناء فاعل لمعناه ، مع أنه لم يجئ عن العرب ما يتوجه إلا على معنى المصدر" .

(٥) في (ي) : العرب يقولون فلان .

(٦) في (ي) : بياض .

(٧) في (م) : المصدوقة والمكذوبة .

(٨) قال الفراء (تهذيب اللغة ١٦٧/١٠) : "والعرب تقول للكذب مكذوب ، وللضعف مضعوف ، وللجلد مجلود ، وليس له معقود ، أي : يريدون عقد رأي ، فيجعلون المصادر في كثير من كلامهم مفعولاً" .

(٩) في (ي) : (فلان) ساقط .

(١٠) في (ي) : زيادة (ومصدوق) بعدها .

على هذا [(١)] القول .

فإذا قلنا : رأينا منه المصدوقة فمعناه [(٢)] الخصلة المصدوقة في هذا الفعل ، كأنه قال [(٣)] الخصلة المحققة ، وإذا قال المكذوبة ، فكأنه قال الخصلة التي قصر فيها .

فإن قال قائل : فقد يقال فلان ليس له معقول ، في معنى ليس له عقل .

قيل له : ليس الأمر كما توهمت ، وإنما معناه ليس له شيء يعقله كما يقال : فلان ليس له معلوم ، أي ليس له ما يعلمه .

قال : " وأما مَفْعُلة من بنات الياء فإنها [(٤)] تجيء على مثال مَفْعِلة ؛ لأنك إذا أَسْكَنت [(٥)] الياء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مَفْعُول ، ولا تجعلها بمنزلة فَعلت في الفعل ، وإنما جعلناها في فَعُلْت [(٦)] يَفْعُل تابعة لما قبلها في القياس ، غير متّبعها[(٧)] الضمة كما أن فَعِلْت يَفْعَل [(٨)] في الواو إذا [(٩)] أسكنت [(١٠)] لم تتبعها الكسرة وإنما هذا كقولهم : رَمُو الرجل في الفعل،فيتبعون الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فُعْل لو كان اسماً ،فمعيشة يصلح أن تكون مَفْعُلة [(١١)] ومَفْعِلة [(١٢)] " .

---

(١) في (ي) : هذه .

(٢) في (ي) ، و(م) : معناه .

(٣) في (ي) : (المصدوقة...قال) ساقطة .

(٤)في الكتاب : فإنما .

(٥) في (ي) : سكّنت .

(٦) في (م) : زيادة (يفعل) بعدها .

(٧) في (ي) : متبعتها .

(٨) في الكتاب ، و(م) : تفعل .

(٩) في الكتاب : وإذا . وشرح العبارة بعد قليل يؤكد أنها بلا واو .

(١٠) في (ي) : سكنت .

(١١) في (ي) : (ومفعلة) ساقطة ، وفي الأصل : (مَفْعِلة ومَفْعُلة) ، والعكس في الكتاب .

(١٢) الكتاب ٣٤٩/٤ ، التعليقة ٣٠/٥ .

قال أبو سعيد [1] : اعلم أنك إذا قلت مَفْعُلة مما عينه ياء أو فُعْل مما عينه ياء في غير جمع ، فإن الخليل وسيبويه كانا يثبتان الياء ، ويجعلان مكان الضمة قبلها كسرة ؛ لتسلم[2] الياء ، ويقولان [3] لو بنينا من البَيْع والعَيْش مَفْعُلة [4] لقلنا مَعِيشَة ومَبِيعة ، والأصل مَعْيُشَة ومَبْيُعة ، فألقيت ضمة الياء على ما قبلها ، فبقيت الياء ساكنة وقبلها ضمة ، فجعلوا مكانها كسرة [5] كما فعلت العرب ذلك في قولهم[6] بيض وعِين في جمع أبيض وأعين ، وهو فُعل ، جعلوا مكان الضمة كسرة ؛ لتسلم الياء ، فجعلا بيضاً وعيناً [7] أصلاً لما ذكرناه ، فعلى قولهما يمكن أن يكون ديك وفيل فِعْلاً ، ويمكن أن يكون فُعْلاً [8] . وكذلك كل [9] ما كان من الياء على مثل ديك وفيل .

وأما رِيح وعِيد وما كان أصله واواً ، فهو فِعْل [10] ، وأصله رِوْح وعِوْد ، فوقعت الواو ساكنة وقبلها كسرة ، فقلبت ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ، ولو كانت ريح على فُعْل ، لكان رُوحاً مثل كُوز [11] وجُول [12] ومُور [13] وما أشبه ذلك .

---

(١) في (م) : زيادة (رحمه الله) بعدها . وفي (ي) : قال القاضي رحمه الله .

(٢) في (م) : تسلم .

(٣) في (ي) : (ويقولو لأنا) .

(٤) في (م) : (مفعلة) ساقط .

(٥) ذهب الخليل وسيبويه (٣٢٩/٤ ، التصريف ٩٦/١ ، المقتضب ١٠١/١ ، الأصول ٣٤٨/٣) إلى أنه إذا صيغ من الثلاثي المعتل العين بالياء اسم على وزن مَفْعُلة فإنه يجب إبدال الضمة المنقولة للساكن قبلها كسرة ، فيكون على مثال مَفِعلة ، مثل معيشة ومبيعة . وتبعهما في ذلك المازني (التصريف ٢٩٧/١ ، ٢٩٨) ، وابن السراج (الأصول ٢٨٤/٣- ٢٨٥ ، ٣٤٨- ٣٤٩) ، الفارسي (التعليقة ٣٠/٥) ، وابن جني (المنصف ٢٩٦/١- ٣٠١ ، ٣٢٤) والصميري (التبصرة والتذكرة ٨٩١/٢) ، الجوهري (الصحاح ٢١٩٨ ، وابن يعيش (شرح المفصل ٢٨١/١٠) ، وابن الحاجب (الإيضاح في شرح المفصل ٤٣٦/٢- ٤٣٧) ، وابن عصفور (الممتع ٤٦٩- ٤٧٠) . ونسب في المقتضب ١٠١/١ إلى النحويين البصريين أيضاً . وسيأتي رأي الأخفش .

(٦) في (ي) : وقولهم .

(٧) في (م) : عيناً وبيضاً .

(٨) ينظر : التصريف ٢٩٦/١ ، المقتضب ١٠١/١ ، المنصف ٢٩٧/١ .

(٩) في (ي) : (ما) بدل كل .

(١٠) ينظر : الكتاب ٥٩٢/٣ ، الممتع ٢٣٦/١ .

(١١) الكوز من الأواني في لسان العرب ٤٠٢/٥ . وينظر : الكتاب ٥٩٢/٣ ، الممتع ٢٣٦/١

(١٢) في (ي) : ومور وجول . الجول بالضم : جدار البئر ، وقيل هو كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها . (الصحاح ١٦٦٣/٤) .

(١٣) المُور بالضم : الغبار بالريح ، والغبار المتردد ، والتراب الكثيرة الريح في لسان العرب ١٨٧/٥ .

وقال الأخفش [1] مَفْعُلة وفُعْل من ذوات الياء إذا لم يكن جمعاً مثل بِيض وعِين[2] تقلب فيها [3] الياء واواً لانضمام ما قبلها ، فتقول في مَفْعُلة من العيش والبيع مَعْوُشة ومَبْوُعَة، ومما[4] يشهد لقوله [5] أنهم يقولون مَضُوفَة [6] ، لما يحذر منه ، قال الشاعر [7] :

وكنتُ إذا جاري دَعا لِمَضُوفةٍ أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

---

(١) ينظر : التصريف ٢٩٧/١ ، المقتضب ١٠٠/١- ١٠١ ، الأصول ٨٤/٣ ، الإغفال ٧٣٧ ، التعليقة ٣٠/٥ ، شرح الرماني ٩١/٥ب ، التبصرة والتذكرة ٨٩١/٢- ٨٩٢ ، المنصف ٢٩٧/١ ، وهو رأي الفراء في معاني القرآن ١٥٢/٢ ، وأبي عبيدة في مجاز القرآن ١٧/١ .

ويرى أصحاب هذا الرأي أنه لا تبدل الضمة المنقولة للساكن قبلها كسرة وإنما تبدل الياء واواً ؛ لسكونها وانضمام ما قبلها .

(٢) على وزن فِعْل عنده . (التصريف ٢٩٧/١) .

(٣) في (ي) : (فيها) ساقط .

(٤) في (م) : وما .

(٥) في (ي) : لقولهم .

(٦) ويقال نزلت به مضوفة من الأمر أي شدة ، ويقال لي إليك مضوفة ، أي حاجة ، وقال الأصمعي : المضوفة الأمر يشفق منه ، وقيل المضوفة الهمّ .

ينظر : العين ٦٦/٧ ، إصلاح المنطق ٢٤١ ، تهذيب اللغة ٧٤/١٢ ، العباب حرف الفاء ٣٧٣ .

ومضوفة أصلها مَضْيُفَة ، نقلت الضمة إلى الضاد فانقلبت الياء واواً ؛ لسكونها وانضمام ما قبلها وهو شاذ عند سيبويه ، وقياس عند الأخفش . (المنصف ٣٠١/١) .

(٧) البيت من الطويل لأبي جندب الهذلي في ديوان الهذليين ٩٢/٣ ، وشرح ديوان الهذليين ٣٥٨ ، والمعاني الكبير ٧٠٠ ، وشرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي ٤٢٤ ، وتهذيب اللغة ٧٤/١٢ ، والتبصرة والتذكرة ٨٩٢/٢ ، والعيني ٥٨٨/٤ ، وشرح شواهد الشافية ٣٨٤ ، والعباب الزاخر (حرف الفاء) ٣٧٣ .

وهو بلا عزو في إصلاح المنطق ٢٤ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١٧٠/١ ، والحيوان ٢٦٧/٣ ، والأضداد لابن الأنباري ١٣٠ ، وتهذيب اللغة ٢٠٣/١٢ ، والمحتسب ٢١٤/١ ، والمنصف ٣٠١/١ ، وخزانة الأدب ٤١٧/٧ .

وروي البيت بثلاثة أوجه (مضوفة ، مضيفة ، مضافة) في الصحاح ١٣٩٢ ، والتخمير ٣٩٦/٤ ، وشرح شواهد الشافية ٣٨٤ .وكل من تكلم جعلها يائية إلا الصاغاني فإنه جعلها واوية في (ضوف) ، ينظر : (العباب الزاخر حرف الفاء ٣٧٣ ، وشرح شواهد الشافية ٣٨٤) .

ثم يقولون : ضاف يضيف إذا أشفق وحذر [١] .

وقال الأخفش : بيض وعين ليست بحجة ؛ لأنها جمع والجمع يلزمه من الإعلال[٢] ما لا يلزم الواحد [٣] ،وستقف على ذلك في موضعه [٤] .

ومما احتج به الأخفش إجماعهم [٥] على قلب الياء في مُوسر ومُوقن ، والأصل فيه مُيْسر ومُيْقن ؛ لأنه من اليسار واليقين ، قلبت الياء فيه [٦] واواً لانضمام ما قبلها ، وفرق سيبويه بين مُيسر [٧] وبين مَفْعُلة من العيش ، فقال موسر قد بَعُد من الطرف ، وإذا بعد من الطرف أتبعت الياء ما قبلها ، ولم يلزم من الإعلال ما يلزم الطرف . ألا تراهم قالوا في [٨] صُوَّم [٩] صُيَّم، ولم يقولوا في صُوَّام : صِيّام ، وكذلك في الباب أجمع ؛ لبعده من الطرف بدخول الألف [١٠] .

---

(١) ينظر : لسان العرب ٢١١/٩ .

(٢) في النكت : الاعتلال .

(٣) ينظر : التصريف ٢٩٧/١ ، المقتضب ١٠١/١ ، الأصول ٢٨٥/٣ ، التعليقة ٣٠/٥ ، شرح الرماني ٩١/٥ب ، التبصرة والتذكرة ٢٩١/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٦٧ .
وأضاف ابن جني في المنصف ٢٩٩/١ نقلاً عن أبي علي أن الواو أثقل من الياء .ونقل عنه المازني (التصريف ٢٩٧/١ ، ٢٩٩/١) أن بيضاً ليس منقولاً من فُعْل ، ولكنه على وزن فِعْل ؛ لأن حق كل ما كان على وزن أفعل فعلاء مما عينه ياء أن يأتي جمعه على وزن فِعْل .ورد المازني على الأخفش هذا الدليل كما سيأتي بعد قليل .ورد الرماني أيضاً قوله إن الجمع أثقل من الواحد بأنه لا يعتد بذلك في التصريف ؛ لأن العمل فيه على ثقل اللفظ لا ثقل المعنى في أكثر الكلام .

(٤) في (م) : زيادة (إن شاء الله) بعدها ، وفي (ي) : (إن شاء الله تعالى) .وينظر :ص٤٥٤

(٥) قال الثمانيني في شرح التصريف ٤٦٨ : "وكذلك قولك موقن وموسر ، الأصل فيهما مُيْقِن ومُيْسِر ، فقلبوا الياء واواً ؛ لسكونها وانضمام ما قبلها لما بعدت من الطرف ، ولو قربت من الطرف لقلبوا الضمة كسرة كما فعلوا في بيض وعين" .

(٦) في (م) : فيها .

(٧) في (م) : موسر .

(٨) هنا انتهى السقط في (ت) .

(٩) في (ي) : زيادة (في) بعدها .

(١٠) ينظر : الكتاب ٣٦٢/٤- ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، المقتضب ١٢٨/١ ، التعليقة ٤٩/٥ .
وأضاف الرماني في شرحه ٩١/٥أ " والأقوى في ذلك مذهب سيبويه ؛ لأنه أقيس إذ له نظير فيما قرب من الطرف أو بعد ، كقولهم : طواويس ، فلا يعل لبعده من الطرف ، وكقولهم أوائل ، فيعل لقربه من الطرف، وكذلك الحرف الذي قبل الفاء لا يعل لبعده من الطرف ، والحرف الذي قبل العين يعل لقربه من الطرف".

وإذا وقع فَعُل فِعْلاً ولام الفعل ياءً انقلبت واواً ، وأُتْبِعَت ما قبلها [1] ، فقلت في فَعُل من رَمَى رَمُوَ ومن قَضَى قَضُو ، والأصل رَمُي وقَضُي .

فإن قال قائل [2] : فهلاّ جعلوا مكان الضمة كسرة ؛ لتسلم الياء كما فعلوا ذلك ببيض ومعيشة على مذهب الخليل وسيبويه .

قيل له : إن فَعُل يدخل في ذوات الياء لمعنى [3] التعجب ، كقولهم: لسَرُو الرجل،ولفَضُل [4] في معنى ما أفضله ، فلو جعلوا مكان الضمة كسرة ، فقالوا رَمِيَ بطل معنى التعجب ، وأيضاً فإن العرب قد فرقت بين الاسم والفعل من هذا الباب [5] ، فقالوا : سَرُو الرجل [6] ،ويَغْزُو . ولو جعلت [7] ذلك اسماً لجعلت مكان الواو ياءً ، ومكان الضمة كسرة ، فقلت: سَرِي ويَغْزِي . ألا تراهم قالوا في جمع دلو أَدْلٍ ، والأصل أَدْلُوٌ ، فثبات الواو في الأفعال ألزم منه في الأسماء .

---

(١) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ١٠٢٤/٣ ، الممتع ٥١٩/٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٦١ .

وقد ذكر ابن عصفور في الممتع ٥١٩/٢ " أن فَعُل فعل مضموم العين لا يوجد إلا في الواو نحو سَرُو ، ولا يوجد في الياء إلا في التعجب نحو لقضو الرجل ، أصله لقضي ، فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها ولاسيما الياء في محل التغيير وهو الطرف ، ولم يمكن قلب الضمة كسرة كراهية أن يلتبس فَعُل بـ(فَعِل) فقلبت الياء واواً..." .

وأضاف الجرجاني في المقتصد ١٠٢٤/٣ أن فعل التعجب قد صار بمنزلة الاسم في أنه لا يتصرف ، ودخول فَعُل على الواو يصرفه إلى الياء نحو شَقي ورضي ، وفيه صرف الأثقل إلى الأخف ؛ لأن الياء أخف من الواو ، ولو دخل فَعُل على الياء لوجب صرفه إلى الواو ، وهذا غير حسن في القياس .

(٢) في (ي) : (قائل) ساقطة .

(٣) في (ي) : بمعنى ، وفي (ت) : في معنى .

(٤) ينظر : الكتاب ٤١٠/٤ .

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٣١٥/٣) : "ليس في الأسماء واو قبلها حرف مضموم ، وإنما هذا بناء اختصّ به الأفعال . ألا ترى أنك تقول سَرُو الرجل ، ولا ترى في الأسماء فَعُل على هذا البناء ، ألا ترى أنه قال أنا أدلو حين كان فعلاً ، ثم قال أدلٍ حين جعلها اسماً ، فلا يستقيم أن يكون الاسم إلا هكذا " وينظر ٣٤٩/٣ .

(٦) ينظر : المخصص ٢١/٢ .

(٧) في (ي) : زيادة (مكان) بعدها .وينظر:شرح الشافية ١٦٧/٣.

ومعنى[1] قوله : "وإنما جعلناها [2] في فعُلت يَفْعُل تابعة لما قبلها في القياس غير متبعتها[3] الضمة كما أن فعِلت يَفْعَل[4] في الواو إذا[5] أسكنت [6] لم تتبعها الكسرة[7] " .

يعني أنك لو بنيت من ذوات الواو فعِل يَفْعِل ، والواو لام الفعل صارت [8] الواو ياءً لانكسار ما قبلها كقولهم شَقِي ورَضِي [9] وغَبِي ، وهي [10] من الشقوة والرضوان[11] والغباوة[12] .

وتقول في يَفْعِل يَطِيح ويَتِيه على لغة من يقول : ما أطوحه وأتوهه ، وإنما كان على هذه اللغة يَطْوِح ويَتْوِه ، فلما ألقيت كسرة الواو على ما قبلها سكنت ،وقبلها كسرة فانقلبت [13] ياءً ، فتبعت الواو الكسرة التي في شَقِي وفي يطيح ، فكذلك[14] تبعت الياء الضمة في رَمُو وقَضُو .

وفرق الأخفش بين ما كان جمعاً وبين الواحد ، فقال : إذا كانت الياء قبل

---

(١) في (ت) : والمعنى .

(٢) في (ي) : جعلناه .

(٣) في (ي) ، و(ت) : متبعيها .

(٤) في الكتاب : تَفْعَل .

(٥) في الكتاب : وإذا .

(٦) في الكتاب والنكت : سكنت .

(٧) الكتاب ٤/٣٤٩ .

(٨) في النكت : زيادة (ذوات) بعدها .

(٩) لأن الواو وقبلها كسرة بمنزلة الياء والواو ، وكما أن الياء والواو إذا اجتمعتا في مثل سيد وميت قلبت الواو ياء ، فكذلك يفعل بالكسرة مع الواو . (الممتع ٢/٥٢٢- ٥٢٣ ، المقتصد في شرح التكملة ٣/١٠٢٤) .

(١٠) في (ت) ، والنكت ٣/٣٤٩ : (غبي) ساقطة .

(١١) قال عبدالقاهر الجرجاني (المقتصد في شرح التكملة ٣/١٠٢٤) : "قد يقول قائل : إن القياس في تثنيته رضيان فغير سديد ؛ لأن التركيب على الواو يتصرف ، نحو راضاني فرضوته ، وتثنيته شذوذاً ، وقلب الواو ياءً على قياس" .

(١٢) في النكت : (الغباوة) ساقطة .

(١٣) في (ي) : وانقلبت .

(١٤) في (ي) : وكذلك .

الطرف في جمع وقبلها ضمة [١] جعل مكان الضمة كسرة لتسلم الياء كقولهم [٢] في الجمع : بِيض وعِين . وإذا كان في الواحد لم تقلب ؛ لأن الجمع أثقل من الواحد ، فهم يخففونه لثقله أكثر من تخفيف الواحد [٣] ، والياء أخف من الواو [٤] ، فهم في الجمع إلى سلامة الياء أحوج منهم في الواحد . ألا تراهم [٥] قالوا في جمع صائم صُوَّم وصيَّم [٦] ، وفي جمع قائل قُوَّل وقُيَّل [٧] ، ولم يقولوا في حُوَّل حُيَّل ؛ لأنه واحد ، يقال رجل حُوَّل إذا كان حسن الحيلة [٨] .

وكذلك ما كان لام الفعل منه واواً إذا كان على وزن فُعُول وهو جمع ، فالاختيار أن تقلب الواو ياءً كقولك في جمع عاتٍ ، وهو من عتا يعتو عُتيّ ، وفي جاثٍ [٩] من جثا يجثو [١٠]

---

(١) في الأصل : وقبلها ضمة مكررة .

(٢) في (ت) : لقولهم .

(٣) والواو المشددة أيضاً ثقيلة وقد تطرفت والطرف محل التغيير .

ينظر : المنصف ١٢٤/٢ ، التبصرة والتذكرة ٨٢٧/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ١١٠/١٠ .

(٤) أضاف ابن جني إلى استدلاله على مذهبه بأنهم قالوا : بيض ، ولم يقولوا : بوض ، وقالوا في الحور الحير ، وأصله الواو . فإذا كانوا قد هربوا مما أصله الواو إلى الياء ، فقلب الياء واواً في الجمع وتصحيحها ياءً أجدر.

ووجه آخر وهو أنهم قد قلبوا الواو ياءً في الواحد ، فقالوا مشيب في مشوب ، ومنيل في منول ، ومميت في مموت ، ومريح في مروح ، فإذا كانوا قد قلبوا الواو ياءً في الواحد مع أنه أخف من الجمع فهم بألا يقلبوا الياء التي هي أخف من الواو أجدر . ينظر (المنصف ٢٩٩/١- ٣٠٠) .

(٥) في (ي) : ترى أنهم .

(٦) في (ت) : (وصيم) ساقطة .

(٧) حكم ابن الحاجب (شرح الشافية ١٣٩/٣) على القلب في صيّم وقيم بالشذوذ ، وجوّز الوجهين في الإيضاح شرح المفصل ٤٤٩/٢ ، وهو الراجح لكونها جمعاً ، ولقربها من الطرف ، وينظر الكتاب ٣٦٢/٤ ، التصريف ١٢٢/١ ، ١٢٣ ، المقتضب ١٢٨/١- ١٢٩ ، الأصول ٢٥٦/٣ ، التعليقة ٤٩/٥ ، شرح الرماني ٩١/٥أ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠١٣/٣ ، دقائق التصريف ٣١١ ، ٣١٣ .

(٨) ينظر : المقتضب ١٢٩/١ ، شرح الشافية للرضي ١٧٣/٣ .

(٩) في (م) : (وفي جاث) ساقطة .

(١٠) في (ت) : (يجثو) ساقطة .

جُثِيَّ [1]، والاختيار فيما ليس بجمع أن لا تُقلَب كقولك في مصدر عتا وجثا : عُتُوّاً وجُثُوّاً [2] ، قال الله عزّ وجلّ فيما كان جمعاً :﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ [3]، وقال عزّ وجلّ : ﴿ بَل[4] لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾[5]

وقوله [6] : "وأما مُفْعَل منهما ، فهو على يفعل ، وذلك قولهم مُقام ومُباع"[7] .

---

(١) ويجوز كسر الفاء فيقال : عِتِيّ وجِثِي . (التصريف ١/١٢٣ ، الأصول ٣/٢٦٥ ، المحكم ٧/٣٧٤) .

(٢) عتا عُتُوا وعتيا إذا استكبر فهو عات (ينظر العين ٢/٢٢٦ ، تهذيب اللغة ٣/١٤٣ ، دقائق التصريف ٣١١) .

وجثا فلان على ركبتيه يجثو جُثُواً وجثيا (تهذيب اللغة ١١/١٧٢) ، والتصحيح شاذ إذا وقعت الواو لاماً لـ (فُعُول) جمعاً كما في نحو (نُحُوّ) جمع (نَحْو) ، وقد حكى عن العرب (إنكم تنظرون في نُحُوّ كثيرة) ، وفُتُوّ جمع فتى .

(ينظر : الكتاب ٤/٣٨٤ ، المقتضب ١/١٨٩ ، الأصول ٣/٢٥٦ ، التكملة ٥٩٩ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٧٧ ، الممتع ٢/٥٥١ .

وإن كان فُعُول مصدراً فإن الوجه الجيد فيه التصحيح ، والإعلال شاذ (ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٠/١١٠ ، التسهيل ٣٠٩ ، شرح الكافية الشافية ٤/٢١٤٥ ، شرح الشافية للرضي ٣/١٧١ .

ولهم في قلب الواو ياءً في الجمع طريقتان :

أحدهما : ان الأصل عُصُوو (عُصُوْيٌ) ؛ فالواو الأولى بمنزلة الضمة فقلبت الواو التي في الطرف ياءً لوجود الضمة قبلها ، فلما اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون قلبوا الواو ياء وأدغموا فصار (عُصُي) ، ثم كسروا ما قبل الياء لتتمكن فقالوا : (عُصِي) ، ويجوز كسر الحرف الأول إتباعاً لكسرة الحرف الثاني فقالوا : (عِصِي) .

والأخرى : أنهم لم يعتدوا بالواو الأولى لسكونها فصارت الواو التي في الطرف كأنها قد وليت الضمة التي على الصاد ، وإذا كان في آخر الاسم واو قبلها ضمة قلبت ياءً فقالوا عُصُوْي ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون فقلبوا الواو ياء وأدغموها فصارت (عُصُيّ) ، ثم كسروا لتمكن الياء فقالوا (عُصِي) ، وربما كسروا الأول اتباعاً فصارت عِصِي (ينظر شرح التصريف للثمانيني ٤٨٧- ٤٨٨ ، شرح إياز على تصريف ابن مالك ١٥٨) .

(٣) سورة مريم : من الآية ٦٨ .اختلف في (عتيا وجثياوصليا وبكيا)،فحمزةوالكسائي بكسر أوائل الأربعة ،ووافقهم الأعمش .وقرأ حفص كذلك إلا في بكيا جمعا بين اللغتين ،والباقون من القراء الأربعة عشر ،ومنهم :نافع وابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وابن عامروعاصم الكوفي وأبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف البزار بضمها على الأصل.

ينظر :النشر في القراءات العشر٢/٣١٧،إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٣٤

(٤) في (م) ، و(ت) : (بل) ساقطة .

(٥) سورة الملك:من الآية ٢١ .

(٦) في (م) ، و(ت) : (قوله) ساقطة .

(٧) الكتاب ٤/٣٥٠ .

يعني مُفْعَل من الياء والواو يعتل كما يعتل [١] أفعل نحو أُقام وأُجاد [٢] ، ومعنى مُباع فيما ذكر الأصمعي مُعَرّض للبيع [٣] ، وأنشد [٤] :

فَرَضِيتُ[٥] أَفْلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِعْ فَرَساً فَلَيْس جَوَادُنا بِمُبَاعِ

وأنكر الأصمعي أن يكون معنى مُباع مبيع .

وإذا بنيت مُفْعُل من ذوات الواو [٦] والياء – أعني مما عينه واواً أو ياءً [٧] – فإنه يعتل؛لأن في الفعل أُفْعُل كقولك: أُقْتُل،ومثاله من الفعل قُلْ وقُم[٨]،وأصله أُقْوُل وأُقْوُم[٩]،

---

(١) في (ي) : (كما يعتل) ساقطة .

(٢) في المقتضب ١٠٧/١ : "فإن بنيت منه شيئاً على مُفْعَل قلت : مُقال ، ومُراد ، كما كنت تقول يقال ويراد" .
وينظر : التصريف ٢٦٩/١ ، المنصف ٢٧٠/١- ٢٧١ ، شرح الشافية للرضي ١٠٤/٣ .

(٣) قال ابن دريد في جمهرة اللغة ١٢٦٠/٣ :"قال أبو بكر : وسألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال : سألت الأصمعي عن هذا فقال : لا يقال أباع ، فقلت قول الشاعر :
ورضيت آلاء الكميت ...
فقال : أي غير معرض للبيع ، وقال الأصمعي : لعلها لغة لهم ، يعني أهل اليمن ، قال أبو بكر : وقد سمعت جماعة من جَرْم فصحاء ، يقولون : أبعت الشيء ، فعلمت أنها لغة لهم" .
وينظر : فعل وأفعل للأصمعي ٥٠٣ ، إصلاح المنطق ٢٣٥ ، أمالي الزجاجي ١٥٢ ، المزهر ٢٣٨/٢ .

(٤) البيت من الكامل ، وقائله الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني ، في الأصمعيات ٦٨ ، والاختيارين ٤٦٩ ، والمؤتلف والمختلف ٦١ ، وتاج العروس ٢٨٥/٥ ، وذكر رواية أفلاء .
ولم ينسب في أدب الكاتب ٤٤٦ ، وجمهرة اللغة ١٢٦٠/٣ ، وذكر رواية أفلاء . والمحكم ١٨٩/٢ ، وأمالي الزجاجي ١٥٢ . ويروى (فرضيت آلاء) في أدب الكاتب والمحكم ، و(رضيت آلاء) في جمهرة اللغة وأمالي الزجاجي . وأما رواية أفلاء فقد ذكرها ابن سيده في المخصص ٢٢٩/١٤ ، ونص على أن رواية أبي إسحاق آلاء ، والآلاء النعم ، وأراد بآلائه هنا نجاءه به ، وذكرها أيضاً التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق ٣٢/٢ ، وقال إن المراد بآلائه خصاله .
والأفلاء جمع فِلْو ، وهو المهر إذا فطم . (المخصص ٢٥١/١٢) .

(٥) في (ت) ، و(م) : قوله : (فرضيت أفلاء الكميت ... فرساً) ساقط .

(٦) في (ي) : الياء ،وهو تحريف.

(٧) في (م) : واوٌ أو ياءٌ ، وفي (ت) : قوله (أعنى مما عنيه ...ياء) ساقط .

(٨) في (ت) ، و(م) ، و(ي) : قم وقل .

(٩) في (ت) ، و(م) ، و(ي) : اقوم واقول .

ثم أعل[1] فصار أُقْوُم وأُقْوُل [2] مثل يَقْوم ويَقُول ، فلما تحركت القاف استغنى عن ألف الوصل بتحركها فسقطت ، فصار قُوْمْ وقُوْل، فسكّن لام الفعل للأمر[3] ، فاجتمع ساكنان الواو وآخر الفعل ، فسقطت [4] الواو ؛ لاجتماع الساكنين [5] ، فتقول في ذوات الواو على مُفْعُل من القول : مُقُول ، ومن القيام : مُقوم ، ومن الزيارة : مُزُور [6] .

وتقول في ذوات الياء على مُفْعُلة [7] من البيع مُبِيعة ، ومن زاد يزيد [8] مُزِيدة ، والأصل مُبْيُعة ومُزْيُدَة ، ألقيت الضمة على ما قبل الياء ، فانضم ما قبل الياء ، وسكنت الياء ، فكسرت ما قبل الياء ؛ لتسلم الياء كما فعلت ذلك في مَفْعُلة [9] من مَعِيشة .

---

(١) في (م) : بما علّ .

(٢) في (م) ، و(ت) : اقول واقوم .

(٣) في (ت) : فعل الأمر .

(٤) في (ي) : قوله (فسقطت ، فصار قوم وقول ... آخر الفعل) ساقط ،وهو انتقال نظر.

(٥) ذكر ابن جني في المنصف ٢٤٨/١ أن أبا عمر الجرمي رحمه الله دخل بغداد وكان بعض كبار الكوفيين يغشاه ، ويكثر عليه المسائل ، ويقال هو الفراء وهو يجيبه ، فقال له بعض أصحابه : إن هذا الرجل قد ألحّ عليك بكثرة المسائل ، فلم لا تسأله ؟ فلما جاءه قال له : يا أبا فلان ما الأصل في قُم ؟ فقال له : أُقْوُم ، فقال له فما الذي عملوا به ؟ فقال : استثقلوا الضمة على الواو ، فأسكنوها ، فقال له : أخطأت ؛ لأن القاف قبلها ساكنة ، فلم يعد إليه الرجل بعدها .

ينظر : المقتضب ٨٣/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٦٨/١٠ ، الممتع ٤٤٨/٢ .

وجاء في نظم الفرائد وحصر الشرائد ١٤٧- ١٤٨ أن أبا محمد (ابن بري) يرى أن أصل قل اقْول ، والذي عليه العلماء أنها على مثال أُخرُج ، ولعل ذلك خطأ من المحقق في الضبط .

(٦) قال الرماني في شرحه ٩٢/٥ : "وبناء مُفْعُل من الزور والقول مُزُور ومُقُول يعل ؛ لأنه على زنة تقول أُخْرُج ، وبناء مُفْعُلة من البيع مُبِيعة على مذهب سيبويه ، ومُبُوعة على مذهب الأخفش" .

(٧) في (ي) : مُفْعُل .

(٨) في (ت) : (يزيد) ساقط .

(٩) في (ي) : (فعلت) بعدها .

وأما الأخفش [1] فقوله في مُفْعُل من ذوات الياء مثل مُسْعُط [2] مُبُوع ، فتقلب[3] الياء واواً[4] لانضمام ما قبلها لما ألقيت ضمتها على ما قبلها كما قال [5] في مَفْعُلة من العيش مَعْوُشة.

قال : " وقد قال قوم في مَفْعَلة ، فجاؤوا بها على الأصل ، كما قالوا : أَجْوَدْتُ، فجاؤوا بها على الأصل [6] ، وذلك قول بعضهم[7] : إن الفُكاهة مَقْوَدة [8] إلى الأذى ، وهذا ليس بمطرد ،كما أن أَجْوَدْت ليس بمطرد"[9] .

يعني أن هذه المصادر التي ذكرنا وجوب إعلالها قد تجيء على الأصل كما يجيء الفعل على الأصل ، وليس ذلك بقياس مطرد في هذه المصادر ولا في الفعل . وإنما يجيء نادراً ، والذي [10] جاء في المصادر قولهم : مَقْوَدة [11] ومَطْيَبَة ، وكان

---

(١) ينظر : الأصول ٢٨٥/٣ ، شرح الرماني ٩٢/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٦٣/٣ .

(٢) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢١٨ : "وما كان على مِفْعَل ومِفْعَلة فيما يعتل فهو مكسور الميم ... إلا أحرفاً جاءت نوادر بضم العين وهي مُسْعُط ، وكان القياس مِسْعَط ، ومُنْخُل ومُدُقّ ، ومُدْهُن ، ومُكْحُلة ومُنْصُل" .

ينظر : الكتاب ٩١/٤ ، شرح الشافية للرضي ١٨٧/١ ، وقد عزيت هذه الصيغة إلى عامة أهل بغداد . (ينظر: ذيل الفصيح ٣٢) .

والمسعط : الإناء يجعل فيه السعوط ، ويصب منه في الأنف ، وفيه لغات : السعيط ، والمِسْعَط والمُسْعُط . (لسان العرب ٣١٤/٧) .

(٣) في (ي) : فقلبت .

(٤) في (ت) : (واواً) ساقطة .

(٥) في (م) ، و(ت) : قالوا .

(٦) في الكتاب ، و(ت) : (كما قالوا : أجودت ، فجاءوا بها على الأصل) ساقطة . وفي نسخة عارف حكمت ٣٨٩أ : " وقد قال قوم مَفْعَلة فجاؤوا بها على الأصل كما قالوا : أجودت ، فجاؤوا بها على الأصل ... " .

(٧) في (ي) : قولهم .

(٨) في الكتاب : لمقودة ، وفي نسخة عارف حكمت الشرح ، والأصول : مقودة .

(٩) الكتاب ٣٥٠/٤ ، وفي (ت) : قوله (كما أن أجودت ليس بمطرد) ساقط ، تأكد من الكتاب .

(١٠) في (م) ، و(ت) : فالذي .

(١١) مَقْوَدَة : شاذة عند الجمهور ، وليست شاذة عند المبرد . (ينظر : التصريف ٢٩٥ ، المقتضب ١٠٨/١ ، الأصول ٢٨٥/٣ ، المنصف ٢٩٦/١ ، شرح الرماني ٩٣/٥ .

القياس أن يقال مَقَادَة ومَطَابَة[1] ، والذي جاء في الفعل نحو [2] قولهم : أَجْوَد ، وأَغْيلت المرأة ، واستحوذ عليهم الشيطان .

قال : "وقد جاء [3] في الأسماء الأعلام على الأصل نحو : مَكْوَزة اسم رجل [4] ، ومَزْيد . والقياس مَكازة ومَزاد" [5] .

قال : "وإنما جاء هذا كما جاء تَهْلَل" . وذكر أسماء نادرة شاذة ، فمن ذلك : تهلل اسم[6] ، وكان القياس أن يقال تهلّ بالإدغام [7] ؛ لأن تفعل من المضاعف الذي

---

(١) في (م) : مطابة ومقادة ، وفي (ي) : مقودة ومطيبة . و ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٩٢/٢- ٨٩٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨٦/١٠

(٢) في (ت) ، و(ي) : (نحو) ساقطة .

(٣) في (ي) : جاءت .

(٤) في الكتاب ٣٥٠/٤ : "وقد جاء في الاسم مشتقاً للعلامة لا لمعنى سوى ذا على الأصل ، وذلك نحو مَكْوَزَة ، ومَزْيَد" . وينظر : التصريف ٢٩٥/١ ، المقتضب ١٠٨/١ .
وقد شرحها أبو علي الفارسي (التعليقة ٣١/٥) بأنها " مصوغة لأشخاص بأعيانها ، لا مناسبة بينها وبين الفعل ، ولو كانت من الفعل لاعتلت كما أن (مورق وموهب) لو كان مصدرين أو موضعين للفعل لكسرت العين منهما ، ولم تفتح مثل موعل ، لكن لما كانا اسمين علمين لم يجريا مجرى ما أخذ من الفعل لموضعه" . وذهب الرماني في شرح الكتاب ٩٣/٥ إلى أنهم أخرجوها على الأصل للإشعار به . ورد الفارسي (الأغفال ٧٣٢- ٧٣٦) رأي المبرد بأن (مريم) و(مزيد) علمان والأعلام يأتيها الشذوذ ما لا يأتي غيرها مثل : موهب ، مورق ، حيوة . وخطأه في الاستدلال بمقودة على أن ما لم يرد به المصدر أو الزمان أو المكان ، وفي أوله زيادة فإنه لا يعل ؛ لأن القياس يقتضي إعلالها إذ هي مصدر موازن للفعل ، ولكنها شاذة ، والشاذ لا حكم له .
ويمكن أن يقال ذلك أيضاً في مَزْيد لأنه منقول من المصدر ، واشتقاقه من الزيادة ، وتصحيحه شاذ عند الجميع .

(٥) في (ت) و(ي) : ومزادة .

(٦) في (ت) : قوله (وذكر أسماء نادرة شاذة ، فمن ذلك تهلل اسم) ساقط ، وتهلل موضع يروى بالتاء والثاء في معجم البلدان ٧٥/٢ ، وقال العكبري في معجم ما استعجم بالثاء (٣٤٧) : قريب من سيف كاظمة ، وكاظمة ماء في الطريق بين البصرة ومكة .

(٧) قال الفارسي في التعليقة (٣٢/٥) " ولو كان منقولاً من الفعل مسمى به بعد أن استعمل فعلاً ، لوجب أن يكون كما أعل يريد لما كان كذلك " ، وقال ابن جني (الخصائص ٢٣١/١) إن سبب ظهور التضعيف فيه لأنه علم والأعلام تغير كثيراً ، وعند الرماني (الشرح ٩٢/٥) أنه أخرج على الأصل ، وينظر المقتصد ٩٦٤/٣ ، الممتع ٦٤٩/٢ .

عينه ولامه من جنس واحد يدغم كقولك : تَعضّ وتَشَمّ وما أشبه ذلك ، وفي الأسماء أظلّ وأقلّ[1] ، والأصل تعضض وتشمم وأظلل وأقلل [٢٦٩/ب].ألا ترى أن الشاعر لما اضطر في أَظَلّ رده إلى أصله ، فقال [2]:

يَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

ومن الشاذ الذي ذكره سيبويه قولهم : حَيْوة [3] ، وكان القياس أن يُقال حَيّة ؛ لأن الياء والواو إذا اجتمعتا ، والأولى [4] منهما ساكنة [5] قلبت الواو ياءً وتدغم [6] .

---

(١) في (م) : أقل وأظل .

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ٤٧ ، ونوادر أبي زيد ٤٤ ، والخصائص ١٦١/١ ، والمقتصد في شرح التكملة ٩٩٢/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٠٩/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠ .

ونسبه السيرافي ص ٨٣٧ ، و البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٩٠- ٤٩١ إلى أبي النجم ، ولم أجده في ديوانه ، ولم ينسب في العين ١٥٠/٨ ، والكتاب ٥٣٥/٣ ، والمقتضب ٢٥٢/١ ، ٣٥٤/٣ ، الممتع ٦٤٩ ، شرح الشافية للرضي ٢٤٤/٣ .

والوَجَى شدة الحفا ، يعني أنه حمل على البعير في السير حتى اشتكى خفيه . (تهذيب اللغة ٢٣٥/١١ ، تحصيل عين الذهب ٥٢٥) .

والأظل : باطن مَنْسم البعير ، والجميع الأظلال في العين ١٥٠/٨ ، وشرحها ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٣١٠/٢ بأنها باطن خف البعير وهو ما يصيب الأرض منه .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٣٠/٣ .

(٤) في (ي) : والأول .

(٥) في (ي) : ساكن .

(٦) قال الثمانيني في شرح التصريف : "وشذ في الأسماء حيوة ، وقياسه حيّة ، وإنما أخرجوه مصححاً تنبيهاً على الأصل ، وهذا التصحيح في الأعلام ، إنما سوغه فيها ؛ لأن العلم في الأصل مغير ، ألا تراه ينقل من نوع إلى نوع كتسميتهم الرجل قرداً وحماراً وذئباً وأسداً وحجراً ، وما أشبه ذلك ، فآنسهم هذا التغيير بالنقل حتى جرأهم على التغيير الثاني .

واختلفوا في أصلها ، فذهب الخليل وسيبويه وغيرهما إلى أنه ورد عن العرب الحيوان وحيوة وفعلهما المسموع حييت (ينظر : الكتاب ٣٩٩/٤ ، التصريف ٢٨٤/٢- ٢٨٥ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والبغداديات ٢٣٣ ، والمنصف ٢٨٦/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٩٢٣/٢- ٩٢٤ ، والمحكم ٣٠٣/٣ ، والمقتصد في شرح التكملة ٩٠٥/٣ ، والمفصل ٣٧٤ ، والبيان في إعراب القرآن ٢٤٧/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن ١٠٣٥ ، والتخمير ٣٧٤/٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٥/١٠ ، وشرح الملوكي ٢٦٣- ٢٦٤ ، والإيضاح في شرح المفصل ٤١٧/٢ ، الممتع ٥٦٩/٢) .

وذهب المازني (التصريف ٢٨٤/٢- ٢٨٥) إلى أن الحيوان وحيوة عينهما ياء ولامهما واو وإن لم يستعمل منهما فعل ، وسبق أن أشار سيبويه إلى هذا الرأي (الكتاب ٣٩٩/٤) فقال : وقالوا حيوة كأنه من حيوت وإن لم يقل . =

قال : "وليس مَزْيد ومَكْوَزَة بأشد من لزومهم استحوذ وأغيلت" .

يعني أن مجيء استحوذ وأغيلت على غير [1] الأصل ، والصحة أولى [2] من مجيء مَزْيَد ومَكْوَزَة ؛ لأن الفعل أولى بالإعلال من الاسم .

ومن الشاذ أيضاً [3] قولهم : مَحْبَب ، اسم رجل [4] ، وكان ينبغي في القياس أن يكون مَحَبّ [5] .

قال [سيبويه] [6] : " ويتم أفعل اسماً ، وذلك قولك [7] : هو أَقْوَل الناس ، وأبيع الناس ، وهو [8] أقول منك ، وأبيع منك ، وإنما أتموا ؛ ليفصلوا بينه وبين الفعل

=وقد رد المازني الرأي الأول بأن قولهم إن الحيوان قلبوا فيه الياء واواً لئلا يجتمع ياءان استثقالاً للحرفين من جنس واحد يلتقيان مردود بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظاً وفوظاً فلا يشتقون من فوظ فعلاً .

ورد الفارسي (الحجة ١٣٤/٤) مذهب المازني بأنه مبني على ما لا يصح وما لا نظير له .

وأنكر ما حُكي من قولهم : الحيوات ؛ لأنه جمع حياة ، وحياة لم نعلمه جُمع في موضع ، ولا وجه له غير الجمع ، ألا ترى أنه لا يحمل على فَعَلال ولا فَعَوال ولا غير ذلك من أبنية الآحاد ، ولا تكون التاء بدلاً من النون في الحيوان .

ورد ابن جني (المنصف ٢٨٥/٢- ٢٨٧ ، الخصائص ٢٥٥/١- ٢٥٦ ، ١٨/٣- ١٩) قياس المازني على الفوظ والفيظ بقول الفارسي : "وتشبيه أبي عثمان الحيوان في أنه لم يشتق منه فعل بـ(فوظ) ليس بمستقيم ، وفيظ وفوظ لغتان كما ترى" .

وأضاف في سر صناعة الإعراب ٢١١ أن إبدال الياء واواً لتعويض الواو من كثرة انقلاب الواوياء ، وفي (١٥٣- ١٥٤) أن ادعاء المازني لا دليل له عليه ولا نظير له ، وهو مخالف للجمهور .ولا يسلم لمن أنكر فاظ يفوظ ؛ لأن العلماء رووها عن العرب نقلاً عن الأصمعي .وينظر : العين ١٧٠/٨ ، إصلاح المنطق ٢٨٥- ٢٨٦ ، تهذيب اللغة ٢٩٦/١٤ ، الصحاح ١٠٧٩ .

كما أن إنكار الفارسي الحيوات مردود بما حكاه اللحياني : اشتر من الحيوان والحيوات ولا تشتر من الموتان . (سر صناعة الإعراب ٥٩١) .والراجح رأي الخليل وسيبويه إذ لا يصح الحمل على ما لم يستعمل عن العرب .

(١) في (ي) : قوله (غير) ساقط .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) في (ي) : سقطت (أيضاً) .

(٤) في (ت) : قوله (اسم رجل) ساقط .

(٥) ينظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، التصريف ٢٧٥ ، الأصول ٨٦/٣ ، التكملة ٥٩٢ ، التعليقة ٣٣/٥ ، دقائق التصريف ٢٨٧ ، المنصف ٢٧٥ ، الخصائص ٢٣١/١ ، ٣٣/٣ ، المحكم ٧٤/٤ ، ٩٣/٧ ، الممتع ٦٤٩/٢ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٦٤/٣ .

(٦) زيادة يقتضيها النص. .

(٧) في (ي) : قولهم .

(٨) في الكتاب : (وهو) ساقطة . وهي ثابتة في نسخة عارف حكمت .

المتصرف نحو: أقال وأقام . ويتم في قولك : ما أقْوَلَه وأَبْيَعَه ؛ لأن [١] معناه نحو من [٢] معنى أفعل منك ، وأفعل الناس ؛ لأنك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه قائل وبائع ، كما فضلت الأول على غيره ، وعلى الناس [٣] ، فأرادوا أن يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو أقال وأقام ، وكذلك أفعل به ؛ لأن معناه [٤] معنى ما أفعله ، وذلك قولك أَقْوِلْ به وأبيع به " [٥] .

قال أبو سعيد [٦] : اعلم أن كل شيء في أوله إحدى زوائد الفعل الهمزة والياء والتاء والنون ، وكان على وزن الفعل الذي فيه الزوائد ، فإنه لا يعتل كاعتلال [٧] الفعل إذا كانت عينه واواً أو ياءً ، كقولك : هذا أقوم من هذا وأبيع منه ، وإنما صح هذا فرقاً بين الاسم والفعل [٨] ؛ لأن الفعل يعتل على هذا الوزن كقولك : أقام وأبان .

فإن قال قائل : فقد رأينا الاسم والفعل يستويان في الإعلال في هذا البناء وغيره، أما في هذا البناء فإن ما كان لام الفعل منه واواً يعتل في الاسم والفعل كقولك في الفعل : أعطى وأمضى ، وفي الاسم رجل أعشى وأعمى . وأما في غير هذا البناء ، فقد رأينا الثلاثي إذا كان عين الفعل أو لامه واواً ، فإنه يعتل في الاسم والفعل ، فأما عين الفعل فقولك [٩] في الفعل : قال وباع ، وفي الاسم

---

(١) في (ت) : كان .

(٢) في الكتاب : (نحو من) ساقطة .

(٣) في الكتاب (هارون) ، ونسخة عارف حكمت ،و (ت) . زيادة بعدها : " وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا يقوى قوته "

(٤) في (ي) :معناه ساقطة .

(٥) الكتاب ٣٥٠/٤ .

(٦) في (ي) : قال القاضي رضي الله عنه ، وفي (م) : زيادة (رحمه الله) .

(٧) في (ي) : باعتلال .

(٨) إنما أعلوا الفعل ؛ لأن الألف خفيفة ، والفعل ثقيل ، فجعل الخفيف مع الثقيل فقالوا : أقام يقيم ، وأراد يريد ، واستجاب يستجيب . وصححوا في الاسم لأن الاسم على كل وجه أخفّ من الفعل ، فهو أحمل للثقل ، فقالوا هذا أقوم منك . ينظر : التصريف ٣١٥/١- ٣١٦ ، المقتضب ١٠٩/١ ، الأصول ٢٨٦/٣ ، التبصرة والتذكرة ٨٩٣/٢ .

(٩) في (ي) : لقولك .

دار [1] وباب ، وأما لام الفعل فقولك [2] : غزا وقضى [3] ، وفي الاسم قفا ورحا .

فالجواب وبالله التوفيق : أما أفعل [4] الذي لامه معتلة وإن[5] كان قد استوى الاسم والفعل فيه فقد رأينا أفعل الذي لامه معتلة يخالف فيه الاسم [6] الفعل ، وذلك أن الاسم تنقلب الواو منه ياءً كقولك في جمع دَلْو : ، أَدْلٍ ، والأصل فيه أَدْلُو [7] . وإذا[8] كان في الفعل صحت الواو ، ولم تنقلب كقولك : أغزو وأدلو . فلما كان

---

(١) في (ت) : وحدّ بدل (دار) ، وهو تحريف .

(٢) في (ي) : كقولك ، وهو تحريف .

(٣) في (ي) : ومضى .

(٤) في (ت) : فعل . سأل سيبويه الخليل (الكتاب ٣١٦/٣) عن رجل يسمى يغزو ، فقال : "رأيت يغزيَ قبل ، وهذا يغزٍ ، وهذا يغزي زيد ، وقال : لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يغزي ، وثبات الواو خطأ ؛ لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرف مضموم ، وإنما هذا بناء اختص به الأفعال ، ألا ترى أنك تقول سَرُو الرجل ، ولا ترى في الأسماء فَعُل على هذا البناء ، ألا ترى أنه قال : أنا أدلو حين كان فعلاً ، ثم قال : أدلٍ حين جعلها اسماً ، فلا يستقيم أن يكون الاسم إلا هكذا" .

وينظر : التصريف ١١٨/٢- ١١٩ ، المقتضب ١٩٠/١ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠٦٢/٣ .

(٥) في (ي) : قوله (وإن كان قد استوى ... معتلة) ساقط .

(٦) في (ي) : الاسم فيه .

(٧) وقعت الواو طرفاً وقبلها ضمة ، فأبدلوا من ضمة العين (حرف اللام) كسرة ، وأبدلت بعد ذلك الواو ياءً لتطرفها إثر كسرة أَدْلِيٌّ ، ثم عومل معاملة المنقوص .

والذي سوّغ هذا القلب عند العرب كرههم البناء الذي لا نظير له ، إذ ليس في كلامهم اسم في آخره واو قبلها ضمة ، وإنما اختص الفعل بأن يكون كذلك مثل أغزُو وأدلو ؛ لأن الواو في الفعل غير لازمة إذ تسقط في نحو لم يغزُ ، ولا يلحقها تنوين ولا ياء النسب ، فاحتملت في الفعل ، ولم تحتمل في الاسم ، وفرّوا إلى الياء لسببين ذكرهما الثمانيني ، هما :

١- أن الياء أخف من الواو وأسهل .

٢- أن الاسم يدركه الرفع والنصب والجر والتنوين ، وربما أدركته ياء النسبة فكانوا يقولون أَدْلُوِيّ ، فتنكسر الواو قبل الياء ، فعدلوا إلى قلب الواء ياءً ليسهل عليهم .

ينظر : شرح التصريف للثمانيني ٤٨١- ٤٨٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٥/٥ ، التصريح ٣٠١/٢ .

(٨) في (ي) : فإذا .

الاسم قد يخالف الفعل فيما كان الاعتلال [1] منه طرفاً وكان الاسم أخف من الفعل وأولى بالتصحيح ، والوسط أقوى من الطرف وأشد تمكناً جاز أن يصح الاسم في الموضع الذي يعتل فيه الفعل إذ[2] كان أخف من الفعل . ومما يوجب تصحيح الاسم الذي في أوله زوائد الفعل إذا كانت عينه واواً أو ياءً أنا قد رأيناهم خالفوا بين الاسم والفعل في أفْعُل إذا كانت لامه معتلة واللام أضعف من العين ، فلما فرقوا بينهما في لام الفعل فرقوا في عين الفعل إذ [3] كانت عين الفعل أقوى . ومن الفرق بين أفعل إذا كانت عين الفعل منه معتلة في الاسم وإذا كانت لام الفعل منه معتلة أن عين الفعل إذا كانت معتلة ، فما[4] قبلها ساكن والياء والواو إذا سكن ما قبلهما بَعُدَتا من الإعلال. ألا ترى أن الأفعال التي لا تعتل عيناتها وهي ياءات أو[5] واوات [6] ما قبل عيناتها ساكن نحو فاعل كجَاوَر وبَايع ، ونحو افعلّ كقولك : اسودّ وابيضّ ،وفَعَّل كقولك : جَوّز وروَّع وحيّر .

وإذا [7] كانت لام الفعل معتلة ، فما قبلها متحرك لأن عين الفعل متحرك [8] ، فكان الإعلال أقوى [9] . ألا ترى أنك تقول : ظَبْيٌ وغَزْوٌ ، فلا تعتل الواو والياء لسكون[10] ما قبلهما ، فإذا قلت قفا ورحا اعتلت الواو والياء لتحرك ما قبلهما . فإما الثلاثي فإنما استوي الاسم والفعل فيه ؛ لأن بناء الثلاثي من فَعَل وفَعِل ليس الفعل أولى به من الاسم ولا [11] الاسم أولى به من الفعل . وإذ كان بناء الثلاثي في الاسم غير

(١) في (ت) و(م) و(ي) : الإعلال .
(٢) في (ت) : إن .
(٣) في (ت) : إذا .
(٤) في (ت) : فيما .
(٥) في (ت) : و .
(٦) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : واوات أو ياءات .
(٧) في (ت) : فإذا .
(٨) في (ت) : متحركة .
(٩) في (ي) : لقوى .
(١٠) في (م) : قوله (لسكون ما قبلهما) ساقط .
(١١) في (ت) : قوله (لا) ساقط .

داخل على الفعل ، ولم يكن البناء للفعل صار بمنزلة مِفْعال الذي لم تعله ، وليس في الفعل نظير له . فإذا جئنا إلى بناء هو للفعل ودخل عليه الاسم لم نعله [1] للفرق بينهما ، وذلك ما كان في أوله الزوائد التي هي بالفعل أولى ، ولهذا قال سيبويه ومن تقدم من نحويِّي أهل البصرة[2] : أنا متى بنينا تُفْعُل أو تِفْعِل أو غير ذلك مما يخرج عن بناء الفعل وفي أوله زائد أعللناه[3] كما نعل مُفعِل [4] ، فعلى هذا لو بنينا تُفْعُل من القوام والسوام[5] لقلنا : تُقُوم وتسوم ، والأصل تُقْوُم وتُسْوُم [6] ، فألقينا ضمة الواو على ما قبلها كما فعلنا ذلك بتَقُوم وتَسُوم في الفعل ، وإذا بنينا تُفْعُل من البيع ومن ذوات الياء قلنا على مذهب سيبويه والخليل : تُبِيع وتُعِيش كما ذكرنا[7] ذلك في مُفْعُل [8] .

وأما قول الأخفش[9] فإنه يقول[10] في هذا : تُبُوع وتُعُوش .

وإذا بنينا تِفْعِل من ذوات الياء والواو فعلى القولين جميعاً يعل ، فيقول في تِفْعِل[11] من القول تِقِيل ، والأصل تِقْوِل ، ألقينا كسرة الواو على القاف ، فسكنت الواو وقبلها كسرة ، فانقلبت . وتِفْعِل من البيع : تِبِيع[12] .

---

(١) في (م) : يعله .

(٢) ينظر : شرح الرماني ٩٣/٥ ، التذييل والتكميل ١٧٨/٦ .

(٣) في (ت) : أعللناها .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٥٣/٤) : "وأما تُفْعُل مثل التُّتْفُل فإنه لا يكون فعلاً ، فهو بمنزلة ما جاء على مثال الفعل ، ولا يكون فعلاً مما أوله الميم ، فإذا أردت تُفْعُل منهما فإنك تقول تُقُول وتُبيع كما فعلت ذلك في مُفْعِل ؛ لأنه على مثال الفعل ولا يكون فعلاً . وكذلك تِفْعِل نحو التِّحِلِئ ، يجري مجرى افْعِلْ كما أجري تُفْعُل مجرى أُفْعُل ، فأجرى هذا مجرى ما أوله الميم ، فالتِّفْعِل مثل التحلىء ، ومثاله منهما تِقِيل وتِبِيع " .
ينظر : التصريف ٣٢١/١ ، المقتضب ١١٠/١ ، التكملة ٥٩٢ ، شرح الرماني ٩٣/٥ ، شرح الإيضاح ٤٣٨/٢ ، المقتصد ٩٦٣/٣ .

(٥) في (م) : والسوم .

(٦) في (ي) : (والأصل تقوم وتسوم) ساقطة .

(٧) في (ت) : كما ذكر ذلك .

(٨) في (ت) : تفعل ،وهو تحريف.

(٩) ينظر : التكملة ٥٩٢ .

(١٠) في (ي) : (فإنه يقول) ساقطة .

(١١) في (ت) : فنقول في من تفعل من القول .

(١٢) في (ي) : ابيع وتبيع .

وقال أبو العباس المبرد [١] تُفْعُل وتِفْعِل من ذوات الواو لا يعل ، وذلك أنهما ليسا[٢] بمصدرين يجريان في الاعتلال [٣] . فعلى قول أبي العباس تقول: تُقْوُل في تُفْعُل من القول ، وتُبيِع من البيع [٤] ، وفي تِفْعِل تِبِيع وتِقْوِل[٥] ، وعنده أن ما كان من المصادر جاء على الأصل،فهو غير محمول على الفعل نحو مَزْيد ، وأن مَكْوَزة اسم لم يجئ على الفعل ، فصح .

ثم[٦] نرجع إلى لفظ سيبويه في الكتاب ، فنفسره قوله : "ويتم في قولك[٧] ما أقوله وأبيعه ؛ لأن معناه نحو من [٨] معنى أفعل منك ، وأفعل الناس"[٩] .

---

(١) في (ي) قال أبو سعيد العباس المبرد ، وقال المبرد في المقتضب ١١٠/١ :"فإن كانت الزائدة لا تبلغ به مثال الأفعال ، فإن الاسم يعتل عند سيبويه والخليل وغيرهما من البصريين ، وكذلك إذا كان بينه وبين مثال الأفعال فصل بحركة ، فيقولون لو بنينا مثل تِفْعِل من القول لقلنا تقيل ، وكان أصله تِقْوِل ، ولكنا ألقينا حركة الواو على ما قبلها ، فسكنت وقبلها كسرة فانقلبت ياء ، فلو قلناه من البيع لقلنا تِبِيع . وكذلك لو بنينا تُفْعُل منهما لقلنا تُقُوْل وتُبُوع ، كما يقولون فيما لحقه الميم ، وليس بمشتق من الفعل مصدراً ولا مكاناً . وقالوا : فُعِل هذا ؛ لأن زيادته من زيادة الأفعال ، والحركة قد رفعت اللبس ، ولا أراه كما قالوا ؛ لأنه ليس مبنياً على فِعْل ، فتلحقه علته ، ولا هو على مثاله " .

ينظر : شرح الرماني ٩٤/٥أ ، التذييل والتكميل ١٨٧/٦ .

(٢) في (ت) : ليست ، وفي (ي) ، و(م) : مصدرين .

(٣) في (م) ، و(ت) : زيادة (على الفعل) .

(٤) في (ي) : ومن البيع تقول وتبيع .

(٥) في (ت) ، و(ي) : وتقول وتبيع .

(٦) في (ي) : قال القاضي رحمه الله .

(٧) في (ت) : سقطت (ويتم في قولك) .

(٨) في الكتاب : قوله (نحو من) ساقط .

(٩) الكتاب ٣٥٠/٤ .

يعني[1] أن قولك : ما أبيعه[2] وأقوله وإن كان فعلاً فإنه[3] لا يعل ؛ لأنه فعل لا يتصرف [4]، وقد لزم وجهاً واحداً ، فصار كأنه اسم [5] ، ولذلك صغر ، قال الشاعر[6] :

---

(١) في (ي) : زيادة (قال القاضي رحمه الله) بعدها .

(٢) في (ي) ، و(ت) : ما أقوله وأبيعه .

(٣) في (م) : (فإنه) ساقطة .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، المقتضب ١٧٨/٤ ، التصريف ٣١٥- ٣١٦ ، التكملة ٥٩٣ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٦٥ .

(٥) اختلف العلماء في حقيقة (أفعل) في التعجب على النحو التالي :

ذهب الكوفيون(الإنصاف ١٢٦/١، التبيين ٢٨٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٣ ، شرح الكافية للرضي ٣٠٨/٢ ، توضيح المقاصد ٥٦/٣ ، ٦٢ ، التصريح ٨٨/٢)إلى أنه اسم ، واستدلوا بأدلة منها :

١- أنه جامد لا يتصرف ، ولو كان فعلاً لوجب أن يتصرف ؛ لأن التصرف من خصائص الأفعال .

٢- أنه يصغر ، والتصغير من خصائص الأسماء ، فهو بمنزلة أفعل التفضيل .

٣- أن عينه تصح إذا كانت واواً أو ياءً ، نحو ما أخوف زيداً وما أبيعه ، كما تصح في أفعل التفضيل ، ولو كان فعلاً لاعتلت عينه نحو أقام .

وقد نسب هذا الرأي للفراء (شرح السيرافي ١٨٢/١ب ، أمالي ابن الشجري ، همع الهوامع ٥٤/٥ . والصحيح أنه يرى فعليته ؛ لأنه ساوى بين ما أفعله وأفعل به من حيث المعنى ، وجعل الثاني أصلاً للأول (معاني القرآن ١٣٩/٢) وهذا يقتضي المساواة في الاسمية أو الفعلية ، والأولى ممتنعة ؛ لأن العلماء أجمعوا على فعلية (أفعل)، فلم يبق إلا المساواة في الفعلية . (شرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٣ ، ارتشاف الضرب ٣٤/٣ ، التصريح ٨٨/٢) .

وذهب البصريون (الكتاب ٧٣/١ ، ٤٧٨/٣ ، المقتضب ١٧٣/٤ ، أمالي ابن الشجري ، ومعهم الكسائي (الإنصاف ٨٧/٢) إلى أن أفعل في نحو ما أحسن زيداً فعلٌ ، وهو رأي الجمهور .(الأصول ٦٢/٣ ، الإيضاح ١٣١ ، أسرار العربية ١١٥ ، التبيين ٨٥ ، شرح الكافية الشافية ١٠٧٨/٢ ، لباب الإعراب ١٤٧- ١٤٨ ، النكت الحسان ١٣٦ ، توضيح المقاصد ٦٢/٣ ، همع الهوامع ١٥٥/٥)، واستدلوا بأدلة منها :

١- أن نون الوقاية تلحق هذا البناء إذا وصل بياء المتكلم ، وهذه النون لا تلحق إلا الأفعال ؛ لتقي آخرها من الكسر .

٢- أنه فعل ينصب المعارف والنكرات وأفعل إذا كان اسماً لا ينصب إلا النكرات على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به .

٣- أنه مبني على الفتح ، ولو كان اسماً لم يكن مبنيا إذ لا علة لبنائه على الفتح ، وقد وقع خبراً لـ(ما) .

(٦) البيت من البسيط ، وقد اختلف في نسبته ، فنسب إلى المجنون ، وذي الرمة ، والحسين بن عبد الله ، والعرجي ، وقيل لكامل الثقفي ، وقيل : لمتأخر وهو علي بن محمد المغربي ، وهو من مقطوعة في ديوان العرجي ، ينظر الخزانة ٩٧/١ ، ٣٦٣/٩ ، شرح أبيات المغني ٧٢/٨ ، وهو في أمالي ابن الشجري ٣٨٣/٢ ، والإنصاف ١٢٧/١ ، والتبيين ٢٨٩ .

يـا مـا أُمَـيْلحَ غُزْلانـاً شَـدنّ لنـا   مـن هاؤليـاكن الـضالِ والـسَّمُرِ

ووجه آخر :وهو الذي قال سيبويه أن فعل التعجب لا يعل[1] ، وهو ما أقوله وأبيعه ؛ لأنه في معنى ما لا يعتل من الأسماء ، وهو قولك : هذا أقول منك ، وأبيع منك،وأبيع الناس ، وأقول الناس . وقد بينا فيما مضى أن ما كان في معنى ما لا يعل لم يعل منه[2] مثل عَوِرَ وحَوِل لا يعلّ ؛ لأنه في معنى اعورّ واحولّ ولم يعل اجتوروا ؛ لأنه[3] في معنى تجاوروا ، فكذلك لم يعل ما أقوله وأبيعه ؛ لأنه في معنى أقول منه ، وأبيع منه [4] . وكذلك : أقول به ، وأبيع به[5] ، في معنى ما أقوله ، وأبيعه لا يعل ؛ لأنه في ذلك المعنى .

والدليل على أن ما أقوله وأقول به وهو أقول منه وأقول الناس يجري مجرى واحداً [6] أن كل شيء لا يقال فيه ما أفعله لا يقال أفعل به ، وهو أفعل منه ، وكل شيء يقال فيه ما أفعله جاز فيه الباقي . ألا ترى أنك تقول ما أحسنه ، وأحسن به ، وهو أحسن منه ، ولما لم يجز ما أبيض زيداً لم يجز أبيض به ولا هو أبيض منه ولا أبيض الناس [7] .

---

(١) في (ت) : زيادة (التعجب) .

(٢) في (م) : مما يعل إذا كان في معنى ما لا يعل لم يعل منه مثل ، وفي (ي) : مما يعل إذا كان في معنى ما لا يعل مثل ، وفي (ت) : ما كان مما يعل إذا كان في معنى ما لا يعل لم يعل منه مثل .

(٣) في (ي) : ولأنه .

(٤) في (ي) : أبيع به .

(٥) سقط من (ي) : وكذلك أقول به وأبيع به .

(٦) ينظر : شرح الشافية للرضي ١٢٣/٣ .

(٧) ذهب الكوفيون إلى استثناء الأبيض والأسود من بين سائر الألوان إذ يتعجب منهما مباشرة ، بينما ذهب البصريون إلى عدم جواز ذلك دون استثناء .

ينظر : الكتاب ٩٧/٤ ، المقتضب ١٨١/٤ ، الإنصاف ١٤٨/١- ١٥٥ ، شرح الكافية ٤٥٠/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩٣/٦ ، ارتشاف الضرب ٢٠٨٣/٤ .

وذهب الفراء إلى عدم جواز ذلك ، وخص ذلك بالضرورة (معاني القرآن ١٢٨/٢).وقد احتج الكوفيون بالنقل والقياس ، فأما النقل فقول الشاعر :

إذا الرجال شتوا واشتدّ أكلهم   فأنت أبيضهم سربال طباخ

فكما جاز في اسم التفضيل فهو جائز في التعجب ؛ لأنهما بمنزلة واحدة في هذا الباب .

وقول الشاعر :

أبيض من أخت بني أباض

ونقل الفراء عن بشار الناقط أنه سمع العرب تقول : ما أسود شعره . =

ثم قال عقيب قوله : "لأن معنى ما أقوله معنى أقول به ، وأبيع به"[1] . قال : "لأنك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه قائل وبائع كما فضلت الأول على غيره وعلى الناس"[2] .

يعني [3] أنك إذا قلت : ما أقوله وأبيعه ، فأنت تفضله على غيره ، وإذا قلت هو أقول الناس ، وأبيع منك ، فأنت تفضله [4] ، فهما في معنى واحد .

وقوله : "لأنك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه قائل وبائع" .

يعني أن التفضيل بقوله : ما أقوله وأبيعه وبقولك[5] : هو أقول منك وأبيع الناس لا يقع لكل من قال شيئاً أو باعه ؛ لأنك إذا قلت ما أقوله فإنما تفضله على[6] قائل آخر ، وإذا قلت هو أبيع منك أو أقول منك فإنما تفضله على المخاطب ، وإذا قلت : هو أقول الناس[7] ، فإنما تفضله على الناس القائلين . فلو كان كل من قال قولاً أو باع بيعاً يقع عليه ما أقوله وأبيعه لبطل معنى التفضيل ، وإنما يقع على من قال [8] قولاً أو باع بيعاً اسم قائل أو[9] بائع فقط . فإذا تكرر قوله أو[10] بيعه وصار إلى حد يفضل جاز أن يقال : ما أقوله وأبيعه ، فتفضله على من يستحق أن يقال قائل وبائع فقط ،

= وأما القياس فلأنهما أصل الألوان ، ومنهما يتركب سائرها من الحمرة والصفرة والخضرة .

واستدل البصريون بأن باب الفعل منهما احمرّ واخضرّ وما أشبه ذلك ، أو لأن هذه الأشياء مستقرة في الشخص لا تكاد تزول عنه ، والأدلة والردود بسطها أبو البركات الأنباري في الإنصاف ١/١٤٨- ١٥٥ .

(١) في الكتاب ٤/٣٥٠ : "لأن معناه معنى أفعل منك ، وأفعل الناس" .

(٢) الكتاب ٤/٣٥٠ ، والنكت ٣/٣٥٠ .

(٣) في (ي) : سقطت (أنك) .

(٤) في النكت : زيادة (أيضاً) بعدها .

(٥) في (م) : وبقوله .

(٦) في (ت) : معنى بدل على ، وهو تحريف .

(٧) ينظر : التبصرة والتذكرة ٢/٨٩٤ ، شرح التكملة للعكبري ٣١٨ .

(٨) في النكت : قوله (القائلين ، فلو كان كل من قال ... وإنما يقع على من قال) ساقط .

(٩) في (ت) : و .

(١٠) في (ت) : و .

وهذا معنى قوله : "تفضله على من لم يجاوز أن[1] لزمه قائل وبائع" [2] ، أي على من لا يستحق إلا اسم قائل أو بائع [3] .

ومعنى قوله : " كما [4] فضلت الأول على غيره وعلى الناس " [5] .

يعني تفضل بقولك : ما أبيعه وأقوله[6] على من يستحق اسم قائل وبائع فقط ، كما أنك إذا قلت: هو أقول منك ، فقد فضلته على غيره ، وإذا قلت هو أقول الناس وأبيع الناس، فقد فضلته على الناس .

ثم ذكر سيبويه أسماء قد صحت في أوائلها زوائد الأفعال ، وهي على وزنها ، وقد ذكرنا من تفسير جملة ذلك ما أغنى عن سياقه ألفاظه إلى أن قال : "ولم نذكر أفعل ؛ لأنه ليس في الكلام أُفْعِل اسماً ولا صفة" [7] .

يعني أنه ذكر أسماء [8] على صفة [9] الفعل الذي في أوله الهمزة زائدة ، ولم يذكر في الأسماء أُفْعِل ؛ لأنه ليس في الأسماء أُفْعِل ، وإنما أُفْعِل يكون فعلاً ماضياً لم يسم فاعله ، وفعل المتكلم كقولك : أُكْرِمَ زيدٌ [10] ، وأنا أُكْرِمُ[11] [٢٧٠/أ] زيداً.

ثم قال : "وكان الإتمام لازماً لهذا مع ما ذكرنا [12] ؛ إذ كان يتم في أجود ونحوه"[13] .

---

(١) في (ي) : (أن) ساقطة .

(٢) في النكت : قوله (وهذا معنى قوله تفضله ... بائع) ساقط .

(٣) سقط من (ي) : (على من لا يستحق اسم قائل وبائع) .

(٤) في النكت : وكما .

(٥) الكتاب ٣٥٠/٤ .

(٦) في (م) : ما أقوله وأبيعه .

(٧) الكتاب ٣٥٢/٤ .

(٨) في (م) : اسماً .

(٩) في (ي) : أمثلة .

(١٠) ذكر العكبري في لباب الإعراب ١٥٧/٢ : أنه خص بصيغة لا يكون مثلها في الأسماء ولا في الأفعال التي سمي فاعلها لئلا يلتبس .

(١١) في (م) : فأنا ، وفي (ي) : أكرم زيداً ، (وأنا أكرم زيداً) ساقطة .

(١٢) في الأصل ، و(م) : (معمّا) ، وفي (م) : ذكره ، وفي (ت) : (ما ذكرنا إن) .

(١٣) الكتاب ٣٥٢/٤ .

يعني [١] أنه لمّا[٢] كان بعض الأفعال من هذا الوزن مما كان في أوله الهمزة الزائدة قد جاء على الأصل وسلم من الإعلال نحو أجود كان هذا [٣] في الاسم أولى ، فلزمت السلامة في الاسم ؛ لأنه أحق بالسلامة من الفعل .

" ويتم تَفْعَل اسماً وتُفْعَل منها[٤] ؛ ليفرق بينهما وبين تَفْعَل وتُفْعَل في الفعل " [٥] .

وقد[٦] مضى تفسير هذا في جملة ما ذكرناه ، وإنما عمد[٧] سيبويه في هذا ، فبدأ بما أوله همزة زائدة ، فذكر منه أسماء على أبنية مختلفة من أبنية[٨] الفعل كأَفْعَل[٩] نحو: أَقْوَل وأَبْيَع ، وكأَفْعِلَة نحو: أَعْوِرة[١٠] وأَعْينة ، وأَفْعُل نحو: أَعْيُن وأَدْوُر ، وذكر أُفْعَل كأُصْبَع وغير ذلك ، وذكر أبنية مختلفة أولها التاء زائدة نحو تَنْضُب وتُرْتَب ؛ ليُريَ قياسها مما فيه ياءً أو واواً في موضع عينه .

ثم قال : "وإنما منعنا أن نذكر هذه الأمثلة فيما أوله ياء أنها ليست في الأسماء والصفة إلا في يَفْعَل"[١١] .

يعني أنه لم يذكر أبنية مختلفة في أولها ياء زائدة ؛ لأنه لم يجئ في الأسماء شيء أوله ياء زائدة على مثال الفعل إلا في يَفْعَل خاصة نحو يَعْمل ويَرْمَع [١٢] .

---

(١) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) .

(٢) في (ي) : كما .

(٣) سقط من (ت) : هذا .

(٤) في (ي) ، و(ت) : منهما .

(٥) الكتاب ٣٥٢/٤ .

(٦) في (ت) : (وقد) ساقطة .

(٧) في (ي) : عد ، وهو تحريف .

(٨) في (ت) : (مختلفة من أبنية) ساقطة .

(٩) في (ي) : كالفعل ،وهو تحريف .

(١٠) في (م) : أحمره ، وفي (ت) : أقوله .

(١١) الكتاب ٣٥٣/٤ .

(١٢) شرح أبو علي الفارسي (التعليقة ٣٥/٥) هذا القول بقوله : " يقول لم يذكر كيف تبني هذه الأمثلة من بنات الياء والواو فيما أوله الهمزة ، لأنه لم يجئ ما أوله ياء من الأسماء والصفات مجيء ما أوله الهمزة ، إنما جاء منه مثل يرمع في الاسم ، فكلما لم يذكر كيف يبني مثل أفعل ؛ لأنه ليس في الأسماء والصفات مثله كذلك لم يذكر في الياء لأنه لم يجيء " . وينظر شرح الرماني ٩٤/٥ .

فإن قال قائل : فقد جاء[1] يُعْفُر .

قيل له :يمكن[2] أن يكون يُعْفُر إتباعاً ، إما أن يكون أصله يَعْفُر ، فأتبعوا الياء الفاء، أو يكون يُعْفِر ، فأتبعوا الفاء الياء [3] .

قال : " ولم تجر هذه الأسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل وأوله ميم ؛ لأن الأفعال لا[4] تكون زيادتها التي في أوائلها ميماً ، فمن ثم لم يحتاجوا إلى التفرقة [5] " .

يعني [6] أن الاسم الذي في أوله الميم الزائدة يعل ؛ لأن الميم قد دلت على الفرق ؛ لأنها لا تكون زائدة إلا في أول الاسم ، فاستغنوا بدلالة الميم أن يصحح الاسم ، فيدل[7] التصحيح على الاسم كما فعلنا ذلك بأقول .

قال[8] : " وأما تُفْعُل مثل التُّتْفُل فإنه لا يكون فعلاً ، فهو بمنزلة ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلاً " [9] .

قال أبو سعيد[10] : هذا كلام قد تقدم شرحه[11] ، وهو أن تُفْعُل لما لم يكن له في الفعل نظير وجب أن تعله؛ لأنا لا [12] نحتاج أن نفرق بينه وبين الفعل كما أعللنا ما في أوله [13] الميم زائدة . فإذا بنينا تُفْعُل من القول قلنا : تُقُوْل ، ومن البيع : تُبِيع على قول سيبويه ، وعلى قول الأخفش : تبوع . وتِفْعِل من القول والبيع : تِقِيل وتِبِيع .

---

(١) في (ت) : قال .

(٢) في (ت) ، و(ي) : يجوز .

(٣) قال السيرافي (السيرافي النحوي ٦٤٣) : " ومثل ذلك قولهم في الأسود بن يَعْفُر البرجي التميمي : الأسود بنُ يُعْفُر ، فضمة الياء لضمة الفاء ، ومنهم من يقول يُعْفِر ، ثم يضم الفاء لضمة الياء " قال ابن سيده في المحكم ٨٦/٢ ، "وحكى السيرافي الأسود بن يَعْفُر ويُعْفِر ويُعْفُر ، قال : فأما يَعْفُر ويُعْفِر فأصلان ، وأما يُعْفُر فعلى إتباع الياء ضمة الفاء ، وقد يكون على إتباع الفاء من يَعْفُر ضمة الياء من يُعفِر " ، وينظر : لسان العرب ٥٩٠/٤ ، تاج العروس ٤١٣/٣ .

(٤) في (م) : (لا) ساقطة .

(٥) الكتاب ٣٥٣/٤ .

(٦) في (ي) : زيادة (قال القاضي) .

(٧) في (م) : زيادة (على) بعدها .

(٨) في (ت) : (قال) ساقطة .

(٩) الكتاب ٣٥٣/٤ .

(١٠) في (م) ، و(ت) : زيادة رحمه الله ، وفي (ي) : قال القاضي .

(١١) في (ي) : تفسيره وينظر: ص ٤٣٩ – ٤٤٠.

(١٢) في (ي) : لا ساقطة .

(١٣) في (ت) : الميم فتعل .

فقال سيبويه عقيب هذا : " وإنما تشبه الأسماء بأُفْعُل وإِفْعِل[1] ، ويفرق بينها[2] وبينهما إذا كانتا مسكنتين عن الأصل قبل أن يدركهما الحذف ، لا على ما استعمل في الكلام، ولا على الأصل قبل الإسكان ولكنهما إذا كانتا بمنزلة أقام وأقال ، ليس فيهما[3] إلا إسكان متحرك و[4] تحريك ساكن [5] .

يعني [6] أن تفعل من القول إذا بنيناه معتلاً ، فقلنا : تقول فهو مشبه بأفعل [7] في الفعل [8] .

ومعنى قوله : "ونفرق بينها[9] وبينهما إذا كانتا مسكنتين عن الأصل قبل أن يدركهما الحذف لا على ما استعمل في الكلام" .

يعني أنا إذا[10] قلنا : قم وبع ، فأصله[11] اقوم وابيع على أُفْعُل مثل أُقْتُل، وإِفْعِل مثل اِضْرِب ، ثم نعلهما ، فنلقي حركة الواو والياء [12] على ما قبلهما ، فتصير أُقُول وإِبيع[13] ، ثم تحذف منه ألف الوصل على ما تقدم من شرحه . وإذا[14] بنينا تُفْعُل وهو

---

(١) زيد في بعض نسخ الكتاب (ليس بينهما إلا مسكن إسكان متحرك وتحريك مسكن) ، وهي كذلك في (ت) أيضاً .

(٢) في الكتاب ، و(ي) : بينه .

(٣) في (ت) : بينهما .

(٤) في (ت) : أو .

(٥) الكتاب ٣٥٣/٤ .

(٦) في (ي) : زيادة (بأفعل) .

(٧) في (ت) : فقد شبه بالفعل .

(٨) في (ت) : (في الفعل) ساقطة .

(٩) في الكتاب ، و(ي) : بينه .

(١٠) في(ي) :إذا ساقطة .

(١١) في (ت) : فأصل .

(١٢) في (ت) : الحركة عن الواو والياء .

(١٣) سقط من (ي) قوله (اقوم وابيع على افعل مثل اقتل ... فتصير) .

(١٤) في (ي) ، و(ت) : فإذا .

تُقُول، أو تِفْعِل وهو تبيع ، فهو مشبه بأُقْول وابيع بعد إلقاء حركة[1] الواو والياء على ما قبلهما قبل حذف ألف الوصل .

فمعنى قوله : "مسكنتين عن[2] الأصل ".

يعني بعد أن أسكنت الواو والياء بإلقاء حركتهما على ما قبلهما" . ومعنى قوله[3] : " قبل أن يدركهما الحذف" . يعني قبل [4] حذف ألف الوصل يقع التشبيه .

وقوله : "لا على ما استعمل في الكلام ، ولا على الأصل" .

يعني أن المستعمل في الكلام قم وبع بغير ألف وصل ، والأصل ضم الواو ، وكسر الياء في اقوُل وابيع ، ولم يقع التشبيه[5] بهذا المستعمل في الكلام ، إذ لا ألف وصل فيه ولا [6] بالأصل ، لأن الواو[7] والياء في الأصل متحركتان[8] . وإنما وقع التشبيه بالحال التي كانت بين[9] الحالين ، وهي إلقاء الحركة عن[10] الواو والياء على ما قبلهما قبل حذف ألف الوصل.

وقوله [11] : " إذا[12] كانتا بمنزلة أقام وأقال ليس فيهما إلا إسكان متحرك وتحريك ساكن" .

يعني إنما وقع التشبيه[13] إذا كانتا بمنزلة أقام ؛ لأن أقام أصله أَقْوَم[14] ،

---

(١) في (ت) : الحركة عن .

(٢) في (ت) : على .

(٣) في (م) ، و(ت) : سقطت (قوله) .

(٤) سقطت (قبل) في الموضعين من (ي) .

(٥) في (ي) : الشبه .

(٦) في (ت) : بالحال الأصل .

(٧) في (ت) : في الأصل والياء .

(٨) في (ت) : متحركان .

(٩) في (م) : من .

(١٠) في (ت) : على .

(١١) في (ت) : (وقوله) ساقط .

(١٢) في (ت) ، و(م) ، و(ي) : زيادة (ولكنهما) قبلها.

(١٣) في (ي) : الشبه إذا كانت .

(١٤) في (ي) : أقوام ، وهو تحريف.

فألقيت[1] حركة الواو على القاف وسكنت الواو ، فإذا ألقيت من أقول حركة الواو على القاف قبل أن تلقى ألف الوصل فقد[2] صارت بمنزلة أقام ؛ لأنك لم تعمل[3] بواحد منهما أكثر من أن ألقيت حركة الواو على الساكن الذي قبلها ، فسكن الواو وتحرك الساكن الذي قبلها. فهذا معنى قوله : "إسكان متحرك وتحريك ساكن" .

(١) في (م) ، و(ت) : وألقيت .

(٢) في (ت) : وقد .

(٣) في (ت) : لم تفعل ولم تعمل .

هذا باب
أُتِم الاسم فيه [1] على مثالٍ [2] ، فمثل [3] به [4] لسكون ما قبله وما [5] بعده كما يتم التضعيف إذا أسكن [6] ما بعده [7]

وسترى ذلك في أشياء فيما بعد إن شاء الله [8]. وذلك قولك[9] : فُعَّل وفُعَّال ، نحو: حُوَّل وعُوَّار . وكذلك : فَعَّال ، نحو : قَوَّال .

قال أبو سعيد [10] : اعلم أن سيبويه ذكر في أول هذا الباب ما لا يعتل من الأسماء ، فذكر ما حكيناه عنه من الأسماء ، وغير ذلك من الأسماء [11] التي لا تعتل [12] لبعد

---

(١) في (ي) : أتم فيه الاسم .

(٢) في (ت) : زيادة (الفعل) بعدها .

(٣) في (ت) : فيمثل .

(٤) في (ت) : زيادة (ولكنه أتم) .

(٥) في (م) : أوما .

(٦) في (ت) : سكن .

(٧) في (ت) : زيادة (نحو اردد) بعدها . في الكتاب ٣٥٤/٤ : " هذا باب أتم فيه الاسم ؛ لأنه ليس على مثال (الفعل) فيمثل به ، ولكنه أتم لسكون ما قبله وما بعده كما يتم التضعيف إذا أسكن ما بعده نحو اردد ..." . وفي التعليقة ٣٧/٥ : " ومن باب أتم فيه الاسم على مثال فمثل به لسكون ما قبله أو ما بعده ..." . وفي النكت ٣٥٤/٣ : " هذا باب أتم فيه الاسم على مثال ، فمثل به لسكون ما قبله وما بعده كما أن المضعف إذا سكن ما بعده ..." . وفي شرح الرماني ٩٣/٥ : "باب ما يصح مما فيه حرف العلة" . وفي التصريف ٣١٤/١ : "ما صح لسكون ما قبله أو لسكون ما بعده" . وفي المقتضب ١٣٣/١ : "هذا باب ما يصح من ذوات الياء والواو لسكون ما قبله وما بعده أو لسكون ما قبله وما بعده معاً" . وفي التكملة ٥٩٤ : "باب يتم فيه الاسم لسكون ما قبل حرف العلة أو بعده أو لأن السكون اكتنفه" .

(٨) في (ي) : (تعالى) بعدها .

(٩) في الكتاب : قولك ساقطة .

(١٠) في (ت) و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها ، وسقطت من (ي) .

(١١) في (ي) : قوله (فذكر ما حكيناه ... الأسماء) ساقط ، وهو انتقال نظر .

(١٢) في (م) : لا تعل .

شبهها من الأسماء والأفعال [1] المعتلة . ولا يشبه هذا الباب الذي قبله ؛ لأن [2] الباب الذي قبله [3] أسماء [4] على نظم الأفعال المعتلة وعدة حروفها ، وإنما الزوائد في أوائلها مختلفة [5] كمَفْعَل الذي أعللناه ؛ لأنه بمنزلة يَفْعَل ، إلا أن الزيادة من هذا ياء ، والزيادة من هذا ميم ، وكتُفْعُل الذي ذكرنا إعلاله [6] ؛ لأنه بمنزلة أُفْعُل ، إلا أن الزيادة من هذا تاء [7] ، ومن هذا همزة .

قال : " ومن ذلك: أَهْوِناء وأَبْيناء وأَعْيلاء ، وقد قالوا [8]: أَعِيَّاء " [9] .

يعني [10] ومما صح ولم يعتل أَهْوِناء وأَبْيِنَاء ، وإنما صح ؛ لأن صدره على مثال الفعل[11] وهو أَهْوِن وأَبْين ، وألفا [12] التأنيث [13] فيهما غير معتد بها[14] . ألا ترى أنك

---

(١) في (ت) و(ي) و(م) : الأفعال والأسماء .

(٢) في (ت) : (من) بدلاً من (لأن) .

(٣) في (ي) : زيادة (إنما هو) بعدها .

(٤) في (ت) ، و(ي) : اسماً .

(٥) في (ي) : مجتلبة .

(٦) في (ت) : (اعتلاله) .

(٧) في (ي) : قوله (الزيادة من هذا ميم ... إلى من هذا تاء) ساقط .

(٨) في (ت) : قد قالوا .

(٩) الكتاب ٣٥٤/٤ ، وفيه: " وكذلك أهوناء وأبيناء وأعيياء ". وفي نسخة عارف حكمت ٣٩٠ أ " ومن ذلك ..".

(١٠) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(١١) خالف ابن عصفور (الممتع ٤٩٤/١) في علة ذلك فقال : "إنما صح لسكون ما قبله ، لا لأن زيادته كزيادة الفعل ؛ لأن ألف التأنيث أزالت عنه الالتباس الذي كان يكون فيه بالفعل لو أعل قبل لحاقها ، وإنما صحت العين في مثل هذه الأسماء لأنها لو قلبت ألفاً لالتقى ساكنان فتحذف الألف ، فكان ذلك تغييراً كثيراً وكان مؤدياً في بعض المواضع إلى الإلباس" .ينظر : المقتضب ١١٠/١ ، ١٣٣ ، المنصف ٣٥١/١ ، شرح التكملة للعكبري ، شرح المفصل لابن يعيش ٩٠/١٠- ٩١.

(١٢) في (ت) ، و(ي) : وألف .

(١٣) في (ي) : زيادة (التي) بعدها .

(١٤) في (م) : بهما .

لو صغرت شيئاً فيه ألف[1] التأنيث لصغرت الصدر ، وجئت بالألف مِنْ بَعْدُ ، كقولك[2] في تصغير حَمْراء وخُنْفساء : حُمَيراء وخُنَيْفِساء .

وأما قولهم:أَعِيَّاء [3] فأصله [4] أعيياء،فأدغموا لاجتماع اليائين للزوم الفتحة الثانية[5]،وإن شئت أظهرت كما قلت في الفعل الماضي حَيي وحيَّ وعَيي وعَيَّ [6] ، قال اللّه عز وجل : ﴿ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ﴾[7] . وبعضهم يقول حَيِيَ .

قال : " ومن العرب من يقول أَبِيْناء " [8] ، فيلقي كسرة الياء على الباء[9] فيعلّ ، والقياس أن لا يعل لما ذكرناه ، ومن أعله فإنما استثقل الكسرة ، فألقاها على الساكن الذي قبلها ، وسهّل ذلك أن بناء الفعل قد زال باتصال ألف التأنيث [10] .

---

(١) في (ي) ، و(ت) : ألفا .

(٢) في (ت) : قولك .

(٣) قال الجوهري في الصحاح ٢٤٤٢/٦ : "وقوم أعْياء ، وأعْيياء أيضاً ، قال سيبويه : أخبرنا بهذه اللغة يونس ، قال : وسمعنا من العرب من يقول أعْيياء وأحييه فيبين " . وتعقبه ابن بري (لسان العرب ١١/١٥) فذكر أن الصواب وقوم أَعِيّاء وأَعْيياء كما ذكر سيبويه . وذكر المازني في التصريف ١٩١/٢ أن فيها الإظهار والإدغام والإخفاء ، وكلها سمعت من العرب . وأعِيّاء في المحكم ١٤٨/٢ ، ولسان العرب ١١١/١٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩١/١٠ .

ومعناها : عجز عن الأمر ولم يطق إحكامه ، وهو جمع عَيِيّ ، والتصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفعل ، والإعلال لاستثقال اجتماع الياءين كما في المحكم ١٤٨/٢ .

(٤) في (م) : وأصله .

(٥) المقتصد في شرح التكملة ١٠٨٦/٣- ١٠٨٧ .

(٦) ينظر : تهذيب اللغة ٢٥٨/٣ ، لسان العرب ١١١/١٥ ، ١١٤ ، وقد ذكر المازني في التصريف ١٨٩/٢ سبب الإظهار ؛ وذلك لأن لامه قد تعتل فتسكن في موضع الرفع فلا يكون إدغام .

(٧) سورة الأنفال:من الآية ٤٢ .وفي (ي) ليحيا ، وقرئت هذه الآية بالوجهين ، فقرأ ابن كثير في رواية قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بياء واحدة مشدودة (حيّ) ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ونافع من حَيِيَ بالفك ، ونقل البزي عن ابن كثير هذا الوجه وروى حفص عن عاصم الوجه الأول ، ينظر السبعة ٣٠٦- ٣٠٧ ، التيسير ٩٥ ، النشر في القراءات العشر ٢٧٦/٢ ، التصريف ١٨٨/٢ ، الصحاح ٢٣٢٣/٦ .

(٨) الكتاب ٣٥٤/٤ وفيه : " وقد قال بعض العرب " . وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٩١/١٠ .

(٩) أبيناء من بان الشيء بياناً اتّضح فهو بيّن ، والجمع أبيناء ، وهناك لغات حكاها اللحياني في جمعه (لسان العرب ٦٨/١٣) وهي أبيان وبيناء . وأما أهوناء فقد ذكر الجوهري (الصحاح ٢٠٨٢/٥) أنها أهيناء ورد عليه ابن بري في لسان العرب وتاج العروس بأن الصواب هين وأهوناء .

(١٠) ينظر : شرح المفصل ٩١/١٠ ، الممتع ٤٩٤/٢ .

قال : "وأسكنوا الياء في أَبِيْنَاء كراهة للكسرة[1] في الياء كما كرهوا الضمة في الواو في فُعُل ، فأسكنوا نحو نُور وقُول ، وليس هذا بالمطرد"[2] .

يعني أن [3] تسكين من أسكن الياء من أبيناء كراهة الكسرة بمنزلة تسكين الضمة في فُعُل [4] وذلك أن الاسم إذا كان على فَعَال أو فَعُول ، فالباب في جمعه فُعُل نحو قَذال وقُذُل وجَماد وجُمُد ورَسُول ورُسُل وقَلُوص وقُلُص ، وقد يجوز في فُعُل التخفيف ، فيقال فُعْل كرُسْل[5] وقُلْص وقُذْل . فإذا كانت العين واواً لم يجمع على فُعُل بضمتين [6] ، واقتصروا على

(١) في (ت) : الكسرة .

(٢) في الكتاب ٣٥٤/٤ : "فأسكن الياء وحرك الباء ، كره الكسرة في الياء كما كرهوا الضمة في الواو في فُعُل من الواو ، فأسكنوا نحو نُور وقُول ، فليس هذا بالمطرد" .

(٣) في (ي) : قوله (أن) ساقط .

(٤) قال أبو حيان في ارتشاف الضرب ٤٢٣/١- ٤٢٥ : "يطرد فُعُل في فعول صفة لا بمعنى مفعول نحو صبور وصُبُر ، وفي اسم مذكر على فَعُول عَمُود وعُمُد ، وفعيل قضيب وقُضُب ، وفي اسم لمذكر ومؤنث على فَعَال قَذال وقُذُل وأتان وأتن ، وفِعال حِمار وحُمُر ، وذراع وذُرُع ، لا مضعفين نحو خبان ومداد ، وندر وُطُط وعُنُن، ويحفظ في فَعْل رهن ورُهُن ، وفَعِل نمر نُمُر وخشن وخُشُن ، وفعيلة صحيفة وصُحُف وخريدة وخُرُد ، وفي صفة على فعيل لا بمعنى مفعول نذير ونُذُر ، ولذيذ ولُذذ ، وفاعل شارف وشُرُف ، وفَعِلة فَرِحَة وفُرُح ، وفِعَال ثفال وثُفُل ، وفِعال كناز كُنُز ، وقيل ينقاس في فَعَال وفِعَال فُعُل ، فتقول صناع وصُنُع ، ودلاث ودُلُث ، وفي اسم على فُعال قُراد وقُرُد ، وقيل هو مقيس ، وفَعَلة ثمرة وثُمُر وفِعْل حِدْج وحُدُج .

وينظر : المقتضب ٢١٠/٢- ٢١٢ ، شرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤- ١٨٣٥ ، شفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، التصريح ٣٠٥/٢ .

(٥) في (ت) : ورسل .

(٦) هذا الجمع إن كانت عينه واواً فلا تحرك بالضم عند البصريين إلا في الشعر ، نحو سِوَاك وسُوُك وسِوار وسُوُر . (الكتاب ٣٥٩/٤ ، المنصف ٣٣٨/١ ، شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، شرح الشافية للرضي ١٢٧/٢ .

وذهب الفراء (ارتشاف الضرب ٤٢٥/١) إلى أنهم ربما قالوا : عُوُن كرُسُل فرقاً بين جمعي العانة والعوان . وإن كانت عينه ياء جاز تحريكها بالضم سُيُل وعُيُن جمع عيان وسيال ، وتسكينهما بكسر ما قبلهما لتسلم الياء ، فتقول عِين وسِيل ، أو مضاعفاً على فعيل اسماً نحو سرير وسُرُر (الكتاب ٦٠٥/٣) .وحكى أبو عبيدة (مجاز القرآن ٣٥١/١ ، شرح الشافية للرضي ١٣٢/٣) وغيره فيه الفتح وأنه قياس ، فيقول (سُرَر) ، وهي لغة بعض تميم وكلب (شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤) .وإن كان صفة لا بمعنى مفعول نحو ذليل وذلل ، وجديد وجُدُد ، فقد أجاز ابن جني (المنصف ٩١/٣) والفارسي وابن مالك (شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ الفتح ، ومنع ذلك ابن قتيبة . (أدب الكاتب ٣٠٥) .وإن كان غير ذلك جاز سكون عينه كقولك : حُمْر وقُذْل ، وربما سكن في المضاعف ، قالوا : ذُباب وذُبّ . (المنصف ٣٣٨/١ ، ارتشاف الضرب ٤٢٦/١) .

التخفيف [1] فقالوا [2] في جمع قَوُول قُول [3] ، وفي جمع نَوَار – وهي النافرة – نُور [4] .

وربما جاؤوا بمثله على أصل الجمع [5] ، قال عديُّ بن زيد [6] :

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِينِ وتَبْـ ـدُو في الأكُفِّ اللامعاتِ سُوُرْ

وإنما هو جمع سِوَار مثل حِمار وحُمُر ، وكِتاب وكُتُب .

ومعنى قوله : "وليس هذا بالمطرد" .

يعني [7] ليس إعلال أبيناء بمطرد [8] ؛ لأنه اسم [9] . قال : " فأما [10] الإقامة والاستقامة ، فإنما اعتلتا كما اعتلت [11] أفعالهما ؛ لأن لزوم الاستفعال والإفعال لاستفعل وأفعل كلزوم يَسْتَفْعِل ويُفْعِل لهما ، ولو كانتا تُفَارِقان كما تُفَارِق بنات

---

(1) في (ت) : (على التخفيف) ساقط .

(2) في (ت) : فقال .

(3) في (ت) : قذال قذل .

(4) ينظر : تهذيب اللغة ٢٣٥/١٥ ، الصحاح ٨٣٨/٢ .

(5) في الأصل ، و(ت) ، و(م) : أصل الجمع ، وفي(ي) ،و نسخة مقابلة على الأصل (الأصل) .

(6) البيت من بحر الكامل ، وهو منسوب إليه في ذيل ديوانه ١٢٧ ، الكتاب ٣٥٩/٤ (العجز فقط) ، وتحصيل عين الذهب ٥٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ١٢١ .

وغير منسوب في التصريف ٣٣٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والمقتصد في شرح التكملة ٦١٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٢/٢ . ونسب عجزه في المقتضب ١١٣/١ إلى العجاج . ويروى : وفي الأكف في الكتاب ، والمقتضب ، وتحصيل عين الذهب ، والمقتصد في شرح التكملة . ويروى : وتبدو بالأكف في شرح الكافية الشافية ، وشرح الشافية للرضي ، وشرح شواهد الشافية .وينسب بعضهم هذا البيت لبحر السريع (شرح شواهد الشافية) ، وبالرجوع إلى القصيدة فيماذكره البغدادي من أبياتها وجدت مايقطع بأنها من الكامل .

والمبرقات : النساء المتزينات . (الصحاح ١٤٤٨/٤) . وسُور : جمع سِوَار . وأراد بالأكف المعاصم فسماها باسمها ؛ لقربها منها . (ينظر : تحصيل عين الذهب) .

(7) في (ي) و(م) ، و(ت) : يريد .

(8) في (ي) : بالمطرد .

(9) ينظر : الأصول ٢٨٧/٣ .

(10) في (م) ، و(ت) : وأما .

(11) في (ي) : (كما اعتلت) ساقط .

الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها لتمت كما يتم[١] فُعُول منها[٢] ونحوه " [٣] .

قد [٤] بينا فيما مضى من الكتاب [٥] أن أفعل واستفعل يعتلان إذا كان موضع العين منهما واواً أو ياءً [٦] ، فإذا اعتلا فلا بد من إعلال مصادرهما . فأما مصدر أفعل من المعتل العين فالإقامة ونحوها[٧] ، وأما مصدر استفعل فالاستقامة ونحوها[٨] ، وكان الأصل في الإقامة الإقْوام ؛ لأنه مصدر أفعل مثل أكرم ومصدره الإكرام ، وقد كانت هذه الواو ألقيت حركتها في الفعل على ما قبلها وقلبت [٩] ألفاً ، فقلبت في المصدر ألفاً ، فاجتمعت ألفان إحداهما المنقلبة من الواو والأخرى ألف إفعال ، فأسقطت إحداهما لاجتماع الساكنين ، فعلى قول الخليل وسيبويه الساقطة هي الألف الثانية ؛ لأنها زائدة .وقال الأخفش : الساقطة[١٠] الأولى ؛ لأن التغير عند اجتماع[١١] الساكنين يلحق الأول ، وقد مضى نحو هذا [١٢] من الخلاف [١٣] .

---

(١) في الكتاب وت : تتم . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت . وقد ذُكر النص فيما بعد في النسخة التيمورية موافقاً للأصل .

(٢) في الكتاب (ت) : منهما . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(٣) الكتاب ٣٥٥/٤ .

(٤) في (م) ، و(ت) : وقد . وفي (ي) : قال القاضي زيادة .

(٥) ينظر :ص ٣٨٧ - ٣٨٩.

(٦) في (ت) : (ياء أو واواً) .إذا كان الفعل على أفعل فقياس مصدره على إفعال،فإذا كان معتل العين فإنه سيلتقي ألفان، الأولى المنقلبة عن عين الفعل والأخرى ألف المصدر ،ولابد من حذف أحدهما لالتقاء الساكنين ،ويعوض عنها الهاء،نحو :أقام إقامة وأبان إبانة.وقد ذهب سيبويه إلى أنه يجوز التعويض وعدمه(الكتاب ٨٣/٤)،ولم يقيّد جوازعدم التعويض بحال الإضافة ،بل أجازه مطلقا ، وتبعه ابن السراج(الأصول١٣٢/٣)، والجرجاني (المقتصد ٩٧٥)،والزمخشري(المفصل ٢٢٣)،وابن عصفور(المقرب ١٨٧/٢)،وأبوحيان (البحرالمحيط٤٥٣/٧)،وابن عقيل (المساعد١٧٧/٤) .واقتصر بعض العلماء على المصدر مقترنا بالهاء ،ومنهم المازني (التصريف٢٩١/١)، والمبرد(المقتضب١٥٠/١)، وثعلب(مجالس ثعلب١٦٩)، والسيرافي(١٧٩/٦)،وابن خالويه(الألفات ٤٧)،والجوهري(الصحاح ٢٢٩١ ، ٢٠٧١)،والصيمري(التبصرة والتذكرة٧٧٤/٢)،وابن الحاجب(الشافية٢٧)،وابن مالك(شرح الكافية الشافية٢٢٣٥).وذهب الفراء إلى أن المصدريجب أن يقترن بالهاء إلا في حال الإضافة (معاني القرآن ٣١٩/٢، ٢٥٤)، وتبعه الزمخشري في الكشاف ٦٩/٣، والعكبري (اللباب٣٦١/٢)، والخوارزمي (التخمير٨٧/٣)،وابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصل ٦٣٣/١،والرضي (شرح الشافية١٦٥/١)،والشيخ خالد الأزهري(التصريح ٣٩٦/٢)،واعترض ابن جني الفراء في المحتسب٢٩٢/١ ، ١٤٤- ٢٩٣).والراجح رأي الفراء ؛لأن الحذف لم يسمع إلا في حال الإضافة (وإقام الصلاة)،وقد صرح الرضي بذلك ،كما أنه لايجوزحذف العوض إلا إذا رد المعوض عنه أو أقام شيء يخر مكان العوض ،والمضاف إليه قام مقام هاء التأنيث.

(٧) في (ت) : (نحوها) .

(٨) في (ت) : (نحوها) .

(٩) في (ي) : قوله (حركتها في الفعل ... وقلبت) ساقط .

(١٠) في (ي) : (الساقطة) ساقطة .

(١١) في (ي) : لاجتماع .

(١٢) في (ي) : من هذا .

(١٣) ينظر : السيرافي النحوي ٢١٦ .

وكذلك الاسْتِقَامة أصلها الاسْتِقْوام مثل اسْتِغْفار[1] من استغفر ، فَعُمل بالواو مثل ما ذكرنا في واو الإقوام[2] ، وجعلت الهاء لازمة عوضاً من [٢٧٠/ب] [حذف] [3] إحدى الألفين.

وقوله : "لأن لزوم الاستفعال والإفعال لاسْتَفْعَل[4] وأفعل [5] كلزوم يَسْتَفْعِلُ ويُفْعِلُ لهما" [6] .

يعني أعل المصدر من هذين الفعلين بلزومه[7] لهما كما [8] أعل المستقبل بلزومه الماضي، أراد أن الأشياء المتلازمة ما يجري على [9] بعضها يجري[10] على جميعها .

وقوله : "ولو كانتا تُفَارقان كما تُفَارق [11] بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها لتمت كما يتم فُعُول منها" [12] .

يعني أن الإقامة والاستقامة مصدران لازمان لأفْعَل واسْتَفْعَل اللذين بينا إعلالهما [13] ، وليسا كمصادر الأفعال الثلاثية التي لا تلزم طريقاً واحداً كفُعُول مصدر غار يغور غُؤُوراً[14]، وقَعَد قُعُوداً ، وليس كل ثلاثي مصدره فُعُول ؛ لأنك تقول:

---

(١) في (ي) : (الاستغفار) .

(٢) في (م) ، و(ت) : إقوام .

(٣) في الأصل،و (م) : (حذف) ساقطة . و(من) مكررة في الأصل .

(٤) في (ت) : واستفعل ساقطة .

(٥) في (م) ، و(ت) : (وأفعل) ساقط .

(٦) الكتاب ٣٥٤/٤ .

(٧) في (ت) : بلزوم ، وهو تحريف .

(٨) في (م) : (كما) ساقط .

(٩) في (ت) : (على بعضها) ساقطة .

(١٠) في (ت) : مجرى .

(١١) في (م) : (تفارقان) ، وفي (ت) : تتفارق .

(١٢) الكتاب ٣٥٥/٤ .

(١٣) في النكت : وهما معتلان .

(١٤) ينظر : العين ٤٤١/٤ ، إصلاح المنطق ٢٤٠ ، المحكم ٣٤/٦ .

قدر قُدْرة ، وعَلِم عِلْماً . وقد صح فُعُول[1] ؛ لأنه ليس بمصدر لازم لفعل معتل [2] .

قال : " وأما مَفْعُول فإنهم حذفوه فيهما وأسكنوه ؛ لأنه الاسم[3] كلزوم الإفعال والاستفعال " [4] .

وقد بينا إعلال مَفْعُول كمَزُور ومَبِيع ومَقُول [5] . فإن قال : طويل ، لم لم يعتل وهو من طال يطول ، وطال معتل [6] ؟ .

قال سيبويه [7] : "طويل [8] لم يأت على يَطُول ولا على الفِعْل . ألا ترى أنّك لو أردت الاسم على يَفْعل لقلت : طائلٌ [9] ، ولو كان [10] جاء عليه لاعتلّ"[11].

يعني [12] لو كان طويل على الفعل لاعتل .

قال : "فإنما هو كفَعِيل يعني به مَفْعُولٌ، وقد جاء مَفْعُول على الأصل، فهذا أجدر"[13] .

---

(١) في (ي) : فعولاً ،وهو خطأ من الناسخ.

(٢) ينظر : شرح الشافية للرضي ١/١٥٣- ١٥٦ .

(٣) زيادة في الكتاب : (من فُعل) بعدها .

(٤) الكتاب ٣٥٥/٤ ، وزاد في (ت) لأفعالهما .

(٥) ينظر : ص ٤١٤ - ٤١٥.

(٦) ينظر : ص ٣٥٥.

(٧) في (ت) : أبو سعيد .

(٨) في الكتاب : فإن طويلاً لم يجيء .

(٩) في الكتاب : زيادة (غداً) بعدها .

(١٠) في (ي) : قوله (كان) ساقط .

(١١) الكتاب ٣٥٥/٤ .

(١٢) في (ي) : زيادة (أبو سعيد) قبلها .

(١٣) الكتاب ٣٥٥/٤ .

يعني لما جاء مَفْعُول على الأصل غير مُعَلٍّ نحو مَخْيوط ومَعْيُون كان [1] فعيل بالأصل أولى وللسلامة[2] ألزم [3] .

قال : " ولم يهمزوا مَقَاوِل ومَعَايِش ؛ لأنهما ليسا [4] بالاسم على الفعل ، فيعتلان[5] وإنما هو جمع مَقَالة ومَعِيشة ، وأصله [6] التحريك ، فجمعته [7] على الأصل، كأنَّك جمعت مَعْيشة ومَقْولة ، ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فِعْلِه ، ولكنه أُجْري مَجْرى مِفْعال "[8] .

يعني أنه متى جمع مَقَام [9] ومَقَال ومَعِيشة وما جرى مجرى ذلك ، فإن حروف المد ترد إلى أصولها في الجمع ، ولا تعل [10] ،فيقال في جمع مَقَال:مَقَاوِل[11] ،ومعاش:

---

(1) في (ي) : لكان .

(2) في (ت) : والسلامة .

(3) ينظر : الأصول ٨٧/٣ ، التكملة ٥٩٤ ، التعليقة ٣٧/٥ ، شرح الرماني ٩٥/٥ .

(4) في الكتاب : ليستا ، وكذلك في (ي) ، و(ت) .

(5) في الكتاب ، و(ت) : فتعتلا عليه ، وفي (ي) : فيعتلا .

(6) في الكتاب : وأصلهما .

(7) في الكتاب : فجمعتهما ، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(8) الكتاب ٣٥٥/٤ .

(9) في (م) : مقال ومقام .

(10) يرى العلماء أن كل اسم على أربعة أحرف وثالثه حرف لين زائد ساكن ، فإنه يهمز ذلك الحرف في الجمع، وأما مقاول فهو جمع مقال ، ومبايع جمع مباع ، ومعايش جمع معاش ، فالثالث أصلي وهو ساكن في المفرد ؛ لأنها من القول والبيع والعيش . قال ابن جني في المنصف ٣٠٩/١ : "فحق معاش ومعيش ومعيشة ألا تهمز في الجمع ؛ لأنه قد كانت عينه متحركة في الأصل ، فإذا احتاج إلى حركتها في الجمع حركها ولم يقلبها ، واحتملت الحركة ؛ لأنها قوية وهي من الأصل وقد كانت متحركة في الواحد ، وإنما يهمز في الجمع حروف المد واللين التي لا حظ لها في الحركة في الواحد نحو ألف رسالة وياء صحيفة وواو عجوز" .
وللزيادة ، ينظر : الكتاب ٣٥٥/٤- ٣٥٦ ، المقتضب ٢٢/١- ١٢٣ ، الأصول ٢٨٨/٣ ، الخصائص ٣٢٨/١- ٣٢٩ ، ١٤٤/٣- ١٤٥ ، ٢٧٧- ٢٧٨ ، شرح التصريف للثمانيني ٥٠١- ٥٠٢ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٨٣/٣ .

(11) في (ت) بعدها غير مقروء .

معايش ، قال الله تعالى[1]: ﴿ مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ ،فلم يهمز الياء في معايش[2] ،وقال الشاعر [3] :

وإنِّي لقَوّامٌ مَقَاوِمَ لم يَكُنْ   جَرِيرٌ ولا مَوْلى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

ولم يقل مقائم . وإنما[4] لم يعتل هذا الجمع كما اعتل واحدة ؛ لأن واحده يجري على الفعل إذ [5] كان مصدراً لفعلٍ والمصدر لازم للفعل وليس كذلك الجمع [6].

فإن قال قائل: فقد أعل جمع الفاعل كما أعل الفاعل ، فقالوا : قائمة وقوائم ، وبائنة وبوائن .

قيل له : ليس اسم الفاعل من المصدر في شيء ؛ وذلك لأنك [7] إذا قلت قائمة ثم قلت قوائم ، فالحرف المعتل في الجمع وقع في مثل موقعه من الواحد متحركاً في الجمع بعد ألف الجمع كما كان في الواحد[8] بعد ألف فاعل ، فلم يغيروه [9] وحرف

---

(١) سورة الأعراف : من الآية ١٠ . في (ي) ، و(ت) : عز وجل بدلاً من تعالى .

(٢) قرأ الجمهور بالياء وهو القياس ؛ لأن الياء في المفرد أصلية ، وقرأ بالهمز (معائش) خارجة عن نافع ، والأعرج، وزيد بن علي ، والأعمش ، وابن عامر في رواية . وقال أبو حيان : "وليس بالقياس ،لكنهم رووه عن ثقات فوجب قبوله .

ينظر : السبعة ٢٧٨ ، شواذ القراءات لابن خالويه ٤٢ ، البحر المحيط ٢٧١/٤ ، النشر ١٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

(٣) البيت من الطويل ،وهو للأخطل في ديوانه ٣٢٠ ، والخصائص ١٤٥/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٨٩٦/٢ ، وشرح المفصل ٩٠/١٠ . ونسب للفرزدق في المقتضب ١٢٢/١ ، والمخصص ٢١/١٤ ، ولم ينسب في المنصف ٣٠٦/١ شرح التصريف للثمانيني ٥٠٢ .

(٤) في (ت) : ولم يعتل .

(٥) في (م) : إذا ، وفي (ت) : إن .

(٦) قال الصميري في التبصرة والتذكرة ٨٩٦/٢ : "فأما مقاوم ومعايش جمع مقام ومعيشة فلا يهمز ، والفرق بين هذا وبين ما تقدم أن الألف في مقام والياء في معيشة أصليتان ، ليستا بزائدتين ، وأصلهما الحركة ، فلما وقعتا بعد ألف الجمع واحتيج إلى تحريكها ردّا إلى الأصل ، وأصل مقام مقوم ، وأصل معيشة مَعْيشة ، وإنما اعتلا في الواحد ؛ لأنهما مصدران والمصدر لازم للفعل في اعتلاله وصحته ، وليس كذلك الجمع" وينظر التصريف ٣٠٦/١ ، وكذلك المنصف .

(٧) في (م) ، و(ت) : أنك .

(٨) في (ي) : (متحركاً في الجمع بعد ألف الجمع كما كان في الواحد) ساقطة ،وهو انتقال نظر.

(٩) في (ي) : يغيروها .

العلة في المصدر ساكن كقولك : مَقام ، ومَعاش . فإذا جمعناه[1] احتجنا إلى تحريكه ، فرد إلى الأصل ولم يعل كما أعل الواحد ؛ لأنه قد خالف منهاجه [2] .

قال [3] : "وسألته عن مِفْعَل لأي شيء أُتمّ ولم يجر [4] مجرى اِفْعَل ؟ فقال : لأن مِفْعَلاً إنما هو من[5] مِفْعال"[6] .

يعني [7] أن مِفْعَلاً وإن كان نظيره من الفعل اِفْعَل ، فهو في معنى مِفْعال الذي لا نظير له في الفعل ولا يعتل[8] ، قال [9] : والدليل على أن مِفْعَلاً [10] في معنى مِفْعال اشتراكهما في أشياء كثيرة . ألا ترى [11] أنك تقول : مِطْعَن ومِطْعَان [12] ، ومِفْسَد ومِفْسَاد ، فأردت بمِفْعَل من المبالغة في الفعل ما أردته[13] بمِفْعَال ، وتقول : مِخْصَف[14]

---

(١) في (م) ، و(ت) : جمعنا .

(٢) ينظر : التبصرة والتذكرة ٨٩٥/٢ .

(٣) في (م) : (قال) ساقطة .

(٤) في (م) : يجري ،وهو خطأ من الناسخ .

(٥) في (ت) : في .

(٦) الكتاب ٣٥٥/٤ .

(٧) في (ي) : زيادة (قال القاضي) .

(٨) ينظر : التكملة ٥٩٤ ـ ٥٩٥ .

(٩) نص سيبويه (الكتاب ٣٥٥/٤- ٣٥٦) : "ألا ترى أنهما في الصفة سواء ، تقول : مِطْعَن ومِفْساد ، فتريد في المفساد من المعنى ما أردت في المطعن . وتقول : المِخْصَف والمفتاح ، فتريد في المخصف من المعنى ما أردت في المفتاح . وقد يعتوران الشيء الواحد نحو مِفْتَح ومِفْتاح ، ومِنْسَج ومِنْساج ، ومِقْوَل ومِقْوَال ، فإنما أتممت فيما زعم الخليل أنها مقصورة من مِفْعال أبداً ، فمن ثم قالوا : مِقْول ومِكْيَل" .

(١٠) في (م) ، و(ت) : مفعل .

(١١) في (م) : قوله (ترى) ساقط .

(١٢) رجل مِطْعَن ومِطْعان : كثير الطعن (المحكم ٣٤٤/١) .

(١٣) في (ي) : ما أردت .

(١٤) مِخْصَف : مثقب القطعة مما يخصف به النعل . (العين ١٨٩/٤ ، تهذيب اللغة ١٤٧/٧) .

ومِفْتاح ، وهما آلتان ، وقد قالوا : مِفْتَح ومِفْتاح [1] ، ومِنْسَج [2] ومِنْسَاج ، ومِقْوَل ومِقْوَال ، فاعتور هذان البناءان[3] هذه الأشياء ؛ لأنهما كشيء واحد ، ومِفْعَل مقصور من مِفْعال [4] .

قال : "فأما [5] قولهم مصائب ، فإنما[6] هو غلط منهم ، وذلك أنهم توهموا أن مُصِيبة فَعِيلة ، وإنما هي مُفْعِلة ، وقد قالوا مَصَاوب"[7] .

اعلم [8] أن كل ياء ساكنة أو ألف أو واو ساكنة [9] معتلة في الواحد وهي عين الفعل منه متى جمعنا[10] صحت في الجمع ، فرجع ما كان منه من ذوات الواو إلى الواو وما كان منه من ذوات الياء إلى الياء ولم يهمز شيء من ذلك ، ويكون ذلك فيما يكون أوله ميم زائدة كنحو[11] ما ذكرنا من مَقَام ومَقَال ومَثُوبة ومَعِيشة وما جرى مجرى ذلك ، وكان الأصل في مُصيبة مُصْوِبَة ، فألقيت كسرة الواو على

---

(١) ينظر : إصلاح المنطق ٣٧٤ ، تهذيب اللغة ٤٤٧/٤ ، المحكم ٢٠٥/٣ .

(٢) المِنْسَج : الخشب والأداة التي يمد عليها الثوب للنسج ، والمَنْسج لغة فيه . وذكر ابن سيده في المحكم ١٩٨/٧ أربع لغات وهي : المِنْسَج ، والمِنْسِج ، والمَنْسِج ، والمَنْسَج ، وكله الخشبة والأداة المستعملة في النساجة ، وفي الإبانة للعوتبي ٣٨١/٤ الخشبة التي يضرب بها الحائك الكِرْباسة . والمِنْساج والمِنْسَج في الكتاب ٣٥٥/٤ ، والتصريف ٣٢٣/١ .

وللزيادة ينظر : العين ٥٥/٦ ، إصلاح المنطق ١٢١ ، ديوان الأدب ٢٩٥/١ ، جمهرة اللغة ٤٧٦/١ ، تهذيب اللغة ٥٩١/١ .

(٣) في (م) : لبيان .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٥٥/٤- ٣٥٦ ، التصريف ٣٢٣/١ ، الأصول ٢٨٧/٣ ، التكملة ٥٩٤ ، شرح الرماني ٩٥/٥ ، المنصف ٣٢٣/١ ، المقتصد في شرح التكملة ، الممتع ٤٨٧/٢ ، وفي شرح الشافية للرضي ١٠٤/٣ منسوب إلى الخليل .

وأوضح الفارسي في التعليقة ٣٧/٥ ذلك بأنه يريد أن (مِفْعَل) مثل مِفْعال في المعنى ، فكما لا يعل (مفعال) لاجتماع ثلاث سواكن وحذف اثنين منها ، كذلك لم يعل مِقْول الذي بمعناه .

(٥) في (م) : وأما .

(٦) في الكتاب : فإنه .

(٧) الكتاب ٣٥٦/٤ .

(٨) في (ي) : قال القاضي رضي الله عنه اعلم .

(٩) في (ت) : قوله (أو ألف أو واو ساكنة) ساقط .

(١٠) في (م) : جمعتا .

(١١) في (ت) : نحو .

الصاد وقلبت الواو ياءً ، فإذا جمعناها [1] فالوجه أن يقال : مَصَاوِب كما ذكرنا في مَقام ومَقاوِم . وإذا [2] كان الاسم على فَعَال ، أو فِعَال ، أو فَعُول ، أو فَعِيل ، أو على أربعة أحرف وثالثه[3] حرف من حروف المد واللين زائد ساكن إما ألف ، وإما واو ساكنة مضموم ما قبلها ، وإما ياء ساكنة مكسور ما قبلها [4] فإنك إذا جمعت شيئاً من ذلك على تمام حروفه أدخلت ألف الجمع ثالثة ، فوقع حرف اللين الذي كان في الواحد ساكناً بعد ألف الجمع ، فاجتمع ساكنان ، فوجب حذف أحدهما[5] أو التحريك ، فلو حُذِفَ أحدهما بطل علامة الجمع ، فوجب التحريك ،فحرك بأقرب الحروف من الألف وهو الهمز ، وذلك قولنا في قلوص قلائص ، وفي سفينة سفائن ، وفي[6] رسالة رسائل ، ولو لم يحركوا لقالوا : رَسال وسَفان في جمع رِسالة وسَفينة .

قال سيبويه : "فالذين قالوا : مصائب [7] ، توهموا أنها فَعِيلة مثل سفينة فلذلك[8] همزوا" . وقالوا[9] غيره ، إنما جمع مُصيبة مَصاوب ؛ لأن أصله الصوب ، يقال صاب يصوب في نحو معنى أصاب يصيب ، فوقعت الواو مكسورة في حشو[10] الكلام ، فشبهوها [11] بالواو المكسورة في أول الكلام إذا قلبت [12] همزة نحو وِسادة وإسادة ، ووشاح وإشاح .

ثم ذكر هَمْزَ واو عجوز وألف رسالة ، وياء صحيفة في الجمع إذا قلت : عجائز

(١) في (ت) : جمعناهما .

(٢) في (ي) : فإذا .

(٣) في (م) : فثالثه .

(٤) في (ت) : قوله (وإما ياء ساكنة مكسور ما قبلها) ساقط .

(٥) في (م) : إحداهما .

(٦) سقطت (في) من (ي) .

(٧) في (ت) : مصاوب .

(٨) في (ت) : فذلك .

(٩) في ي : وقال ،وهو قول الزجاج (معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٠- ٣٢١).

(١٠) في (ت) : نحو .

(١١) في (ي) : فشبهوه .

(١٢) في (ت) : قوله (إذا قلبت) ساقط .

وِسادة وإسادة ، ووشاح وإشاح .

ثم ذكر هَمْزَ واو عجوز وألف رسالة ، وياء صحيفة في الجمع إذا قلت : عجائز ورسائل وصحائف [1] ، وقد ذكرناه فيما مضى[2] .

قال : "فأما [3] جمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حرّكت كجَدْول . وهذه حروف[4] لما لم يكن أصلها التحريك ، وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال ، وقد وقعت بعد ألف لم تكن أقوى حالاً مما أصله متحرك ، وقد تدخله الحركة في مواضع كثيرة وذلك نحو قولك : قال ، وباع ، ويغزو ، ويرمي ، فهُمِزَتْ[5] بعد الألف كما يُهْمَز سِقَاء وقَضَاء ، وكما يُهْمَز قائل وأصله التحريك" [6] .

يعني [7] أن جمع ما أصله الحركة بمنزلة جَدْول وجَداول ، وعِثْير وعَثاير ، وهو مَقام ومقاوم ، ومَعاش ومَعايش ؛ لأن أصله مَقْوَم ومَعْيَش .

وقوله : "وهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحريك"[8] .

يعني ، ألف رسالة وواو عجوز وياء صحيفة .

وقوله : "لم تكن [9] أقوى حالاً مما أصله متحرك" .

يعني [10] لم تكن ألف رسالة وواو عجوز أقوى حالاً من ألف قال وواو يقول ، وقد قلبت في اسم الفاعل همزة في قولك قائل ، فكذلك [11] تقلب ألف رسالة وواو

---

(١) في (ي) : (رسالة وياء صحيفة ... وصحائف) ساقطة .وينظر :الكتاب ٣٥٦/٤.

(٢) في (ي) : (فيما مضى) ساقطة، وينظر ٤٦١.

(٣) في الكتاب : فإنما أجمع ، وهو الصواب ؛ لأن الكلام متصل مع ما بعده ، ويؤيده ما في التعليقة ٣٨/٥ ، ونسخة عارف حكمت ٣٩٠ ب .

(٤) في الكتاب ، و(ي) : الحروف .

(٥) في (ت) : فهمزه .

(٦) الكتاب ٣٥٦/٤ .

(٧) في (ي) : قال القاضي .

(٨) في (ي) : للتحريك .

(٩) في (م) ، و(ت) : يكن .

(١٠) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها.

(١١) في (ت) : فلذلك ، وفي (ي) : وكذلك .

عجوز همزة.

قال : "فهذه الأحرف الميتة التي [1] [ليس] أصلها الحركة أجدر أن تغير"[2] .

يعني [3] أن الألف في رسالة ، والواو في عجوز أولى بالإعلال من ألف قال وواو يقول[4] إذ [5] كان الأصل في ألف قال وواو يقول الحركة .

قال : "فهذه الأشياء[6] بمنزلة ما اعتل على فِعْله نحو يبيع ويقول[7] ".

يعني [8] أن رسالة وعجوزاً [9] وسفينة[10] إذا جمع [11] فهو بمنزلة ما اعتل نحو أسماء الفاعلين من يَقُول ويَبِيعُ .

قال : "وأما [12] فاعِلٌ من عَوِرْتُ ، فإذا قالوا : فاعِلٌ[13] قالوا[14] : عَاوِرٌ غداً"[15] .

(١) في (ت) : قوله (التي) ساقط . والزيادة بعدها من الكتاب .

(٢) في (ت) : تتغير . والنص في الكتاب ٣٥٦/٤ .

(٣) في (ي) : قال أبو سعيد .

(٤) في الأصل : واو يقول وألف قال .

(٥) في (م) : إذا .

(٦) في الكتاب : الأسماء .

(٧) الكتاب ٣٥٦/٤ : فيه يقول ويبيع .

(٨) زيد في (ي) : قال أبو سعيد .

(٩) في (ت) و(م) ، و(ي) : عجوز .

(١٠) في (ي) : أو سفينة .

(١١) في (ي) : أو سفينة إذا جمعا .

(١٢) في (ي) : فأمّا .

(١٣) في الكتاب : زيادة (غداً) بعدها .

(١٤) في (م) ، و(ت) : قلت . وهو موافق لنسخة عارف حكمت

(١٥) الكتاب ٣٥٦/٤ .

قال أبو سعيد رحمه الله[1] : يعني أن اسم الفاعل يصح من عَوِر لصحة الفعل ، ولا يشتق منه اسم الفاعل لماضى، يقال عَوِر فهو أعور ، ويعور فهو عاور غداً ، وكذلك صَيد البعير ، فهو أَصْيدُ ويَصْيَدُ[2] فهو صايد [3] .

قال : "وتُجري ياء صَيِدْتُ مجرى ياء حَيِيتُ ، إلا أنه لا يدركها الإدغام"[4] .

يعني [5] أن ياء حييت الأولى تصح [6] ، وهي مع صحتها لا يجوز إدغامها في الياء الثانية التي هي لام الفعل في اسم الفاعل ، ولا تجري مجرى عَضَضْتُ ؛ لأنك تقول : عاضّ ، ولا تقول : حايٌّ بالإدغام ، بل تقول : حايي ؛ لأن الياء [7] الثانية تسكن ، فيبطل الإدغام فيها ، وليس كذلك الضاد الثانية من عَضَضْتُ .

قال : "ولو كان تَقُول اسماً ، ثم أردت أن تكسّر للجمع لقلت : تَقاوِل ، وكذلك تَبيع تَبايع [8] ، وهو مثل جمع مَعِيشة ومَعُونة [9]" ، وقد مضى [10] .

---

(١) في (ي) : (رحمه الله) ساقطة . وفي (ت) : زيادة (تعالى) .

(٢) في (ي) : زيادة (غداً) بعدها .

(٣) هذا الرأي منسوب للخليل في التصريف ٣٣٠/١ ، الأصول ٢٨٨/٣ ، التعليقة ٣٩/٥ ، المنصف ٣٣١/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٥٠٥ .

(٤) الكتاب ٣٥٧/٤ ، وفيه : "وأجريت ياء صيدت مجرى ياء ..." .

(٥) في (ي) : (قال أبو سعيد)قبلها .

(٦) ينظر : شرح التصريف للثمانيني ٥١١ ، الممتع ٥٧٦/٢ .

(٧) في (ي) : قوله (الياء) ساقط .

(٨) الكتاب ٣٥٧/٤ ، وفيه : "ولو كانت تقول اسماً ، ثم أردت أن تكسر للجمع لقلت : تقاول ، وكذلك تبيع وتبايع ، فلا تهمز ؛ لأنك إذا جمعت حرفاً والمعتل فيه أصله التحريك فإنما هو كمعونة ومعيشة ، ولم ترد اسماً على الفعل فتجريه مجرى الفعل ولكنك جمعت اسماً" .

(٩) في (ت) : معونة ومعيشة .

(١٠) ينظر : التصريف ٣٣١/١ ، الأصول ٢٨٨/٣ ، المنصف ٣٣١/١ .

وبين ابن جني علة ذلك فقال : "وإنما أظهرت الواو والياء متحركتين في الجمع ؛ لأن تقول : أصله تَقْوُل ، وتبيع أصله تَبْيِع ، فالحركة جارية على العين في الأصل ، فلما احتجت إليها في الجمع حملتها العين ، فجرى تقول وتبيع مجرى معونة ومعيشة فكما لم تهمز ..." .

قال : ويتم فاعل نحو عاوِر"[1]. وقد مضى[2].

قال : "فإذا قلت فواعل من عَوِرْتُ وصَيِدْتُ همزت ؛ لأنك[3] تقول من[4] شَوَيت شوايا ، ولو قلت : شواوي[5] ، كما ترى قلت : عواور ولم تغير ، فلما صارت منه على هذا المثال[6] همزت نظيرها كما تهمز نظير[7] مطايا من غير بنات الياء والواو[8] نحو صحائف. فلم تكن الواو لِتُتْرَك في فَوَاعِل من عورت وقد فُعِل بنظيرها[9] ما فعل بمطايا ، فهمزت كما همزت صحائف وفيها من الاستثقال نحو ما في شواوٍ لالتقاء الواوين وليس بينهما حاجز حصين ، فصارت بمنزلة الواوين يلتقيان[10] ، فقد اجتمع الأمران .

وتجري فواعل من صَيِدْتُ مجراها كما اتفقا في الهمز في حال الاعتلال ؛ لأنها تهمز هنا كما تُهمز [271أ] معتلة ، ولأن نظيرها من حَيِيتُ يجري مجرى شَوَيْتُ ، فيوافقها كما اتفقا في الاعتلال في قُلْتُ وبِعْتُ"[11] .

قال أبو سعيد[12] : اعلم أن ألف الجمع متى وقعت بين واوين[13] وكانت الواو الثانية منهما قبل الطرف وليس بينه وبين الطرف حرف آخر وجب قلب الواو الثانية

(1) في الكتاب ٣٥٧/٤ : "ويتم فاعل كما أتممت ما ليس باسم فعل مما ذكرت لك ، تقول : قاول وبايع" . وضبط هارون النص وهو الصواب بفتح عين (فاعل) ، وحينئذٍ لا مسوغ لإعادته ، وهذا خلاف ما فهمه السيرافي .

(2) ينظر : ص ٤٦٤ - ٤٦٥.

(3) في (ت) : (لأنك) ساقط .

(4) في (ي) ، والكتاب : في .

(5) في الكتاب : شواوٍ .

(6) في (ت) : (المثال) ساقط .

(7) في (ي) : نظائر .

(8) في (ي) : الواو والياء .

(9) في (ت) : نظيرها .

(10) في (ت) : للتبيان ، وهو تحريف .

(11) الكتاب ٣٥٧/٤ .

(12) في (ت) و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(13) في (ت) : الواوين .

همزة ، والأصل في ذلك أنهم رأوا العرب قد همزت أوائل ، وقد علموا [1] أن الأصل فيه أواول ؛ لأن الواحد أول ، وهو أفعل ، فاء الفعل وعينه واوان ، فإنما [2] فعلت العرب ذلك ؛ لأن اجتماع واوين ثقيل واعتلال الأطراف كثير ، فغيروا إحدى الواوين وشبهوها باجتماع واوين في أول الكلمة ، وذلك يوجب الهمز [3] كتصغير واصل أُوَيْصل ، وغير ذلك مما مضى ذكره . وقاس سيبويه ذلك [4] ، فزعم أن اجتماع الياءين أو الياء والواو إذا وقعت ألف الجمع بينهما كاجتماع الواوين كقولك في جمع بعير صايد غداً : أبعرة صوائد ، تهمز [5] الياء لوقوع ألف الجمع بينهما وبين الواو ، ولو جمعت ليّناً [6] هذا الجمع لوجب على قوله [7] أن تقول [8] : ليائن ، فتهمز الياء لوقوع ألف الجمع بينهما وبين الياء الأولى ، وجعلوا الأصل في ذلك ما سمع من العرب

---

(١) في (ي) : علمت .

(٢) في (م) : فلما .

(٣) في (م) : الهمزة .

(٤) ذهب الخليل وتبعه سيبويه (الكتاب ٣٦٩- ٣٧١) إلى أن الواو والياء تبدلان همزة إذا وقع أحدهما ثاني حرف علة بينهما ألف الجمع الأقصى بشرط أن يكون مفرده معلاً سواء أكان الحرفان واوين نحو (أوائل) أو ياءين نحو (عيائل) أو مختلفين نحو :بوائع وسيائد . فإذا لم يكن المفرد معلاً فلا إبدال نحو ضيون وضياون .
واختار رأيهما المازني (التصريف ٤٣/٢- ٤٤) ، والمبرد (المقتضب ١٢٥/١- ١٢٧) ، وابن السراج (الأصول ٢٩٠/٣- ٣٩٦- ٣٩٧) ، والفارسي (التكملة ٦٠٠- ٦٠١ ، والمسائل الشيرازيات ١٤) ، والرماني (شرح الرماني ١١٨/٥- ١١٩) ، وابن جني (المنصف ٤٤/٢- ٤٧ ، ٦٢) ، والصميري (التبصرة والتذكرة ٨٩٨/٢- ٨٩٩) ، والثمانيني (شرح التصريف ٤٩٢) ، وعبدالقادر الجرجاني (المقتصد في شرح التكملة ١٠٠٩/٣- ١٠١٠) ، والزمخشري (المفصل ٣٨٢ ، والعكبري في (لباب الإعراب ٤٠٦/٤) ، والخوارزمي (التخمير ٤٠٩/٤- ٤١٠) ، وابن الحاجب (الشافية ٩٩ ، الإيضاح في شرح المفصل ٤٤٦/٢- ٤٤٧) ، وابن عصفور (الممتع ٣٣٧- ٣٣٨ ، ٣٤٣- ٣٤٦) ، وابن مالك (شرح الكافية الشافية ٢٠٨٥) ، والرضي في (شرح الشافية ١٠١/٣- ١٠٢) ، وأبو حيان في (التذييل والتكميل ٤٤/٦ب- ٤٥أ) وهو اختيار أبي سعيد السيرافي .

(٥) في (م) : بهمزة .

(٦) في (ي) : زيادة (على) بعدها .

(٧) في (ي) : قوله (على قوله) ساقط .

(٨) في (ي) : ينعل .

في جمع عيّل عيائل [1] مهموزة [2] ، وقد وقعت الألف بين ياءين ، فهمزت [3] الثانية .

وقال [4] الأخفش [5] : "القياس أن لا تهمز في الياءين ، ولا في الواو والياء كما أن اجتماع الواوين في أول الكلام يوجب قلبها [6] همزة ، واجتماع الياءين والياء والواو

---

(١) روى المازني في التصريف ٤٤/٢ ذلك عن الأصمعي فقال : "سألت الأصمعي عن عيّل ، كيف تكسره العرب؟ فقال : عيائل ، يهمزون كما يهمزون في الواوين" .

والعيّل : الفقير ، ويطلق على الأولاد . والسبع الملتمس الرزق .

ينظر : تهذيب اللغة ١٨٩/٣ ، الصحاح ١٧٨٠/٥ ، المحكم ١٧٧/٢ ، لسان العرب ٤٨٨/١١- ٤٨٩ . وذكرها ابن منظور في (عول) .

(٢) في (ي) : مهموز .

(٣) في (ي) : زيادة (الياء) بعدها .

(٤) في (ي) : وقد قال .

(٥) ينظر : المقتضب ١٢٦/١ ، المنصف ٤٥/٢ ، التبصرة والتذكرة ٨٩٨- ٨٩٩ ، شرح التصريف ٤٧٢ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠١٠ ، لباب الإعراب ٤٠٦/٢ ، الممتع ٣٣٨/١ ، التصريح ٣٧٠/٢ .

ومن حجته (التكملة ٥٩٠ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٥٧ ، الممتع ٣٤٥/١) : أن الواوين أثقل من الياءين ، ومن الواو والياء ، والقلب لم يسمع إلا في قولهم في جمع أوّل أوائل ، فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته في الثقل .

والراجح – فيما يظهر – مذهب الخليل وسيبويه لما يلي :

١- أن مذهبهما يعضده السماع ، قال ابن جني (المنصف ٤٥/٢) : "ويدل على صحة مذهب الخليل ، وأن الهمز هو القياس ما ذكره أبو عثمان في هذاالفصل عن الأصمعي من أنهم يقولون في جمع عيّل عيائل بالهمزة ، ولم يجتمع فيه واوان" .

٢- أن أبا زيد حكى عن العرب سيائق وسيائد . (الأغفال ٨٠٤ ، المسائل الشيرازيات ١٤ ، المنصف ٤٥/٢ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠١/٣) .

٣- أنهم صححوا ضياون حملاً على مفرده الشاذ (ضيون) .

٤- أنه لما اكتنف الألف حرفا علة ثقل عليهم اجتماع ثلاثة أحرف معتلة ، ففروا من أحدها إلى الهمزة ، وكان الأخير أولى بالهمز لمجاورته الطرف . (المقتضب ١٢٥/١- ١٢٦ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٩١/١ .

٥- ذكر الجرجاني في المقتصد ١٠١٠/٣ أن الياء والواو أختان للألف كما أن الواوين كذلك ، وأن الياء تشارك الواو في كثير من الأحوال ، فكذلك هنا جرى الياء مجرى الواو فصار وقوع الألف بين الواو والياء بمنزلة وقوعها بين الواوين .

(٦) في (ي) : قبلها ، وهوتحريف .

لا يوجب ذلك ، فأما الياء والواو فكقولك [١] يَوْم [٢] ، والياءان [٣] كقولك : يَيْن ، وهو اسم موضع يعرف بالمدينة [٤] ، ولم تقلب واحدة منهما ، وذهب الأخفش إلى هذا واختاره مذهباً . وإذا صار بين الواو الثانية وبين الطرف حرف لم تُقلب همزة [٥] كقولك: طاووس وطواويس [٦] ، وناووس ونواويس [٧] . وكذلك الياءان والياء والواو كقولك في جمع قيّام [٨] : قياويم ، وفي جمع عيّال عَياييل ، وقيّام فَيْعال من القيام ، وأصله قيْوام ، وعيّال فَعّال من عال يعيل إذا تبختر [٩] ، قال الشاعر [١٠] :

(١) في (ت) : فقولك .

(٢) ذكر أبو حيان في ارتشاف الضرب ١٨٥/١ (يُوح) ، وهو اسم للشمس ، ونقل إنكاره وإثباته ، وقيل هو تصحيف بُوح بالباء . ينظر : شفاء العليل ١٠٦٧/٣ ، والمساعد ٢٤/٢ ، لسان العرب ٦٣٩/٢ .

(٣) في (ت) : والياء .

(٤) في (ت) ، و(م) : قوله (يعرف بالمدينة) ساقط ، ويقال فيها أيضاً يَيَن بالتحريك ، ينظر صفة جزيرة العرب ٣٢١ ، معجم ما استعجم ١٨٩، ١٤٠٤ ، ومعجم البلدان ٥١٨/٥- ٥١٩ ، القاموس المحيط ٢٨١/٤ ، لسان العرب ٤٦٥/١٣ .

(٥) ينظر : التصريف ٤٧/٢ ، المقتضب ١٢٧/١ ، التبصرة والتذكرة ٨٩٩/٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٨٩ .

(٦) طاووس : طائر حسن في (العين ٢٨٠/٧ ، وتهذيب اللغة ٢٥/١٣) .
وفي لسان العرب ١٢٧/٦ : الطاؤوس في كلام أهل الشام الجميل من الرجال ، وفي كلام أهل اليمن الفضّة ، والطاؤوس الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع ، وذكر أنهم يقولون أيضاً في الطائر الحسن طاؤوس ، ويجمع على طواويس وأطواس .

(٧) الناووس : مقبرة النصارى ، قال ابن سيدة (المحكم ٤٠٩/٨) : إن كان عربياً فهو فاعول منه . وفي شمس العلوم ٦٧٩٦/١٠ : مقبرة المجوس يجعلون على موتاهم حائطاً ولا يدفنونهم .

(٨) في (ي) : قيايم وقياويم ، وهو تحريف .

(٩) عن الأصمعي في تهذيب اللغة ١٨٩/٣ ، وذكرالبيت استشهاداً على هذا المعنى . (ينظر : الصحاح ١٧٧٩/٥ ، المحكم ١٧٧/٢) .

(١٠) البيت من البسيط ، لأوس بن حجر، وصدره :
ليثٌ عليه من البرديّ هِبْرية
وهو منسوب إليه في ديوانه ١٠٥ ، ومنتهى الطلب ٢٢٥/٢ ، والصحاح ١٧٧٩/٥ ، والمحكم ٢٢٠/٤ ، المعرب ٣١٨ ، تاج العروس ٦١٠/٣ ، وفي ٤٣٤/٣ ، ولم ينسب في جمهرة اللغة ٣٠٨ ، ٩٥٢ ، الإبدال لأبي الطيب ٧٥/٢ ، المخصص ٦١/٨ ، الصحاح ١٧٧٩/٥ . وروايته (عيار) في المحكم ، والمخصص ، وتاج العروس ، و(آصال) في المعرب ، وجمهرة اللغة ، و (كالمزبراني) في تاج العروس ٤٣٤/٣ ، وجمهرة اللغة ، والإبدال ، والمخصص . ورواه الجوهري (عيّال بأوصال) وهي رواية أبي سعيد ، وذكر رواية (عيار) وتعقبه الزبيدي في تاج العروس ٢٧٠/١ قائلاً : "هكذا أنشده الجوهري ، والصواب عيّال بآصال ، ومن روى عيّار بالراء ، قال الذي بعده أوصال ..." . =

كالمرْزبانيّ [1] عَيَّالٌ بأَوْصَالِ [2]

وأما عَيل وعيائل[3] فهو الفقير ، وهو[4] مأخوذ من عال يَعِيل إذا افتقر . فإذا اضطر [5] إلى أن يمد جَمْع عَيّل ، لم يهمز كما لم يهمز جمع طاووس [6] ، فيقول عيّل وعياييل ؛ لبعدها عن الطرف [7] ، قال الشاعر [8] :

فيها عيَاييل أُسُودٌ ونُمُرْ

=وأما رواية المزبراني ، فقد قال ابن سيدة في المخصص : "هذا رواية خالد بن كلثوم كالمزبراني ، وهذا عندي تصحيف ؛ لأنه في وصف الأسد ، والمشبه غير المشبه به ، فهل يجوز أن يقال أسد كالأسد ، وإنما الرواية كالمرزباني ..." . وفي تصحيح التصحيف ٤٧٧ أن المفضل لما روى بيت أوس بن حجر سأل الأصمعي ما المزبراني ؟ فقال : ذو الزبرة ، فقال : يا عجباً تشبهه بنفسه ، إنما هو كالمرزباني أحد مرازبة الفرس" .
وينظر : تاج العروس ٢٧٠/١ .

(١) في (م) : المزبراني ، وهي رواية . وفي (ت) : كالمبزبراني ، وهو تحريف .

(٢) في (ت) ، و(م) : بآصال . وهي رواية .

(٣) في (ت) : عيائيل .

(٤) في (م) : (وهو) ساقطة .

(٥) قال الثمانيني في شرح التصريف ٤٩٤ : "فإن اضطر شاعر إلى أن يردف قصيدته فيزيد بعد كسرة الهمزة ياء صحح الهمزة ، ولم يعتد بالمزيد لمّا كان عارضاً ولم يكن من نفس الكلمة ، فتقول أوائيل وعيائيل" .
وينظر : المقتصد في شرح التكملة ١٠١١/٣ ، شرح الشافية للرضي ١٣٢/٣ .
وأما مفردها فعيّل والجمع عياييل على غير قياس كما قال ابن سيدة في المحكم ١٧٧/٢ ، ولكن ابن السيرافي (شرح أبيات سيبويه ٣٩٦/٢) جعلها جمع عيّال للمتبختر في مشيه .
وقال أبو محمد بن الأعرابي في فرحة الأديب : إنه صحّفها ، والصواب غياييل ، بالغين المعجمة جمع غيّل على غير قياس ، والذي قاله ابن السيرافي إن الذي في شعره غياييل .
وردّ البغدادي في شرح شواهد الشافية على الغندجاني تصويبه غياييل بأن الأئمة الثقات نقلوا ذلك كما قال ابن السيرافي ، ولم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا في مفرده هل هو عيّل أم عيّال . وحمله على أنه جمع غيل بكسر المعجمة وهي الأجمة لم يرد ولم يقل به أحد .
وقال السخاوي في سفر السعادة ٣٨٩/١ : والياء الثانية في عياييل مثل ياء الصياريف للإشباع ؛ لأنه جمع عيّل، وإنما يجمع عيّل على عيائل فلهذا يهمز فيقال عيائيل ، ولا يعتد بياء الإشباع ، وتكون الياء فيه كأنها قد وليت الطرف .
ومن جعل عياييل جمع عيّال من عال يعيل إذا تمايل في مشيه كما قال في وصف الأسد : كالمرزباني عيال بآصال.
فالياء على هذا التقدير بعيدة من الطرف ؛ لأن الياء الثانية ليست للإشباع فلا يهمز" .

(٦) في (ت) ، و(م) : جمع طواويس ، وفي (ي) : لم يهمز طواويس .

(٧) في (ت) ، و(م) : قوله (لبعدها من الطرف) ساقط .

(٨) الرجز لحكيم بن معية الربعي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٦/٢ والمقاصد النحوية ٥٨٦/٤ ، وسفرالسعادة ٣٨٨/١ ، وشرح شواهد الشافية ٣٧٦- ٣٨١ . وهو بلا نسبة في الكتاب ٥٧٤/٣ ،والمقتضب ٢٠٣/٢ برواية (عيائيل)، الأصول ٤٣١/٢ .

وإنما لم يهمز طواويس وقياويم [١] ؛ لبعده من الطرف [٢] .

واعلم أن لام الفعل متى اعتلت ، وعرضت قبلها همزة في [٣] الجمع ، ولم يكن أصلها الهمزة ، فإن لام الفعل تقلب ألفاً ، ثم[٤] تقلب الهمزة [٥] ياءً ، وذلك في مسائل كثيرة [٦] ستقف عليها إن شاء اللّه [٧] .

فمن ذلك جمع شاويه [٨] ، يقال [٩] فيه : شوايا ، والأصل [١٠] شواوي ، كما تقول في قاتلة : قواتل ، فلما جُمع [١١] شواوِي وقعت ألف الجمع بين واوين [١٢] وهي قريبة من الطرف ؛ لأن الواو الثانية ليس بينها وبين الطرف حرف ، فوجب همزها كما ذكرنا في أوائل ، فصار شوائِي [١٣] ،فعرضت هذه الهمزة في الجمع ولام الفعل معتلة ، فقلبت[١٤] الياء ألفاً كما ذكرنا ، فصار شَواءَا ، فوقعت الهمزة بين ألفين ،

---

(١) في (م) : وقواويم .

(٢) ينظر : المقتضب ١٢٦/١ ، المخصص ١٣/٥ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٥ .

(٣) في (ت) : قوله (وقياويم لبعده ... قبلها همزة) ساقط .

(٤) في (ت) : كما .

(٥) في (ت) ، و(م) : الألف .

(٦) في (ي) : كبيرة ، وهو تصحيف .

(٧) في (ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

(٨) يحتمل أن يكون مفرد شوايا شاوية (الكتاب ٣٥٧/٤ ، التعليقة ٣٩/٥- ٤٠ ، شرح الرماني ٩٦/٥ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٥) ، أو شَوِيّة ، وهي بقية قوم هلكوا . (الصحاح ٢٣٩٧/٦) .
وإن كان مفردها شاوية فجمعها على فواعل قياساً ؛ لأنه يطرد في كل ما جاء على وزن فاعل غير موصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة ، ويجري فيه مثلما ذكره أبو سعيد .
وإن كان مفردها شوية فوزنها فعيلة ، وتجمع على فعائل ، والأصل حينئذ شوائي ، فقلبت كسرة الهمزة فتحة (شواءَي) ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياءً .

(٩) في (ي) : تقول .

(١٠) في (ي) : زيادة (فيه) بعدها .

(١١) في (ت) : جمعت .

(١٢) في (ي) : الواوين .

(١٣) في (ت) : شواوي .

(١٤) في (م): قلبت .

والهمزة تشبه[1] الألف ، فصارت كأنها ثلاث ألفات ، فقلبت الهمزة ياءً ، فصارت [2] شوايا.

فإن قال قائل [3] : ولم وجب قلب [4] اللام المعتلة ألفاً إذا عرضت الهمزة في الجمع؟

قيل له : قد رأينا العرب تقلب اللام المعتلة من الياء إلى الألف فيما لم تَعْرِض فيه همزة في الجمع ، كقولهم في مَدَارِي وعَذَارِي : مَدَارَى وعَذَارَى ، إذ كانت الألف أخف من الياء ،فلما كانوا يعدلون إلى الخفيف [5] فيما لم يعرض فيه ما يثقله من الهمز [6] ، فإذا عرضت فيه الهمزة وجب قلب الياء التي هي لام الفعل ألفاً .

وكذلك مطايا هي [7] جمع مَطِيَّة ، ومَطِيَّة فعيلة [8] ، مأخوذة من المطا ، وهو الظهر ، والمدّ في السير [9] . فإذا جمعناها كان جمعها كجمع صحيفة ، فينبغي إذا جمع أن يهمز في الجمع ياء مطية الأولى ، كما همزت[10] ياء صحيفة في صحائف ، فقالوا مطائي ، فعرضت هذه الهمزة في الجمع وبعدها لام الفعل وهي ياء ، فوجب

---

(١) في (ي) : شبه .

(٢) في (ت) : قوله (كأنها ثلاث ألفات ... فصارت) ساقط .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٩٠/٤ ، المقتضب ١٣٨/١ ، ٢٥٣/٤ ، التبصرة والتذكرة ٩٠٠/٢ .

(٤) في (ي) : قوله (قلب) ساقط .

(٥) في (ت) : التخفيف ، وهو تحريف .

(٦) في (ت) ، و(م) : الهمزة .

(٧) في (م) : في .

(٨) الأصل مطايو ، مكسورة قبل الواو ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، فصارت مطايي ، ثم قلبت الياء الأولى همزة كما في صحائف .وقيل : أصلها مطائو ، ثم قلبت الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها ياء فصارت مطائي ، ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفاً فصارت مطاءي ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مطاءا ثم أبدلت الهمزة ياء فصارت مطايا .وبعضهم يقول إن أصلها مطائي ، ورد عليهم ابن جني في الخصائص بأن أصل لامها واو .ينظر : الكتاب ٦١٠/٣ ، المقتضب ١٣٩/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٦ ، الإنصاف ٨٠٥/٢ ، الممتع ٦٠٣/٢ ، التذييل والتكميل ١٩٧/٦ب ، المساعد ٢١٥/٤ ، التصريح ٤٦٣/٢ .

(٩) ينظر : جمهرة اللغة ٩٢٨/٢ ، الصحاح ٢٤٩٤/٦ .

(١٠) في (ي) : همز .

قلبها ألفاً ، فيصير مطاءًا ، فتجمتع ألفان[1] بينهما همزة، فتجعل الهمزة ياءً لما ذكرنا[2] ، فيقال : مطايا .

وإذا بنيت من حَيِيتُ[3] اسم فاعل قلت : حايٍ ، فإذا جمعته [4] فعلى قول سيبويه حوايا ، وعلى قول الأخفش : حَوَاءٍ . وذلك أنه على قول سيبويه تقع ألف الجمع بين واو وياء [5] فتهمز [6] ، وعلى قول الأخفش لا تُهمز .

ومعنى [7] قول سيبويه في [8] آخر [9] الباب : "ولأن نظيرها من حَيِيتُ يجري مجرى شَوَيْتُ ، فيوافقها كما اتفقا في الاعتلال [10] في قُلت وبِعت" .

---

(١) في (م) : ألفاً .

(٢) في الأصل : ذكرنا ،وفي (ت) ،و(ي)،و(م) :ذكرناه.

(٣) في ت : (من حئت اسم فاعل قلت جائي ، فإذا جمعته فعلى قول سيبويه جوايا ، وعلى قول الأخفش جواءٍ) ،وهو خطأ لأنه يريد ذوات الياء مثل حييت وذوات الواو مثل شويت .

(٤) في (ي) : جمعت .

(٥) في (ي) : (ياء وواو فتهمزه) .

(٦) حوايا يحتمل أن يكون جمعاً لـ(حاوية) أو(حاوياء) أو (حويّة) . (معجم مقاييس اللغة ١١٢/٢ ، البيان في غريب إعراب القرآن ٣٤٧/١) . فإن كان جمعاً لحاوية أو حاوياء فوزنها فواعل ، والأصل حواوي ، فقلبت الواو التي هي عين الكلمة همزة ؛ لأنها ثاني حرفي لين اكتنفا مدة ، فاستثقلت مكسورة فقلبت ياءً ، واستثقلت الكسرة على الياء فقلبت فتحة ، فقلبت الياء الأخيرة ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (حوايا) . وقيل : قلبت الواو همزة مفتوحة ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً فصارت همزة مفتوحة بين ألفين وكأنه اجتمع ثلاث ألفات ، فقلبت الهمزة ياءً . (المحكم ٢٦/٤ ، المخصص ٢٣/٢ ، الدر المصون ٢٠٦/٥- ٢٠٧) .

وقد نزلوا فاعلاء (حاوياء) منزلة فاعلة فجمعوها على فواعل . (الكتاب ٦١٧/٣ ، شرح المفصل لابن يعيش ٥٤/٥) . وإن كانت جمعاً (حَوِيّة) بوزن فعيلة فوزنها فعائل ، والأصل حوائي فقلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة ، وقلبت الياء التي هي لام ألفاً فصار اللفظ حوايا . وتجري شوايا مجرى (حوايا) . (ينظر : الكتاب ٣٥٧/٤ ، التعليقة ٣٩/٥- ٤٠ ، لسان العرب ٢٠٦/١٤ ـ ٢١٠) .

(٧) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٨) في (ت) : قوله (تقع ألف الجمع بين ....ومعنى قول سيبويه) ساقط .

(٩) في (ت) : (آخر) ساقطة .

(١٠) في (ي) : الإعلال .

يعني أن ذوات الياء وهي [1] حييت وذوات الواو وهي شويت تجري في الجمع مجرى واحداً في باب الاعتلال ، يقال [2] : في هذا شوايا وحوايا ، كما اتفق قلت وبعت في الاعتلال.

(١) في (ي) : قوله (هي) ساقط .
(٢) في (ي) : فقال .

هذا باب
ما جاء من أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه [(١)]

اعلم [(٢)] أن هذا الباب قد تقدم تفسيره ؛ لأنه تضمن [(٣)] أن ما كان من الأسماء الثلاثية على وزن الفعل وعينه واو أو ياء اعتلت ، وقلبت [(٤)] كما فعل ذلك بالفعل ، وذلك في ثلاثة أبنية[(٥)] ، وهي : فَعَلٌ وفَعِلٌ، وفَعُلٌ[(٦)] ، كقولهم : دار [(٧)] وباب وساق وناب ، فهذا على فَعَل .

والذي على فَعِل [(٨)] رجل خاف [(٩)]،وكبش [(١٠)] صاف ، إذا كان كثير الخوف[(١١)]، وكثير الصّوف [(١٢)] ، ورجل مال ، إذا كان كثير المال [(١٣)] ، ويوم راح ، إذا كان ذا ريح [(١٤)] ، وإنما عُلم أن هذه الأسماء على فَعِل ؛ لأنهم يقولون : خاف

---

(١) في الكتاب ٣٥٨/٤ : (في) بدل (من) ، وما في نسخة عارف حكمت والتعليقة ٤١/٥ ، والنكت ٣٥٥/٣ موافق للسيرافي . وفي شرح الرماني ٩٧/٥ : " هذا باب المعتل الثلاثي بغير زيادة ". وفي المقتضب ١١/١ : "هذا باب ما كان على ثلاثة أحرف مما عينه واو أو ياء ..." . وفي التكملة ٥٩٥ : "باب ما يعل ويصحح من الأسماء التي على ثلاثة أحرف" .

(٢) في (ي) : (قال القاضي رضي الله عنه) قبلها .

(٣) في (ي) ، و(ت) : ضمن .

(٤) في (ي) : (وقلبت) ساقطة .

(٥) ينظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، المقتضب ١١١/١ ، ١١٣ التكملة ٥٩٥ ، شرح الرماني ٩٧/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٨٥/٣ ، الممتع ٤٦٣/٢ .

(٦) في (م) ، و(ت) : وفعل، وفي الأصل، و(ي): أو فعل.

(٧) في (ت) : (دار) ساقطة .

(٨) في (ي) : (الذي على فَعِل) ساقطة .

(٩) قال سيبويه (الكتاب ٤٦٢/٣) : "وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه وأن يكون فَعِلاً ..." .ينظر : المقتضب ١٩٩/١ ، الخصائص ٢٨٩/٢ .

(١٠) في (ت) : لبس ، وهو تحريف .

(١١) في (ي) : إذا كان كثيراً خوف .ينظر : الصحاح ١٣٥٨/٤- ١٣٥٩ ، لسان العرب ١٠٠/٩ .

(١٢) ينظر : العين ٢٩٢/٣ ، تهذيب اللغة ٢٤٧/١٢ ، الصحاح ١٣٨٩/٤ .

(١٣) ينظر : العين ٢٩٢/٣ ، الصحاح ١٨٢١/٥ ، لسان العرب ٦٣٦/١١ .

(١٤) ينظر : العين ٢٩٢/٣ ، تهذيب اللغة ٢١٦/٥ ، الصحاح ٣٦٩/١ .

يخاف ، وقد [1] مال الرجل يمال ، فقد بنوا الفعل منه [2] على فَعِل يَفْعَل [3] ، وفَعِل يَفْعَل [4] يجيء فاعله على فَعِل كقولهم : بَطِر يَبْطَر ، فهو بَطِرٌ ، ونَزِق يَنْزَق فهو نَزِقٌ[5] .وقد جاءت أسماء على الأصل غير معتلة ،فمن ذلك على فَعَل [6] القَوَد[7] ،والحَوَكة[8] ،والغَيَب جمع غائب [9] ، وسَيَل اسم [10] . وقد [11]

(١) في (ي) : (قد) ساقطة .

(٢) في (ي) : فيه .

(٣) ينظر : الممتع ٤٦٤/٢ .

(٤) في (ت) : (وفعل يفعل) ساقطة .

(٥) ينظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، المقتضب ١٩٩/١ ، التكملة ٥٩٥ ، شرح الرماني ٩٨/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٨٦/٣، الممتع ٤٦٤/٢ .

(٦) وحكم عليها بالشذوذ ؛ لأن العلة التي أوجبت القلب في دار وباب متحققة فيها ، وكان القياس القلب ، والتمس العلماء علة صحة الواو والياء تنبيهاً على أصل باب ودار ونحوها .

ينظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، ٣٩٨ ، التصريف ٣٣٢/١ ، المقتضب ١١٤/١ ، التكملة ٦٠١ ، التعليقة ٤١/٥ ، المنصف ٣٣٢/١ ، الخصائص ١٤٨/١ ، الممتع ٤٦٥/٢ ، شرح الشافية للرضي ٢٤٢/٣ .

(٧) قتل القاتل بالقتيل . (العين ١٩٧/٥ ، تهذيب اللغة ٢٤٨/٩) .

(٨) حَوْك وَحَوَك وحُوُوكة بمعنى النساجات ، وهي الثياب بأعيانها عن ابن برزج في تهذيب اللغة ١٢٨/٥ .

وفي الصحاح ١٥٨٢/٤ : حاك الثوب يحوكه حوكاً وحياكة نسجه فهو حائك ، وقوم حاكة وحَوَكة أيضاً ، ونسوة حوائك والموضع محاكة .

(٩) ينظر : المحكم ١٨/٦ ، الصحاح ١٩٦/١ .

(١٠) قال ياقوت في معجم البلدان ٣٤٠/٣ : "سيل بفتح أوله وثانيه معاً وآخره لام ، حَبْس سيل مر ذكره وما أراه إلا مرتجلاً ، وقد قرأت في كتاب أحمد بن جابر البلاذري وأم زهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سيل ، قال : وسيل جبل سمّي باسمه" .

(١١) في (ي) : (قد) ساقطة .

جاء على فَعِل[1] رجلٌ حَوِل إذا كان كثير الحيلة [2] ، ورَوِع إذا كان فَزِعاً[3] .

وأما فَعُل فلم يجئ منه شيء استثقالاً للضمة على الواو وعلى الياء [4] .

قال سيبويه:"وأما [5] فَعُل فلم يجيئوا به على الأصل كراهة [6] للضمة على [7] الواو ، و لما [8] عرفوا أنهم يصيرون إليه من الاعتلال من الإسكان أو [9] الهمز كما فعلوا ذلك بأَدْؤُر وخُونٍ[10].

يريد [11] أنه لم يجئ على الأصل فَعُل كما جاء رَوِع وحَوِل استثقالاً للواو والضمة[12] ، وقد علموا أنهم إذا ضموا الواو فجاؤوا بها على الأصل لزمهم أن يجعلوها

---

(١) في (م) ، و(ت) : في فعل . ينظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، التصريف ٣٣٣/١ ، المقتضب ١١٤/١ ، الممتع ٤٦٥/٢ .

وقال ابن جني في المنصف ٣٣٤/١ : إن (فَعِل) أبعد من فَعَل قليلاً ؛ لأن الكسرة ثقيلة والفتحة خفيفة .

وذكر ابن سيدة في المحكم ٢٥٠/٢ أن (فعل) صحت لأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فَعِلاً فعيل ، فكما يصح طويل وحويل صحّ رَوِعَ ونحوه

(٢) والذي في تهذيب اللغة ٢٤٧/٥ ، ولسان العرب ١٨٥/١١ ، الحُوَل : بضم الحاء وفتح الواو ، ويقال للمحتال من الرجال ، وأما حَوِل فقد ذكرها ابن سيده في المحكم ٥/٤- ٦ ، ولسان العرب ١٨٥/١١ بأنها الحِذْق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف .

(٣) ينظر : المخصص ١٢٣/١٢ ، المحكم ٢٥٠/٢ ، تاج العروس ٣٦٥/٥ .

(٤) في (ي) : (على الواو والياء) ، وفي (ت) : (على) ساقطة .

(٥) في نسخة عارف حكمت: فأما..

(٦) في الكتاب: كراهية.

(٧) في (ي) : (و) ، وفي الكتاب، (ت): في.

(٨) في (م): (و) ساقطة.

(٩) في الكتاب (هارون): أو، وفي بولاق ٢/ ٣٦٨: الإسكان والهمز، والصواب : أو الهمز كما في نسخة عارف حكمت بدليل الكلام التالي (فيهمزوها أو يسكنوها).

(١٠) الكتاب ٣٥٨/٤.

(١١) في (ت)، و (م)، و (ي) : يعني.

(١٢) في (م): وللضمة.

مثل أدؤر ، فيهمزونها أو يسكنونها مثل خُون [1] ، وهو جمع خِوان [2] ، وكان حكمه أن يقال : خُوُن كما يقال حِمَار وحُمُر ، وكِتَاب وكُتُب .

وما لا نظير له في الأفعال لا يعتل نحو فُعَل وفِعَل [3] كقولك [4] في فُعَل نُوَم ، يقال : رجل نُوَم كثير النوم [5] ، ورجل سُوَلَة ،من السؤال على لغة من قال سِلْتُ أَسَالُ[6] ، ولم يهمز[7] ، وهي لغة على غير تخفيف [8] الهمز [9] ، ويجوز أن يكون سُوَلَة من قولك : رجل أَسْوَل ، أي مسترخ [10] ، قال المتنخل [11] :

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٣٥٩/٤) : "فأما فُعُل فإن الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو ، فجعلوا الإسكان فيها نظيراً للهمزة في الواو في أَدْؤُر وقؤول ، وذلك قولهم: عَوَان وعُون ، ونَوار ونُور ، وقَوُول وقوم قُول ، وألزموا هذا الإسكان إذْ كانوا يسكنون غير المعتل : رُسْل وعَضْد وأشباه ذلك" .
ينظر : التصريف ٣٣٦/١ ، المقتضب ١١٢/١ .

(٢)الخوان : الذي يؤكل عليه المائدة ، معرب ، وفيه لغتان جيدتان الخِوَان والخُوَان ولغة دونهما وهي إخوان ، ينظر : العين ٣٠٩/٤ ، تهذيب اللغة ٥٨٤/٧ ، الصحاح ٢١١٠/٥ ، المعرب ١٢٩ .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٥٩/٤ ، التصريف ٣٣٥ ، المقتضب ١١٢/١ ، الأصول ٣٠٩/٣ ، ٢٨٩ ، التكملة ٥٩٦ ، الممتع ٤٦٥/٢- ٤٦٦ .

(٤) في (ت) : وكقولك .

(٥) نوم في الكتاب ٣٥٩/٤ . وفي جمهرة اللغة ٩٩٢/٢ ، والصحاح ٢٠٤٧/٥ : نومة .

(٦) ينظر : لسان العرب ٣١٩/١١ .

(٧) هي لغة هذيل في تاج العروس ٣٦٥/٧ ، والعين في هذه اللغة واو بدليل من قولهم يتساولان (لسان العرب ٣١٩/١١) .وعزاها الزمخشري لقريش (الكشاف ٤٦٨/٢ ، ١٥٦/٤ ، اتحاف فضلاء البشر ٥٦٠/٢) .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٥٩/٤ ، تهذيب اللغة ٦٧/١٣ ، المخصص ٢١٨/١٢ ، القاموس المحيط ٤٠٣/٣ . تاج العروس ٣٦٥/٧ ، ومنها قراءة (سال سائل بعذاب واقع) وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر ، ونسبت لابن كثير .
ينظر : السبعة ٦٥٠ ، التيسير في القراءات السبع ١٧٤ ، تاج العروس ٣٦٥/٧) ، والألف بدل من الهمزة ، وقيل الألف بدل من واو بدليل قولهم يتساولان ، وقيل بدل من ياء لقولهم يتسايلان ونسبتها إلى قريش فيها نظر ؛ لأن سيبويه أنكر أن تكون من لغة زيد بن نفيل ، وروى عن أهل الحجاز أنهم يجعلون همزة سأل بين بين (٥٥٣/٣- ٥٥٥) .

(٩) في (ي) : الهمزة .

(١٠) ينظر : تهذيب الغة ٦٦/١٣ .

(١١) هو مالك بن عويمر ، وقيل : عمرو بن عثم ، وقيل: غنم بن سويد ، وقيل : عثمان بن سويد بن خنيس بن خناعة من لحيان بن هذيل .
ينظر : الشعر والشعراء ٦٥٩/٢- ٦٦٢ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩/٣ ، الأغاني ١٤٥/٢٠ ، ١٤٧ ، سمط اللآلي ٧٢٤/٢ ، المؤتلف ٢٧٢ ، (المقاصد النحوية ٥١٧/٣) ، الخزانة ١٤٦/٤- ١٥٠ .
والبيت من السريع ، وقد نسب إليه في ديوان الهذليين ١٠/٢ ، والملاحن لابن دريد ١٦ ، وأمالي القالي ١٢٤/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٥٨/٣ ، وتهذيب اللغة ٦٦/١٧ وبرواية (هَطْلُ نجَاء ...) ، والمحكم ١٣٨/٣ . وللهذلي في جمهرة اللغة ٥٦٦/١ ، ١٠٤٥/٢ . وغير منسوب في جمهرة اللغة ٤٩٧/١ ، والصحاح ١٧٢٦/٥ . =

كالسُحُلِ البيضِ جَلا لَوْنَها سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

السَّحَ: المطر [1] ،ونِجَاء[2] : جمع نَجْو لضرب من السحاب [3] ، يعني : المسترخي بالمطر [4] . ورجُل لُوَمة : كثير اللوم [5] ، وعُيَبة : كثير العَيْب [6] .

وفِعَل[7] بهذه [8] المنزلة كقولك : حِوَل ، وهو التحول عن المكان [9] ، قال الله تعالى[10]:﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ [11] ، وصِيَر جمع صِيرة ، وهي : حجارة تبنى [12]

= السحل : ثياب بيض ، واحدها سحل مثل سَقْف وسُقف . (شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨/٣ ، الصحاح ١٧٢٦/٥ ، المحكم ١٣٨/٣) .

حمل : كل سوداء من السحاب ، سميت بذلك ؛ لحملها الماء . (شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨/٣ ، جمهرة اللغة ٥٦٦/١ ، ١٠٤٥/٣) .

(١) السح : المطر ، وقد وصفه أبو زيد في كتاب المطر ٤٠ السح بفتح السين الثقيلة المطر الحثيث المتدارك لقوله : والمُحْتَفَل المطر الحثيث المتدارك ، والسَّحُّ مثله .

وفي المخصص ١١٦ : السح والسحاح المطر الذي يقشر وجه الأرض من شدته . وعند ابن دريد ، السح والسحاح : المطر الشديد .

(٢) نِجاء : جمع نَجْو ، وقد وصفه أبو زيد في كتاب المطر بأنه الشؤبوب المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر .

وفي جمهرة اللغة ٤٩٧/١ ، ٥٦٦ ، ١٠٤٥/٢ : والنجاء من السحاب جمع نَجْو وهو الأسود الكثير الماء .

(٣) في (ي) ، و(ت) : من قوله (السح المطر ... إلى السحاب) ساقطة .

(٤) الأسول : المسترخي من جوانبه لكثرة مائه في جمهرة اللغة ١٠٤٥/١- ١٠٤٦. وفي تهذيب اللغة ٦٦/١٣ : الأسول من السحاب الذي في أسفله استرخاء ولهدبه إسبال .

(٥) ينظر : الصحاح ٢٠٣٤/٥ ، لسان العرب ٥٥٧/١٢ ، التكملة والتذييل والصلة للصغاني ١٤٨/٦ نقلاً عن ابن الأعرابي.

(٦) ينظر : المحكم ١٨٨/٢ ، القاموس المحيط ١١٣/١ .

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٣٥٩/٤) : " وكذلك فِعَل ، ثم قالوا : حِوَل ، وصِيَر ، وبِيَع ، ودِيَم " .

(٨) ينظر : علة عدم القلب في نُوَم وعِوَض في المقتصد في شرح التكملة ٩٨٦/٣- ٩٨٧ .

(٩) ينظر : تهذيب اللغة ٢٤٢/٥ ، الصحاح ١٨٦٠/٤ .

(١٠) في (ي) : عزّ وجلّ .

(١١) سورة الكهف : من الآية ١٠٨ .

(١٢) في (ت) : تثبت .

كالحظيرة [١] ، وبِيَع[٢]، ودِيَم [٣] .

ولو بنيت فِعِلاً [٤] لم تعله من ذوات الواو والياء [٥] ؛ لأنه [٦] لا نظير له في الفعل[٧]، كقولك : قِوِل وبِيِع [٨] .

قال : "وأما [٩] فُعُل ، فإن الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو"[١٠] .

يعني فيما كان عينه واواً كقولهم عَوَان وعُون ونَوَار ونُور [١١] .والعَوَان التي بين الكبيرة والصغيرة [١٢] ، والنَوَار النافرة[١٣]، والأصل عُوُن ونُوُر ، ولكنهم استثقلوا الضمة على الواو ، وقد مضى هذا . وقد يجيء في الشعر مثقلاً كما قال عدي ابن زيد[١٤] :

---

(١) ينظر : جمهرة اللغة ٧٤٦/٥ .

(٢) بيع جمع (بيعة) وهي كنيسة النصارى . (تهذيب اللغة ٢٣٩/٣ ، وفي المحكم كنيسة اليهود .

(٣) ديم جمع (دِيمة) ، والديمة كما جاء في المطر لأبي زيد ٣٥ المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق ، أقلها ثلث النهار ، أو ثلث الليل ، وأكثرها ما بلغت من المدة ، ومن الديمة : الهضب والهطل .

وفي جمهرة اللغة : المطر يدوم أياماً ، ونقل ابن دريد عن الأصمعي أنه المطر يدوم يوماً وليلة .

وفي المخصص ١١٣ نقلاً عن أبي عبيد : المطر يدوم مع سكون ، ونقلاً عن أبي حنيفة : المطر يدوم اليوم واليومين والثلاثة .

(٤) في (ت) ، و(م) : فِعِل .

(٥) في (ي) : الياء والواو .

(٦) في (ي) : ولأنه .

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٣٥٩/٤) : "وكذلك إن أردت نحو إبِل قلت قِوِل وبِيِع" .

ينظر : المقتضب ١١٢/١ ، الأصول ٣٠٩/٣ ، شرح الرماني ٩٨/٥ .

(٨) في (ت) : سقط قوله (قول) .

(٩) في الكتاب : فأما . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ٣٥١ ب .

(١٠) الكتاب ٣٥٩/٤ . وينظر : التصريف ٣٣٦/١ ، الأصول ٣٠٩/٣ ، المنصف ٣٣٦/١- ٣٣٧ .

(١١) يفرق العلماء بين الصحيح والمعتل . (ينظر : المتمع ٤٦٦/٢) .

(١٢) وامرأة عَوَان إذا أسنت ولمّا تهرم ، والجمع عُون ، ومن أمثالهم : إن العَوَان لا تُعَلّم الخِمْرَة ، ونخلة عوان إذا طالت لغة أزدية في جمهرة اللغة ٩٥٥/٢ .

وقال الجوهري في الصحاح ٢١٦٨/٦ : "العوان النصف في سنّها من كل شيء ، والجمع عُون ، والعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، كأنهم جعلوا الأولى بِكْراً ، وبقرة عوان لا فارض ولا مُسنة ولا بكر صغيرة بين ذلك" .

(١٣) في (م) : الناقة . ينظر : تهذيب اللغة ٢٣٥/١٥ ، الصحاح ٨٣٨/٢ ، وينظر صـ من هذا البحث .

(١٤) سبق تخريج البيت ص٤٥٤.

..............................وَتَبْـــــــــــــــــــــــدُو في الأَكُـــفِّ اللامِعَـــاتِ سُـــوُرْ

وأما فُعُل من الياء [١] فإنه لا تُستثقل فيه الضمة ؛ لأن الياء أخف من الواو ، وذلك رجُلٌ غَيُورٌ وقومٌ غُيُرٌ [٢] ، ودَجاجة بُيوضٌ ودَجاجٌ بيُضٌ [٣] . فإذا أجريته مجرى رُسْل وحُمْر ، وخففت قلت : قوم غِيْر ودجاج بِيْضٌ ؛ لأن الياء قد سكنت وقبلها ضمة ، فكسر ما قبلها حتى تسلم الياء كما قالوا في جمع أبيض بِيض .

قال أبو الحسن [٤] الأخفش : "لو بنيت فُعْلاً من البياض والبيع من غير أن تجعله جمعاً قلت بُوض وبُوع" [٥] ، وقد بينا مذهب الأخفش في الفرق [٦] بين الجمع والواحد .

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٣٥٩/٤) : "وأما فُعُل من بنات الياء فبمنزلة غير المعتل ؛ لأن الياء وبعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها ، وذلك نحو غَيُور وغُيُر . فإذا قلت : فُعُلٌ قلت غُيُرٌ ودَجاج بُيُضٌ ، ومن قال رُسْلٌ ، فخفف قال : بيضٌ وغِيرٌ ، كما يقولها في فُعْل من أبيض ؛ لأنها تصير فُعْلاً" .
ينظر : التصريف ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، المقتضب ١١٢/١ ، التعليقة ٤٣/٥ ، النكت ٣٥٦/٣ .

(٢) من الغَيْرة على الأهل . (ينظر : العين ٤٤٢/٤ ، الصحاح ٧٧٦/٢) .

(٣) قال المازني : "وأخبرني أبو زيد أنه سأل غير واحد من العرب ممن يوثق في عربيته فقالوا : دجاجة بيوض ودجاج بيض" .
وينظر : العين ٦٨/٧ ، تهذيب اللغة ٨٤/١٢ ، الصحاح ١٠٦٨/٣ .

(٤) ينظر: ص٤٣٩ ، وينظر أيضاً : شرح الرماني ٩٨/٥ .

(٥) في (ي) : بوع وبوض .

(٦) في (ي) : التفريق ، وفي (ت) : بالفرق .

هذا باب
تقلب فيه الواو ياءً لا لياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء [(١)]

" وذلك قولك : حالت حِيالا وقمتُ قِياماً [(٢)] . وإنما قلبوها حيثُ كانت مُعتلة في الفعل ، فأرادوا أن تعتل إذ [(٣)] كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء ، فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يُقروّها ، وكان العمل من وجهٍ واحدٍ أخفّ عليهم ، وجَسَرُوا على ذلك للاعتلال" .

اعلم [(٤)] أن كون الألف بعد الواو يوجب لها من الإعلال[(٥)] ما لا يوجبه سقوطها ولا يجب الإعلال بكون الألف بعد الواو فقط حتى ينضم إلى ذلك كسر ما قبل الواو وتكون الواو في مصدر قد [٢٧١/ب] اعتل فعله أوفي جمع قد سكنت الواو في واحدة، فباجتماع هذه الأسباب يجب قلب الواو ياءً وإعلالها ، وذلك قولهم[(٦)] في المصدر إذا [(٧)]

(١) في الكتاب ٣٦٠/٤ : "هذا باب تقلب الواو فيه ..." . وفي التعليقة ٤٤/٥ : "ومن باب تقلب فيه الواو ياءً لا لياء قبلها ساكنة" . وفي شرح الرماني ٩٨/٥ : "باب الواو التي تقلب ياءً وهي متحركة من غير ياء صحبتها" . وفي النكت ٣٥٦/٣ : "هذا باب تقلب فيه الواو ياء لا لياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء" .

(٢) في الكتاب : قوله (وقمت قياماً) ساقط .

(٣) في الكتاب : إذا . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ٣٥٢ أ .

(٤) في (ي) : (قال القاضي) قبلها .

(٥) في (ي) : الاعتلال .

(٦) في (م) ، و(ي) : قولك .

(٧) في (ي) ، و(م) : الذي .

اعتل فعله : قام قياماً وحال حِيالاً [١] ، وفي الجمع [٢] الذي سكنت الواو في واحده حَوْض وحِياض وسَوْط وسِياط وثَوْب وثِياب.

فإذا صح الفعل أو تحركت [٣] الواو في الواحد لم تعتل [٤] وصحت الواو ولم تنقلب ياءً كقولك : قاوَم قِوَاماً [٥] وجاوَر جِوَاراً [٦] ، وفي جمع طَوِيل طِوَال [٧] ،

---

(١) قال ابن جني في المنصف ٣٤١/١ : "لما اعتلت الواو في حالت ، فانقلبت ألفاً ، وجاءت في حيال وقبلها كسرة اجتمع فيها أن فعلها معتل وأن قبلها في المصدر كسرة ، فانقلبت ياءً ، ولو كانت غير معتلة في الفعل لصحت في المصدر كما قالوا : قاومته قواماً ولاوذته لواذاً " . وينظر : الأصول ٣١١/٣ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٨٤- ٤٨٥ .

وقد قصره الثمانيني (شرح التصريف ٤٨٤- ٤٨٥) على الفعل الثلاثي فقال : "وإذا كان الفعل الثلاثي عينه واو وقلبوها في مصدره ياء قالوا حال يحول حيالاً وزال يزول زوالاً ، وقام يقوم قياماً ، وإنما قلبت في المصدر ؛ لأن المصدر يسري إليه الإعلال من فعله ؛ لأنهما كالشيء الواحد" ، واستدرك عليه المحقق ذلك ، ويؤيد استدراكه قول الفارسي في التكملة ٥٩٩ : "ومما قلبت فيه الواو ياء قولهم : عذت عياذاً وقمت قياماً ، أعلوها بالقلب كما أعلوها في الفعل ... ، ومثل ذلك قولهم : اجتزت اجتيازاً وانقدت انقياداً ، قلبت لاعتلالها في الفعل ، والأصل فيها عِوَاذ وقِوام ، وكان القلب إلى الياء أولى من حيث إن المصدر مكسور ، وكذلك في اجتاز تقول اجتياز وفي انقاد انقياد ، والأصل اجتواز وانقواد من جاز يجوز ، وقاد يقود إلا أن الفعل لما اعتل في قولك انقاد ينقاد ، واجتاز يجتاز حيث انقلبت الواو في قولك اجتوز ألفاً أعل المصدر أيضاً " . وينظر : المقتصد في شرح التكملة ١٠٠٢/٣ .

(٢) ذكر العلماء شروطاً في قلب واو الجمع ياءً :

١- سكون الواو في الواحد والحرف الساكن ضعيف يقبل العلة .

٢- انكسار ما قبلها في الجمع .

٣- وقوع الألف بين الواو والألف قريبة الشبه من الياء

٤- أن الكلمة جمع على وزن مصدر معل ، والجمع أثقل من الواحد .

٥- صحة لام الكلمة ؛ لأنه إذا كانت اللام معلة لم يعلوا العين لئلا يجمعوا في الكلمة بين إعلالين فيجحفوا بها .

ينظر : المقتضب ١٣١/١ ، الأصول ٣١٠/٣ ، شرح الرماني ٩٩/٥ ، المنصف ٣٤٢/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٨٥ .

(٣) في (ي) : حركت .

(٤) في (ي) : زيادة (الواو) بعدها .

(٥) في (ي) : قوام ، وفي (م) : قياماً .

(٦) ينظر : التصريف ٣٤١/١ ، الأصول ٣١٠/٣- ٣١١ ، شرح الرماني ١٠٠/٥ .

(٧) ينظر : المقتضب ١٣١/١ ، الأصول ٣١١/٣ ، شرح الرماني ٩٩/٥ ، المنصف ٣٤٢/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٨٦ .

وربما قيل : طِيَال [1] تشبيهاً بحِيَاض ، وأنشد أبو العباس [2] المبرد في ذلك :

تَبَــيَّنَ لــي أنّ القَمَــاءَةَ ذِلَّــةٌ   وأَنَّ أَشِــدّاءَ الرِّجــالِ طِيَالُهــا

وإذا كان ذلك في الواحد ولم يكن مصدراً لم يعتل كقولك : خِوان . وإذا لم يكن في الجمع ألف بعد الواو لم تعتل الواو وإن كان ما قبلها مكسوراً وكانت الواو

---

(١) طيال : قيل يجوز أن يكون جمعاً لطائل . وقد حكم العلماء عليه بأنه في الشعر ولا يقاس عليه . (ينظر : التصريح ٣٧٩/٢ ، الممتع ٤٩٦/٢) .

(٢) في (م) : قوله (أبو العباس) ساقط . وفي (ي) : أبو العباس المبرد . وقد أنشده في الكامل ١٢١ ، وأورده برواية (طوالها) ، وفي ١٢٢ قال : وأنشدني غير واحد طيالها .

والبيت من الطويل ، وقد اختلفوا في نسبته على أقوال :

نسبه البغدادي في شرح شواهد الشافية ٣٨٧ نقلاً عن ابن المستوفى في شرح أبيات المفصل إلى أنيف بن زبان النبهاني الطائي .ونسبه البغدادي في الخزانة ٤٨٨/٩ ، وشرح أبيات المغني ٦٧/٤ إلى أثال بن عبدة الطبيب .ونُسب في الحماسة البصرية ١١٤/١ إلى أنيف بن زبّان النهشلي ، وعلق المحقق د. عادل سليمان : لم أجد ترجمة له .وذكر التبريزي في شرح الحماسة ٨٧/١ أنه النبهاني لا النهشلي ، وهو الصواب ، فنبهان من طيء ، ويؤكد ذلك أن أبا الحسن سليمان الأخفش في التعليق على الكامل قال : هو شعر مختار لرجل من طيئ .ونسبت في شرح الحماسة للمرزوقي بعض أبيات القصيدة إلى أنيف بن الحكم النبهاني ، وفي منتهى الطلب لابن ميمون ٧١/٧ ، وشرح الحماسة للأعلم ٢٧٦/١ إلى أنيف بن حكيم الطائي ثم النبهاني .ولم ينسب في مجالس ثعلب ٣٤٤/٢ ، وشرح التصريف ٤٨٦ ، والمنصف ٣٢٢/١ ، والتصريح ٣٧٩/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٣٣/٢ ، المقاصد النحوية ٥٨٨/٤) .

ويروى طوالها في الكامل ١٢١/١ ، ١٠٤٤ ، الحماسة البصرية ١١٤/١ ، مجالس ثعلب ٣٤٤/٢ ، الأضداد لابن الأنباري ٤٠٠ .ويروى أعزاء بدل أشداء في (الحماسة البصرية ، مجالس ثعلب ، شرح التصريف للثمانيني ٤٨٦ ، الأضداد ، المنصف ٣٢٢/١ ، شرح أبيات المغني ٦٨/٤) .

القماءة : الذلة والصغار ، ورجل قمئ وامرأة بالهاء ، أي قصير ذليل .وقمؤ الرجل قماءة ، يصغر بذلك وإن لم يكن قصيراً .العين ٢٣٥/٥ ، تهذيب اللغة ٣٦٣/٩ .

في الواحد ساكنة كقولك : كُوز وكِوَزَةٌ، وعُود وعِوَدَةٌ، وزَوجٌ وزِوَجَةٌ[1]، والفرق بين حيَاض وسِياط وبين عِوَدة وزِوَجة أن هذه الألف هي تشبه الياء[2] لمشاركتها إياها في المد واللين وانقلابها في أحوال ، فهذه الألف وإن لم تكن هي الياء . فكأنها جزء من الياء بالشبه ، فإذا انضم إلى هذا الكسرة واعتلال الفعل أو سكون الواو صارت الواو بما قبلها من الكسرة وما بعدها من الألف مع علة الأصل وسكونه بمنزلة واو معها ياء ساكنة ، فقلبت[3] كما قلبت في سيّد وميّت .

ومن وجه آخر لما كانت الفتحة في الواو ليست [4] بمحضة لها ، بل قد يجوز أن يقال إن الألف جلبتها ؛ لأنها لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أشبهت هذه الواو الواو الساكنة التي قبلها كسرة في أنها [5] تنقلب ياءً .

ومعنى قوله : "وكان العمل من وجه واحد أخف" [6] .

يعني صار الخروج من كسرة إلى ياء بعدها ألف تُشَاكل الياء أخف عليهم من الخروج من كسرة إلى الواو ، وكَأَنَّ الذي جسّرهم على ذلك الاعتلال[7] الذي ذكرناه.

---

(١) ينظر : الكتاب ٢٨٨/٣ ، ٣٦١/٤ ، التصريف ٣٤٥/١ ، المقتضب ١٣٠/١ ، التكملة ٥٩٧ ، شرح الرماني ٩٩/٥ ، المنصف ٣٤٦/١ ، الخصائص ١١٢/١ ، الممتع ٤٧١/٢ .

(٢) قال الجرجاني في المقتصد في شرح التكملة ١٠٠٥/٣ : "إن الألف إلى الياء أقرب منه إلى الواو . ألا ترى أن الياء من وسط اللسان والواو من الشفه ووسط اللسان إلى الحلق الذي هو مخرج الألف أقرب من الشفه " .
وذكر في ٩٩٠/٣ أن عِوَدة بمنزلة عِوَض ، ولم يعل ؛ لأنه لا يشبه الفعل وزناً ، وليس بمصدر فيعل ، ليجري مجرى الفعل .

(٣) رفض ابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصل ٤٤٢/٢ هذه العلة التي ذكرها الزمخشري فقال : "وعلل إعلالها فقال لإعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبلها والحرف المشبه بالياء بعدها وهو الألف ، وقوله لإعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبلها مستقيم ، وأما قوله والحرف المشبه بالياء بعدها هو الألف فلا حاجة إليه ، وبيان ذلك أنا نعل قيما كما نعل قياماً بإعلال الفعل والكسرة، فثبت أن الألف ملغاة " .

(٤) في (ت) : ليس ، وفي (م) : وليست .

(٥) في (ي) : فإنها .

(٦) الكتاب ٣٦٠/٤ ، وفيه : "أخف عليهم ، وجسروا على ذلك للاعتلال" .

(٧) في (م) : الإعلال .

قال : "ومثل ذلك سَوْط وسِياط، وثَوْب وثياب"[1] .

يعني مثل المصدر الذي ذكره وهو حِيال وقيام الجمع الذي في واحده واو ساكنة ،وهو حِيَاض ورِيَاض [2] .

قال : "لما [3] كانت الواو ساكنة ميتة [4] شبهوها بواو يَقُول ؛ لأنها ساكنة مثلها"[5] .

يعني أنهم شبهوا واو حَوْض لسكونها بواو يَقُول لسكونها ، فلما أعلوا مصدر هذا أعلوا جمع هذا .

قال [6] : "ألا ترى أن ذلك دعاهم إلى أنهم لم يثقلوها [7] في فَعَلات إذ كان ما أصله التحريك يَسْكن وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها ، وعملت فيها [8] الألف ، لشبهها[9] بالياء كما عملت ياء يَوْجل في يَيْجَلُ"[10] .

وقوله [11] : "لم يثقلوها في فَعَلات" .

---

(١) الكتاب ٣٦٠/٤ ، وفيه زيادة : "وروضة ورياض" .

(٢) ينظر : التصريف ٣٤١/١ .

(٣) في (م) : كما .

(٤) في الكتاب : ميتة ساكنة .

(٥) الكتاب ٣٦٠/٤ .

(٦) في (ي) : وقوله ، وفي الأصل مقابلة على نسخة أخرى : (قوله) .

(٧) في الكتاب : لا يستثقلونها . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(٨) في الكتاب : فيه .

(٩) في (ي) : لتشبهها .

(١٠) الكتاب ٣٦٠/٤ .

(١١) في (ت) ، و(م) : قوله .

يعني أنهم في جمع جَوْزَة [1] ودَوْلة [2] يقولون : جَوْزات ودَوْلات ، فيسكنونها [3] وهم يحركون [4] غيرها من الحروف الصحيحة كقولهم : تَمْرة وتَمَرات ، وضَرْبَة وضَرَبات . وإنما لم يحركوها ؛ لأنها من حروف العلة ، وقد تسكن في مثل هذا الجمع الحروف الصحيحة كقول الشاعر[5] :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ من زَفْرَاتها

فإذا كان ما ليس فيه علة قد يسكن كان حرف العلة أولى بذلك .

وبعض النحويين [6] يقول العلة في تسكينهم الواو والياء في فَعْلات كجَوْزات وبَيْضات أنهم لو [7] حركوها فقالوا : جَوَزات وبَيَضات ،كما قالوا تَمَرات وضَرَبات للزمهم قلب الواو والياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قالوا دار وناب ونار .

---

(١) قال ابن سيدة في المحكم ٣٦٣/٧ : والجوزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصغر جداً إذا أينع ، والجَوْز الذي يؤكل ، فارسي معرب ، واحدته جَوْزَة .قال أبو حنيفة : شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربّى ، وبالسروات شجر جوز لا يُربّى ، وأصل الجوز فارسي ، وقد جرى في كلام العرب، وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة " .

ينظر : الصحاح ٨٧١/٣ . وأثبتها المحقق في النكت ٣٥٦/٣ جوزات ،وهو خطأ .

(٢) دَوْلة : الفعل والانتقال من حال ، وخصها بعضهم في الحرب . (تهذيب اللغة ١٧٥/١٤ ، الصحاح ١٦٩٩/٤ .

(٣) في (ت) و(م) : فيسكّنوها .

(٤) وذلك إذا كان المفرد مؤنثاً ، ثلاثياً ، صحيح العين ، ساكنها ، غير مضاعف ولا صفة ، فإنهم يحركون الوسط في جمعه بالألف والتاء ، ويكون التحريك تبعاً لحركة الفاء بالتفصيل المذكور في المصادر التالية : الكتاب ٥٧٨/٣- ٥٨١ ، المقتضب ١٨٨/٢- ١٩٠ ، الأصول ٤٤٠/٢- ٤٤٤ ، الجمل ٣٧٩- ٣٨٠ ، التكملة، المقتصد ٥٢١/٢- ٥٢٨ ، شرح الكافية الشافية ١٨٠٢/٤- ١٨٠٦ .

(٥) البيت من الرجز ، ولم أعرف قائله ، وقبله :

علّ صروف الدهر أودولاتها

يدلننا اللمة من لمّاتها

وهو من شواهد معاني القرآن للفراء ٩/٣ ، واللامات ١٤٦ ، الخصائص ٣١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٢ ، الجني الداني ٥٣٠ ومغني اللبيب ١٦٧ ، المقاصد النحوية ٣٩٦/٤ ، وشرح شواهد المغني ٤٥٤ ، وشرح أبيات المغني ٣٨٤/٣ ، وشرح شواهد الشافية ١٢٩ .

ويرى بعضهم التسكين ضرورة . (الصحاح ٦٧٠/٢ ، المقتصد في شرح التكملة ٥٢١/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٥٥٤) .

(٦) ينظر : التصريف ٣٤٢/١ ، التعليقة ٤٤/٥ ، المنصف ٣٤٣/١ .

(٧) في (ي) : (لو) ساقطة .

وقوم من هذيل[1] يفتحونها[2] فيقولون [3] : جَوَزات وبَيَضات ، ولا يقلبونها[4] ألفاً إذ كانت الحركة عارضة في الجمع وليست بلازمة إذ قد يسكن الحرف الصحيح في هذا الجمع .

وقوله : "وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها" .

يعني الكسرة في قِيام ورِياض بمنزلة الياء في مَيْوِت ، وهو أصل مَيّت ، قلبت الواو ياءً من أجل الياء ، فصارت الكسرة في قيام بمنزلة الياء في ميوت .

وقوله : "وعملت فيها الألف لشبهها بالياء كما عملت ياء يَوْجل في يَيْجَلُ" .

يعني اجتماع الواو والألف في قيام ، وأصله قِوام ، وحياض وأصله حِوَاض كاجتماع الياء والواو في يَوْجل ؛ لأنه قد جعل الألف كالياء لشبهها بها ، وتقدم الواو وتأخرها في القلب واحد . ألا ترى أنك تقول : لويته لَيّاً ، وأصله لَوْيّاً ، الواو قبل الياء ، وتقول في تصغير صَعْو[5] صُعَيّ ، وأصله صُعَيْوٌ والياء قبل الواو ، فلما كان ذلك

---

(١) ينظر : الكتاب ٦٠٠/٣ ، المقتضب ١٩٤/٢ ، الخصائص ١٨٤/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٨٠٤ ، واستشهدوا على ذلك بقول شاعر من هذيل :

أخو بَيَضاتٍ رائح متأدب   رفيق بمسح المنكبين سَبُوح

ينظر : الخصائص ١٨٤/٣ ، المحتسب ٥٨/١ ، المنصف ٣٤٣/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣٠/٥ ، شرح الكافية للرضي ١٨٩/٢ ، أوضح المسالك ٢٥٣/٣ ، المساعد ٦٩/١ ، التصريح ٢٩٩/٢ ، الخزانة ١٠٢/٨ .

(٢) في (م) : يفتحون .

(٣) في (ي) : يفتحونها يقولون .

(٤) في (ي) : يقبلونها ، وهو تحريف .

(٥) صعو : صغار العصافير ، والأنثى صَعْوة ، وهو أحمر الرأس ، والجميع الصعاء ، ويقال صعوه واحده ، وصَعْو كثير، وناقة صعوة صغيرة الرأس ،ويقال بل الصعو والوصع واحد مثل جذب وجبذ .

ينظر : العين ١٩٩/٢ ، جمهرة اللغة ٨٨٨/٢ ، تهذيب اللغة ٨٤/٣ ، المحكم ٢١٦/٢ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢/٣ ، وفيه (طائر أصغر من العصفور) ،القاموس المحيط٣٦٥/٤.

كذلك كان تقدم الواو على الألف في قِوَام وحِوَاض [1] كتأخرها في يَوْجل [2] .

قال : "وأما ما [3] قد قلب في الواحد فإنه لا يثبت في الجمع إذا كان قبله الكسر ؛ لأنهم قد يكرهون الواو [4] بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما تثبت[5] في واحده ، فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا[6] البدل ما قُلِبَ في الواحد ، وذلك قولهم: دِيمةٌ ودِيَمٌ وحِيلةٌ وحِيل [7] وقامة وقيم وتارة وتير ودار وديار " [8].

---

(١) في (ي) : حياض ،وهوتحريف .

(٢) ذهب أكثر العلماء إلى أن اللغة الجيدة تصحيح الواو ، وقول العرب :ييجل بفتح الياء وييجل بكسر الياء بإبدال الواو لغة قليلة .

قال المبرد (المقتضب ٩٠/١) : وثبات الواو بعد الياء إذا لم تكن كسرة غير منكرة كقولك يَوْم ، وما أشبهه .

وقد استنكر ذلك بعضهم وله وجه من القياس فقالوا يَيْجل وييحل ، وليس ذلك بجيد ؛ لأن القلب إنما يجب إذا سكّن أول الحرفين ، نحو سيد وميت ، وأصلهما سيود وميوت ؛ لأنه من ساد يسود ، ومات يموت ، وكذلك ليّة إنما هي لوية ؛ لأنها من لويت ... وإنما القياس والقول المختار يَوْجل ويَوْحل .

وحكم على اللغات الثلاث يَيْجل وييحل وياجل بالجواز على بعد . (وينظر : التصريف ٢٠١/١- ٢٠٢ ، التكملة ٥٦٩) .

وذهب أبو زيد الأنصاري (رغبة الآمل ٨٤) إلى أن قلب الواو ياء يجوز في جميع يَفْعَل المفتوح مما واوه في موضع الفاء فيقول ولغ الكلب يَيْلغ ، ويقيس ذلك كله .

وقد عللوا قلب الواو ياء باستثقال اجتماع الياء والواو ، وقد شبهوها بـ (ميت) و(سيد) ، وإن لم يكن مثله ، فوجه الشبه أنهم يستثقلون تقدم الياء والواو مثل يَوْم مع أن السابق منهما في ميت ساكن ، وفي يوجل متحرك، فهو وإن لم يكن موجباً للقلب إلا أنه تعلل بعد السماع كما قالوا .

ينظر : الكتاب ١١١/٤ ، المقتضب ٩٠/١ ، التكملة ٥٧٠ ، المنصف ٢٠٢/١ ، ٢٠٣ ، الممتع ٤٣٣/٢ .س

(٣) في الكتاب : ما كان قد قلب . وفي نسخة عارف حكمت ٣٩٢ أ " فأما ما كان قد قلب " .

(٤) هنا سقط كبير في (ت) من قوله (وذلك قولك......قد يكرهون الواو) .

(٥) في الكتاب ، و(ت): قد ثبت . وفي بعض النسخ : قد تثبتُ .

(٦) في (م) : لزموا .

(٧) في الكتاب : قوله (حيلة وحيل) ساقط، .وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(٨) الكتاب ٣٦٠/٤ .

يعني [1] أن ما قلب من الواحد[2] أولى بالإعلال مما [3] سكنت الواو فيه ولم تقلب ، فصار ما قلبت واوه في الواحد تقلب في الجميع [4] وإن لم يكن بعدها ألف كقولهم[5] : ديمة وديم ، والأصل من ذوات الواو ؛ لأنه من دام يدوم ، وكذلك قامة وقيم ؛ لأنها من القوام . وإذا كانت الواو ساكنة في الواحد لم تقلب في الجمع ياء بانكسار ما قبلها حتى ينضم إلى ذلك أن يكون بعدها ألف كما ذكرناه [6] .

وقد بينا أن ما كان واحده على فُعْل ، [أو فَعْل] [7] ، وعين الفعل منه واو ساكنة ثم جمعته[8] على فِعَلة صحت الواو كعُود وعِوَدة وزَوج وزِوَجَة وكُوز وكِوَزَة ، وربما شذ ، قالوا[9] : ثَوْر وثِوَرة[10] وثِيَرة [11] ،قال سيبويه:"شبهوا ثِيَرة بديم[12] كأنهم شبهوا الواو الساكنة في ثور بالواو [13] المنقلبة ياءً في ديمة" [14]

---

(١) في (ي) : (قال القاضي) قبلها .
(٢) في (ت) : (قوله : فإنه لا يثبت في الجمع ... يعني أن ما قلب من الواحد) مكرر .
(٣) في (ي) : فيما .
(٤) في (ي) : الجمع .
(٥) في (ي) : كقولك .
(٦) ينظر : التصريف ٣٤٤/١ ، المقتضب ١٣٠/١ ، التكملة ٥٩٧ ، المنصف ٣٤٤/١- ٣٤٥ ، الخصائص ١١٢/١ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٩٠/٣ .
(٧) زيادة يقتضيها النص .
(٨) في (م) ، و(ت) : جمعت .
(٩) في (ي) : فقالوا .
(١٠) في (ي) : ثعورة ، وفي (ت) : ثورة ، في و(م) : وثيرة .
(١١) اختلف العلماء في إعلالها ، فحملها سيبويه على الشذوذ . (الكتاب ٣٦١/٤ ، الأصول ٣١٠/٣ ، الخصائص ١١٢/١). وحكى ابن سيدة عن سيبويه أنها نادرة (المخصص٣٦/٨) .وذهب أبو العباس المبرد (المقتضب ٢٠١/١ ، التعليقة ٤٧/٥ ، شرح الرماني ٩٩/٥ ، الخصائص ١١٢/١ ، المخصص ٣٦/٨ ، والتذييل والتكمل ١٥٥/٦ب) إلى أنهم أعلوه ليفصلوا بين جمع الثور من الحيوان وجمع الثور وهو القطعة من الإقط؛ لأنهم لا يقولون فيه إلا ثورة بالتصحيح لا غير ، وقال أيضاً (المقتضب ١٣٠/١ ، الأصول ٣١٠/٣ ، المنصف ٣٤٩/١) : " بنوه على فِعْلة ، ثم حركوه فصار ثيرة ، فأقرت بحالها ؛ لأن أصلها السكون " .
وذهب أبو بكر بن السراج (الأصول ٣١٠/٣- ٣١١ ، التعليقة ٤٦/٥ ، المنصف ٣٤٧/١ ، الخصائص ١١٢/١) إلى أنها مفتوحة من ثيارة ، تركوا الإعلال في العين أمارة لها لما نووه من الألف كما جعلوا تصحيح نحو اجتوروا واعتوروا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته وهو تجاوروا وتعاوروا .
(١٢) قال سيبويه (الكتاب ٣٦١/٤) :"وقد قالوا ثِوَرة وثيرة ، وكبوها حيث كانت بعد كسرة ، واستثقلوا أن تثبت في ديم ، وهذا ليس بمطرد يعني ثيرة" .
(١٣) في (ت) : والواو .
(١٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٦١/٤) : " وقد قالوا : ثِوَرَةٌ وثِيرَةٌ ، قلبوها حيث كانت بعد كسرة ، واستثقلوا كما استثقلوا أن تثبت في دِيم . وهذا ليس بمطرد يعني : ثيرة " .

وفيه عندي [1] وجه آخر وهو أنهم قالوا : ثِيرة على فِعْلة كما قالوا : غِلْمة [2] ، وصِبْيَة وفِتْيَة ، وقالوا ثيران ، قال الأعشى [3] :

... ...تُراعِي ثِيرةً رُتُعا [4]

فلما كان ثِيَرة وثِيْرة [5] وثيران في معنى واحد وقد أوجبت الضرورة قلبها في ثِيرة وثيران ياءً [6] لسكونها وانكسار ما قبلها [7] حملوا بعض الجمع على بعض كما حملوا الجمع على الواحد في ديمة وديم [8] . وثيرة ليس بمطرد [9] .

---

(١) ينظر : شرح الشافية للرضي ١٣٩/٣ .

(٢) في (ي) ، قبل غلمة : في .

(٣) والبيت : فظلّ يأكل منها وهي راتعة صدر النهار تراعي ثِيرةً رُتُعا .

يصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها يشبه بها ناقته . (اللآلي ٣١٢) . وهو من البسيط ، وقد نسب إليه في ديوانه بشرح ثعلب ٨٤ ، وتاج العروس ٣٤٧/٥ .

وغير منسوب في جمهرة اللغة ٤٢٤/١ ، والخصائص ١١٣/١ عجزه فقط ، والمخصص ٣٦/٨ .

ويروى صدر النهار في جمهرة اللغة والخصائص . وحد النهار في الديوان والمخصص وتاج العروس . وهي لاهية بدل وهي راتعة في المخصص .

(٤) في (ت) : رفعا ،وهو تحريف

(٥) في (ت) : (ثيرة) ساقطة .

(٦) في (ت) : (ياء) ساقطة .

(٧) الأصل ثِوْرَة وثِوْران ، وقلبت في ثِيَرة حملاً عليها . (ينظر : المنصف ٣٤٦/١) .

(٨) ديمه أصلها دِوْمَة ؛ لأنها من الدوام .

(٩) هذا قول سيبويه (الكتاب ٣٦١/٤) ، وينظر : التعليقة ٤٦/٥ ، وفسر ابن جني (المنصف ٣٤٦/١) الشذوذ بأنه شاذ في القياس ومطرد في الاستعمال .

قال : "وإذا جمعت قِيلاً[1] قلت: أَقْوَالٌ ؛ لأنه ليس قبلها ما يُستثقل معه من كسر[2] أوياء"[3] .

أراد أن يبين أن قِيلاً وأَقْوالاً[4] ليس بمنزلة دِيمَةٍ ودِيَم ، وذلك أنه قال : دِيَمٌ في الجمع حَمْلاً على الواحد ، ولم يحمل (أَقْوَال) على قِيل ؛ لأن في[5] دِيمَ قبل الياء كسرة ، فحمل على الواحد للكسرة[6] التي قبلها ، وليس كذلك أقوال ؛ لبطلان الكسرة التي في قيل[7] ، فأشبهت ميزاناً وموازين[8] .

قال : "ولو جمعت الحِيَاكة والخِيَانة[9] كما قلت : رسالة ورسائل ، لقلت : حَوَائِك وخَوَائِن"[10] .

يعني أنك لا تقول : حيائك ولا خيائن ، وإن كان الواحد[11] مكسوراً وليس ذلك بمنزلة ديمة وديم ؛ لأن حيائك قد انفتحت فيه[12] الحاء ، فردت الواو إلى أصلها[13] ، وفي ديم قد انكسرت الدال التي قبل الواو ، فتركت ياء كما كانت إذ[14] كان[15] العلة التي من أجلها قلبت في الواحد ياءً

---

(١) في الكتاب ، و(م) ، و(ت) : (قيل) .
(٢) في الكتاب ، و(ي) ، و(ت): كسرة .
(٣) الكتاب ٣٦١/٤ .
(٤) في (م) ، و(ت) : قيل وأقوال .
(٥) في (ي) ، (ت) : (في) ساقطة .
(٦) في (ت) : الكسرة .
(٧) ذكر ابن جني في الخصائص ١٥٩/٣ : أن الواو تعاد عند زوال الكسرة ، وذلك قولهم موازين ، ومواعيد ، وقولهم في ريح أرواح ، وفي قيل أقوال ، وفي ميثاق مواثيق ، وفي ديوان دواوين .
(٨) في (ت) : (وموازين) ساقطة .
(٩) في الكتاب : الخيانة والحياكة .
(١٠) الكتاب ٣٦١/٤ . وهذا النص ساقط من نسخة عارف حكمت .
(١١) في (ت) : واحده .
(١٢) في (ي) : (فيه) ساقطة .
(١٣) ينظر : التعليقة ٤٧/٥ ، شرح الرماني ٩٩/٥ .
(١٤) في (ي) : إذا .
(١٥) في (ت) : كانت .

انكسار [١] ما قبلها والكسر موجود [٢] في الجمع وكانت الواو بعد الفتحة أخف عليهم وبعدها الألف . ألا ترى أنك تقول: عَاوَد ، فتقلبها واواً كما قلت[٣] : ميزان [٤] ومَوَازِين [٥] .

يعني أنك تقول : عيد ، ثم تقول منه : عاود ، للألف [٦] التي قبل الواو ، وتقول موازين في جمع ميزان للفتح[٧] التي قبلها .

قال : "فلا يكون أسوأ حالاً في الرد إلى الأصل من الساكن"[٨] .

يعني حيث قلت:قيل وأَقْوَال ، وليس ميزان إلى [٩]موازين بأبعد من رد قيل إلى أقوال .

قال : "ومما أُجري مَجْرى حَالَتْ حيَالاً ونَامَ نِيَاماً اخْتَرْتُ اخْتِيَاراً [١٠] وانْقَدتُّ انْقِيَاداً ، قلبت[١١] ياءً حيث كانت بين كسرة وألف ، ولم يحذفوا كما حذفوا في الإِقَالة والاسْتِقَالة والاسْتِعَادة [١٢] ؛ لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكناً في الأصل حُرِّك بحركة ما بعده ، فيُفْعَل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة قاف قام ونون

---

(١) في (ي) : لانكسار .

(٢) في (ي) : والكسرة موجودة .

(٣) في (ي) : قلبت .

(٤) في الكتاب : ميزاناً ، وفي (ي) : في ميزان .

(٥) الكتاب ٣٦١/٤ : "لأن الواو إذا كانت بعد فتحة أخف عليهم ، وبعد ألف ، فكأنك قلت عاود ، فتقلبها واواً كما قلبت ميزاناً وموازين" . (ينظر : التعليقة ٤٧/٥) .

(٦) في (ت) : الألف .

(٧) في (ي) ، و(ت) : للفتحة .

(٨) الكتاب ٣٦١/٤ ، وفيه " ولا يكون أسوأ حالاً في الرد إلى الأصل من رد الساكن إلى الأصل حيث قلب " . وفي نسخة عارف حكمت ٣٥٢ أ : " ولا يكون أسوأ حالاً في الرد من رد الساكن إلى الأصل" .

(٩) في (م) ، و(ت) : وموازين .

(١٠) في الكتاب ، و(ت) : اجتزت اجتيازاً ، وما في شرح السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب ، وهو كذلك في التكملة ٦٠٠ ، وشرح الرماني ٩٩/٥ . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ٣٩٢ أ .

(١١) في (ت) ،وبعض نسخ الكتاب : زيادة (الواو) بعدها .

(١٢) في الكتاب ، و(ت) ، و(ي) : الاستعاذة ، وسقطت الاستقالة في (ت) .

نام، فتار وقاد [1] يجري مجراهما والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرت لك ساكن الأصل ، ومصدره كذلك ، فأجري مجراه"[2] .

يعني [3] أن مصدر انفعل وافتعل يلحقه من الاعتلال [4] ما لحق قِيَاماً وحِيَالاً [5]، وذلك أن انقاد ، وهو انفعل [6] ، واختار افتعل [7] ، آخرهما [8] وهو قاد وتار ، بمنزلة قام وحال، فيُقال : انقيادٌ واختيارٌ [9] كما يقال : قِيَامٌ وحِيَالٌ .

قال: "فأما اسم اخْتار واخْتِير ، فمعتل كما اعتل اسم قَال وقِيل"[10] .

فاسم اختار مُخْتار وأصله مُخْتَوِر قلبت[11] الواو ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك [12]اسم اُخْتِير أيضاً مُخْتار ، وأصله مُخْتَوَر فقلبتها ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فيصير اللفظ بهما واحداً [13] .

قال : "فأما الفِعال من جَاوَرْتُ ، فتقول فيه بالأصل ، وذلك : الجِوار والحِوار ،

---

(١) في الأصل ،و (م) : فتار وقاد ،وهو الصواب ، وفي الكتاب (هارون) : فنام وقاد ، وفي (ت) : وقاد ، وسقطت (فنام) مثلما سقطت من بولاق .

(٢) الكتاب ٣٦١/٤- ٣٦٢ .

(٣) في (ي) : زيادة (قال القاضي) .

(٤) ينظر : الأصول ٢٨٢/٣ ، شرح الرماني ٩٩/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠٥٢/٣ ، الممتع ٤٩١/٢ .

(٥) في (ت) ، و(م) : قيام وحيال .

(٦) في (ت) ، و(م) : الفعل .

(٧) في (ت) ، و(م) : (افتعل) ساقطة .

(٨) في (ت) : أواخرها .

(٩) في (ي) : احتياز .

(١٠) الكتاب ٣٦٢/٤ .

(١١) في (ت) : فكتب ،وهو خطأ من الناسخ .

(١٢) في (م) : (وكذلك اسم اختير ... ما قبلها) ساقطة .

(١٣) ينظر : التكملة ٥٩١ ، الخصائص ٣٤٦/١ ، ١٠٣/٢ .

ومثل ذلك[1] عاونته عِواناً" .

وكذلك كل شيء صَحّ [2] فِعْلُه. وقد بينا ذلك فيما مضى [3] .

" وأما الفُعُول من[4] نحو قُلتُ مصدراً ، ومن نحو سَوْط جَمْعاً ، فليس قبل الواو فيه كسرة ، فتقلبها كما تقلبها ساكنة ، فهم يَدَعُونها على الأصل كما يدعون أَدْوُراً ، ويهمزون كما يهمزونه ، والوجهان مطردان" [5] .

يعني ألا تعتل ولا تقلب الواو فيه ياءً وإن كان معتلاً [6] فعله ، أو كان [7] جمعا واحده ساكن الواو ؛ لأن الذي كان يوجب الإعلال في ذلك الكسرة مع سائر ما ذكرناه والكسرة مفقودة في فُعُول .

فأما فُعُول مصدراً فغار غُوُوراً وسار سُوُورا [8] إذا علا على الشيء [9] . وأما [10] فُعُول جمعاً فحَوْلٌ وحُوُول [11]وخَوْرٌ وخُوُور [12] ، والخَوْر: الغامِض[13]من البحر كالنهر فيه .

---

(١) في (ت) : سقط من قوله (ذلك عاونت إلى : وكذلك) .

(٢) في (ت) : قد صح .وفي الكتاب٤/٣٦٢:"وإنما أجريتها على الأصل حيث صحت في الفعل ولم تعتل كما قلت :تجاور، ثم قلت:التجاور، وكما صح فعَّلت وتفعَّلت حيث قلت:سوَّغته تسويغا وتقوَّل تقوّلا"

(٣) ينظر : ص ٤٨٣.

(٤) في (ت) : في .

(٥) الكتاب ٤/٣٦٢ .

(٦) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : فعله معتلاً .

(٧) في (ي) : سقطت (كان) .

(٨) في (ت) : غؤوراً وسؤوراً . وينظر الخصائص ٣/١٨٤ .

(٩) في (ي) : شيء . ينظر : الصحاح ٢/٦٩٠ ، لسان العرب ٤/٣٨٥ ، القاموس المحيط ٢/٥٤ .

(١٠) في (ت) : فأما .

(١١) الحول : السنة ، في المحكم ٤/٢٤ ، والقاموس المحيط ٣/٤٧٣ .

(١٢) في (ت) : جؤول وخور وحؤول ، وفي (ي) : سقطت (خور) . وينظر : جمهرة اللغة ٢/١٠٥٣ ، تهذيب اللغة ٧/٥٥٠ ، المحكم ٥/١٧٨ .

(١٣)الخور :مصب الماء في البحر، وقيل :هو مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض.وقال شمر :الخور عنق من البحر يدخل في الأرض.وقيل هو خليج من البحر، وجمعه خؤور.وقيل هو المنخفض المطمئن من الأرض بين النشزين(ينظر:جمهرة اللغة ٢/١٠٥٣، تهذيب اللغة ٧/٥٥٠، المحكم ٥/١٧٨، لسان العرب٤/٢٦٣).والذي رجح لدي أنه الغامض وليس الغائص أو الفائض ماورد في لسان العرب ٧/٢٠٠:"الغَمْض والغامض :المطمئن المنخفض من الأرض".

والفَعُول بهذه المنزلة لا يعتل وهو أولى بالصحة من فُعُول [٢٧٢/أ] أو مثله بسبب الفتحة في أوله .

قال : "ولم يُسكنوا فيحذفُوا فيصير [١] بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فُعْل وفَعْل"[٢].

لما [٣] ذكر سيبويه فُعُولاً وفَعُولاً[٤] وأنهما لا يعتلان ، قال عقيب ذلك : "ولم يسكنوا"[٥] .

يعني لم يعلوا الواو فيهما ، فيسكنوها ؛ لأنهم لو أسكنوها اجتمعت واوان ساكنتان[٦] ، إحداهما عين الفعل ، والأخرى واو فَعُول وفَعُول . وإذا [٧] اجتمع ساكنان فلا بد من حذف أحدهما ، فإذا حذفنا إحدى الواوين بعد التسكين يبقى فُعْل وفَعْل ، ومثل [٨] ذلك لو أعللنا الواو في غُوُور وقُوول سكناها ، فإذا حذفنا إحداهما بقي غُور وقُول ، فيلتبس بناء ما فيه زيادة وما لا زيادة فيه .

قال:"ولكنها تقلب ياءً في فُعَّل،وذلك قولك [٩]في:صُوَّم صُيَّم،وقُيَّل ونُيَّم في قوّل ونُوَّم "[١٠] .

يعني ولكن الواو تقلب ياءً في فُعلّ ؛ لأنه قد ذكر أنها لا تقلب في فُعُول

---

(١) في الكتاب : ويصيرا ، وفي (ت) : فيصيرا .

(٢) الكتاب ٣٦٢/٤ ، وفيه (وفَعْل) ساقطة .

(٣) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٤) في (ت) : فعول وفعول .

(٥) في الأصل زيادة بعدها (فعول) .

(٦) في (م) : ساكنان .

(٧) في (ي) : فإذا .

(٨) في (م) : ونمثل ، وفي (ي) : ولمثل ،وهو تحريف .

(٩) في (ت) : قولهم .

(١٠) في (ت) : (وذلك قولهم : صُيّم في صُوّم ، وقُيّم في قُوّم ، وقُيَّل في قُوّل ، ونُيَّم في نُوّم) وهو موافق لما في الكتاب ٣٦٢/٤ . وفي (م) : (ونيم في قول) ساقطة ، وفي نسخة عارف حكمت وبعض نسخ الكتاب (وفي قول قيل) .

وفَعُول[1] ، وإنما قلبت الواو في صُيّم وقُيّل تشبيهاً بعُتِيّ وعُصِيّ ، وذلك أن عُتيّا وعُصِيّاً[2] يجب القلب فيهما[3] وفيما جرى مجراهما ، الأصل فيهما عُتُوّ وعُصُوّ ووقعت طرفاً في[4] جمع ، فقلبت ياءً استثقالاً لواو مشددة طرفاً في جمع . إذ[5] كان الجمع أثقل من الواحد . وقُوّل وصُوّم[6] قد قربت واوهما من الطرف ، فشبهت بواو عُتُوّ إذ كانت مشددة مثلها ، فإذا بعُدت من الطرف لم يجز فيها هذا القلب كقولهم صُوّام ، وزُوّار ، لا يجوز فيه صُيّام وزُيّار ؛ لأن الألف قد صارت بين الواو وبين الطرف .

وزعم بعضهم[7] أنه قد جاء مثل ذلك وهو صُيّابة ، تقول فلان[8] في صُيّابة قومه ، أي : في كَثْرتهم ، وفي أهل الشدة منهم. وزعم أن الأصل فيه[9] صُوّابة؛ لأنه من صاب يصوب . قال : "وقالوا[10] :مَشُوب ومَشِيب وحُور وحِيرٌ وهذا النحو ، فشبهوه بفُعّل"[11] .

---

(1) في (ت) : (وفعول) ساقطة .

(2) في (ت) ، و(م) : عُتِيّ وعُصِيٍّ .

(3) في (ي) : وفيهما .

(4) في (ي) : عرفاً وجمع .

(5) في (ت) : إن .

(6) في (ت) و(م) : صُوّم وقُوّل ، وفي (ي) : وصُوم وقُوم وقُول .

(7) هو الفراء ، ومعناه في صميم قومه . (ينظر : إصلاح المنطق ١٣٧ ، المنتخب ٥٥٦/٢ ، الصحاح ١٦٦/١ ، سفر السعادة ٣٢٧/١) . وفسرها ابن سيدة في المحكم (٢٥٦/٨) أي لبابهم وصوابة القوم جماعتهم . وفسره (٢٤٢/٨) الصيّابة : السيد .

وقد ذكرها ابن سيدة في المحكم ٢٤٢/٨ في باب (صيب) ، وجعل الياء فيها أصلية . وذكرها أيضاً في (٢٥٦/٨) باب صوب . وأضاف السخاوي في سفر السعادة ٣٢٧/١ أن غير الفراء يقول : الصُّيابة الخيار من كل شيء ، وقوم صيابا ، أي : خيار . ومما يذكر في هذا الباب أن ابن السكيت ذكر في إصلاح المنطق أن أهل الحجاز يقولون أيضاً : الصُّواع والصَّياع .

(8) في (ت) : (فلان) ساقطة .

(9) في (ي) : قوله (فيه) ساقط .

(10) في (ت) : زيادة (قد) قبلها .

(11) الكتاب ٣٦٣/٤ ، وفيه زيادة (وأجروه مجراه) .

يعني شبهوه بصُيّم في قلب الواو ياءً ، وقد ذكرنا قصة مشوب [1] .

قال : "وأما [2] طَوِيلٌ وطِوالٌ فبمنزلة [3] جَاوَر جِواراً" .

يعني أنه لا يعتل جمع طويل ؛ لتحرك الواو في واحده [4] ، كما لا يعتل مصدر جاور [5] لصحة فعله ، وقد مضى [6] هذا .

قال : "وأما فَعَلان فيجري على الأصل ، وفَعَلَى[7] نحو: جَوَلان وحَيَدان وصَوَرى وحَيَدى [8] جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على بناء [9] الفعل نحو الحِوَل والغِيَر واللُّوَمَة"[10] .

جعل [11] سيبويه (فَعَلان) [12] و(فَعَلى) إذا كانت عين الفعل واواً أو ياءً بمنزلة ما لا يعتل[13] ، وهو كلام العرب الشائع الكثير ، وذلك أنهم جعلوه بهذه الزيادة

---

(١) ينظر : ص ٤١٣ .

(٢) في (ي) : (وأما) ساقطة .

(٣) الكتاب ٣٦٣/٤ وفيه : (فهو بمنزلة جاور وجوار) . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت . وفي (ت) : (جاور وجوار).

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٣/٤) : "لأنها حيّة في الواحد على الأصل" .

(٥) ينظر : المقتضب ٨٩/١ ، ١٣٠/٢ .

(٦) ينظر : ص ٤٨٣ .

(٧) في (ي) : (وفعلى) ساقطة .

(٨) في (ت) : صَيَدى .

(٩) في الكتاب : (مثال) بدل بناء . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(١٠) الكتاب ٣٦٣/٤ .

(١١) في (ي) : (قال القاضي) قبلها .

(١٢) في (ي) : فعلانا .

(١٣) يرى سيبويه وأكثر العلماء ذلك لسببين :

أحدهما : أن التصحيح لمّا لزم المعتل اللام نحو النزوان ، وهو الأضعف حمل المعتل العين عليه ، فقيل : الجولان ، وهو الأقوى كراهية لتصحيح الأضعف ، واعتلال الأقوى .

ينظر : الكتاب ٣٦٣/٤ ، التصريف ٦/٢ ، الأصول ٢٨٩/٣ ، المنصف ٨/٢ ، سفر السعادة ٥٠٨/١- ٥٠٩ ، الممتع ٤٩١/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣ . =

خارجاً عن وزن الفعل ولاحقاً بما لا يعُل [1] ولا يشبه الفعل كحِوَل [2] وغِيَر ، ولم [3] تكن الألف والنون في جَوَلان [4] وألف [5] التأنيث في حَيَدى [6] وصَوَرَى [7] بمنزلة هاء

= والآخر : أن الاسم يعل إذا كان فرعاً على الفعل في الإعلال ، فيعل إذا شابهه أيضاً نحو إعلال باب ودار لموازنته قال وباع ، وأما الجولان فقد خرج عن شبه الفعل بالألف والنون في فعلان ، وبألف التأنيث في فَعَلى ، فترك إعلالهما ولم تعتل إلا ألفاظ شذت تحفظ ولا يقاس عليها وهي داران ، وهامان ، وحادان .

وذهب الأخفش (شرح الشافية ١٠٧/٣) إلى أن الحيدى والصورى شاذان ، وهو اختيار أبي سعيد السيرافي .ينظر : التصريف ٦/٢ ، الأصول ٢٦٥/٣ ، ٣٠٩ ، شرح الكتاب ٢٠١- ٢٠٢ ، التكملة ٦٠٠ ، شرح الرماني ١٠١/٥ ، المنصف ٦/٢- ٧ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠٤٨/٣ ، سفر السعادة ٥٠٩/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧٠/١٠ ، الممتع ٤٩١/٢- ٤٩٢ ، شرح الشافية للرضي ١٠٥/٣- ١٠٦ ، التصريح ٣٨٩/٢.

(١) في (ت) : يعمل . تحريف .

(٢) في (ت) : بحول . تحريف .

(٣) في (ي) : قبلها زيادة (إن) .

(٤) الجَوَلان : الدوران والتطواف ، يقال جال يجول والمصدر جَوْلاً ، وجولاناً ، ويقال أيضاً لصغار المال ورديئه .
ينظر : معجم مقاييس اللغة ٤٩٥/١ ، المحكم ٣٨١/٧ .

(٥) في (ت) : وألفا .

(٦) رجل حَيَدى الذي يحيد عن الشيء خوفاً وأنفةً ، وذكر الأصمعي في التهذيب : أن فعلى مؤنث في السماع إلا في قول الهذلي:

كأني ورحلي إذا رعتها   على جمزى جازئ بالرمال

وذكر الجوهري والفيروز آبادي أنه لم يجئ في نعوت المذكر على فعلى غير حيدى .
وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود ١٤١ : الحيدى من الناس والخيل والحمير وكل شيء الذي يحيد .
وفي الصحاح ٤٦٧/٢ : وحمار حَيَدى أي يحيد عن ظله لنشاطه ، ويقال كثير الحيود عن الشيء ، ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فَعَلى غيره .
ونقل مثله الفيروز أبادي في القاموس المحيط ٣٠٠/١ .
وذكر ابن سيدة في المحكم ٣٢٩/٣ نقلاً عن ابن جني جاء بحيدى للمذكر ، وقد حكى غيره رجل دلظى للشديد الدفع إلا أنه قد روي موضع حيدى حَيِّد ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حَيَدى ، وكذلك أتان حَيَدى عن ابن الأعرابي . وقال ابن دريد في الاشتقاق ١٥٧- ١٥٨ : ليس في كلام العرب اسم ولا صفة على فَعَلى إلا المؤنث مثل المَرَطى الفرس السريعة ، والحَيَدى والبشكى السريعة إلا في حرف واحد فإنه جاء لمذكر وهو قوله :

كأني ورحلي إذا رعتها   على جَمَزى جازئ بالرمال

وينظر معنى حيدى في تهذيب اللغة ١٨٩/٥- ١٩٠ ، والمقصور والممدود للقالي ١٤١ ، والصحاح ٤٦٧/٢ ، والقاموس المحيط ٣٠٠/١ .

(٧) صورى : موضع ، وقيل: اسم ماء قرب المدينة ، عن الجرمي .
ينظر : تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٧٢ ، جمهرة اللغة ١١٨٠/٢ ، المقصور والممدود للقالي ١٤٢ ، السيرافي النحوي ٦٣١ ، المنصف ٥٩/٣ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ١٨٦ ، المخصص ١٩٧/١٥ ، المنصف ٥٩/٣ ، شرح الشافية للرضي ١٠٥/٣- ١٠٦ ، معجم ما استعجم ١٦٥ ، ٨٤٦ ، ١٣٢٠ ، معجم البلدان ٤٩١/٣ .

التأنيث؛ لأن ألف التأنيث والألف والنون قد يجمع الاسم عليها ، فيعتد بهما في جمعه كقولك في جمع حُبلى حَبالى [(١)] ، وفي جمع سِرْحان سَرَاحين [(٢)] ، وليس ذلك في هاء التأنيث [(٣)] .

وأيضاً فإن هاء التأنيث تدخل على بناء التذكير ، فلا تغيره ، وألف التأنيث تدخل فتغيره، كقولك : سكْران وسَكْرى وأحمر وحَمْرى .

وكذلك الألف والنون ؛ لأنهما بمنزلة ما قد بُني الاسم عليه ، ثم قوي سيبويه[(٤)] ذلك بأن قال : لما رأينا (فعلان) [(٥)] إذا كانت لام الفعل منه واواً أو ياءً لا يعتل كقولك[(٦)]: النَّزوان [(٧)] وغَزَوَان ونَفَيان [(٨)] ، ولام الفعل أولى بالإعلال من عينه وجب ألا تُعَلّ[(٩)] العين في هذا البناء إذ لم تعل [(١٠)] اللام التي هي أولى بالإعلال منها .

---

(١) الأصل حبالي ، بكسر اللام ؛ لأن كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجِد وجعافِر ، ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفاً فقالوا : حَبَالى بفتح اللام ، ليفرقوا بين الألفين .

ينظر : تهذيب اللغة ٨١/٥ ، الصحاح ١٦٦٥/٤ ، المحكم ٢٧٢/٣ ، القاموس المحيط ٣٦٥/٣ .

(٢) السرحان الذئب . في تهذيب اللغة ٣٠١/٤ . وفي الصحاح ٣٧٤/١- ٣٧٥ أيضاً الأسد ، عن هذيل .

(٣) ينظر : شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٧٣ .

(٤) لفظ سيبويه (الكتاب ٤٦٣/٤) : "ومع هذا أنَّهم لم يكونوا ليجيئوا بهما في المعتل الأضعف على الأصل نحو غَزَوان ، ونَزَوَان ، ونَفَيَان . ويُتْركان في المعتل الأقوى" .

(٥) في (ي) : فعلانا .

(٦) في (م) : كقولنا ، وفي (ت) : لا تعتل نحو .

(٧) نزا ينزو نزْواً ونزواناً ونُزاء بالضم ونُزُوّاً : وثب ، وخصه بعضهم بالوثب إلى فوق ، وقيل : التقلب والسَّوْرَة .

ينظر : الصحاح ٥٠٧/٦ ، المحكم ٩٠/٩ .

(٨) النفيان ما تنفي الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه ، ونفيان السيل ما فاض من مجتمعه ، كأنه يجتمع في الأنهار الأخاذات ثم يفيض إذا ملأها ، فذلك نفيانه ، ونفياناً إذا أطارته ، ونفيان السحاب ما نفته السحابة من مائها فأسالته ، وكذلك النفيان ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي ؛ لأن الرشاء ينفيه ، وقيل : هو تطاير الماء عن الرشاء عند الاستقاء ، وكذلك هو الطين .

ينظر : الصحاح ٥١٤/٦ ، لسان العرب ٣٣٦/١٥- ٣٣٧ .

(٩) في (ت) : تعتل .

(١٠) في (ت) : تعتل .

فإن قال قائل : ولم لم تعل لام الفعل في مثل نَزَوَان ونَفَيَان ؟

قيل له : لو أعللناها سكناها ،فاجتمع ساكنان ألف فعَلان واللام المعتلة ، ووجب[1] إسقاط أحدهما ، فإذا أسقط بقى[2] نَزَان ونَفَان ، فيشبه[3] فَعَالاً[4] .

وبعض العرب[5] يُعل فَعَلان[6] الذي عينه واو أو ياء ، فيقول : دَاران[7]وحادان[8] وهامان[9]ودالان[10] ، وأصل حادان حَيَدَان من حاد يحيد وهامان هَيَمان من هام يهيم،

---

(١) في (ي) : فيجب .

(٢) في (ي) : يبقى .

(٣) ينظر : التصريف ١٣٥/٢ ، المقتضب ١٨٩/١ ، ١٩٢ ، ٢٦٠ ، المنصف ١٣٦/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣ .

(٤) في (ت) : فعال .

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٣/٤) : "وقد قال بعضهم في فَعَلان ، وفَعَلى كما قالوا في فَعَل ولا زيادة فيه ، جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة الهاء ،وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وذلك قولهم: داران من دار يدور ، وحادان من حاد يحيد ،وهامان ، ودالان . وهذا ليس بالمطرد " .

وينظر : الأصول ٢٦٦/٣ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٩٦ ، شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣ .

(٦) في (ي) : فعلانا .

(٧) داران موضع في (المحكم ١٢٣/١٠ ، لسان العرب ٣٠٠/٤) .

(٨) ينظر : المحكم ٣٢٩/٣ ، تاج العروس .

(٩) اختلفوا في وزن هامان ونحوه على قولين :

أحدهما : ذهب سيبويه وأكثر العلماء إلى ان وزنه فَعَلان ، وحمله على هذا الوزن أولى من حمله على وزن فاعال؛ لامتناعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، وخرجوا هامان ونحوه على أوجه منها :

١- أنه شاذ . (شرح الكتاب ٢٠٣/٦ ، التكملة ٦٠٠ ، المنصف ٨/٢- ٩ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠٤٨/٣ ، سفر السعادة ٥٠٩/١ ، شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣ .

٢- أن يكون المتكلم قدر الكلمة معتلة أولاً نحو هام ودار ، ثم ألحق الألف والنون كما قالوا العباءة ، فأعلوها أولاً ثم ألحقوا بها التاء . (المقتصد ١٠٤٨/٣) .

والآخر : ذهب الفارابي ، وأبو علي الفارسي ، والجواليقي ، وابن بري . (الحلبيات ٣٥٣ ، المقتصد في شرح التكملة ١٠٤٨/٣- ١٠٤٩ ، سفر السعادة ٥٠٩/١ ، المزهر ٥٥/٢) ، إلى أن وزنه فاعال ، وامتنع من الصرف للعلمية والعجمة ، فلا دليل على زيادة النون بمنعه من الصرف ، وهو الراجح لما يترتب على المذهب الأول من الشذوذ في الإعلال ، ولأنه يلزم عدم اعتبار أي وزن نادر ولا قائل به . (شفاء العليل ٨٦ ، قصد السبيل ١٤٥/١) .

ولا يصح أن يكون المتكلم قدر الكلمة معتلة أولاً نحو (هام) ؛ لأنه الكلمة تصاغ عليها ، فيعتد بها في الجمع مثل سرحان سراحين ، وليس ذلك في تاء التأنيث ؛ لأنها زيادة منفصلة . (المقتصد في شرح التكملة ١٠٤٨/٣- ١٠٤٩).

وبقي أن أشير إلى أنه ورد في الحلبيات والمعرب قول الجواليقي : "هامان اسم أعجمي ، ليس بفَعْلان" .

وعلّق ابن بري في حواشيه على المعرب ١٥٠ : "وليس بفَعْلان لأن النحويين يذهبون إلى أن وزنه فَعَلان ، فأعلت عينه بالقلب ، وهو عندهم شاذ ، ولا يجوز في مثله إلا التصحيح كـ (الجوَلان) ، والهيمان ، لخروج الكلمة من مشابه لها غيرها بزيادة الألف والنون ..." .

(١٠) في (ي) : حالان ، وهو تحريف .

يهيم، وداران دَوَرانٌ[1] من دار يدور ، ودالان من دال يدول من الدّولة ، وهذا شاذ قليل.
وكان أبو العباس المبرد [2] يقول القياس [3] إعلال جَوَلان [4] وَحَيَدان ؛ لأن الألف والنون عنده بمنزلة هاء التأنيث [5] ، وجَوَلان وحَيَدان عنده شاذ خارج عن القياس .

قال : "وفُعَلاء بمنزلة ذلك ، قالوا : قُوَباء وخُيلاء" [6] .

يعني[7]إن هذا يصح ولا يعتل [8]؛لأن صدره فُعَل لا [9]يشبه وزن الفعل[10] كنُوَم وقُوَم [11] .

---

(١) في (ت) : ساقطة .

(٢) ينظر : البغداديات ٢٣٢- ٢٣٣ ، شرح الرماني ١٠٠/٥ ، شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣ .
ويرد عليه بقول ابن إياز في شرحه على تصريف ابن مالك (١٧٣) بأن الألف والنون ليستا كتاء التأنيث؛ لأن الألف والنون قد يجمع الاسم عليهما فيعتد بهما في الجمع كقولهم سرحان وسراحين .
وقال الرضي في شرح الشافية ١٠٧/٣ : "فإن أورد عليه نزوان وغليان ، وقيل إن اللام بالتغيير أولى ، أجاب بأنه لو قلب لزم الحذف ، فيلتبس فَعَلان بفعال إذ يبقى نزان وغلان ، وكذا قال الأخفش في حمار حيدى والصورى إنهما شاذان ، وجعل ألف التأنيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل " .

(٣) في (ي) : القياس مكرر .

(٤) في (ي) : الجولان .

(٥) ذكر ابن جني في المنصف ٨/٢- ٩ ، وابن عصفور في الممتع ٤٩٢/٢٢ أوجه الشبه بين الألف والنون وتاء التأنيث.

(٦) الكتاب ٣٦٣/٤ ، وفيه زيادة (فتمت كما قالوا عُرَواء) .

(٧) في (ي) ، زيادة قبلها : (قال القاضي) .

(٨) القوباء بفتح الواو وتسكينها الحزازة ، فمن فتح واوها جعل الهمزة للتأنيث ، فلم يصرفها ، ومن سكن واوها جعل الهمزة للإلحاق ، فصرفها . وأجاز الكوفيون ترك صرفها مع سكون الواو ، وتكون ألفها للتأنيث ، ولا يجيز البصريون ذلك (أدب الكاتب ٥٩٢ ، شرح أبيات الجمل لابن السيد ١٥٨) . ونقل ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٢١ عن الفراء أنه ليس في الكلام فُعْلاء ، مضمومة الفاء ، ساكنة العين ، ممدودة إلا الخُشَّاء والقوباء ، والأصل فيها تحريك العين . وينظر : ليس في كلام العرب ٨٣ .

(٩) في (ت) : (لا) ساقطة .

(١٠) علة السيرافي في الكتاب ٣٦٣/٤ ، والأصول ٢٨٩/٣ .وأضاف ابن جني في المنصف ٧/٢ فقال : "إن قوباء وخيلاء أجدر بالصحة ؛ لأنه قد صحح نحو سُوَلة وعُيَبة ، وإن لم يكن فيه ألف التأنيث ، فإذا جاءت فيه ألف التأنيث كان أجدر بالصحة لتباعده بهما من شبه الفعل ، وإذا كانوا يعلون فَعَلاً نحو دار وساق ، ثم يصححون إذا جاءت في آخره الألف والنون نحو الجَوَلان ، فهم بأن يصححوا ما لو لم يجئ في آخره ألف التأنيث لكان بناؤه يوجب التصحيح لبعده عن شبه الفعل " .
وقال تاج الدين أحمد الجندي في الإقليد شرح المفصل ٢٠٧٠/٤ إن المانع هو وقوع الالتباس بين فُعلاء بضم الأول وفتح الثاني وفَعَلاء بفتحهما .

(١١) في (ي) ،و(ت) : نوم .

" وكذلك فِعَلاء نحو السِّيَراء"[1] ، إذ أولها كأول قِيَم وسِيَر ودِوَل .

وقال الفراء [2] : سُيَراء [3] على فُعَلاء ، وإنما كسروا السين[4] بسبب الياء، كما قالوا: بِيُوت وعِيُون بمعنى [5] عُيُون وبُيُوت ، وكما قالوا في التصغير: بِييت وعِيَيْنة [6] ، في معنى بُيَيْت وعُيَيْنة [7] ، فكسروا استثقالاً للضمة مع الياء ، والذي [8] قاله ليس ببعيد ؛ لأنا لم نر اسماً على فِعَلاء إلا ما كان عين الفعل منه [9] ياءً .

---

(١) الكتاب ٣٦٣/٤ . وقد ذكرها سيبويه قبل فُعَلاء . وهذا النص ساقط من نسخة عارف حكمت .

(٢) ينظر : شرح الشافية للرضي ١٦٩/٣ .

(٣) في (ت) : سقط قوله (وقال الفراء سيراء) . والسِّيراء ، بكسر السين وفتح الياء والمد ، الثوب المسير فيه خطوط تعمل من القز ، والسيراء الذهب ، وحزب من النبت . وفي المحكم ٣٧٨/٨ زيادة على ما سبق أنها ثياب من ثياب اليمن ، والقرفة اللازقة بالنواة ، والجريدة من جرائد النخل .
ونقل السخاوي عن الجرمي (سفر السعادة ٣٠٧/١) أنها ضرب من الثياب ، وقال غيره (وهو الجوهري في الصحاح ٦٩٢/٢) : هو بُرْد فيه خطوط صفر . وفي شمس العلوم ٣٢٩٦/٥ : الخالص من البرود ، ومن كل شيء .ونقل عن أبي زيد هي برود يخالطها الحرير ، ونقل حكاية عن الفراء أنها نبت شبهت به الثياب .والذي نقله سلمة عن الفراء في تهذيب اللغة ٤٨/١٣ أنها ضرب من البرود ، والسيراء الذهب الصافي أيضاً .والذي نقله الحميري في شمس العلوم عن أبي زيد نقله الأزهري عن أبي عبيد.والذي في الغريب المصنف ٥٥٢/١ عن الفراء ، السيراء ضرب من البرود . فلعله أبو عبيدة ، والله أعلم .والذي نقله الطوسي عن الفراء في مختصر شرح أمثلة سيبويه ١٦٢ : السيراء نبت شبهت الثياب به .

(٤) في (ت) : (وإنما كسروا السين) ساقطة .

(٥) في (ي) ، و(م) : بمنزلة .

(٦) في (ي) : عيينة وبييت .

(٧) في (ي) : عيينة وبييت ، وفي (ت) : (عيينة) ساقطة .

(٨) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .

(٩) قال الرضي في شرح الشافية ١٧٠/٣ : "قال السيرافي : الذي قاله ليس ببعيد ؛ لأنا لم نر اسماً على فِعَلاء بكسر الفاء إلا العِنَباء بمعنى العنب والسِيراء ، والحولاء بمعنى الحُولاء بضم الحاء" .
ويؤيد ذلك قول الزبيدي في تاج العروس (عنب) نقلاً عن ابن قتيبة أنه لم يأت على فِعَلاء إلا سِيراء وعِنباء وحِولاء وخيلاء ، ولا خامس لها .
وذكر ابن سيدة في المخصص ٦٧/١٦ وزن فِعَلاء ومثل لها بعنباء وخيلاء وسيراء فقط .
وبقي أن أشير إلى أن وزن فِعلاء أيضاً حكم عليه سيبويه (الكتاب ٢٥٨/٤) بالقلة فقال : "ويكون على فِعلاء في الاسم ، وهو قليل في الكلام نحو الخِيلاء والسِّيراء ، ولا نعلمه جاء وصفاً" .

هذا باب
ما تقلب فيه الياء واواً [1]

وذلك فُعْلى إذا كانت اسماً . وذلك : الطُّوبى والكُوسى ؛ لأنها لا تكون وصفاً بغير ألف ولام ، فأجريت مجرى الأسماء التي لا تكون وصفاً .

وأما إذا كانت وصفاً بغير ألف ولام فإنها بمنزلة فُعْلٍ منها ، يعني بيض . وذلك قولك : [2] امْرأةٌ حِيكى ، ويدلك على أنها فُعلى أنه لا يكون فِعْلى صفة ، ومثل ذلك "قِسْمَةٌ ضِيزَى"[3] .

القصد [4] في هذا الباب وفيما قبله من الأبواب وفي أبواب بعده إلى ذكر أحوال عين الفعل وما يلزمها .

اعلم أنهم فرقوا بين الاسم والصفة في أبنية ، فأجروا الاسم لخفته مجرى تجنبوه [5] في النعت ، فمن ذلك فُعلى إذا [6] كان اسماً وكان عين الفعل منه ياءً قلبوها واواً [لسكونها و] لانضمام ما قبلها [7] .

---

(1) في (م) : الواو ياءً ، وهو تحريف .وهو في الكتاب ٣٦٤/٥ : "هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا" . وفي التعليقة ٥٢/٥ : "ومن باب ما تقلب فيه الياء واواً" . وذكر المحقق د. عوض القوزي أن العنوان في المخطوطة : "ما تقلب فيه الواو ياءً" ، وحكم عليه بالخطأ . وفي شرح الرماني ١٠١/٥ : "باب الياء التي تقلب واواً في موضع عين الفعل" . وفي النكت ٣٥٨/٣ : "هذا باب ما تقلب فيه الياء واواً" .
وذكر المبرد في المقتضب ١٦٨/١ مسائل هذا الباب تحت عنوان : "هذا باب ما كان على فُعْلى مما موضع العين منه ياء ، أما ما كان من ذلك اسماً فإن ياءه تقلب واواً لضمة ما قبلها ..." . وفي الأصول لابن السراج ٢٦٦/٣ (إبدال الواو من الياء) .

(2) في الكتاب ٣٦٤/٥ ، و(ت) : قولهم .

(3) الكتاب ٣٦٤/٤ .

(4) في (ي) ، زيادة قبله : (قال القاضي رحمه الله) .

(5) في النكت ٣٥٨/٣ : يحببوه في الصفة . خطأ من المحقق .

(6) في (ت) : إن .

(7) تقلب الياء في فُعلى اسماً مما عينه ياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها وليست مدغمة على القياس ؛ لأنها بعيدة من الطرف ، وإذا كانت صفة فإنها لا تقلب ؛ لأنهم لم يعتدوا بألف التأنيث ، فجرت لذلك مجرى القريبة من الطرف لخفة الألف مع قصد الفرق بين فُعلى اسماً وصفة ، والصفة أثقل والتخفيف بها أولى . ينظر : الممتع ٤٩٣/٢ ، شرح الشافية للرضي ٨٦/٣ .

وإذا[1] كان صفة كسروا ما قبل الياء [حتى] [2] تسلم الياء [3] ، فقالوا في الاسم : طُوبى [4] ، والأصل طُيْبَى ؛ لأنه من الطيب .

وقالوا في الصفة : امرأة حِيكى ،وقسمة ضيزى[5]، والأصل ضُيْزى وحُيكى[6] ؛ لأنه من حاكت في مشيتها تحيك حيكاناً ، وضيزى من ضاز يضيز [7]،

---

(١) في (ت) : وإن .

(٢) في الأصل قوله : (حتى) ساقط .

(٣) قال المبرد في المقتضب ١٦٨/١ : "أما ما كان من ذلك اسماً فإن ياءه تقلب واواً لضمة ما قبلها ، وذلك نحو قولك الطوبى ، والكوسى ، أخرجوه من باب بيض ، ونحوه ، فإن كانت نعتاً أبدلت من الضمة كسرة ، لتثبت الياء ، كما فعلت في بيض ؛ ليفصلوا بين الاسم والصفة ، وذلك قولهم "قسمة ضيزى" ، ومشية حيكى ، يقال : هو يحيك في مشيته إذا جاء يتبختر ، ويقال ، حاك الثوب ، والشعر يحوكه" .

وينظر : الأصول لابن السراج ٢٦٦/٣ ، شرح الرماني ١٠١/٥- ١٠٢ ، التكملة ٦٠٩ ، المنصف ٢٢٠/١ ، التبصرة والتذكرة ٨٤٠/٢ ، الممتع لابن عصفور ٤٩٣/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٤/٣ ، شرح الكافية الشافية ٢١١٧/٤ ، شرح التصريف للثمانيني ٣١٨ ، اللباب في علل البناء والإعراب ٤٢٣/٢- ٤٢٤ .

(٤) طوبى : نقل الأزهري في تهذيب اللغة ٣٩/١٤ عن أبي إسحاق طوبى فُعْلى من الطيب ، قال : والمعنى العيش الطيب لهم ، قال : وقيل إن طوبى اسم شجرة في الجنة ، وقيل (طوبى لهم) حُسنى لهم ، وقيل : (طوبى لهم) خير لهم ، وقيل : طوبى اسم الجنة بالهندية . قال : وهذا التفسير كله يسدد قول النحويين إنها فُعْلى من الطيب . ونقل الأزهري أيضاً عن سعيد بن جبير أنه قال : طوبى اسم الجنة بالحبشية .

ينظر : المحكم ١٨٤/٩ ، الصحاح ١٧٣/١ ، المعرب ٢٢٦ ، لسان العرب ٥٦٤/١- ٥٦٥ .

وأضاف ابن سيدة في المحكم ١٨٤/٩ : والطوبى جماعة الطّيّبة ، عن كراع ، قال ولا نظير له إلا الكوسى في جمع كيّسة والضُّوقى في جمع ضيّقة ، وعندي في كل ذلك أنه تأنيث الأطيب والأضيق والأكيس ؛ لأن فُعلى ليست من أبنية الجموع . وقال كراع (المنتخب ٥٥٧/٢) : ولم يقولوا الطيبى ، كما قالوا الكيسى في الكوسى ، والضيقى في الضوقى.

ونقل ابن جني (الخصائص ٥٧/١ ، والمحكم ١٨٤/٩) حكاية عن أبي حاتم السجستاني في كتابه الكبير القراءات قال : قرأ علي أعرابي بالحرم : (طيبى لهم وحسن مآب) فقلت طوبى ، فقال طيبى ، فأعدت فقلت طوبى ، فقال طيبى ، فلما طال علي قلت : طوطو ، قال (طي طي) . والحكاية غير منسوبة في ليس في كلام العرب ٢٥٧ .

(٥)قال تعالى:(قسمة ضيزى) ،والآية في سورة النجم : من الآية ٢٢ .

(٦) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : حيكى وضيزى .

(٧) قال كراع في المنتخب ٣٦٠/١ وعطية ضيزى ، وضُوزى : ناقصة ، وقد ضازني يضيزني ضيزاً ، ويضوزني ضوزاً وضأزني بالهمز ضأزاً : نقصني . وذكر ابن خالويه في ليس في كلام العرب ٢٥٧ أن فيها لغة ثانية ضِئزى بالهمز.=

وليس في الصفات فِعْلى[1] فصير [2] حِيكى وضيزى مثل بيض ، وأصله بُيْض [3] .

فإذا كان فُعْلى من [4] المؤنث نظيراً لأفعل في المذكر كان بمنزلة الاسم [5] وإن كان نعتاً ؛ لأنه لا يستعمل إلا بالألف واللام [6] كقولك في تأنيث الأكيس ، الكُوسى [7] ، وفي تأنيث الأجيد [8] والأبين الجُودى ، والبونى ،كما قلت في تأنيث الأفضل الفُضلى ، والأعز العُزى شبهوا الاسم في قلب الياء منه [9] واواً ؛ لانضمام ما قبلها بمُوسر ومُوقن ، وشبهوا الصفة في كسر ما قبل الياء ببِيض وعِين ، وكانت

= وقال الفراء في معاني القرآن ٩٨/٣ : "والقراء جميعاً لم يهمزوا ضيزى ، ومن العرب من يقول قسمة ضَيْزى ، وبعضهم يقول قسمة ضَأْزى ، وضُؤزى ، بالهمز ولم يقرأ بها أحد نعلمه ، وضيزى : فُعْلى" ، ومثله في تهذيب اللغة ٥٢/١٢ نقلاً عن المفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء ، ونقل تفسيره لها بالجائرة ، وينظر الغريبين للهروي ١١٤٩/٤ ، القاموس المحيط ١٨٦/٢ .

(١) ينظر : الكتاب ٣٦٤/٤ ، المقتضب ١٦٨/١ ، الأصول ٦٧/٣ ، شرح الرماني ١٠٢/٥ ، ليس في كلام العرب ٢٥٦- ٢٥٧ ، التبصرة والتذكرة ٨٤١/٢ .

(٢) في (ت) : فيصير ، وفي (ي) : نظير .

(٣) ضبطها محقق النكت ٣٥٩/٣ بُيُض .

(٤) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : في .

(٥) ينظر : التعليقة ٥٢/٥ .

(٦) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٩٣ : "وليس في الكلام فُعْلى إلا بالألف واللام ، أو بالإضافة ، نحو الصغرى والكبرى ، ولا تقل هذه امرأة صغرى كما لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول منك ، وتقول هذه الصغرى وهذا الأصغر" . وقال ابن السراج في الأصول ٢٦٧/٣ : وفُعلى إذا كانت فيها ألف ولام استعمل استعمال الأسماء وإن كانت مشتقة ، ألا ترى أنك تقول الصغرى والكبرى ، فلا تحتاج أن تقول المرأة الصغرى " . وينظر : المقتضب ١٦٨/١ ، شرح الرماني ١٠٢/٥ .

(٧) في العين ٣٩٣/٤ ، وتهذيب اللغة ٣١٣/١٠ : وتقول هذا الأكيس ، وهي الكوسى ، وهن الكُوس ، والكوسيات ، للنساء خاصة .

وفي الصحاح ٩٧٢/٣ : الكَيْس خلاف الحمق ، والرجل كَيّس مُكيّس ، أي ظريف ... والكيسى نعت المرأة الكيّسة ، وهو تأنيث الأكيس ، وكذلك الكوسى .

وزاد في القاموس المحيط ٢٥٧/٢ : الجماع والطبّ والجود والعقل والغلبة بالكياسة ... والكيْس والكِيسى بالكسر ، والكُوسى تأنيث الأكوس ، وقوله تأنيث الأكوس غريب ، والذي عند العلماء أنها تأنيث الأكيس ، ينظر : ديوان الأدب ٣٧٩/٣ ، المحكم ١٧٧/٧ ، شمس العلوم ٥٩٣٩/٩ .

(٨) في (ت) الأجود . وقوله : (وفي تأنيث الأجيد) ساقط من النكت ٣٥٩/٣ .

والأجيد في إصلاح المنطق ٣٦٩ ، وهو : طويل الجيد .

(٩) في (ي) : (منه) ساقطة .

سلامة الياء في الصفة أولى ؛ لأن الصفة أثقل من الاسم والياء أخف من الواو ، فجعل لفظ الخفيف للثقيل [1] كما قد مضى مثل ذلك في نظائره [2] .

وإذا كان الاسم أو النعت على فَعْلى وموضع عين الفعل منه [3] ياء أو واو لم يتغير[4] ؛ لأنهما ساكنتان وقبلهما فتحة [5] كقولك : فَوضى [6] ، وامرأة جَوعى ، وعَيثى تأنيث عيثان ، وهو المُفسد[7] ، وامرأة غَيْرى [8] .

قال سيبويه عقيب ذكره الفرق بين الصفة والاسم [9] في

---

(١) في (ت) : للثقل . قال الصميري في التبصرة والتذكرة ٨٤١/٢ : "وإنما فعلو ذلك ليفرقوا بين الاسم والصفة ، وكانت الصفة أولى بالياء ؛ لأن الصفة أثقل من الاسم ، والياء أخف من الواو ، فأجروا الاسم على الواو والضمة ، والصفة على الياء والكسرة ؛ ليعتدل الكلام فيكون الأثقل للأخف ، والأخف للأثقل ، كما قلبوا الواو في الجمع ياء ؛ لأن الجمع أثقل " . ينظر : المنصف ١٥٧/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٥٣٤ – ٥٣٥ ، اللباب ٤٢٥/٢ .

(٢) في (ي) : نظيره .

(٣) في (ي) : فيه .

(٤) في النكت ٣٥٩/٣ : "فإذا كان الاسم أو النعت على فَعْلى من ذوات الواو والياء ولم يتغيرا ؛ لأنهما ساكنتان وقبلها فتحة كقولك : فَوْضى ، وامرأة عَيْثى ، تأنيث عَثيان ، من عاث ، يعيث ، وهو المفسد . وسائر الباب مفهوم من كلام سيبويه" .

والنص في الكتاب ٣٦٤/٤ : "فأما فَعْلى فعلى الأصل في الواو والياء ، وذلك قولهم : فَوضى ، وعَيْثى ، وفُعْلى من قلت على الأصل كما كانت فَعْلى من غزوت على الأصل ، فإنما أرادوا أن تحوّل إذا كانت ثانية من علة ، فكان ذلك تعويضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها " .

وينظر : التبصرة والتذكرة ٨٤١/٢ .

(٥) ينظر : الأصول في النحو ٢٢٦٧/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٨٤١/٢ .

قال الرماني ١٠٢/٥ : ولم يفرقوا في فَعْلى مما عينه حرف علة بين الاسم والصفة لأنه ليس فيه سبب يقتضي ذكره فجرى على أصله .

(٦) في جمهرة اللغة ٩٠٨/٢ : ويقال أمرهم فوضى بينهم ، أي هم شركاء فيه أجمع ، وكذلك فيضوضى ، ومالهم فوضى بينهم ، إذا لم يخالف واحد منهم صاحبه ، وجاء القوم فوضى إذا جاؤوا ، وذهبوا مختلفين .

وفي الصحاح ٢٤٥٥/٦ : يقال : طعام فضا ، أي : فوضى مختلط ... وأمرهم فضا بينهم ، أي لا أمير عليهم .

وفي ١٠٩٩/٣ : وقوم فوضى ، أي متساوون لا رئيس لهم .

(٧) ينظر : المحكم ١٦٥/٢ .

(٨) ينظر : العين ٤٤٢/٤ ، المحكم ١١/٦ .

(٩) في (ي) بين الاسم والصفة .

الكوسى [1] والحيكى : "وإنما[2] فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين فَعْلى اسماً وبين فَعْلى صفة في بنات الياء التي الياء فيهن لام ، وذلك قولهم[3] : شَرْوى وتَقْوَى في الأسماء . وتقول في الصفات : صَدْيا وخَزْيا ، فلا تقلب "[4] .

شبه تفرقتهم بين الاسم والنعت والعين ياء في فُعْلى بتفرقتهم [5] بين الاسم والنعت واللام ياءً في فَعْلى ، وذلك أن فَعْلى إذا كانت اسماً ولام الفعل منه ياء جعلوه واواً [6] فقالوا : هذا شَرْوى هذا[7] ، أي : مثله [8] ، وهو اسم وأصله ياء ؛ لأنه من شريت مأخوذ [9] ؛ لأن شريت الشيء بالشيء ، أي : أعطيته وأخذت به ، وكأن شروى الشيء هو الذي يُشْرى[10] به . وتقوى اسم وأصلها ياء ؛ لأنها من [11] وقيت [12] .

---

(1) في الأصل : كوسى .

(2) في الكتاب (فإنما) ، وكذلك في (م) .

(3) في (م) : قولك .

(4) الكتاب ٤/٣٦٤ .

(5) في (م) : تفرقتهم .

(6) قال المبرد في المقتضب ١/١٧٠ : "أما ما كان على فَعْلى من ذوات الياء فإن ياءه تقلب واواً إذا كان اسماً ، وتترك ياءً على هيئتها إذا كان نعتاً ، فأما الاسم فالفتوى والتقوى والدعوى ، وأما النعت فنحو قولك صديا وريّا وطيّا" .

وينظر : التصريف ٢/١٥٧ ، الأصول ٣/٢٦٦ ، التكملة ٦٠٨ ، شرح الرماني ٥/١٠٢ ، المنصف ٢/١٥٧-١٥٨ ، الممتع ٢/٥٤٢ .

(7) في (ت) : (هذا) ساقطة .

(8) ينظر : شرح الرماني ٥/١٠٢ .

(9) في الأصل : مأخوذة .

(10) ينظر : شرح الرماني ٥/١٠٢ ، المنصف ٢٢/١٥٨ . وينظر معناها في تهذيب اللغة ١١/٤٠٢ ، الصحاح ٦/٢٣٩٢ ، المحكم ٨/٧٠ ، شمس العلوم ٦/٣٤٣٢ ، الفائق ٢/١٩٨ .

(11) في (ي) : لمن .

(12) ينظر : تهذيب اللغة ٩/٣٧٥- ٣٧٦ ، الصحاح ٦/٢٥٦٧ ، المنصف ٢/١٥٨ ، الممتع ٢/٥٤٣ .

وإذا كان نعتاً أُقِرَّتْ الياء على حالها كقولهم : صَدْيا وخَزْيا [1] ، تأنيث صَدْيان ، وهو العطشان [2] وخَزْيان ، وهو [3] المستحي من فعل فعله النادم [4] عليه .

قال : "وصارت فُعلى نظيرة فَعْلى" [5] .

يعني [6] : فُعلى إذا كانت عينه [7] ياءً كفَعْلى إذا كانت لامه ياءً .

قال : "ولم يجعلوها نظيرة فَعلى حيث كانت الياء ثانية" [8] .

يعني أن فَعلى إذا كانت عين الفعل ياءًلم تُغَيَّر [9] في اسم ولا صفة كما ذكرنا في عَيْثى ، فليس فَعْلى التي عينها ياء بمنزلة فُعْلى ؛ لأن الفتح إذا كانت [10] بعده ياء ساكنة لم يوجب لها قلباً ولا تغييراً .

قال : "وإنما [11] أرادوا أن تحول إذ [12] كانت ثانية من علة ، فكان ذلك

---

(١) في (ي) : خزيا وصديا .

(٢) نقل الأزهري في تهذيب اللغة ٢١٦/١٢ : عن المبرد أنّ الصدى العطش ، يقال صَدِي الرجل يَصْدى صدىً فهو صدٍ وصادٍ وصديان ... ، وقال غيره : الصدى العطش الشديد ، ويقال : إنه لا يشتد حتى ييبس الدماغ ، ولذلك تنشق جلدة من يموت عطشاً ، ويقال امرأة صديا وصادية ، ومثله في العين ١٤٠/٧ ، والصحاح ٢٣٩٩/٦ .

(٣) في (ي) : والخزيان . والخزيان هو .

(٤) ورجل خزيان وامرأة خَزْيا ، أي : فعل أمراً قبيحاً فاشتدت خزايته لذلك ، أي : حياؤه ، وجمعه خزايا ، وفي الدعاء : "اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين" ، أي : غير مستحيين من أعمالنا .
ينظر : العين ٢٩٠/٤ ، تهذيب اللغة ٤٩١/٧ ، المحكم ١٥١/٥ .

(٥) الكتاب ٣٦٤/٤ ، وفيه :"وصارت فُعْلى ههنا نظيرة فَعْلى هناك، ولم يجعلوها نظيرة فَعْلى حيث كانت الياء ثانية" .

(٦) في (ت) : سقط من قوله (يعني فعلى إذا كانت عينه ... إلى نظيرة فعلى) ،وهوانتقال نظر .

(٧) في (ت) : عين الفعل .

(٨) في (ي) : ثابتة . وينظر الكتاب ٣٦٤/٤ .

(٩) في (م) : يغيروا ، وفي (ي) : تغيره .

(١٠) في (م) :كان .

(١١) في الكتاب ٣٦٤/٤ " فإنما ... " وهو موافق لنصه في التعليقة ٥٣/٥ .

(١٢) في الكتاب : إذا ، وفي (ت) : إن . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

تعويضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها" .

قال أبو سعيد [1] : كأن القياس كان [2] عند سيبويه أن يكون فُعلى اسماً إذا كان [3] ثانيه ياءً أن تسلم الياء ؛ لقربها من الطرف ، ولم يحفل بألف التأنيث ، فيقال: الكيسى ، والطيبى [4] . ولكن العرب اختارت الواوَ وقلْبَ الياء إليها تعويضاً من قلب الواو ياءً في مواضع كثيرة ؛ لأن دخول الياء على الواو [5] أكثر من دخول الواو على الياء [6] . وكذلك [٢٧٢/ب] الكلام في شَرْوَى وتَقْوَى في باب قلب الياء واواً [7] .

---

(١) في (م) ، و(ت) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(٢) في (ي) : (كان) ساقطة .

(٣) في (م) : إذا كانت ، وفي (ي) : إذ كان .

(٤) في الأصل : الكيسى وطيبى .وذكر ابن الناظم في شرح الألفية أنه يجوز في عين فُعلى أن تسلم الضمة ، فتنقلب الياء واواً ، وأن تبدل الضمة كسرة ، فتسلم الياء ، فتقول الطوبى ، والطيبى ، والكوسى ، والكيسى ، فيحمل على مذكره تارة ، ويراعى الزنة تارة أخرى ، ورد الشيخ خالد الأزهري في التصريح ٣٦٨/٢ ذلك من وجهين .

(٥) في (ت) : لأن دخول الياء والواو على ذلك .

(٦) ذكر العلماء أن علة إبدال الواو من الياء إذا كانت لاماً أن الياء أخف من الواو ، وقد غلبت الواو في أكثر المواضع حتى أبرت عليها ، فأرادوا أن يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ، فقلبوا الياء واواً ، وهذه العلة يمكن أن يقال في إبدال الواو من الياء إذا كانت عيناً أيضاً كما في الكوسى والطوبى .
ينظر : الأصول ٢٦٧/٣ ، المنصف ١٥٧/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩٨/١٠ ، الممتع ٥٤٢/٢- ٥٤٣ .

(٧) في (م) : الواو ياء .

هذا باب

ما تقلب الواو فيه ياءً إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة [(١)]

وذلك لأن الواو والياء بمنزلة التي تدانت مخارجها لكثرة استعمالهم إياها وممرهما [(٢)] على ألسنتهم ، فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء ولا فيها [(٣)] ، كان العمل من وجه واحد ورفع اللسان [(٤)] من موضع واحد أخف عليهم ، وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو ؛ لأنها أخف عليهم لشبهها بالألف ، وذلك قولك في فَيْعِل : سَيّد وميّت"[(٥)] .

قال أبو سعيد [(٦)] : قد بينا فيما مضى [(٧)] أن الياء والواو إذا اجتمعتا والأول [(٨)] منهما ساكن [(٩)] أن الواو تقلب ياءً تأخرت أو تقدمت ، وإنما كان ذلك لما ذكر سيبويه أنهما بمنزلة حرفين تقارب مخرجهما [(١٠)] وإن كانا متباعدين ؛ لأنهما متشاركان في المد واللين وفي أشياء كثيرة ، فصارا باشتراكهما في هذه الأشياء بمنزلة حرفين متقاربي المخرج مثل التاء والدال أو [(١١)] الدال والذال ، فلما كان الحرفان المتقاربان إذا اجتمعا جاز إدغامهما ، أو وجب إدغامهما [(١٢)] كان ذلك في

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٦٥/٤ . وفي النكت ٣٦٠/٣ : "هذا باب ما تقلب فيه الواو ياءً إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة" . وفي التعليقة ٥٤/٥ : "ومن باب ما تقلب الواو فيه ياءً إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة" . وفي شرح الرماني ١٠٢/٥ : "باب الواو التي تقلب للياء المجاورة لها" . وفي نسخة عارف حكمت ٣٩٣أ " ... والواو بعدها متحركة " .

(٢) في (ت) ، و(ي) : وممرها .

(٣) في الكتاب ، و(ت) : ولا قبلها ، وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب .

(٤) في (ت) : (ورفع اللسان من موضع) ساقطة .

(٥) في الكتاب ٣٦٥/٤ : (صَيِّب) ، وهو موافق لما في شرح الرماني ١٠٢/٥ .

(٦) في (ي) : قال القاضي . وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) .

(٧) ينظر : السيرافي النحوي ٥٧٠.

(٨) في (ت) : الأولى .

(٩) في (ت) : ساكنة .

(١٠) في (ت) : سقط قوله (تقارب مخرجهما) .

(١١) في (ت) : و .

(١٢) في (ي) : قوله (أو وجب إدغامها) ساقطة .

الياء والواو [١] أوجب وله [٢] وألزم. والذي أدغم من الحرفين المتقاربين كقولك : ادّكر[٣] ، وأصله [٤] ذال وتاء ، صيرت التاء دالاً ، فصارت ذالاً ودالاً وكقولك مَضَتْ دَعْدٌ .وصارت الياء أولى [٥] وقلب الواو إليها أوجب لما ذكرنا من تمكن موضعها [٦] من اللسان وتوسطه ولخفة الياء وشبهها بالألف ، فأصل سَيّد ومَيِّت [٧] سَيْوِد ومَيْوِت [٨] ؛ لأنه من ساد يسود ، ومن الموت [٩] .

---

(١) في (م) : الواو والياء .

(٢) في (ي) : (أوجب وألزم) ساقطة .

(٣) في (ي) : ادكر ،وهو تصحيف .

(٤) لهم في إدغام الحرفين المتقاربين مذهبان :

أحدهما : أن يقلبوا الأول إلى لفظ الثاني على العادة في كل متقاربين فيقال ادّكر بالدال غير المعجمة . وصارت الذال الرخوة دالاً شديدة ، والتاء المهموسة أصبحت مجهورة أي دالاً أيضاً ، وعزاها ابن منظور (لسان العرب ٢٩٠/٤) إلى ربيعة .

والآخر : أن يقلبوا الثاني إلى لفظ الأول فيقال اذّكر . وهذه اللهجة آثرت الصوت الرخو ، فحولت التاء إلى الدال المجهورة ثم أثرت الذال في الدال فتحولت ذالاً وأدغم فيه الذال الأولى ،وهذه اللهجة عزاها الفراء (معاني القرآن ١٠٧/٣) إلى بني أسد .وعلى اللهجة الأولى قرأ الجمهور (البحر المحيط ١٧٨/٨) فهل من مُدّكر ، وعلى الأخرى قرأ قتادة فهل من مُذّكر .ينظر : الكتاب ٤٦٩/٤ ، التصريف ٣٣٠/٢ ، التبصرة والتذكرة ٨٥٣/٢ ، شرح المقتصد ١١٦٨/٣- ١١٦٩ .وحكم المازني على الأولى بأنها أجود . (التصريف ٣٣٠/٢) . وحكى أبو عمر الجرمي (الخصائص ١٤٢/٢٢) قولهم اذدكر . وقد أثبت المحقق هذا المذهب لأبي عمرو بن العلاء ، والصواب أنه لأبي عمر الجرمي . (المنصف ٣٣١/٢) .

(٥) في (ي) : الأولى .

(٦) في (ي) : موضعهما .

(٧) في (ي) : صيت.

(٨) في (ي) : صيوت .

(٩) في (ي) : الصوت .

وزعم الفراء[١] أن سيّداً وميّتاً[٢] فعيل اعتلت [٣] عين الفعل منه كما اعتلت [٤] في مات يموت وصاب يصوب [٥] ، فقدم وأخر [٦] وقلبت الواو ياءً ، [٧] وأنه [٨] ليس في الكلام فَيْعِل وأن (فعيل) [٩] الذي تعتل عينه إنما يجيء على هذا الوزن . وأن طويلاً[١٠] شاذ لم يجئ على [١١] قياس طال ، يطول ، وكان[١٢] ينبغي إذا جاء على طال ،يطول أن يقال طيّل كما قيل سيد وصيّت . وإذا لم يكن على فعل معتل صح كقولك سَوِيق وعَوِيل وحَوِيل ، والذي [١٣] قاله [١٤] سيبويه أولى ؛ لأن الظاهر من وزن البناء إنما[١٥]هو[١٦]فَيْعِل،وقد خصوا فيما ذكر سيبويه المعتل بأبنية لم يجعلوها

---

(١) في المسألة ثلاثة آراء:

١- ذهب البصريون إلى أن وزنهما فَيْعِل (الكتاب٣٦٥/٤- ٣٦٦،الأصول ٢٦٢/٣،المنصف ١٥/٢- ١٦،شرح التكملة للعكبري٣٢٣/٢ب،شرح الملوكي ٤٦٤)

٢- ذهب الكوفيون إلى أن وزنه فَيْعَل ثم نقل إلى فَيْعِل ،واحتجوا بأنه ليس في الصحيح بناء فَيْعِل وإنما هو بفتح العين بحو ضَيْغَم(الكتاب ٣٦٥/٤،ادب الكاتب ٥٩٩،المنصف ١٦/٢،دقائق التصريف ٢٦٦،شرح الملوكي ٤٦٤)

٣- ذهب الفراء إلى أن وزنه فَعِيل وأصله سويد،مثل طويل ،فأخرت الواو إلى موضع العين ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

(٢) في (م) : سيد وميت .وفي (ي):صيتا .

(٣) في (ي) : أعلت .

(٤) في (ي) : أعلت ، وفي (ت) : (كما اعتلت) ساقطة .

(٥) في (ت) : صات يصوت .اضطربت النسخ في هذا البناء،فذكرت صيتا وصيبا وميتا.

(٦) يريد أنه قدم الياء وأخر الواو فالتقت الياء بالواو ، والأولى ساكنة ، والثانية متحركة ، فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وعزى هذا التوجيه أيضاً للفراء في شرح المفصل ١٠/ ٧٠ ، ٩٥ ،والممتع ٥٠١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٤/٣ . وعزي للكوفيين في المقتصد ٦٠٩ ، والإنصاف٢/ ٧٩٦ ، شرح التكملة للبكري ٢١٧ ب ، ٣٢٤ أ . وقد نقل عن الفراء توجيهاً آخر فقيل إن الواو وهي عين الكلمة قلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لأنها هي والياء ساكنتان ، فصارت سيْد على وزن فيْل ، ثم زيدت ياء بعدها الياء ،وأدغمت الأولى في الثانية ، ووزنه فيِّل .

(٧) في (ي) : أو زعم أنه .

(٨) في (ي) : زيادة (وزعم) .

(٩) في (ت) : (وأن فعيل) ساقطة ، وفي (ي) : فعيلاً .

(١٠) في (م) ، و(ت) : طويل .

(١١) في (ي) : (على) ساقطة .

(١٢) في (ت) : (وكان ينبغي ... يطول) ساقطة .

(١٣) في (ي) : قبله (قال أبو سعيد) .

(١٤) في (ي) : قال .

(١٥) في (ت) ، و(ي) : (إنما) ساقطة .

(١٦) في (ت) : زيادة (فعل) .

لغيره[1]، فمنها[2] فَيْعِل كسيد وميت .ولغير المعتل فَيْعَل كصَيْقَل[3] وجَيْدَر[4] . ومنها فُعَلة جمع فاعل[5] كقاضٍ وقُضاة، وغازٍ وغُزاة. وفي غير المعتل يكون على فَعَلَة نحو كاتب وكَتَبَة وبارّ وبَرَرَة. ومنها فَيْعَلُولَة[6] نحو كَيْنُونة وقَيْدُودة[7]، والأصل كَيّنونة وقيّدودة[8] .

وذكر الفراء أن هذه الأبنية كأبنية الصحيح . فأما[9] سيِّد فعنده فَعِيل كما ذكرناه[10]، وأصل قُضاة عنده

(١) ينظر : الأصول ٢٦٢/٣ ، شرح الرماني ١٠٢/٥ ، الإنصاف ٨٠٤/٢ .

(٢) مكررة في الأصل .

(٣) قال الرماني ١٠٣٣/٥ : "وقال بعض النحويين إنه فَيْعَل عُدل إلى فَيْعِل فيحمله على نظير من الصحيح نحو صَيْرَف وصَيْقَل ، وجعل وجه تغييره كتغيير دُهْري وبصري وأموي لإيذان بقوة التغيير في حروف العلة كقوة التغيير في النسب ، وأبى ذلك الخليل وسيبويه ؛ لأنه مخالفة للموجود الذي له نظير من قضاة ورماة بالحمل على الشذوذ ، وليس لنا أن نخالف الموجود إلا بدليل قاطع لا يتوجه مع الحمل على المسموع ..." ، وينظر : التعليقة ٥٥/٥ ، المسائل الحلبيات ٣٤٣ ، ١٧٢ ، شرح الشافية للرضي ١٥٢/٣- ١٥٣ .
ونسب ابن عصفور (الممتع ٤٩٩/٢) القول إلى البغداديين ، ونسبه المرادي للجمهور . (توضيح المقاصد ١٣٩٠/٣) .

(٤) ينظر : المقتضب ١٢٤/١ .

(٥) ينظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، المقتضب ١٥٢/١ ، التكملة ٤٧٣- ٤٧٤ ، اللباب ١٨٥/٢٢ .

(٦) في (ت) ، و(ي) : فيعولة .

(٧) في (ي) : كيدودة . وذهب سيبويه (الكتاب ٣٦٦/٤) إلى أنها (فَيْعَلُولَة) ؛ لأنها كانت في الأصل كَيْوَنُونة ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ، وأدغموا فيها الياء الأولى ، فصارت في التقدير كيّنُونة ، ثم حذفوا العين (الياء الثانية) تخفيفاً فصارت كَيْنُونة على وزن فيلولة .
وتبعه في هذا الرأي المازني (التصريف ١٠/٢) ، والمبرد (المقتضب ١٢٥/١) ، وابن السراج (الأصول في النحو ٢٦٢/٣) ، والزجاجي (مجالس العلماء ٢٣٧) ، والفارسي (التكملة ٥٩٨ ، والتعليقة ٥٤/٥ ، والمنصف ١٠/٥) ، والثمانيني (شرح التصريف ٤٧٧- ٤٧٨) ، وابن عصفور (الممتع ٥٠٢/٢) .
ونسبه ابن قتيبة في أدب الكاتب ٦١٥ ، وأبو البركات الأنباري في الإنصاف ٧٩٦/٢- ٧٩٨ إلى البصريين .
وذهب بعضهم إلى أن وزنها بعد الحذف فَعْلُولة ، وذكر ابن خالويه أن وزنها بعد الحذف فيعولة (ليس في كلام العرب ٦٣ ، وشرح الرماني ١٠٤/٥ ، وشرح المقتصد ٩٩٧/٣) ، ونقل ابن المؤدب في دقائق التصريف ٢٦٢ عن الكسائي أنه قال من جعل الياء في كينونة أصلية فهي من الفعل فعلولة ، ومن جعلها زائدة من الفعل فيعولة منقوصة ، قال وكل يخرج

(٨) في (ي) : كيدودة .

(٩) في (ت) : (فأما سيد فعنده فعيل) ساقطة .

(١٠) ذهب الخليل إلى أن سيّداً و نحوه على وزن فَيْعِل ، واختص به المعتل ، مثلما اختص المعتل ببناء فيعلول مصدراً ، وفُعَلة جمعاً (الكتاب ٣٦٥/٤) ، واختاره سيبويه (٣٦٦/٤) ، وتابعه المازني (التصريف ١٧/٢) ، وابن قتيبة (أدب الكاتب ٤٨٤ ، والمبرد (المقتضب ١٢٤/١ ـ ١٢٥ ، ٢٢١/٢) ، وابن السراج=

فُعّل [1] كشاهد وشُهّد وجاثم وجثّم ، فكان أصل قضاة قُضَّى، كما تقول غاز وغُزّى ، فاستثقلوا [2] التشديد على عين الفعل ، فخففوا وعوّضوا من الحرف الذي حذفوه هاء [3] كما قالوا عدة ، فعوضوا هاءً من الواو المحذوفة .

=(الأصول ٢٦٢/٣) ، والنحاس (إعراب القرآن ١٩٤/١) ، والفارسي (التكملة ١٨٧ ، التعليقة ٣٠٤/٣) ، والرماني (شرح الرماني ١٩٠/٤ ب) ، وهو اختيار السيرافي (٥٦/٥ ب ، ٢٠٨/٦ ، ٢١٢ ، ٣٤٢) ، وقد رجح الشيخ محمد آل ياسين (فَيْعِل أم فَعِيل) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد المزدوج ١١ ـ ١٢ ، ربيع الأول . رجب ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م . ص ١٩) رأي الفراء لما يلي :

١- أجرى العرب فَيْعلاً مجرى فَعيل ، فجعلوا الميّت والريّض بمنزلة السَّديس والجديد ، ونص على ذلك سيبويه في الكتاب ٦٤٣/٣ ـ ٦٤٤.
٢- هذه المفردات (ميت وسيّد ونحوهما) تحمل معنى الفاعل ومعنى المبالغة فيه ، وذلك مدلول صيغة (فَعيل)، قال سيبوهي (الكتاب ٦٤٢/٣) : " وأما فَيْعل بمنزلة فَعَّال ، نحو قيّم وسيّد وبيّع " .
٣- هذه المفردات تجمع على فَعَلة نحو : سيّد وسادة ، وأصله سَوَدَة ، وفعائل نحو سيائد ، وهذا شأن ما كان على وزن فعيل كسَرِيّ وسَراة وأفيل وأفائل وتبيع وتبائع .
٤- ورد جمعها على أفعلاء نحو أهوناء وأبيناء ، وأفعلاء جمع فَعِيل .

ويرد عليه بما يلي :

١- أن سيبويه نفسه جعل فَعيلاً بمنزلة فعول في التسوية بين المذكر والمؤنث ، ولم يقل أحد إن أصل فعيل فعول ، فقصده التنظير فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث (الكتاب ٦٣٨/٣) .
٢- هناك أوزان تجمع علهيا الأسماء الثلاثية ولم تكن متفقة في وزن الواحد نحو فُعَل أو فَعْل صحيح الفاء والعين (شرح الشافية للرضي ٩٠/٢ ـ ١٠٠) .
٣- أن جمع سَرِيّ على سَراة مختلف فيه ، فهو شاذ عند بعضهم (تهذيب اللغة ٥٣/١٣ ، التعليقة ١٠٢/٤ ـ ١٠٣ ، الصحاح ٤٩٠) ، واسم جمع عند سيبويه (الكتاب ٦٢٥/٣) . ولا يقاس على الشاذ أو المختلف فيه .
٤- أن ابن سيده يرى أن سادة جمع (سائد) وليس جمع سيّد (المحكم ٣٩٨/٨) .
٥- أن جمع فَعيل على فعائل مما جمع على غير بابه عند بعضهم (الصحاح ٤٩٠) .
٦- أن جمع فعيل وفيعل على أفعلاء قليل(الكتاب ٦٠٤/٣ ، ٦٤٣/٣ ، الأصول ٦/٣).

(١) ينظر رأيه في توضيح المقاصد ١٣٩٠/٣ ، ونسب إلى بعض الكوفيين في شرح المفصل لابن يعيش ٥٤/٥ .وذهب الجمهور إلى أن وزنه فُعَلة وهما مما انفرد به المعتل إلا ما ندر نحو هُدَرة .وذهب بعضهم إلى أن وزنه فَعَلة بالفتح نحو حملة وضمت فاؤه فرقاً بين الصحيح والمعتل . والعلماء جعلوا جمع فاعل على فَعَلة بالفتح مطرداً في كل وصف صحيح اللام على وزن فاعل لذكر عاقل ، وجمع فاعل على فُعّل مطرداً في كل وصف صحيح اللام أو فاعلة (شرح ابن الناظم ٥٥٠- ٥٥١) ، وحكم على جمع فاعل معتل اللام على فُعل بالندرة ، ورد الفراء مذهب من قال إنه على وزن فَعَلَة (أدب الكاتب ٦١٥) : " وليس ذلك كما قالوا لأنا قد وجدنا سرّيا من قوم سَرَاة ، فلو كان كما قالوا لقيل سُرَاة ، ورد مذهبه أبو البركات الأنباري (الإنصاف ٧٩٩/٢)، وابن عصفور (الممتع ٥٠١/٢) .

(٢) في (ت) : واستثقلوا .

(٣) في (ت) : (هاء) ساقطة .

وأما كَيْنُونة فالأصل فيه عند الفراء [1] كُونونة [2] على فُعْلُولة مثل بُهْلُول وصُنْدُوق ، ثم فتحوه ؛ لأن أكثر ما يجيء من هذه المصادر مصادر ذوات الياء كقولهم : صار صيرُورة وسار سيرُورة ، ففتحوه حتى تسلم الياء [3] ؛ لأن الباب للياء ،ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء ، فقلبوا الواو ياءً [4] في نحو كينُونة وقيدُودة، والقول [5] في ذلك كله [6] ما قاله [7] سيبويه .

---

(١) ينظر رأيه في أدب الكاتب ٦١٠- ٦١١ ، مجالس العلماء ٢٣٧ ، المنصف ١٢/٢ ، دقائق التصريف ٢٦٤، الممتع ٥٠٢/٢- ٥٠٤ ، شرح الشافية للرضي ١٥٤/٣ . ونسب إلى الكوفيين في الإنصاف ٧٩٩/٢ . ونسب إلى البغداديين الذين هم الكوفيون في شرح المقتصد ٩٩٥/٣ .

(٢) في (م) : كونوه ،وهو تحريف .

(٣) ينظر : الإنصاف ٧٩٨/٢- ٧٩٩ .

(٤) لأنها جاءت على بنائها ، وليس للواو حظ فيه لقربهما في المخرج ، واشتراكهما في اللين . وهذا قوله في الشكاية وهو من ذوات الياء فيه ؛ لأنهم بنوه على السعاية والرماية لهذه العلة .

ينظر : أدب الكاتب ٦١٠- ٦١١ ، دقائق التصريف ٢٦٤ ، الإنصاف ٧٩٨/٢- ٧٩٩ ، الممتع ٥٠٣/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٥٤/٣ .

(٥) في (ي) : قبله (قال القاضي) . وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) .

(٦) في (ي) : (كله) ساقطة .

(٧) في (ي) ، و(ت) : قال .

قال أبو سعيد [1] : أما فَيْعِل كسيّد فقد ذكرناه[2] ، ونقوي[3] ذلك بأن نقول إن كان أصل سَيّد سَوِيد على فَعيل ، فالواو فيه[4] إما أن تكون في موضعها ، أو قد أخرت ، فإن كانت الواو في موضعها ، فينبغي إذا خففت في سيّد وميّت أن نردها إلى الواو فنقول : سوْد وموْت ، كما نقول : أموات ؛ لأن الذي حذفناه هو الحرف الثاني. وإن كانت الواو قد قدمت عليها ياء فَعيل وأخرت هي ، فقد تفرد المعتل بهذا التقديم الذي لا يوجد مثله في الصحيح ؛ لأن ياء فَعْيل لا تقدم على عينه في شيء من الصحيح، فإذا جاز أن يختص المعتل من التقديم والتأخير بما لا يوجد مثله في الصحيح جاز أن يخصّ [5] ببناء لا يوجد مثله في الصحيح .

وأما كَيْنُونة فهي [6] عند سيبويه فَيْعَلُولة ، والأصل كيّنونة ، ولكنهم خففوها كما خففوا سيّداً وميّتاً [7] حين قالوا : سيْد وميْت ، غير [8] أن التخفيف والتشديد في سيّد وميّت جائزان [9] . وفي كينونة [10] يجب [11] التخفيف[12] لكثرة حروفه ، وذلك أن نهاية الاسم أن يكون على سبعة أحرف بالزيادة ، وهي على ستة

---

(١) في (ي) : (قال أبو سعيد) ساقطة ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(٢) ينظر :ص ٣٣٥، ٥١١ - ٥١٤.

(٣) في (ي) : ويقوي .

(٤) في (ت) : قالوا وفيه .

(٥) في (ت) : يختص .

(٦) في (ي) : وهو .

(٧) في (م) ، و(ت) : سيد وميت .

(٨) في (ت) : كما .

(٩) ذكر ابن المؤدب أن أهل اللغة يقولون : المَيْت، بالتخفيف الذي يريد أن يموت ولما يمت ، والميّت بالتشديد الذي قد مات.
وذكر ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٦٥ : أيضاً أن الذين قالوا ميّت هم الذين قالوا ميْت بالتخفيف وليستا لغتين لقومين .
وأما تخفيف سيد وهين فهو في المقتضب ٢٢٢/١ ، ١٢١/٣ ، ١٣٥ .

(١٠) في (ي) : وأما كينونة .

(١١) في (ي) : فيجب .

(١٢) في (ي) : زيادة (فيه) بعده . لزم الحذف في نحو كينونة وسيدودة دون سيّد وميّت ؛ لأن نهاية الاسم أن يكون على سبعة أحرف بالزيادة ، وهذه على ستة ، وقد لزمها تاء التأنيث ، فلما جاز التخفيف فيما هو أقل منها نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفه ، أعني نحو كينونة . (شرح الشافية للرضي ١٥٥/٣) ، وقد قاس الفارسي (الممتع ٤٩٩/٢) التخفيف في ذوات الواو ولا يرى التخفيف في ذوات الياء .

أحرف [(١)] وقد لزمتها هاء التأنيث، وقد يخففون منها لكثرة [(٢)] حروفها كقولهم في اشهيباب : اشهباب . فلما جاز التخفيف فيما قَلَّتْ حروفه وهو سيّد لزم التخفيف فيما كثرت [(٣)] حروفه وهو كينونة . ولو كانت فعلُولة لوجب[(٤)] أن يقال : قَوْدُودة وكونُونة[(٥)].

وأما قول القائل إنهم غلبوا الياء على الواو ؛ لأن الباب [(٦)] للياء ، فليس بشيء[(٧)]؛ لأن المصادر على هذا الوزن [(٨)] قليلة وما جاء منها فذوات الواو منه [(٩)] قريبة في العدد من ذوات الياء أو مثلها كقولك :كينُونة وقيدُودة وحال حيلولة [(١٠)] .

---

(١) في (ي) : (أحرف) ساقطة .
(٢) في (ي) : لكسرة ،وهو تحريف .
(٣) في (ي) : كثر .
(٤) في (ت) : (لوجب أن يقال) ساقطة .
(٥) في (ي) : (الواو) ساقطة .ينظر : مجالس العلماء ٢٣٧ ، التعليقة ٥٤/٥ ، الإنصاف ٧٩٨/٢- ٧٩٩ .
ورد رأي من يقول إن وزنها فَعْلُول بأنه ليس في الكلام فَعْلُول بفتح الفاء ، وانه لو كان على ما وصفتم لكان اللفظ كونونة ؛ لأنه من الواو " . (وينظر : المقتضب ١٢٥/١ ، الممتع ٥٠٣/٢) .
(٦) ويؤيد ذلك ما نقله عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب ٦١٠- ٦١١ : " وهو خاص لذوات الياء من بين الكلام إلا في أربعة أحرف من ذوات الواو وهي :..." . وينظر : ليس في كلام العرب ٦٣ .
(٧) في (ي) : لشيء .
(٨) في (ي) : هذه الواو .
(٩) في (ي) : منها .
(١٠) ينظر : الإنصاف ٧٩٩/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٥٤/٣- ١٥٥ ، الممتع ٥٠٥/٢ . ومما يرجح مذهب سيبويه والجمهور ما يلي :

١- أن قول الفراء (أدب الكاتب) ٦١١ : " أريد بهن فُعْلُولة ، ففتحوا أولها كراهية أن تصير الياء واواً . وأما فَيْعَلُولة فإنه صورة لم تأت لسقيم ولا صحيح ، ولو كانت للمعتل على مذهبهم لوجدتها تامة في شعر أو سجع كما وجدت الميّت والميت" مردود بما أنشده أبو العباس المبرد عن النهشلي :يا ليت أنا ضمّنا سفينة حتى يَعُود الوصل كيّنونة
وينظر : المنصف ١٥/٢ ، الاقتضاب ٣٤٠/٢ ، الإنصاف ٧٩٧/٢ ، شرح التصريف ٤٧٩ ، الممتع ٥٠٥/٢ .
كما أن إنكار الفراء وجود فَيْعِل في الأبنية مردود بأن ذلك ثابت في نحو سيّد وميّت ، ولا يمكن أن يكون أصلها الفتح ، ولا ينكر أن يختص المعتل ببناء لم يثبت في الصحيح ؛ لأن الفراء نفسه جعل المصادر نحو كينونة على وزن فَعْلُولة مع أن هذا الوزن لم يثبت في الأبنية ، فأصله عنده فُعْلُولة ، ثم أبدلت الضمة فتحة لتسلم الياء من قلبها واواً . وهذا التغيير لا نظير له في أبنية الصحيح .

٢- أن ادعاء قلب الضمة فتحة لتسلم الياء مخالف لكلام العرب ، فقالوا : عُوططا ، فقلبوا الياء واواً لانضمام ما قبلها ، وكانت في الأصل عُيْططا ، ولم نرهم قالوا عَيْططا ففتحوا العين لتصح الياء . (ينظر : المنصف ١٢/٢ ،الممتع ٥٠٤/٢) .

٣- أن الضمة تقلب كسرة لتصح الياء كما في بيض ، ومكيل ، وعِصِيّ ، ودِلِيّ ، ومَرْمِيّ ، ومَقْضِيّ ، فأبدلوا الضمة فيها كسرة لتسلم الياء بعدها . فإن قيل لم يقلبوها كسرة استثقالاً للخروج من كسر إلى ضم فالجواب أن الكسر إذا كان عارضاً فلا يكرهون الخروج منه إلى ضم نحو بِيُوت وشِيُوخ . (ينظر : المنصف ١٣/٢ ، الممتع ٥٠٤/٢٢) .

٤- حمل ذوات الياء على ذوات الواو ليس بقياس مطرد وإن كثر أمر ما في ذوات الياء ثم جاء منه في ذوات الواو شيء لم يوجب ذلك حمل ذوات الواو على ذوات الياء ، وإن فعل ذلك فشذوذاً . ألا ترى أن كثرة فِعالة في المصادر من ذوات الياء نحو السقاية ، والرماية ، والشكاية ، وقلتها من ذوات الواو لم تخرج جباوة عن الشذوذ . (ينظر : الممتع ٥٠٤/٢- ٥٠٥) .

واستدل على أنه ليس بفَيْعَل أعني : سَيِّداً ومَيِّتاً [1] أنه لو كان فيعلاً[2] لوجب أن يُقال: سيَّد وميَّت ، كما قالوا : تَيَّحان وهَيَّبان[3] ، فالتيّحان فَيْعلان ، ومعناه الذي يعترض في كل شيء [4]. والهيّبان :الجبان الذي يهاب كل شيء [5] .

وقد ذكر سيبويه أن قوماً [6] قالوا : سيّد فَيْعَل ، وأنه كسر عين الفعل منه[7]. كما قالوا في بَصْرِيّ : بِصْرِيّ ، وكما قالوا في أُمَوِي : أَمَوِي ، وقالوا : أُخْتٌ ، والأصل الفتح [8]؛ لأن أصلها أَخَوَة ،وقد مضى هذا مفسراً.

---

(١) في (ت) و(م) : سيّد وميّت .

(٢) في (ت) : فيعل .

(٣) هذا الرد لسيبويه (الكتاب ٣٦٦/٤) ، وقد أبقوا الفتح ، ولم يكسروا ، وهذا يدل على أن تغيير الحركة ليس مطرداً . ورده أيضاً بأنه لو بني من قال بناء فَيْعَل لقيل : قَيَّل ، ولو كان تغيير الحركة مطرداً لقيل : قَيِّل ، وذكر ابن جني (المنصف ١٦/٢ ـ ١٧) هذا واستدل بقول ابن أحمر :

لا هَيَّبانُ ولا في رأيه زَلَلُ . مُسْتَبْشِرُ الوجهِ بالأضيافِ مُقْتبلُ

(٤) ورجل متيح: لا يزال يقع في بليّة وقلب مِتْيَح (العين ٢٨٣/٣)، وقيل الذي يندرئ على الناس (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه ١٠٦). وفي جمهرة اللغة ١٠٣٠/٣ والمحكم ٣٣٠/٣ ، مختصر شرح أمثلة سيبويه ، وسفر السعادة ١٨٦/١ : رجل تيّاح وتَيَّحان : معترض في الأمور ، وكذلك فرس تيّحان ، إذا كان يعترض في سيره ، ورجل مِتْيح كذلك .

ونقل الأزهري في تهذيب اللغة ٢٠٢/٥ مثل هذا المعنى عن أبي عبيد عن أبي عبيدة .ونقل عن ثعلب عن ابن الأعرابي قوله : المِتْيَح ، والتِّفْيَح ، والمِنْفَح بالحاء الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم .ونقل عن أبي الهيثم : التِّيِّحان والتَّيَّحان : الطويل . وقال غيره : رجل تيحان يتعرض لكل مكرمة وأمر سديد . وفرس تيّحان : شديد الجري ، وكذلك فرس تيّاح ، أي جواد ، وقيل : العَجِل (الصحاح ، سفر السعادة) .ويقال : تيّحان بكسر الياء . (ينظر : المحكم ، اللسان ، سفر السعادة) ، وبالفتح عن الجرمي (سفر السعادة ٩) وفسرها بالعجل . وابن جني في المنصف ١٦/٢ أنكر الكسر .

(٥) الهيبان الهيوب في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ١٠٦ ، وفي المحكم ٢٨٠/٤ عن ثعلب الذي يهاب ، وفي تهذيب اللغة ٤٦٣/٦ نقلاً عن ابن الأعرابي ، وفي سفر السعادة ٤٩١ نقلاً عن الجرمي الجبان ، وفي الغريب المصنف ٣٣٠/١ نقلاً عن أبي عمرو الجبان الهيوب ، وهو كذلك في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ومختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٣٠٤ ، ونقل السخاوي عن الجرمي قول بعضهم إنه الراعي .

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٥/٤) : " ولو أرادوا (فَيْعَلٌ) لتركوه مفتوحاً كما قالوا تَيَّحان وهَيَّبان .

وقد قال غيره : هو فَيْعَل ؛ لأنه ليس في غير المعتل فَيْعِل ..." . وهذا مذهب الكوفيين في وزن سيّد وميت (فَيْعَل بفتح العين نحو ضَيْغَم) ، ثم نُقل إلى فَيْعِل بكسر العين ، واحتجوا بأنه ليس في الصحيح بناء (فَيْعِل) . ينظر : الكتاب ٣٦٥/٤- ٣٦٦ بلا نسبة ، أدب الكاتب ٥٩٩ بلا نسبة ، المنصف ١٦/٢ نسب إلى البغداديين الذين هم الكوفيون ، دقائق التصريف ٢٦٦ ، شرح الملوكي ٤٦٤ ، الإنصاف بلا نسبة ٨٠١/٢- ٨٠٢ . وعزاه ابن درستوية (تصحيح الفصيح ٢٥٤ ب ـ ٢٥٥ أ) إلى البصريين ، وهو وهم منه . ونسب الأنباري في الإنصاف ٧٩٥/٢ رأي الفراء إلى الكوفيين ، ونسب ابن قتيبة ٥٩٩ رأي الكوفيين إلى الفراء ، ولم ينقل سيبويه عن الفراء ، وعُزي إلى الكسائي أنه يرى رأي الخليل (دقائق التصريف ٢٦٦) ، وسيبويه يريد الرؤاسي ، ويؤكد ذلك قول السيرافي " والذي حكى أنه فَيْعَل الرؤاسي ، وهو من الكوفيين (شرح السيرافي ٣٤٤/٦) . والمنقول عن الفراء أنه يراه على وزن فعِيل ، ثم أعلّ ؛ لأن الأصل عنده في قيّم وسيّد قويم وسويد وفعله مُعلّ وهو يقوم ويسود (الزاهر ٩١/١ ، تهذيب اللغة ٣٦٠/٩ ، المنصف ٩٧/٢ ، التذييل والتكميل ١٠٣/٦أ) .

(٧) في (ت) : (منه) ساقطة .

(٨) ينظر : الكتاب ٣٦٥/٤ ، أدب الكاتب ٥٩٩ ، الإنصاف ٨٠٣/٢ .

وإنما قال [1] هذا القائل إن وزنه فَيْعَل ؛ لأنه وجد فَيْعَلاً في الكلام ، ولم يجد فَيْعِلاً [2] ، فجعله فَيْعَلاً ، ثم جعل الكسر [3] تغييراً كما غُيّر في بصْري في النسبة إلى البصرة [4] ، وفي النسبة إلى دهرٍ دُهْرِي إذا أردت أنه قد[5] أتى عليه الدّهر ، وهو مسن ، وإذا [6] نسبته إلى القول بالدهر قلت دَهري ، وقد جاء في بعض هذا المعتل فَيْعَل ، قال الشاعر [7] :

ما بَالُ عَيْني كالشَّعيبِ العَيَّنِ

---

(١) في (ي) : قالوا .

(٢) في (م) : فيعل .

(٣) في (ي) : الكسرة .

(٤) قال المبرد في المقتضب ١٤٦/٣ : "وقد قالوا في النسب إلى البصرة ، بِصْرِي ، فالكسر من أجل الياء ، والوجه : بَصْرِي ، ولو سميت شيئاً البصرة فنسبت إليه لم تقل إلا بَصْري وهو أجود القولين في النسب قبل التسمية ، وكذلك قولهم في الذي قد أتى عليه الدهر دُهْريّ ؛ ليفصلوا بينه وبين من يرجو الدهر ، ويخافه ، والقياس : دَهْري في جميعها " .
ينظر : الكتاب ٣٣٦/٣ ، شرح الشافي للرضي ٨١/٢- ٨٢ ، الإنصاف ٨٠١/٢ .

(٥) في (ي) : (قد) سقطت .

(٦) في (ت) : فإذا .

(٧) الرجز لرؤبة بن العجاج يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .
ينظر : ديوانه ١٦٠ ، أدب الكاتب ٥٩٨ ، الجمهرة في اللغة لابن دريد ٩٥٦/٢ ، الاقتضاب ٤٧٢ ، شرح شواهد الشافية للبغدادي ٦١/٤ ، الحجة للقراء السبعة ١٠٢/٣ ، الخصائص ٢١٥/٣ ، الصحاح ٢١٧١/٦ ، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٢٦/٢ .وهو غير منسوب في اللباب ٤٦٦/٢ ، والمنصف ١٦/٢ ، والمحكم ١٨١/٢ ، والإنصاف ٨٠١/٢ .ويروى بكسر العيّن . (ينظر : الديوان ١٦٠ ، الصحاح ٢١٧١/٦) ، ونص على ذلك ابن السيد في الاقتضاب ٤٧٢ .ونقل البغدادي في شرح شواهد الشافية ٦٢/٤ عن ياقوت في هامش الصحاح : "والذي وجدته في شرح رجز رؤبة العيّن بكسر الياء ، ولا يجوز فتحها" .وذكر رواية الكسر أيضاً ابن جني في الخصائص ٢١٥/٢ ، والجواليقي في شرح أدب الكاتب ٤٠٣ .
والشعيب بفتح الشين المعجمة المزادة الصغيرة ، وقيل الضخمة .وقيل الشّعيبان : أديمان يلصق أحدهما بالآخر ، ويجعلان مزادة ، وقيل السقاء البالي . ينظر : العين ٢٦٥/١ ، الغريب المصنف ٩٢/١ ، المنتخب ٤٥٣/٢ ، جمهرة اللغة ٩٥٦ ، المحكم ٢٣٥/١ .وعيّن السقاء : إذا رقت منه مواضع فرشحت ماءً .وتعيّن السقاء ، أي بلى ورقّ منه مواضع فلم يمسك الماء ... (العين ٢٥٥/٢ ، جمهرة اللغة ٩٥٦/٢) .ونقل الأزهري في التهذيب ٢٠٨/٣ عن الأصمعي : عيّنت القربة إذا صببت فيها ماء ليخرج من مخارزها وهي جديدة فتنسد . وفي المحكم ١٨١/٢ : وسقاء عَيّن وعيِّن والكسر أكثر كلاهما إذا سال ماؤه عن اللحياني ، وقيل : قربة عيّن: جديد طائية . والعين من الأضداد (الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٤٩٩/٢) .
وينظر معنى البيت في شرح شواهد الشافية ٦٣/٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٢٧/٢ .

قال : "وإنما [1] يُحْمل هذا على الاطِّراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرت لك، ووجدت بناء في المعتل لم يكن في غيره . ولا نحمله [2] على الشاذ الذي لا يطرد ، وقد[3] وجدت سبيلاً إلى أن يكون فَيْعِلاً"[4] .

يعني [5] أن هذا البناء إنما يحمل على فَيْعِل ؛ لأنه المطرد في الباب ، ولو كان فَيْعَل لترك على الفتح فقيل في سيِّد : سَيَّد ، كما قيل : عَيَّن [6] ، ثم قوى حمل سَيِّد على فَيْعِل أنهم قد وجدوا في المعتل بناءً ليس مثله في الصحيح[7].

قوله : "ولا يُحْمل [8] على الشاذ الذي لا يطرد"[9] .

يعني لا يحمل على فَيْعَل مثل عَيَّن وأنت تجد سبيلاً إلى أن تجعله فَيْعِلاً على لفظه .

قال : "وأما قولهم [10] : مَيْتٌ وهَيْنٌ ولَيْنٌ ، فإنهم يحذفون العين كما يحذفون الهمزة من هائر ؛ لاستثقالهم الياءات ، كذلك حذفوها في كَيْنُونة وقَيْدُودة وصَيْرُورة"[11] .

---

(١) في الكتاب ، (ت) ، و(م) : فإنما .

(٢) في (ي) : (نحمله) ساقط .

(٣) في الكتاب ٣٦٦/٤ : فقد . وما في الشراح موافق لما في بعض النسخ .

(٤) الكتاب ٣٦٦/٤ . ووجه الاعتراض على من جعله فَيْعَلاً بأن فيه حملاً على الشذوذ ، وذلك لأنه يجعل تغيير حركته بمنزلته في قولهم : بَصْرِيّ ، ولا ينبغي الحمل على الشاذ (الممتع ٥٠٠/٢) .

(٥) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) .

(٦) ينظر : المنصف ١٦/٢- ١٧ .

(٧) ينظر : ص٥٣٠- ٥٣١ .

(٨) في الكتاب ، و(ت) : ولا تحمله .

(٩) الكتاب ٣٦٦/٤ .

(١٠) في (ي) : قوله .

(١١) في (ت) : (وصيرورة) ساقطة . الكتاب ٣٦٦/٤ .

يعني أنهم حذفوا عين الفعل من سَيْد وكان أصله سَيْوداً وعين الفعل منه[1]واو، ومن[2]مَيت، فبقي مَيْتٌ استثقالاً [3] للياءين [4] وكسرة وكان هذا الحذف لازماً في كَيْنُونة لما ذكرناه [5]. وشبه سيبويه حذف عين الفعل من مَيِّت وهَيِّن بحذفهم الهمزة من هائر [6]، وهي أيضاً عين[7] الفعل استثقالاً للكسرة على همزة هائر.

ويجوز لقائل أن يقول: إن هاراً إنما الأصل فيه هار يهُور، وعين الفعل وقعت

---

(١) رد السيرافي مذهب الفراء، ونقله عنه أبو البركات الأنباري (الإنصاف ٨٠٢) بما ورد عن العرب من تخفيف نحو: مَيّت وسَيّد، إذ قالوا: مَيْت، وسَيْد، ولو كان أصله سَوِيد على فَعِيل كما قال الفراء، وإن كانت الواو في موضعها فينبغي إذا خففت أن نردها فيقال: سود وموت كما يقال أموات فالمحذوف الحرف الثاني. وإن كانت الواو قد قدمت عليها الياء فقد تفرّد المعتل بهذا التقديم. وإذا جاز أن يختص المعتل بتقديم وتأخير لا يوجد مثله في الصحيح جاز أن يختص ببناء لا يوجد مثله في الصحيح. وردّ مذهب الفراء أيضاً بأنه ادّعى ما لا دلالة عليه، قال ابن جني: (المنصف ٩٧/٣) : " فإن قال: إن فَيْعلاً إنما أصله فَعِيل، وإلى هذا ذهب، كأنه كان شَيِيئاً، ثم عدل إلى شَيِّيء، ثم حذف، فصار شيئاً. وكذلك قوله في جميع ما هو على فَيْعل نحو ميّت وسيّد، فإذا كان أصله فَعيلاً جاز أن يجمع على أفعلاء نحو صديق وأصدقاء. فإن هذا أيضاً باطل، لأنه قد أدّعى ما لا دلالة عليه ". ورد أيضاً بأن القلب لا يقاس عليه، لأنه لم يسمع الأصل الذي زعمه، ولأنه ليس في العربية اسم على فَعِيل عينه ياء ولامه حرف صحيح (الممتع ٥٠١/٢ ـ ٥٠٢).

(٢) في (ي): (الواو) ساقطة.

(٣) في (ي): لاستثقالهم.

(٤) في (ي)، و(ت): لياءين.

(٥) قال أبو البركات الأنباري في الإنصاف ٧٩٨/٢: " إلا أن التخفيف في نحو سيد وهين وميت جائز، والتخفيف في نحو كيّنونة وقيّدودة واجب، وذلك لأن نهاية الاسم بالزيادة أن يكون على سبعة أحرف وهو مع الياء على سبعة أحرف، فخففوه كما خففوا اشهيباب، فقالوا: اشهباب ". وينظر: التعليقة ٥٦/٥، شرح الرماني ١٠٤/٥.

(٦) هار الجرف، يهور هوْراً وهؤوراً فهو هائر. ويقال أيضاً: جرف هار.
ينظر: العين ٨٢/٤، تهذيب اللغة ٤١٠/٦، الصحاح ٨٥٦/٢.
واختلفوا في هار على النحو التالي:

١- أنه مقلوب بتقديم لامه الراء على عينه، فالأصل هاور أو هاير؛ لأنهم يقولون هار يهور، وهار يهير، ووزنها بعد القلب فالع، ووزنه بعد الحذف (فال)، وهار كغازٍ ورامٍ. (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٧٠/٢، إعراب القرآن للنحاس ٢٣٧/٢، التبيان في إعراب القرآن ٦٦١/٢).

٢- أن عينه حذفت لغير موجب، فيقال: هذا هارٌ، ورأيت هاراً، ومررت بهارٍ، ووزنه أيضاً (فالٌ)، وهذا الحذف اعتباطي لا ينقاس. (الدر المصون ١٢٦/٦).

٣- أن وزنه (فَعِل) أصله (هَوِر أو هَيِر)، فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً مثل كبش صاف، أي صَوِف، ويوم راح أي رَوِحَ، فيقال أيضاً: هذا هارٌ، ورأيت هاراً، ومررت بهارٍ. (التبيان في إعراب القرآن ٦٦١/٢، الدر المصون ١٢٦/٦)، وذهب ابن سيده (المحكم ٢٤٤/٨) إلى أنه يجوز أن يكون فاعلاً ذهبت عينه، والراجح الرأي الثالث للنظائر التي جاءت في اللسان العربي ولسهولته من دعوى الحذف والقلب في فَعِل على رأي الجمهور (الممتع ٤٦٤/٢).

(٧) (عين) مكررة في الأصل.

ساكنة معتلة في هار يهور ، فإذا جاؤوا باسم الفاعل وقعت عين الفعل ساكنة في اسم[1] الفاعل كما كانت ساكنة فاجتمع ساكنان ، فحذفوا أحدهما لاجتماع الساكنين.

ثم [2] قال عقيب حذف العين من كَيْنُونَة وقَيْدُودة : "لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل ألزموهن الحذف إذ [3] كثر عددهن وبلغن الغاية في العدد إلا [4] حرفاً واحداً . وإنما أرادوا بهنّ مثل [5] عَيْضَمُوز " [6].

يعني ألزموا كَيْنُونَة الحذف ؛ لأنها على ستة أحرف والغاية في العدد سبعة أحرف مع الزيادة ، فكَينونة مثل الغاية إلا حرفاً واحداً [7] .

وقوله : "و[8]إنما أرادوا بهن مثل عَيْضَمُوز" .

يعني في عدة الحروف وزيادة الياء ثانية .

قال : "وإذا أردت فَيْعَلاً [9] من (قلت) قلت[10] : قَيَّلٌ ، فلو كان يغير شيء من الحركة[11] باطِّراد لغيروا الحركة ههنا ، فهذه تقوية لأن يُحْمَل سَيِّدٌ على فَيْعِل؛ إذ[12] كانت الكسرة مطردة كثيرة . وبنات الياء [13] وبنات الواو سواء"[14] .

---

(١) في (ت) : أسماء .

(٢) في (ت) : و .

(٣) في الكتاب : إذا ، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت وبعض نسخ الكتاب .

(٤) في (ت) : (إلا) ساقطة .

(٥) في الكتاب : مثال .

(٦) الكتاب ٣٦٦/٤ .

(٧) قال الفارسي في التعليقة ٥٦/٥ : "يعني بالغاية نحو (اشهيباب) ، فإنه على غاية ما يكون عليه الاسم ذو الزوائد ، والأصل كثرة ، وكينونة أقل منه بحرف واحد ".

(٨) في (ت) : (الواو) ساقطة .

(٩) في الكتاب ، و(ت) ، و(م) : فيعل .

(١٠) في (ت) : (قلت) ساقطة .

(١١) في (ي) : الحركات . وفي النكت ٣٦/٣ : الحركة .

(١٢) في (ي) : إذا . وفي الكتاب ٣٦٦/٤ : إذ .

(١٣) في الكتاب : زيادة (وبنات الياء فيما ذكرت لك وبنات الواو سواء) .

(١٤) الكتاب ٣٦٦/٤ .

يعني أنا لو بنينا فَيْعَلاً [(١)] من القول لوجب أن نقول : قَيَّلٌ ، وذلك أنا نزيد ياء فَيْعَل ، فيصير قَيْوَل [(٢)] ، فتقلب [(٣)] الواو ياء لسكون الياء التي قبلها وتدغم [(٤)] .

ومعنى قوله : "ولو كان يغير شيء من الحركة باطِّراد لغيروا الحركة ههنا" .

يريد لو كان فَيْعَل من ذوات الواو والياء يوجب الكسر كما زعم من حكى عنه سيبويه في سيد وميت [(٥)] أنه فَيْعَل لوجب أن يقال : قيّل ولاطرد ذلك ، وبنات الياء والواو سواء في فَيْعَل [(٦)] ، فبنات الواو كَسيِّد وصَيِّت ، وبنات الياء كَلَيِّن ودَيَّن [(٧)] .

قال : "ومما قلبوا الواو فيه ياءً دَيّار وقَيّام ، وإنما كان الحدُّ قَيْوام ودَيْوار [(٨)] . وقالوا : قيُّوم وديّور ، وإنما الأصل قَيْوُوم ودَيْوُور ؛ لأنهما بُنيا على فَيْعال وفَيْعُول" [(٩)] .

ولو كان [٢٧٣/أ] دَيّار على فعّال لوجب أن يقال : دَوَّار [(١٠)] . وكذلك لو كان [(١١)] قيّوم على فعّول لوجب أن يقال: قوّوم ؛ لأن عين الفعل واو [(١٢)] .

---

(١) في (ت) : فاعل ، وهوخطأ من الناسخ ، وفي (م) : فيعل .

(٢) قال المازني في التصريف ٢٣/٢ : "وتقول في فَيْعَل من القول والبيع بيّع وقَيّل إن كان فعلاً أو اسماً " .
وينظر : الأصول ٢٦٢/٣ ، شرح الرماني ١٠٣/٥ ، المنصف ٢٣/٢ ، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢ .

(٣) في النكت ٣٦٠/٣ فتتقلب .

(٤) في النكت زيادة (فيها) بعدها .

(٥) في (ت) ، و(ي) : ميت ، وسيد .

(٦) ينظر : المقتضب ١٢٤/١ .

(٧) شذ في هذا الفصل شيء لا يقاس عليه وهو ضَيْوَن ، وقد أخرجوه مصححاً لأمرين :
١- تنبيهاً على الأصل الذي فروا منه .
٢- أنهم لو قلبوا وادغموا لالتبس بفعَّل . (ينظر : التصريف ٤٦/٢ ،شرح التصريف للثمانيني ٤٧٩ ، المنصف ٤٦/٢ -٤٧) .

(٨) في (ي) : ديوان وقيوام .

(٩) الكتاب ٣٦٧/٤ .

(١٠) في (ت) : قوله (دوار كذلك إلى أن يقال) ساقط،وهو انتقال نظر . ذكر المازني في التصريف ١٧/٢ قولهم : ديّار وقيّام ، وإنما الأصل دَيْوار وقَيْوام ، ولكنهم قلبوا الواو للياء الساكنة قبلها كما قالوا ميِّت وسيِّد ، وذكر الجرجاني في المقتصد أنه يجوز أيضاً أن يكون فعّال من الدير ، فإذا قلت : ما بالدير ديّار فكأنك قلت ما به من يحله ورجح رأي المازني ، وعلى ذلك أورده أبو علي لأنك إذا أخذته من الدير لم يكن فيه قلب الواو ياء .
وينظر : الأصول ٢٩٢/٢ ، التكملة ٥٩٩ ، المنصف ١٧/٢ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٩٧/٣ ، الممتع ٥٠٦/٢ .

(١١) في (ت) ، و(م) : قيوم لو كان .

(١٢) نقل المازني في التصريف ٨١/٢ : عن بعض العرب قولهم : قيّوم وديّور ، فقلبوا أيضاً ، وأصلها قيووم ودَيْوُور، فقلبوه لذلك ، وبنوه على فيعول وفيعال " . وينظر : الأصول ٢٦٢/٣ ، ٢٩٢ ، التكملة ٥٩٩ ، التبصرة والتذكرة ٨٢٥/٢ ، المنصف ١٨/٢ ، الممتع ٦٠٢/٢ ، ٥٠٦ ، شرح التكملة للعكبري ٣٢٥ .

قال [١] : "وأما فِعْيَل مثل حِذْيَم ، فبمنزلة فَيْعَل ، إلا أنك تكسر أول حرف"[٢] .

يعني أنه يستوي لفظ فَيْعَل وفِعْيَل مما عينه واو أو ياء إلا في كسر أوله [٣] ، فمن ذلك أنا لو بنينا (فِعْيَل) [٤] من قام ، لوجب أن نقول: قِيّم ، والأصل قِوْيَم [٥] ، فاجتمعت [٦] الواو والياء و[٧] الأولى منهما ساكنة ، فقلبت الواو ياء فأدغمت [٨] الياء فيها . وفَيْعَل من القول تقول فيه : قَيَّل على ما بينا ، فليس بينهما فرق إلا في كسر أوله وفتحه .

قال : "وأما زَيَّلْتُ فَفَعَّلتُ من زايلت . وإنما زايلت : بارحت"[٩] .

والدليل على فَعَّلْتُ [١٠] قولك في المصدر : تزييلاً ، كما تقول : كسّرت تكسيراً[١١] ،وإنما صارت ياءً ؛لأنه من زاله يزيله [١٢] إذا فرقه . وزايلته ، أي : بارحته[١٣] ، فقد تبين أنه من الياء ، ولوكان من زال يزول لوجب أن يقال زوّلت

---

(١) في (ي) : (قال) ساقطة .

(٢) في الكتاب ، و(ت) : زيادة (فيه) بعده أول حرف .

(٣) قال أبو علي في التعليقة ٥٧/٥ : "يريد أنه مثله في باب الإدغام ؛ لأنك تقلب الواو ياء ؛ لسكون ما قبلها كما قلبته في طيّا مصدر طويت ، ففِعْيَل من القول بمنزلة فَيْعَل منه" ، وقد أخطأ المحقق في ضبط الأوزان . وينظر : شرح الرماني ١٠٣/٥ .

(٤) في (ت) و(ي) : فعيلاً ، وفي (م) : فيعل ،وهو تحريف .

(٥) في (م) ، و(ي) : قيوم ،وهو تحريف.

(٦) في (ي) : واجتمعت .

(٧) في (ي) : (و) ساقطة .

(٨) في (ي) : ثم أدغمت .

(٩) الكتاب ٣٦٧/٤ .

(١٠) في (ت) : بدل (فعلت) ذلك .

(١١) ينظر : التصريف للمازني ١٩/٢ ، الأصول ٢٦٢/٣ ، شرح الرماني ١٠٣/٥ ، المنصف ١٩/٢ .

(١٢) في (ت) : يزيل . وقال ابن سيدة في المحكم ٧٦/٩ : "وتزيل القوم تزيّلاً وتزييلاً ، أي تفرقوا . الأخيرة حجازية رواها اللحياني ، قال : وربيعة تقول تزايل القوم تزايلاً " .

(١٣) ينظر : معاني القرآن للفراء ، تهذيب اللغة ٢٥٣/١٣ ، ديوان الأدب ٤٣٨/٣ ، الصحاح ١٧٢٠/٤ ، شمس العلوم ٢٨٨٨/٥ .

تزويلاً[1] كما تقول قومت تقويماً.

قال : "ولو كان زَيَّلْتُ فَيْعَلْتُ لقلت في المصدر زيَّلةً ولم تقل تزييلاً"[2] .

كأن[3] قائلاً قال[4] : لم لا تقول زيلت فَيْعلت من زال يزول ، وكأنه[5] زيولت في الأصل ؟ .

فقال : لو كان زيولت في الأصل لوجب أن يكون مصدره زيولةً ينقل إلى زيّلة ، فلما لم يقل : زَيَّلَةً ، وقيل : تَزْييل ، علمنا أنه ليس فَيْعلت[6] .

قال : "وأما تَحيِّزْتُ فَتَفَيْعَلْتُ من حُزْتُ ، والتَّحَيُّزُ تَفَيْعِلٌ "[7] .

وإنما علمنا أن تَحَيَّزْتُ تَفَيْعَلْتُ ؛ لأنه لو كان[8] تفعّلت لوجب أن يقال : تَحَوَّزْتُ إذ[9] كان من حاز يحوز من الواو ، ولكان المصدر تحوّزاً[10] .

قال : "وأما صَيُودٌ وطَوِيلٌ وما أشبه ذلك فإنما منعهم أن يقلبوا الواو فيهن ياءً أن الحرف الأول متحرك[11] ، فلم يكن ليكون إدغام إلا بسكون الأول .

ألا ترى أن الحرفين إذا تقارب موضعهما فتحرّكا أو تحرك الأول وسكن

---

(١) ينظر : الصحاح ٧٢٠/٤ ، المنصف ٢٠/٢ .

(٢) الكتاب ٣٦٧/٤ . وفيه (ولو كانت ..) .

(٣) في (ت) : من قوله (كأن قائلاً .... إلى قوله فكأنه زيولت) ساقطة .

(٤) في (ي) : زيادة (له) بعد قال .

(٥) في (ت) ، و(م) : فكأنه .

(٦) ينظر : الأصول ٢٦٢/٣ .

(٧) الكتاب ٣٦٧/٤ .

(٨) في (ت) : (كان) ساقطة .

(٩) في (ت) : إن .

(١٠) ينظر : التصريف ٢٢/٢ ، الأصول ٢٦٢/٣ ، التعليقة ٥٨/٥ ، شرح الرماني ١٠٤/٥ .

وذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٧٣ أن معنى تحيزت إلى فئة وتحوّزت ، أي انحرفت ، ويقال : مالك تحوّز كما تحوّز الحية وتحيّز .

(١١) في (ت) ، و(م) : المتحرك .

الآخر لم يدغموا نحو قولهم : وَتد ووتَدَهُ يَتِدَهُ [١] ، ولم يجيزوا ودّه على هذا ، فيجعلوه بمنزلة مدّ ؛ لأن الحرفين ليسا من موضع تضعيف ، فهم في الواو والياء أجدر أن لا يفعلوا ذلك ، ولم يجيزوا يدّ"[٢] " .

وأول [٣] هذا الفصل بيّن من كلام سيبويه ، فأما قوله : "ولم [٤] يجيزوا ودّه " ، فإنه يعني لم يجيزوا إدغام التاء في الدال [٥] في وَتَد فعل ماض ، فيقولون : ودّه [٦] ؛ لأن الحركة تمنع من الإدغام ولم يجيزوا يدّ في يَتِدُ لحركة [٧] التاء [٨]؛ ولأنهم لو فعلوا ذلك لجمعوا على الحرف علتين[٩] :

إحداهما : حذف الواو وهي فاء الفعل كما حذفوها من يعِدُ ويَزِنُ وما أشبهه [١٠] .

---

(١) في (ي) : يتدوه ، وفي (ت) ساقطة ، وفي (ت) و(ي) : بعده (فعل) ، وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ٣٥٦/١ (ووَتَدَ الوتد يَتِدَهُ) ، وفي الكتاب ٣٦٧/٤ ، (نحو قولهم وَتِدٌ ، ووَتِدٌ فَعِلٌ)،والصواب (وَتَدَهُ يتده) .

(٢) الكتاب ٣٦٧/٤ ، وقوله (ولم يجيزوا تد) ساقط ، وفي (م) : يده . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ، وفيها زيادة (يعني في يفعل من وتد يَتِدُ) .

(٣) في (ي) : قال القاضي أول .

(٤) في (ت) و(م) : فلم .

(٥) في (ت) : الدال في التاء .

(٦) يقال : وَتِدٌ تقديرها فَطِم ، وقوم يقولون وَتَد تقديرها جَبَل ، وأهل نجدٍ يقولون وَدٌّ . وحكم نشوان الحميري على لغة الوَتَد بالضعف . وعزا سيبويه (الكتاب ٤٨١/٤) الإدغام إلى بني تميم وتبعه جماعة من العلماء (جمهرة اللغة ، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٣/١٠ ، شرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣) . وعزاه آخرون إلى أهل نجد (الصحاح ٥٤٩/٢ ، المصباح المنير ٦٤٦/٢) . وعزا سيبويه (وَتِد) إلى أهل الحجاز ووصفها بالشذوذ ، ووافقه جماعة لما فيها من اللبس بـ (ودّ) المضعف (الممتع ٧١٧/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٢٥٣/١٠) . وللزيادة ينظر : إصلاح المنطق ١٠٠ ، الصحاح ٥٤٩/٢ ، تهذيب اللغة ١٤٨/١٤ ، شمس العلوم ٧٠٥٤/١١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٨/٣ .

(٧) في (ت) : محركة .

(٨) في (ي) : الياء . ينظر : التعليقة ٥٩/٥ ، التكملة ٦٢٠ ، شرح الرماني ١٠٤/٥ .

(٩) في هذا نظر ؛ لأنهم يجمعون بين أكثر من إعلالين في كلمة ، وذلك قولهم من أويت مثل إجرد : إيّ ، وذلك ثلاث إعلالات ... ينظر شرح الشافية للرضي ٩٣/٣ .

(١٠) ينظر : التعليقة ٥٩/٥ .

والأخرى : التسكين والإدغام . وجعل سيبويه اجتماع الواو والياء[1] بمنزلة الحرفين المتقاربي المخرج [2] ،فلما لم يُدغم الحرفان المتقاربا المخرج نحو وَتِدَ ويَتِدُ لم يدغم أيضاً الواو والياء إحداهما في الأخرى لتحرك الأولى منهما كما ذَكَر [3] في صَيُود وطَوِيل ، ولأنه فيما ذكر أن الياء والواو [4] مشبهتان بحرفين متقاربي المخرج ، وإذا كان ما تقارب مخرجه لا يدغم إذا تحرك [5] الأول ، فكذلك الياء والواو إذا تحركت[6] الأولى منهما .

وإذا[7] كان الحرفان من جنس واحد والأول منهما متحرك جاز أن يدغم نحو مُدَّ ومَدّ ؛ لأن [8] الحرفين إذا كانا من موضع واحد اختاروا أن يرفعوا اللسان بهما [9] رفعة واحدة فأدغموا . وإذا [10] كان الحرفان من موضعين لم يمكنهم أن [11] يرفعوا اللسان بهما رفعة واحدة ، فتركوا كل واحد منهما على أصله [12] .

---

(١) في (ي) : الياء والواو .

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٧/٤) : "وإنما أجروا الواو والياء مجرى الحرفين المتقاربين ، وإنما السكون والتحرك في المتقاربين ، فإذا لم يكن الأول ساكناً لم تصل إلى الإدغام ؛ لأنه لا يسكن حرفان . فكانت الواو والياء أجدر ألاّ يفعل بهما ما يُفْعل بمُدّ ومَدّ ؛ لبعد ما بين الحرفين ، فلما لم يصلوا إلى أن يرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة لم يقبلوا وتركوها على الأصل كما ترك المشبه به" .

(٣) في (ي) : ذكره .

(٤) في (ت) : الواو والياء .

(٥) في (ت) : ترك .

(٦) في (ي) : حركت .

(٧) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : فإذا .

(٨) في (ي) : قبله زيادة (و) .

(٩) في (ت) : (بهما) ساقطة .

(١٠) في (ت) : وإن .

(١١) في (ت) : (يمكنهم أن) ساقطة .

(١٢) ذكر أبو علي الفارسي في التعليقة ٨٥/٥ العلة فقال : "إذا لم يدغموا وتَدَة ، فيقولوا ودَّة لتحرك المقارب الأول ، فإن لا يدغموا الواو والياء إذا تحرك الأول منهما أجدر ؛ لأن الواو والياء مخارجهما أبعد من مخارج التاء والدال ؛ لأنهما من أطراف الثناء واللسان ، والواو من الشفة والياء من وسط اللسان ومخارجها أبعد ، وإذا تباعد المخرجان كان الإدغام فيه أشدّ امتناعاً " .

قال : "وفَوْعَلُ من بِعْتُ بَيَّع ، وتقلب [1] الواو كما قلبتها وهي عين في فَيْعِل وفَيْعَل من قلتُ"[2] .

وإنما قلت : بَيَّع ؛ لأن الأصل بَوْيَع ، فقلبت الواو ياءً ، لتقدمها الياء وسكونها[3] نحو لَوَيته لَيًّا ، والأصل لَوْياً ، وقد مضى نحو هذا [4] .

وكذلك فِعْيل [5] من بِعْتُ بِيَّع[6] ، وفَعْوَل من البيع بَيَّع [7] ؛ لأن [8] أصله بَيْوع ، قلبت الواو ياءً [9] ؛ لتقدم الياء [10] وسكونها [11] .

قال : "وسألت الخليل[12] عن سُوير وبُويع ما منعهم أن يقلبوا الواو ياءً ؟ [13] .

فقال : لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل ، وإنما صارت للضمة [14] حين[15] قلت : فُوعِل . ألا ترى أنك تقول : سايرَ ويُسايرُ ، فلا تكون فيهما[16] الواو .

وكذلك تُفُوعِل نحو تُبُويعَ ، لأن الواو ليست بلازمة ، وإنما الأصل الألف .

ومثل ذلك قولهم : رُوْية ورُوْيا ونُوْيٌ ، لم يقلبوها ياءً حيث تركوا الهمزة ؛ لأن الأصل ليس بالواو ، فهي في سُويرَ أجدر أن يدعوها ؛ لأن الواو تفارقها إذا تركت

---

(١) في الكتاب ٣٦٨/٤ : الواو ساقطة .

(٢) الكتاب ٣٦٨/٤ ، الأصول ٣٠٦/٣ .

(٣) ينظر : التصريف ٢٤/٢ ، شرح الرماني ١٠٥/٥ ، التبصرة ٩١٢/٢ ، الممتع ٣٤٤/١ .

(٤) ينظر : ص٥١١.

(٥) في (م) : فيعل ،وهو تحريف .

(٦) في (ت) : (بيّع) ساقطة .

(٧) في (ت) : وفعول تقول بيع وبيّع .

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٨/٤) : "وكذلك فِعْيل من بعْت وفَعْوَل ، تقول : بيّع وبَيِّع ، وعلى هذه الطريقة فأجر هذ النحو" .

(٩) في (ت) : قلبت الياء واواً .

(١٠) في الأصل ، و(م)و(ي) : لتقدمها الياء .

(١١) في (ت) : (لتقدمها الياء وسكونها) ساقط .

(١٢) في نسخة عارف حكمت : زيادة (رحمه الله) .

(١٣) الكتاب ٣٦٨/٤ ، وفيه (ما منعهم من أن يقلبوا) .

(١٤) في (ت) : بالضمة ، وفي (ي) : الضمة .

(١٥) في (ت) : حيث .

(١٦) في (م) : فيها ، وهو موافق لما في نسخة عارف حكمت .

فُوعِل ، وهي[(١)] في هذه الأشياء لا تفارق إذا تركت الهمزة [(٢)] " .

قال أبو سعيد [(٣)] : قد [(٤)] ذكرنا أن الياء والواو إذا اجتمعتا ، والأولى منهما ساكنة أن الواو تقلب ياءً و [(٥)] تدغم . وقد رأينا الياء والواو [(٦)] قد اجتمعتا في سُوير ، والأولى منهما ساكنة فلم تقلب الواو ولم تدغم ، والسبب في ذلك أن هذه الواولا تثبت واواً ، إنما [(٧)] هي ألف ساير في الأصل ، فلما جُعل الفعل لما لم يُسم فاعله لم يكن بد من ضم أوله علامة لما لم يسم فاعله ، فضُمت السين من ساير ، فصارت الألف واواً إتباعاً ، فجعلت على حكم الألف مدة، ولم تدغم في الياء كما لم تدغم الألف في الياء[(٨)].

وكذلك تُفُوعل نحو تُبُويع [(٩)] ، والأصل تَبَايع ، فلما لم يسم فاعله ضُمَّ أوله وثانيه علامة لما لم يسم فاعله [(١٠)] كما قيل : تُدُحْرِج وتُعُمِّد ، فلما ضممت الحرف الثاني انقلبت الألف واواً كما كان ذلك في سُوير [(١١)] ، وصارت الواو في تبويع كالألف في تبايع .

---

(١) في (ي) : (هي) ساقطة .

(٢) الكتاب ٣٦٨/٤ .

(٣) في (ي) : (قال أبو سعيد) ساقطة ، وفي (م) ، و(ت) : زيادة (رحمه الله) .

(٤) في (ي) : (وقد) بزيادة الواو .

(٥) في (ي) : أو .

(٦) في (م) : الواو والياء .

(٧) في (ي) : وإنما .

(٨) ينظر : التصريف ٢٩/٢ ، المقتضب ١٧٢/١- ١٧٣ ، الأصول ٣٠٦/٣ ، المنصف ٢٩/٢- ٣٠ ، الممتع ٤٢٩/٢- ٤٧٧ .

(٩) ينظر : الكتاب ٣٦٨/٤ ، التصريف ٢٥/٢ ، الأصول ٣٦٣/٣ ، المقتصد في شرح التكملة ٩٩٨/٣٣ .

(١٠) إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة فإنه يضم أوله وثانيه فيما لم يسم فاعله .

(١١) ينظر : الكتاب ٣٦٨/٤ ، التصريف ٣٤/٢- ٣٥ ، ٢٤٥ ، المقتضب ١٧٧/١ ، الأصول ٣٦٦/٣- ٣٦٧ ، المنصف ٢٤٥/٢ .

ومثل ذلك رُوْية ونُوْي ، إذا خففت الهمزة صارت واواً لسكونها[1] وانضمام ما قبلها [2] ، ثم لا تقلب [الواو] ياءً للياء التي هي [بعدها][3] ؛ لأنها همزة قد خففت ، فالنية فيها نية الهمزة [4] . فكذلك [5] سُوير لما [6] كانت النية في الواو منها[7] نية الألف لم [8] تقلب ياءً .

قال:وهي في سُوير أولى أن لا تقلب ؛ لأن الواو تفارقها في ساير [9] وروية ،ورويا ، ونوي،تجوز الواو فيهن في كل حال .

---

(١) في (ت) : لسكونهما .

(٢) في (ت) : قبلهما .

(٣) في النسخ : قبلها ، والصواب ما أثبته .

(٤) في (م) : الهمز .

قال المازني في التصريف ٢٦/٢ - ٢٧ : "وكذلك رؤيا ، ورؤية ونؤي إذا خففت الهمزة ؛ لأنها إنما تكون واواً ، إذا خففت ، وإلا فهي همزة ثابتة فهم في سُوير أجدر أن يدعوها على حالها ولا يدغموها ؛ لأن الواو تفارقها إذا تركت فُوعل" .

وذكر أبو عثمان المازني (التصريف ٢٨/٢) أن بعضهم قال : ريّا وريّة جعلها كالواو التي في ليّة مصدر لويت .

ونقل ابن جني في المنصف ٣٠/٢ أن الأكثر أن يقال رويا بلا همز ولا إدغام ، ومن أدغم فإنه أجرى غير اللازم مجرى اللازم وهو على التخفيف القياسي إلا أن أبا الحسن الأخفش أنكر أن يكون ذلك على التخفيف القياسي بل قلب الهمزة قلباً على حد أخطيت وقريت وتوضيت .

ينظر : التعليقة ٥٩/٥ واستدلاله فيها ، شرح الرماني ١٠٤/٥ .

(٥) في (ت) : وكذلك .

(٦) في (ي) : كما .

(٧) في (ي) : (منها) ساقطة .

(٨) في (ت) : ثم .

(٩) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٨/٤) : "ومثل ذلك قولهم : رُوية ورُوْيا ونُوْى ، لم يقلبوها ياء حيث تركوا الهمزة، لأن الأصل ليس بالواو ، فهي في سوير أجدر أن يدعوها ؛ لأن الواو تفارقها إذا تركت فوعل ، وهي في هذه الأشياء لا تفارق إذا تركت الهمزة" .

قال : "وبعضهم يقول [١] : رُيّا ورُيّة ، فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل[٢] من شيء . ولا يكون في سُوير وتُبُويع"[٣] .

يعني أن رُؤْية إذا خففت الهمزة منها يجوز قلبها ياءً [٤] ، فيقال : رُيَّه ، وقد قالته العرب ، ولم[٥] تقل [٦] : سُوير إلا بالواو ؛ لأن هذه الواو هي الألف التي في ساير ، [فأرادوا[٧] أن يكون فيها من المد ما كان في الألف التي في ساير] ، ولئلا تشبه [٨] (فُعِّل) نحو سُيِّر ، وبُيِّع [٩] . ومثل[١٠] سُويرَ وتُبُويعَ ، والواو بمنزلة الياء [١١] قُووِل وتُقُووِل [١٢] ؛ لأنها منقلبة من قاول وتقاول ، فالباب[١٣] فيهما واحد في ترك الإدغام لئلا[١٤] يكون مثل فُعّل وتُفُعِّل نحو جُوِّز وتُجُوِّز [١٥] .

---

(١) في الكتاب : وقال بعضهم .

(٢) في (ي) : تبدل .

(٣) الكتاب ٣٦٨/٤ .

(٤) في (ت) : (ياءُ) ساقطة .

(٥) في (ت) : (ولم) ساقطة .

(٦) في (ت) : تعل ، وفي (م) : يُعل ،وهو تحريف .

(٧) في الأصل ، و(ت) : من قوله (فأرادوا أن يكون ....التي في ساير) ساقطة ،وهو انتقال نظر .

(٨) في (ي) : وألا يشبه .

(٩) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٨/٤) : "لأن الواو بدل من الألف ، فأرادوا أن يمدوا كما مدوا الألف ، وأن لا يكون فوعل وتفوعل بمنزلة فُعِّل وتُفُعِّل . ألا تراهم قالوا : قوول وتقوول ، فمدوا ولم يرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة ؛ لئلا يكون كفُعِّل وتُفُعِّل ، وليكون على حال الألف في المد" .

(١٠) في (ت) : مثل .

(١١) في (ت) : سقط من قوله بمنزلة الياء في قوول وتقوول ... إلى نهاية الباب .

(١٢) ينظر : التصريف ٢٩/٢ ، المقتضب ١٧٣/١ ، الأصول ٣٠٦/٣ ، المنصف ٢٥/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩٦/١٠- ٩٧ .

(١٣) في (م) : والباب .

(١٤) في (ي) : وألا .

(١٥) ينظر : الكتاب ٣٦٨/٤ ، التصريف ٢٩/٢ ، المقتضب ٢٢٢/١ ، الأصول ٢٦٣/٣ ، التعليقة ٦٠/٥ ، المنصف ٣٠/٢ ، الإقناع في القراءات السبع لابن البادش ١٦٦/١ ، المقتصد ٩٩٨/٣ .

قال [1] : "ولا تُدْغُمها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان من [2] غير حروف المد[3] من موضع واحد ، الأول منهما ساكن" .

يعني أن [4] لو أدغمت قُووِل وسُوير لصار بمنزلة حرفين من غير حروف المد يلتقيان ، والأول منهما ساكن ، وذلك أن التقاء [5] الحرفين إذا التقيا من غير حروف المد واللين من كلمتين والأول منهما ساكن يوجب الإدغام كقولك[6] : ذَهَبَتْ تَكْتم، واسقطْ طَاهراً ، أو انقدْ دَاود . وإذا كان من حروف المد [7] لم يدغم كقوله عزّ وجلّ: ﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم ﴾[8] . فقد تبين لك الفرق بين حروف المد وغيرها.

فإن قال قائل : فإنك تقول : مَغْزُوّ ، وهو [9] واو مَفْعُول ساكنة ، وقبلها ضمة ، وقد أدغموها في لام الفعل ، فهلا كان قُووِل كذلك. ولِمَ لم يدغم[10]﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم ﴾؟[11] .

قيل له : إن واو مفعول في مَغْزُوّ لم تفارق قط لام الفعل وهو الواو الثانية ، فلم

---

(١) في (م) : (قال) ساقط .

(٢) في الكتاب ٣٦٨/٤ : في بدل (من) .

(٣) في (ي) : بعده زيادة (واللين) .

(٤) في (ي) : (أن) ساقطة .

(٥) في (ي) : (التقاء) ساقطة .

(٦) في (م) : كقوله .

(٧) في (ي) : بعده زيادة (واللين) .

(٨) في (ي) : زيادة (ماذا) بعد (عليهم) . سورة يوسف : من الآية ٧١ .

(٩) في (ي) : وهي .

(١٠) في (ي) : فهلا ادغموا .

(١١) في (م) : (عليهم) ساقطة .

يحصل فيهما مدّ يذهبه الإدغام [١] ، وقُوول قد حصل فيها مدّ الألف في قاول [٢] ، وإنما انقلبت الواو عن الألف للضمة التي قبلها .

وأما قوله [٣] عزّ وجلّ : ﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم ﴾ فقد حصلت المدة في قالوا قبل قوله : (وأقبلوا عليهم) [٤] ؛ لأنه يجوز أن يوقف عليه [٥]،ويجوز أن يتصل بقالوا كلام ليس في أوله واو.

قال : "ونحو هذه الواو [٦] واو ديوان"[٧] .

يعني لم تقلب الواو في دِيوَان [٨] من أجل الياء ، وإن كانت ساكنة سابقة لها بالسكون؛ لأن هذه الياء ليست بلازمة للاسم كلزوم ياء فَيْعل[٩] ، لأن دِيوَاناً [١٠] أصله دِوّان على فِعّال ، وإنما استثقلوا الواو المشددة مع كسرة قبلها ، فقلبوا

---

(١) قال المبرد في المقتضب ١٧٥/١ : "وأما واو مغزو ومرميّ ، فليست واحدة منهما منقلبة من شيء ، إنما هي واو مفعول غير منفصلة من الحروف ، ولو كانت منفصلة لم تدغم وقبلها ضمة ، ألا ترى أنك تقول : ظلموا واقداً ، فلا تدغم ...". وينظر : الكتاب ٤٤٢/٤ ، المقتضب ٢٢٣/١- ٢٢٤ .

(٢) قال المبرد (المقتضب ٢٢٢/١) : "وذكرنا ما يكون بدلاً من الألف أو غيرها ، فلا يجوز إدغامه ، نحو سُوْير، وقُوْول" .وينظر : المقتضب ١٧٦/١ ، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢ .

(٣) في (م) : قوله (عزوجل) ساقط .

(٤) في (ي) : (عليهم) ساقطة .

(٥) ينظر : التبصرة والتذكرة ٩٦٥/٢ .

(٦) في الكتاب : زيادة (والياء في سُوير وتُبُويع) بعدها . وفي نسخة عارف حكمت ، (ونحو هذه الواو والياء في سوير وتنويع) ساقط لانتقال النظر .

(٧) الكتاب ٣٦٨/٤ .

(٨) الدّيوان : مجتمع الصحف ، وهو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وهو فارسي معرب ، قال ابن السكيت هو بالكسر لا غير ، ونقل عن أبي عمرو أيضاً ، وقال الكسائي الفتح لغة مولدة ، ينظر: إصلاح المنطق ١٧٥ ، المعرب ١٥٤ ، القاموس المحيط ٢٢٦/٤ ، لسان العرب ١٦٦/١٣ .

(٩) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٨/٤) : " ونحو هذه الواو والياء في سُوير وتُبُويع واو ديوان ، وذلك لأن هذه الياء ليست ملازمة للاسم كلزوم ياء فَيْعَل وفَيْعَال وفِعْيَل ونحو ذلك ..." .

(١٠) في (م) : ديوان .

إحداهما ياءً ، وتزول في الجمع والتصغير إذا قلت دُوَيْوِين ودَوَاوِين [1] .

"فلما كانت كذلك شُبِّهتْ هذه[2] بواو رُوْيَةٍ وواو سُوير[3] ، فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو للياء "[4].

يعني [5] أنهم شبهوا ياء دِيوان إذ كانت لا تثبت وهي واو في الأصل بواو رُوْية إذ[6] كانت همزة في الأصل ، وواو سُوير إذ كانت منقلبة من ألف [7] .

ولو بنيت من القول مثل قيراط ، لقلت : قِيوال ، وأصله قِوّال ، كما أن أصل قيراط قرّاط[8].

قال : "ولو بنيت [9] ديواناً على فِيعال لأدغمت ، ولكنك جعلتها فِعّالاً[10]" .

يعني أنك إذا جعلت ديواناً في أصل بنيته على فِيعال وجب أن تقول : دِيّان ،

---

(1) تقلب الواو ياءً إذا سكنت وانكسر ما قبلها ولم تكن مدغمة نحو ميقات أصله مِوْقات ، ولا تقلب ياءً في اجلوّذ اجلِوّاذاً ، واخروّط اخروّاطاً ، والعلة في صحتها بعد كسرة أنها قويت بإدغامها ، وقد قلبت الواو ياءً تخفيفاً كراهية التضعيف ، على سبيل الشذوذ في نحو ديوان ، والأصل دوّان ، ووزنه فِعّال ، والدليل على أن النون فيه لام والياء واو قولهم دوّنت . ودويوين في التحقير ، ودواوين في الجمع ، ولا يحتج بقول بعضهم في الجمع دياوين ؛ لأنه جعل البدل لازماً . وذكر ابن بري (حاشية ابن بري على المعرب ٣١) أن وزنه فيعال .

ينظر : الكتاب ٣٦٨/٤- ٣٦٩ ، التصريف ٣١/٢ ، الأصول ٢٦٣/٣- ٢٦٤ ، المسائل الحلبيات ٣٦٦ ، شرح الرماني ١٠٦/٥ ، المنصف ٣١/٢- ٣٣ ، سر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، اللباب ٣٢٣/٢ ، الممتع ٦٠٦/٢ ، شرح الشافية للرضي ٨٥/٣٣ ، ارتشاف الضرب ٢٧٩/١- ٢٨٠ ، شرح المقتصد ١٠٠٠/٣- ١٠٠١ .

(2) في الكتاب زيادة (الياء) .

(3) في الكتاب : بوطر .

(4) الكتاب ٣٦٩/٤ .

(5) في (ي) : قبله (قال القاضي) .

(6) في (م) : (إذ) ساقطة .

(7) ينظر : التصريف ٣١/٢ ، التعليقة ٦١/٥ ، المنصف ٣١/٣ .

(8) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٩/٤) : "ولو بنيتها – يعني ديوان – على فِيعال لأدغمت ، ولكنك جعلتها فِعّال ، ثم أبدلت كما قلت تظنيت" .

وينظر : شرح الرماني ١٠٥/٥ .

(9) في الكتاب (ولو بنيتها يعني ديوان) .

(10) في الكتاب ، و(م) : (فِعّال) .

كما قلت : ديّار وقيّوم حين بنيتهما على فَيْعال وفَيْعُول [١] .

وإذا بنيته على فِعّال وهو دوّان ثم قلبت إحدى الواوين ياءً [٢] كانت القصة ما وصفناه[٣] .

قال : "وهي من بِعْتُ على القياس"[٤] .

يعني مثل ديوان وقيراط من بعت بِيْيَاع غير مدغم كما لا يدغم ديوان .

قال : "ولكنهم لا يفعلون ذلك ؛ لأنهم إذا قالوا : ديوان وقيراط ، فإنما يفرون من [٢٧٣/ب] الواوين والراءين ، فإذا جعلوا بيياعاً [٥] مكان بيّاع ، لم [٦] ينجوا من ياءين"[٧] .

---

(١) ينظر : التصريف ٢/١٧- ١٨ ، المقتصد ٩٩٧/٣ ، وذكر أنه يجوز أن يكون ديار فعّالاً من الدير .

(٢) قولهم في دوّان ديوان من الشاذ غير المقيس ، للتخفيف لثقل التضعيف ، لا لسكونها وانكسار ما قبلها ، فهو من قبيل قيراط ودينار ، لا من قبيل ميزان وميعاد . ينظر : شرح الملوكي لابن يعيش ٤٩٩ .

(٣) في (ي) : وصفنا .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٩/٤) : "وهي من بعت على القياس ، لو قيل بيَّاع بإدغام ؛ لأنك لا تنجو من ياءين". وفي نسخة عارفة حكمت : " وهي من بعت على القياس لو قيل بيياع بغير إدغام ، ولكن لا يجوز ؛ لأنك لا تنجو من ياءين".

(٥) في (م) : بيياع .

(٦) في (ي) : فلم .

(٧) ينظر : شرح الرماني ١٠٥/٥ ، والنص بهذا اللفظ ليس في الكتاب .

هذا باب
ما يكسر عليه الواحد مما ذكرناه
في الباب الذي قبله ونحوه [1]

اعلم أنك إذا جمعت (فَوْعل) [2] من قلت همزتَ كما همزت فواعل من عَوِرتُ وصَيِدتُ. وإذا [3] جمعت سيّداً، وهو فَيْعِل ، أو فَيْعَلاً نحو عيَّن همزت ، وذلك [4] نحو[5]: عَيِّل وعيائل، وخيِّر وخيائر ، لّما[6] اعتلت ههنا، فقلبت بعد حرف مزيد في موضع ألف فاعل هُمزت حيث وقعت بعد ألف، وصار انقلابها ياءً[7] نظير الهمزة في قائل"[8] .

قال أبو سعيد[9]: اعلم أن هذا الباب يشتمل على ما تقدم شرحه وعقد بابه، ولكني أعيد منه ما فيه زيادة فائدة من لفظ سيبويه، فقد[10] بينا أن الواوين أو الياءين أو الياء والواو[11] متى وقعت ألف الجمع بينهما والأخيرة قبل

---

(١) في الكتاب ٣٦٩/٤ (ما ذكرنا) بدل (ما ذكرناه). وفي الأصل، و (ت)، والنكت ٣٦٠/٣: (ونحوه) ساقطة من العنوان. وفي التصريف ٤٣/٢: "هذا باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا". وفي شرح الرماني ١٠٥/٥: " باب حرف العلة الذي يقلب في الجمع همزة ". وفي التعليقة ٦٢/٥: " ومن باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله".

ولم يفرد له المبرد باباً في المقتضب وإنما ذكره (١٢٤/١) في هذا : " باب ما كانت عينه إحدى هذه الأحرف اللينة ولقيها حرف لين ".وفي الأصول ٢٩٠/٣ : " هذا باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا ".

(٢) الكتاب، و (ي): فوعلاً.

(٣) في الكتاب: فإذا . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) في (ت) : وكذلك ،وهو تحريف.

(٥) في الكتاب : ، و (ت) : (نحو) ساقطة.

(٦) ذكر محقق التعليقة أنها في المخطوطة (كما).

(٧) في (م) : (ياءً) ساقطة.

(٨) الكتاب ٣٦٩/٤.

(٩) في (ي) : قال القاضي ، وفي (م) زيادة رحمه الله.

(١٠) في (م) : قد.

(١١) في (ت) ، و (ي)، و (م) : الواو أو الياء.

الطرف وجب قلبها همزة، فذكر ذلك مفصلاً، ورتب تعليلها[1]، فمن ذلك أنك إذا جمعت سيداً قلت: سيائد، وأصله سياود. وإذا جمعت عيّناً أو خيّراً أو عيّلاً قلت عيائن وخيائر وعيائل، والأصل ياءان؛ لأنهما من الخَيْر والعَين والعَيْلة.

قال: وإنما همزت هذه الأشياء؛ لأن الواحد منها قد اعتل وصار بمنزلة الفاعل معتلاً، وذلك أن سَيِّداً وخَيِّراً [2] فَيْعِل، فوقعت الياء منه في موضع ألف فاعل كألف قائل وبائع، ولم يصلوا إلى الهمزة في فيعل؛ لأن الهمزة إنما تقع بعد الألف لاستحالة[3] إدغام الألف فيما بعدها، فصارت[4] ياء فيعل بمنزلة الألف، وإن لم يهمز ما بعدها[5]، وإذا جمع ما في واحده الألف هُمز كقولك في جمع بائعة وقائلة: بوائع وقوائل، فكذلك إذا جمعت سَيِّداً وعَيِّلاً، فكأنك جمعت سائداً وعائلاً إذ[6] كانت الياء في موضع الألف وما بعدها معتل كما بعد الألف.

قال: " ولو لم يَعْتَلّ لم يُهمز، كما قالوا: ضَيْوَن[7] وضياوِن [8]".

يعني[9] أن ضَيوناً[10] لم تحمله العرب على ما يوجبه القياس فيه؛ لأن القياس فيه ن يقال: ضيّن: لاجتماع الواو والياء، والسابق منهما ساكن[11].

(١) في (م): توليها، وهو تحريف.

(٢) في (م): سيد وخير.

(٣) ينظر: المقتضب ١٧٦/١.

(٤) في (ت): صارت.

(٥) في (م): تهمز ما قبلها، وفي (ي) قوله (فصارت يا فيعل ... يهمز ما بعدها) ساقط.

(٦) في (م): إذا.

(٧) في (ت): ضيئون، وهو تحريف.

(٨) في الكتاب ٣٦٩/٤: وفيه (يعتل لم يهمز).

(٩) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبله.

(١٠) في (م): ضيون.

(١١) ذهب الأخفش إلى أنهم لم يهمزوا ضياون؛ لأنه لم تجتمع فيه واوان، والعلة عند غيره في عدم همزة أنه صح في الواحد (التصريف ٤٦/٢)، والمنصف).
وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن وزنه فَيْعَل (الكتاب ٣٦٩/٤) ، التصريف ٤٦/٢ ، الأصول ٢٩٠/٣، التعليقة ١٣٣/٣، المنصف ٤٦/٢، أمالي ابن الشجري ١٧٠/٢، ٣٢٩ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٧٩ ، اللباب ٤٠٣/٢، شمس العلوم ٤٠١٥/٦، التذييل والتكميل ٦٤/٦ أ –ب ، سفر السعادة ٣٤٢/١)، وقد جاء على الأصل تنبيهاً على الأصل ، ولقلة استعمالهم إياه، وخشية أن يلتبس لو أدغموا بـ (فَعَّل).=

فلما حُمل على الأصل في الواحد ولم[1] يعل حمل أيضاً في الجمع على الأصل ولم يعل ولم يَعْنِ أنه إذا لم يُعَلّ في الواحد كان القياس في الجمع أن لا يُعَل.ألا تراه يقول في جمع صايد ، وحاي اسم فاعل من حييت ما يقول في جمع عاور وشاو ، فيقول في جمع صايد من صيد البعير : صوائد ، فيهمز كما تقول : عوائر[2]، وحوايا كما يقول : شوايا.[3]

وقد ألزم أبو العباس [4] محمد بن يزيد[5] سيبويه المناقضة في ذلك من قبل أنه يقول في قول العرب[6] :

قد علمتْ ذاك بَناتُ أَلْبُبِهْ

= وذكروا أن فيه شذوذاً من وجهين:
١ – أن تقلب الواو ياء ، وتدغم في الياء فيكون (ضَيّن).
٢ – أن فَيْعَلاً بناء يختص به الصحيح دون المعتل.
ونقل أبو حيان في التذييل والتكميل ٦٥/٦ أ عن ابن القطاع في قوله الآخر أن وزن ضَيْون فَعْوَل.
والراجح رأي الجمهور؛ لأن فَيْعَلاً أكثر من فعول (جمهرة اللغة ١١٦٨/٢ – ١١٧٣ ، ١١٧٨ - ١١٨٠ ، والمخصص ١٦٤/١٦). والضيون السنور، وقيل : السنور الذكر ، وقيل : دويبة . ونقل أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد (٩١٥/٢) أنه الهر، ونقل عن غيره أنه القط ، أو الأيل ، وهذه المعاني في المنصف ٣٤/٣، وفيه الخيطل بدل الأيل ، والخيطل في ليس في كلام العرب٣٠. وللزيادة ينظر أدب الكاتب ١٠٤ ، المنتخب ١٠٧/١، الصحاح ٢١٥٦/٦، مختصر العين للزبيدي ٢٤٦/٤، شمس العلوم ٤٠١٥/٦.

(١) في النكت ٣٦١/٣ : ولو يعل ، والصواب ما في الشرح.
(٢) في (ي) ، و (ت) : عوائن.
(٣) ينظر : الكتاب ٣٩١/٤.
(٤) في (ي) : زيادة (المبرد) بعده.
(٥) لم أجد الاعتراض فيما وقفت عليه من كتب المبرد ، ومقتضى كلامه أن سيبويه ذكر أن ترك الإدغام في (بنات ألببه) شاذ (٤٣٠/٤) وقال في الجمع بنات ألابه بالإدغام على القياس (الكتاب ٤٣٠/٣).
وألزمه المبرد أن يقلب عين ضياون همزة ولا يحمله على ضيون الشاذ كما لم يحمل ألابّ على ألْبُب.وذكر ابن جني في المنصف ٢٧٥/١ أن الشذوذ في الأعلام أقرب من الشذوذ في غيرها ، وحكم في البيت على أن ألبب ليست علماً ؛ لأن المراد بنات ألبب الحي.
(٦) من الرجز ، قال البغدادي في الخزانة ٣٤٦/٧ : " ولم يورد أبو جعفر النحاس ، ولا الأعلم الشنتمري هذا البيت في شواهد سيبويه، وكأنهما لم يتنبها لكونه شعراً ، وذكر أنه يروى : بنات ألببي ، وأَبْببه بفتح الباء الأولى، والبيت من شواهد سيبويه الكتاب ٣٢٠/٣ ، ٤٣٠/٤ برواية (ألْببه)، والمقتضب ٩٩/٢ برواية (أَلْببه)، والتصريف ٢٠٠/١ برواية (ألْبُبه)، والصحاح ٢١٦/١ برواية (ألْببه) والمخصص ٢١٠/١٣ عن سيبويه. ويروي : ألْبَبه في الكتاب، والصحاح، والمخصص ، وذكر أنها عن سيبويه.
وبنات ألببه هي عروق في القلب تكون منها الرقة، وقيل لأعرابية تعاتب ابناً لها، مالك لا تدعين عليه؟ قالت: تأبى له بنات ألببي، وفسرها المبرد في البيت بأنه يريد بنات أعقل هذا الحي، فإن جمعت ألْبُباً قلت ألابب والتصغير أليبب، وهو أولى من قول من أعلها ، وفي لسان العرب ٧٣٠/١ أن الأصمعي قد حكى مثل تلك القصة عن امرأة مع زوجها، وذكر ابن سيده في المخصص ٢١٠/١٣ أنهم يريدون لُبّه، وذكرها ابن جني عن أبي علي عن الكوفيين في المنصف ٢٧٦/١.

لو جمع لقيل : ألآبة، ولا يقول : بنات ألابة، وذلك أن قولهم : بنات أَلْبُبِه ، كان القياس ألبّه[1] كما تقول [2] : بنات أجلّه وأقلّه ، وجاء على الأصل خارجاً عن القياس، فإذا جمع رد إلى القياس.

فقال [3] : فهلا[4] فعلت في ضَيْوَن مثل ذلك، فتقول في الواحد كما قالته العرب على الأصل. وإذا جمعته رددته إلى القياس، فتقول: ضيائن، كما تقول[5] : بنات ألابّه، فالحجة لسيبويه في الفرق بينهما أن العرب تكلمت ببنات أَلْبِبه، ولم تكلم بالجمع منه[6]، فإذا جمعناه نحن جمعناه على القياس.

وأما ضَيْوَن فإن العرب تكلمت بواحده وجمعه، [فقالوا][7] : ضَيْوَن[8] وضَيَاوِن، حكى ذلك أبو زيد[9] وغيره[10] من أهل اللغة، فكان الجمع والواحد شاذاً عن القياس.

ثم ذكر سيبويه أشياء من الجمع التقت في آخرها واوان وياءان وياء وواو بينهما[11] ألف ، وسوّى بين الياءين[12] والواوين بكلام مفهوم، وقد أتى كلامنا على جملة ذلك إلا أنه قال في خلال[13] كلامه : "وأما قول الشاعر :

وكَحَّل العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ

---

(١) في (ي) : (كان القياس ألبّه) ساقطة.

(٢) في (ي) : كما يقال.

(٣) في (م) : قال.

(٤) في (ي) : هلا.

(٥) في (ي) : قلت.

(٦) يمكن أن يرد على هذا بما حكاه الجوهري في الصحاح ٣١٦/١.

(٧) زيادة من (ي).

(٨) في (م) : بضيون،وهو تحريف .

(٩) ينظر : الغريب المصنف لأبي عبيد ٩١٥/٢.

(١٠) ينظر الكتاب ٣٦٩/٤، الصحاح ٢١٥٦/٦ ، شمس العلوم ٤٠١٥/٦.

(١١) في (م) : وبينهما.

(١٢) في (ي) : زيادة (بين) بعده.

(١٣) في (ي) : زيادة (حال) قبله.

فإنما اضطر ، فحذف الياء من عواوير[1] ، ولم يكن ترك الياء لازماً له في الكلام فيهمز"[2].

يعني[3] أن عواور أصله عواوير ؛ لأنه جمع عُوّار[4] ، قالت الخنساء[5]:

قَذَىً[6] بِعَيْنِكِ أَمْ بالعيْنِ عُوارُ ... لكن بَكينا لَمنْ أَقْوَتْ له الدَّارُ

وقد بينا أن مثل عواوير وطواويس لا تهمز الواو الثانية منه في الجمع؛ لبعدها من الطرف . فلما كانت عواوير لا تهمز ثم حذفت الياء منها تركت الواو على حالها ولم تهمز في عواور؛ لأنها بمنزلة واو بعدها ياء.

---

(١) ينظر : التصريف ٤٩/٢ ، الأصول ٢٩١/٣، التعليقة ٦٤/٥ ، شرح الرماني ١٠٦/٥ ، المنصف ٤٩/٢، الخصائص ١٩٥/١، الصحاح ٧٩١/٢، التبصرة والتذكرة ٨٩٩/٢، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٥.

(٢) الكتاب ٣٧٠/٤.

(٣) في (ي) : (يعني) ساقطة، وقبله زيادة (قال القاضي).

(٤) في العين ٢٣٦/٢ : العوار ضرب من الخطاطيف، أسود طويل الجناحين، والعوّار : الرجل الجبان السريع الفرار. وجمعه عواوير. والمعنى الأول في المنتخب ١١٦/١ ، والآخر في ١٧١/١ ، وفي ٤٨٢/٢ ، وفي ٤٨٢/٢: العوار مثل القذي . وفي ٢٣٩/٢ : والعائر غمصة تمضّ ال عين، كأنما فيها قذى وهو العُوار. وفي المنتخب ١٩١/١ : والعواوير الذين تكون حاجاتهم في أدبارهم، واحدهم عوّار.

ونقله الأزهري في تهذيب اللغة ١٧٠/٣ عن أبي عبيد عن اليزيدي، ونقل عن سلمة عن الفراء الرمد، ونقل عن أبي عبيد عن أبي عمرو الرجل الجبان، ونقل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي الخطاطيف وهي الأقذاء، وفي جمهرة اللغة ٧٧٥/٢ هو القذى ، والرجل الضعيف.

(٥) الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، رثت أخويها صخراً ومعاوية، أدركت الجاهلية والإسلام.

ينظر : طبقات فحول الشعراء ٢٠٣/١ ، ٢١٠ ، الشعر والشعراء ٣٤٣/١ – ٣٤٧ ، الاشتقاق ٣٠٩، الأغاني ٧٦/١٥ – ١٠٢ ، المؤتلف ١٥٧ ، زهر الآداب ٩٢٧/٢ – ٩٢٩ ، العقد الفريد ١٦٣/٥ – ١٦٧ ، خزانة الأدب ٢٠٨/١ – ٢٠٩ ، الاستيعاب ١٨٢٧/٤ - ١٨٢٩ ، أسد الغابة ٤٤١/٥ – ٤٤٢ ، الإصابة ٦٦/٨ – ٦٨ ، وفيات الأعيان ٣٨٨/١٠ – ٣٩٦. والبيت من البسيط في ديوانها ٥٧، والتبصرة والتذكرة ٩٠٠/٢ ، والمنصف ٤٩/٣ ، ويروي (بكيت) بدل (بكينا) ، وهي رواية (م).

(٦) في (ت) ،و (ي) : أقذى.

هذا باب
مايجري فيه بعض ما ذكرنا إذا كسر للجمع على الأصل(1)

فمن ذلك فَيْعَال نحو : ديّار وقيّام ودَيُّور وقَيُّوم ،تقول(2) : دياوير(3) وقياويم(4)، ومثله(5) عُوّار وعواوير ، ولا تهمز(6) هذا لبعده من الطرف وقد ذكرناه.

قال :" وإنما خالفت الحروف الأولى(7) هذه الحروف؛ لأن كل شيء من الأولى(8) هُمِزَ على اعتلاله فِعْلِه، أو (9) واحدة ، فإنما شُبِّه حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو اللتين تكونان لامين إذا وقعتا بعد الألف، ولا شيء بعدهما نحو شَقاء(10)وقضاء ،فجعلت الواوات والياءات(11) هنا كأنهن أواخر

(1) هكذا في الكتاب ٣٧١/٤، والأصول ٢٩٢/٣ ، والتعليقة ٦٦/٥، والنكت ٣٦١/٣. وفي التصريف ٥٠/٢ تكسير فيعول وفيعال. وفي شرح الرماني ١٠١٦/٥: " باب حرف العلة التي تجري على الأصل في الجمع مما لا يجوز".

وذكر المبرد هذا الباب في ١٢٦/١ بلا عنوان مستقل. وذكر أبو علي الفارسي (التعليقة ٦٦/٥) الفرق بين هذا الباب والباب الذي قبله أن الواو والياء الواقعتين بعد ألف الجمع لا تهمز؛ لبعدها عن الطرف بحرف اللين الذي بينهما وبين آخر الكلمة.

(2) في (م) : زيادة (هذه) بعدها، وهو موافق لما في الكتاب ٣٧١/٤.

(3) في (ي): دواوير.

(4) الكتاب ٣٧١/٤.

(5) في الكتاب : ومثل ذلك عوار تقول عواوير.

(6) في الكتاب : (ولا تهمز هذا كما تهمز فعاعل من قلت).

(7) في الكتاب ٣٧١/٤ (الأول) ، وفي التعليقة ٦٦/٥ كذلك.

(8) في الكتاب : الأول.

(9) في (م) : و واحدة.

(10) في الكتاب : سقاء ، وفي (ي) : شفاء ، وأظنها شقاء؛ لأنه يريد أن يمثل للواو والياء، فالواو في شقاء، والياء في قضاء، وهي عند المبرد المقتضب ١٢٧/١ سقّاء ، وعند سيبويه (سقَاء)، وفي سر صناعة الإعراب ٩٧/١ - ٩٨ شفاء وشقاء.

(11) في الكتاب : الياءات والواوات ، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

الحروف كما جُعِلت الواوان[1] في صُيِّم كأنهما أواخر الحروف"[2].

يعني[3] أن دياوير[4] وعواوير خالفت سيائد وأوائل وسائر ما تضمنه الباب الذي قبل هذا. وأن الذي يهمز لاجتماع الواوين أو الياءين أو الياء والواو إنما يحمل على اعتلال واحده كسيائد حملاً على سيّد، أو على اعتلال واحده[5] كقوائل حملاً على قائلةٍ إذا كان قريباً من الطرف تشبيهاً بالطرف[6] والطرف شقاء وقضاء[7]، وجعل ما قبل الطرف كالطرف كما جعل صُيّم كعُتِّي[8].

قال: "وإذا[9] فَصَلْتَ بينهن بحرف[10] جَرَيْنَ على الأصل"[11].

يعني في طواويس ودياوير، كما تقول: الشَّقَاوة والغَوَاية، فتخرجهما على الأصل[12].

يعني أنك تقول: الشَّقاء، والأصل شَقَاو، ووقعت الواو طرفاً، فلم يجز

(١) في (ي): الواو.

(٢) الكتاب ٣٧١/٤ - ٣٧٢.

(٣) في (ي): قبله (قال القاضي).

(٤) في (ي): دواوير.

(٥) في (ي)، و (م): فعله، وعلى طرة نسخة الأصل عن نسخة أخرى (فعله) أيضاً.

(٦) ينظر: العلة التي ذكرها السيرافي في التصريف ٥٠/٢، المقتضب ١٢٦/١ – ١٢٧، الأصول ٢٩٢/٣، التعليقة ٦٦/٥٠، والمنصف٥٠/٢، والتبصرة والتذكرة ٨٩٩/٥.

(٧) في (ي)، و (ت): شفاء وقصاء، وهو تحريف.

(٨) قال المبرد في المقتضب (١٢٨/١): " الأجود أن تصحح الواو في جمع مثل صائم على فُعّل فتقول صُوم، ولكنهم أجازوا أن تقلب الواو ياء، وليس بالوجه فتقول صُيّم ولكن تشبيهاً بما اعتلت لامه كما في جمع عاتٍ عُتّي، والعلة في جواز ذلك تشبيه ما يقرب من الطرف بما كان طرفاً".

(٩) في الكتاب، و (ي): فإذا.

(١٠) في الكتاب: (بينهن وبين أواخر الحروف). وفي (ت): بعده زيادة (وبين أواخر الحروف).

(١١) الكتاب ٣٧٢/٤.

(١٢)الكتاب ٣٧٢/٤.

غير إعلالها وهمزها[1]، فإذا[2] قلت: شَقَاوة، فصارت الهاء هي[3] الطرف ووقع الإعراب عليها جاز ألا تعل[4].

---

(١) ذكر الثمانيني في شرح التصريف ٣٣٢، وابن يعيش في شرح الملوكي ٢٧٦ والرضى في شرح الشافية ١٧٣/٣ أن التحقيق في هذه الهمزة أنها بدل من ألف، وتلك الألف بدل من الواو أو الياء؛ لأن الألف في حكم الفتحة؛ لزيادتها وأنها من مخرجها.

واستدل على ذلك بقولهم فَعَلٍ أفعال، جبل ، وأجبال ، وقالوا : فَعَال جواد، وأجواد، وكما قلبت الواو والياء ألفاً إذا كانت متحركة للفتحة قبلها نحو عصا ورحى، كذلك تقلب في كساء وسقاء للألف الزائدة قبلها مع ضعفها بتطرفها ، فصار التقدير كساا وشقاا بألفين ، والتقى ساكنان، وكرهوا حذف أحدهما خشية أن يعود الممدود مقصوراً ويزول الغرض من البناء، فحركوا الألف الأخيرة، فصارت همزة كساء وشقاء، فالهمزة في الحقيقة بدل من الألف، والألف التي قبلها بدل من الواو أو الياء إلا أن صاحب الكتاب (٣٨٥/٤) قال : إنها بدل من الياء أو الواو. وتبعه العلماء في قوله .

ينظر : المقتضب ٦٢/١ ، الأصول ٢٤٤/٣ ، التبصرة والتذكرة ٨٤٦/٢ ، سر صناعة الإعراب ٩٢/١، شرح المفصل لابن يعيش ٩/١٠ – ١٠، اللباب في علل الإعراب ٢٩٤/٢.

(٢) في (ت) : فإن.

(٣) في (ت) : في.

(٤) ذهب سيبويه (الكتاب ٣٨٧/٤) إلى أن حرف العلة قد قوي ؛ لبعده من الطرف، فسلم من القلب؛ لأنه لم يكن حرف إعراب كما قويت الواو في قمحدوة، بخلاف كساء ورداء ، فقد وقع حرف العلة طرفاً، ولذلك أبدل همزة.

وتبعه المازني (التصريف ١٢٧/٢ ، ١٣٧) والمبرد (المقتضب ١٨٩/١ ، ٤٠/٣) ، وابن السراج (الأصول ٢٤٦ ، ٢٩٩) ، والفارسي (التعليقة ٩٢/٥ - ٩٣)، والحجة (٢٦٦/٢ – ٢٦٧)، والرماني (شرح الرماني ١٣٣/٥ أ – ب) وهو رأي السيرافي (شرح ٢٧٠/٦ – ٢٧٢)، وعبد القاهر (المقتصد ٨٦٨ – ٨٦٩ ، ١٠٢٩ – ١٠٣٠ ، ١٠٤٢ – ١٠٤٣)، والزمخشري (المفصل٣٨٩)، والعكبري (اللباب ٢٩٤/٢ - ٢٩٥)، وصدر الأفاضل (التخمير ٤٢٩/٤)، وابن الحاجب (الإيضاح في شرح المفصل ٤٦٢/٢)، وابن عصفور (الممتع ٣٢٧ ، ٥٤٨)، والرضي (شرح الشافية ١٧٤/٣ – ١٧٧).

ونقل ابن جني عن الفارسي قولاً آخر (المنصف ١٣٩/٢) أن العلة في التصحيح لأنها ليست على وزن الفعل، ولو كانتا على وزن الفعل لأعلتا كما أعلت الياء والواو في قناة وحصاة مع أنهما ليسا حرف إعراب.

ورجحه ابن جني في المنصف ١٣٩/٢ ، ورجح رأي سيبويه والجمهور في سر صناعة الإعراب (٩٧ - ٩٨).

و الراجح – والله أعلم – مذهب سيبويه والجمهور ؛ لأن الهاء في هذه الأمثلة قد بنيت عليها الكلمة، فلم تقع الواو والياء الطرف بخلاف الهاء في الحصاة والقناة إذ هي في نية الانفصال، فهي تسقط في اسم الجنس القطا والحصى ، وهذا يؤكده أن بعض الأمثلة قد ورد بالتصحيح والإبدال فقالوا : عباية وعظاية وصلاية ، فتحمل في التصحيح على هذا المذهب ، وتحمل في حالة الإبدال على أن الكلمة تنفصل عن الهاء في بعض الحالات، وهذا التخريج لا يتوافر في قول أبي علي الفارسي .

قال : " فإذا كان هذا النحو كذا[1] فالمعتل الذي هو أقوى وقد منعه أن يكون آخر الحرف[2] حرفان أقرب إلى[3] البيان، وأصل له ألزم"[4].

يعني أنه لما كانت شَقاوة قد صحت حيث صار الطرف غيرها والواو فيها لام الفعل[5] فالمعتل الأقوى وهو [6] عين الفعل أولى بالتصحيح إذا بعد من الطرف، وكان الأصل له ألزم، وذلك نحو: عَوَاوير ودَيَاوِير[7].

قال : " ومثل هذا[8] زوّار وصوّام ، لما بعُدتْ من آخر الكلمة قَوِيتْ كما قويت الواو في أخُوّة وأبُوّة حيث لم يكونا آخر[9] الحرفين . فالبيان أولى[10] ، والأصل في الصوّام يجب[11] أن يكون ألزم وأثبت؛ لأنه أقوى المعنيين"[12].

(١) في الكتاب ، و (ت) ، و (ي) : هكذا.

(٢) في (ت) : الحروف ،وهو تحريف.

(٣) في الكتاب : من البيان.

(٤) الكتاب ٣٧٢/٤.

(٥) يفرق النحويون بين ما كان مختوماً بتاء لازمة للكلمة مثل عباية، وشقاوة، وغباوة، وصلاية، وما كانت التاء فيه عارضة للفرق بين المذكر والمؤنث نحو محاية ورثاية، فالأول يقولون فيه عباءة وشقاءة، والسبب في ذلك أن بعض العرب يقول : إن الأصل هو التذكير، وتاء التأنيث منفصلة من الاسم، فكأن الياء والواو قد وقعتا طرفاً بعد ألف فقلبت همزة ثم صارت تاء التأنيث وقد استقر الهمز والقلب.
ومن قال عباية ، وشقاوة قد استثقل حركة الإعراب في الياء والواو واختلافهما فيهما، فلما اتصلت بهما تاء التأنيث خصتها وصار الإعراب يحل في تاء التأنيث ولزمت الياء والواو الفتح، والفتحة فيهما غير مستثقلة.
وأما ما كانت التاء فيه عارضة فيجب الإعلال لأن التاء في نية الانفصال.
ينظر : الكتاب ٣٨٧/٤ ، التصريف ١٢٧/٢ ، المقتضب ١٨٩/١ ، الأصول ٢٩٩/٣، المنصف ١٢٧/٢، شرح التصريف للثمانيني ٣٣٢ ، شرح الشافية للرضي ١٧٣/٣، التصريح ٣٦٨/٢.

(٦) في (ت) : (و) ساقطة.

(٧) في (ي) : دواوير .

(٨) في الكتاب ، و (ت) : بعده زيادة (قولهم).

(٩) في الكتاب : أواخر.

(١٠) في الكتاب : (أولى) ساقطة.

(١١) في الكتاب ، و (ي) : ينبغي .

(١٢) في الكتاب ٣٧٢/٤، و (ت) : المعتلين، وهو أرجح؛ لأن مراده أن العين في صوام أقوى من اللام في أخوة.

يعني أن أُخُوّة وأُبُوّة إذا كانا جمعاً لأخ وأب[1] مثل عُمُومة وخُؤُولة جمعاً لخال وعم، لولا الهاء فيهما لكان الوجه فيهما أُخِيّ وأُبِيّ مثل عُتِيّ ولكن لما وقع الإعراب على الهاء صارت الهاء هي الطرف، فلم تقلب الواو، فصار لزوم الواو في صُوّام وزوّار أوجب[2] إذ كانت الواو في صُوّام عين الفعل وعين الفعل أقوى من اللام ومع ذلك فهو أبعد من الطرف. وأخُوّة وأبُوّة قد يكونان مصدرين[3]، كقولك: أخٌ بيّن الأخوّة، وأَبٌ بين الأُبُوّة، وقد يكونان جمعين كقولك : أبٌ وأُبُوّة وأخ وأُخُوّة كقولك : عم وعُمومة وخال وخؤُولة، والذي قصده سيبويه الجمع. ومتى كان على فعول وفي آخره واو مشددة فالوجه قلب الواو ياءً متى كان طرفاً كما ذكرنا في عُتِيّ وجُثِيّ. فلما وقعت بعد الواو هاء في أخوة وأبوة وصار الإعراب على الهاء زال عن الطرف فقوى فلم تقلب[4]. فإذا كان أُبُوّة[5] قد صح ، ولم تقلب ياء لوقوع الهاء طرفاً بعد الواو والواو لام الفعل، فالصُّوام أولى بالتصحيح، لبعد الواو من[6] الطرف؛ لأنها عين الفعل وعين الفعل[7] أولى بالصحة من لامه وأقوى.

---

(١) ينظر : الصحاح ٢٢٦/٦ ، القاموس المحيط ٢٩٩/٤ - ٣٠٠، وحكاها عن اللحياني في لسان العرب ٢٠/١٤.

(٢) في (ت) : يجب.

(٣) ينظر: الصحاح ٢٢٦٤/٦.

(٤) ينظر: التصريف ١٢٧/٢ ، والمنصف ١٢٧/٢.

(٥) في (ت) : بعده.

(٦) في (ي) : عن.

(٧) في (ي) : (وعين الفعل) ساقطة.

هذا باب
فُعِل من فَوعلْت من قُلْت وفَيعلت من بِعت[1]

وذلك قولك[2]: قد قُوول[3] وبُويِعَ في فَيْعَلت وفَوْعَلت[4]، فمددت كما مددت في فَاعَلْتُ. وإنما وافق فَوْعَلْتُ وفَيْعَلْتُ فَاعَلْتُ ههنا كما اتفقن في غير[5] المعتل. ألا ترى أنك تقول: بَيْطرتُ، فتقول: بُوطِر[6].

قال أبو سعيد [7]: اعلم أن الأصل في مدّ ما لم يسم فاعله وترك إدغامه لما كان على فاعل أو تفاعل كقولك فيما لم يسم فاعله من بايع وتبايع وقاول وتقاول: بُويع وتُبُويعَ وقُووِلَ وتُقُووِل، وكان ترك الإدغام لازماً فيه؛ لأن الواو الأولى منقلبة من ألف، وقد بينا ذلك فيما مضى[8].

ثم عرض بعد ذلك مما[9] يجري مجرى فاعل ثلاثة أبنية، وهي: فَيْعل، وفَوْعل، وفَعْول، ويجب فيما لم يسم فاعله منهن من ترك الإدغام والمد مثل ما وجب في باب فاعل.

فأما فَيْعل وفَوْعل فقد رأينا الصحيح منهما يجب فيه ضرورة مثل ما يجب في فاعل وذلك نحو: بَيْطر وصَوْمع، إذا لم يسم فاعله احتجت إلى ضم أوله علامة لما لم يسم فاعله، فإذا ضممت أول بيطر وقعت الياء[10] ساكنة

---

(١) ينظر الكتاب ٣٧٢/٤، الأصول ٢٩٣/٣، التعليقة ٦٧/٥، النكت ٣٦١/٣. وفي شرح الرماني ١٠٧/٥: "باب الياء التي تنقلب واواً في فُعل من فيعل وفعول". والصواب فوعل.

(٢) في (ت): قولهم، وهو موافق لنص الكتاب (بولاق).

(٣) في (ي): قويل.

(٤) في الكتاب: " قد قوول وقد بويع في فوعلت وفيعلت".

(٥) في (ت)، و(ي): عين.

(٦) الكتاب ٣٧٢/٤.

(٧) في (ي): القاضي رحمه الله، وفي الأصل، و (ت): (رحمه الله) ساقطة، وفي (م): زيادة (رحمه الله).

(٨) ينظر: ص ٥٣٢.

(٩) في (ت): ما.

(١٠) في (ت): الواو.

بعد الباء[1] وهي مضمومة، فيجب قلبها واواً، فيصير بُوطِر[2] على لفظ قُوتِل ومُوحل اللذين [3] هما من قاتل وماحل[4]. فإذا صار ما لم يُسم فاعله من بيطر بمنزلة ما لم يسم فاعله من قاتل استوى[5] حكم فَيْعل وفاعل[6] فيما لم يسم فاعله من المعتل. وكذلك تَفَيْعل وتَفَوْعَل وتَفَعْوَل[7] بمنزلة تفاعل، وذلك أنك إذا قلت: تَفَيْهَقَ الحوض[8]، ثم جعلته لما لم يسم فاعله ضممت التاء والحرف الذي بعده [٢٧٤/أ] وهو الفاء والياء ساكنة بعد الفاء وقبلها ضمة، فانقلبت واواً فصارت تُفُوهِقَ[9]، فأشبه تُعُولِجَ وتُحُومِلَ.

ومن [10] ذلك أنا لو بنينا [11] من القول فَيْعل وجب أن نقول : قيّل [12]، والأصل قَيْوَل، فاجتمع الواو والياء والأول منهما ساكن[13]. فإذا جعلته[14] لما لم يسم فاعله قلت : قُووِلَ[15] مثل بُوطِرَ. وكذلك لو بنيت منه فَوعل قلت [16] :

---

(١) في (ي) ، و (ت) : الياء .

(٢) ينظر التصريف ٢٤/٢ ، الأصول ٢٩٣/٣ ، ٣٠٦ ، التكملة ٥٩٩ ، التعليقة ٦٧/٥ – ٦٨ ، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢، المنصف ٢٤/٢ ، الممتع ٤٤٥/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٤٠/٣.

(٣) في (ي) : اللتين .

(٤) معناها جادل . (لسان العرب ٦٢٠/١١).

(٥) في (ت) : لاستوى.

(٦) في (م) : فاعل وفيعل.

(٧) في (ت) : تفوعل.

(٨) الفَهْق : اتساع كل شيء بنبع منه ماء أو دم ، تقول : اتفهقت الطعنة ، وانفهقت العين، وأرض تنفهق مياهاً عذباً.

ينظر : العين ٣٧٠/٣ ، تهذيب اللغة ٤٠٣/٥.

(٩) ينظر : الأصول ٢٩٣/٣ ، شرح الرماني ١٠٧/٥.

(١٠) في (م) ، و (ي) ، و (ت) : فمن.

(١١) في (ت) : رأينا.

(١٢) ينظر : التصريف ٢٣/٢ - ٢٤ ، الأصول ٢٩٣/٣ ، المنصف ٢٥/٢، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢.

(١٣) في (ي) : ساكنة.

(١٤) في (ت) : جعلت.

(١٥) ينظر : شرح الرماني ١٠٧/٥ ، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢.

(١٦) في (ت) : فعول لقلت.

قَوَّل[1]. فإذا بنيت منه ما لم [2] يسم فاعله قلت : قُوول[3] [مثل حُوقِلَ. وكذلك لو بنيت منه فَعْوَل لقلت: قَوَّل[4]، فإذا بنيت منه لما لم يسم فاعله قلت: قُووِل]، فالواو[5] الأولى هي[6] عين الفعل والثانية زائدة.

فإذا [7] بنيت من البيع [8] فَيْعل قلت : بَيَّع [9]، فإذا جعلته لما لم يسم فاعله قلت بُويَع، فالواو بدل من ياء فيعل والياء عين الفعل ولم تدغمه لما ذكرنا أن ما لم يسم فاعله من فَيْعَل وفاعل واحد[10].

وكذلك [11] لو بنينا منه فَوْعل لقلت [12] : بَيَّع، والأصل بَوْيع[13]، فإذا جعلناه لما لم يسم فاعله قلنا : بُويِعَ ، ولو كان شيء من هذا على[14] فعّل أو تفعّل ما كان إلا مُدغماً على كل حال و[15] لا يجوز فيه[16] ترك الإدغام

(١) شرح الرماني ١٠٧/٥.

(٢) في (ي) : لما لم.

(٣) في ينظر : شرح الرماني ١٠٧/٥ ، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢. في (ي) ، و (م) ، و (ت) : زيادة (مثل حوقل وكذلك لو بنيت منه فعول – إلى قوله قلت قوول)، بعدها ، وفي الأصل (فالواو الأولى عين الفعل ... قوول) مكررة

(٤) ينظر : التصريف ٢٤/٢.

(٥) في (ي) : في الواو ، وفي (ت) ساقطة، وفيه زيادة (قالوا و).

(٦) في (ي) : (هي) ساقطة.

(٧) في (ي) : وإذا.

(٨) قال الرماني ١٠٧/٥ : " تصح الواو كما صحت في سوير ؛ لأنها مدة ".

(٩) ينظر : التصريف ٢٤/٢ ، شرح الرماني ١٠٧/٥، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢.

(١٠) ينظر : الأصول ٢٩٣/٣ ، المنصف ٢٤/٢ – ٢٥، التصريف ٢٤/٢.

(١١) في (ت) : لذلك.

(١٢) في (ي)، و (م) ، و (ت): لقلنا.

(١٣) في التصريف ٢٥/٢ : " وكذلك لو بنيت فُعِل من فوعل من بعت لقلت أيضاً بُويع ، ولم تدغم ، وإن كان أصل هذه المدة واواً في فَوْعل ؛ لأنها لما صارت في فُوْعل مدة لسكونها وانضمام ما قبلها اشبهت الواو في فُوعِل المنقلبة عن الألف في فاعل ولئلا يلتبس أيضاً فُوعل بفعل".
ينظر : شرح الرماني ١٠٧/٥ ، التبصرة والتذكرة ٩١٢/٢.

(١٤) في (ي) : (على) ساقطة.

(١٥) في (ي) : (الواو) ساقطة.

(١٦) في (ت) : زيادة (إلا) بعدها.

وذلك قولك في فعّل من قال : قَوَّل ، ومن باع بَيَّع . وتفعَّل منهما : تَقَوَّل وتَبَيَّع. وإذا[١] جعلته لما لم يسم فاعله قلت: قُوِّل[٢] وبُيِّع وتُقُوِّل وتُبُيِّع[٣]، وإنما[٤] كان كذلك ؛ لأن العينين من الفعل إذا اجتمعتا لم تفارق إحداهما الأخرى ولا تكون إلا مدغمة في جميع الكلام صحيحه ومعتله.

فإن قال قائل : فقد بان بما ذكرت مساواة ما لم يسم فاعله من فَيْعل وفَوْعَل لفاعل، ومساواة تفيعل وتفوعل لتفاعل[٥]، فلمّ جعلتم فَعْوَل بمنزلة فاعل فيما[٦] لم يسم فاعله، ونحن لا نجد صحيح فَعْول[٧] فيه[٨] كصحيح فاعل كما وجدنا صحيح فيعل[٩] كصحيح[١٠] فاعل. ألا ترى أنا[١١] نقول : بَيْطر الرجل وحَوْقل، ثم نقول : بُوطر، وحُوقِل[١٢] كما نقول : قاتل وقُوتل، فيستويان في اللفظ ، ثم نقول[١٣] : جَهْور الرجل ، وفيما لم يسم فاعله جُهْوِر، فلا يكون مساوياً لقُوتل فما الذي أوجب حمل فَعْول على[١٤] فَوْعَل وفَيْعل فيما لم يسم فاعله؟

قيل له : إنما وجب حمل فَعْوَل على فَيْعَل وفَوْعَل[١٥] وترك الإدغام فيما

---

(١) في (ي) : فإذا.

(٢) في (ي) : قوول.

(٣) في (ت) : قول وتقول وبيع وتبيع.

(٤) ينظر : التعليقة ٦٧/٥ ، شرح الرماني ١٠٧/٥.

(٥) ينظر : التصريف ٢٥/٢ – ٢٦، الأصول ٢٩٣/٢.

(٦) في (ت) : بما.

(٧) في (ت) : (فعول) ساقطة.

(٨) في (ت) : (به).

(٩) في (ت) : فعل.

(١٠) في (ي) : مثل صحيح.

(١١) في (ي) : (إذا كنا) بدل (ألا ترى أنا).

(١٢) في (ي) : زيادة (فيما لم يسم قبله) بعده.

(١٣) في (ي) : زيادة (فعول) بعده.

(١٤) في (ي) : (فعول على) ساقطة.

(١٥) في (ت) : فعول ،وهو تحريف.

لم يسم منه [1] فاعله أن الواو الزائدة منه مباينة لعين الفعل كمباينة واو فوعل وياء فيعل، وإنما وجب الإدغام فيما سُمي فاعله لتشاكل الحرفين في اللفظ وزوال المد كما وجب في فوعل من قال وفيعل من باع، فإذا جعلته لما لم يسم فاعله وجئت بالضم وجب المد، فتباين الحرفان كتباين قُوول، وبُويع ولي بين فَعْوَل[2] وفَوْعَل فرق إلا تقديم [3] الواو الزائدة وتأخيرها والحكم فيهما واحد.

وأما فَعْيلت [4] فليس في الكلام [5] ، وربما وقع في بعض النسخ غلطاً[6] في موضع فيعلت ، فلا تلتفت إليه [7] ، وقد [8] حُكي ضَهْيد ، وقال الزجاج [9] : ضَهْيَأ فَعْيل، وليس بصحيح فلا تلتفت إليه.

قال [10] : "وتقول في افْعَوْعَلْت من سِرتُ : اسْييَّرت، تقلب الواو ياءً؛ لأنها ساكنة بعدها ياء"[11].

يعني [12] أن أصله اسْيويرت ؛ لأنك تأتي بالواو الزائدة ، فتجعلها بين ياءين وهما عينا الفعل كما كان [13] في افْعَوْعَل [14] مكررة ثم تقلب الواو

(١) في (ت) ، و (م) : (منه) ساقط، وفي (ي) : فاعله منه.

(٢) في (ت) : فعوعل ،وهو تحريف.

(٣) في (ت) : بتقدم ، وفي (ي) : في تقديم.

(٤) في (ت) : فيعلت.

(٥) ينظر : ص ٢٢٤.

(٦) في (ت) ، و (ي) : غلط.

(٧)في (ي): فلا تلتفت إليه ساقطة.

(٨) في (ت) : من قوله (وقد حكي ضهيد إلى " تلقين إليه) ساقطة.

(٩) في (م) : (وقال الزجاج ضهيأ فعيل) ساقطة إبراهيم بن السريّ بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، سمي بذلك لأنه يخرط الزجاج، من أهل الفضل والدين، له من التصانيف: معاني القرآن، الاشتقاق، خلق الإنسان، مختصر النحو، النوادر، فعلت وأفعلت وغيرها. مات في جمادي الآخر سنة ٣١١هـ، وقيل: ٣١٦هـ ينظر: الفهرست ٩٥، إنباه الرواة ١/١٩٤ – ٢٠١، بغية الوعاة ١/٤١١ – ٤١٢ .

(١٠) في (ي) : زيادة (سيبويه) بعده.

(١١) الكتاب ٤/٣٧٣.

(١٢) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) . قبلها.

(١٣) في (ت) : كانت.

(١٤) ينظر : الكتاب ٤/٣٧٣ .

ياءً؛ لسكونها وكون الياء بعدها [1]. فإذا قلت فُعِلْتُ منه قلت : اسْيُويرْت ، ولم تقل : اسييّرت ؛ لأنك لما ضممت ما قبل هذه الواو علامة لما لم يسم فاعله مددت الواو كما فعلت ذلك بفَيْعَل فيما [2] لم يسم فاعله. ألا ترى أن هذه الواو تصير مدة في الصحيح كقولك [3] : أُغْدُودِنَ كما قلت في صحيح بيطر: بُوطِر[4] .

قال [5] : " وإنما قلت [6] : اسْيُويِر فيما لم يسم فاعله؛ لأن هذه الواو تقع وليس بعدها ياء "[7] .

يعني [8] أن الياء [9] التي وقعت قبلها الواو الزائدة قد يقع في موقعها حرف آخر، فيمد نحو : أُغْدُودِنَ، فإذا وقعت الياء [10] لم تذهب المدة ، وإنما أدغم فيما سمي فاعله لزوال المد[11].

فإذا [12] بنيت من قال افْعَوْعَل قلت على قول سيبويه : اقْوَوَّل ، وكان[13] الأخفش [14] يقول : اقْوَيَّل؛

(١) ينظر : التصريف ٢/٣٣ ، الأصول ٣/٢٩٣ ، شرح الرماني ٥/١٠٧.

(٢) في (ت) : مما.

(٣) في (ي) : كقولنا.

(٤) ينظر : التصريف للمازني ٢/٣٣ ، ٢/٢٤٥ ، المنصف ٢/٣٤.

(٥) في الكتاب ٤/٣٧٣ : " فإذا قلت فُعِلْتُ قلت : اسْيُويِرْتُ ؛ لأن هذه الواو قد تقع ، وليست بعدها ياء" وفي النكت ٣/٣٦١ - ٣٦٢ : " لأن هذه الواو تقع ... فكأنها ثلاث واوات ".

(٦) في (ت) : (قلت) ساقطة.

(٧) الكتاب ٤/٣٧٣.

(٨) في (ي) : زيادة (قال القاضي).

(٩) في النكت : الباء ،وهو خطأ من المحقق.

(١٠) في (م) : الواو .

(١١) في (ي) : المدة .

(١٢) في النكت : وإذا. وفي (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٣) في (ي) : زيادة (أبو الحسن) بعده.

(١٤) قال المبرد في المقتضب ١/١٨٧ : " إذا بنيت افعوعل من قلت فإن النحويين يقولون اقْووّل ، فتجتمع ثلاث واوات، ولم تكن واحدة منهن طرفاً ينتقل عليها الإعراب، إلا أبا الحسن الأخفش ، فإنه كان يقول في هذا=

كراهـة[1] لاجتمـاع الـواوات ، فيقلـب الـواو الطـرف ، فيـصير اقوَوْيـل، ثـم يقلـب[2] الـواو الـساكنة الزائـدة يـاءً لـسكونها وكـون يـاء بعـدها ، ولم يكـن سـيبويه يحفـل [3] باجتمـاع الـواوات؛ لأنـه يجتمـع في حـشو الاسـم مـن الـواوات مـا لا يجوز مثله في الطرفين.

ألا تـرى أنهـم قـالوا : غُـرْت غُـوُوراً وسـرت سُـوُوراً [4] ، فجمعـوا بـين ضـمتين وواويـن[5]، والـضمتان [6] كـالواو ، فكأنهـا ثـلاث واوات ، ولـيس مثلـه في الطرفين.

فـإذا بنيـت منـه مـا لم يـسم فاعلـه قلـت علـى القـولين : اقْـوُووِل للمـد الـذي فيـه ، وإنمـا جـاز علـى قـول الأخفـش [7] اجتمـاع [8] ثـلاث واوات مـن قبـل أن الـواو الوسـطى منهـا بمنزلـة ألـف [9] . ألا تـرى أنـك تقـول : وُورِي، فـلا يلزمـك قلـب الـواو

=المثال اقْوَيِّل ، بقلب آخرهن ياء، ويدغم فيها التي قبلها ، وعلّته في ذلك اجتماع الواوات. ويقول : إنما تجري الأبنية على الأصول وليس في الأصول ما هو هكذا".

ينظر : التصريف ٢٤٣/٢ – ٢٤٤ ، الأصول ٣٦٦/٣ - ٣٦٧ ، التعليقة ٧٣/٥ ، شرح الرماني ١٠٩/٥، المنصف ٢٤٤/٢ ، التبصرة والتذكرة ٩١٣/٢ ، النكت ٣٠٦٢/٣ ، الممتع ٧٤٧/٢ ، شرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣.

ويمكن أن يحتج لسيبويه (المنصف ٢٤٤/٢) بأن الواو الوسطى زائدة وليست من الكلمة فلم يعتد بها ، وهذا يجب معه أو يجوز ألا يهمز (فوعل) من وعد ونحوه وأن يقال وَوعد؛ لأن الواو الثانية زائدة، ليست من الكلمة وهذا لا يجيزه أحد.

والراجح – والله أعلم – مذهب الأخفش ؛ لأنهم لا يتمون مفعولاً لما عينه واو نحو مصُوغ كراهية جمع الواوين والضمة، فهم بالا يجمعوا ثلاث واوات أجدر (التصريف ٢٤٤/٢ ، المقتضب ٩٥/١ ، المنصف ٢٤٤/٢).

(١) في النكت : كراهية.

(٢) (من الواو إلى ما بعدها) سقط من النكت.

(٣) في النكت : يفعل ؛ اجتهاداً من المحقق.

(٤) (سرت سوورا) سقط من النكت.

(٥) في (ت) : (واوين) ساقطة.

(٦) في (ت) : والضمات ، وفي (ي) : فالضمتان.

(٧) ينظر : التصريف ٣٤/٢ ، المقتضب ١/ ، الأصول ٣١٣/٣ ، التبصرة والتذكرة ٩١٣/٢ ، شرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣.

(٨) في (ت) : لاجتماع.

(٩) ونقل أبو حيان في (ارتشاف الضرب ٢٨٧/١) عن بعضهم جواز قولهم : اقْوُوِيل؛ لأنه فرع عن اقْوَيَّل.

همـزة لاجتمـاع الـواوين[1] في أول الكلمـة [2] مـن قبـل أن الـواو الثانيـة مـدة، فهـي بمنزلـة الألـف في وارى، ولا يكـون سـبيلها سـبيل واويـن يجتمعـان في أول الكلمـة ولـيس فيهمـا [3] مـد، كتـصغير واصـل وجمـع واصـلة ؛ لأنـك تقـول : أُوَيْـصل والأصـل وُوصـل، فتقلـب الـواو الأولى همـزة لاجتمـاع الـواوين، وكـذلك جمع واصلة أواصل والأصل وواصل، فقلبت الواو الأولى همزة.

قـال : "وسـألته عـن اليـوم – يعـني: وسـألت [4] الخليـل عـن اليـوم – فقـال: كأنـه مـن يُمْـتُ، وإن لم يـستعملوا هـذا في كلامهـم كراهـة أن [5] يجمعـوا بـين هـذا المعتـل و[يـاء][6] تدْخلـها الـضمة في يَفْعـلُ [7] كراهيـة [8] أن يجتمـع في يَفْعـلُ[9] يـاءان في [10] إحـداهما[11] ضـمة مـع المعتـل. فلمـا [12] كـانوا يـستثقلون الـواو وَحْـدَها في الفعـل رفـضوها في هـذا لمـا لـزمهم [13] في يفعـل [14] مـن الاسـتثقال في تصرف الفعل.

وممـا جـاء علـى فِعْـل لا يـتكلم بـه كراهيـة نحـو مـا ذكـرت [15] لـك [16]:

---

(١) في (ي) : (الواوين) ساقطة.

(٢) في (ي) : كلمة.

(٣) في (ي) : فيها.

(٤) في (ت) : (سألت) ساقطة.

(٥) في (م) : كراهية ، وهي كذلك في الكتاب ، والأصول ٢٩٣/٣.

(٦) ذكر محقق الأصول ٢٩٣/٣ أن النص فيه خالٍ منها وأضافها للمعنى، وهي ثابتة في نص الكتاب.

(٧) في (ت) : فعل ،وهو تحريف.

(٨) في (ي) : كراهة.

(٩) في الأصول : (في يفعل) ساقط.

(١٠) في (م) : (في) ساقطة.

(١١) في (ي) و (م) : أحدهما.

(١٢) في الأصول : قوله (فلما كانوا ... الفعل) ساقط.

(١٣) في الكتاب : لما يلزمهم ، وما في السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب.

(١٤) في الكتاب : و(ت) : (في يفعل) ساقطة.

(١٥) في (ت) : ذكر.

(١٦) في (ت) : (لك) ساقطة.

أَوَّلُ والواو وآءة وويس وويح[1] وويل[2]، بمنزلة اليوم، كأنها من: وِلْتُ[3] ووِحْتُ وأُؤْتُ تقديرها عُعت [4] وإن لم يتكلم به لما يجتمع فيه مما يستثقلون "[5].

فإن[6] قال قائل: ما معنى [7] (كأنه من يُمْتُ) ، وما الذي أحوج إلى أن يرده[8] إلى الفعل، والأسماء أصول والأفعال فروع، وهذا[9] اللفظ [10] الذي يتردد في مواضع من الكتاب؟

قيل له: لم يرد أن يوماً [11] مأخوذ من يمت وإن كان لا يتكلم به، وإنما أراد أن لو[12] بُني من يوم فِعل ، لقيل يُمت[13] ، وإن كان لا يبنى منه.ألا ترى أن سيبويه والخليل قد أجازا [14] أن يبنى الفعل من كل اسم يورده السائل[15] حتى لو قال : ابن لي من عمرو مثل ضَرَب يَضْرِبُ، قيل له : عَمَر يَعْمِر.

---

(١) في الكتاب ، و(ت) ،و(ي) : وويح وويس ، وما في السيرافي موافق لما في الأصول.

(٢) في الأصول : قوله (وويل) ساقط.

(٣) في (ي) : (ولت) ساقطة.

(٤) في الكتاب ، و(ت) : "وإن لم يتكلم بها تقديرها ععت من قولك : آءة؛ لما يجتمع ..." . وفي المنصف ٢٠١/٢ : " قال الخليل إنهم لو نطقوا بالفعل من آءة لقالوا : أَوَأت، ولكنهم كان يلزمهم حذف العين كما تحذفها من قلت. ويجب بعد ذلك إبدال الهمزة الثانية من أُوْت واواً، لانضمام ما قبلها واجتماع همزتين في كلمة واحدة ، فيقال : أُوت مثل عُوت ...".

(٥) الكتاب ٣٧٤/٤.

(٦) من هنا بدأ النقل في النكت ٣٦٢/٣ ، وقبلها (قال القاضي) في (ي).

(٧) في (ت)، والنكت : زيادة (قوله) بعده.

(٨) في النكت : (أحوجه إلى الفعل).

(٩) في (م) : هذا ، وفي (ت) : زيادة (قوله) بعده.

(١٠) في (ت) ، و(م) : اللفظ ساقط، وفي النكت : وهذا الذي يتردد في غير موضع من الكتاب.

(١١) في (ت) ، و(م) : يوم.

(١٢) في النكت : أنه لو .

(١٣) ينظر : المقتضب ٢٢٢/١.

(١٤) في (ت) ،و (م) : أجاز ، وما في الأصل مؤيد بما في النكت ، و(ي).

(١٥) عند بعض العلماء هذا هو التصريف.

ينظر :السيرافي النحوي ٥٩٢، الخصائص ٤٨٧/٢ ، ٩٢/٢ ، المنصف ٢٥١/١، التصريف الملوكي ٨٨، مناهج الصرفيين ومذاهبهم لحسن هنداوي ١٥ - ١٧.

وإذا[1] قال : ابنِ لي [2] من جعفر مثل دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ قلت [3] : جَعْفَرَ يُجَعْفِرُ ، فلا يمتنع بناء الأفعال من جميع الأسماء التي لها نظائر.

فإذا قال : ابن لي من يوم فَعَل يفعل كان ممتنعاً؛ لأنه ليس في شيء من الأفعال ما عينه وفاؤه من حروف [4] العلة [5]، وإنما يقع [6] ذلك في الأسماء التي لا يصرف[7] منها فعل نحو : وَيْح ، وويس، ووَيْل[8]، وأول من هذا الباب؛

(١) في (ت) : وإن .

(٢) في (ي) : (لي) ساقطة.

(٣) في (ي) : لقيل.

(٤) في (ي) : حرف.

(٥) والعلة في ذلك : لما يلزم في ذلك من توالي الإعلال. ينظر : المقتضب ١٥٢/١، الممتع ٥٦٦/٢، ٥٦٧.

(٦) في (ت) : يقدح ،وهو تحريف.

(٧) في (ت) : يتصرف.

(٨) قال المبرد في المقتضب ٢٢٢/١ : " وزعم الخليل أن يوم كأنه من يُمْت ، وكذا يجب أن يكون لو كان فعلاً؛ لأن ذوات الواو إذا كانت فَعَلْت فهي منقولة إلى فَعُلت، مثل القول والحول، ولكن احتج فيها حرفا علة، وكان يجب أن يقعا في يفعل ضمة مع ياء وواو وتكون الضمة في الياء ، وهذا كله يطرح من الكلام، فلذلك لم يكن منها فِعْل، كما لم يكن في ويل ، وويح ، وويس ، وويب ، ومعناها المصادر لما يجتمع فيها من العلة (التصريف ١٩٨/١ ، التعليقة ٧٠/٥، شرح الرماني ١٠٨/٥).

وشرح ابن جني (المنصف ١٩٨/٢) معنى كلمة يستثقلون في عبارة المازني أنه كان يلزم حذف الفاء في المضارع؛ لأنها كواو وعد ووزن، وكان يلزم الياء الإعلال وحذفها وسكون اللام كما كان في باع وقال ، فكان يجب من هذا إعلال الفاء والعين جميعاً وهذا إجحاف.

وفي العين ٣٦٦/٨ : الويل حلول الشر ، ويقال : باب من أبواب جهنم. ويلت فلاناً إذا أكثرت له من ذكر الويل وهما يتوايلان ، وقال أبو بكر في الزاهر ١٣٧ – ١٣٨ : وفي الويل ثلاثة أقوال.

قال عبدالله بن مسعود : والويل : واد في جهنم . وقال الكلبي : الويل : الشدة من العذاب، وقال الفراء : الأصل فيه وي للشيطان، أي حزن للشيطان، وقولهم وي لم فعلت كذا وكذا .

وقال في ١٣٩/١ : الويح فيه قولان : قال المفسرون : الويح الرحمة ، وقالوا : حسن أن يقول الرجل لمن يخاطبه : ويحك. وقال الفراء : الويح والويس كنايتان عن الويل.

وينظر : الإبانة ٤٩٠/٤.

وفي العين ٣٣٢/٧: ويس كلمة في موضع رأفة واستملاح ، كقولك للصبي ويسه ما أمله. وقال ابن دريد في (الجمهرة ٨٦٤/٢) ويس : كلمة يتحنن بها على الرجل ، يقولون ويسه مثلما قالوا ويحه، وربما جعلوه في معنى التصغير له.

وفي العين ٣١٩/٣ : وأما الويح ونحوه مما في صدره واو فلم يسمع في كلام العرب إلا ويح ، وويس ، وويل، وويه، فأما ويح فيقال إنه رحمة لمن تنزل به بلية . وقال الجوهري في الصحاح ٤١٧/١: ويح كلمة رحمة، وويل كلمة عذاب. وقال اليزيدي: هما بمعنى وزيدت الام عليها فصارت ويلاً. وذكر الفراء أن أصلها وي، وأن ويس بدلاً من ويل.

لأن [1] أول أفعل ففاء الفعل وعينه وواون وكذلك الفعل الذي[2] لا يبني من آءه[3]، وهي نبت؛ لأن عين الفعل واو [4] وفاؤه ولامه همزتان[5].ولو بُني من شيء من هذا فِعْلُ لزمه ما يستثقل مع الإعلال[6]، فمن ذلك أنه لو بني مثل قال يقول من يوم وجب أن يقال يام يَيُوم فيجتمع ياءان في إحداهما ضمة مع الاعتلال الذي قد لزم[7] في تسكين عين الفعل، وكذلك في ويح وويس مثل باع يبيع واح يَويح، والأصل ويح يَوْيح، فيجب حذف الواو التي هي فاء الفعل؛

---

(١) في (ت): يزن، وهوخطأ من الناسخ.

(٢) في (م) : (الذي) ساقطة.

(٣) شجر لها حمل يأكله النعام ، وتسمى هذه الشجرة : سرحة ، وثمرها الآء. في العين ٤٤٣/٨ ، النبات للأصمعي ٢٨ ، الغريب المصنف ٤٣٣/١ ، الصحاح ٣٤/١.
وقال ابن بري في التنبيه والإيضاح ٤/١ :" وذكر الآء وهو شجر على وزن عاعٍ واحدته آءة.قال الشيخ رحمه الله : الصحيح عند أهل اللغة أن الآء : ثمر السرح.وقال أبو زياد : هو عنب أبيض يأكله الناس ويتخذونه رُبا".
والعذر للجوهري في ذلك أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره، فيقول أحدهم :عندي في بستاني التفاح والسفرجل والمشمش وهو يريد الأشجار. وفي المحكم واللسان ما حكاه عن أبي زياد عن أبي زيد.

(٤) عين الفعل واو بدليل تصغيره على أُوَيْأَه (العين ٤٤٣/٨ ، الأصول ٩٤/٣ ، اللباب ٦٥/٢).
فإن كانت الألف مجهولة حملتها على الواو لأنه الأكثر في هذا الأصل. وفي التنبيه والإيضاح لابن بري تصغيره على أُوَيَّة.
وهناك خلاف في ما تحمل عليه الألف المجهولة الأصل في موضع العين:
فذهب سيبويه (الكتاب ٤٦٢/٣) إلى أنها تحمل على الواو . وتبعه المبرد (المقتضب ٢٨١/٢ ، وابن السراج (الأصول٨٣/٣)، والسيرافي ٢١١/٤ أ ٢١٢ أ) ، والفارسي وابن جني (المنصف ٥٢/١ ، ٢٠٩/١) والعكبري (اللباب ٦٦٥/٢) ، وابن مالك (شرح الكافية الشافية ١٩١٠) ، وابن الناظم في شرح الألفية ٧٩٠) ، والرضي (شرح الشافية ٧٥/٣).
وذهب الأخفش فيما نقل عنه أنها تحمل على الياء . (المنصف ١٢٦/١).
والراجح – والله أعلم – رأي سيبويه لكثرة ما عينه واو ولامه ياء ، ولأن العرب لما اشتقت أفعالاً من نحو كاف وقاف ودال ، قالوا: قوفت قافاً، وكوفت كافاً ، ودولت دالاً (المنصف ١٥٤/٢).

(٥) ينظر : ليس في كلام العرب ٣٠٢ ، الممتع ٥٠٨/٢.

(٦) ذكر المبرد في المقتضب ٢٢٢/١ : أنه لا يكون فعل في مثل آءة ؛ لأنها حروف كلها معتل ؛ لأن الألف من حروف العلة ، وكذلك الهمزتان . وعلل المازني في التصريف ٢٠٠/٢ بأن الفاء همزة واللام همزة والعين معتلة، إما من ياء ، وإما من واو ، والهمزة تستثقل والواو والياء يستثقلان والأسماء أخف من الأفعال ، فاحتملوا هذا في الأسماء، ورفضوه في الأفعال . (وينظر : شرح الرماني ١٠٨/٥).

(٧) في (ي) : (فيجتمع .... الذي قد لزم) ساقطة .

لدخولها في باب وعد يعد ويجب إعلال الياء التي هي عين الفعل؛ لدخولها في باب باع يبيع ، فيلحقه إعلالان[1] من جهتين[2].

فإن قال قائل: فقد بُني الفعل مما [3] فاؤه ولامه من حروف العلة ، كقولهم: وَفَى يَفِي ووَقَى[4] يَقِي.

قيل له : لا يشبه ما ذكرناه وَفَى يَفِي [5]؛ لأن الذي ذكرناه تتوالى الياء والواو منه في موضع واحد ، فإذا اجتمع مع ذلك ضم أو كسر أو زيادة إعلال ثقل فاطرح، ووَفَى قد فصل بين حرفي[6] العلة منه عين الفعل، وقد تنفتح في النصب ياؤه حتى يخرج من الإعلال كقولك : لن يَفِيَ ولن يَشِيَ.

وقد صنع بعض النحويين في مثل وَيْح، ووَيْس[7] شعراً في فِعل مصّرف[8] منه، ولا أصل له في كلام[9] العرب، كبيت أنشدنيه بعضهم آخره[10]:

---

(١) في (ي) : اعتلالان.

(٢) هي العلة التي ذكرها ابن جني في المنصف ١٩٨/٢.

(٣) في(ي) : فيما كان .

(٤) في (ي) :الواوساقطة.

(٥) في (ت) ، و(م) ، و (ي) : وفي يفي ما ذكرناه.

(٦) في (ت) : حرف.

(٧) في (ي) : ويل.

(٨) في (ي) : متصرف.

(٩) في (ت) : الكلام.

(١٠) في (ي) : رواية البيت : فما واس ولا وال ولا واح أبو عمرو.

والبيت من الهزج ، وهو بلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ١٧٣/٥ ، المنصف ١٩٧/٢ - ١٩٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٩ ، وارتشاف الضرب ١٨٦/١ . ويروى فما وال ولا واح ولا واس أبو هند في المنصف وشرح الجل. ويروى فما وال وما واح .... وما واس أبو زيد في إعراب ثلاثين سورة.

وقال ابن جني في المنصف ١٩٧/٢ - ١٩٨ ، وأنشدوا بيتاً آخر ، وهو قوله :

تُويِّل إذ ملأْت يدي وكفّي   وكانت لا تُعلّل بالقليل

وهذا ليس كالأول (يريد البيت السابق)؛ لأنه جاء بالفعل على فعّل، وإذا كان هكذا فقد أمن فيه الحذف والقلب اللذان كان يخافان في فَعِل.

وينظر : ارتشاف الضرب ١٨٦/١ ، الممتع ٥٦٨/٢.

فما واحَ ولا واسَ ولا وال أبو عمرو

فلا تلتفت إليه، فإنه مصنوع.

وأما آءة فلو بُني منه فِعْل للزمه تغيير بعد تغيير [1]؛ لأنه يلزمه في الماضي آءَ يُؤْوُؤ[2] إن كانت ألفه منقلبة من واو، فإن [3] كانت منقلبة من ياء قلت: يئيء، فإذا كان الفعل للمتكلم قلت: أُوْتُ [4] أو إِيْتُ [5]، وتقلب الهمزة التي هي لام الفعل واواً أو ياءً لاجتماع الهمزتين؛ لأنه [6] لما سقط عين الفعل اجتمعت همزتان، وهما فاء الفعل ولامه، فيجتمع فيه إعلال بعد إعلال[7].

قال:"وسألته :كيف ينبغي له أن يقول أفعلت في القياس من اليوم على من قال:أطولت وأجودت؟

قال: أيّمت، فتقلب الواو ههنا كما [٢٧٤/ب] قلبتها في أيام [8] في كل موضع تصح فيه ياء أيقنت. فإذا قلت: أُفْعِلَ ومُفعَلُ ويُفْعَل، قلت: أُووِم ويُوومَ ومُووَم؛ لأن الياء لا يلزمها أن تكون بعدها ياء[9] كفعّلت من بعت [10]، وقد تقع وحدها. فكما أجريت فَيْعَلتُ وفَوْعَلتُ مجرى بَيْطَرتُ وصَوْمَعْتُ،

---

(١) في (ي): (بعد تغيير) ساقطة.

(٢) ينظر: النكت ٣٣٦٣ نقله بتصرف يسير.

(٣) في (ي): وإن.

(٤) في (ت): (أؤت)ساقطة.

(٥) في (ت): أويت، وأثبتها في الكتاب ٣٧٤/٤ (أُوْت).

(٦) (لأنه) ساقط من النكت.

(٧) ينظر: التصريف ٢٠٠/٢، والمصنف ٢٠١/٢.

(٨) في الكتاب ٣٧٤/٤: (وكذلك تقلبها في كل موضع تصح فيه ياء أيقنت) وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

وفي المقتضب ١٧٨/١ صحّح عضيمة نص سيبويه في كل موضع لا تصح فيه ياء أيقنت، وينظر: التصريف ٣٥/٢، التعليقة ٧٢/٥، الخصائص ١٦/٣.

(٩) في نص سيبويه في التعليقة ٧١/٥: زيادة كلمة (أبداً) بعد ياء.

(١٠) في الأصول: زيادة (وفوعلت من بعت).

كذلك جرى هذا مجرى أيْقَنْتُ"[1].

يعني [2] أنك إذا بنيت منه أَفْعَل – أعني من يوم – فأصله [3] أَيْوضم [4]، فيصير مثل فَيْعل من قمت، وهو قَيْوم، وتنقلب الواو فيه، فتكون ياءً، فيقال : قيّم، وكذلك من أيْوَم أيَّم[5].

فإذا بنيت الفعل لما لم يسم فاعله أو لما يجب فيه ضم أوله انقلبت الياء التي هي فاء الفعل من يوم واواً، فصارت [6] مدة، وبطل الإدغام[7] كما بطل في قُووِل إذا كانت لفَيْعَل أو فَوْعَل من القول فيما لم يسم فاعله من القول.

وكذلك إذا كانت مُفْعِل أو مُفْعَل قلت مُووِم ومُوْوَم بضم [8] أوله،

(١) الكتاب ٣٧٤/٤.

(٢) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبله.

(٣) في (م) : واصله.

(٤) في (ت) : (واصله أيوم) ساقطة.

(٥) ينظر : التصريف ٣٥/٢ ، المقتضب ١٧٨/١ ، ٢٢٣ ، الأصول ٢٩٤/٣ ، المنصف ٣٥/٢ – ٣٨، الخصائص ١٦/٣.

(٦) في (ت)، و(ي)، و(م) : وصارت.

(٧) ذهب الخليل (المقتضب ٢٢٣/٢، التعليقة ٧١/٥) إلى أن أُفْعل من اليوم أووِمَ تنقلب الياء واواً لانضمام ما قبلها كما تقول أوقِن من أيقنت، ولا تدغم؛ لأن الأولى حرف لين؛ لأنها منقلبة كما انقلبت واو (سوير) من ألف (ساير) وفُوعِل من فيعل بُوطر ، فلما صارت هذه الواو موافقة لهذه المدات التي لا تدغم لم تدغمها، وإن خالفتها في باب الزيادة.

وذهب بعض النحويون (المقتضب ٢٢٣/١ ، والتعليقة ٧١/٥ ، المنصف ٣٧/٢) إلى أن أُفْعِل من اليوم أيِّم؛ لأنها أصلية فالإدغام لازم لها لأن المد ليس في الأصول والعين تلزم الفاء كلزوم العينين إحداهما في الأخرى في قوّل وبيّع.

ووجه ابن جني في المنصف ٣٦/٢ أووِم على أحد وجهين :

أحدهما : أن يكون (أيّم) فقلبت الفاء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، فرجعت العين التي هي واو.

والآخر : أن يكون قلب الفاء قبل قلب العين فبقيت العين على حالها.

ونسب ابن السراج في الأصول ٢٩٤/٣ ، والرماني في شرح الرماني ١٠٩/٥ إلى أبي العباس المبرد أن مذهبه القول بأيم ويُيِّم وميّم ، وقاسه على فعّل؛ لأجل أن الفاء والعين يلزمان لكونهما أصليتين وليس كذلك الزائد؛ لأنه عارض بالزيادة فوافق فيعل وفوعل.

(٨) في (م) : لضم ،وهو تحريف.

وصار الكلام فيه كالكلام فيما لم يسم فاعله، وإنما قال سيبويه : " أفْعَلتُ في القياس من اليوم على من قال : أطولت وأجودت".

يعني إذا بُني من اليوم أفْعَل على قول من لم يُعل، وأما من أعل فقال : أجاد وأطال، فإنه لا يبني أفعل من اليوم ؛ لأنه يلزمه ما يقل بعد الإعلال. ألا ترى أنه يلزمه أن يقول فيما سمي فاعله: أيَامَ يُيِيمُ ، وفيما لم يسم فاعله : أُيِيمَ يُيَامُ، فيلزمه بعد الإعلال ضم الياء[1] وكسرها، فلم يبنوا منه أفعل على الإعلال كما لم يبنوا منهه فُعِل.

" وإذا قلت : أفْعَلُ من اليوم قلت : أَيَّمُ كما قلت أيَّام "[2].

والأصل : أَيْوَمَ وأَيْوَام[3]. وإنما[4] جاز أن تبنى منه أفعل اسماً؛ لأن أفعل يصح في الاسم[5].

قال : "فإذا كسّرت على الجميع[6] همزت، فقلت : أَيَائِمُ ؛ لأنها اعتلت هَهنا كما اعتلت في سَيَد. والياء قد تستثقل مع الواو "[7].

يعني[8] أنك إذا جمعت (أَيَّمُ) [9] الذي هو أَفْعَل من يوم قلت : أَيَائِمُ[10]، فهمزت لوقوع ألف الجمع بين ياء وواو[11] ، كما همزت في سيّد إذا جمعت فقلت[12]: سيائد، وأصله سياود، وقد مضى[13] هذا.

---

(١) في (ي) : الإعلال.

(٢) الكتاب ٣٧٤/٤.

(٣) في (ي) : (وأيوام) ساقطة.

(٤) اجتمعت الواو والياء، وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء فصارت أيام.
ينظر : التصريف ٣٥/٢ ، المقتضب ٢٢٢/١.

(٥) ينظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، المقتضب ١٧٨/٤ ، الأصول ٢٨٦/٣.

(٦) في الكتاب ، و(ي) : الجمع.

(٧) الكتاب ٣٧٤/٤.

(٨) في (ي) : زيادة (أبو سعيد) قبلها.

(٩) في (ي) : أيّماً.

(١٠) ينظر : الأصول ٢١٤/٣ ، التعليقة ٧٢/٥ ، شرح الرماني ١٠٩/٥.

(١١) في (ت) : (واو) ساقطة.

(١٢) في (ي) : قلت.

(١٣) ينظر : ص ٤٦٦ - ٤٦٧.

قال : "فكما أَجْريْتَ سيداً [1] مجرى فَوْعَلٍ من قُلْتُ، كذلك تُجْرِي هذا مجرى أَوَّل"[2].

يعني [3] أن (فَوْعَل) من قُلْت لو جمعته يجري مَجر أَوَّل، فقلت : قَوَائل، كما قلت : أَوَائل، والأصل قواول وأواول [4]. فلما جَرى فَوْعَل مجرى أَفْعَل كذلك جَرى أَيِّم ، وهو أفعل مجرى سَيِّد ، وهو فيعل ؛ لأن أصل أَيّم ياء وواو كما أن أصل سَيِّد كذلك[5].

ثم ذكر [6] افْعَوْعَلْتُ من قُلْتُ وما لم يسم فاعله منه، وقد بيناه[7] فيما تقدم[8].

---

(١) في (ت) ، و(م) أُجْرِي سيد.

(٢) الكتاب ٣٧٤/٤.

(٣) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبله.

(٤) في (ي) : أواول وقواول، في (م) : وأول.

(٥) في (م) : زيادة (بينا) بعدها.

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٣٧٤/٤ – ٣٧٥) : " وأما افْعَوْعَلْتُ من قلت فبمنزلة افْعَوْعَلْتُ من سِرْتُ في فَعَل، وأُتمَّتِ افعوعلت منها كما يُتَمّ فاعلت وتفاعلت ؛ لأنهم لو أسكنوا كان فيه حذف الألف والواو؛ لئلا يلتقي ساكنان .." ، وقول أبي سعيد (وما لم يسم فاعله منه) يؤكد الزيادة في بعض نسخ الكتاب " قال أبو الحسن : أقول : اقْوَيلَتُ لئلا أجمع بين ثلاث واوات ، فإذا قلت فُعِل قلت : اقووول . يقول : جمعت بين ثلاث واوات إحداها مضمومة؛ لأن الثانية كالمدة، كما فعلت ذلك في قُوول " وفي الكتاب المطبوع لم يذكر فيه سيبويه ما لم يسم فاعله من افْعَوعَلْتُ كما ذكر أبو سعيد ، وينظر حاشية (١) الكتاب ٣٧٥/٤.

(٧) في (م) : بينا.

(٨) ينظر : ص ٥٥١ - ٥٥٢.

هذا باب
تقلَب فيه الياءُ واواً [1]

وذلك قولك [2] فُعْلَل من كِلْتُ : كُولَلٌ ، وفُعْلِل إذا أردت الفعل كُولِل، ولم تجعل هذه الأشياء بمنزلة بِيض وقد بِيع ، حيث خرجت إلى مثالها [3] هذا ، وصارت على أربعة أحرف، وكان الاسم منها لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة، وكان الفعل ليس أصل يائه التحريك. فلما كان هكذا هذا [4] جرى فِعْلُهُ في [5] فُعِل مجرى بُوطِر من البَيْطَرة، وأيقن يُوقِنُ وأُوقِنَ، والاسم يجري مجرى مُوقَن. سمعنا من العرب من يقول:تَعَيَّطت الناقة، وقال[6]:

مُظاهِرةً نَيَّاً عَتيقَاً وعُوطَطَا ... فقد أَحْكَمَا خَلْقاً لها مُتَبَاينا

العُوطَط فُعْلَل[7]".

يعني [8] أنا إذا [9] بنينا[10] من الكيل (فُعْلَل) أو(فُعْلِل) قلبنا الياء واواً لانضمام ما قبلها،[11] وبعدها من الطرف [12] ؛

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٧٥/٤ ، التعليقة ٧٤/٥ ، شرح الرماني " باب الياء التي تقلب واواً " . والنكت ٣٦٣/٣" هذا باب ما تقلب فيه الياء واواً ".

(٢) في الكتاب : زيادة (في) بعدها.

(٣) في (ت) : زيادة (لبعدها من) بعدها ، وهي كذلك في بعض نسخ الكتاب.

(٤) في (ت) ، و(ي) : هذا هكذا ، وهو موافق لما في الكتاب.

(٥) في (ي) : على .

(٦) البيت من الطويل، وقائله مجهول، ينظر : الكتاب ٣٧٥/٤، التصريف ٤٢/٢، المنصف ١٢/٢، لسان العرب ٣٠٨/٧، (عيط) . والنَّيّ : الشحم، ويروى بكسر النون أيضاً (الصحاح ٢٥١٧/٦)، لسان العرب ٣٤٩/١٥). .

(٧) الكتاب ٣٧٥/٤ – ٣٧٦. وفي بولاق (وأوقن)ساقطة.

(٨) في (ي) : زيادة (قال القاضي رحمه الله) قبلها.

(٩) في (ت) : (إذا) ساقطة.

(١٠) في (ت) : أن أبني .

(١١) في (ي) : زيادة (ما) بعدها.

(١٢) قال الرماني ١١٠/٥ - ١١١ : " الذي يجوز في الياء التي تقلب واواً إجراؤها على ذلك سكونها وانضمام ما قبلها وبعدها عن الطرف ، ولا يجوز فيما قرب من الطرف إلا تغيير ما قبلها نحو بيض، لما لم يكن بين أول الكلمة وآخرها إلا حرف واحد ، وكان تغيير الحركة إلى الحركة أسهل من تغيير حرف إلى حرف لزم ذلك فيما قرب من الطرف .."
ينظر : الأصول ٢٩٥/٣ ، شرح الرماني ١٠٩/٥ ، التعليقة ٧٤/٥.

ولأن [1] هذه الياء لا تكون في تصاريف هذا البناء إلا ساكنة . ألا ترى أنك إذا قلت فُعْلِل قلت في مستقبله يُفَعْلَلُ ، وفي اسم الفاعل مُفَعْلِل، فتجد العين منه ساكنة في جميع هذه الأحوال. ولا [2] يشبه فُعْلَل وفُعْلِل من الكيل بيضاً [3] وبِيعَ، وذلك أن بيضاً [4] جمع أبْيض،والياء قريبة من الطرف، وبِيعَ [5] أصله[6] فُعِل بتحريك العين منه، وهو أيضاً قريب من الطرف ، فلما كانت الياء في فُعْلِل ، وهي عين الفعل لا تحرك في تصاريفه أشبه ياء [7] بَيْطر وأَيْقَن، فلما قُلت فيما لم يسم فاعله وفيما انضم أوله بُوطر وأُوقن وجب أن يقال : كُولِل.

وأما العُوطَط الذي ذكره [8] سيبويه أنه من الياء ، وهو اعتياط [9] رحم الناقة والأتان، واعتياطها [10]: حيالها[11]، وهو أن [12] لا تحمل [13]، ويقال

(١) في (ت) : الواو ساقطة .

(٢) في (ي) : (لا) ساقطة.

(٣) في (ت) : بيض.

(٤) في (م) ، و(ت) : بيض.

(٥) في (م) : بيض.

(٦) في (ت) : (أصله) ساقطة.

(٧) في الأصل : كياء.

(٨) في (م) : ذكر.

(٩) في (ت) : اعطياط ،وهو تحريف.الصواب (فهو)ليكون جواب (أما).

(١٠) في (ت) : اعطياطها ،وهو تحريف.

(١١) ينظر : المنصف ٤٣/٢.

(١٢) في (ت) : بأن.

(١٣) يقال اعتاطت رحمها، واعتاصت وهما سواء إذا لم تحمل أعواماً ، وهي : ناقة عائط ، وعائص، والجمع عِيط وعيص. وذكر الأزهري عن ابن بُزرج أنه يقال أيضاً عوط.

وزاد ابن دريد في جمهرة اللغة ٩١٨/٢ : ناقة عيطاء وجمل أعيط والجمع عيط، إذا كان طويل العنق ، وربما وصف الفرس بذلك أيضاً لطول عنقه، وكذلك هضبة عيطاء : طويلة.

وللزيادة ينظر : الإبل للأصمعي ١٠٠ ، العين ٢١١/٢ ، المنتخب ١٤٠/١ ، ١٦٠ ، تهذيب اللغة ١٠٦/٣ - ١٠٧، المحكم١٦١/٢.

للناقة أو الأتان إذا كانت كذلك عائط ، قال أبو ذؤيب [1] :

فَرَمَى فأنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عَائطٍ سَهْماً فَخَرَّ ورِيشُهُ مُتَصَمِّعُ

قال أبو عبيدة: يجمع عائط عِيط وعُوط [2] ، فمن قال : عيط ، فكما[3] قال سيبويه: وهي [4] بمنزلة بيض [5] ، ومن قال : عُوط ، جعلها من الواو بمنزلة سُود ، وحينئذ لا يكون لسيبويه حجة في عُوطط في الاستشهاد على كُولَل من الكيل[6] .

---

(١) البيت من الكامل في ديوان الهذليين ٨/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٢/١ ، والمفضليات ٤٢٥ ، والعين ٣١٧/١، وجمهرة اللغة ٨٨٧/٢، والمخصص ٩٤/٦.

ويروى نجود بدل نحوص في ديوان الهذليين ، والمفضليات ، وجمهرة اللغة.

والنحوص : الحائل ، أو التي ليس في بطنها ولد . (شرح أشعار الهذليين). وفي الغريب المصنف ٩٠٩/٢ : التي لا لبن لها من الأتن خاصة.

ومتصمع : ريش السهم الذي خرج من هذه الرمية فبلهُ بالدم كما نقل صاحب العين (٣١٧/١) عن عرام.

(٢) في الأصل : أبو عبيد ، والصواب أبو عبيدة نقلاً عن المخصص ١٠/٧ ، وأما أبو عبيد فلم يذكر عيطاً قال أبو عبيد نقلاً عن الكسائي في الغريب المصنف ٨٣٤/٢ : " وإذا لم تحمل الناقة أول سنة يحمل عليها فهي حائل ، وعائط أيضاً ، وجمعها حُول وحُولل، فإن لم تحمل في السنة المقبلة أيضاً فهي عائط، عثوط ، وعُوطط ، وحائل ، حُول ، وحُولل ".

وقال أيضاً في ٩٠٩/٢ في باب إناث الوحش وأولادها : " والنجود التي لا تحمل ، والعائط مثلها ".

وينظر : تهذيب اللغة ١٠٦/٣ ، المنتخب ٥١٥/٢ ، إصلاح المنطق ٣٧.

(٣) في (ت) و(ي) : (فهو كما) بزيادة (فهو).

(٤) في (م) : وهو.

(٥) ينظر : التصريف ٤٢/٢ ، التعليقة ٧٦/٥ ، شرح الرماني ١١٠/٥ ، المحكم ١٦٢/٢ ، المنصف ٤٣/٢.

واستدل من قال إنها من الياء بـ (تعيطت الناقة).

(٦) قال أبو حيان في الارتشاف ٢٨١/١ : "فإن كانت الياء بعيدة من الطرف قلبت واواً لضمة ما قبلها ، قالوا: عاطت الناقة تعيط عُوطَطاً ، وأصله عيطط ... "

وبنى سيبويه على هذا فقال : " لو بنيت من البيع فُعْللا قُلت بُوعع ، قيل : ولا حجة في عُوطط؛ لأنهم قالوا: عاطت تعوط" وحكم أبو حيان على عيط بالقياس وعلى عوط بالشذوذ.

وأنكر الأزهري في تهذيب اللغة ١٠٦/٣ عاطت تعوط، ونقل عن العدبّس الكناني قولهم : تعوطت إذا حمل عليها الفحل فلم تحمل، وكذلك نقل ابن سيدة عن أبي عبيدة تعوطت وتعيطت ، ونقله الجوهري في الصحاح ١١٤٥/٣ عن أبي عبيد.

هذا باب
الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو [1]

وذلك [2] : سَاءَ يَسُوءُ [3]، وَداءَ يَداءُ [4]، وجَاءَ يَجِيءُ [5]، وشَاء يَشَاءُ .

اعلم أن الواو والياء [6] لا تُعلاّن واللام ياء أو واو ؛ لأنهم إذا فعلوا ذلك صاروا إلى ما يستثقلون ، وإلى الالتباس والإجحاف، فإنما [7] اعتلتا ثانية [8] للتخفيف . فلما كان ذلك يصير [9] إلى ما ذكرت لك [10] رُفِضَ .

فهذه الحروف تجري مجرى نحو [11] : قال يَقُول وبَاعَ يَبِيعُ وخَافَ يَخَاف وهَاب يَهَاب، إلا أنك تحوّل اللام ياءً إذا همزت العين ، وذلك قولك : جاء كما ترى ، همزت العين التي همزت في بائع واللام مهموزة ، فالتقت همزتان ، ولم تكن لتجعل [12] بين بين من قبل أنهما في كلمة واحدة ، وأنهما لا يفترقان ، فصار بمنزلة ما يلزمه الإدغام ؛ لأنه في كلمة واحدة ، وأن التضعيف لا يفارقه . وسترى ذلك في باب الإدغام إن شاء الله تعالى .

---

(١) ينظر : الكتاب ٣٧٦/٤ ، النكت ٣٦٤/٣ . وفي التعليقة ٧٦/٥ : " ومن باب ما الهمز فيه في موضع اللام " . وفي شرح الرماني ١١٠/٥ : " باب الهمزة التي في موضع اللام مع الواو التي في موضع العين " . وفي المقتضب ١١٥/١ : " هذا باب ما اعتلت عينه مما لامه همزة " . وفي الأصول ٢٩٦/٣ : " باب ما الهمزة فيه من موضع اللام من بنات الياء والواو " .

(٢) في الكتاب ،و(ت) : زيادة نحو بعدها .

(٣) وبعدها في نص الكتاب : وناء ينوء .

(٤) في (م) : وأبدأ .

(٥) في بعض نسخ الكتاب : وفاء يفيء ، وما في الشرح موافق نسخة عارف حكمت .

(٦) في التعليقة ٧٦/٥ نص سيبويه : " اعلم أن الياء والواو لا يعلان " .

(٧) في الكتاب،و(ي): وإنما .

(٨) في الكتاب ، و(ي) : (ثانية) ساقطة .

(٩) في الكتاب : يصيرهم .

(١٠) في (ت) : (لك) ساقطة .

(١١) (نحو) ساقطة من الكتاب ، و(ت) ، و(ي) .

(١٢) في (ت) : زيادة (اللام) بعدها .

فلما لزمت الهمزتان ازدادتا ثقلاً ، فحولوا اللام وأخرجوها [1] من شَبه الهمزة . وجميع ما ذكرت لك في فاعل بمنزلة جاء ، ولم يجعلوا هذا [2] بمنزلة خطايا ؛ لأن الهمزة[3] لم تعرض في الجميع ، فأجرى هذا مجرى شاءٍ وناءٍ [4] من شأوت ونأيت .

وأما خطايا ، فحيث كانت همزتها تعرض في الجمع أجريت مجرى مطايا " [5] .

قال [6] : " أما قوله الواو والياء [7] لا يعلان واللام ياء أو واوٌ " .

يعني [8] أن عين الفعل إذا كانت واواً أو ياءً ولام الفعل واواً أو ياءً صحت عين الفعل واعتلت اللام ، وذلك [9] : حَوَى وغَوَى [10] وأعيا [11] وحيي يحيا وما أشبه ذلك[12] ، من قبل أن الإعلال تخفيف ، ولو أعلوا العين فسكنوها وقلبوها ألفاً كما فعلوا ذلك بواو وياء باع [13] لاجتمعت ألفان واحتاجوا إلى قلب الثانية همزة أو حذفها ، فلو حذفوها أخلوا بالفعل ولو قلبوها همزة كانوا قد ثقلوها وكثروا تغييرها ، وذلك إجحاف وأوقعوا اللبس [14] بين ما كان همزة في الأصل وبين ما أصله الواو والياء .

فإن قال قائل : فإذا كرهوا الجمع بين إعلالين ، كيف صارت اللام أولى

---

(١) في (ت) : وأخرجوهما .

(٢) في (م) : ذلك .

(٣) في الكتاب ٣٧٧/٤ : لأن الهمز لم يعرض .

(٤) في (ت) : شائي ونائي .

(٥) الكتاب ٣٧٦/٤ ـ ٣٧٧ .

(٦) في (م) ، و(ت) : (قال) ساقطة . وفي (ي) : (قال القاضي رضي الله عنه) .

(٧) في التعليقة ٧٦/٥ : " اعلم أن الياء والواو ... " .

(٨) شرح أبو علي الفارسي هذه العبارة (التعليقة ٧٦/٥) بقوله : " يعني أنهما لا يُعلان إذا كانا عينين ، ومثال ما العين واللام فيه معتلان يحيا ويلوى ، أعل اللام ولم تعل العين " .

(٩) في (ي) : زيادة (نحو) بعدها .

(١٠) في (ت) : نوى .

(١١) في (ت) : (وأعيا) ساقطة .

(١٢) قال الجرجاني (المقتصد ١٠٧٩/٢) :"لا يجوز إعلالهما معاً لفساد الجميع بين إعلالين في كلمة واحدة ، وكونه إجحافاً فبقي إعلال أحدهما ، فالأولى بالإعلال اللام ؛ لأنه طرف ، والتغيير بالطرف ألين منه بالوسط الذي هو في حدّ التحصن " . ينظر : التكملة ٦١١ ، شرح الملوكي لابن يعيش .

(١٣) في (ي) : زيادة (ولو قلبوا الواو ألفاً) بعده .

(١٤) في (ت) و(م) : ولو فعلوا التبس .

بالإعلال من عين الفعل ؟

قيل له [١] : من قبل أن عين الفعل متوسطة وهي مُتَنَّحية عن الطرف ، واللام طرف وهي أولى بالإعلال ،وقد مضى [٢] هذا غير موضع من الكتاب .

وإنما أراد سيبويه بهذه المقدمة أن يبين أن الأفعال الثلاثية [٣] التي لاماتها همزات وعيناتها ألفات نحو ما ذكر [٤] من شاء وساء [٥] وجاء وما أشبه ذلك ليست [٦] من باب حَوَى وأحيا ، وأن هذه الهمزات هي أصلية غير منقلبة من ياء ولا واو ، وأن سبيل الهمزة في جاء يجيء كسبيل العين في باع يبيع ، وسبيلها في ساء يسوء كسبيل اللام في قال يقول ، وأن اللام من الفعل صحيحة والعين معتلة ، فأعلت [٧] العين [٨] بأن قلبت ألفاً وتركت اللام همزة كما كانت . فإذا بنيت منه اسم فاعل قلت : جاءٍ وشاءٍ وساءٍ [٩] ، والأصل جائئ وسائئ [١٠] . وإنما صار كذلك من قبل أن عين الفعل معتل[١١] بمنزلته في قال واسم الفاعل من قال : قائل ومن هاب : هائب بالهمز ، فكذلك عين الفعل من جاء وشاء [١٢] ، هي [١٣] في اسم الفاعل [١٤] همزة ولام الفعل في الأصل همزة [١٥] فتلتقي همزتان في كلمة واحدة ، فيجب قلب الثانية على

---

(١) في (م) : زيادة (إن) بعدها .

(٢) في (ي) : زيادة (نحو) بعدها .

(٣) في (ت) : الثلاثة .

(٤) في (ي) : ذكرنا .

(٥) في (م) : ساء وشاء .

(٦) في (ت) : (ليست) ساقطة .

(٧) في (ت) : فإن أعلت .

(٨) في (ت) : السين .

(٩) في (ي) : جاءٍ وشاءٍ .

(١٠) في (ي) : جائي وشائي .

(١١) في (ت) : معتلة .

(١٢) في (ي) ، و (ت) : شاء .

(١٣) في (ت) ،و(م)،و(ي) : (هي) ساقطة .

(١٤) في (ي) : زيادة (تنقلب) بعده .

(١٥) في (ت) : (ولام الفعل في الأصل همزة) ساقطة .

حـركة ما قبلها وهـي كسرة، فتقلب[1] ياءً، فقيل: جاءٍ وشاءٍ[2]، هذا قول سبيويه [3] .

وأما الخليل [4] فقد كان يقول عين الفعل لو قلبناها همزة في اسم الفاعل لاعتلال الفعل كما فعلنا بقائل وهائب لاجتمع [5] في اسم الفاعل همزتان ، إحداهما المنقلبة من عين الفعل ، والأخرى لام الفعل، وإذا اجتمعا لم يكن من تخفيف إحداهما بد وكانت الثانية أولى بالتخفيف والقلب [6] ؛ لأنها الطرف ، فتحقق الأولى التي هي عين

---

(١) في (ت) : فتتقلب .

(٢) في (م) ، (وت) : جاءى وشاءى .

(٣) وزنه عند سيبويه فاعل وليس فيه قلب . (الكتاب ٣٧٦/٤ ـ ٣٧٧) . وتبعه ابن السراج (الأصول ٢٩٦/٣) ، وابن خالويه (إعراب ثلاثين سورة ٢١٧) ، والرماني (شرح الرماني ١٢٥/٥ أ) ، وابن جني (المنصف ٥٢/٢)، واالجرجاني (المقتصد ١٣٤ ـ ١٣٦) ، والزمخشري (المفصل ٣٥١) ، والخوارزمي (التخمير ٢٨٢/٤) ، وابن عصفور (الممتع ٥٠٩ ـ ٥١١) ، وابن مالك (تسهيل الفوائد ٣١٦) ، والرضي (شرح الشافية ١٢٩/٣) .

ومما يؤيد مذهب سيبويه ما ورد عن العرب من التصريح بالهمزتين شذوذاً قال الشاعر :

فإنك لا تدري متى الموت جائئ   إليك ولا ما يحدث الله في غد .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٧٧/٤ ـ ٣٧٨) : " وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاءٍ ، وشاءٍ ، نحوهما اللام فيهن مقلوبة ، وقالوا : ألزموا ذلك هذا وطّرد فيه ، إذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة والواحدة ... " .

وينظر : التصريف ٥٢/٢ ، المقتضب ١١٥/١ ـ ١١٦ ، معاني القرآن وإعرابه ١٣٩/١ ـ ١٤٠ ، التكملة ٢٦٤ ، الخصائص ١٨٢/١ ، ١٤٣/٣ ، الإنصاف ٨٠٥ ، الممتع ٥٠٩ ، التذييل والتكميل ١٩٦/٦ ب ـ ١٩٧ أ .

وذكر سيبويه (الكتاب ٣٧٨/٤) ، والمازني (التصريف ٥٣/٢) ، والمبرد (المقتضب ١١٥/١ ـ ١١٦) ، والعكبري (شرح التكملة ٣٢٨ ب ـ ٣٢٩ أ) أن كلا القولين حسن جميل .

ورجح الفارسي (التكملة ٢٦٤ ، المسائل البصريات ٢٥٢ ، المسائل المنثورة ٢٢٣) ، وابن يعيش (شرح المفصل ١١٧/٩) رأي الخليل ؛ لأن مذهب سيبويه يتوالى فيها إعلان وهذا مكروه .

وذكر بعض النحويين أن للخليل رأيين في المسألة (شرح الشافية للرضي ٢٥/١ ، والتذييل ١٩٨/٦ ب ، والمساعد ٢١٥/٤) .

ويؤيد ما ذهبوا إليه أن سيبويه (الكتاب ٥٤٩/٣) نقل عنه قوله : " وكان الخليل يستحب هذا القول ، فقلت له لم ؟ فقال : إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة ، وذلك جاءٍ وآدم " .

ورد ابن جني (المنصف ٥٣/٢ ـ ٥٤) ترجيح الفارسي بقولهم ساء ، وهو الصواب ؛ لأنه في المطبوع (شاء) ، وفيه قد قدم اللام وقلب العين ياءً ، وأصله سائو ، فهذان أيضاً إعلالان إلا أن ذلك لا يلزم أبا علي في نحو جئت ونحوه من ذوات الواو .

والراجح ـ والله أعلم ـ مذهب سيبويه ؛ لأن : الأصل قد جاء ولو شذوذاً .

(٥) في (ت) : واجتمع .

(٦) في (ي) : " والأخرى لام الفعل ... إلى قوله أولى بالتخفيف " مكررة.

الفعل في الأصل وليست بهمزة في الأصل ، وتخفف [1] الهمزة الأصلية ، فهذا ليس بالمرضي عند الخليل بل المرضي عنده أن يكون جاء وبابه قد اطرد [2] فيه القلب [3] لطلب التخفيف ، وذلك أنا رأيناهم قد استثقلوا هذه الهمزة المنقلبة من الواو والياء [4] في قائل وبائع وهائب ، وليس بعدها همزة حتى قدموا وأخروا ، فقالوا في شائك : شاكٍ ، وفي [5] لائث لاثٍ. فلما أخروا عين الفعل إلى موضع لامه لئلا تلزمهم هذه الهمزة[6] ، وفعلوا ذلك بالصحيح فراراً من هذه الهمزة كان قلبهم الواو والياء إلى آخر الكلام وتقديم لام الفعل فيما يجتمع فيه همزتان أولى ، فجاءٍ وشاءٍ قد نقل عند الخليل من [7] فاعل إلى فالع .

وقله : " فالتقت [8] همزتان ، و[9] لم تكن لتجعل [10] بين بين من قبل أنهما في كلمة واحدة " [11] .

يعني أن جائياً [12] وإن كان أصله [٢٧٥/أ] همزتين ، فلا يجوز تخفيف إحداهما بأن تجعلها بين بين وتحقيق الأخرى كما [13] جاز أن تجعلها بين بين في قائل ، وهائب؛ لأن جعل الهمزة بين بين يبقى [14] أثر الهمزة فيها ، لأن همزة [15] بين بين هي الهمزة [16]

(١) في (ي) : وتخفيف .
(٢) في (ت) : أراد . تحريف .
(٣) في (ي) : أراد . تحريف .
(٤) في (ي) : الياء والواو .
(٥) في (ي) : (وفي) ساقطة .
(٦) في (ي) : زيادة (في ما لام فعله صحيح فراراً) .
(٧) في الأصل والنسخ (عن) ، والصواب (من) .
(٨) في (م) : (فالتقت) ساقطة .
(٩) في (ت) : زيادة (إن) بعدها .
(١٠) في الكتاب زيادة اللام بعدها .
(١١) الكتاب ٣٧٦/٤ .
(١٢) في (ت) ، و(م) : جاءى .
(١٣) في (ت) : زيادة (قد) بعدها .
(١٤) في (ت) : (يبقى) ساقطة .
(١٥) في (م) : زيادة (التي) بعدها .
(١٦) في (ي) : (الهمزة) ساقطة .

التي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها [1]، كما أنا [2] إذا [3] جعلنا همزة قائل بين بين جعلناها بين الهمزة وبين [4] الياء ؛ لأنها مكسورة والكسرة من الياء ، فكما لا يجتمع همزتان في كلمة واحدة كذلك لا يجتمع همزة بين [5] بين و[6] همزة محققة [7] [8] ؛ لأنهما كالهمزتين . فلما كان كذلك لم تخفف إحدى همزتي جائئ ، فتصير بين بين بل تجعل منقلبة إلى الياء لانكسار ما قبلها .

ومعنى قوله : " ولم يجعل [9] هذا [10] بمنزلة خطايا " .

يعني أن خطايا الأصل فيه خطائئ بهمزتين كما كان جائئ بهمزتين ، غير أن همزة خطايا كانت عرضت في جمع ، وهمزة جائي لم تعرض في جمع . وقد بينا [11] مخالفة الجمع [12] للواحد من جهة أنه أثقل من الواحد ، ومن جهة أنه لا يقع اللبس في الجمع[13] كوقوعه في الواحد . ألا ترى أنه لا يجوز في قاضي قاضَى ، كما جاز في

---

(1) ذهب سيبويه (الكتاب ٥٤١/٣ ـ ٥٤٢) إلى أنها حكم المتحرك وإن لم تأخذ جميع أحكامه ، واستدل على ذلك بأنه سمع تخفيفها في الشعر وبعدها ساكن ، ولو كانت ساكنة لالتقى ساكنان ، وأدى ذلك إلى أن ينكسر البيت .

وأما عدم جواز الابتداء بها فلأنها بمنزلة الساكن ، فكما لا يبتدأ بالساكن كذلك لا يبتدأ بما هو قريب منه .

وتبعه الأخفش (معاني القرآن ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، والمبرد (المقتضب ١٥٥/١ ـ ١٥٦) ، وابن السراج (الأصول ٤٠٤/٣ ـ ٤٠٥) ، والرماني (شرح الرماني ١٣٠/٤ ب) ، وهو رأي السيرافي (٥/٥ ب) ، وابن جني (المنصف ١٩١/٢ ـ ١٩٢) ، والخصائص ١٤٤ ـ ١٤٥ ، والجرجاني (المقتصد ١٣٥) ، وأبو البركات الأنباري (الإنصاف ٧٢٦ ـ ٧٣١) ، وابن الحاجب (الإيضاح ٣٣٣/٢) ، والرضي (شرح الشافية ٤٥/٣) .

وذهب الكوفيون (الإنصاف ٧٢٩ ، وشرح الشافية للرضي ٤٥/٣) إلى أنها ساكنة ، استدلوا بعدم جواز الابتداء بها في التكلم . وذهب ثعلب إلى أنها لا ساكنة ولا متحركة . وهو مردود بأنه لا يجوز في العربية مثل هذا . (مجالس ثعلب ٩٦).

(2) في (ت) : (فإذا) ، وفي (ي) ، و(م) : كأنا .

(3) في (ت) : فإذا .

(4) في (ي) : (بين) ساقطة . وهو الصواب .

(5) في (ي) : زيادة (و) بعدها .

(6) في (ت) : (بين و) ساقطة .

(7) في (ت) : همزتين .

(8) في (ت)،و(م) : مخففة ،وهو تصحيف .

(9) في الكتاب ٣٧٧/٤ : " ولم يجعلوا هذا ... " ، وهو كذلك في النص الذي ساقه في أول الباب .

(10) في (ت) : من قوله (بمنزلة خطايا ـ إلى قوله : وقد بينا مخالفة) ساقطة .

(11) في (ي) : وقدمنا . تحريف .

(12) في (ت) : قبله زيادة (بمنزلة) .

(13) في (ي) : جمعه .

عذارِي عذارَى .

قال : " واعلم أن ياء فعائل مهموزة أبداً [١] ، ولم ترد [٢] إلا كذلك ، وشبهت بفعاعل" .

يعني أن فعائل ليست تكون إلا جمع فعُول أو فَعِيل أو فِعَال ونحو هذا مما يسكن ثالثة من الواو والياء [٣] والألف [٤]، وقد بينا هذا فيما مضى .

فإذا [٥] تحركت الياء في الواحد لم تهمزها [٦] في الجمع كقولك : عِثير وعَثَاير وحِذْيم وحَذايم [٧] ، وإنما قصد المعنى [٨] الأول .

وقوله : " و[٩] شبهت بفعاعل " .

يعني فعاعل [١٠] مما اعتلت عينه كنحو [١١] جمع قُوّل وبُيّع ، يقال فيهما [١٢] : قوائل وبيائع ، مهموزتين لوقوع ألف [١٣] الجمع بين واوين أو ياءين وقربها من الطرف،وقد بينا هذا فيما تقدم[١٤] .

قال : " فإذا [١٥] قلت : فَواعل من جئت قلت : جواءٍ ، كما تقول من شَأَوْتُ شواءٍ، فتجريها في الجمع على حدّ ما كانت عليه في الواحد ؛ لأنك أجريت واحدها مجرى الواحد من شَأَوْت " [١٦] .

يعني جواء ، ولا تقل جوايا كما قلت : خطايا ، وذلك من قبل أن همزة جواءٍ قد

---

(١) في الكتاب ٣٧٧/٤ ، والتعليقة ٧٨/٥ : " أبداً مهموزة ، لا تكون إلا كذلك " . ونص سيبويه في النكت ٣٦٤/٣ موافق لما في شرح السيرافي .

(٢) في الكتاب ، و(ت) : تزد . وفي نسخة عارف حمت (ولم ترد إلا كذلك) ساقطة .

(٣) في (ي) : من الياء والواو .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٥٦/٤ ، التصريف ٣٢٦/١ ، المقتضب ١٢٢/١ - ١٢٣ ، ١٣٨ - ١٣٩ ، الأصول ١٩/٣ - ٢٠ ، المنصف ٣٢٦/١ - ٣٢٧ ، التبصرة والتذكرة ٨٩٥/٢) .

(٥) في النكت ٣٦٤/٣ (وإذا) ، وقوله (وقد بينا هذا فيما مضى) ساقط .

(٦) في النكت ٣٦٤/٣ : لم تهمز .

(٧) ينظر : الكتاب ٦١٠/٣ - ٦١١ ، المقتضب ١٢٢/١ - ١٢٣ .

(٨) قوله : (وإنما قصد المعنى الأول) ساقط من النكت .

(٩) في النكت : نحو .

(١٠) (يعني فعاعل) ساقط من النكت ، وفي (ت) : بفعاعل .

(١١) في النكت : نحو .

(١٢) في (ي) : فيه ، وفي (ت) : فيها .

(١٣) في (ت) : (ألف) ساقطة .

(١٤) قوله : (وقد بينا هذا - إلى : وقد أحكم هذا النحو فيما تقدم) ساقط من النكت .

(١٥) في الكتاب ٣٧٧/٤ : وإذا .

(١٦) الكتاب ٣٧٧/٤ .

كانت موجودة في جائية ، فلم تعرض هذه الهمزة في [1] جمع [2] ، وصارت بمنزلة همزة شاءٍ وناءٍ وما أشبه ذلك مما الهمزة فيه عين الفعل ، فهمزة جاءٍ وشاءٍ [3] وإن كانت منقلبة من ياءٍ [4] وواو بمنزلة شأى ونأى الأصلية ؛ لأنها لم تعرض في جمع .

" وأما فعائل من جِئْتُ وسُؤْتُ فنحو [5] خطايا ، تقول : جَيايا وسوايا " [6] .

وذلك أن فعائل إما أن يكون جمع فَعِيل أو فَعُول [7] أو فِعَال ونحو ذلك مما سكن حرف المد في واحدة ولحقته المدة . وإما أن يكون جمع فِعْيَل نحو عِثْيَر وما أشبه ذلك . فإن كان جمع الأول فهو مهموز كما همز [8] جمع سفينة وعجوز ورسالة ، وإن كان من الثاني وقعت ألف الجمع بين ياءين أو ياء [9] وواو وهي بقرب الطرف فهمزت لذلك ، وقد أحكم هذا النحو فيما تقدم .

وذكر قول الخليل في جاءٍ وساءٍ الذي ذكرناه في قلب الهمزة وتقديمها إلى موضع عين الفعل وتأخير عين الفعل ، واستشهد بقول العجاج [10] :

لاثٍ بـه الأَشَاءُ والعُبْرِيُّ

(١) قال المبرد في المقتضب ١٤١/١ : " وإذا كانت الهمزة في الواحد لم يلزمها في الجمع تغيير ، لأن الجمع لم يجلبها ، ألا ترى أنك لو جمعت جائية لم تقل إلا جواءٍ فاعلم ؛ لأنك إنما رددت الهمزة التي كانت في الواحد ، والهمزة في جواءٍ عند الخليل أصلية ؛ لأنه لم يجعلها لام الفعل فهي أخلق بالصحة ، ووزنها فوالع والياء عين يجئ ، تأخرت بالقلب ، وعند سيبويه فواعل ، والياء مبدلة من الهمزة في جاء يجئ " .
ينظر : التصريف ٦٣/٢ ، الأصول ٢٩٦/٣ ، التكملة ٥٩٦ ، المنصف ٦٣/٢ ، المقتصد ١٠١٩/٣ .

(٢) في (ي) : جميع .

(٣) في (ت) : شاءٍ وناءٍ .

(٤) في (ت) : (الواو) ساقطة .

(٥) في الكتاب : فكخطايا .

(٦) في (م) : شوايا ، وينظر الكتاب ٣٧٧/٤ ، والتصريف ٦١/٢ ، الأصول ٢٩٧/٣ ، التعليقة ٧٩/٥ ، المنصف ٩١/٢ .

(٧) في (ت) : (أو فعول) مكررة .

(٨) في (ت) : قوله (فهو مهموز كما همز) غير مقروء .

(٩) في (ت) : (أو ياء) ساقطة .

(١٠) البيت في ديوانه ٢٩٦ ، العين ١٣٠/٢ ، ٢٣٩/٨ ، والكتاب ٤٦٦/٣ ، ٣٧٧/٤ ، شرح شواهد الشافية ٣٦٧ . وغير منسوب في التصريف ٥٢/٢ ، المقتضب ١١٥/١ ، والخصائص ١٢٩/٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣ ، المخصص ٢٠/١٦ ، ٢٢٢/١٠ . ويروى (بها) في الكتاب ٣٧٧/٤ ، المخصص ٢٠/١٦ .

يريد به لائث [1] : ملتف ، أي : قد التف [2] بهذا الموضع الأشاء . والعُبري ، والأشاء: صغار النخل [3] ، والعُبْرِيُّ : السِّدْرُ البستاني [4] ، وقال طريف بن تميم العنبري [5] :

فَتَعَرَّفُوني أنني أنا ذاكمُ   شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلِمُ

أراد [6] شائك ؛ لأنه مأخوذ من الشوكة [7] ، فهو فاعل منها ، وقد يجوز أن يكون شاكٍ مأخوذاً من شاكّ بتشديد الكاف ، فاستثقلوا [8] التشديد فقلبوا [9] أحد الحرفين ياءً ، والشاك مأخوذ من الشِّكة ، وهي السلاح [10] التام .

قال : " وأكثر العرب يقول : لاثٌ ، وشاكٌ سلاحُه . فهؤلاء حذفوا الهمزة وهؤلاء

---

(١) االلائث من الشجر : النبات الذي التبس بعضه ببعض . (العين ٢٣٩/٨ ، المخصص ٢٢٢/١٠) .
وذكر الجوهري في الصحاح ٢٩٢/١ أنهم يقولون ليث بالكسر نبات ملتف ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها .
وفي لسان العرب ١٨٧/١ : لات الشجر والنبات فهو لائث ولاثٌ ولاثٍ : لبس بعضه بعضاً وتنعّم ، وكذلك الكلأ ، فأما لائث فعلى وجهه ، وأما لاثٌ فقد يكون فَعِلاً كبطر وفَرِق ، وقد يكون فاعلاً ذهبت عينه ، وأما لاثٍ فمقلوب عن لائث من لاث يلوث فهو لائث ، ووزنه فالع ... " .

(٢) في (ت) : (التف) ساقطة .

(٣) قال أبو حاتم في النخلة ١٢٧ نقلاً عن أبي زيد ، قال بعضهم وقيل الأصمعي والأشاءة : الفسيلة ، وقال بعضهم : الأشاء الردئ من الفسيل ومن النخيل ، وذكر ابن دريد أن أهل نجد يسمون الفسيل الذي ينبت من النوى أشاء ، وغيرهم يجعله الفسيل بعينه ، وفرق ابن سيده بين الفسيلة والأشاءة ، وينظر الغريب المصنف ٤٧٩/١ ، جمهرة ٢٣٩/١ ، المخصص ١١/١١ .

(٤) والعبري ضرب من السدر ، ويقال العبريّ : الطويل من السدر الذي له سوق في العين ١٣٠/٢ ، وذكر الأصمعي في النبات ٢٣ : أن الغرقد والسدر من شجر الحجاز ، فما كان برياً فهو ضال ، وما كان ينبت في الأنهار فهو عُبْري . ونقل ابن سيدة في المخصص ١٨٥/١١ عن أبي حنيفة أنه يقال فيه أيضاً : العُمْري .

(٥) طريف بن تميم العنبري ، فارس عمرو بن تميم ، في الجاهلية ، ويكنى أبا عمرو ، شاعر مقل ، ولقبه مُجدّع ، قتله حمصيصة الشيباني في يوم مُبايض ، وكان قتل شرحبيل من بني ذهل بن شيبان ، وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقعة مخافة الثأر ، وكان طريف لا يتبرقع ، وكان أول عربي استقبح ذلك ، وقال :

أو كلّما وردتْ عكاظ قبيلةٌ   بعثوا إليّ عريفهم يتوسمُ
فتوسموني إنني أنا ذاكم   شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَمُ

والبيت من الكامل في الكتاب ٤٦٦/٣ ، ٣٧٨/٤، والأصمعيات ١٢٨ ، وشرح شواهد الشافية ٣٧٠.

(٦) في (ي) : زيادة (قال القاضي) بعدها .

(٧) ينظر : العين ٢٧٠/٥ ، المقتضب ١١٦/١، المنصف ٥٣/٢ .

(٨) في (م) ، و(ت) : واستثقلوا .

(٩) في (ت) : فحذفوا .

(١٠) قال في العين ٢٧٠/٥ : " والشّكة ما يلبس من السلاح ، وهو شاكّ في السلاح ، شكّ يشكّ شكاً ، ويخفف فيقال : شاكٍ في السلاح ، ويقال : إنما شاكك فحذفت الكاف الأخيرة وتركت الأولى على حالها مكسورة . ويقال : بل هو شائك ، من الشوكة ، فحمل على لغة من قال : أنا قالة يريد قائلة ، وكبش صاف ، ويوم راح أي صائف ، ورائح ، فطرح الياء ، ولم يحدث في الإعراب شيئاً ، وتركه على رفعه .وقال ابن دريد في الجمهرة ٨٧٨/٢ : والشوكة من قولهم : رجل ذو شوكة ، أي حديد السلاح وشاكي السلاح وشائك السلاح ، أما قول العامة : شاكّ السلاح فخطأ ، وينظر : تهذيب اللغة ٤٢٥/٩ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤٩٥/٢ .

كأنهم لم يقلبوا اللام في جئت في بولاق : من جئت حين قالوا : فاعل [1] ، ولم يصلوا إلى حذفها كراهية [2] أن تلتقي الألف والياء وهما ساكنتان . فهذا تقوية لمن زعم أنَّ الهمزة في جاءٍ هي الهمزة التي تبدل من العين . وكلا القولين حسن جميل " [3] .

يعني [4] أن من حذف الهمزة ألبتة ، فقال : لاثٌ وشاكٌ ، حذفوا عين الفعل ألبتة[5] ؛ لأنها قد [6] كانت اعتلت وسكنت في الفعل ثم وقعت بعد الألف ، فكرهوا أن يلتقيا وهما ساكنتان [7] فحذفوا ، وهذا معنى قوله " أن تلتقي الألف والياء " يعني [8] ألف فاعل والحرف المعتل ، وهذا [9] تقوية لقول الخليل ؛ لأنهم إنما حذفوها [10] استثقالاً للهمزة عليها وتأخيرها يزيل الهمز [11] عنها .

وأما قول اللّه عزّ وجلّ [12] : ﴿ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ فإنه يحتمل الأمرين جميعاً ، يحتمل أن يكون على قول من قال : لاثٌ وهو في موضع خفض ، ويحتمل أن يكون[13] على قول قال : لاثٍ.

---

(١) في بعض نسخ الكتاب ، و(ت) : زيادة (لأن من شأنهم الحذف لا القلب) . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(٢) في (م) ، و(ي) : كراهة .

(٣) الكتاب ٣٧٨/٤ .

(٤) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .

(٥) ينظر : المقتضب ١٦٥/١ ، الأصول ٣٨٢/٣ .

(٦) في (ت) : (قد) بعد كانت .

(٧) في (ت) : ساكنان .

(٨) في (ي) : زيادة (أن) ، وفي (ت) : بعد .

(٩) في (ي) : وهو .

(١٠) في (م) : حذفوا .

(١١) في (ت) : الهمزة .

(١٢) سورة التوبة : من الآية ١٠٩ .

(١٣) في (ت) : (ويحتمل أن يكون) مكررة .

قال : " فأما [1] فُعائل من جِئْتُ [ومن شُؤْتُ] [2] فجُيَاءٍ وشُوَاءٍ ، لأنها ليست همزة تعرض في جمع ، فهي كمُفاعِل من شَأَوْتُ " [3] .

يعني [4] أنا متى بنينا فُعائل من جئت اجتمعت في آخره [5] همزتان ، فجعلنا الأخيرة ياءً كراهية لاجتماع الهمزتين، وذلك من قبل أن لام الفعل من جئت همزة ، وفي فُعائل همزة زائدة بعد الألف ، فتلتقي همزتان ولم يجز أن نقول : جُيايا ؛ لأن هذه [6] الهمزة لم تعرض في جمع ؛ لأن فُعائل لا يكون جمعاً [7] .

قال : " وأما فَعْلَلٌ من جِئْتُ وقَرَأْتُ فإنك تقول فيه [8] : جَيْأَى وقَرْأَى . وفُعْلُلٌ [9] قُرْءٍ وجُوءٍ . وفِعْلِل قِرْءٍ وجِيْئٍ " [10] .

يعني [11] فَعْلَل أصله قَرْأَأ ، وجَيْأَأ فاجتمعت همزتان ، فقلبت الثانية على حركة ما قبلها [12] ، فقلبتها في فَعلَل ألفاً ، وفي [13] فِعلل [14] ياءً . وأما [15] فُعلل فكان الأصل

---

(1) في (ت) : وأما ، وهو موافق لما في الكتاب .
(2) في الكتاب ، و(ت) : جئت فجُيَاءٍ ، ومن سُؤْتُ سُوَاءٍ .
(3) الكتاب ٣٧٨/٤ .
(4) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .
(5) في (ي) : آخر .
(6) في (ت) : (هذه) ساقطة .
(7) أصله جُيائئ وسُوائئ بوزن جُياعع ، فالهمزة الأولى هي الزائدة بمنزلة همزة حُطائط ، والثانية لام الفعل بمنزلة الطاء الثانية ، واجتمعت همزتان في كلمة ، فقلبت الثانية ياءً لانكسار ما قبلها كما فعلنا بـ (جاءٍ ، وساءٍ) .
ينظر : التصريف ٨١/٢ ، الأصول ٢٩٧/٣ ، التعليقة ٨١/٥ ، شرح الرماني ١١٢/٥ ، المنصف ٨٢/٢ .
(8) في (ي) : (فيه) ساقطة .
(9) في الكتاب : وفُعْلُل منهما .
(10) في الكتاب ، و(ت) : قرئي وجيئ ، وفي (ي) : بعده زيادة (قال القاضي) .
(11) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .
(12) قال أبو عثمان المازني في التصريف ٨٨/٢ : وتقول في فَعْلَل من جئت وسؤت جَيْأَى وسَوْأَى ، فتبدل الهمزة الثانية ياء ، ثم تقلبها ألفاً ؛ لانفتاح ما قبلها .
وينظر : المنصف ٨٨/٢ .
(13) في (ت) : وهي .
(14) جيئيء مثل جيعع ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء فصار جيئٍ مثل جيعٍ ، وجرى مجرى قاض وغاز . ينظر : التصريف ٩٠/٢ ، المقتضب ١٤١/١ ، المنصف ٩٠/٢ .
(15) في (ي) : فأما .

فيه قُرْؤؤ ، فاجتمعت همزتان و الاولى[1] مضمومة ، فقُلبت الثانية واواً ، فصار (قرؤو) ، ووقعت الواو طرفاً وقبلها ضمة ولا يكون في الأسماء اسم [2] آخره واو قبلها ضمة ، فإذا [3] وقع ذلك في الاسم قبلت الواو ياءً ، و [4] كُسر ما قبلها لتسلم الياء [5] كما قالوا دلو وأدْلٍ ، كذلك يقال : قُرْءٍ ، قلبوا الواو ياءً و [6] كسروا الهمزة .

قال : " وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاءٍ ؛ لأنه ليس ههنا شيء أصله الواو ولا الياء ، فإذا جعلته طرفاً جعلته كياء قاضٍ ، وإنما الأصل ههنا الهمزة [7] . فإنما أجري جاٍ في قول من زعم أنه مقلوب مجرى لاثٍ به [8] حيث قلبوا الواو كراهية[9] الهمزة . وليس ههنا شيء يهمز أصله غير الهمز " [10] .

يعني [11] أن من قلب في جاءٍ وشاءٍ على ما ذكره من مذهب الخليل لم يقلب في قِرْءٍ ، وجيئٍ ؛ لأن [12] ههنا همزتين التقتا ، وليست منهما واحدة أصلها واو ولا ياء ، فتجعل التي أصلها الواو والياء طرفاً حتى تصير كياء قاضٍ وداعٍ ، وإنما أجرى جاءٍ في القلب مجرى لاثٍ ، وليس في قرءٍ شيء [13] يهمز ، وليس أصلها الهمز .

قال : " فإذا [14] جَمَعْتَ قُلتَ : قَرَاءٍ وجَيَاءٍ ؛ لأن الهمزة ثابتة في الواحد ، وليست تعرض في الجمع ، فأجريت مجرى مَشْأَى وَمَشَاءٍ ونحو هذا " [15] .

---

(١) في (ي) : (و) ساقطة .
(٢) في (ي) : زيادة (في) بعدها .
(٣) في (م) ، و(ت) : وإذا .
(٤) في (ي) : (أو)بدل (و).
(٥) ينظر : التصريف ٨٩/٢ ، المنصف ٨٩/٢ ـ ٩٠ ، الخصائص في باب (إدراج العلة واختصارها) .
(٦) في (ي) : (أو) بدل (و).
(٧) في الكتاب : الهمز .
(٨) في (ت) : (به) ساقطة من الكتاب ، والسيرافي يشير إلى جزء من البيت السابق ص٥٧٣ .
(٩) في (ي) : زيادة (و) قبله .
(١٠) الكتاب ٣٧٨/٤ .
(١١) في (ي) : قبلها (قال أبو سعيد) .
(١٢) في (ت) : وأن .
(١٣) في (ي) : (وليس في قرء شيء) مكررة بعدها .
(١٤) في (ت) : وإذا .
(١٥) الكتاب ٣٧٨/٤ .

والذي [1] قاله مفهوم، وقد مضى [2] نحوه [3] .

" وأما فَعَاعِل من جِئْتُ وسُؤْت [4] ، فتقول [5] : سَوَايا [6] وجَيايا ؛ لأن فعاعل من بِعتُ وقُلْتُ مهموزتان " [7] .

قال أبو سعيد [8] : قد بينا أن ما وقع ألف جمعه بين واوين أو ياءين [9] يجب قلب الثانية فيهما همزة [10] . فإذا بنيت فَعَاعِل من جئت [11] : جيايئ ، ومن سؤت : سواوئ ، فتقع ألف الجمع بين واوين أو ياءين [12] ، فيجب قلب الثانية منهما همزة ، فتصير هذه الهمزة عارضة في جمع ، فيعمل بها ما يعمل بخطايا [13].

قال : " فلما وافقت اللام مهموزةً لم يكن من قلب اللام ياءً بُدٌّ ، كما قلبتها في جاء وخطايا . فلمّا كانت تقلب [14] وكانت الهمزة [15] إنما تكون في حال الجمع أجريت مجرى فواعل من شَوَيْت وحَيِيتُ [16] حين قلت : شوايا " [17] .

---

(١) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .

(٢) ينظر : شرح الرماني ١١٣/٥ .

(٣) في (ت) : (نحوه) ساقطة .

(٤) في الكتاب ، والتعليقة ٨١/٥ ، وشرح الرماني ١١٣/٥ (سُؤت) .

(٥) في الكتاب و(ت) : زيادة (فيه) بعده ، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(٦) في (ي)،و(م) :شوايا.

(٧) في الكتاب ٣٧٨/٤ : مهموزتان .

(٨) في (ي) : قال القاضي ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(٩) في (ي) : ياءين أو واوين .

(١٠) في (م) ، و(ي) : فيها الهمز بعدها .

(١١) في (ي) : زيادة (صار) .

(١٢) في (ت) : سقط من قوله (يجب قلب الثانية منهما همزة ... ألف الجمع بين واوين أو ياءين) .

(١٣) ينظر : التعليقة ٨٢/٥ ، شرح الرماني ١١٣/٥ ، المنصف ٦١/٢ .

(١٤) في الكتاب : تقلب ياءً . وما في الشرح موافق نسخة عارف حكمت .

(١٥) في (ت) : (الهمزة) ساقطة .

(١٦) في الكتاب : حويت ، وما في الشرح موافق نسخة عارف حكمت .

(١٧) الكتاب ٣٧٨/٤ ـ ٣٧٩ .

يعني [1] أن فَعَاعِل من جئت وسؤت [2] لامهما مهموزة ، ووقعت ألف الجمع بين ياءين في جئت وبين واوين في سؤت [3] ، فوجب قلب الثانية منهما همزة كما قد [4] بينا [5] ولام الفعل همزة فاجتمعت همزتان ، فقلبت الثانية ياءً لانكسار ما قبلها كما قلبتها في جاءٍ ، وفي خطايا قبل أن تقلبها ألفاً ، ثم عملت بها ما [6] عملت في جمع شاوية وجائية تقول : شواوي ، وجوايي ، فتقلب الواو الثانية أو الياء همزة ، فتصير الهمزة عارضة في الجمع ، فتقول شوايا على ما بينا [7] .

قال : " ومن جعلها مقلوبة فشبهها بقوله : شَوَاعٍ ، وإنما يريد شوائع ، فهو ينبغي له أن يقول : جياءٍ وسواءٍ [8] ؛ لأنهما همزتا الأصل التي تكون في الواحد [9] .

قال [10] :

وَكَأَنّ أولاها كِعَابُ مُقَامِرٍ ضُرِبتْ على شُزُنٍ فهُنَّ شَوَاعي

يريد شوائع " .

---

(١) في (ي) : زيادة (قال القاضي) بعده .

(٢) في (م) : وشؤت .

(٣) في (م) : وشؤت .

(٤) في (ي) ، و(م) : (قد) ساقطة .

(٥) في (ت) : بيناه .

(٦) في (ت) : كما .

(٧) ينظر : التصريف ٦٣/٣ .

(٨) في الكتاب : وشواءٍ .

(٩) قوله (قال : وكأن أولاهما ... يريد شوائع) ساقط من الكتاب ، وينظر : الكتاب ٣٧٩/٤ ، المقتضب ١٤٠/١ ، التعليقة ٨٢/٥ ، المنصف ٥٧/٢ ، الغريب المصنف ٦٥٠/٢ .

(١٠) من الكامل للأجدع بن مالك من همدان ، قاله في وصف الخيل ، وهو في المعارف ٤٣٢ ، والمعاني الكبير ٥٤/١ ، والاختيارين ٤٧١ ،وسمط الآلي ١٠٩/١ ،ودون نسبة في المقتضب ١٤٠/١ ، وجمهرة اللغة ٨١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٣ ، والمنصف ٥٧/٢ .ويروى (كأن صرْعاها) في المعارف وسمط الآلي ١٠٩/١ ، ويروى (كأن عقراها) في المعاني الكبير ٥٤/١ ، والاختيارين ٤٧١ ، ويرى (كأن قتلاهم) في جمهرة اللغة ٨١١/٢ .

يعني [1] من ذهب مذهب الخليل ، فجعل الهمزة مقلوبة مقدمة على الياء وجب عليه أن يقول : جَيَاءٍ وسَوَاءٍ [2] ، وذاك [3] أنهم يقدمون الهمزة التي هي لام الفعل في الأصل إلى موضع العين [4] ، فتصير حينئذ غير عارضة في جمع ، فلا يقال : جيايا ، بل [5] يقال : جياءٍ [6] ، كما يقال في جمع جائية [7] جواءٍ ؛ لأن الهمزة لم تعرض في جمع ،وإنما جعلت العين التي أصلها الياء أو الواو طرفاً ، فصارت بمنزلة واو شأوت وياء نأيت في فاعل[8].

قال : " وأما افْعَلَلْتُ من صَدِئْتُ فاصْدَأيْتُ ، تقلبها ياء كما تقلبها في مُفْعَلِل ، وذلك قولك : مُصدَءٍ [9] ، ويَفْعَلِل يَصْدَئي ، و [10] لم تكن لتكون ههنا بمنزلة بنات الياء ، وتكون في فَعْلَتُ ألفاً . ومن ثم لم يجعلوها ألفاً ساكنة [٢٧٥ / ب] ، كما أنك لم تقل أغْزَوْتُ إذْ كنت تقول : يُغْزِي ، فلم تكن لتجعل فعلتُ منه بمنزلة الهمزة وسائره كبنات الياء ، فأجري هذا مجرى رَمَى يَرْمي . وهذا قول الخليل " [11] .

يعني أن [12] اصْدأيت أصل هذه الياء همزة ، وذلك [13] أنه [14] من الصُّدْأَة [15] افْعَلَلْتُ، فالهمزة مكررة ؛ لأنها لام الفعل ، فكان [16] ينبغي أن يقول : اصْدَأَأْتُ ،

---

(١) في (ي) : قال أبو سعيد قبلها .

(٢) في (م) : جياء وشوا .

(٣) في (ي) : وقال .

(٤) في (ي) : عين الفعل .

(٥) في (ت) : (بل) ساقطة .

(٦) قال الرماني في الشرح ١١٣/٥ : " وبناء فواعل من شويت و جئت : شايا وجيايا كمطايا ؛ لأن واحدة شاوية وجائية يصح عين الفعل فيه ، وقياس مفاعل من جئت وسؤت على مذهب القلب سواءٍ وجياءٍ ؛ لأن الهمزة هي لام الفعل ، فلم تعرض في جمع ، وعلى المذهب الآخر سوايا وجيايا " . (وينظر : التعليقة ٨٢/٥) .

(٧) ينظر : التصريف ٦٣/٢ ، المنصف ٦٣/٢ .

(٨) ينظر : التعليقة ٨٢/٥ .

(٩) في الكتاب : زيادة بعدها (كما ترى) ،ورسمت فيه (مُصْدَئ) .

(١٠) في الكتاب ، و(ت) : (و) ساقطة .

(١١) الكتاب ٣٧٩/٤ .

(١٢) في (ي) : زيادة (قال القاضي) ، وفي (ت) : (أن) ساقطة .

(١٣) في (ت) : من قوله (وذلك أنه من الصدأة افعللت فالهمزة مكررة) ساقطة .

(١٤) في النكت ٣٦٥/٣ : لأنه من الصدأة وهو افعللت .

(١٥) الصُّدأة : لون شقرة يضرب إلى سواد غالب . (العين ١٤٢/٧ ، الصحاح ٥٩/١) .

(١٦) في النكت ٣٦٥/٣ : " و(كان ... تقول) .

فكرهوا اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ، فخففوا الثانية ، ولم يكن تخفيفها كتخفيف الهمزة التي يجوز تخفيفها ، وذلك أنهم لم يقولوا : اصْدَأَاتُ ، فيجعلوها ألفاً لانفتاح [1] ما قبلها [2] كما [3] قالوا : أخطات [4] وقرات، بألف لانفتاح ما قبلها ، وجعلوا تخفيفها قلبها إلى الياء ، وكان [5] قلبها إلى الياء أولى بها من قبل أن المستقبل على يَفْعَلِلُ ، فتقع الهمزة الثانية طرفاً وقبلها كسرة ، فقلبوها [6] ياءً لانكسار [7] ما قبلها ثم لزمت هذه الياء [8] في الماضي كما قالوا : أغزيت [9] ودانيت: وهو [10] من الغزو ومن الدنو [11] ، فقلبوها ياءً لأنها تنقلب في المستقبل ياءً لانكسار ما قبلها إذا قلت : يُفعل ويُفاعل يُغزي ويُداني ، والأصل يُغزو ويُدانو ، فتقع الواو طرفاً ، ويوقف عليها ساكنة وقبلها كسرة ، فتنقلب ياءً لانكسار ما قبلها وسكونها في الوقف ثم جعلوا هذه الياء لازمة في كل حال ، فقالوا : أغزيت [12] ، والأصل أغزوت [13] .

قال : "وفَيَاعِل من سُؤْتُ [14] وجِئْتُ بمنزلة فَعَاعِل ، تقول : جَيَايا وسَيَايا " [15] .

والأصل سياوئ [16] وجيايئ ، فقلبت ما بعد الألف همزة لوقوع الألف بين ياء وواو أو ياءين على ما مضى من نحو [17] هذا .

---

(١) في النكت : سقط قوله (ولم يكن تخفيفها كتخفيف الهمزة ... لانفتاح ما قبلها) .

(٢) في (م) : قبلهما .

(٣) في (ت) : عبارة (كما قالوا ... وكان قبلها) ساقطة ،وهو انتقال النظر .

(٤) في النسخ :خطأت ، وفي النكت أخطأت، وهو الصواب لأنه جاء في الصحاح ٤٧/١ نقلاً عن أبي عبيدة : خَطِئ وأخطأ لغتان بمعنى واحد ، ولو كان خطأت لكانت الطا مكسورة ، وهذا لا يتفق مع التمثيل بها . وينظر :باب الهمز في الكتاب ٥٤٣/٣.

(٥) في (ت) : (وكان قبلها إلى الياء) مكررة .

(٦) في النكت : فيقلبونها .

(٧) (ياء) ساقط من النكت ، ولانسكار فيه (بانكسار) .

(٨) في النكت : ثم لزم هذا القلب بدل (ثم لزمت هذه اليا) .

(٩) في (ي) : غزيت .

(١٠) في (ي) : (وهو) ساقط .

(١١) في النكت : " كما قالوا غزيت وهو من الغزو ، فقلبوه ياءً ؛ لأنه ينقلب بانكسار ما قبله فأتبعوا الماضي المستقبل " .

(١٢) في (ي) : غزيت .

(١٣) ينظر : الأصول ٣٩٧/٣ ، شرح الرماني ١١٣/٥ ـ ١١٤ .

(١٤) في (م) : شؤت .

(١٥) في (م) : شيايا ، وبعدها في (ت) : زيادة (لأنها) . والنص في الكتاب ٣٧٩/٤ .

(١٦) في (ت) : سواوى ، وفي (م) : شياوي .

(١٧) ينظر : التصريف ٦١/٢ ، الأصول ٢٩٧/٣ ، شرح الرماني ١١٤/٣ ، المنصف ٦١/٢ .

قال : " وسألته عن قوله سُؤْتُه سَوَائِيَةً [(١)] ، فقال : هي فَعَالية بمنزلة علانية . والذين قالوا سَوَاية [(٢)] حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ ، كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في مَلَكٍ وأصله الهمز " [(٣)] . أما سوائية [(٤)] فهي على التمام ، ولا تغيير فيها ، وسواية [(٥)] قد حذف منها الهمز على ما ذكر[(٦)] .

قال : " وسألته عن مَسائية ، فقال : هي مقلوبة ، وكذلك أشياء وأشاوَى . ونظير ذلك من المقلوب قِسِيّ ، وإنما [(٧)] أصلها [(٨)] قُوُوس ، فكرهوا الواوين والضمتين . ومثل ذلك قول الشاعر :

مَرْوانُ مَرْوانُ أخو اليَوْمِ اليَمِي

وإنما [(٩)] أراد اليوم ، فقال : اليمي ، وصارت الواو ياءً ؛ لأن الميم قدمت كما كانت متحركة ، فلما تحرك ما قبل الواو انقلبت [(١٠)] ، فاضطر إلى هذا" [(١١)] .

قال أبو سعيد [(١٢)] : أما مسائية [(١٣)] فهي مفاعلة من ساء يسوء وعين الفعل واو ولامها همزة،وكان الوجه أن يقال مساوئة ، فجعلوا اللام من الفعل في موضع عين الفعل لتنقلب الواو ياءً للكسرة قبلها كراهية لجمع الواو والهمزة وهما حرفان

---

(١) في (م) : شؤتة شوائبه .

(٢) في (م) : شواية .

(٣) في الكتاب ٣٧٩/٤ : (الهمزة) .

(٤) في (م) : شوائية .

(٥) في (م) : شواية .

(٦) في (ي) ، و(م) : ذكره ، وينظر : التصريف ٩١/٢ ، إصلاح المنطق ١٨٠ ، التكملة ٣٤٢ ، التعليقة ٨٣/٥ ، شرح الرماني ١١٤/٥ ،اللباب ٣٦٦/٢ ، المقتصد ٣٦٥/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٠٢ ، دقائق التصريف ٤٣٣ ، الممتع ٦٢١/٢ ، ووزن سواية : فعاية .

(٧) في الأصل : فإنما .

(٨) في (ي) : أصله .

(٩) في (ت) : (وإنما اليوم فقال اليمي) ساقطة . وقوله : (فقال اليمي ...وانقلبت) ساقط من نص الكتاب ٣٨٠/٤.

(١٠) في (ي) ، و(م) : وانقلبت .

(١١) الكتاب ٣٨٠/٤ .

(١٢) في (ي) : القاضي ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(١٣) ألف أبو زيد كتاب مسائية ، وبعضهم يلحقها بالنوادر . (ينظر : النوادر ٢٣٢) .

مستثقلان [1] ، ثم استشهد على ذلك بأشياء من المقلوب منها : قسي ، وهو جمع قَوْس على فُعُول [2] ، كما تقول : فَلْس وفُلُوس ، غير أنهم جعلوا قَوْساً [3] قَسْواً [4] ، فقدموا لام الفعل إلى موضع عينه وجمعوا قسواً [5] على قُسُوّ فوقعت الواو في الجمع طرفاً ، فقلبوها ياءً وكسروا السين لتسلم الياء [6] كما ذكرنا في عُتّي وجُثّي ، ثم كسروا القاف إتباعاً للسين وكراهية للخروج من ضمة إلى كسرة وليس ذلك إلا في الأفعال ، وإن شئت جعلت هذا الإتباع في عُتِيّ ، فتقول : [7] عِتِيّ . وإنما آثروا هذا القلب في قِسِيّ عندي ؛ لأن الباب في جمع ما عينه واو إذا كان كثيراً فِعال نحوثياب وحياض [8] وما أشبه ذلك ، وما كان عينه ياء فُعُول نحو بُيوت وعيون وسيور وما أشبه ذلك ، فلما جمعوا قوساً وعينها [9] واو على غير بابها غيروا لفظها [10] ،وأيضاً لو لم يقلبوها لقالوا : قُوُوس [11] بضم الواو ،وكرهوا [12] ضمتين وواوين في جمع ، وهذا هو السبب الذي من أجله عدلوا عن جمع ذوات الواو عيناً على فُعُول.

وأما قول الشاعر [13] :

---

(١) مثالها بعد القلب مفالعة ، ويقال فيها مساية على وزن مفاعة ، ومساءة على وزن مفالة ، شرح الملوكي لابن يعيش ٣٧٤ ، وينظر : النوادر ٢٣٢ ، إصلاح المنطق ١٨٠ ، التصريف ٩٣/٢٠ ، التكملة ، المنصف ٩٣/٢ ، دقائق التصريف ٤٣٣ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٣٧٤ .

(٢) في (م) : فعلول ،وهو تحريف .

(٣) في (م) ، و(ت) : قوس .

(٤) في (م) ، و(ت) : قسو . يريدأنهم قلبوها قلبا مكانيا قبل الجمع .

(٥) في (ت) ، و(م) : قسو .

(٦) قسي على وزن فلوع ، ينظر : المقتضب ٣٩/١ ، الأصول ٣٣٦/٣ ، ٣٣٨ ، دقائق التصريف ٤٠٣ ، المقتصد ١٠٦٥/٣ ـ ١٠٦٦ ، الممتع ٦١٦/٢ .

(٧) في (ت) : زيادة (في) بعدها .

(٨) في (ت) : (وحياض) ساقطة .

(٩) في (ت) ، و(م) : وأصلها الواو .

(١٠) في (م) : لفظها أيضاً .

(١١) في (م) : قُوس ،وهو تحريف .

(١٢) في (ت) : فكرهوا .

(١٣) الرجزلأبي الأخزر الحماني في لسان العرب ٦٥١/١٢ ،وشرح شواهد الشافية٦٨.ولم ينسب في الكتاب٣٨٠/٤ ،والخصائص٧٦/٢.ويروى :مروان مروان لليوم اليمي ،وبعده :ليوم روع أوفعال مَكْرُمِ.

أخو اليوم اليمي

فالأصل [1] فيه أخو اليَوْمِ اليَوِم ، كما قال [2] :

إنَّ مع اليَوْمِ أخَاهُ غَدْوَا

فقدم الميم بضمتها [3] إلى موضع الواو ، فصار اليَمُو ، فقوعت الواو طرفاً ، وقبيلها ضمة فقلبت ياءً وكسر ما قبلها كما قيل في جمع دلو أدلٍ والأصل أدْلِو [4] . ويجوز أن تكون ضمة الميم ألقيت على الواو ، فصار اليَوْم كما تقول جاءني بَكُر ، ثم تقلب فيصير على لفظ فَعُل .

قال : " ومثل هذا [5] أن هذه الواو تعتل في فَعِل وتكره ، فهي مع [6] الياء أجدر أن تُكْره ، فصار اليوم بمنزلة القُوُوس " [7] .

يعني أن اليَوُم لو حركت [8] الواو ولم [9] تقلب لاعتلت لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويكره كونها مضمومة ، فإذا انضم إلى ضمتها كون الياء من يوم كان [10] أشد للكراهة [11] ، فصارت ضمة الواو [12] في اليَوُم كضمة واو قُوُوس .

(١) في (م) : قوله (فالأصل فيه أخو اليوم اليوم) ساقط .

(٢) في (ت) : قالوا . والبيت من الرجز ، وهو غير منسوب في الألفاظ ٢٩١ ، والمقتضب ٢٣٨/٢ ، ١٥٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٧١/٢ ، ٦٨٢ ، ١٠٦١/٣ ، ١٢٦٦ ، المنصف ٦٤/١ ، ١٤٩/٢ ، المخصص ٦٠/٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢٣٠/٣ ، وغريب الحديث للخطابي ٢٤٤/٢ ، والممتع ٦٣٢/٢ .

وذكر د. فخر الدين قباوة أن البيهقي نسبه في المحاسن والمساوئ ١٢٣/٢ إلى رؤبة ، وهو كما قال الطناحي في حاشية أمالي ابن الشجري ليس في ديوانه .

ومعنى هذا المثل في المستقصى من أمثال العرب للزمخشري ٤١٤/١ يضربه الراجي الظفر بمراده في عاقبة الأمر ، وفي في بدائه غير ظافر .

(٣) في (م) : لضمتها .

(٤) في (ت) : أدلو ، ومن قوله (ويجوز أن تكون ضمة ـ إلى قوله : على لفظ فعل) ساقطة .

(٥) في الكتاب : ومع ذلك أن هذه .

(٦) في الكتاب : (في) بدل (مع) .

(٧) الكتاب ٣٨٠/٤ .

(٨) في (ي) : تركت .

(٩) في (ي) : (و) ساقطة .

(١٠) في (ي) : كانت .

(١١) في (ي) : للكراهة .

(١٢) في (ت) : (ضمة الواو) ساقطة .

وأما أشَاوَى فإنها جمع إِشَاوة مثل إداوة وأَدَاوى وَهِرَواة وهَرَاوَى ، وإشاوة غير مستعملة ولا هي من لفظ شيء . فزعم [1] سيبويه أن إشاوة أصلها شياءة [2] ؛ لأن عين الفعل من شيء ياء [3] ولامه همزة . فإذا بنينا منه فِعالة مثل هِراوة [4] صار شياءة ، ثم قدمت الهمزة التي هي لام الفعل إلى موضع فاء الفعل كما فُعِل ذلك بأشياء وأصلها شيئاء[5] عند الخليل وسيبويه ، وقد بينا هذا في كتاب الهمز [6] .

---

(١) في (ي) : وزغم .

(٢) في (ي) : (أصلها شياءة) ساقطة ، وفي (ت) : شياء . تحريف ، قال سيبويه (الكتاب ٣٨٠/٤ ـ ٣٨١) : " وكذلك أشاوَى أصلها أشايا ، كأنك جمعت عليها إشاوة ، وكان أصل إشاوة شيئاء ، ولكنهم قلبوا الهمزة قبل الشين ، وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أتيته أتوة ، وجبيته جباوة ، والعُليَا والعَلياء " ، وقوله (شيئاء) غير صحيح فلعله خطأ من المحقق ، وصوابها شياءة كما نقل في التبصرة ٩٠٤/٢ ، وشرح الرضي ٣١/١ .

وقد ذهب سيبويه (الكتاب ٣٨٠/٤) إلى أن أشاوى جمع إشاوة ، والأصل شياءة ، والقياس جمعها أشايا . ووزنها لفاعي (اللباب ٣٦٩/٣ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٣٧٩) .

وذهب المازني (التصريف ٣٦٩/٢ ، الأصول ٣٣٧/٣ ، معاني القرآن للزجاج ٢١٢/٢ ، التكملة ٣٤٢ ، المنصف ٩٩/٢ إلى أنها جمع أشياء ، والأصل أن يقال أشايا ، فأبدل الياء واواً كما قالوا : جبيت الخراج جباوة ، وفيها شذوذان : قلب اللام إلى أول الكلمة ، وقلب الياء واواً .

ومما يرجح قول سيبويه : ما ذكر أبو الحسن الأخفش (الممتع ٥١٧/٢) أن العرب التزمت فيه الفتح ، فلم يقولوا أشاوٍ كصحارٍ ؛ فدل ذلك على أنه ليس جمع أشياء ، بل جمع إشاوة ، والتزم فيه الفتح كما التزم في جمع إداوة وهراوة وأمثالها .

وذهب بعض النحويين (المنصف ٩٩/٢ ، الممتع ٥١٧/٢) إلى أن أشاوى غير مقلوب وأن الواو غير مبدلة من ياء ، وأصله من (أ ش و) ، وقد جاء في قول الشاعر :

وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي أشَيّ ، وفتيان به هضم

فـ (أشَيّ) في الأصل أشَيْو ؛ لأن اللام الغالب عليها إذا كانت حرف علة أن تكون واواً . فتكن موافقة لـ (أشياء) في المعنى ، ومخالفة لها في الأصل .

وذهب الجوهري في الصحاح ٥٨/١ إلى أن أشياء يجمع على أشاوى ، وأصله أشاييّ ، قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفاً ، فأبدلت من الأولى واواً .

واعترضه ابن بري (التنبيه والإيضاح ٢٢/٢) قائلاً : إن الأصل أشاييّ بثلاث ياءات ، الأولى عين الفعل المتأخرة إلى موضع اللام ، والأخريان مثل الياءين في (صحاريّ) الأولى منقلبة عن الألف الأولى التي كانت في المفرد؛ لأنها سكنت وانكسر ما قبلها ، والياء الثانية منقلبة عن ألف التأنيث التي قلبت همزة في المفرد ؛ لاجتماع ألفين ، فلما زال هذا الوصف زالت الهمزة لزوال سببها فكانت الثانية منقلبة عن ألف في نحو (حُبلى لا منقلبة عن همزة) ، ثم حذفت الياء الأولى طلباً للتخفيف فصار صحارى وأشاييّ ، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت صحارى وأشايا ، ثم أبدلوا من الياء التي هي عين واواً فصار (أشاوي) .

(٣) في (ي) : قوله (ياء ولامه همزة فإذا بنينا منه فعالة مثل هراوة صار) ساقط .

(٤) في (ي) و(م) : زيادة (و) وصار .

(٥) في (ت) : شيأء ، وفي (ي) : شأه . ينظر الكتاب ٣/ ٥٦٤ ، ٤/ ٣٨٠ .

(٦)هذه العبارة ساقطة من النكت،ولم يذكره فيه هذا الباب، وإنما ذكره في باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث .

فإذا قدمت الهمزة في شياءة صارت [١] أشاية ، فقلبت من الياء واواً [٢] ، فقيل [٣] : إشاوة ، كما قالوا في جباوة : جبيته جباوة ، والأصل جباية ، وكما قالوا [٤] : أتيته أَتْوَة ، فقلبوا الياء واواً ، وإنما فعلوا ذلك لدخول [٥] الياء على الواو كثيراً .

وكذلك العُليا والعَلْياء أصلها بالواو ؛ لأنه من عَلا يَعْلو ، فالواو والياء [٦] يتداخلان[٧] للمشاركة التي بينهما [٨]. فلما [٩] جمعوا إشاوة قالوا : أشَاوَى ، كما قالو : إدَاوَة وأَدَاوَى [١٠] .

قال [١١] : " ومثل هذا [١٢] القلب طَأْمَن [١٣] واطْمَأَنَّ . فإنما حمل هذه الأشياء على

---

(١) في (ت) : صار .
(٢) في النكت : فقلبت الياء واواً .
(٣) في (ت) : من قوله (فقيل أشاوة ـ إلى قوله : فقلبوا الياء واواً) ساقط .
(٤) (كما قالوا ... كما قالوا) ساقط من النكت .
(٥) قوله : (وإنما فعلوا ... إلى : التي بينها) ساقط من النكت .
(٦) في (ت) و(ي) : فالياء والواو .
(٧) في (م) : يدخلان .
(٨) اختلف النحويون في (فُعلى) على النحو التالي :
فذهب الجمهور إلى أن اللام إذا كانت واواً فإنها تقلب ياء في الاسم والصفة الجارية ، مجرى الأسماء كقولك الدنيا والقصيا ، وشذ التصحيح في حُزوى . ينظر : الكتاب ٣٨٩/٤ ، المقتضب ١٧١/١ ، الأصول ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨ ، المنصف ١٦١/٢ ، شرح المفصل ١١٢/١٠ ، الممتع ٥٤٤/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٧٨/٣ . وذهب ابن مالك (التسهيل ٣٠٩ ، شرح الكافية الشافية ٢١٢١/٤) إلى أن فُعْلى إذا كان اسماً وكانت لامه واواً فإنها تصح ولا تقلب نحو (حُزْوى) ، وإن كان وصفاً قلبت واواه ياءً نحو (العُليا) ، أو صفة جارية مجرى الأسماء نحو (الدنيا) . وتبعه بعض العلماء. ينظر : بغية الطالب ٢٢١ ، ارتشاف الضرب ٢٩١/١ ـ ٢٩٢ ، التذييل والتكميل ١٦٩/٦ ب ـ ١٧١ ب .
ويؤيد مذهب ابن مالك ما يلي :
أن التمثيل بالصفة المحضة كالعُليا أو جارية مجرى الأسماء كالدنيا . قال المرادي في توضيح المقاصد ١٥٩٥/٣ : " وقال المصنف في بعض كتبه : النحويون يقولون هذا الإعلال مخصوص بالاسم ، ثم لا يمثلون إلا بصفة محضة أو بالدنيا ، والاسمية فيه عارضة .
أن الاسم أخف من الصفة ، ولذلك هو أحمل للثقل . (التذييل والتكميل ١٧٠/٦ أ) .
(٩) في النكت : فإذا .
(١٠) في (ت) : (وأداوى) ساقطة .
(١١) قوله : (وأما أشاوى ... ـ إلى : أداوى) نقله الأعلم في النكت
(١٢) في (ي) : زيادة (في) .
(١٣) في (ي) : طمأن .

القلب حيث كان معناها معنى ما لا يطّرد ذلك فيه ، وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ، فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم يشتقُّ من لفظه[1] في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد " [2] .

يعني [3] أن [4] القلب إنما يعرف بأن لا يثبت الحرف في تصاريفه على ترتيب القلب كقولنا إذا صرفنا مَسَائية في وجوهها قلنا هي من سَاءَ يَسُوءُ سُوءاً ، فتجد [5] الواو قبل الهمزة في هذه التصاريف وكذلك سوائية . فإذا وجدنا في مسائية الهمزة [6] قبل الواو علمنا أنها قد قلبت ، وكذلك لما رأينا قِسِيّاً [7] لا يطرد فيه [8] تقديم السين في قَوْس وفي أقْواس وقِياس ورجل قوّاس ومقوّس علمنا أن قِسِيًّاً مقلوب ، وكذلك أشاوى لما رأينا الواو فيها لا يطرد في قولنا : شيء وأشياء [9] ، علمنا أن الواو بدل ،وكذلك

---

(١) قوله : (من لفظه) ساقط من الكتاب . وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت .

(٢) الكتاب ٣٨١/٤ ، وفي النكت ٣٦٧/٣ بدأ بقوله : " وإنما حملت هذه الأشياء ... " إلى قوله : " ما يذهب فيه الحرف الزائد".

(٣) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .

(٤) نقل الأعلم في النكت قوله من " يعني أن القلب ... ساء يسوء ، فتجد الواو قبل الهمزة في هذه التصاريف ، وكذلك أشاوى لما رأينا الواو فيها لا تطرد في قولك شيء وأشياء ، علمنا أن الواو بدل ، وكذلك اليمي قد علم باليوم وسائر تصاريفه أن الميم مقدمة فاعلمه " . وانتهى بذلك الباب .

(٥) في (ت) : فتحة .

(٦) في (ي) : همزة .

(٧) في (م) : قسي .

(٨) في (ي) : فيها .

(٩) ذهب الخليل وسيبويه أن أشياء إلى أن أصلها شيئاء على وزن فعلاء ،ثم قدمت لام الكلمة قبل الفاء لاستثقال اجتماع همزتين لايفصل بينهما إلا الألف،فصارت على وزن لفعاء.وذهب الكسائي إلى أنها على وزن أفعال كأبيات ولم تصرف لكثرة استعمالها ولأنها أشبهت ماهمزته للتأنيث كحمراء(أدب الكاتب ٦١٦ ،معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٢/٢)،وعزي هذا القول لأبي عبيد في إعراب القرآن للنحاس٤٢/٢ ،ورده الفراء بأن كثرة الاستعمال تقتضي الصرف للتخفيف.وذهب أبو حاتم (إعراب القرآن للنحاس ٤٢/٢- ٤٣ ،البحر المحيط ٣٧٧/٤)إلى أن وزنها أفعال وخالفه في علة منعها من الصرف .وذهب أبو الحسن الأخفش (التصريف ٩٤/٢،المقتضب ٣٠/١،معاني القرآن وإعرابه ٢١٢/٢) إلى أن وزنها في الأصل أفعلاء وأصلها أشيئاء وهو جمع شيئ،ثم حذفت اللام فأصبحت أشياء على وزن أفعاء،وقد وافقه الزيادي (معاني القرآن وإعرابه،إعراب القرآن للنحاس).وذهب الفراء إلى (معاني القرآن ٣٢١/١،أدب الكاتب) ماذهب إليه الأخفش ،وخالفه في مفردها إذ أن أشياء جمع شيئ،وأصلها شيِّئ مثل هيّن،وهي فعيل، وتبعه صاحب العين ٢٩٥/٦ ،وعزي إلى الكوفيين في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٥٠.والراجح رأي الكسائي أنها على وزن أفعال وليس في الكلمة قلب ؛لأن واحدها شيئ،وهو فعل ،معتل العين ،فقياسه أن يجمع على أفعال نحو سيف وأسياف وبيت وأبيات ،وذكر المازني أنها تصغر على أُشَيّاء،وهذا قياس مطرد في تصغير أفعال .

اليَمى قد علم باليوم وسائر تصاريفه أن الميم مقدمة .

فأما [1] طَأْمَن رَأْسه [2] واطْمَأَنّ [3] فالأصل فيه اطْمَأنّ بتقديم الميم على الهمزة ، فطأمن مقلوب، و[4] الدليل على أن الأصل اطمأنّ أنا [5] نجد الميم قبل الهمزة في جميع تصاريفه كقولك : اطمأنّ وطمْأن وهو يَطْمئنّ اطمئناناً ، ولا يصرف طأمن في هذه الوجوه، لا [6] يقال : اطأمنّ اطْئِمْنَاناً [7] .

---

(١) في (ي) : وأما .

(٢) في (م) ، و(ت) : (رأسه) ساقطة . وطمأن رأسه وظهره إذا خفضه . (تهذيب اللغة ٣٧٧/١٣ ، شمس العلوم ١٦١/٧ ، لسان العرب ٢٦٨/١٣) .

ونفي المازني (التصريف ١٠٥/٢) ، وابن السراج (الأصول ٣٣٩/٣) استعمال كلمة طمأن ، إلا أن المعجمات العربية ذكرتها (الصحاح ٢١٥٨ ـ ٢١٥٩ ، القاموس المحيط ٢٤٧/٤) .

وقد اختلفوا في وزن اطمأنّ على النحو التالي : ذكره بعض العلماء مثل الجوهري وابن منظور وغيرهم في مادة (طمن) من الثلاثي الصحيح ، وعلى هذا فوزنه عندهم (افعألّ) ، وذهب جمع من العلماء مثل ابن دريد في الجمهرة ١٢٢٠/٢ ، والفارابي في ديوان الأدب ٢٤٧/٤ ، ونشوان الحميري في شمس العلوم ٤١٦٢/٧ ، والثمانيني في شرح التصريف ٣٧٢ ، وابن يعيش في شرح الملوكي ٩٠ ، وابن عصفور في الممتع ١٧٩/١ إلى أن وزنه (افْعَلَلّ) ، وهو الراجح والله أعلم ؛ لأنه فعل رباعي زيدت ألف الوصل في أوله ، وضعفت لامه الثانية ، وذلك لأن الهمزة إذا كانت غير أول لا تزاد إلا بثبت ، وزيادتها في الحشو قليل . (شرح الملوكي ١٤٣ ـ ١٤٤).

واختلف العلماء أيضاً في طمأن وطأمن أيهما مقلوب عن الآخر ؟

فذهب سيبويه (الكتاب ٤٦٧/٣) إلى أن أطمأن مقلوب من طأمن فقال: " وكذلك مطمئن إنما هي من طأمنت، فقلبوا الهمزة " .

ووافقه المازني في (التصريف ١٠٤/٢ ـ ١٠٥) ، والمبرد في (الكامل ٧٠٨) ، وابن السراج في (الأصول ٣٣٩/٣) ، والفارسي في (التعليقة ٣٤٠/٣) ، والرماني في (شرح الرماني ٨١/٤أ) ، وابن جني في (المنصف ١٠٤/٢ ، والخصائص ٧٤/٢ ـ ٧٥) ، الثمانيني في (شرح التصريف ٢٤٤) ، والجرجاني في (المقتصد ٧٣٦) .واستدلوا بأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدر أن يكون على أصله ، وإذا دخلته الزوائد تعرض للتغيير ؛ لأن دخول الزوائد ضرب من التغيير لحقه والتغيير إلى التغيير أسبق .

وذهب الجرمي ـ فيما نقله عنه ـ (المنصف ١٠٤/٢ ، الخصائص ٧٤/٢ ـ ٧٥ ، الممتع ٦١٧) إلى أن اطمأن هو الأصل ، وطأمن مقلوب عنه . ووافقه السيرافي في (شرح الكتاب ٢٥٤/٦) ، والعكبري في (التبيان ٢١١)، والرضي في (شرح الشافية ٢٢/١). ويؤيد هذا المذهب أن الميم قد وردت قبل الهمزة في جميع متصرفات الكلمة (اطمأن ، يطمئن ، اطمئناناً) . وقد رد ابن جني (الخصائص ٧٥/٢ ، عمدة الحفاظ ٤٨١/٢) أنه يرى أنهما أصلان مستقلان . وقد اضطرب ابن عصفور فرجح مذهب سيبويه في المقرب ١٩٨/٢ ، ورجح مذهب الجرمي في الممتع ٦١٧ ـ ٦١٨. والراجح ـ والله أعلم ـ مذهب الجرمي ؛ لقوة ما استدل به السيرافي إذ قال : " الدليل على أن الأصل اطمأن أنا نجد الميم قبل الهمزة في جميع تصاريفه " .

(٣) في (ت) : فاطمأن .

(٤) في (م) : (و) ساقطة .

(٥) في (ي) ، و(ت) : أن .

(٦) في (ت) : زيادة (و) .

(٧) في (م) : اطمأن اطمئناناً ،وهو تحريف .

قال : " وأما [١] جَذَبْتُ وجَبَذْتُ فليس فيه قلب ، وكل واحد منهما على حِدَته ؛ لأن ذلك [٢] يطرد فيهما في كل معنى ، ويتصرف الفعل فيه . وليس هذا بمنزلة ما لا يطّرد مما إذا قلبتَ حروفه عمّا تكلموا به وجدت لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخلاً عليه كدخول الزوائد ، وجميع هذا [٣] قول الخليل " [٤] .

يعني [٥] أن جَبَذَ [٦] وجَذَبَ ليس [٧] واحد منهما بمقلوب [٨] عن الآخر ؛ لأنهما على هذا النظم في جميع تصاريفهما ، تقول جبذ وجذب [٩] يجذب ويجبذ جذباً فهو جاذب وجابذ [١٠] ، وليس المقلوب الذي ذكرناه [١١] بهذه المنزلة [١٢] ؛ لأنا إذا صرفناه وجدناه غير مطرد ، فعلمنا أنه ليس بأصل للكلمة . ألا ترى أنا إذا صرفنا كلمة في مواضع، فرأينا بعض حروفها يسقط حكمنا عليه بأنه زائد ، فكذلك المقلوب .

---

(١) في (ي) : فأما .

(٢) في (ت) : زيادة (لا) .

(٣) في (ي) ، و(ت) : هذا هو .

(٤) الكتاب ٣٨١/٤ .

(٥) في (ي) : زيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٦) في (ت) ، و(ي) : جذب وحبذ .

(٧) في (ت) : زيادة (كل) بعدها .

(٨) في (ت) : مقلوباً .

(٩) في (ت) : جذب وجبذ .

(١٠) في (ي) : جابذ وجاذب .

(١١) في (ي) : ذكرنا .

(١٢) ينظر : التصريف ١٠٥/٢ ، الأصول ٣٣٩/٣ ، شرح الرماني ١١٥/٥ ، المحكم ٢٥٦/٧ ، الخصائص ٦٩/٢ ـ ٧٠ ، درة الغواص ص ١٥٤ . والجبذ لغة تميم في تهذيب اللغة ١٠/١٩ . ولم تنسب في العين ٩٦/٦ ، وتبعه بعض أهل اللغة (المنتخب ٥٩٤/٢ ، جمهرة اللغة ١٢٥٤/٣ ، المحكم ٢٥٦/٧ ، الصحاح ٩٧/١ ، درة الغواص ١٥٤ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٣٥/١) : وذكره صاحب العين ٢٨٢/١ أنه مقلوب . والجذب في العين ٩٥/٦ : مدك الشيء ، ومنه التجاذب ، وإذا خطب الرجل امرأة ، فردته قيل : جذبته وجبذته .

قال : " وأما كلّ وكلا [1] فمن لفظين ؛ لأنه ليس هاهنا قلب ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعاً " [2] .

يعني [3] أن الألف في كلا لم تقلب من إحدى لامي كل [4] ، وليس أحد اللفظين مشتقاً من الآخر ؛ لأن كلّاً [5] له مذهب سوى مذهب كلا ، وليسا في معنى واحد ، ولا في واحد منهما حرف زائد ؛ لأنهما على ثلاثة أحرف [6] فليس فيها زائد [7] .

---

(١) في الكتاب : كلا وكل .

(٢) الكتاب ٣٨١/٤ .

(٣) في (ي) : زيادة (قال القاضي قبلها .

(٤) يرى الكوفيون أن أصل كلا كل ، فخففت اللام ثم زيدت الألف للتثنية (معاني القرآن للفراء ١٤٢/٢ ، نتائج الفكر ٢٨٤ ، الخزانة ١٣٠/١) ، وهذا مردود بما يلي :

١- أن (كل) من الأسماء التي لا تثني ولا تجمع (شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٣/١) ، فلا يجوز تثنيتها .

٢- أن (كلا) و (كل) مختلفان ، فلكل كلمة منهما أصلٌ في الاشتقاق مختلفٌ عن الآخر ، فـ (كل) من باب قلّ وجلّ ، وكلا من الثلاثي المعتل اللام مثل (رضا (إيضاح شواهد الإيضاح ٤٠٨/١ ، خزانة الأدب ١٣٠/١) .

٣- أن لكل واحد منهما معنى مختلفاً (وينظر: التصريف ١٠٧/٢ ،شرح الرماني ١١٥/٥ ، المنصف ١٠٧/٢ ، الإنصاف ٤٤٩/٢).

وذهب البصريون إلى أنهما اسمان مفردان يفيدان معنى التثنية (كلا) ، ومعنى الجمع والكثرة (كل) (معاني القرآن للأخفش ٤٣٠/٢ ، المقتضب ٢٤١/٣ ، المسائل البصريات ٨٩٥/٢ ، ٨٩٨) ، والإنصاف ٤٣٩/٢) .

وذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا اسمان مثنيان لفظاً ومعنى (معاني القرآن للفراء ١٤٢/٢ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٥/٢ ،المسائل البصريات ٨٩٤/٢ ، ليس في كلام العرب ١٤٢ ، الإنصاف ٤٣٩/٢ ، شرح المفصل ٥٤/١).

وقد ذكر العلماء حجج الفريقين والردود عليها في المصادر السابقة .

(٥) في (ت) ، و(م) : كل .

(٦) في (ي) ،و(م): زيادة (وما كان على ثلاثة أحرف)بعدها .

(٧) قال الرماني (شرح الرماني ١١٥/٥) : " وأما كل وكلا فليس على الإبدال ؛ لاختلاف اللفظ والمعنى " . ينظر : التصريف ١٠٧/٢ ، المنصف ١٠٧/٢ .

هذا باب
ما كانت الياء والواو [1] فيه لامات [2]

اعلم أنهن لامات أشد اعتلالاً وأضعف ؛ لأنهن حروف إعراب ، وعليهن وقع[3] التنوين والإضافة إلى نفسك بالياء ، والتثنية ، والإضافة ، نحو : هَنِيّ ، فإنما ضعفت؛ لأنها اعْتُمِدَ عليها بهذه الأشياء. وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما ، فهما عينات أقوى ، وهما فاءات أقوى منهما عينات ولامات ، وذلك نحو غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ"[4] .

قال أبو سعيد [5] : اعلم أن سيبويه قدم هذه المقدمة ، ليُري أن اللام من الفعل أضعف من العين ليُعلَم أن ما استثقل في عين الفعل فهو مستثقل في لامه ، وليس[6] كل ما استثقل في لامه يستثقل في عينه [٢٧٦/أ] فاحتج [7] لذلك بأن اللام من الفعل قد [8] يقع عليها التنوين وياء الإضافة للمتكلم – وهي تكسر – ما قبلها ، وياء النسبة ، وسماها سيبويه ياء الإضافة نحو : الهَنِيّ . يعني [9] البصري والتميمي وما أشبه ذلك ، فبسبب [10] هذه العوارض التي تعرض للأواخر كان الإعلال [11] لها[12] ألزم ؛ لأن الإعلال أخف من النطق بالحرف على أصله .

وأما ما ذكره من قوة فاء الفعل وبُعدها من الإعلال فَمِن قِبَل أن فاء الفعل

---

(١) في (م) : الواو والياء كما في الكتاب ٣٨١/٤ .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، والنكت ٣٦٨/٣ . وفي التصريف ١١١/٢ : "هذا باب الواو الياء اللتين هما لامان". وفي شرح الرماني ١١٦/٥ : "باب حرف العلة في موقع اللام" . في التعليقة ٨٦/٥ : "ومن باب ما كانت الياء والواو فيه لامات" .

(٣) في الكتاب ، و(م) ، و(ي) ، و(ت) : يقع .

(٤) الكتاب ٣٨١/٤ .

(٥) في (ي) : القاضي ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة رحمه الله .

(٦) في الأصل : (وليس كل ما استثقل في لامه) مكررة .

(٧) في (ي) ، و(ت) : واحتج .

(٨) في (ت) و(م) : (قد) ساقطة .

(٩) في (ي) : (ويعني) .

(١٠) في الأصل : فليست هذه من العوارض .

(١١) في (ي) : الاعتلال .

(١٢) في (ت) : بها .

بعيدة [١] من الطرف ، وليس قبلها أيضاً شيء يعتمد عليه في الإعلال . ألا ترى أن عين الفعل قد[٢] تعل وتلقى حركته على ما قبله كقولنا : يقول ويبيع ، وتعل لام الفعل لتحرك [٣] ما قبلها كقولنا : غزا ، وغُزِي ، ولو سكن ما قبلها صحت نحو غَزْو ودَلْو[٤] .

ثم ذكر ما مضى تفسيره [٥] إلى أن قال : "واعلم أن الواو في يَفْعُل تعتل إذا كان قبلها ضمة ، ولا تقلب ياءً ، ولا يدخلها الرفع " [٦] .

يعني [٧] أن الواو في آخر الفعل لا يدخلها الضم في حال الرفع في يَغزو ، ويدعو استثقالاً للضمة عليها ، وقبلها مضموم [٨] ، كما استثقلوا ذلك على [٩] عين الفعل وهي أقوى [١٠] ، فقالوا : نَوَار ونُور وعَوَان وعُون ، بالتسكين والأصل نُوُر وعُوُن ، كما قالوا : قذال وقُذُل ونهار ونُهُر [١١] .

---

(١) في (ي) : بعيد ، وغير واضحة في الأصل .
(٢) في (ت) : (قد) ساقطة.
(٣) في (ي) : (ولام الفعل قد تعل لتحرك ما قبلها) .
(٤) ينظر : المقتضب ١٨٩/١ .
(٥) في (ي) ، و(ت) : (تفسير) ساقطة .
(٦) الكتاب ٣٨٢/٤ .
(٧) في (ي) : (قال أبو سعيد) قبلها .
(٨) ينظر : التصريف ١١٣/٢ ، التكملة ٦٠٤ ، شرح الرماني ١١٦/٥ ، المقتصد ١٠٢٥/٣ ، ١٠٩٨ ، المنصف ١١٤/٢.
(٩) في (ي) : في .
(١٠) ينظر : الكتاب ٣٥٩/٤ ، المقتضب ١١٢/١ ، الأصول ٣٠٩/٣ ، شرح الرماني ١١٧/٥ ، ارتشاف الضرب ٤٢٤/١ .
وقد نسب العلماء (فُعْل) لبني تميم (الكتاب ٦٠١/٣- ٦٠٢ ، المحتسب ٢٠٥/١ ، ٢٥٥ ، البحر المحيط ١٥/٨ ، ٢٠٧ ، لسان العرب ٣٨٣/١ ، ٧٧٦ ، ٢٦١/٣ ، تاج العروس ٤٩٨/١) ، وعزاها بعضهم إلى بني ضبة (نوادر أبي زيد ٥٧٧) . ونسبوا (فُعُل) إلى أهل الحجاز (شرح الرماني ١١٧/٥ ، المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ٢٧٧ ، المحتسب ٢٥٥/١ ، لسان العرب ٥١٣/١ ، ٤١٥/٣) ، وعزاها بعضهم إلى أهل تهامة (لسان العرب ٢٩٢/٣) .
(١١) ينظر : الكتاب ٣٨٢/٤ ، التصريف ١٣٤/٢ ، شرح الرماني ١١٧/٥ ، الخصائص ١٠٦/٢ ، المنصف ١٣٥/٢ .

وأما الفتحة فمستخفة [1] عليها ، تقول : لن يغزوَ[2] ، وأريد أن أدعوَك [3] ، كما استخفت الفتحة عليها وهي عين الفعل كقولك : نُوَمة ولُوَمة ، فالضمة بعد الواو كواو بعدها ،والواوان تثقلان ، والفتحة بعدها كألف بعدها ، وهي لا تثقل .

قال : "وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كما لم [4] يدخل الواو ضم"[5].

يعني [6] أن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها كالضمة على الواو المضموم ما قبلها في باب طرْح [7] الكسرة عنها [8] وتسكينها .يعني ما كان من [9] نحو القاضي والتوقي [10] وراميكم وما أشبه ذلك .

قال : "ولا يدخلها الرفع [11] أيضا[12]" .

يعني ولا يدخل الياء المكسور ما قبلها ضم أيضاً ؛ لأن الضم أثقل [13] ، فإذا تركوا الكسر كانوا للضم أترك ، ويدخل الفتح عليها كما دخل[14] على واو يغزو[15] ؛لأنه أخف الحركات .

قال : "وأما غَزَوْت وَغَزَوْن وَرَمَيْت وَرَمَيْنَ فإنما جئن على الأصل ؛ لأنه موضع لا

---

(١) ينظر : الخصائص ١٠٦/٢ .
(٢) في (ت) : أغزو .
(٣) في الأصل : يدعوك ،وقد ذكر في ص٦٣٨ :يريد أن يغزوك.
(٤) في (ت) : يدخلها الواو والضم .
(٥) في الكتاب ٣٨٢/٤ : ضم ، وما في (م) ، و(ي) : الضم ، وهو كذلك في بعض نسخ الكتاب .
(٦) في (ي) : قبلها (قال القاضي) .
(٧) في (ي) : اطراح .
(٨) في (ت) : عليها .
(٩) في (ي) : (من) ساقطة .
(١٠) في (ي) : التوقن ،وهو تحريف .
(١١) في (ت) : زيادة (... إذا كره الجر فيها) بعدها . وفي الكتاب : " ولا يدخلها الرفع إذ كره الجر فيها " .
(١٢) (أيضاً) سقطت من الكتاب.
(١٣) في (ي) : (أثقل) ساقطة .
(١٤) في (م) : يدخل .
(١٥) ينظر : الكتاب ٣٨٣/٤ ، شرح الرماني ١١٧/٥ .

تحرك فيه اللام ، وإنما أصلها في هذا الموضع السكون ، وإنما [1] تقلب ألفاً إذا كانت متحركة في الأصل ، كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة[2]، والواو وقبلها الضمة [3] وأصلهما التحرك"[4] .

يعني [5] أن الواو والياء متى سكنتا في موضع لام الفعل باتصال ما يوجب سكونهما من تاء المتكلم والمخاطب وضمير جماعة النساء لم [6] يعلا [7] كما لا[8] يعلان إذا سكنتا في موضع عين الفعل نحو قَوْل وبَيْع ؛ لأنها تقلب ألفاً في قال وباع [9] ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها. وكذلك في قضى وغزا [10] ؛ لتحرك الطرف وانفتاح ما قبله . وكذلك الياء في قاضي ، وراميكم ، إنما اعتلت لتحرك ما قبلها وهي في موضع حركة . وكذلك الواو في يَغْزُو اعتلت وقبلها ضمة وهي [11] في موضع حركة .

"واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم[12] ، وكانت حرف الإعراب قلبت ياءً ، وكسر المضموم ، كما كسرت الباء[13] في مَبيع ،وذلك قولك:دَلْوٌ وأَدْلٍ وحقو[14] وأحقٍ، كما ترى ، فصارت الواو ههنا أضعف منها في الفعل حين قلت : يَغْزو ويَسْرو ؛ لأن التنوين يقع عليها ، والإضافة بالياء نحو قولك : هَنِيّ ، والتثنية والإضافة إلى نفسك بالياء ، فلا تجد بُدّاً من أن تقلبها ، فلما كثرت هذه الأشياء عليها وكانت

---

(١) في (ت) : فإنما .

(٢) في (م) : كسرة .

(٣) في الأصل : ضمة .

(٤) الكتاب ٢٨٣/٤ وفيه : " وأما قولهم : غزوت ورميت وغزون ورمين فإنما جئن على الأصل ..." .

(٥) في (ي) : قبلها (قال القاضي) .

(٦) في (ت) : زيادة (و) قبلها .

(٧) ينظر : التصريف ١١٧/٢ ، التكملة ٦٠٤ ، المنصف ١١٧/٢.

(٨) في (ت) : (لا) ساقطة .

(٩) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : (وباع) ساقطة .

(١٠) في (ي) : غزا وقضى .

(١١) في (ت) : (وهي) ساقطة .

(١٢) في الكتاب : زيادة (في الاسم) بعدها .

(١٣) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : الياء ،وهو تصحيف.

(١٤) (وحقو) ساقطة من الكتاب .

الياء قد تغلب عليها لو ثبتت أبدلوها مكانها ؛ لأنها والكسرة [1] أخف عليهم من الواو والضمة ،وهي[2]أغلب على الواو من الواو [3] عليها[4] " .

قال أبو سعيد [5] : يعني أن الاسم متى كان في آخره [6] واو قبلها ضمة وجب قلبها[7]ياء[8] ، كقولنا في أدلو أدْلٍ وفي أَحْقُو أحْقٍ ، وليس هو مثل الفعل كيغزو ويدعو [9] ؛ وذلك لأن الاسم يلحقه التنوين والنسبة وسائر ما ذكر ، فيجب في بعضها تغيير إلى الياء ، فآثروا قلب الواو ياءً في كل حال .

أما النسبة ، فلو بقينا أدلو [10] على حالها ثم نَسَبْنا إليها لوجب أن نقول: أدليّ ، فنحذف الواو كراهية [11] للكسرة عليها مع انضمام ما قبلها [12] وإنما قلبها[13] أدل[14] ،

---

(١) في الكتاب : لأنها أخف عليهم والكسرة من الواو والضمة .

(٢) في (ي) : فهي .

(٣) في (ي) : (من الواو) ساقطة .

(٤) في (ت) : عينها ، وفي (ي) : وعليها . والنص في الكتاب ٣٨٤/٤ .وقوله: (بالياء نحو قولك...والإضافة) ساقط من بعض نسخ الكتاب ومنها نسخة عارف حكمت.

(٥) في (ي) : قال القاضي ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) بعدها .

(٦) في (ي) : زيادة (و) بعدها .

(٧) في (ي) : قبلها .

(٨) في (م) ، و(ت) : (ياء) ساقطة .

(٩) ينظر : شرح التصريف للثمانيني ٤٨٣ .

(١٠) في (ت) : أدلٍ .

(١١) في (م) : كراهة .

(١٢) قال المازني في التصريف ١١٧/٢ :"واعلم أن الواو إذا كانت في اسم ، وكانت حرف الإعراب ، وقبلها ضمة أبدلت ياءً ، وجعل مكان الضمة كسرة ، وذلك مثل أحْقٍ وأدْلٍ ، وقلبوا لتكون أواخر الأسماء مخالفة لأواخر الأفعال نحو يغزو ويسرو" .

وللزيادة ينظر : المقتضب ١٨٨/١، ١٩٠ ، الأصول ٢٥٥/٣- ٢٥٦ ، التكملة ٦٠٥ ، التعليقة ٨٧/٥ ، شرح الرماني ١١٧/٥ ، المنصف ١١٨/٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٨١- ٤٨٢ ، المقتصد ١٠٢٨/٣ ، الممتع ٥٥٨.

(١٣) في (ت) : قبلها ، وفي (ي) : قلنا .

(١٤) في (ي) : أدلي .

ثم ننسب فتقول أدليّ [1]، كما تقول في النسبة إلى قاض قاضيّ بحذف الياء.فإذا [2] نسبنا إلى أَدْلُو بحذف الواو قلنا أدْلُيّ [3] ، وما قبل ياء النسبة مضموم ، فيجب كسره لتسلم الياء ، ولأن [4]ياء النسبة لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً ، فإذا لزم في أَدْلوٍ لو تركناها واواً كسر اللام في حال النسبة فيلحقه بالكسر ما يرده إلى حكم ذوات الياء من الكسر ، فجعلوه ياءً من أجل ذلك .

فأما [5] ياء الإضافة إلى المتكلم فإذا دخلت على هذه الواو فهي [6] لا محالة تنقلب ياءً كقولك [7] : هذه أدْلِيّ كما تقول : هذا قاضيّ ، وذلك أنا إذا قلنا : أدلُو ، ثم أدخلنا ياء المتكلم لم يصلح أن تكسر الواو استثقالاً للكسرة عليها وقبلها مضموم ، فإذا سكنت هذه الواو و [8] بعدها ياء المتكلم ، فلا بد من فتحها ؛ لئلا يجتمع ساكنان ، فإذا صار كذلك فقد اجتمعت واو وياء [9] ، والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياءً وإذا انقلبت ياءً كسر ما قبلها .

وأما التنوين والتثنية فإنهما غير موجبين لقلب الواو ياءً في الاسم ؛ لأنا إذا أدخلنا التنوين على أَدْلُو حذفنا [10] الواو لسكونها وسكون التنوين ولا يلحق اللام تغيير ، فنقول أَدْلٍ.

وأما التثنية فيقال [11] فيها : أدلُوان كما يقال : يغزوان . وإنما ذكر سيبويه

---

(١) في (ي) : : (ثم نسبت فتقول أدليّ) ساقطة .

(٢) في (ي) : وإذا .

(٣) في (ت) : أدلوا ،وهو تحريف .

(٤) في (ي) : (و) ساقطة .

(٥) في (ي) : وأما .

(٦) في (ي) : فإنها .

(٧) في (ي) : كقوله .

(٨) في (ت) : (و) ساقطة .

(٩) في (ت) : (و) ساقطة .

(١٠) في (ت) : حذفت .

(١١) في (ي) : فإنه يقال .

التنوين والتثنية ؛ لأنهما من الزوائد في آخر الاسم مع ياء النسبة وياء المتكلم وما يلحق من الزوائد يثقل [1] ما يدخل عليه ، فإذا كانت الواو أثقل من الياء [2] فالياء أولى بأن تكون مهيئة للزيادة . ألا ترى أن ما كان من الأسماء التي تلحق بالجمع السالم ، فيكون إعرابهابالواو والياء ونونها مفتوحة أبداً كقولك : قِنَّسْرُون [3] ، ونَصِيبُون[4] ، وسنُون [5] ، متى [6] جعلنا الإعراب في النون جعلناها ياءً على كل حال كقولك : سنينٌ [7] وقنسرينٌ وما أشبههما .

قال : "فإن كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف إعراب ثبتت ، وذلك نحو : عُنْفُوان وقَمَحْدُوة ، وأُفْعُوان ؛ لأن هذه الأشياء التي وقعت على الواو [8] وقعت ههنا على الهاء" [9] .

يعني [10] أن الاسم إذا كان في آخره واو مضموم ما قبلها وكان بعد الواو هاء تأنيث أو ألف ونون أوغير ذلك مما يقع الإعراب عليه لم يجب قلبها ، وذلك من قبل أن

---

(1) في (ت) : زيادة (ما) قبلها .

(2) ينظر : المنصف ١١٨/٢ ، المقتصد ١٠٢٨/٣ .

(3) اسم بلد من أعمال حمص ، ينظر معجم البلدان ٤٥٧/٤ ، الصحاح ٧٩١/٢- ٧٩٢ ،والنون المشدودة تفتح وتكسر .

(4) في (م) : يصيبون ،وهو تصحيف.وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، ينظر معجم البلدان ٢٣٣/٥ ، معجم ما استعجم ١٣١٠/٤ . ومن العرب من يجري ما سمي به الجمع مجرى الجمع ، ومنهم من يجعله كغسلين في التزام الياء ، وجعل الإعراب في النون مصروفاً ، ومنهم من يلزمه الياء غير مصروف ، ومنهم من يجعله كهارون في التزام الواو ، وجعل الإعراب على النون غير مصروف ، ومنهم من يلزمه الواو ويفتح النون مطلقاً . ينظر (الصحاح ٢٦٢/٢ ، همع الهوامع ١٧٠/١- ١٧١) .

(5) ذكر ابن مالك (تسهيل الفوائد ، ارتشاف الضرب ٥٧٨/٢، المساعد ٥٥/١ ، همع الهوامع ١٥٩/١) أن إعراب (سنون) إعراب الجمع لغة الحجاز وعليا قيس ، وبعض تميم وبنو عامر يجعلون الإعراب على النون ، ويلزمونها الياء ، ولا ينونها التميميون ، وينونها بنو عامر .

(6) في (ي) ، و(ت) : زيادة (و) قبلها .

(7) في (ي) : (و) ساقطة .

(8) في الكتاب ٣٨٤/٤ (في أدلٍ ونحوها) .

(9) في الكتاب ٣٨٤/٤ : (على الهاء والنون) ، وهو الصواب .

(10) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .

الذي أوجب قلب الواو ياءً في أَدْلٍ إنما هو ما يلحقه من التنوين والتثنية والإضافة التي هي النسبة والإضافة إلى ياء المتكلم كما ذكر سيبويه ، وليس ذلك في الاسم الذي بعد واو [1] الطرف منه ما يقع عليه الإعراب .وقالوا : قَلَنْسُوة [2] ، ثم قالوا في الجمع : القَلَنْسي لما[3] بطلت الهاء ووقع الإعراب على الواو[4]، قال الراجز [5] :

لا صَبْرَ حتى تَلْحَقي بِعَنْسِ [6] أَهْلِ الرِّياطِ البِيض والقَلَنْسِي

وإذا سكن ما قبل الواو والياء[7] جرتا بوجوه الإعراب مجرى غير [8] المعتل نحو: ظَبْي ودَلْوٌ ؛ لأنه لا يجتمع[9] ياء وكسرة ، ولا واو وضمة ، ولم يكن ما قبله مفتوحاً ، فتنقلب الياء والواو ألفاً [10] ، وأيضاً فإن الاعتلال يلحق الطرف على حسب ما قبله ،

---

(١) في (ي) : الواو .

(٢) ينظر : إصلاح المنطق ١٦٥ ، لسان العرب ١٨١/٦ .

(٣) في (م) : إنما .

(٤) قال المبرد في المقتضب ١٨٨/١ : "وتقول قلنسوة ، والجمع قَلَنْسٍ ، وحقه قَلَنْسُو ، ولكنك قلبت الواو لما كانت طرفاً وكان ما قبلها متحركاً" .

ينظر : الكتاب ٣١٧/٣ ، ٣٨٤/٤، التصريف ١٢٠ ، الأصول ٢٥٦/٣ ، التكملة ٦٠٦ ، المقتصد ١٠٣٨/٣ ، ١٠٤٣ ، المنصف ١٢٠/٢ ، ما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٠ ، الخصائص ٢٣٥/١ ، شرح التصريف للثمانيني ٢٦٨ ، ٤٨٠ .

(٥) البيتان من مشطور الرُجز ، ولم أعرف قائلهما . وهما من شواهد الكتاب ٣١٧/٣ ، والتصريف ١٢٠/٢ ، والمقتضب ١٨٨/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف برواية توافق رواية السيرافي ، والخصائص ٢٣٥/١ البيت الثاني فقط ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٥١/١ ، وشرح التصريف ٢٦٨ ، ٤٨١ ، والتذييل ١٥٩/٦ .

ويروى لا مهل في المصادر السابقة ، ويروى أيضاً (عبس) بدل (عنس) في شرح التصريف ، ويروى فيه أيضاً (لا غرو حتى يلتقي بعبس) .

(٦) في (ت) : بعبس .

(٧) في (ت) ، و(ي) ، و(م) : الياء والواو .

(٨) في (ت) : (غير) ساقطة .

(٩) في (ي) : لم يجتمع ، وهو موافق لما في الكتاب .

(١٠) في (ي) : الواو والياء ، قال المازني في التصريف ١٢٢/٢ : "وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرى عليهما من الإعراب إذا كانا حرفي إعراب ما يجري على سائر الحروف ، وذلك نحو ظبي ورَمْي وغزو" .

ينظر : الأصول ٢٥٦/٣ ، شرح الرماني ١١٨/٥ ، التكملة ٦٠٦ ، المنصف ١٢٢/٢ ، شرح الشافية للرضي ١٥٩/٣ .

فإن كان مفتوحاً انقلبت ألفاً كقولك : ملهىً وعصاً ورحىً [1] .وإن كان مكسوراً انقلبت ياءً كقولك:مُلْهي وقاضي وما أشبهه [2] ؛لأنه صار ما قبله يعله ويجذبه إلى نحو حركته ، فإذا كان ما قبله [3] ساكناً بطل عنه تدبير غيره له وقام بنفسه ، فصار كسائر الحروف ، وهذا نحو قول سيبويه : "وقويتا [4] حيث ضعف ما قبلهما"[5].

قال : "ومن ثم قالوا : مَغْزُوٌّ وعُتُوٌّ"[6].

يعني[7] إنما قالوا مَغْزُوّ وعُتُوّ من قبل أن الواو المشددة واوان الأولى منهما ساكنة ، فصار مغزو بمنزلة دَلْو وغَزْو [8].

ومنهم من [9] يقول : مَغْزِيٌّ يشبهها بأدلو لانضمام ما قبل الواو ، وهي طرف وليس بينها وبين الضمة إلا الواو الساكنة المدغمة فيه وليست بحاجز حصين[10] ، إلا أن الوجه مَغْزُوّ [11] .

---

(١) في (ت) : (رحى) ساقطة ، وينظر : شرح الشافية للرضي ٣/١٦١ .

(٢) في (ت) : وما أشبه ذلك ، المقتضب ١/١٨٨ ، التكملة ٦٠٥ ، شرح التصريف للثمانيني ٤٨٤ .

(٣) في (ت) : (ويجذبه إلى نحو...ما قبله) ساقطة .

(٤) في (ت) : وقويت .

(٥) في (ت) : قبلها ، والنص في الكتاب ٤/٣٨٤ ، وشرح هذه العبارة الرماني فقال : "ومعنى قوله قوي حيث ضعف ما قبله أن الحرف الضعيف بالسكون لا يغير حرف العلة ، وإنما يغيره القوي على الاعتلال كما غير صيّم مجاورته القوي على الاعتلال وهو الحرف الأخير" .

(٦) الكتاب ٤/٣٨٤ . وفيه : "ومن ثم قالوا : مَغْزُوّ كما ترى وعُتُوٌّ فاعلم " وما في التعليقة ٥/٨٨ موافق لما في الكتاب .

(٧) في (ي) : زيادة (قال القاضي) .

(٨) في (ي) : غزو ودلو . الواو الأولى من مغزوّ ومعدوّ وعتوّ ساكنة بمنزلة الزاي من غَزْو كما أن الياء في كُرْسي وصَبَيّ ساكنة بمنزلة الباء من ظبي .
ينظر : التصريف ٢/١٢٢ ، المقتضب ١/١٨٧ ، الأصول ٣/٢٥٦ ، التعليقة ٥/٨٨ ، شرح الرماني ٥/١١٨ ، المنصف ٢/١٢٢ .

(٩) ينظر : الكتاب٤/٣٨٤ ، المقتضب ١/١٨٧ .

(١٠) حكم سيبويه على الأولى بأنها الوجه ، والأخرى عربية كثيرة ، وقال المبرد : الأخرى ليست بوجه .
ينظر : الكتاب ٤/٣٨٤ ، المقتضب ١/١٨٧ ، المقصور والممدود لابن السكيت ١٢٠ ، أدب الكاتب ٦٠٢ ، الأصول ٢٥٦ ، تهذيب اللغة ٩/٢١٨ ، شرح الرماني ٥/١١٨ ، المخصص ١٦/٥٣ .

(١١) في الأصل مغزى .ينظر :الكتاب ٤/٣٨٤،وفيه:"فالوجه في هذا النحو الواو،والأخرى عربية كثيرة".

قال [1] : "والوجه في الجمع الياء ، وذلك: ثُديّ وعُصِيّ وحُقِيّ" [2] .

وقد بينا هذا فيما مضى حين [3] ذكرنا العُتُوّ [4] مصدراً وجمعاً [5]، وأدخل ثدي في هذا الباب وليس منه ؛ لأنه جمع ثدي من ذوات الياء وهي[6] على فعول [7] وتقديرها [8] ثُدُويٌ وقلب الواو ياءً يلزم لاجتماعهما وسكون الأولى [9] منهما ، لا لأنه[10] جمع .

---

(١) من هنا بدأ نقل الأعلم ٣٦٨/١ إلى قوله (فتيان) ، بتصرف يسير .

(٢) الكتاب ٣٨٤/٤ : "والوجه في الجمع الياء ، وذلك قولك : ثُدي وعُصيّ ؛ لأن هذا جمعٌ كما أن أدليا جمع ".

(٣) في (ت) : حتى .

(٤) في (ي) : مكان (العتو) (الفرق بين عدو) .

(٥) ينظر : ص ٤٢٩.

(٦) في (م) : هو .

(٧) إذا كان لام الاسم واواً ، وجمع على فُعُول ، فإنه يجتمع في آخره واوان قد أدغمت الأولى الساكنة في الثانية ، فتصير واواً مشددة ، وزادها الجمع ثقلاً ، فقلبوا الواو ياءً ، ولهم في قلب هذه الواو إلى الياء طريقان :

أحدهما : أنهم تصوروا أن الواو الأولى بمنزلة الضمة ، فكأنه اسم في آخره واو قبلها ضمة ، فقلبوا الواو ياءً فصار (عُصُوي ، ودُلُوي) ، فاجتمع الواو والياء ، وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون فقلبواالواو ياءً ، وأدغموا فصار (عُصُيّ ودُلُيّ)، ثم كسروا ما قبل الياء لتتمكن فقالوا : عُصِيّ ودُليّ .

والآخر : أنهم لم يعتدوا بالواو الأولى ؛ لسكونها ، فكأن الواو الأخيرة قد سبقتها الضمة التي قبل الواو الأولى، فلما اجتمع في آخر الاسم واو قبلها ضمة قلبوا الواو ياءً فصار (عُصُوي) ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون ، فقلبوا الواو ياء ، وأدغموا فصار (عُصُي) ، ثم كسروا ما قبل الياء فقالوا عُصِي .

ينظر : التصريف ١٢٤/٢، المقتضب ١٨٩/١ ، الأصول ٢٥٦/٣ ، شرح الرماني ١١٨/٥ ، التبصرة والتذكرة ٨٢٧/٢ ، المنصف ١٢٤/٢ ، شرح التصريف ٤٨٧- ٤٨٨ ، اللباب ٣٢١/٢ ، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٧٩ ، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٥٨ .

(٨) في (ت) : وتقدير .

(٩) في (ت) : الأول ، كما في النكت .

(١٠) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : لأنها ،وسقطت (لا) من (م) ، وفي النكت ٣٦٨/٣ : ولأنه جمع .

والذي[1] عندي [2] أنه إنما ذكر تُدي ؛ لأن العرب قد جعلت ذوات الياء في هذا الباب كذوات الواو [3] على [4] لفظها حتى [5] سوت بينهما فيما كان شاذاً منه [6] ، فقالوا : إنه لينظر في نُحُوٍّ كثيرة [7] ، وهو [8] جمع نَحْوٍ من ذوات الواو ، وقالوا : إنهم فُتُوٌّ صِدْقٍ [9] ، وهو جمع فتى وفتيان ، وقال[10] الشاعر [11] :

(١) في (ي) : زيادة (قال القاضي) قبلها .

(٢) في النكت ٣٦٨/٣ : ويجوز أن يكون إنما ذكره .

(٣) في (ي) : زيادة (و) بعدها .

(٤) (على) : ساقطة من النكت .

(٥) في (ي) : (حتى) ساقطة .

(٦) (منه) : ساقطة من النكت .

(٧) حكى سيبويه في الكتاب ٣٨٤/٤ : "إنكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة" . وذكر ابن جني أن ذلك قد جاء للتنبيه على أصل الباب .

وينظر : التصريف ١٢٣/٢ ، الأصول ٢٥٦/٣ ، المنصف ١٢٣/٢ ، شرح التصريف ٤٨٨ ، التبصرة ٨٢٨/٢ ، أساس البلاغة (ن،ح،و) ، شرح الشافية للرضي ١٧١/٣ ، لسان العرب ٣١٠/١٥ .

والفتو في الجمع شاذ من وجهين (السيرافي النحوي ٥٨٤): أحدهما أنه من الياء ، والآخر جمع، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الياء واواً كعصي ، ولكنه حمل على مصدره والتصحيح شاذ ، والقياس الفَتِيّ . وقد ذكر العلماء هذه اللهجة دون عزو ، واستشهادهم بيت جذيمة دليل على أنها لهجة أزدية .

ينظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، المقتضب ١٨٩/١ ، إصلاح المنطق ١٤١ ، الأصول ٢٥٦/٣ ، الصحاح ٢٤٥٢/٦ ، شرح الرماني ١١٨/٥ ، المخصص ٣٨/١ ، شرح الملوكي ٤٧٧ ، الممتع ٥٥١/٢ ، التذييل والتكميل ١٦٠/٦ .

(٨) في (ي) : هي .

(٩) في النكت : وقالوا فتو وهو جمع فتى وفتيان من ذوات الياء .

(١٠) (و) ساقطة في (ي) .

(١١) من المديد ،والبيت الأول لجذيمة الأبرش في الكتاب ٥١٧/٣ ، ونودر أبي زيد ٢١٠ ، والمقتضب ١٥/٣ بلا نسبة ، وأمالي ابن الشجري ٥٦٥/٢ بلا نسبة ، وخزانة الأدب ٤٠٤/١١ .

ونسبه الزمخشري في المفصل لعمرو بن هند ، وذكر العيني (٣٤٤/٣ ، ٣٢٨/٤) أنه نسب لتأبط شراً ، وهو غلط .وذكر البغدادي في الخزانة ٤٠٧/١١ أن صاحب الأغاني يروي البيت :ترفع اثوابي شمالات .ورواه أيضاً :ترفع الأثواب شمالات.والبيت الثاني رواه الجوهري في الصحاح ٢٤٥٢ لجذيمة الأبرش ، وكذلك في شرح ابن السيرافي لأبيات سيبويه ٢٨١/٢ ، والبيت الثاني أيضاً في طبقات فحول الشعراء ٣٨/١ ، وشواهد المغني ٥٣ .ورواية الخزانة ٤٠٤/١١ :

في فتو أنا كالئهم   في بلايا عَورة باتوا

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثوبي شَمَالاتُ
في فُتُوٍّ أنا رَابئهم من كَلالِ غَزْوَةٍ ماتوا

[٢٧٦/ب] قال [١] : "فإنما لزمتها الياء حيث كانت الياء [٢] فيما هو أبعد شَبَهاً يعني صُيّم " [٣] .

يعني[٤] أنهم لما[٥] قلبوا الواو ياءً في صُوّم ، فقالوا : صُيّم [٦]، وهي - عين الفعل - بعيدة كانوا لقلبها في عُتيّ ألزم ، وقد ذكرناه فيما مضى .

وذكر البغدادي في الخزانة أن صاحب الأغاني روى البيت :

في شباب أنا رائبهم هم لدى العورات صُمَّات

و ما في الأغاني (طبعة دار الكتب اللعلمية ٣١١/١٥) :في شباب ...هم لذي العورة صمات ،وعلّق الشيخ عبدالسلام هارون في الحاشية أن الذي في الأغاني ٧٣/١٤ : ترفعن ثوبي شمالات وقال : قد تكون تلك الروايات في نسخ أخرى . وقال : إنه يروى صُمّات ويراها صِمات بالكسر ، وهو الرجل الشجاع .والعلم : الجبل . (ينظر : الصحاح ١٩٩٠/٥ ، شرح أبيات ابن السيرافي ٢٨١/٢ ، الخزانة ٤٠٥/١١) .

وشمالات : جمع شمال ، وهي الريح التي تهب ناحية القطب . (ينظر : الصحاح ١٧٣٩/٥ ، شرح أبيات ابن السيرافي ١٢٨/٢ ، الخزانة ٤٠٥/١١) .والكلال : التعب والإعياء . (ينظر : الصحاح ، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٨٢/٢ ، الخزانة ٤٠٨/١١) . وربأت القوم ربأً ، وربأتهم وارتبأتهم ، أي : رقبتهم ، وذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف (الصحاح ،لسان العرب ٨٢/١)، ولذلك الصواب أن يكون رابئهم كما في طبقات فحول الشعراء ،والصحاح ،وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٢٨١/٢ ،والخزانة ٤٠٧/١١ ، إذ فسر(أنا رابئهم): أنا أنظر لهم،وأصعد على موضع عالٍ ،أرقب لهم وأنظر من يأتيهم . وليس رائبهم كما رويت في (م)،والله أعلم .

(١) في (ي) : زيادة (سيبويه) بعدها .

(٢) في الكتاب ٣٨٤/٤ زيادة (تدخل) بعدها .

(٣) الكتاب ٣٨٤/٤ .

(٤) في (ت) : (يعني صيم يعني) ساقطة ، وفي (م) : (يعني صيم يعني أنهم) ساقطة ، وزيادة (حتى) بعدها ، وفي (ي) : (يعني صيم) ساقطة . وزيادة (قال أبو سعيد) قبلها .

(٥) في (ي) : (لما) ساقطة .

(٦) في (م) : (فقالوا صيم) ساقطة .وينظر :ص ٥١٢.

قال [1] : "وقد[2] يكسرون أول الحرف[3] لما بعده من الياء[4] والكسر[5] ، وهي لغة جيدة ، وذلك نحو حِقِيّ وثِدِيّ" [6] .

قال أبو سعيد :[7] الأصل الضم ، ولكنهم كسروه [8] إتباعاً ، ولئلا يخرجوا من ضمة إلى كسرة على ما [9] تقدم [10] .

قال : "وقد [11] قالوا : يسنوها المطر[12] ، وهي أرض مَسْنِيّةٌ . وقالوا : مَرضِيٌّ ، وإنما أصله الواو . وقالوا : مَرْضُوٌّ ، فجاؤوا به على [13]القياس" [14] .

قال أبو سعيد[15] : وهذا مثل مَغْزُوّ الذي ذكرناه ،وجواز الياء فيه كجوازها في مغزيّ[16] .

---

(١) في (ي) : زيادة (قد)بعدها .

(٢) في (ت) ، و(م) : (وقد) ساقطة .

(٣) في الكتاب : الحروف ،وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت،وهو الصواب.

(٤) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : (من الياء والكسر ...وذلك) ساقطة .

(٥) في الكتاب : (من الكسرة والياء) وفي بعض النسخ : (من الكسر والياء) .

(٦) الكتاب ٣٨٤/٤ وفيه : " وذلك قول بعضهم ثدي ، وحقي ، وعِصِيّ ، وجِثِيّ " .

(٧) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : (قال أبو سعيد) ساقطة ، وفيها أيضا (والأصل) بدل (الأصل).

(٨) في (ي) : كسروا .

(٩) في (ي) : (ما) ساقطة .

(١٠) ينظر : التصريف ١٢٣/٢ ، المقتضب ١٨٩/١ ، الأصول ٢٥٦/٣ ، تهذيب اللغة ٧٨/٣ ، شرح التصريف للثمانيني /٤٨٨ ، لسان العرب ٦٣/١٥ ، التذييل ١٦٠/٦ .

(١١) (قد) : ساقط من الكتاب .

(١٢) في (ت) : (المطر) ساقطة .

(١٣) في (ت) : زيادة (الأصل) بعدها ، وهو موافق لما في الكتاب ، وقد عزيت لغة (مرضو) إلى أهل الحجاز (معاني القرآن للفراء ١٧٠/٢ ، وتفسير القرطبي ١١٦/١١) .

(١٤) الكتاب ٣٨٥/٤ .

(١٥) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : (قال أبو سعيد) ساقطة.وينظر :٦١٧.

(١٦) الوجه مَسْنُوَّة ، والهاء دخلت على مسني ومرضي للتأنيث بعد أن لزم المذكر القلب ، فبقي بعد مجيء الهاء بحاله . وذكر الفراء فيما نقله ابن عصفور (الممتع ٢٥٥٠/٢) أنه إنما جاز في مسنية لأنها مبنية على سُنِي ينظر : التصريف ١٢٧/٢ ، المقتضب ١٨٩/١ ، الأصول ٢٥٧/٣ ، شرح الرماني ١١٨/٥ ، التذييل ١٦٠/٦ ، المنصف ١٢٨/٢ .

ثم ذكر حكم الواو والياء [1] إذا وقعتا [2] طرفاً بعد ألف [3] ، وقد ذكرناه . وإنما قلبت الهمزة في نحو سقاء وشقاء ؛ لأن[4] ما قبل الألف مفتوح والألف حرف ساكن لم يعتدوا به ، فحملوا الواو والياء على انفتاح ما قبل الألف ، فلزمهم أن يقلبوها ألفاً كما قلبوا عصاً ورحىً ، فلم يكن [5] قلبها ألفاً[6] للألف التي قبلها على ما شرحناه [7] .

قال : "وألزموها الاعتلال في الألف ؛ لأنها بعد الفتحة أشد اعتلالاً . ألا ترى أن الواو بعد الضمة ثبتت في الفعل وفي قَمَحْدُوة ، وتدخلها الفتحة ، والياء بعد الكسرة تدخلها[8] ، ولا تغير ، فتحوّل [9] من موضعها . وهما بعد الفتحة لا تكونان إلا مقلوبتين لازماً لهما السكون"[10] .

قال أبو سعيد [11] : أراك سيبويه بهذا أن الفتحة توجب من الاعتلال[12] أكثر مما توجبه[13] الضمة والكسرة لما بعدهما ؛ لأن ما بعد الضمة من الواو [14] وما بعد الكسرة من الياء

---

(١) في (ي) : الياء والواو .

(٢) في (ت) : وقعت .

(٣) في (ي) : (بعد ألف) ساقطة .

(٤) في (م) : أن .

(٥) في (ي) : يمكن .

(٦) في (ت) : ألف .

(٧) ينظر : التصريف ١٣٧/٢ ، المقتضب ١٨٩/١ ، الأصول ، شرح الرماني ١١٨/٥ ، التكملة ٦٠٦ ، التعليقة ١١٩/٥ ، المنصف ١٣٧/٢ .

(٨) في الكتاب ، و(ي) : زيادة بعدها (الفتحة) .

(٩) في الأصل : زيادة (وتقول) بعدها .

(١٠) الكتاب ٣٨٥/٤ .

(١١) في (ي) : قال القاضي ، وفي (ت) ، و(م) : زيادة رحمه الله .

(١٢) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : الإعلال .

(١٣) في (ي) ، و(ت) : توجبه .

(١٤) في (ت) : (من الواو) ساقطة .

نحو[1] : يغزو ويرمي قد يكون متحركاً مفتوحاً كقولك : لن يغزوَ ولن يرميَ، وما بعد الفتحة لا يكون متحركاً نحو: رحى ويخشى وما أشبه ذلك . فالإعلال في [2] سقاء وقضاء وعطاء ألزم بسبب الفتحة على ما ذكرنا .

فإن قال قائل : قد[3] ذكرتم أن الواو والياء[4] إذا وقعتا طرفاً وقبلهما [5] ساكن أنهما يصحان ، ويتحركان كظَبْي وغَزْو ، فلم أعللتم الواو والياء بعد الألف وهي ساكنة ؟

قيل له : هذه الألف زائدة ، وإنما يقدر دخولها بعد ما لزم الحرف الإعلال كأن سقاءً وعطاءً أصلهما سَقِيَ وعَطُوَ ، فلزم الواو والياء الإعلال بتطرفهما وتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم دخلت الألف ، فلم تحل بين الفتحة [6] وحرف العلة ، ولم تمنع من الإعلال والحرف الساكن في ظَبْي وغَزْو ودَلْو لا يقدر فيه هذا التقدير ؛ لأنه [7] أصلي لا يقدر سقوطه .

قال : "ولا يكون هذا في ظَبْي ودَلْو [8] ونحوهما ؛ لأن المتحرك ليس بالعين ، ولأنك لو أردت ذلك لغيرت البناء وحركت الساكن" [9] .

يعني[10] أن انفتاح الظاء من ظبي والدال من دلو لا يوجب إعلال الياء والواو؛لأن[11] الحرف الساكن الذي بينهما [12] قد حال بينهما ،ولا يشبه الحرف

---

(١) في (ت) : (نحو) ساقطة .

(٢) في (ت) : (في) ساقطة .

(٣) في (ي) : فقد .

(٤) في (ي) : الياء والواو .

(٥) في (ت) : قبلها .

(٦) في (ي) : الفتح .

(٧) في (ي) : زيادة (حرف) .

(٨) في الكتاب ، و(ت) : (دلو وظبي) ، وفي السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب .

(٩) الكتاب ٤/٣٨٥ .

(١٠) في (ي) : زيادة (قال القاضي) بعده .

(١١) في (ي) : لأنه .

(١٢) في (ت) : (بينهما) ساقطة .

الساكن في هذا الألف في سقاء وقضاء وعطاء وما أشبهه [١] ؛ لأن الحرف الساكن في ظبي ودلو هو عين الفعل وفي [٢] سقاء وعطاء زائد كما ذكرنا . ولو أعللنا الياء في[٣] ظبي والواو في[٤] دلو لحركنا الساكن منهما إذا [٥] كان محتملاً للتحريك كما تقول : أقام يقيم ، وأبان يبين ، وأصله أقوم وأبين [٦]، ولكنك[٧] لما أعللته وكان ما قبله ساكناً [٨] يحتمل الحركة حركته وليست الألف في سقاء وعطاء كذلك ، لأنها لا تحتمل الحركة .

فإذا أعل ما بعدها صُيّر همزة ، ولو غيرنا الساكن في ظبي ودلو لتغير البناء وأشبه (فعَل) نحو: رحى وعصا ، فاعرفه إن شاء الله [٩].

قال [١٠] : "اعلم[١١] أن هذه الواو لا تقع قبلها أبداً كسرة [١٢] إلا قلبت ياءً ، وذلك نحو : غازٍ وغُزِيَ [١٣] "؛ لأن هذه الواو [١٤] إذا وقعت طرفاً [١٥] وقف عليها بالسكون وقبلها كسرة وكل واو ساكنة قبلها كسرة تنقلب ياءً لا محالة[١٦].

---

(١) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ١٠٥٦/٣ .

(٢) في (ت) : مكان (في) (و) ،و(الواو) ساقطة في (م)،وفي (ي) :وهو في سقاء وعطاء

(٣) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : من .

(٤) في (م) ، و(ي) ، و(ت) : من .

(٥) في (ت) : إذ .

(٦) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ١٠٥٦/٣ .

(٧) في (ت) : (ولكنك لما أعللته وكان ما قبله ساكنا يحتمل الحركة حركته) ساقطة .

(٨) في (م) : ساكن .

(٩) في (ي) : زيادة (تعالى) بعدها .

(١٠) في (ت) : سيبويه ، وفي الأصل ، و(ي) ، و(م) : (أبو سعيد) ، والقول لسيبويه .
وفي (ت) ، و(م) : زيادة (رحمه الله) ، وفي (ي) : (رحمه الله) ساقطة .

(١١) في الكتاب ، و(ت) ، و(م) : واعلم .

(١٢) في (ي) : (قبلها كسرة أبداً) .

(١٣) الكتاب ٣٨٦/٤ . وفيه زيادة (ونحوهما) .

(١٤) في (ي) : زيادة (و) بعدها .

(١٥) في (ي) : زيادة (و) .

(١٦) ينظر : المقتضب ١٨٩/١ ، الأصول ٢٥٧/٣ ، شرح الرماني ١١٩/٥ .

قال : " وسألته عن قولهم [(١)] : غُزِيَ وشَقِي إذا خففت في قول [(٢)] من قال : عُصْر وعَلْم[(٣)] ذاك [(٤)] . فقال : إذا فعلت ذاك [(٥)] تركتها ياء على حالها ؛ لأني إنما خففت ما قد لزمته الياء ، وإنما أصلها التحريك وقلب الواو ، وليس أصل هذا بفُعْل ، ولا فَعْل[(٦)]. ألا تراهم قالوا : لقَضُو الرجلُ، ثم قالوا لقضْو الرجل [(٧)] ، فلمّا كانت مخففة مما أصله التحريك وقلب الواو لم [(٨)] يغيروا الواو ، ولو قالوا : غُزْوَ وشَقْوَ ، لقالوا [(٩)]:لقضْيَ الرجل [(١٠)]".

اعلم[(١١)] أن الحرف متى لزمه البدل إلى حرف آخر لعلة أوجبت [(١٢)] البدل صار بمنزلة حرف من الكلمة ، وثبت فيها [(١٣)] وإن زالت العلة الموجبة للبدل ما لم تغير الكلمة عن معناها في نفسها [(١٤)] ، فمن ذلك أنا نقول : أغزيت ودانيت [(١٥)] ، والأصل أغزوت[(١٦)] ودانوت ، ولكن الواو تنقلب في المستقبل ياءً في قولك : يُغزي ويُداني ،

---

(١) في الكتاب ، (ت) ، و(م) : قوله ، و(قولهم) ساقطة من نص سيبويه في الأصول .
(٢) في الكتاب : (لغة) ، وما في السيرافي موافق لما في الأصول .
(٣) في الأصول ٥٧/٣ (عُلْم) خطأ من المحقق ، والصواب في شرح الرماني ١١٨/٥ .
(٤) (ذاك) : ساقط من الكتاب ، ومثبتة في نص سيبويه في الأصول ٢٥٧/٣ ،ونسخة عارف حكمت.
(٥) في الكتاب والأصول : ذلك ،ومافي الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.
(٦) قوله : (وليس أصل هذا بفعل ولا فعل) ساقط من الأصول .
(٧) قولم : (ثم قالوا لقضو الرجل) ساقط من الكتاب ٣٨٦/٤ ، وفي الأصول ٢٥٧/٣ : "ألا تراهم قالوا : لقضوا الرجل ، ولقضو" . انتهى نص سيبويه .
(٨) في (م) :ولم .
(٩) في (ي) : لقالو .
(١٠) في الكتاب ، و(ت) : (الرجل) ساقطة ، والنص في الكتاب ٣٨٦/٤ ،ومافي الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.
(١١) في (ي) : زيادة (قال القاضي رحمه الله) قبلها .
(١٢) في (ي) : زيادة (له) بعدها .
(١٣) في (ي) : فيه .
(١٤) قال المازني في التصريف ١٢٤/٢ : "فإذا قلت غُزِي ، وشَقِي ، ثم أسكنت موضع العين على قول من قال :
لو عُصْر منها البان يوماً لانعصر
لم تقل إلا غُزْي وشَقْي ، ولم تردهما إلى الأصل ؛ لأنك لم تبنهما على السكون ، ولو رددت هذا إلى الأصل لقلت في قَضُوَ الرجل إذا أسكنت فيمن قال ظَرْف في ظَرُف ، بالياء ، وذا لا يقوله أحد لما ذكرت لك ".
وينظر : شرح الرماني ١١٩/٥ ، المقتصد في شرح التكملة ١١٠/٣ ، المنصف ١٢٥/٢ ، اللباب ٣٩٤/٢ .
(١٥) في (ت): (فيهما) زيادة بعدها .
(١٦) في (م) ، و(ت) : اغزيت .

لانكسار ما قبلها ، فجعلت في الماضي كذلك وإن لم يكن ما قبلها مكسوراً ؛ لأن المضي والاستقبال ليس باختلاف معنى . ألا ترى أن المستقبل يصير ماضياً إذا أتى عليه زمان كونه ، وكذلك هما يُغزيان [١] ويدعيان ؛ لأن الماضي قد لزم فيه القلب ، تقول[٢] : غُزيَ ودُعِي للكسر [٣] الذي قبله ، فجعل في المستقبل كذلك . فإذا كان القلب الذي يجب في المستقبل يجري في الماضي ، والذي يجري في الماضي يلزم في المستقبل على ما بينا والذي بين الفعل التام الحركات والفعل [٤] الذي خفف بعض حركاته للاستقبال [٥] أقرب ، وذلك قولك : غُزِي وشَقِي ، إذا خففناهما [٦] قلنا : غُزْي وشَقْي[٧] ، ولم ترد الواو التي انقلبت منها الياء [٨] كما لم تردها في يغزيان [٩] ، ويشقيان ؛ لأن غُزي وشُقي أولى أن يحمل على غزى وشقى من حمل يُغْزَى ويَشْقَى عليه ، إذ [١٠] كان معناهما وزمانهما واحداً . وكذلك : لَقَضُو الرجل في باب التعجب،قلبت الياء واواً[١١] لانضمام ما قبلها،فإذا سكناها تخفيفاً بقيت الواو كما بقيت الياء في غُزْي، فهذا حكم الحرف الذي يبدل ، ثم يعرض لهذا المخفف أعني غُزِي ورَضْيَ ما يخالف حكمه [١٢] حكم غُزِي ورَضِي وذلك

---

(١) في (ت) : يغزوان .

(٢) في (ي) : بقولك .

(٣) في (ي) : للكسرة التي .

(٤) في (ي) : الفعلل ، وفي الأصل (والذي يجري ...ما بينا) غير مقروء .والصواب (فالذي بين الفعل التام...) ليكون جواب إذا كان القلب...

(٥) في (ت) : والاستقبال .

(٦) في (ت) و(ي) : خففناه ، وفي (م) : خففنا .

(٧) في (م) : (قلنا غُزْي ، وشَقْي) ساقطة .

(٨) في (ت) : ياء .

(٩) في (ي) : يغزوان .

(١٠) في (ي) : إذا ، وفي (م) : وإذا .

(١١) في (ت) : الواو ياء ،وهو تحريف.

(١٢) في (ت) : (حكمه) ساقطة .

أنا إذا [1] جمعنا فألحقنا ضمير المذكرين الواو قلنا في المخفف [2] : غُزْيُوا ، ورَضْيُوا ، فأثبتنا الياء ولم[3] نحذفها ، ولو أدخلناه [4] على غُزِي ورَضِي لحذفنا [5] الياء فقلنا رَضُوا ، وغُزوا [6] .

فإن قال قائل : فقد فرقتم بين حكم المخفف والمشبع في الجمع ، فهلا فرقتم بينهما في رد الواو .

قيل له : إنما فرقنا بينهما في الجمع ؛ لأنا إذا ألحقنا رَضِي وغُزِيَ علامة الجمع وهي الواو سكنت الياء استثقالاً لضمها وقبلها كسرة ، فاجتمع ساكنان الواو والياء ، فأسقطنا الياء لاجتماع الساكنين وضممنا ما قبل الواو لتسلم علامة الجمع . ومتى قلنا : رَضْيَ ، وغُزْي[7] ، ثم جمعنا لم نحذف شيئاً ؛ لأن الياء إذا انضمت وقبلها ساكن لم تستثقل ، فلم نحتج إلى تسكين الياء إذا سكنا ما قبلها ، وما حذف لاجتماع الساكنين من كلمة واحدة يعود إذا لم يجتمع ساكنان كقولك : غلاما الرجل ، فتسقط ألف التثنية[8] في اللفظ ؛ لاجتماع الساكنين ، وكذلك : هذان عبدا اللّه ، وهؤلاء مسلمو البلد لسقوط [9] الواو . فإذا زال اجتماع الساكنين عاد الحرف في اللفظ كقولك : غلاما زيد ، ومسلمو بلدك ، ألا ترى أنك إذا نسبت إلى ناجية أو إلى قاض قلت ناجيّ ، وقاضيّ ، فإذا رخمته قلت : يا ناجي ويا قاضي [10] ، وذلك أنك [11] إنما حذفت الياء

---

(١) في (ت) : إنما .

(٢) في (ي) : التخفيف .

(٣) (ولم) مكررة في (ت) .

(٤) في (ت) : أدخلنا .

(٥) في (ت) : لحذفت .

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٣٨٦/٤) : "وسألته (الخليل) عن قول بعض العرب : رضْيُوا ، فقال : هي بمنزلة غُزْي ؛ لأنه أسكن العين ، ولو كسرها لحذف ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها الكسرة ، وتقول سَرْووا على الإسكان وسَرُوا على إثبات الحركة" .
ينظر : التصريف ١٢٥/٣ ، الأصول ٢٥٧/٣ ، شرح الرماني ١١٩/٥ ، التعليقة ٨٩/٥ ، المنصف ١٢٦/٣ .

(٧) في (ت) : غزو .

(٨) في (ت) : (الوصل) بدل (التثنية) .

(٩) في (ت) ،و(ي) : بسقوط .

(١٠) في (ت) ، و(م) ، و(ي) : يا قاضي ويا ناجي .

(١١) في (ت) : (أنك) ساقطة .

التي كانت [1] في قاضي وناجية لاجتماع الساكنين ياء قاضي ، والياء الأولى من ياءي النسب ، فلما حذفت ياءي النسب للترخيم عادت الياء التي ذهبت لاجتماع الساكنين . ومثل[2] ذلك الحركة إذا دخلت بسبب حرف ، ثم زال ذلك الحرف زالت الحركة كقولك : دجاجة بَيوض ، ودجاج بُيُض ، فإن خففنا فسكنا [3] الياء قلنا : دجاج بِيض ، فكسرنا الباء لسكون الياء حتى تسلم ، فإذا حركنا الياء زالت الكسرة .

وكذلك [4] لو بنينا من جئت (فُعْل) لقلنا : جِيْئٌ ،على [5] مذهب الخليل وسيبويه[6] . ومتى خففنا الهمزة قلنا[7] : جُيٌّ ، وذلك أن الأصل في جِيء جُيْئٌ [8] ، وكسرنا الجيم لتسلم الياء كما فعلنا[9] في بيض لسكون الياء . فإذا ألقينا حركة الهمزة على الياء تحركت الياء ، فعادت ضمة الجيم التي هي لها في الأصل .

وإذا [10] بنينا منه فُعْلُلاً [11] قلنا جُوءٍ [12] ، والأصل جُيْئُيء ، وقلبنا [13] الياء واواً لانضمام ما قبلها وسكونها وبعدها من الطرف كما قلبناها في عُوطط وكُولل وهو

---

(١) في (ت) : (كانت) ساقطة .

(٢) في (ت) : (و) ساقطة

(٣) في (ي) : فسكن .

(٤) من هنا بدأ نقل الأعلم حتى آخر الباب . (النكت ٣٦٨/٣) ، وفيه : "واعلم أنك تقول في فُعْل من جئت على قول الخليل وسيبويه جيءٌ ، فإذا خففنا الهمزة قلت : جُيٌّ ..." .

(٥) في (ي) : (على) ساقطة .

(٦) ينظر : الكتاب ٣٨٦/٤ ، التصريف ١٢٦/٢ .

وقياس قول أبي الحسن الأخفش . (التعليقة ٩٠/٥ ، وشرح الرماني ١٢٠/٥ ، والخصائص ١٠٥/٢) أن يقلب الياء في فُعْل فيقول جُوء ، وإذا خففنا كانت جُي على المذهبين جميعاً .

(٧) في (ي) : قلت .

(٨) في (ي) : جيء مكررة .

(٩) في (ت) : قلنا .

(١٠) في النكت : فإن .

(١١) في (ت) ، و(ي) : فعلل .

(١٢) قال سيبويه (الكتاب ٣٨٦/٤) : "وتقول في فُعْلُل من جئت : جُوئٍ ، فإن خففت قلت جُيٍ ، تقلبها ياء للحركة كما تقول في موقن مييقن في التحرك للتحقير" ، والصواب (جوء) وهو ما أثبته في المتن ، والأصل جُيْئُئ ، وقلبت الياء واواً لسكونها وقلبها ضمة ، والتقت همزتان في الأخير فقلبت الأخيرة ياءً فصار جوءٍ مثل قاضٍ .

وينظر : التعليقة ١٢٠/٥ .

(١٣) في النكت : فقلبنا .

فُعْلل من الكيل ، فإذا خففنا الهمزة ألقينا حركتها على الواو ، فتحركت فرجعت إلى الياء . ألا ترى[1] أنك تقول : مُوقن والأصل مُيقن ، فتقلب الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها.فإذا [2] صغرت أو جمعت قلت مييقن ومياقن ، لتحرك [3] الياء .

وتقول في تصغير ليّة لُويّة [4] ، وذلك أن الأصل في ليّة لَوْيَة ، ثم قلبت الواو ياءً لسكونها وكون الياء بعدها ، فإذا صغرناه[5] تحركت فعادت الواو وليس شيء من ذلك بمنزلة غُزْيَ[6]؛ لأن الواو إنما قلبت للكسرة ،فصارت [7] كأنها من الياء ولزمتها الياء كما لزمت[8] أغزيت بسبب يُغزي .

---

(١) قوله : (ألا ترى – إلى : وما قبلها) ساقط من النكت .

(٢) في (ي) : وإذا .

(٣) في النكت : لتحرك الياء (فاعلمه)، وبه انتهى حديثه عن الباب .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٨٦/٤ ، المقتضب ٩٠/١ .

(٥) في (م) : صغرناها .

(٦) قال سيبويه : "وليس ذا بمنزلة غُزْي ؛ لأن الواو إنما قلبتها للكسرة ، فصارت كأنها من الياء ، ألا ترى أنك تفعل ذلك في أفعلت واستفعلت ونحوهما إذا قلت أغزيت واستغزيت" .
وشرح أبو علي الفارسي هذه العبارة في كلام سيبويه . (التعليقة ٩/٥) .
"ليس الواو في جُوءٍ كالياء في غُزْي ، فيلزمه في تخفيف الهمزة فتقول جُوْيَ ، ولا يرد الياء كما لم يرد الواو في غُزْي " .

(٧) في (ي) : (فصارت) ساقطة .

(٨) في (ت) : (لزمت) ساقطة .

هذا باب
مايخرج على الأصل [٢٧٧/أ] إذا لم يكن حرف إعراب [1]

وذلك قولك: الشَّقَاوة، والإِدَاوة [2]، والنَّقَاوة، والنُفاية[3]، والنهاية، قويت حيث لم تكن حرف إعراب "[4].

قال أبو سعيد [5]: قد كنا بينا أن الياء والواو [6] إذا وقعتا طرفا [7] بعد ألف أنهما تقلبان همزة. وإذا اتصلت بهما هاء أو غيرها [8] مما يقع الإعراب عليه أقرتا على لفظهما. وكذلك الواو إذا وقعت طرفاً وقبلها ضمة قلبت ياءً كأَدْلٍ وأَحْقٍ، فإذا اتصل بها ما يقع عليه الإعراب لم تقلب نحو عَرْقُوة وقَلَنْسُوة بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع.

فأما قولهم:صلاءة [9] وعباءة [10] وعظاءة [11]، فالأصل فيها صلايٌ وعظايٌ

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٨٧/٤، الأصول ٢٩٩/٣، التعليقة ٩٢/٥، وفيه (ومن باب ما يخرج...)، النكت ٣٦٩/٣. وفي شرح الرماني ١١٩/٥: "باب الواو التي تخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب".

(٢) في الكتاب: والإتاوة بعدها، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

(٣) في الكتاب: النقاية، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) الكتاب ٣٨٧/٤.

(٥) في (ي): قال القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله).

(٦) في (ي): الواو والياء.

(٧) في (ت)، و(م): طرفاً ساقطة.

(٨) في (ي): غيرهما.

(٩) نقل الأزهري تهذيب اللغة ١٢٢٣٩ عن شمر عن أبي عمرو أن الصلاية كل حجر عريض يدق عليه عِطْرٌ أو هبيد، ويقال: صلاءة أيضاً.
ونقل عن ابن شميل: الصلاية: سريحة خشنة غليظة من القف.
وفسرها الجوهري في الصحاح ٢٤٠٢/٦ بأنها الفهر، وفسرها ابن سيدة في المحكم ٢٣٩/٨ بأنها مُدُقّ.

(١٠) في العين ٢٦٢/٢، وتهذيب اللغة ٢٣٥/٣: العباءة ضرب من الأكسية، فيه خطوط سود كبار، والجمع العباء، والعباءة لغة، وما ليس فيه خطوط وجدة فليس بعباءة.

(١١) العظاية: على خِلقة سام أبرص، أو أعيظم منه شيئاً، والذكر يقال له اللحم غير أنه إذا لم تر قوائمها ظننت أن رأسها رأس حية، والعظاءة لغة فيها. (ينظر: العين ٢٢٨/٢، تهذيب اللغة ١٤٦/٣، الصحاح ٢٤٣١/٦). وضعف أبو البقاء العكبري في اللباب ٢٩٤/٢ لغة الهمز، وذكرها الأزهري في عظو، وكأنه يرى أن أصلها الواو وليس الياء، ولو كان كذلك لقالوا: عظاوة.

وعبايٌ [(١)]، فهمزت هذه الياءات لوقوعهن طرفاً بعد ألف ثم دخلت الهاء عليهن بعد انقلابهن همزات [(٢)]. ومن قال: صلاية وعباية وعظاية، لم يقدر الياء منفصلة من الهاء، وكأن بنية الكلمة وقعت على [(٣)] التأنيث في أوليتها، كما قالوا: النِّهاية [(٤)] والنُّفاية[(٥)].

ومثل عظاية وصلاية قولهم:مَسْنِيَّة ومَرْضِيَّة،للمؤنث [(٦)]، والأصل مسنُوّ ومرضُوّ[(٧)]؛ لأنه من سنوت ومن الرضوان، ووقعت[(٨)] الواو طرفاً فشبهوها بعُتِيّ وأدْلٍ، وقد فسر هذا. ثم دخلت هاء التأنيث عليها بعد انقلاب الواو ياءً بوقوعها طرفاً،ولو لم يقدر سقوط الهاء لم يجز قلب الواو ياءً [(٩)] ؛ لأنها لم تقع طرفاً وكانت تكون بمنزلة قَلَنْسُوَة.

---

(١) في (ي): عباي وعضاي.

(٢) ينظر: الكتاب ٣٨٧/٤، التصريف ١٢٨/٢، المقتضب ١٩٠/١، الأصول ٢٤٦/٣، ٢٩٩، المسائل الحلبيات /٣٤١، الحجة ٢٦٦/٢- ٢٦٧، شرح الرماني ٦٢٠/٥، المنصف ١٢٩/٢، اللباب ٢٩٤/٢، التخمير ٤٢٩/٤، الإيضاح في شرح المفصل ٤٦٢/٢، الممتع ٣٢٧، ٥٤٨، شرح الشافية للرضي ١٧٤/٣- ١٧٧، تهذيب اللغة ١٤٦/٣.

(٣) في (ي): زيادة (هاء) بعدها.

(٤) في العين ٩٣/٤: الغاية، حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، وطرف العِران الذي في أنف البعير.
ونقل الأزهري ٤٣٩/٦ أيضاً أن النهاية الخشبة التي يحمل بها الأحمال.

(٥) في الكتاب، و(ت) النقاية.والنُّفاية والنُّقاية كلاهما ورد، والنفاية في العين ٣٧٥/٨، وتهذيب اللغة ٤٧٥/١٥ من الدراهم وغيرها المنفي القليل مثل البُراية والنُّحاته. والنقاوة في الصحاح ٢٥١٤/٦: نقاوة الشيء خياره، وكذلك النُّقاية بالضم فيها، كأنه بُني على ضده وهو النُفاية ؛ لأن فعالة يأتي كثيراً فيما يسقط من فضلة الشيء.
وقال أيضاً: والنُّفاية بالضم ما نفيته من الشيء لرداءته.

(٦) ينظر: ص ٦٠٣.

(٧) في (ي): مرضو ومسنو.

(٨) في (ي): (و) ساقطة.

(٩) في (ت): (ياءً) ساقطة.

قال: "وأما من قال: صَلَاية وعباية فإنه لم يجئ بالواحد على الصَّلاء والعَبَاء، كما أنه إذا قال: خُصْيَان، لم يُثَنّه على الواحد المستعمل في الكلام، ولو أراد ذلك لقال:خُصْيَتَان"[(١)].

يعني[(٢)] أن صَلاية وعَبَاية ليست [(٣)] بتأنيث عباء وصلاء ؛ لأنها لو كانت تأنيث عباء وصلاء لقيل: عباءة وصلاءة، ولكنها جاءت [(٤)] على غير المذكور المستعمل، كما أن قولهم: خُصْيان ليست بتثنية خُصْيَة المستعملة [(٥)] في الكلام، بل هي تثنية [(٦)] خُصْي، وإن كان خُصي لا يستعمل في الكلام [(٧)]، ومثل هذا كثير في كلامهم. ألا

---

(١) الكتاب ٣٨٧/٤، وقريب منه في الأصول ٢٩٩/٣.وفي بعض النسخ:وإنما ألحقت الهاء آخرا بالواحد على الصلاء والعباء...

(٢) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٣) في (ي): لست.

(٤) في (م): جار.

(٥) في (ت): المستعمل.

(٦) في (ي)، و(م): (خصي) ساقطة.

(٧) اختلفوا في تثنية خُصْية بالتاء على النحو التالي:

ذهب سيبويه (الكتاب ١٣٨/٤)، والمازني (التصريف ١٣١، والأصول ٢٩٩/٣) الفارسي (التكملة) وغيرهم إلى أنه لا يقال فيه إلا خُصْيان. قال صاحب العين ٢٨٧/٤: "والخُصْية تؤنّث ما دامت مفردة، فإذا ثنوا ذكروا، فكأنهم ثنوا خُصياً، وإن كان لم يستعمل، ويجوز أن يكون بنوا (خصيتان) على التثنية ثم أسقطوا التاء". (وينظر: شرح المفصل ١٤٤/٤). وقال ابن جني (المنصف ١٣١/٢): إن خُصيان لو جاء على خصية لقيل: خُصيتان، ولكنه بنى على التثنية في أول أحواله، وإن كانت فرعاً، كما بنيت العباءة على التأنيث في أول أحواله وإن كانت فرعاً".

وذهب المبرد (المقتضب ٤١/٣)، وابن السكيت (إصلاح المنطق ١٦٨)، والأصمعي (أدب الكاتب ٤١١)، وأبو زيد (أدب الكاتب ٤١٠)، وابن مالك (شرح التسهيل ٩٠/١)، وغيرهم (شرح الكافية للرضي ١٧٦/٢، والخزانة ٥٢٧/٧- ٥٣٠) إلى أنه يقال: خُصْيان وخُصْيتان بالتاء.

والراجح – والله أعلم – أنه يقال خصيان وخصيتان لما ورد من الشواهد على ذلك، كما قال الشاعر:

وإِنَّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتَاهُ   فَيُضْحِي جَافِراً قَرِحَ العِجَانِ

وحكى ابن السكيت (إصلاح المنطق ١٦٧): ما أعظم خصيته وخِصْيته، بكسر الخاء، الواحد خصي، وخصية.

وقال النابغة الجعدي:

كذي داءٍ بإحدى خُصْيتيه   وأخرى ما توجّع من سقام

ويمكن أن تكون خصية وخصي لغتان. (أدب الكاتب ٤١١، شرح التسهيل ٩٠/١)، ويمكن أن يرد على سيبويه وأبي حاتم السجستاني (المذكر والمؤنث ١٣٢) بأنه لم يرد استعمال خُصْي بقول الراجز (لسان العرب (خصا):

شر الدِّلاء الوَلْغَةُ الملازمة   صغيرة كخُصْي تيسٍ ورامة

تراهم قالوا افتقر الرجل وهو[1] فقير، وفقير من فقُر، وفقُر لا [2] يستعمل [3]، وقولهم في جمع ذكر مذاكير، ومذاكير إنما هو[4] جمع مِذْكار، ومذكار لا يستعمل [5]، وكذلك مَحاسِن جمع حسن[6]، ومَلامِح جمع [7] لمح [8]، إنما هي جمع محسن وملمح [9]، وإن كانا لا يستعملان في الكلام، ومثل خُصْيَيْن أليان تثنية أَلْية [10]، قال الشاعر[11]:

تَرْتَجُّ أَلْياه ارتِجَاجَ الوَطْبِ

---

(١) في (ت): فهو.

(٢) في (ت): (لا) ساقطة.

(٣) ينظر: الكتاب ٣٣/٤، الأصول ١٠٣/١- ١٠٤، الصحاح ٧٨٣/٢، المحكم ٢٣١/٦، لسان العرب ٦١/٥.
وقد رد ابن مالك على سيبويه إنكاره الفعل الثلاثي (شرح التسهيل ٤٦/٣) بأنه قد ثبت عن العرب استعمالهم (فَقُر) و(فَقِر)، ولا حجة في قول من خفي عليه ما ظهر لغيره، بل الزيادة من الثقة مقبولة. وأثبتها أبو حيان في ارتشاف الضرب ١٥٦/١.
وقال ابن القطاع (الأفعال ٤٦١/٢): وفَقُر الإنسان وفَقِر فَقْراً فهو فقير".

(٤) في (ي): هي.

(٥) ينظر: الكتاب ٢٨٢/٢، وشرح الكتاب ٨٧/٣أ، ١٠٨/٤ب، المحكم ٤٠٤/٢، التنبيه والإيضاح ١٢٤/٢-١٢٥.

(٦) في (ت): (جمع حسن) ساقطة.

(٧) في (ت): (جمع لمح) ساقطة.

(٨) في الكتاب والخصائص: لمحة.

(٩) ينظر الكتاب ٢٨٢/٢ وفيه (ملمحة)، المقتضب ٨٣/٣ وفيه جمع لمحة، المحكم ١٨٦/٩، المخصص ١٢٢/١٤، الخصائص ٢٦٧/١ وفيه (ملحمة).

(١٠) قال المبرد في المقتضب ٤١/٣: "وكذلك يقولون ألية، وألي في معنى، فمن قال: ألية قال أليتان، ومن قال ألى قال: أليان "، وقد وردت شواهد على استعمال العرب لها، منها: قول عنترة:
متى ما تلقني فَرْدين ترْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتستطارا.
وينظر: أدب الكاتب ٤١٠، الصحاح ٢٣٢٨/٦، التكملة ٣٦٠، أمالي ابن الشجري ٢٨/١، المنصف ١٣١/٢، لسان العرب (خصا).

(١١) البيت من الرجز، ولم أعرف قائله، وهو من شواهد النوادر ١٣٠، والمقتضب ٤١/٣، وأدب الكاتب ٤١٠، والمنصف ١٣١/٢، أمالي ابن الشجري ٢٨/١، خزانة الأدب ٥٢٨/٧، وقد شرحه ابن السيد في الاقتضاب ٣٩٣ قائلاً وصفه بأن كفله عظيم، رخو يرتج، لعظمه ورخاوته ارتجاج الوطب، وهو زق اللبن، وارتجاجه اضطرابه ".

وقال آخر [1]:

كـأنَّ خُـصْيَيْـهِ مـن التَّـدَلْـدُلِ ظَـرْفُ عَـجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْـظَلِ

قال [2]: "وسألته عن الثِّنايَيْن، فقال: هو بمنزلة النهاية ؛ لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء. ومن ثم قالوا مِذْروان، فجاؤوا به على الأصل ؛ لأن ما بعده من الزيادة لا يفارقه.

وإذا كان [3] قبل الياء والواو حرف مفتوح كانت [4] الهاء لازمة ولم [5] تكن إلا بمنزلتها لو لم تكن هاء، وذلك قولك[6]: علاة، ومناة [7]. وليس [8] هذا بمنزلة قَمَحْدُوَة؛ لأنها حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلتها منصوبة في الفعل"[9].

---

(١) البيتان من الرجز، واختلف في قائلهما، فقيل خطام المجاشعي، أو جندل بن المثنى، أو سلمى الهذلية، أو شماء الهذلية، ينظر (خزانة الأدب ٤٠٣/٧- ٤٠٧، الدرر اللوامع ٢٩٠/١، العيني ٤٨٥/٤، ٤٨٦).

ولم ينسب في الكتاب ٥٦٩/٣، وفي ٦٢٤ نسب إلى بعض السعديين، والمقتضب ١٥٦/٢، وإصلاح المنطق ١٦٧، والمخصص ٩٨/١٦، المنصف ١٣١/٢، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٦١/٢.

وقد أثبت الغندجاني في تعقيبه على ابن السيرافي في فرحة الأديب القصيدة، ونسبها إلى خطام المجاشعي، ويروى (سحق جراب) بدل (ظرف عجوز) في العيني ٤٨٦/٤، والخزانة ٤٠٢/٧، والحماسة ٣٣٨/٤.

التدلل: الاضطراب (تهذيب اللغة ٦٧/١٤، لسان العرب ٢٤٩/١١، العيني، الخزانة ٤٠٦/٧).

ظرف عجوز: الوعاء في العين ١٥٧/٨، والصحاح ١٣٩٨/٤، والعيني ٤٨٦/٤، والخزانة ٤٠٦/٧، ونقل العيني عن أبي حاتم أنه قال: إن الحنظل ههنا الثوم: قال وشبة خصيتيه في استرخاء صفنهما حينما شاخ واسترخت جلدة استه بظرف عجوز فيه حنظلتان.

(٢) في (ي): زيادة (سيبويه) بعدها.

(٣) في (ي): زيادة (ما).

(٤) في الكتاب: وكانت الهاء لازمة لم تكن،وهو الصواب.

(٥) في (ت)، و(م): (و) ساقطة.

(٦) في الكتاب (نحو) بدل قولك.

(٧) في (ت): (مناة)، وبعدها زيادة (قناة).

(٨) في الكتاب: العلاة، وهناة، وقناة.

(٩) الكتاب ٣٨٧/٤- ٣٨٨، والنص مضطرب في الأصول ٢٩٩/٣- ٣٠٠.

قال أبو سعيد [١]: أما الثّنايان فهذه الياء وقعت [٢] بعد ألف [٣] اتصلت [٤] بها علامة التثنية، فلم يجب قلبها همزة [٥]؛ لأن واحدها لا يفرد [٦]، كما أن هاء النهاية لما اتصلت بالياء [٧] ووقع الإعراب عليها لم يجب قلبها همزة [٨]، والثنايان [٩] حبلان أحدهما مشدود مع الآخر، أو حبل واحد يعطف في الشد حتى يصير كحبلين، يقال عقلته بثنايين [١٠].

---

(١) في (ي): القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٢) من هنا بدأ نقل الأعلم في النكت.

(٣) في (م)، و(ت): زيادة (و).

(٤) في (ي): واتصل.

(٥) في النكت ٣٦٩/٣: بدل قوله (فلم يجب قلبها همزة) (وهي غير مفارقة لها).

(٦) قال المازني في التصريف ١٣٢/٢: "ومثل هذا قول العرب عقلته بثنايين لا يهمز، وهو بمنزلة النهاية؛ لأنه بني على التثنية كما بنيت النهاية على الهاء". وقال المبرد (المقتضب ٤٠/٣): "ولو كان يفرد له واحد لكان عقلته بثنائين؛ لأن الواحد ثناء فاعلم".

ينظر: أدب الكاتب ٦٠٢، إصلاح المنطق ٣١١، الأصول ٢٩٩/٣، التعليقة ٩٢/٥، شرح الرماني ١٢٠/٥، تهذيب اللغة ١٣٥/١٥، الصحاح ٢٢٩٤/٦.

وخالف في ذلك الخليل (العين ٢٤٢/٨) وذكر أن مفرده ثناء، والثناء ثني عقال البعير ونحوه إذا عقلته بحبل مثني، وكل واحد من ثنييه فهو ثِناء، وعقلت البعير بثنايين، يظهرون الياء بعد الألف، وهي المدة التي كانت فيها، ولو مدّ مداً لكان صواباً، كقولك: كساء وكساوان وكساءان، وسماء وسماوان وسماءان"، واستدرك عليه الأزهري (تهذيب اللغة ١٣٥/١٥) قائلاً إنه أغفل العلة في الثنايين، وأجاز ما لم يجزه النحويون"، وفي هذا تناقض بين النص في العين وجواب الخليل في كتاب سيبويه، مما يؤكد الشك في نسبة العين للخليل.

(٧) في (ت): (و) ساقطة.

(٨) في (ت): بعدها تكرار سبق من قوله "لأن واحدها لا يفرد" إلى: "لم....... قلبها همزة".

(٩) في النكت: والثنايين، واضطرب المحقق في ضبط النص، فزاد فيه ما أفسده.

(١٠) قال أبو زيد (الغريب المصنف ٨٧٤/٢): "عقلت البعير بثنايين غير مهموز الألف، وذلك لأنك ثنّيته على غير تثنية الواحد منه، وذلك إذا عقلت يديه جميعاً بحبل أو بطرفي حبل، ويقال عقلته بثنيين إذا عقلت يداً واحدة بعقدتين".

وينظر: الإبل للأصمعي، تهذيب اللغة ١٧٤/١٥ ونقله الأزهري عن شمر.

ومثله مما لا يقلب للزوم علامة التثنية له قولهم: مِذْرَوان [1]، وهما طرفا الألية [2]، قال الشاعر[3]:

أَحَـوْلي تَـنْفَضُ اُسْـتُكَ مِـذْرَوَيها لتقـتلني فهـا أنـا ذا عُمـارا

ولا يستعمل في الكلام واحد المذرويين، ولو استعمل واحده لقيل: مِذْرَى كما يقال: مِعْزَى، وكان يثنى على (مذريان) ؛ لأنا إذا قلنا مذرى فالألف تكون منقلبة من ياء ؛ لأنها وقعت رابعة طرفاً في موضع تنقلب الواو فيه [4] ياءً، كقولنا [5] في أغزى أغزيت، ودانى دانيت، وهو من الواو، ولكن مذروان لما اتصل بها علامة التثنية ولم تقع طرفاً صارت بمنزلة قَمَحْدُوة.

---

(١) ينظر: التصريف ١٣٢/٢، المقتضب ١٦٣/٢، ٤٠/٣، أدب الكاتب ٦٠٢، ليس في كلام العرب ٢٦٦، المنصف ١٣٢/٢- ١٣٣.

(٢) المذروان جانبا الأليتين وقيل طرفاها، وزاد ابن خالويه أنهما أيضاً فودا الرأس، وطرفا القوس، وقيل المِذروان مؤخر الرأس في بعض اللغات. (ينظر: جمهرة اللغة ٦٩٥/٢، ليس في كلام العرب ٢٦٧، أمالي القالي ٢٠١/١، خلق الإنسان لأبي محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٩، الخزانة ٥١٥/٧).

ويقال: جاء ينفض مذرويه إذا جاء متهدداً. (إصلاح المنطق ٣٩٩، جمهرة اللغة ٦٩٥/٢).

وقد اختلفوا في مفرده فنقل أبو عبيد عن أبي عبيدة (الغريب المصنف ٣٥/١) المِذْرَى طرف الألية، وذكر لها مفرداً، فخالفه ؛ لأنه لو كان لها واحد فقيل مِذرى لقيل في التثنية مذريان بالياء وما كانت بالواو في التثنية. (ينظر: ليس في كلام العرب ٢٦٧، تهذيب اللغة ٧/١٥).

والذي في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٥٥/٤: "وأما المذروان فإنهما كأنهما فرعا الأليتين". وفي الغريب المصنف أطراف الأليتين.

ورد عليه ابن قتيبة فيما نقله البغدادي في الخزانة ٥١٥/٧: ليس المذروان فرعي الأليتين، بل هما الجانبان من كل شيء، والذي في أدب الكاتب ٦٠٢: "وهما فرعا كل شيء".

(٣) البيت من الوافر، وقائله عنترة بن شداد. وهوفي ديوانه ٢٣٤، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٥٥/٤، والغريب المصنف ٣٥/١، وإصلاح المنطق ٣٩٩، والكامل ١٣٣/١، وأمالي القالي ٢٠١/١، وأمالي ابن الشجري ٢٦/١، وخزانة الأدب ٥١٤/٧.ولم ينسب في جمهرة اللغة ٦٩٥/٢.

(٤) في (ي): فيه الواو.

(٥) في (ي): كقولك.

فإن قال قائل: فإن سيبويه فرق بين الواو التي قبلها ضمة وبين الواو التي قبلها فتحة، فجعل الواو التي قبلها ضمة إذا انفتحت تصح كما صحت في لن يغزو، متى وقع الإعراب على غيرها كقولهم: قَمَحْدُوة. وإذا [1] انفتح ما قبل الواو انقلبت[2] ألفاً نحو غزا، ودعا [3]. واستدل بهذا على أن الواو إذا كان قبلها فتحة أشد اعتلالاً، فكيف تثبت الواو في (مذروان) وقبلها فتحة ؟

قيل له: قد كان حكم هذه الواو أن تقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو جعلناها ألفاً ثم اتصلت بها علامة التثنية لرجعت الألف إلى الياء أو[4] الواو كما يقال في تثنية رحى رحيان [5]، وفي[6] قفا قفوان، وليس الكلام في [7] (مذروان) من جهة إعلال الواو [8]،وإنما الكلام فيهما[9] أنهما لم يفردا، فتقلب الواو ياءً [10] ثم تثني بالياء، فيكون شاهداً للعظاية والصلاية [11] أنها لم تذكر، فتصير الياء همزة [12].

وكذلك النهاية والدراية وما أشبه ذلك على أن سيبويه إنما قصد إلى الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما وهما في موضع لام الفعل واتصلت بهما هاء التأنيث اعتلتا وانقلبتا ألفين [13]

---

(١) في (ي): فإذا.

(٢) في (ت)، و(م): وانقلبت.

(٣) في (ي): دعا وغزا.

(٤) في (ي)، و(ت): و.

(٥) ينظر: المقتضب ٣/ ٤٠.

(٦) (في) ساقطة في (ت).

(٧) في (ت): فيه، وفي (ت): (مذروان من جهة إعلال الواو وإنما الكلام فيها) ساقطة.

(٨) في (ي): زيادة (إعلال الواو) بعدها.

(٩) في (ي)، و(ت): فيه،والسيرافي يشير إلى (الثنايين والمذروان).

(١٠) في (ي): زيادة (ثم وقلبها ياءً) بعدها.

(١١) في (ت): للصلاية والعظاية.

(١٢) في (ي): (همزة) ساقطة.

(١٣) في (ي): (وانقلبتا) ساقطة.

نحو:علاة ومناة وشباة [1] وما أشبه ذلك[2]. وإذا انضم ما قبل الواو صحت إذا كانت الهاء بعدها نحو قَلَنْسُوَة وعَرْقُوَة، وفرق بين المضموم ما قبله والمفتوح.وليست علامة التثنية بمنزلة [3] التأنيث ؛ لأن علامة التثنية لا يكون ما قبلها ساكناً [4]، والهاء يكون ما قبلها ساكناً، ولم توجد الواو لاماً وقبلها فتحة إلا معتلة، وإذا كانت [5] قبلها ضمة جاز أن لا تعتل كقولك: سَرُوَ، ويريد[6] أن يغزوَك.

قال: "وأما النَّفيان والغَثَيان فإنما دعاهم إلى التحريك أن بعدها ساكناً، فحرّكوا كما قالوا [7]: رَمَيا، وغَزَوَا"[8].

وقد[9] ذكرنا هذا فيما مضى بالاحتجاج [10] الذي ذكره سيبويه مشروحاً [11].

---

(1) شباة كل شيء حد طرفه، وقيل طرف السيف وحده، والعقرب حين تلدها أمها، وقيل العقرب الصفراء، وقيل شباه العقرب إبرتها (لسان العرب ١٤/ ٤٢٠).

العلاة: الصخرة، وقيل صخرة يجعل لها إطار من الأخثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ بها الأقط. وقيل: الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد والسندان (لسان العرب ١٥/ ٩١).

مناة: صخرة، صنم هذيل (لسان العرب ١٥/ ٢٩٧).

(2) قال أبو عثمان المازني (التصريف ٢/ ١٣٤): "وإذا كانت الياء والواو وما قبلهما مفتوح، وكانت الهاء لازمة لهما لم يكونا إلا بمنزلتهما لو لم تكن فيهما الهاء، وذلك نحو العلاة والمناة، وليس هذا مثل قمحدوة ؛ لأنها حيث فتحت وقبلها الضمة بمنزلتها إذا انتصبت في الفعل نحو يريد أن يغزو، فاعلم".

وينظر: الكتاب ٤/ ٣٨٨، الأصول ٣/ ٣٠٠، التكملة ٦٠٥، المنصف ٢/ ١٣٤.

(3) في (ي): زيادة (هاء) بعدها.

(4) في (ي): إلا متحركاً، وفي (ت): قوله (والهاء يكون ما قبلها ساكناً) ساقط.

(5) في (ي): كان.

(6) في (ت): (و) ساقطة.وينظر:٥٩٣.

(7) في الكتاب: كما حركوا رميا وغزوا، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ٣٩٩ ب.

(8) الكتاب ٤/ ٣٨٨.

(9) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(10) في (ت): قوله (بالاحتجاج الذي ذكره سيبويه) ساقطة.

(11) ينظر: ص٥٠٠،وينظر: التصريف ٢/ ١٣٥، التكملة ٦٠٧، المنصف ٢/ ١٣٥- ١٣٦، المقتصد في شرح التكملة ٣/ ١٠٤٧.

قال: "وإذا كانت الكسرة قبل الواو، [1] ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازماً أو غير لازم، فهي مبدلة مكانها الياء ؛ لأنهم قد قلبوا الواو في المعتل الأقوى وهي [2] متحركة لما قبلها من الكسر، وذلك نحو: القِيَام والثِّيَرَة والسِّياط"[3].

قال أبو سعيد [4]: يعني متى وقعت قبل الواو كسرة وهي لام الفعل انقلبت ياءً وإن كانت بعدها هاء التأنيث كقولك: مَحْنية [5]، والأصل مَحْنِوة، وإنما انقلبت الواو ياءً للكسرة قبلها وإن لم يقع الإعراب عليها ؛ لأنها قد انقلبت ياءً فيما هو أقوى من واو مَحْنِوَة وأبعد من الطرف، وذلك في قِيَام وسِيَاط وثِيَرة. وذلك أن الياء في قيام منقلبة من واو وهي عين الفعل وقد بعدت من الطرف ووقع الإعراب على غيرها [6]، ومما

---

(١) في (م): زيادة (و).

(٢) في الكتاب و(ت): (ياء) بعدها. وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ٣٩٩ ب.

(٣) الكتاب ٣٨٨/٤.

(٤) في (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٥) المَحْنية: منحنى الوادي، وجمعه محاني، وماء المحاني أبرد وأصفى، والحنو كل شيء فيه اعوجاج، وحنيته وحنوته إذا عطفته، وذكر الجوهري أنهما لغتان، ينظر: العين ٣٠١/٣، تهذيب اللغة ٢٥٠/٥، الصحاح ٢٣٢١/٦، لسان العرب ٢٠٦/١٤.

(٦) ذكر أبو البقاء العكبري (اللباب ٣٢٠/٢- ٣٢١) ثلاثة أوجه لإبدال الواو ياءً إذا كانت متحركة في نحو (غازية ومحنية):

أحدها: أن حركتها حركة إعراب فهي كالحركة العارضة ولذلك يسكن أمثالها في الوقف والعارض غير معتد به، ولما تقرر إبدالها قبل دخول الهاء بقيت على حالها لأن تاء التأنيث في حكم المنفصل.

الثاني: أن لام الكلمة، موضع التغيير، وفي الواو بعد الكسرة وإن تحركت نوع ثقل.

الوجه الثالث: أن حركات الإعراب تعتور لام الكلمة، فلو تركت الواو لضمت وكسرت، وهما مستثقلان بعد الكسرة، ولذلك سكنت ياء المنقوص فيهما، وثقل الواو بذلك أكثر، ثم حمل الفتح عليهما.

ينظر: التصريف ١٣٦/٢، الأصول ٣٠٠/٣، التكملة ٦٠٧، سر الصناعة ٧٣٤/٢، المنصف ١٣٦/٢- ١٣٧، شرح التصريف ٤٨٤، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٧٢، الممتع ٥٥٣/٢.

يقوي هذا أنهم يقولون: هذه [1] قِنْية[2]، وإنما هو في الأصل قِنْوَة، فجعلوا الواو ياءً لكسرة القاف وبينهما النون الساكنة وقد وقع الإعراب على الهاء، فإذا جاز قلب الواو التي هي لام الفعل ياءً لكسرة بينها [3] وبين الواو حرف ساكن وجب أن تقلب ياءً متى وليت الكسرة ولم يكن بينهما حرف.

---

(١) في (ي)، و(ت): هذا قنية.

(٢) يقال وهذه قِنية، واتخذها قنية: اتخذها للنسل لا للتجارة، وغنم قنية، ومالُ قِنية وقنيان، ويقال غنمٌ قنيةٌ ومالٌ قنيةٌ بغير إضافة، أي اتخذ لنفسه". (ينظر: العين ٢١٧/٥، تهذيب اللغة ٣١٣/٩).

وذكر الفيروز أبادي في القاموس المحيط ٣٨٣/٤ أنها تروى بالكسر والضم فيقال قِنية وقُنية وهي ما اكتسب، وزاد ابن سيده (المحكم ٣٥٠/٦) عليهما القِنْوة والقُنْوة، وذكر أن الكوفيين عدوا قنوت وقنيت لغتين.

وقد اختلفوا في لام قنية، فذهب سيبويه (الكتاب ٣٨٨/٤) إلى أن لامها واو من قنوت، وقد أبدلت ياء لتطرفها، وقد سبقت بكسرة لم يفصل بينها وبين الواو إلا ساكن، وهو حاجز غيرحصين.

وتبعه الأخفش (معاني القرآن ٥٤٦)، والسيرافي (٢٧٥/٦)، والفارسي (التعليقة ٩٤/٥، المسائل الشيرازيات ١٧٢، ٦٠٤)، والرماني (شرح الرماني ١٣٤/٥أ)، وابن جني (المنصف ٢/٢)، والزمخشري (المفصل ٣٩٠)، والعكبري (شرح التكملة ٣٣٥)، وابن يعيش (شرح المفصل ١١١/١٠)، وابن الحاجب (الإيضاح في شرح المفصل ٤٦٦/٢).

وذهب الكوفيون وبعض العلماء (إصلاح المنطق ١٤٠، مجالس ثعلب ٤٨٠، جمهرة اللغة ٩٧٩/٢، ١٠٨٣، المحكم ٣٥٠/٦، الخصائص ١٣٧/١، شرح الشافية للرضي ١٦٨/٣) إلى أن لامها يجوز أن تكون واواً أو ياءً.

والراجح – والله أعلم – مذهب الكوفيين ومن تبعهم ؛ لاستدلالهم بالسماع من الثقات (قنيت، وقُنْية)، وقد زالت الكسرة التي بسببها قلبت الواو ياءً في قِنْية.

(٣) في (ت): بينهما.

هذا باب
ما تقلب فيه الياء واواً ليفصل بين الصفة والاسم [1]

وذلك فَعْلى إذا كانت اسما، أبدلوا مكانها الواو نحو: الشَّرْوى والتَّقْوى والرعوى[2].

وإذا كانت صفة تركوها على الأصل، وذلك نحو: صَدْيا وخَزْيا وريّا. ولو كانت ريًّا اسماً لقلت روّى ؛ لأنك كنت [3] تبدل الواو [4] موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين الفعل "[5].

قال أبو سعيد [6]: اعلم أن الذي يشتمل عليه هذا الباب قد مضى بيان أكثره، وأنا أعيده، وأبين جملة الباب.

وجملتُه أنه [7] شذ فيه بابان عمّا يوجبه القياس: أحدهما: فَعْلى إذا كانت لامه[8] ياءً وهو اسم قلبت واواً نحو: رَعْوَى[9] وشَرْوَى [10]، وكان [11] القياس رَعْيا

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٨٩/٤، النكت ٣٧/٣، ولم يشرحه الفارسي في التعليقة، وابن السراج في الأصول ٣٠١/٣.وفي شرح الرماني ١٢١/٥: "باب الياء التي تقلب واواً للفصل بين الاسم والصفة".وفي التصريف ١٥٧/٢: "هذا باب تقلب فيه الياء واواً ليفرق بين الاسم والصفة".وفي التكملة ٦٠٨: "باب ما تقلب فيه الياء إذا كانت لاماً واواً".

(٢) في (ي): الدعوى، وفي (ت): زيادة (الفتوى) بعدها، والدعوى ساقطة من الكتاب، وأثبت (الفتوى) مكانها. وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ٣٩٩ ب.

(٣) في (ي): لست.

(٤) في الكتاب: واواً.

(٥) (الفعل): ساقطة في الكتاب ٣٨٩/٤.

(٦) في (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٧) في (ي): زيادة (قد) بعدها.

(٨) في (ي): لامها.

(٩) في المقتضب: دعوى، والصواب رعوى، ينظر تعليق عضيمة ١٧٠/١.

(١٠) ينظر:التصريف ١٥٧/٢، المقتضب ١٧٠/١، الأصول ٦٦/٣، شرح الرماني ١٢١/٥، التكملة ٦٠٨، التبصرة والتذكرة ٨٤١/٢- ٨٤٢، المنصف ١٥٧/٢، شرح التصريف ٥٣٦، اللباب ٤٢٣/٢، شرح الشافية للرضي ١٧٧/٣.

(١١) في (ي): فكان.

وشَـرْيا ؛ لأنها[1] من رعيت [2] و [شريت]، وليس قبلها ما يوجب قلب الياء واواً.

والآخر: فُعْلى إذا كان [3] اسماً ولام الفعل منه [4] واو [5] تقلب ياءً، وذلك [6] قولك: العُليا، والدُّنيا[7]. والقياس فيهما[8] العلْوى والدُّنْوَى، وهما شاذان، ومع الشذوذ قد زعم سيبويه أنهم أرادوا الفصل بين الاسم والصفة فجعلوا الاسم في فَعْلى من ذوات الياء بالواو ؛ لأن الاسم أخف وهو أحمل للواو، والصفة متروكة على الياء ؛ لأن الياء أخف [9]، فإذا كان ريّان [10] وريّا[11] صفة فالأصل فيه رَوْيا ؛ لأنه [12] من رويت وقلبت الواو ياءً.

---

(١) في (م)، و(ت): لأنه.

(٢) زيادة في (ت) و(ي): زيادة (وشريت) بعدها.

(٣) في (ي): كانت.

(٤) في (ي): فيه.

(٥) في (ي): واواً.

(٦) في (ي): زيادة (نحو) بعدها.

(٧) في (ي): زيادة (والقصيا) بعدها.

(٨) في (م)، و(ت): فيها.

(٩) قال ابن جني في المنصف ١٥٧/٢: "وأنا أذكر ما فيه من العلة، وذلك أن الياء أخف من الواو، وقد غلبت الواو في أكثر المواضع حتى أبرت عليها، فأرادوا أن يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها فقلبوا الياء واواً، وإنما خصوا به اللام دون الفاء والعين ؛ لأنها أقبل للتغيير لتأخرها وضعفها، فإن قيل: فهلا كان هذا القلب في الصفة دون الاسم ؟ قيل: لأن الواو أثقل من الياء، فلما اعتزموا على قلب الأخف إلى الأثقل لضرب من التوسع في اللغة جعلوا ذلك في الأخف ؛ لأنه أعدل من أن يجعلوا الأثقل في الأثقل، والأخف هو الاسم، والأثقل هو الصفة لمقاربتها الفعل، فتأمل هذا فهو أقرب ما يقال في هذا". (ينظر: شرح التصريف الثمانيني ٥٣٦، اللباب ٤٢٣/٢).

(١٠) ريّان: ضدّ العطشان، والمرأة ريّا.
ينظر: العين ٣١٢/٨، الصحاح ٢٣٦٣/٦.

(١١) لو كانت ريا اسماً لكانت روّى ؛ لأنك كنت تقلب اللام واواً والعين واواً ؛ إذهي من رويت، فتلتقي الواوان فيصير بمنزلة قوَّل، ينظر: التصريف ١٥٨/٢، المقتضب ١٧٠/١، الأصول ٢٦٦/٣، التكملة ٦٠٨، اللباب ٤٤٥/٢.

(١٢) في (ت): (لأنه) ساقطة.

ولو بنينا [1]فَعْلى منه [2] اسماً مثل: شَرْوى ورَعْوى،لقلنا روّى ؛ لأن عين الفعل واو في الأصل، وقلبنا لامه واواً لانه اسم، فاجتمعت واوان [3].

وذكر [4]سيبويه في [5] غير هذا الموضع أنهم أبدلوا الياء واواً في رَعْوى [6] وشَرْوى عوضاً للواو [7] من كثرة دخول الياء عليها [8].

وذكر أن الصفة من باب فُعلى من ذوات الواو على الأصل، ولم أجده [9] ذكر صفة على فُعْلى مما لامه واو [10] إلا ما يستعمل [٢٧٧/ب] بالألف [11] واللام نحو:

---

(١) في (ت): زيادة (من) بعدها.

(٢) في (ت): (منه) ساقطة.

(٣) ينظر: التصريف ١٥٨/٢، المقتضب ١٧٠/١، الأصول ٢٦٦/٣، التكملة ٦٠٨، اللباب ٤٢٥/٢.
واختلفوا في إبدال الواو من الياء لاماً في (فَعْلى) اسماً، فذهب سيبويه وتبعه أكثر العلماء إلى اطراد إبدال الواو من الياء لاماً اسماً نحو التقوى والفتوى، وتثبت الواو إذا كانت لاماً لـ(فعلى) نحو دعوى.
(الكتاب ٣٨٩/٤، المقتضب ١٧٠/١، الأصول ٢٦٦/٣- ٢٦٧، التكملة، المنصف ١٥٧/٢، شرح التصريف للثمانيني ٥٣٤، الممتع ٥٤٢/٢، شرح الشافية للرضي ١٧٧/٣). وذهب ابن مالك في التسهيل ٣٠٩، التذييل والتكميل ١٧١أ) إلى أن إبدال الواو من الياء لاماً في (فَعْلى) اسماً شاذ.وقال في شرح الكافية الشافية ٢١٢١/٤: إنه غالب.

(٤) في (ي): (في) بدل من الواو.

(٥) نقل الأعلم في النكت ٣٧٠/٣ من قوله: "وذكر سيبويه في غير هذا الموضع..." إلى آخر الباب.

(٦) أثبتها محقق النكت ٣٧٠/٣ دعوى.

(٧) أثبت المحقق في النكت (عن الواو).

(٨) في النكت: زيادة (وقلبها إليها)، وأضاف بعد ذلك قوله (والذي ذكر في هذا الباب.............).قال سيبويه في الكتاب ٣٦٤/٤: "فأما فَعْلى فعلى الأصل في الواو والياء، وذلك قولهم فوضى، وعَيثى، وفُعلى من قلت على الأصل كما كانت فَعْلى من غزوت على الأصل، فإنما أرادوا أن تحوّل إذا كانت ثانية من علّة، فكان ذلك تعويضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها".ينظر: المنصف ١٥٧/٢، الممتع ٥٤٢/٢، شرح المفصل ١١١/١٠، التذييل ١٧١/٦أ.

(٩) في النكت: ولم يذكر.

(١٠) في النكت: واو.

(١١) قال سيبويه في الكتاب ٣٨٩/٤: "فإذا قلت فُعْلى من ذا الباب جاء على الأصل إذا كان صفة وهو أجدر أن يجيء على الأصل ؛ إذ قالوا القُصْوى فأجروه على الأصل وهو اسم، كما أخرجت فَعْلى من بنات الياء صفة على الأصل". (ينظر: الأصول ٢٦٧/٣). ولهذا لم يمثل المبرد في المقتضب ١٧٧/١، فقال: " والنعت يجري على أصله ياء كان أو واواً كما وصفت لك فيما مضى من النعوت ".

الدنيا، والعُليا وما أشبه ذلك، وهذه عند سيبويه بمنزلة الأسماء. وإنما ذكر [1] أن فعلى من بنات [2] الواو إذا كانت صفة على أصلها وإن كان لا يحفظ في كلامهم شيء من ذلك على فُعلى ؛ لأن القياس أن يحمل على أصله حتى يتبين أنه خارج عن أصله، شاذ عن بابه.

وأما القُصوى فالباب فيه القُصْيا [3]، كما قالوا: الدّنيا والعُليا، وإنما قالوا: القُصْوى ؛ لأنها صفة بالألف واللام، وإن كانت الصفات اللاتي لا يستعملن [4] إلا [5] بالألف واللام بمنزلة الأسماء.

---

(١) في النكت: ذكره.

(٢) في (ي): ذوات، كما في النكت.

(٣) أهل الحجاز يقولون: قُصْوى، وبنو تميم يعلونها على القياس فيقولون: القُصيا.

ينظر: أدب الكاتب ٦٠٢، تهذيب اللغة ٢١٩/٩، الصحاح ٢٤٦٣/٦ بلا نسبة. ونسب ابن قتيبة القصوى لأهل الحجاز فقط، ونسب ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٣٩ القصوى لأهل العالية والقصيا لأهل نجد.

(٤) في النكت: التي تستعمل.

(٥) في النكت:إلا ساقطة.

هذا باب
ما إذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة [1] ياءً[2] والياء ألفاً [3]

وذلك قولك: مَطِيّة ومطايا وركية وركايا [4].

وقد[5] ذكرنا هذا فيما مضى، ونعيد بعضه ههنا. رَكِيّة[6] فَعِيلة [7] مثل: صحيفة وسفينة. فإذا جمعنا أدخلنا ألف الجمع بعد الكاف ثالثة [8]، فانقلبت الياء الأولى من ركية همزة، ووقعت بعد ألف الجمع وهي فعيلة كما قلت: صحائف، فوقعت ياء فعيلة بعد ألف[9] الجمع مهموزة، فصارت ركائي والهمزة ثقيلة والياء من حروف الاعتلال، فقلبوا الياء ألفاً كما قلبوها في مداري حيث قالوا: مَدَارَى، غير أن

---

(١) في (ي): زيادة (فيه) بعدها.

(٢) في (ت):(ياءً) ساقطة.

(٣) ينظر: الكتاب ٣٩٠/٤، الأصول ٣٠١/٣، التعليقة ٩٥/٥، النكت ٣٧١/٣، وفيه: "ما إذا التقت الهمزة والياء..."وعند الرماني في الشرح ١٢٣/٥: "باب الياء والهمزة التي تقلب كل واحدة منهما إذا اجتمعتا".

(٤) الكتاب ٣٩٠/٤.

(٥) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها. وينظر: ص ٥٧٣.

(٦) بئر تحفر، فإذا قلت: الركِيّ فقد جمعت(اسم جنس لاجمع حقيقة)، وإذا قصدت إلى جمع الركية قلت: الركايا. ينظر: العين ٤٠٢/٥، تهذيب اللغة ٣٥٠/١، الصحاح ٢٣٦١/٦، المحكم ١٠٢/٧، لسان العرب ٣٣٤/١٤.

وقد ذكرت (ركو) في العين والتهذيب والمحكم وشرح التكملة للعكبري ٣٢٩.

وذكرت ركي في جمهرة اللغة ٨٠/٢، وقال: استعمل منها الرّكيّ وهي معروفة، والجمع ركايا، فأما قول العامة رَكِيّة فلغة مرغوب عنها، على أنهم قد تكلموا بها.

(٧) أصلها رَكِيوة، التقت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت في الأخرى فصارت ركيّة، على وزن فعيلة.

(٨) جمعت على فعائل، ركايو، ركائو، تطرفت الواو بعد كسرة، فصارت ركائي، ثم صارت ركاءا مثل مدارى، ثم صارت ركايا، وفيها مذهبان، ذكرناهما في مطايا. ينظر: شرح الشافية للرضي ١٨١/٣.

(٩) في (ت): (ألف) ساقطة.

القلب في مداري غير لازم ؛ لأنه لم يعرض قبل الياء حرف ثقيل معتل وهو الهمزة، وفي ركائي لازم لاجتماع هذين الحرفين الثقيلين[1]،ثم غيروا الهمزة كما غيروا ما بعدها ؛ لأن باجتماعها ثقل الاسم،فلحقهما التغيير، فلما غيروا الهمزة لم يمكن تغييرها إلى الألف إذ كانت أشبه حروف الاعتلال بها، فغيرت إلى الياء ؛ لأن الياء أقرب إلى الألف من الواو. ووجه آخر وهو أن الهمزة وقعت بين ألفين[2] فصارت هي والألفان كهمزتين لقرب شبه الألف منها، فوجب الإبدال كما[3] تبدل [4] من الهمزتين إذا[5] اجتمعتا، فأبدلت إلى أقرب الحروف شبهاً بالألف وهو [6] الياء.

ثم قال سيبويه عقيب هذا الاحتجاج: "يدلّك [7] على ذلك أن الذين يقولون: سَلاءٌ، فيحققون كما ترى [8]، يقولون: رأيت سلا [9] فلا يحققون، كأنها همزة جاءت بعدها همزة "[10].

يعني [11] أنهم إذا قالوا: سلاء فليست ههنا همزة وألفان، فإذا نصبت [12] جعلت بعد الهمزة ألفاً بدلاً من التنوين [13]، فصارت الهمزة بين ألفين، فلم يحققوا ؛ لأنهم أقاموا الألفين مقام همزة فكأن همزتين قد اجتمعتا، فيجب التخفيف والتليين.

---

(١) في (ي): سقطت (الثقيلين).

(٢) في (ت): ألف.

(٣) في (ي): (الإبدال كما) ساقطة.

(٤) في (ي): يبدل.

(٥) في (ت): فإذا.

(٦) في (ي): وهي.

(٧) في (ت): (يدلك على) ساقطة.

(٨) (كما ترى): ساقط من الكتاب، ومثبتة في النكت أيضاً.

(٩) في بعض نسخ الكتاب و(م)، و(ي): (سلاء)، وبعده في النكت (بين بين).

(١٠) الكتاب ٣٩٠/٤، و (همزة) ساقطة.

(١١) في (ي): (يعني أنهم إذا قالوا سلاء فليست ههنا همزة) ساقطة.

(١٢) نقل الأعلم (النكت ٣٧١/٣): "يعني أنك إذا نصبت جعلت... إلى قوله: مثل ألف مدارى وعذارى فاعلمه".

(١٣) في (ت): النون،وهو تحريف.

قال [١]: "وأبدلوا الياء [٢] التي كانت ثابتة[٣] في الواحد، كما أبدلوا مكان حركة قلت التي في القاف وحركة باء بعت، اللتين كانتا في العينين ؛ ليعلم أن الياء في الواحد، كما علم أن ما بعد الفاء [٤] مضموم أو[٥] مكسور " [٦].

يعني[٧] أنهم إنما أبدلوا الياء من الهمزة في مطايا ؛ لأن الياء كانت في الواحد ظاهرة، فجعلوها بدل[٨] الهمزة لتدل بذلك على [٩] الياء التي في الواحد [١٠]، كما بنوا: قلت وبابه على فعُلت، وبعت وبابه على فعِلت، لتلقى حركة العين على الفاء، فيعلم بحركة الفاء حركة العين كأنه قد علم حركة الواو المحذوفة من قلت أنها كانت ضمة بضمة القاف، وعلم حركة الياء المحذوفة من بعت أنها كانت كسرة بكسرة الباء.

قال: "وقد [١١] قال بعضهم: هَدَاوَى، فأبدلوا الواو؛لأن الواو قد تبدل من الهمزة[١٢]".

(١) في النكت: وقوله.

(٢) في الكتاب، و(ت): "وأبدلوا مكان الهمزة الياء التي كانت...".

(٣) في نسخة عارف حكمت ٤٠٠ أ (ثانية).

(٤) في الكتاب، و(ت)، والنكت: أن ما بعد الباء والقاف،والمقصود فاء الفعل.

(٥) في الكتاب، (ت):مضموم ومكسور، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

(٦) الكتاب ٣٩٠/٤.

(٧) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٨) في (ت): (بدل الهمزة لتدل وبعت وبابه) ساقطة.

(٩) في (ي): زيادة (أن) بعدها.

(١٠) في النكت: "مطايا ؛ لأنهم أرادوا أن يبنوا أن في الواحد ياءً كما بنوا: قلت وبابه على فعلت وبعت وبابه على فعلت ؛ لتلقى حركة العين على الفاء ".

وينظر: المقتضب ١٣٩/١، الأصول ٣٠١/٣.

(١١) في النكت: وقال.

(١٢) الكتاب ٣٩١/٤.ونسبت هداوى إلى عليا مَعَدّ، وهدايا إلى سفلاها (لسان العرب ٣٥٧/١٥، تاج العروس ٤٠٧/١٠).

يعني[1] أنهم قد يبدلون من [2] الهمزة واواً في حمراوان [3] وسماويّ [4] ونحو ذلك.

---

(١) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٢) في (ي): (من) ساقطة.

(٣) الممدود: كل اسم في آخره همزة قبلها ألف زائدة، فإن كانت همزته للتأنيث مثل حمراء، ففي تثنيته ثلاثة آراء:

١- قلبها واواً. (الكتاب ٣٤٩/٣، ٣٩١).

٢- قلبها ياءً.

٣- إقرار همزة التأنيث.

والأول أفصح.

قال الفارسي في التكملة (مرجان) ٢٤٢: "قال أبو عمرو: كل العرب تقول حمراوان، وحكى محمد بن يزيد عن أبي عثمان (حمرايان).

وقال ابن يعيش ١٥١/٤: "قال أبو عمرو: وكل العرب تقول حمراون وربما قالوا حمراءان، فلم يقلبوها تشبيهاً بهمزة علباء من حيث هما زائدان، حكى ذلك محمد بن يزيد عن أبي عثمان".

وقال الرضي (شرح الكافية ١٧٤/٢، ١٧٥): " وحكى المبرد عن المازني قلبها ياءً نحو حمرايان "،ويرى الرضي أنها تقلب واواً في الأشهر، وقال: ربما صححت، فقيل: حمراءان.ينظر: شرح الألفية لابن الناظم ٧٦٣، ٧٦٤، توضيح المقاصد ٢٤/٥، الأشموني ١١٢/٤.

واختلفوا أيضاً في النسب إليها، فالأشهر أن تقلب الهمزة فيه واواً فتقول حمراوي.ينظر: الكتاب ٣٤٩/٣، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٧، المقتضب ١٤٩/٣، الأصول ٦٧/٣، التكملة ٢٤٨.

وذكر بعضهم إقرار الهمزة وتركها بلا قلب فتقول: حمرائي، وهي لغة رديئة.ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ٣٧، ارتشاف الضرب ٦٠٨/٢، ٦٠٩، التذييل والتكميل ٢٥٢/٥ب.

ويمكن أن نلمس تعليلات لقلب الهمزة واواً، منها:

١- أنها لما كانت بدلاً من ألف التأنيث، وألف التأنيث لا تقع حشواً، والهمزة تشبه الألف وقبلها ألف مد، ولو جمع بينهما لكانا كالألفين. (شرح التكملة للعكبري ٦٦/١ب).

٢- أنها محمية بالحركة، ولا يجوز حذفها فقلبت واواً وهي لازمة تتحرك بحركات الإعراب.

٣- أنهم قصدوا بالقلب التفريق بين الأصلي المحض الذي تقر همزته وبين الزائد المحض. (شرح الشافية للرضي٢/٥٥).

(٤) سماويّ: الهمزة في سماء مبدلة عن أصل، والأصل سماو، ويكون النسب إليها بقلبها واواً أو بإقرارها.

ينظر: الكتاب ٣٥١/٣- ٣٥٢، المقتضب ١٤٩/٣، التكملة ٢٦٢، التبصرة والتذكرة ٥٩٣/٢، شرح الشافية للرضي ٥٥/٢.

قال: "وأما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو:إداوة،وعِلاوة،وهِراوة،فإنهم يقولون: هَرَاوى وعَلاوَى وأَداوَى. وألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء [1] في ذلك"[2].

قال أبو سعيد [3]: اعلم أن إداوة يجري جمعها [4] مجرى جمع مطية في كل حال إلا في قلب الهمزة التي بين ألفين فإنها تقلب في جمع مطية ياءً وفي جمع [5] إداوة واواً،وإنما استويا في الجمع من قبل أن إداوة فِعالة [6] على وزن رِسَالة، فإذا جمعناها أدخلنا [7] ألف الجمع عليها ثالثة بعد الدال كما ندخل [8] ألف الجمع ثالثة بعد السين، فيقع بعد ألف الجمع ألف إداوة، وألف رسالة، فلا يمكن تحريك الألف، فجعلت همزة ؛ لأنها أقرب الحروف إلى الألف، فلما صيرت همزة وكسرت انقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها وتطرفها [9]، فصارت أدائي مثل مطائي، ثم صيرت الياء المتطرفة ألفاً فصارت أداءى، كما صارت مطاءى، فقلبوا الهمزة من[10] مطاءى ياءً لظهور الياء في مطية، وقلبوا الهمزة في أداءى واواً لظهور الواو في واحدها، وليست الواو[11] في

---

(١) في (ت): (الياء) ساقطة.

(٢) الكتاب ٣٩١/٤، من قول سيبويه حتى قوله: "هي بدل من ياء مثل ألف مدارى ومذارى فاعلمه" بتصرف يسير في النكت.وفي الكتاب: (يقولون فيه..ألزموا)،وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

(٣) في (ي): القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٤) في (ت): (جمعها) ساقطة.

(٥) في (ت): (جمع) ساقطة.

(٦) ينظر: وزنها في ديوان الأدب ١٩٥/٤، وشمس العلوم ٢١٠/١.

ومعناها: مطهرة الماء، والجمع أداوى. وقيل: إنما تكون إداوة إذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر، وإداوة الشيء، وأداته: آلته، وفرق بينهما الجوهري فذكر أن الأداوة بفتح الهمزة الآلة، والجمع الأدوات. وأما الإداوة فهي المطهرة، والجمع الأداوى. ينظر: العين ٩٥/٨، المحكم ١٤٩/١٠، الصحاح ٢٢٦٤/٦.

(٧) في (ي): دخلت.

(٨) في (ت) و(ي): تدخل.

(٩) ينظر: التصريف ٦٣/٢، المقتضب ١٤٠/١، الأصول ٣٠١/٣، التبصرة ٩٠٢/٢، المنصف ٦٤/٢.

(١٠) (من) ساقطة في (ت).

(١١) في الأصل: (الياء).

أداوى هي الواو في إداوة ؛ لأن الواو في إداوة قد قلبت[1] ياءً وهي طرف، والواو في أداوى هي منقلبة من الهمزة التي كانت بدلاً من ألف إداوة، والألف [2] في أداوى [3] ليست للتأنيث بل هي بدل من ياء كما ذكرنا مثل ألف مدارى عذارى.

قال: "ولم يفعلوا هذا في جاءٍ ؛ لأنه ليس شيء [4] على مثال قاضٍ ونحوه تبدل فيه الياء ألفاً " [5].

يعني[6] أنهم لا يجعلون الألف بدلاً من الياء في قاضي ونحوه[7] ؛ لأنهم لو فعلوا ذلك فصيروه قاضَى لصار بمنزلة ضَارَب نحو جَارَى، وقَاضَى زيدٌ عمراً إذا حاكمه، وليس كذلك مَدَارى إذا قلبت ياؤها ألفاً ؛ لأنه ليس في الكلام مَفاعَل، فلا يقع لبس[8].

قال: "وفُواعِل منهما بمنزلة فَواعل من جِئْتُ وسُؤْتُ في أنك تهمز ولا تبدل من الهمزة ياءً كما فعلت ذلك في عَوِرْتُ، وذلك قولك: عُوائر، لا يكون أمثل [9] حالاً من فواعل منهما [10] وأوائل، وذلك قولك: شُوَاءٍ" [1].

---

(١٢) في (م)، و(ي)، و(ت): انقلبت.

(١) في (ي): زيادة (التي) بعدها.

(٢) في (ت): إداوة، وهو تحريف.

(٣) في (ت): (شيء) ساقطة. وفي الكتاب: (ليس)، و(نحوه) ساقطة، فاضطرب النص.

(٤) الكتاب ٣٩١/٤، وفيه: "وقد فعل ذلك فيما كان على مثال مفاعل ؛لأنه ليس يلتبس بغيره، لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مَفَاعَل. وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعَلاً"، وضبطها (هارون) فاعِلاً، وهي بفتح العين.

(٥) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٦) في (ي): (ونحوه) ساقطة.

(٧) ينظر: الكتاب ٣٩١/٤، الأصول ٣٠١/٣، شرح الرماني ١٢٤/٥..

(٨) في (م): مثل.

(٩) في (ت): (منهما) ساقطة.

يعني أن[٢] (فُواعل) من عورت وصيدت [٣] عُوائر وصُيَائد[٤]، فتقع ألف فواعل بين واوين أو ياءين [٥]، فتقلب الثانية منهما همزة كما فعلت ذلك بأوائل وسائر ما مضى [٦].

فإن قال قائل: فإن أوائل وسيائد قلبت [٧] ما بعد ألف الجمع منهما [٨] همزة ؛ لأنه جمع، وللجمع حال في الاعتلال ليس [٩] لغيره.

قيل له: فُواعِل [١٠] وإن لم يكن جمعاً فإن أوله مضموم،فضم أوله قد ألحقه ثقلاً ما [١١] وقد رأينا الواحد يلحق بالجمع في الاعتلال وإن كان الجمع أقوى في ذلك كما قالوا :مَغْزِيٌّ وعُتِيٌّ[١٢] مصدراً، فضم الأول قد صار له كالجمع فقوى فيه الاعتلال. وكان الأخفش أو[١٣] الزجاج لا يرى إعلال هذا، ويقول فيه عُواور وصُياود لأنه ليس بجمع [١٤].

---

(١٠) في الكتاب ٣٩١/٤: "وفواعل منهما بمنزلة فواعل، في أنك تهمز ولا تُبدل من الهمزة ياءً، كما فعلت ذلك في عورْتُ، وذلك قولك: عُوائر، ولا يكون أمثل حالاً من فَواعل وأوائل، وذلك قولك شُواءٍ". وينظر:الكتاب ٣٧٧/٤، الأصول ٣٢/٣، شرح الرماني ١٢٤/٥.

(١) في (ي): (أن) ساقطة.

(٢) في (ي): زيادة (يعني) بعدها.

(٣) في (م)، و(ي): عواور وصيايد.

(٤) في (ي): (أو ياءين) ساقطة.

(٥) ينظر: الأصول ٣٠٢/٣، شرح الرماني ١٢٠٤/٥، التبصرة والتذكرة ٩١١/٢.

(٦) في (ت): (قلبت) ساقطة.

(٧) في (ي): (منهما) ساقطة.

(٨) في (ت) و(ي): ليست.

(٩) في (ت): فُواعل، وفي الأصل، و(ي)، و(م): فُعاعل.

(١٠) في (ت): (ما) ساقطة.

(١١) في (ي): عثى.

(١٢) في (ت): و.

(١٣) ينظر: توضيح المقاصد ١٥٧٢/٣.

فإن قال قائل: فإذا أعللتم فُواعِل من عَوِرْتُ وصَيِدْتُ وأجريتموه مجرى فَواعل في [1] الإعلال. فهلا أجريتموه مجرى فواعل في وجوه الإعلال كلها، فيلزم إذا بنيتم فُواعل من جئت وسؤت أن تقولوا: جُوايا وسُوايا، والأصل جُوايئ وسُواوئ، فوقعت الألف بين واوين أو واو وياء، فقلبت الحرف الذي بعدها همزة كما تفعل في فواعلِ، فإذا [2] لزم في فواعل أن يقولوا [3] جَوَايا وسَوَايا وجب في فُواعل، ففرق سيبويه بين فواعل وفُواعل، فقال: فَواعل إذا فتحناه وقلبنا الياء لا يلتبس ببناء آخر، وفُواعل متى قلبنا الياء ألفاً التبس بحُبارى[4] وشُكاعى [5] وما أشبه ذلك.

قال: ولو بنينا [6] فُعائل من ذوات الواو [7] والياء لقلنا فيهما: مُطَاءٍ رُمَاءٍ، ولم نقل: مُطَايا ورُمَايا لما ذكرناه، فإن جمعناه [8] قلنا: مَطَاءٍ ورَمَاءٍ، ولم نقل مَطَايا ورَمَايا؛ لأن هذه همزة كانت في الواحد ولم تعرض في جمع [9]، فصارت كهمزة جائية وجواءٍ [10]. وذكر [1] في هذا الفصل إلى آخر الباب ما أتى شرحنا عليه فيما تقدم.

---

(١) في (ت): زيادة (وجوه) بعدها.

(٢) في (ي): وإذا.

(٣) في (ت): تقولوا، وفي (ي): يقال.

(٤) حبارى: طائر يقع على الذكر والأنثى، واحدها وجمعها سواء، وإن شئت قلت في الجمع حُباريات. ينظر: الجمهرة ١٢١٣/٢، الصحاح ٦٢١/٢، المحكم ٢٣٨/٣.

(٥) شكاعى: ضرب من النبات، وهو دواء يشرب، وعن أبي حنيفة: والشُّكاعى والشَّكاعى وهي قليلة، دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء يتداوى بها، وقيل: هي شجرة ذات شوك، ينظر: النبات للأصمعي ٢٠، الجمهرة ١٢١٣/٢، المخصص ١٥٧/١١.

(٦) في الكتاب ٣٩٢/٤: "وأما فعائل من بنات الياء والواو فمُطاء ورُماء؛ لأنها ليست همزة، لحقت في جمع، وإنما هي بمنزلة مُفاعل من شأوت، وفاعِل من جئت؛ لأنها تخرج على مثال مَفَاعل، وهي في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت، فهمزتها بمنزلة همزة فَعال من حييت، وإن جمعت قلت:مطاء؛ لأنها لم تعرض في الجمع ".وهذا غير ملزم لسيبويه ؛لأنه يرى أن بناء فواعل من جئت جواءٍومن سؤت سواءٍ،فيجريها في الجمع على حد ماكانت عليه في الواحد(الكتاب٣٧٧/٤).وأما بناء فواعل من شويت وحييت فشوايا وحوايا؛لأنها همزة عرضت في الجمع وبعدها الياء،فأجريت مجرى مطاياوبهذا الإلزام أولى ؛لأنه يظهر الفرق والاختلاف بين البنائين (فَواعل وفُواعل)(الكتاب ٣٧٦/٤، ٣٧١)، وسيبويه يقصد فُواعل من حييت وشويت وليس من جئت وسؤت،ولذلك سقطت العبارة الأخيرة من نص الكتاب،وأُثبتها السيرافي.

(٧) في (ت): من ذوات الياء لقلنا، وفي (ي): الياء والواو.

(٨) في (ي): جمعنا.

(٩) ينظر: الكتاب ٣٩٢/٤.

(١٠) في (ت): جوائى، وفي (ي): جائية جواء.

هذا باب
مابني على أفْعلاء وأصله فُعلاء [٢]

وذلك [٣]: أسْرِياء وأغْنِيَاء وأشْقِيَاء. وإنما صرفوها عن سُرَواء وغُنَياء وشُقواء[٤]؛ لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلهما الفتحة، إلا أن يخافوا التباساً في نحو: [٥] رَمَيا وغَزوا ونحوهما " [٦].

قد[٧] بينا أن الياء إذا كانت قبلها فتحة أو [٨] الواو إذا كانت قبلها فتحة أشد اعتلالاً منهما إذا كانت قبلهما كسرة أو ضمة. وقد رأينا جمع فَعِيل يكون على [٩] أفْعِلاء وفُعَلاء [١٠]. فإذا جمعنا شَقِيًّا وغَنِيًّا على فُعلاء صارت شُقَواء وغُنَياء، فوقعت

---

(١١) ينظر: الأصول ٣٠٢/٣، شرح الرماني ١٢٥/٥.

(١) ينظر: الكتاب ٣٩٢/٤، النكت ٣٧٢/٣، والأصول ٣٠٢/٣.وفي نسخة عارف حكمت:(مايبنى على)

وفي شرح الرماني ١٢٥/٥: "باب حرف العلة الذي يعدل فيه عن فعلاء إلى أفعلاء"، ولم يشرحه الفارسي في التعليقة ٩٩/٥.

(٢) في الكتاب: (سَرِيّ) بعدها.

(٣) في (ت): شقياء. وساقطة في الكتاب.

(٤) (نحو): ساقطة من الكتاب.

(٥) الكتاب ٣٩٢/٤.

(٦) في (ي) قال القاضي: وقد، وفي (م): وقد فقط.

(٧) في (ت): و.

(٨) في (ت): عليه،وهوتحريف.

(٩) يكسر الوصف إذا كان على فَعيل على فُعلاء، وفِعَال مثل كريم كرماء وكرام، إلا إذا كان فعيل معتل اللام فإنه يجمع على أفعلاء مثل أغنياء وأشقياء جمعاً لـ(غني) و(شقي)، والسبب في ذلك أنهم يكرهون هذه الياءات والواوات وقبلها حرف مفتوح في نحو غُنَياء وشُقَواء، ولذلك قلبوها في نَحو قَوَل وبَيَع ودَوَر ألفاً فقالوا: قال وباع ودار. وقد جاء على فُعلاء تقيّ وتُقواء وسري وسُرَواء، وأسرياء، وأسرواء، ولما شذّ غيروا الياء فيه إلى الواو.

ينظر: الكتاب ٦٣٤/٣، المقتضب ٢٠٩/٢- ٢١٠، الأصول ١٧/٣، شرح الشافية للرضي ١٣٧/٢.

قبل الياء والواو فتحة، وإذا جمعناها على أَفْعِلاء قلنا [1]: أَشْقِياء وأَغْنِياء. صار قبل الياء كسرة، فكان[2] أخف كما يقال [3]: شَقِيٌّ وغَنِيٌّ، فاقتصروا على هذا الجمع الأخف.

ومما جاء من فعيل على أَفْعِلاء نَصِيب وأَنْصِبَاء [4] وقريب وأَقْرِبَاء [5]. وكذلك الكلام في فعيل المضاعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو جليل وأَجِلاّء، وحَبِيب وأَحِبَّاء، ولَبِيب وألِبّاء [6].

واختاروا هذا الجمع واقتصروا عليه ؛ لأنهم لو جمعوه على فُعلاء، لقالوا: لَبِيب ولُبَبَاء وحَبِيب وحُبَبَاء، فثقل بإظهار الحرفين، والإدغام في أَحِبّاء وأَلِبّاء أخف.

وقد حكى ابن بري في اللسان (سرا) عن السيرافي في تفسير فعيل فقال: "وقد جمع فعيل المعتل على فُعلاء في لفظتين، وهما تقي وتقواء وسري وسُرواء وأسرياء وأسرواء، قال: حكى ذلك السيرافي في تفسير فعيل من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدته أربعة أحرف".

(١) في (ي): قالوا، وفي (ت): فقلنا.

(٢) في (ت): وكان.

(٣) في (ي): قالوا.

(٤) النصيب: الحظ، وجمعها أنصباء وأنصبة، ينظر: جمهرة اللغة ٣٥٠/١، المقصور والممدود للقالي ٤٠٩، المحكم ٢٢٨/٨.

(٥) قريب الرجل: مدانيه من نسب أم أو أب، والجمع قرابة وقُرباء وأقرباء، ينظر: جمهرة اللغة ٣٢٤/١، القاموس المحيط ١١٨/١.

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٦٣٥/٣): "فأما ما كان من هذا مضاعفاً فإنه يكسر على فِعال كما كُسّر غير المضاعف، وذلك: شديد وشِداد وحديد حِداد، ونظير فُعلاء فيه أفعلاء، وذلك: شديد: وأشداء، ولبيب وألبّاء، وشحيح وأشحاء، وإنما دعاهم إلى ذلك إذ كله مما يكسّر عليه فعيل كراهية التقاء المضاعف"، وينظر ٣٩٢/٤.

هذا باب
ما يلزم الواو فيه بدل الياء (1)

وذلك إذا كانت فَعَلْتُ على أربعة(2) أحرف فصاعداً، وذلك قولك: أغْزَيْت [278/أ] وغازَيت واسترْشَيت.

قال (3): وسألت الخليل (4) فقال: إنما قُلِبت ياءً (5) ؛ لأنك إذا قلت يُفْعِل لم تثبت الواو للكسرة (6)، فلم يكن ليكون (7) فعَلت على الأصل، وقد أُخرجت يُفعِل إلى الياء. وأُفْعِل ونُفْعِل وتفعل "(8).

قال أبو سعيد (9): قد مضى فيما تقدم من شرح هذا جملة كافية ولكنا نعيد جملة(10) ما يتسق عليه الكلام الذي يأتي بعده.

اعلم أن الفعل متى كان ماضيه على أربعة أحرف فصاعداً فلا بد من كسر ما

---

(1) في (ي): زيادة (فيه) بعدها. و ينظر: الكتاب 393/4، وفي التعليقة 99/5: "ومن باب ما يلزم فيه بدل الياء"

(2) في (ت): خمسة، وهو موافق لما في الكتاب.

(3) (قال) سقطت من الكتاب، ويقصد سيبويه.

(4) في (ت) و(ي): زيادة (عن ذلك) بعدها، وهو موافق لما في الكتاب.

(5) في التصريف (164/2) من قبل أنّ.

(6) في التصريف: للكسرة قبلها، وذلك يُغزي ويُغازي.

(7) في (ي): لتكون، موافق لما في التصريف.

(8) الكتاب 392/4 وفيه: (وأُفْعل، وتُفْعِل، ونُفْعِل).

(9) في (ي): قال القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(10) في (ت): منها.

قبل آخر مستقبله [1] كقولك: أَكْرم يُكرِمُ وقَاتل يقاتِلُ ودَحْرج يُدحرِجُ وكسّر يكسِّرُ وانطلق ينطلِق وارتبط يرتبِط، وغيرها من الأفعال التي ماضيها على أربعة أحرف أو أكثر. فإذا كان لام الفعل واواً فلا محالة أنها تنقلب ياءً في المستقبل ؛ لأنك إذا وقفت عليها سكنت وقبلها كسرة فتنقلب ياءً كما انقلبت ياءً ميزان وما أشبهه، فلما انقلبت ياءً في جميع المستقبل من أفعل، وفاعل، وسائر ما ذكرنا [2] لانكسار ما قبلها وسكونها في الوقف وجب قلبها في جميع تصاريف الفعل.

قال: "قلت [3]: فما بال تَغَازَيْنا وتَرَجّينا، وأنت إذا قلت يَفْعَل منها[4] كان بمنزلة يُفْعَل من غَزَوت ؟

قال: الألف ههنا [5] بدل من الياء التي أبدلت مكان الواو، وإنما أدخلت التاء على غَازَيْت ورَجَّيْتُ "[6].

---

(١) تقلب الواو ياءً إذا وقعت رابعة فصاعداً مطلقاً، وكانت متطرفة سواء كان ما قبلها مكسوراً كالغازي أم لم يكن نحو أغزيت وتغزّيت واستغزيت وتغازيت، وإنما قلبت لوجهين:

أحدهما: أنه لما كثر وقوعها فيما يجب قلبها ياء في بعض متصرفاته حمل على ذلك غيره مثل يُغزي ويَسْتَغْزي مضارعي (أغزيت واستغزيت)، وأصلها يُغْزِو ويستغزِو، فقلبت الواو فيهما ياءً ؛ لانكسار ما قبلها مع تطرفها فوجب قلبها في أغزيت واستغزيت طرداً اللباب).

والآخر: أنه لما زاد على ثلاثة أحرف ثقل، والياء أخف من الواو وليس قبلها ضم يمنع من قلب الواو ياءً فقلبت طلباً للتخفيف.

ينظر: التصريف ١٦٤/٢، المقتضب ٦٢/١، ١٩١، التكملة ٦٠٢، المنصف ١٦٤/٢، شرح المفصل ٩٨/١٠، ٩٩، ١١٥، شرح الشافية للرضي ١٦٦/٣- ١٦٧.

(٢) في (ي): ذكر.

(٣) في (ي): زيادة (له) بعدها.

(٤) في الكتاب، و(ت): منهما، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

(٥) في الكتاب: (بدل من الياء ههنا).

(٦) الكتاب ٣٩٣/٤.

قوله[١] قلت [٢] - يعني قلت للخليل - : لم قالوا تَغَازَيْنا وتَرَجّينا، فقلبوا [٣] التي كانت في غَزَوْتُ ورَجَوْتُ ياءً، ومستقبل هذين الفعلين لا ينكسر ما قبل آخره ؛ لأن تَفَاعَل وتَفَعّل تقول في مستقبلهما يَتَفَعَّل ويَتَفَاعَلُ، فإذا قلت يَتَرجّى ويَتَغَازَى لم ينكسر ما قبل آخرهما وإنما كان السبب في قلب الواو ياءً في أغْزَيْتُ ورَجَّيْتُ انقلابها في المستقبل إذا قلت: يُغزِى ويُرجِي، وليست هذه العلة موجودة في يتغازى ويترجى لانفتاح ما قبل آخرهما في المستقبل ؟.

فقال الخليل مجيباً أن تَغَازَيْت وتَرَجّيت أصلهما غَازَيْت ورَجَّيْت، وانقلابها [٤] ياءً في غازيت ورجيت للعلة التي ذكرناها[٥].

"وقال: ضَوْضَيْتُ وقَوْقَيْتُ [٦] بمنزلة صَعْصعت [٧]، ولكنهم أبدلوا الياء إذ [٨] كانت رابعة [٩]. فإذا[١٠] كرّرت الحرفين فهما بمنزلة تكريرك الحرف الواحد " [١١].

---

(١) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٢) في (ي): زيادة (له) بعدها.

(٣) في (ت) و(ي): زيادة (الواو) بعدها.

(٤) في (ي): (وانقلابها ياءً في غازيت ورجيت) ساقطة.

(٥) ينظر المقتضب ١٣٦/١، والتبصرة والتذكرة ٨٢٩/٢، وقد نقل السيرافي من المبرد.

(٦) في التعليقة: النص (قوقيت وضوضيت).

(٧) في (ت): ضعضعت، وهو موافق لما في الكتاب، والتعليقة ١٠٠/٥.

(٨) في (ت)، و(ي): إذا.

(٩) في (ي): أربعة، وهو تحريف.

(١٠) في الكتاب: وإذا، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت.

(١١) الكتاب ٣٩٣/٤.

يعني[1] أن الأصل في ضَوْضَيْتُ[2] وقَوْقَيْتُ[3]، ضوضوت وقوقوت[4]، و[5] قلبت[6] الواو ياءً للعلة التي لها قلبت الواو ياءً في أغزيت وسائر ما ذكرناه وهي انكسار ما قبلها في المستقبل، وإنما حكمنا أن الياء في ضوضيت[7] وقوقيت منقلبة من واو دون أن يكون ياءً في أصلها أنا رأينا أكثر هذه الأفعال الرباعية مضاعفة كقولك صعصعت،وصلصلت، وجرجر[8]، وما أشبه ذلك. فقضينا على[9] ضوضيت وقوقيت بالأغلب في الباب.

وفعلل من المكرر يجيء على ضربين:

أحدهما: أن يكون أصله مما[10] عينه ولامه من جنس واحد، فإذا[11] بنوا منه فَعْلل اجتمع فيه ثلاثة أحرف من جنس واحد وأشبه لفظه لفظ فعّل، فيقلبون الأوسط من الثلاثة إلى حرف، وهو لام الفعل مثل الحرف الذي في موضع الفاء من الفعل،

---

(١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٢) ضوضيت: من الضوضاة وهي اختلاط الأصوات والجبلة، والضجيج والصياح.
ينظر: الصحاح ٢٤١٠/٦.

(٣) قوقيت: من قَوْقتِ الدجاجة إذا صوتت عند البيض، وربما استعمل في الديك، وحكاه أبو سعيد في الإنسان.
الصحاح ٢٤٧٠/٦، المحكم ٢٨٦/٦.

(٤) في (ت) و(ي): زيادة (و) بعدها.

(٥) (و) ساقطة في (م).

(٦) الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ولا في بنات الخمسة إلا في المضعف، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد.
ينظر: التصريف ١٦٩/٢، شرح الملوكي ١٢٦، الممتع ٩٢/١، ٥٩٠/٢.
وذهب بعضهم (شرح السيرافي ٧٨/٦، شرح الشافية للرضي) إلى أن أصل قوقيت قاقا، وضوضيت ضاضا، فأبدلت الألف واواً، لأنها حكاية الصوت، وهذا مردود بأن ضوضيت فعل يدل على الصوت.

(٧) في (ت): في (ضوضيت) ساقطة.

(٨) في (ت): جرجرت.

(٩) في (ت): (على) ساقطة.

(١٠) في (ي): فيما.

(١١) في (ي): وإذا.

كقولك: كَفْكَفْتُه من كففته،وكَبْكَبْتُ [1]من كببت، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها﴾ [2]،أي:فكبوا [3] فيها [4]، وأصله كبّبوا [5] وكفّفته، واستثقل ثلاثة أحرف من جنس واحد مع اللبس الذي يقع بين فعللته [6] وفعّلته [7]، فقلبوا واحداً منها على لفظ أقرب الحروف إليه وهو فاء الفعل، ولو تركوه ولم يقلبوه فقالوا [8]: كفّفته وكبّبته [9] لكان [10] لفظه كلفظ فعّلت، فكان يجتمع مع الاستثقال لبس بين بناءين،والدليل على أنهم يستثقلون كففته وكببته وما جرى مجراهما لاجتماع حروف من جنس واحد قولهم: دسّيت [11] في [12] دَسسْتُ، وقال الله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا [13]،وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ [14] في معنى من[15] دسسها[16]، وكما قال: تظنيت في معنى تظننت.

---

(١) في (ي): كبكبته.

(٢) سورة الشعراء: من الآية ٩٤.

(٣) الكبكبة الدهورة، فكبكبوا فيها، دهوروا وجمعوا ثم رمي بهم في هوة من النار، وقيل: قلب بعضه على بعض، ينظر: العين ٢٨٥/٥، المحكم ٤١٧/٦.والكفكفة كفك الشيء، أي ردك الشيء عن الشيء، وتكفكف دمعه ارتد، وكفكفه. ينظر: العين ٢٨٣/٥، المحكم ٤١٤/٥.

(٤) في (ي): (فيها) ساقطة.

(٥) في (ي): فكببوا.

(٦) في (ت): فعللت.

(٧) في (ي): (وفعّلته) ساقطة.

(٨) في (ي): لقالوا.

(٩) في (ي): زيادة (ولو قالوا كذلك) بعدها.

(١٠) في (ي): كان.

(١١) في (ي): زيادة (إليه) بعدها.

(١٢) في (ي): زيادة (معنى) بعدها.

(١٣) في (ي): (قد أفلح من زكاها) ساقطة، والآيتان ٩، ١٠ من سورة الشمس.

(١٤) ودسست الشيء في التراب أدُسّه: أخفيته فيه. (الصحاح ٩٢٨/٣).ونقل الأزهري عن أبي العباس أنه سال أعرابياً عن قوله تعالى: قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ؟ فقال: معناه من دسّ نفسه مع الصالحين وليس هو منهم، قال: وقال الفراء: خابت نفس دسّاها الله، ويقال: قد خاب من دسّى نفسه فأخملها بترك الصدقة والطاعة.قال: ونرى – والله أعلم – أن دساها من دسست، بدلت بعض سنياتها ياء كما قالوا تظنيت من الظن ".ويؤكد هذا قول الفراء (معاني القرآن ٢٦٧/٣): "والعرب تبدل في المشدد الحرف منه بالياء والواو".

(١٥) في (م): (من) ساقطة.

(١٦) ينظر التبصرة والتذكرة ٨٣٤/٢، ارتشاف الضرب ٣١٣/١.

وذكر الفراء أن كبكبت وما كان [1] نحوه مما عينه ولامه من جنس واحد في الأصل يجوز أن يكون (فعّل) [2]، ويجوز أن يكون (فعلل). فأما فعلل فقد ذكرناه، ولا يجوز أن يكون فعّل كما ذكره[3]، وذلك أن فعّل مصدره تفعيل أو تفعلة، فلو كان كبكبت فعّلت [4] لوجب أن يكون مصدره (تكبيب)[5] أو (تكبّة)، فلما قالوا كبكبت كبكبة علمنا أنه فعللت.

والضرب الثاني من هذا ما كان مبيناً لصوت على حرفين يتكرر [6]، كقولك: قَرْقَر [7] الطائر، وقَعْقَع [8] الحلْي إذا صوّت، ودَأْدَأ [9] الحجر: إذا تدحرج من علو [10] جبل إلى قراره.

فإن قال قائل: فكيف اقتصروا من هذا الصوت المكرر على اثنين فلم يجاوزوه، ولم ينقصوه، فيصيروه واحداً ؟

قيل له: أما مجاوزة الواحد فقد وجبت بالتكرير الذي يلزم الصوت، وأما الاقتصار على الاثنين، فلو لم يقتصروا على الاثنين للزمهم أن يذكروا عدد ما [11] يكرر عليه الصوت من المرات، ومثل ذلك قولهم: قام القوم رجلاً رجلاً، رضوا من عدد الرجال برجلين، فلم يجاوزوهما، ولم يقتصروا على واحد، وذلك أن المعنى يراد منه التردد فلم يكتف بالواحد، ولو جاوز الاثنين لاحتاجو إلى أن يعدُّوا جميع الرجال.

---

(١) في (ي): (وما كان) ساقطة.والتفصيل في هذه المسألة ص ٤٥

(٢) في (ي): فعلل،وهو تحريف.

(٣) في (ي): ذكر.

(٤) في (ي): (فلو كان كبكبت فعلت) ساقطة.

(٥) في (ي): تكبيباً.

(٦) في (ت): يتكرران.

(٧) أي صوّت. وذكرها الجوهري (في الصحاح ٧٩٠/٢)، وابن منظور في لسان العرب ٨٤/٥ في (قرر). وذكرها ابن دريد في قرقر ١٩٨/١.

(٨) القعقعة: حكاية صوت السلاح والحلي ونحوهما. وذكرها الجوهري قي (قعع) ١٢٦٩/٣. وذكرها ابن دريد في (قعقع) الجمهرة ٢١٥/١.

(٩) الدأدأة صوت وقع الحجارة في المسيل. (تهذيب اللغة ٢٣٧/١٤، لسان العرب ٧٠/١).

(١٠) في الأصل، و(م): زيادة (من) بعدها.

(١١) في (ي): (ما) ساقطة.

وقد يجيء على فَعْلَلْتُ مضاعفاً [1] ما لا يعرف منه فعّل عينه ولامه من جنس واحد ولا هو من الأصوات المكررة، كقولك [2]: عَسْعَسَ [3] الليل إذا أدبر وولى، وقال بعضهم: إذا اعتكر [4] وتراكبت ظلمته، وصعصع القوم إذا اضطربوا ونحو ذلك [5]. فهذا إما أن يكون أصله ما ذكرناه، وإما أن يكون على فَعْلل مثل دحرج، واتفق أن يكون لاماه [6] من جنس عينه وفائه [7].

قال: "فإنما الواوان ههنا بمنزلة ياءي حَيِيت وواوي قُوّة ؛ لأنك ضاعفت" [8].

يعني[9] أن الواوين في ضَوْضَوْتُ [10] وقَوْقَوْتُ، وإن كانت الثانية منهما منقلبة ياءً بمنزلة ياءي حَيِيتُ وواوي قُوَّة، وذلك أن ياءي حييت وإن كانتا ياءين على لفظ

---

(١) في (ي): زيادة (مكرراً) بعدها، وينظر التذييل والتكميل ١٢٥/٦.

(٢) في (ي): نحو.

(٣) ينظر: قال الفراء (معاني القرآن ٢٤٢/٣): "اجتمع المفسرون على أن عسعس أدبر، وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسعس دنا من أوله وأظلم". وذكر صاحب العين ٧٤/١ أنه إذا أقبل، واستدرك عليه الزبيدي في مختصر العين ٤٦/١ بأنه يقال أيضاً إذا أدبر.

وينظر: الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٤٨٨/٢- ٤٩٠، تهذيب اللغة ٧٨/١، الأضداد لأبي بكر الأنباري ٣٢، الأضداد لأبي محمد التوزي ٩٩.

(٤) اعتكر الليل: اشتد سواده واختلط والتبس. (لسان العرب ٦٠٠/٤).

(٥) الصعصعة: التفريق، وصعصعتهم، فتصعصعوا.

وقيل الصعصعة: الحركة والاضطراب.

وينظر: العين ٧٣/١، جمهرة اللغة ٢٠٩/١، المحكم ٢٩/١، لسان العرب ٢٠٠/٨.

(٦) في (ي): لامه،وهو تحريف.

(٧) في (ي): فائه وعينه.

(٨) الكتاب ٣٩٣/٤.

(٩) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٠) في (م): ضوضيت.

وإحداهما [1] عين الفعل، والأخرى لامه. فكذلك واوا [2] ضَوْضوت [3]، إحداهما عين والأخرى لام.

قال [4]: "وكذلك حَاحَيت، وعَاعَيت، وهَاهَيت، ولكنهم أبدلوا الألف لشبهها بالياء فصارت كأنها هي"[5].

يعني[6] أن حاحيت فعللت مثل ضوضيت، والألف فيه منقلبة من ياء، والأصل حَيْحَيْت، والدليل على أن الألف منقلبة من ياء [7] أنا رأينا ذوات الواو من هذا الباب تجيء على أصلها، كقولك: ضَوْضَيْت، وقَوْقيت. ولم نر شيئاً من ذوات الياء جاء من[8] هذا الباب، والألف [9] لا تكون أصلاً، إنما هي منقلبة، فجعل انقلابها من ياء،وقد ذكرنا هذا فيما مضى بأتم من هذا التفسير مع ذكر الخلاف الذي فيه.وقد يقلبون من الياء الساكنة ألفاً كقولك [10]: ياجل في يَيْجَلُ [11].

---

(١) في (ي): فإحداهما.

(٢) في (ت) و(ي): واو.

(٣) في (م): ضوضيت.

(٤) نقل الأعلم (النكت ٣٧٣/٣) من قوله: قال وكذلك حاحيت – إلى قوله: (ييجل).

(٥) الكتاب ٣٩٣/٤.

(٦) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٧) في النكت: (والدليل على ذلك أنا رأينا...).

(٨) في النكت: (جاء على أصله من...).

(٩) في (ي): فالألف، وفي النكت: والألف.والتفصيل في هذه المسألة في ص٢٥٩.

(١٠) قوله: (وقد ذكرنا هذا... من الياء الساكنة ألفاً) ساقط من النكت.

(١١) في (ي): زيادة (و) بعدها.

قال:"[1]يدلك على أنها ليست فَاعَلْتُ قولهم:الحِيحَاءُ والعِيعَاءُ،كما قالوا[2]: السِّرْهاف والفِرْشاط والقِلْقَال[3] والحاحاة والهاهاة.فأجري مجرى دَعْدَعْت إذ كنّ للتصويت"[4].

كأن متوهّماً توهّم أن حَاحَيْتُ وهَاهَيْتُ وعَاعَيْتُ [5] فَاعَلْتُ، فاحتج عليه سيبويه بمصدرهن، وذلك أن مصدر فاعلت مُفاعلة، ومصدر فَعْلَلْتُ فَعْلَلَة. فلما قالوا في مصدر حاحيت حاحاة، وحاحاة فَعْلَلة قضى على حاحيت أنه على فعللت لما ذكرناه.

ومعنى قوله: "فأجرى مجرى دَعْدَعْت".

يعني أن دَعْدَعْتُ قد علم أنه فَعْللت [6]، وأنه ليس بفاعلت وهو تصويت، فكذلك حَاحَيْتُ وهَاهَيْتُ، وكذلك أكثر ما يجيء من الأصوات على هذا الوزن كقولك: جَهْجَهْتُ[7]بالسبع، وسَأْسَأْتُ [8] بالحمار، وغير ذلك مما لا يحصى كثرة.

قال: "كما أن دَهْدَيت هي فيما زعم الخليل دَهْدَهْتُ بمنزلة دَحْرَجْتُ، ولكنه

---

(١) في (ي): زيادة (و) بعدها.

(٢) في (م): (قالوا) ساقطة.

(٣) (والقلقال) ساقط من نص الكتاب.

(٤) الكتاب ٣٩٣/٤.

(٥) في (ي): عاعيت وحاحيت وهاهيت.

(٦) نقل الجوهري في الصحاح ١٢٠٨/٣ عن أبي زيد أنه يقال للمعز خاصة دعدعت بها دعدعة، إذا دعوتها، قال: والدعدعة أن تقول للعاثر: دع دع، أي: قم فانتعش، كما يقال: لَعا.وروى ابن فارس في الصاحبي أن الرسول نهى عن هذا القول. وينظر وزنها في ديوان الأدب ١٩٥/٣، شمس العلوم ٢٠٠٩/٤، وسبق تخريجهما.

(٧) في (ي): هجهجت. هَجْهَجْت بالسبع: أي صحت به وزجرته في ديوان الأدب ١٩٢/٣، وفي ١٩٩٠ ذكر جَهْجَهْتُ. وفي العين ٣٤٣/٣: الهجهجة حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد، وهجهجت بالناقة وبالجمل إذا زجرته، والجهجة من صياح الأبطال في الحرب.وفي جمهرة اللغة ١٨٥/١: جهجهت بالسبع، وهجهجت به إذا زجرته.وقال في ٤٩٨/١: من زجر الإبل جُوه جُوه، وقالوا جاه جاه، ويقال: جهجهت بالإبل إذا قلت ذلك.وفي الصحاح ٢٢٣١/٦: جهجهت بالسبع صحت به لينكف، ويقال تجهجه عني أي انته.

(٨) من أمثالهم: قف بالحمار على الردهة، ولا تقل له سأسأ ". ونقل ابن سيدة في المخصص ١٨٣/٦ عن السيرافي أنه يقال شأشأت أيضاً وشأشأت في العين ٢٩٩/٦.

ينظر (سأسأ): العين ٣١٦/٣، جمهرة اللغة ٢٢٧/١، ١٠٩٩/٢، ١١٠٧، الصحاح ٥٥/١.

أبدل الياء من الهاء لشبهها بها، وأنها في الخَفَاء والخِفَّة نحوها، فأبدلت كما أبدلت من الياء في هذه"[(١)].

يعني[(٢)] أن دَهْدَيْتُ أصله دَهْدَهْتُ[(٣)]، وقلبوا من الهاء الثانية ياءً لاجتماع الهاءين. فكذلك حاحيت أصله حيحيت ولاجتماع الياءين قلب إحداهما وكان قلب[(٤)] الأولى أولى ؛ لأن الثانية طرف ولو كانت غير ياء انقلبت[(٥)] ياءً.

فإن قال قائل: إذا كانوا يقولون:دهدهت ودهديت[(٦)] ودُهْدِيّة ودُهْدُوهة[(٧)]، فكيف صارت الهاء الأصل والياء بدل منها ؟

قيل له: الهاء أولى أن[(٨)] تكون أصلاً، وذلك أنا رأيناهم قد يبدلون للتضعيف أحد الحرفين إلى الياء كقولهم في تظننت تظنيت[(٩)] لاجتماع النونات[(١٠)]. وكذلك[(١١)] دهديت أصله دهدهت، فقلبوا إحدى الهائين.

فإن قال قائل: فما وزن دُهْدِيّة ؟

---

(١) الكتاب ٣٩٣/٤.

(٢) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٣) ينظر: التصريف ١٧٥/٢، الإبدال ٥٣٢/٢ سر الصناعة ٢٣٣/١، شرح التصريف للثمانيني ٣٥٧، اللباب ٣٤٣/٢، الممتع ٣٧٨.

(٤) في (م): قلب ساقطة.

(٥) في (ي): لانقلبت.

(٦) في (ي): (و) ساقطة.

(٧) دهدوهة:قال في العين ٣٤٨/٣: "والدهدوهة: قذفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجة".وفي المحكم ٦٨/٤: ودهدوة الجعل، ودُهدوّته ودُهديّته على البدل ودهديته.وفي اللسان ٤٨٩/١٣: "والدُّهدية الخرء المستدير الذي يُدهديه الجعل، ودهدوة الجعل، ودهدوتّه، ودهديّته، على البدل".ونقل عن ابن بري الدهدوهة:: كالدحروجة، وهو ما يجمعه الجعل من الخرء... (اللسان ٤٨٩/١٣).

(٨) في (ي): بأن.

(٩) في (ت): (تظنيت) ساقطة.

(١٠) ذكر أبو حيان في ارتشاف الضرب ٣١٤/١ أن الجمهور يرون أن أصله تظننت من الظن، وذكر أنه يحتمل أيضاً أن يكون تفعليت، مثل تقلسيت الألف فيها للإلحاق لا بدل من النون، وخصّه ابن عصفور بالشعر، وجوّزه ابن مالك في الكلام.وقد عزيت لهجة إحلال الياء محل أحد المتماثلين سواءً كانا متصلين أم منفصلين إلى تميم وقيس (لسان العرب٦٣١/١١، تاج العروس ١٢٠/٨)، وهذا يتناقض مع ما ورد في المخصص (٢٨٧/١٣) إذ نسب إلى الفارسي أن تميماً يقولون دهدهت، وأهل العالية يقولون دهديت.

وللزيادة ينظر: الإبدال لأبي الطيب ٢٨١/٢، ٤٥٩/٢، سر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢، التسهيل ٣١٦، شرح الكافية الشافية ٢١٥٥/٤، الممتع ٣٧٢/١، شفاء العليل ١١١١/٣.

(١١) في (م)، و(ي): فكذلك.

قيل له: فُعْلُولة [1] مثل دُهْدُوهة ودُحْرُوجة،وكان [٢٧٨/ب] أصله دَهْدَوْيَه، فاجتمعت واو وياء و[2]الأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياءً وأدغمت وكسرت[3] الدال لتسلم الياء.

قال: "فأما الغَوْغَاءُ ففيها قولان: أمّا من قال غَوْغاء فأنث ولم [4] يصرف، فهي عنده[5] بمنزلة عَوْراء" [6].

يعني تكون الألف للتأنيث [7]، وتكون غَوْغَاء على فَعْلَال[8] مثل: صلصال، وأصله غوغاو [9].

قال[10]: "وكذلك الصِّيصِيَة والدَّوْداة والشَّوْشاة، فإنما تضاعف

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٩٤/٤، التصريف ١٧٥/٢، المنصف ١٧٥/٢، اللباب ٣٤٣/٢، الممتع ٣٧٩/١، لسان العرب ٤٨٩/١٣.

(٢) في (ت) و (م): الواو ساقطة.

(٣) في (ت): (وكسرت) ساقطة.

(٤) في (م)، و(ي): فلم، وما في الأصل موافق للكتاب.

(٥) في (ي): زيادة (مؤنث) بعدها.

(٦) الكتاب ٣٩٤/٤. وفيه (مثل عوراء)، وهو كذلك في (ت)، و(ي)، و(م).

(٧) من قال غوغاء وصرفها فزنتها فعلال بمنزلة القمقام، ومن قال غوغاء ولم يصرف فزنتها فعلاء. ينظر: الكتاب ٤٢١/٣، التصريف ١٧٦/٢، المقتضب ٢٦٨/٢، الأصول ٢٤٦/٣، التعليقة ١٠٠/٥، شرح الرماني ١٣٨/٥، المنصف ١٧٦/٢، المخصص ٧١/١٦، شرح الشافية للرضي ١٩٥/١.

(٨) الغوغاء في الأصل صغار الجراد حين يخف للطيران، ثم استعير للسفلة من الناس والذين لا نظام لهم، وقيل هو من الغوغاء الذي هو الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم (العين ٤٥٧/٤، أدب الكاتب ١٩٣، جمهرة اللغة ٢٤٤/١، لسان العرب ٤٤٤/٨). وقد ذكر العلماء أن وزنها فعلال وهو الراجح ؛ لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة إلا في المضعف (الخصائص ١٩٦/٣، الممتع ١٢٨/١، التذييل والتكميل ٦/٧٦أ).

ولو كان غوغاء على وزن فوعال لكان من باب ددن، وهو مما فاؤه وعينه من جنس واحد، وذلك قليل جداً، وباب غوغاء كثير، ولا يحمل ما جاء كثيراً على باب لم يجيء منه إلا اليسير، كما أن فوعالاً كتوراب قليل جداً. (الممتع ٢٩٣/١- ٢٩٤).

ورجح ابن جني في المنصف ١٧٦/٢ أن يكون غوغاء مذكراً كالقمقام والجرجار واستدل على ذلك بما يلي:

١- أنهم قالوا غوغاءة، ولو كانت الهمزة للتأنيث لما جاز أن تدخل عليها تاء التأنيث.

٢- أن جعلها فعلاء يعني حملها على باب قلق وسلس، وجعلها فعلالاً يعني حملها على باب قلقل وزلزل، وهو أكثر من باب قلق وسلس.

وبقي أن أشير إلى أن ابن القطاع (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١١١) ذكر أن غوغاء وبابها على وزن فَعْفَال.

(٩) في (م)، و(ت): غوغاء،وهو تحريف.

(١٠) في (ت): وقال.

حرفا [١] ياءً أو[٢] واواً كما ضاعفت القَمْقام، فجعلت هؤلاء بمنزلتها"[٣].

يعني أن شوشاة أصلها شَوْشَوَة، ودَوداة دَوْدَوَة، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فوزنها [٤] فَعْلَلَة [٥]، وليس فيها زائد غير هاء التأنيث[٦]. ومعنى شوشاة [٧]:السريعة. ودوداة [٨] : أرجوحة من أراجيح الصبيان.

فإنما جعل شَوْشاة فَعْللة ولم يجعل شيئاً من حروفه زائداً ؛ لأنها أولى بها من سائر الأبنية، وذلك أنها تحتمل أن تكون فوعلة إذا جعلت الواو [٩] زائدة، وتحتمل أن تكون فعلاة إذا جعلت الواو أصلية والألف زائدة، وتحتمل[١٠] أن تكون فعللة بأن تكون الواو أصلية وتكون الألف منقلبة من واو، ويكون أصلها شَوْشَوَة، وهذا البناء أولى بها ؛ لأن [١١] فَعْلَلَة أكثر في الكلام من فَوْعَلَة وفَعْلاة.

---

(١) في الكتاب: يضاعف حرف وياء أو واو.

(٢) في (ت): و.

(٣) الكتاب ٣٩٤/٤. وفي نسخة عارف حكمت سقط هذا النص بسبب انتقال النظر.

(٤) في (م)، و(ت): فوزنهما.

(٥) ينظر: التعليقة ١٠١/٥، النكت ٣٧٣/٣.

(٦) مما يرجح أن وزنها فعللة أن الواو لو جعلت فيهما زائدة لكانا من باب ددن، وهو قليل، ولو كانت الألف زائدة لكانا من باب سلس وهو قليل أيضاً.

ينظر: التصريف ١٧٨/٢، الأصول ٢٥٢/٣، شرح الرماني ١٣٨/٥، الممتع ٥٩٤/٢.

(٧) ناقة شوشاة، أي: خفيفة في العين ٢٩٩/٦، وإصلاح المنطق ٤٣٢، ولسان العرب ٣١١/٦، وفي المخصص ١٦/٤ ولسان العرب امرأة شوشاة تعاب بذلك إذا كانت تدخل بيوت الجيران، وأما تفسيرها بالسريعة فهو في الغريب المصنف ٨٥٢/٢، والمحكم ٥٩/٨.

(٨) في (ت): ودوداد، وهوتحريف. والدَوْداة: أثر الأرجوحة، وهي فعللة بمنزلة القرقرة وأصلها دودوه، ثم قلبت الواو ياء ؛ لأنها رابعة هنا، فصارت في التقدير دودية، فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت دوداة. ولا يجوز أن تكون فعلاة كأرطاة لئلا تجعل الكلمة من باب قلق وسلس، وهو أقل من باب صرصر وفدفد، ولا يجوز أيضاً أن تجعلها فوعلة كجوهرة، لأنك تعدل إلى باب أضيق من باب سلس، وهو باب كوكب ودودن، وأيضاً فإن الفعللة أكثر في الكلام من فعلاة وفوعلة (المحكم ٨٠/١٠).ونقل الأزهري (تهذيب اللغة ٢٣٨/١٤) عن أبي عبيد عن الأصمعي الدّواوِيّ آثار أراجيح الصبيان واحدتها دوداة،وقال: كأنني فوق دوداة تقلبني.

(٩) في (ي): زيادة (أصلية والألف).

(١٠) في (ي): قوله (أن تكون فعلاة...وتحتمل) ساقطة،وهو انتقال نظر.

(١١) في (ت): وأن.

وكذلك صيصِيَة، اليآن أصليان وهي فِعْلِلَة[1] مثل سِمْسِمَة، وجعل صيصية بمنزلة سِمْسِمَة، وشَوْشَاة بمنزلة جَلْجَلة [2]، وجميع ذلك من الرباعي [3] بمنزلة واحدة و[4]على وزن واحد وإن كان في بعضه حروف العلة كما [5] أن وزن الحيا كوزن الغَصَص، ووزن حَيِيتُ كوزن غَصِصْتُ [6]، فقد تساوي ذوات العلة [7]، والحروف الزوائد غيرها من سائر الحروف.

ومثل ذلك [8] المَوْمَاة [9] هي فَعْلَلة وإن كانت الميم من حروف الزيادة، والأصل مَوْمَوَة، ومثله مَرْمَر فَعْلَل [10] لتكرير الميم والراء فيه [11]، وقد كثر فَعْلَل من هذا المكرر، فحمل عليه.

---

(١) وزنها فعللة (التعليقة ١٠١/٥، النكت ٣٧٣/٣).

والصِّيْصِيَة: شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة، وقرن الثور، والخشبة التي يقلع بها التمر، وشوكة الديك التي في رجليه، والحصن. (جمهرة اللغة ٢١٠/١٠، الصحاح ١٠٤٤/٣).

(٢) في (م)، و(ي): حلحلة، وهو تصحيف.

(٣) ينظر: التصريف ١٧٨/٢، التكملة ٥٥٩، التعليقة ١٠٠/٥، المنصف ١١١/١- ١١٢، المحكم ١٧٦/١٠، المقتصد في شرح التكملة ٧٩٢/٢.

(٤) في (ي): وهي، وفي (ت): الواو ساقطة.

(٥) في (ت): مع.

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٣٩٤/٤): "كما تجعل الحياء وحييت بمنزلة الغَصص وغَصِصْت، وكما تجعل القوة بمنزلة الغُصّة. فهؤلاء في الأربعة بمنزلة هؤلاء في الثلاثة"، وينظر التصريف ١٧٨/٢.

(٧) في (ت): (العلة) ساقطة.

(٨) في (ي): زيادة (و) بعدها.

(٩) قال سيبويه (الكتاب ٣٩٤/٤): " والمَوْمَاة بمنزلة الدّوداة والمَرْمر "، وينظر: الأصول ٢٥٢/٣، شرح الرماني ١٣٨/٥.

والمَوْماة: هي القفر من الأرض في جمهرة اللغة ٢٤٨/١، ونقل الأزهري في تهذيب اللغة (٦١٧/١٥) عن شمر قال ابن الشميل الموماة: الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها، ونقل عن أبي خيرة موماء ومومّاه، ونقل عن المنذري عن المبرد أنه قال يقال لها الموماة والبوباة بالميم والباء. وذكر نشوان الحميري في شمس العلوم ٦٤٠٩/٩ أنها المفازة الواسعة التي لا نبات بها وجمعها موامٍ، وأنها على وزن فَعْلاة بالهاء. والأصل مومَوة، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

(١٠) في (ي): زيادة (ولا يجعل مرمر مفعلاً) بعدها.

(١١) في (ت): (الراء فيه) ساقطة.

قال: "ولا تجعل مَوْمَاة بمنزلة تَمَسْكَن [١] ؛ لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحروف [٢] هو الكلام الكثير[٣]. ولا تكاد [٤] تجد في هذا الضرب الميم زائدة إلا قليلاً" [٥].

يعني[٦] أن الميم فيه أصلية بسبب التكرير الذي فيه، ولو كان بدل مَرْمَر (مرمع) أو غير ذلك لقضى على الميم الأولى بالزيادة، ولكن يقضى عليها بالأصل لما ذكرناه، وذلك معنى قوله: "و[٧]لا تكاد تجد الميم في هذا الضرب زائدة" [٨].

يعني فيما تكرر لفظ عينه وفائه [٩]، وقد [١٠] تبين أن الميم زائدة في تمسكن بالاشتقاق؛ لأن أصله من السكون، ولأنه يقال أيضاً [١١] في معنى تَمَسْكَن تَسَكَّن.

قال: "وأما قولهم:الفَيْفَاةُ فالألف زائدة ؛ لأنهم يقولون الفَيْف"[١٢].

يعني أن فَيْفاة [١٣] هي فَعْلاة[١٤]، مثل: عَلْقاة[١٥] وأرْطاة [١٦]، وليست بمنزلة

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٣٩٤/٤): "والموماة بمنزلة الدوداة والمَرْمَر، ولا تجعلها بمنزلة تمسكن ".

(٢) في (ي): زيادة (و) بعدها. وفي الكتاب: الحرف.

(٣) في (ي): زيادة (قال) بعدها.

(٤) في (ي): (تكاد) ساقطة.

(٥) الكتاب ٣٩٤/٤.

(٦) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٧) في (ي): الواو ساقطة.

(٨) في الكتاب: " ولا تكاد تجد في هذا الضرب الميم زائدة ". ينظر:السيرافي النحوي ٥٣٦

(٩) في (ي): فائه وعينه.

(١٠) في (ي): فقد.

(١١) في (ي): (أيضاً) ساقطة.

(١٢) الكتاب ٣٩٤/٤. وفيه زيادة " في هذا المعنى ".

(١٣) الفَيْفَ المفازة التي لا ماء فيها، مع الاستواء والسعة، وإذا أنثت فهي الفيفاء، وقيل الفيفاء: الصحراء الملساء، ينظر: العين ٤٠٧/٨، غريب الحديث والأثر ٤٨٥/٣، ديوان الأدب ٣٠٤/٣، الصحاح ١٤١٣/٤، شمس العلوم ٥٢٨٦/٨). وذكر الأزهري (تهذيب اللغة ٥٨١/١٥) عن شمر قال المؤرج الفيف من الأرض مختلف الرياح. ونقل عن أبي عمرو أن الفيف كل طريق بين جبلين. وعن أبي خيرة: الفيفاء البعيدة من الماء وأضاف الفارابي أن فيف الريح يوم للعرب فقئت فيه عين عامر بن الطفيل الغنوي.

(١٤) ينظر: التصريف للمازني ١٧٩/٢، الصحاح ١٤١٣/٤، الأصول ٢٥٢/٣، التعليقة ١٠١/٥، شرح الرماني ١٣٨/٥، المقتصد ٦٧/١.

(١٥) علقاة: العلقى شجر واحدته علقاه في العين ١٦٣/١، وقال الأصمعي في النبات ٢١ العلقى شجرة تدوم خضرتها في القيظ. وفي الصحاح ١٥٣٢/٤ والقاموس المحيط ٢٧٦/٣) نبت. وذكر أن العلقى يكون واحداً وجمعاً. وزاد الفيروز آبادي قضبانه دقاق عسر رضّها يتخذ منه المكانس، ويشرب طبيخه للاستسقاء.

(١٦) أرطاة: شجرة ورقها عبل مفتول وجمعها الأراطَى.
ينظر: النبات للأصمعي ٢١، تهذيب اللغة ١٦/١٤.

شَوْشاة ودَوْداة، وذلك أنهم يقولون: فَيْفٌ، ثم تزاد عليه الألف.

قال: "وأما القِيقاءُ [1] والزِّيزاءُ فبمنزلة العِلْباء ؛ لأنه لا يكون في الكلام بمنزلة[2] القِلْقال إلا مصدرا" [3].

يعني[4] أن زِيزاء [5] وقِيقاء [6] ليسا من المضاعف والحرف الذي انقلبت منه الهمزة زائد [7]، وهو إما ياء وإما واو. و[8] وزنه فَعْلاء، كما أن علباء وزنه فعلاء، ولوكانت الهمزة منقلبة من حرف أصلي لكان وزنها (فِعْلال)، وليس في الكلام فِعْلال [9] مضاعف مكرر لفظ الفاء والعين إلا مصدراً كقولك زَلْزَلته[10] زِلزالاً،

(١) في (ت): الفيفاء.

(٢) في الكتاب: مثل، بدل (بمنزلة).

(٣) الكتاب ٣٩٤/٤.

(٤) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٥) ذكرها الجوهري في الصحاح ٨٨٠/٣ في (زأز) فقال: الزئزاء بالمد ما غلظ من الأرض، والزئزازة أخص منه، وهي الأكمة، والهمزة مبدلة فيه من الياء، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزيازي.ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو، مثل القواقي في جمع قيقاءة. والزيزاء أيضاً: أطراف الريش.وذكرها المحكم ٦١/٩ واللسان ٣٦٥/٥ في (زيز) وفيها لغات:

الزِّيزاة، والزيزاءة، والزيزي، والزيزاء: الأكمة الصغيرة، وقيل الأرض الغليظة، والزيزاء: الريش.

وخصها ابن دريد في جمهرة اللغة ٢٣٧/١ بما غلظ من الأرض في ارتفاع.

(٦) في (ي): (أو) بدل (و)، وفي (ت): وفيفاء. والقيقاءة في الصحاح ١٥٤٩/٤: الأرض الغليظة، والهمزة مبدلة من الياء، والياء الأولى مبدلة من الواو، ويدلك عليه قولهم في الجمع القواقي، وهو فعلاء، ملحق بسرداح، وكذلك الزيزاءة، لأنه لا يكون في الكلام مثل القِلْقال إلا مصدراً. ويرد عليه بـ (قياق) كما في المحكم قال سيبويه (وقال بعضهم قواق فجعل الياء في قياق بدلاً كما أبدلها في قيل)، وأضاف ابن سيده في المحكم ٢٨٣/٦ القيقاة والقيقاءة بالمد والقصر الأرض الغليظة، وقيل المنقادة، أبدلها كما في قيل، والجمع قيقاء وقياق.

(٧) في (ي): زائدة.

(٨) في (ت)، و(ي): (و) ساقطة.

(٩) قال أبو عثمان المازني في التصريف ١٨٠/٢: " وأمّا القيقاء والزيزاء فبمنزلة العِلْباء ؛ لأنه ليس في الكلام فِعْلال مما لامه من موضع عينه إلا مصدراً ".

وينظر: الأصول ٢٥٣/٣، التعليقة ١٠١/٥، شرح الرماني ١٣٨/٥، المقتصد في شرح التكملة ٣٨١/٢- ٣٨٣، ديوان الأدب ٣٨١/٣، شمس العلوم ٢٨٨٥/٥، جمهرة اللغة ١٢٣٤/٣، المنصف ١٨٠/٢- ١٨١، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٢٦. وذكر الفارسي في التعليقة دليلاً آخر وهو أن الياء الأولى منقلبة عن واو ؛ لانكسار ما قبلها وسكونها، والدليل على ذلك قولهم قواق، فهذا دليل ثان على أن العين من قيقاء ليس من موضع اللام ؛ لأنه لو كان موضعه لكان قياق، وهذا الدليل ذكره السيرافي والجوهري في الصحاح ٨٨٠/٣. والنص مضطرب في التعليقة.

(١٠) في (م)، و(ي)، و(ت): زلزل.

وقَلْقَل قِلْقالاً.

والقياس في قِيقاء وزِيزاء أن تخالف الياء الأولى منهما[1] في التقدير الهمزة [2] إن كانت منقلبة من ياء، فالياء الأولى منقلبة من واو لسكونها وانكسار ما قبلها، وإن كانت الهمزة منقلبة من واو فالياء الأولى غير منقلبة من واو، وذلك أن الياء الأولى لو كانت من جنس الهمزة لكان بمنزلة القلقال وليس بمصدر، ومثل ذلك [3] غير موجود في الكلام.

قال: "وإذا كانت الياء رابعة في الكلام زائدة [4] فهي [5] تجري مجرى ما هو من نفس الحرف، وذلك نحو: سَلْقَيت وجَعْبَيْت، تجريهما وأشباههما مجرى ضَوَضيْتُ وقَوْقَيْتُ"[6].

يعني أن الياء متى لحقت في آخر الثلاثي زائدة [7] كانت للإلحاق [8]، فيكون سَلْقَيْت الذي هو [9] من سَلَق بمنزلة ضَوَضَيْت الذي حروفه أصلية.

قال: "وأما المَرَوْرَاة فبمنزلة الشَّجَوْجَى [10]، وهما بمنزلة صَمَحْمَحٍ، ولا تجعلهما [11] على عَثَوْثَل ؛ لأن مثل صَمَحْمَح أكثر"[12].

قال أبو سعيد [13]: يعني أن شَجَوْجَى [14] يحتمل أن يكون فَعَلْعَلاً مثل صَمَحْمَح،

---

(١) في (م)، و(ت): منها.

(٢) في (ي): زيادة (فتكون الهمزة) بعدها.

(٣) في (ت): (ذلك) ساقطة.

(٤) في (ت): (زائدة) ساقطة.

(٥) في الكتاب: "وإذا كانت الياء زائدة رابعة فهي".

(٦) الكتاب ٣٩٤/٤.

(٧) في (ت): رابعة.

(٨) ينظر: الكتاب ٥٢٩/٣، المقتضب ٦٩/١، شرح الرماني ١٣٨/٥، الخصائص ٢٧٦/١، المحكم ٢٤٢/٧.

(٩) في (ت): (هو) ساقطة.

(١٠) في الكتاب: الشجوجاة، وما في التعليقة ١٠٣/٥ والمحكم ولسان العرب ٢٧٦/١٥ موافق له.

(١١) في (ي): تجعلها.

(١٢) الكتاب ٣٩٤/٤.

(١٣) في (ي): القاضي، وفي (م) و(ت): زيادة رحمه الله، وهي ساقطة في (ي).

(١٤) رجل شجوجى أي طويل الرجلين قصير الظهر، ويقال للعقعق شجوجى، والأنثى بالهاء، وقيل: الشجوجى الطويل الظهر القصير الرجل، وقيل: المفرط الطول الضخم العظام، وقيل هو: الطويل التام، وقيل هو الطويل

فتكون الشين فاء الفعل والجيم الأولى عينه والواو لامه، ثم أعاد الجيم والواو اللتين هما عين ولام وقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ويحتمل أن يكون (فَعَوْعَل) [1] مثل عَثَوْثَل، فتكون الواو الأولى زائدة
غير أن (فَعَلْعَل)[2] أولى به ؛ لأنه أكثر في الأبنية من فعوعل. وقَطَوْطى مثل شجوجى [3].

قال:"وقالوا: القِيقَاءَة والزِّيزَاءَة، فإنما أرادوا الواحدة [4] على القِيقَاء والزِّيزَاء[5]".

أراد[6] سيبويه أن يريك أن الهمزة في القيقاء والزيزاء ليست للتأنيث كما

= الرجلين، يمد ويقصر، وفرس شجوجى ضخم...وريح شجوجى وشجوجاه، دائمة الهبوب، والشجوجى العقعق الأنثى شجوجاة، وينظر: العين ١٧٥/٦، تهذيب ١٣٣/١١، المحكم ٣٠٧/٧.

وقد اختلفوا في نحو (مَرَوْرَاة)، فذهب سيبويه (الكتاب ٣٩٢/٤) ، وتبعه السيرافي (شرح الكتاب ٢٩٣/٦- ٢٩٤)، والفارسي (التعليقة ١٠٣/٥)، والرماني (شرح الرماني ١٣٨/٥)، وابن جني (المنصف ١٧٧/١) وغيرهم (الممتع ٢٨٣/١) إلى أن وزنها فعلعلة لأن باب فعلعل أكثر من باب فعوعل.

وذهب ابن دريد (جمهرة اللغة ١٢١٦/٢، والجوهري (الصحاح ٢٤٩٢/٦) إلى أن وزنها فعوعلة، وذهب أبو عمرو (التعليقة ١٠٣/٥، الحجة لأبي علي ١٨٩/٤) إلى أنها تكون على الوزنين جميعاً.

والراجح والله أعلم أن فعوعلاً أولى بها ؛ لأن الميم والراء والواو التي انقلبت ألفاً يناسب تفسيرها (لسان العرب ٢٢٧/١٥) الأرض أو المفازة التي لا شيء فيها، وقيل الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت، ونقل عن الأصمعي أنها القفر المستوي، وهذا المعنى قريب من معنى المرو، وهي الحجارة البيض البراقة التي تكون فيها النار، وتقدح فيها (اللسان (مرا)، كما أن العين إذا ضوعفت وفصل بينها بحرف، فلا يكون إلا زائداً (المحكم ١٢٥/٣، الممتع ٣٠٦/١- ٣٠٧).

(١) في (ي): فعوعلاً.

(٢) في (ي): فعلعلاً.

(٣) في التعليقات على نسخة عارف حكمت ٤٠١ ب عن أبي علي أن سيبويه رجع عن قوله إن قطوطي فعوعل إلى ما ذكره في هذا الموضع

(٤) في الكتاب: الواحد.

(٥) في (ي): القيقاة والزيزاة، وفي بعض نسخ الكتاب (٣٩٥/٤) القيقاءة والزيزاءة. تحريف. وفي (ت): قوله (فإنما أرادوا...والزيزاء) ساقطة.

(٦) في (ي): زيادة (قال القاضي).

كانت في حمراء وخنفساء بإدخال الهاء عليها والهاء التي للتأنيث لا تدخل على ما فيه علامة التأنيث.

قال: "وبعضهم [1] يقول: قيقاءة [2] وقواقٍ"[3].

يعني [4] أن الذي يقول قِيقَاء وقواقٍ جعل الياء في قيقاء [5] منقلبة من واو بسبب انكسار ما قبلها وسكونها [6]، فلما انفتح ما قبلها في الجمع وتحركت عادت الواو، كقولك [7] مِيزان ومَوَازين. وقد يقال في جمعها قَيَاقٍ [8]، ولم يذكره سيبويه، أنشدنا أبو بكر بن دريد[9]:

إذا تَبَارين على القَيَاقي لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَيْ عَنَاقِ

(١) في الكتاب: وقد قال بعضهم.

(٢) في (م): قيقاء.

(٣) في الكتاب ٣٩٥/٤: زيادة بعدها " فجعل الياء مبدلة كما أبدلها في قيل ".

(٤) في (ت): (يعني) ساقطة.

(٥) في (ت): قيقاءة.

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٣٩٥/٤): فجعل الياء مبدلة كما أبدلها في قيل.

(٧) في (م): كقولنا.

(٨) ينظر: إصلاح المنطق ١٨٢، جمهرة اللغة ٢٤٥/١.

(٩) البيتان من الرجز، لم أعرف قائلهما، وقد أنشدهما أبو بكر في موضعين (جمهرة اللغة ٢٤٥/١ و ٩٤٢/٢)، وروايته إذا ترامين، وهما من شواهد: إصلاح المنطق ١٨٢، المعاني الكبير ٨٦٨، ١١٤٤، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ١٤٢/٢، والمنصف ٨٠/٣، والمخصص ١٤٥/١٢، ٦٤/١٦، والصحاح ١٥٣٤/٤. وأذني عناق: اسم من أسماء الداهية إصلاح المنطق ١٨٢، جمهرة اللغة ٩٤٢/٢، الصحاح ١٥٣٤/٤.

وذكر ابن دريد أن بعض أهل اللغة كان يرويها (أُرَبَي عناق)، ويروى (إذا تمطين) بدل إذا تبارين في إصلاح المنطق، والمعاني الكبير، والإبدال لأبي الطيب، والصحاح. ويروى إذا تدافعن في المخصص في ١٤٥/١٢، إذا ترافقن في ١٥٣٤/٤.

قال: "وسألته عن أُثْفِيَّة، فقال: هي فُعْلِيّة فيمن قال: أثَّفْتُ" [(١)].

يعني أن أَثَّفْت فَعّلت، فالهمزة فاء الفعل والثاء عينه والفاء لامه، فأثفية [(٢)] على هذا فُعْلِيّة [(٣)]، وقال[(٤)] النابغة [(٥)]:

لا تَقْذِفَنّي بِركْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ ولو تأثَّفَك الأَعْداءُ بالرَّفَدِ

فقال: تَأَثَّفك، ووزنه تَفَعَّلك.

ومن قال: ثفّيت القدر فأثفيّة أُفْعُولَة ؛ لأن الهمزة زائدة وأصلها [(٦)] أُثْفُويَة، فقلبت الواو ياءً [(٧)].

---

(١) الكتاب ٣٩٥/٤.

(٢) في (ي): وأثفية.

(٣) اختلفوا في همزتها، فالذين قالوا: وزنها أفعولة الهمزة عندهم زائدة، ولذلك يؤثفين عندهم على وزن يؤفعلن، واستدلوا بقول العرب ثفيت القدر إذا جعلتها في الأثاني، وبقولهم: امرأة مُثَفَّاة، وهي التي كان لها ثلاثة أزواج، شبهوها بالأثافي، وبقول الكميت: وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا...ولا ثُفّيت إلا بنا حين تنصب.
ينظر: الكتاب ٢٧٩/٤، المقتضب ٩٧/٢، الأصول ١١٤/٣، المنصف ١٩٣/١، البقرة ٧٥١/٢، شرح الملوكي لابن يعيش ٣٣٩، واللباب ٢٣٩/٢.
والذين قالوا إن وزنها فُعليّة، الهمزة أصلية، ووزن يؤثفين عندهم يُفَعلين ؛ لأنهم أخذوه من تأثف القوم جوله إذ أحاطوا به.ينظر: الكتاب ٣٩٥/٤، المنصف ١٩٣/١، الاقتضاب ٣٣٦/٣، اللباب ٢٣٩/٢، خزانة الأدب ٣١٦/٢.
والراجح والله أعلم أن وزنها فعلية لأن وزن يُفَعلين لا ضرورة فيه بخلاف يؤثفين.

(٤) في (ت): الواو ساقطة.

(٥) النابغة الذبياني زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع، من بني ذبيان، يكنى أبا أمامة، من شعراء المعلقات، وكان مقدما عند أهل الحجاز والبادية، له صلات بالمناذرة والغساسنة (ينظر:طبقات فحول الشعراء ٥١/١- ٥٧، الشعر والشعراء ١٥٧/١- ١٧٣)
و البيت من البسيط، وهو من معلقته المشهورة في الديوان ٢٦، والمعاني الكبير ٨٥٢، ١١٣٠، وجمهرة اللغة ١٠٣٦/٢، والمنصف ١٩٣/١، ١٨٥/٢، المخصص ٢٨/١٦ صدره فقط، شرح أبيات الجمل ١١٩. ويروى (وإن) بدل (ولو) في المنصف، وشرح أبيات الجمل.

(٦) في (ي): فأصلها.

(٧) في الكتاب ٣٩٥/٤: "وأفعولة فيمن قال ثَفّيْتُ". التقت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الأخرى.

هذا باب
التضعيف في بنات الياء [1]، وذلك نحو: عييت، وحييت، وأحييت، وأعييت [2]

"اعلم أن أواخر [3] المضاعف من بنات الياء تجري[4] مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات الياء، ولا تجعل بمنزلة المضاعف من غير الياء ؛ لأنها إذا كانت وحدها لاماً لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء، فكذلك إذا كانت مضاعفة، وذلك [5] يعيا ويحيا "[6].

قال أبو سعيد [7]:يعني أن ما كان من الفعل عينه ولامه من جنس واحد وهو ياء لم يجب فيه من الإدغام ما يجب في سائر الحروف، كقولنا: حَيِيَ وعَيِيَ، ولا يلزم فيه إدغام كما لزم عَضّ ومَسّ [8] ومَصّ، والأصل عَضِض وَمَسِس، وأدغمت الحرف الأول في الأخير. وإنمالم يلزم [9] في حَيِيَ مثل ما لزم [10] في عَضِضَ من قبل أن الضادين في عَضّ والسينين في مَسّ [11]،وكذلك غيرها من الحروف لا يلزم قلب الضاد منها

---

(١) ينظر الكتاب ٣٩٥/٤، النكت ٣٧٤/٣.
وفي التعليقة ١٠٤/٥: ومن باب التضعيف في بنات الياء، وفي المقضب ١٤٨/١: " هذا باب ذوات الياء التي عيناتها ولاماتها ياءات " وفي شرح الرماني ١٣٨/٥ باب الياء المضاعفة في الثلاثي. وقد ذكره المازني في التصريف ١٨٨/٢- ١٩٠

(٢) في (ي): (وأحييت) ساقطة. و(أعييت) ساقطة في الكتاب.

(٣) في (ت): آخر، كما في الكتاب، وفي الكتاب أيضاً (واعلم)،وفي نسخة عارف حكمت: " اعلم أن إجراء المضاعف من بنات الياء يجري مجرى... ".

(٤) في الكتاب، و(ي)، و(ت): يجري.

(٥) في الكتاب و(ت): زيادة (نحو) بعدها.

(٦) الكتاب ٣٩٥/٤. وفيه: (وذلك نحو يَعْيا ويحيا، ويُعْيي ويُحيي، أجريت ذلك مجرى يُخشي ويَخشى).

(٧) في (ي): (رحمه الله) ساقطة، وهي زيادة في (ت)، و(م).

(٨) في (ي): مس وعض.

(٩) في (ت)، و(ي): وإنما.

(١٠) في (ت): (ما لزم) ساقطة.

(١١) في (ي): سين،وهو تحريف.

والسين إلى حرف سواه، والياء [1] الثانية من حييت تنقلب ألفاً في المستقبل لانفتاح ما قبلها. فلما كان حَيِيَ وعَيِيَ في المستقبل منهما [2] تقول: يَحْيَا ويَعْيا، كانت الياء [3] الثانية في عَيِيَ [4] غير لازمة، فلمالم تكن لازمة لم يلزم إدغام الياء الأولى فيها إذا [5] كان [6] الحرف لا يثبت، ولكن يجوز إدغامه في كل موضع تلزم الياء [7] الثانية فيه الفتحة بناءً كقولك في الماضي [8]: حيّ، وفي الجمع أحيّة مكان أَحْيِيَة [9]، وقد مضى الكلام في هذا وشبهه [10].

ومعنى قوله "تجري[11] مجرى ما ليس فيه تضعيف".

يعني أن آخر حَيِيَ كآخر خَشِيَ في أنه يعتل في المستقبل، فتنقلب [الياء] ألفاً، ولا يدغم فيها ما قبلها من [12] الماضي كما لم يدغم في خَشي، ولم يجر مجرى المضاعف وهو باب عَضّ ومَسّ.

ومعنى قوله "لأنها إذا كانت وحدها لاماً لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء".

يعني أن الياء إذا كانت وحدها في موضع لام الفعل ولم يكن قبلها ياء مثلها لم يكن سبيلها سبيل سائر الحروف؛ لأن [13] سائر الحروف لا تنقلب في المستقبل كانقلاب الياء ألفاً في قولك: حَيِيَ يحيا، وكذلك إذا كان قبلها ياء لم يكن سبيلها سبيل الحرفين المتجانسين إذا كان أحدهما عين الفعل والآخر لامه.

قال: "فإذا وقع شيءٌ من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يَخْشَى فيه الحركة

---

(١) في (ي): فالياء.
(٢) في (ي): (منهما) ساقطة.
(٣) في (ت): الألف.
(٤) في (ت): حيى.
(٥) في (ي): إذ.
(٦) في (ي): زيادة (هذا) بعدها.
(٧) في (ت): (الياء) ساقطة.
(٨) في (ي): المضي.
(٩) في (م): وفي الجمع مكان أحيّة.
(١٠) ينظر: ص ٤٥٢.
(١١) في الكتاب، و(م)، و(ي)، و(ت): يجري.
(١٢) في (ت) و(ي): في.
(١٣) في (ي): (لأن سائر الحروف) ساقطة.

وياء يرمي لا تفارقهما [1]، فإن الإدغام جائز فيه ؛ لأن اللام من يرمي ويخشى قد صارتا بمنزلة غير المعتل " [2].

يعني[3] أن الياء الثانية إذا لزمتها فتحة لا تفارقها جاز الإدغام و[4]لم يكن لازماً [5] كما ذكرنا في عَيّ وحَيّ [6] وأَحيّة على معنى عَيِيَ وحَيِيَ وأَحْيِيَة، للزوم الفتحة لهن.

"فأما[7] إذا قلت لن يُحْيِي فلا تدغم ؛ لأن الفتحة في لن يُحيِيَ للنصب وهي تزول في حال الجزم والرفع [8]. ثم مثل ما أجاز الإدغام فيه من ذلك وشبهه بما صح لما لزمت فيه الحركة، فقال: "وذلك قولك: قد حُيّ في هذا المكان [9] " [٢٧٩/أ].

(١) في (ي): يفارقها، وفي (ت)، و(م): تفارقها. وفي نسخة عارف حكمت (لا يفارقهما).

(٢) الكتاب ٣٩٥/٤.

(٣) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٤) في (ي): وإن.

(٥) في (ي): (لازماً) ساقطة.

(٦) في (ي): حي وعي.

(٧) في (ي): وأما.

(٨) في (م)، و(ي)، و(ت): الرفع والجزم.

(٩) الكتاب ٣٩٥/٤، وفي الكتاب ضبطها هارون (حَيَّ)، وهو خطأ، قال المبرد (المقتضب ١٨٢/١): " فإذا قلت: قد فُعِل من حييت على قول من بيّن قلت: قد حُيِيَ في هذا المكان، ومن أدغم قال: قد حُيّ في هذا المكان. وإن شاء قال: قد حِيّ، فأبدل من الضمة كسرة ؛ للياء التي بعدها وكذلك كل ما كان من هذا، اسماً كان أو فعلاً، تقول قرن ألوى وقرون لُيّ، وإن شئت قلت لِيّ، والأصل الضم، وإنما دخل الكسر من أجل الياء ؛ لأن جمع أفعل فُعْل إذا كان أفعل نعتاً، نحو أحمر حُمْر، ولكن الكسر في هذا أكثر لخفته ".

وينظر: الكتاب ٤٠٤/٤، التصريف ١٨٩/٢، الخصائص ٨/٣، المخصص ١٤٣/١٤، شرح التصريف للثمانيني ٥١٥.

يعني[1] أن حُيّ أصله في هذا المكان حُيِي لما لم يسم فاعله، ويجوز[2] ضمه على الأصل، ويجوز كسره بسبب الياء إتباعاً وتسليماً لها.

فإن قال قائل: لم أجزت الضم والكسر في حُيّ وحِيّ، ولم يجز [3] مثلها في عُتِيّ وجُثِيّ ونحوها، وجعلت ما قبل الياء منهن مكسوراً لا غير؟

فالجواب: أن (عُتِيّ) [4] وبابه إنما [5] ألزمنا ما قبل الياء فيه الكسر؛ لأن بناءه لا يشكل ولا يتوهم بكسر ما قبل الياء أنه على غير فُعول في الوزن. وإذا كان على ثلاثة أحرف فكسرنا جاز أن يتوهم أنه فِعْل كقولنا: قَرْنٌ أَلْوى وقُرون لُيٌّ، كما تقول أحمر وحُمْر، ويجوز أن تقول لِيٌّ لتسلم الياء ولقائل أن يقول في لِيّ مكسوراً أنه بمنزلة بِيض؛ لأن الياء المشددة الأولى منهما ساكنة، وكذلك حِيّ في هذا [6] المكان بمنزلة قِيل. ومن العرب من[7] يقول:عَيِيٌّ وأَعْيِياء، فيظهر

---

(١) في (ي)،و(م)، و(ت): ومعنى حي في هذا المكان.

(٢) في (ي): فيجوز.

(٣) في (ي): تجز.

(٤) في (ي): عُتِيّاً.

(٥) في (ي): (إنما) ساقطة.

(٦) جواز كسر حاء حيّ مدغماً مبنياً للفاعل ذكره الزمخشري في المفصل ٣٩١- ٣٩٢، ونقله عنه ابن الحاجب، ووافقهما ابن الناظم في بغية الطالب ١٨٧، وركن الدين ١١٠، وابن عصفور في الممتع ٥٧٧/٢، ولقد قصر الرضي جواز الكسر على المبني للمجهول (حُيّ) فقال (١١٦/٣): " والظاهر [أي جواز كسر الحاء] أنه غلط نقله من المفصل، وإنما أورده سيبويه في المبني للمفعول حُيّ وحِيّ "، وخصه بعضهم بالمبني للمفعول (التصريف ١٨٩/٢، المقتضب ١٨٣/١، شرح الرماني ١٣٨/٥).

(٧) قال المازني في التصريف ١٩١/٢: " سمعنا من العرب من يقول أعيياء وأعييه فيبين ويدغم، وأكثر العرب يخفي ولا يدغم، وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة، ولكنك تعلم أنه ليس الإخفاء كالإعلان وهو كالاختلاس يقرب من الإدغام وهو بزنته معلناً ".

وقال ابن جني في المنصف ١٩٢/٢: " إن الإدغام في أعيياء وأعييه أقوى منه في أحييه لأنه إنما حسن الإظهار في أحييه لأنك إذا أرددتها إلى الواحد أبدلت اللام، ولم تقرّها في قولك حياء، فلم يلزم اللام نفسها التحريك، وإنما لزم الهمزة التي هي بدل منها وأنت إذا رددت أعيياء وأعييه إلى الواحد كانت اللام فيه ثانية متحركة في قولك عَيِيّ فلما تحركت اللام في الواحد، والجمع جميعاً قويت فيها الحركة فقوي الإدغام ".

ولا يدغم [١]، كما قال [٢] : حيي وحياء وأَحْيية[٣]، وهو حياء [٤] الناقة.

قال: "فإذا[٥] قلت يُحيي أو مُعْيٍ،ثم أدركه النصب، فقلت رأيت مُعْيِياً، ويريد أن يُحْيِيَهُ، لم تدغم ؛ لأن الحركة غير لازمة"[٦].

يعني فتحة النصب ؛ لأنها تزول في الرفع وتسكن الياء [٧]، ولكن [٨] إن شئت أخفيتها وهي متحركة وإن شئت بينتها، ومثل ذلك التثنية وما لحقته هاء التأنيث[٩]،وجاز أن تفارقه كقولك: مُعْيِيَة ومُحْيِيَة ومُعْيِيَان

(١) قال أبو عثمان المازني (التصريف ١٩٠/٢): "ومن هذا حياء وأحييه، إن شئت أدغمت، وإن شئت أظهرت ". وينظر الكتاب ٣٩٦/٤ ـ ٣٩٧. وذكر ابن جني في المنصف ١٩٠/٢، وكذلك ابن سيده العلة في المحكم ٣٠٥/٣.

(٢) في (ي): قالوا.

(٣) ينظر الكتاب ٣٩٦/٤ ـ ٣٩٧.

(٤) ذكر في العين ٣١٨/٣ أنه يقصر ويمد، وغلطه الأزهري، وقال لا يقصر إلا ضرورة وما جاء عن العرب إلا ممدوداً، وقال ابن بري: وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصوراً في شعر أبي النجم وهو قوله: جَعْد حياها سَبِطٌ لَحْياها، ينظر لسان العرب ٢١٩/١٤. والحياء أيضاً رحم الناقة والجمع أحيية عن الأصمعي في الصحاح ٢٣٢٤/٦. وعن كراع في المنتخب ٥٩/١ أنه يقال لفرج ذوات الأظلاف والأخفاف، وهو كذلك في الغريب المصنف ٩١٩/٢، وفي المحكم ٣٠٥/٣: الفرج من إناث الخف والظلف والسباع، وخص ابن الأعرابي به الشاة والبقرة والظبية، والجمع أحياء عن أبي زيد وأحيية وأحِيّة وحِيّ وحَيّ عن سيبويه.

(٥) في الكتاب: وإذا.

(٦) الكتاب ٣٩٧/٤.

(٧) قال أبو عثمان المازني في التصريف ١٩٢/٢: " فإذا قلت يُحْيي ومُعْيٍ ثم أدركه النصب قلت لن يُحْيِيَ، ورأيت مُعيِياً ولم يجز الإدغام، لأن الحركة ليست بلازمة، وإنما هي حركة النصب، فإذا فارقت لزم الياء السكون.

وينظر: المقتضب ١٨٢/١، المقتصد ١٠٨١/٣، المنصف ١٩٢/٢- ١٩٣.

(٨) في (ي): (لكن) ساقطة.

(٩) قال أبو عثمان المازني في التصريف ١٩٣/٢: " ومثل ترك الإدغام مُعْيية ومُحْييه وحيا الغيث وحييان كذلك ؛ لأن الواحد هو الذي يثنى، ولا تكون التثنية لازمة، لأنك تفرد، فيسكن موضع اللام، وينقلب فعلى هذا يحسن الإدغام ويقبح ".وبين ابن جني في المنصف ١٩٣/٢ أيضاً أنهم كانوا يراعون أمر الواحد في جمع التكسير، فأظهروا في قولهم أحييه وأعيياء، مع العلم أن الجمع يجيء على غير الواحد كثيراً وينظر الكتاب ٣٩٧/٤، وشرح الرماني ١٣٩/٥.

ومُحْيِيَان [(١)] ؛ لأن الهاء دخلت على (مُعيي) [(٢)]، وكذلك علامة التثنية، فإذا فارقتها بطلت الفتحة فيها. وكذلك حَيَيان تثنية (حياً) من الغيث، لا يجوز فيه[(٣)] الإدغام، ولكن يجوز في ذلك الإخفاء والتبيين، والتبيين [(٤)] في حييان أحسن لانفتاح الياء الأولى [(٥)] وخفة النطق بها.

وإذا كانت الياء الأولى مكسورة كان الإخفاء أجود ؛ لأن الكسرة فيها بمنزلة ياء أخرى فكأنها ثلاث ياءات[(٦)]، فآثروا الأخفاء لذلك.

قال: "فأما تَحِيَّة فبمنزلة أَحْيِيَة، وهي تَفْعِلَة " [(٧)].

قال أبو سعيد [(٨)]:فرق سيبويه بين مُعْيِيَة ومُحْيِيَة [(٩)] وبين أَحْيِيَة [(١٠)] وتَحِيَّة، وأصلها: تَحْيِيَة[(١١)] ؛ لأنها مصدر حَيَيْتُ، كما تقول كَرُمَتْ تَكْرِمَة[(١٢)]. فأجاز في أَحْيِيَة وتَحْيِيَة [(١٣)]

(١) في (ي): محييان ومعييان.

(٢) قال سيبويه (٣٩٧/٤): " ومثل ذلك مُعْيِيَة ؛ لأنك قد تخرج الهاء فتذهب الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف، وكذلك مُحييان ومُعييان وحييان، إلا أنك إن شئت أخفيت، والتبيين فيه أحسن مما في يائه كسرة، لأن الكسرة من الياء، فكأنهن ثلاث ياءات...".

(٣) في (ت): فيها.

(٤) في (م): (والتبيين) ساقطة. وقد ضبط هارون الياء الأولى بالكسر.

(٥) في (ي): (و) ساقطة.

(٦) ينظر: الكتاب ٣٩٧/٤.

(٧) الكتاب ٣٩٧/٤.

(٨) في (ي): قال القاضي. وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله).

(٩) في (ي): محيية ومعيية، وهو كذلك في النكت ٣٧٤/٣.

(١٠) في (ي): أحية. وهو كذلك في النكت.

(١١) وأصلها تحيية سقط من النكت.

(١٢) ينظر المخصص ١٨٨/١٤.

(١٣) في (ي): محيية. وفي النكت (أحييه وتحيية) ساقطة.

الإظهار [1] والإدغام كما ذكرناه ؛ لأن الهاء في أَحْيِيَة وتَحْيِيَة[2] لا تفارقها [3] ولا يكون فيها تذكير، فالحركة لازمة للياء الثانية. وفي مُحْيِيَة ومُعْيِيَة يلحقها التذكير، فتزول حركة الياء.

ثم قال في آخر الباب محتجاً لجواز [4] إدغام الياء في تحية وأحيّة [5] قال: "وأما[6] المضاعف من الياء فقليل [7] ؛ لأن الياء قد تثقل وحدها لاماً ، فإذا كان قبلها ياء كان أثقل لها"[8].

يعني [9] اجتماع ياءين قليل في كلامهم ؛ لأن الياء وحدها قد تستثقل في نحو القاضي والرامي [10] حتى تسكن[11] في موضع الرفع والجر، وتحذف في نحو يرمي في الجزم[12]. فإذا اجتمعت ياءان[13] ولزمت الثانية الحركة أدغموا ؛ لأن الإدغام أخف[14] من الإظهار [15].

(١) في (ي): (الإظهار والإدغام كما ذكرناه ؛ لأن الهاء في أحية وتحية) ساقطة.

(٢) في (ي): (الإظهار..في أحيية وتحيية) ساقطة.

(٣) لما كانت الهاء عوضاً من ياء تفعيل، وياء تفعيل في حشو الكلمة، وليست في تقدير الانفصال كهاء معيية التي دخلت على مُعْي، فهي أثبت منها في معيية فلذلك لم يجز الإدغام.

ينظر: الكتاب ٣٩٧/٤، التصريف ١٩٤/٢، الأصول ٢٤٩/٣، المحكم ٣٠٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/١، النهاية ١٨٣/١.

(٤) في (ي): بجواز، وهو موافق لما في النكت.

(٥) قال سقطت في (م).

(٦) في (ي)، والنكت: (أما) ساقطة، وفي الكتاب: والمضاعف من الياء قليل.

(٧) في (ي)، والنكت: قليل.

(٨) الكتاب ٣٩٧/٤.

(٩) في (ي): (قال أبو سعيد) قبلها، وفي (ي): زيادة (أن) بعدها.

(١٠) في (ت): زيادة (و) بعدها.

(١١) في النكت: فتسكن،و في موضع ساقط من النص.

(١٢) في النكت: للجزم.

(١٣) في (ي): ياءا ،وهو تحريف.

(١٤) (أخف) سقط من النكت.

(١٥) قال أبو عثمان المازني في التصريف ١٩٥/٢: "والإظهار عندي جائز، والإدغام أكثر، وجاز الإظهار كما جاز في جمع (حياء) حين قلت أحيية، لأن الهاء لـ (أفعلة) إذا كانت جمعاً لازمة لا تفارق، فلذلك كانت كتحيّة حيث كانت الهاء فيها لا تفارق ". وينظر شرح الرماني ١٣٩/٥.

هذا باب
ماجاءَعلى أن فَعَلْتُ منه مثل بِعْتُ وإن كان لم يستعمل في الكلام [1]

لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا بعد الاعتلال إلى الاعتلال والالتباس. فلو قلت يَفْعِل من حَيّ ولم تحذف لقلت يَحِيُّ، فرفعت [2] مالا يدخله الرفع في كلامهم، فكرهوا ذلك كما كرهوه [3] في التضعيف.

فإن حذفت [4] فقلت يَحِيُ أدركته علة لا تقع في كلامهم وصار ملتبساً بغيره، يعني يَفِيُ ويَعِيُ [5] ونحو ذلك " [6].

قال أبو سعيد [7]: قد كنا[8] بينا فيما تقدم أن حرفي علة إذا اجتمعا[9] في آخر الفعل لم يجز إعلالهما [10] جميعاً، وإنما يعل أحدهما، والأولى بالإعلال منهما الأخير وهو لام الفعل دون عينه كقولك: حَيِي وشَوَى وأَحْيا وأَغْوى، وفي المستقبل يَحْيا ويَشْوِي ويُحْيي ويُغْوِي، جعلنا الحرف الأول بمنزلة حرف صحيح وأقررناه على لفظه في الماضي والمستقبل ووفيناه ما يستحقه من الحركات في مواضعها، ولحق الثاني القلب

---

(١) ينظر الكتاب ٣٩٨/٤، النكت ٣٧٥/٣ (لا يستعمل)، وفي التعليقة ١٠٤/٥ قوله: (وإن كان لم يستعمل في الكلام) ساقطة.

وفي المقتضب ١٥١/١ هذا باب ما جاء على أن فعله على مثال حييت، وإن لم يستعمل. وفي شرح الرماني ١٤٠/٥ باب الياء المضاعفة التي يمنع فيها فعلت.

(٢) في (ي): ورفعت.

(٣) في (ت) و(ي): كرهوا.

(٤) في الكتاب: وإن حذفت، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٥) في الكتاب و(ت)، و(م): يعى ويقى، وفي نسخة عارف حكمت يعي ويفي.

(٦) في الكتاب ٣٩٨/٤: ونحوه.

(٧) في (ي): القاضي، في (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله).

(٨) في (ي): (كنا) ساقطة.

(٩) في (ت): اجتى. وفي (م): اجتمعتا.

(١٠) في (ي): اعتلالهما.

والتغيير والسكون والحذف. فالقلب والتغيير قولك في مستقبل [1] حَيِي يحيا، وشَوَى بألف [2]،والأصل شويت بالياء. والسكون في يَشْوي ويَحْيَا في حال الرفع، والحذف في الجزم كقولك:لم يَشْوِ ولم يَحْيَ. ولو صححنا [3] لام الفعل وأعللنا عينه لخرج عن منهاج كلامهم ودخله اللبس ووجب أن نقول في يُفْعِلُ ويَفْعَلُ من حَيِي يُحيّ ويَحَيّ ؛ لأنا إذا أعللنا عين الفعل وجب أن نقول في حَيِيَ حاي كما نقول فيما اعتلت عينه وصحت لامه نحو باع وهاب، وأن نقول في أحيا أحاي كما نقول: أبان وألان. ومتى قلنا ذلك كان المستقبل كالمستقبل فنقول يَحِيُّ كما نقول يَبِيع[4]، ونقول[5] يُحِيُّ[6] كما نقول[7] يُبِينُ ويُلِينُ، فتضم الياء في الفعل المستقبل علامة الرفع[8]، وليس ذلك [9] بموجود في شيء من الفعل ؛ لأن الياء تسكن في الفعل في موضع الرفع.

ولو قال قائل: تسكن الياء في الرفع لزمه أن يحذف الياء الأولى التي هي عين الفعل لسكونها وسكون لام الفعل في موضع الرفع فيقول يَحِي. فإذا قال يحي أشبه يَفِي ويَعِي ونحوه مما فاء الفعل منه واو ولامه معتلة، فيصير يحي كمستقبل وَحَى يحي ووَعَى يَعِي وما أشبهه، ثم يلحقه الجزم فتسقط ياؤه كقولك لم يحِ،وفي ذلك إلباس واختلال[10] واعتلال[11] بعد اعتلال.

---

(١) في (ي): المستقبل.

(٢) في (ي): بالألف.

(٣) في (ي): صححا.

(٤) في (ت): تبيع.

(٥) في (ي): وتقول.

(٦) في (ت): يحيى.

(٧) في (ي): تقول.

(٨) في (ت): للرفع.

(٩) في (ت): (ذلك) ساقطة.

(١٠) في (م)، و(ي)، و(ت): إخلال.

(١١) في (ي): إعلال. بعد إعلال.

قال: "فمما [(١)] جاء في الكلام على أن فِعْلَه مثل بِعْت: آي وغاية وآية وراية و[(٢)] جمعها راي، كما قالوا: آية وآي وثاية وثاي [(٣)]، جعلوهن بمنزلة باب ودار [(٤)]، وليس هذا بمطرد ؛ لأن فِعْله[(٥)] بمنزلة خَشِيتُ ورَمَيْتُ، وتجري عينه على الأصل " [(٦)].

يعني[(٧)] أنه قد جاءت أسماء شاذة اجتمع في آخرها حرفا علة، فأعل الأول منهما وهو عين الفعل وكان القياس أن يعل الثاني الذي هو لام الفعل وهي الأسماء التي ذكرها، وكان القياس فيها [(٨)] أن يقال: غواة أو غياة واواً أو ياءً، وذلك أن الألف من غاية [(٩)] إن كانت منقلبة من الياء فأصلها غَيَيَة، وإن كانت منقلبة من واو فأصلها غَوَيَة [(١٠)]،فيجتمع حرفا علة، فالوجه على ما قدمناه من قياس الفعل أن يعل الثاني

---

(١) في بولاق ٣٨٨/٢: فما.

(٢) في (ي): (و) ساقطة، وفي الكتاب: سقط قوله (وراية، وجمعها راي...إلى باب ودار) وبعده وهذا ليس بمطرد.

(٣) في (ت)، و(ي): (وثاى) ساقطة.

(٤) في (ي)، و(م): دار وباب.

(٥) في الكتاب: زيادة (يكون) بعدها.

(٦) الكتاب ٣٩٨/٤، وينظر التعليقة ١٠٦/٥.

(٧) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٨) في (ي): (وكان القياس) ساقطة.

(٩) في (م): زيادة (و).

(١٠) الغاية مدى كل شيء وقصاراه، وألفه ياء، وهو من تأليف غين وياءين، وتصغيرها غُيَيّة، وكذلك كل كلمة، مما يظهر فيه الياء بعد الألف الأصلية، فألفها ترجع في التصريف إلى الياء، ألا ترى أنك تقول غيّيت غاية.

ينظر: العين ٤٥٧/٤، جمهرة اللغة ٢٤٤/١، الصحاح ٢٤٥١/٦، شمس العلوم ٥٠٤٢/٨، لسان العرب ١٤٣/١٥.

ورجح ابن عصفور في (الممتع ٥٨٤/٢) أنها من الياء ؛ لأن أبا زيد حكى غييت الغاية وأغييتها، فهذه دلالة قاطعة على أنها من الياء، وذكر أن الشذوذ فيها بسبب أنها أسماء لا تتصرف (الممتع ٥٨١/٢).

وذكر ابن جني في المنصف ١٤٣/٢ أنها من الياء مرة ومرة من الواو فقال: " وقال الخليل كأنهم قد تكلموا في الغاية بغيّيت، ويقوى قوله أن أبا عمرو الشيباني حكى في نوادره فيما سمعته عنه أنهم يقولون غاييت إليه بالشيء، أي أشرت إليه، فهذا يقوي أن تكون غاية من الياء ؛ لأنه إنما يشار بها لترشد الطالب وتهديه. ونقل عن أبي عبيدة حكاية أغييت الغاية وغيّيتها إذا نصبتها، فهذه دلالة على كون العين ياء قاطعة، ولو لا السماع لكانت من الواو، وقال قبل ذلك وينبغي عندي أن يكون اشتقاقها من غوى يغوي ؛ وذلك لأن الغاية إنما جعلت لترشد الضال وتهديه وتزيل عنه الغيّ، كما أن أعجمت الكتاب أزلت عنه الإعجام وأشكيت الرجل أزلت عنه ما يشكوه، فهذه أيضاً دلالة على أن العين منها واو.

وينظر شرح الرماني ١٤١/٥، شرح التصريف للثمانيني ٥٢٢، اللباب ٤٢١، الممتع ٥٨٢/٢، ٥٨٤.

ويصحح الأول. فإذا صححنا الأول وأعللنا الثاني وجب أن نقول [١]:غيا إن كان من الياء وغوى إن كان من الواو، كما نقول [٢]: حيا وغوى ونوى [٣] وما أشبه ذلك. ولكن هذا جاء شاذاً محمولاً [٤] على دار وباب [٥] في إعلال اللام، وشُبّه شذوذ [٦] هذا بشذوذ قولهم [٧]: قَوَدٌ ورَوِعٌ وحَوِلٌ، فقال : "هذا [٨] شاذ كما شذ قَوَد ورَوِع وحَوِل في باب قلت. ولم يشذ هذا في فَعَلْت لكثرة تصرف الفعل وتقلُّب ما يكرهون فيه في [٩]فَعَل ويَفْعَل ونحو ذلك "[١٠].

يعني[١١] أن هذا الشذوذ الذي أتى في غاية وراية ونحوهما، إنما أتى في الأسماء دون الأفعال، والتقدير أن لو أتى الفعل على ذلك لاعتلت [١٢] عينه وصحت لامه [١٣] نحو بِعْتُ وهِبْتُ، ولكن لم يأت في الفعل ذلك بسبب ما ذكرناه من الاختلال والخروج عن مذهب كلام العرب.وأشبه غاية وسائر ما ذكرنا معها في الشذوذ قَوَداً ورَوِعاً، وذلك أن قوداً ورَوِعاً اسمان شذا في تصحيح موضع العين منهما، وكان حكمهما أن يكونا

---

(١) في (ي): يقال.

(٢) في (ي): يقال.

(٣) في (ت): (ونوى) ساقطة.

(٤) ينظر: التصريف ١٤٤/٢، المقتضب ١٥٣/١، الممتع ٥٨٢/٢.

(٥) في (ي): باب ودار.

(٦) في (ي): (شذوذ) ساقطة.

(٧) في (ت): (قولهم) ساقطة.

(٨) في (ت): وهذا، وفي الكتاب: فهذا.

(٩) في الكتاب: (في) ساقطة، وفي (ي): من. وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(١٠) الكتاب ٣٩٨/٤. (ونحو ذلك) ساقطة.

(١١) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(١٢) في (ي): لأعلت.

(١٣) في (ت): لأنه، وهو تحريف.

معتلتين، فيقال: قاد وراع ؛ لأنهما من باب قال وقام، وهذا الشذوذ لم يأت مثله [1] في شيء من الفعل إنما أتى في الاسم، ولم يأت قَوَم يقوم وبَيَع يبيع في الفعل لما يلزم الفعل من التغيير [2] والتصرف. فكذلك الشذوذ في إعلال عين الفعل وتصحيح لامه مما اجتمع في آخره حرفا علة إنما أتى في الاسم دون الفعل[3].

وحكى سيبويه أن غير الخليل [4] يقول إن أصل آية: "أيّةٌ وأيّ[5]"، ولكنهم قلبوا الياء واواً، وأبدلوا مكانها الألف لاجتماعهما ؛ لأنهما تكرهان كما تكره الواوان، فأبدلوا الألف كما قالوا: الحيوان [6] وكما قالوا: ذوائب، فأبدلوا الواو كراهية الألف [7] بين همزتين[8] وهذا قول " [9].

اعلم[10] أن الخليل ومن [11] ذهب مذهبه يقول إن آية وزنها فَعَلَة، و[12] قلبت

---

(١) في (ت): (مثله) ساقطة.

(٢) في (ي): التغير.

(٣) ينظر: الخصائص ٥٢/٣، اللباب ٣٠٦/٢، شرح الملوكي لابن يعيش ٢٢٣.

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٣٩٨/٤): "وقال غيره إنما هي أيّه...".

(٥) في الكتاب زيادة فَعْل بعدها.وفيه وفي (ي) أيضا :واوا ساقطة، وما في السيرافي موافق لما في نسخة عارف حكمت

(٦) في (ت): الجيران، وهو تحريف.

(٧) في الكتاب: (كراهية الهمزة، وهذا قول).

(٨) في (ي): الهمزتين.

(٩) في (ت): زيادة (الخليل) بعدها.

(١٠) في (ي): قال القاضي رحمه الله.

(١١) قلبوا العين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها، وصححوا اللام وكان القياس أن يقولوا: أياة، فيعلوا اللام ويصححوا العين، وقال المبرد وقول الخليل أحب إلينا.و ينظر رأي الخليل (الكتاب ٢٩٨/٤، المقتضب ١٥١/١، الأصول ٢٤٩/٣، سر صناعة الإعراب ٢٣/١، شرح التصريف للثمانيني ٥٢٢، دقائق التصريف ٢٢٩، الممتع ٥٨٣/٢.

وقد نقل الجوهري في الصحاح ٢٢٧٥/٦، وسفر السعادة ٩٨/١، أن أصلها (أوية) بالتحريك، ونسب إلى سيبويه أنه يرى أن موضع العين واو ؛ لأن ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان، وقد رد ابن بري اللسان (أيا) عليه بأنهم اتفقوا على أن أصلها الياء، واختلفوا في وزنها (الكتاب ٣٩٨/٤، التعليقة ١٠٦/٥، شرح التكملة للعكبري ١٦٤/١، الممتع ٥٨٣/٢).

وقال الجوهري في الصحاح أن جمعها آياي وخطأه ابن بري في اللسان (أيا)، والصواب عنده آياء ؛ لأن الياء إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهذا ما قرره العلماء (الكتاب ٢٣٧/٤، المقتضب ٦٢/١، ١٨٩، الأصول ٢٤٤/٣، المنصف ١٣٧/٢، الممتع ٣٢٦/١، شرح الشافية للرضي ١٧٣/٣).

(١٢) في (ي): ولو.

عين الفعل منها ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقد مضى الكلام فيها [1] على مذهبه.

وذهب الذي حكى عنه سيبويه، وهو أيضاً قول الفراء [2] إلى أن وزنه فَعْلة، وأنهم استثقلوا اجتماع ياءين، فقلبوا إحداهما ألفاً. ثم استشهد سيبويه على قلبهم أحد الحرفين إذا اجتمعا، وهما من حروف العلة، فمن ذلك قلب إحدى الواوين إذا اجتمعا [3] في أول الكلمة في جمع واصلة وتصغيرها: أواصل وأويصلة، والأصل: وواصل وويصلة، وكقلبهم الواو في حيوان، والأصل: حييان عنده. وكما[4] قالوا: ذَوَائب، والأصل: ذآئب، و ذلك [5] أنها جمع ذُؤَابة [6]، فإذا جمعناها أدخلنا ألف الجمع

---

(١) في (ي): فيه.

(٢) رأي الفراء أن وزنها فَعْلة، فهي أيَّة، إلا أنهم كرهوا التضعيف، فقالوا: آية، فقلبوا العين ألفاً على غير قياس كما قالوا في طيّىءٍ طائي، لأن الياء تقلب ألفاً إذا تحركت وانفتح ما قبلها.

وقد ذكره سيبويه في الكتاب ٣٩٨/٤ ولم يعزه، وهو في المقتضب ١٥١/١، والأصول ٢٤٩/٣، وشرح التصريف للثمانيني ٥٢٢- ٥٢٣، وسر صناعة الإعراب ٢٣، والمنصف ١٤٢/٢، ودقائق التصريف ٢٢٩، والممتع ٥٨٣/٢، وشرح الشافية للرضي ١١٨/٣.

وبقى مذهب ثالث، وهو رأي الكسائي، وسيأتي إذ يرى أن أصل آية آيِيَة على وزن فاعلة، فلما كثر الاستعمال أسقطوا العين واللام تخفيفاً فصار وزنها فالة أو فاعة: ينظر: شرح التصريف للثمانيني ٥٢٣، الممتع ٥٨٣/٢، شرح الشافية للرضي ١١٨/٣.

(٣) في (م)، و(ت): اجتمعتا.

(٤) في (م): الواو ساقطة.

(٥) في (ي): (و) ساقطة.

(٦) في تهذيب اللغة للأزهري ٢٣/١٥ نقلاً عن أبي زيد: ذؤابة الرأس هي التي أحاطت بالدوّارة من الشعر، ويقال هم ذؤابه قومهم: أي أشرافهم، وذؤابة النعل المتعلق من القبال، وذؤابة السيف علاقة قائمة.وأضاف الجوهري في (الصحاح ١٢٦/٦) الذؤابة أيضاً الجلدة التي تعلق على آخرة الرحل. وأضاف ابن سيده أيضاً (المحكم ٩٣/١١) الذؤابة الناحية لنوسانها، وقيل منبت الناصية من الرأس، وذؤابة النعل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم لتحركه، وذؤابة كل شيء أعلاه، وذؤابة العز والشرف أرفعه.

بعد الهمزة فوقعت ألف ذؤابة بعد ألف الجمع، فهمزت [1] كما فعل برسالة ورسائل، فاجتمعت [2] همزتان بينهما ألف الجمع فقلبت الأولى منهما واواً، وقد مضى الكلام في هذا في باب الهمز مستقصى [3].

ومما احتج به الفراء أيضاً في هذا قولهم: عيب وعاب [4]، قلبوا الياء ألفاً [٢٧٩/ب] وهي ساكنة [5] لا ياء معها، فكيف إذا اجتمعت معها ياء أخرى.

وقال الكسائي [6]: آية، وزنها فَاعِلَة [7]، وكان أصلها آيِيَة [8]، فاستثقلوا اجتماع الياءين مع الكسرة، فحذفوا إحداهما.

قال سيبويه: "وجاء اسْتَحَيْتُ [9] على [حَايَ] [10] مثل باع، وفاعله حاءٍ [11] مثل بائع مهموز، وإن لم يستعمل، كما أنه يقول [12]: يَذَر ويَدَع، ولا يستعمل فَعَل، وهذا النحو كثير" [13].

---

(١) من شذوذ الجمع الذي لا يطرد (ينظر: الكتاب ١٩٧/٤). والهمزة في ذوائب مفتوحة وما قبلها مفتوح، وإنما قلبت الهمزة واواً في ذوائب لأنها انقلبت عنها في ذؤابة فيمن خففّ (المخصص ١٥٥/١)، وتبع الزمخشري في الفائق السيرافي إذ ذكر أنهم استثقلوا همزتين بينهما ألف فقلبت الأولى واواً.

(٢) في (ي): زيادة (فيه) بعدها.

(٣) ينظر: شرح السيرافي ٥/٥ أ.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٥٥/١، المقتضب ٤٧/٣.

(٥) في (ي): زيادة (و) بعدها.

(٦) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ٥٢٣، رسالة الملائكة ١٠٥، الممتع ٥٨٣/٢، شرح الشافية للرضي ١١٨/٣.

(٧) في (ت): فعلة، وهو تحريف.

(٨) ذكر ابن المؤدب في دقائق التصريف ٢٢٩ رأي الكسائي دون أن يحدّد الحرف المحذوف، وذكر الرضي في شرح الشافية ١١٨/٣ أن المعزو إليه القول بحذف العين منهما، فوزنها فالة، وذكر الثمانيني في شرح التصريف ٥٢٣ أن المحذوف الياء الأخيرة، ووزنها فاعة، ولم يحدد السيرافي أي الياءين المحذوفة عنده.

(٩) في النسخ " استحييت " وهي كذلك في أصل النكت، وأثبت ما في الكتاب، وهو الصواب ؛ لأنه ذكر (استحييت) فيما بعد قائلاً: " وكذلك استحييت، أسكنوا الياء الأولى منها كما سكنت في بِعْت، وسكنت الثانية لأنها لام الفعل، فحذفت الأولى لئلا يلتقي ساكنان، وإنما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم ". وقد أثبتها هارون (استحييت) ويؤيد ما أثبته أمران:

١- ما ذكر في نسخة عارف حكمت "وكذلك استحييت... ".

٢- حكى المازني هذه العلة عن الخليل في سبب حذف إحدى الياءين في (استحييت) يَسْتَحِيْي كما سيأتي.

(١٠) في الأصل: (حاي) ساقطة.

(١١) في (ي)، و(ت): حائي.

(١٢) في الكتاب: يقال.

(١٣) الكتاب ٣٩٩/٤.

قال أبو سعيد [١]: اعلم أن اسْتَحَيْتُ[٢] فيها[٣] لغتان [٤]:

إحداهما: اسْتَحْيَيْتُ، والأخرى: اسْتَحَيْتُ.

فأما اسْتَحْيَيْتُ بياءين فهي لغة أهل الحجاز، وهو [٥] على ما ينبغي أن يكون في القياس ؛ لأنهم صححوا الياء الأولى وهي عين الفعل وأعلوا الثانية وهي لام الفعل، فقالوا: اسْتَحْيَا يَسْتَحْيي واسْتَحْيَيْتُ، كما تقول [٦]: اسْتَحْلَى يَسْتَحْلِي واسْتَحْلَيْتُ.

وأما اللغة الأخرى - وهي اسْتَحَيْتُ - فهي [٧] لغة بني تميم. واختلف [٨] فيها النحويون، وفي السبب الذي له [٩] حذفت إحدى الياءين [١٠]، فقال الخليل [١١] وهو الذي

---

(١) في (ي): القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله).

(٢) في (ي): استحييت.

(٣) في (ت): فيه.

(٤) الحذف لهجة بني تميم، وبكر بن وائل، فيقولون (يَسْتَحي) وعلى لهجتهم قرأ ابن كثير، وابن محيصن، ويعقوب (إن الله لا يستحي)، ينظر البحر المحيط ١٢١/١، وإثبات الياء لهجة أهل الحجاز، فيقولون يستحيي.

ينظر: معاني القرآن للأخفش ٥٢/١، إعراب القرآن للنحاس ٢٠٢/١- ٢٠٣، شرح المفصل لابن يعيش ١١٨/١٠، تفسير القرطبي ٢٤٢/١، شرح الشافية للرضي ١١٩/٣، البحر المحيط ١٢٠/١- ١٢١، لسان العرب (حيي).

(٥) في (ي): وهي.

(٦) في (م): قالوا.

(٧) في (ي): وهي.

(٨) في (ي): فاختلف.

(٩) في (ت): (له) ساقطة.

(١٠) في (ت): زيادة (لأجله) بعدها.

(١١) رد النحاس (إعراب القرآن ٢٠٣/١) رأي الخليل على هذا التوجيه فقال: " وهذا بعيد جداً ؛ لأنهم يجتنبون الإعلال من جهتين، يعني إعلال العين واللام في آن واحد).وأظن الصواب أن سيبويه وجّه رأي الخليل بتسكين العين بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، وتسكين اللام للإسناد إلى ضمير رفع متحرك كما في بِعْتُ، ثم جرى الحذف، ولم يتعرض لقلب العين أو اللام ألفاً.وتبع الخليل ابن خالويه (إعراب القراءات السبع وعللها ٧٥/١)، والقرطبي (الجامع في أحكام القرآن ٢٦٠/١).ومراد الخليل أن الأصل استحييت، الياء الاولى عين استفعل محركة بالفتح، والياء الثانية لام ساكنة لاتصال الفعل بضمير رفع متحرك، فنقلوا حركة الياء الاولى إلى ماقبلها ؛لأنها تحركت وقبلها ساكن، فالتقت الياءان ساكنتين، فلزم الحذف او التحريك، فتعين الحذف لكثرة الاستعمال، وهو أخف من التحريك الذي تركوه في الأصل.ووجهه النحاس بطريقة أخرى فقال:"قال الخليل:أسكنت الياء الأولى كما سكنت في باع وسكنت الياء الثانية ؛لأنها لام الفعل...قال أبو جعفر شرح قول الخليل أن الأصل استحيى، لإأعله من جهتين: أعل الياء الأولى كما يقال استباع، وأعل الثانية كما يقال يُرْمَى، فحذف الاولى لئلا يلتقي ساكنان ".وأما تفسير السيرافي بأن مراده أن الأصل قبل دخول أحرف الزيادة حاي مثل باع ثم دخلت الزيادة فصار (استحاي) مثل استباع ثم اتصلت تاء الفاعل فأسكنت الياء فصارت استحايت فاجتمع ساكنان، فسقطت الألف لذلك.

حكاه سيبويه عنه أن استحيت استفعل وعين الفعل منه معتلة، كان في الأصل قبل دخول السين حاي كقولك باع بإعلال العين ثم دخلت السين على حاي، فتقول استحاي كما تقول استباع، ثم اتصلت تاء المتكلم بياء استحاي فسكنت الياء لاتصال تاء المتكلم [1] بها، فاجتمع ساكنان الألف والياء، فسقطت الألف لاجتماع الساكنين [2].

ومعنى قوله:"جاء [3] على حايَ [4] مثل باع، وفاعله حاءٍ، مثل بائع مهموز " أن استحيت إنما جاء على حَايَ المعتل، ولو بنينا منه (فاعل) [5] لوجب همز موضع العين منه كما [6] يقال بائع وقائل،ولايستعمل حَايَ الذي[7] جاء عليه استحيت كماجاء[8] يذر ويدع على أن ماضيهما [9] وَذَرَ ووَدَعَ[10]،ولا يستعمل وذرولاودع [11]،والمستعمل[12] حايٍ غير[13]

---

(١) في (ي): التاء، و(المتكلم) ساقطة.

(٢) ينظر: المنصف ٢٠٤/٢، شرح التصريف ٥١٦.

(٣) وفي الكتاب (وجاء استحيت على حايَ).

(٤) في (ي): (حاء على) ساقطة.

(٥) في (ي): فاعلاً.

(٦) في (ت): لأنه.

(٧) في (ت): (الذي) مكررة.

(٨) في (ت)، و(م)، و(ي): استحييت كما يستعمل.

(٩) في (م): ماضيها.

(١٠) في الأصل: يذر ويدع،وهو تحريف.

(١١) ينظر: العين ١٩٦/٨، الكتاب ٢٥/١، الخصائص ٩٩/١، ٢٦٦، وحكموا على قراءة (ما ودعك)،وقول أبي الأسود:

ليت شعري عن خليلي ما الذي.... غاله في الحب حتى ودعه بالشذوذ.

(١٢) في (ي): فالمستعمل، قال سيبويه (الكتاب ٣٩٩/٤): " والمستعمل حايٍ غير مهموز، مثل عاور إذا أردت فاعلاً، ولا تُعَلُّ ؛ لأنها تصحّ في فَعِلَ نحو عَوِر ".

(١٣) في (ت): مكررة.

مهموز ؛ لأن عين الفعل من حييت صحيحة. فإذا [١] صحت الياء في الفعل لم تنقلب في اسم الفاعل همزة[٢].

والقول الثاني [٣] أن استحيت أصله استحييت، فاستثقلوا [٤] اجتماع ياءين، فألقوا الأولى منهما تخفيفاً وألقوا حركتها على الحاء، وألزموها هذا الحذف تخفيفاً في لغة بني تميم كما ألزمت العرب يرى وأرى ونرى وترى تخفيف الهمزة وإلقاء [٥] حركتها على الراء، والأصل يَرْأَى [٦]. وممن [٧] ذهب إلى هذا القول أيضاً أبو عثمان المازني، قال أبو عثمان المازني: "ولم [٨] تحذف لالتقاء الساكنين، ولو كان حذفها له لردت إذا قلت هو يفعل، فقلت: يستحيّ"[٩].

---

(١) في (ي): وإذا.

(٢) في (ي)، و(ت): همزة في اسم الفاعل.

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٣٩٩/٤).: " وقال غيره كما كثرت في كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء، كما ألزموا يَرَى الحذف، وكما قالوا: لم يكُ ولا أدر". وأظنه رأي سيبويه، قال النحاس (إعراب القرآن ٢٠٣/١ سمعت أبا إسحاق يقول إذا قال سيبويه بعد قول الخليل: وقال غيره، فإنما يعني نفسه، ولا يسمي نفسه بعد الخليل إجلالاً منه له ".وهو رأي الأخفش (معاني القرآن ٢١٥)، والمازني (التصريف ٢٠٤/٢)، والنحاس (إعراب القرآن ٢٠٣/١)، الفارسي (البغداديات ٢٢٨- ٢٣٠ والأغفال ٨٢٤)، وابن عصفور (الممتع ٥٨٤- ٥٨٦)، وأبي حيان (التذييل والتكميل ١٩١/٦ أ- ب). واستدل المازني مذهب غير الخليل بدليلين (التصريف)

(٤) في (ي): واستثقلوا.

(٥) في (ي): وألقوا.

(٦) ينظر: الكتاب ٣٩٩/٤، لسان العرب ٢٩٢/١٤- ٢٩٣، وقد حكم العلماء على استعمالها في الشعر ضرورة (شرح التصريف للثمانيني ٤٠١)، بينما هي لغة لتيم الرباب من تميم، ويحتمل حذف الهمزة أحد أمرين:

١- أن تكون حذفت لكثرة الاستعمال.

٢- أن تكون حذفت للتخفيف القياسي بأن ألقيت حركتها على الراء قبلها، ولزم هذا الحذف والتخفيف لكثرة الاستعمال (الحلبيات٩٠،سر صناعة الإعراب ٨٢٦/٢، شرح الملوكي لابن يعيش٣٧٢- ٣٧٣).

(٧) في (ي): ومما.

(٨) في (ت): ولا.

(٩) في التصريف ٢٠٤/٢: "لأنه لو كان حذفها له لردها إذا قال هو يفعل فيقول هو يستحيّ ".

يعني أبو عثمان أن استحيت لو كان جاء على اعتلال العين كاستبعت وجب أن تقول في المستقبل: يستحيّ، مثل يستبيع [1]. فقال المحتج عن الخليل: حذفوا الياء لاجتماع[2] الساكنين في الماضي كما فعل باستبعت ولم يردوها في المستقبل؛ لأنهم لو ردوها لقالوا يستحيّ، فرفعوا ما لا يرتفع [3] مثله، وذلك لأن [4] الأفعال المضارعة إذا كان آخرها ياءً لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام. والذي يوجبه قول الخليل في[5] يستحي أن أصله يستحيي، فأعلوا الياء الأولى كما أعلوا ياء يستبيع، ثم أسكنوا [6] الياء الثانية؛ لأنهم يسكنونها في موضع الرفع، فاجتمع ساكنان، فحذفوا الأولى [7] منهما.

وأما استحى على هذه اللغة فكان حكمه أن يكون[8] استحاي ولم يوجد في شيء من الأفعال [9] ياء [10] متحركة وقبلها ساكن، فسكنوها فاجتمع ساكنان فحذفوا [11] الأولى منهما وقلبوا هذه الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها.

قال المازني: "ومما يُقَوِّي أن حذف الياء في استحيت ليس لالتقاء الساكنين

---

(١) العين المحذوفة لالتقاء الساكنين في الماضي ترد في المضارع، لزوال السبب فيه، فيلتقي مثلان ساكن فمتحرك، ويجب الإدغام فيقال يستحيّ.

وذكر رداً على هذا الدليل قاله غيره (التصريف ٢/٢٠٤): " وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين، ولم يردوا في يفعل؛ لأنهم لو ردوا لرفعوا ما لا يُرفع مثله في كلامهم، وذلك أن الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلاً لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام " وهذا الاعتراض مفهوم من كلام سيبويه (الكتاب ٤/٣٩٨).

(٢) في (م)، و(ي)، و(ت): لالتقاء.

(٣) في (ي): يرفع.

(٤) في (ي): أن.

(٥) في (ي): (في) ساقطة.

(٦) في (ي): سكنوا.

(٧) في (ي): الأول.

(٨) في (ت)، و(ي): يقال.

(٩) ينظر: التصريف ٢/٢٨٤- ٢٨٥، شرح التصريف للثمانيني ٥١٧.

(١٠) في (ي): زيادة (و) بعدها.

(١١) في (ي): وحذفوا.

قولهم في الاثنين استحيا ؛ لأن اللام لا ضمة فيها ، ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال كما قالوا في أشياء كثيرة بالحذف مثل أَحَسْتُ وَظِلْتُ وَمِسْتُ"[١].

يعني أن عين الفعل وإن كانت معتلة لا تسقط من فعل الاثنين الغائبين، كقولك [٢]: استباعا ؛ لتحرك لام [٣] الفعل، فلو كان [٤] استحيت على استبعت لوجب أن يقال استحايا كما يقال استباعا ، فلما قالوا استحيا علمنا أنهم حذفوها [٥] تخفيفاً من غير علة توجب حذفها [٦]، كما قالوا: أحست وظلت ومست، والأصل أحسست وظللت ومسست، فحذفوا أحد الحرفين تخفيفاً [٧].

قال [٨]: "وقالوا: حَيْوة، كأنها[٩] من حَيُوت وإن لم يُقل ؛ لأنهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون الياء[١٠] لازمة في تصرف الفعل

---

(١) قال المازني (التصريف ٢٠٤/٢): " ويقوي أنه ليس لالتقاء الساكنين: قالوا في الاثنين: استحيا :... ".

ورد ابن جني في المنصف ٢٠٥/٢- ٢٠٦ دليلي المازني، فرد الأول بكونه محالاً ؛ لأن الضمة لا تظهر على لام الفعل المعتل، ورد الآخر بحمل ما جاء بالحذف في المسند إلى الاثنين على أنه شابه باب افتعل، وأنه كره التضعيف في آخر الفعل مع طوله بالزيادة في أوله.وذهب العكبري (التبيان ٤٣، إعراب القراءات الشواذ ١٤٠/١)، وابن مالك (شرح الكافية الشافية ٢١٦٨/٥) إلى أن المحذوف في المضارع اللام، وليست العين، لأن التغيير في اللام أولى وأحرى.

ومذهب الخليل مرجوح لما ذكره المازني، ويؤيده أن القياس على باع غير صحيح.

(٢) في (ت): كقولنا.

(٣) في (ي): اللام، وفيه زيادة (من) بعدها.

(٤) في (ت): (كان) ساقطة.

(٥) في (ت): حذفوا.

(٦) قال ابني جني (المنصف ٢٠٥/٢): " ثم ترك أبو عثمان الاحتجاج من جهة المضارع، وعدل إلى الاحتجاج بالماضي كما اقتضى القول، فقال: لو كانت حذفت لالتقاء الساكنين لقالوا: استحايا ؛ لأن الثانية قبل الألف، ولا بد من حركتها، والفتحة لا تستثقل فيها، يقول: فإن قالوا: استحيا، ولم يقولوا استحايا، دلالة على أن العين إنما حذفت لكثرة الاستعمال ".

(٧) ينظر: الكتاب ٣٩٩/٤، المنصف ٢٠٥/٢، شرح التصريف للثمانيني ٥١٩.

(٨) في (ت): (قال) ساقطة. وهو سيبويه.

(٩) في الكتاب: كأنه، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(١٠) في بعض نسخ الكتاب زيادة فيه، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

منه [١] نحو يَوْجَلُ، حتى قالوا: ييجل. فلما كان هذا لازماً رفضوه كما رفضوا أن يكون من يوم يُمْتُ كراهية [٢] لاجتماع ما يستثقلون. ولكن مثل لَوَيْتُ كثير ؛ لأن الواو تحيا ولم تَعْتَلّ في يَلْوِي كييجل، فيكون هذا مرفوضاً، فشبهت واو يَيْجَلُ بالواو الساكنة وبعدها ياء[٣]، فقلبت ياءً كما قلبت أولاً. وكانت الكسرة في الواو والياء[٤] بعدها أخف[٥] من الضمة في الياء والواو بعدها ؛ لأن الياء والكسرة نحو الفتحة والألف. وهذا إذا صرت إلى يَفْعَلُ "[٦].

أما[٧] قوله: "قالوا: حَيْوَة، كأنها من حيوت، وإن لم يقل " فإنه يعني أن حَيْوة شاذ [٨] ؛ لأن حكم الياء إذا كانت ساكنة وبعدها واو أن تقلب الواو ياءً وتدغم، فكان يلزم أن يقال: حَيّة، كما يقال في تصغير: قَسْوة قسية. ولكن حيوة كأنها من حيوت أي كأنها من فعل تكون عينه ياءً[٩] ولامه واواً، ولا يوجد ذلك في شيء من الأفعال .

وقوله: "لأنهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون الياء لازمة في تصرف الفعل ".

يعني أنهم قد استثقلوا الواو في يَوْجل لكون الياء قبلها، فقالوا: يَيْجل، وإن لم تكن الياء التي قبلها لازمة ؛ لأنك تقول: أَوْجَل و تَوْجَلُ [١٠] ونَوْجَلْ، فإذا كانوا قد استثقلوا يوجل فهم لحيوت أشد استثقالاً.

وقوله "فلما كان هذا لازماً رفضوه".

يعني لما كان هذا الاستثقال يلزم الياء في حَيُوت رفضوا استعمال الفعل منه

---

(١) في (ي)، والكتاب: (منه) ساقطة.
(٢) في (ي): كراهة. في الكتاب: الياء
(٣) في الكتاب: الياء.
(٤) في (ي): الياء والواو.
(٥) في بعض نسخ الكتاب زيادة عليهم بعدها.
(٦) الكتاب ٣٩٩/٤- ٤٠٠.وفي بعض نسخ الكتاب زيادة لم يثبتها السيرافي: " يقول أن تكون الواو مكسورة وبعدها ياء أخف عليهم من أن تكون الياء مضمومة وبعدها واو ".
(٧) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.
(٨) التصحيح في الأعلام سوغه أن العلم في الأصل مُغَيّر، ألا تراه ينقل من نوع إلى نوع، فآنسهم هذا التغيير بالنقل حتى جرأهم على التغيير الثاني، والتغيير في الأعلام كثير.وينظر: الكتاب ٣٩٩/٤، التصريف ٢٨٤/٢- ٢٨٥، المقتضب ١٨٦/١، البغداديات ٢٣٣، المنصف ٢٨٦/٢، شرح التصريف للثمانيني ٤٨٠، واللباب ٤٠٣/٢.
(٩) في (ت): ساقطة.
(١٠)في (ت): الواو ساقطة.

كما رفضوا أن يبنوا من يوم فعلاً، وقد ذكرنا السبب في امتناعهم من بناء فعل ثلاثي من يوم ونحوه فيما مضى [1].

ومعنى قوله "ولكن مثل لَوَيْتُ كثير [2] ؛ لأن الواو تحيا ولم تعتل في يَلْوِي كيَيْجَلُ، فيكون هذا مرفوضاً".

يعني أن الواو إذا كانت متحركة وبعدها ياء لا تستثقل كما استثقلت الواو إذا كان قبلها ياء، وذلك أن قولنا: يَلْوِي ويَحْوِي أخف من يَوْجل ويَحْيُو ؛ وذلك لأن الياء أخف من الواو والكسرة أخف من الضمة، فإذا بدأت بواو ثم جئت بعدها بكسرة أو ياء كان أخف من أن تبدأ بياء ثم تأتي بعدها بضمة أو واو ؛ لأنك في يَحْوِي ويَلْوِي تنقل الأثقل إلى الأخف، وفي يَحْيُو تنقل الأخف إلى الأثقل [3].

وقوله: "فشُبّهت واو يَيْجَل بالواو الساكنة وبعدها ياء".

يعني شبهت واو [4] يَوْجَلُ حين قلبت ياء [5] بواو لَوْيَة [6] حين قلبت ياءً [7]، فقالوا: لَيَّة ؛ لأن [8] لوية الواو فيها أول، فقلبت الواو في يوجل وهي ثانية من الياء كما قلبت أولاً في لوية [9].

وقوله "وكانت الكسرة في الواو والياء بعدها أخف من الضمة في الياء والواو بعدها".

يعني يَلْوِي ويَرْوِي [10] أخفَ من يَحْيُو وحيوت، فلذلك لم يأت حَيُوت ويَحْيُو.

---

(١) ينظر ص ٣٤٣، ٣٧٢، ٤٦٩، ٥٥٥، ٥٥٦ .

(٢) في (ت): (كثير) ساقطة.

(٣) قال الفارسي (التعليقة ٥/١١٠): " لم تعتل الواو مع الياء في يَلْوي، ولم تقلب ياءً، كما اعتلت مع الياء في يوجل فقلبت ياءً "، وينظر شرح الرماني ٥/١٤٣.

(٤) في (م): ياء، وهو تحريف.

(٥) في (ي): (ياءً) ساقطة.

(٦) في الأصل، و(م)، وي: لويته في (ت): لويت، وفي (ي): زيادة (لويه) بعدها.

(٧) في (ت): (ياءً) ساقطة.

(٨) في (ي): إلا أن.

(٩) ينظر التعليقة ٥/١١٠.

(١٠) في (م)، و(ي)، و(ت): يروى ويلوى.

وقوله "لأن الياء والكسرة نحو الفتحة [1] والألف. وهذا إذا صرت إلى يَفْعَلُ" [2].

يعني أن الياء والكسرة في الخفة كالألف والفتحة ؛ لأن الياء والكسرة أخف من الواو والضمة وأقرب شبهاً بالألف والفتحة.

ومعنى قوله "إذا صرت إلى يَفْعَلُ". يعني في المستقبل إذا قلت يَحْيُو، وقد مضى الكلام في هذا.

(١) في (ي): الألف والفتحة.

(٢) ينظر: الكتاب ٤٣١/٤، التصريف ٢٨٤/٢- ٢٨٥، المقتضب ١٨٦/١.

هذا باب
التضعيف في بنات الواو [1]

اعلم أنهما لا تثبتان كما ثبت[2] الياءان في الفعل. وإنما كُرِهتا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فَعَلْتُ كما تركوه من الهمزة [3] في كلامهم، فإنما يجيء أبداً [على فَعِلت] [4] على[5] شيء يقلب الواو ياءً. ولا يكون فَعَلْتُ ولا فَعُلت كراهة[6] أن تثبت [7] الواوان " [8].

قال أبو سعيد[9]: اعلم أن الاسم قد يجوز أن[10] تجتمع في آخره واوان طرفاً [11]، إحداهما: عين الفعل، والأخرى: لامه، نحو: جوّ، وحُوّة، وقوّة، وقوّ، وبوّ، وما أشبه ذلك.

فإذا بنيت من شيء من هذا فعلاً ثلاثياً على زنة لا توجب قلب إحداهما ياءً لم يجز، لا يجوز[12] أن تبني من شيء منه فَعَلْتُ ولا فَعُلْتُ ؛ لأنك لو بنيت [13] منه ذلك لقلت من القوة: قَوُوْتُ[14]، وفي مستقبله [15] يَقْوُو، وفي النصب لن يقوُوَ[16]، فيجتمع واوان إحداهما مضمومة، وقد تتحرك الأخرى بالنصب، وذلك مستثقل.

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٤٠٠، النكت ٣/٣٧٨، التعليقة ٥/١١١، التصريف ٢/٢٠٩، التكملة ٦١٣، وفي المقتضب ١/١٤٩ (هذا باب ما كانت عينه ولامه واوين)، وفي شرح الرماني ٥/١٤٣أ (باب الواو المضاعفة).

(٢) في الكتاب، و(م)، و(ي): تثبت. وفي نسخة عارف حكمت (كما لا تثبت الياءان)، وهو خطأ. (ينظر: الكتاب ٤/٣٩٥).

(٣) في الكتاب: في الهمز.

(٤) زيادة في الكتاب، و(ت)، و(ي).

(٥) في (ت): (على) ساقطة.

(٦) في الكتاب: كراهية.

(٧) في (ي): تقلب.

(٨) الكتاب ٤/٤٠٠.

(٩) في (ي): القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(١٠) في (م): (يجوز أن) ساقطة.

(١١) في (ت): زيادة (و) بعدها.

(١٢) في النكت: فلا يجوز أن يبني.

(١٣) في النكت: (لو فعلت ذلك لقلت).

(١٤) في الأصل، و(ي)، و(ت): قووت مكررة.

(١٥) في (ي): المستقبل.

(١٦) في (م): يقو.

فإذا بنيته [1] على زنة توجب قلب إحداهما ياءً جاز [2] وهو أن بنيته على فَعِلت كقولك قَوِيت وحَوِيت [3] من القوة والحُوّة ؛ لأن الواو إذا انكسرت وصار [4] بعدها ياء خفّت كقولك:يلْوِي،ويحْوي،وما أشبه ذلك[5].

وقد يجوز أن تجتمع واوان في حشو الفعل [6] إذا لم تكن [7] إحداهما طرفاً كقولك: احْوَوَى، وهو افْعلّ من الحُوَّة مثل احمرَّ [8]، وأصله [9] احمرر، فاجتمع حرفان من جنس واحد، فأدغموا أحدهما [10] في الآخر كما قالوا ردّ، وأصله ردد. وكذلك احْوَوى، وأصله احووو، وقلبوا[11] الواو الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فبطل الإدغام لانقلاب [٢٨٠/أ] الواو ألفاً و[12]لم يكن سبيل الواوين في احووى كالواوين في قووت ؛ لأن الواوين في احووى في حشو الفعل، فهي أقوى وأمكن مما [13] يكون طرفاً.

---

(١) في (ي): بنيه.

(٢) قوله (فإذا بنية على وزنه...جاز) سقط من النكت، وفيه (فتخف الواو لانكسارها ومجيء الياء بعدها كما خفت في يلوي).

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤٠٠): " فإذا قلبت ياء حرت في الفعل وغيره والعين متحركة مجرى لويت ورويت كما أجريت أغزيت مجرى بنات الياء حين قلبت ياء، وذلك نحو: قويت وحويت وقوي "، وينظر المصادر في هامش العنوان.

(٤) في (ي): وصارت.

(٥) ينظر المنصف ٢/٢١٠، اللباب ٢/٤١٩، شرح المقتصد ٣/١٠٩٦- ١٠٩٧.

(٦) احتملت الواوان وإن كانتا متصلتين لأنهما في تقدير الانفصال لأن كل افعلّ مقصور من افعالَّ.

وجوز بعضهم أن يقال حوّى بواو مشددة مثل قوّى وسَوّى، وأصله: احْوَوْوَ مثل أصل احمرّ، فنقلت فتحة الواو الأولى إلى الحاء، واستغني بذلك عن همزة الوصل، وأدغمت الواو المسكنة في الثانية وأبدلت الثالثة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حوّى " ينظر الممتع ٢/٥٨٨، اللباب ٢/٤١٩.

(٧) في (ي): و(م): يكن.

(٨) في (ي): زيادة (واصفر) بعدها.

(٩) في (ي): وأصل احمر.

(١٠) في (ي): إحداهما.

(١١) في (ت)، و(ي): قلبوا، والواو ساقطة.

(١٢) في (ت): (و) ساقطة.

(١٣) في (ي): فيما.

قال: "ولم يقولوا: قد قَوّ ؛ لأن العين وهي على الأصل قالبة الواو الأخيرة [(١)] إلى الياء، فلا [(٢)] يلتقي حرفان من موضع واحد، فكسرت العين فأتبعتها [(٣)] الواو" [(٤)].

يعني [(٥)]لم يقولوا في فَعِل من القوة قَوَّ كما قالوا: عَضَّ، وذلك أن أصل عَضّ عَضِضَ، فأدغموا إحدى الضادين في الأخرى،وقَوّ وإن كان أصله قَوِوَ، فإن الواو الثانية تنقلب ياءً لانكسار ما قبلها وسكونها في الوقف [(٦)] فتبطل.

ومعنى قوله: "فكسرت [(٧)] العين فأتبعتها الواو".

يعني كسرت عين الفعل من قَوِوَ، وهي [(٨)] الواو الأولى، فأتبعتها الواو الثانية بأن انقلبت ياءً إتباعاً للكسرة التي قبلها.

قال:"وإذاكان أصل العين الإسكان ثبتت،وذلك قولك:قُوَّة،وصُوَّة[(٩)]،وبَوّ"[(١٠)].

يعني[(١١)] أن الواوين إذا اجتمعتا في كلمة وكانت بِنْية الكلمة توجب سكون

---

(١) في الكتاب: الآخرة.

(٢) في الكتاب: ولا يلتقي.

(٣) في الكتاب: (ثم أتبعتها)، وما في الشرح موافق لما في النكت ٣٧٩/٣ وبعض نسخ الكتاب.

(٤) الكتاب ٤٠٠/٤.

(٥) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٦) لا يجوز أن يقال قَوَّ في قَوِي، إذا لم يجتمع مثلان كما اجتمعا في حيّ وأحيّ، التصريف ٢١٠/٢، ٢١١، المقتضب ١٤٩/١، التكملة ٦١٣، شرح الرماني ١٤٣/٥، المنصف ٢١٠/٢، المقتصد في شرح التكملة ١٠٩٦/٣.

(٧) في (ي): وكسرت، وفي الكتاب (ثم أتبعتها الواو).

(٨) في (م): وهو.

(٩) في (ت): زيادة (وحوة)، وفي (ي): زيادة (وحو)، وفي الكتاب، (ت): زيادة (وجوّ وحُوَّة).

(١٠) الكتاب ٤٠٠/٤.

(١١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

الواو الأولى والإدغام جاز ذلك [1] كنحو ما ذكر من فُعْلة كقُوّة، وفَعْلة ككَوّة [2]، وفَعْل كبَوّ [3]، وما أشبه ذلك [4].

قال: "لما كانت لا تثبت مع حركة العين اسماً كما لا تثبت واو غَزَوت في الاسم والعين متحركة، بنوها كما بُنيتْ والعين ساكنة في مثل غَزْوٍ وغَزْوَةٍ ونحو ذلك"[5].

قال أبو سعيد [6]: يعني أن (قُوَّة) و(بَوّ) [7] وما جرى مجراهما إذا كانت الواو الأولى متحركة لم تثبت الواو الثانية واواً، وذلك أن ما قبلها إن كان مفتوحاً وجب أن تنقلب [8] ألفاً، فيقال: قَوَا وبَوَا، وإن كان مكسوراً وجب أن تقلب ياءً، فيقال: قَوِي وبَوِي[9]، ولا يجوز أن يكون ما قبلها مضموماً وهو اسم ؛ لأنه ليس في الاسماء اسم[10] في [11] آخره واو وقبلها[12] مضموم [13].

ومتى كان قبلها مضموم قلبتها ياءً، وقلبت الضمة كسرة، فيصير على لفظ فِعِل كما ذكرنا ذلك في أدْلٍ، فلا تثبت الواو الأخيرة على كل حال متى كان قبلها متحرك.

---

(١) في (ت): (ذلك) ساقطة.

(٢) الكَوَّة: الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه ويقال فيه أيضاً كُوَّة بالضم لغة. (لسان العرب ٢٣٦/١٥).

(٣) بَوّ: الحوار. وقيل جلده يُحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرب إلى أم الفصيل فتدر عليه، وقيل ولد الناقة. (لسان العرب ١٠٠/١٤).

(٤) إنما صحت الواوان لأنها أسماء والأسماء يؤمن معها ثقل التصرف، ولأن اللسان أيضاً ينبو عن المدغم نبوة واحدة.

ينظر: التصريف ٢١١/٢، المقتضب ١٤٩/١، الأصول ٢٥٩/٣، التكملة ٦١٣، المنصف ٢١١/٢.

(٥) الكتاب ٤٠٠/٤- ٤٠١.

(٦) في (ي): القاضي. في (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله).

(٧) في (ي): بواً.

(٨) في (ت): يقلب، وفي (ي): أتقلب.

(٩) في (ي):وبوا ،وهو تحريف.

(١٠) الأولى أن يقال اسم معرب حتى لا يحتج بالضمائر نحو (هو)،

(١١) في (ي): (في) ساقطة.

(١٢) في (ت): الواو ساقطة.

(١٣) ينظر: التصريف ١١٧/٢- ١١٨، المقتصد ١٠٩٨/٣، شرح التصريف ٤٨٠، المقتضب ١٨٨/١، الإيضاح العضدي ٦٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٥/٥، التصريح ٣٠١/٢.

وكذلك هذا الحكم في غَزَوْتُ متى بنينا منه اسماً وتحركت الزاي لم تثبت الواو ووجب قلبها ياءً إذا انكسر ما قبلها أو انضم، أو ألفاً إذا انفتح ما قبلها. وإذا سكن ما قبلها تثبت كقولك: غَزْو وغَزْوة [(١)].

قال: "قلت: هلا [(٢)] قالوا: قَوَوْتُ تَقْوُو، كما قالوا: غَزَوْتُ تَغْزُو.

قال: إنما ذاك [(٣)]؛ لأنه مضاعف، فيرفع لسانه ثم يعيده، وهو ههنا[(٤)] يرفع لسانه رَفْعَةً واحدة، فجاز [(٥)] هذا كما قالوا: سآل ورآس؛ لأنه حيث رفع[(٦)] رفعة واحدة كانت بمنزلة همزة واحدة "[(٧)].

قوله[(٨)] (قلت) يعني: قلت [(٩)] للخليل: هلاّ قالوا قَوَوْتُ ؟.

فقال الخليل: إنما لم يقولوا قَوَوْتُ؛ لأنه مضاعف لأن الواو فيه مكررة في اللفظ وبتكريرها يتكلفها اللسان أكثر من مرة واحدة [(١٠)] فيثقل. وإذا كانت الواو مدغمة في قُوَّة ونحوها فإنما اللسان يعالج إخراجها مرة واحدة.

---

(١) ينظر: التصريف ٢/٢١١، الأصول ٣/٢٥٦، المنصف ٢/٢١١.

(٢) في الكتاب، و(ت): فهلاّ. وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٣) في الكتاب، و(م): ذلك، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) في الكتاب: هنا.

(٥) في نسخة عارف حكمت، و (ت): (فجاز هذا كما قالوا... رفعة واحدة) ساقطة، وهو انتقال نظر.

(٦) في الكتاب: زيادة بعدها (لسانه).

(٧) الكتاب ٤/٤٠١.

(٨) في (ي): (قال أبو سعيد) قبلها.

(٩) في (ت) و(ي): (قلت) ساقطة.

(١٠) قال المازني (التصريف ٢/٢١١): فإن قلت: هلاّ قلت قووت تقْوُو، مثل غزوت تغزو، فإنما ذاك؛ لأنه مضاعف، وحروف الاعتلال تكره وحدها، فإذا ضوعفت كانوا لها أشد كراهة، إذ كانوا يكرهون مضاعفة غير المعتل حتى يلزموه الإدغام، ولكنها لمّا سكن ما قبلها احتملت ذلك كما احتملوا سآل مثل فعّال ورآس؛ لأن اللسان إنما ينبو عنه نبوة واحدة ".

وشبّه الخليل ذلك بالهمزة التي تشدد إذا كانت عيناً، فيجوز كقولهم [1]: سآل، ورآس. وإذا[2] اجتمعت همزتان في كلمة [3] غير [4] مدغمة إحداهما في الأخرى لم يجز، فجعل جواز قُوَّة كجواز [5] سآل، وفساد قَوَوْتُ كفساد همزتين في كلمة واحدة [6].

قال: "فلم يكن قَوَوْتُ كما لم يكن اصْدأَأْتُ وأُأْتُ، فكانت [7] قُوَّة كما كانت سآل. واحتُمل هذا في سآل [8] لأنه أخف، كما كان أصمّ أخف [9] من أَصْمَمَ"[10].

يعني[11] لو بنيت من الصُّدْأة مثل احمررت ما جاز أن تقول: اصْدَأَأْت [12]، كما تقول احمررت، وإن كانت الهمزة منها بمنزلة الراء من الحمرة ؛ لأن الهمزتين لا يجوز اجتماعهما كما جاز اجتماع الراءين، والوجه أن يقال [13]: اصْدَأَيْتُ.

فأما[14] أُأْتُ فهو من آءة، وأصلها أوأه. فإذا بنيت منه فعل يفعل والعرب لا تبني من مثلها فعل يفعل - قلت [15]: آء، كقولك: قال. وإذا [16] اتصلت التاء بها قلت: أُأْتُ، كقولك: قلت، فيستثقل هذا لاجتماع الهمزتين، وجازت قُوَّة، كما جاز سآل.

---

(١) في (ت): (كقولهم) ساقطة.

(٢) في (ي): فإذا.

(٣) في (ت): زيادة (واحدة).

(٤) في (ت): (غير) ساقطة.

(٥) في (ت): (كجواز) ساقطة.

(٦) ينظر الكتاب ١٦٨/٢، التصريف ٢١٢/٢، المقتضب ١٥٨/١، المنصف ٢١٢/٢.

(٧) في الكتاب، و(ت): وكانت. وما في السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٨) في (ي): (واحتمل هذا في سأال) ساقطة.

(٩) في (ت)، والكتاب: زيادة (عليهم) بعدها. وفي نسخة عارف حكمت (عليه).

(١٠) الكتاب ٤٠١/٤.

(١١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٢) في (ت): (اصدأأت كما تقول) ساقطة.

(١٣) في (ت) و(ي): تقول.وينظر:ص ٥٨٠ .

(١٤) في (م)، و(ت): وأما.

(١٥) في (ي): تقول.

(١٦) في (ي): فإذا.

" واحتمل [1] هذا في سآل ".

يعني احتمل اجتماع الهمزتين بسبب الإدغام؛ إذ كان الإدغام أخف من الإظهار كما كان أَصَمُّ أخف من أَصْمَمَ.

قال [2]: " واعلم أن الفاء لا تكون واواً واللام واو [3] في حرف واحد. ألا ترى أنه ليس مثل وَعَوْتُ في الكلام، كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العين واواً واللام واو [4] ثانية. فلما كان ذلك [5] مكروهاً في موضع يكثر فيه التضعيف نحو رَدَدْتُ وصَمِمْتُ طرحوا هذا من الكلام مبدلاً وعلى الأصل [6] حيث كان مثل قَلِقَ وسَلِس أقلّ من مثل رَدَدتُ وصَمِمْتُ، وسنبين ذلك في الإدغام " [7].

يعني[8] أن استثقالهم مثل وَعَوْتُ في الكلام كاستثقالهم قَوَوْتُ بل هو أشد[9]، وذلك أنا رأينا في الحروف الصحيحة ما كان عين الفعل ولامه من جنس واحد أكثر مما فاؤه ولامه من جنس واحد. فالذي عينه ولامه من جنس واحد [10] نحو [11]: رَدَدتُ وحَلَلْتُ[12] وجَرَرْتُ وما أشبه ذلك. والذي فاؤه ولامه من جنس

---

(١) في (ي): فاحتمل. وقبله زيادة (وقوله).

(٢) في (ي): (قال) ساقطة.

(٣) في الكتاب، و(ت): (واواً).

(٤) في (ت): (واو) ساقطة.

(٥) في (م): كذلك. تحريف.

(٦) في (ي): (وغير مبدل) بدل (على الأصل)

(٧) الكتاب ٤٠١/٤، وفيه زيادة (إن شاء الله) بعدها.

(٨) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٩) لا يكون موضع الفاء من الفعل واواً واللام واو في الكلام مثل وعَوت ولا نحوه، وذلك أن مثل القوة ونحوها يقل في باب رددت وباب رددت أكثر من باب سلس، فقلبها في الباب الأكثر كانت سبب رفضها في الباب الأقل، ينظر: التصريف ٢١٣/٢، المقتضب ١٥٠/١، ١٨٧.

(١٠) في (ت): (فالذي عينه ولامه من جنس واحد) ساقطة.

(١١) في (ي): (نحو رددت وحللت وجررت وما أشبه ذلك والذي فاؤه ولامه من جنس واحد) ساقطة.

(١٢) في (ت): مللت.

واحد[١] قوله: قَلِق وسَلِس وجَرِجَ [٢] الخاتم في اليد [٣]، وهو أقل في الكلام من [٤] باب رددت وجررت [٥]؛لأنه كثير.

فإذا كان قَوَوْتُ غير موجود في الكلام فَوعَوْتُ أحق بأن [٦] لا يوجد، إذ كان باب[٧] رَدَدتُ أوسع من باب قَلِقْتُ [٨]. وقَوَوْت من باب رددت ووعوت من باب قَلِقْتُ.

قال: "وقد جاء في الياء كما جاءت العين واللام ياءين. وأن تكون فاءً ولاماً أقلّ، كما كان سَلِسَ أقلَّ، وذلك [٩]: يَدَيْتُ إليه يداً. ولا يكون في الهمزة إذا لم يكن في الواو"[١٠].

يعني[١١] أن [١٢] الذي مُنع في ذوات الواو يجوز مثله في الياء وذلك يديت فاؤه ولامه ياءان[١٣]. ولا يجوز أيضاً [١٤] أن يكون فعل ثلاثي [١٥] فاؤه ولامه همزتان كما لم

---

(١) في (ت): (واحد) ساقطة.

(٢) في (ت): خرج.

(٣) جرج الخاتم إذا جال وقلق، ينظر: إصلاح المنطق ٤٠٨، الصحاح ٣٠٢/١، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٤/١.

(٤) في (ت): (من باب رددت وجررت لأنه كثير فإذا كان قووت غير موجود في الكلام) ساقطة.

(٥) ينظر: التصريف ٢١٣/٢، المقتضب ١٥٠/١.

(٦) في (م): أن.

(٧) في (ت): (باب) ساقطة.

(٨) ينظر: التعليقة ١١/٥.

(٩) في الكتاب و(ت): زيادة (قولهم) بعدها.

(١٠) الكتاب ٤٠١/٤، وقوله (قولهم يديت إليه يداً...لأنه يكثر) ساقطة من بعض نسخ الكتاب. و(إذا) فيه أيضاً (إذ)، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(١١) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(١٢) في (ي): (أن) ساقطة.

(١٣) الياء خفيفة، ومع ذلك قَلَّ قولهم: وذلك يديت إليه يداً، لأنه من باب سلس، وكثر في الياء مثل حييت وعييت لأنه من باب ردّ.

ينظر: الكتاب ٤٠١/٤، التصريف ٢١٥/٢، المقتضب ١٥٠/١.

(١٤) في (ي): (أيضاً) ساقطة.

(١٥) في (ي): زيادة (أيضاً) بعدها.

يكن فاؤه ولامه واوين، ولم يوجد ذلك استثقالاً لاجتماع همزتين إحداهما عين الفعل والأخرى لامه [1]، فكذلك فاء الفعل ولامه.

قال: "ولكنه يكون في[2] بنات الأربعة، نحو: الوَزْوَزَة والوَحْوَحة ؛ لأنه يكثر فيها مثل [3]: قَلْقَل وسَلْسَل، ولم تغير [4] ؛ لأن بينهما حاجزاً وما [قبلها] [5] ساكن، فلم[6] تغير. وتكون الهمزة [7]ثانية ورابعة؛لأن مثل نَفْنَفٍ كثير.وتكون في [الواو] [8][نحو][9] ضَوْضَيْتُ، وهي في الواو أجدر [10] ؛ لأنها أخف من الهمزة. فإذا كان شيء من هذا [11] في الهمزة فهو للواو[12] ألزم ؛ لأنه[13] أخف من الهمزة [14] و[15] لها أشد احتمالاً " [16].

---

(١) في (ي): لامها.

(٢) في الكتاب: زيادة (في الواو في بنات...). وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٣) في (ي): نحو.

(٤) في (ي)، و(م): يغيره. (ولم تغير) ساقطة من نسخة عارف حكمت.

(٥) في الأصل: وما بينهما، وسيذكرها بعد قليل (وما قبلها).

(٦) في (م): ولم.

(٧) في الكتاب بعدها (مثل الدأدأة: ضرب من السير)، وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٨) في الأصل و(م)، و(ي)، و(ت): الكلام بدل (الواو)، والصواب ما أثبته، وقد ذكره فيما بعد بالواو.

(٩) في الأصل: مثل، وقد ذكرها بعد قليل (نحو).

(١٠) في الكتاب: أوجد، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(١١) في الكتاب (من هذا النحو).

(١٢) في (ي): في الواو.

(١٣) في الكتاب، و(ي)، و(ت): لأنها.

(١٤) في الكتاب، (ي): (من الهمزة) ساقطة.

(١٥) في الكتاب، (ت): زيادة (هم) بعدها، وفي (ي): زيادة (هي).

(١٦) الكتاب ٤/٤٠١- ٤٠٢.

قال أبو سعيد [١]: أما [٢] الوَزْوَزَة[٣] والوَحْوَحَة [٤] فإنما جازتا وإن كانت الواو الأولى فاء الفعل والثانية لام الفعل، وقد ذكرناه فيما مضى آنفاً ؛ لأنه ليس في الكلام مثل [٥]: وَعَوْتُ [٦] ؛ لأن وَزْوَزة رباعي، وقد كثر في باب الرباعي ما فاؤه من جنس لامه الأولى وعينه من جنس لامه الثانية كالوَعْوَعة والقلقلة [٧] والسلسل [٨] وجلجل وجرجر وما لا يحصى كثرة [٩].

وقوله "ولم تغير ؛ لأن بينهما حاجزاً وما قبلها ساكن".

يعني لم تغير الواو الثانية في وَحْوح ؛ لأن بينها وبين الواو [١٠] حاجزاً، وهو الحاء.

[وقوله]:"وما قبلها ساكن ".

يعني الحاء التي قبل الواو الساكنة، ولم يكن كوَعَوْتُ ؛ لأن العين التي قبل الواو الثانية متحركة، وحرف العلة متى [١١] سكن ما قبله كان أصح له وأبعد من الإعلال.

وقوله "وتكون الهمزة ثانية ورابعة".

---

(١) في (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٢) في (ي): الوجوه والوزوزة، وهو تحريف.

(٣) الوزوزة: الخفة والطيش، وهي أيضاً مقاربة الخطو مع تحريك الجسد. (الصحاح ٢٣٩٦/٦، لسان العرب ٤٢٨/٥).

(٤) في (ي): (والوحوحة) ساقطة. والوحوحة الصوت، وقيل الصوت مع بحح، وقيل ترديد النفس في الحلق من شدة البرد (العين ٣١٦/٣، تهذيب اللغة ٢٨٢/٥، المحكم ٣٠٨/٣، لسان العرب ٦٣٠/٢).

(٥) ينظر: التصريف ٢١٣/٢.

(٦) في (ي): زيادة (و) بعدها.

(٧) في (ي): القلقل.

(٨) في (ت): السلسلة.

(٩) تكثر الواو في بنات الأربعة نحو الوزوزة والوحوحة ؛ لأنه قد يكثر مثل القلقلة والصلصلة، ولم يغيروا الواو في الوحوحة والوزوزة ؛ لأن بينهما حاجزاً.

ينظر: التصريف ٢١٦/٢، المقتضب ١٠٩٩/١، المنصف ٢١٦/٢، شرح التصريف للثمانيني ٢٣٦.

(١٠) في (ي): الواوين، وهو تحريف.

(١١) في (م): زيادة (ما) بعدها.

يعني قد جاء في باب الهمز نحو: الدَّأْدَأَة [1] واللَّأْلَأَة [2] والنَّأْنَأَة [3]. فإذا كثر هذا في الهمز في ذوات الأربعة وكانت الهمزة أثقل من الواو [4] جاز في الواو [5].

وقوله "لأن مثل نَفْنَفٍ كثير في الكلام"[6].

يعني أن مثل نَفْنَفٍ [7] أكثر من باب قلق وسلس[8]. فقد جاز في الرباعي ما لا يكون مثله في الثلاثي.

وقوله "وتكون في الواو نحو ضَوْضَيْتُ".

يعني وتكون [9] الواو ثانية ورابعة مثل ما ذكر في الهمزة [10]، وقد بينا فيما مضى أن ضَوْضَيْت أصلها ضَوْضَوْت [11].

ومعنى قوله "وهي في الواو [12] أجدر ؛ لأنها أخف".

يعني لما جاءت الهمزة ثانية ورابعة كان مجيء الواو ثانية ورابعة أولى ؛ لأنها أخف من الهمزة.

---

(١) الدأدأة: شدة السير، وقيل السير التعب، وقيل ضرب من العدو، ومنه مر فلان يتدأدأ، أي: يدفع بعضه بعضاً لا يفتر، ينظر: (العين ٩٢/٨، جمهرة اللغة ٢٢٦/١، ١١٠٨/٢).

(٢) لألأت النار لألأة إذا توقدت. ولألأ الثور الوحشي بذنبه إذا حركه فلمع ؛ لأنه أبيض الذنب. ولألأت المرأة بعينها، أي:برقتها. ينظر: العين ٣٥٥/٨، المخصص ١٣/١٦.

(٣) هي الضعف والعجز في الأمر، وقال أبو بكر رضي الله عنه:"طوبى لمن مات في نأنأة الإسلام "،أي: في بدء الإسلام.

ينظر: العين ٣٩٥/٨، جمهرة اللغة ٢٢٨/١، ١٠٩٤/٢، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٥.

(٤) ينظر: التصريف ٢١٨/٢، المنصف ٢١٨/٢.

(٥) في (م): ساقطة.

(٦) (في الكلام) سقطت من الكتاب، ومن النص الذي ساقه قبل قليل.

(٧) النفنف الهواء، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى، وقيل المفازة، وقيل المهواة ما بين كل جبلين عن الأصمعي، وقيل: صقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مُسْتَو عن شمر، وقيل: أسناد الجبل. ينظر العين ٣٧١/٨، تهذيب اللغة ٤٦٤/١٥.

(٨) في (ي): سلس وقلق.

(٩) في (ي): زيادة (في) بعدها.

(١٠) في (ت): الهمز.

(١١) ينظر: ص ٦٥٩.

(١٢) في (ت)، و(م): الواحد.

قال: "واعلم أنَّ افْعالَلْتُ من رَمَيْت بمنزلة أَحْيَيْتُ في الإدغام والبيان والخفاء، وهي متحركة، وكذلك افْعَلَلْتُ [1]، وذلك قولك[2]: ارْمَايَيْتُ، وهو يَرْمَايي، وأحب أن يَرْمَايِيَ "[3].

يعني[4] أنك لو بنيت من رميت مثل احمرّ واحمارّ، واحمررْت واحمارَرْت لم يكن سبيلها سبيل احمرّ في باب الإدغام، وذلك أن[5] احمرّ أصله احمرَر، واجتمع حرفان من جنس واحد، فوجب الإدغام كما وجب في ردّ وأصله ردد. فإذا بنيت من رميت مثل احمرّ فأصله[6] أن يقول: ارْمَيَيَ كما [7] كان الأصل احْمَرَر فتعيد لام الفعل، فإذا قلت: ارْميَيَ فالياء الثانية [8] قد تحركت وانفتح ما قبلها، فوجب أن تقلبها ألفاً، فإذا قلبتها ألفاً اختلفتا، فصارت الثانية ألفاً والأولى ياء فبطل الإدغام ؛ لأن الألف لا يُدغم فيها.

وكذلك احمارّ أصله احمارر [٢٨٠/ب]،وأدغمنا [9] الراء في الراء ؛ لأنهما من جنس واحد والثانية منهما متحركة.

فإذا بنينا من رَمَى مثلها فالأصل أن يقال: ارْمَايَيَ مثل احمارر، فتنقلب [10] الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيبطل الإدغام لاختلاف الحرفين [11].

---

(١) في (ي): افعاللت، وهو تحريف.
(٢) في الكتاب زيادة بعدها (في افعاللت).
(٣) الكتاب ٤٠٢/٤. في (ي): يرمان، وهو تحريف.
(٤) في (ي): زيادة قبلها (قال القاضي).
(٥) في (ت)، و(م): لأن.
(٦) في (ي): وأصله.
(٧) في (ت) (كما) ساقطة.
(٨) في (ت): الساكنة.
(٩) في (ت): وأدغمت، وفي (م): وأدغمتا.
(١٠) في (ي) و(ت): فتقلب.
(١١) قال المازني في التصريف ٢١٨/٢: "وأما افعللت من غزوت فتقول فيه اغزويت وافعاللت اغزاويت وافعللت من حييت وافعاللت مثلهما من رميت، تقول احييت واحياييت وهو يَحْيَيِيُ، ويحيايي مثل ارمييت وهو يرميي، وارماييت وهو يرمايي، فتصح العين واللام الأولى من احييت، وهم يحييون مثل يَرْمَيُون"، وشرح ذلك ابن جني فقال: "اعلم أن جميع هذه الأمثلة إنما يعتل منها الحرف الأخير، ويصح ماقبله عينا كان أو لاما ؛لئلا يجتمع إعلالان... وأصل يَحْيَيُون يَحْيَيِيُون، فأسكنت اللام الأخيرة ونقلت حركتها إلى الأولى وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع كما فعل في يَرْوَمَيُون، وأصله يَرْمَيِيُون ينظر: الأصول ٢٥٠/٣، ٢٥٩، شرح الرماني ١٤٦/٥أ.

فإذا [1] صرف هذا الفعل أعني ارْمَيَا وارْمَايَا فيما لم يسم فاعله حتى تظهر الياءان جميعاً، وتلزم الثانية منهما الحركة جاز حينئذ الإدغام والإظهار، وذلك قولك [2] فيما لم يسم فاعله: ارمُيّ وارمُويّ [3]، يجوز أن يقال[4]: ارْمُيَيَ وارْمُيَّ [5] وارْمُويِيَ، و[6]أُحْيِيَ [7] وأحْيُويِيَ وارْمُويِيَ كما قلت: أُحْيِيَ وأُحِيَّ، وحُيِيَ وحُيّ ؛ لأن الفتحة لازمة [8]. ولا يجوز الإدغام في التثنية ولا في المؤنث ولا في المنصوب إذا قلت في التثنية: اُرْمَايِيَا، لم يجز إدغامه كما لم يجز في أُحْيِيَا، وقد مضى نحو هذا ممثلاً.

ومعنى قوله "افعاللت من رَمَيت بمنزلة أحييت في الإدغام والبيان والخفاء".

يعني يجوز إدغام افعاللت من رميت في الموضع الذي يجوز فيه إدغام أَحْيَيْتُ، والموضع الذي يجوز فيه ذلك من أَحْيَيْتُ فيما لم يسم فاعله إذ[9] كان الفعل ماضياً[10] كقولك: أُحْيِيَ وأُحِيّ. وكذلك يجوز في ارمايا فيما لم يسم فاعله إذا كان الفعل

---

(١) في (ي): وإذا.

(٢) في (ي): قولهم.

(٣) في (ت): وارمويي، ينظر: الكتاب ٤٠٢/٤، شرح الرماني ١٤٦/٥أ، التعليقة ١١٢/٥.

(٤) في (م): كقول، في (ت): أن تقول، وفي (ي): يقول.

(٥) في (ي): (وارمى) ساقطة.

قال سيبويه (الكتاب ٤٠٢/٤): " وتقول قد ارْمُويَّ في هذا المكان كما قلت: قد حُيَّ فيه، وأُحِيَّ ؛ لأن الفتحة لازمة، ولا تقلب الواو ياءً لأنها كواو سُوير، لا تلزم وهي في موضع مد...وتقول: قد ارْمُيّ في هذا المكان ؛ لأن الفتحة لازمة،ومن قال:حَيِيَ وقال أُرْمُيِيَ وقد ارْمُويّ في هذا المكان ؛ لأن الفتحة لازمة، ومن قال أُحْيِيَ فيها قال ارْمُويِيَ فيها إذا أرادها من ارْمَايَيْتُ، ولا يقلب الواو ؛ لأنها مدة ".

(٦) في (م): (و) ساقطة.

(٧) في (ت)، و(ي): زيادة (و).

(٨) قال المازني في التصريف ٢١٩/٢ : "وإذا بنيت الفعل بناء ما لم يُسم فاعله قلت: قد احْيُيي في هذا المكان، وقد احْيُويي، كما تقول قد ارْمُيي في هذا المكان، وارمُويِي فيه، والإدغام في هذا كله عربي جيد". وينظر: المنصف ٢١٩/٢، التعليقة ١١٢/٥.

(٩) في (ت)، و(ي): إذا.

(١٠) في (ت)،و(ي): قوله (أحيى وأحيّ وكذلك يجوز في ارمايا فيما لم يسم فاعله إذا كان الفعل ماضياً كقولك) ساقطة.

ماضياً كقولك: ارْمُويِيَ [1] وارمُويّ، ويجوز فيه أيضاً البيان كما جاز في أُحْيِيَ.

وإذا لزم البيان في أَحْيَيْت لزم في ارمَايَيْت، وذلك في التثنية إذا قلت: ارْمَايَيَا[2]، كما تقول: اَحْيَيَا [3]. ولا [4] يجوز الإخفاء في المواضع التي [5] تظهر فيها[6] الياءان وذلك يتبين في اللفظ.

ومعنى قوله "وهي متحركة".

يعني أن الخفاء إنما يكون مع الإظهار وحركة الياء الأولى ؛ لأنها لو سكنت لأدغمت. ثم قال عقيب قوله ارْمُويّ في هذا المكان:" لأن الفتحة لازمة، ولا [7] تقلب الواو ياءً ؛ لأنها كواو سوير لا تلزم وهي في موضع مد" [8].

يعني[9] أن الواو في ارْمُويّ منقلبة من ألف ارْمايا. فإذا قلت[10]: ارمُويِيَ، لم يجز قلبها ياءً بسبب سكونها وكون الياء بعدها، كما [11]لم يجز قلب الواو في سوير ياءً لسكونها وكون الياء بعدها ؛ لأن الواو فيهما[12] بمنزلة الألف، والألف للمد لا يجوز الإدغام فيها [13] ولا إدغامها، وقد مضى هذا [14] الكلام في هذا وشبهه.

---

(١) الكتاب ٤٠٢/٤.

(٢) في (ت): ارمييا.

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٤٠٢/٤): " وتقول ارْمايِيا، فتجريها مجرى أحْيَيا ويحييان ". وينظر شرح الرماني ١٤٦/٥أ.

(٤) في (ي)، و(ت): (لا) ساقطة.

(٥) في (ي): الذي.

(٦) في (ي): فيه.

(٧) في (ي): فلا.

(٨) الكتاب ٤٠٢/٤، وفيه: " وتقول قد ارْمُويّ في هذا المكان كما قلت: قد حُيّ فيه، وأُحِيّ فيه، لأن الفتحة لازمة، ولا تقلب الواو ياءً ؛ لأنها كواو سوير لا تلزم وهي في موضع مدّ ".

(٩) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(١٠) في (م)، و(ي)، و(ت): قلنا.

(١١) في (م): (كما) ساقطة.

(١٢) في (ت): فيها.

(١٣) ينظر: المقتضب ١٦١/١، ١٧٢، ١٩٨، ٢٠٧، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٦/١٠.

(١٤) في (ت)، و(ي): (هذا) ساقطة.

ثم ذكر مسائل قد أتى كلامنا عليها إلى أن قال: "والمصدر ارْمِيَّاء [١] وارْمِيَاء و[٢] احْيِيَاء" [٣].

قال أبو سعيد [٤]: أما ارْمِيَّاء فمصدر ارْمَايَا، وكذلك احْيِيَّاء مصدر احْيَايا، ووزن المصدر افعيلال. فإذا قيل[٥]: ارْمِيَّاء، فالياء الأولى من الياء المشددة ياء افْعِيلال، وهي بدل من ألف ارمايا، والياء الثانية هي ياء ارمايا، والألف التي بعدها [٦] هي الألف التي زيدت في المصدر والهمزة هي بدل من ألف ارمايا الأخيرة، وكذلك الكلام في احْيِيَّاء.

وللقائل أن يقول: إذا كانت الياء الأولى منقلبة من ألف ارمايا الأولى. فلمَ أدغمت في الياء الثانية وهي منقلبة من ألف هي للمد ؟

فيجوز أن يقال في جوابه: إن هذه الياء وقعت في المصدر وبعدها ياء مثلها ولا[٧] يجوز النطق بإحداهما دون الأخرى فأدغمت ؛ لأنه لم يتحصل في لفظها المد،وفيه نظر.

وأما ارْمِيَاء واحْيِيَاء مخففا فمصدر ارْمَيَا واحْيَيَا[٨].

قال: "وأما افْعَلَلت وافْعَالَلْتُ من غزوت فاغْزَوَيْتُ [٩] واغْزَاوَيْتُ، لا يقع[١٠] فيها الإدغام ولا الإخفاء ؛ لأنه لا يلتقي حرفان من موضع واحد. ومثل ذلك من[١١] الكلام

---

(١) في (ي): بعدها (أو).

(٢) في (ي): أو.

(٣) الكتاب ٤٠٢/٤، وفيه: " والمصدر ارْميَّاء وارْمِيَاء واحييَّاء واحيياء ". وفي شرح الرماني ١٤٦ب ارْميّا واحْييّا.

(٤) في (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله) في (ي)، (قال أبو سعيد رحمه الله) ساقطة.

(٥) في (ي): قلت.

(٦) في (ي): بعد الياء.

(٧) في (ت): (و) ساقطة.

(٨) على وزن افعلّ كاحمرّ، ومصدره افْعِلاَل كاحمرار، فالياء في المصدر هي الياء في الفعل (ارْمَيَا) كاحْمَرَرَ، والألف بعدها التي زيدت في المصدر والهمزة هي بدل من ألف ارْمَيَا الأخيرة.

(٩) في (ي): فاغزاويت،وهو تحريف.

(١٠) في الكتاب: ولا يقع.

(١١) في (ي): في.

ارْعَوَيْت، وأُثْبِتَتْ [1] الواو الأولى ؛ لأنه لا يعرض لها في يَفْعل ما يقلبها. ولم تكن لتحولها[2] ألفاً وبعدها ساكن، فإنما [3] هي بمنزلة نَزَوان" [4].

يعني[5] أنا إذا بنينا افعللت مثل احمررت من غزوت قلنا [6]: اغْزَوَى واغزويت [7]، ولا تقول: اغزوّ، كما تقول: احمرّ، ولا تقول: اغزووت، كما تقول: احمررت. وإنما قلنا[8]:اغزوى ؛ لأن الأصل كان[9] اغْزَوَو فوقعت الواو الثانية طرفاً وقبلها فتحة، فانقلبت ألفاً[10] فلم يجز إدغام واو في ألف، وفي المستقبل يَغْزَوِوُ تقع الواو الثانية طرفاً وقبلها كسرة، فتنقلب ياءً فلا يجوز إدغام الواو فيها، فلم يكن سبيل اغْزَوَى واغْزَوَيْتُ كسبيل احمرّ واحمررت لتباين الواوين [11] في اغزويت وانقلاب إحداهما[12].

وأما ارْعَوى فأصله ارْعَوَو، فعمل به ما ذكرناه في اغزوى وهو من باب احمررت.

وأما [13] قوله "وأثبت [14] الواو الأولى".

---

(١) في الكتاب: وأثبتّ، وقد ذكرها بعد قليل (وأثبت).

(٢) في (ي): لتجعلها.

(٣) في الكتاب، و(ي): وإنما، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) الكتاب ٤/٤٠٣.

(٥) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٦) في (ي): قلت.

(٧) ينظر: التصريف ٢/٢١٨، المنصف ٢/٢١٨.

(٨) في (ت): نقول.

(٩) (كان) ساقطة من (ت).

(١٠) في (م): (ألفاً) ساقطة.

(١١) في (ت): الواو، وهو تحريف.

(١٢) في (ي): أحدهما.

(١٣) في (م): فأما.

(١٤) في (ت): وأثبتت.

يعني [1] الواو الأولى تصح ؛ لأن الياء قد اعتلت وهي طرف. وإذا اجتمع حرفا علة فالطرف أولى بالإعلال.

وقوله "لأنه لا يعرض لها في يَفْعَل ما يقلبها ياءً"[2].

وذلك أن الواو إنما تنقلب [3] ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها كما ذكرنا [4] في يُغْزِي ويَغْزَوِي ونحوهما. ولم تقلب أيضاً ألفاً لما ذكره [5] من سكون ما [6] بعدها ؛ لأن [7] بعدها ألفاً [8] إذا قلت: اغْزَوَى، ولو قلبوها ألفاً[9] سقطت وبطل البناء.

قال: "وأما افْعَالَلْتُ من حَيِيت فبمنزلتها من رَمَيْتُ. وافْعَلَلت[10] بمنزلة ارْمَيَيْت، إلا أنه يدركها [11] مثل ما يدرك اقْتَتَلْتُ، وتُبيّن كما تُبَيّن ؛ لأنهما ياءان في وسط الكلمة كالتاءين [12] في وسطها " [13].

قال أبو سعيد [14]: اعلم أن اقْتَتَل يَقْتَتِلُ يجوز [15] إدغام إحدى التاءين في الأخرى، ويجوز إظهارهما [16].

---

(١) في (ت)، (يعني أن الواو الأولى) ساقطة، وفي (ي): يعني أن.

(٢) (ياءً) سقطت من نص الكتاب، والنص الذي ذكره قبل قليل. وفي (ي):زيادة (يعني لا يعرض في المستقبل ما يقلبها ياءً).

(٣) في (ت): تقلب.

(٤) في (ي): ذكرناه.

(٥) في (ي): ذكرنا.

(٦) في (ت)، (ياء) بدل (ما)،وهو تحريف.

(٧) في (ت): زيادة (ما) بعدها.

(٨) في (ت): ألف.

(٩) في (ي): زيادة (كما) بعدها.

(١٠) في الكتاب: وأما افعللت فبمنزلة.

(١١) في الكتاب: زيادة (من الإدغام) بعدها.

(١٢) في الكتاب: (كالتاء)، وهو خطأ من المحقق. بدليل ما في نسخة عارف حكمت.

(١٣) الكتاب ٤٠٣/٤.

(١٤) في (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(١٥) في (ت): نحو،وهو خطأ من الناسخ.

(١٦) ينظر: الكتاب ٤٤٣/٤، المقتضب ٢٤٢/١، الأصول ٤٠٩/٣، الصحاح ١٧٩٩/٥، التكملة ٦١٥، التبصرة والتذكرة ٩٣٩/٢- ٩٤٠، شرح الشافية للرضي ٢٨٥/٣، المحكم ٢٠٣/٦- ٢٠٤، المقتصد ١١١٦/٣، ارتشاف الضرب ٣٤٢/١.

فإذا أدغمت في اقتتل جاز لك وجهان: أحدهما: قَتّل بفتح القاف. والآخر [1]: قِتّل بكسرها، وتسقط ألف الوصل لتحرك القاف[2].

فأما من قال: قتّل بفتح القاف، فإنه ألقى على القاف حركة التاء وأدغم التاء في التاء وفتح القاف وأسقط ألف الوصل.

وأما من كسر القاف فإنه لما حذف حركة التاء الأولى ليدغمها اجتمع ساكنان التاء الأولى والقاف، فكسر القاف لاجتماع الساكنين، وهذا قول أهل البصرة [3].

وأما يقتتل فيجوز فيه ثلاثة ألفاظ إذا أدغمت يَقَتّل بفتح القاف، ويَقِتلّ بكسر القاف وفتح ياء المضارعة، ويجوز فيه كسر حرف الاستقبال كقولك: يِقِتّل.

---

(١) في (ت): الثاني.

(٢) في تاء (اقتتل) ثلاث لهجات:

١- الإظهار.

٢- الإخفاء، وتكون في حالة وسط بين الإدغام والفك.

٣- الإدغام في التاء التي بعدها.

وقد اختلف العرب في حركة فاء المدغم ولامه على النحو التالي:

١- بكر بن وائل وتميم بن مرة يكسرون الفاء وأتبعوها بكسر الصوت المدغم، فقالوا (قِتِّل)، وعليها جاءت قراءة الحسن في قوله تعالى (خِطِّف) من الآية: { إلا من خطف الخطفة...}.

٢- بقية العرب، ونسبت إلى بعض أسد، يفتحون الفاء اتباعاً للصوت المدغم، فقالوا (قتَّل)، وفتحوا لام المدغم مطلقاً (البحر المحيط ٣٥٣/٧).

وأما يقتتل فقد قرئ في السبعة باللغتين في قوله تعالى (يخصمون، ويهدي)، وفيه أربع لغات:

١- يَقَتِّلُون بفتح القاف، وألقيت حركة التاء على القاف.

٢- يَقِتِّلون بكسر القاف لالتقاء الساكنين.

٣- يِقِتِّلون بكسر القاف والياء للإتباع.

٤- إدغام التاء في التاء مع سكون القاف، فيجتمع ساكنان، وهذا ضعيف.

(٣) الكتاب ٤٤٣/٤.

فأما[1] فتح القاف وكسرها فهو كما مضى في اقتتل. وأما كسر حرف المضارعة في قوله يقِتِّل فللإتباع. وقال الكوفيون في كسر القاف إنها كسرت بسبب انكسار الألف في الماضي منه [2] إذا قلت اقتتل، وأنكروا ما قاله أهل البصرة [3]، فقالوا: لو كان كسر القاف لالتقاء الساكنين لوجب أن نجيز يَعِضّ[4] ويَرِدُّ، وذلك أن أصله يَعْضَضُ ويَرْدُدُ، فإذا أجزنا أن نسكن الحرف [5] الأول للإدغام [6] وكسر فاء الفعل لالتقاء الساكنين وجب[7] أن نجيز يَعِضُّ ويَرِدُّ كما أجزنا يَقِتِّل بالكسر لالتقاء الساكنين.

فقال البصريون: لا يشبه يَقِتِّلُ يَعضّ ويردّ وذلك أن يَقِتِّل إن كسرنا القاف أو فتحناها أو أدغمنا أو أظهرنا لا يتوهم أنه على غير بنائه الذي هو افتعل ؛ لأنه لا يلتبس به بناء سواه.

وأما يَعَضُّ ويَرُدُّ فلو لم نلق حركة العين على الفاء وكسرناه لالتقاء الساكنين لصار على وزن يَفْعِل [8] مثل يَفِرُّ، فاستعملوا في باب يعض ويرد [9] أحد الوجهين وهو إلقاء الحركة دون الكسر لالتقاء الساكنين.

ثم ذكر سيبويه مسائل أرى بها التسوية بين اقتتل واحييا في جميع متصرفاته إلى أن قال: " وإنما منعهم أن يجعلوا اقتتلوا بمنزلة رَدَدْتُ، فيلزمه الإدغام أنه في وسط الكلمة [10]، ولم يكن طرفاً، فيضعف كما تضعف الواو، ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوة، وسنبين ذلك في الإدغام[11] إن شاء الله "[12].

---

(١) في (ي): زيادة (من).
(٢) في (ت)، (منه) ساقطة.
(٣) في (ي): البصريون.
(٤) ينظر: الكتاب ٤/٤٤٣.
(٥) في (ي): الحروف.
(٦) في (ت): الإدغام.
(٧) في (ت)، من قوله: (وجب أن نجيز يعض ويرد كما... إلى قوله (وكسرناه لالتقاء الساكنين) ساقط.
(٨) في (ت): فعل. تحريف.
(٩) في (ي): ورد. تحريف.
(١٠) في (ي): الحرف، وهو موافق لما في سيبويه.
(١١) ينظر: الكتاب ٤/٤٤٣.
(١٢) الكتاب ٤/٤٠٣، وفي (ي)،و(م): زيادة (تعالى).

يعني[١] أن اقتتل لم [٢] يلزم فيه الإدغام، إنما تكون بالخيار إن شئت أدغمت وإن شئت لم تدغم، ولم يجعلوه بمنزلة رد ؛ لأن ردّ يجب فيه الإدغام ولا يجوز فيه رَدَد يَرْدُدُ إلا أن يضطر إليه[٣] شاعر [٤]. وإنما صار الإدغام لازماً في رد ؛ لأن الدالين وقعتا طرفاً ولم تقع التاءان في اقتتل طرفاً، وإنما وقعتا متوسطتين بحيث تقوى فيه الحروف لتمكنها من الكلمة. ألا ترى أن الواو المتوسطة أقوى من المتطرفة في قولك ارْعَوَى، وإنما كان ارْعَوَو، فانقلبت المتطرفة وثبتت المتوسطة، وهذا معنى قول سيبويه: "ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوة".

قال: "وأما افْعَالَلْتُ من الواوين فبمنزلة [٥] غَزَوْتُ، وذلك قول العرب: قد احْوَاوَتِ الشاة واحْوَاوَيْت، فالواو بمنزلة واو غَزَوْتُ [٦]، والعين بمنزلتها في افْعَالَلْتُ من عَوِرْتُ"[٧].

قال أبو سعيد [٨]: قد كنا بينا جواز اجتماع الواوين في احْوَوَى وهو على وزن احمرّ الذي أصله احمرر. فإذا بنيت من الحُوَّة مثل احمارّ وأصله[٩] احمارر وجب أن يقال: احواوَوَ، فتقع واو طرفاً وقبلها فتحة فتنقلب ألفاً فيصير [١٠] احْوَاوَى

---

(١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) بعدها.

(٢) في (ي): لا.

(٣) في (ي): (إليه) ساقطة.

(٤) ينظر:ص ٤٥٠.

(٥) في (ي) بمنزلة.

(٦) في الأَصل زيادة وذلك قول العرب، قد احواوت الشاة واحواويت والعين. انتقال نظر.

(٧) الكتاب ٤/٤٠٣.

(٨) في (ي): القاضي، و(رحمه الله) زيدت في (ت)، و(م).

(٩) في (ت): وأصلها.

(١٠) في (ي): فتصير.

واحْوَاوَيْتُ[1].

فمن قال:احْوَوَى فمصدره[2]احْوِوَاء مثل احْمِرَار [3].ومن قال:احَواوَى فمصدره[4] احْوِيَّاء فيما ذكر سيبويه [5]، والأصل احويواء وذلك أن الياء منقلبة من ألف احواوى، فقلبت الواو التي بعد الياء ياءً لكون الياء الساكنة قبلها وأدغمت [6].

وللقائل أن يقول [7]: قد منع سيبويه قلب الواو ياءً في سوير ؛ لأن الواو بدل من ألف ساير، فيلزم على هذا أن يمتنع من قلب الواو في احويواء [ياءً] [8] ؛ لأن الياء [٢٨١/أ] التي قبلها بدل من ألف احواوى.

وللمحتج عن سيبويه أن يقول: بينهما فرق، وذلك أن سُوير هو فعل مثل ساير،

---

(١) ينظر: التصريف ٢١٩/٢.

(٢) ينظر: التعليقة ١١٤/٥، المقتضب ١٧٧/١٤٩/١، المنصف ٢٢٠/٢- ٢٢٢.

(٣) على وزن افعلال قلبت الألف الأخيرة همزة لوقوعها بعد الألف التي في المصدر. وأما احْوِيَّاء فوزنه افعيلال لأن احواوى على وزن احمارر فكسرت الواو لأنها عين المصدر، والتقى في المصدر الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وقلبت الألف الأخيرة همزة لوقوعها بعد الألف التي في المصدر، ويجوز فيها ما جاز في مصدر (اقتتل) فإذا أردت المصدر من احوويت قلت احْوِوَاء كما تقول اقتتالاً، ومن أدغم فقال قِتالاً، قال حِوَّاء، ومن أخفى ولم يدغم، أخفى هنا ولم يدغم، فقال احوواء، ينظر التصريف ٢٢٠/٢.

(٤) في (م): (احوواء مثل احمرار...احواوى فمصدره) ساقطة، وفي (ت): فمصدر.

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٤٠٤/٤): " وإذا قلت احواويت فالمصدر احْوِيَّاء ؛ لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيّام. وإذا قلت افعللت قلت: احوويت تثبتان حيث صارتا وسطاً، كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو: اقتتلنا، فيكون على الأصل، وإن كان طرفاً اعتلّ. فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كانوا للواوين تاركين، إذ كانت تعتل وحدها. ولما قوى التضعيف من غير المعتل وسطاً جعلوا الواوين وسطاً بمنزلته، فأجرى احوويت على اقتتلت والمصدر احْوِوَاء، ومن قال قِتَّالاً قال حِوَّاء " وذكر الثمانيني في شرح التصريف ٥١٧ أن التصحيح يؤدي إلى أن يرتفع في المضارع في احواوَّ يحْواوُّ، فيضم في الرفع وهذا لا يجوز، فرفضوه وحركوا الواو الأولى بالفتح، فانقلبت الثانية ألفاً فقالوا في الماضي احواوي ويحواوي في المستقبل، فسكنت الياء في موضع الرفع.

(٦) تقلب الواو التي هي بدل من الألف ياء ؛ لأن قبلها كسرة وهي ساكنة، ثم تقلب لها اللام ياء من أجل الياء الساكنة ؛ لأن الياء الساكنة إذا كانت بعدها واو متحركة حولت الواو ياء، ثم أدغمت الساكنة فيها، ينظر التصريف ٢٢١/٢.

(٧) قال الثمانيني (شرح التصريف ٥١٧) إن قيل فقد جمعتم بين ياء وواوٍ والسابق منهما ساكن في احويواء، قيل له لأنها انقلبت عن ألف احواوى التي بين الواوين، فلما لم تلزم لم يعتد بها، فقالوا احويواء، وذكر العلماء أن قياس قلب الواو وإذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن أن يكون السابق منهما أصلي الذات والسكون والواو في هذا المثال ليست أصلية، ينظر: التسهيل ٣٠٨، المساعد ١٥١/٤.

(٨) في الأصل، و(ت): (ياءً) ساقطة.

وإنما ضم أوله للدلالة على ما لم يسم فاعله وليس كذلك المصدر ؛ لأن المصدر [١] قد تلحقه زيادات حروف على الفعل كقولك: كَسَّر يُكَسِّرُ تكسيراً، فقد زدت على المصدر تاءً[٢] لم تكن في الفعل وياء لم تكن فيه ونقصّت منه سيناً كانت فيه. فلما لحق المصدر ما ذكرناه من التغيير لم [٣] تغير [٤] ألف احواوى في مصدره. ألا ترى أن الياء المنقلبة من[٥] ألف في الجمع لا تجري مجرى حرف المد، كقولك[٦]: حرباء وحرابيّ وعلباء وعلابي، والياء الأولى من الياء المشددة هي منقلبة من ألف حرباء، [فأدغمت [٧] فيما بعدها، ولم يجعل فيها من المد ما كان من [٨] ألف حرباء] ؛ لأن الجمع يغير عن منهاج الواحد بزيادة حروف وتغييرها[٩]، وليس كذلك ما لم يسم فاعله ؛ لأنه لا يغير من الفعل شيء إلا الضم والكسر ولا يزاد فيه حرف كما يزاد في المصدر والجمع.

وبعض الناس يقول احْوِيَاء على ما ذكرناه [١٠] من القياس[١١] في المد [١٢].

---

(١) في (ي)، (لأن المصدر) ساقطة.

(٢) في (م)، و(ت): فاءً،وهو تحريف.

(٣) في (ي): ثم.

(٤) في (ت): نعتبر، وفي (ي): تغيير، وفي (م): تتغير.

(٥) في (ت): عن.

(٦) في (ت)، و(ي)، و(م): (كقولنا).

(٧) "فأدغمت... ألف حرباء " ساقطة من الأصل،وهو انتقال نظر.

(٨) في (ي): في.

(٩) في (ت): حرف وتغيير ما.

(١٠) في (ت): ذكرنا.

(١١) في (ت): زيادة (من القياس في المد ، ومن قال احووى يحووى) بعدها.

(١٢) من قال احْوِيواء ولم يقلب الواو وإن كان فيها ياء ساكنة ؛ لأن هذه الياء لا تلزم ؛ لأنها غير موجودة في الفعل، فجرت عنده مجرى واو سوير ؛ لأن المصدر قد يجري مجرى الفعل في مواضع. وقوّى هذا القول عند ابن جني أن من قال احْوِيَّاء، فأدغم فقد أعلّ الكلمة من موضعين:

أحدهما: قلب اللام الأولى ياء.

والآخر: قلب اللام الآخرة همزة.

ومن أبدل اللام الأولى ياءً وهو الأكثر فإنما ذلك عنده لأن المصدر اسم، والاسم لا يتصرف كتصرف الفعل، فلما حصلت الياء فيه قبل الواو كانت لازمة موجبة للقلب ؛ لأن المصدر يجري مجرى اسم المفعول في هذا، ينظر المنصف ٢٢١/٢.

ومن قال: احْوَوَى يَحْوَوِي فالواوان بمنزلة التاءين في اقتتل، والياءين في احييا. فما [1] جاز في اقتتل من الإدغام والإظهار جاز في احْوَوَى، فإذا أظهرت فمصدره اقْتِتَال واحْوِوَاء، وإذا أدغمت فمصدره قِتّال وحِوّاء [2]، حذفت ألف الوصل لما كسرت القاف، وكسرت القاف بإلقاء حركة التاء [3] الأولى عليها، وإن شئت لالتقاء الساكنين على ما مضى[4]. وإنما جاز اجتماع واوين في احووى لما ذكره سيبويه حين قال: "فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كانوا للواوين تاركين إذ [5] كانت تعتل وحدها [6].

ولما قوى التضعيف من غير المعتل وسطاً جعلوا الواوين وسطاً بمنزلته، فأجرى احْوَوَيْتُ على اقتتلت " [7].

يعني لما جاز تضعيف التاءين وترك الإدغام في قولك اقْتَتَل، ولم يجز في رَدَدَ إلا[8] الإدغام علمنا أن لوسط الكلمة مزية وقوة، فلذلك جاز فيه اجتماع واوين وإن لم يجز مثله في الطرف، وقد مضى نحو هذا[9].

قال: "وتقول في فُعْل من شَوَيت شِيٌّ [10]، قلبت الواو ياءً [11] حين كانت ساكنة بعدها ياء، وكسرت الشين كما كسرت تاء عُتِيّ وصاد عُصِيّ كراهية الضمة مع الياء، كما تكره الواو الساكنة وبعدها الياء.

---

(١) في (م): فلما.

(٢) التصريف للمازني ٢/٢٢٠.

(٣) في (ي): القاف،وهو تحريف.

(٤) في (ي): على ماضى.

(٥) في (ت) و(ي): إذا.

(٦) في (ي)، و(م): زيادة (قال) بعدها.

(٧) الكتاب ٤/٤٠٤.

(٨) في (ت): (إلا) ساقطة.

(٩) ينظر: ص ٦٧٩.

(١٠) في (ي): شيء،وهو تحريف.

(١١) في (ت): (ياءً) ساقطة. و حيث بدل حين في الكتاب.

وكذلك فُعلٌ من حييت [1]. وقد ضم بعض العرب الأول ولم يجعلها كبيض ؛ لأنه حيث [2] أدغم ذهب المد وصار كأنه بعده [3] حرف متحرك نحو صُيد" [4].

قال أبو سعيد [5]: قد كنا بينا [6] فيما مضى [7] أن (فُعْل) [8] متى كانت العين منه واواً واللام ياءً قلبت الواو ياءً وكسرت فاء الفعل لتسلم الياء، وأدغمت كما تكسر التاء في عُتِيّ والصاد في عُصِيّ وكانتا مضمومتين. ويجوز [9] ضم فاء الفعل من فُعْل على الأصل فيقال: شُيٌّ، ولا يجوز ضم التاء من عتي والصاد من عصي، فيقال: عُتُيّ وعُصُيّ. والفرق بينهما أن كسر التاء من عُتيّ، والصاد من عُصيّ لا يوقع لبساً بين بناءين ؛ لأن (عُتِيّ) و(عُصِيّ) [10] فُعُول، وإذا [11] كسرنا التاء والصاد لم نوهم بناءً آخر بكسره، وإذا كسرنا الشين من شيّ الذي هو فُعْل جاز أن يتوهم أنه فِعْل فيقع لبس بين بناءين [12].

وقوله "ولم يجعلها كبيض ؛ لأنه حين[13] أدغم ذهب المد".

يعني أن بيضاً لا يجوز فيها إلا كسر الباء ؛ لأن الياء غير مدغمة في الضاد. والياء الأولى في شِيٌّ مدغمة في الياء الثانية، وبإدغامها يذهب المد.

---

(١) في (ت): أحييت، وهو موافق للكتاب.

(٢) في (ت): حين، وهو موافق لما في الكتاب، وسيذكرها بعد قليل (حين).

(٣) في (ي): بعد، وهو موافق لما في الكتاب، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) الكتاب ٤/٤٠٤.

(٥) في (م)، و(ت): زيادة (رحمة الله) بعدها.

(٦) في (ي): ذكرنا.

(٧) ينظر: ص ٤١١ - ٤١٢.

(٨) في (ي): فُعْلاً.

(٩) في (ت): ونحو، وهو تحريف.

(١٠) في (ي): عتياً وعصياً.

(١١) في (ي): فإذا.

(١٢) تقول في فُعْل من شويت شُيّ، وإن شئت كسرت فعلت شِيٌّ، وأصلها شُوْيٌ فقلبت الواو ياءً وكسرت الشين وأدغمتهما في الياء التي بعدها، وكذلك هي من حييت إن شئت كسرت أولها وإن شئت ضممت، والكسر أكثر".

ينظر: التصريف ٢/٢٢٦، التعليقة ٥/١١٥، المنصف ٢/٢٢٦، شرح الرماني ٥/١٤٨، المنصف ٢٢٦- ٢٢٧.

(١٣) في (ت): حيث.

"فصار كأنه بعده حرف متحرك نحو صُيد "[1].

يعني صارت الشين في شُيّ كأنّ بعدها حرفاً متحركاً في أن لا تقلب ضمتها كسرة كما لم تقلب ضمة صُيد لتحرك الياء.

وقوله: "ألا ترى أنها لو كانت في قافية مع عُمْي جاز. فهذا دليل على أنها [2] ليست بمنزلة بيض" [3].

يعني أن قولنا: شُيّ أو شِيّ وما جرى مجراهما مما في آخره ياء مشددة لو جعل في قافية شعر في بيت وجعل عُمْي أو ظَبْيَ أو نحو ذلك في بيت آخر جاز ؛ لأن الياء الأولى لما أدغمت، وذهب عنها المد لم تجعل ردفاً [4]، فجاز أن تأتي مع عُمْي الذي ليس بمردف، ولا يجوز أن يأتي بيض مع رفض ولا نقض ؛ لأن بيضاً مردفة بالياء التي قبل الضاد، فلا يأتي مع نقض الذي هو غير مردف، ولا يحتمل هذا الموضع إطالة الكلام في شرح الردف وما جانسه[5] من علم القوافي.

وقوله: "ولم يجعلوها كتاء عُتِيّ [6] ؛ لأنهن عينات" [7].

---

(١) الكتاب ٤٠٤/٤ وفيه (وصار)، وضبط هارون وصَيْد.

(٢) في الكتاب ٤٠٤/٤: أنه، وقد شرح الفارسي (التعليقة ١١٥/٥) هذه العبارة: "لو كانت شي في قافية مع عُمْي جاز ؛ لأنه لا مد فيه، كما أنه لا مد في الميم من عُمْي ".

(٣) الكتاب ٤٠٤/٤.

(٤) الردف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين، يقع قبل حرف الروي وليس بينهما شيء، ساكناً كان هذا الروي أو متحركاً، فإذا كان الردف ألفاً وجب أن يكون ما قبلها مفتوحاً، ولم يجز معها غيرها، وإذا كان الردف واواً جاز معها الياء، وكان ما قبل الواو مضموماً، وما قبل الياء مكسوراً، وجاز أن يكون ما قبلها مفتوحاً. ينظر العقد الفريد ٣٠٤/٦، أهدى سبيل إلى علمي الخليل ١١٥..

(٥) في (ي): يجانسه.

(٦) في (ت): زيادة (وصاد عُصِيّ،ونون مَسْنِيَّة) بعدها ،وهو موافق لما في الكتاب.وفي نسخة عارف حكمت ٤٠٤ ب "وسين مسنية "،وهو خطأ.

(٧) الكتاب ٤٠٤/٤. وشرحت هذه العبارة في التعليقات على نسخة عارف حكمت بأنهم لم يجعلوا الفاء من فعل كتاء عتي في أن تلزم الكسر كما أزلت صاد عصيّ، وذاك أن أصل صاد عصيّ الضم كما كان أصل فعل من شويت وحييت الضم، فجاز في الفاء التي أصلها الضم أن تضم وتكسر ولم يجز في العين التي أصلها الضم إذا وليتها الياء أن تضم لشبهها بلام أدل، ولأن الساكن ليس في باب المحاجزة كالمتحرك.

يعني [١] التاء من عُتِيّ، والصاد من عُصِيّ وما جرى مجراهما، فصيرن في لزوم الكسر بمنزلة اللام من أَدْلٍ ؛ لأن اللام عين الفعل كما أن التاء من عُتِيّ عين الفعل[٢].

قال: "وقالوا: قَرْنٌ أَلْوَى وقرونٌ لُيٌّ، سمعنا ذلك منهم.

ومثل ذلك قولهم: رُيّا ورُيّة حيث قلبوا الواو المبدلة من الهمزة، فجعلوها[٣] كواو شويت"[٤].

قال [٥]: قرن ألوى: مُعْوَج[٦]، ووزنه [٧] أفعل مثل أحمر، ويجمع على فُعْل فيقال: لُوْيٌ مثل حُمْر، فيجتمع واو وياء والأول [٨] منهما ساكن [٩]، فتقلب الواو ياءً [١٠] على ما تقدم، وتدغم، ثم [١١] تكسر اللام [١٢] ؛ لتسلم الياء كما فعل ذلك [١٣] ببيض وإن كان يجوز في ليّ ضم اللام لما ذكره سيبويه وبيّناه.

وأما رُيّا ورُيّة فأصلها رُؤْيا ورُؤْية فخففت الهمزة وهي ساكنة، ومن حكم

---

(١) في (ي): زيادة (لم يجعلوا الشين في شي إذا كان على فعل كتاء عتي ؛ لأن تاء عتي مكسورة مع الياء لا غير، وشين شي تكسر وتضم، وقوله لأنهن عينات) بعدها.

(٢) في (ت): (الفعل) ساقطة، وينظر: التعليقة ١١٥/٥، شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٢٦/٢.

(٣) في الأصل: بياض من قوله (فجعلوها إلى معوج).

(٤) في الكتاب ٤٠٤/٤، والأصول ٢٦٠/٣: ومثل ذلك قولهم رِيّا ورِيّة، حيث قلبوا... وقد قال بعضهم رُيّا ورُيَّة كما قالوا: لُيّ "، وأظن الصواب: " ومثل ذلك قولهم رُيّا ورُيَّة... وقد قال بعضهم رِيَّا ورِيَّة كما قالوا لِيَّ "، ويؤيد ذلك تعليق ابن مالك على نسخة من الممتع ٧٦٢/٢ حيث نقل قول سيبويه: " وقد قال بعضهم ريّا ورِيَّة بالكسر، كما قالوا لِيّ بالكسر ". وقد نقل ابن منظور في لسان العرب ٢٦٣/١٥، أن سيبويه لم يحفظ فيها إلا الضم، وقال: "وكذلك سمعناها من العرب، قال ولم يكسروا، وإن كان ذلك القياس ". وهو ثابت أيضاً في المقتضب ١٨٢/١، والخصائص ٢٨/٣، والمخصص ١٤٣/١٤.والرُّيَّا لغة في الرؤيا، ثم خففت الهمزة فصارت الرويا، فقلبت الواو ياء لالتقائهما وقد سبقت إحداهما بالسكون وأدغمت في الأخرى، ويجوز كسر الراء كما قالوا :قرون لُيّ ولِيّ.

(٥) وفي الأصل: زيادة (قال) (ي): زيادة (قال القاضي).

(٦) ينظر: القاموس المحيط ٣٩٠/٤.

(٧) في (ت): (و) ساقطة.

(٨) في (ت): والأولى.

(٩) في (ت): ساكنة.

(١٠) في (م): الياء واواً، وهو تحريف.

(١١) في (ت): وتدغمه بدل وتدغم و(ثم) ساقطة.

(١٢) في (ت): زيادة (عين الفعل) بعدها.

(١٣) في (م): (ذلك) ساقطة.

الهمزة الساكنة إذا خففتها وقبلها [(١)] ضمة أن تجعلها واواً كقولك في جُؤْنة جُونة [(٢)]، فقلت في رُؤْيا [(٣)] رُويَا. فإذا قلنا [(٤)]: رُويَا بتخفيف الهمز[(٥)]، فمن العرب من لا يقلب الواو ههنا ياءً وإن كان بعدها ياء فيقول رويا وروية ؛ لأن هذه الواو في نية الهمزة [(٦)].

ومنهم من يقلب الواو ياءً ولا يفرق بين الواو المنقلبة من الهمزة وغيرها، فيقول: رُيّا، ورُيّة[(٧)]. ومنهم [(٨)] من يكسر على ما ذكرنا من شِيّ وقرون لِيّ. ومنهم من يضم[(٩)].

قال: "ومن قال رُيَّة قال في فُعْل من وأَيْتُ فيمن ترك الهمز: وُيٌّ، ويدع[(١٠)] الواو على حالها ؛ لأنه لم يلتق واوان إلا في قول من قال أُعِدَ.

ومن قال [(١١)]: رِيّا فكسر الراء قال: وِيٌّ، فكسر الواو إلا في قول من قال إسادة"[(١٢)].

---

(١) في (ت): وقلبتها.

(٢) تخفيف الهمزة يعزى إلى أهل الحجاز (معاني القرآن للفراء ٢٠٤/٢، البحر المحيط ٢١١/٧)، وهذيل (المخصص ٥٤/٥، لسان العرب (ذيب)، وبني العجلان من قيس (لسان العرب (ذيب) وبني غاضرة (النوادر لأبي زيد ٥٢١). وبنو غاضرة في خزاعة وثقيف وهوازن وأسد (المعارف ٤١) وذُكر في العين ٣٦٥/٤ أن الغواضر حيّ من قيس، يقال: هم بنو غاضرة من بني أسد.

(٣) في (ي): رؤية وروية ورؤيا ورويا.

(٤) في (ي): قلت.

(٥) في (ت): الهمزة.

(٦) في (ي): زيادة (وليست بواو أصلية وهي في نية الهمزة) بعدها.

(٧) في (ت) رويا وروية ،وهو تحريف.

(٨) في (ي): فمنهم.

(٩) فيها ثلاثة أوجه: رُويا، رُيَّا، رِيّا.

ينظر: المقتضب ١٧٦/١، التعليقة ١١٦/٥، شرح الرماني ١٤٨/٥، شرح الشافية للرضي ١٤٠/٣.

(١٠) في الأصول: يدع الواو الأولى.

(١١) في (ت): (أعد ومن قال) ساقطة.

(١٢) الكتاب ٤٠٥/٤.

قال أبو سعيد [1]: إذا بنيت من وأيت [2] فُعْلاً فالأصل أن تقول: وُؤْيٌ، فإذا خففت الهمزة صار (وُويٌ)، فإذا قلبت الواو الثانية ياءً لسكونها وكون الياء بعدها على قول من قال في رُويَة رُيَّة لزمه أن يقول: وُيٌّ، ويدع الواو الأولى على حالها ؛ لأنه[3] لم يتكلم بواوين، فيلزمه قلب إحداهما همزة كما تقول في تصغير واصل أويصل ولكن له أن يقول: أيّ، كما يقول: في وُعِد أُعِد، وفي وُجوه أُجوه، فتهمز الواو لانضمامها فقط لا لاجتماع الواوين[4].

ومن قال: رِيَّة فكسر [5] قال: وِيّ،وجاز له أن يهمز [6]فيقول: إيّ ؛ لأن الواو إذا وقعت مكسورة أول [7] جاز له [8] أن يهمزها فيقول: إِيٌّ[9] مثل: إسادة وإشاح في وِسَادة ووِشَاح [10].

---

(١) في (ي): القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٢) ينظر: الكتاب ٣٣٠/٤، الأصول ٢٦٠/٣، الخصائص ١٠/٣، شرح الشافية للرضي ١٤١/٣.

(٣) في (ي): كأنه.

(٤) نقل ابن السراج في الأصول ٢٦٠/٣، وابن ولاد في الانتصار ٢٦٢ أن أبا العباس المبرد خطّأ كلام الخليل وسيبويه بأنه لا يلزم همز أوله ؛ لأنك تنوى بالواو المنقلبة الهمزة، ولذلك لم تدغمها في الياء التي بعدها، ولا يجوز أوي إلا في قول من همز الواو إذا انضمت، ليس لالتقاء الواوين، ولكن على من قال أجوه في وجوه ؛ لأن من المبدلة من الهمزة مدة، واستدل بأن إدغام واو رويا في الياء التي بعدها شبيه بالغلط، إذ كنت تنوي فيها الهمزة، وهو قول المازني (التصريف ٢٦/٢- ٢٨)، وإنما يجوز همز الأول في قول من قال رُيّا، ويدغمها أيضا في الياء التي بعدها، وإلا لم يجز لأنه ينوي الهمزة.

وأيد ذلك ابن ولاد بأن ترك إدغام الواو في الياء إذا نووا بها الهمزة صحيح لأنهم لو أدغموا وصيروها ياء مشددة لكانوا ألحقوا الهمزة تغييراً بعد تغيير، فقد نقلوها من الهمزة إلى الواو، وبالإدغام من الواو إلى الياء. وينظر الخصائص ١٠/٣- ١١.

(٥) في (ت): وكسر.

(٦) في (م)، و(ت): يهمزها.

(٧) في (ي): أو.

(٨) في (ي): (له) ساقطة، و(يقلب همزة) بدل (يهمزها فيقول أي):.

(٩) في (ت): (لأن الواو إذا وقعت...فيقول إيّ) ساقطة.

(١٠) ينظر الأصول ٢٦٠/٣- ٢٦١.

ومن قال رُويَة إذا خفف الهمزة، ولم يقلب الواو ياءً [١] قال: أُويٌ، وقد ذكرنا هذا وما فيه من الخلاف مستقصى في باب الهمز [٢] بما أغنى عن إعادته.

قال: "وسألته عن قولهم مَعَايا، فقال: الوجه مَعَايٍ، وهو المطرد. وهو [٣] قول يونس. وإنما قالوا: مَعَايا كما قالوا: مَدارَى وصَحَارَى، وكانت مع الياء أثقل إذ [٤] كانت تستثقل وحدها " [٥].

قال أبو سعيد [٦]: معايا جمع مُعْيٍ أو مُعْيِيَة، جمل مُعْيِي وجمال معايا[٧]،وناقة معيية ونوق معايا، وكان الأصل مَعَايِي [٨]، وهو معنى قول الخليل [٩] الوجه أن يقال معايٍ، وذلك أنك إذا[١٠] أدخلت ألف الجمع على مُعْيِي فوقعت بعد العين ثم كسرت الياء الأولى بعد ألف الجمع ؛ لأنها قد صحت في أعيا يُعْيِي، فهو مُعْيِي، وجرت مجرى الحروف الصحيحة، فصار بمنزلة الطاء في مُعْطِي [١١] ومُعْطِيَة، واللام في مُبْتَلِي [١٢] مبْتَلِيَة، ومَتْلِيّ ومَتْلِيَّة[١٣]، ولم تكن فيه علة توجب تغيره [١٤]، فوجب [١٥] أن يقال [١٦]:

(١) في (ي): (ياء) ساقطة.

(٢) في (م): الهمزة.

(٣) في الكتاب: وكذلك قول يونس.

(٤) في (م): وإذا، وفي (ت): إذا.

(٥) الكتاب ٤/٤٠٥، والأصول ٣/٢٥١.

(٦) في (ت): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٧) في الأصل: مُعْيِيَة،والصواب ما أثبته ؛لأنه يريد الجمع.

(٨) في (ي) ساقطة.

(٩) في (م): (الوجه أن يقال معاى) ساقطة.

(١٠) في (ت): (إذا) ساقطة.

(١١) في (ي): (معطي و) ساقطة.

(١٢) في (ي): (مبتلى مبتلية) ساقطة.

(١٣) في (ي): مثل ومتلية، وفي (ت): (ومتلي ومتلية) ساقطة.

(١٤) في (م): تغيير، وفي (ي)، و(ت): تغييره.

(١٥) في (ت) و(ي): وجب.

(١٦) في (ي): زيادة (فيه) بعدها.

مَعَايٍ، كما يقال: مَعَاطٍ ومَتَالٍ، وعلى أن عين الفعل إذا كانت معتلة في الواحد صحت في الجمع كقولك: معونة ومعاون، ومقام [1] ومقاوم، ومعيشة ومعايش، ولكن [2] الألف عندهم أخف من الياء فقلبوا الياء الثانية ألفاً من جهتين:

إحداهما [3] أن الألف أخف من الياء.

والثانية: أن الياء يلحقها التنوين، فتسقط إذا قلت: هذه معايٍ، ومررت بمعايٍ. ولما قلبوا [4] الياء في مدارَى وصحارَى [5] ألفاً وليس قبلها ياء كان قلبها في مَعَايَا أولى لاجتماع الياءين.

قال: "وسألته عن قولهم: لم أُبَلْ، فقال [6]: هي من باليَتُ، ولكنهم[7] لما أسكنوا اللام حذفوا الألف ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان. وإنما فعلوا ذلك في الجزم ؛ لأنه [8] موضع حذف، فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون[9] يكن حين أُسْكِنَتْ. فإسكان اللام ههنا[10] بمنزلة حذف النون من يَكُن"[11].

قال أبو سعيد [12]: اعلم أن بَالَيْتُ [٢٨١/ب] مثل عَاطَيْتُ [13] في الوزن، ومستقبله يُبَالي مثل يُعَاطي. فإذا لحقه الجزم حذفت منه الياء كما حذفت الياء [14] من يَرْمِي

(١) في (ت): ومقاوم،وهو تحريف.
(٢) في (ت): وتلك.
(٣) في (ي): أحدهما.
(٤) في (م): (الياء) ساقطة.
(٥) زيادة الياء بعدها في الأصل و(م).
(٦) في (ي): قال.
(٧) في (م): (ولكنهم) ساقطة.
(٨) في (ي): زيادة (في) بعدها.
(٩) في الكتاب: (صارت عندهم كنون يكن)، وما في السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب.
(١٠) في الكتاب، و(ت)، و(م): هنا.
(١١) الكتاب ٤/٤٠٥.
(١٢) في (ي): القاضي، زيادة (رحمه الله) في (ت)، و(م).
(١٣) في (ت): أعطيت،وهو تحريف.
(١٤) في (ي): (كما حذفت الياء) ساقطة.

ويَقْضِي، إذا قيل لم يَرْمِ ولم يَقْضِ، فيقال: لم يُبَالِ، وتكون [1] اللام مكسورة بعد حذف الياء على ما كانت عليه في الأصل، ولكن من العرب من يقول لم أبال على ما ذكرناه من القياس . ومنهم من يقول لم [2] أُبَلْ بتسكين اللام [3]. ومنهم من يقول لم أُبَلِ بكسر اللام [4].

فأما من أسكن [5] اللام فإنما أسكنها على أحد مذهبين:

أحدهما أن يقول في الرفع لا [6] أُبَالِ، فيحذف الياء ويكتفي بالكسرة كما يقول[7] لا [8] أدرِ، ثم يدخل الجازم عليه فتسكن اللام ؛ لأن [9] الجازم صادف لاماً متحركة فسكنها. وكذلك حكم الجازم إذا[10] صادف متحركاً سكنه، وإذا صادف ساكناً حذفه. فلما سكنت اللام بدخول الجازم اجتمع ساكنان، فحذفت [الألف[11]] لاجتماع الساكنين.

وإما أن يكون كره [12] ترك حرف متحرك في مجزوم، فأتبع حذف الحركة حذف الياء كما أتبعوا في إعراب الاسم حين قالوا: هذا امرؤ صالح، ومررت بامرئ صالح، ورأيت امرأً صالحاً. فأتبعوا إعراب الهمزة في امرئ حركة الراء. وهذا

---

(١) في (م): فتكون.

(٢) في (م): (لم) ساقطة.

(٣) في (ي): (ومنهم من يقول لم أبل بتسكين اللام) ساقطة.

(٤) ينظر: التصريف ٢/٢٢٧، ٢٣٢، المقتضب ٣/١٦٧، ١٦٨، التكملة ١٧٤- ١٧٥، المنصف ٢/٢٣٣، الصحاح ٦/٢٢٨٥، شرح المفصل لابن يعيش ٩/١٢٣- ١٢٤، شرح الشافية للرضي ٢/٢٣٥.

وذهب الجوهري (الصحاح ٦/٢٢٨٥) إلى أن الألف حذفت تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من لا أدر، وقال ابن بري: لم تحذف تخفيفاً، وإنما حذفت لالتقاء الساكنين (لسان العرب ١٤/٨٧).

(٥) في (ت): سكن.

(٦) في (ي): لم.

(٧) في (ي): تقول.

(٨) في (ي): لم.

(٩) في (ت): وأن.

(١٠) في (م): وإذا.

(١١) ينظر: المقتضب، شرح المفصل ٩/١٢٤، وهي في النسخ: اللام.

(١٢) في (ت): كسرة، وهو تحريف.

التسكين كثير في كلام العرب وأشعارها، وقرئ [1]﴿ أَرِنَا الَّذَيْنِ ﴾ بتسكين الراء على معنى أَرِنا، و [2] قال الشاعر [3]:

وَمَـــنْ يَتَّـــقْ فـــإنَّ اللهَ مَعْـــهُ   ورِزْقُ اللهِ مُؤْتـــــابٌ وغَـــادى

وقال آخر [4]:

قالـتْ سُـلَيْمى اشْـتَرْ لنـا سـويقاً   وَهَـاتِ خُبْـزَ البُـرِّ أو دَقِيقَـا

وقوله: " صارت عندهم بمنزلة نون يكن [5] حين أسكنت. فإسكان اللام ههنا[6] بمنزلة حذف النون من يَكُنْ ".

---

(١) سورة فصلت: من الآية ٢٩.التسكين هي قراءة ابن كثير، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، وأبي شعيب، ويعقوب، وابن ذكوان، وقرأ حفص عن عاصم أرنا بالتثقيل، وقال هشام بن عمار عن ابن عامر أرْنا خطأ إنما هي أرِنا بكسر الراء.وقرأ أبو عمرو أَرِنا بإشمام الراء الكسر، وروى أبو الربيع عن عبد الوارث عن أبي عمرو أَرْنا ساكنة الراء، وقرأ نافع وحمزة الكسائي أرِنا مثقلاً.ينظر: السبعة ٥٧٦، التيسير في القراءات السبع ١٥٦، النشر في القراءات العشر ٢٢٢/٢.

(٢) في (ي): (و) ساقطة.

(٣) البيت من الوافر، أنشده الفراء كما ذكر ابن جني في التمام في تفسير أشعار هذيل ٨،وقال البغدادي في شرح شواهد الشافية ٢٢٨:"ولم أقف على تتمته ولاقائله،ولم يكتب ابن بري ولا الصفدي عليه شيئا في الموضعين "وقد ذكره الجوهري مرتين،في مادة أوب، وفي مادة الوقاية.وغير معزو في شرح السيرافي ٢٧٠/١، ٤٠٢/٥، ٣٣٣/٦، والخصائص ٣٠٦/١، ٣١٧/٢، ٣٣٩.وضرائر الشعر ابن عصفور ٩٧، ولسان العرب ٢١٨/١، وشرح شواهد الشافية ٢٢٨. ويروى (ورُزق المرء) ومعنى مؤتاب من أتاب مثل آب بمعنى رجع (لسان العرب).

(٤) البيت من الرجز، أنشده أبو زيد كما ذكر ابن جني في التمام في تفسير أشعار هذيل ٨، والخصائص ٣٤٠/٢ صدره فقط. ونُسب في شرح شواهد الشافية ٢٢٧ إلى سُكين بن نضرة عبد لبجيلة،وكان تزوج بصرية كلفته عيش العراق.ونسب في نوادر أبي زيد، ولسان العرب ٢٥/٦، شرح شواهد الشافية ٢٢٦ إلى رجل من كندة يقال له العُذَافر برواية في اللسان (قالت لبينى... وهات بر البخس أو دقيقا). وفي شرح شواهد الشافية (قالت سليمى، وبر البخس) وفي لسان العرب (العذافة) بدل (العذافر)،وهو تحريف.والسويق مايجعل من الحنطة والشعير.والبر:الحنطة والقمح.والبخس من الزرع مالم يسق بماء عدّ،وإنما سقاه ماء السماء.

(٥) في الكتاب: كنون يكن وما في السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٦) في الكتاب: (هنا).

يعني أنك إذا قلت: لم أبالِ فقد جزمته بحذف الياء كما أنك إذا قلت لم يكن فقد جزمته بتسكين النون ثم سكنت اللام، كأنك أدخلت عليه [(١)] جازماً [(٢)] بعد حذف الياء كما حذفت النون بعد سكونه في قولك: لم يَكُ [(٣)]، كأنك أدخلت جازماً على يَكُنْ، فحذفت النون تشبيهاً للنون بواو يغزو وياء يرمي، وقد ذكرنا وجه الشبه بين النون وحروف المد واللين فيما مضى من الشرح [(٤)].

وقوله: "و[(٥)]إنما فعلوا هذا بهذين حيث كثرا في كلامهم، إذ كان من [(٦)] كلامهم حذف النون والحركات [(٧)]، وذلك نحو: مُذْ، ولَدُ، وقد عَلْم. وإنما الأصل لَدُنْ ومُنْذُ وقد عَلِم. وهذا من الشاذ [(٨)]، وليس مما يقاس عليه ويطَّرد " [(٩)].

يعني أن قوله [(١٠)]: لم أُبَلْ، وإن كان على الوجهين [(١١)] الذين ذكرنا ولم يك وإن كان حذف نونها على ما ذكرنا[(١٢)]، فليس ذلك بالقياس المطرد ؛ لأنا لا [(١٣)] نقول:لم أُعْطِ زيداً، ولم أجر أخاك في معنى: لم أعاط [(١٤)] زيداً، ولم أجار أخاك. ولا نقول: لم يص زيد عمراً في معنى لم يصن زيد ؛ لأنهم إنما حذفوا النون من يكن تخفيفاً

(١) في (ت): (عليه) ساقطة.
(٢) في (ت): (جازماً بعد حذف الياء كما حذفت النون بعد سكونه في قولك لم يك كأنك أدخلت جازماً) ساقطة.
(٣) في (ي): يكن، وهو تحريف.
(٤) في (ت): الشروح. وذكر في باب الإدغام أن النون لمافيه من الغنة وأن له مخرجا من الخيشوم أجري مجرى حروف المد واللين في الإعراب في يذهبان وتذهبين والتنوين التابع للإعراب، وبدل الألف منها في زيداً واضربنْ، فقربت بذلك من حروف اللين وحملت عليها و، وليس كذلك غيرها. وينظر: هذا الشبه في التعليقة ١١٧/٥، المنصف ٢٢٨/٢.
(٥) في (ي): (و) ساقطة.
(٦) في (ي): في.
(٧) في (ي): حركات.
(٨) في الكتاب، و(ت): الشواذ.
(٩) الكتاب ٤٠٥/٤.
(١٠) في (ي): قولهم.
(١١) في (ي): وجهين.
(١٢) في (م)، و(ي): شرحنا.
(١٣) في (ت): (لا) ساقطة.
(١٤) في (ت): أعط.

لكثرة دور هذه الكلمة في كلامهم وذكر [(١)] ما حذف منه النون تخفيفاً نحو مذ وأصله منذ، ولد وأصله لدن [(٢)].

قال أبو سعيد [(٣)]: ذكر سيبويه ذلك حجة لحذف النون من لم يك، وذكر عَلْم، وأصله عَلِم حجة لحذف الكسرة من لم أبال وسكون اللام.

قال: "وزعم الخليل أن ناساً من العرب يقولون: لم أُبَلِهْ، لا يزيدون على حذف الألف حيث كثر الحذف في كلامهم، كما حذفوا ألف احمرّ وألف عُلَبِط وواو غدٍ"[(٤)].

يعني[(٥)] أن أصل لم أُبَلِهْ لم أُبَالِهْ [(٦)]، ثم يخففون لغير علة توجب التخفيف، فيسقطون الألف فيصير لم أُبَلِهْ كما يقولون في عُلابِط عُلَبِط تخفيفاً [(٧)].

قال:" وكذلك فعلوا بقوله [(٨)]:بالةً،كأنه[(٩)] بَالِيَةٌ بمنزلة العافية،ولم يحذفوا لا أبالى ؛ لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف، كما أنهم إذا قالوا: لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف[(١٠)]. وإنما جعلوا الألف تثبت مع الحركة. ألا ترى أنها لا تحذف في أبالي في غير موضع الجزم، وإنما تحذف في الموضع الذي تحذف منه

---

(١) في (م): فذكر.

(٢) ذكر كثير من اللغويين لهجة حذف النون من لدن دون عزو (المخصص ٥٩/١٤، شرح المفصل لابن يعيش ١٠١/٤، التسهيل لابن مالك ٩٧، المساعد ٥٣٢/١، شرح شواهد الشافية ١٦١، لسان العرب (لدن).
وعزاها أبو زيد في النوادر إلى القشيريين، وابن الشجري في أماليه إلى من يسكن في فَعُل وهم بنو تميم، وسيبويه (الكتاب ٤٠٥/٤) إلى من يقول مُذْ في منذ وهم تميم وعكل.

(٣) (رحمه الله) زيدت في (ت) و(م)، وفي (ي): (قال أبو سعيد) ساقطة.

(٤) الكتاب ٤٠٥/٤.

(٥) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٦) في (ت): أبال.

(٧) ينظر: التصريف ٢٣٢/٢، المنصف ٢٣٣/٢، ويرى بعضهم أن الأصل أبالي، ثم حذفت الياء وللجزم لم أبال ثم سكنت اللام كما قالوا في (اشترْ، ومن يتقْ) فصار أبالْ، فالتقى ساكنان الألف واللام، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فبقي لم أبلْ، ثم أدخلوا هاء السكت لتوهم الكسرة في اللام فالتقى ساكنان وهما الهاء واللام، فكسرت اللام لالتقاء الساكنين فصار لم أُبَلِهْ، ولم يردوا الألف المحذوفة لأن الحركة عارضة...وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٢٤/٩.

(٨) في الكتاب، و(ت): بقولهم: ما أباليه بالةً، وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٩) في الكتاب كأنها.

(١٠) في الكتاب: زيادة من بعض النسخ بين معقوفين [لأنه بُعد شبهها من التنوين كنون مُنذ ولدن]، وما في الشرح موافق لنسخة عارف حكمت ٤٠٥أ.

الحركة " [1].

قال أبو سعيد [2]: اعلم أن بالة مصدر [3] باليته أباليه على غير ما يوجبه قياس مصدر باليته، ولكن هي [4] اسم المصدر [5]، كما تقول: عافاه الله عافية، فالمحذوف من بالة الياء التي في موضع اللام من الفعل، فإذا رددناها إلى موضعها صارت بَالِيَة كقولك: عَافية، وواقية. وإنما حذفوا هذه الياء كما حذفوا لام الفعل من [6] سَنَةٍ وثُبَةٍ وعِزَةٍ وما أشبه ذلك [7].

وقوله: "ولم يحذفوا لا أُبَالي ؛ لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف".

يعني أن قوله: لا أُبَالى في موضع رفع وليس بموضع جزم يقع فيه حذف[8]، كما أنهم إذا قالوا: لم يكن[9] الرجل، فتحركت النون لاجتماع الساكنين بطل حذفها. وإنما حذفهم الألف من لم أُبَلْ بسبب ما ذكرناه، ولأن المجزوم في موضع حذف، فاعرفه [10].

---

(١) الكتاب ٤/٤٠٦.

(٢) في (ي): القاضي بدل (أبو سعيد)، و (رحمه الله) زيادة في (ت) و(م).

(٣) في (ت): (مصدر) ساقطة، وينظر الصحاح ١٦٤٢/٤، لسان العرب ٧٥/١١.

(٤) في (ي): هو.

(٥) في (ي): للمصدر.

(٦) في (م): في.

(٧) ينظر: التصريف ٢٣٦/٢، المنصف ٢٣٦/٢، الممتع ٥٨٣/٢.

(٨) قال المازني في التصريف ٢٣٦/٢: " ولم يقولوا لا أُبَل ؛ لأن هذا موضع رفع، وليس بموضع حذف، كما لم يحذفوا حين قالوا: لم يكن الرجل ؛ لأن هذا موضع تحرك فيه النون ".وهذا يؤيد رأى من قال إن الألف في (لم أبل) حذفت لالتقاء الساكنين، وليس حذفها تخفيفاً كما في عُلبط... ينظر المنصف ٢٣٧/٢.

(٩) ذكر العلماء شروطاً لحذف النون من كان، ينظر: التصريح ١٩٦/١.

(١٠) في (ت)، و(م): زيادة (إن شاء الله، وفي (ي): زيد أيضاً تعالى.

هذا باب
ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ولم يجئ[1] في الكلام نظيره إلا من غير المعتل [2]

تقول في مثل حَمَصِيصة من رَميت رَمَوِيّة، وإنما أصلها رَمَيِيَّة، ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا في رَحَيِيّ حيث نسبوا إلى رَحَى فقالوا: رَحَوِيٌّ؛ لأن الياء التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شيء كانت كياء رَحَى في الاعتلال. فلما كانت كذلك قد تعتل [3]، ويكون البدل أخفّ عليهم، وكرهوها وهي واحدة، كانوا لها في توالي الياءات والكسرة فيها[4] أكره، فرفضوها. فإنما أمرها كأمر رحى في الإضافة " [5].

قال أبو سعيد [6]: قد كنا بينا أنك إذا بنيت اسماً على بناء اسم آخر من شيء فإنك تعتبر الاسم الذي تبني مثاله. فإن كانت حروفه كلها أصلية اعتبرت الاسم الذي من حروفه تبني [7] مثال الاسم الآخر [8]. فإن كانت حروفه أكثر من حروف

---

(١) في (ت): يجز.

(٢) في الكتاب ٤٠٦/٤: إلا نظيره من غير المعتل. وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب.

وفي النكت ٣٨٢/٣: من بنات الياء ولم يجئ....

وفي التعليقة ١١٧/٥: "ومن باب ما قيس من المعتل من بنات الياء الواو".

وفي شرح الرماني ١٤٧/٥: "باب الياء والواو التي تجري على قياس المستعمل".

وفي التصريف ٢٤٢/٢: "هذا باب ما قيس من المعتل ولم يجئ مثاله إلا من الصحيح".

وفي الأصول ٣٥٨/٣: مما قيس من المعتل على الصحيح.

(٣) في الكتاب (قد) ساقطة. وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) في (ي): عليها.

(٥) الكتاب ٤٠٦/٤.

(٦) في (ي): القاضي بدل (أبو سعيد)، و(رحمه الله) زيادة في (ت)، و(م).

(٧) في (ت): شيء.

(٨) في (ت): (الآخر فإن كانت حروفه أكثر من حروف الاسم) ساقطة، وهو انتقال نظر.

الاسم الذي سُئلت أن تبنى مثاله، فالمسألة باطلةكقائل قال لك ابن من جَعفر مثال جِذْع أو من فرزدق مثال جَعْفر، فهذا غير جائز.

فإن[1] كانت حروف المبني منه كعدة حروف المبنى على مثاله بدأت بها على ترتيبها وجعلت المتحرك بحذاء المتحرك على نحو حركته والساكن [2] بحذاء الساكن [3]، كقائل قال لك[4] ابنِ من جَعْفر مثال هِرَقْل، فالجواب جِعَفْر. وإن قال: ابنِ من[5] فَرَزْدق مثال[6] جِرْدَحْل قلت فِرْزَدْق.

وإن كان في المبنى منه زوائد ألقيتها و[7] لم تحفل بها، كقائل قال [8]: ابن من مُسْتغفر مثال[9] جِذع، فهذا جائز، تلقي [10] الزوائد من مستغفر،وهي:السين والتاء والميم [11]، فتقول غِفْر.

وإن كانت حروف المبنى منه أقل من حروف المبني على مثاله زدت في موضع اللام من المبني منه [12] من جنسه ما يلحقه بالمبني[13] على مثاله، كقول القائل: ابنِ لي من جِذع مثال[14] جعفر فتقول جَذْعَع، ومثال فَرَزْدق جَذَعَّع.

---

(١) في(ي): فإن.

(٢) في (ي): ساكن.

(٣) ينظر التصريف ١٧٣/١، المقتضب ٦٩/١.

(٤) في (ي)، و(ت): (لك) ساقطة.

(٥) في (ت): (من) ساقطة.

(٦) في (ت): مثل.

(٧) في (ي): (و) ساقطة.

(٨) في (ت): زيادة (لك) بعدها.

(٩) في (م)، و(ي)، و(ت): مثل.

(١٠) في (ي): زيادة (فيه) بعدها.

(١١) في (ي): والميم والتاء.

(١٢) في (ت): (منه) ساقطة.

(١٣) في (ت): المبني.

(١٤) في (م): مثل.

وإن كان [1] في المبنى على مثاله زوائد زدتها في المبني منه على مثل مواضعها من المبنى منه، كقائل قال لك: ابنِ [2] مثل كَوْثر من ضرب فتقول: ضَوْرب، وإن قال: مثل جَهْور، قلت [3]: ضَرْوَب، وإن قال: مثل حَيْدَر قلت ضَيرب، وإن قال: مثال[4] ضيْمُران [5]، قلت: ضيْرُبان. فعلى هذا يجري قياس الباب كله، فتأمله وقس [6] عليه[7].

فإذا بنيت من رميت مثل [8] حَمَصِيصَة [9]، وهي فَعَلِيلَة [10]، فالتاء من رميت لا يعتد بها [11] ؛ لأنها ضمير الفاعل وليست من الكلمة فتفتح الراء والميم من رميت بحذاء [12] الحاء والميم، وهما فاء الفعل وعينه، وتكسر الياء التي هي لام الفعل بحذاء كسر الصاد، ثم تزيد ياء ساكنة بحذاء زيادة الياء بعد الصاد في حمصيصة، ثم تأتي بياء مفتوحة هي لام ثانية للفعل، وتلحقها هاء التأنيث فيصير رَمَيِيّة، فيجتمع

---

(١) في (ت): زيادة (من).

(٢) في (ت): (ابن) ساقطة.

(٣) في (ت): فتقول.

(٤) في (ت)، و(ي): مثل.

(٥) في (ت): ضميران، وهوتحريف. والضَّيْمُران ضرب من الشجر وقيل نوع من الريحان، ينظر: العين ٤٢/٧، لسان العرب ٤٩٣/٤.

(٦) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٠٢/٢.

(٧) زيادة (إن شاء الله تعالى) في (ي)، وفي (م)، و(ت): إن شاء الله.

(٨) في (ي): (مثل) ساقطة.

(٩) الحمصيص بقلة دون الحمّاض في الحموضة، طيبة الطعم، تجعل في الإقط، تنبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحدته حمصيصة.

ينظر: جمهرة اللغة ٧٤٣/٢، المحكم ١٢٣/٣، شمس العلوم ١٥٨١/٣.

(١٠) في (ي): افعليلة. ينظر: جمهرة اللغة ١٢٤٣/٣، شمس العلوم ١٥٨١/٣.

(١١) قال المازني في التصريف ٢٧٢/٢: "وتقول في مثل حمصيصة من رميت: رَمَوِيّة، وكانت قبل أن تغيرها رَمَيِيّة، فاجتمع فيها من الياءات ما كان يجتمع في رَحَيِيّة إذا نسبت إلى رَحَى، فغيرت كما غيرت رَحَى في النسب، فقلبت اللام الأولى ألفاً، ثم أبدلتها واواً ؛ لأن بعدها ياءً ثقيلة كياء النسب ".

وينظر: الأصول ٣٥٩/٣، شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٧٢/٢، التبصرة والتذكرة ٩٠٨/٢.

(١٢) في (ت): (بحذاء الحاء والميم) ساقطة.

ثلاث ياءات، وفي الأولى منها[1] كسرة وقبلها فتحة، فقلبوها الفاً ثم ردوها إلى الواو فقالوا رَمَوِيّة، وقاسوا ذلك على النسبة[2] إلى رَحى حين قالوا رَحَوِيّة والأصل فيها [3] رَحَيِيّة ؛ لأنهم نسبوا إلى رَحَى، وأصله[4] رَحَيَ، فزادوا ياءي النسبة وكسروا ما قبلها، فصارت رَحَيِيّ واستثقلوا ثلاث ياءات مع الكسرة، فقلبوا الأولى منها واواً.

وقوله: "فلما كانت كذلك قد [5] تعتل، ويكون البدل أخف عليهم، وكرهوها وهي واحدة. كانوا لها في توالي الياءات والكسرة فيها أكره".

يعني أن الياء قد تعتل وليس معها ياء أخرى في قولهم: رَحَى[6]، والأصل[7] رَحَيٌ، فإذا كرهوها وحدها فهم لها مع ياءين آخريين أكره.

وكذلك إذا بنيت من رميت مثل حَلَكُوكَة [8] قلت رَمَوِيَّة، وكان لفظ فَعَلُول كلفظ فَعَلِيل [9]، وذلك أن (فعلول) [10] من رميت يكون رَمَيُوي زدت بعد لام الفعل واواً زائدة مثلها في حَلَكُوك ثم كررت لام الفعل وهي ياء، فصار رَمَيُوي، فاجتمع في آخره واو وياء، والأولى منهما ساكنة، فقلبت الواو ياءً وكسرت ما قبل الواو لتسلم الياء.

---

(١) في (ت)، و(م)، و(ي): منهما.

(٢) في (ي): نسبة.

(٣) في (ت): (فيها) ساقطة.

(٤) في (ي): وأصلها، و(م): والأصل.

(٥) (قد) ساقط من الكتاب.

(٦) في (ي): (فالأصل رحى وكان البدل أخف عليهم يعني بدل الألف من الياء في رحى) زيادة.

(٧) في (ي): فالأصل.

(٨) في (م)، و(ي): الحلكوكة، وفي (ت): زيادة (وكان البدل أخف عليهم يعني بدل الألف في الحياء في رحى) بعدها.

(٩) قال سيبويه في الكتاب ٤٠٦/٤: "وكذلك مثل الصَّمَكيك تقول رَمَوِيّ. وكذلك مثل الحَلَكُوك تقول رَمَوِيّ؛ لأنك تقلب الواو ياءً فتصير إلى مثل حال فَعَلِيل". وأصل مثال حلكوك من رميت رَمَيُوْي، ثم تدغم واو فَعَلُول في لامه الثانية فيصير (رَمَيُيّ)، ثم تبدل من الضمة كسرة كما تبدل منها في (مَرْمِيّ)، فيصير (رَمَيِيّ)، ويوافق مثال صمكيك الذي هو على فعليل، وأظن أن أصل (رَمَوِيّ) رَمَيُوْي، فالتقت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الأخرى، فصار رَمَيُيّ، وتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً ثم قلبت واواً، استثقالاً لثلاث ياءات فصارت (رَمَوِيّ). وينظر التصريف ٢٧٤/٢- ٢٧٥، الأصول ٢٦٦/٣، التعليقة ١١٨/٥، شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٧٥/٢.

(١٠) في (ي): فعلولا.

ولو بنيت منه على مثال بُهْلُول[1] قلت رُمْيِيّ، ولم يستثقل ذلك ؛ لأن الياء إذا سكن ما قبلها [2]لم تستثقل. [٢٨٢/أ] ألا تراهم قالوا في النسبة إلى ظبي ظَبْيِيّ[3]، وإلى رَمْي رَمْيِيّ[4].

قال [5]: "وكذلك فِعْلِيل. ألا ترى [6] أنك تكسر أول الحرف تقول رِمْيِيّ " [7].

الياء الأولى لام الفعل في فِعْلِيل، والياء الثانية الساكنة مكان ياء فعليل، والياء

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٤٠٧/٤): " وأما فُعْلُول منها نحو بُهْلُول، فتقول: رُمْيِيّ، وكان أصلها رُمْيُوي، ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء ؛ لأنها ساكنة وبعدها ياء، وتثبت الياء الأولى، لأنك لو أضفت إلى ظَبْي قلت: ظَبْيِيّ، وإلى رَمْي قلت رَمْيِيّ فلم تغيره، فكأنك أضفت إلى رُمْي ".

(٢) في الأصل: زيادة (لاستثقال ثلاث ياءات قبلها).

(٣) النسب إلى ما كان ثلاثياً لامه ياء قبله حرف صحيح ساكن، وليس بعدها تاء التأنيث يكون بالنسب إلى الاسم على لفظه ولا تغير شيئاً باتفاق لما يأتي:

١- أن ما قبل الياء ساكن فهي لذلك في حكم الصحيح تتصرف بوجوه الإعراب قبل النسب فلم تتغير كما لم يتغير الصحيح.

٢- أنه إذا جاز أن يقال في أمية (أُمَيِّيّ فيجمع بين أربع ياءات كان هذا أسهل ؛ لأنه لم يجتمع فيه إلا ثلاث ياءات.

٣- أن فيه خفة بسكون العين وصحتها.

٤- أنه لا يوجد ما يجرئ على التغيير من حذف التاء.

ينظر: الكتاب ٣٤٦/٣، المقتضب ١٣٧/٣، الأصول ٣٦٥/٣، التكملة ٢٤٥، شرح الكتاب ١٥٢/٤ب، شرح الرماني ١٢١/١، شرح المفصل ١٥٣/٥، شرح الشافية للرضي ٤٨/٢.

وأما إذا وقع بعد الياء تاء التأنيث فالقياس عند سيبويه والخليل بحذف التاء من غير تغيير، فيقولون في ظبية ظبيٌّ، وأما يونس فإنه يحرك العين بالفتح لتخفف الكلمة ويقلب الياء واواً فيقول ظبوي.

ينظر: الكتاب ٣٤٦/٣، المقتضب ١٣٧/٣، الأصول ٣٦٥/٣، شرح الشافية للرضي ٤٨/٢.

(٤) قال المازني في التصريف ٢٧٥/٢: "وتقول في فُعْلُول من رميت: رُمْيِيٌّ لا تغير ؛ لأن الحرف الذي قبل الياء الأولى ساكن، فصارت بمنزلة النسبة إلى ظبي.

وينظر: شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٧٥/٢.

(٥) في (ت): (قال وكذلك فعليل، ألا ترى أنك تكسر أول الحرف تقول رميى) ساقطة.

(٦) في الكتاب، و(ي): (ترى) ساقطة.وإلا بدل ألا.

(٧) الكتاب ٤٠٧/٤.

الثالثة تكرير لام الفعل من رميت الثانية [1].

قال: وإذا بنيت من غزوت (فِعليل) [2] قلت: غِزْوِيّ وأصله غِزْوِيو، فقلبت الواو ياءً لكون الياء [3] الساكنة قبلها [4]، وكذلك فَعِيل [5] من الغزو تقول فيه [6]: غَزِيّ، وأصله غَزِيْو [7].

قال: "وأما فُعْلُول منها فغُزْوِيّ، وأصلها غُزْوُوّ. فلما كانوا يستثقلون الواوين في عُتِيّ [8] ومَعْدِيّ ألزم هذا بدل الياء؛ حيث اجتمعت ثلاث واوات مع الضمتين في فُعْلُول، فألزم[9] هذا التغيير كما ألزم مثل مَحْنِيةٍ البدل إذا [10] غيّرت في ثِيرَة والسياط ونحوهما[11]".

يعني أنا إذا قلنا غُزْوُوٌّ اجتمعت ثلاث واوات، وقد رأينا العرب يستثقلون واوين، فيقلبونهما ياءين في قولك [12]: عُتِيّ ومَعْدِيّ، وأصله [13] عُتوّ ومَعْدُوّ، فلما جاز قلب الواوين استثقالاً لزم القلب في ثلاث واوات ولم يجز إقرارها [14].

---

(١) ينظر التصريف ٢٧٦/٢، شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٧٦/٢.

(٢) في (ي): فعليلاً.

(٣) في (ي): الواو، وهو تحريف.

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٤٠٧/٤): " ومن غزوت: غِزْوِيّ، تقلب الواو ياءً؛ لأن قبلها ياء ساكنة ".
ينظر: التصريف ٢٧٦/٢، شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٧٦/٢.

(٥) في (م): فعليل.

(٦) في (ي): (فيه) ساقطة.

(٧) قال سيبويه في (الكتاب ٤٠٧/٤): " كما أنك تقول في فَعِيل: غَزِيّ تقلب الياء التي قبل الواو ".
وينظر: شرح الرماني ١٤٨/٥.

(٨) في الأصول (٣٦٦/٣) (عيى) خطأ.

(٩) في (ي): وألزم.

(١٠) في الكتاب، و(م): إذْ، وهوأجود.

(١١) في (ي)، و(ت): ونحوها. والنص في الكتاب ٤٠٧/٤.

(١٢) في (ي): مثل.

(١٣) في (ي): وأصلها.

(١٤) وأصل غُزْوِيّ: غُزْوُوّ، فقلبت الآخرة ياء لاجتماع ثلاث واوات، فصارت غزوُوْياً، ثم أبدلت لها الواو التي قبلها وأبدلت من الضمة قبلها كسرة فصارت غُزْوِيًا. ينظر: التصريف للمازني ٢٧٦/٢، الأصول ٣٦٩/٣، المنصف ٢٧٦/٢.

وقوله: "فألزم هذا التغيير [١] كما ألزم مثل [٢] مَحْنِية البدل إذا[٣] غيرت في ثِيَرة والسياط [٤] ونحوهما".

يعني فألزم (غَزْوَوّ) التغيير إذ كان أثقل من عُتُوّ[٥] ومَعْدُوّ، وقد غيروا عُتُوّا ومعدواً[٦] . كما ألزموا محنية التغيير، والأصل مَحْنِوَة [٧] إذ [٨] كان محنوة أثقل من ثيرة وسياط، وذلك أن أصلها [٩] ثِوَرة [١٠] وسِوَاط ؛ لأنهما[١١] جمع ثَوْر وسَوْط والواو منهما في موضع عين [١٢] الفعل والواو في مِحْنِوَة في موضع لام الفعل[١٣]، ولام الفعل أثقل من عينه وأولى بالعلة، فلما قلبوا في ثيرة وسياط الواو ياءً لانكسار ما قبلها كان محنية أولى بذلك[١٤].

قال: " وتقول في مَفْعُول من قَوِيت: هذا مكان مَقْوِيّ فيه" [١٥].

والأصل مَقْوُوّ والعلة في قلبها كالعلة في قلب فَعْلُول من غَزَوْتُ [١٦]، وإنما يلزمون القلب في قولهم:هذا مكان مَقْوِيٌّ فيه[١٧]؛ لأنهم قد يقلبون في مَشْقُوّ، وأرض مَسْنُوّة[١٨]،فيقولون:مَشْقِيّ، وأرض

(١) في النكت ٣٨٢/٣: فألزم التغيير.
(٢) في (ي): نحو.
(٣) في (ي)، و(ت): إذ ،وهوأجود.
(٤) في (ي): سياط.
(٥) في النكت: عُتُوّ ومَعْدُوّ.
(٦) في النكت: فقالوا عُتِيّ ومَعْدِيّ، وينظر التبصرة والتذكرة ٩١٠/٢.
(٧) في (ت) و(ي): زيادة (و) بعدها.
(٨) في (ي): (إذ كان محنوة) ساقطة.
(٩) في (ي): أصلهما.
(١٠) في (ت): (ثورة وسواط لأنهما جمع) ساقطة.
(١١) في الأصل: لأنه، وفي (م): لأنها.
(١٢) في (ي): لام.
(١٣) في (ي): (والواو في محنوة في موضع لام الفعل) ساقطة.
(١٤) ينظر: الأصول ٣٦٩/٣، التعليقة ١١٨/٥، شرح الرماني ١٤٩/٥، النكت ٣٨٣/٣.
(١٥) الكتاب ٤٠٧/٤.
(١٦) ينظر: التصريف ٢٧٧/٢، التعليقة ١١٩/٥، شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٧٧/٢.
(١٧) في (ي): (فيه) ساقطة.
(١٨) قلبت الواو ياء في مسْنِيَّة لوقوع الواو طرفاً وأن ما قبلها ضمة. وينظر: التصريف ٢٧٧/٢، التعليقة ١١٩/٥، شرح الرماني ١٤٨/٥، المنصف ٢٧٧/٢.

مسنية[1]، فلما جاز القلب في مَشْقُوّ ومسنوة ولم تجمع ثلاث واوات لزم القلب في مَقْوُوّ إذ قد اجتمعت ثلاث واوات فيه.

قال: "وتقول في فُعْلُول من قويت: قُوِّيٌّ [2]".

والأصل قوّوّ[3] فاجتمعت أربع واوات، فقلبت الواوان المتطرفتان، وبقيت [4] واو مشددة بعدها ياء فأشبه النسبة إلى قوّ وحوّ لو سمي بها [5] رجل، ثم نسب إليه [6].

قال: " [7] وتقول في أُفْعُولة من غَزَوْتُ: أُغْزُوَّة " [8].

وثبتت كما تثبت في مَغْزُوَّة، وقد قالوا في الكلام: أُدْعوَّة وأُدْعِيَّة. فأما أُدعوة فعلى القياس الذي ذكرناه. وأما أُدْعِيَّة فبمنزلة [9] أرض مَسْنِيَّة، والأصل مَسْنُوَّة وليس بلازم قلبها.

" وتقول في أُفْعُول من قَوِيت: أُقْوِيّ[10] وأصلها أُقْوُوٌّ ؛ لأن فيها ما في المفعول من الواوات، فغيرت فيها [11] ما غيرت في المفعول" [12].

---

(1) ينظر التصريف ٢٧٧/٢، المنصف ٢٧٧/٢.

(2) الكتاب ٤٠٧/٤.

(3) في (ت): (والأصل قوو) ساقطة.

(4) في (ي): فبقيت.

(5) في (ت): به.

(6) تجتمع في فُعْلُول من قويت أربع واوات، الأولى عين والثانية اللام الأولى من فُعْلُول والثالثة واو فُعْلُول، والرابعة لامها الثانية، فلزم قلب الأخيرة ياء كما لزم قلبها في مفعول من قويت، فإذا لزم قلبها لزم قلب واو فُعْلُول ياء لسكونها فيصير قُوِّيّ ثم تبدل من الضمة كسرة، ينظر: الأصول ٣٦٩/٣، التعليقة ١١٩/٥، شرح الرماني ١٤٨/٥.

(7) في (ت): (و) ساقطة.

(8) الكتاب ٤٠٧/٤ وأضاف فيه: " وقد جاءت في الكلام أُدْعُوّة، وقد تكون أُدّعِيّة، على أرض مَسْنِية "، وفي الأصول ٣٦٩/٣ جاء بدل جاءت، وينظر شرح الشافية للرضي ١٧١/٣.

(9) في (ي): فهي بمنزلة.

(10) في (ت): (أقوي) ساقطة.

(11) في (ي): منها.

(12) في (ي): مفعول. الكتاب ٤٠٨/٤: والنص فيه:" وتقول في أُفْعُول من قويت أقوي ؛ لأن فيها ما في مَفْعُول من الواوات فغيّر منها ما غيّرت في مفعول منها ".
وينظر: الأصول ٣٦٩/٣، شرح الرماني ١٤٨/٥.

يعني أن[1] (أُفْعُول) [2] من قويت فيه ثلاث واوات، هي [3] في مَفْعُول، وقد وجب فيهما [4] القلب.

قال: "وتقول في فُعْلُول من [5] غزوت غُزْوِيّ "[6].

والأصل غُزْوُوٌّ، وقد مضى [7].

"وتقول في فُعْلُول من شَوَيْت وطَوَيْت: شُوِويّ وطُووِيّ، وإنما حدها وقد قلبوا الواوين: طُيِّيٌّ وشُيِّيٌّ، ولكنك كرهت الياءات كما كرهتها في حَيِّيّ حين أضفت إلى حيّة فقلت: حَيَوِيّ" [8].

قال أبو سعيد [9]: إذا بنيت من شويت وطويت فُعْلُول [10] فالأصل أن تقول: شُوْيُوي وطُوْيُوي، ووجب أن تقلب الواوين ياءين لسكونهما وكون ياءين متحركتين بعدهما[11]،فيصير (طيّيّ) (شيّيّ)، فيشبه النسبة إلى حيّة وليّة. ومتى نسبت إلى حيّة

---

(١) في (ت): (أن) ساقطة.

(٢) في (ي): أفعولاً.

(٣) في (ي): وهي.

(٤) في (ت): فيها.

(٥) في (ي): (غزوت) مكررة.

(٦) الكتاب ٤٠٨/٤ وبعده: لاجتماع ثلاث واوات مع الضمة التي في اللام "، وأرجح أن الضبط فيها فَعَلُول ؛ وأما فُعْلُول فقد ذكرها آنفاً لأن العلماء الذين نقلوا عن سيبويه نصوا على صياغة مثال حلكوك من غزوت، كما أن سيبويه قال في الموضع الأول: " وأما فُعْلُول منها فغُزْوِيّ، وأصلها غُزْوُوّ... حيث اجتمعت ثلاث واوات مع الضمتين في فُعْلُول..." وقال في هذا الموضع " لاجتماع ثلاث واوات مع الضمة التي في اللام ".

(٧) ينظر: ص ٧١٨، الأصول ٣٦٨/٣- ٣٦٩.

(٨) الكتاب ٤٠٨/٤. وينظر: المقتضب في صياغة فُعْلُول من رميت وغزوت.

(٩) في (ي): القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(١٠) في (ي): فعولاً.

(١١) وذهب سيبويه وتبعه بعض العلماء إلى أن الأصل شُوْ يُوْي، قلبت الواون ياءين لاجتماعهما مع الياءين، وسبق الأول من كل منهما بالسكون فصار (شيّيٌّ) فتحوا الياء الأولى الساكنة فلما تحركت عادت إلى أصلها وهو الواو لأن عين الكلمة (شوى) فصارت شُوَيِيٌّ ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت شوايّ، ثم وجب قلب الألف واواً لمشابهة الياء المشددة التي بعد الألف لياء النسب فصارت شُووِيٌّ.
الكتاب ٤٠٨/٤، التصريف ٢٧٧/٢- ٢٧٨، التعليقة ١٢٠/٥، شرح الرماني ١٤٩/٥، جواب المسائل العشر لابن بري ٦٧- ٦٨، سفر السعادة ٨٢٤/٢- ٨٢٩، تذكرة النحاة ٥٩٨- ٥٩٩، الأشباه والنظائر ٩٥/٦- ٩٧. وذهب أبو نزار الحسن بن صافي الملقب بملك النحاة (جواب المسائل العشر لابن بري ٦٦- ٦٩، سفرالسعادة ٨٢٠/٢- ٨٢١، تذكرة النحاة ٥٩٧، الأشباه والنظائر ٩٢/٦- ٩٣) إلى أن الأصل شُوْيُوْيٌّ ثم قلب الواوان ياءين لاجتماعهما مع ياءين، وسبق الأولى منهما بالسكون فصارا (شُيُّيٌّ)، فاختزلت حركة

وليّة فالقياس يوجب حَيِّيّ ولَيِّيّ، غير أن العرب تستثقل [(١)] اجتماع أربع ياءات في حَيِّيٌّ ولَيِّيٌّ، فيقولون في النسبة إلى حية: حَيَوِيٌّ، وإلى لَيَّة لَوَوِيٌّ[(٢)]. وذلك أن حية وزنها فَعْلة [(٣)] وأصلها حَيْوَة، فيبنونها على فَعَلَة، فتصير حياة[(٤)]،فإذا نسبوا إليها أسقطوا هاء التأنيث، فيبقى حيا مثل رحى، فيقولون: حَيَوِيٌّ. وإذا نسبوا إلى لية بنوها على فَعَلَة، فأصلها [(٥)] لَوْيَة، فتصير لواة، فإذا نسبوا إليها أسقطوا [(٦)] هاء التأنيث، ونسبوا إلى لوى، فقالوا: لَوَوِيٌّ، فلما كان أصل شُيِّيّ وطُيِّيّ (شُوْيُوي)، فتحوا الياء الأولى كما فعلوا بحية ولية التي كانت ساكنة وردوها إلى أصلها وأصلها الواو، وقلبوا الياء الثانية واواً ؛ لأنها لام الفعل، وقد فتح ما قبلها وقد شبهت الياء المشددة التي في الطرف بياء النسبة، فصار بمنزلة لَوَوِيٌّ.

وقال[(٧)]: " كذلك [(٨)] فَيْعُول من طَوَيْتُ [(٩)] ".

الياء الثانية وهي الضمة ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم حذفت الياء الأخرى ؛ لأنه بقي ساكنان أيضاً فبقي شيٌّ فقلبت الضمة التي على الشين إلى الكسرة فصار (شِيٌّ).

وقد رُدّ مذهب أبي نزار بما يلي:

١- أن الذي حكاه عن سيبويه في بنائه من شوى مثل عُصْفُور قلت شُوَوِيّ والأصل شُوْيُوْي، فقلب الياء الأولى واواً ثم فتح الواو وقبلها فصارت شُوَوُوْيّ، ثم كسرت الواو الثانية فانقلبت الواو الثالثة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار شُوَوِيّ غير صحيح ؛ لأن سيبويه يرى غير ذلك وهو ما أثبتناه عنه.

٢- أن قوله الضمة التي على الياء الثانية في شُيُيٌّ اختزلت ثم حذفت لالتقاء الساكنين فاسد ؛ لأن النحويين أجمعوا على أن كل اسم كانت فيه ياء أو واو وسكن ما قبلها فإن حركتها لا تختزل لاماً كانت أو عيناً.

٣- أن (شُيٌّ) على رأيه فيها ليس بوزن فُعْل وإجحاف لكثرة الحذف حتى صار الوزن (فُول)، وأصله فعلول.

(١) في (ت): يستثقلون.

(٢) الأصل حَيِّيّ، ثم حَيَيِيّ، ثم حَيَايّ، ثم حَيَوِيّ، وقد كره العرب اجتماع أربع ياءات في الأولى، ففتحوا الياء الأولى الساكنة لتنقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت حيّاي، ووجب قلب الألف واواً لأن ياء النسبة لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً، والألف لا تقبل الحركة، فوجب قلبها إلى حرف يقبل الحركة، وهو الواو ولم يقلبوها ياء لئلا تجتمع ثلاث ياءات.

(٣) في (ي): (و) ساقطة.

(٤) ينظر: المقتضب ١٥١/١.

(٥) في (ت) و(ي): وأصلها.

(٦) في (ي): أسقطوها.

(٧) في (ي): (و) ساقطة.

(٨) في الكتاب، و(ي): وكذلك.

(٩) الكتاب ٤٠٨/٤، وبعده: " لأن حدها وقد قلبت الواوين طَيِّيّ فقد اجتمع فيها مثل ما اجتمع في فُعْلُول، وذلك قولك طَيْوِيّ ". وينظر: شرح الرماني ١٤٩/٥.

لأنها [١] طَيْوُوي، فتنقلب الواو الأولى ياءً لتحركها وسكون الياء [٢] قبلها، وتنقلب الواو الثانية لسكونها وتحرك الياء بعدها، فيصير طَيِّيّ، فيلزم فيه ما لزم في النسبة إلى حَيَّة ولَيَّة[٣]،وذلك أنا نحرك الياء الساكنة الأولى [٤]، ونردها إلى أصلها، وأصلها ياء [٥]؛ لأنها[٦] فيعول فيصير (طَيْوِيّ) [٧].

"ومن قال في النسبة [٨] إلى أمية: أُمَيِّيٌّ وإلى حية: حَيِّيٌّ، تركها على حالها فقال في فُعْلُول طُيِّيّ فيمن[٩] قال لُيّ، وطِيِّيٌّ فيمن قال لِيٌّ" [١٠].

يعني[١١] أن [١٢] من العرب من يجري النسب إلى حَيّة وأُمَيّة على القياس فيجمع بين أربع ياءات ويتحمل ذلك مع ثقله للزوم [١٣] القياس، ولا فرق في اللفظ بين أربع ياءات [١٤] في أُمَيِّيّ وطُيِّيّ وشُيِّيّ.

وأما الشين والطاء فإن شئت تركتها على ضمتها في الأصل كما تركت الضمة في لُيّ جمع ألوى، وإن شئت كسرتها لما [١٥] ذكرناه من العلل، وأقرب من هذا شبهاً به قولهم: عُتِيّ وعُصِيّ، يكسرون ما بعد العين لتسلم الياء كما كسروا الياء المتحركة الأولى لتسلم الياء الثانية، فقالوا: شِيِّيٌّ وطِيِّيٌّ.

وأما عين عُتِيّ وعُصِيّ فإن شئت كسرتها إتباعاً، ولئلا تخرج من ضمة إلى كسرة وليس ذلك في شيء من صيغ الأسماء. ومن ضم تركها على حالها ؛ لأن الكسرة التي بعد العين ليست من صيغة الكلمة وإنما جعلت لتسلم الياء التي بعدها،

---

(١) في (ي): زيادة (في الأصل) بعدها.
(٢) في (ت): زيادة (الأولى ياءً لتحركها وسكون الياء) بعدها.
(٣) في (ت): (ولية) ساقطة.
(٤) في (ت) و(ي): الأولى الساكنة.
(٥) في (ت): (وأصلها ياء) ساقطة.
(٦) وفي (ي)، و(ت): زيادة (ياء).
(٧) ينظر: التعليقة ١٢٠/٥، شرح الرماني ١٤٩/٥.
(٨) في الكتاب: النسب.
(٩) في (ت): (و) بدل (في)،وهو تحريف.
(١٠) الكتاب ٤٠٨/٤.
(١١) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.
(١٢) في (ي): (أن) ساقطة.
(١٣) في (ت): لزوم.
(١٤) في (ي): (و) بدل (في).
(١٥) في (ي): على ما.

وكذلك الكلام في كسر شين شِيِيَّ وضمها[١]، فاعرفه إن شاء الله [٢].

"وأما فَيْعُول[٣] من غَزَوْتُ فَغَيْزُوٌّ بمنزلة مَغْزُوّ". قال: "وهي[٤] من قويت (قَيُّوٌّ) [٥]".

والأصل قَيْوُوّ فتقلب [٦] الواو الأولى ياءً لتحركها وسكون الياء قبلها، فيصير قيوّ ولم يكن فيها [٧] ما يوجب تغيير الواو الأخيرة المشددة [٨].

وقوله: "وأثبتّ واو فَيْعُول الزائدة؛ لأن الياء[٩] التي قبلها متحركة".

يعني[١٠] أن واو فَيْعُول زائدة[١١] وقبلها حرف متحرك لا يعتل وهو عين الفعل [١٢]، ولو اعتلت عين الفعل لوجب [١٣] سقوط إحداهما إما عين الفعل وإما واو [١٤] فيعول على ما ذكرنا من الخلاف بين الخليل وسيبويه [والأخفش][١٥] في مفعول وهو مبيع ومقول. وإنما صحت عين الفعل في قَيُّوّ؛ لأن لامه من حروف العلة. وإذا [١٦] كانت العين واللام من حروف العلة فاللام أولى بالإعلال، وقد مضى هذا مستقصى بحججه [١٧].

قال: "وتقول[١٨] في فَيْعَل من حَوَيتُ وقويت: حَيّا وقَيّا [١٩]".

---

(١) ينظر: التعليقة ١٢١/٥، شرح الرماني ١٤٩/٥.

(٢) في (ي): زيادة (تعالى) بعدها.

(٣) في الكتاب رسمت فيعلول، وهو تحريف.

(٤) في (ت): (و) ساقطة.

(٥) الكتاب ٤٠٨/٤.

(٦) في (ي): فتنقلب.

(٧) في (ي): فيه.

(٨) قال المازني (التصريف ٢٧٨/٢): وتقول في فيعول من غزوت: غيزوّ فتصير بمنزلة مغزوّ". وقال أيضاً: " وتقول فيها من قويت قَيُّوّ، فتقلب العين التي هي واو ياء للياء الأولى قبلها، وتدع واوي الطرف على حالهما، لأن الواو الأولى التي تلي الياء المبدلة من الواو ساكنة، والياء التي قبلها متحركة، فليس هذا موضع تغيير.
وينظر: شرح الرماني ١٤٩/٥، المنصف ٢٧٨/٢- ٢٧٩.

(٩) (الياء) ساقطة من الكتاب ٤٠٨/٤.

(١٠) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١١) في (ت): ساكنة.

(١٢) صار بمنزلة مغزو لأن قبل لامه واو فيعول فهي نظيرة واو مفعول، وإذا كان قد صح مغزوّ وهو على غُزِي ففيعول أولى بالصحة لبعده من الاعتلال؛ إذ ليس بجار على غُزِي ولا يعمل عمل الفعل، ينظر المنصف ٢٧٨/٢.

(١٣) في (ت): توجب.

(١٤) في (ي): واوه.

(١٥) في (ي): بين الخليل والأخفش. وينظر: ص ٤٠٨ - ٤١٢.

(١٦) في (ي): فإذا.

(١٧) في (ت): لحججه. ينظر: ص

(١٨) في (ي): يقول.

(١٩) الكتاب ٤٠٨/٤.

والأصل حَيْوَى وقَيْوَى[1]، وقلبت الواو ياءً لتحركها وكون الياء الساكنة قبلها.

فإن قال قائل: فقد جمعت إعلالين إعلال عين الفعل ولامه، وذلك أنك قلبت الواو ياءً وهي عين الفعل وقلبت لام الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

قيل له:الإعلال الذي منعنا من جمعه في اللام والعين هو أن تسكن اللام والعين[2] جميعاً من جهة الإعلال.

" وتقول منها فَيْعِل: قَيٍّ [3]؛ لأن العين منها [4] واو كما هي في قلت. وإنما منعهم من أن تعتل الواو وتسكن في مثل قَوِيتُ ما وصفتُ لك في حَيِيتُ.وينبغي أن يكون فَيْعِلٌ هو وجه الكلام فيه ؛ لأن (فَيْعِل) [5] عاقب [6] (فَيْعَل)[7] فيما[8] الواو فيه[9] عين.

---

(١) الأصل حَيْوَو وقيوَو، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت حَيوَى فالتقت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فصارت حيّا وقيّا.

ينظر: التصريف ٢٧٩/٢، شرح الرماني ١٤٩/٥، المنصف ٢٨٠/٢.

(٢) في (ت): العين واللام.

(٣) في (ت)، و(ي): (قيّ) ساقطة كما سقطت من نسخة عارف حكمت. وفي الكتاب (حيّ وقيّ)، وهي زيادة من بعض النسخ.

(٤) في (م): منه.

(٥) في الكتاب، و(ي): فَيْعِلاً.

(٦) في الكتاب: عاقبت، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٧) في الكتاب، و(ي): فيْعَلاً.

(٨) في الكتاب: فيما.

(٩) في الكتاب زيادة (الياء) بعد الواو، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت، والدليل على أنها ليست من النص ما نص عليه السيرافي فيما بعد.

ولا ينبغي أن يكون في قول الكوفيين إلا (فَيْعِل) [1] مكسور [2] العين ؛ لأنهم يزعمون أنه فَيْعَل، وأنه محدود من [3] أصله.

وأما الخليل فكان يقول عاقبتْ فَيْعِل (فَيْعَل) [4] فيما الواو والياء فيه [5] عين واختصت بهما[6] كما عاقبت فُعَلَةٌ للجمع فَعَلَة فيما الواو والياء [7] فيه لام.

وكذلك شَوَيْتُ وحَيِيتُ بهذه المنزلة، فإذا قلت: فَيْعِل قلت حَيٌّ وقَيٌّ وشَيٌّ [8]، تحذف منها ما تحذف من تصغير أحوى ؛ لأنه إذا كان آخره كآخره فهو مثله في قولك أُحَيٌّ، إلا أنك لا تصرف أُحَيَّ "[9].

أما[10] قوله: "وتقول منها فَيْعِل حىٌّ [11] ؛ لأن العين منها[12] كما هي في قلت".

يعني أن عين الفعل لو لم تكن واواً وكانت [13]حرفاً من الحروف الصحاح ما جاز أن يبنى منها فَيْعِل لو قال قائل: ابنوا من ضَرَب (فَيْعِل) [14] مثل مَيِّت ما جاز

---

(١) في الكتاب: فيعلاً.

(٢) في (ي): مكسورة.

(٣) في الكتاب: (عن) بدل (من).

(٤) في (م): فيعل، وفي (ت)، و(ي): (فيعل) ساقطة،وفي الكتاب: فيعلاً، وقد ضبطها هارون فَيْعَل فيْعِلاً، والصواب ما في الأصل (فَيْعِل فَيْعَلاً).

(٥) في الكتاب،و(ي): الياء والواو.

(٦) في الكتاب، و(ي): به، وفي (م)، و(ت): بها.

(٧) في (ت): الياء والواو، وهو موافق لما في الكتاب، وقد ضبطها هارون (فُعْلة، وفَعْلَة) والصواب فتح العين فيهما.

(٨) في (ي): حي وشي وقي، وهو موافق لما في الكتاب.

(٩) الكتاب: ٤/٤٠٨- ٤٠٩.

(١٠) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(١١) في (م): قيّ، وفي (ت)،و(ي): (حى) ساقطة، وفي الكتاب: (حيّ وقي).

(١٢) في الكتاب: (واو) بعدها.

(١٣) في (ت): (و) ساقطة.

(١٤) في (ي): فيعلاً.

أن تقول ضَيْرِب؛ لأن هذا البناء لم يوجد في كلام العرب إلا فيما عينه واو أو[1] ياء[2]، فالواو [3] نحو ميّت وسيّد وأصله مَيْوِت وسَيْوِد، والياء نحو لَيِّن وبَيِّن [4]، وهو من لان يلين وبان يبين[5].

وقوله: "وإنما منعهم من أن تعتل [٢٨٢/ب] الواو، وتسكن [6] في مثل قَوِيتُ ما وصفت لك".

يعني إنما لم تعتل الواو التي هي عين الفعل في قَوِيت ونحوه [7] ولم تسكن ؛ لأن اللام منه معتلة [8]. فلما اعتلت اللام لم يجز سكون العين وقد مضى نحوه [9].

وقوله: "وينبغي أن يكون فَيْعِل هو [10] وجه الكلام".

يعني أن الباب الكثير أن يبنى فَيْعَل مما[11] عينه من الحروف الصحيحة سوى الواو والياء كقولك: حَيْدر وصَيْقَل وصَيْرَف وما أشبه ذلك. وإذا بنى مما عينه واو أو ياء هذا البناء جعل (فَيْعِل) نحو سَيِّد ومَيِّت، فلذلك آثر أن يكون البناء من حَيِيت وقَوِيتُ على فَيْعِل ؛ لأن عين الفعل منه واو أو ياء، والباب فيه فَيْعِل [12].

---

(١) في (ت): و.

(٢) المعتل يكون على فَيْعِل نحو سيّد، وميّت، والصحيح يكون على فَيْعَل نحو حَيْدر، وصَيْرِف.
ينظر التصريف ١٥/٢، المقتضب ١٢٤/١، ٢٢١، المنصف ١٦/٢، الخصائص ٤٨٥/٢.

(٣) في (ت): قالوا، وزيادة (و).

(٤) في (ي): زيادة (ودين) بعدها.

(٥) في (ي): زيادة (ودان يدين) بعدها.

(٦) في (ي): تسكين،وهو تحريف.

(٧) في (ي): ونحو.

(٨) في (ي): معتل.

(٩) ينظر: ص ٦٧٦.

(١٠) في (ت): (هو) ساقطة.

(١١) في (ي): فيما.

(١٢) فَيْعِل منها حَيّ، وقيّ، وكذلك من شويت، ولويت تحذف من هاهنا ياء، كما حذفت من تصغير أحوى حين قلت أُحَيٌّ.
ينظر: التصريف ٢٨٠/٢، الأصول ٣٥٩/٣، شرح الرماني ١٤٩/٥، المنصف ٢٨٠/٢.

وقوله: "لأن (فَيْعِل) عاقب (فَيْعَل) [١] فيما الواو فيه عين"[٢].

يعني أن ما كان عينه واواً[٣] كان الباب فيه (فَيْعِل) [٤]، وفَيْعَل فيما صحت عين فعله.وإنما خص سيبويه الواو بالذكر، وإن كانت الياء مشاركة لها ؛ لأن الأكثر في الباب الواو.

ومعنى قوله: " عاقبت [٥] ". يريد أن (فَيْعِل) [٦] في المعتل يمنع (فَيْعَل) [٧] فيه، كما أن (فَيْعَل) [٨] في الصحيح يمنع فَيْعِلاً فيه، فكأنهما يتعاقبان.

فإن قال قائل: فإذا منعتم أن تبنوا من الصحيح (فَيْعِل) [٩] كضَيْرِب. فهلا منعتم أن تبنوا مما عينه واو (فَيْعَل) ؛ لأن كل واحد منهما مختص بأحد البناءين، فيمنعوا أن يبنى من قَوِيتُ وحَيِيتُ (فَيْعَل) [١٠] كـ(حَيًّا) [١١]؟

قيل له: إنما أجزنا أن يُبْنى[١٢] (فَيْعَل) [١٣] مما عينه واو أو [١٤] ياء وإن كان ذلك قليلاً ؛ لأنا رأينا فيه فَيْعَلاً، كقولهم: العَيَّن [١٥]، وقال الراجز [١٦]:

ما بالُ عَيْني كالشَّعِيبِ العَيَّنِ

---

(١) في (ي): فيعلاً.

(٢) في (ت): (عين) ساقطة.

(٣) في (م): واو.

(٤) في (ي): فيعلا.

(٥) في (ي): عاقب.

(٦) في (ي): فيعلاً.

(٧) في (ي): فيعلاً.

(٨) في (ي): فيعلاً.

(٩) في (م)، و(ي): فيعلاً.

(١٠) في (ي): فيعلاً.

(١١) يشير إلى قول سيبويه (الكتاب ٤٠٨/٤): " وتقول في فَيْعَل من حويت وقويت: حَيًّا وقَيًّا... ".

(١٢) في (م): نبني.

(١٣) في (ي): فيعلاً.

(١٤) في (ت): و.

(١٥) في (ت): (العين) ساقطة.

(١٦) سبق تخريجه ص ٥٣٦.

وقوله: "ولا ينبغي أن يكون في قول [1] الكوفيين إلا فَيْعِل [2] مكسور العين".

يعني أن قول الكوفيين كقول البصريين في اختيار فَيْعِل في قَوِيت وحَوَيْتُ [3]، وإن كانوا هم يزعمون أن الأصل فَيْعَل فيما حكاه سيبويه عنهم. والذي حكى أنه [4] فيعل الرؤاسي [5]، وهو من الكوفيين، وكان أستاذ الكسائي، وقد ذكرنا فيما مضى ما قال الفراء[6]: إنه فَعِيل.

وقول الخليل "كما عاقبت فُعَلَه للجمع [7] فَعَلَة فيما الياء والواو فيه لام".

يعني أن (فاعل) [8] إذا كانت لام الفعل منه ياءً أصلياً أو منقلباً من واو فإن جمعه فُعَلَة نحو قَاضٍ وقُضَاة [9] ورامٍ ورُمَاة، وهذه الياء أصل. وغَازٍ وغُزَاة، وسَامٍ وسُمَاة [10]، أصله واو منقلبة ؛ لأنه من سموت وغزوت. وإذا كان لام الفعل غير ياء أو ياء [11] منقلبة من واو، فإن جمعه يجيء على فَعَلَة نحو كَاتب وكَتَبَة، وخائِن وخَوَنَة، وقائِد وقَادة [12]. ولا يكون فيه فُعَلة، ولا يكون في المعتل فَعَلَة، ففَيْعِل في المعتل بمنزلة فُعَلة فيه [13]، وفَيْعَل في الصحيح بمنزلة فَعَلة فيه، وكل واحد منهما يعاقب الآخر.

---

(١) في (ي): (في قول الكوفيين إلا فيعل مكسور العين يعني أن قول الكوفيين) ساقطة.

(٢) في الكتاب: فيعلاً.

(٣) في (ي): حييت.

(٤) في (ي): زيادة (قال) بعدها.

(٥) محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي، يكنى أبا جعفر، وسمي بالرؤاسي لكبر رأسه، ويقال له النيلي وهو ابن أخي معاذ الهراء، وهم من موالي محمد بن كعب القرظي، كان رجلا صالحا، وهو أستاذ علي بن حمزة الكسائي، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو، وله من الكتب الفيصل، وكتاب التصغير، وكتاب معاني القرآن، وكتاب الوقف والابتداء ومات في أيام الرشيد..
ينظر: الفهرست ١٠٢، إنباه الرواة ١٠٥/٤- ١٠٦، بغية الوعاة ٨٢/١- ٨٣.

(٦) ينظر: ص ٥١٣.

(٧) في (ي): للجميع.

(٨) في (ي): فاعلاً.

(٩) في (م): وقضاة) ساقطة.

(١٠) في (ي): زيادة (و) بعدها.

(١١) في (ي): ياؤه.

(١٢) في (ت): قودة. تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

(١٣) في (ي): (فيه) ساقطة.

وقوله: "فإذا قلت: فَيْعِل قلت: حَيٌّ وقَيٌّ وشَيٌّ" [١].

يعني أنا [٢] إذا بنينا (فَيْعِل) [٣] من هذه الأشياء اجتمعت ثلاث ياءات [٤]، فنحذف الطرف منها. ومثله إذا صغرت أحْوَى [٥] على قول من يقول في تصغير أَسْوَد: أسيّد، وذلك أنك تدخل ياء التصغير ثالثة بعد الحاء فيصير أُحَيْوِي، فتجتمع ياء وواو والأول[٦] منهما ساكن، فتقلب الواو ياءً فيصير (أُحَيِيّ)، فيجتمع ثلاث ياءات، فتحذف منها الطرف.

قال: "وتقول في فَعَلان من قويت: قَوَوَان، وكذلك حيَيت. فالواو الأولى بمنزلة واو[٧] عَوِر، وقويت الواو الأخيرة [٨] كقوتها في نَزَوَان، وصارت بمنزلة غير المعتل، ولم يستثقلوهما[٩] مفتوحتين، كما قالوا: لَوَوِيّ،

---

(١) في الكتاب، و(ت)، و(ي)، و(م): حي وشي وقي.

(٢) في (ت): (أنا) ساقطة.

(٣) في (ي): فيعلاً.

(٤) الأصول ٣٥٩/٣، المنصف ٢٨٠/٢، شرح الرماني ١٤٩/٥.

(٥) اختلف العلماء في تصغيره:

فذهب سيبويه وبعض العلماء (الكتاب ٤٧١/٣، التبصرة ٦٩٠/٥، شرح المفصل ١٢٦/٥، شرح الشافية للرضي ٢٣٢/١) إلى أنه يصغر على (أُحَيّ)، فيقلب الواو ياءً، ويحذف الأخيرة، ولا يصرف لثبوت زيادة الفعل في أوله.

وذهب عيسى بن عمر إلى أنه يصغر على أُحَيّ فيحذف، ويصرف؛ لأنه على مثال فُعَيْل. ينظر: الكتاب ٤٧٢/٣، التبصرة ٦٩٠/٢، شرح المفصل ١٢٦/٥، شرح الشافية للرضي ٢٣٣/١.

وذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أنه يصغر على أُحَي فيعلّ واوه، ويجريه مجرى جوار، فيحذف آخره في الرفع والجر كما يعل قاضٍ. ينظر: الكتاب ٣٧٢/٣، شرح السيرافي ٢١٦/٤أ، شرح المفصل ١٢٦/٥، شرح الشافية للرضي ٢٣٣/١.

وذهب بعضهم (المقتضب ٢٤٦/٢، شرح الشافية للرضي ٢٣٤/٢) إلى أنه يصغر على أُحَيْوِي قياساً على أُسَيْوِد.

(٦) في (ي): والأولى.

(٧) في الكتاب: كواو.

(٨) في الكتاب: الآخرة، وكذلك في الأصول ٣٦٩/٣.

(٩) في (م): يستثقلوها، وهو تحريف.

وحَوَوِيّ [1] ولا تدغم ؛ لأن هذا الضرب لا يدغم في رَدَدْتُ " [2].

قال أبو سعيد [3]: قد تبين فيما مضى من كلام سيبويه أن لام الفعل من فَعَلان[4] لا تعتل، كقولهم: نَزَوان، وقَطَوان، ونَفَيان، ورَدَيَان [5]. وأن اللام والعين [6] إذا اجتمعتا وهما من حروف العلة لم تعتل العين ألبتة. فإذا كان الأمر على ما وصفنا وبنينا منه (فَعَلان) [7] ـ أعني من قويت ـ وأصل الياء [8] فيه واو قلنا: قَوَوان ؛ لأن الواو الأولى عين الفعل فلا تعتل لكون اللام واواً بعدها، والواو الثانية لا تعتل كما لا تعتل في نزوان. ولم يجز إدغام إحدى الواوين في الأخرى ؛ لأن ما كان على فَعَل اسماً وكانت عينه ولامه من جنس واحد لم يجز إدغام إحداهما في الأخرى، لا [9] تقول في: قَصَص وعَسَس ودنن وفنن، قصّ وعسّ [ودنّ][10] وفنّ. وستقف على علة ذلك في باب الإدغام [11].

---

(١) في الكتاب، والأصول ٣٧٠/٣ (أحووي).

(٢) الكتاب ٤٠٩/٤.

(٣) في (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٤) ينظر: الكتاب ٣٦٣/٤، التصريف ٦/٢، المقتضب ٢٦٠/١، ٨٩، ١٩٢، شرح الكتاب ٢٠٢/٦، المنصف ٦/٢- ٧، المقتصد ١٠٤٧/٣- ١٠٤٨، اللباب ٣٠٤/٢.

(٥) في (ت): وريان،وهو تحريف، والرديان ردى يردي ردياً ورديانـاً إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشي الشديد، وقيل : التقريب ، وقيل : عدو الفرس، والغلام إذا رفع إحدى رجليه وقفز بالأخرى (لسان العرب٤١٨/١٤).

(٦) في (ي): العين واللام.

(٧) في (ي): فعلاناً.

(٨) في (ت): البناء،وهو تحريف.

(٩) في (ت): كما.

(١٠) زيادة من (ي).

(١١) في (ت)، و(م): زيادة (إن شاء الله) بعدها ، وزاد في (ي) تعالى.وذكر علة ذلك في باب التضعيف ص ٧٨٤- ٨٠٨.

وإنما جاز إدغام اقووى واحووى [(١)] ؛ لأنه فِعْل، والفعل يجوز إدغام فَعَل فيه كما تقول: رَدَّ وجَرَّ وفَرَّ [(٢)]، والأصل رَدَد وفَرَر، وشبهوه باقتتل ؛ لأنه أيضاً فِعْل.

قال:"وتقول في فَعُلان من قويت، ومن [(٣)] حييت: قَوَّان وحَيَّان، تدغم [(٤)] ؛ لأنك [(٥)] تدغم فَعُلاً [(٦)] من رددت. وقد قويت الواو [(٧)] الأخيرة [(٨)] كقوتها في نَزَوَان، فصارت بمنزلة غير المعتل. ومن قال: ﴿حَيِيَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ ، قال: قَوُوَان " [(٩)].

قال أبو سعيد[(١٠)]: أما إدغام قَوُوان فلأن فَعُل وفَعِل مما عينه ولامه من جنس واحد في الاسم والفعل الصحيحين يجب فيه الإدغام. لو بنينا فَعِلاً من رَدِدت اسماً لقلنا: رَدٌّ، وأصله رَدِدٌ. وإذا [(١١)] بنيناه فِعْلاً [(١٢)] قلنا: رَدَّ، وأصله رَدِدَ [(١٣)]. وكذلك فَعُل

(١) في (ي): احووى واقووى.

(٢) في (ي): وفر وجر.

(٣) في (ي): (من) ساقطة.

(٤) في الكتاب: "وتقول في فَعُلان من قويت قَوَّان، وكذلك فَعُلان من حييت حيّان.."، وفي النكت موافق للسيرافي ٣٨٣/٣، وما في الأصول موافق لما في الكتاب.

(٥) في (ي): لأن.

(٦) في (ي): فعلاناً، وفي الكتاب، و(ت): فَعُلان.

(٧) في (ي): (الواو) ساقطة.

(٨) في (م)، و(ت): الآخرة، وهي كذلك في الكتاب، وما في السيرافي موافق لما في الأصول.

(٩) الكتاب ٤٠٩/٤، الأنفال : من الآية (٤٢).

(١٠) في (ي): قال القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة رحمه الله بعدها.

(١١) في (م) فإذا.

(١٢) في (ت): زيادة (لكنا).

(١٣) يرى الجمهور الإدغام (الكتاب ٣٦/٤، ٣٧، المقتضب ١٩٩/١، المنصف ٢٤٠/١، المخصص ٤٧/٣، شرح الشافية ٧٧/١، شرح الثمانيني التصريف ٧٧/١، الممتع ٦٤٥/٢، توضيح المقاصد ١٦٤/٣). وخالف في ذلك ابن كيسان (ارتشاف الضرب ٣٣٨/١)، وأوجب الفكّ فيما كان على وزن فَعِل أو فَعُل، نحو: رَدِد ورَدُد، وجاءت كلمات على مذهبه: حَكِك، ولَحِح، وقَطِط، وأكِل وخَبِب ومَشِشَ، ومن الاسم ضَفِفَ وقَصِصَ. واستدل على ذلك بأنك لو أدغمت لأدى ذلك إلى الإلباس، لأنه لا يعلم هو في الأصل متحرك العين أو ساكنة. ورد عليه ابن عصفور مذهبه (الممتع ٦٤٦/٢، ٧٦٠)، والأشموني (٣٤٧/٤) بأن الذي ذهب إليه فاسد، لأنه إذا أدى القياس إلى ضرب ما من الإعلال استعمل، ولم يلتفت إلى التباس إحدى البنيتين بالأخرى. ألا ترى أن العرب قد قالت مختار في اسم الفاعل واسم المفعول، ولم يلتفت إلى اللبس. وأيضاً فإنه قد قام الدليل على أن صَبًّا وَطبًّا فَعِلٌ في الأصل، وقد أدغم.
وحكم الجمهور عليها بالشذوذ (اللباب ٤٧٠/٢).

تقول فيه اسماً رَدّ وأصله رَدُدٌ، وفِعْلاً رَدّ وأصله رَدُدَ. وإنما جاز الإظهار [1] ؛ لأن الواو الثانية تنقلب ألفاً لو تطرفت ولم تكن لتثبت [2]، فصار بمنزلة (حَيِيَ) الذي يجوز فيه الإدغام كعضّ ومسّ إذا كانا حرفين من جنس واحد. ويجوز فيه الإظهار ؛ لأن الياء الثانية تنقلب ألفاً في يحيا.

قال أبو العباس [3] المبرد: وقَوُوَان غلط، ينبغي لمن لا يدغم أن يقول: قَوِيَان، فتكسر الأولى وتقلب الثانية ياءً ؛ لأنه اجتمع واوان في إحداهما [4] ضمة والأخرى متحركة، وهذا قول أبي عمر الجرمي [5]، وأكثر أهل العلم [6].

---

(١) يريد: قووان.

(٢) في (م): لثبتت، وفي (ت): تثبت.

(٣) نقل عن سيبويه، والأخفش، والمازني (معاني القرآن ٥٤٦/٢- ٥٤٧، التصريف ٢٨١/٢، والتبصرة ٩٢١/٢، والتذييل والتكميل ١٦١/٦) إلى أنه يكون قَوُوَان بلا إدغام ولا قلب، وصحت الواو ؛ لأن في آخره زيادتين مختصتين بالأسماء، فأوجب التصحيح كما وجب في الجولان. وقيل لم يدغم ؛ لأن اللام تنقلب ياء فلا يدغم كما يدغم في قَوُيَ، ونسب إلى الأخفش في التبصرة والتذييل والمازني في التبصرة فقط مثل رأي المبرد وما في التصريف والمعاني موافقة سيبويه.

ورأى المبرد في المسائل الغلط (الانتصار ٢٦٦- ٢٦٧، المنصف ٢٨٢/٢، التبصرة ٩٢٢/٢، التعليقة ١٢٢/٥، شرح الرماني بلا نسبة، التذييل والتكميل ١٦١/٦).

(٤) في (ي): أحديهما.

(٥) ينظر: الأصول ٣٧٠/٣، التعليقة ١٢٢/٥، التبصرة ٩٢٢/٢، شرح الشافية للرضي ١٩٤/٣، التذييل والتكميل ١٦١/٦.

(٦) ينظر: الأصول ٣٧٠/٣، التعليقة ١٢٢/٥، المنصف ٢٨٢/٢، الممتع ٧٥٩/٢، التذييل والتكميل ١٦١/٦.

وقد رد ابن جني ٢٨٢/٢، الممتع ٧٥٩/٢ مذهب المبرد والجرمي قائلاً: "والوجه عندي إدغامه ليسلم من ظهور الواوين إحداهما مضمومة، فإذا قالوا :قَوِيَان التبس فَعُلان بفَعِلان، فمن هنا قوى الإدغام" : وقد نسب إلى ابن جني اختياره الإدغام (المنصف، والتذييل والتكميل) لأنهما مثلان متحركان في مثال يوجد في الأفعال: لأن قَوُو من قَوُوَان كظَرُف.ورد قوله في الممتع ٧٦٠/٢ والتذييل والتكميل بأن الالتباس لا يراعى في الأبنية، كمختار يحتمل الفاعل والمفعول، وكذلك ديك يحتمل فُعْل وفِعْل. ويلزم أيضاً الإلباس في الإدغام، فإنه لا يدرى فَعُلان أم فَعِلان. كما رد ابن عصفور (الممتع ٧٦٠/٢، التذييل والتكميل) رأي المبرد بأنه قد وجد في

ومما يؤيد [١] قول الجرمي وأبي العباس ما قاله سيبويه [٢] بعد هذا [٣] إذا بنيت فَعْلُوة من غَزَوْتُ قلت: غَزْوِية، استثقالاً لغَزْوُوَة. فلما كانت [الواوان] [٤] في غَزْوُوَة لا تثبتان وجب أن لا تثبتا [٥] في قَوُوَان.

وكان الزجاج [٦] لا يجيز أن يبنى من قويت فَعُلان ؛ لأنه [٧] ليس في الكلام ألبتة اسمٌ ولا فِعْلٌ على فَعُل مما عينه ولامه واوان استثقالاً للواوين مع الضمة في هذا البناء، بل يعدلون فيه إلى فَعِل[٨] حتى تنقلب الواو الثانية ياءً.

كلامهم نظيره. ألا ترى أنك إذا نسبت إلى صُوَى بعد التسمية به قلت صُوَوِي، فقد اجتمعت واوان والثانية متحركة وقبل الأولى ضمة والحركة بعد الحرف في التقدير فكأنها في الواو، فكذلك قَوُوَان.

(١) ينظر: التبصرة ٩٢٢/٢، النكت ٣٨٣/٣.

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤١٤/٤): وتقول في فَعْلُوة من غزوت غَزْوِية، ولا تقول: غَزْوُوَة ؛ لأنك إذا قلت عَرْقُوَةٌ فإنما تجعلها كالواو في سرُوَ ولَغَزُوَ ". ينظر:التبصرة والتذكرة ٩٢٢/٢، التذييل والتكميل ١٦١/٦، وقد رد أبو حيان بأن ذلك قياس فاسد.

(٣) في (ي): بعدها.

(٤) زيادة من (ي).

(٥) في (ي): تثبتان، وفي (ت): تثبت،وهو تحريف.

(٦) ينظر: التذييل والتكميل ١٦١/٦. وذكر أنه ليس في الكلام اسم ولا فعل عينه ولامه واوان...".

وذكر ابن السراج في الأصول ٣٦٢/٣ قائلاً: "وكان بعض أصحابنا من الحذاق بالتصريف لا يجيز في شيء من الأبنية أن يجتمع واوان بينهما ضمة"، وقد نقله الصيمري في التبصرة والتذكرة ٩٢٣/٢ عن الجرمي، مع أنه نقل عنه في ٩٢٢ مثل رأي المبرد والمازني.

(٧) في (ت): وأنه.

(٨) ضبطها محقق الأصول ٣٦٢/٣ فعَل والصواب فَعِل.

قال[١]: "وأما [٢] قولهم: حَيَوان فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا والأخرى غير معتلة من موضعها، فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا [٣] في رَحَوِيّ حيث كرهوا الياء [٤]، فصارت [٥] الأولى على الأصل كما صارت اللام الأولى في مُمْلٍ [٦] ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من [٧] آخره " [٨].

قال أبو العباس [٩]: حَيَوان أصله فَعْلان ساكن العين [١٠] ؛ لأن (فَعَلان) [١١] إنما يجيء فيما يكون اضطراباً [١٢] نحو الغَلَيَان والنَزَوَان [١٣]. فلو قلبوا اللام واواً لزمها القلب [إلى الياء]،فتصير واواً قبلها ياء، فيلزمها الإدغام، فيصير (حَيّان) مثل أيام، فحركوا العين وأبدلوا اللام واواً [١٤] لأنهم قالوا: حَيَيَان، فاستثقلوا جمع الياءين، فأبدلوا [١٥] الثانية واواً، وإنما استثقلوا حييان [١٦] كما استثقلوا

---

(١) في (ت): (قال) ساقطة.

(٢) في (ي): فأما. وفي النكت: وأما حيوان.

(٣) في الكتاب: أبدلوها.

(٤) في الكتاب: الياءات وهو الصواب، وما ذكر في الشرح (الياء) موافق لما في نسخة عارف حكمت والانتصار ٢٦٦.

(٥) في الانتصار (فصار الأول).

(٦) في الكتاب والانتصار: (مُمِلّ). وفي النكت ساقط (ونحوه)، وقد ضبطها عبدالسلام هارون مُمِلّ قاصدا أصلها قبل القلب، والأجود مُمْلٍ، إذ أصلها مُمْلِل، فقلبت اللام الثانية ياءً على غير قياس وصارت (مُمْلي)، وفعله أملّ يمل، وضبط محقق النكت مثل ضبط(هارون).

(٧) النكت (في) بدل (من).

(٨) الكتاب ٤/٤٠٩.

(٩) النص في التبصرة ٢/٩٢٤.

(١٠) تعليل المبرد تحريك العين في الحيوان مأخوذ من تعليل سيبويه، ولكنه زاده إيضاحاً في قوله (كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة).وقد ذكرها ابن عصفور(الحَيُوان)على وزن فَعُلان، والأصل حَيُيَان، فقلبت الياء التي هي اللام واوا لانضمام ماقبلها. وقد نقل المحقق تعليق ابن مالك، وهو لايخلو من فائدة في ضبط نص سيبويه(حيَوان،وحيُوان). وسبق التفصيل في مسألة إبدال الياء واواً في الحيوان ص ٤٣٤.

(١١) في (ي): فعلاناً، وفي (ت): فعلان.

(١٢) في (م): اضطراراً، وهو تحريف.

(١٣) في (ت): النزيان، وهو تحريف.

(١٤) في (ت): (واواً، وإنما لأنهم قالوا حييان فاستثقلوا جمع الياءين فأبدلوا الثانية واواً) ساقطة.

(١٥) في (ي): وأبدلوا.

(١٦) في (ي): حيياناً، وفي (ت): لحيان.

(رَحَيِيّ) [١]، وإن كان رَحَيِيّ أثقل [٢].

ومعنى قوله: "ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا والأخرى غير معتلة من موضعها".

يعني أنه كان في حَيَّان ياءان، الأولى ساكنة والأخرى متحركة، فغيروا الأولى بأن فتحوها، وكرهوا [٣] ترك الثانية على حالها [٤] وقد غيروا الأولى، ليعلم أن الكلمة مغيرة بوجود الواو في موضع الياء.

وقوله: "كما صارت اللام في مُمْلٍ [٥] ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من آخره".

يعني أن (مُمْلٍ)[٦] أصله [٧] مُمْلِل [٨]، ولكنهم كرهوا التضعيف في قولك: أمللت، فأبدلوا اللام ياءً كما قالوا: تظنيت، والأصل تظننت، وغيروا الحرف الثاني دون الأول كما غيروا الحرف الثاني في حيوان حين صيروه واواً.

قال: "وكذلك فَعِلان من حَيِيتُ تدغم إلا في اللغة الأخرى، وذلك قولك: حيَّان.

---

(١) في (ي): رحيياً.

(٢) أخطأ محقق النكت ٣٨٤/٣ فضبطها حي وهي رحيي، والصواب من التبصرة والتذكرة والمقتضب ١٤٦/١، الأصول ٣٥٨/٣.

(٣) في (ت)، و(ي): فكرهوا، كما في النكت.

(٤) في النكت: حيالها.

(٥) في النكت خطأ مملّ.

(٦) في (ي): مملياً.

(٧) ضبطها هارون في الكتاب مُمِلّ، وهي كذلك في التعليقة ١٢٣/٥.

(٨) في الأصل، و(م): مملّ.وذكر بعض العلماء(الكتاب ٤٢٤/٤، المقتضب ٣٨١/١، ٢٠٠، المسائل العضديات ٣٣، سر صناعة الاعراب ٧٥٨) أن الياء أبدلت من اللام في أمليت وأصله أمللت، كرهوا التضعيف، واحتجوا أن أمللت أكثر من أمليت (الممتع ٣٧٣/١)، وهذا يحتاج إلى تتبع واستقراء.وذكر بعض العلماء أنهما لغتان(المقتضب٣٨١/١)، واختاره ابن يعيش(شرح المفصل ٢٤/١٠)، وجوزه أبو حيان (ارتشاف الضرب٣١٤/١)، ومما يؤيد الرأي الأخير أن كل فعل منهما يتصرف تصرفا كاملا(شرح المفصل).

ولا تدغم في قَوِيت [1] ؛ لأنك تقلب اللام ياءً ".

يعني [2] أن (فَعِلان) [3] من حَيِيتُ إن شئت أدغمت فقلت: حيّان، كما تقول: حَيّ [4]، وإن شئت أظهرت فقلت حَيِيَان كما تقول حَيِيَ [5].وأما قَوِيان فلا يجوز فيه الإدغام ؛ لأن الواو الثانية تنقلب ياءً للكسرة قبلها، فيتباين الحرفان كما لم يدغم قوى لتباين الواو والياء.

قال: "ومن قال: عَمْيَةٌ فأسكن قال: قَوْيان"[6].

قال أبو سعيد [7]: قد تقدم فيما مضى من الكتاب[8] أن (فَعِل) [9] يجوز فيه فَعْل تخفيفاً، كقولك [10] في فَخِذ: فَخْذ، وفي كَبِد كَبْد، وفي الفعل في عَلِم عَلْم، وفي لَعِبَ لَعْب.

فإن[11] كان هذا التخفيف جائزاً جاز أن تقول في قَوِيَان: قَوْيان، وفي عَمِيَة عَمْية. بل التخفيف في قَوْيَان وعَمْية أجود وأقوى ؛ بسبب الياء إذا [12] كانت الياء أثقل من الحروف[13] الصحاح[14].

قال: "ولا تقلب الواوا ياءً ؛ لأنك لا تلزم الإسكان، وليس الأصل الإسكان.

---

(١) في (ت): (قويت) ساقطة، وفي الكتاب قوله (بعدها: تقول: قَوِيان لأنك تقلب اللام ياء).

(٢) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد).

(٣) في (ي): فعلاناً.

(٤) في (ي): زيادة (في) بعدها.

(٥) الإدغام في حَيِيان هو الوجه ؛ لأنه قد اجتمع في الكلمة حرفان من جنس واحد متحركان والأول مكسور، فجرى مجرى إدغام فَعِلان من رَدَدتُ إذا قلت ردّان. ورد ابن عصفور على ابن جني بأن الإدغام هو الوجه قياساً على فَعِلان من رَددت، بأنه لا حجة له فيه لأن ردّان إذا لم يعتد بالألف والنون جاز الإدغام بخلاف حييان، فبُني الإدغام على ترك الاعتداد.

وجاز الإظهار لأن الألف والنون لما زيدتا من آخر الكلمة، خرج بهما من شبه الفعل كما يخرج لو بنيته على فُعَل أو فِعَل. ينظر: التصريف ٢٨٧/٢، المنصف ٢٨٧/٢، شرح الرماني ١٥٠/٥، والممتع ٧٥٦/٢.

(٦) الكتاب ٤١٠/٤.

(٧) في (ي): (رحمه الله) ساقطة، وفيها زيادة (و) بعدها، وفي (ت): زيادة (رحمه الله).

(٨) ينظر: الكتاب ٣٨٦/٤.

(٩) في (ي): فعلاً.

(١٠) في (ت)، و(م): كقولهم.

(١١) في (م)، و(ت): فإذا.

(١٢) في (م)، و(ي): إذ.

(١٣) في (م): الحرف.

(١٤) قال أبو علي في التعليقة ١٢٤/٥: "قَوِيان قد أعلت فيه اللام بقلبها ياء، فلا تعل العين منه، ولا تدغمه في اللام.وذكر الرماني في الشرح ١٥١/٥ أنه يجوز الإسكان فيقال قَوْيان تخفيفاً، ولا يجوز حينئذ قلب الواو من قَوْيان ؛ لأنك وإن أسكنته فأنت تنوي به الحركة.

ينظر: التعليقة ١٢٤/٥، التصريف ٢٨٧/٢، المنصف ٢٨٧/٢، الممتع ٧٥٦/٢.

ومن قال: رُيَّه في رُؤْية قلبها فقال: قَيّان "[1].

يعني[2] أن الذي يقول: [3] قَوْيان تخفيفاً من قَوِيان لا يقلب الواو ياءً لسكونها وتحرك الياء [٢٨٣/أ] بعدها ؛ لأن الأصل[4] قَوِيان، [والواو متحركة [5] مكسورة، فكأن الذي يقول قَوْيَان] [6] مخففاً [7] ينوي للواو كسرة تمنع من قلبها ياءً [8]. ومثل ذلك:[9] رُويه فيمن خفف الهمزة لا يقلب الواو ياءً ؛ لأنه ينوي الهمزة المخففة، والهمزة لو كانت حاضرة ما جاز قلبها ياءً، وكذلك إذا كانت منوية.

وأما من قال في رؤية: رُيّه، فراعى اللفظ [10] فإنه يقول قَيّان في قَوْيان ؛ لأنه اجتمع واو وياء والأولى[11] منهما ساكن.

قال: "وتقول في فَيْعِلان من حَيِيتُ وقَوِيتُ وشَوَيْتُ: حَيَّان وشَيَّان [12] وقَيَّان ؛ لأنك

---

(١) الكتاب ٤١٠/٤.

(٢) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٣) في (ت): قال.

(٤) في (ي)، و(م)، و(ت): أصلها.

(٥) في (ي): المتحركة.

(٦) الزيادة من (ت)، و (ي)، و (م).

(٧) في (ت): مخفف.

(٨) مثل ذلك في التعليقة ١٢٤/٥، والانتصار ٢٦٥.

(٩) في (ي): زيادة (قولهم) بعدها.

(١٠) قال سيبويه في الكتاب ٣٦٨/٤: "ومثل ذلك قولهم رُوْية ورُوْيا ونُوْى، لم يقلبوها ياءً حيث تركوا الهمزة ؛ لأن الأصل ليس بالواو... وقال بعضهم: رُيّا ورُيّة، فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شيء ".

(١١) في (م)، و(ت): الأول.

(١٢) في (م)، و(ت): (وشيان) ساقطة.

تحذف ياءً هنا كما حذفتها في [1] فَيْعِلٍ، وكما كنت حاذفها في أُفَيْعِلان، نحو التصغير في أُشَيْوِيَان لو كانت اسماً"[2].

أصل[3] فَيْعِلان من حييت: حَيْيِيَان بثلاث ياءات [4]. ومن شويت: شَيْوِيَان، وتقلب الواو ياءً، فتصير شَيِّيَان بثلاث ياءات. ومن قويت: قَيْوِوَان، فتقلب الواو الأخيرة ياءً لانكسار ما قبلها مع اجتماع الواوين وتقلب الواو الأولى ؛ لأن ما قبلها ياء ساكنة فتجتمع [5] فيها [6] أيضاً ثلاث ياءات وتصير قَيِّيَان، فتسقط منهن الياء الأخيرة فتصير[7] حَيَّان، وشَيَّان، قَيّان، كما كان ذلك في فيْعِل حين قلت: حَيّ، وقَيّ، وشَيّ[8]. وقصة أُفَيْعِلان في إسقاط الياء كهذه القصة وذلك أنك إذا صغرت أُشْوِيَان لو كان اسماً لقلت أُشَيْوِيان، وقلبت الواو ياءً وأدغمت فيها الياء الأولى، فصارأُشَيِّيَان ثم حذفت منها الياء الأخيرة[9].

قال [10]:" فهم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير شَاوِيَة ورَاوِيَة إذا قلت:شُوَيَّة؛ [11]لأنهالم تعد أن كانت كألف النصب والهاء ؛ لأنهما يخرجان الياء في فَاعِل[12] ونحوه على الحركة في الأصل، كما تخرجه في فَيْعِلان لو جاءت [13] في

(١) في (ي): (في) ساقطة.

(٢) الكتاب ٤/٤١٠ وفيه " أُشيويان، تقول أُشَيَّان لو كانت اسماً "، وهو كذلك في التعليقة ٥/١٢٤- ١٢٥، والنص في الأصول ٣/٣٧٠ فيه تقديم وتأخير ومثله في التصريف ٢/٢٨٣- ٢٨٤.

(٣) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٤) في (ت): (ياءات) ساقطة.

(٥) في (ت): فتجتمع.

(٦) في (ت) و(ي): فيه.

(٧) في (ت): ويصير.

(٨) ينظر: التصريف ٢/٢٨٣- ٢٨٤، الأصول ٣/٣٧٠، التعليقة ٥/١٢٥، شرح الرماني ٥/١٥٠، المنصف ٢/٢٨٤، الممتع ٢/٧٥٤، ٧٥٧.

(٩) ما قبل الألف يلزم أن يكون مفتوحاً. ينظر: شرح الرماني ٥/١٥٠.

(١٠) في (ي): (قال فهم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير شاويه وراوية إذا قلت شوية لأنها) ساقطة.

(١١) في الكتاب (في قولهم: رأيت شُوَيَّة)، وكذلك في الأصول ٣/٣٦٣.

(١٢) في (م): فاعله.

(١٣) في الكتاب: (كما يخرجونه في فيعلان لو جاءت)، وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب.وفي (ي): جاز. تحريف.

رميت. فأجرِ[١] أَوَيْتُ [٢] مجرى شَوَيْتُ وغَوَيْتُ " [٣].

قوله[٤]: "فهم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير شَاوِيَة ورَاوِيَة إذا قلت: شُوَيَّة" [٥].

يعني [٦] إذا صغرت شَاوِية [٧] وهي فاعله، فتصغيرها فُوَيْعلة مثل ضاربة وضُوَيْربة، فتصير شُوَيْوِيَة [٨]، ويجتمع واو وياء والأول[٩] منهما ساكن، فتصير الواو الثانية ياءً، فصارت شُوَيِّيه، فاجتمعت ثلاث ياءات، فحذفت إحداهن فصارت شُوَيَّة فهي بمنزلة فَيْعِلان، وسائر ما ذكرناه[١٠] مما حذفت منه ياء لاجتماع ثلاث ياءات [١١].

وقوله: " ولم [١٢] تعد أن كانت كألف النصب والهاء".

يعني أن ألف فَيْعِلان كألف النصب وهاء التأنيث، وذلك أنهم قالوا: شَيَّان،كما قالوا: رأيت شَيّاً وشَيَّة[١٣]، [كما] [١٤] لو بني منه فَيْعِل ثم دخل عليه النصب وهاء التأنيث [١٥].

---

(١) في (م): فأجره، وفي (ت): فأجروا.

(٢) في (ت): (أويت) ساقطة، وفي (ي): رميت.

(٣) الكتاب ٤/٤١٠.

(٤) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٥) في (ت): زيادة (وروية) بعدها، وفي (ي): زيادة (وروية لأنها) بعدها.

(٦) في (ي): زيادة (أنك) بعدها، وفي (ت): يعني إذا صغرت شاويه وهي فاعلة فتصغير...... بعلة مثل ضاربة وضويربة) ساقطة.

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٣/٤٧١: " وفي شاويه: شُوَيّة، وفي غاوٍ: غُوَيّ، إلا أن تقول شُوَيوِيَة، وغُوَيْوٍ في من قال: أسيود، وذلك لأن هذه اللام إذا كانت بعد كسرة اعتلت، واستثقلت إذا كانت بعد كسرة في غير المعتل. فلما كانت بعد كسرة في ياء قيل تلك الياء ياء التحقير ازدادو لها استثقالاً فحذفوها ".والألف إذا كانت زائدة ثانية كضارب، فإنها تقلب واواً.ينظر: الكتاب ٢/٣١٤، المقتضب ١/٦١، شرح الرماني ٥/١٥٠، الخصائص ١/٨٨.

(٨) في (ت): شويوه،وهو تحريف.

(٩) في (ي): الأولى.

(١٠) في (ي): ذكرنا.

(١١) ينظر: الأصول ٣/٣٧١.

(١٢) في (ت)،و(ي): (لم تعد).

(١٣) في (ت): شيية.

(١٤) في الأصل، و(م)، و(ي)، و(ت): أن، وأظن الصواب ما أثبته.

(١٥) في (ي): زيادة (شوية) بعدها: وينظر التصريف ٢/٢٨٣- ٢٨٤.

وقوله: "لأنهما يُخْرِجَان الياء [1] في فَاعِلٍ ونحوه على الحركة في الأصل كما تخرجه[2] في فَيْعِلان لو جاءت في رَمَيْتُ ".

يعني أن ألف النصب وهاء التأنيث تفتح الياء كقولك رأيت رَامِيَاً ورَامِيَةً فتصح. ولو بنيت منه (فَيْعِلان) [3] وكان في الكلام له نظير لصحت أيضاً فقلت رَيْمِيَان [4]، فتستوي الياء وتصح في دخول هذه الحروف بعدها [5].

وقوله: "فأجر أَوَيْتُ مجرى شَوَيْتَ وَغَوَيْتُ ".

يعني أنا[6] لو بنينا من أويت (فَيْعِلان) [7] لكان أَيَّان مثل حَيَّان وقيّان وشَيَّان [8]، وأصله أَيِّيَان [9].

" وتقول في مَفْعُلَة من رَمَيت مَرْمُوة ؛ لأنك تقول في الفعل رَمُو الرجل [10] ".

وإنما جاز أن تثبت هذه الواو في الاسم ؛ لأن الإعراب وقع على الهاء [11] - أعني هاء التأنيث - وهاء التأنيث قد أوجبت فتحة هذه الواو فصارت بمنزلة تَرْقُوَة وقَمَحْدُوَة، وتنقلب الياء فيه [12] واواً لانضمام ما قبلها.

---

(١) في (ت)، و(م): البناء، وينظر التعليقة ٥/١٢٦.

(٢) في الكتاب: يخرجونه.

(٣) في (ي) فيعلاناً، وفي (ت): فعلان. تحريف.

(٤) في الأصل و (ت) و (م): رمييان، والتصويب من (ي).

(٥) قال الفارسي (التعليقة ٥/١٢٦): " الهاء وألف النصب يخرجان الياء إلى اللفظ وتتحرك قبلهما في مثل قاضية وقاضياً ونحوه، كما يخرجها الألف والنون في مثل ريْميان وأشيئيان ونحوهما مما هو على فيعلان وأفيعلان ونحو ذلك ".

(٦) في (ت): أن.

(٧) في (ي): فيعلاناً، وفي (ت): فعلا.

(٨) في (م): وشيان وقيان.

(٩) قال الرماني في الشرح ٥/١٥٠: أويت يجري مجرى شويت وغويت وإن كانت حروفه كلها حرف علة ؛ لأن الهمزة لما وقعت موقع الفاء بعدت من الإعلال فجرت مجرى الحرف الصحيح ". وأصله أَيْوِيَان على وزن فَيْعلان، فالتقت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء فصارت أَيِّيَان، ثم حذفت الياء الأخيرى كما حذفت في شَيِّان وقَيَّان، فصارت أَيَّان.

(١٠) الكتاب ٤/٤١٠.

(١١) ينظر: الكتاب ٤/٤١٠، التصريف ٢/٢٨٨، الأصول ٣/٣٧٥، شرح الرماني ٥/١٥٠، المنصف ٢/٢٨٨، ٢٨٩.

(١٢) في (ي): (فيه) ساقطة.

وكذلك فَعْلُوة من رميت رَمْيُوة، والعلة [1] واحدة [2]: قال: " وتقول في فُعُلَةٍ من غَزَوْتُ ورَمَيْتُ [3] إذا لم تكن مؤنثة [4] على فُعُل رُمُوَة وغُزُوَة. فإن بنيتها على فُعُل قلت رُمِيَة وغُزِيَة ؛ لأن مذكرهما[5] رُمٍ وغُزٍ، فهذا [6] بمنزلة [7] عَظاءة حيث كانت على عَظَاء، وغَبَاوَة [8] حيث لم تكن على غَبَاء " [9].

أما[10] فُعُلة من رميت إذا لم تقدر فُعُلاً [11] مفرداً فإن الواو تثبت ؛ لأن الإعراب لم يقدر وقوعه [12] على الواو، إنما [13] وقع على الهاء فصارت بمنزلة قَلَنْسُوَة. وأما من قدر (فُعُل) [14] مفرداً ثم أدخل عليها هاء التأنيث كما أدخلها على قائم فقال قائمة فإنه يقول: رُمِيَة وغُزِيَة [15]، وذلك أن رَمُو وغَزُو لا يجوز أن يقع في الاسم مثله [16] ؛ لأنه وقعت فيه واو قبلها ضمة طرفاً، فقلبوا الواو ياءً كما قلبوا واو أدلٍ، والأصل أدلو. ومثل ذلك عظاءه وغَبَاوَة، وذلك أن الواو والياء إذا وقعتا طرفاً وقبلهما ألف ووقع الإعراب عليهما قلبتا همزتين نحو عطاء وسقاء، والأصل عطاو [17] وسقاي. وإذا اتصلت بهما هاء التأنيث فوقع الإعراب عليها لم تقلبا [18] همزتين كقولك: غباوة

---

(١) في (ي): زيادة (فيه).

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤١٠): وكذلك فَعْلُوَة من رَمَيْتُ نقول فيها: رَمْيُوَةٌ ". ينظر: التصريف ٢/٢٩١، الأصول ٣/٣٧٥، شرح الرماني ٥/١٥١، المنصف ٢/٢٩١.

(٣) في الكتاب: رميت وغزوت، وما في التعليقة موافق لما في الكتاب.

(٤) في (ت): مؤيية، وفي (ي): مذكرة.

(٥) في (م)، و(ي)، و(ت): مذكرها.

(٦) في (م): فهذه.

(٧) في الكتاب: نظير.

(٨) في الكتاب: عباية، حيث لم تكن على عباء، وفي (ي): عباوة.

(٩) الكتاب ٤/٤١١.

(١٠) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١١) في (م): فعل.

(١٢) في (ي): زيادة (قط) بعدها.

(١٣) في (ي): وإنما.

(١٤) في (ي)، (ت): فعلاً.

(١٥) ينظر: شرح الرماني ٥/١٥١، الأصول ٣/٣٧١.

(١٦) في (ي): (مثله) ساقطة.

(١٧) في (ت): عطاي.

(١٨) في (ت): تقلب.

وبناية [(١)]. فأما عَظَاءَة [(٢)] فيقال [(٣)] فيها [(٤)] عَظَايَة، وانقلبت ياؤها همزة قبل دخول الهاء عليها، وذلك أن الهاء قد تنزع منها فيقال: عَظَاء، والأصل عظاي، فعمل بعظاء ما عمل [(٥)] بسقاء [(٦)] وعطاء [(٧)] من قلب الواو والياء[(٨)] همزتين ثم دخلت الهاء.

وأما [(٩)] غَبَاوة ونهايَة فلم تنزع منهما الهاء قط ولا قدر فيها [(١٠)] ذلك [(١١)]، فمنها ثبتت فيهما الواو والياء.

قال: "ألا تراهم قالوا: خُطُوات، فلم يقلبوا الواو ؛ لأنهم لم يجمعوا [(١٢)] (فُعُل) [(١٣)] ولا فُعُلة جاءت على فُعُل. وإنما يدخل التثقيل في فُعُلات. ألا ترى أن الواحد [(١٤)] خُطْوة، فهذا بمنزلة فُعُلة وليس لها مذكّر" [(١٥)].

قال أبو سعيد [(١٦)]: اعلم أن فُعْلة يجمع على فُعْلات وفُعَلات وفُعُلات [(١٧)]، كقولك في رُكْبة: رُكْبات ورُكَبات [(١٨)] ورُكُبات [(١٩)]. وهذا مستقصى في باب

---

(١) في (م)، و(ي)، و(ت): ونهاية.

(٢) في (ي): غطاوة.

(٣) في (ي): فالأصل.

(٤) في (ي): فيه.

(٥) في (ي): يعمل.

(٦) في (م): بسقاي، وفي (ي): سقاى.

(٧) في (ي): عظاء، وفيها زيادة (والأصل عظاى) بعدها.

(٨) في (ت)، و(ي): الياء والواو.

(٩) في (ي): فأما.

(١٠) في (ي): فيهما.

(١١) في (ت): (ذلك) ساقطة. والأجود(فلهذا ثبتت...)

(١٢) في (ي): زيادة (على).

(١٣) في الكتاب، و(ي): فعلاً.

(١٤) في الكتاب: الواحدة.

(١٥) الكتاب ٤١١/٤.

(١٦) في (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله).

(١٧) في (ي): (وفعلات) ساقطة.

(١٨) في (ي): (وركبات، وركبات) ساقطة.

(١٩) ذكرت فيما سبق أن الإسم إذا كان مفرداً مؤنثاً ثلاثياً صحيح العين ساكنها غير مضعف ولا صفة، وكان مضموم الفاء نحو غُرْفة ورُكْبة، فالعين تتبع الفاء في حركتها إذا أريد جمعه بالألف والتاء، وهي لغة الحجاز وأسد، ويجوز في العين السكون والفتح أيضاً، ينظر: الكتاب ٥٧٩/٣، المقتضب ١٨٩/٢، الأصول ٤٤٠/٢، الجمل ٣٧٩- ٣٨٠، ارتشاف الضرب ٥٩٥/٢، لسان العرب ٤٣٣/١.

الجمع، ولكنا نذكر منه [1] ههنا ما يوجب ذكره التصريف وهو خُطْوات وخُطُوات.

أما من سكّن فقال: خُطْوات فلا شيء يدعو إلى تغيير الواو منه ؛ لأنها واو قبلها حرف ساكن، وإذا سَكَن ما قبل الواو صحت كغَزْو وحُلْو وما أشبههما.

وأما من قال خُطُوات فلقائل [2] أن يقول: هلا قلبوا الواو فيها ياءً ؛ لأنها وقعت طرفاً وقبلها ضمة، والألف والتاء علامة الجمع.

فالجواب في ذلك أن يقال إن الإعراب إنما وقع على التاء دون الواو ولم توجد هذه الواو قط طرفاً وقبلها ضمة، وذلك أن [3] الضمة إنما حدثت في الجمع كما حدثت ضمة الكاف في ركُبات، واللام في ظُلُمات في الجمع. فلما كانت كذلك صارت بمنزلة غباوة ونهاية في سلامة الياء والواو منهما إذا وقع[4] الإعراب على الهاء[5].

وقوله: "لأنهم لم يجمعوا (فُعُل) " [6].

يعني لو كان خُطُوات جمع فُعُل لوجب أن يقال خُطيات ؛ لأن (فُعُل) [7] من هذا إذا كان واحداً وجب أن [8] تقلب الواو منه ياءً ؛ لأن(خُطُو)[9]تقع[10]الواو منه طرفاًوقبلها [11] ضمة، فيقال: خُطِي [12]، فإذا جمع قيل خُطِيَات.

---

(١) في (ت): (منه) ساقطة.

(٢) في (ت): فللقائل.

(٣) في (ت): أنه، وفي (م)، و(ي): لأن.

(٤) في (م)، و(ي): إذ وقع، وفي (ت): الوقوع.

(٥) ينظر: التصريف ٢/٢٩١- ٢٩٢، الأصول ٣/٣٧١، التعليقة ٥/١٢٧، شرح الرماني ٥/١٥١.

(٦) في (ي): فُعُلاً.

(٧) في (ي): فُعُلاً.

(٨) في (م): (أن) ساقطة.

(٩) في (ت): خطوات، وفي (ي): خطواً.

(١٠) في (ت): تقع ساقطة.

(١١) في (م): (و) ساقطة.

(١٢) ينظر: التصريف ٢/٢٩١- ٢٩٢، الأصول ٣/٣٧١، شرح الرماني ٥/١٥٢، المنصف ٢/٢٩٢.

وقوله: "ولا فُعُلة جاءت على فُعُل ".

يعني وخطوات ليست أيضاً جمع خُطُوة على [(١)] أن خُطُوة مبنية على خُطُو ؛ لأنها لو كانت كذلك لوجب قلب الياء في خُطِيّ ثم تقول خُطِيَّة ثم تقول خُطِيَات، وإنما تكون خُطوة على خُطْو [(٢)] يجمع الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء [(٣)] كقولهم: تمرة وتمر[(٤)]، ومُقْلة ومُقَل. فيلزمهم [(٥)] حينئذ أن يقلبوا الواو ياءً في خطو.

وقوله: "فهذا بمنزلة فُعُلة وليس مذكراً" [(٦)].

يعني خُطُوات بمنزلة خُطُوة إذا بنينا خُطُوة على التأنيث، ولم نقدر أن الهاء تسقط من خطوة كما ذكرنا ذلك [(٧)] في رُمُوَة ومَرْمُوَة وما أشبه ذلك [(٨)].

قال: " ومن قال خُطُوات بالتثقيل، فإن قياس ذلك في كُلْية [(٩)] كُلُوات[(١٠)]، ولكنهم لم يتكلموا إلا بكُلْيات مخففة فراراً من أن يصيروا إلى ما يستثقلون، فألزموها التخفيف إذ كانوا يخففون في غير المعتل كما خففوا (فُعُل) [(١١)] من باب بُونٍ، ولكنه لا بأس بأن تقول: في مِدْية مِدِيات، كما قلت في خُطْوة خُطُوات ؛ لأن الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة "[(١٢)].

قال أبو سعيد [(١٣)]: قد بينا أن جمع فُعْلة يجيء على فُعُلات وقد يعرض في الجموع ما يستثقل فيه فُعُلات، وذلك نحو: مُدْية [(١٤)] وكُلْية [(١٥)].

---

(١) في (ت): لأن.

(٢) في (ت): خطويات، في (ي)، و(م): زيادة (بأن) بعدها.

(٣) هذا اسم جنس،وقد يعبر بعض العلماء عنه بالجمع تسامحا مراعاة لمعناه.ينظر:الكتاب ٥٨٤/٣، المقتضب ٢٠٧/٢.

(٤) في (ت): (وتمر) ساقطة.

(٥) في (ي): فلزمهم.

(٦) في الكتاب: وليس لها مذكر. وضبطها هارون (فُعُلة)، وفي نسخة عارف حكمت (فُعْلة).

(٧) في (ي): (ذلك) ساقطة. ينظر: الأصول ٣٧١/٣.

(٨) ينظر الكتاب ٤١٠/٤.

(٩) في (ي): (كلية) ساقطة.

(١٠) في (م)، و(ي)، و(ت): كليات.

(١١) في الكتاب،و (ي): فُعُلاً.

(١٢) الكتاب ٤١١/٤، وللزيادة ينظر: التصريف ٢٩٣/٢، الأصول ٣٧١/٣، التعليقة ١٢٧/٥، شرح الرماني ١٥٢/٥.

(١٣) في (ي): (قال أبو سعيد رحمه الله) ساقط، ورحمه الله زائدة في (ت)، و(م).

(١٤) مُدْية ذكرها المبرد بضم الفاء ١٩٤/٢، وذكر الفيروز آبادي في القاموس المحيط أنها مثلثة وهي الشفرة.

(١٥) ذهب أكثر العلماء إلى أنه لا يجوز إتباع حركة العين حركة الفاء إذا كان الاسم مفرداً، مؤنثاً ثلاثياً صحيح العين، ساكنها غير مضاعف ولا صفة، وكانت فاؤه مضمومة ولامه ياء نحو كُلْيه، فلا يقال كُلُيات كراهية أن تنقلب الياء واواً ؛ لانضمام ما قبلها.
ينظر: الكتاب ٥٨١/٣، ٤١١/٤، التصريف ٢٩٣، المقتضب ١٩٤/٢، الأصول ٤٤١/٣، شرح السيرافي ١٥/٥أ، شرح التسهيل ١٠٢/١، شرح الكافية الشافية ١٨٠٣/٤.

وذلك أنا إذا جمعناها على فُعُلات صارت كُلُيات ومُدُيات [1]، فتقع قبل الياء ضمة فيجب قلبها واواً فتصير كُلُوات ومدُوات. فلما كان هذا الجمع يؤدي إلى التغيير اقتصروا على الضرب الآخر من الجمع واستغنوا به [2]، فقالوا: مُدْيات وكُلْيات.

قوله [3]: "فألزموها التخفيف إذ [4] كانوا يخففون في غير المعتل" [5].

يعني ألزموا مُدْيات وكُلْيات التسكين؛ لأنهم قد يسكنون ظُلْمات ورُكْبات[6]. فإذا كانوا يسكنون رُكْبات ولا علة فيها وجب تسكين كُلْيات [7].

وقوله: "كما خففوا فُعُلاً [8] من باب بُون".

يعني أن إلزامهم تخفيف كُلْيات كإلزامهم تخفيف بُون وبابه. وذلك أن (بُون) [9] جمع بِوان [10] والباب فيه فعُل في الصحيح ويجوز فيه

ويجوز أن تفتح فتقول: كُلَيات. المقتضب ١٩٤/٢، وشرح الكافية ١٧٦/٢، وشرح التسهيل ١٠٢/١، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٣/٤، وبهذا يرد على ابن بري اللسان (عدا) في منعه الفتح في نحو جرْوات وكُلْيات.

(١) في (ي): زيادة (فعلات صارت كليات ومديات) بعدها.

(٢) هذا كلام سيبويه(الكتاب ٥٨١/٣)، وينظر: الأصول ٣٧١/٣، شرح التسهيل ١٠٢/١، شرح الكافية الشافية ١٨٠٣/٤.

(٣) في (م)، و (ي): وقوله.

(٤) في (ي): إذا.

(٥) ينظر: التصريف ٢٩٣/٢، المنصف ٢٩٣/٢.

(٦) في (ي): زيادة (في الأصل) بعدها.

(٧) قال المازني في التصريف ٢٩٣/٢: " ومن ثقل خُطُوات لزمه أن يقول في كُلْيه كُلُوات لأن الياء انضم ما قبلها، ولكن العرب لا تقوله؛ لأن له نظيراً من غير المعتل لا يحرك في أكثر كلام العرب نحو: ظُلْمات، ورُسْل. فألزموا هذا الإسكان؛ إذ كان غير المعتل يُسكّن"، وينظر المنصف ٢٩٣/٢.

(٨) في (م)، و(ت): فعل.

(٩) في (ي): بوناً.

(١٠) والبُوَان من أعمدة الخباء عند الباب، والجمع الأبونة والبوائن والبُون، ويجوز فيها كسر الباء وقد ذكرها صاحب اللسان ٦١/١٣ بكسر الباء، وذكر أنها تجمع أيضاً على بُون بضم وفتح وذكر أن سيبويه يأباها. ينظر: العين ٣٨٠/٨، مختصر العين للزبيدي ٤٣٤/١، الصحاح ٢٠٨١/٥.

التخفيف[1][٢٨٣/ب]كقولك في جمع حِمَار حُمُر، وفي كِتَاب كُتُب، ويجوز فيها حُمْر وكُتْب.فإذا جمعنا (بِوَان) [2] قلنا: بُون[3] بتسكين الواو كما قلنا: حُمْر وكُتْب، ولم يجز فيها بُوُن استثقالاً للضمة على الواو [4].

وقوله: "ولكنه لا بأس أن تقول في مِدْية: مِدِيات ".

قال أبو سعيد [5]: يريد أن مِدْية على لغة من كسر الميم يجوز أن يجريه مجرى كِسْرة [6] فيقول فيه: مِدْية ومِدِيات [ومِدْيَات] [7]، كما تقول: كِسِرات وكِسْرات ؛

(١) قال سيبويه (الكتاب ١١٤/٤): وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضاً كرهوا ذلك، كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين فكما تكره الواوان، كذلك تكره الضمتان ؛ لأن الضمة من الواو، وذلك قولك: الرُّسْل والطُّنْب والعُنْق، تريد: الرُّسُل والطُّنُب والعُنُق ".

(٢) في (ي): بواناً.

(٣) في (ت): (قلنا بون) ساقطة.

(٤) ألزموا المعتل التخفيف فراراً من الثقل.
ينظر: التصريف ٣٣٦/١، شرح الرماني ١٥٢/٥، المنصف ٣٣٦/١.

(٥) في (ي): (قال أبو سعيد رحمه الله) ساقطة، و (رحمه الله) زائدة في (ت)، و(م).

(٦) ينظر: التصريف ٢٩٣/٢، المقتضب ١٩٤/٢، الأصول ٣٧١/٣، المنصف ٢٩٣/٢، شرح الرماني ١٥١/٥.

(٧) زيادة من (ت)،و (م).إذا كان الاسم مفرداً، ثلاثياً، صحيح العين، ساكنها، غير مضاعف، ولا صفة، وكان مكسور الفاء فقد اختلف في طريقة جمعه بالألف والتاء.فذهب البصريون وأكثر العلماء إلى أن العين تتبع الفاء في حركتها. ينظر: الكتاب ٥٨٠/٣- ٥٨١، المقتضب ١٩٠/٢، الأصول ٤٤٠/٢- ٤٤١، الجمل ٣٨٠، شرح الكتاب، السيرافي ١١٥/٥.
وذهب الفراء، ونسب للكوفيين إلى منع الإتباع بالكسرة مطلقاً. (ارتشاف الضرب ٥٩٥/٢، همع الهوامع ١٧٤/١).ويرد على الفراء بأن الإتباع لغة حكاها سيبويه والأخفش (الكتاب ٣٩٧/٣، ارتشاف الضرب ٥٩٥/٢، وإذا كان مكسور الفاء وكانت لامه واواً نحو عدْوة فأكثر العلماء منعوا الإتباع فلا يقال عِدِوات.ينظر: الكتاب ٥٨١/٣، ٤١١/٤، المقتضب ١٩٢/٢، الأصول ٤٤١/٢، شرح الكافية الشافية ١٨٠٣/٤.
وحكى يونس في جِرْوَة جِرِوات. (شرح التسهيل ١٠٢/١، ارتشاف الضرب ٥٩٦/٢)، الأشموني ١١٧/٤، المساعد ٦٧/١.والراجح – والله أعلم – مذهب الجمهور، وهو منعهم الإتباع فيما إذا كانت الفاء مكسورة، وكانت لامه واواً عِدوة، أو كان مضموم الفاء وكانت لامه ياء نحو كُلْية ؛ لما يأتي:

١- قال سيبويه ٥٨١/٣: "كرهو أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة، فتجيء هذه الياء بعد ضمة، فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزءوا ببناء الأكثر". وينظر: شرح التسهيل ١٠٢/١، شرح الكافية الشافية ١٨٠٣/٤.

٢- قال المبرد المقتضب ١٩٤/٢: "ومن كان يقول رِشْوَة، فيكسر أوله ويقول غِدْوة، فإنه لا يجوز له أن يقول فيه ما قال في سِدرات وكِسِرات ؛ لأنه يلزمه قلب "الواو ياء، فتلتبس بنات الواو ببنات الياء". وقد ذكر السيرافي ١١٥/٥ أن اجتماع الكسرتين في أول الصحيح قليل، فكيف في المعتل.

لأن مِدْية في ذوات الياء كخُطْوة في ذوات الواو و تثقيل [1]مِدِيات لا يوجب قلب الياء [2] وإخراجها عن بابها ولفظها، كما أن تثقيل خُطُوات لا يوجب [3] تغيير الواو وإخراجها [4] عن بابها.

قال: "ومن ثقل في مِدِيات فإن[5] قياسه [6] أن يقول في جِرْوة: جِرِيات ؛ لأن قبلها [7] كسرة وهي لام، ولكنهم لا يتكلمون بذلك إلا مخففاً فراراً من الاستثقال والتغيير"[8].

يعني أن جِرْوة [9] فِعْلة فمتى جمعت على قياس مِدِيات وكِسِرات بالتثقيل وجب[10] أن تنقلب الواو فيه ياءً، فيقال: جِرِيات [11]، فعدلوا عن هذا الجمع كراهة[12] تغير[13] الواو واقتصروا [14] على الوجه الآخر، فقالوا: جِرْوات، كما قالوا: مِدْيات وكِسْرات.

٢- قال المبرد المقتضب ١٩٤/٢: "ومن كان يقول رِشْوَة، فيكسر أوله ويقول غِدْوة، فإنه لا يجوز له أن يقول فيه ما قال في سِدِرات وكِسِرات ؛ لأنه يلزمه قلب "الواو ياء، فتلتبس بنات الواو ببنات الياء". وقد ذكر السيرافي ١١٥/٥ أن اجتماع الكسرتين في أول الصحيح قليل، فكيف في المعتل.

(١) في (ت). (و) ساقطة.

(٢) في (ت): الواو، وهو تحريف.

(٣) في (ت): (لا) ساقطة.

(٤) قال الرماني ١٥١/٥: "وجمع مِدْيَة على قياس خُطُوات مِدِيات ؛ لأن الكسر مع الكسر بمنزلة الضم مع الضم في إجراء اللسان في طريق واحد".

(٥) في (م)، و(ي): (فإن) ساقطة.

(٦) في (ت) فقياسه.

(٧) في (ت): فيها.

(٨) الكتاب ٤١١/٤.

(٩) الجرو الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان: وقيل: هو ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه... وجرو الكلب والأسد وجَروه وجُروة، كذلك والأنثى جِرْوة. ينظر: المحكم ٣٧٥/٧

(١٠) في (ي): يجب.

(١١) ينظر: التصريف ٢٩٤/٢، الأصول ٣٧١/٣، شرح الرماني ١٥١/٥، المنصف ٢٩٤/٢- ٢٩٥.

وحكى يونس (شرح التسهيل ١٠٢/١، ارتشاف الضرب ٥٩٦/٢، همع الهوامع ٧٤/١) في جمع جِرْوه جِرِوَات، وأكثر العلماء كما ذكرنا آنفاً يمنعون الإتباع فيما لامه واو.

(١٢) في (ت): كراهية.

(١٣) في (م)، و(ت): لتغير، وفي (ي): لتغيير.

(١٤) في (ي): واقتصر.

قال: "فإذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة فكأنك رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رفعة ؛ لأن العمل من موضع واحد، فإذا خالفت الحركة فكأنهما حرفان من موضعين متقاربين الأول منهما ساكن نحو وَتْد" [١].

يعني أن التثقيل في خُطْوة وخُطُوات ومِدْية ومِدِيات يستخف ؛ لأن الضمة في خطوات من جنس الواو والكسرة في مديات من جنس الياء، فاللسان بهما يعمل من جهة واحدة.

وإذا كانت جِرْوة لم يقل جِرِوَات ؛ لأن الكسرة مع الواو كأنهما من موضعين متقاربين والواو والياء بمنزلة حرفين متقاربين وإن كانا من مخرجين متباعدين لما يجمعهما من شركة المد واللين وغير ذلك، ومثله بالتاء والدال من وتد [٢] ؛ لأنهما متقاربان.

قال: "وفُعْلُة من رَمَيْتُ بمنزلة فُعْلُوة: رُمْيُوَة [٣]، وتفسيرها تفسيرها" [٤].

يعني[٥] أنك إذا بنيت فُعْلُة من رميت قلت: رُمْيُوَة [٦]، والأصل رُمْيُيَة، وقلبت الياء الأخيرة واواً للضمة التي قبلها [٧].

قال: "وتقول في مثل [٨] مَلَكُوت من رَمَيْتُ: رَمَوْت، ومن غَزوت غَزَوْت، تجعل[٩]

---

(١) الكتاب ٤/٤١١.

(٢) شرح هذه العبارة ابن السراج في الأصول (٣/٣٧٢).

(٣) (ورميوة) ساقطة في (ت)، و(ي)، و(م)، والتعليقة ٥/١٢٩.

(٤) الكتاب ٤/٤١١.

(٥) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٦) في (ت): رموة، وهو تحريف.

(٧) قال الفارسي التعليقة ٥/١٢٩: أي تقول فيه رُمْيُوه إن بنيته على التأنيث، ورُمْيية إن بنيته على التذكير. وقال الرماني ٥/١٥١: " وبناء فُعْلُة من رَمَيْتُ رُمْيُوه بمنزلة فُعْلُوة ؛ لأن الزائد والأصلي في هذا سواء إذ العلة قد جمعتهما وهي وقوع الضمة قبل الياء التي في موضع حركة والإعراب على غيرها".وقد ضبطها هارون (فُعْلُوة)، وأظن الصواب فَعْلُوة، إشارة إلى قول سيبويه ٤/٤١٠، " وكذلك فَعلوه من رميت تقول فيها رَمْيُوة".ويريد سيبويه أن فُعْلُة يحدث فيها ما يحدث في فَعْلُوة، وقد شرح ذلك المازني في التصريف ٢/٢٩١ قائلاً: وتقول فيها من رَمَيت رَمْيُوة، وعلى التذكير رَمْيية لأنك تقلب الطرف ياء، كما فعلت ذلك بـ(أدلٍ وعرْقٍ) ؛ لأنك جئت بالهاء بعدما لزم الواو القلب فصار هذا كـ(عظاءة) (وصلاءة) وما أشبهه، وهذا يتفق مع شرح الفارسي لعبارة سيبويه.
وينظر: المقتضب ١/١٩٠- ١٩١.

(٨) في (ي)، و(ت)، و(م): (مثل) ساقطة، وهي في بعض نسخ الكتاب.

(٩) في (ي): فجعلوا.

هذا بمنزلة [١] فعَلُوا ويَفعلون، كما جُعلت فَعَلان [٢] بمنزلة فَعَلا [٣] للاثنين، وفَعِلِيل بمنزلة فَعَلِيٍّ.

وذلك قولك رَمَيا، جاءوا بها على الأصل كراهية التباس الواحد بالاثنين.قالوا[٤]:رَحَوِيّ، ولم يحذفوا ؛ لأنهم لو حذفوا التبس[٥] ما العين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة" [٦].

أما [٧] إذا بنيت من رَمَيْتُ مثل مَلَكُوت فالأصل فيه رَمَيُوتٌ، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان واو ملكوت والياء التي قبلها، فحذفت الياء فبقيت رَمَوْتٌ. وكذلك من غزوت: غَزَوُوت، فقلبت الواو الأولى ألفاً لانفتاح ما قبلها وتحركها ثم أسقطتها لاجتماع الساكنين فبقي غَزَوْت [٨]. وهذا البناء بمنزلة الجمع ؛ لأنك تقول في جمع رميت وغزوت [٩]:رَمَوْا وغَزَوا، والأصل رميوا وغزووا وفعل بالياء والواو ما ذكرناه لما استثقل الضم عليهما، فلهذا قال: " تجعل [١٠] بمنزلة فَعَلُوا " [١١].

---

(١) في الكتاب: (مثل) بدل بمنزلة.

(٢) في (ت): تكرار (كما جعلت فعلان) مكررة.

(٣) في (ت): (فعلا) ساقطة.

(٤) في الكتاب: وقالوا.

(٥) في الكتاب: لالتبس.

(٦) الكتاب ٤/٤١١- ٤١٢.

(٧) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٨) ينظر: الأصول ٣٧٥، التعليقة ٥/١٣٠، شرح الرماني ٥/١٥١، التذييل والتكميل ٦/١٧٤.

(٩) وفي (ي): غزوت ورميت.

(١٠) في (ي): فجعل، وفي الكتاب: (تجعل هذامثل...).

(١١) ينظر: التعليقة ٥/١٣٠، شرح الرماني ٥/١٥١.

وقوله: "كما جُعِلَتْ فَعَلان[1] بمنزلة فَعَلا ".

يعني أنك لو بنيت (فَعَلان) [2] من رميت وغزوت لقلت: رَمَيان وغَزَوان ولم تكن تحذف الواو والياء لأنهما قد انفتحتا [3] فصار فَعَلان [بمنزلة فَعَلا.

وقوله: " وفَعَلِيل] [4] بمنزلة فَعَلِيّ [5] ".

يعني لو بنيت (فَعَلِيل) [6] من رميت لقلت: رَمَوِيٌّ، والأصل رَمَيِيٌّ، وقد مضى [7].

وقوله: "وقالوا: رَحَوِيّ ولم يحذفوا ؛ لأنهم لو حذفوا التبس [8] ما العين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة ".

يعني لو حذفوا الألف من رحى في النسبة لاجتماع الساكنين [9] وهما ألف رحى والياء الأولى من ياءي النسبة لكسروا الحاء [10]، فقالوا: رَحِيّ، كما قالوا في النسبة إلى قَبَعْثَرى ومُعَلَّى: قَبَعْثَرِيّ مُعَلِّيٌّ لالتبس رَحِيٌّ بِيَدِيٌّ ودَمِيٌّ لو نسبت إلى يد ودم. ورحى عين الفعل فيها مفتوحة [11] وهي الحاء وليست كذلك يد ودم ؛ لأن عين الفعل من يد ودم يدخلها [12] الكسر.

---

(١) في (ي): فعلاناً.

(٢) في (ي): فعلاناً.

(٣) احتملوا تحرك الياء قبل الألف لئلا يلتبس بناء فَعَلان معتل اللام ببناء فَعَال مما لامه نون، واحتملوا أيضاً تحرك الياء قبل الألف في فعَلا نحو رَمَيَا لئلا يلتبس فعل الواحد بفعل الاثنين.ينظر: التصريف ٢٨٢/٢، المقتضب ٢٦٠/١، الأصول ٣٦١/٣، ٣٧٠، التعليقة ١٣٠/٥، شرح الرماني ١٥١/٥، اللباب ٣٠٤/٢، شرح الملوكي ٢٢١.

(٤) في (ت): (فعلان) ساقطة. والزيادة يقتضيها النص.

(٥) في (ت): فعلا.

(٦) في (ي): فعليلاً.

(٧) ينظر:ص ٧١٣ - ٧١٧، الكتاب ٤٠٦/٤.

(٨) في الكتاب لالتبس، وقال الفارسي: إن كلمة رحى رحوي ليست في نسخة أبي العباس.

(٩) في (ت): (الساكنين) ساقطة.

(١٠) ينظر: المقتضب ١٤٦/١، الأصول ٣٦٥/٣، ٣٦٦، المقتصد ١٨٩/١- ١٩١.

(١١) في (ت): فيه مفتوحة.

(١٢) في (م)، و(ي)، و(ت): يلحقها.

قال: "وتقول في فَوْعَلَّة من غَزَوْتُ: غَوْزَوَّة [١]، وأُفْعُلَّة: أُغْزُوَّة، وفي[٢] فُعُلّ: غُزُوّ، وفي فَعَلّ: غَزَوّ [٣]: ولا تقول [٤] في [٥] فَوْعَلّ: غَوْزَيّ [٦] ؛ لأنك تقول في فَوْعَلْت:غَوْزَيْتُ، من قبل أنك لم تبن فَوْعَلاً [٧] ولا أُفْعُلّ[٨] من فوعلت، وإنما بنيت هذا الاسم من غَزَوْتُ من الأصل. ولو كان الأصل [٩] كذلك لم تقل في أُفْعُولة: أُدْعُوَّة ؛ لأنك لو قلت أُفْعَل وأَفْعَلت لم تكن إلا ياء [١٠]، ولدخل عليك أن تقول في مَفْعُول: مَغْزِيّ؛ لأنك حركت ما لو [١١] لم يكن قبله[١٢] الحرف الساكن ثم كان فِعْلاً لكان على بنات الياء، ولو ثنيته أخرجته إلى الياء: فأنت لم تحرك الآخر بعد ما كان (مَفْعَل)[١٣]، ولكنك [١٤] إنما بنيته على مَفْعول، ولم تلحقه واو مَفْعُول بعد ما كان

---

(١) في (ت): غزوة.

(٢) في (ت): الواو ساقطة.

(٣) (وفي فَعَلّ غَزَو) زيادة ليست في الكتاب وشرح الرماني ١٥١/٥.

وذكر ابن السراج في الأصول ٣٧٣/٣: "وأما غِزَوٌّ فلما انفتحت الزاي صارت الواو الأولى بمنزلة........ " فقد يكون ساقطاً من نص الكتاب وأظنها: "وفي فَعَلّ غَزَوّ " كما قال ذلك في الكتاب ٤١٣/٤ " ألا تراهم لم يقولوا في فَعَلّ: غَزَيّ للفتحة كما قالوا: عُتِيُّ "، والنص في الأصول ٣٧٢/٣ مختلف،وهو موافق لما في الكتاب.

(٤) في (ي): يقال، وهو موافق لما في الكتاب. وسيذكرها بعد قليل (يقال).

(٥) في (ي): (في) ساقطة.

(٦) في (ت): غزوى.

(٧) في (م)، و(ي)، و(ت): فوعل.

(٨) في الأصل: فوعل، وفي الكتاب: أفعلة على فوعلت بدل (أفعل). وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٩) في الكتاب: الأمر.

(١٠) في (م): ما ،وهو تحريف.

(١١) في (ي): (لو) ساقطة.

(١٢) في الكتاب، و(ي)، و(ت): ما قبله.

(١٣) في الكتاب (مفعلاً).

(١٤) في (ت): قوله (ولكنك إنما لم يلحقه واو مفعول بعدما كان مفعل) مكررة.

مَفْعَل .

وكذلك [1] فَوْعَلَّة [2] لم يلحقها [3] التثقيل بعد ما كان [4] فَوْعَل، ولكنه بني وهذا [5] له لازم كمفعول "[6].

قال أبو سعيد [7]: أما [8] فَوْعَلَّة وسائر [9] ما ذكر مما شدد لامه فإن الواو تثبت فيه ؛ لأن الواو المشددة تثبت في الواحد، ولا تقلب كما لم تقلب واو مَغْزُوّ [10] وعَدُوٌّ وما أشبهها[11]، وإنما تقلب في الجمع نحو عُتِّي وعُصِّي، والأصل عُتُوٌّ وعُصُوٌّ.

وقوله: "ولا يقال في فَوْعَلّ غَوْزَيّ [12] ؛ لأنك تقول في فَوْعَلْت غَوْزَيت".

يعني أنك لا تقلب الواو ياءً في فَوْعلّ حملاً على قلبك له في فَوْعَلْت كما لو بنيت من غَزَوْتُ (فوعل) قلبت الواو ياءً ثم [13] تقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها، وإنما قلبت في فوعل مخفف [14] حملاً على الفعل ؛ لأنك لو بنيت منه فعلاً لقلت غَوْزَيْتُ [15].

---

(١) في (ي): ولو كان.

(٢) في (ت): فوعل.

(٣) في الكتاب: تلحقها.

(٤) في الكتاب: كانت.

(٥) في (م): (و) ساقطة.

(٦) الكتاب ٤/٤١٢.

(٧) في (ي): (قال أبو سعيد رحمه الله) ساقطة، (رحمه الله) زائدة في (ت)،و(م).

(٨) في (ي): فأما.

(٩) في (ت): فسائر.

(١٠) في (ت): مغزوى، إنما كان القلب في الجمع أكثر من التصحيح بخلاف المفرد ؛ لأن الواو المشددة ثقيلة في نفسها وقد تطرفت، والطرف محل التغيير، وهي في جمع والجمع أثقل من الواحد.ينظر: التصريف ٢/١٢٤، المنصف ٢/١٢٤، التبصرة ٢/٨٢٧،شرح المفصل ١٠/١١٠.

(١١) في (ي)، و(ت): أشبههما.

(١٢) في (ت): (غوزي) ساقطة.

(١٣) في (ي): ساقطة.

(١٤) في (ي): زيادة (ياءً) بعدها.

(١٥) قال الرماني في شرحه ٥/١٥٢: "ومثل هذا تصح الواو فيه رابعة فصاعداً في الاسم ولا تصح في الفعل من نحو غوزيت وأغزيت واستغزيت ؛ لأنها تصير في الفعل إلى يفعل بالكسرة قبلها ثم تجري تصاريف الفعل على ما لزمته العلة كأنه من بنات الياء".

قال: ولا يحمل [1] غَوْزَوّ [2] الذي هو فَوْعَلٌّ مشدد على الفعل ؛ لأنك لم تبن (فَوْعَلّ ولا أفْعُلّ)[3] من فوعلت الذي هو غَوْزَيت وقد انقلبت الواو فيه ياء .

وإنما [4] فَوْعَلٌّ وأُفْعُلٌّ مبني من غزوت قبل أن تنقلب الواو فيه ياء. وكذلك[5] قالوا: أُدْعُوَّة [6]؛لأنها من دعوت.ولو حملنا غَوْزَوّة [7] على غَوْزَيت لوجب أن تحمل [8] أُدعوة[9] على أفْعلت مثل أغزيت وأدعيت [10]،ولدخل عليك أن تقول:مَغْزِيّ في مَغْزُوّ،وذلك أن (مَغْزُوّ) [11] مفعول والواو من مفعول لو لم تكن لكان [12] مغزى مخفف[13] مَفْعَل. ولو بنيت منه فِعلاً لقلت مغزيت، وكذلك لو ثنيت مغزى اسماً لقلت مغزيان[14].فلما[15] بنيت (مغزو) [16] من غزوت بزيادة واو ساكنة صحت الواو الأخيرة. ولو كان[17] مَغْزُوّ مبنياً من مَفْعل لقيل: مَغْزِيّ [18] ؛ لأن الواو تنقلب في [19] مفعل ياءً: فكذلك لما بنينا (فَوْعَلّ، وأُفْعُلّ، وفُعُلّ) [20] من غزوت صحت الواوات[21] فيهن.

---

(١) في (ي): فلا تحمل.

(٢) في (ت): غَزْوَوٌّ،وهو تحريف.

(٣) في (ي): (فوعلاً ولا أفعلا).

(٤) في (م): (وإنما فوعل وأفعل مبني من غزوت قبل أن تنقلب الواو فيه ياء) ساقطة.

(٥) في (م)، و(ي)، و(ت): لذلك.

(٦) في (ت): أدعو.

(٧) في (ت): غوزو.

(٨) في (ي): نحمل.

(٩) في (ت): أدعو.

(١٠) ينظر التعليقة ١٣١/٥.

(١١) في (ي): مغزواً. وينظر: المقتضب ١٧٥/١، ١٨٧، ١٨٩.

(١٢) في (ي): زيادة (يصير) بعدها.

(١٣) في (ي): مخففاً،وهو تحريف.

(١٤) في (ت): مغزوان،وهو تحريف.

(١٥) في (ت): فلو.

(١٦) في (ي): مغزواً.

(١٧) في (ي): ولكان.

(١٨) في (ت): مغزو.

(١٩) في (ت): زيادة (مفعول) بعدها.

(٢٠) في (ي): (فوعلاً وأفعلاً وفعلاً).

(٢١) في (ي): (الواو)

"وتقول في فَوْعَلّة من رميت: رَوْمَيَّة[1]، وأُفْعُلّة: أُرْمِيَّةٌ، تكسر العين كما تكسرها في فُعُول إذا قلت: ثُدِيٌّ "[2].

قال أبو سعيد [3]: أما فَوْعَلَّة فالكلام فيها بين ؛ لأنه لم يغير منها شيء: وأما أُفْعُلَّة فإن أصله أُرْمُيَة بضم الميم غير أنهم يكسرونها لتسلم الياء [4] كما قالوا: مُضِيّ، وأصله مُضُوي، فاجتمعت الواو والياء فانقلبت الواو ياءً فصار مُضُيّ فكسروا[5] الضاد لتسلم الياء، وكذلك ثُدِيّ وأصلها ثُدُوي.

قال: "ومن قال: عُتِيّ [6]قال في أُفْعُلَّة من غَزَوْت أُغْزِيّة. ولا تقول: رَوْمَياه، كما قال [7] في افْعَلّ: ارْمَيَا"يعني ومن قال عُتيٌّ في المصدر لا في الجمع ؛ لأن الجمع يلزم فيه عُتِيّ، والمصدر يجوز فيه عُتِيّ، والأجود عُتُوّ، فمن قال: عُتِيّ في المصدر قال في أُغْزُوَّة: أُغْزِيَّة [8]. و[9]قوله: "و[10] لا تقول: [11] رَوْمَياه[12] ".

يعني ولا تقول في فَوْعَلّ: رَوْمَيَا [13] من رَمَيْت كما قلت في افْعَلَّ: ارميَا، وذلك لأن[14] افعلّ أصله افْعَلَل، فأدغم فإذا بنينا مثله من رميت صار ارْمَيَي، فتقلب الياء الثانية ألفاً لانفتاح ما قبلها، فبطل الإدغام. وإذا بنينا فَوْعَلّة فقلنا رَوْمَيّة، فالياء الأولى في [15] نفس البنية ساكنة، فإذا كانت الياء الأولى ساكنة في الأصل لم تقلب الثانية ألفاً ؛ لأنك إنما تقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم ذكر كلاماً مفهوماً يدل على صحة ما ذكره [16].

---

(١) في (ت): رموية، وهو تحريف.
(٢) في (ي): زيادة (ومن قال عتى قال في أفعلة أرميه) بعدها. والنص في الكتاب ٤١٢/٤ والزيادة فيه (ومن قال: عُتِيّ في عُتُوّ قال في أفْعُلة من غزوت: أُغْزِيَّةٌ).
(٣) في (ي): (قال أبو سعيد رحمه الله) ساقطة، (رحمه الله) زائدة في (م)، و(ت).
(٤) نقل ابن السراج (الأصول ٣٦٣/٣) عن الأخفش أنه يقول فيها: (أُرْمُوَّة).
(٥) في (ت): وكسروا.
(٦) الكتاب ٤١٢/٤، وفيه: ومن قال:عتي في عتو قال... وفي الأصول ٣٧٢/٣ تقديم
(٧) في (ي): :ولاتقول:روميا رومياه كما قالوا...
(٨) ينظر: التصرف ٢٦٥/٢، الأصول ٣٦٧/٣، شرح الرماني ١٥٢/٥، شرح الشافية للرضي ٣٠٣/٣.
(٩) في (ي): (و) ساقطة.
(١٠) في (م): (و) ساقطة.
(١١) في (ي): تقل روميا، وفي (ت): نقل.
(١٢) في (ي): روميا.
(١٣) في (ت): رومياه.
(١٤) في (م)، و(ي)، و(ت): ان.
(١٥) في (ي): من.
(١٦) في (م): (ثم ذكر كلاماً مفهوماً يدل على صحة ما ذكره) ساقطة.

ثم قال: "ولو كان كذلك لقلت في فَعَلّ[1] رَمْيَاً لأن أصله الحركة"[2].

يعني[3] لو كان أصل فوعلّ فوعلل بتحريك اللام الأولى لكان أصل فعلّ بتحريك اللام الأولى فيكون أصله فعلل، ولو كان أصله (فعلل) [4] لزمك أن تقول في فعلّ من رميت: رَمْيا ؛ لأن الياء الثانية تنقلب ألفاً لانفتاح ما قبلها وهذا باطل ؛ لأن العرب تقول هَبَيَّة وهَبَيّ للصبية والصبي، ولو كان الأصل فيه[5] التحرك[6] لقالوا: هَبْيَاة [7].

قال: "وتقول في فِعْلاله من غَزَوت: غِزْوَاوَة، إذا [8] لم تكن [9] على فِعلال كما كانت صلاءة على صلاء. فإن [٢٨٤/أ] كانت كذلك قلت غِزْواءة، ولا تقول: غِزْواية ؛ لأنك تقول غَزْوَيْت" [10].

يعني[11] إن [12] بنيت فِعْلَالة ولم تقدر هاء التأنيث منها منزوعة في حالٍ قلت غِزْوَاوة[13]، ولم تقلب واو الطرف همزة لوقوعها بعد الألف كما لم تقلب واو غباوة همزة ؛ لأن الإعراب منها يقع على هاء التأنيث وقد مضى نحو هذا. وإن قدرت غزواو منفرداً ثم أدخلت عليه الهاء انقلبت الواو همزة كما قلت: صلاءة حين قدرت الهاء

---

(١) في الأصل: افعلّ،وهو تحريف.

(٢) الكتاب ٤١٢/٤..

(٣) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٤) في (ي): فعللاً.

(٥) في (م)، و(ت): فيها.

(٦) في (م)، و(ت)، و(ي): التحريك.

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٤١٢/٤ : " وحدثنا أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون: هَبَيّ وهَبَيَّة للصبي والصبية فلو كان الأصل متحركاً لقالوا هَبيا وهبْياه ".

وينظر:المحكم ٢٨٠/٤ ، شرح الشافية للرضي ٣٠٩/٣.

(٨) في الكتاب: إذ. وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٩) في (ت) و(ي): يكن.

(١٠) الكتاب ٤١٣/٤.

(١١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٢) في (ت): إنك، وبعدها زيادة (لو).

(١٣) ينظر: الأصول ٣٧٥/٣- ٣٧٦، شرح الرماني ١٥٢/٥.

داخلة على صلاء، وقد مضى نحو هذا[(1)].

قال: "ولا تقول: غِزْوَاية ؛ لأنك تقول: غَزْوَيْتُ ".

أي لا تجعلها ياءً حملاً على غزويت كما لم تفعل ذلك بَغْوزَيّة[(2)] ؛ لأن غِزْوَاوة، وغَوْزَوَّة ليست بمأخوذة من فعل قد انقلبت فيه الواو [(3)]ياءً. وذكر سيبويه كلاماً يَشدّ به هذا المعنى إلى أن قال: "وتقول في مثل [(4)] كَوَأْلَل من رميت: رَوَمْياً، ومن غزوت: غَوَزْوَاً. وتقولها [(5)] من قويت: قَوَوّاً، ومن حييت حَوَيّاً، ومن شويت: شوَيّاً، وحدها شَوَوْياً، ولكنك قلبت الواو ياءً [(6)] إذ [(7)] كانت ساكنة "[(8)].

قال أبو سعيد[(9)]: اعلم أن كَوَأْلل وزنه فَوَعْلل [(10)]، الواو فيه[(11)] زائدة وإحدى اللامين والهمزة [(12)] أصلية. فإذا بنينا مثله من رميت فأصله [(13)] رَوَمْيَيَ وقلبت [(14)] الياء الثانية ألفاً لانفتاح ما قبلها[وتحركها] [(15)]. ومن غزوت غَوَزْوو [(16)]، وقلبت الواو الثانية

---

(1) ينظر: ص ٦١٢ - ٦١٣.

(2) قال سيبويه (الكتاب ٤١٣/٤): " كما لم تقل في فَوْعلّة غَوْزَيَّة ".

(3) ينظر: الكتاب ٤١٣/٤.

(4) في التعليقة ١٣٢/٥: (نحو) بدل (مثل).

(5) في (ي): وتقول.

(6) (ياء) ساقطة من نص الكتاب وهي في النكت ٣٨٤/٣.

(7) في (ت) و(ي): إذا.

(8) الكتاب ٤١٣/٤.

(9) في (ي): القاضي، وفي (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(١٠) ينظر: السرافي النحوي ٦٥٣.

(11) (فيه) سقطت في (ت)، و(ي)، و(م).

(12) في (ي): فالهمزة، وفي شرح الشافية للرضي ٣٠٩/٣: " والواو وإحدى اللامين زائدتان ".

(13) في (ي): زيادة (أن تقول) بعدها.

(14) في (ت) و(ي): الواو،وهو تحريف.

(15) ينظر: التعليقة ١٣٢/٥، شرح الرماني ١٥٢/٥.

(16) فصارت غَوَزْوَى.

ألفاً لانفتاح ما قبلها [وتحركها][1].ومن قويت: قووّى،وذلك لأن [2] عين الفعل منه ولامه واوان ؛ لأنه من القوة، فالواو الأولى واو فَوَعْلَل[3] الزائدة والواو المشددة عين [4] الفعل ولامه، والألف هي بدل من واو وهي لام معادة في فوعلل لانفتاح ما قبلها [وتحركها].ويجب على [5] قول الأخفش[6] في فَوَعْلَل من قويت قَوَيّا لاجتماع ثلاث واوات كما قال في افعوعل من قال: اقْويّل، وسيبويه يقول: اقووّل .

قال: "وتقول في فِعْوَلّ من غَزَوْتُ[7] غِزْوَوٌّ [8] "، ولا تقلب الواو الثانية المشددة ياءً لانفتاح ما قبلها كما قلبت في عُتُوّ فقيل:عُتيّ ؛ لأن ما قبل واو عتو [9] مضموم. ألا تراهم لو بنوا (فَعَلّ) [10] من غزوت لقالوا: غَزَوّ ولم يقولوا غَزَيٌّ [11] وقد فصلوا بين

(١) قوله: (ومن غزوت............. إلى ما قبلها) ساقطة من النكت ٣٨٥/٣.

(٢) في النكت: وذلك أن. وقويت قووّى،أصلها قووّو

(٣) ضبطها محقق النكت فووعل خطأ.

(٤) في (ي): (عين الفعل ولامه والألف هي بدل من واو وهي لام معاده) ساقطة، وفيها زيادة (قولك) بعدها، وقوله (وهي لام معادة في فوعلل) ساقط من النكت.

(٥) في (م)، و(ي)، و(ت): زيادة (قياس).

(٦) ينظر رأيه في: الأصول ٣٧٦/٣، النكت ٣٨٥/٣، شرح الشافية للرضي ٣١٠/٣.

(٧) في (ت): (من غزوت) مكررة.

(٨) الكتاب ٤١٣/٤، ونص سيبويه كما يلي: " وتقول في فِعْوَلّ من غزوت غِزْوَوّ، لا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة. ألا تراهم لم يقولوا في فعلّ غَزَىّ للفتحة كما قالوا عُتِيّ، ولو قالوا فَعَّلٌ من صُمْت لم يقولوا صَيَّم كما قالوا صُيِّم.

(٩) في (ي): زيادة (مصدر) بعدها.

(١٠) في (ي): فعلا.

(١١) بناء فِعْوَلّ من غزوت غِزْوَوّ، ولا يجوز غِزْوَيّ على عتّى ؛ لأن قبلها فتحة، كما لا يجوز في فعّل من صمت إلا صوّم، ولا يجوز على صيم ؛ لأن قبلها فتحة. ينظر: الأصول ٣٧٢/٣، شرح الرماني ١٥٢/٥- ١٥٣.

الواو إذا انضم ما قبلها وإذا انفتح ما قبلها، فقالوا في صُوّم: صُيِّم [(١)]، ولم يقولوا في صَوّم: صَيَّم ولا في سَوَّد سَيَّد [(٢)].

وكذلك عِثْوَلّ من قويت: قِيَّوٌّ، والأصل قِيْوَوّ وقلبت الواو بعد الياء لسكون الياء قبلها وتحركها [(٣)].

قال: "وتقول في مثال [(٤)] خِلَفْنة من رميت وغزوت: رِمَيْنَة وغِزَوْنَة، لا تغيرٌ ؛ لأن أصلها السكون، فصارتا [(٥)] بمنزلة غَزَوْن ورَمَيْنَ"[(٦)].

يعني لم تغير الياء والواو ؛ لأنهما ساكنان[(٧)] في نفس البناء فلم تنقلبا ألفين ؛ لانفتاح ما قبلهما كما لم تنقلب في غَزَوْتُ ورَمَيْتُ [(٨)].

قال: "وتقول في مثل صَمَحْمَحٍ من رَمَيْت رَمَيْمَىً" [(٩)].

---

(١) في (ي): صيم صوم صيم.

(٢) قال الفارسي في التعليقة ١٣٢/٥: " لا تقلب الواو ياءً إذ انفتح ما قبلها كما تقلب إذا انضم ما قبلها، فعلى هذا تقول في فعولّ غِزْوَوّ، فلا تقلبها ياءً كما تقلبها في عُتِيّ ونحوه. ألا ترى أنك تقول في فعّل من الصوم صَوّم ولا تقلبها ياء لانفتاح ما قبلها، كما تقلبها ياء في صُيّم لانضمام ما قبلها ".

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٤١٣/٤): وَكعِثْوَلّ من قويت قِيَّوّ، وكان الأصل قِيْوَوّ، ولكنك قلبت الواو ياء كما قلبتها في سيّد ".وينظر: الأصول ٣٧٣/٣، التعليقة ١٣٢/٥، شرح الرماني ١٥٣/٥، شرح الشافية للرضي ٣١٠/٣.

(٤) في (ي)، و(ت): مثل،وهو موافق لما في الكتاب.

(٥) في (م): فصارت.

(٦) الكتاب ٤١٣/٤.

(٧) في (م)، و(ي): ساكنتان.

(٨) لا تعل ؛ لأنها ساكنة وقبلها فتحة وبعدها حرف صحيح ونظيرها غَزَون ورمين، ينظر: التصريف ١١٧/٢، الأصول ٣٦٣/٣، شرح الرماني ١٥٣/٥.

(٩) الكتاب ٤١٤/٤.ورميمى تكتب بألف مقصورة ؛لأنها خامسة.

قال أبو سعيد [1]: قد بينا أن (صَمَحْمَح) [2] على مذهب سيبويه فَعَلْعل. فإذا بنيناه من رميت احتجنا [3] أن نعيد عين الفعل ولامه فيصير (رَمَيْمَيٌ) [4]، فتقلب الياء الطرف ألفاً لانفتاح ما قبلها [5].

[قال]: [6] "وتقول [7] في مثال [8] حِلِبْلاب من غَزَوْتُ ورَمَيت[9]: رِمِيْماءٌ وغِزِيزاء"[10].

حِلِبْلاب [11] فِعِلْعَال [12]، فيصير من غزوت غِزِوْزاو[13]، فتقلب الواو الأولى ياءً[14] لسكونها وانكسار ما قبلها وتقلب الواو الثانية همزة لوقوعها طرفاً وقبلها ألف، والهمزة في رِمِيْماء [15] كذلك.

---

(١) في (ت)، و(ي)، و(م): زيادة(رحمه الله) بعدها.

(٢) في (ي): صمحمحاً.وينظر:ص ٣٩ - ٤٢.

(٣) في (ي): زيادة (إلى) بعدها.

(٤) في (ي): رميمياً.

(٥) بناء مثل صمحمح من رميت وغزوت رَمَيْمى وغزوزى لتضاعف العين واللام كما ضاعفتهما في صمحمح وليست من حروف الزيادة على غير تضعيف فتذكر بلفظها، ينظر: الأصول ٣٦٣/٣، شرح الرماني ١٥٢/٥.

(٦) (قال) ساقطة من الأصل، و(م)، و(ي)، و(ت).

(٧) في الكتاب:وتقول ساقطة..

(٨) في (ي): (مثال) ساقطة، وفي الكتاب (وفي مثل).

(٩)في (ي): رميت وغزوت.

(١٠) في (ت): غزوزاء،وهو تحريف.

(١١) في (ي): (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٢) ينظر: ص٤٣.

(١٣) في (ت): غزوزاء. والنص في الكتاب ٤١٤/٤.

(١٤) في (ت): (ياء) ساقطة.

(١٥) ينظر الأصول ٣٦٣/٣، ٣٧٣، شرح الرماني ١٥٣/٥.

يعني[1] إنا إذا بنينا فَوْعَلّة من أعطيت ألقينا الهمزة من أعطيت ؛ لأنها زائدة وقد بينا أنك متى سئلت مثالاً من كلمة وكان في الكلمة زوائد ألقيتها [2]. فإذا كان كذلك [3] وجب [4] أن تلقي الهمزة الزائدة من أعطيت، وترد أعطيت إلى أصله، وأصله عطوت، أي: تناولت. فكأنه قيل لك: ابنِ من عطوت فَوْعَلّة، وعَطَوْتُ مثل غَزَوْتُ، وفَوْعَلَّة من غزوت غوزوّة [5]. وكذلك [6] من أعطيت: عَوْطُوّة، وقد مضى نحو [7] هذا.

قال: "فأجْر أوّل وَعَيْتُ على أول وعَدْتُ، وآخره على آخر رَمَيت، وأول وَجِيتُ على أول وَجِلْتُ، وآخره على آخر خَشيت في جميع الأشياء"[8].

يعني [9] أن وعيت ونحوه فيه اعتلال من موضعين [10]: أحدهما فاء الفعل. والآخر: لامه. ففاؤه واو حكمها كحكم واو وعدت، تعتل في المستقبل وتسقط كقولك: يعد ويزن، وفي المصدر كقولك: عِدَةٌ وزِنَةٌ.

وكذلك من[11] وعيت ووشيت، كقولك: يعي ويشي شية، ووديته أديه دية. وآخر وعيت، وهو لامه تعتل كما تعتل ياء رميت في انقلابها ألفاً في الماضي وسكونها في المستقبل في الرفع، وسقوطها في الجزم، كقولك: رَمَى ويَرْمي ولم يرمِ، ومثله وَعَى يَعِي ولم يعِ.

وقوله: أول وَجيت على أول وَجِلْتُ ".

---

(١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.
(٢) ينظر: السيرافي النحوي ٥٩٩.
(٣) في (ت): (كذلك) ساقطة.
(٤) في (ت): يوجب.
(٥) ينظر الكتاب ٤١٢/٤.
(٦) في (م)، و(ت): فكذلك.
(٧) تأتي بالواو التي كانت في فوعلّة ؛ لأنها زائدة وتصحح الواو ؛ لأنها مدغمة كتصحيح واو عدوّ وترد الفعل إلى أصله من عطا يعطو، ينظر: الكتاب ٤١٢/٣، الأصول ٣٧٣/٣، شرح الرماني ١٥٣/٥.
(٨) الكتاب ٤١٤/٤.
(٩) في (ي): زيادة (قال القاضي).
(١٠) ينظر: التصريف ٢٣٨/٢.
(١١) في (ت): في.

يعني تثبت في المستقبل من وجيت الواو كما تثبت من وجلت، فيقال[1]: يَوْجَى[2] ويَوْجل، وياؤه كياء خشيت ؛ لأنها تنقلب ألفاً في المستقبل إذا قلت: يخشى ويَوجى.

وقوله: "ووَأَيْتُ بمنزلة وَعَيْتُ "[3].

يعني أن الهمزة في وَأَيْتُ بمنزلة حرف صحيح، والاعتلال في واوه التي هي فاء [4] الفعل[5] وفي الياء التي هي لام الفعل بمنزلة وعيت [6].

وقوله[7]: "كما أن أَوَيْتُ كغَوَيْتُ [8] وشَوَيْتُ" [9].

يعني أن الهمزة في وَأَيْتُ[10] بمنزلة حرف صحيح كما [11] أنها من أويت بمنزلة حرف صحيح كغين غويت وشين شويت.

قال: "وتقول في فِعْلِيَة من غزوت: غِزْوِيَةٌ، ومن رميت: رِمْيِيَةٌ، تُخْفي وتُحقّق، وتجري ذلك مجرى فِعْلِية من غير المعتل، ولا تجعلها وإن كانت على غير تذكير كأحْيِيَةٍ ولكن كقُعْدُد "[12].

---

(١) في (ي): يقال.

(٢) في (ي): توجا.

(٣) الكتاب ٤/٤١٤.

(٤) في (ت): (فاء الفعل وفي الياء التي هي) ساقطة.

(٥) في (ي): (و) ساقطة.

(٦) ينظر: التصريف ٢/٢٣٨، التعليقة ٥/١٣٥، شرح الرماني ٥/١٥٤، المنصف ٢/٢٣٩- ٢٤٠.

(٧) في (ت): (وقوله) ساقطة.

(٨) في (ت): كغويت، وفي (ي): كعويت. وهو وجه ؛للشبه بين وأيت وأويت ووعيت وعويت.

(٩) الكتاب ٤/٤١٤.

(١٠) في (ت): أويت.

(١١) في (ت): (كما أنها من أويت بمنزلة حرف صحيح) ساقطة.

(١٢) الكتاب ٤/٤١٤.

قال أبو سعيد [1]: فِعْلِيَه من غَزَوْتُ ورَمَيْتُ ونحوهما[2] من المعتل والصحيح ملحق بفِعْلِلة كجِعْثِنَة [3] وقِلْقِلَة [4]، ومما [5] ألحق بها عِفْرِية و نِفْرِية [6]. فإذا [7] بنينا مثله [8] من غَزَوْتُ فالأصل فيه واللفظ غِزْوِيَة، ولم [9] تغير الواو لسكون[10] ما قبلها.

وإذا بنيناه [11] من رميت قلنا رِمْيية وأنت في الياءين بالخيار إن شئت حققتهما وبينتهما، وإن شئت أخفيتهما، ولا يجوز الإدغام فيهما [12] ألبتة بأن تلقي حركة الياء الأولى على الميم وتدغمها في الياء الثانية، فتقول: رِمِيّة، ولا يشبه رِميية أحيية الذي هو جمع حياء، وقد أجزنا الإدغام [13] في أحيية، وذلك أن أحيية أَفْعِلة، وأفعلة ليست بملحقة بغيرها [14]. وقد يلحقها الإدغام فيما عينه ولامه واحد كقولك أخلة وأسرة، وأصلها أخللة وأسررة. وفِعْلِيَة ملحقة بجِعْثِنَة، فلا تغير [15] نظم حركاتها حتى لا يختلفا، ولهذا قال[16]: "ولا تجعلها وإن كانت على غير تذكير كأَحْيِيَة ولكن كقُعْدُد ".

---

(١) في (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٢) في (م): وغيرها، وفي (ي)، و(ت): وغيرهما.

(٣) ينظر: ص ٢٨٤.

(٤) القِلْقِل: شجر، وقيل: نبت له حب أسود، ينظر: جمهرة اللغة ٢٢٠/١، الصحاح ١٨٠٥/٥، لسان العرب ٥٦٧/١١.

(٥) في (ي): وما.

(٦) في (ت) و(م): (و) ساقطة.

(٧) في (ي): وإذا.

(٨) في (ي): (مثله) ساقطة.

(٩) في (ي): (و) ساقطة.

(١٠) في (ي): سكون.

(١١) في (ي): بنينا.

(١٢) في (ي): فيها.

(١٣) في (ي): في أحيية الإدغام، وينظر الكتاب ٣٩٦/٤، التصريف ١٩٠/٢.

(١٤) في (ي): بغير هاء.

(١٥) في (ت): ولا تغير.

(١٦) في (ي): زيادة (أنك لا تجعلها) بعدها.

كقُعْدُد ".

يعني أن رِمْيِيَة وإن كانت الهاء لازمة لها، فلا يجوز فيها الإدغام كما جاز في أَحْيِيَة [1].

ومعنى قوله: "وإن كانت على غير تذكير"، أي وإن كانت هاء التأنيث لم تفارق رميية، فيصير (رِمْيي) [2] ولكن هو كقعدد ؛ لأن (قُعْدُد) [3] ملحق ببُرثُن وجُلْجُل، ولهذا لم يدغموه فيقولوا قعدّ لإلحاقها ببرثن.

قال: "وتقول في فَعِل [4]: غَزٍ، ألزمتها البدل إذ كانت تبدل وقبلها الضمة، وهي[5] ههنا بمنزلة مَحْنِيَةٍ"[6].

يعني[7] أنا لما كنا نجيز في غُزُوّ غُزِيّ كما قلنا في عُتُوّ عُتِيّ، فتقلب الواو ياء وقبلها ضمة، ونجعل الضمة كسرة وجب قلبها ياءً إذ [8] كان قبلها [9] كسرة. ألا ترى أنا قلبناها في مَحْنية وأصلها مَحْنِوَة ؛ لانكسار ما [10] قبل الواو [11].

وقال: "وتقول في فَعْلُوة من غَزَوْتُ: غَزْوِيَة، ولا تقول [12] غَزْوُوَة ؛ لأنك إذا قلت: عَرْقُوَة، فإنما تجعلها كالواو في سَرُوَ ولَغَزُوَ [13]. فإذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت، كما لا يكون فَعَلْتُ مضاعفاً من الواو في الفعل نحو قَوَوْت" [14].

(١) فِعْلِلة من غزوت غِزْوِيَة أيضاً، والأصل غِزْوِوَة، ومن الرمي رِمْيِيَه. وكذلك فِعْلِية منهما غِزْوِيَة ورِمْيِيَة، ولا يجوز الإدغام كما في أَحْيِيَة، مع لزوم التاء في الموضعين ؛ لأن رِمْيِية كعِفْرِيه، وهو ملحق بزِبْرِجه. وأَحْيِيه ليس ملحقاً. ينظر: التعليقة ١٣٥/٥، شرح الرماني ١٥٣/٥ أ، شرح الشافية ٣١٠/٣

(٢) في (ي): رمييا.

(٣) في (ي): قعدداً.

(٤) في الكتاب، و(ت): زيادة (من غزوت) بعدها.

(٥) في الكتاب: فهي.

(٦) الكتاب ٤١٤/٤. وأصلها غَزُوٌ، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت غَزِي.

(٧) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٨) في (ت) و(ي): إذا.

(٩) في (ت): فيها.

(١٠) في (ي): (ما) ساقطة.

(١١) ينظر: الأصول ٣٧٦/٣، التعليقة ١٣٦/٥، شرح الرماني ١٥٥/٥، شرح الشافية للرضي ١٩٥/٣.

(١٢) في (ي): فلا تقل.

(١٣) في (ي)، و(م): ويغزوا، وهو تحريف.

(١٤) الكتاب ٤١٤/٤، وفي الأصول ٣٧٣/٣، وتقول في فَعْلُوَة من غزوت غَزْوِية، وكان الأصل غَزْوُوَة، فقلبت الأخيرة وكسرت ما قبلها ؛ لأنه لا يجتمع واوان الأولى مضمومة، ولكن إذا كانت واو واحدة قبلها ضمة قد ثبتت إذا لم تكن طرف اسم نحو عَرْقُوَة، جعلت الواو في سرو ولغزو، ألا ترى أن فعلت في المضاعف من الواو لم يستعمل، لم يقولوا قووت من القوة.وينظر: التصريف ٢٩٠/٢، شرح الرماني ١٥٣/٥أ،ب، المنصف ٢٩٠/٢.

إنما[1] لا[2] تثبت الواوان في غَزْوُوَة لاجتماع واوين مع [3] الضمة التي في الأولى منهما، ومما يبطل اجتماع الواوين [4] أنهما لم يجتمعا في فعل قط، ولم يأت مثل قَوَوت [5].

فإن قال قائل: فقد أجاز سيبويه قَوَوَان [6]، فَلِمَ لا يجوز [7] غَزْوُوَة ؟.

قيل له: الفرق بين غَزْوُوَة وبين قَوَوان على مذهبه أن الأولى من قَوَوَان عين الفعل، والواوان في غزووة إحداهما زائدة والأخرى لام الفعل، ولام الفعل أولى بالإعلال. وأيضاً فإن الألف والنون قد تصحح ما يعتل مع هاء التأنيث كنزوان ونفيان، ولو كان مكان الألف والنون هاء التأنيث قلت[8] نزاة ونفاة[9]، فكان قَوَوَان أقوى وأصح [10] من غَزْوُوَة كما كان نَزَوان أصحّ من نَزَاة.

قال: "وأما غِزَوّ فلما انفتحت الزاي صارت الواو الأولى بمنزلة عين [11] المعتل، وصارت الزاي مفتوحة، فلم يغيروا ما بعدها ؛ لأنها مفتوحة، كما أنه لا يكون في فِعَلّ تغيير الواو[12] ألبتة لا يغيّر مثل الواو المشدة. فلمّا

---

(١) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٢) في (ي)، و(ت): لم.

(٣) في (ت): من.

(٤) ينظر: المنصف ٢٩٠/٢.

(٥) ينظر: المقتضب ١٤٩/١، الأصول ٣٧٣/٣، المنصف ٢١٢/٢، المقتصد شرح التكملة ١٠٩٦/٣، شرح الشافية الرضي ١٢٣/٣، التذييل ٩٧/٦.

(٦) ينظر: الكتاب ٤٠٩/٤.

(٧) في (ت): زيادة (في) بعدها.

(٨) في (ي): لقلت.

(٩) ينظر: شرح الشافية للرضي ١٠٨/٣- ١١٠.

(١٠) في (ي): أصح وأقوى.

(١١) في الأصل: عين، وفي الكتاب:غير. وذكر السيرافي اختلاف النسخ فيها.

(١٢) في (ت): (الواو) ساقطة.

لم يكن[1] قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة واو قَوٍّ " [2].

أراد [3] سيبويه أن يبين الفرق بين غُزُوّ وغِزوّ[4] وبين غِزَوٌّ، وذلك من قبل أن [5] غِزِوّ يجب فيه قلب الواو ياءً لما ذكرناه وغُزُوّ يجوز فيه قلب الواو ياءً على ما ذكرناه لانكسار ما قبل الواو المشددة وانضمامه، ولا يجوز[6] ذلك في غِزَوّ لانفتاح ما قبل الواو، ولا يلحق غِزَوّ[7] تغيير ؛ لأنه فِعَلّ، وفِعَلّ[8] وفَعَلّ لا يغير ألبتة [9]. ألا ترى أنك تقول: قِوَلّ وبِيَعّ وما أشبه ذلك، و[10]ليس قبل واوه ما يثقلها.

وقوله: "فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به [من الضمة][11] صارت بمنزلة واو قَوّ".

يعني لما لم يكن ما قبل واو غِزَوّ بمنزلة ما قبل واو [12] عُتُو وغُزُوّ لم يغير كما غير عُتُو وغُزُوّ من الضم فقيل: عُتِيّ وغُزِيّ: وفي بعض النسخ: وأما غِزْوَوّ فلما أسكنت الزاي وصارت[13] الواو الأولى بمنزلة غير المعتل ".

يعني [٢٨٤/ب] صارت الواو الأولى بمنزلة الحرف الصحيح بأن انفتحت

---

(١) في (ت): زيادة (ما).

(٢) الكتاب ٤١٤/٤.

(٣) في (ي)، و(م): قال أبو سعيد. وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله).

(٤) في (ت): (وغزو) ساقطة.

(٥) في (ي): وذلك أن ما قبل،وهو تحريف.

(٦) في (ي)، و(م)، و(ت):ولا يجب.

(٧) في (ي): غزوا.

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٤١٤/٤): " كما أنه لا يكون في فِعَلّ تغيير ألبته، لا يغير مثل الواو المشددة ".

(٩) ينظر: التصريف ٢٥٤/٢، الأصول ٣٧٣/٣، التعليقة ١٣٠٩/٥، شرح الرماني ١٥٥/٥، المنصف ٢٥٤/٢-٢٥٥، التبصرة والتذكرة ٩٠٩/٢، شرح الشافية للرضي ١٩٥/٣.

(١٠) في (ت): زيادة (قيل).

(١١) سقط من النص قوله (من الضمة)، وقد ذكرها في النص قبل قليل.

(١٢) في (ي): الواو.

(١٣) في (ي): الواو ساقطة.

وصححت[1] الواو الثانية المشددة لانفتاح ما قبلها [2].

قال: "وأما فُعْلُول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضمة [3] صارت بمنزلة مَحْنِية، إذ كانوا يغيرون الثنتين كما ألزموا مَحْنية البدل ؛ إذ كانوا يغيرون الأقوى[4].

يعني أنك إذا بنيت (فُعْلُول) [5] من غزوت قلت: غُزْوِيّ، والأصل غُزْوُوّ، فاجتمعت ثلاث واوات والأولى مضمومة، فغيروا الأخيرة [6].

وقوله: "إذ كانوا يغيرون الثنتين".

يعني قلبوا الواو الأخيرة في غَزْوُوّ ياءً [7] كما قلبوا واو عُتُوّ ياءً، وغَزْوُوّ أثقل من عُتُوّ ؛ لأن في عُتُوّ واوين، وفي غزووّ ثلاث واوات.

وقوله: "كما ألزموا مَحْنِيَة البدل إذ كانوا يغيرون الأقوى".

يعني أن مُحْنِيَة أصلها مَحْنِوَة، وألزموا الواو البدل لما كانت طرفاً وقبلها كسرة إذ قد أبدلوا عين الفعل في قولهم صُيّم بدل صُوّم وعين الفعل أقوى من اللام.

قال: "وتقول في[8] فَيْعَلَى من غزوت غَيْزَوَى ؛ لأنك لم تُلحق الألف (فَيْعَل) [9]. ولكنك بنيت الاسم على هذا.

---

(١) في (م): فصححت. في (ت): فصحت.

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤١٣): "وتقول في فِعْولّ من غزوت غِزْوَوّ، لا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة. ألا تراهم أنهم لم يقولوا في فَعَلّ غَزَيّ للفتحة كما قالوا عُتِي ".

وينظر: الأصول ٣/٣٧٢ وفيه (ترى أنهم) بدل تراهم.

(٣) في الكتاب: الضم.

(٤) الكتاب ٤/٤١٥.

(٥) في (ي): فعلولاً.

(٦) ينظر: التصريف ٢/٢٧٦، الأصول ٣/٣٦٩، المنصف ٢/٢٧٦، شرح الرماني ٥/١٥٤.

(٧) في (ي): (ياءً) ساقطة.

(٨) في الكتاب: زيادة (مثل) بعدها.

(٩) في الكتاب، و(ت)، و(ي): فيعلاً.

ألا تراهم قالوا: مِذْرَوَان، إذ كانوا لا يفردون الواحد، فهو في [1] فَيْعَلى أجدر أن يكون؛ لأن هذا يجيء كأنه لحق شيئاً قد تُكُلّم به بغير [2] علامة التثنية، كما أن الهاء تلحق بعد بناء الاسم [3]، وقد بينا ذلك فيما مضى "[4].

يعني أن لام الفعل وهي واو تصح في غَيْزَوَى، وإن كان قبلها فتحة كما صحت في نَزَوان وما أشبهه [5]، ولا تقلب ياءً وإن وقعت رابعة [6]، فتصير غيزيا كما تقلب الواو ياءً إذا [7] صارت رابعة في نحو أغزيت وغازيت واستغزيت، وإنما صارت كذلك لأنا [8] لم نبن [9] (فَيْعَل) [10] مفرداً ثم ألحقنا به ألف التأنيث بل صغناها [11] في أول أمرها على ألف التأنيث. ألا ترى أنا لو بنينا (فَيْعَل) [12] من غزوت لقلنا: غَيْزَى[13]، وإذا ثنيناه [14] قلنا: غَيْزَيَان على ما ذكرناه [15] من علل الباب؛ لأنها قد انقلبت ياءً في الواحد.

---

(١) في (م): على بدل (في).

(٢) في (ت): غير، وهو تحريف.

(٣) في الكتاب: (ولا يبنى لها، وقد بينا ذلك فيما مضى).

(٤) الكتاب ٤١٥/٤، الأصول ٣٧٣/٣.

(٥) في (ت): (أشبه ذلك).

(٦) ينظر شرح الشافية للرضي ١٦٦/٣.

(٧) في (ت): إذ.

(٨) في (ي): لأنك.

(٩) في (ي): تبن.

(١٠) في (ي): فيعلاً.

(١١) في (ت): أضفناها، وفي (ي): صغنا الكلمة.

(١٢) في (ي): فيعلاً.

(١٣) الأصل غَيْزَوٌ، تطرفت الواو الرابعة وما قبلها مفتوح، فقلبت ألفاً، ينظر التبصرة والتذكرة ٩١٠/٢، شرح الشافية للرضي ١٦٦/٣.

(١٤) في (ي): ثنينا.

(١٥) في (ي): ذكرنا، ينظر الكتاب ٣٨٩/٣- ٣٩٠.

ولو بنيت على التثنية من غير تقدير الواحد لقيل:غَيْزَوان كما قيل:مِذْرَوان [1] ؛ لأنهما لا يفردان، ولا يقال:مِذْرَى [2].

وقوله:"ألا تراهم قالوا :مِذْرَوَان، إذ كانوا لا يفردون الواحد ، فهو [3] في فَيْعَلَى [4] أجدر أن يكون".

يعني أن ثبات[5] الواو في غيزوى أولى من ثباتها في مِذْرَوَان، وذلك أن مذروان تثنية، فهي وإن كان لم ينطق بواحدها كان علامة التثنية منها قد لحقت الواحد. وغَيْزوى لا يقدر لها شيء يسقط فيه ألف [6] التأنيث وليست الألف في التأنيث كالهاء؛ لأن الهاء تلحق بناء المذكر، كقولك: قائم[7] وقائمة، والألف لا تلحق بناء المذكر بل تصاغ[8] الكلمة معها غير صياغة المذكر [9] كقولك: غَضْبَان وغَضْبَى، وسَكْرَان وسَكْرَى وأَشْهَب وشَهْبَاء. فاعرفه [10].

---

(١) المذروان: طرفا كل شيء، وقيل الجانبان من كل شيء، وقيل: أطراف الأليتين، وقيل: ناحيتا الرأس، ينظر: لسان العرب ٢٨٥/١٤.

(٢) ينظر: التصريف ١٣٢/٢، أدب الكاتب ٢٧٦، شرح الرماني ١٥٤/٥، المنصف ١٣٢/٢- ١٣٣، اللباب ١٠٤/١، لسان العرب ٢٨٥/١٤، وقد ذُكر (الممتع ٢٤٩/١) مفرد لها.

(٣) في (ي): فهي في.وفي (م): فهو على

(٤) في (م): فيعل.

(٥) في (م): بنات،وهو تحريف.

(٦) في (ي): الألف.

(٧) في (ت): قائمة.

(٨) وازن الجرجاني في المقتصد ١٠٣٨/٣، ١٠٤٣ بين تاء التأنيث والألف.

(٩) في (ت): الذكر.

(١٠) في (ت)، و(ي)، و(م): إن شاء الله، وزيد في (ي)، و(م): تعالى.

هذا باب
تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على بناء [1] مفاعِل ومفاعِيل

فإذا جمعت فَعَلّ نحو: رَمَيّ وهَبَيّ قلت: رَمَايّ وهَبَايّ [2] ؛ لأنها بمنزلة غير المعتل نحو مَعَدّ وجُبُنّ. ولا تُغَيّر الألف في الجمع التي تليها[3] ؛ لأن بعدها حرفاً لازماً. ويجري الآخر على الأصل ؛ لأن ما قبله [4] ساكن وليس بألف. وكذلك من غزوت [5]: غزاوّ"[6].

قال أبو سعيد [7]: اعلم أن ألف الجمع التي تقع [8] ثالثه فيما كان واحده على أربعة أحرف حكمها [9] في الأصل أن يكسر الحرف الذي بعدها متحركاً كان الحرف الذي بعدها في الواحد أو ساكناً، فالمتحرك [10] قولهم: دِرْهَم ودَرَاهِم، وزِبْرِج وزَبَارِج، وجُلْجُل وجَلاجِل. والساكن نحو سِبَطْر وسبَاطر وقِمَطْر وقَمَاطِر. وإذا كان الساكن الذي في الواحد قد أدغم في مثله [11] في الواحد أدغم أيضاً في الجمع كقولك: مَعَدّ ومَعَادّ ومُدُقّ ومَدَاقّ[12]. فلما كان هَبَيّ ورَمَيّ قد جعلا [13] في الواحد

---

(١) في الكتاب ٤١٥/٤: مثال. وفي النكت ٣٨٥/٣ موافق لما ذكره السيرافي. وفي شرح الرماني ١٥٤/٥: "باب المعتل اللام في الجمع الذي على زنة مفاعل". وفي التعليقة ١٣٦/٥: "ومن باب تكسير بعض ما ذكرنا على الجمع". وذكرها ابن السراج في الأصول ٣٩٧/٣- ٣٩٨ في باب من مسائل الجمع.

(٢) في (ي): هباي ورماي، كما هو في الكتاب.

(٣) في (ت) و(ي): الذي يليها، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) في الكتاب: ما قبلها.

(٥) (من غزوت) ساقطة من الكتاب.

(٦) الكتاب ٤١٥/٤.

(٧) في (ي): القاضي، وفي (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله).

(٨) في (ت): (التي) ساقطة، وفي (ي): الذي يقع.

(٩) في (ت): (حكمها) ساقطة.

(١٠) في (ي): والمتحرك.

(١١) في (ي): (في مثله في الواحد أدغم) ساقطة.

(١٢) في (م): مدادق، وهو تحريف.

(١٣) في (ت): جعل.

كجُبُنّ ومُدُق جعلا في الجمع كذلك.

فإن قال قائل: إنما قلنا معادّ وجبانّ في جمع جُبُنّ ومَعَدّ [1] لاجتماع حرفين من جنس واحد وأصله: جَبَانِن ومَعَادِد[2]، كما قلنا دوابّ ومداقّ وأصلها: دَوَابِب ومَدَاقِق ؛ لأنها على فَوَاعِل ومَفَاعِل. وليس [3] كذلك هَبَايّ [4]، وغَزَاوّ، وذلك أنا إذا قلنا: هَبَايِي، وغَزَاوِو مثل معَادد [5]، بطل الإدغام فيها ؛ لأن الياء الثانية في هبايي تسكن فلا يمكن الإدغام فيها[6] والواو الثانية في غزاوو تنقلب ياء، فيبطل إدغام الواو الأولى فيها [7].

قيل له: ليس التقدير في معادّ وجَبَانّ مَعَادِد وجَبَانِن، وذلك أن الدال الأولى في معادّ ومَعَدّ، والنون الأولى في جَبَان وجُبُنّ لم تكن قط في الواحد والجمع إلا ساكنة مدغمة [8] في الذي بعدها [9] لفظاً وتقديراً. وأما دوابّ ومداقّ وما جرى مجراهما، فهو في تقدير الحركة ؛ لأن دواب جمع دابة ووزن دابة [10]فاعلة ؛ لأنها [11] من دَبَّ يَدِبّ،

---

(١) في (ي): (ومعد) ساقطة.

(٢) في (م)، و(ي)، و(ت): معادد وجبانن.

(٣) في (ت) و(ي): ليست.

(٤) هبّى ورمىّ على وزن فَعَلّ، وجمعها: هباي ورمايّ.
ينظر: التعليقة ١٣٧/٥، شرح الشافية للرضي ٣١٠/٣. وقد خالف أبو العباس (شرح الرماني ١٥٥/٥) في هذا فقال: إن الجمع بالإظهار ؛ لأن فعالل ملحق، والملحق لا يدغم، كما لا يدغم قرادد ؛ لأنه قد يكون ملحقاً في الجمع، وإن لم يكن في الواحد لمساواته لزنة قرادد، وليس يجب عنده أن يجري على الواحد إلا أن يساويه في علته.."، ونقل ابن السراج في الأصول ٣٩٧/٣ عن الأخفش مثل رأي سيبويه وهو أن يترك على إدغامه ولا يظهر التضعيف، وقد كان الأصل التضعيف ؛ لأنه ملحق، ولكن العرب لما أوردت الواحد مدغماً أجرت الجمع على ذلك ثم قال:" وليس هو بالقياس ".

(٥) في (ت): معاد، وفي (م): عبادد.

(٦) في (ت): بها. وسقطت من (ي).

(٧) في (ت): (فيها) ساقطة.

(٨) في (ي): ساكناً مدغماً.

(٩) في (ي): بعده.

(١٠) في (ي): زيادة (على وزن) بعدها.

(١١) في (ت) و(ي): لأنه.

ووزنه: فَعَل يَفْعِل، واسم الفاعل: دابّ، ودابة على فاعلة، والجمع [1] فَوَاعل. ومُدُقّ مُفعُل، وأصله مُدْقُق[2]، والجمع مَدَاقق ؛ لأنه مَفَاعِل، ثم يدغم لتجانس الحرفين وإمكان الإدغام. ولو بنينا من ذوات الياء والواو شيئاً على مفاعل أو [3] فواعل لم يدغم كقولك في مفاعل من القوة: مَقَاوِي، ومن حييت [4] مَحَايي.

وقوله[5]: "ولا تغير الألف في الجمع التي تليها" [6].

يعني ولا تكسر الألف [7] في هَبَايّ الياء الأولى من ياءي هباي على ما ذكرنا من كسر هذه الألف لما بعدها.

وقوله: "لأن بعدها حرفاً لازماً".

يعني لأن بعد الألف حرفاً يلزم السكون والإدغام فيما بعده وليس هذا الحرف الساكن بعد الألف بألف، فتقلبها همزة لاجتماع الألفين وسكونهما كما مر في حكم الألف التي تقع بعد ألف قال [8].

" وأما فَعْلل من رَمَيْت فَرَمْياً، ومن غزوت غَزْوىً[9]، والجمع غَزاوٍ ورَمَايٍ [10] ؛ لأن [11] الذي يلي الألف ليس بحرف الإعراب، واعتلت الآخرة ؛ لأن ما قبلها مكسور"[12].

---

(١) في (ي): وجمعها.

(٢) في (ي): (وأصله مدقق) ساقطة.

(٣) في (ت): و.

(٤) ينظر: التبصرة والتذكرة ٦٧٥/٢ نقله بالنص.

(٥) في (ت)، و(ي): الواو ساقطة.

(٦) في (ت) و(ي): الذي يليها. وهي كذلك في الكتاب.

(٧) في (ي): (الألف في هباى الباء الأولى من ياءي هباي على ما ذكرنا من كسر) ساقطة.

(٨) في (ي): (قال) ساقطة.

(٩) في (م)، و(ي)، و(ت): غزواً.

(١٠) في الكتاب: زيادة (لا يُهمز).

(١١) في (ت): وإن.

(١٢) الكتاب ٤١٥/٤.

يعني أنا إذا قلنا: رَمَايي [١] وغَزَاوِي [٢]، لم تقلب [٣] الياء والواو اللتين بعد الألف همزة [٤] كما قلنا: رداء، وعطاء، وأصله رِدَاي وعَطَاو ؛ لأن الياء والواو اللتين بعد الألف في رداي وعطاو طرف، والياء والواو اللتان بعد الألف في غزاوي ورمايي ليستا بطرف ؛ لأن بعدهما حرفاً آخر [٥].

قال: "وأما فَعَالِيل من رَمَيْتُ فَرمَائِيّ[٦]، والأصل رمايِيّ، ولكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا: رائيّ وآئيّ، فأجريته مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الألف كما أجريت فَعَلِيلة [٧] مجرى فَعَلِيَّة " [٨].

يعني[٩] لما اجتمعت ثلاث ياءات بعد الألف [١٠] في رَمَايِيّ، والأولى منها مكسورة استثقل، فحمل على ما اجتمع فيه ثلاث ياءات بعد ألف وغير منه ما غير من ذلك[١١]، وذلك في النسبة إلى غاية وطاية وراية تكون رايِيّ وطايِيّ بثلاث ياءات الأولى منها

---

(١) المفرد رَمْيَيّ، ولكن الياء الأخيرة في موضع حركة وقبلها فتحة، فانقلبت ألفاً على ما ذكرنا من القياس، وجمعت على رمايي. ينظر: التبصرة والتذكرة ٩٠٨/٢.

(٢) في (ي): رماي وغزاو.

(٣) في (ت): نقلب.

(٤) في (ت): (همزة كما قلنا) ساقطة، وفيها زيادة (في) بعدها.

(٥) قال ابن السراج (الأصول ٣٩٧/٣): " وإذا جمعت فَعْلَل من غزوت ورميت، وهو غزوىً ورمياً، قلت: غزاوٍ ورمايٍ، ولم تهمز لأنها من الأصل، وهذه العلة السليمة"، وقال الرماني في الشرح ١٥٥/٥: " وبناء فَعْلل من رميت رَمْيا، وجمعه رمايي، بغير همز ولا إدغام ؛ لأن الياءين أصليتان بمنزلة قرادد في الحروف الصحاح، ولم تقع الياء التي بعد الألف حرف إعراب، فيجب فيها الهمز ".

(٦) في (م): ورمائي، وهو تحريف.

(٧) في (ي): فعلية، وهو تحريف.

(٨) الكتاب ٤١٥/٤.

(٩) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٠) في (ت): (الألف في رمايي والأولى منها مكسورة استثقل فحمل على ما اجتمع فيه ثلاث ياءات بعد) ساقطة، وهو انتقال نظر.

(١١) هذا رأي سيبويه وبعض العلماء، ينظر المقتضب ١٤٦/١، الأصول ٣٩٧/٣.

مكسورة ثم تبدل الأولى منها همزة، فيقال رائيّ [1]. وكذلك تقول في فعاليل من رميت: رمائيّ، فتهمز.

وقوله: "كما أجريت فَعَلِيلة مجرى فَعَلِيَّة".

يعني أنك لو بنيت من رميت فَعَلِيلة[2] كان على لفظ فَعَلِيَّة، وذلك أنك تقول في فَعَلِيلة[3]: رَمَيِيّة، ثم تقلب الياء الأولى منها واواً فتقول رَمَوِيّة [4]. وكذلك تفعل بَفَعَلِيَّة فاجتمع فَعَلِيَّة وفَعَلِيلة في قلب الياء الأولى واواً. فكذلك يجتمع فَعَالِيل [5] التي هي رَمَائيّ ورائِيّ وطائيّ في قلب الياء الأولى همزة [6].

قال: "ومن قال راوِيٌّ فجعلها واواً قال: رَماوِيٌّ " [7].

يعني [8]من [9]لم يهمز في النسبة إلى راية وقلب الياء الأولى واواً فعل مثل ذلك في فعاليل [10] من رميت، وقلب الياء الأولى واواً [11].

قال: " ومن قال: أُمَيِّيٌّ وقال آييٌّ قال: رَمَاييٌّ " [12].

---

(١) اختار سيبويه الهمز، ويجوز إقرار الياء مع ياء النسب الثقيلة، فتقول رايِيّ وآيِيّ، ويجوز الهمز، وقلبها واواً، ينظر: الكتاب ٣/٣٥٠، المقتضب ١/١٤٧. وكذلك لو بنيت على فعاليل من رميت قلت: رمايِيّ، ويجوز رَمَاوِيّ، لاجتماع الياءات كما في سقاوي، والهمز اختيار سيبويه، وأنكره بعضهم لعدم تطرف الياء، ينظر: شرح الشافية للرضي ٣/٣٠١.

(٢) في (ي) فعلية، وهو تحريف.

(٣) في (ي): فعليه، وهو تحريف.

(٤) ينظر التصريف ٢/٢٧٢، التبصرة والتذكرة ٢/٩٠٨، المنصف ٢/٢٧٢.

(٥) في (ت): فعالل. تحريف.

(٦) ينظر التعليقة ٥/١٣٧.

(٧) الكتاب ٤/٤١٦.

(٨) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٩) في (م): (من) ساقطة.

(١٠) في (ت): فعالل، وهو تحريف.

(١١) ينظر: المقتضب ١/١٤٦، شرح الشافية للرضي ٣/٣١٠.

(١٢) الكتاب ٤/٤١٦.

يعني من لزم الأصل في النسبة إذا اجتمعت الياءات وتحمل الثقل قال [1]: أُمَيِّيٌّ، فجمع بين أربع ياءات، وقال [2]: آييٌّ، فجمع بين ثلاث ياءات، [3] وقال رَمَايِيٌّ فجمع بين ثلاث ياءات[4] ولم يغير [5].

قال: "وكذلك فَعَالِيل من حييت ومفاعيل"[6].

يعني[7] أن [8] فَعَاليل ومَفَاعِيل من حيث يلزمك أن تقول فيها حياييّ ومحاييّ. فمن همز في رائيّ همز في محائيّ وحيائيّ [9]، ومن قلبها واواً قال: حَيَاوِيّ، ومن أقر الياءات في رايِيّ قال: حياييٌّ، فأقر الياءات ولم يغير.

قال: "وقد كرهوا الياءين وليستا تليان الألف حتى حذفوا إحداهما [10]، فقالوا[11]: أثافٍ، ومِعْطاءٌ[12] ومَعَاطٍ [13]. فهم لهذا أكره وأشد استثقالاً ؛ إذ كن ثلاثاً بعد ألف قد تكره بعدها الياءات " [14].

---

(١) في (ي): فقال.

(٢) في (ت): (و) ساقطة.

(٣) في (ي): (و) ساقطة.

(٤) في (م): (وقال رمايي فجمع بين ثلاث ياءات) ساقطة.

(٥) ينظر: الكتاب ٣/٣٥٠، المقتضب ١/١٤٦، الأصول ٣/٢٩٨.

(٦) الكتاب ٤/٤١٦.

(٧) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٨) في (ت): أنك، و(فعاليل ومفاعيل من حيث يلزمك أن) ساقطة.

(٩) ذكر المبرد (المقتضب ١/١٤٦) والرماني (شرح الرماني ٥/١٥٤) هذه الأوجه الثلاثة.

(١٠) في (ي): أحديهما.

(١١) في (ت): فقال.

(١٢) في (م): (ومعطاء) ساقطة.

(١٣) ينظر الأصول ٣/٣٩٨، شرح الشافية للرضي ٣/٣١١.

(١٤) الكتاب ٤/٤١٦.

احتج[1] لتغيير الياء الأولى في رَمَايِيٌّ، فقال: [2] قد كرهت العرب اجتماع ياءين في أَثَافِيّ ومَعَاطِيّ، فخففوا فقالوا: أثافٍ ومعاطٍ[3]. فإذا كرهوا ياءين فهم لثلاث ياءات أكره وأشد استثقالاً ولاسيما إذا كانت ثلاث ياءات بعد [4] ألف [5] ؛ لأن الياء بعد الألف أولى بالإعلال. ألا ترى أن الياء إذا وقعت بعد ألف طرفاً قلبت همزة كقولك: رداء وسقاء، وأصله: رداي، وسقاي. ولو كان الحرف الذي قبل الياء غير الألف وهو ساكن والياء طرف لصحت ولم تعتل ولم تغير كقولك: ظَبْي، وَهَدْي، وما أشبه ذلك.

قال: " ولو قال إنسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا [يحذفون][6] في نحو أثافٍ[7]، حيث كرهوا الياءين قال [8] قولاً قوياً، إلا أنه يلزم الحذف هذا [9] ؛ لأنه أثقل للياءات بعد الألف والكسرة [٢٨٥/أ] التي في الياء الأولى، كما ألزم التغيير مطايا"[10].

يعني[11] لو قال إنسان إنه يحذف إحدى الياءات الثلاث في رمايِيّ ورايِيّ، فيقول: رَمَايي ورامي [12]، مثل أثاف كان قوله قوياً.

[وقوله][13]: "إلا أنه يلزم الحذف".

---

(١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٢) في (ي): زيادة (و).

(٣) عزا الأخفش (أثافي ومعاطي) بالتثقيل إلى بلعنبر، وهم فرع من تميم وإن كانت أصولهم من قضاعة القحطانية.

ينظر: معاني القرآن ١٥٥/١، الكشف لمكي ٣٣٩/١، أمالي ابن الشجري ، البحر المحيط ٤٨٦/١، ٤٢١/٢، المزهر ٢٧٠/٢، لسان العرب (موت، لين)، تاج العروس (موت، لان).

(٤) في (ي): بعدها.

(٥) ينظر: الأصول ٣٩٨/٣، التعليقة ١٣٧/٥، شرح الرماني ١٥٤/٥، شرح الشافية للرضي ٣١٠/٣- ٣١١.

(٦) في الأصل: (يهمزون).

(٧) في بعض نسخ الكتاب، و(ت): زيادة (وأواق ومعطاء ومعاط) بعدها. وفي (م) و(ي): زيادة (و).

(٨) في (ي): كان.

(٩) في (ي): زيادة (في) قبلها.

(١٠) الكتاب ٤١٦/٤.

(١١) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(١٢) في (ت): رايى، وفي (م): وراي، وفي (ي): زماي وراي.

(١٣) (وقوله) ساقطة من الأصل.

يعني أن الذي يحذف إحدى الياءات في رمايىّ ورايىّ يجب عليه أن يلتزم الحذف أبداً ولا يكون بمنزلة أثافٍ ومعاطٍ ؛ لأن الذي يقول: أثافٍ ومَعَاطٍ، فيخفف قد يقول: أثافِيّ ومعاطيّ، فيشدد. والذي يحذف في رمايِيّ، فيخفف [1] لا يجوز له التشديد، وذلك أن (أثافٍ) و(معاطٍ) قد كان يجوز فيه الحذف والإثبات لاجتماع الياءين، فلما كان رمايِيٌّ فيه ثلاث ياءات وهي أثقل من أثافِيّ ألزموا الأثقل التخفيف وشبه ذلك بمطايا [2]، وذلك أن مطايا يلزم قلب آخرها ألفاً، وأصلها مطايي، وإنما لزم قلب الياء الأخيرة منها ألفاً ؛ لأنهم قد يقلبون في مَدَارِي. فيقولون مَدَارَى. ومطايي أثقل من مدارى، فلما جاز في مدارى قلب الياء ألفاً وجاز أيضاً تركها ياءً لزم قلبها في مطايا، وقد مضى الكلام في مطايا.

والياء المحذوفة من رمايِيّ ورايِيّ هي الياء الثانية الساكنة وكانت هي[3] أولى بالحذف ؛ لأنها ياء فعاليل ولا تكون إلا زائدة في فعاليل، وقد يحذف مما[4] لم يجتمع فيه ياءان كقولك: قراقير وقراقر، وجراميز وجرامز [5].

قال: "ومن قال: أُغَيِّرُ ؛ لأنهم [قد][6] يستثقلون فيغيرون ولا يحذفون، فهو [7] قوي، وذلك راوِيٌّ في راية، لم يحذفوا [8]، فيجريها عليها كما أجروا فَعَلِيلة مجرى فَعَلِيَّة" [9].

---

(١) في (ت): فيحذف.

(٢) في (ي): زيادة (وبابها) بعد.

(٣) في (ي): (هي) ساقطة.

(٤) في (ي): فيما مكان مما.

(٥) ينظر: شرح الشافية للرضي ٣/٣١٠- ٣١١.

(٦) (قد) في الأصل ساقطة.

(٧) في (م): فهذا.

(٨) في الكتاب: لم يحذفوها، وما في السيرافي موافق لما في نسخة عارف حكمت والتعليقة.

(٩) الكتاب ٤/٤١٦.

يعني من قال أغير [الياء][1] ولا أحذف [2] جعلها واواً، وقد مضى [3].

ثم قال: "وما يُغَيَّر للاستثقال[4] ولم يُحْذَف أكثر من أن يحصى. فمن ذلك في الجمع: مَعَايا، ومَدَارى، ومكاكّى. وفي غير ذلك: جاءٍ، وأدؤر. وهذا النحو أكثر من أن يحصى"[5].

يعني[6] أن من غيّر الياء الأولى في رمايّ، فجعلها همزة أو واواً ولم[7] يحذفها، فقد حمله على أشياء من كلام العرب لحقها [8] تغيير ولم يلحقها حذف. فمن ذلك مَعَايا جمع مُعْيٍ[9]، وكان الوجه أن يقال: معايي، فقلبوا الياء ألفاً ولم يحذفوها. وكذلك مدارَى أصله [10] مَدَارِي جمع مدري، ومَكَاكِيّ وأصلها مَكَاكيك ؛ لأنه [11] جمع مَكُّوك [12]، ولكنهم استثقلوا اجتماع ثلاث كافات، فقلبوا الأخيرة ياءً [13].

---

(١) (الياء) ساقطة من الأصل.

(٢) في (ي): يحذف.

(٣) قال الفارسي في التعليقة ١٣٩/٥: " فيجريها عليها، أي تبدل من الياء الواو في فعاليل، فتقول رَمَاوِيّ كما أبدلتها في راوِيّ...".

(٤) في (م): للاستقبال، وهو تحريف.

(٥) الكتاب ٤١٦/٤.

(٦) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٧) في النكت: فلم.

(٨) (لحقها) ساقط من النكت.

(٩) ينظر الكتاب ٤٠٥/٤، المقتضب ١٣٨/١، الممتع ٥٥٧/٢، وأما معناها فمأخوذ من أعيا السير البعير إذا أَكَلَّه وطَلَّحه، يقولون إبل معايا، المحكم ١٤٨/٢، لسان العرب ١١٢/١٥.

(١٠) في (ي): أصلها.

(١١) في (ت): زيادة (قد) بعدها.

(١٢) في (ت): مكوكاً، وينظر: الأصول ٣٩٨/٣، التعليقة ١٣٩/٥، الممتع ٥٥٧/٢. وأما معناه فقال صاحب العين (٢٨٧/٥): والمكّوك طاس يشرب به، ومكيال لأهل العراق، وجمعه مكاكيك ومكاكي، وخطأ بعض العلماء جمعها على مكاكي (تصحيح التصحيف ٤٩٢، تقويم اللسان ١٧٠).

(١٣) حكاها أبو زيد. (الممتع ٣٧٧/١).

وأما جاءٍ فأصله جايئ الياء قبل الهمزة ؛ لأن الياء عين الفعل والهمزة لامه [1] ؛ لأنه من جاء يجيء، فغيروا بأن همزوا عين الفعل وجعلوا اللام ياءً وقد مضى تفسير ذلك[2].

وأما أدؤر[3] فأصلها أدور بواو جمع دار ولا همزة فيه [4]، فقلبوها همزة[5]، أعني[6] الواو همزة [7].

قال:"وأما فعاليل من غَزَوت فعلى الأصل لا يحذف ولا يهمز [8]، وذلك [9] غزاويٌّ ؛ لأن الواو بمنزلة الحاء في[10] أضاحِيّ ولم يكونوا ليغيروها وهم قد يَدعون الهمزة إليها في مثل غزاوِي. والياءات [11] قد يكرهن [12] إذا ضوعفن واجتمعن، كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو: مكاكي [13]،وتظنيت. فلذلك [14] أدخلت الواو[15] عليها وإن كانت أخف منها.

---

(١) في (ي): لامها.

(٢) ينظر: ص ٥٦٨ - ٥٦٩.

(٣) في (ي): أدور.

(٤) في (ي): فيها.

(٥) في (م)، و(ت): (همزة) ساقطة.

(٦) في (ت): يعني، وفي (ي): بعدها (أعني الواو همزة) ساقطة.

(٧) إذا كانت الواو حشواً مضمومة ضماً لازماً. فمنهم من يهمزها ؛ لأن الضمة في الواو بمنزلة واو، فكأنهما واوان قد اجتمعتا ففروا إلى الهمزة لخفتها. ومنهم من لا يهمز.

ينظر: الكتاب، المقتضب ٢٠٥/٢، التكملة ٤٠٣، سر صناعة الإعراب ٨٠٤/١، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٣، شرح المفصل لابن يعيش ١١/١٠.

(٨) في الكتاب: لا يهمز ولا يحذف.

(٩) في الكتاب، و(ت): (قولك غزاوي).

(١٠) في (م): من.

(١١) في الكتاب: فالياءات.

(١٢) في (ت): تكرهن، وفي (ي): تكره.

(١٣) (مكاكي) سقطت من نص الكتاب.

(١٤) وفي الكتاب: فذلك، وفي (ي): ولذلك.

(١٥) في (ي): الألف،وهو تحريف.

ولم تُعَرَّ الواو من أن تدخل على الياء ؛ إذ كانت أختها كما أدخلت[١] الياء عليها. ألا تراهم قالوا: مُوقن وعُوطَط. وقالوا في أشد من هذا: جبيته [٢] جِبَاوَة، وأتيته أَتْوة [٣]، وأدخلوها عليها لكثرة دخول الياء على الواو، فلم يريدوا [٤] أن يعروها من أن تدخل عليها. ولها أيضاً خاصة ليست للياء [٥]. وقد بينا ذلك فيما مضى " [٦].

قال أبو سعيد[٧]: أما قوله: فَعَاليل من غزوت غَزَاوِيّ [٨]، والأصل فيها غَزَاوِيْو، فقلبت الواو الثانية ياءً لتحركها وسكون الياء قبلها، فقيل: غَزَاوِيّ، ولم تغير الواو الأولى ؛ لأنها لو غيرت لكانت تغير إلى ياء أو همزة، فلو غيرناها إلى الياء لاجتمعت ثلاث ياءات ووجب التغيير فيها وقلب الأولى منها، وغير جائز قلب الواو إلى الهمزة ؛ لأن الهمزة قد تقلب في مثل هذا. ألا تراهم[٩] يقولون في تثنية حمراء حمراوان، وفي رداء: ردآن، ورداوان. فإذا كانت الهمزة تقلب [١٠] الواو استثقالاً للهمزة واستخفافاً للواو في هذا الموضع لم يجز قلب الواو همزة ولا يلزم أن تخفف الياء، فيقال: غَزَاوِي ؛ لأن التخفيف الذي[١١] يلزم رَمَايِيّ على أحد الوجوه فيها إنما هو بسبب اجتماع ثلاث ياءات، ولم يجتمع في غَزَاوِيّ ثلاث ياءات، وصير الواو في غَزَاوِيّ بمنزلة الحاء في أَضَاحِيّ، يريد: أن الواو تصح في هذا الموضع كصحة الحاء.

وقوله: "ولم يكونوا ليغيروها وهم قد يَدَعُون الهمزة إليها".

---

(١) في الكتاب، و(ت): دخلت.

(٢) في (ت): جبيت.

(٣) في الكتاب: من هذا جباوة وهي من جبيت وأتوة. وعبارة (وهي من جبيت وأتوة) زيادة من بعض نسخ الكتاب.

(٤) في الكتاب: فلم يريدون، وهو خطأ.

(٥) في الكتاب: زيادة (كما أن للياء خاصة ليست لها) بعدها.

(٦) الكتاب ٤/٤١٦- ٤١٧. في هارون وبولاق ونسخة عارف حكمت:" ولم يكونوا ليغيروها وهم قد يَدعون الهمزة إليها في مثل غزاوِي..."، وأظن تحريفاً في بناء غزاويّ لمايأتي:أحدهما أنه يعلل لعدم القلب والحذف في غزاويّ، فكيف يستدل بها نفسها.والآخر:أنه في شرح العبارة أثبت رداويّ وحمراويّ.والله أعلم

(٧) في (ي): (القاضي) ساقطة، وفي (ت)، و(م): زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٨) لاتغير الواو لعدم اجتماع الأمثال كما في رمايي ّ.ينظر: الأصول ٣/٣٩٨، شرح الرماني ٥/١٥٤، شرح الرضي ٣/٣١١.

(٩) في (ي): ترى أنهم.

(١٠) في (ت): زيادة (إلى).

(١١) في (ت): (الذي) ساقطة.

يعني لم يكونوا يغيرون[1] الواو من غَزَاوِيّ، فيجعلونها همزة وهم يفرون من الهمزة إلى الواو في مثل هذا إذا قلت: رداوِيّ، وحَمْراوِيّ، وما أشبه ذلك.

وقوله [2]: "والياءات[3] قد تكره"[4].

يعني أن الياءات في رمايىّ ورايىّ قد تكره، فيغيرون التغيير الذي وصفناه، كما يكرهون اجتماع غير الياء [5] فيغيرون كقولهم: مكاكيّ [6]، أصلها مكاكيك، وكرهوا[7] اجتماع ثلاث كافات. وتظنيت [8]، أصلها تظننت [9]، كرهوا اجتماع ثلاث نونات. وإذا كانوا يكرهون اجتماع ثلاثة أحرف سوى الياء والواو [10] فهم للياء أشد استثقالاً.

وقوله: "فلذلك [11] أدخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها".

يعني أنك أدخلت الواو على الياء في رمايِيّ، فقلت: رَمَاوِيّ ورَاوِيّ في رايِيَّ استثقالاً لاجتماع الياءات وإن كانت الياء في نفسها أخف من الواو ولكن عرض فيها لاجتماع الياءات ما صير الواو أخف منها.

وقوله: "ولم تُعَرّ الواو من أن تدخل على الياء ؛ إذ كانت أختها".

---

(١) في (ت): يغيروا ،وهو تحريف.

(٢) في (ي): فقوله.

(٣) في (م)، و(ت): فالياءات.

(٤) في الكتاب: " فالياءات قد يُكرهن ". وما في الشرح موافقف لنسخة عارف حكمت.

(٥) ينظر: الكتاب ٣٨١/٤، المقتضب ١٨٦/١، في (م): الياءات.

(٦) في (ي): زيادة (و) بعدها.

(٧) في (ي): فكرهوا.

(٨) في (ت) و(ي): زيادة (و) بعدها.

(٩) في (ي): زيادة (و).

(١٠) في (ت) و(ي): الواو والياء.

(١١) في الأصل: فكذلك ،وفي الكتاب:فذلك.

يعني أن إبدال الياء واواً غير مستنكر إذ[1] كانتا أختين في المد واللين، ولأنها قد [2] أبدلت منها في مُوقِن وعُوطَط، وهو من اليقين، ومن تعيطت [3].

وقوله: "وقالوا في أشد من هذا جِبَاوَة وأَتْوَة[4]".

يعني أن الأصل [5] جِبَاية ؛ لأنها مصدر جَبَيْت، وأَتْيَةٌ ؛ لأنها مصدر أَتَيْتُهُ. وقلبوها واواً لغير علة أوجبت ذلك، فقلبهم إياها واواً أشد من قلب الياء في موقن ؛ لأن الياء في موقن ساكنة وقبلها ضمة. وقد قال بعضهم أَتَوْتُهُ [6] أَتْوَةً، قال الراجز[7]:

يا قومُ مَالي وأبا ذُؤَيْبِ	كُنْتُ إذا أَتَوْتُهُ من غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفِي ويَبُزُّ ثَوْبِي	كأنني أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

ولا حجة لسيبويه في أتوة [8] من هذه اللغة،وإنما حجته في لغة من قال: أتيته أتوة،وجبيته جباوة.

وقوله: "ولها أيضاً خاصة ليست للياء".

---

(١) في (ي): إذا.

(٢) في (ت): (قد) ساقطة.

(٣) في (ي): عيط، وقد سكنت الياء بعد ضمة فقلبت واواً، ينظر: الممتع ٥٠٤/٢.

(٤) في النص الذي ساقه قبل قليل: جبيته جباوة وأتيته أتوة. وفي الكتاب: (جباوة وهي من جبيت، وأتوة).

(٥) والقلب فيه شاذ كما في الممتع ٥٠٥/٢، ٥١٦، وعده ابن السكيت من جبيت الخراج جباوة إذا جمعته وكذلك ما جمع في الحوض من الماء) ينظر: لسان العرب ١٢٩/١٤.

(٦) في (ي): أتيته، وبالواو لغة هذيل، كما في الصحاح ٢٢٦١/٦، والمخصص ٢٨/١٤، لسان العرب ١٧/٤.

(٧) الرجز لخالد بن زهير الهذلي في ديوان الهذليين ١٦٥/١، وشرح أشعار الهذليين ٢٠٧/١،وتهذيب إصلاح المنطق ٣٦٣/١، ولسان العرب ١٧/١٤. وغير منسوب في العين ٣٥٤/٧ الثاني والثالث، ١٤٥/٨، وإصلاح المنطق ١٤١، والمخصص ٢٤/١٤ برواية (يا قوم ما بال، وتَمَسُّ ثوبي، كأنما). ويروى (ويمسّ ثوبي) و (ربته) في ديوان الهذليين والأولى أيضاً في المخصص، و (ياويل مالي) في شرح أشعار الهذليين. وذكر في إصلاح المنطق أن رواية الأصمعي (ياقوم ما بال أبي ذؤيب يمس رأسي ويشم ثوبي. وصدر رواية الأصمعي (ياقوم مابال أبي ذؤيب) في المخصص ويروى (كأنما) في تهذيب إصلاح المنطق، والمخصص.

(٨) في (ت): توهن، وهو تحريف،و(من) ساقطة فيها. وينظر: الأصول ٢٩٨/٣.

يعني أن الياء وإن كانت مواخية للواو والواو مواخية لها فلكل واحدة [1] منهما خاصية تنفرد بها. فلا [2] تقلب الواو ياءً في كل حال ولا الياء واواً في كل حال، بل تقلب إحداهما إلى الأخرى في الحال التي ذكرنا قلبها[3] لما بينهما من المواخاة، وتمنع من القلب في حال أخرى لما في كل [4] واحدة منهما من الخاصية[5]، فاعرفه إن شاء الله تعالى[6].

---

(١) في (ي): واحد.
(٢) في (ت): قد.
(٣) في (م)، و(ت): قبلها، وهو تحريف.
(٤) في (ي): لكل.
(٥) ينظر: شرح الرماني ١٥٥/٥.
(٦) في (م)، و(ت): (تعالى) ساقطة.

هذا باب
التضعيف [1]

اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن تكون[2] من موضع واحد. ألا ترى أنهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضَربَّب، ولم يجئ [3] فَعَلّل ولا فِعْلَلّ ولا فُعَلِّل إلا قليلاً" [4].

أما[5] ثقل التضعيف وهو توالي الحروف من جنس واحد فلا حاجة بنا إلى الاحتجاج [6] لوضوحه.

وأما قوله: "ولم يجئ فَعَلّل ولا فِعْلَلّ ولا فُعَلِّل"[7].

فزعم قوم [8] أن ذكر سيبويه لذلك لا معنى له، وأظنهم أنكروا ذلك ؛ لأن (فَعَلَّل) [9] في الكلام نحو سَفَرْجل، و(فِعْلَلّ) نحو جِرْدَحْل، و(فُعَلَّل) نحو قُذَعْمَل. وقد غلطوا في ذلك، وذهب عليهم ما قصده [10] سيبويه. وإنما أراد سيبويه أنه لم يجئ فَعَلَّل ولاماته الثلاث [11] من جنس واحد مثل فعلل الذي وزن به المثال، ألا ترى أنه قال عقيب ذلك: " ولم يبنوهن على فُعَالل كراهية التضعيف " [12].

---

(١) ينظر الكتاب ٤١٧/٤، التعليقة ١٤٠/٥، النكت ٣٨٧/٣.

(٢) في الكتاب: يكون.

(٣) في (ي): زيادة (على) بعدها.

(٤) الكتاب ٤١٧/٤، وقد سقطت (فِعْلّل)، وأخطأ الشيخ عبد السلام هارون فضبطها (فَعُلّل)، والدليل على ذلك أن السيرافي مثل سَفَرْجل، جِرْدَحْل، وقُذَعْمَل. وكذلك نصت نسخة عارف حكمت على ما سقط.

(٥) في (ي): زيادة (قال القاضي رحمه الله) قبلها.

(٦) في (ي): زيادة (له) بعدها.

(٧) في (ت): (ولا فعلل) ساقطة.

(٨) في النكت ٣٨٧/٣: بعض النحويين.

(٩) في (ي): فعللاً.

(١٠) في النكت: قصد.

(١١) في النكت: الثلاثة، وينظر التصريف ٢٦٦/١.

(١٢) الكتاب ٤١٧/٤.

يعني: لم يأت على فُعَالِل واللامان من جنس واحد، وقد [١] يجيء على [٢] فُعَالِل واللامان مختلفان كقولهم: عُذَافِر وحُمَارس[٣]،كما جاء على فَعَلَّلَ واللامات مختلفات[٤] كقولهم: سَفَرْجَل وشَمَرْدَل.

قال: "وذلك لأنه [٥] يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثم يعودوا[٦] إليه [٧]، فلما صار ذلك تعباً عليهم أن يداركوا في[٨] موضع واحد ولا تكون مهلة، كرهوه وأدغموا ؛ لتكون رفعة واحدة " [٩].

قوله: "وذلك أنه [١٠] يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد".

يعني أنهم متى نطقوا بحرف متحرك ثم عقبوه بحرف آخر من غير مخرج الحرف الأول فهو أخف عليهم من أن يكون من مخرجه، وذلك أن اللسان فيه اعتمادات في وقت النطق ينتقل بها إلى مخارج الحروف ويعتمد عليها. فمضيه عن الموضع الذي يعتمد عليه أخف من تحركه فيه،كما أن الماشي قدماً حركته [١١] أخف من الذي يحرك رجليه في مكان واحد.وهذا شيء يتنبه الممتحن له من نفسه، ويستغني عن الاحتجاج [١٢] له والاستشهاد عليه.

وقوله: "فلما صار[١٣] تعباً عليهم أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة".

يعني أنه تعب عليهم أن [٢٨٥/ب] يتابعوا وهو معنى يداركوا حرفين أو أكثر

---

(١) في (ت): ولم.

(٢) في (ي): (على) ساقطة.

(٣) الحُمارس الشديد، واسم للأسد أو صفة غالبة، والجرئ الشجاع، ينظر: الصحاح ٩٢٠/٣، لسان العرب ٥٨/٦.

(٤) في (ت): واللامان مختلفان،وهو تحريف.

(٥) في (ي): لأنهم.

(٦) في (ت): يعود.

(٧) في الكتاب: له.

(٨) في (ي): من.

(٩) في (ت): زيادة (وكان أخف) بعدها، وفي الكتاب ٤١٧/٤ زيادة (وكان أخف على ألسنتهم مما ذكرت لك).

(١٠) في (ت): (أنه) ساقطة، وفي الكتاب: لأنه.

(١١) ينظر: اللباب ٣٩٠/٢- ٣٩١.

(١٢) في (ت): (الاحتجاج) مكررة.

(١٣) في الكتاب زيادة (ذلك) بعدها.

في موضع واحد.

يعني في موضع مخرج واحد من اللسان من غير مهلة بين الحرفين اللذين من موضع
واحد[1]،والمُهْلَة أن يكون بينهما حرف آخر كقولهم: قلقل وصلصل، قد[2] فصل بين القافين والصادين اللام فسهل ؛ لفصل اللام النطق بالقافين واللامين [3].

وقوله: "فأدغموا [4] لتكون رفعة واحدة".

يعني أنه بسبب [5] استثقال النطق بحرفين من موضع واحد من اللسان أدغموا الحرف الأول منهما في الثاني [6] كنحو: ردّ يَردّ ومَرَدّ، وأصله: رَدَد و[7]يردد ومردد. فإذا أدغموا كان أخف لأن اللسان يرتفع مرة واحدة بالحرف.

ثم قال: "أما ما كانت عينه ولامه من جنس [8] واحد، فإذا تحركت اللام منه وهو فِعْلٌ ألزموه الإدغام، وأسكنوا العين منه [9]. فهذا مُتْلَئِبٌ في لغة تميم وأهل الحجاز"[10].

يعني أن مثل رَدّ ويردّ وردّا وراد، واستعدّ ومستعدّ [11] ويستعد، يجب أن يدغم الأول [12] في الثاني [13] ؛ لأن الثاني متحرك فسكن الأول وأدغم فيه، وأصله مستعدد

---

(١) ينظر: المقتضب ١/١٩٩، التبصرة ٢/٧٣٧- ٧٣٨.

(٢) في (م)، و(ي): وقد.

(٣) في (ي): (واللامين) ساقطة.

(٤) في الكتاب، و(م): وأدغموا.

(٥) في (ت): ليس،وهو تحريف.

(٦) في (ي): الياء،وهو تحريف.

(٧) في (ت): (و) ساقطة.

(٨) في الكتاب: موضع.

(٩) (منه) ساقطة من الكتاب.

(١٠) الكتاب ٤/٤١٧.

(١١) في (ت): ويستعد.

(١٢)في (ت)، و (م):زيادة منه بعدها.

(١٣) ينظر: المقتضب ١/٢٠٢- ٢٠٣، التبصرة ٢/٣٣٧، شرح الشافية للرضي ٣/٣٤٣.

ورادد، وهذا لا خلاف فيه بين العرب إلا أن يضطر شاعر [(١)] فيرد [(٢)] إلى أصله ولا يدغم كما قال[(٣)]:

أَنّي أَجُودُ لأقوام وإن ضننوا.

قال: "فإن أسكنت [(٤)] اللام فإن أهل الحجاز يجرونه على الأصل ؛ لأنه لا يسكن حرفان.

وأما بنو تميم فيسكنون الأول، ويحركون الثاني [(٥)]، ليرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة وصار تحريك الآخر[(٦)] لئلا ينجزم [(٧)] حرفان، بمنزلة إخراج الآخرين على الأصل لئلا يسكنا " [(٨)].

قال أبو سعيد [(٩)]: اعلم أن الحرفين اللذين من جنس واحد إذا اجتمعا في آخر الكلمة وكان الآخر منهما ساكناً سكوناً لا يمنعه من التحريك لاجتماع الساكنين أظهر أهل الحجاز [(١٠)] الحرفين جميعاً وذلك في الأمر والجزم كقولك: اردد زيداً، ولم يعضض شيئاً. وإنما أظهروا الحرفين جميعاً ؛ لأن الثاني لما سكن بطل إدغام الأول فيه [(١١)] ؛ لأنه لا يدغم في ساكن، فكرهوا الإدغام لئلا يلزمهم تحريك ما ليس بمحرك [(١٢)].

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٩/١، التصريف ٣٣٨/١، المقتضب ٢٥٢/١.

(٢) في (ت)، و(ي): فيرده.

(٣) عجز البيت من البسيط، وصدره: مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي.
وهو لقَعْنَب بن أم صاحب الغطفاني في الكتاب ٥٣٥/٣، والأصول ٤٤١/٣، والتبصرة والتذكرة ٧٣٧/٢، والخصائص ١٦٠/١، وشرح شواهد الشافية ٤٩٠.وغير منسوب في الكتاب ٢٩/١، ونوادر أبي زيد ٤٤، والمقتضب ١٤٢/١، والخصائص ٢٥٧.ويروى: على قومي.

(٤) في (ت): سكنت.

(٥) في (ت)، و(ي): الآخر، كما هو في الكتاب. وفي (ت) (ليرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة وصار تحريك الآخر) ساقطة.

(٦) في الكتاب: " تحريك الآخر على الأصل لئلا يسكن... ".

(٧) في (ت): يجزم، وفي بعض نسخ الكتاب: يسكن لئلا يسكن حرفان بمنزلة إخراج الآخرين على الأصل لئلا يسكنا".

(٨) الكتاب ٤١٨/٤.

(٩) في (ي): (رحمه الله) ساقطة، في (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله).

(١٠) ينظر: الكتاب ٥٣٠/٣، معاني القرآن للزجاج ٤٧٦/١، التبصرة ٧٣٨/٢، شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٣.

(١١) ينظر: الحجة في التبصرة ٧٣٨/٢.

(١٢) في (ي): بمتحرك.

وأما بنو تميم [1] فذهبوا إلى أن الحرف الثاني من هذين الحرفين قد يتحرك لاجتماع الساكنين إذا قلت: اردد الرجل، ولم يعضض اليوم شيئاً. فلما جاز تحريكه لاجتماع الساكنين سكناه بالجزم، أو بالأمر وتركنا الأول على سكونه قبل الجزم والأمر، ثم حركنا الثاني لاجتماع الساكنين كما حركته في لم يردد الرجل. وقد ذكر سيبويه اختلاف أهل الحجاز وبني تميم واختلاف لغات بني تميم في ذلك فيما تقدم من الكتاب [2].

وإذا سكن الحرف الثاني سكوناً لا تلحقه حركة لاجتماع الساكنين أظهرت في اللغتين [3] كقولك: رددت، والهندات يرددن [4] ؛ لأن التاء والنون يسكن لهما ما قبلهما من الفعل.

قال: " فإن قيل: فما [5] بالهم قالوا في فَعّل رَدّد، وأجروه [6] على الأصل، فإنهم[7] لو أسكنوا صاروا إلى مثل ذلك إذ [8] قالوا: رَدَدّ " [9].

يعني[10] أن ردّد هو على فعّل [11] نحو: كسّر وقطّع، ولم يغير منه شيء كما غير [12] من ردّ حيث أدغموا عين الفعل في لامه، والأصل رَدَد. وإنما لم يغيروا ردّد لأنهم

(١) ينظر المصادر السابقة في تخريج لغة أهل الحجاز.

(٢) ص ٥٣٠/٣ وما بعدها.

(٣) ينظر: الكتاب ٥٣٤٠/٣، المقتضب ١٨٣/١.

(٤) المشهور إثبات الحرفين بلا إدغام، وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الإدغام أيضاً نحو ردن، ويردن وبفتح الثاني وهو شاذ قليل، وبعضهم يزيد ألفاً.

ينظر: المقتضب ١٨٤/١، شرح الشافية للرضي ٢٤٥/٣، الممتع ٦٦٠/٢.

(٥) في الكتاب، و(م)، و(ت): ما بالهم، وهو موافق لما في التعليقة ١٤٠/٥.

(٦) في الكتاب (ت)، و(ي): فأجروه، وفي التعليقة (فأدغمو).

(٧) في الكتاب: فلأنهم، وما في السيرافي موافق لما في التعليقة ١٤٠/٥.

(٨) في الأصل، و(ي): إذا.

(٩) الكتاب ٤١٨/٤.

(١٠) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١١) في (ت): (فعل) ساقطة.

(١٢) قال الفارسي في التعليقة ١٤٠/٥: " إن الأفعال المضاعفة خالفت الصحيحة في مثل ردّ وشمّ ورُدّ ونحو ذلك، فلم لم يخالف فَعَّل الصحيح كما خالف سائر المضاعف نظائره...".

لو أدغموا عينه في لامه كما فعلوا[1] ذلك بردّ لألقوا حركة الدال التي قبل اللام على الدال الساكنة [2] التي قبلها وقالوا: رَدَدّ. ولو فعلوا [3] لم يعروا من جمع بين ثلاث دالات وتحريك اثنتين [4]، فلم يغيروا شيئاً من ذلك إذ كان التغيير [5] لا يخرجهم إلى حال هي أخف من الأصل ومع ذلك أن الدال الأولى هي عين فعل مدغمة في مثلها. وإذا اجتمعت عينان [6] فالأولى منهما أبداً ساكنة في الاسم والفعل، فكرهوا إدغام العين الثانية في اللام لئلا تتحرك العين الأولى، فيخرج عن منهاج كلام العرب إذ كانت العينان لا تجتمعان إلا والأولى منهما ساكنة أبداً[7].

قال: "وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحو ذلك ؛ لأن الفاء تحرك وبعدها العين، ولا تحرك العين وبعدها العين أبداً" [8].

يعني أن ردّد [9] لا يغير منه شيء [10]، لا يشبه أفعل، وذلك أن أفعل إذا كانت[11] عينه ولامه من جنس واحد ألقيت حركة العين على الفاء وأدغمت [12] العين في اللام، وذلك قولك: أجلّ وأدرّ وأقرّ، وأصله أجلل وأدرر وأقرر. فألقيت حركة العين على الفاء. وكذلك استفعل نحو: استعدّ واستمدّ، أصله استعدد واستمدد [13]،

---

(١) في (ي): فعل.

(٢) في (ي): الثانية.

(٣) في (ي): زيادة (ذلك) بعدها.

(٤) في (ي): ثنتين، وفيها زيادة (منها) بعدها.

(٥) في (ي): التغير.

(٦) في (ي): عينات، وهو تصحيف.

(٧) ينظر: التعليقة ٥/١٤٠- ١٤١.

(٨) الكتاب ٤/٤١٨.

(٩) في (ي): زيادة (الذي) بعدها.

(١٠) ينظر المقتضب ١/٢٠٢- ٢٠٣.

(١١) في (ي): كان.

(١٢) في (ي): فأدغمت.

(١٣) في (ي): (واستمدد) ساقطة.

فألقيت حركة الدال الأولى وهي عين الفعل على فاء الفعل [1] ولم يفعل ذلك بفعّل الذي هو [2] ردّد ونحوه للعلة التي ذكرناها من أن العينين إذا اجتمعتا لا تحرك الأولى منهما أبداً، وفاء الفعل قد تتحرك إذا كان بعدها عين كقولك: ذهب [3]، ويقوم، وما أشبه ذلك.

قال: "واعلم أن كل شيء من الأسماء جاوز ثلاثة أحرف فإنه يجري مجرى الفعل الذي يكون على أربعة أحرف إن كان يكون ذلك اللفظ فعلاً، أو [4] كان على مثال الفعل ولا يكون فعلاً [5]، أو [كان][6] على غير واحد من هذين ؛ لأنه [7] فيه من الاستثقال مثل ما في الفعل. فإن كان الذي قبل ما سكن ساكناً حَرّكْتَهُ وألقيت[8] عليه حركة المُسكّن، وذلك قولك: مُسْتَرِدّ وممدّ ومستعدّ [9]، وإنما [10] الأصل مُسْتَعْدِد ومُمْدِد[11]. وكذلك مُدُقّ وأصله[12] مُدْقُق، ومَرَدّ وأصله مَرْدَد.

وإن كان الذي قبل المسكن متحركاً تركته على حركته، وذلك قولك: مُرْتَدّ، وأصله مُرْتَدِد، وكانت[13] حركته أولى فتركته على حركته إذ لم تُضْطَرّ إلى تحريكه.

---

(1) ينظر المقتضب ٢٠٢/١، التعليقة ١٤١/٥.

(2) في (ي): (هو) ساقطة.

(3) ساقطة من النكت.

(4) في (م): لو.

(5) في نسخة عارف حكمت، و(ي): (ولا يكون فعلاً) ساقطة. وهي زيادة في بعض نسخ الكتاب.

(6) في نسخة عارف حكمت، و الأصل، و(ي): (كان) ساقطة، وفي (م): (أو كان) ساقطة.

(7) في الكتاب، و(ت): لأن.

(8) في (ي): فألقيت.

(9) في (ت): مستعد وممد، وفيها زيادة (وممد ومستعد) بعدها، وفي الكتاب مسترد ومستعد ومُمِدّ ومُمَدّ ومُسْتَعَدٌّ.

(10) في (ت): زيادة (كان).

(11) في الكتاب: زيادة (ومُسْتَعْدَد).

(12) في الكتاب، و(ت)، و(ي): والأصل.

(13) في الكتاب: كانت.

وإن كان [1] قبل المسكنة ألف لم تغيّر الألف، واحتملت ذلك الألف ؛ لأنها [2] مد ، وذلك قولك: رادّ ومادّ والجادّة [3] ، فصارت بمنزلة متحرك "[4].

قال أبو سعيد [5]: "أما قوله [6]: ما جاوز ثلاثة أحرف، فإنه يجري مجرى الفعل الذي على أربعة أحرف".

يعني ما جاوز ثلاثة أحرف وعينه ولامه من جنس واحد من الأسماء يجب فيه الإدغام كما يجب ذلك في الفعل، وذلك قولك[7]: أظلّ وألدّ ومُدُقّ ومستعدّ، والأصل فيه أَظْلل وألدد ومُدْقُق ومستعدد، وتلقى حركة العين على فاء الفعل [8] كما تفعل ذلك بالفعل نفسه كقولك: أملّ وأقرّ [9]، وأصله أَمْلَل وأَقْرَر.

وأما [10] قوله: "إن [11] كان يكون ذلك اللفظ فعلاً".

يعني أجل وأدل، تقول: هذا أَجَلُّ [12] من هذا فتدغم، ولفظ أجل قد يكون فعلاً كقولك: أجل زيد عمراً.

(١) في الكتاب، و(ي): كانت.

(٢) في الكتاب، و(ت): زيادة (حرف) بعدها.

(٣) في (ت): (والجادة) ساقطة، وفي الكتاب: رادُّوا ومادّوا والجادّة.

(٤) الكتاب ٤/٤١٨- ٤١٩.

(٥) في (ي): القاضي، وفيها زيادة (رحمه الله) بعدها.

(٦) في (م)، و(ت): زيادة (أن). والذي في الكتاب (أن كل شيء من الأسماء جاوز..... مجرى الفعل الذي يكون على أربعة أحرف).

(٧) في (ت)، و(ي): (نحو) بدل (وذلك قولك).

(٨) قال المبرد في المقتضب ١/٢٠٢: "فإن زدت على الثلاثة شيئاً فالتقى فيه حرفان على لفظ لا تريد بهما الإلحاق لم يكن إلاّ مدغماً اسماً كان أو فعلاً ".

وينظر: التعليقة ٥/١٤٢، شرح الرماني ٥/١٥٥، شرح الشافية للرضي ٣/٢٤٣.

(٩) في (ت) و(ي): أقر في المقتضب ١/١٩٩، وفي الأصول ٣/٤٠٦: أَقَرّ.

(١٠) في (ي): فأما.

(١١) في النكت ٣/٣٨٨ (وإن كان على مثل الفعل).

(١٢) في (ت): الرجل،وهو تحريف.

وقوله: "أو [1] كان على مثال الفعل".

يعني ما كان من المصادر التي في أوائلها ميمات حركاتها كحركات حروف المضارعة نحو: مَقَرٌّ ومَرَدٌّ على زنه يَقَرُّ[2]، غير أن الزائد من يعضّ ويقرّ [3] ياء، ومن مقر[4] ومرد ميم.

وكذلك مُسْتَعِدٌّ ومُمِدٌّ وما كان مثله يدخل فيما كان على مثال الفعل ؛ لأن (مُسْتَعِدٌ، وَمُمِدٌّ) يجري على يَسْتَعِدُّ ويَمِدُّ، ويكون على مثاله إلا أن أول الاسم ميم مضمومة وأول الفعل غير الميم [5].

وقوله: "أو[6] على غير واحد من هذين".

يعني ما كان على غير لفظ الفعل كألدّ وأظلّ وعلى غير مثاله كمَرَدٌّ ومُمِدّ وهو نحو: مُدُقّ، وأصله مُدْقُق [7].

وقوله: "وإن [8] كان [9] قبل المسكن متحركاً تركته على حركته، وهو[10] قولك: مُرْتَدّ وأصله مُرْتَدِد " [11].

لأنه مُفْتَعِل من ذلك سكنت الأول [12] ولم تلق حركته على ما قبله ؛ لأن ما قبله متحرك. ألا ترى أنك تقول: رَدّ وأصله ردد ، ورُدّ [13] وأصله رُدِدَ، فأدغمت ولم تغير المتحرك الذي قبل الحرف المدغم.

وقوله: " وإن كانت قبل المسكنة ألف لم تغير الألف واحتملت ذلك الألف ؛

---

(١) في (ي): إن، وفي (م): و.

(٢) في (ي): هكذا (نحو مرد ومفر وما أشبه ذلك ؛ لأن مرداً على وزن يعض ومفراً على وزن يقر).

(٣) في (ي): (ويفر).

(٤) في (ي): مفر.

(٥) نقله الأعلم بتصرف.

(٦) في الكتاب: أو كان على.

(٧) ينظر: المقتضب ٢٠٣/١، التعليقة ١٤٢/٥.

(٨) في الكتاب، و(ي)، و(ت): (فإنّ). وهو كذلك في النص الذي ذكره قبل قليل.

(٩) في الكتاب، و(ت)، و(ي): زيادة (الذي) بعدها. وهو كذلك في النص الذي ذكره قبل قليل.

(١٠) في الكتاب: وذلك قولك.

(١١) ينظر: المقتضب ٢٠٣/١.

(١٢) في (ي): الأولى.

(١٣) في (ت): (ورُد وأصله ردد) ساقط.

لأنها مد" [١].

يعني رادّ ومادّ والجادّة [٢]، وأصلها: مَادِدُ وجَادِدَة. وجاز إدغامها والجمع بين ساكنين وهما [٣] ألف ماد والدال الأولى من الدالين ؛ لأن الألف فيها مد فيكون مدها عوضاً من الحركة ولا يجمع بين ساكنين إلا أن يكون الساكن الأول من حروف المد واللين والساكن الثاني مدغماً [٤] في مثله نحو: ضالّ، ورادّ، وجادّة، وما أشبه ذلك.

[وقوله]: "وأما ما يكون [أفعل] [٥] فنحو أَلدّ وأشدّ، وإنما الأصل أَلْدَد وأَشْدَد، ولكنهم ألقوا حركة المسكن عليها [٦]، فأجريت [٧] هذه الأسماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن والإلزام للإدغام [٨] وترك المتحرك الذي قبل المدغم، وترك الألف التي قبل المدغم.

ولا تُجْرِي [ما بعد] الألف مجرى [ما بعد] [٩] الألف في يضربانني إذا ثنيت ؛ لأن هذه النون الأولى قد تفارقها الآخرة، وهذه الدال الأولى [١٠] التي في رادّ لا تفارقها الآخرة، فما يستثقلون لازم للحرف [١١]".

قوله: "فأجريت[١٢] هذه الأسماء مجرى الأفعال".

---

(١) في التعليقة ١٤٢/٥ (مدة). وفي الكتاب: لأنها حرف مد.

(٢) في (ت): وجادة.

(٣) في (ي): وفيها.

(٤) قال أبو علي في التعليقة ١٤٢/٥: "إن الألف صارت بمنزلة المتحرك لوقوع الساكن بعدها".

(٥) في الكتاب: أفعل، وفي نص السيرافي (فعلاً) بدل (أفعل)، وهو موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٦) في الكتاب: (عليها حركة المسكن).

(٧) في الكتاب: وأجريت.

(٨) في (ت): وإلزام الإدغام كما في الكتاب. وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٩) زيادة من الكتاب في الموضعين.

(١٠) في (ت): (الأولى) ساقطة.

(١١) الكتاب ٤١٩/٤.

(١٢) في الكتاب: وأجريت.

يعني أجرى ألدّ الذي هو اسم مجرى أَمَلَّ الذي هو فعل في [1] الإدغام وتحريك الساكن فيما كان فاؤه ساكناً نحو أَمَلَّ واسْتعدّ، وأصله: أَمْلَل واسْتَعْدَد. وكذلك أجرى مُرْتَدٌّ مجرى يَرْتَدّ، وأصل التاء أن تكون [2] متحركة ؛ لأن أصله يَرْتَدِد ومُرْتَدِد[3].

قوله [4]: "وترك الألف التي[5] قبل المدغم".

يعني [6] الألف في دابّة ورادّ ومادّ.

قوله: "ولا تجري [ما بعد] الألف[7] مجرى[ما بعد] الألف في يضربانني إذا ثنيت".

يعني أن النونين في يضربانني وإن كانتا من جنس واحد، فليس يلزم إدغام إحداهما [8] في الأخرى كما لزم إدغام إحدى الدالين في الأخرى في رادّ [٢٨٦/أ] ومادّ، والأصل رادد ومادد. وقال محتجاً لترك إدغام إحدى النونين في الأخرى في يضربانني، قال: "لأن هذه النون الأولى قد تفارقها الآخرة، وهذه الدال الأولى التي [9] في رادّ لا تفارقها الآخرة".

يعني أن النون الأولى التي في يضربانني يجوز أن تتصل بغير المتكلم فلا [10] يجتمع [11] نونان لغير المتكلم، كقولك: يضربانك، ويضربان زيداً. فإذا كانت النون الثانية غير لازمة لم يجب إدغام الأولى ؛ لأن الأولى قد ثبت فيها الحركة لفظاً قبل مجيء الثانية فلا تبطل هذه الحركة بمجيء الثانية. وقد يجوز إدغامها وإن كان إدغامها غير واجب كقولك يضربانيّ وفي الجمع أيضاً كقولك يضربونيّ، قال الله

(١) في (ت): (في) ساقطة.
(٢) في (ت) و(ي): (أن تكون) ساقطة.
(٣) في (ت): مرتد.
(٤) في (م)، و(ت)، و(ي): وقوله.
(٥) في (ت): (التي) ساقطة.
(٦) في (ت): زيادة (أن) بعدها.
(٧) في الكتاب: (ولا تجري ما بعد الألف مجرى ما بعد الألف). وهو الصواب ؛ لأنه يتحدث عن النونين.
(٨) في (ي): أحديهما.
(٩) في (ي): زيادة (هي) بعدها.
(١٠) في (ت): (فلا) ساقطة.
(١١) في (ي):زيادة فيه بعدها.

عزّ وجلّ[1]: ﴿ أَتُحَاجُّونِّي [2]فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴾.

وقوله: "فما يستثقلون لازم للحرف".

يعني [3] أن [4] الذي يستثقلونه من اجتماع الحرفين من جنس واحد لازم لرادّ ومادّ.

قال: "ولا يكون الاعتلال[5] إذا فصل[6]، وذلك نحو: الإمْداد والمِقْدَاد" [7].

يعني إذا وقع بين الحرفين المتجانسين حرف يفصل بينهما في اللفظ بطل الإدغام والتغيير وصحا جميعاً كفصل الألف بين دالي إمداد، وفصل الواو بين راءي سرور، وفصل الياء بين كافي ركيك.

قال: "فأما ما جاء على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه فإن كان يكون فَعِلاً فهو بمنزلته وهو فَعْل، وذلك قولك صَبّ في فَعِل [8]. زعم الخليل أنها فَعِل؛ لأنك تقول: صَبِبْتُ صَبابة، كما تقول: قَنِعْتُ قَناعة، وهو قَنِعٌ " [9].

---

(١) سورة الأنعام: من الآية ٨٠. والتشديد قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي، وقراءة نافع وابن عامر بالتخفيف، وتبعهما ابن ذكوان وغيره، وفيها ثلاث لغات: الفك مع تركهما، والإدغام، والحذف، والمحذوفة الأولى عند سيبويه ومن تبعه، والثانية عند الأخفش. وأما (هدان) فقد أمال الكسائي وحده، وأثبت الياء بعد نونها وصلاً أبو عمرو وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

ينظر: الكتاب ٥١٦/٣، السبعة ٢٦١، التيسير في القراءات السبع ٨٧، الموضح في وجوه القراءات وعللها ٤٨١/١، النشر في القراءات العشر ٢٦٠/٢، اتحاف فضلاء البشر ٢٠/٢).

(٢) في (ي): زيادة (قل) قبلها.

(٣) في (ت) و(م):أن ساقطة.

(٤) في (م)، و(ت): (أن) ساقطة.

(٥) في الكتاب: اعتلال.

(٦) في الكتاب: فصل بين الحرفين.

(٧) الكتاب ٤١٩/٤.

(٨) في الكتاب: في فَعِل: صَبٌّ. وما في السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٩) الكتاب ٤١٩/٤.

قال أبو سعيد[1]: اعلم أن كل شيء من الثلاثي من الأسماء عينه ولامه من جنس واحد وله نظير من الأفعال، فإنه يدغم كما يدغم [2] الفعل إلا حرفاً واحداً [3]. فأما ما يدغم من الأسماء الثلاثية حملاً على الأفعال فبناءان، وهما [4] : فَعُل وفَعِل، لو بنيت من رددت (فَعِل) [5] لقلت رَدّ، وكذلك فعُل تقول فيه: رَدّ، وأصله رَدِد ورَدُد، ولكنك أدغمت كما [6] أدغمت في الفعل حين قلت: عَضَّ وَمَصّ [7]، وأصله[8] عَضِض [9] ومَصِص [10].

وأما[11] ما لا يحمل على الفعل ففَعَل من الاسم نحو: عَدَد وقَصَص، تدغم نحو هذا في الفعل كقول القائل عَدّ وقص، وأصله: عَدَد وقَصَص، ولكنهم استثقلوا التضعيف في الفعل ؛ لأن الفعل ثقيل والتضعيف ثقيل.

---

(١) في (ي): (رحمه الله) ساقطة، وفي (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله).

(٢) ينظر: المقتضب ١٩٩/١.

(٣) يريد (فَعَل) لخفة الفتحة، وما جاء مدغماً نحو قصص وقصّ وركك وركّ فقد حمله بعضهم على أنهما لغتان فَعْل وفَعَل، ينظر: التصريف ٣٠٢/٢، المقتضب ٢٠٠/١، الأصول ٤٠٦/٣، المنصف ٣٠٥/٢، ٣٠٩، الممتع ٦٤٤/٢، شرح الشافية للرضي ٢٤٢/٣.

(٤) في (ي): وهو.

(٥) في (ي): فعلاً.

(٦) في (ت): (كما أدغمت) ساقطة.

(٧) في (ت): بضَّ: ومعناه: سال (لسان العرب ١١٧/٧).

(٨) في (ت): أصل.

(٩) ينظر: التصريف ٣٠١/٢، المقتضب ١٩٩/١، الأصول ٤٠٦/٣، شرح الشافية ٢٤١/٣، لسان العرب ١٨٨/٧، وفتح الثاني لغة الرباب.

(١٠) في (ت): نعبض.

(١١) في (ي): فأما.

وأما الاسم فهو أخف والفتحة خفيفة فاستخف[1] في الاسم الإظهار لخفة الاسم وخفة الفتحة فقالوا: قَصَص وعَدَد، ومع الاستخفاف فإن الاسم الذي على فَعَل لو أدغمناه [2] فقلنا في قصص قَصّ وفي شرر شَرّ لكان لا يعرف فَعَل من فَعْل [3].

وأما الفعل فإن فعل المتكلم والمخاطب وجمع المؤنث يدل على البناء [4] كقولك في قَصَّ وجَرّ ورَدّ [5]: قَصَصْتُ وَجَرَرْتُ ورَدَدْتُ [6].

فإن قال قائل: فلم أعلوا ما كان على فَعَل مما ثانيه ياء أو واو [7] من الأسماء ولم يدغم فَعَل ؟

قيل له: لأن (فَعَل) [8] من ذوات الواو والياء إذا أعللناه قلبنا الواو والياء فيه ألفاً فدل على البناء، وإذا [9] كان مدغماً لم يدل على البناء.

وأما صَبٌّ[10]فيحتمل لفظه أن يكون فَعَلاً وفَعِلاً وفَعُلاً.غير أن الخليل استدل على أنه فَعِل بالحمل على نظائره وذلك أن فَعِلاً[11] أكثر ما يجيء فاعله [12]على[13] فَعِل، كقولك: حَذِرَ فهو حَذِر [14]،ورَمِد

(١) في (ي): واستخف.

(٢) في (ت): أدغمنا.

(٣) ينظر: التصريف ٣٠٥/٢، المقتضب ٢٠٠/١.

(٤) في (ي): بناء.

(٥) في (ي): ورد وجر.

(٦) في (ي): ورددت وجررت. وإن أمن اللبس جاز الفك في فَعَل وفَعْل. ينظر: التصريف ٣٠٥/٢، المقتضب ٢٠٠/١.

(٧) في (ت)، و(ي)، و(م):واو أو ياء.

(٨) في (ي): فعلاً.

(٩) في (م): وإن واواً كان.

(١٠) في (ي): صبب.

(١١) في (ي)، و(ت): فعل.

(١٢) ينظر: الكتاب ٤١٩/٤، ٤٢٠، الأصول ٤٠٦/٣، المنصف ٣٠٢/٢.

(١٣) في (ت): في.

(١٤) ينظر: لسان العرب ١٧٥/٤.

فهو رَمِد[1]. فلما قالوا: صَبِبْتُ، وأنت [2] صَبُّ، قدر (صَبّ) تقدير[3] صَبِبَ، ومثله: رجل طَبٌّ وطبيب [4] ؛ لأنك تقول: طبيب وطبٌّ، وطبيب[5] بمنزلة قَرِحٌ وقريح[6]، ومَذِلٌ ومَذِيل [7].

قال: "ويدلك على أن فَعِلاً [8] مدغم أنك لم تجد في الكلام [9] (طَبِب) على أصله" يعني أنا لم نرهم قالوا: طَبِب، فنقول: إن (طبّ) [10] هو فَعِل، لو [11] كانوا يقولون: طَبِب وطَبّ لجاز أن يقال إن (فَعِل) [12] لا يجب فيه الإدغام[13].

قال: "وكذلك رجل خاف، وكذلك فَعُل أجري هذا مجرى الثلاثة من باب قلتُ على الفعل، حيث قالوا في فَعُل وفَعِل قال وخاف، ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما في أَفْعَل ؛ لأنهما على الأصل، فجعلوا أمرهما واحداً حيث لم يجاوزوا الأصل، وإنما [14] جاء التفريق حيث جاوزوا عدد الأصل. فكما لم يحدث عدد غير ذلك [15] فكذلك[16] لم

---

(١) ينظر: لسان العرب ١٨٥/٣.

(٢) في (ي): فأنت.

(٣) في (م): تقديره.

(٤) ينظر: الكتاب ٤٢٠/٤.

(٥) ساقطة من (ي).

(٦) رجل قَرِحٌ وقريحٌ، أي: ذو جراح مؤلمة دائمة. ينظر لسان العرب ٥٥٧/٢.

(٧) ومَذِل على فراشه مَذَلاً، فهو مَذِلٌ، ومَذُل مذالة، فهو مَذيل، كلاهما لم يستقر عليه من ضعف. ينظر لسان العرب ٦٢٢/١١.

(٨) في (ت)، و(م): فعل.

(٩) في بعض نسخ الكتاب، و(ت): زيادة (مثل) بعدها.

(١٠) في (ي): طبّاً.

(١١) في (ي): ولو.

(١٢) في (ي): فعلاً.

(١٣) ينظر: المقتضب ١٩٩/١، الممتع ٦٤٥/٢- ٦٤٦، شرح الشافية للرضي ٢٤١/٣.

(١٤) (وإنما جاء... عدد الأصل) ساقطة من الكتاب، ويدل على ذلك أنه نص على أنها من قول سيبويه في الصفحة الآتية.وهي مثبتة في نسخة عارف حكمت.

(١٥) (غير ذلك) زيادة في بعض نسخ الكتاب.

(١٦) في الكتاب: كذلك.

يحدث خلاف[1]. ألا ترى أنهم أجروا (فَعَل) [2] اسماً من التضعيف على الأصل، وألزموه ذلك ؛ إذ كانوا يحركونه [3] على الأصل فيما لا [4] يصح فعله في فَعَلْت من بنات الواو [5] كما يصح [6] المضاعف، وذلك نحو: الحَوَكَة، والخَوَنَة [7]، والقَوَد، وذلك نحو: شَرَر ومَدَد"[8].

أما قوله: "كذلك[9] رجل خاف".

يعني أن رجل خاف أصله خَوِف، ولكنه أعل كما أدغم صَبّ وطَبّ، واستوى[10] الاسم والفعل في خاف وطَبٌّ [11].

وقوله: "ولم يفرقوا بين هذا وبين[12] الفعل كما فرقوا بينهما في أفعل".

يعني أن (فَعِل) [13] اسماً وفعلاً يعتل، وكذلك فَعُل وفَعِل من باب ما عينه واو أو ياء.

وأما أفعل فيعتل الفعل فيه ويصح الاسم. فالفعل قولك: أقام، وأبان، والاسم: هذا أقوم من هذا، وأبين منه [14].

---

(١) في (ي): خلافه.

(٢) في الكتاب، و(ي): (فَعِلاً).

(٣) في الكتاب، و(ت): يجرونه، وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) في (ي): لم.

(٥) في بعض نسخ الكتاب، و(ت): زيادة (ولا في موضع جزم) بعدها. وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٦) في الكتاب: كما لا يصح. وهو كذلك في نسخة عارف حكمت.

(٧) في الكتاب: الخونة والحوكة والقود.

(٨) الكتاب ٤/ ٤٢٠.

(٩) في (ت)، و(م): زيادة (و).

(١٠) في (ي): (و) ساقطة.

(١١) ينظر: المقتضب ١/ ١٩٩، التعليقة ٥/ ١٤٤، الصحاح ٤/ ١٣٥٨.

(١٢) في الكتاب، والنص السابق: (بين هذا والفعل).

(١٣) في (ي): فعلاً.

(١٤) قال الفارسي في التعليقة ٥/ ١٤٤: " أي لم يفرقوا بين الاسم الموافق لبناء الفعل وعدته ثلاثة أحرف وبين الفعل بتصحيح الاسم وإعلال الفعل، كما فرّق بين ما زاد على الثلاثة من الاسم والفعل نحو أقول، وأقال ". وذكر المبرد في المقتضب ١/ ١٩٩ أنه لم يأت على فَعُل إلا لبّ الرجل، لثقل الضمة مع التضعيف.

وقوله: "وإنما جاء التفريق حيث جاوزوا عدد الأصل".

يعني جاء التفريق بين الاسم والفعل في أفعل [1] ؛ لأنه قد جاوز الثلاثي الذي هو عدد الأصل.

وقوله: " فكما لم يحدث عدد [2]لم يحدث خلاف [3]".

يعني: كما [4] لم تحدث زيادة على خاف لم يختلف الاسم والفعل في الإعلال وإذا زيدت عليه زيادة، وهي [5] الألف صح الاسم واعتل الفعل.

وقوله: "إلا[6] أنهم أجروا (فَعَل) [7] اسماً من التضعيف على الأصل".

يعني أن (فَعَل) [8] من المضاعف يصح نحو: عَدَد، وقَصَص [9]، وتُرك إدغامه ؛ لأنهم[10] قد صححوا (فَعَل) [11] فيما لا يصح فعله ألبتة وهو قولهم: قَوَد وخَوَنة، وفَعَل منه لا يصح فِعْلاً[12] ؛ لأنه يجيء قُلت وبِعْتُ.

فإن قال قائل: فهلا [13] صححوا (فَعَل) مما عينه واو أو ياء كما فعلوا ذلك بعدد وقصص.

---

(١) في (ت): (في أفعل) ساقطة.

(٢) في (ي): زيادة(غير ذلك) بعدها، وهي زيادة في بعض نسخ الكتاب.

(٣) في الكتاب: (كذلك لم يحدث خلاف).

(٤) في (م): (كما) ساقطة.

(٥) في (ي): وهو.

(٦) في الكتاب: ألا ترى أنهم. وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٧) في (ي): فعلاً.

(٨) في (ي): فعلاً.

(٩) في (ي): زيادة (وقد ذكرناه واحتج لتصحيح عدد وقصص) بعدها.

(١٠) في (ي): بأنهم.

(١١)في (ي): فعلاً.

(١٢) ينظر: التصريف ٣٠١/٢، المقتضب ٢٠٠/١، الأصول ٤٠٦/٣، شرح الشافية للرضي ٢٤٢/٣.

(١٣) في (ت): (فهذا)، وهوتحريف.

قيل له: ما عينه واو أو ياء ألزم للاعتلال [1] مما عينه ولامه من جنس واحد، وذلك أن ما اعتل عينه واواً [2] أو ياءً لا يصح أبداً في الفعل، كقولك: قال وباع، وقُلْت وبِعْت. وما كان عينه ولامه جنساً واحداً قد يصح في فعل المتكلم والمخاطب وجمع النساء، ويظهَر الحرف الأول، كقولك: قَصَصْت وغَصَصْتُ [3] وما أشبه ذلك. فلما جاز أن يجيء فَعَل من باب قلت وبعت على الأصل لزم التصحيح في باب قَصَص وعَدَد.

قال: "ولم يفعلوا ذلك في فَعُل ؛ لأنه لم[4] يخرج على الأصل في باب قلت ؛ ولأن[5] الضمة في المعتل أثقل عليهم" [6].

يعني أن (عَدَد) و(قَصَص) [7] إنما ظهر ولم يدغم ؛ لأنا [8] قد رأينا (فَعَل) [9] في المعتل قد جاء صحيحاً وهو القَوَد والخَوَنة [10]، ولم نر (فَعُل) [11] قد جاء من ذلك، لم يجيء [12] مثل قَوُل وبَيُع.

---

(١) في (ت): لزم الاعتلال.

(٢) في (ت): (واواً أو ياءً لا يصح أبداً في الفعل كقولك قال وباع وقلت وبعت وما كان عينه) ساقطة. انتقال نظر.

(٣) في (ت)، و(ي): عضضت، ويجوز غَصَصْتُ وغَصِصْتُ (إصلاح المنطق ٢١١، لسان العرب ٧/٦٠)، وذكر ابن السكيت أن أبا عبيدة ذكر أن الرباب يقولون غَصَصْتُ بالفتح.

(٤) في الكتاب و (ت): لا.

(٥) في الكتاب: لأن.

(٦) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) بعدها.

(٧) في (ي): عدداً وقصصاً.

(٨) في (ت): لأنه.

(٩) في (ي): فعلاً.

(١٠) في (ي): زيادة (والحوكة) بعدها.

(١١) في (ي): فعلاً.

(١٢) ينظر: التصريف ٢/٣٠١، الأصول ٣/٤٠٦.

فلما لم [1] يجئ هذا في باب[2] المعتل صحيحاً لم يظهروه في المضاعف، وأدغموا ما [3] كان منه على فَعُل [4].

ثم قال: "ألا ترى أنك لا تكاد تجد [5] فَعُلت [6] في التضعيف ولا فَعِلْتُ [7] ؛ لأنها ليست تكثر [8] كثرة [9] فَعَل في باب قلتُ، ولأن الكسرة أثقل من الفتحة، فكرهوها [10] في المعتل. ألا تراهم يقولون: فَخْذ ساكنة وعَضْد، ولا يقولون جَمْل. فهم لها في التضعيف أكره " [11].

وأما[12]قوله: " لا تكاد تجد فَعُلْت في التضعيف ولا فَعِلْت" فلعمري أن فعُلت في التضعيف لا يكاد يوجد. وأما فَعِلْت. فهو موجود وليس بالكثير بالإضافة إلى فَعَلْت، ففعِلت فيه نحو: مَسِسْت، وعَضِضْتُ، وشَمِمْتُ [13].

وقال بعض أصحابنا: فَعِلت بكسر العين في التضعيف كثير [14]، وهذه

---

(١) في (ت): (لم) ساقطة.

(٢) في (ي): (باب) ساقطة.

(٣) في (ت): (وأدغموا ما) ساقطة، وأثبت مكانها (ولا فيما).

(٤) ينظر: التصريف ٣٠١/٢، المقتضب ١٩٩/١، الأصول ٤٠٦/٣.

(٥) في بولاق: لا تكاد تحذف. وقد صوبها هارون من بعض النسخ بمثل ما اثبته السيرافي في شرحه.

(٦) في الكتاب: فَعُلاً.

(٧) في الكتاب: فَعِلاً.

(٨) في بعض نسخ الكتاب: لأنها تكثر، والصواب ما أثبته هارون وهو كذلك في الشرح.

(٩) في (ي): (كثرة) ساقطة.

(١٠) في (ت)، و(م): فكرهوا.

(١١) الكتاب ٤٢٠/٤.

(١٢) في (ي): (و) ساقطة.

(١٣) ذكر ابن السكيت (إصلاح المنطق ٢١١) أن الأفصح مَسِسْتُ ونقل عن أبي عبيدة أن مَسَسْتُ لغة، وكذلك ذكر أنهم يقولون شَمِمْتُ وشَمَمْتُ. وينظر: المقتضب ١٩٩/١.

(١٤) في (ي): كثيرة.

الحكاية في الكتاب كما وجدناها [1] في كل نسخة. وأحسب [2] سيبويه يريد أن فَعِلْت قليلة في المعتل في باب قلت وبعت إنما جاء منهن [3]: هاب يهاب، وخاف يخاف، ونال ينال، وأحرف يسيرة. وأنها في المضاعف وإن كثرت نحو عَضِضْتُ وشَمِمْتُ فهي [4] أقل من فَعَلت نحو ردَدت وما أشبهه [5].

وقوله: "ألا ترى أنهم [6] يقولون في فخِذ فخْذ [7] ساكنة، ولا يقولونَ جمْل ".

أراد أن يبين الفرق [8] بين فَعِل من المضاعف وفَعَل بأنهم خففوا فَخِذ إذ كان على فَعِل، ولم يخففوا (جَمْل) ؛ [9] إذ كان على فَعَل ؛ لأن الفتحة أخف [10] الحركات.

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٠/٤) وقد قال قوم في فَعِل فأجروه على الأصل... وينظر التصريف ٣٠١/٢، المنصف ٣٠٢/٢.

(٢) في (ي): زيادة (أن) بعدها.

(٣) في (م): من، وفي (ي)، و(ت): منه.

(٤) في (ي): وهي.

(٥) الكتاب ٤٢٠/٤. وفي نسخة عارف حكمت جاء في آخر الباب قوله: " واحتُمل هذا في الثلاثة لخفتها وأنها أقل الأصول عدداً. فَعِلْتُ بكسر العين التضعيف كثير وهذه الحكاية في هذا الكتاب كما وجدناه في كل نسخة. وأحسب سيبويه يريد أن فَعِلْتُ قليلة في المعتل في باب قلت وبعتُ وأنها في المضاعف وإن كثرت نحو عَضِضتُ وشَمِمْتُ فهي أقل من فَعَلتُ نحو رَدَدْتُ وما أشبهه، قال أبو إسحاق: إنما أراد سيبويه أن فَعِلاً نحو صبّ وطبّ قليل ولم يرد الفعل ".

(٦) في الكتاب (ت): تراهم.

(٧) في الكتاب " يقولون: فَخْذ ساكنة وعَضْد..".

(٨) في (ي): (يفرق) مكان (يبين الفرق).

(٩) في (ي): جملاً.

ذهب سيبويه (الكتاب ١١٣/٤) إلى جواز إسكان عين كل اسم على فَعِل وفَعُل وفُعُل وفِعِل، وعين كل فعلٍ على فَعِل وفَعُل و فُعِل وفِعِل، وقال هي لغة بكر بن وائل، وأناس كثير من بني تميم، فراراً من الثقل إلى الخفة، وتبعه في عزوه بعض العلماء (ينظر: معاني القرآن للفراء ١٢٥/٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٧، التصريح ١٩٤/١، وعزاها بعضهم (تفسير القرطبي ٣٣٨/٢، والمحتسب ٨٥/١، ١٤٣، ٢٠٥، البحر المحيط ٣٨٧/٥، ١٥/٨، ٢٠٧، إلى تميم، وعزاها السيوطي (الإتقان ٩٥/١) إلى نجد دون تميم، وعزاها صاحب الاتحاف ٢٢٦ إلى تميم وأسد وقيس. ينظر المحتسب ٥٣/١.

(١٠) في (ي): زيادة (من) بعدها.

قال: "وقد قال قوم في فَعِل، فأخرجوها [١] على الأصل، إذ كانت تصح [٢] في باب قلت، وكانت الكسرة نحو الألف، وذلك قولهم: رجل ضَفِف، وقوم ضَفِفو[٣] الحال. فأما [٤] الوجه فرجل ضَفٌّ، وقوم ضَفُّو الحال"[٥].

يعني قد شذ في المضاعف فجاء فَعِل منه على الأصل، كقولهم: رجل [٦] رَوِع، وكان ينبغي أن يقال: راع، وضفّ [٧].

قال: "وأما [٨] ما[٩] كان على ثلاثة أحرف [١٠]، ليس يكون فِعْلاً فعلى الأصل كما يكون ذلك في باب قلت ؛ ليفرَّق بينهما كما فُرِّق [١١] بين أَفْعَل اسماً وفعلاً من باب قلت"[١٢].

---

(١) في (ت): فأجروها ، وهو في الكتاب (فأجروه). وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب.

(٢) في الكتاب: إذ كان قد يصح.

(٣) في (ت): ضففد ،وهو تحريف.

(٤) في (ت) (فأما الوجه فرجل ضف وقوم ضفوا الحال) ساقطة.

(٥) الكتاب ٤٢٠/٤. وفي نسخة عارف حكمت جاء في آخر الباب قوله: " واحتُمل هذا في الثلاثة لخفتها وأنها أقل الأصول عدداً. فَعِلْتُ بكسر العين التضعيف كثير وهذه الحكاية في هذا الكتاب كما وجدناه في كل نسخة. وأحسب سيبويه يريد أن فَعِلْتُ قليلة في المعتل في باب قلت وبعتُ وأنها في المضاعف وإن كثرت نحو عَضِعْتُ وشَمِمْتُ نهي أقل من فَعَلتُ نحو رَدَدْتُ وما أشبهه، قال أبو إسحاق: إنما أراد سيبويه أن فَعِلاً نحو صبّ وطبّ قليل ولم يرد الفعل ".

(٦) في (ي): زيادة (ضفف الحال كما شذ في المعتل فقالوا رجل) بعدها.

(٧) ينظر: التصريف ٣٠١/٢، الأصول ٤٠٦/٣، المنصف ٣٠١/٢، شرح الشافية للرضي ٢٤١/٣.

(٨) في (ي): فأما.

(٩) في (م): (ما) ساقطة.

(١٠) في الكتاب،و(ت): زيادة (و) بعدها، وما في السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب بسقوط (أحرف) منها.

(١١) في (ي): (بينهما كما فرق) ساقطة، وفي (ت): يفرق.

(١٢) الكتاب ٤٢١/٤.

يعني ما كان على ثلاثة أحرف من المضاعف، وليس له [1] نظير في الأفعال فلا يدغم، كما أن المعتل الذي لا نظير له في الفعل يصح ولا [2] يعتل، كقولك فِعَل نحو[3]: دِرَر وقِدَد[4]، وفُعَل نحو: سُرَر وقُذَذ [5]، ولم يدغم[6] هذا كما لم يعتل صِيَر[7]، وبُوَلة [8]، ونُومة، وضُوَع [9].

قال: "وفُعُل [10]: سُرُر وحُضُض ومُدُد وبُلُلة [11] وشُدُد[12]. وقد [٢٨٦/ب] قالوا: عَمِيمةٌ وعُمٌّ، فألزموها التخفيف، إذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا: بُون في جمع بوان"[13].

يعني أن (فُعُل) [14]لا يلزمه الاعتلال [15]إذ لا نظير له في الفعل،ولا يلزمه أيضاً[16] الإدغام إذا[17] قالوا: سُرُر وحُضُض[18]، ولكن قد يخفف كما يخفف [19] الصحيح الذي لا تضعيف فيه كقولهم: رُسُل ورسْل وحُمُر وحمْر. فإذا خففوه أدغم

---

(١) في (ي): (له) ساقطة.

(٢) في (ي): فلا.

(٣) في (ت): (فعل نحو) ساقطة.

(٤) متفرقين، (لسان العرب ٣٤٤/٣).

(٥) القُذَذ: جمع القُذّة وهي ريش السهم، لسان العرب ٥٠٣/٣.

(٦) ينظر: التصريف ٣٠٣/٢، المقتضب ٢٠١/١، الأصول ٣٠٦/٣، الممتع ٦٤٤/٢، شرح الشافية ٢٤٢/٣.

(٧) في (م): وقدد. وصير: جمع الصِّيارة والصِّيَرة وهي حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر (لسان العرب ٤٧٨/٤).

(٨) في (ي): وقوله. وبوله: كثير التبوْل (لسان العرب ٧٤/١١).

(٩) ينظر: المقتضب ٢٠١/١، الممتع ٦٤٤/٢. وضُوَع وضِوَع: كلاهما: طائر من طير الليل كالهامة إذا أحس بالصباح صدح (لسان العرب ٢٢٩/٨).

(١٠) في الكتاب: وفي فعل.

(١١) في (ت): بلل.

(١٢) في (ي)، و(ت): ساقطة، وبعدها في الكتاب (سُنُن).

(١٣) الكتاب ٤٢١/٤، وضبطها هارون (بُوَان).

(١٤) في (ي): فعلاً.

(١٥) في (م): الإعلال.

(١٦) في (ي): (أيضاً) ساقطة.

(١٧) في (ي): إذ.

(١٨) دواء يتخذ من أبوال الإبل، ويقال فيه الحُظُظ والحُضَض والحُظَط.
وقيل صمغ، وكحل الخولان. وقيل: داء، وعصارة الصّبر (لسان العرب ١٣٦/٧).

(١٩) في (ي): (كما يخفف) ساقطة، وفيها زيادة (له) بعدها.

الحرف الأول في الثاني كما قالوا: عَميمة[1] وعُمّ، وأصلها عُمُم، ولكنهم جعلوها كُرسْل، وأدغمت وألزموا عُمّاً التخفيف، إذ كانوا قد خففوا رسْلاً[2] وحمْراً، وهو أخف من عُمّ[3]، وإلزامهم عُمّا التخفيف كإلزامهم بُوناً التخفيف[4] جمع بوان، وكان ينبغي أن يكون بُون مثل جِرَان وجُرُن[5]. ولما جاز في جُرُن جُرْن لزم في بُوُن بُون [6] إذ كانت أثقل من جُرُن.

قال: "ومن ذلك ثُنْي، فألزموها التخفيف"[7]

يعني أن ثنياً [8] جمع ثَنِيٌّ وهو على فَعيل، وفعيل يكون على فُعُل [9] نحو رَغِيف ورُغُف ونَشيل[10] ونُشُل، ويجوز في رُغُف ونُشُل رُغْف ونُشْل. فكان [11] يجب على هذا القياس أن يقال: ثُنُي وثُنْي. فلو تكلموا به على قياس رغيف ورغف على التثقيل لقالوا:

---

(١) عميمه وعمّاء: طويلة تامة القوام والخلق والذكر أعم، ونخلة عميمة طويلة والجمع عُمّ. (لسان العرب ٤٢٥/١٢).

(٢) نقل سيبويه عن يونس (الكتاب ٦٠١/٣- ٦٠٢) أن من العرب من يقول صَيُود وصِيد وبَيُوض وبيض، وهو على قياس من قال في الرُّسُل: رُسْل. وقد عزا سيبويه وغيره التخفيف لبني تميم، ينظر: المحتسب ٢٠٥/١، ٢٥٥، البحر المحيط ١٥/٨، ٢٠٧، لسان العرب (ذيب، صيد) تاج العروس (نيب). وعزا أبو زيد في النوادر التخفيف لبني ضَبَّة، وأما فُعُل فقد عزيت إلى أهل الحجاز (المذكر المؤنث لأبي بكر الأنباري ٢٧٧، المحتسب لابن جني ٢٥٥/١، كشف مشكل القرآن لمكي ٣٢٢/٢، اللسان (شيب). وعزاها بعضهم إلى أهل تهامة (لسان العرب عضد).

وقرئت (سُقْفا) بالتخفيف على لغة بني تميم، وهي قراءة أبي رجاء (البحر المحيط ١٥/٨) في قوله (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقْفاً من فضة..) وقرئت (خُشُب) على لغة أهل الحجاز، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة وعاصم في قوله تعالى: { كأنهم خُشُب مسندة }، في الكشف لمكي ٣٢٢/٢، وفي السبعة ٦٣٦، قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي (خُشْب) مخففاً، ونقل الخلاف عن ابن كثير وأبي عمرو، وعاصم.

(٣) ينظر: شرح الشافية للرضي ٢٤٣/٣.

(٤) في (ي): (كإلزامهم بوناً التخفيف) ساقطة.

(٥) الجران: باطن العنق، وقيل:مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره، وجران العود لقب لبعض الشعراء، واسمه المستورد. (لسان العرب ٨٧/١٣).

(٦) ينظر: المنصف ٢٩٩/٢، وشرح الشافية ٢٤٣/٣.

(٧) الكتاب ٤٢١/٤، وفي التعليقة ١٤٥/٥ (من ذلك...).

(٨) في (م)، و(ت): ثني.

(٩) ينظر: التعليقة ١٤٥/٥.

(١٠) النشيل: السيف الخفيف الرقيق (لسان العرب ٦٦٢/١١).

(١١) في (ي): فلذلك، وفي (ت): وكان.

ثُنُوّ، فقلبوا الياء واواً لانضمام ما قبلها، ولو قالوا ذلك للزمهم[1] قلب الواو ياءً [2] وكسر ما قبلها كما قالوا في أدلو: أدل. فلما كان يلزمهم ذلك عدلوا إلى التخفيف فقالوا: ثُنْي، كما قالوا رُغْف ونُشْل.

قال: "ومن قال في صُيُد صِيد قال في سُرُر سُرٌّ فخفف. ولا يستنكر في عميمة[3] عُمُمٌ"[4].

يعني من قال في صُيُد الذي هو جمع صيود صِيد، وأصل صِيد صُيْد، ولكنك كسرت الصاد لتسلم الياء؛ لأنه لا تكون ياء ساكنة [5] قبلها ضمة. فمن قال: صِيد في صُيُد قال سُرّ في سرر. ولا يستنكر في عميمة [6] عُمُم مثل سرير وسُرُر.

قال: "وأما [7] الثُّنْيُ ونحوه فالتخفيف"[8].

يعني لم يستعملوا في ثُنْي وفيما كان لامه ياءً أو واواً فُعُلاً مثقلاً[9] بغير تخفيف.

قال: "ولم [10] يستعملوا في كلامهم الياء والواو عينات [11] في باب فُعُل، واحتمل هذا في الثلاثة [12]، لخفتها وأنها أقل الأصول عدداً"[13].

---

(1) في (ي): لزمهم.
(2) في (ت): أو.
(3) في (ي): عميم.
(4) الكتاب ٤/٤٢١.
(5) في (ت)،و(ي): زيادة (و) بعدها.
(6) في (ت)، و(ي): عميم.
(7) في الكتاب، و(ت): فأما.
(8) الكتاب ٤/٤٢١، وفي الكتاب: لم يستعملوا في كلامهم الياء والواو لامات في باب فُعُل..".
(9) في الأصل، و(ت)، و(م): فعل مثقل. وصوابه في (ي).
(10) الكتاب: لم.
(11) في الكتاب: (لامات)، وذكرها سيبويه بعد قوله: " فأما الثني ونحوه فالتخفيف، لم يستعملوا في كلامهم... "، وقد أكد ذلك أبو سعيد قبل قليل: " يعني لم يستعملوا في ثُني فيما كان لامه ياءً أو واواً فُعُلاً مثقلاً بغير تخفيف "،بينما ذكر أن فُعُلاً فيما كان عينه واواً أو ياءً قد جاء قليلاً في كلامهم نحو صُيُد. وبهذا يترجح أن المراد اللامات وليس العينات.
(12) زيادة (أيضاً) بعدها في ت.
(13) الكتاب ٤/٤٢١.

أما[١] قوله: "ولم يستعملوا في كلامهم من بنات[٢] الياء والواو عينات في باب فُعُل".

يعني لم يكثر ذلك في كلامهم وقد استعمل ذلك مع قلته كقولهم: صُيُد في جمع صيود، وبيض في جمع[٣] بَيوض، وفي الواو سوار وسُوُر، قال[٤] الشاعر[٥]:

وفي الأَكُفِّ اللامِعَاتِ سُوُرْ

وهو قليل.

وقوله: "واحتُمِل هذا في الثلاثة لخفتها".

يعني احتمل[٦] التضعيف في الثلاثة في مُدُد وسُرُر، ولو زاد على ثلاثة أحرف لأدغم إلا أن يكون للإلحاق[٧] كقولك فيما ليس للإلحاق[٨]: مُدُقّ، وأصله مُدْقُق، وفيما هو للإلحاق[٩] رِمْدِد وقُعْدُد.

(١) في (ي): زيادة (قال القاضي).
(٢) (من بنات) ليست في الكتاب. ولا في النص الذي ساقه.
(٣) في (ي) و (ت): زيادة (دجاجة) بعدها.
(٤) في(ت)، و(ي):وقال.
(٥) سبق تخريجه ص.
(٦) يعني احتمل عدم تخفيف فُعل في الثلاثي المضعف.
(٧) في (ت): الإلحاق.
(٨) في (ت): بالإلحاق.
(٩) في (ت): الإلحاق.

هذا باب
ماشذ من المضاعف فشبه بباب أقَمت وليس بمتلَئب [1]

وذلك قولهم: أَحَسْتُ، يريدون: أَحْسَسْتُ،وأَحَسْنَ، يريدون: أَحْسَسْنَ. وكذلك يفعل[2] به في كل بناء تبنى فيه اللام [3] من الفعل فيه[4] على السكون ولا تصل إليها[5] الحركة، شبهوها بأَقَمْتُ ؛ لأنهم أسكنوا الأولى، فلم تكن لتثبت والآخرة ساكنة. فإذا قلت لم أُحِسّ لم تحذف ؛ لأن اللام في موضع قد تدخله الحركة، ولم[6] يُبْنَ على سكون لا تناله الحركة، فهم لا يكرهون تحريكها " [7].

قال أبو سعيد[8]: اعلم أن الحذف [9] في هذا الباب شاذٌ غير مطرد والذين استعملوه مع شذوذه[10]تأولوا فيه ضرباً من التأول[11]. فإذا قال[12]: أَحَسْتُ أو النسوة أَحَسْنَ وفي [13] المستقبل يُحِسْنَ، فالأصل في ذلك قبل هذا التغيير أَحَسّ ويُحِسّ ثم

---

(١) ينظر: الكتاب ٤٢١/٤، النكت ٣٩٠/٣، التعليقة ١٤٥/٥ وفيه (ومن باب ما شذ من المضاعف).

(٢) في الكتاب، و(ت): تفعل، وما في السيرافي موافق لبعض نسخ الكتاب. وفي المحكم، ولسان العرب ٤٩/٦: يفعل ويُبْنى.

(٣) في (ت): تبنى اللام فيه، وفي الكتاب، و(ي): (فيه) ساقطة.

(٤) في لسان العرب: منه، وفي (م)، و(ت): (فيه) ساقطة.

(٥) في (ت): إليه، وهي كذلك في اللسان.

(٦) في (ي): فلم.

(٧) الكتاب ٤٢١/٤- ٤٢٢.

(٨) في (ي): قال القاضي، وزيادة (رحمه الله) في (ت)، و(م).

(٩) أثبت محقق النكت (الحرف) بدل الحذف،وهوتحريف.

(١٠) في (ي): زيادة (قد) بعدها.

(١١) في النكت: التأويل.

(١٢) في (ي): قالوا.

(١٣) في (ت): (و) ساقطة.

دخلت التاء للمتكلم أو للمخاطب [1]، أو النون لجماعة النساء، فسكن ما قبلها وهو السين الأخيرة وقد كانت السين الأولى ساكنة مدغمة في الأخيرة، فكرهوا تحريك واحدة منهما، فحذفوا إحداهما[2].

وقوله: "فشبهوها[3] بأقمت".

يعني أن أقمت حذفوا الألف منها ؛ لأنها ساكنة وقد سكنت الميم فاجتمع ساكنان، وكذلك لما اجتمع السينان ساكنتين.

وقوله: "ولا تصل الحركة إليها"[4].

يعني أن ما اتصل به تاء المتكلم أو نون جماعة النساء لا يحرك لاجتماع الساكنين وليس بمنزلة ما يسكن [5] في الجزم أو الأمر. ألا ترى أنك تقول: لم يَذْهَبِ الرّجلُ، فتكسر الباء [6] لاجتماع الساكنين، ولذلك قالت بنو تميم[7]: لم يردذ،

---

(١) في (ت): المخاطب.

(٢) في (ي): أحديهما.يرى سيبويه ومن تبعه أن الحذف شاذ والتصحيح هو القياس، (المقتضب ٢٤٥/١، الأصول ٤٣٢/٣، الممتع ٦٦١/٢)، ويرى ابن مالك أن الحذف في هذا قياس، وقد اضطرب في تعيين الحرف المحذوف، فقال العين، ونسب هذه اللغة لسليم في التسهيل ٣١٤، وقال اللام في شرح الكافية الشافية ٢١٧٠/٤.

(٣) في الكتاب: شبهت، وهي كذلك في النص الذي ساقه قبل قليل.

(٤) في الكتاب: إليها الحركة.

(٥) في (ي): سكن.

(٦) في (ي): الرا ،وهو تحريف.

(٧) إذا كان الثاني من المثلين الصحيحين في كلمة واحدة متحركاً، فالعرب مجمعون على الإدغام (الكتاب ٥٢٩/٣، الممتع ٦٣٤/٢، شرح الشافية للرضي ٢٤١/٢). وإذا كان الثاني منهما ساكناً لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، فالعرب مجمعون على الفك (الكتاب ٥٣٤/٣- ٥٣٥، الممتع ٦٦٠/٢، شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢،)٢٤٤ إلا ناساً من بكر بن وائل يقولون ردَّن ورَدَّتُ جعلوه بمنزلة رَدّ.وإذا كان الثاني من المثلين ساكناً لأمر أو حرف جزم ففيه لغات:

١- فك الإدغام فيقال: ارْدُدْ، ولم يَرْدُدْ، وهو مذهب أهل الحجاز (الكتاب ٥٣٠/٣، الخصائص ٢٦٠/١، الممتع ٦٥٦/٢، شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٣، البحر المحيط ٢١٥/٢، ٥١١/٣، التصريح ٤٠١/٢).

٢- الإدغام مع الفتح، وقد عزاه سيبويه إلى بني تميم وغيرهم من العرب (الكتاب ٥٣٠/٣، شرح المفصل لابن يعيش ١٢٧/٩، شرح الشافية للرضي ٢٤٣/٣، البحر المحيط ٤٣/٣).

وبعضهم نسبها إلى تميم وحدها دون غيرها (المحتسب ١٤٨/١، التسهيل ٢٦٠، التصريح ٤٠١/٢)، وبعضهم نسبها إلى تميم وجميع العرب غير الحجازيين (شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٣، المصباح المنير ٦٨٦/٢)، ونسبها المبرد في الكامل إلى تميم وقيس وأسد وعليها قرأ (السبعة ٢٤٥، البحر المحيط ٥١١/٣) ما عدا نافع وابن عامر (من يرتّد).وأضاف بعض أهل العلم (المصباح المنير ٢٦٢، دروس في التصريف ١٤٦) أن بني أسد يوافقون بني تميم في فتح آخر المضاعف إلا إذا ولي المضاعف ساكن فإنهم يكسرون آخره فيقولون رُدِّ الإبل، لم يَرُدِّ الإبل، وأما بنو كعب فيكسرون آخر المضاعف مطلقاً، وبعض العرب يحرك آخر المضاعف بحركة الأول فيقول رُدُّ وخَفَّ وخِرِّ). ويردّ إبراهيم أنيس (في اللهجات العربية ١٥٠) ظاهرتي الفك والإدغام عند العرب إلى اختلاف موضع النبر عندهم.

وقالوا: لم يرددن، ورددت، فأظهروا عند اتصال التاء والنون، وأدغموا في الجزم إذا[1] كان المجزوم قد يتحرك.

قال: "ألا ترى أن الذين [2] يقولون: لا تَرُدَّ يقولون: رَدَدْتُ كراهية للتحريك [3] في فَعَلْتُ، فلما أن صاروا [4] في موضع قد يحركون فيه اللام [5] من رَدَدْتُ أثبتوا الأولى ؛ لأنه[6] صار بمنزلة تحريك الإعراب إذا أدرك نحو يقول ويبيع.

وإذا كانوا [7] في موضع يحتملون فيه التضعيف لكراهية التحريك حذفوا ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان "[8].

قال أبو سعيد [9]: قد بينا ما ذكره في هذا الفصل من الفرق بين ما اتصلت به تاء المتكلم ونون جماعة النساء وبين ما كان مجزوماً على لغة بني تميم.

وقوله [10]: "أثبتوا الأولى ؛ لأنه [11] بمنزلة تحريك الإعراب".

---

(١) في (ي)، و(م): إذ.

(٢) في (ت): (الذين) ساقطة.

(٣) في (ي): التحريك.

(٤) في الكتاب: (فلما صار في)، وهو كذلك في التعليقة ١٤٥/٥.

(٥) في (ي): (اللام) ساقطة، وهي زيادة في بعض نسخ الكتاب.

(٦) في الكتاب: قد صار.

(٧) في الكتاب (كان).

(٨) الكتاب ٤٢٢/٤.

(٩) في (ي): (رحمه الله) ساقطة، وهي زائدة في (م)، و(ت).

(١٠) في الكتاب، و(ت): وقال.

(١١) في الكتاب (قد صار) بعدها. وصار ذكرها في النص الذي ساقه قبل قليل.

يعني [(١)] ما تحرك لاجتماع الساكنين على هذه اللغة بمنزلة ما حرك للإعراب[(٢)]، فلا يسقط أحد الحرفين في حال الجزم، لا يقال: لم يحس زيد، ولا أحس يا زيد.

قال: "ومثل ذلك قولك [(٣)] ظِلْتُ ومِسْتُ، حذفوا [(٤)] وألقوا الحركة على الفاء كما قالوا: خِفْتُ " [(٥)].

يعني أن ظِلْتُ ومِسْتُ أصله ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ، فحذفوا الفتحة التي في أول الكلمة وألقوا الحركة على فاء الفعل وهو الحرف الأول حركة عين الفعل وهو الحرف الثاني. ومنهم[(٦)] من يقول: ظَلْتُ [(٧)] ومَسْتُ، فتقر الفتحة على حالها كما تقول[(٨)]: لَسْتُ وأصل، لَسْتُ لَيِسْتُ مثل ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ، فأسقطوا الياء وأقروا فتحة اللام على حالها. وكذلك فعلوا [(٩)] بظَلْتُ ومَسْتُ، ولم يقولوا: لِسْتُ بكسر اللام كما قالوا: ظِلْتُ ؛ لأن ليس لم تتمكن تمكن ظَلّ يظل ومَسَّ يمس، فلم يتوسعوا فيها

---

(١) في (ي)، و(ت): زيادة (أن).

(٢) في (ت): الإعراب.

(٣) في الكتاب، و(ي): قولهم. وما في السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٤) في (ت): (حذفوا وألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت) ساقطة.

(٥) الكتاب ٤٢٢/٤.

(٦) ينظر: البغداديات ٢٢٨، المنصف ٢٠٥/٢، المخصص ١٠٦/١٣، المقتصد ١٠٩٣/٣، الممتع ٥٨٦/٢، شرح الشافية للرضي ١١٩/٣.

وخلاصة الأمر أن فيها ثلاث لهجات:

١- الإتمام، وهي اللهجة الشائعة عند العرب.

٢- حذف العين مع فتح الفاء (ظَلْتُ، مَسْتُ).

٣- حذف العين مع كسر الفاء (ظِلْتُ، مِسْتُ) وقد عزي الحذف مطلقاً لبني سليم (شرح الشافية للرضي ٢٤٥/٣، التسهيل ٢٦٠، البحر المحيط ١٧٢/٣، لسان العرب (حبب) وتاج العروس.

وفصل بعضهم، فعزا الحذف مع الفتح إلى بني عامر (المصباح المنير ٦٨٦/٢) وبني تميم.

وعزا الحذف مع كسر الفاء إلى أهل الحجاز (توضيح المقاصد، التصريح ٣٩٧/٢، ولسان العرب ظلل، وتاج العروس).

وأنكر الأزهري في التصريح عزو الحذف مع كسر الفاء إلى أهل الحجاز بحجة أن القرآن جاء بفتح الفاء، والقرآن نزل بلغتهم، وهذا لا يسلم له به ؛ لأن في القرآن لهجات أخرى للعرب وقراءات غير لهجة قريش.

(٧) في (م): (ظلت) ساقطة.

(٨) في (ي): يقولون.

(٩) في (ي): زيادة (ذلك) بعدها.

باللغتين.

وقوله: "وليس هذا النحو إلا شاذاً. والأصل في هذا عربي كثير" [1].

يعني[2] أن أَحَسْتُ وظِلْتُ ومِسْتُ شاذ والكلام به على الأصل عربي وهو أن يقول: أحْسَسْتُ وظَلِلْتُ ومَسِسْتُ، وليس كل شاذ تتكلم العرب بأصله ؛ لأنهم قالوا: استحوذ عليهم الشيطان،وهو شاذ، والقياس أن يقال استحاذ والعرب لا تتكلم به. وكذلك دينار وقيراط، والأصل [3] دِنّار وقِرَّاط، ولا يتكلم به.

ثم قال بعد منعه أن يقال لِسْت بكسر اللام ألبتة [4] ؛"لأنه لم يتمكن تمكن الفعل. فكما خالف الأفعال المعتلة وغير [5] المعتلة في فَعِل كذلك يخالف [6]"فَعِلْتُ" [7] .

يعني[8] أن ليس لما خالفت الأفعال المعتلة بأن لم تقلب ياؤها ألفاً كما قيل: باع، وهاب، وما أشبهه، وخالفت الأفعال الصحيحة في أن لم تكسر ياؤها كما قيل [9]: عَلِم، وعَمِل، وصَيِدَ، وما أشبهه، وخالفت الأفعال في أن لم يجعل لها مستقبل ولا مصدر ولا اسم فاعل، كذلك خالفت الأفعال في حذف الياء منها وترك إلقاء حركتها على اللام[10].

وقوله: "ولا نعلم شيئاً من المضاعف شذ إلا هذه الأحرف" [11] .

---

(١) الكتاب ٤٢٢/٤.

(٢) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٣) في (ي): فالأصل.

(٤) في (ت): (ألبتة) ساقطة.

(٥) في (ت): (وغير المعتلة في فعل كذلك يخالف في فعلت يعني أن ليس لما خالفت الأفعال المعتلة) ساقطة وهو انتقال نظر.

(٦) في الكتاب، و(ي): يخالفها في فعلت.

(٧) الكتاب ٤٢٢/٤، وفيه " ولم يقولوا في فَعِلْتُ لِسْتُ ألبتة، لأنه لم يتمكن...فعلت " زيادة في بعض نسخ الكتاب.

(٨) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٩) في (ت): (قيل) ساقطة.

(١٠) ينظر: التعليقة ١٤٦/٥.

(١١) في الكتاب ٤٢٢/٤: وفيه شذ عما وصفت لك، والزيادة في بعض نسخ الكتاب.

يعني لم يشذ إلا أَحَسْت وظِلْتُ ومِسْتُ [١]، والباقي من المضاعف كله على الأصل كقولك: عَضِضْتُ ومَلِلْتُ وما أشبهه.

"واعلم أن لغة للعرب مطردة يجري فيها فُعِل من رَدَدت مجرى فُعِل من قُلت. وذلك قولك: قد [٢] رِدّ يا هذا، وهِدّ، ورَحُبَت بلادُك وظِلّتْ، لما أسكنوا العين ألقوا حركتها على الفاء، كما فُعل ذلك في خِيف [٣]. ولم يفعلوا ذلك في فَعِل نحو عَضّ وصبّ كراهية الالتباس[٤] كما كره الالتباس [٥] في فَعِل وفَعُل من باب بِعت "[٦].

قال أبو سعيد [٧]: قد بينا فيما مضى أن ما لم يسم فاعله من باب بِعْت وقلت أصله بُيع وقُوِل، وتلقى كسرة العين على فاء الفعل، فتكسر فاء الفعل فيقال: قِيل وبِيع، وما سمي فاعله [٨] لا تلقى[٩] حركة عين[١٠] الفعل منه[١١] على الفاء بل تتبع عين الفعل الفاء كقولهم: خاف وطال[١٢]، وأصله خَوِف، وطَوُل[١٣]، حذفوا الكسرة والضمة وقلبوا الواو ألفاً وذلك للفرق بين ما سمي فاعله وما لم [١٤] يسم فاعله. فمن العرب من [١٥] يجعل باب المضاعف كذلك

---

(١) في (ت): (ومست) ساقطة.

(٢) في (ت): (قد) ساقطة، وفي الكتاب (قولهم قد رِدَّ وهِدَّ). و (قولهم قد) زيادة في بعض نسخ الكتاب.

(٣) في الكتاب: (جئت وبِعْت).

(٤) في (ي): للالتباس.

(٥) في (ي): (كما كره الالتباس) ساقطة.

(٦) الكتاب ٤/٤٢٣.

(٧) في (ي): (القاضي رحمه الله) ساقطة، وفي (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله).

(٨) في (ت): فاعل،وهو تحريف.

(٩) في (ت): تلتقي،وهو خطأ من الناسخ.

(١٠) في (ي): (عين) ساقطة.

(١١) في (ت): فيه.

(١٢) في الأصل: وكال.

(١٣) في الأصل: وكيل. والصواب ما ثبت في النسخ الأخرى بدليل قوله (الكسرة والضمة).

(١٤) في (ي): (ما) ساقطة.

(١٥) في الأصل: زيادة (لا) بعدها.

فيقول[1] فيما لم يسم فاعله رِدّ وصِدّ، وأصله رُدِدَ، فتلقى كسرة الدال الأولى على الراء. ويقول فيما سمي فاعله عَضّ[2] وأصله عَضِضَ، فلا تلقى كسرة الضاد الأولى على فاء الفعل فرقاً بين ما سمي فاعله وبين ما لم يسم فاعله. وذوات الواو والياء [3] ألزم لهذا التغيير وأولى ؛ لأنها لا تصح في حال وذوات التضعيف قد تصح في فعل المتكلم والمخاطب وجماعة المؤنث كقولك رددت ورددن.

قال: "وقد قال قوم: قد رُدّ، فأمالوا الفاء ليُعلموا أن بعد الراء [4] كسرة قد ذهبت، كما قالوا للمرأة اُغْزُيُ، فأشموا الزاي ليعلموا أن هذه الزاي أصلها الضم، وكذلك [5] لم تَدْعُِي"[6].

يعني[7] أن قوماً يضمون [8] فيما لم يسم فاعله كما يجب الضم فيه [٢٨٧/أ] ومع الضم أشموه [9] الكسر [10] للدلالة على أن الدال كانت مكسورة كما قالوا: للمرأة اُغْزِي، فكسروا الزاي بسبب الياء التي بعدها حتى تسلم، ثم أشموه الضم للدلالة على أنها كانت مضمومة وذلك أن أصل اُغزِيُ اُغْزُوِي مثل اُقْتُلِي، فكرهوا الكسرة على الواو لانضمام ما قبلها، فسكنوها فاجتمع ساكنان الواو والياء، فحذفوا الواو لاجتماع الساكنين ثم كسروا الزاي لتسلم الياء ؛ لأنها علامة التأنيث ثم أشموه الضم لما [11] ذكرناه [12].

---

(١) في (ت)، و(ي): فتقول.

(٢) في (ت): (عض وأصله عضض فلا تلقى كسرة الضاد الأولى على فاء الفعل فرقاً بين ما سمي فاعله) ساقطة. انتقال نظر.

(٣) في (ي): الياء والواو.

(٤) في (ت): الياء، وهو تحريف.

(٥) في (ت): (وكذلك لم تدعى يعني أن قوماً يضمون فيما لم يسم فاعله كما يجب الضم) ساقطة. انتقال نظر.

(٦) الكتاب ٤/٤٢٣.

(٧) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٨) في (ي): ضموا.

(٩) في (ي): أشموا.

(١٠) في (ي): الكسرة.

(١١) في (ي) ما، وهو تحريف.

(١٢) اختلف العرب في حركة فاء الفعل المضعف المبني للمجهول كما اختلفوا في حركة فاء المبني للمجهول من (باع) و(قال) على ثلاث لهجات:

١- الضم، وهو الأفصح عند النحويين (الكتاب ٤/٤٢٣، المحتسب ١/٣٤٥، حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/٦٤).=

قال: "ولم يضموا فتقلب [1] الياء [2] واواً فيلتبس بجمع القوم. ولم تكن لتضم والياء بعدها لكراهية الضمة وبعدها الياء ؛ إذ قدروا على أن يشموا [3]، فالياء تقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو في لَيَّة ونحوها، وإنما قالوا: قِيل[4] من قِبَل أن القاف ليس قبلها كلام، فيشموا"[5].

يعني ولم[6] يضموا الزاي في أُغْزِي ضماً محضاً ؛ لأنهم[7] لو فعلوا ذلك لانقلبت الياء واواً، فقيل: أُغْزُو، فيلتبس بجمع المذكر وقد استغنوا عن ضم الزاي بالإشمام.

وقوله: "فالياء تقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو في لَيَّة".

يعني أن الياء التي في أُغْزِي قلبت ضمة الزاي كسرة كما [8] قلبت [9] في لَوْيَة الواو ياءً. وفصل [10] سيبويه بين أُغْزِي وتُغْزِين وبين قيل ورد وما أشبه ذلك. فجعل الإشمام لازماً في اغزِى وتغزِين والإشمام في رد وقيل غير لازم[11] ؛ لأن في

=٢- الإشمام، وهي لغة كثير من قيس وأسد وعُقيل ومن جاورهم وبعض تميم (أوضح المسالك ٣٨٨/١، المساعد ٤٠٤/١، حاشية الصبان ٦٤/٢).

٣- الكسر، وهي لغة بني ضبة (المحتسب ٣٤٦/١، البحر المحيط ٣٢٣/٥، التصريح ٢٩٥/١)، وبعض بني تميم (أوضح المسالك ٣٨٨/١، المساعد ٤٠٤/١، التصريح ٢٩٥/١) ومن جاورهم (المساعد ٤٠٤/١) وعليها قراءة يحيى بن وثاب وعلقمة رِدَّتْ (المحتسب ٣٤٥/١، البحر المحيط ٣٢٣/٥). وذكر الشيخ خالد الأزهري (التصريح ٢٩٥/١) أنها تنسب لبني ضَبَّة بضاد معجمة مفتوحة فموحدة مشددة فهاء تأنيث، وهو أدعم بن مرة قاله الدماميني، وقال أبو محمد بن السيد البطليوسي ضنة بالضاد المعجمة والنون لا بالباء، وهو بطن من قضاعة ينسب إليها جماعة كذا في مختصر الأنساب.

(١) في (ي): فتتقلب.

(٢) في (ت): الواو ياءً، وهوخطأ من الناسخ.

(٣) في الكتاب، و(ت): زيادة (الضم) بعدها.

(٤) في (ت): (قيل) ساقطة.

(٥) الكتاب ٤٢٣/٤.

(٦) في (م)، و(ي)، و(ت): (و) ساقطة.

(٧) في (ت): (لأنهم) مكررة.

(٨) في (ت): (كما قلبت) ساقطة.

(٩) في (ي): زيادة (الياء) بعدها.

(١٠) في (ي): فعل، وهو تحريف.

(١١) ينظر: الكتاب ٤٢٣/٤..

أُغْزي[1] ضمة ألف الوصل وهي متعلقة بضمة الحرف الثالث [2] ومن أجل ضمته ضمت ألف الوصل فكرهوا إبطالها أصلاً والألف مضمومة. ووجه ثان أن تغزين الياء فيها غير لازمة ؛ لأنك تقول للمذكر تغزو، وتَفْعُل لازمة لكل ما كان ماضيه فَعَلَ ولام الفعل منه واو وليس فيها ياء ولا تغيير[3]. وأما رد وقيل فلا يتغير حكمه لمذكر كان أو لمؤنث. ووجه ثالث وهو أن الأصل أُغْزُوِي وتُغْزُوِين، كما تقول: اُقْتُلِي وتَقْتُلِين، فأسقطت الواو وضمتها، فكرهوا كسر الزاي وهي مضمومة [4] بلا إشمام، فيكون إجحافاً شديداً، وليس في فُعِل الذي هو رد وقيل إسقاط حرف. أصل كلامهم تغيير فُعِل ؛لأنه نقل مما سمي فاعله إلى ما لم يسم فاعله، فلا بد[5]من تغيير بنية الفعل،فلزوم التغيير له في الأصل جوّز أن يلزم فيه ذلك من غير إشمام.

وأجود الكلام وأكثره في [6] رُدّ الضم وفي قِيل وبيع الكسر ؛ لأن الفعل المعتل الثاني يتغير أوله في الثلاثي إذا كان الفعل للمتكلم أو المخاطب أو جماعة النساء، كقولك: قام وخاف،والقاف والخاء مفتوحتان، ثم تقول [7]: قُمْتُ وقُمْتَ والهندات قُمْن [8] وخِفْتُ وخِفْتَ [9] والهندات خِفْنَ، والأصل في قُمْت قَوُمْتُ، فألقيت ضمة الواو على القاف، وفي خفت خَوِفْتُ، فألقيت كسرة الواو على الخاء. وكذلك قيل أصله قُوِلَ، فألقيت كسرة الواو على القاف. وأما ردّ وبابه فإن المضاعف لا تلقى حركة ثانية على أوله في المتكلم ولا غيره، تقول: عَضَّ وعَضِضْتُ[10]، وأوله مفتوح لا يتغير. فكذلك[11] لا يتغير فيما لم يسم فاعله ؛ لأن أوله مفتوح.

---

(١) في (ت): (وتغزين والإشمام في رد وقيل غير لازم لأن في اغزى) ساقطة،وهوانتقال نظر.
(٢) في (ت): الثاني،وهو تحريف.
(٣) ينظر: الممتع ١٧٤/١، ارتشاف الضرب ١٦٠/١.
(٤) في (ي): مكسورة.
(٥) في (ت): ولا بد.
(٦) في (ي): باب.
(٧) في (ت): يقول.
(٨) في (ي): فمن.
(٩) في (ي): (وخفت) ساقطة.
(١٠) ذكر الجوهري في الصحاح ١٠٩١/٣ أن ابن السكيت نقل عنهم عَضِضْتُ باللقمة فأنا أعض، وقال أبو عبيدة عَضَضْتُ بالفتح لغة في الرباب... واستدرك عليه ابن بري في اللسان ١٨٨/٧ أن الذي نقله ابن السكيت في إصلاح المنطق غَصِصْتُ باللقمة، وهو كذلك في إصلاح المنطق ٢١١.
(١١) في (م)، و(ت): (فكذلك) ساقطة،وفي (ي): (وكذلك).

هذا باب
ما شذ فأبدل مكان اللام ياءً[1] كراهية[2] التضعيف، وليس بمطرد[3]

وذلك قولهم: تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ[4] وأَمْلَيْتُ. وزعم أن التاء [5] في أسنتوا مبدلة[6] من الياء، أرادوا حرفاً أخف عليهم[7] وأجلد، كما فعلوا ذلك في أتْلج، وبدلها شاذ هنا بمنزلتها في ستٍّ. وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد.

وأما كلا وكل فكل واحد[8] من لفظ. ألا ترى[9] أنه يقول كلا أخويك، فيكون مثل مِعَىً، ولا يكون فيه تضعيف.

وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون: هَنانانِ، يريدون: مَعْنى[10] هَنَيْنِ، فهذا نظيرهُ بجعل الواحد هنان" [11].

---

(١) في الكتاب، والتعليقة، والنكت: الياء.

(٢) في الكتاب، والتعليقة: لكراهية، وفي النكت: كراهة.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/٤٢٤، النكت: ٣/٣٩١، التعليقة ٥/١٥٠، (وليس بمطرد) ساقط، المخصص ١٣/٢٨٨، وإحلال الياء محل أحد المثلين لهجة تميم وقيس (المخصص ١٣/٢٨٧، تفسير القرطبي ٣/٣٨٥، لسان العرب ١١/٦٣١، تاج العروس ٨/١٢٠، وذكر الفارسي أنهما لغتان عدم الإبدال في تميم والإبدال في أهل العالية. وعزيت لهجة التضعيف وهي عدم الإبدال إلى أهل الحجاز وأسد في تفسير القرطبي.

(٤) في الكتاب، و(ت): زيادة بعدها (وتقصيت من القصة، وأمليت).

(٥) في الكتاب: كما أن التاء.

(٦) في الأصل: (مبدلة) مكررة.

(٧) في الكتاب: أخف عليهم منها، وفي بعض نسخ الكتاب: أخف منها عليهم.

(٨) في (ت): واحدة، وفي الكتاب: كل وكلا فكل واحدة.

(٩) في الكتاب: ألا تراه يقول: رأيت كلا أخويك. وفي (ت): زيادة (رأيت) بعدها.

(١٠) في الكتاب (معنى) ساقطة.

(١١) الكتاب ٤/٤٢٤، وقوله: (بجعل الواحد هنان) ساقط.

قال أبو سعيد[1] : ذكر سيبويه بدل الياء في[2] هذه الأحرف، وقد جاء غيرها مما لم[3] أرَ أحداً حصره[4]، فمنه[5] قول الله عز[6] وجل[7]: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ،وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ ، قيل فيه دسَّسها[8]، وأبدل الياء من السين الأخيرة[9]، ثم قلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها. وبعض ما قيل في قوله[10]: ﴿ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[11] أن تقديره لم يَتَسَنَّنْ[12]، فقلب[13] النون الثانية ياءً، ثم قلبها ألفاً لتطرفها

---

(١) في (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله)، وفي (ي): (قال القاضي) قبلها.

(٢) في (ي): من.

(٣) في (ت): (لم) ساقطة.

(٤) نقله ابن سيده (المخصص ٢٨٨/١٣) عن الفارسي.

(٥) في (ي): منه.

(٦) في (م)، و(ي): جل وعز.

(٧) سورة الشمس: الآيتان ٩، ١٠.

(٨) ذكرها ابن السكيت في الإبدال ١٣٣ باب حروف المضاعف التي تقلب إلى الياء، وذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٨٧/٢ باب إبدال الياء من أحد الحرفين المثلين إذا اجتمعا. وللزيادة ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٦٧/٣، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢١٦/٢، أمالي أبي علي القالي ١٧١/٢، المحيط في اللغة ٣٦٠/٨، الصحاح ٢٣٣٦/٦، ليس في كلام العرب ١١١.

(٩) في (م)، و(ت): الآخرة.

(١٠) في (ي): زيادة (جل وعز).

(١١) سورة البقرة: من الآية ٢٥٩.

(١٢)أجاز العلماء في قوله تعالى (لم يتسنه) وجهين:أحدهما أن يكون أصله يتسنن،فأبدلت النون الأخيرة ياء لما كثرت النونان،ثم أبدلت الياء ألفا،ثم حذفت الألف لما دخل الجازم،وقد ذكر هذا القول الفراء (معاني القرآن ١٧٢/١،وابن السكيت (الإبدال ١٣٤، إصلاح المنطق) نقلا عن أبي عبيدة.وأشار إليه كثير من العلماء(الكشاف ٣٩٠/١، شرح المفصل لابن يعيش٢٥/١٠، الممتع ٣٧٣،البحر المحيط ٢٨٥/٢). والوجه الآخر أن يكون معنى لم يتسنه لم يتغير بمرور السنين عليه،مأخوذ من السنة،وتكون الهاء فيه أصلية من قولهم:بعته مسانهة فتثبت وصلا ووقفا.ومن وصله بغير هاء جعله من المساناة ؛لأن لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو،وهذا قول الفراء،واختاره الزجاج(معاني القرآن وإعرابه ٣٤٣/١)،وعلى هذا القول لاإبدال فيها،وهو الراجح ؛لأن الهاء أصلية مثبتة في مصحف المسلمين (تفسير القرطبي ٤٦١/٥). وللزيادة ينظر: الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٤٥٩/٢، أمالي أبي علي القالي ١٧١/٢، المخصص ٢٨٨/١٣.

(١٣) في (ت): فقلبت.

وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم، ثم جعل مكانها هاء للوقف[1] كما قال الله عز وجل[2]:﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ وقال العجاج[3]:

تَقَضِّيَ البازِي إذا البَازي كَسَرْ

يريد تَقَضُّضَ، وهو الانقضاض [4]. ويقال: تَقَصَّيْتُ من القِصَّة [5]، وقد[6] رُوِي فلان آمَى من فلانٍ من قولك: أَمَمْتُ [7]، وهذا مثل أَمْلَى في معنى أملّ [8].

وذكر أن التاء مبدلة[9] من الياء، وقد ذكر في غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو، وكلا القولين صحيح، وذلك أن أصل أسنتوا[10] من السنة، وهي القحط، ومعناها [11]: أصابهم القحط، وأصل سنة سنوة[12] فيمن قال سنوات. فإذا بنوا منها

---

(١) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٩٧- ١٩٨.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٩٠. وقد اتفقوا على إثبات هاء السكت في اقتده وقفاً على الأصل، واختلفوا في إثباتها وصلاً، فأثبتها ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر. ينظر: اتحاف فضلاء البشر ٢١٣، البحر المحيط ٤/١٧٦.

وقد فسر د. إبراهيم أنيس في أسرار العربية ٢٣٢ هذه الظاهرة في اللسان العربي بأن بعض العرب كره الوقف على الحركة القصيرة أو الطويلة فامتدّ نفسُه حتى سمعت الهاء.

(٣) ينظر: الرجز منسوبا إليه في ديوانه ٨٣، الإبدال لابن السكيت ١٣٤، أدب الكاتب ٤٨٧، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢/٢٨٢، أمالي القالي ٢/١٧١، ليس في كلام العرب ١١١ بدون نسبة، المخصص ١٣/٢٨٩، أمالي ابن الشجري ٢/١٧٣.ويقال:كَسَر البازي إذا ضم جناحيه للوقوع،وهو مايزيد سرعته

(٤) في المخصص: يريد تقضضه من الانقضاض. وهو قول أبي عبيدة، والأصمعي وغيرهما (مجاز القرآن ٢/٣٠٠، ارتشاف الضرب ١/٣١٢، أمالي ابن الشجري ٢/١٧٣). وذهب أبو الفتح ابن جني (سر صناعة الإعراب ٢/٧٦٠، ارتشاف الضرب ١/٣١٢) إلى جواز أن يكون من قَضَى بمعنى عمل إلا أنه مرجوح عنده إذ قال والوجه هو الأول،وهو بعيد في المعنى ومخالف لإجماع العلماء.

(٥) ينظر: الكتاب ٤/٤٢٤، المخصص ١٣/٢٨٩. وفي أمالي ابن الشجري ٢/١٧٢ عن الفراء أنه حكى قَصَّيْتُ أظفاري، يريدون قصصت، وفي الأمالي للقالي ٢/١٧١ عن العتابي، وفي الإبدال لابن السكيت ١٣٥ عن القناني. وقال ابن جني (سر صناعة الإعراب ٢/٧٥٩، ارتشاف الضرب ١/٣١٢) وابن السيد (إصلاح الخلل ٤١٠، ارتشاف الضرب) إن قصيت فَعَّلْت، فالياء منقلبة عن واو لظهورها في القصوى.

(٦) في (ت): (وقوله رمي) بدل (وقد روي)،وهو تحريف.

(٧) ينظر: المخصص ١٣/٢٨٩.

(٨) ينظر: أدب الكاتب ٤٨٨، المخصص ١٣/٢٨٩، وقد وردت اللهجتان في القرآن الكريم، قال تعالى: { وليملل الذي عليه الحق...} ، وقال تعالى: { فهي تُملى عليه بكرة وأصيلا }.

(٩) في المخصص: وذكر التاء المنقلبة.

(١٠) في المخصص: (أسنت من السنة وهو القحط). وينظر: معاني القرآن للأخفش ١/١٩٧.

(١١) في (ت): ومعنى.

(١٢) في (ت): سنواة،وهو تحريف.

أفعل وجب أن يقال أسنينا، والأصل أسنونا [(١)]، فقلبت الواو ياءً كما يقال أغزينا وأدنينا، وهو من الغزو والدنو. وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا: أتلج في معنى أولج وتجاه وتراث. وهذا كله شاذ؛ لأنا لا[(٢)] نقول في تحبَّب وتحسَّس: تحبّى وتحسّى [(٣)].

وأصل سِتّ سِدْس وبدل التاء فيه [(٤)]شاذ[(٥)]؛ لأنا لا نقول في سُدس: ست، ولا في سِدْس من الأظماء [(٦)] ست.

وقوله: " وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد ".

يعني ترك القلب إلى الياء عربي جيد إذا قلت: تظننت وتسررت. وقد جعل سيبويه الياء في تسريت بدلاً من الراء، وأصله تسررت وهو من السرور فيما قاله أبو الحسن الأخفش؛ لأن السُّرِّيَّة[(٧)] يُسَرُّبها صاحبها. وقال أبو بكر بن السراج هو عندي

---

(١) في المخصص: (والأصل أسنونا) ساقطة.

(٢) ساقط من (ت).

(٣) في المخصص: (في تحبب تحبى ولا في تحسس تحسى).

(٤) في (ت): (شاذ... وقوله): ساقطة.

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٤٨١/٤): " هذا باب ما كان شاذاً مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد، فمن ذلك ستّ، وإنما أصلها سِدْس. وإنما دعاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم أن السين مضاعفة، وليس بينهما حاجز قويّ، والحاجز أيضاً مخرجه أقرب المخارج إلى مخرج السين، فكرهوا إدغام الدال فيزداد الحرف سيناً، فتلتقي السينات. ولم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك، فأبدلوا مكان السين أشبه الحروف بها من موضع الدال، لئلا يصيروا إلى أثقل مما فروا منه إذا أدغموا. وذلك الحرف التاء، كأنه قال: سدْتٌ، ثم أدغم الدال في التاء " (ينظر: الأصول ٤٣٢/٣، إصلاح المنطق ٣٠١، المحيط في اللغة ٢٣٧/٨، المخصص ٢٨٩/١٣، الخصائص ١٤٣/٢، شرح المفصل لابن يعيش ١٥٢/١٠).وعزي إلى أهل الحجاز وأسد (البحر المحيط ١٨١/٣) الضم، فيقولون سُدْس، والدليل على أصل الست السدس والستة السدسة تصغير ستة سُدَيْسة، والجميع الأسداس (المحيط في اللغة ٤١١/٣، سر صناعة الإعراب ١٥٥/١، الصحاح ٩٣٧/٣، الممتع ٣٨٩/١، الأشموني ٣٣٩/٤).والذي يدل على أن أصل ستة سدسة التصغير على سديسةوالجمع على أسداس،والتكسير والتحقير مما يرد الأشياء إلى أصولها.

(٦) ينظر: إصلاح المنطق ١٥، لسان العرب ١٠٤/٦

(٧) في (م): السرة.

من السر، لأن الإنسان كثيراً ما[1] يُسِرُّها ويسترها عن حُرَّتِه[2]. وقال[3] أبو سعيد[4]: الأولى عندي أن تكون من السر الذي معناه النكاح.

وقال غير سيبويه[5] ليس الأصل فيه تسررت، وإنما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها، أي: أعلاها، وسراة كل شيء أعلاه[6]. وقال آخر: إنما هو من سريت[7]، والقول ما ذكرناه أولاً أنه من تسررت.

وأما كلا وكل فليس أحد اللفظين من الآخر، لأن موضعهما مختلف تقول: كلا أخويك قائم، ورأيت كلا أخويك، ولا تقول: كل أخويك قائم. ولا يجوز أن

---

(١) في (ي): مما.

(٢) ينظر: الأصول ٣٤٢/٣، سر صناعة الإعراب ٧٥٦/٢، المخصص ٢٨٩/١٣، وقول السيرافي قول الأصمعي في أمالي ابن الشجري ١٧٢/٢، واستدل على هذا المعنى بقول امرئ القيس:

ألا زعمتْ بَسْبَاسَةُ اليوم أنّني..كَبِرْتُ وأن لا يُحْسِنَ السِّرَ أمثالي

وقد نسبه إليه ابن سيده في المخصص ٢٨٩/١٣. وذكر المذهبان بلا عزو في تهذيب اللغة ٢٨٧/١٢، الممتع ٣٧٠/١، وارتشاف الضرب ٣١٣/١- ٣١٤.

(٣) في (ي): قال.

(٤) في (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله).

(٥) ينظر: سر صناعة الإعراب ٧٥٦/١، ارتشاف الضرب ٣١٤/١.

(٦) أصلها في هذا الرأي من السَّرْو. ووزن السُّرِّيَّه فُعُّولَة ؛ لأنها أسرى جواري الرجل، فقلبت الواو الأخيرة ياء طلباً للخفة، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم حولت الضمة كسرة لمجاورة الياء وقيل أصلها سُرّيوة فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون.

ينظر: سر صناعة الإعراب ٧٥٦/٢، الصحاح ٢٣٧٥/٦، المخصص ٢٨٩/١٣، النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٢/٢، لسان العرب ٣٨٠/١٤- ٣٨١.

(٧) وهو من السُّرَى ؛ لأن في ذلك ضرباً من الإخفاء والستر على وزن فُعِّيلِة، قال صاحب العين (العين ١٩٠/٧): " والسُّرِّيَّة على فُعْلِيَّة من تَسَرَّرْتُ، وغلط من يقول: تَسَرَّيْتُ ". وقال الأزهري تهذيب اللغة ٢٨٧/١٢: ليس بغلط، ولكنه لما توالت ثلاث راءات في تسررت قلبت إحداهن ياء. وذكر أبو حيان في ارتشاف الضرب (٣١٢/١) أن تَسَرَّيْت تَفَعَّل سواء أكان أصله الراء أم الواو أم الياء. وليس تَفَعْلَى، والألف فيه ليست بدلاً من راء ولا واو ولا ياء وإنما هي الألف التي في تجعبى.

وقد رد الأخفش اشتقاقها من سراة الشيء وهو أعلاه بأن الموضع الذي تؤتى منه المرأة ليس أعلاها وسراتها (الممتع ٣٧١/١).

ورجح ابن جني أن وزنها فُعْلِيّة لأمرين:

١- أن هذا الوزن أكثر من فُعِّيلة.

٢- اشتقاقها من السرور أظهر من معنى السراة والسرى.

وللزيادة ينظر: سر صناعة الإعراب ٧٥٦/٢، المخصص ٢٨٩/١٣، ارتشاف الضرب ٣١٤/١، تاج العروس ٢٦٤/٣.

تجعل الألف في كلا بدلاً من إحدى اللامين في كل إلا بثبت، ولم[1] يقم الدليل على ذلك ؛ ولذلك قال سيبويه: " ولا يكون فيه تضعيف، والألف في كلا هي لام الفعل، كالألف في مِعَى ".

لا خلاف بين أصحابنا في ذلك، وهو واحد مضاف إلى اثنين كما تقول: حِجا أخويك، واستدلوا على ذلك بقولهم: كلا أخويك قائم، يوحدون[2] خبره. وكل تضاف إلى المعرفة والنكرة، وتفرد[3] كقولك: كل القوم، وكل رجل، وكل قد قال ذاك. ولا تضاف كلا إلا إلى معرفتين ولا تفرد. وإنما ذكر سيبويه كُلّاً وكِلَا في هذا الموضع[4] ليريك أن ألف كلا ليست منقلبة من لام، كما أن ياء تظنيت منقلبة من نون.

واختلف النحويون في ألف كلا، هل هي ألف تثنية أم من بنية الواحد ؟ [5].

فقال البصريون [6]: كلا موحد[7]، وهو معتل[8] بمنزلة مِعَى، وأضيف إلى اثنين كما يقال: رحى أخويك، وحِجَا صاحبيك، واستدلوا على ذلك بما ذكرنا[9]، ولو

---

(١) في (م): فلم.

(٢) في (م)، و(ي): فيوحدون، وفي (ت): فيوجدون جزء،وهو تحريف.

(٣) في (ت): الواو ساقطة.

(٤) في (م)، و(ت)، و(ي): الباب.

(٥) الصواب: " أهي ألف تثنية أم...".

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٤٣٠/٢، المقتضب ٢٤١/٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٤/٣- ٢٨٥، إعراب القرآن للنحاس ٤٥٥/٢، المسائل البصريات ٨٩٥/٢، ٨٩٨، التكملة ٢٢٨، سر صناعة الإعراب ١٥٢/١، أمالي ابن الشجري ٢٩١/١، ١٦٦/١، أسرار العربية ٢٨٦، الإنصاف ٤٣٩/٢، نتائج الفكر ٢٨٣، شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/١، شرح التسهيل لابن مالك ٦٧/١.

(٧) في (ت): موحدة.

(٨) في (م)، و(ي)، و(ت): فعل.

(٩) في (م)، و(ي)، و(ت): ذكرناه. والرحا تثنيتها رحوان،والياء أعلى،وعند الفراء تكتب بالياء وبالألف؛ لأنه يقال رحوت بالرحا ورحيت بها نقلا(لسان العرب ٣١٢/١٤).

كانت الألف علامة التثنية لقلت: رأيت كلي[1] أخويك، ومررت بكلي[2] أخويك، كما تقول: رأيت غلامي أخويك، ومررت بغلامي أخويك[3]، وقد قال الشاعر[4]:

كلا أبويكم كان فَرْعاً دِعَامَةً ... ولكنهم زادوا وأصبَحْتَ ناقِصا

فوحد كان فرعاً دعامة[5]، وهو خبر كلا، وأنت لا تقول: أبواك كان قائماً[6].

---

(١) في (م)، و(ي)، و(ت): كلا.

(٢) في (م)، و(ت): كلا، وفي (ي): بكلا.

(٣) بين ذلك الأعلم في النكت ٣٩١/٣: " لأنها لا تنقلب في النصب والخفض كما تنقلب ألف التثنية ". وينظر: المخصص ٢٩٠/١٣، تهذيب اللغة ٣٥٨/١٠، الإنصاف ٤٤٨/٢.

(٤) البيت من الطويل وهو للأعشى في ديوانه ١٠٩، وتهذيب اللغة ٣٥٨/١٠ صدره فقط. ولم ينسب في الخصائص ٣٣٥/٣ صدره فقط، والإنصاف ٤٤٢/٢ ويروى (أخويكم) في الإنصاف.

(٥) في (ي): (دعامة) ساقطة.

(٦) والدليل على أن في كلا وكلتا إفراداً لفظياً وتثنية معنوية أن الضمير يعود إليهما مفرداً حملاً على اللفظ، وتارة يعود إليهما مثنى حملاً على المعنى، ومن الإفراد قوله تعالى: { كلتا الجنتين آتت }، وقول الشاعر:

كِلا أَخَوَيْنا ذو رِجال كأنّهم ... أُسُودُ الشَّرَى من كل أَغْلَب ضَيْغَم

وقول الشاعر:

أُكاشِرُهُ وأُعلمُ أَنْ كلانا ... على ما ساء صاحبهُ حَريصُ

وقال الآخر:

كِلانا يا يزيدُ يُحِبُّ ليلى ... بفيَّ وفيكَ من لَيْلى التُّرابُ

وقال الآخر:

كلا ثقلَيْنا واثقٌ بغنيمةٍ ... وقدْ قَدَرَ الرحمنُ ما هو قادِرُ

وقال الآخر:

كلا يَوْمَيْ أُمامةَ يَوْمُ صَدٍّ ... وإن لم نَأْتِها إلا لِمامَا

ومما يدل أيضاً على أن الألف فيهما ليست للتثنية ما يلي:

١- أنها تجوز إمالتها في نحو (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) ولو كانت للتثنية لما جازت إمالتها.

٢- أنها لو كانت للتثنية لما جاز إضافتها إلى المثنى في نحو رأيت كلا أخويك؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه.

وقال [1] الفراء: الألف في كلا وكلتا للتثنية، وتعلق ببيت أنشده لا يعرف قائله، ولا فيه له[2] حجة، وهو قوله [3]:

---

(1) وقد نسب إلى الكوفيين أيضاً.
ينظر: معاني القرآن للفراء ١٤٢/٢، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٥/٢، المسائل البصريات ٨٩٤/٢، ليس في كلام العرب ١٤٢، أسرار العربية ٢٨٧، الإنصاف ٤٣٩/٢.

(2) ساقطة من (ت).

(3) رجز لم أعرف قائله، وهو من شواهد معاني القرآن للفراء ١٤٢/٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٥/٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٦/٢، وأسرار العربية ٢٨٨، الإنصاف ٤٣٩/٢. وقد أضاف العلماء أدلة أخرى لمذهبهم، منها:

١- أن الضمير يعود إليهما بلفظ التثنية، نحو قول الشاعر:

كلاهما حين جدّ الجريُ بينهما ... قد أقلعا وكلا أَنْفَيْهما رابي

٢- أن الألف تنقلب إلى الياء في النصب والجر إذا أضيفتا إلى المضمر نحو (رأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما)، ولو كانت الألف كألف عصا ورحا لم تنقلب، نحو رأيت عصاهما.

٣- أنّ المثنى يؤكد بها في نحو: جاء الرجلان كلاهما، وتقول مررت بإخوتك ثلاثتهم وأربعتهم، فتؤكد بالعدد، فاقتضى القياس أن تقول في التثنية مررت بأخويك اثنيهما، فاستغنوا بـ (كليهما) لأنه في معناه، وهو تثنية مثله.

٤- إنما جاز إضافة كلا وكلتا إلى ما بعدها مع أنهما مثنيان ؛ لأن فيهما معنى زائداً على التثنية وهو الإحاطة فصارا كالحرف الداخل لمعنى فيما بعده.

والراجح مذهب البصريين لما يلي:

١- أن الأكثر الإخبار بالمفرد، وهو الأصل.

٢- أن المعهود في العربية أن يكون اللفظ مفرداً يخبر عنه بغير المفرد مثل مَن وكل، وليس في العربية لفظ مثنى أخبر عنه بمفرد. وقد عد ابن الحاجب (أمالي ابن الحاجب ٧٧٩/٢) الإخبار بالتثنية غير فصيح.

٣- قد يحتج الكوفيون بأن بعض العرب يقلب الألف ياء في كلا وكلتا ويجريهما مع الظاهر مجراها مع الضمير، وهي لغة حكاها الكسائي وابن دريد وجماعة (ارتشاف الضرب ٢٥٧/١) إلا أن هذه لغة خاصة بكنانة، وحكم الكوفيون عليها أنها قبيحة (معاني القرآن للفراء ١٤٢/٢).

٤- أن الحرف المنقلب في كلا وهو الألف في آخرها، لا يخلو من أن يكون للتثنية أو لام الكلمة، وقلبه إلى التاء في كلتا دليل على أنه ليس بحرف تثنية ؛ لأن حرف التثنية لم تبدل منه التاء في شيء من كلامهم (إيضاح الشعر ١٤٨، إيضاح شواهد الإيضاح ٤٠٥/١).

٥- أن كلتَ في البيت هي كلتا، وحذفت الألف ضرورة، ويؤيد هذا أن الفراء المحتج بهذا البيت يقول بعده مباشرة (معاني القرآن ١٤٢/٢) يريد بـ (كلت) كلتا، ويبعد أن المراد به (كلت) المفردة ؛ لأن المعنى إحدى رجليها وذلك غير متصور في البيت (شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٧٦/١)، بل إن علماء الكوفة أنفسهم لا يعجبهم هذا لبيت،ولا يلتفتون إليه (المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٥/٢)، وقد قال أبو حيان (الخزانة ١٣٣/١): " وما من الكوفيين أحد يقول كلت واحدة كلتا ولا يدعي أن لـ كلا وكلتا واحداً منفرداً في النطق مستعملاً ".

في كِلْتَ رِجْلَيْها سُلامَى واحدة كلتاهما مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةْ

وهذا غلط من المحتج به، لأنه أضاف[1] كلت إلى رجليها، وهما اثنتان. فإن كانت كلتا مثناة وهي مضافة إلى اثنتين، فالواحدة مضافة إلى واحدة. فكان[2] ينبغي أن يقال في كلت رجلها.

وأما ما حكاه عن أبي الخطاب[3] أنهم يقولون: هَنَانَان[4]، يريدون: معنى هَنَيْن[5]، ففيه مذهبان:

أحدهما: أن يقال إن سيبويه أراد أن هنانين وإن كان بمعنى هنين، فهو لفظ على حياله ليس بمشتق من هن [6]، كما أن كلا ليس بمأخوذ من لفظ كل.

والمذهب الآخر: أن هن[7] لام الفعل منه واو، و[8]يجمع هنوات [9]، ولام الفعل من هنانان نون، فصار كأنه في الواحد هنن، وأبدلت النون الثانية واواً.

---

(١) في (ت): أضافة. وكلت ساقطة.

(٢) في (م): وكان.

(٣) هو الأخفش الأكبر، عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب، مولى بني قيس بن ثعلبة، وهو شيخ يونس وسيبويه والكسائي وأبي عبيدة، كان دينا ثقة ورعا، من أئمة اللغة والنحو، لقي الأعراب وأخذ عنهم، وعن أبي عمرو بن العلاء، وله ألفاظ لغوية انفرد بها نقلا عن العرب، ولم يعرف تاريخ وفاته(ينظر:إنباه الرواة ١٥٧/٢- ١٥٨، بغية الوعاة ٧٤/٢).

(٤) في (ت): هاتان، وهو تحريف

(٥) القياس هنان (المحكم ٣٠٧/٤)، وهو في معناه. وزعم المازني (التعليقة ١٥٠/٥) أنه لا يعرف هنانين، ولا رأى من يعرفه، ورد عليه أبو حيان (ارتشاف الضرب ٢٢١٠/٤) بأنه لا يلتفت إلى إنكاره ؛ لأن أبا الخطاب ثقة مأمون فيما نقل.

(٦) ينظر: المحكم ٣٠٧/٤، لسان العرب ٣٦٥/١٥.

(٧) في (ي): هنا.

(٨) في (ت): (الواو) ساقطة.

(٩) اختلف العلماء في أصلها على النحو الآتي:

١- قيل: إن أصلها هنه، وهي من باب سلس مع أنه قليل، ونسبه أبو حيان إلى أبي زيد، (سر صناعة الإعراب ٥٦١/٢، شرح الملوكي لابن يعيش ٣١٠- ٣١١، ارتشاف الضرب ٢٢٠٩/٤).

٢- قيل إن أصلها هنو، ونسبه الرضي إلى البصريين وهو الراجح لأن له نظائر مثل سنة (أمالي ابن الشجري ٣٣٨/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٤٤/١٠، شرح الملوكي ٣١٠، الممتع ٤٠١/١، ارتشاف الضرب ٢٢٠٩/٤). وذكر أبو علي الفارسي (البغداديات ٥٠٤) احتمال الرأيين السابقين. ولذلك عدوا الهاء في هناه بدل من الواو.

٣- ذهب ابن جني (سر صناعة الإعراب ٥٦١/٢) إلى أن الهاء في هناه بدل من همزة، والهمزة بدل من واو.

٤- ذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون أصل هن هنن مستدلاً بما حكى أبو الخطاب من قولهم (هنانان) في التثنية. وقد أنكرها بعضهم، وهذا يعارضه أيضاً جمعها على هنوات، فهما من أصلين مختلفين كما ذكر أبو سعيد السيرافي.

هذا باب
تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد[1]

فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى[2] فتدغم[3]، وذلك قولك: قَرْدَد، لم تدغم[4]، لأنك أردت أن تلحقه بجَعْفَر وسَلْهَب [٢٨٧/ب].

قال أبو سعيد[5]: اعلم أن الثلاثي قد يزاد في آخره حرف من جنس لامه، ثم ينقسم ذلك قسمين:

أحدهما: ملحق بالرباعي. والآخر: غير ملحق به.

فأما الملحق به فهو الذي يصير بالزيادة على بنية الرباعي الأصلي، وكيفية حركاته ونظمها ونظم سكونه غير مغير منه شيء، وذلك قولك: قَرْدَد ومَهْدَد. وفي الفعل: جَلْبَبَ وشَمْلَلَ[6] ورِمْدِد وخِدَبّ وهِقَبّ.

فأما قَرْدَد فملحق بجَعْفَر، وجَلْبَبَ وشَمْلَلَ ملحق[7] بدَحْرَج، وقُعْدُد ملحق ببُرْثُن وحُبْرُج، ورِمْدِد ملحق بزِبْرِج، وخِدَبّ ملحق بقِمَطْر. وهذه الأشياء على كيفية حركات ما ألحقت به غير مغير منها شيء.

وأما الذي في آخره حرف من جنس لامه وليس بملحق فهو ما لم يكن له نظير من الرباعي الأصلي على كيفية نظم حركاته، وذلك قولك: مَعَدّ وجُبُنّ وما أشبه

---

(١) ينظر: الكتاب ٤٢٤/٤، وفي التعليقة ١٥١/٥، والنكت ٣٩٣/٣ وفيها (فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى فتدغم) ساقطة.

(٢) في (م)، و(ي): الأول.

(٣) في (ت): فيه وتدغم.

(٤) في الكتاب: (لم تدغم) ساقطة.

(٥) في (ي): قال القاضي، وفي (ت)، و(م): زيادة رحمه الله.

(٦) في (ت): زيادة (قعدد). بعدها.

(٧) في (ت): (يلحق) ساقطة، وفي (ي): وملحق.

ذلك. إلا[1] أنّ مَعَدّاً فَعَلٌّ وجُبُنّا فُعُلٌّ، والميم في مَعَدّ أصلية، لأنهم قالوا: تَمَعْدَدَ الرجل، وإنما قلنا إنهما ليسا بملحقين، لأنه ليس في الرباعي الأصلي شيء على كيفية حركاتهما ونظمهما.

فإن قال قائل: لم لا يكونان ملحقين فيكون مَعَدٌّ ملحقاً بجَعْفَر، ويكون تقديره مَعْدَداً[2]، فأدغم كما كان مَرَدّ مَفْعَلاً، وأصله مَرْدَد. وكذلك جُبُنّ ملحق ببُرثُن، وأصله جُبْنُن.

قيل له: لو كان كذلك صار مَعَدّ بمنزلة قَرْدَد، فلم يكن يجوز فيه غير مَعْدَد، كما لم يجز في قَرْدَد الإدغام. وكان يلزم أن يقال في جُبُنّ[3] جُبْنُن كما قيل[4] قُعْدُد، وكذلك خِبِقّ وفِلِزّ لو كان ملحقاً لقيل خِبْقِق وفِلْزِز كما قيل رِمْدِد. والدال الأولى في مَعَدّ والنون الأولى في جُبُنّ والقاف الأولى في خِبِقّ في أصل بنيتهن سواكن[5] ولم[6] يكن متحركات، فألقيت حركتهنّ على سواكن قبلهن كما فُعِل بمَرَدّ ومَفِرّ ومُدُقّ، وأصلها مَرْدَدَ ومَفْرِر ومُدْقُق مثل مُسْعُط.

قال سيبويه: " وإنما مَعَدٌّ بمنزلة خِدَبّ ولا تقول أصله فِعْلَل، وكذلك مَعَدّ ليس من فَعْلَل في شيء "[7].

---

(١) في (ي): لأن.

(٢) في (م)، و(ت): معدد.

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) في (ت): زيادة (في).

(٥) في (ي): (سواكن......قبلهن) ساقطة.

(٦) في (م): فلم.

(٧) في الكتاب (٤٢٤/٤): " وإنّما مَعَدّ بمنزلة خِدَبّ، تقول فِعْلِل ؛ لأنه ليس في الكلام فِعْلَل، يعني فيما اللام فيه مضاعفة نحو قِرْدَد. وكذلك مَعَدّ ليس من فَعْلَل في شيء ". وينظر الكتاب ٢٨٩/٤، وفي النكت ٣٩٣/٣: " وأما مَعَدٌّ...). وأظن الصواب في الكتاب (بمنزلة خِدَبّ، تقول فِعَلٌّ).

يريد[١] أن مَعَدّاً ليس أصله (مَعْدَد)[٢] على مثال جَعْفَر كما أن خِدَبّاً لا يقال فيه أصله خِدْبَبٌ، ثم ألقيت فتحة الباء الأولى على الدال ثم أدغمت، بل بُنيت[٣] الباء الأولى على السكون والدال على الفتحة كما فعل ذلك بمَعَدّ. وخِدَبّ ملحق بقِمَطْر. وقُعْدُد وسُرْدُد ملحق بجُعْشُم [٤].

قال سيبويه: " ومنزلة جُبُنّ منها بمنزلة[٥] مَعَدّ من فَعْلَل " [٦].

يريد[٧] منزلة جُبُنّ من قُعْدُد كمنزلة مَعَدّ من قَرْدَد، لأن جُبُنّاً فيه ضمتان وحرف مزيد[٨] من جنس آخره [٩] كقُعْدُد، وليس بملحق كقُعْدُد، كما أن مَعَدّاً فيه فتحتان وحرف مزيد من جنس آخره، وليس بملحق كقَرْدَد. وطِمِرّ من رِمْدِد بهذه المنزلة [١٠].

قال سيبويه: " و[١١] أما قُعْدَداً فإنما أرادوا أن يلحقوه بجُنْدَب وعُنْصَل بالتضعيف، كما ألحقوا ما ذكرت من بنات الأربعة. ودُرَجَّة منه[١٢] بمنزلة فَعَلّ من فَعْلَل " [١٣].

---

(١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٢) في (ي): معدداً.

(٣) في (ي): ثبتت.

(٤) الجُعْشُم: الصغير البدن القليل لحم الجسد، وقيل: منتفخ الجنبين غليظهما، وقيل: القصير الغليظ مع شدة، وقيل الغليظ الجافي، وفتح الجيم والشين فيه أفصح عن الفراء.
ينظر: الجمهرة ١١٣٨/٢، الصحاح ١٨٨٩/٥، لسان العرب ١٠٢/١٢.

(٥) في (م)، و(ت): منزلة.

(٦) النص في الكتاب ٤٢٥/٤، والنكت ٣٩٣/٣: " ومنزلة جُبُنّ منها منزلة فَعَلّ من فَعْلَل ".

(٧) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٨) في (ي): زائد.

(٩) في (ت)، وفي النكت: آخر.

(١٠) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٥/٤): " وقالوا رِمْدِد، ألحقوه بالتضعيف بزِهْلِق. وطِمِرّ منه بمنزلة فَعَلّ من فَعْلَل".

(١١) في (ي): الواو ساقطة.

(١٢) في النسخ: فيه، وذكرها بعد قليل منه كما هي في الكتاب.

(١٣) في الكتاب ٤٢٥/٤: " وقالوا: قُعْدَد، فألحقوه بجُنْدَب وعُنْصَل بالتضعيف، كما ألحقوا ما ذكرت لك ببنات الأربعة. ودُرَجَّة منه بمنزلة فَعَلّ من فَعْلَل ".

فإن[1] قال قائل: ولم جعل سيبويه قُعْدَداً ملحقاً بجُنْدَبٍ وعُنْصَل، والنون فيهما[2] زائدة، وإنما يكون إلحاق ما فيه زائدة[3] بما ليس فيه زائدة[4] ؟

فالجواب أنه جعل عُنْصَلاً وجُنْدَباً كالأصل في وزن ما أوله مضموم وثانية ساكن وثالثة مفتوح، لأن النون الذي هو حرف الزيادة لا يسقط بحال، ولا يعرف له اشتقاق من شيء تسقط[5] فيه النون. وقُعْدَد معروف الاشتقاق، و[6] يقال فيه: هذا أقعد من هذا.

"ودُرَجَّة منه بمنزلة فَعَلّ من فَعْلَل ".

يريد أن دُرَجَّة ليس بملحق بجُنْدَب كلحوق قُعْدَد به، ولكنه قد صار فيه ضمة بعدها فتحة وبعد لام الفعل منه حرف زائد، فمنزلة دُرَجَّة من قُعْدَد كمنزلة طِمِرّ من رِمْدِد. وقد مضى نحو هذا[7].

قال سيبويه: " وقالوا: عَفَنْجَج، فلم يغيروه[8] عن زِنة جَحَنْفَل، كما لم يكن ليغير بغير نون عن [9] زنة جَحْفَل[10].

ولا تلحق هذه النونُ (فَعَلّ) [11] ؛ لأنها إنما تلحق ما تلحقه ببنات الخمسة وإنما ضاعفت اللام [12] ".

---

(١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٢) في (ت)، و(ي): فيها.

(٣) في (ت): زائد.

(٤) في (ت): زائد.

(٥) في (ي): سقط..

(٦) في (ي) الواو ساقطة.

(٧) ينظر: ص ٣٣ - ٣٤.

(٨) في الكتاب: يغير.

(٩) في الكتاب: كأنه لم يكن ليغير عَفَجَج عن زنة جَحْفَل.

(١٠) في (ت): جحنفل، وهو تحريف

(١١) في (ي): فعلا، وفي الكتاب ضبطها هارون (فِعْلاً) وهو خطأ والصواب فَعَلّاً بدليل قول أبي سعيد: " وفَعَلّ نحو مَعَدّ لا تلحقه هذه النون ".

(١٢) في الكتاب ٤٢٥/٤: " وإذا ضاعفت اللام وكان فعلاً ملحقاً ببنات الأربعة لم تدغم...".

يريد[١] أن (عَفَنْجَجَ) [٢] قد لحق بالرباعي فصار عفْجَج، وعَفْجَج ملحق بجَحْفَل وعلى وزنه، ثم زيدت عليه النون فألحق[٣] بالخمسة، فصار بمنزلة الرباعي إذا ألحق بالخمسة بزيادة النون، وذلك جَحَنْفَل، وهو ملحق بِسَفَرْجَل[٤]. وإنما أراد سيبويه أن يؤكد أن ما يلحق بغيره لا يغير عن ترتيب حركات ما ألحق به، ويجوز أن يقال إن (عَفَنْجَج) [٥] زيدت النون[٦] عليه، وإحدى اللامين، فألحقتاه بِسَفَرْجَل كما زيدت على جَحْفَل النون، فألحقته بسَفَرْجَل وفَعَلّ نحو مَعَدّ لا تلحقه هذه النون، ولو كان[٧] فَعْلَلاً جاز أن تلحقه كما لحق[٨] (عفَنْجَج) [٩].

وقوله: " [١٠]لأنها تلحق ما تلحقه ببنات الخمسة ".

وليس مَعَدّ بملحق فتلحقه النون، وإنما ضوعفت فيه اللام على غير الإلحاق. وقد تلحق الزيادة شيئاً ملحقاً بشيء، فيكون سبيله بعد الزيادة كالأصلي الذي ألحق[١١] به إذا لحقته[١٢] تلك الزيادة كقولك: جَلْبَبْتُ، وهو ملحق بدَحْرَجْتُ، ثم تزيد التاء عليه فتقول: تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ كما قالوا: تَدَحْرَجَ، فزيدت فيه التاء [١٣].

واعلم أن الفعل ليس فيه بناء يلحق به غيره إلا بناءان: أحدهما: فَعْلَل، وهو دَحْرَج ألحق به جَلْبَبَ وحَوْقَل وما أشبه ذلك. والآخر: افَعَنْلل الذي فيه أربعة أحرف

(١) في (ي): (قال أبو سعيد) قبلها.
(٢) في (ي): عفنجَجاً.
(٣) في (م): وألحق.
(٤) في (ي): سفرجل.
(٥) في (ي): عفنجَجاً.
(٦) في (ي): عليه النون.
(٧) في (ي): كانت.
(٨) في (ت): لحقت.
(٩) في (ي): عَفَنْججاً.
(١٠) في الكتاب و(ت):: (ولأنها إنما)، وهي كذلك أيضاً في النص الذي نقله عن سيبويه قبل قليل.
(١١) في (م): لحق.
(١٢) في (ت): ألحقته.
(١٣) ينظر: الكتاب ٤/٤٢٥.

أصلية، وهو احْرَنْجَم، واخْرَنْطَم، وما أشبه ذلك. وأُلحِقَ[1] البناء الثلاثي بإحدى زيادتين فقط، إمّا بزيادة ألف في آخره مع النون [2] كقولك: احْرَنْبَى واحْبَنْطَى، أو حرف من جنس لامه كقولك: اقْعَنْسَسَ، واسْحَنْكَكَ، والتقدير أنا لو استعملنا احْرَنْجَم بلا زيادة[3] فعلاً وجب أن يقال: حَرْجَمَ، فألحقنا[4] حَرْبَى وحَبْطَى وقَعْسَسَ وسَحْكَكَ، ثم زدنا على الملحق الزيادة التي زدناها على الأصلي[5] من الهمزة والنون، فقلنا: احْرَنْبَى واقْعَنْسَسَ، كما[6] قلنا: احْرَنجم [7] فصار قَعْسَسَ[8] غير مدغم مثل جَلْبَبَ وشَمْلَل.

قال سيبويه: " وقالوا[9]: اقْعَنْسَسَ فأجروه على زنة احْرَنْجم. فكل زيادة دخلت على ما يكون ملحقاً ببنات الأربعة بالتضعيف بغير زيادة سوى اللام [10] فإن تلك الزيادة إن كانت تلحق ببنات[11] الأربعة، فهذا [12] ملحق بتلك الزنة من بنات الأربعة، كما كان ملحقاً بها[13] وليس زيادة سوى ما ألحقها بالأربعة " [14].

---

(١) في (ي): زيادة (به هذا).

(٢) في (ي) :(مع النون)ساقطة.

(٣) في (م): زيادة (به).

(٤) في (م)، و(ت)، و(ي): وألحقنا به.

(٥) في (ت)، و(ي): الأصل.

(٦) في (ي): (كما....فصار) ساقطة. وفي (م)، و(ت): فصار اقعنسس غير مدغم كما كان قعسس غير مدغم..".

(٧) في الأصل: (كما قلنا احرنجم فصار اقعنسس غير مدغم مثل جلبب وشملل)، وفي نسخة قوبلت عليها (كان قعسس غير مدغم)، وفي نسخة (ي): (قلنا احرنجم) ساقطة.

(٨) في (م): اقعنس.

(٩) في الكتاب: (وأمّا اقعنسس فأجروه على مثال احرنجم).

(١٠) قوله: (بغير زيادة سوى اللام) ساقطة من الكتاب.

(١١) في (م): بنات.

(١٢) في الكتاب: (فإن هذا).

(١٣) في (ت): (بها) ساقطة.

(١٤) الكتاب ٤/٤٢٦.

يريد[1] أن الزيادة التي تدخل على بنات الأربعة الأصلية قد تدخل تلك الزيادة على الملحق ببنات الأربعة، مثال هذا أنّ (عَفْجَجَ) ملحق بجَحْفَل وجَحْفَل حروفه أصلية، ثم زيد على جَحْفل نون فصار (جحنفل) [2]، وكذلك زيدت هذه النون على عَفْجَج، فقيل: عفنجج، فلم يتغير عن منهاج حَجَنْفل ولفظه. وقعْسَسَ أُلحق بحَرْجَم، ثم زيد على حَرْجَم ألف ونون زائدتان، فصار احرنجم، وزيد مثله من الزيادة على الملحق به، فقيل اقْعَنْسَسَ، فصار اقْعَنْسَسَ على منهاج احْرَنجم[3].

وذكر سيبويه احْمَرَرْتُ واشْهَابَبْتُ، وأنه لم يلحق بشيء، فلم يمتنع من الإدغام، وقالوا: فيه احمرّ واشهابّ، وأصله احْمَرَرَ واشْهَابَبَ.

ومثله مما أدغم[4]، وأصله غير ذلك ؛ لأنه ليس بملحق اقْشَعَرَّ واطْمَأَنَّ، وأصله اقْشَعْرَرَ واطْمَأْنَنَ، ومثله اسْتَعَدَّ[5]، وأصله اسْتَعْدَد ؛ لأنه على وزن استفعل، وإنما أدغم كما أدغم عدّ وفرّ، وأصله عَدَد وفَرَر، ثم دخلت [الألف] والسين والتاء على عَدّ، وقد وجب إدغامه، فترك على الإدغام.

قال سيبويه: " فإن قلت: هلا [6] قالوا: استعدد على زنة استخرج. فإن هذه الزيادة لم تلحق بناء يكون ملحقاً ببناء، وإنما لحقت شيئاً يكون معتلاً [7] وهو على أصله، كما أن أَخْرَجْتُ على الأصل، ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل به ذلك[8]، ولما أدغموا في أَعَدّ[9] كما لم يدغموا في جَلْبَبَ " [10].

---

(١) في (ي): زيادة (قال القاضي).

(٢) في (ي): جحنفلاً.

(٣ في (ي): احرجم، وهو تحريف.

(٤) في (ي): يدغم.

(٥) في (ي): اسعد، وهو تحريف.

(٦) في الكتاب: فهلا.

(٧) في الكتاب: شيئاً يعتل.

(٨) في الكتاب: ذلك به.

(٩) في الكتاب: (ولما أدغموا في أعددت كما لم يدغموا في جلببت).

(١٠) الكتاب: ٤/ ٤٢٦.

يريد[1] أن استعد على أصله في البناء لم يلحق بشيء كما أن باب أخرجت وهو أفعلت يلحقه الإعلال، فيقال: أقام وأعدّ، وهو غير ملحق ببناء آخر.

ومعنى قوله: " ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل به ذلك ".

يعني لو كان ملحقاً بشيء أتوا به على وزن ذلك الشيء ولما أدغموا باب أعدّ كما لم يدغموا باب جَلْبَبَ. وسبيل الرباعي إذا زيد في آخره حرف من جنس آخر ليلحق بالخماسي كسبيل الثلاثي إذا ألحق بالرباعي بحرف من جنس آخره في أنه لا يدغم وذلك قولك: سَبَهْلَل وقَفَعْدَدٌ ألحقا[2] بهمَرْجَلٍ. كما ألحق (قَرْدَد) بجعفر [3].

ومعنى السَّبَهلل الفارغ يقال: أتاني سَبَهْللاً عَثَّرِيّاً أي فارغاً [4].وقفعدد قصير[5].وبعد[6] ذلك في الباب من كلام سيبويه ما يغني عن تفسيره ما تقدم [7].

---

(١) في (ي): (قال أبو سعيد) قبلها.

(٢) في (ت): ألحق.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/٤٢٦.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ٢/٣٢٥، الفائق في غريب الحديث والأثر ٢/٣٣٣.

(٥) في (ي): (قصير) ساقطة. وينظر: ص ٣٠٤.

(٦) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٧) في (ي): زيادة (إن شاء الله تعالى)، وفي (م)، و(ت): زيادة (إن شاء الله).

هذا باب
ما قيس من المعتل الذي عينه ولامه من موضع واحد ولم يجيء في الكلام إلا نظيره من غيره [(١)]

تقول في فُعَل من رَدَدْتُ رُدَدٌ، لأنه لا يكون فِعْلاً، كما أخرجت[(٢)] فِعَلاً على الأصل"[(٣)].

قال أبو سعيد رحمه الله[(٤)]: اعلم أن جميع ما كان عينه ولامه من جنس واحد إذا كان في فِعْلٍ فلابد من إدغام العين إذا لم تكن مشددة في اللام، ولا تقع عين الفعل إلا متحركة [(٥)]، وذلك قولك: رَدّ وعضّ وأعَدّ واسْتَقَلّ وحادّ يحادّ، وأصله: رَدَدَ وعَضِضَ وأَعْدَد واسْتَقْلَل[(٦)] وحادد. وترديدُ[(٧)] الحرف مستثقلٌ، فسكن الأول، وأدغم[(٨)] ليكون[(٩)] النطق به في مرة واحدة.

وإذا كانت مشددة لم تدغم العين في اللام، وهي في بناءين: فَعَّل وَتَفَعَّل، نحو رَدَّدَ

---

(١) ينظر: الكتاب ٤٢٧/٤، النكت ٣٩٤/٣، التعليقة ١٥٣/٥، وفيها (المضاعف) بدل (المعتل)، وهو الصواب، وسقط في التعليقة (ولم يجيء في الكلام إلا نظيره من غيره)، وترجمه الرماني (١٥٥/٥) الذي يجوز في المضاعف المقيس على نظيره الإدغام بالتقاء المثلين من غير مانع.

(٢) في (ي): أجريت.

(٣) النص في الكتاب،و(ت) (تقول في فُعَل من رددت ردد ، كما أخرجت فِعَلاً على الأصل ؛ لأنه لا يكون فِعْلاً).

(٤) في (ت): (رحمه الله) ساقطة.

(٥) قال المبرد (المقتضب ٢٠١/١): " فإن لم يكن شيء من هذا على مثال الفعل من الثلاثة فالإظهار ليس غير، وذلك قولك فيما كان على مثال فُعَل: شُرَر، ودُرَر، وقُذَذ، كما قلت في الواو: سُور. وما كان منه على (فِعَل) فكذلك تقول: قِدَد، وشِدَد، وسِرَر كما كنت تقول في الياء والواو: ثِيَرة، وبيَع، وقِيَم، وعِوَدة. وكذلك فُعُل تقول فيه: حُضُض، وسُرُر، كما كنت تقول: صُيُد ". وينظر: الأصول ٣٥٦/٣.

(٦) في (ت): واستقل،وهو تحريف.

(٧) في (ي): وتريد ،وهو تحريف.

(٨) في (ي): زيادة (في الثاني).

(٩) في (ي): فيكون.

[٢٨٨/أ] وتَرَدَّدَ. وإنما لم تدغم عين فعلّ هذا[1] في لامه، لأن غرض الإدغام التخفيف استثقالاً لتكرير الحرفين المتحركين من جنس واحد. ولو أدغمنا العين في اللام في ردَّد وتردَّد لم تحصل به خفة [2] ؛لأنا لو أدغمنا سكنا[3] الدال الثانية، وألقينا حركتها على الدال الأولى، فصار ردد، وقد تكرر فيه حرفان متحركان من جنس واحد.فكل ما كان من الأسماء عينه ولامه[4] من جنس واحد وعينه متحركة على بنية واحدة ليست للفعل، فإنه لا تدغم عينه في لامه كقولك[5]:قدد وسُرَروجُدَد، وعلى ذلك قال سيبويه في فُعَل: رُدَد، لأنه على غير بنية الفعل[6].

وإذا كان على بنية الفعل [7] فهو يدغم كما يدغم الفعل إلا فَعَلاً قط، وذلك قولك رجل بَرّ [8] وطَبّ [9]، وأَظَلُّ البعير: وهو أسفل خفه[10]، وأصله بَرِرَ [11] وطَبِب[12] وأَظْلَل [13]، قال الشاعر،

---

(١) في (م)، و(ت): (هذا) ساقطة.

(٢) قال المبرد في المقتضب ٢٠٢/١: " فأما ما كان من هذا على فعّل فإنه لا تغيير فيه. وذلك قولك: ردّد عبد الله زيداً، وبدّد معيزه. وذاك لأنهم لو ألقوا الحركة على ما قبلها، لم يخرجهم ذلك من إدغام واحد وتضعيف آخر، فلمّا كانت العلة واحدة امتنع تحريك العين التي لم تقع في الكلام إلا ساكنة ".

(٣) في (ت): أسكنا.

(٤) في (م)، و(ي): وكل.

(٥) في (م)، و(ت)، و(ي): كقولنا.

(٦) قال المازني (التصريف ٣٠٣/٢): " فإن كان المضاعف فُعَلاً أو فَعِلاً أو فُعُلاً مما لا يكون مثاله فِعْلاً فهو على الأصل نحو خُزَر، وبزَر، وحُضَض، وحُضُض، وسرير وسُرُر، وجرير جُرر. فعلى هذا يجري هذا الضرب".وينظر: المقتضب ٢٠١/١، الأصول ٣٥٦/٣.

(٧) ذكر العلماء وزنين، هما فَعِل وفَعُل، ينظر: التصريف ٣٠١/٣، المقتضب ١٩٩/١، الأصول ٣٥٦/٣.

(٨) رجل برّ وبارٌّ: وصول مُحْسن، وقيل الصادق، والكثير البر. ينظر: الصحاح ٥٨٨/٢، المخصص ٩٤/١٣، تاج العروس ٣٧/٣.

(٩) رجل طبّ وطبيب إذا كان حاذَقاً بالأشياء، وإن كان في غير علاج المرض، وبعير طب، أي يتعاهد مواضع خفه أين يضعه. ينظر: العين ٤٠٧/٧، إصلاح المنطق ١٣، ٨٤، تهذيب اللغة ٣٠٣/١٣، الصحاح ١٧٠/١-١٧١.

(١٠) ينظر: العين ١٥٠/٨، الصحاح ١٧٥٦/٥، تهذيب اللغة ٣٥٩/١٤.

(١١) الدليل على أن وزنه فَعِل جمعه على بررة وأبرار، لأن فَعِلاً مما يُكسّر على أفعال كثيراً في الاسم والوصف. ينظر: المقتضب ١٩٩/١، المخصص ٩٤/١٣.

(١٢) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٠/٤): " ويدلك على أن فَعِلاً مدغم أنّك لم تجد في الكلام مثل طَبِب على أصله ". وينظر: المقتضب ١٩٩/١.

(١٣) ينظر: العين ١٥٠/٨، المحكم ٣٤/٣.

وهو[1] أبو النجم[2]:

يشكـو الوجـى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ

وأما الذي لا يدغم وهو فَعَل فنحو: قَصَص وشَرَر وغَرَر[3]، وإنما سلم فَعَل ولم يدغم لخفة الفتحة، ولأن فَعَلاً يسلم كثيراً في المعتل وفيه ما تطرد سلامته.

فأما الذي يسلم وليست سلامته بمطردة بقياس قولهم: خَوَنة وحَوَكة والقَوَد في القصاص وغَيَب وفاطمة بنت سَيَل[4] وغير ذلك.

وأما ما يطرد فكل مصدر لفعل صحيح[5] كقولهم[6]: عَوَر، وحَوَل، وصَيَد، ومَيَل. ولما كان هذا البناء قد صح في المعتل الذي تسقط عينه في الفعل الماضي[7] كقولك: خنت وغبت وأقدت[8]، كان المضاعف الذي لا تسقط عينه في الفعل الماضي أحق بالسلامة كقولك: قَصَصْتُ وحددت وسررت.

وقد ذكر العلماء حرفاً منه على أصله، قالوا قوم ضَفِفُو الحال، فشذ كما شذ الحوكة والقود (الكتاب ٤٢٠/٤، التصريف ٣٠١/٢، الأصول ٣٥٦/٣).

وأما فَعُل فذكر المازني (التصريف ٣٠١/٣) أنه لم يسمع منه شيئاً جاء على أصله، وذكر العلماء أنه لم يأت من المضاعف على (فَعُل) شيء من الأفعال إلا في كلمات معدودة، وقد اختلفوا في إحصائها (المغني في الأفعال لعضيمة ١٦٩)، فذكروا أن يونس قال: لم يأت منه إلا لَبُبْتُ، وحكى ابن جني عن قطرب شَرُرْت، وزاد ابن خالويه عَزُزْتْ الشاة إذا قلّ لبنها، وقيل منه حَبُبْتُ وخَفُفْتُ ورَمُمْتُ وفككت وذَمُمْت. وذكروا أن العلة في ذلك تجنبهم الضم في المضاعف، لثقل الضمة مع التضعيف. (ينظر الكتاب ٣٦/٤، ٣٧، المقتضب ١٩٩/١، الأفعال لابن القوطية ١، ليس في كلام العرب ٧٣، الحلبيات ١٤٠، الصحاح ٢١٦/١، الأفعال للسرقسطي ٥٧/١، المنصف ٢٤٠/١، ٣٠٢/٢، ارتشاف الضرب ١٥٣/١، المزهر ٣٧/٢.

وذكرنا فيما سبق رأي أبي الحسن بن كيسان (الممتع ٦٤٦/٢) أن ما كان على وزن فَعِل أو فَعُل لا يدغم، واستدل على ذلك بأنك لو أدغمت لأدى ذلك إلى الإلباس وقد ردّ ابن عصفور رأيه بقول العرب مختار في اسم الفاعل واسم المفعول ولم يلتفت إلى اللبس.

(١) في و(ت)، و(ي)، (م): (وهو) ساقطة. وسبق تخريجه ص ٤٣٤.

(٢) هو الفضل بن قدامة من عجْل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفِرْك أقطعه إياها هشام بن عبد الملك وهو أحد رُجَّاز الإسلام المتقدمين في الطبقة الأولى ينظر: طبقات فحول الشعراء ٧٣٦/٢، الشعر والشعراء ٦٠٣/٢، خزانة الأدب ١/ ١٠٣ .

(٣) يقال: أنا غرَرَ منك، أي مغرور، والغرر الخطر، ومنه بيع الغَرَر الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ما كان على غير عهده ولا ثقة.ينظر: لسان العرب ١١/٥- ١٤، تاج العروس ٤٤٣/٣.

(٤) هي فاطمة بنت سعد بن سيل، أم قصي بن كلاب بن مرة، واسم سيل خير بن حمالة بن عوف من أزد شنوءة حلفاء في بني الديل.

ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٠/١- ٦١، ٦٤، المنمق في أخبار قريش٢٩، ٣١، ٨٢، نسب معد واليمن الكبير ٥٠٥.

(٥) يريد أنه صح فعله الماضي ولم يعل.

(٦) في (م)، و(ت): كقولك.

(٧) في (ت): (كقولك...الفعل الماضي) ساقطة،وهو انتقال نظر.

(٨) أقدت القاتل بالقتيل، أي قتلته به (الصحاح ٥٢٨/٢، لسان العرب ٣٧٢/٣) ويشير السيرافي إلى خونة، وغيب، وقود.

قال سيبويه: " وتقول في فَعَلان: رَدَدَان، وفي [1] فُعَلان: رُدَدَان، يجري الصدر [2] في هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة. ألا تراهم قالوا: الخُشَشَاء [3].

وتقول[4] في فَعُلان: رَدّان، وفي [5] فَعِلان: رَدَّان، تجريهما [6] مجراهما وهما على ثلاثة أحرف وليس [7] بعدها شيء كما فعلت ذلك[8] بفَعْلان [9] " .

ولم[10] يعتد سيبويه بالألف والنون، فصحح ما يصح قبل دخولهما، وأعل ما يعتل[11].

(١) في الكتاب، و(م)، و(ت): (وفي) ساقطة.

(٢) في الكتاب، و(م)، و(ت)، و(ي): المصدر، وهو خطأ.

(٣) في الكتاب: خششاء.

(٤) في (ت)، و(ي): (قال) قبلها، و(تقول في) زيادة من بعض النسخ في الكتاب.

(٥) في الكتاب: (وفي) ساقطة.

(٦) في الكتاب: أجريتهما على مجراهما.

(٧) في الكتاب: أحرف ليس.

(٨) في (ت): ساقطة.

(٩) في الكتاب ٤٢٧/٤: " كما فعلت ذلك بفَعُلٍ وفَعِلٍ، وتقول في فَعَلُول من رددت: رَدَدُود، وفَعَليل: رَدَديد، كما فعلت ذلك بفَعَلان " وفي نص سيبويه (فَعَلان) نحو رَدَدَان وفي نص سيبويه الذي ذكره السيرافي ساكنة العين (فعْلان) نحو رَدَّان، ويؤيد ما في شرح السيرافي أنهم يقولون في فَعْلان رَدَّان (ينظر التبصرة والتذكرة ٩٢١/٢).

(١٠) في (ت): (ولم يعتد سيبويه...لأنها) ساقطة.

(١١) اختلف النحويون في هذه المسألة على النحو التالي:

ذهب الخليل وسيبويه والمازني (الكتاب ٤٢٧/٤، التصريف ٣١١/٢، الأصول ٣٥٧/٣، ٣٥٨) إلى أننا نقول في فَعُلان رَدّان، وفي فَعِلان ردّان بالإدغام، ترك الصدران على ما كانا عليه قبل أن تلحق الألف والنون.

وذهب أبو الحسن الأخفش (التصريف ٣١١/٢، الأصول ٣٥٨/٣، ٤٠٧، التبصرة والتذكرة ٩٢١/٢، شرح الشافية للرضي ٢٤٣/٣) إلى عدم الإدغام، فيقول رَدُدان في فَعُلان، ورَدِدَان في فَعِلان وعلته في ذلك أنه بمنزلة الملحق بالألف والنون، قد يجريان في بعض المواضع مجرى الأصول كما أجريتا مجرى الزوائد، واحتج للمذهب الأول بما يلي:

١- الألف والنون قد جرتا مجرى هاء التأنيث، فكما أنه لو بني مثل فَعِلَة أو فَعُلة من رددت لقالوا ردّه، فأدغموا ولم يعتدوا بالهاء.

٢- أنه الألف والنون يجيئان كالشيء المنفصل، ولذلك صغروا زعفران زعيفران وخنفساء خنيفساء، فلو اعتدوا بهما لحذفوهما كما يحذفون ما جاوز الأربعة فيقولون في سفرجل سفيرج.

٣- أنهم قالوا لما يبقى في أسفل الحوض من الطين والماء إمدّان، وأصله إمدِدَان، على وزن إِفْعِلان من مددت، فأدغم لشبه الفعل ؛ لأنه بوزن (اضرِب)، ولم يعتد بالألف والنون.

وقد احتج أبو علي (المنصف ٣١٢/٢) بأن الألف والنون قد يجريان في بعض المواضع مجرى الأصول كما أجريتا مجرى الزوائد، فكسرت الكلمة عليهما كما تكسر على ما هو من نفس الكلمة وذلك قولهم سِرْحان وسراحين وضبعان وضباعين، فجرت النون مجرى السين في قرطاس وقراطيس، وكذلك همزة التأنيث قد كسر عليها الاسم كما كسر على ما هو من الكلمة، وذلك قولهم: صحراء وصحاريّ، وصلفاء وصلاقيّ. فجرت الهمزة مجرى سين قرطاس وقراطيس، والهاء لا يكسر عليها الاسم أبداً.

ويقوي هذا المذهب أن سيبويه والأخفش قال في فَعُلان من قويت قَوُوَان، وهذا الثقل في الواوين أسهل منه إظهار التضعيف مع الحروف الصحاح.

وكما قال ابن جني (المنصف ٣١٢/٢: " وكلا القولين لما أريتك مذهب ".

قال[1]: " وأما فَعُلان من قلتُ فَقَوُلان، كما فعلت ذلك بفَعَلان ؛ لأنها من غَزَوْتُ لا تسكن. ولكنك[2] إن شئت همزت فيمن[3] همز قَؤُول [4] من قلت، وأَدْؤُر [5].

وكذلك فَعِلان تقول: قَوِلان، ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف، ولكنك تجريه مجرى فَعَل [6] من بابه، لأنه يوافقه وهو على ثلاثة أحرف، ثم يصير على الأصل بالزيادة، فكذلك [7] هذا يتحرك [8] مع تحرك [9] واو غزوت "[10].

قال أبو سعيد [11]: أجرى سيبويه المضاعف بعد زيادة الألف والنون على حكمه قبل دخولهما وجعل ما عين الفعل منه[12] واواً[13] إذا دخلت عليه الألف والنون على غير حكمة قبل دخولهما، ورتب الاحتجاج لذلك أحسن ترتيب، وذلك أن فَعَل من المضاعف مخالف لفَعِل وفَعُل قبل الألف والنون، فتدغم فَعِل وفَعُل، ولا تدغم فَعَل.

---

(١) في (م): وقال.

(٢) في (ي): ولكن.

(٣) في (ي) (فيمن همز) ساقطة.

(٤) في الكتاب: فعولاً، وفي (ي): قوولاً.

(٥) في الكتاب، و(ي): وأدؤرا.

(٦) في الكتاب: " فَعَلان من بابه، يعني: جَوَلان، ونَفَيان ؛ لأنه... ".

(٧) في (ت)، و(ي): وكذلك.

(٨) في الكتاب: فكذلك هذا. وإنما جعلوا هذا يتحرك. وفي نسخة عارف حكمت " وإنما فعلوا هذا... ".

(٩) في (ي): تحريك.

(١٠) الكتاب: ٤/٤٢٧.

(١١) في (ي): القاضي رضي الله عنه، وفي (ت)، و(م) زيادة رحمه الله.

(١٢) في (م): فيه.

(١٣) في (ي): واو.

وأما ما عينه واو فلا فرق بين فَعَل منه وفعُل وفعِل [1] قبل دخول الألف والنون، تقول: دار وجار، ووزنه فَعِل، ورجل مالٌ وكبش صافٌ، ووزنهما عند أصحابنا كلهم فَعِل [2]، أصله مَوِلٌ وصَوِفٌ.

ثم قالت العرب في كل شيء على فَعَلان وعين الفعل منه واو أو ياء بتصحيح عين الفعل فقالوا: الجَولان والرَّوَغَان والهَيَمان والحيَكَان: وهي مشيه. والفَعِلان منه، والفَعُلان في التصحيح كالفَعَلان، كما كن في الإعلال قبل دخول الألف والنون بمنزلة واحدة [3].

فإن قال قائل: فلم صح من ذلك بعد[4] دخول الألف والنون ما كان معتلاً ؟

فالجواب أنهم حملوه على ما كان لام الفعل فيه معتلاً وهو يعتل قبل دخول الألف والنون ويصح بعد [5] دخولهما لعلة تضطر إليه، وذلك قولك: النَّزَوان، والكَرَوان، والنَّفَيَان، والغَلَيان. وذلك أنهم لو أعلوها قلبوها ألفاً، فأسقطوها لاجتماع الساكنين، فكان يلتبس بفعال الذي النون فيه أصلية ، ثم رأوا عين الفعل أقوى من اللام، وقد صححوا اللام في هذا البناء، فكان[6] العين أولى بذلك.

---

(١) في (ت): (وفعل) ساقطة.

(٢) قال ابن جني (سر الصناعة ١/١٠، المنصف ١/٣٣٣: " وتقدير هذه الأوصاف كلها عندنا فَعِل مكسورة العين ". ويجوز أن يكون فاعلاً ذهبت عينه، وأن يكون فَعِلاً (ينظر الصحاح ١/٢٥٧، المخصص ١٢/٢٧٦، المحكم ٨/٢٤٤، الممتع ٢/٤٦٤).

والراجح فيما يظهر أنه فَعِلٌ من فَعِلَ، فهي أسماء فاعلين من فَعِل نحو خاف يخاف، فمجيء المضارع على يَفْعَل دليل على أن الماضي (فَعِلَ)، واسم الفاعل من فَعِل يأتي على فَعِلٍ، ولا يأتي على فَعَل ولا فَعُل. (الممتع ٢/٤٦٤).

(٣) لما لزم التصحيح في المعتل الأضعف وهو المعتل اللام نحو: النزوان، كان التصحيح الأولى في المعتل العين لأنه أقوى، نحو الجولان وبابها (الكتاب ٤/٣٦٣، المنصف ٢/٦- ٧، المقتصد ٣/١٠٤٧- ١٠٤٨). وكما أن الاسم فرع على الفعل في الإعلال، فيعل نحو باب ودار لموازنتها قال وباع. والجولان وبابها خرجت عن شبه الفعل بزيادة الألف والنون، فترك على إعلاله، وبقي على التصحيح وهو الأصل (التكملة ٦٠٠، المنصف ٢/٦- ٧، المقتصد ٣/١٠٤٨، سفر السعادة ١/٥٠٩، الممتع ٢/٤٩١- ٤٩٢، شرح الشافية للرضي ٣/١٠٥- ١٠٦).

(٤) في (ت): (بعد) ساقطة.

(٥) في (ي): بعدد دخولهما.

(٦) في (ت): فكانت.

وقد [(١)] صححوا الواو والياء عينين بزيادة أضعف من زيادة الألف والنون، وهي ألف التأنيث، فقالوا: صَوَرى، وحَيَدى. وقد خالف أبو العباس المبرد [(٢)]، فزعم أن القياس أن يقال: قالان. وألزم سيبويه المناقضة حيث لم يعتد بالألف والنون في رَدَدَان، واعتد بهما في قَوَلان، واحتج بأن العرب قالت: دالان وداران وماهان[(٣)] وهامان، وليس [(٤)] في ذلك حجة، وقد ذكرنا الحجة لسيبويه فيما مضى.

أماالأسماء التي ذكرها فماهان[(٥)]وهامان أعجميان[(٦)].وأما دالان فاسم رجل من طيء[(٧)] يعرف ابنه بجابر بن دالان.وداران اسم ويجوز أن يكون أصلهما عجمياً،كما

---

(١) في (ي): (قد) ساقطة.

(٢) ينظر: التعليقة ١٥٣/٥، البغداديات ٢٣٢- ٢٣٣، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٧٣، شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣.

ويرد عليه أن الألف والنون ليست كتاء التأنيث ؛ لأن الاسم قد يجمع عليهما فيعتد بهما في جمعه، كقولك في جمع سرحان: سراحين، وليس ذلك في تاء التأنيث، وسبق تناول هذه المسألة ص.

(٣) مدينة بكرمان والماهان الدينور ونهاوند. معجم البلدان ٥٧/٥.

(٤) في (ي): زيادة (له) بعدها.

(٥) في (ي): (فما هان)ساقطة.

(٦) ينظر: الحلبيات ٣٥٣، المعرب ٣٥٠، حواشي ابن بري على المعرب ١٥٠.

اختلف النحويون في ماهان ونحوه على قولين:

أ- ذهب سيبويه وأكثر العلماء (الكتاب ٣٦٣/٤، الأصول ٢٨٩/٣، التكملة ٦٠٠، المنصف ٨/٢، سفر السعادة ٥٠٨/١- ٥٠٩، الممتع ٤٩٢/٢، شرح الشافية للرضي ١٠٦/٣) إلى أن وزنه فَعَلان، وخرجوا هامان ونحوه على أوجه ترجح رأيهم:

١- أنه شاذ، وأصل هامان هيمان من هام، يهيم، أو هومان من هوّمت.

٢- أن يكون المتكلم قدّر الكلمة معتلة أولاً نحو هام ثم ألحق الألف والنون كما قالوا: العباءة.

٣- أن الحمل على فَعَلان أولى من فاعال ؛ لأنه أكثر، ومنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

ب- ذهب أيضاً أبو علي، والجواليقي، وابن بري إلى أن وزنه فاعال ومنع من الصرف للعلمية والعجمة (الحلبيات ٣٥٣، المقتصد ١٠٤٨/٣، ١٠٤٩، المعرب ٣٥٠، سفر السعادة ٥٠٩/١).

(٧)وبنو دالان بطن بالكوفة، ودالان بن سابقة في همدان.

ينظر: تهذيب اللغة ٦٣/١٢، الأنساب للسمعاني، القاموس المحيط ٣٨٩/٣. وذكرها ابن دريد في الاشتقاق ٤٢٦ بالهمزة دألان.

قالوا في أسمائهم: قابوس [1] ودَخْتَنُوس[2]، ويجوز أن يكونا عربيين، ولا يطرد لهما قياس كقياس جولان وروغان وهيمان المطرد في المصادر وكثرته.

ثم ركب سيبويه مسائل من رد وفرعها على أبنية مختلفة، وتركيب[3] المسائل من ردّ، ومن ضرب واحد إلا أنه يجتمع من رد أحرف من جنس واحد يجوز في بعضها الإدغام والتغيير ولا يجوز في بعضها، وذلك على طريقين: ما كان ملحقاً برباعي أو خماسي فإنه يُؤْتَى بالزوائِد في [4] مواضعها ولا يغير نظم حركاته وترتيبها. وما كان غير ملحق فإنه يجوز ذلك فيه على ما أنا سائقه من كلامه إن شاء الله تعالى[5].

تقول في افعللت [6] ارْدَدَدْتُ، وفي الغائب ارْدَدّ مثل احْمَرّ، ومصدره ارْدِدَاد، يجوز فيه رِدّاد لاجتماع الدالين إذا أدْغمت الدال في الدال، كما يجوز في اقتتال قِتّال[7]. وتقول في افعاللت ارْدَادَدْتُ[8]، وفي الغائب ارْدَادّ مثل اشهاببت واشهابّ [9]. وتقول في مثل عَثَوْثَل رَدَوْدَد، فلا تدغم لأنه ملحق بسفرجل [10]. وإذا قلت افْعَوْعَلت وافْعَوعَل [11]

---

(١) ينظر: المعرب ٢٥٩.

(٢) ينظر: المعرب ١٤٢.

(٣) في (ي): (وتركيب المسائل من رد وفرعها على أبنية مختلفة) مكرر.

(٤) في (ي): من.

(٥) في (م)، و(ت): (تعالى) ساقطة.

(٦) في (ت): زيادة (من رددت).

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤٢٧- ٤٢٨): " وتقول في افْعَلَلتُ من رددت: ارْدَدَدْتُ، وتجري الدالين الآخرين مجرى راء احمررت، وتكون الأولى بمنزلة الميم، والمصدر ارْدِداداً. ومن قال في الاقتتال قِتالاً فأدغم أدغم هذا فقال: الرِّدَّاد ". ينظر التصريف ٢/٢٢٠، شرح الرماني ٥/١٥٦، التبصرة والتذكرة ٢/٩١٩.

(٨) في (ت): اردادت، وهو تحريف.

(٩) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤٢٨): " وتقول في افعاللت ارْدادَدت، وتجريه مجرى اشْهاببتُ، وتكون الأولى بمنزلة الهاء ". وينظر شرح الرماني ٥/١٥٦.

(١٠) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤٢٨): " وتقول في مثل عَثَوْثَل: رَدَوْدَدٌ ؛ لأنه ملحق بسفرجل". وينظر: شرح الرماني ٥/١٥٦، التبصرة والتذكرة ٢/٩٢٠.

(١١) في (ي): (وافعوعل) ساقطة.

كما قلت اغْدَوْدَنَ قلت ارْدَوَدّ، فكان [1] أصله ارْدَوْدَدَ، ولم يكن ملحقاً بشيء، فأدغمت. وفي المستقبل يرْدَوِدّ، وأصله يَرْدَوْدِد. فجرى [2] مجرى احمرّ يحمر، وأصله احمرر؛ لأنه لا نظير [3] في الرباعي يلحق به [4].

قال: " وتقول في مثل اقْعَنْسَسَ: ارْدَنْدَدَ [5] "، فلا تدغم لأنه ملحق باحْر نْجَمَ، والدال الأولى بمنزلة العين من اقعنسس، والدالان الأخريان بمنزلة السينين[6]. وتقول في مثل فَعْلل رَدَّد، وهو ملحق ولم تغيره عن منهاج الملحق به؛ لأن الراء بمنزلة جيم جعفر، والدال الأولى بمنزلة عين جعفر وبعدها دال أخرى مفتوحة بمنزلة فاء جعفر، فأدغمت الدال الأولى في الثانية وثقلت وجئت بدال أخرى بمنزلة راء جعفر [7]. ومثل دُخْلُل: رُدُّد[8]. ومثل رِمْدِد: رِدِّد على قياس الملحق. وتقول في مثل صَمَحْمَح: رَدَدّد؛ لأنه ملحق بسفرجل وهو على نظم حركاته وسكونه [9].

---

(١) في (ي): وكان.

(٢) في (ي): يجري.

(٣) في (ي): زيادة (له) بعدها.

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٨/٤): " فإذا قلت افْعوعَلْت وافعوعل كما قلت اغْدَوْدَن قلت: ارْدَوَدّ، يَرْدَوِدّ، مثل يَسْبَطِرّ، وارْدَوْددت تجريه في الإدغام مجرى احمررت لأنه لا نظير له في الأربعة نحو احروجمت واحروجم "، ينظر: التصريف ٢٦٩/٢، الأصول ٣٦٨/٣، شرح الرماني ١٥٦/٥، الخصائص ١٥٧/٢، التبصرة والتذكرة ٩٢٠/٢، الممتع ٧٦٩/٢.

(٥) الكتاب ٤٢٨/٤.

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٨/٤): " وتقول في مثل اقْعَنْسس: ارْدَنْدد، الأولى كالعين والأخريان كالسينين ". وينظر: التبصرة والتذكرة ٩٢٠/٢، شرح الرماني ١٥٦/٥.

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٨/٤): " وتقول في مثل قَرْدَد: رَدَّد؛ لأن الأولى ساكنة كعين جعفر وبعدها متحركة، فمن ثم شُدّدت، والأخريان بمنزلة دالي قَرْدد ". وينظر: شرح الرماني ١٥٦/٥، التبصرة والتذكرة ٩١٩/٢.

(٨) في (ت): (ردد) ساقطة.

(٩) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٨/٤): " ومثال دُخْلُل رُدُّد. ومثل رِمْدِد رِدِّد. وفي مثل صَمَحْمَح: رَدَدَّد؛ لأنه مثل سفرجل، ولم تحرك الثانية؛ لأنها بمنزلة حاء صمحمح ". وينظر شرح الرماني ١٥٦/٥، التبصرة والتذكرة ٩١٩/٢- ٩٢٠.

قال: " وتقول في جُلَعْلَع: رُدَدَّدٌ، ولم تدغم في الآخرة[1]، كما لم تفعل في[2] مُرَدَّد، فتركوا الحرف على أصله ؛ لأنهم يصيرون إلى مثل ما يفرون منه [3]، فيدعون الحرف على الأصل " [4].

وإنما [5] علل سيبويه ذلك لأن (جُلَعْلَع)[6] غير ملحق، وفي غير الملحق يجب إدغام ما قبل الطرف في الطرف كما وجب في احمر وما أشبه ذلك.

فقال سيبويه: ولو [7] أدغموا الدال التي قبل الطرف[8] في الطرف لوجب أن يقال: ردد ّ[9]، تلقي حركة الدال التي قبل الطرف على ما قبله وتسكن ما قبل الطرف، فتدغم في الطرف فيصير التشديد الذي كان في الحرف[10] قبل الطرف في الطرف ولا يحدث تغيير الوزن خفة، فكان تركه على حاله أولى، وصار[11] بمنزلة رَدَّد يُرَدَّد ومُرَدَّد الذي لم يغير[12] عن حاله، وقد مضى الكلام فيه [13].

---

(١) في (ي): الأخيرة.

(٢) في (ت): (وذلك) بدل (في).

(٣) في (ي):منه ساقطة.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/٤٢٨ وفيه: "وتقول في مثل جُلَعْلع: رُدَدَّدٌ، ولم تدغم في الآخرة كما لم تفعل ذلك في ردّد، فتركوا الحرف على أصله ؛ لأنهم يرجعون إلى مثل ما يفرون منه فيدعون الحرف على الأصل"، وينظر شرح الرماني ٥/١٥٦، التبصرة والتذكرة ٢/٩٢٠. وقد ورد في الكتاب ردّد وفي الشرح مردّد وما في الشرح موافق لما في التبصرة.

(٥) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(٦) في (ي): جلعلعاً..

(٧) في (ي): لو. وفي (ت): فلو.

(٨) في (ت): (قبل الطرف) ساقطة.

(٩) في (م)، و(ي): رددّد ،وهو تحريف.

(١٠) في (م)، و(ت): زيادة (الذي) بعدها.

(١١) في (ت): فصار.

(١٢) في (ي): يغيره.

(١٣) ينظر :التبصرة والتذكرة ٢/٩٢٠.

قال: " وتقول: في خِلَفْنَة: رِدَدْنَة ؛ لأن الحرف ليس مما يصل إليه التحريك[1]، فإنما هو بمنزلة رددت " [2].

يريد[3] أنه يلزم [4] لام الفعل – وهي الدال الثانية – السكون، ولو أدغمت لتغير البناء، ولا يجوز ذلك لأنه ملحق بِقِمَطْر. وفي مثل فَوْعل: رَوْدَد ؛ لأنه ملحق بَجَعْفَر، وهو مثل حَوْقل. وفي الفعل رَوْدَدَ يُرَوْدِدُ.

وكذلك فَيْعل مثل جَيْدر ملحق[5]. قال: "ويقوي (رَوْدَد)[6] ونحوه قولهم: أَلَنْدَد ؛ لأنها ملحقة بالخمسة [7] كعَقَنْقَل وَعَثَوْثَل "[8].

يريد[9] أن (ألندد) [10] قد ظهرت فيه الدالان لإلحاقها [11] بسفرجل فأجرى مجراه، ولم يقولوا فيه: ألندّ.

قال [12]: " والدليل على ذلك أن هذه النون لا تلحق ثالثه[13] والعدة على خمسة[14] إلا والحرف على مثال سَفَرْجَل " [15].

---

(١) في (م): التحرك.

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٨/٤): " وتقول في مثل حِلَفْنَة: رِدَدْنَةٌ، لا تدغم ؛ لأن الحرف..... ". وينظر شرح الرماني ١٥٦/٥.

(٣) في (ي): قال أبو سعيد.

(٤) في (م)، و(ت): لا يلزم، وهو خطأ.

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٤٢٨/٤- ٤٢٩): " وتقول في فَوْعَل من رددت: رَوْدَدٌ اسماً. وإن كان فعلاً قلت: رَوْدَدتُ ورَوْدَد يُرَوْدِدُ. وكذلك فيعل اسماً: رَيْدَدٌ. وإن كان فعلاً قلت: رَيْدَد ؛ لأنه ملحق بالأربعة، فأردت أن تسلم تلك الزنة كما سلمتها في جلبب. فكما لم تغير الزنة حين ألحقت بالتضعيف كذلك لا تغيرها إذا ألحقت بالواو والياء...." وينظر شرح الرماني ١٥٦/٥.

(٦) في الكتاب: رودداً.

(٧) (لأنها ملحقة بالخمسة) مكررة في الأصل.

(٨) الكتاب ٤٢٩/٤.

(٩) في (ي): (قال القاضي) قبلها.

(١٠) في (ي): ألنددا.

(١١) في (ي): لإلحاقهما.

(١٢) في (ي): ثم قال.

(١٣) في الكتاب: زيادة (بناء ببناء) بعدها.

(١٤) في الكتاب: زيادة (أحرف) بعدها.

(١٥) الكتاب ٤٢٩/٤.

يريد[1] أن النون إذا زيدت ثالثة فليست تكون إلا في بناء قد ألحق بالخماسي. ولقائل أن يقول: قَرَنْفُل [2]، فيه النون ثالثة زائدة، وليس بملحق [3] بالخمسة ؛ لأنه ليس في الكلام فَعَلُّل مثل سَفَرْجُل.

وعندي[4] أنه قد [٢٨٨/ب] سقط من النسخة تكاد كأنه قال: " والدليل على ذلك أن هذه النون لا تكاد تلحق ثالثه وهو[5] قليل جداً ومن ذلك القليل قَرَنْقُل، و[6] لا تكاد تلحق وليست آخراً مع الألف[7] إلا وهي تخرج[8] بناء إلى بناء ".

يريد[9] أنّ النون إذا لم تكن مع الألف في آخر الكلمة كعطشان وقُرْبان [10] وغليان وما أشبه ذلك فلا تكاد تزاد إلا لإلحاق بناء، وإلحاقها بناءً ببناء كثير جداً منها: رَعْشَنْ ملحق بالنون بَجَعْفَر[11]، وخِلَفْنة وعِرَضْنَة ملحقان [12] بهِدَمْلة، وجَحَنْفَل ودَلَنْظَى وحَبَنْطَى ملحق بسفَرجَل، وعَنْسَل وعنْبَر ملحقان بالنون بجَعْفَر. والذي ليس

---

(١) في (ي): قبلها (قال أبو سعيد).

(٢) القَرَنْفُل والقَرَنْفُول ثمرة شجرة بسفالة الهند، طيب الرائحة (لسان العرب ٥٥٦/١١، القاموس المحيط ٣٧/٤)، ووزنه فَعَنْلُل (المقتضب ٢٣٤/٢، الممتع ١٤٨/١)، وليس وزنه فَعَلُّل، قال ابن سيده (المخصص ١٩٦/١١): لم يستدل سيبويه على زيادة النون في قَرَنْفُل بمقَرْفَل الذي ذكر، وإنما استدل على زيادة النون فيها بأنه ليس في الكلام مثل: سَفَرْجُل، فيكون ملحقاً به ". واستُدل أيضاً بجمعه على قرافل (المقتضب).

(٣) في (ي): ملحقاً.

(٤) في (ي): قبلها (قال القاضي).

(٥) في (ت): أي هو.

(٦) في (ت): الواو ساقطة.

(٧) في (ت): ألف.

(٨) في (ت): زيادة (من).

(٩) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٠) قربان: جليس الملك وخاصته، لقربه منه. لسان العرب ٦٦٤/١.

(١١) في (م)، و(ت): من جعفر.

(١٢) في (م)، و(ت)، و(ي): ملحقتان.

بملحق قليل كقولهم: كَنهبل، شجر، والنون زائدة. وقَرَنْفُل ونَرْجس ونحوهما[١]، وهو قليل[٢].

قال: "فإن قلت: أقول[٣] جَلَبّ[٤] ورَوَدّ ؛ لإن احدى اللامين زائدة " فأجاب " فإنهم[٥] قد يدغمون وإحداهما زائدة، كما يدغمون وهما من نفس الحرف " [٦].

وأما ما أدغم وإحداهما زائدة فاحمرّ واطْمَأنّ. والذي أدغم وهو من نفس الكلمة[٧] قولهم: [٨] ردّ[٩] وعض واستعدّ. وكذلك كرهوا الإدغام مما إحداهما فيه زائدة كقولهم: عَفَنْجَج، وفيما هما فيه أصل، وذلك ألَنْدد، وهو أَفَنْعَل [١٠]، والدالان عين الفعل ولامه. فعلُم بذلك أن الإظهار والإدغام لم يتعلق بالزائد والأصلي، وإنما[١١] هو مُعَلّق بالملحق وغيره.

قال سيبويه: " وإن [١٢] قلت:إنما ألحقتها بالواو، فإنّ التضعيف لا يمنع أن يكون على زنة جَعْفر وكَعْسَب، كما لم يمنع ذلك في جَلْبَبَ، إذ كانت اللامان قد تكرهان كما يكره التضعيف وليس فيه زيادة إذا لم يكن له[١٣] مثال في الأربعة[١٤]

(١) في (م)، و(ت)، و(ي): ونحوه.

(٢) في (ي): قيل،وهو تحريف.

(٣) في (ي): (أقول) ساقطة.

(٤) في (ت): جلبب،وهو تحريف.

(٥) في (ي)، و(ت): بأنهم.

(٦) الكتاب ٤/٤٢٩.

(٧) في (م)، و(ت): الحرف.

(٨) في (ي): فقولهم.

(٩) في (ي): مرد.

(١٠) ينظر: الكتاب ٤/٢٤٧، الممتع ١/٩٤.

(١١) في (م)، و(ت)، و(ي): الواو ساقطة.

(١٢) في الكتاب: فإن.

(١٣) في الكتاب: على مثال ذكرت لك.

(١٤) في الكتاب: (في الأربعة) ساقطة.

على ما ذكرت لك. فكما كان يوافقه وأحد[1] حروفه [2] زائد، كذلك يوافق في هذا ما أحد حرفيه غير زائد [3].ويقوي هذا أَلَنْدَد ؛ لأن الدالين من نفس الحرف [4].

وأما فَعْوَل فَرَدْوَدٌ، وليس فيه اعتلال ولا شدّ [5]، لأنك قد فصلت بينهما " [6].

قال أبو سعيد[7]: معناه إن قال قائل [8]: إنما[9] ألحقت (رَوْدَدَ) [10] بجَعْفَر بالواو دون غيرها فلم لا تدغم الدال ؟

فأجاب بأن التضعيف وإن كان بالواو فعلينا أن نأتي بحركات الملحق على منهاج الملحق به والتضعيف.

يعني إظهار الدالين ليس يمنع من ذلك، كما لم يمنع في جَلْبَبَ إظهار البائين حين ألحقناه بَكَعْسَب[11].

ومعنى " إذ كانت اللامان تكرهان كما يكره التضعيف، وليس فيه زيادة ".

يريد أنّ استثقال التضعيف، وهو إظهار الحرفين من جنس واحد في اللامين، وإحداهما زائدة في قولك: احمرّ واشهبّ، ولم يقل احمرَرَ واشهَبَبَ ككراهة [12] إظهارهما أصليتين في قولنا ردّ وعضّ، ولم نقل: رَدَدَ وعَضَضَ.فلما استوى[13] الزائد والأصلي[14] في الإدغام استويا في الإظهارفلم يكن فرق، فوجب[15] أن يكون

---

(١) في (ت): (يوافقه.... كذلك:) ساقطة.

(٢) في الكتاب: حرفيه.

(٣) في الكتاب: ما أحد حرفيه على الزيادة. وفي بولاق: (ما أحد حرفيه زائد).

(٤) في الكتاب، و(ت): زيادة (إحداهما موضع العين، والأخرى موضع اللام).ذكر سيبويه أن أفنعل في الاسم والصفة قليل،فالاسم نحو ألنجج وأبنبم،والصفة نحو ألندد،وهو من اللدد، وحكى ابن قتيبة (أدب الكاتب ٥٩٦)أنه لم يأت على هذا الوزن إلا حرفان،وهما ألنجج وألندد،ورجل ألندد كثير الخصومات،شرس المعاملة(العين٨/٩)

(٥) في الكتاب، و(ت): تشديد.

(٦) الكتاب ٤/٤٣٠.

(٧) (قال أبو سعيد) ساقطة من (ي)، وفي (م)، و(ت): زيادة (رحمه الله).

(٨) في (ي): زيادة (فإنك) بعدها.

(٩) في (ت): إن.

(١٠) في (ي): روددا.

(١١) كعسب:عدا وهرب،أو مشى سريعا،أو عدا بطيئا، أو مشى مِشْيَة السكران.ينظر:القاموس المحيط ١/١٢٩، لسان العرب ١/٧٢١.

(١٢) في (ي): ككراهية، في (ت): الكراهة.

(١٣) في (ت): استويا.

(١٤) في (ي): الأصل.

(١٥) في (م)، و(ت): يوجب.

(رَوْدَدَ)[1] والدالان أصليتان بمنزلة جَلْبَبَ وإحدى البائين زائدة. وقوّى (رَوْدَدَ)[2] ألَنْدد إذ كانت الدالان[3] أصليتين، فاعرفه[4].

(١) في (ت): (ردودد).

(٢) في (ت): ردود ،وهو خطأ من الناسخ.

(٣) في (ت): الدالا ،وهو تحريف.

(٤) في (م)، و(ي): زيادة (تعالى)، وفي (ت): فاعرف ذلك إن شاء الله.

هذا باب
ما شذّ(1) من المعتل على الأصل

وذلك [2] نحو ضَيْوَن. وقولهم[3]:

قد عَلِمَتْ ذاك بناتُ أَلْبَبِهْ

وتَهْلَل وحَيْوَة [4]. فأبنيه كلام العرب صحيحها ومعتلها [5]، وما قيس من معتلها[6] ولم يجيء إلا نظيره من[7] غيره، على ما ذكرت لك"[8].

أما [9]ضَيْوَن فكان حقه أن يقال ضَيِّن [10]؛ لأن الياء والواو إذا اجتمعتا، والأول منهما ساكن قلبت الواو ياء، وأدْغمت الياء في الياء، كقولك: طَوَيْتُ طَيّا، وأصله طَوْيا [11].

وكقولك في تصغير صَعْوَة صُعَيَّه، وأصله صُعَيْوَة. ومعنى الضَّيُّون: السنور، ويجوز عندي أن يكون العرب قالت: ضَيْوَن؛ لأنه لا يعرف له اشتقاق ولا فعل

---

(1) في (ي)، و(ت)، و(م): ما جاء شاذاً من المعتل. وما في الأصل موافق للكتاب ٤٣٠/٤، والتعليقة ١٥٨/٥، والنكت ٣٩٥/٣. ودرسه المازني في التصريف ٢٠٠/١ في باب قد تجيء الكلمة على الأصل ومجرى بابها على غيره.

(2) في (ي)، و(م): (وذلك) ساقطة. وينظر: ص ٥٣٩.

(3) في (ي): الواو ساقطة.

(4) في الكتاب، و(ت): وحيوة وتهلل، وزيادة بعدها (ويوم أيوم للشديد). وما في الشرح موافق لبعض نسخ الكتاب.

(5) في الكتاب: صحيحه ومعتله.

(6) في الكتاب: من معتله.

(7) في الكتاب: في.

(8) الكتاب: ٤٣/٤.

(9) في (ي): زيادة (قال القاضي أبو سعيد رحمه الله)قبلها.

(10) ينظر: المقتضب ١٧١/١، الأصول ٣٤٧/٣، شرح السيرافي ١٣٨/٤/أ، التعليقة ١٣٣/٣، المنصف ٤٦/٢، سفر السعادة ٣٤٢/١.

(11) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٣١٩/٢، شرح الملوكي لابن يعيش ٤٦٦، الممتع ٥٧٠/٢.

يتصرف، فلو قالوا: ضَيِّن لم يعرف أهو من الياء أم [1] الواو [2]. وقولهم:

قَدْ عَلِمَتْ ذاك بناتُ أَلْبَبِهْ.

معناه بنات أعْقُله، وهو من اللُّبّ، ومعناه قد علم ذاك العقلاء منهم[3]، وكان حقه أن يقال أَلَبَّه، كما يقال أجَلّه وأشدّه[4]؛ لأن أفعل تدغم عينه في لامه إذا كانا من جنس واحد [5]. وقال قوم أَلْبُبِه، وهو جمع لُبّ. وبنات الألبب: هي القلوب، ومواضع العقول[6].

وأما تَهْلَل فإن سيبويه ذكره على أنه تَفْعَل وأن الشذوذ فيه إظهار التضعيف [7]، وأحدهما عين الفعل، والأخرى لام الفعل، ولا يكون مثل ذلك إلا مدغماً كقولك: تمسّ وتعضّ.

والذي عندي أن تَهْلَلاً[8] فَعْلَلٌ مثل قَرْدَدٍ [9]؛ لأن التاء لا يحكم عليها في أصل

---

(١) في (ي): أو.

(٢) الجمع على ضياون (القاموس المحيط ٢٤٦/٤) يظهر أن أصلها الواو.وسبق تخريج الرجز ص٥٥٥.

(٣) يقال بنات أَلْبُبه بالفتح والضم (أساس البلاغة) خزانة الأدب ٣٤٦/٧، والمعنى الذي ذكره أبو سعيد للمبرد في الصحاح ٢١٦/١، الأصول ٤٤٢/٣، ولسان العرب ٧٣٠/١، خزانة الأدب ٣٤٦/٧، تاج العروس ٤٦٧/١.

(٤) في (ت): واشد.

(٥) ذكرها المبرد بالضم (المقتضب ١٧١/١، ٩٩/٢) وروايته في (تاج العروس ٤٦٧/١) بالفتح.

(٦) ينظر: لسان العرب ٧٣٠/١، تاج العروس

(٧) في (ي): اللامين، وينظر الخصائص ٢٣١/١، الممتع ٦٤٩/٢.

(٨) في (م)، و(ت): تهلل.

(٩) قال ابن جني (الخصائص ٢٢٨/١): " لا يلحقون الزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في ألندد، ويلندد، لما انضم إلى الهمزة والياء النون ". ثم قال (٢٣١/١): " ولأجل ما قلناه: من أن الحرف المفرد في أول الكلمة لا يكون للإلحاق ما حمل أصحابنا تَهْلَل على أن ظهور تضعيفه إنما جاز لأنه علم، والأعلام تغير كثيراً. ومثله عندهم مَحْبَب، لما ذكرناه ". واستدل في المبهج ١٨- ١٩ على أن وزنه تَفْعَل أنه لا يعرف أصلاً في الكلام تركيبه من (ت هـ ل)، فيكون تَهْلَل فَعْلَلاً منه كقَرْدَد. ولو كان تَهْلَل فَعْلَلاً لوجب صرفه كرجل سميته بقردد، فترك صرفهم له مذكراً دلالة على أنه تَفْعَل من لفظ (هـ ل ل). وقد ذكر الأزهري في تهذيب اللغة ٢٧٠/٦ أن العرب لم يصرفوه حينما ذكر الضلال بن ثَهْلَل. وأما التنظير بـ (مَحْبَب) فذكر أيضاً ابن جني في المبهج ١٩ أن القياس محبّ لأنه مفعل من المحبة، وليس في الكلام (م ح ب)، فيكون فعللاً منه. (المحيط في اللغة ٤٥٨/٣، جمهرة اللغة ١٢٩٥/٣).

وتهلل: موضع قريب من الريف، وقد روي بالثاء المثلثة في معجم البلدان ٧٥/١. وفي معجم ما استعجم ٣٤٧/١ والقاموس المحيط ٣٥٥/٣ موضع قريب من سيف كاظمة. وقد قالوا: هو الضلال بن تَهْلَل بالتاء للباطل، ويقال بالثاء أيضاً والفاء. ينظر: الإبدال لابن السكيت ١٢٧، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١٩٤/١، أمالي القالي ٣٤/٢.

الكلمة بالزيادة إلا بثبت [1].

ولو كانت اللام مدغمة لقضينا على التاء بالزيادة، لأنه[2] لا تدغم إلا في تفعل والتاء في تفعل زائدة. ولجاز أيضاً أن تكون التاء أصلية، وتكون كميم مَعَدّ [3]، ويقوّي ذلك أنه قد جاء في الشعر تَهْلَ في معنى تَهْلل، قال الراجز [4]:

امضِ ودَعْ عَنــْكَ شعابَ تَهْلا

حتى تسوق الحيّ أرْضَاً سَهْلا

أَخَــذْتَ أَهْلاً وتَرَكْتَ أَهْلا

وذكر في أخبار طيء [5] وانتقاله من اليمن إلى الجبلين أنه ظعن بمن معه، وخرجت مُراد في آثارهم حتى خرجت طيء من ثنية في جبل يقال له: تَهْلل إلى جنب ذات القَصَص، وهي قَلْعَة جُرَش [6]، وكان طيء كاهنا، فقال رَئِيّهُ [7]:

امض ودع عنك شعاب تهلا

في حديث يطول [8].

---

(١) التاء إذا وقعت أول كلمة على أربعة أحرف فهي أصلية حتى يقوم دليل على زيادتها، ينظر: الكتاب ١٩٦/٣، الأصول ٢٢٤٣/٣، التعليقة ١١/٣، ١٤.

(٢) في (ت): لأنها.

(٣) في (ي): معدد، وهو تحريف.

(٤) لم أعثر عليها إلا في الأنساب للصحاري ٢٨٧/١ مع اختلاف في رواية الأبيات وهي لطيء كما ذكر برواية:

امضِ ودع عنك جبال بهلا　　　تركت أهلاً وأصبت أهلا

حتى يحلّ الحيُّ أرضاً سهلا

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٦١١/١ أن بهلا بلد على ساحل عُمان، ويدل خبر طي ء على أنها في اليمن. ولا يُطْمَئَن لشعرٍ قيل في تلك الفترة.

(٥) في الفهرست ١٦٠ كتاب أخبار طي ونزولها الجبلين وحلف ذهل وثعل للهيثم بن عدي.

(٦) من مخاليف اليمن من جهة مكة. معجم البلدان ١٤٧/٢.

(٧) والرَّئِيّ والرِّئِيّ: الجني يراه الإنسان، وقال اللحياني: له رَئِيّ من الجن ورِئِيّ إذا كان يحبه ويؤالفه، وكسر الراء والهمزة لبني تميم، وقال الليث: الرَّئِيّ جني يتعرض للرجل يريه كهانه وطباً، يقال: مع فلان رَئِيّ. ينظر: العين ٣٠٧/٨، لسان العرب ٢٩٧/١٤.

(٨) في (ي): طويل، وينظر: الأنساب للصحاري ٢٨٥/١- ٢٩٣.

وأما حَيْوة فكان القياس فيه أن يقال: حيَّة ؛ لاجتماع الواو والياء، والأول منهما ساكن، ويجوز أن يكونوا أظهروا الواو لأنه لا يتصرف تصرفا نعلم به[1] أن أصله واو.

وقوله: " فأبنية كلام العرب...على ما ذكرته " [2].

أي: على ما قدمت ذكره، صحيحها ومعتلها والمقيس على ذلك .

ثم قال سيبويه[3]: " واعلم أن الشيء [4] يقلّ في كلامهم، قد [5] يتكلمون بمثله كراهية [6] أن يكثر في كلامهم [7] ما يستثقلون. فمما قلّ فَعْلَل وفُعْلُل[8]، وهم يقولون: أُرْدُدِ [9] الرجل ورَدّد[10].

---

(١) في (م): فعلم فيه،وهو تحريف. وينظر: ص ٦٧٤.

(٢) في الكتاب: على ما ذكرت لك. وفي (ت): على ما ذكرت.

(٣) في (ت): (سيبويه) ساقطة.

(٤) في الكتاب، و(ت): زيادة (قد) بعدها. وما في شرح السيرافي موافق لنسخة عارف حكمت.

(٥) في الكتاب، و(ت): (وقد)، والنص في التعليقة ١٥٨/٥ موافق لما في شرح السيرافي ونسخة عارف حكمت.

(٦) في (ي): كراهة. وفي الكتاب: بمثله من المعتل.

(٧) في (ي): الكلام.

(٨) في الكتاب (فُعْلَل وفُعْلُل) ويؤيده ما في التعليقة ١٥٨/٥- ١٥٩، وشرح الرماني ١٥٧/٥ إذ مثل الفارسي بـ (عُوطَط) و (قُعْدُد)، وما في شرح أبي سعيد أولى لأنها أزيد في المعنى إذ فُعْلَل فرع عن فُعْلُل وإذا قل فُعْلُل علمت بالضرورة قلة فرعه (فُعْلَل). وقال الرماني: " ويكثر مثل ردّد ويُردّد، ويقل مثل فُعْلَل وفُعْلُل ؛ لأنه لما لزم الإدغام في فعل صار بمنزلة ما لا تضعيف فيه. فأما فُعلُل وفُعْلَل فيثقل لأنه يلزمه الإظهار من أجل الإلحاق. وأهمل فُعالل لما يلزم من الإظهار والزيادة. ولم يهمل فُعْلُل وأهمل فِعْلَل ولم يهمل فُعْلُل ؛ لأن الخروج من الضم إلى حركة مخالفة أحسن من الخروج من الكسر إلى حركة مخالفة، ولذلك أهمل فِعُل من الكلام ولم يهمل فُعِل..."، ويحتمل أن يكون مراد الفارسي فُعْلُل وفَعْلَل بدليل أن عُوطَط يجوز فيها عُوْطُط (القاموس المحيط) وقُعْدُد يجوز فيها (قَعْدَد) لسان العرب ٣٦١/٣.

(٩) في (ت): ردد. وفي الكتاب: رَدّد يُرَدّد الرجل. وينظر: التعليقة، وشرح الرماني ١٥٧/٥. ويرجح ما في الشرح قول سيبويه ٥٣٠/٣: " ويقولون أُرْدُد الرجل...".

(١٠) في (ت): يردد.

وقد يطّرحونه، وذلك نحو: فُعَالِل وفَعَلَّل [1] كراهية كثرة ما يستثقلون في الكلام [2] ".

يريد [3] أنه قل في الكلام فَعْلَل الملحق من الثلاثي بَجَعْفر مثل قَرْدَد. وكذلك فُعْلُل الملحق ببُرْثُن نحو قُعْدُد، وإن كانوا[4] يستعملون كثيراً نحو أُرْدُد[5] ورَدَّدَ من المضاعف. وقد اطرحوا أصلاً من كلامهم فُعَالِل نحو ضُرابِب، وفَعَلَّل [6] نحو ضَرَبَّب. وذلك كله كراهية كثرة[7] ما يستثقلون [8]، وإن كانوا قد يستعملون مثله في الثقل أو أثقل منه، لأنه لا يستنكر أن يعدل الإنسان عند استثقال الشيء إلى ما هو أخف منه، وأن يصبر على ما يثقل عليه ويستعمله [9].

وأراد سيبويه بما ذكره وبما[10] يذكره في الباب تسهيل أمر الشاذ في أحرف لم يتجاوزوها[11]، كما يستعملون ما يثقل في شيء ويلزمونه ويدعونه في شيء آخر استثقالاً.

قال سيبويه: " وقد يقلّ ما هو أخف مما يستعملون كراهية ذلك أيضاً، وذلك نحو: سَلِسَ وقَلِقَ، ولم يكثر كثرة [12] التضعيف في كلامهم، فكأن هذه الأشياء تعاقب " [13].

---

(١) في الكتاب، و(ي): وفَعَلّل ساقطة.

(٢) الكتاب ٤/ ٤٣٠ وفيه: (في الكلام) ساقطة.

(٣) في (ي): قال القاضي قبلها.

(٤) في (ت): زيادة (قد).

(٥) في (ت): رد.

(٦) ضبطها محقق النكت ٣٩٦/٣ فِعْلِل،وهوخطأ.

(٧) في (ت): (كثرة) ساقطة.

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٤١٧/٤): " اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد. ألا ترى أنهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربَّب، ولم يجيء فَعَلَّل ولا فُعُلَّل إلا قليلاً، ولم يبنوهن على فُعَالل كراهية التضعيف ". وينظر: شرح الرماني ١٥٧/٥.

(٩) في النكت: يستثقله.

(١٠) في (ت): وما.

(١١) في (ت): يتجاوزها.

(١٢) في الكتاب، و(ت): (كثرة رددت في الثلاثة كراهية كثرة التضعيف).

(١٣) الكتاب ٤/ ٤٣٠.

يعني[1] أن سَلِسَ وقَلِقَ لم يكثر [2]، وجميع ما كان فاء الفعل فيه [3] ولامه من جنس واحد، وهو قليل في الكلام [4]. وأثقل منه ما كان عين الفعل ولامه من جنس واحد نحو: رددت، وعضضت. والحرفان من جنس واحد إذا اجتمعا[5] كان أثقل من أن يكون بينهما حرف حاجز، فقد قل اجتماع الأخفّ وكثر اجتماع الأثقل [6].

ومعنى قوله: " كأنّ[7] هذه الأشياء تعاقب ".

يريد كأنهم عوّضوا استعمال الثقيل في موضع استعمالهم إياه من تركهم له في موضع[8] تركه، ثم وكّد سيبويه ذلك[9] بأن قال: " وقد يطّرحون الشيء وغيره أثقل منه في كلامهم، كراهية ذلك، وهو: وَعَوْت وحَيوت. وتقول: حَييت وحَييَ قبل. فتضاعف[10]، وتقول: احْوَوَى، فهذا أثقل. وإن كانوا يكرهون المعتلين بينهما حرف، والمعتلين وإن اختلفا " [11].

---

(١) في (ي): قال القاضي قبلها.

(٢) في (ي): (لم يكثر) ساقطة، وهو أقرب للصواب.

(٣) في (ي): (فيه) ساقطة.

(٤) ينظر: سر صناعة الإعراب ٦٦/١، أمالي ابن الشجري ٣٣٨/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٤٤/١٠، شرح الملوكي لابن يعيش ٣١١، الممتع ٤٠١/١، شرح الشافية للرضي ٢٢٥/٣.

(٥) في (م): اجتمعتا.

(٦) قال الرماني في شرحه ١٥٧/٥: " ويقل مثل سَلِسَ وقَلق، ويكثر مثل رَددت ومددت ؛ لأنه لمّا كان المضاعف مستكرهاً وكان يصلح الإدغام في تصريف رددت فتقول ردّ يردّ، ولا يصلح في مثل سَلِس للفصل قل في مثل هذا وكثر في ذلك لهذه العلة ".

وينظر الكتاب ٤٠١/٤، التصريف ٢١٣/٢، المقتضب ١٥٠/١.

(٧) في الكتاب، و(ت): فكأن.

(٨) في (ت): مواضع.

(٩) في (م)، و(ت): بذلك.

(١٠) قوله (قبل فتضاعف) ساقطة من بعض نسخ الكتاب.

(١١) الكتاب ٤٣١/٤.

يريد[1] أن حَيِيَ واحووى أثقل من وعوت وحيوت، لأن في احووى واوين متواليتين، فهما [2] أثقل من وعوت ؛ لأن الواوين بينهما حاجز، وحييت أثقل من حيوت، لأن في حييت ياءين متواليتين، وهما من جنس واحد ، فهي[3] أثقل من[4] الياء والواو في حيوت.

ثم قال: " فهذا أثقل ".

يعني حييت واحووى، وإن كانوا يكرهون وَعَوْت وحَيَوْت.

قال: " ومما قلّ لما[5] ذكرت لك نحو: يَدَي[6]، ودَدَا ".

يعني[7] أنه قلّ ما فاؤه ولامه ياءان [8]، ليس في الكلام إلا حرف واحد وهو يَدٌ، وأصله يَدِي، ويديته [9]: إذا ضربت يده، فهو مَيْدِيّ، ويدي الرجل إذا اشتكى يده [10]، وأيديت[11] إليه يداً إذا أسديت إليه [12] يداً.

وأما ما[13] فاؤه ولامه واون فليس بموجود [14]. وما[15] فاؤه وعينه من جنس واحد قليل [16] منها: ددا وددن وددٌ، وذلك كله في معنى واحد، وهو اللهو. ومثله في الكلام [17] أحرف منها: يَيَنْ، وهو: واد بقرب المدينة فيه ضياع وعمارة [18]. ومنها:

---

(١) في (ي): زيادة (قال القاضي رضي الله عنه).
(٢) في (ي): فيهما ، وفي (ت): (فهما... متواليتين) ساقطة، وهو انتقال نظر.
(٣) في (م): فهو.
(٤) في (م): من الواو والياء.
(٥) في الكتاب، و(ت): مما.
(٦) في (م)، و(ت)، و(ي): نحو يدى وددا.
(٧) في (ي): قال أبو سعيد.
(٨) في (ي)، و(ت): ياء بل ليس.
(٩) ينظر: الكتاب ٤٠١/٤، التصريف ٢١٥/٢، المقتضب ١٥٠/١.
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة ٢٤٢/١٤، المحكم ٧٦/١٠، المخصص ٢/٢، الصحاح ٢٥٤٠/٦، لسان العرب ٤٢٠/١٥.
(١١) في (ت): ويديت.
(١٢) ينظر: الصحاح ٢٥٤٠/٦، لسان العرب ٤٢٠/١٥- ٤٢١.
(١٣) في (ت): (ما) ساقطة.
(١٤) ينظر: الكتاب ٤٠١/٤، التصريف ٢١٣/٢، المقتضب ١٨٧/١، لسان العرب ٣٧٩/١٥.
(١٥) في (ت): (وأما) زيادة.
(١٦) في (ت): فقليل. هو شاذ لا يقاس عليه، ولا يؤخذ به لقلته، ينظر: المسائل الحلبيات ٣٦٤، سر الصناعة ٧٢٩/٢، ٨٢٠، المنصف ١١٦/١، ١٨٣/٢، المقتصد في شرح التكملة ٨٧٦/٢، الممتع ٢٣٤/١، ٢٧٨.
(١٧) في (ت): زيادة (في) بعدها.
(١٨) وقيل: يَيْن، بسكون الياء الثانية وفتحها ينظر: معجم البلدان ٥١٨، لسان العرب ٤٦٥/١٣.

أول، وهو أفعل والواوان فاء الفعل وعينه. وكوكب الواو زائدة والكافان فاء الفعل وعينه، والواو زائدة، ومنها قولهم: الناس على ببَّان واحد [١]، وعين الفعل وفاؤه باءان وهما من جنس واحد،ووزنه فَعَّال والنون أصلية، وقال قوم[٢] وزنه فعلان [٣]، وذلك غلط [٤] لا تصير الفاء [٢٨٩/أ] والعين واللام من جنس واحد، وذلك غير موجود في شيء من الكلام [٥].

قال: " وقد يَدَعُون البناء من الشيء قد يتكلّمون بمثله لما ذكرت لك، وذلك نحو: رِشَاء، لا [٦] يكسر على فُعُل. ومن ثم تركوا من المعتل ما[٧] نظيره في غيره.

وقد يجيء الاسم على ما قد طرح[٨] من الفِعْل[٩]، وقد بينا ذلك، وما يجيء من المعتل على غير أصله، وما يجيء على أصله بعلله. فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل " [١٠]. فِعَال[١١] يجمع على فُعُل في الصحيح كقولهم: حِمَار وحُمُر وخِمَار وخُمُر وحِجَاب[١٢] وحُجُب وكِتَاب وكُتُب.

---

(١) ورد في العين ٤١٥/٨: " وقال عمر بن الخطاب: لو لا أن يكون الناس بباناً واحداً لفعلت كذا وكذا " وذكر قولهم هم ببَّان واحد، أي سواء.وفي صحيح البخاري ١٥٤٨/٤، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، وفي بعض الروايات " لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم، حتى يكنوا ببَّاناً " وقد اختلفوا في عربيته.
وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٨/٣، المنتخب للكراع ٥٥٨/٢، تهذيب اللغة ٥٩٢/١٥، الصحاح ٩٠/١.

(٢) في (ت): (قوم) ساقطة.

(٣) في الأصل: فعلال،وهو تحريف.

(٤) في (ي): لأنه لا تصير.

(٥) اختلف العلماء في بَبَّان على أقوال:

أ- أنها ليست عربية محضة، وهذا رأي أبي عبيد، والخطابي، والأزهري، والجوهري، والجواليقي ينظر: (غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٨/٣، تهذيب اللغة ٥٩٢/١٥، المعرب ٧٢، قصد السبيل ٢٥٢/١).

ب- أنها بيّان، من قولهم: هيّان بن بَيّان، للذي لا يعرف (الصحاح ٢٢٨٩/٦، ٢٥٣٨)، ولم يرد في لغة العرب ببَّان، وهذا رأي أبي سعيد الضرير (ينظر تهذيب اللغة ٥٩٢/١٥، النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٩١/١، لسان العرب ٤٥/١٣).

ج- أنها عربية، وذكر بعضهم أنها يمانية (تهذيب اللغة ٥٩٣/١٥)، ووزنها عند الخليل فَعْلان (العين ٤١٥/٨، تهذيب اللغة ٥٩٢/١٥، المعرّب ٧٣). ووزنها عند بعضهم فَعّال (العين ٤١٥/٨، تهذيب اللغة ٥٩٢/١٥، الفائق ٦٤/١، لسان العرب ٤٥/١٣)، وهو الراجح لما يأتي:

١- إنكارها مردود برواية الثقات، قال الأزهري: " بَبَّان – بباءين – حرف رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم، عن أبيه سمعت عمر..." ومِثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيصحّفوا، وهو في صحيح البخاري كما ذكرنا.

٢- أن تماثل الفاء والعين واللام (فَعْلان) أقل من تماثل الفاء والعين (فعّال). (ينظر: الفائق ٦٤/١، التسهيل ٢٩٢، التذييل والتكميل ٩٥/٦/أ، المساعد ٢٢/٤).

(٦) في (ي): ولا، وهو موافق لنسخة عارف حكمت.

(٧) في بعض نسخ الكتاب: زيادة (جاء) بعدها، وما في شرح السيرافي يوافقه ما في النكت.

(٨) في الكتاب: اطّرح، وما في شرح السيرافي يوافقه ما في النكت، وفي التعليقة ١٦٠/٥ على ما اطّرح.

(٩) في بعض نسخ الكتاب: من المعتل، والصواب ما أثبته الشيخ عبد السلام هارون أنه يريد صياغة الاسم مما لا فعل له عند العرب..

(١٠) الكتاب (٤٣١/٤).

(١١) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد) قبلها.

(١٢) في (ي): حجاز،وهو تحريف.

وفِعَال في المعتل لا يُجْمع على فُعُل [(١)] نحو: رِشَاء، ورِداء، وكساء، وغطاء. لا يقال فيها[(٢)]: رُشِي هو فُعُل، ولا رُشْي وهو فُعْل مخفف [(٣)].

" ومن ثم تركوا من المعتل ما نظيره في غيره ".

وذلك في أشياء كثيرة منها: أن[(٤)] فَعِيلاً من الصحيح يجمع نَعْتاً على فُعَلاء، كقولك: كريم وكُرَماء، وظريف وظرفاء، ورحيم ورُحماء[(٥)]. ويجمعون من المعتل على أفعلاء نحو قَوِيّ وأقوياء، وصَفِيّ وأصفياء. ولا يجمعونه[(٦)] على فُعَلاء [(٧)]. ومنها ما يعل من الأفعال المعتلة ونظائرها من الصحيح على غير منهاجها.

وقوله: " وقد يجيء الاسم على ما طرح من الفعل ".

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٦٠٢/٤): " وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فإنهم يجاوزون به بناء أدنى العدد كراهية هذه الياء مع الكسرة، والضمة لو ثقلوا، والياء مع الضمة لو خففوا. فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد، إذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد، وذلك قولهم: رشاء وأرشية، وسقاء وأسقية، ورواء وأروية، وإناء وآنية ". وقال الرماني (الشرح ١٥٨/٥): " ولا يجوز جمع رشاء على فُعُل لما يلزم فيه من الإعلال الذي يغني عنه أَفْعِلة، فجمع على أرشية كحمار وأحمر، ورفض فيه فُعُل لتلك العلة ".
وللزيادة ينظر: المقتضب ٨٥/٣، المحكم ٢٢٣/٢، الخصائص ٣٣٥/٢.

(٢) في (م)، و(ت): فيه.

(٣) الرشاء: الحبل، وقيل: رسن الدلو، وقيل من منازل القمر، ومجموعة كواكب، والجمع أرشية (العين ٢٨١/٦، لسان العرب ٣٢٢/١٤).
والرشاء، يحمل على الواو ؛ لأنه يوصل به إلى الماء كما يوصل بالرشوة إلى ما يطلب من الأشياء، مثل العطاء (المحكم ٨٣/٨، لسان العرب ٣٢٢/١٤)، قال ابن سيده (المخصص ٢٢٦/١٢) نقلاً عن سيبويه " ولم يكسّر على فعل كراهية الإعلال، ومن قال أُزْرٌ جمع (إِزَار) لم يقل عُطْي ؛ لأن الأصل عندهم إنما هو الحركة ".
ورشي أصلها رُشُو مثل عطاء عُطُو ثم يحصل الإعلال في الجمع وهو أثقل من المفرد، ويكسر ما قبل آخره لمناسبة الياء.

(٤) في (ت): (أن.... فعلاء) ساقطة.

(٥) ساقطة من (ي).

(٦) في (ت): ولا يجمعون.

(٧) ينظر: الكتاب ٦٣٤/٣، المقتضب ٢٠٩/٢- ٢١٠، الأصول ١٧/٣، التكملة ٤٦٦، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٦١/٤، شرح الشافية للرضي ١٣٧/٢.
والعلة في ذلك أنهم يكرهون هذه الياءات والواوات وقبلها حرف مفتوح، فلو جمعوا غنياً على فعلاء لقالوا غُنَياء. ينظر الكتاب ٦٣٤/٣، ٣٩٢/٤. وقد جاءت أحرف شاذة من هذا الباب على فُعلاء، وهو تقيّ وتُقواء، نقله ابن دريد عن أبي زيد (جمهرة اللغة ١٣٣٧/٣)، ونقله ابن بري عن السيرافي (لسان العرب ٣٧٨/١٤)، وأضاف ابن بري حرفاً آخر عنه وهو سريّ وسُرَواء، والأخير حكاه البصريون عن الفراء (شرح الكتاب ٥٠/٥أ، شرح الشافية للرضي ١٣٧/٢)، وذكروا أيضاً سَخِي وسُخَواء (ارتشاف الضرب ٤٤٤/١).

مثل قولهم: وَيْل وَوَيْح وآءة [١] وحُوّة [٢] وآية وطايه [٣]، وما أشبه ذلك.لا يجيء فِعْلٌ من [٤] شيء من ذلك.

وقد بين ما يجيء من المعتل على أصله نحو: استحوذ وأغيلت المرأة وأعوز[٥] الشيء [٦] والخونة والحَوَكة والقَوَد، وما يجيء على غير أصله، وهو: قال وباع وأقام وأبان وما أشبه ذلك [٧].

---

(١) ينظر: المقتضب ٢٢٢/١.

(٢) في النسخ والنكت ٣٩٧/٣ قوة، والصواب حُوَّة، قال ابن سيده (المخصص ١٤٢/١): والحُوَّةُ عينها ولامها من موضع واحد كقوة غير أن قوة يستعمل منها فعل ثلاثي غير مزيد، ولا يستعمل من الحُوّة، والحُوة من الثلاثي مثل الحُمرة، وأضاف خضرة تضرب إلى السواد. وقيل: حمرة تضرب إلى السواد (الصحاح ٢٣٢٢/٦)، وذكر ابن سيده في (المخصص ١٥٠/٦) أن بعضهم يقول: حَوِيَ ونقل مثل ذلك الجوهري في الصحاح عن بعض العرب نقلاً عن الأصمعي.

(٣) في النكت: غاية. والطاية الصخرة العظيمة في رمْلة أو أرضٍ لا حجارة بها، والسطح، وخصه ثعلب عن ابن الأعرابي بالذي ينام عليه، وقد يسمى به الدكان، ومِرْبَد التمر، وقالوا جاءت الإبل طايات، أي قطعاناً، واحدتها طاية.

ينظر: المحكم ١٦٣/٩، تهذيب اللغة ٥٤/١٤، الصحاح ٢٤١٦/٦.

(٤) في النكت: في.

(٥) في (م): أعور، وهو تصحيف.

(٦) يقال أعوز الرجل إذا ساءت حاله، وأعوزه الدهر أحوجه (ينظر: تهذيب اللغة ٩٩/٣، المحكم ٢٢١/٢).

(٧) في (ي): زيادة (فاعرفه إن شاء الله تعالى). وفي (م)، و(ت): زيادة (فاعرفه إن شاء الله).

هذا بـاب
ذ كـر فيه ما فات سيبويه من أبنية كـلام العرب[1]

قـال أبـو سـعيد [2]: اعلـم أن سـيبويه سـبق إلى حـصر أبنيـة كـلام العـرب، ولـم يحاول ذلك أحد قبله، ولا في عصره، وأظن ذلك لصعوبته، وبُعد تناوله، ولأن الحاصر يحتاج إلى الإحاطة بكلامها، والتخيل له كله. وذكر أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجّاج على ممارسة شديدة، وتصفح طويل أنّ الذي فات سيبويه من كلام العرب ثلاثة أبنية، وهي: هُنْدَلِع: اسم بقلة [3]. ودُرْدَاقِس [4]: وهو طرف العظم الناتىء فوق القفا [5]، قال الأصمعي[6]: وأظنها روميّة [7]، وأنشد أبو زيد [8]:

(١) تحدث ابن السراج في الأصول (٢٢٤/٣- ٢٢٥) عن هذه الفوائت، وابن خالويه في ليس في كلام العرب ١٧٤، وابن جني في الخصائص ١٨٥/٢- ٢١٨. وقد حقق د. محمد عبد المطلب البكاء هذا الباب.

(٢) في (ت)، و(م): (رحمه الله) بعدها، وفي (ي): رضي الله عنه.

(٣) ذكر سيبويه (الكتاب ٣٠١/٤- ٣٠٢) أربعة أبنية للخماسي ، هي فَعَلَّل نحو فرزدق، وفَعْلَلِل نحو : مجمرش، وفُعَلَّل نحو: مذعمل ، وفِعْلَلّ نحو قرطب . غير أن ابن سراج زاد بناءً خامساً ، وهو فُعْلَلِل، ومثل له بقولهم . هُنْدَلِع، فالنون أصلية . وتبع سيبويه جمع من العلماء، منهم ابن جني (المنصف ٣١/١، الخصائص ٢٠٣/٣) ، والصميري (التبصرة والتذكرة ٧٨٦)، والزمخشري (المفصل ٢٤٣) وابن يعيش (شرح المفصل ١٤٣/٦، شرح الملوكي ٢٩) ، وابن عصفور (الممتع ٧١- ٧٢) والرضي (شرح الشافية ٤٩/١) ، وأبو حيان (التذليل والتكميل ١١٤/٦ب) وقد استدلوا على ذلك بعدم الدليل ، ولأنه يلزم منه القول بأصالة النون في نحو كُنْتَأل وكَنَهْبُل؛ ولأن ابن السراج حكم على النون بالزيادة لعدم وجود في أبنية بنات الخمسة بناء يوافقه، وهذه العلة أيضاً متوافرة في هندلع. والراجح رأي سيبويه والجمهور لما يأتي :

١- أن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد.

٢- أن أبا حيان نقل أن كراعاً حكى فيها كسر الهاء، ويلزم أن يكون الخماسي على ستة أبنية، وهذا لا يصح.

وقيل: إنها عربية. ينظر: الأصول ١٨٦/٣، ٢٢٥، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٠، المنصف ٣١/١، المحكم ٢٨٠/٢، لسان العرب ٣٦٩/٨، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٣٨٥/٤، تاج العروس ٥٥٦/٥.

(٤) على وزن فُعْلالِل (أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٣، ارتشاف الضرب ١٤١، وأنكر ابن عصفور (الممتع ١٦٥/١) إثبات هذا الوزن بها ؛ لأن الأصمعي قال: أظنها روميّة. وذكر ابن جني (الخصائص ٢٠٥/٣) أنه يجب أن تكون نون خُزْرانق زائدة إذا كان الدرداقس أعجمياً، وإن كان عربياً فهي أصل لمقابلتها قاف درداقس العربي.

(٥) ينظر: خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٦٩)، ليس في كلام العرب ١٧٤، المحيط في اللغة ٨٥/٦، الصحاح ٩٢٨/٣، الخصائص ٢٠٤/٣، المحكم ٣٩٥/٦، تاج العروس ١٤٩/٤.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ينظر المصادر السابقة، والصاد لغة فيه (المحيط في اللغة ٨١/٦)، وفي لسان العرب ٨١/٦ عن الأصمعي وأبي عبيدة، وعن الأخير في تهذيب اللغة ٤٢٢/٩.

(٨) البيت من الكامل، وهو من شواهد الخصائص ٢٠٤/٣، والمحكم ٣٩٥/٦، ولسان العرب ٨١/٦، وتاج العروس ١٤٩/٤، وقد رجّح محمد بن المكرم أن تكون القافية (الدُّرْدَاقُس).وروي في اللسان والتاج (الدرقاس). و(من زلّ) في الخصائص.

مَنْ زال عن قَصْد السبيل تزايلتْ[1]

بالسيفِ هامتُه عن الدُّرْدَاقِس

ومثله خُزْرانِق [2]: وهو ثياب ديباج، وأصله بالفارسية [3]. وشَمَنْصِير[4]: وهو اسم موضع[5]، قال الهذلي [6]:

لَعَلَّك هَالِكٌ إِمَّا غُلَامٌ

تَبَوَّأَ من شَمَنْصِيرٍ مُقاما

ثم ذكر أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج أسماء، أنا[7] أسوقها على ما ذكره في موضعه من كتاب الأصول الذي ذكره[8] أبو بكر بن السراج من الفائت [9].

---

(١) في (ي): (تزايلت) ساقطة.

(٢) على وزن فُعْلَالل (أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٣، ارتشاف الضرب ١٤١) وذهب ابن عصفور وابن جني في وزنها مذهبهما في درداقس.

(٣) وقيل ضرب من الثياب وخصها بعضهم بالبيض، والوبر القديم، وقيل: الخرق البالية واليابسة. ينظر: جمهرة اللغة ١٣٢٤/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٣- ٣١٤، المعرب ١٢٧، لسان العرب ٨٠/١٠، تاج العروس ٣٣٢/٦.

وقد ذكر في الألفاظ الفارسية المعربة ٥٤ أنه مركب من (خاز)، وهو نسيج من كتان، و(رنك)، أي: ذو الحسن.

(٤) على وزن فَعَنْليل في كتاب الأسماء والأفعال والحروف ٢٧٠، الممتع ١٥٥/١ وذكر ابن جني في الخصائص ٢٠٥/٣ أنه فائت إن كان عربياً، وقد يجوز أن يكون محرفاً من شَمَنْصير لضرورة الوزن.كذا في الخصائص ولسان العرب ٤٣٠/٤، وفي معجم البلدان ٤١٣/٣ نقلا عن ابن جني، قال ياقوت:"وقرأت بخط ابن جني في كتاب هذا لفظه، قال: شمنصير جبل بساية، وساية :واد عظيم به أكثر من سبعين عينا، وهو وادي أمج...وهو أحد فوائت كتاب سيبويه، قال ابن جني :يجوز أن يكون مأخوذا من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربيا".

(٥) وقيل اسم جبل من جبال هذيل.ينظر: جمهرة اللغة ١١٥٢/٢، تهذيب اللغة ٤٥٠/١١، معجم البلدان ٤١٣/٣.

(٦) البيت من الوافر وهو لصخر الغيّ في ديوان الهذليين ٦٦/٢، شرح ديوان الهذليين ٢٩٢/١، جمهرة اللغة ١١٥٢/٢ ونسب إلى الهذلي في الخصائص ٢٠٥/٣، ولم ينسب عجزه في تهذيب اللغة ٤٥٠/١١.

(٧) في (ي): (أنا) ساقطة.

(٨) في (ت): ذكرها.

(٩) ينظر: الأصول في النحو (٢٢٤/٣، ٢٢٥) حيث ذكر ابن السراج هذه الأبنية تحت عنوان: (ما ذكر إنّه فات سيبويه من الأبنية).

تِلِقَّامَــة وتِلِعَّابَــة وفِرْنــاس وفُــرَانِس وتَنُــوفَى تَرْجُمــان[1] شَــحْمٌ أُمْهُـج[2]: رقيق، ومُهْوَأَنٌّ، عُياهِم، تُرامِز، تُماضِر، يَنَابِعات، دحندح، فِعِلِّين: ليث عِفِرِّين، تِرْعاية، الصِّنَّبِر، زيتون، كُذُبْذُب، هَزَنْبَران، عَفَزَّران[3]: اسم رجل، هَيْدَكُر: ضرب من المشية، هندلع: بقلة، درداقس، خزرانق.

قال أبو سعيد[4]: أكثر ما ذكره أبو بكر غير داخل[5] على سيبويه، ولا مستدرك به[6]، عليه فائت[7].

أما تِلِقَّامة[8] وتِلِعَّابة[9] فقد ذكر سيبويه في باب المصادر: تحملت تِحِمَّالاً[10]،

---

(١) في (ي): و ترجمان.

(٢) في (ت): (رقيق، ومهو أن) ساقطة. (الواو) ساقطة من (ي)

(٣) في(ت): (عفزران) ساقطة.

(٤) في (م): رحمه الله.

(٥) في (م): (غير داخل) مكررة.

(٦) في (ت): (به) ساقطة.

(٧) ينظر: الأصول في النحو ٢٢٤/٣، ٢٢٥.

(٨) على وزن تِفِعَّالة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٥٢، والخصائص ١٨٧/١، والممتع ١٣٠/١، وارتشاف الضرب ١٠٥/١.

ومعناها كبير اللقم في الصحاح ٢٠٣١/٥، المقاييس ٢٦٠/٥، المحكم ٢٧١/٦.

(٩) تِلِعَّابه على وزن تِفِعَّالة في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٥٢، والخصائص ١٨٧/١، والممتع ١٣٠/١.

ومعناها كثير اللعب في العين ١٤٨/٢، وتهذيب اللغة ٤١٠/٢، والصحاح ٢١٩/١.

(١٠) قال سيبويه (الكتاب ٧٩/٤): " وأما الذين قالوا: كذّاباً فإنهم قالوا: تحمّلتُ تِحِمّالاً، أرادوا أن يُدخلوا الألف كما أدخلوها في أفعلت واستفعلت..." وينظر الخصائص ١٨٩/٣- ١٩٠ ولولا أنه ذكر (تِرْعاية) لرجحت أن استدراك ابن السراج (تِلْقَامة) وليس (تِلِقَّامة)، وهو وصف وسيبويه أنكر مجيء (تِفْعال) وصفاً قال (٢٥٦/٤): " ويكون على تِفعال في الاسم نحو تِجْفَاف، وتِمْثَال، وتِلْقاء، وتِبْيَان، ولا نعلمه جاء وصفاً ".وقد عقد ابن دريد في الجمهرة (١٢٠٥/٢) باباً مما جاء على تِفْعال وذكر فيه (رجل تِلْقام، عظيم اللقم).والهاء دخلت للمبالغة وذكر ذلك ابن جني (الخصائص ١٨٩/٣) حينما أنكر أن الهاء دخلت للدلالة على المرة الواحدة، وكأنه يرد على السيرافي بطريق غير مباشر بعد أن نقل حديثه في هذا الباب دون إشارة.

وإذا أردنا الواحدة منه زدنا الهاء، فقلنا: تحمالة. ووزن تِلِقّامة وتلعابة تِفِعَّالة مثل: تِحِمَّالة. وقد ذكر (فرناس) في الأبنية [1].وأما تَنُوفَى [2] فما رأيت أحداً ذكره،

---

(١) فِرناس على وزن فعنال في الكتاب ٢٦٠/٤، والتصريف ١٦٧، والسيرافي النحوي ٦٣٥، وسفر السعادة ٤٠٩/١، والممتع ١١٧/١، ٢٧٠.وذكرها بعضهم في باب (فرسن) كما في المحكم ٢٦٤/٨، ولسان العرب، وتاج العروس) ومعناها: الغليظ العنق، ويوصف به الأسد، ويقال: فرسنه إذا قطعه.وفي السيرافي النحوي ٦٣٥: من نعوت الأسد، وهو مأخوذ من الفرس،وهوكذلك في تهذيب اللغة ٤٠٤/١٢.وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ١٣٥: صفة للأسد. وفي جمهرة اللغة (١١٥١، ١٢٠٣) اسم من أسماء الأسد.وفي كتاب أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٧٩: الشديد الماضي من الرجال نقلاً عن ابن دريد.وفي مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ٢٤٨: القوي الشديد، وفيه فرسه وفرسنه: إذا قطعه ودقه.

وأنبه على أن ابن السراج (الأصول ٢٢٤/٣) قد استدرك على سيبويه (فِرْناس)، فإن أراد مطلق الاستدراك ففي ما ذكره نظر، إذ إن سيبويه ذكره على وزن فِعْنَال في الكتاب (٢٦٠/٤)، ونص على ذلك السيرافي وابن جني (الخصائص ١٩١/٣)، وهما قد ذكرا فرناساً من الفوائت في أول الباب، وأرجح ما ذكره ابن السراج: لأنه يقصد استدراك مجيئه اسماً ؛ وهذا ينكره سيبويه (الكتاب ٢٦٠/٤) إذ نص على أنه نعت، وتبعه ابن عصفور (الممتع ١١٧/١) إذ قال إن فِعْنالاً لم يجيء إلا صفه، ولكن ابن السراج حين تحدث عن فعنال في (الأصول ١٩٨/٣) قال: " فِعْنال: فرناس صفة من صفات الأسد، يقال: هو غليظ الرقبة "، ولم يذكرها اسماً. وكما ذكرنا فسروها اسما من أسماء الأسد، وقيل: الغليظ العنق ويوصف به الأسد، ورئيس الدهاقين والقرى، والشديد الشجاع من الرجال يشبه بالأسد، واسم رجل من بني سليط بن الحارث اليربوعي التميمي (ينظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٨٧، تهذيب اللغة ٤٠٤/١٢، تاج العروس ٢٠٧/٤).

وأما فُرانس فهي على وزن فُعَانل في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٥٣، والخصائص ١٩١/٣، والممتع ١١٧/١، وهو من فوائت الكتاب.

(٢) في بعض نسخ المقصور والممدود للقالي (١٦٢) أضاف الناسخ إلى الحاشية باباً، وهو ما جاء من المقصور على مثال فَعُولى عن أبي سعيد السيرافي، وذكر فيه لفظتين: هما تَنُوفى، مَسُولى. وفي حاشية الأصل التي اعتمد عليها المحقق كما ذكر، " وباب فَعُولى لم يأت به، قدومى: موضع بالجزيرة أو ببابل ".

وقد ذكر ابن سيده (المخصص ٧٣/١٦، ٢٠٢/١٥) أن صاحب الكتاب حظر وزن فَعُولى، ولعل النص في الكتاب ٢٦٣/٤: " ولا نعلم في الكلام فَعَلْيا ولا فَعُولى " وليس كما ضبطه المحقق (فَعَوْلى) ؛ لأنه ذكر فَعَوْلى في موضع آخر (الكتاب ٣١١/٤)، ويكون ما أثبتناه من باب الجمع بين ما نُقل عنه وما أثبته، كما أن ابن القطاع (الأبنية ٢١٠) أنكر فُعْلَياً. ولو لا نقل العلماء الثقات عن سيبويه منع هذا الوزن (فَعُولى) لقلت إن النص في الكتاب " ويكون على فَعُولى، قالوا: عَشُورى، وهو اسم " وليس كما ضبطه المحقق " ويكون على فُعُولى، قالوا: عُشُورى " لما يلي:

١- نصت بعض نسخ الكتاب كما نبه على ذلك المحقق في الحاشية (١) على أنه فَعُولى بفتح الفاء.
٢- أن عَشُوراء على وزن فَعُولاء، قال ابن القطاع في الأبنية ٢١٠ " وعلى فَعُولاء نحو دَبُوقاء للعذرة، وبروكاء للحرب، وعَشُوراء لغة في عَاشُوراء "، وهم قد قصروا ما كان ممدوداً في هذا الباب، فتقصر عَشُوراء، وتصير عَشُورى على وزن فَعُولى، وذكر ياقوت (معجم البلدان ١٤٣/٤) أن عَشُوراء بلفظ يوم عشوراء اسم موضع، وعُشُورى بضم أوله والقصر موضع نقلاً عن ابن القطاع (الأبنية ١٩٤).
٣- أن سيبويه ذكر هذا الوزن بعدما ذكر فَعُولاء، إشارة منه إلى جواز قصرها.
٤- وتنوفى على وزن فَعُولى في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٩٤، وقد اعتذر السيرافي وتبعه بعض العلماء (الخصائص ١٩١/٣، الممتع ١٠٤/١) لسيبويه.

وجاء في شعر امرئ القيس[1]:

كأنَّ دِثاراً حلقت بلَبونِهِ عقاب تنوفى لا عقاب القَواعِل

وفي اللفظ خلاف، وروى[2] أبو عمرو[3]، وابن الأعرابي[4]: عقاب تنوف،

وأمّا مَسُولى فالأصل فيها مَسُولاء، وقصرت ضرورة كما ذكر ذلك ابن جني (الخصائص ١٩٢/٣)، وابن سيده في المخصص ١٨٣/١٥، ٢٠٢) وأما قَدُومى فالذي في معجم البلدان ٣٥٥/٢ قَدَوْمى بفتح الأول والثاني. وتَنُوفى وينوفى، وتنوف: موضع في جبال طيء، وقيل: ثنية مشرفة، وقيل: التنوفة المفازة، وقيل القفز من الأرض، والمتباعدة الأطراف وإن كانت معشبة. ينظر: معجم البلدان ٥٩/٢، الصحاح ١٣٣٣/٤، المحكم ١٨٨/١٠، القاموس المحيط ١٢٥/٣، ٢٠٩.وقد ذكر الزبيدي في التاج ٢٦٢/٦ أن وزنها عند السيرافي تَفُعْلى، ويمكن أن يستدل لهذا بقولهم ينوفى. (القاموس المحيط ١٢٥/٣).وأما قوله: " فما رأيت أحداً ذكره " فقد ذكر ابن جني في الخصائص ١٩١/٣ أن تَنُوفى رواية السكري، والذي رواه السكري في شرح ديوان امرئ القيس ٥٧٠/٢ (عقاب تَنُوف). وروى ابن جني أيضاً أن رواية ثعلب (تنوف)، والمنقول عنه في معجم البلدان والخزانة ١٨٢/١١ مصروفه (تنوفٍ)، وكذا رواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني، وهي كذلك في معجم البلدان ٥٩/٢ والخزانة عنهما –، ورواية أبي عبيدة (تَنُوفى)، وفي معجم البلدان أن روايته بكسر الفاء، ورواية أبي حاتم بفتح الفاء، وذكر ياقوت في موضع آخر (٤٦٦/٤) نقلاً عن ابن الكلبي أن رواية أبي عبيد تَنُوفى، ونقله عنه البغدادي في الخزانة ١٨٠/١١- ١٨١).وأثبت السكري في شرح ديوان امرئ القيس أن رواية أبي عبيدة (يَنُوفى) وهذه الرواية أثبتها له ياقوت في معجم البلدان ٥١٦/٥، وأثبت رواية أبي حاتم بالتاء أيضاً. وكذا أثبت السكري للأصمعي الرواية التي نقلها عن أبي عبيدة، وقد أيّد الزبيدي في التاج ٥١/٦ ما نقله السكري عن أبي عبيدة، وأثبت محقق ديوان امرئ القيس برواية السكري في الحاشية (١) أن رواية الأصمعي (تَنُوفى) عن الطوسي وابن النحاس. وفي ابن النحاس الرواية عن أبي عبيدة (عقاب ينوفٍ).ورواية ثعلب عند الزبيدي في التاج ٢٦٢/٦ (ينوف) غير مصروف كما وقع في نسخ الصحاح، وهي رواية البكري في معجم ما استعجم ١١٠١/٤، وذكر أن رواية الأصمعي (تنوف)، وما في الصحاح ١٤٣٦/٤ تنوف غير مصروف.هو بناء مختلف فيه كما قال ابن جني: " وأما تنوفى فمختلف في أمرها، وأكثر أحوالها ضعف روايتها، والاختلاف الواقع في لفظها "، وهو تابع للسيرافي في قوله (وفي اللفظ خلاف). وقد ظهر لي ذلك في تحقيق كثير من كتب التراث، إذ نُسب للعلماء روايات مختلفة.

(١) البيت من الطويل. ينظر ديوانه ٥٧٠/٢، جمهرة اللغة ٩٤٩/٢، الخصائص ١٩١/٣، خزانة الأدب ١٧٧/١١، ودثار بن فقعس بن طريف من بني أسد، كان راعياً لامرئ القيس.

والقواعل: موضع في جبل مما يلي تنوفى، وقيل: أجبل من سلمى في بلاد طيئ، وقيل هي جبال صغار عن الأصمعي، وقيل: جبل عالٍ عن أبي عبيد.ينظر: معجم ما استعجم ١١٠١/٤، معجم البلدان ٤٦٦/٤، الخزانة ١٨٠/١١.

ويروى (عقاب ملاعٍ) في جمهرة اللغة، وقد رجح ابن دريد هذه الرواية قائلاً " وتفسير هذا البيت أن العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها، يقول: هذه عُقاب ملاع، أي: العالي، تهوي في علو، وليست بعقاب القواعل، وهي الجبال القصار".

(٢) في (ي): (وروى...تنوف) ساقطة.

(٣) أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، من أعلم الكوفيين باللغة، وأحفظهم، وأكثرهم أخذاً عن ثقات الأعراب، توفي سنة (٢١٦ هـ)،وقيل: (٢١٥ هـ)،وقيل: (٢١٣ هـ).

ينظر: مراتب النحويين ١٤٥، طبقات الزبيدي ١٩٤، بغية الوعاة ٤٤٠/١.

(٤) أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابيّ، أحفظ الكوفيين للغة، توفي سنة (٢٣١ هـ). ينظر: مراتب النحويين ١٤٧، طبقات الزبيدي ١٩٧.

وروى أبو عبيدة: ينوفِي، والأصمعي وأبو حاتم [1]: تنوفَى، وهي فيما قال أبو حاتم: ثَنِيَّة في [جبال] [2] طيء مرتفعة، وتصير على رواية أبي عبيدة بناء آخر. ويحتمل أن يكون ممدوداً [3]، فيكون تَنوفاء مثل: جَلُولاء [4] وبَرُوكاء [5]، فقصره شاعره ضرورة [6].

---

(١) سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، كان إماماً في علوم القرآن، واللغة، والشعر، كثير الرواية عن أبي زيد. توفي سنة (٢١٥ هـ).

ينظر: مراتب النحويين ١٣٠، أخبار النحويين البصريين ٧٠، طبقات الزبيدي ٩٤، بغية الوعاة ٦٠٦/١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق نقلاً عن معجم البلدان (٥٩/٢). وقال ياقوت: "وقال أبو سعيد: رواه أبو عمرو وابن الأعرابي: (عقاب تنوف)، وروى أبو عبيدة: (ينوفي) بكسر الفاء، ورواه أبو حاتم (تنوفى) بفتحها، وقال أبو حاتم: هو ثنية في جبال طيئ مرتفعة، وللنحويين فيه كلام، وهو مما استدركه ابن السراج في الأبنية ".

وسقطت (في جبال) أيضاً من النص في الخصائص ١٩٢/٣، والخزانة ١٨٢/١١.

(٣) أضاف بعض العلماء (الخصائص ١٩١/٣، الممتع ١٠٤/١) اعتذاراً لسيبويه بما يلي:

١- أن المحفوظ (تنوف) بغير ألف، فيمكن أن تكون الألف إشباعاً ؛ لأنه لم يثبت في كلامهم فَعُولى.

٢- أن روايتها ضعيفة، ورواها السكري وحده كما قال ابن جني في بيت امرئ القيس، والرواية في البيت عن ثعلب وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي وأبي عبيدة تختلف عما أثبته السكري.

٣- أن وزنها تَفْعل من النوف، وهو الارتفاع.

(٤) جلولاء بالمد قرية بناحية فارس، ومدينة مشهورة بإفريقية. وقيل: بالشام في معجم ما استعجم ٣٩٠/١، معجم البلدان ١٨١/٢- ١٨٢، لسان العرب ١٢١/١١.

(٥) بَرُوكاء موضع الحرب مثل بَرَاكاء عن الجرمي فيما نقله السخاوي، وقيل: شدة القتال، ومباحتة القتال، وقيل: الثبات في الحرب، جمهرة اللغة ٣٢٥/١، ١٢٢٩/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٨٨، تهذيب اللغة ٢٣٠/١٠، سفر السعادة ١٦٨/١.

(٦) اتفق على جوازه الفريقان في الشعر خاصة، قال ابن السراج (الأصول ٤٤٧/٣): " الضرب الثاني: مما يستحسن للشاعر إذا اضطر أن يحذفه، الحذف نوعان: الأول: قصر الممدود ؛ لأن المدّ زيادة، فإذا اضطر الشاعر فقصر فقد رد الكلام إلى أصله ".ونقل ابن ولاد (المقصود والممدود ١٣١، الإنصاف ٧٤٩/٢- ٧٥٠، ضرائر الشعر ١١٦) إجماع النحويين على جواز قصر الممدود إلا أن أبا سعيد السيرافي (ضرورة الشعر ٩٢ جزء من شرح السيرافي ٢٥٨/١) ذكر أن الفراء يشرط شروطاً يهملها غيره، فلا يجوز أن يقصر من الممدود ما لا يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً.

وأما تَرْجُمان[1] فقد رأيت من ذكر أنه تُرجمان والتاء أصلية، فهو فُعْلُلان[2]، وقد ذكر سيبويه [3] (فُعْلُلان)[4] مثل عُقْرُبان ونحوه.

وأما قوله: شحم أُمْهُج: رقيق [5]، فوزن أُمْهُج: أُفْعُل. وقد ذكر سيبويه: (أفعل)[6] في الأسماء دون الصفات [7]، والاستدراك عليه: أن (أمهج) صفة. فللمحتج عن سيبويه أن يقول: ربما وصفوا بالأسماء، كما قالوا: مررت بنسوةٍ أربع، و أربع اسم [8]. وأُمْهُج

(١) التُرجمان المفسّر، ويجوز فيها فتح التاء وضمها (الخصائص ١٩٣/١، المحكم ٢٩٤/٧، الصحاح ١٩٢٨/٥، لسان العرب ٢٢٩/١٢)، ووزنها فَعْلُلان في الممتع ١٣١/١ وذكر أن فتح التاء فيها تخفيفاً لأنه ليس في الكلام فَعْلُلان. وذكرتها بعض المعاجم في مادة (رجم) والدليل على أصالة التاء جمع تَرْجَمان على تراجم كما جمعوا زعفران على زعافر وصحصحان على صحاصح.

ووجه استدراكها على سيبويه أنها على وزن فَعْلُلان، وقد أنكر أن يكون في الكلام فَعْلُل نحو جَعْفُر (الكتاب ٣١٥/٤) إذ قال: " فما يبين لك أن التاء فيه زائدة التَّنْضُب ؛ لأنه ليس في الكلام على مثال جَعْفُر..."

وقد اعتذر ابن جني (الخصائص ١٩٣/٣، المحكم ٢٩٤/٧، لسان العرب ٢٢٩/١١) لسيبويه بأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة مالولاهما لم يجز، من ذلك عُنْفُوان، وليس في الكلام فُعْلُو، وخِنْظِيان، وليس في الكلام فِعْلي، وغيرها.

(٢) في (ت): فعلان. تحريف.

(٣) الكتاب ٢٩٦/٤: "ويكون على مثال (فُعْلُلان) في الاسم والصفة، نحو: عقربان... والصفة، نحو: العُرْدُمان".

(٤) في (ي): فعللانا.

(٥) في المحكم ١٣٠/٤ ومثله الماهج والأُمْهُجان، كله اللبن الخالص من الماء، وقيل: هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه.

وشحم أُمْهُج وأمهوج وأمهجان: نيء، وفي الصحاح ٣٤٢/١ شحم أمهج بالضم، أي رقيق.

والأمهُجان بالضم اللبن الرقيق، ولبن ماهج إذا رقّ، وفي المحيط في اللغة ٣٨٦/٣ شحم أُمْهُج كثيرة الودك.

قال ابن جني (الخصائص ١٩٥/٣): " وقد يجوز أن يكون أُمْهُج في الأصل اسماً غير صفة إلا أنه وصف به لما فيه من معنى الصفاء والرقة كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني الأوصاف... " وأضاف اعتذاراً آخر فقال: " وقد يمكن أن يكون محذوفاً من أمهوج كأسكوب. وجدت بخط أبي علي عن الفراء لبن أمهوج، فيكون هذا مقصوراً منه لضرورة الشعر " وأنكر مجيء أُمْهُج في النثر. ينظر: المحكم ١٣٠/٤.

(٦) في (ي): أفعلا.

(٧) الكتاب ٢٤٥/٤: "ويكون أُفْعُلاً، وهو قليل، نحو أُبْلُم وأُصْبُع. ولا نعلمه جاء صفة ".

(٨) ينظر: المقتضب ٢٤١/٣، الخصائص ١٩٠/٣.

مأخوذ من المهجة، وهي دم القلب[1]، فشبه الرقيق بدم القلب لأنه أرق الدم وأصفاه، والمعروف المحفوظ: أُمْهُجان [2]، يقال: لبن أمهجان وماهج [3]، قال الراجز [4]:

وعـرَّضوا المجلس محضاً ماهجاً

وأما مُهْوَأَنَّ [5] فقد ذكر سيبويه نظيره (مُطْمَـأَنّ)، و(مُقْشَعِرّ)[6]، وهو مُفْعَلَلّ[7]، وأظن أبا بكر [8] اعتقد أنّ الواو[9] فيه زائدة، وأنه مُفْوَعَلّ[10]، لأن الواو

---

(١) ينظر: العين ٣٩٧/٣، الصحاح ٣٤٢/١، المحكم ١٢٩/٤.

(٢) في (ت): أن.

(٣) نقل الأزهري في تهذيب اللغة ٧٠/٦ عن أبي عبيد عن الأصمعي، الأُمْهُجان من اللبن الرقيق، ما لم يتغير طعمه، وهو كذلك في الغريب المصنف عنه (٢١٦/١).ونقل عن شمر (لبن أُمْهُجان إذا سكنت رغوته وخلص ولم يختر، ولبن أُمْهُوج مثله، وأضاف أيضاً (لبن ماهج)، والأخيرة شرحها ابن دريد في الجمهرة (٤٩٦/١) بالمحض الذي لم يشب بالماء.وشرح الجوهري في الصحاح (٣٤٢/١) اللبن الماهج إذا رقّ كما ذكرنا.

(٤) البيت منسوب إلى هميان بن قحافة في تهذيب اللغة ٤٦٨/١، ٧٠/٦، الخصائص ١٩٥/٣، لسان العرب ١٧٧/٧، تاج العروس ٥٠/٥، وذكر ابن جني أنه يروى (وأروت المجلس).

(٥) الصحراء الواسعة، وقيل: الوطيء من الأرض، ونقل أبو عبيد عن أبي عمرو (تهذيب اللغة ٤٤٤/٦) أنه المكان البعيد، ونقل عن شمر أنه يقال مُهَوْأَنّ ومُهَوْئِنّ، وفي الغريب المصنف ٣٨٧/٢ عن الأصمعي، وينظر المحيط في اللغة ٢٧٠/٤، الصحاح ٨٤/٤، المحكم ٢٦١/٤.

(٦) أثبتها د.محمد عبد المطلب البكاء في تحقيقه فوائت كتاب سيبويه (معسعر)، والصواب ما أثبته بدليل كلام سيبويه (الكتاب ٤٤٧/٣).

(٧) اختلفوا في وزن (مُهْوَأَنّ) على قولين:

١- ذهب ابن السراج، وابن جني، وبعض العلماء إلى أن وزنه مُفْوَعَلّ، وهو من فوائت الكتاب. (الأصول ٢٢٥/٣، الخصائص ١٩٦/٣، المنصف ١٠٧/١، المحكم ٢٦١/٤، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٠٢، الممتع ١٢٨/١، التذييل والتكميل ٧٦/٦ أ، المزهر ٢٣/٢.

٢- ذهب السيرافي والجوهري إلى أن وزنه مُفْعَلَلّ بمنزلة مُطْمَأَنّ (الخصائص ١٩٥/٣، التنبية والإيضاح ٣٥/١، الممتع ١٢٨/١، التذييل ٧٦/٦أ، المزهر ٢٣/٢) والراجح أن وزنه مُفْوَعَلّ لما يلي:

١- أن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة إلا في المضعف نحو غوغاء وضوضاء كما ذكر ابن جني، ولا يحتج بورنتل لأن الواو لا تزاد أولاً أبداً (الكتاب ٣١٥/٤، ٣١٨، الأصول ٢٣٦/٣.

٢- أنه لم يحفظ (اهْوَأَنّ) مثل اطمأنّ (الممتع ١٢٨/١، التذييل ٧٦/٦أ- ب).

(٨) يريد ابن السراج.

(٩) في (م): النون، وهو تحريف.

(١٠) في (ي): مفعوعل، وهو تحريف.

يحكم عليها بالزيادة فيما جاوز ثلاثة أحرف، وليس ذلك في كل شيء، لأنه لا يحكم على واو ضوضاة وغوغاء بالزيادة ؛ لأن بناءه يمنع من ذلك، وكذلك مُهْوَأَنَّ.

وأما عُيَاهِم[1] فإن الذي ذكره هو صاحب كتاب العين، وأظنه قاسه على عَيْهَم[2]، ووزنه فُياعِل، وهو السريع من الإبل. وكثير مما في كتاب العين ينكر، وليس المُؤَلِّفُ له الخليل[3].

وتُرَامِز[4] يقال: بعير ترامز، صلب شديد[5]، قال الراجز[6]:

---

(١) ينظر العين ١/١١٠، المحكم ١/٦٨، الخصائص ٣/١٩٧، الممتع ١/١١٥، المحكم.

وهو السريع من الإبل ؛ وقيل بالهاء: الناقة الماضية، وقيل:الطويلة العنُق الضخمة الرأس، (المحيط في اللغة ١/١١٩، المحكم ١/٦٨).

وقد اعتذر ابن جني الخصائص (١/١٩٧) لسيبويه فقال: " وأما عياهم فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول... وعلى أن صاحب العين أيضاً إنما قال فيها: وقال بعضهم: عياهمة، وعياهم، كعذافرة وعذافر. فإن صح فهو (فُياعِل) ملحق بعذافر. وقلت فيه لأبي علي: يجوز أن تكون العين فيه بدلاً من همزة، كأنه أياهم كأباتر وأحامر، فقبل ذلك ".

(٢) العَيْهم الناقة السريعة أيضاً، وقيل: الشديد، وقيل: الطويلة الشديدة. ينظر: تهذيب اللغة ١/١٥٠، المنتخب ١/١٦٣، ٢٢٧، الصحاح ١/٦٨، المحكم ١/٦٨، تاج العروس ٨/٤١٣.

(٣) أنكر نسبة كتاب العين للخليل جماعة، أشهرهم: النضر بن شميل، ومؤرج السدوسي، ونصر بن علي الجهضمي، وأبو الحسن الأخفش، وأبو حاتم السجستاني، وابن دريد، وابن فارس، وابن جني، والقالي، والأزهري، وغيرهم. ينظر: المزهر ١/٧٧- ٨٦، المعجم العربي ٢٧٩، ٢٨٠.

(٤) اختلفوا في تُرامز على النحو التالي:

١- ذهب ابن السراج، والأزهري، وابن القطاع، وبعض العلماء إلى أن وزنها تُفَاعل (ينظر: الأصول ٣/٢٢٥، تهذيب اللغة ١٣/٢٠٦، الخصائص ٣/١٩٧، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٥٨، الممتع ١/٩٦، التذييل والتكميل ٦/٧١ ب، المزهر ٢/١٩).

٢- ذهب ابن دريد والسيرافي وابن جني إلى أن وزنه فُعَالل، وهو ثابت في كلامهم (ينظر: جمهرة اللغة ٢/١٢١١، الخصائص ٣/١٩٧، الممتع ١/٩٦، التذييل والتكميل ٦/٧١ب، المزهر ٢/١٩).

٣- ذهب بعضهم إلى أن وزنه فُعَامل ؛ لأنه من ترز، إذا صلب (التذييل والتكميل ٦/٧١ب، المزهر ٢/١٩).

والراجح أن وزنه فُعَالل ؛ لأن تُفاعل لم يثبت في كلامهم (الممتع ١/٩٦، التذييل والتكميل ٦/٧١ب)، والاشتقاق لم يشهد بزيادة التاء (الخصائص ٣/١٩٧، الممتع ١/٩٦، التذييل والتكميل ٦/٧١ب.

(٥) صلب شديد. وقيل: هو البعير الذي إذا أكل تحركت فروة هامته، ونقل الأزهري عن أبي عبيد أنه الشديد القوي، وعن أبي عمرو الجمل إذا أسن فترى هامته ترمز إذا اعتلف، ينظر: جمهرة اللغة ٢/١٢١١، المحيط في اللغة ٩/١٢٠، تهذيب اللغة ١٣/٢٠٦.

(٦) الرجز لإهاب بن عُمير في لسان العرب ٥/٤٠٥، وتاج العروس ٤/٧٧. وهما من شواهد جمهرة اللغة ٢/١١٥٠، ١٢١١، وتهذيب اللغة ١٣/٢٠٦.ويروى (ضُمازِر) في جمهرة اللغة ٢/١١٥٠، ويروى في التهذيب، واللسان ٥/٤٠٥: (فاعمد لها ببازلٍ).ويروى إذا أردت طلب المفاوز في الخصائص، ولسان العرب.

إذا أردتَ السيـرَ في المفـاوزِ

فـاعْمِـدْ لِكـلِّ بَـازِلٍ تُـرَامِـزِ

ومثله دُلامز[1]، قال رؤبة [2]:

دُلامِـــزٌ يُـرْبِي[3] على الـدُّلَمْـزِ

والتاء فيه أصلية، مثل الدال، وهو فُعَالِل. وجاء به أبو بكر على أن التاء زائدة من الرمز [4]، وليس كذلك.

وأما تُماضر فاسم امرأة، يقال لها[5]: تماضر بنت الأصبع [6]، وهي في الأصل: فعل سميت به، كما سمي بـ (تغلب)، و (يزيد) [7].

ويَنَابِعَات[8] هي[9] جمع يَنَابِع، وقد ذكر سيبويه يفاعل، وإن كان يُنَابِعات ففي

---

(١) الماضي القوي، وقيل: الشديد الضخم، وقيل: الصلب القصير من الناس، وقيل: الصلب الشديد، والبراق من الرجال، ودليل دلامز ماهر خريت، وقيل: الغليظ والضخم من الرجال.

ينظر: جمهرة اللغة ١١٦٥/٢، ١٢٠٨، الصحاح ٨٧٨/٣، تاج العروس ٣٦/٤.

(٢) ينظر: ديوانه ٦٤، المخصص ١٠٠/٣، تاج العروس ٩١/٤، ولم ينسب في جمهرة اللغة ٨١٢/٢، ١١٦٥، ١٢٠٨، الصحاح ٨٧٨/٣.

(٣) في(ت): (تربي)ساقطة.

(٤) ينظر: الأصول ٢٢٥/٣، الخصائص ١٩٧/٣.

(٥) في(ت): (لها)ساقطة

(٦) تُماضر بنت الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم من كلب قضاعة، وهي أول كلبية نكحها قرشي وهو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. (ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٥/٥). وذكر ابن جني في الخصائص ١٩٨/٣ أنه اسم الخنساء الشاعرة.

(٧) ينظر: الخصائص ١٩٧/٣- ١٩٨، الممتع ٩٦/١.

(٨) موضع (في معجم البلدان ٥١٣/٥، ومعجم ما استعجم ١٤٠١/٤، والمحكم ١٣٧/٢)، ورواه بعضهم أيضاً نبايع، ونبايعات أيضاً اسم مكان أو جبل في وادٍ في بلاد هذيل. (تهذيب اللغة ٨/٣، معجم ما استعجم ١٢٩٣/٤، معجم البلدان ٢٩٨، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٥٥، ١٩٨).

(٩) في (ي): (هي) ساقطة.

الفعل على[1] يُفَاعِلُ، سمي به المكان ثم جمع [2].

وأما دِحِنْدِح [3] فذكر أبو بكر بن دريد أنه يقال: دِحِنْدِح موصول، و دِحْ دِحْ[4] بلا تنوين. فدل دِحٍ دِحْ على أنه صوت أعيد، وأنه ليس بكلمة واحدة، وأن النون فيه تنوين، كقولنا: بَخٍ بخ، ونح نح، ومعناه فيما ذكر: قد أقررت فاسكت [5].

---

(١) في (ي): (على) ساقطة.

(٢) أنكر السيرافي وابن جني على ابن السراج هذا الاستدراك، فقال ابن جني (الخصائص ١٩٨/٣): " وأما يَنَابعات فما أظرف أبا بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت، ألا يعلم أن سيبويه قد قال: ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامح. فأما لحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال، وغير محتسب به فيه، وإن رواه راوٍ: يُنَابعات فيُنابع يُفَاعل كيُضارب ويقاتل، نقل وجمع ". وينظر المحكم ١٣٧/٢، وضبط النص مختلف في التاج ٥١٧/٥. وقد ذكر الزبيدي في التاج رواية أبي سعيد بالنون (نبايعات)، ويجوز فيها وجهان (معجم البلدان ٢٩٨/٥):

أحدهما أن تكون النون للمضارعة من بايع يبايع ونحن نبايع، ووزنها نُفاعل، وهو منقول من الفعل نحو نُضارب إلا أنه سمى به مجرداً من ضميره (المحكم ١٨٩/٢، لسان العرب ٢٦/٨، تاج العروس ٢٨٥/٥)، ويؤكد ذلك أنها ذكرت في (بيع) في المحكم ١٨٩/٢، ولسان العرب ٢٦/٨.

ويكون النص: " ويَنَابعات هي جمع يَنَابع، وقد ذكر سيبويه يفاعل، وإن كان (نُبايعات)، ففي الفعل على نُفاعل، سمي به المكان، ثم جمع. ويرجح هذا النص ما في لسان العرب ٣٤٧/٨، وتاج العروس ٥١٧/٥، مع أن ما في الخصائص والمحكم يفاعل ويُفَاعل (يَنَابعات ويُنابعات) وما في التاج ٥١٧/٥ يَفاعل ونُفاعل. وسيبويه ذكر (يفاعل) نحو يحامد ويرابع. (الكتاب ٢٥٣/٤، الخصائص ١٩٨/٣، المحكم ١٣٧/٢، ولم يذكر (نفاعل)، فيكون استدراك ابن السراج (نبايعات) بالفتح صحيحاً، وقد ذكرت في (لسان العرب ٣٤٦/٨) على أنهم ذكروا نراجس جمع نرجس على هذا الوزن (ارتشاف الضرب٨٧/١).

والآخر أن تكون النون أصلية من النبع (معجم البلدان ٢٩٨/٥، المحكم ١٣٧/٢، لسان العرب ٣٤٦/٨)، وفيه إشكال ؛ لأنه على غير نفُاعل. والمستدرك على سيبويه هذا الوزن دون غيره.

(٣) استدرك ابن السراج على سيبويه هذا الوزن (فِعِنْلل)، وقد أنكره سيبويه (الكتاب ٢٩٧/٤)، وتبعه في هذا الإنكار علماء، منهم ابن عصفور (الممتع ١٤٩/١)، وأبو حيان (ارتشاف الضرب ١٢٨/١)، وردوا استدراك ابن السراج بأن (دِحِنْدح) مركب من صوتين: دِحْ دِحْ (ينظر الخصائص ١٩٨/٣، الممتع ١٤٩/١، ارتشاف الضرب ١٢٨/١، المزهر ٣٠/٢)، وقد ذكر ابن القطاع في الأبنية ١١٣ أن وزنها فِعِنْفِل.

(٤) في (ت): ورِح رح،وهو خطأ من الناسخ.

(٥) في دحندح صوتان: الأول منهما منون: دحٍ، والآخر منهما غير منون: دح، وكأن الأول نون للوصل. ويؤكد ذلك قولهم في معناه: دِحْ دِحْ. ينظر جمهرة اللغة ١٢٨٣/٣ نقلاً عن يونس، تهذيب اللغة ٣٣٦/٥، الخصائص ١٩٩/٣.

وقال محمد بن حبيب [١]، يقال: " هو أهون عليّ[٢] من دحندح "[٣]، وهي دويبة صغيرة [٤].

وأما ليث عِفِرِّين[٥]فأصله عِفِرّ، وهو مثل: قِلِزّ، وطِمِرّ، ثم لحقته علامة الجمع[٦]،

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن حبيب، وحبيب أمه، من علماء اللغة والشعر والأخبار، والأنساب، ثقة مؤدب، توفي بسامراء سنة (٢٤٥ هـ).

ينظر: مراتب النحويين ١٥٢، طبقات الزبيدي ١٣٩، ١٤٠، بغية الوعاة ٧٣/١، ٧٤.

(٢) في (م) (علي) ساقطة..

(٣) نقل عن ثعلب هذا المثل، وفسر (دِحِنْدح) بلا شيء في تهذيب اللغة ٣٣٦/٥، وتاج العروس ١٣٥/٢، وفي مجمع الأمثال للميداني ٤٠٧/٢ نقلاً عن حمزة. وأما رواية محمد بن حبيب فقد ذكرت في الخصائص ١٩٩/٣، وتاج العروس ١٣٥/٢.

(٤) وقيل أيضاً لعبة للصبية يجتمعون لها فيقولونها، فمن أخطأها قام على رجل وحجل سبع مرات (العين ٣٣٨/٣، تهذيب اللغة ٣٣٦/٥، الخصائص ١٩٩/٣، تاج العروس ١٣٥/٢).

(٥) ليث عِفِرّين دُوَيْبَّة مأواها التراب السهل في أصول الحيطان، تُدَوِّر دوارة ثم تندس في جوفها، فإذا هيج رمى بالتراث صُعُدا، وكذلك يسمى الرجل الكامل من أبناء خمسين ليث عِفِرّين، وقيل: ليث ليوث. وقيل: موضع نسب إليه وهي قرية بالشام بالغور. ونقل عن الأصمعي دابة كالحرباء يتحدى الراكب ويضرب بذنبه، ويقال: ليث عِفِرِّين في المدح والذم. وقيل عِفِرّين مأسدة، ولكل ضابط قوي يقال: ليث عفرين.

ينظر: العين ١٢٣/٢، الجيم ٣٤٨/٢، تهذيب اللغة ٣٥٢/٢، المحيط في اللغة ٣٠/٢، الصحاح ٧٥٣/٢، المحكم ٨٤/٢، معجم البلدان ١٤٩/٤، تاج العروس ٤١١/٣.

(٦) وزنه فِعِلّين، وقد استدركه ابن السراج والزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ١٩٩، وابن القطاع في الأبنية ١٨٨. ورد السيرافي، وابن جني، وابن عصفور (الخصائص ١٩٩/٣، الممتع ١٣٨/١، ١٤٣) هذا الاستدراك بأنه جمع في الأصل لَـ (عِفِرّ) على وزن فِعِلّ، وقد ذكر سيبويه هذا الوزن (الكتاب ٢٧٧/٤).

ولا يسلم للمعترضين هذا التوجيه ؛ لأن سيبويه نفسه (الكتاب ٢٦٩/٤) ذكر وزن فِعْلين نحو غِسْلين، وقال عنه إنه قليل، ولو كان كما قالوا لاكتفى بذكر وزن فِعْل. ويؤيد ذلك قول ابن منظور (لسان العرب ٤٩٥/١١ : " والغِسْلِين..التمثيل لسيبويه، والتفسير للسيرافي، وقيل الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عِفِرّين..." وينظر: المحكم ٢٥٧/٥.

كما قالوا: البرَحِين [١]، والفِتَكْرِين [٢]: للدواهي. تِرْعَاية[٣]: تِفْعَالة جاء بها أبو بكر على أن تِفْعَالة لم يجئ صفة فيما ذكر[٤] سيبويه [٥]، لأنه قال بعد ذكر تفاعيل نحو: التجافيف [٦] والتماثيل. ولا نعلمه جاء وصفاً [٧]. وتِرْعَاية وتِرْعِيَّة في معنى واحد [٨]، ويجوز أن يكون قلبوا الياء الساكنة في ترعية ألفاً استثقالاً [٩]، كما قالوا في ييجل وييئس: ياجل ويابس.

---

(١) البرحين (بكسر الباء وضمها وفتحها) أي: الشدائد والدواهي، كأن واحد البرحين (برح)، ولم ينطق به إلا أنه مقدر، كأن سبيله أن يكون الواحد (برحة) بالتأنيث، كما قالوا: داهية ومنكرة. فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون، عوضاً عن الهاء المقدرة....

ينظر: المحكم ٢٤٣/٤، لسان العرب ٤١٠/٢.

(٢) الفِتَكْرين والفُتَكْرِين: الدواهي والشدائد، وقيل: هي الأمر العجب العظيم كأن واحد (الفِتكرين) (فِتَكْر)، ولم ينطق به إلا أنه مقدر كان سبيله أن يكون الواحد (فِتَكْرة) بالتأنيث، كما قالوا: داهية ومنكرة. فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً عن الهاء المقدرة، ولم يستعملوا في هذه الأشياء الإفراد، واقتصروا فيه على الجمع. ينظر: المحكم ١٢٣/٧، لسان العرب ٤٤/٥.

(٣) رجل ترعاية: جيد الرعي في الصحاح ٢٣٥/٦، المخصص ١١/١٢.

(٤) في (ي): ذكره.

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٢٥٦/٤): " ويكون على تِفْعَال في الاسم نحو: تِجْفَاف، وتِمْثَال، وتِلْقَّاء، وتبيان. ولا نعلمه جاء وصفاً ".

(٦) آلة الحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه من الحرب،(ينظر الصحاح ١٣٣٨/٤، المحكم ١٦٠/٧، القاموس المحيط ١٢٨/٣).

(٧) قال سيبويه (الكتاب ٢٥٢/٤): " ويكون على تفاعيل. فالأسماء، نحو: التجافيف، والتماثيل. ولا نعلمه جاء وصفاً ".

(٨) ينظر: الصحاح ٢٣٥٨/٦، المخصص ١١/١٢.

(٩) قال ابن جني (الخصائص ٢٠٠/٣): " وأما ترعاية فقد قيل فيه أيضاً: رجل ترعية. وكان أبو علي صنع ترعاية فقال: أصلها ترعية، ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفاً، كقولهم في الحيرة: حاريّ. وإذا كان ذاك أمراً محتملاً لم يقطع بيقين على أنه مثال فائت في الصفات. ولكن قد حكى الأصمعي: ناقة تضراب إذا ضربها الفحل، فظاهر هذا أنه (تفعال) في الصفة ". وقد ذكر ابن دريد في الجمهرة ١٢٠٥/٢، وابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب ٢٣٨٩ عدداً من الصفات على هذا الوزن.

وقد ذكر سيبويه[1] في مثل: الصِّنَّبْر[2]، وهو العِلَّكْد، والهِلَّقْس، وإن كان أبو بكر أراد الصِّنَّبِر بكسر الباء[3]، على ما جاء في شعر طرفة[4]:

بجِفانٍ تَعْتَري نادينَا

من سَديفٍ حين هَاجَ الصِّنَّبِرْ

فهذا يجوز أن يكون لما سكن الراء للوقف كسر، كقولك: ضَرَبَتِهْ وقَتَلتِهْ واُغزِهْ وادعِهْ في الوقف[5]، وذلك كسر لالتقاء الساكنين[6].

---

(١) قال سيبويه (الكتاب ٢٩٨/٤): " هذا باب لحاق التضعيف فيه لازم كما ذكرت لك في بنات الثلاثة، فإذا ألحقت من موضع الحرف الثاني كان على مثال فِعَّلّ في الصفة، وذلك: العِلَّكْد والهِلَّقْس والشِّنَّعْم. ولا نعلمه جاء إلا صفة ".

(٢) الصِّنَّبْر والصِّنِّبْر: البرد، وقيل: الريح الباردة في غيم. وقيل: يوم من أيام العجوز، وقيل آخرها. ينظر تهذيب اللغة ٢٧١/١٢، الصحاح ٧٠٨/٢، لسان العرب ٤٧٠/٤، الغريب المصنف ٥٠٦/١.

(٣) يمكن أن يعتذر لاستدراك ابن السراج من أوجه:

١- أن الصّنبر جاء اسماً وسيبويه أنكر ذلك، وقد ذكره أبو حيان (الارتشاف ١٢٦/١) بسكون الباء مثالاً لـ (فِعَّلّ) اسماً. وأثبته الزبيدي وابن القطاع بكسر الباء في أبنية كتاب سيبويه (٣٠١) على وزن فِعَّلِل، وابن القطاع في الأبنية (٢٠٥) على وزن فِنَّعِل إلا أن أبا حيان (الارتشاف ١٢٦/١) ذكر أنهما أثبتاه في مزيد الرباعي. ونفاه بعضهم (قال ابن عصفور الممتع ٧١/١): " وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي فِعَّلِل نحو صِنَّبِر، والصحيح أنه لم يجيء في أبنية كلامهم إلا في الشعر ".

٢- ورد عن العرب الصِّنِّبْر بكسر النون (لسان العرب ٤٧٠/٤)، ووزنها فِعِّلّ، وهذا لم يذكره سيبويه (الكتاب ٢٩٨/٤): " ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَّلّ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره.

٣- ورد عن العرب الصِّنَّبِر كما ذكرها السيرافي وابن جني (لسان العرب ٤٧٠/٤)، ووزنها فِعَّلِل، وهو وزن لم يذكره سيبويه أيضاً.

(٤) هو طَرَفَةُ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل، من شعراء المعلقات قتل صغيراً بسبب شعره، وشعره قليل بين الرواة. ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٣٧/١، الشعر والشعراء ١٨٥/١ – ١٩٦، خزانة الأدب ٤١٩/٢. البيت من بحر الرمل، وهو منسوب إليه في ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري ٧٤، وتهذيب اللغة ٢٧١/١٢، والصحاح ٧٠٨/٢، والخصائص ٢٠٠/٣، وخزانة الأدب ١٩٠/٨. ويروى: مجلسنا بدل نادينا في الصحاح، (وسديف) في الصحاح والتهذيب والخصائص، والسديف: قطع السنام (الصحاح ١٣٧٢/٤، الخزانة.

(٥) نسبها سيبويه (الكتاب١٨٠/٤) إلى بعض بني تميم من بني عدي، وينظر: السيرافي النحوي ٤٣٦- ٤٣٧.

(٦) ذكر ابن جني (الخصائص ٢٠٠/٣- ٢٠١) أن بعضهم ذهب إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء في الصنبر. وضعَّف ذلك بأن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما، نحو: أمس، وجير، وأين، وسوف، ورب. وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين، نحو: قد انقطع، وقم الليل. وأيضاً فإن الساكنين لا ينكر اجتماعهما في الوقف.

فإن قلت: فالوزن اقتضى تحريك الأول، قيل: أجل، إلا أنه لم يقتضك فساد الاعتلال... فإن قلت فقد قالوا في الوقف: ضربته قيل: هذا أمر يخص تاء التأنيث. وأيضاً فإن التاء آخر الكلمة، والهاء زائدة من بعدها، ليست منها. وكذلك القول في ادعه واغزه. ألا ترى أن الهاء زائدة من بعد الكلمة، وعلى أنه قد يجوز أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حد قولك: ادع واغز، ثم لحقت الهاء " وينظر الخصائص ٢٨١/١.

وأما هَزَنْبَران [1] وعَفَزَّران فهما في بعض نسخ كتاب سيبويه[2]. والهَزَنْبَران: السيئ الخلق، قال الراجز [3]:

لو قد مُنِيتُ بهَزَنْبَران

وعفزَّران[4]: اسم رجل

وأما هَدَيْكُر[5] فإن المحفوظ المعروف هَيْدَكُور[6]، يقال:تهدكرت المرأة، إذا

---

(١) ذكرت بالراء هَزَنْبَران في جمهرة اللغة ١١٨٦/٢، والمحيط في اللغة ١٤٤/٤، تهذيب اللغة ٥٢٥/٦، وارتشاف الضرب ١٣٩/١، المزهر ٣٣/٢.

وذكرت بالزاي في جمهرة اللغة أيضاً ١١٨٧/٢، ١٢٣٩/٣)، والخصائص (٢٠١/٣) وذكرت روايتها بتقديم الراء وهي رواية ابن الأنباري (ليس في كلام العرب ١٧٤)، ووزنها فنْعَلان، وقيل الهاء زائدة ؛ لأنها من الزبر وهو الدفع بقوة (جمهرة اللغة، ليس في كلام العرب ١٧٥، ارتشاف الضرب، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٧٩، المزهر، الممتع ١٦١/١، تاج العروس ٦٢٠/٣، وروتها بعض المعاجم في مادة (هزبر) دليلاً على زيادة النون (الصحاح ٨٥٤/٢، المحكم ٣٤٦/٤). وأنكر الفيروزآبادي روايتها بالراء (القاموس المحيط ١٦٧/٢). وفسروها بالسيء الخلق، وقيل الوثاب، والحديد، والكيس الحاد الرأس.

(٢) قال ابن جني (الخصائص ٢٠١/٣، ٢٠٢): ((وأما هزنبزان وعفزران فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب. والهزنبزان: السيئ الخلق... وعفزران: اسم رجل، وقد يجوز أن يكون أصله: عفزر: كَشَعَّلع وَعَدبَّس، ثم ثني وسمي به، وجعلت النون حرف إعراب " وقد رضي ابن عصفور هذا التوجيه فقال (الممتع ١٦٢/١): "وهذا أولى من إثبات بناء على وزن فَعَنْلان أو فَعَلّان ولم يثبت في كلامهم ". وينظر ارتشاف الضرب ١٣٩/١، المزهر ٣٣/٢.

(٣) في (ي) (الراجز) ساقطة. والرجز لم أعرف قائله، وهو من شواهد جمهرة اللغة ١١٨٧/٢، ١٢٣٩/٣، والخصائص ٢٠١/٣ ويروى (أن لو) في الجمهرة ١١٨٧/٢، و (لقد منيت) في الخصائص.

(٤) عَفَزَّران على وزن فَعَلّان في ارتشاف الضرب ١٣٩/١، والمزهر ٣٣/٢. وتفسيرها اسم رجل في المحكم ٣١٨/٢، ولسان العرب ٥٩١/٤، وتاج العروس ٤١٤/٣.

(٥) حكاها ابن سيده عن ابن جني في المحكم ٣٣٤/٤، وحكاها ابن السراج في الأصول (٢٢٥/٣) عن الفارسي. ولم تُرْوَ عن السيرافي. وأنكرها قوم (الخصائص ٢٠٢/٣، المحكم ٣٣٥/٤، التاج ٦١٦/٤).

وقد يقول قائل: كيف يرويها ابن السراج (ت: ٣١٦) عن الفارسي (ت: ٣٧٧) ؟ فالجواب أن أبا علي كان معاصراً لابن السراج، فقد روى ياقوت في معجم الأدباء أن الرماني قرأ كتاب الجمل، وكتاب الموجز على أبي علي في حياة ابن السراج، وقيل إن ابن السراج عمل من الموجز النصف الأول ثم تقدم إلى أبي علي بإتمامه كما أن المصادر أشارت إلى أنه توفي بعد أن جاوز التسعين. ينظر: معجم الأدباء ٢٣٩/٧، أبو علي الفارسي لعبد الفتاح شلبي ١٣٩، تاريخ أبي الفداء ١٣١/٢.

(٦) في (م)، و(ي): هديكر، وفي (ت): هيدكر. وهيْدكُر من الأبنية التي استدركها الزبيدي على سيبويه (أبنية كتاب سيبويه ٢٧٠)، وهي على وزن فَيْعُلل، وينظر: ارتشاف الضرب ١٢٥/١. واستدراك ابن السراج (هَدَيْكُر) صحيح ؛ لأن سيبويه (الكتاب ٢٩٣/٤) قال " ولا نعلم في بنات الأربعة شيئاً على فَعَيلِل، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره، وهو قد ذكر (فَعَيْلَل) دونهما. وينظر الكتاب ٢٦٧/٤.

ترجرجت في مشيتها تهدكراً[1]، كما[2] يقال [3]: تدحرجت[4]، ويقال للمرأة إذا مشت، كذلك هَيْدَكُر[5]، قال المَرَّار[6]:

فَهْيَ بَـدَّاءُ إذا مـا أَقْبَلَتْ
ضَخْمَةُ الجسم رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

وأصلها هيدكور[7]، قال أبو بكر بن دريد، يقال: رجل هيدكور، من قولهم:

---

(١) ينظر: الخصائص ٢٠٣/٣، تاج العروس ٦١٦/٤.

(٢) في (ي): (كما) ساقطة.

(٣) في (ي): ويقال.

(٤) قال الزبيدي في التاج ٦١٦/٤: " وهدكر الرجل إذا غط في نومه عن ابن القطاع وقد هدكر هدكرة إذا تدحرج كتهدكر عنه أيضاً". وينظر الأفعال لابن القطاع ٣٧١/٣.

(٥) وقيل: امرأة هَيْدَكُور وهُدْكُورة وهَيْدَكُورة كثيرة اللحم، والشابة من النساء الضخمة الحسنة الدكّ في الشباب، ولقب رجل من العرب. والهيدكور اللبن الخاثر وفلان يتهدكر على الناس، أي: يتنزى عليهم. وقيل الشاب الغض الناعم.
ينظر: الاشتقاق ٣٦٦، جمهرة اللغة ١٢٢١/٢، المحكم ٣٣٥/٤، لسان العرب ٢٥٩/٥، تاج العروس ٦١٦/٤.

(٦) المرَّار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك من مناة بن تميم، الحنظلي العدوي، نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة، وهو شاعر إسلامي مشهور كان معاصراً جرير، وكان بينهما هجاء.
ينظر: الشعر والشعراء ٦٩٧/٢، المؤتلف ١٧٦، اللآلي ٨٣٢، خزانة الأدب ٢٥٣/٥- ٢٥٤.
والبيت من الرمل، وقد نسب إليه في المفضليات ٩١. ونسب إلى طرفة في الخصائص ٢٠٢/٣، المحكم ٣٣٥/٤، والمخصص ١٦٩/١٦، ولسان العرب ٢٥٩/٥، وتاج العروس ٦١٦/٤، وهي في صلة ديوانه بشرح الأعلم ١٦٠.
ويروى فخمة في (ي)، والديوان، والخصائص، والمحكم، ولسان العرب، والتاج.
وبدّاء: بعيدة ما بين الفخذين مع كثرة اللحم (لسان العرب ٨٠/٣). الرداح: الثقيلة العظيمة، وقيل: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخلق، وقيل ضخمة العجيزة والمآكم (لسان العرب ٤٤٧/٢).

(٧) ينظر: الخصائص ٢٠٢/٣، المخصص ١٦٩/١٦، المحكم ٣٣٥/٤، الممتع ١٤٦/١، ارتشاف الضرب ١٢٥/١.
وقد أنكر – بعضهم (ارتشاف الضرب ١٢٥/١، المزهر ٢٩/٢) (هيدكور) وهي مذكورة في المعاجم، إلا أن ابن منظور في لسان العرب ٢٥٩/٥، نقل قول أبي علي: سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور فقال: لا أعرفه، قال وأظنه من تحريف النقلة، ألا ترى إلى بيت طرفة..." وهو كذلك في التاج ٦١٦/٤. والنص في الخصائص " سألت محمد بن الحسن عن الهيدكر، فقال: لا أعرفه، وأعرف الهيدكور. قال أبو بكر: وإن سمع فلا يمتنع هذا حديث الهيدكر وأما الهديكر فغير محفوظ عنهم، وأظنه من تحريف النقلة...".
وقد نقله ابن منظور من المحكم لابن سيده، والنص فيه يختلف، قال ابن سيده: " سألت محمد بن الحسن عن الهيدكر، فقال: لا أعرفه، وأعرف الهيدكور، فأما الهديكر فغير محفوظ عنهم، قال وأظنه من تحريف النقلة... ".
وفي الأصول ٢٢٥/٣: "هيدكر: ضرب من المشيء، زيادة في حفظ أبي علي: هيدكر، وفي نسخة في حفظ أبي علي: هديكر، قال أبو علي: سألت ابن دريد عنه، فقال: لا أعرفه، ولكن أعرف الهيدكور ".

يتهدكر على الناس، أي: يتنزى عليهم[1]، والمعنى قريب من الأول. والهيدكور[2]: رجل من العرب من كندة[3]، وخفف، كما قيل في عَرَنْتَن[4] عَرَتُن، وفي عُلابِط عُلَبْط. وقد[5] ذكرنا في كلام الزجاج بعض ما ذكره أبو بكر بن السراج.

وقد خرّج قوم في الفائت مالا يكون استدراكاً عليه مما يضطر إليه شاعر، أو يراه سيبويه على وزن ويراه غيره على غير ذلك الوزن، ورواه[6] بعض العلماء وأنكره غيره، أو شيئاً يحتمل تأويلاً غير الاستدراك[7]. فمن [٢٨٩/ب] ذلك مَفْعُل، قال سيبويه: "ليس في الكلام مَفْعُل بغير الهاء"[8].وذكر بعض الكوفيين (مَكْرُم) و[9] (مَعُون)[10]،

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة ١٢٢١/٢.

(٢) في (ي): الهدكور، وهو تحريف.

(٣) الهيدكور لقب الحارث بن عدي بن المنذر، وكان شريفاً، ولقب رجل من كندة (ينظر: الاشتقاق ٣٦٦، القاموس المحيط ١٦٥، تاج العروس ٦١٦/٤).

(٤) في (ت): عرنتن، وهو تحريف.

(٥) في (ي): زيادة (قال القاضي) قبلها.

(٦) في (ت): أو، وهو تحريف.

(٧) قال ابن جني (الخصائص ١٨٨/٣): " وعلى الجملة فإن هذه الفوائت عند أكثر الناس إذا فحص عن حالها، وتؤملت حق تأملها، فإنها إلا ما لا بال به ساقطة عن صاحب الكتاب، وذلك أنها على أضرب: فمنها ما ليس قائله فصيحاً عنده، ومنها لم يسمع إلا في الشعر، والشعر موضع اضطرار، وموقف اعتذار، وكثيراً ما يحرف فيه الكلم عن أبنيته، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها لأجله....".

(٨) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٣/٤): "ويكون على مفعل بالهاء في الأسماء نحو: مَزْرُعة، والمَشْرُفة، ومَقْبُرة. ولا نعلمه صفة ". وليس في الكلام مفعل بغير الهاء ".

(٩) في (م): (الواو) ساقطة.

(١٠) اختلف العلماء في مجيء المصدر الميمي على وزن (مَفْعُل) على النحو التالي:

١- ذهب سيبويه (الكتاب ٩٠/٤، ٢٧٣)، والأخفش (معاني القرآن ٢٠٤/١) إلى أنه ليس في الكلام (مَفْعُل)، لا مفرداً ولا جمعاً (شرح الشافية للرضي ١٦٨/١).

٢- واستدرك السيرافي على هذا المذهب قولهم: مَكْرُم ومعون، وأصلهما مَكرُمة ومَعُونة وحذفت الهاء للضرورة (السيرافي النحوي ٢٣٥) وذكر أن مثل هذا في الشعر كثير.

٣- ذهب الكوفيون كما ذكر السيرافي أنه يجيء جمعاً بلا ضرورة، ومفردها مَكْرُمة، ومَعُونة، وهو رأي الفراء (معاني القرآن ١٥٢/٢، شرح الشافية للرضي ١٦٩/١)، ونسبه ابن سيده (المحكم ٦٨/٧) إلى المبرد وهو كذلك في الانتصار ٢٥٩، واختلف رأي ابن جني وابن عصفور فقالا بالرأي الأول في موضع (الخصائص ٢١٢/٣، ضرائر الشعر لابن عصفور ١٣٧)،وقالا بالرأي الثاني في موضع آخر (المنصف ٣٠٨/١، الممتع ٧٨/١- ٧٩).

٤- ذهب الكسائي إلى أن المصدر الميمي على هذا الوزن نادر لا يقاس عليه (معاني القرآن للفراء ١٥٢/٢، إصلاح المنطق ٢٢٣، أدب الكاتب ٥٨٨).

ويؤيد رأي الكوفيين أن مَفْعُلاً جمع لـ (مَفْعُلَة) أقيس (المحكم ٦٨/٧)، ويؤيد رأي الكسائي مجيء بعض المصادر الميمية نحو مألُك (الانتصار ٢٥٩، التسهيل ٢٠٩).

وأنشد قول الشاعر [1]:

لِيَـوْمِ رَوْعٍ أو فَعَـالِ مَكْـرُمِ

وقوله [2]:

بُثَيْنُ الْـزِمي لا[3]، إنَّ لا ، إنْ لَزِمْتِهِ
على كَثْـرَةِ الـواشينَ أيُّ مَعُـونِ

وذكر أن مَكْرُم ومَعُون جمع مَكْرُمَة ومَعُونة، وليس الأمر كذلك ؛ لأنه لا يعرف في الكلام مكرم ومعون جمع مكرمة ومعونة. وإنما أضطر الشاعر فحذف الهاء كبعض ما يحذف في الضرورة [4]. ولعله شبهه بما يجوز بالهاء، وطرحها كقولهم[5]: مَوْعِد ومَوْعِدَة بمعنى واحد[6]، ومنه قول رؤبة[7]:

مـا بـال عيني كـالشَّعيبِ العَيَّنِ

والـذي عليه أهل النظر والتحصيل من النحويين العيِّن بكسر الياء، والـذي

---

(١) الرجز لأبي الأخزر الحِمّاني في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٢٧/٢، لسان العرب ٥١٢/١٢، شرح شواهد الشافية ٦٩/٤. وبلا نسبة في معاني القرآن ١٥٢/٢، إصلاح المنطق ٢٢٣، جمهرة اللغة ٩٩٤/٢، الخصائص ٦٤/١، ٧٦/٢). ويروى: ليوم مجد في المحكم ٢٦٤/٢، والمخصص ١٥٢/١٢، واللسان ٢٩٨/١٣، ٥١٢/١٢، ويروى: ليوم هيجا في تهذيب اللغة ٢٠٢/٣.

(٢) البيت من الطويل، وهو لجميل بن معمر في ديوانه ٢١٢، وأدب الكتاب ٥٨٨، والمحكم ٢٥/٧، ولسان العرب ٥١٢/١٢. وبلا نسبه في معاني القرآن للفراء ١٥٢/٢، وإصلاح المنطق ٢٢٣، والخصائص ٦٤/١، ٧٦/٢. ويروى في المعاني إنه إن لزمته.

(٣) في (ي): لان.

(٤) في (ي): الضرورات.

(٥) في (ت): ساقطة.

(٦) قال سيبويه (الكتاب ٩٢/٤- ٩٣): " هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهم فاء. فكل شيء كان من هذا فَعَل، فإن المصدر منه من بنات الواو والمكان يبنى على مَفْعِل، وذلك قولك للمكان: المَوْعِد، والموضِع، والمَوْرِد، وفي المصدر المَوْجِده والمَوْعِدة ". وينظر السيرافي النحوي ٢٤٢.

(٧) سبق تخريجه ص٥٣٦.

يقول:العَيَّن بفتح الياء يحمله على فَيْعل في الصحيح، مثل[1]: حيدر، وصيرف. بل في النحويين من يقول[2] في: ميّت وهين أصله فَيْعَل كذا حكى سيبويه [3]، فلعل الذي فتح ممن يعتقد هذا الرأي.

ومنه جُلَنْداء وقد[4] ذكره سيبويه مقصوراً [5]، وقد أجازوا فيه المد[6]، أنشدنا[7] أبو بكر بن دريد [8]:

وجُلَنْداء في عُمانَ مقيماً

(١) في (ي): نحو.

(٢) في (م): (من يقول)، وفي (ي): قال.

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٣٦٥/٤): "وقد قال غيره [أي غير الخليل] هو فَيْعَل ؛ لأنه ليس في غير المعتل (فيعل). وقالوا: غيرت الحركة لأن الحركة قد تقلب إذا غير الاسم... "، وينظر المقتضب ٢١٩/٢.

(٤) في (م):(الواو) ساقطة.

(٥) على وزن فُعَنْلَى مقصور في الكتاب ٢٦١/٤، والأصول ٢٠٠/٣، وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٤٤، والخصائص ٢١٤/٣، والممتع ١٠١/١، وسفر السعادة ٢٠٤/١، وارتشاف الضرب ٩٣/١، ويجوز فيه جُلُنْدى بضم الجيم واللام (سفر السعادة ٢٠٣/١، ارتشاف الضرب ٩٣/١).

وفرق بينهما الفيروزآبادي فجعل جُلَنْدى بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة، وبضم ثانية مقصورة، وخطّأ الجوهري لأنه قصره مع فتح ثانيه، ونقل السخاوي أنهما لغتان نقلاً عن الجرمي (سفر السعادة ٢٠٣/١)، ونقل الجرمي عن الأصمعي أن العرب تقول جُلَنْدى بفتح اللام.

(٦) ذكر ابن دريد أن المدلغة العالية في جمهرة اللغة ١٢٢٧/٣، ونقلت عنه في تهذيب اللغة ٢٥٩/١١، وذكرت في المقصود والممدود للقالي (٢٦٠) بلا نسبة، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن مده ضرورة (الممتع ١٣٤/١، المزهر ٢٥/٢، تاج العروس ٣٢٣/٢)، ولا دليل به إذ روى بالقصر (تاج العروس)، كما أن وزن فُعَنْلاء لم يثبت (الممتع، المزهر) وذكر ابن دريد (جمهرة، اللغة) أن وزنه فُعَلعال، وهو غلط. لأنه من الجلادة. وهو معرب عند الجواليقي (المعرب ١٠٧)، وأنكر ذلك ف. عبد الرحيم ؛ لأنه اسم ملك عربي من الجلادة.

(٧) في (م): أنشد.

(٨) البيت من الخفيف، وتمامه: ثم قيساً في حضرموت المُنيف.وهو للأعشى الكبير في ديوانه ٢١٢، جمهرة اللغة ٣٥٤/١، ١٢٢٧/٣، المعرب ١٠٧، والجُلَنْدى اسم ملك عمان، وهو الجُلندى بن المستكبر الأزدي (نسب معد واليمن الكبير ٢٢٨/٢، (تهذيب اللغة، المعرب، سفر السعادة)، وفي تفسير غريب ما كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٩٧: اسم رجل عماني.واسم رجل في المقصود والممدود والقالي وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ١٨٢.

وهذا كما[1] أنشد في مد المقصور[2]، نحو[3]:

قَدْ عَلِمَتْ أُخْتُ بَنِي السّعْـــلاءِ

(١) في (ي): كبعض ما.

(٢) اختلفوا في مد المقصور في ضرورة الشعر على أقوال:

١- ذهب الكوفيون إلى جوازه، وتبعهم بعض البصريين والأخفش (المقصور والممدود للفراء ٤٤- ٤٥، المقصود والممدود لابن ولاد ١٣١، الإنصاف ٧٤٥/٢، شرح الكافية الشافية ١٧٦٨/٤).

٢- ذهب جمهور البصريين إلى عدم جوازه، واستدلوا بأنه لو مد المقصود لأخرج الأصل إلى الفرع، والدليل على أصالة المقصور أن الألف تكون فيه أصلية وزائدة، والألف لا تكون في الممدود إلا زائدة. وإذا لم يعلم هل الاسم مقصوراً أو ممدود فإنه يلحق بالمقصور (الأصول ٤٤٧/٣، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣١، الإنصاف ٧٤٥/٢، شرح الكافية الشافية ١٧٦٨/٤).

٣- ذهب الفراء إلى أنه لا يجوز أن يمد من المقصور ما لا يجيء في بابه ممدوداً (ضرورة الشعر شرح السيرافي ٢٥٨/١، الإنصاف ٧٤٥/٢- ٧٤٦).

والراجح مذهب الكوفيين لأن السماع والقياس يؤيده. أما السماع فمنه قول الشاعر:

إنما الفقر والغناء من الله فهذا يُعطى وهذا يُحدّ

وقول الشاعر:

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غِنَاءُ

وقراءة طلحة (المحتسب ١١٤/٢): يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار، وهي شاذة.

وأما القياس فلا فرق بين زيادة الألف قبل الآخر في السعلى، والخوى، فتقلب الثانية همزة لاجتماع ألفين، وبين زيادتها قبل الآخر في منتزح وكلكل، فكما زيدت الألف قبل الآخر في هذه الأسماء فكذلك لا ينكر زيادتها قبل آخر المقصور (الإنصاف ٧٤٩/٢، ضرائر الشعر ٤١). كما أن زيادة الألف قبل الآخر كزيادة الياء في نحو مساجيد ومنابير (الكتاب ٢٨/١، المقصود والممدود لابن ولاد ١٣١- ١٣٢). وردوا الاحتجاج بالأبيات ؛ لعدم معرفة قائليها، ولو كانت صحيحة لتأولوها (سمط اللآلي ٨٤٧/٢ والعيني ٥٠٧/٤).

(٣) نسب الرجز إلى أبي المقدام في شرح المفصل ٤٢/٦، وذكر أن الفراء نسبه إلى أعرابي من أهل البادية، ولم يسمعه، ونقل هذه النسبة عن البكري. والرجز بلا نسبة في المقصور والممدود للفراء ٥٢، ٥٩، الإنصاف ٧٥٠/٢. ويروى (لقد علمت أم أبي السعلاء) في المقصور والممدود للفراء، وسمط اللآلي والإنصاف، ورواية أبي سعيد في المخصص ١٦/١٦.وأما معناها فقيل الغول، وقيل ساحرة الجن، وقيل: ذكر الغيلان.

وقد ردوا الاحتجاج بهذا البيت من وجهين:

١- أن رواية (السعلاء) بالمد منكرة، وقيل إنها لغة في السِّعْلى (جمهرة اللغة ١١٨٢/٢، المخصص ١٦/١٦، سفر السعادة ٣٠٠/١).

٢- أن الشاعر يريد السعلاة مقل درحاية على التذكير فقلبها همزة (المخصص ١٦/١٦).

ومنه كسر اللام في طَيْلِسان [1]، وقد أنكره الأصمعي[2]، وذكره[3] الأخفش والمازني ومحمد بن يزيد على تصريف مسائل النحو عليه بالرواية الضعيفة، لا على تحقيق الرواية فيه.

ومنه دُئِل[4] في الأسماء، لم يذكره سيبويه، ويجوز أن يكون أصله (فُعِل) سمي به [5] كما سمي ضرب من الطير بـ

---

(1) الطيلسان والطيلس والطلس ضرب من الأكسية. وهو معرب، ينظر: جمهرة اللغة ١٢٣٥/٣، المعرب ٤٤٦، تهذيب اللغة ٣٣٢/١٢- ٣٣٣، وسفر السعادة ٣٥٠/١، لسان العرب ١٢٥/٦، تاج العروس ١٧٩/٤.

(2) ينظر: الخصائص ٢١٥/٣، تاج العروس ١٧٩/٤، وقال ليس بعربي، وأصله تالشان، وقيل: تالسان (تهذيب اللغة ٣٣٣/١٢، الخصائص ٢٥١/٣، تاج العروس ١٧٩/٤).

وقد نسب بعضهم الكسر للعامة (أدب الكاتب ٣٨٨، الصحاح ٩٤٤/٣، تصحيح الفصيح) لأنه ليس في كلامهم فَيْعِل بكسر العين إلا معتلاً. وذكر العلماء فيها لغات فذكرها بعضهم أنها بفتح اللام وكسرها، وقد قال ابن دريد عن لغة الفتح إنها أعلى. (العين ٢١٤/٧، جمهرة اللغة ٨٣٧/٢، تهذيب اللغة ٣٣٣/١٢).

وقال بعضهم مثلثة اللام في القاموس المحيط ٢٣٥/٢، ولسان العرب ١٢٥/٦، وتاج العروس ١٧٩/٤،.

وذكرها بعضهم بفتح اللام (أدب الكاتب ٣٨٨، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ١٨٥، سفر السعادة ٣٥٠/١).

(3) في (ي): وذكر.

(4) الدئل دويبة شبيهة بابن عُرس، وقيل: كالثعلب، ثم نقل علماً لقبيلة من بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، والدئل أيضاً في بكر بن وائل (جمهرة اللغة ١٠٦١/٢، تهذيب اللغة ١٧٤/١٤، الصحاح ١٦٩٤/٤).

(5) اختلف العلماء في وزن (فُعِل) على النحو التالي:

١- ذهب سيبويه والمبرد وجمع من أهل العلم إلى أن هذا الوزن مهمل في الأسماء، موجود في الأفعال (الكتاب ٢٤٤/٤، المقتضب ٥٥/١، الأصول ١٨١/٣، المنصف ٢٠/١، شرح المفصل لابن يعيش ٣٠/١، ١١٣/٢، الممتع ٦٠/١- ٦١، شرح الشافية للرضي ٣٦/١- ٣٨).

٢- ذهب الأخفش وبعض العلماء إلى أنه موجود في الأسماء، ومثّلوا بـ (رُئِم، وُعِل)، ينظر: وأدب الكاتب ٥٨٥- ٥٨٦، تهذيب اللغة ٢٠١/٣، أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٩١، شرح الكافية الشافية ٢٠٢١/٤، شرح الشافية للخضر اليزدي ٣٧/١- ٣٨).

وقد ردت هذه الأمثلة بأنها شاذة لا يثبت بها وزن أو منقولة من الفعل علماً أنه لم يجوز النقل في أسماء الأجناس إلا السيرافي (التصريح ٣٥٥/٢)، والراجح ثبوته لما يلي:

١- أن النقل لا يكون إلا في الأعلام، وقد نقل اسم جنس لدويبة ثم نقل علماً لقبيلة.

٢- أن الرواة الثقات قد أثبتوا هذا الوزن (العين ٢٤٩/٢- ٢٥٠، المنتخب ٥٦٦/٢، المحكم ٢٥٨/١١).

(تُنوط)[1]، لأنها تعلق عشها، ومعنى تُنُوِّط: تعلق[2]. ودُئل[3] من الدألان[4]: ضرب من المشي، فيكون قد سميت[5] من هذا.

ومن ذلك ما يجئ في الشعر من زيادة حرف المد كقولهم في أنظر: أنظور، وفي ينبع[6]: ينباع[7]، قال الشاعر[8]:

من حيث مـا سلكوا أدنو فأنظور

---

(١) التَّنَوُّط والتُّنوِّط: طائر نحو القارية سواداً تركب عشها بين عودين، أو على عود واحد فتطيل عشها، فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يدخل يده إلى المنكب، وقال أبو علي في البصريات: هو طائر يعلق قشوراً من قشور الشجر ويعشش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذر.. وقال الأصمعي: إنما سمي: (تنوِّط) لأنه يدلي خيوطاً من شجرة ثم يفرخ فيها. ينظر: المسائل البصريات ٧٦١/٢، المحكم ١٩٧/٩، تهذيب اللغة ٢٩/١٤.

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٢٧٢/٤): " ويكون التُّنُفِّل، وهو قليل، قالوا: تُبُشِّر، وهو اسم. وقالوا: التَّفَعُّل في الأسماء غير المصادر، وهو قليل، قالوا: التَّنَوُّط، وهو اسم ". وينظر أدب الكاتب ٥٩٨، وقد أنكر ابن السراج الكسر (الأصول ٢٠٧/٣) ؛ لأنه بناء يخص الأفعال.

(٣) في (ي): ودلائل، وهو تحريف.

(٤) الدألان مشية فيها ضعف وعجلة، وقيل: مشي يقارب فيه الخطو، ينظر العين ٧/٨، جمهرة اللغة ١٠٩٦/٣.

(٥) في (ت): سُمي.

(٦) (ينباع) معناه (ينبع) على مثال (يفعل) من نبع، وقيل وزنها ينفعل مثل ينقاد من نبع الماء ينبع، وانباع الشجاع ينباع إذا انخرط من بين الصفين ماضياً، فزاد الألف على الإتباع لفتحة الباء. لأنهم ربما وصلوا الفتحة بالألف، والضمة بالواو، والكسرة بالياء. ينظر: الخصائص ١٢١/٣، ١٢٢، سر صناعة الإعراب ٣٣٨/١-٣٣٩، المحكم ١٣٦/٢، ضرائر الشعر ٣٤، الخزانة ١٢٢/١.

(٧) ينظر: خزانة الأدب ١٢٢/١.

(٨) البيت من البسيط، وصدره:

وأنني حوثما يُشْرِي الهوى بصري........................

وهو لإبراهيم بن هرمة في ملحقات ديوانه ٢٣٩، والمسائل الحلبيات. ولم ينسب في جمهرة اللغة ٧٦٤/٢ (عجزه فقط)، وسر صناعة الإعراب ٢٦/١، ٣٣٨، ٦٣٠، وأمالي ابن الشجري ٣٣٧/١ (عجزه فقط)، والإنصاف ٢٤/١.

ويروى (حتى كأن الهوى من حيث أنظور) في الجمهرة.

ويروى أثني بدل أدنو في سر الصناعة. وذكر البغدادي أن رواية ابن جني في سر الصناعة والخصائص والمبهج يسري بدل ثني وحيثما بدل حوثما والرواية في سر الصناعة ٦٣٠/٢ حوثما. ويروى من حيثما يمموا في الصاهل والشاحج ٤٧٧. ورواية السيرافي في سر الصناعة ٣٣٨/١. وقيل: أنظور لغة طيء كما في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري ٤٧٧، وجمهرة اللغة.

وقول عنترة [1]:

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ
زَيَّافةٍ مثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

ومثله مما جاء في الشعر: قَرَنْفُول في قَرَنْفُل، قال الشاعر [2]:

خَوْدٌ أَنَاةٌ كَالمهَاةِ عُطْبُولْ
كَأَنَّ في أَنْيَابِها قَرَنْفُول[3]

---

(١) عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو بن قراد بن مخزوم من بني عبس، نشأ في حجر جده، وقيل: عمه شداد، فنسب إليه، أمه زبيبة، وهو أحد أغربة العرب. كان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده، شهد حرب داحس والغبراء، وحسن فيها بلاؤه وحُمدت مشاهده. ينظر الشعر والشعراء ٢٥٠/١، الأغاني ١٤١/٧-١٤٥، خزانة الأدب ١٢١/١- ١٣٠.

والبيت من الكامل له في ديوانه ٢٠٤، وسر صناعة الإعراب ٣٣٧/١، ٧١٩، والمحكم ١٣٦/٢، والإنصاف ٢٦/١.

ذفرى: الموضع الذي يعرق من الإبل خلف الأذن.الغضوب: الناقة، العبوس، العصبة الشديدة المراس.الجسرة الماضية في سيرها أو الضخمة القوية.الزيافة: المتبخترة في مشيتها، وقيل المسرعة.الفنيق: الفحل. المكدم ويروى المُقْرم الذي لا يؤذي ولا يركب لكرامته على أهله. ينظر: الخزانة ١٢٣/١- ١٢٥.

(٢) هذا من مشطور االسريع،وإنما يذكرونه مع الرجز تسامحا، ولم أعرف قائله، وهو من شواهد العين ٢٦٣/٥، وتهذيب اللغة ٤١٦/٩، ورسالة الصاهل والشاحج ٤١٦، والخصائص ١٢٤/٣، والإنصاف ٢٤/١ (عجزه فقط)، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣٥.

ويروى: كأنما رِيقَتُها القرنفول في رسالة الصاهل والشاحج.

ويروى الأول في الخصائص (ممكورة جُمّ العظام عُطْبُولْ).

وفي (لسان العرب ٥٥٦/١١) رجزٌ آخر، وهو:

وا، بأبي ثغرك ذاك المعسول   كأن في أنيابه القرنفول

ويروى: قرنفول في المخصص ١٩٦/١١، والممتع ١٥٦/١.

خَوْدٌ: الفتاة الحسنة الخلقة الشابة ما لم تصر نَصَفاً، وقيل الجارية الناعمة. لسان العرب ١٦٥/٣.

أناة: فيها فتور لنعمتها (تهذيب اللغة ٥٥٦/١٥، لسان العرب ٤١٦/١٥).

عطبول: جميلة فتيّة ممتلئة طويلة العنق، وقيل: الطويلة، والحسنة التامة. لسان العرب ٤٥٦/١١.

(٣) البيت ساقط من (ت).

فهو كقولهم في[1] دَرَاهم: دراهيم[2]، وفي صَيَارف: صياريف[3]. ومثله في الزيادة من جنس ما قبله[4] من قول الشعراء في: جدْب، وقطْن: جَدَبّ وقطُنّ[5].

ومنه فَعُولى مقصوراً، أنشدنا أبوبكر بن دريد عن أبي عثمان الأشنانداني[6] للمرار[7]:

---

(١) في (ت): (في) ساقطة.

(٢) ويقال فيها درهام (المحكم ٣٤٩/٤، الصحاح ١٩١٩/٥)، ونقل ابن سيده في المخصص ٢٧/١٢ أن جمعه دراهم، فإن سُمع في شعر (دراهيم) فعلى الضرورة. وقيل: إن دراهم جمع درهم ودراهيم جمع درهام (الصحاح).

(٣) صياريف (الكتاب ٢٨/١، الأصول ١٩٣/٣، ضرورة الشعر للسيرافي ٧٣، الإنصاف ٢٧/١- ٢٨، الممتع ١٤٢/١، ٢٠٥)، وقد زيدت الياء للضرورة في قول الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف

(٤) ينظر: الكتاب ١٧٠/٤، ٢٧٧.

(٥) إشارة إلى قول الشاعر:

لقد خشيت أن أرى جَدَبّا.

ويروى: جَدْبَبَّا.

وقول الآخر:

قُطُنَّةٌ من أعظم القُطُنِّ.

ويروى: القُطْنُنِّ. ينظر: إصلاح المنطق ١٧٠، ضرورة الشعر للسيرافي ٥١، الصحاح ٢١٨٣/٦، المحكم ٢٤٢/٧، لسان العرب ٣٤٣/١٣، تاج العروس ٣١١/٩.

(٦) سعيد بن هارون، اللغوي الراوية البصري، كان من أئمة اللغة، أخذ عن التوزي، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد، تنظر ترجمته في: نزهة الألباء ص ٢٠٣، إنباه الرواة ١٤٥/٤، البغية ٥٩١/١، ١٣٧/٢.

(٧) لم أجده في معاني الشعر للأشناداني.والبيت من الطويل، وقد نسب إليه في مجالس ثعلب ٢٠٨/١، والخصائص ١٩٢/٣، ومعجم البلدان ١٥٢/٥، وخزانة الأدب ١٨٢/١١، ولسان العرب ٦٢٣/١١، وغير منسوب في معجم ما استعجم ١٢٢٩/٤.

وروي (مشولى) في مجالس ثعلب، وببطن بدل بجنب في معجم ما استعجم ولسان العرب، وبحيث في خزانة الأدب. وفي (ت): نجبت بدل بجنب، وظالم بدل وظالع و التصحيح من المصادر السابقة. وتفسيره، أي: طال وقوي، فكأن ناقتي ضالع، والظالع كأن برجلها داء، فهي لا تستطيع المشي. (لسان العرب ٢٤٣/٨). وجرة: موضع بين مكة والبصرة (معجم ما استعجم ١٣٧٠/٤).

فأصبحتُ مهموماً كأنّ مطيّتي

بجَنْب مَسُولى أو بِوَجْرة ظالعُ

وأصله عندي: مَسُولاء مثل: دَبُوقاء، وجَلُولاء. وقصره للضرورة[1].

ومما رآه سيبويه على وزن، ورآه غيره على ذلك: ضهيأ[2]، قال سيبويه[3]: وهو[4] فعلاً؛ لأنهم قد يمدونه، فيقولون[5]: ضهياء كـ (حمراء)، فيعلم أن الهمزة زائدة للتأنيث، وأن الياء لام الفعل. فإذا قصرت[6] جعلت الياء لام الفعل أيضاً، والهمزة زائدة، فصار فعلاء.

وأما أبو إسحاق الزجاج، فقال: هو فَعْيَل مأخوذ[7] من قوله – عز وجل – على قراءة من همز: ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾[8]، أي: يشابهون، والضهياء: التي لا تحيض، ولا ينبت لها ثدي، كأنها تشابه الرجل[9] في ذلك. وقد حكي وليس بثبت: ضَهْيَد، وهو فَعْيَل، والذي عليه أهل العلم أنه مصنوع.

---

(١) ينظر: الخصائص ١٩٢/٣.

(٢) في (ت): فيها، وهو تحريف.

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٣٢٥/٤): "فمما ثبت أنها فيه زائدة قولهم: ضهيأ، لأنك تقول ضهياء كما تقول: عمياء".

(٤) في (ي): (الواو) ساقطة.

(٥) في (ي): فيجعلونه.

(٦) في (م)، و(ي): قصر.

(٧) ساقطة من (م).

(٨) سورة التوبة: من الآية ٣٠. وهي قراءة عاصم (يضاهئون) بهمزة مضمومة، وكسر الهاء، وقرأ الباقون من السبعة بضم الهاء من غير همز وهو معتل اللام، كقولك: "قاضون" وهما لغتان، يقال: ضاهيت، وضاهأت. وترك الهمز أكثر، وهو الاختيار، والمضاهاة: المشابهة.

ينظر: السبعة ٣١٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٥٠٢/١.

(٩) في (ي): الرجال.

ومن ذلك يَسْتَعُور، قال سيبويه: هو فَعْلُلُول [1]، مثل: عَضْرَفُوط، والياء والتاء أصليتان، وقال أحمد بن يحيى ثعلب، وأبو بكر بن دريد: هو يفتعول، وليس ذلك بشيء [2]. وقال سيبويه في مثل: شَحْشَح [3] ورَقْرَق [4] وما أشبه ذلك فَعْلَل [5]، وقال صاحب كتاب العين، وهو قول الزجاج، هو فَعْفَل [6].

ومما جاء [7] في شعر العرب أشياء للتوهم [8] منها أنها من غير كلام العرب، وإذا لم تكن من كلامها، فلا استدراك على سيبويه فيها، منها: السِّلِيطيط، وهو (فعيليل)، ومعناه من المسلط [9]، قال أمية [10]:

(١) في الأصل، و(ت): فعلول، والصواب ما أثبته. ينظر: الكتاب ٣١٣/٤.

(٢) ينظر:ص١٠٨، الخصائص ٢١٥/٣.

(٣) أرض شحشح وشحاح: تسيل من أدنى مطرة. وشحشح الطائر صوت. والشحشح والشحشاح: الممسك البخيل، وحمار شحشح: خفيف، وقطاة شحشح أي: سريعة، وقيل: المواظب على الشيء، والماضي فيه، والطويل، وقيل: القوي.

وقيل: الغيور، وشحشح البعير في هديره إذا لم يكن خالصاً. ينظر: العين ١٢/٣، الصحاح ٣٧٨/١، المحكم ٣٤٢/٢.

(٤) رقرق الثوب بالطيب، ورقرقت الثريد بالسمن والدسم. ينظر: العين ٢٥/٥، لسان العرب ١٢٤/١٠.

وزاد في اللسان: رقرق الثريد بالدسم: آدمه به، وقيل: كثره، ورقرق الخمر: مزجها.

(٥) الحرف من بنات الأربعة يكون على مثال (فعلل) فيكون في الأسماء والصفات. فالأسماء نحو: جعفر، وعنبر، وجندل. والصفة: سلهب، وخلجم، وشجعم.

ينظر: الكتاب ٢٨٨/٤.

(٦) ذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أنه إذا كان المعنى مفهوما بسقوط ثالثه فهو من الثلاثي،ووزنه فعفل(معاني القرآن وإعرابه ٢٥٨/١،الخصائص ٥٤/٢،التذييل والتكميل ٦٠/٦ب)،وفي كتابه ماينصرف ومالاينصرف ١٠٤ما قد يفهم منه أنه يرى أن هذا ونحوه رباعية.وسبق التفصيل في هذه المسألة ص٤٤.

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م)، و(ي): المتوهم.

(٩) ينظر: تهذيب اللغة ٤٣٤/١٢، تاج العروس ١٥٩/٥.

(١٠) أُمية بن أبي الصَّلْت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عُقْدة بن غيرة بن قَسيّ، وقسي هو ثقيف بن منبّه بن بكر بن هوازن، رغب عن عبادة الأوثان. وكان يخبر أن نبياً يبعث، ويؤمل أن يكون ذلك النبي، ولم يؤمن بالمصطفى حسداً له.

ينظر: طبقات فحول الشعراء ٦٦- ٦٨، الشعر والشعراء ٤٥٩/١، الاشتقاق ٥٥- ١٤٣- ٣٠٣،الأغاني ١٧٩/٣- ١٨٥، ٦٩/١٦- ٧٦.

والبيت من البسيط، وهو منسوب إليه (ينظر: ديوانه ٢٢٧، الشعر والشعراء ٤٦٠ (عجزه فقط)، الخصائص ٢١٥/٣، تاج العروس ١٥٩/٥) يروى: السِّلِطْلِيط في الديوان ٢٢٧، والشعر والشعراء. ويروى (السيلطط) في لسان العرب. ويروى: مُقْتدر في الشعر والشعراء. ويروى بفتح السين وكسرها وكلاهما شاذ في تاج العروس. وأما رواية (السلطيط) في القاموس المحيط ٣٧٩/٢ فقد أنكرها الزبيدي في التاج.

إنّ الأنَـامَ رعـايـا اللّه كلّهم

هو السِّلِيْطِيطُ فَـوْق الأرض مُسْتَطِـرْ

والسِّلِيطيط في البيت: القاهر [1]، ومستطر: قادر [2]. وخُرُنْبُاش [3]: نبت طيب الريح[4]، قال الشاعر [5]:

أَتَتْنا رِيُاح الغَوْرِ من نحو أَرْضِها

بريح خُـرُنْبَاشِ الصَّرائم والحَقْلِ

والماجُشُون: ثياب مُصَبَّغة [6]، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي [7]:

وَيَـخْفَى بِفَيْـحَاءَ مُغْبَرَّةٍ

تخـال القَتَامَ بها الماجُشُـونـــــا

---

(١) قال الزبيدي في التاج (١٥٩/٥) : والسلطيط بالكسر هكذا في سائر أصول القاموس، والصواب السلطليط كما في العباب، وقد وجد هكذا أيضاً في بعض النسخ على الهامش وهو صحيح، ويروى : السليطط بفتح السين وبكسرها ، وكلاهما شاذ وبكل ذلك يروى قول أمية بن أبي الصلت. ونقل عن الأزهري في لسان العرب والتاج أن روايته (سليطط) والذي في تهذيب اللغة ٣٣٦/١٢ سلطيط ، قال : " جاء في شعر أمية بمعنى السلط، ولا أدري ما حقيقته " . وينظر : العباب (حرف الطاء ص٩٠).

ونقل ابن منظور في اللسان عن ابن جني أنه يروي السليطط ، والذي في الخصائص السلطليط وكلاهما شاذ (السليطيط، السلطليط) السليطيط وأسماء اللّه وصفاته توقيفية من حيث لزومية الاسم والتعبدية واشتقاق الصفات منه أما باب الأخبار فهو أوسع.

(٢) ينظر :

(٣) على وزن فُعُنْلال. ويروى خُرَنْبَاش بفتح الراء (ينظر: ارتشاف الضرب ١٣٨/١، المزهر ٣٣/٢)، وقد قيل إن الألف فيه للإشباع (الخصائص ٢١٧/٣، الممتع ١٥٩/١، المزهر ٣٣/٢).

(٤) من رياحين البر، وهو شبيه المرو الدقاق الورق، وورده أبيض، وهو طيب الرائحة يوضع في الثياب لطيب ريحه يداوى به. ينظر: لسان العرب ٢٩٥/٦، القاموس المحيط ٢٨٢/٢.

(٥) البيت من الطويل، ولم أعرف قائله، وهو من شواهد الخصائص ٢١٧/٣، الممتع ١٥٩/١، تاج العروس ٣٠٤/٤ برواية (المقل).

(٦) الماجُشُون: بضم الجيم (المحيط في اللغة ٤٣٨/٦، القاموس المحيط ٩٨/٢)، وذكر الزبيدي في التاج ٣٤٨/٤ أنه مثلث الجيم، وذكره ابن سيده في الرباعي (المحكم ٤٠٢/٧). وقيل هو معرب في المعاجم السالفة.

ومعناه بضم الجيم: السفينة، وثياب مصبّغة، ولقب معرب ماه كون، وبه سُمّي رجل.

(٧) أمية بن أبي عائذ العمري، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، مدح بني مروان. ينظر: الشعر والشعراء ٦٦٧/٢، الإصابة ١١٧/١، الأغاني ١١٥/٢٠، خزانة الأدب ٤٣٥/٢- ٤٣٦. والبيت من المتقارب، وليس في ديوان الهذليين، وهو في شرح ديوان الهذليين لأبي سعيد السكري (٥١٩/٢) منسوباً إليه من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان، والخصائص ٢١٦/٣. ويخفى شخص الرجل بها لسعتها، والفيحاء: الواسعة.

والماطِرُون: اسم موضع بناحية الشام [١]، وأظنها رومية[٢]، قال الشاعر[٣]:

طَالَ لَيْلي وبِتُّ كَالمَحْزُونِ

واعْتَرَتْني الهُمُومُ بالماطِرونِ

وقد[٤] ذكر ثقات من أهل اللغة حروفاً لم يذكر سيبويه مثالها: كُذُبْذُبان، وكُذُّبْذُب، وكُذُبْذُب مخففاً، ومشدداً[٥]، وذلك كله الكذاب[٦]، قال الشاعر [٧]:

---

(١) يروى بكسر الطاء وفتحها، (معجم البلدان ٥٠/٥، المحكم ٢١١/٩)، ورواه الجوهري (الصحاح ٨٣٠/٢، خزانة الأدب ٣١١/٧)، الناطرون. وذكر العيني ١٤٧/١ أن رواية السيرافي بفتح الطاء، وذهب الأخفش إلى أن النون فيها أصلية (الخصائص ٢١٦/٣، الممتع ١٥٧/١) ووزنه فاعلول، واستدل بكسر النون فيها (بالماطرونِ) ولو جعلت زائدة لكانت الكلمة جمعاً في الأصل سمي به، والجمع إذا سمي به فله طريقتان: أن تحكى فيه طريقته وقت أن كان جمعاً، فيكون في الرفع بالواو، وفي النصب والجر بالياء. والأخرى أن تجعل الإعراب في النون، وتقلب الواو ياء على كل حال. والماطرون ليست على واحدة منهما. والرد عليه من وجهين:

أ- أن أبا سعيد وغيره من النحويين حكوا في التسمية أيضاً وجهين غير ما ذكرهما، وهما جعل الإعراب في النون منونة، وإبقاء الواو على كل حال، فالماطرون جمع سمي به. والأخرى أن تكون النون مفتوحة في كل حال وقبلها الواو.

ب- أن أبا سعيد قال: أظنها رومية، ونقل عنه ابن عصفور في (الممتع) قوله إنها فارسية، ولا حجة له فيها. ويمكن أن يرد أيضاً بأنه ليس في كلام العرب فاعلول كما قال ابن جني في التمام.

(٢) نقل عنه في الممتع ١٥٨/١ أنها فارسية.

(٣) البيت من الخفيف، وقد نسب إلى أبي دهبل الجُمحي، يشبب فيها بعاتكة بنت معاوية، ونسب إلى عبد الرحمن بن حسان بشبب بأخت معاوية (خزانة الأدب ٣١٥/٧- ٣١٧)، ولم ينسب في الخصائص ٢١٦/٣، والممتع ١٥٧/١، ويروى (همي) بدل (ليلي) في الممتع.

(٤) في (ي): زيادة (قال أبو سعيد رحمه الله) قبلها.

(٥) على وزن فُعُلْعُل وفُعُّلْعُل.

ينظر: أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٢٤٢، الممتع ١١٥/١، ١٣٠، ١٥٥، المزهر ٢٧/٢، ارتشاف الضرب ١٠٢/١ وروى فيه أيضاً (كُذَّبْذُب) بالفتح.

(٦) ينظر: نوادر أبي زيد ٧٢، تهذيب اللغة ١٧٣/١٠، جمهرة اللغة ٣٠٤/١، الخصائص ٢٠٩/٣، المخصص ٨٥/٣. وقد روى ابن سيده هذا الاستدراك كُذُّبْذب ولو لا ثقة أبي زيد وسكون النفس إلى ما يرويه لكان ردها وجهاً لكونها على ما لا نظير له. ألا ترى أن العين إذا تكررت مع اللام نحو صمحمح لا تكرر إلا مرتين، وقد تكررت في هذه ثلاثاً، وقد ذكر سيبويه (الكتاب ٢٧٨/٤) أنه ليس في كلام العرب فُعُلْعُل.

(٧) البيت من الكامل، وهو لخُرَيْبة بن الأَشْيَم في نوادر أبي زيد ٧٢. ولم ينسب في إصلاح المنطق ١٨٩، وتهذيب اللغة ١٧٣/١٠، والخصائص ٢٠٤/٣.ويروى في النوادر بعته، وفي الجمهرة وإصلاح المنطق وتهذيب اللغة (وإذا)، و(بعتهم) في إصلاح المنطق، و(بعتكم) في تهذيب اللغة ولسان العرب ٧٠٥/١. وروي في الخصائص وإذا أتاك. وروي في إصلاح المنطق: كقولٍ كُذُبْذُبُ.

فـإذا سمعت بـأنني قد بِعْتَهـا

بـوصـال غـانية فقل: كُـذُّبْـذُبُ

وصَعْفُوق، وهو فَعْلُول[1]، قال العجاج[2]:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وأَتْباعٍ أُخَر

وهم فيما[3] ذكر: خَوَلٌ باليمامة. وذكر الفراء: ناقة بها خَزْعَال، أي ظَلْع [4].

وقال سيبويه: لم يجئ فَعْلال في غير المضاعف [5]. وفي شعر أمية بن أبي عائذ [6]:

مَطَـارِيحَ بـالـوَعْثِ مَـرَّ الحُشُـو

ر، هَـاجَـرْنَ رَمَّـاحَـةً زَيْـزَفُـونَـا

---

(١) وقد رد هذا الاستدراك بأن صعفوق أعجمي (الخصائص ٢١٥/٣). وينظر: ٢٥٢.

(٢) الرجز له في ديوانه ٧٠، والعين ٢٨٩/٢، والخصائص ٢١٥/٣، والمعرب ٢١٩. وفسر صاحب العين بأنهم أناس كان أباؤهم عبيداً فاستعربوا. وشرح الأصمعي البيت في الديوان بأن صعفوق قوم كان يخدمون السلطان، خول باليمامة، وقوله: أتباع أخر، أي مثلهم معهم ممن اتّبع الحرورية.

(٣) في (ت): فيها، وهو تحريف.وينظر:أدب الكاتب ٥٩٠.

(٤) ينظر ص ٢٨٨، وينظر:أدب الكاتب ٥٩٠- ٥٩١، الصحاح ١٦٨٤/٤.

(٥) قال سيبويه (الكتاب ٢٩٤/٤- ٢٩٥): " ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلال إلا المضاعف من بنات الأربعة، الذي يكون الحرفان الآخران فيه بمنزله الأولين، وليس في حروفه زوائد ".

وقال (٢٥٧/٤): " وليس في الكلام مفعال ولا فعلال ولا تفعال إلا مصدراً ". وينظر: الأصول ١٩٦/٣، الخصائص ٢١٣/٣.

(٦) من المتقارب، وهو منسوب له يصف إبلاً في شرح أشعار الهذليين ٥١٩/٢، والجيم ٥٨/٢، وأساس البلاغة ٦٥/٢، والخصائص ٢١٥/٣، والمحكم ٧٣/٣- ٢٥٦، والممتع ١٣٨/١.

إبل مطاريح: سراع (أساس البلاغة)، وفسرها السكري في شرح أشعار الهذليين: أي تطرح أيديها.

وقوس رمّاحة، أي: شديدة الدفع (المحكم ٢٥٦/٣). وقيل قوس زيزفون، أي: مصوته عند التحريك(المحكم ٥٠/٩، لسان العرب ١٩٧/١٣).

وفسر السكري مرّ الحشور: تباعد السهام عن القوس كالهجر لها والحشور جمع الحَشْر من الأقذاد والآذان وهي المؤللة الحديدة. (المحكم ٧٣/٢). والوعث: المكان السهل اللين (لسان العرب ٢٠٢/٢).

زَيْزَفُون[1] فيما ذكر فَيْفَعُول من الزفن[2]، والزيزفون: السريعة، و الزفن: ضرب من الحركة[3]، والرمَّاحة: القوس[4]. وفَعَلَّلانة[5] قَرَعْبَلَانة: اسم دابة [6].

---

(١) في (ي) زيادة قبلها: " حاشية معنى مطاريح: تطريح بإيديها. سير الوعث: الرمل العالي الذي تغوص فيه الرجل. الحشور: الخفيف من السهام ".

(٢) اختلفوا في وزن زيزفون على النحو التالي:

١- ذهب السيرافي إلى أن وزنه فَيْفَعُول، وتبعه أبو حيان (الممتع ١٣٨/١، ارتشاف الضرب ١١٤/١، التذييل والتكميل ٧٨/٦ب، المزهر ٢٦/٢، تاج العروس ٢٤٥/١).

٢- ذهب ابن جني وابن عصفور إلى أن وزنه فَيْعَلُول (الخصائص ٢١٦/٣، الممتع ١٣٨/١، التذييل والتكميل ٧٨/٦ب، المزهر ٢٦/٢).

والراجح أن وزنه فَيْعَلُول، لأنه ثبت في كلامهم (الكتاب ٢٩٢/٤) ولم يثبت فيفعول، كما أنه قريب من لفظ الزفن وليست أصوله كأصوله مثل سبط وسبطر، فهو من باب ددن وإن كان قليلاً (ينظر: الممتع ١٣٨/١، التذييل والتكميل ٧٨/٦ب). ولم يذكرها ابن دريد في (جمهرة اللغة ١٢٢٢/٢) مع الألفاظ القليلة التي جاءت على وزن فَيْعَلُول، وأبو سعيد متأثر بشيخه في وزنها.

(٣) الزيزفون: السريعة (الجيم ٥٨/٢، شرح أشعار الهذليين ٥٣٠).

والزفن: في العين ٣٧٢/٧ والصحاح ١٢٣١/٥ الرقص، وقيل شبهه (جمهرة اللغة ٨٢١/٢).

(٤) الرماحة: القوس (شرح أشعار الهذليين ٥٣٠).

ينظر: أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ٣١٤، ارتشاف الضرب ١٤٢/١، المزهر ٣٤/٢. ولم يثبتها سيبويه في أبنية زوائد الخماسي (الكتاب ٣٠٢/٤). وقد رد العلماء هذا الاستدراك من وجهين:

أحدهما: أنها لم تسمع إلا في كتاب العين ٣٤٨/٢، تهذيب اللغة ٣٦٨/٣، فلا يلتفت إليها (الممتع ١٦٥/١، الخصائص ٢٠٨/٣، ارتشاف الضرب ١٤٢/١).

والآخر: كأنها من قَرَعْبل مثل سَفَرْجَل، ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدها، (الخصائص ٢٠٨/٣، المنصف ٥٢/١).

(٥) في (ت)، و(م): فعلان.

(٦) القرعبلانة: دويبة عريضة محبنطئة عظيمة البطن. ينظر: العين ٣٤٨/٢، الصحاح ١٨٠٠/٥، لسان العرب ٥٥٥/١١.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: أقوال العرب

ثالثاً: فهرس الأشعار

القافية	البحر	القائل	الصفحة
السِّعلاء	الرجز	أبو المقدام	٨٧٩
أصْحبَا	المتقارب	امرؤ القيس	٧ ، ٢١٦
عريبُ	البسيط	عبيد بن الأبرص	٢٩
كذبذبُ	الكامل	خريبة بن الأشيم	٨٨٧
مؤرنب	الطويل	ليلى الأخيلية	٥٥
الببةْ	الرجز	مجهول	٨٥٠ ، ٨٥١
الوطبِ	الرجز	مجهول	٦١٥
غيبِ	الرجز	خالد بن زهير الهذلي	٧٨٢
ريبِ	الرجز	خالد بن زهير الهذلي	٧٨٢
شمالات	المديد	جذيمة بن الأبرش	٦٠١
ماتوا	المديد	جذيمة بن الأبرش	٦٠١
إصليتُ	الرجز	العجاج	٢٨٢
زفراتها	الرجز	مجهول	٤٨٧
عفنججا	الرجز	مجهول	١٥٧
تولجا	الرجز	جرير	٣٢٩
ماهجا	الرجز	هميان بن قحافة	٨٦٧
المسرجا	الرجز	رؤبة	٢٩٦
المنسجا	الرجز	رؤبة	٢٩٦
تفرجا	الرجز	رؤبة	٢٩٦
واحِدَة	الرجز	مجهول	٨٢٥
زائدة	الرجز	مجهول	٨٢٥
تمعددا	الرجز	العجاج	٢٣
اجردا	الرجز	العجاج	٢٣

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أجلدا	الرجز	العجاج	٢٣
معدا	الرجز	مجهول	٢٤
رقدا	الرجز	مجهول	٢٤
وعدوا	البسيط	الفضل بن عباس اللهبي	٣٣٩
الطردُ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٢٢٣
الرَّفد	البسيط	النابغة	٦٥٥
غادي	الوافر	مجهول	٧٠٩
تخددي	الرجز	مجهول	١٥٨
يدي	الرجز	مجهول	١٥٨
ضفندد	الرجز	مجهول	١٥٨
قُعددِ	المتقارب	الفرزدق	١٧
مُسْتطَرْ	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٨٨٥
سُوُرْ	الكامل	عدي بن زيد	٤٥٤، ٤٨١، ٨٠٨
أخرْ	الرجز	العجاج	٨٨٨
كسرْ	الرجز	العجاج	٨٢٠
نُمُرْ	الرجز	حكيم بن معية الربعي	٤٧٠
الحيْر	الرجز	منظور بن مرثد الأسدي	٤١٤
الصنبرْ	الرمل	طرفة بن العبد	٨٧٣
هيدكرْ	الرمل	المرار بن منقذ	٨٧٥
تعارا	الوافر	ابن أحمر	٤٠٠
عمارا	الوافر	عنترة بن شداد	٦١٨
احتقارا	الوافر	الفرزدق	٢٨٨
نيسرُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢١

القافية	البحر	القائل	الصفحة
تلمّسُ	الرجز	مجهول	١٥٥
بيائس	الطويل	مفروق بن عمرو الشيباني	٥
الدرداقس	الكامل	مجهول	٨٦١
عنس	الرجز	مجهول	٥٩٨
القلنسي	الرجز	مجهول	٥٩٨
جحمرشْ	الرجز	عقال بن رُزام	١٧٩
الفرشْ	الرجز	عقال بن رُزام	١٧٩
تهترشْ	الرجز	عقال بن رُزام	١٧٩
تخترشْ	الرجز	مجهول	١٨٤
الهمرش	الرجز	مجهول	١٨٤
ناقصا	الطويل	الأعش	٨٢٤
هابطا	الرجز	مجهول	٩٦
العلابطا	الرجز	مجهول	٩٦
رُتُعا	البسيط	الأعشى	٤٩١
ظالعُ	الطويل	المرار	٨٨٣
التبع	الكامل	قيل: سعدى بن شمررل الجهينة ، وقيل: سلمى	١٣
متصمّعُ	الكامل	أبو ذؤيب	٥٦٥
مُباعِ	الكامل	الأجدع بن مالك الهمداني	٤٣٠
شواعي	الكامل	الأجدع بن مالك	٥٧٩
القُفَّةْ	الرجز	مجهول	١٧٣
هرشفةْ	-	مجهول	١٧٣

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الهَيْنَغِ	الرجز	رؤبة	٢٨٥
كالجفِّ	الرجز	مجهول	١٦٠
دقيقا	الرجز	قيل: العذافر الكندي	٧٠٩
القياقي	الرجز	مجهول	٦٥٤
عناق	الرجز	مجهول	٦٥٤
الكربق	الرجز	سالم بن قحفان	٢٠١
الأدفق	الرجز	سالم بن قحفان	٢٠١
التشكي	الرجز	قطية بنت بشر الكلابية	٢٦
الأبّكِ	الرجز	قطية بنت بشر الكلابية	٢٦
فضل	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٣٧٤
عطبولْ	السريع	مجهول	٨٨٢
قرنفولْ	-	مجهول	٨٨٢
الأوعالا	الكامل	قيل: رياح بن سنيح، وقيل غيره	٣٥٦، ٣٦٦
غليلا	الكامل	قيل: لبيد بن ربيعة، وقيل غيره	٣٦٥
تهلا	الرجز	طيء	٨٥٢
سهلا	الرجز	=	٨٥٢
أهلا	الرجز	=	٨٥٢
البطلُ	البسيط	الأعشى	٢٩٧
طيالُها	الكامل	أنيف بن زبان، وقيل: غيره	٤٨٤
القواعل	الطويل	امرؤ القيس	٨٦٤
الحقل	الطويل	مجهول	٨٨٦
بأوصال	البسيط	أوس بن حجر	٤٧٠
الحسل	الرجز	رؤبة	٩٦
الفطحل	الرجز	رؤبة	٩٦

القافية	البحر	القائل	الصفحة
المُمَرْجَلِ	الرجز	العجاج	٢٣٧
حنظلِ	الرجز	خطام المجاشعي، وقيل غيره	٦١٦
وأظللِ	الرجز	العجاج، وقيل: غيره	٤٣٤، ٨٣٧
الأسولِ	السريع	المتنحل الهذلي	٤٧٨
الأغلال	الخفيف	عدي بن زيد ، وقيل: أمية بن أبي الصلت	٢٩٧
مقاما	الوافر	صخر الغي الهذلي	٨٦١
القدما	الرجز	قيل: ماسور العبسي، وقيل غيره	٩١
الشجعما	الرجز	قيل: ماسور العبسي، وقيل غيره	٩١
مقيما	الخفيف	الأعشى	٨٧٨
بيتمُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	٣٧١
يقومها	الطويل	الأخطل	٤٥٩
الثرتمُ	الكامل	مجهول	٩٢
مُعْلِمُ	الكامل	طريف بن تميم العنبري	٥٧٤
المكدم	الكامل	عنترة	٨٨٢
مَكْرُمِ	الرجز	أبو الأخزر الحماني	٨٧٧
اليمي	الرجز	أبو الأخزر الحماني	٥٨٢، ٥٨٤
درخمينْ	الرجز	مجهول	١٩٠
يؤثفينْ	السريع	خطام المجاشعي	٥٤
متباينا	الطويل	مجهول	٥٦٣
تكونا	الوافر	ابن أحمر	٢١
الماجشونا	المتقارب	أمية بن أبي عائذ	٨٨٦
زيزفونا	المتقارب	أمية بن أبي عائذ	٨٨٨
ضننوا	البسيط	قعنب بن أم صاحب الغطفاني	٧٨٧

القافية	البحر	القائل	الصفحة
مَعْيونُ	الكامل	عباس بن مرداس	٤١٧
مَعونِ	الطويل	جميل بن معمر	٨٧٧
أروناني	الوافر	النابغة الجعدي	٢٨٣
هزنبرانِ	الرجز	مجهول	٨٧٤
العينِ	الرجز	رؤبة	٥٢٠، ٧٢٨، ٨٧٧
شانهِ	الرجز	مجهول	١٩٥
كركمانهِ	-	مجهول	١٩٥
الما طرونِ	الخفيف	أبو دهبل الجحمي	٨٨٧
غَدْوا	الرجز	رؤبة، وقيل غيره	٥٨٤
العبري	الرجز	العجاج	٥٧٣
زَوَنْكى	الرجز	منظور بن مرسد الأسدي	١٦٩
ضبغطى	الرجز	منظور بن مرسد الأسدي	١٦٩

رابعاً: فهرس الأعلام

خامساً : فهرس الأبنية

الأبنية	الصفحة
عطشان	٨٤٦
العطود	١٦٩
عظاية	١٢٠- ٦١٢- ٦١٣- ٦١٩- ٧٤٢- ٧٤٣
عفري	٢٩٤
عفرية	٢٨٧- ٧٦٣
عفريت	٢٦٠- ٢٦١
عفرين	٨٧١
عفشليل	١٣١
عفنجج	١٥٧- ١٧٨- ٨٣٠- ٨٣١
عقرباء	١٤٠
عقربان	١٤٣- ٧٦٦
عقنقل	١٨٥- ٣٠٣- ٨٤٥
العكالط	٩٧
علاوة	٦٢٠
علابي	٦٩٩
علابط	٦٩
علاوة	٦٣٠
العلباء	٦٥١- ٦٩٩
علبط	٦٠- ٨٩- ٩٠- ٩٦
علجن	٢٧٦
علطميس	١٨٨
العلطوس	١٢٠
العلف	٢
علقى	٨٣- ٩٢- ١٧٨

خامساً: ثبت المصادر والمراجع

١ - الإبانة في اللغة العربية لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري: ت: جمع من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، من منشورات وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان.

٢ - ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تأليف عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣ - الإبدال، لأن السكيت، تقديم وتحقيق د. حسين محمد محمد شرف، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٤ - الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ.

٥ - الإبل، للأصمعي، (الكنز اللغوي)، تحقيق د. أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة

٦ - أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع، تحقيق أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٩م.

٧ - أبنية كتاب سيبويه، لأبي بكر الزبيدي، ت: د. أحمد راتب حموش، مطابع دار البعث.

٨ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تأليف الشيخ أحمد بن محمد السنأ، حققه وقدم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٠م.

٩ - أخبار النحويين البصريين ومراتبهم، وأخذ بعضهم عن بعض، صنعه أبو سعيد السيرافي، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠ - الاختيارين، للأخفش الصغير، ت: د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

١١ - أدب الكاتب، تأليف ابن قتيبة الدينوري، ت: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة،

الطبعة الثانية١٤٢٠ هـ.

١٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب، تأليف أبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

١٣ - الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب.

١٤ - أساس البلاغة للزمخشري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

١٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير، ت: د. محمد البنا ومحمد عاشور، دار الشعب، القاهرة ١٣٩٣ هـ.

١٦ - أسرار العربية، تأليف الإمام أبي البركات الأنباري، عُني بتحقيقه محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

١٧ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تأليف عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٨ - الأشباه والنظائر في النحو، للشيخ العلاّمة جلال الدين السيوطي، دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٩ - الاشتقاق لابن دريد، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة.

٢٠ - الإصابة في تمييز الصحابة لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ، دار العلوم الحديثة.

٢١ - إصلاح الخلل الواقع في الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق الدكتور حمزة النشرتي، دار المريخ بالرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٢ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر.

٢٣ - الأصمعيات، اختيار الأصمعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.

٢٤ - الأصول في النحو، تأليف أبي بكر محمد بن السراج، تحقيق عبد المحسن الفتلي،

مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥ - أصول النحو العربي، للدكتور محمد خير الحلواني، الأطلسي، الرباط.

٢٦ - أصول النحو العربي، الدكتور محمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان.

٢٧ - الأضداد لابن الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

٢٨ - الأضداد لقطرب، ت: د. حنَّا حداد، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٢٩ - الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب اللغوي، ت: د. عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٣٠ - الأضداد للمنشي (ثلاثة نصوص في الأضداد)، ت:د. محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب.

٣١ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لبن خالويه، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٣٢ - إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، الطبعة الأولى.

٣٣ - إعراب القرآن للنحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٣٤ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٣٥ - الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو (رسالتان)، لأبي البركات الأنباري، قدم لهما وعني بتحقيقهما سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية.

٣٦ - الأغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني للفارسي، ت: محمد حسن محمد إسماعيل، رسالة دكتوراه في جامعة عين شمس ١٣٩٤هـ، وت: د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، إصدار المجمع الثقافي أبو ظبي.

٣٧ - الأفعال لأبي عثمان السرقسطي، ت: حسين محمد محمد شرف، محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٨ - الأفعال لابن القوطية، ت: علي فودة، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٣٩ - الأفعال، لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع، عالم الكتب، بيروت،

الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٠ - الاقتراح، لجلال الدين السيوطي، حققه وعلّق عليه الدكتور محمود فجال بشرح عنوانه الإفصاح، دار القلم، دمشق.

٤١ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لأبي محمد عبد الله البطليوسي، ت: مصطفى السقا، ود. حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٢م.

٤٢ - الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش، ت:د. عبد المجيد قطامش، من إصدارات جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٤٣ - الألفاظ، لابن السكيت، ت:د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٤٤ - الألفاظ، لابن خالوية، ت:د. علي البواب، مكتبة المعارف- الرياض ١٤٠٢هـ.

٤٥ - الأمالي، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦ ـ أمالي بن دريد، ت:د. السيد مصطفى السنوسي، مكتبة الآداب بالقاهرة.

٤٧ - أمالي السهيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق محمد البناء، مطبعة السعادة، القاهرة.

٤٨ - أمالي بن الشجري، ت:د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣١٤هـ.

٤٩ - الأمالي العمانية، لعيسى الربعي، ت: هادي حسن حمودي، وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان ١٤١٣هـ.

٥٠ - الإمتاع والمؤانسة، تأليف أبي حيان التوحيدي، صحّحه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين، وأحمد الزين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٥١ - الأمكنة والجبال والمياه للزمخشري، ت:د. إبراهيم السامرائي، دار عمار، الأردن.

٥٢ - إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن القفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٣ - الانتصار لسيبويه على المبرد، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي

النحوي، دراسة وتحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٥٤ - الأنساب، للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني، قدّم له وعلّق عليه عبد الله البارودي، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٥ - الأنساب للصحاري، ت:د. محمد إحسان النص، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان، الطبعة الرابعة ١٤٢٧هـ.

٥٦ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف أبي البركات الأنباري، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٧ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

٥٨ - الأيام والليالي والشهور للفراء، ت: إبراهيم الأبياري، الناشرون: دار الكتب الإسلامية ، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٥٩ - الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد.

٦٠ - البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٦١ - البداية والنهاية، تأليف أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٢ - البسيط في شرح جمل الزجاجي، تأليف ابن أبي الربيع الأشبيلي، تحقيق ودراسة الدكتور عيّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٦٣ - البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق الدكتورة وداد القاضي، دار صادر، بيروت.

٦٤ - بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم، ت: حسن أحمد الحمدو العثمان، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى ١٤١٠هـ.

٦٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

٦٦ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تصنيف مجد الدين يعقوب الفيروز آبادي، حققه محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٧ - البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه، الهيئة المصرية للكتاب، ١٤٠٠هـ.

٦٨ - تاج العروس للإمام محمد مرتضى الزبيدي، طبعة دار صادر- بيروت.

٦٩ - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.

٧٠ - تاريخ بغداد، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧١ - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطبعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٢ - التبصرة والتذكرة، لأبي إسحاق الصيمري، تحقيق الدكتور فتحي عليّ الدين، نشر جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٧٣ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي، ت:د. عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٧٤ - تحصيل عيد الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب، تأليف الأعلم الشنتمري، مطبوع بهامش طبعة بولاق للكتاب.

٧٥ - تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللِّبْلِيّ، ت:د. عبد الملك الثبيتي، مكتبة الآداب، القاهرة ١٤١٨هـ.

٧٦ - التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب - لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٧٧ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، دار الكتاب العربي.

٧٨ - تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي، ت: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٧٩ - تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه، ت: محمد بدوي المختون، مطابع الأهرام المصرية، وإصدار وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة ١٤١٩هـ.

٨٠ - التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، دار الفكر.

٨١ - التعليقة على كتاب سيبويه، تأليف أبي علي الفارسي، تحقيق وتعليق عوض حمد القوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٨٢ - تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم السجستاني، ت:د. محمد الدالي، دار البشائر بدمشق الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٨٣ - تقويم اللسان لابن الجوزي، ت: عبد العزيز مطر، دار المعارف، الطبعة الثانية.

٨٤ - التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق كاظم بحر المرجان، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨١م. والتكملة ت: عبد الفتاح شلبي.

٨٥ - التكملة والذيل والصلة للصغاني، ت: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب القاهرة.

٨٦ - التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه أحمد ناجي القيسي، خديجة الحديثي، أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد.

٨٧ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري، تحقيق مصطفى حجازي، الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

٨٨ - التنبيهات لعلي بن حمزة، ت: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف د، الطبعة الثالثة.

٨٩ - تهذيب إصلاح المنطق لأبي بكر التبريزي، ت: د. فوزي عبد العزيز مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

٩٠ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، ت: مجموعة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٩١ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي المعروف بـ (ابن أم القاسم)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية وطبعة دار الفكر العربي الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٩٢ - التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو الداني، عُني بتصحيحه أوتويرتزل، دار الكتب العلمية بيروت، مكتبة عباس الباز الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٩٣ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ.

٩٤ - الجمل في النحو، لأبي إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٥ - جمهرة أنساب العرب لأبي محمد بن حزم الأندلسي، ت: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٦ - جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ت: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى.

٩٧ - جمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ت: د. ناجي حسن، عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٩٨ - الجنى الداني في حروف المعاني، صنعه الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتاب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٨٤م.

٩٩ - جواب المسائل العشر، لابن بري، ت: د.محمد الدالي، دار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٠٠ - الجيم لأبي عمرو الشيباني، تحقيق: الأستاذ عبد الكريم الغرباوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٥هـ.

١٠١ - حاشية الصبان علي الأشموني، دار إحياء الكتب العربية.

١٠٢ - الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق علي النجدي

ناصف، والدكتور عبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ.

١٠٣ - الحجة في القراءات السبع، لابن خالوية، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.

١٠٤ - حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠٥ - الحديث النبوي في النحو العربي، تأليف الدكتور محمود فجال، أضواء السلف، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٠٦ - الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، د. محمد ضاري حمادي، بغداد، ١٤٠٢هـ.

١٠٧ - الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، ت د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٠٨ - حياة الحيوان الكبرى للدميري، دار الألباب بيروت، دمشق.

١٠٩ - الخزانة (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب)، تأليف الشيخ عبد القادر البغدادي، ت: عبد السلأم هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ..

١١٠ - الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.

١١١ - خلق الإنسان للإسكافي، ت: خضر عواد العكل، دار عمار ، عمان، دار الجيل بيروت.

١١٢ –خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي).

١١٣ - الدرر اللوامع على همع الهوامع، للشنقيطي، ت: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١١٤ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق الدكتور أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٥ درة الغواص في أوهام خواص الحريري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة.
١١٦ - دقائق التصريف للقاسم بن محمد المؤدب، ت: د. أحمد ناجي القيسي، د. حاتم الضامن، د. حسين تورال/ مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ.
١١٧ - ديوان الأخطل، صنعه السكري ورواية محمد بن حبيب، ت: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة ١٣٩١هـ.
١١٨ - ديوان الأدب للفارابي، ت: د. أحمد مختار عمر، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٤هـ.
١١٩ - ديوان ابن أحمر، ت: حسين عطوان، دمشق.
١٢٠ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، ت: محمد حسين آل ياسين، بغداد ١٣٨٤هـ.
١٢١ - ديوان الأعشى (الصبح المنير في شعر أبي بصير) مكتبة ابن قتيبة.
١٢٢ - ديوان امرئ القيس بشرح أبي سعيد السكري، ت: د.أنور عليان و د. محمد الشوابكة، منشورات مركز زايد للتراث والتاريخ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
١٢٣ - ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق، مكتبة أطلس.
١٢٤ - ديوان أوس بن حجر، ت: محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠م.
١٢٥ ديوان جرير، دار بيروت.
١٢٦ - ديوان جميل، ت:د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، الطبعة الثانية ١٩٦٧م.
١٢٧ - ديوان الخنساء (ضمن مجموعة)، طبع بمصر دون تاريخ.
١٢٨ - ديوان رؤبة بن العجاج، صححه وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة.
١٢٩ - ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب، ت: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر.
١٣٠ - ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم، ت: درية الخطيب، لطفي الصقال، إدارة الثقافة والفنون بالبحرين، طبعة المؤسسة العربية، بيروت.
١٣١ - ديوان العباس بن مرواس السلمي، ت: يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨م.
١٣٢ - ديوان عبيد بن الأبرص، ت: د. حسين نصار، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي

الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ.

١٣٣ - ديوان العجاج، رواية وشرح الأصمعي، ت: د. عزة حسن، طبعة دار الشروق العربي، وجمع وتحقيق وليم بن الورو، لبيسك ١٩٠٣م.

١٣٤ - ديوان عدي بن زيد، ت: محمد جبار المعيبد، بغداد ١٩٦٥م.

١٣٥ - ديوان عروة بن الورد، طبعة دار صادر، بيروت.

١٣٦ - ديوان عنترة بن شداد العبسي، ت: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٧٠م.

١٣٧ - ديوان الفرزدق، نشرة الصاوي، القاهرة ١٩٣٦م.

١٣٨ - ديوان الفضل بن عباس اللهبي (شعره)، جمعة مهدي عبد الحسين النجم، مجلة البلاغ ع ٧، ٨، ٩، ١٩٧٦م – ١٩٧٧م.

١٣٩ - ديوان لبيد بن ربيعة، ت: إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢م.

١٤٠ - ديوان ليلى الأخيلية، جمعه: د. خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، بغداد، ١٩٦٧م.

١٤١ - ديوان ابن مقبل، ت: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، حلب ١٤١٦هـ.

١٤٢ - ديوان النابغة الجعدي، ت: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤م.

١٤٣ - ديوان النابغة الذبياني، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧م.

١٤٤ - ديوان أبي النجم العجلي، صنعه وشرحه علاء الدين آغا، النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ.

١٤٥ - ديوان الهذليين، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية.

١٤٦ - رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري، حققها وشرحها الدكتور محمد عزت نصر الله، دار الشمال، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

١٤٧ - رسالة الملائكة، إملاء أبي العلاء المعري، حققها محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت.

١٤٨ - الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تأليف أبي القاسم السهيلي، قدم له وعلّق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد، مؤسسة مختار، ومكتبة الكليات

الأزهرية، القاهرة.

١٤٩ - الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري، ت: د. حاتم الضامن، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة.

١٥٠ - السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

١٥١ - سر صناعة الإعراب، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٥٢ - سفر السعادة وسفير الإفادة، تأليف: علم الدين أبي الحسن السخاوي، ت: د. محمد الدالي، دار صادر.

١٥٣ - سمط اللآلي لأبي عبيد البكري، ت: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية.

١٥٤ - سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً، تأليف كوركس عواد، المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٥٥ - سيبويه جامع النحو العربي، للدكتور فوزي مسعود، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٥٦ - سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٥٧ - السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، الدكتور عبد المنعم فائز، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٥٨ - الشاء للأصمعي، ت: د. صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٥٩ - الشجر والكلأ لأبي زيد.

١٦٠ - شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦١ - شرح أبنية سيبويه لابن الدهان، ت: د. حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار العلوم ١٤٠٨هـ - الرياض.

١٦٢ - شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي، ت: ياسين محمد السواس، الدار المتحدة، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦٣ - شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي، ت: عبد الله الناصير، منشورات دار علاء الدين، دمشق.

١٦٤ - شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، حققه وقدّم له الدكتور محمد سُلطاني، دار المأمون للتراث، ١٩٧٩م.

١٦٥ - شرح أشعار الهذليين للسكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني.

١٦٦ - شرح الأشموني مع حاشية الصبان، دار الفكر، بيروت.

١٦٧ - شرح ألفية ابن معطي، لابن القواس، تحقيق علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٦٨ - شرح الألفية لابن الناظم، تصحيح وتنقيح محمد بن سليم اللبابيدي، منشورات ناصر خسرو، طهران، إيران.

١٦٩ - شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك المسمى (إيجاز التعريف في علم التصريف)، ت: أحمد دولة محمد الأمين، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى ١٤١١هـ.

١٧٠ - شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد،والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٧١ - شرح التصريف للثماني، ت: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٧٢ - شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح.

١٧٣ - شرح ديوان الهذليين، صنعه أبو سعيد السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، وراجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة بالقاهرة.

١٧٤ - شرح الشافية للجاربردي، ت: رفعت عبد الحميد محمود الليثي، رسالة دكتوراه في جامعة الأزهر بأسيوط ١٤٠٨هـ.

١٧٥ - شرح الشافية للخضر اليزدي، ت: حسن أحمد العثمان، رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى ١٤١٦هـ.

١٧٦ - شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي، ت: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

١٧٧ - شرح الشافية لركن الدين الدستراباذي، ت: عبد الله العتيبي، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٧٨ - شرح الفصيح للزمخشري، ت: د. إبراهيم عبد الله الغامدي، من إصدارات جامعة أم القرى ١٤١٧.

١٧٩ - شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، ت: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٨٠ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، ت: عبد السلام هارون، طبعة دار المعارف – الطبعة الخامسة.

١٨١ - شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات لأبي جعفر النحاس – دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٢ - شرح الكافية الشافية لابن مالك، ت: د. عبد المنعم أحمد هريدي، مطبوعات مركز البحث العلمي بمكة، دار المأمون للتراث ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٨٣ - شرح لامية الأفعال لابن الناظم، ت: محمد أديب جمران، دار قتيبة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٨٤ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تأليف: أبي الحسن العسكري، ت: عبد العزيز أحمد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

١٨٥ - شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي بالقاهرة.

١٨٦ - شرح المفضليات لابن الأنباري، ت: كارلوس يعقوب لايل، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠م بعنوان (ديوان المفضليات مع شرح وافر لأبي محمد القاسم

الأنباري).

١٨٧ - شرح الملوكي لابن يعيش، ت: د. فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٨٨ الشريف الرضي، تأليف إحسان عباس، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٩٥٩م.

١٨٩ الشعر والشعراء لابن قتيبة، ت: أحمد محمد شاكر، دار الحديث القاهرة الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٩٠ - شفاء الغليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، ت: د. الشريف عبد الله البركاتي، منشورات المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

١٩١ - شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجي ت: د. محمد كشاش، توزيع مطبعة عباس الباز، مكة المكرمة.

١٩٢ - شمس العلوم لنشوان الحميري، ت: د. حسين العمري، د. مطهر الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٩٣ - الصاحبي، لأحمد بن فارس، تحقيق السيد صقر، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٩٤ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٩٥ - صفة جزيرة العرب، للهمداني، ت: محمد الأكوع الحوالي، منشورات دار اليمامة، الرياض.

١٩٦ - ضحى الإسلام، أحمد أمين، الطبعة الأولى، سنة ١٩٣٥م.

١٩٧ - ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١٩٨ - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، ١٩٧٤م.

١٩٩ - الطبقات الكبرى لابن سعد، دار الفكر، دار صادر، بيروت.

٢٠٠ - طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد

أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٠١ - العباب الزاخر واللباب الفاخر، تأليف: الصغاني، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٢٠٢ - العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق أحمد أمين وآخرين، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٠٣ - عمدة الطبيب في معرفة النبات لأبي الخير الأشبيلي، ت: محمد العربي الخطابي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

٢٠٤ - العين، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٠٥ - العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر الأندلسي، حققه وقدّم له الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٠٦ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، دار الكتاب العربي، ١٣٩٦هـ.

٢٠٧ - الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: د. محمد المختار العبيدي، نشرة المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ودار سحنون للنشر والتوزيع.

٢٠٨ - الغريبين في القرآن والحديث للهروي، ت: أحمد فريد المزيدي، منشورات مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

٢٠٩ - الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢١٠ - الفرق لثابت، ت: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢١١ - الفرق لأبي حاتم، ت: د. حاتم الضامن، منشورات عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢١٢ - الفرق لقطرب، ت: د. خليل إبراهيم العطية، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

٢١٣ - الفصوص لصاعد الربعي، ت: د. عبد الوهاب التازي سعود، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٤١٥هـ.

٢١٤ - فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد

الأعرابي الملقب بالأسود الغدنجاني، حققه وقدم له الدكتور محمد سلطاني، دار قتيبة، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٢١٥ - الفهرست، تأليف أبي الفرج الوراق، المعروف بـ (ابن النديم) ضبطه وشرحه وعلّق عليه وقدّم له الدكتور يوسف علي طويل، ووضع فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م، وهناك طبعه أخرى بتحقيق رضا تجدد، وطبعة دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثالثة، وطبعة أخرى بتحقيق رضا تجدد، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٢١٦ - في أصول النحو، لسعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢١٧ - القاموس المحيط، تأليف مجد الدين الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت.

٢١٨ - قصد السبيل للمحبي، ت: د. عثمان الصيني، مكتبة التوبة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢١٩ - الكافية في النحو، تأليف ابن الحاجب، تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

٢٢٠ - الكامل في اللغة والأدب، تأليف الإمام أبي العباس المبرد، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

٢٢١ - الكتاب، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٢٢ - كتاب الماء لأبي محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري، ت: د. هادي حسين حمودي منشورات وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٢٣ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، جار الله الزمخشري، دار الفكر، بيروت.

٢٢٤ - كشف الظنون، عن أسماء كتب الفنون، حاجي خليفة، استنابول، ١٩٤١م.

٢٢٥ - الكشف عن وجوده القراءات السبع وعللها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، طبع مجمع اللغة، دمشق، ١٣٩٤هـ.

٢٢٦ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، للتبريزي، ت: لويس شيخو اليسوعي،

دار الكتاب الإسلامي القاهرة.

٢٢٧ - الكنز في القراءات العشر لابن الوجيه الواسطي، ت: هناء الحمصي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٨ - اللامات تأليف أبي القاسم الزجاجي، ت: مازن المبارك، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٢٩ - لباب الإعراب، تاج الدين الإسفراييني، دراسة وتحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبدالرحمن، دار الرفاعي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٣٠ - اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، ت: د. عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر دمشق، مطبوعات مركز جمعة الماجد في دبي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ

٢٣١ - لحن العوام لأبي بكر الزبيدي، ت: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م . لسان العرب، دار صادر بيروت.

٢٣٢ - اللمع في العربية، تأليف ابن جني،ت: حامد المؤمن، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب ١٩٨٥م.

٢٣٣ - اللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب.

٢٣٤ - ليس في كلام العرب، لابن خالويه، ت: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٢٣٥ - المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للآمدي، ت: د. ف. كرنكو، دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٣٦ - ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري. ت: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية بيروت

٢٣٧ - ما يحتمل الشعر من الضرورة، تأليف أبي سعيد السيرافي، تحقيق وتعليق الدكتور عوض بن حمد القوزي، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٣٨ - ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتورة هدى محمود

قراءة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٢٣٩ - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني، ت: د. حسن هنداوي، دار القلم بدمشق ١٤٠٧هـ.

٢٤٠ - مجاز القرآن لأبي عبيدة، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٤١ - مجالس ثعلب، أبو العباس بن ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الخامسة.

٢٤٢ - المجرد لكراع النمل، ت: د. محمد بن أحمد العمري، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٤٣ ٢- مجمع الأمثال، لأبي الفضل الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٢٤٤ - مجمل اللغة لابن فارس، ت: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

٢٤٥ - مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٢٤٦ - المحتسب في بين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

٢٤٧ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف عبد الحق بن غالب بن عطية، تحقيق المجلس العلمي بفاس، توزيع مكتبة ابن تيمية، القاهرة. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد.

٢٤٨ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده، ت: جمع من العلماء منشورات معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

٢٤٩ - المحيط في اللغة لابن عباد، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب.

٢٥٠ - مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي، ت: د. دفع الله عبد الله سليمان،

منشورات جامعة الملك سعود ١٤١٠هـ.

٢٥١ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية، عُني بنشره ج. براجستراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.

٢٥٢ - مختصر العين للزبيدي، ت: د. نور حامد الشاذلي، ط. عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٥٣ - مختصر العين للإسكافي، ت: د. هادي حسن حمودي، منشورات وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢٥٤ - المخصص، لابن سيده، نشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٢٥٥ - المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي، للدكتور محمود حسني محمود، مؤسسة الرسالة، دار عمار، ١٤٠٧هـ.

٢٥٦ - مدرسة الكوفة، ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، للدكتور مهدي المخزومي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٧هـ.

٢٥٧ - المذكر والمؤنث، لأبي بكر محمد القاسم الأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، طبعة دار العاني – بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٨م.

٢٥٨ - المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني، تحقيق الدكتور: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٥٩ - المذكر والمؤنث، للمبرد، ت: د. رمضان عبد التواب، د. صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٦٠ - المذكر والمؤنث للفراء، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٢٦١ ٢٤- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.

٢٦٢ - مراحل تطور الدرس النحوي، تأليف الدكتور عبد الله بن حمد الخثران، دار المعرفة الجامعية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٦٣ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، ت: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد

البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل.

٢٦٤ - المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٦٥ - المسائل البغداديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق صلاح الدين بن عبد الله السنكاوي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد.

٢٦٦ - المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تقديم وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنار، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٦٧ - المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي، ت: علي جابر المنصوري، رسالة دكتوراه في مصر ١٣٩٦هـ، وت: حسن بن محمود هنداوي، كنوز إشبيليا الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٦٨ - المسائل العسكرية، لأبي علي الفراسي، تحقيق ودراسة محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

٢٦٩ - المسائل العضديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق علي جابر المنصوري، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٧٠ - المسائل المنثورة، لأبي علي الفارسي، تحقيق مصطفى الحدري، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٧١ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، نشر جامعة الملك عبد العزيز، دار الفكر، ١٤٠٠هـ.

٢٧٢ - المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٢٧٣ - مشكل إعراب القرآن، تأليف مكي القيسي، تحقيق ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية.

٢٧٤ - المشوف المعلم للعكبري، ت: ياسين محمد السواس، من منشورات جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ.

٢٧٥ - المصباح المنير للفيومي، ت: د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بمصر

٢٧٦ - مصطلحات النحو الكوفي، دراستها وتحديد مدلولاتها، للدكتور عبد الله بن حمد الخثران، هجر للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى.

٢٧٧ - المطر لأبي زيد، إعداد د. فاطمة الأمين جمعة، مطبوعات جامعة الملك سعود١٤١٤هـ.

٢٧٨ - معاني القرآن للأخفش، تحقيق هدى قراعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ وت: د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

٢٧٩ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٢٨٠ - معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى الفراء، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٨١ - المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٨٢ - معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٨٣ - معجم البلدان، لياقوت الحموي، ت: فريد الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨٤ - معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، ت: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٨٥ - معجم المعربات الفارسية.

٢٨٦ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ت: عبد السلام هارون، شركة الرياض للتوزيع والنشر، وطبعة دار الجيل ١٤٢٠هـ.

٢٨٧ - معجم النبات والزراعة للشيخ محمد بن حسن آل ياسين.

٢٨٨ - المعرّب من كلام الأعجمي، للجواليقي، تحقيق الدكتور عبد الرحيم، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ. وت: أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٩٥م.

٢٨٩ - المغني في توجيه القراءات المتواترة، للدكتور محمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٩٠ - مغني للبيب، تأليف ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩١ - المغني في تصريف الأفعال للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث

٢٩٢ ٢- مفتاح العلوم، للسكاكي، المكتبة العلمية الجديدة، بيروت.
٢٩٣ - المفصل في علم العربية، لجار الله الزمخشري، دار الجيل، بيروت.
٢٩٤ - المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة السابعة.
٢٩٥ - المقتصد في شرح التكملة لعبد القاهر الجرجاني، ت: أحمد عبد الله الدويش، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية ١٤١١- ١٤١٢ هـ.
٢٩٦ - المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٢٩٧ - المقصور والممدود للفراء، ت: ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
٢٩٨ - المقصور والممدود لابن ولاد النحوي، مطبعة السعادة، مصر الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ.
٢٩٩ - المقصور والممدود لأبي علي القالي، ت: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
٣٠٠ - الممتع في التصريف لابن عصفور الأشبيلي، ت: د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
٣٠١ - المنتخب لكراع النمل، ت: د. محمد أحمد العمري، من إصدارات جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
٣٠٢ - المنصف شرح الإمام ابن جني لكتاب التصريف للإمام المازني، ت: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ.
٣٠٣ - منتهى الطلب من اشعار العرب لابن ميمون، ت: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م.
٣٠٤ - منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه، للدكتور محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة لآفاق عربية، العراق، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
٣٠٥ - الموجز في النحو، لابن السراج، تحقيق الدكتور محمد محمد سعيد، مطبعة

الأمانة، مصر، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
٣٠٦ - الموشح للمرزباني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٠٧ - الموفقي لابن كيسان، نشر في مجلة المورد، العدد الثاني، سنة ١٣٩٥هـ، دار الحرية، بغداد.
٣٠٨ - النبات للأصمعي، ت: عبد الله يوسف الغنيم، مطبعة المدني- القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ.
٣٠٩ - نتائج الفكر في النحو، تأليف ابي القاسم السهيلي، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع.
٣١٠ - النخلة لأبي حاتم السجستاني (نصوص محققة في اللغة والنحو) ت: د. حاتم الضامن، مطابع دار الحكمة ومنشورات جامعة بغداد.
٣١١ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٣١٢ - نزهة الطرف للميداني، شرحته : د. يسرية محمد إبراهيم حسن، الطبعة الأولى.
٣١٣ - النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق مريم محمد خير الدرع، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.
٣١٤ - النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي خير المعروف بابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٣١٥ - نظام الغريب للربعي.
٣١٦ - نظم الفرائد وحصر الشرائد، مهذب الدين ابن بركات المهلبي، تحقيق الدكتور عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مكتبة التراث بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
٣١٧ - النكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشنتمري، ت: الأستاذ رشيد بلحبيب من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية١٤٢٠هـ.
٣١٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، دار الفكر للطباعة والتوزيع.
٣١٩ - نوادر أبي مسحل، ت: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق.
٣٢٠ - النوادر في اللغة، لأبي علي الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ ـ

١٩٩٢م.

٣٢١ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، ت: د. عبد العال سالم مكرم، والشيخ عبد السلام هارون، دار البحوث، الكويت، ١٣٩٤ هـ.

٣٢٢ - الوجيز في علم التصريف لأبي البركات الأنباري، ت: د. علي البواب، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٣٢٣ - الوحشيات لأبي تمام الطائي، ت: عبد العزيز الميمني، ومحمود شاكر، طبعة دار المعارف، الطبعة الثالثة.

٣٢٤ - وصف المطر والسحاب لابن دريد، ت: عز الدين التنوخي، دار صادر، بيروت.

٣٢٥ - وفيات الأعيان لابن خلكان، ت: د. محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة نهضة مصر، ١٩٤٨م.

٣٢٦ التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي، مخطوط منه نسخ في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومصور عن نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٦٢) نحو.

٣٢٧ تنقيح الألباب.

٣٢٨ شرح التكملة للعكبري لأبي البقاء العكبري، فيلم بمكتبة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقمف ٩٨٩٦.

٣٢٩ شرح كتاب سيبويه لأبي الحسن الرماني، نسخ فلمية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ذات الرقم (١٠٩٠٥، ١٠٩٠٦، ١٠٩٠٧، ١٠٩٠٨).

فهرس الموضوعات